الجمع بين الصحيحين

البخاري ومسلم

للإمام الحافظ

محمد بن فتوح الحميدي

(٤٨٨ هـ)

تحقيق

الدكتور علي حسين البواب

الجزء الأول

(مقدمة المصنف ـ مسانيد المكثرين بعد العشرة)

دار ابن حزم

الجمع بين الصحيحين

«البخاري ومسلم»

للإمام المحدث
محمد بن فتوح الحميدي
(٤٨٨ هـ)

تحقيق
الدكتور علي حسين البواب

الجزء الأول

(مسانيد العشرة - مسانيد المقدمين بعد العشرة)

توزيع
دار الصميعي

دار ابن حزم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصلاةُ والسلام على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

فقد عُني علماء المسلمين بأحاديث النبيّ ﷺ، واجتهدوا كثيراً في روايتها وجمعها وتنقيحها وتصنيفها، وكانت العناية بها تنطلق من كونها المصدر الثاني للدين الإسلامي والتشريع بعد كتاب الله عزّ وجلّ.

وكان ممّن جمع أحاديث النبيّ ﷺ الإمامان الجليلان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ (١٩٦-٢٥٦هـ)، وأبو الحسين مسلم بن الحجّاج النيسابوريّ (٢٠٤-٢٦١هـ)[1] في كتابيهما الموسومين بالصحيح، وقد رتّباهما على الموضوعات والكتب.

وقد أجمعت الأمة على أن كتابيهما أصحُّ ما جمع حديث رسول الله ﷺ، وأدقّ وأجود ما أُلّف في هذا المجال، واتّفقوا على جلالة العالمين، وعلى أن كتابيهما أولى الكتب بالعناية بعد القرآن الكريم. فوجّه العلماء أنظارهم للكتابين، وسعَوا لخدمتهما: شرحًا، واختصاراً، وجمعًا بينهما، واستدراكًا، وحديثًا عن رجالهما، وفهرسةً لهما، وغير ذلك من أعمال لاتكاد تُحصر، على مرّ العصور، وهما بذلك جديران[2].

وفي هذه الصفحات نقدّم لكتابٍ من الكتب التي جمعت صحيحي البخاري ومسلم في كتاب واحد، وهو كتاب أبي عبد الله الحُميدي، وأسوق تعريفًا مختصراً بالمؤلّف فأقول:

---

(١) عقد الإمام الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء ترجمة واسعة للشيخين. انظر ١٢/ ٣٩١، ٥٥٧ وما بعدهما. وفي حواشي الصحيفتين مصادر كثيرة للترجمة.

(٢) ينظر في الكتب التي أُلّفت حول الصحيحين: تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين- قسم الحديث ١/ ٢٢٩، ٢٦٤ وما بعدهما.

مؤلفّ الكتاب[1] هو أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فُتوح بن عبد الله الحُميدي[2] ،أصله من قرطبة. وُلِد في جزيرة ميورقه[3] بالأندلس قبل سنة عشرين وأربعمائة للهجرة النبوية، وسمع علماء عصره في الأندلس وأفاد منهم، ثم ارتحل إلى المشرق سنة ثمان وأربعين، فتنقّل بين مصر ومكّة ودمشق،ثم استقرّ ببغداد.

تلمذ أبو عبد الله في الأندلس وفي البلاد التي جابها لعددٍ كبير من علماء عصره في مختلف مناطق العالم الإسلامي، وكان من أشهر الشيوخ الذين أفاد منهم: أبو القاسم أصبغ بن راشد، وأبو عمر بن عبد البرّ، وابن حزم الظاهري الذي لازمه الحميدي وأكثر عنه، وروى كتبه، كما أخذ عن أبي العباس العذري، والخطيب البغدادي، وابن ماكولا، وأبي القاسم سعد بن علي الزنجاني، وأبي جعفر بن المسلمة، وأبي الغنائم محمد بن علي بن الدجاجي، ويحيى بن محمد بن الحسن الواسطي، وأبي غالب بن بشران، وعبد العزيز بن الحسن الضرّاب، والمحدّثة كريمة المروزية، وغيرهم كثير.

---

(١) للحميدي ترجمة في عدد كبير من المصادر، وقد اعتمدت في هذه الترجمة المختصرة على:
-الأنساب- للسمعاني ٤/ ٢٦٢- ٢٦٣.
-تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ١٥/ ٨٥٠-٨٥٢.
-الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٣٠.
-المنتظم- لابن الجوزي ٩/ ٩٦.
-بغية الملتمس- للضبي ١٢٣.
-معجم الأدباء- لياقوت ١٨/ ٢٨٢-٢٨٥.
-الكامل- لابن الأثير ١٠/ ٢٥٤.
-وفيات الأعيان- لابن خلّكان ٤/ ٢٨٢-٢٨٤.
-السير- للذهبي ١٩/ ١٢٠-١٢٧.
-المستفاد- لابن الدمياطي ٣٤-٣٦.
-الوافي بالوفيات- للصفدي ٤/ ٣١٧-٣١٨.
-البداية والنهاية- لابن كثير ١٢/ ٢.
- -نفح الطيب- للمقري ٢/ ١١٢-١١٥.
- شذرات الذهب لابن العماد ٣/ ٣٩٢.وننظر أيضاً مقدمة كتابه جذوة المقتبس
(٢) نسبة إلى «حُميد» أحد أجداده.
(٣) ينظر معجم البلدان ٥/ ٢٤٦.

ونال الحُميديّ شهرة في عصره، وصارت له مكانته، وسعى إليه الشيوخ والطلاب، وشارك في الحياة العلمية وفي التأليف، وأخذ عن الحميدي عدد من الشيوخ، منهم أبو عامر العبدري، ومحمد بن طرخان، وإسماعيل بن محمد التَّيْميّ، وحمد بن على الجلابي، وأبو القاسم السمرقندي، ومحمد بن ناصر، وأبو محمد بن الأكفاني، وصدقة بن السباق، وأبو عبد الله الحسين بن نصر الموصلي، وغيرهم كثير. كما روى وحدَّثَ عنه شيخاه الخطيب البغدادي وابن ماكولا.

وألّف أبو عبد الله كتبًا في الحديث، والآداب، والتاريخ، والتراجم، والأدب، والعربية، ومن أشهر مؤلّفاته: أدب الأصدقاء، والأماني الصادقة، وتسهيل السبيل إلى تعليم الترسيل، وتفسير غريب ما في الصحيحين (مخطوط)، وجذوة المقتبس في تاريخ الأندلس (مطبوع)، وجمل تاريخ الإسلام، وحفظ الجار، وذمّ النَّميمة، والذهب المسبوك في وعظ الملوك، ومن ادّعى الأمان من أهل الإيمان، والمؤتلف والمختلف، ووفيات الشيوخ. وأشهرُ مؤلّفاته الجمع بين الصحيحين الذي نمهِّد له.

وكان الحميدي شاعرًا، ذكرت المصادر أن له ديوانًا، وحفِظَت لنا بعض الأبيات والمقطوعات من شعره، ومنه:

كلامُ الله[1] عزَّ وجلَّ قولي ... وما صحَّتْ به الآثارُ ديني
وما اتَّفَقَ الجميع عليه بدءًا ... وعَودًا فهو عن حقٌّ مُبينِ
ودَعْ ما صدَّ عن هذا وهذا ... فكُنْ منها على عين اليقينِ

وقال:

طريقُ الزُّهدِ أفضلُ ما طريق ... وتقوى الله تاليةُ الحقوقِ
فثِقْ بالله يكفِكَ واستَعِنْهُ ... يُعِنْكَ، ودَعْ بُنَيَّاتِ الطريق

(١) ويروى (كتاب الله).

وله:

كلُّ من قال في الصحابةِ سُوءاً ... فاتَّهِمْهُ في نفسِهِ وأبيهِ
وأحقُّ الأنامِ بالعدلِ مَن لم ... يَنْتَقِصْهُم بمنطقٍ من فيه
وإذا القلبُ كَان بالوُدِّ منهم ... دلَّ أنّ الهدى تَكاملَ فيه

وقال:

لقاءُ النّاسِ ليس يُفيد شيئًا ... سوى الهَذَيانِ من قيلٍ وقالِ
فأقْلِلْ من لقاءِ النّاسِ إلاّ ... لأخذِ العلمِ أو إصلاحِ حالِ

وله أيضًا في العلم:

من لم يكن للعلم عند فنائه ... أرَجٌ، فإنّ بقاءَه كفنائه
بالعلمِ يحيا المرءُ طولَ حياتِه ... وإذا انقضى أحياه حسنُ ثنائه

وقال الحميديّ:

أَلِفْتُ النَّوى حتى أَنِسْتُ بوَحشِها
وصِرْتُ بها- لا في الصَّبابةِ- مولعا
فلم أُحْصِ كم رافَقْتُه من مُرافقٍ
ولم أُحْصِ كم يَمَّمْتُ[1] في الأرض موضعا
من بعد جَوْبِ الأرض شرقًا ومغربًا
فلا بُدَّ لي من أن أُوافيَ مَصْرَعا

وقال:

زينُ الفقيه حديثٌ يستضيءُ به ... عندَ الحِجاجِ، وإلاّ كان في ظُلَمِ
إن تاه ذو مذهبٍ في قَفر مشكلةٍ ... لاحَ الحديثُ له في الوقت كالعلمِ

(١) ويروى (خيَّمت)

وآخر ما نذكرُ من شعره:

النّاسُ نبتٌ، وأربابُ العلوم معًا ... روضٌ، وأهلُ الحديثِ الماءُ والزَّهَرُ

من كان قولُ رسولِ الله حاكمَه ... فلا شهودٌ له إلاّ الأُولى ذُكِروا[1]

وهذه النماذج من شعره تعطي صورة عن شخصية الحميدي، وموضوعات شعره، التي هي في الأخلاق والزهد والحثّ على العلم.

مكانة الحميدي:

نعت العلماء الحميدي بنعوت كثيرة طيبة، تتعلّق بدينه وسلوكه وخُلُقه وعلمه وعمله، وأثنوا عليه ثناءً حسنًا.

فقد قال معاصره ابن ماكولا: «صديقنا أبو عبد الله الحميدي، من أهل العلم والفضل والتيقّظ.» وقال «لم أرَ مثله في عفّته ونزاهته، وورعه، وتشاغله بالعلم»[2].

وقال السلماسي- أحد تلاميذه، وكان ممن لقي العلماء والأئمة: «لم تر عيناي مثل أبي عبد الله الحميدي في فضله ونبله، وغزارة علمه، ونزاهة نفسه، وحرصه على نشر العلم وبثّه في أهله. وكان ورعًا تقيّاً، إمامًا في علم الحديث وعلله، ومعرفة فنونه ورُواته، محقّقًا في علم التحقيق والأصول على مذهب أصحاب الحديث بموافقة الكتاب والسُّنّة، فصيح العبارة، لطيف الإشارة، مُتَبَحِّراً فى علم الأدب والعربية، والشعر، والرسائل»[3].

وقال تلميذه أبو عامر العبدري-وقد سأله الحافظ السّلفي عن الحميدي: «لا يُرى مثلُه قطُّ، وعن مثله لا يُسأل، جمع بين الفقه والحديث والأدب، ورأى علماء الأندلس»[4].

---

(١) لم يرد هذان البيتان واللذان قبلهما في مصادر ترجمته، وقد رواها القاضي عياض في الإلماع ٤٠.

(٢) نُقل هذا النص في عدد من مصادر الترجمة، ولم يذكره ابن ماكولا في «الإكمال».

(٣) تاريخ مدينة دمشق، والسير.

(٤) السير.

ونقل في النفح عن الحجاري: «طرق ميورقه بعدما كانت عُطُلاً من هذا الشأن، وترك لها فخراً تُباري به حواضر البلدان».

وقال ابن عساكر: «وكان يواظب على سماع الحديث وكتابته، يخرّجه مع تحرير وصيانه، وورع وديانة...»

وصفه السمعاني بأنه من أهل الخير والفضل.

ونعته ابن الجوزي بالحفظ والدين والنزاهة والعفّة، وقال: «وصنّف فأحسن التصنيف، وقف كتبه على طلبة العلم، فنفع الله بها».

وقال الضبّي: «فقيه، عالم، محدّث، عارف، حافظ... له تواليف تدلّ على معرفةٍ وإتقان».

وجعله الذهبي من بقايا أصحاب الحديث، علمًا وعملاً، وعقدًا وانقيادًا.

ومثل هذا كثير، ولا يخلو كتاب من الكتب التي ذكرنا في مصادر ترجمته من عبارات المدح والثناء والتقدير، والإقرار له بالدين والفضل والورع والعلم.

أما كتاب الجمع، فقد تبوّأ مكانةً خاصة في الحديث عن المؤلف، وعدُّوه من أشهر مؤلّفاته، وارتبط ذكر المؤلف بالكتاب، فنعته أكثر المؤرخين بصاحب- أو مؤلّف- الجمع بين الصحيحين.

قال تلميذه محمد بن طرخان: «فاشتغل الحميدي بالصحيحين إلى أن مات»[1].

وقال ابن بشكوال في الصلة: «ولأبي عبد الله كتاب حسن جمع بين صحيحي البخاري ومسلم أخذه الناس عنه».

وقال الذهبي: «ورتّبه أحسن ترتيب».

وسنذكر في حديثنا عن أثر الكتاب ما ناله من تقدير العلماء له، لكنّي أُشير هنا إلى عبارة لابن الجوزي- وهو قد شرح مشكل الكتاب، فقال في تقديمه: «فصار

(١) السير ١٩/ ١٢٥.

كتابُه لقدره في نفسه مقدّمًا على جميع جنسه» وإلى قول لابن الأثير: «فإنه أحسنَ في ذكر طرقه، واستقصى في إبراز رواياته، وإليه المُنتهى في جمع هذين الكتابين»[1].

وأخيرًا، وبعد حياة حافلة بالعلم والعمل، والخير والصلاح، كان ما كتب الله على كلّ نفس، فلقيَ ربّه في بغداد، في ذي الحجة عام ثمانية وثمانين وأربعمائة. رحمه اللهُ وعلماءَ المسلمين أجمعين.

* * *

الجمع بين الصحيحين:

قبل الحديث المفصّل عن الكتاب، وعمل المؤلّف فيه، نسوق بعض حديث المؤلف من مقدمته، والتي أبان فيها عن غرضه، ومنهاجه:

فقد بدأ مقدمته بالحديث عن السنّة ومكانتها، وعن جهود العلماء في جمع الحديث، وعن الإمامين البخاري ومسلم وتقدُّمهما، وبيّن أنّه أراد: تجريد ما في الكتابين من متون الأخبار، ونصوص الآثار. . . . وتلخيص ذلك في كتاب واحد مع جمع مفترقهما، وحفظ تراجمهما.

ثمّ ذكر أهم الأسس التي قام عليها الكتاب: من تجريد الإسناد إلا ما تدعو الضرورة إليه، وإضافته نُبذاً ممّا وقف عليه من كتب المتقدّمين، وأنه جمع حديث كلّ صاحب على حدة، مُميّزاً بين ما اتّفق عليه الشيخان وما انفرد به كلٌّ واحد منهما. وأنّه قصد الانفراد بالمتون، وتتبّع زيادة كلّ راوٍ في كلّ متنٍ، وأنّه اقتفى آثار من تقدّم قبله من الأئمة المخرّجين على الصحيحين.

ونوضح هذه الأمور فنقول:

سعى الحميدي إلى جمع أحاديث الصحيحين في كتاب واحد مرتّب على المسانيد بحيث يجمع أحاديث كلّ صحابيّ من الصحيحين في موضع واحد. وقد قسّم المؤلف الكتاب خمسة أقسام:

(١) ينظر ص٢٤ من هذه المقدّمة.

الأول : مسانيد العشرة المبشّرين بالجنّة، بـدأه بمسند الصدّيق، ثمّ الخلفاء الثلاثة بعده، ثمّ سائر العشرة، رضوان الله عليهم وعلى الصحابة أجمعين.

الثاني : مسانيد المـقدَّمين بعد العشرة، بـدأه بمسند عبد الله بن مسـعود، وختمه بمسند سلمة بن الأكوع، وعدد الصحابة في هذا القسم أربعة وستون.

وأما القسم الثالث: فهو لمسانيد المكثرين مـن الصّحابة، وهم ستة: عبد الله بن عباس، وعبـد الله بن عمر، وجابر بـن عبد الله، وأبو سعيـد الخدري، وأنس بن مالـك، وأبو هريـرة. وهذا هو الـقسم الأكبـر من الكـتاب، وفيـه ما يقـرب من نصفه[1].

والقسم الرابع: لمسانيد المقلّين، وفيه واحد وأربعون مسندًا.

وفي آخـر هذا القسـم ذكر مسانـيد الصحـابة الذين أخـرج لهم البـخاري دون مسلم، وهم خمسة وثلاثون، ثم الذين أخرج لهم مسلم دون البخاري، وعددهم خمسة وخمسون.

أما القسم الخامس: والأخير من الكتاب فهو لمسانيـد النساء، بدأه بمسند عائشة أم المؤمنين- أطـول المسانيد، ثمّ بمـسند فاطمة بـنت رسول اللهﷺ، ثمّ مسانـيد سائر أزواج النبي ﷺ، ثمّ الصحابيات التي اتّفق الشيخان على الإخراج لهنّ، وعددهنّ كلّهنّ أربع وعـشرون، وبعد ذلك أورد الحميدي سـتّ مسانيد للصحـابيات اللاتي انفـرد بهنّ الـبخاري دون مـسلم، ثـمّ سبـع صحابـيات أخرج لـهنّ مـسلم دون البخاري. رضوان الله عليهنّ أجمعين.

وداخل كلّ مسند من المسانيد السابقة يـبدأ المؤلف بذكر ما اتّفق عليه الإمامان، ثمّ ما انفرد به البخاريّ، ثمّ ما انفرد به مسلم من ذلك المسند.

---

١) فيه ١٧٩٧ حديثًا من ٣٥٧٤.

وفي كلّ قسم من هذه الثلاثة يجعل الحميديُّ كلَّ معنى حديثًا- وإن اختلف في بعض ألفاظه قليلاً أو كثيراً، سواء أكان ذلك الاختلاف بين الشيخين، أو بين روايات الشيخ نفسه.

ويُعطي الحميدي لكلِّ حديث رقمًا مسلسلاً في القسم الخاصّ به من المسند.

وهو يراعي في ترتيب الأحاديث داخل القسم الخاصّ به أن يجمع أحاديث الرّاوي عن الصحابي في مكان واحد[1]، وهو يرتّب الرّواة عن الصحابي حسب مكانتهم، فيُقدِّم رواية الصحابي عن الصحابي، ثمّ رواية غيره عن الصحابيّ، في ترتيب يرتضيه المؤلف ويلتزم به، فإذا قدّم رواية سالم عن عبد الله في المتّفق عليه، قدّمها أيضًا في أفراد البخاري، وفي أفراد مسلم.

وإذا كانت أحاديث التابعي عن الصحابي كثيرة، فإنه يراعي في ذلك رواية الرّاوي عنه، ويحاول جمعها في مكان واحد. وإذا كثرت هذه الأحاديث حاول ترتيبها ترتيبًا موضوعيًا، وإن لم يلتزم بذلك دائمًا.

ويبدأ المؤلف في المتّفق عليه بما اتّفق عليها الشيخان في الرّاوي عن الصحابي، ويأتي بعده بما اتفق عليه الشيخان عن الصحابي، مع اختلافهما في الرّاوي، ويسمّيه المتّفق عليه من ترجمتين.

والحميدي إذا نقل حديثًا عن الصحابي قدّم الرّواية التي للشيخين، أو التي الاختلاف بينهما فيها قليل، وهو ينقل الحديث بلفظ أحد الشيخين إن اختلفا. ويميل إلى الرواية الأتمّ، وقد ينبّه على صاحب الرّواية، ثمّ يُتبعها بعد ذلك بما جاء في الحديث نفسه من الرّوايات الأُخر عن الرّاوي نفسه بزيادة أو نقصان أو اختلاف، ثمّ ما جاء من الحديث عن رواة آخرين، ومع التنبيه إذا كانت الرّواية لهما أو لأحدهما، ويسكت أحياناً.

---

(١) وقد خالف المؤلف ذلك أحيانًا. ينظر ٣٣٦٩، ٣٣٧٦، ٣٤٠٨، ٣٤٠٩، ٣٤٠٩....

وتمييز المؤلف بين الرّوايات هو الذي جعله يذكر في السَّنَد غيرَ التابعي، كالرّاوي عن التابعي أو الرّاوي عنه، وقد يميّز بينهما بالشيخ الذي روى عنه البخاري أو مسلم. وجمعُ المؤلف روايات حديث الصحابي، مع الاختلاف في بعض المعاني والألفاظ، أو اختلاف الرواة عنه، جعله يختلف عن كتب الأطراف: ففي تحفة الأشراف للمزّي مثلاً نرى الحديث الواحد يردُ في مواضع متعددةٍ من المسند الواحد، تبعًا للرُّواة عن صاحب المسند. فحديث لعائشة قد يرد في ترجمة عبد الله ابن عباس عن عائشة، وفي ترجمة عروة عنها، والأسود عنها.. وهكذا. ولكنّا لا نجده في «الجمع» إلا في مكان واحد، فهو يجمعه في رواية ابن عباس عن عائشة.

وهذا يعني أننا إذا وصلنا إلى أحاديث راوٍ أخّره الحميدي، قد لا نجد له إلاّ حديثًا أو بضعة أحاديث في هذا المسند على الرغم من روايته لأحاديث كثيرة في هذا المسند. والسبب في ذلك أن رواياته تكون قد مرّت في حديث راوٍ سابق، ولم يُعد إلاّ ما انفرد به، أو ما شاركه فيه راوٍ متأخّر عنه في ترتيب الحميديّ.

وهذا أيضًا يعني أنّ عددَ الأحاديث في المسانيد أقَلُّ كثيرا ممّا هي عليه في التحفة؛ لأن الرواياتِ والمعاني- كما سبق- تُجعل حديثًا واحدًا.

ويُشار هنا إلى أن أنه لا يُشترط اتفاقُ عدد أحاديث صحابيٍّ عند الحُميدي مع غيره ممّن يرقّمون الأحاديث، أو يجمعون المسانيد، فقد يجعلُ معانيَ متقاربة حديثًا يعدّه غيرُه حديثين، أو يفرد جزءًا من حديث ولا يفعلُه غيره، وهذا أيضًا ينتج عنه أن يُحكم على حديث بأنّه متّفق عليه، أو من أفراد أحدهما، ويكون الحكم عند غيره مختلفًا.

ومنهاج أبي عبد الله في جمع المتون المتقاربة جعله يحذف كثيرًا من الأحاديث المكرّرة، أو المتقاربة الألفاظ، والتي لم يرَ فيها زيادةً تستحقُّ التنبيه. كما حمله هذا المسلكُ على أن يجمع أحاديث طويلة جدًا في مكان واحد: كحديث السقيفة،

وحديث اعتزال النبيّ ﷺ نساءه ، وحديث جابر والجمل، وحديث عائشة في الحجّ والحيضة، وحديث الإفك، وحديث الهجرة[1] وغيرها ممّا شغلَ كلٌّ حديث منها بضع صفحات.

وإذا كان الغرض الرئيس للكتاب والمؤلف جمع الصحيحين وترتيبهما، وهذا عمل ليس باليسير، وفيه جهد كبير في تجميع الروايات وترتيبها وعرضها، إلا أن للحميدي في الكتاب عملاً وجهودًا كثيرة، ولم يتوقف عند ما ذكرناه:

فهو يُورد رواية للحديث، ثم يقارنها بسائر الرّوايات، ويبيّن ما بينها من زيادات أو اختلافات، أو مشابهة. وفي بعض عباراته وتعليقاته تلمح شخصية الجامع ودقّته، قال:

كذا في حديث البخاري، وليس عند مسلم فيه ذكر النهي عن الوشم، وقد انفرد البخاري به من هذا الوجه(٢٤٥٠).

وليس له عند البخاريّ إلاّ إسنادٌ واحد، ولم يُخرجه إلاّ في موضع واحد(٨٢٦).

ولا لمسلم فيه غير إسناد واحد(٨٣٧).

ولم يُخرِج البخاري قول سعيد الموقوف عليه إلاّ من حديث مالك، وليس فيه ذكر أبي بكر، وليس هو في كتاب «الصلاة» للبخاري. وقد أخرج البرقانيّ هذا الفصل من حديث إبراهيم بن سعد عن الزُّهريّ متصلاً بالحديث، ولم يذكر سعيد ابن المسيّب(٧٧٥) .

ولم يُخرجه البخاري في هذه الترجمة إلا من حديث مالك بن أنس(١٧٩٠).

ويقول: انفرد أبو معاوية بما في حديث... وفى سائر الرّوايات عن هشام..(٣١٧١) .

ومن حديث روح بن القاسم... وهذا أيضًا معنى آخر ينبغي أن يُفردَ إن كان صحّ ضبطُ الراوي له(٢٦٢٠).

---

(١) ينظر الأحاديث ٢٦، ٢٧، ١٥٤٦، ٣١٤٦، ٣٢٣١، ٣٣٣٢.

ونقل حديث عـروة عن عائشة: أنّها لم تـسمع النبيّ ﷺ أمر بقـتل الوزغ. ثم قال: وقد سُمع ذلك. . . ثمّ ذكر من سُمعَ منه ذلك من الصحابة (٣١٩٦).

وقال عن حديـث في أفراد البخاري :وعنـد مسلم طرفٌ من ذلـك من حديث حمّاد بن سلمة. . .(٢٠٨١).

وقال في حديث: لما نـهى النبيُّ ﷺ عن الأسقية. . . قال: ولـعلّه نقص: عن النبيـذ في الأسقية(٢٩٣٩). وقد نقـل ابن حجر (الفتح ١٠/ ٦٠) هـذه العبارة، ومال إليها.

والمؤلف ينبّه على الأحاديث المسندة، والمـعلّقة، والمرسلة، وغير ذلك، يقول: وقد أخرجـه البخاريُّ تعـليقًا من حـديث. . . وقد أخرجـه الحسن بن مسـلم عن مجاهد عن محاضر: أن رسول ﷺ. مرسلاً (٩٩٧).

ومن حديث إبراهيم بن طهمان تعليقًا. .(٢٠٧٩).

وقد أخرجه البخاريُّ تعليقًا من حديث. . .(٢٤٥٠).

وأخرجه الـبخاريّ من حديـث مجاهد عن طـاووس تعليـقًا في الغُسـل فقط، وأخرجه بالإسناد من حديث. . .(٢٣٥٣).

وأخرجه أيضًا من حديث عمر بن الحكم عن أبي هريرة. قوله موقوف(٢٥٣٧).

قـال: وقـال فيـه عـبـد الـوهـاب عـن أيـوب عـن عكـرمـة عـن الـنـبـي ﷺ، مرسل.(١١٦٠).

وفي حديث ابن مهدي عن سفيان عن كُريب: أنه أمره. . . مرسل.(١٢٠٣).

وقال: ومنهم من رواه مرسلاً.(٢٥٩٨). ومثل ذلك كثير[1].

والحميدي وإن صنّف الحديث في أحد المسانيد، إلاّ أنّه لا يُغفِلُ الاختلاف فيه، وما يحتمله الحديثُ- أو بعضه من إيراد في مسند آخر:

(١) ينظر ١١٧٣، ١٢٨٦، ١٨٠٦.

فقد أورد في المسند الأول- مسند الصدّيق- أحاديث، وعلّق على بعضها بقوله:

جعله بعض الرّواة في مسند عبد الله بن عمرو، لأنه قال فيه: عنه: أن أبا بكر. . . .(١)

ويدخل هذا الحديث في مسند عمر، بقوله فيه. . .(٥).

وهذا الحديث أيضًا يُذكر في مسند عمر لقوله فيه. . .(٧).

وأورد أحاديث في مسند الفاروق، وعلّق عليها: وقال بعض الرّواة فيه: إن عمر. . . جعله في مسند ابن عمر (٧٩، ٨٠).

وأورد حديثًا في مسند الحِبر وقال: ذكرنا هذا في مسند ابن عباس على ما ذكره أبو مسعود، وقد نقله البرقاني إلى مسند عائشة (١٠٨٥).

وفيه أيضًا: أهدى الصَّعب بن جثّامة. . . قال: وقد جعله بعضهم في مسند الصّعب بن جثّامة، ورواه الزُّهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس. . . (١٢١١).

وقال: هذا الفصل وحده في ليلة القدر في مسند ابن عمر، وماقبله يصلحُ أن يكون في مسند حفصة. وقد خرّج ذلك كلَّه أبو مسعود هاهنا (١٣٨٠).

وقال الحميدي: وأخرج أبو مسعود حديث مسلم في أفراده من هذا المسند وأخرجه أيضًا في مسند أُسيد، وهو عندي أحقُّ بمسند أُسيد بن حُضير، وأن يكون متّفقًا عليه في ذلك المسند (١٨٠٦).

الحديث هكذا فيما عندنا من كتاب مسلم: أن أم سليم حدّثت. . . وهو على هذا يقع في مسند أم سليم، لكن قد أخرجه أبو مسعود في مسند أنس. . . وهكذا أخرجه البرقاني[1](٢١٠٠).

---

(١) ينظر أيضًا: ١٢٢٣، ١٢٦٨، ١٢٨٣، ١٣٨١، ٢٥٩٦، ٣٤٩٠، ٣٥٢٥، ٣٥٢٦. . .

ويضاف إلى هذا ما نراه كثيراً من إحالة المؤلف على المسانيد التي ورد فيها الحديث، أو قريبًا منه.

ومن عمل أبي عبد الله في «الجمع» التنبيه على انفراد راوٍ عن الصحابي بحديث أو حديثين في الصحيحين، أو في أحدهما، فمن ذلك:

ليس لأبي بكر عن أبي مسعود في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد(٧٩٠).

ليس في الصحيح لطاوس عن زيد بن أرقم غير هذا الحديث الواحد(٨٣٧).

وليس لأبي عثمان النهدي عن أبي برزة في الصحيح غيرُ هذا الحديث الواحد(٩٤٣).

ليس لسالم بن عجلان عن سعيد بن جُبير في مسند ابن عباس من الصحيح غير حديثين هذا أحدهما (١٠٨٦).

وفي أفراد البخاري من مسند جابر، ذكر أحاديث سعيد بن الحارث عنه، ثم قال: ولم يخرج مسلم لسعيد بن الحارث شيئًا.

وهذه كثيرة جدًا في الكتاب[1].

* * *

ومما يبدو جليًا في الكتاب تصرُّفُ الحميديّ في الأعلام الواردة في الصحيحين، وهذا ما نبَّه عليه في المقدمة: «أو بيان لاسم أو نسب». فكثير من الأسماء التي ترِدُ في أسانيد الكتابين يخالف الحميدي في سوقها وذكرها، فقد يكون المذكور فيهما اسمًا أو كنية أو لقبًا، فيغيّره المؤلّف، وقد يكون مختصراً فيتمّه، وقد يكون غير مذكور فيذكره، فمن ذلك:

---

(١) ينظرالأحاديث: ١٠٣٦، ١١٢١، ١١٩٣، ١٢١٦، ١٢١٨، ١٢٣٢، ١٢٧٠، ١٤٥٦، ٢٦٥٨، ٢٦٥٩، ٣٤٩١، ٣٤٩٢، ٣٤٩٣، ٣٥٢٥... هذا وقد أغفل المؤلف التنبيه على أشياء من ذلك..

ما نراه في البخاري : أبو سهيل عن أبيه. فيذكره الحميدي: للبخاري من حديث مالك بن أبي عامر. (٣١٩٢) وهو والد أبي سهيل.

ومن ذلك ما نجد عند مسلم: ابن أبي حازم، وفي الحميدي: عبد العزيز أبي حازم (٢٦٥٨).

ومنه : أخبرنا عبد الصمد، سمعت أبي يحدث عن سعيد، والحميدي يورده: عن عبد الوارث عن سعيد (٣١٢٧).

وقال مسلم: أبو يحيى، فذكره الحميدي: مصدع الأعرج(٢٩٣٦). وهو نفسه.

وفي مسلم : عن أبي العلاء. وهو عند الحميدي : أبو العلاء يزيد بن عبد الله ابن الشِّخِّير(٣١٢٣).

ومثل ذلك كثير عند الحميدي مما يتعلّق بتتمة الأسماء، وتوضيحها، وسوقها على وجه يخالف ما في المصدرين.

* * *

ومن أكثر ما يُميّز كتاب الحميدي إتمامه لأحاديث جاءت مختصرة في الكتابين، أو جاءت محمولة، أو مدرجة كما يقول المؤلف- على أحاديث قبلها. فكثيرًا ما نجد البخاري يقول: وتابعه. . . . ونجد مسلمًا يقول بعد سوق السند: بنحو حديث. . وفي هذه الأحوال يسعى الحميدي إلى إتمام الحديث أو إيراد روايته، بالسند الذي جاء مختصراً أو مدرجًا. وقد رجع الحميدي في ذلك إلى كتب المستخرج على الصحيحين للإسماعيلي، والبرقاني، وخلف، وأبي مسعود وغيرهم من المحَدّثين، ويمتلىء كتابه بأمثلة ذلك، منها:

أخرج البخاري طرفًا منه عن. . . لم يزد على هذا. قال الحميدي: وهو بتمامه عند البرقاني من حديث. . . وذكره (٧٠٧).

وقال بعد أن أورد حديثًا للبخاري: وأخرجه البرقاني من حديث يوسف بن عدي الذي أخرجه البخاري عنه بأتَّم ألفاظًا. . ونقل الحديث في صفحات. ثم قال: وهكذا رواه يعقوب بن يوسف في تأريخه عن يوسف بن عدي كما رواه البرقاني، وإنما يختلفان في ألفاظ (١١٢٧).

وقال: وأخرجه أبو بكر البرقاني بأطول من هذا. . .(١٧٣٩).

وتمامه في كتاب أبي بكر البرقاني بالإسناد المذكور. . .(١٨٠٨).

وقال: وفي هذا الحديث زيادة مشهورة لم يذكرها البخاري أصلاً في طريقي هذا الحديث، ولعلها لم تقع إليه منهما، وأخرجها أبو بكر البرقاني، وأبو بكر الإسماعيلي قبله، وفي هذا الحديث عندهما. . .(١٧٩٤).

وفي مسلم: ومن حديث بسر بن سعيد بهذا المعنى. قال الحميدي: وبيّن أبو مسعود لفظ بسر عن ابن عمر. . . (١٢٤٧).

وقال: حذف مسلم خصال النهي، وقد وقع لنا الحديث بطوله، وهذه خصال النهى(٢٤٨٧).

وقال: وقد أدرج مسلم هذه الأحاديث على ما قبلها، ولم يبيّن من اختلاف ألفاظها إلا ما أوردنا، وقد أخرج أبو بكر البرقاني الأحاديث في كتابه، وبيّن بعض ذلك. . (٢٥٨٦).

وقال: كذا فيما رأينا من كتاب مسلم، وأخرجه أبو بكر البرقاني في كتابه. . . وهكذا أخرجه أبو مسعود في كتابه(٢٦٢١).

وأشير هنا أيضًا إلى أن كثيرًا من الروايات التي ذكرها الحميدي تختلف عما في طبعتي البخاري ومسلم، كما أنه يشير كثيراً إلى الخلاف في الروايات، وقد يكون بعضها المثبتَ في الصحيحين عندنا.

* * *

أما عن **موقف الحميدي من العلماء السابقين**، فقد سبق أن أشرنا إلى ذكر المؤلف في المقدمة متابعته لآثارهم، وإفادته من أعمال البرقاني وخلف وأبي مسعود. ولكن المؤلف كان له من أبي مسعود وقفات خاصة، فعلى الرغم من إفادته منه، ونقله كثيرًا من الروايات عنه، ومتابعته له في بعض المسانيد، وإتمام الأحاديث عنه- كان له مع ذلك كله وقفات نقدية وتجريحية كثيرة للكتاب، ووضعَ نُصْبَ عينيه كتاب أبي مسعود، وتعقّبه كثيرًا: فقد يخلط أبو مسعود بين حديثين، وقد يسقط حديثًا أو ترجمة، أو يخطئ في سند أو رواية، وقد يذكر الحديث في مسند لا يوافقه عليه الحميدي، أو يرويه برواية يخالف ما بين يدي المؤلف، إلى غير ذلك مما جمعه الحميدي، ونبّه عليه كثيرًا[1].

فمن ذلك:

جعل أبو مسعود هذا الحديث والذي قبله حديثًا واحدًا، ولم يذكر هذا الثاني أصلاً، وجعل أسانيدهما جميعًا على اختلافهما في الأول، ولولا أنه قد ذكر أسانيد الثاني في الأول لقلنا: قد أغفله، ومن وقف عليهما علم أنهما حديثان في معنيين مختلفين(٧٢٣).

جعل أبو مسعود الدمشقي في «الأطراف» هذين الحديثين في ترجمة أنس، وجعلهما حديثًا واحدًا، وذكر لهما الطريقين المذكورين، دون بيان. قال: واللفظان والإسنادان مختلفان كما ترى، وقد بيّن ذلك خلف الواسطي.(٢٠٨١).

جعل أبو مسعود هذا الحديث مجموعًا مع الذي قبله، ونقله مختصرًا منه، ولايقوى هذا عندي(٢٣٩٠).

ومثل ذلك: جعل أبو مسعود الدمشقي في كتابه «الأطراف» هذا الفصل في

---

(١) أشير هنا إلى أنني وقفت على جزء مخطوط من الكتاب في مائة وأربعين ورقة (دمشق-الظاهرية ١١٦٤). ويظهر منه متابعة الحميدي لأبي مسعود في ترتيب المسانيد. وفي هذا الجزء قسم من آخر مسند أبي هريرة، ثم بداية مسانيد النساء: عائشة، وفاطمة، وأم سلمة، وحفصة، وأم حبيبة، وميمونة.

أفراد البخاري، ظنّاً منه أن مسلمًا لم يخرجه، وقد أخرجه مسلم.. فصحّ أنه مما اتّفقا عليه، لا ممّا انفرد به البخاري (٥٠٩).

جعله أبو مسعود من أفراد البخاري، ونسي ولم يتأمّل أن مسلمًا أخرجه في أول كتاب«الجهاد».. (٢٣٩٦).

وجعله أبو مسعود في أفراد البخاري، ونسي حديث مسلم الذي ذكرنا(٢٤٤٢).

وجعلها أبو مسعود في أفراد مسلم، وقد أخرجها البخاري في كتاب«الأدب». وقد وهم أيضًا خلف الواسطي... وكأن أبا مسعود وخلفًا لم يتأمّلا ما في آخر حديث البخاري(١٩٦١).

ذكره أبو مسعود في المتّفق عليه، وهذا مختلف فيه لا متّفق عليه(١٣٦٥).

ونبّه الحميدي على روايات في كتاب أبي مسعود، حكم عليها بخلاف الصواب: قال: حكى أبو مسعود قال: «اللهم فقّهه في الدين، وعلّمه التأويل» ولم أجده في الكتابين (١٠١٣). وقد وافقه ابن حجر (الفتح١/ ١٧٠).

وقال: زاد أبو مسعود... ولم أجد هذه الزيادة فيما عندنا من الكتابين(١٧٥٦).

وقال: ذكر أبو مسعود في كتابه أن البخاري أخرجه في «الأدب» من حديث... ولم أجد ذلك في الأدب إلاّ من حديث... (٢٤٨٤).

وهكذا حكى أبو مسعود الدمشقي وخلف الواسطي في الإسناد. وهو فيما رأينا من كتاب مسلم من رواية زهير بن حرب عن..(٢١٤٥).

وهِمَ فيه أبو مسعود أو من كتبه عنه، فقال في الترجمة: عبد الرحمن بن عثمان عن أنس. والصواب عثمان بن عبد الرحمن. (٢٠٨٧)

وأغفل أبو مسعود بعض الأحاديث والروايات فتعقبه الحميدي، ونبّه عليها : ولم يذكر أبو مسعود هذا المتن في ترجمة عبد الله بن عون فيما عندنا من كتابه،

وذكر متنًا آخر، وجعل إسنادَي المتنين لأحدهما. ولكلٍّ واحد منهما إسناد غير إسناد الآخر في كتاب مسلم. .(١٢٨١).

لم أجد فيما عندنا من كتاب أبي مسعود حديث موسى بن عقبة هذا(١٢٤٨، ١٥٠٣).

أغفل أبو مسعود حديث الدستوائي، فلم يذكره في ترجمته(١٩٩٧).

وفي أول هذا الحديث لمسلم زيادة في مانع الزكاة تدخل فيه، لم يذكرها أبو مسعود في ترجمة زيد بن أسلم عن أبي صالح، ولانبّه عليها (٢٣٨٥).

ولم أجد حديث الزهري عن سعيد في كتاب أبي مسعود(٢٣٢٧).

وقال: أخرجه البخاريُّ في كتاب«العلم» ولم ينبّه عليه أبو مسعود(٢٥٦٤).

وهذه التنبيهات ومثلها كثير في الكتاب، تعطي تصوّراً عن شخصية أبي عبد الله الحميدي، وتؤكّد ما قلته: إن الكتاب ليس جمعًا فقط، بل فيه من الفوائد والجهود والمواقف ما يُظهرُ قيمة الكتاب، وعلم صاحبه.

* * *

أثر الكتاب فيمن بعده

صار لكتاب الجمع بين الصحيحين مكانة واضحة بين كتب الحديث، وكان له أثره المميّز في المؤلّفات بعده، وأفاد منه كثير ممن تعرّضوا للصحيحين أو لأحدهما، سواءً أكان ذلك في عدّ أحاديث الكتابين، وتمييز المتّفق عليه عندهما، أو ما انفرد به كلٌّ واحد منهما، أو في الروايات أو النقل عن المصادر التي نقل عنها، أو الإفادة من أحكامه. وتتبّع المصادر بعده لمعرفة أثره فيها لا تتناسب مع هذه الدراسة الموجزة، وسأقتصر على بعض أعلام الحديث بعد الحميدي لأبين مدى إفادتها من الكتاب:

وأبدأ الموضوع **بالكلام عن أبي الفرج بن الجوزي**(٥٩٧هـ)، فقد أفاد من الحميدي كثيرًا، وكان بعض مؤلّفات ابن الجوزي ظاهرًا فيها ذلك:

فقد ألّف ابن الجوزي كتابًا شرح فيه مشكل ما في كتاب الحميدي، وهذا وحده كافٍ لبيان أهمية كتاب الحميدي، وعلاقة ابن الجوزي به.

وقد أثنى ابن الجوزي في المقدّمة على الكتاب فقال: فصار كتابه لقدره في نفسه مقدَّمًا على جميع جنسه، فتعلَّق به مَنْ قد بقي عنده من الرّغبة في النّقل رمَق. كما أفاد ابن الجوزي في «التلقيح» من الحميدي، في عدّ أحاديث الصحابة، وفيمن اتّفق عليهما الشيخان أو اختلفا فيهم. ونقل نصوصًا كثيرة نسبها لأبي عبد الله:

وانفرد البخاري بشيبة بن عثمان الحجبي، فأخرج له حديثًا واحدًا. كذا قال الحميدي(٣٩٤).

محمد بن سلمة: أخرج له البخاري حديثًا واحدًا مشتركًا. كذا ذكر الحميدي(٤٠١).

وقال الحميدي: النعمان بن مقرن: له حديث في البخاري مذكور في مسند المغيرة، وحديث آخر في مسلم في مسند بريدة(٤٠١).

وقال: سودة بنت زمعة: أخرج لها في الصحيح حديثًا. قال الحميدي: وهو للبخاري وحده(٤٠٤).

أما الإمام المحدِّث **ابن الأثير الجزري** (٦٠٦هـ)، فقد ألف كتاب «**جامع الأصول في أحاديث الرسول**» جمع فيه كتب: البخاري، ومسلم، والنسائي، والترمذي، وأبي داود، ومالك.

ولم يُخْفِ ابن الأثير اعتماده الكامل على «الجمع» فقال في مقدّمة الكتاب(١/ ٥٥): واعتمدت في النقل من كتابي البخاري ومسلم على ما جمعه الإمام أبو عبد الله الحميدي في كتابه، فإنه أحسن في ذكر طرقه، واستقصى في إيراد رواياته، وإليه المُنْتهى في جمع هذين الكتابين. وذكر في الجامع(١/ ٢٠٤) أسانيده وروايته للكتاب.

ولسنا نحتاج مع قول المؤلّف إلى إثبات أثر الكتاب في ابن الأثير، ولكنني أذكر بعض أمثلة إفادة ابن الأثير من الحُميدي:

نقل ابن الأثير حديث«الجمل» لجابر(١/ ٥٠٩-٥١٦) ثم قال: هذه روايات البخاري ومسلم التي ذكرها الحميدي في كتابه في ذكر «بيع الجمل والاشتراط».

ونقل ابن الأثير: قال الحميدي: وزاد أبو مسعود الدّمشقي... قال الحميدي: ولم أجد هذه الزيادة هنالك، ولعلها كانت في الحديث فحذفها مسلم حين قصد السند(٣/ ٣٥٩).

ونقل قول الحميدي : وهو عندي أحقّ بمسند أُسيد بن حُضير، وأن يكون مُتّفقًا بين البخاري ومسلم. وقال: والحقّ في يدي الحميدي (٨/ ٥٠٥).

وكثير مما وقع فيه الحميدي من الأخطاء- التي مثّلنا لبعضها سابقًا، والزّيادات في الرّوايات، ساقها ابن الأثير متابعًا الُحميديّ:

فقد ذكر حديث أبي قتادة: « لا تنتبذوا الزّهو والرّطب جميعًا» وعدّه- تبعًا للحميدي- ممّا انفرد به مسلم(٥/ ١٣٠). وهو أيضًا في البخاري.

والإمام المحدّث الفقيه شرف الدين النووي(٦٧٦هـ) أفاد في شرحه لصحيح مسلم من عدد من المصادر السابقة عليه، وكان من بينها كتاب الحميدي:

فقد شرح النووي «جراءٌ عليه قومُه» ثم قال: وذكره الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» حراء بالحاء المهملة المكسورة، ومعناه غضاب ذوو غمّ... (٦/ ٣٦٣).

وذكر أقوال الشراح في «عمية» والوجوه المختلفة، وقال: والوجه الرابع كذلك، إلا أنه بتشديد الياء، وهو الذي ذكره الحميدي صاحب «الجمع بين الصحيحين»، وفسّره بعمومتي... (٧/ ١٦١).

ونقل في شرح حديث: «فهو أهلكهم» أنّه يروي بفتح الكاف ورفعها، ثم قالَ: قال الحميدي في «الجمع بين الصحيحين»: الرفع أشهر، ومعناها: أشدّهم هلاكًا، وأمّا رواية الفتح... (١٦/ ٤١٤).

وفي حديث: «إنه خارج خلّة بين الشام والعراق» نقل عن القاضي عياض: ورواه بعضُهم حُلّه بضم اللام وبهاء الضمير: أي نزوله وحلوله. قال: وكذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين... (١٨/ ٢٧٩).

وننتقلُ إلى الإمام المحدّث الحافظ المزّي(٧٤٢هـ)، الذي كان ممّن أفاد من كتاب الحُميدي، وأشار إليه كثيراً في «تحفة الأشراف»، واعتمد عليه، وأفاد من مصادره وأحكامه:

قال: وقال أبو عبد الله الحميدي في أفراد مسلم من الصحابة.... ونقل نصّاً طويلاً، مع مصادر، وتعليقات للمؤلف(٤/ ٣١١).

ونقل عن الحميدي: لم أجدْه، ولا ذكره أبو مسعود. (٦/ ٢٤٤) وقال: وحكى الحميدي عن أبي بكر البرقاني قال: لم يبيّن البخاري عدد التكبير، وهو عند ابن عُيَينة بإسناده، وفيه: أنه كبَّرَ ستّاً (٧/ ٤١٦).

قال: قال الحميدي: ذكره خلف الواسطي... ونقل نصّاً طويلاً(١٣/ ٧٨).

وإذا كانت هذه أمثلة لإفادة المزّي من الحميدي، ونقل أقوال العلماء عن طريقه، فإن هذا لا يعني أنه وافقه دائمًا. قال: وذكره أبو مسعود في ترجمة أبي الرِّجال محمد بن الرحمن عن أمّه عمرة، ووهم في ذلك أيضًا، وتبعه الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» على وهمه. والله أعلم (١٢/ ٤١٥).

وأكثر العلماء إفادة من أبي عبد الله الحميدي علاّمة المحدّثين ابن حجر العسقلاني(٨٥٢هـ)، وقد كان واسع الاطلاع، فلم يكن غريبًا أن يفيد من كتاب «الجمع» في مؤلّفاته المختلفة، وبخاصة في «الفتح».

ففي شرح حديث: لم يكن النبي ﷺ يدخلُ بالمدينة بيتًا غير بيت أم سليم. قال: قال الحميدي: لعلّه أراد: على الدّوام، وإلا فقد تقدّم أنه كان يدخل على أم حرام(٦/ ٥١).

وقال: وجعله الحميدي من جملة الحديث الذي أوله: مرِضْتُ فأتاني رسول اللهﷺ يعودني وأبو بكر، وهما ماشيان. قال: وأظنّ الذي فعله هو الصواب(١٠/ ١٢٣).

وقال: ووقع في رواية أحمد: «تتوقّدُ تحته نارٌ» بالرفع، وهي رواية أبي ذرّ، وعليها اقتصر الحميدي في جمعه، وهو واضح (١٢/ ٤٤٢).

ونقل: وليس للأوزاعي عن نافع عن ابن عمر موصولاً في الصحيحين غير هذا، أشار إلى ذلك الحُميدي(٢/ ٤٦٣).

ولكن ابن حجر كعادته يناقش ويخطِّىء وينتقد ويعلّق، وقد نال الحميديَّ شيءٌ من عمل ابن حجر هذا:

قال: وحكى الحميدي أنه وقع في البخاري... قال: ولم أرَ هذا في شيء من الطّرق التي اتّصلتْ لنا من البخاري، لكن نقله الإسماعيلي عن البخاري كذلك، فهو عمدة الحميدي في ذلك(٣/ ٤٣٣).

ووهم الحميدي ومن تَبعه حيث جعلوهما حديثًا واحدًا(٦/ ٦٠).

وقد أعرض الحميدي- تبعًا لأبي مسعود - عن الرواية الثانية، وأورد الحديث في مسند المسيّب(١٠/ ٥٧٤).

وفي «الفتح» نصوص كثيرة عن الحميدي نقلاً ونقداً، لا تحيط بها هذه الصفحات[1].

ونختم حديثنا في هذا الموضوع بكتاب «الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة» ليحيى بن أبي بكر العامري(٨٩٣هـ) وهو كتاب يبدو فيه جليّاً التأثّر بالحميدي، في عدّ الأحاديث التي لكلّ صحابي، وفي الصحابة الذين انفرد بهم البخاري أو مسلم، بل إنه في مسند النساء- الذي لم يرتبه على حروف المعجم - سلك ترتيب الحميدي للصحابة، كما نقل عنه بعض النصوص.

---

(١) ينظر: ١/ ١٧٠، ٣/ ٢١٧، ٥/ ٥٩، ٦/ ٨٦، ١٣٨، ٧/ ١٦٠، ٨/ ٨٩، ١٠/ ٦٠، ٣٥٩، ١١/ ١٥٢... ، وينظر أيضًا النكت الظراف ١/ ٣٠، ٥/ ٧٢، ٦/ ٢٤٤.

قال في النعمان بن مقرن: قال الحميدي: له حديث واحدٌ في البخاري في «الجهاد» في مسند المغيرة بن شعبة، وآخر في مسلم في «الجهاد» أيضًا في مسند بريدة(٢٦٣).

وفي حديث سودة قال: قال الحميدي: انفرد بها البخاري، فروى لها حديثًا واحدًا في «الدباغ»(٣١٧).

وهكذا نلمح أثر«الجمع» في المؤلفات الحديثية بعده، وعدم إغفال العلماء له.

* * *

مآخذ على الكتاب:

لست قاصداً مما قدّمتُ أن أنفي عن كتاب الحميدي التقصير والخطأ، ولا أزعم أن كلَّ ما في الكتاب من التقسيم، والأحكام، والنقد- لا أقول كلّه صحيح، فلا يخلو عملٌ من تقصير ولا يسلم بشر من الخطأ، و «كفي المرء نبلاً أن تُعدَّ معايبُه». وأسجِّل هنا بعض ما هو غير موافق للصواب- عندي- في الكتاب:

فأوّل هذه الأمور أن في تقسيم المؤلف الكتاب إلى خمسة أقسام- كما سبق- فيه شيء من عدم الدقّة، وقد نبّه على ذلك ابن الجوزي في مقدمة شرحه للكتاب. والذي أراه أنا وجود شيء من الخلط بين القسم الثاني- المقدَّمين بعد العشرة ـ والرابع ـ المقلِّين. فمن أصحاب القسم الرابع من يستحقُّ أن يكون في المقدّمين، وبعض المقدّمين لا يتّضح للناظر سبب تقديم الحميدي له، وبعضهم أحاديثه قليلة جداً، وكان القسم الرابع أحقّ به. ثم إنك في هذين القسمين لاتعرف سرَّ تقديم صحابيّ على غيره في كثير منها.

ومما أسجّله على المؤلّف هنا إيراده لأحاديث على أنها لأحد الشيخين وهي عند الآخر. وقبل أن أذكر أمثلة لذلك أبيّن أنه في المسند الستين- عبد الله بن يزيد الخطمي ـ ذكر حديثين، وقال إنهما للبخاري، ولو كان كذلك لكان عليه أن يورده فيمن أخرج لهم البخاري دون مسلم. ولكن البحث في الحديثين يبين أن أحدهما

أخرجه مسلم مع البخاري، وعليه يكون إيراد الترجمة هنا صحيح، ولكن أحد الحديثين متّفق عليه، والآخر للبخاري.

وجعل أيضًا المسند(١٣١) لمحمود بن الربيع ـ ممّن أخرج لهم البخاري دون مسلم، ولكن الحديث الواحد الذي ذكره في هذا المسند موجودٌ عند مسلم، فعليه تنقل الترجمة من هذا القسم إلى المتّفق عليه عندهما.

ومن الأمثلة التي أخطأ فيها المؤلف، فحكم أنها من أفراد البخاري، أو رواية للبخاري وأثبت البحثُ والتخريج أنها في مسلم، ما جاء في الأحاديث (٥٧٣، ٢٠٧٧، ٢٥١٠، ٢٩١١، ٣١٤٦...) وغيرها.

ومن الأحاديث التي نسبها لمسلم وحده، وهي في البخاري: الأحاديث (٢١، ٧٣، ٣٢٥، ١٧٣٦، ٢٢٠٧، ٢٢٣٠...).

ومثل ذلك أن ينقل الحميدي رواية ينسبها لأحد الشيخين، أو ينقلها عن مصدر حديثيّ على أنّها ليست عند الشيخين، ثم نجد قول المؤلّف غير صحيح، فمن ذلك:

وفي رواية مسلم عن قتيبة نحوه وزيادة ألفاظ..(١٧٣٦) والحديث مع الزيادة في البخاري.

ومثله: زاد مسلم في رواية إسحاق..(١٩١٢).

وقال: وللبخاري في موضع آخر طرفٌ من رواية أشوع عن الشعبي... وهذا الطرف أيضًا في مسلم(٢٩١١).

ومن ذلك: زاد البرقاني في الحديث قال: (٦٦٠، ١٢٦٦) وهذه الزيادة في البخاري.

وقال: وأخرجه أبو بكر البرقاني... وزاد...(٢٥٢٣)وهذه الزيادة أيضًا في البخاري.

وقال: وأخرجه البخاري تعليقًا..(٣١٦٤). وهو في مسلم بالإسناد، ولم يذكره.

ومن ذلك إيراده حديث ابن عباس«في العسل والحجم الشفاء»(١٠٨٦) ولم أقف على هذا الحديث في البخاري. وقد نبّه ابن حجر في الفتح أنه بحث في البخاري فلم يجده على اختلاف نسخه.

ويلحق بذلك ما نجده من نقده لبعض روايات أبي مسعود، فهو ينقل زيادات أو روايات أبي مسعود وينتقدها، ونجد كلام أبي مسعود صوابًا:

قال: وأخرج البخاري طرفًا من حديث جويرية، زاد أبو مسعود: وإن رافعًا... وقال: ولم أجد رواية جويرية هذه حيث ذكر(١٣٠٥). وقد وجدت أنا هذه الرواية.

وقال: قال أبو مسعود: أخرج البخاري في كتاب«الوصايا»... وقال: لم أجده في كتاب الوصايا(١٣٨١). على أنه موجود فيه، ونبّه على ذلك ابن حجر، ووصف عمل الحميدي بالذهول الشديد.

ومنه: حكى أبو مسعود أن مسلمًا أخرجه... قال الحميدي: ولم أجدْ في كتاب مسلم(١٥٠٢). وهو موجود بين أيدينا.

وللمؤلف أحكام وأقوال تخالف أيضًا ما عندنا من الكتابين:

وقال: ورواية البخاري أتمّ.(١٢٦٨). وتتّفق الروايتان بين أيدينا.

وقال: اختصره البخاري...(٢٣٢٤). والصواب أن البخاري اختصره في موضع وأتمّه في آخر.

ونكرِّر ما سبق أنه قد يكون لاختلاف النسخ التي اعتمد عليها الحميدي، وتعدّد روايات الكتابين سبب في مثل هذه الأمور.

ونذكر بعض الأخطاء في الأعلام، أجمعت المخطوطات عليها، وفي المصادر خلافها:

فقد ذكر: وأخرجه من حديث عاصم بن محمد عن نافع(١٤٩٨). والذي في المصادر: عاصم بن محمد عن زيد عن نافع.

وقال: ومن حديث أبي حمزة عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أنس (١٩٣٦). والذي في مسلم: حمزة بن عمرو.

وأختم ملحوظاتي على الكتاب ببعض العبارات التي وردت فيه، ويبدو للناظر فيها أنها في غير موضعها، وغير مناسبة لمكانها، وسّر ذلك متابعته لما في مصدريه، فمتابعته لهما جعله يقع في مثل هذه الأمور:

قال: عن أبي المهلّب، عبد الرحمن بن عمرو- وهو عمُّ أبي قلابة. (٥٦٣) وكان قد مَرّ أبو المهلّب في الحديث قبله.

وقال: عن أبي سلمة عن أبي قتادة- وكان من أصحاب النبي ﷺ وفرسانه(٧٢٥). وكان هذا الحديث السادس لأبي قتادة.

ومثله... عن عبد الله بن عاصم الأنصاري- وكانت له صحبة(٧٨٢) وهذا الحديث الثامن في مسند عبد الله.

ومنه: عن عطاء بن يسار، مولي ميمونة وعبد الرحمن...(٢٢٩٦). وكان قبله قد ذكر عطاء دون أن يذكر شيئًا.

وأذكر هنا أن المؤلّف- وقد عُني بالتنبيه على بعض ما انفرد به الرُّواة من الأحاديث قد فاته كثير من ذلك[1].

وحواشي الكتاب المحقَّق تمتلىء بتعليقات على مثل هذه المسائل، والتي أشرْت إليها بأنها مّما يُؤخذ على المؤلف.

«والجمع» بما له وما عليه يستحقّ أن تفرد له دراسة خاصّة، وبحث مستفيض.

* * *

(١) ينظر١١٢٩، ١١٧٣، ١٢٢٣، ١٦٠٢.

مخطوطات الكتاب :

لكتاب الحميديّ «الجمع بين الصحيحين» نسخٌ مخطوطة كثيرة متناثرة في مكتبات العالم. ولما كان غرضُ المحقّق جمع أكبر عدد من المخطوطات والاطّلاعُ عليها، ليختارَ ما يحقّقُ عنه النصّ، فقد سعيتُ وبذلتُ جهدي للوصول إلى ما يمكن من هذه النسخ، حتي تيسّر لي الاطّلاع على عدد وافر منها، ولكنني لاحظت أن أكثرها أجزاءٌ مفرّقة، وبعض الأجزاء أو المسانيد يكثر نسخها وبعضها يقلُّ. وبعد جولة في هذه النسخ اخترت تسعًا منها. بعضها رجعت إليه كاملاً، وبعضها لم أفد إلاّ من قسم منه. وكان الغرض من ذلك ألاّ يقلّ عدد النسخ في أيّ جزء من أجزاء الكتاب عن ثلاث، وقد كان ذلك، إلا في صفحات قليلة حقّقْتُها عن نسختين.

وهذا تعريف موجز بالمخطوطات التي اعتمدت عليها في التحقيق:

١ - نسخة كاملة- وهي الوحيدة الكاملة التي رجعْت إليها، تحتفظُ بأصلها المكتبة السعودية في الرياض، التابعة لإدارة الفتوى. وتقع النسخة في مجلّدين، الأول منهما تحت الرقم ٨٦/٧٦٣، والثاني ٨٦/٦٣٩. وعدد أوراقهما ٢٥٦، ٢٧٦. في كل صفحة من صفحتي الورقة خمسة وعشرون سطرا.

كتب النسخة محسن بن إسماعيل الشامي سنة١١٦٤هـ، بخط نسخي واضح، ونقلها عن نسخة كُتبت سنة٦١٧هـ. وفي أول النسخة سند الكتاب، وفي الورقة الأخيرة منها ترجمة للحميدي، وعلى النسخة مجموعة من التملّكات وأختام التملّك، وقد كُتِبَتْ أسماء المسانيد، والأقسام، وأرقام الأحاديث بخطّ كبير. وسقط من هذه النسخة ورقة من آخر مقدّمة المؤلف. وقد رمزتُ لها بالرمز(س).

٢ - نسخة ورقية مصّورة، يحتفظ بها قسم المخطوطات في جامعة الإمام محمد

---

(١) ينظر الفهرس الشامل للتراث الإسلامي المخطوط- قسم الحديث- إعداد المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية- عمان ١/ ٦٥٠ فقد ذكر فيه من نسخ الكتاب تسعًا وأربعين.

ابن سعود الإسلامية بالرياض، وتحمل الرقم٣٧٩٥. وهذه المخطوطة هي النصف الأول من الكتاب، وتنتهي في آخر الحديث الثامن والستين من المتفق عليه في مسند أنس (الحديث١٩١٤).

وتقع النسخة في ٣٣٩ ورقة،في كل صفحة خمسة وعشرون سطراً، كتبت في القرن السادس، كتبها علي بن الجماع- كما نصّ على ذلك في داخلها- وخطّها نسخي، وأهمل الإعجام في مواضع، وهذه النسخة منقولة عن نسخة مقروءة على المؤلّف الحميدي، وكانت مقسمة أجزاء صغيرة، وقد أشار الناسخ في مواضع إلى مقابلته على هذه النسخة سنة ٥٦٤هـ. كما أن في الورقة الأولى منها إشارة إلى السماعات وترجمة للحميدي عن تلميذه ابن ناصر، ووقف على المدرسة الضيائية في دمشق، ورمزت لهذه النسخة بالرمز (م).

٣ - مصورة(فيلمية) في جامعة الإمام أيضًا، تحت الرقم (١٠٥ف)، وهي مصوّرة عن إحدى المكتبات التركية.

وهذه النسخة قسمان مختلفا الخطّ تمامًا، وقد يكونان جمعا سويّاً في الأصل، أو عند التصوير، والقسم الثاني منها متّصل ومكمّل للأول.

القسم الأول منها يبدأ من أول الكتاب، وينتهي بمسانيد المقدّمين (الحديث٩٧٦). وعدد أوراقه ١٢١، وعدد أسطر الصفحة الواحدة خمسة وعشرون، وقد كتب سنة ٧٧٨هـ، ولم يتّضح لي اسم الناسخ. وخطّها نسخي، والعنوانات بخطّ أكبر من سائر الكلام.

أما القسم الثاني ففيه ثلاثة من مسانيد المُكثرين، ولكنّ ترتيبها يختلف عمّا في سائر النسخ، فهي فيه: أنس، عبد الله بن عمر، عبد لله بن عباس. وخطّها نسخي كبير، والعنوانات بخطّ عريض مميّز. وعدد أوراق هذا القسم١٨٥، وأسطر الصفحة خمسة وعشرون.

وفي أول النسخة ختم وقف من السلطان مصطفى بن محمد خان سنة ١١١٢هـ. ورمزتُ لها بالرمز(ك).

٤ - نسخة مصوّرة عن مكتبة تشستربيتي في دبلن بإيرلندا، تحت الرقم ٣٩٤٠، وعدد أوراقها١٧٨ ، وأسطر الصفحة ثلاثة وعشرون.

وفي هذه النسخة مسندا أنس وأبي هريرة، وقد اعتمدتُ عليها من الورقة ٣٠ حيث انتهت النسخة الثانية(م) إلى آخرها.

وهذه النسخة هي الجزء الثالث من تقسيم نسخة الكتاب، وكتبها إبراهيم بن سالم بن على الشافعي سنة ٧٢٥هـ، برسم خزانة المجلس العالي الغازي المجاهد حسام الدين. . كُتبت بخطٍّ نسخي جيد، وعنواناتها بخطّ كبير، وقوبلت على نسخة أخرى، وعليها بعض التصحيحات، والحواشي. ورمزت لهذه النسخة بالرمز(ي).

٥ - نسخة مصورة ورقية في جامعة الإمام تحت الرقم ٣٧٩٦، وتقع فى ٢٠٠ ورقة، كتبها على بن الحسين بالموصل في القرن السابع تقديراً. وفي كل صفحة واحد وعشرون سطرًا، وخطّها نسخي. وقوبلت وأثبت عليها بعض التصحيحات.

وفي هذه النسخة من الحديث الثالث والستين من المّتفق عليه عن ابن عباس إلى السابع والثمانين من المتّفق عليه عن أنس.

وعلى ورقة النسخة الأولى أسانيد الكتاب وروايته، وعليها عبارة «وقف» ورجعت لهذه النسخة في تحقيق مسندي جابر وأبي سعيد فقط. ورمزت لها بالرمز(ت).

٦ - وهي من مخطوطات مكتبة تشستربيتي تحت الرقم ٣٩١٨. وهي الجزء الثاني من الكتاب، من أول مسند أنس إلى أول مسند عبد الله بن زمعة (٢٧٤٧).

وقد كُتبت النسخة بخطّ كبير، وأشير فى مواضع إلى أنها منقولة عن نسخة بخطّ الحميدي، وأنها قوبلت.

وتقع النسخة فى٢١٥ ورقة، وعدد أسطر الصفحة سبعة عشر سطراً. ويعيب

هذه النسخة سقوط بعض الأوراق منها. وقد اعتمدتُ عليها بدءاً من مسند أبي هريرة إلى آخرها، ورمزتُ لهذه النسخة بالرمز(د).

٧ - وهي من مخطوطات تشستربيتي أيضًا، ورقمها ٣٩١٩. وفيها قسم من آخر الكتاب: من مسند كعب بن عمرو السلميّ، وسقط جزء من آخر الكتاب، فانتهت في أوائل أفراد مسلم من الصحابيات(٣٠٧٣-٣٥٦٥).

كُتبت النسخة في القرن السابع تقديراً، وخطُّها نسخي جيد مشكول، وتقع في ١٥٠ ورقة، وأسطر الصفحة سبعة عشر، وعنواناتها بخطّ كبير. ورمزت لها بالرمز(ل).

٨ - وهذه نسخة أصلية يحتفظ بها قسم المخطوطات في المكتبة المركزية بجامعة الملك سعود الرياض، ورقمها ٣٤٣٢م (ف ١٥٧١).

وفي هذه النسخة من أول مسند المقلّين إلى آخر الكتاب، إلا أن الورقة الأولى منها ساقطة (ينظر الحديث ٢٧٧٦)، وتأثرت صفحتها الأولى، وأطراف بعض الأوراق بالرّطوبة.

كتب المخطوطة محمد بن عمر بن أبي بكر النوري، سنة ٦٢٨هـ، بخطّ نسخي جيد، يخلو من الإعجام أحيانًا، وفيها ضبط بالشكل. وقد نقلها عن نسخة مكتوبة عن أصل الحميدي، وهذه النسخة كانت للإمام ابن الصّلاح، وعليها قراءته وسماعه، كما أن النسخة قُرئت وقوبلت كثيرًا، وأشيرَ إلى اختلاف النسخ على حواشيها، وأن المقابلة كانت في مجالس، كما طُرِّزت حواشيها بشرح للمفردات الغريبة. وخُتمَت النسخة بسماعات كثيرة.

وهذه النسخة في٢٣٣ق، في كلّ صفحة واحد وعشرون سطرًا، وفي أولّها كشاف بالمسانيد. ورمز هذه النسخة (ج).

٩ - وأذكر أخيرًا نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق، رقمها ٢٣ حديث، في٢٠٩ ورقات، في كلّ صفحة واحد وعشرون سطرًا.

وهذه النسخة مختصرة من كتاب الحُميدي- ونُسبت في فهرس الظاهرية لمحمد الرُّومي- واقتصر المختصر على بعض روايات الحديث، وأهمل ما تميّز به كتاب الحميدي من سائر الرّوايات، كما أسقط أرقام الأحاديث، والرواة عن الصحابة. ولكن المختصر احتفظ بمقدمة الكتاب وخاتمته كما كتبهما الحميدي، وإليهما رجعْت في هذه النسخة.

وخطّ المخطوطة نسخيّ جيد، وفي أوّلها كشاف بمسانيد الصحابة، ورواية كتاب الحميدي، وأختام تملّك.

ورمزت لهذه النسخة بالرمز(ر).

* * *

ويُضاف إلى هذه النسخ المصدران الرئيسان للكتاب: صحيحا الإمامين البخاري ومسلم، فهما نسختان أخريان مُعينتان على تحقيق الكتاب. وكذلك النقول الكثيرة عن الحميدي، وعن المصادر التي اعتمد عليها، وبخاصة في جامع الأصول، وفتح الباري، إضافة إلى كتب الحديث والمصادر التي رجع إليها أبو عبد الله الحميدي في تأليف الكتاب.

* * *

منهاج التحقيق :

يتّضح ممّا سبق أن هناك أكثر من نسخة موثّقة جيدة للكتاب، وهي نسخ قديمة، ولكنها أجزاء كما سبق، والنسخة الكاملة الوحيدة متأخرة كثيراً عن سائر النسخ. ومن هنا لم أتّخذ أصلاً مُلزمًا لتحقيق الكتاب، بل سعيتُ إلى المقابلة بين النسخ المعتمدة في كل قسم منه، ومحاولة إثبات النصّ السليم منها، وكان مما عملْتُه في التحقيق:

- عدم الإشارة إلى الاختلافات اليسيرة بين النسخ، والاقتصار في ذلك على بيان ما بينها من فروق ذات قيمة، أو ما في بعضها من سقط أو زيادة تؤثّر على

النصّ ، كما لم أنبّه على الاختلاف بين رواية المؤلف ورواية الصحيحين إلاّ إذا كانت ذات أهمية، أو فيها إسقاط أو زيادة أو خلاف كبير، إذ أن الاختلاف في بعض الكلمات، أو التقديم والتأخير كثير، والعناية به والتنبيه عليه قد يثقل حواشي الكتاب.

- تخريج الأحاديث برواياتها المختلفة من البخاري ومسلم، بتحديد اسم الكتاب، والجزء والصفحة، والرقم المسلسل للحديث. وإذا كان الحديث قد ورد أكثر من مرة - وبخاصة في البخاري- فأقتصر على الرواية الأولى إذا كانت موافقة لرواية المؤلّف لفظًا وإسنادًا، أو إذا كان ذلك الموضع ذكر فيه الشيخ محمد فؤاد عبدالباقي المواضع التي ورد فيها الحديث.

- وكذلك اجتهدْتُ كثيرًا في تخريج الروايات التي أضافها المؤلف إلى الكتابين سواء أكان ذلك من مصادر ذكرها المؤلف، أم من مصادر لم يذكرها -ما أمكن ذلك وتيسّر.

- وقد علّقتُ على كل ما رأيته محتاجًا إلى ذلك، دون إطالة ولا إسراف، كما ربطْتُ الأحاديث، وأحلْتُ على مواضع الحديث إذا لزم ذلك، أو أحال المؤلف.

- أما شرح الغريب فلم أتوسّع فيه كثيرًا، واقتصرت على بعض ما لا بدّ منه، على أني آمل- إن شاء الله تعالى - أن أتبع هذا الكتاب بكتاب ابن الجوزي في شرح الكتاب والكشف عن مُشكله.

- أما ما في الكتاب من آراء، أو مسائل فقهية، أو أحكام، فقد وضحْت ما يلزم منها، وأحلْت على المصادر.

ومع كل صحابيّ ذكرت بعض المصادر له، وكان أكثر رجوعي في ذلك إلى «المجتبى» و«التلقيح» لابن الجوزي، «والرياض المستطابة» للعامري، لما فيها من حديث موجز عن الصحابة، وذكر لعدد ما روي لكلٍّ واحد منهم من الأحاديث

في الصحيحين، على أن في حواشي «المجتبى» مصادر أُخر للترجمة، كما أحلْت على «الإصابة» لابن حجر.

ورقمت المسانيد، كما رقّمتُ الأحاديث كلّها ترقيمًا مسلسلاً، ليسهل الإحالة عليها، وفهرستها.

ولم أرَ الكتاب محتاجًا لفهارس متنوعة، فاقتصرْت على فهرس للصحابة الذين روَوا الأحاديث في كلّ جزء على حدة، ثم فهرس جامع لهم جميعًا، مرتّب على حروف المعجم. كما عملْت فهرسًا للأحاديث الشريفة في الكتاب.

وختامًا أقول:

كان تحقيق هذا الكتاب حلمًا يُراودُني منذُ سنوات، ولم أكن أرى ذلك ممكنًا، وكنت أتحدّث لزملاء العلم أنني سأحقّق الكتاب، فيحسب أكثرهم أن ذلك- كما هو ديدن كثير من المحقّقين- أمنياتٌ يصعب تحقيقها، وحجزٌ للكتاب، وإعلان وإعلام لن يأخذ طريقه إلى التنفيذ.

ولكن- والحمدُ لله كثيرًا- يسّر الله تعالى ذلك، وأعانني عليه، وشرح صدري له، وسهّل كلّ مشكلات بدت أثناء العمل، فلم أقدِّر لجزء أو مسند وقتًا إلا أُنجز قبل ذلك الوقت المحدَّد.

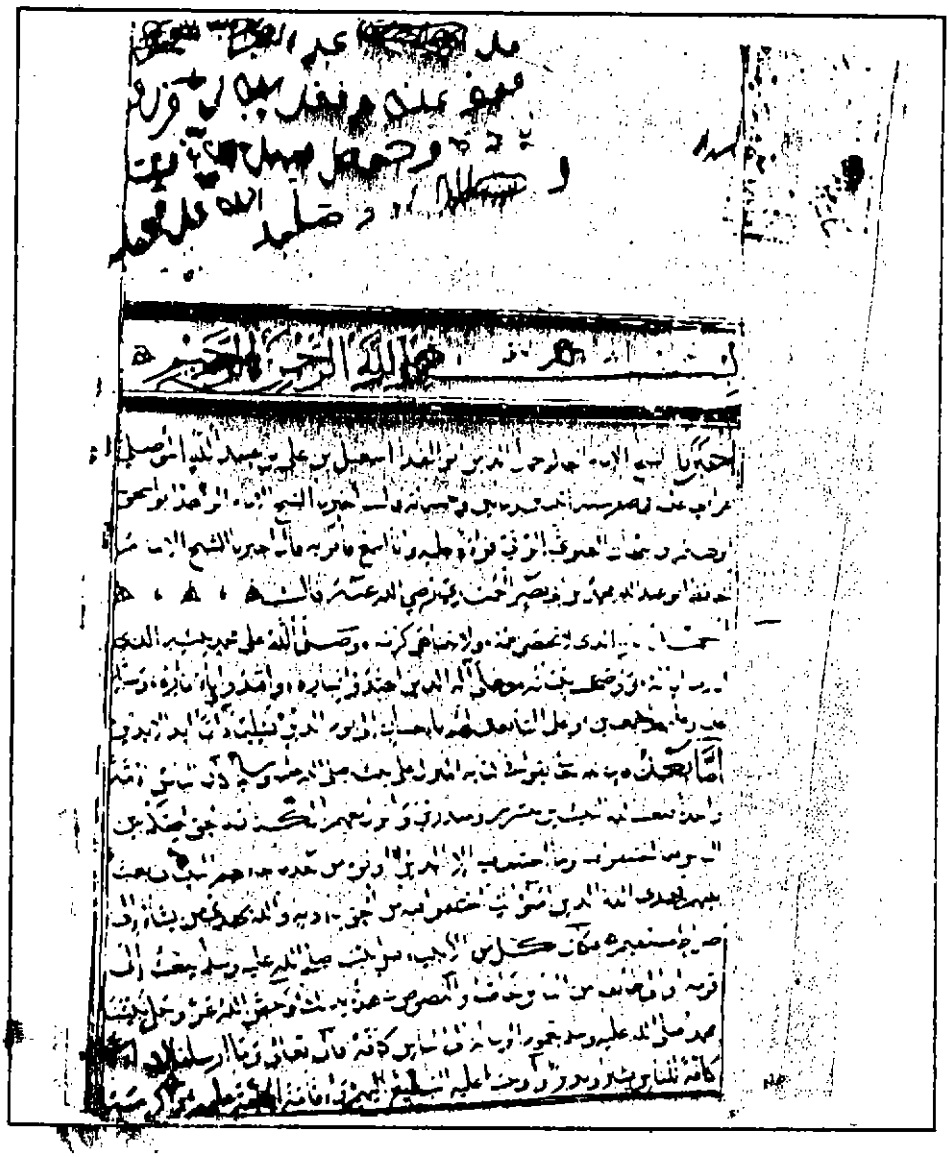
إنها لمفخرةٌ لي، وسعادةٌ تستحقّ الشكر الجزيل الدائم لله تعالى، أن أعيش مع الإمامين البخاريّ ومسلم، وأن أوفَّق للعمل في كتاب يجمع بينهما، وأن أُخرج كتاب الإمام الحُميدي بعد أن حُبس أكثر من تسعة قرون، سائلاً الله تعالى أن ينفع به المسلمين، كما انتفع به السابقون وأفادوا منه.

وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

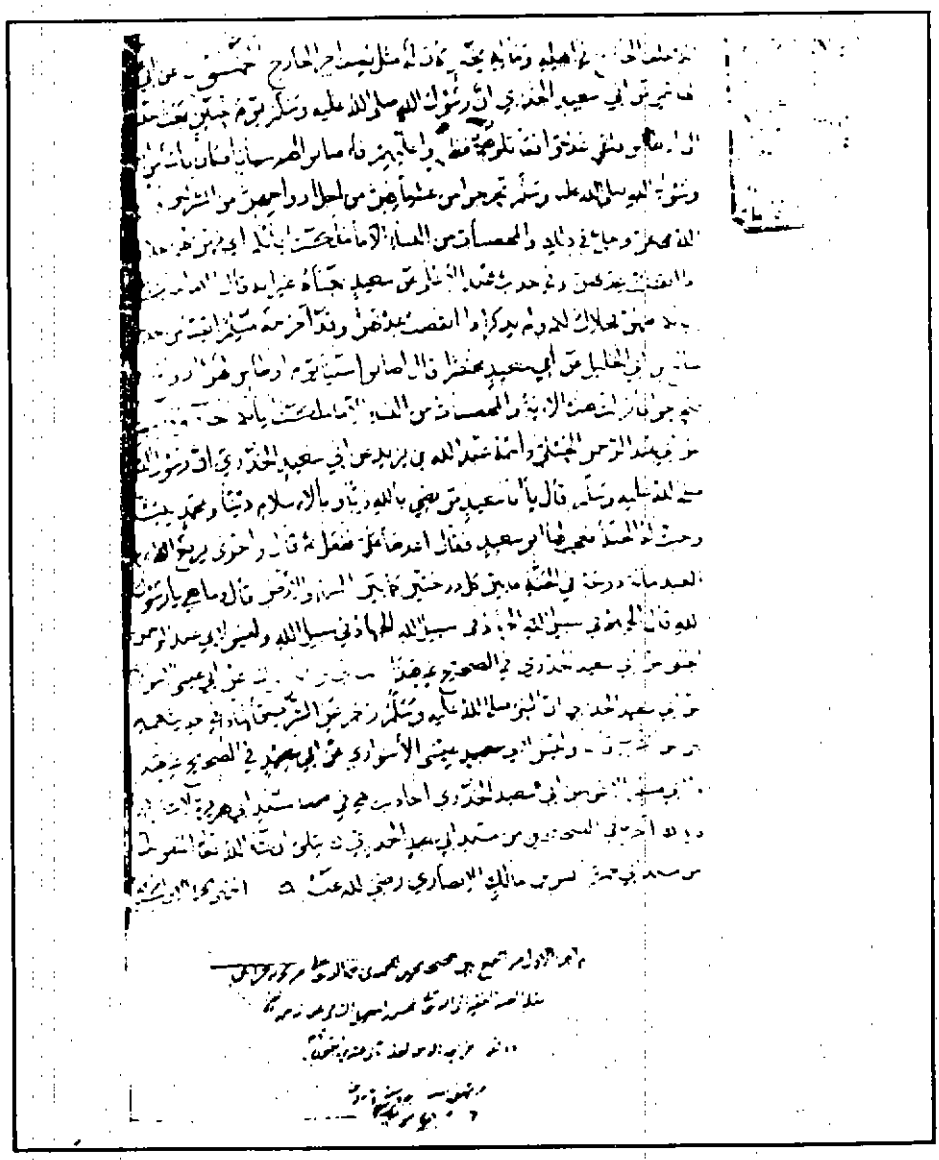
الرياض/ الجمعة ١٥ رمضان ١٤١٤هـ

٢٥/ ٢/ ١٩٩٤م.

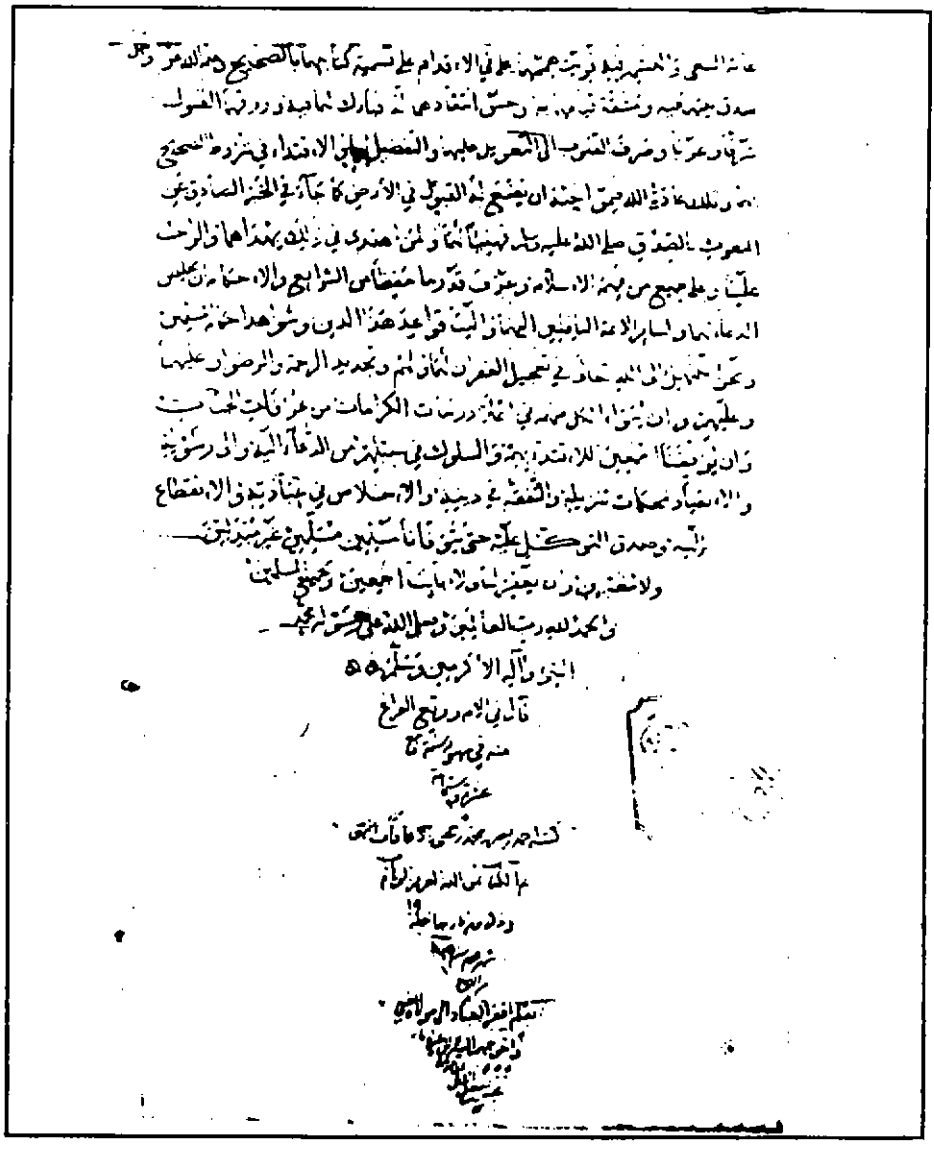
صور من مخطوطات الكتاب



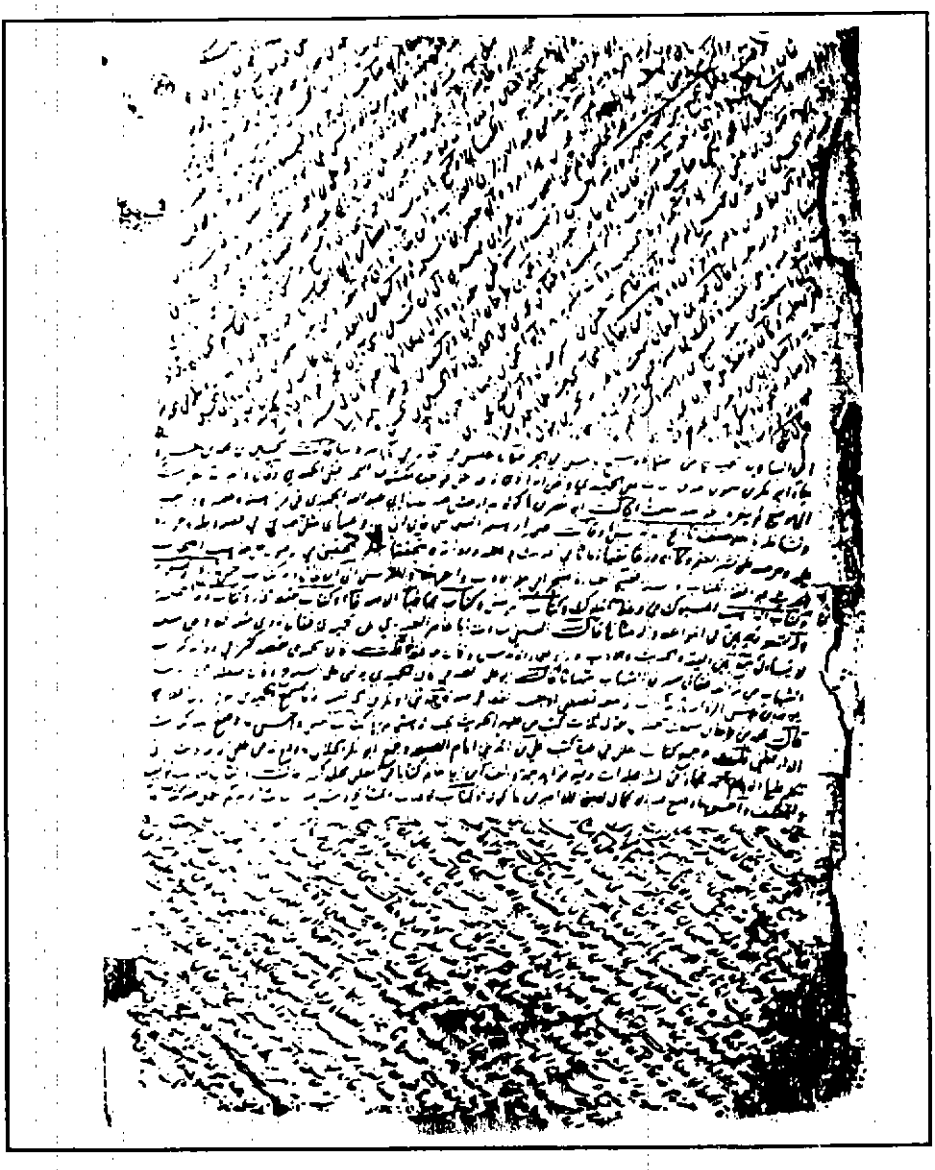
أول المخطوطة (س)



آخر الجزء الأول (س)



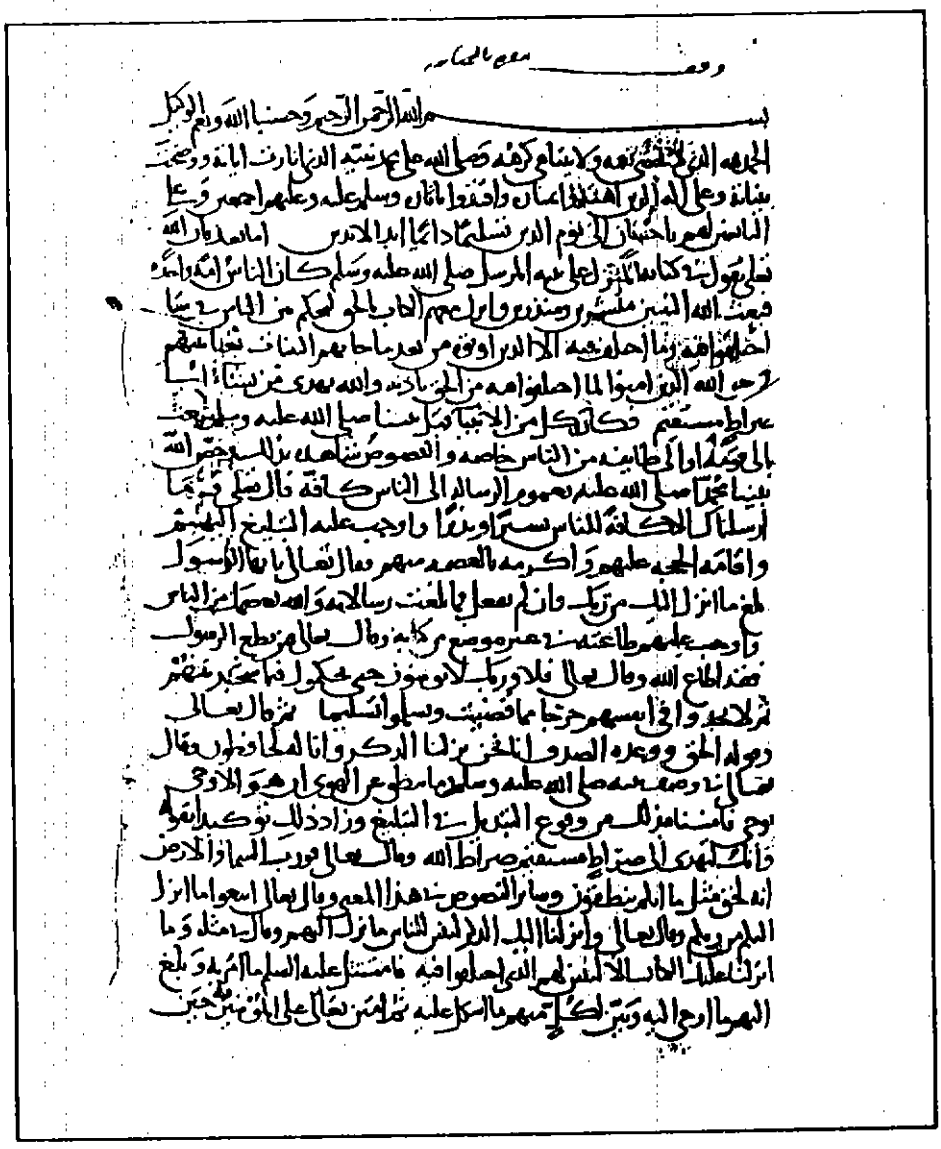
آخر الكتاب (س)



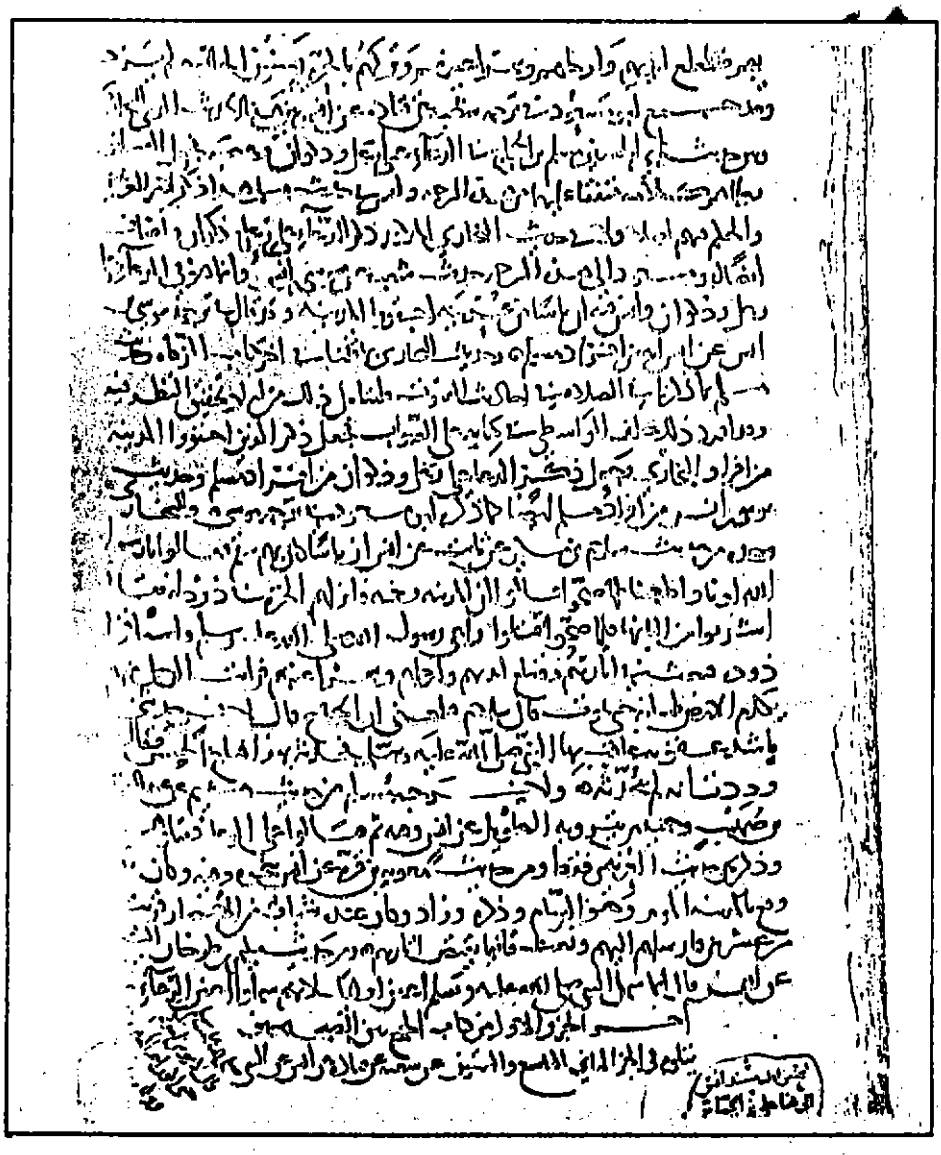
السماع في (س)



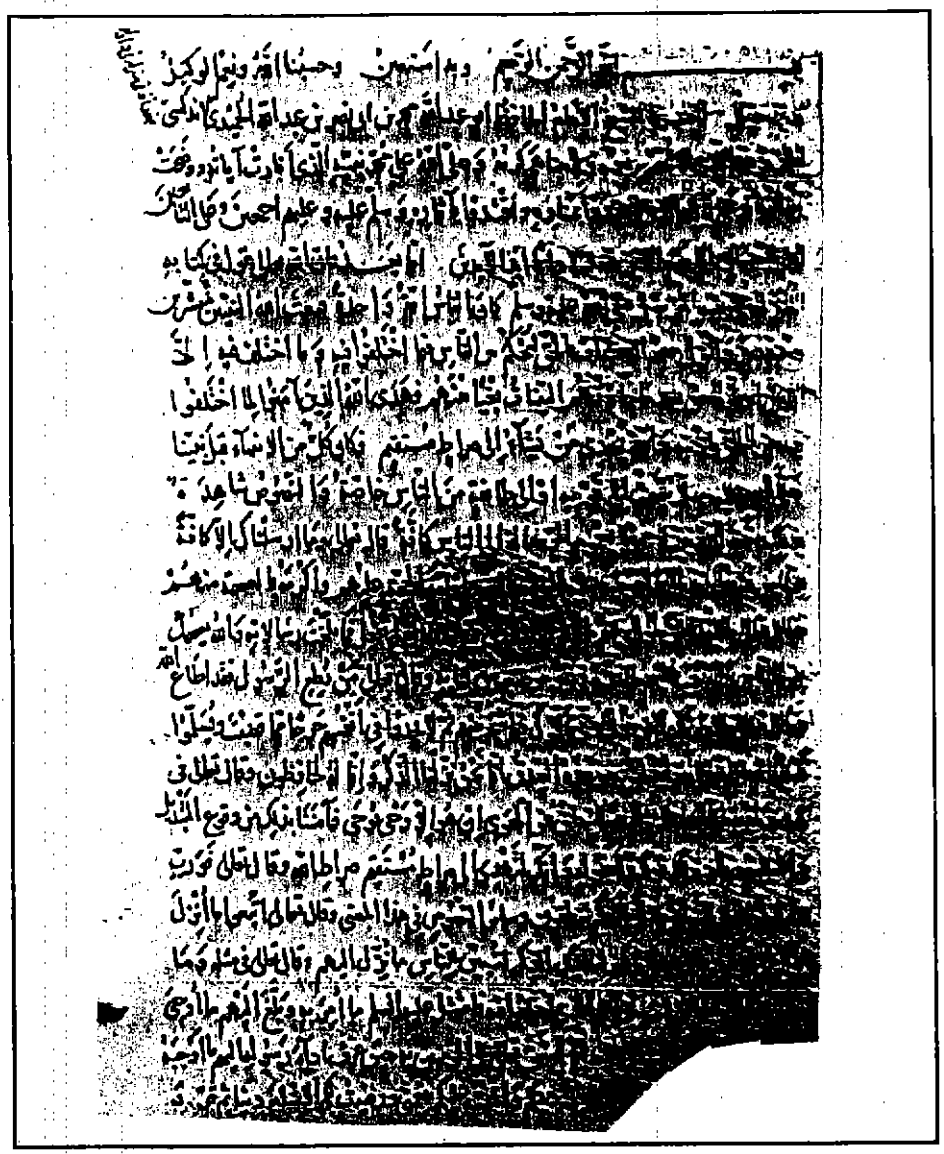
عنوان الكتاب والسّماع (م)



أول الكتاب (م)



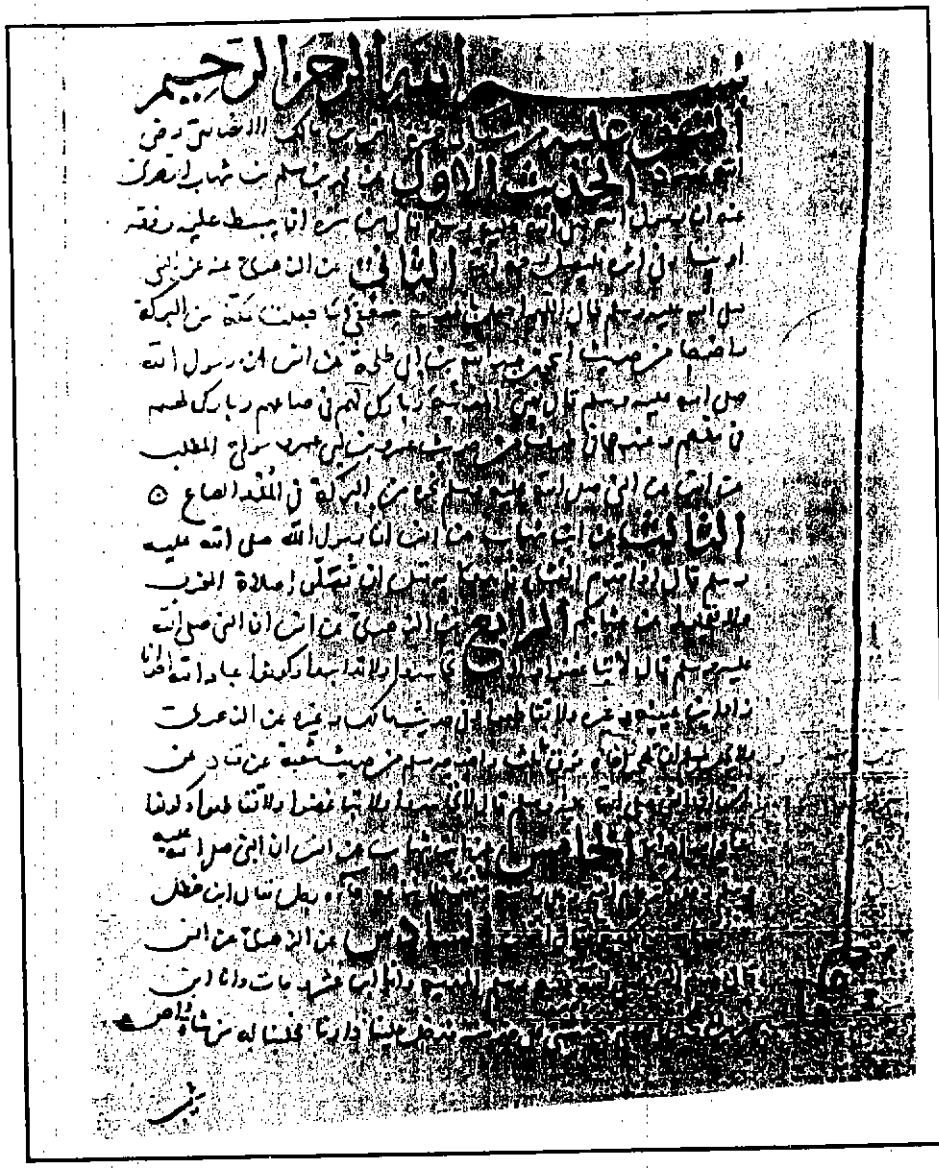
آخر (م)



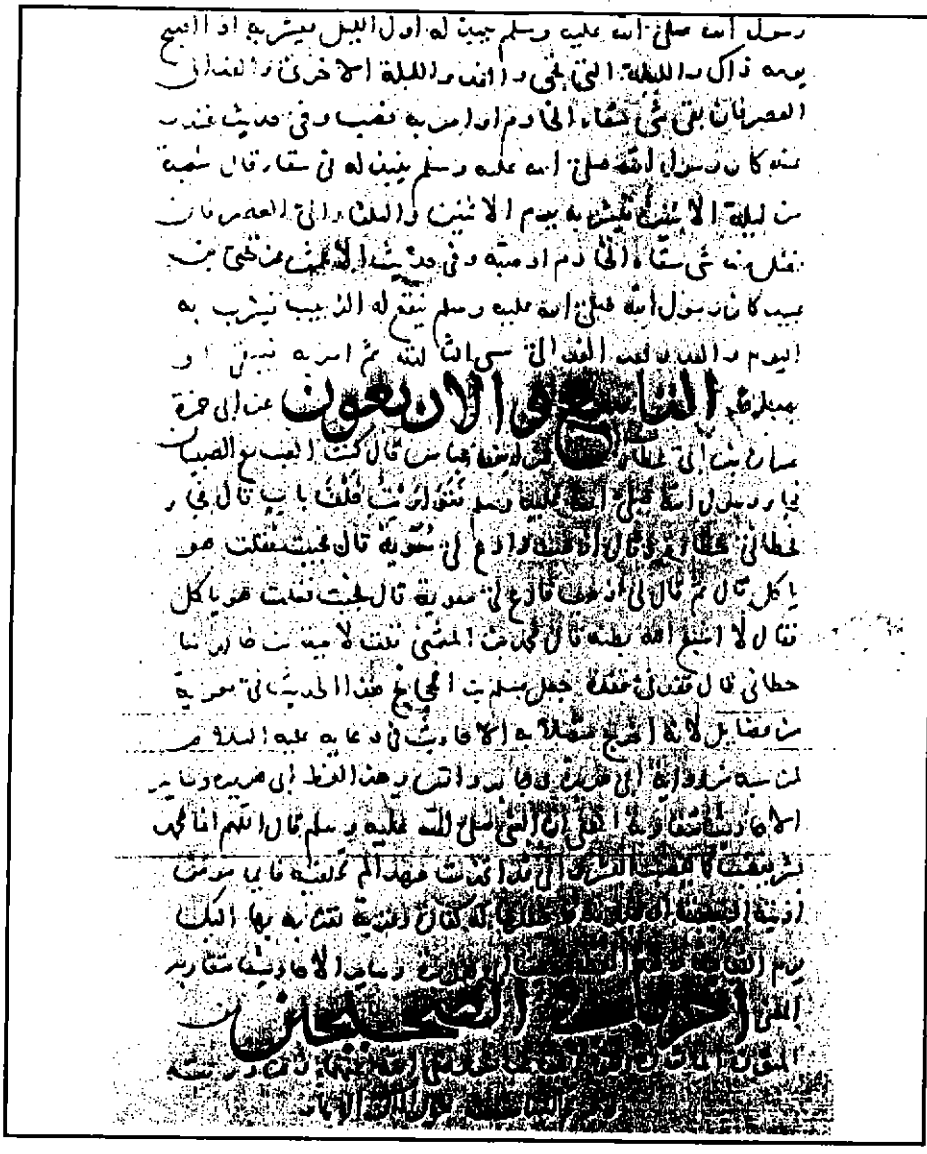
بداية (ك)



آخر القسم الأول (ك)



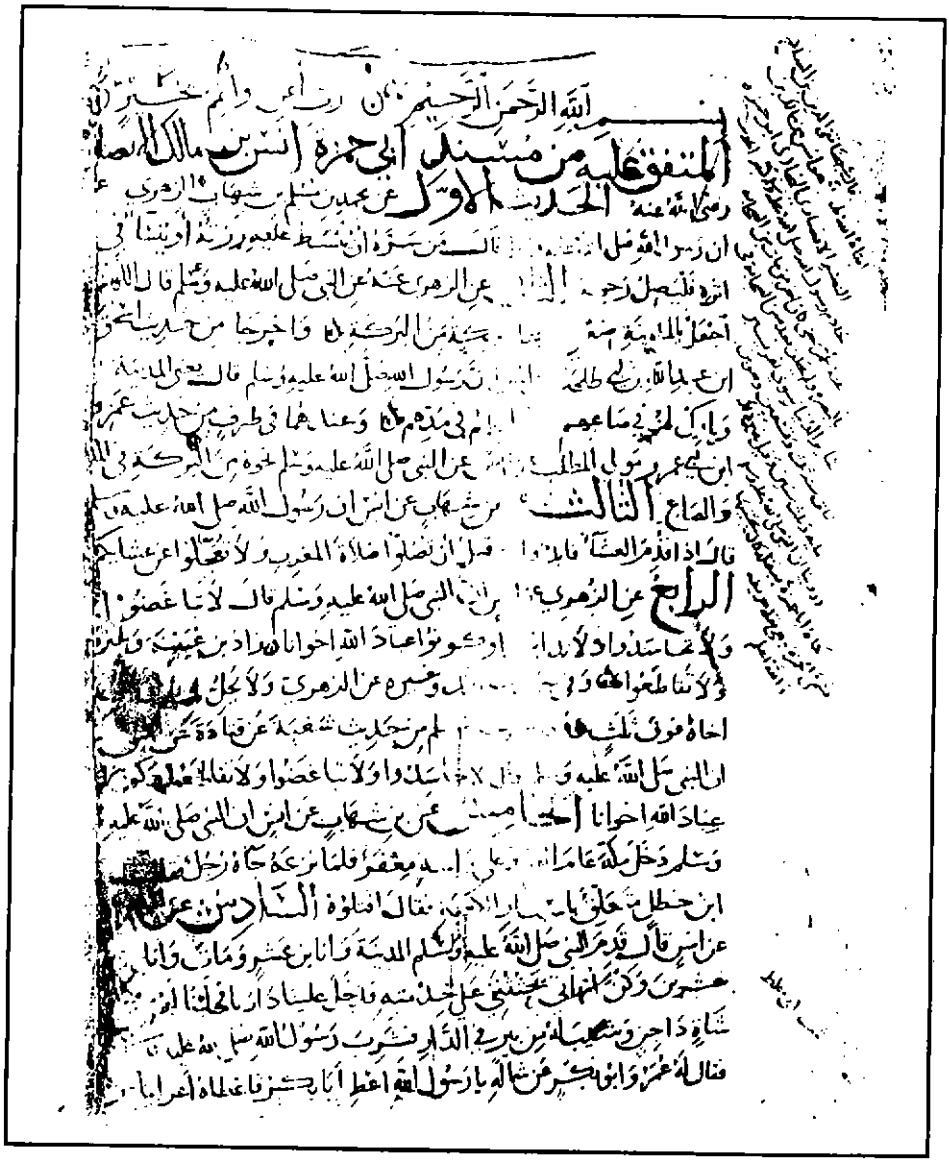
بداية القسم الأول (ك)



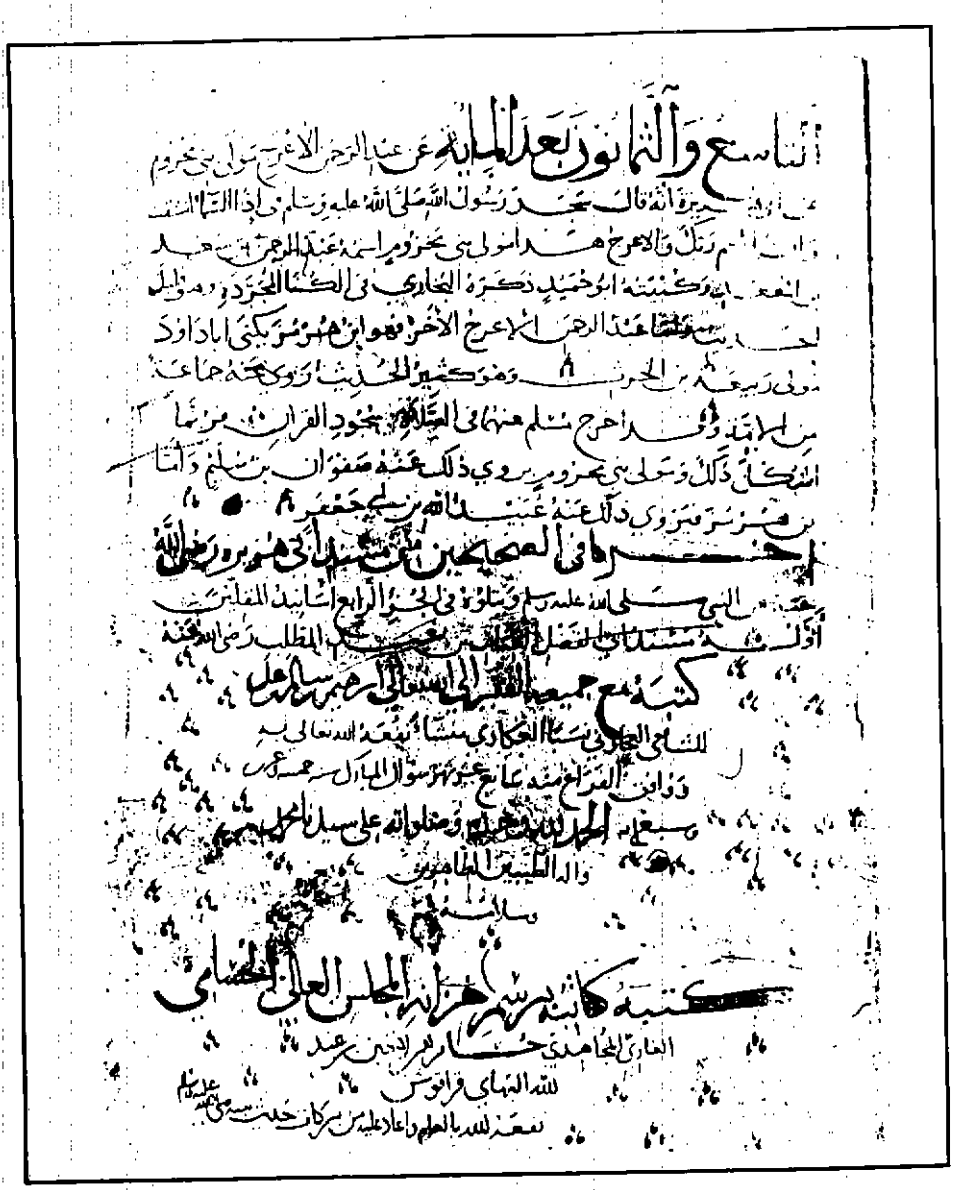
آخر القسم الثاني (ك)



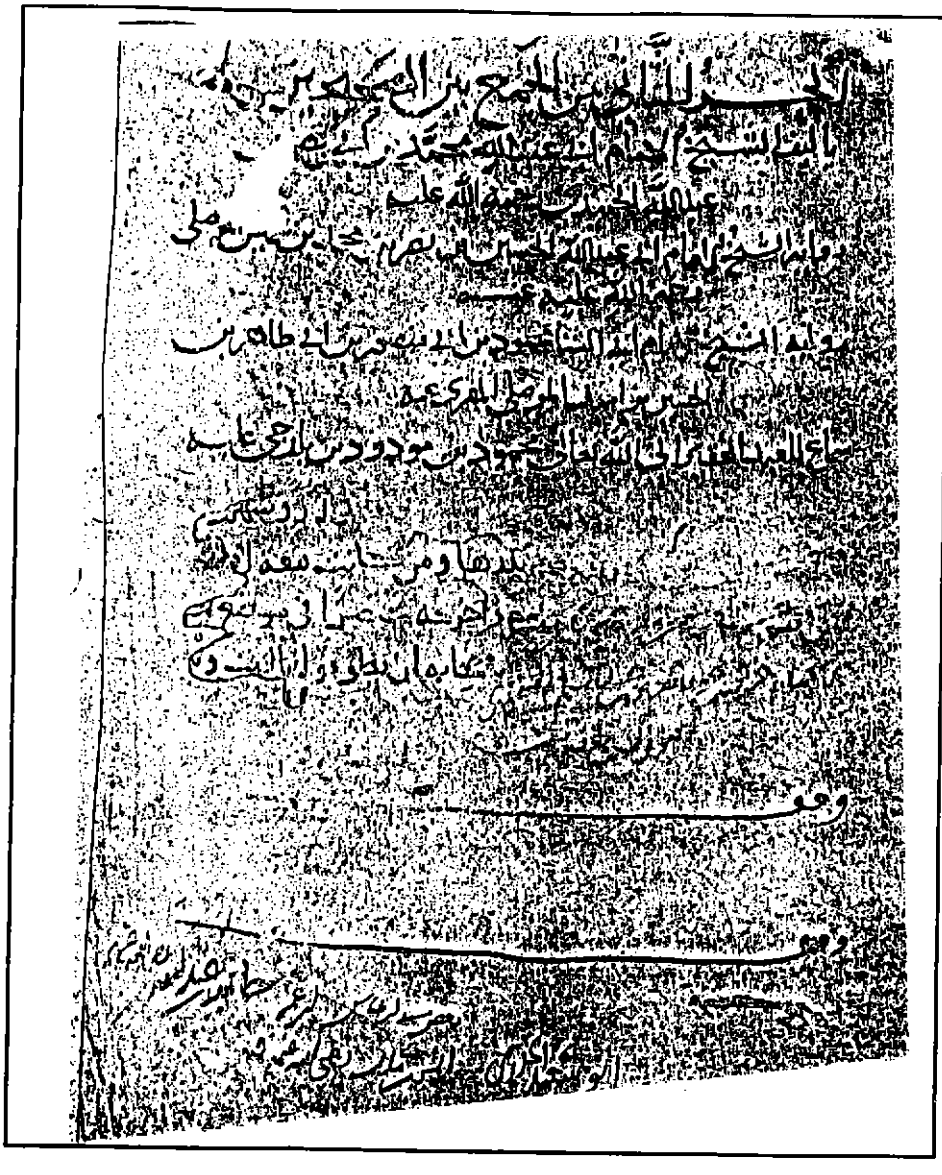
عنوان الكتاب النسخة (ي)



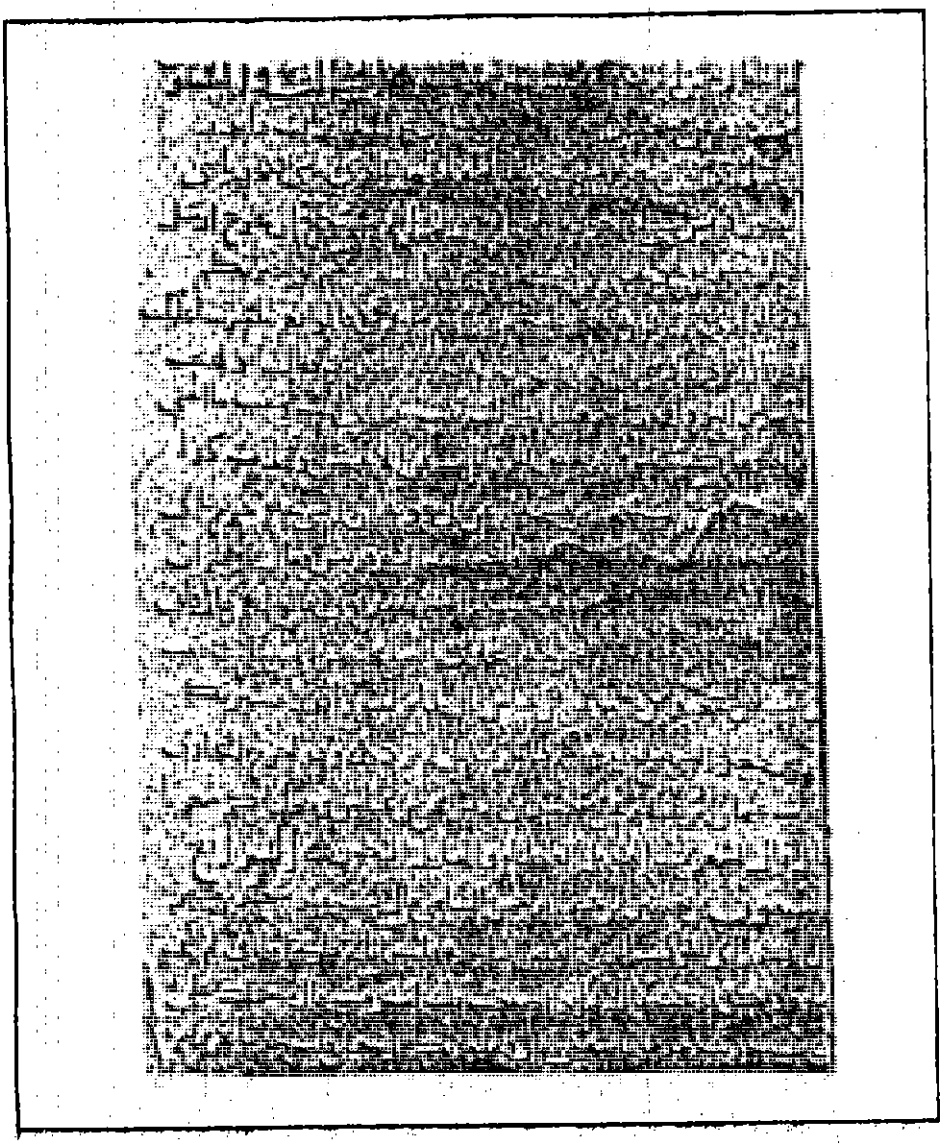
أول النسخة (ي)



آخر النسخة (ي)



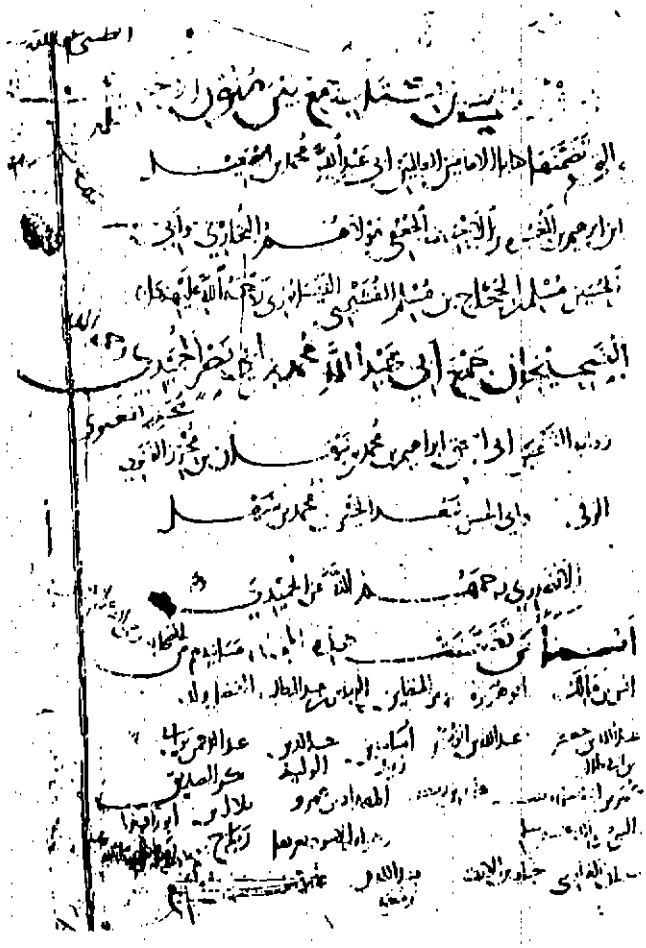
العنوان (ت)



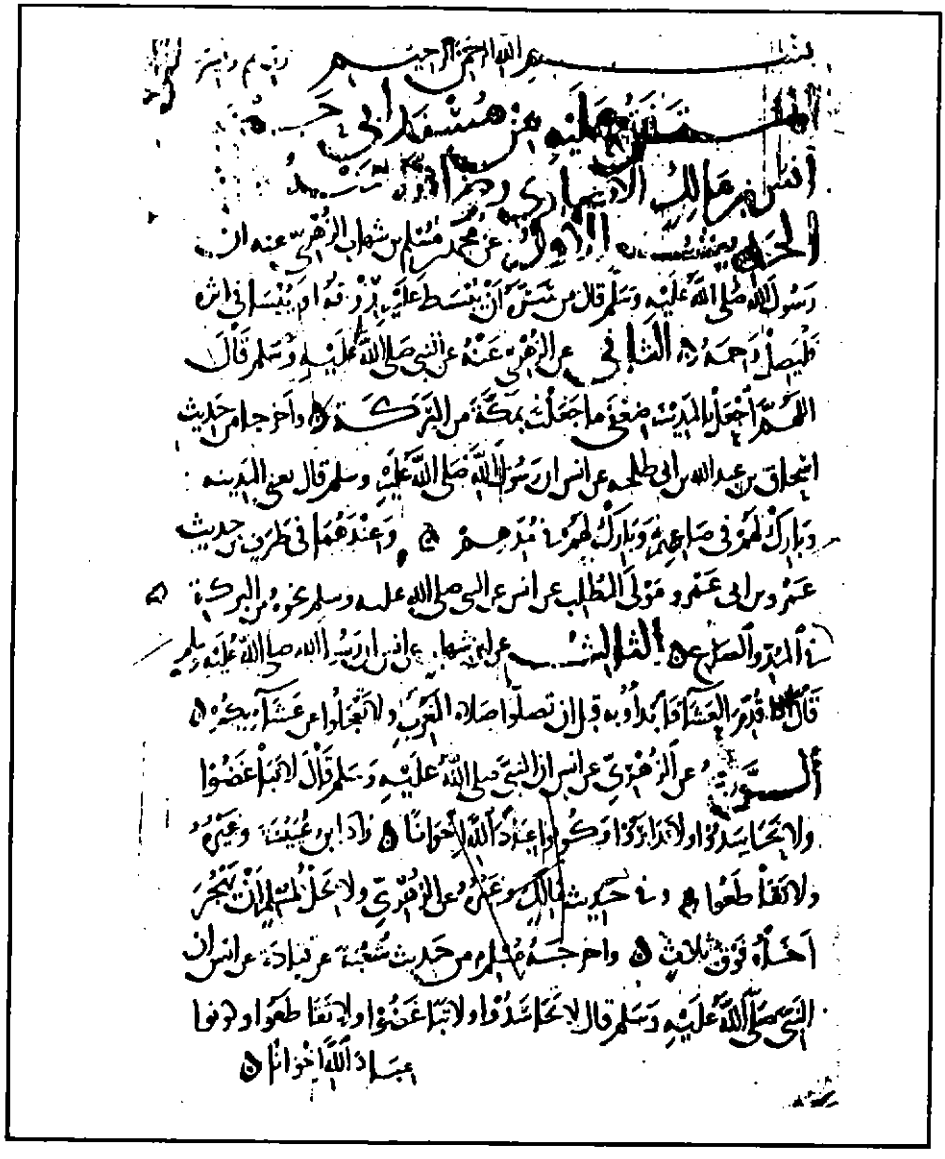
بداية (ت)



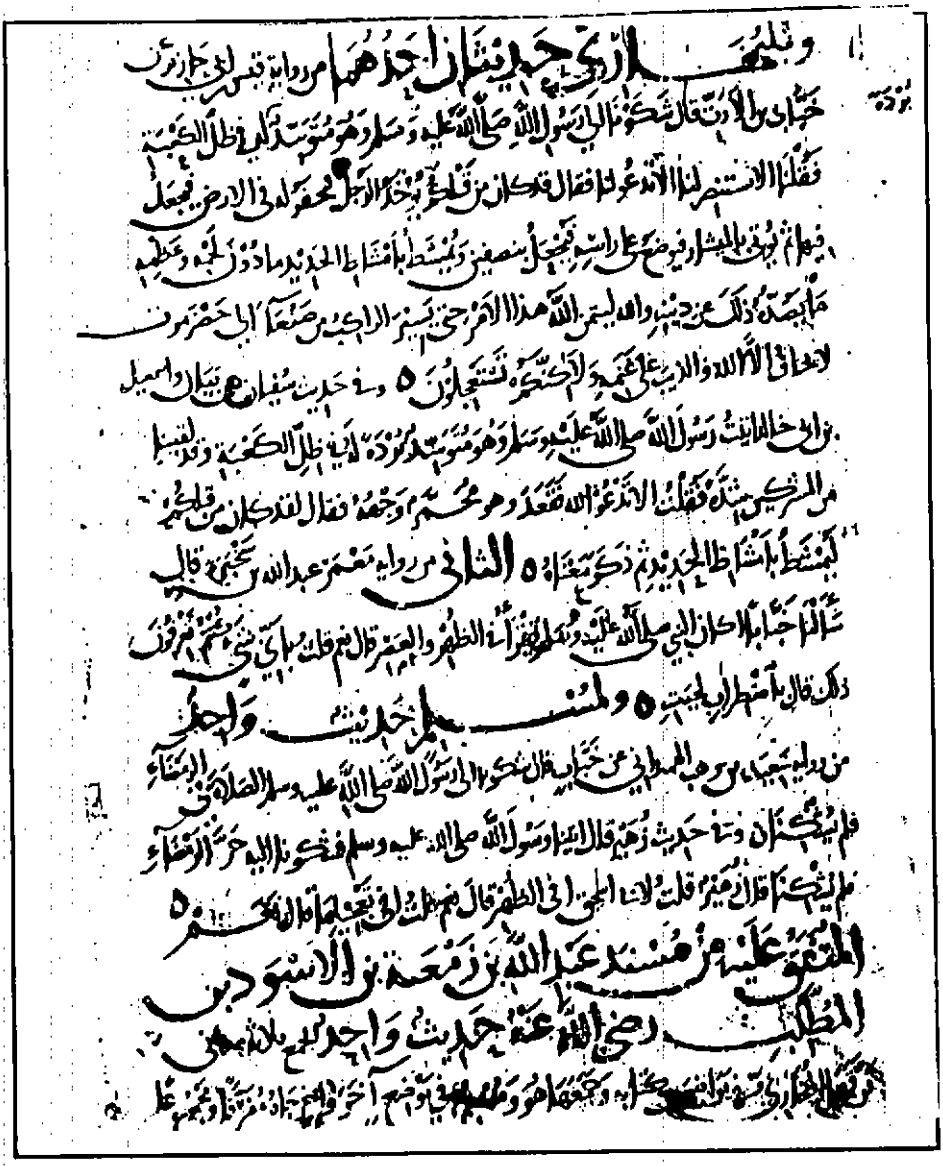
آخر (ت)



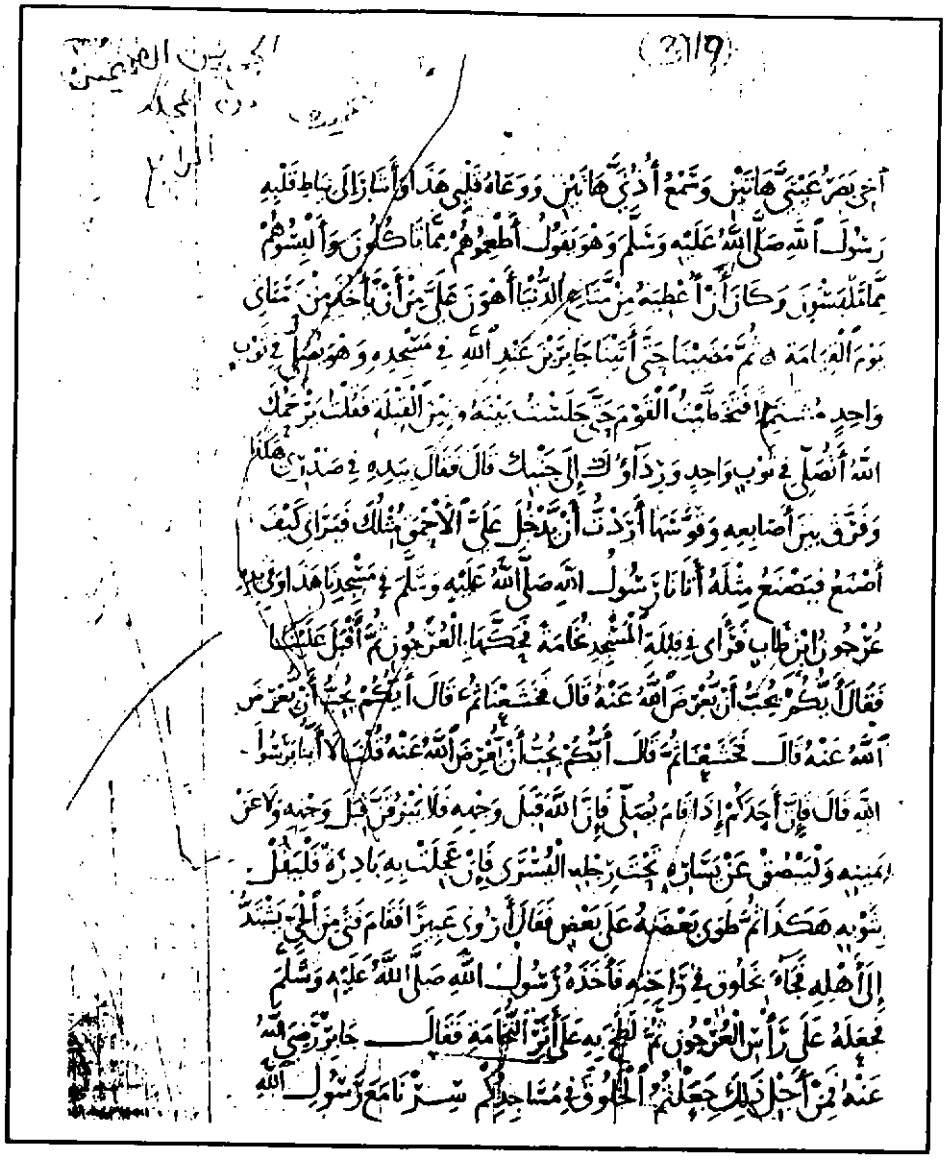
عنوان الكتاب ـ النسخة (د)



بداية النسخة (د)

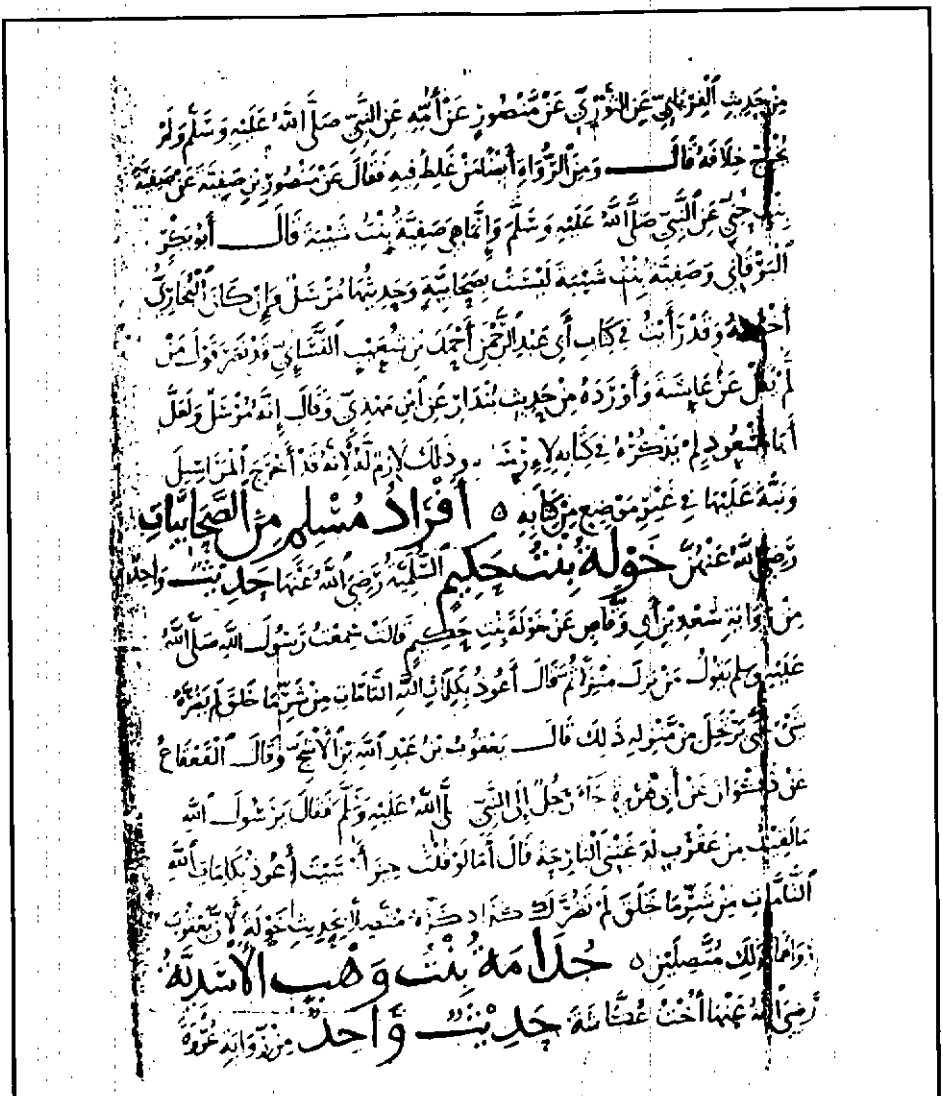


آخر النسخة (د)

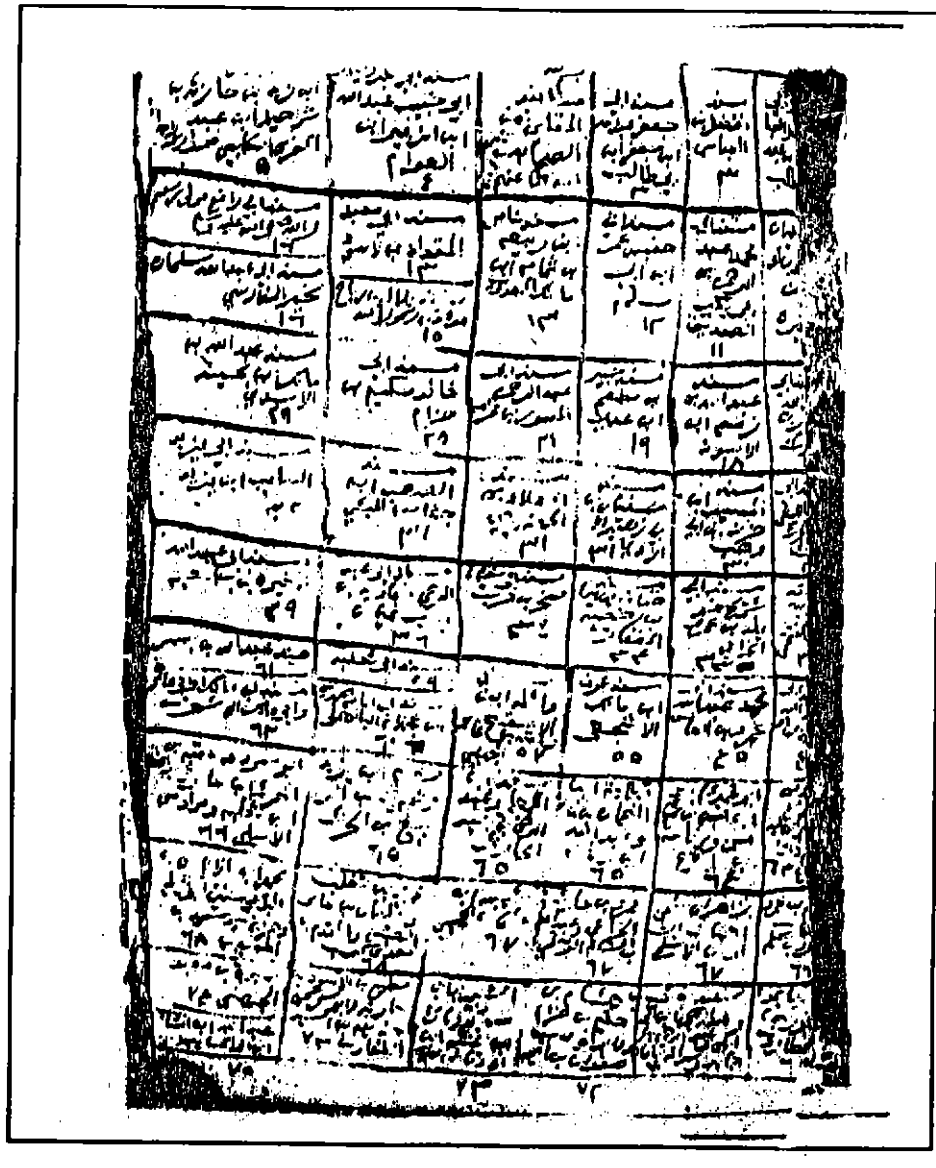


أخي بصر عيني هاتين وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي هذا وأشار إلى باطن قلبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول أطعموهم مما تأكلون واكسوهم
مما تلبسون وكان أن أعطيه من متاع الدنيا أهون علي من أن يأخذ من حسناتي
يوم القيامة ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده وهو يصلي في ثوب
واحد مشتملا فخالف القوم حتى جلست بينه وبين القبلة فقلت بر حمك
الله أتصلي في ثوب واحد وردآؤك إلى جنبك قال فقال بيده في صدري هكذا
وفرق بين أصابعه وقوسها أتريد أن يدخل علي الأحمق مثلك فيرى كيف
أصنع فيصنع مثله أنا نا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وردائي
عرجون ابن طاب فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ثم أقبل علينا
فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا ثم قال أيكم يحب أن يعرض
الله عنه قال فخشعنا ثم قال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قلنا لا أبا لرسول
الله قال فإن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله قبل وجهه فلا يتنخمن قبل وجهه ولا عن
يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى فإن عجلت به بادرة فليقل
بثوبه هكذا ثم طوى بعضه على بعض فقال أرى عبيرا فقام فتى من الحي يشتد
إلى أهله فجاء بخلوق في راحته فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعله على رأس العرجون ثم لطخ به على أثر النخامة فقال جابر رضي الله
عنه فمن أجل ذلك جعلتم الخلوق في مساجدكم سرنا مع رسول الله

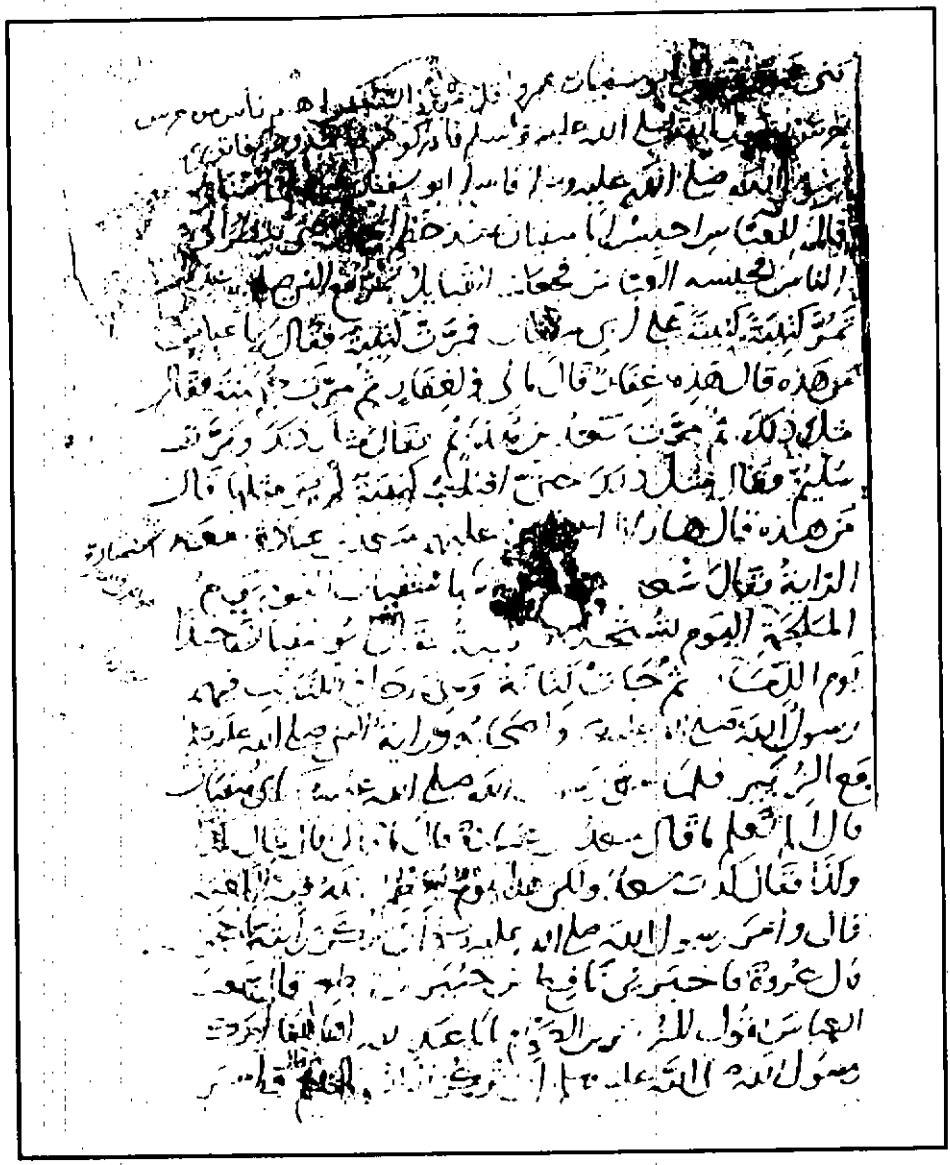
بداية (ل)

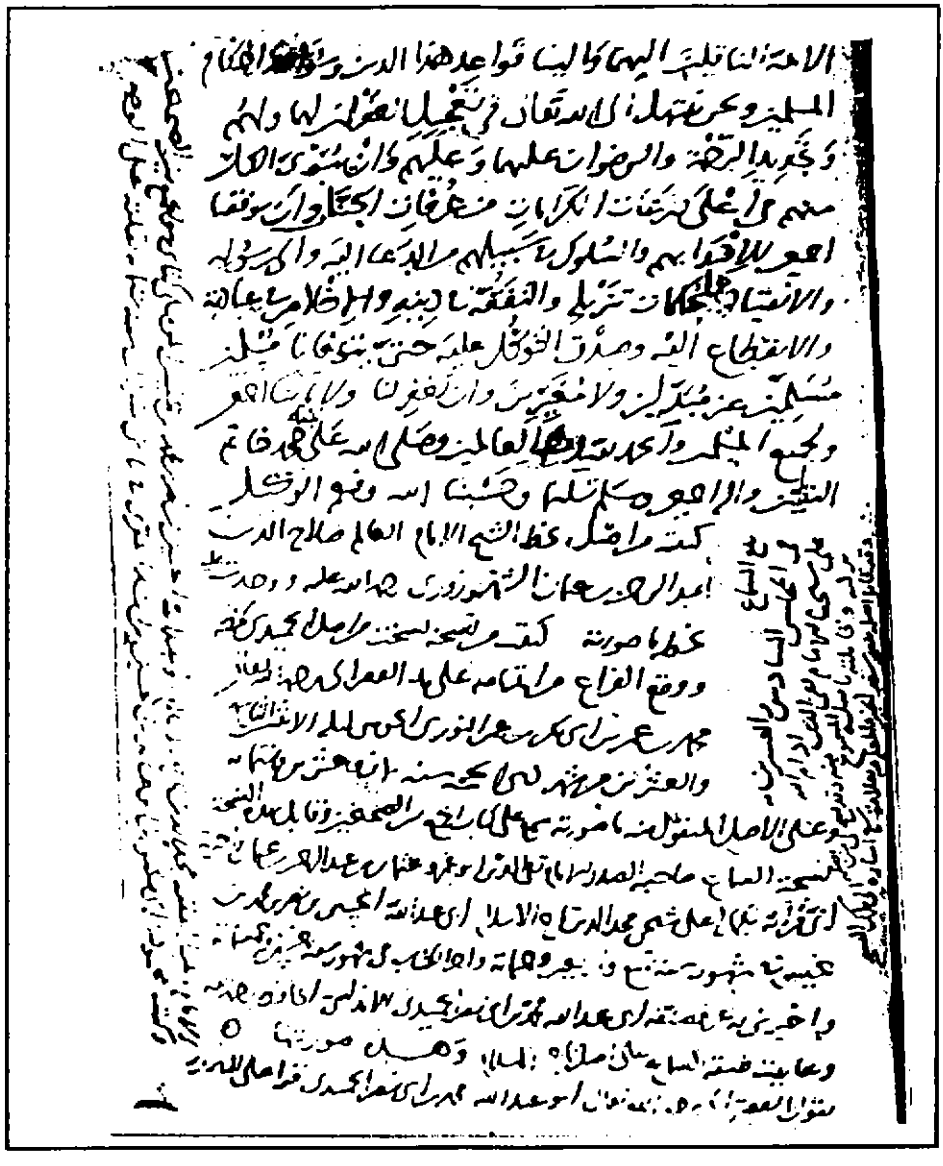


نهاية (ل)

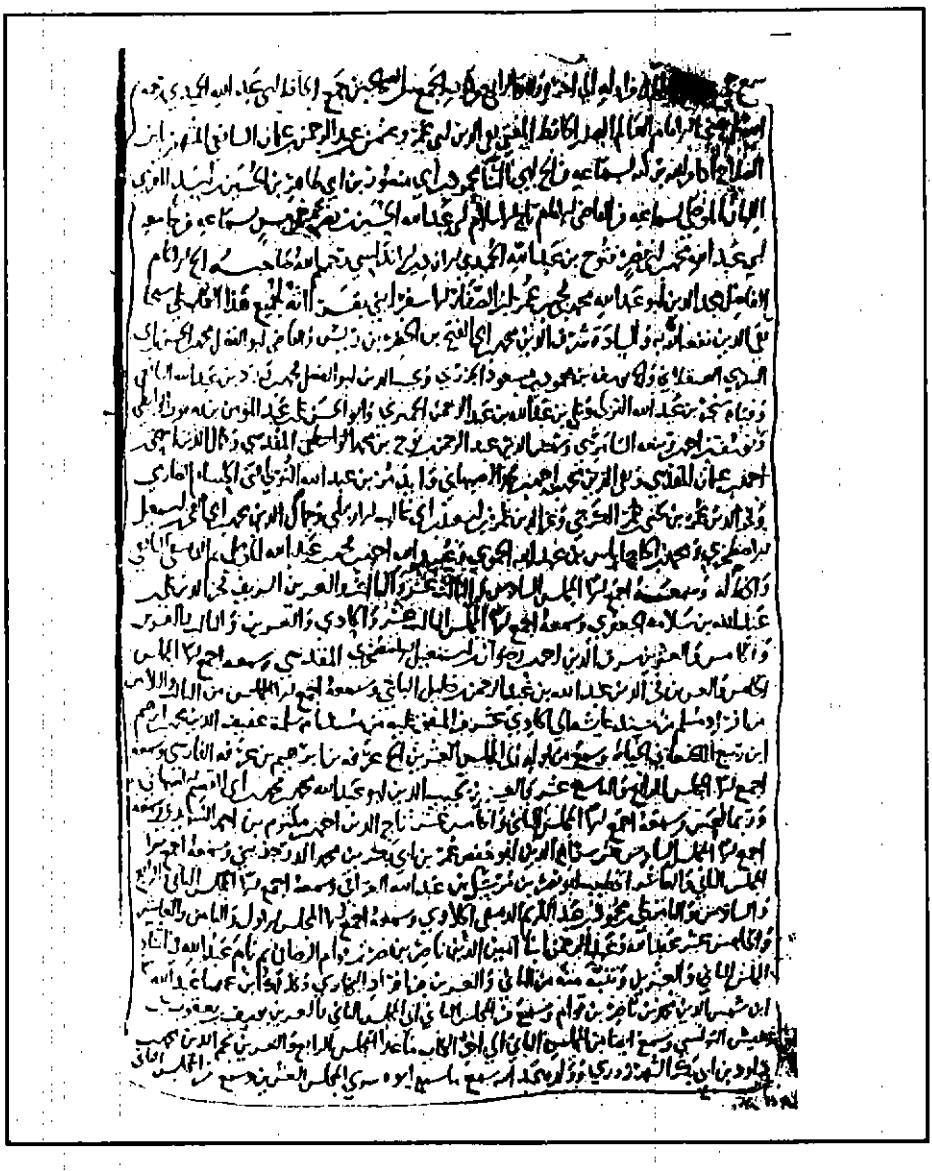


كشاف المسانيد (ج)





آخر الكتاب (ج)



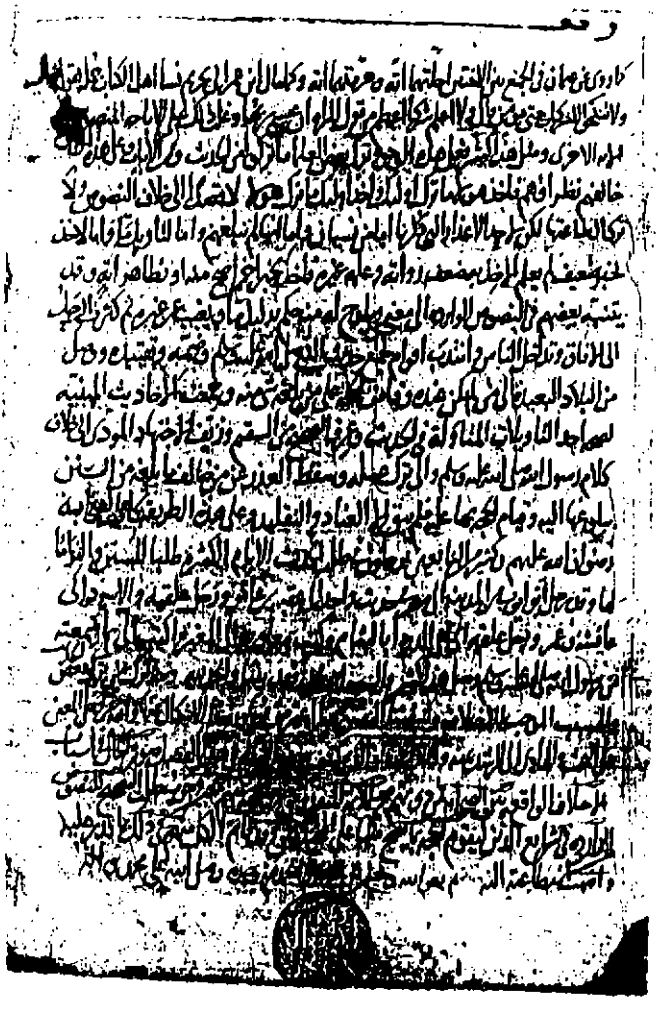
السماعات (ج)



العنوان والكشاف (ر)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

الحمد لله الذي لا تحصى نعمه ولا تبلغ كرمه وصلى الله على محمد نبيه الذي انارت
آياته ووضحت بيناته وعلى آله الذين اهتدوا بمناره واقتدوا بآثاره
وسلم عليه وعليهم اجمعين وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين تسليما
دائما ابد الآبدين ۞ اما بعد فان الله تعالى تعبدنا بكتابه المنزل على نبيه
المرسل صلى الله عليه كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين
ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما
اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله
الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
ثم كان كل قرن والامة قبل نبينا صلى الله عليه يبعث الى قومه الى طائفة من الناس
خاصة والنفوس شاهدة بذلك وخص الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
بعموم الرسالة الى الناس كافة قال الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس
بشيرا ونذيرا واوجب عليه التبليغ اليهم واقامة الحجة عليهم
وآمنه من العصمة منهم فقال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس واوجب
عليهم طاعته في غير موضع من كتابه وقال تعالى من يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى
وقوله الحق ووعده الصدق انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون



خاتمة (ر)

الجمع بين الصحيحين

«البخاري ومسلم»

للإمام المحدث
محمد بن فتوح الحميدي
(٤٨٨ هـ)

تحقيق
الدكتور علي حسين البواب

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

الحمدُ لله الـذي لا تُحْصَى نِعَمُـه ، ولا يتناهى كـرمُه، وصلّى الله على مـحمد نبيِّه، الذي أَنارتْ آياتُه، ووضحت بيّناتُه ، وعلى آله الذين اهتدَوا بمناره، واقتدَوا بآثاره، وسلَّم عليه وعـليهم أجمعين، وعلى التّابعين لهـم بإحسان إلى يوم الدين، تسليماً دائماً أبدَ الآبدين.

أمّا بعد :

فإن الله تعالـى يقول في كتابـه المُنْزَل على نبـيه المُرْسَل ﷺ[2]: ﴿**كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴿٢١٣﴾**﴾ [سورة البقرة] فكان كلُّ من الأنبياء قبلَ نبيِّنا ﷺ يُبْعَثُ إلى قومه، أو إلى طائفة من النّاس خاصّة، والنّـصوص شاهدةٌ بذلك ، وخَصَّ اللهُ عزّ وجلّ نبـيّنا محمداً ﷺ بعمـوم الرِّسالة إلى الـناس كافّة، قال تـعالى: ﴿ **وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا**﴾ [سـورة سـبـأ :٢٨]، وأوجَبَ عـليـه التـبلـيغَ إلـيهـم، وإقامـة الحُجَّـة عليهم، وأكرَمَه بالعصمة منهم. فقال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴿٦٧﴾**﴾[3] [سورةالمائدة]، وأوجبَ عليهم طاعَـتَه في غير موضع من كتابـه، وقال تعالى: ﴿ **مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴿٨٠﴾**﴾ [سورة النساء] وقال تعالى: ﴿**فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴿٦٥﴾**﴾ [سورة النساء] ثم قال تعالى- وقولـه الحقُّ، ووعدُه الصِّدْقُ: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾[سورة

---

(١) اختلفت العبارات التى كُتبت بعد البسملة في النسخ. ينظر صور المخطوطات بعد المقدمة.

(٢) (المرسل) ليست فى س.

(٣) في النسخ عدا د(رسالاته) بالجمع، على قراءة نافع وأبى نافع وأبى عمرو وأبي بكر عن عاصم وسائر السبعة بالإفراد (رسالته). السبعة لابن مجاهد ٢٤٦، والكشف لمكي ١/ ٤١٥.

الحجر: ٩] وقال تعالى في وصف نبيه ﷺ: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى﴾ [سورة النجم: ٣-٤] فأمَّنا بذلك من وقوع التبديل في التبليغ، وزاد ذلك توكيداً بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ .صِرَاطِ اللَّهِ﴾ [سورة الشورى: ٥٢، ٥٣]، وقال تعالى: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ [سورة الذاريات٢٣] وسائرُ النصوصِ في هذا المعنى، وقال تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم﴾ [سورة الأعراف: ٣]، وقال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [سورة النحل: ٤٤]، وقال تعالى في مثله: ﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلاَّ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ [سورة النحل: ٦٤].

فامْتَثَلَ عليه السّلامُ ما أُمر به، وبلَّغَ إليهم ما أُوحى إليه، وبيَّن لكلٍّ منهم ما أشْكَلَ عليه، ثمّ امتنّ تعالى على المؤمنين به حينَ عرّفَ أداءَ رسوله إليهم ما أوجبه عليهم، فقال عزّ وجلّ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا﴾ [سورة المائدة: ٣].

ثم قرَّرَ ﷺ الحاضرين لَدَيه على تبليغه إليهم ما أُوحي إليه، فقال لهم في مشاهد العموم: «أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ» فقالوا: اللهمّ نعم. فلمّا أقرُّوا بذلك أمرَهم بالتبليغ عنه، فقال: «لِيُبَلِّغِ الشاهدُ الغائب»[1] تنبيهاً على أنّه لا تقوم الحجّةُ إلا بالبلاغ، ولذلك أُمرَ أنْ يقولَ: ﴿لأُنذِرَكُم بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾ [سورة الأنعام]، فتعيّنَ عليهم النقلُ والتبليغُ، والتزموه، وتعيّنَ على مَن بعدهم السمعُ والطّاعة للصحيح الذي نقلوه.

ولم يزل الصحابةُ والتابعون وأئمةُ الأعصارِ المقدَّمون دائبين في نشر ما عَلِموا من شرائع الإسلام، وتعليم ما عُلِّموا من واجبات العبادات والأحكام، حرصاً على إيصال ذلك إلى الغائب والشاهد، وتسوية فيما بين القريب والمتباعد، وهكذا جيلاً بعد جيل.

ولمّا امتدّ الزّمان، وخِيفَ اختلاطُ الصحيح بالسّقيم، واشتباه المُرتاب بالسّليم

(١) البخاري -العلم ١/ ١٩٩ (١٠٥)، ومسلم-القسامة ٣/ ١٣٠٦ (١٦٧٩).

انْتُدِبَ جماعةٌ من الأئمّة السالفين رضي الله عنهم أجمعين إلى تقييد ذلك بالتأليف، وحفظه بالجمع والتصنيف، كمالك بن أنس[1]، وابن جُريج[2]، وسُفيان[3]، ومَن بعدهم، فَبَلَغ كلٌّ من ذلك إلى حيث انتهى وسعُه، وأمكنَه استيفاؤه وجمعُه، واتّصلَ ذلك إلى زمان الإمامين أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاريّ، وأبي الحسين مسلم بن الحجّاج النيسابوريّ رضي الله عنهما وعنهم، فخُصَّا من الاجتهاد في ذلك، وإنفاد الوسع فيه، واعتبارِه في الأمصار والرحلة عنه إلى متباعدات الأقطار، من وراء النهر إلى فسطاط مصر، وانتقاده حرفاً حرفاً، واختيارِه سَنَداً سَنَداً ، بما وَقَعَ اتّفاقُ النُّقّاد من جهابذة الإسناد عليه، والتسليم منهم له، وذلك نتيجة ما رُزقا من نهاية الدِّراية، وإحكام المعرفة بالصناعة، وجَودة التمييز لانتقاد الرِّواية، والبلوغ إلى أعلى المراتب في الاجتهاد والأمانة في وقتهما، والتجرُّد لحفظ دينِ الله الذي ضَمِنَ حفظه، وقيَّضَ له الحافظينَ له بالإخلاص لله فيه. وشاهدُ ذلك ما وضَعَ الله لهما ولهم من القبول في الأرض، على ما ورد به النّصّ فيمن أحبّه الله تعالى، وأمرَ أهلَ السموات العُلى بحبّه[4].

ولما انتهَيا من ذلك إلى ما قصداه، وقرّرا منه ما انتقداه ، على تنائيهما في الاستقرار حين الجمع والاعتبار، أخرجا ذلك في هذين الكتابين المنسوبين إليهما، ووسَم كلُّ واحدٍ منهما كتابه بالصحيح، ولم يتقدَّمْهما إلى ذلك أحدٌ قبلَهما، ولا

---

(١) الإمام مالك بن أنس، أحد أعلام المسلمين في الفقه والحديث، وصاحب المذهب، توفي سنة ١٧٩هـ، له الموطأ وغيره.
ينظر وفيات الأعيان ٤/ ١٣٥، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٣، وفيهما مصادر لترجمته.

(٢) وهو عبدالله بن عبدالعزيز بن جريج، إمام علامة حافظ محدّث، توفي سنة ١٤٩ هـ
ينظر تاريخ بغداد ١٠/ ٤٠٠، والسير ٦/ ٣٢٥، وتاريخ التراث العربي ١/ ١٦٧.

(٣) سفيان بن عُيينة بن أبي عمران، إمام محدّث كبير، لقي الكبار وأخذ عنهم، وروى، وجمع الحديث وصنّف، توفي سنة ١٩٨هـ.
ينظر تاريخ بغداد ٩/ ١٧٤، والسير ٨/ ٤٠٠، وتاريخ التراث ١/ ١٧٨.

(٤) روى الإمام البخاري -بدء الخلق ٦/ ٣٠٣ (٩ - ٣٢٠٩)، ومسلم -البرّ والصلة ٤/ ٢٠٣٠ (٢٦٣٧) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا أحب اللهُ العبدَ نادى جبريل: إن اللهَ يحبُّ فلاناً فأحِبّه، فيحبُّه جبريل، فينادي جبريلُ في أهل السماء: إن الله يحبُّ فلاناً فأحِبُّوه، فيحبُّه أهل السماء، ثم يوضعُ له القبول في الأرض».

أفْصَحَ بهذه التسمية في جميع ما جمعه أحدٌ سواهما فيما علمْناه، إذ لم يستمرَّ لغيرهما في كلّ ما أورده ، فتبادَرَت النيّاتُ الموفّقة على تباعدها من الطوائف المحقّقة على اختلافها إلى الاستفادة منهما، والتسليم لهما في علمهما، وتمييزهما، وقبول ما شهِدا بتصحيحه فيهما، يقيناً بصدقهما في النيّة، وبراءتهما من الإقبال على جهةٍ بحميّة، أو الالتفات إلى فئة بعصبية، سوى ما صحّ عمّن أُمِرْنا بالرُّجوع إليه، والتعويلِ في كلِّ ما أُخبِرْنا به عليه ﷺ.

وحينَ استقرَّ ذلك وانتشرَ ،وسارَ مسيرَ الشمسِ والقمر، أردْتُ تعجيلَ الفائدة لنفسي، وتسهيلَ سرعة المطلوبِ ذخيرةً لمطالعتي وحفظي، والأخذ بحظٍّ من التقريب في التبليغ، ينتفعُ به مَن سواي، وأحظَى به عندَ مولاي، فاستَخَرْتُه تعالى وجلّ، وسألتُه العونَ والتأييد على تجريد ما في هذين الكتابين من متون الأخبار ونصوص الآثار، إذ قد صحَّ الانقيادُ للإسناد من جمهور الأئمة النقّاد، وتلخيصَ ذلك في كتابٍ واحد، مع جمع مُفْتَرِقِها، وحفظِ تراجمها.

ولم أذكرْ من الإسناد في الأكثر إلا التّابعَ عن الصاحب، أو من روى عنه ممّا يتعلَّقُ بالتراجم للمعرفة به، ولا من المُعاد إلا ما تدعو الضرورةُ إليه لزيادة بيان، أو لمعنى يتّصلُ بما لا يقعُ الفهمُ إلا بإيراده، وربّما أَضَفْنَا إلى ذلك نُبذاً مما تَنبَّهْنا عليه من كتب أبي الحسن الدارَقُطْني [1]، وأبي بكر الإسماعيلي [2]، وأبي بكر الخوارزمي[3] وأبي مسعود الدمشقي [4]، وغيرهم من الحفّاظ الذين عُنوا بالصحيح ممّا يتعلّق بالكتابين، من تنبيه على غرضٍ، أو تتميمٍ لمحذوف، أو زيادة في شرحٍ، أو بيان لاسمٍ أو نَسَبٍ، أو كلامٍ على إسناد، أو تتبّعٍ لوَهَم بعضِ

---

(١) وهو الإمام المحدّث علي بن عمر، توفي سنة ٣٨٥هـ. له «السنن» و «الإلزامات على الصحيحين» وغيرهما. ينظر تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٤٩، وتاريخ التراث العربي ١/ ٤١٨.

(٢) هو أحمد بن إبراهيم ، من كبار محدثي عصره، له «المستخرج على الصحيحين»، توفي سنة ٤٧١هـ ينظر السير ١٦/ ٢٩٢، وتاريخ التراث ١/ ٤٠٧.

(٣) وهو أبو بكر البرقاني، وستأتي ترجمته ص: ٧٧.

(٤) وهو إبراهيم بن محمد بن عبيد، من كبار المحدثين، توفي سنة ٤٠١هـ. له «أطراف الصحيحين» ينظر تاريخ بغداد ٦/ ١٧٢، والسير ١٧/ ٢٢٧. وعليه اعتمد المؤلف هنا كثيراً.

أصحاب التعاليق في الحكاية عنهما، ونحو ذلك من الغوامض التي يقفُ عليها من ينفعُه الله بمعرفتها إن شاء الله تعالى.

وجَمَعْنا حديثَ كلِّ صاحبٍ على حِدَة، **ورتَّبناهم** على خمس مراتب:

فبدأنا بمسند العشرة، ثم بالمقدَّمين بعد العشرة، ثم بالمُكْثِرين، ثم بالمقلّين، ثم بالنساء.

وميَّزْنا المتَّفَق من كلّ مسند على حدة، وما انفرد[1] به كلّ واحد منهما على حدة، ولم نراعِ الانفرادَ بالرُّواة، وإنما قصدْنا إلى الانفراد بالمتون، وإن كان الحديثُ من رواةٍ مختلفين عن ذلك الصاحب، أو عن الرواة عنه، لأنّ الغرض معرفةُ اتّفاق هذين الإمامين على إخراج المتن المقصود إليه في الصحيح، أو معرفةُ مَن أخرجَه منهما وشَهِدَ بتصحيحه، لتقوم الحجّةُ به.

وتتبّعْنا مع ذلك زيادةَ كلِّ راوٍ في كلِّ متنٍ، ولم نُخِلَّ بكلمةٍ فما فوقَها، تقتضي حكماً أو تفيد فائدة، ونسبْناها إلى مَن رواها، إلاّ أن يكون فيما أوردنا معناها أو دلالة عليها، وجمعْنا كلّ معني مقصود من ذلك ومن التراجم فيه في مكان واحد في كلّ مسند، وربّما أوردْنا الْمَتْنَ من ذلك بلفظ أحدهما، فإن اختلَفا في اللفظ واتّفَقَا في المعني أوْرَدْنَاه باللفظ الأتمّ، وإن كانت عند أحدهما فيه زيادة وإن قلَّتْ- نبَّهْنا عليها، وتوخَّيْنا الاجتهادَ في ذلك، والمعصومُ مَن عَصَم اللهُ عزّ وجلّ.

وهذا الذي أحكمْناه في الجمع بين الصحيحين لهما، والترجمة عنهما يستبين للناظر المتيقّظ، والعارف المُنْصِف الذي نوَّرَ اللهُ بالمعرفة قلبَه، وهدي إلى الإقرار بها لسانَه، تقدُّمُهما في الاحتياط والاجتهاد، واحتفالهُما في الجمع والإيراد، واقتصارهما على المهمّ المستفاد. وإن جميع ما جَمَعاه من ذلك وانتقداه دليل على أنّ أكثرَه عن جماعة لا عن واحد.

---

(١) بداية الورقة الساقطة من س.

وهذان الكتابان يشتملان على فصولٍ من أُصول الدين، لاغنى لمن أراد الاختصاص بعلم الشريعة عن معرفتها، وهي ما فيهما من الاعتبار بأخبار الابتداء، والأنبياء، وما كان في بني إسرائيل من الأنباء، وأيّام الجاهلية الجَهلاء، وأيام النبوّة وما تلاها من السير والمعجزات، وجُمَل الاعتقادات، ولوازم الطاعات، والنهي عن المنكرات، وذكر الغزوات، ونزول الآيات وثوابها، وأبواب الفقه والتفسير والتعبير وبيانها، وفضائل الصحابة وخصائصها، ورغائب الزهد في الدنيا والعمل للأخرى ومراتبها، وما في ملكوت السموات والأرض من قدرة الله تعالى وشواهدها، وما يتّصل بذلك من المواعظ ورقائقها، وما يكون من الفتن والأشراط إلى يوم القيامة [1] وأنواعها، ثم ما يكون من البعث والنشور ،وبعدَ الحساب من الثواب والعقاب، والاستقرار في الجنة أو النار وصفاتهما، وحظوظ أهليهما منهما، وما يتعلّق بذلك.

وتتمّةُ ذلك تعديلهما لرواة هذه الأصول المخرَّجة في الكتابين، وحكمُهما بذلك فيما أفصحا به في الترجمتين، لأن الصحّة لا يستحقّها المتنُ إلا بعدالة الراوي، وشهادة هذين الإمامين أو أحدهما بذلك، وتصحيحهما إياه حكمٌ يلزم قبولُه، وتبليغٌ يتعيَّن الانقياد له، ونذارةٌ يُخافُ عاقبةُ عصيانها، قال تعالى: ﴿**فَلَوْلا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ**﴾ [سورة التوبة: ١٢٢].

وهذه مناهج الباحثِ المتديِّن قد قرَّبناها له، وسهَّلْناها عليه، ونقلْنا نصوصها مقيَّدة[2] إليه، ووضعْنا مجموع أشتاتها وتراجمها منتظمة بين يديه، وزدْنا عليها مع جمع المتفرّق وحذف ما يصعب حفظه من الطُّرُق تمييزَ ما اتّفقا عليه، أو انفرد به أحدهما، والاقتصار من التكرار على ما لابُدّ من الاقتصار عليه، وعدد ما لكلّ صاحب من الأحاديث المخرّجة فيهما، وقُمْنا له مقام الترجمة عنهما في ذلك كلِّه.

(١) هذه من م. وفي س (إلى يوم الدين) وفي ك(إلى قيام الساعة) وعلى الحاشية (إلى يوم الدين-إلى يوم القيامة) عن نسختين

(٢) في ك «مقررة) وفي د (مفردة).

واقتَفَينا في ترتيب هذين الكتابين على أسماء الصحابة رضي الله عنهم آثارَ مَنْ تقَدمَ قبلنا من الأئمة المخرِّجين على الصحيح، وأصحاب التعاليق، كأبي بكر البَرْقاني[1] وأبي مسعود الدمشقيّ، وخلف الواسطي[2]، وغيرهم من الأئمة، وإنّما فعلوا ذلك ليتعجّل الناظر في الأحاديث معرفة من رواها من الصحابة، ومن رواها عنهم، ومعرفة ما يلحق بها ممّا هو على شرط إسنادها، أو ما يقع إلى الباحث عنها ممّا يريد اعتباره من الصحيح، فيقصد بما يقع له إلى المجموع من حديث ذلك الصاحب، فيقرُب عليه المطلبُ الذي قصدَه، والمذهبُ الذي ذهبَ إليه، ويكونُ أخفَّ عليه من طلبه لذلك في أبوابٍ، ربّما أخرجه أحدُهما في غيره.

وبما صدّرنا به أولاً من النُّصوص وبأمثالها، أيقنّا أن العلمَ المُقتدي به في الدِّين، والظهير المحتجّ به بين المُختَصِمين، هو ما صحّ عمّن صحّت قواعدُ أعلامه، وأنارت شواهدُ صدقه في إعلامه، محمد رسول الله ﷺ.

ولم نجد من الأئمّة الماضين ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ مَن أفصحَ لنا في جميع ما جمعه بالصحّة إلاّ هذين الإمامين، وإن كان مَن سواهما من الأئمة قد أفصح بالتصحيح في بعض، فقد علَّل في بعض، فوجب البِدارُ إلى الاشتغال بالمجموع المشهور على صحّة جميعه. فإن اتّسع لباحث محسنٍ زمانٌ، تتبّعَ ما لم يخرّجاه من المتون اللاحقة بشرط الصحيح في سائر المجموعات والمنثورات، وميّز ذلك إن وجده فيها، وكانت له مِنَّةٌ في انتقاد ذلك منها.

ونرجو أن يكون ما أَتْعَبْنا الخاطرَ فيه، وأنْفَقْنا العُمُرَ عليه، وجمعْنا أشتاته، وقَرَّبْنا متباعدَه من ذلك، أخصرَ في المطالعة، وأعجلَ للحفظ وأسرعَ للتبليغ،

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد، إمام محدّث، له مسند يتضمن ما اشتمل عليه الصحيحان، توفي سنة ٤٢٥هـ. ينظر تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٤، والسير ١٧/ ٤٦٤ ،وتاريخ التراث العربي ١/ ٤٧٤.

(٢) خلف بن محمد الواسطي، إمام حافظ ناقد، توفي بعد سنة ٤٠٠هـ، له «أطراف الصحيحين» ينظر تاريخ بغداد ٨/ ٣٣٤، والسير ١٧/ ٢٦٠، وتاريخ التراث ١/ ٤٥٢

وأمكنَ للفهم والاستنباط، وأزيدَ في الاستبصار، وأنفعَ في العلم والعمل، وأدعي إلى دعوةٍ نستفيدُها من مستفيدٍ حصل على غنيمةٍ قصرت عليه المسافة فيهما، ولم يَتْعَبْ في تحصيلها وتأتِّيها.

وبالله تعالى نعتصم، وإياه نسأل نفعنا والانتفاع بنا، والزُّلفي لديه بكلّ ما نتقرّبُ به إليه، جَعَلَنا اللهُ وإيّاكم من المعتصمين بكتابه، وسنة نبيِّه ﷺ، الدَّاعين إليهما، الموفَّقين لفهمهما واستعمالهما، ورزَقنا وإيّاكم الإخلاصَ وإليقين، وصلاحَ الدنيا والدين، والقبولَ المُعْلي إلى عِلِّيِّين، بمنِّه، آمين. وغفر لنا وللأئمة السالفين، ولآبائنا أجمعين، ولجميع المسلمين، والحمدُ لله أولاً وأخراً، وعوداً وبدءاً، حمداً يدوم ولا يَبيد، وصلّى الله على المصطفي محمدٍ، وعلى آله المُقْتَدين به، وسلَّم تسليماً دائماً أبداً، يتكرّر ويزيد، وحسبُنا الله وحده ونعم الوكيل.

* * *

وهذا حين نبدأ فيما قصَدْنا له من الجمع بين الصحيحين، على الرُّتَب المذكورة: فأوَّل ذلك ما فيهما من مسند أبي بكر الصّدّيق رضوان الله عليه.

القسم الأول

مسانيد العَشَرة

مسند أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه المُخَرّج في الصَّحيحَين البخاريّ ومسلم أو في أَحدهما [1]

المتّفق عليه من ذلك ستّة أحاديث[2]:

١ - **الأول**: عن عبدالله بن عمرو بن العاص عنه أنه قال لرسول الله ﷺ: «علِّمْني دُعاءً أدعو به في صلاتي». قال: «قُلْ: اللهمّ إنّي ظلَمْتُ نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت، فاغفرْ لي مغفرةً من عندك، وارحمْني، إنّك أنت الغفورُ الرَّحيمُ».

جعله بعضُ الرواة من مسند عبدالله بن عمرو، لأنه قال فيه عنه: إن أبا بكر قال لرسول الله ﷺ. وقد أخرجاه أيضاً كذلك[3] من طريق عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب [4]، وهو مذكور في مسند ابن عمرو [5].

٢ - **الثاني**: عن أنس بن مالك الأنصاري، عنه، قال: «نظرتُ إلى أقدام المشركين ونحن في الغارِ وهُم على رؤوسنا، فقُلتُ: يا رسول الله لو أنّ أحدَهم نظرَ إلى قدمَيه أبْصرَنا تحتَ قدَمَيه. فقال: «يا أبابكر، ما ظنُّك باثنين اللهُ ثالثُهما»[6].

---

(١) في ك (مسند أبي بكر الصديق المخرج للبخاري ومسلم أو في أحدهما) وفي م (مسند أبي بكر الصدّيق المخرج في الصحيحين للبخاري ومسلم).

(٢) والعدد نفسه المذكور هنا فيما اتفق عليه الشيخان، أو ما انفرد به كل واحد منهما: في التلقيح لابن الجوزي ٣٦٤، ٣٩٤، والرياض المستطابة للعامري ١٤٥.

(٣) في س (كذلك أيضاً) وهذه من ك، م.

(٤) البخاري -الأذان ٢/ ٣١٧ (٨٣٤) من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير، وأضاف في الدعوات ١١/ ١٣١ (٦٣٢٦) وقال عمرو بن الحارث عن يزيد عن أبي الخير إنه سمع عبدالله بن عمرو: قال أبو بكر للنبي ﷺ... ومسلم -الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٧٨ (٢٧٠٥). وروي (ظلماً كبيراً).

(٥) في التحفة والنكت ٦/ ٣٨٠ في مسند عبدالله بن عمرو.

(٦) البخاري - فضائل الصحابة ٧/ ٨ (٣٦٥٣) ومسلم فضائل الصحابة ٤/ ١٨٥٤ (٢٣٨١).

٣ - **الثالث:** حديث الرَّحْل: عن البراء بن عازب قال: جاء أبو بكر إلى أبي في منزله فاشترى منه رَحْلاً، فقال لعازب: ابعَثْ معي ابنَك يحملْه معي إلى منزلي، فقال لي أبي: احْملْه، فَحَملْتُه، وخرج أبي معه ينتقد ثمنَه، فقال له أبي: يا أبابكر، كيف صنعتُما ليلةَ سَرَيْتَ مع رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، أسْرَيْنَا ليلَتَنا كلَّها حتى قام قائم الظهيرة، وخلا الطريق فلا يمرُّ فيه أحد، حتى رُفعتْ [١] لنا صخرةٌ طويلةٌ لها ظلٌّ لم تأتِ عليه الشمسُ بعد، فنزلْنا عندها، فأتيْتُ الصخرة، فسوَّيت بيدي مكاناً ينامُ فيه رسولُ الله ﷺ في ظلّها، ثم بسطْتُ عليه فَرْوَةً، ثم قلتُ: نَمْ يا رسولَ الله وأنا أنفُضُ لك ما حولك، فنامَ، وخرجتُ [٢] أنفضُ ما حوله، فإذا أنا براعٍ مقبلٍ بغنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أردْنا، فلقيته فقلتُ: لمن أنت ياغلام؟ فقال: لرجل من أهل المدينة. فقلت: أفي غنمك لبن؟ قال: نعم. قُلْتُ: أفتحلبُ لي؟ قال: نعم، فأخذ شاة، فقلت: انفُضِ الضَّرْعَ من الشَّعر والتراب والقذى - قال: فرأيتُ البراءَ يضربُ بيده على الأخرى ينفُضُ - فحلبَ لي في قَعْبٍ معه كُثْبةً [٣] من لبن، قال: ومعي إداوةٌ [٤] أرتوي فيها للنبي ﷺ ليشرب منها ويتوضأ. قال: فأتيتُ النبي ﷺ وكرهتُ أن أُوقظَه من نومه، فوقفتُ حتى استيقظَ، وفي أخرى: فوافقْته حين استيقظَ، فصبَبْتُ على اللبن من الماء حتى بردَ أسفلُه، فقلْتُ: يارسول الله، اشربْ من هذا اللبن، قال: فشربَ حتى رَضيتُ، ثم قال: «ألم يأنِ للرَّحيل؟» قلتُ: بلى. قال: فارتحلْنا بعد ما زالت الشمسُ، واتَّبعَنا سراقةُ بن مالك ونحن في جَلَدٍ [٥] من الأرض، فقلتُ: يارسولَ الله أُتينا، فقال: «لا تَحْزَنْ، إنّ الله معنا». فدعا عليه رسول الله ﷺ، فارتطمتْ فرسُه إلى بطنها - أرى [٦] - فقال: إني قد علمت أنكما قد دَعَوْتُما عليّ، فادعُوَا

---

(١) رفعت: ظهرت

(٢) سقط من س (أنفض . . وخرجت).

(٣) القعب: القدح. والكُثبة: حلبة خفيفة قدر قدح

(٤) الإداوة: إناء من جلد.

(٥) الجَلَد: الصُّلْب.

(٦) هكذا في الأصول وفي النص تقديم وتأخير عما في البخاري.

لي، فالله لكما أن أرُدَّ عنكما الطَّلب. فدعا رسول الله ﷺ، فنجا، لا يلقى أحداً إلاّ قال :كُفِيتُم ما ها هنا، ولا يلقى أحداً إلاّ ردّه، ووفى لنا [1].

زاد في رواية إسرائيل: أن سراقة قال: وهذه كِنانتي، فخُذْ سهماً منها، فإنّك ستمرّ على إبلي وغلماني بمكان كذا وكذا، فخُذْ منها حاجَتك. قال: «لا حاجة لي في إبلك». فقدِمْنا المدينةَ ليلاً، فتنازعوا أيُّهم ينزلُ عليه، فقال: «أنزلُ على بني النجار أخوالِ عبد المطّلب، أُكرمُهم بذلك» فصَعِدَ الرجالُ والنساءُ فوقَ البيوت، وتفرّقَ الغلمانُ والخدمُ في الطرقِ ينادون: يا محمَّدُ، يا رسولَ الله، يا محمَّدُ، يا رسولَ الله [2].

وفي رواية أخرى : جاء محمَّدٌ، جاء رسول الله.

زاد في أخرى من رواية إبراهيم بن يوسف: وقال البراء : فدخلْتُ مع أبي بكر على أهله، فإذا عائشةُ ابنته مضطجعة قد أصابتها حمّى، فرأيتُ أباها يقبّل خدَّها، وقال: كيف أنتِ يا بُنيّة [3].

في حديث شعبة زيادة لفظة : أن البراء قال : قال أبو بكر - يعني لما خرج رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة- : مررْنا براعٍ وقد عطِش رسولُ الله ﷺ، قال أبو بكر الصدّيق: فأخذتُ قدحاً، فحلبتُ فيه لرسول الله ﷺ كُثْبة من لبن، فأتيْتُه بها، فشرِب حتى رَضِيتُ. وقعَ مفصولاً من حديث الرَّحْل، وكذا أخرجاه[4].

٤- الرابع: عن أبي هريرة من رواية حُميد بن عبد الرحمن عنه: أنّ أبا بكر الصدّيق بعثَه في الحَجَّة التي أمَّرَه عليها [5] رسولُ الله ﷺ قبل

---

(١) هذه رواية البخاري - المناقب ٦ / ٦٢٢ (٣٦١٥)، ووقع الحديث في مواضع - ينظر أطرافه في اللقطة ٥/ ٩٣ (٢٤٣٩) . وهي في مسلم - الأشربة ٣/ ١٥٩٢، والزهد ٤/ ٢٣٠٩ (٢٠٠٩).

(٢) وهي في مسلم - الزهد ٤/ ٢٣١١ (٢٠٠٩).

(٣) البخاري - مناقب الأنصار ٧/ ٢٥٥ (٣٩١٨).

(٤) البخاري - الأشربة ١٠/ ٧٠ (٥٦٠٧) (٣٦٩) ، ومسلم_الأشربة ٣/ ١٥٩٢ ـ(٢٠٠٩).

(٥) (عليها) ساقطة من س.

حَجّة الـــوداع في رهـطٍ يـــؤذّن في النّاس يـــومَ النحـر: ألاّ يحجَّ بعـد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عُريان[1].

وفي رواية عُقيل: قال حُميد: ثم أردف النبيّ ﷺ بعليّ بن أبي طالب، فأمره أن يؤذّنَ بـ «براءة» قال أبو هـريرة: فأذّنَ معنا [2] في أهل منى بـــ «براءة»: ألاّ يحجَّ بعد العام مشركٌ ولا يطوفَ بالبيت عُريان[3].

وفي رواية أبي اليمان: ويوم الحجّ الأكبـر: يوم النحر. والحجّ الأكبر: الحجّ، وإنما قيل الحجّ الأكبر من أجل قول الناس: الحجّ الأصغر. قال: فنَبَذَ أبو بكر إلى النّاس في ذلـك العام، فلم يَحُـجَّ في العام القابـلِ الذي حجّ فيه النـبيّ ﷺ حجّة الوداع - مـشركٌ [4]، وأنزل الله تـعالـى في الـعام الذي نَـبَذَ فـيه أبـو بكـر إلى المشركين: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ [سور التوبة:٢٨] وكان المشركون يُوافون بـالتجارة، فينـتفعُ بها المسـلمون، فلمّا حـرّمَ الله على المشركين أن يـقرَبوا المسجدَ الحرامَ وَجَد [5] المسلمون في أنـفسهم ممّا قُطعَ عليهم من الـتجارة التي كان المشركون يوافون بها، فقال الله عزّ وجلّ: ﴿وإنْ خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء﴾ ثم أحلّ في الآية التي فيها [6] تتبعها الجزية، ولم تؤخذ قبل ذلك، فجعلها عوضـاً ممّا منعهم من موافاة المشركين بتـجاراتهم، فقال عزّ وجلّ: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ﴾ [سورة التوبة:٢٩] ، فلمّا أحلّ الله عزّ وجلّ

---

(١) البخاري - الصلاة ١/ ٤٧٧ (٣٦٩) فيه الأطراف، ومسلم - الحجّ ٢/ ٩٨٢ (١٣٤٧).

(٢) في البخاري (فأذن معنا عليّ).

(٣) وهي في البخاري- الصلاة ١/ ٤٧٧، والتفسير ٨/ ٣١٧ (٤٦٥٦).

(٤) البخاري - الجزية ٦/ ٢٧٩ (٣١٧٧).

(٥) وجد: حزن.

(٦) (الآية) ليست في س. و(فيها) ليست في جامع الأصول.

ذلك للمسلمين[1] عرفوا أنّه قد عاضَهم بأفضلِ ممّا خافوه ووجدوا عليه ممّا كان المشركون يوافون به في التجارة[2].

وفي رواية ابن وهب : وكان حميد يقول : يوم النحر : يوم الحجّ الأكبر، من أجل حديث أبي هريرة[3].

٥- **الخامس** : عن أبي هريرة أيضاً قال : لمّا تُوفّي رسول الله ﷺ، واستُخلفَ أبو بكر بعده، وكَفَرَ مَن كَفَرَ من العرب. قال عمرُ بن الخطاب لأبي بكر: كيف تُقاتلُ النّاسَ وقد قال رسول الله ﷺ : «أُمِرْتُ أن أقاتلَ الناسَ حتى يقولوا لاإله إلاّ الله، فمن قال لا إله الله عَصَمَ مني مالَه ونفسَه إلاّ بحقّه، وحسابُه على الله» فقال أبو بكر: والله لأُقاتلَنّ من فرّقَ بين الصلاة والزكاة، فإنّ الزّكاة حقُّ المال، والله لو منعوني عَناقًا [4] كانوا يؤدُّونها إلى رسول الله ﷺ لقاتَلْتُهم على منعها ، فقال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيْتُ أنّ الله شَرَحَ صدرَ أبي بكر للقتالِ، فَعَرَفْتُ أنّه الحقّ.

وفي رواية : عقالاً كانوا يؤدُّونه[5].

ويدخل أيضاً هذا الحديث في مسند عمر، بقوله فيه : إن رسول الله ﷺ قال: «أُمِرْت أن أقاتل الناس. .».

٦- **السادس** عن عمر عن أبي بكر[6]، المسند منه فقط وهو : «لا نورث، ما تركْنا صدقة».

---

(١) في س (فلما أحلّ الله عزّ وجلّ للمسلمين) وفي ك (فلما أحلّ الله ذلك للمسلمين).

(٢) من (وأنزل الله تعالى . .) ليس في البخاري أو مسلم . وقد نقل ابن الأثير هذه الزيادة في الجامع ٢/ ١٥٣، وعلق المحقق: لعلها من زيادات الحميدي.

(٣) البخاري - التفسير ٨/ ٣٢٠ (٤٦٩٧)، ومسلم - الحج ٢/ ٩٨٢ (١٣٤٧). عن ابن وهب وغيره.

(٤) العناق : الأنثى من أولاد المعز.

(٥) البخاري - الزكاة ٣/ ٢٦٢ (١٣٩٩، . . ١٤٠٠)، والاعتصام ١٣/ ٢٥٠ (٧٢٨٤ ، ٧٢٨٥)، ومسلم - الإيمان ١/ ٥١ (٢٠).

(٦) في ك (عنه).

لمسلم من رواية جُويريةَ بن أسماءَ، عن مالك، وعن عائشةَ بطوله: أنّ فاطمة سألت أبا بكر أن يقسِمَ لها ميراثَها.

وفي رواية أخرى: أن فاطمةَ والعباسَ أتَيا أبا بكر يلتمسانِ ميراثَهما من رسول الله ﷺ وهم حينئذ يطلبان أرضَه من فَدَك، وسهمه من خيبر، فقال أبو بكر: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ قال: «لا نورثُ، ما تَرَكْنا صدقةٌ، إنّما يأكل[1] آل محمد في هذا المال» وإنّي والله لا أُدَع أمراً رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصنعُه فيه إلا صَنَعتُه. زاد في رواية صالح بن كيسان: إنّي أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغَ. قال: وأمّا صدقتُه بالمدينة فدفَعَها عمرُ إلى عليّ وعبّاس، فغلَبه عليها عليّ. وأما خيبر وفدَك فأمسكهما عمرُ وقال: هما صدقةُ رسول الله ﷺ، كانتا لحقوقه التي تَعروه ونوائبه، وأمرُهما إلى مَن وَلِي الأمرَ. قال: فهما على ذلك إلى اليوم.

قال غير صالح في روايته في حديث أبي بكر: فهَجَرَتْه فاطمة، فلم تكلِّمْه في ذلك حتى ماتَتْ، فدفَنَها عليٌّ ليلاً، ولم يُؤذِنْ بها أبا بكر، قال: فكان لعليٍّ وَجْهٌ من النّاس حياةَ فاطمة[1]، فلما تُوفّيت فاطمةُ انصرفَتْ وجوهُ النّاس عن عليّ، ومكَثَتْ فاطمةُ بعدَ رسول الله ﷺ ستّةَ أشهرٍ ثم تُوُفّيَت. فقال رجلٌ للزُّهري: فلم يُبايعْه عليٌّ ستّة أشهر. فقال: لا والله، ولا أحدٌ من بني هاشم حتى بايعه عليٌّ[2] وفي حديث عروة: فلما رأي عليٌّ انصراف وجوه الناس عنه فَزِعَ إلى مصالحة أبي بكر، فأرسل إلى أبي بكر: ائْتنا، ولا يَأتنا معك أحدٌ، وكرِهَ أن يأتيَه عمر، لما علِم من شدّة عمر، فقال عمر: لا تأتهم وحدَك. فقال أبو بكر: والله لآتِيَنَّهم وحدي، ما عسى أن يصنعوا بي. فانطلقَ أبو بكر، فدخلَ على عليّ وقد جمعَ بني هاشم عندَه، وقام عليّ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهلهُ، ثم قال: أما بعد، فلم يَمْنَعْنا أن نُبايعَك يا أبا بكر إنكاراً لفضلك، ولا نفاسةً عليك لخيرٍ ساقَه

(١) في س (كان يأكل) وهي في مسلم.

(٢) النصّ السابق رواية مسلم، ولم يرد فيه (فقال رجل للزهري) ولكنها في الفتح ٧/ ٤٩٥ عن مسلم.

اللهُ إليك، ولـكنّا كنّـا نرى أنه لنا فـي هذا الأمر حقّـاً فاستبددْتُـم علينـا، ثم ذكر قرابَتـهم من رسول الله ﷺ وحـقّهم، فلم يـزل عليّ يذكر حـتى بكى أبـو بكر، وصَمَت عـليّ. فتشهـدَّ أبو بكر، فَحَـمدَ الله وأثنى علـيه بما هو أهلُـه ، ثم قال: فوالله لَقرابةُ رسول الله ﷺ أحبُّ إليَّ أنْ أَصِلَ من قرابتي، والله ما أَلَوْتُ في هذه الأموال التي كانَتْ بيني وبينكم عـن الخير، ولكنّي سَمِعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا نُورَثُ، ما تَـرَكْنا صدقة، إنما يـأكلُ آلُ محمد في هـذا المال» وإنّي والله لا أدعُ أمراً صـنَعه رسولُ الله ﷺ إلاّ صـنعتُه إن شـاء الله. وقال عليّ: مـوعدُك العشـيّةَ للبيعة.

فلما صلّى أبو بكـر الظهرَ، أقبل على النّاس يعذُر عليّاً بـبعضِ ما اعتذَر به، ثم قام علـيٌّ فعظَّمَ مـن حقّ أبي بكر وذكـر فضيلَـته وسابقتَـه، ثم قام إلى أبـي بكر فبايعه، فـأقبل الناسُ على عليّ، فـقالوا : أصبْتَ وأحسنتَ، وكان المـسلمون إلى عليّ قريباً حين راجعَ الأمر المعروفَ - رضي الله عنهم أجمعين[1].

* * *

(١) روايات الحديث في البخاري - فرض الخمس ٦/ ١٩٦، ١٩٧ (٣٠٩٢، ٣٠٩٣)، والمغازي ٧/ ٤٩٣ (٤٢٤٠، ٤٢٤١)، وفي الأول ذكر أطراف أخر، وهو في مسلم - الجهاد ٣/ ١٣٨٠ - ١٣٨٢ (١٧٥٩).

ما انفرد البخاري بإخراجه من ذلك (١)

٧- **الأول**: عن عمر، من رواية عبد الله بن عمر: أن عمر حين تأيَّمت(٢) حفصةُ بنتُ عمرَ من خُنَيس بن حُذافةَ السَّهْمي- وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، قد شهد بدراً وتوفّي بالمدينة(٣) - قال عمر: فلَقيتُ عثمانَ بن عفّانَ فعرضْتُ عليه حفصةَ فقلتُ: إن شئتَ أنْكَحْتُكَ حفصةَ ابنةَ عمر، فقال: سأنظرُ في أمري. فلَبِثْتُ ليالي، ثم لقيَني فقال: قد بدا لي ألاّ أتزوّجَ يومي هذا. قال عمر: فلَقيتُ أبا بكر الصّديق فقلت: إن شئْتَ أنكحْتُك حفصةَ ابنةَ عمر، فصَمَتَ أبو بكر فلم يَرْجِعْ إليّ شيئاً، فكُنْتُ منه أَوْجد(٤) منّي على عثمان، فلَبِثْتُ ليالي، ثم خطَبها النبيُّ ﷺ فأنْكَحْتُها إياه، فلقيَني أبو بكر فقال: لعلّك وَجَدْتَ عليّ حين عَرَضْتَ عليَّ حفصةَ فلم أرجعْ إليك شيئاً(٥)؟ فقلتُ: نعم. قال: فإنّه لم يمنعْني أن أرجعَ إليك فيما عَرَضْتَ عليّ إلاّ أنّي قد كُنْتُ عَلِمْتُ أن النبيّ ﷺ قد ذكَرها، فلم أكن لأُفشِيَ سرَّ النبيّ ﷺ، ولو تركَها النبيُّ ﷺ لَقَبِلْتُها(٦).

يقال: انفردَ مَعْمَر بقوله فيه: إلا أني سمعتُ رسول الله ﷺ يذكرها، وسائر الرواة يقولون: عَلِمْتُ (٧).

قال فيه الراوي عن مَعْمر: حُبَيْش بالحاء المهملة والشين المعجمة والباء، وهو تصحيف، لأنّه بالخاء المعجمة والنون والسين المهملة(٨).

---

(١) هكذا في النسخ. وعلى حاشية ك أن في نسخة (أفراد البخاري)، وهو الذي سلكه المؤلف في الكتاب.

(٢) أي مات زوجها.

(٣) ينظر الاستيعاب ١/ ٤٣٩، والإصابة ١/ ٤٥١.

(٤) الوجد: الغضب.

(٥) سقط من ك (شيئاً).

(٦) البخاري - المغازي ٧/ ٣١٧ (٥ ٠ ٤٠) وفيه أطراف الحديث.

(٧) الذي في روايات البخاري (علمت). وفي النسائي - النكاح ٦/ ٧٨ (سمعت).

(٨) وهو ما قيّده به ابن حجر في الفتح ٩/ ١٧٦، وما ذكره المترجمون. وقد نقل هذه العبارة عن الحميدي ابن حجر في الإصابة ١/ ٤٥١.

اختصر البخاري حديث معمر احتراراً مما وقع للراوي فيه، فقال: إن عمرَ حين تأيَّمتْ حفصةُ من ابن حُذافةَ السَّهمي، ولم يسمِّه، وقَطَعه عند قوله: قال عمر: فَلَقِيت أبا بكر فقلت: إن شِئتَ [1] أنكحتُك حفصة، لم يزد[2].

وهذا الحديث أيضاً يذكر في مسند عمر لقولهِ فيه: ثم خطبها رسول الله ﷺ، فأنكَحتها إيّاه[3].

٨- **الثاني**: عن عبد الله بن عمرَ. عن أبي بكر موقوفاً أنّه قال: ارقُبوا محمداً ﷺ، في أهل بيته [4].

٩- **الثالث**: في جمع القرآن:

عن زيد بن ثابت قال: أرسل إليَّ أبو بكر مقتلَ أهلِ اليمامة، فإذا عمرُ جالسٌ عنده، فقال أبو بكر: إنّ عمر جاءني فقال: إن القتلَ قد استحرّ [5] يومَ اليمامة بقرّاء القرآن، وإنّي أخشى أن يستحرَّ القتلُ بالقرّاء في كلّ[6] المواطن، فيذهب من القرآن كثير، وإني أرى أن تأمرَ بجمع القرآن. قال: قُلْتُ لعمر: وكيف أفعلُ شيئاً لم يفعلْه رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: هوَ والله خيرٌ. فلم يَزَلْ يُراجعُني في ذلك حتى شَرَحَ الله صدري للذي شرحَ له صدرَ عمر، ورأيْتُ في ذلك الذي رأى عمر.

قال زيد - وفي رواية[7] فقال لي أبو بكر: إنّك رجلٌ شابٌّ عاقلٌ لا نتّهمُك، قد كُنْتَ تكتبُ الوحيَ لرسول الله ﷺ، فتتبَّعِ القرآن فاجْمَعْه. قال زيدٌ: فوالله لو كلَّفَني نَقْلَ جبلٍ من الجبال ما كان أثقلَ عليّ مما أمرني به من جمع القرآن. قال:

---

(١) (إن شئت) سقطت من ك.

(٢) البخاري - النكاح ٩/ ١٨٣ (٥١٢٩) وهذا الحديث بأكمله في جامع الأصول ١١/ ٤٠٨.

(٣) وهو كذلك في تحفة الأشراف ٨/ ٥٦. والنسائي ٦/ ٧٨، ٨٣.

(٤) البخاري - فضائل الصحابة ٧/ ٧٨، ٩٥ (٣٧١٣، ٣٧٥١) وارقبوا: احفظوا وراعوا.

(٥) استحرّ: كثر.

(٦) (كل) من س فقط.

(٧) (وفي رواية) ليست في س.

كيف تفعلان شيئاً لم يفعلْه رسول الله ﷺ؟ فقال أبو بكر : هو - والله - خيرٌ، قال : فلم يزل أبو بكر يراجعني. وفي أخرى : فلم يزل عمرُ يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرحَ له صدرَ أبي بكر وعمر.

قال: فتتبَّعْتُ القرآنَ أجمعُه من الرِّقاع والعُسب واللِّخاف[1] وصدور الرجال، حتى وجدْتُ آخرَ سورة التوبة مع خزيمةَ، أو مع أبي خزيمة الأنصاري، لم أجدها مع أحد غيره. ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴿١٢٨﴾ ﴾ [سورة التوبة] خاتمة «براءة».

قال : فكانت الصحفُ عندَ أبي بكر حتى توفّاه الله، ثم عند عمر حتى توفّاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر.

قال بعض الرواة فيه : اللِّخاف يعني الخَزَف [2].

زاد ابن شهاب عن أنس: أن حذيفةَ بن اليمان قدم على عثمان وكان يُغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذْرَبيجانَ مع أهل العراق، فأفزع حذيفةَ اختلافُهم في القراءة، فقال حذيفةُ لعثمانَ: يا أميرَ المؤمنين، أدركْ هذه الأمّةَ قبلَ أن يَختَلفوا في الكتاب اختلافَ اليهود والنصارى، فأرسلَ عثمانُ إلى حفصةَ: أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخُها في المصاحف ثم نردُّها إليك، فأرْسَلَتْ بها إليه، فأمرَ زيدَ بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف ،وقال عثمانُ للرَّهْط القرشيين: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيءٍ من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنّما نزلَ بلسانهم ، ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصُّحُفَ في المصاحف ردَّ عثمانُ الصُّحُفَ إلى حفصةَ، فأرسلَ إلى كلِّ أفُقٍ بمصحف ممّا نسخوا، وأمَر بما سوى ذلك من القرآن في كلِّ صحيفة أو مصحفٍ أن يُحرَق [3].

---

(١) الرِّقاع جمع رُقعة: القطعة من الورق أو الجلد يكتب فيها. والعُسُب جمع عسيب : جريد النخل.

(٢) وهذه في الأحكام ١٣/ ١٨٣ (٧١٩١)، والذي قال ذلك محمد بن عبد الله أبو ثابت، شيخ البخاري الذي روى عنه هذا الحديث . وفي النهاية ٤/ ٢٤٤: اللِّخاف: الحجارة البيض الرقاق، جمع لَخْفة.

(٣) هذه الرواية في فضائل القرآن ٩/ ١١ (٤٩٨٧)

قال ابن شهاب: وأخبرني خارجةُ بن زيد بن ثابت أنّه سمعَ زيدَ بن ثابت يقول: فقدْتُ آيةً من سورة الأحزاب - حتى نَسَخْتُ الصُّحُفَ - قد كُنْتُ أسمعُ رسول الله ﷺ يقرأها، فالتمسْناها، فوجدْناها مع خزيمةَ بن ثابت الأنصاري: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ ﴿٢٣﴾﴾[سورة الأحزاب] فألحقناها في سورتها من المصحف(١).

قال: وفي رواية أبي اليمان: مع خزيمة بن ثابت الذي جعل رسول الله ﷺ شهادَته شهادةَ رجلين (٢).

زاد في رواية أخرى: قال ابنُ شهاب: اختلفوا يومئذٍ في «التابوت»(٣) فقال زيدٌ: «التابوه»، وقال ابن الزُّبير وسعيد بن العاص «التابوت»، فرفع اختلافهم إلى عثمانَ فقال: أُكْتُبوه «التابوت» فإنّه بلسان قريش(٤).

المسند من هذا الحديث قولُ أبي بكر لزيد بن ثابت: قد كُنْتَ تكتبُ الوحي لرسول الله ﷺ. وقولُ عثمانَ: فإنّما نزل بلسان قريش. وقول زيد: قد كنتُ أسمعُ رسولَ الله ﷺ يقرأ بها. وقوله عن خزيمة: الذي جعلَ رسولَ الله ﷺ شهادتَه شهادةَ رجلين.

١٠ - **الرابع**: حديث الصدقات: ذكره البخاري في عشرة مواضع من كتابه بإسناد واحد مقطّعاً من رواية(٥) ثُمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك: أن أبا بكر الصّديق لما استُخلفَ كتبَ له حينَ وجّهه إلى البحرين هذا الكتاب، وكان نقشُ الخاتم ثلاثة أسطرَ: محمدٌ سطر، ورسول سطر، والله سطر(٦).

(١) هذه أيضاً في فضائل القرآن ٩/ ١١ (٤٩٨٨). وقد ذكر ابن حجر ٦/ ٢٤ أن الحديثين معاً صحّا عند البخاري. أي أنّ الآية التي فقدها آخر التوبة، أو آية الأحزاب.

(٢) ورد جزء من حديث جمع القرآن في البخاري - الجهاد ٦/ ٢١ (٢٨٠٧) وذكر هناك أطرافه، والجزء الأكبر منه في فضائل القرآن ٩/ ١٠، ١١ (٤٩٨٦ - ٤٩٨٨)..

(٣) وردت كلمة (التابوت) في سورة البقرة ٢٤٨، وفي سورة طه ٣٩.

(٤) هذه الرواية لم أقف عليها في البخاري، وهي في سنن الترمذي - التفسير (٣١٠٤)، وينظر الدر المنثور ١/ ٣١٦

(٥) في ك: حديث) والمثبت من س، م، والجامع.

(٦) هذه في البخاري - فرض الخمس ٦/ ٢١٢ (٣١٠٦)، واللباس ١٠/ ٣٢٨ (٥٨٧٨)..

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه فريضةُ الصدقة التي فرضَها رسولُ الله ﷺ على المسلمين، والتي أمرَ اللهُ بها رسولَه ﷺ فمن سُئلها من المسلمين على وجهها فليُعْطِها، ومن سئل فوقها فلا يُعْطِ.

في أربع وعشرين من الإبل فما دونها، من الغنم[1] في كل خمس شاة، فإذا بَلَغَت خمساً وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض[2] أنثى، فإن لم تكن ابنةُ مخاضٍ فابن لَبونٍ ذكر. فإذا بلغت ستّاً وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنتُ لَبونٍ أنثى[3]، فإذا بلغت ستّاً وأربعين إلى ستين ففيها حقّةٌ طروقةُ الجمل[4]. فإذا بَلَغَتْ واحدةً وستين إلى خمسٍ وسبعين ففيها جَذَعة [5]، فإذا بَلَغَتْ ستّاً وسبعين إلى تسعين ففيها بنتا لَبونٍ. فإذا بَلَغَت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقّتان طروقتا الجمل[6]، فإذا زادَتْ على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنة لَبون، وفي كلّ خمسين حِقّة. ومَن لم يكن معه إلاّ أربع من الإبل فليست فيها صدقةٌ إلاّ أن يشاء ربُّها، فإذا بلغت خمساً من الإبل ففيها شاة.

وصدقةُ الغنم في سائمتها[7] إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاةٍ شاةٌ، فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين ففيها شاتان. فإذا زادت على مائتين إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث شياه. فإذا زادت على ثلاثمائة ففي كلّ مائة شاةٌ. فإذا كانت سائمةُ الرجل ناقصةً من أربعين شاةٍ شاةً واحدةً فليس فيها صدقةٌ إلاّ أن يشاءَ ربُّها.

---

(١) أي يعطي زكاتها غنماً

(٢) بنت للمخاض : التي أتى عليها حول ودخلت في الثاني.

(٣) ابن اللبون : ما استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة.

(٤) الحقّة :ما أكملت الثالثة ودخلت في الرابعة. وطروقة الجمل : أي استحقّت أن يطرقها الجمل.

(٥) الجَذعة : ما استكملت السنة الرابعة ودخلت في الخامسة.

(٦) من (عشرين ومائة . . الجمل) سقط من ك.

(٧) السائمة : التي ترعى دون علف.

ولا يُجْمَعُ بين متفرِّق، ولا يُفَرَّقُ بين مُجْتَمِع خشيةَ الصدقة. وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسّويّة. ولا يخرج في الصدقة هَرِمَةٌ ولا ذاتُ عَوار[1] ولا تيس إلاّ أن يشاء المُصَدِّق[2]. وفي الرِّقة[3] رُبْعُ العشر. فإن لم يكنْ إلاّ تسعين ومائة فليس فيها صدقةٌ إلاّ أن يشاء ربُّها

ومن بَلَغتْ عنده من الإبل صدقةُ الجَذَعة وليست عنده جَذَعةٌ وعنده حقّةٌ فإنّها تُقبل منه الحقّة ويَجعل معها شاتين إن استيسرَتا له أو عشرين درهماً. ومن بلغت عنده صدقةُ الحقّة وليست عنده الحقّة وعنده الجَذَعة فإنها تُقبل منه الجذعة ويعطيه المُصَدِّق عشرين درهماً أو شاتين. ومن بلَغَت عنده صدقةُ الحقّة وليست عنده إلاّ بنت لبون فإنّها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين أو عشرين درهماً. ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقّة فإنّها تُقبل منه الحقّة ويعطيه المصدّق عشرين درهماً أو شاتين. ومن بلغت صدقتُه بنتَ لَبون وليست عنده بنتُ لبون وعنده بنتُ مَخاضٍ فإنّها تُقبل منه بنتُ مخاضٍ ويُعطي معها عشرين درهماً أو شاتين. ومن بلغت صدقتُه بنتَ مخاضٍ وليست عنده وعنده بنتُ لَبون فإنها تقبل منه، ويعطيه المصدّقُ عشرين درهماً أو شاتين. فمن لم يكن عنده بنتُ مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فإنّه يُقبل منه وليس معه شيء[4].

قال البخاري: وزادتا أحمد - يعني ابن حنبل - عن الأنصاري، وذكر الإسناد عن أنس، قال: كان خاتم النبيّ ﷺ في يده وفي يد أبي بكر، وفي يد عمر بعد أبي بكر، قال: فلمّا كان عثمان، جلس على بئر أريس[5]، وأخرج الخاتم فجعل

---

(١) العوار: العيب.

(٢) المُصَدِّق: عامل الصدقة.

(٣) الرقة: الدراهم المضروبة.

(٤) الحديث مفرّق في مواضع - كما ذكر المؤلف، ونقلها عنه مجموعة ابن الأثير في الجامع ٤/ ٥٧٤ - ٥٧٧. وينظر مواضع الأحاديث في الزكاة ٣/ ٣١٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢١ (١٤٤٨، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥) والشركة ٥/ ١٣٠ (٢٤٨٧) وفرض الخمس ٦/ ٢١٢ (٣١٠٦)، والحيل ١٢/ ٣٣٠ (٦٩٥٥).

(٥) وهي بئر مجاورة لقباء.

يعبثُ به، فسقطَ. قال: فاختلفْنا ثلاثةَ أيام مع عثمانَ ننزَحُ البئر، فلم نجدْه[1]. وهذه[2] الزيادة التي زادها أحمد ينبغي أن تكون في مسند أنس.

١١- **الخامس**: عن عقبةَ بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف، يُكنى أباسَرْوَعَةَ، له صحبة[3]، قال: صلَّى أبو بكر العصرَ ثم خرج يمشي - يعني ومعه عليٌّ - فرأى الحسنَ يلعب مع الصبيان، فحمله على عاتقه وقال: بأبي، شبيه بالنبيّ، ليس شبيهاً بعليٍّ، وعليٌّ يضحك[4].

١٢- **السادس**: عن عائشة قالت: لمّا استُخْلف أبو بكر قال: لقد علمَ قَومي أن حِرفتي لم تكن تعجزُ عن مَؤُنة أهلي، وشُغِلْتُ بأمر المسلمين، فسيأكلُ آلُ أبي بكر من هذا المال، ويحترفُ للمسلمين فيه[5].

١٣- **السابع**: عن عائشة - موقوف - قالت: كان لأبي بكر الصدّيق غلامٌ يُخرج له الخَراج[6]، وكان أبو بكر يأكل من خَراجه، فجاء يوماً بشيء فأكل منه أبو بكر، فقال له الغلام: أتدري ما هذا؟ فقال أبو بكر: وما هو؟ قال: كنتُ تكهَّنْتُ لإنسان في الجاهلية، وما أُحسنُ الكهانة، إلاّ أنّي خدعتُه، فلقيَني[7] فأعطاني بذلك، فهذا الذي أكلتَ منه. فأدخلَ أبو بكرٍ يدَه، فقاءَ كلَّ شيء في بطنه[8].

١٤- **الثامن**: في ذكر وفاة النبي ﷺ: عن عائشة، وعن ابن عباس من رواية أبي سلَمة بن عبد الرحمن عنهما، قالت عائشة في حديثها: أقبل أبو بكر على فَرَسٍ من مسكنه بالسُّنْح[9] حتى نَزَلَ، فدخل المسجدَ، فلم يكلّم الناس حتى دخل

(١) هذا النص في البخاري - اللباس ١٠/ ٣٢٨ (٥٨٧٩).
(٢) في ك (قال الشيخ: وهذه..) وهي في الجامع
(٣) ينظر الإصابة ٢/ ٤٨١.
(٤) البخاري - المناقب ٦/ ٥٦٣ (٣٥٤٢).
(٥) البخاري - البيوع ٤/ ٣٠٣ (٢٠٧٠). ويحترف: أي ينظر في أمورهم، ويميز أرزاقهم ومكاسبهم.
(٦) الخراج: ما يقرّره السيّدُ على عبده من كسبه.
(٧) (فلقيني) ليست في البخاري.
(٨) البخاري - مناقب الأنصار ٧/ ١٤٩ (٣٨٤٢).
(٩) السُّنح: محلّة بأطراف المدينة، كان بها منزل لزوجة أبي بكر. ينظر معجم البلدان ٣/ ٢٦٥.

على عائشة، فبصُر برسول الله ﷺ وهو مُسجَّىً ببردة، فكشفَ عن وجهه وأكبّ عليه، فقبّله ثم بكى فقال: بأبي أنت وأمي يا نبيَّ الله، لا يجمعُ الله عليك موتتين، أما الموتةُ التي كُتبتْ عليك فقد متَّها. قال أبو سلمة: فأخبرني ابن عباس أن أبا بكر خرجَ وعمرُ يكلّمُ الناسَ، فقال: اجلس، فأبى، فقال: اجلس، فأبى. فتشهّد أبو بكر، فمال إليه النّاس وتركوا عمر، فقال: أمّا بعد، فمن كان منكم يعبدُ محمداً فإن محمداً ﷺ قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حيٌّ لايموت، قال الله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ إلى... ﴿الشَّاكِرِينَ﴾ [سورة آل عمران] قال: والله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر، فتلقّاها منه الناسُ، فما يُسْمَع بشرٌ إلاّ يتلوها[1].

١٥- **التاسع**: أورده أبو بكر البرقاني ها هنا، وأخرجه غيره في مسند عائشة[2] من رواية هشام بن عروة عن أبيه عنها: أن أبا بكر لم يكن يحنَثُ قطّ في يمين حتى أنزل الله عزّ وجلّ كفّارة اليمين، فقال: لا أحلف على يمين فرأيتُ غيرَها خيراً منها إلاّ أتيتُ الذي هو خيرٌ وكفّرْت عن يميني[3].

١٦- **العاشر**: عن قيس بن أبي حازم قال: دخل أبو بكر الصدّيق على امرأة من أحمس[4] يقال لها زينب[5]، فرآها لاتتكلّم، فقال: ما لها لاتكلّم، قالوا: حجَّتْ مُصْمَتَةً[6] فقال لها: تكلّمي، فإن هذا لا يحلّ، هذا من عمل الجاهلية، فتكلّمَتْ، فقالَتْ: من أنت؟ قال: امرؤ من المهاجرين. قالت: أيّ المهاجرين؟ قال: من قريش. قالت: من أيّ قريش؟ قال: إنَّكِ لسؤول، أنا أبو بكر. قالت: ما بقاؤُنا على هذا الأمرِ الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية؟ قال: بقاؤكم عليه

---

(١) البخاري- الجنائز ٣/ ١١٣ (١٢٤١، ١٢٤٢) وفيه أطراف الحديث.

(٢) في جامع الأصول ١١/ ٦٧٣، والتحفة ١٢/ ١٦٢ عن عائشة. وينظر الحديث (٣٣٣٨)

(٣) البخاري - التفسير ٨/ ٢٧٥ (٤٦١٤).

(٤) أحمس: قبيلة من بجيلة.

(٥) ذكر ابن حجر في الفتح ٧/ ١٥٠: أنها بنت المهاجر، أو بنت عوف، أو بنت جابر.

(٦) مُصْمَتَة: ساكتة.

ما استقامَت به أئمّتُكم. قالت: وما الأئمّة؟ قال: أما كان لقومك رؤوسٌ وأشرافٌ يأمرونهم فيُطيعونهم؟ قالت: بلى، قال: فهم أولئك على الناس [1].

١٧- الحادي عشر: عن طارق بن شهاب قال: جاء وفد بُزاخةَ من أسد وغَطَفان إلى أبي بكر يسألونه الصلح، فخيّرهم بين الحرب المُجْلِية والسلمِ المُخْزِيَة[2]، فقالوا: هذه المجلية قد عرفناها، فما المخزية؟ قال: ننزع منكم الحلقة والكُراع[3]، ونغنم ما أصَبْنا منكم، وتردُّون علينا ما أصبتم منّا، وتدُون[4] لنا قتلانا، وتكون قتلاكم في النار، وتتركون أقواماً يتْبعون أذنابَ الإبلِ حتى يُريَ الله خليفةَ رسول الله ﷺ والمهاجرين أمراً يعذرونكم به. فعرضَ أبو بكرٍ ما قال على القوم. فقام عمر بن الخطاب فقال: قد رأيتَ رأياً وسنشير عليك. فأما ما ذكرْتَ من الحرب المُجلية والسلم المُخزية فنعْمَ ما ذكرْتَ، وما ذكرْتَ أن نغنمَ ما أصبْنا منكم وتردُّون ما أصبتم منّا فنعْم ما ذكرْتَ. وأمّا ما ذكرْتَ: تَدُون قتلانا وتكون قتلاكم في النار، فإنّ قتلانا قاتَلَتْ فقُتِلَتْ على أمرِ الله، أُجورُها على الله، ليس لها دياتٌ، فتتابع القوم على ما قال عمر.

اختصره البخاري، وأخرج طرفاً منه، وهو قوله لهم: تَتْبعون أذناب الإبل حتى يُريَ الله خليفةَ نبيّه ﷺ والمهاجرين أمراً يعذرونكم به. وأخرجه بطوله أبو بكر البرقاني في كتابه المخرّج على الصحيحين بالإسناد الذي أخرج البخاري ذلك القدر الذي اختصره منه كما أوردناه، والله أعلم [5].

* * *

(١) هكذا في البخاري، س، م، وفي ك (فأولئك هم على الناس) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١٤٧ (٣٨٣٤).

(٢) المجلية: التي تجلي الناس عن ديارهم. والمخزية: الملحقة بهم الخزي.

(٣) الحلقة: الدرع، أو اسم جامع للسلاح، والكراع: اسم للسلاح والخيل.

(٤) تدون: تدفعون الديات.

(٥) أخرج البخاري في الأحكام ١٣/ ٢٠٦ (٧٢٢١) الجزء المختصر الذي أشار إليه المؤلف. ونقل ابن الأثير في جامع الأصول ١١/ ٧٩٣ الحديث كاملاً عن الحميدي، عن البرقاني قال: هذا طرف من حديث طويل أخرجه الحميدي في كتابه عن أبي بكر البرقاني، ولم يخرج البخاري منه إلاّ هذا الطرف لا غير، والحديث هو.. وفعل مثله ابن حجر في الفتح ١٣/ ٢١٠.

١٨- ولمسلم وحده حديث واحد:

عن أنس قال: قال أبـو بكر لعمر رضي الله عنهمـا بعد وفاة رسول الله ﷺ: انطَلِقْ بنا إلى أمّ أيمن [١] نزورُها كما كان رسول الله ﷺ يزورُها. فلما انتهيْنا إليها بكتْ، فقالا: ما يبكيك؟ أما تعلمين أن ما عند الله خير لرسول الله ﷺ. قالت: إني لا أبكي، إنّي لأعلمُ [٢] أن ما عند الله خير لرسول الله ﷺ، ولكن أبكي لأن الوحي قد انقطع من السماء. فهيّجَتْهما على البكاء، فجعلا يبكيان معها[٣].

* * *

(١) وهي بركة مولاة النبي ﷺ وحاضنته. ينظر طبقات ابن سعد ٨/ ٢٢٣، والإصابة ٤/ ٤٣٢.

(٢) في مسلم: «ما أبكي أن لا أكون أعلم».

(٣) مسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٩٠٧ (٢٤٥٤). وزادت ك (والله أعلم). وقـد كثر ختم (ك) للمسانيد بهذه العبارة.

(٢)

المتّفق عليه من

مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه[١]

١٩ - الأول: عن عبدالله بن عمرو، وعن أبي هريرة بمعناه أن عمر بينما هو يخطبُ النّاسَ يومَ الجمعة، إذ دخل رجلٌ من أصحاب النبيّ ﷺ من المهاجرين الأوّلين. وفي حديث أبي هريرة من رواية الأوزاعي: إذ دخلَ عثمانُ بن عفانَ، فناداه عمرُ: أيةُ ساعةٍ هذه؟ قال: إني شُغِلْتُ اليومَ فلم أنقلِبْ إلى أهلي حتى سمعتُ التأذين، فلم أزِدْ على أن توضّأتُ. فقال عمر: والوضوء أيضاً؟ وقد عَلِمْتَ أن رسول الله ﷺ كان يأمرُ بالغُسْل.

وفي حديث أبي هريرة عنه أنه قال: ألم تسمعوا رسول الله ﷺ يقول: «إذا جاءَ أحدُكم إلى الجمعة فلْيَغْتَسِل»[٢].

٢٠ - الثاني: عن عبدالله بن عمر - لمسلم: أن رسول الله ﷺ كان يُعطي عمرَ العطاءَ. وعن عبدالله بن السعديّ لهما[٣]: أن عمر قال: كان رسولُ الله ﷺ يُعطيني العطاءَ فأقول: أعْطِه مَنْ هو أفقرُ إليه منّي. فقال رسول الله ﷺ: «خُذْه، وما جاءَكَ من هذا المال وأنت غير مُشْرِفٍ[٤] ولا سائلٍ فخُذْه، وما لا، فلا تُتْبِعْه نفسك»[٥].

---

(١) جمع المؤلف رحمه الله لعمر رضي الله عنه هنا ستة وعشرين حديثاً متفقاً عليها بين الإمامين، وأربعة وثلاثين للبخاري، وواحداً وعشرين لمسلم. وهذا العدد موافق لما في المصادر. ينظر المجتبى٥٤، والرياض ١٥٢.

(٢) البخاري - الجمعة ٢/ ٣٥٦، ٣٧٠ (٨٧٨، ٨٨٢)، ومسلم -الجمعة ٢/ ٥٨٠ (٨٤٥)، وينظر فتح الباري ٢/ ٣٧٠.

(٣) وأيضاً عن عبدالله بن عمر لهما، فقد رويا عن عبدالله بن عمر «كان يعطيني...».

(٤) أي غير متعرّض له، ولا حريص عليه.

(٥) البخاري- الزكاة ٣/ ٣٣٧ (١٤٧٣)، والأحكام ١٣/ ١٥٠ (٧١٦٣، ٧١٦٤)، ومسلم-الزكاة ٢/ ٧٢٣(١٠٤٥).

وفي رواية شُعيب عن الزُّهريّ عن السائب: «خُذْه فتموَّلْه[1] وتصدَّقْ به»[2].

وفي رواية عمرو[3]، عن الزُّهريّ عن سالم: «أو تصدّق به»، زاد في رواية عمرو: من أجل ذلك كان ابن عمر لا يسأل أحداً شيئاً، ولا يردّ شيئاً أُعطِيَه[4].

وفي حديث بُكَير عن بُسر بن سعيد أن ابن الساعدي المالكيّ قال: استعملني عمرُ على الصدقة، فلما فَرَغْتُ منها وأدَّيْتُها إليه، أمر لي بعَمالة[5]، فقلت: إنّما عملتُ لله وأجري على الله. فقال: خُذْ ما أُعْطيتَ، فإنّي عملْتُ على عهد رسول الله ﷺ، فعمَّلني، فقلْتُ مثلَ قولك، فقال لي رسول الله ﷺ: «إذا أُعْطِيتَ شيئاً من غيرِ أن تسْألَ فكُل وتصدَّقْ»[6].

٢١ - **الثالث**: عن عبدالله بن عمر، من رواية سالم عنه، قال: سمعت عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: « إن الله ينهاكُم أن تحلِفوا بآبائكم»[7].

وهو في أفراد مسلم عن ابن عمر من رواية نافع عنه[8].

وفي رواية سالم عنه زيادة، قال: قال عمر: فوالله ما حَلَفْتُ بها منذُ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ ينهى عنها، ذاكراً ولا آثِراً[9].

٢٢ - **الرابع**: عن ابن عمر، من رواية سالم عنه: دخلت على حفصة ونوساتُها تنطف[10] فقالت: أعَلِمْتَ أن أباك غير مُسْتَخْلِف؟ قُلتُ: ما كان ليفعلَ. قالت: إنه فاعل. قال: فحلَفْتُ أن أُكَلِّمَه في ذلك، فَسكَتُّ حتى غَدَوْتُ، ولم

---

(١) أي اجعله مالاً لك.

(٢) البخاري-الأحكام ١٣/ ١٥٠ (٧١٦٤).

(٣) وهو عمرو بن الحارث.

(٤) مسلم ١/ ٧٢٣.

(٥) وهي أجرة العمل. ويجوز في العين الحركات الثلاث.

(٦) مسلم ١/ ٧٢٣.

(٧) البخاري -الأيمان والنذور ١١/ ٥٣٠ (٦٦٤٧)، ومسلم -الأيمان ٣/ ١٢٦٦ (١٦٤٦).

(٨) ما ذكره المؤلف هنا أنه من رواية نافع في مسلم-٣/ ١٢٦٧، مع قصة إدراك النبيّ ﷺ عمرَ في ركب يحلف بأبيه... وهذا الحديث في البخاري أيضاً، عن نافع ١١/ ٥٣٠ (٦٦٤٦).

(٩) وهي في البخاري ومسلم. وآثراً: أي حالفاً عن غيري، أو راوياً حلفه.

(١٠) النوسات: الذوائب. وتنطف: تقطر وتسيل. ولم ترد الجملة في مسلم.

أكلِّمه، فكنتُ كأنما أحملُ بيميني جَبَلاً، حتى رجعْتُ، فدخلْتُ عليه، فسألني عن حالِ النّاس وأنا أُخبره، قال: ثم قُلت: إنّي سمعْتُ النّاس يقولون مقالةً، فآليْت[1] أن أقولها لك: زعموا أنّك غيرُ مُستخلف، وإنه لو كان لك راعي إبلٍ أو راعي غنمٍ ثم جاءك وتركها لرأيتَ أنْ قد ضيّعَ، فرعاية الناس أشدُّ. قال: فوافقه قولي، فوضع رأسَه ساعةً ثم رفعه إليّ فقال: إنّ الله عزّ وجلّ يحفظ دينَه، وإني لا أستخلف، فإنّ رسول الله ﷺ لم يستخلفْ، فإن أستَخْلفْ فإن أبا بكر قد استَخْلَفَ. قال: فوالله ما هو إلا ذكر رسول الله ﷺ وأبا بكر، فَعَلِمْتُ أنه لم يكن ليعدلَ برسول الله ﷺ أحداً، وأنه غير مستخلف[2].

وأخرجاه أيضاً من رواية عروة بن الزبير عن ابن عمر بمعناه في «الاستخلاف»[3]. وأنّه لما طُعنَ عمرُ قيل له: لو استَخْلَفْتَ. قال: أتحمّلُ أمرَكم حيّاً وميّتاً، إن أستخلف فقد استَخْلَفَ من هو خيرٌ منّي: أبو بكر، وإن أترُكْ فقد تَرَكَ من هو خيرٌ مني: رسول الله ﷺ، وَددت أنّ حظّي منها الكَفافُ، لا عليّ ولا لي. قال عبدالله: فعلِمْتُ أنه غير مستخلفٍ. فقالوا: جزاك اللهُ خيراً. فقال: راغبٌ، وراهب.

٢٣- الخامس: عن ابن عمر من رواية نافع عنه، عن عمر قال: قلتُ: يا رسول الله، إنّي كنتُ نذرتُ في الجاهلية أن أعتكفَ ليلةً. وفي رواية أخرى: يوماً في المسجد الحرام. قال: «فأوْفِ بِنَذْرِك» ولم يذكر بعض الرواة يوماً ولا ليلة وجعله في مسند ابن عمر. قالوا فيه إن عمر قال: يا رسول الله...[4].

٢٤ - السادس: عن ابن عمر من رواية سعيد بن المسيب عنه عن عمر قال: قال النبيُّ ﷺ: «يُعذَّبُ الميّتُ بما نِيحَ عليه»، وفي رواية: «ما نِيحَ عليه» قال آدم عن شعبة فيه: «يعذّب الميّتُ ببكاءِ الحيّ عليه».

---

(١) آليت: أقسمت.

(٢) هذه رواية مسلم-الإمارة ٣/ ١٤٥٥ (١٨٢٣).

(٣) البخاري -الأحكام -باب الاستخلاف ١٣/ ٢٠٥ (٧٢١٨)، ومسلم الإمارة -باب الاستخلاف وتركه ٣/ ١٤٥٤ (١٨٢٣).

(٤) البخاري-الاعتكاف ٤/ ٢٧٤ (٢٠٣٢) وفيه الأطراف، ومسلم- الأيمان٣/ ١٢٧٧، ١٢٧٨ (١٦٥٦).

ورواه عن عمر أيضاً ابن عباس وأبو موسى الأشعري وأنس بألفاظ متقاربة المعنى. وفي حديث ابن عباس أن عائشة قالت: لا والله، ما قال رسول الله ﷺ: إن الميت يعذَّب ببكاء أحد، ولكنّه قال: «إن الكافر يزيده اللهُ ببكاء أهله عذاباً، وإن الله (هو أضحك وأبكى)﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾[1]. ولكن السمعَ يُخطئ.

وفي أفراد مسلم عن ابن عمر من رواية نافع عنه: أنّ حفصة بكت على عمر فقال- تعني ما تقدَّم.

وفي رواية ثابت عن أنس -من أفراد مسلم أيضاً- أن عمر قال نحو ذلك لما عوّلت حفصة وصُهيب عليه.

في رواية أبي صالح ذكوان عن ابن عمر-من أفراد مسلم-: أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ الميّت ليعذَّبُ ببكاء الحيّ»[2].

٢٥ - السابع: عن ابن عمر من رواية الشّعبيّ أن عمر قال على منبر النبيّ ﷺ أما بعدُ، أيها الناس، إنّه نَزَل تحريمُ الخمر، وهي من خمسة: من العنب، والتمر، والعسلِ، والحِنْطة، والشعير. والخمرُ ما خامر العقلَ. ثلاثٌ وددتُ أن رسول الله ﷺ كان عهِدَ إلينا عهداً انتهى إليه: الجَدُّ والكلالة وأبواب من أبواب الربا[3].

٢٦ - الثامن: حديث السقيفة: عن ابن عباس من رواية عُبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود قال: كُنتُ أُقرِئ رجالاً من المهاجرين، منهم عبدالرحمن بن

---

(١) في البخاري ٣/ ١٥٢ وقالت -أي عائشة: حسبُكم القرآنُ. ﴿ولاَ تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [سورة الأنعام، الآية ١٦٤] قال ابن عباس رضي الله عنهما عند ذلك والله (هو أضحك وابكى) وفي مسلم ٢/ ٦٤١ مثل الذي هنا. وفي القرآن الكريم-﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى (٤٣)﴾ [سورة النجم].

(٢) الحديث بروايانه في البخاري -الجنائز ٣/ ١٥١، ١٥٢، ١٦١ (١٢٨٦، ١٢٨٨، ١٢٩٢) ومسلم -الجنائز ٢/ ٦٣٨-٦٤٢ (٩٢٧-٩٢٩)

(٣) البخاري. التفسير٨/ ٢٧٧ (٤٦١٩)، والأشربة ١٠/ ٤٥ (٥٥٨٨)، ومسلم - التفسير ٤/ ٢٣٢٢ (٣٠٣٢). والمراد بالجدّ: قدر ما يرث، لأن الصحابة اختلفوا فيه. وفي الكلالة أقوال: منها: أنّه الرجل يموت ولا يدع والداً ولا ولداً يرثانه. ينظر النهاية ٤/ ١٩٧. وذكر ابن حجر في الفتح ١٠/ ٥٠ أن المقصود بالربا هنا ربا الفضل.

عوف، فبينا أنا في منزلي بمِنىً، وهو عند عمرَ بن الخطاب في آخر حَجّة حجّها، إذْ رجع إليَّ عبدالرحمن فقال: لو رأيتَ رجلاً أتى أميرَ المؤمنين اليومَ فقال: هل لك يا أميرَ المؤمنين في فلان، يقول: لو قد ماتَ عمرُ لقد بايعتُ فلاناً [1]، فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة[2]، فغضب عمر ثم قال: إنّي إن شاء الله لقائم العشيّة في النّاس فمحذّرُهم هؤلاء الذين يريدون أن يَغصبوهم أمرَهم، قال عبدُالرحمن: فقُلت: يا أميرَ المؤمنين، لا تَفْعَلْ؛ فإن الموسم يَجمع رعاع[3] الناس وغوغائهم، وإنهم هم الذين يغلبون على قُربك حين تقوم في الناس، وأنا أخشى أن تقومَ فتقولَ مقالة يطيّرها أولئك عند كلّ مُطَيّر، وألاّ يَعُوها، وألاّ يضعوها مواضعها، فأمْهِلْ حتى تقدمَ المدينة، فإنّها دارُ الهجرة والسُّنّة، فتخلُص بأهلِ الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلتَ متمكّناً، فيعي أهلُ العلمِ مقالتَك، ويضعوها على مواضعها. قال: فقال عمر: أما والله إن شاء الله لأقومنّ بذلك أوّل مقام أقومه بالمدينة.

قال ابن عباس: فقَدِمْنا المدينة في عَقِب ذي الحجة، فلمّا كان يومُ الجمعة عجّلتُ بالرّواح حتى زاغت الشمسُ، حتى أجدَ سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل جالساً إلى رُكنِ المنبَر، فجلَسْتُ حَذْوَه تَمَسُّ رُكبتي ركبتيه، فلم أنشَبْ أن خرج عمرُ بن الخطاب، فلمّا رأيْتُهُ مُقبلاً قلتُ لسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل: ليقولَنّ العشيّةَ على هذا المنبَرِ مقالةً لم يَقُلْها منذ استُخْلِفَ. فأنكرَ عليَّ وقال: ما عسى أن يقولَ ما لم يُقَلَ قبلَه!

فجلس عمر على المنبَرِ، فلما سكتَ المؤذّن قام، فأثنى على الله بما هو أهلُه، ثم قال: أما بعد، إنّي قائل لكم مقالةً قد قُدّرَ أن أقولها، لا أدري لعلّها بين يدَي أجلي، فمن عقلَها ووعاها فليحدِّثْ بها حيثُ انتهت به راحلتُه، ومن خشيَ ألاّ يعقلَها فلا أُحلُّ لأحدٍ أن يكذبَ عَليّ!

(١) نقل ابن حجر في الفتح ١٢/١٤٦ أنهم عنوا طلحة.

(٢) فلتة: فجأة.

(٣) الرعاع: الجهلاء.

إنّ الله عزّ وجلّ بعث محمداً بالحقّ، وأنزل عليه الكتاب، فكان ممّا أنزلَ اللهُ آيةُ الرَّجْمِ [1]، فقرأناها وعَقَلْناها ووَعَيْناها، ورجمَ رسولُ الله ﷺ، ورَجَمْنا بعده، فأخشى إن طال بالنّاس زمانٌ أن يقولَ قَائلٌ: والله ما نجدُ آيةَ الرجم في كتاب الله فيضلّوا بترك فريضة[2] أنزلها الله، فالرجم في كتاب الله حقّ على من زنى إذا أُحصن من الرجال والنساء، إذا قامت البيّنة أو كان الحَبَلُ أو الاعتراف.

ثم إنّا كنّا نقرأ فيما نقرأ في كتاب الله أن لا ترغَبوا عن آبائكم[3]، فإنّه كفر بكم أن ترغَبوا عن آبائكم، ألا وإن رسول الله ﷺ قال: «لا تُطروني[4] كما أُطري عيسى ابن مريم، وقولوا: عبدالله ورسوله».

ثم إنّه بَلَغَني أنّ قائلاً منكم يقول: والله لو ماتَ عمرُ بايعْتُ فلاناً، فلا يغترَّ امرؤ أن يقول: إنما كانت بيعةُ أبي بكر فلتةً وتَمَّتْ، ألا وإنّها قد كانت كذلك ولكن الله وقى [5] شرَّها، وليس فيكم من تُقطَعُ فيه الأعناقُ مثلُ أبي بكر، وإنّه كان من خيرنا حين تُوفّي نبيّ الله ﷺ. إنّ الأنصارَ خالفونا واجتمعوا بأسرِهم في سقيفة بني ساعدة، وخالفَ عنّا عليٌّ والزُّبيرُ ومَن معهما، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فقلت لأبي بكر: يا أبا بكر، انطلقْ بنا إلى إخواننا هؤلاءِ من الأنصار، فانطلقنا نريدُهم، فلمّا دَنَونا منهم لَقِيَنا منهم رجلان صالحان[6]، فذكرا ما تمالأ[7] عليه القوم، فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقُلنا: نريدُ إخواننا هؤلاءِ من الأنصارِ، فقالا: لا عليكم، لا تقربوهم اقضُوا أمرَكم. فقلت: والله لنأتينّهم، وانطلقْنا حتى أتَيْناهم في سقيفة بني ساعدة، فإذا رجلٌ مزمّلٌ بين ظهرانَيهم،

(١) وهي آية نسخت تلاوتها وبقي حكمها، ينظر الفتح ١٢/ ١٤٣، والدّرالمنثور ٥/ ١٧٩.

(٢) في س (فضيلة).

(٣) أي لا تنتسبوا إلى غيرهم.

(٤) الإطراء: الثناء والمدح.

(٥) في ك (ولكن وقى الله).

(٦) سيذكرهما المؤلف بعد.

(٧) تمالأ: اجتمع واتفق.

فقُلتُ: من هذا؟ قالوا: هذا سعدُ بن عُبادة. فقلتُ: ما له؟ قالوا: يُوعَكُ. فلمّا جلسنا قليلاً، تشهّدَ خطيبُهم، فأثنى على الله بما هو أهلُه، ثم قال: أما بعد، فنحن أنصار الله، وكتيبة الإسلام، وأنتم معشرُ المهاجرين، رهطٌ منا، وقد دفّت دافّة[1] من قومكم، فإذا هم أرادوا أن يختزلونا من أهلنا، وأن يحضنونا من الأمر[2].

فلمّا سكتَ، أردتُ أن أتكلّمَ، وكنتُ زوّرْتُ[3] مقالةً أعجبَتْني أريدُ أن أُقدّمها بين يدَي أبي بكر، وكنت أُواري منه بعضَ الجدّ، فلما أردْت أن أتكلّم قال أبو بكر: على رِسْلِك، فكرهْتُ أن أُغضبه، فتكلّم أبو بكر، وكان أحلَمَ منّي وأوقر، والله ما ترك من كلمةٍ أعجبَتْني في تزويري إلا قال في بديهته مثلَها أو أفضلَ منها، حتى سكت، فقال: ما ذكرتُم فيكم من خيرٍ فأنتم له أهل، ولن تعرفَ العربُ هذا الأمر إلا لهذا الحيّ من قريش، هم أوسطُ العرب نَسَباً وداراً، وقد رَضيت لكم أحدَ هذين الرجلَين، فبايعوا أيَّهما شئتم- فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح -وهو جالس بيننا، فلم أكْرَه مما قال غيرها. كان -والله- أن أُقدَّمَ فتُضربَ عُنقي، لا يُقَرِّبني ذلك من إثم أحبَّ إليَّ من أن أتأمّر على قوم فيهم أبو بكر، اللهمّ إلاّ أن تُسَوِّلَ لي نفسي عند الموت شيئاً لا أجدُه الآن. فقال قائل من الأنصار: أنا جُذَيلها المُحكّك، وعُذَيقها المرجَّب[4]، منّا أميرٌ ومنكم أمير يا معشرَ قريش. فكثر اللَّغَطُ[5]، وارتَفَعت الأصوات، حتى فَرِقْتُ[6] من الاختلاف، فقلت: أُبسُط يدك يا أبابكر، فبايعتُه، وبايعَه المهاجرون، ثم بايَعَتْه الأنصار.

---

(١) أي سارت جماعة وفرقة.

(٢) يختزل: يقطع. ويحضن: يحبس ويمنع.

(٣) زوّر: هيّأ وحسّن.

(٤) الجُذَيل: تصغير جذل: وهو العود الذي ينصب للإبل الجربى لتحتكّ به. يريد: أنا ممن يُستشفى برأيي. والعُذَيق: تصغير عَذق: وهو النخلة. وترجيبها: أن يوضع حولها بناء أوشوك يحميها، وهو كسابقه في المدح.

(٥) اللغط: الأصوات المختلطة المبهمة.

(٦) فرقت: خفت.

ونَزَوْنا[1] على سعد بن عبادةَ، فقال قائلٌ منهم: قَتَلْتُمْ سعدَ بن عبادة. فقلت: قتل اللهُ سعدَ بن عبادة. قال عمر: وإنّا والله ما وجدْنا فيما حضرنا من أمرنا أقوى من مبايعة أبي بكر، خَشينا إن فارقْنا القوم ولم تكن بيعةٌ أن يبايعوا رجلاً منهم بعدنا، فإمّا تابعْناهم على ما لا [2] نرضى، وإمّا أن نخالفَهم فيكون فسادٌ، فمن بايَعَ رجلاً على غيرِ مَشورةٍ من المسلمين فلا يُتابعُ هو ولا الذي بايعه تَغِرَّةَ أن يُقتلا[3].

وزاد في رواية البرقاني بالإسناد الذي أخرجه به البخاري: قال ابن شهاب: فأخبرني عروةُ بن الزُّبير أن الرجلين اللذين لقوهما عُويم بن ساعدة، ومعن بن عديّ، فأمّا عويمُ بن ساعدة[4]. فهو الذي بَلَغَنا أنه قيل لرسول الله ﷺ: مَنْ الذين قال الله فيهم: ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ [سورةالتوبة] فقال رسول الله ﷺ «نعمَ المرءُ عُويمُ بنُ ساعدة»، ولم يبلغنا أنّه ذكر غيرعُويم بن ساعدة[5]. وأما معن بن عديّ فبلغنا أنّ الناس بكَوا على رسول الله ﷺ حين توفّاه الله، وقالوا: لوَدِدْنَا أنّا متْنا قبله، نخشى أن نُفتنَ بعده، فقال معن بن عديّ [6]: لكنّي والله ما أحبُّ أنّي متُّ قبله حتى أصدّقَه ميتاً كما صدّقته حيّاً، فقُتل معن بن عديّ باليمامة يوم مُسيلمةَ الكذّاب[7].

هو عند مسلم مختصر حديث الرجم.

(١) نزونا: وَثَبْنا.

(٢) (لا) ساقطة من (ك).

(٣) ساق مسلم من الحديث جزءاً (إن الله بعث محمداً بالحقّ... أو الاعتراف) في الحدود- باب رجم الثيب في الزنى -٣/ ١٣١٧ (١٦٩١) وسيذكر المؤلف ذلك بعد. أما البخاري فأورد الحديث في مواضع متعددة مجزّءاً، ولكنه جاء كاملاً كما هو هنا-في الحدود ١٢/ ١٤٤ (٦٨٣٠). وينظر أطرافه في المظالم ٥/ ١٠٩ (٢٤٦٢).

(٤) سقط من ك (عويم بن ساعدة) إلى مثله بعد سطرين.

(٥) ينظر الطبري ١١/ ٢٣، والدّر المنثور ٣/ ٢٧٩، والإصابة ٣/ ٤٥.

(٦) ينظر الإصابة ٣/ ٤٢٩.

(٧) في البخاري -المغازي ٧/ ٣٢٢ (٤٠٢١) ذكر جزءاً من الحديث، وفيه أنهما عُويم ومعن. ونقل ابن حجر هذه الرواية كاملة في الفتح ١٢/ ١٥١.

وأفرد البخاري منه في موضع آخرَ من كتابه قوله عليه السلام: «ولا تُطْرُوني كما أطْرَت النصارى عيسى ابن مريم»[1].

٢٧ - **التاسع**: في اعتزال النبيّ ﷺ نساءَه، عن ابن عباس من رواية عُبيدالله بن عُبيد الله بن أبي ثور، وعُبيد بن حُنين عنه، وهو في مسلم من رواية سِماك الحنفي عن ابن عباس، وفي ألفاظهم اختلاف متقارب المعنى، وزيادة.

ففي رواية عبيدالله عنه أنه قال: لم أزلْ حريصاً على أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللَّتين قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [سورة التحريم] حتى حجَّ عمرُ وحججْتُ معه، فلما كان ببعض الطريق عَدَل عمرُ وعَدَلْت معه بالإداوة فتبرّز، ثم أتاني فسكَبْتُ على يديه فتوضّأ فقُلْتُ: يا أميرَ المؤمنين، من المرأتان من أزواج النبيّ ﷺ اللتان قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ فقال عمرُ: واعجباً لك يا ابنَ عباس، قال الزُّهريّ: كرِه -والله- ما سأله عنه، ولم يكتمْه. قال: هما عائشة وحفصة، ثم أخذ يسوقُ الحديث، قال:

كُنّا - معشرَ قُريش- قوماً نغلبُ النساءَ، فلمّا قدمنا المدينةَ وجدْنا قوماً تغلبُهم نساؤهم، فطفقَ نساؤُنا يتعلَّمْن من نسائهم، قال: وكان منزلي في بني أميّة من زيد بالعوالي، فغضبْت يوماً على امرأتي، فإذا هي تُراجعُني، فأنكرْتُ أن تراجعَني، فقالت: ما تنكرُ أن أراجعَك؟ فوالله إنّ أزواجَ النبيّ ﷺ ليراجعْنَه، وتهجره إحداهنّ اليومَ إلى الليل. فانطلقت فدخلْتُ على حفصة، فقلت: أتراجعن رسولَ الله ﷺ؟ قالَتْ: نعم. فقُلْتُ: أتَهْجُره إحداكنّ اليومَ إلى الليل؟ قالَتْ: نعم. قُلْتُ: قد خابَ مَن فعلَ ذلك منكنّ وخسرتْ، أفتأمَنُ إحداكنّ أن يغضبَ اللهُ عليها لغَضَب رسول الله ﷺ، فإذا هي قد هلكتْ، لا تُراجعي رسولَ الله ﷺ، ولا تَسأليه شيئاً، وسَليني ما بدا لك، ولا يَغُرَّنَّك أن كانت جارتُك هي أوسمَ وأحبّ إلى رسول الله منك - يريدُ عائشة -.

---

(١) البخاري -أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٧٨ (٣٤٤٥).

وكان لي جار من الأنصار، فكنّا نتناوبُ النزولَ إلى رسول الله ﷺ، فينزل يوماً، وأنزل يوماً، ويأتيني بخبر الوحي وغيره، وآتيه بمثل ذلك. وكنا نتحدّث أن غسّان تَنْعلُ الخيل لتغزَونا، فنزل صاحبي ثم أتاني عشاءً، فضربَ بابي ثم ناداني، فخرجْتُ إليه، فقال: حَدَث أمرٌ عظيم، فقلْتُ: ماذا، أجاءَتْ غسّان؟ قال: لا، بل أعظم من ذلك وأهولُ، طلّقَ رسولُ الله ﷺ نساءَه. قُلْتَ: قد خابَتْ حفصةُ وخَسِرَت، قد كنت أظنُّ هذا يوشِكُ أن يكون.

حتى إذا صلّيْتُ الصُّبْحَ، شددْتُ عليّ ثيابي، ثم نزلْتُ، فدخلت على حفصة وهي تبكي، فقلت: أطلّقكنّ رسول الله ﷺ؟ قالت: لا أدري، هو هذا معتزِلٌ في هذه المشربة[1] فأتيت غلاماً له أسودَ فقلتُ: أتستأذنُ لعمرَ؟ فدخل. ثم خرج إليّ، قال: قد ذَكَرْتُك له فَصَمَتَ. فانطلقْتُ حتى إذا أتيت المنبر، فإذا عندَه رَهْطٌ جلوسٌ يبكي بعضهم، فجلستُ قليلاً، ثم غلَبَني ما أجدُ، فأتيْتُ الغلامَ فقُلتُ: استأذن لعمرَ، فدخلَ ثم خرَج إليَّ فقالَ: قد ذكرْتُك له فصَمَت، فخرْجتُ فجلست إلى المنبر ثم غلَبني ما أجدُ، فأتيْتُ الغلامَ فقُلتُ: استأذنْ لعمرَ، فدخلَ ثم خرَج فقال: قد ذكرتُك له فصَمَتَ، فولّيْتُ مُدبراً، فإذا الغلامُ قال: ادخُلْ، قد أذنَ لك. فدخلْتُ، فسَلّمْتُ على رسول الله ﷺ فإذا هو متّكئٌ على رمال حصيرٍ قد أثّر في جنبه، فقُلْتُ: أطلّقْتَ نساءَك؟ فرفَعَ رأسَه إليّ فقال: «لا». فقلْتُ: الله أكبر، لو رأيْتنا يا رسول الله، وكنّا -معشرَ قريشٍ -نَغْلبُ النساءَ، فلمّا قدمْنا المدينةَ وجدنا قوماً تَغْلبُهم نساؤهم، فطَفِقَ نساؤُنا يتعلّمْنَ من نسائهم، فغضبتُ على امرأتي يوماً، فإذا هي تُراجعُني، فأنكَرتُ أن تراجعَني، فقالت: ما تنكرُ أن أراجعكَ؟ فوالله إن أزواجَ النبي ﷺ ليراجعْنَه، وتَهْجُرُه إحداهنّ اليوم إلى الليلِ، فقلتُ: قد خابَ مَن فعل ذلك منهنّ وخسِرَ، أفتأمنَ إحداهنّ أن يغضب اللهُ عليها لغَضب رسول الله ﷺ، فإذا هي قد هَلَكتْ، فتبسّم رسول الله ﷺ، فقلت: يارسول الله، قد دخلتُ على حفصة فقلتُ: لا يغرّنّكِ أن كانت جارتُك هي

(١) المشربة: الغرفة.

أوسم وأحبّ إلى رسول الله ﷺ منك، فتبسَّم أخرى. فقلتُ: أَسْتأنِسُ يا رسول الله ﷺ؟ قال: «نعم». فجلستُ، فرفعت رأسي في البيت، فوالله ما رأيتُ فيه شيئاً يردّ البَصَرَ إلا أُهُباً [1] ثلاثة، فقُلت: ادعُ الله أن يوسِّعَ على أمّتك، فقد وسّع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله، فاستوى جالساً ثم قال: «أفي شكّ أنت يا ابن الخطاب؟ أولئك قومٌ عُجِّلَتْ لهم طيّباتُهم في الحياة الدنيا»، فقُلْت: اسْتَغْفِر لي يا رسول الله.

قال: وكان أَقْسَمَ ألاّ يدخلَ عليهنّ شهراً من أجل ذلك الحديث حين أَفْشَتْه حفصةُ إلى عائشة، من شدّة مَوْجِدته عليهنّ، حتى عاتبه الله تعالى[2].

قال الزُّهريّ: فأخبرني عروة عن عائشة قالَتْ: لما مضَت تسع وعشرون ليلةً دَخَل عليَّ رسولُ الله بداري فقُلتُ: يا رسولَ الله، إنّك أَقْسَمْتَ ألاَّ تدخلَ علينا شهراً، وإنك دَخَلْتَ من تسعٍ وعشرين أَعُدُّهنّ. فقال: «إن الشهر تسعٌ وعشرون». زاد في رواية: وكان ذلك الشهر تسعاً وعشرين ليلة، ثم قال: «يا عائشةُ، إنّي ذاكرٌ لك أمراً، فلا عليك ألاّ تعجلي حتى تستأمري أبويك، ثم قرأ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ۝٢٨﴾ حتى بلغ إلى قوله: ﴿عَظِيمًا ۝٢٩﴾ [سورة الأحزاب] قالت عائشة: قد عَلِمْتُ والله أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه، فقُلتُ: أوَ في هذا أستأمرُ أبويّ؟ فإنّي أريد الله ورسولَه والدارَ الآخرة.

وفيه [3]. عن معمر أن أيوب قال له: إن عائشة قالَتْ: لا تُخْبِرْ نساءَك أنني اخترْتُك، فقالَ لها النبيّ ﷺ: «إنّ الله أرسلَني مُبَلِّغاً ولم يُرْسِلْني متعنِّتاً».

قال قتادة: صَغَتْ قلوبكما: مالت قلوبُكما.

---

(١) الأُهب جمع إهاب: جلد لم يُدْبَغ.

(٢) وذلك في قوله تعالى في فاتحة سورة التحريم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ وفي الآية الثالثة ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ﴾ ينظر الطبري ٢٨/ ١٠٠-١٠٣.

(٣) وهي في مسلم.

وفي رواية سماك [1]. وذلك قبل أن يؤمَرْن بالحجاب . وفيه دخول عمر على عائشة وحفصة ولومُه لهما، وقوله لحفصة: والله لقد عَلِمْتِ أن رسول الله لايحبُّك ولولا أنا لطلَّقك، وفيه قول عمر عند الاستئذان في إحدى المرّات: يارباحُ، استأذن لي، فإني أظنُّ أن رسول الله ﷺ ظنّ أنّي جئتُ من أجل حفصة، والله لئن أمرَني أن أضرب عُنُقَها لأضْرِبَنّ عُنُقَها. قال: ورفعْتُ صوتي ، وأنه أذن له عند ذلك، وأنه استأذن رسول الله ﷺ في أن يخبرَ الناس أنّه لم يطلِّق نساءَه، فأذن له، وأنه قام على باب المسجد فنادى بأعلى صوته: لم يطلِّق رسول الله ﷺ نساءه، وإنّه قال وهو يرى الغَضَب في وجهه: يا رسولَ الله، ما يشقُّ عليك في شأن النساء، فإن كُنْتَ طلّقْتَهُنّ فإن الله مَعَك وملائكته وجبريل وميكائيل، وأنا، وأبو بكر، والمؤمنون معك. قال: وقلّما تكلّمتُ -وأحمد الله- إلاّ رجوتُ أن يكون الله يُصدِّقُ قولي الذي أقول، ونزلَتْ هذه الآية: آية التخيير: ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا....(٥)﴾ [سورة التحريم]، وفيه أنه قال: فلم أزل أحدّث حتى تحسَّر الغضبُ[2] عن وجهه وحتى كَشَرَ (٣) فضحك، وكان من أحسن الناس ثَغْراً وقال: ونزلْتُ أتشبّثُ بالجِذع، وهو جذع يرقى عليه رسول الله ﷺ، ونزل رسول الله ﷺ (٤) كأنّما يمشي على الأرض ما يمسُّه بيده فقلتُ: يا رسول الله، إنّما كُنتَ في الغرفة تسعاً وعشرين، فقال: «إن الشهرَ يكون تسعاً وعشرين». قال: ونزلَتْ هذه الآية: ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ(٨٣)﴾ [سورة النساء الآية] قال: فكنتُ أنا الذي استنبطتُ ذلك الأمر، فأنزل الله آية التخيير.

---

(١) وهي في مسلم .

(٢) أي زال وانكشف

(٣) كشرَ : ابتسم.

(٤) (ونزل رسول الله ﷺ) ليست في ك.

وفي حديث ابن حُنين [1] أن عمر دخلَ على أم سلمة لقرابته منها، فكلَّمَها، وأنها قالتْ له: عجباً لك يا ابن الخطاب، قد دخلْتَ في كلّ شيء حتى تبتغيَ أن تدخل بين رسول الله ﷺ وأزواجه، وأن ذلك كسَرَه عن بعض ما كان يجدُ، وأنه لما قصّ على رسول الله ﷺ حديث أم سلمة تبسّم[2].

٢٨ - **العاشر**: عن ابن عباس من رواية أبي العالية الرِّياحي عنه: شهد عندي رجالٌ مرضيّون أرضاهم عمر: أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرقَ الشمسُ، وبعد العصر حتى تغرب [3].

٢٩ - **الحادي عشر**: عن ابن عباس من رواية طاوس عنه: بلغ عمرَ أن فلاناً باع خمراً، فقال: قاتل الله فلاناً، ألم يعلم أن رسول الله ﷺ قال: «لعنَ اللهُ اليهودَ، حُرِّمت عليهم الشُّحومُ فجَملوها فباعوها» [4].

٣٠ - **الثاني عشر**: عن عبدالله بن الزبير من رواية أبي ذُبيانَ خليفة بن كعب عنه: أنّه سمعَه يخطبُ ويقولُ: لا تُلبسوا نساءَكم الحرير، فإنّي سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: «لا تَلْبَسوا الحريرَ، فإنّه مَن لَبِسه في الدنيا لم يَلْبَسْه في الآخرة»[5] وهو عند البخاري وحده من رواية معاذة العدويّة، عن أم عمرو بنت عبدالله بن الزُّبير عن أبيها، قال فيه: وقال أبو مَعْمَر [6].

---

(١) وهو في البخاري -التفسير ٨/ ٦٥٧ (٤٩١٣).

(٢) رواية المؤلف للحديث هنا قريبة ممّا في مسلم-الطلاق ٢/ ١١٠٥- ١١١٢ .(١٤٧٩). وقد أورد البخاري الحديث في مواضع، منها المطول، ومنها المختصر، وأطراف الحديث مذكورة في ١/ ١٨٥ (٨٩) -العلم. ومن المواضع التي ساق فيها البخاري أجزاء طويلة من هذا الحديث: المظالم ٥/ ١١٤ (٢٤٦٨)، والتفسير ٨/ ٦٥٧ (٤٩١٣)، والنكاح ٩/ ٢٧٨ (٥١٩١). وينظر جامع الأصول ٢/ ٤٠٠ وما بعدها.

(٣) البخاري -مواقيت الصلاة ٢/ ٥٨ (٥٨١)، ومسلم -صلاة المسافرين ١/ ٥٦٦ (٨٢٦).

(٤) البخاري -البيوع ٤/ ٤١٤ (٢٢٢٣)، ومسلم -المساقاة ٣/ ١٢٠٧ (١٥٨٢) وفيه أن الذي باعها سمرة. وينظر الفتح ٤/ ٤١٤.

(٥) البخاري -اللباس ١٠/ ٢٨٤ (٥٨٣٤)، ومسلم-اللباس ٣/ ١٦٤١ (٢٠٦٩).

(٦) قال البخاري بعد أن روى الحديث السابق: وقال لنا أبو معمر: حدّثنا عبدالوارث عن يزيد قالت معاذة...

وهو في أفراد البخاري بمعناه من رواية عمران بن حطّان عن ابن عمر عن عمر مسنداً: «إنّما يَلْبَسُ الحريرَ في الدُّنيا مَن لا خلاق [1] له في الآخرة» [2].

وهو من أفراد مسلم من رواية عبدالله مولى أسماء، عن ابن عمر، قال: سَمِعْتُ عمرَ يقولُ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّما يلبَسُ الحريرَ من لاخَلاقَ له» [3].

٣١ - الثالث عشر: عن المِسْوَر بن مَخْرَمة، وعن الرحمن بن عبدٍ القاريّ أن عمر قال: سمعْتُ هشامَ بن حكيم بن حزام يقرأ سورةَ «الفرقان» في حياة رسول الله ﷺ، فاستَمَعْتُ لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يُقْرِئْنيها رسولُ الله ﷺ، فكدت أُساوره[4] في الصلاة، فتربَّصْتُ حتى سلَّم، فلبَبْتُه [5] بردائه فقُلتُ: من أقرأكَ هذه السورةَ التي سمعْتُكَ تقرأُها؟ قال: أقْرَأنيها رسول الله ﷺ. فقُلْتُ: كَذَبْتَ؛ فإن رسولَ الله ﷺ قد أقرأنيها على غيرِ ما قرأتَ. فانطلقْتُ به أقودهُ إلى رسول الله ﷺ، فقُلتُ: يا رسول الله، . إني سَمِعْتُ هذا يقرأ سورة «الفرقان» على حروفٍ كثيرة لم تُقْرِئْنيها. فقال رسول الله ﷺ: «أرْسِلْه، اقرأْ يا هشام». فقرأ عليه القراءة التي سمعْتُه يقرأُها، فقال رسول الله ﷺ: «هكذا أُنْزِلَتْ» ثم قال النبي ﷺ: «اقرأْ يا عمرُ» فقرأتُ القراءةَ التي أقرأني، فقال رسول الله ﷺ: «هكذا أُنْزِلَتْ؛ إنّ هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا ما تيسّر منه» [6].

٣٢ - الرابع عشر: في المتّفق عليه من ترجمتين: أخرجه البخاري من رواية حميد بن أنس عن عمر، ومسلم من رواية نافع عن ابن عمر عن عمر، أنّه قال:

---

(١) الخلاق: النصيب من الخير.

(٢) البخارى- اللباس ١٠/ ٢٨٥ (٥٨٣٥).

(٣) مسلم ٣/ ١٦٤١.

(٤) أساوره: أواثبه.

(٥) لببتُه: جمعت عليه ثيابه.

(٦) البخاري -فضائل القرآن ٩/ ٢٣ (٤٩٩٢)، ومسلم -صلاة المسافرين ١/ ٥٦٠، ٥٦١ (٨١٨).

وافَقْتُ ربّي [1] في ثلاث: قلتُ: يا رسول الله لو اتّخَذْنا من مقام إبراهيم مُصَلّى، فنزلَتْ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴿١٢٥﴾﴾ [سورة البقرة].

وقلت: يا رسول الله، يدخل على نسائك البَرُّ والفاجرُ، فلو أمَرْتَهُنَّ يحتجِبْن، فنزل.

واجتمع نساءُ النبـي ﷺ في الغَيْرة، فقلْتُ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾[3] فنزلت كذلك[4].

في رواية نافع: في مقام إبراهيم، وفي الحجاب، وفي أسارى بدر[5].

٣٣ - الخامس عشر: من رواية عاصم بن عمر عن عمر، قال: قال النبي ﷺ: «إذا أقبلَ الليلُ، وأدبرَ النهارُ، وغابت الشمسُ، فقد أفطر الصائم»[6].

٣٤- السادس عشر: من رواية علقمة بن وقّاص الليثيّ عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «إنّما الأعمالُ بالنيّة»- وفي رواية: «بالنيّات-، وإنما لكُلِّ امرىءٍ ما نوى، فمن كانَتْ هجرتُه إلى الله ورسوله فهجرتُه إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرتُه إلى دُنيا يُصيبها أو امرأة يتزوَّجُها فهجرته إلى ما هاجرَ إليه»[7].

٣٥ - السابع عشر: من رواية مالك بن أوس بن الحَدَثان النَّصْري، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الذَّهَبُ بالوَرِقَ رِباً إلاّ هاءَ وهاءَ [8]. والبُرُّ بالبُرِّ رِباً إلا هاءَ وهاءَ، والشعير بالشعير رباً إلا هاء وهاءَ، والتمرُ بالتمر رباً إلاّ هاء وهاء»[9].

---

(١) أي وافقني ربي.

(٢) وهي قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ﴿٥٩﴾﴾ [سورة الأحزاب الآية].

(٣) في سورة التحريم ٥.

(٤) البخاري-الصلاة ١/ ٥٠٤ (٤٠٢).

(٥) مسلم -فضائل الصحابة ٤/ ١٨٦٥ (٢٣٩٩).

(٦) البخاري -الصوم ٤/ ١٩٦ (١٩٥٤)، ومسلم-الصيام ٢/ ٧٧٢ (١١٠٠).

(٧) الحديث الأول في البخاري - بدء الوحي ١/ ٩، وفيه الأطراف والروايات، ومسلم-الإمارة ٣/ ١٥١٥ (١٩٠٧).

(٨) الورق: الفضة. وهاء وهاء: خذ وهات، مقابضة في المجلس.

(٩) البخاري- البيوع ٤/ ٣٤٧(٢١٣٤)، ومسلم- المساقاة ٣/ ١٢١٠(١٥٨٦).

في حديث إسحاق بن راهويه من رواية أبي بكر البرقاني أن عمر قال: قال رسول الله ﷺ «الورِق بالورِق رباً إلاّ هاءَ وهاءَ، والذّهب بالذّهب رِباً إلاّ هاءَ وهاءَ».

٣٦ - **الثامن عشر**: من رواية مالك بن أوس قال: أرسل إليّ عمر بن الخطاب، فجئتُه حين تعالى النهارُ، قال: فوجدْتهُ في بيته جالساً على سرير مُفضياً إلى رماله[١]، متّكئاً على وسادة من أدم، فقال لي: يا مال، إنه قد دَفّ[٢] أهل أبيات من قومك، وقد أمَرْتُ فيهم برَضخٍ[٣]، فخُذْه فاقْسمه بينهم، قال: قُلْتُ: لو أَمَرْتَ بهذا غيري. قال: خُذْه يا مال. قال: فجاء يرفا[٤]. ، فقال: هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبدالرحمن بن عوف والزبير وسعد؟ فقال عمرُ: نعم، فأذنَ لهم، فدخلوا، ثم جاء فقال: هل لك في عبّاس وعليّ؟ قال: نعم، فأذن لهما. فقال العبّاسُ: يا أميرَ المؤمنين اقضِ بيني وبينَ هذا[٥]. فقال القومُ: أجلْ يا أميرَ المؤمنين، فاقضِ بينهم وأرِحْهم. قال مالك بن أوس: يُخيَّلُ إليَّ أنّهم قد كانوا قدَّموهم لذلك. فقال عمر: اتَّئدا[٦]، أنْشُدُكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، أتعلمونَ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا نُورثُ، ما تركْنا صدقة»؟ قالوا: نعم، ثم أقبلَ على العبّاس وعليٍّ فقال: أَنْشُدكما بالله الذي بإذنه تقومُ السماءُ والأرضُ، أتعلمان أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا نُورثُ، ما تركْنا صدقةٌ»؟ قالا: نعم.

قال عمرُ: إن الله تعالى كان خصَّ نبيَّه ﷺ بخاصّة لم يَخْصُص بها أحداً غيره،

---

(١) أي ليس بينه وبين الرمال فراش.

(٢) دفّ: جاء مسرعاً.

(٣) الرضخ: العطية القليلة.

(٤) يرفأ بالهمز وبدونه: حاجب عمر.

(٥) طلب القضاء هنا يتعلّق بميراث النبي ﷺ غنيمة بني النضير. ينظر النووي ١٢/ ٣١٤، والفتح ٦/ ٢٠٤.

(٦) أي تمهّلا.

فقال: ﴿مَآ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ۝٧﴾ [سورة الحشر]، وفي رواية، وقال: ﴿وَمَآ أَفَاءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ۝٦﴾[1] [سورة الحشر] قال: فقسَم رسولُ الله ﷺ بينكم أموالَ فيء النضير، فوالله ما استأثرَ عليكم، ولا أخذَها دونكم، حتى بقي هذا المالُ، فكان رسول الله ﷺ يأخذُ منه نفقة سنةٍ ثم يَجعل ما بقي أسوة المال. وفي رواية: ثم يجعل ما بقي مَجعلَ مال الله[2].

ثم قال: أَنْشُدُكم بالله الذي بإذنه تقومُ السماء والأرض، أتعلمون ذلك؟ قالوا: نعم، ثم نشدَ عبّاساً وعلياً بمثل ما نشد به القوم: أتعلمان ذلك؟ قالا: نعم. قال: فلما توفّي رسول الله ﷺ قال أبو بكر: أنا وليُّ رسول الله ﷺ. زاد في رواية جويرية بن أسماء عن مالك: فجئتُما تطلبُ ميراثك من ابن أخيك، ويطلبُ هذا ميراثَ امرأته من أبيها. فقال أبو بكر: قال رسول الله ﷺ: «لانُورث، ما تَرَكْنا صدقة» إلى هنا زاد جويرية[3].

ثم توفّي أبو بكر رضي الله عنه، وأنا وليّ رسول الله ﷺ، ووليّ أبي بكر، فوليتُها، ثم جئتني أنت وهذا وأنتما جميعٌ، وأمرُكما واحد، فقلتم: ادفَعْها إلينا: فقلْتُ: إن شئتُم دَفعْتُها إليكم على أنّ عليكما عهدَ الله، وأن تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول الله ﷺ، فأخذتماها بذلك، أكذلك؟ قالا: نعم. قال: ثم جئْتُما لأقضيَ بينكما، لا والله لا أقضي بينكما بغير ذلك حتى تقومَ الساعةُ، فإن عَجَزْتُما عنها فرُدّاها إليّ[4].

وقد تركْنا من قول عمر في معاتبتهما، ومن قولهما ألفاظاً ليست في المسند.

---

(١) وهي في البخاري.

(٢) وهي في البخاري: ثم يأخذ ما بقي فيجعل مجعل هذا المال. وفي أخرى: مجعل مال الله.

(٣) وهي في مسلم.

(٤) الحديث في البخاري - فرض الخمس ٦/ ١٩٧ (٣٠٩٤)، والنفقات ٩/ ٥٠٢ (٥٣٥٨)، ومسلم- الجهاد ٣/ ١٣٧٧ (١٧٥٧).

زاد البرقاني في روايته من طريق معمر قال: فغلب عليٌّ عليها، فكانت بيد عليّ، ثم كانت بيد حسن بن عليّ، ثم كانت بيد حسين، ثم كانت بيد عليّ بن الحسين، ثم كانت بيد الحسن بن الحسن، ثم وَلِيَها بنو العبّاس[1].

في حديث سفيان عن عمرو : أن عمر قال: كانت أموال بني النضير ممّا أفاء اللهُ على رسوله مما لم يُوجِفْ عليه المسلمون بخيل ولا ركاب[2]، فكانت للنبيّ ﷺ خاصّة، فكان ينفقُ على أهله نفقةَ سنة. وفي رواية : ويحبس لأهله قوت سنتهم، وما بقي جعله في الكُراع أو السلاح عدّةً في سبيل الله[3].

ويُخرَج منه أيضاً في مسند أبي بكر من رواية عمر عنه قوله: فقال أبو بكر : قال رسول الله ﷺ : «لا نُورثُ، ما تَرَكْنا صَدقةٌ» وهو من زيادة جويرية عن مالك بالإسناد.

٣٧ - التاسع عشر: من رواية أبي عثمان عبد الرحمن بن مَلٍّ النَّهْديّ، قال : كتب إلينا عمر بن الخطاب ونحن بأذربَيجان مع عتبةَ بن فَرْقَد: يا عتبةُ، إنّه ليس من كدِّك ولا كدِّ أبيك ولا كدِّ أُمِّك، فأشْبِع المسلمين في رِحالهم ممّا تشبعُ منه في رَحلك، وإيّاكم والتنعّمَ، وزيَّ أهل الشرك، ولُبوسَ الحرير[4] ، فإن رسول الله ﷺ نهى عن لُبوس الحرير ، قال: «إلاّ هكذا» ورفع لنا رسول الله ﷺ إصبعَيه الوسطى والسّبّابة، وضمَّهما.

وفي حديث سليمان التيمي عن أبي عثمان: كنّا مع عتبةَ، فجاءنا كتاب عمر : أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَلبَسُ الحريرَ إلاّ مَن ليس له شيء في الآخرة، إلاّ هكذا »، قال أبو عثمان بإصبعَيه اللتَين تَليان الإبهام[5].

---

(١) ينظر الفتح ٦/ ٢٠٨.

(٢) أي لم يُعدُّوا له خيلاً ولا ركاباً.

(٣) البخاري- التفسير ٨/ ٦٢٩ (٤٨٨٥)، ومسلم- ٣/ ١٣٧٦ (١٧٥٧).

(٤) في الفتح ١٠/ ٢٨٧ أن سبب هذا : أن عتبة بعث إلى عمر رضي الله عنه بسلال فيها خبيص عليها اللبود، فسأل عمر : أيشبع المسلمون في رحالهم من هذا ؟ قيل: لا. فقال رضي الله عنه : لا أريده، وكتب إلى عتبة.

(٥) البخاري - اللباس ١٠/ ٢٨٤ (٥٨٢٨ - ٥٨٣٠)، ومسلم - اللباس ٣/ ١٦٤٢, ١٦٤٣ (٢٠٦٩).

وفي أفراد مسلم من رواية سويد بن غَفَلة عن عمر : أن عمر خطب بالجابية فقال : نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير إلا موضع إصبعين أو ثلاث أو أربع[1].

٣٨ - العشرون : من رواية أسلمَ مولى عمرَ، عن عمرَ قال : حَمَلْتُ على فرس في سبيل الله [2]، فأضاعَه الذي كان عندَه، فأردْتُ أن أشتريَه وظَنَنْتُ أنّه يبيعُه برُخْصٍ، فسألْتُ النبيَّ ﷺ، فقال : «لا تَشْتَرِه، ولا تَعُدْ في صَدَقَتِك وإن أعطاكَه بدرهمٍ، فإنّ العائدَ في صدقته كالعائد في قَيْئه».

وفي حديث مالك: « فإنّ الذي يعود في صدقته كالكلب يعود في قيئه»[3].

وهو في أفراد مسلم عن ابن عمر، عن عمر من رواية نافع عنه بنحوه[4].

٣٩- الحادي والعشرون: من رواية أسلم أيضاً عن عمر قال: قُدِم على رسول الله ﷺ بسَبْي، فإذا امرأة من السَّبْي تسعى [5]، إذا وجدت صبيّاً في السَّبي أخذَتْه فألزَقَتْه ببطنها فأرضَعَتْه، فقال رسول الله ﷺ : «أتُرَوْنَ هذه المرأة طارحةً ولدها في النار»؟ قلنا: لا والله، قال: «اللهُ أرحمُ بعبادِه من هذه المرأةِ بولدها»[6].

٤٠ - الثاني والعشرون: من رواية طارق بن شهاب قال : جاء رجلٌ من اليهود إلى عمر بن الخطاب فقال: يا أميرَ المؤمنين، آيةٌ في كتابكم تقرءونها، لو علينا نَزَلَتْ - معشر اليهود - لاتَّخَذْنا ذلك اليوم عيداً. قال: فأيُّ آية؟ قال : ﴿ **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا** ﴿٣﴾ ﴾[سورة المائدة]

---

(١) مسلم - اللباس ٣/ ١٦٤٣ (٦٩ ، ٢).

(٢) أي وهبته لمن يقاتل عليه.

(٣) البخاري - الزكاة ٣/ ٣٥٣ (١٤٩٠) والهبة ٥/ ٢٣٥، ٢٤٦ (٢٦٢٣ ، ٢٦٣٦)، ومسلم - الهبات ٣/ ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ (١٦٢٠)

(٤) مسلم - ٣/ ١٢٤٠ (١٦٢١).

(٥) رواية مسلم (تبتغي) ، وفي بعض روايات البخاري (تسقي) أي تحلب ثديها فتسقي. ينظر الفتح ١٠/ ٤٣٠.

(٦) البخاري - الأدب ١٠/ ٤٢٦ (٥٩٩٩)، ومسلم - التوبة ٤/ ٢١٠٩ (٢٧٥٤).

فقال عمر : إنّي لأعلمُ اليوم الذي نزلَتْ فيه، والمكان الذي نزلَتْ فيه : نزلَتْ على رسول الله ﷺ في يوم جُمُعة [1].

٤١ - **الثالث والعشرون**: من رواية أبي عُبيد سعد بن عُبيد، مولى ابن أزهر عن عمر وعليّ مسنداً، وعن عثمان موقوفاً: أنّه شهدَ العيدَ مع عمر بن الخطاب، فصلّى قبلَ الخطبة، ثم خطبَ الناسَ فقال: يا أيها الناس، إن رسول الله ﷺ نهاكم عن صيامِ هذين العيدين، وقال بعضهم : اليومين: الفطر والأضحى، أما أحدُهما فيومُ فطرِكم من صيامكم، وأما الآخرُ فيوم تأكلونَ فيه من نُسُككم.

قال أبو عبيد : ثم شَهِدْتُه مع عثمان بن عفّانَ فصلّى قبلَ أن يخطبَ، وكان ذلك يوم جمعة، فقال لأهل العوالي: من أحبّ أن ينتظر الجمعةَ فليفعلْ، ومن أحبّ أن يرجع إلى أهله فقد أذنّا له.

ثم شهِدْتُه مع عليّ فصلّى قبلَ الخطبة، ثم خطبَ فقالَ: إن رسول الله ﷺ قد نهاكم أن تأكلوا من لحوم نُسُككم فوق ثلاث. ليس في رواية مالك أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل لحوم النُّسُكَ فوق ثلاث [2].

٤٢ - **الرابع والعشرون** : من رواية عابسِ بن ربيعةَ قال: رأيت عمر يقبّلُ الحجرَ ويقول: إنّي أعلمُ أنّك حجرٌ ما تنفعُ ولا تضرُّ، لولا أنّي رأيْتُ رسولَ الله ﷺ يقبّلُكَ ما قبّلْتُكَ.

وقد أخرجه البخاريّ من رواية أسلمَ مولى عمرَ عن عمرَ، وأخرجه مسلمٌ في أفراده من رواية سالم عن أبيه عن عمر، ومن رواية نافع عن ابن عمر، ومن روايةَ عبد الله بن سَرْجِسَ عن عمرو من رواية سُويد بن غَفَلَةَ عن عمر، ولم يذكر بعض الرُّواة فيه النَّفْعَ والضّرّ [3].

---

(١) البخاري - الإيمان ١/ ١٠٥ (٤٥)، ومسلم - التفسير ٤/ ٢٣١٢، ٢٣١٣ (٣٠١٧).

(٢) الروايات في البخاري- الصوم ٤/ ٢٣٨ (١٩٩٠) ، والأضاحي ١٠/ ٢٤ (٥٥٧١ - ٥٥٧٣)، ومسلم - الصيام، ٢/ ٧٩٩ (١١٣٧) والأضاحي ٣/ ١٥٦٠ (١٩٦٩).

(٣) روايات الحديث في البخاري - الحج ٣/ ٤٦٢ ، ٤٧١، ٤٧٥ (١٥٩٧، ١٦٠٥، ١٦١٠)، ومسلم- الحج ٢/ ٩٢٥ (١٢٧٠).

زاد سُويد : ولكـن رأيت رسول الله ﷺ بك حفيّاً، ولم يـقل : رأيت رسول الله ﷺ يقبِّلُك[1].

٤٣- الخامس والعشرون: عن عديٍّ بن حـاتم - للبخاريّ من روايـة عمرو بن حُريث عن عديّ، وهو عـند مسلم مختصر من رواية الشَّـعبي عن عديّ - قال : أَتَيْتُ عمـر بن الخطاب في أُناسٍ مـن قومي، فجعل يـفرضُ للرجل من طـيّئ في ألفين، ويُعرضُ عنّي، قـال : فاستقبلْتُه فأعرض عنّي، ثم أتيْـتُه من حيال وجهه، فأعرضَ عنّي. قال : فقلتُ : يا أميرَ المؤمنين، أتعرفُني؟ قال : فضحكَ ثم قالَ : نعم والله، إنّي لأعرفُك، آمنتَ إذ كفـروا، وأقبلتَ إذ أدبروا، ووفيتَ إذ غدروا، وإن أوّل صدقة بيَّضَـتْ وجهَ رسول الله ﷺ ووجوه أصحابه صدقـةُ طيّئ، جئتَ بها إلى رسول الله ﷺ .ثم أخذ يعتذرُ، ثم قـال : إنما فرضْتُ لقومٍ أجْحَفَت بهم الفاقة وهم سادةُ عشائرِهم لما ينوبهم من الحقوق. فقال عديّ: فلا أبالي إذاً[2].

٤٤- السادس والـعشرون: للبخاريّ عـن جويرية بن قدامة عن عمـر مختصر، ولمسلم عن مَعْدَان بن أبي طلحة عن عـمر بطوله: أن عمر بن الخطاب خطبَ يومَ جمعـة، فذكرَ نبيَّ الله ﷺ، وذكـر أبا بكر، ثم قال: إنّـي رأيْتُ كأنّ ديكاً نَـقَرَني ثلاث نَقَرات، وإنّي لا أراه إلاّ لحضور أجلي. وإن أقوامـاً يأمرونني أن أستَخْلفَ، وإن الله لم يَكـن ليضيّعَ دينَه ولا خلافتَـه، ولا الذي بعثَ به رسـوله ﷺ، فإنْ عَجِلَ بي أمـرٌ فالخلافة شورى بين هـؤلاء الستّة الذين تُـوفّي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ. وإنّي قد عَلِـمْتُ أن أقواماً يطعنونَ في هذا الأمر، أنا ضَـرَبْتُهم بيدي هذه على الإسلام، فإنْ فَعلوا ذلك فأُولئك أعداءُ الله، الكفرةُ الضُّلاّل.

ثم إنّي لا أدعُ بعدي شـيئاً أهمَّ عندي من الكَلالـة، ما راجعْتُ رسول الله ﷺ

---

(١) مسلم - الحج - ٢/ ٩٢٦ (١٢٧١) وعبارته: «رأيت عمر قبّل الحجر والتزمه. وقال: رأيت رسول الله ﷺ بك حفيّاً».

(٢) الحديث مختصر - كما ذكر المؤلف - في مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٥٧ (٢٥٢٣)، وهو ايضاً ليس كاملاً في البخاري - المغازي ٨/ ١٠٢ (٤٣٩٤)، ونقله في الجامع ٩/ ١١٣، وذكر المحقق أنه ليس في البخاري. وأشار ابن حجر إلى أن الرواية الطويلة في المسند .

في شيء ما راجَعْتُه في الكلالة، وما أَغْلَظَ لي في شيءٍ ما أَغْلَظَ فيه، حتى طعنَ بإصبعه في صدري وقال: «يا عمر، ألا تكفيك آيةُ الصيف التي في آخر سورة النساء[1]» وإنّي إن أعشْ أقضِ فيها بقضيّة يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن.

ثم قال: اللهمّ إنّي أُشْهِدُكَ على أُمراء الأمصار، وإنّي إنّما بعثْتُهم عليهم ليعدلوا، وليعلّموا الناسَ دينَهم وسنّة نبيِّهم ﷺ، ويقسِموا فيهم فيئَهم، ويرفعوا إليّ ما أَشْكَلَ عليهم من أمرهم.

ثم إنّكم أيها النّاسُ تأكلون شجرتين، لا أُراهما إلا خبيثتين: هذا البصل والثوم. ولقد رأيْت رسول الله ﷺ إذا وجدَ ريحَهما من الرجل في المسجد أَمر به فأُخرج إلى[2] البقيع، فمن أكلهما فَلْيُمِتْهُما طبخًا[3].

في حديث جويرية: فما كانت إلاّ الجمعة الأخرى حتى طُعِنَ عمرُ، قال: فأذن للمهاجرين من أصحاب النبي ﷺ، وأذن للأنصار، ثم أذنَ لأهلِ المدينة، ثم أذنَ لأهلِ الشام، ثم أذنَ لأهلِ العراق، فكنّا آخرَ مَن دَخَلَ عليه. قال: فإذا هو قد عصّبَ جُرْحَه ببُرد أسودَ، والدمُ يسيل عليه، قال: فقُلْنا: أوصنا، ولم يسأله الوصيةَ أحدٌ غيرُنا. فقال: أوصيكم بكتاب الله؛ فإنّكم لن تَضِلُّوا ما اتّبَعْتُموه. قال: وأُوصيكم بالمهاجرين؛ فإنّ النّاس يكثُرون ويَقِلُّون. وأُوصيكم بالأنصار؛ فإنّهم شعب الإسلام الذي لجأ إليه. وأُوصيكم بالأعراب؛ فإنّهم أصلُكم ومادّتُكم. وفي رواية: فإنّهم إخوانُكم وعدوٌّ عدوِّكم. وأُوصيكم بأهلِ الذّمة؛ فإنّهم ذمّةُ نبيّكم، ورزقُ عيالكم. قوموا عنّي.

ونصّ هذا المعنى في الوصية، في حديث مقتل عمر والشورى من رواية عمرو ابن ميمون[4].

* * *

(١) أي الآية التي نزلت في الصيف: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ (١٧٦) ﴾.

(٢) (إلى ... طبخاً) سقط من ك.

(٣) مسلم - المساجد ١/ ٣٩٦ (٥٦٧).

(٤) ينظر الحديث ٥٦، وتحفة الأشراف ٨/ ١٩.

أفراد البخاريّ

٤٥ - الأول : عن ابن عمر من رواية سالم عنه، ومن رواية عمر بن محمد بن زيد عن عمّ أبيه سالم عنه قال : ما سَمِعْتُ عمرَ يقول لشيءٍ قطُّ: أنّي لأظُنُّه كذا إلاّ كان كما يظنّ.

بينما عمرُ جالسٌ، إذ مرّ به رجلٌ جميل[١]، فقال : لقد أخطأ ظنّي أو إنّ هذا على دينه في الجاهلية، أو لقد كانَ كاهنَهم. عليَّ الرجل. فدُعي له، فقال له عمر: لقد أخطأ ظنّي أو إنّك على دينك في الجاهلية، أو لقد كنتَ كاهنَهم. فقال ما رأيْتُ كاليوم أُستُقبِلَ به رجلٌ مسلمٌ. فقال : إنّي أعزمُ عليكَ إلاّ ما أخبرتني. قال: كنتُ كاهنَهم في الجاهلية. قال : فما أعجبُ ما جاءَتْك به جنّيّتُك؟ قال: بينما أنا يوماً في السوق، جاءَتْني أعرف منها الفَزَع. قالت: ألم ترَ الجنَّ وإبلاسَها، ويأسَها بعدَ إيناسِها، ولحوقها بالقلاص وأحلاسها[٢].

قال عمر : صدق، بينما أنا قائمٌ عندَ آلهتهم، إذ جاءَ رجلٌ بعجلٍ فذبَحه، فصرَخَ به صارخٌ لم أسمع صارخاً قطُّ أشدَّ صوتاً منه، يقول: يا جَليح[٣]، أمر نَجيح، رجلٌ فصيح، يقول : لا إله إلاّ الله، فوثب القومُ، فقلت: لا أبرَحُ حتى أعلمَ ما وراءَ هذا. ثم نادى: يا جليح ، أمرٌ نجيح، رجلٌ فصيح، يقول: لا إله إلاّ الله. فقُمْتُ، فما نَشِبْتُ أن قيل : هذا نبيّ [٤].

٤٦ - الثاني : عن ابن عمر من رواية نافع عنه : أنّه لمّا فَدَعَ[٥] أهلُ خيبرَ عبدالله ابن عمر، قام عمر خطيباً فقال : إن رسول الله ﷺ كانَ عاملَ يهودَ خيبرَ على أموالِهم، وقال : نُقرُّكم ما أقرَّكم اللهُ ، وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله فعُدِيَ عليه من الليل، ففُدِعتْ يداه ورجلاه، وليس لنا هناك عَدُوٌّ غيرُهم، هم

---

(١) وهو سواد بن قارب السَّدوسي.

(٢) القلاص: جمع قلوص: الناقة الفتية. والأحلاس جمع حِلس : ما يوضع على ظهور الإبل تحت الرحل.

(٣) الجليح : الوقح.

(٤) البخاري - مناقب الأنصار ٧/ ١٧٧ (٣٨٦٦). وينظر الفتح ٧/ ٧٩ وما بعدها.

(٥) الفدع : زوال المفصل، أو التواؤه.

عدوُّنا وتُهْمَتُنا، وقد رأيْتُ إجلاءَهم. فلما أجمعَ عمرُ على ذلك أتاه أحدُ بني الحُقَيق فقال: يا أميرَ المؤمنين، أتُخْرِجُنا وقد أقرّنا محمّدٌ، وعاملَنا على الأموال، وشرطَ ذلك لنا؟ فقال عمرُ: أظَنَنْتَ أنّي نَسيتُ قولَ رسول الله ﷺ لك: «كيف بك إذا أُخْرِجْتَ من خيبر تعدو بكَ قَلوصُك[1] ليلةً بعدَ ليلة؟» فقال: كانت هذه هُزَيلةً[2] من أبي القاسم. قال: كذبتَ يا عدوَّ الله. قال: فأجلاهم عمرُ، وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثَّمر مالاً وإبلاً وعُروضاً من أقتاب[3] وحبالٍ وغير ذلك[4].

قال البخاري: رواه حماد بن سلمة عن عُبيد الله - هو ابن عمر - أحسبُه عن نافع، شكَّ أبو سلمة في نافع عن ابن عمر[5]. قال: أتى رسول الله ﷺ أهلَ خيبرَ، فقاتلهم حتى ألجأهم إلى قصرهم، وغَلَبَهم على الأرضِ والزّرعِ والنخل، فصالحوه على أن يُجلوا منها، ولهم ما حَمَلَتْ ركابُهم، ولرسول الله ﷺ الصَّفراء والبيضاء[6] والحَلْقة: وهي السلاح، ويَخرجون منها، واشترط عليهم ألاّ يكتموا ولا يُغيِّبوا شيئاً، فإن فعلوا فلا ذمّةَ لهم ولا عهدَ، فغَيبوا مَسْكاً[7] فيه مال وحليّ لحُيَيّ بن أخطب كان احْتَمَلَه معه إلى خيبرَ حين أُجْليت النّضيرُ، فقال رسول الله ﷺ لعمّ حُيَيّ، واسمه سَعْيَه: «ما فعلَ مَسْك حُيَيٍّ الذي جاء به من النّضير؟» قال: أذهبته النفقاتُ و الحروبُ. فقال: «العهدُ قريبٌ، والمال أكثر من ذلك» وقد كان حُيَيٌّ قُتِلَ قبل ذلك، فدفع رسول الله ﷺ سعيه إلى الزُّبير، فمسّه بعذابٍ، فقال: قد رأيتُ حُيَيّاً يطوفُ في خِرْبة ها هنا، فذهبوا فطافوا فوجدوا

---

(١) القلوص: الناقة القويّة على السير.

(٢) هُزيلة تصغير هزل.

(٣) العُروض: المتاع. والأقتاب: الرِّحال.

(٤) إلى هنا في البخاري - الشروط ٥/٣٢٧ (٢٧٣٠).

(٥) في البخاري: رواه حمّاد بن سلمة عن عُبيد الله - أحسبه عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ اختصره. قال ابن حجر في الفتح ٥/٣٢٩: وقع للحميدي نسبة رواية حماد بن سلمة مطوّلة جدّاً إلى البخاري، وكأنّه نقل السياق من مستخرج البرقاني كعادته، وذهل عن عزوه إليه، وقد نبّه الإسماعيليّ، على أن حماداً كان يطوله تارة ويرويه تارة مختصراً.

(٦) الصفراء والبيضاء: الذهب والفضة.

(٧) المسك: الجلد.

المَسْك في الخربة، فقتل رسول الله ﷺ ابني أبي الحقيق، وأحدهما زوج صفية ابنة حُيي بن أخطب، وسبى رسول الله ﷺ نساءَهم وذراريهم، وقسم أموالهم بالنكث الذي نكثوا، وأراد أن يُجليَهم منها، فقالوا : يا محمد، دعْنا نكون في هذه الأرض نصلحها ونقوم عليها، ولم يكن لرسول الله ﷺ ولا لأصحابه غلمان يقومون عليها، وكانوا لا يفرُغون أن يقوموا عليها، فأعطاهم خيبرَ على أنّ لهم الشَّطر من كلّ زرع وشيء ما بدا لرسول الله ﷺ.

وكان عبد الله بن رواحة يأتيهم في كلّ عام فيخرِصها[1] عليهم، ثم يضمّنُهم الشَّطْر، فشكَوا إلى رسول الله شدّةَ خَرْصه، وأرادوا أن يَرْشوه، فقال عبدُ الله : تُطعموني السُّحْتَ ! والله لقد جئتُكم من عند أحبِّ النّاس إليّ، ولأنتم أبغضُ إليّ من عدّتكم من القردة والخنازير، لا يحملُني بغضي إيّاكم وحبّي إيّاه على ألاّ أعدلَ عليكم. فقالوا : بهذا قامت السمواتُ والأرض. وكان رسول الله ﷺ يُعطي كلّ امرأة من نسائه ثمانين وَسْقاً [2] من تمر في كلّ عام، وعشرين وَسْقاً من شعير. فلما كان زمانُ عمرَ غَشُّوا المسلمين وألقَوا ابن عمر من فوق بيت ففَدَعوا يدَيه، فقال عمر بن الخطاب: من كان له سهمٌ بخيبرَ فليحضُرْ حتى نقسمَها بينهم، فقسَمها عمرُ بينهم، فقال رئيسهم: لا تُخرِجْنا، دَعْنا نكونُ فيها كما أقرّنا رسولُ الله وأبو بكر، فقال عمر لرئيسهم : أتراه سقط عليَّ قولُ رسول الله ﷺ : «كيف بك إذا رقصتْ بك راحلتُك نحوَ الشام يوماً ثم يومًا » وقسمها عمر بين من كان شهِدَ خيبر من أهل الحديبية.

٤٧- الثالث : عن ابن عمر من رواية نافع عنه : أن غلاماً قُتِلَ غِيلة[3]، فقال عمر : لو اشتركَ فيها أهلُ صنعاءَ لقَتَلْتُهم. موقوف.

---

(١) الخَرْص : تقدير الثمار.

(٢) الوَسْق : ستون صاعاً.

(٣) غيلة : خفية وغدراً

وقال البخاري: وقال مغيرةُ بن حكيم عن أبيه: إنّ أربعةً قتلوا صبياً، فقال عمر . . . مثله [1].

٤٨- **الرابع**: من رواية نافع عن ابن عمر قال: لما فُتح هذان المصران[2] أتَوا عمر بن الخطاب فقالوا: يا أمير المؤمنين، إن رسول الله ﷺ حدَّ لأهل نجد قَرْناً، وإنّه جَوْر[3] عن طريقنا، وإنّا إنْ أرَدْنا أن نأتيَ قَرْنَا شقَّ علينا، قال: فانظروا حَذوَها من طريقكم. قال: فحدَّ لهم ذاتَ عرق[4].

٤٩- **الخامس**: من حديث ربيعةَ بن عبد الله بن الهُدَير: أنّه حضرَ عمرَ قرأ يومَ الجمعة على المنبر بسورة «النحل» حتى جاء السجدة[5]، فنزل فسجدَ وسجدَ النّاسُ، حتى إذا كانت الجمعة القابلةُ قرأ بها، حتى إذا جاء السجدةَ قال: يا أيها النّاس، إنما نَمُرُّ بالسُّجود، فمَن سَجَدَ فقد أصاب، ومن لم يَسْجُد فلا إثمَ عليه. ولم يسجُدْ عمر.

قال البخاري: زاد نافعٌ عن ابن عمر: قال - يعني عمر: إن الله لم يفرض علينا السُّجود إلاّ أن نشاء[6].

٥٠- **السادس**: عن ابن عمر من رواية زيد ابنه عنه [7]، في إسلام عمر قال: بينما هو - يعني أباه عمر - في الدار خائفاً، إذْ جاءه العاصُ بن وائل السَّهْميُّ أبو عمرو، وعليه حُلّةُ حِبَرة[8]، وقميصٌ مكفوفٌ بحرير، وهو من بني سَهْم، وهم حلفاؤُنا في الجاهلية فقال: مابالك؟ قال: زعم قومُك أنَّهمُ سيقتلوني أنْ أسلَمْتُ. قال: لا سبيلَ إليك، أمِنْتُ[9]. فخرج العاصُ، فلقِيَ الناسَ قد سالَ بهم الوادي،

---

(١) البخاري - الديات ١٢/ ٢٢٧ (٦٨٩٦)، وينظر خبر الغلام في الفتح ١٢/ ٢٢٨.

(٢) أي: البصرة والكوفة.

(٣) جور: مائل.

(٤) البخاري - الحج ٣/ ٣٨٩ (١٥٣١).

(٥) والسجدة في الآية ٤٩: ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ .... ﴾

(٦) البخاري - سجود القرآن ٢/ ٥٥٧ (١٠٧٧).

(٧) أي زيد بن عبد الله بن عمر، عن أبيه.

(٨) الحبرة: نوع من ثياب اليمن، وتكون وصفاً للحلّة، أو مضافة إليها.

(٩) أي أمِنْت بعد أن قالها.

فقال : أين تـريدون؟ قالوا : نريد هذا ابـن الخطاب الذي صبأ . قـال: لا سبيلَ إليه، فكرّ النّاس[1].

٥١ - **السابع** : من رواية أبي بردة عامر بن أبـي موسى الأشعري قال : قال لي عبد الله بـن عمر : هل تدري ما قـال أبي لأبيك؟ قال : قلـت : لا. قال : فإنّ أبي قال لأبيك : يا أبـا موسى هل يسُرُّكَ أنّ إسلامَنا مع رسـول الله ﷺ وهجرَتنا معه، وجهادنا معه، وعملنا كلّه معه بَرَدَ[2] لنا، وأن كلَّ عَمَلٍ عَمِلْنا بعده نجَونا منه كَفافاً [3] رأساً برأس؟ فقال أبوك لأبي: لا والله، قد جاهَدْنا بعدَ رسول الله ﷺ، وصلَّيْنا، وصُمْـنا، وعمِلْنا خيراً كثيـراً، وأسلم على أيدينا بَشَرٌ كثـيرٌ، وإنّا لنرجو ذاك. قال أبي : لـكنّي أنا - والـذي نفس عمرَ بـيده - لوَدِدْتُ أنّ ذلك بَـرَدَ لنا، وأنّ كلّ شيء عملْناه بعده نَجَوْنا منه كَفافاً رأساً برأس. فقلت : إن أباك - والله- كان خيراً من أبي[4].

٥٢ - **الثامن** : عن عبد الله بن عباس، من رواية عُبـيد الله بن عبد الله بن عتبةَ عنه، عن عمر أنّه قال : لمّا مـات عبد الله بن أبيٍّ بن سلول[5] دُعيَ له رسول الله ﷺ ليصـلِّيَ عليـه، فلمّا قـام رسول الله ﷺ وَثَبْتُ إليـه فقلْـتُ : يارسولَ الله، أتُصَلِّي على ابن أبيّ وقد قال يوم كذا وكذا : كـذا وكذا، أُعَدِّدُ عليه قوله. فتبسّم رسول الله ﷺ وقال: «أَخِّرْ عـنّي ياعمر»، فلمّـا أكثرتُ عليه، قـال: «إنّي خُيِّرْتُ فاخْتَرْتُ، لو أني أعـلم أنّي إن زِدْت على السبعين يُغفرُ لـه لزِدْت عليها»[6]. قال : فصلّى عـليه رسول الله ﷺ، ثم انصرف فلـم يمكث إلاّ يسيراً حتى نـزلت الآيتان من «براءة»: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَهُمْ

---

(١) البخاري - مناقب الأنصار ٧/ ١٧٧ (٣٨٦٤).

(٢) برد : ثبت ودام.

(٣) كفافاً : سواء بـسواء، أي بلا ثواب ولا عقاب.

(٤) البخاري - مناقب الأنصار ٧/ ٢٥٤ (٣٩١٥).

(٥) وكان رأس المنافقين.

(٦) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴿٨٠﴾ ﴾ [سورة التوبة، الآية].

فَاسِقُونَ﴿٨٤﴾﴾ [سورة التوبة] قال: فعَجِبْتُ بعدُ من جُرأتي على رسول الله ﷺ يومئذٍ [1] والله ورسوله أعلم[2].

٥٣ - **التاسع**: من رواية ابن عتبة أيضاً عنه [3]، قال: لَمّا قَدِم عُيَيْنة بن حصْن ابن حُذَيفةَ بن بدر نزل على ابن أخيه الحُرِّ بن قيس بن حِصن، وكان من النَّفَر الذين يُدنيهم عمر، وكان القُرَّاءُ أصحابَ مَجلس عمرَ ومشاورَته كهولاً كانوا أو شبّاناً. فقال عُيينة: يا ابن أخي، هل لك وجهٌ عند الأمير، فاستأذن[4] لي عليه، قال: سأستأذن لك عليه. قال ابن عباس: فاستأذنَ الحرُّ لعيينة، فأذن له عمر، فلما دخل قال: هِيْ يا ابن الخطاب، فوالله ما تُعطينا الجَزْلَ، ولا تحكمُ بيننا بالعَدل، فغضب عمر حتى همَّ أن يوقعَ به، فقال الحرُّ: يا أميرَ المؤمنين، إنّ اللهَ عزّ وجلّ قال لنبيه ﷺ: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴿١٩٩﴾﴾ [سورة الأعراف]، وإنّ هذا من الجاهلين، فوالله ما جاوزَها عمرُ حينَ تلاها عليه، وكان وقّافاً عندَ كتاب الله [5].

٥٤ - **العاشر**: عن ابن عباس من رواية عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مُليكة عنه، من حديث أخيه أبي بكر بن أبي مُليكة عن عُبيد بن عُمير، عن عمر: قال عمر يوماً لأصحاب النبي ﷺ: فيمَ تَرَون هذه الآية نَزَلَت[6]: ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ﴿٢٦٦﴾﴾ [سورة البقرة]، قالوا: الله أعلم، فغضب عمرُ وقال: قولوا نعلمُ أو لا نعلمُ. قال ابن عباس: في نفسي منها شيء يا أميرَ المؤمنين. فقال عمر: يا ابن أخي، قل ولا تَحْقِرْ نفسَك. قال ابن عبّاس: ضُرِبَتْ

---

(١) البخاري - الجنائز ٣/ ٢٢٨ (١٣٦٦)، والتفسير ٨/ ٣٣٣ (٤٦٧١). وقد أخرج الحديث مسلم والبخاري عن ابن عمر.

(٢) ذكر ابن حجر في الفتح ٨/ ٣٣٧ أن ظاهر هذه العبارة أنها من كلام عمر. ويحتمل أن تكون من كلام ابن عباس.

(٣) أي: عن ابن عباس، عن عمر.

(٤) سقط من ك (فاستأذن لي... ابن عباس).

(٥) البخاري - التفسير ٨/ ٣٠٤ (٤٦٤٢)، والاعتصام ١٣/ ٢٥٠ (٧٢٨٦) وفي الموضع الأخير شرح ابن حجر الحديث.

(٦) (نزلت) ليست في ك.

مثلاً لعملٍ. قال عمر : أيُّ عمل ؟ قال ابن عبّاس: لعملِ رجلٍ غنيٍّ يعملُ بطاعة الله، ثمّ بعثَ الله عزّ جلّ له الشيطانَ فعملَ بالمعاصي حتى أغرقَ أعمالَه[1]. وقد ذُكر في مسند ابن عبّاس [2].

٥٥- الحادي عشر : عن ابن عبّاس من رواية عكرمةَ مولاه عنه : أنّ عمر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ وهو بوادي العقيق[3] يقول : «أتاني الليلةَ آتٍ من ربّي فقال : صَلِّ في هذا الوادي المبارك، وقُلْ: عُمْرَةٌ في حَجّة».

وفي رواية سعيد بن ربيع : «وقُلْ : عُمْرَةٌ وحجّة».

وفي رواية شعيب بن إسحاق : «وقال عمرة في حجّة» [4].

٥٦- الثاني عشر : في مقتل عمر والشورى، من رواية المِسْوَر بن مَخْرَمَة، مختصر في «الشورى»[5] ومن رواية عمرو بن ميمون بطوله، وهذا حديث عمرو، لأن حديث المِسْور طرف منه:

قال عمرو : رأيت عمرَ بن الخطاب قبلَ أن يُصاب بأيّام بالمدينة، وقف على حذيفةَ بن اليمان، وعثمانَ بن حُنيف، فقال: كيف فعلْتُما؟ أتخافان أن تكونا حمَّلْتُما الأرضَ ما لا تطيق [6]؟ قالا : حمّلْناها أمراً هي له مطيقة، وما فيها كبيرُ فَضل، فقال : انظُرا أن تكونا حَمَّلْتُمَا الأرضَ ما لا تطيق، فقالا: لا . فقال عمر: لئن سَلَّمَني الله عزّ وجلّ لأدَعَنّ أرامل أهل العراقِ لا يَحْتَجْنَ إلى أحدٍ بعدي أبداً، فما أتت عليه إلاّ رابعةٌ حتى أُصيب رحمه الله.

---

(١) البخاري - التفسير ٨/ ٢٠١ (٤٥٣٨).

(٢) جعله في تحفة الأشراف ٥/ ٤٦ في مسند ابن عباس.

(٣) وهو بقرب البقيع ، بينه وبين المدينة ثلاثة أميال.

(٤) الرواية الأولى في الحج ٣/ ٣٩٢ (١٥٣٤)، والثانية في الاعتصام ١٣/ ٣٠٥ (٣٧٤٣)، والثالثة - رواية شعيب- في الحرث والمزارعة ٥/ ٢٠ (٢٣٣٧) وفيها «وقل : عمرة في حجّة» وقد نقل ابن الأثير في الجامع ٩/ ٣٤٠ «قال : عمرة في حجّة».

(٥) حديث المِسْور في الأحكام - باب كيف يبايع الناس الإمام ١٣/ ١٩٣ (٧٢٠٧) وسيذكره المؤلف بعد حديث عمرو.

(٦) كان عمر قد بعثهما إلى العراق لفرض الجزية وجمع الخراج.

قال عمرو بن ميمون : وإنّي لقائم، ما بيني وبينه إلاّ عبدُ الله بن عباس غداةَ أُصيب، وكان إذا مرّ بين الصفّين قام بينهما، فإذا رأى خَلَلاً قال[1] : استووا، حتى إذا لم يرَ فيهم خَلَلاً تقدّم فكبّر، قال: وربّما قرأ سورة «يوسف» أو «النحل» أو نحو ذلك في الركعة الأولى حتى يجتمع النّاسُ، فما هو إلاّ أنْ كبّر فسمعتُه يقول : قَتَلَني - أو أكَلَني - الكلبُ، حين طعنَه، فطار العِلْج[2] بسكّين ذات طرفَين، لا يمرُّ على أحدٍ يميناً ولا شمالاً إلاّ طعَنَه، حتى طعَنَ ثلاثة عشر رجلاً، فمات منهم تسعة، وفي رواية سبعة [3]، فلما رأى ذلك رجلٌ من المسلمين طرح عليه بُرْنُسًا [4]، فلما ظنّ العِلج أنّه مأخوذٌ نحرَ نفسَه.

وتناول عمرُ عبدَ الرحمن بن عوف فقدَّمَه، فأمّا مَن كان يلي عمر فقد رأى الذي رأيت، وأما نواحي المسجد فإنّهم لا يدرون ما الأمر[5]، غير أنّهم فقدوا صوتَ عمر، وهم يقولون: سبحانَ الله ، سبحان الله[6]، فصلّى بهم عبد الرحمن ابن عوف صلاةً خفيفة، فلما انصرفوا قال : يا ابن عبّاس: انظُر من قَتَلَني، قال: فجال ساعةً ثم جاء فقال: غلامُ المغيرة بن شعبة. فقال: الصَّنَع[7]؟ قال: نعم. قال: قاتَلَه الله، لقد كُنْتُ أمرْتُ به معروفاً، ثم قال: الحمد لله الذي لم يجعلْ ميتتي بيد رجل مسلم[8]، قد كنتَ أنتَ وأبوك تحبّان أن تكثرَ العُلوج بالمدينة، وكان العَبّاسُ أكثرَهم رقيقاً. فقال ابن عبّاس : إن شئتَ فعلْتُ . أي : إن شئتَ قتلْنا. قال : بعد ما تكلّموا بلسانكم، وصلّوا قبلتكم، وحجُّوا حجَّكم.

فاحتُملَ إلى بيته، فانطلقْنا معه، قال: وكأنّ الناسَ لم تُصبهم مُصيبة قبلَ يومئذٍ، قال : فقائل يقول: أخاف عليه، وقائل يقول: لا بأس، فأُتي بنبيذٍ،

---

(١) (قام . . . قال) ليست في البخاري.

(٢) العلج : الكافر من أبناء العجم، وهو أبو لؤلؤة المجوسي - لعنه الله - وكان طلب من عمر رضي الله عنه أن يخفّف المغيرة خراجه، فوعده خيراً.

(٣) اقتصر البخاري على رواية سبعة.

(٤) البرنس : ثوب رأسه ملتصق به

(٥) لم ترد (ما الأمر) في البخاري.

(٦) (سبحان الله) غير مكررة في البخاري.

(٧) الصَّنَع : الحاذق الصنعة.

(٨) في البخارى : (يدّعي الإسلام).

فشرِبَ منه، فخرجَ من جوفه، ثم أُتـي بلبن شربَه فخرجَ من جُرحه[1] فعرفوا أنّه ميّت، قال: فدخلنا عليه، وجاء النّاس يُثنون عليه، وجاءَ رجل شابٌّ فقال : أبْشرْ يا أمير المؤمنين ببُشرى الله عزّ وجـلّ، قد كان لك من صحبة رسول الله ﷺ وقدَم في الإسلام ما قد عَـلمْتَ، ثم ولِّيتَ فعَدَلْت، ثم شـهادة. فقال: وَددْت أن ذلك كان كَفافاً لا عـليّ ولا لي، فلمّا أدبر الرجـلُ إذا إزارُه يَمَسُّ الأرضَ، فقال : رُدُّوا عليّ الغلامَ، فقال : يا ابن أخي، ارفع ثوبَك، فإنّه أنقى لثوبك، واتقى لربّك.

يا عبد الله، انظـر ما عليّ من الدَّيْن، فحـسَبوه، فوجدوه ستةً وثمـانين ألفاً أو نحوَه، فقال : إنْ وفى به مالُ آل عمرَ فأدِّه مـن أموالهم، وإلاّ فَسَل في بني عديّ ابن كعب، فإذا لم تَفِ أموالُهم فسَلْ في قريشٍ، ولا تَعْدُهم إلى غيرهم، وأدِّ عني هذا المال. انطَلق إلى أمّ المؤمنين عائشةَ فقل : يقرأ عليك عمرُ السلام، ولاتقل : أمير المؤمنين، فإني لستُ اليومَ للمـؤمنين أميراً، وقُل: يستأذنُ عمرُ بن الخطاب أن يُدفنَ مع صاحبيه، قال: فسلّمَ، واستأذنَ، ثـم دخلَ عليها فوجدها قاعدة تبكي، فقال :يقرأُ عليك عمر بن الخطّاب السّلامَ ويستأذنُ أن يُدْفَنَ مع صاحبَيه، فقالت: كُنْتُ أُريدُه لنفسـي، ولأُوثرنّه اليومَ على نفسي، فلما أقبـل قيل: هذا عبد الله بن عمر قد جاء ، فقـال: ارفعوني، فأسنَدَه رجل إليه فقـال: ما لديك؟ قال : الذي تُحبُّ يا أميرَ المؤمنين، أذنَت[2]، قال: الحمد لله، ما كان شيء أهمّ إليَّ من ذلك، فإذا أنـا قُبـضتُ فـاحمـلوني، ثم سلِّمْ وقُلْ : يـستـأذنُ عمـر، فإن أذنـت لي فأدْخلوني، وإن ردّتْني رُدُّوني إلى مقابر المسلمين[3].

فجاءت أمّ المؤمنين حـفصة والنساء يسترْنهـا، فلما رأيْناها قُمْنا، فـولَجَتْ عليه، فبكَتْ عنده ساعة، واستأذَنَ الرجالُ فولَجَـت داخلاً، فسَمعْنا بكاءَها من الداخل، فقالوا: أوْصِ يا أمير المؤمنين، استَخْلفْ، قال: ما أرى أحَداً أحقَّ بهذا الأمر من هؤلاء النَّفَر -أو الرَّهْط- الذيـن تُوفّي رسول الله ﷺ وهو عنهم[4] راضٍ، فسمّى

(١) (ثم أتي . . .) ساقط من ك.
(٢) (اذنت) اخلت بها ك.
(٣) أراد عمر رضي الله عنه أن يُكرّر الاستئذان خشية أن تكون عائشة رضي الله عنها أذنت له حياء.
(٤) (عنهم) ليست في ك.

علياً وعثمان والزُّبير وطلحة وسعداً وعبد الرحمن، وقال: يشهدُكم عبد الله بن عمر، وليس له من الأمر شيء - كهيئة التعزية له، فإن أصابَت الإمارة سعداً فذاك، وإلا فَلْيَسْتَعِنْ به أيُّكم ما أُمِّرَ، فإنّي لم أعْزِلْه عن عجزٍ ولا خيانة [1].

وقال: أُوصي الخليفةَ من بعدي بالمهاجرين الأوَّلين أن يعرفَ لهم حقَّهم، ويحفظَ لهم حرمَتهم، وأُوصيه بالأنصار خيراً، الذين تَبَوَّءوا الدار والإيمان من قبلهم أن يُقْبَل من مُحْسنهم، وأن يُعْفَى عن مسيئهم، وأُوصيه بأهل الأمصار خيراً، فإنّهم رِدْءُ[2] الإسلام، وجباةُ المال، وغيظُ العدوّ، وألاّ يؤخذَ منهم إلاّ فضلُهم عن رِضاً منهم. وأُوصيه بالأعراب خيراً، فإنّهم أصل العرب ومادّة الإسلام، أن يُؤخَذَ من حواشي أموالهم، ويُرَدَّ على فقرائهم. وأُوصيه بذمّة الله وذمّة رسول الله ﷺ، أن يوفَى لهم بعهدهم، وأن يُقاتَل من ورائهم، ولا يُكلَّفوا إلاّ طاقتهم.

قال: فلما قُبض خرجْنا به، فانْطَلَقْنا نمشي، فسلّم عبد الله بن عمر وقال: يستأذنُ عمر بن الخطّاب، قالت: أدخلوه، فأُدخل فوُضع هنالك مع صاحبيه.

قال: فلما فُرِغَ من دفنه اجتمع هؤلاء الرَّهْط، فقال عبد الرحمن بن عوف: اجعلوا أمرَكم إلى ثلاثةٍ منكم. فقال الزُّبير: قد جعلْتُ أمري إلى عليّ، وقال طلحة: قد جعلت أمري إلى عثمان، وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن [3]. فقال عبد الرحمن أيكما يَبرأ من هذا الأمر فنجعلُه إليه. واللهُ عليه والإسلام، ليَنظرنّ أفضلهم في نفسه، فأُسْكِتَ الشيخان، فقال عبدالرحمن أفتجعلونه إليّ؟ والله عليَّ ألا آلو عن أفضلكم. قالا: نعم، فأخذ بيد أحدهما[4]، فقال: لك من قرابة رسول الله ﷺ، والقدَم في الإسلام، ما قد علمتَ، فالله عليك، إن أمَّرْتُك لتَعدلَنّ، ولئن أمّرْتُ عثمانَ لتسْمَعَنّ، ثم خلا بالآخر فقال له مِثل ذلك. فلما أخذ الميثاقَ قال: ارفع يدَك يا عثمان [5]، فبايَعَه، وبايع له

---

(١) يشير إلى شكوى أهل الكوفة سعداً، وعزل عمر له، وستأتي في حديث سعد الأول في المتفق عليه.

(٢) الردء: العون

(٣) أسقط ناسخ ك بانتقال النظر (عليّ.. إلى)

(٤) أي علي.

(٥) (يا عثمان) ساقطة من س.

عليّ، وولج أهلُ الدار فبايعوه [1].

وفي حديث المِسور: أنّ الـرَّهْطَ الذين ولاّهم عمر اجتمعـوا، فتشاوروا، فقال لهم عبدالرحمن بن عوف: لَسْتُ بالذي أُنافسُكم فى هذا الأمر، ولكنكم إن شِئْتُم اختَرْتُ لكم مـنكم، فجعلوا ذلك إلى عبـدالرحمن. فلمّا ولَّوه انثـال النّاس على عبدالرحمن [2]ومالوا إلـيه، حتى مـا أرى أحداً من النّاس يـتبع أحداً مـن أولئك الرهط ولا يطأ عقبيه [3]، ومال الناس على عبدالرحمـن يشاورونه ويناجونه تلك الليالي، حتى إذا كانت الليلة التى أصبحنا فيها، فبايعنا عثمان.

قال المِسـور: طَرَقَني عـبدُالرحمـن بعد هَجْـعٍ من الليـل، فضربَ البـابَ حتى استيـقظت فقال: ألا أراك نـائماً [4]. فوالله ما اكـتحلتْ هذه الـثلاثَ بكثـير نوم، فادع[5] لي الزبيـر وسعداً، فدعَوْتهما لـه، فشاورَهما، ثم دعانـي، فقال: ادعُ لي عليّاً، فدعوته، فناجاه حتى ابهارّ [6] الليلُ، ثم قام عليٌّ من عنده وهو على طَمَع، وكان عبدالرحـمن يخشى من عليّ شيـئاً. ثم قال: ادعُ لي عثمانَ، فـناجاه، حتى فرَّقَ بينـهما المؤذّنُ للصبح، فـلمّا صلّى النّاسُ الـصبحَ اجتمع أولئك الـرَّهْطُ عند المِنبر، فأرسل عبدالرحمن إلى مَن كان خارجاً [7]من المهاجرين والأنصار، وأرسل إلى أمراء الأجنـاد، وكانوا قد وافَوا تلـك الحجّة مع عمر، فـلمّا اجتمعـوا تشهّد عبدالرحمن وقال: أما بعد يا عليّ، فإنّي نظرتُ في أمر النّاس، فلم أرَهم يعدلون بعثمان، فلا تجعلَنّ على نفسك سبيـلاً، وأخذ بيد عثمان فقال: أُبايعك على سنّة اللهُ ورسوله والخلـيفَتين من بعده، فـبايَعَه عبدُالـرحمن، وبايعه النّـاسُ والمهاجرون والأنصار وأفراد الأجناد والمسلمون [8].

---

(١) رواية عمرو بن ميمون هذه في البخاري - فضائل الصحابة ٧/ ٥٩ - ٦٢ (٣٧٠٠).

(٢) أي قصدوه.

(٣) أي لا يميل إليه أحد.

(٤) في البخاري (أراك نائماً).

(٥) في البخاري (انطلق فادعُ).

(٦) ابهارّ: انتصف.

(٧) في البخاري (حاضراً).

(٨) البخاري -الأحكام ١٣/ ١٩٣ (٧٢٠٧).

٥٧ - **الثالث عشر**: من رواية عبدالرحمن بن عبدالقاريِّ، قال: خرجْتُ مع عمرَ ليلة في رمضان إلى المسجد، فإذا النـاس أَوْزاعٌ متفرِّقون، يصلّي الرجلُ لنفسه، ويصلّي الرجلُ فيصلّي بصلاته الرَّهطُ، فقال عمر: إنّي أرى لو جَمَعتُ هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثلَ، ثم عَزَم، فجمعهم على أُبيّ بن كعب. قال: ثم خرجت معه ليلةً أُخرى والنّاس يُصلُّون بصلاة قارئهم، فقال عمر بن الخطاب: نِعْمَتْ البِدعةُ هذه، والتي تنامون عنها أفضلُ من التي تقومون. يريد آخر الليل، وكان النّاس يقومون أوّله[١].

٥٨ - **الرابع عشر**: عن جابر بن عبدالله قال: قال عمر: كان أبو بكر سيِّدَنا، وأعتق سيِّدَنا - يعني بلالاً. قال[٢] لأبي بكر: إنْ كُنْتَ إنّما اشتريْتَني [٣] لنفسك فأمْسِكْني، وإن كُنْتَ إنّما اشتَرَيْتَني لله عزّ وجلّ فدَعْني وعملَ الله[٤].

٥٩ - **الخامس عشر**: عن أنس بن مالك الأنصاري، من رواية ثُمامة بن عبدالله عنه، أن عمر بن الخطاب كان إذا قَحَطوا استسقى بالعبّاس بن عبدالمطلب، فقال: اللهمّ إنّا كنّا نتوسّلُ إليك بنبيِّنا ﷺ فتسقيَنا، وإنّا نتوسّل إليك بعمِّ نبيِّك، فاسْقنا، قال: فيُسْقَون[٥].

٦٠ - **السادس عشر**: عن أنس، رواية الزُّهري عنه: أنّه سمع خطبةَ عمرَ بن الخطاب الآخرةَ حين جلس على منبر رسول الله ﷺ، وذلك الغدَ من يوم تُوفّي رسول الله ﷺ، فتشهّد وأبوبكر صامتٌ لا يتكلَّم، ثم قال عمر: أمّا بعدُ، فإني قُلْتُ لكم أمسِ مقالَةً، وإنّها لم تكن كما قُلْتُ، وإني والله ما وَجَدْتُ المقالةَ التي

---

(١) البخاري - صلاة التراويح ٤/ ٢٥٠ (٢٠١٠). يريد: صلاة آخر الليل أفضل من صلاتهم أوّله، ولهذا لم يصلِّ معهم عمر رضي الله عنه.

(٢) أي بلال.

(٣) (اشتريتني) ليست في ك.

(٤) جعله البخاري حديثين: عن جابر إلى قوله: يعني بلالاً. ثم ذكر... حدثنا إسماعيل بن قيس: أن بلالاً قال لأبي بكر... فضائل الصحابة ٧/ ٩٩ (٣٧٥٤، ٣٧٥٥).

(٥) البخاري-الاستسقاء ٢/ ٤٩٤ (١٠١٠).

قلتُ لكم فـي كتاب أنْزَله الله، ولا في عهدٍ عـهدَ إليّ رسول الله ﷺ [1]، ولكن كنت أرجو أن يـعيشَ رسول الله ﷺ حتى يـدْبُرَنا -يريدُ: أن يكـون آخرَهم، فإن يكن رسول الله ﷺ قد مات، فإن الله قد جعل بين أظهركم نوراً تهتدون به، به[2] هدى الله محمداً ﷺ، فاعتصموا به تَهتدوا بما هدى الله به محمداً ﷺ [3] وإنّ أبا بكرٍ صاحبُ رسول الله ﷺ وثاني اثنين، وإنّه أولـى النّاس بأُمورِكم، فقوموا إليه فبايعوه. وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبلَ ذلك في سقيفة بني ساعدة، وكانت بيعة العامّة عند [4] المنبر[5].

في رواية أُخرى للبخاري أيضاً [6]، قال الزُّهري: قال لي أنـس بن مالك: إنّه رأى عمرَ يُزعجُ أبـا بكر إلي المنبر إزعاجـاً. قال الـزُّهـري[7]: وأخبرني سـعيد بن المسيّب: أن عمر بن الخطاب قال: والله ما هـو إلا أن تلاها أبو بكر-يعني قوله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴿١٤٤﴾﴾[سورة آل عمران] عَقِرْتُ[8] وأنا قائم حتى خَرَرْتُ إلى الأرض، وأيقَنْتُ أن رسول الله ﷺ قد مات.

٦١- السابع عشر: عـن أنس مـن رواية ثابت عنـه قال: كُنّا عند عمر فقال: نُهـينا عن الـتكلُّـف، وفي روايـة عـن ثابت عـنـه: أن عمـر قرأ: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴿٣١﴾﴾ [سورة عبس] قال: فما الأبّ؟ ثم قال: مـا كُلِّفنا، أو قـال: مـا أُمِرْنا بهذا [9].

---

(١) (فإني قلت لكم أمس... إلى هنا) ليست في البخاري، وذكرها ابن حجر ١٣/٢٠٨.

(٢) (به) ليست في س. وفي البخاري (بما هدى...).

(٣) (فاعتصموا...) ليست في البخاري.

(٤) هذه من س، م. وفي البخاري، ك (على).

(٥) البخاري -الأحكام ١٣/٢٠٦ (٧٢١٩).

(٦) نقلها ابن حجر في الفتح ١٣/٢٠٨.

(٧) هذه في المغازي ٨/ ١٤٥ (٤٤٥٤).

(٨) عقرت: دهشت.

(٩) في البـخاري- الاعتصام ١٣/ ٢٦٤ (٧٢٩٣) «كـنا عند عمـر فقال: نهـينا عن التـكلّف». ونقل ابـن حجر ١٣/ ٢٧٠ رواية الحميدي هذه، وذكر سائر الروايات والطرق فيه.

٦٢- **الثامن عشر**: عن السائب بن يزيد قال: كنتُ نائمًا[١] في المسجد، فحَصَبني رجلٌ، فنَظَرتُ فإذا عمرُ بن الخطاب، فقال: اذهَبْ فأْتني بهذين، فجئتُه بهما، فقال: من مَنْ أنتما؟ أو: من أين أنتما؟ قالا: من أهل الطائف. قال: لو كُنْتُما من أهل البلد لأَوْجَعْتُكما، ترفعانِ أصواتكما في مسجد رسول الله ﷺ[٢].

٦٣- **التاسع عشر**: عن حفصة بنت عمر، وعن أسلم مولى عمر قالا: قال عمر: اللهمّ ارزُقْني شهادةً في سبيلك، واجعلْ موتي في بلدِ رسولِك[٣].

وفي رواية عن حفصة: فقلت: أنى يكون هذا؟ فقال: يأتيني به الله إن شاء[٤].

٦٤ - **العشرون**: عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، وكان من أكبرِ بني عديّ، وكان أبوه شهِدَ بدراً مع النبيّ ﷺ، قال: استعمل عمرُ قدامةَ بن مظعون على البحرين، وكان شهِد بدراً مع النبي ﷺ، وهو خال ابن عمر وحفصة زوج النبي ﷺ[٥]. لم يزد. وهو طَرَف من حديث طويل في قصة لقدامة بن مظعون. اقتصر البخاري على هذا القدر لحاجته إليه فيمن شهِدَ بدراً، وقد وقع لنا بتمامه بهذا الإسناد متّصلاً بقوله[٦]:

وكان خالَ ابن عمر وحفصة، قال: فقدم الجارودُ من البحرين فقال: يا أمير المؤمنين، إن قدامةَ بن مظعون قد شرِب مُسْكِراً، وإنّي إذا رأيْتُ حداً من حدود الله حقّ عليّ أن أرفعَه إليك. فقال له عمر: من يشهَدُ على ما تقول؟ فقال: أبو هريرة. فدعا عُمر أبا هريرة، فقال: علامَ تشهد يا أبا هريرة؟ فقال: لم أرَه حين شرِبَ، وقد رأيته سكرانَ يقيء. فقال عمر: لقد تنطَّعْتَ - أبا هريرة - في

---

(١) في البخاري (قائماً).

(٢) البخاري- الصلاة ١ ٥٦٠ (٤٧٠).

(٣) البخاري -فضائل المدينة ٤/ ١٠٠ (١٨٩٠).

(٤) وهذه نقلها ابن حجر في الفتح ٤/ ١٠١، وابن الأثير في الجامع ٤/ ٣٥٠، ٩/ ٣٢٢.

(٥) إلى هنا ذكر البخاري في المغازي ٧/ ٣١٩ (٤٠١١).

(٦) وقد نقله ابن حجر في الفتح ٧/ ٣٢٠ عن مصنف عبدالرزاق. وينظر المصنف٩/ ٢٤٠.

الشهادة. ثم كتب عُمر إلى قدامة وهو بالبحرين يأمُرُه بالقدوم عليه، فلمّا قدم قدامةُ والجارودُ بالمدينة، كلَّم الجارودُ عمرَ فقال: أقم على هذا كتابَ الله. فقال عمر للجارود: أشهيدٌ أنت أم خَصْمٌ؟فقال الجارود: أنا شهيد. فقال: قد كُنْتَ أدَّيْتَ شهادتك. فسكت الجارود ثم قال: لتعلَمَنَّ أنّي أَنْشُدُك اللهَ. فقال عمر: أما والله لتملكَنّ لسانكَ أو لأسوءَنّك. فقال الجارود: أما والله، ما ذاك بالحقّ، أنْ يشرب ابنُ عمّك وتسوءني، فأوْعَدَه عمر. فقال أبو هريرة وهو جالسٌ: يا أمير المؤمنين إن كنت تشكُّ في شهادتنا فسَلْ بنتَ الوليد امرأة ابنِ مظعون. فأرسل عمر إلى هند يَنشدها بالله، فأقامت هند على زوجها قُدامةَ الشهادة، فقال عمر: إنّي يا قدامةُ جَالِدُك، فقال قدامة: والله لو شرِبْتُ كما يقولون ما كان لك أن تجلدَني يا عمر، قال: ولِمَ يا قدامة؟ قال: إن الله عزّ وجلّ قال: ﴿**لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**﴿٩٣﴾﴾ [سورة المائدة] فقال عمر: إنك أخطأت التأويلَ يا قدامةُ، إذا اتَّقَيْتَ اجتنبْتَ ما حرّمَ اللهُ. ثم أقبل عمر على القوم فقال: ماذا تَرَون في جَلْد قدامة؟ فقال القوم: لا نرى أن تَجلدَه ما دام وَجِعاً. فقال عمر: إنّه والله لأنْ يلقي اللهَ تحت السِّياط أحبُّ إليّ من أنْ ألقى اللهَ وهي في عنقي، إي والله لأجْلِدنّه، ايتوني بالسوط، فجاءه مولاه أسلمُ بسوط دقيق صغير، فأخذه[1] عمر، فمسحه بيده، ثم قال لأسلم: أخَذَتْك دقْرارةُ[2] أهلك، ايتوني بسوط غير هذا. قال: فجاءه أسلم بسوط تامّ، فأمر عمر بقُدامةَ فجُلِدَ. فغاضَبَ قدامة عمرٍ وهجَرَه، فحجّا وقدامةُ مهاجر لعمر، حتى قفلوا من حَجّهم، ونزل عمرُ بالسُّقيا ونام بها، فلما استيقَظَ قال: عجِّلوا عليّ بقدامة، انْطَلقوا فائتوني به، فوالله إنّي لأرى في النوم أنّه جاءني آت فقال لي: سَالِمْ قُدامةَ، فإنه أخوك، فلما جاءوا قدامة أبي أن يأتيه، فأمر عمر بقدامة فجُرَّ إليه جرّاً، حتى كلّمه عمرُ، فاستغفر له، فكان أوّل صلحِهما[3].

---

(١) في ك (فمسحه عمر بيده).

(٢) الدقْرارة: عادة السَّوء. أراد عدلت عن الحقّ.

(٣) ينظَر الخبر في الإصابة ٣/ ٢٢٠.

٦٥ -**الحادي والعشرون**: عن ثعلبة بن أبي مالك القُرَظيّ: أن عمر قَسَم مُروطاً[١] بين نساء أهل المدينة، فبقي منها مِرْطٌ جيّد، فقال له بعضُ مَن عنده: ياأمير المؤمنين، أعط هذا ابنة رسول الله ﷺ -التي عندك- يريدون أمّ كلثوم بنت علي-[٢]. فقال: أمُّ سَليطٍ أحقُّ به، فإنها مِمَّنْ بايع رسول الله ﷺ، كانت تَزفِر[٣] لنا القِرَب يومَ أحد[٤].

٦٦ - الثاني والعشرون: عن أسلم مولى عمر - من التابعين، قال: قال عمر: أما والذي نفسي بيده، لولا أن أترك آخرَ الناس بَيّاناً [٥] ليس لهم من شيء، ما فُتِحَتْ عليّ قريةٌ إلاّ قسمْتُها كما قسم رسول الله ﷺ خيبَر، ولكن أتركُها خِزانةً لهم يَقتَسِمونها [٦].

٦٧ - **الثالث والعشرون**: عن أسلم أيضاً: أن عمر كان يسيرُ مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ليلاً، فسأله عمرُ عن شيءٍ فلم يُجبه، ثم سألَه فلم يُجبْه، ثم سألَه فلم يُجبْه. فقال عمر: ثَكِلَتْك أمُّك عمرُ، نزرت [٧] رسول الله ﷺ ثلاث مرات، كلُّ ذلك لا يُجيبُك. قال عمر: فحرَّكْتُ بعيري حتى تقدَّمْتُ أمام الناس، وخشيت أن ينزلَ فيّ قرآن، فما نَشِبْتُ أن سمعتُ صارخاً يصرخُ، فقلت: لقد خَشيتُ أنْ يكونَ نَزَلَ فيّ قرآنٌ، فجئتُ رسول الله ﷺ، فسلَّمْتُ عليه فقال: «لقد أُنْزِلَتْ عليّ الليلة سورةٌ، لهي أحبُّ إليّ ممّا طَلَعَتْ عليه الشمسُ»، ثم قرأ ﴿إنَّا فَتَحنَا لَكَ فَتْحاً مُّبيناً﴾ [٨]. [سورة الفتح].

---

(١) المرط: كساء تتلفع به المرأة.
(٢) لأن أمها فاطمة، ولهذا قالوا: بنت رسول الله ﷺ.
(٣) تزفر: تحمل.
(٤) البخاري -الجهاد ٦/ ٧٩ (٢٨٨١). وينظر الفتح.
(٥) البيّان: المعدم.
(٦) البخاري -المغازي ٧/ ٤٩٠ (٤٢٣٥).
(٧) نزرت: ألححت عليه.
(٨) البخاري - المغازي ٧/ ٤٥٢ (٤١٧٧).

٦٨- **الرابع والعشرون:** عن أسلم مولاه قال: خرجت مع عمرَ بن الخطاب إلى السُّوق فلَحِقتْ به امرأةٌ شابّة فقالت: يا أمير المؤمنين، هَلَكَ زوجي وترك صبية صغاراً، والله ما يُنْضِجُونَ كُراعاً [١]، ولا لهم زرعٌ ولا ضَرْع، وخشيتُ أن تأكلَهم الضَّبُع[٢]. وأنا ابنة خُفاف بن إيماء الغفاريّ [٣]، وقد شهد أبي الحديبية مع النبي ﷺ، فوقف معها عمر ولم يَمضِ، وقال مَرحباً بنسبٍ قريب، ثم انصرف إلى بعير ظَهيرٍ[٤] كان مربوطاً في الدّار، فحمل عليه غِرارَتين ملأهما طعاماً، وجعل بينهما نَفَقَةً وثياباً، ثم ناولها خطامه، فقال: اقْتاديه، فلن يفنى هذا حتى يأتيكم الله بخير. فقال رجل: يا أمير المؤمنين أكثَرْتَ لها، فقال عمر: ثَكِلَتْكَ أُمُّك، والله إنّي لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حِصناً زماناً فافْتَتَحاه، وأصبحنا نستفيء سُهماننا فيه[٥].

٦٩ - **الخامس والعشرون:** عن أسلم: أنّ عمرَ استعمل مولىً له على الصّدَقَة يُدعى هُنَيّاً فقال: يا هُنَيّ، ضُمَّ جَناحَك عن النّاس، واتّقِ دعوةَ المظلوم، فإنها مجابةٌ، وأدخِل ربَّ الصُّرَيمة وربَّ الغُنَيمة[٦]. وإياي[٧] ونَعَمَ ابن عفّانَ وابن عوف، فإنّهما إن تهلكْ مواشيهما يرجعان إلى زرع ونخلٍ، وإن ربّ الصُّرَيمة والغُنَيمة إن تهلك ماشيتهما يأتني ببنيه فيقول: يا أمير المؤمنين، أفتاركُهُ أنا - لاأبا لك- فالماءُ والكلأ أيسرُ من الذهب والفضة[٨]. ، وايمُ الله، إنهم ليرَون أنّا ظَلَمْناهم؛ إنها لبلادُهم ومياهُهم، قاتَلوا عليها في الجاهلية، وأسلموا عليها في

(١) الكُراع: ما دون الكعب من الشاة. والمعنى أنهم لا كراع لهم فينضجونه.

(٢) الضبع: الجدب والفقر.

(٣) ينظر الإصابة ١/١٠٢، ٤٤٨.

(٤) ظهير: قويّ الظهر.

(٥) البخاري -المغازي ٧/ ٤٤٥ (٤١٦٠، ٤١٦١).

(٦) أي: أدخل صاحب القطعة القليلة من الإبل والغنم المرعى قبل غيرهم. وحذّره من نعم الأغنياء أن يؤثرهم على غيرهم، وخصّ من بينهم عثمان وعبدالرحمن.

(٧) في س (وإياك وإياى).

(٨) أى: لو هلكت مواشيهم لقلّة الماء والكلأ -إذا منعوا المرعى -فإن عمر سيصرف لهم الذهب والفضة.

الإسلام، والله لولا المالُ الـذي أَحْمِلُ عليه في سـبيل الله ما حَمَيْتُ عـلى النّاس من بلادهم شبراً[1].

٧٠ - **السادس والعشرون:** عنه عن عـمر: أن رجلاً على عهد الـنبي ﷺ كان اسمه عبـدالله وكان يُلَقَّـبُ حماراً، وكان يُضحـك رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ قد جَلَدَه في الشّراب، فأُتي به يوماً، فجُلد، فقال رجلٌ من القوم: اللهم العَنْه، ما أكثر ما يؤتى به، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَلْعَنْه، فوالله ما عَلِمْتُ، إنّه يُحبُّ اللهَ ورسوله»[2].

٧١ - **السابع والعشرون:** عن طارق بن شـهاب قال: سمعت عمـر يقول: قام فيـنا رسـولُ الله ﷺ مقـاماً فـأخبـرنا عـن بدء الخَـلْق، حـتى دخـل أهلُ الجـنّةِ منازلَهم، وأهلُ النارِ منازلَهم، حفِظَ ذلك مَن حفظه، ونَسِيَه من نَسِيَه[3].

٧٢ - **الثامن والعشرون:** عن عمـرو بن ميمـون الأوديّ قال: قال عمـر: كان أهلُ الجـاهليـة لا يُفيـضون من جَـمْع حتـى تطلُـعَ الشمـسُ، ويقولـون: أَشْرِقْ ثَبيرُ[4]، قال: فخالفهم رسول الله ﷺ، فأفاض قبل طلوعِ الشَّمس[5].

٧٣ - **التاسع والعشرون:** عن أبي الأسود، ظالم بن عـمرو الدؤلي قال: أَتَيْتُ المدينـة وقد وقع بها مـرضٌ، والنّاسُ يموتون مـوتاً ذريعاً، فـجلَسْتُ إلى عـمر بن الخطاب، فمـرُّوا بجنازة فأثنَـوا عليها خيـراً، فقال عمر رضي الله عـنه: وَجَبَت. قال: ومرُّوا بأخـرى فأثنوا عليـها خيراً [6] فقال وَجَبَـتْ، ثُمّ مُرَّ بثالثة فأُثـنيَ على صاحـبها شـرٌّ، فقال: وجَبَـت. فقال أبـو الأسود فقُـلْتُ: يا أميـر المؤمنـين، ما وَجَبَتْ؟ قال: قلت كمـا قال رسول الله ﷺ: «أيُّما مسلمٍ شهد له أربعـةُ نَفَرٍ بخيرٍ

---

(١) البخاري -الجهاد ٦/ ١٧٥ (٣٠٥٩).

(٢) البخاري - الحدود ١٢/ ٧٥ (٦٧٨١).

(٣) البخاري -بدء الخلق ٦/ ٢٨٦ (٣١٩٢).

(٤) ثبير: من أعظم جبال مكة، على يسار الذاهب إلى منى.

(٥) البخاري -الحج ٣/ ٥٣١ (١٦٨٤)، ومناقب الأنصار ٧/ ١٤٨ (٣٨٣٨)

(٦) (خيراً) ليست في ك.

أدخلَه اللهُ الجنّة». قال: فقُلنا [1]: واثنان. قال: «واثنان» قال: [2] ثم لم نسأله عن الواحد[3].

٧٤ - **الثلاثون**: عن قيس بن أبي حازم قال: كان عطاءُ البدريّين [4] خمسةَ آلاف خمسةَ آلاف، وقال عمر: لأُفضِلَنَّهم على مَنْ بَعدَهم[5].

٧٥ - **الحادي والثلاثون**: عن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهُذَلي قال: سمعت عمرَ بن الخطابَ يقول: إن ناساً كانوا يؤخذون بالوَحي في عهد رسول الله ﷺ: وإنّ الوحيَ قد انْقَطَعَ، وإنّما نأخُذُكم الآن بما ظَهَرَ لنا من أعمالكم، فمن أَظْهَرَ لنا خيراً أمِنّاه وقَرَّبْناه، وليس لنا من سريرته شيء، الله يحاسبه في سريرته، ومن أظهر لنا سوءاً لم نأمَنْه ولم نصدِّقْه، وإن قال: إنّ سريرته حسنة[6].

٧٦ - **الثاني والثلاثون**: عن نافع مولى ابن عمر: أن عمرَ كان فَرَض للمهاجرين الأوّلين أربعة آلاف، وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة، فقيل له: هو من المهاجرين، فلم نَقَصْتَه من أربعة آلاف؟ قال: إنّما هاجر به أبوه[7] يقول: ليس هو كمن هاجر بنفسه[8].

٧٧ - **الثالث والثلاثون**: في كتاب البخاري قال: قال لي أحمد بن محمد: حدَّثَنا إبراهيم عن أبيه عن جدّه: أن عمر أَذِنَ لأزواج النبيّ ﷺ في آخر حجّة حجّها - يعني في الحجّ -، وبعث معهنّ عبدالرحمن - يعني ابن عوف - وعثمانَ

(١) في البخاري (فقلنا وثلاثة، قال: وثلاثة) ولم ترد في المخطوطات ولا في جامع الأصول ٩/ ١٨٢، حيث اعتمد على الحميدي.

(٢) (قال) ليست في ك.

(٣) البخاري -الجنائز ٣/ ٢٢٩ (١٣٦٨)، والشهادات ٥/ ٢٥٢ (٢٦٤٣).

(٤) أي عطاء كل واحد.

(٥) البخاري- المغازي ٧/ ٣٢٣ (٤٠٢٢).

(٦) البخاري -الشهادات ٥/ ٢٥١ (٢٦٤١).

(٧) في البخاري (أبواه)

(٨) البخاري -مناقب الأنصار ٧/ ٢٥٣ (٣٩١٢).

ابن عفان[1].

قال الشيخ[2]: قال أبوبكر البرقاني: هو إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، وفي هذا نظر، ولم يذكره أبو مسعود في الأطراف[3].

٧٨ - **الرابع والثلاثون**: عن صفيّة بنت أبي عُبيد[4]. أن عبداً من رقيق الإمارة وَقَع على وليدة[5] من الخُمْس، فاستكرهها حتى اقتضّها، فجلَدَه عمر ونفاه، ولم يجلد الوليدة من أجل أنه استكْرَهها[6].

* * *

أفراد مسلم

٧٩- **الأول**: عن ابن عمر من رواية نافع عنه عن عمر: أنّه رأى حلةً سيراءَ[7] تُباع عند باب المسجد. قال: فقلت: يا رسول الله، لو اشتَرَيْتَها ليوم الجمعة وللوفود إذا قدموا عليك، فقال رسول الله ﷺ: «إنّما يلبَسُ هذه مَن لا خلاقَ[8] له في الآخرة» قال: فأُتي رسول الله ﷺ بعدُ منها حلَلٌ، فكساني حُلّةً، فقلت: يارسول الله، كَسَوْتَنيها وقد قلتَ فيه ما قلتَ؟ قال: «إنّي لم أكسُكَها لِتَلْبَسَها، إنّما كسوتُكها لتكْسوَها[9] أو لتبيعها»[10].

قال بعض الرُّواة فيه: إنّ عمر... جعله من مسند ابن عمر، وهكذا أخرجه البخاري[10].

---

(١) البخاري - جزاء الصيد ٤/ ٧٢ (١٨٦٠).

(٢) أي المؤلف الحميدي.

(٣) ونقل هذا النص ابن الأثير في الجامع ٣/ ٤٨٣ وابن حجر في الفتح ٤/ ٧٣، وينظر تعليق ابن حجر عليه.

(٤) وهي امرأة عبدالله بن عمر.

(٥) رقيق الإمارة: أي مال الخليفة. والوليدة: الجارية، يعني أنها من خُمس الغنيمة التي يتصرّف بها الإمام.

(٦) البخاري - الإكراه ١٢/ ٣٢١ (٦٩٤٩) وزادت ك (والله أعلم).

(٧) السيراء: التي يخالطها حرير.

(٨) الخلاق: النصيب من الخير.

(٩) أي لتكسوها غيرك.

(١٠) وهو في مسلم: عن ابن عمر: أن عمر ...، عن ابن عمر قال: رأى عمر... وجد عمر ... وهو في البخاري -الجمعة ٢/ ٣٧٣ (٨٨٦). وجعله في تحفة الأشراف ٦/ ٢١٠ من مسند ابن عمر، متفقاً عليه، وفي ٨/ ٦٧ في مسند ابن عمر لمسلم، وفي الجامع ١٠/ ٦٧٨، ٦٨٠ لابن عمر.

٨٠ - **الثاني**: عن ابن عمر من رواية نافع عنه عن عمر: أنّه سأل النبي ﷺ أينامُ أحدُنا وهو جُنُبٌ؟ قال: «نعم، إذا توضّأ»[١] قال فيه بعض الرواة: إن عمر...[٢].

٨١ - **الثالث**: عن ابن عمر من رواية نافع أيضاً عنه، عن عمر أنّه قال: أصبْتُ أرضاً من أرض خيبر، فأتيْتُ رسول الله ﷺ، فقُلْتُ: أصبْتُ أرضاً لم أُصِبْ مالاً أحبَّ إليّ ولا أنفسَ عندي منها. فقال: «إن شِئْتَ تصدَّقْتَ بها»[٣] فتصدّق بها عمر على ألاّ تباع، ولا توهب، في الفقراء وذوي القربى وفي الرقاب والضَّيف وابن السبيل، ولا جُناحَ على من وَلِيها أن يأكلَ بالمعروف، غيرَ متموِّل مالاً، ويُطْعِم[٤].

قال فيه بعض الرُّواة: إن عمر... فصار من مسند ابن عمر، وقد أخرجاه كذلك[٥].

٨٢ - **الرابع**: حديث الإيمان: عن ابن عمر من رواية يحيى بن يَعْمَر عنه: قال يحيى بن يعمر: كان أوّل من قال في القَدَر[٦] بالبصرة مَعْبَدٌ الجُهَنِيّ، فانطلقت أنا وحميدُ بن عبدالرحمن الحِمْيري حاجَّين أو معتمِرين، فقلنا: لو لَقِينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ، فسألناه عمّا يقول هؤلاءِ في القدر، فوُفِّق لنا عبدالله بن

(١) مسلم - الحيض ١/ ٢٤٨، ٢٤٩ (٣٠٦).

(٢) الحديث في البخاري لعمر-الغسل ١/ ٣٩٢ (٢٨٧). وهو في مسلم- الحيض ١/ ٢٤٨، ٢٤٩ (٣٠٦) عن عمر وابن عمر. وهو في التحفة ٥/ ٤٦٠، ٧/ ١١٨، ١٢٩ لابن عمر. وفي ٨/ ٦٧ لعمر. وفي الجامع ٧/ ٢١٠ عن ابن عمر.

(٣) في مسلم (إن شئت حبست أصلها وتصدّقت بها).

(٤) مسلم - الوصية ٣/ ١٢٥٥، ١٢٥٦ (١٦٣٢).

(٥) أخرجه البخاري في الشروط ٥/ ١٥٤ (٣٧٣٧) عن ابن عمر، وفي مسلم ١٢٥٥ عن ابن عمر قال: أصاب عمر وفي ١٢٥٦: عن ابن عمر عن عمر. وجعله في التحفة ٦/ ١٠٩ عن ابن عمر متّفقاً عليه، وفي ٨/ ٦٩ عن عمر لمسلم. وفي الجامع ٦/ ٤٧٨ عن عمر.

(٦) أي نفى القدر.

عمر بن الخطاب داخلاً المسجد، فاكْتَنَفْتُه أنا وصاحبي، أحدُنا عن يمينه والآخر عن شماله، فظَنَنْتُ أنّ صاحبي سَيَكِلُ الكلامَ إليّ، فقُلتُ: أبا عبدالرحمن، إنّه قد ظهر قِبَلَنا أُناس يقرءون القرآن، ويتقَفّرون[1] العلم -وذَكر من شأنهم- وإنّهم يزعُمون أنْ لا قدر، وأن الأمر أُنُفٌ[2]. فقال: إذا لَقيتَ أولئك فأخبِرْهم أنّي بريءٌ منهم، وأنّهم بُرآء منّي، والذي يحلِفُ به عبدُالله بن عمر لو أن لأحدهم مثلَ أُحُدٍ ذَهَباً فأنْفَقَه ما قَبِل الله منه حتى يؤمِنَ بالقَدَر.

ثم قال: حدَّثني أبي عمر بن الخطاب، قال: بينما نحن جلوسٌ عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذْ طَلَع علينا رجلٌ شديدُ بياضِ الثياب، شديدُ سوادِ الشَّعَر، لا يُرى عليه أثَرُ السَّفَر، ولا يَعرفُه منّا أحدٌ، حتى جلس إلى النبيّ ﷺ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع[3] كفَّيه على فَخِذَيه، وقال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام. قال رسول الله ﷺ: «الإسلام أن تَشهدَ أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، وتقيمَ الصلاةَ، وتؤتيَ الزكاةَ، وتصومَ رمضانَ، وتحجَّ البيتَ إن استطعْتَ إليه سبيلاً»، قال: صَدَقْتَ. فعَجِبْنا له، يسأله ويصدِّقه.

قال: فأخبِرني عن الإيمان. قال: «أن تُومِنَ بالله، وملائكته، وكتبِه، ورسلِه، واليومِ الآخر، وتؤمنَ بالقَدَرِ خيرِه وشرِّه» قال: صدقتَ.

قال: فأخبرني عن الإحسان. قال: «أن تعبدَ اللهَ كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك».

قال: فأخبِرني عن الساعة. قال: «ما المسئولُ عنها بأعلمَ من السائل». قال:

---

(١) أي يطلبون أو يجمعون.

(٢) أنُفٌ: مستأنف، لم يسبق به علم الله.

(٣) أي السائل، وذلك كهيئة المتعلّم.

فأخبرني عن أماراتها. قال: «أنْ تَلِدَ الأَمَةُ ربَّتَها[1]، وأن ترى الحُفاةَ العراةَ العالةَ، رعاءَ الشاءِ يتطاولون في البنيان».

قال: ثم انطلق فلبثَ مَلِيّاً[2]، ثم قال: «يا عمر، أتدري من السائل؟» قلت: اللهُ ورسولُه أعلم. قال: «فإنّه جبريل، أتاكم يُعَلِّمُكم أمر دينكم»[3].

جمع فيه مسلم الرواة، وذكر ما أوردنا من المتن، وأن في بعض الروايات زيادةً ونقصاناً[4].

وزاد أبو بكر البَرْقاني في حديث أحمد بن عَبْدةَ -وهو أحد الرُّواة الذين روى عنهم مسلم هذا الحديث -بإسناده: أن ابن عمر قال: حدّثني عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال: «التقى آدمُ وموسى، فقال موسى: أنت آدم الذي أشقيْتَ الناس، وأخرجْتَهم من الجنّة؟ فقال له آدمُ: أنت موسى الذي اصطفاكَ برسالته وكلامه، وأنزل عليك التوراة؟ قال: نعم. قال: فوجدْته قدّره لي قبل أن يخلقَني. قال: نعم. قال: فحجَّ آدمُ موسى، فحجّ آدمُ موسى»[5].

٨٣ - الخامس: عن ابن عباس، من رواية سِماك بن الوليد الحنفي عنه قال: حدّثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يومُ خيبرَ، أقبل نفرٌ من أصحاب النبي ﷺ فقالوا: فلان شهيد، وفلان شهيد، حتى مرُّوا على رجلٍ فقالوا: فلان شهيد،

---

(١) قال النووي ١/ ٢٧٣: قال الأكثرون من العلماء: هو إخبار عن كثرة السراري وأولادهنّ، فإن ولدها من سيّدها بمنزلة سيّدها...

(٢) مليّاً: وقتاً طويلاً.

(٣) (أمر) من م،ك. وليست في مسلم،س.

(٤) مسلم- الإيمان ١/ ٣٦ وما بعدها.

(٥) لم ترد هذه الزيادة في حديث مسلم عن عمر، ولكنها وردت في القدر ٤/ ٢٠٤٢ -٢٠٤٤ (٢٦٥٢) عن أبي هريرة، في إحدى رواياته عن أحمد بن عبدة، كما روى البخاري الحديث أيضاً عن أبي هريرة - أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٤١ (٣٤٠٩).

فقال النبيّ ﷺ: «كلاّ، إنّي رأيتُه في النّار في بُردةٍ غلَّها[1]. أو عباءة» ثم قال رسول الله ﷺ: «اذهَبْ فناد في النّاس: أنّه لا يدخلُ الجنّة إلاّ المؤمنون» قال: فخرجْتُ وناديْتُ: ألاَ إنّه لا يدخلُ الجنّةَ إلاّ المؤمنون[2].

٨٤ - **السادس**: عن ابن عباس، من رواية سماك عنه، قال: حدّثني عمر بن الخطاب، قال: لمّا كان يومُ بدر، نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألفٌ وأصحابه ثلاثُمائة وتسعةَ عشرَ رجلاً، فاستقبلَ رسولُ الله القبلَة، ثم مدَّ يدَيه، فجعلَ يهتفُ بربّه، يقول: «اللهمّ أنْجزْ لي ما وعدتَّني، اللهمّ آتِ ما وعدتّني، اللهمّ إن تَهْلِك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تُعْبدُ في الأرض». فما زال يهتف بربّه ماداً يديه حتى سقط رِداؤه عن مَنْكبيه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءَه فألقاه على منكبيه [3]، ثم التزمه من ورائه، وقال: يا نبيَّ الله، كذاك مناشدتُك ربَّك، فإنّه سيُنجزُ لك ما وعدَك، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ **إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ** ﴿٩﴾ ﴾ [سورة الأنفال] فأمدّه الله بالملائكة. قال سماك: فحدَّثني ابن عبّاس قال: بينما رجلٌ من المسلمين يومئذٍ يشتدّ في أثرِ رجلٍ من المشركين أمامَه، إذ سمع ضَرْبَةً بالسَّوط فوقَه، وصوتَ الفارس يقول: أقْدِم حَيْزومُ [4]، إذ نَظَرَ إلى المُشْرك أمامه خرَّ مُستلقياً، فنظر إليه فإذا هو قد خُطِم أنفُه[5]، وشُقّ وجهُه، كضربة السَّوط، فاخضرّ ذلك أجمعُ. فجاء الأنصاري، فحدّث بذاك رسول الله ﷺ فقال: «صَدَقْتَ، ذاك من مَدَد السماء الثالثة» فقتلوا يومئذٍ سبعين، وأسروا سبعين.

قال ابن عباس: فلمّا أسروا الأُسارى، قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: «ماذا تَرَون في هؤلاء الأسارى»؟ فقال أبو بكر: يا رسول الله، هم بنو العمِّ

---

(١) غلّها: سرقها من الغنيمة.

(٢) مسلم - الإيمان ١/١٠٧ (١١٤).

(٣) سقط من ك (فأتاه... فألقاه علي منكبيه).

(٤) حيزوم: اسم فرس المَلَك.

(٥) الخطم: أثر أو علامة على الأنف.

والعشيرة، أرى أن تـأخذَ منهم فديةً، فتـكون لنا قوّةً على الكـفّار، فعسى اللهُ أن يهديَـهم إلى الإسلام . فـقال رسول الله ﷺ: «ما تـرى يا ابن الخطـاب»؟ قال: قلـتُ: لا والله يا رسول الله، ما أرى الـذي رأى أبو بكر، ولـكنّي أرى أن تمكّـنّا فنضربَ أعـناقَهم، فتمـكّن عليّاً من عَـقيلٍ[1]، وتمكّنّـي من فلان -نسـيباً لعـمر- فأضرب عنقه؛ فإنّ هؤلاء أئمة الكفر وصناديدُها[2]، فهويَ رسـول الله ﷺ ما قال أبو بكر ولم يهوَ ما قُلْتُ.

فلـما كان من الـغد جئـتُ، فإذا رسول الله ﷺ وأبو بـكر قاعـدَين يبكـيان، فقُلت: يـا رسول الله، أخبرني من أيِّ شـيءٍ تبكي أنت وصاحـبُك، فإن وجدْتُ بُكاءً بكـيْتُ، وإن لم أجدْ بكاءً تـباكيْتُ لبكـائكما. فقال رسـول الله ﷺ: «أبكي للذّي عَرضَ عليّ أصحابُك من أخذهم الـفداءَ، لقد عُرِضَ عليّ عذابُهم أدنى من هذه الشجرة»-لشجرة قريبة من رسول الله ﷺ. وأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ ﴿٦٧﴾ ﴾ إلى قوله ﴿ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ ﴿٦٩﴾ ﴾ [سورة الأنفال] فأحلّ اللهُ الغنيمة لهم[3].

٨٥ - السابع: عن ابن عباس، مـن رواية سمـاك عنه قال: قال عمـر: كَتَبَ حاطبُ بن أبي بـلتعة إلى أهل مكّةَ، فأطْـلَعَ اللهُ نبيَّه ﷺ على ذلك، فبـعث عليّاً والزُّبيرَ فـي أثَر الكتاب، فأدْرَكا امـرأةً على بعير، فاستـخرجاه من قرونها، فـأتيا به رسول الله ﷺ، فـأرسل إلـى حاطـب، فقـال: «يا حـاطبُ، أنـت كَتَـبْتَ هـذا الكتاب؟» قال: نعم يا رسول الله. قال: «فما حَمَلك على ذلك؟» قال: يا رسول الله، أما والله إنّي ناصـحٌ لله ولرسوله ، ولكنّي كُـنتُ غريباً في أهـل مكة، وكان أهلي بين ظَـهرانَيهم، وخشيـتُ عليهم، فكتبْـتُ كتاباً لا يَضُرُّ اللهَ ورسولـه شيئاً، وعسى أن يكون منفعةً لأهلي. قـال عمر: فاخترطْت سيفي[4]، ثم قلت: يارسول

---

(١) في مسلم (فيضرب عنقه).

(٢) أي أشرافها ورؤساءها.

(٣) مسلم -الجهاد ٣/ ١٣٨٣ (١٧٦٣).

(٤) اخترط السيف: سلّه من غمده.

الله، أمكنّي من حاطب، فإنّه قد كَـفَر، فأضربَ عُنُقَه، فقال رسول الله: «يا ابن الخطّاب، ما يُدريك لعلّ الله اطّلَع على هذه الـعصابةِ من أهلِ بدرٍ، فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غَفَرْتُ لكم».

أخرجه البـرقاني، وحكى أنّه أُخرج، ولـيس له عند أبي مسـعود في الأطراف ذكر، ولا عند خلف الواسطي[1].

٨٦- **الثامن**: عن عبدالـرحمن بن عبدالقـاريّ، قال: سمعت عمـر بن الخطاب يقول: قـال رسول الله ﷺ: «مَن نام عـن حزبِه من الـليل، أو عن شـيءٍ منه، فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كُتب له كأنّما قرأه من الليل»[2].

٨٧ - **التـاسع**: عن جـابر بن عبـدالله، من رواية أبي الـزُّبير عـنه، أنّه سمـعه يقول: أخبرَني عمر بن الخطاب أنّـه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لأُخْرِجَنَّ اليهود والنّصارى من جزيرة العرب، حتى لا أدعَ فيها إلا مُسلماً»[3]،

٨٨ - **العاشر**: من رواية أبي الزُّبير عن جابر قـال: أخبرني عمر بن الخطاب أنّ رجلاً توضّـأ، فتركَ موضعَ ظُفُـرٍ على قدمه، فـأبصَره النبي ﷺ فـقال: «ارجِعْ، فأحسن وُضوءَك» قال: فرجع، فتوضّأ ثم صلّى[4].

٨٩ - **الحادي عـشر**: عن أبـي الزّبير، عـن جابر أن عمـر بن الخطاب قـال في الضَّبِّ: إنّ رسول الله ﷺ لم يُحَرّمْه، وإن عمر قال: إنّ الله ينفَعُ به غيرَ واحد، وإنّما طعامُ عامّة الرّعاء منه، ولو كان عندي طَعِمتُه[5].

وفي رواية أبي سعيد الخدريّ: أن عمـر قال: إنّما عافه رسول الله ﷺ. وهذا أيضاً من أفراد مسلم، جمعناه مـن رواية أبي الزبير عن جابر هاهنا [6]، لاتّفاقهما في نفي التحريم[7].

---

(١) لم يرد في مسلم-عن عمر. وسياتي الحديث متّفقاً عليه في مسند عليّ-الحديث ١٢٣.
(٢) مسلم- الصلاة ١/ ٥١٥ (٧٤٧).
(٣) مسلم - الجهاد ٣/ ١٣٨٨ (١٧٦٧).
(٤) مسلم - الطهارة ١/ ٢١٥ (٢٤٣).
(٥) أي أكلته
(٦) (هاهنا) ليست في س..
(٧) مسلم - الصيد والذبائح ٣/ ١٥٤٥، ١٥٤٦ (١٩٥٠، ١٩٥١).

٩٠ - الثاني عشر: قال أبو نَضْرَة: كان ابنُ عبّاس يأمر بالمتعة، وكان ابنُ الزبير ينهى عنها. قال: فذكرْتُ ذلك لجابرِ بن عبدالله، فقال: على يَدَيَّ دار الحديث، تمتَّعنا مع رسول الله ﷺ، فلما قام عمرُ قال: إنّ اللهَ كان يُحِلُّ لرسوله ما شاء بما شاء، وإن القرآن قد نزل منازلَه، فأتِمُّوا الحجَّ والعمرةَ لله كما أمركم الله، وأَبِتُّوا[1] نكاحَ هذه النّساء، فلن أُوتَى برجلٍ نكحَ امرأةً إلى أجلٍ إلا رجمْتُه بالحجارة.

في رواية ابن عمر قال فيه: فافْصِلُوا حَجّكم عن عُمْرَتكم، فإنّه أتمُّ لحجّكم وأتَمُّ لعُمْرَتكم[2].

٩١ - الثالث عشر: عن أنس من رواية ثابت البنانيّ عنه قال: كنّا مع عمر رضي الله عنه بين مكّة والمدينة، فتراءيْنا الهلال، وكُنْت رجلاً حديد البصر[3]، فرأيته وليس أحدٌ يزعم أنه رآه غيري، فجعلْتُ أقول لعمر: أما تراه، فجعل لا يراه، قال: يقول عمر: سأراه وأنا مُسْتَلقٍ على فراشي.

قال: ثم أنشأ يحدِّثُنا عن أهل بدرٍ، فقال: إن رسول الله ﷺ كان يرينا[4]، مصارع أهل بدر[5] بالأمس، يقول: هذا مَصْرَع فلان غداً إن شاء الله، وهذا مَصْرَع فلان إن شاء الله. قال عمر: فوالذي بعثه بالحقّ ما أخطأ الحدود التي حدَّها رسول الله ﷺ. قال: فجُعلوا في بئر بعضُهم على بعض، فانْطَلَق رسول الله ﷺ حتى انتهى إليهم، فقال: «يا فلانَ بن فلان، ويا فلانَ بن فلان، هل وجدْتم ما وعدَكم اللهُ ورسولُه حقّاً؟ فإني قد وجدْتُ ما وعدَني الله حقّاً» فقال عمر: يا رسول الله، كيف تُكلِّم أجساداً لا أرواح فيها؟ قال: «ما أنتم بأسمعَ لِما أقولُ منهم، غيرَ أنّهم لا يستطيعون أن يردُّوا عليَّ شيئاً»[6].

(١) أي اقطعوا، ويقصد النهي عن زواج المتعة.
(٢) مسلم - الحج ٢/ ٨٨٥، ٨٨٦ (١٢١٧). وينظر النووي ٨/ ٤١٨.
(٣) أي قويّه نافذه.
(٤) (كان) من مسلم.
(٥) انتقل نظر ناسخ ك من (بدر) إلى (بدر).
(٦) مسلم - الجنة ٤/ ٢٢٠٢ (٢٨٧٣)

٩٢ - **الرابع عشر**: من رواية النعمان بن بشير قال: ذكر عمرُ ما أصاب الناسُ من الدُّنيا، فقال: لقد رأيتُ رسول الله ﷺ يظلّ اليوم يلتوي ما يجدُ دَقَلاً [١] يملأُ به بطنه[٢].

قال فيه بعض الرُّواة: عن النُّعمان بن بشير، عن النبي ﷺ[٣].

٩٣ - **الخامس عشر**: عن أبي الطُّفيل، عامر بن واثلة: أن نافعَ بنَ الحارث لقي عمرَ بن الخطّاب بعُسْفان[٤]، وكان عمر بن الخطّاب يستعمله على مكّة، فقال: من استعملتَ على أهل هذا الوادي؟ فقال: ابنُ أَبْزَى. قال: ومن ابنُ أَبْزَى؟ فقال: مولى من موالينا. فقال: أَستَخْلَفْتَ عليهم مولى؟ قال: إنّه قارىءٌ لكتاب الله، عالمٌ بالفرائض. فقال عمر: أما إن نبيكم ﷺ قد قال: «إنّ اللهَ يرفَعُ بهذا الكتابِ أقواماً، ويضعُ به آخرين»[٥].

٩٤- **السادس عشر**: عن عقبة بن عامر الجُهَني قال: كانت علينا رعايةُ الإبل، فجاءَتْ نوبتي أرعاها، فروّحتُها بعشيٍّ، فأدْرَكْتُ رسولَ الله ﷺ قائماً يحدّثُ النّاسَ، وأدركْتُ من قوله: «ما من مُسلمٍ يتوضّأ فيُحسنُ وضوءَه، ثم يقومُ فيصلّي ركعتَين يُقبلُ عليهما بقلبه ووجهه، إلاّ وجَبَت له الجَنّة» فقلت: ما أجود هذا [٦]! فإذا قائلٌ بين يديّ يقول: التي قبلها أجودُ، فنظرتُ فإذا عمرُ بن الخطاب، فقال: إنّي قد رأيتُكَ جئتَ آنفاً، قال: «ما منكم من أحد يتوضّأ فيُبلِغُ الوضوءَ، أو فيُسبغ الوضوء، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلاّ الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنّ محمداً عبدُه ورسوله، إلاّ فُتِحَتْ له أبوابُ الجنّة الثمانية، يدخل من أيِّها شاء»[٧]

٩٥- **السابع عشر**: عن يعلى بن أُميّةَ قال: قلتُ لعمر بن الخطّاب: ﴿ فَلَيْسَ

---

(١) الدّقل: التمر الرديء.

(٢) مسلم - الزّهد ٤/ ٢٢٨٥ (٢٩٧٨)

(٣) مسلم - ٤/ ٢٢٨٤ (٢٩٧٧).

(٤) عسفان: بين مكة والمدينة، وهي إلى مكة أقرب. معجم البلدان ٤/ ١٢.

(٥) مسلم - صلاة المسافرين ١/ ٥٥٩ (٨١٧).

(٦) في مسلم (هذه)

(٧) مسلم - الطهارة ١/ ٢٠٩ (٢٣٤).

عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴿١٠١﴾ [سورة النساء] فقد أمِنَ النّاسُ. فقال: عجبْتُ ممّا عجبتَ منه، فسألتُ رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: «صَدَقَةٌ تصدّقَ اللهُ بها عليكم، فاقْبَلوا صَدَقَتَه»(١).

٩٦- **الثامن عشر**: عن شُرَحْبيل بن السِّمْط، من رواية جُبَير بن نُفَير قال: خرجتُ مع شُرحبيل إلى قرية علي رأس سبعة عشر أو ثمانية عشر ميلاً، فصلّى ركعتَين، فقلتُ له، فقال: رأيتُ عمر بن الخطّاب صلّى بذي الحُلَيفة ركْعَتين، فقلتُ له، فقال: إنما أفعلُ كما رأيْتُ رسولَ الله ﷺ يفعل(٢).

٩٧- **التاسع عشر**: عن حفص بن عاصم بن عمر، عن أبيه، عن جدّه عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال المؤذِّنُ: اللهُ أكبر، اللهُ أكبر، فقال أحدُكم: اللهُ أكبر، اللهُ أكبر. ثم قال: أشهدُ أن لا إله إلاّ الله، قال: أشهدُ أنْ لا إله إلاّ الله. ثم قال: أشهدُ أنّ محمداً رسولُ الله، قال: أشهدُ أنّ محمداً رسول الله. ثم قال: حيَّ على الصلاة، قال: لا حولَ ولاقوّةَ إلاّ الله. ثم قال: حيّ على الفلاح، قال: لا حولَ ولا قوّة إلاّ بالله. ثم قال: الله أكبر، الله أكبر، قال الله أكبر، الله أكبر. ثم قال: لا إله إلاّ الله، قال: لا إله إلاّ الله، من قلبه دخل الجنّة»(٣).

٩٨- **العشرون**: عن سلمان بن ربيعةَ قال: قال عمر: قسَم النبيُّ ﷺ قَسْماً، فقلتُ: يارسول الله، واللهِ لَغَيْرُ هؤلاء أحقُّ به منهم. قال: «إنّهم خيَّروني بين أن يسألوني بالفُحش أو يُبْخِلوني(٤)، ولستُ بباخل»(٥).

٩٩- **الحادي والعشرون**: حديث أُويس القَرَنيّ، عن أُسَير بن جابر قال: كان عمر بن الخطّاب إذا أتى عليه أمداد(٦) أهل اليمن سألَهم: أفيكم أُوَيس بن

---

(١) مسلم - صلاة المسافرين ١/ ٤٧٨ (٦٨٦).
(٢) مسلم - ١/ ٤٨١ (٦٩٢).
(٣) مسلم - الصلاة ١/ ٢٨٩ (٣٨٥).
(٤) أي: ألحّوا: إما يعطيهم وإما ينسبونه ويتّهمونه بالبخل.
(٥) مسلم - الزكاة ٢/ ٧٣٠ (١٠٥٦).
(٦) الأمداد: الرجال المحاربون يأتون مدداً للجيش.

عامر[1]؟ حتى أتى علي أُوَيس فقال: أنت أُويس بن عامر؟ قال نعم، قال: من مُراد، ثم من قَرَن؟ قال: نعم، قال: فكان بك بَرَصٌ فَبَرَأْتَ منه إلاّ موضعَ درهم؟ قال: نعم. قال: لك والدة؟ قال: نعم. قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يأتي عليكم أُويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مُراد ثم من قَرَن، كان به بَرَصٌ فبَرَأَ منه إلاّ موضعَ درهم، له والدةٌ هو بها بـرٌّ، لو أقسمَ على الله لأبرَّه، قال: فإن استطَعْتَ أن يستغفر لك فافْعَلْ» فاستغفرْ لي، فاستغفرَ له. فقال له عمر: أين تريدُ؟ قال: الكوفة. قال: ألا أكتبُ لك[2] إلى عاملها؟ قال: أكون في غَبراءِ النّاس[3] أحبُّ إليّ.

قال: فلمّا كان من العام المُقبل حجَّ رجلٌ من أشرافهم، فوافق عمرَ، فسأله عن أُويس قال: تركتُه رثَّ البيت، قليلَ المتاع. قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «يأتي عليكم أويسُ بن عامر مع أمداد من أهل اليمن من مُراد ثم من قرَن، كان به بَرَص فبَرَأ منه إلاّ موضعَ درهم، لَه والدةٌ هو بها بَرٌّ، لو أَقْسَمَ على الله لأبرَّه، فإن استطَعْتَ أن يستغفرَ لك فافعَلْ»، فأتى أُويساً فقال: استَغْفِرْ لي. قال: أنت أحدثُ عهداً بسفرٍ صالح، فاستغفرْ لي. قال: استَغْفَرْ لي. قال: أنت أحدثُ عهداً بسَفرٍ صالح[4] فاستَغْفِرْ لي. قال: لقيتَ عمر؟ قال: نعم، فاستغفرَ له. ففَطِن له النّاسُ، فانطلقَ على وجهه. قال أُسير: وكُسوتُه بُرْدَةٌ، فكان كلّما رآه إنسانٌ قال: من أين لأويس هذه البُردة؟

الألفاظ مختلفة في متون طرقه بزيادة ونقصان، والمقصود منه ومن غيره المسند. وقد أوردناه مع تقارب المعاني[5] فيما سوى ذلك[6].

آخر ما في الصحيحين عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وعن جميع الصحابة والتابعين[7]

* * *

(١) انتقل نظر ناسخ ك من (أويس) السابقة إلى هذه، فاسقط جزءاً من النص.
(٢) (لك) ليست في ك.
(٣) الغبراء: الضعاف والعامّة.
(٤) لم تتكرر عبارة (أنت أحدث...) في س، وهي في مسلم.
(٥) (المعاني) ليست في ك.
(٦) صحيح مسلم - فضائل الصحابة ٤/١٩٦٩ (٢٥٤٢)، وينظر ٤/١٩٦٨.
(٧) (وعلى جميع الصحابة والتابعين). من س. ولم يرد في م (آخر..) وورد فيها (آخر الجزء من الأصل) ثم البسملة لبدء الجزء التالي.

(٣)

المتّفق عليه من

مسند عثمان بن عفّان رضي الله عنه [١]

١٠٠ - **الأول:** عن زيد بن خالد الجُهَنيّ: أنّه سأل عثمان بن عفّان فقال: أرأيت إذا جامعَ الرجلُ امرأتَه ولم يُمْنِ؟ فقال عثمان: يتوضأُ كما يتوضأُ للصلاة، ويغسلُ ذكره. وقال عثمان: سَمِعْتُه من رسول الله ﷺ.

زاد في رواية البخاريّ. فسألْتُ عن ذلك عليّ بن أبي طالب والزُّبيرَ بن العوّام وطلحة بن عبيد الله وأُبي بن كعب، فأمروه بذلك[٢].

وفي الكتابين من رواية عروة بن الزُّبير عن أبي أيوب: أنّه سمع ذلك من رسول الله ﷺ [٣].

وهو في كتاب البخاري[٤] أيضاً عن أبي أيوب عن أبيّ بن كعب عن النبيّ ﷺ بمعناه.

١٠١ - **الثاني**: عن حُمران بن أبان مولى عثمان - حديث الوضوء: رواه عن حمران عطاءُ بن يزيد الليثيّ، وعروةُ بن الزُّبير، ومعاذ بن عبد الرحمن، محمد بن المنكدر، وزيد بن أسلم، وبُكير بن عبد الله بن الأشجّ، وجامع بن شدّاد- بألفاظ مختلفة:

انفرد مسلم من هؤلاء الرواة عن حمران بمحمّد بن المنكدر وزيد بن أسلم وبُكير وجامع، واتّفقا في سائرهم[٥].

ففي رواية عطاء: أن عثمان دعا بإناء، فأفرغ على كفَّيه ثلاث مرار، فغسلَهما، ثم أدخل يمينَه في الإناء فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ، ثم غَسَل وجهَه ثلاثاً، ويدَيه إلى

(١) ينظر المجتبى ٥٤.

(٢، ٣) البخاري - الغسل ١/ ٣٩٦ (٢٩٢)، ومسلم - الحيض ١/ ٢٧٠ (٣٤٧).

(٤) ومسلم أيضاً - الحيض ١/ ٢٧٠ (٣٤٦)، وهو في البخاري- الغسل ١/ ٣٩٨ (٢٩٣).

(٥) وينظر ذلك في تحفة الأشراف ٧/ ٢٤٨ - ٢٥٢.

المِرْفَقين ثلاثَ مِرار، ثم مسحَ برأسه، ثم غسلَ رجليه ثلاث مِرار إلى الكعبين، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ توضّأ نحوَ وُضوئي هذا ثم قال: «مَن توضّأ نحوَ وُضوئي هذا، ثم صلّى ركعتَين لا يحدِّث فيهما نفسَه غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه»[1].

وعند مسلم في هذه الرواية[2]: أن عثمان قال: سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «من توضّأ للصلاة، فأسبغ الوضوء، ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة فصلاّها مع النّاس، أو مع الجماعة أو في المسجد، غفر الله له ذنوبه».

وفي رواية ابن المُنْكَدِر: أن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضّأ فأحسن الوضوء خرَجت خطاياه من جسده، حتى تخرجَ من تحت أظفاره»[3].

وفي رواية زيد بن أسلم: أن عثمان توضّأ ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضّأ مثلَ وضوئي هذا، ثم قال: «من توضّأ هكذا غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه، وكانت صلاتُه ومشيُه إلى المسجد نافلة»[4].

وفي رواية بُكير: أن عثمان توضّأ وضوءاً حسناً ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ توضّأ فأحسن الوضوء، ثم قال: «من توضّأ هكذا ثم خرج إلى المسجد، لاتَنْهَزُه[5] إلا الصلاة، غُفِرَ له ما خلا من ذنبه»[6].

وفي رواية أبي صخرةَ جامع بن شدّاد عن حمران قال: كنت أصنع لعثمانَ طهوره، فما أتى عليه يومٌ إلاّ وهو يُفيضُ عليه فيه نُطْفةً - يعني ماء- وقال: قال عثمان: حدّثنا رسول الله ﷺ عندَ انصرافنا من صلاتنا - أراه قال: العصر - فقال: «ما أدري أحدِّثُكم أو أَسْكُتُ»؟ فقلْنا: يا رسولَ الله، إن كان خيراً فحدِّثْنا، وإن كان غيرَ ذلك فالله ورسولُه أعلم. قال: «ما من مُسْلمٍ يتطهّر فيُتِمُّ

(١) البخاري - الوضوء ١/ ٢٥٩ (١٥٩)، ومسلم - الطهارة ١/ ٢٠٤، ٢٠٥ (٢٢٦).
(٢) هذه عن معاذ بن عبد الرحمن - مسلم ١/ ٢٠٨ (٢٣٢).
(٣) مسلم - الطهارة ١/ ٢١٦ (٢٤٥).
(٤) مسلم - ١/ ٢٠٧ (٢٢٩).
(٥) تنهزه: تدفعه.
(٦) مسلم - ١/ ٢٠٨ (٢٣٢).

الطهارةَ التي كَتب اللهُ عليه، فيصلّي هذه الصلواتِ الخَمسَ، إلاّ كانت كفّاراتٍ لما بينها»[1].

وفي أفراد مسلم عن أبي أنس مالك بن أبي عامر الأصبحي عن عثمان أنه قال: ألا أُريكم وضوء رسول الله ﷺ؟ فتوضّأ ثلاثاً ثلاثاً. زاد قتيبةُ عن سفيانَ فيه: وعنده رجال من أصحاب رسول الله ﷺ[2]، زاد أبو بكر البرقاني فيه، في روايته من طريق سفيان أن عثمان قال: أليس هكذا رأيتم رسول الله ﷺ يتوضّأ؟ فقالوا: نعم[3].

وفي أفراد مسلم عن عمرو بن سعيد بن العاص: أن عثمان دعا بطهور فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من امرئٍ مسلمٍ يحضره صلاةٌ مكتوبة، فيُحسنُ وضوءها وخشوعها وركوعها، إلا كانت كفارةً لِما قبلَها من الذُّنوب، مالم يُؤتَ كبيرة، وذلك الدهرَ كلّه»[4].

١٠٢ - الثالث: عن عبيد الله بن الأسود عنه أنّه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بنى لله مسجداً - قال بُكير[5]: حسِبْتُ أنّه قال- يبتغي به وجه اللهِ، بنى اللهُ له مثلَه في الجنة»[6].

وفي أفراد مسلم عن محمود بن لَبيد عنه: أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَن بنى لله مسجداً بنى اللهُ له في الجنّةِ مثلَه»[7].

* * *

(١) مسلم - الطهارة ١/ ٢٠٧ (٢٣١).

(٢) مسلم - ١/ ٢٠٧ (٢٣٠).

(٣) لم ترد في مسلم. وفي هذه الرواية الإجابة عن النفي بعد الهمزة بنعم إيجاباً، والمعروف بلى، وقد يقدّر النفي تقريراً. ينظر مغني اللبيب ١٢١.

(٤) مسلم - الطهارة ١/ ٢٠٦ (٢٢٨).

(٥) وهو بكير بن عبد الله الأشجّ، أحد رواة الحديث.

(٦) البخاري - الصلاة ١/ ٥٤٤ (٤٥٠)، ومسلم - المساجد ١/ ٣٧٨، والزهد ٤/ ٢٨٧ (٥٣٣).

(٧) مسلم - الموضعان السابقان. وزادت ك (والله أعلم).

أفراد البخاري

١٠٣- **الحديث الأول** : عن عبد الله بن الزُّبير قال: قُلْتُ لعثمان: هذه الآية التي في «البقرة» : ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ إلى قوله: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴿٢٣٤-٢٤٠﴾﴾ [سورة البقرة] ، قد نَسَخَتْها الأخرى، فلِمَ نكتبُها؟ فقال: تدعُها يا ابن أخي، لا أُغَيّر شيئاً منه من مكانه[١].

١٠٤ - **الثاني** : عن أنس بن مالك في «جمع القرآن» : أنّ حذيفة قدم على عثمان.. وقد تقدّم في مسند أبي بكر متّصلاً بحديث زيد بن ثابت[٢].

١٠٥ - **الثالث** : عن السائب بن يزيدَ : أنّه سمع عثمان بن عفّان[٣] على منبر رسول الله ﷺ : لم يزد، أخرجه في كتاب «الاعتصام» في ذكر المنبر [٤].

١٠٦- **الرابع**: عن عُبيد الله بن عديّ بن الخيار : أن المِسْوَر بن مَخْرَمَة وعبد الرحمن بن الأسود قالا له : ما يَمنَعُك أنّ تكلِّم أمير المؤمنين عثمان في شأن أخيه الوليد بن عقبة[٥]، فقد أكثر الناس فيه؟ فقصدْتُ لعثمانَ حين خرجَ إلى الصلاة، وقُلْتُ : إنّ لي حاجةً وهي نصيحة. قال: يا أيها المرءُ، أعوذ بالله منك، فانْصَرَفْتُ، إذ جاء رسول عثمان فأتَيْتُه فقال: ما نصيحتُك؟ فقلتُ: إن الله عزّ وجلّ بعثَ محمداً ﷺ بالحقّ، وأنزل عليه الكتاب، وكنتَ ممّن استجاب لله ورسوله، فهاجرْتَ الهجرتَين، وصحبتَ رسول الله ﷺ ،ورأيْتَ هَدْيَه، وقد أكثرَ الناسُ في شأن الوليد. قال : أدْرَكْتَ رسول الله ﷺ ؟ قال : فقلتُ : لا، ولكن خلَصَ إليّ من علمِه ما يخلُص إلى العَذراء في سترها. قال : فقال: أمّا بعد، فإنّ الله تبارك وتعالى بعث محمداً ﷺ بالحقّ، فكُنْتُ ممّن استجاب لله ورسوله، وآمنْتُ بما بُعِث به، ثم هاجرْتُ الهجرتين - كما قُلتَ - وصحبتُ رسول الله ﷺ.

---

(١) البخاري - التفسير ٨/ ١٩٣، ٢٠١ (٤٥٣٠، ٤٥٣٦) وينظر تفسير القرطبي ٣/ ١٧٤.

(٢) ينظر مسند أبي بكر : أفراد البخاري - الحديث ٩

(٣) في البخاري (خطيبًا)

(٤) البخاري - الاعتصام ١٣/ ٣٠٥ (٧٣٣٨).

(٥) وهو أخوه لأمّه.

وفي رواية : ونلتُ صهرَ رسول الله ﷺ وبايعتُه، فو الله ما عَصَيْتُه ولا غَشَشْتُه حتى توفّاه الله عزّ وجلّ، ثم أبو بكر مثله، ثم عمرُ مثلَه، ثم استُخْلِفْتُ، أفليس لي من الحقّ مثلُ الذي لهم؟ قلت : بلى. قال: فما هذه الأحاديث التي تَبْلُغُني عنكم؟ أمّا ما ذكرت في شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحقّ إن شاء الله. ثم دعا علياً، فأمره أن يجلدَه. فجلده ثمانين[1].

وفي أفراد مسلم في مسند عليّ عليه السلام، من رواية حُضين بن المنذر : أنّ الوليد لما جُلد أربعين قال عليّ: أمْسك، جَلَدَ النبيّ ﷺ أربعين، وأبو بكر أربعين، وعمر ثمانين، وكلٌّ سنّةٌ، ،وهذا أحبُّ إليّ[2].

١٠٧- **الخامس** : عن عبيد الله بن عديّ أيضاً أنّه دخل على عثمان بن عفّان وهو محصور، فقال له : إنّك إمامُ العامّة، وقد نَزَلَ بك ما ترى، وهو يصلّي لنا إمامُ فتنة[3]، وأنا أتحرَّجُ من الصلاة معه. فقال له عثمان : إنّ الصلاة أحسنُ ما يعملُ الناسُ، فإذا أحسنَ الناس فأحْسِن معهم، وإذا أساءوا فاجتنب إساءَتَهم [4].

١٠٨ - **السادس** : عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، عن عثمان : أنّ النبيّ ﷺ قال: «خيرُكم مَنْ تعلَّمَ القرآنَ وعلَّمه»[5].

١٠٩ - **السابع**: عن أبي عبد الرحمن أيضاً : أن عثمان حين حُوصر أشرفَ عليهم فقال : أَنشُدُكم اللهَ، ولا أَنْشُدُ إلاّ أصحابَ النبيّ ﷺ، ألَسْتُم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال : «مَن جَهَّزَ جيشَ العُسْرة فله الجنّة» فجهّزْتُهم؟ ألَسْتُم تعلمون أنّ رسول الله ﷺ قال: « مَن حفَر بئرَ رُومة فله الجنّة» فحفرْتُها ؟ قال فصدّقوه بما قال [6].

١١٠- **الثامن** : عن مروان بن الحكم قال : أصاب عثمانَ بن عفّان رعافٌ شديد سنة الرُّعاف[7]، حتى حَبَسَه عن الحَجّ، وأوصى ، فَدَخَل عليه رجلٌ من قُريش

(١) البخاري - فضائل الصحابة ٧/ ٥٣ (٣٦٩٦).
(٢) مسلم - الحدود ٣/ ١٣٣١ (١٧٠٧) وسيأتي في مسند علي - الحديث ١٥٩.
(٣) ينظر الفتح ٢/ ١٨٩..
(٤) البخاري - الأذان ٢/ ١٨٨ (٦٩٥).
(٥) البخاري - فضائل القرآن ٩/ ٧٤ (٥٠٢٧، ٥٠٢٨)
(٦) البخاري - الوصايا ٥/ ٤٠٦ (٢٧٧٨).
(٧) وكان ذلك سنة إحدى وثلاثين. ينظر الفتح ٧/ ٨٠.

فقال : استَخْلِفْ يا أمير المؤمنين . قال: نعم. وقال : ومن؟ فسكَتَ، قال: ثم دخل عليه رجلٌ آخر فقال : استَخْلِفْ يا أمير المؤمنين. فقال عثمان: أوَ قالوه؟ قال: نعم. قال : ومن هو؟ فسكَت. قال : فلعلّهم قالوا الزُّبير؟ قال: نعم. قال: أما والذى نفسي بيده إنه لخيرُهم ما عَلِمْتُ، وإن كان أحبَّهم إلى رسول الله ﷺ (١).

* * *

أفراد مسلم سوى ما تقدّم منها (٢)

١١١- **الأول**: عن أبان بن عثمان عنه : أن رسول الله ﷺ قال : «لا يَنكِحُ المُحْرِمُ، ولا يُنْكَحُ، ولا يخْطُبُ»(٣).

١١٢- **الثاني**: أنّ عمر بن عُبيد الله بن معمر اشتكى عينه(٤) وهو مُحرم، فأراد أن يكحلَها، فنهاه أبان بن عثمان، وأمره أن يُضَمِّدَها بالصَّبِر (٥)، وحدّثه عن عثمان، عن النبيّ ﷺ : أنّه كان يفعله(٦).

١١٣- **الثالث**: عن مالك بن أبي مالك الأصبحي، عن عثمان رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : «لا تبيعوا الدّينارَ بالدّينارين، ولا الدِّرْهَمَ بالدِّرهَمَين»(٧).

١١٤- **الرابع**: عن سعيد بن العاص: أن عثمان وعائشة حدّثاه أن أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه استأذن على رسول الله ﷺ وهو مُضْطَجِعٌ على فراشه، لابسٌ مِرْط(٨) عائشة، فأذن لأبي بكرٍ وهو كذلك، فقضى إليه حاجته ثم انصرف،

---

(١) البخاريّ - فضائل الصحابة ٧/ ٧٩ (٣٧١٧، ٣٧١٨).

(٢) (سوى ما تقدم منها) ليست في م.

(٣) مسلم - النكاح ٢/ ١٠٣٠، ١٠٣١ (١٤٠٩). وينظر النووي ٩/ ٢٠٤.

(٤) وروي (عينيه).

(٥) وهو دواءٌ مرّ.

(٦) مسلم - الحج ٢/ ٨٦٣ (١٢٠٤)

(٧) مسلم - المساقاة ٣/ ١٢٠٨ (١٥٨٥).

(٨) المرط : كساء من صوف أو كتان.

ثم استأذن عمرُ، فأذن لـه وهو على تلك الحال، فقضى إليه حـاجتهَ ثم انصرف. قال عثمان : ثم استأذنْتُ عليه، فجلسَ وقـال لعائشة: اجمعي عليك ثيابَك. قال فقضيتُ إليه حاجتي، ثم انصرفْتُ.

قال: فقالت عائـشةُ : يارسول الله ، مالي لم أرَكَ فَزِعْتَ لأبي بـكر وعمر كما فَزِعْتَ لعثـمان؟ فقال رسول الله ﷺ : «إنّ عثمانَ رجلٌ حَيِـيّ، وإنّي خشِيتُ إن أذِنْتُ له على تلك الحال ألاّ يَبْلُغَ إليَّ في حاجته»[1].

١١٥- الخامس: عن عبـد الرحمن بن أبي عَـمْرة : أن عثمان بن عـفّان قال : سمعـتُ رسول الله ﷺ يقول: «من صلّـى العشاءَ في جمـاعة فكأنّما قـام نصفَ الليل، ومن صلّى الصبحَ في جماعة فكأنّما صلّى الليلَ كلّه»[2].

* * *

(١) مسلم - فضائل الصحابة ٤/١٨٦٦، ١٨٦٧ (٢٤٠١).
(٢) مسلم - المساجد ١/ ٤٥٤ (٦٥٦).

(٤)
المتّفق عليه عن
عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه [١]

١١٦ - **الأول** : عن الحسين بن علي أن علياً أخبره: أن النبيّ ﷺ طَرَقَه وفاطمة ليلاً، فقال: «ألا تُصَلِّيان؟» قال علي : فقلتُ : يارسول الله، إنما أنفسُنا[٢] بيد الله، فإذا شاء أن يبعثَنا بعثَنا. فانصرفَ رسول الله ﷺ حين قُلْتُ له ذلك، ولم يرجعْ إلي شيئاً، ثم سَمِعْتُه وهو منصرفٌ يضرِبُ فَخِذَه ويقول: (وكان الإنسانُ أكثرَ شيءٍ جَدَلاً) [٣].

١١٧ - **الثاني** : عن الحسين بن علي أيضاً أن علياً رضي الله عنه قال: كانت لي شارفٌ [٤] من نصيبي من المَغْنَم يومَ بدر، وكان رسول الله ﷺ أعطاني شارفاً من الخُمُسِ يومئذ، فلمّا أردت أن أبتني بفاطمة بنت رسول الله ﷺ واعَدْتُ رجلاً صَوَّاغاً من بني قَيْنُقاع يرتحلُ معي فيأتي بإذخر[٥]، أردْتُ أن أبيعَه من الصوّاغين فأستعينَ به في وليمة عرسي. فبينا أنا أجمع لشارفيَّ متاعاً من الأقتاب والغرائر[٦] والحبال، وشارفاي مُناخان إلى جَنْب حجرة رجلٍ من الأنصار، أقبلْتُ حين جمعْتُ، فإذا شارفاي قد جُبَّتْ أسنمتُهما، وبُقِرَتْ[٧] خواصرُهما، وأُخذ من أكبادهما. فلم أملكْ عينيّ حين رأيْتُ ذلك المنظر. فقُلْت : من فعل هذا؟ قالوا: فعله حمزةُ، وهو في هذا البيت في شَرْب[٨] من الأنصار، غنَّتْه قَيْنَةٌ وأصحابَه، فقالت في غنائها: ألا يا حمزُ للشُّرُف النِّواءِ[٩]. فوثب حمزةُ إلى السيف، فاجْتَبّ أسنمتَهما، وبَقرَ خواصرَهما، وأخذ من أكبادِهما.

---

(١) في ك (المتفق عليه من حديث عليّ بن أبي طالب عليه السلام) وقد أكثرت النسخة ك في هذا المسند من ذكر (عليّ عليه السلام). وينظر المجتبى ٥٥.

(٢) في س (نفوسنا). وفي النسخ والبخاري ومسلم ما أثبت.

(٣) البخاري- التهجد ٣/ ١٠ (١١٢٧)، ومسلم - صلاة المسافرين ١/ ٥٣٧ (٧٧٥). وما قاله النبي ﷺ اقتباس من سورة الكهف ٥٤.

(٤) الشارف : الناقة المسنّة. (٥) الإذخر : حشيش طيب االرائحة ، تسقف به البيوت فوق الخشب.

(٦) الأقتاب جمع قَتَب : الرحل . والغرائر جمع غرارة: وعاء من الخيش.

(٧) جبّ : قطع. وبقر : شقّ. (٨) الشَّرب : الجماعة الشاربون. (٩) النّواء : السمان.

قال عليٌّ : فانْطلَقْتُ حتى أدخلَ على رسول الله ﷺ، وعنده زيدُ بن حارثة. قال: فعرف رسولُ الله ﷺ في وجهي الذي لقيت، فقال : «ما لك؟» قلت: يارسولَ الله، عدا حمزةُ على ناقتيّ، فاجتبّ أسنمتَهما، وبقَر خواصرَهما، وها هو ذا في بيت معه شَربٌ . قال: فدعا رسول الله ﷺ بردائه، فارتدى ثم انطلق يمشي، واتّبعته أنا وزيدُ بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزةُ، فاستأذنَ فأُذن له، فإذا هم شَربٌ، فطفق رسولُ الله ﷺ يلومُ حمزة فيما فعل، فإذا حمزةُ ثَملٌ، محمرّةٌ عيناه، فنظَرَ إلى رسول الله ﷺ، فصعَّدَ النظرَ إلى ركبته، ثم صعَّدَ النَظرَ إلى سُرَّته، ثم صعَّدَ النظرَ إلى وجهه، ثم قال حمزة: وهل أنتم إلاّ عبيدٌ لأبي؟ فعرف رسول الله ﷺ أنّه ثَملٌ، فنكَصَ رسولُ الله ﷺ على عَقِبَيْه القَهْقَرى، وخرج وخرجْنا معه. في رواية: وذلك قبلَ تحريم الخمر(١).

١١٨- الثالث : عن ابن عبّاس قال : وُضع عمرُ على سريره ، فتكنّفه الناس يدعون ويصلُّون قبلَ أن يُرفع وأنا فيهم، فلم يَرُعْني(٢) إلاّ رجلٌ قد أخذ بمَنْكبي، فالتفَتُّ فإذا هو عليُّ بنُ أبي طالب، فترحّمَ علي عمرَ وقال: ما ظَنَنْتُ أحداً أحبَّ إليَّ أن ألقى اللهَ بمثلِ عمله منك، وايمُ الله إن كُنْتُ لأظنُّ ليَجْعلَنَّك اللهُ مع صاحبَيْك، ذلك أنّي كُنتُ كثيراً أسمعُ النبيّ ﷺ يقولُ : «ذَهَبْتُ أنا وأبو بكر وعمر، ودخلْتُ أنا وأبو بكر وعمر، وخرجْتُ أنا وأبو بكر وعمر». فإن كنتُ لأرجو أو أظنُّ أن يجعلَك الله معهما(٣).

١١٩ - الرابع : عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: سمعتُ علياً يقولُ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «خيرُ نسائها مريمُ بنت عمران، وخير نسائها خديجة(٤) بنتُ خُويلد»(٥).

---

(١) في البخاري - البيوع ٤/ ٣١٦ (٢٠٨٩) جزء منه، وفيه الأطراف، وبطوله في المغازي ٧/ ٣١٦ (٤٠٠٣)، ومسلم - الأشربة ٣/ ١٥٦٨ - ١٥٧٠ (١٩٧٩). وينظر الفتح ٦/ ٢٠١.

(٢) يَرُعْني : يفاجئني.

(٣)البخاري - فضائل الصحابة ٧/ ٢٢، ٤١ (٣٦٧٧، ٣٦٨٥)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٨٥٨ (٢٣٨٩).

(٤) أي خير نساء الدنيا، وكرر الضمير إشارة إلى إن كلّ واحدة منهما خير نساء أمّتها. أو المراد خير نساء الجنة.

(٥) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٧٠ (٣٤٣٢)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٨٨٦ (٢٤٣٠).

١٢٠- **الخامس**: عن محمد بن علي ابن الحنفيّة: أن عليّاً رضي الله عنه قال لابن عبّاس: إن رسول الله ﷺ نهى عن مُتْعةِ النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحُمُر الإنسيّة[١].

١٢١- **السادس**: عن ابن الحنفيّة، عن أبيه قال: كنت رجلاً مذّاء [٢]، فاسْتَحْيَيْتُ أن أسأل رسول الله ﷺ لمكان ابنته، فأمرْتُ المقدادَ بن الأسود، فسأله فقال: «يغسِل ذَكَرَه ويتوضّأ» [٣].

وهو في أفراد البخاري عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، إلاَّ أنه قال: فأمَرْت رجلاً يسأل النبيّ ﷺ، وفيه قال: «اغْسِلْ ذَكَرَك وتوضّأْ» كذا في الأطراف[٤].

وهو في أفراد مسلم عن عبد الله بن عبّاس قال: قال علي بن أبي طالب: أرسلْنا المقدادَ إلى رسول الله ﷺ، فسأله عن المذي يخرج من الإنسان: كيف يفعل؟ فقال رسول الله ﷺ: «توضّأ وانْضَح[٥] فَرْجَك» [٦].

١٢٢- **السابع**: عن سعيد بن المسيّب قال: اجتمع عليّ وعثمان بعُسْفان، فكان عثمان ينهى عن المُتْعة أو العمرة، فقال عليٌّ: ما تريد إلى أمرٍ فعلَه النبيّ ﷺ تنهى النّاسَ عنه؟ فقال له عثمان: دَعْنا عنك. قال: إنّي لا أستطيع أن أدعَك، فلما رأى ذلك عليٌّ أهلّ بهما جميعاً [٧].

وهذا بمعناه في أفراد البخاريّ، عن مروان بن الحكم من رواية علي بن الحسين عنه: أنّه شهد عثمان وعلياً بين مكة والمدينة[٨]، وعثمان ينهى عن المتعة، وأن يُجمعَ بينهما، فلما رأى ذلك عليٌّ أهلَّ بهما: لبَّيْك بعمرة وحجّة، فقال عثمان: تراني أنهى النّاسَ وأنت تفعلُه. فقال: ماكُنتُ لأدعُ سنّة رسول الله ﷺ لقول أحد[٩].

---

(١) البخاري - المغازي ٧/ ٤٨١ (٤٢١٦)، ومسلم - النكاح ٢/ ١٠٢٧، ١٠١٢٨ (١٤٠٧).

(٢) المذّاء: كثير المذي، وهو ماء أبيض يخرج من غير شهوة.

(٣) هذه الرواية في البخاري - العلم ١/ ٢٣٠ (١٣٢)، والوضوء ١/ ٢٨٣ (١٧٨)، ومسلم - الحيض ١/ ٢٤٧ (٣٠٣).

(٤) وهي في البخاري - الغسل ١/ ٣٧٩ (٢٦٩).

(٥) انضح: اغسل.

(٦) مسلم ١/ ٢٤٧.

(٧) البخاري - الحج ٣/ ٤٢٣ (١٥٦٩)، ومسلم - الحج ٢/ ٨٩٧ (١٢٢٣).

(٨) (بين مكة والمدينة) ليست في البخاري.

(٩) البخاري- الحج٣/ ٤٢١ (١٥٦٣).

وهذا المعنى في أفراد مسلم أيضاً عن عبد الله بن حَقيق: أن علياً كان يأمر بالمُتْعة، وعثمان ينهى عنها. فقال عثمان كَلِمةً، فقال عليّ: لقد علمْتَ أنّا تمتَّعْنا مع رسول الله ﷺ: فقال عثمان: أجل، ولكن كُنّا خائفين[1].

١٢٣- الثامن: عن عبيد الله بن أبي رافع - وكان كاتباً لعليّ - وعن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن عليّ: قال عبيد الله: سمعْتُ علياً رضي الله عنه يقول: بعثَني رسول الله ﷺ أنا والزُّبيرَ والمقدادَ فقال: انطَلقوا حتى تأتوا روضة خاخ[2]، فإنّ بها ظعينة معها كتاب، فخذوه منها. فانطلَقْنا تتعادى بنا خيلُنا، حتى أتَيْنا إلى الروضة، فإذا نحن بالظعينة، فقُلْنا: أخرجي الكتاب أو لَنُلْقينّ الثياب، فأخرجَتْه من عِقاصها[3]، فأتَيْنا به النبي ﷺ، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعةَ إلى ناسٍ من المشركين من أهل مكة، يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «يا حاطبُ، ما هذا؟» فقال: يارسول الله، لاتعجَلْ عليّ، إنّي كُنْت امرأً مُلْصَقاً في قُريش، ولم أكنْ من أنفسهم، وكان مَن معك من المهاجرين لهم قرابةٌ يحمون بها أموالَهم وأهليهم بمكّة، فأحْبَبْتُ إذ فاتَني ذلك من النَّسب فيهم أن أتّخذَ فيهم يداً يحمون بها قرابتي، وما فعلت كُفراً ولا ارتداداً عن ديني، ولا رضًا بالكفر بعد الإسلام. فقال رسول الله ﷺ: «إنّه قد صدَقَكم». فقال عمر: دَعْني يا رسول الله أضرب عُنُقَ هذا المنافق. فقال رسول الله ﷺ: «إنّه قد شهد بدراً، وما يُدريك لعلَّ الله اطَّلَعَ على أهل بدر، فقال: اعمَلوا ما شئتم، فقد غَفَرْتُ لكم». قال: فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ**① ﴾ [سورة الممتحنة].

وفي رواية أبي عبد الرحمن عن عليّ قال: بَعَثني رسول الله ﷺ والزُّبير بن العوّام، وأبا مَرْثَد، وكلُّنا فارسٌ، ثم ساقه بمعناه، ولم يذكر نزول الآية، ولا ذكرها

---

(١) مسلم ٢/٨٩٦. وينظر المسألة في النووي ٨/٤٥١، والفتح ٣/٤٢٥.

(٢) وهي بين مكة والمدينة.

(٣) العقاص: الشعر المضفور.

في حديث عبيد الله بعضُ الرُّواة، وجعلها بعضهم من تلاوة سفيان[1]. وقال سفيان[2] : لا أدري الآية في الحديث، أو من قول عمرو - يعني ابن دينار[3].

١٢٤ - التاسع: عن عَبيدة بن عمرو السلماني، عن علي: أن النبيّ ﷺ قال يوم الأحزاب وفي رواية : يوم الخندق: «ملأ اللهُ قبورَهم وبُيوتَهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمسُ»[4].

وفي أفراد مسلم عن يحيى بن الجَزّار، وعن شُتير بن شكْل جميعاً، عن عليّ عليه السلام عنه عليه الصلاة والسلام : «شغلونا عن الصلاة الوسطى: صلاة العصر» فذكر نحو ذلك ، وزاد شُتَير: ثم صلاّها بين المغرب والعشاء[5].

وفي مسند ابن مسعود نحوه[6].

١٢٥ - العاشر: عن زيد بن وهب، عن علي قال : كساني رسول الله ﷺ حُلَّةً سِيَراء [7]، فخرجتُ فيها، فرأيت الغضبَ في وجهه، فشقَقْتُها بين نسائي[8].

وفي أفراد مسلم عن أبي صالح ماهان - واسمه عبد الرحمن بن قيس، عن علي: أنّ أُكَيْدِرَ دُومة[9] أهدى إلى النبي ﷺ ثوبَ حرير، فأعطاه علياً، وقال «شُقّه خُمُراً بين الفواطم»[10].

وفي رواية عن أبي صالح أنّه قال : أُهْدِيَتْ لرسول الله ﷺ حلّةٌ سيراء، فبعث

---

(١) البخاري - الجهاد ٦/ ١٤٣ (٣٠٠٧) وفيه أطراف الحديث، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٩٤١ (٢٤٩٤).

(٢) (وقال سفيان) ليست في ك.

(٣) ينظر البخاري ٨/ ٦٣٤، والفتح ٨/ ٦٣٥.

(٤) البخاري - الجهاد ٦/ ١٠٥ (٢٩٣١) ، ومسلم - المساجد ١/ ٤٣٦، ٤٣٧ (٦٢٧).

(٥) مسلم ١/ ٤٣٧.

(٦) (وفي . .) ليست في س. وينظر الحديث ٣٢٩.

(٧) السيراء : برود يخالطها حرير.

(٨) البخاري - الهبة ٥/ ٢٢٩ (٢٦١٤)، ومسلم - اللباس ٣/ ١٦٤٤، ١٦٤٥ (٢٠٧١).

(٩) وهو أكيدر بن عبد الملك الكندي، كان نصرانياً، واختلف في إسلامه. النووي ١٤/ ٢٩٣.

(١٠) البخاري - الجهاد ٦/ ٩٣ (٢٩٠٥)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٨٧٦ (٢٤١١).

بها إليّ، فلبستُها، فعرفتُ الغضب في وجهه، فقال : «إنّي لم أبعثْ بها إليك لتلبسَها، إنّما بعثتُ بها إليك لتشقّقَها خُمُراً بين النساء»(١).

١٢٦- الحادي عشر : عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد عنه قال : ما سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ جمع أبوَيه لأحد إلاّ لسعدِ بن مالك، فإنّي سمعتُه يقولُ يومَ أحد : « ياسعدُ، ارمِ، فداك أبي وأُمّي» (٢).

١٢٧ - الثاني عشر: عن ربيعيّ بن خراش عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «لاتكْذِبوا عليَّ، فإنّه من يكذبُ عليَّ يَلِجُ النار»(٣).

١٢٨- الثالث عشر : عن الحارث بن سُويد عن علي قال : «نهى رسول الله ﷺ أن يُنْتَبَذَ في الدبّاء والمُزَفَّت» (٤).

١٢٩ - الرابع عشر : عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال: أمرَني رسول الله ﷺ أن أقومَ على بُدْنه، وأنْ أتصدَّقَ بلحمها وجلودها وأجلّتها(٥)، وألاّ أعطيَ الجزّار منها، وقال: «ونحن نُعطيه من عندنا»(٦).

١٣٠- الخامس عشر : عن ابن أبي ليلى عنه : أن فاطمة أتَتْ النبي ﷺ تسأله خادماً، وأنّه قال : «ألا أُخبرُك ما هو خيرٌ لكم : تُسبّحين الله ثلاثاً وثلاثين، وتحمَدين الله ثلاثاً وثلاثين، وتكبّرين الله أربعاً وثلاثين»(٧).

وفي رواية أن عليّاً قال : فجاء النبيّ ﷺ إلينا، وقد أخذْنا مضاجعنا، فقعد بيننا حتى وَجَدْتُ بَرْدَ قدمه على صدري، وقال : «أعلّمُكما خيراً ممّا سألْتُما : إذا أخذْتُما مضاجعَكما أن تُكبّرا أربعاً وثلاثين . . » فذكره، وقال: « فهو خيرٌ لكما

(١) البخاري - العلم ١/ ١٩٩ (١٠٦)، ومسلم - المقدمة ١/ ٩(١)

(٢) مسلم - ٣/ ١٦٤٥. والفواطم : فاطمة بنت أسد ، أم عليّ، وفاطمة بنت النبي ﷺ ، وفاطمة بنت حمزة

(٣) مسلم ٣/ ١٦٤٤.

(٤) البخاري - الأشربة ١٠/ ٥٧ (٥٥٩٤)، ومسلم - الأشربة ٣/ ١٥٧٨(١٩٩٤) والدُّبّاء : القرع. وينظر الفتح ١٠/ ٥٨.

(٥) الأجلة : جمع جُلّ : ما يلبسه الحيوان ليصان به.

(٦) البخاري - الحج ٣/ ٥٥٥، ٥٥٦ (١٧١٦ ، ١٧١٧)، ومسلم - الحج ٢/ ٩٥٤ (١٣١٧).

(٧) البخاري - فرض الخمس ٦/ ٢١٥ (٣١١٣) ، ومسلم - الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٩١، ٢٠٩٢ (٢٧٢٧).

من خادم» قال سفيان: إحداهنّ أربعاً وثلاثين. وفي رواية ابن سيرين : التسبيح أربع وثلاثون».

قال علي : فما تَرَكْتُه منذ سمعتُه من رسول الله ﷺ. قيل له: ولا ليلة صفّين؟ قال: ولا ليلة صفّين[1].

١٣١- السادس عشر : عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عليّ قال: كُنّا في جنازة في بقيع الغَرْقَد، فأتانا رسول الله ﷺ، فقَعَدَ وقَعَدْنا حولَه، ومعه مِخْصَرَة[2]، فنكّس وجعل ينكُتُ[3] بمِخْصَرَتِه، ثم قال: «ما منكم من أحد إلاّ قد كُتِبَ مَقعدُه من النار ، ومَقْعَدُه من الجَنّة» فقالوا : يا رسول الله، أفلا نتّكل على كتابِنا[4] ؟ فقال: «اعملوا، فكلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له، أما من كان من أهل السّعادة فسيصير لعمل السعادة، وأما من كان من أهل الشّقاء فسيصير لعمل الشقاء»[5]. ثم قرأ : ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى(٥)· وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى(٦)· فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى(٧)﴾ [سورة الليل].

١٣٢- السابع عشر : عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي أيضاً، عن علي قال : بعث رسول الله ﷺ سريّةً، فاستَعْمل عليهم رجلاً من الأنصار، وأمَرَهم أن يَسمعوا له ويُطيعوا، فأغضبوه في شيء، فقال : اجمعوا لي حَطَباً، فجَمَعوا له، ثم قال : أوقِدُوا ناراً، فأوْقَدوا، ثم قال: ألم يأمرْكم رسول الله ﷺ أن تَسمعوا وتُطيعوا؟ قالوا : بلى[6]. قال: فادْخُلوها. فنظر بعضُهم إلى بعض، وقالوا : إنّما فَرَرْنا إلى رسول الله ﷺ من النار، فكانوا كذلك حتى سكَن غضبُه وطُفئَت النارُ، فلمّا رجعوا ذكروا ذلك للنبيّ ﷺ، فقال : «لو دخلوها ما خرجوا منها أبداً» وقال : «لا طاعةَ لمخلوقٍ في معصيةِ اللهِ، إنّما الطاعةُ في المعروف»[7].

---

(١) البخاري - النفقات ٩/٥٠٦ (٥٣٦٢) ، ومسلم ١/٢٠٩١.

(٢) المخصرة : العصا الصغيرة .

(٣) ينكت : يخطّ في الأرض.

(٤) أى ما كتب لنا وعلينا .

(٥) البخاري - الجنائز ٣/ ٢٢٥ (١٣٦٢)، ومسلم - القدر ٤/٢٠٣٩، ٤٠٤٠ (٢٦٤٧).

(٦) (قالوا بلى) أخلّت بها ك.

(٧) البخاري - المغازي ٨/ ٥٨ (٤٣٤٠)، ومسلم - الإمارة ٣/ ١٤٦٩ (١٨٤٠).

١٣٣ - الثامن عشر: عن يزيد بن شريك بن طارق التَّيمي قال: رأيْتُ عليّاً على المِنبَر يخطبُ فسَمعتُه يقـولُ: لا والله، ما عندنا من كتاب نقرأه إلا كتابَ الله، وما في هذه الصحـيفة، فَنَشرها فإذا فيـها أسنانُ الإبِل وأشياء من الجِـراحات، وفيها: قال رسول الله ﷺ: «المدينةُ حَرَمٌ ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ، فمَنْ أحدَثَ فيها حَدَثاً، أو آوى مُحْدِثاً، فعليه لعنةُ الله والملائكة والنّاس أجمعين، لا يقبل اللهُ منه يوم القيامة عدلاً ولا صَرْفاً[١]. ذمّةُ المسلمـين واحدة يسعى بها أدناهـم، فمن أَخْفَرَ[٢] مُسلماً فعليـه لعنة اللهوالملائكـة والنّاس أجمعين، لا يَقـبل الله منه يوم القـيامة عدلاً ولا صرفاً . ومَنْ والى قوماً بغير إذن مواليه-وفي رواية: ومن ادّعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غـير مواليه فعليه لعـنة الله والملائكة والنّاس أجمعين، لا يـقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً»[٣].

وهو في أفـراد البخاري مختـصر عن أبي جُحيـفة، وهب بن عبدالله الـسوائي قال: قلـت لعليّ: هـل عندكم شيء مـن الوحي ممّا لـيس في القـرآن؟ فقال: لا والذي فلق الحبّة وبـرأ النَّسَمة، إلا فَهْمٌ يعطيه الله رجلاً فـي القرآن، وما في هذه الصحيفة. قلت: وما في هـذه الصحيفة قال: العَقْل[٤]، وفكاك الأسيرِ [٥] وألاّ يُعقلَ مسلمٌ بكافر[٦].

١٣٤ - التاسع عشر: عن سويـد بن غَفَلة قـال: قال علي رضـي الله عنه: إذا حدَّثتُكـم عن رسول الله ﷺ حديثاً فـوالله لأن أخرَّ من السماء أحـبُّ إليَّ من أن أكذبَ عليه. وفـي رواية: من أن أقول عليه ما لـم يَقُلْ، وإذا حدَّثتُكم فيـما بيني

---

(١) جمع ابـن حجر في الفـتح ٤/ ٨٦ أقوال العلـماء في الصرف والـعدل، وذكر أن راي الجمهـور الصرف: الفريضة، والعدل: النافلة. وينظر النووي ٩/ ١٥٠.

(٢) أخفر: نقض العهد.

(٣) البـخاري - فضـائل المدينـة ٤/ ٨١ (١٨٧٠)، والجزيـة ٦/ ٢٧٣، ٢٧٩ (٣١٧٢،٣١٧٩). ومسلـم - الحج ٢/ ٩٩٤ (١٣٧٠).

(٤) العقل: الدية.

(٥) فكاك الأسير: اي أحكام فكاكه.

(٦) البخاري - العلم ١/ ١٢٠٤ ،والجهاد ٦/ ١٦٧ (١٠٤٧).

وبينكم فإنّ الحرب خُدعة، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيخرجُ قومٌ في آخر الزّمان، حُدَثاءُ الأسنان، سُفَهاءُ الأحلام، يقولون من قول خير البريّة، يقرءون القرآن، لا يجاوز إيمانهم حناجِرَهم، يَمْرُقون من الدّين كما يَمْرُق السَّهْمُ من الرَّميّة، فأينما لَقِيتموهم فاقتلوهم، فإنّ في قتلهم أجراً لِمَنْ قَتَلَهم عند الله يومَ القيامة»(١).

١٣٥- العشرون: عن عُمير بن سعد النَّخَعيّ، عن علي رضي الله عنه قال: ما كُنْتُ لأُقيم حداً على أحد فيموت فأجد في نفسي منه شيئاً إلاّ صاحبَ الخمرِ، فإنّه لو مات وَدَيْتُه(٢)، وذلك أنّ رسول الله ﷺ لم يَسِنَّه(٣).

* * *

أفراد البخاري

١٣٦ - الأول: عن عبدالله بن عبّاس، من رواية عبدالله بن كعب بن مالك عنه، أن عليّاً خرج من عند رسول الله ﷺ في وَجَعِه الذي توفّي فيه، فقال الناس: يا أبا حسن، كيف أصبح رسول الله ﷺ؟ فقال: أصبح بحمد الله بارئاً. فأخذ بيده العبّاسُ بن عبدالمطلب فقال: أنت والله بعد ثلاث عبدُ العصا (٤). وإنّي والله لأرى رسول الله ﷺ سيُتَوفّى في وَجَعه هذا، إني لأعرف وجوه بني عبدالمطّلب عند الموت، فاذهَبْ بنا إلى رسول الله ﷺ فنسأله فيمن هذا الأمرُ، فإنْ كان فينا عَلِمْنا ذلك، وإن كان في غيرنا كلّمْناه فأوصى بنا. فقال علي: أما والله لئن سألْناها رسول الله ﷺ فَمَنَعَناها لا يُعطيناها الناسُ بعده، وإنّي والله لا أسألها رسول الله ﷺ(٥).

---

(١) البخاري - المناقب ٦/ ٦١٨ (٣٦١١)، ومسلم - الزكاة ٢/ ٧٤٦ (١٠٦٦).

(٢) أي دفعت ديته.

(٣) البخاري -الحدود ١٢/ ٦٦ (٦٧٧٨)، ومسلم- الحدود ٣/ ١٣٣٢ (١٧٠٧).

(٤) عبد العصا: أي تابع لغيره، أي ستصير مأموراً.

(٥) البخاري - المغازي ٨/ ١٤٢ (٤٤٤٧).

١٣٧ - **الثاني**: عن النزال بن سبرة قال: أتى عليٌّ باب الرَّحبة[١]. فشَرِب قائماً، وقال: إنّي رأيت رسول الله ﷺ فَعَلَ كما رأيْتموني فَعَلْت[٢].

١٣٨ - **الثالث**: عن أبي الطُّفَيل عامر بن واثلَة قال: سمعتُ عليّاً يقول: حدِّثوا النّاس بما يَعرِفون، أتُحِبُّون أن يُكَذَّب اللهُ ورسوله[٣].

١٣٩ - **الرابع**: عن محمد بن عليّ بن الحنفية قال: لو كان عليٌّ ذاكراً عثمانَ بسوءٍ ذكره يوم جاءه ناسٌ يشكون إليه سُعاةَ عثمانَ، فقال لي عليّ: اذهبْ بهذا الكتاب إلى عثمان، وأخبِرْه أنّ فيه صدقة رسول الله ﷺ[٤]، فمُرْ سُعاتَك يعملون بها، فأتَيْتُه بها فقال: أغْنِها عنّا، فأتَيْتُ بها عليّاً فقال: لا عليك، ضَعْها حيث وجدتَها[٥].

قال بعض الرُّواة عن سفيان بن عُيينة: لم يجد عليٌّ بُدّاً حين كان عنده علمٌ منه أن يُنهيَه إليه. قال: ونرى أنّ عثمان إنما ردّه لأن عنده علماً من ذلك، فاستَغْنَى عنه. حكاه أبو مسعود الدّمشقي في الأطراف[٦].

١٤٠ - **الخامس**: عن ابن الحنفية قال: قلت لأبي: أيُّ النّاس خيرٌ بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: عمر. قال: وخَشيتُ أن أقول: ثم من؟ فيقول عثمان. قلتُ: ثم أنت. قال: ما أنا إلا رجلٌ من المسلمين[٧].

١٤١ - **السادس**: عن عَبيدة بن عمرو السَّلْماني قال: قال عليّ رضي الله عنه: اقضُوا كما كُنْتُم تَقْضُون، فإنّي أكره الخلاف حتى يكون النّاس جماعةً، أو أموت كما مات أصحابي. فكان ابن سيرين يرى عامة ما يروون عن عليّ كذباً[٨].

---

(١) وهو في الكوفة.

(٢) البخاري - الأشربة ١٠/ ٨١ (٥٦١٥، ٥٦١٦).

(٣) البخاري - العلم ١/ ٢٢٥ (١٢٧).

(٤) أي: فيها بيان مصارف الزّكاة.

(٥) البخاري - فرض الخمس ٦/ ٢١٣ (٣١١١، ٣١١٢).

(٦) وقد نقله ابن حجر في الفتح ٦/ ٢١٥ عن الحميدي.

(٧) البخاري -فضائل الصحابة ٧/ ٢٠ (٣٦٧١).

(٨) البخاري -فضائل الصحابة ٧/ ٧١ (٣٧٠٧). قال ابن حجر ٧/ ٧٢ والمراد بذلك ما ترويه الرافضة عن علي من الأقوال المشتملة على مخالفة الشيخين، ولم يُرد ما يتعلق بالأحكام الشرعية.

١٤٢ - **السابع**: عن الشَّعبي - واسمه عامر بن شراحيل -أنّ عليّاً حين رجمَ المرأةَ ضَربَها يومَ الخميسِ، ورجمَها يومَ الجمعةِ، وقال: جَلَدْتُها بكتابِ الله، ورَجَمْتُها بسنّة رسول الله ﷺ[١].

١٤٣ - **الثامن**: عن قيس بن عُباد عن عليّ قال: أنا أوّل من يَجثُو للخصومة بين يدَي الرحمن يومَ القيامة. قال قيس: فيهم نَزَلَت: ﴿**هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ**﴾ [سورة الحج]، قال: هم الذين تبارزوا يوم بدر: عليّ وحمزة وعبيدة ابن الحارث، وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة[٢].

وفي رواية: أن علياً قال: فينا نزلت هذه الآية في مُبارزتنا يوم بدر: ﴿**هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ**﴾.

وفي الصحيح أيضاً نزول هذه الآية فيهم، عن قيس بن عُباد، عن أبي ذرّ[٣].

١٤٤ - **التاسع**: من عبدالله بن مَعْقِل بن مقرن المزنيّ أن علياً صلّى على سهل ابن حُنيف فكبَّر وقال: إنّه شهد بدراً[٤]. قال أبو بكر البرقاني: لم يبيّن البخاريّ عدد التكبير، وهو عند ابن عيينة بإسناده، وفيه: أنّه كبّر ستاً[٥].

* * *

أفراد مسلم

١٤٥ - **الأوّل**: عن عبدالله بن العبّاس عن عليّ، وعن عبدالله بن حُنين عن

---

(١) في البخاري - الحدود ١٢/ ١١٧ (٦٨١٢): «... رجم المرأة يوم الجمعة، وقال: قد رجمتُها بسنة رسول الله ﷺ» ونقل ابن حجر ١٢/ ١١٩الروايات، وهو في الجامع ٣/ ٥٤٠.

(٢) الثلاثة الأول مسلمون، والآخرون كفار.

(٣) البخاري- المغازي ٧/ ٢٩٦، ٢٩٧ (٣٩٦٥-٣٦٩٧). وينظر ٣٥٨.

(٤) البخاري- المغازي ٧/ ٣١٧ (٤٠٠٤).

(٥) ينظر أقوال العلماء والروايات في عدد التكبيرات-الفتح ٧/ ٣١٨. وقد نقل المزي في التحفة ٧/ ٤١٦ هذا النص عن الحميدي.

عليّ - وهو أتمّ - قال: نهاني النبي ﷺ عن التّختّم بالذّهب، وعن لباس القَسِّيّ[1]، وعن القراءة في الرُّكوع والسُّجود[2].

وفي رواية عن عبدالله بن حنين عن ابن عبّاس أنّه قال: نُهيتُ أن أقرأ وأنا راكع. دون ذكر عليّ في الإسناد[3].

وفي الأطراف أنّ في رواية ابن عبّاس عن عليّ: النهي عن خاتم الذّهب، وعن لبس القسّيّ وعن المُعَصفَر المُفْدَم[4]، وعن القراءة في الركوع والسُّجود. وليس ذلك عندنا في أصل كتاب مسلم، ولعلّه قد وُجد في نسخة أُخرى من الكتاب، والله أعلم[5].

١٤٦ - **الثاني**: عن أبي الطُّفيل عامر بن واثلة قال: كنتُ عند علي بن أبي طالب عليه السلام، فأتاه رجلٌ فقال: ما كان النبيّ يُسِرُّ إليك؟ قال: فغَضِبَ ثم قال: ما كان النبي ﷺ يُسِرُّ إليّ شيئاً يكتمُه من النّاس، غير أنّه قد حدَّثني بكلمات أربع، قال: ما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: قال: لعنَ اللهُ من لَعَن والدَيه، ولعنَ اللهُ من ذبحَ لغير الله، ولعنَ الله من آوى مُحْدِثاً، ولعن اللهُ مَن غيّرَ منارَ[6] الأرض[7].

١٤٧ - **الثالث**: عن عبيدالله بن أبي رافع عن علي قال: كان النبي ﷺ إذا قام إلى الصلاة قال: «وجّهتُ وجهيَ للذّي فطر السّموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين، إنّ صلاتي ونُسُكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين، لا شريكَ له، وبذلك أُمِرْتُ وأنا أول المسلمين. اللهم أنت الملك، لا إله إلا أنت، أنت ربّي

(١) ثياب حرير تصنع في القَسّ: بلدة بمصر.

(٢) مسلم -اللباس ٣/ ١٦٤٨ (٧٨ - ٢)، وينظر الصلاة ١/ ٣٤٨، ٣٤٩.

(٣) مسلم - الصلاة ١/ ٣٤٩ (٤٨٠).

(٤) المُعَصفَر: المصبوغ بالعصفر. والمُفْدَم: المشبع حمرة.

(٥) ليس في مسلم كما ذكر المؤلف. وقريب منه عن ابن عباس عن علي في النسائي-التطبيق ٢/ ٢١٧.

(٦) أي حدود الأرض وعلاماتها.

(٧) مسلم - الأضاحي ٣/ ١٥٦٧ (١٩٧٨) ومرّ قريباً منه في المتفق عليه الحديث١٣٣.

وأنا عبدُك، ظلمْتُ نفسي، واعترفْتُ بذنبي، فاغفرْ لي ذُنوبي جميعاً ، لا يغفرُ الذُّنوبَ إلاّ أنت، واهْدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصْرف عنّي سيِّئَها، لا يصرفُ عنّي سيِّئها إلاّ أنت، لبَّيْكَ وسَعْدَيكَ، والخيرُ كلُّه في يدَيك، والشرُّ ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركْتَ وتعالَيْتَ، أستغفرُك وأتوبُ إليك».

وإذا ركع قال: «اللهمّ لك رَكَعْتُ، وبك آمَنْتُ، ولك أسلمْتُ. خشَع لك سَمْعي وبَصَري ومُخّي وعظمي وعَصَبي».

وإذا رفع رأسَه قال: «اللهمّ ربَّنا لك الحمدُ ملءَ السمواتِ والأرضِ وما بينهما، وملءَ ما شئتَ من شيءٍ بعد».

وإذا سجدَ قال: «اللهم لك سَجَدْتُ، وبك آمَنْتُ، ولك أسلمْتُ، سَجَدَ وجهي للذي خَلَقَه وصوّرَه وشقَّ سمعَه وبَصَره، تباركَ اللهُ أحسنُ الخالقين».

ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهّد والتسليم: «اللهمّ اغفرْ لي ما قَدَّمْتُ وما أخّرتُ، وما أسَررْتُ وما أعْلَنْتُ،وما أنت أعلمُ به منّي، أنتَ المقدِّمُ وأنت المؤخِّر، لا إله إلاّ أنت»[1].

١٤٨ - **الرابع**: عن عُبيد الله بن أبي رافع: أنّ الحَرورِيّة [2] لمّا خرجت على عليّ بن أبي طالب وهو معه، فقالوا لا حكم إلا لله، قال عليّ: كلمةُ حقٍّ أُريدَ بها باطلٌ، إنّ رسولَ الله ﷺ وصف لنا ناساً، إنّي لأعرف صفتَهم في هؤلاء، يقولون الحقّ بألسنتهم، لا يجاوز هذا منهم، وأشار إلى حَلْقه. من أبغضِ خلقِ الله إليه، منهم أسودُ، إحدى يديه طُبْيُ[3] شاة أو حَلَمة ثَدْي، فلما قتَلَهم عليٌّ بن

(١) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٤٣ (٧٧١).

(٢) وهم الخوارج، نسبة إلى حروراء: المدينة التى ابتدأ خروجهم منها.

(٣) الطُّبي: الضرع.

أبي طالب قال: انظُروا، فنظروا فلم يجدوا شيئاً، فقال: ارجعوا، فوالله ما كَذَبْتُ ولا كُذِّبْتُ، مرّتين أو ثلاثاً، ثم وجدوه في خَرِبة، فأتوا به حتى وضعوه بين يديه. قال عبيدالله: وأنا حاضرٌ ذلك من أمرهم، وقولُ عليٍّ فيهم[1].

١٤٩ - الخامس: عن عَبيدة بن عمرو عن علي: أنّه ذكر الخوارج فقال: فيهم رجلٌ مُخْدَج اليد، أو مَثْدُون اليد، أو مُودَّن اليد[2]، لولا أن تَبْطَروا لحدَّثْتكم بما وعدَ اللهُ الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ. قال: فقُلت: أنت سَمِعْتَ هذا من محمّد ﷺ؟ قال: إي وربّ الكعبة[3]، قالها ثلاثاً[4].

١٥٠ - السادس: عن زيد بن وهب: أنّه كان في الجيش الذين كانوا مع عليّ، الذين ساروا إلى الخوارج، فقال عليّ: أيها الناس[5]. إنّي سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: يخرجُ قومٌ من أُمّتي يقرءون القرآنَ، ليس قراءَتُكم إلى قراءتهم بشيء، ولاصلاتُكم إلى صلاتهم بشيء، ولا صيامُكم إلى صيامهم بشيء، يقرءون القرآن، يحسبون أنّه لهم وهو عليهم، لا تُجاوزُ صلاتُهم تراقيَهم، يمرُقون من الإسلام كما يمرُق السهمُ من الرّميّة، لو يعلم الجيش الذي يصيبونهم ما قُضي لهم على لسان نبيّهم ﷺ لنكلوا [6] عن العمل، وآيةُ ذلك أن فيهم رجلاً له عَضُدٌ ليس له ذراع، على عَضُده مثلُ حَلَمة الثَّدي، عليه شَعَراتٌ بيضٌ، فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم وأموالكم، والله إنّي لأرجو أن يكونوا هؤلاء القومَ، فإنهم قد سفكوا الدمَ الحرامَ، وأغاروا في سَرْحِ[7] النّاس، فسيروا على اسم الله[8].

---

(١) مسلم - الزكاة ٢/ ٧٤٩ (١٠٦٦).

(٢) المخدج والمُوَدّن: الناقص، والمثدون: صغير اليد، مجتمعها.

(٣) مسلم - الزكاة ٢/ ٧٤٧ (١٠٦٦).

(٤) تكررت في مسلم مرتين (إي وربّ الكعبة) وثلاث مرّات في مسلم مع النووي ٧/ ١٧٦.

(٥) (أيها الناس) ليس في س، وهي في ك ومسلم

(٦) هكذا في المخطوطات وفي مسلم (لاتكلوا) ونكل عن الشيء: تركه

(٧) السرح: الماشية.

(٨) (على اسم الله) من ك ومسلم.

قال سلمة بـن كُهيل[1] فنزّلـني زيد بن وهب منـزلاً منزلاً [2]، حتى قال: مررْنا على قنطرة، فلمـا التقَيْنا، وعلى الخوارج يومَئذ عبدالله بـن وهب الرَّاسبيّ، فقال لهم: ألقوا الرِّماح، وسُـلُّوا سيوفكم من جفونها، فإنّي أخـاف أنْ يُناشدوكم كما ناشدوكم يوم حَرُوراء، فرجعوا فوحّشوا برماحهم[3]. وسلُّوا السُّيوف، وشجرهم الناسُ[4] برماحهم، قال: وقُتـل بعضهم على بعض، وما أُصيب مـن الناس يومئذ إلاّ رجلان.

فقال علي: التمسوا فيهم المُخْدَج، فالتمسوه فلم يجدوه، فقام علي بنفسه، حتى أتى ناساً قد قُتـلَ بعضُهم على بعض، قال: أخِّرُوهـم، فوجدوه ممّا يلي الأرض، فكبّر، ثم قال: صدَق الله، وبلَّغَ رسوله. قال: فقـام إليه عَبيدة السَّلماني فقال: ياأميرَ المؤمـنين، الله الذي لا إله هو، أسَمعْت هـذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ فقال: إي والله الذي لا إله إلا هو، حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلفُ له[5].

١٥١ - السابع: عن أبي عبدالرحمن السُّلَـمي قال: قال عليّ: قلت: يا رسول الله، ما لك تَنَوَّقُ[6] في قريش وتَدَعُنا؟ قال: «وعنـدكم شيء؟» قلت: نعم، بنت حمزة. فقال رسول الله ﷺ: «إنها لا تحِلُّ لي، إنها ابنة أخي من الرَّضاعة»[7].

١٥٢ - الثامن: عن أبي عبدالرحمن: أنّ علياً خـطبَ فقالَ: أيها النّاسُ، أقيموا الحدودَ على أرقّائكم، من أحْصَنَ منهم ومن لم يُحصِنْ، فإن أمَةً لرسول الله ﷺ زَنَتْ، فأمرَنـي أن أجلدَها، فأتيتُـها فإذا هي حديثـةُ عهد بنفاس، فخَـشيتُ إن أنا

---

(١) وهو الراوي عن زيد بن وهب.

(٢) قال النووي. ٧/ ١٧٧ تعليقاً على ما ورد في نسخة مسـلم (منزلاً) مرة واحدة: هكذا هو في معظم النسخ مرة واحدة، وفي نادر منها: منزلاً منزلاً مرتين، وكذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين، وهو وجه الكلام.

(٣) أي رمَوا بها.

(٤) أي أصحاب عليّ.

(٥) مسلم - الزكاة ٢/ ٧٤٨ (١٠٦٦).

(٦) تَنوّق: أي تختار

(٧) مسلم - الرّضاع ٢/ ١٠٧١ (١٤٤٦).

جلدتُها أن أقتلها، فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «أحْسَنْتَ، اترُكْهَا حتى تَماثَلَ»[1].

١٥٣ - التاسع: عن زِرّ بن حُبيش قال: قال عليّ: والذي فَلَق الحبّة، وبرأ النَّسَمَة، إنّه لعهد النبيّ الأميّ ﷺ إليّ أنْ لا يحبّني إلاّ مؤمنٌ، ولا يبغضني إلاّ منافقٌ[2].

١٥٤ - العاشر: عن شُريح بن هانئ قال: أتيت عائشة رضي الله عنها أسألها عن المسح على الخُفَّين، فقالت: عليك بابن أبي طالب فاسألْه، فإنه كان يسافرُ مع رسول الله ﷺ، فسألناه فقال: جعل رسولُ الله ﷺ ثلاثةَ أيامٍ ولياليهنّ للمسافر، ويوماً وليلةً للمقيم[3].

١٥٥ - الحادي عشر: عن أبي بُردة عامر بن أبي موسى، عبدالله بن قيس الأشعري، أنّ علياً رضي الله عنه قال: نهاني - يعني النبيَّ ﷺ- أن أجعل خاتمي في هذه أو التي تليها. قال بعض الرُّواة: نهاني أن أتختّم في إصبعي هذه أو هذه. قال: وأومأ إلى الوسطى والتي تليها. ونهاني عن لبس القَسِّيّ وعن جلوس على المياثر. قال: فأمّا القَسِّيّ فثياب مضلّعة يُؤتى بها من مصر أو الشام، وأما المياثر فشيء كانت تجعله النساء لبُعولتهنّ على الرَّحْل كالقطائف الأرجوان[4].

أخرج البخاريّ منه تفسير القسّية والميثرة فقط بغير إسناد. فقال: وقال عاصم عن أبي بردة: قلنا لعليّ: ما القَسِّيّةُ؟ قال: ثياب أتَتْنا من الشام أو من مصر، مضلَّعة فيها حريرٌ فيها أمثال الأُتْرُجّ[5]. والميثرة: كانت النساءُ تصنعه لبعولتهن مثل القطائف.

قال البخاري: وقال جرير في حديثه: القسّيّة: ثياب مضلّعة يُجاء بها من مصر.

---

(١) مسلم - الحدود ٣/ ١٣٣٠ (١٧٠٥).

(٢) مسلم - الإيمان ١/ ٨٦ (٧٨).

(٣) مسلم - الطهارة ١/ ٢٣٢ (٢٧٦).

(٤) مسلم اللباس ٣/ ١٦٥٩ (٢٠٧٨)

(٥) قال ابن حجر: أي الأضلاع التي فيها غليظة معوجّة

والميثرة: جلود السِّباع[1].

١٥٦ - الثاني عشر: عن أبي بردة أيضاً: أن علياً قال: قال لي رسول الله ﷺ: «قُلِ اللهمّ اهدني وسدِّدْني». وفي رواية: «اللهمّ إنّي أسألك الهُدى والسَّداد. واذكر بالهدى هدايتَك الطريقَ، وبالسّداد سَداد السَّهم»[2].

١٥٧ - الثالث عشر: عن مسعود بن الحكم الزُّرَقي. أن علياً رضي الله عنه قال: رأينا النبي ﷺ قام فقُمنا، وقعد فقَعَدْنا. يعني في الجنازة[3].

١٥٨ - الرابع عشر: عن أبي الهيّاج، حيّان بن حُصين الأسدي قال: قال عليّ: ألا أبعثُك على ما بعثَني عليه رسول الله ﷺ: «ألا تَدَعَ تمثالاً إلا طَمَسْتَه، ولا قبراً مُشرِفاً إلا سوَّيْتَه. وفي رواية: ولا صورة إلا طَمَسْتَها[4].

١٥٩ - الخامس عشر: عن أبي ساسان، حُضين بن المنذر قال: شهدْت عثمانَ ابن عفّان أُتي بالوليد وقد صلّى الصبحَ ركعتَين، ثم قال: أزيدُكم؟ فشَهِد عليه رجلان أحدهما حُمران[5] أنّه شَرِبَ الخمرَ وشهدَ آخرُ أنّه رآه يتقيّأ. فقال عثمان: إنّه لم يتقيّأ حتى شَرِبَها. فقال: يا عليُّ، قُمْ فاجْلِدَه. فقال عليّ: قُمْ يا حسن فاجْلِدْه. فقال الحسن: ولِّ حارّها من تولّى قارّها[6] فكأنّه وَجَد عليه، فقال: ياعبدالله بن جعفر، قم فاجلِدْه، فجلَده، وعليّ يَعُدُّ حتى بلغ أربعين، فقال: أمْسِكْ، ثم قال: جَلَد النبي ﷺ أربعين، وأبوبكر أربعين، وعمرُ ثمانين، وكلٌّ سُنّة، وهذا أحبُّ إليّ[7].

وقد تقدّم في أفراد البخاري من مسند عثمان، من رواية عبيدالله بن الخيار، في قصة الوليد أنّه جُلد ثمانين [8].

* * *

(١) البخاري -اللباس ١٠/ ٢٩٢. وينظر الفتح ١٠/ ٢٩٢، ٢٩٣.
(٢) مسلم-الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٩٠ (٢٧٢٥).
(٣) مسلم - الجنائز ٢/ ٦٦١، ٦٦٢ (٩٦٢).
(٤) مسلم - الجنائز ٢/ ٦٦٦ (٩٦٨).
(٥) وهو مولى عثمان بن عفان.
(٦) القارّ: البارد. ويقصد بالحارّ: المكروه، وبالقارّ: الطيّب، فكأنه قال: ليتولّ شدّتها من تولّى هيّنها ولذّتها
(٧) مسلم- الحدود ٣/ ١٣٣١ (١٧٠٧).
(٨) ينظر الحديث الرابع من أفراد البخاري -مسند عثمان بن عفان - الحديث ١٠٦.

(٥)

المتّفق عليه عن

عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه[١]

١٦٠ -**الأول:** عن عبدالله بن عباس بطوله، وعن عبدالله بن عامر بن ربيعة مختصر، وهذا حديث ابن عباس: أن عمر بن الخطّاب خرج إلى الشام حتى إذا بسَرْغ[٢] لَقِيَه أُمراءُ الأجناد: أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام، قال ابن عباس: فقال عمر: ادعُ لي المهاجرين الأوّلين، فَدَعَوْتُهم فاستشارَهم، وأخبرَهم أن الوباء قد وقعَ بالشام، فاختلفوا: فقال بعضهم: خرجْتَ لأمرٍ لا نرى أن ترجعَ عنه. وقال بعضُهم: معك بقيةُ النّاسِ وأصحابُ رسول الله ﷺ، ولا نرى أن تُقْدِمَهم على هذا الوباء. فقال: ارتَفِعوا عنّي، ثم قال: ادعُ الأنصار، فدعوْتُهم فاستشارهم، فسلكوا سبيلَ المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عنّي، ثم قال: ادعُ لي مَن كان هنا من مَشْيَخة قريش من مُهاجرة الفتح. فدَعَوْتُهم، فلم يختلف عليه منهم رجُلان، فقالوا: نرى أن ترجعَ بالناس ولا تُقْدِمَهم على هذا الوباء.

فنادى عمر في النّاس: إنّي مُصْبِحٌ على ظهرٍ[٣] فأصبحوا عليه. فقال أبو عبيدة ابن الجراح: أفِراراً من قَدَرِ الله؟ فقال عمر: لو غيرُك قالها يا أبا عبيدة، وكان عمر يكرهُ خِلافَه، نَعَم، نَفِرُّ من قَدَر الله إلى قَدَر الله، أرأيتَ لو كانت لك إبلٌ، فهبطتَ وادياً له عُدوتان[٤] إحداهما خصبة والأخرى جَدِبة، أليس إن رعيْتَ الخِصبة رعيْتَها بقَدَر الله، وإن رعيْتَ الجَدِبة رعيْتَها بقدر الله؟

---

(١) (رضي الله عنه) من ك. وينظر المجتبى ٥٥.

(٢) سرْغ: قرية بين الحجاز والشام، وهي بوادي تبوك. ينظر معجم البلدان ٣/ ٢١١.

(٣) أي مسافر.

(٤) العدوة: الجانب

قال: فجاء عبدالرحمن بن عوف، وكان مُتغيّباً في بعض حاجته، فقال: إن عندي من هذا علماً: سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا سَمِعْتُم به بأرضٍ فلا تقدَموا عليه، وإذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا فِراراً منه».

قال: فحمد الله عمر بن الخطاب، ثم انصرف[1].

وفي حديث مَعْمَر: فسار حتى أتى المدينة فقال: هذا المحلّ، أو قال: هذا المنزل إن شاء الله تعالى[2].

وأمّا حديث عبدالله بن عامرٍ فإنّه اقتصر على المسند: أن عمرَ خرج إلى الشام، فلما جاء سَرْغ بلغه أن الوباء قد وقعَ بها، فأخبرَه عبدالرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال... فذكر نحوه[3].

وفي كتاب مسلم عن الزُّهري عن سالم: أنّ عمر إنّما انصرف بالنّاس عن حديث عبدالرحمن بن عوف[4].

١٦١ - الثاني: عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه قال: إنّي لواقفٌ في الصفّ يومَ بدر، فنظرتُ عن يميني وعن شمالي، فإذا أنا بغلامين من الأنصار، حديثة أسنانُهما، فتمنَّيتُ أن أكون بين أضْلَع[5] منهما، فغمَزَني أحدُهما فقال: أيْ عمّ، هل تعرف أبا جهل؟ قلتُ: نعم، فما حاجَتُك إليه يا ابنَ أخي؟ قال: أُخْبِرتُ أنّه يَسُبُّ رسول الله ﷺ، والذي نفسي بيده، لئن رأيتُه لا يفارقُ سوادي[6] حتى يموت الأعجلُ منّا[7]، قال: فتعجَّبتُ لذلك. قال: وغمزَني الآخر فقال لي مثلها.

---

(١) البخاري -الطبّ ١٠/ ١٧٩(٥٧٢٩)، ومسلم-السلام ٤/ ١٧٤٠ (٢٢١٩).

(٢) مسلم ٤/ ١٧٤١.

(٣) البخاري- ١٠/ ١٧٩ (٥٧٣٠)، ومسلم ٤/ ١٧٤٢.

(٤) مسلم ٤/ ١٧٤٢، وهو أيضاً في البخاري -الحيل١٢/ ٣٤٤ (٦٩٧٣).

(٥) روي: أضْلَعَ: أي أقوى. وأضلُع: جمع ضلع.

(٦) السواد: الشخص.

(٧) أي الأقرب أجلاً.

فلم أَنْشبْ أن نظرتُ إلى أبي جهل في النّاس، فقلتُ: ألا تريان؟ هذا صاحبُكما الذي تسألاني عنه. قال: فابتَدَراه بسيفَيهما، فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى النبي ﷺ فأخبراه، فقال: «أيُّكما قَتَله»؟ فقال كلٌّ واحد منهما: أنا قَتَلْتُه. فقال: «هل مَسَحْتُما سيفَيكما»؟ فقالا: لا. فنظر رسول الله ﷺ إلى السيفين، فقال: «كلاكما قَتَلَه» وقضى رسول الله ﷺ بسلَبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح.

والرجلان: معاذ بن عمرو بن الجموح، ومعاذ بن عفراء[1].

* * *

أفراد البخاري

١٦٢ - الأول: عن إبراهيمَ بنِ عبدالرحمن بن عوف عن أبيه قال: كاتَبْت أميَّة ابن خلف كتاباً أن يحفظَني في صاغيتي [2] بمكة، وأحفظه في صاغيته بالمدينة، فلمّا ذكرتُ «الرحمن» قال: لا أعرِفُ الرحمنَ، كاتِبني باسمك الذي كان لك في الجاهلية، فكاتَبْتُه: عبدعمرو.

فلما كان يومُ بدرٍ، خرجتُ لأُحْرِزَه[3]، فأبصره بلال، فخرج حتى وقف على مجلسٍ من مجالس الأنصار، فقال: يا معشر الأنصار، أميةَ بن خلف، لا نجوْتُ إن نجا أميّةُ، فخرج معه فريقٌ من الأنصار في آثارِنا، فلمّا خَشيتُ أن يلحقونا خلّفت لهم ابنه لأشغلهم به، فقتلوه ثم أتَونا حتى لحِقونا، وكان أميّةُ رجلاً ثقيلاً، فقلت: انزِلْ، فنزل[4]، فألقيْت عليه نفسي لأمْنَعَه، فتخلّلوه بالسيوف من تحتي حتى قتلوه، وأصاب أحدُهم رجلي بسيفه. وكان عبدالرحمن يُرينا ذلك الأثر في ظهر قدمه[5].

---

(١) البخاري -فرض الخمس ٦/ ٢٤٦ (٣١٤١)، ومسلم -الجهاد ٣/ ١٣٧٢ (١٧٥٢). وينظر النووي ١٢/ ٣٠٧، والفتح ٦/ ٢٤٨.

(٢) الصاغية: خاصّة الرجل.

(٣) أي لأصونه. وفي البخاري: «خرجت إلى جبلٍ لأحرزه حين نام النّاس»

(٤) في البخاري (ابرك فبرك)

(٥) البخاري -الوكالة ٤/ ٤٨٠ (٢٣٠١).

١٦٣ - **الثاني**: عن إبراهيمَ أيضاً عن أبيه قال: لما قَدمنا المدينة آخى رسول الله ﷺ بيني وبين سعد بن الربيع، فقال سعد بن الربيع: إنّي أكثرُ الأنصار مالاً، فأقْسمُ لك نصفَ مالي، وانظُرْ أيَّ زوجتيَّ هَويتَ نزلْتُ لك عنها، فإذا حلَّت تزوَّجْتَها. فقال له عبدالرحمن: لا حاجة لي في ذلك، هل من سوق فيه تجارة؟ قال: سوقُ بني قَيْنُقاع. قال: فغدا إليه عبدالرحمن، فأتى بأقِطٍ [١] وسمن، قال: ثم تابع الغُدُوّ.

فما لَبِثَ إن جاء عبدالرحمن عليه أَثَرُ صُفْرة[٢]، فقال رسول الله ﷺ «تزوّجْتَ؟» قال: نعم. قال: «ومَنْ؟» قال: امرأة من الأنصار قال: «فكم سُقْت؟» قال: زنة نواة من ذهب، أو: نواة من ذهب. فقال النبي ﷺ: «أوْلِمْ ولو بشاة»[٣].

١٦٤ - **الثالث**: عن إبراهيم قال: أُتي عبدُالرحمن بطعام وكان صائماً، فقال: قُتِلَ مُصعب بن عُمير وهو خير منّي، فكُفِّن في بُردة إن غُطِّي رأسُه بَدَت رجلاه، وإن غُطِّي رجلاه بدا رأسُه. وقُتل حمزة- أو رجل آخَرُ، شكّ إبراهيم-وفي بعض الروايات عنه: وقتل حمزة ولم يشكّ، قال: وهو خيرٌ منّي، فلم يوجد ما يُكفّن فيه إلا بُرْدة، ثم بُسط لنا من الدنيا ما بُسط، أو قال: أُعطينا من الدُّنيا ما أُعطينا، وقد خَشيتُ أن تكونَ قد عُجِّلتْ لنا طيّباتُنا في حياتنا الدنيا، ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام[٤].

١٦٥ - **الرابع**: عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف أنّه قال لصُهيب: اتَّقِ الله، ولا تدّعِ إلى غير أبيك. فقال صُهيب: ما يَسُرُّني أنّ لي كذا وكذا وأني فَعَلْتُ ذلك، ولكنّي سُرِقْتُ وأنا صبيٌّ [٥].

---

(١) الأقط: اللبن المجمّد.

(٢) وكان عليه أثر طيب مصبوغ بالزعفران.

(٣) البخاري-البيوع ٤/ ٢٨٨ (٢٠٤٨، ٢٠٤٩) وله أطراف كثيرة.

(٤) البخاري -الجنائز ٣/ ١٤٠، ١٤٢ (١٢٧٤، ١٢٧٥).

(٥) البخاري - البيوع ٤/ ٤١١ (٢٢١٩).

١٦٦- **الخامس**: عن بَجَالة بن عَبْد، ويقال ابن عَبَدة[١] قال: كنتُ كاتباً لجَزء بن معاوية عمّ الأحنف، فجاء كتاب عمر قَبْلَ موته بسنة: أن اقتُلوا كلّ ساحرٍ وساحرةٍ، وفرّقوا بينَ كلّ ذي محرم من المجوس[٢]، وانهَهُم عن الزّمزمة[٣].

فقتلنا ثلاث سواحر، وجعلْنا نفرّق بين المرء وحريمه في كتاب الله[٤] وصنَع لهم طعاماً كثيراً، وجعلَ السيفَ على فخذه، وجعلَ يدعوهم إلى الطعام، فألقَوا وِقر[٥] بَغْلٍ أو بغلين، وأكلوا بغير زمزمة. ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شَهِدَ عبدالرحمن بن عوف أنّ رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر.

اختصره البخاريُّ فأخرج المسند منه: والتفريق بين كلّ ذي محرم من المجوس فقط. وأخرجه أبو بكر البرقاني بطوله كما أوردناه، وهو مشهور من حديث ابن عيينة كذلك[٦].

* * *

---

(١) ينظر الفتح ٦/ ٢٦٠.

(٢) الذي في البخاري -فرض الخمس ٦/ ٢٥٧ (٣١٥٦) «فرّقوا بين كل ذي محرم من المجوس، ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبدالرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر».

(٣) الزمزمة: كلام يقوله المجوس بصوت خفيّ عند الأكل.

(٤) أي منعهم من إظهار عقودهم.

(٥) الوقر: الحمل.

(٦) في الفتح ٦/ ٢٦١ بعض من أخرج الحديث.

(٦)

المتّفق عليه من
مسند طلحة بن عُبيد الله التَّيْمي رضي الله عنه[١]

١٦٧ - **الأول**: عن مالك بن أبي عامر من رواية ابنه أبي سهيل بن مالك، عن أبيه: أنه سمع طلحةَ بن عبيد الله يقول: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائرُ الرأس، يُسمعُ دويُّ صوته ولا يُفقهُ ما يقول، حتى دنا من رسول الله ﷺ، فإذا هو يسأل عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «خمسُ صلوات في اليوم والليلة» فقال: هل عليَّ غيرُهُنّ؟ قال «لا، إلاّ أن تطوّع».

وقال رسول الله ﷺ: «وصيامُ شهر رمضان»قال: هل عليّ غيرُه؟ قال: «لا، إلاّ أن تطوّع» قال: وذكر له رسول الله ﷺالزكاة، فقال: وهل عليّ غيرها؟ قال: «لا ، إلاّ أن تطوّع».

قال: فأدبرَ الرجل وهو يقول: والله لا أزيدُ على هذا ولا أنقُص منه. فقال رسول الله ﷺ: «أَفْلَحَ إنْ صَدَق»[٢].

١٦٨ - **الثاني**: عن أبي عثمان النَّهدي -واسمه عبدالرحمن بن ملّ، قال: لم يبقَ مع النبي ﷺ في بعض تلك الأيام[٣] التي قاتل فيها رسولُ الله ﷺ غير طلحة وسعدٍ عن حديثهما[٤]. وفي رواية: فقُلْت لأبي عثمان: وما عِلْمُكَ بذلك؟ فقال: عن حديثهما[٥].

* * *

---

(١) (رضي الله عنه) من س. والعدد الذي ذكر له هنا في الصحيحين موافق لما في المصادر. ينظر المجتبى ٥٥.

(٢) البخاري - الإيمان ١/ ١٠٦ (٤٦)، ومسلم-الإيمان ١/ ٤٠ (١١) قال العلماء: معنى الحديث: أفلح إن لم ينقص شيئاً.

(٣) أي في يوم أُحد.

(٤) أي هما حدّثا بذلك.

(٥) البخاري - فضائل الصحابة ٧/ ٨٢ (٣٧٢٢) ، والمغازي ٧/ ٣٥٩ (٤٠٦٠)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٧٩ (٢٤١٤).

أفراد البخاري

١٦٩ - **الأول**: عن السائب بن يزيد- وهو من الصحابة-قال: صَحِبْتُ طلحة ابن عُبيد الله وسعداً والمقدادَ وعبدالرحمن بن عوف، فما سمعْتُ أحداً منهم يحدِّث عن رسول الله ﷺ، إلا أنّي سَمِعْتُ طلحةَ يحدِّثُ عن يومِ أحدٍ[١].

١٧٠ - **الثاني**: عن قيس بن أبي خازم قال: رأيتُ يدَ طلحةَ بن عبيدالله شلاّءَ، وقى بها النبيَّ ﷺ يوم أحد[٢]. والله أعلم[٣].

* * *

أفراد مسلم

١٧١ - **الأول**: عن عبدالرحمن بن عثمان بن عبيدالله التَّيْميّ - صحابي [٤]، وهو ابن أخي طلحة، قال: كُنّا مع طلحة ونحن حُرُمٌ، فأُهديَ لنا [٥]. طيرٌ، وطلحةُ راقدٌ، فمنّا من أكَلَ ومنّا مَنْ تورّعَ فلم يأكلْ[٦]. فلما استيقظَ طَلحةُ وفّق[٧] مَنْ أكلَه وقال: أكَلْناه مع رسول الله ﷺ[٨].

١٧٢ - **الثاني**: عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وَضَعَ أحدُكم بين يدَيه مثل مُؤْخِرة الرَّحْل[٩]. فليُصَلِّ ولا يبالِ مَنْ مَرّ وراءَ ذلك»[١٠].

---

(١) البخاري - الجهاد ٦/ ٣٦ (٢٨٢٤)، والمغازي ٧/ ٣٥٩ (٤٠٦٢).

(٢) البخاري - فضائل الصحابة ٧/ ٨٢ (٣٧٢٤)، والمغازي ٧/ ٣٥٩ (٤٠٦٣).

(٣) (والله أعلم) ليست في س.

(٤) ينظر الإصابة ٢/ ٤٠٢.

(٥) في مسلم (له).

(٦) (فلم يأكل) ليست في مسلم.

(٧) وفّق: صوّب.

(٨) مسلم - الحج ٢/ ٨٥٥ (١١٩٧).

(٩) مؤخرة الرحل كآخرته: الخشبة التي يستند إليها الراكب.

(١٠) مسلم - الصلاة ١/ ٣٥٨ (٤٩٩).

١٧٣ - **الثالث**: عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: مررْتُ مع رسولِ الله ﷺ بقوم على رؤوسِ النخلِ، فقال: «ما يصنعُ هؤلاء»؟ فقالوا: يلقّحونه، يجعلون الذكر في الأنثى فيلقحُ، فقال رسول الله ﷺ: «ما أظنّ يغني ذلك شيئاً» فأُخبروا بذلك فتَركوه، فأخبر رسول الله ﷺ بذلك، فقال: «إنْ كان ينفعُهم ذلك فَلْيَصْنَعُوه، فإنّي إنّما ظَنَنْتُ ظنّاً، فلا تُؤاخذوني بالظنّ، ولكن إذا حدَّثْتُكم عن الله بشيء، فخُذُوا به، فإنّي لن أَكْذِبَ على الله تعالى»[١].

* * *

(٧)
المُتَّفَقُ عليه من
مسند الزُّبير بنِ العوّامِ رضي الله عنه[٢]

١٧٤ ـ **الأول**: عن عبدالله بن الزُّبير عن أبيه من رواية عروة عنه: أنّ رجلا من الأنصار خاصمَ الزُّبيرَ عند رسول الله ﷺ في شِراج الحَرّة[٣] التي يَسقون بها النخل، فقال الأنصاريّ: سرِّح[٤] الماء يمرُّ، فأبى عليه، فاختصما عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ للزبير: «اسْقِ يا زُبيرُ ثم أَرْسِلْ إلى جارك». فغَضب الأنصاريُّ ثم قالَ: يارسول الله، أنْ كان ابنَ عمّتك! فتلوّنَ وجهُ رسول الله ﷺ، ثم قال للزُّبير: «اسقِ يا زُبير، ثم احبِس الماءَ حتى يرجعَ إلى الجَدْر»[٥]. فقال الزُّبيرُ: والله إنّي لأحسَبُ هذه الآية نزلت في ذلك: ﴿ **فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ** ﴿٦٥﴾ ﴾[٦] [سورة النساء].

وهذا الحديث أيضاً في أفراد البخاري من رواية عروةَ دون ذكر عبدالله بن

(١) مسلم - القضائل ٤/ ١٨٣٥ (٢٣٦١). وفي ك زيادة (والله أعلم).

(٢) العدد الذي ذكره المؤلف هنا موافق لما في المصادر. ينظر المجتبى ٥٥.

(٣) الشّراج: مسايل المياه، جمع شَرْجة، والحرّة: الأرض الملساء فيها حجارة سود.

(٤) سرّح: أرسِلْ.

(٥) الجدر: الجدار.

(٦) البخاري ـ المساقاة ٥/ ٣٤ (٢٣٥٩، ٢٣٦٠)، ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٢٩ (٢٣٥٧).

الزُّبير، قال عروةُ: خاصم الزُّبيرُ رجلاً... وذكر نحوه. وزاد: فاستوعى[1] رسول الله ﷺ حينئذ للزُّبير حقَّه. وكان رسولُ الله ﷺ قبلَ ذلك أشارَ على الزُّبير برأي أرادَ فيه سَعَةً له وللأنصاريّ، فلمّا أحْفَظَ[2] الأنصاريُّ رسولَ الله ﷺ استَوْعَى رسولُ الله ﷺ للزُّبير حقَّه في صريح الحكم. قال عروة: قال الزُّبير: والله ما أحسِبُ هذه الآية نَزَلَتْ إلاّ في ذلك: ﴿فلا وربِّكَ...﴾ الآية[3].

١٧٥ ـ الثاني: عن عبدالله بن الزُّبير قال: كنْتُ يومَ الأحزابِ جُعِلْتُ أنا وعمرُ ابن أبي سلمة مع النّساء ـ يعني نسوة النبي ﷺ ـ في أُطُم[4] حسان بن ثابت، فنظرْتُ فإذا أنا بالزبير على فرسه يختلفُ[5] إلى بني قُريظة، فلما رجع قلتُ: ياأبتِ، رأيتُك تختلفُ. فقال: وهل رأيتَني يا بُنيّ؟ قلت: نعم. قال: أما والله لقد جمعَ لي رسولُ الله ﷺ أبَوَيه فقال: «فداك أبي وأُمّي» قال بعض الرُّواة فيه: كان رسول الله ﷺ قال: «من يأتِ بني قريظة فيأتيني بخبرهم»؟ فانطلقْتُ، فلمّا رَجَعْتُ جمع لي أبويه[6].

* * *

أفراد البخاري

١٧٦ ـ الأول: وصيّة الزُّبير: عن عبدالله بن الزُّبير قال: لما وقفَ الزبيرُ يوم الجمل دعاني فقمْتُ إلى جنبه فقال: يا بُنيّ، إنّه لا يُقْتلُ اليومَ إلا ظالمٌ أو مظلوم، وإنّي لا أُراني إلا سأُقتلُ اليومَ مظلوماً، وإن من أكبر همّي لدَيني، أفترى ديننا يُبقي من مالنا شيئاً؟ ثم قال: يا بُنيّ، بعْ مالَنا واقضِ دَيني. وأوصَى بالثلث

---

(١) استوعى: استوفى واستكمل.

(٢) أحفظ: أغضب.

(٣) البخاري ـ المساقاة ٥/ ٣٩ (٢٣٦٢)، والتفسير ٨/ ٢٥٤ (٤٥٨٥).

(٤) الأطم: الحصن، أو البناء المرتفع.

(٥) يختلف: يتردّد عليهم.

(٦) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ٨٠ (٣٧٢٠)، ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٨٧٩ (٢١٤٦) وفي ك زيادة (والله أعلم).

وثلثه[1] لبنيه ـ يعني لبني عبدالله ـ قال: فإن فضَلَ من مالِنا بعد قضاء الدين شيءٌ فثلثٌ لولدك.

قال عبدالله بن الزبير: فجعلَ يُوصيني بدَينه ويقولُ: يا بُنيّ، إن عَجَزْتَ عن شيء منه فاستَعنْ عليه بمولاي. قال: فوالله ما دريْتُ ما أراد حتى قُلتُ: يا أبت، مَنْ مولاك؟ قال: الله تعالى. فوالله ما وقعتُ في كُرْبةٍ من دَينه إلا قلتُ: يا مولى الزبير، اقْضِ عنه دَينَه، فيقضيه.

قال: فقُتِل الزُّبيرُ، فلم يَدَعْ ديناراً ولا درهماً إلا أرَضين، منها الغابة[2] وإحدى عشرة داراً بالمدينة، ودارين بالبصرة، وداراً بالكوفة، وداراً بمصر.

قال: وانما كان دَينُه الذي كان عليه أنّ الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعُه إيّاه، فيقول الزبير: لا، ولكن هو سَلَفٌ، إنّي أخشى عليه الضَّيْعة. وماوَلي إمارةً قطُّ ولاجبايةً ولا خراجاً ولاشيئاً إلاّ أن يكون في غزوٍ مع رسول الله ﷺ أو مع أبي بكر وعمر وعثمان.

قال عبد لله بن الزبير: فحَسَبْتُ ما كان عليه من الدين فوجدْته ألفي ألفٍ ومائتي ألف، قال: فلقي حكيم بن حزام عبدَ الله بن الزبير، فقال: يا ابن أخي، كم على أخي من الدين؟ قال: فكَتَمْتُه وقلتُ: مائة ألف. فقال حكيم: والله ما أدري، أموالُكم تسعُ هذه؟ فقال عبدالله: أرأيتُك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف. قال: ما أراكم تُطيقون هذا، فإن عجزْتُم عن شيءٍ منه فاستعينوا بي.

قال: وكان الزبير قد اشترى الغابةَ بسبعين ومائة ألف، فباعها عبدالله بألف ألف وستمائة ألف، ثم قام فقال: من كان له على الزُّبير شيء فليوافنا بالغابة. قال: فأتاه عبدالله بن جعفر، وكان له على الزُّبير أربعمائة ألف، فقال لعبدالله: إن شئْتُم تَرَكْتُها لكم، قال عبدالله: لا. قال: فإن شئْتُم جعلْتُموها فيما تؤخِّرون إن أخَّرْتُم،

---

(١) أي وثلث الثلث.

(٢) الغابة: أرض عظيمة في عوالي المدينة.

فقال عبدالله: لا. قال: فاقطعوا لي قطعة، قال: فقال عبدالله: لك من ها هنا إلى ها هنا. قال: فباع عبدالله منها، فقضى دينَه، فأوفاه، وبقي منها أربعة أسهم ونصف.

قال: فقدمَ على معاويةَ وعنده عمرو بن عثمان، والمُنذرُ بن الزُّبير، وابنُ زَمْعَة، قال: فقال له معاويةُ: كم قوَّمْتَ الغابة؟ قال: كلّ سهم مائة ألف. قال: كم بقي منها؟ قال: أربعة أسهم ونصف. فقال المنذر بن الزبير: قد أَخَذْتُ منها سهماً بمائة ألف، وقال عمرو بن عثمان: قد أخذْتُ منها سهماً بمائة ألف، وقال ابن زمْعة: قد أَخَذْتُ منها سهماً بمائة ألف. قال: فقال معاوية: كم بقي؟ قال: سهم ونصف. قال: أخذْتُه بخمسين ومائة ألف. قال: فباع عبدالله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف[1].

قال: فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزُّبير: اقسمْ بيننا ميراثنا. قال: والله لا أقسم بينكم حتى أُنادِيَ بالموسم أربع سنين: ألا مَن كان له على الزبير دينٌ فليأتنا فلنقْضه. قال: فجعل كلَّ سنة ينادي في الموسم، فلما مضى أربع سنين قسم بينهم، ودفعَ الثُّلُثَ[2]، قال: وكان للزُّبير أربعُ نسوة، فأصاب كلَّ امرأة ألف ألف ومائتي[3] ألف. قال:[4] فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف[5].

١٧٧ ـ الثاني: عن عبدالله بن الزُّبير أيضاً قال: قلت للزُّبير: ما لي لا أسْمَعُك تحدِّثُ عن رسول الله ﷺ كما يُحَدِّث فلانٌ وفلانٌ. قال: أما إنّي لم أفارقْه منذ أسلمْتُ، ولكنْ سَمِعْتُه يقول: «من كذَبَ عليَّ[6] فَلْيَتَبَوَّأْ[7] مقعدَه من النار»[8].

---

(١) وكان قد أخذه مقابل أربعمائة ألف.

(٢) أي الموصى به.

(٣) في البخاري (ومائتا) وهما صحيحان.

(٤) من هنا إلى آخر الحديث لم يرد في نصّ البخاري المطبوع، ولكنه في شرح ابن حجر.

(٥) البخاري ـ الخمس ٦/ ٢٢٧ (٣١٢٩). وينظر شرح ابن حجر للحديث.

(٦) في س (متعمّداً) وليست في البخاري، ورجّح ابن حجر عدم وجودها.

(٧) فليتبوأ: أي ليتّخذ مقعداً.

(٨) البخاري ـ العلم ١/ ٢٠٠ (١٠٧).

١٧٨ ـ **الثالث**: عن عروة بن الزبير عن الزبير[١] قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يأخذَ أحدُكم أَحْبُلَه ثم يأتيَ الجبل فيأتيَ بحُزْمة من حطب على ظهرِه فيبيعها، فيكفَّ الله بها وجهَه ـ وفي رواية: فيستعين بثمنها[٢] ـ خيرٌ من أن يَسأل الناسَ، أعطَوه أو منعوه»[٣].

١٧٩ ـ **الرابع**: عن عروة أيضاً قال: قال الزبير بن العوّام: لَقيتُ يومَ بدر عُبيدةَ- ويقال عَبْدةَ بن سعيد بن العاص وهو مُدَجَّج لا يُرى منه إلا عيناه، وكان يُكْنى أبا ذات الكَرِش، فقال: أنا أبو ذات الكرش، فَحَمَلْتُ عليه بالعَنَزة[٤] فَطَعَنْتُه في عينه فمات.

قال هشام بن عروة: فأُخْبِرْت أن الزُّبير قال: لقد وَضَعْتُ رِجلي عليه، ثم تمطّيْتُ فكان الجهدَ أن[٥] نزعتُها وقد انثنى طَرَفُها[٦]، قال عروة: فسأله إيّاها رسولُ الله ﷺ فأعطاه إياها، فلمّا قُبض أخذها، ثم طلبها أبو بكرٍ فأعطاه، فلما قُبض أبو بكر سألها عمر فأعطاه إياها، فلما قُبض عمر أخذها، ثم طلبها عثمان منه فأعطاه إياها، فلما قُتل وقعت إلى آل عليّ، وطلبها عبدالله بن الزُّبير، فكانت عنده حتى قُتِل[٧].

١٨٠ ـ **الخامس**: عن عروة: أن أصحاب النبي ﷺ قالوا للزبير بن العوّام يومَ اليرموك: ألا تشُدُّ فنشدَّ معكَ؟ قال: إنّي إن شَدَدْتُ كَذَبْتُم، قالوا: لا نفعل.

---

(١) سقط من ك (عن الزبير).

(٢) لم أقف على هذه الرواية.

(٣) البخاري ـ الزكاة ٣/ ٣٣٥ (١٤٧١).

(٤) العَنَزة: مثل نصف الرمح.

(٥) في ك (حتى).

(٦) في البخاري (طرفاها).

(٧) البخاري ـ المغازي ٧/ ٣١٤ (٣٩٩٨).

فحمل عليهم حتى شقَّ صفوفَهم، فجاوزَهم وما معه أحد، ثم رجع مُقبلاً، فأخذوا بِلجامه[1] وضرَبوه ضَرْبَتَيْنِ على عاتِقه، بينهما ضربة ضُرِبها يوم بدر.

قال عروة: فكُنْت أُدخلُ أصابِعي في تلك الضَرَبات ألعبُ بها وأنا صغير. قال عروة: وكان معه عبدالله وهو ابن عشر سنين، فحمله على فرسٍ ووكَّل به[2].

١٨١ ـ **السادس**: عن عروة بن الزبير عن أبيه، قال: ضُرِبَتْ للمهاجرين يومَ بدر بمائة سهم[3].

١٨٢ ـ **السابع**: عن هشام بن عروة قال: قال عروةُ: كان سيفُ الزُّبير محلًّى بفضّة، قال هشام: وكان سيفُ عروة محلًّى بفضة[4].

* * *

(٨)
المُتَّفق عليه عن
سعد بن أبي وقّاص رضي الله عنه[5]

١٨٣ ـ **الأول**: عن جابر بن سَمُرَةَ السُّوائي عنه- أخرجاه مختصراً في ذكر الصلاة منه، وأخرجه البخاريّ[6] وحده بطوله من حديث جابر بن سَمُرة أيضاً،

---

(١) أي الرُّوم ـ أخذوا بلجام فرسه.

(٢) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ٨٠ (٣٧٢١)، والمغازي ٧/ ٢٩٩ (٣٩٧٣، ٣٩٧٥).

(٣) أي قسمت الغنائم مائة سهم، البخاري ـ المغازي ٧/ ٣٢٤ (٤٠٢٧) وينظر الفتح ٧/ ٣٢٦.

(٤) البخاري ـ المغازي ٧/ ٢٩٩ (٣٩٧٤).

(٥) (رضي الله عنه) ليست في ك. وينظر في أحاديثه ـ وهو موافق لما هنا ـ المجتبى ٥٦.

(٦) (البخاري) ساقطة من ك.

قال: شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر ـ فعزلـه واستعمل عليهم عمّاراً ـ فشكَوا[1] حتى ذكـروا أنّه لا يُحسـن يصلّي، فـأرسل إليه فـقال: يا أبا إسـحاق، إن هؤلاء يَزعمـون أنّك لا تُحْسِنُ تصـلّي. فقال: أمّا أنا والله فـإني كنتُ أُصلّى بـهم صلاةَ رسول الله ﷺ لا أخْـرِم[2] عنهـا، أصلّي صلاتَي الـعَشِيّ [3] فأرْكُدُ فـي الأُولَيَين وأُخِفُّ في الأُخْرَيَين. قال: ذلك الظنُّ بك يا أبا إسحاق[4].

فأرسل معـه رجلاً ـ أو رجالاً إلى الكوفة ـ فـسأل عنه أهلَ الكوفـة، فلم يَدَعْ مسجداً إلا سأل عنه، ويُـثنون معروفاً، حتى دخلَ مسجداً لبـني عبسٍ، فقام رجلٌ منهم يُقَـال له أسامة بن قتادة ـ يُكْنَـى أبا سَعْدَة ـ فقال: أمّا إذا نَشَدْتَـنا فإنّ سعداً كان لا يسيرُ بالسَّـرِيّة. ولا يقسِم بالسَّوِيَّة، ولا يعدل في القضـيّة. فقال سعد: أما والله لأدعونّ بثلاث: اللهمّ إن كان عبدُك هذا كاذباً، قام رياءً وسُمْعةً فأطِلْ عُمُرَه، وأَطِلْ فَقْرَه ، وعرِّضْه للفتَن. فكان بعد ذلـك إذا سُئِلَ يقول: شيخٌ كبيرٌ مفتونٌ، أصابَتْنـي دعوةُ سعد. قال عبـدالملك بن عميـر، الراوي عن جابر بن سـمُرة: فأنا رأيْته بعدُ قد سقط حاجِباه على عينَيه من الكِبر، وإنّه ليتعرّضُ للجواري في الطرق فيغمِزُهُنّ[5].

وفي رواية شـعبة، عن أبي عونٍ مـحمد بن عُبيـد الله الثقفي من كـلام سعد، قال: أمّا أنا فأمُدّ في الأُولَـيَين وأحذف في الأُخْرَيَين. ولا آلو[6] ما اقْتَدَيْتُ به من صلاة رسول الله ﷺ. قال: صدقتَ، ذلك الظنّ بك، أو ظنّي بك[7].

---

(١) الفاء عاطفة عطف تفسير على: شكا أهل الكوفة.

(٢) أخرم: أنقص.

(٣) ينظر الروايات في الفتح ٢/٢٣٨.

(٤) إلى هنا في مسلم ـ الصلاة ١/ ٣٣٤ (٤٥٣).

(٥) الحديث بتمامه في البخاري ـ الأذان ٢/ ٢٣٦ (٧٥٥).

(٦) آلو: أقصّر.

(٧) البخاري ـ الأذان ٢/ ٢٥١ (٧٧٠)، ومسلم ـ الصلاة ١/ ٣٣٥ (٤٥٣).

وأخرجه أبو بكر البرقاني في كتابه المخرّج على الصحيحين بطوله بنحو ما أخرجه البخاري، وفي آخره قال: قال عبد الملك بن عُمير: فأنا رأيتُه يتعرَّضُ للإماء في السِّكَك، فإذا قيل له: كيف أنت يا أبا سعدة؟ قال: كبيرٌ مفتونٌ، أصابتني دعوةُ سعد[1].

١٨٤ ـ الثاني: عن الزُّهري، عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه قال: أعطى رسول الله ﷺ رَهْطاً وأنا جالسٌ، فتَرَكَ رسول الله ﷺ منهم رجلاً هو أعجبُهم إليّ، فقُمْتُ فقُلْتُ: ما لك عن فلان؟ والله إنّي لأراه مؤمناً. فقال رسولُ الله ﷺ: «أو مسلماً». ذكر ذلك سعد ثلاثاً وأجابه بمثل ذلك، ثم قال: «إنّي لأُعطي الرجلَ وغيرُه أحبُّ إليّ منه، خشيةَ أن يُكَبَّ في النار على وجهه»[2].

في رواية: قال[3] الزهري: فنرى أنّ الإسلامَ: الكلمةُ، والإيمانَ: العمل الصالح[4].

وهو في أفراد مسلم عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن جدّه: أن النبي ﷺ قَسَم قَسْماً وترك رجلاً . . . وذكر نحو حديث الزُّهْري عن عامر ابن سعد[5].

١٨٥ ـ الثالث: عن عامر بن سعد عن أبيه من رواية الزُّهري عن عامر، ومن

---

(١) ينظر الفتح ٢/ ٢٤٠.

(٢) البخاري ـ الإيمان ١/ ٧٩ (٢٧)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ١٣٢ ، والزكاة ٢/ ٧٣٢ (١٥٠). والمعنى: أنه يعطي الرجل تأليفاً لقلبه وخشيةً عليه من الكفر.

(٣) (قال) ليست في ك.

(٤) لم أقف على هذه الرواية، وهي في الجامع ٢/ ٦٨٤.

(٥) هذه في مسلم ـ الإيمان ١/ ١٣٢ (١٥٠): عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه. والذي عن إسماعيل ابن محمد عن أبيه عن جده مثل رواية الزهري: أعطى رسول الله ﷺ رهطاً. . . إلا أنه قال في حديثه: «فضرب رسول الله ﷺ بيده بين عنقي وكتفي ثم قال: «أقَتالاً ؟ أي سعد، إنّي لأُعطي الرجل. . .».

رواية سعد بن إبـراهيم بن عبد الرحمن بـن عوف عن عامر[1] عن أبيه[2]. قال: قال سعد: جـاءني رسول الله ﷺ يعودُني عـامَ حَجّةِ الوَداع من وَجَع اشـتدَّ بي، فقلتُ: يارسول الله، إنّي قد بلغَ بي مـن الوجعِ ما ترى، وأنا ذو مال، ولا يَرثُني إلا ابنةٌ لي، أفأتصدّقُ بُثلُثَي مـالي؟ قال: «لا». قال: قلتُ: فالشَّطْر[3] يا رسولَ الله؟ قال: «لا». قلتُ: فـالثُّلُـثُ، قال: «الثُّلُـثُ، والثُلُثُ كثير أو كـبير، إنّك إن تَذَرَ[4] ورثَتَكَ أغنياءَ خـيرٌ من أن تدعَهم[4] عالةً يتكفّفون الـناسَ، وإنّك لن تُنفقَ نفقةً تـبتغي بها وجه الله إلا أُجِـرْتَ بها، حتى ما تجـعلُ في في[5] امرأتك» قال: فقلتُ: يا رسول الله، أُخَلَّفُ بعد أصحابي[6]؟ قال: «إنّك لن تُخلَّفَ فتعملَ عملاً تبتغي به وجهَ الله إلا ازددْتَ به درجةً ورِفعةً، ولعلّكَ تُخَلَّفُ حتى ينتفعَ بك أقوامٌ ويُضَرَّ بـك آخرون. اللهمَّ أمضِ لأصـحابي هجرتَهـم ولا تَرُدَّهم على أعقـابهم، ولكن البائسَ سعد بن خولة»[7] يرثي له رسول الله ﷺ أنْ مات بمكة[8].

ورواية سعـد بن إبراهيـم بمعناه، ولـم يذكر قولـه عليه الـسلام في سعـد بن خولة، غير أنه قال: وكان يكره أن يموتَ بالأرض التي هاجرَ منها[9].

وهو في أفراد البخـاري عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سـعد عن أبيه قال: مَرِضْتُ، فعادني... مختصر. وفيه «الثُّلُث، والثُّلُث كثير»[10].

---

(١) في المواضع العديدة التي روي فيها الحديث في البخاري ومسلم لم أقف على رواية لسعد بن إبراهيم.

(٢) (عن أبيه) ليست في ك.

(٣) الشطر: النصف.

(٤) تذر وتدع: تترك.

(٥) (في) ساقطة من ك. والأولى حرف جر، والثانية اسم بمعنى فم.

(٦) أي اترك في مكة فأموت فيها.

(٧) سعد بن خولة، صحابي توفي بمكة، ينظر الإصابة ٢/ ٢٣.

(٨) البخاري ـ الجنائز ٣/ ١٦٤ (١٢٩٥)، ومسلم ـ الوصية ٣/ ١٢٥٠ ـ ١٢٥٣ (١٦٢٨).

(٩) مسلم ٣/ ١٢٥٢.

(١٠) البخاري ـ الوصايا ٥/ ٣٦٩ (٢٧٤٤) وفيه. كثير أو كبير.

وفي أفراده أيضاً عن عائشة بنت سعد عن أبيها بنحو ذلك[1].

وفي أفراد مسلم من رواية عبدالملك بن عمير، عن مصعب بن سعد نحوه.

في أفراده من رواية سِماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن أبيه نحوه[2].

وهو في أفراده عن ثلاثة عن ولد سعد عنه نحو ذلك، وأن سعداً قال: إنّي قد خِفْتُ أن أموتَ بالأرض التي هاجرْتُ منها. فقال رسول الله ﷺ: «اللهمَّ اشْفِ سعداً، اللهمَّ اشفِ سعداً»[3] وفيه ذكرُ الوصيّة، و«الثُّلث والثُّلُث كثير». وفيه: «إنّ صَدقَتَك من مالك صدقة، وإن نفقتَك على عيالك صدقة، وإنّ ماتأكلُ امرأتُك من مالك صدقة»[4].

١٨٦ ـ **الرابع**: من رواية الزُّهري عن عامر عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ أعظمَ المسلمين في المسلمين جُرماً من سألَ عن شيءٍ لم يُحرَّمْ على النّاس فحُرِّمَ من أجل مسألته»[5].

١٨٧ ـ **الخامس**: عن سالم أبي النَّضْر مولى عمر بن عبيدالله بن عامر بن سعد عن أبيه قال: ما سَمِعْتُ رسول الله ﷺ قال لأحدٍ يمشي على الأرض إنّه من أهل الجنّة إلا لعبدالله بن سلام[6]. وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [سورة الأحقاف]، قال الراوي: لا أدري قال مالك الآية أو في الحديث[7].

---

(١) البخاري ـ المرضى ١٠/ ١٢٠ (٥٦٥٩).

(٢) سقطت هذه الفقرة من س.

(٣) في مسلم (ثلاث مرات).

(٤) الروايات في مسلم ٣/ ١٢٥٢، ١٢٥٣.

(٥) البخاري ـ الاعتصام ١٣/ ٢٦٤ (٧٢٨٩)، ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٣١ (٢٣٥٨).

(٦) إلى هنا في مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٣٠ (٢٤٨٣)، وهو إلى تمامه في البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ١٢٩ (٣٨١٤).

(٧) قال ابن حجر ـ الفتح ٧/ ١٣٠: أي لا أدري: هل قال مالك ـ وهو الراوي عن أبي النضر: إن نزول هذه الآية في هذه القصّة، من قِبَل نفسه أو هو بهذا الإسناد. ثم ذكر أن الشكّ من قبل عبدالله بن يوسف شيخ البخاري.

١٨٨ ـ **السادس**: عن هاشم بن هـاشم بن عتبة بن أبي وقّـاص عن عامر قال: سَمِعْتُ سعداً يقول: سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «من تَصَبَّحَ بسبعِ تمراتٍ عجوةً لم يَضرَّه ذلك اليومَ سُمٌّ ولا سِحْرٌ»(١).

قال أبو بكر البرقاني: في رواية مـكي بن إبراهيم: قال هاشم: لا أعلم إلا أنّ عامراً ذكر من عجوة العالية.

وهو في أفراد مسلم عـن أبي طوالة عبدالله بن عبدالرحمن بـن مَعْمر عن عامر ابن سعد عـن أبيه: أنّه سمع رسـول الله ﷺ قال: «من أكَلَ سبع تَـمْرات ممّا بين لابتَيها حين يُصْبحُ لم يضرّه سمٌّ حتى يُمسي»(٢).

١٨٩ ـ **السابع**: عن محمد بن سعد بن أبي وقّاص من رواية عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عنه عن أبيـه قال: استأذن عمر على النبيّ ﷺ وعنده نسوةٌ من قريش، يُكَلِّمْـنَه ـ وفي رواية يسألْنه ـ ويستكثرنه(٣)، عاليةً أصواتُهنّ على صوته، فلمّا اسـتأذنَ عمرُ قُمنَ يَبْتَدِرْنَ الحجـابَ، فأذنَ له رسول الله ﷺ، فدخل عمرُ ورسـولُ الله ﷺ يضحكُ، فـقال: أضْحَكَ اللهُ سِـنَّكَ يا رسـول الله، بأبي وأمي(٤). زاد عن البرقاني: ما أضحكك(٥) ؟ قال: «عَجِبْتُ من هؤلاء اللاتي كنّ عندي، فلما سَمِعْنَ صوتَك ابْتَـدَرْنَ الحجابَ» قال عمر: فأنت يارسول الله أحقُّ(٦) أن يَهَبْنَ. ثـم قال عمر: أيْ عدوّات أنفسـهنّ، أتَهَبْنَني ولا تَـهَبْنَ رسولَ الله ﷺ! قُلْنَ: نعم، أنت أفظُّ وأغلظُ من رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «إيه ياابن الخطاب، والذي نفسـي بيده، ما لَقِيكَ الشيطـانُ سالكاً فجّاً(٧) قطّ إلا سلـكَ فجّاً غيرَ فجِّك»(٨).

---

(١) البخاري ـ الأطعمة ٩/ ٥٦٩ (٥٤٤٥)، ومسلم ـ الأشربة ٣/ ١٦١٨ (٢٠٤٧).

(٢) مسلم ٣/ ١٦١٨، وينظر الفتح ١٠/ ٢٣٩.

(٣) أي يطلبن منه من الحوائج، أو يستفتينه.

(٤) (بأبي وأمي) ليست في البخاري ومسلم.

(٥) زيادة البرقاني (ما أضحكك؟) لم ترد في البخاري ومسلم، ونقلها ابن الأثير عن الحميدي- الجامع ٨/ ٦١٩.

(٦) (الله، أحق) سقطت من ك.

(٧) الفجّ: الطريق.

(٨) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣٣٩ (٣٢٩٤)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٦٣ (٢٣٩٦).

١٩٠ ـ الثامن: عن مصعب بن سعد بن أبي وقّاص من رواية الحكم بن عُيينة عنه عن أبيه قال: خلَّفَ رسولُ الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يارسول الله، أتُخَلِّفُني في النساء والصبيان؟ فقال: «أما ترضَى أن تكونَ منّي بمنزلةِ هارونَ من موسى، غير أنّه لا نبيَّ بعدي»(١).

وهو في المتّفق عليه منهما من رواية إبراهيم بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه، وليس في حديثه: «غير أنّه لا نبيَّ بعدي»(٢)

وهو في أفراد مسلم من رواية سعيد بن المسيّب عن عامر بن سعد عن سعد أنّه ﷺ قال لعليّ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنّه لا نبيّ بعدي». فيه أنّه سمعه سعيد بن المسيّب أيضاً من سعد(٣).

١٩١ ـ التاسع: عن مصعب أيضاً من رواية أبي يَعْفور وَقدان العبديّ عنه، عن أبيه قال: صلَّيتُ إلى جنب أبي، فطبَّقْتُ بين كفّيّ ثم وضعْتُهما بين فَخذَيَّ، فنهاني عن ذلك وقال: كنّا نفعلُ هذا فنُهِينا عنه، وأُمِرْنا أن نضعَ أيدينَا على الرُّكب(٤).

وهو في أفراد مسلم عن الزبير بن عديّ عن مصعب بن سعد عن أبيه نحوه(٥).

١٩٢ ـ العاشر: عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن سعد قال: رأيْتُ عن يمين النبي ﷺ وعن شماله يوم أُحُد رجلَين عليهما ثياب بيضٌ، يُقاتلان عنه كأشدِّ القتالِ، ما رأيتُهما قبلُ ولا بعدُ. يعنّي جبريل وميكائيل عليهما السلام(٦).

١٩٣ ـ الحادي عشر: عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد قال: ردَّ رسولُ الله ﷺ على عثمان بن مظعونٍ التَبَتُّل(٧)، ولو أذِنَ له لاختَصَيْنا(٨).

---

(١) البخاري ـ المغازي ٨/ ١١٢ (٤٤١٦)، ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٨٧٠ (٢٤٠٤).
(٢) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ٧١ (٣٧٠٦) ومسلم ـ ٤/ ١٨٧١.
(٣) مسلم ٤/ ١٨٧٠.
(٤) البخاري ـ الأذان ٢/ ٢٧٣ (٧٩٠)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٣٨٠ (٥٣٥).
(٥) مسلم ١/ ٣٨٠.
(٦) البخاري ـ المغازي ٧/ ٣٥٨ (٤٠٥٤)، ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٠٢ (٢٣٠٦).
(٧) التبتّل: ترك النكاح، وكان عثمان بن مظعون قد طلب ذلك.
(٨) البخاري ـ النكاح ٩/ ١١٧ (٥٠٧٣)، ومسلم ـ النكاح ٢/ ١٠٢٠ (١٤٠٢).

١٩٤ ـ الثاني عشر: من رواية يحيى بن سعيد عن ابن المسيِّب، عن سعد قال: جمع لي النبي ﷺ أبَويه يوم أحد[١].

وهو في أفراد البخاري من رواية هاشم بن هاشم السَّعْديّ عن سعيد بن المسيب عن سعد، وقال فيه: نثل لي رسول الله ﷺ كِنانَته[٢] يومَ أُحد وقال: «ارْمِ، فداك أبي وأُمي»[٣].

وهو أيضاً في أفراد مسلم، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص من رواية بُكير بن مسمار عنه عن أبيه أن النبي ﷺ جمع له أبويه يوم أُحد، وزاد فيه قال: كان رجلٌ من المشركين قد أحرق المسلمين[٤]، فقال له النبي ﷺ: «ارمِ، فداك أبي وأمي» قال: فنزعْتُ له[٥] بسَهْم ليس فيه نَصْلٌ، فأصَبْتُ جَنْبه فسَقَط وانكشَفَتْ عورته، فضَحِكَ رسول الله ﷺ حتى نَظَرْتُ إلى نواجذه[٦].

١٩٥ ـ الثالث عشر: عن أبي عثمان النهدي عن سعد وأبي بكرة: أن النبيّ ﷺ قال: «من ادّعَى إلى غيرِ أبيه وهو يعلمُ أنّه غيرُ أبيه فالجنّةُ عليه حرامٌ»[٧].

١٩٦ ـ الرابع عشر: عن قيس بن أبي حازم عن سعد قال: والله إنّي لأوّلُ رجلٍ من العرب رمَى بسهمٍ في سبيل الله، ولقد كُنّا نغزو مع رسول الله ﷺ وما لنا طعامٌ إلا وَرَقُ الحُبْلة وهذا السَّمُر[٨]، حتى إنْ كان أحدُنا لَيَضَعُ كما تَضَعُ الشاة،

---

(١) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ٨٣ (٣٧٢٥).

(٢) نثل: استخرج، والكنانة: وعاء السهام.

(٣) البخاري ـ المغازي ٧/ ٣٥٨ (٤٠٥٥).

(٤) أي أكثر فيهم الإصابة.

(٥) أي رميته.

(٦) النواجذ: الأضراس أو الأنياب. والحديث في مسلم ٤/ ١٨٧٦.

(٧) البخاري ـ المغازي ٨/ ٤٤ (٤٣٢٦، ٤٣٢٧)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ٨٠ (٦٣)

(٨) الحبلة والسمر: نوعان من شجر البوادي.

ماله خِلْط[1]، ثم أصبحت بنو أسد تعزِّرني على الإسلام، لقد خِبْتُ إذاً وضلَّ عملي، وكانوا وشَوا به إلى عمرَ وقالوا: لا يُحْسِن يُصلّي[2].

١٩٧ ـ الخامس عشر: في المتّفق عليه من ترجمتين: فهو في أفراد البخاري من رواية عائشة بنت سعد عن أبيها، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يكيدُ أهلَ المدينة أحدٌ إلا انماع[3] كما ينماع الملحُ في الماء»[4].

وفي أفراد مسلم عن عثمان بن حكيم من رواية مروان عن معاوية عنه، عن عامر بن سعد عن أبيه، في آخر حديث تحريم النبي ﷺ ما بين لابَتَي المدينة[5]، قال: «ولا يريدُ أحدٌ أهلَ المدينة بسوءٍ إلا أذابَه الله في النارِ ذوبَ الرُّصاص، أو ذوبَ المِلح في الماء»[6].

وهو في أفراد مسلم أيضاً عن أبي عبدالله القرّاظ عن سعد وأبي هريرة: أنّه ﷺ، قال: «اللهمّ بارك لأهل المدينة في مُدِّهم» وفيه: «من أراد أهلَها بسوءٍ أذابَه الله عزّ وجلّ كما يَذوبُ المِلحُ في الماء»[7].

* * *

أفراد البخاري

١٩٨ ـ الأول: عن عبدالله بن عمر: أنّ سعداً حدَّثه عن رسول الله ﷺ: أنّه مَسَحَ على الخُفَّين، وأنّ ابن عمر سأل عن ذلك عمر فقال: نعم، إذا حدَّثك سعدٌ عن النبيّ ﷺ شيئاً فلا تسألْ عنه غيره[8].

---

(١) أي غير مختلط بشيء.
(٢) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ٨٣ (٣٧٢٨)، ومسلم ـ الزهد ٤/ ٢٢٧٧ (٢٩٦٦).
(٣) انماع : ذاب
(٤) البخاري ـ فضائل المدينة ٤/ ٩٤ (١٨٧٧).
(٥) وهما الحرتان اللتان تقع بينهما.
(٦) مسلم ـ الحج ٢/ ٩٩٢، ٩٩٣ (١٣٦٣).
(٧) مسلم ـ الحج ٢/ ١٠٠٧، ١٠٠٨ (١٣٨٦، ١٣٨٧).
(٨) البخاري ـ الوضوء ١/ ٣٠٥ (٢٠٢).

١٩٩ ـ الثاني: عن هاشم بن هاشم، عن عامر بن سعد عن سعدٍ[١] قال: لقد رأيتُني وأنا ثُلُثُ الإسلام[٢].

وهو في أفراده أيضاً عن هاشم بن هاشم عن سعيد بن المسيَّب عن سعدٍ قال: ما أسلم أحدٌ إلا في اليومِ الذي أسلمْتُ فيه. كذا في أصل البخاري في موضعين. قال: ولقد مكَثْتُ سبعةَ أيام وإنّي لثُلُثُ الإسلام[٣].

٢٠٠ ـ الثالث: عن عبدالملك بن عمير عن مصعب بن سعد: أن أباه سعداً كان يأمرُ بهؤلاء الخمس ويحدّثُهنّ عن رسول الله ﷺ: «اللهمّ إنّي أعوذُ بك من البُخْل، وأعوذُ بك من الجُبْن، وأعوذُ بك أن أُرَدّ إلى أرذلِ العُمُر، وأعوذ بك من فتنةِ الدّجّالِ، وأعوذ بك من عذابِ القبر»[٤].

وهو في أفراده أيضاً عن عمرو بن ميمون الأوديّ، من رواية عبد الملك بن عُمير عنه عن سعد: أنه كان يعلّم بنيه هؤلاء الكلمات، كما يعلِّم المعلِّمُ الغِلمانَ الكتابةَ، ويقول: إنّ رسول الله ﷺ كان يتعوّذُ بهنّ دُبُرَ كلِّ صلاة. وذكر الخمس، إلا أنه قال: «أعوذ بك من فتنة الدُّنيا» بدل «الدّجّال». قال عبد الملك: فحدّثت به مُصْعباً[٥] فصدّقه.

٢٠١ ـ الرابع: عن عمرو بن مرّة، عن مصعب بن سعد قال: سألت أبي ـ يعني عن قوله: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۝١٠٣﴾ [سورة الكهف]، أهم الحَرورية؟ قال: لا، هم اليهود والنصارى. أما اليهودُ فكذّبوا محمداً ﷺ، والنصارى كذّبوا

---

(١) (عن سعد) ساقطة من س.

(٢) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ٨٣ (٣٧٢٦).

(٣) البخاري ـ ٧/ ٨٣ (٣٧٢٧)، ومناقب الأنصار ٧/ ١٧٠ (٣٨٥٨).

(٤) البخاري ـ الدعوات ١١/ ١٧٤ (٣٥٦٥).

(٥) وهو ابن سعد، والحديث في البخاري ـ الجهاد ٦/ ٣٥ (٢٨٢٢). وذكر ابن حجر في الفتح ٦/ ٣٦ أن خمسة من أبناء سعد رووا الحديث.

بالجنّة، قالوا: لا طعامَ فيها ولا شرابَ. والحروريّة: الذين يَنْقُضون عهد الله من بعد ميثاقه، وكان سعدٌ يُسَمِّيهم الفاسقين[1].

٢٠٢ ـ الخامس: عن طلحة بن مُصَرِّف عن مصعب بن سعد قال: رأى سعدٌ أنّ له فضلاً على مَن دونه، فقال النبيّ ﷺ: «هل تُنْصَرون وتُرْزَقون إلا بضعفائكم»[2].

هكذا أخرجه البخاري منقطعاً ومرسلاً من رواية سليمان بن حرب، وجوّده مسعر عن محمد بن طلحة عن أبيه فقال فيه: عن مصعب بن سعد عن أبيه، وأخرجه أيضاً أبو بكر البرقاني عن مسعر وعن غيره مسنداً[3].

* * *

أفراد مسلم

٢٠٣ ـ الأول: عن الزُّهري عن عامر بن سعد عن أبيه: أن النبي ﷺ أمر بقتلِ الوزَغ[4]، وسمّاه فُوَيسقاً[5].

٢٠٤ ـ الثاني: عن عامر بن سعد من رواية ابن أخيه إسماعيل بن محمد بن سعد عنه عن أبيه، قال: كنتُ أرى النبيّ ﷺ يُسَلِّمُ عن يمينه وعن يساره، حتى أَرَى بياضَ خدِّه[6].

٢٠٥ ـ الثالث: عن عامر من رواية إسماعيل بن محمد عنه قال[7]: قال سعد: الْحَدوا لي لَحْداً، وانْصِبوا عليّ اللَّبِن[8] نَصباً كما صُنِع برسول الله ﷺ[9].

---

(١) البخاري ـ التفسير ٨/ ٤٢٥ (٤٧٢٨).
(٢) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٨٨ (٢٨٩٦).
(٣) ينظر الفتح ٦/ ٨٩، والنسائي ـ الجهاد ٦/ ٤٥.
(٤) الوَزَغ: حشرة مؤذية.
(٥) مسلم ـ السلام ٤/ ١٧٥٨ (٢٢٣٨).
(٦) مسلم ـ المساجد ١/ ٤٠٩ (٥٨٢).
(٧) في مرض موته.
(٨) اللحد: الشقّ الذي يعمل في جانب القبر. واللبن: الحجارة المصنوعة من الطين.
(٩) مسلم ـ الجنائز ٢/ ٦٦٥ (٩٦٦).

٢٠٦ ـ **الرابع**: عن إسماعيل بن محمد عن عمّه عامر بن سعد: أن سعداً رَكِبَ إلى قصره بالعقيق، فوجد عبداً يقطعُ شجراً أو يَخبِطُه، فسَلَبه، فلمّا رجعَ سعدٌ جاء أهلُ العبد، وكلَّموه أن يَرُدَّ على غلامهم أو عليهم ما أخذ من غلامهم، فقال: معاذَ الله أنْ أَرُدَّ شيئاً نَفَّلَنيه رسول الله ﷺ. وأبى أن يردّ عليهم(١).

٢٠٧ ـ **الخامس**: عن عامر بن سعد من رواية حكيم بن عبدالله بن قيس بن مخرمة المخزومي عنه عن سعد: أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حينَ يسمعُ المؤذّن: وأنا أشهد أنْ إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأن محمداً عبدُه ورسوله، رضيت بالله رباً، وبمحمدٍ رسولاً، وبالإسلام ديناً، غُفِرَ له ذنبُه»(٢).

٢٠٨ ـ **السادس**: عن عامر بن سعد من رواية بُكير بن مسمار عنه قال: أمر معاوية ابن أبي سفيان سعد بن أبي وقاص فقال: ما مَنَعَك أن تَسُبّ أبا تراب(٣)؟. فقال: أمّا ما ذكرْتُ ثلاثاً قالهنّ له رسولُ الله ﷺ فلن أسبَّه، لأَنْ تكونَ لي واحدةٌ منهنّ أحبُّ إليّ من حُمُر النّعم:

سمعتَ رسول الله ﷺ يقول له ـ وخَلّفَه في بعض مغازيه، فقال له عليّ: يارسول الله، خلَّفْتَني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلةِ هارونَ من موسى، إلا أنّه لا نبوّةَ بعدي».

وسمعته يقول له يوم خيبرَ: «لأُعطينَّ الرايةَ رجلاً يُحبّ الله ورسولَه، ويحبُّه الله ورسوله». قال: فتطاولْنا، فقال: «ادعُوا لي عليّاً» فأُتي به أرمدَ، فبَصَق في عينه، ودفع إليه الراية، ففتحَ الله عليه.

---

(١) مسلم ـ الحجّ ٢/ ٩٩٣ (١٣٦٤). وقد سَلَب سعدٌ رضي الله عنه ما على العبد من الثّياب ـ عدا ما يستر عورته وسلاحه، عملاً بتحريم قطع شجرِ المدينة أو إتلافه، وسلب فاعل ذلك. ينظر النووي ٩/ ١٤٧، ١٤٨.

(٢) مسلم ـ الصلاة ١/ ٢٩٠ (٣٨٦).

(٣) أبو تراب: من كنى الإمام عليّ، كنّاه به النبيّ ﷺ لما رآه مضطجعاً في المسجد قد أصابه تراب. وللإمام النووي تخريجات طيبة في معنى سؤال معاوية سعداً، وأنها لا تعني أمره بسبّ عليّ. النووي ١٥/ ١٨٥.

ولمّا نزلت هذه الآية: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُم ﴿٦١﴾﴾ [سورة آل عمران] ، دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمةَ وحسناً وحُسيناً فقال: «اللهمّ هؤلاء أهلي»(١).

٢٠٩ ـ السابع: عن عامر بن سعد من رواية بُكير أيضاً قال: كان سعد بن أبي وقّاص في إبله، فجاء ابنُه عمر، فلما رآه سعد قال: أعوذ بالله من شرّ هذا الرّاكب، فنزل، فقال له: أنزلْتَ في إبلك وغنمك وتركْتَ النّاسَ يتنازعون المُلْك بينَهم؟ فضرب سعدٌ في صدره وقال: اسْكُتْ، سَمِعْتُ النبيّ ﷺ يقول: «إنّ اللهَ يحبّ العبدَ التقيَّ الغنيَّ الخفيَّ»(٢).

٢١٠ ـ الثامن : عن عُثمان بن حكيم من رواية عبدالله بن نُمَيْر ومروان ابن معاوية عنه،عن عامر بن سعد عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال:«إنّي أُحرّم ما بين لابَتَي(٣) المدينة أن يُقْطَعَ عِضاهُها(٤)، أو يُقتلَ صَيْدهُا» وقال: «المدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، لا يَدَعُها أحدٌ رغبةً عنها إلا أبدل الله فيها من هو خيرٌ منه، ولايثبُتُ أحدٌ على لأوائها(٥) وجَهدِها إلا كُنْتُ له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة»(٦).

٢١١ ـ التاسع: عن عثمان أيضاً عن عامر بن سعد عن أبيه: أنّه أقبل مع رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه من العالية، حتى إذا مرّ بمسجد بني معاوية دخل فركع ركعتَين، وصلَّيْنا معه، ودعا ربَّه طويلاً ثم انصرف إلينا فقال: «سألْتُ ربّي ثلاثاً، فأعطاني اثنتين ومَنَعني واحدة : سألْتُ ربّي ألا يُهلكَ أُمّتي بالسَّنَة(٧) فأعطانيها، وسألته ألا يُهْلِكَ أُمّتي بالغرق فأعطانيها، وسألته ألاّ يجعلَ بأسَهم بينَهم فمنَعَنيها»(٨).

---

(١) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٨٧١ (٢٤٠٤).

(٢) مسلم ـ الزهد ٢/ ٢٢٧٧ (٢٩٦٥). وينظر النووي ١٨/ ٣١٤.

(٣) اللابة: الأرض ذات الحجاره السود ، والمدينة بين لابتين.

(٤) العضاه: الشجر الكبار.

(٥) اللأواء: الشدّة.

(٦) مسلم ـ الحجّ ٢/ ٩٩٢ (١٣٦٣).

(٧) السَّنَة: القَحْطُ

(٨) مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢١٦ (٢٨٩٠).

٢١٢ ـ العاشر: عن يونس بن جُبير عن محمد بن سعد عن أبيه: أن النبي ﷺ قال: «لأن يمتلىءَ جوفُ أحدِكم قَيحاً حتى يريَه[١] خيرٌ له من أن يمتلىء شِعراً»[٢].

٢١٣ ـ الحادي عشر: عن إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن سعد أن سعداً قال: ضرب رسول الله ﷺ بيده على الأخرى ثم قال: «الشهرُ هكذا وهكذا» ثم نقصَ في الثالثة إصبعًا»[٣].

٢١٤ ـ الثاني عشر: عن موسى الجُهَنيّ، عن مصعب بن سعد عن سعد قال: جاء أعرابيّ إلى النبيّ ﷺ فقال: يا نبيّ الله، علِّمْني كلاماً أقولُه، قال: «قُلْ: لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله ربّ العالمين، لا حول ولا قوّة إلا بالله العزيز الحكيم». قال: فهؤلاء لربّي، فما لي؟ قال: «قُلْ: اللهمّ اغْفِرْ لي، وارْحَمْني، واهْدِني، وارزُقْني، وعافِني»، شكّ الراوي في «عافني»[٤].

٢١٥ ـ الثالث عشر: عن موسى الجُهَنيّ أيضاً عن مصعب بن سعد عن سعد قال: كنّا عند رسول الله ﷺ فقال: «أيعجزُ أحدُكم أن يكسبَ في كلّ يومٍ ألفَ حسنة؟» فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدُنا ألفَ حسنة؟ قال: «يُسبِّحُ مائة تسبيحة فيُكتب له ألف حسنة، أو يُحَطُّ عنه ألفُ خطيئة»[٥].

هكذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات عن موسى: «أو يُحَطّ عنه ألف خطيئة» قال أبو بكر البرقاني: ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى بن سعيد القطان، عن موسى فقالوا «ويُحَطّ» بغير ألف[٦].

---

(١) يريه: من الوري: داء يدخل الجوف. قيل: المراد هنا أن يستولي الشِّعر عليه، ويشغله عن القرآن والعلوم الشرعية. ينظر النووي ١٥/ ١٧.

(٢) مسلم ـ الشعر ٤/ ١٧٦٩ (٢٢٥٨).

(٣) أي يكون تسعاً وعشرين، أو ثلاثين. مسلم ـ الصيام ٢/ ٧٦٤ (١٠٨٦).

(٤) مسلم ـ الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٧٢ (٢٦٩٦).

(٥) مسلم ـ ٤/ ٢٠٧٣ (٢٦٩٨)..

(٦) نقل النووي ١٧/ ٢٤هذا النصّ عن الحميدي

٢١٦ ـ **الرابع عشر**: عن مصعب بن سعد عن أبيه ـ من رواية سماك بن حرب، عن مصعب: أن سعداً قال: أُنزِلَتْ فيّ أربعُ آيات من القرآن.

قال: حلفَتْ أُمُّ سعد ألاّ تكلّمه أبداً حتى يكفرَ بدينه، ولا تأكلَ ولا تشربَ، قالت: زعمتَ أن الله وصّاك بوالديك، فأنا أمُّك، وأنا آمرُكَ بهذا. قال: مكثَتْ ثلاثاً حتى غُشِي عليها من الجَهد، فقام ابن لها يقال له عُمارة، فسقاها، فجعلت تدعو على سعد، فأنزل الله عزّ وجلّ في القرآن هذه الآية: ﴿**وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا...**﴾، ﴿**وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا**﴾[1].

قال: وأصاب رسول الله ﷺ غنيمةً عظيمة، فإذا فيها سيفٌ، فأخذتُه، فأتَيتُ به رسولَ الله ﷺ فقلتُ: نفّلني[2] هذا السيف، فأنا مَن قد علمتَ حالَه. فقال: «رُدّه حيث أخذتَه» فانطلقتُ حتى أردتُ أن أُلقيَه في القَبَض[3] لامَتْني نفسي، فرجعتُ إليه فقلتُ: أعْطنيه. قال: فشدَّ لي صوته: «رُدَّه من حيث أخذته» قال: فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ**﴾ [سورة الأنفال].

ومَرِضْتُ، فأرسلتُ إلى النبيّ ﷺ، فأتاني، فقلتُ: دَعْني أقسم مالي حيثُ شئتُ. قال: فأبى. قُلت: فالنصف. قال فأبى. قلت: فالثُّلُثُ. فسكت وكان بعدُ الثُّلُثُ جائزاً.

قال: وأتيتُ على نفرٍ من الأنصار والمهاجرين، فقالوا: تعالَ نطعمُك ونسقيك خمراً، وذلك قبل أن تحرّم الخمر. قال: فأتيتُهم في حَشٍّ ـ والحَشُّ: البستان ـ فإذا رأسُ جزور مَشويٌّ عندهم، وزِقّ من خمر، فأكلْتُ وشربْتُ معهم، قال: فذكرتُ الأنصار والمهاجرين عندهم، فقلتُ: المهاجرون خيرٌ من الأنصار. قال: فأخذ

---

(١) هكذا في الأصول ومسلم، وهما ليسا من آية واحدة: ففي سورة العنكبوت ٨: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حُسْناً وإن جاهداك لتشرك بي ماليس لك به علمٌ فلا تُطعهما إليّ مرجعكم...﴾ وفي سورة لقمان ١٤، ١٥: ﴿ووصَّينا الإنسان بوالديه حَمَلَتْه أمُّه وَهْناً على وهْنٍ... وإنْ جاهداك على أن تُشرِك بي ماليس لك به علم..﴾.

(٢) أي أعطنيه من النفل: وهو الغنيمة، أي زائداً على حصتي من الغنيمة.

(٣) القبض: المكان الذي توضع فيه الغنائم.

رجلٌ أحد لَحْيَي الرأس فضربني به، فجرحَ أنفي، فأتيتُ رسول الله ﷺ فأخبرتُه، فأنزل الله عزّ وجلّ فيّ ـ يعني نفسه ـ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴿٩٠﴾﴾ [سورة المائدة].

في حديث شعبة ـ في قصة أم سعد، قال: فكانوا إذا أرادوا أن يُطعموها شجَروا فاها بعصاً، ثم أَوْجَروها[1]. وقال في آخرِه: فضَرَب به أنفَ سعدٍ ففَزَره، فكان أنف سعدٍ مفزوراً[2].

٢١٧ ـ الخامس عشر: عن إبراهيم بن سعد بن مالك من رواية حبيب بن ثابت عنه عن أبيه عن النبي ﷺ، بنحو حديث أسامةَ بن زيد في الطاعون: أنّه ﷺ قال: «إنّ هذا الوجعَ رِجْزٌ وعذاب، أو بقيةُ عذابٍ عُذّبَ به أُناسٌ من قَبلكم، فإذا كان بأرضٍ وأنتم بها فلا تَخْرُجوا منها، وإذا بَلَغكم أنّه بأرضٍ فلا تَدْخلوها».

وفي رواية الأعمش عن حبيب، عن إبراهيم بن سعد أنّه قال: كان أُسامة وسعد جالسين يتحدّثان، فقالا: قال رسول الله.. بنحو ذلك[3].

٢١٨ ـ السادس عشر: عن أبي عثمان النهدي عن سعد بن أبي وقّاص قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزالُ أهلُ الغربِ ظاهرين على الحقّ حتى تقومَ الساعة»[4].

٢١٩ ـ السابع عشر: عن غُنيم بن قيس المازني قال: سألتُ سعد بن أبي وقّاص عن المتعة في الحجّ، قال: فَعلْناها وهذا يومئـذ كافرٌ بالعُرُش. يعني بيوت مكة. وفي رواية يحيى بن سعيد عن التّيمي: يعني معاوية[5].

٢٢٠ ـ الثامن عشر: عن شُريح بن هانىء عن سعد قال: كُنّا مع النبي ﷺ ستةَ نَفَرٍ، فقال المشركون للنبيّ ﷺ: اطرُدْ هـؤلاءِ لا يجترئون علينا. قال: وكنت أنا،

(١) أي فتحوا فمها، ووضعوا فيه الطعام.

(٢) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٨٧٧، ١٨٧٨، وجزء منه في الجهاد ٣/ ١٣٦٧ (١٧٤٨).

(٣) مسلم ـ السلام ٤/ ١٧٣٩ ـ ١٧٤٠ (٢٢١٨).

(٤) مسلم ـ الإمارة ٣/ ١٥٢٥ (١٩٢٥). وقد نقل النووي ١٣/ ٧٢ الأقوال في معنى أهل الغرب: منها أنّهم العرب، أو أهل الشام، أو أهل الشدّة والجلد.

(٥) مسلم ـ الحج ٢/ ٨٩٨ (١٢٢٥). والعرش: بيوت مكة، والكفر: إما من الإقامة، أو من عدم الإسلام، ينظر النووي ٨/ ٤٥٤.

وابن مسعود، ورجل من هذيل، وبلال، ورجلان لستُ أُسمِّيهما، فوقع في نفسِ رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقعَ، فحدّث نفسَه، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**ولا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهم بالغداة والعَشِيِّ يريدون وَجهَه** ﴿٥٢﴾﴾[1] [سورة الأنعام]. والله أعلم[2].

* * *

(٩)

المتّفق عليه من

مسند سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل القرشيّ

رضي الله عنه[3]

٢٢١ ـ الأول: عن عمرو بن حُريث قال: سمعتُ سعيد بن زيد يقولُ: سمعتُ النبيّ ﷺ يقولُ: «الكَمْأةُ من المَنّ[4]، وماؤُها شفاءٌ للعين»[5].

٢٢٢ ـ الثاني: عن عروة بن الزُّبير: أنّ سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل خاصَمَتْه أروى بنت أوس ـ وقيل أُويس ـ إلى مروان بن الحكم[6]، وادَّعَت أنّه أخذ شيئاً من أرضها، فقال سعيد: أنا آخذُ من أرضِها شيئاً بعد الذي سمعْتُ من رسول الله ﷺ! قال: ماذا سمعتَ؟ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن أخَذَ شِبْراً من الأرض ظُلماً طُوِّقَه إلى سبع أَرَضين» فقال له مروانُ: لا أسألُك بيّنةً بعد هذا.

---

(١) مسلم ـ فضائل الصحابة ٢/ ١٨٧٨ (٢٤١٣).

(٢) (والله أعلم) ليست في س.

(٣) (رضي الله عنه) ليست في ك، م. وينظر المجتبى ٥٦.

(٤) الكمأة: نبات أرضي لا ساق له ولا أوراق، يخرج من غير زرع، وكانت العرب تسمّيه جدريّ الأرض، فسمّاه النبيّ ﷺ منّاً: أي هو كالمنّ الذي أُنزل على بني إسرائيل، أو ممّا مَنّ الله به على عباده.

(٥) البخاري ـ التفسير ٨/ ٣٠٣ (٤٦٣٩)، والطب ١٠/ ١٦٣ (٥٧١٨)، ومسلم ـ الأشربة ٣/ ١٦١٩ (٢٠٤٩).

(٦) وذلك في ولايته المدينة المنوّرة.

فقال سعيد: اللهمَّ إنْ كانَتْ كاذبةً فأعْمِ بصرَها، واقْتُلها في أرضها. قال: فما ماتَتْ حتى ذهبَ بصرُها. وبينما هي تمشي في أرضِها إذ وَقَعَتْ في حفرة فماتَتْ[1].

وهو في أفراد البخاري، عن عبدالرحمن بن سهل عن سعيد بن زيد، المسند منه: «من ظَلَم من الأرض شِبْراً طُوِّقَه من سبع أرَضين»[2].

وكذلك في أفراد مسلم من رواية سهل بن سعد الساعديّ عن سعيد بن زيد، المسند منه أيضاً: أن رسول الله ﷺ قال: «من اقْتَطَعَ شبراً من الأرض ظُلماً طَوَّقَه الله إيّاه يومَ القيامة[3] من سبع أرَضين»[4].

وهو في أفراد مسلم أيضاً من رواية محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر عن سعيد بن زيد نحو حديث عروة بمعناه، إلاّ أنّه قال: إنّ الخصومة كانت في دار، وذكر دُعاءَ سعيد عليها، وأنّه رآها عمياء تلتمسُ الجُدُر، تقول: أصابَتْني دعوةُ سعيد، وأنّها مَرَّتْ على بئر في الدار فوقعت فيها، وكانت قبرها[5].

* * *

٢٢٣ ـ وللبخاريّ وحده: عن قيس بن أبي حازم عن سعيد بن زيد قال: لقد رأيتُني موثقي عمرُ على الإسلام أنا وأختَه[6] وما أسلم، ولو أنّ أحداً انقضّ وقيل: ارفضّ[7] ـ للذي صَنَعْتُم بعثمان[8] لكان محقوقاً أن ينقضّ[9].

* * *

(١) مسلم ـ المساقاة ٣/ ١٣٣١ (١٦١٠)، وجزء من الخبر مع الحديث في البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٢٩٣ (٣١٩٨).

(٢) البخاري ـ المظالم ـ ٥/ ١٠٣ (٢٤٥٢).

(٣) (يوم القيامة) ليست في ك.

(٤ ، ٥) مسلم ـ المساقاة ٣/ ١٢٣٠ (١٦١٠)، وقد زادت ك (والله أعلم).

(٦) وهي فاطمة بنت الخطّاب زوج سعيد، وكان إسلام عمر في بيتهما، يريد كان عمر يسعى ليمنعهما عن الإسلام.

(٧) انقضّ: سقط، وارفضّ: زال من مكانه. ومعناهما متقارب، وهما في البخاري.

(٨) أي يوم الدار.

(٩) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ١٧٦، ١٧٨. (٣٨٦٢، ٣٨٦٧).

(١٠)

حديث واحد عن

أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه[١]

٢٢٤ ـ من أفراد مسلم: عن أبي الزُّبير عن جابر قال: بعَثنا رسول الله ﷺ، وأمّرَ علينا أبا عبيدة نتلقّى عِيراً لقُريش، وزوَّدَنا جِراباً من تَمْر لم يجِدْ لنا غيره، فكان أبو عبيدة يعطينا تَمْرةً تَمْرةً. قال: فقلْتُ: كيف كنتُم تصنعون بها؟ قال: نَمَصُّها كما يَمَصُّ الصبيُّ، ثم نشربُ عليها من الماء، فتكفينا يومَنا إلى الليل. وكُنّا نضربُ بعصيّنا الخَبَطَ[٢] ثم نبلُّه بالماء فنأكلُه.

قال: فانطلَقْنا على ساحل البحر، فرُفِعَ لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب[٣] الضخم، فأتيناه فإذا هي دابّةٌ تُدْعَى العنبرُ. قال: فقال أبو عبيدة: مَيْتةٌ، ثم قال: لا، بل نحن رُسُلُ رسول الله ﷺ وفي سبيل الله، وقد اضْطُرِرْتُم، فكُلوا. قال: فأقمْنا عليه شهراً ونحن ثلاثمائة حتى سمِنّا، قال: ولقد رأيتُنا نغترِفُ من وَقْبِ[٤] عَيْنَيه بالقِلال الدُّهْنَ، ونقتطعُ منه الفِدَرَ[٥] كالثور أو كقَدْر الثور، فلقد أخذَ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً فأقْعَدَهم في وَقْبِ عينه، وأخذ ضِلَعاً من أضلاعه فأقامها، ثم رَحَلَ[٦] أعظمَ بعيرٍ منّا فمرَّ من تحتِها، وتزوَّدْنا من لحمه وشائقَ[٧]، فلّما قدِمْنا المدينة أتينا رسول الله ﷺ فذكرْنا له ذلك فقال: «هو رزقٌ أخرجَه الله لكم، فهل معكم من لحمِه شيءٌ فتُطْعِمونا؟» قال: فأرسلْنا إلى رسول الله ﷺ منه فأكله[٨].

---

(١) (رضي الله عنه) ليست في س، ك. وينظر المجتبى ٥٦، والرياض المستطابة ١٨٤.

(٢) الخبط: ورق الشجر.

(٣) الكثيب: الرمل المستطيل.

(٤) وقب العين: نقرتها وداخلها.

(٥) الفِدَر: القطع، جمع فِدْرة.

(٦) رحل: جعل عليه رَحْله

(٧) الوشائق: اللحم يغلى دون الإنضاج، ويحمل في السفر.

(٨) مسلم ـ الصيد ٣/ ١٥٣٥ (١٩٣٥).

قوله: نحن رُسُل رسول الله ﷺ، هو مسنـد أبي عبيدة من هذا الحديث، وإلاّ فهو من مسند جابر[1]. ويقال: انفرد بـهذه الزيادة من قول أبي عبيـدة أبو الزبير، وسائرُ الرواة عن جابر لا يـذكرونها، وليس لأبي عبيدة بن الجرّاح فـي الصحيحين غيرُ هذا[2] الفَصْل من هذا الحديث.

آخر ما في الصحيحين عن العشرة رضوان الله عليهم.

* * *

(١) وقد أخرجه البخاري عن جابر. وسيأتي ١٥٦٦

(٢) (هذا) ليست في س.

[القسم الثاني

مسانيدُ المُقَدَّمِين بعدَ العَشَرة]

(١١)

المتّفق عليه من مسند

عبدالله بن مسعود رضي الله عنه[١]

٢٢٥ ـ الأول: عن علقمة بن قيس النَّخَعي عنه قال: لما نزلت: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴿٨٢﴾﴾ [سورة الأنعام] شقّ ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا: يارسول الله، أيُّنا لم يظلمْ نفسَه؟ فقال رسول الله ﷺ: «ليس ذاك، وإنّما هو الشركُ، ألم تسمعوا قول لقمانَ لابنه: ﴿يَـٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾﴾ [سورة لقمان]

وفي رواية: « ليس هو كما تظُنّون، إنما هو كما قال لقمانُ لابنه . . . ».

وفي رواية: «ألم تسمعوا قولَ العبدِ الصالحِ . . . »[٢].

٢٢٦ ـ الثاني: عن علقمة عنه قال: بينا أنا مع النبيّ ﷺ وهو يتوكّأُ على عَسيب[٣]، مرّ بنَفَرٍ من اليهود، فقال بعضُهم: سَلُوه عن الروح، وقال بعضُهم: لاتَسْألوه ، لايُسمعكم ما تكرهون. فقاموا إليه فقالوا: يا أبا القاسم ، حدِّثْنا عن الرُّوح، فقام ساعةً ينظُرُ، فعرفْتُ أنّه يُوحَى إليه، فتأخّرْتُ عنه حتى صعد الوحي، ثم قال: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴿٨٥﴾﴾[٤] [سورة الإسراء].

وهو في أفراد مسلم عن مسروق، عن عبدالله قال: وعرض له يهوديّ، فسأله فذكر نحوه. . . وقال: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ الآية[٥].

---

(١) ينظر ترجمة ابن مسعود ومصادرها في المجتبى ٦١. والعدد الذي ذكره المؤلف هنا لما اتفق عليهم الإمامان وما انفرد به كل واحد منهما موافق لما في المصادر المشار إليها في المصدر السابق.

(٢) البخاري - الأنبياء ٦/ ٣٨٩، ٤٦٥ (٣٤٢٨,٣٣٦٠، ٣٤٢٩)، وله مواضع وروايات. ينظر الإيمان ١/ ٨٧ (٣٢). وهو في مسلم - الإيمان ١/ ١١٤ (١٢٤).

(٣) العسيب: سعف النخل.

(٤) البخاري - العلم ١/ ٢٢٤ (١٢٥) وفيه الأطراف، ومسلم- صفات المنافقين ٤/ ٢١٥٢ (٢٧٩٤).

(٥) في مسلم ٤/ ٢١٥٣: عن مسروق عن عبدالله قال: كان النبيّ ﷺ في نخلٍ يتوكّأ على عسيب. ثم ذكر نحو حديثهم عن الأعمش، وقال في روايته ﴿وما أُوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾.

٢٢٧- الثالث: عنه أيضاً قال: قال عبدالله: كُنّا نسلِّمُ على النبيﷺ وهو في الصلاة، فيردُّ علينا، فلما رَجَعْنا من عند النجاشيّ سلَّمْنا عليه فلم يردَّ علينا، فقلْنا: يارسول الله، كُنَّا نُسلِّم عليك في الصلاة فتردُّ علينا. قال: «إنّ في الصلاة شُغْلاً»(١).

٢٢٨- الرابع: عن علقمة قال: كنت أمشي مع عبدالله بمِنًى، فلَقِيَه عثمانُ، فقام معه يحدِّثُه، فقال له عثمان: يا أبا عبدالرحمن، ألا أزوِّجُك جارية شابّة لعلّها تذكِّرُك بعضَ ما مضى من زمانك. قال: فقال عبدالله: لئن قُلْتَ ذاك، لقد قال لنا رسول الله ﷺ: «يا معشرَ الشبابِ، من استطاعَ منكم الباءة(٢) فليتزوَّجْ؛ فإنّه أغضّ للبَصَر وأحصنُ للفَرْج، ومن لم يستطعْ فعليه بالصوم؛ فإنّه له وِجاء»(٣).

ولهما، عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابن مسعود عنه عليه الصلاة والسلام نحوه، وأوّله: «يا معشر الشباب...»(٤).

٢٢٩- الخامس: عن علقمة عن عبدالله قال: جاء حَبْرٌ(٥) إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمّدُ، إن الله يضعُ السماءَ على إصبع، والأرضَ على إصبع، والجبالَ على إصبع، والشجرَ والأنهارَ على إصبع، وسائرَ الخلق على إصبع، ثم يقول: أنا المَلِك. فضحِكَ رسول الله ﷺ وقال: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [سورة الزمر].

وأخرجاه أيضاً عن عَبيدة السَّلماني بنحوه، قال: والماءَ والثَّرى على إصبع،

---

(١) البخاري- العمل في الصلاة ٣/ ٧٢ (١١٩٩)، ومناقب الأنصار ٧/ ١٨٨ (٣٨٧٥)، ومسلم-المساجد ١/ ٣٨٢ (٥٣٨).

(٢) الباءة: القدرة على الزواج، وعلى تحمل مؤنته.

(٣) أي هو مانع للشهوة.

(٤) عن علقمة في البخاري- الصوم ٤/ ١١٩ (١٩٠٥)، والنكاح ٩/ ١٠٦ (٥٠٦٥)، ومسلم - النكاح ٢/ ١٠١٨ (١٤٠٠)، وعن عبدالرحمن بن يزيد في البخاري- ٩/ ١١٢ (٥٠٦٦)، ومسلم٢ /١٠١٩.

(٥) الحبر: العالم. ويجوز كسر الحاء.

وسائرَ الخلائـق على إصبع، ثم يـهزُّهُنَّ. وفيه: أن رسول الله ﷺ ضـحك حتى بَدَت نواجذُه تعجُّباً وتـصديقاً. ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ الآية.

وفي الروايات تقديم وتأخير، وتقاربٌ في المعنى [1].

٢٣٠- **السادس**: عن علـقمة قال: كُـنّا [2] بحمـص، فقرأ ابن مسـعود سورةَ يوسف، فقال رجلٌ: ماهكذا أُنْزلت؟ فقال عبدالله: والله لقرأْتُها على رسول الله ﷺ فقال: «أحسنْتَ». فبـينا هو يكلِّمُه إذ وَجَد منه ريحَ الخـمرِ، فقال: أتشربُ الخمرَ وتكذِّب بالكتاب، فضربه الحَدَّ[3].

٢٣١- **السابع**: عنـه عن عبدالله قـال: صلّى النـبيُّ ﷺ فزاد أو نقَـص- شكّ بعض الرُّواة[4]، والصحيح أنّه زاد[5]. فلمّا سلَّم قـيل له: يا رسولَ الله، أحدَثَ في الصلاة شيء؟ قال: «وما ذاك؟» قالوا: صلَّيْـتَ كذا وكذا. قال: فثنَى رجلَيه، واسْتَقْبَلَ القبلـةَ، فسجدَ سجدتَين، ثم سلَّم، وأقبلَ علينـا بوجهه. فقال: «إنّه لو حدثَ في الصـلاة شيءٌ أنبأْتُكم بـه، ولكنّي إنّما أنا بـشرٌ أنسَى كما تـنسَون، فإذا نسيتُ فذكِّـروني، وإذا شكَّ أحدُكم في صلاتِه فَلْـيَتَحَرَّ الصوابَ فليـبنِ عليه، ثم يسجُد سجدتَين»[6].

وفي رواية: أنّه ﷺ سجدَ سجدَتي السهو بعدَ السلام والكلام [7].

وفي رواية: قالوا: فـإنّك صلّـيتَ خمسـاً، فانفتل ثم سجـدَ سجدتَيْن ثم سلّم [8].

---

(١) الروايات فـي البخاري- التـوحيد ١٣/٣٩٣، ٤٣٨ (٧٤١٤، ٧٤١٥، ٧٤٥١)، ومسـلم- صفات المنـافقين ٤/٢١٤٧، ٢١٤٨ (٢٧٨٦).

(٢) رواية مسلم (كنت) وينظر توجيه ابن حجر لهذه الرواية ٩/٤٩. وكذلك توجيهه لـ: «فضربه الحدّ» ٩/٥٠.

(٣) البخاري- فضائل القرآن ٩/٤٧ (٥٠٠١)، ومسلم - صلاة المسافرين ١/٥٥١ (٨٠١).

(٤) الشاكّ هو إبراهيم بن يزيد النخعي، الرواي عن علقمة.

(٥) لورود أحاديث بأنه صلّى خمساً.

(٦) البخاري- الصلاة ١/٤٠٠ (٥٧٢)، ومسلم -المساجد ١/٤٠٠ (٥٧٢).

(٧) سقط من ك (بعد السلام والكلام) وهذه الرواية في مسلم.

(٨) وهي في مسلم أيضاً ١/٤٠٢.

وفي أفراد مسلم نحوه مختصراً عن الأسود عن عبدالله، قال : صلّى بنا رسول الله ﷺ خمساً، فقُلْنا: يا رسول الله، أزيدَ في الصلاة؟ قال: «وما ذاك؟» قالوا: صلَّيْتَ خمساً[1]. فقال: «إنّما أنا بَشَرٌ مثلُكم، أذكر كما تذكرون وأنْسَى كما تنسَون» ثم سجد سجدتَي السَّهو[2].

٢٣٢- الثامن: عن علقمة عن عبدالله: أنّه لعن الواشمات. وفي رواية قال: «لعن الله الواشمات والمُستَوْشِمات، والمُتَنَمِّصات والمتفلِّجات للحُسن[3]، المُغيِّرات خَلْقَ الله». فبلغ ذلك امرأةً من بني أسد يقال لها أمُّ يعقوب، وكانت تقرأ القرآن، فأتَته فقالَتْ: ما حديثٌ بلغني عنك أنّك قلْتَ كذا وكذا؟ وذكَرَتْه فقال عبدالله: وما لي لا ألعنُ من لَعَنَ رسولُ الله ﷺ، وهو في كتاب الله؟ فقالت المرأة: لقد قرأتُ ما بين لوحَي المُصْحَف فما وجدْتُه. فقال: إن كنت قرأتيه لقد وجدتيه[4]، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۝٧﴾ [سورة الحشر]، قالت : إنّي أرى شيئاً من هذا على امرأتك الآن. قال : اذهَبي فانظري، فذهبَتْ فلم تَرَ شيئاً، فجاءَتْ فقالت: ما رأيتُ شيئاً. فقال: أما لو كان ذلك لم نُجامِعْها[5].

وقد رُوي عن أمّ يعقوب عن عبدالله نحوه، ذكره البخاريّ وحده[6].

٢٣٣- التاسع: عنه أنّ الأشعث بن قيس دخل على عبدالله وهو يَطْعَمُ[7] يومَ

---

(١) (خمساً) سقطت من ك.

(٢) مسلم - المساجد ١/ ٤٠٢ (٥٧٢).

(٣) الواشمة: التي تعمل الوشم. والمستوشمة: التي تطلبه. والنامصة: التي تزيل الشعر. والمتنمّصة: التي تطلب ذلك. والمتفلّجة: التي تبرد أسنانها وتعمل فراغات بينها.

(٤) هكذا (قرأتيه ووجدتيه) بإلحاق التاء ياء، لغة لبعض العرب.

(٥) البخاري- التفسير ٨/ ٦٣٠ (٤٨٨٦)، واللباس ١٠/ ٣٧٧ (٥٩٣٩)، ومسلم- اللباس ٣/ ١٦٧٨ (٢١٢٥). ولم نجامعها: لم نجمع معها في بيت واحد.

(٦) البخاري- التفسير ٨/ ٦٣٠ (٤٨٨٧).

(٧) يطعم: يأكل.

عاشوراء فقال: يا أبا عبدالرحمن، إنّ اليومَ يومُ عاشوراء. فقال: قد كان يُصام قبل أن ينزلَ رمضانُ، فلما نزلَ رمضانُ تُرِكَ، فإن كُنْتَ مُفْطِراً فاطْعَمْ [1].

وهو في أفراد مُسلم عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله نحوه، إلا أنّه قال: كان يوماً يصومه رسول الله ﷺ قبلَ أن ينزلَ رمضانُ، فلما نزل رمضانُ تركه[2].

وهو في أفراده أيضاً عن قيس بن السَّكَن مختصر: دخل الأشعثُ علي عبدالله يومَ عاشوراءَ، فقال أُدْنُ فكُلْ، قال: إنّي صائم، قال: كُنّا نصومُه ثم تُرك[3].

٢٣٤- العاشر: عن الأسود بن يزيد النَّخَعيّ عن عبدالله قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ في غار بمنىً، إذ نزلت عليه: ﴿وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفًا﴾ [سورة المرسلات]، وإنّي لأتلقّاها من فيه، وإنّ فاه لَرَطْبٌ بها، إذ وَثَبَتْ علينا حيّةٌ، فقال النبيّ ﷺ: «اقتُلوها» فابتدَرْناها لنقتلَها فسبَقَتْنا، فقال النبي ﷺ: «وُقِيَتْ شرَّكم كما وُقِيتُم شرَّها»[4].

قوله «بمنىً» للبخاري دون مسلم في رواية الأسود. قال البخاري: وإنما أردْنا بهذا أن منىً من الحرم، ولم يَروا بقتل الحيّة بأساً[5].

وهو في أفراد البخاري عن علقمة عن عبدالله قال، كنّا في غارٍ، فنزلَتْ: ﴿وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفًا﴾، بمعناه[6].

٢٣٥- الحادي عشر: عن الأسود عن عبدالله: أن النبي ﷺ قرأ: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا

---

(١) البخاري- التفسير ٨/ ١٧٨ (٤٥٠٤)، ومسلم- الصيام ٢/ ٧٩٤ (١١٢٧).

(٢ ، ٣) مسلم ٢/ ٧٩٤. وينظر أقوال العلماء في صيام يوم عاشوراء في النووي ٨/ ٢٥١، والفتح ٤/ ٢٤٥.

(٤) البخاري - جزاء الصيد ٤/ ٣٥ (١٨٣٠)، ومسلم- السلام ٤/ ١٧٥٥ (٢٢٣٤).

(٥) ذكر ابن حجر في الفتح ٤/ ٤١ أن هذه رواية عن البخاري، وفي التفسير ٨/ ٦٨٨ (٤٩٣٤) قال عمر بن حفص- الذي روى عنه البخاري الحديث عن أبيه حفص بن غياث: حفظته من أبي «في غار بمنًى».

(٦) وهو في بدء الخلق ٦/ ٣٥٥ (٣٣١٧).

هَوَى﴾ [1] فسجدَ فيها وسجدَ من كان معه، غيرَ أنّ شيخاً من قريش أخذ كفّاً من حصًى أو ترابٍ فرفعه إلى جبهته وقال: يكفيني هذا. قال عبدالله: فلقد رأيْتُه بعدُ قُتِلَ كافراً[2].

٢٣٦- **الثاني عشر**: عنه عن عبدالله قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ﴿مُدَّكِرٍ ﴿١٥﴾﴾ دالاً[3] [سورة القمر][4].

٢٣٧- **الثالث عشر**: عن الأسود [5] قال: قال عبدالله: لا يَجْعَلَنّ أحدُكم للشيطان شيئاً من صلاته، يرى أن حقّاً عليه ألاّ ينصرفَ إلاّ عن يمينه، لقد رأيْتُ رسولَ الله ﷺ كثيراً ينصرفُ عن يساره[6].

٢٣٨- **الرابع عشر**: عن عبدالرحمن بن يزيد- وهو أخو الأسود- قال: صلّى بنا عثمانُ بن عفّان بمنى أربعَ ركعات، فقيل ذلك لعبدالله بن مسعود[7]، فقال: صلَّيْتُ مع رسول الله ﷺ بمنىً ركعتَين، وصلَّيْتُ مع أبي بكر الصدّيق بمنىً ركعتَين، وصلَّيتُ مع عمر بن الخطاب بمنىً ركعتَين. وليت حظّي من أربع ركعاتٍ ركعتان مُتَقَبَّلتان[8].

٢٣٩- **الخامس عشر**: عن عبدالرحمن بن يزيد من رواية عُمارة بن عُمَير عنه عن ابن مسعود قال: ما رأيتُ النبي ﷺ صلّى صلاةً لغير ميقاتها إلاّ صلاتَين: جَمَعَ بين المغرب والعشاء بجمعٍ، وصلّى الفجرَ يومئذٍ قبل ميقاتها[9].

---

(١) هذه فاتحة سورة النجم، والسجدة في قوله تعالى- الآية الأخيرة ﴿فاسجدوا لله واعبدوا﴾.

(٢) البخاري- سجود القرآن ٢/ ٥٥٣ (١٠٧٠)، ومسلم- المساجد ١/ ٤٠٥ (٥٧٦)، وجاء في رواية البخاري - التفسير ٨/ ٦١٤ (٤٨٦٣) أنه أمية بن خلف، وينظر الفتح ٨/ ٦١٥.

(٣) البخاري- التفسير ٦/ ٦١٦-٦١٨ (٤٨٦٩-٤٨٧٤) ومسلم -صلاة المسافرين ١/ ٥٦٥ (٨٢٣).

(٤) وكذلك في الآيات ١٧, ٢٢, ٣٢, ٣٣, ٤٠, ٥١ سورة القمر.

(٥) في س (عن عبدالرحمن بن يزيد وهو أخو الأسود) والصواب من ك،م.

(٦) البخاري - الأذان ٢/ ٣٣٧ (٨٥٢)، ومسلم- صلاة المسافرين ١/ ٤٩٢ (٧٠٧).

(٧) في البخاري ومسلم: فاسترجع وقال..

(٨) البخاري- تقصير الصلاة ٢/ ٥٦٣، ومسلم- صلاة المسافرين ١/ ٤٨٣ (٦٩٥).

(٩) البخاري- الحج ٣/ ٥٣٠ (١٦٨٢)، ومسلم - الحج ٢/ ٩٣٨ (١٢٨٩).

وفي أفراد البخاري هذا المعنى بزيادة شرح، أخرجه من رواية زهير وإسرائيل: ففي رواية زهير عن أبي إسحاق [1]، عن عبدالرحمن بن يزيد قال: حجّ عبدالله بن مسعود، فأتينا المزدلفةَ حين الأذان بالعَتَمة أو قريباً من ذلك، فأمر رجلاً فأذّنَ وأقام، ثم صلّى المغربَ، وصلّى بعدها ركعتين، ثم دعا بعشاء فتعشّى، ثم أمره فأذّنَ وأقام ثم صلّى العشاءَ ركعتَين، فلمّا كان حينَ طلعَ الفجرُ قال: إن النبيّ ﷺ كان لا يصلّي هذه الساعةَ إلاّ هذه الصلاةَ في هذا المكانِ في هذا اليوم. قال عبدُالله: هما صلاتان تُحوّلان عن وقتهما: صلاة المغربِ بعد ما يأتي الناس[2]، والفجر حين يبزُغُ الفجر. قال: رأيتُ النبي ﷺ يفعله[3].

وفي رواية إسرائيل عن أبي [4] إسحاق عنه قال: خَرَجْتُ مع عبدالله، ثم قَدِمْنا جَمْعاً، فصلّى الصلاتين كلَّ صلاة وحدها بأذان وإقامة، وتعشّى بينهما، ثم صلّى الفجرَ حين طلعَ الفجرُ، قائلٌ يقول: طلعَ الفجرُ، وقائلٌ يقولُ: لم يطلع. ثم قال: إنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ هاتين الصلاتَين حُوِّلتا عن وقتهما في هذا المكان: المغرب والعشاء، ولا يَقْدَم الناسُ جَمْعاً حتى يُعتموا، وصلاة الفجر هذه الساعة». ثم وقفَ حتى أسفرَ، ثم قالَ: لو أنّ أمير المؤمنين - يعني عثمان - أفاضَ الآن أصابَ السُّنَّةَ. فما أدري أقولُه كان أسرعَ أم دَفعُ عثمانَ، فلم يزلْ يلبّي حتى رمى جمرةَ العقبة[5].

٢٤٠- السادس عشر: عن عبدالرحمن بن يزيد قال: رمى عبدالله بن مسعود جمرةَ العقبة من بطن الوادي بسبعِ حَصَيات، يكبِّرُ مع كلِّ حصاة.

وفي رواية: فجعل البيت عن يساره، ومِنىً عن يمينه. قال: فقيل له: إنّ أُناساً

---

(١) سقط من ك بانتقال النظر (ففي رواية زهير عن أبي إسحاق).

(٢) أي (المزدلفة) كما في البخاري.

(٣) البخاري- الحج ٣/ ٥٢٤ (١٦٧٥).

(٤) سقط من ك (إسرائيل عن أبي).

(٥) أضاف البخاري (يوم النحر) الحج ٣/ ٥٣٠ (١٦٨٣).

يرمونهـا من فوقها. فقـال: هذا- والذي لا إلـه غـيرُه - مقامُ الذي أُنْزِلـتْ عليه سورة البقرة[1].

٢٤١ - **السابع عشر**: عن مسروق بن الأجدع قال: كنّا جلوساً عند عبدالله وهو مُضْطَجِعٌ بينـنا، فأتاه رجل فقال: يا أباعبدالرحمن، إن قـاصّاً عند أبواب كندة [2] يقُصّ ويزعُمُ أنّ آية الدُّخَان تجيء فتأخذُ بأنفاسِ الـكفّار، ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزُّكام. فقال عبدالله- وجلس وهو غضبـان: يا أيها الناس، اتقوا الله، ومن علم شيئاً فَلْيَـقُلْ بما يعلمُ، ومن لا يعلم فَلْيَقُلْ: الله أعلم، فإنّه أعلمُ لأحدكم أن يقولَ لما لا يعلمُ: الله أعلم، فإن الله تـعالى قال لنبيّه ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾﴾ [سورة ص] إنّ رسول الله ﷺ لمّا رأى من الـناس إدباراً قال: «اللهـمّ سبعٌ كسبعِ يـوسفَ» وفي رواية: إن رسول الله ﷺ لمّا دعـا قريشاً كذّبوه واستعصوا عليه، فقال: «اللهمّ أعنّي عليهم بسبع كسبع يوسفَ»، فأَخَذَتْهم سَنَةٌ حَصَّـتْ كلَّ شيء، حتى أكلـوا الجلودَ والمَيْتَة مـن الجوع، وينظُرُ إلى الـسماء أحدُهم فـيرى كهيئة الـدُّخان. فأتاه أبو سـفيان فقال: يـامحمّد، إنّك جئـت تأمرُ بطاعة الله وبصلة الرَّحم، وإن قومَك قد هلَكوا، فادعُ الله عزّ وجلّ لهم، قال الله تعالى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾﴾ [سورة الدخان] قال عبدالله: أفيُـكشفُ عذاب الآخرة[3]: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾﴾ [سورة الدخان]، فالبطشة: يوم بدر[4]. في رواية عند البرقاني: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾﴾ [سورة الفرقان]، يوم بدر[5].

---

(١) البخاري- الحج ٣/ ٥٨٠، ٥٨١ (١٧٤٧-١٧٥٠)، ومسلم - الحج / ٩٤٢، ٩٤٣ (١٢٩٦).

(٢) قال النووي ١٧/ ١٤٦: أبواب كندة: باب الكوفة.

(٣) قال النووي: هذا إنكار علي من زعم أن كشف العذاب يكون يوم القيامة.

(٤) البخاري ـ الاستسقاء ٢/ ٤٩٣ (١٠٠٧)، والتفسير ٨/ ٥١١ (٤٧٧٤) وفي الأوّل أطراف الحديث.

(٥) وهي في البخاري ـ التفسير ٨/ ٥١١ (٤٧٧٤).

في الكتابين عن عبدالله، أن رسول الله ﷺ قال: «خمسٌ قد مَضين: الدُّخان، واللِّزام، والرُّوم، والبطشة[1]، والقمر»[2].

٢٤٢ ـ الثامن عشر: عن مسروق عن عبدالله: أن رسول الله ﷺ قال: «ليس منّا مَنْ ضَرَبَ الخدودَ، وشقّ الجيوبَ، ودعا بدعوى الجاهلية»[3]. وفي رواية يحيى بن يحيى: «أوْ، أوْ»[4].

٢٤٣ ـ التاسع عشر: عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود قال: سألتُ مسروقاً: من آذن[5] النبيّ ﷺ بالجنّ ليلةَ استمعوا القرآنَ؟ قال: حدّثني أبوك ـ يعني ابن مسعود: أنه آذَنَتْه بهم شجرة[6].

٢٤٤ ـ العشرون: عن مسروق عنه: أن النبيّ ﷺ قال: «ليس من نفس تُقْتَلُ ظُلماً إلا كان على ابن آدمَ الأوّلِ كِفلٌ[7] منها، لأنّه سنَّ القتلَ أوّلاً». وفي رواية: «لأنه كان أوّلَ من سَنّ القتل»[8].

٢٤٥ ـ الحادي والعشرون: عن مسروق قال: قال عبدالله: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أشدَّ الناس عذاباً يوم القيامةِ المصوِّرون»[9].

وفي روايةٍ لمسلمٍ: «إنّ من أشدِّ أهلِ النارِ يومَ القيامةِ عذاباً المصوِّرون»[10].

---

(١) (البطشة) ساقطة من ك.

(٢) البخاري ـ التفسير ٨/ ٤٩٦ (٤٧٦٧)، ومسلم ـ صفات المنافقين ٤/ ٢١٥٧ (٢٧٩٨).

(٣) البخاري ـ الجنائز ٣/ ١٦٣ (١٢٩٤)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ٩٩ (١٠٣).

(٤) وهي في مسلم «أوشقّ، أو دعا».

(٥) آذن: أعلم.

(٦) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ١٧١ (٣٨٥٩)، والصلاة ١/ ٣٣٣ (٤٥٠).

(٧) أي نصيب من الإثم.

(٨) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٦٤ (٣٣٣٥)، والاعتصام ١٣/ ٣٠٢ (٧٣٢١)، ومسلم ـ القسامة ٣/ ١٣٠٣ (١٦٧٧).

(٩) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٣٩٢ (٥٩٥٠)، ومسلم ـ اللباس ٣/ ١٦٧٠ (٢١٠٩).

(١٠) مسلم ـ الموضع السابق.

وعند البرقاني في حديث ابن أبي عمير عن سفيان: «إن أشدَّ النّاسِ عذاباً يومَ القيامةِ رجلٌ قتلَه نبيّ، أو مصوِّرٌ يصوِّرُ هذه التماثيلَ»[1].

٢٤٦ ـ الثاني والعشرون: عن مسروق عن عبدالله قال: قال النبيُّ ﷺ: «لايَحِلُّ دمُ امرىء مسلم يشهدُ أنْ لا إله إلا الله، وأنّي رسول الله ﷺ إلاّ بإحدى ثلاث: الثَّيِّبُ[2] الزاني، والنفسُ بالنفس، والتّاركُ لدينه المفارقُ للجماعة»[3].

٢٤٧ ـ الثالث والعشرون: عن عمرو بن ميمون عن عبدالله قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في قُبَّةٍ نحواً من أربعين فقال: أترضَون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قلنا: نعم[4]. قال: «أترضَون أنْ تكونوا ثلثَ أهل الجنة؟» قلنا: نعم. قال: «والذي نفسُ[5] محمد بيده إنّي لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنّة، وذلك أن الجنّة لا يدخلُها إلا نفسٌ مسلمة[6]، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر»[7].

٢٤٨ ـ الرابع والعشرون: عن عمرو بن ميمون عنه قال: بينما رسول الله ﷺ يصلّي عند البيت، وأبو جهل وأصحابٌ له جلوسٌ، وقد نُحرتْ جَزورٌ بالأمس، فقال أبو جهل: أيّكم يقومُ إلى سَلَى[8] جَزور بني فلان فيأخذه فيضعه في[9] كتفي محمّدٍ إذا سجدَ، فانبعثَ أشقى القوم[10] فأخذَه، فلمّا سجدَ النبيّ ﷺ وضعَه بين كتفَيه، فاستضحكوا، وجعلَ بعضُهم يميلُ على بعض، وأنا قائمٌ أنظرُ، لو كانتْ

---

(١) نقلها في جامع الأصول ٤/ ٨٠٠ عن الحميدي.

(٢) الثيّب: المتزوّج.

(٣) البخاري ـ الديات ١٢/ ٢٠١ (٦٨٧٨)، ومسلم ـ القسامة ٣/ ١٣٠٢ (١٦٧٦).

(٤) (نعم) ساقطة من ك.

(٥) في س (نفسي بيده).

(٦) سقطت (مسلمة) من ك.

(٧) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٣٧٨ (٦٥٢٨)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ٢٠٠ (٢٢١).

(٨) السَّلى: مايكون فيه الولد في بطن الحيوان.

(٩) في س (بين) وهما روايتان.

(١٠) وهو عقبة بن أبي معيط.

لي مَنعةٌ طَرَحْتُه عن ظهر رسول الله ﷺ، والنبيُّ ﷺ ساجدٌ ما يرفعُ رأسَه، حتى انطلقَ إنسان فأخبرَ فاطمة، فجاءت وهي جُوَيْريةٌ، فَطَرَحَتْه عنه، ثم أقبلتْ عليهم تسبُّهم. فلمّا قضى النبيُّ ﷺ صلاتَه رفعَ صوتَه ثم دعا عليهم، وكان إذا دعا دعا ثلاثاً، وإذا سأل سأل ثلاثاً، ثم قال: «اللهمَّ عليك بقريش» ثلاثَ مرّات، فلما سَمعوا صوتَه ذهبَ عنهم الضَّحكُ، وخافوا دعوتَه، ثم قال: «اللهمّ عليك بأبي جهل بن هشام، وعقبةَ بن ربيعة، وشيبةَ بن ربيعة، والوليدَ بن عتبة، وأميّةَ بن خلف، وعُقبةَ بن أبي مُعيط» وذكر السابع ولم أحفظه، قال: فوالذي بعث محمداً بالحقّ لقد رأيتُ الذين سمَّى صرعَى، ثم سُحبوا إلى القليب[1] ـ قليب بدر. وفي رواية: فأشهد بالله لقد رأيتُهم صرعى، قد غيَّرَتْهم الشمسُ، وكان يوماً حاراً[2].

وفي رواية أخرجها البرقانيّ ذكر السابع وهو عمارة بن الوليد[3]. وقال بعض الرُّواة: الوليد بن عتبة غلطٌ في هذا الحديث[4].

٢٤٩ ـ الخامس والعشرون: عن أبي مَعْمَر عبدالله بن سَخْبَرَةَ عن ابن مسعود قال: دخل النبيّ ﷺ مكّةَ يومَ الفتح، وحولَ الكعبة ثلاثُمائة وستون نُصُباً[5]، فجعل يطعنُها بعودٍ كان في يده يقول: «جاء الحقّ وزهقَ الباطلُ إن الباطلَ كان زهوقاً، جاء الحقّ، وما يُبدىء الباطلُ وما يُعيد»[6].

٢٥٠ ـ السادس والعشرون: عن أبي مَعْمَر عنه: قوله عزّ وجلّ: ﴿**أُولَئِكَ الَّذِينَ**

---

(١) القليب: البئر.

(٢) البخاري ـ الوضوء ١/ ٣٤٩ (٢٤٠) وفيه مواضع الحديث. ومسلم ـ الجهاد ٣/ ١٤١٨ (١٧٩٤)، وذكر البخاري في المغازي ٧/ ٢٩٣ (٣٩٦) «فأشهد بالله» وفي مسلم ٣/ ١٤٢٠ «فأقسم بالله».

(٣) في البخاري ـ الجزية ٦/ ٢٨٢ (٣١٨٥) ذكر الوليد سابعاً.

(٤) في مسلم ٣/ ١٤١٩ ذكر عن أبي إسحاق ـ الراوي عن عمرو بن ميمون ـ أن الوليد غلط في هذا الحديث. والذي في النووي ١٢/ ٣٩٥ أن الوليد بن عقبة خطأ، لأنه كان صغيراً، اعتماداً على ما وجد في نسخ مسلم: ابن عقبة.

(٥) وهي الحجارة التي كانوا يعبدونها.

(٦) البخاري ـ المظالم ٥/ ١٢١ (٢٤٧٨)، والمغازي ٨/ ١٥ (٤٢٨٧)، ومسلم ـ الجهاد ٣/ ١٤٠٨ (١٧٨١)، وقول النبي ﷺ هذا من الآيتين الكريمتين: الإسراء ٨١، وسبأ ٤٩.

﴿يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴿٥٧﴾﴾ [سورة الإسراء]، قال: كان نَفَرٌ من الإنس يعبُدون نفراً من الجنّ، فأسلم النفرُ من الجنّ، واستمسك الآخرون بعبادتهم، فنزلت: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾[1].

وفي أفراد مسلم عن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن عمّه عبدالله نحوه[2].

٢٥١ ـ السابع والعشرون: عن أبي مَعْمَر عن عبدالله قال: علَّمني رسول الله ﷺ التشهّدَ، كفِّي بين كفَّيه، كما يعلّمُني السورة من القرآن: «التحيّات لله، والصلوات والطيّبات، السلام عليك أيّها النبيّ ورحمة الله وبركاتُه. السلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين. أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهدُ أنّ محمداً عبده ورسوله».

وأخرجاه أيضاً من رواية شقيق بن سلمةَ عن عبدالله: أن النبيّ ﷺ قال: «إذا قعد أحدُكم في الصلاة فَلْيَقُلْ: التحيّات لله...» وذكره، وزاد عند ذكر «عباد الله الصالحين» «فإنكم إذا فَعَلْتُم ذلك فقد سلَّمْتُم على كلِّ عبدٍ لله صالحٍ في السماء والأرض» وفي آخره: «ثم يتخيَّرُ من المسألة ما شاء»[3].

٢٥٢ ـ الثامن والعشرون: عن أبي مَعْمَر عن ابن مسعود، حديث انشقاق القمر، بألفاظ متقاربة المعاني، ومنها أنّه قال:

انشقّ القمرُ على عهدِ رسولِ لله ﷺ بشقّتين[4]، فقال رسول الله ﷺ: «اشْهَدُوا» وفي أخرى: ونحن معه فقال: «اشْهَدُوا، اشْهَدُوا».

ومنها أنّه قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمنًى، إذ انفلقَ القمر فِلْقَتَين، فلقة وراء الجبل، وفلقة دونَه، فقال لنا رسول الله ﷺ: «اشهدوا»[5].

---

(١) البخاري ـ التفسير ٨/ ٣٩٧ (٤٧١٤)، ومسلم ـ التفسير ٤/ ٢٣٢١ (٣٠٣٠).

(٢) مسلم ـ الموضع السابق.

(٣) البخاري ـ الأذان ٢/ ٣١١ (٨٣٠)، والاستئذان ١١/ ٥٦ (٦٢٦٥)، ومسلم ـ الصلاة ١/ ٣٠٢ (٤٠٢).

(٤) ويروي (شقّتين).

(٥) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ١٨٢ (٣٨٦٩)، والتفسير ٨/ ٦١٧ (٤٨٦٤)، ومسلم ـ صفات المنافقين ٤/ ٢١٥٨ (٢٨٠٠).

وفي أفراد البخاري، قال: وقال أبو الضَّحى عن مسروق عن عبدالله: بمكة[1].

وفي الصحيح أيضاً الرّوايات بانشقاق القمر عن ابن عمر، وعن ابن عباس، وعن أنس بن مالك[2].

٢٥٣ ـ التاسع والعشرون: عن أبي مَعْمَر عن عبدالله قال: اجتمع عند البيت ثلاثة نَفَر: ثَقَفيّان وقرشيّ، أو قرشيّان وثقَفيّ، كثيرٌ شحمُ بطونهم، قليلٌ فقهُ قلوبهم، فقال أحدُهم: أترَون أنّ الله يسمعُ ما نقول؟ فقال الآخرُ: يسمعُ إن[3] جَهَرْنا ولا يسمعُ إن أخْفَيْنا. وقال الآخر: إنْ كان يسمع إذا جَهَرْنا فهو يسمعُ إذا أخْفَيْنا. فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**وما كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ**﴾[4] [سورة فصلت].

وفي أفراد مسلم من رواية وهب بن ربيعة عن عبدالله نحوه[5].

٢٥٤ ـ الثلاثون: عن الحارث بن سُويد عن عبدالله قال: دخلتُ على النبيّ ﷺ وهو يُوعَكُ، فمَسَسْتُه بيدي فقلْتُ: إنّك لتُوعَكُ وَعْكاً شديداً. قال: «أجل، أُوعكُ كما يُوعكُ رجلان منكم». فقلتْ: ذلك أن لك أجرَين. قال: «أجل، مامن مسلم يصيبُه أذىً من مرضٍ فما سواه إلّا حطَّ الله به سيئاتِه كما تَحُطُّ الشجرةُ ورقَها»[6].

٢٥٥ ـ الحادي والثلاثون: عن الحارث بن سُويد قال: حدّثنا عبدالله بن مسعود حديثين: أحدهما عن رسول الله ﷺ والآخر عن نفسه: قال: إن المؤمنَ يرى ذنوبَه كأنّه قاعدٌ تحتَ جبلٍ يخافُ أن يقع عليه، وإن الفاجرَ يرى ذنوبَه كذُبابٍ مرّ على أنفه، فقال به هكذا ـ أي بيده ـ فذبّه عنه.

---

(١) البخاري ٧/ ١٨٢ (٣٨٦٩).

(٢) عن ابن عمر في مسلم ٤/ ٢١٥٩ (٢٨٠١)، وعن ابن عباس في البخاري ٨/ ١٨٢ (٣٨٧٠)، ومسلم ٤/ ٢١٥٩ (٢٨٠٣)، وعن أنس في البخاري ٧/ ١٨٢ (٣٨٦٨)، ومسلم ٤/ ٢١٥٩ (٢٨٠٢).

(٣) في ك (ما).

(٤) البخاري ـ التفسير ٨/ ٥٦١، ٥٦٢ (٤٨١٦ ، ٤٨١٧)، ومسلم ـ صفات المنافقين ٤/ ٢١٤١ (٢٧٧٥).

(٥) مسلم ٤/ ٢١٤٢.

(٦) البخاري ـ المرضى ١٠/ ١١٠ (٥٦٤٧)، ومسلم ـ البرّ والصلة ٤/ ١٩٩١ (٢٥٧١).

ثم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «لَلَّهُ أفرحُ بتوبةِ عبده المؤمنِ من رجلٍ نزلَ في أرضٍ دوّيّةٍ[1] مَهْلكة، معه راحلَتُه عليها طعامُه وشرابُه، فوضعَ رأسَه فنامَ نومةً، فاستيقظَ وقد ذهبت راحلتُه، فطلبَها حتى اشتدّ عليه الحرُّ والعطش أو ما شاء الله، قال: أرجعُ إلى مكاني الذي كُنتُ فيه فأنامُ حتى أموتَ، فوضعَ رأسَه على ساعده ليموتَ، فاستيقظَ فإذا راحلتُه عندَه عليها زادُه وشرابُه، فالله أشدُّ فَرَحاً بتوبةِ العبدِ المؤمنِ من هذا براحلتِه وزاده».

وأخرج مسلم منه المسند فقط[2]

٢٥٦ ـ الثاني والثلاثون: عن قيس بن أبي حازم عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «لاحَسَدَ إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فسلَّطه على هَلَكَتِه في الحقّ، ورجل آتاه الله حكمة، فهو يقضي بها ويعلِّمُها»[3].

٢٥٧ ـ الثالث والثلاثون: عن قيس عنه قال: كنّا نغزو مع النبيّ ﷺ ليس معنا نساءٌ، فقُلْنا: ألا نستخصي؟ فنهانا عن ذلك، ثم رخّصَ لنا أن ننكحَ المرأة بالثوب إلى أجلٍ[4]، ثم قرأ عبدالله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴿٨٧﴾﴾ الآية [5] [سورة المائدة].

٢٥٨ ـ الرابع والثلاثون: عن زرّ بن حُبيش في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴿٩﴾﴾ [سورة النجم]، وفي قوله: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴿١١﴾﴾ [سورة النجم]، وفي قوله: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴿١٨﴾﴾ [سورة النجم]، قال عنها كلّها: إن ابن مسعود قال: رأى جبريل عليه السلام، له ستمائة جناح. زاد في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾ رأى جبريل في صورته. كذا عند مسلم[6].

---

(١) دوّية: صحراء قفر.

(٢) البخاري ـ الدعوات ١١/ ١٠٢ (٦٣٠٨)، ومسلم ـ التوبة ٤/ ٢١٠٣ (٢٧٤٤).

(٣) البخاري ـ العلم ١/ ١٦٥ (٧٣)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٥٩ (٨١٦).

(٤) وهو نكاح المتعة، والعلماء على أنّه نسخ بعد ذلك.

(٥) البخاري ـ التفسير ٨/ ٢٧٦ (٤٦١٥)، والنكاح ٩/ ١١٧ (٥٠٧٥)، ومسلم ـ النكاح ٢/ ١٠٢٢ (١٤٠٤).

(٦) مسلم ـ الإيمان ١/ ١٥٨ (١٧٤).

وعند البخاري في قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ* فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴿٩﴾-﴿١٠﴾﴾ [سورة النجم]، أنّ ابن مسعود قال: رأى جبريلَ له ستمائة جناح[1]. ولم يذكر في سائر الآيات هذا، ولا ذكر فيها غير ما أوردْنا[2].

قال أبو مسعود في الأطراف في حديث عبد الواحد: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴿١٣﴾﴾ [سورة النجم]، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ جبريلَ في صورته، له ستمائة جناح». وليس ذلك فيما رأيناه من النسخ، ولا ذكره البرقاني فيما أخرجه على الكتابين. والله أعلم.

وإنما[3] في حديث عبد الواحد عند البخاري في قوله: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ* فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ قال: حدَّثَنا ابنُ مسعود أنه رأى جبريلَ له ستمائة جناح[4].

٢٥٩ ـ الخامس والثلاثون: عن زيد بن وهب الجُهَني عن ابن مسعود: أن رسول الله ﷺ قال: «إنّها ستكون بعدي أَثَرَةٌ[5] وأُمورٌ تُنكرونها» قالوا: يارسول الله، فما تأمُرُنا؟ قال: «تُؤَدُّون الحقَّ الذي عليكم، وتسألون الله الذي لكم»[6].

٢٦٠ ـ السادس والثلاثون: عنه عن عبدالله قال: حدَّثَنا رسول الله ﷺ ـ وهو الصادقُ المصدوقُ ـ: «إنّ خلْقَ أحدكم يُجمعُ في بطن أُمِّه أربعين يوماً، ثم يكون عَلَقةً مثلَ ذلك، ثم يكون مُضْغةً مثلَ ذلك، ثم يبعثُ الله إليه مَلَكاً بأربع كلمات: يُكتبُ رزقُه وأجَلُهُ وعملُه وشقيٌّ أو سعيد، ثم تُنفخُ فيه الرُّوح، فوالذي لا إلهَ غيره، إن أحدَكم ليعملُ بعملِ أهل الجنّة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذِراعٌ،

---

(١) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣١٣ (٣٢٣٢).

(٢) نقل ابن الأثير في الجامع ٢/ ٣٦٧ إلى هنا.

(٣) (وإنما...) سقط من ك.

(٤) البخاري ـ التفسير ٨/ ٦١٠ (٤٨٥٦).

(٥) الأَثَرة: الاستئثار بالشيء. قيل: المراد استئثار الأمراء بالأموال.

(٦) البخاري ـ المناقب ٦/ ٦١٢ (٣٦٠٣)، ومسلم ـ الإمارة ٣/ ١٤٧٢ (١٨٤٣).

فيسبِقُ عليه الكتـابُ فيعملُ بعمل أهل[1] النار فيدخلُها، وإن أحدَكـم ليعملُ بعمل أهلِ النار حتى مـا يكونُ بينه وبينها إلا ذراعٌ، فيـسبقُ عليه الكتابُ، فيـعملُ بعمل أهلِ الجنّةِ فيدخلُها»[2].

٢٦١ ـ السابع والثلاثون: عن عَبيدة السَّلْمـاني عن عبدالله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خيرُ النّاس قَرني، ثم الذين يَلونَهم، ثم الذين يلونَهم، ثم يجيء قومٌ تسبقُ شهادةُ أحدِهم يمينَه، ويمينُه شهادتَه»[3].

٢٦٢ ـ الثامن والثلاثون: عن عَبـيدة عنه قال: قـال لي النبيّ ﷺ: «اقْـرأْ عليَّ القـرآن» فقُلْـتُ: يارسول الله، أقـرأُ عليـك وعليـك أُنْزِل؟ قال: «إنّـي أُحِبُّ أنْ أسمعَـه من غيري». قال: فقـرأتُ عليه سورةَ النـساء حتى جئتُ إلـى هذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ [سورة النساء] قال: «حسبُك الآن»، فالتفتُّ إليه، فإذا عيناه تذرُفان[4].

زاد في أفـراد مسلم عـن عمرو بـن حُريث عـن ابن مسعـود: قال النـبيُّ ﷺ «شهيدٌ ما دُمْتُ فيهم ـ أو ما كنت فيهم» شكّ مِسْعر[5].

٢٦٣ ـ التاسع والثلاثون: عن عبيدة عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّي لأعلمُ آخرَ أهل النّار خروجاً منها[6]، وآخرَ أهلِ الجنّة دخولاً الجـنّةَ: رجلٌ يخرج من النار حَبْواً[7]، فيقولُ الله عزّ وجلّ له: اذهَبْ فادخلِ الجنّة، فيأتيها فيُخيّلُ إليه

---

(١) (أهل) ساقطة من ك.

(٢) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣٠٣ (٣٢٠٨)، ومسلم ـ القدر ٤/ ٢٠٣٦ (٢٦٤٣).

(٣) البخاري ـ الشهادات ٥/ ٢٥٩ (٢٦٥٢)، ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٦٢، ١٩٦٣ (٢٥٣٣).

(٤) البخاري ـ التفسير ٨/ ٢٥٠ (٤٥٨٢)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٥١ (٨٠٠).

(٥) مسلم ١/ ٥٥١.

(٦) (منها) ليست في ك.

(٧) أي زحفاً.

أنّها مَلأى، فيرجعُ فيقول: يارب، وجدتُها ملأى، فيقول الله عزّ وجلّ له: اذهَبْ فادخل الجنّة، قال: فيأتيها فيخيَّل إليه أنّها ملأى، فيرجعُ فيقول: يارب، وجدتُها ملأى، فيقولُ الله عزّ وجلّ: اذهَبْ فادخلِ الجنّة، فإن لك مثلَ الدُّنيا وعشرةَ أمثالها، أو إن لك عشرة أمثال الدُّنيا، فيقول: أتسخرُ بي؟ أو: أتضحكُ بي، وأنت الملك؟» قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضَحِكَ حتى بَدَتْ نواجذُه. وكان يقال: «ذلك أدنى أهل الجنّة منزلة»[1].

وفي أفراد مسلم حديث طويل عن أنس بن مالك عن ابن مسعود في آخر من يدخل الجنّة، بألفاظ متباعدة من ألفاظ هذا الحديث، أوردناه لذلك هنالك بطوله[2].

٢٦٤ ـ الأربعون: عن عمرو بن شُرَحْبيل عن ابن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ: أيّ الذنب أعظمُ؟ قال: «أن تجعل لله نِداً وهو خَلقَك» قال: قلت: إن ذلك لَعظيم. قلت[3]: ثم أيّ؟ قال: «أن تقتلَ ولدَك مخافة أن يطعم معك». قلت: ثم أيّ؟ قال: «ثم أن تُزاني حليلة جارِك»[4].

٢٦٥ ـ الحادي والأربعون: عن أبي عمرو الشيباني ـ واسمُه سعدُ بن إياس ـ قال: حدَّثني صاحب هذا الدار ـ وأشار بيده إلى دار عبدالله ـ قال: سألْت النبيَّ ﷺ: أيّ العمل أحبّ إلى الله؟ قال: «الصلاةُ على وقتها» قلت: ثم أي؟ قال: «برّ الوالدين». قلت: ثم أيّ؟ قال: «الجهاد في سبيل الله». قال: حدَّثني بهنّ، ولو استزدتُه لزادني[5].

---

(١) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٤١٩ (٦٥٧١)، مسلم ـ الإيمان ١/ ١٧٣ (١٨٦).

(٢) مسلم ـ الإيمان ١/ ١٧٤ (١٨٧) ـ وينظر الحديث ٣١٠

(٣) سقط من ك (قلت. . . يطعم معك).

(٤) البخاري ـ التفسير ٨/ ١٦٣ (٤٤٧٧)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ١٤١ (٨٦).

(٥) البخاري ـ مواقيت الصلاة ٢/ ٨ (٥٢٧).

٢٦٦ ـ **الثاني والأربعون:** عن أبي عثمان النهديّ عنه: أنّ رجلا أصابَ من امرأة قبلةً، فأتى النبيّ ﷺ فذكر له، فنزلت: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ ﴿١١٤﴾﴾ [سورة هود]، فقال الرجل: يا رسول الله، ألي هذه؟ قال: «لِمَنْ عَمِلَ بها من أُمّتي»(١).

وفي أفراد مسلم نحوه، وفيه زيادة ألفاظ لها معنى: وهو عن علقمة والأسود عن عبدالله قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يارسولَ الله، إنّي عالجْتُ امرأةً في أقصى المدينة، وإنّي أصبتُ منها ما دون أن أَمَسَّها، فأنا هذا فاقضِ فيّ ما شئتَ. فقال له عمر: لقد سترَكَ الله لو سَتَرْتَ على نفسك. قال: ولم يردَّ النبيّ ﷺ شيئاً، فقامَ الرجلُ فانطلقَ، فأتبَعَه النبيُّ ﷺ رجلاً فدعاه، وتلا عليه هذه الآية: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾ فقال رجل من القوم: يانبيّ الله، هذا له خاصّة؟ قال: «بل للنّاس كافّة»(٢).

٢٦٧ ـ **الثالث والأربعون:** عن أبي عثمان النّهديّ، عن ابن مسعود: أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا يمنعنّ أحدَكم أذانُ بلالٍ من سَحوره، فإنّه يؤذِّنُ ـ أو قال ينادي ـ بليل، ليرجعَ قائمكم(٣)، ويُوقظَ نائمكم، وليس الفجر أن يقول هكذا» وجمع بعض الرُّواة كفَّيه ـ حتى يقول هكذا ـ ومدّ إصبعيه السبّابتَين(٤). وفي رواية جرير: هو المعترض وليس بالمستطيل(٥).

٢٦٨ ـ **الرابع والأربعون:** عن أبي عثمانَ قال: قال عبدالله: من اشترى

---

(١) البخاري ـ ٢/ ٨(٥٢٥)، ومسلم ـ التوبة ٤/ ٢١١٥ (٢٧٦٣).

(٢) مسلم ـ ٤/ ٢١١٦.

(٣) أي ليستريح قائمُ الليل.

(٤) البخاري ـ مواقيت الصلاة ٢/ ١٠٣ (٦٢١)، ومسلم ـ الصيام ٢/ ٧٦٨، ٧٦٩ (١٠٩٣).

(٥) وهي في مسلم ٢/ ٧٦٩.

محفّلة[1] فردّها فليردّ معها صاعاً. في بعض الرّوايات عند البرقاني: من تمر. ولم يذكره البخاري. قال: ونهى النبيّ ﷺ عن تلقّي البيوع[2].

اجتمع في هذا الحديث حُكمان: فحكم المحفَّلة من قول عبدالله، والتلقّي مسند، ولم يخرج منه مسلمٌ إلا المسند في التَّلَقّي فقط[3].

٢٦٩ ـ الخامس والأربعون: عن أبي وائل، شقيق بن سلمة عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كُنْتُم ثلاثةً فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالنّاس، من أجلِ أن يُحزِنَه. ولا تباشرِ المرأةُ المرأةَ فتصفَها لزوجها كأنّه ينظر إليها»[4].

٢٧٠ ـ السادس والأربعون: عن شقيق عن عبدالله قال: قال النبيّ ﷺ: «سِبابُ المسلمِ فسوق، وقتالُه كفر»[5].

٢٧١ ـ السابع والأربعون: عن شقيق عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا أحدٌ أغيرَ من الله، ولذلك حرّم الفواحشَ ما ظهر منها وما بطن، ولا أحدٌ أحبَّ إليه المدحُ من الله، ولذلك مدح نفسَه»[6].

وفي أفراد مسلم عن عبدالرحمن بن يزيدَ نحوه عن ابن مسعود، ولم يذكرْ:

---

(١) المحفّلة: الناقة أو البقرة أو الشاة لا يحلبها صاحبها أياماً حتى يجتمع اللبن في ضرعها، ويوهم أن لبنها غزير.

(٢) وهو تلقّي التجار قبل وصولهم السوق، وشراء البضائع منهم بسعر أقلّ.

(٣) أخرج مسلم النهي عن التلقّي ـ البيوع ٣/ ١١٥٦ (١٥١٨). وكلاهما في البخاري: البيوع ٤/ ٣٦١ (٢١٤٩) وفيه ذكر البخاري «من تمر» وليس كما قال المؤلف، أما في ٤/ ٣٧٣ (٢١٦٤) فلم يذكرها.

(٤) في البخاري ـ الاستئذان ١١/ ٨٢ (٦٢٩٠)، ومسلم ـ السلام ٤/ ١٧١٨ (٢١٨٤) إلى «أن يحزنه» وفي البخاري ـ النكاح ٩/ ٣٣٨ (٥٢٤٠، ٥٢٤١) عن شقيق عن عبدالله: «لاتباشر...». وقد نقل الحديث في الجامع ٦/ ٥٣٥ متصلاً، على أنه في البخاري ومسلم.

(٥) البخاري ـ الإيمان ١/ ١١٠ (٤٨)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ٨١ (٦٤).

(٦) البخاري ـ التفسير ٨/ ٢٩٥ (٤٦٣٤)، ومسلم ـ التوبة ٤/ ٢١١٣، ٢١١٤ (٢٧٦٠).

«ما ظهرَ منها وما بَطَنَ» وزاد: «وليس أحدٌ أحبَّ إليه العُذْرُ من الله، من أجل ذلك[1] أنزل الكتابَ وأرسل الرسلَ»[2].

٢٧٢ ـ الثامن والأربعون: عن شقيق بن سلمة قال: جاء رجلٌ يقال له نَهيكُ ابن سنان إلى عبدالله فقال: ياأبا عبدالرحمن، كيفَ تقرأ هذا الحرفَ: ألفاً تجدُه أم ياء؟ ﴿مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ۝١٥﴾ [سورة محمد]، أو (من ماء غير ياسِنٍ)[3] فقال له عبدالله: أوَ كلّ القرآن قد أحصيْتَ غيرَ هذا؟ قال: إنّي لأقرأ المفصّلَ في ركعة. فقال عبدالله: هذّاً[4] كهذِّ الشِّعْرِ، إنّ أقواماً يقرءون القرآن لا يجاوزُ تراقيَهم، ولكنْ إذا وقعَ في القلبِ فَرَسَخَ فيه نَفَعَ. إنّ أفضلَ الصلاةِ الركوعُ والسجودُ. إنّي لأعلمُ النظائرَ التي كان رسولُ الله ﷺ يقرِنُ بينهنّ، سورتَين في كلِّ ركعة. ثم قام عبدالله، فدخل علقمةُ في إثْره، فقُلْنا له: سَلْه عن النظائر التي كان رسولُ الله ﷺ يقرأُ بها في كلّ ركعة، فدخل عليه فسأله، ثم خرجَ علينا فقال: عشرون سورة من أوّل المفصّل على تأليف عبدالله، آخرُهُنّ من الحواميم(حم الدخان)و(عمّ يتساءلون)[5].

٢٧٣ ـ التاسع والأربعون: عن شقيق قال: خَطَبَنا عبدالله فقال: على قراءة من تأمروني أن أقرأ؟ والله لقد أخذْتُ من في رسول الله ﷺ ـ وعندَ مسلم فيه: فلقد قرأْتُ على رسول الله ﷺ بِضْعاً وسبعين سورة. ولقد علمَ أصحابُ رسول الله ﷺ أنّي من أعلمِهم بكتابِ الله، وما أنا بخيرِهم، ولو أعلم أنّ أحداً أعلمُ منّي لرحلْتُ إليه.

---

(١) في س (ولذلك).

(٢) مسلم ٤/ ٢١١٤.

(٣) في البحر ٨/ ٧٩ ذكر هذه القراءة دون نسبة. وآسن، وياسن: متغيّر.

(٤) الهَذّ: الإسراع.

(٥) الحديث بهذه الرواية في مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٦٣، ٥٦٤ (٨٢٢)، ودون قصة نهيك في البخاري ـ الأذان ٢/ ٢٥٥ (٧٧٥)، وفضائل القرآن ٩/ ٣٩، ٨٨ (٤٩٩٦، ٥٠٤٣).

قال شقيق: فجلستُ في حَلَق[1] أصحاب محمد ﷺ، فما سَمِعْتُ أحداً يردُّ ذلك عليه ولا يعيبه[2].

وفي أول حديث عَبْدَة[3]: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[سورة آل عمران].

٢٧٤ ـ الخمسون: عن شقيق عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «بئسما لأحدهم أن يقول: نسيت آية كيتَ وكيتَ، بل هو نُسِّي، واستذكروا القرآنَ؛ فإنّه أشدُّ تفصِّياً[4] من صدور الرجال من النَّعَم من عُقُله»[5].

وفي رواية يحيى بن يحيى قال: قال رسول الله ﷺ: «لايَقُلْ أحدُكم نَسِيتُ آية كذا وكذا بل هو نُسِّي»[6].

٢٧٥ ـ الحادي والخمسون: عن أبي وائل عن عبدالله قال: ذُكِرَ عند رسول الله ﷺ رجلٌ نام ليلةً حتى أصبحَ، وفي رواية: ما زال نائماً حتى أصبح، فقال: «ذاك رجلٌ بالَ الشيطانُ في أُذُنَيه». أو قال: «في أُذُنه»[7].

٢٧٦ ـ الثاني والخمسون: عن شقيق عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا فَرَطُكم[8] على الحوض، وليُرْفَعَنّ إليّ رجالٌ منكم حتى إذا أهْوَيتُ إليهم لأناولَهم اختُلِجوا[9] دوني، فأقول: أيْ ربِّ، أصحابي، فيقالُ: إنك لا تدري ما أحْدَثوا بعدك»[10].

---

(١) الحلق: جمع حَلْقة.

(٢) البخاري ـ فضائل القرآن ٩/ ٤٦ (٥٠٠٠)، ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩١٢ (٢٤٦٢)، وينظر الفتح ٩/ ٤٨.

(٣) مسلم ٤/ ١٩١٢.

(٤) أي أشد تفلتاً.

(٥) العُقُل: جمع عِقال: وهو ما يعقل به البعير.

(٦) البخاري ـ فضائل القرآن ٩/ ٧٩ (٥٠٣٢)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٤٤ (٧٩٠). ورواية يحيى في مسلم.

(٧) البخارى التهجد ٣/ ٢٨ (١١٤٤)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٣٧ (٧٧٤).

(٨) الفَرَط: المتقدّم السابق.

(٩) اختلجوا: نُزِعوا.

(١٠) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٤٦٣ (٦٥٧٦)، والفتن ١٣/ ٣ (٧٠٤٩)، ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٧٩٦ (٢٢٩٧).

٢٧٧ ـ الثالث والخمسون: عن شقيق عنه قال: قال رجل: يا رسول الله، أنُؤاخَذُ بما عَمِلْنا في الجاهلية؟ فقال: «أمّا من أحسنَ في الإسلام فلا يُؤاخذُ بما عمل في الجاهلية، ومن أساءَ في الإسلام أُخِذَ بالأوّل والآخِر»[١].

٢٧٨ ـ الرابع والخمسون: عن شقيق قال: كان عبدالله يذكِّرُ النّاس في كلّ خميس، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن لوَدِدْتُ أنّك ذكَّرْتَنا كلَّ يوم. قال: أما إنّه لَيَمْنَعُني من ذلك أنّي أكره أن أُملَّكُم، وإنّي أتخوّلُكم[٢] بالموعظة كما كان رسول الله ﷺ يتخوّلُنا بها مخافةَ السآمة علينا[٣].

٢٧٩ ـ الخامس والخمسون: عن شقيق عن عبدالله قال: «لمّا كان يومُ حُنين آثَر[٤] رسول الله ﷺ ناساً في القسمة، فأعطى الأقرع بن حابس مائةً من الإبل، وأعطى عُيينةَ بن حِصن[٥] مثل ذلك، وأعطى ناساً من أشراف العرب وآثَرَهم يومئذ في القسمة، فقال رجل: والله، إن هذه لقسْمةٌ ما عُدِلَ فيها، وما أُريدَ فيها وجهُ الله. قال: فقُلْتُ: والله لأُخبِرَنّ رسولَ الله ﷺ. قال: فأتَيْتُه فأخبرتُه بما قال، فتغيّرَ وجهُه حتى كان كالصِّرف[٦]، ثم قال: «فمن يعدلُ إذا لم يعدل الله ورسولُه؟» ثم قال: «يرحمُ الله موسى، قد أُوذي بأكثرَ من هذا فصبر» قال: فقُلْتُ: لا جَرَمَ، لا أرفعُ إليه بعدها حديثاً[٧].

٢٨٠ ـ السادس والخمسون: عن شقيق عن عبدالله قال: صلَّيْتُ مع رسول الله ﷺ ليلةً فأطالَ حتى هَمَمْتُ بأمرِ سَوءٍ. قيل: وما هَمَمْتَ؟ قال: هَمَمْتُ أن أجلِسَ وأدعَه[٨].

---

(١) البخاري ـ استتابة المرتدّين ١٢/ ٢٦٥ (٦٩٢١)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ١١١(١٢٠).

(٢) أي أتعهّدكم باختيار ومراعاة أوقات التذكير.

(٣) البخاري ـ العلم ١/ ١٦٢، ١٦٣ (٦٨، ٧٠)، ومسلم ـ صفات المنافقين ٤/ ٢١٧٢ (٢٨٢١).

(٤) آثر: فضّل.

(٥) وهما من المؤلّفة قلوبهم.

(٦) وهو صبغ أحمر تصبغ به الجلود

(٧) البخاري ـ فرض الخمس ٦/ ٢٥١ (٣١٥٠) وفيه الأطراف، ومسلم ـ الزكاة ٢/ ٧٣٩ (١٠٦٢).

(٨) البخاري ـ التهجد ٣/ ١٩ (١١٣٥)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٣٧ (٧٧٣).

٢٨١ ـ السابع والخمسون: عنه عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «من ماتَ يشركُ بالله دخلَ النارَ» وقلت: ومن ماتَ لايشركُ بالله دخل الجنّة[١].

وفي رواية وكيع وابن نُمير لمسلم بالعكس: أن رسولَ الله قال: «من مات لا يشركُ بالله شيئاً دخل الجنّة» قال: وقلت أنا: من مات يشركُ بالله شيئاً دخل النار[٢].

وفي حديث عبد الواحد للبخاري: قال رسول الله ﷺ كلمةً وقُلْت أخرى، قال: «من مات يجعلُ لله نِداً دخل النار» وقلت: من ماتَ لا يجعلُ لله نِداً دَخَل الجنّة[٣].

٢٨٢ ـ الثامن والخمسون: عن شقيق عن ابن مسعود قال: كأنّي أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي نبيّاً من الأنبياء ضربَه قومُه فأدمَوه وهو يمسحُ الدّمَ عن وجهه ويقول: «اللهمّ اغفِرْ لقومي، فإنّهم لا يعلمون»[٤].

٢٨٣ ـ التاسع والخمسون: عنه عن عبدالله قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ: فقال: كيف ترى في رجل أحبَّ قوماً ولمّا يلحقْ بهم؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «المرءُ مع مَنْ أحبّ»[٥].

٢٨٤ ـ الستون: عن شقيق عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «أوّلُ ما يُقْضَى بين الناس يومَ القيامة في الدّماء»[٦].

---

(١) البخاري ـ الجنائز ٣/ ١١٠ (١٢٣٨).

(٢) هذه الرواية التي نسبها لمسلم ليست كذلك فيما بين أيدينا منه، ففيه عن وكيع وابن نمير «من مات يشرك بالله...» مثل رواية البخاري ـ الإيمان ١/ ٩٤ (٩٢). وقد نقل ابن الأثير في الجامع ٩/ ٣٦٤، الأحاديث كما هي هنا تأثراً بالحميدي. وفي مسلم ١/ ٩٤ عن جابر عن النبي ﷺ «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة».

(٣) البخاري ـ الأيمان والنذور ١١/ ٥٦٦ (٦٦٨٣).

(٤) البخاري ـ أحاديث الأنبياء (٦/ ٥١٤ (٣٤٧٧)، ومسلم ـ الجهاد ٣/ ١٤١٧ (١٧٩٢).

(٥) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٥٥٧ (٦١٦٩)، ومسلم ـ البرّ والصلة ٤/ ٢٠٣٤ (٢٦٤٠)

(٦) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٣٩٥ (٦٥٣٣)، ومسلم ـ القسامة ٣/ ١٣٠٤ (١٦٧٨).

٢٨٥ ـ **الحادي والستون**: عن أبي وائل عنه قال: قال النبي ﷺ: «لكلّ غادرٍ لواءٌ يومَ القيامة، يقال: هذه غَدْرة فلان»(١).

وعن ثابت عن أنس نحوه مسنداً(٢).

٢٨٦ ـ **الثاني والستون**: عن أبي وائل(٣) قال: كنتُ جالساً مع ابن مسعود وأبي موسى الأشعري، فقالا: قال رسول الله ﷺ: «إنّ بين يديّ الساعة أيّاماً ينزلُ فيها الجَهْلُ، ويُرفعُ فيها العلمُ، ويكثر فيها الهَرْجُ، والهَرْجُ: القَتْل»(٤).

وفي أفراد البخاريّ بمعناه عن أبي وائل عن الأشعري: أنّه قال لعبدالله: أتَعلم الأيّامَ التي ذكر فيها النبي ﷺ أيام الهَرْجِ؟. فذكر نحوه.

وقال ابن مسعود: سمعتُ النبيّ ﷺ يقول: «من شرار النّاس مَن تدركُهم الساعةُ وهم أحياء»(٥).

وفي أفراد مسلم معنى هذا عن أبي الأحوص عن عبدالله، قال: قال النبي ﷺ: «لاتقومُ الساعةُ إلاّ على شِرار النّاس»(٦).

٢٨٧ ـ **الثالث والستون**: عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الصدقَ يهدي إلى البرِّ، وإنّ البرَّ يهدي إلي الجنّة، وإنّ الرجلَ لَيَصْدُقُ حتى يُكْتَبَ صدِّيقاً. وإنّ الكَذِبَ يهدي إلى الفُجور، وإنّ الفجورَ يهدي إلى النار، وإنّ الرجلَ لَيَكْذِبُ حتى يُكتبَ عندَ الله كَذّاباً»(٧).

---

(١) البخاري ـ الجزية ٦/ ٢٨٣ (٣١٨٦)، ومسلم ـ الجهاد ٣/ ١٣٦٠، ١٣٦١ (١٧٣٦).

(٢) البخاري ـ ٦/ ٢٨٣ (٣١٨٧)، ومسلم ـ ٣/ ١٣٦٠، ١٣٦١ (١٧٣٧).

(٣) (عن أبي وائل) ليست في ك.

(٤) البخاري ـ الفتن ١٣/ ١٣، ١٤ (٧٠٦٢ ـ ٧٠٦٦)، ومسلم ـ العلم ٤/ ٢٠٥٦ (٢٦٧٢).

(٥) البخاري ـ ١٣/ ١٤ (٧٠٦٧).

(٦) مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٦٨ (٢٩٤٩).

(٧) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٥٠٧ (٦٠٩٤)، ومسلم ـ البرّ والصلة ٤/ ٢٠١٢ (٢٦٠٧).

وفي أفراد مسلم نحوه عن أبي الأحوص عن عبدالله، في آخر حديث أوّله: «ألا أنبّئكم ما العَضْهُ؟» ثم قال: وإن محمداً ﷺ قال: «إنّ الرجلَ يَصدقُ حتّى يُكتَبَ صدّيقاً، ويكذبُ حتى يُكتَبَ كَذّاباً» (١).

٢٨٨ ـ **الرابع والستون**: عن أبي وائل عنه: أن النبيّ ﷺ قال: «من حَلَفَ على مال امرىء مسلم بغير حقّه لقيَ الله وهو عليه غَضْبان. قال عبدالله: ثم قرأ علينا رسول الله ﷺ مصداقَه من كتاب الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا...﴿٧٧﴾﴾ إلى آخر الآية [سورة آل عمران].

وأخرجاه أيضاً من رواية أبي وائل عن ابن مسعود بمعناه، وزاد فيه: فدخل الأشعث بن قيس الكندي فقال: ما يحدّثُكم أبو عبدالرحمن؟ قُلْنا: كذا وكذا. قال: صدق أبو عبدالرحمن(٢)، كان بيني وبين رجلٍ خصومة في بئرٍ، فاختَصَمْنا إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «شاهداك أو يمينُه» قلت: إنّه إذاً يحلفُ ولا يبالي. فقال رسول الله ﷺ: «من حَلَفَ على يمينِ صَبْرٍ يقتطع بها مالَ امرىء مسلم هو فيها فاجرٌ لقي الله وهو عليه غضبان» ونزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا...﴾ إلى آخر الآية(٣).

وليست للأشعث بن قيس في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد(٤).

* * *

أفراد البخاري

٢٨٩ ـ **الأول**: من رواية النزّال بن سَبْرَةَ الهلالي ـ وهو صحابي(٥) ـ عن عبدالله

---

(١) مسلم ـ ٤/ ٢٠١٢ (٢٦٠٦)، وينظر الحديث ٣٣٩

(٢) في البخاري ومسلم «فيَّ أُنزلت».

(٣) البخاري ـ الشهادات ٥/ ٢٨٦ (٢٦٧٦، ٢٦٧٧)، والتفسير ٨/ ٢١٢ (٤٥٤٩، ٤٥٥٠)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ١٢٢، ١٢٣ (١٣٨).

(٤) (الواحد) ليست في ك. وينظر التحفة ١/ ٧٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٤٤.

(٥) وهو مختلف في صحبته ينظر الإصابة ٣/ ٥٥٣.

قال: سمعْتُ رجلاً قرأ آية سمعْتُ النبيّ ﷺ يقرأ خلافَها، فأخذْتُ بيده. فانطلقْتُ به إلى النبيّ ﷺ فذكرْتُ ذلك له، فعرفْتُ في وجهه الكراهيةَ وقال: «كلاكُما مُحْسِنٌ، ولا تختلفوا؛ فإنّ مَن كان قبلكم اختلفوا فهلَكوا»(١).

٢٩٠ الثاني: عن طارق بن شهاب عن عبدالله، قال: شَهِدْتُ من المقداد بن الأسود مَشْهَداً، لأن أكونَ أنا صاحبَه أحبُّ إليَّ ممّا عُدلَ به: أتى النبيَّ ﷺ وهو يدعو على المشركين يومَ بدرٍ، فقال: يا رسول الله، إنّا لانقولُ كما قالَتْ بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: (اذْهَبْ أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون)(٢) ولكن امضِ ونحن معكَ. فكأنّه سُرِّي عن رسول الله ﷺ(٣).

٢٩١ ـ الثالث: عن طارق وعن مُرَّةَ بن شراحيل جميعاً عن عبدالله أنّه قال: إنّ أحسنَ الحديث كتابُ الله، وأحسنَ الهدي هديُ محمد ﷺ، وشرَّ الأمورِ مُحْدَثاتُها، وإنّ ما تُوعدون لآتٍ وما أنتم بمُعْجِزين(٤).

٢٩٢ ـ الرابع: عن علقمة بن قيس عن عبدالله: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾﴾[سورة النجم]، قال: رأى رَفْرفاً(٥) أخضرَ سدَّ أُفُقَ السماء(٦).

٢٩٣ ـ الخامس: عن علقمة قال: كنّا جُلوساً مع ابن مسعود، فجاء خبّابٌ فقال: يا أبا عبدالرحمن، أيستطيعُ هؤلاءِ(٧) أن يقرءوا كما تقرأُ؟ فقال: أما إنّك إن شئْتَ أمرتُ بعضَهم فقرأ عليك. قال: أجَلْ. قال: اقرأ ياعلقمةُ. فقال زيدُ بن حُدَير ـ أخو زياد بن حُدير(٨): أتأمُر علقمةَ أن يقرأ وليس بأقرأنا؟ قال: أما إنّك

---

(١) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٥١٣ (٣٤٧٦)، وفضائل القرآن ٩/ ١٠١ (٥٠٦٢).

(٢) من الآية ٢٤ سورة المائدة ﴿فاذهبْ...﴾.

(٣) البخاري ـ المغازي ٧/ ٢٨٧ (٣٩٥٢)، والتفسير ٨/ ٢٧٣ (٤٦٠٩).

(٤) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٥٠٩ (٦٠٩٨)، والاعتصام ١٣/ ٢٤٩ (٧٢٧٧).

(٥) الرفرف: بساط من ديباج.

(٦) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣١٣ (٣٢٣٣).

(٧) في البخاري (هؤلاء الشباب).

(٨) زياد من كبار التابعين ـ الفتح ٨/ ١٠

إن شئت أخبرتُك بما قال النبيُّ ﷺ في قومك وقومه[1]. فقرأتُ خمسين آية من سورة مريم، فقال عبدالله: كيف ترى؟ قال: قد أحسن. قال عبدالله: ما أقرأ شيئاً إلا وهو يقرأه، ثم الْتَفَتَ إلى خبّاب وعليه خَاتَمٌ من ذهب فقال: ألم يأنِ لهذا الخاتَمِ أن يُلقَى؟ قال: أما إنّك لن تراه عليّ بعد اليوم، فألقاه[2].

٢٩٤ ـ السادس: عن علقمةَ عن عبدالله قال: كُنّا نَعُدُّ الآيات بركةً وأنتم تَعُدُّونها تخويفاً، كُنّا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ، فقلَّ الماءُ، فقال: اطلبوا لي فضلةَ ماء، فجاءوا بإناء فيه ماء فأدخلَ يدَه في الإناء ثم قال: «حيَّ على الطَّهور المبارك، والبركةُ من الله تعالى»، فلقد رأيت الماء ينبُعُ من بين أصابع رسول الله ﷺ، ولقد كنّا نسمعُ تسبيحَ الطعام وهو يؤكل[3].

في رواية البرقاني من حديث أبي أحمد الزُّبيريّ: لقد كُنّا نأكلُ مع رسول الله ﷺ ونحن نسمعُ [4] تسبيحَ الطعام. وزاد في فضل الماء: حتى توضَّأنا كلُّنا[5].

٢٩٥ ـ السابع: عن علقمةَ قال: شهدْنا عنده ـ يعني عبدالله ـ وعَرَضَ المصاحفَ، فأتى على هذه الآية: ﴿وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ [سورة التغابن]، قال: هي المصيبات تُصيبُ الرجلَ فيعلمُ أنّها من عندالله، فيُسلِّمُ لها ويرضى.

ذكر هذا الحديث البرقاني، وقال: إن البخاريّ أخرَجَه فقال: وقال علقمة، وأغفله صاحب الأطراف[6].

٢٩٦ ـ الثامن: عن الأسود بن يزيد، سمع ابن مسعود يقول: أتى النبيُّ ﷺ

---

(١) وضّح ابن حجر في الفتح ما ورد من الأحاديث في تفضيل النّخع قوم علقمة، وذمّ بني أسد قوم زيد.

(٢) البخاري ـ المغازي ٨/ ١٠٠ (٤٣٩١).

(٣) البخاري ـ المناقب ٦/ ٥٨٧ (٣٥٧٩).

(٤) سقط من ك (وهو يؤكل ... ونحن نسمع) بانتقال نظر الناسخ.

(٥) في الفتح ٦/ ٥٩٢ «ووقع عند الإسماعيلي... عن أبي أحمد الزّبيري في هذا الحديث: «كُنّا نأكل مع النبي ﷺ الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام».

(٦) أي: أبو مسعود الدمشقي. وورد الحديث تعليقاً في البخاري ـ التفسير ٨/ ٦٥٢ في تفسير الآية: «هو الذي أصابته مصيبة رضي بها وعرف أنها من عند الله». وذكر ابن حجر من وصل هذا التعليق، ثم أورد رواية البرقاني، وهي أيضاً في الجامع ٢/ ٣٩٥.

الغائطَ فأمرني أن آتيَه بثلاثة أحجار، قال: فوجدْتُ حجرَين، والتمستُ الثالثَ فلم أجدْه، فأخـذْتُ رَوْثةً، فأتيْتُـه بها، فأخذَ الحجـرَين، وألقى الرَّوْثـةَ، وقال: «هذه رِكْس»(١).

٢٩٧ ـ التاسع: عن عبدالرحمن بن يزيد قال: سمعتُ ابن مسعود يقولُ في بني إسرائـيل والكـهف ومـريم وطه والأنبـياء: إنّهـنّ من الـعِتاقِ الأُوَلِ، وهـنّ من تِلادي(٢).

٢٩٨ ـ العاشر: عن الحارث بـن سُويد عن ابن مـسعود قال: قال الـنبيُّ ﷺ: «أيُّكم مالُ وارثِـه أحبُّ إليه من ماله؟» قـالوا: يارسول الله، ما منّـا أحدٌ إلا مالُه أحبُّ إليه. قال: «فإنّ مالَه ما قَدَّمَ، ومالَ وارثِه ما أخَّر»(٣).

٢٩٩ ـ الحادي عشر: عن قيس بن أبي حازم عن عبـدالله قال: ما زِلْنا أعزّةً منذ أَسْلَمَ عمرُ(٤).

٣٠٠ ـ الثاني عشر: عنه عن عبدالله أنه أتى أبا جـهلٍ يومَ بدرٍ وبه رَمَقٌ، فقال: هل أعْمَد من رجل قتلتموه(٥).

في رواية الـبرقاني فـي أوله: فقال: هـل أخزاك الله يا عدوّ الله؟ فـقال: هل أعمَدُ(٦).

٣٠١ ـ الثالـث عشر: عن أبي وائـل عن عبدالله قـال: قال النبـي ﷺ: «الجنّةُ أقربُ إلى أحدِكم من شِراكِ نَعلِه، والنارُ مثل ذلك»(٧).

---

(١) البخاري ـ الوضوء ١/ ٢٥٦ (١٥٦). والرَّوث: رجيع الدواب. والرِّكس: الرجس، النّجس.

(٢) البخاري ـ التفسير ٨/ ٣٨٨ (٤٧٠٨). والتِلاد: القديم. والمعنى: أنهنّ من أوّل ما تَعَلَّمَ من القرآن.

(٣) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٢٦٠ (٦٤٤٢).

(٤) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ٤١ (٣٦٨٤).

(٥) البخاري ـ المغازي ٧/ ٢٩٤ (٣٩٦١). أي: هل هو إلا رجلٌ قتله قومُه.

(٦) نقل ابن حجر في ٧/ ٢٩٤ قريباً منه عن الطبراني.

(٧) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٣٣١ (٦٤٨٨). الشراك السير الذي يدخل فيه إصبع الرجل.

٣٠٢ ـ الرابع عشر: عنه عن عبدالله قال: قال النبي ﷺ: «لايقولَنّ أحدكم: إنّي خيرٌ من يونسَ بن متّى».

وفي رواية جرير عن الأعمش: «ما ينبغي لأحدٍ أن يكون خيراً من يونس بن متّى»(١).

٣٠٣ ـ الخامس عشر: عن أبي وائل عن عبدالله: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾[سورة يوسف]، وقال: إنّما كُنّا نقرأُها كما عُلِّمْنا(٢).

وعن عبدالله: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ [سورة الصافات]، يعني بالنصب(٣).

٣٠٤ ـ السادس عشر: عن أبي وائل عن عبدالله قال: لقد أتاني اليومَ رجلٌ فسألَني عن أمر، ما دريْتُ ما أردّ عليه، قال: أرأيتَ رجلا مُؤْدِياً(٤) نشيطاً يخرج مع أُمرائنا في المغازي، فيعزمون علينا في أشياء لا نُحصيها(٥). فقلتُ: والله ما أدري ماأقولُ لك، إلاّ أنّا كنّا مع رسول الله ﷺ، فعسى ألاّ يعزمَ علينا في الأمر إلا مرّةً حتى نفعلَه، وإن أحدَكم لن يزال بخيرٍ ما اتّقى الله، وإذا شكَّ في شيء سأل رجلاً فشفاه وأوشك ألاّ تجدوه، والذي لا إله إلا هو ما أذكر ما غَبَرَ من الدُّنيا إلاّ كالثَّغْب(٦) شُرِبَ صفوُه وبقي كَدَرُه(٧).

---

(١) (وفي رواية . . .) ساقط من ك. والرواية الأولى في البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٥٠ (٣٤١٢)، والثانية في التفسير ٨/ ٥٤٣ (٤٨٠٤).

(٢) البخاري ـ التفسير ٨/ ٣٦٣ (٤٦٩٢). وينظر قراءة عبدالله وسائر القراءات في الكشف ٢/ ٨، والبحر ٥/ ٢٩٤، وفتح الباري ٨/ ٣٦٤.

(٣) هكذا في المخطوطات. وذكر محقق جامع الأصول ٢/ ٤٨٩ أنها كذلك في الأصل، وصوّبها إلى «بالرفع». ولم ترد في البخاري، ولكن ضبطت بالضم، وفي الفتح ٨/ ٣٦٥ أن ابن مسعود كان يقرؤها بالضم. وينظر الكشف ٢/ ٢٢٣.

(٤) مؤدياً: أي كامل أداة الحرب.

(٥) أي يأمرونهم بما لا يطيقون.

(٦) الثّغب: الغدير.

(٧) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٢٠ (٢٩٦٤).

٣٠٥ ـ **السابع عشر**: عن أبي وائل عن عبدالله قال: كنّا نقولُ للحيّ في الجاهلية إذا كثروا : قد أَمِرَ بنو فلان[١].

٣٠٦ ـ **الثامن عشر**: عن الربيع بن خُثَيم عن ابن مسعود قال: خطّ رسول الله ﷺ خطّاً مربّعاً، وخطّ خطّاً في الوسَط خارجاً منه، وخطَّ خُطَطاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسَط من جانبه الذي في الوسَط، فقال: «هذا الإنسانُ، وهذا أجلُه محيطٌ به، أو قد أحاط به، وهذا الذي هو خارجٌ أملُهُ، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا نَهَشَه هذا، وإن أخطأه هذا نَهَشَه هذا»[٢].

٣٠٧ ـ **التاسع عشر**: عن هُزيل بن شُرحبيل قال: سُئِلَ أبو موسى عن ابنة وابنة ابن وأخت، فقال: للابنة النِّصفُ، وللأخت النِّصْفُ، وائت ابن مسعود[٣]. فسُئِلَ ابنُ مسعود وأُخبرَ بقول أبي موسى، فقال: لقد ضَلَلْتُ إذاً وما أنا من المهتدين[٤]، ثم قال: أقضي فيها بما قضى رسول الله ﷺ: للابنة النصف، ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين، وما بقي فللأخت. فأتَينا أبا موسى، فأخبرْناه بقول ابن مسعود، فقال: لا تسألوني ما دام هذا الحَبرُ فيكم[٥].

٣٠٨ ـ **العشرون**: عن هُزيل عن عبدالله قال: «إن أهلَ الإسلامِ لا يُسَيِّبون[٦]، وإن أهل الجاهلية كانوا يسيّبون»[٧].

اختصره البخاري ولم يزد على هذا، وأخرجه البرقاني بطوله من تلك الطريق عن هزيل قال: جاء رجلٌ إلى عبدالله فقال: إني أعْتَقْتُ عبداً لي وجَعَلْته سائبة، فماتَ وتَركَ مالاً ولم يَدَعْ وارثاً. فقال عبدالله: إن أهلَ الإسلامِ لا يُسيّبون، وإنّما

---

(١) البخاري ـ التفسير ٨/ ٣٩٤ (٤٧١١).

(٢) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٢٣٥ (٦٤١٧). وقد رسم ابن حجر هذه الخطوط ١١/ ٢٣٧

(٣) في البخاري (فسيتابعني).

(٤) أي: لو تابعته.

(٥) البخاري ـ الفرائض ١٢/ ١٧، ٢٤ (٦٧٣٦، ٦٧٤٢).

(٦) السائبة: ما يسيّبه الرجل: أي يتركه من ماله أو عبيده أو غيره، وهو ممّا كان عليه أهل الجاهلية.

(٧) البخاري ـ الفرائض ١٢/ ٤٠ (٦٧٥٣).

كان أهل الجاهلية يُسَيِّبون ، وأنت وليُّ نعمته، فلكَ ميراثُه، فإنْ تأثَّمْتَ أو تحرّجْتَ في شيء فنحن نقبله ونجعلُه في بيت المال[1].

٣٠٩ ـ الحادي والعشرون: عن أبي عطية مالك بن عامر عن ابن مسعود ـ من رواية ابن سيرين عن أبي عطية: قال محمّد بن سيرين: جَلَسْتُ إلى مجلس فيه عُظْم[2] من الأنصار، وفيه عبدالرحمن بن أبي ليلى، وكان أصحابُه يعظّمونه، فذكرت حديث عبدالله بن عُتبة في شأن سُبيعة بنت الحارث[3] فقال عبد الرحمن: لكنّ عمَّه[4] كان لا يقول ذلك، فقلتُ: إنّي لجريء إن كذبْتُ على رجل في جانب الكوفة ـ يعني عبدالله بن عتبة ـ ورفع صوتَه، قال: ثم خرجْتُ فلَقيتُ مالك بن عامر، فقلتُ: كيف كان قول عبدالله بن مسعود في المتوفَّى عنها زوجُها وهي حامل؟ فقال: قال ابن مسعود: أتجعلون عليها التغليظَ ولا تجعلون لها الرُّخْصة؟[5] لَنَزلَتْ سورة النساء القصرى[6] بعد الطُّولى: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ﴾[7] [سورة الطلاق].

* * *

أفراد مسلم

٣١٠ ـ الأول: عن أنس بن مالك عن ابن مسعود: أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) الحديث بطوله في الفتح ١٢/ ٤١. قال ابن حجر: هذا طرف من حديث أخرجه الإسماعيلي بتمامه من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان بسنده هذا إلى هزيل.

(٢) أي جماعة كثيرة.

(٣) وهو أن سبيعة وضعت بعد مقتل زوجها بأربعين يوماً، فخُطبت، فأنكحها النبي ﷺ. وعليه قول ابن مسعود: إنّ أجلها الوضع، أما قول ابن أبي ليلى ـ تبعاً لابن عباس ـ فإن أجلها أربعة أشهر وعشراً. ينظر البخاري ـ التفسير ٨/ ٦٥٣ (٤٩٠٩)، والطلاق ٩/ ٤٦٩ (٥٣١٩).

(٤) أي ابن مسعود.

(٥) أي: لو مات زوجها وهي في أول حملها، كان يلزمها أن تنتظر الوضع. وهذا ما عناه بالتغليظ.

(٦) وهي سورة الطلاق.

(٧) البخاري ـ التفسير ٨/ ١٩٣، ٦٥٤ (٤٥٣٢، ٤٩١٠).

«آخرُ مَنْ يدخل الجنّةَ رجلٌ، فهو يمشي مرّة ويكبو مرّة، وتَسْفَعُه[1] النارُ مرّة، فإذا ما جاوَزَها الْتَفَتَ إليها فقال: تبارك الذي نجّاني منك، لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأوّلين والآخرين. فتُرْفَعُ له شجرةٌ فيقول: يارب، أَدْنِني من هذه الشجرة فلأستظلَّ بظلّها، وأشربَ من مائها، فيقولُ الله عزّ وجلّ له: يا ابنَ آدم، لعلّي إن أعطيتُكَها سألْتَني غيرَها، فيقول: لا يارب، ويعاهدُه ألا يسأله غيرَها قال: وربُّه عزّ وجلّ يعذُره، لأنّه يرى ما لا صبرَ له عليه، فيُدنيه منها، فيستظلُّ بظلّها، ويشربُ من مائها، ثم تُرفعُ له شجرةٌ هي أحسنُ من الأُولى فيقول: أي ربِّ، أدْنِني من هذه الشجرةِ لأشربَ من مائها وأستظلَّ بظلّها، لا أسألُك غيرَها، فيقول: يا ابن آدم، ألم تعاهدْني ألاّ تسألَني غيرَها؟ فيقولُ: لعلّي إن أدنيتك منها تسألني غيرها، فيعاهده ألاّ يسأله غيرها، وربُّه تعالى يعذُرُه؛ لأنه يرى ما لا صبرَ له عليه، فيُدنيه منها، فيستظلُّ بظلّها، ويشربُ من مائها، ثم تُرفَعُ له شجرةٌ عندَ بابِ الجنّةِ هي أحسنُ من الأوليَين، فيقولُ: أي ربِّ، أَدْنِني من هذه لأستظلَّ بظلّها، وأشربَ من مائها، لا أسألُك غيرَها. فيقولُ: يا ابنَ آدمَ، ألم تعاهدْني ألاّ تسألَني غيرَها؟ قال: بلى يارب، لا[2] أسألُك غيرَها، وربُّه عزّ وجلّ يعذُرُه، لأنّه يرى ما لا صبرَ له عليه، فيُدنيه منها، فإذا أدناه منها سَمِعَ أصواتَ الجنّة فيقول: أي ربِّ، أَدْخِلْنيها، فيقولُ: يا ابن آدم، ما[3] يَصْرِيني منك؟[4] أيُرْضيك أن أعطيَك الدُّنيا ومثلَها معها؟ قال: يارب، أتستهزىء منّي وأنت ربُّ العالمين؟» فضَحِك ابنُ مسعود فقال: ألا تسألوني ممّ أَضْحَكُ؟ فقالوا: ممّ تضحكُ؟ فقال: هكذا ضَحِكَ رسولُ الله ﷺ، فقالوا: ممّ تضحكُ يارسولَ الله؟ قال: «من ضَحِك ربِّ العالمين

---

(١) أي تضرب وجهه وتؤثّر فيه.

(٢) في مسلم (هذه، لا...).

(٣) سقط من ك (ابن آدم ما)

(٤) صرى: قطع. والمعنى: أي شيء يرضيك ويقطع سؤالك.

حينَ قال: أتستهزىءُ مِنّي وأنت ربُّ العالمين؟ فيقولُ: إنّي لا أستهزىءُ منك، ولكنّي على ما أشاءُ قادرٌ»[1].

٣١١ ـ الثاني: عن أبي رافع مولى النبيِّ ﷺ عن ابن مسعود: أنّ رسول الله ﷺ قال: «ما مِنْ نبيٍّ بَعَثَه الله في أمّةٍ قبلي إلا كان له من أُمَّته حواريّون وأصحابٌ يأخذون بسنّته ويَقْتَدُون بأمرِه، ثم إنها تَخْلُف من بعدهم خُلوفٌ[2] يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يُؤمرون، فمَنْ جاهدَهم بيده فهو مؤمنٌ، ومن جاهدَهم بلسانه فهو مؤمنٌ، ومن جاهدَهم بقلبه فهو مؤمنٌ، ليس من وراء ذلك من الإيمان حبّةُ خَرْدل».

قال أبو رافع: فحدَّثْتُ عبدالله بن عمرَ فأنكرَه عليَّ، فقَدِم ابنُ مسعود، فنزلَ بقناةَ[3] فاسْتَتْبَعني إليه ابن عمر يعوده، فانْطَلَقْت معه، فلمّا جَلَسْنا سألت ابن مسعود عن الحديث فحدّثَنيه كما حدّثْتُه ابنَ عمر[4].

٣١٢ ـ الثالث: عن الأحنف بن قيس عن ابن مسعود: أن النبيّ ﷺ قال: «هلك المُتَنَطِّعون» قالها ثلاثاً[5].

٣١٣ ـ الرابع: عن علقمةَ عن عبدالله عن النبيّ ﷺ قال: «لايَدخلُ الجنّةَ مَن كان في قلبه مثقالُ ذرّةٍ من كِبْر». فقال رجل: إن الرجلَ يُحبُّ أن يكونَ ثوبُه حَسَناً، ونعلُه حسنةً. قال: «إن الله جميلٌ يُحِبُّ الجمالَ، الكِبْرُ بَطَرُ الحقِّ، وغَمْطُ النّاس»[6]

---

(١) مسلم ـ الإيمان ١/ ١٧٤ (١٨٧).

(٢) الخُلوف: من يخلف من قبله بشرّ.

(٣) قناة: واد من أودية المدينة.

(٤) مسلم ـ الإيمان ١/ ٦٩ (٥٠).

(٥) مسلم ـ العلم ٤/ ٢٠٥٥ (٢٦٧٠) والمتنطّعون: المغالون في أفعالهم وأقوالهم.

(٦) بطر الحق: إنكاره. وغمط الناس: احتقارهم.

في رواية الأعمش: «لا يدخلُ النارَ أحدٌ في قلبه مثقالُ حبّةٍ من خَرْدَلٍ من إيمانٍ، ولا يدخلُ الجنّةَ أحدٌ في قلبِه مثقالُ حبّةٍ من خَرْدلٍ من كِبْرياء»(١).

٣١٤ ـ الخامس: عن علقمة عن عبدالله قال: إنّا لليلةَ جمعةٍ في المسجد، إذ جاء رجلٌ من الأنصار(٢) فقال: لو أنّ رجلاً وَجَدَ مع امرأته رجلا فتكلّمَ جلدتُموه، أو قَتَلَ قَتَلْتُموه، وإن سكتَ سكتَ على غيظٍ، والله لأسألنّ عنه رسول الله ﷺ. فلما كان من الغدِ أتى رسولَ الله ﷺ فقال: لو أن رجلاً وجدَ مع امرأته رجلا فتكلّم جلدْتموه، أو قتل قتلْتُموه، أو سكَتَ سكَتَ على غيظٍ، فقال: اللهمّ افْتَحْ(٣)، وجعل يدعو، فنزلت آيةُ اللعان: ﴿**وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلاَّ أَنفُسُهُمْ ۝٦**﴾ [سورة النور]، فابتُلي به ذلك الرجلُ بين النّاس، فجاءَ هو وامرأتُه إلى رسول الله ﷺ فتلاعَنا، فشَهِدَ الرجلُ أربعَ شهاداتٍ بالله إنّه لمن الصادقين، ثم لَعَنَ الخامسةَ: أن لعنةَ الله عليه إن كان من الكاذبين. فذَهَبَتْ لتَلْتَعِن، فقال لها النبيّ ﷺ: «مَهْ» فأبَتْ، فلَعَنَتْ. فلما أدبرَ قال: «لعلَّها أن تجيء به أسودَ جعداً»، فجاءت به أسود جعداً (٤).

٣١٥ ـ السادس: عن علقمة عن عبدالله قال: لما نَزَلَتْ: ﴿**لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ۝٩٣**﴾ [سورة المائدة]، قال رسول الله ﷺ: «قيل لي: أنت منهم»(٥).

---

(١) الروايات في مسلم ـ الإيمان ١/ ٩٣ (٩١).

(٢) ينظر الخلاف في اسمه في النووي ١٠/ ٣٧٤.

(٣) أي: بيّن لنا الحكم فيه.

(٤) الشعر الجعد: المجتمع الملتوي. والوجه الجعد: قليل اللحم، المستدير. والحديث في مسلم ـ اللعان ٢/ ١١٣٣ (١٤٩٥).

(٥) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٣٠ (٢٤٥٩). وقد نزلت هذه الآية بعد تحريم الخمر وسؤال الصحابة عن إخوانهم الذين ماتوا وكانوا قد فعلوا ذلك. ينظر الطبري ٧/ ٢٥.

٣١٦ ـ **السابع**: عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود قال: لعن رسول الله ﷺ، آكلَ الرّبا، ومُؤكـلَه قال: قُلْتُ ـ يعني مغـيرة لإبراهيم: وشاهِدَيه وكـاتِبَه. فقال: إنّما نُحَدِّثُ بما سَمِعْنا[١].

٣١٧ ـ **الثامن**: عن علقمـة عن ابن مسعود قال: لم أكنْ ليـلةَ الجنّ مع رسول الله ﷺ، وَوَدِدْتُ أنّي كنـتُ معه. كذا في رواية أبـي مَعْشَر عن إبـراهيم[٢]، لم يزد.

وفي حديث الشّـعبي أن علقمةَ قال: أنـا سألْتُ ابن مسعود فقـلتُ: هل شهدَ أحدٌ منكم مـع رسول الله ﷺ ليلةَ الجنّ؟ قال: لا، ولكنّـا كنّا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، ففقدناه، فالتَمَسْنَاهُ في الأوديـة والشِّعاب، فقُلْنا: استُطِير أو اغْتيل[٣]، فبِتْنا بشرٍّ ليـلة باتَ بها قومٌ. فلمّا أصبحْنا إذا هو جاءٍ من قـبَلِ حراء، قال فقُلْنا: يارسولَ الله، فقـدْناك فطلبْناك فـلم نَجدْك، فبِتْنا بـشرٍّ ليلة باتَ بهـا قومٌ. فقال: «أتاني داعـي الجنّ فذَهَبْتُ مـعه، فقرأْتُ علـيه القرآنَ، قالَ: فـانطلق بنـا، فأرانا أثارَهم وآثارَ نيـرانهم، وسألوه الـزاد، فقـال: لك كلُّ عَظْمٍ ذُكرَ اسـمُ الله عليه يقعُ فـي أيديكم، أوفرَ ما يـكون لحماً، وكلُّ بَعْـرةٍ علفٌ لدوابّكم. فـقال رسول الله: «فلا تستنجوا بها، فإنّها طعام إخوانكم».

فى حديث إسماعيل بن إبراهيم بعد قوله: «وآثارَ نيرانهم» قال الشَّعبي وسألوه الزاد، وكانوا من جنّ الجزيرة... إلى آخر الحديث، من قول الشَّعبي مفصّلاً من حديث عبد الله [٤].

٣١٨- **التاسع**: عن علقمـه عن عبد الله قال: سُئِلَ النبـيُّ ﷺ عن الوَسْوَسة، قال: «تلك مَحْضُ الإيمان»[٥].

---

(١) مسلم ـ المساقاة ٣/ ١٢١٨ (١٥٩٧).
(٢) عن علقمة، مسلم ١/ ٣٣٣.
(٣) أي طارت به الجنّ أو قُتل سراً.
(٤) مسلم - الصلاة ١/ ٣٣٢ ٣٣٣ (٤٥٠).
(٥) مسلم -الإيمان ١/ ١١٩(١٣٣). ومعنى الحديث: سبب الوسوسة محض الإيمان، أو الوسوسة علامة محض الإيمان ،أي الإيمان الخالص.

٣١٩- العاشر: عن علقمة عن ابن مسعود أن النبيّ ﷺ قال: «ليَلِني منكم أولو الأحلام والنُّهى، ثم الذين يلونهم - ثلاثاً-، وإياكم وهَيشات الأسواق»[١] ذكر أبو مسعود [٢] هذا الحديث في أفراد مسلم، فحكى فيه: «ثم الذين يلونهم - مرّتين- ولا تختلفوا فتختلفَ قلوبُكم». وليس ذلك في كتاب مسلم، وهذه الزيادة من حديث لأبي مسعود قبله، فلعلّه اشتبه عند النقل [٣]. والله أعلم.

٣٢٠ - الحادي عشر: عن علقمة والأسود قالا: أتيْنا ابنَ مسعود في داره فقال أصلَّى هؤلاء خلفكم؟ فقُلْنا: لا، فقال: فقوموا فصلُّوا. فلم يأمرْنا بأذان ولا إقامة. قال: وذهَبْنا لنقومَ خلفَه، فأخذَ بأيدينا، فجعلَ أحدَنا عن يمينه، والآخرَ عن شماله. قال: فلما ركعَ وضَعْنا أيدينَا على ركبنا. قال: فضرب أيدينَا، وطبَّقَ بين كفَّيه ثم أدخلهما بين فَخذَيه[٤]. قال: فلمّا صلّى قال: إنّه سيكون عليكم أمراءُ يؤخّرون الصلاة عن ميقاتها، ويَخنُقونَها إلى شَرَقِ الموتى[٥]، فإذا رأيْتُموهم قد فعلوا ذلك فصلُّوا الصلاة لميقاتها، واجعلوا صلاتكم معهم سُبْحة[٦]، وإذا كُنْتُم ثلاثة فصلُّوا جميعاً، وإذا كنتُم أكثر من ذلك فليؤمَّكُم أحدُكم، وإذا ركع أحدُكم فَلْيُفْرِش ذراعيه على فخذيه، ولْيَجنَأْ، وليُطَبِّق بين كفَّيه، فكأنّي أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله ﷺ فأراهم[٧].

٣٢١ ـ الثاني عشر: عن الأسود عن عبدالله: أن النبيّ ﷺ أمرَ مُحرِماً بقتل حيّة بمنى. ويقال إنّه طرف من حديثه: كنّا في غارٍ فخرجت حيّة، فابتدرْناها[٨].

---

(١) مسلم - الصلاة ١/ ٣٢٣ (٥٤٣٢). وهيشات الأسواق: ما فيها من الضجيج واختلاط الأصوات.

(٢) أي الدمشقي في الأطراف.

(٣) والذي قاله المؤلف في مسلم ١/ ٣٢٣ (٤٣٢).

(٤) وهذا مذهب ابن مسعود: لايؤذّن من يصلّي وحده ولا يقيم. وإذا كان المأمومان اثنين صلّى أحدهما عن يمين الإمام، والثاني عن يساره، وإذا ركع المصلّي طبّق يديه ووضعهما بين فخذيه، وهذا كلّه خلاف المشهور. ينظر النووي ٥/ ١٨.

(٥) أي يؤخرونها إلى آخر وقتها.

(٦) السبحة: النافلة.

(٧) مسلم ـ المساجد ١/ ٣٧٨ (٥٣٤).

(٨) الحديث في مسلم ـ السلام ٤/ ١٧٥٥ (٢٢٣٥). ينظر الحديث (٢٣٤)

٣٢٢ ـ الثالث عشر: عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبدالله قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال: «أمْسَيْنا وأمسى الملكُ لله، والحمدُ لله، لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ وهو على كلّ شيءٍ قدير، ربّ أسألُك خيرَ ما في هذه الليلة وخيرَ ما بعدَها، وأعوذُ بك من شرّ ما في هذه الليلة وشرّ ما بعدها. ربّ أعوذ بك من الكَسَل وسوءِ الكِبَرِ، ربّ أعوذُ بك من عذابٍ في النار وعذابٍ في القبر». وإذا أصبحَ قال ذلك أيضاً: «أصْبَحْنا وأصبحَ الملكُ لله...».

وفي رواية أخرى: «من الكَسَل والهَرَم، وسوءِ الكِبَر، وفتنةِ الدنيا، وعذاب القبرِ»(١).

٣٢٣ ـ الرابع عشر: عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إذْنُك عليَّ أن يُرفَعَ الحِجابُ(٢)، وأن تَسْتَمعَ سِوادي حتى أنهاك»(٣).

٣٢٤ ـ الخامس عشر: عنه قال: قال عبدالله ونحن بجَمْعٍ: سَمِعْتُ الذي أُنْزِلَتْ عليه سورةُ البقرةِ يقول في هذا المقام: «لبّيك اللهمّ لبّيك»(٤).

٣٢٥ ـ السادس عشر: عن مسروق عن عبدالله قال: والذي لا إله غيرُه، ما من كتابِ الله سورةٌ إلا أنا أعلم حيثُ نَزَلَتْ، وما من آيةٍ إلا أنا أعلم فيما أُنزلت، ولو أعلم أحداً هو أعلمُ بكتاب الله منّي تبلُغُه الإبلُ لرَكِبْتُ إليه(٥).

٣٢٦ ـ السابع عشر: عن مسروق قال: سألنا عبدالله عن هذه الآية: ﴿**وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ** (١٦٩)﴾[سورة آل عمران]، فقال:

---

(١) مسلم ـ الذكر والدعاء ٤/٢٠٨٨، ٢٠٨٩ (٢٧٢٣)

(٢) أي رفع الحجاب علامة على جواز دخوله دون استئذان.

(٣) مسلم ـ السلام ٤/١٧٠٨ (٢١٦٩) والسواد: السرّ.

(٤) مسلم ـ الحج ٢/٩٣٢ (١٢٨٣). قال النووي ٩/٣٢: فإنّما خصّ البقرة لأن معظم أحكام المناسك فيها.

(٥) البخاري ـ فضائل الصحابة ٤/١٩١٣ (٢٤٦٣). وهذا الذي جعله المؤلّف من أفراد مسلم موجود في البخاري ـ فضائل القرآن ٩/٤٧ (٥٠٠٢).

أما إنّا قد سألْنا عن ذلك[1]. فقال: «أرواحُهم في جوفِ طيرٍ خُضْرٍ، لها قناديلُ معلّقةٌ بالعرشِ، تَسْرَحُ من الجنّة حيث شاءَت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطّلع إليهم ربُّهم اطّلاعة فقال: هل تشتهون شيئاً؟ قالوا: أيَّ شيء نشتهي ونحن نسرَحُ في الجنّة حيث شئنا؟ ففعل ذلك بهم ثلاث مرّات، فلما رأوا أنّهم لن يتركوا من أن يُسْألوا، قالوا: يارب، نريد أن تَرُدَّ أرواحَنا في أجسادِنا حتى نُقتلَ في سبيلكِ مرّةً أخرى، فلمّا رأى أن ليس لهم حاجةٌ تُرِكوا»[2].

٣٢٧ ـ الثامن عشر: عن أبي معمر عبدالله بن أبي سَخْبَرَةَ: أن أميراً كان بمكّة يُسَلِّمُ تسليمَتين، فقال عبدالله: أنَّى عَلِقَها؟[3] إنّ رسول الله ﷺ كان يفعلُه[4].

٣٢٨ ـ التاسع عشر: عن الحارث بن سويد عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تعدُّون الرَّقوبَ فيكم؟» قال: قُلْنا: الذي لا يُولَدُ له. قال: «ليس ذاك بالرَّقوبِ، ولكنّه الرجلُ الذي لم يقدِّم من ولده شيئاً».

قال: «فما تعدُّون الصُّرَعة فيكم؟» قلْنا: الذي لا يَصْرَعُه الرِّجالُ. قال: «ليس كذلك، ولكنّه الذي يملِكُ نفسَه عند الغضب»[5].

٣٢٩ ـ العشرون: عن مُرّة بن شراحيل عن عبدالله قال: حَبَسَ المشركون رسول الله ﷺ عن صلاة العصر حتى احمرّت الشمس أو اصفرَّتْ، فقال رسول الله ﷺ: «شَغَلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله أجوافَهم وقبورَهم ناراً». أو: «حشا الله أجوافَهم وقبورَهم ناراً»[6].

---

(١) هكذا في المخطوطات ومسلم. ونقل في الجامع ٩/ ٤٩٩: «عن ذلك رسول الله ﷺ».

(٢) مسلم ـ الإمارة ٣/ ١٥٠٢ (١٨٨٧).

(٣) أي: من أين حصل عليها وظفر بها. وفي هذا حجّة لمن يرون أنّه يسنّ تسليمتين بعد الصلاة.

(٤) مسلم ـ المساجد ١/ ٤٠٩ (٥٨١).

(٥) مسلم ـ البّر والصلة ٤/ ٢٠١٤ (٢٦٠٨) والتفسير الذي أجاب به الصحابة هو التفسير اللغوي للرّقوب والصُّرَعة، ولكن النبيّ ﷺ بيّن لهم المعنى الشرعي فيهما، ينظر النووي ١٦/ ٣٩٩.

(٦) مسلم ـ المساجد ١/ ٤٣٧ (٦٢٨).

وفي مسند عليّ بن أبي طالب نحوه[1].

٣٣٠ ـ الحادي والعشرون: عن مُـرّة قال: قال عبـدالله: لما أُسْرِي بـرسول الله ﷺ انتهي به إلى سدرة المنتهى، وهي في السماء السادسة، وإليها ينتهي ما يَعْرُجُ به من الأرض، فيُقبض منها، وإليها ينتهي ما يهبِط به من فوقِها، فيُقبضُ منها. قال: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾﴾ [سورة النجم]، قال: فَراشٌ من ذهب. قال: فأُعطي رسول الله ﷺ ثلاثاً: أُعطي الصلوات الخمس، وخـواتِيم سورة البقرةِ، وغُفِر لمن لا يُشركُ بالله من أمتّه شيئاً، المُقحِمات[2].

٣٣١ ـ الثاني والعشرون: عن شـقيق عن عـبدالله قال: قـال رسول الله ﷺ: «يؤتَى بجهـنَّمَ يومئذٍ لها سبـعون ألف زِمام[3]، مع كلّ زِمـامٍ سبعون ألـف ملك يجرُّونها»[4].

٣٣٢ ـ الثالث والعشرون: عن أبي وائـل عن عبدالله قال: كنّـا مع رسول الله ﷺ، فمَرَرْنا بصِـبيانٍ فيهم ابن صيّـاد، ففرَّ الصبيانُ وجلـس ابن صيَّاد[5]، وكأنّ رسول الله ﷺ كرِه ذلـك، فقال له النبـيّ ﷺ «تَرِبَتْ يداك، أتشهـدُ أنّي رسول الله؟» فقال: لا، بل تشهدُ أني رسول الله. فقال عمر بن الخطّاب: ذَرْني يارسول الله حتى أقتلَه. فقال رسول الله ﷺ: «إن يكن الذي تَرى فلن تستطيعَ قتلَه».

وفي رواية أبي معاوية: فقال له رسول الله ﷺ: «قـد خبأْت لك خبيئاً» فقال: دُخٌّ[6] فقال رسول الله ﷺ: «اخسأ، فلن تعدوَ قدرَك»[7].

---

(١) ينظر (١٢٤)

(٢) مسلم ـ الإيمان ١/ ١٥٧ (١٧٣) والمُقْحَمات: الذنوب الكبيرة.

(٣) الزّمام: الحبل الذي يُقاد به الشيء.

(٤) مسلم ـ الجنّة ٤/ ٢١٨٤ (٢٨٤٢).

(٥) في ك (ابن الصيّاد) في الموضعين. وابن صيّاد أحد الدجّالين، وكان فيه بعض صفات المسيح الدّجّال. ينظر النووي ١٨/ ٢٦١ وما بعدها.

(٦) الدُّخّ: الدُّخان. وينظر النووي.

(٧) مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٤٠ (٢٩٢٤).

٣٣٣ ـ الرابع والعشرون: عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه ـ واسمه رافع ـ عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا وقد وُكِّل به قرينُه من الجنّ وقرينُه من الملائكة» قالوا: وإيّاك يا رسول الله. قال: «وإياي، ولكنّ الله أعانني عليه، فأسلمَ، فلا يأمرني إلابخير»(١).

٣٣٤ ـ الخامس والعشرون: عن المعرور بن سُويد عن عبدالله قال: قالت أمُّ حبيبةَ زوج النبي ﷺ: اللهمّ أمْتعني بزوجي رسول الله ﷺ، وبأبي أبي سفيان، وبأخي معاوية. قال: فقال رسول الله ﷺ: «قد سألت الله لآجال مضروبة، وأيّام معدودة، وأرزاق مقسومة، لن يُعجِّل شيئاً قبلَ حلِّه، أو يُؤخِّر شيئاً عن حلِّه، ولو كُنْتِ سألْتِ الله أن يُعيذَكِ من عذابٍ في النّار، أو عذاب في القبر كان خيراً وأفضل».

قال: وذُكرت عنده القرَدة ـ قال مسْعَر: وأراه قال: والخنازير منْ مَسْخٍ؟ فقال: «إنّ الله لم يجعلْ لِمَسْخٍ نَسْلاً ولا عَقِباً، وقد كانَتْ القردةُ والخنازيرُ قبل ذلك».

وفي رواية: فقال رجل: يارسول الله: القردةُ والخنازير هي ممّا مُسِخَ؟ فقال النبيّ ﷺ: «إنّ الله لم يُهلكْ قوماً، أو يعذِّبْ قوماً، فيجعل لهم نَسْلا»(٢).

٣٣٥ ـ السادس والعشرون: عن أبي الأحوص ـ واسمه عوف بن مالك بن نضلة ـ عن عبدالله أن النبيّ ﷺ قال لقوم يتخلّفون عن الجُمُعة: «لقد هَمَمْتُ أن آمُرَ رجلا يُصلّي بالنّاس، ثم أحرِّقَ على رجالٍ يتخلّفون عن الجمعةِ بيوتَهم»(٣).

٣٣٦ ـ السابع والعشرون: عن أبي الأحوص قال: قال عبدالله: لقد رأيْتُنا وما يتخلَّفُ عن الصلاة إلا مُنافقٌ قد عُلِمَ نفاقُه، أو مريضٌ. إنْ كان المريضُ ليمشي بين رجلَين حتى يأتيَ الصلاة.

---

(١) مسلم ـ صفات المنافقين ٤/ ٢١٦٧ (٢٨١٤).

(٢) مسلم ـ القدر ٤/ ٢٠٥٠ (٢٦٦٣).

(٣) مسلم ـ المساجد ١/ ٤٥٢ (٦٥٤).

وقال: إن رسول الله ﷺ علَّمَنا سُنَنَ الهُـدى، وإن من سُنَنِ الهُدى الصلاةُ في المسجدِ الذي يؤذَّنُ فيه[1].

٣٣٧ ـ الثامن والعشرون: عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: مَنْ سرَّه أن يلقى الله غداً مُسْلماً فلْيحافظْ على هذه الصلوات حيث يُنادى بهنّ، فإن الله شَرَعَ لنبيكم سُنَنُ الهدى، وإنّهنّ من سُنَنِ الهدى، ولو أنكم صلَّيْتُم في بيوتكم كما يصلّي هذا المتخلِّف في بيته لتركْتُم سنّةَ نبيكم، ولـو تركْتُم سنّةَ نبيكم لضَلَلْتُم، وما من رجلٍ يتطهّرُ فيحسنُ الطُّهور، ثم يعمـدُ إلى مسجد من هذه المساجد إلا كَتبَ اللهُ له بكلِّ خَطْوة يخطوهـا حسنةً، ويرفعُه بها درجةً، ويَـحُطُّ عنه بها سيّئة. ولقـد رأيْتَنا وما يتخلَّفُ عنها إلا منافقٌ معلومُ النِّـفاق، ولقد كان الرجل يؤتَى به يُهادَى بين رجلين حتى يُقـامَ في الصّف[2]. وهذا فـي معنى الـذي قبلـه، إلا أن فيه زيادةً أَوْجَـبت إيرادَه.

٣٣٨ ـ التاسع والـعشرون: عن أبـي الأحوص عن عبـدالله عن النبـي ﷺ أنّه قال: «لو كُنْتُ مُتَّخذاً خليلاً لاتّخَذْت أبا بـكرٍ خليلاً، ولكنّه أخي وصاحبي، وقد اتّخَذَ الله صاحبكم خليلاً».

زاد بعضُهم في أوّله: «ألا إنّي أبرأ إلى كلِّ خلٍّ من خِلّه».

وفي رواية: «ولو كُنْتُ متَّخذاً من أهل الأرض خـليلاً لاتّخذتُ ابن أبي قحافة خليلا، ولكنْ صاحبُكم خليلُ اللهِ عزّ وجلّ»[3].

٣٣٩ ـ الثلاثون: عن أبي الأحوص عن عبـدالله: أن محمداً ﷺ قال[4]: «ألا أُنبّئكم ما العَضْه؟ هي النميمةُ القالةُ[5] بين النّاس»[6].

---

(١) مسلم ـ المساجد ١/ ٤٥٣ (٦٥٤).

(٢) مسلم ـ الموضع السابق.

(٣) الروايات كلّها في مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٨٥٥، ١٨٥٦ (٢٣٨٣).

(٤) سقطت (قال) من ك.

(٥) العضه: البهتان. والقالة: النميمة.

(٦) مسلم ـ البرّ والصلة ٤/ ٢٠١٢ (٢٦٠٦).

زاد البرقاني في روايته: «وإن شرَّ القالة الكذبُ، وإن الكذب لا يصلحُ منه جدٌّ ولا هزلٌ، ولا يَعِدُ الرجلُ صبيَّه ثم لا يُنجِزُه». وكذا قال أبو مسعود الدمشقي: إن مسلماً أخرج هذه الزيادة في هذا الحديث، وليس ذلك عندنا في كتاب مسلم، بل قد زاد فيه مسلم فصلا قد قدّمْناه إلى ما في معناه من حديث أبي وائل عن ابن مسعود، وهو في الثالث والستين من المتّفق عليه[1].

٣٤٠ ـ الحادي والثلاثون: عن أبي الأحوص عن عبدالله: أن النبيّ ﷺ كان يقول: «اللهمّ إنّي أسألُك الهُدى، والتُّقى، والعفافَ، والغِنى»[2].

٣٤١ ـ الثاني والثلاثون: عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: قال النبي ﷺ: «لا تقومُ الساعةُ إلا على شِرار النّاس»[3].

٣٤٢ ـ الثالث والثلاثون: عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: «بِحَسْبِ المرءِ من الكَذِب أن يحدّث بما سَمِعَ»[4].

٣٤٣ ـ الرابع والثلاثون: عن يُسير بن جابر ـ وقيل: أُسير ـ قال: هاجَتْ ريحٌ حمراءُ بالكوفة، فجاء رجلٌ ليس له هجّيرى[5] إلاّ: يا عبدالله بن مسعود، جاءت الساعة، قال: فقعد وكان متّكئاً فقال: إن الساعةَ لا تقوم حتى لا يُقسمَ ميراثٌ ولا يُفرَحَ بغنيمةٍ، ثم قال بيده هكذا، ونحا نحوَ الشام فقال[6]: عدوٌّ يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهلُ الإسلام. قلت: الروم؟ قال: نعم. ويكون عند ذاكم القتال رَدَّةٌ شديدةٌ، فيشترط المسلمون شُرطةً[7] للموت لا ترجع إلاّ غالبةً،

---

(١) زاد مسلم: «وإن محمداً ﷺ قال: إن الرجل ليصدق حتى يكتبَ صدّيقاً، ويكذب حتى يكتب كذّاباً». وقد ذكر المزّي في تحفة الأشراف ٧/ ١٢٨: زاد أبو مسعود «ولا يعد أحدكم صبيّه...» وينظر تعليق ابن حجر عليه. والحديث بهذه الزيادة في المسند ١/ ٤١٠، والدارمي ـ الرقائق ٢/ ٢١٠ (٢٧١٨) وينظر الحديث ٢٨٧.

(٢) مسلم ـ الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٨٧ (٢٧٢١).

(٣) مسلم ـ الفتن ١/ ٢٢٦٨ (٢٩٤٩).

(٤) مسلم ـ المقدمة ٤/ ١٠، ١١ (٥).

(٥) الهجيرى: العادة.

(٦) (فقال) ليست في س.

(٧) الشُّرطة: طائفة تتقدّم للقتال.

فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليلُ، فيفيء[1] هؤلاء وهؤلاء كلٌّ غيرُ غالب، وتفنى الشُّرْطة، ثم يشترط المسلمون شُرْطةً للموت لا ترجع إلاّ غالبةً، فيقتتلون حتى يحجزَ بينهم الليلُ، فيفيء هؤلاء وهؤلاء كلٌّ غيرُ غالب، وتفنى الشُّرْطة، ثم يشترط المسلمون شُرْطة للموت لا ترجع إلاّ غالبةً، فيقتتلون حتى يُمسوا، فيفيءُ هؤلاء وهؤلاء كلٌّ غيرُ غالب، وتفنى الشُّرْطة، فإذا كان اليومُ الرابع نَهَدَ[2] إليهم بقيّةُ أهل الإسلام، فيجعل الله الدَّبْرة عليهم، فيَقْتَتلون مَقْتَلةً ـ إمّا قال: لا يُرى مثلُها ـ وإمّا قال: لم يُرَ مثلُها، حتى إن الطائر ليمرّ بجَنَباتهم فما يخلّفُهم حتى يخرَّ مَيْتاً، فيتعادُّ بنو الأمِّ كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجلُ الواحد، فبأيِّ غنيمةٍ يُفرحُ، أو أيِّ ميراثٌ يقاسم؟.

فبينما هم كذلك، إذ سمعوا ببأسٍ هو أكبرُ من ذلك، فجاءَهم الصريخُ: إنّ الدّجّال قد خَلَفَهم في ذراريهم، فيرفُضون ما في أيديهم، ويُقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعةً، قال رسول الله ﷺ: «إنّي لأعرفُ أسماءَهم وأسماءَ آبائهم، وألوانَ خيولهم، هم خيرُ فوارسَ على ظهر الأرضِ يومئذٍ»[3].

٣٤٤ ـ الخامس والثلاثون: عن عَوْن بن عبدالله بن عتبة عن أبيه عن ابن مسعود قال: ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتَبَنا الله بهذه الآية: ﴿ **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ(١٦)** ﴾ [سورة الحديد]، إلاّ أربعُ سنين[4].

آخرما في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه.

* * *

(١) يفيء: يرجع.

(٢) نهد: نهض وتقدّم.

(٣) مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٢٣ (٢٨٩٩).

(٤) مسلم- التفسير ٤/ ٢٣١٩ (٣٠٢٧).

(١٢)
المتّفق عليه من
مسند عمّار بن ياسر رضي الله عنه[١]

حديثان في التيمّم متقاربان:

٣٤٥ ـ أحدهما: عن أبي موسى الأشعري عنه، قال شقيق: كنت جالساً مع عبدالله بن مسعود وأبي موسى، فقال أبو موسى: يا أبا عبد الرحمن، أرأيْتَ لو أنّ رجلا أجْنَبَ فلم يجد الماءَ شهراً، كيف يصنعُ بالصلاة؟ فقال عبدالله: لا يتيمّم وإن لم يجد الماء شهراً. فقال أبو موسى: وكيف بهذه الآية في سورة المائدة: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ۝٦﴾، فقال عبدالله: لو رُخّص لهم في هذه الآية لأوْشَكَ إذا بردَ عليهم الماءُ أن يتيمّموا بالصَّعيد[٢]. فقال أبو موسى لعبدالله: ألم تسمعْ قولَ عمار لعمر: بعثَني رسولُ الله ﷺ في حاجة، فأجْنَبْتُ، فلم أجد الماءَ، فتمرّغْتُ في الصعيد كما تمرَّغُ الدّابّةُ، ثم أتَيْتُ النبيّ ﷺ، فذكرْتُ له ذلك، فقال: «إنّما كان يكفيك أن تقولَ بيدَيك هكذا» ـ ثم ضرب بيدَيه الأرضَ ضربةً واحدة، ثم مَسَحَ الشّمالَ على اليمين، وظاهرَ كفَّيه ووجهَه ـ فقال عبدالله: أو لم يَقْنَعْ عمرُ بقول عمّار[٣]؟.

في رواية: فقال له أبو موسى: فَدَعْنا من قول عمّار، كيف تصنعُ بهذه الآية؟ فما درى عبدالله ما يقول[٤].

وفي رواية: أن رسول الله ﷺ قال: «إنما كان يكفيك أن تقولَ هكذا» وضربَ بيدَيه الأرضَ، فنفضَ يدَيه، فمَسَحَ وجهَه وكفّيه[٥].

---

(١) ينظر الاستيعاب ٢/ ٤٦٩، والإصابة ٢/ ٥٠٥، والتلقيح ٣٩٧، والمجتبى ٦٤، الرياض المستطابة ٢١٢.

(٢) الصَّعيد: التراب، أو وجه الأرض.

(٣) البخاري ـ التيمّم ١/ ٤٥٥ (٣٤٧)، ومسلم ـ الحيض ١/ ٢٨٠ (٣٦٨).

(٤) لم أقف على هذه الرواية.

(٥) مسلم ١/ ٢٨٠.

والآخر في المعنى، عن عبد الرحمن بن أَبْزَى عن عمّار، وأوّلُه: أن رجلا أتى عمر فقال: إنّي أجنبْتُ فلم أجدْ ماءً، فقال لا تُصَلِّ. فقال عمّار: ألا تذكرُ يا أميرَ المؤمنين إذ أنا وأنت في سريّة، فأجْنَبْنا فلم نجدْ ماءً، فأمّا أنت فلم تُصَلِّ، وأمّا أن فَتَمعَّكْتُ في التُّراب وصلَّيْتُ، فقال رسول الله ﷺ: «إنما يكفيك أن تضرب بيديك الأرضَ، ثم تنفخ، ثم تمسح بهما وجهك وكفَّيك» فقال عمر: اتَّقِ الله يا عمّار، فقال: إنْ شئْتَ لم أُحدِّثْ به. فقال عمر رضي الله عنه: نولِّيك ما تولَّيتَ[1].

* * *

ومن أفراد البخاري

٣٤٦ ـ الأول: عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال: لما بعثَ عليٌّ عمّاراً والحسنَ ابن عليّ إلى الكوفة ليَسْتَنْفِرَهم، خطب عمّارٌ فقال: إنّي لأعلمُ أنّها[2] زوجةُ نبيّكم ﷺ في الدُّنيا والآخرة، ولكنّ الله ابتلاكم بها لينظرَ إيّاه تتّبعون أو إياها[3].

وفي أفراده أيضاً نحو هذا عن أبي مريم عبدالله بن زياد الأسدي عن عمّار[4].

٣٤٧ ـ الثاني: عن أبي وائل قال: دخل أبو موسى وأبو مسعود[5] على عمّار حيثُ أتى الكوفةَ ليستنفرَ النّاسَ، فقال: ما رأينا منك أمراً منذُ أسلمْتَ أكرهَ عندنا من إسراعك في هذا الأمر، فقال: ما رأيتُ منكما منذُ أسلمْتُما أكرهَ عندي من إبطائكما عن هذا الأمر. قال: ثم كساهما حُلّةً ـ قال أبو مسعود في الأطراف: يعني أبا موسى وأبا مسعود حلّة حلّة[6] ـ ثم راحوا إلى المسجد. ولم يذكر

---

(١) البخاري ـ التيمّم ١/ ٤٤٣ (٣٣٨)، ومسلم ١/ ٢٨٠. وينظر الفتح ١/ ٤٥٧.

(٢) أي عائشة رضي الله عنها.

(٣) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ١٠٦ (٣٧٧٢).

(٤) البخاري ـ الفتن ٣/ ٥٣ (٧١٠٠).

(٥) أبو مسعود: هو عقبة بن عمر الأنصاري، وكان والياً لعليّ على الكوفة.

(٦) (قال أبو مسعود ... حلة) ساقطة من ك.

البخاري: يعني أبا موسى وأبا مسعود. بلى في روايته عن عبدان: فقال أبو مسعود ـ وكان موسراً: يا غلام، هاتِ حُلّتين، فأعطى إحداهما أبا موسى والأخرى عمّاراً. وقال: رُوحا فيهما إلى الجمعة[1].

٣٤٨ ـ الثالث: عن همّام بن الحارث النَّخَعي عن عمّار قال: رأيْتُ النبيَّ ﷺ وما معه إلا خمسةُ أعبدٍ وامرأتان[2].

* * *

٣٤٩ ـ حديث لمسلم: عن أبي وائل قال: خَطَبَنا عمّار فأوْجَزَ وأبْلَغَ، فلمّا نزل قُلْنا: يا أبا اليَقْظان، لقد أبْلَغْتَ وأوْجَزْتَ، فلو كُنْتَ تَنَفَّسْتَ[3]. فقال: إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «إنّ طولَ صلاة الرجُلِ وقِصَرَ خُطبتِه مَئِنّةٌ[4] من فقهِه، فأطِيلوا الصلاة وأقْصِروا الخُطبة، وإنّ من البيان سحراً»[5].

ومن أفراد مسلم في مسند حُذيفة كلام لعمّار قال: ما عَهِد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يَعْهَد إلى الناس كافّة. رواه عن عمّار قيس بن عُباد[6].

* * *

---

(١) البخاري ـ الفتح ١٣/ ٥٣، ٥٤ (٧١٠٢ ـ ٧١٠٧). وقد ذكر ابن حجر ١٣/ ٥٩ أن الرواية الثانية تبين أن فاعل «كسا» هو أبو مسعود، على أنّه في الأولى محتمل فيحمل على ذلك، وبيّن أنّ عمّاراً كان في ثياب السفر، فأعطاه حلّة يشهد بها الجمعة، وكره أن يفرده دون أبي موسى.

(٢) هكذا في النسخ. والذي في البخاري (وأبو بكر)، وذلك في الحديث عن فضل أبي بكر وإسلامه ٧/ ١٨ (٣٦٦٠)، ومناقب الأنصار ٧/ ١٧٠ (٣٨٥٧). وينظر في بيان من كان مع النبي في الفتح ٧/ ٢٤.

(٣) أي أطلْتَ.

(٤) المئنّة: العلامة.

(٥) مسلم ـ الجمعة ٢/ ٥٩٤ (٨٦٩).

(٦) مسلم ـ صفات المنافقين ٤/ ٢١٤٣ (٢٧٧٩) وينظر الحديث (٤٠٧).

(١٣)

مسند حارثة بن وَهب الخُزاعي

[رضي الله عنه][1]

وكلُّه متّفق عليه:

٣٥٠ ـ الأول: عن إسحاق بن حارثة قال: صلّى بنا النبي ﷺ ـ ونحن أكثرُ ما كُنّا قطُّ وآمَنَه ـ بمنىً ركعتَين[2].

٣٥١ ـ الثاني: عن مَعْبَدِ بن خالد عنه: أنه سمع النبيّ ﷺ قال: «حوضُه ما بين صنعاء والمدينة». فقال المستورِد: ألم تسمعْه قال: الأواني؟ قال: لا. فقال المستورِد: «ترى فيه الآنية مثل الكواكب»[3].

٣٥٢ ـ الثالث: عن مَعْبَدٍ عن حارثة بن وهب ـ وهو أخو عبيدالله بن عمر بن الخطاب لأمّه ـ[4] قال: سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «تصدَّقوا، فيُوشِكُ الرجل يمشي بصَدَقَته فيقول الذي أُعطيها[5]: لو جئتَنا بها بالأمس قَبِلْتُها، وأمّا الآن فلا حاجة لي بها، فلا تجدُ من يقبَلُها»[6].

٣٥٣ ـ الرابع: عن مَعْبَد عن حارثة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ألا

---

(١) وهو أخو عبيدالله بن عمر لأمّه، أمّهما أمّ كلثوم بنت جرول الخُزاعي. ينظر الاستيعاب ١/ ٢٨٤، والإصابة ١/ ٢٩٩، ٤/ ٤٦٨، والرياض المستطابة ٥١.

(٢) البخاري ـ تقصير الصلاة ٢/ ٥٦٣ (١٠٨٣)، والحج ٣/ ٥٠٩ (١٦٥٦)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٤٨٤ (٦٩٦).

(٣) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٤٦٥ (٤٥٩١، ٤٥٩٢)، ومسلم ـ الفضائل ٣/ ١٧٩٧. (٢٢٩٨). والمستورد: هو ابن شدّاد، صحابي. ينظر الفتح ١١/ ٤٧٥.

(٤) هكذا عرّف به المؤلف هنا.

(٥) أي الذي عُرضت عليه.

(٦) البخاري ـ الزكاة ٣/ ٢٨١ (١٤١١)، ومسلم ـ الزكاة ٢/ ٧٠٠ (١٠١١).

أُخبِرُكم بـأهل الجنّة»؟ كلّ ضعيف مـتضعّف[1]، لو يُـقْسِـمُ علـى الله لأبرّه، ألا أُخبِرُكم بأهل النار، كلُّ عُتُلٍّ جوّاظ[2] متكبّرٍ»[3].

آخر ما في الصحيحين من حديث حارثة[4].

* * *

(١) المتضعّف بكسر العين وفتحها: المستضعف.

(٢) العُتُل: الفظّ الجافي. والجوّاظ: المختال. وعند مسلم (زنيم) بدل (عتلّ)، والزنيم: الدعيّ، اللئيم

(٣) البخاري ـ التفسير ٨/ ٦٦٢ (٤٩١٨)، ومسلم ـ الجنة ٤/ ٢١٩٠ (٢٨٥٣).

(٤) (آخر...) ليست في ك.

(١٤)

المتّفق عليه من
مسند أبي ذرّ جُندب بن جُنادة الغفاري
رضي الله عنه[١]

٣٥٤ ـ الأول: في إسلام أبي ذرّ بطوله عن عبدالله بن عبّاس في رواية سَلْم بن قتيبة قال: ألا أخْبِرُكم بإسلام أبي ذرّ؟ قُلْنا: بلى. قال: قال أبو ذرّ: كُنْتُ رجلاً من غفار، فبلَغَنا أنّ رجلاً خرَجَ بمكّةَ يزعمُ أنّه نبيّ. فقُلْتُ لأخي: انطَلِقْ إلى هذا الرجلِ فكلّمْه وائتني بخبره. . . وذكر الحديث[٢].

وفي حديث عبد الرحمن بن مهدي بمعناه، وأوّله: أنّ ابن عبّاس قال: لما بلغ أبا ذرٍّ مَبْعَثُ النبيِّ ﷺ بمكّة قال لأخيه: ارْكَبْ إلى هذا الوادي فاعْلَم لي علمَ هذا الرجلِ الذي يزعمُ أنّه نبيٌّ يأتيه الخبرُ من السماء، واسمع من قوله، ثم ائتني.

فانطلقَ حتى قدِم مكّةَ وسمعَ من قوله، ثم رجعَ إلى أبي ذرّ فقال: رأيْتُه يأمرُ بمكارم الأخلاق، وكلاماً ما هو بالشِّعر، فقال: ما شَفَيْتَني فيما أردْتُ. فتزوَّدَ وحَمَل شَنّةً[٣] له فيها ماءٌ، حتى قدِم مكّة، فأتى المسجدَ، فالتمسَ النبيَّ ﷺ، ولا يعرِفُه، وكره أن يسألَ عنه حتى إذا أدركه الليلُ، فاضطجع، فرآه عليٌّ، فعَرَف أنّه غريبٌ. فلمّا رآه تَبِعه، فلم يسألْ واحدٌ منهما صاحبَه عن شيء حتى أصبح، ثم احْتَمَلَ قِرْبَتَه وزادَه إلى المسجد، فظلَّ ذلك اليومَ ولا يَرى النبيَّ ﷺ حتى أمسى فعاد إلى مَضْجَعِه، فمرّ به عليٌّ فقال: ما آن للرجل أنْ يعلمَ منزلَه؟ فأقامه، فذهبَ معه ولا يسألُ واحدٌ منهما صاحبَه عن شيء، حتى إذا كان يوم الثالثة فعل مثلَ ذلك، فأقامَه عليٌّ معه، ثم قال له: أتحدّثني ما الذي أقْدَمَك إلى هذا البلد؟

---

(١) ينظر الاستيعاب ٤/ ٦٢، والإصابة ٤/ ٦٣، ٣٨٩، والمجتبى ٧٢، والرياض ٢٧٢.

(٢) سيذكر المؤلف جزءاً منها بعد رواية ابن مهدي.

(٣) الشنّة: القربة البالية.

قال: إنْ أعْطَيْتَني عهداً وميثاقاً لتُرْشِدَني فَعَلْتُ. ففعل، فقال: فإنّه حقٌّ، وهو رسول الله ﷺ، فإذا أصبحت فاتَّبِعْني، فإنّي إنْ رأيْتُ شيئاً أخافُه عليك قُمْتُ كأنّي أُريقُ الماء، فإن مَضَيْتُ فاتَّبِعْني حتى تدخلَ مَدْخَلي فَفَعَلَ، فانْطَلَق يقفوه حتى دخل على النبي ﷺ، ودخل معه، فسمع من قوله وأسلم مكانه، فقال النبي ﷺ: «ارْجِعْ إلى قومك، فأخبِرْهم حتى يأتيَك أمري» فقال: والذي نفسي بيده لأصْرُخَنّ بها بين ظَهرانيَهم، فخرج حتى أتى المسجدَ فنادى بأعلى صوته، أشهد أنْ لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله ﷺ. وثار القومُ فضربوه حتى أضجعوه، وأتى العباسُ فأكبّ عليه، قال: ويلكم، ألستُم تعلمون أنّه من غِفار، وأن طريقَ تجّاركم إلى الشام عليهم، فأنقَذَه منهم. ثم عاد من الغدِ بمثلِها، وثاروا إليه فضربوه، فأكبّ عليه العبّاسُ فأنقذه[1].

وفي الرواية الأخرى أنّ النبيّ ﷺ قال له لمّا أسلم: «يا أبا ذرّ، اكْتُمْ هذا وارجِعْ إلى بلدك، فإذا بلغَك ظهورُنا فأقْبِل». قال: فقُلْتُ: والذي بعثَك بالحقّ، لأصْرُخَنّ بها بين أظْهُرِهم... وذكر نحوه. وقال: وكان هذا أوّل إسلام أبي ذرّ[2].

وهو في أفراد مسلم على مساق آخرَ يوجبُ إيراده: عن عبدالله بن الصّامت قال: قال أبو ذرّ: خرجْنا من قومنا غِفار، وكانوا يُحلُّون الشهرَ الحرامَ، فَخَرَجْتُ أنا وأخي أُنيس وأمُّنا[3]، فنَزَلْنا على خال لنا، فأكْرَمَنا خالُنا وأحْسَنَ إلينا، فحَسَدَنا قومُه، فقالوا: إنّك إذا خَرَجْتَ عن أهلِك خالفَ إليهم أُنيس، فجاء خالُنا فنثا[4] علينا الذي قيل له، فقلت: أمّا ما مضى من معروفك فقد كَدَّرْتَه، ولا جماع[5] لك فيما بعد، فقرّبْنا صِرْمَتنا[6] فاحتَمَلْنا عليها، وتغطّى خالُنا بثوبه، فجعل يبكي.

---

(١) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ١٧٣ (٣٨٦١)، ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٢٣ (٢٤٧٤).

(٢) البخاري ـ المناقب ٦/ ٥٤٩.

(٣) وقد أسلم أُنيس، وأمّهما رملة بنت الوقيعة. ينظر الإصابة ١/ ٨٨، ٤/ ٣٠١.

(٤) نثا: أشاع وفشا.

(٥) الجماع: الاجتماع

(٦) الصرمة: القطعة من الإبل.

فانطلقْنا حتى نزلْنا بحضرة مكّة، فنافرَ أُنيسٌ عن صرْمَتنا وعن مثلها، فأتيا الكاهن، فخيَّر أُنيساً، فأتانا أُنيس بصرْمَتنا ومثلها معها[1] قال: وقد صلَّيتُ يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله ﷺ بثلاث سنين. قلت: لمن؟ قال: لله؟ قلت: فأين توجُّهُ؟ قال: أتوجَّهُ حيْث يوجِّهني ربّي، أصلّي عشاءً حتى إذا كان من آخر الليل أُلْقيْتُ كأني خفاء[2] حتى تعلوَني الشمس. فقال أُنيس: إن لي حاجةً بمكّة فاكْفني. فانْطلَق أُنيس حتى أتى مكّة، فراث عليَّ، ثم جاء، فقلت: ما صَنَعْتَ؟ قال: لَقيتُ رجلا بمكّة على دينك يزعمُ أنْ الله أرسلَه. قُلْت: فما يقول النّاسُ؟ قال: يقولون: شاعر، كاهن، ساحر. وكان أُنيسٌ أحدَ الشعراء، قال أُنيس: لقد سَمعْتُ قول الكَهَنَة فما هو بقولهم، ولقد وَضَعْت قولَه على أقْراء الشعر[3] فما يلتئمُ على لسانِ أحدٍ بعدي أنه شعر، والله إنّه لصادقٌ، وإنّهم لكاذبون.

قال: قلت: فاكْفني حتى أذهب فأنظرَ. قال: فأتَيْتُ مكّة، فتضعَّفْت[4] رجلاً منهم، فقلت: أين هذا الذي تدعونه الصابىء. فأشار إليّ فقال: الصابيءَ الصابيءَ[5]، فمال عليَّ أهل الوادي بكل مَدَرَةٍ[6] وعَظْمٍ حتى خَرَرْتُ مَغشيّاً عليّ. قال: فارتفعْتُ حين ارتفعْتُ كأنّي نُصُبٌ[7] أحمر، قال: فأتيْتُ زمزمَ، فغَسلْتُ عنّي الدّماء، وشربْتُ من مائها، ولقد لَبِثْتُ يا ابن أخي ثلاثين بين ليلة ويوم، وما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسَمِنْتُ حتى تكسَّرتْ عُكَنُ[8] بطني، وما وجدْتُ على كبدي سَخْفةَ جوع[9].

---

(١) نافر: أي فاخر. والمعنى أن أُنيساً تفاخر مع شاعر، وتحاكما إلى كاهن، فحكم لأنيس، فكسب الرِّهان وهو الصَّرمة.

(٢) الخفاء: الكساء.

(٣) أقراء الشعر: أنواعه وطرائقه.

(٤) تضعَّفْتَ: أي سألت أضعفهم.

(٥) أي خذوا هذا الصابىء.

(٦) المَدَرة: الطينة المستحجرة.

(٧) النصب: الصنم.

(٨) العُكَن جمع عُكنة: وهي الطيّ من البطن، من السِّمَن.

(٩) سخفة الجوع: رقته وهزاله.

قال: فبينما أهلُ مكّةَ في ليلة قَمْراء إضْحيان[1]، إذ ضُرِبَ على أصْمِخَتِهم[2]، فما يطوف بالبيت أحد، وامرأتان منهم تدعوان أسافاً ونائلة[3]. قال: فأتَتا عليَّ في طوافهما، فقُلْتُ: أنكِحا أحدَهما الأُخرى. قال: فما تناهَتَا عن قولهما. قال: فأتَتا عليّ فقُلْتُ: هَنٌ مثلُ الخَشَبة[4] غير أنّي لا أُكني. فانْطَلَقَتا تُوَلْوِلان وتقولان: لو كان هاهنا أحدٌ من أنفارِنا. قال: فاستَقْبَلَهما رسولُ الله ﷺ وأبو بكر وهما هابطان، قالتا: الصابئُ بينَ الكعبة وأستارِها. قال: «ما قال لكما؟» قالَتا: إنه قال كلمةً تملأُ الفمَ.

وجاء رسولُ الله ﷺ حتى استَلَمَ الحجرَ، وطافَ بالبيت هو وصاحبُه، ثم صلّى، فلما قضى صلاتَه قال أبو ذرٍّ: فكُنْتُ أوّلَ من حيّاهُ بتحيّة الإسلام[5]: قال: «وعليك ورحمة الله». ثم قال: «من أنت»؟ قُلْت: من غفار. قال: فأهوى بيده فَوضَعَ أصابعه على جَبهته، فقلتُ في نفسي: كره أن انْتَمَيْتُ إلى غفار، فذهبْتُ آخذُ بيده، فقدَعَني[6] صاحبُه، وكان أعلَمَ به منّي، ثم رفعَ رأسَه فقال: «متى كُنْتَ ها هنا؟» قال: قُلْتُ: قد كُنْتُ ها هنا من ثلاثين بين ليلة ويوم. قال: «فمَنْ كان يُطْعمُك؟» قال: قُلْتُ: ما كان لي طعامٌ إلاّ ماءُ زمزم، فسَمِنْتُ حتى تكسَّرَتْ عُكَنُ بَطني، وما أجدُ على كبدي سَخْفةَ جوع. قال: «إنّها مباركةٌ، إنّها طعامُ طُعْمٍ»[7]. فقال أبو بكر رضي الله عنه: يارسولَ الله، ائْذَن لي في طعامه الليلةَ. فانْطَلَقَ رسول الله ﷺ وأبو بكر، وانْطَلَقْتُ معهما، ففتح أبو بكر باباً، فجعل يقبضُ لنا من زبيبِ الطائف، فكان ذلك أوّل طعام أكَلْتُه بها.

---

(١) الإضحيان: المضيئة لا غيم فيها.

(٢) الأصمخة جمع صماخ: وهو ثقب الأذن، والمعنى أنهم في نوم مفرط.

(٣) أساف ونائلة من أصنام العرب.

(٤) وهو سبّ للصنمين.

(٥) في مسلم: «قال: فقلت: السلام عليك يارسول الله».

(٦) قدع: منع.

(٧) طعام طعم: أي مشبع.

ثم غبَرْتُ[1] ما غَبَرْتُ، ثم أتيتُ رسول الله ﷺ فقال: «إنّه قد وُجِّهَتْ لي أرضٌ ذاتُ نخلٍ، لا أُراها إلا يثرِبَ، فهل أنت مُبلِّغٌ عنّي قومَك، عسى الله أن ينفعَهم بك ويأجُرَك فيهم».

فأتيْتُ أُنيساً فقال: ما صَنَعْتَ؟ قلتُ: صنعتُ أنّي قد أسْلَمْتُ وصدَّقْتُ. قال: ما بي رغبةٌ عن دينك. فاحتملْنا حتى أتيْنا قومَنا غِفاراً، فأسْلَم نصفُهم، وكان يؤمُّهم إيماء بن رَحَضَة الغِفاريّ ـ وكان سيِّدَهم، وقال نصفُهم: إذا قدِمَ رسول الله ﷺ المدينةَ أسلَمْنا. فقدِم رسول الله ﷺ، وأسلم نصفُهم الباقي. وجاءت أسلمُ فقالوا: يا رسولَ الله، إخوتُنا، نُسْلِم على الذي أسلَموا عليه، فأسلَموا، فقال رسول الله ﷺ: «غِفارٌ غَفَر الله لها، وأسْلَمُ سالَمها الله»[2].

زاد بعض الرُّواة بعدَ قول أبي ذرّ لأخيه: فاكفِني حتى أذهبَ فأنظرَ: فقال: نعم، وكُن على حَذَرٍ من أهل مكّة، فإنّهم قد شنِفوا له وتجهّموا[3].

وفي رواية قال: فتنافَرا إلى رجل من الكُهّان، فلم يزل أخي يمدَحُه حتى غلبَه، فأخذْنا صِرْمَته[4].

أعاد مسلم في أفراده عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذرٍّ طرفاً من هذا الحديث، وهو قوله ﷺ: «أسلمُ سالَمها الله، وغِفارٌ غفر الله لها»[5].

جمعْنا الحديثين على اختلافهما لاتّفاقهما في ذكر إسلام أبي ذرّ رضي الله عنه[6].

---

(١) غبر: بقي.

(٢) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩١٩ (٢٤٧٣).

(٣) شنفوا: أبغضوا. وتجهّموا: أغلظوا له وجوههم. وهذه في مسلم ٤/ ١٩٢٣.

(٤) مسلم ٤/ ١٩٢٣.

(٥) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٥٢ (٢٥١٤).

(٦) (رضي الله عنه) ليست في ك.

٣٥٥ ـ الثاني: في ذكر المعراج:

عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذرٍّ يحدّثُ أنّ رسول الله ﷺ قال: «فُرِجَ[١] سقفُ بيتي وأنا بمكّة، فنَزَلَ جبريلُ ﷺ، ففَرَجَ صدري، ثم غسله من ماء زمزم، ثم جاء بطَسْت من ذهب ممتلىءٍ حكمةً وإيماناً، فأفرغَها في صدري ثم أطبقه، ثم أخذ بيدي فَعَرَجَ بي إلى السّماء، فلمّا جئْنا السّماءَ الدُّنيا قال جبريلُ لخازن السماء الدنيا: افتح. قال: من هذا؟ قال: هذا جبريل. قال: هل معك أحدٌ؟ قال: نعم، معي محمد رسول الله ﷺ. قال: فأُرْسِلَ إليه؟ قال: نعم، فافْتَحْ. قال: فلّما علَوْنا السماءَ الدنيا، فإذا رجل عن يمينه أَسْوِدة[٢]، وعن يساره أَسْوِدةٌ. قال: فإذا نظرَ قِبَلَ يمينه ضحكَ، وإذا نظر قِبَلَ شماله بكى. قال: فقال: مرحباً بالنبيِّ الصالح والابنِ الصالح. قال: قُلْتُ: يا جبريل، من هذا؟ قال: هذا آدمُ ﷺ، وهذه الأسودةُ عن يمينه وعن شماله نَسَمُ[٣] بنيه، فأهلُ اليمين أهلُ الجنّة، والأسْودةُ التي عن شماله أهل النار. فإذا نظر قِبَلَ يمينه ضحِكَ، وإذا نظر قِبَلَ شمالِه بكى.

قال: ثم عرَجَ بي جبريل حتى أتى السماء الثانيةَ، فقال لخازنِها: افتحْ. قال: فقال له خازنُها مثل ما قال لخازنِ السماءِ الدُّنيا، ففَتَح».

فقال أنس بن مالك: فذكر أنه وجد في السموات آدم وإدريس وعيسى وموسى وإبراهيم صلوات الله عليه وعليهم، ولم يُثْبت كيف منازلُهم، غيرَ أنّه ذكر أنّه وجد آدم عليه السلام في السماء الدُّنيا، وإبراهيم عليه السلام في السماء السادسة.

قال: فلمّا مرّ جبريل ورسول الله بإدريس صلوات الله عليهم قال: مرحباً بالنبيّ الصالح والأخ الصالح. قال: ثم مرَّ، فقلتُ: من هذا؟ قال: هذا إدريس. قال: ثم مررتُ بموسى فقال: مرحباً بالنبيّ الصالح والأخ الصالح. قال: قلت: من

---

(١) فرج: فتح.

(٢) الأسودة: الجماعات.

(٣) النسم: الأرواح، جمع نسمة.

هذا؟ قال: هـذا موسى. قال: ثم مـررْتُ بعيسى. فـقال: مرحبـاً بالنبيّ الـصالح والأخ الصالح. قال: قُلْتُ: من هذا؟ قال: هذا عيسى ابن مريم. قال: ثم مررْتُ بإبراهيمَ عليه السلام فقال: مرحباً بـالنبيِّ الصالح والابن الصالحِ. قال: قُلْتُ من هذا؟ قال: هذا إبراهيم».

قال ابن شهاب: وأخبرني ابن حَزْمٍ أن ابـن عباس وأبا حيَّةَ الأنصاري يقولان: قال رسـول الله ﷺ: «ثم عَـرَجَ بي حـتى ظـهرْتُ[1] لمستـوى أسمعُ فيـه صريف الأقلام»[2] قال ابن حزم وأنس بن مالـك: قال رسول الله ﷺ: «ففرَضَ الله على أُمّتي خمـسين صلاة. قال: فرجعْـتُ بذلك حتى أَمُرَّ بمـوسى، فقال موسى عـليه السلام: ماذا فـرض ربُّك على أمَّتك؟ قال: قُـلْتُ: فرضَ عليهم خـمسين صلاةً. قال لي مـوسى: فراجِعْ ربَّك، فـإنّ أمَّتك لا تُطـيقُ ذلك. قال: فراجـعْتُ ربّي، فوضعَ شَطْرَها، قال: فرجعْتُ إلى موسـى فأخبرتُه، قال: راجِعْ ربَّك؛ فإن أمَّتك لا تطيقُ ذلك. قال: فراجعتُ ربّي فقال: هي خمسٌ، وهي خمسون[3]، لا يُبَدّلُ القولُ لديَّ. قال: فرَجَـعْتُ إلى موسى فقال: راجع ربّك. فقلْتُ: قـد استحيَيْتُ من ربّي. قال: ثـم انْطَلَقَ بي جبـريلُ حتى نأتيَ سدرةَ المُـنتهَى، فَغشِـيَها ألوانٌ لا أدري ما هـي. قال: ثم أُدْخِلْـتُ الجنّةَ، فإذ فـيها جنـابذُ[4] اللؤلؤ، وإذا تـرابُها المسكُ»[5].

٣٥٦ ـ الثالث: عن زيد بن وهب الجُـهَني عن أبي ذرّ من رواية عبـدالعزيز بن رُفيع عن زيـد قال: خرجْتُ ليلة مـن الليالي، فإذا رسـولُ الله ﷺ يمشي وحدَه، ليس معه إنسان، فظننتُ أنه يكرهُ أن يمشيَ معه أحد. قال: فجعلْتُ أمشي في ظلّ القمـر، فالتفتَ فرآنـي، فقال: «مَن هذا؟» فـقلتُ: أبو ذرّ، جعلَـني الله فداك.

---

(١) ظهرتُ: علوت.

(٢) صريف الأقلام: صوت كتابتها، أي ما تكتبه الملائكة.

(٣) أي هي خمس عدداً، خمسون في الأجر والثواب.

(٤) الجنابذ جمع جُنبذة: القبّة.

(٥) البخاري ـ الصلاة ١/ ٤٥٨ (٣٤٩)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ١٤٨ (١٦٣).

قال: «يا أبا ذرٍّ تعالَهْ» قال: فمشَيْت معه ساعة، فقال: «إنّ المُكثرين هم المُقلُّون يوم القيامة[1]، إلاّ من أعطاه الله خيراً، فنَفحَ[2] فيه يمينه وشماله، وبين يديه ووراءه، وعمل فيه خيراً».

قال: فمشَيْتُ معه ساعةً فقال: «اجْلِسْ ها هنا» قال: فأجْلَسني في قاعٍ حولَه حجارةٌ، فقال لي: «اجلِسْ ها هنا حتى أرجعَ إليك» قال: فانْطَلَق في الحَرَّة حتى لا أراه، فلَبِث عنّي، فأطالَ اللُّبْثَ، ثم إنّي سمعتُه وهو مقبلٌ وهو يقول: «وإن سَرَقَ وإن زنَى». قال: فلما جاءَ لم أصبِرْ، فقُلْتُ: يانبيَّ الله، جعلَني اللهُ فداك، من تُكلِّمُ في جانب الحَرّة، ما سمعتُ أحداً يرجعُ إليك شيئاً؟ قال: «ذلك جبريلُ، عَرَضَ لي في جانب الحرّة، فقال: بشِّرْ أُمَّتَك أنّه من مات لا يُشركُ بالله شيئاً دخلَ الجنةَ. فقُلْت: يا جبريلُ، وإن سرقَ وإن زنى؟ قال: نعم». فقلْتُ: يارسول الله، وإن سرقَ وإن زنى؟ قال: «نعم». قلت: وإن زنى؟ قال: «نعم، وإن شرِب الخمر»[3].

ليس عندنا في رواية مسلم «يا رسول الله» وصحّ في رواية البخاري، وبإسقاطه يحتمل أن يكون ذلك من مخاطبة جبريل عليه السلام.

وفي رواية الأعمش وعبد العزيز بن رُفيع وحبيب بن أبي ثابت نحوه عن أبي ذرّ[4].

وفي الكتابين من رواية المعرور بن سُويد عن أبي ذرّ عنه ﷺ أنّه قال: «أتاني جبريل فبشّرني أنّه من ماتَ من أمّتك لا يشركُ بالله شيئاً دخلَ الجنةَ. قُلْت: وإنْ زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق»[5].

---

(١) أي المكثرون من المال قليلو الأجر يوم القيامة.

(٢) نَفح: أعطى.

(٣) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٢٦٠ (٦٤٤٣)، ومسلم ـ الزكاة ٢/ ٦٨٨ (٩٤).

(٤) كلهم عن زيد بن وهب عن أبي ذرّ. ينظر البخاري ١١/ ٢٦١. وفي مسلم عن الأعمش وابن رُفَيع.

(٥) البخاري ـ الجنائز ٣/ ١١٠ (١٢٣٧)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ٩٤ (٩٤).

ومن رواية أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذرّ نحو هذا الفصل: أنّه ﷺ قال: «ما من عبدٍ قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلاّ دخل الجنة» قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق» ثلاثاً. ثم في الرابعة: «على رغم أنفِ أبي ذرّ». وفيه: أتيتُه وعليه ثوب أبيض[1].

وفي أفراد البخاري عن حبيب وحده عن زيد بن وهب عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «قال لي جبريل: من مات من أمّتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنّة، ولم يدخل النار. قلت: وإن زنى إن سرق؟ قال: نعم»[2].

٣٥٧ ـ الرابع: عن زيد بن وهب عنه ـ من رواية مُهاجر أبي الحسن الصائغ ـ عن زيد قال: أذّنَ مؤذّن رسول الله ﷺ بالظُّهر، فقال النبيّ ﷺ: «أَبْرِدْ، أَبْرِدْ» أو قال: «انتظرْ، انتظرْ» وقال: إنّ شدّة الحرّ من فيْح جهنّم[3]، فإذا اشتدّ الحرّ فأبرِدوا عن الصلاة»، قال أبو ذرّ: حتى رأينا فيءَ التُّلول[4].

٣٥٨ ـ الخامس: عن قيس بن عُبادة قال: سَمِعْتُ أبا ذرٍّ يُقْسِمُ قَسَماً أنَّ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴿١٩﴾﴾ [سورة الحج]، أنّها نزلَت في الذين برزوا يومَ بدرٍ: حمزة وعليّ وعُبيدةُ بنُ الحارث، وعتبةُ وشيبةُ ابنا ربيعة والوليدُ بن عتبة[5].

وهذا آخر حديث في كتاب مسلم بن الحجاج رحمة الله عليه. وفي مسند علي نحوه من رواية قيس بن عُباد عنه أيضاً[6].

٣٥٩ ـ السادس: عن يزيد بن شريك بن طارق التميمي عن أبي ذرّ قال: كنتُ مع رسول الله ﷺ في المسجد عندَ غروب الشمس، فقال: «يا أبا ذرّ، أتدري أينَ

---

(١) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٢٨٣ (٥٨٢٧)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ٩٥ (٩٤).

(٢) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣٠٥ (٣٢٢٢).

(٣) الفَيْح: السطوع والانتشار. والمعنى: إن شدّة الحرّ كشدّة حرّ جهنم.

(٤) البخاري ـ مواقيت الصلاة ٢/ ١٨ (٥٣٥)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٤٣١ (٦١٦).

(٥) البخاري ـ المغازي ٧/ ٢٩٦ (٣٩٦٦)، ومسلم ـ التفسير ٤/ ٢٣٢٣ (٣٠٣٣).

(٦) الحديث الثامن من أفراد البخاري ـ ١٤٣.

تذهبُ الشمسُ؟» فقلتُ: الله ورسوله أعلم. فقال: «تذهبُ تسجدُ تحتَ العرش، فتستأذنُ فيُؤذنُ لها، ويوشكُ أن تسجدَ فلا يقبلُ منها، وتستأذنَ فلا يؤذنُ لها، فيقال لها: ارجعي من حيثُ جئت، فتطلُعُ من مَغْربها، فذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿والشَّمْسُ تَجْرِي لِمُستَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ(٣٨)﴾ [سورة يس].

في رواية: ثم قرأ (ذلك مُسْتَقَرٌّ لها) في قراءة عبدالله[١].

وفي رواية: فقال رسول الله ﷺ: «تَدْرُون متى ذاكم؟ ذاك حين لا ينفَعُ نفساً إيمانُها لم تكن آمَنَتْ من قبلُ أو كَسَبَتْ في إيمانها خيراً»[٢].

وفي رواية وكيع مختصرة: سألتُ النبيّ ﷺ عن قوله: ﴿والشَّمْسُ تَجْرِي لِمُستَقَرٍّ لَّهَا﴾ قال: «مُسْتَقَرُّها تحت العرش»[٣].

٣٦٠ ـ السابع: في أول مَسْجدٍ وُضع في الأرض:

عن إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي قال: كُنْتُ أقرأ على أبي القرآنَ في السّدّة[٤]، فإذا قرأت السجدة سَجَدَ، فقلت: يا أَبَتِ، أتسجد في الطريق؟ قال: إنّي سمعْتُ أبا ذرّ يقول: سألْتُ رسول الله ﷺ عن أوّل مسجدٍ وُضِعَ في الأرض. قال: «المسجد الحرام». قلت: ثم أيّ: قال: «المسجد الأقصى» قُلْتُ: كم بينَهما؟ قال: «أربعون عاماً، ثم الأرضُ لك مسجد، فحيثما أدركَتْك الصلاةُ فصَلِّ»[٥].

زاد في رواية البخاري: «فإنّ الفضل فيه»، وأوّلُ حديثه: قلت: يا رسول الله، أيُّ مسجدٍ وُضع في الأرض أوّل؟...[٦].

---

(١) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٢٩٧ (٣١٩٩)، والتوحيد ١٣/ ٤٠٤ (٧٤٢٤)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ١٣٨، ١٣٩ (١٥٩).

(٢) مسلم ١/ ١٣٨. (٣) مسلم ١/ ١٣٩.

(٤) السدّة: الموضع الذي يُظلّ على المسجد، وليس منه.

(٥) هذه رواية مسلم ـ المساجد ١/ ٣٧٠ (٥٢٠).

(٦) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٠٧ (٣٣٦٦) وهو في مسلم أيضاً، دون الزيادة.

٣٦١ ـ الثامن: عن الأحنف بن قيس قال: قدمْتُ المدينة، فبينا أنا في حَلْقة فيها مَلأٌ[١] من قُريش، إذ جاء رجلٌ أخشن الثياب، أخشن الجسد، خشن الوجه[٢]، فقام عليهم فقال: بَشِّر الكانزين برَضْف[٣] يُحمى عليه في نار جهنّم، فيُوضع على حلمة أحدهم حتى يخرُجَ من نُغْض[٤] كَتِفَيه، ويُوضع على نُغْضِ كَتِفَيه حتى يخرجَ من حَلَمَة ثَدْيَيه، يَتَزَلْزَلُ[٥]. قال: فوضعَ القوم رؤوسهم، فما رأيْت أحداً منهم رجع إليه شيئاً.

قال: فأدبر، فاتَّبَعْتُه حتى جلس إلى سارية فقُلْتُ: ما رأيت هؤلاء إلا كرِهوا ما قُلْتَ لهم. فقال: إن هؤلاء لا يعقلون شيئاً، إن خليلي أبا القاسم ﷺ دعاني فأجَبْتُه، فقال: «أترى أُحُداً؟» فنظرتُ ما عليّ من الشمس[٦]، وأنا أظُنُّ أنّه يبعثُني في حاجة، فقلتُ: أراه. فقال: «ما يسرُّني أن لي مثلَه ذهباً أُنْفقُه كلَّه إلا ثلاثة دنانير، ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئاً» قال: قُلْتُ: ما لك ولإخوانك من قريش لا تَعتريهم[٧] وتُصيبُ منهم؟ قال: لا وربِّك لا أسألُهم عن دنيا ولا أستفتيهم عن دينٍ حتى ألحقَ بالله ورسوله.

هذا لفظ حديث مسلم، وهو عند البخاري بمعناه[٨]. وعند بعض الرُّواة فيه: أنّ الأحنف قال: كُنْتُ في نفرٍ من قريش، فمرّ أبو ذرٍّ وهو يقول: بَشِّر الكانزين بكيّ في ظهورهم يخرج من جنوبهم، وبكيّ من قِبَلِ أقفائهم يخرجُ من جباههم. ثم تنحّى فقعد، فقلتُ: من هذا؟ قالوا: أبو ذرّ. قال: فقمتُ إليه فقُلْتُ: ما

---

(١) الملأ: الأشراف.

(٢) هكذا في النسخ: وفي مسلم كلّها (أخشن) وخشن وأخشن لغتان. وذكر النووي ٧/ ١٨٠ أن في بعض الروايات (حسن الوجه).

(٣) الرضف: الحجارة المحمّاة.

(٤) النُّغض: العظم الرقيق الذي على طرف الكتف، أو أعلى الكتف.

(٥) يتزلزل: يتحرّك، أي الرضف.

(٦) أي كم بقي من النهار.

(٧) تعتريهم: تطلب منهم.

(٨) مسلم ـ الزكاة ٢/ ٦٨٩ (٩٩٢)، والبخاري ـ الزكاة ٣/ ٢٧١ (١٤٠٧، ١٤٠٨).

شيءٌ سمعتُك تقولُ قُبَيْلُ؟ قال: ما قُلْتُ إلا شيئاً سَمِعْتُه من نبيّهم ﷺ. قال: قُلْتُ: ما تقولُ في هذا العطاء؟ قال: خُذْه، فإن فيه اليومَ معونةً، فإذا كان ثمناً لدينك فدَعْه[1].

وبعض هذا المعنى في رواية الأعمش وعبد العزيز بن رفيع وحبيب بن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن أبي ذرّ قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ وهو ينظرُ إلى أُحد فقال: «ما أُحبُّ أن يكون لي ذهباً يُمسي عليه ثالثةٌ وعندي منه شيء» وفي رواية: «وعندي منه دينارٌ إلا دينارٌ أرصُدُه لدَيْنٍ، إلا أن أقولَ به في عباد الله هكذا» حثا بين يديه ـ وهكذا عن يمينه، وهكذا عن شماله ـ[2]. وهذا طرف من حديث قد تقدّم طرفٌ منه[3].

٣٦٢ ـ التاسع: عن المعرور بن سُويد قال: رأيت أبا ذرّ وعليه حُلّةٌ، وعلى غلامه حُلّةٌ مثلُها، فسألْتُه عن ذلك، فذكر أنّه سابّ رجلا على عهد رسول الله ﷺ، فعيّره بأمّه، فأتى الرجلُ النبيّ ﷺ، فذكر ذلك له، فقال النبيّ ﷺ: «إنّك امرؤٌ فيك جاهليّة»[4].

في رواية قلت: على ساعتي هذه من كِبَر السّنّ؟ قال: «نعم، هم إخوانكم وخَوَلُكم[5]، جعلَهم الله تحتَ أيديكم، فمن كان أخوه تحتَ يدَيه فلْيُطْعِمْه مما يأكل، ولْيُلْبِسْه مما يلبس ولا تُكلِّفوهم ما يغلبُهم، فإن كلَّفْتموهم فأعينوهم عليه».

في حديث عيسى بن يونس: «فإنْ كلَّفَه ما يَغْلِبُه فلْيَبِعْه» وفي حديث زهير: «فلْيُعِنْه عليه»[6].

٣٦٣ ـ العاشر: عن المَعرور بن سويد عن أبي ذرّ قال: انْتَهَيْتُ إلى النبيّ ﷺ وهو جالسٌ في ظلّ الكعبة، فلما رآني قال: «هم الأخْسَرون وربِّ الكعبة». قال:

---

(١) مسلم ٢/ ٦٩٠.

(٢) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٢٦٣ (٦٤٤٤)، ومسلم ـ الزكاة ٢/ ٦٨٧ (٩٤).

(٣) ينظر الحديث ٣٥٦.

(٤) لأن التعيير بالأم من أعمال وعادات أهل الجاهلية.

(٥) الخول: الخدَم.

(٦) البخاري ـ الإيمان ١/ ٨٤ (٣٠) وفيه الأطراف، ومسلم ـ الإيمان ٣/ ١٢٨٢، ١٢٨٣ (١٦٦١).

فجئتُ حتى جلستُ، فلم أتقارّ[1] أن قُمتُ فقُلْتُ: يا رسولَ الله، فداك أبي وأُمّي، من هم؟ قال: «هم الأكثرون أموالا، إلاّ من قال هكذا وهكذا وهكذا، من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شِماله، وقليل ما هم.

ما من صاحبِ إبلٍ ولا بقَرٍ ولا غنمٍ لا يؤدّي زكاتَها إلاّ جاءَتْ يومَ القيامة أعظمَ ما كانَتْ وأسمنَه، تنطحُه بقرونها، وتطَؤُه بأظلافِها، كلّما نفِدَت أُخراها عادتْ إليه أُولاها، حتى يُقضَى بين النّاس»[2].

فرَّقَه البخاري بمعناه في موضعين[3]. والفصل الأول منه قد تقدّم معناه في حديث زيد بن وهب، إلا أنّه قال ها هنا: في ظلّ الكعبة، وقال هناك: فانطلق في الحرَّة[4].

٣٦٤ ـ الحادي عشر: عن أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذرّ: أنه سمعَ رسول الله ﷺ يقول: «ليس من رجلٍ ادّعى لغير أبيه وهو يعلَمُه إلا كَفَرَ، ومن ادّعى ما ليس له فليس منّا، ولْيتبوَّأ مَقْعَدَه من النّار. ومن دعا رجلاً بالكُفْر، أو قال: عدوَّ الله، وليس كذلك، إلا حار[5] عليه» كذا في مسلم[6].

وفي رواية البخاري: «لا يرمي رجلٌ رجلاً بالفُسوق، ولا يَرميه بالكفر إلا ارتدَّتْ عليه إن لم يكن صاحبُه كذلك»[7].

٣٦٥ ـ الثاني عشر: عن أبي مُراوِحٍ الليثيّ عن أبي ذرّ قال: قُلْتُ: يا رسول الله، أيُّ الأعمال أفضلُ؟ قال: «الإيمانُ بالله، والجهادُ في سبيله» قال: قلتُ: فأيُّ الرقاب أفضلُ؟ قال: «أنفَسُها عندَ أهلِها، وأكثرُها ثَمناً». قال: قُلْتُ: فإن لم أفعَلْ

---

(١) أتقارّ: أي أستقرّ وأسكن.

(٢) مسلم ـ الزكاة ٢/ ٦٨٦ (٩٩٠).

(٣) البخاري ـ الزكاة ٣/ ٣٢٣ (١٤٦٠)، والأيمان والنذور ١١/ ٥٢٤ (٦٦٣٨).

(٤) الحديث ٣٥٦.

(٥) حار: رجع.

(٦) مسلم ـ الإيمان ١/ ٨٠ (٦٣).

(٧) روي البخاري في المناقب ٦/ ٥٣٩ (٣٥٠٨) «ليس من رجل ادّعى لغير أبيه... مقعده من النار» باختلاف يسير عمّا هنا. ثم روى في الأدب ١٠/ ٤٦٤ (٦٠٤٥): «لا يرمي...».

قال: «تُعين ضائعاً [1]، أو تصنع لأخرق»[2] قال: قلتُ: يارسول الله، أرأيت إن ضَعُفْتُ عن بعض العمل؟ قال: «تَكُفُّ شرَّك عن النّاسِ؛ فإنّها صدقةٌ منك على نفسك»[3].

* * *

أفراد البخاري

٣٦٦ ـ الأول: عن حصين، عن زيد بن وهب قال: مررْتُ بالرَّبَذَةِ[4]، فإذا بأبي ذرّ، فقلتُ له: ما أنْزَلَكَ مَنْزِلَك هذا؟ قال: كُنْتُ بالشام، فاخْتَلَفْتُ أنا ومعاوية[5] في هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ(٣٤)﴾ [سورة التوبة]، فقال معاوية: نَزَلَتْ في أهل الكتاب. فقلتُ: نَزَلَتْ فينا وفيهم[6] فكان بيني وبينَه في ذلك كلامٌ، فكتبَ إلى عثمان يشكوني، فكتب إليّ عثمانُ: أن اقدَم المدينةَ، فقَدِمْتُها، فكثُر عليَّ الناسُ كأنّهم لم يرَوني قبل ذلك[7]. فذكرتُ ذلك لعثمان، فقال لي: إن شئْتَ تنحَّيْتَ فكُنْتَ قريباً. فذاك الذي أنْزَلني هذا المنزل، لو أمَّروا عليّ حبشيّاً لسَمِعْتُ وأطَعْتُ[8].

٣٦٧ ـ الثاني: عن خَرَشَةَ بن الحُرِّ الفَزاريّ عن أبي ذرّ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مَضْجَعَه من الليل قال: «باسمك اللهمَّ أموتُ وأحيا» وإذا استيقظ قال: «الحمدُ لله الذي أحيانا بعدَ ما أماتنا وإليه النُّشُور»[9]

وهو في مسند حذيفة بن اليمان أيضاً[10].

* * *

(١) هكذا. وهي رواية البخاري، ورواية مسلم ـ المطبوعة (صانعاً). وينظر النووي ٢/ ٤٣٣، والفتح ٥/ ١٤٩.
(٢) الأخرق: الذي لا يحسن العمل.
(٣) البخاري ـ العتق ٥/ ١٤٨ (٢٥١٨)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ٨٩ (٨٤). وزادت ك (والله أعلم).
(٤) الربذة: موضع بين مكة والمدينة.
(٥) وكان معاوية عاملا على الشام لعثمان رضي الله عنهم
(٦) ينظر الطبري ١٠/ ٨٦، والدر المنثور ٣/ ٢٣٢.
(٧) في الفتح ٣/ ٢٧٥: أي كثروا عليه يسألونه عن سبب خروجه من الشام...
(٨) البخاري ـ الزكاة ٣/ ٢٧١ (١٤٠٦).
(٩) البخاري ـ الدعوات ١١/ ١٣٠ (٦٣٢٥).
(١٠) ينظر مسند حذيفة ـ أفراد البخاري: الحديث ٤٠٤.

أفراد مسلم

٣٦٨ ـ الأول: عن إبراهيم التَّيْمي عن أبيه عن أبي ذرّ قال: كانت لنا رخصة ـ يعني المُتْعة في الحجّ.

وفي رواية الأعمش عن إبراهيم عن أبيه عن أبي ذرّ قال: كانَتْ المتعةُ في الحجّ لأصحابِ محمد ﷺ خاصّة.

وفي رواية زبيد عن إبراهيم عن أبيه قال: قال أبو ذرّ: لا تصلح المُتعتان إلا لنا خاصّة ـ يعني متعة النساء ومتعة الحجّ.

وعن عبدالرحمن بن أبي الشعثاء قال: أَتَيْتُ إبراهيم التَّيمي وإبراهيمَ النَّخَعي فقلتُ: إنّي أهُمُّ أن أجمعَ العمرةَ والحجَّ العامَ. فقال: لكنْ أبوك لم يكن لِيَهُمَّ بذلك.

وفي رواية بَيان عن إبراهيم التّيْمي عن أبي ذرّ نحو الأول، قال: إنما كانت لنا رخصة دونكم(١).

٣٦٩ ـ الثاني: عن خَرَشَةَ بن الحُرِّ عن أبي ذرّ عن النبيّ ﷺ قال: «ثلاثةٌ لا يكلِّمهم الله يومَ القيامة ولا ينظُرُ إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذابٌ أليم» قال: فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث مرار. قال أبو ذرّ: خابوا وخَسروا، من هم يارسول الله؟ قال: «المُسْبِلُ(٢)، والمنّانُ، والمُنْفِقُ سِلْعَتَه بالحَلف الكاذب»(٣).

٣٧٠ ـ الثالث: عن المعرور بن سويد عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّي لأعلم آخرَ أهلِ الجنّة دُخولاً الجنّة، وآخرَ أهلِ النارِ خُروجاً منها، رجلٌ(٤) يؤتَى به يومَ القيامة فيقال: اعْرِضُوا عليه صغارَ ذُنوبه وارفَعوا عنه كبارَها، فيُعرضُ عليه صغارُ ذنوبه، فيقال: عَمِلْتَ يومَ كذا وكذا كذا وكذا، وعملْتَ يوم كذا وكذا كذا وكذا. فيقول: نعم، لا يستطيع أن يُنكرَ، وهو مُشْفِقٌ من كِبارِ ذنوبه أن تُعرضَ

(١) الروايات كلّها في مسلم ـ الحج ٢/ ٨٩٧ (١٢٢٤). وينظر النووي ٨/ ٤٥٣.

(٢) المُسْبل: المرخي إزاره بطراً وخيلاء.

(٣) مسلم ـ الإيمان ١/ ١٠٢ (١٠٦).

(٤) (رجل) ساقطة من س.

عليه. فيُقال لـه: فإنّ لك مكانَ كلّ سيئة حسنةً. فيقـول: ربّ قد عَمِلْتُ أشياء لا أراها ها هنا». فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بَدَتْ نواجذُه[1].

٣٧١ ـ الرابع: عن المعرور بـن سويد عن أبي ذرّ قال: قال النـبيّ ﷺ: «يقول الله عزّ وجلّ: من جاء بالحسنة فله عشرُ أمثالها أو أزيدُ[2]، ومن جاء بالسيّئة فجزاء سيئة مثلُها أو أغـفرُ له. ومَنْ تقرَّبَ منّي شبراً تَقَرَّبْتُ منـه ذراعاً، ومن تقرَّبَ منّي ذراعاً تقرَّبْتُ منه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيْتُه هَرْوَلَةً، ومن لَقِيَني بقُراب الأرض[3] خطيئة لا يُشركُ بي شيئاً لقيتُه بمثلها مغفرة»[4].

٣٧٢ ـ الخامس: عن أبي الأسود الدؤلي، عن أبي ذرّ أن رسول الله ﷺ قال: «يُصْبِحُ على كلّ سُلامَى[5] من أحدكم صدقةٌ، فكلُّ تسبـيحة صدقةٌ، وكلُّ تحميدة صدقةٌ، وكلُّ تهليلة صدقةٌ، وكلُّ تكبيرة صدقةٌ، وأمرٌ بالمعروف صدقةٌ، ونهي عن المنكر صدقةٌ، ويُجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضّحى»[6].

٣٧٣ ـ السادس: عن أبي الأسود الدؤليّ عن أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ علـيَّ أعمال أُمّتي حَسَـنُها وسيّئُها، فـوَجَدْتُ من مَحاسنِ أعـمالِها الأذَى يُماط[7] عن الطريق، ووجَدْتُ من مساوىءِ أعـمالِها النُّخاعة[8] تكونُ في المـسجد لاتُدْفن»[9].

---

(١) مـسلم ـ الإيمان ١/ ١٧٧ (١٩٠).

(٢) هكذا في المخطوطات. وفي مـسلم (وأزيد).

(٣) قُراب الأرض: ملؤها.

(٤) مـسلم ـ الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٦٨ (٢٦٨٧).

(٥) السُّلامَى: عظام الأصابع والمفاصل والبدن.

(٦) مـسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٤٩٨ (٧٢٠).

(٧) يُماط: يبعد ويزال.

(٨) النخاعة: البصاق يخرج من الصدر.

(٩) مـسلم ـ المساجد ١/ ٣٩٠ (٥٥٣).

٣٧٤ ـ **السابع**: عن أبي الأسود عنه: أن ناساً من أصحاب النبيّ ﷺ قالوا للنبيّ ﷺ: ذهبَ أهلُ الدُّثور[١] بالأُجور، يُصَلُّون كما نُصَلِّي، ويصومون كما نصومُ، ويتصدّقون بفُضول أموالهم. قال: «أوَليسَ قد جعل الله لكم ما تَصَدّقون؟ إن بكلِّ تسبيحة صدقةً، وكلُّ تكبيرة صدقةٌ، وكلُّ تحميدة صدقةٌ، وكلُّ تهليلة صدقةٌ، وأمرٌ بالمعروف صدقةٌ، ونهيٌ عن المنكرِ صدقةٌ، وفي بُضعِ[٢] أحدكم صدقة». قالوا: يارسولَ الله، أيأتي أحدُنا شهوتَه ويكونُ له فيها أجرٌ؟ قال: «أرأيتُم لو وضَعَها في حرامٍ أكان عليه وزرٌ، فكذلك إذا وضَعها في الحلال كان له أجرٌ»[٣].

٣٧٥ ـ **الثامن**: عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذرّ عن النبيّ ﷺ فيما روى عن الله عزّ وجلّ أنّه قال: «يا عبادي، إني حَرَّمْتُ الظُّلْمَ على نفسي وجعلتُه بينكم محرَّماً، فلاتَظالَموا[٤]. ياعبادي، كلُّكم جائعٌ إلا مَن أطْعَمتُه، فاستَطْعِمُوني أُطْعِمْكم. كلُّكم عارٍ إلا مَن كَسَوْتُهُ، فاستَكْسُوني أكْسُكُم. يا عبادي، إنكم تُخطئون بالليل والنهار، وأنا أغْفِر الذّنوب جميعاً، فاستَغفروني أغْفِر لكم. يا عبادي، إنكم لن تَبْلُغوا ضَرّي فتَضُرُّوني، ولن تَبلُغوا نَفعي فتَنْفَعوني. يا عبادي، لو أنّ أوّلَكم وآخرَكم، وإنْسكم وجِنّكم كانوا على أتقَى قلبِ رجلٍ واحد منكم ما زادَ ذلك في مُلكي شيئاً. يا عبادي، لو أن أوّلكم وآخِركم، وإنسكم وجِنّكم كانوا على أفجر قلبِ رجلٍ واحدٍ ما نَقَصَ ذلك من ملكي شيئاً. ياعبادي، لو أن أوّلكم وآخِركم، وإنسكم وجِنّكم قاموا في صَعيدٍ واحد، وسألوني فأعطَيْتُ كلَّ إنسانٍ مَسْأَلَتَه ما نَقَص ذلك ممّا عندي إلا كما يَنقصُ المِخْيَطُ[٥] إذا أُدْخل البحر. ياعبادي، إنّما هي أعمالُكم أُحصيها لكم، ثم أُوَفّيكُم إيّاها، فمن وَجَد خيراً فلْيَحْمَد اللهَ، ومن وجدَ غيرَ ذلك فلا يلومَنّ إلا نفسَه»[٦].

---

(١) الدُّثور: الأموال.

(٢) البضع: الجماع.

(٣) مسلم ـ الزكاة ٢/ ٦٩٧ (١٠٠٦).

(٤) أي لا يظلم بعضكم بعضاً.

(٥) المخيط: الإبرة.

(٦) مسلم ـ البرّ والصلة ٤/ ١٩٩٤ (٢٥٧٧).

وهو في أفراد مسلم أيضاً من رواية أبي أسماء عمرو بن مرثد عن أبي ذرّ نحوه، وحديث أبي إدريس أتمّ[1].

٣٧٦ ـ التاسع: عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ بعدي من أُمّتي، أو: سيكون بعدي من أُمّتي قومٌ يقرأون القرآنَ لا يجاوزُ حلاقيمَهم، يخرجون من الدّين كما يخرج السَّهْم من الرّميّة، ثم لا يعودون فيه. هم شرُّ الخلق والخليقة».

قال ابن الصامت: فلقيت رافعَ بن عمرو الغفاريّ، فذكرْت له هذا الحديث فقال: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ[2].

وليس لرافع بن عمرو الغفاري في الصحيح غير هذا الحديث المشترك، وليس في صحيح البخاري لرافع شيء[3].

٣٧٧ ـ العاشر: عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قامَ أحدُكم يصلّي فإنهّ يسترُه إذا كان بين يديه مثلُ آخرَة الرَّحْل، فإذا لم يكن بينَ يدَيه مثلُ آخرة الرَّحْل، فإنّه يقطع صلاتَه الحمارُ والمرأةُ والكلبُ الأسود». قلت: ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر؟ قال: يا ابن أخي، سألْتُ رسول الله ﷺ كما سألْتَني. فقال: «الكلبُ الأسودُ شيطان»[4].

٣٧٨ ـ الحادي عشر: عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذرّ: قال لي النبيّ ﷺ: «كيف أنت إذا كانت عليك أُمراء يُميتون الصلاة، أو قال: يؤخِّرون الصلاةَ عن وقتها؟». قلتُ: فما تأمرُني؟ قال: «صلِّ الصلاة لوقتها، فإن أَدْرَكْتَها معهم فصلِّ، فإنّها لك نافلة».

---

(١) مسلم ٤/ ١٩٩٥.

(٢) مسلم ـ الزكاة ٢/ ٧٥٠ (١٠٦٧).

(٣) ينظر التحفة ٣/ ١٦٤، والرياض المستطابة ٧٣.

(٤) مسلم ـ الصلاة ١/ ٣٦٥ (٥١٠).

في رواية: «فإن أُقيمتْ الصلاة وأنت في المسجد فصلِّ».

وفي أخرى: «فإنْ أدْرَكَتْكَ ـ يعني الصلاة ـ فصَلِّ، ولا تَقُلْ: إنّي قد صلَّيْتُ فلا أُصَلّي»[1].

وفي رواية عن شعبة فيه متّصلا به أنّ أبا ذرّ قال: إنّ خليلي أوصاني أن أسمعَ وأطيعَ وإن كان عبداً مُجَدَّع[2] الأطراف، وأن أُصلِّيَ الصلاة لوقتها. وذكر الحديث بمعناه. فَصَلَ مسلمٌ فَصْلَ السمع والطاعة منه. وأخرجه في «المغازي»[3].

٣٧٩ ـ الثاني عشر: عن عبدالله بن الصّامت عن أبي ذرّ قال قلتُ: يارسولَ الله، ما آنيةُ الحوضِ؟[4] قال: «والذي نفسُ محمّد بيده لآنيتُهُ أكثرُ من عدد نجومِ السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المُصْحية، آنية الجَنّة مَن شَرب منها لم يظمأ آخرَ ما عليه، يَشْخُب[5] فيه ميزابانِ من الجنّة. مَنْ شَرِبَ منه لم يظمأ. عُرْضُه مثلُ طوله، ما بين عَمّانَ إلى أيْلَةَ[6]، ماؤه أشدُّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل»[7].

٣٨٠ ـ الثالث عشر: عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذرّ قال: سُئل رسولُ الله ﷺ: أيّ الكلام أفضل قال: «ما اصْطَفى اللهُ لملائكته أولعباده: سبحانَ الله وبحمده».

وفي رواية شُعبة: قال لي النبيّ ﷺ: «ألا أُخبرُك بأحبّ الكلامِ إلى الله؟ إنّ أحبَّ الكلام إلى الله سبحانَ الله وبحمده»[8].

---

(١) مسلم ـ المساجد ١/ ٤٤٨، ٤٤٩ (٦٤٨).

(٢) المجدّع: المُقَطّع.

(٣) رواه مسلم... عن شعبة عن أبي عمران الجوني، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذرّ، في المساجد ١/ ٤٤٨، وفصل: «إن خليلي ... مجدّع الأطراف» في الإمارة ٣/ ١٤٦٧ (١٨٣٧).

(٤) أي حوض النبيّ ﷺ في الجنّة.

(٥) يشخب: يسيل.

(٦) عمان: المدينة المعروفة. وأيلة: بين الحجاز والشام. ينظر معجم البلدان ١/ ٢٩٢.

(٧) مسلم ـ الفضائل ٤/ ١٧٩٨ (٢٣٠٠).

(٨) مسلم ـ الذكر والدُّعاء ٤/ ٢٠٩٣، ٢٠٩٤ (٢٧٣١).

٣٨١ ـ الرابع عشر: عن ابن الصامت عنه قال: قيل لرسول الله ﷺ: أرأيتَ الرجلَ يعملُ العملَ من الخير ويحمَدُه الناسُ عليه. قال: «تلك عاجلُ بُشْرَى المؤمن»(١).

٣٨٢ ـ الخامس عشر: عن ابن الصامت عنه قال: إن خليلي أوصاني: «إذا طبَخْتَ مرقاً فأكْثِرْ ماءَه، ثم انْظُرْ أهلَ بيتٍ من جيرتك فأصِبْهم منها بمعروف»(٢).

٣٨٣ ـ السادس عشر: عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذرٍّ قال: «قال لي النبيّ ﷺ: «لا تَحْقِرَنّ من المعروف شيئاً، ولو أنْ تَلْقَى أخاك بوجهٍ طَليق»(٣).

٣٨٤ ـ السابع عشر: عن عبدالله بن شقيق العقيلي عن أبي ذرّ قال: سألت رسول الله ﷺ: هل رأيتَ ربَّك؟ قال: «نورٌ أنَّى أراه»(٤).

٣٨٥ ـ الثامن عشر: عن عبدالرحمن بن حُجَيْرَةَ الأكبر عن أبي ذرّ قال: قلت: يارسول الله، ألا تَسْتَعْمِلُني؟ قال: فضرب بيده على مَنْكِبي، ثم قال: «يا أبا ذرّ، إنّك ضعيف، وإنّها أمانة، وإنّها يومَ القيامة خِزْيٌ وندامةٌ، إلا من أخذَها بحقِّها وأدّى الذي عليه فيها».

وفي ترجمة أبي سالم سفيان بن هانىء الجَيْشاني عن أبي ذرّ من أفراد مسلم نحوه: أنّ رسول الله ﷺ قال: «يا أبا ذرّ، إنّي أراكَ ضَعيفاً، وإنّي أحبُّ لك ما أُحبُّ لنفسي، لا تَأَمَّرَنّ على اثنين، ولا تولَّيَنَّ مالَ يتيم»(٥).

٣٨٦ ـ التاسع عشر: عن أبي بَصْرَةَ وعبدالرحمن بن شُماسة عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم ستَفْتَحون أرضاً يُذكر فيها القِيراط»(٦) وفي الرواية

---

(١) مسلم ـ البرّ والصلة ٤/ ٢٠٣٤ (٢٦٤٢).

(٢) مسلم ـ ٤/ ٢٠٢٥ (٢٦٢٥).

(٣) مسلم ـ ٤/ ٢٠٢٦ (٢٦٢٦). ويروى (طلق) و(طليق).

(٤) مسلم ـ الإيمان ١/ ١٦١ (١٧٨). ينظر النووي ٣/ ١٥.

(٥) مسلم ـ الإمارة ٣/ ١٤٥٧، ١٤٥٨ (١٨٢٥).

(٦) القيراط: جزء من أجزاء الدينار والدرهم، وكان أهل مصر يستعملونه.

الأخرى: «ستَفْتَحون مصر، وهي أرض يسمّى فيها القِيراطُ، فاستوصُوا بأهلها خيراً، فإنّ لهم ذِمَّةً ورَحِماً»[1]. وفي الرواية الأخرى: «فإذا فَتَحْتُموها فأحْسنوا إلى أهلها، فإن لهم ذِمَّةً ورَحِماً» أو قال: «ذمّة وصِهْراً»[2]، فإذا رأيْتَ رَجُلَين يختصمان فيها في موضع لَبِنةٍ فاخْرُجْ منها». قال: فمرَّ بربيعة وعبد الرحمن بن شُرَحْبيل بن حَسَنة يتنازعان في موضع لَبِنة، فخرج منها.

وفي الأخرى: فرأيْتُ . . . فخَرجْتُ. . .

آخر ما في الصحيحين من مسند أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه[3].

* * *

(١) ذكر الرَّحم لكون هاجر أم إسماعيل عليه السلام من مصر، والصِّهر لأن مارية زوج النبي ﷺ منهم. ينظر النووي ١٦/ ٣٣٠.

(٢) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٧٠ (٢٤٥٣).

(٣) رضي الله عنه من ك. وزادت (والله أعلم).

(١٥)

المتّفق عليه من

مسند حُذَيْفة بن اليمان العبسيّ رضي الله عنه[١]

٣٨٧ ـ الأول: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى: أنّهم كانوا عند حُذَيْفَة بالمدائن، فاستَسْقَى فسقاه مَجُوسيٌّ في إناء من فضّة ـ في رواية: فرماه به وقال: إنّي أمَرْتُه ألاّ يَسقيَني فيه؛ إنّي سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تَلبسوا الحريرَ ولا الدّيباج، ولا تَشْربُوا في آنية الذّهب والفضّة، ولا تأكلوا في صِحافها[٢]، فإنّها لهم في الدُّنيا» زاد في رواية: «ولكم في الآخرة»[٣].

وهو في أفراد مسلم عن عبدالله بن عُكَيم الجُهَنيّ بنحوه. وليس في رواية ابن عُكَيم: «ولا تَأكُلوا في صِحافها»[٤].

٣٨٨ ـ الثاني: عن أبي وائل شقيق بن سَلَمة عن حذيفةَ قال: قام فينا رسولُ الله ﷺ مقاماً ما تَرَكَ شيئاً يكونُ من مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدَّثَ به، حَفِظَه مَن حفظه، ونَسِيَه من نَسِيَه، قد عَلِمَه أصحابي هؤلاء، وإنّه ليكونُ منه الشيءُ قد نَسِيتُه، فأراه فأذكرُه كما يذكرُ الرجلُ وجهَ الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه[٥].

٣٨٩ ـ الثالث: عن شقيق عن حذيفة قال: كُنّا عند عمرَ، فقال: أيُّكم يحفَظُ حديثَ رسول الله ﷺ في الفتنة كما قال؟ فقلْتُ: أنا أحفظُ كما قال. قال:

---

(١) (رضي الله عنه) ليست في ك. وينظر الاستيعاب ١/ ٣١٦، والإصابة ١/ ٢٧٦، والمجتبى ٧٣، والتلقيح ٣٩٠، والرياض ٥٠.

(٢) الصِّحاف: جمع صَحْفة: إناء كالقصعة.

(٣) البخاري ـ الأطعمة ٩/ ٥٤٤ (٥٤٢٦) وفيه أطرافه، ومسلم ـ اللباس ٣/ ١٦٣٧(٢٠٦٧).

(٤) مسلم ٣/ ١٦٣٧.

(٥) البخاري ـ القدر ١١/ ٤٩٤ (٦٦٠٤)، وينظر الفتح ١١/ ٤٩٥، وهو بهذه الرواية في مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢١٧ (٢٨٩١).

هات، إنّك لجريءٌ، كيف قال؟ قُلْتُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «فتنةُ الرجلِ في أهله وماله ونفسه وولده وجارِه يكفِّرُها الصيامُ، والصلاةُ، والصدقةُ، والأمرُ بالمعروف، والنهيُ عن المنكر».

فقال عمر: ليس هذا أُريدُ، وإنّما أُريدُ «التي تموجُ كموجِ البحر». فقلت: مالك ولها يا أميرَ المؤمنين، إنّ بينك وبينها باباً مُغْلَقاً. قال: فيكسرُ الباب أو يُفتحُ؟ قال: قلت: لا بلْ يُكْسَرُ. قال: ذلك أَحْرَى ألاّ يُغْلَقَ أبداً. قال: فقلتُ لحذيفة: هل كان عمرُ يعلمُ مَن البابُ؟ قال: نعم، كما يعلمُ أن دون غدٍ ليلةً. إنّي حدَّثْتُه حديثاً ليس بالأغاليط. قال: فهَبْنا أن نسأل حذيفة: من الباب؟ فقُلْنا لمَسْروقٍ: سَلْهُ، فسألَه، فقال: عمر[1].

٣٩٠ ـ الرابع: عن شقيق عن حذيفة قال: كُنّا مع رسول الله ﷺ فقال: «أحصوا لي كم يَلْفُظُ الإسلامَ» قال: فقُلْنا: يارسول الله، أتخافُ علينا ونحن بين الستمائة إلى السبعمائة؟ قال: «إنّكم لاتَدرون، لعلّكم أن تُبْتَلوا» قال: فابتُلينا حتى جعل الرَّجلُ منّا لا يصلّي إلا سراً[2].

٣٩١ ـ الخامس: عنه عن حذيفة قال: كان النبيّ ﷺ إذ قام من الليلِ يشوصُ فاه بالسّواك[3].

٣٩٢ ـ السادس: عن شقيق عن حذيفة قال: كنت مع النبيّ ﷺ فانتهى إلى سُباطةَ[4] قوم، فبال قائماً، فتنحَّيْت فقال: «ادنُهْ» فدنَوْتُ حتى قُمْت عند عَقِبَيْه، فتوضأ ومَسَح على خُفَّيْه[5].

---

(١) البخاري ـ مواقيت الصلاة ٢/ ٨ (٥٢٥) وفيه الأطراف، وهو بهذه الرواية في مسلم ـ الفتن ٢/ ٢٢١٨، وبتفصيل في الإيمان ١/ ١٢٨ (١٤٤)، وسيأتي في أفراد مسلم ـ ٤١٦.

(٢) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٧٧ (٣٠٦٠)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ١٣١ (١٤٩).

(٣) البخاري ـ الوضوء ١/ ٣٥٦ (٢٤٥)، ومسلم ـ الطهارة ١/ ٢٢٠ (٢٥٥). ويشوص: يدلك أسنانه عَرْضاً.

(٤) السُّباطة: موضع القمامة والتراب.

(٥) البخاري ـ الوضوء ١/ ٣٢٩ (٢٢٥)، ومسلم ـ الطهارة ١/ ٢٢٨ (٢٧٣).

وفي حديث جرير وشعبة عن منصور عن أبي وائل قال: كان أبو موسى الأشعري يشدِّدُ في البَول، ويبولُ في قارورة ويقولُ: إنّ بني[1] إسرائيل كان إذا أصاب جلدَ أحدِهم بولٌ قَرَضَه بالمقاريض. فقال حُذيفة: لوَدِدْت أن صاحبكم لا يشدِّدُ هذا التشديد، فلقد رأيتُني أنا ورسولُ الله ﷺ نتماشى، فأتى سُباطةَ قومٍ خلفَ حائط، فقامَ كما يقومُ أحدُكم، فبال، فانْتَبَذْتُ منه، فأشارَ إليّ، فجِئْتُ، فقُمتُ عندَ عَقِبَيه حتى فَرَغ[2].

٣٩٣ ـ السابع: عن شقيق عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَرِدَنّ على حوضي أقوامٌ، ثم يُختَلَجون[3] من دوني، فأقول: أصحابي، فيقال: إنّك لا تدري ما أحدَثوا بعدَك»[4].

وقد تقدّم لابن مسعودٍ نحوه[5].

٣٩٤ ـ الثامن: عن زيد بن وهب عن حُذيفةَ قال: حدَّثَنا رسولُ الله ﷺ حديثَين، قد رأيتُ أحدَهما وأنا أنتظرُ الآخر:

حدَّثَنا أن الأمانة نَزَلَتْ في جَذْرِ قلوب الرجال، ثم نزل القرآنُ، فعَلِموا من القرآن، وعَلِموا من السنّة.

ثم حدَّثَنا عن رفع الأمانة فقال: «ينامُ الرجل النَّومَة، فتُقبَضُ الأمانةُ من قلبه، فيظلُّ أثرُها مثلَ أثر الوَكْتِ[6]، ثم ينام النَّوْمة فتُقبضُ الأمانة من قلبه، فيظلّ أثرُها مثلَ أثر المَجْل[7]، كجمر دَحْرَجْتَه على رجلك فنَفِط، فتراه مُنْتَبِراً[8] وليس فيه

---

(١) في ك (أن في بني).

(٢) البخاري ١/ ٣٢٩ (٢٢٥، ٢٢٦)، ومسلم ١/ ٢٢٨ .

(٣) يختلجون: ينتزعون.

(٤) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٤٦٣ (٦٥٧٦)، ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٧٩٧ (٢٢٩٧).

(٥) الحديث (٢٧٦).

(٦) الوكْتُ: الأثر القليل.

(٧) المَجْل: انتفاخ يسير يصير في اليد من العمل بفأس أو نحوها.

(٨) نفط: أي صار في الانتفاخ ماء. والمتبر: المرتفع.

شيء ـ ثم أخذ حصاة[1] فدَحْرَجَه على رجله ـ فيُصْبِحُ النّاس يتبايعون، فلا يكاد أحدٌ يؤدّي الأمانة، حتى يقالَ: إن في بني فلان رجلاً أميناً، حتى يُقالَ للرجل: ما أجْلَدَه، ما أظرفَه، ما أعقلَه، وما في قلبه مثقالُ حبّة من خرْدلٍ منْ إيمان».

ولقد[2] أتى عليّ زمان وما أُبالي أيّكم بَايَعْتُ[3]، إن كان مسلماً لَيَرُدَّنّه عليّ دِينه، وإنْ كان نصرانياً أو يهودياً لَيَرُدَّنّه عليَّ ساعيه، وأما اليوم فما كُنْتَ أُبايعُ منكم إلاّ فلاناً وفلاناً[4].

٣٩٥ ـ التاسع: عن همّام بن الحارث عن حذيفة قال: سمِعْتُ النبيّ ﷺ يقول: «لا يدخلُ الجنّةَ قتّات»[5].

وفي أفراد مسلم عن أبي وائل عن حذيفة مثلُه، إلا أنّه قال: «نمّام»[6].

٣٩٦ ـ العاشر: عن صلَةَ بن زُفَر العبسي عن حذيفة قال: جاء أهلُ نجرانَ إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسولَ الله، ابْعَثْ إلينا رجلاً أميناً. قال: «لأبْعَثَنّ إليكم رجلاً أميناً حقَّ أمينٍ». قال: فاستشْرَفَ[7] النّاسُ، قال: فَبَعث أبا عبيدة بن الجرَّاح[8].

٣٩٧ ـ الحادي عشر: يجمعُ أحاديث قد فرّقاها: عن ربعي بن حِراش قال: انْطَلَقْتُ أنا وعقبة بن عمرو إلى حذيفة فقال: حدِّثْني بما سَمِعْتَ من رسول الله ﷺ في الدَّجّال. فقال: سَمعْتُه يقولُ: «إنّ مع الدَّجّال إذا خَرَجَ ماءً ونارا، فأمّا الذي يرى الناسُ أنّه ماءٌ فنارٌ تحرقُ. فمن أدْرَكَ ذلك منكم فَلْيَقَعْ في الذي يرى أنّه نارٌ، فإنّه ماءٌ عَذْبٌ بارد»[9].

---

(١) في مسلم (حصا).

(٢) هذا من كلام حذيفة.

(٣) أي البيع والشراء.

(٤) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٣٣٣ (٦٤٩٧) وفيه الأطراف. وهذه رواية مسلم ـ الإيمان ١/ ١٢٦ (١٤٣).

(٥) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٤٧٢ (٦٠٥٦)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ١٠١ (١٠٥).

(٦) مسلم ١/ ١٠١. والقتات: النمّام.

(٧) أي تطلّع.

(٨) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ١٩٣ (٣٧٤٥)، ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٨٨٢ (٢٤٢٠).

(٩) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٩٤ (٣٤٥٠)، ومسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٥٠ (٢٩٣٤، ٢٩٣٥).

قال حذيفة: وسمعْته يقول: «إن رجلا ممّن كان قبلكم أتاه المَلَكُ ليقبضَ روحَه، فقال: هل عَمِلْتَ من خير؟ قال: ما أعلم. قيل له: انظر. قال: ما أعلمُ شيئاً، غير أنّي كُنْت أُبايِعُ النّاسَ في الدُّنْيا، فأُنْظِرُ المُوسِرَ، وأتجاوزُ عن المُعسِرَ. فأدْخله الجنّة»(١).

وسمعته يقول: إن رجلا حضَرَه الموتُ، فلما يَئِسَ من الحياة أوصى أهلَه: إذا أنا متُّ فاجْمعوا إليّ حَطَباً كثيراً جزلا، ثم أوقدوا فيه ناراً، حتى إذا أكلتْ لحمي وخلَصَتْ إلى عظمي وامْتَحشَتْ(٢)، فخُذُوها فاطْحَنوها، ثم انْظُروا يوماً راحاً(٣) فاذْرُوه في اليمِّ، ففَعَلوا، فجمعه اللهُ إليه، فقال: لم فَعَلْتَ ذلك؟ قال: من خشْيتك. قال: فغَفَرَ الله له». فقال عُقبة: وأنا سَمِعْتُه يقول ذلك، وكان نبّاشاً(٤).

في حديث شعبة ـ حديث الدجّال ـ مختصر عن ربعي عن حذيفة: أنّه ﷺ قال في الدجّال: «إنّ معه ماءً وناراً، فنارُه ماءٌ بارد، وماؤه نارٌ، فلا تَهْلِكوا». قال أبو مسعود: وأنا سَمِعْتُه من رسول الله ﷺ(٥).

وفي رواية شعيب بن صفوان عبد الملك بن عُمير نحوه. وفي حديث نعيم بن أبي هند عن ربعي مثله(٦).

وفي حديث أبي مالك الأشجعي عن رِبعيّ بن حِراش عن حذيفة لمسلم: أن رسول الله ﷺ قال: «لأنا أعلم بما مع الدجّال منه: معه نهران يجريان: أحدهما رأيَ العين ماءٌ أبيضُ، والآخر رأيَ العين نارٌ تأجَّجُ، فإمّا أَدْرَكَنّ أحدٌ فليأت النهرَ الذي يراه ناراً، وليُغْمِض، ثم ليُطَأْطِىء رأسَه فيشربَ، فإنّه ماء بارد، وإن الدجّالَ

(١) البخاري ـ ٦/ ٤٩٤ (٣٤٥١)، ومسلم ـ ٣/ ١١٩٤، ١١٩٥ (١٥٦٠).
(٢) امتحشت: احترقت.
(٣) راح: شديد الريح.
(٤) البخاري ـ ٦/ ٤٩٤ (٣٤٥٢).
(٥) البخاري ـ الفتن ١٣/ ٩٠ (٧١٣٠)، ومسلم ـ الفتن ٣/ ٢٢٤٩ (٢٩٣٤، ٢٩٣٥).
(٦) مسلم ٤/ ٢٢٥٠.

ممسوحُ العين، عليها ظَفَرة[1] غليظة، مكتوب بين عينيه كافر، يقرأه كلُّ مؤمن كاتب وغير كاتب[2].

٣٩٨ ـ الثاني عشر: عن أبي إدريس الخولاني أنّه سمع حذيفةَ قال: كان الناسُ يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشرّ مخافة أن يُدْرِكَني. فقُلْتُ يارسول الله، إنّا كُنّا في جاهلية وشرٍّ، فجاءَنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شرّ؟ قال: «نعم». قلت: وهل بعدَ ذلك الشرِّ من خير؟ قال: «نعم، وفيه دَخَنٌ»[3] قلت: وما دَخَنُه؟ قال: «قومٌ يستنّون بغير سُنّتي، ويهتدون بغير هَدْيي، تَعرفُ منهم وتُنكرُ» فقلْتُ: فهل بعد ذلك الخير من شرّ؟ قال: «نعم، دعاةٌ على أبواب جهنَّمَ، مَن أجابَهم إليها قَذَفُوه فيها». فقُلْتُ: يارسولَ الله، صِفْهم لنا. قال: «نعم، هم قومٌ من جلدتنا، ويتكلَّمون بألسنتنا» فقُلْتُ: يارسولَ الله، فما ترى؟ وفي رواية: فما تأمُرني إن أدْرَكني ذلك؟ قالَ: «تلزمُ جماعةَ المسلمين وإمامَهم». قلت: فإن لم يكن لهم جماعةٌ ولا إمام؟ قال: فاعْتَزِلْ تلك الفِرَقَ كلَّها، ولو أن تَعَضَّ بأصل شجرة حتى يُدْرِكَكَ الموتُ وأنت على ذلك»[4].

وهو في أفراد البخاري مختصر عن قيس بن أبي حازم عن حذيفة قال: تعلّمَ أصحابي الخيرَ وتعلَّمْتُ الشرَّ[5].

وفي أفراد مسلم عن أبي سلام عن حذيفة نحو حديث أبي إدريس الخولاني عنه، وزاد فيه: «وسيقومُ منهم رجالٌ، قلوبُهم قلوبُ الشياطين في جثمان إنْس». قال: فقلت: كيف أصنعُ يارسول الله إن أدْرَكْتُ ذلك؟ قال: «تسمعُ وتُطيعُ وإن ضُرِبَ ظهرُك وأُخِذَ مالك، فاسْمَعْ وأطِعْ»[6].

* * *

(١) الظفرة: جلدة تغشى البصر.

(٢) مسلم ٤/ ٢٢٤٩.

(٣) الدَّخَن: عدم صفاء القلوب بعضها لبعض.

(٤) البخاري ـ المناقب ٦/ ٦١٥ (٣٦٠٦) وفيه الأطراف، ومسلم ـ الإمارة ٣/ ١٤٧٥ (١٨٤٧).

(٥) البخاري ـ المناقب ٦/ ٦١٦ (٣٦٠٧).

(٦) مسلم ٣/ ١٤٧٦.

أفراد البخاري

٣٩٩ ـ الأول: عن أبي وائل عن حذيفة: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴿١٩٥﴾﴾ [سورة البقرة]، قال: نَزَلَتْ في النَّفَقة[١].

٤٠٠ ـ الثاني: عن أبي وائل عنه قال: المنافقون اليومَ أشدُّ منهم على عهد رسول الله ﷺ. قال: وكيف ذلك؟ قال: إنّهم كانوا يومئذٍ يُسِرُّون، واليومَ يجهرون[٢].

وفي أفراده أيضاً بمعناه عن أبي الشَّعْثاء سليم بن أسودَ عن حُذيفة قال: إنّما النِّفاقُ كان على عهد رسول الله ﷺ، فأمّا اليومَ فإنّما هو الكفر أو الإيمان. وفي رواية: بعد الإيمان[٣].

٤٠١ ـ الثالث: عن أبي وائل وعن زيد بن وهب نحوه: أن حُذيفة رأى رجلاً لا يُتِمُّ ركوعَه ولا سجودَه، فلما قضى صلاته دعاه، فقال له حُذيفة: ما صلَّيْتَ، وأَحْسِبُه قال: ولو مِتَّ مِتَّ على غيرِ سنّة محمد ﷺ. وفي رواية زيد بن وهب: ما صلَّيْتَ، ولو مِتَّ مِتَّ على غير الفِطرةِ التي فَطرَ الله عليها محمداً ﷺ[٤].

٤٠٢ ـ الرابع: عن زيد بن وهب قال: كُنَّا عند حذيفة فقال: ما بَقِيَ من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثةٌ، ولا من المنافقين إلا أربعة ـ يعني[٥] بالآية قولَه تعالَى: ﴿فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ﴿١٢﴾﴾ [سورة التوبة]، فقال أعرابيّ: إنّكم ـ أصحاب محمدٍ ـ تُخبروننا أخباراً ما ندري ما هي، تزعمون أن لا منافقَ إلاّ أربعة، فما بال

(١) البخاري ـ التفسير ٨/ ١٨٥ (٤٥١٦).

(٢) البخاري ـ الفتن ١٣/ ٦٩ (٧١١٣).

(٣) البخاري ١٣/ ٦٩ (٧١١٤). ونقل ابن حجر في الفتح ١٣/ ٧٤ عن الحميدي أنهما روايتان.

(٤) البخاري ـ الصلاة ١/ ٤٩٥ (٣٨٩)، والأذان ٢/ ٢٩٥ (٨٠٨) عن أبي وائل، وفي الأذان ٢/ ٢٧٤ (٧٩١) عن زيد.

(٥) هذا التفسير من الحميدي ولم يرد في البخاري، وقد نقله ابن الأثير في الجامع ٢/ ١٥٩. وقال محققه: «لعل المصنف ذكرها في الحديث اعتماداً على الباب» ولم يتنبه لنقله عن الحميدي.

هؤلاء الذين يَبقُرون[1] بيوتنا ويسرقون أعلاقَنا[2]؟ قال: أولئك الفُسّاق، أجَلْ لم يبقَ منهم إلا أربعة، أحدُهم شيخ كبير، لو شَرِب الماءَ البارِدَ ما وَجَدَ بَرْده[3].

٤٠٣ ـ الخامس: عن همّام بن الحارث عن حُذيفة قال: يامَعْشَرَ القُرّاء، استَقيموا، فقد سَبَقْتُم سَبْقاً بعيداً، وإن أخَذْتُم يميناً وشمالا لقد ضَلَلْتُم ضَلالاً بعيداً[4].

٤٠٤ ـ السادس: عن رِبْعي بن حِراشٍ قال: كان النبيّ ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: «باسمك اللهمّ أحيا وأموتُ». وإذا أصبح. وفي رواية: وإذا استيقظ قال: «الحمدُ لله الذي أحيانا بعدَ ما أماتَنا، وإليه النُّشور»[5].

وفي أفراد البخاريّ من مسند أبي ذرّ نحوه[6].

٤٠٥ ـ السابع: عن الأسود بن يزيد بن قيس النّخَعيّ قال: كنّا في حلَقة عبدالله[7]، فجاء حذيفة حتى قام علينا، فسلَّمَ ثم قال: لقد أُنْزِلَ النّفاق[8] على قوم خيرٍ منكم، فقُلْنا: سبحانَ الله، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿**إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ**(١٤٥)﴾ [سورة النساء] فتبسّم عبدالله، وجلس حُذيفة في ناحية المسجد، فقام عبدُالله، فتفرَّق أصحابُه، فرماني بالحصا[9]، فأتَيْتُه، فقال حُذيفة: عَجِبْتُ من ضَحكه[10]، وقد عَرَف ما قُلْتُ، لقد أُنْزِل النِّفاق على قومٍ كانوا خيراً منكم، ثم تابوا فتاب الله عليهم. وفي رواية: فقال: إنهم لمّا تابوا كانوا خيراً منكم[11].

---

(١) يبقرون: يفتحون.

(٢) الأعلاق: جمع علق: الشيء النفيس.

(٣) البخاري ـ التفسير ٨/ ٣٢٢ (٤٦٥٨).

(٤) البخاري ـ الاعتصام ١٣/ ٢٥٠ (٧٢٨٢).

(٥) البخاري ـ الدعوات ١١/ ١١٣، ١١٥ (٦٣١٢، ٦٣١٤).

(٦) الحديث الثاني في أفراد البخاري ـ ٣٦٧.

(٧) أي: ابن مسعود.

(٨) أي: ابتُلوا به.

(٩) رمى حذيفةُ الأسودَ يستدعيه.

(١٠) أي: من تبسّم عبدالله، وكان تبسّمه تصديقاً لقول حذيفة، وتعجّبه من اقتصاره على ذلك. ينظر الفتح ٨/ ٢٦٧.

(١١) البخاري ـ التفسير ٨/ ٢٦٦ (٤٦٠٢).

٤٠٦ ـ **الثامن**: عن عبدالرحمن بن يزيد النَّخَعي: قُلْنا لحذيفة: أخْبِرْنا برجلٍ قريبِ السَّمْت والدَّلِّ والهَدْي[١] من رسول الله ﷺ نأخذُ عنه. قال: ما نَعْلَمُ أقربَ سَمتاً ودَلاً وهدياً برسول الله ﷺ من ابن أمِّ عَبْد[٢]، حتّى يتوارى بجدارِ بيته، ولقد عَلِم المحفوظون[٣] من أصحاب محمد ﷺ أنّ ابن أمّ عبدٍ أقربُهم إلى الله وسيلة[٤].

* * *

أفراد مسلم

٤٠٧ ـ **الأول**: عن قيس بن عُباد: قلت لعمّار بن ياسر: أرَأيْتُم صنيعكم هذا الذي صنعتم في أمر عليّ، أرأياً رأيْتُموه أو شيءٌ عَهِدهَ إليكم رسول الله ﷺ؟ فقال: ما عَهِد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهَدْه إلى النّاس كافّة، ولكنّ حذيفةَ أخبرني عن النبيّ ﷺ قال: قال النبيّ ﷺ: «في أصحابي اثنا عشر منافقاً، فيهم ثمانيةٌ لا يدخلون الجنّة حتى يَلِجَ الجملُ في سَمِّ الخِياط»[٥]. وأربعة لم أحفظ ما قال شعبة فيهم. وفي رواية: «ثمانية منهم تكفيهم الدُّبَيْلة: سراجٌ من النار يظهر في أكتافهم حتى يَنْجُمَ[٦] في صدورهم»[٧].

٤٠٨ ـ **الثاني**: عن محمد بن سيرين عن جُنْدُب قال: جئت يومَ الجَرَعَة[٨] فإذا رجلٌ جالسٌ، فقُلْت: لَيُهْراقَنّ اليومَ ها هنا دِماءٌ. فقال ذاك الرجل: كلا والله.

---

(١) السَّمْت والهدي والدّلّ: تعني السيرة والطريقة والحالة.

(٢) وهو ابن مسعود.

(٣) المحفوظون: الذين يحفظهم الله تعالى.

(٤) الحديث في البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ١٠٢ (٣٧٦٢) باختلاف عمّا هنا، وهو أيضاً عن شقيق عن حذيفة في الأدب ١٠/ ٥٠٩ (٦٠٩٧) باختلاف أيضاً. ونقله في الجامع ٩/ ٤٧ كما هو هنا.

(٥) يلج: يدخل. سَمّ الخياط: ثقب الأبرة.

(٦) ينجم: يظهر.

(٧) مسلم ـ صفات المنافقين ٤/ ٢١٤٣، ٢١٤٤ (٢٧٧٩).

(٨) وهو مكان قريب من الكوفة، وقد خرج أهل الكوفة معترضين على تولية عثمان لسعيد بن العاص عليهم، وطلبوا أن يولي عليهم أبو موسى، فاستجاب لهم عثمان. ينظر شرح الأبّي ٧/ ٢٤٤.

قلت: بلى والله. قال: كلاّ والله. قلت: بلى والله. قال: كلا والله، إنّه لحديثُ رسول الله ﷺ حدَّثنيه. قُلْتُ: بئس الجليسُ لي أنتَ منذُ اليومَ، تَسْمَعُني أخالفُك[1] وقد سَمِعْتَه من رسول الله ﷺ فلا تنهاني. ثم قلتُ: ما هذا الغضبُ؟ فأقْبَلْتُ عليه وأسأله، فإذا الرجلُ حذيفةُ[2].

٤٠٩ ـ **الثالث**: عن عبدالله بن يزيد عن حذيفة أنه قال: أخبرَني رسول الله ﷺ بما هو كائنٌ إلى أن تقومَ الساعةُ، فما منه شيء إلا قد سألْتُه، إلاَّ أنّي لم أسألْه: ما يُخْرِجُ أهلَ المدينة من المدينة[3].

٤١٠ ـ **الرابع**: من حديث أبي الطّفيل عامر بن واثلة قال: حَدَّثنا حذيفة بن اليمان قال: ما مَنَعَني أنْ أشْهَدَ بَدراً إلا أنّي خرَجْتُ أنا وأبي الحسيلُ[4]، قال: فأخَذَنا كفّارُ قُريش فقالوا: إنّكم تريدون محمّداً ﷺ، فقُلْنا: ما نريدُه، وما نريدُ إلاّ المدينة. قال: فأخذوا منّا عهدَ الله وميثاقَه لنَنْصَرِفَنّ إلى المدينة، ولا نقاتلُ معه. فأتَيْنا رسول الله ﷺ، فأخبَرْناه الخَبَر فقال: «انصرفا، نَفي لهم بعهدهم، ونستعينُ اللهَ عليهم»[5].

٤١١ ـ **الخامس**: عن أبي الطّفيلِ قال: كان بين رجلٍ من أهل العقبة وبين حذيفةَ بعضُ ما يكون بين النّاس، فقال: أنْشُدُكم الله، كم كان أصحابُ العقبةِ؟[6] قال: فقال له القوم: أخْبِرْه إذ سألك، فقال: كُنّا نُخْبَر أنّهم أربعة عشر، فإن كنت منهم فقد كان القومُ خمسة عشر، وأشهد أن اثني عشر منهم حربٌ لله ولرسولِه

---

(١) وفي بعض الروايات (أحالف) من الحلف.

(٢) مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢١٩ (٢٨٩٣).

(٣) مسلم ـ ٤/ ٢٢١٧ (٢٨٩١).

(٤) هكذا في المخطوطات، وفي مسلم (حسيل) وهو والد حذيفة. ينظر الإصابة ١/ ٣٣٠.

(٥) مسلم ـ الجهاد ٣/ ١٤١٤ (١٧٨٧).

(٦) ذكر النووي ١٧/ ١٢٨ أن هذه العقبة على طريق تبوك، اجتمع المنافقون فيها للغدر برسول الله ﷺ. وينظر شرح الأبي ٧/ ١٨٨.

في الحياة الدُّنيا ويوم يقوم الأشهاد، وعَذَرَ ثلاثةٌ قالوا: ما سَمِعْنا مناديَ رسول الله ﷺ، ولا عَلِمْنا بما أراد القومُ. وقد كان في حرَّةٍ فمشى فقال: «إن الماءَ قليل، فلا يسبُقْني إليه أحدٌ» فوجَدَ قوماً قد سبقوه، فلَعَنهم يومئذٍ[1].

٤١٢ ـ السادس: عن أبي وائل عن حذيفة: أن رسول الله ﷺ لقيه وهو جُنُبٌ، فحاد عنه، فاغْتَسَلَ، ثم جاء فقال: كنت جُنُباً. فقال: «إنّ المُسْلِمَ لا يَنجُسُ»[2].

٤١٣ ـ السابع: عن أبي وائل عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «الدّجّالُ أعورُ العينِ اليُسرى، جُفال[3] الشَّعْرِ، معه جنّة ونار، فنارُه جنة، وجنّته نار»[4].

٤١٤ ـ الثامن: عن جبلةَ بن زُفَر العبسي عن حذيفة قال: صلَّيْتُ مع رسول الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ، فافْتَتَح «البقرةَ». فقُلْتُ[5]: يركَعُ عند المائة، ثم مضى فقلت: يصلّي بها في ركعة، فمضى، فقلت: يركعُ بها. ثم افْتَتَح «النساء» فقرأها، ثم افتَتَحَ «آل عمران» فقرأها، يقرأ مُتَرَسِّلاً، إذا مرّ بآية فيها تسبيحٌ سبَّحَ، وإذا مرّ بسؤالٍ سألَ، وإذا مرَّ بتعوُّذٍ تعوَّذَ. ثم ركعَ فَجَعَلَ يقولُ: «سبحان ربّي العظيم»، فكان ركوعُه نحواً من قيامه. ثم قال: «سمع الله لمن حَمِدَه» زاد جرير: «ربَّنا لك الحمد» ثم قام قياماً طويلا قريباً ممّا ركع، ثم سجد فقال: «سبحانَ ربّي الأعلى» فكان سجودُه قريباً من قيامه[6].

٤١٥ ـ التاسع: عن رِبعِيّ بن حِراش عن حذيفة عن النبي ﷺ قال: «كلُّ معروفٍ صَدَقة»[7].

---

(١) مسلم ـ صفات المنافقين ٤/ ٢١٤٤ (٢٧٧٩).
(٢) مسلم ـ الحيض ١/ ٢٨٢ (٣٧٢).
(٣) جُفال: كثير.
(٤) مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٤٨ (٢٩٣٤).
(٥) أي في نفسي.
(٦) مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٣٦ (٧٧٢).
(٧) مسلم ـ الزكاة ٢/ ٦٩٧ (١٠٠٥).

٤١٦ ـ **العاشر**: عن أبي مالك سعد بن طارق عن رِبْعِي عن حُذيفة قال: كُنّا عند عمر فقال: أيُّكم سمعَ رسولَ الله ﷺ يذكرُ الفِتَن؟ فقال قومٌ: نحن سَمعناه. فقال لعلّكم تَعنون فتنةَ الرجل في أهله وجاره؟ قالوا: أجَلْ. قال: تلك تُكَفِّرُها الصلاة والصيام والصدقة. ولكن أيُّكم سمعَ النبي يذكر التي تموجُ موج البحر؟ قال حُذيفة: فأسْكَتَ القومُ، فقُلْت: أنا. قال: أنت لله أبوك!

قال حُذَيفةُ: سَمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «تُعْرَضُ الفتنُ على القلوب كالحصيرِ عُوداً عُوداً، فأيُّ قلبٍ أُشْرِبَها[1] نُكِت فيه نُكْتةٌ[2] سوداء، وأيُّ قلب أنكرها نُكِتَ فيه نُكتة بيضاءُ، حتى تصيرَ على قلبين: على أبيض مثل الصَّفا، فلا تَضُرُّه فتنةٌ ما دامت السماوات والأرض، والآخر أسودُ مُرْباداً كالكُوز مُجَخِّياً[3]، لا يعرِفُ معروفاً، ولا يُنكِرُ مُنْكَراً، إلا ما أُشْرِب مِن هواه».

قال: وحدَّثْتُه أنّ بينك وبينها باباً مُغْلَقاً يوشك أن يُكْسَرَ. قال عُمر: أكسراً لا أبالَكَ! فلو أنّه فُتِحَ لعلَّه يُعادُ. قال: لا، بل يُكسر. وحدَّثْته أنّ ذلك الباب رجلٌ يقتل أو يموت، حديثاً ليس بالأغاليط.

قال[4]: فقُلْت: يا أبا مالك، ما أسودُ مُرْباداً؟ قال: شدّة[5] البياض في سواد. قلت: فما الكوز مُجَخِّياً؟ قال: منكوساً[6].

قد تقدّم في المتّفق عليه سؤال عمر عن الفتنة بألفاظ أُخر، لا تتفق مع هذا إلاّ في يسير، فلذلك أوردْنا هذا[7].

---

(١) أُشرب الشيء: دخل فيه، وحلّ منه محلّ الشرب.

(٢) أي نقط نقطة.

(٣) سيفسّرها الراوي بعد.

(٤) وهو أبو خالد سليمان بن حيان، الراوي عن سعد بن طارق.

(٥) نقل النووي ٢/ ٥٣٢ أنه ربّما كان الصواب (شبه ...)، وينظر فيه شرح الحديث.

(٦) مسلم ـ الإيمان ١/ ١٢٨ (١٤٤).

(٧) الحديث الثالث في المتفق عليه ٣٨٩.

٤١٧ ـ الحادي عشر: عن رِبْعِيّ بن حِراش عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ حوضي لأبعدُ من أَيْلةَ من عدن، والذي نفسي بيده، إنّي لأذود[١] عنه الرِّجال كما يذود الرجلُ الإبلَ الغريبة عن حوضه». قالوا: يارسول الله، وتعرِفُنا؟ قال: «نعم، تَرِدُون عليّ غُرّاً محجّلين[٢] من آثار الوضوء، ليس لأحد غيركم»[٣].

أورده أبو مسعود الدّمشقي على غلط في المتن والإسناد. فأخْرَجْتُه على ما في نصّ مسلم عن حذيفة.

٤١٨ ـ الثاني عشر: عن رِبْعي عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «فُضِّلْنا على النّاس بثلاث: جُعِلَتْ صُفوفُنا كصفوف الملائكة، وجُعِلَتْ لنا الأرض كلُّها مسجداً، وجُعِلَتْ تُربتُها لنا طهوراً إذا لم نجدِ الماء» وذكر خصلة أُخرى، كذا في الكتاب[٤].

٤١٩ ـ الثالث عشر: عن ربعيّ عن حذيفة، وعن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أضلّ الله عن الجمعة من كان قبلَنا، فكان لليهود يومُ السَّبت، وكان للنّصارى يومُ الأحد، فجاء الله بنا، فهدانا الله ليوم الجمعة، فجعل الجمعةَ والسبتَ والأحدَ، وكذلك هم تَبَعٌ لنا يومَ القيامة، نحن الآخِرون من أهل الدُّنيا، والأوّلون يومَ القيامة، المَقْضِيُّ لهم يوم القيامة قبل الخلائق» وفي رواية واصل بن عبد الأعلى: «المقضيّ بينهم»[٥].

٤٢٠ ـ الرابع عشر: في الشّفاعة:

عن ربعيّ عن حذيفة، وعن أبي حازم عن أبي هريرة[٦] قالا: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله تبارك وتعالى النّاسَ، فيقوم المؤمنون حتى تُزْلَفَ[٧] لهم الجنّةُ،

(١) أذود: أمنع.

(٢) الغُرّة والتحجيل: بياض يكون في غُرّة الفرس، وفي يديه ورجليه، وسُمّي النور غرّة وتحجيلاً.

(٣) مسلم ـ الطهارة ١/ ٢١٧ (٢٤٨).

(٤) أي في كتاب مسلم ـ المساجد ١/ ٣٧١ (٥٢٢).

(٥) مسلم ـ الجمعة ٢/ ٥٨٦ (٨٥٦).

(٦) هذا الحديث كالذي قبله، جمع فيه مسلم بين رواية أبي هريرة وحذيفة.

(٧) تزلف: تقرب.

فيأتون آدمَ فيقولون: يـا أبانا، استَفْتحْ لنا الجنّة، فيقول وهـل أخْرَجُكم من الجنّة إلاّ خطيئةُ أبـيكم؟ لستُ بصاحبِ ذلـك. اذْهبوا إلى[1] ابني إبراهيـمَ خليل الله، قال: فيقول إبراهيـم عليه السلام: لَسْتُ بصاحبِ ذلك، إنمـا كُنتُ خليلاً من وراءَ وراء[2]، اعْمَدوا إلى موسَـى الذي كلّمه الله تكليـماً، فيأتون موسى علـيه السلام فيقول: لَسْتُ بصـاحب ذلك، اذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحـه. فيقول عيسى علـيه السلام: لَـسْتُ بصاحـبِ ذلك. فيأتـون محمداً ﷺ، فـيقومُ، فيـؤذَنُ له، وتُرْسَلُ الأمـانة والرَّحِمُ، فـتقومان جَـنْبَتي الصّـراط يميناً وشـمالاً، فيمـرُّ أوّلُكم كالبَرْق». قال: قلت: بأبي أنت وأُمـي، أيّ شيءٍ كمرّ البرق؟ قال: «ألم تَرَوا إلى البـرق كيف يمرُّ ويـرجع في طرفـة عين؟ ثم كمـرّ الريح، ثم كـمرّ الطيـر وشدِّ[3] الرجال، تجري بهم أعمـالهم، ونبيُّكم قائمٌ على الصـراط يقول: ربِّ سلِّمْ سلِّمْ، حتى تعـجزَ أعمالُ العباد، حـتى يجيءَ الرجل فلا يـستطيعُ السيـرَ إلا زَحْفاً، وفي حافّتي الصراط كلاليب[4] معلَّـقة مأمورة، تأخـذ من أُمِرَت به، فمَـخْدوشٌ ناجٍ، ومكْدوسٌ في النار»[5] والذي نفسُ أبي هريرة بيده، إنّ قَعْرَ جهنَّم لسبعين خريفاً[6].

٤٢١ ـ الخامس عـشر: عن أبـي إدريس الخولاني عـن حذيفة قـال: والله إنّي لأعلمُ الناسِ بكلّ فـتنة كائنة فيما بيني وبينَ السـاعة، وما بي أن يكونَ رسول الله ﷺ أسرَّ إلـيّ في ذلكَ شيـئاً لم يحـدِّثْه غيـري، ولكنّ رسول الله ﷺ قـال وهو يحدِّثُ مَجـلساً أنا فيه عـن الفتن، فقال رسول الله ﷺ وهـو يَعُدُّ الفتَن: «مـنهنّ ثلاث لا يكدْنَ يَذَرْنَ شيئـاً، ومنهنّ فتَنٌ كرياحِ الصَّيف، منها صِـغار ومنها كبار». قال حذيفة: فذهب أولئك الرّهْط كلُّهم غيري[7].

---

(١) انتقل نظر ناسخ ك من هنا إلى (إلى عيـسى كلمة الله). فاسقط جزءاً من النص.

(٢) أي من خلف حجاب.

(٣) الشدّ: العدو.

(٤) الكلاليب: جمع كَلُّوب: حديدة معقوفة الرأس.

(٥) مكدوس: مدفوع.

(٦) مسلم ـ الإيمان ١/ ١٨٦ (١٩٥).

(٧) مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢١٦ (٢٨٩١).

٤٢٢ ـ السادس عشر: عن إبراهيم التَّيْمي عن أبيه يزيد بن شريك قال: كُنّا عند حذيفة فقال رجلٌ: لو أدْرَكْتُ رسول الله ﷺ قاتَلْتُ معه فأبْلَيْتُ. فقال حذيفة: أنت كنتَ تفعلُ ذلك؟ لقد رأيْتُنا مع رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب، وأخَذَتْنا ريحٌ شديدةٌ وقُرٌّ[1]، فقال رسول الله ﷺ: «ألا رجلٌ يأتيني بخبر القوم، جعلَه الله معي يومَ القيامة» فسكَتْنا فلم يُجِبْه منا أحد. ثم قال: «ألا رجلٌ يأتينا بخبر القومِ، جعله الله معي يومَ القيامة» فسكَتْنا فلم يُجِبْه منّا أحد. ثم قال: «ألا رجلٌ يأتينا بخبر القوم، جعله الله معي يوم القيامة» فلم يُجبْه منّا أحد. فقال: «قُمْ ياحُذَيْفَةُ» قال: فلم أجِد بُدّاً إذ دعاني باسمي إلا أن أقوم. قال: «اذْهَبْ فأتني بخبَرِ القوم، ولا تَذْعَرْهم[2] عليّ» فلمّا ولَّيْتَ من عنده جعلْت كأني أمشي في حمّام[3]، حتى أتَيْتُهم، فرأيْت أبا سفيان يَصْلي ظهرَه بالنار[4]، فَوَضَعْتُ سهماً في كَبِد القوس، فأردْت أن أرمِيَه، فذكرتُ قول رسول الله ﷺ: «لا تَذْعَرْهُم عليّ» ولو رَمَيْتُه لأصَبْتُه. ورجعْتُ وأنا أمشي في مثل الحمّام، فلما أتَيْتُه فأخبرْتُه خبرَ القوم وفَرَغْتُ قَرَرْتُ، فألْبَسَني رسول الله ﷺ من فضل عباءة كانت عليه يُصلّي فيها، فلم أزلْ نائماً حتى أصْبَحْتُ، فلما أصْبَحْتُ قال: «قم يا نَوْمانُ»[5].

٤٢٣ ـ السابع عشر: عن أبي حذيفة، سلمة بن صُهيبة أو صَهبة الأرحبيّ، عن حذيفة قال: كُنّا إذا حَضَرْنا مع النبيّ ﷺ طعاماً لم نَضَعْ أيدينا حتى يبدأ رسولُ الله ﷺ فيضعَ يدَه، وإنّا حَضَرْنا معه مرّةً طعاماً، فجاءَتْ جارية كأنَّها تُدْفَعُ، فَذَهَبَت لِتَضَعَ يدَها في الطعام، فأخذ رسول الله ﷺ بيدِها. ثم جاء أعرابيّ كأنّما

---

(١) القُرّ: البرد.

(٢) ذعر: حرّك وأفزع.

(٣) أي زال البرد الذي كان يشعر به قبل أن يبعثه النبيّ ﷺ.

(٤) أي يدفئه بالنار.

(٥) مسلم ـ الجهاد ٣/ ١٤١٤ (١٧٨٨).

يُدْفَعُ، فأخـذ بيده. فقال رسول الله ﷺ: «إنّ الشيـطانَ يَسْتَحِلُّ الطـعامَ ألاّ يُذْكَرَ اسمُ الله علـيه، وإنّه جاء بهـذه الجارية ليستـحِلَّ بها، فأخـذْتُ بيدها، فجـاء بهذا الأعرابيِّ لِيَسْتَحِلَّ به فأخذْتُ بيده، والذي نفسي بيدِه، إنْ يدَه في يدي مع يدها».

زاد عيسى بن يونس: ثم ذكر اسم الله وأكل[1].

* * *

(١) مسلم ـ الأشربة ٣/ ١٥٩٧ (٢٠١٧). وزادت ك (والله أعلم).

(١٦)

المتّفق عليه من مسند
أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعريّ
رضي الله عنه[١]

٤٢٤ ـ الأول: عن أنس بن مالك عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ المؤمنِ الذي يقرأُ القرآن مَثَلُ الأُتْرُجّة، [٢]ريحُها طيّب وطعمها طيّب. ومَثَلُ المؤمنِ الذي لا يقرأُ القرآن مَثَلُ التَّمْرة لا ريحَ [٣] لها وطعمُها حُلْوٌ. ومَثَلُ المُنافقِ الذي يقرأُ القرآنَ مثلُ الرَّيحانة، ريحُها طيّبٌ وطعمُها مُرّ. ومَثَلُ المنافقِ الذي لا يقرأُ القرآنَ كمثل الحَنْظَلة، ليس لها ريح [٤]وطعمها مرّ». وفي رواية«ومَثَلُ الفاجر»في الموضعين بدل«المنافق»[٥].

٤٢٥ ـ الثاني:عن أبي بكر [٦] بن أبي موسى عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن صلَّى البَرْدَين دَخَلَ الجنّة»[٧].

٤٢٦ ـ الثالث:عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «جنّتان من فضّة، آنيتهما وما فيهما، وجنّتان من ذهب، آنيتُهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربّهم إلاّ رداءُ الكبرياء على وجهه، في جنّة عَدْنٍ»[٨].

---

(١) ذكر المؤلف هنا خمسين حديثاً اتّفق عليها الشيخان لأبي موسى، وفي المصادر أنها تسعة وأربعون. ينظر التلقيح ٣٩١، والمجتبى ٧٢، والرياض المستطابة ١٩١، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٩٩. وينظر أيضًا الاستيعاب ٤/ ١٧٢، والإصابة ٢/ ٣٥١.

(٢) الأُتْرُجّة: ثمرة كالبطيخ، طيبة الطعم والرائحة.

(٣) في س(التي لا ريح).

(٤) في ك(لا ريح لها).

(٥) البخاري- فضائل القرآن ٩/ ٦٥، ١٠٠(٥٠٢٠، ٥٠٥٩)،ومسلم-صلاة المسافرين ١/ ٥٤٩(٧٩٧).

(٦) وهم ناسخ ك هنا فظنّ الراوي أبا بكر الصديق، فكتب (عن أبي بكر رضي الله عنه عن أبي موسى) وكرر في الحديثين التاليين (عن أبي بكر عن أبي موسى).

(٧) البخاري- مواقيت الصلاة ٢/ ٥٢(٥٧٤)، ومسلم-صلاة المسافرين ١/ ٤٤٠(٦٣٥) والبردان الفجر والعصر على الأرجح..

(٨) البخاري- التفسير ٨/ ٦٢٣(٤٨٧٨)،ومسلم- الإيمان١/ ١٦٣(١٨٠)، ينظر النووي٣/ ٢٠، والفتح١٣/ ٤٣٢.

٤٢٧ ـ الرابع:عن أبي بكر بـن أبي موسى عنه عن النبيﷺ قـال: «إنّ للمؤمن في الجنّة لخيمـةً من لؤلؤة واحـدة مجوّفـة، طولها فـي السَّماء ـ. وفـي رواية: عرضُها-ستون ميلاً، للمؤمن فيها أَهْلـون، يطوفُ عليهم المؤمنُ، فلا يرى بعضُهم بعضًا»[١].

٤٢٨ ـ الخامس:من رواية الشعـبي عن أبي بردة بن أبي موسـى عن أبيه قال: رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ لهم أجران: رجُلٌ من أهل الكتاب آمن بنبيّه وآمن بمحمّد. والعبـد المملوك إذا أدّى حقَّ الله وحـقَّ مواليه. ورجلٌ كـانت عنده أمَةٌ يـطؤها، فأدَّبها فأحسنَ تأديبَها، وعلَّمَها فأحسنَ تعليمَها، ثم أعتقَها فتزوَّجَها، فله أجران».

ثم قال عامر[٢]- يعني الشَّـعبي-: أعطيناكَهـا بغير شيءٍ، وقد كان يُرْكَـبُ فيما دونَها إلى المدينة[٣].

وفي رواية أخرجها البـخاري تعليقًا من حديث عثمـان بن عاصم عن أبي بردة عن أبيه: «أعتَقَها ثم أصدقَها»[٤] يعني تزوَّجَها بمهر جديد.

٤٢٩ ـ السـادس: عن سعـيد بن أبي بردة عن أبـيه عن جدّه أبي مـوسى قال: بعثَني رسول اللهﷺ ومـعاذاً إلى اليمن، فقال: «ادعُوَا النـاس، وبشِّرا ولا تُنَفِّرا، ويسِّـرا ولا تُعَسِّرا، وتـطاوَعا ولا تختـلفا». قـال: فقلتُ: يـارسول الله أفْتنـا في شَرابَين كنّـا نصنعُهما بالـيمن: البِتْع: وهو من الـعَسَل، يُنبَذُ حتى يـشتدَّ، والمِزْرُ: وهو من الذُّرة والـشعير، يُنبذُ حـتى يشتدَّ. قال: وكان رسـولُ الله ﷺ قد أُعطي جوامعَ الـكلمِ بخواتـمه، فقال: «أَنْهَـى عن كلِّ مُسْـكرٍ أَسْكَرَ عن الـصلاة» وفي حديث شعبةَ: فقال ﷺ: «كلُّ مُسْكرٍ حرامٌ».

قال: فقدمنـا اليمن، فكان لكلٍّ واحد منّـا قُبّةٌ نزلها على حدة، فـأتى معاذٌ أبا موسى، وكانا يتزاوران، فإذا هو جالسٌ في فنـاء قُبّته، وإذا يهودي قائماً عنده يريدُ

---

(١) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣١٨(٣٢٤٣)، والتفسير ٨/ ٦٢٤ (٤٨٧٩)، ومسلم- الجنة ٤/ ٢١٨٢ (٢٨٣٨).

(٢) في مسلم أن رجلاً من خراسان سأل الشعبي... ثم ذكر له الشعبي هذا.

(٣) البخاري- العلم ١/ ١٩٠ (٩٧)، ومسلم- الإيمان ١/ ١٣٤(١٥٤).

(٤) البخاري- النكاح ٩/ ١٢٦ (٥٠٨٣).

قتلَه. فقال: يا أبا موسى، ما هذا؟ قال: كان يهودياً فأسلمَ، ثم رجع إلى يهوديّته، فقال: ما أنا بجالس حتى تقتلَه، فقتلَه.

ثم جلسا يتحدّثان، فقال معاذ: يا أبا موسى، كيف تقرأ القرآن؟ قال: أتفوّقه تفوّقاً[1] على فراشي وفي صلاتي وعلى راحلتي. ثم قال لمعاذ: كيف تقرأ أنتَ؟ قال: سأنبئك بذلك. أما أنا فأنامُ ثم أقومُ فأقرأُ، فأحتسبُ في نومتي ما أحتسبُ في قومتي[2].

وأخرجاه من رواية حُميد بن هلال عن أبي بردة عن أبيه، وفي أوله: قال أبو موسى: أقبلْتُ إلى النبي ﷺ ومعي رجلان من الأشعريّين، أحدُهما عن يميني والآخر عن شمالي، فكلاهما سأل العمل، والنبيﷺ يستاكُ، فقال: «ما تقولُ يا أبا موسى، أو يا عبد الله بن قيس؟» قال: فقلت: والذي بعثَك بالحقّ، ما أطلعاني على ما في أنفسهما، وما شَعَرْتُ أنهما يطلبان العمل. قال: فكأنّي أنظر إلى سواكه تحت شفَته وقد قَلَصَتْ، فقال: «لن ـ أو لا ـ نستعملُ على عملنا من أراده، ولكن اذهَبْ أنت يا أبا موسى- أو ياعبد الله بن قيس» ـ فبعثه على اليمن، ثم أتْبَعه معاذَ بن جبل، ثم ذكر قصة اليهودي الذي أسلمَ ثم ارتدَّ. وزاد فيه[3]، قال: لا أجلس حتى يُقْتلَ، قضاءُ الله ورسوله. ثم ذكر قولهما في قيام الليل، وليس فيه ذكر الأشربة[4].

وأخرجاه مختصراً من رواية بُريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: دخلت على النبيﷺ أنا ورجلان من بني عمي، فقال أحدُهما: يا رسولَ الله، أمِّرْنا على بعض ما ولاّك الله عزّ وجلّ، وقال الآخر مثل ذلك، فقال: «إنّا- والله- لا نُولّي هذا العملَ أحداً سأله، أو أحداً حَرَص عليه» لم يزد[5].

---

(١) أي حيناً بعد حين، من فواق الناقة: وهي أن تُحلب وتترك.

(٢) البخاري- المغازي ٨/ ٦٢ (٤٣٣٤، ٤٣٤٥)، ومسلم- الجهاد ٣/ ١٣٥٩، والأشربة ٣/ ١٥٨٦ (١٧٣٣).

(٣) سقط من ك من هنا إلى (فيه) بعد سطر.

(٤) البخاري- الاستتابة ١٢/ ٢٦٨ (٦٩٢٣)، ومسلم ـ الإمارة ٣/ ١٤٥٦ (١٧٣٣).

(٥) البخاري- الأحكام ١٣/ ١٢٥ (٧١٤٩)، ومسلم- ٣/ ١٤٥٦.

وأخرجه البخاريّ وحدَه من رواية عبد الملك بن عمير عن أبي بردة مرسلاً، لم يذكرْ أبا موسى، قال: إن النبي ﷺ بعث أبا موسى ومعاذاً إلى اليمن، وبعث كلّ واحد منهما على مِخلاف[1]- واليمن مِخلافان. وفيه قصة الذي ارتدَّ، وذكر قيام الليل[2].

وأخرجَه البخاري أيضاً وحدَه تعليقاً من رواية سليمان بن فيروز الشيباني عن أبي بردة عن أبي موسى قال: لما بعثَني رسولُ الله ﷺ إلى اليمن، قُلْتُ: إنّ لنا بها أشربةً[3].

وفي أفراد مسلم عن بُريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: كان النبي ﷺ إذا بعث أحداً من أصحابه في بعض أمره قال: «بشِّروا ولا تُنفِّروا، ويسِّروا ولا تُعَسِّروا»[4]. وهذا طرف من حديث سعيد بن أبي بردة، وقد مرَّ في أوله بمعناه.

٤٣٠ ـ السابع: عن سعيد بن أبي بُردة عن أبيه عن جدّه عن النبي ﷺ قال: «على كل مُسلم صدقةٌ» قيل: أرأيْتَ إن لم يجدْ؟ قال: «يَعْتَملُ بيدَيه فينفعُ نفسَه ويتصدّقُ». قال: أرأيْتَ إن لم يستطع؟ قال: «يُعينُ ذا الحاجةِ الملهوف» قال: قيلَ له: أرأيتَ إن لم يَسْتَطِعْ؟ قال: «يأمرُ بالمعروفِ أو الخيرِ» قال: أرأيتَ إن لم يفعلْ؟ قال: «يُمْسِكُ عن الشرِّ، فإنّها صَدَقة»[5].

٤٣١ ـ الثامن: عن أبي إسحاق السَّبيعي- وهو عمرو بن عبد الله- عن أبي بردة ابن أبي موسى عن أبيه عن النبيّ ﷺ: أنّه كان يدعو بهذا الدُّعاء: «اللهمّ اغفرْ لي خَطيئتي وجَهْلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به منيّ. اللهمّ اغفرْ لي جدّي وهَزلي، وخطأي وعَمْدي، وكلُّ ذلك عندي. اللهمّ اغفرْ لي ما قَدَّمْتُ وما أخَّرْتُ، وما أسْرَرْتُ وما أعْلَنْتُ، وما أنت أعلمُ به منّي، أنت المقدِّمُ وأنت المؤخِّرُ، وأنتَ على كل شيءٍ قدير»[6].

---

(١) المخلاف: الإقليم.

(٢) البخاري- المغازي ٨/ ٦٠ (٤٣٤١).

(٣) البخاري- ٨/ ٦٢ (٤٣٤٣).

(٤) مسلم- الجهاد ٣/ ١٣٥٨ (١٧٣٢).

(٥) البخاري- الزكاة ٣/ ٣٠٧ (١٤٤٥)، ومسلم- الزكاة ٢/ ٦٩٩ (١٠٠٨).

(٦) البخاري- الدعوات ١١/ ١٩٦ (٦٣٩٨)، ومسلم- الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٨٦ (٢٧١٩).

٤٣٢ ـ التاسع: عن عبد الملك بن عُمير بن أبـي بردة عن أبيه قال: مرض النبيّ ﷺ، فاشتدّ مَرَضُه، فقال: «مُرُوا أبا بكرٍ فَلْيُصَلِّ بالنّاس» فقالت عائشة: يا رسول الله إنّه رجلٌ رقيقٌ، إذا قام مَقامَك لم يستطعْ أن يصلِّيَ بالنّاس. فقال: «مُري أبا بكر فليُصَلِّ بالناس» فعادَتْ. فقال: «مُري أبا بكر فليُصَلِّ بالنّاس، فإنّكنّ صواحبُ يوسفَ» فأتاه الرسول، فصلّى بالنّاس في حياة النبيﷺ[1].

٤٣٣ ـ العاشر: عن القاسم بن مُخَيْمِرةَ عن أبي بردةَ قال: وجِعَ أبو موسى وَجَعاً، فغُشِي عليه ورأسُه في حَجْر امرأةٍ من أهله، فصاحَتْ امرأةٌ من أهله، فلم يَسْتَطِعْ أنْ يَرُدّ عليها شيئاً، فلما أفاق قال: أنا بريء ممّن برئ منه رسول اللهﷺ، فإن رسول الله ﷺ برِيء من الصّالقة والحالقة والشّاقّة[2].

وهو في رواية مسلم من حديث أبي صَخْرَةَ عن عبد الرحمن بن يزيدَ وأبي بردة قال: أُغْمِي على أبي موسى، فأقْبَلَتْ امرأتُه أمُّ عبد الله تصيح برنّة، ثم أفاق فقال: ألم تعلمي- وكان يحدّثها- أن رسول الله ﷺ قال: «أنا بريءٌ ممّن حلقَ وصلَقَ وخرَقَ»[3].

وفي رواية مسلم نحوه أيضاً عن عياض الأشعري عن أمّ عبد الله امرأة أبي موسى عن أبي موسى عن النبيﷺ، وعن صَفْوانَ بنِ مُحْرِزٍ عن أبي موسى عن النبيﷺ. وعن رِبْعيّ بن حِراشٍ عن أبي موسى عنهﷺ. قال مسلم بن حجّاج: غير أنّ في حديث عياضٍ الأشعريّ، قال: «ليس منا» ولم يقل: «برئ»[4].

٤٣٤ ـ الحادي عشر: عن غَيلانَ بنِ جرير عن أبـي بُردة عن أبيه قال: أتَيْتُ النبيﷺ في رَهْطٍ من الأشعريّين نَسْتَحْمِلُه[5]، فقال: «والله لا أَحْمِلُكم، وما

---

(١) البخاري- الأذان ٢/ ١٦٤ (٦٧٨)، ومسلم- الصلاة ١/ ٣١٦ (٤٢٠).

(٢) الصالقة: التي ترفع صوتها. والحالقة: التي تحلق رأسها. والشّاقة: التي تشقّ ثوبها. وكله عند وقوع مصيبة. الحديث في البخاري- الجنائز ٣/ ١٦٥ (١٢٩٦)، ومسلم- الإيمان ١/ ١٠٠ (١٠٤).

(٣، ٤) مسلم ١/ ١٠٠.

(٥) نستحمله: نطلب من الإبل ما نحمل عليه.

عندي ما أحْملُكم عليه». قال: فَلَبِثْنا ما شاء الله، ثم أُتي بإبلٍ، فأمر لنا بثلاث ذود، غُرِّ الذُّرَى[1]، فلمّا انطلَقْنا قُلْنا، أو قال بعضُنا لبعضٍ: لا يبارِكُ الله لنا، أتَيْنا رسولَ اللهﷺ نستحمِلُه، فحلَف ألاّ يَحْملَنا، ثم حَمَلَنا. فأتَوْه فأخبروه، فقال: «ما أنا حَمَلْتُكُم، ولَكنّ الله حَمَلَكم، إنّي والله -إنْ شاء الله- لا أحلِفُ[2] على يمينٍ ثم أرى خيراً منها إلاّ كَفَّرْتُ وأتيتُ الذي هو خيرٌ»[3] زاد في رواية محمد بن الفضل[4] متّصلاً به: «أو أتَيْتُ الذي هو خيرٌ وكفّرْتُ عن يميني».

وأخرجاه أيضاً من رواية بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جدّه أبي بردة عن أبي موسى قال[5]: أرْسَلَني أصحابي إلى رسول اللهﷺ أسألُه لهم الحُمْلان، إذ هم معه في جيش العُسْرة: وهي غزوة تَبوك، فقُلْتُ: يا نبيَّ الله، إنّ أصحابي أرسَلوني إليك لتَحْملَهم، فقال: «والله لا أحملُكم على شيء» ووافَقْتُه وهو غضبانٌ ولا أشعرُ، فَرَجَعْتُ حزيناً من منعِ رسولِ اللهﷺ، ومن مخافة أن يكون رسول اللهﷺ قد وجَدَ[6] في نفسه عليّ، فَرَجَعْتُ إلى أصحابي، فأخبرتُهم الذي قال رسول اللهﷺ، فلم ألْبَثْ إلاّ سُوَيْعَةً إذ سَمِعْتُ بلالاً ينادي: أين عبدالله بن قيس؟ فأجبته، فقال: أجب، رسولُ الله ﷺ يدعوك، فلمّا أتيت رسولَ اللهﷺ قال: «خُذ هذين القرينتين [7] وهذين القرينتين، وهذين القرينتين- لستة أبعرة ابتاعَهُنّ حينَئذ من سعد- فانْطَلِقْ بهنّ إلى أصحابك فقُلْ: إن الله- أو قال: إنّ رسول الله ﷺ[8]- يحملُكم على هؤلاء فارْكَبُوهنّ».

قال أبو موسى: فانْطَلَقْتُ إلى أصحابي بهنّ، فقُلْتُ: إن رسولَ اللهﷺ يحمِلُكم على هؤلاء، ولكنْ والله لا أدَعُكم حتى ينطلقَ معي بعضُكم إلى مَن

(١) الذّود: الإبل من ثلاثة إلى عشرة. والغُرّ: البيض. الذُّرى: الأسنمة.

(٢) (لا أحلف) ليست في ك:

(٣) البخاري- الأيمان والنذور ١١/ ٥١٧ (٦٦٢٣)، ومسلم- الأيمان ٣/ ١٢٦٨ (١٦٤٩).

(٤) وهو أبو النعمان شيخ البخاري- وهو في البخاري- الموضع السابق.

(٥) (قال) ليست في س.

(٦) وجد: غضب.

(٧) القرينتان: البعيران المقترن أحدهما بالآخر.

(٨) في س (وإن رسول...).

سمع مقالةَ رسول اللهﷺ، حين سألْتُه لكم، ومَنْعَه في أول مرة، ثم إعطاءه إياي بعد ذلك، لا تظنّوا أنّي حدّثْتُكم شيئاً لم يَقُلْه. فقالوا لي: والله إنّك عندَنا لمصدَّق، ولنَفْعَلَنّ ما أحْبَبْتَ. فانطلق أبو موسى بنَفَرٍ منهم حتى أتَوا الذين سَمِعوا قولَ رسول اللهﷺ ومنعَه إيّاهم، ثم إعطاءَهم بعد، فحدّثوهم بما حدّثَهم أبو موسى سواء[1].

وأخرجاه أيضاً من رواية زَهْدم بن مُضَرِّب الجَرْمي، قال: كنّا عند أبي موسى فدعا بمائدته وعليها لحمُ دجاج، فدخل رجلٌ من بني تيم الله أحمرُ شبيهٌ بالموالي، فقال له: هلُمَّ، فتلكّأ، فقال له: هَلُمَّ، فإنّي قد رأيْت رسولَ اللهﷺ يأكل منه. فقال الرجلُ: إنّي رأيْتُه يأكلُ شيئاً فقَذِرْتُه، فحلَفْتُ ألاّ أطْعَمَه. فقال: هلمَّ أحدِّثْك عن ذلك: إنّي أتَيْتُ رسولَ اللهﷺ في رَهْط من الأشعريّين نَسْتَحْمِلُه فقال: «والله ما أحْمِلُكم، وما عندي ما أحْمِلُكم عليه» فلَبِثْنا ما شاء الله، فأُتي رسول اللهﷺ بنَهْب[2] إبلٍ، فدعا بنا، فأمَرَ لنا بخَمسِ ذَودٍ غُرِّ الذُّرَى، قال: فلمّا انطلقْنا قال بعضنا لبعض: أغْفَلَنا[3] رسولَ اللهﷺ يمينه، لا يبارِكُ الله لنا، فرَجَعْنا إليه فقُلْنا: يا رسول الله، إنّا أتَيْناك نستحمِلُك، وإنّك حَلَفْتَ ألاّ تحمِلَنا ثم حَمَلْتَنا، أفَنَسِيتَ يا رسولَ الله؟ قال: «إنّي والله ـ أن شاء الله ـ لا أحلف على يمينٍ فأرى غيرَها خيراً منها إلاّ أتيْتُ الذي هو خيرٌ وتحلَّلْتُها، فانْطَلِقوا، فإنّما حَمَلكم اللهُ عزّ وجلّ»[4].

٤٣٥ ـ الثاني عشر: عن غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبي موسى قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ- يعني وهو يستاكُ بسواك- قال: وطرفُ السِّواك على لسانه. زاد في رواية البخاري: يقول: «أُعْ. أُعْ» والسِّواك في فيه كأنّه يتهوّع[5].

---

(١) البخاري- المغازي ٨/ ١١٠ (٤٤١٥)، ومسلم- ٣/ ١٢٦٩.

(٢) النهب: الغنيمة.

(٣) أغفلنا: أي جعلناه غافلاً: أي ناسياً اليمين الذي حلف.

(٤) البخاري- كفارات الأيمان ١١/ ٦٠٨ (٦٧٢١)، ومسلم- ٣/ ١٢٧٠.

(٥) البخاري- الوضوء ١/ ٣٥٥ (٢٤٤)، ومسلم- الطهارة ١/ ٢٢٠ (٢٥٤).

٤٣٦ ـ **الثالث عشر**: عن أبي بُردة بريد بن عبد الله عن جدّه أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله عزّ وجلّ لَيُملي للظالم، فإذا أخذَه لم يُفلتْه» ثم قرأ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾﴾[1] [سورة هود].

٤٣٧ ـ **الرابع عشر**: عن بُريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتاه طالبُ حاجة أقْبَلَ على جلسائه فقال: «اشْفَعُوا تُؤجَروا، ويقضي اللهُ على لسان نبيّه ما أحبَّ»[2] صلّى الله عليه وسلّم تسليمًا.

٤٣٨ ـ **الخامس عشر**: عن بُريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قلت يا رسول الله، أي المسلمين أفضل؟ قال: «من سلِم المسلمون من لسانه ويده»[3].

٤٣٩ ـ **السادس عشر**: عن بُريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ مرَّ في شيء من مساجدنا أو أسواقنا ومعه نَبْلٌ فلْيُمْسِك، أو ليَقْبضْ على نِصالها بكفِّه أن يُصيبَ أحداً مَن المسلمينَ منها بشيء»[4].

وهو في رواية مسلم عن ثابت البناني عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مرَّ أحدُكم في مَجلسٍ أو سُوقٍ وبيده نَبْلٌ فَلْيأخذْ بِنصالها، ثم ليأخُذْ بنصالها، ثم ليأخذْ بِنصالها» قال: فقال أبو موسى: والله ما متْنا حتى سدَّدْنا بعضَها في وجوه بعض[5].

٤٤٠ ـ **السابع عشر**: عن بُريد عن جدّه أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «مَن حملَ علينا السّلاحَ فليس منّا»[6].

٤٤١ ـ **الثامن عشر**: عن بُريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة [7]عن أبي

---

(١) البخاري- التفسير ٨/ ٣٥٤(٤٦٨٦)، ومسلم- البرّ والصلة ٤/ ١٩٩٧ (٢٥٨٣).

(٢) البخاري- الزكاة ٣/ ٢٩٩ (١٤٣٢)، ومسلم- البرّ والصلة ٤/ ٢٠٢٦ (٢٦٢٧).

(٣) البخاري- الإيمان ١/ ٥٤ (١١)، ومسلم- الإيمان ١/ ٦٦ (٤٢).

(٤) البخاري- الفتن ١٣/ ٢٤ (٧٠٧٥)، ومسلم- البرّ والصلة ٤/ ٢٠١٩ (٢٦١٥).

(٥) مسلم ٤/ ٢٠١٩.

(٦) البخاري- ١٣/ ٢٣ (٧٠٧١)، ومسلم- الإيمان ١/ ٩٨ (١٠٠).

(٧) (عن أبي بردة) ليست في ك.

موسى قال: احْتَرَق بيت بالمدينة على أهله من الليل، فلما حُدّثَ رسولُ الله ﷺ بشأنهم قال: «إن هذه النارَ عدوٌّ لكم، فإذا نِمتُم فأطْفئوها عنكم»[1].

٤٤٢ ـ التاسع عشر: عن بُريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنُ للمؤمنِ كالبُنيانِ يشُدُّ بعضُه بعضاً» وشبَّك بين أصابعه[2].

٤٤٣ ـ العشرون: عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «رأيْتُ في المنامِ أنّي أُهاجرُ من مكةَ إلى أرضٍ بها نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلي[3] إلى أنّها اليمامةُ، أو هَجَرُ، فإذا هي المدينةُ يثربُ. ورأيْتُ في رُؤياي هذه أنّي هَزَزْتُ سيفاً فانقطع صدرُه، فإذا هو ما أُصيبَ به المؤمنون يومَ أُحد. ثم هَزَزْتُه أُخرى فعادَ أحسنَ ما كان، فإذا هو ما جاء اللهُ به من الفتح واجتماعِ المؤمنين. ورأيتُ أيضاً بَقَراً، واللهُ خيرٌ[4]، فإذا هم النَّفَرُ من المؤمنين يومَ أُحُد، وإذا الخيرُ ما جاء الله به من الخير بعد، وثوابُ الصدقِ الذي أتانا اللهُ يومَ بدر».

كذا عند مسلم عن أبي موسى عن النبي ﷺ. وفي كتاب البخاري عن أبي موسى- أرى[5] عن النبي ﷺ- بالشّك[6].

٤٤٤ ـ الحادي والعشرون: عن بُرَيد أيضاً كذلك: أن النبي ﷺ قال: «ليأتينّ على النّاس زمانٌ، يطوفُ الرجلُ فيه بالصَّدَقة من الذَّهب ثم لا يجدُ أحداً يأخُذُها منه، ويُرى الرجلُ الواحدُ تَتْبَعُه أربعون امرأةً يَلُذْنَ به[7]، من قلّة الرجال وكثرة النساء»[8].

---

(١) البخاري- الاستئذان ١١/ ٨٥ (٦٢٩٤)، ومسلم الأشربة - ٣/ ١٥٩٦ (٢٠١٦).

(٢) البخاري- الصلاة ١/ ٥٦٥ (٤٨١)، ومسلم- البرّ والصلة ٤/ ١٩٩٩ (٢٥٨٥). وليس في مسلم «وشبّك بين أصابعه».

(٣) وهلي: اعتقادي.

(٤) نقل ابن حجر في الفتح ٧/ ٣٧٧ أقوال العلماء في هذه الجملة، ومنها قول السهيلي: رأيت بقراً تنحر، والله عنده خير.

(٥) في البخاري (أراه).

(٦) البخاري- المناقب ٦/ ٦٢٧ (٣٦٢٢)، ومسلم- الرؤيا ٤/ ١٧٧٩ (٢٢٧٢).

(٧) يلذن به: يلتجئن ويحتمين

(٨) البخاري- الزكاة ٣/ ٢٨١ (١٤١٤)، ومسلم- الزكاة ٢/ ٧٠٠ (١٠١٢).

٤٤٥ ـ الثاني والعشرون: عن بريد عن أبي بردة عن أبـي موسى قال: كُنْتُ أنا وأصحابي الـذين قَدِموا معي فى السـفينة[١] نُزولاً في بـقيع بُطْـحان[٢]، ورسول اللهﷺ بالمدينة، فكان يتناوبُ رسولَ اللهﷺ عند صـلاة العشاء كلَّ ليلة نَفَرٌ منهم. قال أبو موسى: فوافَـقْنا رسولَ اللهﷺ أنا وأصحابي وله بعـض الشُّغُل في أمره، حتى أعْتَمَ بالصلاة حتى ابهارَّ[٣] الليلُ، ثم خرج رسول اللهﷺ فصـلّى بهم، فلمّا قضى صلاتَه قال لمـن حضر: «على رِسْلِكم، أُعْلِمُكم وأبْـشِروا، إنّ من نعمة الله عليكم أنّه ليـس من النّاس أحدٌ يصلّي هذه الساعةَ غيـرُكم» أو قال: «ما صلّى هذه الساعةَ أحدٌ غيرُكم» لا ندري أيَّ الكلمتين قال. قال أبو موسى: فَرَجَعْنا فرِحين بما سَمِعْنا من رسول اللهﷺ[٤].

٤٤٦ ـ الثالث والعشرون: عن بُريد عن أبي بُردةَ عـن أبي موسى: أن النبيﷺ قال: «مَنْ أحبَّ لقاءَ اللهِ أحبَّ اللهُ لقاءَه، ومن كرِه لقاءَ اللهِ كرِه اللهُ لقاءَه»[٥].

٤٤٧ ـ الرابع والعشرون: بهذا الإسناد[٦] عن أبي موسى قال: خَسَفَتِ الشمسُ في زمان رسول اللهﷺ، فقام فَـزِعاً يخشَى أن تكونَ الساعةُ، حـتى أتى المسجدَ، فقام يُصلّـي بأطولِ قيامٍ وركوعٍ وسجودٍ، مـا رأيْتُه يفعلُه في صـلاةٍ قطّ. ثم قال: «إنّ هذه الآيات الـتي يُرسِلُـها اللهُ لا تكون لموتِ أحـدٍ ولا لحياته، ولـكنّ الله عزّ وجلّ يُرْسِـلُها يخوِّفُ بهـا عبادَه، فإذا رأيْتُـم منها شيـئاً فافْزَعُوا إلى ذكـره ودُعائه واستغفاره»[٧].

---

(١) أي السـفينة التي قدمت بعد فتح خيبر.

(٢) بطحان: واد من أودية المدينة: ينظر معجم البلدان ١/ ٤٤٦.

(٣) ابهارّ: انتصف.

(٤) البخاري- مواقيت الصلاة ٢/ ٤٧ (٥٦٧)، ومسلم- المساجد ١/ ٤٤٣ (٦٤١).

(٥) البخاري- الرقاق ١١/ ٣٥٧ (٦٥٠٨)، ومسلم- الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٦٧ (٢٦٨٦).

(٦) أي: عن بريـد عن أبيه أبـي بردة، عن جدّه أبـي موسى. وقد يكـرر المؤلف هذه العبارة بعـد، أو يذكر الإسناد.

(٧) البخاري- الكسوف ٢/ ٥٤٥ (١٠٥٩)، ومسلم- الكسوف ٢/ ٦٢٨ (٩١٢).

٤٤٨ ـ **الخامس والعشرون:** بهذا الإسناد عن أبي موسى قال: سُئل النبيﷺ عن أشياء كَرِهها، فلما أُكْثِرَ عليه غضبَ، ثم قال للنّاس: «سَلوني عمّا شِئْتُم» فقال رجلٌ: من أبي؟ قال: «أبوك حُذافةُ» فقام آخرُ فقال: يا رسولَ الله، من أبي؟ فقال: «أبوك سالمٌ مولى شيبة» فلما رأى عمر بن الخطاب ما في وجه رسول الله ﷺ من الغضب قال: يا رسول الله، إنّا نتوبُ إلى الله عزّ وجل[١].

٤٤٩ ـ **السادس والعشرون:** بهذا الإسناد عن أبي موسى قال: خرجْنا مع رسول اللهﷺ في غزاة ونحن ستةُ نَفَر، بيننا بعيرٌ نَعْتَقِبُه[٢]. قال: فنَقِبَتْ[٣] أقدامُنا، ونَقِبَتْ قدمي[٤]، وسَقَطَتْ أظفاري، فكنّا نَلُفُّ على أرجُلِنا الخِرَقَ، فسُمِّيتْ غزوة «ذات الرقاع»، لما كنا نُعَصِّب على أرجلنا من الخِرَق.

قال أبو بردة: فحدّث أبو موسى بهذا الحديث، ثم كرهَ ذاك وقال: ما كنتُ أصنع بأن أذكره. قال: كأنّه كره أن يكون شيئاً من عمله أفشاه فيه. في كتاب مسلم: قال أبو أسامة[٥]: وزادني غير بريد: واللهُ يجزي به[٦].

٤٥٠ ـ **السابع والعشرون:** بهذا الإسناد عن أبي موسى قال: قال رسولُ اللهﷺ: «تعاهدوا هذا القرآن، فو الذي نفسُ محمدٍ بيدِه لهو أشدُّ تفلُّتاً من الإبلِ في عُقُلِها»[٧].

٤٥١ ـ **الثامن والعشرون:** عن بُريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبيﷺ قال: «مَثَلُ البيتِ الذي يُذْكَرُ اللهُ فيه والبيتِ الذي لا يُذْكَرُ اللهُ فيه مَثَلُ الحيّ والميّت». كذا عند مسلم[٨].

---

(١) البخاري- العلم ١/ ١٨٧ (٩٢)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٣٨٤ (٢٣٦٠).

(٢) نعتقبه: نتناوبه في الركوب.

(٣) نَقِبَت: رقّت من كثرة المشي.

(٤) في البخاري ومسلم (قدماي).

(٥) وهو الراوي عن بريد.

(٦) البخاري- المغازي ٧/ ٤١٧ (٤١٢٨)، ومسلم- الجهاد ٣/ ١٤٤٩ (١٨١٦). وينظر أخبار الغزوة في الفتح ٧/ ٤١٧.

(٧) البخاري- فضائل القرآن ٩/ ٧٩ (٥٠٣٢)، ومسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٤٥ (٧٩١).

(٨) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٣٩ (٧٧٩). وسقطت من ك (كذا عند مسلم).

وفي رواية البخاري: «مثلُ الذي يَذكرُ ربَّه والذي لا يَذكرُ مثل الحيّ والميت»[1].

٤٥٢ ـ التاسع والعشرون: بهذا الإسناد عن أبي موسى: أن النبيﷺ قال: «إنّما مَثَلُ الجليسِ الصالحِ وجليسِ السُّوءِ كحاملِ المِسْك ونافخِ الكِير، فحاملُ المسك إما أن يُحْذِيَكَ[2]، وإما أن تبتاعَ[3] منه، وإمّا أن تجدَ منه ريحاً طيّبة. ونافخُ الكير إما أن يحرقَ ثيابَك، وإما أنْ تجدَ ريحاً خبيثة»[4].

٤٥٣ ـ الثلاثون: عن بريد عن جدّه أبي موسى: أن النبيﷺ قال: «إن مَثَلي ومثلَ ما بعثني الله عزّ وجلّ به كَمَثَلِ رجلٍ أتى قومَه فقال: يا قومِ، إنّي رأيتُ الجيشَ بعينَيّ وأنا النذيرُ العُريان[5]، فالنجاءَ. فأطاعَه طائفةٌ من قومه فأدْلَجوا[6] وانْطلقوا على مَهلِهم، فنجَوا. وكذَّبَت طائفة منهم فأصبحوا مكانَهم، فصبَّحَهُم الجيشُ، فأهْلَكَهُم واجْتاحَهُم. فذلك مَثَلُ من أطاعَني واتّبَعَ ما جئتُ به، ومَثَلُ مَن عصاني وكذَّبَ ما جئتُ به من الحقّ»[7].

٤٥٤ ـ الحادي والثلاثون: بهذا الإسناد عن أبي موسى قال: قال النبي ﷺ«إن مَثَلُ ما بَعَثني اللهُ به من الهُدَى والعلم كمَثَلِ غَيْثٍ أصابَ أرضاً، فكانت منها طائفةٌ طيّبةٌ قَبِلَت الماءَ، فأنْبَتَت الكلأَ والعُشْبَ الكثير، وكان منها أجادبُ[8] أمْسَكَتْ الماء فنَفَعَ اللهُ بها النّاسَ، فَشَرِبوا منها وسقَوا ورعَوا، وأصاب طائفةً منها أُخرى، إنّما هي قيعانٌ[9]، لا تُمْسِكُ ماءً ولا تُنْبِتُ كلأً. فذلك مَثَلُ مَنْ فقُهَ في دين الله عزّ

---

(١) البخاري- الدعوات ١/٢٠٨ (٦٤٠٧).

(٢) يحذيك: يعطيك.

(٣) تبتاع: تشتري.

(٤) البخاري- البيوع ٤/٣٢١ (٢١٠١)، والذبائح ٩/ ٦٦٠(٥٥٣٤)،ومسلم-البرّ والصلة ٤/٢٠٢٦(٢٦٢٨).

(٥) «النذير العريان» تضربه العرب مثلاً للنذير الصادق. ينظر مجمع الأمثال ١/ ٥٤٠ ،والفتح ١١/٣١٦.

(٦) أدلجوا: ساروا ليلاً.

(٧) البخاري- الرقاق ١١/٣١٦ (٦٤٨٢)، والاعتصام ١٣٤/ ٢٥٠ (٧٢٨٣)، ومسلم- الفضائل ٤/١٧٨٨ (٢٢٨٣).

(٨) الأجادب: التي لا تنبت الكلأ، ولكنها تمسك الماء.

(٩) قيعان: جمع قاع: أرض مستوية ملساء.

وجلّ، ونَفَعَه بما بعثَني الله به، فعلَّمَ وعلَّمَ، ومَثَلُ من لم يَرْفَعْ بذلك رأساً ولم يَقْبَلْ هدى الله الذي أُرْسِلَت به»[1].

٤٥٥ ـ الثاني الثلاثون: بهذا الإسناد عن أبي موسى قال: لما فَرَغَ النبيﷺ من حنين بعث أبا عامر[2] على جيشٍ[3] إلى أوطاس[4]، فلَقِي دُريد بن الصمّة، فقُتِل دُريدٌ، وهزمَ اللهُ أصحابه.

قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر. قال: فرُميَ أبو عامرٍ في ركبته، رماه رجلٌ من جُشَمٍ بسهمٍ فأثبتَه في رُكبته، فانتهيتُ إليه فقُلْتُ: يا عمِّ، من رماك؟ فأشار أبو عامر إلى أبي موسى فقال: إن ذاك قاتلي، تراه، ذاك الذي رماني. قال أبو موسى: فقَصَدْتُ له فاعْتَمَدْتُه فلَحِقْتُه، فلمّا رآني ولّى عنّي ذاهباً، فاتّبعتُه، فجعَلْتُ أقول له: ألا تستحيي؟ ألستَ عربياً؟ ألا تثبُتُ؟ فكفّ، فالتقيتُ أنا وهو، فاختَلَفْنا ضَرْبَتَيْن أنا وهو، فضربْتُه بالسيف فقَتَلْتُه. ثم رجعْتُ إلى أبي عامر فقُلْتُ: قد قَتَلَ اللهُ صاحبَك. قال: فانْزِعْ هذا السَّهْمَ، فنزا[5] منه الماء، فقال: يا ابن أخي، انطلق إلى رسول اللهﷺ، فأَقْرِه منّي السّلامَ، وقُلْ له: يقول لك أبو عامر[6]: استَغْفِرْ لي: قال: واستَخْلَفني أبو عامر على الناس، فمكث يسيراً ثم ماتَ.

فلمّا رجعْتُ إلى النبيﷺ دخلتُ عليه وهو في بيت على سريرٍ مُرْمَل[7]، وعليه فراش، وقد أثَّرَ رِمالُ السرير بظهر رسول اللهﷺ وجنبَتَيْه، فأخبرْته خبَرنا وخبرَ أبي عامر، وقلت له: قال لي: قل له يستغفر لي. فدعا رسول اللهﷺ بماء،

---

(١) البخاري- العلم ١/ ١٧٥ (٧٩)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٨٧٧ (٢٢٨٢).

(٢) وهو عبيد بن سليم الأشعري، عم أبي موسى.

(٣) (على جيش) سقطت من س.

(٤) أوطاس: واد في ديار هوازن، وإليه لجأ طائفة ممن انهزموا.

(٥) نزا: خرج وجرى.

(٦) (أبو عامر) من س، ك.

(٧) مرمل: معمول بالرمال: حبال الحصر التي تضفر بها الأسرة.

فتوضّأ منه، ثم رَفَع يدَيه فقال: «اللهمّ اغفِرْ لعبيد أبى عامر» حتى رأيت بياض إبطيه. ثم قال: «اللهمّ اجعلْه يومَ القيامة فوقَ كثيرٍ من خلقك، أو من النّاس». فقلت: ولي يا رسول الله فاستغفِرْ. فقال النبيّ ﷺ: «اللهمّ اغْفِر لعبد الله بن قيسٍ ذنبَه، وأَدْخِلْه يومَ القيامة مُدْخَلاً كريماً».

قال أبو بردة: إحداهما لأبي عامر، والأخرى لأبي موسى[1].

٤٥٦ ـ الثالث الثلاثون: عن بريد، عن أبي بردة عن أبي موسى قال: كُنْتُ عندَ النبيِّ ﷺ وهو نازلٌ بالجِعْرانة- بين مكّة والمدينة- ومعه بلال، فأتى النبيَّ ﷺ رجلٌ أعرابيٌّ فقال: ألاَ تُنجزُ لي يا محمد ما وعدتَني. فقال له رسول الله ﷺ: «أَبْشِرْ» فقال الأعرابيّ: أكْثَرْتَ عليّ من «أبشر» فأقبل رسولُ الله ﷺ على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال: «إنّ هذا قد ردَّ البُشْرى، فاقْبَلا أنتما» فقُلْنا: قَبِلْنا يا رسول الله.

ثم دعا رسول الله ﷺ بِقَدحٍ فيه ماء، فغَسل يديه ووجهَه فيه، ومجَّ[2] فيه، ثمّ قال: «اشْرَبا منه وأَفرِغا على وجوهِكما ونحورِكما»[3]. فأخذا القَدَحَ، ففعلا ما أمرَهما به رسول الله ﷺ، فنادَتْهما أمُّ سلمةَ من وراء السِّترِ: أفْضِلا لأمِّكما في إنائكما. فأفْضَلا لها منه طائفة[4].

٤٥٧ ـ الرابع الثلاثون: عن بُريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: وُلِد لي غلامٌ فأتيتُ به النبيَّ ﷺ، فسمَّاه إبراهيم، وحنَّكه بتمرة، ودعا له بالبركة، ودَفَعه إليّ. وكان أكبرَ ولد أبي موسى.

---

(١) الحديث بتمامه في البخاري- المغازي ٨/ ٤١ (٤٣٢٣)، وأورد جزءاً منه في الجهاد ٦/ ٨٠ (٢٨٨٤)، وجزءاً في الدعوات ١١/ ١٨٧ (٦٣٨٣)، وبتمامه في مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٤٣ (٢٤٩٨).

(٢) في س (ثم مجّ) ومجّ: قذف.

(٣) زاد البخاري ومسلم (وأبشرا).

(٤) البخاري- المغازي ٨/ ٤٦ (٤٣٢٨)، وجزء منه في الوضوء ١/ ٣٠٢ (١٩٦). وهو في مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٤٣ (٢٤٩٧).

عند مسلم إلى قوله وحنّكه بتمرة، وللبخاري إلى آخره[1].

٤٥٨ ـ الخامس الثلاثون: بهذا الإسناد عن أبي موسى قال: بَلَغَنا مخرجُ رسول الله ﷺ ونحن باليمن، فخرجْنا مُهاجِرين إليه أنا وأخوانِ لي، وأنا أصْغرُهم، أحدهما أبو بُردة والآخرُ أبو رُهم، إمّا قال: في بضعة، وإما قال في ثلاثة وخمسين، أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي. قال: فركِبْنا سفينةً، فألْقَتْنا سفينتُنا إلى النجاشيّ بالحبشة، فوافَقْنا جعفرَ بنَ أبي طالبٍ وأصحابَه عندَه، فقال جعفر: إن رسولَ الله ﷺ بعثَنا هاهنا، وأمرَنا بالإقامة. قال: فأقَمْنا معه حتى قدِمْنا جميعاً. قال: فوافَقْنا رسول الله ﷺ حين افْتَتَحَ خيبرَ، فأسْهَمَ لنا- أو قال: فأعطانا منها- وما قَسَمَ لأحدٍ غابَ عن فتح خيبرَ منها شيئاً إلاّ لمن شهد معه، إلاّ لأصحابِ سفينتِنا مع جعفرٍ وأصحابِه، قسم لهم معهم. قال: وكان ناسٌ من النّاس يقولون لنا- يعني لأهلِ السفينة- سبقناكم بالهجرة.

وقال: فدخلَتْ أسماءُ بنتُ عُمَيس[2]، وهي ممّن قدِمَ معنا، على حفصةَ زوجِ النبيّ ﷺ زائرةً، وقد كانت هاجرت إلى النجاشيّ فيمن هاجر إليه، فدخلَ عمرُ على حفصةَ وأسماءُ عندها، فقال عمرُ حين رأى أسماء: من هذه؟قالت: أسماءُ بنت عُميس. فقال عمر: آلحبشية هذه؟ آلبحرية هذه؟ فقالت أسماء: نعم: فقال عمر: سَبَقْناكم بالهجرة، فنحن أحقّ برسول الله ﷺ منكم. فغَضِبَت وقالت كلمةً: ياعمر، كلاّ والله، كُنْتُم مع رسول الله ﷺ يُطْعِمُ جائعَكم، ويَعِظُ جاهلَكم. وكنّا في دارِ- أو في أرضِ البُعَداء البُغَضاء في الحبشة، وذلك في الله وفي رسوله. وايمُ الله لا أطْعَمُ طعاماً، ولا أشربُ شراباً حتى أذكُرَ ما قُلْتَ لرسول الله ﷺ، ونحن كُنّا نؤذى ونُخاف، وسأذكر ذلك لرسول الله ﷺ وأسأله، ووالله لا أكْذِبُ ولا أزيغُ ولا أزيدُ على ذلك.

---

(١) البخاري- الأدب ١٠/ ٥٧٨ (٦١٩٧)، ومسلم- الآداب ٣/ ١٦٩٠ (٢١٤٥).

(٢) أسماء زوج جعفر بن أبي طالب.

قال: فلما جاء النبيﷺ قالت: يا نبيَّ الله، إن عمرَ قال كذا وكذا. فقال رسولُ اللهﷺ: «ليس بأحقَّ فيّ منكم، وله ولأصحابه هجرةٌ واحدة، ولكم أنتم أهلَ السفينة هجرتان».

قالت: فلقد رأيتُ أبا موسى وأصحابَ السفينة يأتوني أرسالاً يسألوني عن هذا الحديث، ما من الدُّنيا شيءٌ هم أفرحُ ولا أعظم في أنفسهم ممّا قال لهم رسول الله ﷺ.

قال أبو بردة: فقالت أسماء: فلقد رأيتُ أبا موسى، وإنه ليستعيدُ منّي هذا الحديث[1].

٤٥٩ ـ السادس والثلاثون: عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ أنّه قال: «الخازنُ المسلمُ الأمينُ، الذي يُنْفِذُ- وربّما قال: يُعطي ما أُمِرَ به، فيُعطيه كاملاً مُوَفَّراً طيّبةً به نفسُه، فيدفَعُه إلى الذي أُمِر له به- أحَدُ المتصدّقين»[2].

٤٦٠ ـ السابع والثلاثون: بهذا الإسناد عن أبي موسى قال: قال رسول اللهﷺ: «إنّي لأعلمُ أصواتَ رُفقة[3] الأشعريّين بالقرآن حين يدخلونَ بالليل، وأعرِفُ منازلَهم من أصواتهم بالقرآن بالليل، وإن كُنْتُ لم أرَ منازلَهم حين نزلوا بالنهار. ومنهم حكيمٌ[4] إذا لقي الخيل- أو قال: العدو- قال لهم: إن أصحابي يأمرونكم أن تَنْظُروهم»[5].

٤٦١ ـ الثامن والثلاثون: عن بُريدٍ عن أبي بردة عن جدّه أبي موسى الأشعري

---

(١) الحديث كاملاً في البخاري- المغازي ٧/ ٤٨٤، ٤٨٥ (٤٢٣٠، ٤٢٣١)، وأجزاء منه في فرض الخمس ٦/ ٢٣٧ (٣١٣٦)، ومناقب الأنصار ٧/ ١٨٨ (٣٨٧٦)، والمغازي ٧/ ٤٨٧ (٤٢٢٣)، وهو في مسلم-فضائل الصحابة ٤/ ١٩٤٦ (٢٥٠٢، ٢٥٠٣).

(٢) البخاري- الزكاة ٣/ ٣٠٢ (١٤٣٨)، ومسلم- الزكاة ٢/ ٧١٠ (١٠٢٣).

(٣) الرفقة: الجماعة المترافقة.

(٤) قيل: حكيم صفة لرجل منهم، أو علم على واحد منهم، ينظر الفتح ٧/ ٤٨٧.

(٥) البخاري- المغازي ٧/ ٤٨٥ (٤٢٣٢)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٤٤ (٢٤٩٩)

قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الأشعريّين إذا أرمَلوا[1] في الغزو، أو قلّ طعامُ عيالِهم بالمدينة، جمعوا ما كان عندهم في ثوبٍ واحدٍ ثم اقتسموه بينَهم في إناء واحدٍ بالسَّويّةِ، فهم منّي، وأنا منهم»[2].

٤٦٢ ـ التاسع والثلاثون: بهذا الإسناد عن أبي موسى قال: سمع النبيُّ ﷺ رجلاً يُثْني على رجلٍ ويُطْريه[3] في المِدْحة فقال: «أهْلَكْتُم أو قَطَعْتُم ظهرَ الرجل»[4].

٤٦٣ ـ الأربعون: عن سعيد بن المسيّب عن أبي موسى الأشعري أنّه أخبره أنّه توضّأ في بيته، ثم خَرَج فقال: لأَلْزَمَنّ رسولَ الله ﷺ، ولأكونَنّ معه يومي هذا. قال: فجاء المسجدَ، فسأل عن النبي ﷺ، فقالوا: خَرَج، وجّه هاهنا. قال: فَخَرَجْتُ على إثره أسألُ عنه حتى دخل بئر أريسٍ. قال: فجلستُ عندَ البابِ وبابُها من جريد حتى قضى رسول الله ﷺ حاجتَه، وتوضّأ، فقُمْتُ إليه، فإذا هو قد جلَس على بئر أريس، وتوسَّطَ قُفَّها[5]، وكَشَفَ عن ساقَيه ودلاّهما في البئر. قال: فسلَّمْتُ عليه، ثم انصرفْتُ، فجلَسْتُ عند الباب فقُلْتُ: لأكونَنّ بوّابَ رسول الله ﷺ اليومَ، فجاء أبو بكرٍ فدفعَ البابَ، فقُلْتُ: من هذا؟ فقال: أبو بكر. فقُلْتُ: على رِسْلِك. قال: ثم ذهبْتُ فقُلْتُ: يارسولَ الله، هذا أبو بكر يستأذنُ. فقال: «ائذَنْ له وبشّرْه بالجنّة». قال: فأقبلْتُ حتى قُلْتُ لأبي بكر: ادخلْ، ورسولُ الله ﷺ يُبَشِّرُك بالجنّة. قال: فدخَلَ أبو بكر فجلَسَ عن يمين رسول الله ﷺ معه في القُفّ، ودلّى رِجْلَيْه في البئر كما صنع النبي ﷺ، وكشَفَ عن ساقيه.

ثم رَجَعْت فجلَسْتُ، وقد تركْتُ أخي يتوضّأ ويلحقُني. فقُلْتُ: إن يُرِدِ اللهُ

---

(١) أرملوا: فني طعامهم.

(٢) البخاري- الشركة ٥/ ١٢٨ (٢٤٨٦)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٤٤ (٢٥٠٠).

(٣) الإطراء: مجاوزة الحدّ، والمبالغة في المدح.

(٤) البخاري- الشهادات ٥/ ٢٧٦ (٢٦٦٣)، ومسلم- الزهد ٤/ ٢٢٩٧ (٣٠٠١).

(٥) القفّ: حافة البئر.

بفلان- يريد أخاه- خيراً يأت به. فإذا إنسانٌ يحرِّك الباب، فقُلْتُ: من هذا؟ فقال: عمرُ بن الخطاب. فقُلْتُ: على رِسْلك، ثم جِئْتُ إلى رسول الله ﷺ، فسلَّمْتُ عليه وقلتُ: هذا عمرُ يستأذنُ، فقال: ائْذَن له وبشِّرْه بالجنّة. فقُلْتُ: أذنَ، أُدْخُلْ، ويُبَشِّرُك رسولُ اللهﷺ بالجنّة، قال: فدخَلَ فَجلَسَ مع رسول اللهﷺ في القُفّ عن يساره، ودلّى رِجْلَيه في البئر.

ثم رَجَعْتُ فجلَسْتُ فقُلْتُ: إن يُرِد اللهُ بفلان خيراً- يعني أخاه- يأت به. فجاءَ إنسانٌ فحرّكَ البابَ، فقُلتُ: من هذا؟ فقال: عثمانُ بن عفّان. فقُلْتُ: على رِسْلك. قال: وجئتُ النبيﷺ فأخبرتُه، فقال: «ائْذَن له، وبَشِّرْه بالجنّة مع بَلوَى تُصيبُه» قال: فجئْتُ فقُلْتُ: اُدْخُلْ، ويُبشِّرُك رسول اللهﷺ بالجنّة مع بلوى تُصيبُك. قال: فدخَل فوجَدَ القُفَّ قد مُلِئ، فجلَسَ وجاهَهم في الشِّقّ الآخر.

قال سعيد بن المسّيب: فأوّلْتُ ذلك قبورَهم، اجتمعت[1]، وانفردَ عثمان- رضي الله عنهم[2].

وأخرجاه جميعاً [3]من رواية أبي عثمان النهديّ عن أبي موسى بمعناه مختصراً: كُنتُ مع النبيﷺ في حائطٍ من حِيطان المدينة، فجاء رجلٌ فاستَفْتَحَ. وفي بعض طرقه أن رسول اللهﷺ دخل حائطاً وأمَرَني بحفظ الباب، فجاء رجل... الحديث، وفيه أن عثمان حين بشَّره قال: اللهمّ صَبْراً، واللهُ المستعانُ. وفي رواية يوسف بن موسى: فحمِدَ اللهَ ثم قال: اللهُ المُسْتعانُ[4].

٤٦٤ ـ الحادي والأربعون: عن الأسود بن يزيد النخعيّ عن أبي موسى قال: قَدِمْتُ أنا وأخي من اليمن، فكُنّا حيناً- وفي رواية: فمكَثْنا حيناً- وما نَرى ابن

---

(١) في ك(اجتمع هاهنا وانفرد عثمان عنهم) وفي م (اجتمع ها هنا وانفرد عثمان رضي الله عنه).

(٢) البخاري- فضائل الصحابة ٧/ ٢١ (٣٦٧٤)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٦٨(٢٤٣).

(٣) (جميعاً) ليست في ك.

(٤) البخاري- ٧/ ٤٣، ٥٣ (٣٦٩٣، ٣٦٩٥)، ومسلم ٤/ ١٨٦٧.

مسعود وأمّه إلاّ من أهلِ بيتِ رسولِ اللهﷺ لما نرى من كثرة دخولِه ودخولِ أُمّه على رسول اللهﷺ، ولزومه له (١).

٤٦٥ ـ الثاني والأربعون: عن شقيق بن سلمة عن أبي موسى: أن النبيﷺ قال: «المرءُ مع مَنْ أحبَّ»(٢).

٤٦٦ ـ الثالث والأربعون: عن شقيق عن أبي موسى قال: سُئل النبيّ ﷺ عن الرجل يُقاتلُ شجاعةً، ويُقاتلُ حَمِيَّةً، ويُقاتلُ رياءً، أيُّ ذلك في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَن قاتَلَ لتكونَ كلمةُ الله هي العليا» في حديث ابن المثنّى: «لتكون كلمةُ الله أعلى فهو في سبيل الله»(٣).

٤٦٧ ـ الرابع والأربعون: عن شقيق عن عبد الله وأبي موسى قالا: قال رسول اللهﷺ: «إنّ بين يديّ السّاعة أيّامًا ينزِلُ فيها الجهلُ، ويُرفعُ فيها العلمُ، ويكثر فيها الهرج». والهَرْج: القتل(٤).

وقد تقدم في مسند ابن مسعود(٥).

٤٦٨ ـ الخامس والأربعون: عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى قال: كنّا مع النبيﷺ في سَفَر، فجعلَ النّاسُ يجهَرون بالتكبير، فقال النبيﷺ: «اربَعوا(٦) على أنفسكم، إنكم ليس تَدعون أصمَّ ولا غائباً، إنّكم تَدعون سميعًا قريباً، وهو معكم» قال: وأنا خَلْفَه، وأنا أقولُ: لا حولَ ولا قوّةَ إلاّ بالله. فقال(٧): «يا عبد الله بن قيس، ألا أدُلُّك على كنزٍ من كنوز الجنة»؟ فقلت: بلى يا رسول الله. قال: «لا حولَ ولا قوّة إلا بالله»(٨).

---

(١) البخاري- ٧/ ١٠٢ (٣٧٦٣)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩١١ (٢٤٦٠).

(٢) البخاري- الأدب ١٠/ ٥٥٧ (٦١٧٠)، ومسلم- البر والصلة ٤/ ٢٠٣٤ (٢٦٤١).

(٣) البخاري- العلم ١/ ٢٢٢ (١٢٣)، ومسلم- الإمارة ٣/ ١٥١٢، ١٥١٣ (١٩٠٤).

(٤) البخاري- الفتن ١٣/ ١٣ (٧٠٦٤)، ومسلم- العلم ٤/ ٢٠٥٦ (٢٦٢٧).

(٥) الحديث الثاني والستون من المتفق عليه ٢٨٦.

(٦) اربَعوا: ارفقوا.

(٧) سقط من ك (فقال. . . إلا بالله).

(٨) البخاري- الجهاد ٦/ ١٣٥ (٢٩٩٢)، ومسلم- الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٧٦ (٢٧٠٤).

وفي رواية: «الذي تَدْعونه أقرَبُ إلى أحدِكم من عُنُقِ راحلة أحدِكم»[1].

٤٦٩ ـ السادس والأربعون: عن طارق بن شهاب عن أبـي موسى قال: قَدِمْتُ على رسول الله ﷺ وهو مُنيخٌ بالبَطْحاء، فـقال: «بِمَ أَهْلَلْتَ؟» قال: قلتُ: أَهْلَلْتُ بإهلال النـبيّ ﷺ. قال: «هل سُقْتَ من هـدي؟» قُلْتُ: لا. قال: «فطُفْ بـالبيت وبالصّفا والمـروة، ثم حِلّ» فطُفْتُ بالبـيت، وبالصَّفا والمروة، ثم أتـيْتُ امرأةً من قومي، فمشطَتْني وغَسَلَتْ رأسي، فكُنتُ أفتي النّاس بذاك في إمارة أبي بكر وإمارة عمر.

فإنّـي لقـائم بـالموسـم، إذ جاءَني رجـلٌ قال: إنّـك لا تَدري مـا أحْدَثَ أمـيرُ المؤمنين[2] في شأنِ النُّـسُك. فقُلْتُ: أيّهـا النّاسُ، من كُنّا أفْتَـيْناه بشيءٍ فَلْـيَتَّئِدْ[3]، فهذا أمير المؤمنين قـادمٌ عليكم، فبه فائتمُّوا. فلما قَدِم قُلْـتُ: يا أميرَ المؤمنين، ما هذا الذي أَحْدَثْتَ فـي شأن النُّسُك؟قال: إن نأخُذْ بكـتاب الله، فإن الله عزّ وجلّ قال: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ (١٩٦)﴾[سورة البقرة]، وإنْ نأخُذْ بسنّة رسول الله ﷺ فإن النبيّ ﷺ لم يحِلَّ حتى نحرَ الهدي[4].

وهو في رواية مسلم عن إبراهيم بن أبي موسى عن أبيه: أنّه كان يُفتي بالمُتْعَة، فقال لـه رجلٌ: رُوَيدك بعض فُـتياك، فإنّك لا تَدري مـا أحدثَ أميرُ المؤمـنين في النّسك. فلَقيه بعدُ، فسأله، فقال عمرُ: قَد عَلِمْتُ أن النبيّ ﷺ قد فَعَله وأصحابُه، ولكن كَرِهْتُ أن يظلُّـوا مُعْرِسين بهنّ في الأراك[5]. ثم يروحون في الحـجّ تقطُر رؤوسُهم[6]

---

(١) مسلم ٤/٢٠٧٧.

(٢) أي عمر رضي الله عنه.

(٣) ليتّئد: ليتأنى.

(٤) البخاري- الحج ٣/٤١٦ (١٥٥٩)، ومسلم- الحج ٢/٨٩٤، ٨٩٥ (١٢٢١).

(٥) الأراك: موضع قرب مكة. والكلام هذا كناية عن الجماع.

(٦) مسلم ٢/٨٩٦.

٤٧٠ ـ **السابع والأربعون** : عن طارق بن شهابٍ عن أبـي موسى قال: كان يومُ عاشوراء يوماً تعظِّمه اليهود وتتَّخذُه عيداً، فقال رسول اللهﷺ: «صوموه أنتم»(١).

وعند مسلم عن أحمد بن المنذر في حديث طارق عن أبي موسى قال: كان أهلُ خيبرَ يصومون يومَ عاشوراءَ، ويتّخذونه عيداً، ويُلْبِسون نساءَهم فيه حُلِيَّهم وشارَتَهم(٢)، فقال رسول اللهﷺ: «فصُوموه أنتم»(٣).

٤٧١ ـ **الثامن والأربعون** : عن مُرّة الهَمْدانيّ عنه قال: قال رسول اللهﷺ: «كمُلَ من الرجال كثير، ولم يكمُلْ من النساء إلاّ مريمُ بنتُ عمران، وآسية امرأة فرعون. وفضلُ عائشةَ على النّساء كفَضْلِ الثَّريد على سائر الطعام»(٤).

٤٧٢ ـ **التاسع والأربعون** : عن أبي عبد الرحمن السُّلَميّ عن أبي موسى قال: قال رسول اللهﷺ: «لا أحدَ أصبرُ على أذىً سَمِعَه من الله عزّ وجلّ، إنّه يُشْرَكُ به ويُجعَلُ له الولد، ثم هو يُعافيهم ويرزقُهم»(٥).

٤٧٣ ـ **الخمسون** : حديث متّفق على متنه(٦):

أخرجه البخاريّ من رواية بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن جدّه أبي بردة. وأخرجه مسلم من رواية طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول اللهﷺ: «لو رأيْتَني وأنا أستمعُ قراءتَك البارحةَ، لقد أُوتِيتَ مِزماراً من مزاميرِ آلِ داود».

ليس في رواية البخاري: «لو رأيتني وأنا أستمعُ قراءتك»(٧).

---

(١) البخاري- الصوم ٤/ ٢٤٤(٥ - ٢٠)، ومناقب الأنصار ٢٧٤ (٣٩٤٢)، ومسلم- الصيام ٢/ ٧٩٦ (١١٣١).

(٢) الشارَة: اللباس الحسن.

(٣) مسلم ٢/ ٧٩٦.

(٤) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٤٦ (٣٤١١)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٨٦(٢٤٣١).

(٥) البخاري- الأدب ١٠/ ٥١١(٦٠٩٩)، ومسلم- صفات المنافقين ٤/ ٢١٦٠ (٢٨٠٤).

(٦) زادت ك(من ترجمتين).

(٧) البخاري- فضائل القرآن ٩/ ٩٢ (٥٠٤٨)، ومسلم- صلاة المسافرين ١/ ٤٥٦ (٧٩٣).

زاد أبو بكر البرقاني في حديث يحيى بن سعيد، وذكره أبو مسعود في «الأطراف» متّصلاً به قال: قُلْتُ: يا رسول الله، لو علمْتُ أنّك تسمعُ قراءتي لحبّرته لك تحبيراً[1]. وحكى أن مسلمًا أخرجه. ولم أجد هذه الزيادة فيما عندنا من كتاب مسلم[2].

* * *

أفراد البخاري

٤٧٤ ـ الأول : عن بُريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن جدّه أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «للمملوكِ الذي يُحسنُ عبادة ربِّه، ويؤدّي إلى سيّده الذي عليه من الحقّ والنصيحة والطاعة، له أجران»[3].

٤٧٥ ـ الثاني : عن بُريد عن جدّه عن أبي موسى عن النبيّ ﷺ قال: «مَثَلُ المسلمين واليهود والنّصارى كَمَثَلِ رجلٍ استأجَرَ قوماً يعملونَ له عملاً إلى الليل على أجرٍ معلوم، فعملوا له إلى نصفِ النهار، فقالوا: لا حاجةَ لنا إلى أجرِك الذى شَرَطْتَ لنا، وما عَمِلْنا باطل. فقال: لا تَفْعَلوا، أكْمِلوا بقيَّةَ عملكم وخُذُوا أجرَكم كاملاً. فأبَوا، وتركوا، واستأجَرَ آخرين بعدَهم، فقال: أكمِلوا بقيّة يومِكم هذا ولكم الذي شَرَطْتُ لهم من الأجر، فعمِلوا حتى إذا كان حينَ صلاة العصرِ قالوا: لك ما عَمِلْنا باطلٌ ولك الأجرُ الذي جعلْتَ لنا، فقال: أكْمِلوا بقيّة عملِكم، فإنّما بقِيَ من النهار شيءٌ يسير، فأبَوا. فاستأجَرَ قوماً أنْ يعملوا له بقيّة

---

(١) التحبير: التحسين.

(٢) نقل ابن الأثير في الجامع ٩/ ٧٩ هذه الزيادة عن الحميدي. وفي الفتح ٩/ ٩٣. وأخرجه أبو يعلى... فقال: لو علمت بمكانك لحبّرته لك تحبيراً، قال: ولابن سعد من حديث أنس بإسناد على شرط مسلم: أن أبا موسى... وذكر مثله...

(٣) البخاري- العتق ٥/ ١٧٧(٢٥٥١).

يومهم، فعملوا بقيّةَ يومهم حتى غابت الشمسُ، فاستكملوا أجرَ الفريقين كلَيهما. فذلك مَثَلُهم ومَثَلُ ما قَبِلوا من هذا النور»(١).

٤٧٦ ـ الثالث : عن إبراهيم السَّكْسكيّ قال: سمعْتُ أبا بردة- واصْطَحَبَ هو ويزيد بن أبي كبشة في سفَرٍ، فكان يزيدُ يصوم في السَّفر- فقال له أبو بردة: سَمِعْتُ أبا موسى مراراً يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا مَرِض العبدُ أو سافرَ كُتِبَ له مَثلُ ما كان يعملُ مقيماً صحيحاً»(٢).

٤٧٧ ـ الرابع : عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «أطْعِموا الجائعَ، وعُودوا المريض، وفُكُّوا العاني»(٣).

* * *

أفراد مسلم

٤٧٨ ـ الأول : عن أبي بكر بن أبي موسى قال: سمعتُ أبي وهو بحضرة العدوّ يقول: قال رسول الله ﷺ «إنّ أبواب الجنّة تحتَ ظلال السيوف». قال: فقام رجلٌ رثُّ الهيئة فقال: يا أبا موسى، أنت سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول هذا؟(٤) قال: نعم. قال: فرجَعَ إلى أصحابه فقال: أقْرَأُ عليكم السلامَ، ثم كَسَرَ جَفْنَ سيفه فألقاه، ثم مشى بسيفِه إلى العدوّ، فضربَ به حتى قُتِل(٥).

٤٧٩ ـ الثاني : في الأوقات:

عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه: أن رسول الله ﷺ أتاه سائلٌ يسألُه عن مواقيت الصلاة، فلم يردَّ عليه شيئاً، قال: وأمَرَ بلالاً فأقامَ الفجرَ حين انشقَّ

---

(١) البخاري- مواقيت الصلاة ٢/ ٣٨ (٥٥٨)، والإجارة ٤/ ٤٤٧ (٢٢٧١). وظاهر المثل أن الله تعالى قال لليهود: آمنوا بي وبرسلي إلى يوم القيامة، فآمنوا ثم كفروا واستغنَوا فاستغنى الله عنهم، ثم كان كذلك النصارى، أما المسلمون- وهم الصنف الثالث- فأكملوا عهدهم، ويستحقّون أجرهم كاملاً.

(٢) البخاري- الجهاد ٦/ ١٣٦ (٢٩٩٦).

(٣) البخاري- الجهاد ٦/ ١٦٧ (٣٠٤٦) والعاني: الأسير.

(٤) (هذا) ساقطة من ك.

(٥) مسلم- الإمارة ٣/ ١٥١١ (١٩٠٢).

الفجرُ والنّاسُ لا يكادُ يعرفُ بعضُهم بعضاً، ثم أمرَه فأقام بالظهر حين زالت الشمسُ، والقائلُ يقولُ: قد انتصفَ النهارُ وهو كان أعلمَ منهم، ثم أمرَه فأقامَ بالعصر والشمسُ مرتفعة. ثم أمره فأقام بالمغرب حين وقعت الشمس. ثم أمره فأقام العشاء حينَ غاب الشَّفَقُ[1]. ثم أخّر الفجرَ من الغد حتى انصرفَ منها والقائلُ يقولُ: قد طَلَعَت الشمسُ أو كادَت. ثم أخّر الظهرَ حتى كان قريباً من وقت العصر بالأمس. ثم أخّرَ العصرَ حتى[2] انصرف الناسُ منها والقائل يقول: قد احمرَّتْ. ثم أخّرَ المغربَ حتى كان عند سقوط الشَّفَق. وفي روايةِ وكيع: فصلّى المغرب قبل أن يغيب الشّفُق في اليوم الثاني. ثم أخّر العشاء حتى كان ثلث الليلِ الأوّل. ثم أصبح فدعا السائل فقال: «الوقتُ بين هذين»[3].

٤٨٠ ـ **الثالث**: عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى قال: صلَّينا المغربَ مع رسول الله ﷺ، ثم قُلْنا: لو جَلَسْنا حتى نُصلّيَ معه العشاء. قال: فَجَلَسْنا، فخرجَ علينا فقال: «ما زِلْتُم ها هنا؟» قُلْنا: يا رسول الله، صلَّينا معك المغرب ثم قُلْنا: نجلسُ حتى نصلّيَ معك العشاءَ. قال: «أحْسَنْتُم أو أصبْتُم» قال: فرفعَ رأسَه إلى السّماء وكان كثيراً ممّا يرفع رأسه إلى السّماء، فقال: «النجومُ أَمَنَةٌ للسّماء، فإذا ذَهَبَتِ النجومُ أتىَ السماءَ ما تُوعدُ[4]، وأنا أَمَنَةٌ لأصحابي، فإذا ذَهَبْتُ أتى أصحابي ما يُوعدون، وأصحابي أَمَنَةٌ لأمّتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمّتي ما يُوعدون»[5].

٤٨١ ـ **الرابع**: عن عون بن عتبةَ وسعيد بن أبي بردة: أنهما شهدا أبا بردة يحدّث عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «لا يموتُ رجلٌ مسلمٌ إلاّ

---

(١) هذا لتعليم الصلاة في أول الوقت. ثم في اليوم التالي بيان حدّ آخر الوقت من كلّ صلاة.

(٢) سقط من ك(حتى انصرف... ثم أخر المغرب).

(٣) مسلم- المساجد ١/ ٤٢٩، ٤٣٠ (٦١٤).

(٤) الأمنة: الأمان. وفي النووي ١٦/ ٣١٦: ومعنى الحديث أن النجوم ما دامت باقية فالسماء باقية، فإذا انكدرت النجوم وتناثرت في القيامة، وهنت السماء فانفطرت وانشقت وذهبت...

(٥) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٦١ (٢٥٣١).

أدخلَ اللهُ مكانَه النارَ يهودياً أو نصرانياً». قال: فاستَحْلَفَه عمرُ بن عبد العزيز بالله الذي لا إله إلاّ هو ثلاث مرّات: أنّ أباه حدّثه عن رسول الله ﷺ. قال: فحلفَ له. فلم يُحدِّثْني سعيد أنّه استحلَفَه ولم يُنْكِرْ على عونٍ قولَه[1].

وأخْرَجَه مسلمٌ أيضاً من رواية طلحة بن يحيى عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى وفيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يومُ القيامةِ دَفَعَ اللهُ إلى كلِّ مُسْلمٍ يهودياً أو نصرانياً فيقول: هذا فِكاكُك من النّار».

ورواه مسلم أيضاً من حديث غَيلانَ بن جرير عن أبي بردة عن موسى قال: «يجيءُ يومَ القيامة ناسٌ من المسلمين بذنوب أمثال الجبال يغفرُها الله لهم ويضعُها على اليهود والنَّصارى» فيما أحسب. قال أبو روح [2]: لا أدري ممّن الشكّ؟ قال أبو بردة: فحدَّثْتُ به عمرَ بن عبدالعزيز فقال: أبوك حدَّثَك بهذا الحديث عن النبيّ ﷺ؟ قلتُ: نعم[3].

٤٨٢- الخامس: عن بُريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال النبي ﷺ: «المُؤْمِنُ يأكُلُ في مِعىً واحدٍ، والكافرُ يأكُلُ في سبعة أمعاء»[4].

٤٨٣- السادس: عن بُريد عن جدّه عن أبي موسى عن النبيّ ﷺ قال: «إذا أرادَ اللهُ رحمةَ أمّةقبضَ نبيَّها قبلَها، فجعلَه لها فَرَطاً وسَلَفاً[5] بينَ يَدَيْها. وإذا أراد الله هَلَكةَ أمّة عذَّبَها ونبيُّها حيٌّ، فأهلكَها وهو ينظُر، فأقرّ عينَه بهلاكِها حين كذّبوه وعصَوا أمرَه»[6].

٤٨٤- السابع: عن عاصم بن كُلَيب عن أبي بُردة قال: دخلْتُ على أبي موسى وهو في بيت بنت الفضل بن عبّاس[7]، فعطَسْتُ ولم يُشَمِّتْني، وعطَسَتْ فشمَّتَها،

(١) وإنما استحلفه استيثاقًا

(٢) وهو حرمي بن عمارة، أحد رواة الحديث.

(٣) مسلم- التوبة ٤/ ٢١١٩، ٢١٢٠ (٢٧٦٧).

(٤) مسلم- الأشربة ٣/ ١٦٣٢ (٦٢ ٢).

(٥) الفرط والسَّلَف: المتقدم.

(٦) مسلم- الفضائل ٤/ ١٧٩١ (٢٢٨٨).

(٧) وهي أم كلثوم، زوج أبي موسى.

فرجَعْت إلى أُمّي فأخبَرْتُها. فلما جاءَها قالت: عَطَسَ عندَك ابني فلم تُشَمِّتْه، وعَطَسَتْ فشمَّتَها. فقال: إنّ ابنك عَطَسَ فلم يحمد الله فلم أشَمِّتْه، وعَطَسَتْ فحَمدت اللهَ فشمتُّها، سَمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا عَطَسَ أحدُهم فحَمِدَ الله فشمِّتُوه، فإن لم يَحْمَدِ اللهَ فلا تُشَمِّتوه»(١).

٤٨٥- **الثامن**: عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة عنه قال: جاء أبو موسى إلى عمر فقال: السلامُ عليكم، هذا عبدالله بن قيس، فلم يأذَنْ له، فقال: السلامُ عليكم، هذا أبو موسى، السلام عليكم، هذا الأشعريّ، ثم انصرف. فقال: رُدُّوا عليَّ، رُدُّوا عليَّ، (٢) فجاء، قال: يا أبا موسى، ما ردَّك(٣)؟ كنّا في شُغُلٍ. قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الاستئذان ثلاث، فإن أُذِنَ لك، وإلا فارْجِعْ». قال: لتأتيَنّي على هذا ببيِّنة وإلا فَعَلْتُ وفَعَلْتُ. فذهب أبو موسى، فقال عمر: إنْ وجد بيّنةً تجدوه عندَ المِنْبَرِ عشيّةً، وإن لم يجدْ بيّنةً فلن تجدوه. فلّما أن جاء بالعشيّ وجده، قال: يا أبا موسى، ما تقولُ، أقد وجدتَ؟ قال: نعم، أُبيَّ بن كعب، قال: عَدلٌ، قال: يا أبا الطُّفيل، ما يقول هذا؟ قال: سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول ذلك(٤) يا ابن الخطاب، فلا تكونَنّ عذاباً على أصحاب رسول الله ﷺ. قال: سبحانَ الله، إنما سمعتُ شيئاً فأحببتُ أن أتثبّتَ. وفي رواية علي بن هاشم: يا أبا المنذر(٥).

٤٨٦- **التاسع**: عن بُكير بن عبدالله عن أبي بُردة بن أبي موسى قال: قال لي عبدالله بن عمر: أسَمِعْتَ أباك يُحَدّثُ عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة؟ قال: قُلْتُ: نعم، سمعتُه يقولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «هي ما بينَ أن يَجْلِسَ الإمامُ إلى أن تُقضَى الصلاةُ»(٦).

---

(١) مسلم- الزهد ٤/ ٢٢٩٢ (٢٩٩٢).

(٢) (عليّ) الثانية ليست في ك.

(٣) وكان عمر يرى ألا ينصرف، وأن ينتظر حتى يؤذن له.

(٤) (يقول ذلك) ساقطة من ك.

(٥) مسلم- الآداب ٣/ ١٦٩٦, ١٦٩٧ (٢١٥٤)، وينظر ٣/ ١٦٩٤، ١٤٩٥، وأبيّ يكنى أبا المنذر وأبا الطفيل.

(٦) مسلم- الجمعة ٢/ ٥٨٤ (٨٥٣).

٤٨٧- **العاشر**: عن أبي عبيدةَ عامر بن عبدالله بن مسعود عن أبي موسى قال: كان رسول ﷺ يُسَمّي لنا نفسَه أسماءً فقال: «أنا محمّدٌ، وأحمدُ، والمُقَفّي، ونبيّ التوبة، ونبيّ المرحمة»[١] كذا في كتاب مسلم. وفي أطراف أبي مسعود: «ونبيّ الرحمة، ونبيّ الملحمة» ولم يذكر «ونبيّ التوبة»[٢].

٤٨٨- **الحادي عشر**: عن أبي عُبيدة أيضاً عن أبي موسى قال: قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات، فقال: «إنّ اللهَ لا ينامُ، ولا ينبغي له أن ينامَ، يخفضُ القِسْطَ[٣] ويرفعُه، يُرفَعُ إليه عملُ الليلِ قبلَ عملِ النهار، وعملُ النّهارِ قبلَ عملِ الليلِ، حجابُه النور- وفي رواية: النارُ، لو كشفَه لأحْرَقَتْ سُبُحاتُ وجهِه ما انتهى إليه بَصَرُه من خلقه»[٤].

٤٨٩- **الثاني عشر**: عن أبي عبيدة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «إنّ اللهَ عزّ وجلّ يبسُطُ يدَه بالليلِ ليتوبَ مُسِيءُ النهارِ، ويبسُطُ يدَه بالنهارِ ليتوبَ مُسيء الليلِ، حتى تطلعَ الشمسُ من مغربها»[٥].

٤٩٠- **الثالث عشر**: عن أبي الأسود ظالم بن عمرو قال: بعث أبو موسى إلى قُرّاءِ أهلِ البصرة، فدخل عليه ثلاثمائة رجلٍ قد قرءوا القرآنَ، فقال: أنتم خيارُ أهلِ البصرة وقرّاؤهم، فاتْلُوه، ولا يطولَنَّ عليكم الأمَدُ فتقسوَ قلوبُكم كما قَسَتْ قلوبُ مَن كان قبلَكم، وإنّا كُنّا نقرأُ سورةً كُنّا نشبِّهُها في الطول والشّدّة بـ «براءة»، فأُنْسيتُها، غير أنّي حفظت منها: لو كان لابن آدمَ واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً، ولا يملأ جوفَ ابنِ آدمَ إلا التُّرابُ[٦]. وكُنّا نقرأ سورة كُنّا نشبِّهُها

---

(١) في مسلم (الرحمة). الفضائل ٤/ ١٨٢٨ (٢٣٥٥).

(٢) هذه الرواية في المسند ٤/ ٣٩٥، ٤٠٤، ٤٠٧.

(٣) القسط: الميزان. وسُبُحات وجهه: نوره وجلاله وبهاؤه.

(٤) مسلم- الإيمان ١/ ١٦١ (١٧٩).

(٥) مسلم- التوبة ٤/ ٢١١٣ (٢٧٥٩).

(٦) هذه إشارة إلى أنّ هذه كانت من سورة التوبة أو غيرها ثم نُسخت تلاوتها. ينظر فتح الباري ١١/ ٢٥٨، وشرح الأبي على مسلم ٣/ ١٧٧.

بإحدى المُسبِّحات، فأُنْسيتها، غيرَ أنّي حَفِظتُ منها : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ [سورة الصف]، فكتبت شهادةً في أعناقكم، فتُسْألون عنها يومَ القيامة[1].

٤٩١- **الرابع عشر**: عن أبي الأحوص عوف بن مالك قال: شهِدْت أبا موسى وأبا مسعود حين مات ابنُ مسعود، فقال أحدُهما لصاحبه: أتُراه ترك بعده مثلَه؟ فقال: إن قُلْتَ ذاك، إنْ كان يُؤْذَن له إذا حُجِبْنا، ويشهدُ إذا غِبْنا.

وفي حديث مالك بن الحارث، عن أبي الأحوص قال: كُنّا في دار أبي موسى مع نَفَرٍ من أصحاب عبدالله وهم ينظرون في مصحف، فقام عبدُالله، فقال أبو مسعود: ما أعلمُ رسولَ الله ﷺ تركَ بعدَه أعلمَ بما أنزل اللهُ من هذا القائم. فقال أبو موسى: لئن قُلْتَ ذاك، لقد كان يشهدُ إذا غِبْنا، ويُؤْذَنُ له إذا حُجِبْنا.

وفي حديث زيد بن وهب الجُهَنيّ قال: كُنْتُ جالساً مع حُذيفة وأبي موسى... وساق الحديث نحو حديث مالك بن الحارث، وحديثُ مالك أتمّ[2].

٤٩٢- **الخامس عشر**: عن حِطّان بن عبدالله الرَّقاشي قال: صلَّيْتُ مع أبي موسى الأشعري صلاة، فلما كان عند القَعدة قال رجل من القوم: أُقِرَّتْ الصلاةُ بالبِرّ والزّكاة. قال: فلما قضى أبو موسى الصلاة وسلّم، انْصَرَفَ فقال: أيُّكم القائل كلمةَ كذا وكذا؟ فأرَمّ القوم[3]. فقال: لعلَّك يا حطّانُ قُلْتَها؟ قال: قلت: ما قُلْتها، ولقد رَهِبْتُ أن تَبْكَعَني [4] بها. فقال رجل من القوم: أنا قُلْتُها، ولم أُرِدْ بها إلا الخير. فقال أبو موسى: أتَعْلَمون كيف تقولون في صلاتكم؟ إنّ رسول الله ﷺ خطَبنا فبيَّنَ لنا سُنَّتنا، وعلَّمَنا صلاتَنا، فقال: «إذا صلَّيْتُم فأقيموا صفوفكم، ثم ليَؤُمَّكم أحدُكم، فإذا كبَّرَ فكبِّروا» ، وفي حديث سليمان التَّيْمي : «وإذا قرأ

---

(١) مسلم- الزكاة ٢/ ٧٢٦ (١٠٥٠).

(٢) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩١١، ١٩١٢ (٢٤٦١).

(٣) أرَمَّ القوم: سكتوا. وفي مسلم أن أبا موسى قال: أيكم... مرتين.

(٤) بكَعَ: وبَخَ وقرّع.

فأنْصتوا [1] وإذا قال: (غير المغضوبِ عليهم ولا الـضالّين) فقولوا: آمين، يُجِبْكم اللهُ. فإذا كبَّرَ وركعَ فكبِّروا واركعوا، فإنّ الإمام يَرْكعُ قبلَكم ويرفعُ قبلَكم». فقالَ رسول الله ﷺ: «فتلك بتلك[2]. وإذا قال: سمعَ اللهُ لمن حَمِده، فقولوا: اللهمّ ربَّنا لك الحمد، يسمعُ اللهُ لكم. قال الله تبارك وتعالى على لسانه نبيّه ﷺ: سَمعَ اللهُ لمن حَمِدَه. وإذا كبَّرَ وسجدَ فكبِّروا واسجُدوا، فإن الإمامَ يسجُدُ قبْلَكم ويرفعُ قبلكم» فقال رسول الله ﷺ: «فتلك بتلـك. وإذا كان عند القَعْدة فَلْيَكُنْ من أوّل قول أحدِكم: التحيّاتُ الطيّبات والصلواتُ لله، السّلام عليك أيُّها النبيُّ ورحمة الله وبركاتـه، السلامُ علينـا وعلى عـبادِ الله الصالحين. أشـهدُ أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبدُه ورسوله»[3].

آخر مافي الصحيحين من مسند أبي موسى رضي الله عنه.

* * *

(١) هذه الزيادة فقط عن سليمان.

(٢) أي: اللحظة التي سبقكم بها الإمام تنجبر بتأخّركم عنه. فقدر ركوعكم وسجودكم كقدر ركوعه وسجوده.

(٣) مسلم- الصلاة ١/ ٣٠٣، ٣٠٤ (٤٠٤).

(١٧)

المتّفق عليه من

مسند جرير بن عبدالله البَجَلي رضي الله عنه [١]

٤٩٣ - الأوّل: عن أنس بن مالك قال: خرجتُ مع جرير بن عبدالله البجليّ في سَفَرٍ، فكان يخدمُني فقُلْتُ له: لا تَفْعلْ. فقال: إنّي قد رأيْتُ الأنصارَ تصنعُ لرسول الله ﷺ شيئاً، آلَيْتُ [٢] ألاّ أصحبَ أحداً منهم إلا خَدَمْتُه. زاد ابن المُثنّى في حديثه: وكان جريرٌ أكبرَ من أنس[٣].

٤٩٤ - الثاني: عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: بايَعْتُ رسولَ الله ﷺ على إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنُّصْح لكلّ مُسلم[٤].

وأخرجا فصلَ النُّصْحِ لكلّ مُسْلم عن زياد بن علاقة قال: سمعْتُ جريرَ بن عبد الله يقولُ يومَ مات المغيرةُ بن شعبة: قام فحمدَ اللهَ وأثنى عليه، وقال: عليكم باتّقاء الله وحدَه لا شريكَ له، والوقار والسكينة حتى يأتيكم أميرٌ، فإنما يأتيكم الآنَ، ثم قال: استَعْفُوا لأميركم[٥]، فإنّه كان يحبّ العَفْو. ثم قال: أما بعد، فإنّي أتيْتُ رسول الله ﷺ فقُلْتُ: أُبايعك على الإسلام. فشرَط عليّ النُّصْح لكلّ مُسلم، فبايعتُه على هذا، وربّ هذا المسجد إنّي لكم لناصحٌ، ثم استغفر ونزل[٦]. ولمسلم منه المسند فقط[٧].

وقد أخرجا نحوه عن عامر الشَّعبي عن جرير قال: بايعتُ رسول الله ﷺ على السمع والطاعة، فلقّنني: «فيما استطعْتَ، والنصح لكلّ مسلم»[٨].

---

(١) ينظر الاستيعاب ١/ ٢٣٣، والإصابة ١/ ٢٣٤، والمجتبى ٨٨، والتلقيح ٣٩٠، والرياض ٤٧.

(٢) آليت: أقسمت.

(٣) البخاري- الجهاد ٦/ ٨٣ (٢٨٨٨)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٥١ (٢٥١٣).

(٤) البخاري- الشروط ٥/ ٣١٢ (٢٧١٥)، ومسلم- الإيمان ١/ ٧٥ (٥٦).

(٥) استعفوا: اطلبوا العفْو. وأميرهم هو المغيرة، وكان أميراً على الكوفة.

(٦) البخاري- الإيمان ١/ ١٣٩(٥٨).

(٧) مسلم ١/ ٧٥. والمسند فقط أيضاً في البخاري- الشروط ٥/ ٣١٢ (٢٧١٤).

(٨) البخاري- الأحكام ١٣/ ١٩٣ (٧٢٠٤) ومسلم ١/ ٧٥.

٤٩٥- الثالث: عن قيس بن أبـي حازم عن جرير بن عبد الله قال: كُـنّا جلوساً ليلاً مع النبيّ ﷺ، فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة فقال: «إنكم سترون ربَّكم كما تَرَون هذا، لا تضامون[1] في رؤيته. فإن استطعتم ألاّ تُغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبلَ غروبهـا فافعلوا. ثم قرأ: ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾﴾ [2] [سورة ق]. وفي رواية: «إنكم سترَون ربكم عِيَاناً»[3].

٤٩٦- الرابع: عن قيس بن جرير قال: ما حَجَبَني رسولُ الله ﷺ منذ أسلمْتُ، ولا رآني إلاّ تبسّمَ في وجهي.

وفي حديث ابن إدريس: ولقد شكوْتُ إليـه أنّي لا أَثبُتُ على الخيلِ، فضَربَ بيده في صدري وقـال: «اللهمّ ثبِّتْه، واجعـلْه هادياً مَهْدِيّاً» وهو أيـضاً مذكور في رواية إسحاق بن إبراهيم بمعناه[4].

٤٩٧- الخامس: عن زيـد بن وهب وأبي ظـبيان عـن جرير قال: قـال رسول الله ﷺ: «مَن لا يرحمُ الناسَ لا يرحمُه الله»[5].

وهو في رواية مسلم عن قيس عن جرير كذلك. وفي روايته أيضاً عن نافع بن جُبير عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ... [6]

٤٩٨- السادس: عن همّام بن الحارث قال: بالَ جريـر، ثم توضّأ، ومسحَ على خُفَّيه، فقيلَ: تفعلُ هذا؟ فقال: نعم، رأيتُ رسول الله ﷺ بالَ، ثم توضّأ ومَسَحَ

---

(١) رويت(تُضامون) من الضيم: الظلم. وتَضَامّون-أي تتضامون، وكذا تُضامّون، وهما بمعنى تجتمعون.

(٢) البخاري- مواقيت الصلاة ٢/ ٣٣ (٥٥٤)، ومسلم- المساجد ١/ ٤٣٩ (٦٣٣).

(٣) وهي في البخاري- التوحيد ١٣/ ٤١٩ (٧٤٣٥).

(٤) البخاري- الجهاد ٦/ ١٦١ (٣٠٣٥، ٣٠٣٦)، ومناقب الأنصار ٧/ ١٣١ (٣٨٢٢)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٢٥ (٢٤٧٥).

(٥) البخاري- التوحيد ١٣/ ٣٥٨ (٧٣٧٦)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٨٠٩ (٢٣١٩).

(٦) مسلم ٤/ ١٨٠٩.

على خُفَّيه. قال الأعمش: قال إبراهيم: وكان أصحابُ عبد الله يُعجبُهم هذا الحديث، لأن إسلامَ جرير بعد نزول المائدة[1].

٤٩٩- **السابع**: عن أبي زُرعة هرم بن عمرو بن جرير عن جدّه جرير قال: قال لي رسول الله ﷺ في حجّة الوداع: «استَنْصت[2] لي النّاس»، ثم قال: «لا تَرْجِعوا بعدي كُفّاراً يضرِبُ بعضُكم رقابَ بعض»[3].

٥٠٠- **الثامن**: عن قيس عن جرير قال: كان في الجاهلية بيت لخَثْعَمَ يقال له ذو الخَلَصة، وكان يقال له الكعبة اليمانيّة، والكعبة الشاميّة. فقال لي رسول الله ﷺ: «هل أنت مُريحي من ذي الخَلَصة، والكعبة اليمانية، والكعبة الشامية» فنَظَرْتُ إليه في مائة وخمسين فارساً من أحمَسَ، فكسرْناه وقَتَلْنا مَن وجدْنا عنده، فأتيْناه فأخبرْناه، فدعا لنا ولأحمسَ.

وفي رواية قال: «انْطَلِقْ فحرِّقْها بالنَّار». ثم بعثَ جرير إلى رسول الله ﷺ رجلاً يبشِّرُهُ يكنَى أبا أرطَاة، منّا، فأتى رسولَ الله ﷺ فقال له: ما جئْتُك حتى تركناها كأنها جملٌ أجرب، فبرَّك رسول الله ﷺ على خيلِ أحمسَ ورجالها خمس مرّات[4].

* * *

وللبخاري وحده حديث واحد:

٥٠١- في ذهاب جرير إلى اليمن: عن قيس عن جرير قال: كنت باليمن، فلَقيتُ رجلَين من أهل اليمن ذاكلاعٍ وذاعمرو، فجعلْتُ أُحدِّثُهم عن رسول الله ﷺ، فقال ذو عمرو: لئن كان الذي تذكرُ من أمر صاحبِك، لقد مرّ على أجله منذ ثلاث، فأقْبَلْتُ وأقبلا معي، حتى إذا كنّا في بعض الطريق، رُفع لنا رَكْبٌ من

(١) البخاري- الصلاة ١/ ٤٩٤ (٣٨٧)، ومسلم- الطهارة ١/ ٢٢٧ (٢٧٢). والمراد: أن بعض العلماء قال أن نزول آية الوضوء التي في «المائدة» ناسخة لأحاديث مسح الخفين.

(٢) استنصت: اطلب إليهم أن ينصتوا.

(٣) البخاري- العلم ١/ ٢١٧ (١٢١)، ومسلم- الإيمان ١/ ٨١ (٦٥).

(٤) البخاري- الجهاد ٦/ ١٥٤، ١٥٨ (٣٠٢٠، ٣٠٧٦)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٢٥، ١٩٢٦ (٢٤٧٦). وزادت ك(والله أعلم).

قِبَلِ المدينة، فسألْتُهم فقالوا: قُبِضَ رسولُ الله ﷺ واستُخْلِفَ أبو بكر رضي الله عنه، والناسُ صالحون. فقال: أخبِرْ صاحبَك أنا قد جئْنا، ولعلّنا سنعودُ إن شاء الله. ورجَعا إلى اليمن، فأخبرْتُ أبا بكرٍ بحديثِهم. قال: أفلا جئتَ بهم.

فلما كان بعدُ قال لي ذو عمرو: يا جريرُ، إن بكَ عليّ كرامةً، وإنّي مُخْبِرُك خبراً، إنّكم معشرَ العربِ لن تزالوا بخيرٍ ما كُنْتُم إذا هلَكَ أميرٌ تأمّرْتُم آخر، فإذا كانت بالسيف كانوا ملوكاً، يغضبون غضبَ الملوك، ويرضَون رضى الملوك[1].

* * *

أفراد مسلم

٥٠٢- الأول: عن أبي زرعة بن عمرو عن جرير بن عبد الله قال: رأيْتُ رسول الله ﷺ يلوي ناصية فرس بإصبعه وهو يقول: «الخيلُ مَعقودٌ بنواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة: الأجرُ والغنيمة»[2] وهو في مسند عروة البارقي[3].

٥٠٣- الثاني: عن أبي زرعة عن جرير بن عبد الله قال: سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفَجْأة[4] فأمَرَني أن أصرِفَ بصري[5].

٥٠٤- الثالث: عن الشَّعبي عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتاكم المُصَدِّق فليَصْدُر عنكم وهو عنكم راضٍ»[6].

وفي رواية عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جرير قال: جاءَ ناسٌ من الأعراب إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: إن أُناساً من المصدّقين يأتوننا فيظلمونا. قال: فقال رسول الله ﷺ: «أرْضُوا مُصَدِّقيكم» قال جرير: ما صدر عنّي مصدِّقٌ منذ سَمِعْتُ رسول الله ﷺ إلاّ وهو عنّي راضٍ[7].

---

(١) البخاري- المغازي ٨/ ٧٦ (٤٣٥٩).

(٢) مسلم- الإمارة ٣/ ١٤٩٣ (١٨٧٢).

(٣) وهو عن عروة في مسلم- بعد الحديث السابق. وينظر مسند عروة ٥٤٦.

(٤) يقال: فجأة، وفجاءة.

(٥) مسلم- الآداب ٣/ ١٦٩٩ (٢١٥٩).

(٦) مسلم- الزكاة ٢/ ٧٥٧ (٩٨٩). والمصدّق: جامع الزكاة.

(٧) مسلم- الزكاة ٢/ ٦٨٥ (٩٨٩).

٥٠٥- **الرابع**: عن الشَّعبي عن جرير عن النبيﷺ في العبد الآبق[١]، في رواية داود بن أبي هند عن الشَّعبي عن جرير: أنّه عليه الصلاة والسلام قال: «أيّما عبدٍ أبَقَ فقد بَرِئَتْ منه الذِّمّةُ».

وفي رواية مغيرة عن الشَّعبي عن جرير أنه عليه الصلاة والسلام قال: «إذا أبَق لم تُقْبَلْ له صلاة».

وفي رواية منصور بن عبد الرحمن عن الشَّعبي عن جرير أنّه سمعه يقول: «أيّما عبدٍ أبَقَ من مواليه فقد كفَرَ حتى يرجِعَ إليهم» لم يُسنده إلى النبيﷺ. ثم قال منصور: قد- والله- رواه عن النبيﷺ، ولكنني أكْرَهُ أن يُروَى عنّي ها هنا بالبصرة[٢].

٥٠٦- **الخامس**: عن المنذر بن جرير عن أبيه قال: كُنّا في صدر النهار عندَ رسول اللهﷺ، فجاءَه قوم عراة مجتابي النِّمار[٣] أو العَباء، متقلِّدي السيوف، عامَّتُهم من مُضَر، بل كلُّهم من مُضَر، فتمعَّرَ[٤] وجهُ رسول اللهﷺ لما رأى بهم من الفاقة[٥]، فدخل ثم خرج، فأمر بلالاً فأذّن، وأقام فصلّى. ثم خطب فقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [سورة النساء] والآية التي في الحشر: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾﴾ تصدّقَ[٦] رجلٌ من دينارِه، من درهمه، من ثوبه، من صاعِ بُرِّه، من صاعِ تمرِه...» حتى قال: «ولو بشقّ تمرة» قال فجاءه رجلٌ من الأنصار بصُرَّةٍ كادت كفُّه تعجزُ عنها، بل قد عجزَت، قال: ثم

---

(١) الآبق: الهارب من سيّده.

(٢) الروايات في مسلم الإيمان ١/ ٨٣ (٦٨، ٦٩).

(٣) مجتابي: لابسي. النِّمار جمع نَمِرة: ثوب فيه صورة النمور، أو مخطط.

(٤) تمعّر: تغيّر.

(٥) الفاقة: الفقر والحاجة.

(٦) هذا من كلام النبي ﷺ. قيل: معناه: ليتصدق.

تتابع الناسُ حتي رأيتُ كومين من طعامٍ وثياب حتى رأيْت وجهَ رسول الله ﷺ يتهلَّلُ كأنه مُدْهُنة[1]. فقال رسول الله ﷺ: «مَن سنَّ في الإسلام سُنَّةً حسنةً فله أجرُها وأجرُ من عمل بها بعدَه، من غير أن ينقصَ من أجورهم شيءٌ، ومن سنَّ سنَّةً سيئة كان عليه وزرُها ووزرُ من عَمِلَ بها بعدَه، من غير أن ينقص من أوزارهم شيءٌ»[2].

وهو أيضاً في أفراده عن عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جرير قال: جاء ناسٌ من الأعراب إلى رسول الله ﷺ عليهم الصوفُ، فرأى سوءَ حالهم، فذكر بمعناه[3].

٥٠٧- السادس: عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: «من يُحْرَمِ الرفقَ يحرمِ الخير»[4].

* * *

(١) المدهنة: الإناء الذي يدهن به. وروى (مذهبة) ونقل الإمام النووي ٧/١٠٨ رواية الحميدى. وقول القاضي عياض إنها تحريف. وينظر الجامع ٦/٤٥٨، والتطريف للسيوطي ٢٧.

(٢) مسلم- الزكاة ٢/٧٠٤(١٠١٧).

(٣) مسلم ٢/٧٠٦.

(٤) مسلم- البر والصلة ٤/٢٠٠٣ (٢٥٩٢).

(١٨)

المتّفق عليه من
مسند أبي جُحيفة وهب بن عبد الله السُّوائي
رضي الله عنه[١]

٥٠٨- **الأول**: عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة قال: رأيتُ رسول الله ﷺ، فرأيْتُ بياضاً تحتَ شَفَتِه السُّفْلَى العَنْفَقَةِ[٢].

في رواية زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عنه قال: رأيتُ رسول الله ﷺ، هذه بيضاء منه. ووضع بعضَ أصابعه على عَنْفَقَتِه. قيل له: من أنت يومئذ؟ قال: أبري النَّبْلَ وأريشُها[٣].

٥٠٩- **الثاني**: عن عون بن أبي جُحيفة عن أبيه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ بمكّة وهو بالأبطح، في قبّة له حمراءَ من أدَم، قال: فخرج بلال بوضوئه، فمن ناضح ونائل[٤] فخرج النبيﷺ عليه حلّة حمراء كأنّي أنظر إلى بياض ساقَيْه، فتوضّأ. وأذّن بلال، قال: فجعلْتُ أتتبّعُ فاه ها هنا وها هنا- يقول يميناً وشمالاً- يقول: حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح. قال: ثمّ رُكِزَتْ له عَنَزة[٥]، فتقدَّمَ فصلَّى الظهر ركعتَين، يمرُّ بين يديه الحمارُ والكلبُ لا يُمنع[٦]، ثم صلَّى العصرَ ركعتين، ثم لم يَزلْ يصلّي ركعتين حتى رجع إلى المدينة.

وفي حديث ابن أبي زائدة: رأيتُ بلالاً أخرجَ وضوءاً، فرأيت الناسَ يبتدرون ذلك الوضوءَ، فمن أصابَ منه شيئاً تمسَّحَ به، ومن لم يصبْ منه أخذَ من بللِ يدِ

---

(١) ينظر الإصابة ٣/ ٦٠٦، والرياض المستطابة ٢٦٥، والتلقيح ٣٨٦.

(٢) البخاري- المناقب ٦/ ٥٦٤ (٣٥٤٥) والعنفقة: الشعر الذي في الشفة السفلى، أو الذي تحتها.

(٣) مسلم- الفضائل ٤/ ١٨٢٢ (٢٣٤٢). وأريشها: اجعل لها ريشاً.

(٤) نضح: رشّ. أي منهم من نال من الوضوء، ومنهم من رشَّ عليه غيره قليلاً من الماء.

(٥) العنزة: قدر نصف الرمح سنانها أسفلها.

(٦) إذ كانت العنزة سترة له.

صاحبه، ثم رأيتُ بلالاً أخرجَ عَنَزَةً فَرَكَزَها، وخرجَ رسول اللهﷺ في حلّة حَمراء مشمِّراً، فصلَّى إلى العَنَزة بالنّاس ركعتين، ورأيتُ النّاسَ والدوابَّ يمرُّون من بين يدي العَنَزة[1].

وفي حديث مالك بن مِغْول[2]: فلما كان بالهاجرة، خرج بلال فنادى بالصلاة، وقال الحكم بن عقبة عن أبي جحيفة: خرج رسول اللهﷺ بالهاجرة إلى البطحاء، فتوضّأ، وصلَّى الظهر ركعتين، والعصرَ ركعتين، وبين يدية عَنَزة، قال شعبة: زاد فيه عون عن أبيه: يمرُّ من ورائها المرأة والحمار[3].

وفي حديث الحكم: فجعلَ النّاسُ يأخذون من فضل وضوئه فيتمسّحون به[4].

وفى حديث حجّاج عن شعبة فيه: وقامَ النّاسُ فجعلوا يأخذون يديه، يمسحون بها وجوهَهم. قال: فأخذْتُ بيده، فوضعْتُها على وجهي، فإذا هي أبردُ من الثلج، وأطيبُ رائحةً من المسك صلّى الله عليه وسلّم تسليماً دائماً أبداً[5].

أفرد البخاريّ من حديث عون بن أبي جحيفة عن أبيه في هذا طرفاً منه في كتاب«الصلاة»: أنّه رأى بلالاً يؤذّنُ، فجعل يتتبّعُ فاه ها هنا وها هنا بالأذان[6] فجعل أبو مسعود الدمشقي في كتابه، في «الأطراف» هذا الفصل من أفراد البخاري، ظنّاً منه أنّ مسلماً لم يخرجه. وقد أخرجه مسلمٌ في كتاب «الصلاة» في أحاديث سترة المصلّي في جملة الحديث الطويل، عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه، الذي أوّله: أتَيْتُ النبيﷺ وهو بالأبطح في قبّة له حمراءَ من

(١) البخاري- الصلاة ١/ ٤٨٥(٣٧٦) وينظر أطرافه في الوضوء ١/ ٢٩٤ (١٨٧) وهو في مسلم- الصلاة ١/ ٣٦٠ (٥٠٣).

(٢) هو وحديث ابن زائدة السابق عن عون.

(٣) مسلم ١/ ٣٦١، وينظر البخاري- المناقب ٦/ ٥٦٧ (٣٥٦٦).

(٤) مسلم ١/ ٣٦١.

(٥) البخاري- المناقب ٦/ ٥٦٥ (٣٥٥٣).

(٦) البخاري- الأذان ٢/ ١١٤ (٦٣٤).

أدَم، فخرج بلالٌ بوضوئه، وفيه: وأذَّنَ بلالٌ، فجعلْتُ أتتبّعُ فاه ها هنا وها هنا، يقول يميناً وشمالاً، يقول: حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح. فصحّ أنّه ممّا اتّفقا عليه، لا ممّا انفرد به البخاري.

٥١٠- **الثالث:** عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي جحيفة قال: رأيتُ النبيّ ﷺ، وكان الحسنُ بن عليّ يشبهُه[١].

وفي حديث ابن فُضيل للبخاريّ وحده: وأمرَ لنا النبيّ ﷺ بثلاثة عشر قَلوصاً[٢]، فقُبض النبيُّ ﷺ قبل أن نقبِضَها[٣]. زاد البرقانيّ: وذكره أبو مسعود الدمشقي في حديث ابن فضيل قال: فأبَوا أن يُعطونا شيئاً، فأتَيْنا أبا بكر، فأعطاناها. ولم أجد ذلك فيما عندنا من أصل كتاب البخاري[٤].

وعند البخاري فيه: فقلت لأبي جحيفة: صفه لي. قال: كان أبيض قد شمِط[٥]. وعند مسلم فيه: رأيتُ رسول الله ﷺ أبيض قد شاب[٦].

* * *

أفراد البخاري

٥١١- **الأول:** عن عون بن أبي جُحيفة عن أبيه قال: آخى النبيُّ ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء فزار سلمانُ أبا الدرداء، فرأى أمَّ الدَّرْداء مُتَبَذِّلة[٧]، فقال لها: ما شأنُك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء، ليس له حاجة في الدُّنيا. فجاء أبو الدرداء، فصنَعَ له طعاماً، فقال له: كُلْ، فإني صائم. قال: ما أنا بآكلٍ حتى تأكلَ، فأكل.

(١) البخاري- المناقب ٦/ ٥٦٣ (٣٥٤٣)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٨٢٢ (٢٣٤٣).
(٢) القلوص: الناقة القوية.
(٣) إلى هنا في البخاري- المناقب ٦/ ٥٦٤ (٣٥٤٤).
(٤) وهي في الجامع ١١/ ٢٣٨، والفتح ٦/ ٥٦٨.
(٥) شمط: اختلط سواد شعره بالبياض.
(٦) مسلم ٤/ ١٨٢٢.
(٧) متبذّلة: أي لابسة لباس المهنة والعمل.

فلمّا كـان الليلُ ذهب أبو الدرداء يقـوم، فقال: نم، فنام. ثم ذهب يـقومُ فقال: نم. فلما كان من آخر الليل قال سلمان: الآن، فصلَّيا. فقال له سلمان: إنّ لربِّك عليك حقّـاً، وإنّ لنفسك عليك حـقّاً، ولأهلك عليك حقّـاً، فأعط كلَّ ذي حقٍّ حقَّه. فأتى النبيﷺ فذكر ذلك له، فقال النبيﷺ: «صَدَقَ سلمانُ»[1].

٥١٢- الثاني: عن عون بـن أبي جُحَيْفـة عن أبيه: أن رسول اللهﷺ نـهى عن ثَمَن الدّم[2]، وثَمنِ الكَلْبِ، وكَسْبِ البَغِيِّ[3]، ولَعَنَ الواشِمةَ والمُسْتَوْشِمةَ، وآكل الربا وموكِلَه، ولعن المصوِّرين[4].

٥١٣- الثالث: عن علي بن الأقمر عن أبي جحيـفة قال: كنتُ عند النبيّ ﷺ، فقال لرجل عنده: «لا آكُلُ وأنا مُتكِئٌ»[5].

* * *

(١) البخاري- الصوم ٤/ ٢٠٩ (١٩٦٨).
(٢) ثمن الدم: الحجامة. وقيل: المراد الدم نفسه.
(٣) البغيّ: الزانية.
(٤) البخاري- البيوع ٤/ ٣١٤ (٢٠٨٦)، والطلاق ٩/ ٤٩٤ (٥٣٤٧).
(٥) البخاري- الأطعمة ٩/ ٥٤٠ (٥٣٩٨، ٥٣٩٩).

(١٩)
المُتَّفَق عليه من
حديث عديّ بن حاتم الطائي رضي الله عنه[١]

٥١٤- الأول: عن همّام بن الحارث عن عديّ بن حاتم قال: قُلْتُ: يا رسولَ الله، إنّي أرسلُ الكلابَ المعلّمةَ فيُمْسكْنَ عليّ، وأذكرُ اسمَ الله. فقال: «إذا أرسلْتَ كلبَك المعلَّمَ وذكرْتَ اسمَ الله فكُلْ ما أمْسَكَ عليك» قُلْتُ: وإن قَتَلْنَ؟ قال: «وإن قَتَلْنَ، ما لم يشركْها كلبٌ ليس معها». قلت له: فإنّي أرمي بالمعراض الصيدَ، فأصيبُ. فقال: «إذا رَمَيْتَ بالمِعْراضِ[٢] فخَزَقَ فكُلْه، وإن أصابَه بعُرضٍ فلا تأكلْه».

وفي حديث الشَّعبيّ عن عديّ نحوه، وفيه: «إلاّ أن يأكلَ الكلبُ، فإن أكلَ فلا تأكلْ، فإنّي أخافُ أن يكونَ إنّما أمسَك على نفسه. وإنْ خالطَها كلابٌ من غيرها فلا تأكلْ، فإنّما سمَّيْتَ على كلبك ولم تُسَمِّ على غيره. وفيه: «إذا أرسلْتَ كَلْبَك فاذكُرِ اسم الله، فإن أمسكتْ عليك فأدركْتَه حيّاً فاذبَحْه، وإن أدركتَه قد قَتلَ ولم يأكلْ منه فكُلْه، فإن أخذَ الكلب ذكاة». وفيه أيضاً: «إذا رميْتَ سهمَك فاذكرِ اسمَ الله» وفيه: «فإنْ غابَ عنك يوماً أو يومين» وفي رواية: «اليومين والثلاثة فلم تجد فيه إلا أثر سهمك فكُلْ إن شئْتَ. وإن وجدْتَه غريقاً في الماء فلا تأكل؛ فإنّك لا تدري: الماءُ قتلَه أو سهمك»[٣].

٥١٥- الثاني: عن عبد الله بن معقل عن عديٍّ بن حاتم قال: سمعْتُ النبيﷺ يقولُ: «اتَّقُوا النارَ ولو بشقِّ تَمْرة»[٤]، وفي رواية زهير بن معاوية: «من استطاعَ منكم أن يَسْتَتِرَ من النار ولَو بِشقِّ تمرة فليفعلْ»[٥].

---

(١) ينظر الإصابة ٢/ ٤٦٠، والتلقيح ٣٩٧، والرياض المستطابة ٢٢١.

(٢) المعراض: خشبة أو عصا يصاد بها.

(٣) الحديث ورواياته في البخاري- الذبائح والصيد، ٩/ ٥٩٩-٦١٢ (٥٤٧٥-٥٤٧٧، ٥٤٨٣-٥٤٨٧)، ومسلم- الصيد والذبائح ٣/ ١٥٢٩-١٥٣١(١٩٢٩).

(٤) البخاري- الزكاة ٣/ ٢٨٣ (١٤١٧).

(٥) وهو عن زهير عن أبي إسحاق عن عبد الله بن معقل. مسلم- الزكاة ٢/ ٧٠٣(١٠١٦).

وأخرجاه من رواية خيثمة بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلاّ سيكلّمُه ربُّه، ليس بينَه وبينَه تُرْجُمان، فينظرُ أيمنَ منه فلا يرى إلاّ ما قدّمُ، وينظر أشأمَ منه فلا يرى إلاّ ماقدَّمَ، وينظرُ بين يديه فلا يرى إلاّ النار تلقاءَ وجهه، فاتّقُوا النارَ ولو بشِقّ تمرة». وفي رواية: «فمن لم يجد فبكلمة طيّبة»[1].

وفي رواية: أنّه ذكر النار، فتعوَّذَ منها، وأشاحَ بوجهه ثلاث مرّات، ثم قال: «اتَّقُوا النّارَ ولو بشِقّ تمرة، فإن لم تجدوا فبِكلمةٍ طيّبة»[2].

وفي رواية البخاريّ من حديث مُحِلٍّ بن خليفة عن عديّ بن حاتم قال: بينا أنا عندَ النبيّ ﷺ إذ أتاه رجلٌ، فشكا إليه الفاقةَ، ثم أتاه آخرُ فشكا إليه قَطْعَ السبيلِ. فقال: «يا عديّ هل رأيتَ الحيرة؟» قلتُ: لم أرَها، وقد أُنْبِئْتُ عنها. قال: «فإنْ طالَتْ بك حياةٌ لترينّ الظعينةَ[3] ترتحِلُ من الحيرة حتى تطوفَ بالكعبة لا تخافُ أحداً إلاّ الله». قلتُ فيما بيني وبين نفسي: فأين دُعّار[4] طيّىء الذين سعَّرُوا البلاد[5]. «ولئن[6] طالَتْ بك حياةٌ لتُفْتَحَنَّ كنوزُ كسرى» قلت: كسرى بن هُرْمُز؟ قال: «كسرى بن هُرمُز. ولئن طالتْ بك حياةٌ لترينّ الرجلَ يُخْرِجُ ملءَ كفّه من ذهبٍ أو فضّةٍ يطلبُ من يقبلُه منه فلا يجدُ أحداً يقبلُه منه. وليلْقَيَنَّ اللهَ أحدُكم يومَ يلقاه وليس بينه وبينه حجابٌ ولا تُرْجُمانٌ يُترجمُ له، فليقولَنّ: ألم أبْعَثْ إليك رسولاً فيبلّغك؟ فيقول: بلى ياربّ. فيقول: ألم أُعْطك مالاً، وأفضل عليك؟ فيقولُ: بلى. فينظُر عن يمينه فلا يرى إلاّ جهنّمَ، وينظُر عن يساره فلا يرى إلاّ

(١) البخاري- الرقاق ١١/ ٤٠٠(٦٥٣٩، ٦٥٤٠)، ومسلم ٢/ ٧٠٣.
(٢) البخاري- الأدب ١٠/ ٤٤٨ (٦٠٢٣)، ومسلم ٢/ ٧٠٤.
(٣) الظعينة: المرأة.
(٤) دُعّار: جمع داعر: الفاسد، قاطع الطريق.
(٥) سعّروا البلاد: ملؤوها شراً وفساداً.
(٦) هذا تتمة كلام النبي ﷺ.

جهنَّم» قال عـديّ: فسَمِعْتُ النبيﷺ يـقول: «اتَّقُوا النار ولو بشِـقِّ تمرة، فمَن لم يجد شقّ تمرة فبكلمة طيّبة».

قال عديّ: فرأيْتُ الـظَّعينةَ ترتحلُ من الحـيرة حتى تطوفَ بالكـعبة لا تخافُ إلاّ الله. وكُنْتُ فيمن افْتَتحَ كنوزَ كسرى بن هُرْمُز. ولئن طالَتْ بكم حياةٌ لترونّ ما قال النبيّ أبو القاسم ﷺ يُخرج ملء كفّه[1].

٥١٦- **الثالث**: عن الشّعبيّ عن عديّ بين حاتم قال: لما نَزَلَتْ: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ ﴿١٨٧﴾﴾ [سورة البقرة]، عَمَدْتُ إلى عقال أسودَ وإلى عقال أبيضَ، فجعلْـتُهما تَحْتَ وسادتي، وجعلْتُ أنظُرُ من اللـيل فلا يستبينُ لي. فغَدَوْتُ على رسول اللهﷺ فذكرْتُ ذلك له فقـال: «إنّما ذلك سوادُ الليلِ وبياضُ النّهار»[2].

* * *

ومن أفراد مسلم

٥١٧- **الأول**: عن تميـم بن طَرَفة الطائـي قال: جاء سائلٌ إلى عـديّ بن حاتم يسألُـه نفقةً، أو فـي ثمن خادم، أو في بـعض ثمن خادم فـقال: ليس عـندي ما أعطيك إلاّ درعي ومِغْفَرِي[3]، فاكْتُبْ إلـى أهلي أن يعطوكَها. قـال: فلم يَرْضَ. فغضبَ عديٌّ فـقال: والله لا أعطيك شيئاً. ثم إن الرجـلَ رضي، فقال: أما والله لولاَ أنّـي سمعْتُ رسـول اللهﷺ يقول: «مـن حَلَفَ عـلى يمينٍ ثم رأى أتْـقَى لله منها، فليأتِ التَّقْوَى» ما حَنَثْتُ في يميني.

وفي رواية عنـه أنّه عليه الصلاة السـلام قال: «إذا حَلَفَ أحدُكم علـى اليمينِ فرأى خيراً منها فليكفِّرْها وليأتِ الذي هو خير»[4].

---

(١) البخاري- المناقب ٦/ ٦١٠(٣٥٩٥)، ومع اختلاف في الزكاة ٣/ ٢٨١ (١٤١٣)

(٢) البخاري- الصوم ٤/ ١٣٢ (١٩١٦)، ومسلم- الصيام ٢/ ٧٦٦ (١٠٩٠).

(٣) المِغْفَر: ما يصنع من الحديد فيلبس تحت القلنسوة.

(٤) مسلم- الأيمان ٣/ ١٢٧٢، ١٢٧٣ (١٦٥١).

٥١٨- الثاني: عن تميم بن طرفة عن عديّ بن حاتم: أن رجلاً خَطَبَ عند النبيﷺ فقال: من يُطعِ اللهَ ورسولَه فقد رَشَد، ومن يعصِهما فقد غَوَى. فقال رسول اللهﷺ: «بئسَ الخطيبُ أنت. قل: ومن يعصِ اللهَ ورسولَه»[1].

* * *

(١) مسلم- الجمعة ٢/ ٥٩٤ (٨٧٠).

(٢٠)

المتّفق عليه من
جابر بن سَمُرة رضي الله عنه[١]

٥١٩- الأول: عن عبد الملك بن عُمير عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا هَلَكَ كسرى فلا كِسرى بعدَه، وإذا هلَكَ قيصرُ فلا قيصرَ بعدَه. والذي نفسي بيدِه لتُنْفقُنّ كنوزَهما في سبيل الله»[٢].

٥٢٠- الثاني: عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: سَمِعْتُ النبيﷺ يقول: «يكون بعدي اثنا عشرَ أميراً» فقال كلمةً لم أَسْمَعْها. فقال أبي: قال: «كلُّهم من قريش» كذا في حديث شعبة[٣]. وفي حديث ابن عُيينة قال: «لا يزال أمرُ الناسِ ماضياً ما ولِيَهم اثنا عشرَ رجلاً» ثم تكلّم النبيﷺ بكلمة خَفِيَتْ عليّ، فسألت أبي: ماذا قال رسول اللهﷺ؟ فقال: قال: «كلُّهم من قريش»[٤].

وفي رواية مسلم من حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت إلى جابر ابن سمرة مع غلامي نافع: أن أَخبِرْني بشيءٍ سمعتَه من رسول اللهﷺ. فكتبَ إليَّ: سمعْتُ رسول الله ﷺ يومَ جُمُعةٍ عشيّةَ رجمَ الأسلميَّ قال: «لا يزالُ الدِّينُ قائماً حتى تقومَ الساعةُ أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلُّهم من قُريش».

وسمعتُه يقول: «عصبة[٥] من المسلمين يفتتحون البيتَ الأبيض، بيت كسرى وآلِ كسرى».

---

(١) ينظر الإصابة ١/ ٢١٣ والتلقيح ٣٨٩، والرياض المستطابة ٤٥.

(٢) البخاري- فرض الخمس ٦/ ٢١٩ (٣١٢١)، ومسلم- الفتن ٤/ ٢٢٣٧ (٢٩١٩).

(٣) البخاري- الأحكام ١٣/ ٢١١ (٧٢٢٢).

(٤) نقله ابن حجر في الفتح ١٣/ ٢١١، وهو كلّه في الجامع ٤/ ٤٥.

(٥) في مسلم (عُصيبة).

وسمعتُه يقول: «إن بين يديّ الساعة كذّابين فاحْذَروهم».

وسمعتُه يقول: «إذا أعطى اللهُ أحدَكم خيراً فليبدأ بنفسِه وأهلِ بيته».

وسمعتُه يقول: «أنا الفَرَط على الحوض»(١).

وفي رواية مسلم أيضًا من حديث سماك بن حربٍ عن جابر بن سمرة، أنّه عليه الصلاة والسلام قال: «لتَفْتَحَنَّ عصابةٌ من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الأبيض»(٢). ونحو هذا المعنى في المتّفق عليه في مسند عديّ بن حاتم(٣).

وفي رواية مسلم أيضًا عن سماك عن جابر بن سمرة قال: سمعْت رسول اللهﷺ يقول: «إنّ بين يديّ الساعة كذّابين»(٤).

وفي روايته أيضاً عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال: انطلقْتُ إلى رسول اللهﷺ ومعي أبي، فسمعتُه يقول: «لا يزالُ هذا الدينُ عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة» فقال كلمةً، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: «كلُّهم من قريش»(٥).

وفي رواية أيضاً عن حُصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي على النبيﷺ: فسمعتُه يقول: «إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضيَ فيهم اثنا عشر خليفةً»، قال: ثم تكلَّمَ بكلامٍ خفِيَ عليّ، فقُلْتُ لأبي: ما قال؟ قال: «كلُّهم من قريش»(٦).

وفي حديث سماك عن جابر بن سمرة عنه عليه السلام: «لا يزالُ الإسلامُ عزيزاً إلى اثني عشر خليفة» ثم ذكر مثلَه(٧).

(١) مسلم- الإمارة ٣/ ١٤٥٣ (١٨٢٢)، والفَرَط: السابق المتقدّم.
(٢) مسلم- الفتن ٤/ ٢٢٣٧ (٢٩١٩).
(٣) ينظر مسند عديّ- الحديث ٥١٥.
(٤) مسلم- ٤/ ٢٢٣٩ (٢٩٢٣).
(٥) مسلم- الإمارة ٣/ ١٤٥٣ (١٨٢١).
(٦) مسلم ٣/ ١٤٥٢.
(٧) مسلم ٣/ ١٤٥٣.

عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن النبيﷺ قال: «لن يبرحَ هذا الدينُ قائماً، يقاتَلُ عليه عصابةٌ من المسلمين حتى تقومَ الساعة»(١).

* * *

ومن أفراد مسلم

٥٢١- **الأول**: عن تميم بن طَرَفَة عن جابر بن سمرة عن النبيﷺ قال: «لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ يرفعونَ أبصارَهم إلى السَّماءِ في الصلاة، أو لا يَرجِعُ إليهم»(٢).

٥٢٢- **الثاني**: عن تميم بن طَرَفَة عن جابر بن سَمُرة قال: خرج علينا رسول اللهﷺ- في رواية البرقاني: ونحن في الصلاة-يعني(٣) ندعو، فقال: «ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنّها أذنابُ خيلٍ شُمْس(٤)، اسْكُنوا في الصلاة»قال: ثم خرج علينا فرآنا حَلَقاً، فقال: «ما لي أراكم عِزين؟»(٥) قال: ثم خرج علينا فقال: «ألا تصفُّون كما تصفُّ الملائكةُ عندَ ربِّها؟» فقُلْنا: يا رسول الله، وكيف تصفُّ الملائكةُ عندَ ربِّها؟قال: «يُتِمُّون الصفوف الأُوَل، ويتراصّون في الصفّ»(٦).

٥٢٣- **الثالث**: عن جعفر بن أبي ثور عن جدّه جابر بن سمرة: أن رجلاً سأل رسول اللهﷺ: أتوضأُ من لحوم الغنم؟ قال: «إنْ شِئْتَ فتوضّأْ» قال: أتوضأُ من لحوم الإبل؟ قال: «نعم، فتوضأْ من لحومِ الإبل»قال: أُصلّي في مرابضِ الغَنَم؟ قال: «نعم» قال: أُصلّي في مبارك(٧) الإبل؟ قال: «لا». (٨)

٥٢٤- **الرابع**: عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة قال: كان رسول اللهﷺ يأمُرُنا بصيامِ يوم عاشوراء، ويَحُثُّنا عليه، ويتعاهَدُنا عنده. فلما فُرِض

(١) مسلم- الإمارة ٣/ ١٥٢٤ (١٩٢٣).
(٢) مسلم- الصلاة ١/ ٣٢١(٤٢٨).
(٣) في ك(ونحن). وهذه الزيادة ليست في مسلم.
(٤) شُمْس: جمع شَموس: وهو الذي لا يكاد يستقرّ.
(٥) عِزين جمع عِزة: الحلقة.
(٦) مسلم- ١/ ٣٢٢ (٤٣٠).
(٧) مرابض الغنم، مكان رقودها، وكذا مبارك الإبل.
(٨) مسلم- الحيض ١/ ٢٧٥ (٣٦٠).

رمضانُ لم يأمُرْنا ولم يَنْهَنا عنه، ولم يتعاهَدْنا عنده[1].

٥٢٥- **الخامس**: عن عبيد الله ابن القِبْطيّة عن جابر بن سمرة قال: صلَّيْنا مع رسول الله ﷺ، فكُنّا إذا سلَّمْنا قُلْنا بأيدينا: السلامُ عليكم، السلامُ عليكم. فنظرَ إلينا رسولُ الله ﷺ وقال: ما شأنُكم تُشيرون بأيديكم كأنّها أذنابُ خيل شُمْسٍ، إذا سلَّمَ أحدُكم فلْيَلْتَفِتْ إلى صاحبه، ولا يومئ بيده».

وفي حديث مِسعر: «إنّما كان يكفي أحدَكم أن يضعَ يَدَه على فخذه، ثم يسلّم على أخيه من على يمينه وشماله»[2].

٥٢٦- **السادس**: عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقول: «إن اللهَ سمَّى المدينةَ طابةَ»[3].

٥٢٧- **السابع**: عن سماك عن جابر بن سمرة قال: رأيتُ ماعِزَ بن مالك حين جِيءَ به إلى النبيِّ ﷺ، وهو رجلٌ قصيرٌ أعضلُ[4]، ليس عليه رداء، فشَهِدَ على نفسه أربعَ مرّات أنّه زنى. فقال رسول الله ﷺ: «فلعلَّك»؟[5] قال: لا والله، إنّه قد زنى الأخر[6]. قال: فرجمه. ثم خطَبَ فقال: «ألا كلّما نَفَرنا سبيل الله خلَفَ أحدُهم، له نَبيبٌ[7] كنبيبِ التَّيس، يمنَحُ أحدُهم الكُثْبَةَ[8]، أمَا واللهِ إن يُمكِّني من أحدهم لأُنكِّلَنَّه عنهنّ».

وفي حديث شعبة: فردَّه مرّتين، ثم أمر به فرُجم، قال: فحدَّثْتُه سعيد بن جبير فقال: إنّه ردّه[9] أربعَ مرّات. وفي رواية أبي عامر العَقَديّ عن شعبة: فردّه مرّتين أو ثلاثاً[10].

---

(١) مسلم- الصيام ٢/ ٧٩٤ (١١٢٨).

(٢) مسلم- الصلاة ١/ ٣٢٢ (٤٣١).

(٣) مسلم- الحج ٢/ ١٠٠٧ (١٣٨٥).

(٤) أعضل: شديد الخَلْق

(٥) أي لعلّك قبلت أو نحو ذلك.

(٦) الأخر: كلمة شتم، تعني الأرذل والأبعد.

(٧) النبيب: صوت التيس عند الجماع.

(٨) الكُثْبة: القليل من اللبن. والمراد: يعطي إحدى النساء.

(٩) (ردّه) ساقطة من ك

(١٠) مسلم - الحدود ٣/ ١٣١٩ (١٦٩٢).

٥٢٨- **الثامن**: عن سِماك بن حرب عن جابر بـن سمرة: أن النبيﷺ لم يَمُتْ حتّى صلَّى قاعداً[١].

٥٢٩- **التاسع**: عن سماك عن جابر بن سمرة قـال: كانت للنبيﷺ خُطبتان، يجلِسُ بينَهما، يقرأُ القرآنَ، ويذكّرُ النّاسَ[٢].

وفي حديث أبي خيثـمة عن سِماك: كان يخطبُ قائماً، ثـم يجلسُ، ثم يقومُ فيخطُبُ قائماً، فمَنْ نبّأكَ أنه يخطُبُ جالساً فقد كذب، فقد، والله صلّيْتُ معه أكثَر من ألفي صلاة[٣].

٥٣٠- **العاشر**: عن سِماك عن جابر بن سمـرة قال: كنت أُصلِّي مع النبيﷺ الصلوات، فكانَتْ صلاتُه قصداً، وخُطبته قصداً[٤].

٥٣١- **الحادي عشر**: عن زائدة عن سِماك عن جـابر بن سمرة: أن النبيّ ﷺ كان يقرأ في الـفجر بـ﴿قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ۝١﴾ونحوها. وكان صـلاتُه بعد إلى التخفيف. وفي حديث زهير عن سِماك نحوه[٥].

٥٣٢- **الثاني عشر**: عن سِماك عن جابر بن سمُرة قال: كان النبيﷺ يقرأ في الظهر بـ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١﴾ وفي العصـرِ نحو ذلك، وفي الصُّبْحِ أطولَ من ذلك[٦].

وفي حديـث شعبة: كان يـقرأ في الظـهر بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝١﴾وفي الصبح بأطولَ من ذلك[٧].

---

(١) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٠٧ (٧٣٤).

(٢) مسلم- الجمعة ٢/ ٥٨٩ (٨٦٢).

(٣) مسلم- ٢/ ٥٨٩.

(٤) مسلم- ٢/ ٥٩١ (٨٨٦). والقصد: التوسط بين الطول والقصر.

(٥) مسلم- الصلاة ١/ ٣٣٧ (٤٥٨).

(٦) مسلم- ١/ ٣٣٧ (٤٥٩).

(٧) مسلم- ١/ ٣٣٨ (٤٦٠).

٥٣٣- الثالث عشر: عن سماك عن جابر بن سمرة قال: كان بلالٌ يؤذّن إذا دَحَضَت[١] الشمسُ، فلا يُقيم حتى يخرجَ النبيُّ ﷺ، فإذا خَرَجَ أقامَ الصلاةَ حينَ يراه[٢].

وفي رواية شُعبةَ عن سماك عنه قال: كان النبيُّ ﷺ يُصلّي الظهرَ إذا دَحَضَتِ الشمسُ[٣]. لم يزد.

٥٣٤- الرابع عشر: عن سماك عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ يُصلّي الصلواتِ نحواً من صلاتِكم، وكان يؤخّرُ العَتَمَةَ بعد صلاتِكم شيئاً، وكان يخفّفُ الصلاة.

وفي حديث أبي الأحوص: كان رسولُ الله ﷺ يؤخّرُ العشاءَ الآخرة[٤]. لم يزد.

٥٣٥- الخامس عشر: عن سماك قال: قُلْتُ لجابرِ بن سمرة: أكُنْتَ تُجالسُ رسول الله ﷺ؟قال: نعم، كثيراً. كان لا يقومُ من مُصَلاّه الذي يُصَلّي فيه الصبحَ أو الغداةَ حتى تطلعَ الشمسُ، فإذا طَلَعت الشمسُ قام. وكانوا يتحدّثون فيأخذون في أمرِ الجاهليّة فيضحكون، ويبتسمُ ﷺ[٥].

وفي حديث سفيان وغيره عن سماك عنه: أن النبيّ ﷺ كان إذا صلّى الفجرَ جلَس في مُصَلاّه حتى تطلعَ الشمسُ حسناً[٦].

٥٣٦- السادس عشر: عن سماك عن جابر بن سمرة قال: صلّيْتُ مع رسول الله ﷺ العيدَين غيرَ مرّةٍ ولا مرّتين بغيرِ أذان ولا إقامة[٧].

---

(١) دَحَضت: زالت.

(٢) مسلم- المساجد ١/ ٤٢٣ (٦٠٦).

(٣) مسلم- ١/ ٤٣٢ (٦١٨).

(٤) الروايتان في مسلم- المساجد ١/ ٤٤٥ (٦٤٣).

(٥) مسلم- المساجد ١/ ٤٦٣ (٦٧٠).

(٦) أي طلوعاً حسناً-مسلم ١/ ٤٦٤.

(٧) مسلم- صلاة العيدين ٢/ ٦٠٤ (٨٨٧).

٥٣٧- **السابع عشر**: عن سماك عن جابر بن سمرة قال: صلَّى رسولُ اللهﷺ على ابن الدّحداح[١]، ثم أُتي بفرسٍ عُرْيٍ[٢] فعَقَلَه رجلٌ، فركِبَه، فجعَلَ يتوقّصُ[٣] به، ونحن نسعى خلفه. فقال رجل من القوم: إن النبيﷺ قال: كم من عِذقٍ[٤] معلَّقٍ أو مسدَّى في الجنّة لأبي الدَّحْداح». ويروى «مُذَلَّل»[٥] أو قال شعبة لأبي الدحداح[٦].

وفي رواية مالك بن مِغْوَل عن سماك عنه قال: أُتي النبيّ ﷺ بفرس مُعْرَوري[٧]، فركبه حين انصرف من جنازة أبي الدحداح ونحن نمشي حوله[٨].

٥٣٨- **الثامن عشر**: عن سماك عن جابر بن سمرة قال: أُتي النبيﷺ رجل قَتَل نفسه بمشاقصَ[٩]، فلم يُصَلِّ عليه[١٠].

٥٣٩- **التاسع عشر**: عن سماك عن جابر بن سمرة قال: قال رسول اللهﷺ: «إنّي لأعرِفُ حَجَراً بمكّة كان يُسَلِّمُ عليّ قبلَ أبْعَثَ، إني لأعْرِفه الآن»[١١].

٥٤٠- **العشرون**: عن سماك أن رسول اللهﷺ قال: «ألا إنّي فَرطٌ على الحوضِ، وإنّ بُعْدَ ما بين طَرَفَيْهِ كما بين صنعاءَ وأيلةَ، كأنّ الأباريقَ فيه النُّجومُ»[١٢].

---

(١) هو أبو الدحداح الأنصاري. ينظر الإصابة ٤/ ٥٩.

(٢) عُرْي: بغير سرج.

(٣) يتوقّص: يثبُ

(٤) العذق: عرجون النخلة مع الشماريخ.

(٥) هذه من س: وكتب على حاشية ك أن في نسخة «مذلّل». أما في م فعلى الحاشية ويروى «مذلّل».

(٦) مسلم- الجنائز ٢/ ٦٦٥ (٩٦٥).

(٧) معروريّ: كعُري.

(٨) مسلم ٢/ ٦٦٤.

(٩) المشاقص: جمع مشْقص: سهم عريض.

(١٠) مسلم- الجنائز ٢/ ٦٧٢ (٩٧٨).

(١١) مسلم- الفضائل ٤/ ١٧٨٢ (٢٢٧٧).

(١٢) مسلم- الفضائل ٤/ ١٨٠١ (٢٣٠٥).

٥٤١- الحادي والعشرون: عن سماك عن جابر بن سمرة قال: صلَّيْتُ مع رسول اللهﷺ صلاة الأُولَى، ثم خرجَ إلى أهله وخَرَجْتُ معه، فاستَقْبَله ولْدانٌ، فجعلَ يمسح خدَّيْ أحدهم واحداً واحداً. قال: فأما أنا فمسح خدَّيّ، فوجَدْتُ ليده بَرْداً أو ريحاً، كأنها أخرجها من جُونة عطّار[١].

٥٤٢- الثاني والعشرون: عن سماك عنه قال: كان رسول اللهﷺ ضليعَ الفم، أشكلَ العَين، منهوسَ العَقبَين قال: قلت لسماك: ما ضليع الفم؟ قال: عظيم الفم. قلت: ما أشكلُ العين؟ قال: طويل شقّ العين. قال: قلت: ما منهوس العَقب؟قال: قليل لحم العَقب[٢].

٥٤٣- الثالث والعشرون: عن سماك أنّه سمع جابر بن سمرة يقول: كان رسول اللهﷺ قد شَمِط[٣]مقدّمُ رأسه ولحيته. فكان إذا ادّهَنَ لم يَتبيّنْ، وإذا شَعِث[٤] رأسه تبيّن، وكان كثيرَ شعرَ اللِّحية. فقال رجل: وجهه مثلُ السيف؟ قال: لا، كان مثل الشمس والقمر، وكان مستديراً، ورأيتُ الخاتَم من عند كَتِفه مثلَ بيضةِ الحمامة يُشبه جَسَدَه[٥].

* * *

(١) مسلم- الفضائل ٤/ ١٨١٤ (٢٣٢٩) والجونة- وتهمز: وعاء العطّار.
(٢) مسلم- الفضائل ٤/ ١٨٢٠ (٢٣٢٩).
(٣) شمط: اختلط السواد بالبياض
(٤) شعث: أي يتلبد لعدم التسريح.
(٥) مسلم- الفضائل ٤/ ١٨٢٢، ١٨٢٣ (٢٣٤٤).

(٢١)
المُتَّفق عليه عن
سليمان بن صُرَد رضي الله عنه[١]

٥٤٤- حديث واحد: عن عديّ بن ثابت عن سليمان بن صُرَد قال: كنت جالساً مع النبيﷺ، ورجلان يستبّان[٢]، وأحدُهما قد احمرّ وجهُه وانتَفَخَتْ أوداجه[٣]. فقال النبيﷺ: «إنّي لأعلمُ كلمةً لو قالَها لذَهَبَ عنه ما يَجد. لو قال: أعوذ بالله من الشيطانِ الرجيم ذهبَ عنه مايجدُ». فقالوا له: إن النبيﷺ قال: تَعوَّذْ من الشيطان الرجيم. فقال: وهل بي من جنون[٤].

* * *

٥٤٥- الثاني للبخاري وحده: من رواية أبي إسحاق السَّبيعيّ عن سليمان بن صُرَد، قال: سَمِعتُ النبيﷺ يقولُ حينَ أجلى الأحزاب عنه: «الآن نغزوهم ولا يغزوننا، نحن نسيرُ إليهم»[٥].

* * *

(١) ينظر الإصابة ٢/ ٧٤، والتلقيح ٣٩٢.

(٢) يستبّان: يسبّ أحدهما الآخر.

(٣) الوَدَجان: عرقان في العنق.

(٤) (من)ليست في س. والحديث في البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣٣٧ (٣٢٨٢)، ومسلم- البرّ والصلة ٤/ ٢٠١٥ (٢٦١٠).

(٥) البخاري- المغازي ٧/ ٤٠٥ (٤١١٠).

(٢٢)

عروة بن الجَعْد، وقيل: ابن أبي الجعد البارقيّ رضي الله عنه[١]

٥٤٦- عندهما له في الكتابين متن واحد، أخرجاه من رواية الشَّعبي عنه عن النبيﷺقال: «الخيل معقود بنواصيها الخير: الأجر والمغنم إلى يوم القيامة»[٢].

وأخرجاه من رواية شبيب بن غَرْقَدة عن عروة البارقي نحوه. وليس فيه«الأجر والمغنم»[٣].

وأخرجه مسلم وحده من رواية العيزار بن حُريث عنه مثله، ولم يذكر «الأجر والمغنم»[٤].

زاد البرقاني في حديث الشَّعبي رواية عبد الله بن إدريس عن حصين عنه عن عروة يرفعه فقال فيه: «الإبلُ عزٌّ لأهلِها، والغَنَمُ بركة، والخير معقود في نواصي الخيل» وليس ذكر الإبل والغنم عند مسلم في حديث ابن إدريس[٥].

* * *

(١) ينظر الإصابة ٢/ ٤٦٨، والتلقيح ٣٩٧، والرياض المستطابة ٢٢٤.

(٢) البخاري- الجهاد ٦/ ٥٦ (٢٨٥٢)، ومسلم- الإمارة ٣/ ١٤٩٣ (١٨٧٣).

(٣) البخاري- المناقب ٦/ ٦٣٢ (٣٦٤٢، ٣٦٤٣)، ومسلم ٣/ ١٤٩٤.

(٤) مسلم ٣/ ١٤٩٤.

(٥) في مسلم عن ابن إدريس: «الخير معقوص بنواصي الخير» ونقل ابن حجر ٦/ ٥٥ الرواية عن الحميدي. والرواية التي ذكرها البرقاني في سنن ابن ماجة- التجارات ٢/ ٧٧٣ (٢٣٠٥).

(٢٣)

المتّفق عليه عن

عمران بن حُصَين رضي الله عنه[١]

٥٤٧- الأول : عن أبي رجاء العطارديّ عن عمرانَ قال: كُنّا في سَفَرٍ مع النبيﷺ، وإنّا أسْرَيْنا حتى إذا كُنّا في آخر الليلِ وَقَعْنا وقعةً، ولا وقعة عندَ المسافرِ أحلى منها، فما أيْقَظَنا إلاّ حرُّ الشمسِ، فكان أوّلَ من استيقظ فلانٌ ثم فلانٌ، يسمّيهم أبو رجاء. فنسي عوفٌ[٢]، ثم عمر بن الخطاب الرابع. وكان النبيﷺ إذا نام لم نُوقِظْه حتى يكونَ هو يستيقظُ، لأنّا لا ندري ما يُحَدَّثُ[٣] له في نومه.

فلما استيقظ عمر ورأى ما أصابَ الناسَ- وكان رجلاً جليداً- كبَّرَ ورفَعَ صوتَه بالتكبير، فما زال يكبِّرُ ويرفعُ صوتَه بالتكبير حتى استيقظ لصوته النبيﷺ. فلما استيقظ شكَوا إليه الذي أصابَهم[٤]، فقال: «لا ضيرَ، أو لا يضيرُ، ارتَحلوا»[٥]. فارتحلَ فسارَ غيرَ بعيدٍ، ثم نزل فدعا بالوَضوء فتوضّأ، ونُودي بالصّلاة فصلّى بالناس، فلمّا انْفَتَلَ من صلاته إذا هو برجلٍ مُنْعَزِلٍ لم يُصَلِّ مع القوم. فقال: «ما مَنَعك يا فلانُ أن تُصَلّيَ مع القوم؟» قال: أصابَتْني جَنابةٌ ولا ماءَ. قال: «عليك بالصَّعيد، فإنّه يكفيك».

ثم سار النبيﷺ فاشتكى إليه الناسُ من العطشِ، فنزل، فدعا فلاناً- كان يسمّيه أبو رجاء ونَسِيَه عوف[٦]-، ودعا علياً فقال: اذْهَبا فابْغِيا الماء. فانْطَلَقا، فَلَقِيا

---

(١) ينظر الاستيعاب ٣/ ٢٢، والإصابة ٣/ ٢٧، والمجتبى ٨٢، والتلقيح ٣٩٧، والرياض ٢١٩.

(٢) هو عوف بن أبي جميلة الذي روى هذا الحديث عن أبي رجاء.

(٣) يُحدَّث: يوحى إليه.

(٤) أي من نومهم وتأخّرهم عن الصلاة.

(٥) أمرهم بترك المكان الذي أصابهم فيه الشيطان فأخّرهم.

(٦) في الفتح ١/ ٤٥١ أنه عمران.

امرأةٌ بين مزادتَين أو سطيحتَين[1] من ماء على بعير لها. فقالا لها: أين الماء؟ فقالت: عهدي بالماء أمسِ هذه الساعةَ ونفرُنا خُلوفٌ[2]. قالا لها: انطَلقي إذن. قالت: إلى أين؟ قالا: إلى رسول الله ﷺ. قالت: الذي يقال له: الصابئ؟ قالا: هو الذي تعنين، فانطلقي.

فجاءا بها إلى النبي ﷺ، وحدَّثاه الحديث. قال: «فاستنزِلوها عن بعيرها» ودعا النبيُّ ﷺ بإناءٍ فأفرغَ فيه من أفواه المزادتَين أو السطيحتين، وأوكأ[3] أفواههما وأطلق العَزَالى.[4] ونُودي في الناس: اسْقُوا، واسْتَقُوا. فسقى من شاء، واستقى من شاء. وكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابَتْه الجنابة إناءً من ماء فقال: «اذهب فأفْرِغْه عليك.» وهي قائمة تنظرُ إلى ما يُفعلُ بمائها. وايمُ الله، لقد أُقْلِعَ منها وإنَّه ليُخَيَّلُ إلينا أنها أشدُّ ملأةً منها حينَ ابتُدِىء منها. فقال النبيُّ ﷺ: «اجمَعوا لها» فجمعوا لها من بين عجوةٍ ودقيقةٍ وسويقة، حتى جمعوا لها طعاماً، فجعلوه في ثوب، وحملوها على بعيرها، ووضعَ الثّوب بين يدَيها. وقال لها: «تعلمين ما رَزِئنا من مائك شيئاً، ولكنَّ الله هو الذي أسقانا».

فأتَتْ أهلَها، وقد احتُبِسَتْ عنهم. قالوا: ما حَبَسَك يا فلانة؟ قالت: العجب، لَقِيني رجلان، فذَهَبا بي إلى هذا الصابئ، ففعل كذا وكذا، فوالله إنّه لأسْحَرُ النّاس من بين هذه وهذه، وقالت بإصبعها الوسطى والسبّابة، فرفعَتهما إلى السّماء، تعني السماء والأرض، أو إنّه لرسول الله ﷺ حقّاً. فكان المسلمون بَعدُ يُغيرون على مَن حولَها من المشركين ولا يُصيبون الصِّرْم[5] الذي هي منه. فقالت يوماً لقومِها: ما أرى إلاّ أن هؤلاء القومَ يَدَعونكم عمداً. فهل لكم في الإسلام، فأطاعوها، فدخلوا في الإسلام.

---

(١) المزادة أو السطيحة: القربة الكبيرة، والشكّ هنا أيضاً من عوف.

(٢) خلوف: غائبون.

(٣) أوكأ: ربط.

(٤) العزالى جمع عزلاء: المكان الذي يصبُّ منه الماء.

(٥) الصرم: البيوت.

في حديث سَلْم بن زَرِير: أن أوّل من استيقظَ أبو بكر، ثم استيقظ عمر، وإنّه عليه الصلاة والسلام قال: «ارتحلوا» فسار حتى إذا ابيضَّت الشمسُ نزل، فصلّى الغداة. قال عمران: ثم عجّلني في ركب بين يديه، فطلب الماء. وذكره إلى أن قال: فشَرِبْنا ونحن أربعون رجلاً عِطاشاً حتى رَوِينا، وملأنا كلَّ قربةٍ معنا وإداوة، وغَسَلْنا صاحِبَنا، غيرَ أنّا لم نَسْقِ بعيراً، وهي تكاد تتضرَّجُ بالماء، يعني المزادتَين[1].

٥٤٨- **الثاني**: عن أبي رجاء العُطاردي عن عمران بن حصين قال: أُنزلَتْ آية المُتعَة في كتاب الله[2]، ففعلْناها مع رسول الله ﷺ، ولم ينزلْ قرآنٌ يحرِّمُه، ولم يَنْهَ عنها حتى مات. قال رجلٌ برأيه ما شاء. قال البخاري: يقال: إنه عمر[3].

وفي رواية عنه لمسلم: نزلَت آيةُ المتعة في كتاب الله- يعني متعة الحجّ- ولم ينهَ عنها حتى مات[4].

وفي رواية مُطَرِّف بن عبد الله بن الشّخّير عن عمران بمعناه لهما، وفيه: تمتَّعْنا على عهد رسول الله ﷺ- ولمسلم: مع رسول الله ﷺ[5]- ومنهم من قال في رواية مسلم: جمع رسول الله ﷺ بين حجّ وعمرة، وتمتّعَ نبيُّ الله ﷺ وتمتَّعْنا معه، وإن رسول الله ﷺ قد أعْمَرَ طائفةً من أهله[6] في العَشْر، فلم تنزلْ آيةٌ تنسَخُ ذلك، ولم ينهَ عنها حتى مضى لوجهه. وفيها: وقد كان يسلِّمُ عليّ حتى اكتويْتُ[7]، فتُرِكْتُ، ثم تَرَكْتُ الكيّ فعاد[8].

---

(١) البخاري- التيمّم ١/ ٤٤٧ (٣٤٤)، والمناقب ٦/ ٥٨٠ (٣٥٧١)، ومسلم- المساجد ١/ ٤٧٤- ٤٧٦ (٦٨٢).

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ (١٩٦)﴾[سورة البقرة].

(٣) البخاري- التفسير ٨/ ١٨٦ (٤٥١٨) ولم يرد فيه قول البخاري. ونقل في الفتح ٢/ ٢٣٢ قول الحميدي هذا، وأنه لم يرد، ولكن الإسماعيلي رواه عن البخاري، وهو عمدة الحميدي، وفي مسلم- الحج ٢/ ٨٩٨ عن مطرّف أنه عمر.

(٤) مسلم- الحج ٢/ ٩٠٠ (١٢٢٦).

(٥) البخاري- الحج ٣/ ٤٣٢ (١٥٧١)، ومسلم- ٢/ ٩٠٠.

(٦) أي أباح لهم أن يعتمروا.

(٧) أي كانت الملائكة تُسلِّم عليه حتى اكتوى-من بواسير. ينظر النووي ٨/ ٤٥٦.

(٨) مسلم ـ ٢/ ٨٩٨ ـ ٩٠٠

٥٤٩- الثالث : عن مُطَرِّف بن عبد الله قال: صلَّيتُ خلفَ عليٍّ بن أبي طالب أنا وعمران بن حصين، فكان إذا سجد كبّر، وإذا رفع رأسَه كبّر، وإذا نَهَضَ من الرَّكعتَين كبَّرَ، فلمَّا قضى الصلاة أخذ بيدي عمرانُ بن حُصين فقال: قد ذكّرني هذا صلاةَ محمّد. أو قال: لقد صلّى بنا صلاةَ محمّدﷺ(١).

٥٥٠- الرابع : عن مُطَرِّف عن عمران أن النبيﷺ قال له أو قال لرجلٍ وهو يسمعُ: «أصُمْتَ من سُرّة(٢) هذا الشهرِ؟» قال: لا. قال: «فإذا أفْطَرْت فصُمْ يومين»(٣).

وفي رواية أبي النعمان عند البخاري: «أمَا صُمْتَ سُرَر هذا الشهر»؟ قال: أظنّه يعني رمضان قال: وفي رواية ثابت: من سُرَر شعبان. قال البخاري: وشعبان أصحّ(٤).

وفي رواية عبد الله بن هانئ ابن أخي مطرِّف عنه- عند مسلم-: «هل صُمْتَ من سُرَر هذا الشهر شيئاً؟» يعني شعبان. قال: لا. قال: «فإذا أفطرْت رمضان(٥) فَصُم يوماً أو يومين». شكَّ شعبة- قال: أظنّه قال يومين(٦).

وفي رواية أبي العلاء عن مطرِّف: «فإذا أفطرْتَ من رمضان فصُمْ يومين مكانه» ولم يشكّ(٧).

٥٥١- الخامس : عن مُطَرِّف عن عمران قال: قال رجل: يا رسول الله، أيُعْرَفُ أهلُ الجنة من أهل النار؟ قال: «نعم». قال: فلِمَ يعمَلُ العاملون؟ قال: «كلٌّ

---

(١) البخاري- الأذان ٢/ ٢٦٩، ٢٧١ (٧٨٤، ٧٨٦)، ومسلم- الصلاة ١/ ٢٩٥(٣٩٣).

(٢) السُّرَّة: آخر الشهر، وجمعه سُرَر.

(٣) البخاري- الصوم ٤/ ٢٣٠ (١٩٨٣)، ومسلم- الصيام ٢/ ٨٢٠ (١١٦١).

(٤) البخاري- الموضع السابق وليس فيه قول البخاري. وذكر في الفتح ٤/ ٤٣١ أنه وقع في نسخة الصغاني.

(٥) أي: من رمضان

(٦) مسلم ٢/ ٨٢١.

(٧) مسلم ٢/ ٨٢٠.

يعملُ[1] لما خُلِق له- أو لما يُسِّر له»[2]وفي حديث مسلم قال: «كلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له»[3].

وفي رواية أبي الأسود الدؤلي لمسلم قال: قال لي عمران بن الحُصَين: أرأيتَ ما يعملُ الناسُ اليومَ ويكْدحون فيه، أشيءٍ قُضيَ عليهم ومضَى عليهم من قَدَر قد سَبَق، أو فيما يُستَقْبَلون به ممّا أتاهم به نبيُّهم، وثَبَتَتْ الحجّةُ عليهم؟ فقُلْتُ: بل شيءٍ قُضيَ عليهم ومضى عليهم. قال: فقال: فلا يكون ظلماً؟قال: ففَزِعْتُ من ذلك فَزَعاً شديداً، وقُلتُ: كلُّ شيءٍ خَلْقُ الله وملكُ يده، فلا يُسألُ عمّا يفعلُ وهم يُسْألون. قال لي: يرحمُك الله، إنّي لم أُرِدْ بما سألْتُك إلاّ لأحْرِز[4] عقلَك، وإن رجلَين من مزينةَ أتَيَا رسولَ اللهﷺ فقالا: يا رسولَ الله، أرأيْتَ ما يفعلُ الناسُ اليومَ ويكْدَحون فيه، أشيءٌ قُضيَ عليهم ومضى فيهم من قَدَر قد سبقَ أو فيما يُستَقْبلون به ممّا أتاهم به نبيُّهم وثبتت الحجّة عليهم؟ فقال: «لا، بل شيءٌ قُضي عليهم ومضى فيهم، وتصديقُ ذلك في كتاب الله: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۝٨﴾[5] [سورة الشمس].

٥٥٢- السادس: عن زَهْدم بن مُضَرِّب عن عمرانَ بن حصين: أن النبيﷺ قال: «خَيْرُ أمّتي قَرْني، ثم الذين يَلونَهم، ثم الذين يلونهم». قال عمران: فلا أدري أذكر بعد قرنه قَرنين أو ثلاثة «ثم إنّ بعدَهم قوماً يشهدون ولا يُستَشْهَدون، ويخونون ولا يُؤْتَمنون، ويَنذرون ولا يَفُون، ويظهرُ فيهم السِّمَن»[6].

وعند مسلم عن زُرارة بن أوفَى عن عمران بن حصين نحوه، زاد في حديث هشام عن قتادة: «ويحلفون ولا يُستَحْلفون»[7].

---

(١) سقط من ك (يعمل.. ميسّر) بانتقال النظر.

(٢) البخاري- القدر ١١/ ٤٩١ (٦٥٩٦).

(٣) مسلم- القدر ٤/ ٢٠٤١ (٢٦٤٩)، وهي أيضاً في البخاري- التوحيد ١٣/ ٥٢١ (٧٥٥١).

(٤) حرز: امتحن.

(٥)مسلم- القدر ٤/ ٢٠٤١ (٢٦٥٠).

(٦) البخاري- الشهادات ٥/ ٢٥٨ (٢٦٥١)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٦٤ (٢٥٣٥).

(٧) مسلم ٤/ ١٩٦٥.

٥٥٣- **السابع** : عن زُرارة بن أوفَى عن عمران بن حُصين أن رجلاً عضَّ يدَ رجلٍ، فنَزَعَ يده من فيه، فوقَعَتْ ثنيّتاه، فاختصموا إلى النبيّ ﷺ فقال: «يَعَضُّ أحدُكم يدَ أخيه كما يعَضّ الفحلُ، لا ديةَ لك»(١).

وفي رواية هشام عن قتادة: فأبطله، وقال: «أردْتَ أن تأكُلَ لحمَه»(٢).

وهو عندَ مسلم أيضاً من حديث ابن سيرين عن عمران نحوه، وأن رسول الله ﷺ قال: «ما تأمرني؟ تأمرُني أن آمرَه أن يَدَعَ يدَه في فيك تَقْضَمها كما يَقْضَم الفحلُ؟ ارفَعْ يدَك حتى يَعَضّها ثم انْتَزِعها»(٣).

وفي مسند يعلى بن أميّة نحوه(٤).

٥٥٤- **الثامن** : عن أبي السَّوّار حسّان بن حُريث العدويّ عن عمران بن حصين قال: قال النبي ﷺ: « الحياءُ لا يأتي إلاّ بخير». فقال بُشيرُ بن كعب(٥): إنّه مكتوب في الحكمة: إنّ منه وَقاراً، ومنه سكينة. وفي رواية: ومنه ضعف(٦). فقال عمران: أُحَدِّثُك عن رسول الله ﷺ وتُحدِّثُني عن صُحُفِك(٧).

وهو عند مسلم أيضاً من رواية أبي قتادة تميم بن نذير العدوي عن عمران. ومن رواية حُجير بن الربيع عن عمران بنحوه، وفيه : إن رسول الله ﷺ قال: «الحياءُ خيرٌ كلُّه» أو قال: «الحياءُ كلُّه خير»شكّ الراوي(٨).

* * *

(١) البخاري- الديات ١٢/ ٢١٩ (٦٨٩٢)، ومسلم- القسامة ٣/ ١٣٠٠ (١٦٧٣).
(٢) مسلم ٣/ ١٣٠٠، وينظر الفتح ١٢/ ٢٢١.
(٣) مسلم ٣/ ١٣٠١.
(٤) ينظر ٦٣٦.
(٥) وهو تابعيّ. ينظر السير ٤/ ٣٥١، والإصابة ١/ ١٧٧.
(٦) وهي ليست في البخاري، وذكرها ابن حجر ١٠/ ٥٢٢، وهي في الحديث التالي لمسلم.
(٧) البخاري- الأدب ١٠/ ٥٢١(٦١١٧)، ومسلم- الإيمان ١/ ٦٤ (٣٧)
(٨) مسلم ١/ ٦٤.

أفراد البخاري

٥٥٥- الأول : عن أبي رجاء العُطارديّ عن عمران عن النبيﷺ قال: «اطَّلَعْتُ في الجنّة، فرأيْتُ أكثرَ أهلها الفقراءَ، واطَّلَعتُ في النّار فرأيْتُ أكثرَ أهلِها النِّساءَ»(١).

٥٥٦- الثاني : عن أبي رجاء العُطارديّ عن عمران بن حصين عن النبيﷺ قال: «يخرجُ من النّار قومٌ بشفاعة محمّدٍ ﷺ، فيدخلون الجنّة ويُسَمَّون الجهنّميّين»(٢).

٥٥٧- الثالث : عن عبد الله بن بريدة عن عمرانَ أنه سأل النبيﷺ عن صلاة الرجل قاعداً، قال: «إن صلّى قائماً فهو أفضل، ومن صلّى قاعداً. فله نصفُ أجرِ القائم، ومَن صلّى نائماً فله نصفُ أجرِ القاعد».

وفي حديث إبراهيمَ بن طهمانَ أن عمران قال: كانت بي بواسيرُ، فسألْتُ النبيﷺ عن الصلاة، فقال: «صَلِّ قائماً، فإن لم تَستَطِعْ فقاعِداً فإن لم تَستَطِعْ فعلى جَنْب»(٣).

٥٥٨- الرابع : عن صفوان بن مُحْرِز عن عمران قال: دَخَلْتُ على النبيﷺ، وعَقَلْتُ ناقتي(٤) بالباب فأتى ناسٌ من بني تميم، فقال: «اقْبَلوا البشْرى يابني تميم»، قالوا: بشَّرْتَنا فأعطِنا- مرَّتين، فتغيّر وجهُه، ثم دخل عليه ناسٌ من أهل اليمن فقال: «اقْبَلوا البُشرى ياأهلَ اليمن إذْ لم يقبلْها بنو تميم» قالوا: قَبِلْنا يا رسول الله. ثم قالوا: جِئْنا لِنَتَفَقَّه في الدين، ولِنَسأَلك عن أوّل هذا الأمر ما كان. قال: «كان اللهُ ولم يكُن شيءٌ قبله، وكان عرشُه على الماء، ثم خلقَ السَّمواتِ

---

(١) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣١٨ (٣٢٤١).

(٢) البخاري- الرقاق ١١/ ٤١٨ (٦٥٦٦).

(٣) البخاري- تقصير الصلاة ٢/ ٥٨٤، ٥٨٧ (١١١٥، ١١١٧).

(٤) (ناقتي) سقطت من ك.

والأرضَ، وكتب في الذّكر كلّ شيء» ثم أتاني رجلٌ فقال: يا عمران، أدْرِك ناقَتَك، فقد ذَهَبتْ، فانْطَلَقْتُ أطلبُها، فإذا السّرابُ دونها[1]، وايمُ الله لوَدِدْتُ أنها قد ذَهَبَت ولم أَقُمْ[2].

* * *

أفراد مُسْلِم

٥٥٩- الأول : عن مُطرّف بن عبد الله: أنّه كانَت له امرأتان، فجاءَ من عند إحداهما، فقالت الأُخرى: جئتَ من عند فلانة؟ فقال: جئتُ من عند عمران بن حصين، فحدّثَنا أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ أقلّ ساكني الجنّة النّساء»[3].

٥٦٠- الثاني : عن زُرارة بن أوفى عن عمران بن حُصين: أن رسول الله ﷺ صلّى الظهرَ، فجعل رجلٌ يقرأ خلفَه: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ①﴾ [سورة الأعلى]، فلما انصرفَ قال: «أيّكم قرأ؟ أو: أيّكم القارئ؟» قال رجل: أنا. قال: «قد ظَنَنْتُ أنّ بعضكم خالَجَنيها»[4]. وفي رواية أبي عَوانة: صلاة الظهر أو العصر، بالشكّ[5].

٥٦١- الثالث : عن محمد بن سيرين عن عمران قال: قال نبيُّ الله ﷺ: «يدخلُ الجنّةَ من أُمّتي سبعون ألفاً بغير حساب» قالوا: ومن هُم يا رسول الله؟ قال: «هُم الذين لا يكْتَوون، ولا يَسْتَرْقُون[6]، وعلى ربِّهم يتوكّلون». فقام عُكّاشة[7] فقال: ادعُ الله أن يجعلَني منهم. فقال: «أنت منهم» فقام رجلٌ فقال:

---

(١) أي يحول بيني وبين رؤيتها.

(٢) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٢٨٦ (٣١٩٠، ٣١٩١)، والتوحيد ١٣/ ٤٠٣ (٧٤١٨). وودّ عمران أن تذهب ناقته لأنّه قام قبل أن يكمل النبي ﷺ.

(٣) مسلم- الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٩٧ (٢٧٣٨).

(٤) خالج: نازع.

(٥) مسلم- الصلاة ١/ ٢٩٨، ٢٩٩ (٣٩٨).

(٦) يسترقون: يطلبون الرُّقية.

(٧) وهو عُكّاشة بن محصن.

يانبيَّ الله، ادعُ الله أن يجعلني منهم. فقال «سَبَقَكَ بها عُكّاشة».

وهو عند مسلم أيضاً من حديث الحكم بن الأعرج عن عمران نحوه، فزاد: «ولا يتطيّرون» ولم يذكر في هذه الرواية[1] قول عكّاشة إلى آخره[2].

٥٦٢- الرابع : عن محمد بن سيرين وأبي المُهَلَّب عبد الرحمن بن عمرو عن عمران: أنّ رجلاً أعْتَقَ ستّةَ مملوكين له عند موته، لم يكن له مالٌ غيرُهم، فدعا بهم رسولُ اللهﷺ فجزّأهم أثلاثاً، ثم أقْرعَ بينهم، وأعْتَقَ اثنين وأرقّ أربعة، وقال له قولاً شديداً[3].

وفي حديث عبد الوهاب الثّقفي أن رجلاً من الأنصار أوصى عند موته، فأعْتَق ستّة مملوكين، وذكره[4].

٥٦٣- الخامس : عن أبي المُهَلَّب عبد الرحمن بن عمرو- وهو عمّ أبي قلابة[5]- عن عمران: أن امرأة من جُهينة أتَتْ رسولَ اللهﷺ وهي حُبْلَى من الزِّنا، فقالت: يا نبيَّ الله، أصَبْتُ حداً فأقِمْه عليّ. فدعا نبيُّ اللهﷺ وليَّها فقال: «أحْسِنْ إليها، فإذا وَضَعَتْ فأتني بها»[6]، ففعل، فأمَرَ بها نبي الله فشُدَّتْ عليها ثيابها، ثم أمر بها فرُجِمَتْ، ثم صلّى عليها. فقال له عمرُ: تُصَلّي عليها يا رسول الله وقد زَنَتْ! قال: «لقد تابَتْ توبةً لو قُسِمَتْ بين سبعين من أهل المدينة لَوَسِعَتْهم. وهل وجَدْتَ أفضلَ من أن جادَتْ بنفسِها لله عزّ وجلّ»[7].

٥٦٤- السادس : عن أبي المُهَلَّب عن عمران بن حُصين قال: كانت ثقيف حُلفاءَ لبني عُقيل، فأسَرَتْ ثقيفُ رجلَين من أصحاب رسول اللهﷺ، وأسَرَ

---

(١) (الرواية) ليست في ك.

(٢) مسلم-الإيمان ١/١٩٨ (٢١٨).

(٣) وذلك لكراهية النبيّ إعتاقه جميع مملوكيه، وليس له غيرهم.

(٤) مسلم- الأيمان ٣/١٢٨٨ (١٦٦٨).

(٥) أبو قلابة- عبد الله بن زيد: تابعي جليل. ينظر السير ٤/٤٦٨. وقد مرّ ذكر أبي المهلب في الحديث السابق، ولم يُنبِّه المؤلف إلى أنه عمّ أبي قلابة.

(٦) (بها) من م، ومسلم.

(٧) مسلم- الحدود ٣/١٣٢٤ (١٦٩٦).

أصحابُ رسول اللهﷺ رجلاً من بني عُقيل، وأصابوا معه العَضْباءَ[1]. فأتى عليه رسول الله ﷺ وهو في الوثاق فقال: يامحمد، فأتاه فقال: «ما شأنُك؟» فقال: بم أخذتَني وأخذْتَ سابقة الحاجّ ـ يعني العَضْباء ـ؟ فقال: «أخذتُك بجَريرة حلفائك ثقيف». ثم انصرف عنه، فناداه: يامحمّد، يا محمّد، وكان رسول اللهﷺ رحيماً رفيقاً، فرجع إليه فقال: «ما شأنُك؟» قال: إنّي مسلم، قال: «لو قُلْتَها وأنت تملكُ أمرَك أفْلَحْتَ كلّ الفلاح» ثم انصرف، فناداه: يا محمّد، يا محمّد، فأتاه فقال: «ما شأنك؟» قال: إنّي جائعٌ فأطْعِمْني، وظمآن فاسْقِني. قل: «هذه حاجتُك». ففُدي بالرجلين.

قال: وأُسِرَت امرأة من الأنصار، وأُصيبت العضباءُ، فكانت المرأة في الوَثاق[2]، وكان القوم يُريحون نَعَمَهم بين يدَي بيوتهم، فانْفَلَتَتْ ذاتَ ليلةٍ من الوثاق، فأتت الإبل، فجعلتْ إذا دنتْ من البعيرِ رغا فتتركُه، حتى تنتهي إلى العَضْباء فلم تَرْغُ، قال: وهي ناقة منوَّقة[3] وفي حديث الثقفي: وهي ناقة مُدَرَّبَة. فقعدت في عَجُزِها ثم زجرتها فانْطَلَقَتْ، ونذروا بها [4]فطلبوها فأعْجَزَتْهم. قال: ونَذَرَتْ لله إن نجّاها اللهُ عليها لتنْحَرنّها. فلما قدمَتْ المدينةَ رآها الناسُ فقالوا: العَضْباءُ، ناقة رسول اللهﷺ. فقالت: إنها نَذَرَتْ إن نجّاها اللهُ عليها لتنْحَرَنَّها، فأتَوا رسول اللهﷺ فذكروا ذلك له، فقال: «سبحانَ الله، بِئْسَما جزَتْها، نَذَرَت لله إن نجّاها اللهُ عليها لتَنحَرنّها، لا وفاءَ لَنَذْرٍ في معصيةٍ، ولا فيما لا يملكُ العبدُ»[5].

٥٦٥- السابع: عن أبي المهلّب عن عمران بن الحصين: أن رسول اللهﷺ صلّى العصر فسلَّم في ثلاث ركعات، ثم دَخَلَ منزلَه، فقام إليه رجل يقال له

(١) العضباء: ناقة النبيﷺ. وكانت لبني عقيل. وأصابوها: أخذوها.
(٢) انتقل ناسخ ك من (الوثاق) إلى مثلها، فاسقط سطراً.
(٣) منوَّقة: مذلّلة.
(٤) نَذروا: أحسُّوا وعلموا.
(٥) مسلم- النذر ٣/ ١٢٦٢، ١٢٦٣ (١٦٤١).

الخِرْباق، وكان في يده طُول فقال: يا رسول الله، فذكر له صنيعه، وخرج غضبان يجرُّ رداءَه حتى انتهى إلى النّاس فقال: «أصَدَقَ هذا؟» قالوا: نعم. فصلّى ركعةً، ثم سجَدَ سجدتَين، ثم سلَّم[1].

٥٦٦- **الثامن** : عن أبي المهلّب عن عمران قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أخاً لكم قد مات، فصَلُّوا عليه» يعني النجاشيّ[2].

٥٦٧ ـ **التاسع** : عن أبي المهلّب عن عمران قال: بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، وامرأةٌ من الأنصار على ناقة، فضَجِرَتْ فلَعَنَتْها، فسَمعَ ذلك رسولُ الله ﷺ فقال: «خُذُوا ما عليها ودَعُوها؛ فإنّها ملعونة» قال عمران: فكأني أراها الآنَ تمشي في النّاس ما يعرِض لها أحد[3].

* * *

(١) مسلم- المساجد ١/ ٤٠٤ (٥٧٤).

(٢) مسلم- الجنائز ٢/ ٦٥٧ (٩٥٣).

(٣) مسلم- البرّ والصلة ٤/ ٢٠٠٤ (٢٥٩٥).

(٢٤)
المتّفق عليه من
حديث عبدالرحمن بن سَمُرةَ رضي الله عنه[١]

٥٦٨- حديث واحد : عن الحسن بن أبي الحسن البصري عن عبد الرحمن ابن سمرة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبدَ الرحمن بن سمرة، لا تسأل الإمارة، فإنَّك إن أُعْطيتَها من غير مسألة أُعنْتَ عليها، وإن أُعْطيتَها عن مسألةَ وُكلْتَ إليها. وإذا حَلَفْتَ على يمينٍ فرأيْتَ غيرها خيراً منها فأتِ الذي هو خيرٌ وكَفِّر عن يمينك».

وفي رواية أبي النعمان وشيبان بن فرّوخٍ عن جرير بن حازم : «فكَفِّر عن يمينك وأتِ الذي هو خير»[٢].

* * *

٥٦٩- ولمسلم حديثان :

أحدهما : عن الحسن البصري عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَحلِفوا بالطواغي[٣] ولا بآبائكم»[٤].

٥٧٠- الثاني : عن حيّان بن عمير أبي العلاء عن عبد الرحمن بن سمرة قال: كنتُ أرمي بأسهم لي بالمدينة في حياة رسول الله ﷺ، إذ كَسَفَت الشمسُ، فَنَبذْتُها، وقلْتُ: والله لأَنْظُرَنّ إلى ما حدَثَ لرسول الله ﷺ في كُسوف الشمس. قال: فأتَيْتُه وهو قائمٌ في الصلاة، رافعٌ يديه، فجعل يُسبِّحُ ويحمَدُ ويُهَلِّلُ ويُكبِّرُ ويدعو حتى حُسِرَ[٥] عنها، فلما حُسِرَ عنها قرأ سورتين، وصلّى ركعتين[٦].

* * *

(١) ينظر الإصابة ٢/٣٩٣، والتلقيح ٣٩٦، والرياض المستطابة ٢٠٦.
(٢) البخاري- الأيمان والنذور ١١/٥١٦ (٦٦٢٢)، ومسلم- الأيمان ٣/١٢٧٣ (١٦٥٢).
(٣) الطواغي: جمع طاغية : الصنم، أو جمع طاغٍ: وهو المتجاوز الحدّ في الظلم.
(٤) مسلم- الأيمان ٣/١٢٦٨ (١٦٤٨).
(٥) حُسِر: جُلِّي.
(٦) مسلم- الكسوف ٢/٦٢٩ (٩١٣).

(٢٥)

المتّفق عليه عن
عبد الله بن مُغَفَّل المُزني رضي الله عنه[١]

٥٧١- الأول: عن عبد الله بن بريدة عنه. قال: قال النبيﷺ: «بينَ كلِّ أذانَين [٢]صلاةٌ» ثم قال في الثالثة: «لمن شاء»[٣].

وفي حديث عبد الوارث بن سعيد عن حسين المعلِّم: أنّه صلّى ﷺقال: «صلُّوا قبلَ صلاة المغرب». قال في الثالثة: «لمن شاء» كراهية أن يتَّخذَها الناسُ سنّة[٤].

٥٧٢- الثاني: عن حُميد بن هلال عن عبد الله بن مُغَفَّل قال: «كنّا مُحاصِري قصرِ خيبرَ، فرمى إنسان بجراب فيه شحم، فنَزَوْتُ[٥] لآخذَه، فالتفتُّ فإذا النبيُّ، فاستَحْيَيْتُ منه[٦].

وعندَ مسلم من رواية سليمان بن المغيرة: أن عبد الله بن مغفّل قال: أصَبْتُ جراباً من شحم يومَ خيبر، قال: فالتَزَمْته وقلْتُ: لا أُعطي اليوم أحداً من هذا شيئاً. فالتفتُّ فإذا رسولُ اللهﷺ مبتسماً[٧].

٥٧٣- الثالث: عن عُقبةَ بن صُهبانَ الأزديّ عن عبد الله بن مُغَفّل قال: نهى رسول اللهﷺ عن الخَذْف[٨]، وقال: «إنّه لا يقتلُ الصيدَ، ولا ينكأُ[٩] العدوَّ، وإنّه يفقأُ العينَ، ويكسرُ السنّ»[١٠].

---

(١) ينظر الإصابة ٢/ ٣٦٤، والتلقيح ٣٩٥، والرياض المستطابة ١٩٢.

(٢) أي الأذان والإقامة.

(٣) البخاري- الأذان ٢/ ١٠٦، ١١٠(٦٢٤، ٦٢٧)، ومسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٧٣ (٨٣٨).

(٤) وهو في البخاري- التهجد ٣/ ٥٩ (١١٨٣). وينظر جامع الأصول ٦/ ٣٣.

(٥) نزوت: وثبت.

(٦) البخاري- فرض الخمس ٦/ ٢٥٥ (٣١٥٣)، ومسلم- الجهاد ٣/ ١٣٩٣ (١٧٧٢).

(٧) مسلم ٣/ ١٣٩٣.

(٨) الخَذْف: الرمي بالحصاة أو النواة أو نحوهما.

(٩) ينكأ: يهزم..

(١٠) البخاري- الأدب ١٠/ ٥٩٩ (٦٢٢٠)، ومسلم-الصيد ٣/ ١٥٤٨ (١٩٥٤).

وفي حديث شبابة أن عقبة قال عن عبدالله بن مُغَفَّل- وكان ممّن بايع تحتَ الشجرة-وأنّه سمع ابنَ مغفَّل يقول في البول في المغتسل(١).

وهو عند البخاري(٢)من حديث عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفَّل: أنّه رأى رجلاً يخذِف، فقال: لا تخذِف، فإنّ رسول اللهﷺ نهى عن الخذف، أو كان يكره الخذف، وقال: «إنّه لا يُصاد به صيد، ولا يُنكأُ به عدوٌّ، ولكنّها قد تكسر السنَّ، وتفقأُ العين». ثم رآه بعد ذلك يخذِفُ، فقال له: أُحَدِّثُك عن رسول اللهﷺ أنّه نهى عن الخَذْف أو كَرِه الخَذْف وأنت تخذِفُ، لا أُكَلِّمُك كذا وكذا(٣).

وهذا أيضاً عند مسلم من حديث سعيد بن جبير، وفيه عنه: أن قريباً لعبد الله ابن مغفّل خَذَفَ، فنهاه وقال: إن رسول اللهﷺ نهى عن الخَذْف وقال: «إنّها لا تَصيدُ صيداً ولا تَنْكأُ عدواً، ولكنّها قد تكسرُ السنَّ وتَفْقأُ العيَن». قال: ثم عاد، فقال: أُحَدِّثُك أن رسول اللهﷺ نهى عنه، ثم عُدْتَ تخذفُ، لا أُكلِّمُك أبداً(٤).

٥٧٤- الرابع : عن أبي إياس معاوية بن قُرّة عن عبد الله بن مغفَّل قال: رأيْتُ رسولَ الله ﷺ يومَ فتح مكّة على ناقته يقرأ سورة الفتح، فرجَّع(٥) في قراءته قال: فقرأ ابن مغفَّل ورجَّعَ: وقال معاوية: لولا النّاسُ لأخَذْتُ لكم بذلك الذي ذكره ابن مغفَّل عن النبيّ ﷺ(٦).

* * *

٥٧٥- وللبخاريّ وحده : عن عبد الله بن بُريدة عن عبد الله بن مغفَّل: أن

---

(١) البخاري- التفسير ٨/ ٥٨٧ (٤٨٤١، ٤٨٤٢)والبول في المغتسل :أي النهي عنه.

(٢) ومسلم أيضاً.

(٣) البخاري- الذبائح ٩/ ٦٠٧ (٥٤٧٩)، ومسلم ٣/ ١٥٤٧.

(٤) مسلم ٣/ ١٥٤٨.

(٥) ترجيع القراءة: تحسينها بترديد الحرف في الحلق.

(٦) البخاري- المغازي ٨/ ١٣ (٤٢٨١)،ومسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٤٧ (٧٩٤).

النبيﷺ قال: «لا تغلِبَنَّكُم الأعرابُ على اسم صلاتِكم المغربِ». قال: «والأعراب تقول: هي العشاءُ»[1].

* * *

٥٧٦- **ولمسلم وحده** : عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير عن ابن المغفّل قال: أمرَ رسولُ اللهﷺ بقتل الكلاب، ثم قال: «ما بالُهم وبالُ الكلاب» ثم رخّص في كلب الصيد، وكلب الغنم. وقال: «إذا ولَغَ[2] الكلبُ في الإناء فاغسلوه سبع مرّات، وعفِّروه[3] الثامنة في التراب»[4].

* * *

(١) البخاري- مواقيت الصلاة ٢/ ٤٣ (٥٦٣). وذلك أن الأعراب يسمّون المغربَ : العشاء، والعشاءَ: العتمة.

(٢) ولَغ: شرب.

(٣) عفِّروه: ادلكوه.

(٤) مسلم- الطهارة ١/ ٢٣٥ (٢٨٠).

(٢٦)

المتّفق عليه عن

أبي بَكَرَةَ نُفَيع بن الحارث رضي الله عنه(١)

٥٧٧- الأول : عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبيﷺ قال: «إنّ الزَّمان قد استدارَ كهيئته يومَ خلقَ الله السمواتِ والأرضَ. السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعةٌ حُرُمٌ، ثلاث متواليات: ذو القعدة وذو الحجّة والمحرم، ورجبُ مضر الذي بين جمادى وشعبان».

«أيُّ شهرٍ هذا؟» قُلْنا: اللهُ ورسولُه أعلم. فسكَتَ حتّى ظننّا أنّه سيُسمّيه بغيرِ اسمِه. قال: «أليس ذا الحجّة؟» قلنا: بلى. قال: «أيُّ بلدٍ هذا؟» قُلْنا: الله ورسولُه أعلم. قال: فسكَتَ حتى ظننّا أنه سيُسمّيه بغير اسمه. قال: «أليس البلدة؟»(٢) قلنا: بلى. قال: «فأيّ يومٍ هذا؟» قلنا: الله رسولُه أعلم. فسكتَ حتى ظننّا أنّه سيُسَمّيه بغير اسمِه. قال: «أليس يوم النحر؟» قلنا: بلى. قال: «فإنّ دماءكم وأموالَكُم وأعراضَكم عليكم حرامٌ كحُرْمة يومِكم هذا في بلدِكم هذا في شهرِكم هذا، وستَلْقَون ربّكم، فيسألُكم عن أعمالكم. ألا فلا تَرْجِعوا بعدي كُفّاراً يضرب بعضُكم رقابَ بعضٍ. ألا ليُبلِّغ الشاهدُ الغائبَ، لعلّ بعضَ مَن يُبلَّغُه أن يكون أوعى له من بعض مَن سمعَه». ثم قال: «ألا هل بلَّغْتُ؟ ألا هل بلَّغْتُ؟» قلنا: نعم. قال: «اللهمَّ اشهد»(٣).

وفي أوّل حديث بشر بن المفضّل عن ابن عون أن النبيﷺ قعد على بعيره وأمسك إنسانٌ بخِطامه أو بزِمامه، فقال: «أيُّ شهرٍ هذا» فذكر نحوه مختصراً(٤).

---

(١) ينظر الإصابة ٣/ ٥٤٢، والتلقيح ٤٠١، والرياض المستطابة ٢٧٦.

(٢) في رواية للبخاري (البلدة الحرام).

(٣) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٢٩٣ (٣١٩٧)، والحج ٣/ ٥٧٣ (١٧٤١)، والمغازي ٨/ ١٠٨ (٤٤٠٦)، ومسلم- القسامة ٣/ ١٣٠٥ (١٦٧٩).

(٤) البخاري- العلم ١/ ١٥٧ (٦٧).

زاد مسلم[1] في آخره من رواية يزيد بن زريع وحماد بن مسعدةَ عن ابن عون عن ابن سيرين: ثم انكفأ إلى كبشَين أملحَين[2] فذبَحهما، وإلى جُزَيعة[3] من الغنم فقسمَها بيننا. قال أبو الحسن الدّارقُطْني: وهذا الكلام- يعني هذه الزيادة- وهَمٌ من ابن عون فيما يقال، وإنّما رواه ابن سيرين عن أنس، قاله أيوب عنه، ولم يُخرِج البخاريّ هذه الزيادة لذلك[4]. والله أعلم[5].

وفي حديث مسدَّد عن يحيى القطّان فيه قال: فلما كان يومُ حُرِّقَ ابنُ الحضرمي، حينَ حرَّقه جاريةُ بن قُدامة[6]، أشْرَفوا على أبي بكرة فقالوا: هذا أبو بكرة يراك. قال عبد الرحمن[7]: فحدّثَتْني أمّي عن أبي بكرة أنّه قال: لو دخلوا عليّ ما بَهَشْتُ[8] لهم بقَصَبة[9].

٥٧٨ ـ الثاني: عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عنه عن النبي ﷺ قال: «شهرا عيدٍ لاينقصان: رمضان وذو الحجة»[10].

٥٧٩ ـ الثالث: عن عبدالرحمن عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الفضّة بالفضّة، والذّهب بالذّهب إلاّ سواء بسواء. وأمَرَنا أن نشتريَ الفضّة بالذهب كيف شئْنا، ونشتريَ الذهب بالفضّة كيف شئنا. قال: فسأله رجل فقال: يداً بيد؟ فقال: هكذا سمعْتُ[11].

---

(١) وهي كالرواية السابقة للبخاري، ولكنها عن يزيد وحماد عن ابن عون.

(٢) الأملح: الذي فيه بياض وسواد، والبياض أكثر.

(٣) الجزيعة: القطعة من الغنم.

(٤) ينظر تتبّعات الدارقطني على مسلم ص٧٢٩.

(٥) أسقطت لك(والله أعلم).

(٦) أرسل معاوية عبد الله الحضرمي ليأخذ له البصرة، وأرسل عليٌّ جارية ليخرجه منها، فأحرق جارية الحضرميّ ومن معه في الدار التي حوصروا فيها- عفا الله عنهم جميعاً- ينظر الفتح ١٣/ ٢٨.

(٧) ابن أبي بكرة.

(٨) أي ما دافعتهم ولا قاتلتهم.

(٩) البخاري- الفتن ١٣/ ٢٦ (٧٠٧٨).

(١٠) البخاري ـ الصوم ٤/ ١٢٤ (١٩١٢)، ومسلم ـ الصيام ٢/ ٧٦٦ (١٠٨٩).

(١١) البخاري- البيوع ٤/ ٣٧٩، ٣٨٣ (٢١٧٥، ٢١٨٢)، ومسلم- المساقاة ٣/ ١٢١٣ (١٥٩٠).

٥٨٠ ـ **الرابع**: عن عبد الرحمن عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ. «ألا أُنبِّئكُم بأكبرِ الكبائر؟» ثلاثاً. قُلْنا: بلى يارسول الله. قال: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين» وكان مُتَّكئاً فجلس فقال: «ألا وقول الزُّور، وشهادة الزُّور»، فما زال يكرِّرُها حتى قُلْنا: ليته سكت[1].

٥٨١ ـ **الخامس**: عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: أثنى رجلٌ على رجلٍ عند النبيّ ﷺ، فقال: «ويلك، قَطَعْتَ عُنُقَ صاحبك، قطعْتَ عُنُقَ صاحبك» ثلاثاً. ثم قال: «مَن كان منكم مادحاً أخاه فلْيَقُل: أحسب فلاناً والله حسيبُه، ولا أُزكّي على الله أحداً، أحسب كذا وكذا، إن كان يعلمُ ذاك منه»[2].

وعند مسلم من حديث شعبة شرحُ ذلك الثناء الذي أثنَى به الرجلُ، فقال رجلٌ: يارسولَ الله، ما من رجلٍ بعدَ رسول الله ﷺ أفضلُ منه في كذا. فقال النبيّ ﷺ: «ويْحَك، قطعْتَ عُنُقَ صاحِبك» مراراً يقول ذلك، ثم ذكر باقي الحديث نحوه[3].

٥٨٢- **السادس** : عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: كتب أبي وكتبتُ له[4] إلى ابنه عبيد الله بن أبي بكرة وهو قاضٍ بسجستان: أن لا تحكُمَ بين اثنين وأنت غضبانُ، فإني سَمِعْت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحكمُ أحدٌ بين اثنين وهو غضبانُ». وفي روايةٍ: «لا يقضَيَنّ حكمٌ بين اثنين وهو غضبانُ»[5].

٥٨٣- **السابع** : عن عبد الرحمن بن أبي بكرة من رواية عبد الملك بن عُمير عنه عن أبيه قال: قال النبيّ ﷺ: «أرأيْتُم إن كان جهينةُ ومُزينةُ وأسلمُ وغِفارُ خيراً من بني تميمٍ وبني أسدٍ وبني عبدِ الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة».

---

(١) البخاري - الشهادات ٥/ ٢٦١(٢٦٥٤)، ومسلم - الإيمان ١/ ٩١(٨٧).

(٢) البخاري - الشهادات ٥/ ٢٧٤(٢٦٦٢)، وفيه الأطراف

(٣) مسلم- الزهد ٤/ ٢٢٩٦ (٣٠٠٠).

(٤) أي: أملى أبي وكتبت ما أملى.

(٥) البخاري- الأحكام ١٣/ ١٣٦ (٧١٥٨)، ومسلم الأقضية ٣/ ١٣٤٢ (١٧١٧).

فقال رجلٌ: خابوا وخسِروا. فقال: «هم خيرٌ من بني تميمٍ ومن بني أسدٍ ومن بني غطفانَ ومن بني عامر بن صعصعة»[1].

وأول حديث محمد بن أبي يعقوب: أن الأقرعَ بن حابسٍ قال للنبيّ ﷺ: إنَّما بايَعَك سُرّاقُ الحجيج من أسلمَ وغِفارَ ومزينةَ- وأحسبه: وجهينة- ابن أبي يعقوب شكّ- قال النبي ﷺ: «أرأيْتَ إن كان أسلمُ وغفارُ ومزينةُ- وأحسبه: وجهينةُ- خيراً من بني تميمٍ وبني عامرٍ وأسدٍ وغَطفانَ، خابوا وخسروا؟» قال: نعم. قال: «والذي نفسي بيده إنّهم لأخيرُ منهم»[2].

وفي حديث عبد الصمد عن شعبة: حدّثني سيّد بني تميمٍ محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضّبيّ، وذكره...[3].

وهو عند مسلم من حديث عليّ الجهضميّ مختصر عن أبي بشر عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أنّه عليه الصلاة والسلام قال: «أسلمُ وغفارُ ومزينةُ وجهينةُ خيرٌ من بني تميمٍ ومن بني عامرٍ والحليفين بني أسد وغطفان» بغير شكّ في «جهينة»[4].

٥٨٤- الثامن: عن ربعيّ بن حراش، وعن الأحنف بن قيس واسمه الضحّاك، وكنيته أبو بَحْر[5] بمعناه عن أبي بكرة.

ففي حديث الأحنف عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا تواجه المسلمان» وفي رواية: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتلُ والمقتول في النار» قُلْتُ: يا رسول الله، هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: «إنّه كان حريصاً على قتل صاحبه».

---

(١) البخاري- المناقب ٦/ ٥٤٢ (٣٥١٥)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٩٥٦ (٢٥٢٢).

(٢) البخاري- ٦/ ٥٤٢ (٣٥١٦)، ومسلم ٤/ ١٩٥٥.

(٣) مسلم-٤/ ١٩٥٦. قال فيه: «وجهينة»، ولم يقل وأحسب».

(٤) المصدر السابق.

(٥) ينظر سير أعلام النبلاء ٤/ ٨٦، والإصابة ١/ ١١٠. وكان الأحنف قد أدرك النبي ﷺ، ولم يجتمع به.

وفي حديث ربعي عن أبي بكرة عنه عليه الصلاة والسلام أنّه قال: «إذا المسلمان حملَ أحدُهما على أخيه السّلاحَ فهما في جُرُفِ[1] جهنّمَ، فإذا قتلَ أحدُهما صاحبهَ دخلاها جميعاً».

وحديث ربعي عند البخاري بغير إسناد إليه، وكذلك رواية بكار بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي بكرة نحوه[2].

* * *

أفراد البخاري

٥٨٥- الأول : عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي بكرة عن النبيﷺ قال: لا يدخلُ المدينةَ رعبُ المسيحِ الدجّال، لها يومَئذٍ سبعةُ أبواب، على كلِّ بابٍ مَلَكان»[3].

٥٨٦- الثاني : عن الحسن البصري عن أبي بكرة: أنّه انتهى إلى النبيﷺ وهو راكعٌ، فركَعَ قبلَ أن يَصِلَ إلى الصفّ، فذكر ذلك للنبيﷺ فقال: «زادكَ اللهُ حِرْصاً، ولا تعُدْ»[4].

٥٨٧- الثالث : عن الحسن عن أبي بكرة قال: خَسَفت الشمسُ على عهد رسول اللهﷺ فخرج يجرُّ رداءَه حتى انتهى إلى المسجد، وثابَ الناسُ إليه، فصلّى بهم ركعَتين، فانْجلَت الشمسُ، فقال: «إنّ الشمسَ والقمرَ آيتان من آيات الله، وإنهما لا تخسفان لموتِ أحد، فإذا كان ذلك فصلُّوا وادعُوا حتى يُكشَفَ ما بكم» وذاك أن ابناً للنَبيّ ﷺ ماتَ- يقال له إبراهيم، فقال الناسُ في ذلك.

وحديث شعبة مختصر: انْكَسَفَتِ الشمسُ على عهد رسول اللهﷺ، فصلّى ركعَتين[5].

---

(١) الجُرُف: الحافة والحرف.

(٢) البخاري- الإيمان ١/ ٨٤ (٣١)، والفتن ١٣/ ٣١١٣(٧٠٨٣)، ومسلم- الفتن ٤/ ٢٢١٣، ٢٢١٤ (٢٨٨٨). وزادت ك(والله أعلم).

(٣) البخاري- فضائل المدينة ٤/ ٩٥ (١٨٧٩).

(٤) البخاري- الأذان ٢/ ٢٦٧ (٧٨٣).

(٥) البخاري- الكسوف ٢/ ٥٢٦، ٥٤٧(١٠٤٠، ١٠٦٢، ١٠٦٣).

٥٨٨- **الرابع** : عن الحسن عن أبي بكرة قال: لقد نفعني الله بكلمةٍ سَمِعْتُها من رسول اللهﷺ أيامَ الجمل، بعد ما كِدْتُ أن ألْحَقَ بأصحاب الجملِ فأقاتلَ معهم، قال: لما بلغ رسول اللهﷺ أن أهلَ فارس ملّكوا عليهم بنتَ كسرى قال: «لن يُفْلِحَ قومٌ ولّوا أمرَهم امرأةً»(١).

٥٨٩- **الخامس** : عن الحسن البصريّ قال: استقبل- واللهِ- الحسنُ بن عليٍّ معاويةَ بكتائبَ أمثالِ الجِبالِ، فقال عمرو بن العاص: إنّي لأرى كتائبَ لا تولّي حتى تقتُلَ أقرانَها. فقال له معاوية- وكان واللهِ خيرَ الرجلين: أيْ عمرو، إن قتلَ هؤلاءِ هؤلاء، وهؤلاءِ هؤلاء، من لي بأمور الناس، من لي بنسائهم، من لي بضيَعِهم. فبَعثَ اللهُ رجلين من قريش من بني عبد شمس: عبد الرحمن بن سمُرة وعبدَالله بن عامر، فقال: اذهبا إلى هذا الرجل، فاعْرِضا عليه، وقولا له، واطلبا إليه، فأتَياه، فدخلا عليه، وتكلّما، وقالا له، وطلَبا إليه. فقال لهم الحسنُ بن علي: إنّا بنو عبد المطلب قد أصَبْنا من هذا المال، وإن هذه الأمّة قد عاثتْ في دمائها. قالا: فإنّه يعرضُ عليك كذا وكذا، ويطلبُ إليك، ويسألك. قال: فمن لي بهذا؟ قالا: نحن لك به. فما سألهما شيئاً إلاّ قالا: نحن لك به. فصالَحه. قال الحسن: ولقد سَمِعْت أبا بكرة يقولُ: رأيْتُ رسولَ اللهﷺ على المِنْبَرِ والحسنُ ابن علي إلى جنبه، وهو يُقْبِلُ على النّاس مرّةً وعليه أُخرى ويقول: «إنّ ابني هذا سيِّدٌ، ولعلّ اللهَ أن يُصْلِح به بينَ فئتَين عظيمتَين من المسلمين» قال أبو عبد الله البخاري: قال لي عبد الله بن محمد(٢) : إنّما ثبتَ لنا سماعُ الحسن من أبي بكرة هذا الحديث(٣).

* * *

(١) البخاري-المغازي ٨/ ١٢٦ (٤٤٢٥).

(٢) وهو أحد شيوخ البخاري، وعنه روى هذا الحديث.

(٣) البخاري- الصلح ٥/ ٣٠٦(٢٧٠٤). وينظر شرحه في الفتح- الفتن ١٣/ ٦٣ وما بعدها.

٥٩٠- **حديث لمسلم** : من رواية عثمان الشحّام: قال: انْطَلَقْتُ أنا وفَرْقَدٌ السَّبخيِّ إلى مُسْلم بن أبي بكرة وهو في أرض، فدخلْنا عليه، فقُلْنا: هل سمعْتَ أباك يُحَدِّثُ في الفتن حديثاً؟ فقال: نعم، سمعتُ أبا بكرة يحدِّثُ قال: قال رسول اللهﷺ: «إنّها ستكونُ فتنٌ ، ألا ثُمّ تكون فتنةٌ، القاعدُ خيرٌ من الماشي فيها، والماشي فيها خيرٌ من السّاعي إليها. إلا فإذا نَزَلَتْ أو وَقَعَتْ فمَنْ كان له إبلٌ فَلْيَلْحَقْ بإبله، ومن كان له غَنَمٌ فلْيَلْحَقْ بغنمه، ومن كانَتْ له أرضٌ فَلْيَلْحَقْ بأرضه»قال: فقال رجل: يا رسول الله: أرأيتَ من لم يكنْ له إبلٌ ولا غنمٌ ولا أرضٌ. قال: «يَعْمدُ إلى سيفه، فيَدُقُّ على حدّه بحَجَرٍ، ثم لينجُ إن استطاعَ النَّجاء. اللهمّ هل بلّغتُ، اللهمّ هل بلّغتُ».

قال: فقال رجل: يا رسول الله، أرأيْتَ إن أُكْرِهْتُ حتى يُنْطَلَقَ بي إلى أحد الصفَّين أو إحدى الفئتين، فضربَني رجلٌ بسيفه، أو يجيءُ سهمٌ فيقتلُني؟ قال: «يبوءُ بإثمه وإثمك، ويكون من أصحاب النار»[1].

* * *

(١) مسلم- الفتن ٤/ ٢٢١٢ (٢٨٨٧).

(٢٧)
مسند بُريدة بن الحُصَيب رضي الله عنه [١]

المتّفق عليه منه حديث واحد:

٥٩١- عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال: غزا النبيّ ﷺ ست عشرة غَزوةً. وفي رواية مسلم: أنّه غزا مع رسول الله ﷺ ست عشرة غزوة[٢].

وله في حديث حسين بن واقد: أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة غزوةً، قاتل في ثمان منهنّ [٣]. قال أبو الحسن الدارقطني: لم يخرج مسلم من حديث الحسين ابن واقد عن ابن بريدة عن أبيه غير هذا الحديث الواحد. وعنده بهذا الإسناد[٤] نسخة يلزمه إخراجها[٥].

* * *

وللبخاري حديثان:

٥٩٢- أحدهما: عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: بعثَ رسولُ الله ﷺ عليّاً إلى خالد- يعني إلى اليمن- ليَقْبِضَ الخُمْسَ، فاصْطَفى عليٌّ منها سبيّةً، فأصبحَ وقد اغتسلَ، فقُلتُ لخالدٍ: ألا ترى إلى هذا؟.

وفي رواية أبي بكر البرقاني: فقال خالد لبُريدة: ألا ترى ما صنع هذا؟ وهكذا حكى أبو مسعود عن الكتاب كما روى البرقاني، ولم أجده فيه.

قال بُريدة: وكُنْتُ أبغَضُ علياً، فلما قَدمْنا على النبيّ ﷺ، ذكرْتُ ذلك له، فقال: «يا بُريدةُ، أتبغَضُ علياً؟» فقُلْتُ: نعم. فقال: «لا تَبْغَضْه، فإنّ له في الخُمسِ أكثرَ من ذلك»[٦].

---

(١) ينظر الإصابة ١/ ١٥٠، والتلقيح ٣٨٩، والرياض المستطابة ٣٩.
(٢) البخاري - المغازي ٨/ ١٥٣ (٤٤٧٣)، ومسلم - الجهاد ٣/ ١٤٤٨ (١٨١٤).
(٣) مسلم ٣/ ١٤٤٨.
(٤) في ك (الحديث) والصواب من النسخ.
(٥) ينظر الإلزامات والتتبع ٧٣٤، ٧٣٥.
(٦) البخاري- المغازي ٨/ ٦٦ (٤٣٥٠)، وينظر جامع الأصول ٨/ ٤٢٢.

٥٩٣- الثاني: عن أبي المُليح عامر بن أُسامة بن عُمير قال: كُنّا مع بريدة في غزوة، في يومٍ ذي غيْمٍ، فقال: بكِّروا بصلاة العصر، فإن النبيّ ﷺ قال: «مَن تَرَكَ صلاةَ العصرِ حَبِطَ عملُه»(١).

* * *

أفراد مسلم

٥٩٤- الأول: عن عبدالله بن بريدة من رواية مُحاربِ بن دِثار عنه عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «نهيْتُكم عن زيارة القبور فزُوروها، ونهيتكم عن لحومِ الأضاحي فوق ثلاث فأمْسِكوا ما بدا لكم، ونهيْتُكم عن النبيذ إلا في سقاءٍ فاشربوا في الأسقية كلِّها، ولا تشربوا مُسْكِراً»(٢).

وفي حديث وَكيع: «كُنت نهيْتُكم عن الأشربة في ظُروفِ الأدَم(٣) فاشربوا في كلّ وعاء، غيرَ أن لا تَشربوا مُسكِراً»(٤).

وفي رواية سليمان بن بريدة من رواية علقمة بن مَرثد عنه عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «نهيْتُكم عن الظُّروف، وإن الظُّروف- أو ظَرْفاً- لا يُحِلّ شيئاً ولا يُحَرِّمُه، وكلُّ مُسْكِرٍ حرامٌ»(٥).

٥٩٥- الثاني: عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عبدالله بن قيس- أو الأشعري- أُعطي مِزماراً من مزامير آل داود»(٦). وقد تقدّم في مسند أبي موسى(٧).

---

(١) البخاري- مواقيت الصلاة ٢٥/ ٣١(٥٥٣).
(٢) مسلم- الجنائز ٢/ ٦٧٢ (٩٧٧).
(٣) ظروف الادم: أوعية من الجلد.
(٤) مسلم- الأشربة ٣/ ١٥٨٥ (٩٧٧).
(٥) مسلم ٣/ ١٥٨٥.
(٦) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٤٦ (٧٩٣).
(٧) الحديث ٤٧٣.

٥٩٦ ـ الثالث: في قصة ماعزٍ والغامِديّة، من رواية عبدالله وسليمان ابني بريدة عن أبيهما:

ففي حديث عبدالله بن بريدة أن ماعز بن مالك الأسلميّ أتى رسول الله ﷺ فقال: إنّي قد ظلمْتُ نفسي وزنيْتُ، وإنّي أُريدُ أن تطهِّرَني، فردّه. فلما كان من الغدِ أتاه فقال: يا رسول الله، إنّي قد زَنَيْتُ، فردَّه الثانية. فأرسل رسول الله ﷺ إلى قومه فقال: «تعلمون بعقله بأساً؟ تُنكرون منه شيئاً؟» فقالوا: مانَعلمُه إلا وفيَّ العقل، من صالحينا- فيما نُرى- فأتاه الثالثة، فأرسل إليهم أيضاً، فسأل عنه، فأخبروه أنّه لا بأس به ولا بعقله، فلما كان الرابعة حُفر له حُفرةٌ ثم أمر به فرُجم.

قال: فجاءت الغامدية فقالت: يارسول الله، إنّي قد زَنَيْتُ فطهّرْني، وإنّه ردَّها، فلما كان الغدُ قالت: يا رسول الله، لِمَ تَرُدُّني؟ لعلَّك أن تردَّني كما رددْتَ ماعزاً، فو الله إنّي لحُبْلَى. قال: «إمّا لا [1]، فاذهبي حتى تلدي» فلما ولدتْ أتَته بالصبيّ في خِرقة، قالت: هذا قد ولَدْتُه. قال: «اذهبي فأرضعيه حتى تَفْطِميه» فلما فَطمَتْه أتَته بالصبيّ في يده كِسرةُ خبز، فقالت: هذا يا نبيَّ الله قد فَطَمْتُه، وقد أكلَ الطعامَ. فدفع الصبيَّ إلى رجلٍ من المسلمين، ثم أمَرَ بها، فحُفِرَ لها إلى صدرها، وأمر الناسَ فرجموها. فيُقبِلُ خالد بن الوليد بحجرٍ فرمى رأسَها، فتنضَّحَ الدمُ على وجهِ خالد، فسبَّها، فسمعَ النبيُّ ﷺ سبَّه إيّاها، فقال: «مهلاً يا خالد، فوالذي نفسي بيده، لقد تابَتْ توبة لو تابها صاحبُ مكْس[2] لغُفِرَ له». ثم أمرَ بها فصلّى عليها، ودُفِنت[3].

---

(١) أي: إن أبيت أن تتوبي وتستري على نفسك.

(٢) المَكْس: الضريبة التي تؤخذ عند البيع والشراء.

(٣) مسلم - الحدود ٣/ ١٣٢٣ (١٦٩٥).

وفى حديث سليمان عن أبيه قال: جاء ماعز بن مالك إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله طهِّرْني. فقال النبيﷺ: « وَيْحَك، ارجع، فاستَغْفِر الله وتُبْ إليه». قال: فرجعَ غيرَ بعيد ثم جاء فقال: يارسولَ الله، طهِّرْني. فقال النبيّ ﷺ مثلَ ذلك، حتى إذا كانت الرابعة، قال له رسول الله ﷺ: «فيمَ أطهِّرُك؟» قال: من الزّنا. فسأل النبيّ ﷺ: «أبه جُنونٌ؟» فأُخبر أنّه ليس بمجنون. فقال: «أَشَرِبَ خمراً؟» فقام رجلٌ فاستَنْكَهَه[1]، فلم يجد منه ريحَ خمر. قال: فقال رسول الله ﷺ: «أزنيتَ؟» قال: نعم. فأمر به فرُجم، فكان الناس فيه فرقتين: قائل يقول: لقد هَلَك، لقد أحاطت به خطيئتُه. وقائل يقول: ما توبةٌ أفضلَ من توبة ماعز: إنّه جاء إلى رسول الله ﷺ فوضع يدَه في يده، ثم قال: اقْتُلْني بالحجارة. قال: فَلبِثوا بذلك يومين أو ثلاثة، ثم جاء رسول الله ﷺ وهم جلوسٌ، فسلَّمَ ثم جلس فقال: «استغفروا لماعزِ بن مالك» قال: فقالوا: غفرَ الله لماعزِ بن مالك. قال: فقال رسول الله ﷺ: «لقد تابَ توبةً لو قُسِمَتْ بين أمّةٍ لوَسِعَتْهم».

قال: ثم جاءَته امرأة من غامدٍ بن الأزْدِ فقالت: يا رسولَ ﷺ، طهِّرني، فقال: ويحَك، ارجعي فاستغفري الله، وتوبي إليه، فقالت: أراك تريدُ أن تردَّني كما رَدَدْتَ ماعزَ بن مالك. قال: «وما ذاك؟» قالت: إنها حُبلى من الزِّنا. قال: «آنتِ؟» قالت: نعم. قال لها: «حتى تضعي ما في بطنك»، قال: فكَفَلَها [2] رجلٌ من الأنصار حتى وَضَعَت. قال: فأتى النبيَّ ﷺ فقال: قد وضَعَت الغامديّة. فقال: «إذاً لا نرجمَها وندعَ ولدَها صغيراً ليس له من يُرضعه» فقامَ رجلٌ من الأنصار فقال: إليّ رَضاعُه [3] يا نبيَّ الله. قال: فرجَمها[4].

---

(١) استنكهه: شمّ رائحته.

(٢) كفلها: قام بمؤنتها وحاجاتها.

(٣) قال النووي ١١/ ٢١٥: إنّما قاله بعد الفطام، وأراد بالرضاعة كفالته وتربيته، وسمّاه رضاعاً مجازاً. وهذا ليوافق الرواية الأولى، وهو أن الرجم تمّ بعد الفطام.

(٤) مسلم - الحدود ٣/ ١٣٢١ (١٦٩٥).

٥٩٧- **الرابع:** عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: بينا أنا جالسٌ عند رسول الله ﷺ، إذ أتته امرأةٌ فقالت: إنّي تصدّقتُ على أمّي بجارية، وإنّها ماتت. قال: فقال لها: «وجبَ أجرُك، وردَّها عليك الميراثُ» قالت: يا رسول الله، إنّه كان عليها صومُ شهرٍ، أفأصوم عنها؟ قال: «صومي عنها». قالت: إنّها لم تحجَّ قطُّ، أفأحجُّ عنها؟ قال: «حُجّي عنها» وفي رواية «صومُ شهرين»[1].

٥٩٨- **الخامس:** عن سليمان بن بريدة عن أبيه: أن النبيَّ ﷺ صلّى يوم الفتح بوُضوءٍ واحدٍ ومَسَحَ على خُفَّيه. فقال له عمر: لقد صَنَعْتَ اليومَ شيئاً لم تكن تَصنَعُه. قال: «عمداً صَنَعْتُه يا عمر»[2].

٥٩٩ - **السادس:** عن سليمان بن بريدة عن أبيه: أن رجلاً نَشَدَ[3] في المسجد فقال: من دعا إلى الجمل الأحمر؟ فقال النبي ﷺ: «لا وَجَدْتَ، إنّما بُنيت المساجد لما بُنيَت له»[4].

٦٠٠ - **السابع: في الأوقات:** عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبيﷺ: أنّه جاءه رجل سأله عن وقت الصلاة. فقال له: «صلِّ معنا هذين» يعني اليومين. فلما زالت الشمسُ أمر بلالاً فأذّنَ، ثم أمرَه فأقامَ الظُّهر، ثم أمرَه فأقام العصرَ والشمسُ مرتفعةٌ بيضاءُ نقيّة. ثم أمره فأقام المغربَ حينَ غابت الشمسُ، ثم أمرَه فأقامَ العشاءَ حينَ غابَ الشَّفَق[5]، ثم أمرَه فأقامَ الفجرَ حينَ طلعَ الفجرُ. فلمّا أن كان اليوم الثاني أمرَه فأبْرَدَ بالظهر، فأبْرَدَ بها، فأنْعَمَ أن يُبْرِدَ بها[6]، وصلّى العصرَ والشمسُ مرتفعةٌ، أخّرها فوق الذي كان، وصلّى المغربَ قبلَ أن يغيبَ الشَّفَقُ، وصلّى

---

(١) مسلم - الصيام ٢/٨٠٥ (١١٤٩).

(٢) مسلم- الطهارة ١/٢٣٢ (٢٧٧).

(٣) نشد الشيء: عرّفه وسأل عنه.

(٤) مسلم - المساجد ١/٣٩٧ (٥٦٩).

(٥) (الشفق) ساقطة من ك.

(٦) أبرد بها: أخّرها حتى تخفّ حرارة الشمس. وأنعم: بالغ.

العشاءَ بعد ما ذهبَ ثلثُ الليل، وصلّى الفجرَ فأسْفَرَ بها. ثم قال: «أين السائلُ عن وقتِ الصلاة؟» فقال الرجل: أنا يا رسول الله. قال: «وقتُ صلاتِكم بين ما رأيْتُم».

وفي حديث شعبة أنّه بدأ بالصبح، ثم ذكر نحوه[1].

٦٠١ - **الثامن**: عن سليمان بن بُريدة عن أبيه قال: كان رسول اللهﷺ يعلّمُهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقولَ قائلُهم: «السلامُ عليكم أهلَ الدِّيار من المؤمنين والمسلمين، إنّا إن شاء الله بكم للاحِقون، أسألُ اللهَ لنا ولكم العافية»[2].

٦٠٢ - **التاسع**: عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول اللهﷺ إذا أمَّرَ أميراً على جيشٍ أو سريّةٍ أوصاه في خاصّته بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيراً، ثم قال: «اغزُوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا مَن كفَرَ بالله، اغزوا فلا تَغُلُّوا[3] ولا تغدُروا ولا تُمثّلوا، ولا تقتلوا وليداً، وإذا لَقيتَ عدوّك من المشركين فادعُهم إلى ثلاث خصال -أو خلال- فأيّتهُنّ ما أجابوك فاقبَلْ منهم وكُفّ عنهم، ثم ادْعُهم[4] إلى التحوُّلِ عن دارِهم إلى دار المهاجرين، وأخبِرْهم أنّهم إن فعلوا ذلك، فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين، فإن أبَوا أن يتحوّلوا منها، فأخْبِرْهم أنّهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكمُ الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء، إلاّ أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبَوا فسَلْهم الجزية، فإن هم أجابوك فاقبَلْ منهم، وكفَّ عنهم، فإن هم أبَوا فاستَعِنْ بالله عليهم وقاتِلْهم. وإذا حاصرتَ أهلَ حصنٍ فأرادوك أن تجعلَ لهم ذمّةَ الله وذمّةَ نبيّهﷺ، فلا تجعلْ لهم ذمّةَ الله ولا ذمّةَ نبيّه، ولكن اجعلْ لهم ذمّتَك وذمّةَ أصحابك، فإنكم إن تُخفِروا[5] ذِمَمكم وذمّةَ أصحابكم أهونُ من أن

(١) مسلم- المساجد ١/ ٤٢٨، ٤٢٩(٦١٣).

(٢) مسلم- الجنائز ٢/ ٦٧١ (٩٧٥).

(٣) الغلّ: السرقة من الغنيمة.

(٤) وقد روي: «ادعهم» دون «ثم»، وقيل: «ثم» للاستفتاح. ينظر النووي ١١/ ٢٨٠.

(٥) تُخفروا: تنقضوا.

تُخفِروا ذمّةَ الله وذمّةَ رسوله. وإذا حاصرْتَ أهـلَ حِصن فأرادوك أن تُنْزِلَهم على حكمِ الله فلا تُنْزِلْهم على حكم الله، ولكن أَنْـزِلْهم على حُكْمِك، فإنّك لا تدري أتُصيبُ حكمَ اللهِ فيهم أو لا»[1].

٦٠٣ - **العاشر**: عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول اللهﷺ: «حرمةُ نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمّهاتهم، وما من رجلٍ من القاعدين يخلُفُ رجلاً من المجاهـدين في أهله فيـخونُه فيهم، إلا وُقِفَ لـه يومَ القيامة فـيأخُذُ من عملِه ما شاء» ثم التفتَ إلينا رسول اللهﷺ فقال: «فما ظنُّكم؟»[2].

٦٠٤ - **الحادي عـشر**: عن سليمـان بن بريدة عن أبيه: أن النـبيﷺ قال: «من لَعِبَ بالنَّرْدَشير[3] فكأنّما صبَغَ يدَه في لحم خنزير ودمه»[4].

* * *

(١) مسلم- الجهاد ٣/ ١٣٥٧ (١٧٣١).

(٢) مسلم- الإمارة ٣/ ١٥٠٨ (١٨٩٧).

(٣) هو لعبة ذات صندوق وحجارة.

(٤) في ك (في لحم الخنزير). والحديث في مسلم- الشعر ٤/ ١٧٧٠ (٢٢٦٠).

(٢٨)

مسند عائذ بن عمرو

[رضي الله عنه][١]

٦٠٥ - **للبخاري**: حديث واحد موقوف: عن أبي جَمْرَة نصر بن عمران الضبعي قال: سألت عائذ بن عمرو وكان من أصحاب النبيﷺ، من أصحاب[٢] الشجرة: هل يُنقَضُ الوِتْرُ؟ قال: إذا أَوْتَرْتَ من أوله فلا توتِرْ من آخره[٣].

* * *

ولمسلم حديثان:

٦٠٦ - **أحدهما**: عن الحسن البصري: أن عائذَ بن عمرو- وكان من أصحاب رسول اللهﷺ دخلَ على عُبيد الله بن زياد[٤] فقال: أيْ بُنيّ، إنّي سمعتُ رسولَ اللهﷺ يقول: «إنّ شر الرِّعاء الحُطَمَة»[٥] فإيّاك أن تكونَ منهم. فقال له: اجْلِسْ، فإنّما أنت من نُخالة[٦] أصحاب محمّد ﷺ. فقال: وهل كانت لهم نُخالة؟ إنّما كانت النّخالةُ بعدَهم وفي غيرهم[٧].

٦٠٧ - **الثاني**: عن معاوية بن قُرّة عن عائذ بن عمرو: أن أبا سفيان أتى على سلمانَ وصُهيب وبلال في نفرٍ[٨]، فقالوا: ما أَخَذَتْ سيوفُ الله من عُنُق عدوّ الله مَأْخَذَها. فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيِّدهم؟ فأتى النبيَّ ﷺ فأخبره، فقال: «يا أبا بكر لعلّك أغضبْتَهم، لئن كنتَ أغضبتَهم لقد أغضبتَ ربَّك» فأتاهم فقال: يا إخوتاه، أغضبتُكم؟ قالوا: لا، يغفرُ الله لك يا أُخَيّ[٩].

* * *

---

(١) ينظر الإصابة ٢/ ٢٥٣، والتلقيح ٣٩٧.
(٢) (أصحاب) ساقطة من ك.
(٣) البخاري- المغازي ٧/ ٤٥١ (٤١٧٦)، وينظر الفتح ٧/ ٤٥٢.
(٤) كان والياً على البصرة لعمّه معاوية. ينظر السير ٣/ ٥٤٥.
(٥) الرِّعاء جمع راع. والحُطَمة: العنيف برعاية الإبل. وذكره له مثلاً لقسوته في قيادة الإبل.
(٦) نخالة الشيء: قشوره، والمعنى: أنك لست من مقدّميهم وصفوتهم.
(٧) مسلم- الإمارة ٣/ ١٤١٦ (١٨٣٠)
(٨) وكان ذلك قبل إسلام أبي سفيان.
(٩) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٤٧ (٢٥٠٤).

(٢٩)
مسند سَمُرة بن جُنْدُب
[رضي الله عنه][١]

المتّفق عليه حديثان:

٦٠٨ - **أحدهما:** عن عبد الله بن بُريدة قال: قال سمرة بن جندب: لقد كنتُ على عهد رسول الله ﷺ غلاماً، فكُنْتُ أحفظُ عنه، فما يمنعُني من القول إلاّ أن ها هنا رجالاً هم أسنُّ منّي، وقد صلّيتُ وراءَ رسول الله ﷺ على امرأةٍ ماتَتْ في نِفاسها، فقام عليها رسول الله ﷺ في الصلاة وَسَطَها[٢].

٦٠٩ - **الثاني:** عن أبي رجاء العُطاردي عن سمرة بن جندب من رواية جرير بن حازم عن أبي رجاء عنه قال: كان النبي ﷺ إذا صلّى الصبحَ أقبلَ عليهم بوجهه فقال: «هل رأى أحدٌ منكم البارحةَ رُؤيا؟»[٣].

هذا الذي أخرجه مسلم في هذا الحديث، لم يزد. وأخرجه البخاري بطوله ومقطّعاً في مواضع عدّة، وهذا نصُّه بطوله:

من حديث عوف الأعرابي عن أبي رجاء عنه قال: كان رسول الله ﷺ مما يكثر أن يقولَ لأصحابه: «هل رأى أحدٌ منكم رؤيا؟» فيقُصُّ عليه من شاء الله أن يَقُصَّ، وإنه قال لنا ذاتَ غداة: «إنه أتاني الليلةَ آتيان، وإنهما ابتعثاني، وإنهما قالا لي: انْطَلِقْ، وإني انْطَلَقْتُ معهما، وإنا أتينا على رجلٍ مُضْطَجِع، وإذا آخرُ قائمٌ عليه بصخرةٍ، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثْلَغُ[٤] رأسَه، فيتدَهْدَأ[٥] الحجرُ ها

---

(١) الإصابة ٢/ ٧٧، والتلقيح ٢٩٢، والرياض المستطابة ١٠٧.

(٢) هذه رواية مسلم- الجنائز٢/ ٦٦٤ (٩٦٤). وفي البخاري «صليت وراء..» الحيض ١/ ٤٢٩ (٣٣٢)، والجنائز ٣/ ٢٠١ (١٣٣١، ١٣٣٢).

(٣) مسلم- الرؤيا ٤/ ١٧٨١(٢٢٧٥).

(٤) يثلغ: يشدخ.

(٥) يتدهدأ ويتدهده-كما في رواية: ينحطّ من أعلى إلى أسفل.

هنا[1]، فيَتْبَعُ الحجرَ فيأخذُه، فلا يرجعُ إليه حتى يصحَّ رأسُه كما كان، ثم يعودُ عليه فيفعلُ به مثل ما فعل المرّة الأُولى»[2] قال: «قلتُ لهما: سبحانَ الله، ما هذا؟قال: قالا لي: انطَلِق انطَلِق.

فانطلقْنا فأتَيْنا على رجلٍ مستلقٍ لقفاه، وإذا آخَرُ قائم عليه بكَلُّوب من حديد، وإذا هو يأتي أحدَ شِقَّي وجهه فيُشَرْشِرُ[3] شدقَه إلى قفاه ومِنْخَرَهُ إلى قفاه، وعينه إلى قفاه» قال: وربما قال: أبو رجاء: «فيشُقّ» قال: «ثم يتحوّلُ إلى الجانب الآخر فيفعلُ به مثلَ ما فعلَ بالجانب الأول: قال: فما يفرُغُ من ذلك الجانب حتى يصحَّ ذلك الجانبُ كما كان، ثم يعودُ عليه فيفعلُ مثل ما فعلَ في المرّة الأولى».

قال: «قُلْتُ: سبحانَ الله، ما هذان؟ قال: قالا لي: انطَلِقْ انْطَلِقْ.

فانطلقنا، فأتينا على مثل التَّنُّور». قال: فأحسب أنّه كأنه يقول: «فإذا فيه لَغَطٌ[4] وأصواتٌ». قال: «فاطَّلَعْنا فيه، فإذا فيه رجالٌ ونساءٌ عُراةٌ، وإذا هم يأتيهم لَهَبٌ من أسفلَ منهم، فإذا أتاهم ذلك اللهبُ ضَوْضَوا»[5].

قال: «قلتُ: ما هؤلاء؟ قال: قال لي: انطَلِق انطَقْ.

فانطلقْنا، فأتَيْنا على نهرٍ حسبت أنه كان يقول- «أحمرَ مثلِ الدَّمِ، وإذا في النهر رجلٌ سابحٌ يَسْبَحُ، وإذا على شطِّ النهرِ رجلٌ قد جمعَ عنده حجارةً كثيرة، وإذا ذلك السابحُ يسبحُ ما سَبَحَ ثم يأتي ذلك الذي قد جمعَ عنده الحجارة فيَفْغَرُ فاه، فيُلْقِمُه حجراً، فينطلقُ فيسبحُ ثم يرجع إليه، كلما رجع إليه فَغَرَ له فاه فألقمه حجراً.

قلت لهما: ما هذان؟ قال: قالا لي: انطلقْ انطلقْ.

---

(١) ها هنا: أي جهة الضارب.

(٢) في م،ك(مرّة الأولى) وهما روايتان: ينظر الفتح ١٢/ ٤٤١.

(٣) يشرشر: يشق.

(٤) اللغط: الضجيج والأصوات.

(٥) ضوضوا: صاحوا.

فأتَيْنا على رجلٍ كريهِ المرآة، أو كأكرهِ ما أنت راءٍ رجلاً مَرْأى، وإذا عنده[1] نارٌ يحشُّها[2] ويسعى حولها». قال: «قُلْتَ لهما: ما هذا؟» قال: قالا لي: انطلقْ انطلقْ. فانطلقْنا على روضة مُعْتِمة، فيها من كلّ نَور الربيع، وإذا بين ظهرَي الروضة رجلٌ طويل لا أكادُ أرى رأسه طولاً في السماء، وإذا حول الرجل من أكثر ولدانٍ رأيتُهم قطُّ». قال: «قلت: ما هذا؟ ما هؤلاء؟» قال: «قالا لي: انطلقْ انطلقْ.

فانطلقنا فأتينا إلى دوحة[3] عظيمة، لم أرَ دوحةً قطُّ أعظمَ منها ولا أحسنَ». قال: «قالا لي: ارق فيها»، قال: «فارْتَقَيْنا فيها إلى مدينة مبنيّة بلَبِن ذهبٍ، ولَبِنٍ فضّة». قال: فأتَينا بابَ المدينة فاستفتحْنا، ففُتِح لنا فدخلْنَاها، فتلقّانا رجال: شطرٌ من خَلْقِهم كأحسن ما أنت راءٍ، وشطرٌ منهم كأقبحِ ما أنت راءٍ. قال لهم: اذهبوا فَقَعوا في ذلك النهر». قال: «وإذا نهر معترض يجري، كأن ماءَه المحض[4] في البياض، فذهبوا فوقعوا فيه، ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السّوءُ عنهم فصاروا في أحسنِ صورة». قال: «قالا لي: هذه جنّةُ عَدْنٍ، وهذاك منزلك». قال: «فسما بصري صُعُداً، فإذا قصرٌ مثلُ الرّبابة[5] البيضاء» قال: «قالا لي: هذاك منزلُك» قال: «قلت لهما: بارك الله فيكما ذَراني فأدخُلَه، قالا: أما الآنَ فلا. وأنت داخلُه» قال: «قلت لهما: فإني رأيتُ منذ الليلة عجباً، فما هذا الذي رأيتُ؟» قال: قالا لي: أما إنّا سنخبرك.

أمّا الرجلُ الأوّل الذي أتيتَ عليه يُثْلَغُ رأسُه بالحجر، فإنّه الرجلُ يأخُذُ القرآن، فيرفضُه، وينامُ عن الصلاة المكتوبة.

---

(١) في ك، م(فإذا هو عنده) وما أثبت من س والبخاري.

(٢) يحشها: يوقدها.

(٣) في رواية (روضة).

(٤) المحض: اللبن الخالص.

(٥) الرّبابة: السحابة

وأما الرجلُ الذي أتيتَ عليه يُشَرْشَرُ شدقُـه إلى قفاه، ومنْخَرُه إلى قفاه، وعينُه إلى قفاه، فإنه الرجلُ يغدو من بيته فيكذبُ الكذبةَ تبلُغُ الآفاقَ.

وأمّا الرجالُ والنساءُ العُراةُ الذين هم في مثل بناء التنّور فإنّهم الزُّناة والزَّواني.

وأمّا الرجل الذي أتيتَ عليه يسبَحُ في النهر ويُلقمُ الحجارةَ، فإنّه آكل الربا.

وأما الرجل الكريهُ المرآة الذي عند النار يَحُشُّها ويسعى حولَها، فإنّه مالكٌ، خازنُ النّار.

وأما الرجلُ الطويلُ الذي في الروضة فإنّه إبراهيم، وأما الولدانُ الذين حوله، فكلّ مولودٍ مات على الفطرة»، وفي رواية البرقاني: «ولُدَ على الفطرة»قال: فقال بعض المسلمين يا رسول الله، وأولاد المشركين فقال رسول الله ﷺ: «وأولاد المشركين».

«وأما القومُ الذي كانوا شطرٌ منهم حسنٌ، وشطرٌ منهم قبيحٌ، فإنّهم قومٌ خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، تجاوزَ الله عنهم»[1].

وعند البخاري في حديث جرير بن حازم نحو منه، وفيه: «رأيتُ الليلةَ رجلَين أتياني فأخرجاني إلى أرضٍ مُقدَّسة...» ثم ذكره، وقال: «فانطلقْنا إلى ثَقبٍ مثلِ التنُّور، أعلاه ضيِّقٌ وأسفلُه واسعٌ، تتوقّدُ تحتَه نارٌ، فإذا ارْتَفَعَتْ ارتفعوا، حتى كاد أن يخرجوا، وإذا خَمَدَتْ رجعوا فيها، وفيها رجالٌ ونساءٌ عراة».

وفيه: «حتى أتينا على نهرٍ من دمٍ- ولم يشكّ[2]- فيه رجلٌ قائمٌ على وسَطِ النهرِ، وعلى شطّ النهرِ رجلٌ، وبين يديه حجارةٌ، فأقبل الرجلُ الذي في النهر، فإذا أراد أن يخرجَ رمى الرجلُ بحجرٍ في فيه فردَّه حيثُ كان، فجعل كلّما جاء ليخرجَ رمى في فيه بحجرٍ فرجعَ كما كان».

---

(١) هذه الرواية في البخاري- التعبير ١٢/٤٣٨ (٧٠٤٧).

(٢) لأنّ قال في الرواية الأولى «حسبت أنه كان يقول: أحمر مثل الدم».

وفيه: « فصعدا بي الشجرة، فأدخلاني داراً لم أرَ قطُّ أحسنَ منها، فيها رجالٌ شيوخ وشباب».

وفيه: «الذي رأيْتَه يُشَقُّ شِدْقُه فكذّابٌ، يُحَدِّث بالكذبة فتُحملُ عنه حتى تبلغَ الآفاقَ، فيُصْنَعُ به إلى يوم القيامة. والذي رأيْتَه يُشدخُ رأسُه فرجلٌ علَّمه الله القرآن فنام عنه بالليل، ولم يعمل فيه بالنهار، يُفعل به إلى يوم القيامة. والدار الأولى التي دَخَلْتَ دارُ عامّة المؤمنين، وأما هذه الدارُ فدارُ الشهداء، وأنا جبريلُ وهذا ميكائيلُ، فارفعْ رأسَكَ، فَرَفَعْتُ رأسي، فإذا فوقي مثلُ السحاب، قالا: ذلك منزلُك. قُلْتُ: دعاني أدخل منزلي. قالا: «إنّه بقي لك عمر لم تستكمله، فلو استكملْته أتيْتَ منزلَك»[1].

* * *

٦١٠ - **وللبخاري:** حديث واحد: عن حبيب بن الشهيد قال: أمَرَني ابنُ سيرينَ أن أسألَ الحسن: ممّن سَمعَ حديث العقيقة؟ فسألْتُه فقال: من سمرة من جندب[2].

* * *

أفراد مسلم

٦١١ - **الأول:** عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سمرة قال: قال النبيﷺ«من روى عنّي حديثاً يُرَى أنّه كَذِب، فهو أحد الكاذبين»[3].

٦١٢ - **الثاني:** عن سوادةَ بن حَنظلة القُشيري عن سمرة بن جندب قال: قال رسول اللهﷺ: «لا يغرّنَّكُم من سَحوركم أذانُ بلالٍ ولا بياضُ الأُفُقِ المستطيلُ هكذا، حتى يستطيرَ[4] هكذا»وحكاه حماد بن زيد بيديه، قال: يعني مُعْتَرِضاً[5].

---

(١) هذه الرواية في الجنائز ٣/ ٢٥١ (١٣٨٦). وقد ورد في البخاري أجزاء مقطعة كما يذكر الحميدي. ينظر الأذان ٢/ ٣٣٣ (٨٤٥) ففيه أطراف الحديث.

(٢) البخاري- العقيقة ٩/ ٥٩٠ (٥٤٧٢) والحديث هو «مع الغلام عقيقته».

(٣) مسلم- المقدمة ١/ ٩.

(٤) يستطير: يتشر.

(٥) مسلم - الصيام٢/ ٧٦٩، ٧٧٠(١٠٩٤).

٦١٣ - **الثالث**: عن الربيع بن عُميلة عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبُّ الكلام إلى الله أربع: سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. لا يضرُّك بأيّهن بدأتَ ولا تُسَمِّيَنّ غلامَك يَساراً ولا رباحاً ولا نجيحاً ولا أفلحَ، فإنّك تقولُ: أثَمَّ هو؟ فلا يكون، ، فيقول: لا إنّما هنّ أربعٌ ، فلا تزيدنّ عليّ»[1].

٦١٤ - **الرابع**: عن أبي نَضْرَةَ المنذر بن مالك بن قطعةَ عن سمرة: أن نبيَّ الله ﷺ قال: «منهم مَن تأخُذُه النارُ إلى كعْبَيه، ومنهم مَن تأخذُه إلى رُكْبَتَيه، ومنهم من تأخذُه إلى حُجْزَته،[2] ومنهم من تأخذُه النارُ إلى تَرْقُوته»[3].

* * *

(١) مسلم- الآداب ٣/ ١٦٨٥ (٢١٣٧).

(٢) الحجزة: معقد الإزار والسراويل.

(٣) الترقوة: العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق. وزاد في ك (والله أعلم). والحديث في مسلم- الجنة ٤/ ٢١٨٥ (٢٨٤٥).

(٣٠)

مسند مَعْقِل بن يَسارٍ رضي الله عنه[١]

المتفق عليه حديث واحد:

٦١٥ - عن الحسن البصري قال: عاد عُبيد الله بن زياد معقلَ بن يَسار المُزَنيّ في مرضه الذي مات فيه، فقال مَعْقل: إنّي محدّثُك حديثاً سَمِعْتُه من رسول اللهﷺ، لو عَلِمْتُ أن لي حياةً ما حدّثْتُك: إنّي سمعْتُ رسول اللهﷺ يقول: «ما من عبد يَسْتَرعيه اللهُ رَعيّةً، يموتُ وهو غاشّ لرعيّته إلاّ حرَّمَ اللهُ عليه الجنة» وفي رواية أبي نُعيم: «فلم يُحِطْها بنُصحه، لم يجدْ رائحة الجنّة»[٢].

وعند مسلم من حديث أبي المَليح عامر بن أسامة عن مَعْقل: أن عبيد الله بن زياد زارَ مَعقل بن يسار في مرضه، فقال معقلٌ: سَمِعْت النبيﷺ يقول: «ما من أميرٍ يلي أمورَ المسلمين ثم لا يَجْهَدُ لهم، وينصحُ لهم إلاّ لم يدخلْ معهم الجنّة»[٣].

وقد رواه مسلم من حديث أبي الأسود مُسلم بن مِخراق: أن معقلاً مرض فأتاه عبيد الله بن زياد يعودُه، بنحو حديث الحسن بن معقل[٤].

* * *

للبخاري حديث واحد:

٦١٦ - عن الحسن عن معقل بن يسار قال: كانت لي أخت تُخْطَبُ إليّ وأمنَعُها من الناس، فأتاني ابنُ عمٍّ لي فأنْكَحْتُها إياه، فاصْطَحَبا ما شاء الله، ثم طلَّقَها طلاقاً له رجعة، ثم تركها حتى انقضَتْ عدّتُها، فلمّا خُطبتْ إليّ أتاني يَخْطُبها مع الخُطّاب، فَقُلتُ له: خَطَبْتَ إليّ[٥]، فمنعتُها الناسَ وآثَرْتُك بها، فزوّجْتُك، ثم

(١) (رضي الله عنه) ليس في ك. وينظر الإصابة ٣/ ٤٢٧، والتلقيح ٤٠٠، والرياض المستطابة ٢٥٦.

(٢) البخاري- الأحكام ١٣/ ١٢٦، ١٢٧ (٧١٥٠، ٧١٥١)، ومسلم- الإيمان ١/ ١٢٥ (١٤٢).

(٣) مسلم ١/ ١٢٦.

(٤) مسلم- الإمارة ٣/ ١٤٦١(١٤٢).

(٥) سقط من ك (أتاني... خطبت إليّ).

طلَّقْتَها طلاقاً لك رجعة، ثم تركْتَها حتى انقضَتْ عدَّتُها، فلما خُطِبَتْ إليَّ أتيتَني تخطُبُها مع الخُطّاب، والله لا أنكحتُكَها أبداً. قال: ففيّ نزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ (٢٣٢)﴾ [سورة البقرة]، فكفَّرْتُ عن يمين وأنكحْتُها إياه[1].

* * *

ولمسلم حديثان:

٦١٧- **أحدهما**: عن معاوية بن قُرّة عن مَعقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «العبادة في الهَرْج كهجرة إليّ»[2].

٦١٨-**الثاني**: عن الحكم بن عبد الله الأعرج عن معقل قال: لقد رأيْتُني يومَ الشجرة والنبيُّ ﷺ يبايعُ الناسَ، وأنا رافعٌ غصناً من أغصانها عن رأسه، ونحن أربعَ عشرةَ مائةٌ. قال: لم نبايعهْ على الموت، ولكن بايَعْنا على ألاّ نَفِرّ[3].

* * *

(١) البخاري- التفسير ٨/ ١٩٢ (٤٥٢٩)، والنكاح ٩/ ١٨٣ (٥١٣٠)، وينظر الفتح ٩/ ١٨٦.

(٢) مسلم- الفتن ٤/ ٢٢٦٨ (٢٩٤٨). والهرج: الفتن واختلاط الأمور.

(٣) مسلم- الإمارة ٣/ ١٤٨٥ (١٨٥٨)..

(٣١)
مسند مالك بن الحُوَيرثِ رضي الله عنه [١]

المتّفق عليه منه حديثان:

٦١٩- أحدهما: عن أبي قلابة: أنّه رأى مالك بن الحويرث إذا صلّى كبَّرَ ورفعَ يدَيه، وإذا أرادَ أن يركعَ رفعَ يدَيه، وحدّث أن رسولَ اللهﷺ كان يفعلُ هكذا.

وعند مسلم من حديث نصرِ بن عاصم عن مالك بن الحويرث: أن رسولَ اللهﷺ كان إذا كبَّرَ رفعَ يدَيه حتى يُحاذيَ بهما أُذُنَيه، فإذا ركعَ رفعَ يدَيه حتى يحاذيَ بهما أُذُنَيه، وإذا رفعَ رأسَه من الرُّكوع، فقال: «سمعَ اللهُ لمن حمدَه» فَعَلَ مثل ذلك. وفي رواية سعيد عن قتادة: حتى يحاذيَ بهما فروعَ أُذُنيه[٢].

٦٢٠- الثاني: عن أبي قِلابة عن مالك بن الحويرث قال: أَتَيْنا رسولَ اللهﷺ ونحن شَبَبَةٌ [٣]متقاربون، فأقمْنا عندَه عشرين ليلةً، وكان رسولُ اللهﷺ رحيماً رفيقاً، فظنَّ أنّا قد اشْتَقْنا أهلَنا، فسألنا عمّن تَركْنا من أهلنا، فأخبَرْناه، فقال: «ارجِعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم، وعلِّموهم، ومُروهم فليُصَلُّوا صلاةَ كذا في حين كذا وصلاةَ كذا في حين كذا. وإذا حَضَرتِ الصلاة فليُؤذِّنْ أحدُكم، وليؤمَّكم أكبرُكم»[٤].

وعند البخاري في حديث عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قِلابة: «وصَلُّوا كما رأيتُموني أُصلّي»[٥].

---

(١) (رضي الله عنه) ليس في ك. وينظر ٣/ ١٢٢، والتلقيح ٤٠٠، والرياض المستطابة ٢٤٩.

(٢) البخاري- الأذان ٢/ ٢١٩ (٧٣٧)، ومسلم- الصلاة ١/ ٢٩٢ (٣٩١).

(٣) شبة جمع شابّ.

(٤) البخاري- الأذان ٢/ ١١٠، ١١١ (٦٢٨، ٦٣١)، ومسلم- المساجد ١/ ٤٦٥ (٦٧٤).

(٥) البخاري- أخبار الآحاد ١٣/ ٢٣١ (٧٢٤٦).

وحديث عبد الوهاب عن خالد الحذّاء عند مسلم مختصر قال: أتيتُ النبيﷺ أنا وصاحبٌ لي، فقال لنا: «إذا حضرَتِ الصلاةُ فأذِّنا، ثم أقيما، ولْيَؤُمَّكُما أكبرُكما»(١).

وفي حديث سفيان عن خالد نحوه، وقال: أتاه رجلان يريدان السفر(٢). زاد في حديث حفص بن غياث عن خالد قال: وكانا متقاربَين في القراءة(٣).

* * *

٦٢١- **وللبخاري وحدَه**: من حديث أبي قِلابة عن مالك بن الحويرث أنّه قال لأصحابه: ألا أنبّئكم بصلاة النبيﷺ- وذلك في غير حين صلاة؟ فقامَ ثم ركعَ فكبَّرَ، ثم رفعَ رأسَه، فقامَ هُنَيّةً، ثم سَجَدَ، ثم رفعَ رأسَه هُنَيَّةً فصلَّى صلاة عمرو ابن سلمة(٤) شيخنا هذا. قال أيوب كان يفعل شيئاً لم أركم تفعلونه، كان يقعدُ في الثالثة أو الرابعة كذا في الكتاب(٥).

في حديث حمّاد من رواية أبي النعمان عنه عن أيوب، وفي رواية وُهيب بن أيوب عن أبي قلابة نحوه، وفيه: فقلت لأبي قلابة: كيف كانت صلاته؟ قال: مثل صلاة شيخنا هذا- يعني عمرو بن سلمة. وكان ذلك الشيخُ يُتِمُّ التكبيرَ، وإذا رفعَ رأسَه في السجدة الثانية جلس واعتمد على الأرض ثم قام(٦).

وفي حديث حماد بن زيد من رواية سليمان بن حرب نحوها وفيه: قام فأمكنَ القيامَ، ثم ركَعَ فأمكنَ الركوعَ، ثم رفعَ رأسَه وانتصَبَ قائماً هُنَيّةً. قال أبو قِلابة:

---

(١) مسلم ١/ ٤٦٦.

(٢) البخاري- ٢/ ١١١(٦٣٠).

(٣) مسلم ١/ ٤٦٦.

(٤) وهو صحابي، واختلف في كنيته: أبو يزيد أو أبو بريد. ينظر الإصابة ٢/ ٥٣٣، والسير ٣/ ٥٢٣.

(٥) البخاري- الأذان ٢/ ٣٠٠(٨١٨) قال ابن حجر ٢/ ٣٠١: هو شكّ من الراوي، والمراد هنا جلسة الاستراحة، وهي تقع بين الثالثة والرابعة كما تقع بين الأولى والثانية، فكأنه قال: كان يقعد في آخر الثالثة أو في أول الرابعة.

(٦) البخاري- الأذان ٢/ ٣٠٠، ٣٠٣ (٨١٨، ٨٢٤).

صلّى بـنا صلاة شيخنـا هذا أبي بُرَيْد، وكان أبـو بُرَيد إذا رفَعَ رأسَه من الـسجدة الآخرة من الركعة الأولى والثالثة استوى قاعداً ثم نهض[1].

وفي رواية خالد الحذّاء عن أبي قلابة قال: أخبرنا مالك بن الحُويرث الليثي أنه رأى النبيﷺ يُصَلّي، فإذا كان في وِترٍ من صلاته لم ينهضْ حتى يستويَ قائماً[2].

* * *

(١) الذي في البخاري- ٢/٢٨٨ (٨٠٢) «إذا رفع رأسه من السجدة استوى قائماً ثم نهض».
(٢) البخاري- ٢/٣٠٢ (٨٢٣).

(٣٢)

المتّفق عليه عن

جُنْدَب بن عبد الله البَجَلِيّ رضي الله عنه[١]

٦٢٢-**الأول**: عن الحسن البصري قال: حدَّثَنا جُندبٌ بن عبد الله في هذا المسجد، وما نَسينا منذُ حدَّثَنا، وما نخشى أن يكون جندبٌ كذب على رسول الله ﷺ. قال: قال رسول الله ﷺ: «كان فيمن قبلكم رجلٌ به جُرْحٌ[٢]، فجَزِعَ، وأخذَ سكّيناً فحزّ بها يدَه، فما رقأ الدمُ حتى مات. قال. الله عزّ وجلّ: بادرَني عبدي بنفسه، فحرَّمْتُ عليه الجنّة»[٣].

٦٢٣- **الثاني**: عن سلمة بن كُهيل قال: سَمِعْتُ جُندباً يقول: قال النبي ﷺ- ولم أسمع أحداً يقول: قال النبي ﷺ غيره[٤]، فدنَوْتُ منه، فسَمِعْتُه يقول: قال النبي ﷺ: «من سَمَّعَ[٥] سمَّعَ الله به، ومن يرائي يرائي الله به»[٦].

وفيه عند البخاريّ من حديث أبي تميمةَ طريف بن مُجالد قال: شهدْتُ صفوانَ[٧] وأصحابَه وجندبٌ يُوصيهم، فقالوا: هل سَمِعْتَ من رسول الله ﷺ؟ فقال: سمعتُه يقولُ: «من سمَّعَ سمَّعَ اللهُ به يومَ القيامة، ومن شاقَّ شقَّ اللهُ عليه يومَ القيامة.» فقالوا: أوصنا فقال: إنّ أوّل ماينتُنُ من الإنسان بطنُه، فمن استطاع ألاّ يأكلَ إلاّ طيّباً فليفعَلْ، ومن استطاعَ ألاّ يَحُولَ بينَه وبينَ الجنّة ملءُ كفٍّ من دمٍ أهْراقه[٨] فلْيَفْعَلْ[٩]».

---

(١) (رضي الله عنه) ليست في م. وينظر الإصابة ١/ ٢٥٠، والتلقيح ٣٩٠، والرياض المستطابة ٤٦.

(٢) في مسلم (قَرْحة، وخُراج).

(٣) البخاري- الجنائز ٣/ ٢٢٦ (١٣٦٤)، وأحاديث الأنبياء ٦/ ٤٩٦، (٣٤٦٣)، ومسلم- الإيمان ١/ ١٠٧ (١١٣).

(٤) أي: لم يسمع حديثاً مسنداً إلى النبيّ ﷺ غير هذا.

(٥) أي سمّعَ بعمله النّاس.

(٦) البخاري- الرقاق ١١/ ٣٣٦ (٦٤٩٩)، ومسلم- الزهد ٤/ ٢٢٨٩ (٢٩٨٧).

(٧) وهو صفوان بن محرز، تابعي جليل.

(٨) أهراقه: سفكه.

(٩) البخاري- الأحكام ١٣/ ١٢٨ (٧١٥٢).

٦٢٤-**الثالث**: عن أبي عمران الجوني- واسمُه عبد الملك بن حبيب- عن جُندب قال: قال النبيﷺ: «اقرءوا القرآن ما ائتلَفَتْ عليه قلوبُكم، فإذا اختلفتم فقُوموا»(١).

٦٢٥-**الرابع**: عن عبد الملك بن عمير قال: سمعتُ جندباً قال: سمعتُ النبيﷺ(٢) يقول: «أنا فَرَطُكم على الحوض»(٣).

٦٢٦-**الخامس**: عن الأسْوَد بن قيس عن جندب بن سفيان(٤): أن رسول اللهﷺ: كان في بعض المشاهد وقد دَمِيَت إصبعُه، فقال: «هل أنتِ إلاّ إصبَعٌ دَمِيتِ، وفي سبيلِ اللهِ ما لَقِيتِ»(٥).

٦٢٧-**السادس**: عن الأسْوَد عنه قال: اشتكى النبيﷺ، فلم يقم ليلةً أو ليلتين. وفي رواية زهير: ليلتين ولا ثلاثاً، فجاءته امرأةٌ فقالت: يا محمَّدُ: أرجو أن يكونَ شيطانُك قد تركَك، لم أرَه قَرِبَك منذُ ليلتين أو ثلاث، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾ [سورة الضحى].

وفي حديث ابن عُيينة: أبطأ جبريل على رسول اللهﷺ، فقال المشركون: قد وُدِّعَ محمّدٌ، فأنزل اللهُ عزّ وجلّ: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾(٦).

٦٢٨-**السابع**: عن الأسود عنه قال: صلَّى النبيﷺ يومَ النَّحْرِ، ثم خَطَبَ، ثم ذَبَحَ، وقال: «من ذَبح قبل أن يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَح أُخرى مكانَهاَ، ومن لم يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ باسم الله»(٧).

---

(١) البخاري- فضائل القرآن ٩/ ١٠١ (٥٠٦٠)، ومسلم- العلم ٤/ ٢٠٥٣(٢٦٦٧).

(٢) سقط من هنا إلى (وسلم) في الحديث الثاني من ك، واختلت الأرقام بعد.

(٣) البخاري- الرقاق ١١/ ٤٦٥ (٦٥٨٩)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٧٩٢ (٢٢٨٩).

(٤) فهو جندب بن عبدالله بن سفيان.

(٥) البخاري- الجهاد ٦/ ١٩ (٢٨٠٢)، ومسلم- الجهاد ٣/ ١٤٢١ (١٧٩٦).

(٦) البخاري- التهجّد ٣/ ٨ (١١٢٤، ١١٢٥)، ومسلم- ٣/ ١٤٢١، ١٤٢٢(١٧٩٧).

(٧) البخاري- صلاة العيدين ٢/ ٤٧٢ (٩٨٥)، ومسلم- الأضاحي ٣/ ١٥٥٢ (١٩٦٠).

وفي رواية زهير بن معاوية عن الأسود عن جندب قال: شهدْتُ الأضحى مع رسول الله ﷺ: فلم يعدُ أن صلّى وفرغ من صلاته وسلّم، فإذا هو يرى لحم أضاح قد ذُبحَت قبل أن يفرُغَ من صلاتَه، فقال: «من كان ذَبَح قبلَ أن يُصلِّيَ- أو نُصلِّيَ- فَلْيَذْبَحْ مكانَها أخرى»(١).

* * *

أفراد مسلم

٦٢٩-الأول: عن الحسن البصري، وعن أنس ابن سيرين(٢) عن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلَّى الصُّبْحَ فهو في ذِمّة الله، فلا يَطْلُبَنَّكم اللهُ من ذِمّته بشيءٍ، فإنّه مَن يطلُبُه من ذِمّته بشيء يُدْرِكْه، ثم يكُبَّه على وجهه في نار جهنّم».

قال مسلم بعد أن ذكر حديث أنس بن سيرين: في حديث الحسن عن جندب عن النبي ﷺ بهذا، ولم يذكر: «يكبّه في نار جهنّم»(٣).

وقال أبو مسعود: في حديث الحسن عن جندب: «فانْظُر يا ابن آدمَ، لا يَطْلُبَنَّك اللهُ من ذمّته بشيء» وليس هذا فيما عندنا من كتاب مسلم مذكوراً، وقد ذكره البرقانيّ في روايته من طريق الحسن عن جندب.

٦٣٠-الثاني: عن أبي عمران الجوني عن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «قال رجلٌ: والله لا يغفرُ اللهُ لفلان. فقال الله عزّ وجلّ: من ذا الذي يتألّى(٤) عليَّ ألاَّ أغفرَ لفلان؟ إنّي غَفَرْتُ له، وأحْبَطْتُ عملَك»(٥).

٦٣١-الثالث: عن عبد الله بن الحارث النَّجراني قال: حدَّثني جُنْدَبٌ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ قبلَ أن يموتَ بخمسٍ وهو يقول: «إنّي أبرأُ إلى الله أن يكون لي

---

(١) مسلم ٣/ ١٥٥١.

(٢) في م (عن أنس بن سيرين) فقط.

(٣) مسلم- المساجد ١/ ٤٥٤، ٤٥٥ (٦٥٧).

(٤) يتألى: يحلف.

(٥) مسلم- البر والصلة ٤/ ٢٠٢٣ (٢٦٢١).

منكم خليلٌ، فإن اللهَ قد اتَّخذني خليلاً، كما اتَّخذ إبراهيمَ خليلاً، ولو كُنْتُ متّخذاً من أمّتي خليلاً لاتَّخذْت أبا بكر خليلاً. ألا وإنّ مَن كان قبلكم كانوا يتّخذون قبورَ أنبيائهم وصالحيهم مساجدَ، ألا فلا تتّخذوا القبورَ مساجدَ، إنّي أنهاكم عن ذلك»(١).

٦٣٢-**الرابع**: عن أبي مجْلز لاحق بن حُميد عن جُندب بن عبد الله البَجَليِّ قال: قال رسول اللهﷺ: «مَن قُتِلَ تحتَ راية عِمِّيَّة(٢) يدعو عصبيةً أو ينصر عصبيّةً فقتْلةٌ جاهليّة»(٣).

٦٣٢-**الخامس**: عن صفوان بن مُحْرِز أن جندبَ بن عبد الله بعث إلى عَسْعَسَ ابن سلامة زمن فتنة ابن الزُّبير فقال: اجمَعْ لي نَفَراً من إخوانك حتى أحدِّثهم. فبعث رسولاً إليهم، فلما اجتمعوا جاء جندبٌ عليه بُرْنُسٌ أصفرُ، فقال: تحدَّثوا بما كُنتُم تتحدَّثون به، حتى دار الحديثُ، فلما دار الحديث إليه حَسَرَ البُرْنُسَ عن رأسه فقال: إنّي أتيتُكم ولا أريد أن أُحدِّثكم عن نبيكمﷺ، إنّ نبيكمﷺ(٤) بعثَ بعثاً من المُسلمين إلى قوم من المشركين، وإنّهم التقَوا، فكان رجلٌ من المشركين إذا شاء أن يَقْصدَ إلى رجل من المسلمين قصَد له فقَتله، وإن رجلاً من المسلمين قصَدَ غَفْلتَه. قال: وكُنّا نُحدِّثُ أنّه أسامة بن زيد، فلمّا رفع عليه السَّيفَ قال: لا إله إلاّ الله، فقَتلَه، فجاء البشيرُ إلى رسول اللهﷺ فسأله وأخبره، حتى أخبره خبر الرجلِ كيف صنعَ، فدعاه فسأله فقال: «لِمَ قَتَلْتَه؟» قال: يا رسول الله، أوْجَعَ في المسلمين، وقتل فلاناً وفلاناً- وسمَّى له نفراً، وإنّي حَمَلْتُ عليه، فلما رأى السيفَ قال: لا إله إلا الله قال رسول اللهﷺ: «أقَتَلْتَه؟» قال: نعم. قال: «فكيف تصنع بلا إله إلاّ الله. إذا جاءتْ يومَ القيامة؟» قال: يا رسول الله، استَغْفِرْ لي. قال: «وكيف تصنعُ بلا إله إلا الله إذا جاءَتْ يومَ القيامة؟»(٥) قال: فجعلَ لا

---

(١) مسلم- المساجد ١/ ٣٧٧ (٥٣٢).

(٢) العُمِّيّة: بكسر العين وضمّها: الضلالة والعمى.

(٣) مسلم- الإمارة ٣/ ١٤٧٨ (١٨٥٠).

(٤) (إن نبيكم ﷺ) ساقطة من ك.

(٥) سقط من ك (قال... يوم القيامة).

يزيدُ على أن يقولَ: «فكيف تصنعُ بلا إله إلاّ الله إذا جاءَتْ يومَ القيامة»(١).

في مسند أسامة نحو من هـذا، وأنّه هو الذي قتلَه، وأن رسول الله ﷺ قال: «أَقَتَلْتَه بعد ما قال: لا إلهَ إلا الله»(٢).

* * *

(١) مسلم- الإيمان ١/ ٩٧ (٩٧).
(٢) سيأتي في الحديث (٢٨٠٦).

(٣٣)

المتّفق عليه عن

مُعَيقيب بن أبي فاطمة رضي الله عنه[١]

حديث واحد وليس له في الصحيحين غيره.

٦٣٤- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن مُعيقيب عن النبيﷺ في الرجل يسوِّي التراب حيثُ يَسْجُد، قال: «إن كُنْتَ فاعلاً فواحدة»[٢].

ولمسلم في حديث وكيع عن هشام قال: ذكر النبيﷺ المسح في المسجد- يعني الحصى- قال: «إن كُنْتَ لا بُدّ فاعِلاً فواحدة»[٣].

وفي حديث يحيى بن سعيد: أنّهم سألوا النبيﷺ عن المسح في الصلاة فقال: «واحدةٌ»[٤].

* * *

(١) الإصابة ٣/ ٤٣٠. والذي في الرياض المستطابة ٢٥٢: أن الشيخين اتفقا على حديث لمعيقيب، وانفرد مسلم بواحد. ولكن الذي في التلقيح ٤٠٠، وتحفة الأشراف ٨/ ٤٦٨، وفهارس صحيح مسلم- موافق لما ذكر المؤلف هنا، من أنّ ليس له في الصحيحين غير حديث واحد متفق عليه.

(٢) البخاري- العمل في الصلاة ٣/ ٧٩ (١٢٠٧)، ومسلم- المساجد ١/ ٣٨٨ (٥٤٦).

(٣) مسلم ١/ ٣٨٧.

(٤) مسلم ١/ ٣٨٨.

(٣٤)
المتّفق عليه عن
مُجاشِع ومُجالد ابني مسعود السُّلَميّ
رضيَ الله عنهما[١]

حديث واحد وليس لهما الصحيحين غيره.

٦٣٥- عن أبي عثمان النَّهْدي عن مُجَاشِع[٢]: جاء مجاشِع بن مسعود بأخيه مجالدِ بن مسعود إلى النبيﷺ فقال: هذا مُجالد يُبايعكُ على الهجرة، فقال: «لا هجرةَ بعدَ فتحِ مكّة ولكن أُبايعُه على الإسلام»[٣].

وفي حديث زهير نحوه، وفيه أنّه عليه الصلاة والسلام قال: «أُبايعُه على الإسلام والإيمان والجهادِ» قال: فلقيتُ مَعْبَداً- وكان أكبرَهما- فقال: صدَق مجاشِع[٤].

وللبخاري في حديث عاصم عن أبي عثمان عن مجاشِع قال: أتيْتُ النبيﷺ أنا وأخي فقُلْتُ: بايِعْنا على الهجرة. فقال: «مَضَت الهجرةُ لأهلها» قُلْتُ: علامَ تبايِعُنا؟ قال: «على الإسلام والجهاد»[٥]. وفي رواية فُضيل بن سليمان عن عاصم: فلَقِيتُ أبا مَعْبَد فسألْتُه، فقال: صدق[٦].

وعند مسلم من حديث عاصم الأحول من رواية إسماعيل بن زكريا عنه عن أبي عثمان النهدي قال: حدَّثني مجاشِع، قال: أتَيْتُ النبيﷺ أُبايعُه على الهجرة فقال: «إن الهجرة قد مَضَتْ لأهلِها، ولكنْ على الإسلامِ والجهادِ والخير»[٧].

* * *

(١) الإصابة ٣/ ٣٤٢، ٣٤٣، والتلقيح ٤٠٠، والرياض المستطابة ٢٥٨.
(٢) في ك (مجاشع بن مسعود).
(٣) البخاري- الجهاد ٦/ ١٨٩ (٣٠٧٨).
(٤) البخاري- المغازي ٨/ ٢٥ (٤٣٠٥).
(٥) البخاري- الجهاد ٦/ ١١٧ (٢٩٦٢).
(٦) البخاري- المغازي ٨/ ٢٥ (٤٣٠٧).
(٧) مسلم-الإماره ٣/ ١٤٨٧ (١٨٦٣).

(٣٥)

مسند يَعْلى بن أمية رضي الله عنه[١]

ثلاثة أحاديث متّفق عليها، من رواية صفوانَ ابنه عنه[٢]

٦٣٦- **الأول**: أنه قال غزوْتُ مع رسول اللهﷺ، جيشَ العُسْرة[٣]، وكان من أوثق أعمالي في نفسي، فكان لي أجيرٌ، فقاتَلَ إنساناً، فعضّ أحدُهما صاحبَه، فانتزعَ إصبعَه فأنْدَرَ[٤] ثنيَّته فسَقَطَتْ، فانطلق إلى النبيﷺ فأهدَر ثنيَّته، وقال: «أيَدَعُ إصبعَه في فيك تقضَمُها كما يقضَمُ الفحلُ» وفي رواية: فعضّ أحدُهما يدَ الآخر[٥].

وفي رواية بُديل عن عطاء بن أبي رباح عن صفوان: أن أجيراً ليعلى عضّ رجلٌ ذراعَه... الحديث بمعناه[٦].

٦٣٧- **الثاني**: عن صفوان عنه: أنه كان يقول لعمرَ رضي اللهُ عنه: ليتَني أرى رسولَ اللهﷺ حين ينزلُ عليه الوحيُ. فلما كان النبيﷺ بالجعْرانة وعليه ثوبٌ قد أُظلّ عليه، ومعه ناسٌ من أصحابه فيهم، إذ جاءه رجلٌ مُتضَمِّخٌ[٧] بطيب. فقال: يارسول الله، كيف ترى في رجلٍ أحرمَ في جُبّةٍ بعدَما تَضمَّخَ بطيب؟ فنظر النبيُّ ﷺ ساعةً، فجاءَه الوحيُ فأشارَ عُمرُ إلى يعلى: أنْ تعالَ، فجاءَه يعلى، فأدخلَ رأسَه، فإذا هو محمرُّ الوجه يغطُّ كذلك ساعة، ثم سُرّي عنه فقال: «أين الذي سألَني عن العمرة آنفاً؟» فالتُمِسَ الرجلُ، فجيءَ به إلى النبيﷺ فقال: «أما

---

(١) رضي الله عنه) ليست في ك. وينظر الإصابة ٣/ ٦٣٠، والتلقيح ٢٠٤، والرياض المستطابة ٢٦٩.

(٢) (من رواية...) ليست في ك. وقد أوردت في بداية كل واحد(عن صفوان...).

(٣) وهي غزوة تبوك.

(٤) أندر: أسقط.

(٥) البخاري- الإجارة ٤/ ٤٤٣ (٢٢٦٥)، والمغازي ٨/ ١١٢ (٤٤١٧)، ومسلم- القسامة ٣/ ١٣٠٠ (١٦٧٣).

(٦) مسلم ٣/ ١٣٠١ (١٦٧٤).

(٧) تضمّخ: تلوّث به وأكثر منه.

الطيبُ الذي بك فاغسلْه ثلاثَ مراتٍ. وأمّا الجُبّة فانْزَعها، ثم اصنعْ في عمرتِك كما تصنعُ في حَجّك»(١).

وفي حديث أبي الوليد: كنتُ مع النبيﷺ، فأتاه رجلٌ عليه أثرُ صفرةٍ... بنحوه(٢).

وفي حديث جرير بن حازم: أن رجلاً أتى النبيَّ وهو بالجِعْرانة قد أهلَّ بعمرة وهو مُصَفِّرٌ لحيتَه ورأسَه، وعليه جُبّةٌ. فقال: يا رسول الله، أحرمْتُ بعمرة وأنا كما ترى، فقال: «انْزَعْ عنك الجُبّة، واغسِلْ عنك الصُّفرة»(٣).

وفي حديث رباح أبي معروف: فأتاه رجل عليه جُبَّةٌ بها أَثَرُ خَلوق(٤)، ثم ذكر نحوه(٥).

٦٣٨- الثالث: أنّه(٦) قال: سَمِعْتُ النبيﷺ يقرأُ على المِنْبَر: ﴿**وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ ﴿٧٧﴾**﴾ [سورة الزخرف]، قال سفيان: في قراءة عبد الله (ونادَوا يا مالِ)(٧).

* * *

(١) البخاري- الحج ٣/ ٣٩٣ (١٥٣٦)، والمغازي ٨/ ٤٧ (٤٣٢٩)، ومسلم- الحج ٢/ ٨٣٦، ٨٣٧ (١١٨٠).

(٢) البخاري- جزاء الصيد ٤/ ٦٤ (١٨٤٧).

(٣) مسلم ٢/ ٨٣٧.

(٤) الخلوق: نوع من الطيب.

(٥) مسلم ٢/ ٨٣٨.

(٦) في ك(عن صفوان أيضاً أنه).

(٧) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣١٢ (٣٢٣٠)، ومسلم- الجمعة ٢/ ٥٩٤ (٨٧١) وليس فيه قراءة عبد الله.

(٣٦)

المتّفق عليه عن
مُعاذ بن جَبَلٍ رضي الله عنه[١]

٦٣٩- **الأول**: عن أنس بن مالك عن معاذ قال: كنت رِدْفَ[٢] النبيﷺ، ليس بيني وبينه إلاّ مُؤْخِرة الرَّحْلِ،[٣] فقال: «يا معاذ بن جبل». قُلْتُ: لبَّيْكَ يا رسولَ الله وسعدَيك. ثم سارَ ساعةً ثم قال: «يا معاذُ بن جبل» قُلْتُ: لبَّيكَ يا رسولَ الله وسعدَيك. ثم قال: «هل تَدري ما حقُّ الله على العباد؟» قال: قُلْتُ: اللهُ ورسولُه أعلم. قال: «فإنّ حقَّ الله على العباد أنَ يعبدوه ولا يُشركوا به شيئاً» ثم سار ساعةً ثم قال: «يا معاذُ بنَ جبل» قُلْتُ لبَّيك يارسول الله وسعدَيك. قال: «هل تدري ماحقُّ العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟» قُلْتُ: اللهُ ورسولُه أعلمُ. قال: «حقُّ العبادِ على اللهِ ألاّ يعذِّبَهم»[٤].

وقد أخرجاه من حديث عَمرو بن ميمون عن معاذ قال: كُنْتُ رِدْفَ النبيﷺ على حمارٍ يقال له عُفير، فقال: «يا معاذُ، هل تدري ما حقُّ الله على عباده، وما حقُّ العبادِ على الله؟» قُلْتُ: اللهُ ورسوله أعلم. قال: «فإن حقَّ اللهِ على العباد أن يعبُدوه ولا يُشركوا به شيئاً. وحقُّ العباد على الله ألاّ يعذِّبَ من لا يُشركُ به شيئاً» فقُلْتُ: يا رسول الله، أفلا أُبشِّرُ به النّاسَ؟ قال: «لا تُبَشِّرْهم فيتَّكلوا»[٥].

ومن حديث الأسود بن هلال قال: قال رسولُ اللهﷺ: «أتدري ما حقُّ اللهِ على العباد؟» نحو حديث أنس عن معاذ[٦].

وفي حديث هشام الدَّسْتوائي عن قتادة عن أنس: أن نبيّ اللهﷺ ومعاذُ بن جبلٍ رديفُه على الرَّحل قال: «يامعاذُ» قال: لبَّيْكَ يا رسول الله وسعدَيك- ثلاثاً،

---

(١) ينظر الاستيعاب ٣/ ٣٣٥، والإصابة ٣/ ٤٠٦، والتلقيح ٤٠٠، والمجتبى ٦٨، والرياض ٢٥١.
(٢) الرِّدف والرِّديف: الراكب خلف الراكب على الدابة.
(٣) مؤخرة الرحل: العود الذي يكون خلف الراكب.
(٤) البخاري- اللباس ١٠/ ٣٩٨(٥٩٦٧)، ومسلم- الإيمان ١/ ٥٨ (٣٠).
(٥) البخاري- الجهاد ٦/ ٥٨ (٢٨٥٦)، ومسلم ١/ ٥٨.
(٦) البخاري- التوحيد ١٣/ ٣٤٧ (٧٣٧٣)، ومسلم ١/ ٥٩.

ثم قال: «ما من عبد يشهدُ أن لا إله إلاّ اللهُ وأنّ محمداً عبدُه ورسولُه إلاّ حرَّمَه اللهُ على النارَ». قالَ: يا رسول الله، أفلا أُخبرُ بها النّاسَ فيستبشروا؟ قال: «إذن يتّكلوا» فأخبر بها معاذٌ عندَ موته تأثّماً. جعله في مسند أنس(١).

٦٤٠- **الثاني**: عن أبي مَعْبَد مولى ابن عباس عن ابن عباس عن معاذ قال: بعثَني رسول اللهﷺ فقالَ: «إنّك تأتي قوماً من أهل الكتاب، فادْعُهم إلى شهادة أن لا إله إلاّ الله وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك فأعْلمْهم أن الله افْتَرَضَ عليهم صدقةً تُؤخذُ من أغنيائهم فتردّ على فقرائهم. فإن هم أطاعوا لذلك فإيّاك وكرائمَ أموالِهم، واتّقِ دعوة المظلوم، فإنّه ليس بينها وبينَ الله حجابٌ».

وفي حديث أبي عاصم عن زكريا بن إسحاق عن ابن صيفيّ. وفي حديث إسماعيل بن أميّة عن ابن صيفيّ، عن أبي مَعْبَد عن ابن عباس: أن النبيﷺ بعثَ معاذاً إلى اليمن- الحديث بنحوه. ولم يذكر البخاري من روايته من طريق أبي عاصم وإسماعيل بن أميّة: «واتّقِ دعوةَ المظلوم...» إلى آخره. وهو عنده في رواية حِبّان عن ابن المبارك، وفي رواية يحيى بن موسى عن وكيع(٢).

* * *

أفراد البخاري(٣)

٦٤١- **الحديث الأول**: عن عمرو بن ميمون: أنّ معاذاً لما قدم اليمن صلّى بهم الصُّبحَ فقرأ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً (١٢٥)﴾ [سورة النساء]، فقال رجل من القوم: لقد قَرَّتْ عينُ إبراهيم (٤).

قال معاذ عن شعبة(٥): إن عمراً قال: إنّ النبيﷺ بعث معاذاً إلى اليمن، فقرأ في صلاة الصبح سورةَ النساء، فلمّا قال: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً (١٢٥)﴾ قال رجلٌ من خلفه: لقد قرّت عين أمّ(٦) إبراهيم(٧).

---

(١) البخاري- العلم ١/ ٢٢٦ (١٢٨)، ومسلم - الإيمان ١/ ٦١ (٣٢). وينظر الفتح ١١/ ٣٣٨.

(٢) البخاري- الزكاة ٣/ ٢٦١ (١٣٩٥)، وفيه أطراف الحديث، ومسلم- الإيمان ١/ ٥٠، ٥١(١٩).

(٣) العنوان سقط من ك.

(٤) هكذا في النسخ، وفي البخاري (عين أم إبراهيم).

(٥) في البخاري«زاد معاذ عن شعبة... عن عمرو: إن النبيّ ﷺ بعث...» قال ابن حجر: المراد بالزيادة: إن النبي بعث معاذاً.

(٦) (أم) ليست في ك.

(٧) البخاري- المغازي ٨/ ٦٥ (٤٣٤٨).

٦٤٢- **الثاني** : عن الأسود بن يزيد قال: أتانا معاذٌ باليمن مُعَلِّماً وأميراً، فسألناه عن رجل تُوفّي وترك ابنتَه وأختَه. فأعطى الابنةَ النِّصفَ والأختَ النِّصف[1].

وفي رواية سليمان الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: قضى فينا معاذُ بن جبل على عهدِ رسول اللهﷺ النّصفَ للابنةِ والنّصفَ للأخت. ثم قال سليمان بعد: قضى فينا، ولم يذكر: على عهد رسول اللهﷺ[2].

وعند البرقاني في حديث الأشعث بن الأسود أنّه قال: أخبرْتُ ابن الزبير فقُلْتُ: إن معاذ بن جبل قضى فينا باليمنِ في ابنةٍ وأختٍ بالنصفِ والنصف، فقال لي ابن الزّبير: أنت رسولي إلى عبد الله بن عُتبة بن مسعود، فمُرْه فلْيَقْضِ به. قال: وكان قاضي ابن الزبير على الكوفة.

٦٤٣- **الثالث** : عن أبي بردة عن أبي موسى: أن النبيﷺ بعثه ومعاذاً إلى اليمن... وفيه: إن معاذاً زاره فرأى رجلاً أسلم ثم تَهوَّدَ، فقال: ما لهذا؟ فأُخْبِر، فقال: لا أجلس حتى تقتلَه، قضاءُ الله ورسوله. وقد تقدّم في مسند أبي موسى بطوله[3].

* * *

ولمسلم حديث واحد:

٦٤٤- عن أبي الطُّفَيل عامر بن واثلَة عن معاذ قال: خَرَجْنا مع رسول اللهﷺ في غزوة تبوك، فكان يُصَلِّي الظهرَ والعصرَ جميعاً، والمغربَ والعشاءَ جميعاً.

وفي حديث قُرَّة بن خالد قال: فقلتُ: ما حَمَلَه على ذلك؟ فقال: أراد ألاّ يُحْرِجَ أُمَّته[4].

* * *

(١) البخاري- الفرائض ٦/ ١٥ (٦٧٣٤).
(٢) البخاريّ- الفرائض ٦/ ٢٤ (٦٧٤١).
(٣) ينظر الحديث ٤٢٩.
(٤) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٤٩٠ (٧٠٦).

(٣٧)
المتّفق عليه عن
أُبيّ بن كعب الأنصاري رضي الله عنه[١]

٦٤٥- الأول :حديث الخَضِرِ وموسى عليهما السلام[٢].

عن ابن عباس- من رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عنه مختصراً: أنّه تمارَى[٣] هو والحُرّ بن قيس بن حصنٍ الفَزاريّ في صاحب موسى عليه السلام، فقال ابن عباس: هو الخضر، فمرَّ بهما أُبيُّ بن كعب، فدعاه ابن عبّاس فقال: يا أبا الطُّفَيل، هَلُمّ إلينا، فإني قد تمارَيْتُ أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيلَ إلى لُقيِّه، فهل سَمِعْتَ رسول اللهﷺ يذكرُ شأنه؟ فقال: إنّي سمعتُ رسول اللهﷺيقول: «بينا موسى في ملأ من بني إسرائيلَ، إذ جاءَه رجلٌ فقال له: هل تعلم أحداً أعلم منك؟ قال موسى: لا، فأوحى اللهُ إلى موسى: بَلْ». وفي رواية الأوزاعي وغيره:«بلى، عبدُنا الخَضِرُ. فسأل موسى السبيلَ إلى لقياه، فجعل اللهُ له الحوتَ آية» وقال- وفي رواية صالح:«وقيل له: إذا افْتَقَدْتَ الحوتَ فارجِعْ، فإنّك ستَلْقاه. فسار موسى ما شاء الله أن يسيرَ، ثم قال لفتاه: آتنا غَداءَنا. فقال فتى موسى حين سأله الغداءَ: أرأيْتَ إذْ أوَيْنا إلى الصخرة، فإنّي نَسِيتُ الحوتَ، وما أنسانيه إلا الشيطانُ أن أذكرَه. فقال موسى لفتاه: ذلك ما كُنّا نبغي، فارْتَدّا على آثارها قَصَصاً، فوجدا خضِراً، فكان من شأنهما ماقصّ الله عزّ وجلّ في كتابه»[٤].

في رواية يونس وصالح والأوزاعيّ: «فكان موسى يَتَّبعُ أثرَ الحوتِ في البحرِ». وفي رواية يونس: قوله: يا أبا الطفيل، وليس ذلك عند غيره فيه[٥] والألفاظ فيما سوى ذلك متقاربة.

---

(١) ينظر الاستيعاب ١/ ٢٧، والإصابة ١/ ٣١، والتلقيح ٣٨٨، والمجتبى ٦٦، والرياض٢٨.
(٢) وقد وردت قصتهما في سورة الكهف ٦٠-٨٢.
(٣) تمارى: تجادل.
(٤) البخاري- العلم ١/ ١٦٨ (٧٤)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٨٥٢ (٢٣٨٠).
(٥) مسلم ٤/ ١٨٥٢.

وهو بطوله لهما في رواية سعيد بن جُبير أنّه قال: قُلْتُ لابن عبّاس: إن نَوْفاً البكاليّ[1] يزعمُ أن موسى صاحب بني إسرائيل ليس هو موسى صاحبَ الخضرِ، فقال: كَذَبَ عدوُّ الله. سَمِعْتُ أُبيَّ بن كعب يقول: سمعْتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «قامَ موسى عليه السلام خطيباً في بني إسرائيل فسُئِل: أيُّ النّاسِ أعلمُ؟ فقال: أنا أعلمُ ـ قال: فعَتَبَ اللهُ عليه إذ لم يردَّ العلمَ إليه، فأوحى الله إليه أنّ عبداً من عبادي بمَجْمَعِ البحرَين هو أعلمُ منك. قال موسى: أي ربِّ، كيف لي به؟ فقيل له: احْمِلْ حوتاً في مِكْتَلٍ[2]، فحيثُ يُفقد الحوت فهوثَمَّ. فانْطَلَقَ، وانْطَلَقَ معه فتاه وهو يُوشَعُ بن نون، فحَمَل موسى حوتاً في مِكْتَلٍ وانطلق هو وفتاه يمشيان، حتى أتَيا الصخرةَ، فَرَقَدَ موسى وفتاه، فاضطرب الحوتُ في المِكْتَل حتى خرج من المِكْتَل، فسقط في البحرِ. قال: وأمسكَ الله عنه جِرْيَةَ الماء، حتى كان مثل الطَّاق[3]، فكان للحوت سَرَباً[4]، وكان لموسى وفتاه عجباً. فانْطَلَقا بقيّةَ يومهما وليلتهما[5]، ونسي صاحبُ موسى أن يخبره، فلما أصبحَ موسى عليه السلام قال لفتاه: آتنا غداءَنا، لقد لَقِينا من سفرِنا هذا نَصَباً[6]. قال: ولم يَنصَبْ حتى جاوزَ المكانَ الذي أُمر به. قال: أرأيت إذ أوَيْنا إلى الصخرة؛ فإنّي نسيتُ الحوتَ، وما أنسانيه إلا الشيطانُ أن أذكرَه، واتَّخَذَ سبيلَه في البحرِ عَجَباً. قال موسى: ذلك ما كُنّا نبغي، فارْتَدّا على آثارهما قَصَصاً. قال: يَقُصّان آثارَهما، حتى أتَيا الصخرة فرأى رجلا مُسَجّى[7] عليه بثوب، فسلَّمَ عليه موسى، فقال له الخضرُ: أنَّى بأرضكَ السلامُ؟ قال: أنا موسى. قال موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم. قال: إنَّك على علمٍ من علمِ الله علَّمكَه الله لا أعلمُه، وأنا على علمٍ من

(١) وهو تابعي، عالم بالإسرائيليات ـ الفتح ١/ ٢١٩.
(٢) المكتل: القُفّة.
(٣) الطّاق: البناء كالقوس يكون فوق الباب، أو عقد البناء.
(٤) السَّرَب: المَسْلك.
(٥) ليلتهما: بالنصب والجر.
(٦) النصب: التعب.
(٧) مسجّى: مغطّى.

علم الله علَّمَنيه لا تَـعْلَمُه. قال له موسى: هل أتَّبِعُك على أن تُعَـلِّمَني ممّا عُلِّمْتَ رُشْداً. قال: إنّك لن تستطيعَ معي صبراً، وكيف تصبرُ على مـالم تُحطْ به خُبراً؟ قال: ستَجِدُني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً. قال له الخضر: فإن اتَّبَعْتَني فلا تَسْأَلْني عن شيءٍ حتى أُحْدِثَ لك منه ذِكراً. قال: نعم.

فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر، فمرَّتْ بهما سفينة، فكلّماهم أن يحملوهما، فعرفوا الخضر، فحملوهما بغير نَوْل[1]، فعَمَدَ الخضرُ إلى لوحٍ من ألواحِ السفينة فنزَعَهُ، فقال له موسى: قومٌ حَمَلونا بغير نَوْلٍ، عَمَدْتَ إلى سفينتهم فَخَرَقْتَها لتُغْرِقَ أهلَها، لقد جئْـتَ شيئاً إمراً[2]. قال: ألم أقـلْ: إنّك لن تستـطيعَ معي صبراً. قال: لا تؤاخِذْني بما نَسِيتُ ولا تُرْهِقْني من أمري عُسراً.

ثم خرجـا من السفينـة، فبينما هـما يمشيان علـى الساحل إذا غلام يلـعبُ مع الغلمـان، فأخذ الخضرُ برأسـه، فاقْتَلَعه بـيده فقتله، فـقال موسى: أقَتَلْـتَ نفساً زاكيةً[3] بغير نفـس، لقد جئتَ شيئاً نُـكْراً. قال: ألم أَقُلْ لك: إنّك لن تـستطيعَ معي صبـراً، قال: وهذه أشدُّ من الأُولى. قـال: إن سألْتُك عن شيءٍ بـعدَها فلا تُصاحِبْني، قد بَلَغْتَ من لَدُنّي عُذراً.

فانْطَلَقا، حتى إذا أتَـيا أهلَ قرية اسْـتَطْعَما أهلها، فأبَوا أن يُـضَيِّفوهما، فوجَدا فيها جداراً يُريدُ أن ينقضَّ- يقول: مائـلٌ. قال الخضر بيده هكذا، فأقامه. قال له موسى: قومٌ أتَيْـناهم فلم يُضَيِّفونا ولـم يُطعمونا، لو شِئْتَ لاتَّخـذتَ عليه أجراً. قال: هذا فراقُ بيني وبينك، سأُنَبِّئُكَ بتأويل ما لم تسطع عليه صبراً».

قال رسول الله ﷺ: «يرحمُ الله موسى، لوَدِدْتُ أنّه كان صَبَرَ حتى يقُصَّ علينا من أخبارهـما». قال: وقال رسول الله ﷺ: «كانـت الأُولى من موسى نسـياناً. قال: وجاء عـصفورٌ حتى وَقَـعَ على حرفِ السفـينة، ثم نَقَـر في البحر، فـقال له

---

(١) النَّول: الأجر.

(٢) إمراً: عظيما

(٣) زاكية وزكيّة: طاهرة، بريئة من الذنوب. وهما قراءتان سبعيتان في الآية. ينظر الكشف ٢/ ٦٨.

الخَضِر: ما نَقَصَ علمي وعلمُك من علم الله إلاّ مثل ما نقصَ هذا العصفورُ من البحر». زاد في حديث قتيبة«وعلم الخلائق» ثم ذكر نحوه(١).

قال سعيد بن جُبير- وكان (وكان أمامَهم مَلِكٌ يأخُذُ كلَّ سفينةٍ صالحةٍ غصباً) وكان يقرأ: (وأما الغلامُ فكان كافراً)(٢).

وفي حديث سليمان التَّيْمي: «أنّه بينما كان موسى في قومه يذكّرُهم بأيّام الله، وأيّامُ الله نعماؤه وبلاؤه، إذ قال: ما أعلمُ في الأرض رجلاً خيراً أو أعلم منّي. قال: فأوحَى اللهُ إليه: إني أعلمُ بالخير منه، إنّ في الأرض رجلاً هو أعلمُ منكَ. قال: ياربّ، فدلَّني عليه. قال: فقيل له: تزوّدْ حُوتاً مالحاً، فإنّه حيثُ تفقدُ الحوتَ. قال: فانطلق هو وفتاه حتى انتهيا إلى الصخرة، فعُمِّي عليه، فانطلقَ وتَرَكَ فتاه، فاضطرَبَ الحوتُ في الماء، فجعل لا يلتئمُ عليه، صارَ مثل الكَوَّة(٣). فقال فتاه: ألا أَلْحَقُ نبيَّ الله فأخبرَه؟فنسي، فلمّا تجاوَزَ قال لفتاه: آتنا غداءَنا، لقد لَقِينا من سفرِنا هذا نَصَباً. قال: ولم يُصِبْهم نَصبٌ حتى تجاوزا. قال: فتذكَّرَ. قال: أرأيْتَ إذ أوَيْنا إلى الصخرة، فإنّي نسيت الحوتَ، وما أنسانيه إلاّ الشيطانُ أن أذكَره... إلى قوله: فارْتدّا على آثارهما قَصَصاً. فأراه مكان الحوت، قال: ها هنا وُصف لي، قال: فذهبَ يلتمسُ، فإذا هو الخضرُ مسجّى ثوباً، مستلقياً على القفا أو على حُلاوة القفا(٤) قال: السلامُ عليكم. فكشفَ الثوبَ عن وجهه، فقالَ: وعليكم السلامُ، من أنت؟ قال: أنا موسى. قال: ابن موسى؟ قال: موسى بني إسرائيلَ. قال مجيءٌ ما جاء بك؟ قال: جئتُ لتُعلِّمَني ممّا عُلِّمْتَ رُشْداً. قال: إنّك لن تستطيعَ معيَ صبراً، وكيف تصبرُ على ما لم تُحِط به خبراً؟

---

(١) البخاري- العلم ١/ ٢١٧ (١٢٢)، ومسلم-الفضائل ٤/ ١٨٤٧(٢٣٨٠).

(٢) وذلك في ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾﴾ [سورة الكهف]، ﴿ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴿٨٠﴾﴾ [سورة الكهف]، ينظر البحر ٦/ ١٥٥.

(٣) الكَوَّة: الفتحة في الحائط، يدخل منها الضوء والهواء.

(٤) حلاوة القفا: وسطه.

شيء أُمِرْتُ به أن أفعلَه، إذا رأيتَه لم تصبِرْ. قال: ستجدُني إن شاء الله صابراً» ثم ذكر نحوه في ركوب السفينة، وقَتْلِ الغلام. ثم قال رسول الله ﷺ عند هذا المكان: «رحمةُ الله علينا وعلى موسى، لولا أنّه عجَّل لرأى العجبَ، ولكنّه أخَذَتْه من صاحبِه ذَمامة[1]. قال: إن سألتُكَ عن شيءٍ بعدها فلا تُصاحِبْني، قد بَلَغْتَ من لَدُنّي عُذراً، ولو صبر لرأى العجب» قال: وكان إذا ذكر أحداً من الأنبياء بدأ بنفسه[2]. ثم قال: «فانْطَلَقا حتى أتَيا أهل قريةٍ لئام، فطافا في المجالس فاستَطْعَما أهلَها، فأبَوا أن يُضَيِّفوهما، إلى قوله: هذا فراقُ بيني وبينك»[3]، وأخذ بثوبه ثم تلا إلى قوله: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴿٧٩﴾﴾ إلى آخر الآية [سورة الكهف]، «فإذا جاء الذي يُسخِّرُها وجدها مُنْخَرِقةً، فتجاوَزَها وأصلحوها بخشبة.

وأما الغُلامُ فطُبِع يومَ طُبِعَ كافراً، وكان أبواه قد عَطَفا عليه، فلو أنّه أدْرَكَ أرْهَقَهما طُغياناً وكُفراً، فأردْنا أن يُبْدِلَهما ربُّهما خيراً منه زكاةً وأقرب رُحْماً»[4].

وفي حديث عبد الله بن محمد قال: «قام موسى النبيﷺ خطيباً في بني إسرائيل، فسُئِل: أيُّ الناس أعلمُ؟ قال: أنا أعلم، فعَتَبَ اللهُ عليه إذ لم يردَّ العلمَ إليه، فأوحى الله إليه أنّ عبداً من عِبادي بِمَجْمَعِ البحرَين هو أعلمُ منك. قال: يارب، وكيفَ به؟ فقيل له: احمل حوتاً في مِكْتَل، فإذا فَقَدْتَه فهو ثَمّ. فانْطَلَق وانْطَلَق معه بفتاه يوشعَ بن نون، وحَمَلا حوتاً في مِكْتَلٍ، حتى كانا عند الصخرة وضَعا رؤوسهما فناما، فانسلّ الحوتُ من المِكْتَلِ، فاتّخَذَ سبيله في البحر سَرَباً، وكان لموسى وفتاه عجباً» ثم ذكر نحو ذلك[5].

---

(١) الذّمامة: الحياء والإشفاق.

(٢) يقول: «رحمة الله علينا وعلى أخي فلان».

(٣) (إلى قوله.. وبينك) سقط من م.

(٤) مسلم ٤/ ١٨٥٠.

(٥) البخاري- العلم ١/ ٢١٧ (١٢٢).

وفي حديث علي بن المديني، والحميدي عن سفيان بمعناه، قال: «واضطرب الحوت في المِكْتَلِ، فخرجَ منه، فسقطَ في البحر، فاتّخذَ سبيلَه في البحر سَرَباً، وأمسكَ الله عن الحوت جريةَ الماء، فصار عليه مثل الطاق. قال أحدهما: هكذا مثل الطاق. فلمّا استيقظ نسيَ صاحبُه أن يخبرَه بالحوت. فانطلقا بقيّةَ يومِهما وليلتهما، حتى إذا كان من الغدِ قال موسى لفتاه آتنا غداءَنا. . . . . ثم ذكر نحوه[1].

زاد في حديث قتيبة: قال سفيان: وفي حديث غير عمرو قال: «وفي أصل الصخرة عينٌ يقال لها الحياةُ، لا يصيبُ من مائها شيء إلاّ حيي، فأصاب الحوتُ من ماء تلك العين، قال: فتحرّكَ وانسلَّ من المِكْتَل، فدخلَ البحرَ. فلما استيقظَ موسى قال لفتاه: آتنا غداءَنا. . الآية، ولم يجد النَّصَب حتى جاوز ما أُمرَ به. قال له فتاه: أرأيتَ إذْ أوَيْنا إلى الصخرة؛ فإني نسيتُ الحوتَ، فرجعا يقُصّان في آثارهما، فوجدا في البحر كالطاق ممرّ الحوت، وكان لفتاه عجباً وللحوت سَرَباً» ثم ذكر نحوه. . . . وفي آخره: قال: وكان ابن عبّاس يقرأ: (أمامَهم ملك يأخُذُ كلَّ سفينةٍ صالحةٍ غصباً) (وأما الغلامُ فكان كافراً)[2].

وفي حديث ابن جريج عن يعلى بن مسلم أنّه قيل له: «خُذْ نوناً[3] ميّتاً حتى يُنفخَ فيه الرُّوح، فأخذ حُوتاً، فجعله في مِكْتَل، وقال لفتاه: لا أُكَلِّفُك إلاّ أن تُخبرَني بحيثُ يفارقُك الحوتُ، فقال: ما كلَّفْتَ كثيراً. وفيه أن الحوتَ تضرَّبَ حتى دخلَ البحرَ، فأمسكَ الله جِرْية الماء، هكذا كان أثرُه في حَجَرٍ، وأنّهما رجعا فوجدا خضِراً- قال عثمان بن أبي سليمان: على طِنْفسةٍ[4] خضراء على كبدِ

---

(١) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٣١ (٣٤٠١)، والتفسير ٨/ ٤٠٩ (٤٧٢٥).

(٢) البخاري- التفسير ٨/ ٤٢٢ (٤٧٢٧).

(٣) النون: الحوت.

(٤) الطنفسة: البساط.

البحر، وأن الخضر قال لموسى: أما يكفيك أن التوراةَ بيديك، وأن الوحي يأتيك يا موسى، إن لي علماً لا ينبغي لك أن تعلمَه، وإن لك علماً لا ينبغي لي أن أعلمَه».

وفيه في صفة قتل الغلام: «فأضْجَعَه فذبَحه بالسكّين» وفيه: «كان أبواه مؤمنين وكان كافراً، فخشينا أن يُرهقَهما طُغياناً وكفراً: أن يحملهما حبُّه على أن يتابعاه على دينه. فأرَدْنا أن يُبْدلَهما ربُّهما خيراً منه زكاةً، لقوله: قتلْتَ نفساً زكيّة- وأقربَ رحماً: أرحمَ بهما من الأوّل الذي قتل خضرٌ. وزعم غير سعيد أنهما أُبدلا جارية.

وعند البخاري أيضاً فيه ألفاظ غير مسندة، منها: يزعُمون أن الملك كان اسمه هُدَدَ بنَ بُدَد. وأن الغلام المقتول كان اسمه- يزعمون- حَيسون(١).

وفي حديث إبراهيم بن موسى في قوله: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾﴾ [سورة الكهف]، قال: كانت الأُولى نسياناً، والوسطى شَرْطاً، والثالثة عَمْداً(٢).

وعند مسلم في حديث عمرو الناقد: أن النبيﷺ قرأ: ﴿لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾﴾(٣) [سورة الكهف].

وعنده في حديث سليمان التَّيمي عن رَقَبة قال النبي ﷺ: «الغلامُ الذي قتله الخضر طُبع كافِراً، ولو عاش لأرهق أبوَيه طُغياناً وكفراً»(٤).

٦٤٦- **الثاني**: عن أبي أيوب عن أُبي بن كعب أنّه قال: يا رسولَ الله، إذا

---

(١) البخاري- التفسير ٨/ ٤١١ (٤٧٢٦). وينظر الاختلاف في اسم الغلام- في الفتح ٨/ ٤٢٠.

(٢) البخاري- الشروط ٥/ ٣٢٦ (٢٧٢٨).

(٣) مسلم ٤/ ١٨٥٢. وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لَتَخِذْتَ﴾ وسائر السبعة ﴿لَا تَّخَذْتَ﴾ ينظر الكشف ٢/ ٧٠.

(٤) مسلم- القدر ٤/ ٢٠٥٠ (٢٦٦١).

جامعَ الرجلُ المرأةَ، فلم يُنْزِل؟ قال: «يَغْسِلُ ما مسَّ المرأةَ منه ثم يتوضّأ ويصلّي»(١).

٦٤٧- **الثالث** :عن سُويد بن غَفَلَة قال: خرجْتُ أنا وزيد بن صُوحان وسلمان ابن ربيعة غازين، فوجدْتُ سَوطاً فأخذْتُه، فقالا لي: دعه. فقُلْتُ: لا، ولكنّي أُعَرِّفُه، فإن جاء صاحبُه وإلا استمتعْتُ به. فلمّا رَجَعْنا من غزاتنا قُضِي لي أنّي حَجَجْتُ، فأتيتُ المدينَةَ، فلَقيتُ أُبيّ بن كعب، فأخبرْته بشأن السّوط وبقولهما، فقال: إنّي وجدْتُ صُرَّةً فيها مائةُ دينار على عهد رسول الله ﷺ، فأتيْتُ بها رسول الله ﷺ، فقال: «عرِّفْها حَوْلاً» قال: فعرَّفْتها فلم أجد من يعرفُها، ثم أَتَيْتُه فقال: «عَرِّفها حولاً» ولم أجدْ من يعرفُها. ثم أَتَيْتُه فقال: « عرِّفْها حولاً» فلم أجدْ من يعرفها. فقال«احفظ عددَها ووعاءَها ووكاءَها(٢)، فإن جاء صاحبُها وإلاّ فاستَمْتِعْ بها» فاستمْتَعْتُ بها، فلَقِيتُه بعد ذلك بمكّة، فقال(٣): لا أدري بثلاثةِ أحوال أو حول واحد(٤).

وفي رواية بَهْز قال شعبة: فسَمِعْتُه- يعني سلمةَ بن كُهَيل- بعد عشر سنين يقول: عرَّفَها عاماً واحداً(٥).

وعند مسلم من حديث الأعمش،وسفيان، وزيد بن أبي أُنيسة، وحمّاد بن سلمة، عن سلمة بن كُهيل عن سويد: ثلاثة أحوال، إلاّ حمّاد بن سلمة فإنّه قال في حديثه: عامين أو ثلاثة. وفي حديث [سفيان] (٦)وابن أبي أنيسة وحماد: فإن جاء أحدٌ يخبرك بعددها ووعائها ووكائها، فأعطها إياه. في رواية وكيع: وإلاّ فهو كسبيل مالك. وفي رواية ابن نُمَير: وإلا فاستَمْتِع بها(٧).

* * *

(١) البخاري- الغسل ١/ ٣٩٦ (٢٩٢)، ومسلم- الحيض ١/ ٢٧٠ (٣٤٦).
(٢) الوكاء: الخيط الذي تُربط به الصرّة.
(٣) القائل شعبة. والذي قال: لا أدري، هو شيخه سلمة. ينظر الفتح ٥/ ٧٩.
(٤) البخاري- اللقطة ٥/ ٧٨، ٩١ (٢٤٢٦، ٢٤٣٧)، ومسلم- اللقطة ٣/ ١٣٥٠ (١٧٢٣).
(٥) مسلم ٣/ ١٣٥٠.
(٦) تكملة من مسلم.
(٧) مسلم ٣/ ١٣٥٠.

أفراد البخاري

٦٤٨- **الأول** :عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: قال عمر رضي الله عنه: أقرؤُنا أُبيٌّ، وأقضانا عليٌّ، وإنّا لَنَدَعُ من قول أُبيّ[١]، وذلك أن أُبيّاً يقول: لا أدَعُ شيئاً سَمِعْتُه من رسول اللهﷺ. وقد قال الله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا (١٠٦)﴾[٢] [سورة البقرة].

وفي حديث صدقة بن الفضل: وأُبيّ يقول: أخَذْتُه من في رسول اللهﷺ، فلا نتركه لشيء[٣].

٦٤٩- **الثاني** : من حديث ابن شهاب عن أنسٍ أنّ رسولَ اللهﷺ قال: «لو أنّ لابن آدمَ وادياً من ذَهَبٍ، أَحَبَّ أن يكونَ له واديان، ولن يملأَ فاه إلاّ التراب، ويتوبُ اللهُ على من تاب». قال أنس عن أبيّ: قال: كنّا نرى هذا من القرآن حتى نَزَلَت: ﴿ألهاكم﴾[٤] [سورة التكاثر]

٦٥٠- **الثالث** : عن أبي مريم زِرّ بن حُبيش الأسدي قال: سألْتُ أُبيَّ بن كعب عن المعوَّذَتَين قلت: أبا المنذر، إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا[٥]. فقال: سألتُ رسول اللهﷺ فقال: قيل لي، فقلتُ[٦]، فنحن نقول كما قالَ رسولُ اللهﷺ[٧].

٦٥١- **الرابع** : عن عبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوثَ: أن أُبيّ بن كعب أخبره أن رسول اللهﷺ قال: «إنّ من الشّعْر حكمةً»[٨].

* * *

(١) قول أبي: قراءته للقرآن.

(٢) البخاري- التفسير ٨/ ١٦٧ (٤٤٨١).

(٣) البخاري- فضائل القرآن ٩/ ٤٧ (٥٠٠٥). قال ابن حجر- الفتح ٩/ ٥٣: وكان أبيّ لا يرجع عمّا يحفظ ولو نُسخ.

(٤) البخاري- الرقاق ١١/ ٥٢٥ (٦٤٣٩، ٦٤٤٠).

(٥) وهو إشارة إلى رأي ابن مسعود أن المعوذتين ليستا من القرآن الكريم. ينظر الفتح ٨/ ٧٤٢.

(٦) أي قيل لي: ﴿قُلْ أعوذ...﴾.

(٧) البخاري- التفسير ٨/ ٧٤١ (٤٩٧٦، ٤٩٧٧).

(٨) البخاري- الأدب ١٠/ ٥٣٧ (٦١٤٥).

أفراد مسلم

٦٥٢- الأول : عن زِرّ بن حُبيش قال: سَمِعْتُ أبـيَّ بن كعب يقولُ- وقيل له: إن عبدَ الله بن مسعود يقولُ: من قامَ السَّنَةَ أصابَ ليلةَ القَدْر. فقال أُبيّ: والله الذي لا إلهَ إلاّ هو إنّهـا لفي رمضـــانَ، يحْلِفُ ما يَسْتَثْني[١]. واللهِ إنّي لأعلمُ أيَّ ليـلةٍهي، هي الـليلةُ الـتي أمَرَنا بـها رسول اللهﷺ بقـيامها، هـي ليلةُ سـبع وعشرين، وأمارتُها أن تَطْلُعَ الشمسُ في صبيحةِ يومِها بيضاءَ، لا شعاعَ لها[٢].

وفي حديث سـفيان قال: سألْتُ أُبيّ بـن كعب، فقُلْتُ: إنّ أخاك ابـنَ مسعودٍ يقول: من يَقُمِ الحولَ يُصِبْ ليلة القدرِ. فقال: رَحِمه الله، أرادَ ألاّ يتّكِلَ الناسُ، أما إنه قد عَلِم أنّها في رمضان، وأنها في العشر الأواخر. ثم حلَفَ لا يَستثني أنّها ليلة سبعٍ وعشـرين. فقلت: بأيّ شيء تقول ذلك يا أبا المـنذر؟ قال: بالعلامة، أو بالآية التي أخبرَنا رسول اللهﷺ: أنها تطلُعُ يومَئذٍ لا شُعاعَ لها[٣].

٦٥٣- الثـاني : عن عبد الـرحمن بن أبي ليلـى عن أُبيّ بن كعب فـي قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ ﴿٢١﴾﴾ [سورة السـجدة]، قال: مصائـب الدُّنيا، والرُّوم، والبـطشةُ أو الدُّخان. شعـبةُ الشاكُّ في البـطشة أو الدخان[٤].

٦٥٤- الثالث : عن عبد الرحمن بن أبي ليلـى عن أُبي بن كعب قال: كُنتُ في المسجد، فدخلَ رجـلٌ يُصَلّي، فقرأ قراءةً أنكرتُها، ثم دخـلَ آخرُ فقرأ قراءةً سوى قراءة صاحبه. فلما قَضَيْنا الصلاة دخلْنا جميعاً على رسول اللهﷺ فقُلْتُ: إن هذا قرأ قراءة أنـكرتُها عـليه، ودخل آخر فـقرأ سوى قراءة صاحـبه، فأمرهـما رسول اللهﷺ، فقرآ، فحسّنَ النـبيُّ ﷺ شأنَهما، فسُـقط في نفـسي من التكذيب ولا إذْ كُنْتُ فـي الجاهليـة، فلما رأى رسـولُ اللهﷺ ما قد غَشِـيَني ضرَبَ فـي صدري،

---

(١) أي يجزم في حلفه.

(٢) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٢٥ (٧٦٢).

(٣) مسلم- الصيام ٢/ ٨٢٨ (٨٦٢).

(٤) مسلم- صفات المنافقين ٤/ ٢١٥٧ (٢٧٩٩).

ففضْتُ عَرَقاً، وكأنّما أنْظُرُ إلى الله عزّ وجلّ فَرَقاً[1]، فقال لي: «يا أُبيُّ، أُرْسِلَ إليَّ: أن اقرأ القرآنَ على حرف، فرَدَدْتُ إليه: أن هوِّن على أُمّتي، فردَّ[2] إليّ الثانية: اقْرَأْهُ على حرفين، فرَدَدْتُ إليه: أن هوّن على أمّتي، فردّ إليّ الثالثة[3]: اقرأه على سبعة أحرف، ولك بكلّ رَدّة رَدَدْتُكها مسألةٌ تسْألُنيها. فقلت: اللهمّ اغْفِرْ لأُمّتي، اللهمّ اغْفِرْ لأُمّتي. وأخَّرْتُ الثالثة ليومٍ يَرْغَبُ إليَّ الخَلقُ كلُّهم، حتى إبراهيمﷺ».

وفي حديث مجاهد عن ابن أبي ليلى عن أُبيّ قال: إن النبيّ ﷺ كان عندَ أضاة[4] بني غِفار، قال: فأتاه جبريلُ فقال: إن الله يأمُرُك أن تقرأ أمَّتُك القرآنَ على حرف. فقال: «أسألُ الله معافاته ومغفرتَه، وإنّ أُمّتي لا تُطيق ذلك» ثم أتاه الثانية فقال: إن اللهَ يأمرُك أن تقرأ أُمّتُك القرآنَ على حرفَين، فقال: «أسألُ الله معافاته ومغفرتَه، وإن أُمّتي لا تطيق ذلك» ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرُك أن تقرأ أمّتُك القرآنَ على ثلاثة أحرف فقال: «أسألُ الله معافاته ومغفرتَه، وإن أُمّتي لا تُطيق ذلك» ثم جاءه الرابعة؟ فقال: إن الله يَأمرُك أن تقرأ أمّتُك القرآنَ على سبعة أحرفٍ، فأيّما حرفٍ قرءوا عليه فقد أصابوا»[5].

٦٥٥- الرابع: عن أبي عثمان النهدي عن أُبي بن كعب قال: كان رجلٌ لا أعلمُ رجلاً أبعدَ من المسجد منه، وكان لا تُخْطئُه صلاة، فقيلَ له، أو قُلْتُ له: لو اشتريْتَ حماراً تركبُهُ في الظَّلماء، وفي الرَّمْضاء[6]. قال: ما يسُرُّني أنّ منزلي إلى جنبِ المسجد، إنّي أُريدُ أن يُكتبَ لي ممشاي إلى المسجد، ورجوعي إذا رجعتُ إلى أهلي. فقال رسولُ اللهﷺ: «قد جَمَعَ اللهُ لك ذلك كلَّه».

---

(١) فرقاً: خوفاً.

(٢) سقط من ك(فرد... على أمتي) بانتقال النظر.

(٣) في مسلم (الثالثة).

(٤) الأضاة: الغدير أو المستنقع.

(٥) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٦١، ٥٦٢ (٨٢٠، ٨٢١).

(٦) الرمضاء: الحرّ.

وفي رواية عاصم عن أبي عثمان نحوه، وفيه: أن النبي ﷺ قال له: «إنّ لك ما احتَسَبْتَ»(١).

٦٥٦- **الخامس**: عن عبد الله بن الحارث بن نَوفَل قال: كنتُ واقفاً مع أبيّ بن كعب فقال: لا يزالُ النـاسُ أعناقُهم مختلفةٌ في طلب الدُّنـيا. قلتُ: أجَلْ. فقال لي: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «يوشِكُ الفراتُ يُحْسَرُ عن جبلٍ من ذَهَب، وإذا سمع به النّاسُ ساروا إليه، فيقول من عندَه: لـئن تَرَكْنا النّاسَ يأخذون منه ليُذْهَبَنَّ به كلِّه. قال: فيَقْتَتلون عليه، فيُقتل من كلّ مائة تسعة وتسعون»(٢).

٦٥٧- **السادس**: عن عبد الله بن رباح الأنصاريّ عـن أُبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «يـا أبا المُنْـذر، أتَدْري أيّ آية فـي كتاب الله مَـعَكَ أعظـم؟» قال: قلت: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢٥٥) ﴾ [سـورة البقـرة]، وهـي آيـة الكرسي، فضرب في صدري وقال: «لِيَهْنِك(٣) العلمُ يا أبا المنذر»(٤).

زاد أبو مسعود: «والذي نفسي بيده، إن لهذه الآية للساناً وشفتَين، تُقدِّسُ المَلِكَ عند ساقِ العَرش» ولم أجد ذلك فيما عندنا من كتاب مسلم(٥).

٦٥٨- **السابع**: حديث الاستئذان، من رواية طلحـة بن يحيى عن أبي بردة بن أبي موسى عنه. تقدّم في مسند أبي موسى(٦).

* * *

(١) مسلم- المساجد ١/ ٤٦٠، ٤٦١، (٦٦٣).

(٢) مسلم- الفتن ٤/ ٢٢٢٠ (٢٨٩٥).

(٣) أي ليكن العلم هنيئاً لك.

(٤) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٥٦ (٨١٠).

(٥) هذه الزيادة في المسند ٥/ ١٤٣.

(٦) ينظر الحديث ٤٨٥.

(٣٨)
المتّفق عليه عن
أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري [رضي الله عنه][١]

حديثان:

٦٥٩ ـ أحدهما: عن ابن عباس عنه أنّه[٢] قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةٌ». وفي رواية: «ولا تماثيلُ». وفي رواية: «ولا تصاويرُ»[٣]. زاد بعض الرواة بعد قوله: «ولا صورة» يريد صورَ التماثيل التي فيها الأرواح[٤].

وأخرجاه أيضاً من حديث زيد بن خالد عن أبي طلحة: أن النبيّ ﷺ قال: «لا تدخل الملائكةُ بيتاً فيه صورةٌ». قال بُسر بن سعيد: ثم اشتكى زيدٌ فعُدْناه، فإذا على بابه سترٌ فيه صورة، قال: فقُلْتُ لعُبيد الله الخولاني، ربيبِ[٥] ميمونة زوج النبي ﷺ: ألم يُخْبِرْنا زيدٌ عن الصُّور يومَ الأوّل؟ فقال عبيدالله: ألم تسمعْه حين قال: «إلاّ رَقْماً في ثوب»[٦].

وعند مسلم في حديث زيد بن خالد من رواية سُهيل بن سعيد بن يسار عنه عن أبي طلحة: أن النبيّ ﷺ قال: «لا تدخل الملائكةُ بيتاً فيه كلبٌ ولا تماثيل»[٧].

٦٦٠ ـ الثاني: عن أنس بن مالك عن أبي طلحة عن النبي ﷺ أنّه كان إذا ظهر على قومٍ أقام بالعَرْصة ثلاث ليالٍ[٨].

---

(١) الإصابة ١/ ٥٤٩، والتلقيح ٣٩٢، والرياض المستطابة ٨٦.

(٢) (أنّه) ليست في س.

(٣) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣١٢ (٣٢٢٥)، ومسلم ـ اللباس ٣/ ١٦٦٥ (٢١٠٦).

(٤) البخاري ـ المغازي ٧/ ٣١٥ (٤٠٠٢).

(٥) الربيب: ابن امرأة الرجل من غيره.

(٦) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣١٢ (٣٢٢٦)، واللباس ١٠/ ٣٨٩ (٥٩٥٨)، ومسلم ٣/ ١٦٦٥. والرَّقْم: النقش.

(٧) مسلم ٣/ ١٦٦٦.

(٨) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٨١ (٣٠٦٥). والعَرْصة: الساحة، أو البقعة الواسعة.

وعن أبي طلحة قال: لما كان يوم بدر وظهر عليهم نبيّ الله ﷺ أمر ببضعةٍ وعشرين رجلاً. وفي حديث روح: بأربعة وعشرين رجلا من صناديدِ قريشٍ، فأُلقوا في طويٍّ من أطواء بدر. بمعنى حديث ثابت عن أنس، وفيه أن رسول الله ﷺ ناداهم: يا أبا جهل بن هشام، يا أُميّةَ بن خلف، يا عتبةَ بن ربيعةَ، يا شيبةَ ابن ربيعة، أليس قد وجدْتم ما وعد ربُّكم حقاً، فإنّي وجدْتُ ما وعدني ربّي حقّاً». وفيه أنّه عليه السلام قال: «والذي نفسي بيده، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم»[1] زاد البرقاني في الحديث قال: قال قتادة أحياهم اللهُ حتى أسمعَهم توبيخاً وتصغيراً ونقمةً وحسرةً وتندُّماً[2].

* * *

وللبخاري حديث واحد:

٦٦١ ـ عن أنس عن أبي طلحة قال: كُنْتُ فيمن تغشّاه النّعاس يومَ أُحُدٍ، حتى سَقَطَ سيفي من يدي مراراً، يسقطُ وآخذُه، ويسقطُ وآخذُه[3].

* * *

ولمسلم حديث واحد:

٦٦٢ ـ عن عبدالله بن أبي طلحة عن أبيه قال: كُنّا قعوداً بالأفنية نتحدَّثُ، فجاء رسول الله ﷺ، فقام علينا، فقال: «مالكم ولمجالس الصُّعُدات[4]. اجتنبوا مجالسَ الصُّعُدات» فقُلْنا. إنّما فَعلْنا لغيرِ ما بأس، قَعَدْنا نتذاكرُ ونتحدَّثُ. قال: «إمّا لا، فأدُّوا حقّها: غضُّ البصر، وردُّ السلام، وحُسْنُ الكلام»[5].

* * *

(١) البخاري ـ المغازي ٧/ ٣٠٠ (٣٩٧٦)، ومسلم ـ الجنة ٤/ ٢٢٠٣، ٢٢٠٤ (٢٨٧٤، ٢٨٧٥).
(٢) وهذه الزيادة في البخاري ٧/ ٣٠١.
(٣) البخاري ـ المغازي ٧/ ٣٦٥ (٤٠٦٨).
(٤) الصُّعُدات: الطرقات.
(٥) مسلم ـ السلام ٤/ ١٧٠٣ (٢١٦١).

(٣٩)
المُتّفق عليه عن
عُبادة بن الصّامت بن قيس الأنصاري
شهد بدراً، وبايَعَ ليلةَ العقبة، رضي الله عنه(١).

٦٦٣ ـ الحديث الأول: عن أنس عن عبادة عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ أحبَّ لِقاءَ الله أحبَّ اللهُ لِقاءَه، ومن كَرِه لقاءَ الله كرِهَ اللهُ لقاءَه». زاد البخاريّ في روايته من طريق همّام، عن قتادة: فقالت عائشةُ أو بعض أزواجه: إنّا لنكْرَهُ الموتَ. قال: «ليس ذلك، ولكنّ المؤمنَ إذا حضرَه الموت بُشِّر برِضوان الله وكرامته، فليس شيءٌ أحبَّ إليه ممّا أمامَه، فأحبَّ لقاءَ الله وأحبَّ اللهُ لقاءَه. وإنّ الكافرَ إذا حُضِرَ بُشِّرَ بعذاب الله وعقوبته، فليس شيءٌ أكرهَ إليه ممّا أمامَه، كرِه لقاءَ الله، وكرِهَ الله لقاءَه»(٢).

٦٦٤ ـ الثاني: عن قتادة عن أنس بن مالك عن عبادة قال: قال رسول الله ﷺ: «رُؤيا المؤمن جزء من ستّةٍ وأربعين جزءاً من النبوّة»(٣). وهو عند مسلم من حديث ثابت عن أنس عن عبادة مثل حديث قتادة(٤).

٦٦٥ ـ الثالث: عن محمود بن الرّبيع عن عبادة بن الصّامت: أن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاةَ لِمَنْ لم يقرأ بفاتحة الكتاب»(٥).

٦٦٦ ـ الرابع: عن الوَليد بن عُبادة بن الصّامت عن أبيه قال: بايَعْنا رسولَ الله ﷺ على السَّمْعِ والطّاعةِ في العُسْرِ واليُسْرِ، والمَنْشَطِ والمَكْرَه، وعلى أثَرَةٍ علينا، وعلى ألاّ ننازعَ الأمرَ أهلَه. وعلى أن نقولَ بالحقّ أينما كُنّا، لا نخافُ في الله لومةَ لائم.

---

(١) ينظر الاستيعاب ٢/ ٤٤١، والإصابة ٢/ ٢٦، والتلقيح ٣٦٤، والمجتبى ٦٨، والرياض ٢٠٨.

(٢) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٣٥٧ (٦٥٠٧)، ومسلم ـ الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٦٥ (٢٦٨٣).

(٣) البخاري ـ التعبير ١٢/ ٣٧٣ (٦٩٨٧)، ومسلم ـ الرُّؤيا ٤/ ١٧٧٤ (٢٢٦٤).

(٤) مسلم ٤/ ١٧٧٤.

(٥) البخاري ـ الأذان ٢/ ٢٣٦ (٧٥٦)، ومسلم ـ الصلاة ١/ ٢٩٥ (٣٩٤).

وقد أخرجا هـذا المعنى من حديث جُنادةَ عن عبادة، وزاد متّصلاً بقوله: ولا ننازعَ الأمرَ أهله. قال: «إلا أن ترَوا كفراً بَواحاً عندكم فيه من الله برهان»[1].

٦٦٧ ـ **الخامس**: عن أبي إدريس الخولاني، عن عبادة بن الصّامت قال: كُنّا مع رسول الله ﷺ في مَجْلسٍ فقال: «تُبايعوني على ألا تُشْرِكوا بالله شيئاً، ولا تَزنوا، ولا تَسرقوا، ولا تَقتلوا النَّفْسَ التي حرَّمَ الله إلاّ بالحقّ». في رواية: «ولا تَقْتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن وَفَى منكم فأجرُه على الله، ومن أصابَ شيئاً من ذلك فعوقِبَ به في الدُّنيا فهو كفّارة له وطَهورٌ، ومن أصاب شيئاً من ذلك فَسَتَرَه الله عليه، فأمرُه إلى الله، إن شاء عفا عنه وإن شاء عذّبه».

قال: فبايَعْناه على ذلك. في حديث مَعْمَر: فتلا علينا آيةَ النساء[2]: ﴿**لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْـًٔا**﴿١٢﴾﴾[3] الآية [سورة الممتحنة].

وأخرجاه أيضاً من حديث عبدالرحمن بن عُسَيلة الصُّنابحيّ عن عُبادة أنّه قال: إنّي لمن النُّقَباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ، بايَعْناه على ألا نُشرِكَ بالله شيئاً، وذكر نحوه. وزاد: ولا ننتهبَ، ولا نعصي، فالجنّة إنْ فَعَلْنا ذلك، فإن غشِينا من ذلك شيئاً كان قضاء ذلك إلى الله عزّ وجلّ[4].

وهو عند مسلم من حديث أبي الأشعث الصَّنعاني عن عُبادة: وفيه: أخذ علينا رسول الله ﷺ كما أخذ على النساء ألاّ نُشْرِكَ بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتلَ أولادنا، ولا يعضَه[5] بعضُنا بعضاً. ثم ذكر نحوه[6].

---

(١) البخاري ـ الفتن ١٣/ ٥ (٧٠٥٦)، والأحكام ١٣/ ١٩٢ (٧١٩٩، ٧٢٠٠)، ومسلم- الإمارة ٣/ ١٤٧٠ (١٧٠٩).

(٢) أي آية بيعة النساء.

(٣) البخاري ـ الإيمان ١/ ٦٤ (١٨)، والتفسير ٨/ ٦٣٧(٤٨٩٤)، ومسلم ـ الحدود ٣/ ١٣٣٣ (١٧٠٩).

(٤) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧ / ٢١٩ (٣٨٩٣)، ومسلم ٣/ ١٣٣٤.

(٥) عضه: رمى بالعضيهة: وهي البهتان.

(٦) مسلم ٣/ ١٣٣٣.

٦٦٨ ـ **السادس**: عن جُنادة بـن أبي أُميّة عن عبـادة قال: قال رسول الله ﷺ: «من شَهِد أن لا إلـه إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأنّ محمداً عـبدُه ورسولُه، وأن عيسـى عبدُ الله ورسولُه وكلـمةٌ ألقاها إلـى مريم وروحٌ منه، والجنّة والـنّار حقّ، أدخله الله الجنّة على ما كان من العمل».

في رواية ابن جابر: «أدخلَه الله من أبواب الجنّة الثمانية أيها شاء»(١).

وهو عند مسلـم من حديث الصُّنابحيّ عن عبـادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقـول: «من شـهد أن لا إلـه إلا الله، وأن محمـداً رسولُ الله، حـرَّمَ الله علـيه النارَ»(٢) لم يزد.

* * *

وللبخاري حديثان:

٦٦٩ ـ **أحدهما**: عن أنس قال: حـدَّثني عبادة بن الصامـت قال: خرج رسول الله ﷺ لِيُخْبـرَ بليلة القـدر، فتلاحى(٣) رجلان من المـسلمين، فقال الـنبيّ ﷺ: «إني خَرَجْتُ لأخبركم بليلة الـقدر، فتلاحى فلان وفلان، فرُفعت(٤)، وعسى أن يكونَ خيراً لكم(٥)، فالْتَمِسوها في التاسعة والسابعة والخامسة»(٦).

٦٧٠ ـ **الثاني**: عن جُنادة بن أبـي أُمّية قال: حدَّثني عبادة عـن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ تعارَّ(٧) من اللـيل، فقال: لا إله إلا الله وحـده لا شريك له، له المـلك وله الحمدُ وهو علـى كلّ شيءٍ قديرٌ، الحمدُ لله، وسبـحان الله، واللهُ أكبر، ولا حولَ

(١) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٧٤ (٣٤٣٥)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ٥٧ (٢٨).
(٢) مسلم ١/ ٥٧ (٢٩).
(٣) تلاحى: تنازع.
(٤) أي من قلبه ﷺ.
(٥) أي للمزيد من الاجتهاد في العبادة والقيام.
(٦) أي في التـاسعة والسـابعة والخامسـة مـن العشر الأواخر من رمـضان، ويرجّحه روايـة: في التسع والسـبع والخمس. البخاري ـ الإيمان ١/ ١١٣ (٤٩)، وفضل ليلة القدر ٤/ ٢٦٧ (٢٠٢٣).
(٧) تعارّ: استيقظ.

ولا قوّة إلا بالله، ثم قال: اللهمّ اغفر لي، أو دعا، أُستُجيبَ له، فإن توضّأ قُبِلَتْ صلاتُه»[1].

* * *

ولمسلم حديثان:

٦٧١ ـ أحدهما: عن الحسن البصري عن حِطّان عن عبدالله الرَّقاشي عن عبادة قال: قال رسول الله ﷺ: «خُذوا عنّي، خُذوا عنّي، قد جعل الله لهنّ سبيلاً[2]. البكر بالبكر جلدُ مائةٍ ونفي سنةٍ، والثَّيِّبُ بالثَّيِّب جلدُ مائةٍ والرَّجم»[3].

٦٧٢ ـ الثاني: عن أبي الأشعث الصنعاني ـ من صنعاء دمشق، واسمه شراحيل بن آدة[4]، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «الذَّهَبُ بالذَّهَب، والفضّةُ بالفضّةِ، والبُرُّ بالبُرِّ، والشعيرُ بالشعيرِ، والتمرُ بالتمرِ، والملحُ بالملحِ، مثلاً بمثلٍ، سواءً بسواءٍ، يداً بيدٍ. فإذا اختلفت هذه الأصنافُ فبيعوا كيفَ شئتم إذا كان يداً بيدٍ»[5].

وهو عند مسلم أيضاً[6] بطوله، وفيه قصّةُ معاويةَ مع عبادةَ، من حديث أيوب عن أبي قلابة قال: كُنْتُ بالشام في حلقة فيها مسلم بن يسار، فجاء أبو الأشعث قال: فقالوا: أبو الأشعث، أبو الأشعث، فجلس فقُلْتُ: حدِّثْ أخانا حديثَ عبادةَ بن الصامت. قال: نعم، غَزَوْنا غزاةً وعلى النّاس معاوية، فغَنِمْنا غنائمَ كثيرة، فكان فيما غَنِمْنا آنيةٌ من فضّة، فأمر معاويةُ رجلاً أن يبيعَها في أعْطيات النّاس، فتسارع النّاسُ في ذلك، فبلَغ عبادةَ بن الصّامت، فقال: إنّي سمعْتُ رسولَ الله ﷺ ينهى عن بيع الذّهبِ بالذّهب، والفضّةِ بالفضّةِ، والبُرِّ بالبُرِّ،

(١) البخاري ـ التهجّد ٣/ ٣٩ (١١٥٤).
(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا (١٥)﴾ [سورة النساء].
(٣) مسلم ـ الحدود ٣/ ١٣١٦ (١٦٩٠)، وهذا حدّ البكر سواء زنى بكر أو بثيب.
(٤) ينظر السير ٤/ ٣٥٧.
(٥) مسلم ـ المساقاة ٣/ ١٢١١ (١٥٨٧).
(٦) (أيضاً) ليست في ك.

والشعير بالشـعير، والملح بالملح إلاّ سواء بسواء عينـاً بعينٍ، فمن زاد أو ازداد فقد أربَى. فردّ النّاسُ ما أخذوا.

فبلغ ذلك معاوية، فقام خطيباً فقال: ما بالُ رجالٍ يتحدّثون عن رسول الله ﷺ أحاديثَ قد كُنّا نشهـدُه ونصحبُه فلم نسمعْها منه. فقام عـبادةُ فأعاد القصّة وقال: لنُحَـدِّثَنّ بما سَمِـعْنا من رسول الله ﷺ وإن كـرِهَ معاويةُ. أو قـال: وإن رَغِمَ، ما أُبالي ألاّ أصحبَه في جنده ليلةً سوداء. قال حمّاد هذا أو نحوه[1].

* * *

(١) مسلم ٣/ ١٢١٠.

(٤٠)

المتّفق عليه عن
أبي أيّوب الأنصاري رضي الله عنه
واسمُه خالد بن زيد[١].

٦٧٣ ـ الأول: عن البراء بن عازب عن أبي أيّوب قالَ: خرج رسول الله ﷺ بعدَ ما غَرَبَتِ الشمسُ، فسمعَ صوتاً فقال: «يهودُ تُعَذَّبُ في قبورِها»[٢].

٦٧٤ ـ الثاني: عن عبدالله بن يزيد الخطميِّ ـ وكان أميراً على الكوفة على عهد ابن الزّبير[٣]، قال: حدَّثني أبو أيّوب الأنصاري: أن رسول الله ﷺ جمعَ في حجّة الوداعِ المغربَ والعشاءَ بالمزدلفة[٤].

٦٧٥ ـ الثالث: عن عطاء بن يزيد اللّيثيّ عن أبي أيوب: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لمسلمٍ أن يَهْجُرَ أخاه فوقَ ثلاثِ ليالٍ، يلتقيان، فيُعْرِضُ هذا ويعرضُ هذا، وخيرُهما الذي يبدأ بالسلام»[٥].

٦٧٦ ـ الرابع: عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب أنّ النبيّ ﷺ قال: «إذا أَتَيْتُم الغائطَ فلا تستقبلوا القبلةَ ولا تستدبِروها، ولكن شرِّقُوا أو غَرِّبوا».

قال أبو أيوب: فقَدِمْنا الشام، فوجدْنا مراحيضَ بُنِيَت قِبلَ القبلةِ، فننحرفُ عنها ونستغفرُ الله عزّ وجل[٦].

٦٧٧ ـ الخامس: عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ فقال: أخبِرْني بعملٍ يُدْخِلُني الجنّة، ويُباعدُني من النار. فقال القوم: ماله ماله.

---

(١) ينظر الاستيعاب ٤/ ٥، والإصابة ١/ ٤٠٤، والمجتبى ٦٦، والرياض ٦١.

(٢) البخاري ـ الجنائز ٣/ ٢٤١ (١٣٧٥)، ومسلم ـ الجنة ٤/ ٢٢٠٠ (٢٨٦٩).

(٣) ينظر الإصابة ٢/ ٣٧٥.

(٤) البخاري ـ الحج ٤/ ٥٢٣ (١٦٧٤)، ومسلم ـ الحج ٢/ ٩٣٧ (١٢٨٧).

(٥) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٤٩٢ (٦٠٧٧)، ومسلم ـ البرّ والصلة ٤/ ١٩٨٤ (٢٥٦٠).

(٦) البخاري ـ الوضوء ١/ ٢٤٥ (١٤٤)، والصلاة ١/ ٤٩٨ (٣٩٤)، ومسلم ـ الطهارة ١/ ٢٢٤ (٢٦٤).

فقال النبيّ ﷺ: «أَرَبٌ[1] ماله. تعبدُ الله ولا تُشركُ به شيئاً، وتقيمُ الصلاةَ، وتؤتي الزّكاةَ، وتصِلُ الرَّحِم، ذَرْها» كأنّه كان على راحلته[2].

زاد أبو الأحوص: فلما أدبر قال رسول الله ﷺ: «إن تَمسَّكَ بما أُمِرَ به دَخَلَ الجنّة»[3].

وفي رواية ابن نُمير: أن أعرابياً عَرَض لرسول الله ﷺ وهو في سَفَر، فأخذ بخِطام ناقته أو بزِمامها، ثم قال: يارسول الله، أو: يا محمّد، أخْبِرْني بما يُقرِّبُني من الجنّة، وما يباعدُني من النّار. قال: فكفَّ النبيّ ﷺ، ثم نظرَ في أصحابه، ثم قال: «لقد وُفِّقَ، أو: لقد هُدِيَ». قال: «كيف قُلْتَ؟» قال: فأعاد. فقال النبيّ ﷺ: «تعبُدُ الله . . .» وذكره. وقال في آخره: «دع الناقة»[4].

٦٧٨ ـ السادس: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال: «من قال لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ وهو على كلّ شيء قدير، عشر مرار، كان كمن أعتقَ أربعةَ أنْفُسٍ من ولدِ إسماعيل»[5].

٦٧٩ ـ السابع: عن عبدالله بن حُنين: أن عبدالله بن عبّاس والمِسْوَر بن مَخرمة اختلفا بالأبواء، فقال ابن عبّاس: يغسلُ المُحْرِمُ رأسه، وقال المِسْوَر: لا يغسلُ المُحْرِمُ رأسَه. قال: فأرسلَني ابن عبّاس إلى أبي أيّوب الأنصاري، فوجدتُه يغتَسِلُ بين القَرْنَين[6] وهو يُستَر بثوب، فسلَّمْت عليه، فقال: من هذا؟ فقلت: عبدُالله بن حُنين، أرسلَني إليك ابنُ عبّاس يسألُك: كيف كان رسول الله ﷺ يغسلُ رأسَه وهو محرِمٌ؟ فوضَعَ أبو أيوب يدَه على الثوب، فطأطأه[7] حتى بدا لي رأسُه، ثم

---

(١) الأرب: الحاجة.

(٢) البخاري ـ الزكاة ٣/ ٢٦١ (١٣٩٦)، والأدب ١٠/ ٤١٤ (٥٩٨٣)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ٤٣ (١٣).

(٣) مسلم ١/ ٤٣.

(٤) مسلم ١/ ٤٢.

(٥) البخاري ـ الدعوات ١١/ ٢٠١ (٦٤٠٤)، ومسلم ـ الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٧١ (٢٦٩٣)، وينظر الفتح ١١/ ٢٠٥.

(٦) القرنان: عمودا البئر المتصبان لأجل عود البكرة.

(٧) طأطأ الثوب: رفعه.

قال لإنسان يصُبُّ عليه: اصبُبْ، فصبَّ على رأسه، ثمّ حرَّك رأسَه بيديه، فأقبلَ بهما وأدبرَ، فقال: هكذا رأيتُه ﷺ يفعلُ[1]. وفي رواية ابن جُريج: فقال المِسْوَرُ لابن عبّاس: لا أُماريك أبداً[2].

* * *

وللبخاري حديث واحد:

٦٨٠ ـ من حديث أبي سلمة عبد الرحمن بن عوف عن أبي أيوب قال: سمعتُ النبيّ ﷺ يقول: «ما بَعَثَ الله من نبيّ ولا كان بعدَه من خليفة إلا له بطانتان: بطانةٌ تأمُرُه بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانةٌ لا تألوه خبالاً[3]، فمن وُقِيَ بطانةَ السّوء فقد وُقِيَ». أخرجه بغير إسناد فقال: وقال عبيدالله بن أبي جعفر بعد أن أخرج معناه بإسناد من حديث أبي سعيد الخدري. والمتن هكذا في «الأطراف»، وفي كتاب البرقاني[4].

* * *

أفراد مسلم

٦٨١ ـ **الأول:** عن جابر بن سمرة عن أبي أيوب قال: كان رسول الله ﷺ إذا أُتِيَ بطعامٍ أكلَ منه، وبعثَ بفَضْله إليّ، وإنّه بعث إليَّ يوماً بفَضْلة لم يأكلوا منها لأن فيها ثوماً، فسألْتُه: أحرامٌ هو؟ قال: «لا، ولكنّي أكرهُه من أجل ريحه». قال: فإنّي أكرهُ ما كَرِهْتَ[5].

ورواه مسلمٌ أيضاً وفيه زيادةٌ من حديث أفلحَ مولى أبي أيّوب عن أبي أيوب: أن النبيّ ﷺ نَزَلَ عليه، فنزلَ النبيّ ﷺ في السُّفْلِ، وأبو أيّوب في العُلْوِ، فانْتَبَهَ

(١) البخاري ـ جزاء الصيد ٤/ ٥٥ (١٨٤٠)، ومسلم ـ الحج ٢/ ٨٦٤ (١٢٠٥).
(٢) مسلم ٢/ ٨٦٤. وينظر الفتح ٤/ ٥٦.
(٣) أي لا تقصر في إفساده.
(٤) وهو مختلف قليلاً في البخاري ـ الأحكام ١٣/ ١٨٩ (٧١٩٨)، وينظر الفتح ١٣/ ١٩٠.
(٥) مسلم ـ الأشربة ٣/ ١٦٢٣ (٢٠٥٣).

أبو أيّوب ليلةً، فقال: نمشي فوقَ رأس رسول الله ﷺ، فتنحَّوا فباتوا في جانب. ثم قال للنبيّ ﷺ. فقال النبيّ ﷺ: «السُّفْلُ أرْفَقُ» فقال: لا أعلو سقيفةً أنت تحتَها. فتحولَّ النبيّ ﷺ في العُلْوِ، وأبو أيّوب في السُّفْل، فكان يصنعُ للنبيّ ﷺ طعاماً، فإذا جِيءَ به إليه سأل عن موضع أصابِعه فتتبّعَ أصابعَه، فصنَعَ له طعاماً فيه ثومٌ فلمّا رُدَّ إليه سألَ عن موضعِ أصابع النبيّ ﷺ، فقيل له: لم يأكلْ، ففَزِعَ وصَعدَ إليه، فقال: أحرامٌ؟ فقال النبي ﷺ: «لا، ولكنّي أكْرَهُه» فقال: فإنّي أكرَهُ ما تكرَهُ، أو ما كَرِهْتَ. قال: وكان النبيُّ ﷺ يؤتى إليه[1]. يعني: مجيء المَلَك.

٦٨٢ ـ **الثاني**: عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: «الأنصار، ومزينة، وجُهينةُ، وغِفارُ، وأشجعُ، ومن كان من بني عبدالله، مواليَّ دونَ الناس، واللهُ ورسوله مولاهم»[2].

وهكذا هذا[3] المتن في كتاب مسلم، وقد ذكره أبو مسعود بخلاف ذلك، ولم أجدْه على ذلك فيما عندَنا من كتاب مسلم.

٦٨٣ ـ **الثالث**: عن أبي صرمة عن أبي أيّوب أنّه قال حين حَضَرَتْه الوفاة: كُنتُ كَتَمْتُ عنكم شيئاً سَمِعْتُه من رسول الله ﷺ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لولا أنّكم تُذْنِبون لَخَلَقَ اللهُ خلقاً يُذنبون، يُغفر لهم»[4].

٦٨٤ ـ **الرابع**: عن عمر بن ثابت الخزرجي عن أبي أيّوب أنّه حدَّثه أن رسولَ الله ﷺ قال: «من صامَ رمضانَ وأتْبَعَه ستّاً من شوّال كان كصيام الدّهر»[5].

---

(١) مسلم ٣/ ١٦٢٣.
(٢) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٥٤ (٢٥١٩).
(٣) (هذا) ليست في ك.
(٤) مسلم ـ التوبة ٤/ ٢١٠٥ (٢٧٤٨).
(٥) مسلم ـ الصيام ٢/ ٨٢٢ (١١٦٤).

٦٨٥ ـ الخامس: عن أبي عبدالـرحمن الحُبُلِيّ ـ واسمُه عبـدالله بن يزيد ـ قال: سمعتُ أبا أيوب يقول: قالَ رسـول الله ﷺ: «غَدْوَةٌ في سبيلِ اللهِ أو رَوْحةٌ خيرٌ ممّا طَلَعَتْ عليه الشمسُ وغربَتْ»[1].

* * *

(١) مسلم ـ الإمارة ٣/ ١٥٠٠ (١٨٨٣).

(٤١)

المتّفق عليه عن

أبي بردة، هانىء بن نِيار البلويّ رضي الله عنه[١]

حديث واحد، وليس له في الصحيحين غيره:

٦٨٦ ـ عن جابر بن عبدالله عن أبي بُردة. وفي حديث يزيد بن أبي حبيب، عن عبدالرحمن بن جابر عن أبي بردة: أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يُجْلَدُ فوقَ عشرة أسواطٍ إلاّ في حدٍّ من حدود الله عزّ وجلّ»[٢].

* * *

(١) الإصابة ٤/ ١٩، والتلقيح ٢٠٤.

(٢) البخاري ـ الحدود ١٢/ ١٧٥، ١٧٦ (٦٨٤٨ ـ ٦٨٥٠)، ومسلم ـ الحدود ٣/ ١٣٣٢ (١٧٠٨).

(٤٢)

المتّفق عليه عن

زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه[١]

٦٨٧ ـ **الأول**: عن عبدالله بن عمر من رواية سالم عنه: أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا تبيعوا الثَّمرَ حتى يبدوَ صلاحُه، ولا تبيعوا الثَّمَرَ بالتَّمَر». قال سالم: وأخبَرني عبدالله عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ رخَّصَ بعد ذلك في بيع العَرِيّة[٢] بالرُّطَبِ أو بالتَّمْرِ، ولم يُرَخّصْ في غير ذلك[٣].

وفي رواية مالك عن نافع عن ابن عمر عن زيد: أن رسول الله ﷺ رخّصَ لصاحبِ العَرِيَّة أن يبيعَها بخَرْصها من التّمْر[٤].

وفي رواية يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر عن زيد: أن رسول الله ﷺ رخّصَ في العَرِيّة، يأخذُها أهلُ البيت بخَرْصها[٥] تَمْراً، يأكلونها رُطَباً[٦].

وفي رواية هُشيم عن يحيى بن سعيد: والعَرِيّة: النخلة تُجعل للقوم، فيبيعونها بخَرْصها تَمراً[٧].

وفي رواية الليث عن يحيى بهذا الإسناد: أن رسول الله ﷺ رخّصَ في بيع العَرِيَّة بخرصها تَمْراً. قال يحيى: العريّة: أن يشتريَ الرجلُ ثمرَ النَّخلات لطعامِ أهله رُطَباً، بخَرصها تَمْراً[٨].

---

(١) ينظر الاستيعاب ١/ ٥٣٢، والإصابة ١/ ٥٤٣، والتلقيح ٣٩٢، والمجتبى ٨٤، والرياض ٨٤.

(٢) العريّة: شراء ثمر نخلة بمقدارها من التمر.

(٣) البخاري ـ البيوع ٤/ ٣٨٣ (٢١٨٣)، ٢١٨٤)، ومسلم ـ البيوع ٣/ ١١٦٨ (١٥٣٩).

(٤) البخاري ٤/ ٣٨٤ (٢١٨٨)، ومسلم ٣/ ١١٦٩.

(٥) الخرص: التقدير.

(٦) البخاري ـ المساقاة ٥/ ٥٠ (٢٣٨٠)، ومسلم ٣/ ١١٦٩.

(٧، ٨) مسلم ٣/ ١١٦٩.

٦٨٨ ـ **الثاني**: عن أنس بن مالك عن زيد بن ثابت قال: تسحَّرْنا مع رسول الله ﷺ ثم قُمْنا إلى الصلاة. قُلْتُ: كم كان قدر ما بينهما؟ قال: قدرَ خمسين آية[١].

وفي حديث سعيد عن قتادة: أن نبيَّ الله ﷺ وزيدَ بن ثابت تسحّرا. جعله في مسند أنس[٢].

٦٨٩ ـ **الثالث**: عن عبدالله بن يزيدَ عن زيد بن ثابت قال: لما خرجَ رسولُ الله ﷺ إلى أُحُد، رجع ناسٌ ممّن خَرَج معه، فكان أصحابُ النبيِّ ﷺ فيهم فرقتين، قالَتْ فرقةٌ: نقتلُهم، وقالَتْ فرقةٌ: لا نَقْتُلُهم. فنزلَتْ: ﴿**فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ**(٨٨)﴾ [سورة النساء]، وقال النبي ﷺ: «إنها طَيبة، تنفي الرِّجال كما ينفي الكِيرُ خَبَثَ الحديد»[٣].

٦٩٠ ـ **الرابع**: عن عطاء بن يسارٍ عن زيدٍ عن ثابتٍ قال: قرأْتُ على النبيّ ﷺ (والنجم) فلم يسجدْ فيها[٤].

٦٩١ ـ **الخامس**: عن بُسر بن سعيدٍ عن زيد بن ثابت قال: احتَجَرَ رسول الله ﷺ: حُجَيرة بخَصَفَة[٥] أو حصير، قال عفّان: في المسجد، وقال عبدالأعلى: في رمضان، فخرج رسول الله ﷺ يُصلّي فيها. قال: فتتبَّعَ إليه رجالٌ، وجاءوا يُصَلُّون بصلاته. قال: ثم جاءوا إليه فحضروا، وأبطأ رسول الله ﷺ عنهم، قال: فلم يخرجْ إليهم، فرفعوا أصواتَهم وحصَبوا[٦] الباب، فخرج إليهم رسول الله ﷺ مُغْضَباً فقالَ لهم: «ما زال بكم صنيعُكم حتى ظَنَنْتُ أنه سيُكتبُ عليكم، فعليكم بالصلاةِ في بيوتِكم، فإنّ خيرَ صلاةِ المرءِ في بيته إلا الصلاةَ المكتوبة».

---

(١) البخاري ـ مواقيت الصلاة ٢/ ٥٣ (٥٧٥)، ومسلم ـ الصيام ٢/ ٧٧١ (١٠٩٧).

(٢) البخاري ٢/ ٥٤ (٥٧٦)، وينظر تحفة الأشراف ـ مسند أنس ١/ ٣١٢.

(٣) البخاري ـ فضائل المدينة ٤/ ٩٦ (١٨٨٤)، ومسلم ـ الحج ٢/ ١٠٠٦ (١٣٨٤)، وصفات المنافقين ٤/ ٢١٤٢ (٢٧٧٦).

(٤) البخاري ـ سجود القرآن ٢/ ٥٥٤ (١٠٧٢)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٤٠٦ (٥٧٧).

(٥) احتجر: بنى حجرة. والحجيرة: تصغير حجرة. والخصفة: الخوص.

(٦) حصب: رمى بالحصباء وهي الحجارة.

وفي حديث عفّان: «ولو كُتب عليكم ما قُمتُم به». وفيه: «فإنّ أفضلَ الصلاةِ صلاةُ المرء في بيته إلاّ المكتوبة»[1].

* * *

أفراد البخاري

٦٩٢ ـ الأول: عن سهل بن أبي حَثْمةَ الأنصاري عن زيد بن ثابت قال: كان النَّاسُ في عهد رسول الله ﷺ يتبايعون الثِّمارَ، فإذا جذَّ[2] النَّاسُ، وحضَر تقاضيهم قال المبتاعُ[3]: إنّه أصاب الثمرَ الدُّمانُ، أصابه مُراضٌ، أصابه قُشامٌ، عاهات يحتجّون بها. فقال رسول الله ﷺ لما كثُرت عنده الخصومةُ في ذلك: «إمّا لا، فلا تتبايَعوا حتى يبدوَ صلاحُ الثّمَرِ» كالمَشورة يُشيرُ بها لكثرة خصومتهم.

وأخرجه بغير إسناد فقال: وروى عليُّ بن بحر. وقال الليث: هكذا حكى زيد[4]. ثم قد جاء حديث ابن عمر وأنس وجابر بالنهي عن بيع الثمرة حتى يبدوَ صلاحُها[5].

٦٩٣ ـ الثاني: قال البخاري: وقال خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت: أن النبيّ ﷺ أمَرَه أن يتعلَّمَ كتابَ اليهود. قال: حتى كتبْتُ للنبيّ ﷺ، وأقرأتُه كتبَهم[6].

زاد أبو مسعود: فلم يمرَّ لي نصفُ شهرٍ حتى حَذَقْتُه. قال: وقال رسولُ الله ﷺ: «إنّي واللهِ ما آمنُ يهودَ على كتابي»[7]

---

(١) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٥١٧ (٦١١٣)، والاعتصام ١٣/ ٢٦٤ (٧٢٩٠)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٣٩، ٥٤٠ (٧٨١)

(٢) جذّ: قطع الثمر.

(٣) المبتاع: المشتري.

(٤) البخاري ـ البيوع ٤/ ٣٩٣، ٣٩٤ (٢١٩٣).

(٥) أحاديثهم في البخاري ـ البيوع ٤/ ٣٩٤ (٢١٩٤ ـ ٢١٩٦).

(٦) البخاري ـ الأحكام ١٣/ ١٨٦ (٧١٩٦).

(٧) هذه الزيادة في سنن أبي داود ـ العلم ٤/ ٦٠ (٣٦٤٥)، والمسند ٥/ ١٨٦. وينظر الفتح ١٣/ ١٨٦.

٦٩٤- **الثالث** [١] : عن مروان بن الحكم قال: قال لي زيد بن ثابت: مالك تقرأ في المغرب بقصارِ المفصّل، وقد سمِعتُ النبيَّ ﷺ يقرأ بطُولى الطُّولَيَيْن[٢].

٦٩٥ - **الرابع**: عن مروان بن الحكم : أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله ﷺ أملى عليه : ﴿ **لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ** (٩٥) ﴾ [سورة النساء]، فجاءه ابنُ أمِّ مكتوم وهو يُملُّها[٣] عليَّ، فقال: والله يارسولَ الله، لو أستطيعُ الجهادَ لجاهدْتُ، وكان أعمى. فأنزلَ الله عزّ وجلّ على رسوله ﷺ، وفخذُه على فخذي، فثقُلَتْ عليَّ حتى خفْتُ أن تُرَضَّ فخذي. ثم سُرِّي عنه، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**غير أولي الضَّرَر**﴾ [٤].

وقد تقدّم له في مسند أبي بكر حديث جمع القرآن ، وقوله: «فقدت آيةً من سورة الأحزاب، وجدْتها مع خُزَيمة بن ثابت» [٥].

* * *

٦٩٦ - **ولمسلم** حديث واحد:

عن أبي سعيد الخدري عن زيد بن ثابت، قال أبو سعيد: ولم أشْهَدْه من النبيّ ﷺ، ولكن حدَّثنيه زيدُ بن ثابت، قال: بينما النبيّ ﷺ في حائطٍ لبني النجّار على بغلة ونحن معه، إذ حادَت به فكادت تُلْقيه، وإذا أقْبُرٌ ستةٌ أو خمسة أو أربعة - كذا كان يقول الجُريري[٦] - فقال: «من يعرف أصحابَ هذه الأقبر؟» فقال رجل: أنا. فقال: «فمتى ماتَ هؤلاء؟» قال: ماتوا في الإشراك. فقال: «إنّ هذه الأُمّةَ تُبْتَلى في قُبورها، فلولا ألاّ تَدافنوا، لدَعَوْتُ الله أن يُسْمِعكُم من عذابِ القبرِ الذي أسمعُ منه»، ثم أقبل علينا بوجهه فقال: «تعوَّذوا بالله من عذاب النار»

---

(١) هذا الحديث سقط من ك. والذي بعده أخذ رقم (الثالث).

(٢) البخاري ـ الأذان ٢/ ٢٤٦ (٧٦٤). وروي (بأطول الطوليين) وينظر الفتح ٢/ ٢٤٧.

(٣) يملّ: يملي.

(٤) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٤٥ (٢٨٣٢).

(٥) ينظر الحديث ٩.

(٦) الجريري: هو الراوي عن أبي نضرة عن أبي سعيد.

فقالوا : نعوذُ بالله من عذاب النّار. قـال: «تعوّذوا بالله من عذاب القبر». قالوا: نعوذُ بالله من عذاب القبر. قال: «تعوَّذوا بالله من الفتن، ما ظَهَرَ منها وما بَطَن». قالوا: نعوذُ بالله من الفتن، ما ظَهَرَ منهـا وما بَطَن. قال: «تعوَّذوا من فتنة المسيحِ الدّجّال». قالوا: نعوذُ بالله من فتنةِ الدّجّال[1].

* * *

(١) مسلم ـ الجنة ٤/ ٢١٩٩ (٢٨٦٧).

(٤٣)
المتّفق عليه عن
عمرو بن عوف، حليف بني عامر بن لؤيّ
[رضي الله عنه] (١)

شهد بدراً مع رسول الله ﷺ.

حديث واحد: وليس له في الصحيحين غير هذا الحديث :

٦٩٧- عن المِسْور بن مَخْرَمة أن عمرو بن عوف أخبره: أنّ رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجرّاح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان النبي ﷺ هو صالح أهل البحرين (٢)، وأمّرَ عليهم العلاء بن الحضرميّ. فقدم أبو عبيدة بمالٍ من البحرين فسمعت الأنصارُ بقدوم أبي عبيدة، فوافَوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ. فلمّا صلّى رسولُ الله ﷺ انْصَرَفَ، فتعرّضوا له. فتبسَّمَ رسول الله ﷺ حين رآهم، ثم قال: «أظُنُّكم سَمِعْتُم أنّ أبا عبيدة قدم بشيءٍ من البحرين؟» فقالوا: أجلْ يا رسولَ الله. فقال: «أبْشِروا وأمِّلوا ما يَسُرُّكم. فوالله ما الفقرُ أخشى عليكم، ولكني أخشى عليكم أن تُبْسَطَ الدُّنيا عليكم كما بُسِطَتْ على من كان قبلكم ، فتنافَسوها كما تَنافَسوها، وتهلِكُكم كما أهلكَتْهم» (٣).

* * *

(١) الإصابة ٣/ ٩، والتلقيح ٣٩٧.

(٢) (وكان . . . البحرين) سقط من ك.

(٣) البخاري ـ الجزية ٦/ ٢٥٧ (٣١٥٨)، ومسلم ـ الزهد ٤/ ٢٢٧٣ (٢٩٦).

(٤٤)

المتّفق عليه عن

أبي لُبابة، عامر بن المنذر، وقيل: بشير بن المنذر

[رضي الله عنه][1]

بدريّ.

حديث واحد، ليس له في الصحيحين غيره.

٦٩٨- عن نافع عنه، وعن سالم ونافع عن ابن عمر عنه، وفي بعض الرِّوايات عنه وعن زيد بن الخطاب، وفي بعضها عنه أو عن زيد بن الخطّاب. بالشّكّ:

ففي رواية هشام بن يوسف عن معمر عن الزُّهري عن سالم عن ابن عمر: أنّه سمع النبيَّ ﷺ يخطُبُ على المنبر، يقول: «اقتُلوا الحيات، واقْتُلوا ذا الطُّفْيَتَين والأبتر[2]؛ فإنّهما يطمسان البصر، ويُسقطان الحَبَل». قال عبدُالله: فبينا أنا أُطارِدُ حيّةً لأقتُلَها، ناداني أبو لُبابةَ: لا تقتلْها، فقلتُ: إنّ رسول الله ﷺ أمرَ بقتلِ الحيّات، فقال: إنّه نهى بعدَ ذلك عن ذواتِ البيوتِ، وهي العوامر.

وفي رواية عمر بن نافع عن أبيه قال: قال أبو لبابة الأنصاري: إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ نهى عن قتلِ الحيّاتِ التي تكونُ في البيوتِ، إلاّ الأبترَ وذا الطُّفيتين، فإنّهما اللذان يخطفان البصر، ويتتبّعان ما في بطون النساء.

وسائر الرِّوايات على ما تقدّم من اختلافها في الإسناد متقاربة المعنى في المتن، متّفقة في النهي عن ذوات البيوت[3].

* * *

(١) ينظر الإصابة ٤/ ١٦٧، والفتح ٦/ ٣٤٨.

(٢) ذو الطفيتين: نوع من الحيات، في ظهرها خطّان أبيضان. والأبتر: المقطوع الذنب.

(٣) ينظر البخاري - بدء الخلق ٦/ ٣٤٧، ٣٥١ (٣٢٩٩، ٣٣١١، ٣٣١٢)، والفتح ٦/ ٣٤٩، ومسلم - السلام ٤/ ١٧٥٢ - ١٧٥٥ (٢٢٣٣).

(٤٥)

المتّفق عليه عن

عِتبان بن مالك [رضي الله عنه][1]

حديث واحد: ليس له في الصحيحين غيره:

٦٩٩- عن ابن شهاب قال: أخبرني محمود بن الرّبيع: أنه عَقَلَ رسول الله ﷺ، وعَقَلَ مجَّةً مجَّها في وجهه من بئر كانت في دارهم، وزعم أنّه سمعَ عِتبانَ ابن مالك الأنصاري- وكان ممّن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ يقولُ: كُنت أُصَلّي لقومي بني سالم، وكان يحولُ بيني وبينهم واد، إذا جاءت الأمطارُ يشُقُّ عليَّ اجتيازُه قِبَلَ مسجدِهم، فجئتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ له: إنّي أنكرْتُ بَصَري، وإن الوادي الذي بيني وبينَ قومي يسيلُ إذا جاءت الأمطار فيشقُّ عليّ اجتيازُه، فَوَدِدْت أنّك تأتي فتُصلّي في بيتي مكاناً أتّخذُه مُصَلًّى. فقال رسول الله ﷺ: «سأفعلُ».

فغدا عليّ رسول الله ﷺ وأبو بكر بعدَما اشتدَّ النهارُ، واستأذَنَ رسول الله ﷺ فَأَذِنْتُ له، فلم يجلسْ حتى قال: «أين تحبُّ أن أُصلّيَ في بيتك؟» فأشرْتُ إليه إلى المكان الذي أُحبُّ أن يُصلّيَ فيه، فقام رسولُ الله ﷺ فكبّر، وصفَفْنا وراءَه، فصلَّى ركعتَين، ثم سلّمَ وسلَّمْنا حينَ سلَّمَ. فحَبَسْتُه على خزير [2] يُصنع له، فسمع أهلُ الدارِ أن رسول الله ﷺ في بيتي، فثاب [3] رجالٌ منهم حتى كثُرَ الرجالُ في البيت، فقال رجلٌ: ما فعل مالكٌ؟ لا أراه. فقال رجلٌ منهم: ذلك منافقٌ لا يُحبُّ الله ورسولَه. فقال رسول الله ﷺ: «لا تَقُلْ ذلك، ألا تراه قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجهَ الله عزّ وجلّ؟» فقال: اللهُ ورسولُه أعلم، أمّا نحن، فوالله لا نرى وُدّه ولا حديثه إلاّ إلى المنافقين. فقال رسول الله ﷺ: «فإنّ الله قد حرَّمَ على النّار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله».

---

(١) ينظر الإصابة ٢/ ٤٤٥، والتلقيح ٣٩٧، والرياض المستطابة ٢٢٥.

(٢) الخزير: طعام يتخذ من الدقيق، كالعصيدة.

(٣) ثاب: اجتمع.

قال محمود: فحدَّثْتُها قوماً فيهم أبو أيّوب صاحبُ رسول الله ﷺ في غزوته التي تُوفّي فيها- ويزيدُ بن معاوية عليهم- بأرض الروم، فأنْكَرَها عليَّ أبو أيوب وقال: والله ما أظُنّ رسول الله ﷺ قال ما قُلْتَ قطُّ. فكبُر ذلك عليّ، فجَعَلْتُ لله عليّ إن سلَّمَني الله حتى أقفِلَ من غزوتي، أن أسألَ عن عِتبانَ بن مالك، إن وجدتُه حيّاً في مسجد قومه. ففعلْتُ، فأهلَلْتُ بحجّة أو عمرة، ثم سِرْتُ حتى قدمْتُ من المدينة، فأتَيْتُ بني سالم، فإذا عِتبانُ شيخٌ أعمى يصلّي لقومه، فلمّا سلَّمَ سلَّمْتُ عليه، وأخبرتُه من أنا، ثم سألْتُهُ عن ذلك الحديث، فحدَّثَنيه كما حدَّثَنيه أوّلَ مرّة[1].

وفي حديث يونس وعُقَيل: قال ابن شهاب: ثم سألت الحصين بن محمد الأنصاريّ- وهو أحد بني سالم، وهو من سراتهم- عن حديث محمود بن الرّبيع فصدَّقه بذلك[2].

وفي حديث مَعْمَر: فقال رجل: أين مالك بن الدُّخْشُنِ أو الدُّخَيْشِنِ؟ قال الزُّهريّ: ثم نزلَتْ بعد ذلك فرائضُ وأمورٌ، نرى أن الأمرَ انتهى إليها، فمن استطاع أن لا يغترَّ فلا يغترَّ[3].

ورواه مسلم من حديث ثابت البنانيّ عن أنس بن مالك عن محمود بن الرَّبيع قال: قَدِمْتُ المدينة، فلَقيتُ عِتبانَ بن مالك، فقُلْتُ: حديثٌ بلَغَني عنكَ. فقال: أصابني في بصري بعضُ الشيء، فبعثْتُ إلى رسول الله ﷺ: إنّي أُحبُّ أن تأتيَني فتُصلّيَ في منزلي فأتّخذَه مُصلًّى. قال: فأتاني النبيّ ﷺ ومَن شاءَ الله من أصحابه، فدَخَلَ، فهو يُصلّي في منزلي وأصحابه يتحدّثون بينهم. ثم أسندوا عُظم

(١) البخاري - التهجد ٣/ ٦٠ (١١٨٦). وينظر أطراف الحديث في الصلاة ١/ ٥١٨ (٤٢٤). ومسلم - المساجد ١/ ٤٥٥، ٤٥٦ (٣٣).

(٢) البخاري - الصلاة ١/ ٥١٩ (٥١٩)، ومسلم ١/ ٤٥٦.

(٣) مسلم ١/ ٤٥٦.

ذلك[1] وكُبْرَه إلى مالك بن دُخشم. قال: ودّوا أنّه دعا عليه فهلك، وَدُّوا أنّه أصابه شرٌّ. فقضى رسول الله ﷺ وقال: «أليس يشهدُ أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟» قالوا: إنّه يقول ذاك وما هو في قلبه. قال: «لا يشهدُ أحدٌ أن لا إله إلاّ الله، وأنّي رسول الله، فيدخلُ النارَ أو تَطْعَمُه». قال أنسٌ: فأعْجَبَني هذا الحديث، فقُلْتُ لابني: اكْتُبْه، فكتَبَه[2].

* * *

(١) أي النفاق.

(٢) مسلم - الإيمان ١/ ٦١ (٣٣).

(٤٦)

المتّفق عليه عن
سهل بن حُنيف [رضي الله عنه][1]

٧٠٠- **الأول:** عن أبي أمامة أسعد بن سهل بن حُنيف عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولَنّ أحدُكم: خَبُثَتْ نفسي، ولكن لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نفسي»[2].

٧٠١- **الثاني:** عن أبي وائل، شقيق بن سلمة قال: قام سهلُ بن حنيف يوم صفّين فقال: يا أيها النّاسُ، اتّهِموا أنفسكم، لقد كُنّا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية، ولو نرى قتالاً لقاتَلْنا، وذلك في الصُّلْح الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين، فجاء عمر بن الخطاب فقال: يارسول الله، ألَسْنا على حقٍّ وهم على باطل؟ قال: «بلى» قال: أليس قتلانا في الجنّة وقتلاهم في النار؟ قال: «بلى» قال: ففيم نُعطِي الدَّنيّة في ديننا، ونرجعُ ولّما يحكمِ اللهُ بيننا وبينهم؟ فقال: «يا ابن الخطاب، إنّي رسول الله، ولن يضيِّعَني اللهُ أبداً».

فانطلقَ عمرُ: فلم يصبرْ متغيّظاً، فأتى أبا بكرٍ فقال: يا أبا بكرٍ، ألسْنا على حقٍّ وهم على باطل؟ قال: بلى، قال: أليس قتلانا في الجنّة وقتلاهم في النارِ؟ قال: بلى. قال: فعلامَ نُعْطي الدَّنيّةَ في ديننا، ونرجعُ ولما يحكم اللهُ بيننا وبينهم؟ فقال: يا ابنَ الخطّاب، إنّه رسول الله، ولن يُضَيِّعَه الله أبداً.

قال: فنزل القرآن على رسول الله ﷺ بالفتح، فأرسل إلى عمر فأقرأه إيّاه، فقال: يا رسول الله، أو فَتْحٌ هو؟ قال: «نعم». فطابَتْ نفسُه ورجَع. وفي حديث يحيى بن آدم: فنزلت سورة الفتح، فقرأها رسول الله ﷺ على عمر.

وفي حديث الأعمش وحصين عن أبي وائل: أنه سمع سهل بنَ حنيف بصفّين

---

(١) الإصابة ٢/ ٨٦، والتلقيح ٤٩٣ ، والرياض المستطابة ١٠٩.

(٢) البخاري - الأدب ١٠/ ٥٦٣ (٦١٨)، ومسلم - الألفاظ من الأدب ٤/ ١٧٦٥ (٢٢٥١) ولقست بمعنى خبثت، ولكن النبي ﷺ يوجّه إلى اختيار كلمة بدل «الخبث» المكروه ذكرها.

يقول: يا أيها النّاس، اتّهموا رأيكم على دينكم، لقد رأيتني يومَ أبي جندل[1] لو أستطيعُ ردّ أمرِ رسول الله ﷺ لَرَدَدْتُه، وما وضعْنا سيوفَنا على عواتقنا إلى أمرٍ يُفْظِعُنا إلاّ أسْهَلْنَ بنا إلى أمرٍ نعرفه غير هذا الأمر.

زاد أبو حصين: ما نَسُدُّ منه خُصماً[2] إلاّ تفجَّرَ علينا منه خُصْمٌ، ما ندري كيف نأتي له.

وفي حديث محمد بن سابق: لمّا قدمَ سهلُ بن حنيف من صفّين أتيناه نستخبرُه، فقال: اتّهِموا الرأي، وذكر نحوه[3].

٧٠٢- الثالث: عن يُسير بن عمر قال: قُلْتُ لسهل بن حُنيف: هل سَمعْتَ النبيَّ ﷺ يقول في الخوارج شيئاً؟ قال: سَمعْتُه يقول- وأهوى بيده قِبَلَ العراق: «يخرجُ منه قومٌ يقرأون القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهم، يمرُقون من الإسلام مروقَ السّهم من الرميّة»[4].

وفي حديث العوّام بن حَوْشب: «يتيهُ قومٌ قِبَلَ المشرقِ، محلَّقةٌ رؤوسهم»[5].

٧٠٣ - الرابع: عنه وعن قيس بن سعد من رواية عبدالرحمن بن أبي ليلى عنهما قال: كان سهل بن حنيف، وقيس بن سعد قاعدَين بالقادسيّة، فمرُّوا عليهم بجنازة، فقاما، فقيل لهما: إنّها من أهل الأرض، من أهل الذّمّة، فقالا: إن رسول الله ﷺ مَرّتْ به جِنازةٌ فقام، فقيل له: إنّها جِنازةُ يهوديّ، فقال: «أليست نفساً؟»[6].

* * *

(١) وهو يوم الحديبية.
(٢) الخُصم: الجانب.
(٣) البخاري - الجهاد ٦/ ٢٨١ (٣١٨١، ٣١٨٢)، والمغازي ٧/ ٤٥٧ (٤١٨٩)، والتفسير ٨/ ٥٨٧ (٤٨٤٤)، ومسلم - الجهاد ٣/ ١٤١١ ـ ١٤١٣ (١٧٨٥).
(٤) البخاري - استتابة المرتدّين ١٢/ ٣٩٠ (٦٩٣٤)، ومسلم - الزكاة ٢/ ٧٥٠ (١٠٦٨).
(٥) مسلم ٢/ ٧٥٠.
(٦) البخارى - الجنائز ٣/ ١٧٩ (١٣١٢)، ومسلم -الجنائز ٢/ ٦٦١ (٦٩١).

ولمسلم من مسند سهل بن حُنيف حديثان:

٧٠٤- **أحدهما:** عن أبي أُمامة بن سهل عن أبيه : أن النبيﷺ قال: «من سألَ اللهَ الشهادةَ بصدقٍ بلَّغَه اللهُ منازلَ الشُّهداء وإن مات على فراشه»[١].

٧٠٥- **الثاني:** عن يُسير بن عمرو عن سهل بن حنيف قال: أهوَى رسول الله ﷺ بيده إلى المدينة فقال: «إنّها حَرَمٌ آمِنٌ»[٢].

* * *

(١) مسلم - الإمارة ٣/ ١٥١٧ (١٩٠٩).

(٢) مسلم - الحج ٢/ ١٠٠٣ (١٣٧٥).

(٤٧)

وعن قيس بن سعد الأنصاري [رضي الله عنه][١]

صاحب لواء لرسول الله ﷺ

حديثان:

٧٠٦- **أحدهما:** قد تقدّم آنفاً في المتّفق عليه عنه وعن سهل بن حُنيف، في القيام للجنازة[٢].

٧٠٧- **الثاني:** أخرج البخاري طرفاً منه عن ثعلبة بن أبي مالك القُرَظيّ: أن قيس بن سعد الأنصاريّ- وكان صاحبَ لواء رسول الله ﷺ- أراد الحجّ، فرجّل. لم يزد على هذا[٣].

وهو بتمامه عند البرقاني من حديث الليث بن سعد بالإسناد الذي أخرج البخاري هذا الطرف منه: أن قيساً أراد الحجّ، فرجّل أحدَ شِقّي رأسه، فقام غلامٌ له، فقلّدَ هديَه، فنظر قيس وقد رجّلَ أحد شِقّي رأسِه، فإذا هديُه قد قُلّد، فأهلّ بالحجّ ولم يرجّل شِقّ رأسه الآخر[٤].

* * *

---

(١) (رضي الله عنه) من س. وهو ابن سعد بن عبادة سيد الخزرج، وكان حامل راية الأنصار في كثير من المشاهد. ينظر الإصابة ٣/ ٢٣٩، والتلقيح ٣٩٩، والرياض المستطابة ٢٤٣.

(٢) الحديث ٧٠٣

(٣) البخاري - الجهاد ٦/ ١٢٦ (٢٩٧٤) ورجّل شعره: سرّحه.

(٤) ذكر ابن حجر - الفتح ٦/ ١٢٧. أنّ الإسماعيلي أخرجه بتمامه - على نحو ما ذكر المؤلف هنا، عن الليث وعن الزهري.

(٤٨)
المتّفق عليه عن
أُسيد بن حُضير [رضي الله عنه][١]

حديث واحد:

٧٠٨- من رواية أنس عنه: أن رجلاً من الأنصار قال: يارسول الله، ألا تستعمِلُني كما استعملْتَ فلاناً. فقال: «إنّكم ستلقَون بعدي أثرةً[٢]، فاصبروا حتى تلقَوني علي الحوض»[٣].

* * *

٧٠٩- **وللبخاريّ حديث واحد**، أخرجه تعليقاً فقال: قال ابن الهاد: حدّثني هذا الحديث عبدالله بن خبّاب[٤] عن أبي سعيد الخدريّ عن أُسيد بن الحُضير قال[٥]: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسُه مربوطةٌ عنده، إذ جالَت[٦] الفرسُ، فَسكَتَ فسكَنَتْ، فقرأ فجالَتْ، فسكَتَ فسكنت الفرسُ، ثم قرأ فجالت الفرس، فانصرف. وكان ابنه يحيى قريباً منها، فلمّا أخّره رفع رأسَه إلى السَّماء، فإذا مثلَ الظُّلَّة، فيها أمثال المصابيح. فلمّا أصبحَ حدّث النبيَّ ﷺ، فقال: «اقرأ يا حُضير. أو: اقرأ يا ابن حُضير»[٧] قال: أَشْفَقْتُ يا رسول الله أن تطأ يحيى، وكان منها قريباً فانصرفْتُ إليه، ورفعْتُ رأسي إلى السماء فإذا مثلُ الظُّلَّةِ فيها أمثالُ

---

(١) الإصابة ١/ ٦٤، والتلقيح ٣٨٨، والرياض المستطابة ٢٩.

(٢) الأثرة: استئثار الأمراء بالأموال. والمراد أن الأمر سيصير إلى غيركم.

(٣) البخاري - مناقب الأنصار ٧/ ١١٧ (٣٧٩٢)، ومسلم - الجهاد ٣/ ١٤٧٤ (١٤٥).

(٤) (ابن خباب) ليست في س

(٥) في البخاري: قال الليث: حدّثني يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أسيد بن حضير.. وساقه. ثم قال: قال ابن الهاد. وحدّثني هذا الحديث عبد الله، وينظر كلام ابن حجر ٩/ ٦٣ عن وصل الحديث.

(٦) جالت: تركّت.

(٧) إي كان عليك أن تستمرّ في القراءة.

المصابيح، فخرجْتُ حتى لا أراهـــا. قال: «وتَدري مـا ذاك؟» قال: لا. قال: «تلك الملائكـةُ دَنَتْ لصوتك، ولو قرأتَ لأصْـبَحتْ ينظرُ الناسُ إلـيها، لاتتوارى منهم»[1].

* * *

(١) البخاري - فضائل القرآن ٩/ ٦٣ (٥٠١٨).

(٤٩)

المتّفق عليه عن

كعب بن مالك [رضي الله عنه][١]

٧١٠- **الأول:** عن عبدالله بن كعب بن مالك عن كعب: أنه تقاضَى ابن حَدْرَد دَيناً كان له عليه- في المسجد، فارْتَفَعَتْ أصواتُهما حتى سَمعهما رسولُ الله ﷺ وهو في بيته فخرج إليهما حتى كشف سِجْفَ[٢] حُجرته فنادى: «ياكعبُ» قال: لبَّيْك يا رسول الله. قال: «ضَعْ من دَينك هذا» وأومأ إليه- أي الشَّطْر. قال: قد فعلْتُ يا رسول الله. قال: «قُمْ فاقْضِه»[٣].

٧١١- **الثاني:** عن ابن كعب سَمّاه بعض الرُّواة عبدَالله، وبعضُهم عبدَالرحمن[٤]، عن أبيه كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «مثلُ المؤمنِ كَمَثَلِ الخامة[٥] من الزَّرْع، تُفَيِّئُها[٦] الريحُ، تَصرَعُها مرّةً وتَعدلُها أخرى حتى تهيجَ. وفي رواية: حتى يأتيَه أجلُه. ومثل المنافق كالأرزة المُجْذِية[٧] على أصلها، لايُفَيِّئها شيء حتى يكون انجعافُها[٨] مرّة واحدة»[٩].

٧١٢- **الثالث:** في توبة كعب بن مالك.

عن ابن كعب- وقد اختُلِف في اسمه- عن كعب بن مالك- وفي حديث عُقيل عن ابن شهاب أن اسمه عبدالله، وكذلك في حديث يونس عن الزُّهري، قال: ثم

---

(١) الإصابة ٣/٢٥٨، والتلقيح ٣٩٩، والرياض المستطابة ٢٤٨.

(٢) السِّجف: الستر.

(٣) البخاري - الصلاة ١/٥٥١ (٤٥٧)، ومسلم - المساقاة ٣/١١٩٢ (١٥٥٨).

(٤) عند البخاري (عبد الله)، وعند مسلم (عبد الرحمن).

(٥) الخامة من الزرع: أول نباته.

(٦) تفيّء: تميل

(٧) الأرز: نوع من كبار الشجر، والمُجذية: الثابتة.

(٨) انجعافها: انقلاعها.

(٩) البخاري - المرضى ١٠/١٠٣ (٥٦٤٣)، ومسلم - صفات المنافقين ٤/٢١٦٣، ٢١٦٤ (٢٨١٠).

غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك وهو يريدُ الرُّومَ ونصارى العرب بالشام. قال ابن شهاب: فأخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك أن عبدالله بن كعب كان قائدَ كعبٍ - من بنيه- حين عمي. قال في حديث مَعْقِل بن عبيدالله: وكان أعلمَ قومه وأوعاهم لأحاديث أصحابِ رسول الله ﷺ، قال: سمعتُ كعبَ بن مالك يحدّثُ حديثَه حين تخلَّفَ عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، قال كعب:

لم أتخلَّفْ عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قطُّ إلاَّ في غزوةِ تبوك، غير أنّي قد تخلَّفْتُ في غزوة بدرٍ، ولم يعاتِبْ أحداً تخلَّفَ عنه، إنّما خرج رسولُ الله ﷺ والمسلمون يريدون عيرَ قريشٍ، حتى جمعَ الله بينهم وبين عدوِّهم على غير ميعاد. ولقد شَهِدْتُ مع رسول الله ﷺ ليلةَ العقبةِ حين توائَقْنا على الإسلام، وما أُحِبُّ أن لي بها مشهدَ بدرٍ، وإن كانت بدرٌ أذْكَرَ في النّاس منها.

فكان من خبري حين تخلّفْتُ عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك أنّي لم أكن قطّ أقوى ولا أيسرَ منّي حين تخلّفْتُ عنه في تلك الغزوة. والله ما جمعْتُ قبلَها راحلتَين قطُّ حتى جمعْتُهما في تلك الغزوة. زاد في حديث عقيل وابن أخي الزُّهري، وعند البخاري في حديث يونس: ولم يكن رسول الله ﷺ يريدُ غزوةً إلاّ ورّى بغيرها، حتى كانت تلك الغزوة، فغزاها رسول الله ﷺ في حرٍّ شديد، واستقبلَ سَفَراً بعيداً ومفازاً [1]، واستقْبَل عدواً كثيراً، فجلا للمسلمين أمرَهم ليتأهَّبوا أُهبةَ غزوهم، فأخبرَهم بوجههم الذي يريدُ، والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير، ولايجمعهم كتابٌ حافظ، يريد بذلك الديوان. قال كعبٌ: فقلَّ رجل يريد أن يتغيّبَ إلاّ ظنّ أن ذلك سيخفَى مالم يَنزِلْ فيه وحي من الله عزّ وجلّ.

وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوةَ حين طابت الثّمارُ والظلالُ، فأنا إليها أصعرُ [2] فتجهّز رسولُ الله ﷺ والمسلمون معه، وطفقْتُ أغدو لكي أتجهّز معهم، فأرجعُ ولم أقضِ شيئاً، وأقولُ في نفسي: أنا قادرٌ على ذلك إذا أردْتُ، فلم يزلْ ذلك

---

(١) المفاز : الصحراوات المهلكة.

(٢) أصعر : أميل .

يتمادى بي حتى استمرّ بالناس الجِدّ، فأصبح رسول الله ﷺ غادياً والمسلمون معه، ولم أقضِ من جَهازي شيئاً. ثم غَدَوتُ ورجعْتُ ولم أقضِ شيئاً. فلم يزلْ ذلك يتمادى بى حتى أسرعوا، وتفارَطَ[1] الغزو، فهَمَمْتُ أن أرتَحِلَ فأُدْرِكَهُم- فياليتني فَعَلْتُ- ثم لم يُقَدَّرْ ذلك لي. فطَفِقْتُ إذا خرجْتُ في النّاس بعدَ خروج رسول الله ﷺ يُحْزِنُني ذلك، إنّي لا أرى لي أُسوةً إلاّ رجلاً مغموصاً[2] عليه في النّفاق، أو رجلاً ممّن عَذَرَ اللهُ من الضُّعفاء.

ولم يذكُرْني رسولُ الله ﷺ حتى بلَغَ تبوك[3]، فقال وهو جالسٌ في القوم بتبوك «ما فعلَ كعبُ بن مالك؟» فقال رجلٌ من بني سلمة: يا رسولَ الله، حبَسَه بُرداه والنظرُ في عطفيه[4]. فقال له معاذُ بن جبل: بئس ما قُلْتَ، والله - يا رسولَ الله - ما عَلِمْنا عليه إلا خيراً. فسكت رسول الله ﷺ. فبينا هو على ذلك رأى رجلاً مُبَيِّضاً[5] يزولُ به السرابُ، فقال رسول الله ﷺ : «كُنْ أبا خَيْثَمَةَ» فإذا هو أبو خَيْثَمة الأنصاري، الذي تصدّق بصاعِ التمر حين لمزه المنافقون[6].

قال كعب: فلمّا بَلَغَني أن رسول الله ﷺ قد توجَّه قافلاً من تبوك، حضرني بَثّي[7] فطَفِقْت أتذكّرُ الكذبَ وأقولُ: بِمَ أخرجُ من سَخَطه غداً؟ وأستعينُ على ذلك بكلّ ذي رأي من أهلي. فلما قيلَ: إن رسول الله ﷺ قد أظلّ قادماً، زاحَ عنّي الباطلُ، حتى عَرَفْتُ أنّي لن أنجوَ منه بشيءٍ أبداً، فأجمعْتُ صِدقه.

وصبّحَ رسولُ الله ﷺ قادماً، وكان إذا قدمَ من سفرٍ بدأ بالمسجد فركَع ركعتين ثم جلسَ للناس، فلمّا فَعَل ذلك جاءَه المخلَّفون، فطفقوا يعتذرون إليه، ويحلفون له، وكانوا بضعةً وثمانين رجلاً، فقبلَ منهم علانيَتَهم، وبايعَهم واستغفرَ لهم،

---

(١) تفارط : سبق.
(٢) المغموص : المتّهم.
(٣) (بلغ) ليست في ك.
(٤) أي إعجابه بنفسه.
(٥) مبيض : يلبس البياض.
(٦) ينظر الفتح ٨/ ١١٩.
(٧) البثّ: أشدّ الحزن.

ووكَل سرائرَهم إلى الله. حتى جئتُ، فلمّا سلَّمْتُ تبسَّمَ تَبَسُّمَ المُغْضَبِ. ثم قال: «تعالَ» فجئتُ أمشي حتى جَلَسْتُ بين يدَيه، فقال: «ما خلَّفَك؟ ألم تكن قد ابتعْتَ ظَهرَك؟»[1] قال: قلتُ: يا رسولَ الله، إنّي والله لو جَلَسْتُ عند غيرك من أهل الدُّنيا لرأيتُ أني سأخرج من سَخَطه بعذرٍ، لقد أُعْطيتُ جدلاً، ولكنّي- والله- لقد علَمْتُ، لئن حدَّثْتُك اليومَ حديثَ كَذِبٍ ترضى به عنّي ليوشِكَنّ اللهُ أن يُسْخِطَك عليّ، ولئن حدَّثْتُك حديثَ صدقٍ تَجِدُ عليَّ فيه- إنّي لأرجو فيه عُقبى الله عزّ وجلّ- وفي رواية عُقيل- عفوَ الله. والله ما كان لي من عذرٍ، والله ما كُنْتُ قطُّ أقوى ولا أيسرَ منّي حين تخلَّفْتُ عنك، قال: فقال رسول الله ﷺ: «أمّا هذا فقد صدقَ، فقُمْ حتى يقضيَ اللهُ فيك» فقُمْتُ.

وثار رجالٌ من بني سلمة فاتّبعوني، فقالوا لي: والله ما علِمْناك أذنبْتَ ذنباً قبلَ هذا، لقد عَجزتَ في ألاّ تكونَ اعتذرْتَ إلى رسول الله ﷺ بما اعتذرَ إليه المخلَّفون، فقد كان كافيك ذنبَك استغفارُ رسول الله ﷺ لك. قال: فوالله مازالوا يؤنِّبونني حتى أردْتُ أن أرجعَ إلى رسول الله ﷺ فأُكَذِّبَ نفسي. قال: ثم قلتُ لهم: هل لقِيَ هذا معي من أحد؟ قالو: نعم، لقيه رجلان قالا مثلَ ما قُلْتَ، وقيلَ لهما مثلُ ما قيلَ لك. قال: قلتُ: من هما؟ قالوا: مُرارة بن ربيعة العامريّ وهلال بن أميّة الواقفيّ. قال: فذكروا لي رجلَين صالحَين قد شهدا بدراً، فيهما أُسوة[2]، قال: فمَضَيْتُ حين ذكروهما لي. قال: ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا - أيُّها الثلاثة[3] - من بين مَن تخلّف عنه.

قال: فاجتنَبنا الناسُ- أو قال: تغيّروا لنا حتى تنكَّرتْ لي في نفسي الأرضُ، فما هي بالأرض التي أعرفُ، فلَبِثْنا على ذلك خمسين ليلةً. فأمّا صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان، وأمّا أنا فكُنْتُ أشبَّ القوم وأجلَدَهم. فكُنْتُ أخرجُ،

---

(١) أي اشتريت ما تركبه.

(٢) في س وحدها (فقلت : إن فيهما أسوة) وما في البخاري ومسلم يوافق ما أثبت.

(٣) هذا من أساليب الاختصاص.

وأشهدُ الصلاة، وأطوفُ في الأسواق، فلا يكلِّمُني أحدٌ، وآتي رسولَ الله ﷺ فأسلِّمُ عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة، فأقولُ في نفسي: هل حرَّكَ شفتَيه بردِّ السلامِ أم لا؟ ثم أُصلّي قريباً منه، وأُسارِقُه النظرَ، فإذا أقبلْتُ على صلاتي نظر إليّ، وإذا التفتُّ نحوه أعرضَ عنّي، حتى إذا طال عليّ ذلك من جفوة المسلمين، مَشَيتُ حتى تسوَّرْتُ جدارَ حائطِ أبي قتادة، وهو ابن عمّي وأحبُّ الناس إليّ، فسلَّمْتُ عليه، فوالله ما ردّ عليّ السلام، فقُلْتُ له: يا أبا قتادة، أَنْشُدُك بالله، هل تعلَمُني أني أُحبُّ الله ورسوله؟ قال: فسكَتَ. فعُدْتُ فناشَدْتُه، فقالَ: الله ورسولُهُ أعلم. ففاضَتْ عيناي، وتولَّيتُ حتى تسوّرْتُ الجدار.

فبينا أنا أمشي في سوق المدينة، إذا نَبَطيٌّ من نَبَطِ أهل الشام ممّن قدِم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول: من يدُلُّ على كعبِ بن مالك؟ قال: فطفِق الناس يشيرون له إليّ، حتى جاء فدَفَع إليّ كتاباً من مَلِك غسّانَ، وكنت كاتباً، فقرأْتُه فإذا فيه: أما بعد، فإنّه قد بلَغَنا أنّ صاحبَك قد جفاك، ولم يجعلْك اللهُ بدارِ هوانٍ ولا مَضْيَعة، فالْحَقْ بنا نواسيكَ. قال: فقُلْتُ حين قرأْتُها: وهذا أيضاً من البلاء. فتيمَّمْتُ بها التنُّور فسَجَرْتُها[1].

حتى إذا مَضَتْ أربعون من الخمسين، واستلْبثَ[2] الوحيُ، إذا رسولُ رسول الله ﷺ يأتيني فقال: إن رسولَ الله ﷺ يأمرُك أن تعتزلَ امرأتَك. قال: قُلْتُ: أُطلِّقُها أم ماذا أفعلُ؟ قال: لا، بل اعتَزِلْها فلا تقربَنّها. قال: وأرسلَ إلى صاحبيّ بمثلِ ذلك. قال: فقُلْتُ لامرأتي: الْحَقِي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضيَ اللهُ في هذا الأمر. قال: فجاءَت امرأة هلال بن أميةَ رسول الله ﷺ فقالت له: يا رسولَ الله، إن هلالَ بن أُميّةَ شيخٌ ضائعٌ ليس له خادمٌ، فهل تكرهُ أن أخدمَه؟ قال: «لا، ولكن لا يقربَنّك». فقالت: إنّه- والله- ما به حَرَكة إلى شيء، ووالله ما زال يبكي منذُ كان من أمرِه ما كان إلى يومه هذا. قال: فقال لي بعض أهلي:

---

(١) سجرتها : أحرقتها.

(٢) استلبث : أبطأ

لو استأذَنْتَ رسولَ الله ﷺ في امرأتك، فقد أذنَ لامرأة هلال بن أميّة أن تخدمَه. قال: فقُلْتُ: أستأذنُ فيها رسولَ الله ﷺ، وما يُدريني ماذا يقولُ رسولُ الله ﷺ إذا استأذَنْته فيها، وأنا رجلٌ شابٌّ.

قال: فلبثت بذلك عشر ليالٍ، فكمَل لنا خمسون ليلةً من حين نُهي عن كلامنا. قال: ثم صلَّيْتُ صلاة الفجر صباحَ خمسين ليلةً على ظهر بيت من بيوتنا. فبينا أنا جالسٌ على الحال التي ذكرَ الله منّا، قد ضاقَتْ عليّ نفسي، وضاقَتْ عليّ الأرض بما رَحُبَتْ، سمعْتُ صوتَ صارخٍ أوفى على سَلْعٍ[1] يقولُ بأعلى صوته: ياكعب ابن مالك، أَبْشِر. قال: فخَرَرْتُ ساجداً، وعَلِمْتُ أن قد جاء فرج. قال: وآذَنَ رسول الله ﷺ الناس[2] بتوبة الله عزّ وجلّ علينا حين صلّى صلاة الفجر، فذهب الناس يبشّروننا، فذهب قِبَلَ صاحبيَّ مُبشِّرون، وركض رجلٌ إليَّ فَرَساً، وسعى ساعٍ من أسلمَ قِبَلي، وأوفى على الجبلِ فكان الصوتُ أسرعَ من الفرس، فلمّا جاءَني الذي سمعْتُ صوته يُبَشِّرُني نَزَعْتُ له ثوبيّ فكَسَوْتُهما إياه ببشارته، ووالله ما أملكُ غيرَهما يومئذ، واستَعَرْتُ ثوبين فلَبِسْتُهما، وانْطَلَقْتُ أتأمَّمُ رسول الله ﷺ، فتلقّاني الناسُ فَوجاً فوجاً يُهنّئوني بالتوبة ويقولون: لتَهْنِكَ توبةُ الله عليك، حتى دَخَلْتُ المسجد، فإذا رسول الله ﷺ حولَه الناسُ، فقام طلحةُ بن عبيدالله يهرولُ حتى صافَحَني وهنّأني، والله ماقام رجلٌ من المهاجرين غيرُه. قال: فكان كعبٌ لاينساها لطلحة.

قال كعب: فلمّا سلّمْتُ على رسول الله ﷺ قال وهو يبرُقُ وجهُه من السُّرور: «أَبْشِرْ بخيرِ يومٍ مرَّ عليك منذُ وَلَدَتْك أُمُّك» قال: فقُلْتُ: أمن عندك يا رسولَ الله أم من عند الله؟ فقال: «لا، بل من عند الله» وكان رسول الله ﷺ إذا سُرَّ استنارَ وجهُه، كأنّ وجهَه قطعةُ قَمَر. قال: وكُنّا نعرف ذلك، قال: فلمّا جلستُ بين يدَيه قُلْتُ: يا رسول الله، إن من توبتي أن أنْخَلِعَ من مالي صدقةً إلى الله وإلى رسوله. فقال رسول الله ﷺ: «أَمْسِكْ بعضَ مالك، فهو خيرٌ لك»

(١) أوفى: صعد، وسلع: جبل بالمدينة.
(٢) (الناس) ساقطة من ك.

قال: فقلت: فإنّي أُمْسِكُ سهمي الذي بخيبرَ. قال: وقلتُ: يا رسول الله، إن الله إنّما أنجاني بالصِّدق، وإن من توبتي أن لا أحدّثَ إلا صدقاً ما حَييتُ. قال: فوالله ما عَلِمْتُ أحداً من المسلمين أبلاه[1] اللهُ في صدق الحديث منذُ ذكرْتُ ذلك لرسول الله ﷺ أحسن ممّا أبـلاني الله. والله ما تعمّدتُ كَـذِبَةً منذ قُلْتُ ذلـك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا، وإني لأرجو أن يحفظَني اللهُ فيما بقي.

يقال: فأنـزل الله عزّ وجلّ: ﴿ لَقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ﴾ حتى بلغ: ﴿إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾ حتى بلغ: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾ [سورة التوبة]، قال كعب: والله ما أنعمَ الله عليَّ من نعمةٍ قطُّ بعدَ إذ هدانـي اللهُ للإسلام أعظـمَ في نفسـي من صدقي رسـولَ الله ﷺ أن لا أكونَ كَذَبْتُه فأهْـلكَ كما هلكَ الذين كـذبوا. إنّ الله قال للّذين كذبوا حـين أنزل الوحيَّ شرَّ ما قال لأحـد، فقال الله: ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ ﴾ [سورة التوبة].

قال كعب: كُنّا خُلِّفْنا- أيّها الثلاثـةُ- عن أمرِ أولئك الذين قَبِلَ منهم رسولُ الله ﷺ حين حلَـفوا له، فبـايَعَهم واستـغفر لهـم، وأرْجَأَ رسولُ الله ﷺ أمْرَنـا حتى قضى الله فيه. فـبذلك قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَعَلَى الـثَّلَـثَةِ الَّذِينَ خُـلِّفُواْ﴾ وليس الذي ذكرَ ممّا خُلِّفْنا تَـخَلُّفَنا عن الغزو، وإنّما هو تخليفُـه إيّانا وإرجاؤه أمرَنا عمّن حَلَفَ له واعتذر إليه، فقَبِلَ منه [2].

---

(١) أبلاه: أنعم عليه.

(٢) الحديث بطوله في البخاري- المغازي ٨/ ١١٣ (٤٤١٨)، ومسلم- التوبة ٤/ ٢١٢١ (٢٧٦٩) وقد ذكر البخاري أجزاء منه. ينظر أطرافه في الوصايا ٥/ ٣٨٦ (٢٧٥٧).

وفي حديث إسحـاق بن راشد: ونهى النبيﷺ عن كلامـي وكلام صاحبيَّ، ولم ينهَ عن كلام أحدٍ من المـتخلِّفين غيرنا. فاجتنب الناسُ كلامَـنا، فلبثْتُ كذلك حتى طال عليّ الأمـر، وما من شيء أهمّ إلي من أن أموتَ فلا يُصَلِّـي عليّ النبيُّ ﷺ، أو يموتَ رسول الله ﷺ، فأكونَ من الـنّاس بتلك المنزلة، فلا يُكَـلِّمُني أحدٌ منهم، ولا يُسَلِّم عليّ، ولا يُصَلّي عليّ. قال: وأنزل الله تعالى على نبيّه ﷺ حين بقي الـثلث الآخر من الـليل، ورسولُ الله ﷺ عندَ أمّ سـلمة، وكانت أُمُّ سـلمةَ مُحْسِنةً في شأنـي، مَعْنِيَّةً بأمري. فقال رسول الله ﷺ: «يا أُمّ سلـمةَ، تِيبَ على كعب» قالت: أفلا أُرسلُ إليه فأبشِّرُه؟ قال: «إذا يَحْطِـمكم النّاسُ فيمنعونكم النومَ سائـرَ الليـل» حتى إذا صـلّى ﷺ صـلاة الفجـر، آذن رسول الله ﷺ بتـوبة الله علينا[1].

وفي حديث هشام بـن يوسف عن معمر: أن النبيّ ﷺ خـرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحبّ أن يخرج يوم الخميس[2].

وأخرجا موضعاً منه في موضع آخر من حديث عبدالله وعبيدالله ابني كعب عن كعب بن مالك وفيه زيادة معنـى: أن رسول الله ﷺ كان لايقدَمُ من سَفَرٍ إلا نهاراً في الضُّحَى، فإذا قَدِمَ بدأ بالمسجد، فصلّى فيه ركعتين، ثم جلس فيه [3].

* * *

وللبخاريّ حديث واحد:

٧١٣- عن نافع أنّه سمعَ ابن كعب بن مالك يحدِّثُ عن أبيه: أنّه كانت له غَنَمٌ ترعى بسَلْع فأبْصَرَتْ جـاريةٌ لنا بشاة من غنمنا موتاً، فكَسَرَتْ حـجراً فذبَحَتْها به، فقال لهم: لا تأكلوا حتى أسأل النبيَّ ﷺ أو أُرسل من يسأله. وأنه سأل النبي ﷺ

(١) البخاري- التفسير ٨/ ٣٤٢ (٤٦٧٧).

(٢) البخاري- الجهاد ٦/ ١١٣ (٢٩٥٠).

(٣) البخاري- ٦/ ١٩٣ (٣٠٨٨)، ومسلم- صلاة المسافرين ١/ ٤٩٩٦ (٧١٦).

عن ذلك، أو أرسل إليه، فأمره بـأكلها. قال عبيدالله[1]: فيعجبني أنها أمَةٌ، وأنّها ذَبَحَت [2].

وفي الإسنـاد اختلاف على نـافع، قيل: عـن رجل من الأنصار، وقـيل: عن معاذ بن سعد، أو سعد بن معاذ: أن جاريةً لكعب. .[3].

* * *

ولمسلم حديثان:

٧١٤- **أحدهما**: عن ابن كعب عن كعـب: أن رسول الله ﷺ كان يأكُلُ بثلاث أصابع، وإذا فَرَغَ لَعِقَها[4].

٧١٥- **الثاني**: عن ابن كعب عن أبيه كعـب بن مالك أنّه حدّثه: أن رسولَ الله ﷺ بعثه وأوسَ بن الحَدَثـان أيام التشريق، فناديَا: أنّه لا يـدخل الجنّة إلا مؤمن، وأيّام منّى أيام أكل وشُرب[5].

* * *

(١) وهو عبيدالله بن عمر، العمري، الراوي عن نافع.

(٢) البخاري- الوكالة٤/ ٤٨٢ (٢٣٠٤).

(٣) يـنظـر البـخاري- الـذبائـح ٩/ ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢،(٥٥٠١، ٥٥٠٢، ٥٥٠٤، ٥٥٠٥). وينـظر الـفتـح ٥/ ٦٣١-٦٣٣.

(٤) مسلم -الأشربة٣/ ١٦٠٥ (٢٠٣٢).

(٥) مسلم- الصيام ٢/ ٨٠٠ (١١٤٢).

(٥٠)
المُتّفق عليه عن
أبي أُسيد الساعديّ، مالك بن ربيعة الأنصاري
[رضي الله عنه][1]

شهد بدراً. حديث واحد:

٧١٦- عن أنس عن أبي أسيد قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ دورِ الأنصارِ[2] بنو النّجار، ثم بنو عبدالأشهل، ثم بنو عبدالحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة. وفي كلّ دور الأنصار خيرٌ» فقال سعدٌ- هو ابن عبادة: ما أرى رسولَ الله ﷺ إلا وقد فضّلَ علينا. فقيل: قد فضّلكم على كثير[3].

وقد أخرجاه أيضاً من حديث أبي سلمة عبدالرحمن عن أبي أُسيد. وفي رواية المغيرة بن عبدالرحمن [4]: «خيرُ الأنصار بنو النجّارِ، ثم بنو عبدالأشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة، وفي كلّ دورِ الأنصار خيرٌ» قال أبو سلمة: قال أبو أسيد: أتّهَمُ أنا على رسول الله ﷺ؟ لو كُنْتُ كاذباً لبدأْتُ بقومي بني ساعدة. وبلغ ذلك سعدَ بن عبادة، فوجد في نفسه وقال: خُلِّفْنا فكُنّا آخر الأربع، أَسْرِجوا لي حماري آتي رسول الله ﷺ، فكلّمه ابن أخيه سهل بن سعد فقال: أتذهبُ لتردَّ على رسول الله ﷺ، ورسولُ الله ﷺ أعلمُ، أو ليس حَسْبُك أن تكون رابع أربع، فرجَعَ وقال: اللهُ ورسولُه أعلم. وأمر بحماره فحُلّ عنه.

وأخرجه مسلم من رواية إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: سمعت أبا أسيدٍ

---

(١) الإصابة ٣/ ٣٢٤، والتلقيح ٤٠٠، والرياض المستطابة ٢٤٩.

(٢) دور الأنصار: قبائلهم.

(٣) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١١٥ (٣٧٨٩)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٤٩ (٢٥١١).

(٤) في مسلم ٤/ ١٩٥٠: . . . أخبرنا المغيرة بن عبدالرحمن عن أبي الزّناد، قال: شهد أبو سلمة. . وذكره. أما في البخاري ٧/ ١١٥ (٣٧٩٠). . . حدّثنا شيبان عن يحيى قال أبو سلمة: . . . وذكر جزءاً من أوله وليس فيه: أتّهم.

خطَبنا [1] عندَ ابن عُتبةَ فقال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ دورِ الأنصار دارُ بني النجّار، ودار بني عبدالأشهل، ودار بني الحارث بن الخزرج»[2]، ولو كنت مُؤْثِراً بها أحداً لآثَرتُ بها عشيرتي.

* * *

وللبخاري حديثان:

٧١٧- **أحدهما:** عن حمزة والمنذر ابني أبي أسيد، وقيل: الزبير بن المنذر عن أبي أسيد قال: قال النبيّ ﷺ يومَ بدرٍ حين صَفَفْنا لقريش: «إذا أكثبوكم فارْموهم واسْتَبْقُوا نَبْلكم»[3].

٧١٨- **الثاني:** عن حمزة بن أبي أُسيد عن أبيه قال: خرجْنا مع النبيّ ﷺ حتى انطلقْنا إلى حائط يقال له الشَّوط [4]،حتى انتهينا إلي حائطين جلسْنا بينهما، فقال النبيُّ ﷺ «اجلسوا هاهنا»، وقد أُتي بالجَونيّة[5]. فأُنْزِلَتْ في نخلٍ في بيتٍ ومعها دايتُها حاضنةٌ لها. فلما دخل عليها النبي ﷺ قال: «هَبي نفسَك لي». قالت: وهل تهَبُ المَلِكةُ نفسها لسُوقة؟. فأهوى بيده- يضعُ يدَه عليها لِتَسْكُنَ، فقالت: أعوذُ بالله منك. فقال: «قد عُذْتِ بمُعاذٍ» ثم خرج علينا فقال: «يا أبا أُسيدٍ، اكْسها رازِقيَّين[6]، وألْحِقْها بأهلها».

وأخرجه البخاري أيضاً من حديث عباس بن سهل عن أبيه[7] وعن أبي أسيد

---

(١) في مسلم (خطيباً).

(٢) زاد مسلم ٤/ ١٩٥٠ (ودار بني ساعدة).

(٣) البخاري- الجهاد ٦/ ٩١ (٢٩٠٠)، والمغازي ٧/ ٣٠٦ (٣٩٨٤، ٣٩٨٥) وأكثبوكم، دنَوا منكم.

(٤) قال ابن حجر: هو بستان في المدينة، معروف.

(٥) وهي أميمة- كما سيأتي.

(٦) أي: ثوبين رازقين. والرازقية: ثياب كتان بيض.

(٧) وهو سهل بن سعد الساعدي.

قالا: تزوّج النبي ﷺ أُميمةَ بنتَ شراحيل، فلمّا دخلت عليه بسط يدَه إليها، فكأنّها كرهت ذلك، فأمر أبا أسيد أن يجهّزَها ويكسوَها ثوبين رازقيّين[1].

* * *

ولمسلم حديث واحد:

٧١٩- عن أبي حميد، أو أبي أُسيد- بالشكّ- من رواية عبدالملك بن سعيد ابن سويد الأنصاري: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دَخَلَ أحدُكم المسجدَ فَلْيَقُلْ: اللهمّ افتَحْ لي أبوابَ رحمتِك، وإذا خرجَ فَلْيَقُلْ: اللهمّ إنّي أسألُك من فضلك»[2].

* * *

(١) البخاري- الطلاق ٩/ ٣٥٦ (٥٢٥٥-٥٢٥٧)، وينظر الفتح ٤/ ٣٥٧.
(٢) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٤٩٤, ٤٩٥ (٧١٣).

(٥١)

المتّفق عليه عن
مسند أبي قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري
[رضي الله عنه] (١)

٧٢٠- **الأول:** عن عبدالله بن أبي قتادة عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا شرِبَ أحدُكم فلا يتنفَّسْ في الإناء، وإذا أتى الخلاء فلا يَمَسَّ ذكرَه بيمينه، ولا يتمسَّحْ بيمينه».

وفي حديث أيوب ذكر النهي عن ذلك، وعن أن يستطيبَ بيمينه. ومن الرُّواة من قال فيه: «إذا بال أحدُكم فلا يأخذْ ذكرَه بيمينه، ولا يَسْتَنْجِ بيمينه»(٢).

٧٢١- **الثاني:** في حمار الوحش:

عن عبدالله بن أبي قتادة قال: كُنْتُ يوماً جالساً مع رجال من أصحاب النبيّ ﷺ في منزلٍ في طريق مكّة، ورسول الله ﷺ أمامَنا، والقوم مُحرِمون، وأنا غيرُ مُحرِمٍ عامَ الحديبية، فأبصروا حماراً وحشيّاً وأنا مشغولٌ أخْصِف(٣) نعلي، فلم يُؤذنوني، وأحبُّوا لو أني أبصرْتُه، فأبصرتُه، فقُمْتُ إلى الفرس فأسْرَجْتُه، ثم ركِبْتُ ونسيتُ السَّوطَ والرُّمحَ. فقلتُ لهم: ناولوني السّوطَ والرّمحَ. قالوا: لا، والله لانُعينُك عليه، فَغضِبْتُ، فنزلْتُ وأخذتُهما، ثم ركِبْتُ فشَدَدْتُ على الحمار فعَقَرْتُه، ثم جئتُ به وقد مات، فوقعوا فيه يأكلونه، ثم إنّهم شكّوا في أكلهم إيّاه وهم حُرُم، فرُحْنا، وخبَّأتُ العضُدَ معي، فأدركْنا رسول الله ﷺ، فسألْناه عن ذلك، فقال: «هل مَعكم منه شيء؟» فقلتُ: نعم. فناولْتُه العَضُدَ فأكلَها وهو مُحرِم(٤).

---

(١) (رضي الله عنه) من م. وينظر الإصابة ٤/ ١٥٧، والتلقيح ٣٩٠.

(٢) البخاري- الوضوء ١/ ٢٥٣، ٢٥٤ (١٥٣، ١٥٤)، ومسلم- الطهارة ١/ ٢٢٥ (٢٦٧).

(٣) خصف: أصلح.

(٤) البخارى- جزاء الصيد٤/ ٢٢(١٨٢١)، والهبة ٥/ ٢٠٠ (٢٥٧٠)، ومسلم- الحج ٢/ ٨٥٣ (١١٩٦).

وأخرجاه أيضاً من حديث نافع مولى أبي قتادة، وعن عطاء بن يسار عن أبي قتادة[1].

وأخرجه البخاري أيضاً من حديث أبي صالح مولى التَّوْأمة عن أبي قتادة مقروناً بنافع، وكلّهم ذكر نحوه، وفي حديث أبي النَّضر: «إنما هي طُعمة أطْعَمكُموها الله». وفي حديث صالح بن كيسان: «هو حلال فكُلوه»[2].

٧٢٢- الثالث: عن عبدالله بن أبي قتادة قال: بينما نحن نُصلّي مع رسول الله ﷺ إذ سَمع جَلَبَة[3] رجال، فلمّا صلّى قال: «ما شأنُكُم؟» قالوا: استعجلْنا إلى الصلاة. قال: «فلا تفعلوا، إذا أتيْتُم الصلاة فعليكم السكينةَ، فما أدركْتُم فصلُّوا، وما فاتكم فأتِمُّوا»[4].

٧٢٣- الرابع: عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أُقيمت الصلاةُ فلا تقوموا حتى تَرَوْني»[5].

وأخرجه مسلم أيضاً [6] من حديث أبي سلمة عن أبي قتادة بمثله.

وفي رواية إسحاق بن إبراهيم: «حتى ترَوْني قد خرجْتُ»[7].

وهو عند البخاري في حديث شيبان وعلي بن المبارك: «وعليكم السكينة»[8].

جعل أبو مسعود هذا الحديث والذي قبلَه حديثاً واحداً، ولم يذكر هذا الثاني أصلاً، وجعل أسانيدَهما جميعاً- على اختلافهما- في الأول، ولولا أنّه قد ذكر أسانيدَ الثاني في الأول لقُلْنا: قد أغْفَلَه، ومَن وقَفَ عليهما علِمَ أنّهما حديثان في معنيَين مختلفَين.

---

(١) البخاري- ٥/ ٢٠٠، والذبائح ٩/ ٦١٣(٥٤٩٢)، ومسلم ٢/ ٨٥٢.

(٢) البخاري- جزاء الصيد ٥/ ٢٦, ٢٧ (١٨٢٣)، والذبائح ٩/ ٦١٣ (٥٤٩٠, ٥٤٩٢).

(٣) الجلبة: الأصوات.

(٤) البخاري- الأذان ٢/ ١١٦ (٦٣٥)، ومسلم- المساجد ١/ ٤٢١ (٦٠٣).

(٥) البخاري- ٢/ ١١٩ (٦٣٧)، ومسلم ١/ ٤٢٢ (٦٠٤).

(٦) (أيضاً) ليست في ك.

(٧) مسلم ١/ ٤٢٢.

(٨) البخاري- الأذان ٢/ ١٢٠ (٦٣٨)، والجمعة ٢/ ٣٩٠ (٩٠٩).

٧٢٤- **الخامس**: عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه: أن النبيّ ﷺ كان يقرأُ في الظهر في الأُولَيَين بأمّ الكتاب وسورتين، وفي الركعتين الأُخريين بأمّ الكتاب، ويُسْمِعُنا الآية أحياناً، ويُطوّلُ في الركعة الأُولى ما لا يُطيلُ في الركعة الثانية، وهكذا في العصر، وهكذا في الصبح [١]. قال في حديث حجّاج الصوّاف: وعن أبي سلمة عن أبي قتادة كذلك [٢].

٧٢٥- **السادس**: عن أبي سلمة عن أبي قتادة- وكان من أصحاب النبيّ ﷺ وفرسانه قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «الرُّؤْيا من الله، والحُلْم من الشيطانَ. فإذا حَلَمَ أحدُكم الحُلْمَ يكرَهُه فلْيَبْصُقْ عن يساره ولْيَسْتَعِذْ بالله منه، فلن يُضُرَّه»[٣].

وفي حديث عبد ربّه بن سعيد: «الرُّؤيا الصالحةُ من الله، والرُّؤيا السوءُ من الشيطان، وإذا رأى أحدُكم ما يُحبُّ فلا يحدِّثْ بها إلا من يُحبُّ، وإذا رأى ما يكرهُ فلْيَتْفِلْ عن يساره ثلاثاً، ويتعوّذْ بالله من شرّ [٤] الشيطان وشرِّها، ولا يحدِّثْ بها أحداً».

وفي أوّله عن أبي سلمة قال: إن كُنْتُ لأرى الرُّؤيا تُمْرِضني، قال: فلقيتُ أبا قتادة فقال: وأنا كُنْتُ أرى الرُّؤيا فتُمْرِضني حتى سمعت رسول الله ﷺ . . . وذكره [٥].

وعند البخاري في حديث الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، وفي رواية مسدَّد عن عبدالله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه مرفوعاً نحوه، زاد في حديث عبد الله بن أبي جعفر عن أبي سلمة عن أبي قتادة: «وإنّ الشيطانَ لا يتراءَى بي»[٦].

---

(١) البخاري- ٢/ ٢٤٣ (٧٥٩) وفيه الأطراف، ومسلم- الصلاة ١/ ٣٣٣(٤٥١).

(٢) مسلم ١/ ٣٣٣.

(٣) البخاري- الطب ١٠/ ٢٠٨ (٥٧٤٧)، ومسلم- الرؤيا ٤/ ١٧٧١ (٢٦٦١).

(٤) (شرّ) ليست في ك.

(٥) البخاري - التعبير ١٢/ ٤٣٠ (٧٠٤٤)، ومسلم ٤/ ١٧٧٢.

(٦) البخاري - بدء الخلق ٦/ ٣٣٨ (٣٢٩٢)، والتعبير ١٢/ ٣٧٣، ٣٨٣ (٦٩٨٦، ٦٩٩٥).

٧٢٦ - **السابع**: عن أبي سلمة عن أبـي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ : «من رآني فقد رأى الحقّ» (١).

٧٢٧- **الثامن** : عن مَعْبَـد بن كعب بن مالـك عن أبي قتادة بن ربـعيّ أنّه كان يحدّث: أن رسول الله ﷺ مُرّ عليه بجنازة، فقال: «مُستريحٌ ومُستَراحٌ منه» قالوا: يارسول الله، ما المستريـحُ والمُستراحُ منه؟ فقال: «العبدُ المؤمنُ يـستريحُ من نَصَبَ الدُّنيا، والعبد الفاجرُ يستريحُ منه العبادُ والبلادُ والشجرُ والدّوابُّ» (٢).

٧٢٨ - **التاسع** : عن عمرو بن سُليم بن خلـدة الزُّرَقي الأنصاري عن أبي قتادة قال : دَخلْتُ المسجدَ ورسولُ الله ﷺ جالس بين ظهرانَي النّاس، قال: فَجَلَسْتُ، فقال رسولُ الله ﷺ : «ما مَنَعَك أن تُصَلّي ركعتَين قبل أن تجلسَ». قال: فقُلْتُ: يارسول الله، رأيتُك جالساً والناسُ جلـوسٌ. قال: «فإذا دَخَلَ أحدُكم المسجدَ فلا يَجْلِـسْ حتى يركـعَ ركعـتين» فى حـديث مـالك : «فَلْيَـرْكَع ركعتـين قبلَ أن يَجْلِسَ» (٣).

٧٢٩ - **العاشر**: عن عمرو بن سليم عـنه : أن رسول الله ﷺ كان يُصَلّي وهو حامـلٌ أُمامةَ بنـت زينب بـنت رسول الله ﷺ ولأبي الـعاص بن ربـيعة بن عـبد شمس، فإذا سجدَ وضعَها، وإذا قامَ حَمَلها. (٤).

وفي حديث ابن عَجْلانَ وعثمان بن أبي سـليمان وبُكير : رأيتُ النبيَّ ﷺ يؤمُّ النـاسَ وأمامةُ بنـت أبي العـاص على عاتِـقِه، فإذا ركـعَ وضعَها، وإذا رفـعَ من السَّجدة أعادَها. المعنى واحد (٥).

٧٣٠- **الحادي عشر** : عن أبي محمد مولى أبي قـتادة - واسمه نافع- عن أبي قتادة، قال : خَرَجْـنا مع رسول الله ﷺ عامَ حُنين، فلمـا التَقَيْنا كانتْ للـمسلمين

(١) البخاري - التعبير ١٢/ ٣٨٣ (٦٩٩٦)، ومسلم - الرؤيا ٤/ ١٧٧٦ (٢٢٦٧).
(٢) البخاري - الرقاق ١١/ ٣٦٢ (٦٥١٢)، ومسلم - الجنائز ٢/ ٦٥٦ (٩٥٠).
(٣) البخاري - الصلاة ١/ ٥٣٧ (٤٤٤)، والتهجد ٣/ ٤٨ (١١٦٣)، ومسلم - صلاة المسافرين ١/ ٤٩٥ (٧١٤).
(٤) البخاري ١/ ٥٩٠ (٥١٦)، ومسلم - المساجد ١/ ٣٨٥ (٥٤٣).
(٥) مسلم ١/ ٣٨٥، ٣٨٦.

جَوْلَةٌ، قال: فرأيْتُ رجلاً من المشركين قد عـلا رجلاً من المسلمين، فاسْتَدَرْتُ إليه حتى أَتَيْتُه من ورائه، فضربْتُه على حبـلِ عاتقه، وأقبل عليّ فضمَّني ضمَّةً وجدْتُ منها ريح الموت[1]، ثم أدركه الموت فأرسـلَني، فلَقيتُ عمرَ بن الخـطاب فقال: ما للناس؟ فقلتُ: أمرُ الله [2]. ثم إن النّاس رجعوا، وجلَسَ رسول الله ﷺ فقال: «من قَتَلَ قتيلاً له عليه بيّنةٌ فله سَلَبُه» [3]. فقُمْتُ فقُلْتُ: من يشهدُ لي؟ثم جلسْتُ، ثم قال بمـثلِ ذلك، فقُمْـتُ فقلتُ: من يـشهدُ لي؟ ثم جـلسْتُ، ثم قال بمـثلِ ذلك الثالثةَ، فقُمْتُ، فقال رسول الله ﷺ: «ما لك يا أبا قتادة؟» فقصَصْتُ عليه القصّة، فقال رجلٌ من القوم: صـدقَ يارسـولَ الله، سَلَبُ ذلك القتيل عـنـدي، فأرْضِه من حقّه[4]. فقال أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه . لاها الله [5]، إذاً لا يَعْمِدُ إلى أسْد الله يُقـاتلُ عن الله وعن رسوله فـيُعطيك سَـلَبه[6]، فقال رسـوله الله ﷺ: «صَدَق، فأعـطه إيّاه» فأعـطاني. قال فـبِعْتُ الدِّرْع، فـابْتَعْتُ مَـخْرَفاً [7] في بـني سلمة، فإنّه لأوّلُ مالٍ تأثَّلْته [8] في الإسلام [9].

سَمِعْتُ بعض أهـل العلم فيما مضى من الزمان وقـد أُجري ذكرُ هذا الحديث، فقال : لو لم يكن من فضيـلة لأبي بكر الصدّيق إلاّ هذا [10]، فإنّه بثاقب علمه، وشدّة صرامـته، وقوّة إنصافه، وصـحة توفيقه، وصـدق تحقيقه بادرَ إلـى القول بالحقّ، فـزجرَ، وأفتى وحـكمَ وأمضى، وأخبـرَ في الشريـعة عن المصـطفى ﷺ بحضرته وبين يديه بما صدّقه فيه، وأجراه عـلى قوله. وهذا من خصائصه الكبرى إلى ما لا يُحصى من فضائله الأخرى.

* * *

(١) (وجدت منها ريح الموت) سقط من ك.

(٢) في البخاري (فقـلت ما بال الناس؟ فقال عمر. . .) والـتعجب من الناس لما حدث في أول أمـرهم يوم حنين من التراجع.

(٣) السَّلَبُ : ما على القتيل من الثياب، وما معه من الـلاح وغيره.

(٤) في البخاري (فأرضه عني)

(٥) (لاها الله . . .) قسم. ينظر ما كتب في ذلك ابن حجر في الفتح ٨/ ٣٧ وما بعدها.

(٦) يعمد : يقصد وضميـره للنبي ﷺ. وقد أنكر الصديق رضي الله عنه على الرجـل مقالته وإن يأخذ سَلَبَ أسد، وهو أبو قتادة، فأقرّه النبي ﷺ على ذلك.

(٧) المخرف: بفتح الراء وكسرها : البستان.

(٨) تأثلته: اقتنيته.

(٩) البخاري - الخمس ٦/ ٢٤٧ (٣١٤٢)، والمغازي ٨/ ٣٦ (٤٣٢٢)، ومسلم - الجهاد ٣/ ١٣٧٠ (١٧٥١).

(١٠) أي : لكان كافياً.

وللبخاري حديثان:

٧٣١- أحدهما: عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّي لأقومُ إلى الصلاة وأنا أُريدُ أنْ أُطَوِّلَ فيها، فأسمعُ بكاءَ الصبيّ، فأتجوَّزُ في صلاتي كراهيةَ أن أشُقَّ على أُمّه»[١].

٧٣٢ - الثاني: عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: سِرْنا مع النبيّ ﷺ ليلةً، فقال بعضُ القوم: لو عَرَّسْتَ[٢] بنا يا رسول الله. قال: «إنّي أخافُ أن تناموا عن الصلاة» فقال بلالٌ: أنا أُوقظُكم، فاضْطَجعوا. وأسْنَدَ بلالٌ ظهرَه إلي راحلته فغَلَبَتْه عيناه، فنام، فاستيقظ النبيّ ﷺ وقد طلَعَ حاجبُ الشمس، قال: «يا بلالُ، أين ما قُلْتَ؟» فقال: ما أُلْقِيَتْ عليّ نومةٌ مثلُها قطُّ. قال: «إنّ اللهَ قبضَ أرواحكم حين شاء، وردَّها عليكم حين شاء. يا بلالُ، قُمْ فآذِنِ الناسَ بالصلاة» فتوضّأ، فلمّا ارتفَعت الشمسُ وابياضّت[٣] قام فصلّى بالنّاس جماعةً[٤].

* * *

أفراد مسلم

٧٣٣- الأول: عن أبي سعيد الخدري قال: أخبرَني مَن هو خيرٌ منّي - أبو قتادة- أن رسول الله ﷺ قال لعمّار حين جعلَ يحفرُ الخندقَ، جعل يمسَحُ رأسَه ويقولُ: «بُؤْسَ ابنِ سميّةَ، تَقْتُلُك فئةٌ باغية»[٥].

٧٣٤ - الثاني: عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه - سمعَه يحدّثُ عن رسول الله ﷺ أنّه قام فيهم، فذكر لهم أنّ الجهادَ في سبيل الله والإيمانَ بالله أفضلُ الأعمال. فقامَ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، أرأيتَ إن قُتِلْتُ في سبيل الله تُكفَّرُ

(١) البخاري-الأذان ٢/ ٢٠١ (٧٠٧).
(٢) عرّس: استراح من عناء السفر.
(٣) في ك (وابيضّت).
(٤) البخاري - مواقيت الصلاة ٢/ ٦٦ (٥٩٥).
(٥) مسلم - الفتن ٤/ ٢٢٣٥ (٢٩١٥).

عنّي خطـاياي؟ فقال له رسول الله ﷺ : «نـعم ، إنْ قُتِلْتَ في سـبيل الله وأنت صابرٌ مُـحْتَسِبٌ مقـبلٌ غيرُ مُدبر». ثـم قال رسول الله ﷺ: «كيف قُـلْتَ؟» قال: أرأيت إنْ قُـتِلْتُ فـي سبيـل الله، أتُكفّر عـنّي خطـاياي؟ فقـال رسول الله ﷺ : «نعم، وأنتَ صابرٌ مُحتَسِبٌ، مُقبلٌ غيـرُ مُدْبر، إلاّ الدَّين، فإنّ جبريل عليه السلام قال لي ذلك»(١).

٧٣٥ - الثالث : عن عبد الله بن أبي قتادة أن أبا قـتادة طلب غريماً له، فتوارى عنه، ثـم وجده فقال: إنّـي مُعْسِرٌ. قال: آللهِ؟ قـال : اللهِ : قال: فإنّي سـمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَـنْ سرَّه أن يُنجيَه اللهَ من كَرْب يـومِ القيامة فليـنفّس عن مُعْسِرٍ أو يضعْ عنه» (٢).

٧٣٦- الرابع (٣) : عن أبي سلمة وعبد الله بن أبي قتادة، ومنهم من أتى به عن أحدهمـا، عن أبي قتادة أنّ رسـول الله ﷺ قال: «لا تنتبـذوا الزّهْوَ (٤) والرُّطَبَ جميعاً، ولا تنتَبِذوا الرُّطبَ والزَّبيبَ جميعاً، ولكن انتبِذوا كلّ واحدٍ على حِدَتِه».

وفي حديث هشام الدَّستوائي : «ولا تنتَبِذوا الزَّبيب والتَّمرَ جميعاً» وفي حديث أبان العَطّار: نهى عن خليطِ الزَّهْو والبُسْر (٥). والباقي بمعناه (٦).

٧٣٧ - الخامس : عن مَعْبَد بن كعبِ بن مالك عن أبي قتادة : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إيّاكم وكثرةَ الحَلِفِ في البيع، فإنّه يُنَفِّقُ ثم يَمْحَق»(٧).

---

(١) مسلم - الإمارة ٣/ ١٥٠١ (١٨٨٥).

(٢) مسلم - المساقاة ٣/ ١١٩٦ (١٥٦٣).

(٣) هذا الحديث موجود في البخاري - الأشربة ١٠/ ٦٧ (٥٢٠٢)، وقد تابع ابن الأثير المؤلف في الجامع ٥/ ١٣٠، فعدّه لمسلم دون البخاري.

(٤) الزَّهو : ثمر النخيل قبل أن يرطب.
والبُسْر : إذا اصفرّ البلحُ أو أحمرّ.

(٥) هكذا في الأصول، وحديث أبان في مسلم ٣/ ١٥٧٦ : نهى عن خليط التمر والبُسْر، وعن خليط الزّبيب والتمر ، وعن خليط الزّهو والرُّطب.

(٦) الروايات في مسلم - الأشربة ٣/ ١٥٧٥، ١٥٧٦ (١٨٨٨).

(٧) مسلم - المساقاة ٣/ ١٢٢٨ (١٦٠٧).

٧٣٨ - السادس : في المِيضأة [١]:

عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة قال: خَطَبنا رسول الله ﷺ فقال: «إنكم تَسيرون عشيّتكم وليلتكم وتأتونَ الماءَ إن شاء الله غداً». فانْطَلَقَ النّاسُ لا يلوي أحدٌ على أحد. قال أبو قتادة: فبينما رسول الله ﷺ يسير حتى ابهارّ الليل [٢] وأنا إلى جنبه. قال: فنَعَس رسول الله ﷺ فمال عن راحلته، فأتَيتُه فدَعَمْتُه من غيرِ أن أُوقظَه حتى اعتدلَ راحلته. قال: ثم سار حتى تهوَّر الليل [٢] مال عن راحلته، قال: فدعمتُه من غير أن أُوقظَه حتى اعتدل على راحلته. قال: ثم سار حتى إذا كان من آخر السَّحَر مال ميلةً هي أشدُّ من المَيلتَين الأُولَيين حتى كاد يَنْجَفِلُ [٣]، فأتَيتُه فدعمْته، فقال: « من هذا؟» قال: أبو قتادة. قال: «متى كان هذا مَسيرَك منّي؟» قال: ما زال هذا مسيري منذُ الليلةَ. قال: «حفظَكَ اللهُ بما حَفظْتَ به نبيَّه». ثم قال: «هل تُرانا نَخْفَى على الناس؟» ثم قال: «هل ترى من أحد؟» قلتُ: هذا راكبٌ، ثم قلتُ: هذا راكبٌ، حتى اجتمعْنا فكُنّا سبعةَ رَكْب. قال: فمال رسول الله ﷺ عن الطريق، فوضعَ رأسَه ثم قال: «احفظوا علينا صلاتَنا».

وكان أوّلَ من استيقظَ رسولُ الله ﷺ والشمسُ في ظهره. قال: فقمْنا فزِعين، ثم قال: «اركَبوا»، فركِبْنا فسِرْنا، حتى إذا ارتفَعَت الشمسُ نزلَ، ثم دعا بمِيضأةٍ كانت معي فيها شيء من ماء، قال: فتوضّأ منها وُضوءاً دون وضوءٍ [٤]، قال: وبقي فيها شيء من ماء، ثم قال لأبي قتادة: «احفَظ علينا ميضأتك، فسيكون لها نَبأٌ» [٥] ثم أذّن بلال بالصلاة، فصلّى رسول الله ﷺ ركعتَين، ثم صلّى الغداة، فصنعَ كما يصنَعُ كلَّ يومٍ. قال: وركِبَ رسول الله ﷺ وركِبْنا معه، فجعلَ بعضُنا

---

(١) الميضأة : الإناء الذي يتُوضأ به.

(٢) ابهارّ الليل : انتصف . وتهوّر : ذهب أكثره.

(٣) ينجفل : يسقط.

(٤) أي وضوءاً خفيفاً.

(٥) أي سيكون من المعجزات.

يهمسُ إلي بعض: «ما كفّارةُ ما صَنَعْنا بتفريطنا في صلاتنا؟ ثم قال: «أَمَا لكم فيّ أُسوة؟» ثم قال: «أما إنّه ليس في النومِ تفريطٌ، إنّما التفريطُ على مَن لم يُصَلِّ الصلاةَ حتى يجيءَ وقتُ الأخرى، فمن فعل ذلك فَلْيُصَلِّها حين ينتبهُ لها. فإذا كان الغدُ فلْيُصَلِّها عندَ وقتها». ثم قالَ: «ما تَرَون النّاسَ صَنَعوا؟». قال: ثم قال: «أصبح الناسُ فقدوا نبيَّهم. فقال أبو بكر وعمر: رسول الله ﷺ بعدكم لم يكن ليخلِّفَكم. وقال الناسُ: إن رسول الله ﷺ بينَ أيديكم، فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشُدوا» (١).

قال: وانتهينا إلى النّاس حين امتدّ النهارُ وحميَ كلُّ شيء، وهم يقولون: يارسولَ الله ﷺ، هَلَكْنا عطشاً (٢)، فقال: «لا هُلْكَ عليكم» ثم قال: «أطْلِقوا لي غُمَري» (٣) قال: ودعا بالميضأة، فجعل رسولُ الله ﷺ يَصُبُّ، وأبو قتادةَ يَسقيهم، فلم يَعْدُ أن رأى الناسُ ماءً في الميضأة تكابّوا عليها، فقال رسول الله ﷺ: «أحسنوا الملأ (٤)، كلُّكم سَيَرْوَى». قال: ففعلوا، فجعل رسول الله ﷺ يَصُبُّ وأسقيهم حتى ما بقي غيري وغيرُ رسول الله ﷺ، ثم صبَّ رسول الله ﷺ فقال: «اشْرَب» فقُلْت: لا أشربُ حتى يَشربَ رسول الله. قال: «إنّ ساقيَ القومِ آخرُهم» (٥). قال: فشربت وشرب رسول الله ﷺ. قال: فأتى النّاسُ الماء جامّين(٦) رِواءً.

قال: فقال عبد الله بن رباح: إنّي لأُحَدِّث النّاس هذا الحديث في مسجد الجامع، إذ قال عمرانُ بن حُصَين: انْظُرْ أيها الفتى كيف تحدِّثُ، فإنّي أحدُ الرَّكْبِ تلك الليلةَ. قال: قُلْتُ: فأنت أعلمُ بالحديث. قال: ممّن أنت؟ قلت: من

---

(١) أي تحدّث الناس الذي سبقوا الركّب الذين تخلّفوا مع النبي ﷺ، فقال أبو بكر وعمر... وقال سائر الناس... ينظر النووي ٥/ ١٩٥.

(٢) في مسلم (عَطِشْنا).

(٣) الغُمَر: القدح الصغير.

(٤) الملأ: الخُلُق والعشرة.

(٥) في مسلم: «آخرهم شرباً».

(٦) جامّين: مستريحين.

الأنصار. قال: فحدِّث، فأنتم أعلم بحديثكم. قال: فحدَّثتُ القومَ. فقال عمران: لقد شَهِدتُ تلك الليلةَ وما شَعَرْتُ بأنّ أحداً حَفِظَه كما حَفِظْتُه [1].

٧٣٩ - السابع: عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفرٍ فعرّسَ بليلٍ اضْطجعَ على يمينه، وإذا عرّسَ قُبَيْلَ الصبح نصبَ ذِراعَه ووضَعَ رأسَه على كفّه [2].

٧٤٠- الثامن: عن عبد الله بن مَعْبَد الزّمّانيّ عن أبي قتادة: أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ فقال: كيف تصومُ، فغَضِبَ رسولُ الله ﷺ من قوله، فلما رأى عمرُ غَضَبَه قال: رَضِينا بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمّد نبيّاً - في حديث شعبة: وببيعتنا بيعةً. نعوذُ بالله من غضبِ الله وغضبِ رسوله. فجعل عمرُ رضي الله عنه يُرَدِّد هذا الكلامَ حتى سكَنَ غضبُه. فقال عمر: يا رسولَ الله: كيف بمَن يصوم الدهرَ كلَّه؟ قال: «لا صامَ ولا أفْطَرَ» أو قال: «لم يَصُمْ ولم يُفْطِرْ» قال: كيف من يصوم يومين ويُفطر يوماً؟ قال: «ويطيق ذلك أحد؟» قال: كيف من يصومُ يوماً ويفطر يوماً؟ قال: «ذلك صوم داود عليه السلام». قال: كيف من يصومُ يوماً ويفطرُ يومين؟. قالَ: «وَدِدْتُ أنّي طُوِّقْتُ ذلك» ثم قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ من كلِّ شهرٍ، ورمضانُ إلى رمضان فهذا صيام الدهرِ كلّه. صيامُ يومِ عرفةَ أحْتَسِبُ على الله أن يكفِّرَ السنةَ التي قبله والسنة التي بعده. وصيامُ يوم عاشوراءَ أحتَسِبُ على الله أن يُكفِّرَ السّنة التي قبله»[3] وهذا حديث حمّاد بن زيد عن غيلان، إلاّ ما زاده شعبة.

وفي حديث مهدي بن ميمون أنّه ﷺ سُئل عن صوم يوم الإثنين، فقال: «فيه وُلِدْتُ، وفيه أُنْزِلَ عليّ». وفي حديث شعبة: والخميس. وقال مسلم: أُراه وهماً [4].

* * *

(١) حفظتَه بضم التاء والفاعل عمران، وبفتحها والفاعل عبد الله بن رباح. والحديث في مسلم - المساجد ١/٤٧٢ (٦٨١).

(٢) مسلم - ١/٤٧٦ (٦٨٣).

(٣) سقط من س (والسنة التي بعده ... قبله) بانتقال النظر.

(٤) مسلم - الصيام ٢/٨١٨ - ٨٢٠ (١١٦٢).

(٥٢)

المتّفق عليه من حديث
أبي جُهيم عبد الله بن الحارث بن الصِّمَّة الخزرجي
[رضي الله عنه] (١)

حديثان ، ليس له في الصحيحين غيرهما:

٧٤١ - **أحدُهما**: عن بُسر بن سعيد : أن زيدَ بن خالد الجُهني أرْسَله إلى أبي جُهيم يسأله: ماذا سمع من رسول الله ﷺ في المارّ بين يدَى المصلّي؟ قال أبو جُهيم : قال رسول الله ﷺ : «لو يعلمُ المارُّ بينَ يدَي المُصَلّي ماذا عليه لكانَ أن يقفَ أربعين خيرٌ له من أن يمرَّ بينَ يديه».

قال أبو النَّضْر الأزدي (٢) : لا أدري قال أربعين يوماً، أو شهراً أو سنة (٣).

٧٤٢ - **الثاني**: عن عُمير مولى ابن عباس قال: دَخَلْنا على أبي جُهيم بن الحارث فقال أبو الجُهيم: أقبلَ النبيّ ﷺ من نحو بئرِ جَمَلٍ (٤)، فلَقِيَه رجلٌ فسلَّمَ عليه، فلم يردَّ النبيُّ ﷺ حتى أقبلَ على الجِدارِ، فمَسَحَ بوجهِه ويدَيه، ثمّ ردّ السلام(٥).

* * *

---

(١) الإصابة ٤/ ٣٦، والتلقيح ٣٩٦.

(٢) وهو الراوى عن بسر.

(٣) البخاري - الصلاة ١/ ٥٨٤ (٥١٠)، مسلم - الصلاة ١/ ٣٦٣ (٥٠٧).

(٤) وهو موضع في المدينة .

(٥) مسح النبيّ ﷺ وجهه ويديه تيمّماً. البخاري - التيمم ١/ ٤٤١ (٣٣٧)، ومسلم - الحيض ١/ ٢٨١ (٣٦٩).

(٥٣)

المتّفق عليه من

مسند أبي الدَّرْداء الأنصاريّ [رضي الله عنه][1]

وهو ابن أخت عبد الله بن رواحة. حديثان :

٧٤٣- **الحديث الأول**: عن أمّ الدَّرداء عنه قالت : خرجْنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان في حرٍّ شديد، حتى إن كان أحدُنا ليَضَعُ يدَه على رأسِه من شدّة الحرّ، وما فينا صائمٌ إلاّ رسولُ الله ﷺ، وعبدُ الله بن رواحة [2].

٧٤٤ - **الثاني** : عن علقمةَ قال: قَدِمْتُ الشامَ فصلّيْتُ ركعتين ثم قُلْتُ: اللهمّ يسِّرْ لي جَليساً صالحاً. فأتيتُ قوماً فجلسْتُ إليهم، فإذا شيخٌ قد جاء حتى جلَسَ إلى جنبي، قلْتُ: من هذا؟ قالوا: أبو الدَّرداء، فقلْتُ: إنّي دَعَوْتُ اللهَ أن يُيسِّرَ لي جليساً صالحاً فيسَّرَكَ لي. قال: ممّن أنت؟ قُلْتُ: من أهل الكوفة. قال: أوَ ليس فيكم ابن أُمِّ عبدٍ صاحبِ النَّعْلَين والوِسادة والمِطْهَرة - يعني ابنَ مسعود؟ وفيكم الذي أجاره اللهُ من الشيطان على لسان نبيِّه ﷺ - يعني عمّاراً؟ أوليس فيكم صاحبُ سرِّ رسول الله ﷺ الذي لا يعلمُه أحدٌ غيره - يعني حذيفة؟.

ثم قال: كيف يقرأُ عبدُ الله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١﴾[فاتحة الليل]، فقرأت: (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ . وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ . وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنثَىٰ)[3] قال: والله لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ من فيه إلى فيّ[4].

وفي حديث حفصِ بن غياث: قَدِم أصحابُ عبد الله على أبي الدرداء، فطلبهم

---

(١) قيل : اسمه عامر أو عويمر. ينظر الاستيعاب ٤/ ٥٩، والإصابة ٣/ ٤٦، والتلقيح ٣٩٧ والمجتبى ٧٦، والرياض ٢١٨.

(٢) البخاري - الصوم ٤/ ١٨٢(١٩٤٥)، ومسلم - الصيام ٢/ ٧٩٠ (١١٢٢).

(٣) وفي بعض الروايات (والليلِ إذا يغشى، والنهار إذا تجلّى، والذكر والأنثى) والمتواتر فيها ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾.

(٤) البخاري - فضائل الصحابة ٧/ ٩٠ (٣٧٤٢)، وبدون قصة (اللهم يسّر لي جليسا..) في البخاري - التفسير ٨/ ٧٠٦ (٤٩٤٣)، ومسلم - صلاة المسافرين ١/ ٥٦٥، ٥٦٦ (٨٢٤)

فوجدهم، فقال: أيُّكم أقرأُ على قراءة عبد الله؟ قالوا: كلُّنا. قال: فأيُّكم أحفظُ؟ فأشاروا إلى علقمة. قال: كيف سَمِعتَه يقرأ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝١﴾ فذكَرَ نحوَه[1].

* * *

وللبخاري ثلاثة أحاديث:

٧٤٥- أحدهما: عن أمّ الدرداء قالت: دخل عليَّ أبو الدرداء وهو مُغْضَب فقلت: ما أغْضَبَكَ؟ قال: والله ما أعرِفُ من أمرِ محمدٍ ﷺ شيئاً إلاّ أنّهم يُصَلُّون جميعاً[2].

٧٤٦- الثاني: عن أبي إدريس الخولانيّ عن أبي الدَّرداء قال: كنتُ جالساً عند النبيّ ﷺ، إذ أقبلَ أبو بكر آخذاً بطرَف ثوبِه حتى أبدى عن رُكبته، فقال النبي ﷺ، «أمّا صاحبُكم فقد غامَرَ»[3] فسلَّمَ فقالَ: إني كانَ بيني وبين ابن الخطاب شيء[4]، فأسْرَعْتُ إليه[5]، ثم نَدِمْتُ، فسألْتُه أن يغفرَ لي، فأبى عليَّ، فأقْبَلْتُ إليك. فقال: «يغفرُ اللهُ لك يا أبا بكر» ثلاثاً.

ثم إن عمرَ ندمَ، فأتى منزِلَ أبي بكر، قال: أثَمَّ أبو بكر؟ قالوا: لا، فأتى النبيّ ﷺ فجعل وجهُ النبي ﷺ يتمعّر[6]، حتى أشفق أبو بكر، فجثا على ركبتيه، وقال: يارسول الله، والله أنا كُنْتُ أظلم- مرّتين. فقال النبيّ ﷺ: «إنّ اللهَ بَعَثني إليكم فقلْتُم: كَذَبْت، وقال أبو بكر: صَدَق، وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركون لي صاحبي؟» فما أُوذِي بعدها[7].

---

(١) البخاري - التفسير ٨/ ٧٠٧ (٤٩٤٤).

(٢) البخاري - الأذان ٢/ ١٣٧ (٦٥٠).

(٣) غامر: خاصم.

(٤) أي محاورة ومعاتبة.

(٥) أسرعت إليه: أغضبته.

(٦) يتمعّر: يتغير من الغضب

(٧) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ١٨ (٣٦٦١).

٧٤٧ - **الثالث** : ذكر أبو مسعود أنّ البخاري أخرجه في «الدعوات» تعليقاً من حديث أبي صالح عن أبي الدَّرداء - يعني حديث: «ذهبَ أهلُ الدُّثور بالأجر» كذا قال: والمتن مذكور بكماله في مسند أبي هريرة[١].

* * *

أفراد مسلم

٧٤٨- **الأول** :عن أمّ الدرداء قالت : سمعت أبا الدَّرداء، يقول: قال رسول الله ﷺ : «لا يكونُ اللعّانون شفعاءَ ولا شُهداء يومَ القيامة»[٢].

٧٤٩- **الثاني** :من رواية صفوان بن عبد الله بن صفوان- وكان تَحتَه الدَّرْداء. قال: قدمتُ فأتَيْتُ أبا الدَّرْداء في منزله فلم أجده، وجدت أمَّ الدرداء[٣]، فقالت: أتريد الحجّ العامَ؟ فقُلْت : نعم. قالت: فادعُ لنا بخير، فإن النبيّ ﷺ كان يقول: «دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مُستجابةٌ، عند رأسِه مَلَكٌ موكَّلٌ، كلَّما دعا لأخيه بخيرٍ قال الملك : آمين، ولك بمثلٍ».

قال : فَخَرَجْتُ إلى السوق، فلَقِيتُ أبا الدَّرداء، فقال لي مثل ذلك، يرويه عن النبي ﷺ.

وفى حديث طلحة بن عبد الله بن كريز عن أمّ الدرداء عن أبي الدّرداء: أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول :«ما من عبدٍ مسلمٍ يدعو لأخيه بظهرِ الغيبِ إلاّ قالَ المَلَكُ: ولك بمثلٍ»[٤].

٧٥٠- **الثالث**: عن أبي إدريس الخَولاني عن أبي الدرداء قال: قامَ رسول الله ﷺ يُصلِّي، فسَمِعْناه يقول: « أعوذُ باللهِ منك» ثم قال: «ألعنُك بلعنة الله»

---

(١) في البخاري - الدعوات ١١/ ١٣٢ (٦٣٢٩) عن أبي هريرة، ثم قال : ورواه جرير بن عبد العزيز عن رفيع عن أبي صالح عن أبي الدرداء.

(٢) مسلم - البر والصلة ٤/ ٢٠٠٦ (٢٥٩٨).

(٣) (قال : قدمت . . الدرداء) سقط من ك.

(٤) مسلم - الذّكر والدّعاء ٤/ ٢٠٩٤ (٢٧٣٢)

ثلاثاً. وبَسَطَ يدَه كأنّه يتناولُ شيئاً، فلما فَرَغَ من الصلاة قُلْنا : يا رسولَ الله، قد سَمِعْناك تقول في الصلاة شيئاً لم نسمعْك تقولُه قبلَ ذلك، ورأيْناك بَسَطْتَ يدَك. فقال: «إن عدوَّ الله إبليسَ جاء بشهاب من نار ليجعلَه في وجهي، فقلت: أعوذُ بالله منك - ثلاث مرّات. ثم قُلْتُ: ألْعَنُكَ بلعنة الله التامّة، فلم يستأخِرْ - ثلاث مرّات. ثم أرَدْتُ أن آخذَه، والله لولا دعوةُ أخينا سليمان لأصْبَحَ مُوثقاً يلعبُ به وِلدانُ أهل المدينة »(١)

٧٥١ - **الرابع** : عن أبي مُرّةَ مولى أمِّ هانىء عن أبي الدَّرداء قال: أوصاني حبيبي ﷺ بثلاثٍ لن أدَعَهُنّ ما عِشْتُ: بصيامِ ثلاثة أيامٍ من كلّ شهر، وصلاةِ الضّحى، وألاّ أنامَ إلاّ على وتر (٢).

أغفل أبو مسعود هذا الحديث، ولم يذكره في كتابه.

٧٥٢ - **الخامس** : عن جُبير بن نُفير عن أبي الدَّرداء عن النبي ﷺ: «أنّه أتى على امرأة مُجِحٍّ(٣) على باب فُسطاطٍ (٤)، فقال: : لعلّه يريدُ أن يُلِمّ بها(٥)؟». فقالوا : نعم. فقال رسول الله ﷺ : لقد هَمَمْتُ أن ألعنَه لعناً يدخلُ معه قبرَه. كيفَ يورّثُه وهو لا يَحِلُّ له؟ كيف يَسْتَخْدِمُه وهو لا يحِلُّ له »(٦)

٧٥٣ - **السادس** : عن مَعدانَ بن أبي طلحةَ اليَعْمُريّ عن أبي الدَّرداء، أن نبيّ الله ﷺ قال: «من حَفِظَ عشر آيات من أوّل سورةِ الكهفِ عُصِم من الدجّال»(٧) وفي حديث شعبة: «من آخر الكهف»(٨).

---

(١) مسلم - المساجد ١/ ٣٨٥ (٥٤٢)

(٢) مسلم - صلاة المسافرين ١/ ٤٩٩ (٧٢٢).

(٣) المُجِحّ : التي دنت ولادتها.

(٤) الفسطاط : بيت من الشعر.

(٥) يُلِمّ به : يجامعها. وهي من السبي، فلا توطأ حتى تضع.

(٦) مسلم - النكاح ٢/ ١٠٦٥ (١٤٤١). وينظر النووي ٩/ ٢٦٦.

(٧) في س (من فتنة الدجال). والمثبت من النسختين ومسلم.

(٨) مسلم - صلاة المسافرين ١/ ٥٥٥، ٥٥٦ (٨٠٩)

٧٥٤- السابع: عن مَعدانَ بن أبـي طلحةَ عن أبي الدرداء عن الـنبي ﷺ قال: «أيعجزُ أحدُكـم أن يقرأ في ليلة ثُلُـثَ القرآن؟» قالوا : وكيف يقـرأُ ثُلُثَ القرآن؟ قال: «(قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن».

وفي حديث ابن أبـي عروبة وأبان العطّار عن قتـادة : أن النبيّ ﷺ قال: «إنّ الله جزّأ القرآنَ ثلاثةَ أجزاء، فجعل (قل هو الله أحد) جزءاً من أجزاء القرآن»(١).

٧٥٥ - الثامن : عنه وعن ثـوبان من رواية معدان بـن أبي طلحة قال: لَـقيتُ ثوبانَ مولى رسول الله ﷺ، فقلتُ :أخبِرْني بعملٍ أعملُه يُدْخِلُني الجنّة، أو قال: قُلْتُ : بـأحبّ الأعمالِ إلى الله. فـسكت، ثم سألْـتُه فسكت، ثـم سألته الثـالثة فقال: سألْتُ عن ذلك رسول الله ﷺ فقال : «عليك بكثرةِ السُّجودِ لله، فإنّك لن تسْجُدَ لله سجدةً إلاّ رَفَـعَكَ اللهُ بها درجةً، وحطَّ عنك بها خطـيئةً». قال مَعْدان: ثم لَقِيت أبا الدرداء فسألْتُه، فقال مثل ما قال لي ثوبانُ (٢).

* * *

(١) مسلم - ١/٥٥٦ (٨١١).
(٢) مسلم - الصلاة ١/٣٥٣ (٤٨٨).

(٥٤)

المتّفق عليه من حديث
أبي حُمَيد عبد الرحمن بن سعد بن المُنْذِر الساعدي
[رضي الله عنه](١)

٧٥٦ - **الأول**: عن عروة بن الزُّبير عن أبي حُميد الساعديّ قال: استعملَ النبيُّ ﷺ رجلاً من الأزد - يقال له ابن اللُّتْبيّة - على الصدقة، فلما قدمَ قالَ: هذا لكم وهذا أُهدي إليّ. قال: فقام رسول الله على المِنْبَر، فحَمدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: «أمّا بعد، فإنّي أستعملُ الرجلَ منكم على العمل ممّا ولاّني الله، فيأتي فيقول: هذا مالُكم وهذا هديةٌ أُهْديَت لي. أفلا جلَسَ في بيت أبيه وأمّه حتى تأتيَه هديّتُه إنْ كان صادقاً. والله لا يأخذُ أحدٌ منكم شيئاً بغير حقّه إلاّ لقيَ اللهَ يحملُه يومَ القيامة. فلأعرفنّ أحداً منكم لقي الله يحمل بعيراً له رغاءٌ، أو بقرةً لها خُوار، أو شاة تَيْعَر». ثم رَفَعَ يدَيه حتى رُئي بياضُ إبطيه، يقول: «اللهمّ هل بلّغْتُ؟».

وفي حديث سُفيان: وسلوا زيدَ بن ثابت، فإنّه كان حاضراً معي. وفيه: فلمّا جاء حاسبَه. ومنهم من قال: ابن الأُتبيّة. وقيل: على صدقات بني سُليم(٢).

٧٥٧ - **الثاني**: عن عبّاس بن سهل بن سعد السّاعديّ عن أبي حميد قال: خرجْتُ مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك، فأتَينا وادي القرى على حديقة لامرأة، فقال رسول الله ﷺ: «اُخْرُصوها»(٣) فَخَرَصْناها، وخَرَصَها رسولُ الله ﷺ عشرة أوسُق (٤)، وقال: «أَحْصِيها حتى نرجعَ إليك إنْ شاء الله». وانْطَلَقْنا حتى قَدِمْنا

---

(١) الإصابة ٤/٤٧، والتلقيح ٣٩٦.

(٢) الروايات في البخاري - الهبة ٥/ ٢٢٠ (٢٥٩٧)، والأيمان والنذور ١١/ ٥٢٤ (٦٦٣٦)، والحيل ١٢/ ٣٤٨ (١٩٧٩)، والأحكام ١٣/ ١٦٤ (٧١٧٤)، ومسلم - الإمارة ٣/ ١٤٦٣، ١٤٦٤ (١٨٣٢).

(٣) الخَرص: الحزر والتقدير.

(٤) الأوسق جمع وسق: وهو ستون صاعاً.

تبوك، فقال رسول الله ﷺ : «ستَهُبُّ عليكم الليلة ريحٌ شديدةٌ، فلا يَقُمْ فيها أحدٌ، فمن كان له بعيرٌ فليَشُدَّ عقاله» فهبَّتْ ريحٌ شديدةٌ، فقام رجل، فَحَمَلَتْه الرِّيحُ حتى ألْقَتْه بجبلي طيّىء وجاء رسولُ ابن العَلْماء صاحبِ أيلةَ إلى رسول الله ﷺ وأهدى له بغلةً بيضاءَ، فكتبَ إليه رسول الله ﷺ وأهدى له بُرْداً. ثم أقْبَلْنا حتى قَدِمْنا وادي القُرى، فسأل رسول الله ﷺ المرأة عن حديقتها : كم بلغ ثمرُها؟ فقالت : عشرة أوسق.

فقال رسول الله ﷺ : «إنّي مُسْرِعٌ، فمَنْ شاءَ منكم فليُسْرِعْ معي، ومَن شاء فلْيَمْكُثْ» فخرجْنا حتى أشرَفْنا على المدينة ، فقال: «هذه طابةُ، وهذا أُحُدٌ وهو جبلٌ يحبُّنا ونُحِبُّه». ثم قال: «إنّ خيرَ دُورِ الأنصارِ دارُ بني النجار، ثم دار بني عبد الأشهل، ثم دار بني الحارث بن الخزرج، ثم دار بني ساعدة، وفي كلّ دُور الأنصار خيرٌ» فلَحِقَنا سعدُ بن عبادة، فقال أبو أُسيد : ألم تَرَ أنّ رسول الله ﷺقال: «خيرُ دُورِ الأنْصار. . .» فجعلَنا آخراً. فأدرك سعد رسول الله فقال: يارسول الله خيَّرْتَ دورَ الأنصار، فَجَعَلْتَنا آخِراً. فقال: «أوَ ليس بَحسْبِكم أن تكونوا من الخِيار»(١).

٨٥٨ - **الثالث** : عن عمرو بن سليم الزُّرَقي قال: أخْبَرَني أبو حميد السَّاعدي أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف نُصَلِّي عليك؟ قال: «قولوا: اللهمّ صلِّ على محمدٍ وعلى أزواجه وذرّيّته، كما صلَّيْتَ على آل إبراهيم، وبارِكْ على محمد وعلى أزواجه وذرّيّته كما باركْتَ على إبراهيم ، إنّك حميد مجيد»(٢).

* * *

٧٥٩- وللبخاري حديث واحد:

عن محمد بن عمرو عن عطاء : أنّه كان جالساً مع نفرٍ من أصحاب النبيّ ﷺ

(١) البخاري - الزكاة ٣/ ٣٤٣ (١٤٨١) ، ومناقب الأنصار ٧/ ١١٥ (٣٧٩١)، ومسلم - الحج ٢/ ١٠١١، والفضائل ٤/ ١٧٨٥ (١٣٩٢).

(٢) البخاري - أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٠٨ (٣٣٧٠)، ومسلم - الصلاة ١/ ٣٠٦ (٤٠٧)

قال : فذكرنا صلاة النبي ﷺ. قال أبو حُميد : أنا كُنْتُ أحفَظَكم لصلاة رسول الله ﷺ، رأيتُه إذا كبَّر جَعَلَ يَدَيْه حذاءَ مَنْكبيه، وإذا ركعَ أمكنَ يديه من رُكبتَيه ثم هَصَرَ ظهرَه[1]، فإذا رَفَعَ رأسَه استوى حتى يعودَ كلُّ فَقارٍ مكانَه ، فإذا سَجَدَ وضع يدَيه غيرَ مُفْتَرِشٍ ولا قابضَهما، واستقبل بأطراف أصابع[2] رجْلَيه القبلة، فإذا جلس فى الركعتين جلسَ على رجله اليُسرى ونصبَ اليُمنَى، فإذا جلس في الركعة[3] الآخرةِ قدّمَ رجلَه اليُسرى ونصبَ الأخرى، وقعدَ على مِقْعَدَته[4].

* * *

٧٦٠ - ولمسلم حديث واحد :

عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال: أخبرَني أبو حُميد السّاعديّ قال : أتيْتُ النبيّ ﷺ بقدحِ لبنٍ من النّقيع ليس مخمّراً [5]، فقال: «ألا خمَّرْتَه ولو تَعْرُض عليه عُوداً». قال أبو حميد: إنّما أمر بالأسقية أن تُوكأ[6] ليلاً، وبالأبواب أن تغلق ليلاً[7].

* * *

(١) هَصَرَ ظهره : ثناه إلى الأرض.
(٢) (اصابع) ساقطة من ك.
(٣) سقط من ك (فى الركعتين. . الركعة)
(٤) البخاري - الأذان ٢/ ٣٠٥ (٨٢٨)
(٥) مخمّر : مغطّى.
(٦) توكأ : أي تربط بالوكاء : الخيط الذي يشد على القربة.
(٧) مسلم - الأشربة ٣/ ١٥٩٣ (٢٠١٠).

(٥٥)

المتّفق عليه عن

عبد الله بن سَلام بن الحارث [رضي الله عنه] (١)

٧٦١ - حديث واحد:

عن قيس بن عُباد قال: كُنْتُ جالساً في مسجد المدينة في ناس فيهم بعض أصحاب النبي ﷺ فجاء رجلٌ في وجهه أثرٌ من خشوع، فقال بعضُ القوم: هذا رجلٌ من أهل الجنّة، هذا رجلٌ من أهل الجنّة، فصلّى ركعتين تجوَّزَ فيهما، ثم خرجَ فاتّبَعْتُه، فدخلَ منزلَه. ودخلْتُ، فتحدَّثْنا، فلما استأنَسَ قُلْتُ: إنّكَ لَما دخلْتَ قبلُ قالَ رجلٌ كذا وكذا. قال: سبحانَ الله! ما ينبغي لأحدٍ أن يقولَ ما لا يعلم، وسأُحدِّثك لم ذاك:

رأيْتُ رُؤيا على عهد رسول الله ﷺ، فقَصَصْتُها عليه، رأيتُني في روضة، ذكرَ سعتَها وعُشبَها وخضرتَها، ووسْطَ الروضة عمودٌ من حديد، أسفلُه في الأرض وأعلاه في السّماء، في أعلاه عُروة، فقيل لي: ارْقَهْ. فقُلْتُ: لا أستطيع. فجاءني منْصَفٌ - قال ابن عون(٢) المنْصَف: الخادم- فقال بثيابي من خلفي - وصف أنّه رفعه من خلفه بيده، فرَقِيتُ حتى كنتُ في أعلى العمود، فأخذتُ بالعروة، فقيل لي: استَمْسِكْ. فلقد استيقظتُ وإنّها لفي يدي، فقصَصْتُها على النبيّ ﷺ، فقال: «تلكَ الرَّوضةُ الإسلامُ، وذاك العمودُ عمودُ الإسلام، وتلك العروة عروةُ الوُثقى، وأنتَ على الإسلام حتى تموتَ»، والرجلُ عبدُ الله بن سلام (٣).

وفي حديث قرّة بن خالد: كنت في حَلْقة فيها سعدُ بن مالك وابن عمر، فمرّ عبد الله بن سلام فقالوا: هذا رجلٌ من أهل الجنّة.. فذكر نحوه. وفيه: والمِنْصَف: الوصيف (٤).

---

(١) ينظر الاستيعاب ٢/ ٣٧٤، والإصابة ٢/ ٣١٢، والتلقيح ٣٩٥، والمجتبى ٨٦، والرياض ١٩٤.

(٢) عبد الله بن عون الراوي عن قيس.

(٣) البخاري - مناقب الأنصار ٧/ ٢٩ (٣٨١٣)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٩٣٠ (٢٤٨٤).

(٤) البخاري - التعبير ١٢/ ٣٩٨ (٧٠١٠)، ومسلم ٤/ ١٩٣١.

ورواه مسلمٌ أيضاً من حديث خرشة بن الحُرّ على مساقٍ آخرَ، وفيه زيادة ألفاظ، قال : كُنْتَ جالساً فى حَلْقةٍ في مسجدِ المدينة، قال : وفيها شيخٌ حسنُ الهيئة، وهو عبد الله بن سلام، فجعل يحدّثُهم حديثاً حسناً. قال: فلما قام قال القوم: من سرَّهُ أنْ ينظرَ إلى رجلٍ من أهلِ الجنّة فلينظرْ إلى هذا. قال: فقُلْتُ: والله لأتّبعَنَّه، فلأعْلَمنّ مكانَ بيته. قال: فَتَبِعْتُهُ، فانطلق حتى كاد أن يخرجَ من المدينة، ثم دخل منزلَه. قال: فاستأذنْت عليه فأذن لي، قال: ما حاجتُك يا ابن أخي؟ قال: فقلتُ له: سمعتُ القوم يقولون لكَ لمّا قمتَ: مَن سرَّه أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنّة فلْيَنْظُر إلى هذا، فأعْجَبَني أن أكون معك. قال: الله أعلمُ بأهل الجنّة، وسأُحدِّثُك مِمَّ قالوا ذاك.

إنّي بينما أنا نائم إذ أتاني رجلٌ فقال: قُمْ، فأخذ بيدي، فانْطَلَقْتُ معه، قال: فإذا أنا بجوادَّ[1] عن شمالي. قال: فأخذتُ لآخذَ فيها فقال لا تأخُذْ فيها، فإنّها طُرُقُ أصحاب الشِّمال. قال: وإذا جوادُّ مَنْهَجٌ[2] على يميني، فقال: خُذْ ها هنا. قال : فأتى به جبلاً فقال لي: اصْعَدْ. قال: فَجَعَلْتُ إذا أردتُ أن أصعدَ خَرَرْت(3). قال : حتى فَعَلْتُ ذلك مراراً، قال: ثم انطلقَ بي حتى أتَى عموداً رأسُه في السماء وأسفلُه في الأرض، في أعلاه حلقةٌ. فقال لي : اصْعَدْ فوقَ هذا، قال: قُلْتُ : كيف أصعدُ هذا ورأسُه في السماء؟ قال: فأخذ بيدي فَزَجَلَ[4] بي قال : فإذا أنا مُتَعَلِّقٌ بالحَلْقة. قال: ثم ضربَ العمودَ فخرَّ. قال وبَقيتُ مُتَعَلِّقاً بالحلقة حتى أصبحْتُ. قال: فأتيْتُ النبي ﷺ فقصصْتُها عليه، فقال : «أما الطُّرُقُ التى رأيْتَ عن يسارك فهي طُرُقُ أصحاب الشمال» قال : «وأما الطريقُ الذي رأيتَ عن يمينك فهي طريق[5] أصحاب اليمين. وأما الجَبلُ فهو جبلُ[6]

(١) الجوادّ : الطرق، جمع جادّة.
(٢) منهج : واضحة
(٣) فى مسلم (خَرَرْتُ على استي).
(٤) زجل : رمى.
(٥) في مسلم (وأما الطرق. . فهي طرق).
(٦) فى مسلم (منزل)

الشُّهداء، ولن تنالَه. وأمّا العمودُ فهو عمودُ الإسلام، وأمّا العروةُ فهي عروة الإسلام، ولن تزالَ مُتَمَسِّكاً به حتى تموتَ»(١).

* * *

وللبخاري حديث واحد فرّقه في موضعين:

٧٦٢- عن أبي بُردة بن أبي موسى. قال: قَدِمْتُ المدينةَ فلَقِيتُ عبد الله بن سلام فقال: ألا تجيءُ فأطعمَك سَويقاً وتَمْراً، وتدخلَ في بيتٍ - وفي رواية أسامة: انطلق إلى المنزل- فأسقيَك في قدحٍ شَرِبَ فيه رسول الله ﷺ، وتصلِّيَ في مسجد صلَّى فيه النبي. ﷺ فانطلقْتُ معه، فسقاني سَويقاً وأطعَمَني تمراً، وصلَّيْتُ في مَسجده.

وفي حديث شعبة: ثم قال لي: إنّك بأرضٍ الرِّبا فيها فاشٍ، فإذا كان لك على رجل حقٌّ فأهدى إليك حِمْلَ تبنٍ أو حِملَ شعيرٍ أو حِمْلَ قتٍّ فلا تأخُذْه، فإنّه ربا(٢).

* * *

(١) مسلم ٤/ ١٩٣١.

(٢) البخاري - مناقب الأنصار ٧/ ١٢٩ (٣٨١٤)، والاعتصام ١٣/ ٣٠٥ (٧٣٤٢).

(٥٦)

المتّفق عليه عن

سهل بن أبي حَثْمَةَ [رضي الله عنه] (١)

٧٦٣ - **الحديث الأول:** عن بُشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة قال: انطلق عبد الله بن سهل ومُحَيِّصةُ بن مسعود إلى خيبرَ وهي يومئذٍ صُلحٌ، فتفرّقا، فأتى مُحَيِّصةُ إلى عبد الله بن سهل وهو يتشحَّطُ في دمه قتيلاً، فدفَنه، ثم قدِمَ المدينة، فانطلق عبد الرحمن بن سهل(٢) ومُحيّصة وحويّصة ابنا مسعود إلى النبي ﷺ، فذهب عبد الرحمن يتكلّم فقال: «كَبِّرْ كَبِّرْ»(٣). وهو أحدث القوم، فسكَتَ. فتكلّما. فقال «أتَحْلِفون وتستحقّون قاتلَكم أو صاحبكم؟» قالوا: وكيف نحلف ولم نشهدْ ولم نر؟. قال: «فتبرِّئكم يهودُ بخمسين يميناً» فقالوا: كيف نأخذُ أيمانَ قومٍ كفّار؟ فعَقَلَه(٤) النبيّ ﷺ من عنده(٥).

وفي حديث حمّاد بن زيد: فقال رسول الله ﷺ: «يُقْسِمُ خمسون منكم على رجلٍ منهم، فيُدْفعُ برُمّته» قالوا: أمرٌ لم نشهد، كيف نحلف؟ قال: «فتبرّئكم يهودُ بأيمان خمسين منهم.» قالوا: يا رسولَ الله، قوم كفّار... الحديث نحوه(٦).

وفي حديث سعيد بن عُبيد: فقال لهم: «تأتون بالبيّنة على من قَتَلَه». قالوا: ما لنا بيّنة، قال: فيحلفون. قالوا: لا نَرْضَى بأيمان اليهود، فكَرِه رسولُ الله ﷺ أن يُبْطِلَ دمَه، فوداه(٧) بمائة من إبل الصدقة(٨).

---

(١) الإصابة ٢/ ٨٥، والتلقيح ٣٩٣، والرياض ١١٠،

(٢) وهو أخو عبد الله.

(٣) أي ليتكلم من هو أكبر منك.

(٤) عقله: أعطى ديته.

(٥) البخاري - الجزية ٦/ ٢٧٥ (٣٧١٣)، ومسلم - القسامة ٣/ ١٢٩١ (١٦٦٩).

(٦) مسلم ٣/ ١٢٩٢

(٧) وداه: دفع ديته.

(٨) البخاري - الديات ١٢/ ٢٢٩ (٦٨٩٨)، ومسلم - ٣/ ١٢٩٤.

وفي حديث ابن عُيينة فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويّصة ومُحيّصة ابنا مسعود وهما عمّاه(١).

وفى حديث هُشيم : أن رجلاً من الأنصار من بني حارثةَ يقال له عبد الله بن سهل بن زيد انطلق هو وابنُ عمٍّ له يقال له مُحَيّصة بن مسعود بن زيد(٢).

وفى حديث حمّاد بإسناده عن سهل بن أبي حثمة ورافع بن خديج الحديث. وفيه قال سهل فدخلْتُ مربداً لهم يومًا ، فركَضَتْني ناقةٌ من تلك الإبل ركضَةً برجلها (٣).

وأخرجاه أيضاً من حديث مالك بن أنس عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سهل بن أبي حثمة عن رجال من كُبَراء قومه: أن عبد الله ابن سهل ومُحيِّصة خرجا إلى خيبر، ثم ذكر نحوه وقتل عبد الله، وأتى رسول الله قال: «إمّا أن يَدُوا صاحبكم وإمّا أن يُؤْذنوا بحرب» فإنّ رسول الله ﷺ كَتَبَ في ذلك، فكتبوا : إنّا والله ما قتلْناه. فقال رسول الله ﷺ : «أتَحْلِفُون وتستحقّون دمَ صاحبكم؟» قالوا: لا. قال: «فتحلفُ لكم يهودُ؟» قالوا : ليسوا بمسلمين، فوَدَاه من عنده، فبعث إليهم مائة ناقة. قال سهل : فلقد ركضَتني منها ناقةٌ حمراء (٤).

٧٦٤- الثاني : عن بُشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة: أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثَّمر بالتَّمرِ، ورخّصَ في العَرِيّة إن تُباعَ بخَرْصها، يأكلُها أهلُها رُطَباً (٥).

---

(١) فى مسلم ٣/ ١٢٩٢ : . . . حدَّثنا حمّاد بن زيد . . . وفى ٣/ ١٢٩٣ . . حدثنا سفيان بن عيينة بنحو حديثهم. وفيه : «فجاء أخوه عبد الرحمن وابنا عمه حويّصة ومحيّصة. . .»

(٢) مسلم ٣/ ١٢٩٣.

(٣) البخاري - الأدب ١٠/ ٥٣٦ (٦١٤٣).

(٤) البخاري - الأحكام ١٣/ ١٨٤ (٧١٩٢)، ومسلم ٣/ ١٢٩٤.

(٥) البخاري - البيوع ٣/ ٣٨٧ (٢١٩١) ، ومسلم - البيوع ٣/ ١١٧٠ (.

وفى حديث الوليد بن كثير عن بُشير عن رافع وسهل: أن رسول الله ﷺ نهى عن المُزابنة: بيع الثَّمَر بالتَّمْر إلا أصحاب العرايا، فإنه أذن لهم(١).

وفى حديث سليمان بن بلال عن بشير عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ من أهل دارِهم، منهم ابن أبي حثمة : أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثَّمْر بالتَّمْر، وقال: «ذلك الربا، تلك المزابنة(٢) » إلاّ أنه رخّص في بيع العَرِيّة : النخلة والنخلتين يأخذُها أهلُ البيت بِخَرْصها تمراً، يأكلونها رُطَباً (٣)

وفى حديث الليث عن بُشير عن أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا: أرخصَ رسول الله ﷺ في بيع العَرِيّة بخَرْصها تمراً (٤).

٧٦٥- الثالث : عن صالح بن خوّات بن جُبير عن سهل بن أبي حثمة : أن رسول الله ﷺ صلَّى بأصحابه في الخوف، فصفَّهم خلفَه صفَّين، فصلّى بالذين يَلُونه ركعة ثم قام، فلم يزل قائماً حتى صلّى الذين خلفه(٥) ركعة، ثم تقدّموا وتأخّر الذين كانوا قدّامَهم فصلّى بهم ركعة، ثم قعد حتى صلَّى الذين تخلّفوا ركعة ثم سلَّم. هكذا في حديث عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح مرفوعاً (٦).

وهو عند البخاري وحده من رواية يحيى الأنصاري عن القاسم عن صالح عن سهل من قوله نحوه. (٧)

وعندهما من حديث مالك عن يزيد بن رُومان عن صالح عمّن صلّى مع رسول الله ﷺ يومَ ذات الرِّقاع صلاة الخوف : أن طائفة صفّت معه، وطائفة وُجاهَ العدوّ، فصلَّى بالتي معه ركعةً ثم ثبت قائماً، وأتمُّوا لأنفسهم، ثم انصرفوا وُجاهَ

---

(١) البخاري- المساقاة ٥/ ٥٠ (٢٣٨٤)، ومسلم ٣/ ١١٧٠.
(٢) المزابنة : بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر. (٣، ٤) مسلم ٣/ ١١٧٠.
(٥) هكذا في الأصول والجامع ٥/ ٧٣١.. وفي مسلم (خلفهم).
(٦) مسلم - صلاة المسافرين ١/ ٥٧٥ (٨٤١).
(٧) البخاري - المغازي ٧/ ٤٢٢ (٤١٣١)

العدوّ، وجاءت الطائفة الأُخرى فصلّى بهم الركعة التي بَقيت من صلاته، ثم ثبت جالساً فأتمُّوا لأنفسهم، ثمّ سلَّمَ بهم[1].

ذكر أبو مسعود المتن بخلاف ما ذكرْنا، فقال : إن النبي ﷺ صلَّى بهم، فصفّ صفّاً خلفَه وصفّاً مصافّ العدوّ، فصلَّى بهم ركعة، ثم ذهب هؤلاء وجاء أولئك، فصلَّى بهم ركعةً، ثم قاموا فصلَّوا ركعةً ركعةً. قال أبو مسعود : هذا لفظ حديث القاسم. ومَن نَظَرَ في الكتابين علم أنّ لفظ حديث القاسم على غير ما حكى.

* * *

(١) البخاري - المغازي ٧/ ٤٢١ (٤١٢٩)، ، ومسلم ١/ ٥٧٥. وينظر الفتح ٧/ ٤٢٢.

(٥٧)

المتّفق عليه عن

ظُهير بن رافع، عمّ رافع بن خَديج [رضي الله عنه] (١)

٧٦٦ - حديث واحد، ليس له في الصحيحين غيره:

عن رافع بن خَديج عنه قال : أتاني ظُهير فقال : لقد نهى رسول الله ﷺ عن أمرٍ كان بنا رافقاً. فقُلْتُ: وما ذاك؟ ما قال رسول الله ﷺ فهو حقّ. قال: سألَني : «كيف تصنعون بمحاقلكم (٢)؟ » قلت : نُؤاجرُها يارسول الله ﷺ على الرَّبيع أو الأوسق(٣) من التمر أو الشعير. قال: «فلا تَفْعلوا، ازْرَعوها، أو أزْرِعوها، أو أمسكوها»(٤).

وفي حديث عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي قال رافع : قُلْتُ: سمعاً وطاعة(٥).

وقد أخرجاه من حديث رافع عن عمَّيه - وكانا قد شهِدا بدراً، أخبراه أن رسول الله ﷺ نهى عن كِراء المزارع. قال الزُّهري : قلت لسالم: فتكرهُها أنت؟ قال: إنّ نافعاً أكثرَ على نفسه (٦).

وفي حديث عقيل عن الزُّهري قال : أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر كان يُكري أرضه حتى بلغه أن رافع بن خديج كان ينهى عن كراء الأرض، فلقيه عبد الله فقال: يا ابن خديج، ماذا تحدِّثُ عن رسول الله ﷺ في كراء الأرض؟ فقال رافع لعبد الله : سَمِعْتُ عمَّيَّ - وكانا قد شهِدا بدراً - يحدّثان أهلَ الدارِ : أن

---

(١) الاستيعاب ٢/ ٤٣٢ ، والتلقيح ٣٩٤ ، والرياض ١٣٩ .

(٢) المحاقل : المزارع

(٣) الرّبيع : النهر الصغير وجمعه أربعاء. والأوسق جمع وسق: كيل معروف عندهم.

(٤) البخاري - الحرث والمزارعة ٥/ ٢٢ (٢٣٣٩) ، ومسلم - البيوع ٣/ ١١٨٢ (١٥٤٨).

(٥) البخاري - السابق.

(٦) البخاري - المغازي ٧/ ٣١٩ (٤٠١٢) - وينظر مسلم ٣/ ١١٨٣ .

رسول الله ﷺ نهى عن كراء الأرض. قال عبد الله : لقد كُنْتُ أعلمُ في عهد رسول الله ﷺ أن الأرض تُكْرى، ثم خَشِيَ عبدُ الله أن يكونَ رسول الله ﷺ أَحْدَثَ في ذلك شيئاً لم يكن عَلِمَه، فترك كِراء الأرض [1].

ورواه البخاري من حديث حنظلة بن قيس عن رافع قال : حدَّثني عمّاي أنهما كان يُكريان الأرض على عهد النبي ﷺ بما ينبُتُ على الأربعاء أو بشيءٍ يستثنيه صاحبُ الأرض. قالا: فنهانا النبيّ ﷺ عن ذلك. قال: فقلت لرافع : كيف هي بالدِّينار والدِّرْهم؟ فقال رافع: ليس بها بأس بالدِّينار والدِّرهم. وكان الذى نُهِي عنه من ذلك ما لو نظر فيه ذو الفهم بالحلال والحرام لم يُجِزْه لما فيه من المخاطرة [2].

* * *

(١) البخاري - الحرث والمزارعة ٥/ ٢٣ (٢٣٤٣، ٢٣٤٥).

(٢) البخاري - ٥/ ٢٥ (٢٣٤٦) ، وينظر مسلم٣/ ١١٨٣.

(٥٨)

المتّفق عليه من

رافع بن خَديج [رضي الله عنه][١]

٧٦٧- **الأول**: عن حنظلة بن قيس عن رافع قال: كنّا أكثرَ الأنصارِ حَقْلاً، فكُنّا نُكري الأرض على أن لنا هذه ولهم هذه، فربّما أخرجت هذه ولم تُخرج هذه، فنهانا عن ذلك، فأمّا الورِقُ فلم يَنْهَنا[٢].

وفي حديث ابن المبارك عن يحيى نحوه، وفي آخره، فأما الذهب والورِق فلم يكن يومئذ[٣].

وفي حديث الأوزاعي لمسلم أن حنظلة قال: سألتُ رافع بن خديج عن كِراء الأرض بالذهب والورق. فقال: لا بأس به، إنما كان النّاسُ يؤاجِرون على عهد رسول الله ﷺ بما على الماذيانات وأقبال الجداول[٤] وأشياء من الزرع، فيهلِكُ هذا ويَسْلَمُ هذا، ويسلمُ هذا، ويَهْلِكُ هذا، ولم يكن للنّاس كراءٌ إلا هذا، فلذلك زَجَرَ عنه، فأما شيءٌ معلوم مضمون فلا بأس به[٥].

وقد أخرجا النهى من كراء المزارع عن نافع عن رافع مرفوعاً[٦].

وفى رواية أيوب عن نافع: أن ابن عمر كان يُكري مزارعَه على عهد النبيﷺ، وفي إمارة أبي بكر وعمر وعثمان وصدراً من خلافة معاوية، حتى بلغه في آخر

---

(١) الإصابة ١/ ٤٨٣، والتلقيح ٣٩١.

(٢) البخاري ـ الحرث والمزارعة ٥/ ١٥ (٢٣٣٢)، ومسلم ـ البيوع ٣/ ١١٨٣ (١٥٤٧).

(٣) البخاري ٥/ ٩ (٢٣٢٧).

(٤) الماذيانات جمع ماذيان: النهر الكبير. والأقبال: الأوائل والرؤوس. والجداول: الأنهار الصغيرة.

(٥) مسلم ٣/ ١١٨٣.

(٦) البخاري -الإجارة ٤/ ٤٦٢ (٢٢٨٦)، ومسلم -البيوع ٣/ ١١٨٠ (١٥٤٧).

خلافة معاوية أن رافع بن خديج يحدِّث فيها بنهي عن النبي ﷺ، فدخل عليه وأنا معه فسأله، فقال: كان رسول الله ﷺ ينهى عن كراء المزارع، فتركها ابن عمر، فكان إذا سئل عنها بعد قال: زعم ابن خديج أن النبي ﷺ نهى عنها[1].

وأخرجه مسلم من حديث عبدالله بن عمر عن رافع من رواية مجاهد وعمرو ابن دينار:

ففي الرواية عن عمرو قال: سمعتُ ابن عمر يقول: كنّا لا نرى بالخِبر[2] بأساً حتى كان عامُ أوّلَ، فزعم رافعٌ أن نبي الله ﷺ نهى عنه، فتركْناه من أجله.

وفي حديث مجاهد: لقد مَنَعَنا رافع نفع أرَضينا[3].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث أبي النّجاشي عن رافع عن النبي ﷺ بنحو حديث ظهير بن رافع، ولم يذكر أبو النجاشي في روايته عن رافع ظهيراً[4].

وقد رواه مسلم من حديث سليمان بن يسار عن رافع عن النبي ﷺ، ولم يقل: عن بعض عمومته. وقد قال بعض الرُّواة: عن سليمان عن رافع عن بعض عمومته. وفيه قال نهانا رسول الله ﷺ عن أمرٍ كان لنا نافعاً، وطواعيةُ الله ورسوله أنفعُ لنا: نهانا أن نحاقِلَ الأرض فنُكريها على الثلث والرُّبع والطّعام المسمّى، وأمرَ ربَّ الأرض أن يزرعها أو يُزْرِعها، وكره كراءَها وما سوى ذلك[5].

٧٦٨ - الثاني: عن عَباية بن رفاعة بن رافع عن جدّه، ومنهم من قال: عن أبيه عن جدّه رافع بن خديج قال: كنّا مع النبيّ ﷺ بذي الحُليفة من تهامة، فأصاب الناسَ جوعٌ، فأصابوا إبلاً وغَنَماً، وكان رسول الله ﷺ في أُخريات القوم،

---

(١) البخاري - الحرث والمزارعة ٥/ ٢٣ (٢٣٤٣، ٢٣٤٤)، ومسلم -البيوع ٣/ ١١٨٠ (١٥٤٧).

(٢) الخِبر كالمخابرة: أن يزرع العامل الأرض، ولصاحب الأرض نصيب منها.

(٣) مسلم ٣/ ١١٧٩

(٤) مسلم ٣/ ١١٨٢

(٥) مسلم ٣/ ١١٨١، ١١٨٢.

فعجلوا وذبَحَوا، ونصبوا القدور. فأمر النبيُّ ﷺ بالقدور فأُكفئت[1]. ثم قَسَم فعدَلَ عشرة من الغنم ببعير. فندَّ[2] منها بعيرٌ، فطلبوه فأعياهم، وكان في القوم خيل يسيرةٌ، فأهوى رجلٌ منهم بسهمٍ فحبسه الله، فقال: «إن لهذه البهائم أوابدَ[3] كأوابد الوحش، فما غَلَبَكم منها فاصنعوا به هكذا». قال: قُلْتُ: يا رسول الله، إنّا لاقو العدوّ غداً، وليست معنا مُدى[4]، أفَنَذبَحُ بالقَصَب؟قال: «ما أنْهَرَ الدّمَ[5]. وذُكرَ اسم الله عليه فكلوه، ليس السنَّ والظُّفُرَ، وسأُحدِّثكم عن ذلك: أما السنُّ فعَظْم، وأما الظُّفُر فَمُدَى الحبشة»[6].

٧٦٩ - **الثالث**: عن عَباية بن رفاعة عن جدّه أبي رافع قال: سمعتُ النبيﷺ يقول: «الحُمّى من فَوْر جهنّم، فأبرِدُوهَا عنكم بالماء»[7]. وفي رواية: «من فَيْح جهنّم فأبْرِدوها بالماء»[8].

٧٧٠ - **الرابع**: عن أبي النجاشيّ عطاء بن صُهيب مَولَى رافع بن خَديج قال: سَمِعْتُ رافع بن خديج يقولُ: كُنّا نُصَلّي المغربَ مع النبيِّ ﷺ، فينصرفُ أحدُنا وإنه ليُبصِرُ مواقع نَبله[9].

٧٧١ - **الخامس**: عن أبي النجاشيّ عن رافع بن خديج قال: كُنّا نصلّي العصرَ مع رسول الله ﷺ ثم تُنْحَرُ الجَزورُ، فتقسمُ عشرَ قِسَمٍ، ثم تُطبخ، فنأكلُ لحماً نضيجاً، قبلَ مغيب الشمس[10].

* * *

(١، ٢) وهذه في البخاري - الذبائح ٩/ ٦٧٢ (٥٥٤٣). أُكفئت: أريق ما فيها.
(٣) ندّ: شرد.
(٤) الأوابد جمع آبدة: النافرة المتوحشة.
(٥) المُدَى جمع مُدْية: السكين.
(٦) أنهر الدم: أساله.
(٧) البخاري - الشركة ٥/ ١٣١ (٢٤٨٨)، وفيه أطراف الحديث، ومسلم-الأضاحي ٣/ ١٥٥٨ (١٩٦٨).
(٨) البخاري - بدء الخلق ٦/ ٣٣٠ (٣٢٦٢)، والطب ١٠/ ١٧٤ (٥٧٢٦)، ومسلم- السلام ٣/ ١٧٣٣ (٢٢١٢).
(٩) البخاري - مواقيت الصلاة ٢/ ٤٠ (٥٥٩)، ومسلم-المساجد ١/ ٤٤١ (٦٣٧).
(١٠) البخاري - الشركة ٥/ ١٢٨ (٢٤٨٥)، ومسلم-١/ ٤٣٥ (٦٢٥).

أفراد مسلم

٧٧٢- **الأول**: عن عباية بن رفاعة عن رافع قال: أعطى رسولُ الله أبا سفيان ابن حرب، وصفوان بن أُميّة، وعُيَيْنةَ بن حِصن، والأقرعَ بن حابسٍ، كلَّ إنسانٍ، مائة من الإبل، وأعطى عبّاس بن مرداس دون ذلك، فقال:

أتجعلُ نَهبي ونهبَ العُبيدِ ... بينَ عُيَينةَ والأقرعِ؟[1].

وما كان حِصنٌ ولا حابسٌ ... يفوقان مرداسَ في المجمعِ

وما كُنتُ دون امرئٍ منهما ... ومن تَخْفِضِ اليومَ لا يُرْفعِ

قال: فأتمّ له رسولُ الله ﷺ مائةً.

وفي حديث أحمد بن عَبْدة: أن النبيّ ﷺ قسم غنائم حُنين، فأعطى أبا سفيان ابن حرب مائة من الإبل. وذكر نحوه. وزاد: وأعطى علقمةَ بن عُلاثة مائة[2].

٧٧٣ - **الثاني**: عن أبي النّجاشي قال: حدَّثني رافعٌ قال: قَدِم نبيُّ الله ﷺ المدينةَ، وهم يأبُرون[3] النخل، فقال: «ما تصنعون؟» قالوا: كنّا نصنعه. قال: «لعلّكم لو لم تفعلوا كان خيراً» فتركوه. فنَفَضَتْ[4] أو فنقصَتْ. قال: فذكروا ذلك له فقال: «إنّما أنا بشرٌ، إذا أمرْتُكم بشيءٍ من دِينكم فخُذوا به، وإذا أمرْتُكم بشيءٍ من رأيي فإنّما أنا بشر». قال عكرمة بن عمار: أو نحو هذا. وقال أحمد بن المَعْقِريّ: فَنَفَضَتْ، ولم يشكّ[5].

٧٧٤ - **الثالث**: عن نافع بن جبر: أن مروان بن الحكم خَطَبَ النّاسَ، فَذَكَرَ مكّة وأهلَها وحُرْمَتَها، فناداه رافعُ بن خَديج فقال: ما لي أسمَعُك ذكرْتَ مكّة

(١) النّهب: الغنيمة، والعُبيد: اسم فرسه.

(٢) مسلم-الزكاة ١/ ٧٣٧، ٧٣٨ (١٠٦٠).

(٣) يأبرون: يلقحون.

(٤) نفضت: سقط ثمرها.

(٥) مسلم - الفضائل ٤/ ١٨٣٥، ١٨٣٦ (٢٣٦٢).

وأهلَها وحُرمتَهـا، ولم تذكر المدينةَ وأهلها وحرمتـها، وقد حرّم رسول الله ﷺ ما بين لابتَيـها، وذلك عندنا فـي أديم خَولانيٍّ[1]، إن شئتَ أقرأتُكـه. قال: فَسكَتَ مروانُ ثم قال: قد سَمِعْتُ بعضَ ذلكَ.

في حديث عبدالله بن عمرو بن عثمان عن رافع قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ إبراهيم حرَّمَ مكّة، وإنّي أحرِّم. ما بين لابتَيها» يريدُ المدينة[2].

* * *

(١) الأديم الخولاني: جلد منسوب إلى خولان: مدينة باليمن، وأخرى بالشام. معجم البلدان ٢/٤٠٧، يريد أن حديث النبي ﷺ في تحريم المدينة مكتوب في هذا الجلد.

(٢) مسلم - الحج ٢/ ٩٩١، ٩٩٢ (١٣٦١).

(٥٩)

المتّفق عليه من

مسند عبدالله بن زيد بن عاصم الأنصاري

[رضي الله عنه][١].

٧٧٥ - الأول: عن عبّاد بن تميم عن عمّه أنّه رأى رسول الله ﷺ مُسْتَلْقِياً في المسجد، ،واضعاً إحدى رجليه على الأُخرى[٢].

وعند البخاري من حديث القعنبي عن مالك عن الزهرى عن سعيد بن المسيّب قال: كان عمرُ وعثمانُ يفعلان ذلك[٣]. قال أبو مسعود: وإن أبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفعلون ذلك. ولم يخرج البخاري قول سعيد الموقوف عليه إلاّ من حديث مالك، وليس فيه ذكر أبي بكر، وليس هو إلاّ في كتاب «الصلاة» للبخاري[٤]. وقد أخرج البرقاني هذا الفصل من حديث إبراهيم بن سعد عن الزهري متّصلاً بالحديث، ولم يذكر سعيد بن المسيَّب[٥].

٧٧٦ - الثاني: عن عبّاد عن عمه قال: شُكي إلى النبي ﷺ الرجلُ يُخيَّلُ إليه أنّه يجدُ الشيءَ في الصلاة. قال: «لا ينصرفُ حتى يسمعَ صوتاً أو يجدَ ريحاً»[٦].

٧٧٧- الثالث: عن عبّاد بن تميم عن عبدالله بن زيد بن عاصم قال: لمّا أفاء اللهُ على رسوله ﷺ يومَ حنين، قَسَم في النّاس وفي المؤلّفةِ قلوبُهم ولم يُعطِ الأنصارَ

---

(١) الإصابة ٢/ ٣٠٥، والتلقيح ٣٩٥، والرياض ١٩٢.

(٢) البخاري-الصلاة ١/ ٥٦٣ (٤٧٥)، ومسلم-اللباس ٣/ ١٦٦٢ (٢١٠٠).

(٣) البخاري -الموضع السابق.

(٤) ذكر ابن حجر في الفتح -اللباس ١٠/ ٣٩٩ أن في رواية الإسماعيلي: وأن أبا بكر كان يفعل ذلك وعمر وعثمان.

(٥) في البخاري - ١٠/ ٣٩٩ (٥٩٦٩) حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدّثنا ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمّه أنه أبصر النبي ﷺ.

(٦) البخاري - الوضوء ١/ ٢٣٧ (١٣٧)، ومسلم - الحيض ١/ ٢٧٦ (٣٦٦).

شيئاً، فكأنهم ـ وجَدوا إذ لم يُصِبْهم ما أصابَ النّاسَ، فخَطَبَهم قال: «يا معشرَ الأنصار، ألَم أجِدْكم ضُلّالاً فهداكُم اللهُ بي، وكُنْتم متفرّقين فألّفكم اللهُ بي، وعالةً[1] فأغناكم الله بي؟» كلّما قال شيئاً قالوا: اللهُ ورسوله أمَنُّ. قال: «ما يَمْنَعُكُم أن تُجيبوا رسولَ الله؟» قالوا: الله ورسوله أمَنُّ. قال: «لو شِئْتُمْ قلتم: جِئْتَنَا كذا، وكذا[2]. ألا ترضَون أن يذهب النّاسُ بالشاة والبعير، وتذهبون بالنبي ﷺ إلى رحالكم، لولا الهجرةُ لكُنْتُ امرأمن الأنصار، ولو سَلَكَ النّاسُ وادياً وشِعباً لَسَلَكْتُ وادِيَ الأنصار وشِعْبَها. الأنصارُ شِعارٌ والنّاسُ دِثار[3]. إنكم سَتَلْقَون بعدي أثَرَةً[4]، فاصْبِروا حتى تلقَوني على الحوض»[5].

٧٧٨ - **الرابع**: عن عبّاد بن تميم عن عبدالله بن زيد قال: خرج النبيّ ﷺ إلى هذا المُصَلّى يَسْتَسْقي، فدعا واستَسْقَى، ثم استَقْبَلَ القبلةَ، وقَلبَ رداءه. زاد في رواية يونس: ثم صَلّى ركعتين[6].

قال البخاري: كان ابنُ عيينةَ يقولُ: هو صاحبُ الأذان، ووَهِم، لأن هذا عبدالله بن زيد بن عاصم المازني-مازن الأنصار[7].

٧٧٩ - **الخامس**: عن عبّاد بن تميم عن عمّه عن النبيّ ﷺ قال: «ما بينَ بيتي ومِنْبَري روضة من رياض الجنّة»[8].

---

(١) عالة: فقراء

(٢) أي لقلتم: أتيتَنا مكذّباً فصدّقْناك، ومخذولاً فنصرْناك، وطريداً فأوْيناك، وعائلاً فواسيْناك.

(٣) الشعار: الثوب الذي يلي البدن، والدّثار: الذي فوقه، والأنصار كالبطانة، وهم الصق برسول الله ﷺ.

(٤) الأثرة: الاستئثار بالشيء.

(٥) البخاري-المغازي ٨/ ٤٧ (٤٣٣٠)، ومسلم-الزكاة ٢/ ٧٣٨ (١٠٦١).

(٦) البخاري-الاستسقاء ٢/ ٤٩٢، ٤٩٧ (١٠٠٥، ١٠١٢)، ومسلم-الاستسقاء ٢/ ٦١١ (٨٩٤).

(٧) البخارى-٢/ ٤٩٧. والذي رأى الأذان في النوم هو عبدالله بن زيد، الخزرجي. ينظر الاستيعاب ٢/ ٣٠٣، والإصابة ٢/ ٣٠٤.

(٨) البخاري- فضل الصلاة في مسجد المدينة ٣/ ٧٠ (١١٩٥)، ومسلم-الحج٢/ ١٠١٠ (١٣٩٠).

٧٨٠ - **السادس**: عنه عن عمّه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إنّ إبراهيم حرّم مكةَ ودعا لها» وفي حديث الدَّراوَرْدِيّ[١]: «ودعا لأهلها، وإنّي حرّمْتُ المدينة كما حرّمَ إبراهيمُ مكّة، وإني دعوْتُ في صاعِها ومُدِّها بمثلِ ما دعا به إبراهيمُ لأهل مكّة»[٢].

٧٨١ - **السابع**: عن عبّاد عن عبدالله بن زيد قال: لما كان زمنُ الحرّة[٣]. أتاه آت فقال له: إن ابن حنظلة [٤] يُبايعُ النّاسَ على الموتِ، فقال: لا أُبايعُ على هذا بعدَ رسول الله ﷺ أحدا [٥].

٧٨٢ - **الثامن**: عن يحيى بن عمارة بن أبي حسين عن عبدالله بن زيد بن عاصم الأنصاري-وكانت له صحبة- قال: قيل له: توضَّأ لنا وُضوءَ رسول الله ﷺ. فدعا بإناء، فأكفأ[٦] منه على يديه فغسلهما ثلاثاً، ثم أدخلَ يدَه فاستخرجَها، فغسلَ وجهَه ثلاثاً، ثم أدخلَ يدَه فاستخرجَها فغسلَ يدَيه إلى المِرْفَقَين مرّتين، ثم أدخلَ يدَه فاستخْرَجَها فمسحَ برأسه، فأقبلَ بيدَيه وأدبرَ، ثم غسلَ رجليه إلى الكعبَين، ثم قال: هكذا كان وضوءُ رسول الله ﷺ.

وفي حديث مالك: فأقبل بهما وأدبرَ بدءاً بمقدَّمِ رأسِه، ثم ذهبَ بهما إلى قفاه، ثم ردَّهما حتى رجعَ إلى المكان الذي بدأ منه[٧].

وفي حديث عبدالعزيز بن أبي سلمةَ عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبدالله ابن زيد قال: أتى رسولُ الله ﷺ، فأخرجْنا له ماءً في تَوْرٍ من صُفر[٨]، فتوضَّأ

---

(١) وهي في مسلم.

(٢) البخاري-البيوع ٤/ ٣٤٦ (٢١٢٩)، ومسلم-الحجّ ٢/ ٩٩١ (١٣٦٠).

(٣) وقعة الحرّة وقعت في المدينة المنورة سنة ٦٣ هـ، في زمن يزيد بن معاوية.

(٤) هو عبدالله بن حنظلة. ينظر الفتح ٦/ ١١٨.

(٥) البخاري-الجهاد ٦/ ١١٧ (٢٩٥٩)، ومسلم-الإمارة ٣/ ١٤٨٦ (١٨٦١).

(٦) أكفأ: أمال وصبّ.

(٧) البخاري-الوضوء١/ ٢٨٩، ٢٩٤ (١٨٥، ١٨٦)، ومسلم -الطهارة ١/ ٢١٠، ٢١١ (٢٣٥).

(٨) التور: الإناء. والصُّفر: النحاس.

فغسلَ وجهَه ثلاثاً ويدَيه مرّتين مرّتين، ومسحَ برأسِه، فأقبلَ به وأدبَر، وغسلَ رِجْلَيه[1].

وأخرج البخاري من حديث عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم عن عمّه: أن النبيّ ﷺ توضأ مرّتين مرّتين[2].

وعند مسلم من حديث واسع بن حبّان عن عبدالله بن زيد: أنّه رأى رسول الله ﷺ توضّأ فمضمضَ، ثم استنثَرَ، ثم غسل وجهَه ثلاثاً، ويدَه اليمنى والأخرى ثلاثاً، ومسح بماءٍ غير فَضْلِ يدَه[3]. ، وغسلَ رجليه حتى أنقاهما[4].

* * *

(١)البخاري -الوضوء ١/ ٣٠٢ (١٩٧).
(٢) البخاري - ١/ ٢٥٨ (١٥٨).
(٣) أي بماء جديد.
(٤) مسلم-الطهارة ١/ ٢١١ (٢٣٦).

(٦٠)

حديثان عن

عبدالله بن يزيد الخَطْمِيّ [رضي الله عنه][1].

وقد رأي النبيّ ﷺ، **حديثان** أخرجهما البخاريّ، ولم يخرج له مسلم شيئاً.

٧٨٣ - أحدهما: عن أبي إسحاق قال: خرج عبدالله بن يزيد الأنصاري[2]، وخرج معه البراء بن عازب وزيد بن أرقم. زاد أبو مسعود: وأنا بينهم يومئذ. فاستَسْقَى فقام لهم على رجليه على غير مِنبر، فاستغفر ثمّ صلّى ركعتين يجهَرُ بالقراءة، ولم يؤذِّنْ ولم يُقِمْ[3].

٧٨٤ - الثاني: عن عديّ بن ثابت عن عبدالله بن يزيد الأنصاري: أن النبي ﷺ نهى عن المُثلة والنُّهْبَى[4].

وقد رواه عديٌّ عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ[5].

* * *

(١) الإصابة ٢/ ٣٧٥، والتلقيح ٣٩٧، والرياض ٢٢٨. ويلحظ أن هذا ممّن أخرج لهم البخاريّ دون مسلم، وهذا له قسم في آخر الكتاب، فليس هذا موضعه- على قول الحُميدي: لم يخرج له مسلم.

(٢) وذلك حيث كان أميراً على الكوفة.

(٣) البخاري-الاستسقاء ٢/ ٥١٣ (١٠٢٢)، وفي مسلم -الجهاد ٣/ ١٤٤٧ (١٢٥٤)... أن عبدالله بن يزيد خرج يستسقي بالنّاس، فصلّى ركعتين ثم استسقى... وعلّق ابن حجر ٢/ ٥١٣ على عمل الحميدي هنا، وادعائه أنّه ممّا انفرد به البخاري- أنّه وهم. وفي التحفة ٧/ ١٨٤ أن الحديث للبخاري ومسلم.

(٤) البخاري -المظالم ٥/ ١١٩ (٢٤٧٤) والمُثلة: التمثيل في القتيل بقطع أو غيره. والنهبى: أخذ المال بغير حق.

(٥) البخاري-الذبائح ٩/ ٦٤٣ (٥٥١٥).

(٦١)

المتّفق عليه عن

أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري [رضي الله عنه][1].

٧٨٥ - **الأول**: عن عبدالله بن يزيد عن أبي مسعود البدريّ عن النبيﷺ قال: «إنّ المسلمَ إذا أنفق على أهلِه نَفَقَةً وهو يحتسبُها كانت له صدقة»[2].

٧٨٦ - **الثاني**: عن علقمة بن قيس وعبدالرحمن بن يزيد عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «الآيتان مِن آخر سورةِ البقرة-من قرأهما في ليلة كَفَتاه»[3].

٧٨٧ - **الثالث**: في مواقيت الصلاة:

من رواية الزُّهري أن عمر بن عبدالعزيز أخَّر الصلاةَ يوماً، فدخَلَ عليه عروةُ ابن الزُّبير فأخبره أن المغيرةَ بن شعبة أخّرَ الصلاة يوماً وهو بالكوفة، فدخلَ عليه أبو مسعود الأنصاري فقال: ما هذا يا مغيرةُ؟ أليس قد عَلِمْتَ أن جبريل نزلَ فصلَّى فصلَّى رسول اللهﷺ، ثم صلَّى فصلَّى رسولُ الله ﷺ، ثم صلَّى فصلَّى رسول الله ﷺ، ثم صلَّى فصلَّى رسول الله ﷺ، ثم صلّى فصلّى رسول الله ﷺ. ثم قال: «بهذا أُمِرْتُ» فقال عمر لعروة: انظُرْ[4] ماذا تُحدِّثُ يا عروةُ، أوَ إن جبريلَ عليه السلام هو الذي أقام لرسولِ الله ﷺ وقت الصلاة؟ فقال عروة: كذلك كان بَشير بن أبي مسعود يحدِّثُ عن أبيه.

قال: وقال عروة: ولقد حدَّثَتْني عائشة زوج النبيﷺ أن رسول الله ﷺ كان يُصلّي العصرَ والشمسُ في حجرتها قبلَ أن تظهرَ.

---

(١) الإصابة ٢/ ٤٨٣، والتلقيح ٣٩٧، والرياض ٢٢١.

(٢) البخاري -الإيمان ١/ ١٣٦ (٥٥)، ومسلم-الزكاة ٢/ ٦٩٥ (١٠٠٢).

(٣) البخاري -فضائل القرآن ٩/ ٨٧ (٥٠٤٠)، ومسلم -صلاة المسافرين ١/ ٥٥٤ (٨٠٧).

(٤) قوله انظر، اعلم: أي تيقّن، وتأكّد مما تروي.

وفي حديث الليث عنه: أن عمرَ بن عبد العزيز أخَّر العصرَ شيئاً، فقال له عروة: أمَا إنّ جبريل عليه السلام قد نزلَ فصلَّى إمامَ رسول الله ﷺ، فقال له عمر: اعلمْ[1]. ما تقولُ يا عروةُ: قال: سمعت بَشير بن أبي مسعود يقول: سمعت أبا مسعود يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «نزلَ جبريلُ فأمَّني، فصلَّيتُ معه، ثم صلَّيتُ معه، ثم صلَّيتُ معه، ثم صلَّيتُ معه، ثم صلَّيتُ معه» يحسبُ بأصابعه خمسَ صلوات. جوّد السماعَ منه فأوردْناه لذلك[2].

٧٨٨ - **الرابع**: عن أبي وائل شقيق بن سَلَمةَ عن أبي مسعود قال: لما أُنْزِلَتْ آيةُ الصَّدقة[3] كُنّا نُحامِلُ[4] على ظهورنا، فجاءَ رجلٌ فتصدّقَ بشيء كثير، فقالوا: مُراء، وجاءَ رجل فتصدّق بصاعٍ[5]، فقالوا: إنّ الله لَغنيٌّ عن صاع هذا، فنَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ(٧٩)﴾[6]. [سورة التوبة].

وفي حديث يحيى عن الأعمش: كان رسول الله ﷺ إذا أمَرنا بالصّدَقة انْطَلَق أحدُنا إلى السوق، فيُحامِلُ فيُصيبُ المُدَّ، وإنّ لبعضِهم اليومَ لمائةَ ألف، في حديث زائدة: كأنّه يُعَرِّضُ بنفسه[7].

٧٨٩ - **الخامس**: عن شقيقٍ عن أبي مسعود الأنصاري قال: كان رجلٌ من الأنصار يُقالُ له أبو شُعيب، وكان له غلامٌ لحّامٌ، فرأى رسولَ الله ﷺ، فعَرَفَ

---

(١) قوله :اعلم مثل انظر.

(٢) البخاري -مواقيت الصلاة ٢/ ٣ (٥٢١)، وبدء الخلق ٦/ ٣٠٥ (٣٢٢١)، ومسلم -المساجد ١/ ٤٢٥، ٤٢٦ (٦١٠، ٦١١).

(٣) وهي قوله تعالى: ﴿خُذْ مِن أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾ [سورة التوبة، الآية: ١٠٣].

(٤) نُحامِل: نحمل على ظهورنا بالأجرة.

(٥) في الفتح ٣/ ٢٨٤ أن الذي تصدّق بالكثير عبدالرحمن بن عوف، والآخر أبو عَقيل.

(٦) البخاري -الزكاة ٣/ ٢٨٢ (١٤١٥)، ومسلم - الزكاة ٢/ ٧٠٦ (١٠١٨).

(٧) البخاري -الزكاة ٣/ ٢٨٣ (١٤١٦)، والتفسير ٨/ ٣٣٠ (٤٦٦٩).

في وجهه الجوعَ، فقال لـغلامه: ويحَك، اصنَعْ لنا طعاماً لخمسة نفرٍ، فإنّي أُريد أن أدعو النبيَّ ﷺ خامسَ خمسةٍ. قال: فصنعَ، ثم أتى النبيَّ ﷺ فدعاه خامسَ خمسةٍ. واتَّبعهم رجلٌ، فلما بَلَغ البابَ قال النبيّ ﷺ: «إنّ هذا اتَّبَعَنا، فإنْ شِئتَ أن تأذَنَ له، وإن شئتَ رَجَعَ». قال: بل آذن له يا رسولَ الله[1].

٧٩٠ - **السادس**: عن أبي بكر بن عبدالرحمن عن أبي مسعود: أن رسول الله ﷺ نهى عن ثَمَن الكلب، ومهرِ البَغِيّ، وحُلوان الكاهِنِ[2].

وليس لأبي بكر عن أبي مسعود في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد[3].

٧٩١ - **السابع**: عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: إنّي لأتأخّر عن صلاة الصُّبح من أجل فلان ممّا يُطيلُ بنا، فما رأيْتُ النبيَّ ﷺ غضبَ في موعظة قطُّ أشدَّ ممّا غَضِبَ يومئذٍ، فقالَ: «يا أيُّها النّاسُ، إنّ منكم مُنَفِّرينَ، فأيُّكم أمَّ النّاسَ فلْيُوجِزْ، فإنّ من ورائه الكبيرَ والصغيرَ وذا الحاجة».

وفي حديث زهير قال: «فإن فيهم الضعيفَ والكبير وذا الحاجة».

وفي حديث سفيان: «فليخفّفْ، فإن فيهم المريض والضعيفَ وذا الحاجة»[4].

٧٩٢ - **الثامن**: عن قيس عن أبي مسعود قال: قال النبي ﷺ: «إن الشمسَ والقمرَ لا ينكسفان لموت أحدٍ ولا لحياته، ولكنّهما آيتان من آيات الله عزّ وجلّ، فإذا رأيْتُموهما فقوموا فصلُّوا»[5].

---

(١) البخاري - البيوع ٤/ ٣١٢ (٢٠٨١)، ومسلم -الأشربة ٣/ ١٦٠٨ (٢٠٣٦).

(٢) البخاري - البيوع ٤/ ٤٢٦ (٢٢٣٧)، ومسلم -المساقاة ٣/ ١١٩٨ (١٥٦٧).

(٣) ينظر تحفة الأشراف ٧/ ٣٤١.

(٤) البخاري - العلم ١/ ١٨٦ (٩٠)، والأذان ٢/ ١٩٧ (٧٠٢)، ومسلم- الصلاة ١/ ٣٤٠ (٤٦٦).

(٥) البخاري -الكسوف ٢/ ٥٢٦ (١٠٤١)، ومسلم-الكسوف ٢/ ٦٢٨ (٩١١).

٧٩٣ - **التاسع**: عن قيس عن أبي مسعود قال: أشارَ النبيّ ﷺ نحو اليمن فقال: «ألا إنّ الإيمان هاهنا، وإن القسوةَ وغِلَظَ القلبِ في الفدّادين[١] عند أصولِ أذنابِ الإبل حيث يطلُعُ قرنا الشيطان، في ربيعةَ ومُضَرَ»[٢].

* * *

وللبخاري حديث واحد:

٧٩٤ - عن ربعي بن حراش عن أبي مسعود قال: قال النبي ﷺ: «إنّ ممّا أدركَ النّاسُ من كلامِ النُبُوّة الأولى: إذا لم تَسْتَحْيِ فاصنَعْ ما شِئْتَ»[٣].

* * *

أفراد مسلم

٧٩٥ - **الأول**: عن أبي وائل عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «حُوسِبَ رجلٌ ممّن كان قبلَكم، فلم يُوجَد له من الخير شيءٌ إلا أنه كان يُخالطُ الناسَ، وكان مُوسِراً، فكان يأمرُ غلمانَه أن يتجاوزوا عن المُعْسِرِ. قالَ: قال اللهُ عزّ وجلّ: نحن أحقُّ بذلك منه، تجاوَزُوا عنه»[٤].

وقد روى هذا المعنى عن حذيفة موقوفاً. وعن عقبة بن عامر مرفوعاً[٥].

وأخرجه مسلم من حديث ربعي بن حراش عن حذيفة قال: «أُتي الله عزّ وجلّ بعبد من عباده آتاه اللهُ مالاً، فقال له: ما عَمِلْتَ في الدنيا؟- قال: ولا يكتمون الله حديثاً- . قال: يا ربّ آتيْتني مالَكَ، فكُنْتُ أُبايعُ النّاسَ، وكان من خُلُقي الجوازُ، فكنْتُ أتيسّرُ على الموسِر، وأُنظرُ المُعْسِرَ. فقال الله: أنا أحقُّ بذا منك، تجاوزوا

(١) الفدّادون: الذين تعلو أصواتهم في إبلهم وخيلهم.

(٢) البخاري-بدء الخلق ٦/ ٣٥٠ (٣٣٠٢)، ومسلم -الإيمان ١/ ٧١ (٥١).

(٣) البخاري - أحاديث الأنبياء ٦/ ٥١٥ (٣٤٨٣).

(٤) مسلم - المساقاة٣/ ١١٩٥ (١٥٦١).

(٥) في مسلم المساقاة ٣/ ١١٩٤، ١١٩٥ عن حذيفة مرفوعاً وموقوفاً، وعن حذيفة مرفوعاً، وينظر الحديث (٣٩٧).

عن عبدي». فقال عقبةُ بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري: هكذا سَمِعْناه من في رسول الله ﷺ[1].

٧٩٦ - **الثاني**: عن محمد بن عبدالله بن زيد الأنصاري- ووالده عبدالله بن زيد الأنصاري هو الذي كان أُري النداء بالصّلاة[2]. عن أبي مسعود الأنصاري قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد: أمرنا اللهُ أن نُصلّي عليك يا رسول الله، فكيف نُصَلّي عليك؟ فسكَت رسول الله ﷺ حتى تمنَّيْنا أنّه لم يسأله، ثم قالَ رسول الله ﷺ: «قولوا: اللهمَّ صلِّ على محمّدٍ وعلى آل محمد، كما صلَّيتَ على آل إبراهيم، وبارِك على محمد وعلى آل محمّدٍ، كما باركتَ على آل إبراهيم، إنّك حميدٌ مجيد. والسلام كما قد عُلِّمتُم»[3].

٧٩٧ - **الثالث**: عن أبي مَعْمر عبدالله بن سَخْبَرَةَ عن أبي مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يَمْسَحُ مناكِبَنا في الصلاة ويقول: «استَوُوا، ولا تختلفوا فتختلفَ قلوبُكم، لِيَلِني منكم أولو الأحلام والنُّهى، ثم الذين يَلُونهم ثم الذين يَلُونهم» قال ابن مسعود: فأنتم اليومَ أشدُّ اختلافاً.

٧٩٨ - **الرابع**: عن يزيد بن شريك التيمي عن أبي مسعود البدريّ قال: كُنتُ أضرب غلاماً لي بالسَّوط، فسَمِعْتُ صَوتاً من خلفي: «اعْلَمْ أبا مسعود» فلم أفهمْ الصوت من الغضب. قال: فلمّا دنا منّي إذا هو رسولُ الله ﷺ، فإذا هو يقول: «اعلمْ أبا مسعود، اعلمْ أبا مسعود» فألقَيْتُ السَّوطَ من يدي، فقال: «اعلم أبا مسعودٍ أنّ اللهَ أقدرُ عليك منك على هذا الغلام؟»[4] قال: فقلتُ: لا أضرِبُ مملوكاً بعدَه أبداً.

---

(١) مسلم ٣/ ١١٩٥.

(٢) ينظر الحديث (٧٧٨).

(٣) مسلم - الصلاة ١/ ٣٠٥ (٤٠٥). والسلام كما قد عُلِّمتم: أي في التشهد: السلام عليك أيها النبيّ...

(٤) مسلم - ١/ ٣٢٣ (٤٣٢).

وفى حديث جرير: فسقطَ من يدي السَّوط من هيبته.

وفي حديث أبي معاوية: فقُلْتُ: يا رسول الله، هو حرٌّ لوجهِ الله. فقال: «أمَا لو لم تفعلْ لَلَفَحَتْكَ النارُ، أو لَمَسَتْك النارُ».

وفي حديث شعبة: أنّه كان يضرِبُ غلاماً، فجعل يقول: أعوذُ بالله، فجعل يضربه فقال: أعوذُ برسول الله، فتَركه، فقال رسول الله ﷺ: «والله لله أقدَرُ عليك منك عليه». قال: فأعتقه[1].

٧٩٩ - **الخامس**: عن أبي عمرو الشيباني-واسمه سعد بن إياس[2]- عن أبي مسعود قال: جاء رجلٌ بناقة مخطومة، فقال: هذه في سبيل الله. فقال رسول الله ﷺ: «لكَ بها يومَ القيامة سبعمائة ناقة، كلُّها مخطومة»[3].

٨٠٠- **السادس**: عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إنه أبْدِع بي فاحْملْني[4]. فقال: «ما عندي» فقال رجل: يا رسول الله، أنا أدُلُّه على مَن يَحْمِله. فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ دلَّ على خيرٍ فله مثلُ أجر فاعله»[5].

٨٠١ - **السابع**:عن أوس بن ضَمْعَج عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤمُّ القومَ أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواءً فأعلمُهم بالسنّة، فإن كانوا في السُّنّة سواءً فأقدَمُهم هجرةً، فإن كانوا في الهجرة سواءً فأقدمُهم سِنّاً[6]. ولا يؤُمَّنَّ الرجلُ الرجلَ في أهله ولا في سلطانه. ،ولا تَقعدْ في بيته على تكْرِمَته[7]. إلاّ بإذنه».

---

(١) مسلم - الأيمان ٣/ ١٢٨٠، ١٢٨١ (١٦٥٩).

(٢) في النسخ (ابن أوس) وعلى حاشية ك: قال ابن ناصر: الصواب سعد بن إياس. وهو الصحيح أنه ابن إياس، وسيذكره المؤلف صواباً بعدُ (الحديث ٨٣٠). ينظر السير ٤/ ١٧٣، والإصابة ٢/ ١١٠.

(٣) مسلم - الإمارة ٣/ ١٥٠٥ (١٨٩٢) ومخطومة :فيها خطام : وهو حبل تُقادُ به الدابة.

(٤) أبدع بي: هلكت دابّتي. واحملني: أعطني ما أركبه أجاهد.

(٥) مسلم -الإمارة ٣/ ١٥٠٦ (١٨٩٣).

(٦) ورويت:«سلماً» أي إسلاماً. ينظر النووي ٥/ ١٨٠

(٧) تكرمته: فراشه الخاص به.

وفى حديث شعبة: «يؤمُّ القومَ أقرؤُهم لكتاب الله، وأقدمُهم قراءةً[1]، ولا يَؤُمَّنَّ الرجلُ الرجلَ في أهلِه ولا في سلطانه». والباقي بمعناه[2].

* * *

(١)هكذا في النسخ: والجامع ٥/ ٥٧٤. وفي مسلم: هجرة

(٢) مسلم-المساجد ١/ ٤٦٥ (٦٧٣).

(٦٢)
مسند شدّاد بن أوس
[رضي الله عنه][1]

المُخَرّج له في الصحيحين حديثان:

٨٠٢ ـ أحدهما: للبخاري: عن بُشير بن كعب العَدَويّ عن شدّاد بن أوس عن النبي ﷺ قال: «سيّدُ الاستغفار أن يقول العبدُ: اللهمّ أنت ربّي لا إله إلاّ أنت، خلقْتَني وأنا عبدُك، وأنا على عهدِك ووعدِك ما استطعْتُ. أعوذُ بك من شرّ ما صَنَعْتُ، أبوءُ[2] لك بنعمتك عليّ، وأبوءُ بذنبي، فاغْفِرْ لي، فإنّه لا يغفرُ الذّنوبَ إلاّ أنت. من قالها من النّهار مُوقناً بها فمات من يومِه قبلَ أن يُمسِيَ فهو من أهل الجنة، ومَن قالها مِن الليلِ وهو موقِنٌ بها فمات قبلَ أن يصبح فهو من أهل الجنّة»[3].

٨٠٣ ـ الثاني: لمسلم: عن أبي الأشعث الصَّنْعاني ـ واسمه شراحيل بن آدة، من صنعاء دمشق[4] عن شدّاد بن أوس قال: ثنتان حَفِظْتُهما عن رسول الله ﷺ. قال: «إنّ الله كَتَبَ الإحسان على كلّ شيءٍ، فإذا قَتَلْتُم فأحْسِنوا القِتْلة، وإذا ذَبَحْتُم فأحْسِنوا الذِّبْح، ولْيُحِدَّ أحدُكم شَفْرَتَه، ولْيُرِحْ ذبيحته»[5].

* * *

(١) الإصابة ٢/١٣٨، والتلقيح ٣٩٣، والرياض ١٢٤.

(٢) أبوء: أعترف.

(٣) البخاري ـ الدعوات ١١/٩٧ (٦٣٠٦).

(٤) ينظر الحديث ٦٧٢.

(٥) مسلم ـ الصيد والذبائح ٣/١٥٤٨ (١٩٥٥).

(٦٣)

المتّفق عليه من
مسند النُّعمان بن بَشير [رضي الله عنه][١]

٨٠٤ - **الأول** : عن حُميد بن عبد الرحمن وعن محمد بن النُّعمان بن بشير عن النُّعمان بن بشير أنّه قال «إن أباه أتى به رسول الله ﷺ فقال: إنّي نَحَلْتُ[٢] ابني هذا غلاماً كان لـي. فقال رسول الله ﷺ : «أكلَّ ولدِك نَحَلْته مـثلَ هذا؟» فقال: لا. فقال رسول الله ﷺ : «فارْجِعْه».

وأخرجاه من حديث أبي عمرو عامر بن شراحيل الشَّعْبيّ عن النّعمان بن بشير، قال: تصدّق عليّ أبي ببعض ماله، فـقالت أمّي عمرةُ بنتُ رواحة: لا أرضى حتى يشهدَ رسولُ الله ﷺ، فانطـلقَ أبي إلى النبيّ ﷺ لِيُشْهِدَه علـى صدقتي، فقالَ له رسول الله ﷺ : «أفعلتَ هذا بولدِك كلّهم؟» قال: لا ، قال: «اتَّقُوا الله واعْدِلوا في أولادِكم» فرجع أبي فردَّ تلك الصدقة[٣].

وفي حديث محمد بن بشير: فقال رسول الله ﷺ : «يا بشير، ألك ولدٌ سوى هذا ؟» قـال: نعم. قـال: «أكلَّهـم وهبْـتَ له مثـل هذا؟» قال: لا. قـال: «فلا تُشْـهِدْني إذن، فـإنّي لا أشهـدُ علـى جَوْر». وفي حـديث عاصـم الأحول: «لا تُشهِدْني على جَور» وفي حديث داود بن أبـي هند: «أشْهِدْ على هذا غيري». ثم قال: «ألـيس يَسُرّك أن يـكونوا إليـك في البرّ سَـواء؟» قال: بلى . قـال: «فلا، إذاً»[٤].

---

(١) ينظر الإصابة ٣/ ٥٥٩، والتلقيح ٣٦٥، ٤٠١، والمجتبى ٨٦، والرياض ٢٦٢.

(٢) نحل : وهب.

(٣) البخاري - الهبة ٥/ ٢١١ (٢٥٨٦، ٢٥٨٧)، ومسلم - الهبات ٣/ ١٢٤١ - ١٢٤٣ (١٦٢٣).

(٤) مسلم ٣/ ١٢٤٣، ١٢٤٤.

وأخرجه مسلم من حديث عروة بن الزُّبير عن النعمان : أن أباه أعطاه غلاماً فقال له النبيّ ﷺ : «ما هذا؟» قال: أعطانيه أبي. قال: «فكلَّ إخوتك أعطاه كما أعطاك؟» قال: لا. قال: «فارْدُدْه»[1].

٨٠٥ - **الثاني**: عن الشَّعبي عن النعمان بن بشير قال: سمعْتُه يقول: سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول- وأهوى النّعمان بإصبعيه إلى أُذُنَيه [2]: «إنّ الحلالَ بيِّنٌ، وإن الحرام بيِّنٌ، وبينهما مُشْتَبِهاتٌ لا يعلمُهُنّ كثيرٌ من النّاس. فمن اتّقَى الشُّبُهات استبرأ لدينه وعِرضه، ومن وقع في الشُّبُهات وقع في الحرام، كالرّاعي حولَ الحِمى يوشِكُ إن يَرْتعَ فيه، ألاَ ولكلّ مَلك حِميً، ألا وإنّ حمى الله محارمُه[3]، ألا وإنّ في الجسد مُضْغَةً إذا صَلَحَتْ صلحَ الجَسَدُ كلُّه، وإذا فسَدَتْ فسَدَ الجسدُ كلُّه، ألا وهي القلب »[4].

٨٠٦ - **الثالث**: عن الشّعبي عن النُّعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ المؤمنين في توادِّهم وتراحمهم وتعاطفهم مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشتكَى منه عضوٌ تداعَى له سائرُ الجسدِ بالسَّهَر والحُمَّى » [5].

وفي حديث وكيع [6]: «المؤمنون كرجلٍ واحدٍ، إن اشتكى رأسُه تداعَى له سائرُ الجسدِ بالحُمّى والسَّهَر».

وفي حديث خيثمةَ عن النّعمان - لمسلم : «المسلمون كَرَجُلٍ واحدٍ، إن اشتكى عينُه اشتكى كلُّه، وإن اشتكى رأسُه اشتكى كلُّه» [7].

---

(١) مسلم ٣/ ١٢٤٢.

(٢) أشار إلى أذنيه تأكيداً أنه سمع الحديث من النبي ﷺ.

(٣) المحارم : ما حرّمه الله تعالى.

(٤) البخاري - الإيمان ١/ ١٢٦ (٥٢)، ومسلم - المساقاة ٣/ ١٢١٩ (١٥٩٩).

(٥) البخاري - الأدب ١٠/ ٤٣٨ (٦٠١١) ، ومسلم - البرّ والصلة ٤/ ١٩٩٩ (٢٥٨٦).

(٦) وكيع عن الأعمش عن الشعبي، وهو في مسلم.

(٧) كلاهما في مسلم ٤/ ٢٠٠٠.

٨٠٧ - **الرابع**: عن أبي إسحاق السَّبيعي - واسمه عمرو بن عبد الله - عن النّعمان قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّ أهونَ أهلِ النّار عذاباً يومَ القيامة لَرَجُلٌ يُوضَعُ في أَخمصِ[1] قدمَيه جمرتان، يغلي منهما دماغُه»[2].

وفي حديث الأعمش: «... مَن له نَعلان وشِراكان[3] من نار، يَغْلي منهما دماغُه كما يغلي المِرْجَلُ، ما يُرَى أن أحداً أشدُّ منه عذاباً، وإنّه لأهونُهم عذاباً»[4].

٨٠٨ ـ **الخامس**: عن سالم بن أبي الجعد عن النُّعمان قال: سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لتُسَوُّنَّ صفوفَكم، أو ليُخالِفَنَّ اللهُ بين وجوهكم»[5].

وهو عند مسلم أيضاً من رواية سِماك بن حرب عن النُّعمان بطوله، قال: كان رسولُ الله ﷺ يسوِّي صُفوفَنا حتى كأنّما يسوِّي بها القِداح[6]، حتى رأى أنا قد عَقَلْنا عنه. ثم خرجَ يوماً فقامَ حتى كادَ أن يكبِّرَ، فرأى رجلاً بادياً صدرُه فقالَ: «عبادَ الله، لتُسَوُّنّ صفوفَكم، أو ليُخالِفَنّ اللهُ بينَ وجوهِكم»[7].

* * *

وللبخاري وحده حديث واحد:

٨٠٩ ـ عن عامر الشَّعبي عن النعمان عن النبيّ ﷺ قال: «مَثَلُ القائمِ في[8] حدود الله والواقعِ فيها كمثل قومٍ استَهَموا على سفينة، فأصابَ بعضُهم أعلاها وبعضُهم أسفلَها، فكان الذين في أسفلِها إذا استَقَوا من الماء مرُّوا على مَن

(١) الأخمص: ما لا يصل إلى الأرض من باطن القدم.

(٢) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٤١٧ (٦٥٦١، ٦٥٦٢)، ومسلم- الإيمان ١/ ١٩٦ (٢١٣).

(٣) الشراك: سَيْر النعل، الذي يكون على وجهها وعلى ظهر القدم.

(٤) مسلم ١/ ١٩٦.

(٥) البخاري ـ الأذان ٢/ ٢٠٦ (٧١٧)، ومسلم ـ الصلاة ١/ ٣٢٤ (٤٣٦).

(٦) القِداح جمع قَدَح: خشب السهام حين تبرى.

(٧) مسلم ١/ ٣٢٤.

(٨) في البخاري (على).

فوقَهم، فقالوا: لو أنّا خَرَقنا في نصيبنا خَرْقاً ولم نُؤذِ مَن فوقَنا. فإن تركوهم وما أرادوا هَلَكُوا جميعاً، وإن أخَذُوا على أيديهم نَجَوا ونَجَوا جميعاً»(١).

* * *

أفراد مسلم

٨١٠ ـ **الأول**: عن سماك قال: خطب النعمان بن بشير فقال: لله أشَدُّ فرحاً بتوبة عبده من رجلٍ حَمَلَ زاده ومزادَه على بعيرٍ، ثم سار حتى كان بفلاةٍ من الأرض، فأدْرَكَتْه القائلةُ، فنزل، فقال تحتَ شجرةٍ، فغلبته عينُه، وانسلّ بعيرُه، فاستيقظ فسعى شَرَفاً(٢) فلم يرَ شيئاً، ثم سعى شَرَفاً ثانياً فلم يرَ شيئاً، ثم سعى شَرَفاً ثالثاً فلم يرَ شيئاً. فأقبلَ حتى أتى مكانَه الذي قالَ فيه. فبينما هو قاعدٌ إذ جاءَه بعيرُه يمشي حتى وضعَ خِطامَه في يده. فللّهُ أشدُّ فَرَحاً بتوبة العبدِ من هذا حينَ وجَدَ بعيرَه على حاله.

قال سماك: فزعم الشَّعبي أن النعمان رفع الحديث إلى النبي ﷺ، وأما أنا فلم أسمعْه(٣).

وهو في مسند ابن مسعود، والبراء بن عازب، وأبي هريرة، وأنس بن مالك بمعناه(٤).

٨١١ ـ **الثاني**: عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة قال: كتب الضحّاك بن قيس إلى النُّعمان بن بشير يسأله: أيّ شيءٍ قرأ رسولُ الله ﷺ يومَ الجمعةَ سوى سورة الجمعة؟ فقال: كان يقرأ: ﴿هَلْ أَتَاكَ ۝١﴾ [سورة الغاشية].

---

(١) البخاري ـ الشركة ٥/ ١٣٢ (٢٤٩٣).

(٢) الشرف: المكان المرتفع.

(٣) مسلم ـ التوبة ٤/ ٢١٠٣ (٢٧٤٥).

(٤) وهي كلّها في مسلم ٤/ ٢١٠٢ ـ ٢١٠٤.

وأخرج مسلم أيضاً من حديث حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ ۝١﴾ [سورة الأعلى]، و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ۝١﴾ [سورة الغاشية]، قال: وإذا اجتمع العيد والجمعة في يومٍ واحد يقرأ بهما في الصَّلاتَين(١).

٨١٢ ـ **الثالث:** عن مَمطور الحبشيّ أبي سلاّم قال: حدَّثني النُّعمان بن بشير قال: كنت عندَ منبر النبي ﷺ فقال رجل: ما أبالي ألاّ أعملَ عملاً بعد الإسلام إلاّ أن أسقيَ الحاجَّ. وقال آخرُ: ما أُبالي ألاّ أعملَ عملاً بعد الإسلام إلاّ أن أَعْمُرَ المسجدَ الحرام. وقال آخر: الجهادُ في سبيلِ الله أفضلُ ممّا قُلْتُم. فزجرَهم عمرُ وقال: لا ترفَعُوا أصواتكم عند منْبَرِ النبي ﷺ وهو يومُ الجمعة، ولكن إذا صلَّيْتُ الجمعةَ دَخَلْتُ فاسْتَفْتَيْتُه فيما اختلَفْتُم فيه، فأنزلَ الله عزّ وجلّ عليه: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ۝١٩﴾ الآية إلى آخرها(٢) [سورة التوبة].

٨١٣ ـ **الرابع:** عن سماك قال: سمعْت النعمان بن بشير يقول: أَلَسْتُم في طعامٍ وشراب ما شِئْتُم؟ لقد رأيتُ نبيَّكم ﷺ وما يجِدُ من الدَّقَل(٣) ما يملأُ به بطنَه(٤).

* * *

(١) مسلم ـ الجمعة ٢/ ٥٩٧، ٥٩٨ (٨٧٧).
(٢) مسلم ـ الإمارة ٣/ ١٤٩٩ (١٨٧٩).
(٣) الدَّقَل: التمر الرديء.
(٤) مسلم ـ الزهد ٤/ ٢٢٨٤ (٢٩٧٧).

(٦٤)

المتّفق عليه من

مسند عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه[١]

٨١٤ ـ **الأول:** عن أبي إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني عن عبدالله بن أبي أوفى قال: كُنّا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ في شهر رمضان، فلما غابت الشمسُ قال: «يا فلانُ، انزلْ فاجْدَحْ لنا»[٢] قال: يارسولَ الله، إنّ عليك نهاراً[٣]. قال: «انزلْ فاجْدَحْ». قال: فنزلَ فجَدَح، فأتاه به، فشَرب النبيُّ ﷺ، ثم قال بيده: «إذا غابَتِ الشمسُ من ها هنا، وجاءَ الليلُ من ها هنا فقد أفطرَ الصائمُ»[٤].

٨١٥ ـ **الثاني:** عن سليمان الشَّيبانيّ قال: سَمِعْتُ عبدالله بن أبي أوفى يقول: أصابَتْنا مجاعةٌ ليالي خيبر، فلمّا كان يومُ خيبرَ وَقَعْنا في الحُمُر الأهليّة فانْتَحَرْناها، فلما غَلَتْ بها القُدور نادى منادي رسول الله ﷺ: أن اكْفِئوا القدورَ، ولا تأكُلوا من لحوم الحُمُرِ شيئاً. قال: فقالَ ناسٌ: إنما نهى عنها رسول الله ﷺ لأنّها لم تُخَمَّس. وقال آخرون: نهى عنها البتّة[٥].

٨١٦ ـ **الثالث:** عن أبي إسحاق الشيباني قال: سألْتُ عبدالله بن أبي أوفى: هل رَجَمَ رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قُلْتُ: بعدما أُنْزِلَتْ سورةُ «النور» أم قبلها؟ قال: لا أدري[٦].

٨١٧ ـ **الرابع:** عن إسماعيل بن أبي خالدٍ قال: قُلْتُ لعبدِالله بن أبي أوفى:

---

(١) (رضي الله عنه) ليست في م. وينظر الإصابة ٢/ ٢٧١، والتلقيح ٣٩٥، والرياض ٢٠٣.

(٢) الجَدْح: خلط السّويق بالماء.

(٣) كأن القائل كان يرى كثرة الضوء، فظنّ أن الشمس لم تغرب.

(٤) البخاري ـ الصوم ٤/ ١٩٦ (١٩٥٥) وينظر الفتح.

(٥) البخاري ـ فرض الخمس ٦/ ٢٥٥ (٣١٥٥)، ومسلم ـ الصيد والذبائح ٣/ ١٥٣٨، ١٥٣٩ (١٩٣٧).

(٦) البخاري ـ الحدود ١٢/ ١١٧ (٦٨١٣)، ومسلم- الحدود ٣/ ١٣٢٨ (١٧٠٢).

أكانَ رسولُ الله ﷺ بشَّرَ خديجةَ ببيتٍ في الجنّةَ؟ قال: نعم، بشَّرَها ببيتٍ في الجنّة من قَصَبٍ، لا صَخَبَ فيه ولا نصب[1].

٨١٨ ـ **الخامس**: عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبدالله بن أبي أوفى قال: دعا رسولُ الله ﷺ على الأحزاب، فقال «اللهمّ مُنْزِلَ الكتابِ، سريعَ الحساب، اهْزِمِ الأحزاب، اللهمّ اهْزِمْهم وزَلْزِلْهم». زاد في رواية ابن أبي عمر: «مُجري السّحاب»[2].

وقد أخرجاه أيضاً بأطول من هذا من رواية أبي النَّضْر سالم مولى عمر بن عُبيدالله ـ وكان كاتباً له، قال: كتب إليه عبدُالله بن أبي أوفى، فقرأتُه له. هكذا عند البخاري. وفي رواية مسلم عن أبي النضر عن كتاب رجلٍ من أسلمَ من أصحاب النبيّ ﷺ يقال له عبدالله بن أبي أوفى، كتب إلى عمر بن عُبيدالله حين سار إلى الحروريّة، يخبره أنّ رسولَ الله ﷺ في بعضِ أيامه التي لقيَ فيها العدوَّ انْتَظر حتى إذا مالت الشمسُ قامَ فيهم فقال: «يأيها النّاسُ، لا تتمنَّوا لقاءَ العدوِّ، وسَلُوا الله العافيةَ فإذا لَقيتُموهم فاصبروا، واعْلَمُوا أنّ الجنّةَ تحتَ ظلالِ السُّيوف». ثم قال النبيُّ ﷺ: «اللهمَّ مُنْزِلَ الكتابِ، ومجريَ السّحاب، وهازمَ الأحزاب، اهْزِمْهُم وانصرْنا عليهم»[3].

٨١٩ ـ **السادس**: عن إسماعيلَ بن أبي خالد عن عبدالله بن أبي أوفى قال: اعْتَمرَ رسولُ الله ﷺ، واعْتَمَرْنا معه، فلمّا دخلَ مكّة طاف فطُفْنا معه، وأتى الصّفا والمروةَ فأتيْناهما معه، وكنّا نستُرُه من أهل مكّةَ أن يرميه أحد. فقال له صاحبٌ لي: أكان دخلَ الكعبة؟ قال: لا[4]. هذا لفظ حديث البخاري وأخرج

---

(١) البخاري ـ مناقب الأنصار ٦/ ١٣٣ (٣٨١٩)، ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٨٨٨ (٢٤٣٣). والقَصَب قصب من لؤلؤ، والصَّخب: الصياح. والنّصب: التعب.

(٢) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٠٦ (٢٩٣٣)، ومسلم ـ الجهاد ٣/ ١٣٦٢، ١٣٦٣ (١٧٤٢).

(٣) البخاري ٦/ ١٢٠ (٢٩٦٥، ٢٩٦٦)، ومسلم ٣/ ١٣٦٢.

(٤) البخاري ـ العمرة ٣/ ٦١٥ (١٧٩١).

مسلم طَرَفاً منه ـ وهو السؤال عن دخـول الكعبة فقط[1]. وباقيه للبخاري. وفيه عنده[2] من روايـته عن مسـدّد: اعتمرَ رسـولُ الله ﷺ، فطافَ بـالبيت، وصـلّى خلفَ المقام ركعتَين، ومعه من يسترُه من النّاس[3].

٨٢٠ ـ **السابع**: عن عمرو بن مرّة قال: سمعتُ عبدالله بن أبي أوفى ـ وكان من أصحاب الشجرة ـ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتاه قومٌ بصَدَقة قال: «اللهمّ صلِّ عليهم» فأتاه أبي ـ أبو أوفى ـ بصدقته فقال: «اللهمّ صلِّ على آل أبي أوفى»[4].

٨٢١ ـ **الثامن**: عن عمرو بن مُرّة قال: حدّثَني عبدالله بن أبي أوفى قال: كان أصحابُ الشجرة ألـفاً وثلاثمائة، وكانت أسلمُ ثُـمُنَ المهاجرين»[5] أخرجاه جميعاً في «المغازي»[6]. وأغفله أبو مسعود فلم يذكره في ترجمة عمرو بن مرّة فيما عندنا من كتابه.

٨٢٢ ـ **التاسع**: عن طلحة بـن مُصَرِّف قال: سألْتُ عبدالله بـن أبي أوفى: هل كان النبـيّ ﷺ أوصى؟. فقال: لا. فقلتُ: كـيف كَتَبَ على النّـاس الوصيَّةَ، أو أُمروا بالوصيّة؟ فقال: أوصى بكتاب الله[7].

في حديث ابن مهدي زيادة ذكرها أبو مسعـود وأبو بكر البرقاني، ولم يخرجها البخاريّ ولا مسلم فيما عندنا من كتابيهما، وهي: قال: وقال هزيل بن شرحبيل: أبو بـكر كان يتـأمّر على وصـيّ رسول الله ﷺ، ودّ أبو بكـر لو وَجَد عهـداً من رسول الله ﷺ، فخَزَم أنفه بخزامة[8].

---

(١) مسلم ـ الحج ٢/ ٩٦٨ (١٣٣٢).

(٢) أي عند البخاري.

(٣) البخاري ـ الحج ٣/ ٤٦٧ (١٦٠٠).

(٤) البخاري ـ الزكاة ٣/ ٣٦١ (١٤٩٧)، ومسلم ـ الزكاة ٢/ ٧٥٦ (١٠٧٨).

(٥) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٤٣ (٤١٥٥)، ومسلم ـ الإمارة ٣/ ١٤٨٥ (١٨٥٧).

(٦) يسمّى في مسلم: «الجهاد»، ومنه قسم باسم «الإمارة».

(٧) البخاري ـ الوصايا ٥/ ٣٥٦ (٢٧٤٠)، ومسلم ـ الوصية ٣/ ١٢٥٦ (١٦٣٤).

(٨) هذه الزيادة في المسند ٤/ ٢٨٢، وسنن ابـن ماجة ـ الوصايا ٢/ ٩٠٠ (٢٦٩٦)، وسنن الدارمي ٢/ ٢٩٠ (٣١٨٤) والخزامة: حلقة من شعر توضع في إحدى منخري البعير.

وفي حديث وكيع: قُلْت: فكيف أُمر النّاسُ بالوصيّة؟

وفي حديث ابن نُمير: كيف كُتب على المسلمين الوصيّة[1]؟

وليس لطلحة بن مصرّف عن ابن أبي أوفى في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد[2]؟.

٨٢٣ ـ **العاشر**: عن وقدان أبي يعفور عن ابن أبي أوفى قال: غَزَوْنا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، نأكل الجراد. وفي حديث شعبة: نأكل معه الجراد. وقال ابن أبي عمر: ستّ أو سبع[3].

وليس لأبي يعفور عن ابن أبي أوفى في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد[4].

* * *

أفراد البخاري

٨٢٤ ـ **الأول**: عن أبي إسحاق الشيباني قال: سمعْتُ عبدالله بن أبي أوفى قال: نهى النبيّ ﷺ عن نبيذ الجرّ الأخضر. قُلْتُ[5]: أنشربُ في الأبيض؟ قال: لا[6].

٨٢٥ ـ **الثاني**: عن إسماعيل بن أبي خالد قال: رأيتُ بيد ابن أبي أوفى ضربةً، قال: ضُرِبْتُها مع النبيّ ﷺ يومَ حُنين. قلت: شهدتَ حُنيناً؟ قال: قبلَ ذلك[7].

٨٢٦ ـ **الثالث**: عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قلت لابن أبي أوفى: رأيتَ

---

(١) مسلم ٣/ ١٢٥٦.

(٢) تحفة الأشراف: ٤/ ٢٨٤.

(٣) البخاري ـ الذبائح والصيد ٩/ ٦٢٠ (٥٤٩٥)، ومسلم ـ الصيد ٣/ ١٥٤٧ (١٩٥٢).

(٤) تحفة الأشراف: ٤/ ٢٨٩.

(٥) القائل أبو إسحاق.

(٦) البخاري ـ الأشربة ١٠/ ٥٨ (٥٥٩٦). وينظر الفتح ١٠/ ٦١.

(٧) أي: وشهدت قبل حنين. البخاري ـ المغازي ٨/ ٢٧ (٤٣١٤).

إبراهيمَ ابنَ النبـي ﷺ؟ قال: نعمْ، مات صغيراً، ولو قُضي أن يكـون بعدَ محمدٍ ﷺ نبيٌّ عاشَ ابنُه، ولكن لا نبيَّ بعدَه[1].

وليس له عند البخاريّ غير إسناد واحد، ولم يخرجه إلا في موضع واحد.

٨٢٧ ـ **الرابع**: عن إبراهيم بن عبدالله السَّكسكيّ عن ابن أبي أوفى: أن رجلاً أقام سلعة في السُّوق فحلف بالله لقد أُعطـيَ بها ما لم يُعْط، ليُوقعَ فيها رجلاً من المسلمين. فنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً ﴿٧٧﴾﴾ إلى آخر الآية[2] [سورة آل عمران].

وليس لإبـراهيم السَّكْـسكيّ عن عبـدالله بن أبي أوفى فـي الصحيح غـير هذا الحديث الواحد[3].

٨٢٨ ـ **الخامس**: عن محمد بـن أبي المجالد قال: اختلفَ عـبدالله بن شدّاد بن الهاد وأبو بُردَة فـي السَّلَف، فبعثوني إلـى ابن أبي أوفى، فسألْتُه، فـقال: إنّا كنَّا نُسْلِفُ على عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، في الحنطة والشَّعير والزّبيب والتّمر، وسألت ابن أبزى فقال مثل ذلك.

وفي حديث أبـي إسحاق الشيباني عـن ابن أبي المُجالد: فقال عـبدالله بن أبي أوفى: كُنّا نُسْلِفُ نَبيط أهلِ الشام في الحنطـة والشعير والزّبيب في كيلٍ معلوم إلى أجلٍ معلوم. قلت: إلـى من كان أصله عنده؟[4] فقال: ما كُنّا نـسألُهم عن ذلك. قال: ثم بعَـثاني إلى عبدالـرحمن بن أبزى فسألْـته فقال: كان أصحـابُ النبيّ ﷺ يُسلفون على عهدِ النبي ﷺ، ولا نسألُهم: ألهم حَرْثٌ أم لا[5].

(١) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٥٧٧ (٦١٩٤). وينظر الفتح ١٠/ ٥٧٨، ٥٧٩.
(٢) البخاري ـ البيوع ٤/ ٣١٦ (٢٠٨٨).
(٣) أي في الصحيحين. تحفة الأشراف ٤/ ٢٧٦.
(٤) أي أصل الشيء الذي يستسلف: فأصل الحبّ الزرع، وأصل الثمر الشجر.
(٥) البخاري ـ السلم ٤/ ٤٢٩، ٤٣٠ (٢٢٤٢ ـ ٢٢٤٥).

وليس لمحمد بن أبي المجالد عن عبدالله بن أبي أوفى في الصحيح غير هذا الحديث الواحد[1].

* * *

ولمسلم حديث واحد:

٨٢٩ ـ عن مَجزأة بن زاهر وعُبيد بن الحسن ـ ويُكنى أبا الحسن ـ عن ابن أبي أوفى، عن النبي ﷺ، وفي حديث عُبيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع ظهره من الرُّكوع قال: «سَمِع الله لمن حَمِدَه، اللهمّ ربَّنا لك الحمدُ ملء السَّمواتِ وملءَ الأرض، وملءَ ما شِئْتَ من شيءٍ بعد». لم يزد.

وزاد في حديث مَجْزأةَ بن زاهر: أنّه كانَ يقولُ: «اللهم طهِّرْني بالثَّلجِ والبَرَدِ والماءِ البارد، اللهمّ طهِّرْني من الذُّنوبِ والخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنَس»[2].

وليس لمجزأة، ولا لعبيد بن الحسن عن ابن أبي أوفى في الصحيح غير هذا[3].

* * *

(١) تحفة الأشراف ٤/ ٢٨٥.

(٢) مسلم ـ الصلاة ١/ ٣٤٦ (٤٧٦).

(٣) تحفة الأشراف ٤/ ٢٨٦، ٢٨٩.

(٦٥)

المتّفق عليه من

مسند زيد بن أرقم، ويكنى أبا عمرو [رضي الله عنه][١]

٨٣٠ ـ الحديث الأول: عن أبي عمرو بن إياس الشيباني عن زيد بن أرقم قال: كنا نتكلَّم في الصلاة، يُكلِّم الرجلُ صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة، حتى نَزَلت: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾ [البقرة] فأُمرنا بالسُّكوت، ونُهِينا عن الكلام[٢].

وليس لأبى عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم في الصحيحين غير هذا الحديث[٣].

٨٣١ ـ الثاني: عن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السَّبيعي أن عبدالله بن يزيد خرج يستسقي بالناس فصلّى ركعتين ثم استَسْقى. قال: فلقيت يومئذ زيد بن أرقم. قال: وليس بيني وبينه غير رجل، أو بيني وبينه رجل. فقلت له: كم غزا رسول الله ﷺ؟ قال: تسع عشرة. فقلتُ: كم غزوْتَ أنت معه؟ قال: سبع عشرة غزوة. قال: قُلتُ: فما أوّل غزاة غزاها؟ قالَ: ذات العُشير أو العُسَيرة[٤].

وفي حديث وهب عن شعبة: فذكرت ذلك لقتادة فقال: العُشَيرة[٥].

وفي حديث الحسن بن موسى: وأنه حَجّ بعدما هاجر حجَّةً واحدة: حجّة الوداع. قال أبو إسحاق: و بمكّة أخرى[٦].

٨٣٢ ـ الثالث: عن أبي إسحق أنه سمع زيد بن أرقم يقول: خرجْنا مع رسول الله ﷺ فى سفر أصاب الناسَ فيه شدّةٌ، فقال عبدالله بن أُبيّ[٧]: لاتُنفقوا على مَنْ عند رسول الله حتى يَنْفَضُّوا من حوله. وقال: لئن رَجَعْنا الى المدينة ليُخْرِجَنّ

(١) الإصابة ١/ ٥٤٢، والتلقيح ٣٩٣، والرياض ٨٧.

(٢) البخاري ـ العمل في الصلاة ٣/ ٧٢ (١٢٠٠)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٣٨٣ (٥٣٩).

(٣) تحفة الأشراف ٣/ ١٩٢.

(٤) في البخاري ٧/ ٢٧٩ «العشيرة أو العسيرة» وينظر الفتح.

(٥) البخاري ـ المغازي ٧/ ٢٧٩ (٣٩٤٩)، ومسلم ـ الجهاد ٣/ ١٤٤٧ (١٢٥٤)

(٦) مسلم ـ الحج ٢/ ٩١٦ (١٢٥٤). وينظر البخاري ـ المغازي ٨/ ١٠٧ (٤٤٠٤)

(٧) وكان رأس المنافقين.

الأعزُّ منها الأذَّل[1] قال: فأتيْتُ النبيَّ ﷺ فأخبرتُه بذلك، فأرسلَ إلى عبدالله بن أبيّ فسأله، فاجتهد يمينه مافعل. فقالوا: كذب زيدٌ رسول الله. قال: فَوَقَع في نفسي ممّا قالوه شدّة، حتى أنزل الله تصديقي: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [فاتحة المنافقون] قال: ثم دعاهم النبي ﷺ ليستغفر لهم. قال: فلوَّوا رؤوسهم.

وقوله: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون ٤] قال: كانوا رجالاً أجمل شيء[2].

وفي حديث إسرائيل: أن زيداً قال: كنت في غزاة، فسمعْتُ عبدالله يقول... فذكر قوله، قال: فذكرْت ذلك لعمّي أو لعمر، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فدعاني فحدَّثته، فأرسل إلى عبدالله بن أُبيّ وأصحابه، فحلفوا ماقالوا، فصدَّقهم رسول الله ﷺ وكذّبني، فأصابني غمٌّ لم يُصبني مثله قطُّ، فجلست في بيتي، فقال عمّي: ما أردْتُ إلى أن كذّبك رسول الله ﷺ ومقتَك. فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ...﴾ إلى قوله ﴿لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَ﴾ [المنافقون ٨] فأرسل إليّ رسول الله ﷺ، فقرأها عليّ ثم قال: «إنّ الله قد صَدَّقك»[3].

وأخرجه البخاري أيضا من حديث محمد بن كعب القُرَظيّ، وعبدالرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت زيد بن أرقم قال: لمّا قال عبدالله بن أُبيّ: لا تُنفقوا على من عند رسول الله.. وقال أيضًا لئن رَجعْنا إلى المدينة.. أخبرْتُ به النبيَّ ﷺ، فلامني الأنصار، وحَلَف عبدالله بن أُبيّ ماقال ذلك، فرَجَعت إلى المنزل فنمتُ، فأتاني رسولُ رسولِ الله ﷺ، فأتيته فقال: «إن الله قد صدّقك»، ونزلت: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لا تُنفِقُوا ..... ﴿٧﴾﴾ الآية[4] [المنافقون].

٨٣٣ ـ الرابع: عن أبي المِنهال عبدالرحمن بن مطعم قال: سألْتُ زيدَ بن أرقم

---

(١) يعني بالأعزّ نفسه، وبالأذل رسول الله ﷺ.

(٢) البخاري ـ التفسير ٨/ ٦٤٧ (٤٩٠٣)، ومسلم ـ صفات المنافقين ٤/ ٢١٤٠ (٢٧٧٢) وقوله: كانوا رجالاً.. تفسير للآية

(٣) البخاري ٨/ ٦٤٤ (٤٩٠٠).

(٤) البخاري ١٠/ ٦٤٦ (٤٩٠٢)

والبراءَ بن عازب عن الصّرْف، فكلّ واحد منهما يقول: هذا خيرٌ منّي، وكلاهما يقول: نهى رسول الله ﷺ عن بيعِ الذّهب بالورقِ ديناً[1].

وفي حديث سفيان بن عيينة عن عمرو عن أبي المِنهال قال: باعَ شريك لي ورقاً بنَسيئة إلى الموسم أو إلى الحجّ، فجاءَ إليّ فأخبرني، فقُلتُ: هذا أمرٌ لايصلح. قال: قد بعتُه في السوق، فلم يُنكر ذلك عليَّ أحدٌ. فأتيتُ البراءَ بن عازب فسألته، فقال: قدم النبيُّ ﷺ ونحن نبيع هذا البيعَ فقال: «ما كان يداً بيد فلا بأس به، وما كان نسيئة فهو ربا.» وأتِ زيد بن أرقم، فهو أعظم تجارةً منّي. فأتيتُه فسألته، فقال مثل ذلك[2].

* * *

وللبخاري حديثان:

٨٣٤ ـ أحدهما: عن عبدالله بن الفضل أنّه سَمِعَ أنس بن مالك يقول: حَزِنت على من أصيب من أهلي بالحَرَّة[3]، فكتب إليَّ زيد بن أرقم ـ وبلغه شدّةُ حزني ـ يذكر أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «اللهمّ اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار.» وشكّ ابن الفضل في «أبناء أبناء الأنصار» فسأل أنساً بعضُ من كان عنده ـ عن زيد ـ فقال: هو الذي يقول لرسول الله ﷺ: «هذا الذي أوفى الله له بأُذنه»[4].

زاد البرقاني متّصلاً بالحديث: وقال ابن شهاب: سَمِعَ زيد بن أرقم رجلاً من المنافقين ـ ورسول الله ﷺ ـ يقول: لئن كان هذا حقّاً فلنحن شرٌّ من الحمير. فقال زيدٌ: قد، والله صدق، ولأنت شرٌّ من الحمار. فرَفَعَ ذلك إلى رسول الله ﷺ، فجحَدَ القائلُ، فأنزل الله عزّ وجلّ على رسوله ﷺ: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ﴿٧٤﴾﴾ [التوبة] فكان ممّا أنزل الله تعالى هذه الآية تصديقا لزيد[5].

---

(١) البخاري ـ البيوع ٤/ ٣٨٢ (٢١٨٠)، ومسلم ـ المساقاة ٣/ ١٢١٢ (١٥٨٩)

(٢) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ٢٧٢ (٣٩٣٩)، ومسلم ٣/ ١٢١٢.

(٣) وقعة الحرّة كانت سنة ٦٣ هـ بالمدينة المنورة.

(٤) البخاري ـ التفسير ٨/ ٦٥٠ (٤٩٠٦). وأوفى الله بأذنه: صدّقه- كما مر(٨٣٢)

(٥) هذه الزيادة ذكرها السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٥٨، وذكر مصادرها.

وقد أخرج مسلمٌ الطرف الذي في أوله في «فضل الأنصار» من حديث النَّضر عن أنس عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهمّ اغفرْ للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار»[1]. هكذا قال ولم يشكّ. فهذا الطَّرَفُ متّفق عليه من ترجمتين. وباقي الخبر في أفراد البخاري، ولم ينبّه عليه أبو مسعود، ولاذكره لمسلم في ترجمة النضر عن أنس عن زيد بن أرقم فيما عندنا من نسخ كتابه.

٨٣٥ ـ الثاني: عن أبي حمزة طلحة بن يزيد مولى قرظة بن كعب عن زيد بن أرقم قال: قالت الأنصارُ: يارسول الله، لكلّ نبيٍّ أتباعٌ، وإنا قد اتّبعناك، فادْعُ الله أن يجعلَ أتباعنا منّا. فقال النبيُّ ﷺ: «اللهمَّ اجْعَلْ أتباعَهم منهم» قال عمرو بن مُرّة: فذكرتُه لابن أبي ليلى، قال: قد زعم ذلك زيد[2].

* * *

أفراد مسلم

٨٣٦ ـ الحديث الأول: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: كان زيدٌ يكبِّر على جنائزنا أربعاً، وإنّه كبّر على جنازة خمساً، فسألْته، فقال: كان رسول الله ﷺ يكبِّرها[3].

٨٣٧ ـ الثاني: عن طاوس قال: قدِمَ زيدُ بن أرقم فقال له عبدالله بن عبّاس يستذكره: كيف أخبرتني عن لحم صيدٍ أُهْدي إلى رسول الله ﷺ وهو حرام[4]؟ قال: أُهْدي له عضوٌ من لحم صيد، فردَّه وقال: «إنّا لا نأكلُه، إنّا حُرُم[5]» وفي رواية البرقاني قال طاوس: سَمِعْتُ ابن عباس يسأل زيد بن أرقم...

وليس في الصحيح لطاوسٍ عن زيد بن أرقم غيرُ هذا الحديث الواحد[6]، ولا لمسلم فيه غير إسناد واحد.

---

(١) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٤٨ (٢٥٠٦).
(٢) البخاري ـ مناقب الأنصار ٨/ ١١٤ (٣٧٨٧، ٣٧٨٨)
(٣) مسلم ـ الجنائز ٢/ ٦٥٩ (٩٥٧).
(٤) حرام: مُحْرِم
(٥) مسلم ـ الحج ٢/ ٨٥١ (١١٩٥)
(٦) التحفة ٣/ ١٩٤

٨٣٨ ـ **الثالث**: عن القاسم بن عوف الشيباني: أن زيد بن أرقم رأى قوماً يُصلُّون من الضُّحى فقال: لقد عَلموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضلُ، إن رسول الله ﷺ قال: «إن صلاة الأوّابين حين ترمَضُ الفِصال»(١).

وفي حديث هشام بن أبي عبدالله: أن رسول ﷺ خرج على أهل قُباء وهم يُصلُّون فقال: «صلاةُ الأوّابين إذا رمضت الفِصال»(٢)، وقال أبو مسعود فيه: إن زيداً رأى قوماً يُصلّون في مسجد قباء الضُّحى، فقال: لقد علموا.. وهذا خلاف ما في كتاب مسلم.

وليس للقاسم بن عوف عن زيد في الصحيح غير هذا الحديث الواحد(٣).

٨٣٩ ـ **الرابع**(٤): عن نضر بن أنس عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ «اللهمّ اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار»(٥).

ذكره مسلم في «الفضائل» وأغفله أبو مسعود، فلم يذكره فيما عندنا من كتابه.

٨٤٠ ـ **الخامس**: عن أبي عثمان النَّهدي وعبدالله بن الحارث عن زيد بن أرقم قال: لا أقول لكم كما كان رسول الله ﷺ يقول. قال: كان يقولُ: «اللهمّ إنّي أعوذُ بك من العَجْز والكَسَل، والجُبن، والبُخْل، والهَرَم، وعذاب القبر. اللهمّ آتِ نفسي تقواها، وزكِّها أنتَ خيرُ من زكّاها، أنت وليُّها ومولاها. اللهمَّ إنّي أعوذ بك من علمٍ لاينفع، ومن قلبٍ لايخشع، ومن نفسٍ لاتشبعُ، ومن دعوة لايُستجاب لها»(٦).

وليس لهما في الصحيح عن زيد غير هذا الحديث الواحد(٧).

---

(١) الأوّاب: المطيع. ورمَض الفصال: أن تحمى الرمضاء ـ وهى الرمل، فتبرك الفصال أولاد الغنم.

(٢) مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥١٥، ٥١٦ (٧٤٨) (٣) التحفة: ٣/ ٢٠٠.

(٤) هذا الحديث سقط من س، م، وجاء الحديثان بعده يحملان «الرابع والخامس» وإسقاطه على أنه ذكره في الحديث الأول من أفراد البخارى (٨٣٤). وقد أثبته من ك. وإثباته يتناسب مع ماذكر في المصادرمن أن مسلماً انفرد بستة أحاديث لزيد.

(٥) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٤٨ (٢٥٠٦).

(٦) مسلم ـ الذكر والدعاء ٤/ ٨٨ ٢ (٢٧٢٢) (٧) تحفة الأشراف ٣/ ١٩٥، ١٩٨

٨٤١ ـ السادس: عن يزيد بن حيّان قال: انطلقْتُ أنا وحُصين بن سَبرة وعمر ابن مُسْلم الى زيد بن أرقم. فلما جَلسْنا إليه قال له حُصين: لقد لقيتَ يازيدُ خيراً كثيراً: رأيتَ رسول الله ﷺ، وسمعت حديثه، وغزوْت معه، وصلَّيتَ خلفه، لقد لقيتَ يازيد خيراً كثيراً. حدِّثنا يازيدُ ما سمعْتَ من رسول الله ﷺ.

قال: يا ابن أخي، والله لقد كَبِرتْ سنّي، وقدمَ عهدي، ونسيتُ بعض الذي كُنت أعي من رسول الله ﷺ، فما حدَّثْتُكم فاقْبلوا، ومالا فلا تكلِّفُونيه. ثم قال:

قام رسول الله فينا خطيباً بماء يُدعى خُمّاً بين مكّة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكّر، ثم قال: «أما بعد، ألا أيها الناس، فإنما أنا بَشرٌ، يوشك أن يأتيَ رسول ربي فأجيبَ، وأنا تاركٌ فيكم ثَقَلَين: أولهما كتابُ الله، فيه الهُدى والنُّور، فخُذُوا بكتاب الله واستمسكوا به.» «فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه، ثم قال: «وأهلُ بيتي، أذكِّرُكم اللهَ في أهل بيتي، أذكِّركم الله في أهل بيتي[1].» فقال له حُصين: ومن أهلُ بيته يازيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكنّ أهل بيته من حُرِم الصدقةَ بعدَه. قال: ومن هم؟ قال: هم آل عليّ، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس. قال: كلّ هؤلاء حُرِمَ الصَّدَقة؟ قال: نعم.

زاد في حديث جرير: «كتابُ الله، فيه الهدى والنور، من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن أخطأه ضلَّ».

وفي حديث سعيد بن مسروق عن يزيد بن حيان نحوه، غير أنه قال: «ألا وإنّي تارك فيكم ثَقَلَين، أحدهما كتابُ الله، هو حبلٌ من اتَّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة» وفيه: فقلنا: مَن أهلُ بيته، نساؤه؟ قال: لا وايمُ الله إن المرأة تكون مع الرجل العَصْرَ من الدَّهر ثم يطلِّقُها فترْجعُ إلى أبيها وقومها. أهلُ بيته أصله وعصبته، الذين حُرموا الصدقة بعده[2].

* * *

(١) (أذكركم الله في أهل بيتي) تكرّرت ثلاث مرات في مسلم

(٢) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٨٧٣، ١٨٧٤ (٢٤٠٨)

(٦٦)
مسند ثابت بن الضّحاك الأنصاريّ
يُكنى أبا زيد [رضي الله عنه][1].

له حديثان:

٨٤٢ ـ أحدهما متّفق عليه: عن أبي قِلابة أن ثابت بن الضحّاك أخبره: أنه بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة، وأن رسول الله ﷺ قال: «من حَلَفَ على يمين بملّةٍ غير الإسلام كاذباً متعمّداً فهو كما قال. ومن قَتلَ نفسه بشيء عُذِّبَ به يوم القيامة، وليس على رجل نذرٌ فيما لايملكُه»[2].

وفي حديث أيوب عن أبي قلابة: «ولَعْنُ المؤمن كقتله، ومن رمى مؤمناً بكفرٍ فهو كَقَتْلِه[3]».

وفي حديث شعبة: «ومن ذبح نفسه بشيء ذُبحَ به يوم القيامة»[4].

وفي حديث يحيى بن كثير عن أبي قلابة: ومن ادَّعَى دَعْوى كاذبةً ليتكثَّر بها لم يزده الله إلاّ قلّة[5]».

٨٤٣ ـ والثاني لمسلم: من رواية عبدالله بن مَعقِل عن ثابت بن الضحّاك: أن رسول الله ﷺ نهى عن المُزارعة، وأمر بالمؤاجرة، وقال: «لا بأس بها»[6].

* * *

(١) الإصابة ١/ ١٩٥، والتلقيح ٣٨٩، والرياض ٤٢

(٢) البخاري ـ الجنائز ٣/ ٢٢٦ (١٣٦٣)، والأدب ١٠/ ٤٦٤ (٦٠٤٧)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ١٠٤ (١١٠).

(٣) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٥١٤ (٦١٠٥).

(٤) مسلم ١/ ١٠٥

(٥) مسلم ١/ ١٠٤.

(٦) مسلم ـ البيوع ٣/ ١١٨٤ (١٥٤٩).

(٦٧)

مسند أبي بَشير الأنصاريّ [رضي الله عنه][1]

له حديث واحد متّفق عليه:

٨٤٤ ـ من رواية عبّاد بن تميم عنه: أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ـ قال الراوي[2] حسِبْت أنه قال: والناس في مَبيتهم، فأرسل رسول الله ﷺ رسولاً: «لا تَبْقَيَنَّ في رقبةِ بعيرٍ قِلادةٌ من وَتَرٍ[3]، أو قِلادةٌ إلاّ قُطِعَت».

* * *

(٦٨)

المتّفق عليه من

مسند البراء بن عازب رضي الله عنه[4]

٨٤٥ ـ الحديث الأول: عن أبي جُحيفة عن البراء قال: ذَبح أبو بُردة بن نِيار قبلَ الصلاة، فقال النبي ﷺ «أبْدِلْها» فقال: يارسول الله، ليس عندي إلاّ جَذَعة[5]. قال شعبة: وأظنّه قال: وهي خيرٌ من مُسِنَّة. فقال رسول الله ﷺ: اجْعَلْها مكانها، ولن تَجْزِيَ عن أحد بعدَك». ومنهم من لم يذكر الشَّكّ في قوله: هي خير من مُسِنّة[6].

وقد أخرجاه من حديث عامر الشَّعبي عن البراء، وأوّل حديثه: إنّ النبي ﷺ قال: «إنّ أوّلَ مانبدأ به يومَنا هذا نُصلّي، ثم نرجعُ فننحر، فمن فعل ذلك فقد أصاب سُنَّتنا، ومن ذبح قبلُ فإنما هو لحم قدَّمَهَ لأهله، ليس من النُّسك في

(١) الاصابة ٤/ ٢١، والتلقيح ٤٠٣.

(٢) وهو عبدالله بن أبي بكر، الراوي عن عباد.

(٣) قال ابن حجر ـ الفتح ٦/ ١٤١: أو للشكّ أو للتنويع. والوتر: مُعَلّق الفرس.

(٣) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٤١٦ (٣٠٠٥)، ومسلم ـ اللباس ٣/ ١٦٧٢ (٢١١٥)

(٤) (رضي الله عنه) من ك. ينظر الإصابة ١/ ١٤٢، والتلقيح ٣٦٤، ٣٨٨، والمجتبى ٨٤، والرياض ٣٧

(٥) الجذعة: ولد الشاة في السنة الثانية.

(٦) البخاري ـ الأضاحي ١٠/ ١٢، ١٩ (٥٥٥٧، ٥٥٦٠)، ومسلم ـ الأضاحي ٣/ ١٥٥٤ (١٩٦١).

شيءٌ». وكان أبوبردة بن نِيار قد ذَبحَ، فقال: عندي جَذَعَةٌ خيرٌ من مُسِنّة. فقال: «اذبَحها ولن تجزيَ عن أحدٍ بعدَك»[1].

وفي حديث مسدَّد: أن البراء قال: ضحَّى خالٌ لي يُقال له أبو بردة قبل الصلاة، فقال له رسول الله ﷺ: «شاتُك شاةُ لحم» فقال: يارسول الله، إن عندي داجِنا[2] جَذَعَةً من المعز. قال «اذبَحْها، ولا تصلحُ لغيرك» ثم قال: «من ذَبح قبلَ الصلاةفإنما ذَبحَ لنفسه، ومن ذَبحَ بعد الصلاة فقد تَمّ نُسُكه، وأصاب سنّة المسلمين»[3].

وقال عاصم وداود عن الشَّعبي: عناق لبن[4]. وقال أبو الأحوص: حدَّثنا منصور: عناق جذعة[5].

وفي حديث ابن نُمير أنه عليه الصلاة والسلام قال: «من صلَّى صلاتنا[6]، ونسك نُسُكَنا، فلا يذبحْ حتى يُصلِّيَ» فقال خالي: وقد نَسكتُ عن ابنٍ لي. فقال: «ذاك شيءٌ عجَّلْته لأهلك» قال: إن عندي شاةً خيرٌ من شاتين. قال: ضحِّ بها، فإنّها خيرُ نسيكتَيك»[7].

وفي حديث جندب بن سفيان نحوه[8].

٨٤٦ ـ الثاني: عن عبدالله بن يزيد قال: **حَدَّثَنا** البراء ـ وهو غير كذوب ـ قال «كنا نُصلّي خلف النبي ﷺ فإذا قال: «سمع الله لِمَنْ حَمِده» لم يَحْنِ أحدٌ منّا ظهرَه حتى يضعَ النبي ﷺ جَبهته على الأرض.

---

(١) البخاري ـ العيدين ٢/ ٥٤٣ (٩٦٥)، والأضاحى ١٠/ ٣ (٥٥٤٥)، ومسلم ٣/ ١٥٥٣

(٢) الداجن: التي تُربَّى في البوت.

(٣) البخاري ـ الأضاحي ١٠/ ١٢ (٥٥٥٦)

(٤) العناق: الأنثى من المعز لم تبلغ سنة

(٥) البخاري ـ الأضاحي ١٠/ ١٢ (٥٥٦٦)

(٦) في مسلم (روجّه قبلتنا).

(٧) مسلم ٣/ ١٥٥٣ وفيه «خير نسيكة».

(٨) ينظر الحديث (٦٢٨)

وأخرجه مسلم من حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال: كُنّا مع النبي ﷺ لايَحني أحدٌ منّا ظهرَه حتى نراه قد سجد. زاد زهير: ثم يخرُّ مَن وراءَه سُجَّداً. وسفيان بمعناه[1].

٨٤٧ ـ **الثالث**: عن الشَّعبي عن البراء قال: أمرَنا النبيُّ ﷺ في غزوة خيبر أن نُلقيَ لحوم الحمر الأهلية نيّئةً ونضيجة، ثم لم يأمرنا بأكله.[2]

وقد أخرجاه من حديث عدي بن ثابت الأنصاري عن البراء قال: غَزونا مع النبيّ ﷺ فأصابوا حُمُراً، فقال رسول الله ﷺ: «اكْفِئوا القُدور»[3].

وأخرجه مسلم من حديث ثابت بن عُبيد قال: سمعتُ البراء قال: نُهينا عن لحوم الحُمُر الأهلية. ومن حديث أبي إسحق عن البراء قال: أصبْنا يومَ خيبرَ حُمُراً، فنادى منادي رسول الله ﷺ: أن أكفئوا القدور[4].

٨٤٨ ـ **الرابع**: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال: كان ركوعُ النبيّ ﷺ، وسجودُه بين السَّجدَتين، وإذا رفع رأسه من الركوع ـ ماخلا القيامَ والقعود ـ قريباً من السواء. كذا في حديث بدل بن المحبَّر عن شعبة[5].

وفي حديث هلال بن أبي حُميد عن ابن أبي ليلى عن البراء قال: رَمَقْت[6] الصلاة مع محمد ﷺ، فوجدْتُ قيامَه، فركعته، فاعتداله بعدَ ركوعه، فسجدتَه، فجلْستَه بين السجدتين، فسجدَته، فجلسته مابين التسليم والانصراف ـ قريباً من السَّواء[7].

وفي حديث معاذ العَنبريّ عن شعبة عن الحكم قال: غلب على الكوفةرجل ـ قد سمّاه ـ زمن ابن الأشعث[8] وسمّاه غُنْدَر في روايته: مطرَ بن ناجية، فأمر أبا

(١) البخاري ـ الأذان ٢/ ١٨١ (٦٩٠)، ومسلم ـ الصلاة ١/ ٣٤٥ (٤٧٤)
(٢) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٨٢ (٤٢٢٦)، ومسلم ـ الصيد والذبائح ٣/ ١٥٣٩ (١٩٣٨).
(٣) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٨١ (٤٢٢١) ومسلم ٣/ ١٥٣٩
(٤) مسلم ٣/ ١٥٣٩.
(٥) عن الحكم، عن ابن أبي ليلى. البخاري ـ الأذان ٢/ ٢٧٦ (٧٩٢).
(٦) رمقت: أطلت النظر.
(٧) مسلم ـ الصلاة ١/ ٣٤٣ (٤٧١)
(٨) ينظر السير ٤/ ١٨٣.

عبيدة بن عبدالله أن يُصلّيَ بالناس، وكان يُصلّي، فإذا رفع رأسَه من الركوع قام قَدرَ ما أقول: اللهمّ ربّنا لكَ الحمدُ ملءَ السمّوات وملء الأرض وملء ماشئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، لامانعَ لما أعطيْتَ، ولا مُعطي لما مَنعْتَ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ. قال الحكم: فذكرْتُ ذلك لعبدالرحمن بن أبي ليلى فقال: سَمِعْتُ البراءَ بن عازب يقولُ: كانَتْ صلاةُ رسول الله ﷺ: قيامُه، وركوعه[1]، وإذا رفع رأسه من الرّكوع، وسجودُه، وما بين السَّجدتين قريباً من السواء. قال شعبة: فذكرْتُه لعمرو بن مُرّة فقال: قد رأيْتُ ابن أبي ليلى، فلم تكن صلاتُه هكذا[2].

٨٤٩ ـ الخامس: عن معاوية بن سويد بن مُقَرِّن قال: دخلْتُ على البراء بن عازب، فسمعْتُه يقول: أمرَنا رسولُ الله ﷺ بسبعٍ ونهانا عن سبع:

أمرَنا بعيادة المريض، واتّباع الجنائزِ، وتشميتِ العاطسِ، وإبرار القسم أو المُقْسِم، ونصر المظلوم، وإجابة الدّاعي، وإفشاء السلام.

ونهانا عن خواتيم أو عن تختُّمٍ بالذّهب، وعن شربٍ بالفضة، وعن المياثر، وعن القَسِّيِّ[3]، وعن لبس الحرير والإستبرق والدِّيباج.

وفي حديث أبي عوانة عن الأشعث: وإنشاد الضالّ: زاد في حديث الشيباني عن الأشعث: وعن الشُّرب في الفضّة، فإنه مَنْ شرِب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة. وقال: إبرار القسم، من غير شكّ.

وفي حديث بَهز وغيره عن شعبة: وردّ السلام. بدل: وإفشاء السلام. وقال: نهانا عن خاتم الذهب أو حلقة الذهب. وفيه من حديث سليمان بن حرب عن شعبة: وإبرار القسم.

---

(١) في مسلم «كانت صلاة رسول الله ﷺ وركوعه..»

(٢) مسلم ١/٣٤٣، ٣٤٤.

(٣) المياثر جمع مثرة: فراش يوضع على ظهر الدابة ليجلس عليه. والقَسِّيّ: ثياب فيها حرير.

وفي حديث أبى الأحـوص عن الأشعث: ونهانا عن خاتم الـذّهب، وعن آنية الفضة. وفي حديث سفيان عن الأشعث: وعن المياثر الحمر..[1].

٨٥٠ ـ **السادس**: عن أبى إسحق عمرو بن عبدالله الـسَّبيعيّ قال: سَمِعْتُ البراءَ ابن عازب يقول: نَزَلَتْ هذه الآية فينا: كانت الأنصار إذا حجُّوا فجاءوا لم يدخلوا من قِبَلِ أبواب الـبيوت، فجاء رجلٌ من الأنصـار فدخل من قِبَلِ بابه، فـكأنه عُيِّرَ بذلك، فنزلت: ﴿**وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا (١٨٩)**﴾[2] [البقرة].

٨٥١ ـ **السابع**: عن أبى إسحـاق السَّبيعي عن البـراء قال: قال رسول الله ﷺ: «يافلان، إذا أويت إلى فراشِـك فقُلْ: اللهمّ إني أسلَمْتُ نفـسي إليك، ووجّهتُ وجهي إليك، وفَوَّضتُ أمري إليك، وألجأت ظـهري إليك، رغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأ ولا مَنْجى منك إلاّ إليك، آمنتُ بكـتابك الذى أنزلْتَ، وبنبيّك الذي أَرْسَلْتَ فإنّك إنْ مِتَّ في ليلتك مِتَّ على الفطرة، وإن أصبَحْتَ أصبْتَ خيراً»[3].

وأخرجاه من حديث سعد بن عُبـيدة عن البراء قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا أتيْتَ مضجَعك فتوضّأ وضوءَك للصلاة، ثم اضْطَجِعْ على شِقِّك الأيمن، وقل..» وذكر نحوه. وفيـه «واجْعَلْهُنّ آخرَ ماتقـول» فقُلتُ استذكِرُهنّ: وبـرسولك الذى أرسلْتَ. فقال: «لا، وبنبيِّك الذي أرسلْتَ»[4].

وأخرجه البخاريّ من حديث المسيب بن رافع عن البراء، وفي آخره: وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَها ثم ماتَ ماتَ على الفطرة»[5].

---

(١) البخاري ـ الجنائز ٣/ ١١٢ (١٢٣٩) وفيه الأطراف، ومسلم ـ اللباس ٣/ ١٦٣٥، ١٦٣٦ (٢٠٦٦)

(٢) البخاري ـ العمرة ٣/ ٦٢١ (١٨٠٣)، ومسلم ـ التفسير ٤/ ٢٣١٩ ـ (٣٠٢٧)

(٣) البخاري ـ الدعوات ١١/ ١١٣ (٦٣١٣)، ومسلم ـ الذكر والدّعاء ٤/ ٢٠٨٢ (٢٧١٠).

(٤) البخاري ١١/ ١٠٩ (٦٣١١)، ومسلم ٤/ ٢٠٨١.

(٥) البخاري ١١/ ١١٥ (٦٣١٥).

وقد أخرجَ مسلم عن أبي بكر بن أبـي موسى عن البراء: أن النبيّ ﷺ كان إذا أخذ مضجعه قال «اللهمَّ باسمك أحـيا وباسمك أموت» وإذا استيقظَ قالَ: «الحمدُ للّه الذي أحيانا بعدَ مـا أماتنا وإليه النشور»[1] وهذا عند البخـاري من حديث رِبعي عن حذيفة[2].

٨٥٢ ـ الثامن: عن أبي إسـحاق عن البراء بن عـازب قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يـنقلُ معنا الترابَ وهو يقول: «واللهِ لولا اللهُ ما اهْتَدَيْـنا. ولا صُمْنا ولا صلَّيْنا.» ومنهم من قال: «ولا تصدَّقْنا ولا صـلَّيْنا. فأنْزِلنْ سكينةً علينـا. وثَبِّتِ الأقدامَ إن لاقَينا. والمشركون قد بَغَوا علينا. إذا أرادوا فتنةً أبينا».

وفي حديث شعبة: ويرفعُ بها صوتَه. وفيه: ولقد وارى الترابُ بياض إبطيه[3].

٨٥٣ ـ التاسع: عن أبي إسـحاق قال: سمعـتُ البراء يقول: لمـا نزلت ﴿**لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** ﴿٩٥﴾﴾ [النساء] دعا رسولُ الله ﷺ زيداً، فجاء بكـتف فكتبها. وشكا ابن أمّ مكـتوم ضَرارته[4] فنزلت: ﴿**لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ**﴾[5].

٨٥٤ ـ العاشر: عن أبي إسـحق عن البراء: أن آخـر سورة أُنْزِلت تـامّة سورةُ التوبة، وأن آخر آية نزلت آية الكلالة[6]. وفي حديث عمّار بن زُريق: آخر آية[7] أُنزلت كاملة.

---

(١) مسلم ٤/ ٢٠٨٣

(٢) ينظر الحديث (٤٠٤).

(٣) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٤٦، ١٦٠ (٢٨٣٦، ٢٨٣٧، ٣٠٣٤)، والمـغازي ٧/ ٣٩٩ (٤١٠٤، ٤١٠٦) ومسلم ـ الجهاد ٣/ ١٤٣٠، ١٤٣١ (١٨٠٣).

(٤) ضرارته: عماه

(٥) البخاري ـ التفسير ٨/ ٢٥٩ (٤٥٩٣، ٤٥٩٤)، ومسلم ـ الإمارة ٣/ ١٥٠٨ (١٨٩٨).

(٦) وهي ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة..﴾. البخاري ـ التفسير ٨/ ٢٧٦، ٣١٦ (٤٦٠٥، ٤٦٥٤) ومسلم ـ الفرائض ٣/ ١٢٣٧ (١٦١٨).

(٧) في مسلم (آخر سورة) ٣/ ١٢٣٧.

وقد أخرجه مسلم من حديث أبى السَّفَر سعيد بن مُحمّد ـ وقيل ـ أحمد ـ عن البراء قال: آخر آية أُنْزِلتْ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ...﴾[1] [النساء].

٨٥٥ ـ الحادي عشر: عن أبى إسحاق قال: جاء رجلٌ إلى البراء فقال: أكُنْتُم ولَّيْتُم يومَ حُنين يا أبا عمارة؟ فقال: أشهدُ على نبيِّ الله ﷺ أنّه ماولَّى، ولكنه انْطَلَق أخفّاءُ من النّاس وَحُسَّر[2] إلى هذا الحيّ من هوازنَ وهم قومٌ رماةٌ، فرمَوهم برِشْقٍ من نَبْل كأنّها رِجْلٌ من جَرادٍ[3] فانكشفوا، فأقبلَ القومُ إلى رسول الله ﷺ وأبوسفيان بن حربٍ يقودُ به بغلَتَه، فنزل ودعا واستَنْصَر، وهو يقولُ: «أنا النبيُّ لا كَذِب. أنا ابنُ عبدالمطّلب. اللهمّ نزِّل نصرَك» زاد أبو خيثمة: ثم صفَّهم[4].

قال البراء: كنّا ـ والله ـ إذا احمرَّ البأسُ نتَّقي به، وإنّ الشّجاعَ منّا للّذي يحاذي به ـ يعني النبي ﷺ[5].

٨٥٦ ـ الثاني عشر: عن أبى إسحاق عن البراء: أن النبيّ ﷺ كان أوّل ماقدم المَدينة نزل على أجداده، أو قال: أخواله من الأنصار، وأنّه صلّى ـ قبلَ بيتِ المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً[6]، وكان يُعجبه أن تكون قِبلتُه قِبلَ البيت، وأنّه صلَّى أوّلَ صلاة صلاّها صلاة العصر، وصلّى معه قومٌ. فخرجَ رجلٌ ممّن صلّى معه فمرّ على أهل مسجد وهم راكعون، فقال: أشهد بالله، لقد صلَّيتُ مع رسول الله ﷺ قِبَلَ الكعبة، فداروا كما هم قِبَلَ البيت. وكانت اليهودُ قد أعْجبَهم إذ كان يُصلّي ـ قِبَلَ بيتِ المقدس ـ وأهلُ الكتاب، فلّما ولّى وجهه قِبلَ البيتِ أنكروا ذلك[7].

---

(١) مسلم ٣/ ١٢٣٧.

(٢) حُسّر جمع حاسر: بغير دروع

(٣) أي قطعة من جراد.

(٤) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٦٩، ٧٥، ١٠٥ (٢٨٦٤، ٢٨٧٤، ٢٩٣٠) ومسلم ـ الجهاد ٣/ ١٤٠١ (١٧٧٦)

(٥) مسلم ٣/ ١٤٠١.

(٦) (شهراً) ليست فى ك.

(٧) هذه رواية البخاري ـ الإيمان ١/ ٩٥ (٤٠)، وينظر مسلم ـ المساجد ١/ ٣٧٤ (٥٢٥)

قال زهير في حديثه عن أبي إسحق عن البراء: إنّه مات على القبلة ـ قبل أن تُحوَّلَ ـ رجالٌ، وقُتلوا، فلم ندْرِ مانقولُ فيهم، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ (١٤٤)﴾[1] [البقرة].

وفي حديث إسرائيل: وكان رسولُ الله ﷺ يحبُّ أن يُوجَّه إلى الكعبة، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ(١٤٤)﴾ [البقرة] فتوجّه نحوَ الكعبة. فقال السُّفهاءُ من النّاس ـ وهم اليهود: ﴿مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ(١٤٢)﴾[2][البقرة].

٨٥٧ ـ الثالث عشر: عن أبي إسحاق عن البراء قال: أُهْدي للنبيّ ﷺ ثوبُ حرير، فجعلْنا نَلْمَسُه ونتعجّبُ منه، فقال النبيُّ ﷺ: «أتَعجَبون من هذا؟» قُلْنا: نعم. قال: «مناديلُ سعدِ بن معاذٍ في الجنّة خيرٌ من هذا»[3].

وفي حديث شعبة: «أتعْجبونَ من لينِ هذه؟ لمناديلُ سعدِ بن معاذٍ في الجنة خيرٌ منها وألين»[4].

وفي حديث أبي الأحوص عن أبي إسحاق: «والذي نفسي بيده لمناديلُ سعدٍ في الجنة خيرٌ من هذا»[5].

٨٥٨ ـ الرابع عشر: في صُلح أهل مكّة عامَ الحُدَيبيّة.

عن أبي إسحاق عن البراء قال: اعتمر رسولُ الله ﷺ في ذي القعدة، فأبى أهلُ مكة أن يَدَعُوه يدخلُ مكّة، حتى قاضاهم على أن يدخلَ ـ يعني من العام المقبل، يُقيم بها ثلاثة أيّام. فلمّا كتبوا الكتاب كَتَبوا: هذا ماقاضى عليه محمدٌ رسولُ الله ﷺ. قالوا: لانُقِرُّ بها، فلو نعلمُ أنّك رسول الله ما منعْناك، ولكن أنت محمّدُ بن عبدالله. ثم قال لعليّ: «امحُ: رسول الله.» قال: لا والله، لا

---

(١) البخاري ـ الموضع السابق.

(٢) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥٠٢ (٣٩٩)

(٣) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣١٩ (٣٢٤٩)

(٤) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١٢٢(٣٨٠٢)، ومسلم-فضائل لصحابة ٤/ ١٩١٦ (٢٤٦٨).

(٥) البخاري ـ الأيمان والنذور ١١/ ٥٢٤ (٦٦٤٠)

أمحوك أبداً. فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب فكتب[1]: هذا ماقاضى عليه محمّد بن عبدالله، لايدخلُ مكّة بسلاح إلا في القِراب، وألاّ يَخرُجَ من أهلها بإحدٍ إن أراد أنْ يتّبعَه، وألاّ يَمْنَعَ أحداً من أصحابه أراد أن يُقيم بها.

فلما دخلَها ومضى الأجلُ أتَوا عليّاً فقالوا: قُل لصاحبك: أُخرج عنّا، فقد مضى الأجل. فخرج رسول الله ﷺ فتَبِعَتْهم بنتُ حمزة تنادي: ياعمّ ياعمّ، فتناولها عليٌّ فأخذ بيدها[2] وقال لفاطمة: دونَك ابنةَ عمِّك، فاحْتَمليها. فاختصم فيها عليٌّ وزيد[3] وجعفر، فقال عليّ: أنا أحقُّ بها، وهي ابنة عمّي. وقال جعفر: بنتُ عمّي، وخالتها تحتي[4]. وقال زيدٌ: بنت أخي. فقضى النبيُّ ﷺ لخالتها، وقال: «الخالة بمنزلة الأمّ» وقال لعليّ: «أنتَ منّي وأنا منك» وقال لجعفر: «أشْبَهْتَ خَلقي وخُلُقي». وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا»[5].

وفي حديث شعبة: لما صالح رسول الله ﷺ أهل الحديبية، كتب عليٌّ بينهم كتاباً، كتب: محمّد رسول الله. فقال المشركون: لاتكتبْ: محمّد رسول الله[6]، لو كنتَ رسولَ الله لم نقاتِلْك. ثم قال لعليّ «اُمحُه» فقال عليٌّ: ما أنا بالذي أمحوه، فمحاه رسولُ الله ﷺ بيده. وصالحَهم على أن يدخلَ هو وأصحابُه ثلاثةَ أيام، ولا يدخلوها إلاّ بجُلُبّان السلاح. فسألوه: ماجُلُبّان السّلاح؟ قال: «القِراب بما فيه»[7]. والمسئول عن جُلُبان السلاح هو أبو إسحق ـ بيَّنَ ذلك معاذ العَنْبري في حديثه، قال: قال شعبة: قلتُ لأبي إسحق: ماجُلُبّان السِّلاح؟ قال: القِراب بما فيه[8].

---

(١) تحدّث العلماء كثيراً عن هذه العبارة، وعمّا جاء بعد «ولا يحسن يكتب» وحاولوا التوفيق بين الروايات، وقد جمع ابن حجرذلك في الفتح ٧/ ٥٠٣، ٥٠٤

(٢) (فأخذ بيدها) ليست في ك.

(٣) أي زيد بن حارثة. وكان النبي ﷺ قد آخى بينه وبين حمزة.

(٤) وخالتها أسماء بنت عميس، زوج جعفر.

(٥) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٩٩ (٢٥٥١)

(٦) سقط من ك (فقال . . . رسول)

(٧) البخاري ـ الصلح ٥/ ٣٠٣ (٢٦٩٨)، ومسلم ـ الجهاد ٣/ ١٤٠٩ (١٧٨٣).

(٨) مسلم ٣/ ١٤١٠.

وقال موسى بن مسعود في حديثه: صالح النبيُّ ﷺ المشركين يوم الحديبية على ثلاثة أشياء: على أنّ من أتاه من المشركين ردَّه إليهم، ومن أتاهم من المسلمين لم يردُّوه، وعلى أن يدخلَها من قابلٍ، ويقيم بها ثلاثة أيام. ولا يدخلها إلا بجُلُبّان السِّلاح: السيف والقوس ونحوه. فجاء أبوجَنْدَلٍ يحجُل في قيوده، فردَّه إليهم[1].

وفي حديث يوسف بن أبي إسحاق: أن النبي ﷺ لما أراد أنْ يعتَمِرَ أرسلَ إلى أهل مكة يستأذنُهم ليدخُلَ مكّة، فاشترطوا عليه ألاّ يُقيم بها إلا ثلاثَ ليال، ولا يدخلُها إلاّ بجُلُبّان السِّلاح، ولا يدعوَمنهم أحداً. قال: فأخذ يكتب الشرط بينهم عليٌّ بن أبي طالب فكتب: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله. فقالوا: لو عَلِمنا أنك رسول الله لم نمنعْك وبايعْناك، ولكن اكتب: محمد بن عبدالله. فقال: «أنا والله ـ محمّد بن عبدالله، وأنا رسول الله.» قال: وكان لايكتبُ، فقال لعليّ: «امْحُ: رسول الله». فقال: والله لا أمحوه أبداً. قال «فأرنيه» فأراه إياه فمحاه رسول الله ﷺ بيده. فلما دخلَ وقضى الأجلَ أتَوا عليّاً فقالوا: مُرْ صاحبَك فَلْيَرْتَحِلْ. فذكر ذلك عليٌّ لرسول الله ﷺ فقال: «نعم» ثم ارتحل[2].

وفي رواية إسرائيل عن أبي إسحاق: ثم قال لعليّ: «أُمحُ: رسولُ الله» قال: لا، والله لا أمحوك أبداً. فأخذ رسول الله ﷺ الكتابَ ـ وليس يُحسُن يكتبُ ـ فكتبَ: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله.. الحديث نحوه. وفيه ذكر بنت حمزة، والأخذَ لها، والخصومة فيها[3].

قال أبو مسعود في «الأطراف»: فأخذ النبيُّ ﷺ الكتاب، وليس يُحْسِنُ أن يكتبَ فكتبَ مكان رسول الله: محمّد. وكتب: هذا ما قاضى عليه محمّد.. فذكره.. وليس هذا هكذا فيما عندَنا من الصحيحين.

(١) البخاري ٥/ ٣٠٤ (٢٧٠٠).

(٢) البخاري ـ الجزية ٦/ ٢٨٢ (٣١٨٤)، ومسلم ٣/ ١٤١٠.

(٣) البخاري ـ الصلح ٥/ ٣٠٣ (١٦٩٩).

٨٥٩ ـ الخامس عشر: عن أبي إسحاق عن البراء قال: كان رجل يقرأُ سورة الكهف، وعنده فرس مربوطٌ بشَطَنَين[١]، فتغشَّته سحابةٌ، فجَعَلَتْ تدنو، وجعل فرسُه ينفرُ منها. فلما أصبحَ أتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له. فقال: «تلك السَّكينة تنزَّلَتْ للقرآن»[٢].

في حديث شُعبة: «اقرأْ، فلانُ، فإنّها السكينةُ نزلَتْ عند القرآن أو للقرآن[٣].»

٨٦٠ ـ السادس عشر: عن أبي إسحاق قال: سَمِعْتُ البراءَ يقول: كان رسول الله ﷺ أحسنَ الناسِ وجهاً، وأحسنَه خَلْقًا، ليس بالطّويل البائن، ولا بالقصير[٤].

وقد أخرجا من رواية أبي إسحاق أيضًا عن البراء أنه قال: كان رسول الله ﷺ مربوعًا[٥]، بعيدَ مابينَ المَنْكبين، له شعرٌ يبلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيه، رأيْتُه في حُلّةٍ حمراء لم أرَ شيئاً قَطُّ أحسنَ منه»[٦].

وفي حديث مالك بن إسماعيل: ما رأيْتُ أحدًا أحسنَ في حُلّة حمراء من النبي ﷺ. قال البخاري: وقال بعض أصحابي عن مالك بن إسماعيل: إن جُمَّتَه لتضربُ قريبًا من مَنْكِبَيه. قال أبو إسحاق: سمعتُه يحدِّثُه غيرَ مرَّةٍ، ماحدَّثَ به قطُّ إلاّ ضحِكَ[٧].

وفي حديث شعبة: عظيم الجُمَّة إلى شحمة أُذُنَيه[٨].

---

(١) الشَّطَنان: الحبلان الطويلان

(٢) البخاري ـ التفسير ٨/ ٥٨٦ (٤٨٣٩)، وفضائل القرآن ٩/ ٥٧ (٥٠١١)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٤٧ (٧٩٥)

(٣) مسلم ١/ ٥٤٨.

(٤) البخاري ـ المناقب ٦/ ٥٦٤ (٣٥٤٩)، ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨١٩ (٢٣٣٧).

(٥) المربوع: بين الطويل القصير.

(٦) البخاري ـ المناقب ٦/ ٥٦٤ (٣٥٥١)، ومسلم ٣/ ١٨١٨.

(٧) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٣٥٦ (٥٩٠١).

(٨) مسلم ٣/ ١٨١٨.

٨٦١ ـ **السابع عشر**: عن أبي إسحاق عن البراء قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ مقنَّع بالحديد فقال: يارسول الله، أُقاتلُ أو أُسلم؟ قال: «أَسْلِمْ ثم قاتِلْ» «ثم قاتَلَ فقُتِلَ، فقال رسول الله ﷺ: «عَمِلَ قليلاً، وأُجِرَ كثيراً»(١).

ولفظ حديث مسلم: جاءَ رجلٌ من بني النَّبيت ـ قَبيلة من الأنصار ـ إلى النبيّ ﷺ، فقال أشهدُ أنْ لا إله إلا الله، وأنّك عبدُه ورسوله، ثم تقدّم فقاتل حتى قُتِلَ. فقال النبيُّ ﷺ «عَمِل هذا يسيرًا، وأُجِرَ كثيراً»(٢).

٨٦٢ ـ **الثامن عشر**: عن عدي بن ثابت الأنصاري عن البراء عن النبي ﷺ أنّه قال في الأنصار: «لا يُحبُّهم إلا مؤمنٌ، ولا يَبْغَضُهم إلاّ مُنافقٌ. من أَحبَّهم أحبَّه الله، ومن أبغضَهم أبغضه الله».

في كتاب مسلم بن الحجاج، قال شعبة: قلت لعديّ: أنت سَمِعْتَه من البراء؟ قال: إيّايَ حدَّثَ(٣).

٨٦٣ ـ **التاسع عشر**: عن عدي بن ثابت قال: حدَّثَنا البراء قال: رأيْتُ الحسن ابن عليٍّ على عاتِق النبيِّ ﷺ وهو يقول: «اللهمَّ إنّي أُحِبُّه فأَحِبَّه»(٤).

٨٦٤ ـ **العشرون**: عن عدي بن ثابت عن البراء: أن النبي ﷺ كان في سَفَر، فصلّى العشاء الآخرَة، فقرأ في إحدى الرّكعتين (والتين والزيتون). وفي حديث مِسْعَر: فما سَمِعْتُ أحدًا أحسن صوتًا أو قراءة منه(٥).

٨٦٥ ـ **الحادي والعشرون**: عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب: أن النبي ﷺ قال لحسان: «اُهْجُهم- أو هاجِهم- وجبريلُ معك». قال البخاري: وزاد إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق الشيبانيّ: «اُهْجُ المشركين»(٦).

---

(١) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٢٤ (٢٨٠٨).

(٢) مسلم ـ الإمارة ٣/ ١٥٠٩ (١٩٠٠).

(٣) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ١١٣ (٣٧٨٣)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ٨٥ (٧٥).

(٤) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ٩٤ (٣٧٤٩)، ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٨٨٣ (٢٤٢٢).

(٥) البخاري ـ الأذان ٢/ ٢٥٠، ٢٥١ (٧٦٧، ٧٦٩)، ومسلم ـ الصلاة ١/ ٣٣٩ (٤٦٤).

(٦) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣٠٤ (٣٢١٣)، والمغازي ٧/ ٤١٦ (٤١٢٤)، ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٣٣ (٢٤٨٦).

٨٦٦ ـ **الثاني والعشرون:** عن سعد بن عُبيدة عن البراء بن عازب عن النبيّ ﷺ قال: «المسلم إذا سئل في القبر يشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ [إبراهيم].

في حديث غُنْدَرْ عن شعبة: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾[1] نزلت في عذاب القبر، يقال له: مَن ربُّك؟ فيقول: ربّي الله. ونبيّي محمّد ﷺ[2].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث خيثمة بن عبد الرحمن عن البراء، في قوله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ..﴾ الآية، نَزَلَتْ في عذاب القبر[3].

حكى أبو مسعود حديث سعد بن عبيدة بلفظ آخر، ولم أجد ذلك كذلك في الكتابين.

* * *

أفراد البخاري

٨٦٧ ـ **الحديث الأول:** عن أبي إسحاق السَّبيعي عن البراء قال: كان أصحابُ النبي ﷺ إذا كان الرجلُ صائمًا، فحضر الإفطار، فنام قبل أن يُفطر، لم يأكلْ ليلته ولا يومَه حتى يُمسي. وأن قيس بن صرمة الأنصاريّ[4] كان صائماً، فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال: أعندكِ طعامٌ؟ قالت: لا، ولكن أنطلقُ فأطلبُ لك، وكان يومَه يعملُ، فغلبَتْه عينه، فجاءَتْ امرأتُه، فلما رأتْه قالَتْ: خيبةً لك، فلمّا انتَصفَ النهارُ غُشي عليه، فذُكر ذلك للنبي ﷺ، فنزلت هذه الآية: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ (١٨٧)﴾ [البقرة] ففرحوا بها فرحًا شديداً. ونزلت: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ (١٨٧)﴾[5] [البقرة].

---

(١) في ك (يثبت الله.. الآية).

(٢) البخاري ـ الجنائز ٣/ ٧٣١ (١٣٦٩)، والتفسير ٨/ ٣٧٨ (٤٦٩٩). ومسلم ـ الجنة ٤/ ٢٢٠١ (٢٨٧١).

(٣) مسلم ٤/ ٢٢٠٢.

(٤) الأنصاري ليست في ك.

(٥) البخاري- الصوم٤/١٢٩(١٩١٥).

٨٦٨ ـ **الثاني**: عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: لما نزلَ صومُ رمضان كانوا لايقربون النساء رمضان كلَّه، وكان رجال يخونون أنفسهم، فأنزل الله تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ...﴿١٨٧﴾﴾[1] الآية [البقرة].

٨٦٩ - **الثالث**: في قتل أبي رافع عبد الله- وقيل سلاّم- بن أبى الحُقيق: عن أبى إسحق عن البراء قال: بعث رسول اللهﷺ إلى أبي رافع اليهوديّ رجالاً من الأنصار، وأمّر عليهم عبدَالله بن عَتيك. وكان أبو رافع يُؤذي النبيّ ﷺ ويُعين عليه، وكان في حصن له بأرض الحجاز، فلما دنَوا منه- وقد غَرَبَت الشمسُ، وراحَ الناسُ بسَرْحهم[2] قال عبد الله لأصحابه: اجْلِسوا مكانكم، فإني مُنطَلِقٌ ومتلطِّف للبوّاب، لعلّي أَدْخلُ، فأقْبَل حتى دنا من الباب، ثم تقنَّع بثوبه كأنه يقضي حاجة، وقد دخلَ الناسُ، فهتفَ به البوّابُ: يا عبدَ الله، إن كنتَ تريدُ أن تدخل فادْخُلْ، فإنّي أريدُ أن أُغْلِق الباب. قال[3]: فدخلْتُ فكمَنْتُ، فلما دخلَ الناسُ أغلقَ البابَ، ثم علّق الأغاليق على وَدّ،[4] قال: فقمتُ إلى الأغاليق فأخذتُها، ففتحت البابَ، وكان أبو رافع يُسْمَرُ عنده، وكان في علالِيَ له[5]، فلما ذهب عنه أهل سَمَره صَعِدْتُ إليه، فجعلْت كلّما فتحت بابًا أغلَقْتُ عليّ من داخل. قلت: إن القومُ نَذِروا بي[6]، لم يخلصوا إليّ حتى أقتلَه. فانتهَيْتُ إليه، فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله، لا أدري أين هو من البيت فقلتُ: أبا رافع. قال: من هذا؟ فأهْوَيْت نحوَ الصوت فأضربه ضربةً بالسيف وأنا دَهِشٌ، فما أَغْنَت شيئًا، وصاحَ، فخرجْتُ من البيت، فأمكثُ غير بعيد، ثم دخلْت إليه

---

(١) البخاري ـ التفسير ٨/ ١٨١ (٤٥٠٨).

(٢) أي رجعوا بماشيتهم.

(٣) انتقل نظر ناسخ ل من (الباب ... الباب).

(٤) الودّ: الوتد.

(٥) العلالي: جمع علِيّة: الغرفة في الطابق العالي.

(٦) نذروا بي: علموا بي.

فقُلْت: ما هـذا الصوت يـا أبارافع؟ قال: لأمِّـك الويلُ، إن رجـلاً في البـيت[1] ضربني قبلُ بالسـيف. فأضربُه ضربةً أثْخَنَتْه ولم تَقْتُلْه، ثـم وَضعْتُ ظُبَةَ السيف[2] في بطنه، حتى أخذ في ظهره، فعرفْتُ أنّي قتلْتُه، فجعلتُ أفتح الأبواب بابًا بابًا، حتى انتهيتُ إلى درجة له، فوضعْـت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيْتُ إلى الأرض، فوقعْتُ في لـيلة مقمرة، وانكسَـرت ساقي، فعصبْتُهـا بعصابة، ثم انطلـقْت حتى جلسْت على الباب فقلت: لا أخرجُ الليلة حتى أعلمَ أَقَتَلْتُه. فلمّا صاح الدّيك قام الناعي على السُّور فقال: أنعَى أبا رافع تـاجرَ أهل الحجاز. فانطلقْتُ إلى أصحابي فقلتُ: النّـجاءَ، قد قتلَ الله أبا رافع. فانتـهيتُ إلى النبيّ ﷺ، فحـدَّثْتُه، فقال: «ابْسُطْ رِجْلَك» فبسطْتُ رجلي فمَسَحَها، فكأنما لم أشتكِها قَطُّ[3].

وفي رواية يوسف بن أبـي إسحـق نحوه. إلاَّ أنّه قال: فدخـلْتُ، ثم اختبأت في مَرْبِـط حمارٍ عندَ باب الحِـصْن، فتعشَّوا عـند أبي رافع، وتحدَّثوا حـتى ذهب ساعةٌ من الليـل، ثم رجعوا إلى بيوتهم، فلما هـدأت الأصواتُ ولا أسمعُ حركة خَرَجْتُ، قـال: ورأيتُ صاحبَ الـباب حيث وضع مِـفتاح الحصـنِ في كَوّة[4]، فأخذْتُه، ففتحْتُ به بابَ الحِصن، ثم عَمَدْتُ إلى أبـواب بيوتهم فغلّقْتُها عليهم من ظاهر. قال: قلتُ: إن نذرَ بي القوم انطلقْتُ على مهلٍ. قال: ثم عَمَدْت إلى أبي رافع، وذكره نحوه.[5]

وفي حديث علـي بن مسلم: بعث رسول الله ﷺ رَهطاً مـن الأنصار إلى أبي رافع ليقتلوه، فانطلق رجل منهـم فدخل حِصنَهم، قال: فدخلْتُ في مَرْبِط دوابَّ لهم، وأغلقوا الحِصـنَ، ثم إنّهم فقدوا حماراً لهم، فخرجوا يطـلبونه، فخرجْت فيمن خرج أُريهم أنّي أطلُبه معهم، فـوجدوا الحِمار، فدخلوا، فدَخَلتُ، فأغلقوا باب الحصن ليلاً، ووضعوا المفاتيح في كَوّةٍ حيث أراها، فلمّا ناموا أخذتُ المفاتيح

---

(١) (في البيت): ليست في س.
(٢) ظبة السيف: حدّه.
(٣) البخاري- المغازي ٧/ ٣٤٠ (٤٠٣٩).
(٤) الكَوّة: الخرق في الجدار.
(٥) البخاري ٧/ ٣٤١ (٤٠٤٠).

وفتحت باب الحصن، ثم دَخَلْتُ عليه. ثم ذكر نحوه في قتل أبي رافع، ووقوعه من السلّم، قال فوُئِتَتْ [1] رجلي، فخرجت إلى أصحابي فقلت: ما أنا ببارح حتى أسمعَ الواعية [2]. فما بَرَحْتُ حتى سمعت نعايا أبي رافع تاجر أهل الحجاز، فقُمْت ومابي قَلَبَة [3]، حتى أتيْنا النبي ﷺ فأخبرْناه [4].

ورواية يحيى بن آدم مختصرة: أن البراء قال: بَعَثَ رسول الله ﷺ رهطاً من الأنصار إلى أبي رافع فدخل عليه عبدالله بن عتيك بيتَه ليلاً، فقتلَه وهو نائم، لم يزد [5].

٨٧٠- **الرابع**: في الرُّماة يوم أحد:

عن أبي إسحق عن البراء قال: جعل رسول الله ﷺ على الرَّجَّالة يومَ أُحد- وكانوا خمسين رجلاً وهم الرماة- عبد الله بن جُبير، فقال: «إن رأيتُمونا تَخْطَفُنا الطيرُ فلا تبرَحوا حتى أُرسلَ إليكم» فهزَمهم الله، فأنا والله- رأيْتُ النساء يشْتَدِدْن [6] وقدْ بدَت خلاخيلُهنّ وأسْوُقُهنّ [7] رافعات ثيابَهنّ، فقال أصحاب عبدالله بن جُبير: الغنيمةَ أيْ قوم، الغنيمةَ، ظهر أصحابُكم، فما تنتظرون؟ فقال عبدالله بن جبير: أنسيتم ما قال لكم رسول الله ﷺ؟ قالوا: والله لنأتينّ الناسَ فلنُصيبَنّ من الغنيمة. فلّما أتَوْهم صُرِفَتْ وجوهُهم [8]، فأقبلوا مُنْهَزِمين، فذلك قولُه. ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ﴾ [آل عمران] فلم يبق مع النبي ﷺ غيرَ اثني عشر رجلاً [9]. فأصابوا منّا سبعين، وكان النبي ﷺ قد أصاب من المشركين يومَ بدر أربعين ومائة: سبعين أسيراً، وسبعين قتيلاً. فقال أبو سفيان: أفي القوم محمد ؟

---

(١) وئئت: أُصيبت دون أن تكسر.
(٢) الواعية: الصراخ على الميت، وفي البخاري (الناعية).
(٣) القلبة: العلة.
(٤) البخاري- الجهاد ٦/ ١٥٥ (٣٠٢٢).
(٥) البخاري ٦/ ١٥٥ (٣٠٢٣).
(٦) يشتددن: يسرعن المشي.
(٧) الأسوق: جمع ساق، ورفعُ الثياب عن الساق يكون للهرب.
(٨) أي لم يدروا أين يتوجهون.
(٩) ينظر الفتح ٧/ ٣٦٠.

ثلاث مرات. فنهاهم النبي ﷺ أن يجيبوه ثم قال: أفي القوم ابنُ أبي قُحافة ثلاث مرات[1] ثم قال: أفي القوم ابنُ الخطاب؟ ثلاث مرّات، ثم رجع إلى أصحابه فقال: أما هؤلاء فقد قُتلوا، فما مَلَكَ عمرُ نفسَه، فقال: كذبْتَ يا عدوَّ الله، إن الذين عَدَدْت لأحياءُ كلُّهم، وقد بقي لك ما يسوءك، قال: يومٌ بيوم بدر، والحربُ سجال[2]، إنكم ستجدون في القوم مُثْلَة لم آمرْ بها، ولم تَسؤْني، ثم أخذ يرتجز: أُعْلُ هُبَلُ، أعْلُ هُبَلُ. فقال النبيُّ ﷺ: «ألا تجيبونه؟». قالوا: يارسول الله، مانقول؟ قال: «قولوا: الله أعلى وأجلّ» قال: إن لنا العُزَّى ولاَ عُزَّى لكم. قال النبيُّ ﷺ: «ألا تجيبونه؟» قالوا: يا رسول الله، ما نقول؟ قال: « قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم»[3].

٨٧١- الخامس: عن أبي إسحق قال: سُئل البراء: أكان وجهُ رسول الله ﷺ مثلَ السيف؟ قال: لا، بل مثل القمر.[4]

٨٧٢- السادس: عن أبي إسحق عن البراء قال: تَعُدُّون أنتم الفتح فتحَ مكّةَ، وقد كان فتحُ مكّة فتحاً، ونحن نعدّ الفتحَ بيعةَ الرِّضوان يومَ الحديبية: كنّا مع رسول الله ﷺ أربع عشر مائة، والحديبية بئر، فنزحْناها فلم نترك فيها قطرة، فبلغَ ذلك النبيَّ ﷺ، فجلس على شَفيرها[5]، ثم دعا بإناء من ماء، فتوضّأ ثم مَضْمَضَ، ودعا، ثم صبّه فيها، فتركْناها غيرَ بعيد، ثم إنّها أصْدَرَتْنا[6] ما شئنا نحن وركابَنا[7]

وفي حديث زهير نحوه، إلا أنّه قال: « ائتوني بدَلْو من مائها» فأُتي به، فبَصَقَ ودعا، ثم قال: «دَعوها ساعة» قال: فأرْوَوا أنفُسَهم ورحالهم[8] حتى ارتحلوا.

---

(١) سقط من ك(قال أفي القوم... مرّات).
(٢) أي: يومٌ لك ويوم عليك.
(٣) البخاري- الجهاد ٦/ ١٦٢ (٣٠٣٩)، والمغازي ٧/ ٣٤٩(٤٠٤٣).
(٤) البخاري- المناقب ٦/ ٥٦٥ (٣٥٥٢).
(٥) الشفير: الحافة.
(٦) أصدرتنا: أي رجعوا عنها وقد رووا.
(٧) البخاري- المغازي ٧/ ٤٤١ (٤١٥٠).
(٨) هكذا في المخطوطات، وفي البخاري(وركابنا)- المغازي ٧/ ٤٤١ (٤١٥١).

٨٧٣- **السابع**: عن أبي إسحق عن البراء قال: إنّ أوّلَ مَنْ قَدِمَ علينا من أصحاب النبيّ ﷺ مُصعبُ بن عُمير، وابن أمّ مكتوم، فجعلا يُقرآننا القرآن، ثم جاء عمّار وبلال وسعد، ثم جاء عمرُ بن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي ﷺ، ثم جاء النبي ﷺ، فما رأيْتُ أهلَ المدينة فَرِحوا بشيء فرحَهم برسول الله ﷺ، حتى رأيْتُ الولائدَ والصبيان يقولون: هذا رسول الله قد جاء. فما جاء حتى قرأت ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝١﴾ [سورة الأعلى] في سورٍ مثلِها من المفصَّل(١).

٨٧٤- **الثامن**: عن أبي إسحق عن البراء قال: غزوْتُ مع النبي ﷺ خمسَ عشرة غزوة (٢)

٨٧٥- **التاسع**: عن أبي إسحق عن البراء قال: استُصْغِرْتُ أنا وابنُ عمرَ يومَ بدر، وكان المهاجرون يوم بدر نيّفاً (٣) على الستين، والأنصارُ نيّفاً وأربعين ومائتين. (٤)

٨٧٦- **العاشر**: عن أبي إسحق عن البراء قال: كنَّا أصحابَ محمّد ﷺ نتحدَّث أنّ عدّة أصحاب بدر على عدّة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر، ولم يجاوزْ معه إلاّ مؤمن، بضعة عشر وثلاثمائة.

وفي حديث زهير عن أبي إسحق قال البراء: لا والله، ما جاوزَ معه النهرَ إلاّ مؤمن(٥).

٨٧٧- **الحادي عشر**: عن أبي إسحق قال: سأل رجلٌ البراء: أشهِدَ عليٌّ بدراً؟ قال: بارَزَ وظاهر(٦).

---

(١) البخاري- التفسير ٨/ ٦٩٩ (٤٩٤١).

(٢) البخاري- المغازي ٨/ ١٥٣ (٤٤٧٢).

(٣) النيّف: ما بين العقد من العدد.

(٤) البخاري- المغازي ٧/ ٢٩٠ (٣٩٥٦).

(٥) البخاري ٧/ ٢٩٠ (٣٩٥٧- ٣٩٥٩).

(٦) ظاهر: لبس درعًا على درع. البخاري- المغازي ٧/ ٢٩٧ (٣٩٧٠).

٨٧٨- **الثاني عشر:** عن أبي إسحق قال: سمعْتُ البراء يقولُ: بعَثَنا رسولُ الله ﷺ مع خالد بن الوليد إلى اليمن، ثم بعثَ علياً بعد ذلك مكانَه، وقال: مُرْ أصحاب خالدٍ مَنْ شاءَ منهم أن يُعقّبَ معك فَلْيُعَقِّب [١]. ومن شاء فلْيُقْبِل، فكنت فيمن عقَّب معه. قال: فغنِمتُ أواقي ذواتِ عددٍ. [٢]

٨٧٩- **الثالث عشر:** عن عديّ بن ثابت عن البراء: أن النبيﷺ لمّا مات إبراهيم قال: «إن له مُرْضِعاً في الجنّة»[٣].

٨٨٠- **الرابع عشر:** عن سليمان بن أبي مسلم قال: سألت أبا المِنهال عن الصّرف يداً بيد، فقال: اشتريْتُ أنا وشريك لي شيئاً يداً بيد ونسيئة، فجاءنا البراء ابن عازب، فسألْناه فقال: فعلْته أنا وشريكي زيد بن أرقم، فسألْت النبيَّ ﷺ عن ذلك فقال: «أما ما كان يداً بيد فخُذوه، وما كان نسيئة فردُّوه»[٤]

٨٨١- **الخامس عشر:** عن المسيَّب بن رافع قال: لقيت البراء فقلْتُ: طُوبىَ لك، صَحِبْتَ النبيّ ﷺ، بايَعْتَه تحت الشجرة. قال: يا ابن أخي، إنّك لا تدري ما أحْدَثْنا بعده [٥].

* * *

أفراد مسلم

٨٨٢- **الحديث الأول:** عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء: أن رسول الله ﷺ كان يقنُتُ في الصبح وفي المغرب[٦].

---

(١) تعقيب الجيش: ردُّ قوم وبعث آخرين مكانهم.

(٢) البخاري- المغازي ٨/ ٦٥ (٤٣٤٩).

(٣) البخاري- الجنائز ٣/ ٢٤٤ (١٣٨٢).

(٤) البخاري- البيوع ٤/ ٢٩٧ (٢٠٦١)، والشركة ٥/ ١٣٤ (٢٤٩٧) وينظر الحديث (٨٣٣).

(٥) البخاري- المغازي ٧/ ٤٤٩ (٤١٧٠).

(٦) مسلم- المساجد ١/ ٤٧٠ (٦٧٨).

٨٨٣ - **الثاني**: عن الربيع بن البراء عن البراء قال: كُنَّا إذا صلَّينا خلفَ رسول الله ﷺ أحبَبْنا أن نكون عن يمينه يُقبل علينا بوجهه، قال: فسمعْتُه يقول: «ربِّ قِني عذابك يومَ تبعثُ- أو تجمع- عبادَك»(١)

وليس للربيع بن البراء عن أبيه في الصحيح غيرُ هذا الحديث(٢).

٨٨٤- **الثالث**: عن شقيق بن عقبة عن البراء: نزلَتْ هذه الآية: (**حَافظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَصلاة العصر**) فقرأنا ماشاء الله ثم نسخها الله، فنَزَلَتْ: ﴿**حَافظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَىٰ** (٢٣٨)﴾ [البقرة] فقال رجل كان جالساً عند شقيق له: فهي إذاً صلاة العصر. فقال البراء: فقد أخبرتُك كيف نزلَتْ وكيف نسخَها اللهُ تعالى، والله أعلم.

وقال مسلم بن الحجاج: ورواه الأشجعي عن سفيان الثوريّ (٣):

وليس لشقيق بن عقبة عن البراء في الصحيح غير هذا الحديث الواحد(٤).

٨٨٥- **الرابع**: عن عبدالله بن مرّة عن البراء قال: مُرَّ على النبيّ ﷺ بيهوديٍّ محمَّمٍ(٥) مجلود، فدعاهم فقال: «هكذا تجدون حدَّ الزّاني في كتابكم؟» قالوا: نعم. فدعا رجلاً من علمائهم فقال: «أَنْشُدُكَ بالله الذي أنزل التوراة على موسى، أهكذا تجدون حدّ الزّاني في كتابكم؟» قال: لا، ولولا أنّك نَشَدْتني بهذا لم أُخبرْك. نجده الرَّجْمَ، ولكنه كثُر في أشرافنا، فكنّا إذا أخذْنا الشريف تركْناه، وإذا أخذنا الضعيفَ أقمْنا عليه الحدَّ. فقلْنا: تعالَوا فلنجتمع على شيءٍ نُقيمُه على الشريف والوضيع، فجعلْنا التحميم والجلدَ مكانَ الرَّجم. فقال رسول الله ﷺ: «اللهمّ إنّي أوّلُ من أحيا أمرَك إذْ أماتوه.» فأمرَ به فرُجم. فأنزل الله عزّ وجلّ:

---

(١) مسلم- صلاة المسافرين١/ ٤٩٢(٧٠٩).

(٢) في مسلم (عن ابن البراء) وجعله في التحفة٢/ ٣١ عن عبيد بن البراء، ولم يذكره في أحاديث الربيع.

(٣) مسلم- المساجد١/ ٤٣٨(٦٣٠).

(٤) التحفة٢/ ٢٠.

(٥) محمّم: مسود الوجه.

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ...﴾ إلى قوله: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ(٤١)﴾ [المائدة] يقول: ائتوا محمداً، فإنْ أفتاكم بالتحميم والجلد فخُذوه، وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا. وأنزل اللهُ تبارك وتعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ(٤٤)﴾ [المائدة] ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٤٥)﴾ [المائدة] ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٤٧)﴾[المائدة] في الكفار[1] كلُّها [2].

ولبس لعبدالله بن مُرّة عن البراء في الصحيح غير هذا الحديث[3].

٨٨٦- **الخامس**: عن إياد بن لقيط عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: إذا سَجَدْت فضَعْ كفَّيك وارفَعْ مِرْفقَيك[4].

٨٨٧- **السادس**: عن إياد بن لقيط عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف تقولون بفرحِ رجلٍ انْفَلتَتْ منه راحلتُه تَجُرُّ زِمامها بأرضٍ قَفْرٍ ليس بها طعامٌ ولاشرابٌ، وعليها له طعامٌ وشراب، فطلبها حتى شقَّ عليه، ثم مرَّتْ بجِذْلِ شجرة[5] فتعلَّق زِمامُها، فوجدَها متعلِّقةً به؟»قلنا: شديداً يارسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «أمَا والله، للّهُ أشدُّ فَرَحاً بتوبة عبده من الرَّجلِ براحلته»[6].

وليس لإياد بن لقيط عن البراء في الصحيح غيرُ هذين الحديثين[7].

---

(١) (في الكفار) سقطت من ك.

(٢) مسلم- الحدود ٣/ ١٣٢٧(١٧٠٠).

(٣) التحفة ٢/ ٢٢.

(٤) مسلم- الصلاة ١/ ٣٥٦ (٤٩٤).

(٥) جذل الشجرة: أصلها.

(٦) مسلم- التوبة ٤/ ٢١٠٤(٢٧٤٦).

(٧) التحفة ٢/ ١٣.

٨٥١م - وقد ذكرنا آنفاً في الحديث السابع من المتّفق عليه: أن مسلماً أخرج عن أبي بكر بن أبي موسى عن البراء: أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مَضجعَه قال: «اللهمّ باسمِك أحيا وباسمك أموت..» الحديث. فهو من أفراد مسلم في هذا المسند، وإن كان هو عند البخاري من غير حديث البراء على ماقدّمْنا(٢).

* * *

(٢) ينظر الحديث ٨٥١.

(٦٩)

المتفق عليه من مسند
زيد بن خالد بن جُهينة الجُهَنيّ [رضي الله عنه](١)

٨٨٨- **الحديث الأول**: عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة (٢)بن مسعود عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجُهنيّ أنّهما قالا: إنّ رجلاً من الأعراب أتى النبيَّ ﷺ فقال: يارسول الله، أنْشُدك إلاّ قضيْتَ لي بكتاب الله. فقال الخَصْم الآخر- وهو أفقهُ منه: نعم، فاقضِ بكتاب الله، وائذن لي. فقال رسول الله ﷺ: «قُلْ» قال: إن ابني كان عسيفاً على هذا، فزنى بامرأته، وإني أُخْبِرْتُ أنّ على ابني الرجمَ، فافتَدَيْتُ منه بمائة شاة ووليدة(٣)، فسألت أهلَ العلم، فأخْبروني أنّ ما على ابني إلاّ جلد مائة وتغريبُ عام (٤)،وأن على امرأة هذا الرجمَ. فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لأقضينّ بينكما بكتاب الله: الوليدةُ والغنمُ رَدٌّ(٥)،وعلى ابنك جلدُ مائة وتغريبُ عام. اعْمِدْ ياأُنيس- لرجلٍ من أسلَمَ - إلى امرأة هذا، فإن اعْترفَتْ فارْجُمْها.» فغدا عليها، فاعترفَتْ، فأمر بها رسول الله ﷺ فرُجِمت(٦).

وفي حديث مالك : والعَسيف: الأجير (٧).

في رواية ابن عُيينة (٨)زيادة شبل بن معبد مع زيد وأبي هريرة، ولم يذكره البخاري في كتابه- أسقطه على عَمْد، لأنّ ذكره وَهَم. وكذلك في حديث الأَمَة بعده.

---

(١) الإصابة ١/ ٥٤٧، والتلقيح ٣٩٢، والرياض ٨٧.

(٢) (ابن عتبة) من ك. (٣) الوليدة: الجارية.

(٤) لأنه لم يحصن. (٥) ردّ: أى مردودة عليك.

(٦) البخاري ـ الوكالة ٤/ ٤٩١(٢٣١٤) وفيه الأطراف، ومسلم - الحدود ٣/ ١٣٢٤(١٦٩٧).

(٧) البخاري- الأيمان والنذور ١/ ٥٢٣(٦٦٣٣).

(٨) هذه الرواية التي يتحدّث عنها المؤلف في البخاري- الحدود ١٢/ ١٣٦, ١٨٥ (٦٨٢٧، ٦٨٥٩) وليس فيها ذكر شبل. وينظر الفتح ١٢/ ١٣٧.

٨٨٩- **الثاني**: عن عبيدالله بن عبدالله عن أبي هريرة وزيد قالا: سُئل النبيُّ ﷺ عن الأَمَة إذا زَنَتْ ولم تُحصن. قال: «إن زَنَت فاجْلِدُوها، ثم إن زَنَتْ فاجْلِدُوها، ثمْ إن زَنَتْ فاجْلِدُوها، ثم بِيعوها ولو بضَفيرٍ.» قال ابن شهاب: لا أدري: أبعد الثالثة أو الرابعة[١].

لم يذكر القعنبي ويحيى بن يحيى في روايتهما عن مالك زيداً، وذكره ابن وهب وعبدالله بن يوسف وغيرهما عن مالك.

وفى حديث القعنبي عن مالك: قال ابن شهاب: والضَّفير: الحَبْل[٢].

حكى أبو مسعود أن البخاري أخرج هذا الحديث في «الوكالة» وهذا وهم منه، وإنما أخرج في «الوكالة» الحديث الأول الذي قبله، لا هذا.

٨٩٠- **الثالث**: عن عُبيدالله بن عبدالله عن زيد بن خالد قال: صلَّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء [٣] كانت من الليل، فلما انْصَرَفَ أقبلَ على الناس فقال: «هل تدرون ماذا قال ربُّكم؟» قالوا: الله ورسولُه أعلم، قال: «قال: أصبحَ من عبادي مؤمنٌ بي وكافرٌ، فأمّا من قال: مُطِرْنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمنٌ بي كافرٌ بالكوكبِ، وأمّا من قال: مُطِرْنا بنَوْءِ[٤] كذا وكذا، فذلك كافرٌ بي مؤمن بالكوكب»[٥].

٨٩١- **الرابع**: عن بُسر بن سعيد عن زيد بن خالد قال: قال نبيُّ الله ﷺ: «من جهَّزَ غازياً في سبيل الله فقد غزا، ومن خلَفَ غازياً في أهلِه بخيرٍ فقد غزا»[٦].

---

(١) البخارى- البيوع ٤/ ٣٦٩(٢١٥٣)، والعتق ٥/ ١٧٨ (٢٥٥٥)، والحدود ١٢/ ١٦٢(٦٨٣٧)، ومسلم - الحدود ٣/ ١٣٢٨، ١٣٢٩ (٣٠-١٧، ٤٠-١٧).

(٢) مسلم ٣/ ١٣٢٩.

(٣) سماء: مطر.

(٤) النوء: سقوط النجم أو ظهوره. وكانوا فى الجاهلية يعتقدون أن سقوط المطر من الأنواء.

(٥) البخاري- الأذان ٢/ ٣٣٣ (٨٤٦)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ٨٣ (٧١).

(٦) البخاري - الجهاد ٦/ ٤٩ (٢٨٤٣)، ومسلم- الجهاد ٣/ ١٥٠٦(١٨٩٥).

٨٩٢ - **الخامس**: عن يزيد مولى المُنْبَعث أنه سمعَ زيدَ بن خالد الجُهَنيّ يقول: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن اللُّقْطة: الذّهب أو الوَرِق. فقال: «اعْرِفْ وكاءَها وعِفاصها[1] ثم عرِّفْها سنة، فإن لم تُعْرَف فاسْتَنْفِقها، ولتكنْ وديعةً عندك، فإن جاءَ طالبُها يوماً من الدّهر فأدِّها إليه».

وسأله عن ضالّة الإبل، فقال: «مالَكَ ولَها، دَعْها، فإنّ معها حذاءَها وسقاءَها[2]، ترِدُ الماءَ، وتأكلُ الشَّجَرَ، حتى يَجِدَها ربُّها».

وسأله عن الشاة، فقال: «خُذْها، فإنما هي لك، أو لأخيك، أو للذئب».

وفي رواية إسماعيل بن عبدالله عن سليمان بن بلال بعد قوله في اللقطة، وكانت وديعة عنده، قال يحيى بن سعيد: فهذا الذي لا أدري أفي حديث رسول الله ﷺ أم شيء عنده. وفيه بعد قوله في الغنم: «لك، أو لأخيك، أو للذئب» قال يزيدُ: وهي تعرّف أيضاً[3].

وفي حديث مالك عن ربيعة في اللقطة: «فإن جاء صاحبُها وإلاّ فشأنَك بها» وفي حديث سفيان عنه: «وإلاّ فاستَنْفِقْها».

وفي حديث إسماعيل بن جعفر عن ربيعة قال: فضالّةُ الإبل؟ فغَضِبَ رسول الله ﷺ حتى احمرّت وَجْنتاه، أو احمرّ وجهُه، ثم قال: «مالك ولها»

وفي حديث حماد بن سلمة عن يحيى وربيعة: «فإن جاء صاحبُها، فَعرّفَ عِفاصها وعددَها ووكاءَها، فأعْطِها إيّاه وإلاّ فهي لك» لم يذكر سفيان عن ربيعة «العدد».

---

(١) الوكاء: الحبل الذى يشدّ به الوعاء. والعِفاص: الوعاء الذي تكون فيه.

(٢) حذاؤها: خفّها. وسقاؤها: أجوافها.

(٣) البخاري ـ اللقطة ٥/ ٨٣ (٢٤٢٨).

وروى مسلم عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد طَرَفاً منه، قال: سُئل رسول الله ﷺ عن اللقطة، فقال: «عرِّفْها سنة، فإن لم تعرفْ فاعْرِفْ عِفاصها ووكاءَها، ثم كُلْها، فإن جاء صاحبُها فأدِّها إليه.»

وفي رواية أبي بكر الحنفي: «فإن اعتُرِفَت فأدِّها، وإلاّ فاعرفْ عِفاصها ووكاءَها وعددها»[1].

* * *

أفراد مسلم

٨٩٣- الحديث الأول: عن عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري عن زيد بن خالد الجهني[2]: أن النبي ﷺ قال: «ألا أُخبركم بخير الشهداء؟ الذي يأتي بشهادته قبلَ أن يُسألَها»[3].

٨٩٤- الثاني: عن عبد الله بن قيس بن مَخْرمة عن زيد بن خالد أنَّه قال: قُلْت: لأَرْمُقَنَّ[4] صلاةَ رسول الله ﷺ الليلةَ، فصلّى ركعتين خفيفتين، ثم صلّى ركعتين طويلتين، ثم صلّى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلّى ركعتين وهما دونَ اللتين قبلهما، ثم[5] صلّى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلّى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما[5] ثم أوتَر، فذلك ثلاثَ عشرةَ ركعةً[6].

وليس لعبد الله بن قيس عن زيد بن خالد في الصحيح غير هذا الحديث.[7].

٨٩٥ - الثالث: عن أبي سالم سفيان بن هانئ الجَيشانيّ عن زيدبن خالد عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من آوى ضالّةً فهو ضالٌّ ما لم يعرِّفْها»[8].

* * *

(١) البخاري- العلم ١/ ١٨٦(٩١)وفيه أطرافه. ومسلم-اللقطة ٣/ ١٣٤٦- ١٣٥٠(١٧٢٢)

(٢) (الجهني) من س ومسلم.

(٣) مسلم- الأقضية ٣/ ١٣٤٤(١٧١٩).

(٤) رمقه: أطال النظر.

(٥) أسقط ناسخ ك(ثم صلى.. قبلهما)

(٦) مسلم-صلاة المسافرين ١/ ٥٣١(٧٦٥)

(٧) التحفة ٣/ ٣٣.

(٨) مسلم- اللقطة ٣/ ١٣٥١ (١٧٢٥).

(٧٠)

المتّفق عليه من مسند
سهل بن سعد الساعديّ[رضي الله عنه][1].

٨٩٦ - **الحديث الأول**: عن محمد بن شهاب الزُّهري عن سهل بن سعد الأنصاريّ أنّه أخبره: أن رجلاً اطّلعَ من جُحْر في باب رسول الله ﷺ، ومع رسول الله ﷺ مِدْرى[2] يرجّل به رأسَه، فقال له رسول الله ﷺ: «لو أعلمُ أنّك تنظر طَعَنْتُ به عينَك، إنّما جَعلَ الله الإذْنَ من أجلِ النظر»، وهذا حديث يونس ابن يزيد[3].

وفي حديث الليث وابن أبي ذئب: مِدْرى يَحُكُّ به رأسَه[4]. وفي حديث سفيان مثله، وفيه: «إنما جُعِلَ الاستئذان..»[5]

٨٩٧-**الثاني**: في المتلاعنَين:

عن ابن شهاب: أن سهلَ بنَ سعد أخبره أن عُويمراً العجلانيّ جاءَ إلى عاصم بن عديّ الأنصاري، فقال: أرأيْتَ يا عاصمُ لو أنّ رجلاً وَجَدَ مع امرأته رجلاً، أيقتلُه فتقتلونه، أم كيفَ يفعلُ؟ فسَلْ لي عن ذلك ياعاصمُ رسولَ الله ﷺ. فكَره رسولُ الله ﷺ المسائل وعابها، حتى كبُر على عاصم ما سمع من رسول الله ﷺ. فلما رَجَعَ عاصمٌ إلى أهله جاءَه عُويمر فقال: ياعاصم، ماذا قال لك[6] رسول الله ﷺ؟ قال عاصم لعُويمر: لم تأتني بخيرٍ، قد كرِهَ رسول الله المسألة التي سألْتُه عنها. قال عُويمر: والله لا أنتهي حتى أسألَه عنها. فأقبل عويمرٌ حتى أتى رسول الله ﷺ وسط

---

(١) الإصابة ٢/ ٨٧، والتلقيح ٣٩٣، والرياض ١١٠.

(٢) المدرى حديدة كالمشط.

(٣) مسلم-الآداب ٣/ ١٦٩٨(٢١٥٦)

(٤) البخاري-اللباس ١٠/ ٣٦٦(٥٩٢٤)، والديات ١٢/ ٢٤٣ (٦٩٠١)، ومسلم ٣/ ١٦٩٨.

(٥) البخاري-الاستئذان ١١ / ٢٤ (٦٢٤١)، ومسلم ٣/ ١٦٩٨.

(٦) (لك) ليست في ك.

النّاس، فقالَ: يارسولَ الله، أرأيْتَ رجلاً وجدَ مع امرأتـه رجلاً، أيَقْتُلُه فتقتلونه. أم كيف يفعلُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «قد نَزّل الله فيك[1] وفي صاحبتك. فاذهَبْ فأت بهـا.» قال سهـل: فتـلاعَنا-وأنـا مع النّـاس عند رسـول الله ﷺ. فلـما فرَغـا قال عويمر: كذبْتُ عليها يارسولَ الله إن أمْسكْتُها، فطلَّقها ثلاثًا قبل أن يأمُرَه رسول الله ﷺ. قال ابن شهاب: فكانت سنَّة المتلاعنَين[2].

وفي رواية يونس نحوه، وأدرج في الحديث قولَـه: وكان فراقُه إيّاها بعد سنَّةً في المتلاعنَـين. ولم يقلْ إنّه قول الزهري. وزاد: قـال سهل: وكانت حاملاً، وكـان ابنُها يُنسبُ إلى أُمّه، ثم جرَتْ السُّنَّةُ أن يرِثَها وتَرِثَ منه ما فرَض اللهُ لها[3]. وفي حديث فُليح نحو هذه الزيادة[4].

وفي رواية ابـن جُريج نحوه، وقال: فـتلاعَنا في المـسجد وأنا شاهدٌ، وقـال بعد قوله: فطلَّقهـا ثلاثاً قبلَ أن يأمَره رسول الله ﷺ. فقال النـبيُّ ﷺ: «ذاكُم التفريقُ بينَ كلِّ متلاعنَين». [5].

وفيه مـن رواية ابن ذئب والأوزاعـيّ نحوه[6]، وأن رسول اللـه ﷺ، قال: «إن جاءَتْ به أحمرَ قصـيراً، كأنّه وَحَرة[7] فلا أُراها إلا قـد صَدَقَتْ وكذبَ علـيها، وإن جاءَت به أسودَ أعينَ ذا أليتين، فلا أُراه إلا صدقَ عليهـا». فجاءَتْ به على المكروه من ذلك.

وفي رواية سفيان عن الزُّهري أن سهل بن سعد قال: شهِدْتُ المتلاعِنَين وأنا ابن خمسَ عشرة سنة، فَرّق بينهما[9].

---

(١) في ك،م (نزل فيك) وهما روايتان.
(٢) البخاري-الطلاق ٩/ ٣٦١(٥٢٥٩)، ومسلم-اللعان ٢/ ١١٢٩(١٤٩٢).
(٣) مسلم ٣/ ١١٣٠ (٤) البخاري-التفسير ٨/ ٤٤٨(٤٧٤٦)
(٥) البخاري- الطلاق ٩/ ٤٥٢(٥٣٠٩)، ومسلم ٣/ ١١٣٠.
(٦) وهما في البخاري، ومثلهما أيضاً فيه رواية فليح السابقة. البخاري-التفسير ٤/ ٤٤٨ (٤٧٤٥) والاعتصام ١٣/ ٢٧٦(٧٣٠٤).
(٧) الوَحرة: دويبة تلصق بالأرض. (٨) الأعين: واسع العين.
(٩) البخاري-الحدود ١٢/ ١٨٠(٦٨٥٤)

٨٩٨-**الثالث**: عن أبي حازم سلمة بن دينار عن سعد أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان في شيء، ففي الفرسِ والمرأةِ والمَسْكن»يعني الشّؤم[١].

٨٩٩-**الرابع**: عن أبي حازم عن سهل بن سعد: أن رسول الله ﷺ بلغه أن بني عمرو بن عوف كان بينهم شرٌّ[٢]، فخرج رسولُ الله ﷺ يُصلح بينهم في أُناسٍ معه، فجلس رسول الله ﷺ، وحانت الصلاةُ، فجاء بلالٌ إلى أبي بكر فقال: ياأبا بكر، إن رسول الله ﷺ قد حُبِسَ[٣]وحانت الصلاةُ، فهل لك أن تؤمَّ الناسَ؟قال: نعم إن شئتَ. فأقام بلال، وتقدّمَ أبو بكر، فكبَّرَ وكبَّرَ الناسُ. وجاءَ رسول الله ﷺ يمشي في الصفوف حتى قامَ في الصفّ، فأخذَ النّاسُ في التصفيقِ وكان أبو بكر لا يَلْتَفِتُ في صلاته، فلمّا أكثر النّاسُ الْتَفَتَ، فإذا رسول الله ﷺ، فأشار إليه رسولُ الله ﷺ[٤]، فرفع أبو بكر يدَه، فحمدَ الله[٥]، ورجع القَهْقَرى وراءَه حتى قام في الصفّ، فتقدَّم رسول الله ﷺ فصلّى للنّاس، فلما فَرغَ أقبلَ على الناس فقال: «أيّها النّاسُ، مالَكم حينَ نابكم شيءٌ في الصلاة أخذْتُم في التصفيق، إنّما التصفيقُ للنساء. من نابَه شيءٌ في صلاته فليقل: سبحان الله، فإنّه لا يَسْمَعُه أحدٌ حينَ يقولُ: سبحان الله إلا التفتَ. ياأبا بكر، ما مَنَعك أن تُصلّيَ بالنّاس حين أشرْتُ إليك؟» فقال أبو بكر: ما كان ينبغي لابن أبي قحافةَ أن يُصلّيَ بين يدَي رسول الله ﷺ[٦].

وفي حديث حمّاد بن زيد أن النبي ﷺ صلَّى الظهر، ثم أتاهم يُصلحُ بينهم، وأن الصلاة التي احتُبس عنها النبيّ ﷺ وتقدّم فيها أبو بكر هي صلاة العصر. وفيه أنه قال للقَوم: «إذا نابكم أمرٌ فلْيُسبِّحِ الرجالُ، ولْيَصْفَحِ النساء»[٧].

---

(١) البخاري-الجهاد ٦/ ٦١(٢٨٥٩)، ومسلم-السلام ٤/ ١٧٤٨(٢٢٢٦) وينظر الفتح ٦/ ٦٢.

(٢) في البخاري(شيء)　　(٣) حُبس. تأخّر

(٤) أي: امكث مكانك.

(٥) حمد الله على ما أمره به.

(٦) البخاري-الأذان ٢/ ١٦٧(٦٨٤)، والسهو ٣/ ١٠٧(١٢٣٤)، ومسلم-الصلاة ١/ ٣١٦(٤٢١)

(٧) البخاري-الأحكام ١٣/ ١٨٢(٧١٩٠)والتصفيح كالتصفيق

وحديث سفيان الثوري مختصر، قال: قال النبيّ ﷺ: «التسبيحُ للرجال، والتصفيقُ للنساء»[1].

وحديث محمد بن جعفر بن أبي كثير مختصر: أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة، فأخبر رسول الله ﷺ فقال: «اذهبُوا بنا نُصْلِحْ بينَهم»[2] هكذا هو عند البخاري. لم يزد.

وليس عندَ مسلم هذا القول من رسول الله ﷺ، وقد ظنَّه أبو مسعود طَرَفاً من حديث الإصلاح بين عمرو بن عوف فذكره في المتّفق عليه، وقد أفرده غيره منه وجعله من أفراد البخاري[3].

٩٠٠-**الخامس**: عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: جاءت امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ فقالت: يارسول الله، جئتُ أهَبُ لك نفسي، فنظَر إليها رسولُ الله ﷺ، فصعَّدَ النظرَ فيها وصوَّبه، ثم طأطأ رسول الله ﷺ رأسَه. فلما رأت المرأة أنه لم يقضِ فيها شيئاً جَلَسَت، فقام رجلٌ من أصحابِه فقال: يارسول الله، إن لم يكنْ لك بها حاجةٌ فزوِّجْنيها. فقال: «هل عندَك من شيء؟» فقال: لا والله يارسول الله. فقال: «اذهَبْ إلى أهلِك فانْظُرْ هل تجدُ شيئاً» فذهب ثم رجع فقال: لا والله ما وجدْتُ شيئاً. فقال رسول الله ﷺ: «انْظُرْ ولو خاتماً من حديد» فذهب ثم رَجَعَ فقال: لا والله يارسول الله، ولا خاتمٌ من حديد، ولكنّ هذا إزاري - قال سهل: ماله رداء- فلها نصفُه. فقال رسول الله ﷺ: «ما تصنع بإزارِك؟ إنْ لَبِستَه لم يكنْ عليها منه شيءٌ، وإن لَبِستْه لم يكن عليك منه شيءٌ.» فجلس الرجلُ حتى إذا طال مَجْلِسُه قام، فرآه رسولَ الله ﷺ مولِّياً، فأمر به، فدُعي، فلمّا جاء قال: «ماذا معَك من القرآن؟» قال: معي سورة كذا، وسورة كذا. عدَّدَها. قال: «تقرأُهُنّ عن ظهرِ قلبِكَ؟» قال: نعم. قال: «اذهَبْ، فقد ملَّكْتُكَها بما معك من القرآن»

---

(١) البخاري-العمل في الصلاة ٣/ ٧٧ (١٢٠٤).
(٢) البخاري-الصلح ٥/ ٣٠٠(٢٦٩٣)
(٣) ينظر تعليق ابن حجر في الفتح ٥/ ٣٠٠

هكذا حديث عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه من رواية قتيبة عنه[1]. ويقاربُه في اللفظ حديث يعقوب بن عبد الرحمن القاريّ[2]. وفي حديث زائدة: «انْطَلِقْ فقد زوّجْتُكَها، فعَلِّمْها من القرآنِ[3]»وفي حديث أبي غسّان: «فقد أنْكحْناكَها[4] بما معك من القرآن»[5].

وفي حديث فُضيل بن سليمان: فخفَض فيها البصَر ورفَعَه، فلم يُرِدْها، فقال رجلٌ من أصحابه زوِّجْنيها. وفيه: ولكن أشْقُقُ بُرْدتي هذه فأُعطيها النصف وآخذُ النّصْفَ. قال: «هل معك من القرآن من شيء؟قال: نعم. قال: «اذهَبْ فقد زوّجْتُكَها بما معك من القرآن»[6].

وفي حديث ابن المديني عن سفيان عن أبي حازم عن سهل قال: إنّي لفي القوم عند رسول الله ﷺ، إذا أَقْبَلَتْ امرأةٌ فقالت: يارسولَ الله، إنها قد وهَبَتْ نفسها لك فَرَأْ فيها رأيَك، فلم يجبها شيئاً. ثم قامت الثانية فقالت: إنها قد وهبت نفسها لك فرأْ فيها رأيك. فقام رجلٌ فقال: أنْكِحْنيها[7].

وفي حديث وكيع عن سفيان مختصر: أن النبي ﷺ قال لرجل: «تزوَّجْ ولو بخاتم من حديد»[8].

٩٠١-السادس: عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد: أن رسول الله ﷺ أُتي بشرابٍ فشرب منه وعن يمينه غلامٌ-في رواية أبي غسّان: أصغرُ القومِ وعن يساره الأشياخ. فقال للغلام: «أتأذَنُ لي أن أُعطِيَ هؤلاء؟»فقال الغلام: والله يارسولَ الله لا أُوثِرُ بنصيبي منك أحداً. قال: فتلَّه رسول الله ﷺفي يده[9].

(١) البخاري-النكاح ٩/ ١٣٠(٥٠٨٧)،ومسلم-النكاح ٢/ ١٠٤٠(١٤٢٥)

(٢) البخاري-فضائل القرآن ٩/ ٧٨(٥٠٣٠)

(٣) مسلم ٢/ ١٠٤١

(٤) في البخاري(أملكناكها).

(٥) البخاري-النكاح ٩/ ١٧٥(٥١٢١).

(٦) البخاري٩/ ١٨٨(٥١٣٢).

(٧) البخاري ٩/ ٢٠٥(٥١٤٩)

(٨) البخاري ٩/ ٢١٦(٥١٥٠)

(٩) البخاري-الشرب والمساقاة ٥/ ٣٠(٢٣٥١)،والمظالم ٥/ ١٠٢(٢٤٥١)،ومسلم- الأشربة ٣/ ١٦٠٤(٢٠٣٠).

٩٠٢-السابع:عن أبي حازم عن سهل أن رسول الله ﷺ قال:«لا يزالُ النّاسُ بخير ما عجّلوا الفطر»[١].

٩٠٣-الثامن:عن أبي حازم:أن نفراً جاءوا إلى سهل بن سعد قد تمارَوا[٢] في المِنبَرِ،من أيّ عود هو؟فقال:أما والله إنّي لأعرفُ من أيّ عود هو،ومَن عمِلَه،ورأيتُ رسولَ الله ﷺ يوم جلس عليه قال: فقلت له: يا أبا عباس فحدِّثْنا فقال: أرسل رسول الله ﷺ إلى امرأة،قال أبو حازم إنّه لَيُسَمّيها يومئذ :«انْظُري غلامَكَ النّجّار يعملُ لي أعواداً أُكَلِّمُ النّاسَ عليها»فَعَمِلَ هذه الثلاث درَجات، ثم أمر بها رسول الله ﷺ فوُضعت هذا الموضعَ،فهي من طَرْفاء الغابة.ولقد رأيت رسول الله ﷺ قام عليه فكبَّر،وكبَّرَ الناس وراءَه وهو على المِنْبَرْ،ثم رفع فَنَزَلَ القهْقرى حتى سجد في أصلِ المِنْبر،ثم عاد حتى فرغ من آخر صلاته،ثم أقبل على النّاس فقال:«ياأيّها النّاس،إنّما صَنَعْتُ هذا لتأْتَمّوا بي،ولتَعَلَّمُوا صلاتي»[٣]

وفي حديث يعقوب بن عبد الرحمن:ولقد رأيته أوّل يوم وُضِع وأوّلَ يوم جلس عليه رسول الله ﷺ،وذكر نحوه في أعواد المِنْبَر.قال:ثم رأيتُ رسول الله ﷺ صلّى عليها وكبّر وهو عليها،ثم ركَع وهو عليها،ثم نزل القَهْقَرى،وسَجَدَ في أصل المِنْبر،ثم عاد،فلما فَرَغَ أقبلَ على الناسِ فقال..وذكر مثله.[٤]

وفي حديث سفيان نحوه،وفي آخره:قال أبو عبد الله البخاري:قال علي بن عبدالله[٥]:سألني أحمد بن حنبل عن هذا الحديث،وقال:إنّما أردْت أنّ النّبي ﷺ كان أعلى من النّاس،فلا بأسَ أن يكون الإمامُ أعلى من الناس[٦] بهذا الحديث.قال:فقلت له:إنّ سفيان بن عيينة كان يُسْأل عن هذا كثيراً،فلم تَسْمَعْه منه؟قال:لا.[٧] ففي هذا استفادةُ أحمدَ من ابن المديني،ورواية البخاري عن رجلٍ عن أحمد.

---

(١) البخاري-الصوم٤/ ١٩٨(١٩٥٧)،ومسلم - الصيام ٢/ ٧٧١(١٠٩٨)

(٢) تماروا:تجادلوا.

(٣) مسلم-المساجد ١/ ٣٨٦(٥٤٤).

(٤) البخاري-الجمعة ٢/ ٣٩٧(٩١٧).

(٥) وهو ابن المديني.

(٦) (فلا بأس..الناس)سقط من ك.

(٧) البخاري-الصلاة ١/ ٤٨٦(٣٧٧)

٩٠٤-**التاسع**: عن أبي حازم عن سهل بن سعد: أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون فاقْتَتَلوا، فلما مال رسولُ الله ﷺ إلى عسكره، ومال الآخرون إلى عسكرهم، وفي أصحاب رسول الله ﷺ رجلٌ لا يَدَعُ له شاذّةً ولا فاذّة[١] إلا اتَّبعها يضربُها بسيفه، فقالوا: ما أجزأ منا اليومَ أحدٌ كما أجزأ فلان. فقال رسول الله ﷺ: «أما إنه من أهل النّار»

في حديث ابن أبي حازم: فقالوا: أيُّنا من أهل الجنّة إن كان هذا من أهلِ النار؟[٢] فقال رجلٌ من القوم: أنا صاحبه أبداً. قال: فَخَرج معه، كلّما وَقَفَ وَقَفَ معه، وإذا أسرعَ أسرعَ معه، قال: فجُرِحَ الرجلُ جُرحًا شديداً، فاستَعجلَ الموتَ فوضع سيفه بالأرض وذُبابَه[٣] بين ثَدْيَيه، ثم تحامَلَ على سيفه فقتل نفسَه. فخرجَ الرجلُ إلى رسول الله ﷺ فقال: أشهدُ أنَّك رسولُ الله. قال: «وما ذاك؟» قال: الرجل الذي ذكرتَ آنفًا أنّه من أهل النار، فأعظمَ الناسُ ذلك، فقُلْت: أنا لكم به، فخرجْتُ في طلبه، حتى جُرِح جُرحًا شديداً، فاستعجل الموتَ فوضع نَصْلَ سيفه بالأرض وذُبابَه بينَ ثَدييه، ثم تحامل عليه فقتلَ نفسَه. فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «إنّ الرجل لَيَعْمَلُ عمل أهلِ الجنّة فيما[٤] يبدو للنّاس وهو من أهل النار، وإنّ الرجلَ ليَعْمَلُ عملَ أهلِ النّار فيما يبدو للناسِ وهو من أهل الجنّة»[٥]

وفي حديث أبي غسّان محمّد بن مطرّف نحوه بمعناه. وفي آخره من قوله عليه الصلاة والسلام: «وإنّما الأعمال بالخواتيم، أو بخواتيمها»[٦]

٩٠٥-**العاشر**: عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعدٍ يُسأل عن جُرح رسول

---

(١) الشاذّة والفاذّة: المنفرد عن الجماعة. أو الكبير والصغير. يعني: لا يلقى شيئاً إلا قتله.

(٢) هذه الجملة فقط من حديث ابن أبي حازم -البخاري-المغازي ٧/ ٤٧٥(٤٢٠٧)

(٣) ذباب السيف: طرفه الذي يضرب به

(٤) أسقط ناسخ م من هنا إلى (وهو من أهل الجنة)

(٥) البخاري-الجهاد ٦/ ٨٩(٢٨٩٨)، ومسلم-الإيمان ١/ ١٠٦(١١٢).

(٦) البخاري-الرقاق ١١/ ٣٣٠(٦٤٩٣).

الله ﷺ يوم أحد، فقال: جُرح وجهُ رسول الله ﷺ، وكُسرَتْ رباعيَتُه[1]، وهُشمت البَيْضة[2] على رأسه، فكانت فاطمةُ بنت رسول الله ﷺ تغسلُ الدم، وكان عليٌّ يَسْكُبُ عليها بالمِجَنّ[3]. فلما رأتْ فاطمة أنّ الماءَ لا يزيدُ الدّمَ إلا كثرةً، أخَذَتْ قطعةَ حصيرٍ، فأحْرَقَتْه حتى صار رماداً، فألْصَقَتْه بالجرح، فاستمسك الدّمُ[4].

٩٠٦-الحادي عشر: عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال يومَ خيبر: «لأُعْطِيَنَّ الراية غداً رجلاً يفتحُ الله على يديه، يُحبُّ الله ورسولَه، ويُحبُّه الله ورسوله. قال: فبات النّاسُ يدوكون[5] ليلتَهم أيُّهم يُعطاها، فلما أصبحَ النّاسُ غدَوا على رسول الله ﷺ، كلُّهم يرجو أن يُعطاها، فقال: «أينَ عليُّ بنُ أبي طالب؟» فقيل: هو يارسول الله يشتكي عينه. قال: «فأرسلوا إليه» فأُتي به، فبصق رسول الله ﷺ في عينه ودعا له، فبرأ كأن لم يكن به وجع. فأعطاه الراية. فقال عليٌّ: يارسول الله، أُقاتِلُهم حتى يكونوامثلَنا؟. قال: «انْفُذْ على رِسْلك حتى تنزلَ بساحتهم، ثم ادْعُهم إلى الإسلام، وأخبِرْهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، فوالله لأن يهديَ الله بك رجلاً واحداً خير لك من حُمْر النَّعَم.»[6]

٩٠٧-الثاني عشر: عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: دعا أبو أُسيد السّاعدي رسول الله ﷺ في عرسه، فكانت امرأتُه يومئذ خادمتهم، وهي العروسُ، قال سهل: تَدْرُون ما سَقَتْ رسول الله ﷺ؟ أنْقَعَتْ له تَمَراتٍ من الليلِ في تَور[7]، فلمّا أكلَ سَقَتْه إيّاه[8].

---

(١) الرباعية: السن بين الثنية والناب، وهي أربع رباعيات

(٢) البيضة: مايُلبس في الرأس تحت المغفر (٣) المِجَنّ: الترس.

(٤) البخاري-الوضوء ١/ ٣٥٤(٢٤٣)، والجهاد ٦/ ٩٦(٢٩١١)، ومسلم-الجهاد ٣/ ١٤١٦(١٧٩٠)

(٥) يدوكون: يختلفون ويخوضون.

(٦) البخاري-فضائل الصحابة ٧/ ٧٠(٣٧٠١)، والمغازي ٧/ ٤٧٦(٤٢١٠)، ومسلم-فضائل الصحابة ٤/ ١٨٧٢(٢٤٠٦)

(٧) التور: الإناء.

(٨) البخاري-النكاح ٩/ ٢٤٠(٥١٧٦)، ومسلم-الأشربة ١/ ٥٩٠(٢٠٠٦)

وفي حديث أبـي غسّان محمد بن مطَـرّف: في تَورٍ من حجارةٍ. وفيه: فـلما فَرغَ رسول الله ﷺ من الطعام أمائتْه[1] فسقَتْه تخصّه بذلك[2]

٩٠٨-الثالث عشر: عن أبي حازم عن سهل قال: قال رسول الله ﷺ: «بُعِثْتُ أنا والساعة كهاتَيْنِ» ويشير بإصبعَيه يمدّهما[3].

وفي حديث يعقوب عن عبد الرحمن بإصبعه التي تلي الإبهام والوسطى[4].

٩٠٩-الرابع عشر: عن أبي حازم عن سهل قال: أُتي بالمُنذر بن أبي أُسيد إلى رسول الله ﷺ حين وُلد، فـوضعَه النبيُّ ﷺ علـى فخذه وأبو أسيد جالـسٌ، فلَهِيَ النبيّ ﷺ بشـيء بين يدَيه، فأمر أبو أُسيد بـابنه فاْحتُمِلَ من عـلى فخذ رسول الله ﷺ، فأقْلَبوه،[5] فاستفاقَ رسـولُ الله ﷺ فقال: «أين الصبيّ؟» فـقال أبو أسيد: أقْلَـبْنـاه يارسـول اللـه قال: «مـا اسمـه؟» قال: فـلان. قال: «لا، ولـكن اسْـمُه المُنذرُ»[6].

٩١٠-الخامس عشر: عن أبـي حازم مَسْـلَمة بن ديـنار عن سـهل بن سـعد قال: ذُكرَ لرسول اللـه ﷺ، امرأةٌ من العرب، فأمر أبا أُسيد أن يُرسـلَ إليها، فأرْسَل إليها، فقَدِمَتْ، فنَزَلَتْ في أُجُم[7] بني ساعدةَ، فخـرج رسولُ الله ﷺ حتى جاءها، فدخل عليها فإذا امرأة منكِّسة رأسهـا، فلما كلَّمَها رسول الله ﷺ قالت: أعوذُ بالله منكَ. قال: «قد أعذتُك مني» فقالوا: أتَدْرين من هذا؟ فقالت: لا. فقالوا: هذا رسول الله ﷺ جاءك لِيَخْطبَك. قالت: أنا كُنْتُ أشقى من ذلك[8] قال سهلٌ: فأقبلَ رسول الله ﷺ يومئذ حتى جلـس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحـابه، ثم قال: «اسقنا» لسهل. قال: فأخرجْتُ لهم هذا القَدَحَ فأسْقَيْتُهم فيه. قال أبو حازم: فأخرجَ لنا سهل ذلك القَدَح، فشَرِبْنا فيه، ثم استوهَبه بعد ذلك عمرُ بن عبد العزيزُ فوهَبه له[9].

---

(١) أمائته: أذابته.
(٢) البخاري-النكاح ٩/ ٢٥١(٥١٨٢)، ومسلم ٣/ ١٥٩١.
(٣) البخاري-التفسير ٨/ ٦٩١(٤٩٣٦)، والرقاق ١١/ ٣٤٧(٦٥٠٣).
(٤) مسلم-الفتن ٤/ ٢٢٦٨(٢٩٥٠)
(٥) أقلبوه: أعادوه إلى البيت.
(٦) البخاري-الأدب ١٠/ ٥٧٥(٦١٩١)، ومسلم-الآداب ٣/ ١٦٩٢ (٢١٤٩)
(٧) الأجم: الحصن.
(٨) أي دعت على نفسها لما ضاع عليها من رواج النبي ﷺ
(٩) البخاري-الأشربة ١٠/ ٩٨(٥٦٣٧) ومسلم-الأشربة ٣/ ١٥٩١(٢٠٠٧)

٩١١-السادس عشر: عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: يُحْشَرُ النّاسُ يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء[١] كقُرْصة النقيّ،[٢] ليس فيها عَلَم[٣] لأحد». هكذا في رواية خالد بن مخلد عن محمد بن جعفر بن أبي كثير[٤].

وفي رواية سعيد بن أبي مريم مثله إلى قول: كقرصة النَّقِيّ، ثم قال: قال سعد «ليس فيها مَعْلَمٌ لأحد»[٥].

٩١٢-السابع عشر: عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: جاءنا رسول الله ﷺ ونحن نحْفُر الخندق وننقل التراب على أكتادنا، وفي رواية المقعنبي على أكتافنا. فقال رسول الله ﷺ: «اللهمّ لاعيشَ إلا عيشُ الآخرة فاغْفِر للمهاجرين والأنصار»[٦]

٩١٣-الثامن عشر: عن أبي حازم عن سهلِ بن سعد قال: كنّا نفرحُ بيومِ الجمعة. قُلْت: ولِمَ؟ قال: كانت لنا عجوز تُرْسِلُ إلى بُضاعة - قال ابن مَسْلمة[٧]: نَخْل بالمدينة - فتأخذُ من أصول السِّلْق فتطرحه في القدر، وتُكَركِرُ[٨] عليه حبات من شَعير. في حديث ابن بكير: والله ما فيه شَحم ولا وَدَك. في حديث قُتيبة: لاَ أعلم إلا أنّه قال: ليس فيه شحم ولا وَدَك[٩]، فإذا صلّينا الجمعة انصرفْنا نسلّمُ عليها، فتُقَدِّمُه إلينا، فنفرَحُ بيوم الجمعة من أجله[١٠].

في حديث يعقوب بمعناه، وفيه: كانت لنا عجوزٌ تأخذُ من أصول سلق كُنّا نغرِسُه على أربعائنا[١١].

---

(١) العَفْراء: البيضاء تميل إلى الحُمرة.
(٢) أي الدقيق النقي
(٣) العلم كالمعلم: العلامة والبناء
(٤) مسلم-صفات المنافقين ٤/ ٢١٥٠ (٢٧٩٠)
(٥) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٣٧٢ (٦٥٢١).
(٦) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ١١٨ (٣٧٩٧)، ومسلم ـ الجهاد ٣/ ١٤٣١ (١٨٠٤).
(٧) وهو عبد الله بن مسلمة القعنبي، شيخ البخاري
(٨) تكركر: تطحن
(٩) الودك: دسم الشحم
(١٠) البخاري-الحرث والمزارعة ٥/ ٢٨ (٢٣٤٩)، والأطعمة ٩/ ٥٤٤(٥٤٠٣)، والاستئذان ١١/ ٣٣(٦٢٤٨)
(١١) البخاري ٥/ ٢٨(٢٣٤٩). والأربعاء: النهر الصغير

في حديث أبـي غسّان: كانت فيـنا امرأة تجعلُ علـى أربعاء مزرعتهـا سِلْقاً. . . الحديث بمعناه[1].

في حديث القَعنـبي: وما كنّا نَقيلُ ولا نتغدّى إلاّ بعد الجـمعة. وفي حديث أبي غسّان: قال: كُنّا نُصَلّي مع النبيّ ﷺ ثم تكون القائلة[2].

ورواه مسلم عن القعـنبي، ويحيى بن يحيى، وعلي بن حُجْـر: جَمَع حديثهم، وفيه: أن سهلاً قال: مـاكنّا نقيل ولا نتغدّى إلاّ بعد الجمـعة. زاد ابن حُجْر: في عهد رسول الله ﷺ. ولم يذكر سوى هذا[3].

وفي حديث محمد بن كثير سفيان: كنّا نَقيل ونتغدّى بعد الجمعة. لم يزد[4].

٩١٤-التاسع عشر: عن أبي حازم بن دينار عـن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ «رِباطُ يومٍ في سبيل الله خيرٌ من الدُّنيـا وما عليها. ومَوْضِعُ سَوطِ أحدِكم من الجنّة خيرٌ من الدُّنيا وما عليها. والرَّوحةُ يروحها العبدُ في سبيل الله أو الغدوة خيرٌ من الدنيا وما عليها.»[5]. وفي رواية سفيان والقعنبي: «أو ما فيها»[6].

وعند مسلم من حديث وكيع «غدوةٌ أو روحـةٌ في سبيل الله خيرٌ من الدُّنيا وما فيها»[7] وليس عنده الفصلان في الرباط، وموضع السوط.

٩١٥-العشرون: عن أبـي حازم عن سهـل بن سعد أنّـه قال: مرَّ رجلٌ عـلى رسول الله ﷺ فقـال لرجلٍ عنده جالـس: «ما رأيُك في هذا؟» فقـال: رجلٌ من أشراف الناس، هذا والله حَرِيٌّ[8] إن خطبَ أن يُنْكَحَ، وإنْ شَفَعَ أن يُشفّع. قال: فسـكت رسول الله ﷺ. ثم مـرّ رجل، فقـال له رسول الله ﷺ: «ما رأيُـك في هذا؟» فقال: يارسول الـله، هذا رجلٌ من فقراء المسلمـين، هذا حَرِيٌّ إنه خَطَبَ ألاّ

(١) البخاري-الجمعة ٢/ ٤٢٧(٩٣٨)
(٢) السابق (٩٣٩، ٩٤١)
(٣) أي لم يذكر قصة المرأة والطعام. الجمعة ٢/ ٥٨٨ (٨٥٩).
(٤) البخاري-الاستئذان ١١/ ٦٩(٦٢٧٩)
(٥) البخاري-الجهاد ٦/ ٨٥(٢٨٩٢)
(٦) البخاري-الجهاد ٦/ ١٤(٢٧٩٤)، والرقاق ١١/ ٢٣٢(٦٤١٥)
(٧) مسلم-الإمارة ٣/ ١٥٠٠(١٨٨١)
(٨) حريّ: جدير

يُنْكَحَ، وإن شَفَعَ ألا يُشَفَّع، وإن قال ألاّ يُسْمَعَ لقوله. فقال رسول الله ﷺ: «هذا خيرٌ من ملءِ الأرض مثل هذا[1]» ذكره أبو مسعود في المتّفق عليه[2].

٩١٦-الحادي والعشرون: عن أبي حازم أن رجلاً جاء إلى سهل بن سعد فقال: هذا فلان-لأمير المدينة-يذكرُ عليّاً عند المنبر. قال: فيقول ماذا؟ قال: يقول له أبو تُراب. فضحك وقال: والله ما سمّاه به إلاّ النبيُّ ﷺ، وما كان له اسمٌ أحبُّ إليه منه. فاستطعَمْت[3] الحديثَ سهلاً وقُلْتُ: يا أبا عبّاس، كيف؟ قال: دخل عليٌّ على فاطمة ثم خرج فاضْطَجعَ في المسجد؟فقال النبيّ ﷺ: «أين ابنُ عمِّك؟» قالت: في المسجد. فخرج النبيّ ﷺ فوجد رداءَه قد سقط عن ظهره وخلصَ التراب إلى ظهره، فجعلَ يمسحُ عن ظهره ويقول: «اجْلِسْ أبا تُراب» مرّتين.

في حديث قُتيبة: جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يَجدْ عليّا في البيت، فقال: «أين ابنُ عَمِّك؟» فقالت: كان بيني وبينه شيء، فغاضَبني فخرج، فلم يَقِلْ عندي. فقال رسول الله ﷺ: لإنسان: «انْظُرْ أين هو»فقال: يارسول الله، هو في المسجد راقدٌ. فجاءَه رسول الله ﷺ وهو مُضْطجع قد سقط رداؤه عن شقِّه فأصابه ترابٌ، فجعل رسول لله ﷺ يقول: «قُمْ أبا تراب، قُمْ أبا تُراب»[4].

٩١٧- الثاني والعشرون: عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: كان بين مُصَلَّى رسولِ الله ﷺ وبين الجدار ممرّ الشّاة[5].

٩١٨-الثالث والعشرون: عن أبي حازم عنه قال: أنْزلتْ: ﴿**وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ (١٨٧)**﴾ [البقرة] ولم تنزل (من الفجرِ) فكان

---

(١) البخاري-النكاح ٩/ ١٣٢(٥٠٩١)، والرقاق ١١/ ٢٧٣(٦٤٤٧).

(٢) تابع المؤلف هنا أبا مسعود-على غير عادته، فذكر هذا الحديث في المتّفق عليه. ولم ينبّه على أنه ليس في مسلم. فلسم أقف عليه في مسلم، ولاذُكر في«تحفة الأشراف» وقد تابع ابنُ الأثير المؤلّف فعدّه للبخاري ومسلم. الجامع ٩/ ٢٣٠.

(٣) استطعمت: سألته أن يحدّثني.

(٤) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥٣٥ (٤٤١)، وفضائل الصحابة ٧/ ٧٠ (٣٧٠٣)، ومسلم وفضائل الصحابة ٤/ ١٨٧٤ (٢٤٠٩).

(٥) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥٧٤ (٤٩٦)، ومسلم ـ الصلاة ١/ ٣٦٤ (٥٠٨).

رجالٌ إذا أرادوا الصَّوْم ربط أحدُهم في رجلَيه الخيط الأبيض والخيطَ الأسود ولا يزال يأكل حتى يتبيّن له رؤيتُهما، فأنزل الله بعدُ (من الفجر) فعَلِموا أنّه إنما يعني الليل والنهار[1].

٩١٩-الرابع والعشرون: عن أبي حازم عن سهل عن النبي ﷺ قال: «إنّ في الجنّة باباً يقال له الرّيّان، يدخل منه الصّائمون يومَ القيامة، لا يدخُلُ منه أحدٌ غيرُهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون، لا يدخلُ منه أحدٌ غيرهم، فإذا دخلوا أُغْلِق فلم يَدْخُلْ منه أحدٌ.»[2]

وفي رواية محمد بن مطرّف: «في الجنة ثمانية أبواب، منها باب يُسَمَّى الرّيّان، لا يدخلُه إلاّ الصائمون»[3]

٩٢٠-الخامس والعشرون: عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: كان رجالٌ يُصَلُّون مع النبيّ ﷺ عاقدي أُزُرهم[4] على أعناقهم كهيئة الصبيان. ويُقال للنساء: لا تَرْفَعْنَ رؤوسكُنّ حتى يستويَ الرجال جُلوسًا.[5]

٩٢١-السادس العشرون: عن أبي حازم عنه عن النبي ﷺ أنّه قال: «إنّ أهلَ الجنّة ليَتراءَون الغُرْفَة[6] في الجنّة كما تتراءَون الكوكبَ في السّماء». «قال: فحدَّثْتُ بذلك النُّعمانَ بن أبي عيّاش[7] فقال: سَمِعْتُ أبا سعيد الخُدْريّ يقول: «كما تراءَون الكوكبَ الدُّرّيَّ في الأُفُق الشرقيّ أو الغربيّ»[8]

وفي حديث عبد العزيز عن أبيه[9] قال: فحدَّثْت به النُّعمان بن أبي عيّاش فقال. أشهد لَسَمِعْتُ أبا سعيد الخُدْريّ يحدّثُ به، ويزيدُ فيه: «كما تراءون الكوكبَ الغاربَ في الأفق الشرقيّ والغربي»[10]

---

(١) البخاري-الصوم ٤/ ١٣٢ (١٩١٧)، ومسلم - الصيام ٢/ ٧٦٧ (١٠٩١).

(٢) البخاري ـ الصوم ٤/ ١١١ (١٨٨٦)، ومسلم ـ الصيام ٢/ ٨٠٨ (١١٥٢).

(٣) البخاري-بدء الخلق ٦/ ٣٢٨(٣٢٥٧).

(٤) الأزَر جمع إزار. يفعلون ذلك لضيقها، ولئلا تنكشف عوراتهم

(٥) البخاري - الصلاة ١/ ٤٧٣(٣٦٢)، ومسلم-الصلاة. (٦) رواية البخاري(الغرف)

(٧) وهو تابعي، روى عن أبي سعيد وغيره. (٨) مسلم-الجنة ٤/ ٢١٧٧(٢٨٣٠، ٢٨٣١).

(٩) وهو أبو حازم. (١٠) البخاري- الرقاق ١١/ ٤١٦(٦٥٥٥، ٦٥٥٦).

٩٢٢-السابع والعشرون: عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله ﷺ: «إنّ في الجنّة شجرةً يسير الراكبُ في ظلّها مائة عامٍ لا يقطَعُها.» قال أبو حازم: فحدَّثْتُ به النّعمان بن أبي عيّاش الزّرَقيّ فقال. حدّثني أبو سعيد الخدري عن النبيّ ﷺ قال: «إنّ في الجنّة شجرةَ يسيرُ الرّاكبُ الجوادَ المُضَمَّرَ السريعَ مائة عامٍ لا يقطعُها.»(١)

٩٢٣-الثامن والعشرون: عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال سمعت النبي ﷺ يقول: «أنا فَرَطكم على الحوض، من وَرَدَ شَرِبَ، ومن شَرِبَ لم يظمأ أبدا. وليَرِدَنّ عليَّ أقوامٌ أعرِفُهم ويعرفونني، ثم يُحال بيني وبينهم» قال أبو حازم: فسمع النّعمانُ بن أبي عياش وأنا أُحدِّثُهم هذا الحديث فقال: هكذا سَمِعْتُ سهلاً يقول؟ قال: فقلت: نعم. وقال: وأنا أشهد على أبي سعيد الخدري لسَمِعْتُه يزيد فيقول: «إنّهم منّي، فيقال: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول سُحْقاً سُحْقاً لمن بدّلَ بعدي»(٣).

* * *

أفراد البخاري

٩٢٤-الحديث الأول: عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد يقول: كُنْتُ أتسحّرُ، ثم تكون بي سُرْعَةٌ أن أُدرِكَ صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ(٤).

٩٢٥-الثاني: عن أبي حازم عن سهل بن سعد: أن امرأة جاءت النبيَّ ﷺ ببُردة منسوجة، فيها حاشيتُها. أتَدْرون ما البُردة؟ قالوا: الشَّمْلة. قال: نعم. قالت: نسجتُها بيديّ، فجئتُ لأكْسُوَكَها. فأخذَها النبيُّ ﷺ محتاجاً إليها، فخرَجَ إلينا وإنّها إزارُه، فحسَّنَها فلان(٥) فقال: اُكْسُنيها، ما أحسنَها! في رواية يعقوب وغيره: قال: «نعم» فجلس النبي ﷺ في المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه - ثم اتّفقوا

(١) البخاري - الرقاق ١١/ ٤١٥ ٤١٦ (٦٥٥٢ ، ٦٥٥٣) ومسلم - الجنّة ٤/ ٢١٧٦ (١٨٢٧ ٢٨٢٨).
(٢) البخاري ١١/ ٤١٥، ٤١٦(٦٥٥٢، ٦٥٥٣)، ومسلم-الجنة ٤/ ٢١٧٦(٢٨٢٧، ٢٨٢٨)
(٣) البخاري ١١/ ٤٦٤(٦٥٨٣)، والفتن ١٣/ ٣ (٧٠٥٠)، ومسلم-الفضائل ٤/ ١٧٩٣
(٤) البخاري-مواقيت الصلاة ٢/ ٥٤(٥٧٧). (٥) ينظر الفتح ٣/ ١٤٣(٢٢٩٠).

في المعنى: فقال له القومُ: ما أحْسَنْتَ، لَبِسَها النبيُّ ﷺ محتاجاً إليها، ثم سألْتَه وقد عَلِمْتَ أنّه لا يَرُدُّ سائلاً. قال: إنّي واللهِ ما سألْتُه لألْبَسَها، إنّما سألْتُه لتكونَ كفني. قالَ سهل: فكانت كفنَه.

وفي رواية أبي غسّان: إن الرجلَ قال حينَ لاموه: رجَوْتُ بَرَكَتَها حين لَبِسَها النبيُّ ﷺ، لعلّي أُكَفَّنُ بها[1]

٩٢٦-الثالث:[2] عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال النبي ﷺ. «لَيَدْخُلَنّ الجنّة من أُمتي سبعون ألفاً-أو سبعمائة ألف[3]-سِماطَين،[4] آخذٌ بعضهم البعض، حتى يدخل أوّلُهم وآخرُهم الجنّة، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر.»[5]

٩٢٧ - الرابع: عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا وكافلُ اليتيم في الجنّة هكذا» وأشار بالسّبابة والوسطى، وفرّجَ بينهما شيئاً[6].

٩٢٨- الخامس: عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال: «من يضمنْ لي مابين لَحْيَيه وما بين رجليه أضمنْ له الجنة»[7].

٩٢٩-السادس: عن أبي حازم قال: سألْتُ سهل بن سعد فقلت: هل أكَل رسول الله ﷺ النّقيَّ؟[8] قال: ما رأى ﷺ النَّقيَّ من حين ابْتَعَثَه اللهُ حتى قَبَضَه الله. فقُلْتُ: هل كان لكم في عهد رسول ﷺ مناخل؟ قال: مارأى رسول الله ﷺ مُنْخُلاً من حين ابْتَعَثَه اللهُ حتى قَبَضَه اللهُ. قلت: كيف كُنْتم تأكلونَ الشعير غير منخول؟ قال: كُنّا نطحنُه وننفخُه فيطير ما طار، وما بقي ثَرَّيناه[9]

وحديث أبي غسّان مختصر: هل رأيتم في زمان النبي ﷺ النّقيّ؟ قال: لا قلت: كنتم تنخُلون الشعير؟ قال: لا، ولكن كنا ننفخه[10].

---

(١) البخاري- الجنائز ٣/١٤٣(١٢٧٧)، والبيوع ٤/٣١٨(٢٠٩٣)، والأدب ١٠/٤٥٦(٦٠٣٦)

(٢) جعل المؤلف هذا الحديث للبخاري، وهو متفق عليه. وتبعه في الجامع فجعله للبخاري ٩/١٨٩.

(٣) الشكّ من أبي حازم. (٤) السماطان: الجانبان من النخل أو الناس. وفي البخاري ومسلم (متماسكين).

(٥) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣١٩ (٣٢٤٧) وفيه الأطراف، ومسلم الإيمان ١/ ١٩٨ (٢١٩).

(٦) البخاري ـ الطلاق ٩/ ٤٣٩ (٥٣٠٤).

(٧) البخاري ـ الرقاق ١١/٣٠٨ (٦٤٧٤). والمراد باللحيين وما بين الرجلين: اللسان والفرج.

(٨) النّقيّ: الدقيق الأبيض النظيف. (٩) ثرّى الشيء: بلّه وأكله.

(١٠) البخاري- الأطعمة ٩/٥٤٨، ٥٤٩ (٥٣٠٤)

٩٣٠ ـ **السابع**: عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليدَ اليمنى على ذراعه اليُسْرى في الصلاة. قال أبو حازم لا أعْلَمُه إلاّ يَنمي[١] ذلك إلى رسول الله ﷺ. وفي رواية إسماعيل بن أبي أويس عن مالك: يُنْمَى ذلك، ولم يقل يَنْمي[٢].

٩٣١ ـ **الثامن**: عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: ما عدُّوا[٣] من مبعث النبيّ ﷺ ولا من وفاته، ما عَدُّوا إلاّ من مقدمه المدينة[٤].

٩٣٢ ـ **التاسع**[٥]: عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: شهدْتُ من النبي ﷺ مَجْلسًا وَصَفَ فيه الجنّةَ حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه: «فيها ما لا عينٌ رأت، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ على قلب بشر.» ثم قرأ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ... ﴿١٦﴾﴾ ﴿... فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴿١٧﴾﴾ [السجدة] قال أبوصخر حُميد بن زياد: فأخبرْت بها محمد كعب القُرظيّ، فقال: أبو حازم حدَّثك بهذا؟ قلْتُ: نعم. قال: إن ثمَّ لَكَيْساً[٦] كثيراً، إنَّهم يا هذا أخفوا لله عملاً، فأخفى لهم ثواباً، فلو قدِموا عليه أقرّ تلك الأعين[٧].

٩٣٣ ـ **العاشر**: عن عباس بن سهل عن أبيه قال: كان للنبيِّ ﷺ في حائطنا فرسٌ يقال له اللُّحَيف. قال البخاري: قال بعضهم: اللُّخَيف بالخاء[٨].

٩٣٤ ـ **الحادي عشر**: عن عباس بن سهل عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «أُحُدٌ جبلٌ يُحبُّنا ونُحِبُّه»[٩].

* * *

(١) ينمي. ينسب ويرفع
(٢) البخاري- الأذان ٢/ ٢٢٤ (٧٤٠) وينظر الفتح ٢/ ٢٢٥
(٣) أي: ما أرّخوا.
(٤) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ٢٦٧ (٣٩٣٤).
(٥) هذا الحديث الذي جعله المؤلف من أفراد البخاري ليس في البخاري. وهو في مسلم، فكان عليه أن يذكره في أفراد مسلم. وقد تابع أن الأثير المؤلف على عدّه للبخاري- الجامع ١٠/ ٤٩٦ والحديث في البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣١٨ (٣٢٤٤) عن أبي هريرة.
(٦) الكيس الرِّفق والظرفُ
(٧) مسلم ـ الجنة ٤/ ٢١٧٥ (٢٨٢٥) مختصر عما هذا. وينظر الجامع.
(٨) البخاري- الجهاد ٦/ ٥٨ (٢٨٥٢) وينظر الفتح ٦/ ٥٩.
(٩) البخاري ـ الزكاة ٣/ ٣٤٤ (١٤٨٢)

(٧١)

المتّفق عليه من مسند

مالك بن صَعْصَعَة [رضي الله عنه][1]

حديث واحد،وهو حديث المعراج بطوله:

٩٣٥ ـ عن قتادة عن أنس بن مالك بن صعصعة أن نبيَّ الله ﷺ حدَّثهم عن ليلة أُسرى به قال: بينما أنا في الحطيم ـ وربما قال في الحِجرْ ـ مُضطجعٌ، ومنهم من قال: بين النائم واليقظان، إذا أتاني آت، قال: فسَمعتُه يقول: فشقَّ مابين هذه إلى هذه، فقلت للجارود وهو إلى جنبي: ما يعني به؟ قال: من ثُغرة نَحْره إلى شِعرته، وسمعتُه يقول: من قَصِّه[2] إلى شِعرته «فاستخرج قلبي، ثم أُتيت بطَسْت من ذهب مملوءة إيمانا، فغُسل قلبي، ثم حُشي، ثم أُعيد، ثم أُتيت بدابّة دون البغل وفوق الحمار، أبيضَ. فقال له الجارود: وهو البُراق يا أبا حمزة، فقال أنس: نعم «يضعُ خَطْوَه عند أقصى طرفه، فحُملتُ عليه، فانطلق بى جبريلُ عليه السلام حتى أتى السّماءَ الدُّنيا فاستفتح فقيل: مَن هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسِل إليه؟قال: نعم. قيل: مرحباً، فنعم المجيء جاء. فلما خَلَصت فإذا فيها آدمُ، فقال: هذا أبوك آدمُ فسلّمْ عليه. وسلَّمْت عليه، فردَّ السلام وقال: مرحباً بالابن الصالح والنبيّ الصالح. ثم صعِد حتى أتى السماء الثانية فاستفتحَ، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قال. ومَن معك؟ قال: محمّد. قيل. وقد أُرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به، ونعم المجيء جاء. ففتح، فلمّا خَلَصْتُ فإذا يحيى وعيسى ـ وهما ابنا خالة. قال: هذا يحيى وعيسى، فسلِّمْ عليهما، فسلَّمْتُ، فردّا ثم قالا: مرحباً بالأخ الصالح والنبيّ الصالح. ثم صعدَ بي إلى السماء الثالثة، فاستَفْتح، قيل: من هذا؟ قال جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمّد. قيل: وقد أُرسِلَ إليه. قال نعم قيل: مرحبًابه، فنعمَ المجيء

(١) الإصابة ٣/٣٢٦، والتلقيح ٤٠٠، والرياض ٢٥٠.

(٢) القصّ: رأس الصّدر.

جاء. ففتح، فلمّا خَلَصْتُ فإذا يوسف، قال: هذا يوسف، فسَلّمْ عليه، فسلَّمْتُ عليه، فردَّ ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبيِّ الصالح، ثم صعِد بي حتى أتى السّماء الرابعة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قال: ومن معك؟ قال: محمّد. قال: وقد أُرسلَ إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به، فنعم المجيء جاء. فلّما خلَصْت فإذا إدريسُ، قال: هذا إدريس فسلِّم عليه، فسلَّمْتُ عليه فردّ ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبيّ الصالح. ثم صعِد بي حتى أتى السماء الخامسة، فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أُرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به، فنعم المجيء جاء. فلما خَلَصْتُ فإذا هارون، قال: هذا هارونُ فسلِّم عليه، فسلَّمْتُ عليه، فردّ ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبيِّ الصالح. ثم صعِد بي حتى أتى السماء السادسةَ فاستفتح. قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه قال: نعم، قال: مرحباً به، فنعم المجيء جاء. فلما خَلَصت فإذا موسى، قال: هذا موسى فسلِّم عليه، فسلَّمْتُ عليه، فردّ ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبيِّ الصالح. فلما جاوزْتُه بكى، فقيل: ما يُبكيك؟ قال: أبكي لأن غلاماً بُعث بعدي يدخل الجنّةَ من أُمّته أكثرُ ممّا يدخلها من أمّتي. ثم صعِد بي إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل. قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمّد قيل: وقد بُعث إليه؟ قال: نعم. قال: مرحباً به، فنعم المجيء جاء. فلمّا خَلَصْتُ فإذا إبراهيم، قال: هذا أبوك إبراهيم فسلِّم عليه، فسلَّمْت عليه، فردَّ السلام ثم قال: مرحباً بالابن الصالح والنبيّ الصالح. ثم رفُعْتُ إلى سِدرة المُنْتَهَى، فإذا نَبِقُها[1] مثلُ قِلال هجر، وإذا ورقُها مثل آذان الفيلة. قال: هذه سدرة المنتهى، فإذا أربعة أنهار: نهران باطنان ونهران ظاهران. فقلت: ما هذان ياجبريل؟ قال: أما الباطنان فنهران في الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات. ثم رُفع لي البيتُ المعمور، ثم أُتيت بإناءٍ من خمر وإناء من لَبن وإناء من عسل، فأخذتُ اللبن،

(١) النبق: ثمر السِّدر.

فقال: هي الفطرة التى أنت عليها وأمَّتُك، ثم فُرِضَت عليّ الصلاةُ خمسين صلاة كلّ يوم، فرجعْتُ فمررْتُ على موسى، فقال: بمَ أُمِرت؟ قلتُ: أمِرْتُ بخمسين صلاةً كلَّ يوم. قال إن أُمَّتَكَ لاتستطيعُ خمسين صلاة كلَّ يوم، وإنّي والله قد جرَّبْتُ الناس قبلك، وعالجتُ بني إسرائيل أشدَّ المعالجة (فارجعْ إلى ربّك فاسألْه التخفيف لأمّتك، فرجعْت، فوضَعَ عنّي عشراً، فرجعْتُ[1] فقال مثله، فرجعْتُ فوضع عنّي عشراً، فرجعتُ إلى موسى، فقال مثله، فرجعت فوضعَ عنّي عشراً، فرجعْت إلى موسى فقال مثله، فرجعْتُ فأُمِرْت بعشر صلوات كلَّ يوم، فقال مثله، فرجعْتُ فأُمِرْتُ بخمس صلوات كلّ يوم، فرجعْتُ إلى موسى فقال: بمَ أُمِرْتَ؟ قلتُ: أُمِرْتُ بخمس صلوات كلّ يوم، قال: إنّ أمَّتَكَ لاتستطيعُ خمس صلوات كلّ يوم، وإنّي قد جرّبْتُ النّاس قبلك، وعالجْتُ بني إسرائيلَ أشدّ المعالجة، فارجعْ إلى ربِّكَ فاسألْه التخفيف لأمَّتك. قال: سألْتُ ربّي حتى استحَيَيْتُ، ولكن أرضى وأسلّمُ. فلما جاوزتُ نادَى منادٍ: أمْضَيْتُ فريضتي، وخفّفْتُ عن عبادي»[2].

وفي الرواية المقروءة برواية خليفة بن خياط: «بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان.. وفيه: ثم غُسِل البطنُ بماء زمزم، ثم مُلِيء حكمةً وإيماناً. وفيه فرُفع إليّ البيتُ المعمور، فسألْتُ جبريل فقال: هذا البيت المعمورُ يُصلّي فيه كلّ يوم سبعون ألف ملك، إذا خرجوا لم يعودوا آخرَ ماعليهم. وفي آخره: وخفَّفْتُ عن عبادي، وأجزي بالحسنة عشراً»[3].

وفي حديث ابن عديّ عن سعيد: بينما أنا عندَ البيت بين النائم واليقظان، إذْ سمعْتُ قائلاً يقول: أحد الثلاثة بين الرجلين، فأُتيت فانْطُلِق بي، فأُتيتُ بطَسْت

---

(١) أي إلى موسى

(٢) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ٢٠١ (٣٨٨٧) وينظر شرح ابن حجر للحديث في الفتح ٧/ ٢٠٣ وما بعدها.

(٣) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣٠٢ (٣٢٠٧).

من ذهبٍ فيها من ماء زمزم، فشُرِح صدري إلى كذا وكذا. يعني إلى أسفل بطنه. وفي حديث هشام نحوه. فأُتيت بطشْت من ذهب ممتلىء حكمة وإيماناً، فشقّ من النَّحر إلى مراقّ البطن[1]، فغُسِل بماء زمزم[2].

* * *

(٧٢)

المتّفق عليه عن كعب بن عُجرةَ [رضي الله عنه][3]

٩٣٦ ـ الحديث الأول: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عُجرة قال: أتى عليّ رسول الله ﷺ زمنَ الحديبية وأنا أُوقِدُ تحتَ قِدر لي، والقملُ يتناثر على وجهي، فقال: «أتؤذيك هوامُّ[4] رأسك؟» قال: قلت: نعم. قال «فاحلِقْ وصُمْ ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، أو انْسُكْ نسيكةً»[5] لا أدري بأيِّ ذلك بَدأ[6].

وفي حديث ابن عون عن مجاهد قال: فيَّ أُنزلت هذه الآية ﴿**فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ** (١٩٦)﴾ [البقرة] قال: فأتيتُه، فقال: «ادْنُهْ» فدنوتُ. فقال: «ادْنُه» فدنوتُ، فقال: «أيُؤْذيك هوامُّك؟» قال ابن عون: وأظنُّه قال: نعم. قال: فأمرني بفدية من صيام أو صدقة أو نُسُك، ماتيسّر[7].

وفي حديث سيف بن سليمان عن مجاهد: أن رسول الله ﷺ وقف عليه ورأسُه يتهافت قملاً، فقال: «أيؤذيك هوامّك»؟قلت: نعم: قال: فاحلق رأسك. قال: ففيّ نزلت هذه الية﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا﴾ وذكر الآية. فقال لي رسول الله ﷺ: «صُمْ ثلاثة أيام أو تصدَّقْ بفَرَقٍ[8] بين ستة، أو انسُكْ ماتيسَّر.»[9]

---

(١) مراقّ البطن: مارقّ من أسفله. (٢) مسلم ـ الإيمان ١/ ١٤٩، ١٥١ (١٦٤)

(٣) الإصابة ٣/ ٢٨١، والتلقيح ٣٩٩. (٤) الهوامّ هنا: الحشرات.

(٥) انْسُكْ نسيكة. اذهب شاة

(٦) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٥٧ (٤١٩٠)، والطب ١٠/ ١٥٤ (٥٧٣)

(٧) مسلم ٢/ ٨٦٠. (٨) الفرق: مكيال لأهل مكة، وسيأتي تفسيره.

(٩) البخاري ـ المحصر ٤/ ١٦ (١٨١٥)، ومسلم ٢/ ٨٦١.

وفي حديث ابن أبي نجيح وأيوب وغيرهما: أن النبيّ ﷺ مرّ به وهو بالحديبية قبل أن يدخل مكّة وهو محرم، وهو يُوقدُ تحتَ قدرٍ، والقملُ يتهافتُ على وجهه...[1]

في رواية شبل وغيره عن ابن أبي نَجيح: ولم يتبيّن لهم أنهم يَحلِقُون بها[2] وهم على طمع أن يدخلوا مكّه، فأنزل الله الفدية، وذكر نحوه[3].

وفي حديث أيوب ومن معه: والفَرق ثلاثة آصُع. وفيه: أو أنْسُك نسيكة. وقال ابن أبي نجيح: أو اذبح[4] شاة: ومنهم من قال: فدعا الحّلاقَ، ثم ذكر الفداء[5].

وأخرجاه أيضًا من حديث عبدالله بن مَعقِل عن كعب بنحوه، وفيه أنه ﷺ قال له: «ماكنتُ أرى الوجعَ بلغ بك ما أرى، وما كنتُ أرى الجهد بلغ بك ما أرى. أتَجدُ شاة؟» قلت: لا. قال «فَصُمْ ثلاثة أيام، أو أطْعِمْ ستّة مساكينَ، كلَّ مسكين نصف صاع.» قال: كعب: فنزلت فيَّ خاصّة، وهي لكم عامّة[6].

٩٣٧ ـ الثاني: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: لَقِيَني كعبُ بن عُجرة فقال: ألا أُهدي لك هدية؟ إن النبيّ ﷺ خرج علينا فقُلْنا: يارسول الله، عَلِمْنا كيف نُسَلِّم عليك، ، فكيف نُصَلِّي عليك؟ قال: قولوا: اللهمّ صلِّ على محمّد وعلى آل محمّد ، كما صلَّيت على إبراهيم، إنك حميدٌ مجيد. اللهمّ بارِكْ على محمّد وعلى آل محمّد كما باركْتَ على إبراهيم، إنك حميد مجيد»[7].

* * *

---

(١) مسلم ٢/ ٨٦١.

(٢) أي بالحديبية

(٣) البخاري- المحصر ٤/ ١٨ (١٨١٧).

(٤) مسلم ٢/ ٨٦١.

(٥) البخاري ـ المرضى ١٠/ ١٢٣ (٥٦٦٥).

(٦) البخاري ـ المحصر ٤/ ١٦ (١٨١٦)، ومسلم ٢/ ٨٦١.

(٧) البخاري ـ الأنبياء ٦/ ٤٠٨ (٣٣٧٠)، والدعوات ١١/ ١٥٢ (٦٣٥٧)، ومسلم ـ الصلاة ١/ ٣٠٥ (٤٠٦)

ولمسلم حديثان:

٩٣٨ ـ أحدهما: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عُجرة عن رسول الله ﷺ قال: «مُعَقِّبات[١] لا يخيبُ قائلُهنّ أو فاعلهنّ دُبُرَكلِّ صلاة، ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة»[٢].

٩٣٩ ـ والثاني: عن أبي عبيدة عامر بن عبدالله بن مسعود عن كعب عن عجرة أنه دخل المسجد، وعبدُ الرحمن بن أمّ الحكم يخطب قاعداً، فقال: انظروا إلى هذا الخبيث يخطُبُ قاعداً وقال الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴿١١﴾﴾[٣] [سورة الجمعة].

* * *

(٧٣)

المتّفق عليه من
مسند أبي بَرْزة نَضلة بن عُبيد [رضي الله عنه][٤]

حديث واحد

٩٤٠ ـ عن أبي المنهال سيّار بن سلامة قال: دخلْتُ أنا وأبي على أبي بَرزة الأسلمي، فقال له أبي: كيف كان رسول الله ﷺ يصلّي المكتوبة؟ فقال: كان يصلّي الهجير[٥] التي تَدْعونها الأُولى حين تَدْحض[٦] الشمسُ، ويصلّي العصرَ ثم يرجعُ أحدنا إلى رَحله في أقصى المدينة والشمسُ حيّة، ونسيت[٧] ماقال في المغرب. وكان يستحبّ أن يؤخّر العشاء التي تدعونها العَتمة وكان يكره النومَ قبلها والحديث بعدَها، وكان ينفتل[٨] من صلاة الغداة حينَ يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستّين إلى المائة.

---

(١) المعقبات: التسبيحات تكون عقب الصلاة
(٢) مسلم ـ المساجد ١/٤١٨ (٥٩٦)
(٣) مسلم ـ الجمعة ٢/٥٩١ (٨٦٤). وقد روى مسلم قبله حديث نزول الآية وانصراف الناس عن النبيّ ﷺ، بينما كان الرسول يخطب يوم الجمعة قائماً
(٤) الإصابة ٣/٥٢٦، والتلقيح ٤٠١
(٥) الهجير: الظهر
(٦) تدحض الشمس: تزول عن وسط السماء
(٧) القائل سيّار
(٨) ينفتل: ينصرف.

وفى حديث حفص بن عمر: ولا يُبالي بتأخير العشاء إلى ثلث الليل. ثم قال: إلى شطر الليل. قال معاذ عن شعبة: ثم لقيتُه مرَّةً أخرى فقال: أو ثلث الليل[1].

وقد أخرج البخاري طرفاً منه في باب آخر بإسناد آخر عن أبى المنهال عن أبي برزة عن رسول الله ﷺ: كان يكرهُ النومَ قبل العشاء، والحديث بعدها[2]. وقد جعله أبو مسعود من أفراد البخاري[3]، وهو متّفق عليه، لأنه عند مسلم أيضًا بهذا اللفظ في الحديث المذكور.

* * *

وللبخاري حديثان:

٩٤١ ـ أحدهما طرف من حديث طويل عن أبي المنهال قال: لما كان ابنُ زيادَ بالبصرة، ومروان بالشام[4]، وثب ابن الزبير بمكة، ووثب القُرّاء بالبصرة، فانطلقتُ مع أبي إلى أبي برزة الأسلميِّ حتى دخلْتُ عليه في داره وهو جالس فى ظل عُلّيّةٍ له من قصَب، فجلست إليه فأنشأ أبي يستطعمه الحديث، فقال: يا أبا برزة، ألا ترى ماوقع فيه الناس؟ فأوّل شيء سمِعْتُه يتكلَّم به أن قال: إنّي أحْتَسِبُ عندَ الله أنّي أصبحتُ ساخطاً على أحياء قريش، إنكم ـ يامعشرَ العرب كنتم على الحال التى عَلِمتم من القلّة والذلّة والضلالة. إن الله أنقذكم بالإسلام، وبمحمد ﷺ. حتى بلغ لكم ماترون، وهذه الدنيا التى أفسدت بينكم، إنَّ ذاك الذي بالشام ـ والله ـ أن يقاتل إلاّ على الدنيا. لم يزد على هذا[5].

---

(١) البخاري مواقيت الصلاة ٢/ ٢٢، ٢٦ (٥٤١، ٥٤٧)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٤٤٧ (٦٤٧).

(٢) البخاري ـ مواقيت الصلاة ٢/ ٤٩ (٥٦٨) حدثنا محمد بن سلام قال: أخبرنا عبدالوهاب الثقفي قال: حدثنا خالد الحذاء عن أبي المنهال... وينظر مسلم ١/ ٤٤٧. (٣) (وقد جعله .. البخارى) من م.

(٤) ابن زياد هو عبدالله، وكان أميرا بالبصرة ليزيد. أما مروان فهو ابن الحكم.

(٥) رواية البخاري ـ في المطبوع ـ الفتن ١٣/ ٦٨ (٧١١٢) بزيادة «وإن هؤلاء الذين بين أظهركم ـ والله إن يقاتلون إلاّ على دنيا، وإن ذاك الذي بمكة والله إن يقاتل إلا على الدنيا». وذكر ابن حجر في الفتح ١٣/ ٧٣ بعض الروايات. وينظر المسند ٤/ ٤٢٤.

وتمامه في رواية البرقاني من حديث عوف بن أبي جميلة عن أبي المنهال: وإنّ ذاك الذي بمكة يعني ابن الزبير - إن يقاتل إلاّ على الدنيا، وإنّ الذين حولكم تَدْعونهم قرّاءَكم إن يقاتلون إلاّ على الدنيا. فلمّا لم يترك أحدًا قال له أبي: فماذا تأمرني؟ فما أراك تركْتَ أحدًا. قال: ما أرى أحداً اليوم خيراً من هذه العصابة المُلْبدة[1] - وقال بيده - خماص البطون من أموال الناس، خفاف الظهور من دمائهم.[2] ثم ذكر سؤاله إياه عن الأوقات المذكورة آنفًا، الذي اتّفقا عليه.

وانفرد البخاري بإخراج أوله هذا لما فيه من ذكر الفتن، وكراهية أبي برزة لها. وقوله: إن الله أنقذكم بالإسلام، وبمحمّد ﷺ، وأضربَ عمّا بعد ذلك لما فيه من ذكر ابن الزبير ومن معه.

٩٤٢ ـ الثاني: عن الأزرق بن قيس قال: كنّا على شاطىء النهر بالأهواز وقد نضب عنه الماء، فجاء أبو برزة على فرس، فصلّى وخلّى فرسه، فانطلقت الفرس، فترك صلاته وتبِعَها حتى أدركها، فأخذَها، ثم جاء فقضى صلاته، وفينا رجل له رأيٌ[3] فأقبل يقول: انظروا إلى هذا الشيخ، تركَ صلاتَه من أجل فرس. فأقبل فقال: ما عنَّفَني أحدٌ منذ فارقْتُ رسول الله ﷺ. وقال: إنّ منزلي متراخٍ، فلو صلّيْتُ وتركتُه لم آتِ أهلي إلى الليل، وذكر أنه صَحِبَ رسول الله ﷺ. فرأى من تيسيره[4].

وفي حديث شعبة عن الأزرق قال: كنّا بالأهوار نقاتل الحروريّة. فبينا على أنا جُرُف نهر، إذا رجل يصلّي، وإذا لجام دابّته بيده. فجعلَتْ تنازِعُه وجعل يتبعها. قال شعبة: هو أبو برزة الأسْلَميّ. فجعل رجلٌ من الخوارج يقول: اللهمّ افعلْ

---

(١) المُلْبدة: المُلْصَقه بالأرض. أي الذين ابتعدوا عن الفتنة.

(٢) الخماص جمع خُمْصان وخميص: ضامر البطن. والمعنى أنهم لم يأكلوا أموال الناس، وأنهم لم يحملوا أوزارهم.

(٣) أي من الخوارج

(٤) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٥٢٥ (٦١٢٧)

بهذا الشيخ. فلما انصرف الشيخ قال: إنّي سمعْتُ قولكم، وإنّي غزوتُ مع رسول الله ﷺ، ستّ غزوات أو سبع غزوات أو ثمان، وشهدْتُ تيسيره، وإنّي إن كُنْتُ أُراجعُ مع دابّتي أحبُّ إليّ من أن أدَعَها ترجعُ إلى مألَفِها فيشقّ عليّ[1].

وعند البرقاني في حديث شعبة عن الأزرق قال: كنّا نقاتل الأزارقة مع المهلب ابن أبي صفرة. قال: فجاء أبو برزة، فأخذ بمِقْوَد برذونه أو دابّته. قال: فبينما هو يصلّي إذ أفلَتَ المِقْودُ من يده. قال: فمضت الدّابّة في قبلته، قال: وانطلق أبوبرزة حتى أخذها، ثم رجع القهقرى. فقال رجل ـ وكان يرى رأي الخوارج: انظُروا إلى هذا الشيخ ـ ونال منه ـ ترك صلاته وانطلق إلى دابّته... وذكر الحديث نحوه. وفي آخره: فقلنا للرجل: مانرى الله إلاّ مُخزِيك، سَبَبْتَ رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ[2].

وعنده في حديث حمّاد بن زيد قال: فجاء أبو برزة الأسلمي، فدخل في صلاة العصر ومِقودُ الفرس بيده، فانفلت الفرس، فذهب فاتّبعها حتى أدركها، فأخذ المِقود، ومضى في صلاته. ثم ذكر معناه[3].

* * *

أفراد مسلم

٩٤٣ ـ الحديث الأول: عن أبي عثمان النهدي عن أبي بَرْزة قال: بينما جارية على ناقة، عليها بعضُ متاعِ القوم، إذ بَصُرَتْ بالنبيّ ﷺ، وتضايق الجَبَلُ، فقالت: حَلْ[4]. اللهمّ الْعَنْها. فقال النبيُّ ﷺ «لا تُصاحِبْنا ناقةٌ عليها لعنة».

وفي حديث المعتمر: «لا ايم الله، لاتصاحبْنا راحلةٌ عليها لعنةٌ من الله» أو كما قال.[5]

وليس لأبي عثمان النهدي عن أبي برزة في الصحيح غير هذا الحديث[6].

(١) البخاري ـ العمل في الصلاة ٣/ ٨١ (١٢١١).
(٢) ينظر الفتح ٣/ ٨٢
(٣) البخاري- الأدب ١٠/ ٥٢٥ (٦١٢٧).
(٤) حل: كلمة يزجر بها الإبل
(٥) مسلم ـ البرّ والصلة ٤/ ٢٠٠٥ (٢٥٩٦).
(٦) تحفة الأشراف ٩/ ١٢.

٩٤٤ ـ الثاني: عن كنانة بن نُعيم عن أبي برزة: أن النبى ﷺ كان في مَغْزى له، فأفاء اللهُ عليه، فقال لأصحابه: «هل تَفقدون من أحد؟» قالوا: نعم، فُلاناً، وفلانًا، وفلانًا. ثم قال: «هل تفقدون من أحد؟» قالوا: نعم، فلاناً، وفلانًا[1]. قال: «هل تفقدون أحداً؟» قالوا: لا. قال: «لكني أفقد جُلَيْبيباً[2] فاطلبوه». فطُلب في القتلى فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلَهم ثم قتلوه. فأتى النبيُّ ﷺ، فوقف عليه فقال: «قتلَ سبعةً ثم قتلوه، هذا منّي وأنا منه، هذا منّي وأنا منه.» قال: فوضعه على ساعدَيه، ليس له سرير إلاّ ساعدُ النبيّ ﷺ، ولم يذكر غَسْلا[3].

وهذا طرف من حديث طويل فيه تزويج النبيِّ ﷺ إياه امرأة من الأنصار، وفي آخره هذا الذي أخرجه مسلم منه. أخرجه البرقاني بطوله من حديث حمّاد بن سلمة بإسناده كما أخرجه مسلم، وأوله: عن حماد عن ثابت عن كنانة عن أبي برزة: أن جُلَيبيباً كان امرأً من الأنصار، وكان يدخل إلى النساء ويتحدّث إليهنّ، قال أبوبرزة: فقلت لامرأتي: لايدخل عليكنّ جُليبيب. وكان أصحاب النبيّ ﷺ إذا كان لأحدهم أيِّمٌ لم يزوِّجْها حتى يعلم ألرسول الله ﷺ فيها حاجة أم لا؟ فقال رسول الله ﷺ ذات يوم لرجل من الأنصار: «يافلانُ، زوِّجْني ابنتك» قال: نَعم، ونُعْمُ عين[4]. قال: «إنّي لستُ لنفسي أريد». قال فلمن؟ قال: «لجُلَيبيب» قال: يارسول الله، حتى أستأمرَ أمَّها. فأتاها فقال: إن رسول الله ﷺ يخطب ابنتك، قالت: نعم، ونُعْمةُ عين، يُزَوَّجُ رسول الله ﷺ قال: إنّه ليس لنفسه يُريدها. قالت: فلمن يريدُها؟ قال: لجُليبيب. قالت: حَلْقى، أجُلَيبيب الأُبنة[5]! لا لعمرِ الله، لا أزوِّج جُلَيبيباً. فلما قام أبوها ليأتي النبيّ ﷺ قالت الفتاة من

(١) هكذا في الأصول. وفي مسلم زيادة (وفلاناً).
(٢) ينظر الاصابة ١/ ٢٤٤.
(٣) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/١٩١٨ (٢٤٧٢) وفيه: ليس له إلاّ ساعدا النبيّ ﷺ فحُفِر له، ووضع في قبره، ولم يذكر غسلاً.
(٤) يقال في الموافقة على الشيء: نُعْم عين، ونُعمى عين، ونِعمة عين: أي قرة عين.
(٥) حلقى: دعاء عليه. والأبنة: الضروط، أي المُعاب.

خدْرِها لأبويها: من خَطبني إليكما؟ قالا: رسول الله ﷺ، قالت: أفتردّون على رسول الله ﷺ أمره، ادفعوني إلى رسول الله ﷺ فإنه لن يُضيِّعَني. فذهب أبوها إلى النبي ﷺ، فسأله، فقال: شأنك بها، فزوِّجها جُلَيبيباً. قال حمّاد: قال إسحق ابن عبدالله بن أبي طلحة لثابت: هل تدري مادعا لهما به؟ قال: «اللهّم صُبَّ الخير[1] عليهما صبّاً، ولا تجعلْ عيشهما كدّاً» قال ثابت: فزوَّجها إياه، فبينما رسول الله ﷺ في مغزى له، فأفاء الله عليه فقال: «هل تَفْقدون من أحد؟» ثم ذكر نحو ما في كتاب مسلم. وقال في آخره: قال ثابت: فما كان في الأنصار أيِّمٌ أنفق منها[2].

وليس لكنانة بن نعيم عن أبي برزة في كتاب مسلم غير ما أخرجه من هذا الحديث[3].

٩٤٥ ـ الثالث: عن أبي الوازِع جابر بن عمرو الراسبي عن أبي برزة قال: قلت: يانبيَّ الله، علّمْني شيئاً أنتفع به. قال: «اعْزِلِ الأذى عن طريق المسلمين».

وفي حديث أبي بكر بن شُعيب بن الحبحاب عن أبي الوازع أن أبا برزة قال: قلت: يارسول الله، إني لا أدري لعسى أن تَمضيَ وأبقى بعدَك، فزوِّدْني شيئاً ينفعني الله به. فقال رسول الله ﷺ: افعل كذا. افعل كذا. نَسيه أبو بكر، وأمرٌ[4] الأذى عن الطريق[5].

٩٤٦ ـ الرابع: عن أبي الوازع عن أبي برزة: أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً إلى حيٍّ من أحياء العرب فسبُّوه وضربوه، فأتى رسول الله ﷺ، وأخبره، فقال له: «لو أن أهل عُمانَ أتيْتَ ماسبُّوك ولا ضربوك»[6].

* * *

---

(١) (الخير) ساقطة من ل

(٢) ينظر المسند ٤/ ٤٢٥، والاستيعاب ١/ ٢٥٩

(٣) تحفة الأشراف ٩/ ١١

(٤) أمرّ: أبعد وأزل.

(٥) مسلم ـ البر والصلة ٤/ ٢٠٢١، ٢٠٢٢ (٢٦١٨)

(٦) مسلم ـ الفضائل ٤/ ١٩٧١ (٢٥٤٤)، وهو في فضائل أهل عمان.

(٧٤)

المتّفق عليه من مسند
سلمة بن الأكوع [رضي الله عنه]

ويقال: سلمة بن عمرو بن الأكوع، ويكنى أبا مسلم، عاش إلى زمن الحجّاج، ومات سنة أربع وسبعين[١].

٩٤٧ ـ الحديث الأول: عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه ـ وكان من أصحاب الشجرة قال: كنّا نصلّي مع النبي ﷺ الجمعة، ثم ننصرف وليس للحيطان ظلٌّ نستظلُّ به.[٢].

وفي حديث وكيع: كُنّا نُجَمّع مع رسول الله ﷺ إذا زالت الشمسُ، ثم نرجع نَتَتبَّع الفيء[٣].

٩٤٨ ـ الثاني: عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: أتى النبيَّ ﷺ عينٌ[٤] من المشركين وهو في سفر، فجلس عند أصحابه يتحدّث ثم انْفَتَل، فقال النبيّ ﷺ: «اطلبوه واقتلوه» فَقتلْتُه، فنفَّلَني سَلَبَه. هذا لفظ حديث أبي العُميس[٥].

وفي حديث عكرمة بن عمّار: أن سلمة قال: غَزَونا مع رسول الله ﷺ هوازن فبينا نحن نتضحّى[٦] مع رسول الله ﷺ إذ جاء رجلٌ على جملٍ أحمرَ، فأناخه، ثم انتزع طلقاً[٧] من جَعبته[٨] فقيَّدَ به الجمل، ثم تقدّم فتغدّى مع القوم، وجعل

(١) الإصابة ٢/ ٦٥، والتلقيح ٢٣٩٢، والرياض ١٠١.
(٢) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٤٩ (٤١٦٨)، ومسلم ـ الجمعة ٢/ ٥٨٩ (٨٦٠).
(٣) مسلم ٢/ ٥٨٩.
(٤) العين: الجاسوس.
(٥) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٦٨ (٣٠٥١)
(٦) نتضحّى: نتغدّى
(٧) الطلق: العقال من جلد.
(٨) رواية مسلم (حَقَبه) وهو حبل يشدّ على حقو البعير. وينظر النووي ١٢/ ٣١٠.

ينظر، وفينا ضَعَفةٌ ورقّةٌ في الظَّهر[1]، وبعضُنا مشاة، إذ خرج يشتدّ فأتى جمله فأطلق قيده، ثم أناخه، ثم قعد عليه فأثاره، واشتدّ به الجملُ، فاتّبعه رجل على ناقة ورقاء[2].

قال سَلمةُ: وخرجت أشتدُّ، فكُنت عند وَرِك الناقة، ثم تقدّمت حتى كنت عندَ ورك الجمل، ثم تقدّمتُ حتى أخذْتُ بخطام الجمل فأنختُه، فلما وضع رُكبتيه في الأرض، اخترطْتُ[3] سيفي، فضربْتُ رأس الرجل، فندر[4]، ثم جئت بالجمل أقوده، عليه رَحْلُه وسلاحُه، واستقبلني رسولُ الله ﷺ والنّاس معه، فقال: «من قتلَ الرجل؟» قالوا: ابن الأكوع. قال: «له سَلَبُه أجمع»[5].

٩٤٩ ـ الثالث: عن إياس بن سلمة عن أبيه قال: رخّص رسول الله ﷺ عام أوطاس في المتعة ثلاثاً، ثم نهى عنها. هذا لفظ حديث مسلم[6].

وأخرج البخاريُّ معناه تعليقاً، فقال: وقال ابن أبي ذئب: حدَّثني إياس بن سلمة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «أيما رجل وأمرأة توافقا فعشرةُ ما بينهما ثلاث ليال، فإن أحبّا أن يتزايدا أو يتتاركا» فما أدري أشيء كان لنا خاصّة أو للناس عامّة.

قال أبو عبدالله: وقد بيّنه عليّ[7] عن النبيّ ﷺ أنّه منسوخ[8].

٩٥٠ ـ الرابع: عن يزيد بن أبي عُبيد مولى سلمة بن الأكوع قال: كان جِدارُ المسجد عند المنبر، ماكادت الشاة تجوزها[9].

---

(١) الظهر: الإبل

(٢) الورقاء: لونها أسود كالغبرة

(٣) اخترطت: سللت

(٤) ندر: سقط

(٥) مسلم ـ الجهاد ٣/ ١٣٧٤ (١٧٥٤)

(٦) مسلم ـ النكاح ٢/ ١٠٢٣ (١٤٠٥). وينظر ٣/ ١٠٢٢

(٧) أي ابن أبي طالب.

(٨) البخاري ـ البخاري ٩/ ١٦٧ (٥١١٩)

(٩) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥٧٤ (٤٩٧)

ولمسلم من حديث حمّاد بن مَسْعَدة عن يزيد عن سلمة بن الأكوع: أنَّه كان يتحَّرى[1] موضع المُصحف ويسبِّحُ فيه، وذكر أن رسول الله ﷺ كان يتحرَّى ذلك المكان، وكان بين المنبر والقبلة قدْر مَمَرِّ الشاة[2].

٩٥١ ـ الخامس: عن يزيد بن أبى عُبيد قال: كان سلمة يتحرَّى الصلاة عند الأسطوانة التى عند المُصحف، فقلت: يا أبا مسلم، أراك تتحرَّى الصلاة عند هذه الأسطوانة، قال: رأيت رسول الله ﷺ يتحرّى الصلاة عندها[3]. هكذا جعل أبو مسعود هذا والذي قبله حديثين.

٩٥٢ ـ السادس: عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع: أن رسول الله ﷺ كان يُصلِّي المغرب إذا غربت الشمسُ وتوارَتْ بالحجاب.[4]

٩٥٣ ـ السابع: عن يزيد عن سلمة قال: : أمر النبيُّ ﷺ رجلاً من أسلم: أن أذِّنْ في الناس: من كان أكَلَ فلْيَصُمْ بقيّة يومه، ومَنْ لم يكن أكَلَ فليصُمْ، فإن اليومَ يومُ عاشوراء[5].

وفى حديث مسدَّد عن يحيى: قال لرجلٍ من أسلم: أذِّن في قومك، أو في الناس ـ بالشّك[6].

٩٥٤ ـ الثامن: عن يزيد بن أبى عُبيد عن سلمة بن الأكوع قال: خَرجْنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر، فسِرنا ليلاً، فقال رجلٌ من القوم لعامر بن الأكوع: ألا تُسمِعُنا من هُنَيّاتك[7]. وكان عامر رجلاً شاعراً، فنزل يحدو بالقوم، يقول:

---

(١) يتحرّى: يقصد.

(٢) مسلم ـ الصلاة ١/ ٣٦٤ (٥٠٩)

(٣) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥٧٧ (٥٠٢)، ومسلم ـ الصلاة ١/ ٣٦٤ (٥٠٩)

(٤) البخاري ـ مواقيت الصلاة ٢/ ٤١ (٥٦١)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٤٤١ (٦٣٦)

(٥) البخاري ـ الصوم ٤/ ١٤٠، ٢٤٥ (١٩٢٤، ٢٠٠٧)، ومسلم ـ الصيام ٢/ ٧٩٨ (١١٣٥)

(٦) البخاري ـ أخبار الآحاد ١٣/ ٢٤١ (٧٢٦٥)

(٧) الهُنَيَّة تصغير هَنة: الشيء اليسير، والمراد كلماتك وأراجيزك.

اللـهمَّ لولا أنت مـا اهتَدَيـنا ولا تَصَدَّقْنـا ولا صلَّيْنـــا
فاغْـفر فداءً لـك ما اقـتفينا وثَبِّتِ الأقـدامَ إن لاقيْنـــا
وألقِيـنْ سكينـــةً علينـــا إنا إذا صِيحَ بنا أتيْنـــــا
وبالصِّياح عوَّلـوا علينـــا

فقال رسـول الله ﷺ: «من هذا السـائق؟» فقالـوا: عامر بن الأكـوع. فقال: «يرحمه الله»، فقال رجل من القوم: وَجَبتْ يانبيَّ الله[1]، لولا أمْتَعْتنا به.

قال: فأتينا خيبرَ فحاصرنـاهم، فأصابتنا مَخمصة[2] شديدة. ثم إن الله فـتحها عليهـم، فلمّا أمسى الـناسُ اليومَ الذي فتـحت عليهم أوْقـدوا نيراناً كثيـرة، فقال رسول الله ﷺ: «ماهـذه النيران؟ عـلى أي شيء توقـدون؟» قالوا: علـى لحم. قـال: «أي لحم؟» قـالوا: عـلى لحـم الحُمُـر الإنسـية. فـقال رسـول الله ﷺ: «أهرِيقوها[3] واكسروها» فقال رجل: يارسول الله، أونُهرِيقها ونغسِلُها؟ فقال: «أو ذاك».

فلما تصافَّ القومُ كان سيف عامرٍ فيه قِـصر، فتناول به يهوديًا ليضربه، ويرجع ذُباب سيفه، فـأصاب ركبته فمات منهـا. فلما قفلوا قال سـلمة: رآني رسول الله ﷺ شاحبا ساكنـاً. قال: «سلمة» وهو آخذ بيدي. فقـلت: فدى لك أبي وأمي، زعموا أن عـامراً حبطَ عـملُه. قال: «مـن قاله؟» قُلـت: فلان وفلان وأسيـد بن الحُضـير. فقـال رسول الله ﷺ: «كذب من قـاله، إن له لأجـرَين ـ وجمـع بين أصبعيه ـ إنه لجاهدٌ[4] مُجاهد، قلّ عربيٌّ مشى بها مثله.»[5].

وأخرجه مـسلم من رواية عـبدالرحمن ـ لـم ينسبـه ابن وهب، ونسبـه غيرُه،

(١) أى وجبت له الشهادة ـ كما سيأتي
(٢) المخمصة: المجاعة
(٣) أهريقوها: صبّوها.
(٤) الجاهد: الجاد في العبادة
(٥) البخاري- المغازي ٧/ ٤٦٣(٤١٩٦)، ومسلم- الجهاد ٣/ ١٤٢٧(١٨٠٢)

فقال: ابن عبدالله بن كعب بن مالك أن سلمة بن الأكوع قال: لما كان يومُ خيبرَ قاتل أخي[1] قتالاً شديداً مع رسول الله ﷺ، فارتدّ عليه سيفُه فقتَله، فقال أصحاب رسول الله ﷺ في ذلك، وشكُّوا فيه: رجلٌ مات في سلاحه. قال سَلمة: فقفلَ رسول الله ﷺ من خيبر فقلت: يارسول الله، ائذنْ لي أن أرجُزَ لك. فأذن له رسول الله ﷺ، فقال عمر: اعْلَمْ ماتقول قال: فقلت:

لولا[2] الله ما اهْتَدَيْنا ولا تصدَّقْنا ولا صلَّيْنا

فقال رسول الله ﷺ «صَدَقْتَ»

فأنْزِلَنْ سكينةً علينا وثبِّت الأقدامَ إن لاقيْنا

والمشركون قد بَغَوا علينا

فلما قضيت رجزي قال رسول الله ﷺ: «من قال هذا؟» قلت: قاله أخي. فقال رسول الله ﷺ: «يرحمُه الله» قال: فقلت: يارسول الله، والله إن ناساً ليهابون الصّلاة عليه، يقولون: رجل مات بسلاحه. فقال رسول الله ﷺ: «كذبوا، مات جاهِداً مجاهداً».

قال ابن شهاب: ثم سألتُ ابناً لسلمة بن الأكوع، فحدَّثني عن أبيه مثل ذلك، غير أنّه قال حين قلت: إن ناساً يهابون الصلاة عليه، فقال رسول الله ﷺ: «كذبوا، مات جاهِداً مجاهدا، فله أجرُه مرّتين[3].».

٩٥٥ ـ التاسع: عن يزيد بن أبي عُبيد عن سلمة بن الأكوع: كان عليٌّ قد تخلَّفَ عن النبي ﷺ في خيبر، وكان رَمِداً فقال: أنا أتخلّف عن رسول الله ﷺ

---

(١) وسيأتي أنه عمّه. وينظر توفيق ابن حجر بين الروايتين في الإصابة ٢/ ٢٤١.

(٢) في مسلم (والله، لولا ..).

(٣) زاد مسلم (وأشار بأصبعَيه) ٣/ ١٤٢٩

فخرج عليٌّ فلَحِقَ بالنبيّ ﷺ، فلمّا كان مساء الليلة التي فتحها اللهُ في صباحها، قال رسول الله ﷺ: «لأُعطِيَنّ الرايةَ ـ أو ليأخذَنّ الرايةَ ـ غداً رجلٌ يُحِبُّه اللهُ ورسولُه أو قال يُحِبُّ اللهَ ورسوله- يفتحُ اللهُ عليه» فإذا نحن بعَليٍّ وما نرجوه[1] فقالوا: هذا عليّ، فأعطاه رسول الله ﷺ الراية، ففتح الله عليه[2].

٩٥٦ ـ العاشر: عن يزيد بن أبي عُبيد قال: سمعتُ سلمةَ بن الأكوع يقول: خرجْتُ قبل أن يؤذّن بالأُولى، وكانت لِقاحُ[3] رسول الله ﷺ ترعى بذي قَرَد، قال: فلقيني غلامٌ لعبد الرحمن بن عوف فقال: أُخذَت لِقاحُ رسول الله ﷺ. فقُلْت: مَن أخذَها؟ قال: غَطَفان. قال: فصرَخْتُ ثلاث صَرْخات: ياصباحاه، قال: فأسْمَعْتُ مابين لابتَي المدينة، ثم اندَفَعْتُ على وجهي حتى أُدركَهم، وقد أخذوا يسقون من الماء، فجعلْتُ أرميهم بنَبلي، وكنت رامياً، وأقول:

أنا ابن الأكوعِ اليومَ يومُ الرُّضَّعِ[4]

وأرتجز، حتى استنقذْتُ اللِّقاح منهم، واستلبْتُ منهم ثلاثين بُردة. قال: وجاء النبي ﷺ والناسُ، فقلت: يانبيَّ الله، إنّي قد حَمَيْتُ[5] القومَ الماء وهم عطاش فابعث إليهم الساعة. فقال: «يا ابنَ الأكوع، ملكْتَ فأسْجِحْ»[6] قال: ثم رجعْنا ويردفني رسول الله ﷺ على ناقته حتى دخلنا المدينة[7].

وفي حديث مكّيّ أن سلمة قال: خرجْتُ من المدينة أُريد الغابة، حتى إذا كنت بثنيّة الغابة، لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف، فقلت: ويحَك، مابك؟ قال: أُخذَت لِقاحُ النبيّ ﷺ. فقُلْت: من أخذَها؟ قال: غَطَفان وفَزارة. فصرخْتُ ثلاث صَرَخات. . ثم ذكر نحوه. وفي آخره: «ملَكْتَ فأَسْجِحْ، إن القوم يُقرَون في قومهم[8]. »

---

(١) أي مانتوقعه.

(٢) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٢٩ (٢٩٧٥)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٧٢

(٣) اللقاح: الإبل ذوات الدَّرّ (٤) الرضّع: اللئام

(٥) حميت: منعت. (٦) أسْجِح: ارفق.

(٧) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٦٠ (٤١٩٤)، ومسلم ـ الجهاد ٣/ ١٤٣٢ (١٨٠٦).

(٨) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٦٤ (٣٠٤١).

٩٥٧ ـ الحادي عشر: عن يزيد بن أبـي عُبيد قال: قُلْتُ لسَلَـمة: على أيِّ شيء بايَعْتُم رسول الله ﷺ يوم الحُدَيبية؟ قال: على الموت(١).

وفي حـديث أبي عـاصم عـن يزيد عـن سلمـة قال: بايـعْنـا النبـي ﷺ تحت الشـجرة، فقال لـي: « ياسلمـة، إلا تُبَايـعُ» قلت: يارسـول الله، قد بايعْـتُ في الأوّل. قال: «وفي الثاني»(٢).

وفي حديث مـكّي: بايعْتُ رسول الله ﷺ، ثـم عَدَلْتُ إلى ظلّ شجـرة، فلمّا خفّ الـناس قال: « يا ابـنَ الأكوع، ألا تُبايـع؟» قال: قلـتُ: قد بايعـتُ. قال: «وأيضًا» قال فـبايعْتُه الثـانية، فقلت: يـا أبا مسلم، علـى أيّ شيء كُنْتُم تُبـايعون يومئذ؟ قال: على الموت(٣).

٩٥٨ ـ الثاني عشر: عن يزيد عن سلمة قال: سـمعْتُه يقول: غزوْتُ مع رسول الله ﷺ سبعَ غزوات، وخـرجْتُ فيما يَبعثُ مـن البُعوث تسع غزوات، مرّة عـلينا أبو بكر، ومرّة علينا أسامة(٤).

وفي حديث حَمّاد بـن مَسعدة عن يزيد عن سلمـة قال: غَزَوتُ مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، فذكر خـيبرَ، والحديبيةَ، ويومَ حُنين، ويـوم القَرَد. قال يزيد: ونسيت بقيتها(٥).

٩٥٩ ـ الثالث عشر: عن بُكير بن عبدالله بـن الأشجّ عن يزيد عن سلمة قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴿١٨٤﴾﴾ [البقرة] كان من أراد أن يُفطر ويفتدي حتى نزلت التي بعدها فنسختها(٦).

---

(١) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٤٩ (٤١٦٩)، ومسلم ـ الإمارة ٣/ ١٤٨٦ (١٨٦٠).

(٢) البخاري ـ الأحكام ١٣/ ١٩٩ (٧٢٠٨).

(٣) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١١٧ (٢٩٦٠)

(٤) البخاري ـ المغازي ٧/ ٥١٧ (٤٢٧٠)، ومسلم ـ الجهاد ٣/ ٤٤٨ (١٨١٥).

(٥) البخاري ـ المغازي ٧/ ٥١٧ (٤٢٧٣). وذكـر ابن حجر في الفتح ٧/ ٥١٨ أن الثلاث اللاتي نـسيهن يزيد: الفتح، والطائف، وتبوك.

(٦) مسلم ـ الصيام ٢/ ٨٠٢ (١١٤٥).

وفي حديث عمرو بن الحارث عن بُكير: حتى أُنزلت هذه الآية: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴿١٨٥﴾﴾ [البقرة] قال البخاري: مات بُكير قبل يزيد[1].

٩٦٠ ـ **الرابع عشر**: عن يزيد بن أبي عُبيد عن سلمة بن الأكوع قال: قال النبي ﷺ «من ضحّى منكم فلا يُصْبِحَنّ بعدَ ثالثة وفي بيته منه شيء. فلمّا كان العام المقبل قالوا: نفعل يارسول الله كما فعلْنا في العام الماضي؟ قال: «كُلوا، وأطْعِموا، وادَّخِروا، فإن ذلك العام كان بالنّاس جهد، فأردتُ أن تُعينوا فيهم»[2].

٩٦١ ـ **الخامس عشر**: عن يزيد عن سلمة: أنّه دخل على الحجّاج فقال: يا ابنَ الأكوع، أرْتَدَدْتَ على عَقِبَيك، تعرَّبْتَ[3]؟ قال: لا، ولكن رسول الله ﷺ أذن لي في البدو.

زاد البخاري في روايته عن قتيبة من حديث يزيد بن أبي عبيد قال: لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، خرج سلمة بن الأكوع إلى الرَّبذة، وتزوّج هناك امرأة وَوَلَدَتْ له أولاداً، فلم يزل بها حتى قبل أن يموت بليالٍ فنزل المدينة[4].

٩٦٢ ـ **السادس عشر**: عن الحسن بن محمد بن علي عن سلمة وجابر قالا: كنّا في جيش، فأتانا رسول الله ﷺ فقال[5]: «إنّه قد أُذِنَ لكم أن تستمتعوا فاستمتعوا» يعني متعة النساء[6].

وفي حديث عمرو بن دينار: أن رسول الله ﷺ أتانا، فأذن لنا في المتعة[7].

* * *

(١) البخاري ـ التفسير ٨/ ١٨١ (٤٥٠٧)، ومسلم ٢/ ٨٠٢.
(٢) البخاري ـ الأضاحي ١٠/ ٢٤ (٥٥٦٩)، ومسلم ـ الأضاحي ٣/ ١٥٦٣ (١٩٧٤).
(٣) أي تركت هجرتك ورجعت أعرابياً.
(٤) البخاري ـ الفتن ١٣/ ٤٠ (٧٠٨٧)، ومسلم ـ الإمارة ٣/ ١٤٨٦ (١٨٦٢)
(٥) (فقال) من س، والبخاري ومسلم.
(٦) البخاري ـ النكاح ٩/ ١٦٧ (٥١١٧)، ومسلم ـ النكاح ٢/ ١٠٢٢ (١٤٠٥).
(٧) مسلم ٢/ ١٠٢٢.

أفراد البخاري

٩٦٣ ـ الحديث الأول: عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «مَن تقوّل عليّ مالم أقلْ فليَتَبَوّأْ مَقعَده من النار»(١).

٩٦٤ ـ الثاني: عن يزيد عن سلمة قال: كُنّا جلوسًا عند النبيّ ﷺ، إذ أُتي بجنازة، فقالوا: صلِّ عليها. فقال: «هل عليه دَين؟» قالوا: لا. قال: «فهل تَرك شيئًا؟» قالوا: لا. فصلَّى عليه.

ثم أُتي بجنازة أخرى، فقالوا: يارسول الله، صلِّ عليها، قال. «هل ترك شيئًا؟» قالوا: لا. قال: «فهل عليه دين؟» قالوا: ثلاثة دنانير. قال: «صلُّوا على صاحبكم» فقال أبو قتادة: صَلِّ عليه يارسول الله وعليَّ دينُه. فصلَّى عليه(٢).

٩٦٥ ـ الثالث: عن يزيد بن أبي عُبيد عن سلمة قال: خفَّت أزوادُ القومِ وأمْلَقُوا(٣) فأتَوا النبيَّ ﷺ في نحر إبلهم، فأذنَ لهم، فلَقِيهم عمرُ فأخبروه فقال: فما بقاؤكم بعدَ إبلكم؟ فدخل على النبيّ ﷺ فقال: يارسول الله، ما بقاؤُهم بعد إبلهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «نادِ في النّاس يأتوا بفضل أزوادهم» فبُسط لذلك نِطع(٤) وجعلوه على النِّطع، فقام رسول الله ﷺ فدعا وبرَّكَ عليه، ثم دعاهم بأوعيتهم، فاحتثى(٥) النّاس حتى فرغوا، ثم قال رسول الله ﷺ: «أشهد أنْ لا إله إلا الله، وأني رسول الله»(٦).

٩٦٦ ـ الرابع: عن يزيد بن أبي عُبيد قال: سمعت سلمة بن الأكوع قال: مرّ النبي ﷺ على نفرٍ من أسلم ينتضلون(٧) بالسُّوق، فقال النبي ﷺ: «ارْمُوا بني

---

(١) البخاري ـ العلم ١/ ٢٠١ (١٠٩).

(٢) البخاري- الحوالة ٤/ ٤٦٦ (٢٢٨٩)، والكفالة ٤/ ٤٧٤ (٢٢٩٥).

(٣) أزواد جمع زاد. وأملقوا: افتقروا.

(٤) النطع: بساط من جلد.

(٥) احتثى: أخذ حثية: وهى ملء الكفّين

(٦) البخاري ـ الشركة ٥/ ١٢٨ (٢٤٨٤).

(٧) ينتضلون: يترامَون

إسماعيل، فإن أباكم كان رامياً» أو «ارْموا وأنا مع بني فلان» فأمسك أحدُ الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله ﷺ «مالكم لا ترمون؟» فقالوا: كيف نرمي وأنت معهم؟ قال النبيّ ﷺ: «ارْموا وأنا معكم كلِّكم»[1].

٩٦٧ ـ الخامس: عن يزيد بن أبي عُبيد قال: رأيْت أثر ضربةٍ في ساق سلمة، فقلت: يا أبا مسلم، ما هذه الضربة؟ فقال: هذه ضربة أصابتني يوم خيبر. فقال النّاس: أُصيب سلمة، وأُتي بي النبيّ ﷺ، فنفثَ فيه ثلاث نفثات، فما اشْتَكَيْتُها حتى الساعة[2].

* * *

أفراد مسلم

٩٦٨ ـ الحديث الأول: عن إياس بن أبي سلمة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سلَّ علينا السيفَ فليس منّا»[3].

٩٦٩ ـ الثاني: عن إياس عن أبيه قال: خرجْنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فأصابنا جَهْدٌ[4] حتى هَمَمْنا أن ننحرَ بعضَ ظَهْرنا، فأمر النبيّ ﷺ فجمعْنا تَزوادَنا، وبسطْنا له نِطعاً، فاجتمع زادُ القوم على النِّطع، قال: فتطاوَلْتُ لأحْزِرَ[5] كم هو، قال: حزْرتُه فإذا هو كرَبْضة العَنْز[6]، ونحن أربع عشرة مائة، قال: فأكَلْنا حتى شبِعْنا جميعاً، ثم حَشَوْنا جُرُبَنا. فقال نبيُّ الله ﷺ: «فهل من وضوء؟» قال: فجاء رجل بإداوة[7] فيها نُطفة، فأفْرغها في قدح، فتوضَّأنا كلُّنا نُدغْفِقُه دَغْفَقَةً[8]، أربع عشر مائة. قال: ثم جاء بعدُ ثمانية فقالوا: هل من طهور؟ فقال رسول الله ﷺ: «فرغ الوضوء»[9]

---

(١) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٩١ (٢٨٩٩)
(٢) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٧٥ (٤٢٠٦)
(٣) مسلم ـ الإيمان ١/ ٩٨ (٩٩)
(٤) الجهد: المشقة
(٥) حزر الشيء: قدّره
(٦) ربضة العنز: أي قدرها وهي رابضة، أي باركة
(٧) الإداوة. وعاء يُتوضّأ فيه
(٨) الدغفقة: الصبّ الشديد
(٩) مسلم ـ اللقطة ٣/ ١٣٥٤ (١٧٢٩)

ذكر أبو مسعود في أفراد مسلم، وفيه زيادة تُوجب له ذلك، وإن كان ما فيه من ذكر الأفراد بمعنى الحديث الثالث من أفراد البخاري.

٩٧٠ ـ الثالث: عن إياس بن سلمة قال: غزَونا فَزارة وعلينا أبو بكر، أمّره رسول الله ﷺ علينا، فلمّا كان بيننا وبين الماء ساعة، أمرَنا أبو بكر فعرَّسْنا[١]، ثم شنَّ الغارةَ، فوردَ الماء فقتل من قتل عليه، وسبى، وأَنْظُر إلى عُنُقٍ[٢] من الناس فيهم الذَّراري، فخشيتُ أن يسبقوني إلى الجبل، فرمَيْت بسهم بينهم وبين الجبل، فلما رأوا السهم وقفُوا، فجئْت بهم أسوقهم وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قِشْعٌ من أدَم ـ قال: القشع: النِّطع ـ معها ابنة لها من أحسن العرب، فسُقْتُهم حتى أتيْتُ بهم أبا بكر، فنَفَّلَني أبو بكر ابنتها، فقدمْنا المدينة وما كشفْتُ لها ثوباً، فلَقِيَني رسول الله ﷺ في السُّوق فقال: «يا سَلَمةُ، هَبْ لى المرأة» فقُلْتُ: يا رسول الله، لقد أعْجَبَتْني، وما كَشَفْتُ لها ثوباً. ثم لَقِيني رسول الله ﷺ من الغدِ في السُّوق فقال: « يا سَلَمة، هَب لي المرأة، لله أبوك». فقلت: هي لك يا رسول الله، فوالله ما كَشَفْتُ لها ثوباً. فبعث بها نبيُّ الله ﷺ إلى أهل مكة، ففدى بها أناسا من المسلمين كانوا أُسِروا بمكة[٣].

٩٧١ ـ الرابع: عن إياس بن سلمة قال: حدَّثني أبي قال: غَزَوْنا مع رسول الله ﷺ حُنيناً، فلمّا واجهْنا العدوَّ تقدّمْتُ فأعلُو ثنيّةً، فاستقْبَلَني رجل من العدوّ، فأرميه بسهم، فتوارى عنّي، فما دَرَيْتُ ما صنع، ونظرت إلى القوم فإذا هم قد طلعوا من ثنية أخرى فالتقوا هم وأصحاب النبي ﷺ، فولَّى أصحاب النبيّ ﷺ فأرجعُ منهزماً، وعليَّ بُرْدتان متّزِرٌ بإحداهما مُرْتدٍ بالأخرى، فاستْطلق[٤] إزاري، فجمعتهما جميعاً، ومررتُ على رسول الله ﷺ منهزماً[٥] وهو على بغلته الشّهباء،

---

(١) التعريس: النزول للراحة ليلاً.

(٢) العنق: الجماعة

(٣) مسلم ـ الجهاد ٣/ ١٣٧٥ (١٧٥٥)

(٤) استطلق: انحلّ

(٥) منهزماً: حال من الفاعل فالمنهزم ابن الأكوع لا النبيّ ﷺ.

فقال رسول الله ﷺ: «لقد رأى ابن الأكوع فزعاً». فلما غَشُوا[1] رسول الله ﷺ نزل عن البغلة، ثم قبض قبضة من تراب الأرض، ثم استقبل به وجوهَهم، فقال «شاهت[2] الوجوه» فما خلق الله منهم إنساناً إلاّ ملأ عينَيه تراباً بتلك القبضة، فولَّوا مُدبرين، فهزَمهم الله، وقسم رسول الله ﷺ غنائمهم بين المسلمين[3].

٩٧٢ ـ الخامس: عن إياس بن سلمة قال: حدَّثني أبي قال: قدِمْنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ونحن أربع عشرة مائة، عليها خمسون شاةً لا تُرويها. قال: فقعد رسول الله ﷺ على جَبا الرّكيّة[4] فإمّا دعا وإما بصق فيها، قال: فجاشَتْ[5]، فسَقَيْنا واستَقَيْنا. قال: ثم إن رسول الله ﷺ دعانا للبيعة في أصل الشجرة. قال: فبايعْته أوَّل الناس، ثم بايع وبايع، حتى إذا كان في وَسَطٍ من الناس قال: «بايعْ يا سلمةُ» قال: قُلتُ: قد بايعْتُك يا رسول الله في أوّلِ الناس. قال: «وأيضاً». قال: ورآني رسول الله ﷺ أعزلَ يعني ليس معه سلاحٌ، قال: فأعطاني رسول الله ﷺ حَجَفَةً أو دَرَقة[6] ثم بايع حتى إذا كان في آخر الناس قال: «ألا تبايعُني يا سلمة؟» قال: قُلْت: قد بايعْتُك يا رسول الله في أوّل الناس وفي أوسط الناس. قال: «وأيضاً» فبايعْتُه الثالثة ثم قال لي: «ياسلمةُ، أين حَجَفَتُك أو دَرَقَتُك التي أعطيْتُكَ إياها؟» قال: قُلْتُ: يا رسول الله، لقَيني عمِّي عامر أعزل فأعطيْته إياها. فضحك رسول الله ﷺ وقال: «إنّك كالذي قال الأول: اللهم أبْغِني[7] حبيبًا هو أحبُّ إليّ من نفسي» ثم إن المشركين واسَونا[8] الصلح، حتى مشى بعضُنا في بعض واصطلحنا. قال: وكنت تَبيعًا[9] لطلحة بن عبيد الله، أسقي فرسه وأحُسُّه[10]، وأخدِمُه، وآكلُ من طعامه. وتركْتُ أهلي ومالي مُهاجِراً إلى الله ورسوله ﷺ.

---

(١) غشوا: أتوا.
(٢) شاهت: قبحت
(٣) مسلم ـ الجهاد ٣/ ١٤٠٢ (١٧٧٧)
(٤) الركيّة: البئر، وجباها: ما حولها
(٥) جاشت: ارتفعت
(٦) الحجفة والدرقة: الترس
(٧) أبغني: أعطني
(٨) في مسلم (راسلونا).
(٩) التبيع: الخادم.
(١٠) حسّ البعير: حكّ ظهره

فلما اصْطَلَحْنا نحن وأهلُ مكة، واختلطَ بعضنا ببعض أتيْتُ شجرة فكسحْتُ[1] شوكها، فاضْطَجَعْت في أصلها. قال: فأتاني أربعة من المشركين من أهل مكة، فجعلوا يقعون في رسول الله ﷺ، فأبْغَضتُهم فتحوّلتُ إلى شجرة أخرى، وعلّقوا سلاحهم واضطجعوا، فبينما هم كذلك إذ نادى منادٍ من أسفل الوادي: يا للمهاجرين، قُتل ابن زُنيم. قال: فاخترطْتُ سيفي، ثم شددْتُ على أولئك الأربعة وهم رُقود، فأخذْت سلاحهم، فجعلْته ضِغْثاً[2] في يدي، قال: ثم قلت: والذي كرَّمَ وجه محمد، لا يرفعُ أحدٌ منكم رأسه إلاّ ضربْتُ الذي فيه عيناه. قال ثم جئتُ بهم أسوقُهم إلى رسول الله ﷺ قال: وجاء عمّي عامر برجل من العَبَلات يقال له مِكْرَز يقوده إلى رسول الله ﷺ على فرس مجفّف[3] في سبعين من المشركين، فنظر إليهم رسول الله ﷺ فقال: «دعوهم يكن لهم بدءُ الفجور وثناه»[4] فعفاعنهم رسول الله ﷺ، وأنزل عزّ وجلّ: ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴿٢٤﴾ ﴾ [الفتح]

قال: ثم خرجْنا راجعين إلى المدينة، فنزلْنا منزلاً، بيننا وبين بني لِحيان جبلٌ، وهم المشركون، فاستغفر رسول الله ﷺ لمَن رَقِيَ هذا الجبل الليلة كأنه طليعةٌ للنبيّ ﷺ وأصحابه. قال سَلَمة: فَرقيتُ تلك الليلة مرّتين أو ثلاثاً، ثم قدِمْنا المدينة، فبعث رسول الله ﷺ بظَهره[5] مع رباحٍ غلام رسول الله ﷺ وأنا معه، وخرجْتُ معه بفرس طلحة أندّيه[6] مع الظَّهر، فلما أصبحنا إذا عبدالرحمن الفزاريّ قد أغار على ظهر رسول الله ﷺ فاسْتاقه أجمعَ، وقتل راعيه، فقلت: يا

(١) كسحت: كنست

(٢) الضغث: الحزمة

(٣) مجفّف: عليه تجفاف: ثوب يوضع على الفرس

(٤) ثناه: أى عمله ثانية

(٥) الظهر: الإبل

(٦) ندّى الفرس: أرسلها تشرب قليلاً، ثم ردّها إلى المرعى، ثم إلى الماء.

رباحُ، خُذْ هذا الفرسَ فأبْلِغْه طلحة بن عُبيد الله، وأخبرْ رسول الله ﷺ أن المشركين قد أغاروا على سَرْحه. ثم قُمتُ على أكمة، فاستقبلْت المدينة، فناديْت ثلاثاً: يا صباحاه، ثم خرجت في آثار القوم أرميهم بالنَّبل وأرتجز، أقول:

أنا ابن الأكوع والـيومُ يومُ الرُّضَّع

فألحقُ رجلاً منهم، فأصُكُّ[1] سهماً في رَحْلَه حتى خلص نصل السهم إلى كتفه. قال: قلت: خذها وأنا ابن الأكوع، واليوم يوم الرُّضَّع. قال: فوالله ما زِلْت أرميهم وأعْقِرُ بهم[2] فإذا رجع إليّ فارسٌ أتيت شجرة، فجلست في أصلها ثم رَمَيْته فعقرْتُه، حتى إذا تضايقَ الجبلُ، فدخلوا في تضايقه، عَلَوْتُ الجبل، فجعلت أرميهم بالحجارة. قال: فمازلْتُ كذلك اتّبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله ﷺ إلاّ خلّفْته وراءَ ظهري، وخلّوا بيني وبينه، ثم اتّبعْتُهم أرميهم حتى ألقَوا أكثر من ثلاثين بُردة وثلاثين رمحاً، يَسْتخفّون[3]، ولا يطرحون شيئاً إلا جعلْت عليه آراماً[4] من الحجارة يعرفها رسول الله ﷺ وأصحابُه، حتى أتَوا متضايقاً من ثنية، فإذا هم قد أتاهم فلانُ بن بدر الفزاري فأخذوا يتضحَّون، يعني يتغدّون، وجلسْت على رأس قَرْن، قال الفَزاريّ: ما هذا الذى أرى؟ قالوا: لقِينا من هذا البَرْح[5]، والله ما فارقنا منذ غَلَس[6] يرمينا، حتى انتزع كلَّ شيء في أيدينا. قال: فلْيَقُم إليه نفَرٌ منكم أربعة، قال: فصعِد إليّ منهم أربعة في الجبل، فلما أمكنوني من الكلام قلت: هل تعرفوني؟ قالوا: لا، ومن أنت؟ قال: قلت: أنا سلمة بن الأكوع، والذي كرّم وجه محمد ﷺ لا أطلُبُ رجلاً منكم إلاّ أدركته، ولا يطلبُني رجلٌ منكم فيُدْرِكني. قال أحدهم: أنا أظنُّ. قال: فرجعوا

---

(١) أصكّ: أضرب

(٢) أعقر بهم: أصيب إبلهم.

(٣) أى يلقونها ليخفّ حملهم.

(٤) الآرام: العلامات.

(٥) البرح: الشدّة

(٦) الغلس: الظلام قبل الفجر

قال: فما بَرِحْتُ مكاني حتى رأيْتُ فوارسَ رسول الله ﷺ يتخلَّلون الشّجَرَ. قال: فإذا أولهم الأخْرَمُ الأسدي، على إثْره أبو قَتادة الأنصاري، وعلى إثره المقداد بْن الأسود الكندي. قال: وأخذت بعنان الأخرم، قال: فولَّوا مُدبرين. قلْت يا أخرمُ، احْذَرْهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسولُ الله ﷺ وأصحابه. قال: يا سلمة إن كنت تؤمنُ بالله واليوم الآخر، وتعلمُ أن الجنّة حقٌّ والنارَ حقٌّ، فلا تَحُلْ بيني وبين الشهادة، قال: فخلَّيْته، فالتقى هو وعبدالرحمن، قال: فعقر بعبدالرحمن فرسَه، وطعنه عبدُالرحمن فقتله، وتحوّل على فرسه، ولحق أبو قتادة فارسُ رسوله ﷺ بعبد الرحمن فطعنه فقتله، فوالذي كرَّمَ وجه محمد ﷺ لَتَبِعتُهم أعدو على رجليّ حتى ما أرى ورائي من أصحاب محمد ولا غبارهم شيئاً، حتى يَعْدِلوا قبلَ غروب الشمس إلى شعب فيه ماء، يقال له ذا قَرَد ليشربوا منه وهم عطاش، قال: فنظروا إليّ أعدو وراءهم، فخلَّيْتهم عنه ـ يعني أجليْتهم منه، فما ذاقوا منه قطرة. قال: ويخرجون فيشتَدّون في ثنيّة. قال: فأعدو فألحق رجلاً منهم فأصكُّه بسهم في بعض كتفه. قال: قلت: خُذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرُّضَّع. قال: يا ثَكِلَتْه أمُّه، أكْوَعُه بُكْرَةَ [1]؟ قال: قلت: نعم يا عدوَّ نفسه، أكْوَعك بكرةَ.

قال: وأرْدَوا فرسَين على ثنيّة، فجئت بهما أسوقُهما إلى رسول الله ﷺ. قال: ولحقني عامر بسطيحة[2] فيها مَذْقة من لبن، وسطيحة فيها ماء، فتوضّأت وشَرِبْتُ، ثم أتيتُ رسول الله ﷺ وهو على الماء الذي خَلَّيْتُهم عنه، فإذا رسول الله ﷺ قد أخذ تلك الإبل وكلَّ شيء استنقذْته من المشركين، وكلَّ رُمح وبُردة، وإذا بلالٌ نَحَر ناقةً من الإبل التي استُنْقِذَت من القوم، وإذا هو يشوي لرسول الله ﷺ. قال: قلت يا رسول الله، خلّني فأنتخبُ من القوم مائة رجل، فأتبع القوم فلا يبقى منهم مُخْبر إلاّ قَتَلْتُه. قال: فَضحك رسولُ الله ﷺ حتى بَدَتْ نواجذُه في ظلِّ النار، فقال: «يا سلمةُ، أتُراك كُنْتَ فاعلاً؟» قلت: نعم، والذي أكْرَمَك. فقال: «إنهم الآنَ لَيُقرَّون في أرض غطفان».

(١) أي: أنت الأكوع الذى كنت أول النهار؟ (٢) السطيحة: الإناء

قال: فجاء رجل من غطفان فقال: نحَر لهم فلانٌ جَزوراً، فلما كشفوا جلدها رأوا غُباراً، فقالوا: أتاكم القوم، فخرجوا هاربين، فلما أصبحْنا قال رسول الله ﷺ: «كان خيرَ فرساننا اليومَ أبو قتادة، وخيرَ رجّالتنا سلمةُ». قال: ثم أعطاني رسولُ الله ﷺ سَهْمين: سهمَ الفارس وسهمَ الراجل، فجمعهما إليّ جميعاً، ثم أردَفني رسول الله ﷺ على العَضْباء راجعين إلى المدينة. قال: فبينما نحن نسيرُ، قال: وكان رجلٌ الأنصار لا يُسْبَق شَدّاً[1]، قال: فجعل يقول: ألا مسابقٌ إلى المدينة، هل من مسابق؟ فجعل يعيد ذلك، قال: فلمّا سَمِعْت كلامه قلت: أما تكرمُ كريماً، ولا تهابُ شريفاً، إلا[2] أن يكون رسول الله ﷺ. قال: قلت: يا رسول الله، بأبي وأمّي، ذَرْني فلأسْبُقِ الرجلَ. قال: «إنْ شئْتَ». قال: قلت: اذْهَبْ إليك. قال: وثنيت رجلي، فَطَفَرْتُ[3] فعدوت وربَطْتَ عليه شَرَفاً أو شرفين[4] أستَبْقي نَفَسي، ثم عَدوت في أثره، فربطت عليه شرفاً أو شرفين، ثم إني رَفَعْت حتى ألحقه، قال: فأصُكُّه بين كتفيه. قال: قلت قد سُبقتَ والله. قال: أنا أظنّ. قال: فسَبَقْتُه إلى المدينة.

قال: فوالله ما لَبِثنا إلا ثلاث ليالٍ حتى خرجْنا إلى خيبر مع رسول الله ﷺ، فجعل عمّي عامرٌ يرتجز بالقوم:

تالله لولا اللهُ ما اهتدَيْنا ... ولا تصدَّقْنا ولا صلَّينا
ونحن عن فضلِك ما استغنَيْنا ... فثبِّتِ الأقدامَ إن لاقَينا

وأنزِلَنْ سكينةً علينا

فقال رسول الله ﷺ: «من هذا؟» قال: أنا عامر. قال: «غفَر لك ربُّك» قال: وما استغفر رسول الله ﷺ لإنسان يخصّه إلاّ استشهد. قال: فنادى عمرُ بن

(١) شدّاً: عدواً (٢) في مسلم (قال: لا، إلا أن)
(٣) طفرت: وثبت
(٤) أي منعت نفسي عن الجري الشديد لئلا ينقطع نفسي. والشرف: المكان المرتفع

الخطّاب وهو على جمل لـه: يا نبيَّ الله، لولا متّعْنا بعامر. قال: فلـمّا قدِمْنا خيبر قـال: خـرج مَلِكُهم مَرْحَبٌ يخطرُ بسيفه[1]، يقـول:

قد عَـلِمَتْ خيـبرُ أنّي مَرْحَـبُ شاكي السِّلاح بطلٌ مُـجَرَّبُ[2]
إذا الحروبُ أقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

قال: وبرز له عمّي عامر فقال:

قد عَـلِمَـتْ خيـبرُ أنّـى عامـرُ شاكـي السِّـلاح بطـلٌ مُغـامِرُ

قال: فـاختلفـا ضربتين، فـوقع سيـف مَرْحب في تُـرس عامر، وذهب عـامر يَسْفُلُ[3] له، فرجع سيفُه على نفسه، فقطع أكحله[4] وكانت فيها نَفْسُه.

قال سلـمة: فخرجْـتُ فإذا نَفَرٌ من أصـحاب النبى ﷺ يـقولون: بَطَـلَ عملُ عامر، قتل نـفسه قال: فأتيتُ النـبيَّ ﷺ وأنا أبكي، فقلت: يـا رسول الله، بطل عمـلُ عامر. قـال: قال رسول الله ﷺ مَـن قال ذلك؟» «قـال: قلت: نـاسٌ من أصحابك. قـال: «كذَبَ مَن قال ذلك، بل له أجْـره مرّتين» ثم أرْسَلَنـي إلى عليٍّ وهو أرْمدُ، فقال: «لأُعطينّ الرّاية رجلاً يُحبُّ اللهَ ورسولَه، ويحبُّه اللهُ ورسولُه». قال: فأتيتُ علياً، فجئتُ به أقـودُه وهو أرمدُ، حتى أتيتُ رسول الله ﷺ، فبَصَقَ في عينيَه فبرأ[5]، وخرج مَرْحَب فقال:

قد عَـلِمَـت خيبـرُ أنى مَرحـبُ شاكـي السِّلاح بـطلٌ مُـجرَّبُ
إذا الحروبُ أقبلَت تلهّبُ

فقال عليٌّ رضي الله عنه:

أنا الذي سمّتْني أمّي حَيْدرَه[6] كليث غابات كريه المَنْظَرَهْ
أُوفيهمُ بالقاع كيلَ السَّنْدَرَه[7]

قال: فضرب رأسَ مَرْحَب فقتله، ثم كان الفتح على يده.[8]

(١) يخطر بسيفه: . يرفعه وينزله مختالاً.
(٢) شاكى السلاح: تامّه
(٣) يسفل له: يضربه من أسفله.
(٤) الاكحل: وريد في وسط الذراع.
(٥) فى مسلم: فأعطاه الراية.
(٦) الحيدرة: الأسد.
(٧) السندرة: مكيال واسع
(٨) مسلم ـ الجهاد ٣/ ١٤٣٣ ـ ١٤٤١ (١٨٠٧)

في هذا الحديث من ذكر الإغارة على السَّرح، وقصّة عامر وارتجازه، وقوله ﷺ: «لأُعطينّ الراية...» ماقد اتّفقَ البخاريّ معه على معناه[1] ولكن فيه الزيادة والشرح ما يوجب كونه من أفراد مسلم، كما ذكره أبو مسعود.

٩٧٣ ـ **السادس**: عن إياس بن سلمة عن أبيه: أن رجلاً أكل عند رسول الله ﷺ بشماله، فقال: «كُلْ بيمينك» قال: لا أستطيعُ: فقال: «لا استطعت» ما منعه إلاّ الكِبْرُ، فما رفَعها إلى فيه.[2]

٩٧٤ ـ **السابع**: عن إياس بن سلمة عن أبيه قال: لقد قُدْتُ بنبيّ الله ﷺ والحسن والحسين بغلَتَه الشهباءَ حتى أدخلْتُهم حجرة النبيّ ﷺ، هذا قدّامَه، وهذا خلفه.[3]

٩٧٥ ـ **الثامن**: عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: عُدْنا مع رسول الله ﷺ رجلاً مَوْعوكاً قال: فوضَعْتُ يدى عليه، فقلْتُ: والله ما رأيتُ كاليوم رجلاً أشدَّ حرّاً. فقال نبيُّ الله ﷺ: «ألا أُخبِرُكُم بأشدَّ حرّاً منه يوم القيامة؟ هاذينك الرجلين المقفّيَين»[4] لرجلين حينئذ من أصحابه[5]؟

٩٧٦ ـ **التاسع**: عن إياس بن سلمة عن أبيه: أنه سمع النبيّ ﷺ ـ وعطس عنده رجل فقال: «يرحمُك الله» ثم عطس أخرى فقال له رسول الله ﷺ «الرجلُ مزكوم»[6]

* * *

آخر ما فى الصحيحين من مسند سلمة بن الأكوع

وهو آخر مسانيد المقدّمين بعد العشرة رضي الله عنهم أجمعين، وعن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.[7]

* * *

(١) وقد جعل ذلك المؤلف في المتفق عليه (٩٥٤)
(٢) مسلم ـ الأشربة ٣/ ١٥٩٩ (٢٠٢١)
(٣) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٨٨٣ (٢٤٢٣)
(٤) المقفّي: المنصرف، المبدي قفاه.
(٥) مسلم ـ صفات المنافقين ٤/ ٢١٤٦ (٢٨٧٣) وسمّاهما من أصحابه جرياً على مايُظهران
(٦) مسلم ـ الزهد ٤/ ٢٢٩٢ (٢٩٩٣) ـ
(٧) (رضي الله...) ليس في س و(وعن التابعين..) ليس في ك. وفى ك زيادة وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين....».

فهرس المسانيد

رقم المسند	الصحـــــابيّ	أرقام أحاديثه
	[مسانيد العشرة]	
١	أبو بكر الصديق	١ - ١٨
٢	عمر بن الخطّاب	١٩ - ٩٩
٣	عثمان بن عفّان	١٠٠ - ١١٥
٤	عليّ بن أبي طالب	١١٦ - ١٥٩
٥	عبدالرحمن بن عوف	١٦٠ - ١٦٦
٦	طلحة بن عبُيد الله	١٦٧ - ١٧٣
٧	الزُّبير بن العوّام	١٧٤ - ١٨٢
٨	سعد بن أبي وقّاص	١٨٣ - ٢٢٠
٩	سعيد بن زيد	٢٢١ - ٢٢٣
١٠	أبو عبيدة بن الجرّاح	٢٢٤
	[المقدّمون بعد العشرة]	
١١	عبدالله بن مسعود	٢٢٥ - ٣٤٤
١٢	عمّار بن ياسر	٣٤٥ - ٣٤٩
١٣	حارثة بن وهب	٣٥٠ - ٣٥٣
١٤	أبو ذرّ الغفاريّ	٣٥٤ - ٣٨٦
١٥	حذيفة بن اليمان	٣٨٧ - ٤٢٣
١٦	أبوموسى الأشعري	٤٢٤ - ٤٩٢
١٧	جرير بن عبدالله	٤٩٣ - ٥٠٧
١٨	أبو جحيفة السوائي	٥٠٨ - ٥١٣
١٩	عديّ بن حاتم	٥١٤ - ٥١٨

رقم المسند	الصحـــــابيّ	أرقام أحاديثه
٢٠	جابر بن سمرة	٥١٩- ٥٤٣
٢١	سليمان بن صرد	٥٤٤- ٥٤٥
٢٢	عروة البارقي	٥٤٦
٢٣	عمران بن حُصين	٥٤٧- ٥٦٧
٢٤	عبدالرحمن بن سمرة	٥٦٨- ٥٧٠
٢٥	عبدالله بن مغفّل	٥٧١- ٥٧٦
٢٦	أبو بكرة، نفيع بن الحارث	٥٧٧- ٥٩٠
٢٧	بُريدة بن الحصيب	٥٩١- ٦٠٤
٢٨	عائذ بن عمرو	٦٠٥- ٦٠٧
٢٩	سمرة بن جندب	٦٠٨- ٦١٤
٣٠	معقل بن يسار	٦١٥- ٦١٨
٣١	مالك بن الحويرث	٦١٩- ٦٢١
٣٢	جندب بن عبدالله	٦٢٢- ٦٣٣
٣٣	مُعيقيب بن أبي فاطمة	٦٣٤
٣٤	مجاشع ومجالد ابنا مسعود	٦٣٥
٣٥	يعلى بن أُميّة	٦٣٦- ٦٣٨
٣٦	معاذ بن جبل	٦٣٩- ٦٤٤
٣٧	أبيّ بن كعب	٦٤٥- ٦٥٨
٣٨	أبو طلحة الأنصاري	٦٥٩- ٦٦٢
٣٩	عبادة بن الصامت	٦٦٣- ٦٧٢
٤٠	أبو أيوب الأنصاري	٦٧٣- ٦٨٥

رقم المسند	الصحـــــابيّ	أرقام أحاديثه
٤١	أبوبردة، هانىء بن نيار	٦٨٦
٤٢	زيد بن ثابت الأنصاري	٦٨٧- ٦٩٦
٤٣	عمرو بن عوف	٦٩٧
٤٤	أبولبابة بن المنذر	٦٩٨
٤٥	عتبان بن مالك	٦٩٩
٤٦	سهل بن حُنيف	٧٠٠- ٧٠٥
٤٧	قيس بن سعد	٧٠٦- ٧٠٧
٤٨	أسيد بن حضير	٧٠٨- ٧٠٩
٤٩	كعب بن مالك	٧١٠- ٧١٥
٥٠	أبو أسيد الساعدي	٧١٦- ٧١٩
٥١	أبو قتادة الأنصاري	٧٢٠- ٧٤٠
٥٢	أبو جهيم الخزرجيّ	٧٤١- ٧٤٢
٥٣	أبو الدرداء	٧٤٣- ٧٥٥
٥٤	أبو حميد السّاعدي	٧٥٦- ٧٦٠
٥٥	عبدالله بن سلام	٧٦١- ٧٦٢
٥٦	سهل بن أبي حثمة	٧٦٣- ٧٦٥
٥٧	ظهير بن رافع	٧٦٦
٥٨	رافع بن خديج	٧٦٧- ٧٧٤
٥٩	عبدالله بن زيد الأنصاري	٧٧٥- ٧٨٢
٦٠	عبدالله بن يزيد الخطميّ	٧٨٣- ٧٨٤
٦١	أبو مسعود الأنصاري	٧٨٥- ٨٠١

رقم المسند	الصحـــــابيّ	أرقام أحاديثه
٦٢	شدّاد بن أوس	٨٠٢- ٨٠٣
٦٣	النُّعمان بن بشير	٨٠٤- ٨١٣
٦٤	عبدالله بن أبي أوفى	٨١٤- ٨٢٩
٦٥	زيد بن أرقم	٨٣٠- ٨٤١
٦٦	ثابت بن الضحّاك	٨٤٢- ٨٤٣
٦٧	أبو بشير الأنصاريّ	٨٤٤
٦٨	البراء بن عازب	٨٤٥- ٨٨٧
٦٩	زيد بن خالد الجهنيّ	٨٨٨- ٨٩٥
٧٠	سهل بن سعد	٨٩٦- ٩٣٤
٧١	مالك بن صعصعة	٩٣٥
٧٢	كعب بن عُجرة	٦٣٦- ٩٣٩
٧٣	أبو برزة، فضلة بن عُبيد	٩٤٠- ٩٤٦
٧٤	سلمة بن الأكوع	٩٤٧- ٩٧٦.
	* * *	

الجمع بين الصحيحين

«البخاري ومسلم»

للإمام المحدث

محمد بن فتوح الحميدي
(٤٨٨ هـ)

تحقيق

الدكتور علي حسين البواب

الجزء الثاني

مسانيد المكثرين

(ابن عباس - ابن عمر - جابر - أبو سعيد - أنس)

توزيع

دار الصميعي

دار ابن حزم

القسم الثالث

[مسانيد المُكثرين]

(٧٥)

المتّفق عليه من مسند[١]

أبي العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطّلب

رضي الله عنهما [٢]

٩٧٧ - **الأول**: عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبةَ بن مسعود عن ابن عباس من رواية الزُّهري عنه قال: كان رسولُ اللهﷺ أجودَ النّاس، وكان أجودَ ما يكونُ في رمضان حين يلقاه جبريلُ، وكان جبريلُ يلقاه في كلّ ليلةٍ من رمضانَ فيُدارِسُه القرآنَ، فلَرسولُ اللهﷺ حين يلقاه جبريلُ أجودُ بالخيرِ من الرِيحِ المُرْسَلة[٣].

وفي رواية إبراهيم بن مسعود نحوه، قال: وكان جبريل عليه السلامُ يلقاه كلَّ ليلةٍ في رمضانَ حتى يَنْسلخَ، يَعْرِضُ عليه النبيُّﷺ القرآنَ.

٩٧٨ - **الثاني**: عن عبيد الله من رواية الزُّهري عنه عن ابن عبّاس: أن النبي ﷺ خرج من المدينة ومعه عشرة آلاف، وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة، فسار بمن معه من المسلمين إلى مكة، يصوم ويصومون، حتى بلغ الكَديد- وهو ماء بين عُسفان وقُديد- أفطر وأفطروا. قال الزّهري: وإنّما يؤخذ من أمر رسول اللهﷺ الآخرُ فالآخر. هذا لفظ معمر عن الزّهري عند البخاري، وهو أطول الأحاديث[٤].

وحديث الليث عن عقيل عن الزّهريّ عند البخاري مختصر: أن رسول اللهﷺ غزا غزوة الفتح في رمضان. لم يزد. قال: وسمعْت سعيد بن المسيّب يقول مثل

---

(١) أُخِّرَ مسند ابن عباس في النسخة ك، وجاء ترتيبها (أنس، عبد الله بن عمر، عبد الله بن عباس).

(٢) ذكر المؤلف هنا لابن عباس خمسة وتسعين حديثاً متّفقاً عليها، ومائة وعشرين للبخاري، وتسعة وأربعين لمسلم، ويختلف هذا العدد عمّا في المصادر. ينظر المجتبى ٨٩، والتلقيح ٣٩٥، والرياض ١٩٩، وخلاصة التذهيب ٢/ ٦٩. وينظر أيضاً الإصابة ٢/ ٣٢٢.

(٣) البخاري- بدء الوحي ١/ ٣٠(٦)، والصوم ٤/ ١١٦ (١٩٠٢)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٨٠٣ (٢٣٠٨).

(٤) البخاري- المغازي ٨/ ٣(٤٢٧٦).

ذلك. وقال متّصلاً به: وعن عبيد الله بن عبد الله بن عبّاس قال: صام رسول الله ﷺ حتى إذا بلغ الكَديد- الماء الذي بين قُديد وعُسفان- أفطر، فلم يزل مُفطراً حتى انسلخ الشهر(١).

وهو عند مسلم من حديث الليث عن ابن شهاب: أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح، فصار حتى بلغ الكَديد أفطر. قال: وكان أصحابه يتّبعون الأحدثَ فالأحدث من أمره.

وعنده عن يحيى بن يحيى وغيره عن سفيان مثله. قال يحيى: قال سفيان: لا أدري من قول مَن هو؟يعني: كان يؤخذ بالآخر من قول رسول الله ﷺ(٢).

وهو عنده من حديث عبد الرزاق عن معمر مثله. قال الزهري: فكان الفطرُ آخرَ الأمرين، وإنما يُؤخذُ من أمر رسول الله ﷺ بالآخرِ فالآخر. قال الزهري: فصبّح رسول الله ﷺ مكّة لثلاث عشرة من رمضان. وكذا عنده من حديث يونس عن الزهري. قال ابن شهاب: فكانوا يتّبعون الأحدثَ فالأحدث من أمره، ويرَونه الناسخ المحكم(٣).

وقد أخرجاه من حديث طاوس عن ابن عباس قال: سافر رسول الله ﷺ في رمضان فصام حتى بلغ عُسْفان، ثم دعا بإناء من ماءٍ فشرب نهاراً ليراه الناس، وأفطر حتى قدم مكة. قال: وكان ابن عباس يقول: صام رسولُ الله ﷺ في السَّفَر وأفطر، فمن شاءَ صام ومن شاء أفطر(٤).

ولمسلم من حديث عبد الكريم بن مالك الجزري عن طاوس أنّ ابن عباس قال. لا تَعبْ على مَن صام ولا على من أفطر، قد صام رسول الله ﷺ في السفر، وأفطرَ(٥).

---

(١) السابق (٤٢٧٥).

(٢) كلاهما في مسلم- الصيام ٢/ ٧٨٤ (١١١٣).

(٣) مسلم ٢/ ٧٨٥.

(٤) البخاري- الصوم ٤/ ١٨٦ (١٩٤٨)، والمغازي ٨/ ٣ (٢٧٤٩)، ومسلم- ٢/ ٧٨٥.

(٥)مسلم ٢/ ٧٨٥.

وللبخاري من حديث خالد بن مهران الحذّاء عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: خرج النبيﷺ في رمضانَ إلى حُنَين، والنّاسُ مختَلفون، فصائمٌ ومُفْطر، فلما استوى على راحلته دعا بإناء من لبن أو ماء فوضَعه على راحلته أو راحته، ثم نظر الناسُ فقال المفطرون للصّوّام: أفطروا. قال البخاري: وقال عبدالرزاق: أخبرنا معمر عن أيّوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: خرج النبي ﷺ عام الفتح- لم يزد[1].

زاد أبو مسعود وأبو بكر البرقاني، والمتن عنده بتمامه من حديث أيوب عن عكرمة عنه قال: خرج رسول اللهﷺ عام الفتح في شهر رمضان، فصام حتى مرّ بغدير في الطريق، وذلك في نحر الظهيرة، قال: فعطش النّاس، وجعلوا يهزُّون أعناقهم، وتتوق إليه أنفسهم، قال: فدعا رسول اللهﷺ بقَدَحٍ فيه ماءٌ فأمْسكه على يده حتى رآه النّاسُ، ثم شرِب وشرِبَ النّاس في رمضان[2].

٩٧٩ - الثالث: عن عبيد الله بن عبدالله من حديث الزهري عنه عن ابن عباس أنّه قال: استفتى سعدُ بن عبادة الأنصاريّ رسولَ اللهﷺ في نَذْرٍ كان على أمِّه توفِّيت قبل أن تقضيَه. فقال رسول اللهﷺ: «اقضِه عنها»[3] في رواية شعيب عن الزُّهري: فكانت سُنّةً بعدُ[4].

وقد رواه محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ عن سفيان بن عيينة بالإسناد الذي أخرجه به مسلم فقال فيه: عن ابن عبّاس عن سعد بن عُبادة، جعله في مسند سعد[5]. ذكره أبو القاسم البغوى فى «المعجم»[6].

---

(١) البخاري-المغازي ٨/ ٣ (٤٢٧٧، ٤٢٧٨).

(٢) الحديث بهذه الرواية في المسند ١/ ٣٦٦. عن معمر عن الزهري بن عبد الله بن عباس.

(٣) البخاري- الوصايا ٥/ ٣٨٩ (٢٧٦١)، ومسلم- النذر ٣/ ١٢٦٠ (١٦٣٨).

(٤) البخاري- الأيمان والنذور ١١/ ٥٨٣ (٦٦٩٨).

(٥) وهو في النسائي-الوصايا ٦/ ٢٥٣ عن سعد. وينظر الفتح ٥/ ٣٨٩.

(٦) (أبو القاسم) من ك. وهو عبد الله بن محمد، صاحب: «معجم الصحابة» وغيره. توفي سنة ٣١٧هـ. ينظر السير ١٤/ ٤٤٠.

وقد أخرجا من حديث الحكم بن عُتيبة عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنّ أمّي ماتَتْ وعليها صومُ نَذْر، أفأصومُ عنها؟ قال: «أرأيْتِ لو أنّ على أُمِّكِ دَيْنٌ فقضيته، أكان يؤدِّي ذلك عنها؟» قالت: نعم. قال: «فصومي عن أُمِّك».

وفي حديث مُسلم البَطين من رواية زائدة عن الأعمش عنه عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: جاء رجلٌ إلى النبيّ ﷺ فقال: يارسولَ الله، إن أُمّي ماتَتْ وعليها صَومُ شَهْرٍ، أفأقضيه عنها؟ فقال: «لو كان على أمِّكَ دَيْنٌ أكُنْتَ قاضيَه عنها؟» قال: نعم. قال: «فدَينُ اللهِ أحقُّ أن يُقْضى». قال سليمان الأعمش: فقال الحكم وسلمة بن كُهيل: ونحن جميعاً جلوس حين حدّث مُسلم بهذا الحديث. سمعْنا مجاهداً يذكر هذا الحديث عن ابن عبّاس. ومنهم من قال: عنه: إنّ امرأةً قالت: إن أُختي ماتت.. (١)

وللبخاري من حديث أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: أتى رجلٌ النبيّ ﷺ فقال: إن أُختي نَذَرت أن تَحُجَّ، وإنّها ماتَت، فقال النبي ﷺ: لو كان عليها دَينٌ أكُنْتَ قاضيَه؟ «قال: نعم. قال: «فاقضِ اللهُ، فهو أحقّ بالقضاء»(٢).

وفي حديث أبي عَوانة عن أبي بشر: أن امرأةً من جهينة جاءت النبي ﷺ-فقالت: إن أُمّي نذرت أن تحجَّ فلم تحجَّ حتى ماتت، أفأحجُّ عنها؟ قال: «حجّي عنها، أرأيت لو كان على أمِّكِ دين، أكُنتِ قاضيته؟» قالت: نعم. قال: «اقضوا الله، فاللهُ أحقُّ بالوفاء»(٣).

---

(١) البخاري- الصوم ٤/ ١٩٣ (١٩٥٣)، ومسلم-الصيام ٢/ ٨٠٤ (١١٤٨).
(٢) البخاري- الأيمان والنذور ١١/ ٥٨٤ (٦٦٩٩).
(٣) البخاري- جزاء الصيد ٤/ ٦٤ (١٨٥٢)

وعند البخاري من حديث عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عبّاس: أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: أنّ أُمّي تُوفِّيت، أينفعها إنْ تصدَّقْتُ عنها؟ قال: «نعم» قال: فإنّ لي مَخْرَفاً[1]، فأنا أُشْهِدُك أنّي قد تصدَّقْتُ به عنها[2].

وفي حديث يعلى بن مسلم عن عكرمة نحوه. وفي أوله: أن سعد بن عبادة أخا بني سعد توفّيت أُمُّه وهو غائب عنها، فقال: يارسول الله، إن أُمّي تُوفِّيت وأنا غائب، أفينفعُها إنْ تصدّقت عنها؟«قال: «نعم» الحديث[3]..

٩٨٠ - **الرابع**: بهذا الإسناد عن ابن عبّاس قال: لما حُضِر رسول الله ﷺ وفي البيت رجالٌ فيهم عمربن الخطاب، قال النبي ﷺ: «هَلُمُّوا أكتبْ لكم كتاباً لن تَضلُّوا بعده» فقال عمر- وفي رواية: فقال بعضهم: رسول الله ﷺ قد غَلَب عليها الوجَعُ وعندكم القرآن. حسبُكم كتابُ الله. فاختلف أهلُ البيت واختصموا: فمنهم من يقول: قرِّبوا يكتُبْ لكم رسولُ الله ﷺ، ومنهم من يقول ما قال عمر. وفي رواية: ومنهم من يقول غير ذلك. فلمّا أكثروا اللَّغَطَ والاختلاف، قال رسول الله ﷺ: «قُوموا عنّي» قال عبيد الله: فكان ابن عباس يقول: إن الرزيّة ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب، لاختلافهم ولَغَطِهم[4].

وفي حديث يونس عن الزّهري قال: «قُوموا عنّي، ولاينبغي عندي التنازع»فخرج ابن عبّاس وهو يقول: إن الرزيّة كلّ الرزيّة ماحال بين رسول الله ﷺ وبين كتابه[5].

وأخرجاه من حديث سليمان بن أبي مسلم الأحول، وفيه زيادة. قال: قال ابن عباس: يوم الخميس وما يوم الخميس: وفي رواية: ثم بكا حتى بلّ دمعه

---

(١) المخرف: البستان.

(٢) البخاري- الوصايا ٥/ ٣٩٦ (٢٧٧٠).

(٣) البخاري- ٥/ ٣٩٠ (٢٧٦٢).

(٤) البخاري- المغازي ٨/ ١٣٢ (٤٤٣٢)،ومسلم- الوصية ٣/ ١٢٥٩ (١٦٣٧)

(٥) البخاري-العلم ١/ ٢٠٨(١١٤).

الحصا. قلت: يا ابن عبّاس، وما يوم الخميس[1] قال: اشتدّ برسول الله ﷺ وجعُه فقال: «ائتوني بكتِف أكتبْ لكم كتاباً لا تضلّوا بعده أبداً» فتنازعوا، ولاينبغي عند نبيّ تنازع. فقالوا. ماشأنه، هَجَرَ؟ استفْهِموه، فذهبوا يردّون عليه[2] فقال: ذَروني، دعوني[3]، فالذي أنا فيه خير ممّا تدعونني إليه. فأمرهم- وفي رواية: فأوصاهم بثلاث، فقال: «أخْرِجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أُجيزهم به» وسكت عن الثالثة، أو قالها فنسيتها. قال سفيان هذا من قول سليمان. وفي حديث قَبيصة. ونسِيت الثالثة[4].

وأخرجه مسلم مختصراً من حديث طلحة بن مصرّف عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس[5].

٩٨١ - الخامس: بهذا الإسناد أنّ رسول الله ﷺ قال: «أقرأني جبريلُ على حرف، فراجعْته، فلم أزل أستزيدُه ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف[6]. زاد في رواية حَرْمَلَةَ بن يحيى: قال ابن شهاب: بلَغَني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمرالذي يكون واحداً لا يختلف في حلال ولاحرام[7].

٩٨٢ - السادس: بهذا الإسناد عن ابن عباس قال: أقبلْتُ راكباً على أتانٍ وأنا يومئذ قد ناهزْتُ الاحتلام، ورسولُ الله ﷺ يُصَلّي بالنّاس بمنى إلى غير جدارٍ، فَمَرَرْتُ بين يَدَيْ بعض الصفّ، فنزلْتُ وأرسلْتُ الأتانَ ترتعُ، ودخلت في

---

(١) سقط من ك(وفي رواية. . .الخميس).

(٢) سقط من م (فذهبوا يردّون عليه).

(٣) (دعوني) ليست في م.

(٤) البخاري- الجهاد ٦/ ١٧٠ (٣٠٥٣)، والجزية ٦/ ٢٧٠ (٣١٦٨)، والمغازي ٨/ ١٣٢ (٤٤٣١)، ومسلم ٣/ ١٢٥٧.

(٥) مسلم ٣/ ١٢٥٩.

(٦) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣٠٥ (٣٢١٩)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٦١ (٨١٩).

(٧) مسلم ١/ ٥٦١.

الصفّ، فلم يُنكِرْ عليَّ ذلك أحد[1].

وفي حديث يونس نحوه، وزاد : بمنى في حجّة الوداع[2]

٩٨٣ - السابع: بهذا الإسناد عن ابن عباس: أن رسول اللهﷺ مرّ بشاة مَيْتَة فقال: «هلا انْتَفَعْتم بإهابها[3]؟» قالوا. إنّها مَيْتة. قال: «إنّما حَرُمَ أكلُها»[4].

وفي حديث يحيى بن يحيى وعمرو الناقد عن سفيان أن ابن عبّاس قال: تُصُدِّقَ على مولاة لميمونة بشاة فماتَتْ، فمَرَّ بها رسولُ اللهﷺ فقال: «هلاّ أخَذْتُم إهابَها فدبَغْتُموه فانْتَفَعْتُم به؟» فقالوا: إنها ميْتة. قال: «إنما حرُمَ أكلها»[5].

ولمسلم من حديث أبي بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمر عن ابن عباس عن ميمونة، جعلاه في مسند ميمونة[6].

وأخرجه مسلم من حديث سفيان عن عمرو عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس نحو ما تقدّمَ من حديث ابن جُريج عن عمرو بن دينار قال: أخبرني عطاء مُنذُ حين قال: أخبرَني ابن عبّاس: أن ميمونةَ أخبرَتْه أن داجنةً[7] كانت لبعض نساء رسول اللهﷺ فماتَتْ، فقال: رسول اللهﷺ: «ألا أخَذْتُم إهابَها فاسْتمتعْتُم به»[8].

وأخرجه البخاري مختصراً من حديث ثابت بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: مرّ النبي ﷺ بعنزٍ مَيْتةٍ، فقال: «ما على أهلِها لو انتفعوا بإهابها»[9].

---

(١) البخاري- العلم ١/ ١٧١ (٧٦)، ومسلم-الصلاة ١/ ٣٦١ (٥٠٤).
(٢) البخاري- جزاء الصيد ٤/ ٧١ (١٨٧٥).
(٣) الإهاب: الجلد.
(٤) البخاري- البيوع ٤/ ٤١٣(٢٢٢١).
(٥) مسلم- الحيض ١/ ٢٧٦ (٣٦٣)، وينظر البخاري- الزكاة ٣/ ٣٥٥ (١٤٩٢).
(٦) مسلم- ١/ ٢٧٦، ٢٧٧ (٣٦٣، ٣٦٥).
(٧) الداجنة: ما تألف البيوت من الطيور والحيوان.
(٨) مسلم ١/ ٢٧٧ (٣٦٤)
(٩) البخاري- الذبائح والصيد ٩/ ٦٥٨ (٥٥٣٢).

٩٨٤ - **الثامن**: بهذا الإسناد عن ابن عباس قال: كان أهلُ الكتاب يَسْدلون أشعارَهم، وكان المشركون يَفْرُقون[١] رؤوسَهم، وكان رسول الله ﷺ يُحِبُّ مُوافَقَةَ أهل الكتاب فيما لم يُؤْمَر به، فسَدَلَ رسولُ الله ﷺ، ثم فَرَقَ بعدُ[٢].

٩٨٥ - **التاسع**: بهذا الإسناد عن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ شَرِب لَبَناً ثم دعا بماءٍ فمضمض، وقال: «إنّ له دَسَماً»[٣].

٩٨٦ - **العاشر**: بهذا الإسناد عن ابن عبّاس قال: طاف النبيّ ﷺ في حجّة الوداع على بعيرٍ، يَسْتلِمُ الرُّكْنَ بالمِحْجَن[٤].

٩٨٧ - **الحادي عشر**: بإسناده أنّ ابن عبّاس كان يحدِّثُ: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنّي رأيتُ الليلةَ في المنام ظُلَّةً تَنْطفُ[٥] السَّمْنَ والعَسَل، وأرى الناس يتكفّفون[٦] منها بأيديهم، فالمستكثرُ والمُستَقِلُّ، وإذا بِسَبَبٍ[٧] واصل من الأرض إلى السماء، فأراك أخذْتَ به فَعَلَوْتَ، ثم أخذَ به رجلٌ آخر فعلا به، ثم أخذَ به رجلٌ آخر فعلا به، ثم أخذ به رجلٌ آخر فانقطع به[٨]، ثم وُصِل له فعلا. فقال أبو بكر: يا رسولَ الله، بأبي أنتَ، والله، لَتَدَعْني فأعْبُرَها، فقال النبي ﷺ: «اعْبُر» قال أبو بكر: أمّا الظُّلّة فظُلَّةُ الإسلام. وأما الذي يَنطفُ من العسل والسمن فالقرآن: حلاوتُه ولينُه. وأمّا ما يتكفّفُ الناسُ من ذلك فالمستكثرُ من القرآنِ والمُستَقِلُّ. وأما السَّبَبُ الواصل من السماء إلى الأرض فالحقُّ

---

(١) سَدَل شعره: أرخاه وأرسله على جنبه. وفرق: ألقى شعره على جانبي رأسه.

(٢) البخاري- المناقب ٦/ ٥٦٦ (٣٥٥٨)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٨١٧ (٢٣٣٦).

(٣) البخاري- الوضوء ١/ ٣١٣ (٢١١)، ومسلم- الحيض ١/ ٢٧٤ (٣٥٨).

(٤) البخاري- الحج ٣/ ٤٧٢ (١٦٠٧)، ومسلم- الحج ٢/ ٩٢٦ (١٢٧٢). والمِحجن: عصا معوجّة الرأس.

(٥) الظّلة: السحابة. وتنطف: تنزل قليلاً قليلاً.

(٦) يتكفّفون: يأخذون بأكفّهم.

(٧) السبب: الحبل.

(٨) سقط من م (ثم أخذ به رجلٌ آخر فعلا به) وسقطت من ك مع (ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به) ولم ترد (ثم أخذ به رجل آخر فعلا به) في البخاري.

الذي أنت عليه، تأخذُ به فيُعليك اللهُ، ثم يأخذُ به رجلٌ آخر بعدَك فيعلو به، ثم يأخذُ رجلٌ فيعلو به[1]، ثم يأخذُ به رجلٌ آخر فينقطع به، ثم يُوصَلُ له فيعلو به. فأخْبِرْني يا رسول الله- بأبي أنت، أصبْتُ أم أخطأتُ؟ قال النبيُّ ﷺ: «أَصَبْتَ بعضاً وأخطأتَ بعضاً» قال: والله لَتُحَدِّثَنّي بالذى أخطأتُ به. قال: «لا تُقسِمْ»[2].

وأول حديث سفيان عن الزُّهري: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ مُنْصَرَفَه من أُحُد، فقال: يا رسول الله، إنّي رأيْت الليلة... الحديث بمعناه[3].

وفي حديث مَعْمَرٍ عن ابن عبّاس أو أبي هريرة، وكان مَعْمَرٌ أحياناً يقول: عن ابن عبّاس، وأحياناً يقول: عن أبي هريرة. قال البخاري: قال شعيب وإسحاق بن يحيى عن الزُّهري: كان أبو هريرة يحدِّثُه عن رسول الله ﷺ، وكان مَعْمَرٌ لا يُسنده حتى كان بعد[4].

وفي أول حديث سليمان بن كثير عن الزُّهري: أن رسول الله ﷺ كان ممّا يقولُ لأصحابه: «من رأى منكم فلْيَقُصَّها أَعْبُرْها» قال: فجاء رجل فقال: يا رسول الله: رأيت ظُلَّةً... بنحوه[5].

٩٨٨ - الثاني عشر: عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود- من رواية عِراك بن مالك عنه عن ابن عبّاس قال: انشقّ القمر في زمان رسول الله ﷺ[6].

وليس لعِراك بن مالك عن ابن عباس في الصحيحين غيرُ هذا الحديث الواحد[7].

---

(١) هذه من مس. وسقط من م (ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به) المرّتين، ومن ك مرّة واحدة.

(٢) البخاري- تعبير الرؤيا ١٢/ ٤٣١ (٧٠٤٦)، ومسلم- الرؤيا ٤/ ١٧٧٧ (٢٢٦٩).

(٣) مسلم ٤/ ١٧٧٨.

(٤) البخاري- تعبير الرؤيا ١٢/ ٣٠٠ (٧٠٠٠)

(٥) مسلم ٤/ ١٧٧٨.

(٦) البخاري-المناقب ٦/ ٦٣١ (١٦٣٨)، ومسلم- صفات المنافقين ٤/ ٢١٥٩ (٢٨٠٣).

(٧) ينظر التحفة ٥/ ٥٧.

٩٨٩ - الثالث عشر: عن سعيد بن المسيّب عن ابن عباس من رواية مسلم بن إبراهيم عن هشام وشعبة عن قتادة عنه: أن النبي ﷺ قال: «ليس لنا مَثَلُ السَّوْء. الذي يعودُ في هِبته كالكلب يعودُ في قيئه».

قال: «مَثَلُ الذي يرجعُ في صَدَقته كمثلِ الكَلبِ يقيء، ثم يعودُ في قَيئه فيأكُلُه»(١).

وفي رواية محمد بن جعفر غُنْدُر عن شُعْبَة عن قتادة. وفي رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أنّ النبيّ، قال: «العائدُ في هِبَتِه كالعائد في قيئه»(٢).

وليس لسعيد بن المسيب عن ابن عبّاس في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد(٣).

وأخرجاه بمعنى حديث أبي جعفر محمّد بن علي من رواية عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس بنحو حديث ابن أبي عروبة: أن رسول الله ﷺ قال: «العائدُ في هبته كالكلبِ يعودُ في قيئه، ليس لنا مَثَلُ السَّوء»(٤).

٩٩٠ - الرابع عشر: عن القاسم بن أبي بكر الصدّيق عن ابن عبّاس رضي الله عنهم قال: ذُكر التَّلاعنُ عند رسول الله ﷺ، فقال عاصم بن عديّ في ذلك قولاً(٥) ثم انصرف، فأتاه رجلٌ من قومه يشكو إليه أنّه وجَدَ مع أهله رجلاً، فقال عاصمٌ: ما ابْتُليت بهذا إلاّ لقولي، فذهب به إلى رسول الله ﷺ فأخبَرَه بالذي وجَدَ عليه امرأتَه، وكان ذلك الرجلُ مصفـّراً قليلَ اللحم، سبط الشَّعَر(٦)، وكان الذي ادَّعى عليه أنه وجدَه عند أهله خَدْلاً، آدم(٧)، كثيرَ اللحم، فقال رسول

---

(١) البخاري ـ الهبة ٥/ ٢٣٤.
(١) مسلم- الهبات ٣/ ١٢٤٠، ١٢٤١ (١٦٢٢).
(٢) مسلم ٣/ ١٢٤١.
(٣) تحفة الأشراف ٤/ ٤٦٢.
(٤) البخاري- الهبة ٥/ ٢١٦(٢٥٨٩)، ومسلم ٣/ ١٢٤١.
(٥) رجّح ابن حجر في الفتح ٩/ ٤٥٤ أن القول هو السؤال عمّن وجد مع امرأته رجلاً.
(٦) سبط الشعر: مسترسله.
(٧) الخَدْل: الممتلئ الساقين. والآدم: الأسمر.

اللهﷺ: «اللهمّ بيِّن» فوَضَعَتْ شبيهاً بالرجلِ الذي ذكر زوجُها أنّه وجدَه عندَها. فلاعَنَ رسولُ اللهﷺ بينهما، فقَالَ رجلٌ لابن عبّاس في المجلس: أهي التى قال رسولُ اللهﷺ: «لو رَجَمْتُ أحداً بغير بيّنة رَجَمْتُ هذه»؟ فقال ابن عباس: لا، تلك امرأة كانت تُظهر في الإسلام السُّوء[1].

وحديث سفيان مختصر، قال: ذكر ابنُ عباس المتلاعنَين، فقال عبد الله بن شدّاد: هي التي قال رسول اللهﷺ فيها: «لو كُنْتُ راجِماً أحداً بغير بيّنةٍ لرَجَمْتها» فقال: لا، تلك امرأةٌ أعْلَنَتْ[2]. لم يزد.

٩٩١ - الخامس عشر: عن عروة بن الزبير عن ابن عباس قال: لو أنّ الناس غَضُّوا[3] من الثُّلُث إلى الرُّبع، فإن رسول اللهﷺ قال: «الثُّلُث والثُّلُث كثير» كذا في حديث ابن نُمير، وفي حديث سفيان ووكيع «كثير أو كبير»[4].

٩٩٢ - السادس عشر: عن حُميد بن عبدالرحمن أن مروان قال: اذهَبْ يا رافعُ- لبوّابه- إلى ابن عبّاس فقُل له: لئنْ كان كلُّ امرىءٍ منّا فَرِحَ بما أتى، وأحبَّ أن يُحْمَدَ بما لم يفعلْ مُعَذَّباً، لنُعَذَّبنَّ أجمعون. فقال ابن عباس: ما لكم ولهذه الآية؟ إنّما أُنْزلَتْ هذه في أهلِ الكتاب، ثم تلا ابن عباس: ﴿**وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ**(١٨٧)﴾ [سورة آل عمران] وتلا ابن عباس: ﴿**لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا**(١٨٨)﴾ [سورة آل عمران] وقال ابن عباس: سألهم النبيﷺ عن شيءٍ فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، فخرجوا قد أرَوه أنْ قد أخبروه بما سألهم عنه، واستَحْمَدوا بذلك إليه، وفرِحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ما سألهم عنه[5].

---

(١) البخاري- الطلاق ٩/ ٤٥٤ (٥٣١٠)، ومسلم- اللعان ٢/ ١١٣٤ (١٤٩٧).

(٢) البخاري- الحدود ١٢/ ١٨٠ (٦٨٥٥)، ومسلم ٢/ ١١٣٥.

(٣) غضّوا: نقصوا.

(٤) البخاري- الوصايا ٥/ ٣٦٩ (٢٧٤٣)، ومسلم- الوصية ٣/ ١٢٥٣ (١٦٢٩).

(٥) البخاري- التفسير ٨/ ٢٣٣ (٤٥٦٨)، ومسلم- صفات المنافقين ٤/ ٢١٤٣ (٢٧٧٨).

وقد أخرجه البخاري أيضاً من حديث علقمة بن وقاص: أنَّ مروان قال لبوّابه هذا[1].

٩٩٣ - السابع عشر: عن عطاء بن يسار مولى ميمونة، عن ابن عباس قال: انْخَسَفَتِ الشمسُ على عهد رسول الله ﷺ، فصلّى رسول الله ﷺ، فقام قياماً طويلاً نحواً من قراءة سورة البقرة، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفعَ فقامَ قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلا وهو دون الرُّكوع الأوّل، ثم سَجَدَ، ثم قامَ قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فقام قياماً طويلاً، وهو دون القيام الأوّل، ثم ركع ركوعاً طويلاً، وهو دون الركوع الأوّل، ثم سجدَ، ثم انصرفَ وقد تَجلّتِ الشمسُ، فقال: «إنّ الشمسَ والقمرَ آيتان من آيات الله، لا يخْسفان لموت أحدٍ ولا لحياته، فإذا رأيْتُم ذلك فاذكروا الله» قالوا: يا رسول الله، رأيتُك تناولْتَ شيئاً في مقامك، ثم رأيْناك تكَعكَعْتَ. قال: «إنّي رأيتُ الجنّة فتناولْتُ عُنقوداً، ولو أصبْتُه لأكلْتُم منه ما بَقِيَتْ الدُّنيا، وأُريتُ النّارَ، فلم أرَ منظراً كاليوم قطُّ أفظَعَ، ورأيتُ أكثرَ أهلها النساءَ» قالوا: بِمَ يا رسول الله؟ قال: «بكفْرهنَّ» قيل: أيَكْفُرْنَ بالله؟ قال: «يكْفُرْن العَشيرَ، ويكْفُرْنَ الإحسانَ. لو أحْسَنْتَ إلى إحداهنّ الدّهرَ كلَّه ثم رأتْ منك شيئاً قالَتْ: ما رأيْتُ منك خيراً قطّ»[2].

وقد رواه مسلم مختصراً في «الصلاة» فقط من حديث كثير بن عباس عن ابن عباس عن النبي ﷺ: أنّه صلّى أربع ركعات في ركعتين، وأربع سجدات[3]. يعني في كسوف الشمس.

---

(١) البخاري- الموضع السابق.

(٢) البخاري- الكسوف ٢/ ٥٤٠ (١٠٥٢)، ومسلم- الكسوف ٢/ ٦٢٦ (٩٠٧).

(٣) مسلم ٢/ ٦٢٠ (٩٠٢).

وعن عروة عن عائشة مثله[1]

وليس لكثير بن العبّاس عن أخيه عبد الله في الصحيح غير هذا الحديث[2].

وعند مسلم من حديث ابن أبي ثابت عن طاوس عن ابن عبّاس قال: صلّى رسول الله ﷺ حين كسفتِ الشمسُ ثمان ركعات في أربع سجدات.

وعن عليّ مثل ذلك[3].

وفي حديث يحيى بن سعيد القطان: أن النبي ﷺ في كسوف الشمس قرأ، ثم ركع، ثم قرأ، ثم ركع، ثم قرأ، ثم ركع، ثم قرأ، ثم ركع، ثم سجد. والأخرى مثلها[4].

٩٩٤ - الثامن عشر: عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس: أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة، ثم صلّى ولم يتوضّأ[5].

وقد أخرجه مسلم من حديث علي بن عبد الله بن عبّاس، ومحمد بن عمر بن عطاء جميعاً عن ابن عبّاس أن النبي ﷺ أكل عَرْقاً أو لحماً، ثم صلّى ولم يتوضأ، أو: لم يمسّ ماء[6].

٩٩٥ - التاسع عشر: عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس أنّه قال: كان الفضل بن العبّاس رديف رسول الله ﷺ، فجاءَتْه امرأة من خَثعم تستفتيه، فجعل الفضلُ ينظر إليها وتنظر إليه، فجعل رسول الله ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشِّقّ الآخر. قالت: يارسول الله، إن فريضة الله على عباده في الحجّ أدْرَكَت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يثبت على الرّاحلة، أفأحُجّ عنه؟ قال «نعم» وذلك في حجّة الوداع[7].

---

(١) البخاري ٢/ ٥٤٥ (١٠٥٨)، ومسلم ٢/ ٦٢٠ (٩٠١).

(٢) تحفة الأشراف ٥/ ١٩٨.

(٣) مسلم ٢/ ٦٢٧ (٩٠٨).

(٤) مسلم ٢/ ٦٢٧ (٩٠٩).

(٥) البخاري- الوضوء ١/ ٣١٠ (٢٠٧)، ومسلم- الحيض ١/ ٢٧٣ (٣٥٤).

(٦) مسلم ١/ ٢٧٣. والعرق: العظم عليه بعض اللحم.

(٧) البخاري- الحج ٣/ ٣٧٨ (١٥١٣)، ومسلم-الحج ٢/ ٩٧٣ (١٣٣٤).

وفي رواية ابن جُريج عن ابن عبّاس عن الفضل، جعله من مسند الفضل[1].

٩٩٦ - العشرون: عن عبد الله بن عبيدالله بن أبي مليكة من رواية نافع بن عمر عنه قال: كتب ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قضى باليمين على المدَّعَى عليه. كذا عند البخاري[2].

وقد أخرجه عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة بطوله: أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت أو في الحجرة، فخرجت إحداهما وقد أُنْفِذَ بإشْفَى[3] في كَفِّها، فادَّعَتْ على الأخرى، فَرُفِعَ ذلك إلى ابن عبّاس، فقال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «لو يُعْطَى النّاسُ بدعواهم لذَهَبتْ دماؤهم وأموالُهم، ذكِّروها بالله، واقرءوا عليها ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ﴿٧٧﴾﴾ [آل عمران]، فذكَّروها فاعترفت. فقال ابن عبّاس: قال النبي ﷺ: «اليمين على المدَّعَى عليه»[4].

وعند مسلم المسند منه فقط من حديث ابن وهب عن ابن جُريج بهذا الإسناد: أن النبي ﷺ قال: «لو يُعْطَى النّاسُ بدَعواهم لادّعَى ناسٌ دماء رجالٍ وأموالَهم، ولكن اليمين على المُدَّعَى عليه»[5].

وعنده من رواية محمد بن بشر عن نافع بن عمر: أن رسول الله ﷺ قضى باليمين على المدَّعَى عليه[6].

٩٩٧ - الحادي والعشرون: عن طاوس بن كيسان من رواية مجاهد عنه عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ يومَ فتح مكّة: «لا هجرةَ، ولكن جهادٌ ونيّةٌ، وإذا استُنْفِرْتُم فانفِروا» وقال يومَ فتح مكة: «إنّ هذا البلدَ حرّمه اللهُ يومَ خلق السماواتِ والأرضَ، فهو حرامٌ بحرمة الله إلى يوم القيامة، إنّه لم يحلَّ القتال فيه

---

(١) البخاري- جزاء الصيد ٤/ ٦٦ (١٨٥٣)، وتحفة الأشراف ٨/ ٢٦٦.

(٢) البخاري- الرهن ٥/ ١٤٥ (٢٥١٤).

(٣) الإشفى: المِخْرَز.

(٤) البخاري- التفسير ٨/ ٢١٣ (٤٥٥٢).

(٥، ٦)- مسلم- الأقضية ٣/ ١٣٣٦ (١٧١١).

لأحدٍ قبلي، ولم يَحِلَّ لي إلاّ ساعةً من نهار، فهو حرامٍ بحُرْمة الله إلى يومِ القيامة، لا يُعْضَدُ[1] شوكُه، ولا ينفّرُ صيدُه، ولا تُلْتَقَطُ لُقْطَتُه إلاّ من عرَّفَها، ولا يُختلى خلاه»[2] فقال العباس: يا رسولَ الله، إلاّ الإذْخِرَ[3]، فإنّه لقَيْنِهِم[4] وبيوتِهم. قال: «إلاّ الإذخر»[5].

قال أبو مسعود: قال فيه الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس، ولم يخرجاه من حديث الأعمش.

وقد أخرجه البخاريّ تعليقاً من حديث عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عبّاس: أن رسول اللهﷺ قال: «لا يُعضَدُ عِضاهُها[6]، ولا يُنَفَّرُ صيدُها، ولا تَحِلُّ لُقْطَتُها إلاّ لِمُنْشِد، ولا يُختَلَى خلاها». قال العبّاس: يا رسولَ الله، إلاّ الإذخرَ، قال: «إلاّ الإذخرَ»[7] لم يزد. وهكذا في كتاب البخاري على خلاف ما ذكره أبو مسعود.

وأخرجه البخاري أيضاً من حديث خالد بن مهران الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس أن النبيﷺ قال: «حرَّم اللهُ مكَّةَ، فلم تحِلَّ لأحد قبلي، ولا تَحِلُّ لأحد بعدي، أُحلَّتْ لي ساعةً من نهار، لا يُختَلَى خَلاها، ولا يُعْضَدُ شجرُها، ولا يُنَفَّرُ صيدُها ولا تَحِلُّ لُقْطَتُها إلاّ لمعرِّف» فقال العبّاس: إلاّ الإذخرَ، لصاغتنا وقبورنا. وفي رواية خالد بن عبد الله عن خالد الحذّاء: ولسُقُفِ بيوتنا. فقال: «إلا

---

(١) يُعضد: يقطع.

(٢) الخلا: الرطب من الكلأ. ويختلى: يقطع.

(٣) الإذخر: نوع من الحشيش.

(٤) القين: الحداد، والصانع.

(٥) البخاري- جزاء الصيد ٤/ ٤٦ (١٨٣٤)، والجزية ٦/ ٢٨٣ (٣١٨٩)، ومسلم- الحج ٢/ ٩٨٦ (١٣٥٣).

(٦) العضاه: شجر عظيم له شوك.

(٧) البخاري- اللقطة ٥/ ٨٧ (٢٤٣٣).

الإذخر» فقال عكرمة: هل تدري ما ينفَّرُ صيدُها؟ هو أن يُنحّيَه من الظلّ وينزلَ مكانَه[1].

وقد أخرجه من حديث الحسن بن مسلم عن مجاهد أن رسول اللهﷺ قال... مرسلاً، ومن آخره عن ابن جُريج عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه، أو مثله[2].

٩٩٨ - الثاني والعشرون: عن طاوس من رواية مجاهد عن ابن عباس قال: مرّ رسولُ اللهﷺ على قبرَين فقال: «أمَا إنّهما لَيُعَذَّبان، وما يُعَذّبان في كبير»[3].

في حديث جرير عن الأعمش: ثم قال: «بلى، أمّا أحدُهما فكانَ يمشي بالنميمة، وأمّا الآخرُ فكانَ لا يَسْتَترُ من بوله». قال: فدعا بعَسيب[4] رطب فشقّه باثنتين، ثم غرسَ على هذا واحداً وعلى هذا واحداً، ثم قال: «لَعلَّه أن يُخَفَّفَ عنهما ما لم يَيْبَسا»[5].

وفي حديث أبي معاوية عن الأعمش: «أما أحدُهما فكان لا يستترُ من البول»[6].

وفي رواية عبد الواحد عن الأعمش نحوه، إلا أنه قال: «وكان الآخر لا يَسْتَنْزه عن البول. أو من البول»[7].

وقد أخرجه البخاري أيضاً وحدَه من حديث منصور عن مجاهد بنحوه عن ابن عباس وفيه: «والآخر لا يَسْتَتِرُ من بوله»[8].

---

(١) البخاري- جزاء الصيد ٤/ ٤٦ (١٨٣٣)، والبيوع ٤/ ٣١٦ (٢٠٩٠).
(٢) البخاري- المغازي ٨/ ٢٦ (٤٣١٣).
(٣) البخاري- الوضوء ١/ ٣٢٢ (٢١٨)، ومسلم- الطهارة ١/ ٢٤٠ (٢٩٢).
(٤) العسيب: الجريدة لا خوص عليها.
(٥) البخاري- الجنائز ٣/ ٢٤٢ (١٣٧٨).
(٦) البخاري ٣/ ٢٢٢ (١٣٦١).
(٧) مسلم ١/ ٢٤١.
(٨) البخاري- الوضوء ١/ ٣١٧ (٢١٦).

٩٩٩ - الثالث والعشرون: عن طاوس من رواية عمرو بن دينار عنه عن ابن عباس قال: أَمَرَنا النبيﷺ أن نسجُدَ على سبعة أعضاء، ولا نكُفَّ [١] شعَراً ولا ثوباً: الجبهةَ واليدَين والركبَتين والرجلَين[٢].

وفي حديث شُعبة وأبي عَوانةَ أن النبيﷺ قال: أُمِرْنا أن نسجدَ. كذا قال أحدُهما في روايته[٣]. وقال الآخر: إنّه قال: أُمِرْتُ أن أسجد.. وذكره[٤]. ومنهم من قال: على سبعة أعظم[٥].

وأخرجاه من حديث عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عبّاس قال: قالَ النبيﷺ: «أُمِرْتُ أن أسجدَ على سبعةِ أعظمٍ: على الجبهة- وأشار بيده على أنفه- واليدين والرُّكْبَتَين وأطراف القدَمين، ولا نكفِتَ الثيابَ ولا الشَّعَر[٦].

وفي حديث ابن عيينةَ عن ابن طاوس: أُمِرَ النبيُّ أن يسجدَ منه على سبعة، ونُهي أن يكفِتَ الشعَرَ والثياب[٧].

وقد روى مسلمٌ نحوهَ أيضاً من حديث حمّاد بن زياد عن عمرو بن دينار[٨].

وروى أيضاً من حديث بُكير بن عبد الله بن الأشجّ عن كُريب عن ابن عبّاس: أنّه رأى عبد الله بن الحارث يُصَلِّي ورأسُه معقوص من ورائه، فقام فجعل يَحلُّه، فلما انصرف أقبلَ إلى ابن عبّاس فقال: مالك ولرأسي؟ فقالَ: إنّي سَمِعْتُ رسولَ اللهﷺ يقولُ: «إنّما مَثَلُ هذا مَثَلُ الذي يُصَلّي وهو مكتوفٌ»[٩].

---

(١) الكفّ والكفت: الجمع والضمّ.

(٢) البخاري- الأذان ٢/ ٢٩٥ (٨٠٩)، ومسلم- الصلاة ١/ ٣٥٤ (٤٩٠).

(٣) هذه في البخاري ٢/ ٢٩٥ (٨١٠) عن شعبة.

(٤) وهذه فيه ٢/ ٢٩٩ (٨١٦) عن ابن عوانة، ولكنها في مسلم ١/ ٣٥٤ عن شعبة.

(٥) البخاري ٢/ ٢٩٩ (٨١٥)، ومسلم ١/ ٣٥٤.

(٦) البخاري ٢/ ٢٩٧ (٨١٢).

(٧) مسلم ١/ ٣٥٤. وليس فيه(منه).

(٨) مسلم ١/ ٣٥٤.

(٩) مسلم ١/ ٣٥٥.

١٠٠٠ - **الرابع والعشرون:** عن طاوس من رواية عمرو بن دينار عنه عن ابن عباس قال: أمّا الذي نهى عنه النبيُّ ﷺ فهو الطعامُ أن يُباعَ حتى يُقْبضَ. قال ابن عبّاس: ولا أحسِبُ كلَّ شيء إلاّ مثله[١].

ولفظ حديث حماد بن زيد: أنّه عليه السلام قال: «مَن ابتاعَ طعاماً فلا يبِعْه حتى يستوفيَه»[٢].

وقد[٣] أخرجاه من حديث ابن طاوس عن أبيه بنحوه: أن رسول الله ﷺ نهى أن يبيعَ الرجلُ طعاماً حتى يستوفيَه. قلتُ لابن عبّاس: كيف ذاك؟ قال: ذاك دراهم بدارهم، والطعام مرجئاً[٤].

وفي حديث مَعْمَر وغيره: «من ابتاعَ طعاماً فلا يَبِعْه حتى يقبضَه». ومنهم من قال: «حتى يكتالَه»[٥].

١٠٠١ - **الخامس والعشرون:** عن طاوس عن ابن عباس: أن النبي ﷺ خَرَجَ إلى أرض تهتزُّ زَرْعاً، فقال: «لمن هذه؟» فقالوا: اكتراها فلان[٦] فقال: «أمَا إنه لو مَنَحَها إيّاه كان خيراً له من أن يأخذَ عليها أجراً معلوماً»[٧].

وفي حديث حمّاد بن زيد عن عمرو: أن مجاهداً قال لطاوس: انْطلقْ بنا إلى ابن رافع بن خَديج فاستَمع منه الحديث عن أبيه عن النبيّ ﷺ[٨]. قال: فانْتَهَرَه وقال: إنّي والله لو أعلم أن رسول الله ﷺ نهى عنه ما فَعَلْتُه، ولكن حدَّثني من هو أعلمُ به منهم- يعني ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «لأَنْ يَمْنَحَ الرجلُ

---

(١) البخاري- البيوع ٤/ ٣٤٩ (٢١٣٥).

(٢) مسلم- البيوع ٣/ ١١٥٩ (١٥٢٥).

(٣) سقط من م بانتقال النظر (وقد... يستوفيه).

(٤) البخاري- البيوع ٤/ ٣٤٧ (٢١٣٢)، وقريب منه في مسلم ٣/ ١١٦٠.

(٥) مسلم ٣/ ١١٦٠.

(٦) (فقال... فلان) سقط من ك.

(٧) البخاري- الهبة ٥/ ٢٤٣ (٢٦٣٤).

(٨) وهو الحديث الذي رواه في النهي عن ذلك. ينظر الحديث ٧٦٦، ٧٦٧.

أخاه أرضَه خيرٌ له من أن يأخذَ عليها خَرْجاً معلوماً»[1].

وقد أخرجه مسلم أيضاً من حديث ابن طاوس عن أبيه بنحوه، قال: وقال ابن عباس: هو الحَقْل، وهو بلسان الأنصار: المُحاقلة[2].

وفي حديث عبد الله بن ميسرة[3] عن طاوس عن ابن عباس عن النبيﷺ قال: «مَنْ كانت له أرضٌ فإنه إن يمنَحْها أخاه خيرٌ له»[4]. لم يزد.

١٠٠٢ - السادس والعشرون: في المواقيت[5]:

عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس قال: «وقّت رسول اللهﷺ لأهل المدينة ذا الحُليفة، ولأهل الشام الجُحْفة، ولأهل نجد قَرْنَ المنازل، ولأهل اليمنِ يَلَمْلَمَ، قال: «فهنّ لهنّ ولمن أتى عليهنّ من غير أهلهنّ لمن كان يريدُ الحجَّ والعمرةَ. فمن كان دونهنّ فمُهَلُّه من أهله، وكذاك حتى أهلُ مكّةَ يُهلّون منها.» وفي رواية: «ومن كان دون ذاك فمن حيثُ أنشأ، حتى أهل مكّة من مكّة»[6].

وأخرجاه من رواية عبد الله بن طاوس عن طاوس عن ابن عباس: أن رسول اللهﷺ وقّت... وذكره بمعناه[7].

١٠٠٣ - السابع والعشرون: عن طاوس عن ابن عباس من رواية عمرو عنهما عنه قال: احتجمَ النبيﷺ وهو مُحرِمٌ[8].

---

(١) مسلم- البيوع ٣/ ١١٨٤ (١٥٥٠) ينظر البخاري ٥/ ١٤ (٢٣٣١).

(٢) مسلم ٣/ ١١٨٥.

(٣) هكذا في الأصول- وهو الصواب، وفي مسلم بطبعاته عبد الله بن زيد. وهو عبد الملك بن ميسرة، أبو زيد. ينظر تهذيب التهذيب ٦/ ٤٢٦.

(٤) مسلم ٣/ ١١٨٥.

(٥) (في المواقيت) ليست في م.

(٦) البخاري- الحج ٣/ ٣٨٧ (١٥٢٦)، ومسلم - الحج ٢/ ٨٣٨ (١١٨١).

(٧) البخاري ٣/ ٣٨٨ (١٥٣٠)، ومسلم ٢/ ٨٣٩.

(٨) البخاري- الطب ١٠/ ١٥٠ (٥٦٩٥)،ومسلم- ٢/ ٨٦٢ (١٢٠٢).

وفى رواية علي بن المديني عن سفيانَ عن عمرو قال: أوَّلُ ما سَمِعْتُه عن عطاء يقولُ: سَمِعْتُ ابن عباس، ثم سَمِعْتُه يقولُ: حدّثني طاوس عن ابن عباس. فُقْلتُ: لعلّه سمعه منهما[1].

وقد أخرجَ البخاري من حديث أيوب عن عكرمة عن ابن عباس: أن النبيَّ ﷺ احْتَجَمَ وهو مُحْرِمٌ. واحْتَجَمَ وهو صائمٌ[2].

ومن حديث هشام بن حسان القردوسي عن عكرمة عن ابن عباس قال: احتجمَ النبيُّ ﷺ في رأسه وهو مُحْرِمٌ، من وَجَعٍ كان به- بماءٍ يُقال له لَحْي جَمَل. وقال محمد بن سواء عن هشام: من شقيقة كانت به[3].

١٠٠٤ - الثامن والعشرون: عن طاوس من رواية إبراهيم بن ميسرة عنه عن ابن عباس: أنّه ذَكَر قولَ النبيِّ ﷺ في الغُسلِ يومَ الجمعة. قال: فقُلْتُ لابن عبّاس: أيَمَسُّ طيباً أو دُهناً إن كان عندَ أهله؟ قال: لا أعلَمُه[4].

وأخرجه البخاري أيضاً من حديث الزُّهري، قالَ طاوس: قُلْتُ لابن عبّاس: ذكروا أنّ النبيَّ ﷺ قال: «اغْتَسلوا يومَ الجمعة واغسلوا رؤوسكم، وإن لم تكونوا جُنُباً، وأَصيبوا من الطِّيب» قال ابن عبّاس: أما الغُسْلُ فنَعَمْ، وأما الطِّيبُ فلا أدري[5].

١٠٠٥ - التاسع والعشرون: عن الحسن بن مُسْلم بن يناق عن طاوس عن ابن عباس قال: شَهِدْتُ الصلاة يومَ الفطر مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمرَ وعثمانَ. فكلُّهم يُصلّيها قبلَ الخطْبة ثم يخطبُ بعد، فنزل نبيّ الله ﷺ، وكأنّي أنظرُ إليه حينَ يُجلسُ الرجالَ بيده، ثم أقبلَ يَشُقُّهم حتى أتى النساء مع بلال، فقرأ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ

---

(١) البخاري- جزاء الصيد ٤/ ١٧٤ (١٩٣٨).
(٢) البخاري- الصوم ٤/ ١٧٤ (١٩٣٩).
(٣) البخاري- الطب ١٠/ ١٥٣ (٥٧٠٠، ٥٧٠١). الشقيقة: وجع في جانب الرأس.
(٤) البخاري- الجمعة ٢/ ٣٧١ (٨٨٥)، ومسلم- الجمعة ٢/ ٥٨٢ (٨٤٨).
(٥) البخاري ٢/ ٣٧٠ (٨٨٤).

إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴿١٢﴾ حتى فرغ من الآية كلّها [الممتحنة]، ثم قال حين فرغ: «أنتنّ على ذلك؟» فقالَتْ امرأةٌ واحدةٌ، لم يجبه غيرُها: نعم يا رسول الله. لا يدري الحسن من هي. قال: فتصدَّقْنَ، وبَسَطَ بلالٌ ثوبَه، فجعلْن يُلْقِينَ الفَتَخَ والخواتيم في ثوب بلال[1].

وفي حديث أبي عاصم: شهِدْتُ العيدَ مع رسول اللهﷺ...[2].

وفي حديث عبد الرزاق عند قوله: فبَسَطَ بلالٌ ثوبَه، وقال: هَلُمّ، فداءً لكنّ أبي وأُمّي. فيُلْقِين الفَتَخَ والخواتيم. قال عبد الرزاق: الفَتَخَ: الخواتيم العِظام كانت في الجاهلية[3].

وأخرجا من حديث عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أنّه قال: أشهدُ على النبيﷺ- وقال عطاء: أشهدُ على ابن عباس أن النبيﷺ خرج[4] ومعه بلالٌ، فظنّ أنّه لم يُسْمِع النساءَ، فوَعَظَهُنّ وأمرَهُنّ بالصَّدقة، فجعَلَتِ المرأة تُلقي القُرْطَ[5] والخاتم والشيءَ، وبلالٌ يأخذُ في طرف ثوبه[6].

وأخرجا من حديث عديّ بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: خرج النبيﷺ يومَ عيد فصلّى ركعتين، لم يُصَلِّ قبلها ولا بعدها، ثم أتى النساءَ وبلالٌ معه، فأمرهنّ بالصدقة، فجَعَلت المرأةُ تَصَدَّقُ بخُرْصها وسِخابها[7]. وفي رواية معاذ بن معاذ عن شعبة: خرج في يوم أضحى أو فطر. وفي رواية سليمان ابن حرب عنه: أن النبيﷺ صلّى يوم الفطر ركعتين.. الحديث[8].

---

(١) البخاري- صلاة العيدين ٢/ ٤٦٦ (٩٧٩)، ومسلم- صلاة العيدين ٢/ ٦٠٢ (٨٨٤).

(٢) البخاري ٢/ ٤٥٣ (٩٦٢).

(٣) البخاري ٢/ ٤٦٦ (٩٧٩).

(٤) (أو قال... خرج) سقط من م.

(٥) القرط: الحلقة تكون في شحمة الأذن.

(٦) البخاري- العلم ١/ ١٩٢ (٩٨)، ومسلم ٢/ ٦٠٢.

(٧) الخُرص: حلقة الذهب والفضة. والسِّخاب: قلادة من طيب على هيئة الخرز.

(٨) البخاري- صلاة العيدين ٢/ ٤٥٣ (٩٦٤)، ومسلم ٢/ ٦٠٦(٨٨٤).

وأخرجا عن عطاء بن أبي رباح أن ابن عباس أرسل إلى ابن الزُّبير أوَّلَ ما بُويعَ له: أنّه لم يكن يؤذَّنُ لـلصلاةِ يوم الفطر، فلا تؤذِّنْ لها. قال: فـلم يؤذِّنْ لها ابنُ الزبير يـومَه. وأرسلَ إليه مع ذلك: إنّمـا الخطبة بعدَ الصـلاة، وأنّ ذلك قد كان يُفعَلُ. قال: فصلَّى ابن الزُّبير قبلَ الخطبة[1].

وعن عطـاء عن ابن عباس، وعـن جابر بن عـبد الله قالا: لم يكـنْ يُؤَذَّنُ يوم الفطر ولا يوم الأضحى[2].

جعل ابنُ مـسعود هذا والذي قبلَـه في الأذان طرفاً من حديث عـطاء في وعظ النساء، وجـمع أسانيد ذلك في الأوّل، ولـم يذكر متن الأذان، ويحتـمل أن يفرد ذلك من حديـث الأذان؛ لأنّهما معنيان مـختلفان، ولأنهمـا أفرداه عن الأوّل في الكتابين.

١٠٠٦ - **الثلاثون**: عن سليمان بن أبي مسـلم الأحول عن طاوس: أنَّه سمع ابن عبّـاس قالَ: كانَ النـبيﷺ إذا قامَ من الـليل يتـهجّدُ قال: «الـلهمَّ ربَّنـا لك الحمدُ، أنتَ قيِّمُ السمواتِ والأرضِ ومن فيـهنّ، ولكَ الحمدُ، أنت نورُ السموات والأرضِ ومن فيهنّ، ولكَ الحمدُ، أنت مَلكُ السمواتِ والأرضِ ومَن فيهنّ، ولكَ الحمدُ، أنتَ الحقُّ، ووعدُكَ الحقّ، ولقاؤُكَ حقٌّ، وقولك حقٌّ، والجنة حقٌّ، والنار حقٌّ، والنـبيُّون حقٌّ، ومـحمدٌ حقٌّ، والسـاعةُ حقٌّ. اللـهمَّ لك أسلـمْتُ، وبك آمَنْتُ، وعليك توكّلْتُ، وإليك أنَبْتُ، وبك خاصمْتُ، وإليك حاكمْتُ، فاغْفِرْ لي ما قدّمْتُ وما أخّرْتُ، وما أسررْتُ وما أعلنْتُ»[3].

وفي حـديث ثابت بـن محمـد: «وما أنت أعـلمُ به منّـي. أنت المقـدِّمُ وأنت المؤخِّرُ، لا إله إلاّ أنتَ، أو: لا إله غيرُك».

---

(١) البخاري ٢/ ٤٥١ (٩٥٩)، ومسلم ٢/ ٦٠٤ (٨٨٦).

(٢) البخاري ٢/ ٤٥١ (٩٥٨، ٩٦٠)، ومسلم ٢/ ٦٠٤ (٨٨٦).

(٣) البخاري- التهجد ٣/ ٣ (١١٢٠) ونقص الحميدي منه جزءاً.

وفي حديث قَبيصةَ: «اللهمّ لك الحمدُ، أنتَ ربُّ السموات والأرض» وفي رواية ثابتِ بن محمد، ومحمودِ بن غيلانَ: «ولك الحمدُ، أنتَ ربّ السموات والأرض ومن فيهنّ»(١).

وأخرجه مسلم من رواية أبي الزُّبير عن طاوس، وعن قيس بن سعد عنه بقريب ممّا تقدّم(٢).

قال أبو مسعود: في حديث قيس بن سعد: إن النبيﷺ كان إذا قامَ من الليل كَبَّرَ، ثم قال: «اللهمّ لك الحمدُ، أنتَ قيّامُ السمواتِ والأرض» قال: ثم ذكره.

١٠٠٧ - **الحادي والثلاثون**: عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عبّاس عن النبيﷺ قال: «ألْحِقوا الفرائضَ بأهلها، فما بَقِي فهو لأولَى رجل ذكر»(٣).

وفي حديث عبد الرزاق عن معمر: «اقسموا المالَ بين أهل الفرائضِ على كتاب الله، فما تركَتِ الفرائض فلأولَى رجلٍ ذكر»(٤).

١٠٠٨ - **الثاني والثلاثون**: عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول اللهﷺ: «لا تَلَقَّوا الرُّكْبانَ، ولا يَبِعْ حاضرٌ لباد» فقُلْتُ لابن عبّاس: ما قوله: «لا يبِعْ حاضرٌ لبادٍ»؟ قال: لا يكون له سِمسارا(٥).

١٠٠٩ - **الثالث والثلاثون**: عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس: أن النبيﷺ احْتَجَمَ وأعطى الحجّام أجرَه، واسْتَعَطَ(٦).

وأخرجه البخاري من حديث خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: احتجم النبيﷺ [وأعطى الحجّام أجره](٧)ولو علم كراهيةً لم يعطه(٨).

---

(١) الروايات في التوحيد ١٣/ ٣٧١، ٤٢٣، ٤٦٥ (٧٣٨٥، ٧٤٤٢، ٧٤٩٩).

(٢) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٣٢-٥٣٤ (٧٦٩).

(٣) البخاري- الفرائض ١٢/ ١١(٦٧٣٢)، ومسلم- الفرائض ٣/ ١٢٣٣ (١٦١٥).

(٤) مسلم ٣/ ١٢٣٤.

(٥) البخاري- البيوع ٤/ ٣٧٠ (٢١٥٨)، ومسلم- البيوع ٣/ ١١٥٧ (١٥٢١).

(٦) البخاري- الطب ١٠/ ١٤٧ (٥٦٩١)، ومسلم- المساقاة ٣/ ١٢٠٤ (١٢٠٢)واستعط: استعمل السعوط.

(٧) ما بين المعقوفين من البخاري، وسقط من ك أيضاً (ولو علم).

(٨) البخاري- الإجارة ٤/ ٤٥٨ (٢٢٧٩).

وأخرجه البخاري[1] أيضاً من رواية عكرمة عن ابن عباس قال: احتجم رسول الله ﷺ وأعطى الذي حَجَمه، ولو كان حراماً لم يُعْطه.

ولمسلم من رواية الشَّعبي عامر بن شراحيل عن ابن عباس قال: حَجَمَ النبيﷺ عبدٌ لبني بياضة، فأعطاه النبيﷺ أجرَه، وكلَّمَ سيِّدَه فخفَّفَ عنه من ضريبته، ولو كان سُحْتاً لم يُعطِه النبيﷺ[2].

١٠١٠ - **الرابع والثلاثون:** عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أن النبيﷺ قيل له في الذبح والحَلْق والرَّمْي والتقديم والتأخير، فقال: «لا حَرَج»[3].

وأخرجه البخاري من رواية خالد بن مهران الحذّاء عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان النبيﷺ يُسألُ يومَ النحرِ بمنى فيقول «لا حَرَجَ». فسألَه رجلٌ فقال: حَلَقْتُ قبلَ أن أذْبحَ. قال: «اذْبَحْ ولا حَرَجَ» قال: رَمَيْتُ بعدَما أمسيْتُ. فقال: «لا حَرَجَ»[4].

وعند البخاري من رواية عطاء بن أبي رباح عن ابن عبّاس قال: سُئل رسول اللهﷺ عمّن حَلَقَ قبل أن يذبحَ، ونحوه، فقال: «لا حَرَجَ، لا حَرَجَ»[5].

وفي رواية عبد العزيز بن رُفيع عن عطاء عن ابن عباس قال: قالَ رجلٌ للنبيﷺ: زُرْتُ[6] قبل أن أرميَ. قال: «لاحَرَجَ». قال: حَلَقْتُ قبلَ أن أذبحَ. قال: «لا حَرَجَ» قال: «ذبَحْتُ قبلَ أن أرميَ» قال: «لا حرج»[7].

---

(١) في المخطوطات (مسلم) وكتب على حاشية س(الصواب البخاري) وهو الصحيح ويوضحه كلمة «أيضاً» وهو في البخاري- البيوع ٤/ ٣٢٤ (٢١٠٣).

(٢) مسلم ٣/ ١٢٠١.

(٣) البخاري- الحج ٣/ ٥٦٨ (١٧٣٤)، ومسلم- الحج ٢/ ٥٩٠ (١٣٠٧).

(٤) البخاري ٣/ ٥٦٨ (١٧٣٥).

(٥) البخاري ٣/ ٥٥٩ (١٧٢١).

(٦) زرت: أي طفت طواف الزيارة.

(٧) البخاري٣/ ٥٥٩(١٧٢٢).

وعنده من حديث أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبيﷺ سُئلَ في حجّته عن الذّبح قبل الرّمي، وعن الحلقِ قبل الذبح، فأومأ بيده، قال: «لاحَرَجَ»[1].

وأخرج البخاري تعليقاً من حديث عبد الله بن خُثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبيﷺ أنّه سُئل عن التقديم والتأخير في الحلق والرمي، فقال: «لا حرج»[2].

١٠١١ - الخامس والثلاثون: عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: رُخِّص للحائضِ أن تنفرَ إذا حاضَتْ. وكان ابن عمر يقول في أوّل أمره: إنّها لا تنفِر، ثم سمعتُه يقولُ: تنفِر؛ إن رسول اللهﷺ رخَّص لهن[3].

ولفظ حديث سعيد بن منصور أن ابن عبّاس قال: أُمِرَ النّاسُ أن يكونَ آخرُ عهدهم بالبيت إلاّ أنّه خُفِّفَ عن المرأة الحائض[4].

وعند مسلم من رواية الحسن بن مسلم عن طاوس قال: كنْتُ مع ابن عباس وقالَ له زيدُ بن ثابت: تُفتي أن تَصْدُرَ الحائضُ قبلَ أنْ يكون آخرُ عهدها بالبيت؟ فقال له ابن عباس: إمّا لا، فَسَلْ فلانةَ الأنصاريّة، هل أمرها بذلك رسول اللهﷺ. فرجع زيد إلى ابن عباس يضحكُ وهو يقول: ما أراك إلاّ قد صدقْتَ[5].

وعند البخاري من حديث قتادة وأيّوب وخالد الحذّاء عن عكرمة: أن أهل المدينة سألوا ابن عبّاس عن امرأة طافتِ ثم حاضت. قال لهم: تنفِرُ. قالوا: لا نأخذْ بقولك وندع قول زيد. قال: إذا قَدِمتُم المدينة فَسَلُوا. فَقَدِمُوا المدينة فسألوا،

---

(١) البخاري- العلم ١/ ١٨١ (٨٤).
(٢) البخاري ٣/ ٥٥٩ (١٧٢٢).
(٣) البخاري- الحيض ١/ ٤٢٨ (٣٢٩، ٣٣٠).
(٤) مسلم- الحج ٢/ ٩٦٣(١٣٢٨)، وينظر البخاري- الحج ٣/ ٥٨٥ (١٧٥٥).
(٥) مسلم ٢/ ٩٦٤.

فكان فيمن سألوا أمَّ سُليم، فذكرت حديث صفيّة[1]. يعني في الإذن لها بأن تنْفِر[2].

١٠١٢ - السادس والثلاثون: عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: كانوا يرَون أن العمرةَ في أشهر الحجّ من أفجرِ الفجور في الأرض، وكانوا يُسمُّون المحرّمَ صفر[3]. ويقولون: إذا برأ الدَّبَر، وعفا الأثَر[4]، وانسلخَ صفر، حلَّت العُمْرةُ لمن اعتمر. قال: فقدمَ رسولُ اللهﷺ وأصحابُه صبيحةَ رابعة مُهلِّين بالحجّ، فأمرَهم النبيﷺ أن يجعلوها عمرةً، فتعاظمَ ذلك عندهم، فقالوا: يا رسول الله، أيُّ الحِلِّ؟ قال: «الحلُّ كلُّه»[5].

قال البخاريّ: قال ابن المَديني: قال لنا سفيان: كان عمرو يقول: إن هذا الحديث له شأن[6].

وأخرجا هذا المعنى من حديث أبي العالية البرّاء، قيل: اسمه زياد، وقيل: كلثوم بن فيروز[7]، عن ابن عبّاس قال: قدم النبيﷺ وأصحابُه لصُبْحِ رابعةٍ يُلَبُّون بالحجّ، فأمرَهم أن يجعلوها عمرةً، إلاّ مَن معه هَدي[8].

وفي حديث نصر بن عليّ: أهلَّ رسولُ اللهﷺ بالحجِّ فقدمَ لأربع مضَين من ذي الحجة، فصلّى الصُّبْحَ، وقال حينَ صلّى الصبحَ: «من شاءَ أن يجعلَها عمرةً

---

(١) وهي صفية بنت حيي. ينظر البخاري- الحج ٣/ ٥٨٦ (١٧٥٧)، ومسلم- الحج ٢/ ٩٦٤ (١٢١١).

(٢) البخاري- الحج ٣/ ٥٨٦ (١٧٥٨).

(٣) هكذا في النسخ والبخاري ومسلم دون تنوين. ينظر النووي ٨/ ٤٧٤، والفتح ٣/ ٤٢٦.

(٤) الدَّبَر: ما يصيب ظهور الإبل من الحمل عليها. وعفا الأثر: أي اندرس أثر الإبل.

(٥) البخاري- الحج ٣/ ٤٢٢ (١٥٦٤)، ومسلم-الحج ٢/ ٩٠٩ (١٢٤٠).

(٦) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١٤٧ (٣٨٣٣).

(٧) ينظر التعديل والتجريح ١/ ٥٨٨، ٣/ ١٢٧١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٤٩، والتحفة ٥/ ٢٧٦. وليس له عن ابن عباس غير هذا الحديث.

(٨) البخاري- تقصير الصلاة ٢/ ٥٦٥ (١٠٨٥)، ومسلم ٢/ ٩١١.

فليجعلْها عمرةً»، ومنهم من قال: فصلّى الصّبْحَ بالبطحاء. . ومنهم مَنْ قال: بذي طَوًى[1].

وعند مسلم من حديث مجاهد عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللهﷺ: «هذه عمرةٌ استمتعْنا بها، فمَنْ لم يكن معه الهديُ فلْيُحِلَّ الحِلَّ كلَّه، فإنّ العمرة قد دَخَلَتْ في الحجّ إلى يومِ القيامة»[2].

١٠١٣ - السابع والثلاثون: عن عبيد الله بن أبي يزيد المكي عن ابن عبّاس: أن النبيﷺ أتى الخلاء، فوَضَعْتُ له وَضوءاً، فلمّا خرج قال: «مَن وضعَ هذا؟» فأُخْبِرَ. في كتاب مسلم قال: «اللهمّ فقِّهْه» وفي كتاب البخاري قال: «اللهمّ فقِّهْه في الدِّين»[3].

وحكى أبو مسعود قال: «اللهمّ فقّهْه في الدِّين، وعَلّمْه التأويل»، ولم أجِدْه في الكتابين[4].

وروى البخاري من حديث الحذّاء عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: ضمَّني النبيﷺ إلى صدره وقال: «اللهمّ علّمْه الحكمةَ»وفي روايةِ وُهيب: «علِّمْه الكتاب»[5].

١٠١٤ - الثامن والثلاثون: عن عبد الله بن أبي يزيد أنّه سمع ابن عبّاس وسُئِلَ عن صيام عاشوراءَ، فقال ما عَلِمْتُ أن رسولَ اللهﷺ صامَ يوماً يطلبُ فضلَه على الأيامِ إلاّ هذا اليومَ، ولا شهراً إلاّ هذا الشهرَ، يعني رمضان[6].

---

(١) مسلم ٢/ ٩١٠، ٩١١.

(٢) مسلم ٢/ ٩١١.

(٣) البخاري- الوضوء ١/ ٢٤٤ (١٤٣)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٩٢٧ (٢٤٧٧).

(٤) في الفتح ١/ ١٧٠: وذكر الحميدي في الجمع. . . وهذه الزيادة ليست في الصحيحين. وهو كما قال. ثم ذكر من أخرجه في غير الصحيحين.

(٥) البخاري- فضائل الصحابة ٧/ ١٠٠ (٣٧٥٦)، والاعتصام ١٣/ ٢٤٥ (٧٢٧٠).

(٦)مسلم- الصيام ٢/ ٧٩٧ (١١٣٢).

وفي حديث عُبيد الله بن موسى: ما رأيْتُ النبيﷺ يتحرَّى صيامَ يوم فضَّلَه على غيره إلاّ هذا اليومَ- يومَ عاشوراء، وهذا الشهرَ يعني شهرَ رمضان[1].

١٠١٥ - التاسع والثلاثون: عن عبيد الله بن أبي يزيد أنه سمع ابن عبّاس يقول: أنا ممّن قدَّمَ النبيُّ ﷺ ليلةَ المزدلفةِ في ضَعَفَةِ أهله[2].

قال أبو مسعود في هذه الترجمة: وفي حديث حماد بن زيد: بعثَنا النبيُّﷺ في الثَّقَل من جَمْعٍ بليلٍ[3]، ورمَيْنا قبل أن يأتينَا الناس. وقال أبو مسعود: وفي حديث عبد الله بن محمد بن سفيان: كنت أنا وأمي من المُسْتَضْعَفين. ذكره مع هذا الحديث فيمن قدّم النبيﷺ ليلة المزدلفة. وقوله: كنت أنا وأمي من المُستَضْعَفين. إنما هو في أمر الهجرة، وكونهم بمكّة ممنوعين من الخروج. وإنّما ذكره البخاري في تفسير سورة النساء لذلك، وقرن معه ما أخرجه من حديث أبي مليكة عن ابن عبّاس: تلا ابن عباس: ﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ(٧٥)﴾ [النساء]، فقال: كنت أنا وأمّي ممّن عَذَرَ اللهُ. وهو في أفراده.

وقد رُوي من حديث سفيان عن عبيد الله عن ابن عبّاس قال: كُنْتُ أنا وأُمّي من المُسْتَضْعَفين، أنا من الوِلدان، وأُمّي من النساء، ولم يذكر البخاريّ هذا اللفظ في كتاب «الحجّ» أصلاً[4]. وأما مسلم فليس هذا اللفظ فيما أخرجه. والمُسْتَضْعَفُ غير الضعيف.

---

(١) البخاري- الصوم ٤/ ٢٤٥ (٢٠٠٦).

(٢) البخاري- الحج ٣/ ٥٢٦ (١٦٧٨)، ومسلم- الحج ٢/ ٩٤١ (١٢٩٣).

(٣) هذا الجزء في مسلم ٢/ ٩٤١.

(٤) ذكره البخاري في الجنائز ٣/ ٢١٩ (١٣٥٧)، والتفسير ٨/ ٢٥٥، ٢٦٣ (٤٥٨٧، ٤٥٨٨، ٤٥٩٧).

١٠١٦ - **الأربعون** : عن أبي مَعْبَد مولى ابن عبّاس- واسمه نافذ- عن ابن عباس: أن رسول اللهﷺ لما بَعَثَ معاذاً إلى اليمن قال: « إنّك تقدَمُ على قومٍ أهل كتاب، فليكُنْ أوّلَ ما تدعوهم إليه عبادةُ الله عزّ وجلّ، فإذا عَرَفوا الله فأخبِرهم أن الله قد فَرَضَ عليهم خمسَ صلوات في يومِهم وليلتهم، فإذا فعلوا فأخبِرْهم أنّ الله قد فَرَض عليهم زكاةً تؤخَذُ من أموالهم وتُردُّ على فقرائهم، فإذا أطاعوا بها فخُذ منهم، وتوقَّ كرائمَ أموالِهم»[١]. زاد في رواية ابن المبارك ووكيع: «واتّقِ دعوةَ المظلوم، فإنّه ليس بينه وبين الله حجابٌ»[٢].

روايات البخاريّ كلُّها هكذا على أنه من مسند ابن عباس، وكذلك عند مسلم في روايته عن ابن أبي عمر وعبد بن حميد. وأما في روايته عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب وإسحاق بن إبراهيم عن وكيع، فإن هؤلاء قالوا فيه: عن أبي مَعْبَد عن ابن عبّاس عن معاذ بن جبل قال: بعثَني رسول اللهﷺ فقال: «إنّك تأتي قومًا من أهل الكتاب، فادعُهم إلى شهادة أن لا إله إلاّ الله. . . .»وذكر الحديث بنحوه[٣]. وكانَ ينبغي أن يُخرجَ في أفراد مسلم لذكرِه إيّاه وحدَه عن ابن عباس عن معاذ، ولكن أوردْناه كما أورده أبو مسعود، ونبّهْنا عليه.

١٠١٧ - **الحادي والأربعون** : عن أبي مَعْبَد عن ابن عباس: أنّه سمع النبيﷺ يخطُبُ، يقولُ: «لا يَخلُوَنَّ رجلٌ بامرأة إلاّ ومعها ذو مَحْرَم، ولا تسافر المرأةُ إلاّ مع ذي محرم» فقام رجل فقال: يا رسول الله، إن امرأتي خَرَجَتْ حاجّةً، وإنّي اكْتَتَبْتُ في غزوة كذا وكذا، قال: «انْطَلِقْ فحُجَّ مع امرأتك»[٤].

١٠١٨ - **الثاني والأربعون** : عن أبي مَعْبَد عن ابن عبّاس: أنّ رفع الصوت بالذّكر حينَ ينصرفُ الناسُ من المكتوبة كان على عهد رسول اللهﷺ. وقال ابن عباس: كنتُ أعلمُ إذا انصرفوا بذلك إذا سَمِعْتُه.

---

(١) البخاري- الزكاة ٣/ ٢٦١، ٣٢٢ (١٣٩٥، ١٤٥٨)، ومسلم- الإيمان ١/ ٥١ (١٩).

(٢) البخاري- الزكاة ٣/ ٣٥٧ (١٤٩٦)، والمظالم ٥/ ١٠٠ (٢٤٤٨)، ومسلم ١/ ٥٠.

(٣) مسلم ١/ ٥٠، وتابع ابن الأثير المؤلف في الجامع ١/ ٥٥٠ فجعله للبخاري ومسلم عن ابن عباس، وأشار إلى أنه في رواية لمسلم عن معاذ.

(٤) البخاري- جزاء الصيد ٤/ ٧٢ (١٨٦٢)، والجهاد ٦/ ١٤٢ (٣٠٠٦)، ومسلم- الحج ٢/ ٩٧٨ (١٣٤١).

وفي حديث ابن عُيينة: ما كُنّا نعرفُ انقضاءَ صلاة النبيﷺ إلاّ بالتكبير[1]. قال عمرو: وأخبرني به أبو مَعْبَد، ثم أنكره بعد[2].

١٠١٩ - الثالث والأربعون: في قيام الليل:

عن عمرو بن دينار عن كُريب عن ابن عبّاس قال: بتُّ عندَ خالتي ميمونة ليلةً، فقام النبيﷺ من الليل فتوضّأ من شَنٍّ[3] معلّق وُضوءاً خفيفاً، يُخفّفُه عمرو ويُقَلّله- وقام يُصلّي، قال: فقُمْتُ فتوضّأتُ نَحواً مما توضّأ، ثم جئتُ فقُمْتُ عن يساره، وربّما قال سفيان: عن شماله، فحوّلَني فجعلني عن يمينه، ثم صلّى ما شاء اللهُ، ثم اضطجعَ فنام حتى نَفَخَ، ثم أتاه المنادي فآذَنَه بالصلاة، فقام معه إلى الصلاة فصلّى الصُّبحَ ولم يتوضّأ.

قال سفيان، وهذا للنبيﷺ خاصّة؛ لأنّه بَلَغَنا أن النبيﷺ تنامُ عيناه ولا ينامُ قلبُه. وفي رواية ابن المَديني عن سفيان قال: قُلْنا لعمرو: إنّ ناساً يقولون: إن رسول اللهﷺ تنامُ عينُه ولا ينامُ قلبه. فقال عمرو: سمعْتُ عُبيدَ بن عُمير يقول: رؤيا الأنبياء وحي، ثم قرأ: ﴿إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ ﴿١٠٢﴾﴾[4] [سورة الصافات].

وأخرجاه من رواية شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي عن كُريب عن ابن عبّاس قال: بِتّ في بيت ميمونة، فتحدّثَ رسول اللهﷺ مع أهله ساعةً ثم رقد، فلما كان ثلثُ الليلِ الآخر قعد، فنَظَر إلى السماء فقال: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾﴾ [سورة آل عمران]، ثم قام فتوضأ، واستنّ[5]، فصلّى إحدى عشرة ركعةً، ثم أذّنَ فصلّى ركعتين، ثم خرج[6].

---

(١) البخاري- الأذان ٢/ ٣٢٤، ٣٢٥ (٨٤١، ٨٤٢)، ومسلم- المساجد ١/ ٤١٠ (٥٨٣).

(٢) مسلم ١/ ٤١٠. وينظر النووي ٥/ ٨٨، والفتح ٢/ ٣٢٦.

(٣) الشنّ: القربة.

(٤) البخاري- الوضوء ١/ ٢٣٨ (١٣٨)، والأذان ٢/ ٣٤٤ (٨٥٩)، ومسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٢٨ (٧٦٣).

(٥) استنّ: استاك، وذلك لأن السواك يمرّ على الأسنان.

(٦) البخاري- التفسير ٨/ ٢٣٥ (٤٥٦٩)، ومسلم ١/ ٥٣٠.

وفي رواية أبي بكر محمد بن إسحاق أنه قال: رَقَدْتُ في بيت ميمونة ليلةً كان النبيﷺ عندها، لأنظرَ كيف صلاة النبيﷺ. قال: فتحدَّثَ النبيﷺ مع أهله ساعة، ثم رَقَد.. الحديث[1].

وأخرجاه من رواية مَخْرَمةَ بن سليمان الأسديِّ عن كريب مولى ابن عبّاس أنّه أخبرَه عن ابن عباس: أنّه بات عند ميمونةَ أمِّ المؤمنين- وهي خالته- في رواية ابن مهدي عن مالك قال: فقُلْتُ: لأَنْظُرَنّ إلى صلاة رسول اللهﷺ، فطرحَتْ لرسول اللهﷺ وسادة- وفي حديث عبدالله بن يوسف قال: فاضطجعْتُ على عرض الوسادة. واضطجع رسول اللهﷺ وأهله في طولها فنام رسول اللهﷺ حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل، ثم استيقظ رسول الله ﷺ فجلسَ يمسحُ النومَ عن وجهه بيدَيه، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شنٍّ معلّقة، فتوضّأ منها وأحسن وضوءه، ثم قام يصلّي، فقال عبد الله بن عباس: فقُمْتُ فصنَعْتُ مثلَ ما صنعَ، ثم ذهبَ، فقُمْتُ إلى جنبه، فوضعَ رسول اللهﷺ يدَه اليمنى على رأسي، وأخذَ بأذني اليمنى يفتِلُها، فصلّى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوترَ، ثم اضطجعَ حتي جاءَ المؤذِّنُ، فقامَ فصلّى ركعتين خفيفتين، ثم خرجَ فصلّى الصبح[2].

وفي حديث عبد ربّه بن سعيد عن مَخرمة عن كريب عن ابن عبّاس أنّه قال: نمْت عندَ ميمونةَ ورسولُ اللهﷺ عندها تلك الليلة، فتوضّأ رسول اللهﷺ، ثم قامَ فصلّى، فقُمْتُ عن يساره، فأخذَني فجعلَني عن يمينه، فصلّى في تلك الليلة ثلاث عشرةَ ركعة، ثم نامَ رسولُ اللهﷺ حتى نَفَخَ، وكانَ إذا نامَ نَفَخَ، ثم أتاه المؤذِّنُ،

---

(١) مسلم- ١/ ٥٣٠.

(٢) البخاري- الوضوء ١/ ٢٨٧ (١٨٣)، والوتر ٢/ ٤٧٧ (٩٩٢)، والعمل في الصلاة ٣/ ٧١ (١١٩٨)، والتفسير ٨/ ٢٣٦، ٢٣٧ (٤٥٧٠-٤٥٧٢)، ومسلم ١/ ٥٢٦.

فخرجَ فصلّى ولم يتوضأْ قال عمرو بن الحارث: فحدَّثْتُ به بُكيرَ بن الأشجِّ فقال: حدّثني كُريبٌ بذلك[1].

وفي حديث الضحّاك بن عثمان عن مخرمة قال: بِتُّ ليلةً عندَ خالتي ميمونةَ بنت الحارث، فقُلْتُ لها: إذا قامَ رسول الله ﷺ فأيْقظيني، فقام رسول الله ﷺ، فقُمْتُ إلى جنبه الأيسر، فأخذَ بيدي فجعَلَني من شِقّه الأيمن، فجَعَلْتُ إذا أغْفَيْت يأخذُ بشحمة أُذني، قال: فصلّى إحدى عشرة ركعة، ثم احتبى حتى إنّي لأسمع نفَسَه راقداً، فلما تبيَّنَ له الفجرُ صلّى ركعتين خفيفتين[2].

وأخرجاه أيضاً من رواية سَلَمَة بن كُهَيل عن كُريب عن ابن عبّاس قال: بِتُّ عند ميمونةَ، فقام النبيُّ ﷺ، فأتى حاجته، ثم غَسَلَ وجهه ويَدَيه، ثم نام، ثم قام فأتى القِرْبَةَ فأطلق شِناقَها[3]، ثم توضّأ وضوءاً بين الوضوءين[4]، لم يُكْثِرْ، وقد أبْلَغَ، ثم قام فصلّى، فقمْتُ كراهيةَ أن يرى أنّي كنت أتّقيه، فتوضّأت، وقامَ يُصَلّي فقمْتُ عن يساره، فأخذَ بيدي، فأدارني عن يمينه، فتتامَّتْ صلاتُه ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع، فنام حتى نَفَخَ، وكان إذا نام نَفَخَ، فأتاه بلالٌ فآذَنَه بالصلاة، فقام فصلّى ولم يتوضّأ، وكان يقول في دعائه: «اللهمّ اجعلْ في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، وفوقي نوراً، وتحتي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، واجعلْ لي نوراً». قال كريب: وسبع في التابوت[5]، فلقيتُ رجلاً من وَلَد العبّاس، فحدّثني بهنّ، فذَكَر عَصَبي، ولحمي، ودمي، وشَعَري، وبَشَري، وذكر خَصلتين. هذا لفظ حديث الثوري[6].

---

(١) البخاري- الأذان ٢/ ١٩١ (٦٩٨)، ومسلم ١/ ٥٢٧.

(٢) مسلم ١/ ٥٢٨.

(٣) الشناق: الخيط الذي تربط به.

(٤) أي وضوءاً معتدلاً.

(٥) قيل: في قلبه. وقيل: كتبها في صندوق ولم يحفظها.

(٦) البخاري- الدعوات ١١/ ١١٦ (٦٣١٦)، ومسلم ١/ ٥٢٥.

وفي حديث عبد الله بن هاشم في آخره: «وعظِّمْ لي نوراً» بدل قوله: «واجعلْ لي نوراً» وفيه: كراهية أن يرى أني كنتُ أنْتَبِهُ له. وفي رواية ابن المَديني: كراهيةَ أن يرى أني كُنْتَ أتّقيه[1]. وقيل: معناه أنتظره. وعند البرقاني: كراهية أن يرى أني كنت أرتقبه. وأظن أنّ هذا هو الصحيح، والله أعلم[2]. وقد صحّ أيضاً الأول في حيث اللغة[3].

وأول حديث شعبة: بِتُّ عند خالتي ميمونة، فبَقَيْتُ- وفي رواية: فرقَبْتُ، وفي حاشية كتاب البرقاني بخطّه: فرَمَقْتُ كيف يصلّي النبيﷺ- وذكر نحوه إلى أن قال: ثم نامَ حتى نَفَخَ، وكنّا نعرفه إذا نام بنَفْخه، ثم خرجَ إلى الصلاة فصلّى، فجعل يقولُ في صلاته، أو في سجوده: «اللهمَّ اجعلْ في قلبي نوراً، وفي سَمْعي نوراً، وفي بصري نوراً، وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً ،وفوقي نوراً، وتحتي نوراً، واجعلْ لي نوراً-أو قال: واجعلْني نوراً». ولم يذكر: فلَقيتُ بعض ولد العباس[4].

وفي حديث النّضر بن شميل نحوه، وقال: «اجعلْني نوراً» ولم يشكّ[5].

وفي حديث عُقيل: فدعا رسول اللهﷺ لِيلتَذِ تسعَ عشرة كلمة، قال سَلَمَة حدَّثَنيها كُريب، فحَفِظْتُ منها اثنتي عشرة ونَسِيت ما بقي، قال رسول اللهﷺ «اللهمّ اجعلْ لي في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي بَصَري نوراً، ومن فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً، ومن بين يديّ نوراً، ومن خلفي نوراً، واجعل لي في نفسي نوراً، وأعْظِمْ لي نوراً»[6].

---

(١) البخاري- الموضع السابق، ومسلم ١/ ٥٢٥.
(٢) ينظر الفتح ١/ ١١٧.
(٣) (وقد صحّ...) ليست في ك.
(٤) مسلم ١/ ٥٢٨.
(٥) مسلم ١/ ٥٢٩.
(٦) مسلم ١/ ٥٢٩، ٥٣٠.

وفي رواية سعيد بن مسروق عن سلمة قال: «بتّ عند خالتي ميمونة...» فاقتصّ الحديث ولم يذكر غسل الوجه والكفّين، غير أنّه قال: أتى القربة فحلّ شِناقها فتوضّأ وضوءاً بين الوضوءين، ثم أتى فراشه فنام، ثم قام قومة أخرى، فأتى القربة، فحلّ شناقها، ثم توضّأ وضوءاً هو الوضوء، وقال«... أعظِم لي نوراً» ولم يذكر «واجعلني نوراً»[1].

وأخرجه البخاري مختصراً من حديث عبدالله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عبّاس قال: بتّ عند خالتي، فقام النبيﷺ يصلّي من الليل، فقُمت أُصلّي معه، فقمت عن يساره، فأخذ برأسي فأقامني عن يمينه[2]. لم يزد.

وأخرجه من حديث الحكم عن سعيد بن جبير أيضاً عن ابن عباس أنّه قال: بتّ في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبيﷺ، وكان النبيﷺ في ليلتها، فصلّى النبي ﷺ العشاء، ثم جاء إلى منزله فصلّى أربع ركعات ثم نام، ثم قام، ثم قال: «نام الغُلَيّمُ» أو كلمةً تشبهها، ثم قام فقُمْتُ عن يساره، فجعلني عن يمينه، فصلّى خمس ركعات، ثم صلّى ركعتين[3] ثم نام حتى سَمِعْت غطيطه أو خطيطه، ثم خرج إلى الصلاة. لم يزد[4].

وأخرجه أيضاً من حديث أبي بِشْر عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: بتُّ عند ميمونة بنت الحارث خالتي، وكان رسول اللهﷺ عندها في ليلتها، قال: فقام رسول اللهﷺ يُصلّي من الليل، فقمت عن يساره، قال: فأخذ بذؤابتي فجعلني من يمينه، وفي حديث النّاقد: أو برأسي[5].

---

(١) مسلم ١/ ٥٢٧.
(٢) البخاري- الأذان ٢/ ١٩٢ (٦٩٩).
(٣) قيل: هما ركعتا سنة الفجر
(٤) البخاري- العلم ١/ ٢١٢(١١٧).
(٥) البخاري- اللباس ١٠/ ٣٦٣ (٥٩١٩).

وأخرجه من حديث عامر الشعبي قال: قُمْتُ ليلةً أُصلّي مع النبي ﷺ، فقُمْتُ عن يساره، فقام بيده من ورائه فأخذ بيدي أو بعضُدي حتى أقامني عن يمينه[1].

وأخرجه مسلم مختصراً منْ حديث عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: بتُّ ذاتَ ليلة عند خالتي ميمونة، فقام النبي ﷺ يُصلّي متطوّعاً من الليل، فقام إلى القربة فتوضّأ، وقام يُصلّي، فقُمْتُ، فلما رأيْتُه صنعَ ذلك، فتوضّأت من القربة، ثم قمت إلى شِقِّه الأيسر، فأخذ بيدي من وراء ظهره يعدلني كذلك من وراء ظهره إلى الشِّقِّ الأيمن. قلت: أفي تطوّع كان ذلك؟ قال: نعم[2].

وفي حديث قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عبّاس قال: بعثني العباس إلى النبيﷺ وهو في بيت خالتي ميمونة، فبتُّ معه في تلك الليلة، فقام يُصلّي من الليل، فقمت في يساره، فتناولني من خلف ظهره فجعلني عن يمينه. لم يزد[3].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث علي بن عبد الله بن عبّاس عن أبيه: أنّه رقد عند رسول اللهﷺ قال: فاستيقظ فتسوّك وتوضّأ وهو يقول: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُوْلِي الأَلْبَابِ﴾ فقرأ هؤلاء الآيات حتى ختم السورة، ثم قام فصلّى ركعتين أطال فيهما القيام والرُّكوع والسُّجود، ثم انصرف فنام حتى نفخ، ثم فعل ذلك ثلاث مرات: ستّ ركعات، كلّ ذلك يستاك ويتوضّأ ويقرأ هؤلاء الآيات، ثم أوتر بثلاث. فأذّن المؤذّن، فخرج إلى الصلاة وهو يقول: «اللهمّ اجعل في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، واجعل في سمعي نوراً، واجعل في بصري نوراً، واجعل من خلفي نوراً، ومن أمامي نوراً، واجعل من فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، اللهم أعطني نوراً»[4].

---

(١) البخاري -الأذان ٢/ ٢١٣ (٧٢٨).

(٢،٣) مسلم ١/ ٥٣١..

(٤) مسلم ١/ ٥٣٠.

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث أبي المتوكّل علي بن داود الناجيّ: أن ابن عبّاس حدّثه أنّه بات عند النبي ﷺ ذات ليلة، فقام نبيّ الله ﷺ من آخر الليل فنظر إلى السماء، ثم تلا هذه الآية في آل عمران: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُوْلِي الأَلْبَابِ (١٩٠)﴾ حتى بلغ: ﴿فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١)﴾ ثم رجع إلى البيت فتسوّك وتوضّأ، ثم قام فصلّى، ثم اضطجع، ثم قام فخرج ينظر إلى السماء، ثم تلا هذه الآية، ثم رجع فتسوّك، فتوضّأ، ثم قام فصلّى[1].

١٠٢٠ - **الرابع والأربعون**: عن سالم بن أبي الجَعد- واسم أبي الجعد رافع، عن كُريب عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أنّ أحدَهم إذا أراد أن يأتيَ أهلَه قال: بسم الله، اللهمّ جنِّبْنا الشيطانَ، وجنِّبِ الشيطانَ مارزَقْتَنا، فإنّه إن يقدَّر بينهما ولدٌ في ذلك، لم يضرّه الشيطان أبداً».

ومن الرُّواة من قال: «لو أنّ أحدَكم إذا أتى أهله قال: بسم الله» ومنهم من قال: «لو أنّ أحدهم يقول حين يأتي أهله: بسم الله...» ثم ذكر نحوه[2].

١٠٢١ - **الخامس والأربعون**: عن مُجاهد بن جبير عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: «نُصِرْتُ بالصّبا وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبور»[3].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث مسعود بن مالك عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس مسنداً[4].

١٠٢٢ - **السادس والأربعون**: عن مجاهد أنّه سمع ابن عبّاس وذكروا له

---

(١) مسلم- الطهارة ١/ ٢٢١ (٢٥٦) ولم ينبه المؤلف إلى أنه ليس لأبي المتوكل في الصحيح عن ابن عبّاس غير هذا الحديث الواحد. تحفة الأشراف ٥/ ٢.

(٢) البخاري - الوضوء ١/ ٢٤٢ (١٤١)، والنكاح ٩/ ٢٢٨ (٥١٦٥)، والدعوات ١١/ ١٩١ (٦٣٨٨)، ومسلم النكاح ٢/ ١٠٥٨ (١٤٣٤).

(٣) البخاري- الاستسقاء ٢/ ٥٢٠ (١٠٣٥)، ومسلم- الاستسقاء ٢/ ٦١٧ (٩٠٠) والصّبا: ريح تهبّ من مقابل باب الكعبة، من مشرق الشمس، والدَّبور تقابلها.

(٤) مسلم ٢/ ٦١٧.

الدّجّال، بين عينيه كافر، أو: ك ف ر- قال: لم أسمعْه قال ذلك، ولكنه قال: «أما إبراهيم فانْظروا إلى صاحبكم[1]، وأما موسى فَجَعْد آدمُ، على جَمَل أحمر مخْطوم بخُلْبة[2]، كأنّي أنظر إليه انحدر في الوادي» هكذا في رواية ابن عون عن مجاهد لهما[3].

قال أبو مسعود : ورواه البخاري في «أحاديث الأنبياء» عن محمد بن كثير عن إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عمر. ومتن هذا الحديث في كتاب البخاري: أن النبيّ ﷺ قال: «رأيت عيسى وموسى وإبراهيم، فأما عيسى فأحمرُ جَعْدٌ عريض الصدر، وأما موسى فآدم جسيم سَبِط، كأنّه من رجال الزُّطّ»[4] زاد البرقاني في روايته من حديث إسرائيل: فقيل له : وإبراهيم؟ قال: «شبيهُ صاحبِكم» وليس ذلك عند البخاري فيه. ثم قال أبو مسعود: هكذا قال البخاري في جميع الروايات عن ابن عمر. وخالف أصحاب محمد بن كثير وأصحاب اسرائيل لأنهم قالوا كلُّهم: عن مجاهد عن ابن عباس[5].

وقد أخرجاه جميعاً من رواية أبي العالية الرياحيّ عن ابن عباس قال[6]: ذكر النبيﷺ ليلةَ أسري به فقال: «موسى آدمُ طُوال كأنّه من رجالِ شنوءة». وقال: «عيسى جَعْدٌ مربوع»[7] وذكر مالكاً خازنَ النارِ، وذكر الدّجّالَ. زاد في رواية شعبة وسعيد وشيبان عن قتادة: «ورأيت عيسى ابنَ مريم مربوعَ الخَلْقِ، إلى الحُمرة

---

(١) أى أنه ﷺ يشبه إبراهيم ﷺ.

(٢) الخُلْبة: الحبل من الليف.

(٣) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٨٨ (٣٣٥٥)، ومسلم- الإيمان ١/ ١٥٣ (١٦٦).

(٤) الزط: من السودان، أو الهنود، طوال نحاف.

(٥) الحديث في البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٧٧ (٣٤٣٨) وينظر الفتح ٦/ ٤٨٤، ٤٨٥.

(٦) (وقد أخرجا. . . قال) ساقط من ك.

(٧) الجعد: مجتمع الجسم، مكتنزه. والمربوع: متوسط الطول.

والبياض، سَبِط الرأس، ورأيتُ مالكاً خازنَ النار، والدّجّالَ في آياتٍ أراهنّ الله إياه﴿فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ﴿٢٣﴾﴾[1] [سورة السجدة].

وفي حديث شيبانَ: وكان قتادةُ يفسِّرُها: أن النبيﷺ قد لقي موسىﷺ[2].

وفي حديث داودَ بن أبي هند من روايةِ هُشيمٍ عنه: أن رسول اللهﷺ مرَّ بوادي الأزرق فقال: «أيُّ وادٍ هذا؟» قالوا: هذا وادي الأزرق. قال: «كأنّي أنظرُ إلى موسى عليه السلام هابطاً من الثّنيّة وله جُؤار[3] إلى الله بالتلبية» ثم أتى على ثنيّة هَرْشَى[4] فقال: «أيُّ ثنيّةٍ هذه؟» قالوا: ثنيّة هَرْشَى، في حديث ابن أبي عدي: قال: «كأني أنظرُ إلى يونسَ بن متّى عليه السلام على ناقةٍ حمراءَ جَعْدةٍ، عليه جُبّةٌ من صوف، خِطام ناقتِه خُلْبةٌ، وهو يُلَبّي». قال أحمد بن حنبل في حديثه: قال هُشيم: يعني ليف[5].

وفي حديث ابن أبي عديّ عن داودَ في ذكر موسى عليه السلام: «واضعاً إصبعَيه في أُذُنيه»، وفي ذكر يونس عليه السلام: «خِطامُ ناقتِه ليفُ خُلْبةٍ، ماراً بهذا الوادي ملبّياً»[6].

١٠٢٣ ـ السابع والأربعون: عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عبّاس قال: لقي ناسٌ من المسلمين رجلاً في غُنَيمة له، فقال: السلامُ عليكم، فأخذوه فقتلوه، وأخذوا تلك الغُنَيمة، فنزلت: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴿٩٤﴾﴾ [سورة النساء]، وقرأها ابن عباس﴿السّلام﴾[7].

---

(١) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣١٤ (٣٢٣٩)، ومسلم ١/ ١٥١.

(٢) مسلم ١/ ١٥١.

(٣) الجؤار: الصوت المرتفع.

(٤) هرشى: جبل قرب الجحفة

(٥، ٦) مسلم ١/ ١٥٢

(٧) البخارى ـ التفسير ٨/ ٢٥٨ (٤٥٩١)، ومسلم ـ التفسير ٤/ ٢٣١٩ (٣٠٢٥) وقراءة (السّلام) لعاصم وأبي عمرو وابن كثير والكسائي. و(السَّلَم) لحمزة ونافع وابن عامر. السبعة ٢٣٦، والكشف ١/ ٣٩٥.

١٠٢٤ ـ الثامن والأربعون: عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «إذا أكَلَ أحدُكم طعاماً فلا يَمْسَحْ يدَه حتى يَلْعَقَها أو يُلْعِقَها»(١).

١٠٢٥ ـ التاسع والأربعون: عن عطاء عن ابن عباس قالَ: إنّما سعَى رسول الله ﷺ بالبيت وبين الصَّفا والمروة ليُرِيَ المشركين قُوَّته(٢).

وقد أخرجا هذا المعنى من حديث سعيد بن جبير من رواية أيوب السختياني عنه عن ابن عبّاس قال: قدمَ الرسولُ ﷺ وأصحابُه مكّةَ وقد وهَنَتْهم حُمّى يثربَ، فقالَ المشركون: إنه يقدَمُ عليكم غداً قومٌ قد وهَنَتْهم الحُمَّى، ولقُوا منها شدّة، فجلسوا ممّا يلي الحِجْرَ، وأمَرهم النبيُّ ﷺ أن يرمُلوا ثلاثة أشواط، ويمشوا مابين الرُّكنين ليرى المشركون جَلَدَهم. فقال المشركون: هؤلاء الذين زَعَمْتُم أن الحُمّى قد وهَنَتْهم، هؤلاء أجلدُ من كذا وكذا. قال ابن عبّاس: ولم يمنَعْه أن يأمرَهم أن يرمُلوا الأشواط كلَّها إلاّ للإبقاء عليهم(٣).

قال البخاري: وزاد حمّاد بن سلمة عن أيّوب عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: لما قدمَ النبيُّ ﷺ لعامه الذي اسْتَأمَنَ فيه قال: «ارمُلوا» ليرى المشركون قوّتَهم. والمشركون من قِبَل قُعَيْقعان(٤).

وأخرجه مسلم من حديث أبي الطفيل عن ابن عباس مع حُكمٍ آخر في الرُّكوب، يجيء في أفراد مسلم(٥).

١٠٢٦ ـ الخمسون: عن عمرو عن عطاء قال: أعتمَ رسولُ الله ﷺ بالعشاء، فخرَجَ عمرُ فقال: الصلاة يارسول الله، رَقَدَ النساءُ والصبيانُ. فَخرجَ ورأسُه يقطُرُ،

---

(١) البخاري ـ الأطعمة ٩/ ٥٧٧ (٥٤٥٦)، ومسلم ـ الأشربة ٣/ ١٦٠٥ (٢٠٣١)

(٢) البخاري ـ الحج ٣/ ٥٠٢ (١٦٤٩)، ومسلم ـ الحج ٢/ ٩٢٣ (١٢٦٦)

(٣) البخاري ـ ٢/ ٤٦٩ (١٦٠٢)، ومسلم ٢/ ٩٢٣

(٤) البخاري ـ المغازي ٧/ ٥٠٨ (٤٢٥٦) وفي الفتح ٧/ ٥٠١ أن قيقعان يشرفُ على الركنين الشاميين، ولا يُرى منه اليمانيان

(٥) ينظر الحديث ١١٩٢.

يقولُ: «لولا أن أشُقَّ على أُمّتي أو على الـنّاس ـ وقال سفيان مرّة: على النّاسِ ـ لأمرْتُهم بالصلاة هذه الساعة» كذا في حديث ابن عيينة.

وقال: قـال ابن جُريـج عن عطـاء عن ابن عـبّاس قال: أخّـرَ النبـيُّ ﷺ هذه الصلاة، وذكره.. وفيه: فخرجَ وهو يمسحُ المـاءَ عن شِقّه يقولُ: «إنّه لَلْوَقتُ لولا أن أشُقَّ على أُمّتي».

قال البخاري: وقال إبراهـيم بن المنذر: قال: حدّثَنا معنٌ عن مـحمد بن مسلم عن عمرو عن عطاء عن ابن عبّاس عن النبيّ ﷺ[1].

وعند البخاري من حديث عبدالرزاق عـن ابن جريج قال: حدّثني نافع عن ابن عمر: أن النبيَّ ﷺ شُغِلَ عـنها ليلةً فأخَّرَها حتى رقَدْنا في المسجـد، ثم استَيْقَظْنا، ثم رقَدْنا، ثم استيـقَظْنا، ثم خرجَ علينا النبيُّ ﷺ، ثـم قال: «ليس أحدٌ من أهلِ الأرضِ ينتظـرُ الصلاةَ غَيرُكم». وكان ابن عـمر لا يبالي أقدَّمَهـا أم أخّرها إذا كان لايخشى أن يغلبَه النومُ عن وقتها، وقلّ ما كان يرقد قبلها[2]قال ابن جريج: قلت لعطاء.

وقال: سمـعْتُ ابن عبّاس يقـول: أعْتم رسول الله ﷺ ليـلةً بالعشاء حـتى رقَد الناسُ واستيقظوا، ورقدوا واستيقظـوا. فقام عمر فقال: الصلاة. قال عطاء: قال ابن عبّاس: فخرجَ نبيُّ الله ﷺ كأنّي أنظـر إليه الآنَ ـ يقطُر رأسُه ماءً، واضعاً يدَه على رأسـه، فقال «لولا أنّ أشُقّ عـلى أُمّتي لأمَرْتُهـم أن يُصَلُّوها هـكذا». قال: فاستثْبَتُّ عطاءً: كيف وضعَ النبيُّ ﷺ عـلى رأسه يدَه كما أنبأه ابنُ عباس؟ فبدَّد[3] لي عطاءٌ بينَ أصابعه شيـئاً من تبديدٍ، ثم وضعَ أطرافَ أصابـعه على قَرْنِ الرأسِ،

---

(١) البخاري ـ التمني ١٣/ ٢٢٤ (٧٢٣٩).

(٢)الذي في البخاري «وكـان يرقد قبلها» وعليهـا شرح ابن حجر. وفي الجامع ٥/ ٢٤٢ كما هـو عند الحميدي، ولم يعلق المحقق.

(٣) بدّد: فرّق

ثم ضمَّها يُمِرُّها كذلك على الرأس، حتى مَسَّت إبهامُه طرفَ الأذن مما يلي الوجه على الصُّدْغ وناحية اللحية، لايقصِّر ولا يبطِشُ إلا كذلك[1].

وهو عند مسلم أيضاً من حديث عبدالرزاق عن ابن جُريج عن عطاء عن ابن عبّاس، ولم يصله بحديث نافع عن ابن عمر، بل ذكره مفرداً مفصولاً منه.

وأوّل حديث ابن جريج عن عطاء عند مسلم: قال: قلت لعطاء: أيّ حين أحبُّ إليك أن أصلّيَ العشاءَ التي يقولُ لها النّاسُ العَتَمةَ إماماً وخلواً[2] ؟فقالَ: سَمِعْتُ ابنَ عباس يقولُ: أعتمَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ ليلة العشاءَ، ثم ذكرَ نحواً مما أوردْناه من حديث البخاريّ، إلى قوله: لايُقَصِّرُ ولا يَبْطِشُ بشيءٍ إلا كذلك. ثم قال: قُلْتُ لعطاء: كم ذُكِرَ لك أخّرها النبيّ ﷺ ليلتئذ؟ قال: لا أدري. قال عطاء: فأحَبُّ إليَّ أن أصلّيَها إماماً وخلواً مؤخَّرةً كما صلاها النبيُّ ﷺ ليلتئذ، قال: فإنْ شَقّ عليك ذلك خلواً أو على النّاس في الجماعة وأنت إمامُهم، فصلِّها وسَطاً لا معجَّلةً ولا مؤخَّرة[3]، وليسَت هذه الزيادة من قول عطاء عند البخاري فيما أخرجه.

ولفظ حديث ابن جُريج عن نافع عن ابن عمر الذي أفرده مسلم بهذا الإسناد في موضع قبله: أن رسول الله ﷺ شُغل عنها ليلةً، فأخّرَها حتى رَقَدْنا في المسجد ثم استيقظنا، ثم رَقَدْنا ثم استيقظْنا، ثم خرجَ علينا، ثم قال: «ليس أحدٌ من أهلِ الأرض الليلةَ ينتظرُ الصلاةَ غيرُكم»[4]. لم يزد.

ولولا أن البخاريّ قرن حديث ان عمر بحديث ابن عبّاس ما احتَجْنا إلى ذكره هاهنا[5].

---

(١) البخاري ـ مواقيت الصلاة ٢/ ٥٠ (٥٧٠، ٥٧١)

(٢) خلواً: مفرداً.

(٣) مسلم ـ المساجد ١/ ٤٤٤ (٦٤٢).

(٤) مسلم ١/ ٤٤٢ (٦٣٩).

(٥) نقل ابن الأثير في الجامع النصّ كله ٥/ ٢٤٢ ـ ٢٤٤، ونسبه للحميدي.

١٠٢٧ ـ الحادي والخمسون: عن عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابنُ عبّاس: ألا أُريكَ امرأةً من أهل الجنة؟ قلت: بلى. قال: هذه المرأةُ السوداءُ، أتت النبيَّ ﷺ فقالت: إني أُصْرَعُ، وإنّي أتكشَّفُ، فادْعُ الله لي. قال: «إن شئتِ صَبَرْتِ ولك الجنّة، وإن شئتِ دَعَوْتُ الله أن يُعافيَك». قالت: أَصْبِرُ. فقالت: فإنّي أتكشَّفُ، فادعُ الله ألا أتكشّفَ. فدعا لها[١].

وعند البخاري من حديث ابن جُريج عن عطاء أنه رأى أُمَّ زُفَرٍ تلك المرأة الطويلة سوداءَ على ستر الكعبة[٢].

١٠٢٨ ـ الثاني والخمسون: عن عطاء قال: كان ابن عبّاس يقول: لايطوفُ بالبيت حاجٌّ ولا غيرُ حاجٍّ إلاّ حلَّ. قُلْتُ لعطاء: من أين يقول ذلك: قال: من قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾﴾ [سورة الحج] قلتُ: فإن ذلك بعدَ المعرَّف[٣]. فقال: كان ابنُ عبّاس يقول: هو بعد المعرَّف وقبلَه، كانَ يأخذُ ذلك من أمر النبيّ ﷺ حينَ أمرَهم أن يحلّوا في حَجَّة الوداع[٤].

وعند مسلم أيضاً من حديث أبي حسان الأعرج، ويقال له الأجرد قال: قال رجلٌ من بني الهُجَيم لابن عبّاس: ما هذه الفُتيا التي قد تَشَغَّفْتَ أو تَشَغَّبَت[٥] بالنّاس: أن من طاف بالبيت فقد حلّ؟ فقال: سنّةُ نبيكم ﷺ وإن رَغِمْتم[٦].

وفي حديث همّام بن يحيى: قيل لابن عبّاس: إن هذا الأمرَ قد تفشَّع بالناس، من طاف بالبيت فقد حلَّ الطوافُ عمرة، فقال: سنّة نبيكم ﷺ وإن رَغِمتُم[٧].

١٠٢٩ ـ الثالث والخمسون: عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أن النبيّ ﷺ

---

(١) البخاري ـ المرضى ١٠/ ١١٤ (٥٦٥٢)، ومسلم ـ البر والصلة ٤/ ١١٩٤ (٢٥٧٦).

(٢) البخاري ـ السابق.

(٣) المُعرّف: الوقوف بعرفة

(٤) مسلم ـ الحج ٢/ ٩١٣ (١٢٤٥). وباختلاف في البخاري- المغازي ٨/ ١٠٤ (٤٣٩٦)

(٥) تشغّفتَ: فرّقت الناس. ومثله تشغبت، وتشعبت، وتفشّع...

(٦)مسلم ٢/ ٩١٢ (١٢٤٤).

(٧) مسلم ٢/ ٩١٣، (وفي حديث...) سقط من ك

قال لامرأة من الأنصار يقال لها أمّ سِنان: «ما مَنَعَكِ أن تكوني حَجَجْتِ معنا؟» قالت: ناضحان[1] كانا لأبي فلان، زوجِها، حجّ وابنُه على أحدهما، وكان الآخر يسقي أرضاً لنا. قال: «فعمرةٌ في رمضان تقضي حجّة ـ أو حجّة معي»[2].

وفي حديث يحيى بن سعيد القطّان: «فإذا جاء رمضان فاعتمري، فإن عمرةً فيه تعدلُ حَجّةً»[3].

١٠٣٠ ـ الرابع والخمسون: عن عطاء عن ابن عبّاس قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «لو أن لابن آدم مثل وادٍ مالاً لأحبّ أن له إليه مثلَه، ولا يملأُ عينَ ابن آدمَ إلاّ الترابُ، ويتوبُ الله على من تاب». قال ابن عبّاس: فلا أدري من القرآن هو أم لا، قال: وسَمِعْتُ ابن الزّبير يقول ذلك على المنبر[4].

وفي رواية أبي عاصم «لو كان لابن آدم واديان من مالٍ لابتغى ثالثاً، ولا يملأُ جوفَ ابن آدم إلاّ الترابُ، ويتوبُ الله على من تاب»[5].

١٠٣١ ـ الخامس والخمسون: عن عطاء قال: خَرَجْنا مع ابن عباس في جنازة ميمونة زوج النبيّ ﷺ بسَرِف، فقال ابن عبّاس: هذه زوجُ النبي ﷺ، فإذا رَفَعْتُم نعشَها فلا تُزعزعوا ولا تُزلزلوا وارفقوا، فإنّه كان عند النبي ﷺ تسع نسوة، فكان يقسم لثمانٍ ولايقسم لواحدة[6]. قال عطاء: والتي لايقسم لها ـ بلَغَنا ـ أنها صفيةُ بنتُ حييّ بن أخطب. قال عطاء: كانت آخرهنّ موتاً، ماتت بالمدينة[7].

---

(١) الناضح: البعير يستقى عليه.

(٢) البخارى ـ العمرة ٣/ ٦٠٣ (١٧٨٢)، ومسلم ـ الحج ٢/ ٩١٧ (١٢٥٦)

(٣) مسلم ٢/ ٩١٧

(٤) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٢٥٣ (٦٤٣٧)، ومسلم ـ الزكاة ٢/ ٧٢٥ (١٠٤٩)

(٥) البخاري ١١/ ٢٥٣ (٦٤٣٦).

(٦) البخاري ـ النكاح ٩/ ١١٢ (٥٠٦٧)، ومسلم ـ الرضاع ٢/ ١٠٨٦ (١٤٦٥).

(٧) مسلم ٢/ ١٠٨٦ وقد ذكر العلماء أن ابن جريج وهم في هذا الحديث، إذ الصحيح أن سودة هي التي وهبت يومها لعائشة. ينظر النووي ١٠/ ٣٠٤، والفتح ٩/ ١١٣.

١٠٣٢ ـ السادس والخمسون: عن عطاء عن ابن عبّاس قال: ليس التَّحصيبُ بشيء، إنّما هو منزلٌ نَزَلَه رسولُ الله ﷺ(١).

١٠٣٣ ـ السابع والخمسون: عن عطاء عن ابن عبّاس: أن النبيّ ﷺ دخل الكعبةَ وفيها ستُّ سَوارٍ، فقام عند كل سارية، فدعا ولم يُصَلِّ(٢).

وفي حديث إسحاق بن نصر عن عبدالرزاق: لما دَخَلَ النبيُّ ﷺ البيتَ دعا في نواحيه كلِّها، ولم يُصَلِّ حتى خرجَ منه، فلما خرج ركعَ ركعتين في قُبُل الكعبة وقال: «هذه القبلة»(٣).

وقد رواه مسلم بنحوه من حديث إسحاق بن راهوية وعبد بن حميد عن محمد ابن بكر، وقال فيه: عن عطاء عن ابن عبّاس عن أسامة(٤).

١٠٣٤ ـ الثامن والخمسون: عن عمرو بن دينار المكيّ عن ابن عبّاس قال: مكَث رسول الله ﷺ بمكة ثلاث عشرة، وتوفّي وهو ابن ثلاث وستين سنة(٥).

وأخرجه البخاري أيضاً من حديث هشام بن حسّان عن عكرمة عن ابن عباس قال: أنزلَ على النبيّ ﷺ وهو ابنُ أربعين، فمكث ثلاثَ عشرةَ، ثم أُمِر بالهجرة فهاجرَ إلى المدينة، فمكث بها عشر سنين، ثم تُوُفّي ﷺ(٦).

وأخرجه البخاري أيضاً من حديث أبي سلمة عن ابن عباس وعائشة: أن النبي ﷺ لبِثَ بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن، وبالمدينة عشراً(٧).

وأخرج مسلم من حديث عمّار بن أبي عمّار مولى بني هاشم قال: سألت ابن

---

(١) البخاري ـ الحج ٣/ ٥٩١ (١٧٦٦)، ومسلم ـ الحج ٢/ ٩٥٢ (١٣١٢). والتحصيب ـ نزول المحصّب: بالقرب من منى

(٢) مسلم ـ الحج ٢/ ٩٦٨ (١٣٣١)

(٣) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥٠١ (٣٩٨).

(٤) مسلم ٢/ ٩٦٨ (١٣٣٠)

(٥) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ٢٢٧ (٣٩٠٣)، ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٢٦ (٢٣٥١)

(٦) البخاري ٧/ ٢٢٧ (٣٩٠٢).

(٧) البخارى ـ المغازي ٨/ ١٥٠ (٤٤٦٤).

عباس: كم أتى لرسول الله ﷺ يوم مات؟ قال: ماكنتُ أحسب مثلَك من قومه يخفى عليه ذلك. قال: قلتُ: إنّي قد سألْتُ النّاس فاختلفوا عليّ، فأحْبَبْتُ أن أعلم قولك فيه. قال: أتحسُبُ؟ قلت: نعم. قال: أمْسكْ أربعين، بُعث لها خمس عشرة بمكة يأمَنُ ويخاف، وعشراً مُهاجَرَه إلى المدينة[1].

وحديث خالد الحذّاء مختصر: أن رسول الله ﷺ تُوُفّي وهو ابنُ خمس وستين[2]. لم يزد.

وفي حديث حمّاد بن سلمة: أقام رسول الله بمكة خمس عشرة سنة، يسمعُ الصوت ويرى الضوء سبع سنين، ولا يرى شيئاً، وثمان سنين يوحَى إليه. وأقام بالمدينة عشراً[3].

وليس لعمار بن أبي عمار في مسند ابن عبّاس من الصحيح غير هذا الحديث الواحد[4].

ولمسلم أيضا من حديث عمرو بن دينار، قال: قلتُ لعروة: كم لبث النبيُّ ﷺ بمكة؟ قال: عشراً. قال: قلتُ: فابن عباس يقول: بضع عشرة. قال: فغفّره[5] وقال: إنما أخذه من قول الشاعر[6] يعنى قوله:

ثوى فى قريش بضعَ عشرة حِجّةً . . . . . [7]

ولمسلم من حديث أبي جَمرة نصر بن عمرانَ الضُّبَعي عن ابن عباس قال: أقام رسول الله بمكة ثلاثَ عشرة سنة يُوحَى إليه، وبالمدينة عشرا، ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة[8].

---

(١) مسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٢٧ (٢٣٥٣)

(٢، ٣) السابق

(٤) تحفة الأشراف ٥/ ١٨٥.

(٥) غفّره: دعا له بالمغفرة

(٦) مسلم ٤/ ١٨٢٥ (٢٣٥٠).

(٧) فى النووي ١٥/ ١١١ أن الشاعر أبو قيس بن صرمة، وعجز البيت فيه:

. . . . . يذكّر لو يلقى خليلاً مواتيا

(٨) مسلم ٤/ ١٨٢٦.

١٠٣٥ ـ التاسع والخمسون: عن سعيد بن جبير من رواية ابنه عبدالله عنه عن ابن عبّاس قال: قدمَ النبيُّ ﷺ المدينة، فرأى اليهودَ تصومُ عاشوراء، فقال: «ما هذا؟» قالوا: يومٌ صالحٌ، نجّى اللهُ فيه موسى وبني إسرائيل من عدوّهم، فصامَه موسى. فقال: «أنا أحقُّ بموسى منكم» فصامَه وأمرَ بصيامه(١).

وفي حديث سفيان عن أيوب: فقال لهم رسول الله ﷺ «ما هذا اليومُ الذي تصومونه» قالوا: هذا يومٌ عظيمٌ، أنجى الله فيه موسى وقومَه، وغرّقَ فرعونَ وقومه، فصامَه موسى شكراً لله، فنحن نصومُه. فقال رسول الله ﷺ: «فنحن أحقُّ وأولى بموسى منكم» فصامه رسول الله ﷺ وأمرَ بصيامه(٢).

وأخرجاه من حديث أبي بشر جعفر بن أبي إياس بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس مسنداً بنحو ذلك، وفيه: «فنحن نصومُه تعظيماً له(٣)».

١٠٣٦ ـ الستون: عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال: سمعْت رسول الله ﷺ يخطُب على المِنْبَرِ يقولُ: «إنكم ملاقو الله حفاةً عُراةً غُرْلاً»(٤) زاد في حديث أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن سفيان «مشاة» في أوله(٥).

وأخرجا من حديث المغيرة بن النّعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: قامَ فينا رسول الله ﷺ بموعظة فقال: «يا أيها النّاس، إنكم محشورون إلى الله حُفاةً عُراةً غُرلاً ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٠٤﴾﴾ [سورة الأنبياء]، ألا إن أول الخلائق يُكسى يومَ القيامة إبراهيمُ ﷺ، ألا وإنّه سيُجاء برجالٍ من أمتي، فيؤخَذُ بهم ذاتَ الشمال، فأقول: ياربّ، أصحابي فيقال: إنك

---

(١) البخاري ـ الصوم ٤/ ٢٤٤ (٢٠٠٤)، ومسلم ـ الصيام ٢/ ٧٩٦ (١١٣٠)

(٢) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٢٩ (٣٣٩٧)، ومسلم ٢/ ٧٩٦.

(٣) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ٢٧٤ (٣٩٤٢)، ومسلم ٢/ ٧٩٥.

(٤) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٣٧٧ (٦٥٢٤)، ومسلم ـ الجنة ٤/ ٢١٩٤ (٢٨٦٠). والغُرْل جمع أغرل: غير مختون

(٥) وهي في مسلم «إنكم ملاقو الله مشاة حفاة غرلاً»...

لاتدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [سورة المائدة: ١١٧، ١١٨]، قال: فيقالُ لي: إنّهم لم يزالوا مرتدّين على أعقابهم منذ فارقتَهم[١].

١٠٣٧ ـ الحادي والستون: عن عمرو بن دينار وأيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بينما رجلٌ واقف مع رسول الله ﷺ بعرفة، إذ وقع من راحلته. قال أيوب: فأَوْقَصَتْه، أو قال: فأقْعَصَتْه. وقال عمر: فوقَصَتْه[٢]. فذُكر ذلك للنبيّ ﷺ، فقال: «اغسلوه بماء وسدر، وكفّنوه في ثوبين، ولا تُحنِّطوه، ولا تُخَمِّروا[٣] رأسه»، قال أيوب: «فإنّ الله يبعثُه يومَ القيامة ملبِّياً» وقال عمرو: «يُلبِّي». ومن الرّواه من قال: «في ثوبيه»[٤]

وفي حديث إسماعيل بن علية عن أيوب: نُبِّئْتُ عن سعيد بن جُبير...[٥]

وقد رويا بمعناه من حديث منصور بن المعتمر، فقال جرير عن المنصور عن الحكم عن سعيد، وقال إسرائيل عن منصور عن سعيد عن ابن عبّاس مسنداً، وفيه: «ولا تُغَطُّوا وجهَه، ولا تقرّبوه طِيبًا؛ فإنّه يُبعث يُلَبِّي» وفي حديث جرير: «يهلّ»[٦]

وأخرجاه من حديث أبي بِشر جعفر بن أبي وحشيه اليشكري عن سعيد بن جبير بنحوه[٧] وفي حديث شعبة عن أبي بشر: خارجٌ رأسُه ووجهُه، فإنّه يُبعث يوم القيامة ملبّياً[٨].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث أبي الزّبير عن سعيد بن جبير قال: قال ابن

(١) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٨٦ (٣٣٤٩)، ومسلم ٤/ ٢١٩٤.
(٢) وكلّها بمعنى رمت به فدقّت عنقه.
(٣) خمِّرَ: غطّى.
(٤) البخاري- الجنائز ٣/ ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧ (١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٨)، ومسلم- الحج ٢/ ٨٦٥ (١٢٠٦)
(٥) مسلم ٢/ ٨٦٥.
(٦) البخاري- جزاء الصيد ٤/ ٥٢ (١٨٣٨)، ومسلم ٢/ ٨٦٧.
(٧) البخاري- الجنائز ٣/ ١٣٧ (١٢٦٧)، ومسلم ٢/ ٨٦٧.
(٨) مسلم ٢/ ٨٦٧.

عباس : وقصت رجلاً ناقتُه وهو مُحرم مع رسول الله ﷺ، فأمرَهم رسول الله ﷺ أن يغسلوه بماء وسدْر، ويكفنوا وجهَه. حَسِبْته قال: ورأسه، فإنه يبعث يوم القيامة وهو يُلبِّي[1].

١٠٣٨ ـ الثاني والستون: عن القاسم بن أبي بزّة، واسمه أبي بزّة نافع عن سعيد بن جبير قال: قُلت لابن عبّاس: ألمن قَتلَ مؤمناً متعمِّداً من توبة؟ قال: لا. فتَلَوت عليه هذه الآية التي في «الفرقان» ﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ ﴿٦٨﴾﴾ إلى آخر الآية. قال: هذه آية مكّية. نسختها آية مدنية: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴿٩٣﴾﴾[2] [النساء].

وفي حديث هشام بن يوسف أن سعيد بن جبير قال: اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن، فرحلْتُ فيه إلى ابن عباس فقال: نزلت في آخر مانزل ولم ينسخها شيءٌ[3].

وأخرجاه من حديث منصور بن المعتمر عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: نزلت هذه الآية بمكة: ﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ إلى وقوله ﴿مُهَانًا﴾ فقال المشركون: وما يغني عنّا الإسلام وقد عَدَلْنا بالله، وقد قَتلْنا النّفْسَ التي حرَّم الله، وأتَيْنا الفواحش، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿إِلاَّ مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا ﴿٧٠﴾﴾ إلى آخر الآية [الفرقان]. زاد في حديث أبي النصر: فأما من دخل في الإسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له. وفي حديث جرير عن منصور نحوه[4].

وفي حديث شعبة من رواية غندر عنه، ومن رواية عبدان بن عثمان عن أبيه عنه عن منصور عن سعيد قال: أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ فسألته فقال: لم ينسخها شيء.

---

(١) السابق. وفيه يهلّ.

(٢) البخاري- التفسير ٨/ ٤٩٢ (٤٧٦٢)، ومسلم- التفسير ٢/ ٢٣١٨ (٢٠٢٣).

(٣) البخاري ٨/ ٣٩٣ (٤٧٦٣).

(٤) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١٦٥ (٣٨٥٥)، ومسلم ٤/ ٢١٣٨.

وعن هذه الآية : ﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ﴾ قال: نَزلت في أهل الشرك[1].

وفي رواية آدم ابن سعيد قال: سألت ابن عبّاس عن قوله: ﴿ فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ قال: لاتوبة له. وعن قوله : ﴿لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ﴾قال: كانت هذه في الجاهلية[2].

وفي حديث جرير عن منصور : حدَّثني سعيد بن جبير- أو قال : حدّثني الحكم عن سعيد[3].

وأخرجاه أيضاً من حديث المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير بنحو حديث هشام بن يوسف عن سعيد بن جبير[4].

وأخرجاه من حديث يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس بنحوه[5].

١٠٣٩ ـ الثالث والستون: عن عمرو بن مرّة عن سعيد بن جبير أن ابن عبّاس قال: لما نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ (٢١٤)﴾ [الشعراء] صعدَ النبيﷺ على الصفا، فجعل ينادي: « يابني فِهر، يابني عديّ» لبُطون قريش، حتى اجتمعوا، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر ماهو، فجاء أبو لهب[6] وقريش، فقال: «أرايتكم لو أخبرتُكم أن خيلاً بالوادي تُريد أن تُغير عليكم، كُنتُم مُصَدِّقيَّ؟»قالوا: نعم، ماجرَّبنا عليك إلاّصدقاً. قال: «فإنيّ نذيرٌ لكم بين يديّ عذاب شديد» فقال أبو لهب: تباً لك سائر اليوم، ألهذا جمعتَنا ؟! فنزلت

(١) البخاري- التفسير ٨/ ٤٩٥(٤٧٦٦)، ومسلم- ٤/ ٢٣١٧.

(٢) البخاري ٨/ ٤٩٣ (٤٧٦٤).

(٣) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١٦٥ (٣٨٥٥).

(٤) البخاري- التفسير ٨/ ٣٥٧ (٤٥٩٠)، ومسلم ٤/ ٢٣١٧.

(٥) البخاري- التفسير ٨/ ٥٤٩ (٤٨١٠) ومسلم- الإيمان ١/ ١١٣ (١٢٢).

(٦) سقط من م (فجاء أبو لهب).

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾[1] [سورة المسد] وفي بعض الرّوايات عن الأعمش: (وقد تبّ) كذا قرأ الأعمش[2].

وفي حديث محمد بن سلام عن أبي معاوية أن النبيﷺ خرج إلى البطحاء، فصَعِد الجبلَ فنادى: «ياصباحاه» فاجتمعت إليه قريش فقال: «أرأيتُم إن حدَّثْتُكم أن العدوّ مصبِّحُكم أو مُمَسِّيكم، أكُنْتُم تصدّقوني؟ »قالو: نعم. قال: «فإني نذيرلكم. . .» وذكر نحوه[3].

وأخرجه البخاري أيضا مختصراً من حديث حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت: ﴿وأنذِرْ عشيرتك الأقربين﴾ جعل النبي ﷺ يدعوهم قبائل قبائل[4]. لم يزد .

وقد أخرج البخاري من حديث عثمان بن عاصم عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ۝١٣ ﴾ [سورة الحجرات]قال: الشُّعوب: القبائل العظام. والقبائل : البطون[5].

١٠٤٠ ـ الرابع والستون: عن حُصين بن عبد الرحمن السُّلَمي قال: كُنتُ عند سعيد بن جبير فقال: أيُّكم رأى الكوكبَ الذي انقضَّ البارحةَ؟ قُلْتُ: أنا. ثم قُلْتُ: أما إنّي لم أكُن في صلاة، ولكن لُدِغْتُ. قال: فماذا صنعْتَ؟ قلت: استَرْقَيْتُ. قال: ما حملَك على ذلك؟ قُلْتُ: حديث حدَّثنيه الشَّعبي. فقال: وما حدَّثكم الشَّعبي؟ قلْتُ: حدَّثنا عن بريدة بن الحُصيب الأسلميّ أنّه قال: لا رُقْيَةَ إلاّ من عينٍ أو حُمة. فقال: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع، ولكن حدَّثنا ابن عبّاس عن النبيﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: «عُرِضَتْ عليَّ الأُمَمُ، فرأيْتُ النبيَّ

(١) البخاري- التفسير ٨/ ٥٠١ (٤٧٧٠)، ومسلم -الإيمان ١/ ١٩٣ (٢٠٨).
(٢) هذه في مسلم. وينظر الطبري ٣/ ٢١٨.
(٣) البخاري ٨/ ٧٣٧ (٤٧٩٢)، ومسلم ١/ ١٩٤.
(٤) البخاري- المناقب ٦/ ٥٥١ (٣٥٢٦).
(٥) البخاري ٦/ ٥٢٥ (٣٤٨٩).

ومعه الرُّهَيط، والنبيَّ ومعه الرجلُ والرّجلان، والنبيّ وليس معه أحدٌ، إذ رُفع لي سوادٌ عظيم، فظَنَنْتُ أنّهم أُمّتي، فقيل لي: هذا موسى وقومُه، ولكن انْظُر إلى الأُفُق. فنظرْتُ فإذا سواد عظيم، فقيلَ لي: انْظُر إلى الأُفق الآخر. فإذا سوادٌ عظيم. فقيلَ لي: هذه أُمّتُك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنّةَ بغيرِ حساب ولا عذاب». ثم نهضَ فدخلَ منزله، فخاضَ النّاسُ في أُولئك الذين يدخلون الجنّة بغير حساب ولا عذاب، فقال بعضهم: فلعلّهم الذين صَحِبوا رسول الله ﷺ وقال بعضُهم: فلعلَّهم الذينَ وُلِدوا في الإسلام فلم يُشركوا بالله، وذكروا أشياءَ. فخرج عليهم رسولُ الله ﷺ، فقال: «ما الذي تخوضون فيه؟» فأخبروه فقال: «هم الذي لايَرْقون، ولا يَسْتَرقون، ولا يتطيّرون، وعلى ربّهم يتوكّلون» فقام عُكّاشة بن محْصن فقال: أُدْعُ الله لي أن يجعلَني منهم. فقال: «أنت منهم» ثم قام رجل آخر فقال: ادعُ الله أن يجعلَني منهم. فقال: «سَبَقَك بها عُكّاشة» هذا حديث سعيد بن منصور عن هُشيم(١).

وأول حديث أبي بكر بن أبي شيبة: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عليّ الأمم» ولم يذكرْ ما قبله هو ولاغيره ممّن سمَّينا. وذكروا ماسوى ذلك بنحوه، أوطرفاً منه(٢).

١٠٤١ ـ الخامس والستون: عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس في قوله عزّ وجلّ: ﴿**لا تُحَرِّكْ به لسانَكَ لتعْجَلَ به** ﴿١٦﴾﴾ [سورة القيامة]، قال: كان النبي ﷺ يُعالجُ من التنزيل شدّةً، وكان ممّا يُحرّكُ شفَتَيه، فقال لي ابن عباس: أنا أحرّكُهما كما كان رسولُ الله ﷺ يُحرّكهما، وقال سعيد: أنا أُحرّكُهما كما كان ابن عباس يحرّكُهما، فحرَّكَ شفتَيه، فأنزلَ الله: ﴿**لا تُحَرِّكْ به لسانَكَ لتعْجَلَ به** ﴿١٦﴾ **إنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وقُرْآنَهُ** ﴿١٧﴾﴾ [سورة القيامة] قال: جمعه في صدرك، ثم تقرأه: ﴿**فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ** ﴿١٨﴾﴾ [سورة القيامة] قال: فاستمعْ وأنْصِتْ، ثم إنّ

(١) وهي رواية مسلم- الإيمان ١/ ١٩٩ (٢٢٠)، أما في البخاري فروي: «عُرضت عليّ الأمم...» الطب ١٠/ ١٥٥ (٥٧٠٥)، وينظر أطرافه في أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٤١ (٣٤١٠).

(٢) مسلم ١/ ٢٠٠. وينظر الأطراف في الموضع المذكور سابقاً في البخاري.

علينا أن نقرأه. قال: فكان رسول الله ﷺ إذا أتاه جبريلُ عليه السلام بعد ذلك استمع، فإذا انطلقَ جبريلُ قرأه النبيﷺ كما أقرأه. وفي رواية جرير: كما وعده الله عزّ وجل[1].

١٠٤٢ ـ السادس والستون: عن أبي بشر جعفر بن إياس- وهو ابن أبي وحشيّة اليشكري عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: أَهْدَتْ خالتي أُمّ حُفَيْد إلى رسول الله ﷺ سمناً وأقطاً وأضُبّاً[2]، فأكل من السمن والأقط، وترك الضبَّ تقذُّراً. وأُكل على مائدة رسول الله ﷺ، ولو كان حراماً ما أُكلَ على مائدة رسول الله ﷺ[3].

وفي حديث أبي النعمان وغيره: أن أمّ حُفيد بنتَ الحارث بن حَزن خالة ابن عباس أهدَتْ إلى رسول الله ﷺ سمنا وأقطاً وأضُبّاً، فدعا بهنّ، فأُكلْنَ على مائدته وتَركهنّ كالمتقذِّر لهنّ، ولو كان حراماً ما أُكلن على مائدة رسول الله ﷺ، ولا أمر بأكلهن[4].

وأخرجاه معناه من حديث أبي أُمامة بن سهل بن حنيف، واختلف فيه عنه، فقيل: عنه عن ابن عباس قال: دخلتُ أنا وخالد بن الوليد مع رسول الله ﷺ بيت ميمونة، فأُتي بضبٍّ محنوذ[5]، فأهوى إليه رسولُ الله ﷺ بيده، فقال بعضُ النسوة اللاتي في بيت ميمونة: أخبِروا رسولَ الله ﷺ بما يريدُ أن يأكلَ، فرفعَ رسولُ الله ﷺ يدَه، قُلْتُ: أحرامٌ هو يارسولَ الله؟ قال: «لا، ولكنّه لم يكنْ بأرض قومي، فأجِدُني أعافُه» قال خالد: فاجْتَرَرْتُه فأكَلْتُه ورسولُ الله ﷺ ينظرُ.

---

(١) البخاري- بدء الوحي ١/ ٢٩(٥)، وفضائل القرآن ٩/ ٨٨ (٥٠٤٤)، ومسلم-الصلاة ١/ ٣٣٠، ٣٣١ (٤٤٨).

(٢) الأقط: اللبن الجامد. والأضبّ جمع ضبّ.

(٣) البخاري- الهبة ٥/ ٢٠٣ (٢٥٧٥)، ومسلم- الصيد ٣/ ١٥٤٤ (١٩٤٧).

(٤) البخاري- الأطعمة ٩/ ٥٣٠ (٥٧٨٩)، ومسلم ٣/ ١٥٤٤.

(٥) المحنوذ: المشوي.

هكذا في رواية يحيى عن مالك. وفي رواية عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ، كلاهما عن الزّهري عن أبي أُمامة[1].

وفي حديث محمد بن المُنْكَدِر عن أبي أمامةَ عن ابن عبّاس قال: أُتي رسول اللهﷺ وهو في بيت ميمونةَ- وعندَه خالد بن الوليد- بلحمِ ضبٍّ، ثم ذَكرَ معناه[2].

ومنهم من قال فيه: عن ابن عبّاس عن خالد بن الوليد: أنه أخبره أنّه دخل مع رسول اللهﷺ على ميمونة زوج النبيﷺ وهي خالته وخالة ابن عبّاس، فوجد عندها ضبّاً محنوذاً قدمَتْ به أختُها حُفَيدةُ بنت الحارث من نجد. قال بعض الرُّواة: وكانت تحتَ رجُلٍ من بني جعفر، فقدَّمَت الضبَّ لرسول اللهﷺ، وكان قلّما يُقَدِّم يَدَيه لطعام حتى يُحَدَّثَ به ويُسَمّى له، فأهوى رسولُ اللهﷺ بيده إلى الضَّبِّ، فقالت امرأة من النسوة الحضور: أخْبِرْنَ رسول اللهﷺ بما قدّمْتُنّ له، قُلْنَ: هو الضبُّ يارسولَ الله، فوضع رسولُ اللهﷺ يدَه، فقال خالد بن الوليد: أحرامٌ الضَّبُّ يا رسول الله؟ قال: «لا، ولكن لم يكنْ بأرض قومي، فأجِدُني أعافُه». قال خالدٌ: فاجْتَرَرْتُه فأكلْتُه ورسولُ اللهﷺ ينظرُ، فلم ينهَني. وهكذا في رواية ابن المبارك عن يونس. وفى رواية هشام بن يوسف عن معمر وفى رواية القعنبي عن مالك. وعلى هذه الروايات عوّل البخاري في أنّه من مسند خالد بن الوليد. وقد أخرج مسلم الرّوايات بالوجهين في كتابه[3].

وقد أخرجه مسلم أيضاً حديث يزيد بن الأصم قال: دعانا عَروسٌ[4] بالمدينة، فقرّب إلينا ثلاثة عشر ضبّاً، فآكِلٌ وتاركٌ، فلَقِيتُ ابن عباس من الغد فأخبرتُه، فأكثرَ القومُ حولَه، حتى قال بعضُهم: قال رسول اللهﷺ: «لا آكُلُه، ولا أنهى

(١) البخاري- الأطعمة ٩/ ٥٣٤ (٥٣٩١)، ومسلم- الصيد ٣/ ١٥٤٣، ١٥٤٤ (١٩٤٤، ١٩٤٥).

(٢) مسلم ٣/ ١٥٤٤.

(٣) البخاري ٩/ ٥٣٤، ٥٤٢ (٥٣٩١، ٥٤٠٠) والذبائح ٩/ ٦٦٣ (٥٥٣٧) ومسلم ٣/ ١٥٤٣، ١٥٤٤ وينظر الحديث ٢٨١٢.

(٤) العروس: الرجل الذي تزوّج قريباً.

عنه، ولا أُحرِّمُه» فقال ابن عباس: بئس ما قُلْتم: ما بُعثَ نبيُّ اللهﷺ إلاّ مُحلاً ومُحرِّماً، إن رسول اللهﷺ بينما هو عند ميمونةَ وعنده الفضلُ بن العباس وخالد ابن الوليد وامرأة أخرى إذ قُرِّب إليهم خِوان [1]عليه لحمٌ، فلما أراد النبيُّﷺ أن يأكلَ قالتْ له ميمونة: إنه لحمُ ضبٍّ، فكفّ يدَه وقال: «هذا لحمٌ لم آكُلْه قطُّ» وقال لهم: «كُلوه»، فأكل منه الفضل وخالد بن الوليد والمرأة. وقالت ميمونة: لا آكلُ من شيءٍ إلا شيئاً يأكلُ منه رسولُ اللهﷺ[2].

١٠٤٣ ـ السابع والستون: عن جعفر بن أبي إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: سُئلَ رسولُ اللهﷺ عن أولادِ المشركين. فقال: «اللهُ أعلم بما كانوا عاملين إذ خلقهم»[3].

١٠٤٤ ـ الثامن والستون: عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: ما صام رسول اللهﷺ شهراً كاملاً قطُّ غيرَ رمضان، وكان يصومُ إذا صامَ حتى يقول القائلُ: لا والله، لا يُفطر، ويفطرُ إذا أفطر حتى يقولَ القائلُ: لا والله، لا يصومُ[4].

وفي رواية غندر عن شعبة نحوه، وقال: شهراً متتابعاً حتى قدِمَ المدينة[5].

وأخرج مسلم أيضاً طرفاً منه عن عثمان بن حكيم عن عباد بن حُنَيف الأنصاري قال: سألتُ سعيد بن جبير عن صوم رجبٍ ونحن يومئذٍ في رجب، فقال: سمعْتُ ابن عبّاس يقول: كان رسول اللهﷺ يصومُ حتى نقولَ: لا يفطرُ، ويفطرُ حتى نقولَ: لا يصومُ. لم يزد[6].

١٠٤٥ ـ التاسع والستون: عن أبي بشر جعفر بن إياس بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ما قرأ رسولُ اللهﷺ على الجنّ، وما رآهم.

---

(١) الخوان: ما يوضع عليه الطعام.

(٢) مسلم ٣/ ١٥٤٥ (١٩٤٨).

(٣) البخاري- الجنائز ٣/ ٢٤٥ (١٣٨٣)، ومسلم- القدر ٤/ ٢٠٤٩ (٢٦٦٠).

(٤) البخاري- الصوم ٤/ ٣١٥ (١٩٧١)، ومسلم- الصيام ٢/ ٨١١ (١١٥٧).

(٥،٦) مسلم ٢/ ٨١١.

انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه، عامدين إلى سوق عُكاظ، وقد حِيلَ بينَ الشياطين وبين خبرِ السماءِ، وأُرْسِلَ عليهم الشُّهُب، فرجعت الشياطينُ إلى قومهم فقالوا: مالكم؟ قالوا: حِيلَ بيننا وبين خبرِ السماء، وَأُرْسِلَتْ علينا الشُّهُبُ. قالوا: ما ذاك إلاّ من شيءٍ حَدَث، فَاضْرِبوا مشارقَ الأرضِ ومغاربَها، فمرّ النفرُ الذين أخذوا نحو تهامةَ بالنبيِّ ﷺ وهو بنخلٍ عامدين إلى سوقِ عكاظٍ، وهو يصلّي بأصحابه صلاةَ الفجرِ، فلما سمعوا القرآن استَمَعُوا له وقالوا: هذا الذي حال بيننا وبين خبرِ السّماء، فرجعوا إلى قومهم، فقالوا: (يا قومنَا إنّا سَمِعْنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرُّشد فآمنّا به ولن نُشركَ بربّنا أحداً) فأنزل اللهُ عزّ وجلّ على نبيِّه ﷺ، قال: ﴿أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ①﴾ [سورة الجن].

في آخر حديث موسى بن إسماعيل: وإنما أُوحيَ إليه قولُ الجنّ[1].

١٠٤٦ ـ السبعون: عن أبي بشر عن سعيد عن ابن عبّاس: ﴿**وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا** ⑩⑩﴾ [سورة الإسراء]، قال: أُنْزِلَتْ ورسولُ الله ﷺ متوارٍ بمكّة، وكانَ إذا رفعَ صوتَه سمعَه المشركون، فسبُّوا القرآنَ ومَن أنزلَه ومن جاءَ به، فقال اللهُ تعالى: ﴿**وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ**﴾، أي بقراءتك حتى يسمعَ المشركون، ﴿**ولا تخافتْ بها**﴾ عن أصحابك فلا تُسْمِعْهم، ﴿**وابْتغِ بين ذلك سبيلاً**﴾ أَسْمِعْهم ولا تَجهرْ حتى يأخذوا عنك القرآن[2].

وفي رواية محمد بن الصبّاح وعمرو الواقد: ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [سورة الإسراء]، يقول: بين الجهرِ والمخافتة[3].

١٠٤٧ ـ الحادي والسبعون: عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: قُلْتُ لابن عبّاس: سورة التوبة. فقال: هي الفاضحة، ما زالَتْ تقولُ: (ومنهم... ومنهم) حتى ظنّوا أن لن تُبقيَ أحداً إلاّ ذُكر فيها.

(١) البخاري- الأذان ٢/ ٢٥٣ (٧٧٣)، والتفسير ٨/ ٦٦٩ (٤٩٢١)، ومسلم- الصلاة ١/ ٣٣١ (٤٤٩) وحديث موسى في البخاري.

(٢) البخاري- التفسير ٨/ ٤٠٤ (٤٧٢٢)، والتوحيد ١٣/ ٤٦٣ (٧٤٩٠)، ومسلم- الصلاة ١/ ٣٢٩ (٤٤٦).

(٣) وهي في مسلم.

قال: قُلْتُ: سورة الأنفال. قال: نزلَتْ في بدر.

قال: قُلْتُ: سورة الحشر. قال: نزلَتْ في بني النضير[1].

وفي حديث أبي عَوانة، قُلْتُ لابن عباس: سورة الحشر، قال: قُلْ: سورة بني النضير[2].

١٠٤٨ ـ الثاني والسبعون: عن يعلى بن حكيم: أن سعيد بن جبير أخبره أنه سمع ابنَ عبّاس قال: إذا حرَّمَ الرجلُ امرأتَه فهو يمينٌ يكفِّرُها وقال: ﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** ﴾[3] [سورة الأحزاب].

وفي حديث الربيع بن نافع: إذا حرّم الرجلُ امرأتَه ليس بشيءٍ، وقال: ﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** ﴾[4].

١٠٤٩ ـ الثالث والسبعون: عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [سورة النساء]، نزلت في عبد الله بن حُذافة بن قيس بن عدي السَّهْمي، إذْ بَعَثَه النبيﷺ في سريّة[5].

١٠٥٠ ـ الرابع والسبعون: عن أبي عمرو عامر بن شراحيل الشَّعبي من رواية عاصم عن ابن عبّاس قال: سَقَيْتُ رسول اللهﷺ من زمزمَ، فشرِب وهو قائم[6].

وفي حديث شعبة: واستسقى وهو عند البيت، فأتَيْتُه بدلو[7]. زاد في رواية الفزاري، قال عاصم: فحلف عكرمة: ما كان يومئذٍ إلاّ على بعير[8].

---

(١) البخاري- التفسير ٨/ ٦٢٩ (٤٨٨٢)، ومسلم -التفسير ٤/ ٢٣٢٢ (٣٠٣١).
(٢) البخاري- المغازي ٧/ ٣٢٩ (٤٠٢٩)، والتفسير ٨/ ٦٢٩ (٤٨٨٣).
(٣) مسلم- الطلاق ٢/ ١١٠٠ (١٤٧٣).
(٤) البخارى- الطلاق ٩/ ٣٧٤ (٥٢٦٦).
(٥) البخاري ٨/ ٢٥٣ (٤٥٨٤)، ومسلم- الإمارة ٣/ ١٤٦٥ (١٨٣٤)، وينظر الفتح ٨/ ٢٥٤.
(٦) البخاري- الأشربة ١٠/ ٨١ (٥٦١٧)، ومسلم- الأشربة ٣/ ١٦٠١ (٢٠٢٧).
(٧) مسلم ٣/ ١٦٠٢.
(٨) البخاري-الحج ٣/ ٤٩٢ (١٦٣٧)

١٠٥١ ـ الخامس والسبعون: عن الشّعبي قال: أخبرَني من مرّ مع النبيﷺ على قبر منبوذ، فأمّهم وصفّهم خلفه. قال الشّيباني: قُلْتُ: من حدّثك بهذا يا أبا عمرو؟ قال: ابن عبّاس[١].

وفي حديث يحيى بن أبي بكير عن زائدة: أتى رسول اللهﷺ قبراً فقالوا: هذا دُفِنَ أو دُفِنَتْ البارحةَ. قال ابن عبّاس: فصَفَّنا خلفَه، ثم صلّى عليها[٢].

ومنهم من قال: إنه ﷺ قال: «أفلا آذنتموني» قالوا: دفنّاه في ظُلمة الليلِ وكَرِهْنا أن نوقظَك. فقامَ فصَفَفْنا خلفَه. قال ابن عبّاس: وأنا فيهم، فصلّى عليه[٣].

وفي رواية ابن نُمير قال: انتهى رسولُ الله ﷺ إلى قبرٍ رَطْبٍ فصلّى عليه، وصفُّوا خلفَه، وكبّر أربعاً[٤].

١٠٥٢ ـ السادس والسبعون: عن عامر الشَّعبي عن ابن عبّاس قال: لا أدري، أنهى عنه رسول الله ﷺ من أجل أنّه كان حَمولةَ النّاس، فكَرِه أن تذهبَ حَمولتُهم، أو حرّمه في يوم خيبر. لحومَ الحُمُر الأهليّة[٥].

١٠٥٣ ـ السابع والسبعون: عن أبي رجاء العطاردي ـ واسمه عمران بن ملحان- عن ابن عبّاس عن النبيّ ﷺ فيما روى عن ربّه عزّ وجلّ: «إنّ الله عزّ وجلّ كتب الحسنات والسيّئات، ثم بيّن ذلك، فمن همّ بحسنة: فلم يعملْها كتَبها اللهُ عنده حسنةً كاملةً، وإن همَّ بها وعَملها كَتَبها الله عندَه عشرَ حسنات إلى سبعمائة ضعف، إلى أضعاف كثيرة. ومن همَّ بسيئة فلم يعملْها كتبها اللهُ عندَه حسنةً كاملة، فإن هو همّ بها فَعملها كتبها الله له سيئةً واحدة»[٦].

---

(١) البخاري ـ الأذان ٢/ ٣٤٤ (٨٥٧)، ومسلم ـ الجنائز ٢/ ٦٥٨ (٩٥٤).

(٢) البخاري ـ الجنائز ٣/ ١٩٨ (١٣٢٦).

(٣) البخاري ـ ٣/ ١٨٩ (١٣٢١).

(٤) مسلم ٢/ ٦٥٨.

(٥) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٨٢ (٤٢٢٧)، ومسلم ـ الصيد والذبائح ٣/ ١٥٣٩ (١٩٣٩).

(٦) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٣٢٣ (٦٤٩١)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ١١٨ (١٣١).

زاد أبوجعفر بن سليمان: «أو محاها. ولا يهلِكُ على الله إلا هالك»[1].

١٠٥٤ ـ الثامن والسبعون: عن أبي رجاء عن ابن عباس قال: قال محمد ﷺ «اطَّلَعْتُ في الجنّة، فرأيتُ أكثر أهلها الفقراء، واطَّلَعْتُ في النار، فرأيتُ أكثر أهلها النساء»[2].

وقد أخرجه البخاري أيضاً من حديث أبي رجاء عن عمران بن حصين. وهو مذكور في مسند عمران[3].

١٠٥٥ ـ التاسع والسبعون: عن أبي رجاء عن ابن عباس يرويه قال: قال رسول الله ﷺ «من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصْبِرْ عليه؛ فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات فميتةٌ جاهلية»[4].

١٠٥٦ ـ الثمانون: عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهمّ لك أسلمْتُ، وبك آمَنْتُ، وعليك توكَّلْتُ، وإليك أَنَبْتُ، وبك خاصَمْتُ. اللهمّ أعوذ بعزّتك، لا إله إلا أنت ـ أن تُضِلَّني، أنت الحيُّ الذي لايموت، والجنّ والإنسُ يموتون»[5].

وهو عند البخاري مختصر: «أعوذ بعزّتك لا إله إلاّ أنت الذي لايموت، والجِنُّ والإنس يموتون»[6] لم يزد.

١٠٥٧ ـ الحادي والثمانون: عن أبي العالية الرّياحي ـ واسمه رُفيع ـ عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكَرْب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله ربُّ العرش العظيم، لا إله إلا الله ربُّ السَّمواتِ وربُّ الأرض، لا إله إلا الله ربّ العرش الكريم»[7].

---

(١) مسلم ١/ ١١٨، وفيه «ومحاها».

(٢) البخاري ١١/ ٢٧٣ (٦٤٤٩)، ومسلم ـ الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٩٦ (٢٧٣٧)

(٣) في الموضع السابق. وينظر الحديث ٥٥٥

(٤) البخاري ـ الفتن ١٣/ ٥ (٧٠٥٣، ٧٠٥٤)، ومسلم ـ الإمارة ٣/ ١٤٧٧ (١٨٤٩)

(٥) مسلم ـ الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٨٦ (٢٧١٧)

(٦) البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٣٦٨ (٧٣٨٣).

(٧) البخاري ـ الدعوات ١١/ ١٤٥ (٦٣٤٥، ٦٣٤٦)، ومسلم ـ الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٩٢ (٢٧٣٠)

١٠٥٨ ـ الثاني والثمانون: عن أبي العالية الرّياحي عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خيرٌ من يونس بن متّى» ونسبَه إلى أبيه[١].

١٠٥٩ ـ الثالث والثمانون: عن جابر بن زيد أبي الشّعثاء عن ابن عباس عن النبيّ ﷺ قال: «من لم يجد إزاراً فَلْيَلبس سراويل، ومن لم يجد نعلين فليلبس خُفَّين».

وفي حديث حفص بن عمر عن شعبة: سمعت النبيّ ﷺ يخطب بعرفات. أفرد البخاري هذا القدر منه في باب «الخطبة في أيام منى» وتمامه هذا المتن الذى أوردنا في الإزار والنعلين[٢].

١٠٦٠ ـ الرابع والثمانون: عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي ﷺ تزوّج ميمونة وهو محرم[٣].

وأخرج البخاري تعليقاً من حديث عطاء ومجاهد عن ابن عباس: تزوّج النبي ﷺ ميمونةَ في عمرة القضاء[٤].

وأخرج أيضاً من حديث عكرمة عن ابن عباس قال: تزوّج النبي ﷺ ميمونةَ وهو مُحْرِمٌ، وبَنى بها وهو حلالٌ، وماتَتْ بسَرِف[٥].

ومن رواية عطاء بن أبي رباح عن ابن عبّاس مثل رواية جابر بن زيد عنه[٦].

١٠٦١ ـ الخامس والثمانون: عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس: أن النبيّ ﷺ

---

(١) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٢٨ (٣٣٩٥)، ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٤٦ (٢٣٧٧) قال ابن حجر ـ الفتح ٦/ ٤٥١ شرحاً لـ «ونسبه إلى أبيه» ففيه ردّ على من زعم أن متّى اسم أمّه.

(٢) البخاري ـ الحج ٣/ ٥٧٣ (١٧٤٠) وجزاء الصيد ٤/ ٥٧، ٥٨ (١٨٤١، ١٨٤٣) ومسلم ـ الحج ٢/ ٨٣٥ (١١٧٩).

(٣) البخاري: جزاء الصيد ٤/ ٥١ (١٨٣٧) ومسلم ـ النكاح ٢/ ١٠٣١ (١٤١٠)

(٤) البخاري ـ المغازي ٧/ ٥٠٩ (٤٢٥٩).

(٥) السابق (٤٢٥٨).

(٦) البخاري ٤/ ٥١ (١٨٣٧)

صلّى بالمدينة سبعاً وثمانياً، الظهر والعصر، والمغرب والعشاء. قال أيوب: لعلّه في ليلةٍ مطيرة. قال: عسى[1].

وفي حديث سفيان بن عيينة: صلّيْتُ مع النبيّ ﷺ ثمانياً جميعاً، وسبعاً جميعاً. قال عمرو: قلت: يا أبا الشَّعْثاء: أظنّه أخَّرَ الظهرَ وعجّلَ العصرَ، وأخّر المغربَ وعجَّلَ العشاء. قال: وأنا أظُنُّ ذاك[2].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث أبي الزُّبير محمد بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: صلّى رسول الله ﷺ الظهرَ والعصرَ جميعاً، والمغربَ والعشاءَ جميعاً، من غير خوف ولا سفر. زاد في رواية زهير: بالمدينة. وقال: قال أبو الزُّبير: فسألْتُ سعيداً: لِمَ فعلَ ذلك؟ قال: سألْتُ ابن عبّاس كما سألْتَني، فقال: أرادَ ألاّ يُحْرِجَ أمّته. وفي حديث قُرَّة عن أبي الزّبير أن رسول الله ﷺ جمعَ بين الصلاة في سَفْرَةٍ سافَرَها في غزوة تبوك، فجمعَ بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء[3].

وأخرج البخاريّ من حديث يحيى بن أبي كثير الطائي عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ يجمعُ بين صلاة الظهر والعصر إذا كان على ظهرِ سَيرٍ، ويجمع بين المغرب والعشاء[4].

وروى مسلم أيضاً من حديث حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس نحو حديث زهير عن أبي الزُّبير. وقال: في غير خوف ولا مطر. وفي حديث وكيع قال: كي لا يُحْرِج أمّتَه. وفي حديث أبي معاوية بمعناه[5].

وأخرج مسلم من حديث عبدالله بن شَقيق العقيلي قال: خَطَبَنا ابنُ عبّاس يوماً

(١) البخاري ـ مواقيت الصلاة ٢/ ٢٣ (٥٤٣).
(٢) البخاري ـ التهجّد ٣/ ٥١ (١١٧٤)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ٢/ ٤٩١ (٧٠٥)
(٣) مسلم ٢/ ٤٨٩، ٤٩٠ (٧٠٥)
(٤) البخاري ـ تقصير الصلاة ٢/ ٥٧٩ (١١٠٧).
(٥) مسلم ٢/ ٤٩٠، ٤٩١.

بعدَ العصرِ حتى غَرَبتِ الشمسُ وبَدَتِ النُّجومُ، وجعل النّاس يقولون: الصلاةَ الصلاةَ. قال: فجاءه رجلٌ من بني تميم لا يَفْتُرُ ولا يَنْثني: الصلاةَ الصلاةَ. فقال ابن عبّاس: أتعلّمُني بالسُّنّة ـ لا أبالك. ثم قال: رأيْتُ رسول الله ﷺ جمعَ بين الظهرِ والعصرِ، والمغربِ والعشاءِ. قال عبدالله بن شَقيق: فحاكَ في صدري من ذلك شيءٌ فأتيْتُ أبا هريرة فسألتُه، فصدّق مقالته[1].

وفي حديث عمران بن حُدير عن عبدالله بن شَقيق قال: قال رجل لابن عبّاس: الصلاة، فسكت. ثم قال: الصلاة، فسكت، ثم قال: الصلاة، فسكت. ثم قال: لا أُمَّ لك، تعلّمُنا بالصلاة، وكُنّا نجمعُ بين الصلاتين على عهد رسول الله ﷺ[2].

١٠٦٢ ـ السادس والثمانون: عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس أن النبيّ ﷺ أُريد على ابنةِ حمزةَ، فقال: «إنّها لا تحِلُّ لي، إنّها ابنة أخي من الرّضاعة، ويحرُمُ من الرضاعة ما يَحْرُمُ من الرَّحِم»[3].

وفي حديث سعيد بن أبي عروبة نحوه، وقال: «ما يحرُم من النَّسب»[4].

١٠٦٣ ـ السابع والثمانون: عن جابر بن زيد أيضاً عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ وميمونة كانا يغتسلان من إناء واحد[5]. قال أبوعبدالله: كان ابن عيينة أخيراً يقول عن ابن عباس عن ميمونة. والصحيح ماروى أبونُعيم[6]: أن النبيّ ﷺ وميمونة كانا يغتسلان من إناء واحد.

---

(١) مسلم ١/ ٤٩١.

(٢) مسلم ١/ ٤٩٢

(٣) البخاري ـ الشهادات ٥/ ٢٥٣ (٢٦٤٥)، ومسلم ـ الرضاع ٢/ ١٠٧١ (١٤٤٧)

(٤) مسلم ٢/ ١٠٧٢. (من النسب) رواية البخاري عن غير سعيد

(٥) البخاري ـ الغسل ١/ ٣٦٦ (٢٥٣) ،ومسلم ـ الحيض ١/ ٢٥٧ (٣٢٢)

(٦) وهو أحد شيوخ البخاري.

وقد أخرجه مسلم بن الحجاج على الوجهين: ففي رواية إسحق بن راهويه ومحمد بن حاتم عن محمد بن بكر: أن عمرو بن دينار قال: أكبرُ علمي، والذي يخطُر على بالي أن أبا الشَّعثاء أخبرني أن ابن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ كان يغتسل بفضل ميمونة.

وفي رواية قتيبة وأبي بكر بن أبي شيبة عن ابن عيينة أن ابن عبّاس قال: أخبرتني ميمونة أنها كانت تغتسل هي والنبي ﷺ من إناء واحد[1].

١٠٦٤ ـ الثامن والثمانون: عن عبدالله بن الحارث البصري ـ وهو ابن عمّ محمد بن سيرين ـ قال: خَطَبَنا ابن عباس في يوم ذي رَدْغٍ[2]، فأمر المؤذّن لما بلغ: حيَّ على الصلاة، قال: قل: الصلاة في الرّحال. فنظر بعضهم إلى بعض كأنهم أنكروا. فقال: كأنّكم أنكرتُم هذا، إن هذا فعله من هو خيرٌ منّي- يعني النبيّ ﷺ- إنها عَزْمة[3] وإني كَرِهْتُ أن أُحرجكم.

وفي رواية حماد عن عاصم: كرهت أن أؤثّمكم فتجيئون فتدوسون الطين إلى رُكَبِكم.

وفي حديث عبدالحميد صاحب الزِّيادي: أذّن مؤذن ابن عباس يومَ جُمعة في يوم مطير، فذكر نحوه. وقال: إن الجمعة عَزْمَة. وقال: كَرِهْتُ أن تَمشوا في الدّحض والزَّلل[4].

١٠٦٥ ـ التاسع والثمانون: حديث وفد عبدالقيس:

عن أبي جمرة نصر بن عمران الضُّبَعي قال: كنت أُتَرْجِمُ بينَ ابن عباس وبين النّاس. ومنهم من قال: وكان يُقْعِدني معه على سريره، فأتته امرأة تسألُه عن نَبيذِ

(١) مسلم ١/ ٢٥٧ (٣٢٢، ٣٢٣)

(٢) الرّدغ كالدّحض والزلل: الطين والوحل.

(٣) عزمة: واجبة.

(٤) البخاري ـ الأذان ٢/ ٩٧، ١٥٧ (٦١٦، ٦٦٨)، والجمعة ٢/ ٣٨٤ (٩٠١) ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٤٨٥، ٤٨٦ (٦٩٩).

لجرّ، فقال: إن وفد عبدالقيس أتوا رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «من الوفد؟» أو «من القوم؟» قالوا: ربيعة. قال: «مرحباً بالقوم أو بالوفد ـ غير خزايا ولا الندامى» قال: فقالوا: يارسول الله، إنّا نأتيك من شُقّة بعيدة، وإن بيننا وبينك هذا الحيّ من كفّار مُضَر، وإنّا لا نستطيع أن نأتيَك إلاّ في الشهر الحرام، فمُرْنا بأمرٍ فَصل نخبر به من وراءَنا، ونَدخلُ به الجنّة. قال: فأمرَهم بأربع، ونهاهم عن أربع. قال: أمرهم بالإيمان بالله وحده. قال: «هل تَدْرون ما الإيمان بالله؟» قالوا: اللهورسوله أعلم. قال: «شهادة أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصَوم رمضان، وأن تُؤدُّوا خُمساً من المَغْنَم.» ونهاهم عن الدُّبّاء والحنتم والمزفّت والنقير[1]. قال شعبة: وربما قال: المقيّر. وقال: احفظوا وأخبروا به من وراءكم»[2].

وفي حديث نصر بن عليّ نحوه وقال: أنهاكم عمّا يُنبذ في الدبّاء والنقير والحنتم والمزفّت. وزاد في حديث عبيدالله بن معاذ عن أبيه قال: وقال رسول الله ﷺ للأشجّ- أشجّ عبدالقيس. إن فيك خَصْلَتين يحبّهما الله: الحلم والأناة[3].

قال سليمان بن حرب وخلف بن هشام في روايتهما عن حماد بن زيد: شهادة أن لا إله إلاّ الله، وعَقَد واحدة[4].

وفي حديث النضر عن شعبة: وسألوه عن الأشربه ، وفيه: شهادة أن لا إله إلا الله وحده[5].

---

(١) وكلها أوعية للخمر: فالدباء: القرع اليابس . والحنتم: نوع من الجرار . والمقير: المزفت. والنقير: جذع ينقر وسطه.

(٢) البخاري ـ الإيمان ١/ ١٢٩ (٥٣)، والعلم ١/ ١٨٣ (٨٧) وأخبار الآحاد ١٣/ ٢٤٢ (٧٢٦٦)) ومسلم ـ الإيمان ١/ ٤٧ (١٧)

(٣) مسلم ١/ ٤٨

(٤) البخاري ـ المغازي ٨/ ٨٥ (٤٣٦٩) ،ومسلم ١/ ٤٦.

(٥) البخاري ١٣/ ٢٤٢ (٧٢٦٦).

وحديث عمران بن ميسرة: مرحباً بالوفد الذين جاؤوا غيرَ خزايا ولا ندامى. . .[1].

وفي حديث عمرو بن عليّ: وأنا لا نصلُ إليك إلا في الأشهر الحرم، فمُرْنا بجُمَلٍ من الأمر إن عَمِلْنا به دخلْنا الجنة، وندعو إليه من وراءَنا[2].

وفي أول حديث إسحاق عن أبي عامر العَقَديّ أن أبا جمرة قال: قُلتُ لابن عبّاس إن لي جَرَّةً تَنْبِذُ لي فأشربُه حُلْواً، فإذا أكثرْتُ منه فجالَسْتُ القومَ، فأطلتُ الجلوسَ خشيتُ أن أفتضحَ. فقال: قَدِمَ وفد عبدالقيس. . . وذكره[3].

وأخرج مسلم نحواً ممّا فيه من الأشربة، من رواية ابن عمر يحيى بن عبيد البهراني النخعي عن ابن عبّاس قال: نهى رسول الله ﷺ عن الدُّبّاء والنَّقير والمزفَّت[4].

ومن رواية أبي يحيى حبيب بن أبي ثابت ـ واسم أبي ثابت قيس بن دينار ـ عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: نهى رسول الله ﷺ عن الدُّبّاء والحَنْتَم والمزفّت والنَّقير[5].

وعن أبي عبدالله حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ عن الدُّبّاء والحَنْتَم والمُزَفَّت والنّقير، وأن يُخْلَط البَلحُ بالزَّهو[6].

وعن منصور بن حيّان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر وابن عبّاس: أنّهما شهدا أن رسول الله ﷺ نهى عن الدُّبّاء والحَنْتَم والمُزَفَّت والنّقير[7].

(١) البخاري- الأدب ١٠/ ٥٦٢ (٦١٧٦).
(٢) البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٥٢٧ (٧٥٥٦)
(٣) البخاري ـ ٨/ ٨٤ (٤٣٦٨)
(٤) مسلم ـ الأشربة ٣/ ١٥٨٠
(٥) مسلم ٣/ ١٥٧٩
(٦) مسلم ٣/ ١٥٨٠.
(٧) مسلم ٣/ ١٥٨٠ (١٩٩٧).

ولم يذكر أبو مسعود في الرُّواة عن سعيد بن جبير من هذا المسند منصور بن حيّان.

١٠٦٦ ـ التسعون: عن أبي جَمْرةَ قال: سألتُ ابن عبّاس عن المُتْعة فأمرني بها، وسألتُه عن الهَدْي، فقال فيها جزورٌ أو بقرةٌ أو شِركٌ في دَمٍ.

قال: وكان النّاس كرهوها، فنمْتُ، فرأيتُ في المنام كأنّ إنساناً ينادي: حجٌّ مبرورٌ ومتعةٌ متقبّلة. فأتيْت ابن عبّاس فحدَّثْتُه، فقال: الله أكبر، سنّة أبي القاسم ﷺ. قال البخاريّ: وقال آدم ووهب بن جرير عن شعبة: عمرةٌ مُتَقَبَّلةٌ، وحجٌّ مبرور[1].

وهو عند مسلم من حديث غندر عن شعبة قال: سَمِعْتُ أبا جمرة قال: تمتَّعْت فنهاني ناسٌ عن ذلك، فأتيْتُ ابن عبّاس فأمَرَني بها، قال: ثم انطلقْتُ إلى البيت فنِمْتُ، فأتاني آتٍ في منامي، فقال: عمرةٌ متقبّلة وحجٌّ مبرورٌ. فأتيتُ ابن عبّاس فأخبرْتُه فقال: اللهُ أكبر، الله أكبر، سنّةُ أبي القاسم ﷺ[2].

١٠٦٧ ـ الحادي والتسعون: عن أبي جَمرةَ عن ابن عبّاس قال: كانت صلاة النبي ﷺ ثلاث عشرة ركعة ـ يعني في الليل[3].

١٠٦٨ ـ الثاني والتسعون: في إسلام أبي ذرّ:

عن أبي جَمرة عن ابن عبّاس من رواية عبدالرحمن بن مهديّ قال: لما بلغ أبا ذرٍّ مبعثُ النبي ﷺ بمكّة، قال لأخيه: اركَبْ إلى هذا الوادي فاعْلَمْ لي علمَ هذا الرجل الذي زعمَ أنّه يأتيه الخبرُ من السماء، واسمَع قولَه، ثم ائتني. فانْطَلَق حتى قدمَ مكّةَ، وسمعَ من قوله، ثم رجع إلى أبي ذرٍّ فقال: رأيْتُه يأمُرُ بمكارم الأخلاق، وكلاماً ما هو بالشِّعر. فقال: ما شَفَيْتَني فيما أردْتُ. فتزوَّدَ وحمل شَنَّةً له فيها ماء حتى قدِمَ مكّة، فأتى المسجد، فالتمس النبيَّ ﷺ ولا يعرفُه، وكَرِهَ أن

(١) البخاري ـ الحج ٣/ ٥٣٤ (١٦٨٨)، وينظر ٣/ ٥٢٢ (١٥٦٧).
(٢) مسلم ـ الحج ٢/ ٩١١ (١٢٤٢).
(٣) البخاري ـ التهجّد ٣/ ٢٠ (١١٣٨)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٣١/ ٧٦٤)

يسألَ عنه، حتى أدركَه الليلُ، فاضْطَجَعَ، فرآه علي بن أبي طالب، فعرفَ أنّه غريبٌ، فلّما رآه تَبِعَه، ولم يسألْ واحدٌ منهما صاحبه عن شيء حتى أصبحَ، ثم احتمل قربتَه وزاده إلى المسجد، فظلّ ذلك اليومَ ولا يرى النبيَّ ﷺ حتى أمسى، فعاد إلى مَضجَعه، فمرّ به عليٌّ، فقال: ما أنى[1] للرجل أن يعرف منزلَه؟ فأقامه فذهب به معه، ولا يسألُ واحدٌ منهما صاحبه عن شيء، حتى إذا كان يومُ الثالثة فَعَلَ مثل ذلك، فأقامه عليٌّ معه، ثم قال له: ألا تحدّثُني ما الذي أقْدَمَك هذا البلد؟ قال: إن أعطيتَني عهداً وميثاقاً لَتُرْشِدني فعلْتُ. ففعل، فأخبره، فقال: فإنّه حقٌّ، وهو رسول الله ﷺ، فإذا أصبحتَ فاتّبِعْني، فإنّي إن رأيْتُ شيئاً أخاف عليك قُمْتُ كأني أُريقُ الماء، فإن مضيتُ فاتّبِعْني حتى تدخلَ مَدخلي. ففعلَ، فانطلق يقفوه حتى دخلَ على النبي ﷺ ودخلَ معه، فسَمع من قوله، وأسلمَ مكانه، فقال له النبيّ ﷺ: «ارجعْ إلى قومك، فأخبِرْهم حتى يأتيَك أمري» فقال: والذي نفسي بيده لأصرُخَنّ بها بين ظهرانَيهم. فخرجَ حتى أتى المسجدَ، فنادى بأعلى صوته: أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. وثار القومُ فضربوه حتى أضجعوه، وأتى العبّاسُ فأكبَّ عليه، فقال: ويلكم، ألستُم تعلمون أنّه من غِفار، وأن طريقَ تجارتكم إلى الشام ـ يعني عليهم ـ فأنقذه منهم، ثم عاد من الغدِ لمثلها، وثاروا إليه، فضربوه فأكبّ عليه العبّاس فأنقذه[2].

١٠٦٩ ـ الثالث والتسعون: عن سعيد بن أبي الحسن قال: جاء رجلٌ إلى ابن عبّاس فقال: إني رجل أصوّرُ هذه الصُّوَرَ، فأفْتِني فيها. فقال له: اُدْنُ منّي، فدنا ثم قال: اُدنُ منّي، فدنا حتى وَضعَ يده على رأسه وقال: أُنبّئُك بما سَمِعْتُ من رسول الله ﷺ، سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «كلُّ مُصوِّرٍ في النار، يُجعلُ له بكلِّ صورة صوّرَها نفساً، فتُعذّبُه في جهنّم». قال: إن كُنْتَ لابُدّ فاعلاً فاصنَعِ الشجرةَ وما لا نَفْسَ له[3].

وعند البخاري في حديث عوف عن سعيد بن أبي الحسن قالَ: كُنْتُ عندَ ابن

(١) أنى: أي آن وحان

(٢) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ١٧٣ (٣٨٦١)، ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٢٣ (٢٤٧٤).

(٣) مسلم ـ اللباس ٣/ ١٦٧٠ (٢١١٠)

عبّاس إذ جاء رجلٌ فقال: يـا أبا عبّاس، إني رجلٌ إنّما معيشتـي من صنعة يدي، وإني أصنعُ هذه التصاويرَ. فقال ابـن عبّاس: لا أُحدِّثُك إلا ما سَمعتُ من رسول الله ﷺ سَمعْـتُه يقولُ: «مَنْ صوَّرَ صُـورةً فإن الله معذِّبُه حـتى ينفُخَ فيـها الرُّوحَ وليس بنافخٍ فيها أبداً». فربا الرجـل ربوةً شديدةً، واصفرَّ وجهُه، فقال: وَيْحَك، إنَ أبيْتَ إلا أن تصنعَ فعليك بهذا الشجرِ، كلِّ شيء ليس فيه روح[1].

وأخرجاه من حديث النضر بن أنس بن مالـك قال: كُنْتُ جالساً عند ابن عبّاس فجعلَ يُفتي، ولا يقولُ: قال رسول الله ﷺ. حتى سألَه رجلٌ فقال: إنّي رجلٌ[2] أصوِّرُ هذه الصورَ. فقال له ابن عبّاس: اُدْنُ، فـدنا الرّجلُ، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «من صوَّرَ صورةً فـي الدُّنيا كُلِّفَ أن يَنفُخَ فيها الـرُّوحَ يوم القيامة وليس بنافخ»[3].

وليس للنضر بن أنس عن ابن عبّاس في الصحيح غير هذا الحديث الواحد[4].

١٠٧٠ ـ الرابع والتسعون: عن أبي البَخْتَريّ سعيد بن فيروز أنّه سأل ابن عبّاس عن بيـع النخل. فـقال: نهى رسول الله ﷺ عـن بيع النخـل حتى يأكـلَ منه، أو يُؤكلَ، وحتى يُوزن. قال: فقلْتُ: مايوزن؟ فقال رجلٌ عندَه: حتى يُحْرَزَ[5].

١٠٧١ ـ الخامس والتـسعون: عن أبي المِـنهال عبد الرحـمن بن مُطْعِـم عن ابن عبّاس قـال: قدمَ النبيُّ ﷺ وهـم يُسْلِفون في الـثّمار السَّنَـةَ والسَّنتين. فـقال: من أسْلَفَ في تَمْرٍ فَلْيُسْلِفْ في كيلٍ معلوم، ووزنٍ معلوم، إلى أجلٍ معلوم»[6].

* * *

(١) البخاري ـ البيوع ٤/ ٤١٦ (٢٢٢٥).
(٢) (رجل) ليست في س.
(٣) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٣٩٣ (٥٩٦٣)، ومسلم ٣/ ١٦٧١.
(٤) تحفة الأشراف ٥/ ٢٦٤.
(٥) البخاري- السلم ٤/ ٤٣١ (٢٢٤٦)، ومسلم- البيوع ٣/ ١١٦٧ (١٥٣٧) ويحرز: يقدر.
(٦) البخاري- ٤/ ٤٢٨ (٢٢٣٩)، ومسلم- المساقاة ٣/ ١٢٢٦ (١٦٠٤).

أفراد البخاري

١٠٧٢- الأول: عن المِسْوَر بن مخرمة بن نوفل بن عبد مناف قال: لما طُعِنَ عمرُ رضي الله عنه جعل يألَمُ، فقال له ابن عبّاس وكأنّهُ يُجزِّعُه[١]: يا أميرَ المؤمنين، ولا كلّ ذاك، لقد صَحِبْتَ رسول الله ﷺ فأحسنْتَ صُحْبَتَه، ثم فارَقَك وهو عنك راضٍ، ثم صَحِبْتَ أبابكر فأحسنت صُحْبَتَه، ثم فارقك وهو عنك راضٍ، ثم صحِبْتَ المسلمين فأحسنْتَ صُحْبَتَهم، ولئن فارَقْتَهم لتُفارِقَنَّهم وهم عنك راضون.

قال: أمّا ما ذكرْتَ من صُحبة رسول الله ﷺ ورضاه فإنّما ذلك مَنٌّ منَّ الله به عليّ. وأما ما ذكرْتَ من صُحبةِ أبي بكر ورضاه عنّي فإنّما ذلك مَنٌّ منَّ الله به عليّ. وأمّا ما تراه من جَزَعي فهو من أجلك وأجلِ أصحابِك. واللهِ لو أنّ لي طِلاعَ[٢] الأرض ذهباً لافْتَدَيْتُ به من عذابِ الله قبلَ أن أراه.

قال البخاري: قال حمّاد بن زيد، حدّثنا أيّوب عن أبي مليكة عن ابن عبّاس قال: دخلْتُ على عمر، بهذا. ليس فيه المِسْوَر[٣].

١٠٧٣- الثاني: في صلاة الخوف:

من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن ابن عبّاس قال: قام النبي ﷺ وقام النّاسُ معه، فكبّر وكبّروا معه، وركَعَ وركَعَ ناسٌ معه، ثم سجدَ وسجدوا معه. ثم قام للثانية، فقام الذين سجدوا وحرسوا إخوانَهم، وأتَت الطائفةُ الأخرى فركعوا وسجدوا معه، والنّاس كلُّهم في الصلاة، ولكن يحرُسُ بعضُهم بعضاً[٤].

١٠٧٤- الثالث: عن عبيدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن

---

(١) يُجزّعه: يزيل عنه الجزع.

(٢) طلاع الأرض: ملؤها.

(٣) البخاري- فضائل الصحابة ٧/ ٤٣ (٣٦٩٢).

(٤) البخاري- صلاة الخوف ٢/ ٤٣٣ (٩٤٤).

عبّاس قال: يـا معشرَ المسلـمين، كيف تسألونَ أهـلَ الكتاب عن شيء، وكـتابُكم الذي أنزلَ الله على نبيِّكم أحدثُ الأخبـار بالله، تقرءونه مَحْضاً لم يُشَبْ[1]، وقد حدَّثَكُم الله أنّ أهلَ الـكتاب بدَّلوا ما كتبَ اللهُ وغـيّروه، وكتبوا بأيديهـم الكتابَ، وقالوا: هذا من عـند الله ليشتروا به ثمناً قـليلاً، أفلا ينهاكم ما جاءكـم من العلم عن مسألتهم. لا والله، ما رأينا منهم رجلاً قطُّ يسألُكم عن الذي أُنزلَ عليكم[2].

وأخرجه أيضاً مختصراً من حديث أيوب عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: كيف تسألون أهلَ الكتاب عن كُتبِهم وعندَكم كتابُ الله أقربُ الكتبِ عهداً بالله، تقرءونه محضاً لم يُشَب[3]. لم يزد على هذا.

١٠٧٥ - الرابع: عن عبـيد الله بن عبد الله بن عـتبة أن ابن عبّـاس أخبره: أن رسول الله ﷺ كتب إلـى قيصر فقال: «فإنْ تولَّـيْتَ فعليك إثْمُ اليَـريسّيين[4]. لم يزد.

١٠٧٦ - الخامس: عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى، فلما قرأه كسرى مزّقه، فحسِبْتُ أن سعيدَ بن المسيّب قال: فدعا عليهم النبيّ ﷺ أن يُمزَّقوا كلَّ مُمَزَّق[5]. لم يزد.

١٠٧٧ - السادس: عن الـقاسم بـن محمـد بن أبي بـكر الصـديق أن عائـشة اشتكَتْ، فجاءَ ابنُ عبّاس فقال: يـا أمَّ المؤمنين، تقدَمين على فَرَطِ[6] صِدْقٍ، على رسول الله ﷺ وعلى أبي بكر. مختصر.[7]

---

(١) لم يُشَبْ: لم يخلط.

(٢) البخاري- الشهادات ٥/ ٢٩١ (٢٦٨٥).

(٣) البخاري- التوحيد ١٣/ ٤٩٦ (٧٥٢٢).

(٤) البخـاري- الجهاد ٦/ ١٠٧ (٢٩٣٦). ويروى(الأريـسيّن) واخـتلف في معـناها: فقـيل هم فرقـة، وقيل: الأتباع. وقيل غير ذلك. ينظر الفتح ٨/ ٢٢١.

(٥) البخاري- العلم ١/ ١٥٤ (٦٤).

(٦) الفرط: السابق المتقدم.

(٧) البخاري- فضائل الصحابة ٧/ ١٠٦ (٣٧٧١).

٢٢٥٤- السابع والثمانون : عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، أو لكأنّما رآني في اليقظة، لايتمثّل الشيطان بي » زاد في حديث يونس وابن أخي الزُّهري عن الزُّهري قال: وقال أبو سلمة: قال أبو قتادة: قال رسول الله ﷺ : «من رآني فقد رأى الحقَّ»(١).

وأخرجه مسلم من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «من رآني في المنام فقد رآني، فإنّ الشيطان لايتمثّل بي»(٢).

٢٢٥٥- الثامن والثمانون: عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان رسولُ الله ﷺ يُرغِّبُ في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة، فيقول: «من قام رمضانَ إيماناً واحتساباً غُفر له ماتقدَّم من ذنبه»(٣). فتُوفِّي رسول الله ﷺ والأمرُ على ذلك، ثم كان الأمرُ على ذلك في خلافة أبي بكر، وصدراً من خلافة عمرَ رضي الله عنه. كذا في رواية معْمرٍ عن الزهريّ عن أبي سلمة.

وقال في رواية عُقيل عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول لرمضان: «من قامه إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدَّم من ذنبه»(٤). لم يزد.

وفي حديث سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من صامَ رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ماتقدّم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ماتقدَّم من ذنبه». قال البخاريّ: تابعه سليمان بن كثير عن الزُّهري(٥).

---

(١) البخاري - التعبير ١٢/ ٣٨٣ (٦٩٩٣)، ومسلم- الرؤيا ٤/ ١٧٧٥، ١٧٧٦ (٢٢٦٦, ٢٢٦٧) وفيه الزيادة.

(٢) مسلم ٤/ ١٧٧٥ (٢٢٦٦).

(٣) مسلم - صلاة المسافرين ١/ ٥٢٣ (٧٥٩).

(٤) البخاري- صلاة التراويح ٤/ ٢٥٠ (٢٠٠٨)

(٥) البخاري ٤/ ٢٥٥ (٢٠١٤).

وأخرجاه من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ماتقدَّم من ذنبه، ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ماتقدّم من ذنبه»[1].

وأخرجاه من حديث الزّهري عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من قام رمضان إيماناً واحتسابا غُفر له ماتقدّم من ذنبه» [2].

زاد في رواية عبدالله بن يوسف عن مالك عن الزّهري: فتُوُفّي رسول الله ﷺ و[الناس على ذلك، ثم كان] [3] الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدراً من خلافة عمر.

وعن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبدالرحمن بن عبد القاري أنه قال: خرجتُ مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان إلى المسجد، فإذا الناس أوزاعٌ[4] متفرِّقون، يُصلّي الرجلُ لنفسه، ويصلّي الرجلُ فيصلّي بصلاته الرَّهطُ، فقال عمر: إنّي أرى لو جمعْتُ هؤلاء على قارىء واحدٍ لكان أمثلَ. ثم عزمَ فجمعَهم على أُبيٍّ بن كعب. ثم خرجتُ معه ليلة أخرى والناسُ يصلُّون بصلاةِ قارئهم. قال عمر: نعمت البدعة هذه، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون- يريد آخر الليل، وكان الناس يقومون أوله[5].

وأخرج البخاري طرفًا من ذلك من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من صامَ رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ماتقدَّم من ذنبه»[6].

---

(١) البخاري- الصوم ٤/ ١١٥ (١٩٠١)، ومسلم ١/ ٥٢٣.

(٢) البخاري ـ الإيمان ١/ ٩٢ (٣٧)، ومسلم ١/ ٥٢٣.

(٣) مابين معقوفين من البخاري ٤/ ٢٥٠ (٢٠٠٩) وهو تكملة يستقيم به النصّ.

(٤) أوزاع: جماعات.

(٥) البخاري ٤/ ٢٥٠(٢٠١٠).

(٦) البخاري ١/ ٩٢ (٣٨).

وليس ليحيى الأنصاري عن أبى سلمة في مسند أبي هريرة من الصحيحين غير هذا[1].

وأخرج البخاري أيضاً طرفًا من ذلك من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من يَقُمْ ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ماتقدَّم من ذنبه»[2]

وأخرج مسلم طرفاً آخر من ذلك من حديث ورقاء عن أبى الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من يَقُمْ ليلة القدر فيُوافِقُها ـ أراه [3] إيماناً واحتساباً ـ غُفِرَ له ماتقدَّم من ذنبه» [4].

٢٢٥٦- التاسع والثمانون: عن الزّهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وغيره أن أبا هريرة قال: إن النبي ﷺ قال: «لا عدوى، ولاصفرَ، ولاهامة»[5] فقال أعرابيٌّ: يارسول الله، فما بالُ إبلٍ تكون في الرَّملِ كأنّها الظباء، فيأتي البعيرُ الأجربُ فيدخلُ فيها فيُجْرِبُها؟ فقال: «فمن أعدى الأوّل؟».

قال البخاري: ورواه الزهري عن أبي سلمة، وسنان بن أبي سنان[6].

وأخرجاه أيضاً من حديث سفيان بن أبي سنان وحده من رواية الزّهري عنه بنحو ذلك [7].

وعن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة بعدُ يقول: قال النبي ﷺ: «لايوردْ مُمْرِضٌ على مُصِحّ» وأنكر أبو هريرة حديثه الأول. قُلنا: ألم تحدِّثْ أنه: «لاعدوى» فَرَطَنَ بالحبشية. قال أبو سلمة: فما رأيْتُه نسي حديثاً غيره[8].

(١) التحفة ١١/ ٦٣.
(٢) البخاري ١/ ٩١(٣٥).
(٣) في مسلم «أراه قال».
(٤) مسلم ١/ ٥٢٤، وليس فيه«ما تقدّم من ذنبه».
(٥) الصفر: حشرة كان العرب تعتقد أنّها تهيج في البطن عند الجوع. والهامة: كانوا يتوهّمون أن روح القتيل تصير طائراً، يطير مطالبًا بثأره.
(٦) البخاري- الطبّ ١٠/ ١٧١(٥٧١٧)، ومسلم - السلام ٤/ ١٧٤٢ (٢٢٢٠).
(٧) البخاري ١٠/ ٢٤٣ (٥٧٧٥)، ومسلم ٤/ ١٧٤٣..
(٨) البخاري ١٠/ ٢٤١(٥٧٧١).

وفي حديث أبي الطاهر وحرملة عن ابن وهب عن يونس أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى» ويحدِّثُ أن رسول الله ﷺ قال: «لايُوردُ مُمْرِضٌ على مُصِحّ» قال الزّهري: قال أبو سلمة: كان أبو هريرة يحدِّث بهما كليهما عن رسول الله ﷺ ثم صمتَ أبو هريرة بعد ذلك عن قوله: «لا عدوى» وأقام على أن «لايُوردُ ممرِضٌ علي مُصِحٍّ» قال: فقال الحارث بن أبي ذياب وهو ابن عمّ أبي هريرة: قد كُنْتُ أسمعُك يا أباهريرة تحدِّثنا مع هذا الحديث حديثاً آخر قد سكتَّ عنه، كنت تقول. قال رسول الله ﷺ: «لاعدوى» فأبى أبو هريرة أن يعرف ذلك، فقال: «لايورد ممرضٌ على مُصِحّ» فما رآه الحارثُ في ذلك حتى غَضبَ أبو هريرة فرطَنَ بالحبشيه. فقال للحارث: أتدري ماذا قلت؟ قال: لا. قال أبو هريرة: إنّي قُلتُ: أَبيْتُ.

قال أبو سلمة: ولَعَمْري، لقد كان أبو هريرة يحدِّثنا أن رسول الله ﷺ قال: «لاعدوى» فلا أدري، أنسي أبو هريرة، أو نَسخَ أحدُ القولين الآخر[1].

وأخرجاه من حديث عُبيدالله بن عبدالله بن عتبة أن أبا هريرة قال: سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «لاطيرة، وخيرُها الفألُ» قيل: يارسول الله، وما الفألُ؟ قال: «الكلمةُ الصالحة يَسْمَعُها أحدُكم»[2].

وأخرجه البخاريُّ من حديث أبي حَصين عثمان بن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لاعدوى ولاطيرة ولاهامة ولاصَفَر»[3]، زاد أبو مسعود: «والمعْدِن جبار..» الحديث. وزاد أبو بكر البرقاني مع «المعدن» «والبئرجُبار، وفي الرّكاز الخمس» قال: وزاد مكي بن إبراهيم: «والعجماء جُبار». قال: وحديث ابن ناجية إلى قوله«ولا هامة». وليس في كتاب البخاري بهذا الإسناد إلاّ ماذكرنا فيما رأينا من النسخ[4].

---

(١) مسلم ٤/ ١٧٤٣.

(٢) البخاري ١٠/ ٢١٤(٥٧٥٥)، ومسلم ٤/ ١٧٤٥ (٢٢٣).

(٣) البخاري ١٠/ ٢١٥ (٥٧٥٧).

(٤) في البخاري - المساقاة ٥/ ٣٣(٢٢٥٥) عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة «المعدن جُبار، والبئر جبار، والعجماء جُبار، وفي الرّكاز الخمس».

وأخرجه البخاريُّ أيضاً تعليقاً من حديث سعيد بن ميناء عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال. «لاعدوى، ولاطيرة، ولاهامة ، ولاصفر، وفرَّ من المجذوم كما تفرُّ من الأسد»(١).

وأخرجه مسلم من حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لاعدوى، ولاهامة، ولانَوءَ، ولاصفرَ»(٢).

ومن حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : لاعدوى، ولاهامة، ولاطيرة، وأحبُّ الفأل الصالح»(٣).

٢٢٥٧- التسعون: عن الزهري عن أبي سلمة وأبي عبدالله الأغرّ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:« ينزل ربُّنا كلَّ ليلة إلى سماء الدُّنيا حينَ يبقى ثلُثُ الليلِ الآخر، يقول من يدعوني فأستجيبَ له، من يسألني فأعطيَه من يستَغْفِرُني فأغفر له»(٤).

وقد أخرجه مسلم من حديث سلمان الأغرّ وحده عن أبي سعيد وأبي هريرة أيضًا،وفيه: إن النبيّ ﷺ قال«إن الله يُمْهلُ حتى إذا ذهبَ ثلُثُ الليل الأوّل نزل إلى السماء الدُّنيا فيقول: هل من مُستغفرٍ ، هل من تائب، هل من سائلٍ، هل من داعٍ، حتى ينفجر الفجرُ»(٥).

ومن حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مضى شطرُ الليل أو ثلثاه ينزلُ الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا

---

(١) البخاري ١٠/١٥٨ (٥٧٠٧).

(٢) مسلم ٤/١٧٤٤ (٢٢٢٠) . والنوء: القول: مُطرنا بنوء كذا.

(٣) مسلم ٤/١٧٤٦ (٢٢٢٣) .

(٤) البخاري- التهجّد ٣/٢٩ (١١٤٥)، ومسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٢١ (٧٥٨).

(٥) مسلم ١/٥٢٣.

فيقول: هل من سائلٍ فـيُعطَى، هل من داعٍ فيستجابَ له، هل من مستغفرٍ فيُغفرَ له، حتى ينفـجرَ الصبحُ»[1].

من حديث سعيد بن يسار[2]، وهو سعيد بن أبي مرجانة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «ينزلُ الله في السماء الدنيا لشَطْرِ الليل أو ثلثِ الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيبَ له، أو يسألني فأعطيَه» ثم يقول: «من يُقرضُ غير عديم ولاظلوم» زاد في حديث سليمان بن بلال بعد قوله: «فأعطيَه» ثم يبسط يدَيه تبارك وتعالى، يقول: «من يقرض. . .» وذكره [3].

ومن حديث يعقوب بن عبدالرحمن القاريّ عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «ينزلُ الله إلى السماء الدنيا كلَّ ليلة حينَ يمضي ثلثُ الليل الأول فيقول أنا الملكُ، أنا الملكُ، من ذا الذي يدعوني فأستجيب له، من ذا الذى يسألُني فأعطيَه، من ذا الذي يستغفرني فأغفرَ له، فلا يزال كذلك حتى يضيءَ الفجرُ»[4].

٢٢٥٨- الحادي والتسعون: عن الزُّهري عن أبي سلمة وسليمان بن يسارٍ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن اليهودَ والنصارى لايصبُغون، فخالفُوهم»[5].

٢٢٥٩ - الثاني والتسعون: عن الزُّهري عن أبي سلمةَ، والأغرّ عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكةٌ يكتبون الأوّلَ فالأوّلَ، فإذا جَلسَ الإمام طوَوا الصحف، وجاءوا يسمعون الذكر» لم يزد. كذا في رواية إبراهيم بن سعد عن الزهري. وقال: عن أبي سلمة والأغرّ[6].

---

(١) مسلم ١/ ٥٢٢.
(٢) تقدّم حديث يعقوب الاتي على حديث سعيد فى س.
(٣، ٤) مسلم ١/ ٥٢٢.
(٥) البخاري - أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٩٦(٣٤٦٢)، واللباس ١٠/ ٣٥٤ (٥٨٩٩)، ومسلم - اللباس ٣/ ١٦٦٣ (٢١٠٣).
(٦) البخاري - بدء الخلق ٦/ ٣٠٤ (٣٢١١).

وفي حديث ابن أبي ذئب ويونس بن يزيد عن الزهري عن الأغرّ وحده عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال «إذا كان يومُ الجمعة وقفت الملائكةُ على باب المسجد يكتبون الأوّلَ فالأوّلَ، ومثلُ المُهجِّر [1] كمثل الذي يُهدي بَدَنَةً، ثم كالذي يُهدي بقرة، ثم كبشاً، ثم دجاجة، ثم بيضة، وإذا خرج الإمام طوَوا صحفهم ويسمعون الذِّكر»[2].

وأخرجاه من حديث مالك عن سُمَيّ مولى أبي بكر عن أبي صالح السّمّان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من اغتسلَ يوم الجمعة غسْل الجنابة ثم راحَ فكأنما قرَّبَ بدنةً، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرَّبَ بقرةً، ومن راحَ في الساعة الثالثة فكأنما قرّبَ كبشاً أقرن، ومن راحَ في الساعة الرابعة فكأنما قرّبَ دجاجةً، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرّب بيضةً، فإذا خرج الإمامُ حضرتِ الملائكةُ يستمعونَ الذِّكرَ»[3].

وأخرجه مسلم من حديث سفيان بن عيينة عن الزُّهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحو حديث ابن أبي ذئب ويونس[4].

ومن حديث يعقوب بن عبدالرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال «على كلِّ باب من أبواب المسجد مَلَكٌ يكتب الأولَ فالأول مثل الجزور» ثم نزَّلهم حتى صغَّرَ إلى مثل البيضة «فإذا جلس الإمام طُوِيَت الصُّحفُ ،وحضروا للذكر» هكذا لفظ الحديث في كتاب مسلم[5].

٢٢٦٠- الثالث والتسعون: عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أرأيتُم لو أنّ نهراً بباب أحدكم يغتسلُ منه كلَّ يوم خمسَ مراتٍ، هل يَبقى من درنه شيءٌ؟»قالوا: لايبقى من درنه شيءٌ. قال: «فذلك مثلُ الصلوات الخمس، يمحو الله بهنّ الخطايا»[6].

---

(١) المهجّر: المبكر.

(٢) البخاري- الجمعة ٢/ ٤٠٦ (٩٢٩)، ومسلم- الجمعة ٢/ ٥٨٧ (٨٥٠).

(٣) البخاري ٢/ ٣٦٦ (٨٨١)، ومسلم ٢/ ٥٨٢.

(٤، ٥) مسلم ٢/ ٥٨٧.

(٦) البخاري - المواقيت ٢/ ١١ (٥٢٨)، ومسلم- المساجد ١/ ٤٦٢ (٦٦٧).

٢٢٦١- الرابع والتسعون: عن سعد بن إبراهيم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناسٌ محدَّثون، فإنْ يكن في أمّتي أحدٌ فإنّه عمر».

قال البخاري: زاد زكريا بن أبي زائدة عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قد كان قبلكم في بني إسرائيل مُحَدَّثون من غير أن يكونوا أنبياء، فإن يكن في أمّتي أحدٌ فعمرُ»[١].

أخرجه أبو مسعود في المتفق عليه. ولم يخرجه مسلم من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة، وإنما أخرجه من حديث ابن وهب عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة. ومن حديث محمد بن عجلان عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة بنحوه[٢]. قال أبو مسعود: حديث ابن عجلان مشهور بأنه عن عائشة، وأما حديث ابن وهب عن إبراهيم فعندي أنه خطأ والله أعلم[٣]، قال ابن وهب: مُحَدَّثون: مُلْهَمون.

٢٢٦٢- الخامس والتسعون: عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «حاجّ آدمُ موسى فقال: أنت الذي أخرجتَ النّاس من الجنّة بذنبك وأشقيتَهم. قال: قالَ آدم لموسى: أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه، أتلومُني على أمر كتبه الله عليَّ[٤] قبل أن يخلقني أو قدَّرَه عليَّ قبل أن يخلقني؟» قال رسول الله ﷺ «فحجَّ آدمُ موسى»[٥].

وأخرجاه من حديث طاوس بن كيسان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «احتجَّ آدمُ وموسى، فقال موسى: يا آدمُ، أنت أبونا، خيَّبْتَنا وأخرَجْتنا من الجنّة؟ فقال له آدمُ: أنت موسى، اصطفاك الله بكلامه، وخطَّ لك بيده، أتلومني على

(١) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٥١٢ (٣٤٦٩)، وفضائل الصحابة ٧/ ٤٢ (٣٦٨٩).
(٢) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٦٤ (٢٣٩٨).
(٣) ينظر الفتح ٦/ ٥١٢، ٧/ ٥٠.
(٤) بداية سقط ثلاث ورقات من النسخة د.
(٥) البخاري- التفسير ٨/ ٤٣٤ (٤٧٣٨)، ومسلم- القدر ٤/ ٢٠٤٤ (٢٦٥٢).

أمر قـدَّره الله عليّ قبـلَ أن يخلقَـني بأربعـين عاماً؟ فقـال النبيُّ ﷺ : فـحجَّ آدم موسى»[1].

قال البخاريّ عقب حديث طاوس: وقال سفيان عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. . . يعني بنحوه[2].

وأخرجاه من حديث حـميد بن عبدالرحمن بن عوف عـن أبي هريرة قال: قال رسول ﷺ :«احتجّ آدمُ وموسى، فقال له موسـى: أنت آدمُ، أخرجتْك خطيئتُك من الجنة؟. . .»[3].

وفي حديث عُقيل عن الزُّهري:« أنت آدمُ، أخْـرَجْتَنا وذريَّتك من الجنّة؟ قال: أنت موسى الـذي اصطفاك الله برسالاته وبكـلامه، ثم تلومني علـى أمرٍ قد قُدِّر عليّ قبل أن أخلق؟ فحجَّ آدمُ موسى»[4].

وأخرجاه من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ قال: «التقى آدمُ وموسى، قال موسى: أنت الذي أشقيتَ الناس وأخرجتَهم من الجنّة؟ قال آدم: أنت الذي اصطفاك الله برسالته واصطنعك لنفسه، وأنزل عليك التوراة؟ قال: نعم قال: فوجدتُها كتب عليَّ قبل أن يخلقني؟ قال نعم. فحجّ آدم موسى»[5].

وأخرجه مسـلم من حديث مالك بـن أنس عن أبي الزِّناد عـن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «تحاجّ آدمُ وموسى عليهما السلام، فحجّ آدمُ موسى فقال له مـوسى: أنت آدمُ الذي أغويْتَ النّـاسَ وأخرجتَهم من الجـنّة؟ فقال آدمُ: أنت الذي أعطاك الله علـمَ كلِّ شيءٍ واصطفاك على الناس برسـالته؟ قال: نعم. قال: فتلومني على أمرٍ قُدِّر عليَّ قبلَ أن أُخْلَقَ؟»[6].

(١) البخاري- القدر ١١/ ٥٠٥ (٦٦١٤).
(٢) البخاري- السابق
(٣) البخاري - أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٤١ (٣٤٠٩) ومسلم ٤/ ٢٠٤٤.
(٤) البخاري - التوحيد ١٣/ ٤٧٧ (٧٥١٥).
(٥) البخاري ٨/ ٤٣٤ (٤٧٣٦)، ومسلم ٤/ ٢٠٤٤. ولم يذكر مسلم الحديث.
(٦) مسلم ٤/ ٢٠٤٣.

ومن حديث الحارث بن أبي ذباب عن يزيد بن هرمز وعبدالرحمٰن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «احتجّ آدمُ وموسى عندَ ربِّهما، فحجّ آدمُ موسى. قال موسى: أنت الذي خلقَك اللهُ بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجدَ لك ملائكتَه، وأسكنَك في جنّته، ثم أهبطتَ النّاس بخطيئتك إلى الأرض؟. قال آدمُ: أنت موسى الذى اصطفاك الله برسالته وبكلامه، وأعطاك الألواح فيها تبيان كلِّ شيءٍ، وقرَّبك نجيّاً، فبكم وجدتَ الله كتب التوراة قبل أن أخلق؟ قال موسى بأربعين عاماً. قال آدمُ: فهل وجدْتَ فيها: وعصى آدمُ ربَّه فغوى؟ قال نعم. قال: فتلومُني على أن أعملَ عملاً كتبه الله عليَّ أن أعمله قبلَ أن يخلقَني بأربعين سنة[1]».

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمعنى حديثه[2].

٢٢٦٣- السادس والتسعون: عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: لما فتح الله عزّ وجلّ على رسوله ﷺ مكّة، قام في الناس، فحَمِدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن الله حبس عن مكة الفيل، وسلَّط عليها رسوله والمسلمين، وإنها لاتحلُّ لأحد قبلي، وإنّها أُحلَّتْ لي ساعة من نهار، وإنها لاتحلُّ لأحد بعدي، فلا ينفَّرُ صيدُها، ولايُختلى[3] شوكها، ولاتحلّ ساقطتُها إلاّ لمنشدٍ[4]، ومن قُتِل له قتيلٌ فهو بخير النَّظَرَين، إمّا أن يُفْدَى وإما أن يُقتل» فقال العبّاس: إلاّ الإذخر[5]، فإنّا نجعلُه لقبورنا وبيوتنا. فقال رسول الله ﷺ: «إلاّ الإذخر» فقام أبو شاه- رجل من أهل اليمن- فقال اكْتبوا لي يارسولَ الله. فقال رسول الله ﷺ: «اكتبوا لأبي شاه» قلت[6] للأوزاعي: ماقوله: اكتبوا لي يارسولَ الله؟ قال: هذه الخطبة التي شهِدها من رسول الله ﷺ[7].

---

(١) مسلم ٤/ ٢٠٤٣.
(٢) مسلم ٤/ ٢٠٤٤.
(٣) يختلى: يقطع.
(٤) الساقطة: الشيء المفقود. والمنشد: المعرّف.
(٥) الإذخر: نبات عشبي.
(٦) القائلَ هنا هو الوليد بن مسلم الراوي عن الأوزاعي عن يحيى.
(٧) البخاري- اللقطة ٥/ ٨٧ (٢٤٣٤)، ومسلم- الحج ٢/ ٩٨٨ (١٣٥٥).

وفي رواية أبي نعيم عن شيبان[1]: أن خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه، فأُخبر بذلك النبي ﷺ، فركب راحلتَه، فخطب فقال: «إنَّ الله حبس عن مكّة القتلَ، أو الفيل- شكّ الراوي- وسلَّط عليها رسولَ الله ﷺ والمؤمنين. ألا وإنها لم تحِلَّ لأحدٍ قبلي، ولاتحلُّ لأحد بعدي. ألا وإنّها حلَّت لي ساعة من نهار، ألا وإنها ساعتي هذه حرام، لايُختلى شوكها، ولايُعْضَدُ شجرُها، ولاتلتقطُ ساقطتُها إلاّ لمنشد، فمن قتل فهو بخير النَّظَرَين، إما أن يُعقَل، وإما أن يُقاد[2] أهل القتيل» فجاء رجلٌ من أهل اليمن فقال: اكتب لي يارسول الله: فقال: «اكتبوا لأبي فلان» فقال رجل من قريش: إلاّ الإذخر يارسول الله، فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا. فقال النبي ﷺ «إلاّ الإذخر».

قال البخاري: وقال عبدالله بن رجاء: حدَّثنا حرب عن يحيى.. وذكر نحوه. وقال: تابعه عبيدالله عن شيبان. وقال بعضهم: عن أبي نعيم: «القتل»[3]. وقال عبيدالله: إما أن يفادى أهل القتيل[4].

٢٢٦٤- السابع والتسعون: عن يحيى بنِ أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أمْسَكَ كلبًا فإنّه ينقص كلَّ يوم من عمله قيراط، إلاّ كلب حرث أو ماشية[5]».

وأخرجه مسلم من حديث ابن شهاب عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «ومن اقتنى كلباً- ليس بكلبِ صيدٍ ولاماشيةٍ ولا أرض- فإنه ينقص من أجره قيراطان كلَّ يوم»[6].

---

(١) هذه في البخاري - العلم ١/ ٢٠٥ (١١٢) عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن شيبان. وهي في مسلم ٢/ ٩٨٩ عن عبيد الله بن موسى عن شيبان.

(٢) يعقل: يفدى. ويقاد: يقتل القاتل.

(٣) أي بدل: الفيل.

(٤) في البخاري «يقاد»- الديات ١٢/ ٢٠٥(٦٨٨٠) وينظر الفتح ١٢/ ٢٠٨.

(٥) البخاري - الحرث ٥/ ٥(٢٣٢٢)، ومسلم - المساقاة ٣/ ١٢٠٣(١٥٧٥).

(٦) مسلم ٣/ ١٢٠٣.

ومن حديث الزُّهـري عن أبي سلمة عن أبي هـريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من اتَّخَذَ كلباً إلا كلبَ ماشية أوصيد أو زرع انتقص مـن أجره كل يومٍ قيراطٌ». قال الزُّهري: فذكر لابن عمر قولَ أبي هريرة فقال: يرحمُ الله أبا هريرة، فإنه كان صاحب زرع[1].

ومن حديـث أبي رُزين عن أبي هـريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مـن اتَّخَذَ كلباً ليس بكلب صيدٍ ولاغنم نقص من عمله كلَّ يوم قيراط» [2].

ويقال: إن اسم أبي رُزين : مسعود بن مالك [3].

٢٢٦٥- الثامن والتسعون: عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :«من كانت له أرض فليزرعْها أو ليمنحْها أخاه، فإنْ أبى فليمْسكْ أرضَه» هو عند مسلم بالإسناد، وأخرجه البـخاري تعليقاً فقال: وقال الربيع بن نافع..[4].

٢٢٦٦- التاسع والتسعون: عن يحيى بن أبى كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قـال: «لاتُنْكـحُ الأيِّمُ حتـى تُسْتـأمَرَ، ولاتـنكحُ البكرُ حـتى تُستأذنَ». قالوا: يارسول الله وكيف إذنُها؟ قال: «أن تَسْكُتَ»[5].

٢٢٦٧- المائة: عن يحيى بن أبـي كثير عن أبي سلمة عن أبـي هريرة قال: كان رسولُ الله ﷺ يدعو: « اللهمَّ إنّي أعوذُ بك مـن عذاب القبر، ومن عذاب النارِ، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدّجّال»[6].

وأخرجه مسلم من حـديث حسان بن عطية عن محمد بـن أبي عائشة عن أبي هريرة، وعن يـحيى أبي كثير عن أبـي سلمة عن أبي هريـرة قال: قال رسولُ الله

(١، ٢) مسلم ٣/ ١٢٠٣.

(٣) الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٠٩ ورجال مسلم ٢/ ٢٤٠.

(٤) البخاري- الحرث ٥/ ٢٢(٢٣٤١) ، ومسلم البيوع ٣/ ١١٧٨ (١٥٤٤).

(٥) البخاري - النكاح ٩/ ١٩١ (٥١٣٦)، ومسلم- النكاح ٢/ ١٠٣٦ (١٤١٩).

(٦) البخاري- الجنائز ٣/ ٢٤١ (١٣٧٧)، ومسلم- المساجد ١/ ٤١٣ (٥٨٨).

ﷺ: «إذا تشهّد أحدُكم فَـلْيَسْتَعِذْ بالله من أربع: يقول: اللـهمّ إني أعوذُ بك من عذاب جهنَّم، ومن عذاب الـقبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شـرِّ فتنة المسيح الدّجّال»[1].

وليس لمحمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة في الصحيح غير هذا[2].

وأخرجه مسلـم أيضا من حديث طاووس عن أبي هـريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «عوذوا بالله من عذاب الـله، عوذوا بالله من عذاب القبـر، عوذوا بالله من فتنة المسيح الدّجّال، عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات»[3].

ومن حـديث سفيـان بن عيينـة عن أبـي الزِّناد عن الأعـرج عن[4] أبي هـريرة مثله[5].

ومن حديث عبدالله بـن شقيق عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنـه كان يتعوّذ من عذاب جهنَّم، وفتنة الدّجّال[6].

ومن حديث الزُّهـري عن حميد بن عبدالـرحمٰن عن أبي هريـرة قال: سمِعْتُ رسول الله ﷺ يستعيذُ من عذاب القبر [7].

٢٢٦٨- الأول بعد المائة: عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ أنه قال: «إن الله يغارُ، وغيرةُ الله أن يأتي المرءُ ماحرَّمَ الله عليه»[8].

وفي حديث الحجّاج بن أبي عثـمان عن يحيى أن رسولَ الله ﷺ قال: «إن الله يغار، وإن المؤمنَ يغارُ، وغيرةُ الله أن يأتيَ المؤمنُ ماحرَّمه عليه»[9].

---

(١) مسلم ١/ ٤١٢.
(٢) التحفة ١٠/ ٣٦٢.
(٣) مسلم ١/ ٤١٣.
(٤) انتقل ناسخ س إلى (عن أبي هريرة) في السطر الذي بعده.
(٥،٦) مسلم ١/ ٤١٣.
(٧) مسلم ١/ ٤١١(٥٨٥).
(٨) البخاري - النكاح ٩/ ٣١٩ (٥٢٢٣).
(٩) مسلم- التوبة ٤/ ٢١١٤(٢٧٦١).

وأخرجه مسلم من حديث عبدالعزيز بن محمد عن العلاء بن عبدالرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «المؤمنُ يغارُ، والله أشدُّ غيراً»(١).

٢٢٦٩- الثاني بعد المائة: عن يحيى عن أبي سلمة قال: رأيت أبا هريرة قرأ ﴿إذا السَّماءُ انشقّت﴾ فسجد بها. فقُلْت: يا أبا هريرة ألم أرَك تسجُدُ؟ فقال: لو لم أرَ النبيّ ﷺ يسجُدُ لم أسجدْ(٢).

وأخرجاه من حديث أبي رافع الصائغ قال: صلَّيتُ مع أبي هريرة العَتَمة، فقرأ: ﴿إذا السَّماءُ انشقّت﴾ فسجدَ، فقلْتُ: ما هذه؟ قال: سجدت بها خَلفَ أبي القاسم، فلا أزال أسجُدُ بها حتى ألقاه(٣).

وأخرجه مسلم من حديث عبدالله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أنّه قال لهم: ﴿إذا السَّماءُ انشقّت﴾ فسجد فيها، فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله ﷺ سجد فيها(٤).

ومن حديث عطاء بن ميناء عن أبي هريرة قال: سجدْنا مع النبي ﷺ في ﴿إذا السَّماءُ انشقّت﴾ و﴿اقرأ باسمِ ربِّك﴾(٥).

ومن حديث عبيدالله بن أبي جعفر عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة قال: سجد رسول الله ﷺ في ﴿إذا السَّماءُ انشقَّتْ﴾ و﴿اقرأ باسم ربِّك﴾(٦).

ومن حديث عبدالرحمن بن سعد الأعرج مولى بني مخزوم عن أبي هريرة مثله(٧).

٢٢٧٠- الثالث بعد المائة: عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لايتقدّمَنّ أحدُكم رمضانَ بصوم يومٍ أو يومَين، إلاّ أن يكون رجلاً كان يصوم صوماً فَلْيَصُمْه»(٨).

---

(١) مسلم ٤/ ٢١١٥. (٢) البخاري- سجود القرآن ٢/ ٥٥٦ (١٠٧٤)، ومسلم- المساجد ١/ ٤٠٦ (٥٧٨).
(٣) البخاري- الأذان ٢/ ٢٥٠ (٧٦٦)، ومسلم ١/ ٤٠٧.
(٤، ٥) مسلم ١/ ٤٠٦. (٦) مسلم ١/ ٤٠٧.
(٧) مسلم ١/ ٤٠٦. (٨) البخاري- الصوم ٤/ ١٢٧ (١٩١٤)، ومسلم- الصيام ٢/ ٧٦٢ (١٠٨٢).

٢٢٧١- الرابع بعد المائة: عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أنفقَ زوجَين في سبيل الله دعاه خَزَنَةُ الجنّة كلّ خَزَنَة باب: أيْ فُلُ هَلُمّ» فقال أبوبكر: يارسول الله، ذاك الذي لا تَوَى[1] عليه. قال رسول الله ﷺ: «إنّي لأرجو أن تكونَ منهم»[2].

وأخرجاه على وجه آخر من حديث ابن شهاب عن حُميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من أنفقَ زوجَين في سبيل الله نُودِي من أبواب الجنّة» وفي رواية يونس عن ابن شهاب: «نودي في الجنّة: ياعبدَ الله، هذا خيرٌ، فمن كان من أهل الصلاة دُعِي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دُعي من بابِ الجهاد، ومَن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دُعِي من باب الرَّيّان» قال أبوبكر الصّدّيق: يارسول الله، ما على أحد يُدْعَى من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يُدْعَى أحدٌ من تلك الأبواب كلِّها؟ قال رسول الله ﷺ: «نعم، وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر»[3].

وفي رواية شُعيب عن الزُّهري: «من أنفقَ زوجَين من شيء من الأشياء في سبيل الله دُعي من أبواب الجنة...» وذكر نحوه[4].

٢٢٧٢- الخامس بعد المائة: عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أُحدِّثُكم حديثًا عن الدّجّال ما حدّثَ به نبيٌّ قومَه؟ إنّه أعور، وإنّه يجيءُ بمثالِ الجنّة والنّارِ، فالتي يقولُ إنّها الجنّة هي النارُ، وإنّي لأُنذرُكم كما أنذرَ نوحٌ قومَه»[5].

---

(١) التوى: الهلاك.

(٢) البخاري- الجهاد ٦/ ٤٨ (٢٨٤١)، ومسلم- الزكاة ٢/ ٧١٢ (١٠٢٧).

(٣) البخاري- الصوم ٤/ ١١١ (١٨٩٧) ومسلم ٢/ ٧١١.

(٤) البخاري- فضائل الصحابة ٧/ ١٩ (٣٦٦٦).

(٥) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٧٠ (٣٣٣٨)، ومسلم- الفتن ٤/ ٢٢٥٠ (٢٩٣٦).

٢٢٧٣- السادس بعد المائة: عن عبدالملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال: «أشعرُ كلمةٍ تكلَّمت بها العربُ كلمةُ لبيد: ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ»(١).

وفي رواية ابن مهدي عن سفيان عنه «أصدق كلمة قالها شاعرٌ كلمةُ لبيد...» وذكره، وزاد: «وكادَ ابنُ أبي الصَّلْتِ يُسلمُ»(٢).

وليس لعبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة في الصحيح غيرُ هذا الحديث(٣).

٢٢٧٤- السابع بعد المائة(٤): عن سلَمة بن كُهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن رجلاً أتى النبيﷺ يتقاضاه، فأغلظَ له، فهمَّ به أصحابُه، فقال رسول اللهﷺ: «دَعُوه، فإنّ لصاحب الحقِّ مقالاً.» ثم قال: «أعطُوه سنّاً مثلَ سنّه» قالوا: يارسول الله، لانجدُ إلاّ أمثلَ من سنّه. قال: «أعطوه، فإنّ من خيركم أحسنكم قضاءً»(٥).

وفي حديث أبي نُعيم عن سفيان: كان لرجل على النبيﷺ سنٌّ من الإبل، فجاء يتقاضاه فقال: «أعطُوه»، فطلبوا سنَّه فلم يجدوا إلاّ سنّاً فوقَها، فقال: «أعطوه» فقال أوْفَيْتَني، أوفاك الله. فقال النبيﷺ: «إنّ خيركم أحسنُكم قضاءً»(٦).

وليس لسلمة بن كُهيل عن أبي هريرة في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد(٧).

---

(١) البخاري- الرقاق ١١/ ٣٢١ (٦٤٨٩) وفيه: «أصدق..». ومسلم-الشعر ٤/ ١٧٦٨ (٢٢٥٦). وتمام البيت:

..... وكلُّ نعيمٍ لامحالةَ زائلُ

(٢) البخاري- الأدب ١٠/ ٥٣٧(٦١٤٧)، ومسلم ٤/ ١٧٦٨. وهو أيضا في البخاري-مناقب الأنصار ٧/ ١٤٩ (٣٨٤١) عن أبي نعيم عن سفيان.

(٣) التحفة ١٠/ ٤٦٦.

(٤) انتهى سقط النسخة، المشار اليه ص٨١.

(٥) البخاري- الاستقرا ض ٥/ ٥٦ (٢٣٩٠)، ومسلم- المساقاة ٣/ ٢٢٥ (١٦٠١) وانتقل انظر ناسخ، من (قضاء) إلى مثلها في الحديث التالي.

(٦) البخاري- الوكالة ٤/ ٤٨٢ (٢٣٠٥).

(٧) التحفة ١٠/ ٤٦١.

اللحمُ، وشرابُنا الماء. قال اللّهمَّ بارك لهم في طعامهم وشرابهم. قال: فقال أبو القاسم ﷺ: «بركةُ دعوة إبراهيم»(١).

رجع إلى باقي الإسناد الأول: قال: فإذا جاءَ زوجُك فاقرئي عليه السلام، ومُريه يثبّتْ عتبة بابه. فلّما جاءَ إسماعيل قال: هل أتاكُم من أحد؟ قَالتْ: نعم، أتانا شيخٌ حسنُ الهيئة، وأثنَتْ عليه، فسألَني عنك، فأخبرتُه، فسألَني: كيف عيشُنا؟ فأخبرتُه أنّا بخير. قال: فأوصاك بشيء؟ قالَتْ: نعم، يقرأُ عليك السلامَ، ويأمرُكَ أن تثبّتَ عتبةَ بابك. قال: ذاك أبي، وأنت العتبةُ، أمرني أن أُمْسِكَك.

ثم لبِثَ عنهم ما شاء الله، ثم جاءَ بعد ذلك وإسماعيلُ يبري نَبلاً له تحت دوحة قريباً من زمزم. فلمّا رآه قامَ إليه، فصنعا كما يصنعُ الوالد بالولد، والولدُ بالوالد، ثم قال: يا إسماعيلُ، إن اللهَ أمرني بأمرٍ، قال: فاصنَعْ ما أمرَك ربُّك، قال: وتعينُني؟ قال: وأعينُك. قال: فإنّ اللهَ أمرني أن أبنيَ بيتاً ها هنا. وأشار إلى أكَمة مُرتفعة على ما حولَها. فعند ذلك رَفَع(٢) القواعدَ من البيت، فجعلَ إسماعيلُ يأتي بالحجارة وإبراهيمُ يبني، حتى إذا ارتفعَ البناء جاء بهذا الحجر فوضَعَه له، فقامَ عليه وهو يبني وإسماعيلُ يناولُه الحجارةَ، وهما يقولان: **(ربَّنا تقبَّلْ منّا إنّك أنتَ السميعُ العليم)** قال: فجعلا يبنيان حتى يدورا حولَ البيت، وهما يقولان: **(ربَّنا تقبَّلْ منّا إنّكَ أنتَ السّميعُ العليم)**(٣).

وفي حديث أبي عامر عبد الملك بن عمرو العَقَديّ عن إبراهيمَ بن نافع عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: لّما كان من أمرِ إبراهيم ومن أهله(٤) ما كان، خرج بإسماعيل وأمّ إسماعيل، معهم شَنّةٌ فيها ماء، فجعلَتْ أمُّ إسماعيل تشربُ من الشّنّة فيدرُّ لبنُها على صبيّها. حتى قدمَ مكّة، فوضَعَها تحتَ دوحةٍ، ثم رجَعَ إبراهيمُ إلى أهله، فاتَّبَعَتْه أمُّ إسماعيلَ، حتى لّما بلغوا كداء نادَتْه

(١) الفتح: ٦/ ٤٠٥.

(٢) في البخاري (رفعا).

(٣) سورة البقرة ١٢٧.

(٤) هذه من س والجامع. وفي ك (من إبراهيم وأهله) وفي م (من إبراهيم ومن أهله). وفي البخاري (بين إبراهيم وبين أهله).

من ورائه: ياإبراهيمُ، إلى من تتركُنا؟ قال: إلى الله. قالَتْ: رَضيتُ بالله. قال: فرجعَتْ، فجعلَتْ تشربُ من الشَّنَّة، ويدرُّ لبنُها على صبيّها، حتى لمّا فني الماء قالت: لو ذهبتُ فنظرْتُ لعلّي أُحسُّ أحداً، قال: فذهبَتْ فصعدَتْ الصَّفا، فنظرتْ ونظرَتْ: هل تُحسُّ أحداً، فلم تُحسَّ أحداً، فلمّا بلَغت الوادي سعَتْ وأتَتْ المروة، وفعلَتْ ذلك أشواطاً، ثم قالت: لو ذهبْتُ فنظرْتُ ما فعلَ الصبيُّ، فذهبَتْ فنظرَتْ، فإذا هو على حاله، كأنّه ينشَغُ [1]للموت، فلم تُقرَّها نفسُها فقالَتْ: لو ذهبْتُ فَنَظرْتُ لعلّي أُحسُّ أحداً فذهبَتْ، فصعدَت الصَّفا، فنظرَت [2]ونظرَتْ، فلم تُحسَّ أحداً، حتى أتَمَّتْ سَبْعاً، ثم قالَتْ: لو ذهبْتُ فنظرتُ ما فعلَ، فإذا هي بصوت، فقالت: أغثْ إن كان عندَك خيرٌ، فإذا جبريلُ، قال: فقال بعقبه هكذا، وغمزَ بعقبه على الأرض، فانبثقَ الماءُ، فدَهشت أمُّ إسماعيل، فجعلَتْ تحفِنُ، وفي أخرى تحفِر... وذكر الحديث بطوله نحوه أو قريباً منه، والأوّل أتمّ، إلى قوله: فوافى إسماعيل من وراء زمزم يُصلح نَبلاً له، فقال: يا إسماعيل، إنّ ربّك أمرني أن أبني له بيتاً. قال: أطِعْ ربَّك. قال: إنّه قد أمرني أن تُعينني عليه. قال: إذن أفعلَ. أو كما قال. قال: فقاما، فجعل إبراهيم يبني، وإسماعيل يناوله الحجارة، ويقولان: (ربّنا تقبَّلْ منّا إنّك أنت السَّميع العليم)، حتى ارتفع البناء، وضعف الشيخ عن نقل الحجارة، فقام على حجر المقام، فجعل يناوله الحجارة ويقولان: (ربّنا تقبَّلْ منّا إنّك أنت السميع العليم).

وقد أخرج البخاريّ طرفاً منه عن عبدالله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عبّاس عن النبيّ ﷺ، قال: «يرحمُ اللهُ أمّ إسماعيل، لولا أنّها عَجِلَتْ لكانت زمزمُ عيناً معيناً»[3]

---

(١) ينشغ: يشهق وينازع.

(٢) سقط من س (لعلّي... فنظرت).

(٣) جمع البخاري الروايات في مكان واحد: أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٩٥-٣٩٩ (٣٣٦٢-٣٣٦٥)، ونقل في جامع الأصول ١٠/ ٥٩٥-٣٠٢ ما ها هنا كاملا. وينظر شرح الأحاديث في الفتح ٦/ ٤٠٠ وما بعدها

وفى حديث إبراهيم بن نافع: فقال أبو القاسم ﷺ: «لو تركتْه كان الماءُ ظاهراً»(١).

١١١٢- الحادي والأربعون: عن مسلم بن عمران البَطين عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس أن النبيﷺ قال: «ما العملُ في أيّام أفضلَ منها في هذه» قالوا: ولا الجهادُ في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد، إلاّ رجلٌ خرجَ يخاطرُ بنفسه وماله فلم يرجعْ بشيء».

أخرجه البخاري في «باب العمل في أيام التشريق»(٢) وأخرجه أبو عيسى الترمذي من حديث أبي معاوية عن الأعمش عن مسلم بمعناه، وفيه: «هذه الأيام العشر»(٣).

١١١٣- الثاني والأربعون: عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس: أن عمر سألهم عن قوله: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [سورة النصر] قالوا: فتح المدائن والقصور. قال: ماتقول ياابن عبّاس؟ قال: أَجَلٌ، ومثلٌ ضُرِب لمحمد ﷺ نُعِيَتْ له نفسه(٤).

وقد أخرجه البخاريّ من حديث أبي بشر جعفر بن أبي وحشية بأطول من هذا عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: كان عمرُ يُدخلُني مع أشياخ بدرٍ، فكأنّ بعضهم وَجَد في نفسه فقال: لِمَ تُدْخِلُ هذا معنا ولنا أبناء مثله. فقال عمر: إنّه مَن عَلِمْتم، فدعاه ذات يوم فأدخله معهم، قال: فما رُئيت أنه دعاني يومئذ إلاّ ليُرِيَهم. قال: ما تقولون في قول الله عزّ وجلّ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فقال بعضهم: أمر بأن نحمد الله ونستغفره إذا نصَرنا وفتح علينا. وسكت بعضُهم فلم

---

(١) الفتح ٦/ ٤٠٢

(٢) كتاب العيدين ٢/ ٤٥٧ (٩٦٩). وينظر الفتح ٢/ ٤٥٩.

(٣) الترمذي-عن مسلم البطين عن سعيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ: «ما من أيام العملُ الصالح فيهنّ أحبّ إلى الله من هذه الأيام العَشر . . . .» الصوم ٣/ ١٠٣ (٧٥٧).

(٤) البخاري- التفسير ٨/ ٧٣٤ (٤٩٦٩).

يقل شيئاً. فقال لي: أكذاك تقول يا ابن عبّاس؟ قلت: لا. قال: فما تقول: قلت: هو أجَلُ رسول الله ﷺ أعلمه، فقال: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فذلك علامة أجَلك، ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ فقال عمر: ما أعلم منها إلاّ ما تقولَ.(١)

وفي حديث محمد بن عرعرة عن شعبة: كان ابن الخطاب يُدني ابن عبّاس، فقال له عبدالرحمن بن عوف: إنّ لنا أبناء مثله. فقال: إنّه من حيث تعلم. فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قال: أجلُ رسولِ الله ﷺ أعلمه إيّاه. قال: ما أعلم منها إلاّ ما تعلم(٢).

١١١٤- **الثالث والأربعون:** عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد عن ابن عبّاس قال: حُرّمَ من النّسَب سبعٌ، ومن الصهر سبعٌ. ثم قرأ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ(٢٣)﴾(٣) [سورة النساء].

١١١٥- **الرابع والأربعون:** عن طلحة بن مصرّف اليامي عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾، قال: ورثة. ﴿وَالَّذِينَ عاقدت(٤) أَيْمَانُكُمْ(٣٣)﴾، كان المهاجرون لمّا قَدموا المدينة يَرِثُ المهاجريُّ الأنصاريّ دون ذوي رَحِمَه للأخوّة التي آخَى النبيﷺ بينهم. فلما نزلَتْ: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ(٣٣)﴾، نَسَخَتْها. ثم قال: ﴿وَالَّذِينَ عاقدت أَيْمَانُكُمْ(٣٣)﴾ [سورة النساء]، إلا النصر والرِّفادة(٥) والنصيحة، وقد ذهب الميراث ويوصي إليه(٦).

١١١٦- **الخامس والأربعون:** عن طلحة بن مصرِّف، وعن رَقَبة عن مَصْقَلة جميعاً(٧) عن سعيد بن جبير قال: قال لي ابن عبّاس: هل تزوّجْتَ؟ قلت: لا. قال: فتزوَّجْ، فإن خيرَ هذه الأمّة أكثرُها نساءً(٨).

---

(١) البخاري- المغازي ٨/ ٢٠ (٤٢٩٤)، والتفسير ٨/ ٧٣٤ (٤٩٧٠).

(٢) البخاري- المناقب ٦/ ٦٢٨ (٣٦٢٧).

(٣) البخاري- النكاح ٩/ ١٥٣ (٥١٠٥)، وينظر الفتح ٩/ ١٥٤.

(٤) هكذا في المخطوطات، على قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر. أما عاصم وحمزة والكسائي فقراءتهم (عقدت) السبعة ٢٣٣.

(٥) الرفادة: التعاون.

(٦) البخاري- الكفالة ٤/ ٤٧٢ (٢٢٩٢).

(٧) في« البخاري: عن رقبة عن طلحة.

(٨) البخاري- النكاح ٩/ ١١٣ (٥٠٦٩).

١١١٧- السادس والأربعون: عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: هم أهل الكتاب جزّءوه أجزاءً، فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه، لم يزد[١].

وعن أبي ظبيان عن ابن عبّاس: ﴿كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾﴾[سورة الحجر] قال: آمنوا ببعضٍ وكفروا ببعضٍ، اليهودُ والنصارى[٢].

وليس لأبي ظبيانُ حُصين بن جُندب عن ابن عبّاس في الصحيح غيرُ هذا[٣].

١١١٨- السابع والأربعون: عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: إذا سرَّكَ أن تعلمَ جهلَ العرب فاقرأ ما فوقَ الثلاثين ومائة من سورة الأنعام: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أولادهم سَفَهَا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾إلى قوله: ﴿قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [سورة الأنعام][٤].

١١١٩- الثامن والأربعون: عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: وقال ابن عبّاس: تُوفّي رسول اللهﷺ وقد قرأتُ المحكم.

وفي حديث هُشيم: جمعْتُ المحكمَ في عهد رسول اللهﷺ. قال: فقُلْتُ له: وما المحكم؟ قال: المفصّل[٥].

١١٢٠- التاسع والأربعون: عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إن ناساً يزعمون أن هذه الآية نُسخَتْ، لا والله ما نُسخَتْ. ولكنّها ممّا تهاونَ النّاسُ بها، هما واليان: والٍ يرثُ، وذاك الذي يَرزقُ، ووالٍ لا يرثُ، وذاك الذي يقولُ بالمعروف، يقول: لا أملك لك أن أُعطيكَ[٦].

---

(١) وذلك في قوله تعالى: ﴿الذين جَعَلوا القرءَان عضين ﴿٩١﴾﴾[سورة الحجر]. البخاري-التفسير ٨/ ٣٨٢ (٤٧٠٥).

(٢) البخاري ٨/ ٣٨٢ (٤٧٠٦).

(٣) تحفة الأشراف ٤/ ٣٧٨.

(٤) البخاري- المناقب ٦/ ٥٥١ (٣٥٢٤).

(٥) البخاري- فضائل القرآن ٩/ ٨٣ (٥٠٣٥، ٥٠٣٦).

(٦) البخاري- الوصايا ٥/ ٣٨٨(٢٧٥٩).

قال أبو مسعود: وهذا عند النّاس مرسل.

وأخرجه البخاريّ أيضاً من حديث أبي إسحاق الشيباني عن عكرمة عن ابن عبّاس: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ ﴿٨﴾﴾ [سورة النساء]، قال: هي محكمة وليست بمنسوخة[1].

١١٢١- الخمسون: عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أنّه قال في (الكوثر) إنّه الخيرُ الكثيرُ الذي أعطاه الله إيّاه. قلْتُ لسعيد بن جبير: فإن ناساً يزعمون أنّه نهرٌ في الجنّة. فقال سعيد: النهرُ الذي في الجنّة من الخير الذي أعطاه الله إياه[2].

وفي رواية عمرو بن محمد الناقد، عن هُشيم عن أبي بشر، وعن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير بنحوه[3].

قال أبو مسعود: لم يخرج لعطاء بن السائب غير هذا[4].

١١٢٢- الحادي والخمسون: عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس: ﴿إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ ﴿١٠٢﴾﴾ [سورة النساء]، قال: عبد الرحمن بن عوف، وكان جريحاً[5].

١١٢٣- الثاني والخمسون: عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: قال النبيﷺ للمقداد: «إذا كان رجلٌ مؤمن يُخفي[6] إيمانَه مع قومٍ كفّار فأظهر إيمانه فَقَتَلْتَه، فكذلك كنتَ أنت تُخفي إيمانك بمكّة قبل»[7].

١١٢٤- الثالث والخمسون: عن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السَّبيعيّ عن سعيد بن جبير قال: سُئلَ ابنُ عباس: مثْلُ من أنت حين قُبِضَ النبيﷺ؟ قال: أنا يومئذ مختون. وكانوا لا يختنون الرجلَ حتى يُدرِك.

---

(١) البخاري - التفسير ٨/ ٢٤٢ (٤٥٧٦).

(٢) البخاري-٨/ ٧٣١ (٤٩٦٦).

(٣) البخاري- الرقاق ١١/ ٤٦٣ (٦٥٧٨).

(٤) أي في الصحيحين. تحفة الأشراف ٤/ ٤٣٠.

(٥) البخاري ٨/ ٢٦٤ (٤٥٩٩).

(٦) في البخاري (ممّن يخفي).

(٧) البخاري- الديات ١٢/ ١٨٧ (٦٨٦٦) تعليقاً، وذكر ابن حجر ١٢/ ١٩٠ من وصله.

قال ابن إدريس عن أبيه عن أبي إسحاق قال: قُبضَ النبيُّ ﷺ وأنا خَتين[1].

١١٢٥- الرابع والخمسون: عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطّلب عن سعيد بن جبير مولى والبة الكوفي قال: حدَّثني ابنُ عبّاس: أنّه دَفَع مع النبي ﷺ يوم عرفة، فسمعَ النبيَّ ﷺ وراءَه زجراً شديداً وضرباً للإبل وراءه، فأشار بسوطه إليهم. وقال: «أيّها النّاسُ، عليكم بالسكينة، فإنّ البرَّ ليس بالإيضاع»[2].

١١٢٦- الخامسُ والخمسون: عن المنهال بن عمرو الأسديّ عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ يُعَوِّذُ الحسنَ والحسينَ: «أُعيذُكما بكلمات الله التّامّة من كلّ شيطانٍ وهامّة، ومن كلّ عينٍ لامّةٍ» ويقولُ: «إنّ أباكما كان يُعَوِّذُ بها إسماعيل وإسحاق»[3].

١١٢٧- السادس والخمسون: عن المنهال بن عمرو عن سعيد. قال رجل لابن عبّاس: إني أجد في القرآن أشياءَ تختلفُ عليّ، قال: ﴿فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾﴾ [سورة المؤمنون]، ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [سورة الصافات].

﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾﴾ [سورة النساء]، ﴿رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [سورة الأنعام]، فقد كتموا في هذه الآية.

وقال: ﴿السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾﴾ إلى قوله: ﴿دَحَاهَا ﴿٣٠﴾﴾ [سورة النازعات]، فذكر خَلْقَ السّماء قبلَ خلقِ الأرض، ثم قال: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴿٩﴾﴾ إلى: ﴿طَائِعِينَ ﴿١١﴾﴾ [سورة فصلت] فذكر في هذه خلق الأرض قبل خلق[4] السماء.

---

(١) البخاري- الاستئذان ١١/ ٨٨ (٦٢٩٩، ٦٣٠٠).
(٢) البخاري- الحج ٣/ ٥٢٢ (١٦٧١) والإيضاع: السير السريع.
(٣) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٨٤ (٣٣٧١).
(٤) (خلق) ليست في س والبخاري.

وقال : ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً ﴿٩٦﴾﴾ [سورة النساء] ﴿عَزِيزاً حَكِيماً ﴿٥٦﴾﴾ [سورة النساء] ﴿سَمِيعاً بَصِيراً ﴿٥٨﴾﴾ [سورة النساء]. فكأنّه كان، ثم مضى. فقال:(١) ﴿لا أنساب﴾ في النفخة الأولى، ثم نُفخ في الصُّور، فصَعِقَ مَن في السموات ومن في الأرض إلاّ من شاء الله، فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون. ثم قال في النفخة الآخرة: (أقبل بعضهم على بعض يتساءلون).

وأما قوله: ﴿ماكنّا مشركين﴾، ﴿ولا يكتمونَ اللهحديثاً﴾ فإن الله يغفر لأهل الإخلاص ذنوبهم وقال المشركون: تعالوا نقول لم نكن مشركين، فخُتم على أفواههم، وتنطق أيديهم، فعند ذلك عُرف أن الله لايُكتم حديثاً. وعنده ﴿يودّ الذين كفروا...﴾[سورة الحجر: ٢].

وخلق الأرضَ في يومين، ثم خلق السماءَ، ثم استوى إلى السماء فسوّاهنّ في يومين آخرين ثم دحى الأرض، ودَحيُها أن أخرج منها الماء والمرعى، وخلَقَ الجبال والآكام وما بينهما في يومين آخرين، فخُلقت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيامٍ، وخُلقتِ السّموات في يومين.

و(كان الله غفوراً رحيماً) سمّى نفسه ذلك، وذلك قولُه: أي لم أزل كذلك. فإن الله لم يرد شيئاً إلا أصاب به الذي أراد، فلا يختلف عليك القرآن، فإنّ كلاً من عند الله عزّ وجلّ(٢). اختصره البخاريّ أو بعض الرُّواة.

وأخرجه البرقاني من حديث يوسف بن عديّ الذي أخرجه البخاري عنه بأتم ألفاظاً: أن ابن عبّاس جاءه رجلٌ فقال: يا أبا عباس، إنّي أجدُ في القرآن أشياء تختلف عليّ، فقد وقع ذلك في صدري، فقال ابن عبّاس: أتكذيبٌ؟ فقال الرجل: ما هو بتكذيبٍ، ولكن اختلاف. قال: فهلمَّ ما وقع في نفسك. فقال له الرجل: أسمع الله يقول: ﴿فلا أنسابَ بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون﴾ وقال في آية

(١) أي: ابن عبّاس.

(٢) البخاري- التفسير ٨/ ٥٥٥- سورة «فصّلت». وينظر الفتح ٨/ ٥٥٨.

أخرى﴿وأقبلَ بعضهم على بعض يتساءلون﴾ وقال في آية أخرى: ﴿ولا يكتمون الله حديثاً﴾ وقال في آية أخرى: ﴿والله ربّنا ماكنّا مشركين﴾ فقد كتموا في هذه الآية.

وفي قوله: ﴿أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا * رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا * وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا* وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ فذكر في هذه الآية خلق السّماء قبل الأرض، وقال في الآية الأخرى: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَاداً ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ* وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ * ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾[1].

وقوله: (كان الله غفوراً رحيماً)و (كان الله سميعاً بصيراً) فكأنّه كان، ثم مضى.

فقال ابن عبّاس: هاتِ مافي نفسك من هذا. فقال السائل: إن أنبأْتَني بهذا فحسبي.

قال ابن عبّاس: قوله: ﴿فلا أنسابَ بينَهم يومئذ ولا يتساءلون﴾ فهذا في النفخة الأولى، يُنفخ في الصور، فيصعقُ من في السموات ومن في الأرض إلاّ من شاء الله، فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. ثم إن كان في النّفخة الأُخرى قاموا، فأقبل بعضُهم على بعض يتساءلون.

وأمّا قول الله تعالى: ﴿والله ربِّنا ما كنّا مشركين﴾، وقوله: ﴿وَلا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ فإن الله تعالى يغفر يومَ القيامة لأهل الإخلاص ذنوبَهم، لا يتعاظُم عليه ذنب أن يَغْفِرَه، ولا يغفرُ شركاً، فلما رأى المشركون ذلك قالوا: إن ربَّنا يغفرُ الذنوب ولا يغفرُ الشِّرك، تعالَوا نقولُ: إنّا كنّا أهلَ ذنوب، ولم نكنْ مشركين. فقال الله تعالى: أمّا إذا كتموا الشِّركَ فاختموا على أفواههم، فيُختمُ على أفواههم فتَنطِقُ أيديهم وأرجلُهم[2] بما كانوا يكسبون. فعند ذلك عَرَفَ المشركون أن الله لايُكتمُ

(١) قال الفسوي في المعرفة والتاريخ: لقد ذكر في هذه الآية خلق الأرض قبل خلق السماء.
(٢) في المعرفة «وتشهد أرجلهم».

حديثاً. فذلك قوله: ﴿يَومَئذ يَودُّ الَّذين كَفَروا وَعَصوا الرَّسُولَ لَو تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ ولا يكْتُمُونَ اللَّهَ حَديثاً﴾.

وأما قوله: ﴿السَّمَاءُ بَنَاهَا * رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا * وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا * وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا * ﴾، فإنه خَلَقَ الأرضَ في يومين قبل خَلْقِ السماء، ثم استوى إلى السماء فسوّاهن في يومين آخرين(١)- يعني: ثم دحى الأرض، ودحْيُها أن أخرج منها الماءَ والمرعى، وشقَّ فيها الأنهار، وجعلَ فيها السُّبُل، وخلق الجبالَ والرِّمالَ والآكامَ وما فيها في يومين آخرين، فذلك قوله: ﴿وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾﴾.

وقوله: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ * وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ﴿١٠﴾﴾، فجُعلت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام، وجُعلت السموات في يومين.

وأما قولُه: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾﴾ و﴿اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ و﴿اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾﴾، فإنّ الله تعالى جعل نفسَه ذلك، وسمَّى نفسَه ذلك، ولم يَنْحَلْه أحداً غيره(٢). وكان اللهُ- أي لم يزل كذلك. ثم قال ابن عبّاس: احفظْ عنّي ما حدَّثْتُك، واعلم أنّ ما اختلفَ عليك من القرآن أشباهُ ما حدَّثْتُك، فإن الله تعالى لم يُنْزِلْ شيئاً إلا قد أصابَ به الذي أراد، ولكنّ النّاسَ لا يعلمون، فلا يَختَلِفَنّ عليك القرآن؛ فإن كلاً من عند الله عزّ وجلّ.

وهكذا رواه يعقوب بن سفيان في «تاريخه» عن يوسف بن عدي كما رواه البرقاني وإنّما يختلفان في يسير من الأحرف(٣).

---

(١) في المعرفة: «ثم نزل إلى الأرض فدحاها».

(٢) في المعرفة «ولم يجعله غيرَه. قولك...».

(٣) الحديث في كتاب يعقوب بن سفيان الفسوي- المتوفى سنة ٢٢٧هـ، وهو كتاب المعرفة والتاريخ ١/ ٥٢٧- ٥٣٠. وهو باختصار في تفسير الطبري ٥/ ٦٠، ٦١.

١١٢٨- **السابع والخمسون:** عن أبي حُصين عثمان بن عاصم عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴿١١﴾﴾ [سورة الحج]، كان الرجلُ يقدم المدينة، فإن وَلَدَتْ امرأتُه غُلاماً ونُتجَتْ خيله قال: هذا دينٌ صالحٌ، وإن لم تَلِدْ امرأتُه ولم تُنتَجَ خيلُه قال: هذا دِينُ سَوءٍ(١).

١١٢٩- **الثامن والخمسون:** عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عبّاس قال: خرَجَ رجل من بني سَهم مع تميم الدّاريّ وعديّ بن بَدّاء، فمات السَّهْميّ بأرضٍ ليس بها مسلمٌ، فلما قدموا بتركته فقَدُوا جاماً(٢) من فضّةٍ مختوماً بذهب، فأحْلَفَهما رسول الله ﷺ، ثمُ وُجدَ الجامُ بمكّة، فقالوا: ابْتَعْناه من تميم وعديٍّ بن بدّاء، فقام رجلان من أوليائه، فحلَفا لشَهادتُنا أحقُّ من شهادتهما، وإن الجامَ لصاحبهم، قال: وفيهم نزلَتْ هذه الآيةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴿١٠٦﴾﴾(٣) [سورة المائدة].

وليس لعبد الله بن سعيد عن أبيه سعيد بن جبير، ولا محمد بن أبي القاسم عن عبدالملك في هذا المسند غير هذا الحديث(٤).

١١٣٠- **التاسع والخمسون:** عن ذَرّ بن عبدالله المُرْهبيّ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال النبيّ ﷺ لجبريلَ: «ما يمنعُك أن تزورَنا أكثرَ ممّا تزورنا؟» فنزلَتْ ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴿٦٤﴾﴾(٥) [سورة مريم].

١١٣١- **الستون:** عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال: سألَني يهوديٌّ من أهل الحيرة: أيُّ الأجلَين قضى موسى؟ قلْتُ: لا أدري حتى أقدَمَ على حَبر العرب فأسأله، فقَدِمْتُ فسألْتُ ابنَ عبّاس فقال: قضى أكثرَهما وأطيبَهما، إنّ رسول الله ﷺ إذّ قالَ فعل(٦). صلّى الله على نبينا وعليه وعلى آله وسلم(٧).

---

(١) البخاري- التفسير ٨/ ٤٤٢ (٤٧٤٢).

(٢) الجام: الإناء.

(٣) البخاري- الوصايا ٥/ ٤٠٩ (٢٧٨٠).

(٤) تحفة الأشراف ٤/ ٤٢٥. ومحمد هو راوي الحديث عن عبدالملك

(٥) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣٠٥ (٣٢١٨).

(٦) البخاري- الشهادات ٥/ ٢٨٩ (٢٦٨٤).

(٧) هذه العبارات ليست في س ولا البخاري.

١١٣٢- الحادي والستون: عن أبي عمرو عامر بن شراحيل الشَّعبي عن ابن عباس قال: آخرُ آيةٍ نزلَتْ على النبيﷺ آية الرِّبا[١].

١١٣٣- الثاني والستون: عن أبي رجاء العطاردي- واسمه عمران بن ملحان- قال: سمعتُ ابن عبّاس يقول: قال رسو ل اللهﷺ لابن صيّاد: «قد خبأْتُ له خبيئاً، فما هو؟» قال: الدُّخّ[٢]. قال: «اخْسأ»[٣].

١١٣٤- الثالث والستون: عن أبي الشعثاء جابر بن زيد أنّه قال: ومن يتّقي شيئاً من البيت؟ وكان معاويةُ يستلمُ الأركان. فقال له ابن عبّاس: إنّه لا يُسْتَلم هذان الركنان. فقال: ليس شيء من البيت مهجوراً. وكان ابن الزُّبير يستلِمُهنّ كلَّهنّ[٤].

وأخرج مسلمٌ من حديث أبي قتادةَ عن أبي الطُّفيل عامر بن واثلة: أنّه سمع ابن عباس يقول: لم أر رسول اللهﷺ يستلمُ غيرَ الرُّكنين اليمانيين[٥].

١١٣٥- الرابع والستون: عن عمرو قال: قلْتُ لجابر بن زيد: يزعمون أنّ رسولَ اللهﷺ نهى عن لحوم الحُمُر الأهلية. قال: قد كان يقول ذاك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة، ولكن أبى ذلك البحرُ ابنُ عبّاس، وقرأ: ﴿**قُل لا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً**﴿١٤٥﴾﴾[٦] [سورة الأنعام]، ويَصْلُح أن يُذكر في مسند الحَكم بن عمرو[٧].

١١٣٦- الخامس والستون: عن أبي جَمرةَ الضُّبَعيّ قال: كُنْتُ أُجالِسُ ابن

---

(١) البخاري- التفسير ٨/ ٢٠٥ (٤٥٤٤).
(٢) الدُّخّ: الدخان.
(٣) البخاري- الأدب ١٠/ ٥٦٠ (٦١٧٢).
(٤) البخاري- الحج ٣/ ٤٧٣ (١٦٠٨).
(٥) مسلم- الحج ٢/ ٩٢٥ (١٢٦٩).
(٦) البخاري- الذبائح ٩/ ٦٥٤ (٥٥٢٩).
(٧) وهو في التحفة ٣/ ٧٢ في مسند الحكم. وينظر الحديث ٣٠٣٠ في مسند الحكم.

عبّاس بمكّة، فأخَذَتْني الحُمَّى، فقال: أَبْرِدْها عنك بماء زمزم؛ فإنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ الحُمّى من فَيْحِ جهنَّمَ، فأبْرِدوها بالماء» أو قال: «بماء زمزم»(١).

١١٣٧- **السادس والستون**: عن أبي جمرةَ نصر بن عمران الضُّبَعيّ عن ابن عبّاس قال: إنّ أوّلَ جُمُعةٍ جُمِّعَتْ بعدَ جمعةٍ في مسجد رسول الله ﷺ، في مسجدِ عبد القيس بجُوائَى من البحرين(٢).

١١٣٨- **السابع والستون**: عن عبدالله بن كعبِ بن مالك عن ابن عبّاس: أن عليّاً خرجَ من عند النبي ﷺ في وجعه الذي تُوفّي فيه، فقال النّاس: يا أبا حسن، كيف أصبح رسولُ الله ﷺ؟ قال: أصبَحَ بحمد الله بارئاً(٣).

وقد تقدّم المتن بطوله في مسند عليّ رضي الله عنه(٤).

١١٣٩- **الثامن والستون**: عن عكرمةَ مولى ابن عبّاس، من رواية عمرو بن دينار عنه عن ابن عبّاس قال: اشتدّ غضبُ الله على من قَتَلَه نبيٌّ في سبيل الله. اشتدَّ غضبُ اللهِ على قومٍ دَمَوا وجه نبيّ الله ﷺ(٥).

١١٤٠- **التاسع والستون**: عن عكرمةَ من رواية عمرو بن دينار عنه عن ابن عبّاس قالَ: كانَ أهلُ اليمنِ يحجُّون فلا يتزوَّدون، ويقولون: نحن المتوكِّلون، فإذا قدموا مكَّةُ سألوا النّاس، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ** (١٩٧)﴾ [سورة البقرة]، كذا في رواية ورقاء عن عمرو. ورواه ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة لم يذكر ابن عباس(٦).

١١٤١- **السبعون**: عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عبّاس في قوله

---

(١) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣٣٠ (٣٢٦١). قال البخاري: شكّ همّام (وهو الراوي عن أبي جمرة).

(٢) البخاري- الجمعة ٢/ ٣٧٩ (٨٩٢).

(٣) البخاري- المغازي ٨/ ١٤٢ (٤٤٤٧). وليس لعبد الله عن ابن عباس في الصحيحين غير هذا. تحفة الأشراف ٥/ ٤٨.

(٤) ينظر الحديث ١٣٦.

(٥) البخاري-المغازي ٧/ ٣٧٢ (٤٠٧٤، ٤٠٧٦).

(٦) البخاري- الحج ٣/ ٣٨٣ (١٥٢٣).

تعالى: ﴿وما جعلنا الرُّءيا التى أريناكَ إلا فتنة للنَّاس﴾، قال: هي رُؤيا عين أُريها النبيﷺ ليلةَ أُسري به إلى بيت المقدس ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴿٦٠﴾﴾ [سورة الإسراء]، هي شجرة الزّقّوم(١).

١١٤٢- الحادي والسبعون: عن أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن: قُطِعَ على أهلِ المدينة بَعْثٌ فاكتُتِبْتُ فيه، فلَقيتُ عكرمة مولى ابن عبّاس: فأخبرتُه فنهاني عن ذلك أشدَّ النهي، ثم قال: أخبرَني ابنُ عبّاس أن ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يُكثرون سَوادَ المشركين على عهد رسول اللهﷺ(٢)، يأتي السهمُ يُرمى به فيُصيبُ أحدَهم فيقتُلُه، أو يُضربُ فيُقتلُ، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ ﴿٩٧﴾﴾(٣) [سورة النساء].

١١٤٣- الثاني والسبعون: عن عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلةَ ابن الغسيل عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: خرج رسول اللهﷺ في مرضه الذي مات فيه بِمِلْحَفَةٍ وقد عصّبَ رأسَه بعصابة دسماءَ(٤)، حتى جلس على المنبَر، فحَمد اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: «أمّا بعد، فإنّ الناسَ يكثُرون ويَقِلُّ الأنصارُ، حتى يكونوا في النّاس بمنزلة الملحِ في الطعام. فمن وَلِي منكم شيئاً يضُرُّ فيه قوماً وينفعُ فيه آخرين فلْيَقْبَلْ من مُحْسِنهم ويتجاوزْ عن مسيئهم»، فكان آخر مجلس جلس فيه النبيﷺ(٥).

وفي حديث أحمدَ بن يعقوب وعليه مِلْحَفَةٌ مُتَعَطِّفاً بها على مَنْكِبَيه. ولم يذكر: فكان آخرَ مجلس(٦).

وفي حديث إسماعيل بن أبان: فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: «أيّها النّاسُ، إليَّ» فثابوا إليه. ثم قال: «أمّا بعد، فإنّ هذا الحيَّ من الأنصار يَقِلُّون ويكثُرُ النّاسُ» ثم ذكر نحوه(٧).

---

(١) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ٢٠٢ (٣٨٨٨).

(٢) وهم ممّن كانوا بمكة يخفون إسلامهم، وأخرجهم المشركون معهم يوم بدر.

(٣) البخاري- التفسير ٨/ ٢٦٢ (٤٥٩٦).

(٤) دَسْماء: سوداء، ليست خالصة السواد.

(٥) البخاري- المناقب ٦/ ٦٢٨ (٣٦٢٨). (٦) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١٢١(٣٨٠٠)

(٧) البخاري- الجمعة ٢/ ٤٠٤(٩٢٧).

١١٤٤- الثالث والسبعون: عن قتادة بن دِعامةَ السَّدوسيِّ عن عكرمةَ عن ابن عباس عن النبيﷺ قال: «هذه وهذه سواءٌ» يعني الخنصر والإبهام[١]. يعني في الدّية.

١١٤٥- الرابع والسبعون: عن قتادة عن عكرمةَ عن ابن عباس قال: رأيتُه عبداً- يعني زوجَ بريرةَ- كأنّي أنظر إليه يَتْبَعُها في سِكَكِ المدينة يبكي عليها.

ورواه البخاريّ أيضاً من حديث أيوب عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: كان زوجُ بريرةَ عبداً أسود يقال له مُغيثٌ، عبداً لبني فلانٍ، كأنّي أنظرُ إليه يطوفُ وراءها في سِكَك المدينة.

وفي حديث خالد بن مهران الحذّاء عن عكرمة عن ابن عباس: أن زوجَ بريرةَ كان عبداً يقال له المُغيث، كأنّي أنظر إليه يطوف خلفَها ودموعُه تسيلُ على لحيته. فقال النبيﷺ للعبّاس: «يا عبّاسُ، ألا تعجبُ من حبِّ مغيث بريرةَ، ومن بُغضِ بريرةَ مُغيثاً. فقال النبيﷺ: «لو راجعْتيه»[٢]. قالت: يا رسول الله، تأمُرني؟ قال: «إنما أشفعُ». قالت: لا حاجةَ لي فيه[٣].

١١٤٦- الخامس و السبعون: عن قتادة عن عكرمة قال: صَلَّيْتُ خَلفَ شيخ بمكّةَ فكبَّرَ ثنتين وعشرين تكبيرة، فقلْتُ لابن عباس: إنّه أحمق. فقال: ثكِلَتْكَ أمُّك، سنّةُ أبي القاسمﷺ[٤].

وفي رواية أبي بشر عن عكرمة قال: رأيْتُ رجلاً عندَ المقام يكبِّرُ في كلّ خفضٍ ورفعٍ، وإذا وَضعَ[٥]، فأخبرْتُ ابن عباس فقال: أوَ ليسَ تلك صلاة رسول اللهﷺ- لا أمَّ لك[٦]؟.

---

(١) البخاري- الديات ١٢(٢٢٥(٦٨٩٥).

(٢) هكذا في النسخ على لغة. وينظر الفتح ٩/ ٤٠٩.

(٣) الروايات في البخاري-الطلاق ٩/ ٤٠٦-٤٠٨(٥٢٨٠-٥٢٨٣).

(٤) البخاري- الأذان ٢/ ٢٧٢ (٧٨٨).

(٥) البخاري- «وإذا قام وإذا وضع».

(٦) البخاري- الأذان ٢/ ٢٧١(٧٨٧).

وليس لأبي بشر جعفر بن أبي وحشية في ترجمة عكرمة عن ابن عباس غيرُ هذا[1].

١١٤٧- السادس والسبعون: عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال: لَعَنَ النبيُّ ﷺ المُتشبِّهين من الرّجال بالنساء، والمتشبّهاتِ من النساء بالرّجال[2].

وفي حديث يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عنه: لعن النبيُّ ﷺ المُخَنَّثين من الرّجال والمترجِّلات من النساء. قال: «أخرِجوهم من بيوتكم» فأخرج النبيﷺ فلانة، وأخرج عمرُ فلاناً[3].

١١٤٨- السابع والسبعون: عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة قال: قال ابن عبّاس: قد أُحْصِرَ رسول اللهﷺ، فحلَقَ، وجامَع نساءَه، ونَحرَ هديه، حتى اعْتَمَرَ عاماً قابلاً[4].

١١٤٩- الثامن والسبعون: عن عاصم بن سليمان الأحول وحُصين بن عبدالرحمن عن عكرمة عن ابن عبّاس قالَ: أقامَ النبيُّ تسعَ عشرةَ يقصرُ الصلاةَ، فنحن إذا سافَرْنا فأقمْنا تسعَ عشرة قَصَرْنا، وإن زِدْنا أتْمَمْنا[5].

١١٥٠- التاسع والسبعون: عن حُصين عن عكرمة: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾﴾[سورة النبأ]، قال: ملأى مُتتابعة. قال: وقال ابن عبّاس: سمعتُ أبي في الجاهلية[6] يقول: اسْقِنا كأساً دِهاقاً[7].

---

(١) تحفة الأشراف ٥/ ١١٩.

(٢) البخاري- اللباس ١٠/ ٣٣٢ (٥٨٨٥).

(٣) في البخاري ١٠/ ٣٣٣(٥٨٨٦): «فأخرج النبيﷺ فلاناً، وأخرج عمر فلانة» وفي الحدود ١٢/ ١٥٩ (٦٨٣٤) «فلاناً. فلاناً» وينظر الفتح.

(٤) البخاري- المحصر ٤/ ٤ (١٨٠٩).

(٥) البخاري- تقصير الصلاة ٢/ ٥٦١ (١٠٨٠).

(٦) أي قبل أن يسلم العبّاس.

(٧) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١٤٨، ١٤٩ (٣٨٣٩، ٣٨٤٠).

١١٥١ - الثمانون : عن عاصم الأحول عن عكرمة وأبي مِجْلَزٍ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «هي في العَشر، في سبع يَمضِين، أو في سبع يَبْقَين»[١] يعني ليلة القدر.

وفي حديث أيوب عن عكرمة عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: «الْتَمسوها في العَشر الأواخر من رمضان- ليلةَ القدر- في تاسعةٍ تبقى، في سابعةٍ تبقى، في خامسة تبقى».

وفي حديث خالد الحذّاء عن عكرمة عن ابن عبّاس: «التمسوها في أربع وعشرين». موقوف[٢].

١١٥٢ - الحادي والثمانون: عن أبي إسحاق سليمانَ بن فيروز الشيباني عن عكرمة عن ابن عبّاس: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴿١٩﴾** ﴾[سورة النساء]، قال: كانوا إذا ماتَ الرجلُ، كان أولياؤه أحقَّ بامرأته، إن شاءَ بعضُهم تزوَّجَها، وإن شاؤوا زوَّجوها، وإن شاؤوا لم يزوِّجوها، فهم أحقُّ بها من أهلِها. فنزلَتْ هذه الآية في ذلك[٣].

١١٥٣ - الثاني والثمانون: عن أبي إسحاق الشيبانيّ عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: نهى النبي ﷺ عن المُحاقلة والمُزابنة[٤].

١١٥٤ - الثالث والثمانون: عن أيوب بن أبي تميمة السّختياني عن عكرمة قال: أُتي عليٌّ رضي الله عنه بزنادقة فأحرَقَهم. فبَلَغَ ذلك ابنَ عبّاس فقال: لو كُنْتُ أنا لم أُحرِقْهم لنهي رسول الله ﷺ، قال: «لا تُعَذِّبوا بعذاب الله». ولَقَتَلْتُهم لقولِ رسولِ الله ﷺ: «مَن بدَّلَ دينه فاقْتُلوه»[٥].

---

(١) ينظر اختلاف ألفاظ الحديث (سبع- تسع) في الفتح ٤/ ٢٦١، ٢٦٢.

(٢) البخاري- فضل ليلة القدر ٤/ ٢٦٠ (٢٠٢١، ٢٠٢٢).

(٣) البخاري- التفسير ٨/ ٣٤٥ (٤٥٧٩).

(٤) البخاري- البيوع ٤/ ٣٨٤ (٢١٨٧). والمحاقلة: كراء الأرض. والمزابنة: بيع التمر على رؤوس النخل بالثمر

(٥) البخاري-الجهاد ٦/ ١٤٩ (٣٠١٧)، واستتابة المرتدين ١٢/ ٢٦٧ (٩٦٢٢).

١١٥٥ ـ الرابع والثمانون: عن أيوب عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: قرأ النبي ﷺ فيما أُمِرَ، وسَكَتَ فيما أُمِرَ، ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾﴾ [سورة مريم] و﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴿٢١﴾﴾[1] [سورة الأحزاب]

١١٥٦ - الخامس والثمانون: عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ[2]: «لو كُنْتُ مُتّخذاً من أُمّتي خليلاً لاتّخذْتُ أبا بكرٍ، ولكن أخي وصاحبي».

وفي رواية مُعَلَّى بن أسد[3] عن وُهيب: «ولكنْ أُخُوّةُ الإسلام أفضل»[4].

وفي رواية يعلَى بن حكيم عن عكرمة قال: خرج رسولُ الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسَه بخرْقة، فقعدَ على المنبر، فحَمِدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: «إنّه ليس من الناس أحدٌ أمنَّ عليَّ في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قُحافة. ولو كُنتُ مُتَّخذاً من النّاس خليلاً لاتّخذتُ أبا بكر خليلاً، ولكن خُلّةُ الإسلام أفضلُ، سُدُّوا عني كلَّ خَوْخَةٍ في هذا المسجد غيرَ خَوخة أبي بكر»[5]

وفي رواية عبدالوارث عن أيوب: أما الذي قال رسول الله ﷺ: «لو كُنْتُ مُتَّخذاً من هذه الأُمّة خليلاً لاتّخذْتُه، ولكنْ خلّةُ الإسلام أفضل» أو قال «خيرٌ». فإنّه أنْزَلَه أباً أو قال: «قضاه أباً» يعني الجدّ[6].

١١٥٧ ـ السادس والثمانون: عن أيوب عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: جاءت امرأةُ ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله ﷺ فقالت: يارسولَ الله، إني ما أعْتِبُ عليه في خلُقٍ ولا دِينٍ، ولكن أكره الكُفْرَ في الإسلام. فقال رسول الله ﷺ: «أترُدّين عليه حديقته؟» قالت: نعم. فقال رسول الله ﷺ: «اقْبَلِ الحديقةَ وطلّقْها تطليقةً»

وفي حديث خالد الحذّاء عن عكرمةَ عن ابن عبّاس نحوه بمعناه.

---

(١) البخاري- الأذان ٢/ ٢٥٣ (٧٧٤)

(٢) (قال رسول الله ﷺ) ليست فى م، ك. وهي فى س والبخاري.

(٣) فى البخاري (وموسى بن إسماعيل).

(٤) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ١٧ (٣٦٥٦، ٣٦٥٧)

(٥) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥٥٨(٤٦٧): والخوخة: باب صغير يكون بين بابين

(٦) البخاري ـ الفرائض ١٢/ ١٩ (٦٧٣٨). وأنزله أباً: أي جعل الجدّ في الميراث أباً. ينظر الفتح.

ومنهم من رواه عن عكرمة عن النبي ﷺ مُرسلاً.

وفي رواية حَمّاد بن زيد عن أيوب: أنّ اسمها جميلة[1].

١١٥٨ ـ السابع والثمانون: عن أيوب عن عكرمة عن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ سَجَدَ بالنّجم، وسَجَدَ معه المسلمون والمشركون والجنُّ والإنس[2].

١١٥٩ ـ الثامن والثمانون: عن أيوب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال: انتشل النبي ﷺ عَرْقاً من قدر، فأكل ثم صلّى ولم يتوضّأ.

وعن محمد بن سيرين عن ابن عباس قال: تعرّقَ النبيُّ ﷺ كتِفاً، فصلّى ولم يتوضّأ[3].

وليس لمحمد بن سيرين عن ابن عباس فى الصحيح غير هذا[4].

١١٦٠ ـ التاسع والثمانون: عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: بينما النبيُّ ﷺ يخطب اذا هو برجل قائم، فسأل عنه فقالوا: أبو إسرائيل، نَذَر أن يقومَ في الشمس ولا يقعدَ، ولا يستظلَّ، ولا يتكلَّمَ، ويصومَ. فقال النبيُّ ﷺ: «مُرْه، فليتكلَّمْ، وليستظِلَّ، وليقعدْ، وليتمَّ صومه».

قال: وقال فيه عبدالوهاب عن أيوب عن عكرمة عن النبي ﷺ، مرسل[5].

١١٦١ ـ التسعون: عن أيوب قال: ذكر عند عكرمة شرّ الثلاثة فقال: قال ابن عباس أتى رسول الله ﷺ وقد حَمَل قُثَمَ بين يديه والفضل خلفه، أو قُثَمَ خلفه والفضل بين يديه، فأيُّهم أشرُّ أو أيُّهم أخير[6].

وأخرج البخاريُّ أيضًا من حديث خالد بن مهران الحَذّاء عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما قدم النبيّ ﷺ مكة استقبلته أُغيلمةُ بني عبدالمطلب، فحمل واحداً بين يديه وآخر خلفه[7].

---

(١) البخارى ـ الطلاق ٩/ ٣٩٥ (٥٢٧٣ ـ ٥٢٧٧)، ينظر الفتح ٩/ ٤٠٠

(٢) البخاري ـ سجود القرآن ٢/ ٥٥٣ (١٠٧١)

(٣) البخاري- الأطعمة ٩/ ٥٤٥(٥٤٠٤، ٥٤٠٥).

(٤) تحفة الأشراف ٥/ ٢٣١

(٥) البخارى ـ الأيمان والنذور ١١/ ٥٨٦ (٦٧٠٤)

(٦) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٣٩٦ (٥٩٦٦) وقثم والفضل ابنا العباس عمّه.

(٧) البخارى ـ الحج ٣/ ٦١٩ (١٧٩٨)

١١٦٢ ـ الحادي والتسعون: عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «من تحلّم[١] بحُلُم لم يَرَه كُلّف أن يعقدَ بين شعيرتين، ولن يفعل. ومن استمعَ إلى حديث قوم وهم له كارهون[٢] صُبَّ في أذنَيه الآنك[٣] يوم القيامة. ومَن صوّرَ صُورة عُذِّب، وكُلّف أن يَنْفُخَ فيها الرُّوح، وليس بنافخ.» قال سفيان: وصله لنا أيوب.

وأخرجه البخاريّ من حديث خالد الحذّاء عن عكرمة عن ابن عباس، قوله نحوه. قال: وتابعه هشام ـ يعني ابن حسّان ـ عن عكرمة عن ابن عبّاس.. قوله[٤].

١١٦٣ ـ الثاني والتسعون: عن هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس: أنّ هلال بن أمية قَذَف امرأته عند النبيّ ﷺ بشريك بن سحماء. فقال النبيّ ﷺ: «البيّنةُ أوحدٌّ في ظهرك» قال: يارسول الله، إذا رأى أحدُنا على امرأته رجلاً ينطلق يلتمس البيّنةَ؟ فجعل النبيُّ ﷺ يقول: «البيّنة وإلاّ حدٌّ في ظهرك» فقال هلال. والذي بَعَثَك بالحقِّ إني لصادق، وليُنْزِلَنّ الله مايُبرِّيء ظهري من الحدّ. فنزل جبريل عليه السلام وأنزل عليه: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ...٦ ﴾ فقرأ حتى بلغ: ﴿ إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ٩ ﴾ [النور] فانصرف النبي ﷺ، فأرسل إليها، فجاء هلال فشهد، والنبيُّ ﷺ يقول: «إنَّ الله يعلم أنّ أحدَكما كاذب، فهل منكما تائب؟» ثم قامت فشهدت، فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا: إنها موجبة. قال ابن عباس: فتلكّأت ونكَصَت حتى ظننّا أنها ترجع، ثم قالت: لا أفضح قومي سائر اليوم، فمَضَتْ. فقال النبيُّ ﷺ: «أبصروها، فإنْ جاءَت به أكْحَلَ العينين، سابغ الأليتين، خَدَلَّج[٥] الساقَين فهو لشريكَ بن سحماء». فجاءَتْ به كذلك. فقال النبيُّ ﷺ: «لولا مامضى من كتابِ الله عزّ وجلَّ لكان لي ولها شأن»[٦].

---

(١) تحلّم: تكلّف الحلم

(٢) زادت المطبوعة «أو يفرّون منه»

(٣) الآنك: الرصاص

(٤) البخاري ـ التعبير ١٢/ ٤٢٧ (٧٠٤٢). وفيه: عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: من استمع...، ومن تحلّم، ومن صوّر.. نحوه. تابعه هشام عن عكرمة عن ابن عباس.. قوله. وقال ابن حجر ١٢/ ٤٣٠. يعني موقوفاً

(٥) سابغ، خدلج: ممتلىء

(٦) البخاري ـ الشهادات ٥/ ٢٨٣ (٢٦٧١)، والتفسير ٨/ ٤٤٩ (٤٧٤٧)

١١٦٤ ـ الثالث والتسعون: عن خالد بن مهران الحذّاء عن عكرمة عن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ جاءَ إلى السِّقايةِ فاستَسْقَى، فقال العبّاس: يافضلُ، اذهبْ إلى أمِّك، فأت رسولَ الله ﷺ بشرابٍ من عندها. فقال: «اسْقِني» قالَ: يارسول الله، إنّهم يجعلونَ أيديَهم فيه. قال: «اسْقِني». فَشَرِبَ منه، ثم أتى زمزمَ وهم يَسقون ويَعملون فيها فقال: «اعْمَلوا، فإنكم على عمل صالح» ثم قال: «لولا أن تُغْلبوا لنَزَلْتُ حتى أضعَ الحبلَ على هذه» يعني عاتقه[1].

١١٦٥ ـ الرابع والتسعون: عن خالد بن مهران عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: نهى النبيّ ﷺ أن يُشْرَب من فَمِ السِّقاء[2].

١١٦٦ ـ الخامس والتسعون: عن خالد بن عكرمة عن ابن عبّاس أن رسول الله ﷺ قال وهو في قُبّة يومَ بدر: «اللهمّ أَنْشُدُكَ عهدَك ووعدَك. اللهمَّ إن تَشَأْ لا تُعبدُ بعدَ اليوم». فأخذَ أبو بكرٍ بيده فقالَ: حسبُك يارسولَ الله، أَلْحَحْتَ على ربِّك، فخرجَ وهو في الدِّرْع وهو يقول: ﴿**سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾**﴾[3] [سورة القمر]

١١٦٧ ـ السادس والتسعون: عن خالد عن عكرمةَ عن ابن عبّاس: أنّ رسولَ الله ﷺ دخل على أعرابيّ يعودُه، فقال: «لا بأسَ عليك، طَهورٌ إن شاء الله» قال الأعرابيّ: طَهورٌ؟ بل حُمّى تفور، على شيخٍ كبير، تُزيرُه القبور. قال النبيّ ﷺ: «فنعمْ إذن»[4].

وفي حديث مُعَلَّى بن أسد: دخل على أعرابيٍّ يعودُه، وكان النبيُّ ﷺ إذا دخل على مريضٍ يعودُه قال: «لا بأسَ، طهورٌ إن شاءَ الله» فقال له: «لا بأسَ طهورٌ إن شاءَ الله» فقال: قلْت: طَهور؟ بل حُمّى تفور ـ أو تَثور، على شيخٍ كبير، تُزيرُه القبور...[5].

---

(١) البخاري ـ الحج ٣/ ٤٩١ (١٦٣٥).

(٢) البخاري ـ الأشربة ١٠/ ٩٠ (٥٦٢٩)

(٣) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٩٩ (٢٩١٥)، والتفسير ٨/ ٦١٩ (٤٨٧٥، ٤٨٧٦).

(٤) البخاري ـ المناقب ٦/ ٦٢٤(٣٦١٦) ونقل ابن حجر في الفتح ١٠/ ١١٩ في معنى «نعم إذن» أنها دعاء عليه، أو إخبار عمّا يؤول إليه أمره، أو دعا له أن تكون الحمّى تطهيراً له.

(٥)البخاري-المرضى ١٠/ ١١٨ (٥٦٥٦).

١١٦٨ ـ السابع والتسعون: عن خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ طافَ بالبيت وهو على بعيرٍ، كلّما أتى على الرُّكنِ أشارَ إليه بشيءٍ في يده وكبَّر[١].

١١٦٩ ـ الثامن والتسعون: عن خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس: أن النبيّ ﷺ قال يومَ بدر: «هذا جبريلُ آخذٌ برأسِ فرسِه، عليه أداةُ الحرب»[٢].

١١٧٠ ـ التاسع والتسعون: عن خالد عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: إذا أسْلمتِ النصرانيةُ قبلَ زوجها بساعةٍ حرُمتْ عليه. موقوف[٣].

١١٧١ ـ المائة: عن الزُّبير بن الخِرِّيت عن عكرمة عن ابن عبّاس في قوله: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾(١٢) [سورة الممتحنة] قال: إنما هو شَرْطٌ شَرطَه الله للنساء[٤].

١١٧٢ ـ الحديث الأول بعد المائة: عن الزُّبير بن الخِرِّيت عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: حدِّثِ النّاسَ كلَّ جمعةٍ مرّةً، فإن أبيْتَ فمرَّتين، فإن أكثرْتَ فثلاثَ مرّات، ولا تُملَّ النّاسَ هذا القرآن، ولا أُلْفِيَنَّك تأتي القوم وهم في حديثٍ من حديثهم فتقصُّ عليهم، فتقطعُ عليهم حديثهم فتُملُّهم، ولكن أنصتْ، فإذا أمروك فحدِّثهم وهم يشتهونَه، وانْظر السَّجْعَ من الدُّعاء فاجتَنبه، فإنّي عَهِدتُ النبيَّ ﷺ وأصحابه لايفعلون ذلك[٥].

١١٧٣ ـ الثاني بعد المائة[٦]: عن عثمان بن غياث الراسبيّ عن عكرمةَ: أن ابن عبّاس سُئل عن مُتعة الحجّ فقال: أهلّ المهاجرون والأنصارُ وأزواج النبي ﷺ في حجّةِ الوَداعِ، وأهْلَلْنا، فلمّا قَدِمْنا مكّةَ قال رسولُ الله ﷺ: «اجْعَلوا إهلالكم

(١) البخاري ـ الحج ٣/ ٤٧٦ (١٦١٢، ١٦١٣) وينظر الحديث العاشر من المتفق عليه (٩٨٦).

(٢) البخاري ـ المغازي ٧/ ٣١٢ (٣٩٩٥).

(٣) البخاري ـ الطلاق ٩/ ٤٢٠ (باب ٢٠)

(٤) البخاري ـ التفسير ٢/ ٦٣٧ (٤٨٩٣). وقد كتب بعد الحديث في م (بقية أفراد البخاري من مسند ابن عباس).

(٥) البخاري- الدعوات ١١/ ١٣٨ (٦٣٣٧) وفيه: «لايفعلون إلا ذلك الاجتناب» وما ذكره المؤلف هنا رواية أوردها ابن حجر

(٦) من هنا إلى آخر أفراد البخاري لم يكتب (بعد المائة) إلا في س.

بالحجِّ عُمَرةً، إلاّ من قَلَّد الهَدْي». طُفنا بالبيت، وبالصَّفا والمروة، وأتينا النساءَ، ولَبسْنا الثيابَ. وقال: «من قلَّد الهدي فإنّه لايَحلُّ حتى يبلغَ الهديُ مَحلَّه». ثم أمرَنا عشيّة التروية أن نُهِلَّ بالحجِّ، فإذا فرغْنا من المناسك جئْنا فطُفنا بالبيت وبالصفا والمروة، وقد تمّ حَجُّنا، وعلينا الهديُ كما قال الله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ (١٩٦)﴾ [سورة البقرة]، فإن لم تجدوا فصيامُ ثلاثة أيام في الحجّ وسبعة إذا رجعْتُم إلى أمصاركم، الشاةُ تجزي.» فجمعوا نُسُكين في عام: بين الحجّ والعُمرة، فإن الله أنزَلَه في كتابه وسنة نبيّه ﷺ، وأباحه للنَّاس غيرَ أهل مكّة. قال الله: ﴿ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (١٩٦)﴾ [سورة البقرة] وأشهر الحجّ التي ذكر الله: شوّال وذو القعدة وذو الحجة، فمن تمتَّع في هذه الأشهر فعليه دمٌ أو صوم.

والرَّفَثُ: الجماع. والفُسوق: المعاصي. والجِدال: المراء. أخرجه البخاريّ تعليقاً. فقال: وقال أبو كامل عن أبي معشر عن عثمان[1].

قال أبو مسعود: وهذا حديث عزيزٌ لم أرَه إلا عند مسلم بن الحجاج. ولم يخرجه مسلم في صحيحه من أجل عكرمة[2]. وعندي أن البخاري أخذه عن مسلم. والله أعلم[3] قال البرقاني: حدَّث به ابنُ أبي حاتم عن مسلم.

١١٧٤ ـ الثالث بعد المائة: عن عبدالكريم بن مالك الجزريّ عن ابن عباس قال: قال أبوجهل: لَئنْ رأيتُ محمّداً يُصلّي عندَ الكعبةِ لأطَأنّ على عُنُقه. فَبلغَ النبيَّ ﷺ فقالَ: «لو فَعلَه لأخَذَتْه الملائكةُ»[4].

زاد أبو مسعود: «لأخَذَتْه الملائكةُ عياناً». قال: وقال ابن عباس: ولو تمنَّى اليهودُ الموتَ لماتوا، ولو خرجَ الذين يُباهِلونَ النبيَّ ﷺ لرجَعُوا لايجِدون أهلاً ولا مالاً[5].

---

(١) البخاري ـ الحج ٣/ ٤٣٣ (١٥٧٢)، وليس لعثمان عن ابن عباس في الصحيح غير هذا الحديث. التحفة ٥/ ١٥٠.

(٢) ذلك أن مسلماً لم يرو عن عكرمة إلاّ مقروناً بغيره، قيل: لأنه كان له رأى الخوارج. ينظر سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٢، ٣٤.

(٣) ينظر الفتح ٣/ ٤٣٤.

(٤) البخاري ـ التفسير ٨/ ٧٢٤ (٤٩٥٨)

(٥) نقل ابن حجر في الفتح ٨/ ٧٢٤ هذه الزيادة عن الإسماعيلي وغيره.

١١٧٥ ـ الرابع بعد المائة: عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: لما أتى ماعزٌ النبيَّ ﷺ قال: «لعلّك قبّلْتَ أو غمزْتَ أو نَظَرْتَ» قال: لا يا رسول الله قال: «أنكتّها؟» لا يُكني. فعندَ ذلك ﷺ أمر برجمه(١).

وقد أخرج مسلم من حديث سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لماعز بن مالك: «أحقٌّ ما بَلغَني عنك؟» قال: وما بَلغَكَ عنّي؟ قال: «بَلغَني أنّك وَقَعْت بجارية آل فلان» قال: نعم. فَشهِدَ أربع شهادات ثم أمَرَ به فرُجم(٢).

١١٧٦ ـ الخامس بعد المائة: عن فُضيل بن غزوان قال: حدَّثنا عكرمة عن ابن عبّاس أن رسول الله ﷺ خطَبَ النّاسَ يومَ النحر فقال: «يا أيّها النّاسُ، أيّ يوم هذا؟» قالوا: يومٌ حرامٌ. قال: «فأيّ بلد هذا؟» قالوا: بلدٌ حرامٌ. قال: «فأي شهر هذا؟» قالوا: شهرٌ حرام. قال: «فإنّ دماءكم وأموالكم وأعراضَكم عليكُم حرامٌ كحُرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا». فأعادَها مراراً ثم رفع رأسَه فقال: «اللهمّ هلَ بَلَّغْتُ؟»(٣) قال ابن عبّاس: فوالذي نفسي بيده إنّها لوصيّتُه إلى أمّته، «فليُبَلِّغِ الغائبَ الشاهدُ. لا تَرْجِعوا بعدي كفاراً يضرِبُ بعضُكم رقاب بعض»(٤).

١١٧٧ ـ السادس بعد المائة: عن فُضَيل بن غزوانَ عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبيّ ﷺ قال: «لا يَزني الزّاني حينَ يزني وهو مؤمنٌ» ولا يَسْرِقُ حينَ يسرق وهو مؤمنٌ» زاد إسحاق بن يوسف: «ولا يَشْرَبُ الخمرَ حين يشربُ وهو مؤمنٌ» قال عكرمة: قلتُ لابن عبّاس: كيف يُنْزَع الإيمانُ منه؟ قال: هكذا، وشبّك بينَ أصابعه ثم أخرَجَها، فإن تابَ عادَ إليه هكذا، وشبّك بين أصابعه(٥).

١١٧٨ ـ السابع بعد المائة: عن سفيان بن دينار العُصْفُريّ التّمّار عن عكرمة عن ابن عبّاس: ﴿لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴿٨٥﴾﴾ [سورة القصص]، قال: إلى مكة(٦).

---

(١) البخاري ـ الحدود ١٢/ ١٣٥ (٦٨٢٤).

(٢) مسلم ـ الحدود ٣/ ١٣٢٠ (١٦٩٣).

(٣) «ألا هل بلّغت» مكررة في البخاري.

(٤) البخاري ـ الحج ٣/ ٥٧٣ (١٧٣٩).

(٥) البخاري ـ الحدود ١٢/ ٨١، ١١٤ (٦٧٨٢، ٦٨٠٩).

(٦) البخاري ـ التفسير ٨/ ٥٠٩ (٤٧٧٣).

١١٧٩ ـ الثامن بعد المائة: عن أبي بكر بـن عباس عن سفيان التّمار من قوله: أنّه رأى قبر النبيّ ﷺ مُسَنَّماً[١].

١١٨٠ ـ التاسع بعد المائة: عن أبي يزيد المَدَنيّ عن عـكرمةَ عن ابن عبّاس قال: إن أوّل قَسامة[٢] كانت في الجـاهلية لفينا بـني هاشم، كان رجلٌ من بـني هاشم استأجَرَ رجلاً من قُريش[٣] من فخذ أُخرى، فانْطَلَقَ مـعه في إبله، فمرَّ رجلٌ من بني هاشم قد انْقَطَعت عُروةُ جُوالقه[٤] فقال: أغثني بعقال أشُدُّ به عُروة جُوالقي، لاتنفر الإبـلُ. فأعطاه عقالاً فـشدَّ به عروةَ جُوالَقـه، فلّما نزلوا عُـقّلت الإبلُ إلا بعيراً واحداً، فقال الذي استأجَرَه: ما بالُ هذا البعيرُ لم يُعقَلْ من بينَ الإبل؟ قال: ليس له عِقال. قال: فأين عِقاله؟ فحذَفَه بعصاً كان فيها أجَلُه، فمرّ به رجلٌ من أهل اليمن، فقال: أتشهدُ الموسم؟ قـال: ما أشهدُ، وربّما شهدتُه. قال: هل أنت مُبلِـغٌ عنّي رسالةً مرّة مـن الدّهر؟ قال: نعـم. قال: فإذا[٥] أنت شَهـدْتَ الموسمَ فنادِ: يـا آل قُريش، فإذا أجابوك فـناد: يابني هـاشم، فإن أجابوك فسَـلْ عن أبي طالب فأخبره أن فلاناً قَتَلني في عقال، ومات المستأجَرُ.

فلمـا قَدِم الذي استأجرَه، أتـاه أبوطالب، قال: مـافعل صاحبُنـا؟ قال: مرِضَ فأحْسَنْتُ القيـام عليه، ووَلِيتُ دفنه. قال: قد كانَ أهلُ ذاك منـك، فمكَثَ حيناً، ثم إن الرجلَ الـذى أُوصي إليه أن يُبْلِغَ عـنه وافى الموسمَ، فقـال: يا آلَ قُريش. قالوا: هـذه قُريش. قال: يـابني هاشـم. قالوا: هذه بـنو هاشم. قـال: أين أبو طالب؟ قالوا: هذا أبـوطالب. قال: أمَرَني فلانٌ أن أُبْلِغَك رسالـةً: أن فلاناً قتلَه في عقال. فـأتاه أبوطالب فقال: اخـتَرْ منّا إحدى ثلاث: إن شئـتَ أن تُؤدِّيَ مائة من الإبل، فـإنك قتلْتَ صاحـبَنا، وإن شئْت حلـف خمسون من قومـك أنّك لم تَقْتُلْه، فإن أبيْتَ قتلْناك به. فأتى قومَه، فأخبرَهم، فقالوا: نحْلِفُ. فأتَتْه امرأةٌ من بني هاشم كانت تحتَ رجلٍ منهم قد ولَدَتْ منهم، فقالَتْ: يا أبا طالب، أحبُّ أن

(١) البخاري ـ الجنائز ٣/ ٢٥٥ (١٣٩٠).
(٢) القسامة: الحلف بالنفي أو الإثبات عند التهمة في قتل.
(٣) في المطبوع: «استأجره رجلٌ من قريش» وصوّبه ابن حجر.
(٤) الجُوالق: الوعاء من الجلد أو القماش.
(٥) في البخاري: «فكتب...».

تُجيرَ ابني[1] هذا برجلٍ من الخمسين، ولا تَصْبِر[2] يمينَه حيثُ تُصْبَرُ الأيمان، ففعل، فأتاه رجلٌ منهم فقال: يا أبا طالب، أردْتَ خمسين رجلاً أن يحلفوا مكانَ مائة من الإبل، نصيبُ[3] كلّ رجلٍ منهم بعيران، هذان البعيران، فأقبلهما مني، ولا تَصبِرْ يميني حيث تُصْبَرُ الأيمان، فَقَبِلَهما، وجاء ثمانية وأربعون فَحَلَفوا.

قال ابن عبّاس: فوالذي نفسي بيده، ماحال الحولُ ومِن الثمانية وأربعين عينٌ تَطْرِف[4].

١١٨١ ـ العاشر بعد المائة: عن طلحةَ بن عبيدالله بن عوف قال: صلَّيْتُ خلفَ ابن عبّاس على جنازةٍ، فقرأ بفاتحة الكتاب، وقال: لِتَعْلموا أنّها سنّة[5].

١١٨٢ ـ الحادي عشر بعد المائة: عن سعيد بن أبي هند عن ابن عبّاس قال: قال النبيّ ﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثيرٌ من النّاس: الصّحّةُ والفراغ»[6].

وليس لسعيدِ بن أبي هند عن ابن عباس في الصحيح غيرُ هذا الحديث[7].

١١٨٣ ـ الثاني عشر بعد المائة: عن مُقْسِم بن يحيى مولَى عبدالله بن الحارث عن ابن عبّاس قال: ﴿ لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾ [سورة النساء] عن بدر، والخارجون إلى بدر[8]

وليس لمُقْسم بن يحيى في الصحيح غير هذا[9].

١١٨٤ ـ الثالث عشر بعد المائة: عن أبي الجوزاء أوس بن عبيد الله عن عبدالله عن ابن عباس قال: (اللاتّ والعزّى): كان اللاتّ رجلاً يَلُتّ سَويق الحاجّ[10].

---

(١) تجير ابني: تؤمّنه من اليمين. ويروى: تجيزه: تهبه.

(٢) اليمين الصبر: التي يكره عليها صاحبها

(٣) ويروى: «يُصيب كلّ...».

(٤) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ١٥٥ (٣٨٤٥). وليس لأبي يزيد عن ابن عباس في الصحيح غيرُ هذا. تحفة الأشراف ٥/ ١٨١.

(٥) البخاري ـ الجنائز ٣/ ٢٠٣ (١٣٣٥) وليس لطلحة في الصحيح غيره. التحفة ٥/ ٣١.

(٦) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٢٢٩ (٦٥١٢).

(٧) التحفة ٤/ ٤٦٥

(٨) البخاري ـ المغازي ٧/ ٢٩٠ (٣٩٥٤).

(٩) أي في البخاري كما جزم ابن حجر في الفتح ٧/ ٢٩٠. وله في التحفة ٥/ ٢٤٢ حديث عند مسلم

(١٠) البخاري ـ التفسير ٨/ ٦١١ (٤٨٥٩) وهذا على قراءة ابن عباس بتشديد التاء. أو أن يكون أصله التشديد وخفّف. وعلى القراءة المتواترة بتخفيف التاء: قيل هي للتأنيث. ينظر الطبري ٢١/ ٢٥، والفتح ٨/ ٦١٢. وهي من الآية ١٩ سورة النجم. ولتّ: خلط. وليس لأبي الجوزاء عن ابن عباس في الصحيح غير هذا الحديث. التحفة ٤/ ٣٦٥.

١١٨٥ ـ الرابع عشر بعد المائة: عن أبي الضُّحى مُسلم بن صُبيح عن ابن عباس (حَسْبُنا الله ونعم الوكيل) قالها إبراهيم حين أُلقي في النار. وقالها محمد ﷺ حين قالوا: ﴿**إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ**(١٧٣)﴾[1] [سورة آل عمران]

١١٨٦ ـ الخامس عشر بعد المائة: عن أبي يَعفور العبديّ قال: تذاكرْنا عندَ أبي الضُّحَى فقال: حدَّثنا ابنُ عباس قال: أصبحْنا يوماً ونساء النبيِّ ﷺ يبكين، عندَ كلّ امرأة منها أهلُها، فخرجْتُ إلى المسجد فإذا هو ملآن من النّاس، فجاء عمرُ بن الخطّاب، فصعدَ إلى النبيّ ﷺ وهو في غرفَة له، فسلَّمَ[2]، فلم يُجبْه أحد، ثم سلَّمَ فلم يُجبْه أحد، ثم سلَّمَ فلم يُجبْه أحد. فناداه، فدخلَ على النبيّ ﷺ فقال: أطلَّقْت نَساءك؟ قال: «لا، ولكنْ آليْتُ منهنّ شهراً» فمكثَ تسعاً وعشرين ثم دخل على نسائه[3].

١١٨٧ ـ السادس عشر بعد المائة: عن عبدالعزيز بن رُفيع قال: دخلْتُ أنا وشدّاد بن مَعْقِل على ابن عبّاس، فقال له شدّاد بن مَعْقِل: أترَكَ النبيُّ ﷺ من شيء؟ قال: ما تَركَ إلا مابينَ الدّفَّتَين. قال: وَدَخلْنا على ابن الحنفيّة فسألناه، فقال: ماتركَ إلا ما بين الدّفَتين[4].

وليس لعبدالعزيز بن رُفيع عن ابن عباس في الصحيح غير هذا[5].

١١٨٨ ـ السابع عشر بعد المائة: عن عبدالرحمن بن عابس بن ربيعة النخعيّ عن ابن عباس: ﴿**إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ**(٣٢)﴾ [سورة المرسلات]، قال: كُنّا نرفعُ الخشب ثلاثة أذرع أو أقلَّ للشتاء، فنسمِّيه القَصر[6]. ﴿**كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ**(٣٣)﴾[7]

---

(١) البخاري ٨/ ٢٢٩(٤٥٦٣).

(٢) (فسلّم) من س والبخاري.

(٣) البخاري ـ النكاح ٩/ ٣٠٠ (٥٢٠٣) وينظر الحديث ٢٧.

(٤) البخاري ـ فضائل القرآن ٩/ ٦٤ (٥٠١٩)

(٥) تحفة الأشراف ٥/ ٥٤

(٦) ويترجّح هذا على قراءة ابن عباس بفتح الصاد. ينظر الطبري ٢٩/ ١٤٧، والفتح ٨/ ٦٨٨.

(٧) وهذه على قراءة الجمع، وقرئ (جمالة) قيل: جمع جمل. وكلتاهما سبعيتان ينظر الكشف ٢/ ٣٥٨، والطبري ٢٩/ ١٤٨

[سورة المرسلات] حبال السُّفُن تُجْمَعُ حتى تكون كأوساط الرجال[1].

١١٨٩ ـ الثامن عشر بعد المائة: عن أبى الجُويرية حِطّانَ بن خُفاف عن ابن عباس قال: كان أقوامٌ يسألون رسول الله ﷺ استهزاءً، فيقول الرجل: مَن أبي؟ ويقول الرجلُ تَضِلُّ ناقَتُه: أين ناقتي؟ فأنزل الله فيهم هذه الآية: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ**﴾ حتى فرغ من الآية كلِّها[2] [سورة المائدة]

١١٩٠ ـ التاسع عشر بعد المائة: عن أبى الجُويرية قال: سألْنا ابن عبّاس عن الباذَق[3]، فقال: سبق محمدٌ الباذَقَ، فما أسْكرَ فهو حرامٌ. قال: عليك الشرابَ الحلالَ الطيِّب، ليس بعدَ الحلالِ الطيِّب إلا الحرامُ الخبيث[4].

١١٩١ ـ العشرون بعد المائة: عن أبي السَّفَر سعيد بن محمد قال: سمعتُ ابن عباس يقول: يا أيّها الناس، اسمعوا منّي ما أقولُ لكم، وأسْمِعوني ما تقولون، ولا تذهبوا فتقولوا: قال ابن عباس، قال ابن عباس: مَن طاف بالبيت فَلْيَطُفْ من وراء الحِجر، ولا تقولوا: الحَطيم، فإن الرجلَ في الجاهلية كان يحْلِف فيُلْقي سوطَه أو نعلَه أو قوسه[5]. لم يزد.

زاد البرقاني في الحديث بالإسناد المخرَّج به: وأيّما صبيٍّ حجَّ به أهلُه فقد قَضَت حَجَّتُه عنه مادام صغيراً، فإذا بَلَغَ فعليه حجّةٌ أخرى. وأيّما عبدٍ حَجَّ به أهلُه فقد قَضَتْ حَجَّتَه عنه مادام عبداً، فإذا عتَقَ فعليه حَجَّةٌ أخرى[6].

* * *

(١) البخاري ـ التفسير ٨/ ٦٨٧، ٦٨٨، (٤٩٣٢، ٤٩٣٣).

(٢) البخاري ـ التفسير ٨/ ٢٨٠ (٤٦٢٢).

(٣) الباذق: نوع من الخمر.

(٤) البخاري ـ الأشربة ١٠/ ٦٢ (٥٥٩٨). وليس لأبي الجويرية في الصحيح عن ابن عباس غير هذين الحديثين

(٥) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ١٥٦ (٣٨٤٨)، وكانوا في الجاهلية يسمّون الحجر الحطيم، لأن العرب كانت تحطم فيه الأشياء: أي تلقيها.

(٦) في الفتح ٧/ ١٥٩: ووقع عند الإسماعيلي والبرقاني في آخر الحديث.. وذكره، ثم قال: وهذه الزيادة عند البخاري أيضا في غير الصحيح.

أفراد مسلم

١١٩٢ - الأول: عن سعيد بن إياس الجُرَيري عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي قال: قُلْتُ لابن عبّاس: أرأيتَ هذا الرَّمَل بالبيت ثلاثة أطواف، ومَشْي أربعة أطواف، أُسنّة هو؟ فإن قومَك يزعمون أنّه سنّة[1]. قال: فقال: صدَقوا وكذبوا. قال: قُلتُ: ما قولُك صدَقوا وكذبوا[2]؟قال: إن رسول الله ﷺ قدمَ مكة، فقال المشركون: إن محمداً وأصحابه لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الهُزْل. وكانوا يَحْسُدونه. قال: فأمرهم رسول الله ﷺ أن يَرمُلوا ثلاثاً ويمشوا أربعاً.

قال: قلت له: أخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكباً، أسنّة هو؟ فإنه قومَك يزعمون أنّه سنّة. قال: صدقوا وكذبوا. قال: قُلتُ: ما قولُك: صدقوا وكذبوا؟ قال: إن رسول الله ﷺ كَثُر عليه الناس يقولون: هذا محمَّد، هذا محمَّد، حتى خرج العواتقُ[3] من البيوت. قال: وكان رسول الله ﷺ لا يُضْرَبُ النّاس بين يديه. فلما كَثُرَ عليه رَكِبَ، والمَشيُ والسعيُ أفضل.

وفي حديث ابن أبي حسين عن أبي الطُّفيل قال: قلتُ لابن عباس: إن قومك يزعمون أن رسول الله ﷺ رَمَل بالبيت وبين الصفا والمروة، وهي سنّة. قال: صدقوا وكذبوا. لم يزد.

وفي حديث عبدالملك بن سعيد بن الأبجر عن أبي الطُّفيل قال: قُلتُ لابن عبّاس: أراني قد رأيتُ رسول الله ﷺ. قال: فصِفه لي. قال: قلتُ: رأيتُه عند المروة على ناقة وقد كثُرَ النّاسُ عليه. قال: فقال ابن عبّاس: ذاك رسول الله ﷺ، إنّهم كانوا لا يُدَعُّون عنه ولا يُكرهون[4].

---

(١) سقط من ك (فإن قومك يزعمون أنه سنة).

(٢) قوله: صدقوا وكذبوا - في الموضعين: أي صدقوا في أن الرسول ﷺ فعله، وكذبوا في أنه سنة.

(٣) العواتق جمع عاتق: الفتاة البالغة، التي لم تتزوج.

(٤) مسلم - الحج ٢/ ٩٢١، ٩٢٢ (١٢٦٤، ١٢٦٥).

١١٩٣ - **الثاني**: عن عبدالمجيد بن سُهيل عن عبيد الله بن عبدالله بن عُتبة بن مسعود قال: قال لي ابن عباس: تدري آخر سورة من القرآن نزلَتْ جميعاً؟ قلتُ: نعم ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾[١] [سورة النصر] قال: صدقت[١].

وليس لعبدالمجيد بن سهيل بن عبدالله في مسند ابن عبّاس من الصحيح غير هذا[٢].

١١٩٤ - **الثالث**: عن نافع بن جبير عن ابن عباس أن النبيَّ ﷺ قال: الأيِّم[٣]. أحقُّ بنفسها من وليّها، والبِكْرُ تُسْتأذَنُ في نفسِها، وإذنُها صُماتُها».

وفي رواية ابن أبي عمر عن سفيان نحوه، وقال: «والبِكر يستأذِنُها أبوها في نفسِها، وإذنُها صُماتها.» قال: وربما قال: «وصَمتُها إقرارُها»[٤].

١١٩٥ - **الرابع**: عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس أن أبا الصهباء قال لابن عباس: هاتِ من هَناتك[٥]، ألم يكن طلاقُ الثلاث على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر واحدة؟ فقال: قد كانَ ذاك. فلمّا كان في عهدِ عمرَ تتايَع[٦] الناسُ في الطلاق، فأجازه عليهم.

وفي حديث عبدالله بن طاوس عن أبيه أن ابن عباس قال: كان الطلاقُ على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وسنتَين من خلافة عمرَ طلاقُ الثلاث واحدةً. فقال عمر بن الخطاب: إن النّاس قد استَعْجَلُوا في أمرٍ كانت لهم فيه أناةٌ، فلو أمضَيْناه عليهم، فأمضاه عليهم.

---

(١) مسلم -التفسير ٤/ ٢٣١٨ (٣٠٢٤).
(٢) تحفة الأشراف ٥/ ٧٥.
(٣) الأيم: التي ليست بكراً.
(٤) مسلم - النكاح ٢/ ١٣٠٧ (١٤٢١).
(٥) الهنات: الأخبار.
(٦) تتايع الناس: تتابعوا على الشرّ.

وفي حديث ابن جُريج أن أبا الصَّهباء قال لابن عبّاس: أتعلم أنّما كانَتْ الثلاثُ تجعل واحدة على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وثلاثا من إمارة عمر؟ فقال ابن عباس: نعم[1].

١١٩٦ - **الخامس**: عن سليمان بن أبي مسلم الأحول عن طاوس عن ابن عباس قال: كان الناسُ يَنْصَرِفون في كلّ وجه، فقال رسول الله ﷺ: «لا يَنْفِرْ أحدٌ حتى يكونَ آخرُ عهده بالبيت»[2].

١١٩٧ - **السادس**: عن عبدالله بن طاوس عن أبيه عن ابن عبّاس أن النبيَّ ﷺ قال: «العَينُ حقٌّ، ولو كان شيءٌ سابقَ القَدَرِ سَبَقَتْه العينُ، وإذا استُغْسِلْتُم فاغْسِلوا»[3].

١١٩٨ - **السابع**: عن أبي الزّبير محمد بن مسلم بن تَدْرُسَ عن طاوس وسعيد ابن جبير عن ابن عباس أنّه قال: كان رسول الله ﷺ يُعلِّمُنا التشهُّد كما يعلِّمُنا السورةَ من القرآن، فكان يقول: التحيّات المباركاتُ، الصلوات الطيّبات لله، السلام عليك أيّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاته، السلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين. أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهدُ أنّ محمداً عبدهُ ورسولُه».

وفي رواية عبدالرحمن بن حميد الرؤاسي عن أبي الزُّبير عن طاوس وحده عنه مختصر: كان رسول الله ﷺ يُعلِّمُنا التشهُّد كما يُعلِّمُنا السورة من القرآن[4].

١١٩٩ - **الثامن**: عن أبي الزُّبير عن طاوس وعكرمة مولى ابن عبّاس عن ابن عبّاس: أن ضُباعة بنت الزبير بن عبد المطّلب أتَتْ رسول الله ﷺ فقالت: إنّي امرأةٌ ثقيلة، وإنّي أُريدُ الحجّ، فما تأمرُني؟ قال: «أهلِّي بالحجّ، واشْترطي أن مَحلّي حيث تَحْبِسُني» قال: فأدركَتْ[5].

---

(١) مسلم - الطلاق ٢/ ١٠٩٩ (١٤٧٢).

(٢) مسلم -الحج ٢/ ٩٦٣ (١٣٢٧).

(٣) مسلم - السلام ٣/ ١٧١٩ (٢١٨٨). وفي الجامع ٥/ ٥٨٣، كان من عادتهم: أن الإنسان إذا أصابته العين من أحد جاء إلى العائن، فجُرِّد من ثيابه، وغسل جسده...

(٤) مسلم- الصلاة ١/ ٣٠٢، ٣٠٣ (٤٠٣).

(٥) أي: أتمت حجها.

وفي رواية عمرو بن هَرِم عن سعيد بن جبير وعكرمة، عن ابن عباس: أن ضُباعة أرادتْ الحجَّ، فأمرها النبي ﷺ أن تشترِطَ. ففعلَتْ ذلك عن أمرِ رسول الله ﷺ.

وفي رواية عطاء بن أبي رباح أن النبي ﷺ... بمعنى حديث طاوس وعكرمة في الاشتراط[1].

١٢٠٠ - **التاسع**: عن أبي الزُّبير عن طاوس قال: قُلت لابن عبّاس في الإقعاء على القَدَمين. فقال: هو سنّة. قلنا: فإنا نرى ذلك من الجَفاء إذا فعله الرجلُ فقال: بل سنَّة نبيكم ﷺ[2].

١٢٠١ - **العاشر**: عن أبي الزُّبير عن طاوس عن ابن عبّاس: أن النبي ﷺ كان يعلّمهم هذا الدعاء كما يُعَلِّمُهم السورةَ من القرآن: «قولوا: اللهمَّ إنّا نعوذُ بك من عذاب جهنّم، وأعوذُ بك من عذاب القبر، وأعوذُ بك من فتنةِ المسيح الدّجّالِ، وأعوذ بك من فتنةِ المحيا والممات»[3].

١٢٠٢ - **الحادي عشر**: عن شريك بن عبدالله بن أبي نمرٍ القرشيّ عن كُريب مولى ابن عباس عن عبدالله بن عباس: أنّه مات ابنٌ له بقُديد أو بعُسْفان، فقال: يا كُريب، انظر ما اجتمعَ له من الناس. قال: فخرجتُ فإذا ناسٌ قد اجتمعوا له، فأخبرتُه. فقال: تقولُ هم أربعون. قال: قُلْتُ: نعم: قال: أخْرِجوه، فإنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجلٍ مسلم يموتُ فيقومُ على جنازته أربعون لا يُشركون بالله شيئاً إلا شَفَّعَهم اللهُ فيه»[4].

١٢٠٣ - **الثاني عشر**: عن إبراهيم ومحمد ابني عُقبة عن كُريب عن ابن عبّاس أن النبيَّ ﷺ لَقي رَكْباً بالرَّوحاء[5] فقال: «مَن القومُ؟» قالوا: المسلمون. فقالوا:

---

(١) مسلم - الحج ٢/ ٨٦٨، ٨٦٩ (١٢٠٨)

(٢) مسلم - المساجد ١/ ٣٨٠ (٥٣٦).

(٣) مسلم ١/ ٤١٣ (٥٩٠).

(٤) مسلم - الجنائز ٢/ ٦٥٥ (٩٤٨).

(٥) الرَّوحاء: على مقربة من المدينة.

من أنت؟ قال: «رسول الله». فرَفَعَتْ إليه امرأةٌ صبيّاً فقالت: ألهذا حجٌّ؟ قال: «نعم، ولكِ أجرٌ».

وفي حديث ابن مهدي عن سفيان عن كريب: أن امرأة رفعت... مرسل[1].

١٢٠٤ - **الثالث عشر**[2]: أن رسول الله ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يدِ رجلٍ، فنَزَعَه فطَرحه وقالَ: «يَعْمَدُ أحدُكم إلى جمرةٍ من نارٍ فيجعلها في يده» فقيل للرجل بعدما ذَهَبَ رسول الله ﷺ: خُذ خاتَمَكَ انتفعْ به. قال: والله لا آخذُه أبداً وقد طَرَحه رسول الله ﷺ[3].

١٢٠٥ - **الرابع عشر**: عن محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة عن كريب قال: كانت جُويرية اسمُها بَرَّة، فحوّل رسول الله ﷺ اسمها جُوَيْريةَ، وكان يكره أن يُقال: خرج من عند برّة[4].

١٢٠٦ - **الخامس عشر**: عن محمّد بن أبي حرملة المدني عن كُريب: أن أمّ الفضل بعَثَتْه إلى معاوية بالشام: فقال: فقدمْتُ الشام، فقضيتُ حاجتها، واستهلَّ عليَّ شهرُ رمضان وأنا بالشام، فرأيت الهلالَ يوم[5] الجمعة، ثم قدِمْتُ المدينة في آخر الشهر، فسألني عبدالله بن عبّاس. ثم ذكر الهلال فقال: متى رأيتم الهلال؟ فقالت: رأيْناه ليلة الجمعة. فقال: أنتَ رأيتَه؟ فقلتُ: نعم، ورآه الناس، وصاموا وصام معاوية. فقال: لكنّا رأيْناه ليلة السَّبت، فلا نزال نصومُ حتى نكملَ ثلاثين أو نراه. فقلت: أولا نكتفي برؤية معاوية وصيامه؟ فقال: لا، هكذا أمرنا رسول الله ﷺ. شكّ يحيى في نكتفي أو تكتفي[6].

---

(١) مسلم - الحج ٢/ ٩٧٤ (١٣٣٦).

(٢) عن إبراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس.

(٣) مسلم - اللباس ٣/ ١٦٥٥ (٢٠٩٠).

(٤) مسلم - الآداب ٣/ ١٦٨٧ (٢١٤٠).

(٥) في مسلم «ليلة» وكتب حاشية على س أن في مسلم «ليلة».

(٦) مسلم - الصيام ٢/ ٧٦٥ (١٠٨٧).

١٢٠٧ - **السادس عشر**: عن مجاهد عن ابن عباس قال: فرض الله الصلاة على نبيكم ﷺ في الحَضَر أربعاً، وفي السَّفر ركعتين، وفي الخوف ركعة[١].

١٢٠٨ - **السابع عشر**: عن عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: رآه بقلبه، يعنى قوله ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾ [سورة النجم].

وعن أبي الجَهْمه زياد بن الحُصين عن أبي العالية البراء عن ابن عباس: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾﴾ [سورة النجم] ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [سورة النجم] رآه بفؤاده مرتين[٢].

١٢٠٩ - **الثامن عشر**: عن قيس بن سعد عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عبّاس: أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسَه من الرُّكوع قال: «اللهم ربَّنا لك الحمدُ ملء السموات وملء الأرض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. أهلَ الثناء والمجد. لا مانع لما أعطيْتَ ولا مُعطيَ لما مَنَعْتَ، ولا ينفعُ ذا الجَدّ منك الجَدّ»[٣].

١٢١٠ - **التاسع عشر**: عن عمرو بن دينار عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قضى بيمين وشاهدٍ[٤].

١٢١١ - **العشرون**: عن منصور عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أهدى الصَّعبُ بن جثّامة إلى النبيّ ﷺ رِجلَ حمارٍ وحشٍ. وفي حديث شعبة عن الحكم: عجُز حمارٍ وحشٍ يقطر دماً. وفي رواية شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير: شِقّ حمارٍ وحشٍ فردّه.

وفي رواية الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: أهدى الصَّعب بن جثّامة إلى النبي ﷺ حمار وحشٍ وهو محرم. قال: فردّه عليه وقال: لولا أنّا مُحرمون لَقبِلْناه منك[٥].

---

(١) مسلم - صلاة المسافرين ١/ ٤٧٩ (٦٨٧).
(٢) مسلم - الإيمان ١/ ١٥٨ (١٧٦)
(٣) مسلم - الصلاة ١/ ٣٤٧ (٤٧٨).
(٤) مسلم - الأقضية ٣/ ١٣٣٧ (١٧١٢).
(٥) مسلم - الحج ٢/ ٨٥١ (١١٩٤).

وقد جعله بعضُهم في مسند الصَّعب بن جثّامة. ورواه الزهريّ عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس عنه[1].

١٢١٢ - الحادي والعشرون: عن مسلم البَطين عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ الْكِتَابِ﴾ [سورة السجدة] و ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ [سورة الإنسان]. وأن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين[2].

١٢١٣ - الثاني والعشرون: عن مسلم البَطين عن سعيد عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمَّعَ سمَّعَ اللهُ به، ومن راءَى راءَى اللهُ به»[3].

١٢١٤ - الثالث والعشرون: عن مسلم البَطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عُريانة، فتقول: من يُعيرُني تِطوافاً[4]، تجعله على فرجها، وهي تقول:

اليوم يبدو بعضُه أو كلُّه وما بدا منه فلا أُحِلُّه

فنزلت هذه الآية: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[5]. [سورة الأعراف].

١٢١٥ - الرابع والعشرون: عن عديّ بن ثابت الأنصاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ قال: «لا تتَّخذوا شيئاً من الرُّوح غَرَضاً»[6].

١٢١٦ - الخامس والعشرون: عن عبدالله بن عيسى الأنصاريّ عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال: بينا جبريلُ قاعداً عند النبي ﷺ سمعَ نقيضاً[7]. من

---

(١) مسلم - ٢/ ٨٥٠ (١١٩٣). وينظر تحفة الأشراف ٤/ ١٨٥ مسند الصعب.

(٢) مسلم -الجمعة ٢/ ٥٩٩ (٨٧٩).

(٣) مسلم - الزهد ٤/ ٢٢٨٩ (٢٩٨٦).

(٤) التطواف: الثوب يطاف به.

(٥) مسلم - التفسير ٤/ ٢٣٢٠ (٣٠٢٨).

(٦) مسلم -الصيد ٣/ ١٥٤٩ (١٩٥٧). وينظر البخاري - الذبائح ٩/ ٦٤٣ (٥٥١٥).

(٧) النقيض: الصوت.

فوقه، فرفَع رأسَه «فقال: هذا بابٌ من السّماء يُفتحُ اليومَ لم يُفْتَحْ قطُّ إلاّ اليومَ» فنزلَ منه مَلَكٌ فقال: «هذا مَلَكٌ نزل إلى الأرض، لم ينزل قطُّ إلااليومَ»، فسلَّمَ وقال: أبْشِرْ بنُورَين أُوتيتَهما لم يؤتَهما نبيٌّ قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيمُ سورة البقرة، لن تقرأ بحرفٍ منها إلا أُعْطِيتَه[1]».

وليس لعبد الله بن عيسى عن سعيد عن ابن عبّاس في الصحيح غير هذا الحديث[2].

١٢١٧ - السادس والعشرون: عن آدم بن سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ**﴿٢٨٤﴾﴾ [سورة البقرة] دخل قلوبَهم منها شيءٌ لم يدخلْ قلوبَهم من شيءٍ. فقال النبيّ ﷺ: «قولوا: سَمعْنا وأطعْنا وسلّمْنا». قال: فألقى اللهُ الإيمانَ في قلوبهم، فأنْزَل اللهُ عزّ وجلّ: ﴿**لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا**﴾ قال: قد فَعَلْتُ[3]. ﴿**وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا**﴿٢٨٦﴾﴾ [سورة البقرة]، قال: قد فعلتُ.

وليس لآدم بن سليمان عن سعيد بن جبير فى مسند ابن عباس من الصحيح غير هذا الحديث[4].

١٢١٨ - السابع والعشرون: عن عمرو بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: كان رجلٌ من أزد شَنوءةَ يقال له ضِمادٌ، وكان يرقَى ويداوي من الرّيح[5]، فقدمَ مكّة، فسمعَ السّفهاءَ يقولون لرسول الله ﷺ: المجنون

---

(١) مسلم - صلاة المسافرين ١/ ٥٥٤ (٨٠٦).

(٢) تحفة الأشراف ٤/ ٤٢٢

(٣) زاد هنا في مسلم -الإيمان ١/ ١١٦ (١٢٦)، وجامع الأصول ٢/ ٦١ ﴿رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ قال قد فعلت». وعلى هذه أيضاً تكون الآية غير كاملة.

(٤) تحفة الأشراف ٤/ ٣٩١.

(٥) الريح: الجنون.

المجنون، ثم قالوا له: لو أتَيْتَ هذا الرجل فداوَيْتَه، لعلّ اللهَ أن يشفيَه وينفعَه على يدَيك. فأتاه فقال: يا محمَّدُ، إنّي رجلٌ أداوي من الرِّيح، فإن أحبَبْتَ داوَيْتُك. قال: فقال رسول الله ﷺ: «إنّ الحمدَ لله، أحْمَدُه وأستعينُه، مَن يهده اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلِلْ فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسوله، أما بعد» فقال: أعِدْ عليَّ، فماسَمِعْتُ بمثلِ هذا الكلام، لقد بلغ قاموس البحر، فهاتِ فلأُبايِعَنَّك على الإسلام. قال رسول الله ﷺ: «وعلى قومك» قال: وعلى قومي.

فبعث رسولُ الله جيشاً بعد مَقْدَمه المدينة، فمَرُّوا بتلك البلاد، فقال أميرُهم: هل أصَبْتُم شيئاً؟ قال رجلٌ منهم: إداوة[1]. قال: رُدّوها، هؤلاء قومٌ ضِماد[2].

وليس لعمرو بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في الصحيح غير هذا الحديث[3].

١٢١٩ - الثامن والعشرون: عن أبي البَخْتَريّ سعد وقيل سعيد بن فيروز قال: خَرَجْنا للعمرة، فلما نزلْنا ببطن نخلة تراءَيْنا الهلال، فقال بعضُ القوم: هو ابن ثلاث، وقال بعض القوم: هو ابن ليلتين. قال: فلَقِينا ابنَ عباس فقُلْنا: إنّا رأينا الهلال، فقال بعض القوم: هو ابن ثلاث، وقال بعض القوم: هو ابن ليلتين. فقال: أيُّ ليلة رأيْتموه؟ قال: قُلنا ليلة كذا وكذا. فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إنّ الله مدَّهُ للرؤية، فهو لليلةِ رأيتموه».

وفي حديث شعبة مختصر: أهْلَلْنا من رمضان ونحن بذات عِرْق، فأرسلْنا رجلاً إلى ابن عباس يسأله، فقال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قد مدَّه لرؤيته، فإن أُغْمِي عليكم فأكملوا العدّة»[4].

---

(١) الاداوة: المطهرة.

(٢) مسلم -الجمعة ٢/ ٥٩٣ (٨٦٨). وبين هذه الرواية والمطبوع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٣) تحفة الأشراف ٤/ ٤٣٥.

(٤) مسلم - الصيام ٢/ ٧٦٥، ٧٦٦ (١٠٨٨)

١٢٢٠ - التاسع والعشرون: عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن ابن عباس قال: أخبرَني رجلٌ من أصحاب النبيّ ﷺ من الأنصار: أنّهم بينما هم جلوسٌ ليلةً مع رسول الله ﷺ، رُمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ما كُنتم تقولون في الجاهلية إذا رُمي بمثل هذا» قالوا: اللهُ ورسوله أعلم، كُنّا نقول: وُلد الليلةَ رجلٌ عظيم، ومات [١] رجلٌ عظيم. فقال رسول الله ﷺ: «فإنها لا يُرْمَى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكنّ ربّنا تبارك اسمُه إذا قَضَى أمراً سبّح حملةُ العرش، ثمّ سبَّحَ أهلُ السماء الذي يَلُونهم، حتى يبلغَ التسبيحُ أهلَ هذه السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربُّكم؟ فيُخبرونهم ما قال، فيستخبر بعضُ أهل السموات بعضاً، حتى يبلغ الخبرُ هذه السماءَ الدنيا، فتَخْطَفُ الجنُّ السَّمْعَ، فَيَقْذفون إلى أوليائهم ويَرمون، فما جاءوا به على وجهه فهو حقٌّ، ولكنهم يَقْرفون[٢] فيه ويزيدون».

وفي رواية يونس بن يزيد: ... رجال[٣] من أصحاب رسول الله ﷺ. وزاد: «وقال الله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ﴾[٤] [سورة سبأ].

وليس لعليّ بن الحسين عن ابن عبّاس في الصحيح إلا هذا الحديث[٥].

١٢٢١ - الثلاثون: عن سعيد بن يسار عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر، في الأولى منهما: ﴿قُولُوٓا ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ الآية التي في «البقرة» وفي الآخرة: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾[سورة آل عمران].

وفي حديث أبي خالد الأحمر: كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتَي الفجر ﴿قُولُوا

---

(١) زادت س (الليلة)

(٢) يقرفون: يخلطون.

(٣) وفيه: «أخبرني رجال...».

(٤) مسلم - السلام ٤/ ١٧٥٠، ١٧٥١ (٢٢٢٩).

(٥) في تحفة الأشراف ٥/ ١٨٢ أنه للترمذي ولم يعزه لمسلم. وينظر رجال مسلم ٢/ ٥٣.

آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا...﴾والتي في«آل عمران» ﴿تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ[٦٤]﴾[1].

١٢٢٢ - الحادي والثلاثون: عن يزيدَ بن هُرْمُز أن نَجْدَةَ هو ابن عامر الحَروريّ[2]. كَتبَ إلى ابن عباس يسألُه عن خمسِ خصالٍ. فقال ابن عبّاس: لولا أن أكتُمَ علماً ما كَتبْتُ إليه.

كتب إليه نجدةُ: أما بعد، فأخبرني: هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ وهل كان يضربُ لهنَّ بسَهمٍ؟ وهل كان يقتلُ الصبيان؟ ومتى ينقضي يُتْمُ اليتيمِ؟ وعن الخُمْس لمَن هو؟

فكتب إليه ابن عباس: كتبْتَ تسألني: هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ وقد كان يغزو بهنّ، فيُداوين الجرحى، ويُحْذَين[3] من الغنيمة، وأما سهمٌ فلم يَضربْ لهنّ. وإن رسول الله ﷺ لم يكن يقتلُ الصبيان، فلا تقتلِ الصبيان.

وكتبتَ تسألُني: متى ينقضي يُتْمُ اليتيم؟ فَلَعمري إنّ الرجلَ لتنبُتُ لحيتُه، وإنّه لضعيف الأخذ لنفسه، ضعيفُ العطاء منها، فإذا أخذ لنفسِه من صالحِ ما يأخُذُ النّاسُ فقد ذهبَ عنه اليُتْمُ.

وكتبْتَ تسألني عن الخمس: لمن هو؟ وإنا نقولُ: هو لنا، فأبى علينا قومُنا ذاك.

وفي حديث حاتم بن إسماعيل: فلا تَقْتُلِ الصبيانَ إلا أن تكونَ تعلمُ ما عَلِم الخَضِرُ من الصبيّ الذى قَتَل.

زاد إسحاق بن إبراهيم عن حاتم: وتُمَيِّزُ المؤمن فتقتلُ الكافرَ وتدعُ المؤمنَ.

وفي حديث سعيد المقبرى عن يزيد بن هرمز قال: كتبَ نجدةُ بن عامر الحروريّ إلى ابن عبّاس يسأله عن العبد والمرأة يحضران المَغْنَم، هل يُقسم لهما؟وذكر ما في المسائل نحوه. فقال ابن عباس ليزيد: اكتب إليه، فلولا أن يقعَ في أُحموقة ما كتبْتُ إليه: وكتبْتَ إليّ تسألني عن المرأة والعبد يحضران المَغْنَم، هل يُقْسَمُ لهما

---

(١) مسلم - صلاة المسافرين ١/ ٥٠٢ (٧٢٧). وليس لسليمان عن ابن عباس غير هذا الحديث: تحفة الأشراف ٤/ ٤٦٦.

(٢) وكان رأساً من رؤوس الخوارج، ولذا كره ابن عباس الكتابة إليه.

(٣) يُحذى: يُعطى قليلاً.

شيءٌ؟ وإنه ليس لهما شيءٌ إلا أن يُحذَيا[1] . . وقال في اليتيم: إنّه لا ينقطع عنه اسم اليُتم حتى يبلغَ، ويؤنس منه رُشدٌ. والباقي نحوه[2].

١٢٢٣ - الثاني والثلاثون: عن أبي بكر بن حفص عن عبدالله بن حُنين عن ابن عباس أنّه قال: «نُهيتُ أن أقرأ وأنا راكع»[3] لم يزد. كذا في هذه الرواية.

وفي حديث عبدالله بن معبد بن عبّاس عن عمّه عبدالله بن عباس[4] قال: كشف رسول الله ﷺ الستارة والنّاسُ صفوفٌ خلفَ أبي بكر، فقال: «أيها الناس، إنه لم يبقَ من مُبَشِّرات النبوَّة إلاّ الرُّؤيا الصالحةُ يراها المسلمُ أو تُرى له، ألا وإنّي نُهيتُ أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً، فأما الرُّكوعُ فعظّموا فيه الربّ، وأمّا السُّجود فاجتهدوا في الدعاء، فقمِنٌ أن يستجابَ لكم».

وفي حديث إسماعيل بن جعفر: كَشَفَ رسولُ الله ﷺ بابَ السِّترِ ورأسُه معصوب في مرضه الذي مات فيه، فقال: «اللهمَّ هل بلَّغْتُ؟» ثلاث مرات. «إنّه لم يبقَ من مبشِّرات النبوّة إلاالرُّؤيا يراها العبد الصالحُ أو تُرى له» ثم ذَكر مثلَه[5].

وقد رُوي عن عليّ رضي الله عنه، وهو مذكور في مسنده[6].

١٢٢٤ - الثالث والثلاثون: عن عبدالله بن عُمير عن عبدالله بن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «لئن بَقِيتُ إلى قابلٍ لأصُومَنّ التاسعَ» يعني يوم عاشوراء.

وفي رواية أبي غطفان بن طَريف المُرِّيّ عن ابن عباس قال حينَ صامَ رسول الله ﷺ يومَ عاشوراءَ وأمرَ بصيامه. قالوا: يا رسولَ الله، إنه يومٌ يعظِّمُه اليهودُ والنَّصارى. فقال رسول الله ﷺ: «فإذا كان العامُ المقبلُ إن شاء الله صُمْتُ اليومَ التاسعَ». قال: فلم يأتِ العامُ المقبلُ حتى توفّي رسول الله ﷺ.

---

(١) في الأصول (يحذيان).

(٢) مسلم - الجهاد ٣/ ١٤٤٤، ١٤٤٥ (١٨١٢) وليس ليزيد عن ابن عباس غيره. التحفة ٥/ ٢٧٠.

(٣) مسلم - الصلاة ١/ ٣٥٠ (٤٨١).

(٤) في س (عبدالله بن معبد عن ابن عباس) والذي في مسلم عن عبدالله بن معبد عن أبيه عن ابن عباس.

(٥) مسلم - الصلاة ١/ ٣٤٨ (٤٧٩). وليس لعبدالله بن حنين، ولا لابن معبد غير هذا الحديث. التحفة ٥/ ٣٩، ٤٩.

(٦) ينظر الحديث ١٤٥.

وفي حديث الحكم بن الأعرج قال: انْتَهَيْتُ إلى ابن عبّاس وهو متوسِّدٌ رداءَه في زمزمَ، فقلْتُ له: أخْبِرْني عن صومِ عاشوراءَ. فقال: إذا رأيتَ هلالَ المُحرّم فاعْدُدْ وأصبِحْ يومَ التاسع صائماً. قُلْتُ: هكذا كان محمَّدٌ ﷺ يصومُه؟ قال: نعم[1].

١٢٢٥- الرابع والثلاثون: عن ناعم بن أُجيل مولى أمِّ سلمة أنه سمع ابن عبّاس يقول: رأى رسول الله ﷺ حماراً موسومَ الوجه، فأنكر ذلك، قال: «فوالله لا أسِمُه إلاّ في أقصى شيء من الوجه» وأمر بحماره فكُوي في جاعِرَتَيه. فهو أوّل من كوى الجاعِرَتَين[2].

١٢٢٦- الخامس والثلاثون: عن أبي الوليد[3] سماك بن الوليد الحنفي عن ابن عبّاس قال: مُطِرَ النّاسُ على عهد النبيِّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: «أصبحَ من النّاس شاكرٌ، ومنهم كافرٌ.» قالوا: هذه رحمة الله. وقال بعضُهم: لقد صَدَقَ نَوءُ كذا وكذا. قال: فنزلَتْ هذه الآيةُ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾﴾ حتى بلغ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾[4] [سورة الواقعة].

١٢٢٧- السادس والثلاثون: عن أبي زُمَيْل عن ابن عباس قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يُقاعِدونه، فقال للنبيّ ﷺ: يا نبيّ الله، ثلاث أعْطِنيهنّ. قال: «نعم» قال: عندي أحسنُ العرب وأجملُه: أمُّ حبيبةَ بنت أبي سفيان، أُزوِّجُكها. قال: «نعم». قال: ومعاويةُ تجعله كاتباً بين يدَيك. قال: «نعم». قال: وتؤمِّرُني حتى أقاتلَ الكفّار كما كُنتُ أقاتلُ المسلمين. قال: «نعم».

---

(١) مسلم - الصيام ٢/٧٩٧ (١١٣٣، ١١٣٤). وليس لعبد الله بن عمير عن ابن عباس غير هذا الحديث. التحفة ٥/٤٨.

(٢) مسلم - اللباس ٣/١٦٧٣ (٢١١٨) والجاعرتان. حرفا الورك المشرفان. وليس لناعم عن ابن عباس غيره التحفة ٥/٢٥٥.

(٣) هكذا في المخطوطات. وهو أبو زميل - كما في الحديثين بعده.

(٤) مسلم - الإيمان ١/٨٣ (٧١).

قال أبو زُمَيل: لولا أنّه طلب ذلك من النبيّ ﷺ ما أعطاه ذلك، لأنّه لم يكن يسأل شيئاً إلاّ قال: «نعم»[1].

قال[2] لنا بعض الحفاظ: هذا الحديث وَهِمَ فيه بعضُ الرّواة، لأنّه لا خلافَ بين اثنين من أهل المعرفة بالأخبار أن النّبيّ ﷺ تزوّج أمَّ حبيبة قبل الفتح بدهرٍ وهي بأرض الحبشة، وأبوها كافرٌ يومئذٍ، وفي هذا نظر[3].

١٢٢٨ - السابع والثلاثون عن أبي زُميل عن ابن عبّاس قال: كان المشركون يقولون: لبَّيك لاشريك لك، فيقول رسولُ الله ﷺ: «ويلكم قَدْ قَدْ»[4] إلاّ شريكاً هو لك، تَمْلِكُه وما مَلَكَ. يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت[5].

١٢٢٩ - الثامن والثلاثون: عن سعيد بن الحويرث عن ابن عبّاس: أن النبي ﷺ خرج من الخلاء فأُتي بطعام، فذُكر له الوضوء، فقال: «أريدُ أن أصلّيَ فأتوضّأ؟».

وفي حديث سفيان بن عُيينة عن عمرو أنّه ﷺ قال: «لِمَ؟ أأُصلّي فأتوضّأ؟».

وفي حديث محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار بمعناه.

وفي حديث ابن جريج عن سعيد بن الحويرث: أنّه ﷺ قضى حاجتَه من الخلاء، فقُرّب إليه طعام فأكَلَ ولم يمسَّ ماء. قال: وزادَني عمرو عن سعيد بن الحويرث: أنّه ﷺ قيل له: إنّك لم تتوضّأ. قال: «ما أردْتُ صلاةً فأتوضّأ»[6].

١٢٣٠ - التاسع والثلاثون: عن عبد الرحمن بن وَعْلةَ المصري عن عبد الله بن عبّاس قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا دُبِغَ الإهابُ فقد طهُرَ».

وفي حديث أبي الخير مرثد بن عبد الله اليَزَني أنّه قال: رأيتُ على ابن وعلة

---

(١) مسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٩٤٥ (١٠٢٥).

(٢) في س: (قال الحميدي رحمه الله: قال...)

(٣) فصّل النووي القول في هذه المسألة. ينظر ١٦/ ٢٩٥، والأبي والسنوسي ٦/ ٣٤٠.

(٤) «قد قد» يكفي، وهذا قول النبي ﷺ لهم لئلا يقولوا ما بعده.

(٥) مسلم - الحج ٢/ ٨٤٣ (١١٨٥).

(٦) مسلم - الحيض ١/ ٢٨٢، ٢٨٣ (٣٧٤) وليس لسعيد عن ابن عباس في الصحيح غير هذا. التحفة ٤/ ٤٦١.

السَّبئيّ فروأ، فمَسَسْتُه، فقال: ما لـك تَمَسُّه؟ قال سألْتُ عبد الله بن عبّاس، قُلْتُ له: إنّا نكون بـالمغرب ومعنا البربـرُ والمجوسُ، نؤتَى بالكَبش قـد ذبحوه ونحن لا نأكلُ ذبائحـهم، ويأتون بالسِّقاء يجعـلون فيه الوَدَك. فقال ابن عبّـاس : قد سألْنا رسولَ الله ﷺ عن ذلك، فقال: «دباغُه طَهوره»(١).

١٢٣١- الأربعون: عن عبد الرحمن بن وعْلـةَ المصري عن ابن عبّاس أن رجلاً أهدَى لرسول الله ﷺ راوية (٢) خمر، فقال له رسـول الله ﷺ : «هل عَلِمْتَ أن الله قد حرَّمَها»؟ قـال: لا. فسارّ إنساناً، فقال لـه رسول الله ﷺ: «بِمَ سارَرْتَه»؟ فقال : أمَرْتُه بـبيعها. فقال: «إن الذي حرَّمَ شُـربَها حرَّمَ بيعَها» ففـتَحَ المزادةَ حتى ذهب ما فيها (٣).

١٢٣٢- الحادي والأربـعون : عن أبي عثمان النـهدي عن ابن عبّاس أن رسول الله ﷺ قال: «أهونُ أهل النـار عذاباً أبو طالب، وهو مُنْتَـعِلٌ بنعلَين يغلـي منهما دماغهُ» (٤).

وليس لأبي عثمان النّهدي عن ابن عبّاس في الصحيح غيرُ هذا (٥).

١٢٣٣- الثـاني والأربـعون : عن موسـى بن سَلَمة بـن المُحبَّق الهُـذَليّ قال: انطلَقْت أنا وسنانُ بن سَـلَمَة معتمرَين، قال: وانـطلق سنان معه ببَدنـة يسوقُها، فأزْحَفَت(٦) عليه في الطريق، فعَيَّ بشأنها إنْ هي أبْدعَت (٧) كيف يأتي بها. فقال: لئن قدِمْتُ البلد لأستَحْفِيَنّ (٨) عن ذاك. قال: فأصـبحتُ (٩)، فلما نزلْنا البطحاء

(١) مسلم - ١/ ٢٧٧، ٢٧٨ (٣٦٦).
(٢) الراوية والمزادة: وعاء للخمر والماء.
(٣) مسلم - البيوع ٣/ ١٢٠٦ (١٥٧٩).
(٤) مسلم -الإيمان ١/ ١٩٦ (٢١٢).
(٥) تحفة الأشراف ٥/ ٥٣.
(٦) أزحفت : وقفت .
(٧) أبدعت : أعيت . يعني : ما يدري حكم ذلك.
(٨) لأستحفيَنّ : لأسألن.
(٩) في مسلم «فأضحيت».

قال: انطلقْ إلى ابن عباس نتحدّثُ إليه. قال: فذكرَ له شأن بَدَنته. فقال: على الخبير سقطْتَ: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ ستّ عشرة بَدَنَةً مع رجل وأمَّرَه فيها، قال: فمضَى ثم رجع، فقال: يا رسولَ الله، كيف أصنعُ بما أُبْدِعَ عليّ منها؟ قال: «انْحَرْها، ثم اصبُغْ نَعْلَيها [1] في دمها، ثم اجعله على صفحتها، ولا تأكل منها أنت ولا أحدٌ من أهل رفقتك» [2].

١٢٣٤ - الثالث والأربعون: عن موسى بن سَلَمة قال: سألت ابن عباس كيف أُصلّي إذا كنتُ بمكّة إذا لم أُصلِّ مع الإمام؟ قال: ركعتين، سنّة أبي القاسم ﷺ [3].

١٢٣٥ - الرابع والأربعون: عن أبي حسّان الأعرج عن ابن عبّاس قال: صلَّى النبيُّ ﷺ الظهرَ بذي الحليفة، ثم دعا بناقته فأشْعَرَها[4] في صفحة سَنامها الأيمن، وسلَتَ[4] الدم عنها وقَلّدها نعلين، ثم ركب راحلته، فلما استوَتْ به على البيداء أهلّ بالحجّ [5].

١٢٣٦ - الخامس والأربعون: عن بكر بن عبد الله المُزنيّ قال: كُنْتُ جالساً مع ابن عبّاس عندَ الكعبة، فأتاه أعرابيّ فقال: ما لي أري بني عمكم يَسقون العسلَ واللبن وأنتم تَسقون النبيذ، أمن حاجة بكم، أم من بُخلٍ؟ قال ابن عبّاس: الحمْد لله، ما بنا حاجةٌ ولا بخلٌ، قدمَ النبيُّ ﷺ على راحلته، وخلفَه أسامة، فاستَسْقى، فأتَيْناه بإناء من نبيذ فشرب وسقى فضلَه أسامةَ، وقال: «أحْسَنْتُم وأجْمَلْتُم، كذا فاصنعوا» فلا نُريدُ نغيّرُ ما أمَرَ به رسولُ الله ﷺ [6].

---

(١) النعلان: ما علق بعنقها.

(٢) مسلم - الحج ٢/ ٩٦٢ (١٣٢٥).

(٣) مسلم - صلاة المسافرين ١/ ٤٧٩ (٦٨٨).

(٤) الإشعار: جرح الهدي ليميّز. والسلت: إزالة الدم.

(٥) مسلم - الحج ٢/ ٩١٢ (١٢٤٣).

(٦) مسلم - الحج ٢/ ٩٥٣ (١٣١٦). وليس لبكر عن ابن عباس غير هذا في الصحيح. التحفة ٤/ ٢٦٩.

١٢٣٧- السادس والأربعون: عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال: نهى رسولُ الله ﷺ عن كلِّ ذي نابٍ من السِّباعِ، وعن كلّ ذي مِخْلَبٍ من الطير [١].

وليس لميمون بن مهرانَ عن ابن عبّاس في الصحيح غيره [٢].

١٢٣٨- السابع والأربعون: عن مسلم القُرّي - وقُرّ بطن من عبد القيس - عن ابن عبّاس قال: أهلَّ النبيُّ ﷺ بعمرة، وأهلّ أصحابُه بحجّ، فم يُحِلَّ النبيُّ ﷺ ولا مَن ساق الهدي من أصحابه، وحَلَّ بقيّتُهم. وكان طلحةُ بن عبيد الله فيمن ساقَ الهديَ، فلم يَحِلَّ. وفي رواية محمد بن جعفر غندر عن شعبة: فكان ممّن لم يكنْ معه الهديُ طلحةُ بن عبيد الله، ورجلٌ آخرُ، فأحلاّ [٣].

١٢٣٩- الثامن والأربعون: عن يحيى بن عُبيد البهراني النخعيّ قال: سأل قومٌ ابن عبّاس عن بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها فقال: أمسلمون أنتم؟ قالوا: نعم. قال: فإنّه لا يصلحُ بيعُها ولاشراؤها ولا التجارةُ فيها.

قال: فسألوه عن النبيذ فقال: خرج رسول الله ﷺ في سَفَرٍ، ثم رجَعَ وقد نبذَ ناسٌ من أصحابه في حناتم ونقير ودُبّاء [٤]، فأمر به فأُهريق، ثم أمر بسقاء فجُعِلَ فيه زبيبٌ وماءٌ، فجُعِل من الليل، فأصبحَ فشربَ من يومه ذلك وليلَته المستقبلة ومن الغدِ حتى أمسى، فشربَ وسقَى، فلما أصبحَ أمَرنا بما بقي منه فأُهريق.

وفي حديث معاذ العنبريّ عن شعبة: كان رسول الله ﷺ يُنتَبَذُ له أولَ الليل فيشربُه إذا أصبح يومَه ذلك، والليلةَ التي تجيء، والغدَ، والليلةَ الأخرى، والغَدَ إلى العصرِ، فإن بقي شيءٌ سقاه الخادم، أو أمرَ به فصُبّ.

وفي حديث غندر عنه: كان رسول الله ﷺ يُنتَبَذ له في سِقاءٍ، قال شعبةُ: من

---

(١) مسلم - الصيد ٣/ ١٥٣٤ (١٩٣٤).

(٢) تحفة الأشراف ٥/ ٢٥٢.

(٣) مسلم - الحج ٢/ ٩٠٩ (١٢٣٩).

(٤) وهي آنية - سبق بيان معانيها.

ليلة الإثنين، فيشربه يوم الإثنين، والثلاثاء إلى العصر، فإن فضلَ منه شيءٌ سقاه الخادمَ أو صبَّه.

وفي حديث الأعمش عن يحيى بن عبيد: كان رسول الله ﷺ يُنْقَعُ له الزبيبُ، فيشربُه اليومَ والغدَ وبعدَ الغد إلى مساءِ الثالثةِ، ثم يأمُرُ به فيُسْقَى أو يُهراقُ (١).

١٢٤٠- **التاسع والأربعون**: عن أبي حمزة عمران بن أبي عطاء عن ابن عبّاس قال: كنت ألعب مع الصبيان، فجاء رسول الله ﷺ فتواريتُ خلف باب، قال: فجاء فحَطَأَني حطْأَةً، وقال: «اذهب وادْعُ لي معاوية». قال: فجئتُ: هو يأكلُ. قال: ثم قال لي: «اذهبْ فادْعُ لي معاوية» قال: فجئتُ فقلتُ: هو يأكلُ. فقال: «لا أشبعَ اللهُ بطنَه» قال محمد بن المثنى: قلت لأميّة بن خالد: ما حَطَأَني. قال: قفدني قَفْدَة (٢).

جعل مسلم بن الحجاج رحمة الله عليه هذا الحديث في معاوية رحمة الله عليه من فضائله، لأنه أخرج متصلاً به الأحاديث في دعائه عليه السّلام عن سبِّه (٣)، من رواية أبي هريرة وجابر وأنس، وهذا لفظ حديث أبي هريرة، وسائر الأحاديث متقاربة المعنى: أن النبيّ ﷺ قال: «اللهمّ إنّما محمّدٌ بَشَرٌ يغضَبُ كما يغضَبُ البَشَرُ، وإني قد اتّخذْتُ عهداً لن تُخْلفَنيه، فأيّما مؤمن آذيتُه أو سبَبْتُه أو جَلَدْتُه، فاجْعَلها له كفّارةً وقُرْبةً تُقربُه بها إليكَ يومَ القيامة»(٤).

* * *

آخر ما في الصحيحين من المتون المأثورة عن ابن عبّاس رضي الله عنه (٥).

* * *

---

(١) مسلم - الأشربة ٣/ ١٥٨٩ (٢٠٠٤).

(٢) مسلم - البرّ والصلة ٤/ ٢٠١٠ (٢٦٠٤) وحطأ وقفد: ضرب باليد مبسوطة بين الكتفين.

(٣) هذا من لطف الحميدي، وحمل الحديثَ وعملَ الإمام مسلم على أحسن وجوهه.

(٤) الأحاديث في البرّ والصلة ٤/ ٢٠٠٧، ٢٠٠٩. وحديث أبي هريرة ٢٠٠٨ (٢٦٠١).

(٥) هذه العبارة ليست في م. وفي ك (رضي الله عنهما وعن ذرّيته، وقد تمّ الكتاب بعون الملك الوهاب) لأن أحاديث ابن عباس آخر هذه النسخة كما وضّحنا في أول مسنده.

(٧٦)

المتّفق عليه من

مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب [رضي الله عنهما] (١)

١٢٤١ - الحديث الأول: عن سالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر، من رواية يونس عن الزهري عنهما عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عَدْوَى ولا طِيرةَ، وإنما الشؤم في ثلاث: في الفرس والمرأة والدّار» (٢).

وغير يونس بن يزيد لا يذكر عن الزُّهري فيه: العَدوى والطِيرة، منهم مالك ابن أنس، وسفيان بن عُيينة، وإبراهيم بن سعد، وعُقيل بن خالد، وعبد الرحمن ابن إسحاق، وشعيب بن أبي حمزة (٣).

وأخرجا من حديث محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن جدّه قال: ذُكر الشّؤمُ عند النبيّ ﷺ فقال: «إن كان الشؤمُ ففي الدار والمرأة والفرس» (٤).

وأخرجه مسلم من حديث عتبة بن مسلم عن حمزة وحده عن أبيه: «في المرأةِ والفرسِ والمَسْكَنِ» (٥).

وأخرج البخاريّ من حديث عمرو بن دينار المكّي قال: كان ها هنا رجل اسمُه نَوّاس، وكان عنده إبلٌ هِيمٌ (٦)، فذهب ابن عمر فاشترى تلك الإبل من شريك له، فجاءَ إليه شريكُه فقال: بِعْنا تلك الإبلَ. قال: ممّن؟ قال: من شيخٍ كذا وكذا. قال: ويحك، ذاك واللهِ ابنُ عمر، فجاءَه فقال: إن شريكي باعك إبلاً

---

(١) في س (مسند أبي عبد الرحمن عبد الله..). وقد اتّفقت المصادر مع ما ذكر الحميدي فيما انفرد به كل واحد من الإمامين. أما المتفق عليه فينقص حديثين في المصادر: التلقيح ٣٩٥، والمجتبى ٧٢، والسير ٣/٢٣٨، والرياض ١٩٥. وينظر ترجمته في الاستيعاب ٢/٣٣٣. والإصابة ٢/٣٣٨، والسير ٣/٢٠٣.

(٢) البخاري - الطب ١٠/٢١٢، ٢٤٣ (٥٧٥٣، ٥٧٧٢)، ومسلم - السلام ٤/١٧٤٧ (٢٢٢٥).

(٣) مسلم ٤/١٧٤٧.

(٤) البخاري - النكاح ٩/١٣٧ (٥٠٩٤)، ومسلم ٤/١٧٤٧.

(٥) مسلم ٤/١٧٤٨.

(٦) الإبل الهيم: العطاش، أصابها داء الهُيام، أو الجرب، فهي عطشى دائماً.

هيماً ولم يَعرِفك، قال: فاستَقْها. فلما ذهب ليستاقَها قال: دعها ؛ رَضينا بقضاء رسول الله ﷺ : «لا عدوى» (١).

١٢٤٢ - **الثاني** : عن الزّهري عن سالم عن ابن عمر، وهو عند مسلم عن سالم وعبد الله عن أبيهما عبد الله بن عمر : أن رسول الله ﷺ قال (٢) : «من جاءَ منكم الجمعةَ فليغْتَسِلْ» (٣).

وأخرجه البخاري من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء أحدُكم الجمعةَ فليغْتَسِلْ» (٤).

وأخرجه مسلم من حديث الليث عن نافع عن ابن عمر أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول : «إذا أراد أحدُكم أن يأتيَ الجمعة فَلْيَغْتَسِلْ» (٥).

١٢٤٣ - **الثالث** : عن الزهري عن سالم وأبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَة عن ابن عمر : قال: صلَّى لنا رسولُ الله ﷺ العشاءَ في آخر حياته، فلمّا سلَّمَ قام فقال: «أرأيْتُكم هذه، فإن رأسَ مائةِ سنة منها لا يبقى ممّن هو على ظهر الأرض أحد» (٦).

١٢٤٤ - **الرابع** : عن الزهري عن سالم، وعند مسلم عن الزهري عن سالم وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، وعن عمرو عن طاوس بمعناه، جميعاً عن ابن عمر، قال: قام رجل فقال: يارسول الله، كيف صلاةُ الليل؟ قال رسول الله ﷺ: «صلاةُ الليلِ مَثْنى مَثْنى، فإذا خِفتَ الصُّبْحَ فأوْتِرْ بواحدة» (٧).

---

(١) البخاري - البيوع ٤/ ٣٢١ (٢٠٩٩)، وينظر الفتح ٤/ ٣٢٢.

(٢) انتقل ناسخ م من (قال) إلى مثلها في السطر التالي، فأسقط (من جاء . . . وسلم).

(٣) البخاري - الجمعة ٢/ ٣٨٢ (٨٩٤)، ومسلم - الجمعة ٢/ ٥٧٩ (٨٤٤).

(٤) البخاري - ٢/ ٣٥٦ (٨٧٧).

(٥) مسلم ٢/ ٥٧٩.

(٦) البخاري - العلم ١/ ٢١١ (١١٦)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٩٦٥ (٢٥٣٧).

(٧) البخاري - التهجّد ٣/ ٢٠ (١١٣٧)، ومسلم - صلاة المسافرين ١/ ٥١٦ (٧٤٩).

وهو عند البخاري من حديث عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر بمعنى هذا [1].

وعند البخاري ومسلم من حديث أنس بن سيرين قال: قُلْت لابن عمر: أرأيْتَ الرّكْعَتَين قبلَ الغَداة، أُطيلُ فيهما القراءة؟ قال: كان النبيّ ﷺ يصلّي من الليلِ مَثْنى مَثْنى، ويُوتُر بركعةٍ من آخر الليل، ويُصلّي الركعتين قبلَ الغداة، وكان الأذانُ بأُذنيه. قال حماد: أي بسرعة [2].

وعندهما من حديث عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه بمعناه [3].

ولهما من حديث مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر نحوه بمعناه [4]. زاد البخاريّ فيه عن نافع: أن عبد الله بن عمر كان يسلّمُ بين الركعتَين[5] في الوتر حتى يأمرَ ببعضِ حاجته [6].

ولهما من حديث عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «اجْعلوا آخرَ صلاتِكم بالليل وتراً» [7].

ومن حديث القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمر، كذلك، وفيه: «فإذا أردْتَ أن تنصرفَ فارْكَعْ ركعةً توترُ لك ما صلَّيْتَ». قال القاسم: ورأيْنا أناساً منذ أدركْنا يوترون بثلاث، وإن كلّاً لواسعٌ، أرجو إلاّ يكون بشيء منه بأس [8].

وفي حديث أيوب عن نافع نحو حديث مالك عنه [9].

---

(١) البخاري - الصلاة ١/ ٥٦١ (٤٧٢)

(٢) البخاري - الوتر ٢/ ٤٨٦ (٩٩٥)، ومسلم ١/ ٥١٩.

(٣) البخاري - الصلاة ١/ ٥٦٢ (٤٧٣)، ومسلم ١/ ٥١٨.

(٤) البخاري - ٢/ ٤٧٧ (٩٩٠)، ومسلم ١/ ٥١٦.

(٥) في البخاري: يسلّم بين الركعة والركعتين، وفي رواية ابن حجر ٢/ ٤٨٢، أنه كان يصلّي الوتر موصولاً، فإن عرضت له حاجة فصل.

(٦) البخاري - ٢/ ٤٧٧ (٩٩١).

(٧) البخاري - الصلاة ١/ ٥٦١ (٤٧٢)، ومسلم ١/ ٥١٧ (٧٥١).

(٨) البخاري - الوتر ٢/ ٤٧٧ (٩٩٣).

(٩) البخاري - الصلاة ١/ ٥٦٢ (٤٧٣).

ولمسلم من حديث ابن جريج عن نافع عن ابن عمر مسنداً : «من صلَّى من الليل فليجعلْ آخرَ صلاتِهِ وِتراً قبلَ الصُّبح» [1].

وأغفله ابن مسعود، فلم يذكره في ترجمة ابن جريج فيما عندنا من كتابه.

وفي حديث الليث عن نافع نحوه [2].

ومن حديث أبي مِجلز لاحق بن حُميد قال: سألتُ ابن عمر عن الوتر فقال: سمعتُ النبيّ ﷺ يقول: «ركعةٌ من آخر الليل». قال: وسألتُ ابن عبّاس فقال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «ركعةٌ من آخر الليل» [3].

ومن حديث عبد الله بن شقيق عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «بادروا الصُّبحَ بالوتر» [4].

ومن حديث عقبة بن حُريث عن ابن عمر قال: قال النبيّ ﷺ : «صلاةُ الليل مَثْنَى مَثْنَى، فإذا رأيْتَ الصُّبحَ مُدْرِكَكَ فأوْتِرْ بواحدةٍ» قيل لابن عمر : ما مَثْنَى مَثْنَى؟ قال : يُسلِّمَ في كلّ ركعتين [5].

١٢٤٥- الخامس : عن الزُّهري عن سالم عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «إنّ بلالاً يؤذِّنُ بليلٍ، فكُلوا واشْرَبُوا حتى تسمعوا أذانَ ابنِ أمِّ مكتوم»[6]. زاد في رواية عبد العزيز بن أبي سلمة عن ابن شهاب عن سالم عنه : وكان ابنُ أُمّ مكتوم رجلاً أعمى، لا يؤذّن حتى يقولَ له النّاسُ: أصبحْتَ [7].

وفي حديث مالك عن الزُّهري نحوه، وفيه: لا ينادي حتى يقالَ له: أصبحتَ، أصبحتَ [8].

---

(١) مسلم ١/ ٥١٨ (٧٥١).
(٢) مسلم ١/ ٥١٧..
(٣) مسلم ١/ ٥١٨.
(٤) مسلم ١/ ٥١٧ (٧٥٠) وبادروا : اسبقوا .
(٥) مسلم ١/ ٥١٩ (٧٤٩).
(٦) البخاري - الأذان ٢/ ٩٩ (٦١٧)، ومسلم - الصيام ٢/ ٧٦٨ (١٠٩٢).
(٧) البخاري - الشهادات ٥/ ٢٦٤ (٢٦٥٦).
(٨) البخاري - ٢/ ٩٩ (٦١٧).

وأخرجاه من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عنه قال: كان للنبيّ ﷺ مؤذّنان. وأنّه قال: «إنّ بلالاً يؤذّنُ بليلٍ»، وذكر نحوه (١).

وأخرجه البخاري من حديث عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ: «إنّ بلالاً يؤذّن بليلٍ. . .» نحوه (٢).

ومن حديث مالك عن عبد الله بن دينار بنحو ذلك (٣).

١٢٤٦ - السادس: عن الزُّهري عن سالم عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا قامَ إلى الصلاة رفع يدَيه حتى يكونا بحَذْو مَنْكِبَيه، ثم يكبّرُ، فإذا أرادَ أن يركعَ فعلَ مثلَ ذلك، وإذا رفعَ رأسَه من الرُّكوعِ فعلَ مثل ذلك، ولا يفعلُه حين يرفعُ رأسَه من السُّجود (٤).

وفي حديث مالك عن الزُّهري: وإذا رفعَ رأسَه من الرُّكوع رفعها كذلك أيضاً، وقال: «سمعَ اللهُ لمنْ حمِدَه، ربَّنا ولكَ الحمدُ» (٥).

وفي حديث شُعيب نحوه، وقال: ولا يفعلُ ذلك حينَ يسجدُ، ولا حين يرفعُ من السُّجود (٦).

وأخرجه البخاري من حديث عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم عن نافع: أنّ ابن عمر كان إذا دخل الصلاة كبَّرَ ورفعَ يدَيه، وإذا ركَعَ رفع يدَيه، وإذا قال: سمعَ اللهُ لمن حَمِدَه رفع يدَيه (٧)، وإذا قامَ إلى (٨) الركعتين رفع يديه. ورفعَ ذلك ابنُ عمرَ إلى النبيِّ ﷺ.

---

(١) هذه رواية مسلم ٢/ ٧٦٨. وفي البخاري - الصوم ٤/ ١٣٦ (١٩١٨) دون: كان للنبيّ ﷺ مؤذنان.
(٢) البخاري - أخبار الآحاد ١٣/ ٢٩١ (٧٢٤٨).
(٣) البخاري - ٢/ ١٠١ (٦٢٠).
(٤) البخاري - الأذان ٢/ ٢١٩ (٧٣٦)، ومسلم - الصلاة ١/ ٢٩٢ (٣٩٠).
(٥) البخاري ٢/ ٢١٨ (٧٣٥).
(٦) البخاري ٢/ ٢٢١ (٧٣٨).
(٧) (يديه) من س والبخاري.
(٨) في البخاري (من).

قال البخاري: ورواه حماد بن سَلَمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ، ورواه ابن طهمان عن أيوب وموسى بن عقبة، مختصراً [1].

١٢٤٧- السابع: عن الزّهري عن سالم عن أبيه قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «كلُّكُم راعٍ، وكلُّكُم مسؤولٌ عن رعيَّته، فالإمامُ راعٍ ومسؤولٌ عن رعيَّته، والرجلُ في أهله راعٍ [2] وهو مسؤولٌ عن رعيَّته، والمرأةُ في بيتِ زوجها راعيةٌ وهي مسؤولةٌ عن رعيَّتها، والخادمُ في مال سيِّده راعٍ وهو مسؤولٌ عن رعيَّته» قال: فسَمِعْتُ هؤلاء من النبيّ ﷺ، وأحسِبُ النبيّ ﷺ قال: «والرجلُ في مال أبيه راعٍ ومسؤول عن رعيَّته، فكلُّكم راعٍ، وكلُّكم مسؤول عن رعيَّته» [3].

وأخرجاه من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بنحوه، إلاّ قوله: «الرجل راعٍ في مال أبيه ومسؤولٌ عن رعيَّته» فليس إلاّ عند الزُّهري [4].

وأخرجاه من حديث أيّوب السَّختياني عن نافع بنحوه [5].

وفي رواية أبي النُّعمان عن حمّاد بن زيد عن أيوب: «والعبدُ راعٍ على مال سيّده، وهو مسؤول..» [6].

وأخرجه البخاريّ من حديث موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «كلُّكم راعٍ، وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّته، فالأميرُ راعٍ، والرجلُ راعٍ على أهل بيته، والمرأة راعيةٌ على بيتِ زوجها وولده، فكلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّته» [7] وليس فيه «العبد على مال سيِّده» وقد ذكره أبو مسعود.

---

(١) البخاري ٢/ ٢٢٢ (٧٣٩).

(٢) في س (راع في أهله) وهي رواية.

(٣) البخاري - الجمعة ٢/ ٣٨٠ (٨٩٣)، والاستقراض ٥/ ٦٩ (٢٤٠٩)، ومسلم - الإمارة ٣/ ١٤٥٩، ١٤٦٠ (١٨٢٩).

(٤) البخاري - العتق ٥/ ١٧٧ (٢٥٥٤)، ومسلم ٣/ ١٤٥٩.

(٥) البخاري - النكاح ٩/ ٢٥٤ (٥٥١٨)، ومسلم ٣/ ١٤٥٩.

(٦) البخاري - السابق.

(٧) البخاري ٩/ ٢٩٩ (٥٢٠٠).

وأخرجه البخاري أيضاً من حديث مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال: «ألا كلُّكم راعٍ، وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّته، الأمير الذي على الناس، والرجل[1] على أهل بيته، وهو مسؤول عن رعيَّته، المرأة راعيةٌ على أهل بيت زوجها وولده وهي مسؤولةٌ عنهم، وعبدُ الرجل راعٍ على مال سيِّده وهو مسؤولٌ عنه، ألا كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّته»[2].

وأخرجه مسلم من حديث الليث عن نافع، ومن حديث الضّحاك بن عثمان عن نافع، ومن حديث أسامة بن زيد عن نافع بنحو حديث عبيد الله عن نافع. ومنهم من قال: «الأميرُ على النّاس راعٍ» [3] ومن حديث بُسر بن سعيد عن ابن عمر بهذا المعنى، كذا قال مسلم [4].

وبيّن أبو مسعود لفظ حديث بُسْر عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ قال: «كلُّ مسترعى مسؤولٌ عمّن استُرْعِي، حتى إن الرجلَ ليسألُ عن زوجته وولده وعبده» [5].

١٢٤٨- الثامن : عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر قال: سَمعْتُ رسول الله ﷺ يُهِلُّ مُلَبِّداً يقولُ : «لبَّيك اللهمّ لبَّيك، لا شريكَ لك لبَّيك، إن الحمدَ والنعمة لك والملك، لا شريكَ لك» لايزيدُ على هذه الكلمات [6].

زاد في حديث حرملةَ : وإن عبدَ الله بن عمر كان يقول : كان رسول الله ﷺ يركعُ بذي الحُليفة ركعتَين، ثم إذا استَوَت به الناقةُ قائمةً عندَ مَسجد ذي الحليفة أهلَّ بهؤلاء الكلمات، وكان عبد الله بن عمر يقولُ: كان عمرُ بن الخطاب يُهِلّ

---

(١) في البخاري : «والإمام الأعظم الذي على الناس راع، وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع...».
(٢) البخاري - الأحكام ١٣/ ١١١ (٧١١٨).
(٣) مسلم ٣/ ١٤٥٩.
(٤) مسلم ٣/ ١٤٦٠.
(٥) هذه الرواية في المعجم الكبير للطبراني ١٢/ ٣٣٩.
(٦) البخاري - اللباس ١٠/ ٣٦٠ (٥٩١٥)، ومسلم - الحج ٢/ ٨٤٢ (١١٨٤).

بإهلال رسول الله ﷺ من هؤلاء الكلمات، ويقولُ : لبَّيك اللهم لبَّيك، لبَّيك وسعدَيك، والخيرُ في يديك، لبَّيك والرُّغبَى إليك والعمل [1].

وأخرجاه من حديث مالكٍ عن نافع عن ابن عمر مسنداً بنحوه مع الزيادة [2].

وأخرجه مسلمٌ من حديث عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: تلقّفْتُ التلبية من رسول الله ﷺ، فذكر نحوه مع الزّيادة [3].

ومن حديث موسى بن عقبة عن سالم ونافع وحمزة بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله ﷺ كان إذا استَوَتْ به راحلتُه قائمةً عند مسجد ذي الحليفة أهلّ فقال: «لبَّيك اللّهمّ لبَّيك، لاشريكَ لكَ لبَّيكَ، إنّ الحمدَ والنعمةَ لك والملكَ، لاشريكَ لك» قالوا : وكان عبد الله يقول: تلبيةُ رسول الله ﷺ، قال نافع : كان عبد الله يزيدُ مع هذا لبَّيك لبَّيك، لبَّيك وسعدَيك، والخيرُ بيديك لبَّيك، والرُّغْبى إليك والعمل[4].

ولم أجد فيما عندنا من كتاب أبي مسعود حديث موسى بن عقبة هذا عن واحد من الثلاثة أصلاً، وهو في كتاب مسلم، في أوّل «المناسك».

وعند البخاريّ من حديث يونس عن ابن شهاب عن سالم من رواية أحمد بن عيسى عن ابن وهب أن ابن عمر قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يركب راحلتَه بذي الحليفةِ، ثم يُهِلُّ حتّى تستويَ به قائمةً [5]، لم يزد. وهو طرف من الأول.

١٢٤٩ - التاسع : عن الزُّهري عن سالم عن ابن عمر قال: رأيْتُ رسولَ الله ﷺ حين يَقْدَم مكة إذا استلم الرُّكنَ الأسودَ، أوّلَ ما يطوفُ يَخُبُّ [6] ثلاثة أطوافٍ من السبع [7].

---

(١) مسلم ٢/ ٨٤٢، ٨٤٣. ويروى «الرَّغباء».

(٢) مسلم ٢/ ٨٤١. وقريب منه في البخاري - الحج ٣/ ٤٠٨ (١٥٤٩).

(٣، ٤) مسلم ٢/ ٨٤٢.

(٥) البخاري - ٣/ ٣٧٩ (١٥١٤).

(٦) يخبّ : يسرع

(٧) البخاري - الحج ٣/ ٤٧٠ (١٦٠٣)، ومسلم - الحج ٢/ ٩٢٠ (١٢٦١).

وقد أخرجاه من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ كان إذا طاف بالبيت الطواف الأولَ خبّ ثلاثاً، ومشى أربعاً. وكان يسعى ببطن المسيل إذا طاف بين الصّفا والمروة. وكان ابن عمر يفعل ذلك(١).

وفي حديث ابن المبارك عن عبيد الله : رَمَلَ رسولُ الله ﷺ من الحجرِ إلى الحجرِ ثلاثاً، ومشى أربعاً. وفي حديث سليم بن أخضر عن عبيد الله نحوه (٢).

وأخرجاه من حديث موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر بنحوه. وزاد: ثم يصلّي سجدتَين - يعني بعد الطواف بالبيت، ثم يطوف بين الصّفا والمروة (٣).

وأخرجه البخاريّ من حديث فُليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر: أن النبي ﷺ سعى ثلاثة أشواط ومشى أربعة، في الحجّ والعمرة. قال: وتابعه الليث عن كثير - يعني ابن فَرْقَد (٤).

١٢٥٠- العاشر : عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال: لم أرَ رسول الله ﷺ يَستَلِمُ من البيت إلاّ الرُّكنَين اليمانِيَّين. وفي رواية قتيبة: يمسحُ من البيت - مكان يستلم(٥).

وعند مسلم من حديث يونس بن يزيد: لم يكنْ يستلمُ من أركانِ البيت إلاّ الرُّكنَ الأسودَ والذي يليه (٦) من نحو دور الجُمَحيّين (٧).

وأخرجاه من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: ما تَرَكْتُ استلامَ هذين الرُّكْنَين - اليمانيّ والحَجَر- في شدّةٍ ولا رَخاء منذ رأيْتُ رسول الله ﷺ يستلِمُهما (٨).

---

(١) البخاري ٣/ ٤٧٧، ٥٠٢ (١٦١٧، ١٦٤٤)، ومسلم ٢/ ٩٢٠.
(٢) مسلم ٢/ ٩٢١.
(٣) البخاري ٣/ ٤٧٧ (١٦١٦)، ومسلم ٢/ ٩٢٠.
(٤) البخاري ٣/ ٤٧٠ (١٦٠٤).
(٥) البخاري ٣/ ٤٧٣ (١٦٠٩)، ومسلم ٢/ ٩٢٤ (١٢٦٧).
(٦) وهو اليماني.
(٧) مسلم ٢/ ٩٢٤.
(٨) البخاري ٣/ ٤٧١ (١٦٠٦)، ومسلم ٢/ ٩٢٤.

وفي حديث أبي خالد الأحمر عن عُبيد الله عن نافع قال: رأيتُ ابن عمر يستلمُ الحجرَ بيده، ثم قبّلَ يده وقال: ما تركْتُه منذ رأيتُ رسول الله ﷺ يفعلُه [٢].

وفي رواية مسدَّد عن يحيى عن عبيد الله قال: قلت لنافع: أكانَ ابنُ عمرَ يمشي بين الرُّكنين؟ قال: إنّما كان يمشي ليكون أيسرَ لاستلامه [٢].

١٢٥١ - الحادي عشر: عن ابن شهاب عن سالم أن عبد الله بن عمر كان يُقدِّمُ ضَعَفَةَ أهله، فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بالليل، فيذكرون اللهَ ما بدا لهم، ثم يدفَعون قبل أن يقفَ الإمامُ، وقبل أن يدفعَ، فمنهم من يَقْدَمُ منىً لصلاة الفجر، ومنهم من يقدَمُ بعد ذلك، فإذا قدِموا رمَوا الجمرة. وكان ابن عمر يقول: أرْخَصَ في أولئك رسول الله ﷺ [٣].

١٢٥٢ - الثاني عشر: عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أن رسول الله ﷺ: قال: «يُهِلُّ أهلُ المدينة من ذي الحليفة، ويُهِلُّ أهلُ الشام من الجُحْفة، ويُهِلُّ أهلُ نجد من قَرن»، قال ابن عمر: وذُكر لي - ولم أسمع - أن رسول الله ﷺ قال: «ومُهَلُّ أهلِ اليمن من يَلَمْلَم»[٤].

وأخرجاه من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبيّ بنحوه [٥].

وأخرجه البخاريّ من حديث الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر: أن رجلاً قامَ في المسجد فقال: يا رسول الله، من أين تأمرُنا أن نُهِلَّ؟ فقال: «يُهِلُّ أهل المدينة من ذي الحليفة».. ثم ذكر نحوه [٦]، ومن حديث سفيان الثوري عند عبدالله بن دينار عن ابن عمر [٧].

---

(١) مسلم ٢/ ٩٢٤.
(٢) البخاري ٣/ ٤٧١ (١٦٠٦).
(٣) البخاري - الحج ٣/ ٥٢٦ (١٦٧٦)، ومسلم - الحج ٢/ ٩٤١ (١٢٩٥).
(٤) البخاري - الحج ٣/ ٣٨٨ (١٥٢٨) ومسلم - الحج ٢/ ٨٤٠ (١١٨٢).
(٥) البخاري ٣/ ٣٨٧ (١٥٢٥)، ومسلم ٢/ ٨٣٩.
(٦) البخاري - العلم ١/ ٢٣٠ (١٣٣).
(٧) البخاري - الاعتصام ١٣/ ٣٠٥ (٧٣٤٤).

ومن حديث زيد بن جُبير بن حرملٍ الجشميّ عن ابن عمر : أنه سأله: من أين يجوزُ لي أن أعتمرَ؟ قال: فرضها رسولُ الله ﷺ لأهل نجد قرناً، ولأهل المدينة ذا الحُليفة، ولأهل الشام الجُحْفة [1]، لم يزد.

وأخرجه مسلم من حديث إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال أمَرَ النبيُّ ﷺ أهلَ المدينة أن يُهِلُّوا من ذي الحُليفة، وأهلَ الشام من الجُحْفة، وأهل نجد من قرن. قال ابن عمر: وأُخْبِرْتُ أنّه قال: «ويُهِلُّ أهلُ اليمن من يَلَمْلَم» [2].

١٢٥٣- الثالث عشر: عن الزُّهري عن سالم عن أبيه قال: سُئل النبيّ ﷺ: ما يلبسُ المحرم؟ قال: «لا يلبَسُ المحرمُ القميصَ، ولا العمامةَ، ولا البُرْنُسَ، ولا السَّراويلَ، ولا ثوباً مسَّه وَرْسٌ ولا زعفرانٌ، ولا الخُفَّيْن، إلاّ أن لا يجدَ نعلَين فليقطعْهما [3] حتى يكونا أسفلَ من الكعبين» [4].

وأخرجاه من حديث مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: نهى النبيُّ ﷺ أن يلبسَ المحرمُ ثوباً مصبوغاً بزعفران أو ورسٍ. وقال: «من لم يجدْ فَلْيَلْبَسْ خُفَّين ، ولْيَقْطَعْهما أسفلَ من الكعبين» [5].

وأخرجه البخاريّ من حديث الليث عن نافع عن ابن عمر قال: قام رجل فقال: يارسول الله، ماذا تأمرُنا أن نَلْبَسَ من الثياب في الإحرام؟ فقال النبي ﷺ: «لا تلبَسوا القُمُصَ، ولا السّراويلات، ولا العمائم، ولا البرانسَ، ولا الخفافَ، إلاّ أن يكون أحدٌ ليست له نعلان فَلْيَلْبَس الخُفَّين، وليقطَعْهما أسفلَ من الكعبين، ولا تَلْبَسوا شيئاً مسَّه الزعفرانُ أو الورس، ولا تَنْتَقِبِ المرأةُ المحرمةُ، ولا تَلْبَس

---

(١) البخاري - ٣/ ٣٨٣ (١٥٢٢).
(٢) مسلم ٢/ ٨٤٠.
(٣) أي الخفين.
(٤) البخاري - العلم ١/ ٢٣١ (١٣٤)، وجزاء الصيد ٤/ ٥٧ (١٨٤٢)، ومسلم - الحج ٢/ ٨٣٥ (١١٧٧).
(٥) البخاري - اللباس ١٠/ ٣٠٨ (٥٨٥٢)، ومسلم ٢/ ٨٣٥.

القُفّازَين». قال البخاري: تابعه موسى بن عُقبة، وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، وجويريةُ، وابن إسحاق في النّقاب والقُفّازين، وقال عبيد الله: «ولا ورس». وكان يقول: لا تنتقب المُحرمة، ولا تلْبَسِ القُفّازين. وقال[1] مالك عن نافع عن ابن عمر: لا تنتقبِ المُحرمة. تابَعه ليثُ بن أبي سُليم [2].

وأخرجه البخاريّ أيضاً من حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر بنحو حديث الزُّهري عن سالم، وفي أوّله: نادى رجلٌ النبيّ ﷺ وهو يخطُبُ: ماذا يلبسُ المُحْرِم من الثّياب؟ ثم ذكر الجواب بمعناه [3].

وأخرج البخاريّ أيضاً طرفاً منه من حديث سفيان الثوري عن ابن دينار عن ابن عمر: أن النبي ﷺ نهى أن يَلْبَسَ المُحرِمُ ثوباً مصبوغاً بورسٍ أو زعفران [4]. لم يزد.

وأخرجه أيضاً من حديث جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر بنحو حديث سالم عنه، وزاد فيه: «ولا تنتقب المرأة المحرمة» [5].

١٢٥٤- الرابع عشر: عن الزّهري عن سالم عن أبيه أن ابن عمر قال: تمتّعَ رسول الله ﷺ في حَجّة الوَداع بالعُمرة إلى الحجّ، وأهدى فساق معه الهدي من ذي الحُليفة، وبدأ رسولُ الله ﷺ فأهلَّ بالعُمرة، ثم أهلّ بالحجّ، وتمتّع النّاسُ مع رسول الله ﷺ بالعمرة إلى الحجّ، فكان من النّاس مَن أهدى فساق الهدي، ومنهم من لم يهد، فلمّا قدم رسول الله ﷺ مكّة قال للنّاس: «مَن كان منكم أهدى فإنّه لا يَحِلُّ من شيء حرُم منه حتى يقضيَ حَجَّه، ومَن لم يكن منكم أهدى فَلْيَطُفْ بالبيت وبالصفا والمروة، وليقصِّرْ ولْيَحْلِل، ثم لِيُهِلَّ بالحجّ، ولْيُهْد. فمن لم يجدْ هدياً فليصمْ ثلاثةَ أيّام في الحجّ وسبعةً إذا رجع إلى أهله» وطاف

(١) سقط من س (وقال مالك . . . المحرمة).

(٢) البخاري - جزاء الصيد ٤/ ٥٤ (١٨٣٨).

(٣) البخاري - اللباس ١٠/ ٢٦٦ (٥٧٩٤)، وأوله: أن رجلاً قال: يا رسول الله . . . .

(٤) البخاري ١٠/ ٣٠٥ (٥٨٤٧).

(٥) البخاري ١٠/ ٢٧٢ (٥٨٠٥). وليس فيه الزيادة.

رسول الله ﷺ حين قدم مكة، فاستلم الرُّكْنَ أوَّلَ شيء، ثم خبَّ ثلاثة أطواف من السبع ومشى أربعةَ أطواف، ثم ركَعَ حين قضى طوافه بالبيت عندَ المقام ركعتين، ثم سلَّم فانصرفَ، فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعةَ أطواف، ثم لم يَحْلِلْ من شيء حرُم منه حتى قضى حجَّه ونحر هَدْيه يومَ النحر، وأفاض فطاف بالبيت، ثم حلّ من كلّ شيء حرُم منه، وفعَل مثلَ ما فعلَ رسولُ الله ﷺ من أهدى فساق الهدي من الناس [1].

وعن عروة عائشة بمثل حديث سالم عن أبيه [2].

وأخرجاه من حديث بكر بن عبد الله المُزَنيّ عن أنس قال: سَمِعْتُ النبيّ ﷺ يُلبّي بالحجّ والعمرة جميعاً. قال بكر: فحدّثْتُ بذلك ابنَ عمر فقال: لبّى بالحجّ وحدَه، فلَقِيتُ أنَساً فحدّثْتُه، فقال أنس: ما تَعُدُّوننا إلا صبياناً، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لبّيْك عُمرةً وحجّاً» [3].

وأخرج مسلم من حديث عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: أهْلَلْنا مع رسول الله ﷺ بالحجّ مفرداً. وفي رواية عبد الله بن عون عن عبّاد بن عبّاد عن عبيد الله: أن رسول الله ﷺ أهلّ بالحجّ مفرداً [4].

١٢٥٥ - الخامس عشر: عن الزُّهري عن سالم عن ابن عمر قال: صلّى رسول الله ﷺ صلاةَ الخوف بإحدى الطائفتين ركعة، والطائفةُ الأخرى مواجهةُ العدوّ، ثم انصرفوا وقاموا في مقام أصحابهم مُقْبلين على العدوّ، وجاء أولئك، ثم صلّى بهم النبيُّ ﷺ ركعة [5]، ثم قضى هؤلاء ركعةً وهؤلاء ركعةً [6].

وأخرجاه من حديث موسى بن عقبة عن نافع- وهو عند مسلم أتمُّ- عن ابن

(١) البخاري - الحج ٣/ ٥٣٩ (١٦٩١)، ومسلم - الحج ٢/ ٩٠١ (١٢٢٧).
(٢) البخاري ٣/ ٥٣٩ (١٦٩٢)، ومسلم ٢/ ٩٠٢ (١٢٢٨).
(٣) هذه رواية مسلم ٢/ ٩٠٥ (١٢٣٢)، وهو يختلف في البخاري - المغازي ٨/ ٧٠ (٤٣٥٣).
(٤) مسلم ٢/ ٩٠٤ (١٢٣١).
(٥) في مسلم «ثم سلم النبيّ ﷺ» ونحوه في البخاري.
(٦) البخاري - المغازي ٧/ ٤٢٢ (٤١٣٣)، ومسلم - صلاة المسافرين ١/ ٥٧٤ (٨٣٩).

عمر قال: صلّى رسول الله ﷺ صلاةَ الخوف في بعض أيّامه، فقامَتْ طائفةٌ معه وطائفةٌ بإزاء العدوّ، فصلّى بالذين معه ركعة [1]، وجاء الآخرون فصلّى بهم ركعة، ثم قضت الطائفتان ركعةً ركعةً، قال: وقال ابن عمر: إذا كان خوفٌ أكثرَ من ذلك صلّى راكباً أو قائماً، يومِيءُ إيماءً [2].

وللبخاريّ طرف منه من رواية ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر نحواً من قول مجاهد إذا اختلطوا قياماً، كذا قال، وزاد ابن عمر عن النبيّ ﷺ: وإن كانوا أكثر من ذلك صلّوا قياماً وركباناً [3].

وقد أخرجه البخاريُّ بطوله من حديث مالك عن نافع أن ابن عمر كان إذا سُئِلَ عن صلاة الخوف قال: يتقدَّمُ الإمامُ وطائفةٌ من النّاس، فيُصلِّي بهم الإمامُ ركعةً، وتكون طائفة منهم بينَه [4] وبينَ العدوّ، ولَم يُصَلّوا، فإذا صلَّى الذين معه ركعةً استأخروا مكانَ الذين لم يُصَلُّوا، ولا يسلّمون، ويتقدّمُ الذين لم يُصَلُّوا فيُصَلّون معه ركعة، ثم ينصرفُ الإمامُ ومن صلّى ركعتَين، فيقومُ كلُّ واحدٍ من الطائفتَين، فيُصَلُّون لأنفسهم ركعةً بعد أن ينصرفَ الإمامُ، فيكون كلّ واحدٍ من الطائفتين قد صَلَّوا ركعتين، فإن كان خوفٌ هو أشدُّ من ذلك، صلَّوا رجالاً قياماً على أقدامهم، وركباناً، مُستقبلي القبلة، أو غير مستقبليها. قال مالكٌ: قال نافعٌ: ولا أرى ابنَ عمر ذكر ذلك إلاّ عن النبيّ ﷺ [5].

١٢٥٦ - السادس عشر: عن الزّهري عن سالم عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يُسبِّح على ظهر راحلته حيث كان وجهُه، يومىء برأسه، وكان ابن عمر يفعلُه [6].

---

(١) في مسلم «ثم رجعوا».
(٢) مسلم ١/ ٥٧٤، والبخاري - الخوف ٢/ ٤٣١ (٩٤٣).
(٣) البخاري - السابق. وينظر الفتح ٢/ ٤٣٢.
(٤) في س والبخاري «بينهم».
(٥) البخاري - التفسير ٨/ ١٩٩ (٤٥٣٥).
(٦) البخاري - تقصير الصلاة ٢/ ٥٧٨ (١١٠٥).

ولمسلم فيه عن حرملة: يسبِّح على الـرّاحلة قِبَلَ أيّ وجهٍ توجَّهَ، ويُوترُ عليها، ويُوترُ غير أنّه لا يصلّي عليها المكتوبة[1].

وأخرجاه من حديث سعيد بن يسار قال: كنت أسير مع عبدالله بن عمر بطريق مكة، فلمّا خَشيتُ الصبحَ نزلْت فأوْتـرْتُ، ثم لَحقْته، فقال عبدالله بن عمر: أين كنت؟ فقُلْتُ: خشيتُ الصبحَ، فنزلْتُ فأوتَرْتُ. فقال: أليسَ لك في رسول اللهﷺ أُسوةٌ حسنـة؟ فقـلت: بـلى والله. فـقال: إنّ رسـول الله ﷺ كان يُـوترُ عـلى البعير[2].

وأخرجه البخـاريّ تعليقاً فقال: وقـال الليث: حدّثني يونـس عن ابن شهاب: قال سالم: كان عبدالله يصلّي على دابّته من الليل وهو مسافرٌ، ما يبالي حيثُ كان وجهُـه. قال ابن عـمر: وكان رسـول الله ﷺ يسبِّحُ عـلى الرّاحـلة. وذكر مثلَ حديث حرملة إلى آخره[3].

وأخرجه البخاريّ مـن حديث موسى بن عقبةَ عن نافع عـن ابن عمر: أنّه كان يُصلّي على راحلته ويُوترُ عليها، ويُخبر أن النبي كانَ يفعلهُ[4].

ومن حديث عبدالعزيـز بن مسلم القَسْمَليّ عن عبداللـه بن دينار قال: كان ابن عمر يُصلّي في السَّفَر على راحلته أينما توجَّهَتْ يومئ. وذكر عبدالله أن النبي كان يفعلُه[5].

وأخرجه البخاريّ من حديث جُويريةَ بن أسماءَ عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يُصلّي في السفرِ على راحلته حيثُ توجَّهَتْ به، يُومئُ إيماءً، صلاة الليل إلاّ الفرائضَ، ويوترُ على راحلته[6].

(١) مسلم - صلاة المسافرين ١/ ٤٨٧ (٧٠٠).
(٢) البخاري - الوتر ٢/ ٤٨٨ (٩٩٩)، ومسلم ١/ ٤٨٧.
(٣) البخاري -تقصير الصلاة ٢/ ٥٧٥(١٠٩٨).
(٤) البخاري ٢/ ٥٧٣ (١٠٩٥).
(٥) البخاري ٢/ ٥٧٤ (١٠٩٦).
(٦) البخاري - الوتر ٢/ ٤٨٩ (١٠٠٠).

وأخرجه مسلم من حديث سعيد بن يسار عن ابن عمر قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يصلّي على حمارٍ وهو مُتَوَجِّهٌ إلى خيبر[1]. لم يزد.

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يُصَلّي على راحلته حيثما توجَّهت به.

وفي حديث ابن نُمير كان يُصلّي سُبْحتَه حيثما توجّهت به ناقتُه[2].

وأخرجه أيضاً من حديث سعيد بن جبير عن ابن عمر قال: كان النبيُّ ﷺ يُصلّي على دابّته وهو مُقبلٌ من مكة إلى المدينة حيثُما توجَّهَتْ به، وفيه نزلَتْ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا ﴿١١٥﴾﴾[3]. [سورة البقرة].

ومن حديث مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يصلّي على راحلته حيث توجَّهَتْ به. قال عبدالله بن دينار: وكان ابن عمر يفعل ذلك[4].

ومن حديث يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يُوتِرُ على راحلته[5].

١٢٥٧ - السابع عشر: عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال: صلَّيتُ مع رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظُّهر، وركعتين بعدَ الظهر، وركعتين بعدَ الجمعة، وركعتين بعدالمغرب، وركعتين بعدَ العشاء[6].

وفي حديث عمرو بن دينار عن الزُّهري: أن النبيّ ﷺ كان يُصلّي بعد الجمعة ركعتين[7]. لم يزد.

---

(١) مسلم ١/٤٨٧.

(٢) مسلم ١/٤٨٦. والسبحة: النافلة.

(٣، ٥) مسلم ١/٤٨٦.

(٦) البخاري - التهجد ٣/٤٨ (١١٦٥).

(٧) مسلم - الجمعة ٢/٦٠١ (٨٨٢).

وأخرجاه من حديث عبيدالله بن عمر عن نافع بمعناه، وزاد: فأمّا المغربُ والعشاءُ والجمعة ففي بيته. وعند البخاري: فأما المغربُ والعشاءُ ففي بيته، ولم يذكر الجمعة. زاد البخاريّ عن مسدَّد لهذا الحديث: أن ابن عمر قال: وحدَّثَتْني حفصةُ أن النبيّ ﷺ كان يُصلِّي سجدتَين خفيفتَين بعدما يطلعُ الفجرُ. وكانت ساعةً لا أدخلُ على النبيّ فيها. قال البخاريّ: تابعه كثيرُ بن فَرْقد، وأيوبُ عن نافع، وقال ابن أبي الزِّناد: عن موسى عن عقبة عن نافع: بعدَ العشاء في أهله[1].

وأخرجاه من حديث مالك عن نافع، وفيه: وكان لا يُصلِّي الجمعةَ حتى ينصرفَ فيصلِّي ركعتين في بيته[2].

أخرجه البخاريّ من حديث أيوب السَّختياني عن نافع عن ابن عمر قال: حَفِظْتُ عن رسول الله ﷺ ركعتَين قبلَ الظهر، وركعتين بعدَ الظهر، وركعتين بعدَ المغرب، وركعتين بعدَ العشاء، وركعتين قبلَ الغداة. وكانت ساعة لا أدخل على رسول الله ﷺ فيها، فحدّثَتْني حفصة: أنه كان إذا طلع الفجرُ وأذّن المؤذِّنُ صلّى ركعتين[3].

وأخرج مسلم من حديث الليث عن نافع: أن عبدالله كان إذا صلّى الجمعة انصرف فسجدَ سجدتَين في بيته، ثم قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يصنعُ ذلك[4].

١٢٥٨ - الثامن عشر: عن الزُّهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «إذا استأذَنَتْ أحدَكم امرأتُه إلى المسجد فلا يَمْنَعْها»[5].

وفي حديث حرملة عن ابن وهب قال: فقال بلال بن عبدالله: والله لنَمْنَعُهُنّ.

---

(١) البخاري-التهجد ٣/ ٥٠ (١١٧٢، ١١٧٣)، ومسلم - صلاة المسافرين ١/ ٥٠٤ (٧٢٩).

(٢) البخاري - الجمعة ٢/ ٤٢٥ (٩٣٧)، ومسلم ٢/ ٦٠٠.

(٣) البخاري - التهجد ٣/ ٥٨ (١١٨٠، ١١٨١) وفيه اختلاف قليل.

(٤) مسلم ٢/ ٦٠٠.

(٥) البخاري-الأذان ٢/ ٣٥١ (٨٧٣)، والنكاح ٩/ ٣٣٧ (٥٢٣٨)، ومسلم -الصلاة ١/ ٣٢٦ (٤٤٢).

قال: فأقبل عليه عبدُ الله فسبَّه سباً سيئاً، ما سَمعته سبَّه مثلَه قطُّ، وقال: أخبرُك عن رسول الله ﷺ، وتقول: والله لَنَمْنَعُهُنّ[1].

وأخرجاه من حديث حنظلة بن أبي سفيان الجمحيّ عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «إذا استأذَنكم نساؤكم بالليل إلى المسجد فأذَنوا لهنّ»[2]. كذا قال أبو مسعود. وقال: أخرجاه من حديث عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَمْنَعوا إماء الله مساجدَ الله»[3].

وفي حديث أبي أُسامة عن عبيدالله: كانت امرأةٌ لعمرَ تشهدُ صلاةَ الصبح والعشاء في الجماعة في المسجد، فقيل لها: لِمَ تَخْرُجين وقد تَعلمين أنه[4] يكره ذلك ويغارُ؟ قال: فما يمنعُه أن ينهاني؟ قالوا يمنعُه قولُ رسول الله ﷺ: «لا تَمنعوا إماءَ الله مساجدَ الله»[5].

قال: وأخرجاه من حديث مجاهد بن جبر عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تمنعوا النساءَ من الخروج إلى المساجد بالليلِ»[6].

وفي حديث شبابَةَ عن وَرقاء: «ائذنوا للنساء بالليلِ إلى المساجد» فقال ابنٌ له يقال له واقد: إذاً يَتَّخذْنَه دَغَلاً[7]. قال: فضرب في صدره وقال: أحَدَّثُك عن رسول الله ﷺ: وتقول: لا[8].

وأخرجه مسلم من حديث بلال بنِ عبدالله بن عمر عن أبيه: أن رسول الله

---

(١) مسلم ١/ ٣٢٧.

(٢) البخاري ٢/ ٣٤٧ (٨٦٥) ومسلم ١/ ٣٢٧.

(٣) مسلم ١/ ٣٢٧. وهو في البخاري جزء من الحديث التالي.

(٤) أي عمر رضي الله عنه.

(٥) البخارى ٢/ ٣٨٢ (٩٠٠).

(٦) مسلم ١/ ٣٢٧. وهو الآتي في البخاري.

(٧) الدّغل: الفساد والرّيبة.

(٨) المسند منه في البخاري ٢/ ٣٨٢ (٨٩٩)، وهو في مسلم ١/ ٣٢٨.

ﷺ قال: «لا تمنعوا النساءَ حُظُوظَهنّ من المساجدِ إذا استأذَنَكم» فقال بلال: والله لنمنعُهُنّ. فقال له عبدالله: أقول: قال رسول الله: وتقول أنت: نمنعُهُنّ[1].

١٢٥٩ - التاسع عشر: عن الزّهري عن سالم عن ابن عمر قال: لما مرّ رسول الله ﷺ بالحِجْر[2]. قال: «لا تَدْخُلوا مساكنَ الذين ظلموا أنفسَهم، أن يُصيبكم ما أصابهم، إلاّ أن تكونوا باكين» ثم قنّع رأسَه وأسرعَ السيرَ حتى أجاز الوادي»[3].

وأخرجه البخاري من حديث مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال لأصحاب الحِجر: «لا تدخلوا على هؤلاء القومِ إلاّ أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم، أنْ يصيبَكم مثلَ ما أصابهم»[4].

وأخرجه مسلم من حديث إسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لأصحاب الحِجْر: «لا تدخلوا على هؤلاء المعذَّبين» ثم ذكر مثلَ حديث مالك[5].

١٢٦٠ - العشرون: عن الزُّهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «المُسلِمُ أخو المسلم، لا يَظلِمُه، ولا يُسْلِمُه، مَن كان فى حاجة أخيه كان اللهُ فى حاجته، ومن فَرَّج عن مسلم كُرْبةً فَرَّجَ الله عنه كُرْبةً من كُرَبِ يوم القيامة، ومن سَتَر مسلماً ستره اللهُ يوم القيامة»[6].

---

(١) مسلم ١/ ٣٢٨.

(٢) وهي ديار ثمود، وذلك في توجّههم إلى تبوك.

(٣) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٧٩ (٣٣٨٠)، والتفسير ٨/ ١٢٥ (٤٤١٩)، ومسلم - الزهد ٤/ ٢٢٨٦ (٢٩٨٠).

(٤) البخاري - الصلاة ١/ ٥٣٠ (٤٣٣)، والتفسير ٨/ ١٢٥ (٤٤٢٠).

(٥) مسلم ٤/ ٢٢٨٥.

(٦) البخاري- المظالم ٥/ ٩٧ (٢٤٤٢)، ومسلم -البرّ والصلة ٤/ ١٩٩٦ (٢٥٨٠).

١٢٦١ - الحادي والعشرون: حديث الغار:

عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر قال: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «انطلقَ ثلاثةُ نَفَرٍ ممّن كان قبلكم حتى آواهم المبيتُ إلى غارٍ فدخلوه، فانْحدَرَتْ صخرةٌ من الجبل فسَدَّت عليهم الغارَ، فقالوا: إنّه لا يُنجيكم من هذه الصَّخرةِ إلا أن تدعوا اللهَ بصالح أعمالكم.

قال رجلٌ منهم: اللهمَّ كان لي أبوان شيخان كبيران، وكُنْتُ لا أغْبِقُ[1] قبلَهما أهلاً ولا مالاً، فنأى بي طلبُ شجرٍ يوماً، فلم أَرِحْ عليهما حتى ناما، فحلَبْتُ لهما غَبوقَهما فوجدْتُهما نائمين، فكَرِهْتُ أن أغبِقَ قبلهما أهلاً أو مالاً، فلبِثْتُ والقدحُ على يديّ أنتظرُ استيقاظهما حتى برَق الفجرُ» زاد بعض الرُّواة: «والصِّبية يتضاغَون[2] عند قدميّ. فاستَيْقَظا، فشربا غبوقَهما. اللهمّ إن كُنتُ فَعلْتُ ذلك ابتغاءَ وجهك، ففرِّج عنّا ما نحن فيه من هذه الصَّخرة، فانْفَرَجَتْ شيئاً لا يستطيعون الخروج».

قال النبيُّ ﷺ: «قال الآخر: اللهمّ كانت لي ابنةُ عمّ، كانت أحبَّ الناس إليّ، فأرَدْتُها عن نفسها فامْتَنَعَتْ منّي، حتى ألمَّتْ بها سَنةٌ من السنين، فجاءَتني، فأعطيْتُها عشرين ومائة دينار على أن تخلّيَ بيني وبينَ نفسها، ففَعَلت، حتى إذا قَدَرْتُ عليها قالَتْ: لا أُحِلّ لك أن تَفضّ الخاتمَ إلا بحقّه، فتحرّجْتُ من الوقوع عليها، فانصرفْتُ عنها وهي أحبُّ النّاس إليّ، وتركْتُ الذّهَب الذي أعطَيْتُها. اللهمّ إن كُنتُ فَعَلْتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافرُج عنّا ما نحن فيه، فانْفَرَجتْ الصخرة غيرَ أنهم لا يستطيعون الخروج منها».

قال النبيُّ ﷺ «وقال الثالث: اللهمَّ استأجرْتُ أجراء وأعطَيْتُهم أجرَهم، غير رجل واحد ترك الذي له وذهب، فثمَّرْتُ أجره حتى كَثُرَتْ منه الأموال، فجاءني

---

(١) أغبق: أشرب الغبوق: وهوشرب اللبن صباحاً.

(٢) يتضاغون: يتباكون. وهذه الرواية في البخاري ٥/١٦.

بعد حين فقال : يا عبدَ الله، أدِّ لي أجري. فقلتُ: كلُّ ما ترى من أجرك، من الإبل والبقر والغنم والرّقيق. فقال: يا عبدالله، لا تستهزئ بي. فقُلْتُ: إنّي لا أستهزئ بك، فأخذَه كلَّه فاستاقه، فلم يتركْ منه شيئاً. اللهمَّ فإنْ كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهِك فافرُج عنّا ما نحن فيه، فانفَرَجَتِ الصخرة، فخرجوا يَمشون»[1].

وأخرجاه من حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «بينما ثلاثةُ نفرٍ من قبلِكم يمشون، إذا أصابَهم مَطرٌ فأوَوا إلى غارٍ فانْطَبَقَ عليهم. فقال بعضُهم لبعض: إنه والله يا هؤلاءِ، لا يُنجيكم إلا الصدقَ، فلْيَدْعُ كلُّ رجلٍ منكم بما يعلمُ أنّه قد صَدَق فيه.

فقال أحدهم: اللهمّ إن كُنْتَ تعلمُ أنّه كان لي أجيرٌ عَملَ لى على فَرَق[2] من أرُزّ، فَذهب وتَركَه، وإني عمدت إلى ذلك الفرق فزرعْتُهُ، فصارَ من أمره أني اشتريتُ منه بقراً، وأنّه أتاني يطلبُ أجرَه، فقلتُ له: اعمَدْ إلى تلك البقرِ فسُقها، فقال: إنّما لي عندك فرقٌ من أرزّ. فقُلْتُ له: اعمَدْ إلى تلك البقرِ، فإنها من ذلك الفرق، فساقها. فإن كُنتَ تعلم أني فَعلتُ ذلك من خشيتك ففرِّج عنّا. فانساخَتْ عنهم الصخرة...» وذكر باقي الحديث بقريبٍ من معنى حديث سالم[3].

وأخرجاه أيضاً من حديث موسى بن عقبة عن نافع بنحو ذلك[4].

وأخرجه البخاريّ من حديث إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، ابن أخي موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ بنحوه[5].

وليس لإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن نافع عن ابن عمر في الصحيح غيرُ هذا[6].

---

(١) البخاري - الإجارة ٤/ ٤٤٩ (٢٢٧٢)، ومسلم - الذكر والدعاء ٤/ ٢١٠٠ (٢٧٤٣).

(٢) الفرق: ثلاثة آصع.

(٣) البخاري - أحاديث الأنبياء ٦/ ٥٠٥ (٣٤٦٥)، ومسلم ٤/ ٢١٠٠.

(٤) البخاري - البيوع ٤/ ٤٠٨ (٢٢١٥)، والحرث والمزارعة ٥/ ١٦ (٢٣٣٣)، ومسلم ٤/ ٢٠٩٩.

(٥) البخاري - الأدب ١٠/ ٤٠٤ (٥٩٧٤).

(٦) التحفة ٦/ ٥٧. وله حديث آخر في البخاري جزاء الصيد ٤/ ٥٢ (١٨٣٨) تعليق.

وأخرجه مسلم من حديث صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر بنحو من ذلك، ومن حديث فُضيل بن غزوان، ورَقَبَة بن مَصْقَلَة عن نافع عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ. وأحاديثهم وإن اختلفت فالمعاني متقاربة[1].

١٢٦٢ - الثاني والعشرون: عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ «كُلوا من الأضاحي ثلاثاً». فكان عبدالله يأكل بالزيت حين ينفرُ من منى من أجل لحوم الهَدْي[2].

وفي حديث معمر: أن رسول الله ﷺ نهى أن تؤكلَ لحومُ الأضاحي بعد ثلاث، قال سالم: فكان ابن عمر لا يأكلُ لحومَ الأضاحي فوق ثلاث[3].

وأخرجه مسلم من حديث الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال[4]: «لا يأكل أحدٌ من أضحيته فوق ثلاثة أيام» ومن حديث ابن جريج والضحاك بن عثمان الحزامي جميعًا عن نافع عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ بمثله[5].

زاد أبو مسعود في حديث الضحاك عن نافع: أن ابن عمر كان إذا كان بمنى فأمسى من اليوم الثالث من أيام منى يسأل الذى يصنع طعامَه: من أين لحمُه الذي قَدَّمه؟ فإن أخبره أنّه من هديه لم يأكلْه. قال أبومسعود: والحديث في «الأضاحي». ولم أجد أنا هذه الزيادة هناك، ولعلّها كانت في الحديث، فحذفها مسلم حين قصد المسند[6].

١٢٦٣ - الثالث والعشرون: عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «تجدون النّاسَ كإبلٍ مائةٍ، لا يجدُ الرجلُ فيها راحلة»[7].

---

(١) مسلم ٤/ ٢١٠٠

(٢) البخاري - الأضاحي ١٠/ ٢٤ (٥٥٧٤).

(٣) مسلم -الأضاحي ٣/ ١٥٦١ (١٩٧٠). والنهي كان لعلّة زالت كما مرّ.

(٤) سقط من م (قال ... وسلم) بانتقال النظر.

(٥) مسلم ٣/ ١٥٦٠.

(٦) وهي كما قال المؤلف، ونقل كلامه كله ابن الأثير في الجامع ٣/ ٣٥٩.

(٧) البخاري - الرقاق ١١/ ٣٣٣(٦٤٩٨)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٩٧٣ (٢٥٤٧).

١٢٦٤ - **الرابع والعشرون:** عن الزُّهري عن سالم عن ابن عمر: أن عمر[١] حمل على فرسٍ في سبيل الله، ثم رآها تُباعُ، فأراد أن يشتريَها، فسأل النبيﷺ فقال رسول الله ﷺ: «لا تَعُد في صدقتِك يا عمرُ»[٢].

وأخرجاه من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر[٣].

وأخرجه مسلم من حديث الليث عن نافعٍ أن عمر... بنحوه[٤].

١٢٦٥ - **الخامس والعشرون:** عن ابن شهاب عن سالمٍ عن أبيه قال: وَجَدَ عمرُ حُلَّةً من إستبرق تُباع بالسُّوق، فأخذها، فأتى بها رسول الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، ابْتَعْ هذه فتجمَّل بها للعيد والوفد، فقال رسول الله ﷺ: «إنّما هذه لباسُ مَن لا خَلاقَ له» قال: فلبث عمرُ ما شاء الله ثم أرسل إليه بجُبّة ديباج، فأقبل بها عمرُ، حتى أتى بها رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، قُلْتَ: «إنما يلبسُ هذه من لا خلاق له[٥]»، ثم أرسلتَ إليّ بهذه؟ فقال له رسول الله ﷺ: «تبيعُها وتُصيبُ بها حاجتك»[٦].

وأخرجاه من حديث أبي بكر عبدالله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن سالم عن ابن عمر: أن عمر رأى على رجلٍ من آل عُطارد قباءً من ديباج أو حرير، فقال لرسول الله ﷺ: لو اشتريْتَه. فقال: «إنّما يلبَسُ هذا من لا خلاق له». فأُهدي إلى رسول الله ﷺ حلَّةٌ سيراءُ، فأرسلَ بها إليّ، قال: قُلتُ: أرسلْتَ بها إليّ، وقد سَمِعْتُك قلتَ فيها ما قلْتَ. قال: «إنّما بعثْتُ بها إليك لِتستمتعَ بها». كذا هو عند مسلم بطوله[٧].

---

(١) (أن عمر) ساقطة من م.

(٢) البخاري - الزكاة ٣/ ٣٥٣ (١٤٨٩)، ومسلم - الهبات ٣/ ١٢٤٠ (١٦٢١).

(٣) البخاري - الوصايا ٥/ ٤٠٥ (٢٧٧٥)، ومسلم ٣/ ١٢٤٠.

(٤) مسلم ٣/ ١٢٤٠.

(٥) سقط من م، ك (إنما يلبس هذه من لا خلاق له).

(٦) البخاري - العيدين ٢/ ٤٣٩ (٩٤٨)، ومسلم-اللباس ٣/ ١٦٣٩ (٢٠٦٨).

(٧) مسلم ٣/ ١٦٤٠.

وهو عند البخاري مختصر: أن النبي ﷺ أرسل إلى عمر بحلّة حرير أو سيراء، فرآها عليه فقال: «إنّي لم أُرسِلْ بها إليك لتَلْبَسها، إنّما يلبَسُها مَن لا خلاقَ له، إنّما بعثت بها إليك لتَستَمْتِعَ بها». يعنى تبيعها[1].

وأخرجاه من حديث يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي قال: قال لي سالم فى الإستبرق[2]. قال: قلت: ما غَلُظ من الدِّيباج وخشُن منه. فقال: سمعْتُ عبدالله ابن عمر قال: رأى عمرُ على رجل حلّةً من إستبرق، فأتى بها النبيَّ ﷺ فذكَرَ نحو ذلك[3].

وفى حديث ابن المثنّى: فقال: «إنّما بعثتُ بها إليك لتصيبَ بها مالاً»[4].

وأخرجاه من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر: رأى حلّةً سِيَراءَ عند باب المسجد، فقال: يا رسول الله، لو اشْتَرَيْتَ هذه فلَبِسْتَها يومَ الجمعة وللوفد. فقال: «إنّما يَلْبَسُ هذه من لاخلاق له في الآخرة». ثم جاءتَ رسول الله ﷺ حلَلٌ فأعطى عمرَ منها حُلّة. ثم ذكر قول عمر له وأن رسول الله ﷺ قال: «إنّي لم أكْسُكَها لِتَلْبَسَها» فكساها عمرُ أخاً له مشركاً بمكّة[5].

وأخرجه البخاري من حديث سليمان بن بلال عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: رأى عمر حُلّةً تباع فقال لرسول الله ﷺ: ابتعْ هذه الحُلّة تلبَسُها يومَ الجمعة، وإذا جاءك الوفد. ثم ذكر نحو ذلك[6].

وأخرجه أيضاً من حديث عبدالعزيز بن مسلم عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر بنحوه[7].

---

(١) البخاري - البيوع ٤/ ٣٢٥ (٢١٠٤).
(٢) هكذا في النسخ ومسلم، وفي البخاري (ما الإستبرق).
(٣) البخاري -الأدب ١٠/ ٥٠٠ (٦٠٨١)، ومسلم ٣/ ١٦٤٠.
(٤) مسلم ٣/ ١٦٤٠.
(٥) البخاري - الجمعة ٢/ ٣٧٣ (٨٨٦)، ومسلم ٣/١٦٣٨.
(٦) البخاري - الهبة ٥/ ٢٣٢ (٢٦١٩).
(٧) البخاري - الأدب ١٠/ ٤١٤ (٥٩٨١).

وأخرجه مسلم من حديث عبيد الله بن عمر، وموسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر بنحو حديث مالك[1].

ومن حديث جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر قال: رأى عمر عُطارداً التميميَّ يُقيم بالسوق حُلَّةَ سِيَراء -وكان رجلاً يغشى الملوكَ ويُصيب منهم. فقال عمر: يارسول الله، إني رأيت عطارداً يُقيمُ في السوق حُلّةَ سِيراءَ، فلو اشتريْتَها فلَبستها لوفود العرب إذا قدموا عليك، وأظُنُّه قال: ولَبستَها يومَ الجمعة. فقالَ له رسولُ الله ﷺ: «إنّما يلبَسُ الحريرَ في الدُّنيا من لا خلاقَ له في الآخرة» فلما كان بعدَ ذلك أُتي رسولُ الله ﷺ بحُلَلٍ سيراءَ، فبعثَ إلى عمرَ بحلّة، وبعث إلى أسامة بن زيد بحلّة، وأعطى عليَّ بن أبي طالب حُلّة ،وقال: «شقِّقْها خُمُراً بين نسائك» قال: فجاء عمرُ بحُلَّته يحملها فقالَ: يا رسول الله ﷺ، بَعَثْتَ إليّ بهذه وقد قلتَ بالأمسِ في حلّة عطارد ما قُلْتَ. فقال: «إنّي لم أبْعَثْ بها إليك لتَلْبَسَها، ولكن بعثت بها إليك لتصيبَ بها» وأما أسامة فراح في حُلّته، فنظرَ إليه رسولُ الله ﷺ نظراً عرفَ أن رسول الله ﷺ قد أنكرَ ما صنعَ، فقالَ: يا رسولَ الله ﷺ، ماتَنْظُرُ إليّ؟ فأنت بَعَثْت إليّ بها. فقال: «إني لم أبعَثْ بها إليك لتَلْبَسَها، ولكن بعثْتُ بها لتشقِّقَها خُمُراً بين نسائك»[2].

وحكى البرقاني أن البخاري أخرج من حديث جويرية عن نافع عن ابن عمر: أن عمرَ رأى حلّة سيراءَ من حرير، فقال: يا رسول الله، لو ابْتَعْتَ هذه، وأن رسول الله ﷺ بعثَ إلى عمر بحلّة سيراء كساها إياه[3].

١٢٦٦ - السادس والعشرون: عن الزّهري عن سالم عن أبيه عن النبيّ ﷺ قال: «لا حَسَدَ إلا في اثنتَين: رجلٌ آتاه اللهُ القرآنَ، فهو يقومُ به آناء الليل وآناء النهار، ورجلٌ آتاه الله مالاً، فهو يُنفقه آناء الليلِ وآناءَ النهار»[4].

---

(١) مسلم - ٣/ ١٦٣٨، ١٦٣٩.

(٢) مسلم ٣/ ١٦٣٩.

(٣) وهو في البخاري -اللباس ١٠/ ٢٩٦ (٥٨٤١).

(٤) البخاري - فضائل القرآن ٩/ ٧٣ (٥٠٢٥)، ومسلم - صلاة المسافرين ١/ ٥٥٨ (٨١٥).

١٢٦٧ - السابع والعشرون: عن ابن شهاب أن سالم بن عبدالله أخبره أن عبدالله بن عمر أخبره: أن عمرَ بن الخطاب انطلق مع رسول الله ﷺ في رَهْطٍ من أصحابه قِبَلَ ابن صيّاد، حتى وجدَه يلعبُ مع الصبيان عندَ أُطُمِ[١] بني مَغالَةَ، وقد قارب ابن صياد يومئذٍ الحُلُم، فلم يشعرْ حتى ضربَ رسول الله ﷺ ظهرَه بيده، ثم قال رسول الله ﷺ لابن صيّاد: «أتشهدُ أنّي رسول الله ؟» فنظر إليه ابن صيّاد فقال: أشهدُ أنَّك رسولُ الأمّيّين. فقال ابن صيّاد لرسول الله ﷺ: أتشهدُ أني رسول الله؟فرفَصَه[٢] رسول الله ﷺ وقال: «آمنتُ بالله وبرسله» ثم قال له رسول الله ﷺ: «ماذا ترى؟» قال ابن صيّاد: يأتيني صادقٌ وكاذب. فقال له رسول الله ﷺ: «خُلِّط عليك الأمر» ثم قال له رسول الله ﷺ: «إنّي قد خبأتُ لك خبيئاً» فقال ابن صيّاد: هو الدّخ. فقال له رسول الله ﷺ: «اخسأ، فلن تعدوَ قدرَك» فقال عمر بن الخطاب: ذرْني يا رسول الله أضربْ عُنُقَه. فقال له رسول الله ﷺ: «إنْ يكُنْهُ فلن تُسَلَّطَ عليه، وإن لم يكُنْه فلا خيرَ لك في قتله».

وقال سالم: سَمِعْتُ ابن عمرَ يقول: انْطَلَقَ بعد ذلك رسولُ الله ﷺ وأبيّ بن كعب إلى النخل التي فيها ابن صيّاد، حتى إذا دخلَ رسولُ الله ﷺ النخل طَفِق يتّقي بجذوع النخل وهو يَخْتِلُ[٣] أنْ يسمعَ من ابن صيّاد شيئاً قبل أن يراه ابنُ صيّاد، فرآه رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراش في قطيفة، له فيها زَمْزَمة[٤]، فرأتْ أمُّ ابن صياد رسول الله ﷺ وهو يتّقي بجذوع النخل، فقالت لابن صيّاد: يا صاف-وهو اسم ابن صيّاد- هذا محمّد، فثارَ ابن صيّاد. فقال رسول الله ﷺ: «لو تركَتْه بيَّنَ» قال سالم: قال عبدالله بن عمر: فقام رسول الله ﷺ[٥]. في الناس، فأثنى على الله بما هو له أهلٌ، ثم ذكر الدّجّال فقال: «إني

---

(١) الأطم : الحصن.

(٢) يروى: فرفضه، وفرفسه. ينظر الفتح ٣/ ٢٢٠

(٣) يختل: يخدع ويستغفل.

(٤) الزمزمة : الصوت.

(٥) سقط من م (لو تركته ... وسلم).

لأُنْذِرُكموه، ما من نبيّ إلا قد أَنْذَرَه قومَه، لقد أنذَرَه نوحٌ قومَه، ولكن أقولُ لكم فيه قولاً لم يَقُلْه نبيٌّ لقومه: تعلَّموا أنّه أعور، وأن الله تبارك وتعالى ليس بأعورَ»[1].

زاد في كتاب مسلم: قال ابن شهاب: وأخبرني عمربن ثابت أنّه أخبره بعض أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال يوم حذّر الناسَ الدّجالَ: «إنه مكتوبٌ بينَ عينيه: كافرٌ، يقرؤه من كره عملَه، أو يقرؤه كلّ مؤمن» وقال: «تعلَّموا أنه لن يرى أحدٌ ربَّه عزّ وجلّ حتى يموتَ»[2].

١٢٦٨ - الثامن والعشرون: عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر أنّه قال: والله ما قال النبي ﷺ لعيسى[3]: أحمرُ، ولكن قال: «بينما أنا نائمٌ أطوفُ بالبيت، فإذا رجلٌ آدمُ، سَبِطُ الشعر، يُهادَى بين رَجُلين، ينطُفُ رأسُه ماء، أو يُهراق[4] رأسُه ماء، فقلتُ: من هذا؟ قالوا ابنُ مريمَ، فذهبت ألتفيه، فإذا رجلٌ أحمرُ، جسيم، جَعْدُ الرأس، أعورُ عينُه اليُمنى، كأن عينَه عنبةٌ طافية[5]. قلتُ: من هذا؟ قالوا: هذا الدّجّال، وأقربُ النّاس به شبهاً ابنُ قَطَن». قال الزُّهري: رجلٌ من خزاعةَ هَلَك في الجاهلية. ليس عند مسلم فيه قولُ الزّهري[6].

وأخرجاه من حديث موسى بن عقبة عن نافع، ورواية البخاري أتم[7]. قال: قال عبدالله بن عمر: ذكرَ رسول الله ﷺ يوماً بين ظهرانَي الناسِ المسيحَ الدّجّال، فقال: «إنّ اللهَ تباركَ وتعالى ليس بأعورَ، ألا أن المسيح الدّجّال أعورُ عين اليمنى، كأن عينَه عنبةٌ طافية».

---

(١) الحديث في البخاري - الجنائز ٣/ ٢١٨ (١٣٥٤، ١٣٥٥) وفيه الأطراف، ومسلم-الفتن ٤/ ٢٢٤٤ (٢٩٣٠، ٢٩٣١).

(٢) مسلم ٤/ ٢٢٤٥.

(٣) أي: عن عيسى.

(٤) ينطف ويهراق: يسيل.

(٥) طافية: ظاهرة. ويروى: طافئة: أي لا نور فيها.

(٦) البخاري -أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٧٧(٣٤٤١)، ومسلم -الإيمان ١/ ١٥٦ (١٧١).

(٧) هكذا في الأصول. ولكن الروايتين متطابقتان.

قال: وقال رسول الله ﷺ: «أراني الـليلةَ في المنام عندَ الكـعبة، فإذا رجلٌ آدمُ كأحسن ما يرى من أُدْم الرّجال، تضرِب لَـمَّتُه بين مَنْكِبَيه، رَجِلُ الشَّعر يقطرُ رأسُه ماءً، واضعاً يديه على منكبي رجلَين هو بيـنهما، يطوفُ بالبيت، فقلتُ: من هذا؟ فقالوا: المسيحُ ابن مريم، ورأيتُ وراءَه رجلاً جَعْداً قَطَطاً [1]. أعورَ عين اليمنى، كأشبه من رأيـتُ من الناسّ بابن قَطَن، واضعـاً يدَيه على منكبـي رَجُلين، يطوفُ بالبيت، فقلتُ: من هذا؟ فقالَ: هذا المسيح الدّجّال»[2].

وأخرجـاه من حديـث مالك عن نـافع عن ابـن عمر أنّ رسـول الله ﷺ قال: «أراني الليلةَ عندَ الكعبة، فرأيتُ رجلاً آدمَ كأحسنِ ما أنت راءٍ من أُدْم الرّجال». ثم ذكر نحو حديث موسى بن عقبة... إلى آخر هذه الرؤيا[3].

وقد أخرجا من حديث أيوب السَّختياني عن نافع عن ابن عمر في صفة الدّجّال خاصّة: أن الـنبي ﷺ ذكر الـدّجّال، فقال: «إنّه أعـورُ عين اليمنـى، كأنها عـنبةٌ طافية»[4].

وأخرج البخـاريّ من حديث مجاهد عـن ابن عمر قال: قال الـنبيﷺ «رأيتُ عيسى وموسى وإبراهيـم عليهم السلام، فأما عيسى فاحمـرُ جَعْدٌ عريضُ الصدرِ، وأما موسى فآدمُ، جسيمٌ سليط، كأنه من رجال الزُّطِّ»[5].

قال أبو مسعود: كذا قـال البخاري في سائر النّسخ عن مجـاهد عن ابن عمرَ، وإنّما رواه الـنّاسُ عن محمـد بن كثير، فـقالوا: مجـاهدٌ عن ابن عبـاس. وعلى روايتهم اعتمدَ أبو بكر البرقاني، فأخرجه في مسند ابن عبّاس لا ها هنا[6].

وأخرج البـخاريّ أيضاً من حديـث جويريةَ بن أسـماء عن نافع عن ابـن عمر

---

(١) القطط: شديد الجعودة.

(٢) البخاري - أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٧٧ (٣٤٣٩، ٣٤٤٠)، ومسـلم -الإيمان ١/ ١٥٥ (١٦٩)، وجزء منه في الفتن ٤/ ٢٢٤٨.

(٣) البخاري - التعبير ١٢/ ٣٩٠ (٦٦٩٩)، ومسلم ١/ ١٥٤.

(٤) البخاري - الفتن ١٣/ ٩٠ (٧١٢٣)، ومسلم ٤/ ٢٢٤٨.

(٥) البخاري - أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٧٧ (٣٤٣٨).

(٦) ينظر الفتح ٦/ ٤٨٤، ٤٨٥. ومسند ابن عباس - الحديث ١٠٢٢.

طرفاً من حديث موسى بن عقبة: أن المسيحَ ذُكر بين ظَهرانَي النّاس، فقال النبيُّ ﷺ: «إنّ الله ليس بأعورَ، ألا إن المسيح الدّجّال أعورُ عين اليمنى، كأنها عنبةٌ طافية»(١).

وأخرجه مسلم من حديث عبيدالله عن نافع عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ ذكَرَ الدّجّال بين ظَهرانَي النّاس، فقال: «إنَ اللهَ تباركَ وتعالى ليس بأعور، إلا إنّ المسيحَ الدّجّال أعورُ العين اليُمنى، كأن عينَه عنبةٌ طافية»(٢).

ومن حديث حنظلة بن أبي سفيان عن سالم عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «رأيتُ عند الكعبة رجلاً آدمَ، سبطَ الرأس، واضعاً يدَيه على رَجُلَين، يسْكُبُ رأسُه أو يقطُرُ رأسُه، فسألْتُ: من هذا؟ فقال: عيسى ابن مريم، أو المسيح ابن مريم» لا يدري أيَّ ذلك قال: «ورأيْتُ وراءَه رَجُلاً أحمرَ جَعدَ الرأس، أعورَ العين اليمنى، أشبهَ من رأيْتُ به ابنُ قَطَن. فسألت: من هذا؟ فقالوا: المسيحُ الدّجّال»(٣).

١٢٦٩ ـ التاسع والعشرون: عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «تُقاتِلُكم اليهودُ، فتُسَلّطون عليهم حتى يقولَ الحجرُ: يامسلمُ، هذا يهوديٌّ ورائي فاقتُلْه»(٤).

وأخرجه البخاري من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ بنحوه(٥).

وأخرجه مسلم من حديث عمر بن حمزة عن سالم عن أبيه بنحوه. ومن حديث عبيدالله عن نافع عن ابن عمر بمعناه. وفي آخره: «فتعالَ فاقْتُلْه»(٦).

١٢٧٠ ـ الثلاثون: عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ

(١) البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٣٨٩ (٧٤٠٧).
(٢) مسلم ٤/ ٢٢٤٧
(٣) مسلم ١/ ١٥٦.
(٤) البخاري ـ المناقب ٦/ ٦٠٤ (٣٥٩٣)، ومسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٣٩ (٢٩٢١).
(٥) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٠٣ (٢٩٢٥).
(٦) مسلم ٤/ ٢٢٣٨.

يقولُ وهو على المِنْبَر: «ألا إن الفتنة ها هنا- يشير إلى المَشْرِق- من حيثُ يطلُعُ قرنُ الشيطان»[1]. وفي حديث يونس قال: وهو مُستَقْبِلُ المَشْرِق: «ها، إنّ الفتنة ها هنا» ثلاثاً... وذكره[2].

وأخرجاه من حديث الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر: أنّه سمع النبي ﷺ وهو مستقبلُ المشرقِ يقولُ: «ألا إن الفتنةَ ها هنا، من حيثُ يطلُعُ قرنُ الشيطان»[3]. لم يزد.

وأخرجه البخاري من حديث جويرية بن أسماءَ عن نافع عن ابن عمر قال: قام النبيّ ﷺ خطيباً فأشارَ نحوَ مَسْكَن عائشة فقال: «ها هنا الفتنةُ ـ ثلاثاً ـ من حيث يطلُعُ قرنُ الشيطان»[4].

وأخرجه البخاري أيضاً بلفظ آخر من حديث عبد الله بن عون عن نافع عن ابن عمر: ذكر أن النبي ﷺ قال: «اللهمَّ بارِكْ لنا في شامِنا، اللهمَّ بارِكْ لنا في يمَننا». قالوا: وفي نجدِنا. قال: «اللهمّ بارِكْ لنا في شامِنا، اللهمّ بارك لنا في يمَننا» قالوا: يارسول الله: وفي نجدِنا. فأظنّه قال في الثالثة: «هنالك الزّلازلُ والفتَنُ، ومنها يطلُعُ قرنُ الشيطان».

وقد اختلف على ابن عون فيه: فروي عنه مسنداً، وروي عنه موقوفاً على ابن عمر من قوله[5].

وأخرجه البخاري مختصراً من حديث مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يشيرُ إلى المشرق ويقول: «ألا إن الفتنةَ ها هنا من حيثُ يطلعُ قرن الشيطان» لم يزد[6].

---

(١) البخاري ـ المناقب ٦/ ٥٤٠ (٣٥١١).
(٢) مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٢٩ (٢٩٠٥).
(٣) البخاري ـ الفتن ١٣/ ٤٥ (٧٠٩٣)، ومسلم ٤/ ٢٢٢٨.
(٤) البخاري ـ فرض الخمس ٦/ ٢١٠ (٣١٠٤).
(٥) البخاري ـ الاستسقاء ٢/ ٥٢١ (١٠٣٧)، والفتن ١٣/ ٤٥ (٧٠٩٤).
(٦) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣٣٦ (٣٢٧٩).

وكذلك أخرجه من حديث سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «الفتنةُ من ها هنا» وأشار إلى المشرق[1].

وأخرجه مسلم من حديث حنظلة بن أبي سفيان الجُمَحيّ عن سالم عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال وهو يشيرُ نحو المشرق: «إن الفتنة ها هنا ـ ثلاثاً ـ من حيث يطلُعُ قرن الشيطان»[2].

وفي حديث عكرمة بن عمّار عن سالم عن أبيه: خرج رسول الله ﷺ من بيت عائشة فقال: «رأسُ الكفرِ من ها هنا، من حيثُ يطلُعُ قرن الشيطان»[3].

ومن حديث فُضيلِ بن غزوان عن سالم أنّه قال: يا أهلَ العراق، ما أسألكم عن الصغيرة، وأركبكم للكبيرة! سَمِعْتُ أبي عبدالله بن عمر يقول: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن الفتنةَ تجيء من ها هنا ـ وأومأ بيده نحو المشرق ـ من حيث يطلُعُ قرنا الشيطانِ، وأنتم يضربُ بعضُكم رقابَ بعض، وإنما قَتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ، فقال الله له: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴿٤٠﴾﴾[4] [سورة طه].

وليس لفضيل بن غزوان عن سالم في الصحيح غير هذا الحديث الواحد[5].

ونقله[6] أيضاً من حديث عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قام عندَ باب حفصة، وقال بعض الرُّواة: عند باب عائشةَ، فقال بيده نحو المشرق: «الفتنة ها هنا من حيث قرن الشيطان» قالها مرّتين أوثلاثاً[7]. أغفله أبو مسعود، فلم يذكره في ترجمة عبيدالله عن نافع فيما عندنا من كتابه.

---

(١) البخاري ـ الطلاق ٩/ ٤٣٦ (٥٢٩٦).
(٢ ، ٣) مسلم ٤/ ٢٢٢٩.
(٤) مسلم ٤/ ٢٢٢٩.
(٥) التحفة ٥/ ٣٦٣.
(٦) في ك (وجعله) وفي س (ومثله).
(٧) مسلم ٤/ ٢٢٢٩.

١٢٧١ ـ الحادي والثلاثون: عن الزّهري عن سالـم عن أبيه قال: رأى رجلٌ أن ليلةَ القدر ليلةُ سبع وعشرين، فقال النبي ﷺ: «أرى رؤياكم في العشر الأواخر، فاطلبوها في الوتر منها»(١).

وفي حديث يونـس أن رسول الله ﷺ قال لليلة القدر: إن ناسـاً منكم قد أُروا أنها في السـبع الأُول، وأُري ناسٌ منكم أنّها في السـبع الغوابر(٢). فالْتَمِسوها فى العشر الغوابر»(٣).

وأخرجاه من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رجالاً من أصحاب النبيّ ﷺ أُرُوا ليلةَ القَدْرِ في المنـام في السبع الأواخر، فقال(٤) رسول الله ﷺ: «أرى رؤياكم قد تواطأتْ(٥) في السبع الأواخر، فـمن كان متحرّيها فليتحـرَّها في السبع الأواخر (٦).

وأخرجه البخاري مـن حديث عقيل أن ابن عمر قال: إن ناسـاً أُروا ليلة القدر في السبع الأواخر، وأن(٧) أُناساً أُروا ليلـة القدر في العشر الأواخر، فـقال النبيّ ﷺ: «التمسوها في السبع الأواخر».

وأخرجه مسلـم من حديث مالك عن عبـدالله بن دينار عن ابن عمر عـن النبي ﷺ قال: «تحرَّوا ليلة القدر في السبع الأواخر».

ومن حديث عُقبـة بن حُريث عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «الـتمسوها في العشر الأواخر-يعـني ليلة القدر- فإن ضعُف أحدُكم أو عجزَ فـلا يُغْلَبَنَّ على السبع البواقي».

---

(١) مسلم ـ الصيام ٢/ ٨٢٣ (١١٦٥).

(٢) الغوابر: البواقي.

(٣) مسلم ٢/ ٨٢٣.

(٤) سقط من ك (فقال . . . إن ابن عمر قال).

(٥) تواطأت: توافقت.

(٦) البخاري ـ فضل ليلة القدر ٤/ ٢٥٦ (٢٠١٥)، ومسلم ٢/ ٨٢٢.

(٧) من هنا إلى آخر الحديث من ك والبخاري - التعبير ١٢/ ٣٧٩ (٦٩٩١).

وفي رواية جَبَلة بن سُحيم عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ قال: «من كان مُلْتَمِسَها فَلْيَلْتَمِسْها في العشرِ الأواخر».

وفي حديث أبي إسحاق الشيباني عن جَبَلة ومحارب عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «تحيَّنوا ليلةَ القدرِ في العَشرِ الأواخر». أو قال: «في التِّسْعِ الأواخر»(١).

١٢٧٢ - الثاني والثلاثون: عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيْتُموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفْطروا، فإن غُمّ عليكم فاقْدروا له»(٢).

وأخرجاه من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان فقال: «لا تصوموا حتى ترَوا الهلالَ، ولا تُفطروا حتى تروَه، فإن غُمّ عليكم(٣) فاقْدُروا له»(٤).

ومن حديث جبلة بن سُحيم عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «الشهرُ تسعٌ وعشرون ليلة، فلا تصوموا حتى تَرَوه، فإن غُمّ عليكم فأكْملوا العدّة ثلاثين»(٥).

وفي حديث معاذ بن معاذ: «الشهر كذا وكذا وكذا» وصفّق بيديه مرتَّين بكلّ أصابعهما، ونقص في الصفقة الثالثة إبهام اليمنى، أو اليسرى(٦).

وأخرجاه من حديث سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ أنه قال: «إنّا أمّة أميّةٌ، لا نكتُبُ ولا نحسُب، الشهرُ هكذا وهكذا وهكذا» يعني مرة تسعة وعشرين، ومرّة ثلاثين(٧).

---

(١) كلها في مسلم ٢/ ٨٢٣، ٨٢٤.

(٢) البخاري - الصوم ٤/ ١١٣ (١٩٠٠)، ومسلم -الصيام ٢/ ٧٦٠ (١٠٨٠). واقدروا: احسبوا.

(٣) انتقل ناسخ ك من (فإن غمّ عليكم) إلى مثلها في الحديث التالي.

(٤) البخاري ٤/ ١١٩ (١٩٠٦)، ومسلم ٢/ ٧٥٩.

(٥) البخاري ٤/ ١١٩ (١٩٠٨) ومسلم ٢/ ٧٦١، وباختلاف عما هنا.

(٦) مسلم ٢/ ٧٦١. وفى م،ك «إبهام اليسرى أو اليسرى» وفي س «إبهام اليسرى» وما أثبت من مسلم.

(٧) البخاري ٤/ ١٣٦ (١٩١٣)، ومسلم ٢/ ٧٦١..

وأخرجه البخاري من حديث مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «الشهر تسع وعشرون ليلة، فلا تصوموا حتى تروَه، فإن غُمّ عليكم فأكملوا العدّة ثلاثين»[1].

وأخرجه مسلم من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ ذَكَر رمضانَ، فضرب بيدَيه فقال: «الشهرُ هكذا وهكذا وهكذا - ثم عقد إبهامه في الثالثة - صُوموا لرؤيته وأفطِروا لرؤيته، فإن غُمّ عليكم، فاقْدِرُوا ثلاثين». وقال يحيى القطان عن عبيد الله: «فاقدروا له».

ومن حديث أيوب عن نافع بمعناه، وقال: «فاقدروا له».

ومن حديث سلمة بن علقمة عن نافع كذلك.

ومن حديث إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر نحوه.

ومن حديث عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «الشهرُ هكذا وهكذا»[2] وقَبَضَ إبهامه في الثالثة. لم يزد.

ومن حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «الشهر تسعٌ وعشرون» لم يزد.

ومن حديث موسى بن طلحة عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «الشهر هكذا وهكذا وهكذا، عشراً وتسعاً»[3].

ومن حديث عقبة بن حُريث عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «الشهر تسعٌ وعشرون» قال عقبة: وأحسِبُه قال: «الشهر ثلاثون» وطبّق كفّيه ثلاث مرار.

ومن حديث سعد بن عُبيدة عن ابن عمر أنه سمع رجلاً يقول: «الليلةُ النِّصف، فقال له: ما يدريك أن الليلة النصف؟ سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) البخاري ٤/١٩٩ (١٩٠٧).

(٢) في مسلم (هكذا) ثلاث مرات.

(٣) في مسلم «عشراً وعشراً وتسعاً».

«الشهر هكذا وهكذا» وأشار بأصابعه العشر[1] مرّتين، وهكذا في الثالثة، وأشار بأصابعه كلّها، وخنس أو خنس إبهامه [2].

١٢٧٣- الثالث والثلاثون: عن الزهري عن سالم عن أبيه: أن رسول الله ﷺ مرّ على رجل من الأنصار وهو يعظُ أخاه في الحياء [3]، فقال رسول الله ﷺ: «دَعْه، فإن الحياءَ من الإيمان»[4].

وفي رواية عبد العزيز بن أبي سلمة عن الزُّهْريّ: مرّ رسولُ الله ﷺ على رجل وهو يعاتبُ أخاه في الحياء، يقولُ: إنّك لتستحيي، حتى كأنّه يقول: قد أضرّ بك. فقال رسول الله ﷺ: «دَعْه؛ فإن الحياءَ من الإيمان» [5].

١٢٧٤- الرابع والثلاثون: عن الزهري عن سالم عن ابن عمر: أنه سمع النبيَّ ﷺ يخطُبُ على المنبَرِ يقول: «اقْتُلوا الحيّات، واقْتلوا ذا الطُّفْيتين والأبتر [6]، فإنّهما يطمسان البصرَ ويُسقطان الحَبَل» قال عبد الله: فبينا أنا أطاردُ حيّةً أقتلُها، ناداني أبو لُبابةَ: لا تَقْتُلْها. فقُلْتُ: إن رسول الله ﷺ أمرَ بقتل الحيّات. فقال: إنّه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت، وهنّ العوامر.

وفي حديث صالح وغيره: حتي رآني أبو لُبابة وزيد بن الخطاب وفي حديث ابن عيينة: أبو لبابة أو زيد، بالشّكّ [7].

وفي حديث الزُّبَيدي لمسلم: سمعتُ رسول الله ﷺ يأمر بقتل الكلاب، يقول «اقْتُلوا الحيّات والكلابَ، واقتلوا ذا الطُّفْيَتَين والأبتر، فإنهما يلتمسان البصر، ويستسقطان الحَبالَى». قال الزُّهري: وترى ذلك من سُمِّيهما، والله أعلم، ثم ذكره نحوه في النهي عن ذوات البيوت، عن زيد أو أبي لُبابة [8].

---

(١) (العشر) ليست في س.

(٢) الأحاديث كلّها في مسلم ٩/ ٧٥٩-٧٦١. وخنس وخبس: حبس.

(٣) أى يعاتبه- كما سيأتي. لكثرة حيائه الذي كان يمنعه أحيانًا من استيفاء حقه.

(٤) البخاري - الإيمان ١/ ٧٤ (٢٤)، ومسلم - الإيمان ١/ ٦٣ (٣٦).

(٥) البخاري - الأدب ١٠/ ٥٢١ (٦١١٨).

(٦) وهما كما سبق نوعان من الحيات. والطفيتان: خطّان أبيضان على ظهر الحية. والأبتر: قصير الذنب.

(٧) البخاري - بدء الخلق ٦/ ٣٤٧ (٣٢٩٧ - ٣٢٩٩)، ومسلم - السلام ٤/ ١٧٥٢ (٢٢٣٣).

(٨) مسلم ٤/ ١٧٥٣.

١٢٧٥- الخامس والثلاثون: عن الزُّهـري عن سالم عن ابن عـمر: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تبيعوا الثَّـمَرَ حتى يبدوَ صلاحُه، ولا تبيعوا الثَّـمَرَ بالتَّمْرِ». قال سالم: وأخبرني عبد الله بن زيد بـن ثابت أن رسول الله ﷺ رخّص بعد ذلك في بيع العَرِيّةِ بالرُّطَب أو بالتَّمْر، ولم يرخّصْ في غيره (١).

وأخرجاه من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ(٢) نهى عن بيع الثمرة حتى يبدوَ صلاحُها، نهى البائع والمبتاع (٣).

ومن حـديث شعبة عـن عـبد الله بـن دينار عن ابن عمر: نهى النبي ﷺ عن بيع الثمـرة حتى يبدوَ صلاحُهـا، وكان إذا سُئلَ عن صلاحها قـال: حتى تذهبَ عاهتُه (٤).

وأخرجه البخاريّ تعليقاً فقال: وقـال الليث عن يونس عن ابن شهاب قال: لو أن رجلاً ابتاع ثَـمَراً قبل أن يبدوَ صلاحه، ثـم أصابَتْه عاهةٌ، كان ما أصـابَه على ربِّه. أخبرني سالم عن ابن عمر: أن رسـول الله ﷺ قال: «لا تَبتاعوا الثَّمَرَ حتى يبدوَ صلاحُه، ولاتبيعوا الثَّمَرَ بالتَّمْر»(٥).

وأخرجه مسلم من حديث عبيد الله عـن نافع نحو حديث مالك. ومن حديث أيوب عن نافع عـن ابن عمر أن النبي ﷺ نهـى عن بيع النخل حتـى يزهوَ، وعن السُّنبل حتى يَبيَضَّ (٦) ويأمَنَ العاهة، نهى البائع والمشتري (٧).

ومن حديث يحيى بن سعيد عـن نافع عن ابن عمر قال: قال: رسول الله ﷺ:

---

(١) البخاري- البيوع ٤/ ٣٨٣ (٢١٨٣, ٢١٨٤)، ومسلم- البيوع ٣/ ١١٦٧، ١١٦٨ (١٥٣٤، ١٥٣٥)..

(٢) أسقط ناسخ م (رخص بعد ذلك.. وسلم).

(٣) البخاري ٤/ ٣٩٤ (٢١٩٤)، ومسلم ٣/ ١١٦٥ (١٥٣٤).

(٤) البخاري - الزكاة ٣/ ٣٥١ (١٤٨٦)، ومسلم ٣/ ١١٦٦.

(٥) البخاري - البيوع ٤/ ٣٩٨ (٢١٩٩).

(٦) يبيضّ: يشتدّ حبُّه.

(٧) مسلم ٣/ ١١٦٥ (١٥٣٥).

«لا تبتاعوا الـثَّمرةَ حتى يبدوَ صلاحُـها وتذهبَ عنه الآفة». قال: يـبدو صلاحه: حمرته وصفرته[1].

ومن حديث موسى بن عقبة عن نافع بمثل حديث مالك وعبيدالله عن نافع.

ومن حديـث الضحّاك بن عثـمان عن نافع، وفيـه: «حتى يبدوَ صلاحُـها» لم يزد[2].

ومن حديث إسماعـيل بن جعفر عن عبد الله بن دينـار عن ابن عمر: أنّه ﷺ قال: «لا تبيـعوا الثَّمَرَ حتـى يبدوَ صلاحُه». فقـيل لابن عمر: ما صـلاحُه؟ قال تذهب عاهتُه[3].

ومن حديث سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: نهى رسول ﷺ عن بيع الثّمرِ حتى يبدوَ صلاحُه[4].

١٢٧٦ - السادس والـثلاثون: عن ابن شـهاب عن سالـم عن أبيه قـال: رأيْتُ النّاس فـي عهد رسول الله ﷺ إذا ابـتاعوا الطّعـام جُزافاً يُضـربون أن يبيـعوه في مكانه حتى يُؤوه إلى رِحالِهم. وفي حديث معمر: حتى يحوّلوه[5].

زاد ابن وهب عن يونس: قال ابن شهاب: وحـدّثني عبيد الله بن عبد الله بن عمر أن أباه كان يشتري الطعام جُزافاً، فيحملُه إلى أهله[6].

وأخرجاه من حديـث عبيد الله عن نافع عن ابـن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «من اشترى طعامـاً فلا يَبِعْه حتى يستوفـيَه» قال: وكنّا نشتري الطعـامَ من الرُّكبان جُزافاً، فنهانا رسولُ الله ﷺ أن نبيعَه حتى ننقلَه من مكانه[7].

وفي حديث مـسدّد عن يحيى عـن عبيد الله: كانوا يتـبايعون الطّعـامَ في أعلى

---

(١) مسلم ٣/ ١١٦٦ (١٥٣٤).

(٢-٤) السابق.

(٥) البخاري - البيوع ٤/ ٣٤٧ (٢١٣١)، ومسلم - البيوع ٣/ ١١٦١ (١٥٢٧) ورواية «يحوّلوه» في مسلم. وفي البخاري - الحدود ١٢/ ١٧٦ (٥٨٥٢) عن معمر برواية «يؤوه».

(٦،٧) مسلم ٣/ ١١٦١ (١٥٢٦).

السّوق، يبيعونه في مكانه، فنهاهم رسول الله ﷺ أن يبيعوه في مكانه حتى ينقلوه[1].

وأخرجاه من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «من اشترى طعاماً فلا يَبِعْه حتى يستوفيَه» [2].

وفي رواية يحيى بن يحيى عن مالك: كُنّا في زمان رسول الله ﷺ نبتاعُ الطعامَ، فيبعثُ علينا من يأمرُنا بانتقاله من المكان الذي ابْتَعْناه فيه إلى مكانٍ سواه قبلَ أن نبيعَه[3].

وأخرجه البخاري من حديث موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: كانوا يشترون الطعام من الرُّكبان على عهد رسول الله ﷺ، فيبعثُ عليهم من يمنعُهم أن يبيعوه حيث اشتروَه حتى ينقلوه حيثُ يباعُ الطعام، قال: وحدَّثنا ابنُ عمر قال: نهى النبي ﷺ أن يُباعَ الطعامُ إذا اشتراه حتى يستوفيَه [4].

وأخرجه أيضاً من حديث جويريةَ بن أسماء عن نافع عن ابن عمر قال: كنّا نتلقَّى الرُّكبانَ، فنشتري منهم الطعام، فنهى النبيﷺ أن نبيعَه حتى يُبْلَغَ به سوقُ الطعام [5].

ومن حديث شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ قال: « من ابتاعَ طعاماً فلا يَبِعْه حتى يقبضَه»[6].

وأخرجه مسلم من حديث عمر بن محمد عن نافع عن ابن عمر، ومن حديث إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ مثله [7].

١٢٧٧ - السابع والثلاثون: عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر قال: سَمِعْتُ

---

(١) البخاري ٤/ ٣٧٥ (٢١٦٧).
(٢) البخاري ٤/ ٣٤٩ (٢١٣٦)، ومسلم ٣/ ١١٦٠.
(٣) مسلم ٣/ ١١٦٠(١٥٢٧).
(٤) البخاري ٤/ ٣٣٩ (٢١٢٣، ٢١٢٤).
(٥) البخاري ٤/ ٣٧٥ (٢١٦٦).
(٦) البخاري ٤/ ٣٤٧ (٢١٣٣).
(٧) مسلم ٣/ ١١٦١.

رسولَ الله ﷺ يقول«من ابتاعَ نخلاً بعد أن يؤبَّرَ فـثمرُها للذي باعها إلاّ أن يشترطَ المُبتاعُ. ومن ابتاعَ عبداً فمالُه للذي باعَه إلاّ أن يشترطَ المبتاعُ» كذا عند مسلم.

وهو عند البخاري بهذا الإسناد في النخل خاصّة[1].

وأخرجاه من حديث مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر، أن [2] رسول الله ﷺ قال: «من باع نخلاً قد أُبِّرَت فثمرُها للبائع إلا أن يشترطَ المبتاع» [3].

وأخرجاه من حديث الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ بنحو هذا [4].

وأخرجه مسلم من حديث عُبيد الله [5] عن نافع عن ابن عمر. ومن حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ بمعناه [6].

١٢٧٨ - الثامن والثلاثون: عن الزّهري عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ صلّى المغربَ والعشاءَ بالمزدلفة جميعاً. زاد البخاري من رواية ابن أبي ذئب عن الزّهري: كلُّ واحدةٍ منهما بإقامة، ولم يسبِّحْ بينهما، ولا على إثر واحدة منهما [7].

وأخرجه مسلم من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: جمع رسول الله ﷺ بين المغرب والعشاء بجَمْعٍ، ليس بينهما سجدةٌ، وصلّى المغربَ ثلاثَ ركعات، وصلّى العشاءَ ركعَتين، وكان عبدُ الله يصلّي بجَمْعٍ كذلك حتى لحِقَ بالله عزّ وجلّ [8].

وأخرجه أيضاً من حديث سعيد بن جبير عن ابن عمر قال: جَمَعَ رسول الله ﷺ بين المغرب والعشاء بجَمْعٍ، صلاةُ [9] المغرب ثلاثاً، والعشاء ركعتَين، بإقامة واحدة [10].

---

(١) ليس كما قال المؤلف، بل هو عند البخاري بهذا الإسناد في النخل والعبد. المساقاة ٥/ ٤٩ (٢٣٧٩). وهو في مسلم - البيوع ٣/ ١١٧٣ (١٥٤٣).

(٢) انتقل نظر ناسخ م فأسقط سطراً إلى (عن ابن عمر عن النبي . . .).

(٣) البخاري - الشروط ٥/ ٣١٣ (٢٧١٦)، ومسلم ٣/ ١١٧٢.

(٤) البخاري - البيوع ٤/ ٤٠٣ (٢٢٠٦)، ومسلم ٣/ ١١٧٣. (٥) من ك (الليث) وهو خطأ.

(٦) مسلم ٣/ ١١٧٢، ١١٧٣. (٧) البخاري - الحج ٤/ ٥٤٣ (١٦٧٣)، ومسلم - الحج ٢/ ٩٣٧ (٧٠٣).

(٨) مسلم ٢/ ٩٣٧ (١٢٨٨). (٩) في مسلم «صلّى». (١٠) مسلم ٢/ ٩٣٨.

وفي ألفاظ الرُّواة اختلاف، والمعنى واحد.

١٢٧٩ - التاسع والثلاثون: عن الزّهري عن سالم عن أبيه عن النبيّ ﷺ قال: «لا تَتْرِكوا النّارَ في بيوتكم حين تنامون» (١).

١٢٨٠ - الأربعون: عن الزّهري عن سالم عن أبيه قال: رأيْتُ رسولَ الله ﷺ إذا أَعْجَلَه السَّيرُ في السَّفَر يؤخِّرُ المغربَ حتى يجمعَ بينها وبينَ العشاء. قال سالم: وكان عبدُ الله يفعلُه إذا أعجلَه السَّيرُ (٢).

قال البخاري: وزاد الليثُ: حدَّثَني يونسُ عن ابن شهاب قال سالم: كان ابن عمر يجمعُ بين المغربِ والعشاءِ بالمزدلفة. قال سالم: وأخّرَ ابنُ عمرَ المغربَ، وكان استُصْرِخَ على امرأته صفية بنت أبي عبيد، فقُلْتُ له: الصلاةَ. فقال: سِرْ، حتى سارَ ميلَين أو ثلاثة ثم نَزَلَ فصلَّى، ثم قال: هكذا رأيْتُ النبيَّ ﷺ يُصلِّي إذا أعجله السَّيرُ. وقال عبدُ الله: رأيْتُ النبيَّ ﷺ إذا أعجَلَه السّيرُ يقيمُ المغربَ فيُصلِّيها ثلاثا ثم يسلِّمُ، ثم قلّما يَلْبَثُ حتى يُقيمَ العشاء، فيصلّيها ركعتين ثم يُسَلِّمُ، ولا يسبِّح بعدَ العشاء حتى يقومَ من جوفِ الليل (٣).

هكذا في زيادة الليث، وفي رواية شُعيب عن الزُّهري أن ذلك عن فعل ابن عمر من قول الراوي، ثم قَلّ ما يلبث - لم يسنده (٤).

وأخرجه البخاري من حديث أسلم مولى عمر قال: كُنْتُ مع عبد الله بن عمر بطريق مكّة، فبلَغَه عن صفيّةَ بنت أبي عُبيد شدَّةُ وجعٍ، فأسرعَ السيرَ حتى كان بعد غروب الشّفَق، ثم نَزلَ فصلَّى المَغْربَ والعَتَمة، وجَمَعَ بينهما، وقال: إنّي رأيت النبيَّ ﷺ إذا جدّ به السير أخّر المَغْربَ وجَمَعَ بينهما (٥).

---

(١) البخاري - الاستئذان ١١/ ٨٥ (٦٢٩٣)، ومسلم - الأشربة ٣/ ١٥٩٦ (٢٠١٥).

(٢) البخاري - تقصير الصلاة ٢/ ٥٧٢ (١٠٩١)، ومسلم - صلاة المسافرين ١/ ٤٨٨، ٤٨٩ (٧٠٣).

(٣) البخاري ٢/ ٥٧٢ (١٠٩٢).

(٤) في البخاري ٢/ ٥٨١ (١١٠٩): ... وكان عبد الله يفعله إذا أعجله السفر .. ثمّ قلّ ما ... ولا يسبّح بينهما بركعة ولا بعد العشاء بسجدة حتى يقوم من جوف الليل.

(٥) البخاري - العمرة ٣/ ٦٢٤ (١٨٠٥).

وأخرجه مسلم من حديث عُبيد الله عن نافع أن ابن عمر إذا جدَّ به السيرُ جمع بين المَغْرِبَ والعشاء بعد أن يغيبَ الشَّفَقُ، ويقولُ : إنّ رسولَ الله ﷺ كان إذا جدَّ به السيرُ جمعَ بينَ المغرب والعشاء [1].

ومن حديث مالك عن نافع عن ابن عمر قال: كانَ رسولُ ﷺ إذا عجلَ به السَّيرُ جمعَ بين المغربِ والعشاء [2].

١٢٨١- الحادي والأربعون : عن الزُّهري عن سالم عن ابن عمرَ: أنّ رسولَ الله ﷺ كان يُنَفِّلُ بعضَ من يبعثُ من السّرايا لأنفسهم خاصّةً، سوى قَسْم عامّة الجيش[3]. زاد في رواية شُعيب عن الليث عن أبيه : والخمس في ذلك كلّه واجب [4].

وفي حديث يونس بن يزيد عن الزّهري عن سالم عن أبيه قال: نَفّلَنا رسولُ الله ﷺ نَفْلاً سوى نصيبنا من الخُمْس، فأصابني شارِفٌ، والشارِف: المُسنّ الكبير. ومن الرُّواة من قال: عن يونس أن ابن شهاب قال: بَلَغني عن ابن عمر . . . وذكره [5].

وقد أخرجا من حديث أيوب السَّختيانيّ عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ بعث سريّةً إلى نجد، فَخَرَجْتُ فيها، فَبَلَغَتْ سُهمانُنا اثني عشر بعيراً، ونفَّلَنا رسولُ الله ﷺ بعيراً بعيراً [6].

وأخرجاه من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ بعث سريّة فيها عبد الله بن عمر- وفي رواية يحيى بن يحيى: وأنا فيهم، قِبَلَ نجد، فغَنموا إبلاً كثيرة، فكانت سُهماننا اثني عشرَ بعيراً،أو أحد عشر بعيراً، ونُفِّلوا بعيراً بعيراً [7].

(١، ٢) مسلم ١/ ٤٨٨.

(٣) البخاري - فرض الخمس ٦/ ٢٣٧ (٣١٣٥)، ومسلم - الجهاد ٣/ ١٣٦٩ (١٧٥٠).

(٤) مسلم - السابق.

(٥) مسلم ٣/ ١٣٦٩.

(٦) البخاري - المغازي ٨/ ٥٦ (٤٣٣٨)، ومسلم ٣/ ١٣٦٩(١٧٤٩).

(٧) البخاري - فرض الخمس ٦/ ٢٣٧ (٣١٣٤)، ومسلم ٣/ ١٣٦٨ (١٧٤٩).

وأخرجه مسلم من حديث عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: بعثَ رسول الله ﷺ سريّة إلى نجد، فخرجْتُ فيها، فأصبْنا إبلاً وغنماً، فبلغتْ سُهمانُنا اثني عشر بعيراً، ونفَّلَنا رسولُ الله ﷺ بعيراً بعيراً [1].

وفي حديث الليث عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ بعثَ سريّة قِبَلَ نَجد وفيهم ابنُ عمر، وأن سُهمانَهم بلغَتْ اثني عشر بعيراً، ونُفِّلوا بعيراً بعيراً، فلم يُغيّره النبيّ ﷺ [2].

ومن حديث موسى بن عقبة، وأسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر، ومن حديث ابن عون قال: كتبتُ إلى نافع أسأله عن النَّفْل، فكتب إليّ: أن ابن عمر كان في سريّة... بنحو حديث عبيد الله بن عمر [3].

ولم يذكر أبو مسعود هذا المتن في ترجمة عبد الله بن عون فيما عندنا من كتابه، وذكر متناً آخر، وجعل إسنادَي المتنين لأحدهما. ولكلّ واحد منهما إسناد غير إسناد الآخر في كتاب مسلم، وأحدهما متّفق عليه، والآخر هذا الذي ذكرناه في أفراد مسلم، وسنبّه على المتّفق عليه بعد هذا.

١٢٨٢ - الثاني والأربعون: عن الزّهري عن سالم عن ابن عمر: أنّه طلّق امرأةً له وهي حائض، فذكر ذلك عمرُ لرسول الله ﷺ، فتغيَّظَ منه رسولُ الله ﷺ، ثم قال: «ليراجعْها، ثم يمسكْها حتى تطهُرَ ثم تحيضَ فتطهُرَ، فإن بدا له أن يطلّقها فليطلّقْها قبلَ أن يمسَّها، فتلك العدّة كما أمرَ الله عزّ وجلّ» [4].

وفي حديث ابن أخي الزُّهري نحوه، وأن رسول الله ﷺ قال: «مُرْه، فليراجعْها حتى تحيضَ حَيضةً مُستَقْبَلةً سوى حيضتها التي طلّقها فيها، فإن بدا له أن يطلّقَها فليطلّقْها طاهراً من حيضتها قبل أن يمسَّها». قال: والطلاق للعدّة كما أمرَ الله عزّ وجلّ، وكان عبد الله طلّقَها تطليقةً، فحُسِبَتْ من طلاقها، وراجَعَها عبد الله كما أمر رسول الله ﷺ [5].

(١، ٢) مسلم ٣/ ١٣٦٨(١٧٤٩).
(٣) مسلم ٣/ ١٣٦٩.
(٤) البخاري - التفسير ٨/ ٦٥٣ (٤٩٠٨)، ومسلم - الطلاق ٢/ ١٠٩٥ (١٤٧١).
(٥) مسلم ٢/ ١٠٩٥.

وفي حديث الزُّبيدي نحوه، إلاّ أنّه قال: قال ابن عمر : فراجعتُها وحُسِبت لها التطليقة [1].

وأخرجه مسلم من حديث محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سالم عن ابن عمر : أنّه طلّق امرأتَه وهي حائضٌ، فذكر ذلك عمرُ للنبيّ ﷺ، فقال: «مُرْه، فليُراجِعْها ثم ليُطلّقْها طاهراً أو حاملاً» [2].

ومن حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: طلّقْتُ امرأتي على عهد رسول الله ﷺ، فذكر ذلك عمر لرسول الله ﷺ، فقال: «مُرْه، فليراجعْها، ثم ليَدَعْها حتى تحيضَ حيضةً أخرى، فإذا طهُرَتْ فَلْيُطلّقْها قبل أن يجامعَها أو يُمْسِكْها، فإنّها العدّة التي أمر الله عزّ وجلّ أنْ يُطَلَّقَ لها النساء». قال عبيد الله: قلت لنافع: ما صنعت التطليقةُ؟ قال: واحدةٌ اعتَدَّ بها [3].

وأخرجاه من حديث مالك عن نافع بنحوه إلى قوله: «فتلك العدّة التي أمر الله عزّ وجلّ أن يُطَلَّقَ لها النساء»[4].

وأخرجاه أيضاً من حديث الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله : أنّه طلّق امرأةً له وهي حائض تطليقةً واحدةً، فأمره رسول الله ﷺ أن يراجعَها... بنحوه. وفي آخر حديث البخاري: وكان عبد الله إذا سُئل عن ذلك قال لأحدهم: إن كنتَ طلّقْتَها ثلاثاً فقد حَرُمَتْ عليك حتى تنكِحَ زوجاً غيرَك.

قال البخاري : وزاد فيه غيره عن الليث: حدّثني نافعٌ، قال ابن عمر : لو طلّقْتَ مرّة أو مرّتين، فإن النبيّ ﷺ أمرَني بهذا [5].

ولمسلم في حديث ابنِ رُمْحٍ: وكان عبد الله إذا سُئِل عن ذلك قال لأحدهم: أما طلّقْتَ امرأتك مرّةً أو مرّتين، فإن رسول الله ﷺ أمرَني بهذا، وإن كُنْتَ

(١، ٢) السابق.

(٣) مسلم ٢/ ١٠٩٤.

(٤) البخاري - الطلاق ٩/ ٣٤٥ (٥٢٥١)، ومسلم ٢/ ١٠٩٣.

(٥) البخاري ٩/ ٤٨٢ (٥٣٣٢)، ومسلم ٢/ ١٠٩٣.

طلَّقتَها ثلاثاً فقد حرُمتْ عليك حتى تنكحَ زوجاً غيرَك ، وعصيتَ اللهَ فيما أمرك به من طلاق امرأتك. قال مسلم : جوّد الليث في قوله: تطليقة واحدة (١).

وقد أخرجه مسلم من حديث أيوب السّختياني عن نافع بنحو حديث ابن رمح إلى آخره. ومن حديث سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، المسند منه فقط بنحوه، إلى قوله: فليطلِّقْ بعد أو يُمْسِكْ (٢).

وأخرجاه جميعاً من حديث يونسَ بن جُبير الباهليّ عن ابن عمر من رواية محمد بن سيرين، قال: مكَثْتُ عشرين سنةً يحدِّثُني من لا أتَّهِمُ : أن ابن عمر طلّقَ امرأتَه ثلاثاً وهي حائض، فأُمرَ أن يراجعَها، فجَعَلْتُ لا أتّهِمُهم ولا أعرفُ الحديث، حتى لقيتُ أبا غلاّب يونسَ بنَ جُبير- وكان ذا ثبَت، فحدَّثني أنّه سأل ابنَ عمر، فحدَّثه: أنه طلّق امرأته تطليقةً وهي حائض، فأُمر أن يراجعَها. قُلْتُ : أفحُسِبَتْ عليه؟ قال: فَمَهْ؟ (٣) أوَ إن عَجَز واستَحْمَق؟ وهذا نصّ حديث مسلم عن علي بن حُجر (٤).

وفي حديث عبد الوارث : وقال: يطلِّقها في قِبَلِ عدّتها (٥).

وهو عند البخاري بمعناه عن ابن سيرين عن يونسَ عن ابن عمر: أنّه طلّق.. ولم يذكر قول محمد بن سيرين في أوّله (٦).

وأخرجاه أيضاً من حديث أنس بن سيرين عن ابن عمر (٧).

وأخرجه مسلم من حديث طاوس بن كيسان عن ابن عمر مختصراً: أنّه طلّق امرأته حائضاً، فذهب عمر إلى النبيّ ﷺ فأخبره الخبر، فأمره أن يراجعها (٨).

---

(١) مسلم ٢/ ١٠٩٣.

(٢) مسلم ٢/ ١٠٩٤، ١٠٩٥.

(٣) أي : فما تكون إن لم تحتسب.

(٤) مسلم ٢/ ١٠٩٥، وهو باختلاف في البخاري ٩/ ٤٨٤ (٥٣٣٣).

(٥) مسلم ٢/ ١٠٩٦

(٦) البخاري ٩/ ٤٨٤ (٥٣٣٣).

(٧) البخاري ٩/ ٣٥١ (٥٢٥٢)، ومسلم ٢/ ١٠٩٧

(٨) مسلم ٢/ ١٠٩٧.

ومن حديث أبي الزُّبير : أنّه سمع عبد الرحمن بن أيمن- مولى عزّة [1] - يسأل ابن عمر وأبو الزّبير يسمعُ: كيف ترى في رجل طلَّقَ امرأتَه حائضاً؟ فقال: طلَّقَ ابن عمر امرأتَه وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ، فسأل عمرُ رسول الله ﷺ، فقال له ﷺ: «ليراجعْها»، فردَّها. وقال: «إذا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْ أو لِيُمْسِكْ». قال ابن عمر : وقرأ النبي ﷺ: (يا أيها النبي إذا طلقتُم النساءَ فطلِّقوهن في قُبُلِ عدّتهنّ)[2].

قال مسلم : في حديث عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي الزُّبير بمثل حديث حجّاج، وفيه بعض الزيادة. ولم يذكرها[3]. وقال أبو مسعود في سياق هذا الحديث : فردّها عليّ، ولم يره شيئاً.

قال البخاري: وقال أبو معمر : حدّثنا عبد الوارث قال: حدّثنا أيوب عن سعيد ابن جبير عن ابن عمر حُسِبَتْ عليَّ تطليقة. لم يزد [4].

١٢٨٣- الثالث والأربعون : عن الزّهري عن سالم عن أبيه: أن النبي ﷺ سمع عمر وهو يحلف بأبيه، فقال: «إنّ اللهَ ينهاكم أن تحلِفوا بآبائكم، فمن كان حالِفاً فلْيَحْلِفْ بالله، أو لِيصْمُتْ».

كذا رواه ابن عُيينة وغيره عن الزُّهري. جعله من مسند ابن عمر. وكذلك رواه مالك عن نافع عن ابن عمر : أن النبيّ ﷺ أدرك عمر في رَكْبٍ يحلفُ بأبيه، وذكره. وأخرجه البخاري من حديث مالك، وكذلك في حديث الليث عن نافع لهما. وفي حديث الوليد بن كثير عن نافع لمسلم وحده. وأخرجه مسلم أيضاً من حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر بنحوه [5].

---

(١) ينظر رجال مسلم ١/ ٤٠٤.

(٢) مسلم ٢/ ١٠٩٨.. وهذه قراءة في قوله تعالى ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴿١﴾ ﴾ [سورة الطلاق] ، ينظر المحتسب ٢/ ٢٢٣.

(٣) مسلم ٢/ ١٠٩٨.

(٤) البخاري ٩/ ٣٥١ (٥٢٥٣).

(٥) البخاري - الأيمان والنذور ١١/ ٥٣٠ (٦٦٤٦، ٦٦٤٧)، والأدب ١٠/ ٥١٦ (٦١٠٨)، ومسلم - الأيمان ٣/ ١٢٦٦، ١٢٦٧ (١٦٤٦).

ومن حديث أيوبَ عن نافع عن ابن عمرَ: أن النبي ﷺ سمعَ عمرَ يقولُ: وأبي وأمّي. فقال: «إنّ اللهَ ينهاكم أن تحلِفوا بآبائكم، فمَنْ كان حالِفاً فلا يحلِفْ إلاّ بالله أو ليسكتْ» (١).

ومن حديث إسماعيل بن أميّة عن نافع عن ابن عمر: أنّ النبيَّ ﷺ أدركَ عمرَ في بعض أسفارِه . . . وذكر نحوه (٢).

وقد رواه يونسُ وعُقيلٌ وغيرهما عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن عمر. وهو مذكور هنالك (٣).

وقد أخرجاه من حديث إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «مَن كان حالفاً فلا يَحْلِفْ إلاّ بالله» وكانت قريشٌ تحلِف بآبائها فقال: «لا تَحْلِفوا بآبائكم» لم يذكر عمر (٤).

وأخرجه البخاري من حديث جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «من كان حالفاً فليحلفْ بالله أو لِيَصْمُتْ». كذا في كتاب البخاري، لم يزد(٥) وقال فيه أبو مسعود: قال: سمع النبي ﷺ عمرَ يحلفُ بأبيه وهو في ركب، فناداهم النبي ﷺ: «إنّ الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالِفاً فليحلِف بالله أو لِيَصْمُتْ».

وأخرجه البخاري أيضاً من حديث عبد العزيز بن مسلم القَسْمليّ عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «لا تَحْلِفوا بآبائكم» وكانت العربُ تحلِف بآبائها (٦).

---

(١) في مسلم ٢/١٢٦٧ حديث أيوب، ليس فيه إلاّ أنّه بمثل الحديث السابق.
(٢) وهو كسابقه في مسلم.
(٣) البخاري - الأيمان والنذور ١١/ ٥٣٠ (٦٦٤٧) وينظر الحديث ٢١.
(٤) البخاري - مناقب الأنصار ٧/ ١٤٨ (٣٨٣٦)، ومسلم ٣/ ١٢٦٧.
(٥) البخاري - الشهادات ٥/ ٢٧٨ (٢٦٧٩).
(٦) البخاري - الأيمان والنذور ١١/ ٥٣٠ (٦٦٤٨).

ومن حديث ورقاءَ بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ «لا تحلِفوا بآبائكم، فمن كان حالفاً فليحلفْ بالله» (١).

وأخرجه مسلم من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، والضحّاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «إنّ اللهَ ينهاكم أن تَحْلِفوا بآبائكم» (٢).

١٢٨٤- الرابع والأربعون: عن سالم - من رواية ابنه أبي بكر عنه عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «أُريت كأني أنزِعُ بدلوِ بَكرةٍ على قليب، فجاء أبو بكر فنزع ذنوباً أو ذنوبين نزعاً ضعيفاً - والله يغفرُ له، ثم جاء عمر فاستقى، فاستحالَتْ غَرباً، فلم أرَ عبقرياً من الناس يفري فَرِيَّه، حتى رَوِيَ الناس، وضربوا بعَطَنٍ» (٣).

وأخرجاه من حديث موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه، عن رؤيا النبي ﷺ في أبي بكر وعمر قال: «رأيت النّاس اجتمعوا، فقام أبو بكرٍ، فنزع ذنوباً أو ذنوبَين، وفي نزعه ضَعْفٌ . . .»، ثم ذكر نحوه (٤).

وفي رواية المغيرة عن موسى: رأيتُ النّاس مجتمعين في صعيدٍ، فقام أبو بكر. ثم ذكره (٥).

وأخرجاه من حديث أبي بكر بن سالم عن أبيه عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «أُريتُ كأني أنزعُ بدلو بكرة على قليبٍ، فجاء أبو بكر فنزعَ ذنوباً أو ذَنوبين نَزْعاً ضعيفاً . . .» ثم ذكره (٦).

---

(١) البخاري - التوحيد ١٣/ ٣٧٩ (٧٤٠١).

(٢) مسلم ٣/ ١٢٦٧.

(٣) البخاري - فضائل الصحابة ٧/ ٤١ (٣٦٨٢)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٨٦٢ (٢٣٩٣). والغرب: الدلو العظيمة. والعبقري: السيد، الناقد الرأي. ويفري: يقطع. والعطن: مبرك الإبل حول الماء.

(٤) البخاري - المناقب ٦/ ٦٢٩ (٣٦٣٣)، ومسلم ٤/ ١٨٦٢.

(٥) وهي رواية البخاري - السابق.

(٦) وهذا تكرار لما جاء في أول الحديث.

وأخرجه البخاري من حديث صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا على بئرٍ أنزِعُ منها، إذ جاءَني أبو بكر وعمر، فأخذ أبو بكر الدَّلوَ، فنزع ذنوباً أو ذنوبين، يغفرُ الله له، ثمّ أخذَها ابن الخطّابِ من يدِ أبي بكر فاسْتحالَتْ في يده غرباً». ثم ذكره (١).

١٢٨٥- الخامس والأربعون: عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم عن ابن عمر قال: ذكر عند رسول الله ﷺ يوم عاشوراء فقال: «ذاك يومٌ كان يصومه أهلُ الجاهلية، فمن شاءَ صامه، ومن شاء تركه» (٢).

وأخرجاه من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أن أهلَ الجاهليةِ كانوا يصومون يومَ عاشوراءَ، وأن رسول الله ﷺ صامَه والمسلمون قبل أن يُفترضَ رمضان، فلما افتُرض رمضانُ قال رسول الله ﷺ: «إن عاشوراء يومٌ من أيّام الله، فمن شاءَ صامه» (٣).

وأخرجه البخاريّ من حديث أيّوب عن نافع عن ابن عمر قال: صام رسول الله ﷺ عاشوراءَ، وأمر أصحابه بصيامه، فلما فُرِضَ رمضانُ تُرِك. وكان عبد الله لا يصومُه إلاّ أن يوافق صومَه (٤).

وأخرجه مسلم من حديث الليث عن نافع عن ابن عمر: أنّه ذُكر عند رسول الله يوم عاشوراءَ فقال رسول الله ﷺ: «كان يوماً يصومُه أهلُ الجاهلية، فمن أحبَّ منكم أن يصومَه فَلْيَصُمْه، ومن كره فليَدَعْه». ومن حديث الوليد بن كثير عن نافع عن ابن عمر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في يوم عاشوراء... بمثله. وقال: وكان ابن عمر لا يصومُه إلاّ أن يوافقَ صيامه. ومن حديث أبي مالك عبيدالله بن الأخنس عن نافع نحو حديث الليث (٥).

(١) البخاري - فضائل الصحابة ٧/ ٢٢ (٣٦٧٦).
(٢) البخاري - الصوم ٤/ ٢٤٤ (٢٠٠٠)، ومسلم - الصيام ٢/ ٧٩٣ (١١٢٦).
(٣) البخاري - التفسير ٨/ ١٧٧ (٤٥٠١)، ومسلم ٢/ ٧٩٢.
(٤) البخاري - الصوم ٤/ ١٠٢ (١٨٩٢).
(٥) مسلم ٢/ ٧٩٣.

١٢٨٦- السادس والأربعون : عن عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر عن عمّه سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يَطوي اللهُ عزّ وجلّ السموات يومَ القيامة، ثم يأخذُهنّ بيده اليمنى، ثم يقول: أنا المَلِكُ، أين الجبّارون؟ أين المُتكبِّرون؟ ثم يطوى الأرَضين بشماله، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبّارون؟ أين المتكبِّرون» كذا في رواية مسلم، وهي أتمّ [١].

وأخرجه البخاري من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ الله عزّ وجلّ يقبِضُ يومَ القيامة الأرَضين، وتكونُ السمواتُ بيمينه، ثم يقول: أنا المَلِكُ».

ثم قال البخاري: وقال عمر بن حمزة: سمِعتُ سالماً، سمعتُ ابن عمر عن النبي ﷺ بهذا [٢].

وأخرجه أيضاً من حديث مالك تعليقاً فقال: ورواه سعيد عن مالك [٣].

وأخرجه مسلم من حديث عبيد الله بن مِقْسم: أنّه نظر إلى عبد الله بن عمر كيف يَحْكي رسول الله ﷺ قال: «يأخذُ اللهُ عزّ وجلّ سماواته وأرَضيه بيديه، فيقولُ: أنا اللهُ- ويقبضُ أصابعَه ويبسُطها - أنا الملك»، حتى نَظَرْت إلى المِنْبَرِ يتحرَّكُ من أسفلِ شيءٍ منه، حتى إنّي أقولُ: أساقطٌ هو برسول الله ﷺ؟ [٤].

وفي رواية عبد العزيز بن أبي حازم عن ابن عمر نحوه، وفي أوله: «يأخذ الجبّارُ عزّ وجلّ سماواتِه وأرَضيه بيده.. »[٥].

١٢٨٧- السابع والأربعون : عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله عن أبيه

---

(١) مسلم - صفات المنافقين ٤/٢١٤٨ (٢٧٨٨).

(٢) البخاري - التوحيد ١٣/٣٩٣ (٧٤١٢، ٧٤١٣).

(٣) السابق (٧٤١٢).

(٤) مسلم ٤/٢١٤٨.

(٥) مسلم ٤/٢١٤٩ ، وفيه «بيديه».

أن رسول الله ﷺ قال: «مَـن أَعْتَقَ عبداً بيـنه وبينَ آخَر قوَّمَ عـليه في ماله قـيمةَ عَدلٍ، لا وَكْسَ ولا شَطَط[1]، ثم عَتق عليه في ماله إن كان موسراً» [2].

وفي حديث ابن المديني [3] «مَنْ أعتقَ عبداً بين اثنين، فإن كان مُوسِراً قُوّم عليه يوم يُعْتق»[4].

وأخرجاه جميـعاً من حديث مالك عن نافع عـن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال: «من أعتق شِرْكاً له في عبدٍ فكان له مالٌ يبلـغ ثمنَ العبد قُوِّم العبدُ عليه قيمة عدلٍ، فـأعطى شـركاءه حِصَصَهم، وعـتق عـليه العبـدُ، وإلاّ فقـد عـتَقَ منـه ما عتَقَ» [5].

أغفله أبو مسعود، فلم يذكره في ترجمة مالك عن نافع لواحدٍ منهما فيما عندنا من كتابه.

وأخرجاه من حـديث عبيد الله بن عمر، ومـن حديث الليث، رواية وتعـليقاً. ومن حديث أيوب بن كيـسان السّختياني، ومن حديث محمد بـن عبد الرحمن بن أبي ذئب تعليقاً ورواية [6]. قد جعله أبو مسعود مـن أفراد البخاري، وهو لمسلم أيضاً في أول كتاب «العتق».

وأخرجاه أيضاً من حديث إسماعيل بن أميّـة رواية وتعليقاً، كلّهم عن نافع عن ابن عمر، بمـعنى حديث مالـك عن نافع. ومن حديث يـحيى بن سعيـد عن نافع رواية وتعليقاً [7].

وللبخاري مـن حديث أيوب ويحيى عنـد قوله «وإلاّ فقد عتق منـه ماعتق» قال أيوب ويحيى : لا أدري أشيءٌ قال نافع أو هو شيء من الحديث [8]؟.

---

(١) أي لا بخس ولا مغالاة.

(٢) هذه رواية مسلم - الأيمان ٣/ ١٢٨٧ (١٥٠١)، وهي مختصرة في البخاري - العتق ٦/ ١٥٠ (٢٥٢١).

(٣) في م (أن المثنى). والصواب ما أثبت.

(٤) البخاري - السابق.

(٥) البخاري ٦/ ١٥١ (٢٥٢٢)، ومسلم ٣/ ١٢٨٦.

(٦) البخاري - العتق ٥/ ١٥١ (٢٥٢٣ ، ٢٥٢٥)، ومسلم ٣/ ١٢٨٦، والعتق ٢/ ١١٣٩.

(٧) البخاري ٥/ ١٥١ (٢٥٢٥)، ومسلم ٢/ ١١٣٩، ٣/ ١٢٨٦.

(٨) في البخاري - من حديث أيوب - الشركة ٥/ ١٣٢ (٢٤٩١)، والعتق ٥/ ١٥١ (٢٥٢٤) وهو في مسلم ٣/ ١٢٨٦ عن يحيى بن سعيد وأيوب.

وأخرجاه أيضاً من حديث جرير بن حازم عن نافع[1].

وأخرجه البخاري من حديث موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر : أنه كان يُفتي في العبد أو الأمة يكون بين شركاء، فيعتق أحدُهم نصيبه منه، يقول: قد وجب عليه عتقُه كلّه إذا كان للذي أعتق من المال ما يبلغ، يُقوَّمُ من ماله قيمة العدل، ويُدفع إلى الشركاء أنصباؤهم، ويُخْلَى سبيلُ المعتَق، يخبرُ بذلك ابن عمر عن النبيّ ﷺ. قال البخاري : ورواه الليث وابن أبي ذئب وابن إسحق وجويريه ويحيى بن سعيد وإسماعيل بن أميه عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ، مختصراً. [2] ذكره أبو مسعود عن ابن أبى ذئب في أفراد البخاري تعليقاً.

وقد أخرجه مسلم في صحّه ملك اليمين بالإسناد فصحّ أنه لهما.

وأخرجه البخاري أيضا من حديث جويريه بن أسماء عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «من أعتق شركاً في مملوك وَجَب عليه أن يعتقه كلَّه إن كان له مالٌ قدرَ ثمنه، يُقامُ قيمة عَدلٍ، ويُعطى شركاؤه حصصهم، ويُخْلى سبيلُ الْمُعْتَق[3].

وأخرجه مسلم من حديث أسامة بن زيد[4] عن نافع، وفيه : «من أعتق شِرْكاً له في عبد أُقيم عليه قيمة العدل، فأعطي شركاؤه حصصهم، وعتَقَ العبدُ» [5].

١٢٨٨ - الثامن والأربعون : عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه أنّه كان يقول: ما كنّا ندعو زيد بن حارثة، إلاّ زيد بن محمّد، حتى نزل في القرآن: ﴿**ادْعُوهُمْ لآبَائِهِم** ۝﴾[6] [سورة الأحزاب].

---

(١) البخاري - العتق ٥/ ١٧٧ (٢٥٥٣)، ومسلم ٣/ ١٢٨٦.

(٢) البخاري ٥/ ١٥١ (٢٥٢٥).

(٣) البخاري - الشركة ٥/ ١٣٧ (٢٥٠٣).

(٤) وهو أسامة بن زيد الليثي

(٥) مسلم - العتق ٢/ ١١٣٩ (١٥٠١).

(٦) البخاري - التفسير ٨/ ٥١٧ (٤٧٨٢)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٨٨٤ (٢٤٢٥).

١٢٨٩- التاسع والأربعون: عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه قال: يبداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله ﷺ فيها، ما أهلَّ رسول الله ﷺ إلاّ من عند المسجد - يعني مسجد ذي الحُليفة [١].

وعند البخاري فيه: ما أهلَّ رسول الله ﷺ إلاّ من عند المسجد. ولم يذكر ما قبله [٢].

وفي حديث قتيبة عن حاتم بن إسماعيل عن موسى: ما أهلَّ رسول الله ﷺ إلاّ من عند الشجرة حين قام به بعيرُه [٣].

وفي حديث محمّد بن عبّاد عن حاتم عن موسى بن عقبة عن سالم ونافع وحمزة بن عبد الله عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان إذا استوتْ به راحلته قائمةً عند مسجد ذي الحُليفة أهلَّ فقال: «لبَّيك اللهمّ لبَّيك، لاشريك لك لبَّيك، إن الحمد والنّعمة لك والملك، لاشريك لك»، قالوا: وكان عبد الله يقول: تلبيةُ رسول الله ﷺ. قال نافع: كان عبد الله يزيد مع هذا: لبَّيك لبَّيك وسعدَيك، والخيرُ بيدَيك، لبَّيك، والرَّغْبى إليك والعمل [٤].

وعندهما من حديث عُبيد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا وَضع رِجلَه في الغَرْز [٥] واستَوتْ به راحلتُه قائمةً، أهلّ من عند مسجد ذي الحُليفة [٦].

---

(١) مسلم - الحج ٢/ ٨٤٣ (١١٨٦).

(٢) البخاري - الحج ٣/ ٤٠٠ (١٥٤١).

(٣) مسلم ٢/ ٨٤٣.

(٤) مسلم ٢/ ٨٤٢ (١١٨٤).

(٥) الغرز: الرِّكاب.

(٦) البخاري - الجهاد ٦/ ٦٩ (٢٨٦٥)، ومسلم ٢/ ٨٤٥ (١١٨٧).

ورواه مسلم [1] من حديث ابن شهاب عن سالم أن عبد الله بن عمر قال: رأيْتُ رسول الله ﷺ يركبُ راحلَته بذي الحُلَيفة ثم يُهِلُّ حينَ تستوي به قائمةً.

ولم أرَه لأبي مسعود في ترجمة الزهري عن سالم.

وأخرجاه من حديث صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر: أن النبي ﷺ أهلّ حين استَوَت به راحلتُه قائمة [2].

وأخرجا جميعاً من حديث مالك عن سعيد المَقْبُريّ عن عُبيد بن جُرَيج حديثاً، وفيه فصل في هذا المعنى أنّه قال لعبد الله بن عمر: رأيْتُك تصنعُ أربعاً لم أرَ أحداً من أصحابك يصنعها. قال: ما هي يا ابنَ جريج؟ قال: رأيْتُك لا تَمَسُّ من الأركان إلاّ اليمانيَّين. ورأيْتُك تلبَسُ النِّعال السِّبتيّة [3]. ورأيْتُك تصبغُ بالصفرة. ورأيْتُك إذا كُنْتَ بمكّة أهلّ النّاسُ إذا رأوا الهلال، ولم تُهْلِلْ أنت حتى يكونَ يومُ التروية. فقال عبد الله بن عمر: أما الأركان فإنّي لم أرَ رسولَ الله ﷺ يَمَسُّ إلاّ اليمانيَّين. وأما النّعال السبتيّة فإني رأيتُ رسول الله ﷺ يلبَسُ النّعال التي ليس فيها شعر، ويتوضّأ فيها، فأنا أُحِبُّ أنْ ألْبَسها. وأما الصُّفرة فإني رأيْتُ رسول الله ﷺ يصبُغُ بها، فأنا أُحبُّ أن أصبغَ بها. وأما الإهلال فإنّي لم أرَ رسولَ الله ﷺ يُهِلُّ حتى تنبعثَ به راحلتُه [4].

وليس لعبيد الله بن جريج في الصحيح عن ابن عمر غير هذا الحديث الواحد[5].

---

(١) والبخاري أيضا ٣/ ٣٧٩ (١٥١٤)، ومسلم ٢/ ٨٤٥.

(٢) البخاري ٣/ ٤١٢ (١٥٥٢)، ومسلم ٢/ ٨٤٥.

(٣) السبتية: التي لاشعر فيها.

(٤) البخاري - الوضوء ١/ ٢٦٧ (١٦٦)، ومسلم ٢/ ٨٤٤.

(٥) تحفة الأشراف ٦/ ٦.

١٢٩٠- الخمسون: عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه أن النبي ﷺ أُتي وهو في مُعرَّسِه [١] من ذي الحليفة في بطن الوادي. فقيل له: إنّك ببطحاءَ مباركة. قال موسى: وقد أناخ بنا سالم بالمُناخ من المسجد الذي كان عبدُ الله يُنيخ به، يتحرَّى مُعَرَّسَ رسول الله ﷺ، وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين القبلة، وَسَطاً من ذلك [٢].

١٢٩١- الحادي والخمسون: عن حنظلةَ بن أبي سفيان عن سالم عن أبيه قال: سمعتُ النبيّ ﷺ يقول: «من اقتَنى كلباً إلاّ كلبَ صيدٍ أو ماشية، فإنّه ينقُصُ من أجره كلَّ يوم قيراطان». قال سالم: وكان أبو هريرة يقول: أو كلبَ حرث، وكان صاحبَ حَرْث [٣].

وأخرجاه من حديث مالكٍ عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ، فقال: «كلبَ ماشيةٍ أو ضارٍ» [٤].

وأخرجه البخاري من حديث عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «من اقتنى كلباً ليسَ كلبَ ماشيةٍ أو صيدٍ، نَقَصَ كلَّ يومٍ من عمله قيراطان» [٥].

وأخرجه مسلمٌ من حديث الزّهري عن سالم عن ابن عمر أن النبيّ ﷺ قال:

---

(١) المُعرّس: موضع النزول.

(٢) البخاري - الحج ٣/ ٣٩٢ (١٥٣٥)، ومسلم - الحج ٢/ ٩٨١ (١٣٤٦).

(٣) البخاري - الذبائح ٩/ ٦٠٨ (٥٤٨١) وليس فيه: قال سالم... وهو في مسلم - المساقاة ٣/ ١٢٠٢ (١٥٧٤).

(٤) البخاري ٩/ ٦٠٨ (٥٤٨٢)، ومسلم ٣/ ١٢٠١، والضاري: الذي يألف الصيد.

(٥) البخاري ٩/ ٦٠٨ (٥٤٨٠).

«من اقتنى كلباً إلاّ كلبَ صيدٍ أو ماشيةٍ نقص من أجره كلّ يوم قيراطان»[1]. قال فيه يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة. ويجيء هنالك إن شاء الله تعالى[2].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «من اقتنى كلباً إلاّ كلبَ ضاريةٍ أو ماشيةٍ نقص من عمله كلّ يومٍ قيراطان».

ومن حديث محمد بن أبى حرملةَ عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «مَن اقتنى كلبًا إلا كلبَ ماشيةٍ أو صيدٍ نقصَ من عمله كلَّ يومٍ قيراطٌ» قال عبدالله: وقال أبو هريرة: «أو كلب حرث».

ومن حديث عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر عن سالم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيّما أهلُ دارٍ اتّخذوا كلباً إلا كلبَ ماشية أو كلباً صائداً، نقص من عملهم كلَّ يوم قيراطان».

ومن حديث أبى الحكمِ عمران بن الحارث عن ابن عمر: أن النبيَّ ﷺ قال: «من اتّخذَ كلباً، إلاّ كلبَ زرع أو غنم أو صيدٍ نقص من أجره كلَّ يوم قيراط»[3].

١٢٩٢ - الثاني والخمسون: عن حمزة بن عبدالله بن عمر عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: بينما أنا نائمٌ أُتيت بقدحِ لَبنٍ، فشرِبْتُ منه حتى إنّى لأرى الرِّيَّ

---

(١) مسلم ٣/١٢٠٣.

(٢) مسلم ٣/١٢٠٣ (١٥٧٥) وسيأتي في حديث أبي هريرة ٢٢٤٦.

(٣) كلها فى مسلم ٣/١٢٠٢.

يخرجُ في أظفاري، ثم أعطيتُ فضلي عمر بن الخطاب». قالوا: فما أوّلْتَه؟ قال: «العلم»[1].

١٢٩٣ - الثالث والخمسون: عن حمزة بن عبدالله بن عمر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أنزل اللهُ بقومٍ عذاباً أصابَ العذابُ من كان فيهم، ثم بُعثوا على أعمالِهم»[2].

١٢٩٤ - الرابع والخمسون: عن حمزة بن عبدالله عن أبيه أن النبى ﷺ قال: «لا تزالُ المسألةُ بأحدكم حتى يلقَى الله وليس فى وجهِه مُزْعَةُ لحم». وفي حديث الليث: «حتى يأتيَ يومَ القيامة...»[3].

١٢٩٥ - الخامس والخمسون: عن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر عن جدّه عبدالله بن عمر قال: كنّا نتحدَّثُ عن حَجّةِ الوداعِ، والنبيُّ ﷺ بين أظهرِنا، ولاندري ما حجّةُ الوداع، حتى حَمِدَ اللهَ رسولُ الله ﷺ، وأثنى عليه، ثم ذكر المسيحَ الدّجّال، فأطْنَبَ في ذكره، وقال: «ما بَعَث اللهُ من نبيٍّ إلا أنذرَه أمّتَه، أنذره نوحٌ والنبيّون من بعده، وأنّه يخرجُ فيكم، فما خَفِيَ عليكم من شأنه، فليس يخفى عليكم أن ربّكم ليسَ بأعور، وإنّه[4] أعورُ عين اليمنى، كأنَّ عينةَ عنبةٌ طافيةٌ. ألا إن الله حرَّمَ عليكم دماءَكم وأموالكم كحُرمةِ يومِكم هذا في بلدِكم هذا. ألا هَلْ بلَّغْتُ»؟ قالوا: نعم، قال: «اللهمَّ اشْهَدْ» ثلاثاً. «ويلكم -أو ويحكم، انظروا، لا تَرْجِعوا بعدي كفّاراً يضرِبُ بعضُكم رقابَ بعض» هكذا عند

---

(١) البخارى - العلم ١/ ١٨٠ (٨٢)، ومسلم-فضائل الصحابة ٤/ ١٨٥٩ (٢٣٩١).

(٢) البخارى - الفتن ١٣/ ٦٠ (٧١٠٨)، ومسلم - الجنة ٤/ ٢٢٠٦ (٢٨٧٩).

(٣) البخارى - الزكاة ٣/ ٣٣٨ (١٤٧٤)، ومسلم - الزكاة ٢/ ٧٢٠ (١٠٤٠) والمزعة: القطعة.

(٤) أي المسيح.

البخاريّ بطوله[1].

وأخرج مسلمٌ طرفاً منه، وهو قوله: «ويْحكم -أو قال: وَيْلَكُم -لا تَرجِعوا بعدي كفّاراً يَضرِبُ بعضُكم رقابَ بعضٍ»[2].

وقد أخرج البخاريّ هذا الطَرَف منه في موضع آخر من حديث محمد بن زيد أيضاً عن جدّه[3].

وأخرجا جميعاً الفصل الذى فيه: «أتَدْرُون أيَّ يومٍ هذا؟» وتحريم الدّماء والأعراض في موضعٍ بعده، دون ذكر الدّجّال، و«لا ترجعوا كفّاراً».

قال البخاري: وقال هشام بن الغازِ عن نافع عن ابن عمر: وقف النبيُّ ﷺ يوم النحرِ بين الجَمَرات في الحجّة التى حجّ فيها وقالَ: «أيّ يومٍ هذا؟» نحو ما في حديث محمد بن زيد، وقال: هذا يوم الحجّ الأكبر. وطَفِقَ النبي ﷺ يقول: «اللهمّ اشهدْ» ثم ودّعَ الناس، فقالوا: هذه حَجّةُ الوَداع[4].

١٢٩٦ - السادس والخمسون: عن محمد بن زيدٍ عن جده عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يُوصِينى بالجارِ حتى ظَنَنْتُ أنّه سَيُوَرِّثُه»[5].

١٢٩٧ - السابع والخمسون: عن محمد بن زيد عن جدّه عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أن أُقاتِلَ الناسَ حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن

---

(١) البخاري - المغازي ٨/ ١٠٦ (٤٤٠٢، ٤٤٠٣)

(٢) مسلم -الإيمان ١/ ٨٢ (٦٦)

(٣) البخاري - الأدب ١٠/ ٤٦٣ (٦٠٤٣).

(٤) البخاري - الحج ٣/ ٥٧٤ (١٧٤٢).

(٥) البخاري - الأدب ١٠/ ٤٤١ (٦٠١٤)، ومسلم - البر والصلة ٤/ ٢٠٢٥ (٢٦٢٥).

محمداً رسول الله ﷺ، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عَصَموا منّي دماءهم إلاّ بحقِّ الإسلام، وحسابُهم على الله»، كذا عند البخاري من رواية حَرَميّ بن عَمارة عن شعبة. وقوله: «إلاّ بحقِّ الإسلام» ليس عند مسلم في روايته من حديث شعبة[1].

١٢٩٨ - الثامن والخمسون: عن محمد بن زيد عن عبدالله بن عمر قال: قال النبيّ ﷺ: «إذا صارَ أهلُ الجنّة إلى الجنّة، وأهلُ النارِ إلى النار جيء بالموت، حتى يُجعلَ بين الجنّة والنّار، ثم يُذْبحَ، ثم ينادي منادٍ: يا أهلَ الجنة، لا موتَ، يا أهلَ النار، لا موتَ، فيزدادُ أهل الجنة فَرَحاً إلى فَرحِهم، ويزداد أهلُ النارِ حُزناً إلى حزنهم»[2].

وأخرجاه جميعاً من حديث صالح بن كيسانَ عن نافع عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ قال: «ويدخل أهلُ الجنّةِ الجنّة، وأهلُ النارِ النارَ، ثم يقومُ مؤذّنٌ بينهم، فيقولُ: يا أهلَ الجنة، لاموتَ، ويا أهلَ النارِ، لا موتَ، كلٌّ خالدٌ فيما هو فيه»[3].

١٢٩٩ - التاسع والخمسون: عن حفص بن عمر عن عمِّه عبدالله بن عمر قال: صَحِبْتُ النبيَّ ﷺ فلم أرَه يُسَبِّحُ في السَّفَر. وقال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[4]. [سورة الأحزاب].

وفي حديث يزيدَ بن زُريع قال: مَرِضْتُ فجاءَني ابنُ عمر يعودُني، فسألته عن

---

(١) البخاري - الإيمان ١/ ٧٥ (٢٥)، ومسلم -الإيمان ١/ ٥٣ (٢٢).

(٢) البخاري - الرقاق ١١/ ٤١٥ (٦٥٤٨)، ومسلم -الجنة ٤/ ٢١٨٩ (٢٨٥٠).

(٣) البخاري ١١/ ٤٠٦ (٦٥٤٤)، ومسلم ٤/ ٢١٨٩.

(٤) البخاري - تقصير الصلاة ٢/ ٥٧٧ (١١٠١) والتسبيح هنا: صلاة النافلة.

السُّبحة في السَّفَر، فقال: صَحِبْتُ رسول الله ﷺ في السَّفَر، فما رأيْتُه يُسَبِّحُ، ولو كُنْتُ مُسَبِّحاً لأتْمَمْتُ، الحديث[1].

ولمسلم في حديث خُبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن ابن عمر قال: صلّى النبيّ ﷺ بمنى صلاة المسافر، وأبو بكر وعمر وعثمان ثماني سنين، أو قال: ستّ سنينَ، قال حفص: وكان ابنُ عمر يُصلِّي بمنى ركعتَين، ثم يأتي فِراشَه. فقلْتُ: أيْ عمّ، لو صَلَّيْتَ بعدها ركعتَين؛ قال: لو فَعَلْتُ لأتْمَمْتُ الصلاة[2].

وأخرجاه من حديث عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: صلّى رسول الله ﷺ بمنى ركعتين، وأبو بكر بعده، وعمر بعد أبي بكر، وعثمان صدراً من خلافته. ثم إن عثمان صلَّى بعدُ أربعاً، فكان ابن عمر إذا صلّى مع الإمام صلَّى أربعاً، وإذا صلاّها وحده صلّى ركعتين[3].

وأخرجه مسلم من حديث الزُّهري عن سالم عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ: أنه صلَّى صلاة المسافر بمنىً وغيرِه ركعتين، وأبو بكر وعمر، وعثمان ركعتين صدراً من خلافته ثم أتمّها أربعاً[4].

وأخرجه البخاريّ من حديث الزُّهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه نحوه، ولم يقل: وغيره[5].

---

(١) مسلم - صلاة المسافرين ١/ ٤٨٠ (٦٨٩).

(٢) مسلم ١/ ٤٨٣ (٦٩٤).

(٣) البخاري ٢/ ٥٦٣ (١٠٨٢)، ومسلم ١/ ٤٨٢.

(٤) مسلم ١/ ٤٨٢.

(٥) البخاري - الحج ٣/ ٥٠٩ (١٦٥٥).

وللبخاري في حديث حفص بن عاصم عن أبيه: أنّه سمع ابن عمر يقول: صَحِبْتُ رسولَ الله ﷺ، فكان لا يزيدُ في السَّفَر على ركعتين، وأبا بكرٍ وعمر وعثمان كذلك[1].

وعند مسلم فيه قال: صَحِبْتُ ابن عمر في طريق مكة، قال: فصلَّى لنا الظُّهرَ ركعتين ثم أقبلَ وأقبلنا معه، حتى جاء رَحْله، وجَلَس وجلسنا معه. فحانت منه التفاتةٌ نحوَ حيثُ صلّى، فرأى ناساً قياماً، فقال: ما يصنعُ هؤلاء، قلت: يسبِّحون. قال: لو كُنْتُ مُسبِّحاً لأتْمَمْتُ صلاتي يا ابنَ أخي، إنّي صَحِبْتُ رسولَ الله ﷺ في السَّفَر فلم يزد على ركعتين، حتى قبضَه اللهُ، ثم صَحِبْتُ عمرَ فلم يَزِدْ على ركعتين حتى قبَضَه اللهُ، ثم صَحِبْتُ عثمانَ فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله. وقد قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[2].

١٣٠٠ - **الستون:** عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّديق عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «إن الشمسَ والقمرَ لا يَخسفان لموتِ أحدٍ ولا لحياته، ولكنّهما آيتان من آياتِ الله، فإذا رأيْتموهما فصلُّوا»[3].

١٣٠١ - **الحادي والستون:** عن عروة بن الزُّبير عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا طَلَعَ حاجبُ الشمس فدَعُوا الصلاة حتى تَبْرُزَ، فإذا غاب حاجبُ الشمس فَدعُوا الصلاة حتى تغيبَ، ولا تَحيَّنوا بصلاتكم طلوعَ الشمس ولا غروبها، فإنها تطلُعُ بين قرنَي شيطانٍ -أو الشيطانِ» لا أدري أيّ ذلك قال هشام[4].

وقد أخرجاه من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لا يتحرَّى أحدُكم فيصلِّي عندَ طلوع الشمسِ ولا عندَ غروبِها»[5].

---

(١) البخاري - تقصير الصلاة ٢/ ٥٧٧ (١١٠٢).

(٢) مسلم ١/ ٤٧٩ (٦٨٩)

(٣) البخاري - الكسوف، ٢/ ٥٢٦ (١٠٤٢)، ومسلم - الكسوف ٢/ ٦٣٠ (٩١٤).

(٤) البخاري - بدء الخلق ٦/ ٣٣٥ (٣٣٧٢، ٣٣٧٣)، ومسلم - صلاة المسافرين ١/ ٥٦٧ (٨٢٨). لا أدري... في البخاري. وهشام هو ابن عروة، الراوي عنه.

(٥) البخاري - مواقيت الصلاة ٢/ ٦٠ (٥٨٥)، ومسلم ١/ ٥٦٧.

وأخرجه البخاريّ من حديث موسى بن عقبة عن نافع: أن عبدالله بن عمر قال: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ ينهى عن الصلاة عندَ طلوعِ الشمسِ وعندَ غروبها»[1].

وقد أخرجه البخاري من حديث أيّوب موقوفاً من قول ابن عمر أنّه قال: أُصلّي كما رأيتُ أصحابي يُصلُّون، لا أنهَى أحداً يُصلّي بليلٍ أو نهارٍ ما شاء، غير أن لا تتحرَّوا طلوعَ الشمسِ ولا غروبَها[2]. وهذا طَرَف من حديث يجيء في ذكر قُباء[3].

١٣٠٢ - الثاني والستون: عن عروة بن الزُّبير عن ابن عمر قال: وَقَفَ النبيُّ ﷺ على قليب بدرٍ فقال: «هل وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ ربُّكم حقّاً؟» ثم قال: «إنَّهم الآنَ يسمعون ما أقولُ». وذكر لعائشة فقالت: إنما قال: «إنهم ليعلمون أن الذي كُنْتُ أقولُ لهم هو الحقّ»، ثم قرأتْ: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى﴿٨٠﴾﴾ [سورة النمل].

وفي حديث حمّاد بن زيد وأبي أسامة قول ابن عمر: الميّت يُعذب ببكاء أهله عليه، وقول عائشة في ذلك. وليس عند مسلم فيه ما يدلّ على أن عروة سمعه من ابن عمر[4].

وللبخاري من حديث موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: هذه مغازي رسول الله ﷺ، فذكر الحديث، فقال رسول الله ﷺ وهو يُلقيهم: «هل وجدتُم ما وعدَكم ربُّكم حقّاً؟» قال موسى: قال نافع: قال عبدالله: قال ناسٌ من أصحابه: يا رسولَ الله، تنادي ناساً أمواتاً! قال رسول الله ﷺ: «ما أنتم بأسمعَ لما قُلْتُ منهم»[5].

وعند البخاري من حديث صالح عن نافع عن ابن عمر قال: اطَّلَعَ النبيُّ ﷺ

---

(١) البخاري - الحج ٣/ ٤٨٨ (١٦٢٩).

(٢) البخاري - مواقيت الصلاة ٢/ ٦٢ (٥٨٩).

(٣) ينظر الحديث ١٣١٨.

(٤) مسلم ـ الجنائز ٢/ ٦٤٢، ٦٤٣ (٩٣١، ٩٣٢)

(٥) البخاري - المغازي ٧/ ٣٢٣ (٢٦ - ٤).

على أهل القليب فقال: «هل وجَدتم ما وَعَدَ ربُّكم حقاً؟» فقيل له: تدعو أمواتاً! فقال: «ما أنتم بأسمعَ منهم، ولكن لا يُجيبون»[1].

١٣٠٣ ـ الثالث والستون: عن عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب عن سالم ونافع عن ابن عمر قال: نهى النبيُّ ﷺ عن لحوم الحُمُرِ الأهلية. هكذا في حديث عبدة بن سليمان، ومحمّد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر[2] وقال في حديث عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة: إن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبرَ عن أكل الثُّوم، وعن لحوم الحُمُر الأهلية. وقال في الحديث: نهى عن أكلِ الثُّوم، هو عن نافع وحده. ولحوم الحُمُر الأهلية عن سالم[3].

وفي حديث عبدالله بن المبارك عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبرَ عن أكل لحوم الحُمُر الأهلية[4].

وهو عند مسلم عن ابن نُمير عن عبيدالله عن سالم ونافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ نَهى عن أكلِ لحومِ الحُمُر الأهلية[5].

وعنده من حديث يحيى القطّان عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال في غزوة خيبر: «من أكَلَ هذه الشجرةَ-يعني الثُّوم- فلا يأتينّ المساجد»[6].

وفي حديث ابن نُمير عن عبيدالله: «مَن أكلَ من هذه البقلةِ فلا يَقْرَبَنَّ مسجدنا حتى يذهب ريحُها» يعني الثُّوم[7].

وأخرجه مسلم من حديث مالك وابن جسريج عن نافع عن ابن عمر قال: نهى

---

(١) البخاري - الجنائز ٣/ ٢٣٢ (١٣٧٠).

(٢) البخاري - المغازي ٧/ ٤٨١ (٤٢١٨)، والذبائح ٩/ ٦٥٣ (٥٥٢١).

(٣) البخاري - ٧/ ٤٨١ (٤٢١٥).

(٤) البخاري ٧/ ٤٨١ (٤٢١٧).

(٥) مسلم - الصيد والذبائح ٣/ ١٥٣٨ (٥٦١).

(٦) مسلم - المساجد ١/ ٣٩٣ (٥٦١).

(٧) السابق ١/ ٣٩٤.

رسـول اللهﷺ عن أكلِ الحمارِ الأهليّ يوم خيبر، وكان الناسُ احتاجوا إليها[1].

١٣٠٤- الرابع والستون: عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر: أن الناس نزلوا مع رسـول اللهﷺ على الحِجرِ أرضِ ثمودَ، فاسْتَقَوا من آبارها، وعجنوا به العجينَ، فأمرهم رسول اللهﷺ أن يُهريقوا ما استقَوا، ويَعْلفوا الإبلَ العجين، وأمَرَهم أن يستقوا من البئرِ التي كانت ترِدُها الناقة [2] قال البخاري: تابعه أسامة عن نافع[3].

وأخرجه البخاري من حديث سليمان بن بلال عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر: أن رسول اللهﷺ لما نزل الحِجْرَ في غزوة تبوك، أمرَهم ألاّ يشربوا من بئارها، ولا يستقوا منها، فقالوا: قد عَجَنّا منها واسْتَقَيْنا، فأمرهم النبيﷺ أن يطرحوا ذلك العجين ويُهريقوا ذلك الماءَ[4].

١٣٠٥- الخامس والستون: عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال: أعطى رسول اللهﷺ خيبرَ بشَطْرِ ما يخرج منها من ثمرٍ أو زرع، فكان يُعطي أزواجه كلَّ سنة مائة وَسْقٍ: ثمانين وَسْقًا من تَمْرٍ، وعشرين وَسْقًا من شعير. فلمّا ولي عمر قَسَمَ خيبرَ، خيّرَ أزواجَ النبيّ أن يقطع لهنّ الأرضَ والماءَ، أو يضمنَ لهنّ الأوساق في كلِّ عامٍ، فاختَلَفْنَ، فمنهنّ من اختار الأرض ومنهنّ من اختار الأوساقَ كلَّ عامٍ، فكانت عائشة وحفصة ممّن اختارنا الأرض والماء[5].

وأخرج البخاريّ طرَفاً منه من حديث جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر: أن رسول اللهﷺ أعطى خيبرَ اليهودَ أن يَعلموها ويزرعوها، ولهم شَطْرُ ما يخرج منها [6].

---

(١) مسلم ٣/ ١٥٣٨.

(٢) أي ناقة صالح عليه السلام.

(٣) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٧٨ (٣٣٧٨)، ومسلم- الزهد ٤/ ٢٢٨٦(٢٩٨١).

(٤) البخاري ٦/ ٣٧٨(٣٣٧٨).

(٥) البخاري- الحرث والمزارعة ٥/ ١٠(٢٣٢٨)، ومسلم - المساقاة ٣/ ١١٨٦(١٥٥١).

(٦) البخاري- الإجارة ٤/ ٤٦٢(٢٢٨٥).

زاد أبو مسعود: وأن رافعاً حدَّثَ أن النبيﷺ نهى عن كراء المزارع. ولم أجد من رواية جويرية حيث ذكر(١).

وأخرجا جميعاً من حديث موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر: أن عمر أجلى اليهودَ والنصارى من أرض الحجاز، وأن رسول اللهﷺ لمّا ظَهَر على خيبرَ أراد إخراج اليهود منها، وكانت الأرضُ لمّا ظَهَر عليها لله ولرسولهﷺ وللمسلمين، فأرَاد إخراجَ اليهودِ منها، فسألت اليهودُ رسول اللهﷺ أن يُقرَّهم بها على أن يكْفُوا العمل ولهم نصفُ الثَّمَرِ، فقال رسول اللهﷺ: «نُقرُّكم بها على ذلك ما شِئْنا» فَقَرُّوا بها حتى أجلاهم عمر في إمارته إلى تيماء وأريحاء(٢).

وأخرجه مسلم من حديث أُسامة بن زيد اللَّيْثي عن نافع عن ابن عمر قال: لمّا افتُتحتْ خيبرُ سألَتْ يهودُ رسولَ اللهﷺ أن يُقرَّهم فيها، على أن يعلموا على نصفِ ما خرجَ منها من الثّمر والزّرع، فقال رسول اللهﷺ: «أُقرُّكم فيها على ذلك ما شِئْنا». قال وكان الثمرُ يُقسم على السُّهمان من نصف خيبر، فيأخذ رسول اللهﷺ الخُمُسَ(٣).

ومن حديث محمد بن عبدالرحمن بن غنج عن نافع عن ابن عمر عن رسول اللهﷺ: أنّه دَفَع إلى يهود خيبرَ نخلَ خيبرَ وأرضَها، على أنْ يعتملوها من أموالهم، ولرسول اللهﷺ شَطْرُ ثمرِها. لم يزد(٤).

١٣٠٦- السادس والستون: عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول اللهﷺ: «أنْهِكوا الشّوارِبَ، وأعْفُوا اللّحَى»(٥). وفي رواية يحيى بن سعيد وابن نمير عن عبدالله «أحفوا الشوارب»(٦).

وأخرجاه من حديث عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر عن نافع عن

---

(١) هذه موجودة في البخاري- السابق (٢٢٨٦) «وأن رافع بن خديج حدّث...».
(٢) البخاري- الحرث والمزارعة ٥/ ٢١(٢٣٣٨)، ومسلم ٣/ ١١٨٧.
(٣، ٤) مسلم ٣/ ١١٨٧.
(٥) البخاري- اللباس ١٠/ ٣٥١(٥٨٩٣).
(٦) مسلم- الطهارة ١/ ٢٢٢(٢٥٩).

ابن عمر عن النبيﷺ قال: «خالفوا المشركين، وفِّروا اللِّحَى، وأحْفُوا الشّوارب». وكان ابن عمر إذا حجّ أو اعتمرَ قبض على لحيته، فما فضل أخذه[1].

وروى البخاري عن مكّي بن إبراهيم عن حنظلة عن نافع موقوفاً عليه. قال البخاري وقال أصحابنا عن مكّي عن ابن عمر عن النبيﷺ قال: «مِن الفطرة قصُّ الشارب»[2].

وفي رواية إسحاق بن سليمان عن حنظلة مسنداً: أن رسول اللهﷺ قال: «مِن الفطرة حَلْقُ العانة، وتقليمُ الأظفار، وقصُّ الشارب»[3].

وحكاه أبو مسعود من حديث إسحاق بن سليمان موقوفاً، ثم قال: وقد أسنده أبو سعيد الأشجّ وغيره عن إسحاق بن سليمان وعن مكي. وهو في كتاب البخاري من رواية أحمد بن أبي رجاء عن إسحاق بن سليمان مسند كما قدّمنا[4].

وأخرجه مسلم من حديث أبي بكر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر عن النبيﷺ قال: «أحْفُوا الشوارب، وأعْفُوا اللحى»[5].

١٣٠٧- السابع والستون: عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول اللهﷺ وأبو بكر وعمر يُصَلُّون العيدين قبلَ الخطبة[6].

١٣٠٨- الثامن والستون: عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول اللهﷺ يخطُب يوم الجمعة قائماً، ثم يجلسُ، ثم يقوم، كما تفعلون اليوم[7].

(١) البخاري ١٠/ ٣٤٩(٥٨٩٢)، ومسلم ١/ ٢٢٢. وهذه رواية البخاري، وهي مختصرة وفيها اختلاف عند مسلم.

(٢) البخاري ١٠/ ٣٣٤(٥٨٨٨).

(٣) البخاري ١٠/ ٣٤٩(٥٨٩٠).

(٤) وهو الحديث السابق. قال ابن حجر- الفتح ١٠/ ٣٤٩ وزعم أبو مسعود... وتعقّب الحميدي كلام أبي مسعود فأجاد.

(٥) وهو الذي ذكر المؤلف أوّل الحديث. وفي مسلم ١/ ٢٢: أنّه أمر بإخفاء الشوارب وإعفاء اللحى.

(٦) البخاري- العيدين ٢/ ٤٥١، ٤٥٣(٩٥٧، ٩٦٣)، ومسلم- صلاة العيدين ٢/ ٦٠٥ (٨٨٨).

(٧) البخاري- الجمعة ٢/ ٤٠١(٩٢٠)، ومسلم- الجمعة ٢/ ٥٨٩(٨٦١).

وفي حديث مسدَّد: وكان النبيﷺ يخطُبُ خُطبتين يقعد بينهما[1].

١٣٠٩- التاسع والستون: عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر: أن النبيﷺ كان يعرّضُ راحلَتَه فيصلّي إليها[2].

وفي حديث ابن نمير: أن النبيﷺ صلّى إلى بعير[3].

١٣١٠- السبعون: عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر: أن النبيﷺ كان إذا خرج يومَ العيد أمر بالحَرْبة فتوضع بين يدَيه، فيُصلّي إليها والناسُ وراءه، وكان يفعل ذلك في السَّفَر، فمن ثَمَّ اتّخذها الأمراء[4].

وفي حديث عبدالوهاب: كانت تُركزُ الحربةُ قدّامه يومَ الفِطرِ والنحرِ، ثم يصلّي[5].

وأخرجه البخاري من حديث أبي عمرو عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي عن نافع عن ابن عمر قال: كان النبيﷺ يغدو إلى المُصَلَّى والعَنَزةُ [6]بين يدَيه تُحْمَلُ وتُنْصَبُ بالمُصلَّى بين يدَيه، فيصلّي إليها[7].

وفي هذا الحديث اختلاف بين الرُّواة عن الأوزاعيّ،وليس للأوزاعي عن نافع عن ابن عمر في الصحيح غير هذا[8].

١٣١١- الحادي والسبعون: بهذا الإسناد عن ابن عمر: أن النبيﷺ كان يقرأ

---

(١) البخاري ٢/ ٤٠٦(٩٢٨).

(٢) البخاري- الصلاة ١/ ٨٥٠(٥٠٧)، ومسلم- الصلاة ١/ ٣٥٩ (٥٠٢). ويعرّض: يجعلها عرضاً، أو معترضة.

(٣) مسلم ١/ ٣٥٩، ٣٦٠.

(٤) البخاري ١/ ٥٧٢(٤٩٤)، ومسلم ١/ ٣٥٩(٥٠١).

(٥) البخاري- العيدين ٢/ ٤٦٣ (٩٧٢).

(٦) العنزة: كنصف الرمح، سنانها من أسفل.

(٧) البخاري ٢/ ٤٦٣ (٩٧٣).

(٨) ينظر التحفة والنكت ٦/ ١١٤، والفتح ٢/ ٤٦٣، عن الحميدي.

القرآنَ، فيقرأ سورةً فيها سجدةٌ فيسجُدُ، ونسجُدُ معه، حتى ما يجدُ بعضُنا موضعاً لمكان جبهته. زاد في رواية محمد بن بِشْرٍ عن عُبيد الله: في غيرِ وقت صلاة[1].

١٣١٢- الثاني والسبعون: بهذا الإسناد عن ابن عمر: أنّه نادى بالصلاة في ليلة ذات بَرْدٍ وريح ومَطَرٍ، فقال في آخر ندائه: ألا صَلُّوا في رحالكم، ألا صَلُّوا في الرِّحال. ثم قال: إن رسول الله ﷺ كان يأمرُ المؤذِّنَ إذا كانت ليلةٌ باردةٌ أو ذاتُ مَطَرٍ في السَّفَر أن يقولَ: ألا صَلُّوا في رِحالكم[2].

وأخرجاه من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر بنحوه[3].

١٣١٣- الثالث والسبعون: عن عُبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «اجْعَلوا من صلاتِكم في بيوتكم، ولا تَتَّخذوها قبوراً» ومن حديث أيوب عن نافع كذلك[4].

١٣١٤- الرابع والسبعون: بهذا الإسناد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وُضِعَ عَشاء أحدِكم وأُقيمت الصلاةُ فابدءوا بالعَشاء، ولا يَعْجَلْ حتى يفرُغَ منه» وكان ابن عمر يوضع له الطعام، وتقام الصلاة، فلا يأتيها حتى يفرغ، وإنّه ليسمع قراءة الإمام[5].

---

(١) البخاري- سجود القرآن ٢/ ٥٥٧ (١٠٧٦)، ومسلم- المساجد ١/ ٤٠٥(٦٩٧).

(٢) البخاري- الأذان ٢/ ١٢ (٦٣٢)، ومسلم - صلاة المسافرين ١/ ٤٨٤ (٦٩٧).

(٣) البخاري ٢/ ١٥٦ (٦٦٦)، ومسلم ١/ ٤٨٤.

(٤) البخاري- الصلاة ١/ ٥٢٨ (٤٣٢)، والتهجد ٣/ ٦٢ (١١٨٧)، ومسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٣٨، ٥٣٩ (٧٧٧).

(٥) بتمامه في البخاري- الأذان ٢/ ١٥٩ (٦٧٣)، ومختصر في مسلم- المساجد ١/ ٣٩٢ (٥٥٩).

وقد أخرجاه من حديث موسى بن عقبةَ عن نافعٍ بنحوه، ولفظُه عند البخاري: «إذا كان أحدُكم على الطعامِ فلا يَعْجَلْ حتى يقضيَ حاجَتَه منه، وإن أُقيمتِ الصلاة» [1].

وأخرجاه أيضاً من حديث أيّوب عن نافع بنحو حديث عُبيد الله عنه [2].

وأخرجه مسلم من حديث ابن جُريج عن نافع عن ابن عمر مسنداً بنحوه [3].

١٣١٥ - الخامس والسبعون: عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: فرض رسول الله ﷺ زكاةَ الفطرِ صاعاً من تمرٍ، أو صاعاً من شعير، على كلّ عبدٍ أو حرٍّ، صغيرٍ أو كبيرٍ [4].

وأخرجاه من حديث مالك عن نافع بنحوه، وفيه: على كلّ حرٍّ أو عبدٍ، ذكرٍ أو أنثى من المسلمين. ومن حديث أيوب عن نافع بنحوه، وزاد: فعَدَلَ الناسُ به نصفَ صاعٍ بُرٍّ [5].

وفي رواية حمّاد بن زيدٍ بن أيوبَ: فكان ابنُ عمرَ يُعطي التمرَ، فأعْوَزَ أهلُ المدينة التمرَ فأعطى شعيراً، قال: وكان ابن عمر يُعطي عن الصغيرِ والكبير، حتى إنْ كان ليُعطي عن بَنِيّ، وكان ابنُ عمر يُعطيها الذين يقبلونَها، وكانوا يُعطون قبلَ الفطر بيوم أو يومين [6]. قال البخاري: عن بنيَّ: يعني بني نافع. ويعني يُعطون: ليجمعوا [7]، فإذا كان يوم الفطر أخرجوه حينئذٍ [8].

---

(١) البخاري ٢/ ١٥٩ (٦٧٤)، ومسلم ١/ ٣٩٢.

(٢) البخاري - الأطعمة ٩/ ٥٨٤ (٥٤٦٣)، ومسلم ١/ ٣٩٢.

(٣) مسلم ١/ ٣٩٢.

(٤) البخاري - الزكاة ٣/ ٣٧٧ (١٥١٢)، ومسلم - الزكاة ٢/ ٦٧٧ (٩٨٤).

(٥) البخاري ٣/ ٣٦٩ (١٥٠٤)، ومسلم ٢/ ٦٧٧.

(٦) البخاري ٣/ ٣٧٥ (١٥١١).

(٧) في س (ليجمعوا لهم).

(٨) لم يرد هذا التفسير في طبعة الكتاب. وذكر ابن حجر ٣/ ٣٧٦: زاد في نسخة الصغاني: قال أبو عبد الله: يعني بني نافع.

ومن حديث الليث عن نافع عن عبد الله قال: أمرَ النبيُّ ﷺ بزكاة الفطر صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير. قال عبد الله: فجعل الناسُ عِدلَهُ مُدّين من حِنطة (١).

وأخرجه البخاري من حديث عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال: فرضَ رسولُ الله ﷺ زكاةَ الفطر صاعاً من تمرٍ، أو صاعاً من شعير، على العبدِ والحرِّ والذّكر والأنثى والصغيرِ والكبيرِ من المسلمين، وأن يُؤدَّى قبلَ خروج النّاسِ إلى الصلاة (٢).

وأخرجه مسلم من حديث الضحّاك بن عمر الحراميّ عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ فرضَ زكاةَ الفطرِ من رمضانَ، على كلّ نفسٍ من المسلمين، وذكر نحوه إلى آخره (٣).

وقد أخرجا جميعاً هذا الفصل الأخيرَ في إخراجها قبلَ الخروج إلى المصلَّى من حديث موسى بن عقبةَ عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أمر بزكاةِ الفطرِ أن تؤدَّى قبلَ خروج الناس إلى الصلاة (٤).

١٣١٦- السادس والسبعون: عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «لا تسافرِ المرأة ثلاثاً إلاّ ومعها ذو مَحْرَم» (٥).

وأخرجه مسلم من حديث الضحّاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قالَ: «لا يحلُّ لامرأةٍ تؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ تسافرُ مسيرةَ ثلاثِ ليالٍ إلاّ ومعها ذو مَحْرَم» (٦).

---

(١) البخاري ٣/ ٣٧١ (١٥٠٧)، ومسلم ٢/ ٦٧٨.
(٢) البخاري ٣/ ٣٦٧ (١٥٠٣).
(٣) مسلم ٢/ ٦٧٨.
(٤) البخاري ٣/ ٣٧٥ (١٥٠٩)، ومسلم ٢/ ٦٧٩ (٩٨٦).
(٥) البخاري - تقصير الصلاة ٢/ ٥٦٥، ٥٦٦ (١٠٨٦، ١٠٨٧)، ومسلم - الحج ٢/ ٩٧٥ (١٣٣٨).
(٦) مسلم ٢/ ٩٧٥.

١٣١٧- السابع والسبعون: عن عبيد الله عن نافع: أن عبد الله وسالم ابني عبد الله كَلَّمَا عبدَ الله حين نزلَ الحجّاجُ لقتال ابن الزّبير، قالا: لا يضرُّك ألاّ تحُجَّ العامَ، فإنّا نخشَى أن يكونَ بينَ الناس قتالٌ يُحالُ بينَك وبينَ البيت. قال: إن حيلَ بيني وبينه فَعَلْتُ كما فعلَ رسولُ الله ﷺ وأنا معه حين حالت قريشٌ بينَه وبينَ البيت، أُشهدُكم أنّي قد أوْجَبْتُ عمرةً. فانطلق حتى أتى ذا الحليفة، فلبّى بالعمرة، ثم قال: إنْ خُلِّيَ سبيلي قضَيْتُ عمرتي، وإن حيل بيني وبينَه فعَلْتُ كما فعلَ رسول الله ﷺ، ثم تلا: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴿٢١﴾ ﴾ [سورة الأحزاب]، ثم سار حتى إذا كان بظهر البَيداء قال: ما أمْرُهما إلاّ واحدٌ، إن حِيلَ بيني وبين العمرة حِيلَ بيني وبينَ الحجِّ، أُشهِدُكم أنّي قد أوجبْتُ حَجّةً مع عمرتي، فانطلق حتى ابتاع بقُديدٍ هَدياً، ثم طاف لهما طوافاً واحداً [١].

وفي آخر حديث عبد الله بن نمير عن عُبيد الله عن نافع: أن ابن عمر كان يقول: من جَمَعَ بين الحجّ والعمرة كفاه طوافٌ واحد، ولم يحلَّ حتى يحلَّ منهما جميعاً [٢].

وأخرجاه من حديث أيوب عن نافع قال: قال عبد الله بن عبد الله لأبيه: أقِمْ، فإنّي لا آمَنُ أنْ ستُصَدَّ عن البيت. قال: إذن أفعلَ كما فعلَ رسولُ الله ﷺ، قال: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾، ثم ذكر إيجاب العمرة، ثم الحجّ بعدها. وفيه: ثم قدِم فطاف لهما طوافاً واحداً، ولم يحلَّ حتى حلّ منهما جميعاً [٣].

وأخرجاه من حديث الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر بنحو ذلك، وفيه: وأهدى هَدْياً اشتراه بقُديد، ثم انْطَلَقَ يُهِلُّ بهما جميعاً، حتى قدم مكّةَ، فطاف بالبيت وبالصفا والمروة، ولم يزِد على ذلك، ولم ينحرْ، ولم يحلقْ، ولم يقصّرْ،

---

(١) البخاري - المحصر ٤/ ٤ (١٨٠٧)، ومسلم - الحج ٢/ ٩٠٣ (١٢٣٠).

(٢) مسلم ٢/ ٩٠٤ .

(٣) البخاري - الحج ٣/ ٤٩٤، ٥٤١ (١٦٣٩، ١٦٩٣)، ومسلم ٢/ ٩٠٤.

ولم يحلِلْ من شيءٍ حرُم عليه حتى كان يوم النحر، فنَحَرَ، وحلَقَ، ورأى أنّه قد قضَى طوافَ الحجِّ والعمرةِ بطوافه الأول. وقال ابن عمر: كذلك فعلَ رسول الله ﷺ (١).

وأخرجاه(٢) من حديث مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر نحوه، وقال في آخره: فطافَ لهما طوافاً واحداً، ورأى أنّ ذلك مُجزىءٌ عنه، وأهدى (٣).

وأخرجه البخاري من حديث الزّهري عن سالم قال: كان عبدُ الله بن عمر يقول: أليس حَسْبُكُم سنة رسولِ الله ﷺ، إن حُبِسَ أحدُكم عن الحجِّ طافَ بالبيت وبالصفا والمروة، ثم حَلّ من كلّ شيء حتى يَحُجَّ عاماً قابلاً، فيُهدي أو يصومُ إن لم يجد هدياً (٤).

وأخرجه أيضاً من حديث جويرية عن نافع عن عُبيد الله وسالم ابني عبد الله ابن عمر بنحوه. وفي رواية موسى بن إسماعيل عن جويرية أن ابنَي عبد الله قالا له: لو أقمتَ، ولم يسمِّهما. وفي روايةٍ أن بعضَ بني عبد الله قال له... بنحوه(٥).

وأخرجه أيضاً من حديث موسى بن عقبة عن نافع قال: أراد ابن عمر الحجّ عامَ حجَّتِ الحروريّةُ في عهد ابن الزبير، فقيل له: إن الناسَ كائنٌ بينَهم، فقال: ونخاف أن يصدُّوك. فقال: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾، إذن أصنع كما صنعَ، أُشْهِدُكم أنّي قد أوجبْتُ عمرة. حتى كان بظاهر البَيداء قال: ما شأن الحجّ والعمرة إلاّ واحدٌ، أُشهدُكم أني قد جَمَعْتُ حَجّة مع عمرة. وأهدى هدياً مقلَّداً اشتراه، حتى قدِمَ، فطافَ بالبيت وبالصَّفا، ولم يزد على ذلك، ولم يَحْلِلْ من شيء حَرُمَ منه حتى يوم النحر، فحلَقَ ونَحَر، ورأى أن قد قضى طوافَ الحجِّ

---

(١) البخاري ٣/ ٤٩٤ (١٦٤٠)، ومسلم ٢/ ٩٠٤.

(٢) سقط من ك (وأخرجاه ... واحداً).

(٣) البخاري - المحصر ٤/ ١١ (١٨١٣)، ومسلم ٢/ ٩٠٣.

(٤) البخاري ٤/ ٨ (١٨١٠).

(٥) البخاري - المغازي ٧/ ٤٥٥ (٤١٨٥).

والعمرةِ بطوافهِ الأوّل، ثم قال: كذلك صنعَ النبيّ ﷺ [1].

وأخرجه أيضاً من حديث عمر بن محمد العمري عن نافع: أن عبد الله وسالماً كلَّما ابن عمر، فقال: خرجنا مع رسول الله ﷺ مُعتمرين، فحال كفّارُ قريشٍ دونَ البيت، فنَحَرَ رسولُ الله ﷺ، وحلقَ رأسَه [2]. لم يزد.

١٣١٨ - الثامن والسبعون: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ يزورُ قُباءَ راكباً وماشياً. زاد ابن نمير عن عبيد الله عن نافع: فيُصلّي فيه ركعتين [3].

وأخرجاه من حديث أيوب عن نافع: ففي رواية أحمد بن منيع عن ابن عليّة عن أيوب: أن رسول الله ﷺ كان يزور قُباء راكباً وماشياً [4].

وللبخاري في رواية يعقوب الدّورقيّ عن ابن عليّة عن نافع: أن ابن عمر كان لا يصلّي من الضّحى إلاّ في يومين: يومَ يقدَم مكّة، فإنّه كان يقدَمها ضُحىً، فيطوف البيت، ثم يصلّي ركعتين خلفَ المقام، ويومَ يأتي مسجد قُباء، فإنّه كان يأتيه كلَّ سَبْت، فإذا دخل المسجدَ كره أن يخرجَ منه حتى يُصلّي فيه. قال: وكان يحدِّث أن رسول الله ﷺ كان يزورُه راكباً وماشياً. قال: وكان يقولُ لنا: إنّما أصنعُ كما رأيْتُ أصحابي يصنعون، ولا أمنعُ أحداً صلّى في أيِّ ساعة شاءَ من ليلٍ أو نهار، غير أن لاتتحرَّوا طلوع الشمس ولا غروبها [5]. فالمتفق عليه المسند منه، وهو زيارة قُباء.

وأخرجاه من حديث سفيان الثوري [6] عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان يأتي قُباء راكباً وماشياً [7].

---

(١) البخاري - الحج ٣/ ٥٥٠ (١٧٠٨).
(٢) البخاري - المحصر ٤/ ١٠ (١٨١٢).
(٣) البخاري - فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ٣/ ٦٩ (١١٩٤)، ومسلم - الحج ٢/ ١٠١٦ (١٣٩٩).
(٤) وهي رواية مسلم ٢/ ١٠١٦
(٥) البخاري ٣/ ٦٨ (١١٩١، ١١٩٢).
(٦) الثوري ليست في س.
(٧) البخاري - الاعتصام ١٣/ ٣٠٣ (٧٣٢٦)، ومسلم ٢/ ١٠١٧.

وأخرجه البخاريّ من حديث عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: كان النبـي ﷺ يأتي مسجد قُباء كلَّ سبتٍ راكبـاً وماشياً، وكان عبد الله يفعله (١).

وأخرجه مسلم من حديث محمد بـن عجلان عن نافع عنه: أن النبي ﷺ كان يأتي مسجد قُباءَ راكباً وماشياً (٢).

ومن حديث مالك، ومن حديث إسماعيلَ بـن جعفر، ومن حديث ابن عُيينة، كلُّهم قال: عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر: كان رسول الله ﷺ يأتي قُباء راكباً وماشياً، إلا ابن عيينةَ، فإنه قال: عنـه أن ابن عمر كان يأتي قُباء كلّ سبت، وكانَ يقولُ: رأيْتُ النبـي ﷺ يأتيه كلّ سبت. زاد في رواية ابن أبي عـمر عن سفيان: كان يأتيه راكباً وماشياً. قال ابن دينار: وكان ابن عمر يفعله (٣).

١٣١٩- التاسع والسبعون: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أن العبّاس بن عبد المطّلب استأذن رسول الله ﷺ أن يبيتَ بمكّةَ ليالي مِنىً من أجل سِقايته، فأذِن له (٤).

١٣٢٠- الثمانون: عن عبـيد الله عن نافـع عن ابن عمـر: أن رسول الله ﷺ كان يـخرجُ من طريـق الشجـرة، ويدخلُ مـن طريق المعـرَّس. زاد البخـاري في روايته. وأن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى مكّة يُصَلّي في مسجد الشجرة، فإذا رجعَ صلّى بذي الحليفة ببطنِ الوادي، وباتَ حتى يصبح (٥).

وقد جعل بعضُهم هذه الزيادة في ذكر الصلاة من أفراد البخاري.

---

(١) البخاري ٣/ ٦٩ (١١٩٣).

(٢) في م (ماشياً وراكباً)، وفي س ومسلم ٢/ ١٠٦ المثبت، ومثله في ك، إلا أنها صوبت على الحاشية (ماشياً وراكباً).

(٣) مسلم ٢/ ١٠١٦، ١٠١٧.

(٤) البخاري - الحج ٣/ ٥٧٨ (١٧٤٥)، ومسلم - الحج ٢/ ٩٥٣ (١٣١٥).

(٥) البخاري - الحج ٣/ ٣٩١ (١٥٣٣).

وعند مسلم في رواية ابن نُمير عن أبيه عن عبيد الله: وإذا دخلَ مكّة دخل من الثنيّة العليا. وفي رواية زهير: التي بالبطحاء. ويخرج من الثنية السُّفْلى [1].

وكذا عند البخاري من حديث يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ دخل مكة من كَداء من الثنيّة العُليا التي عندَ البطحاءِ، وخرجَ من الثنيّة السُّفلى [2].

وعنده من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر نحوه [3].

١٣٢١- الحادي والثمانون: عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «إن الغادرَ يُنصَبُ له لواءٌ يومَ القيامة، فيقالُ: هذه غَدرة فلان بن فلان» [4].

وفي حديث ابن نمير: «إذا جمعَ اللهُ الأوّلين والآخرين يومَ القيامة يُرفع لكلِّ غادرٍ لواءٌ» ثم ذكر نحوه [5].

وأخرجاه من حديث أيوب السّختياني عن نافع قال: لما خلع أهل المدينة يزيد ابن معاوية، جمع ابن عمر حَشَمَه وولده فقال: إنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «يُنصبُ لكلّ غادرٍ لواءٌ يومَ القيامة» وإنّا قد بايعْنا هذا الرجل على بَيْع الله ورسوله، وإني لا أعلمُ غَدراً أعظمَ من أن يبايَعَ رجلٌ على بَيْعِ رسول الله ﷺ ثم يُنصَبُ له القتالُ، وإنّي لا أعلم أحداً منكم خلَعه ولا بايع في هذا الأمرِ إلاّ كانَتْ الفيصلَ بيني وبينه» [6].

وأخرجه البخاري من حديث مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحوه [7].

---

(١) مسلم - الحج ٢/ ٩١٨ (١٢٥٧).
(٢) البخاري ٣/ ٤٣٦ (١٥٧٦).
(٣) البخاري ٣/ ٤٣٦ (١٥٧٥).
(٤) البخاري - الأدب ١٠/ ٥٦٣ (٦١٧٧).
(٥) مسلم - الجهاد ٣/ ١٣٥٩ (١٧٣٥).
(٦) هذا في البخاري - الفتن ١٣/ ٦٨ (٧١١١). والذي في مسلم ٣/ ١٣٦٠ عن أيوب كالسابق.
(٧) البخاري - الأدب ١٠/ ٥٦٣ (٦١٧٨).

ومن حديث سفيان الثورى عنه عن ابن عمر : أن النبي ﷺ قال: «لكلّ غادرٍ لواءٌ يوم القيامة يُعرفُ به» (١).

وأخرجه مسلم من رواية الزّهري عن سالم وحمزة ابني عبد الله عن أبيهما. ومن رواية أيوب عن نافع. ومن رواية صخر بن جويرية عن نافع. ومن رواية إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ بنحوه ومعناه(٢).

١٣٢٢ - الثاني والثمانون: عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: عُرِضْتُ على النبيّ ﷺ يومَ أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة، فلم يُجزْني، وعُرِضْتُ عليه عامَ الخندقِ وأنا ابنُ خمس عشرة فأجازني (٣).

١٣٢٣ - الثالث والثمانون: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «الخيلُ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامة» (٤).

وأخرجه مسلم من حديث الليث عن نافع. ومن حديث أسامةَ بن زيد عن نافع عن ابن عمر بمثله (٥).

زاد أبو مسعود: «معقودٌ في نواصيها» وفي الكتابين كما أوردْنا عن ابن عمر دون هذه الزيادة (٦)

١٣٢٤ - الرابع والثمانون: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ العبدَ إذا نَصَح لسيِّده، وأحسن عبادةَ الله، فله أجرُه مرّتين» (٧).

---

(١) البخاري - الحيل ١٢/ ٣٣٨ (٦٩٦٦).

(٢) مسلم ٣/ ١٣٦٠.

(٣) ورد في م ، ك (الفتح) بدل (الخندق) . وورد كما أثبت في س، ولكنّه كرر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، وذكر (الفتح). والصواب ما أثبت - البخاري - الشهادات ٥/ ٢٧٦ (٢٦٦٤) والمغازي ٧/ ٣٩٢ (٤٠٩٧)، ومسلم - الإمارة ٣/ ١٤٩٠ (١٨٦٨).

(٤) البخاري - الجهاد ٦/ ٥٤ (٢٨٤٩)، ومسلم - الإمارة ٣/ ١٤٩٢ (١٨٧١).

(٥) مسلم ٣/ ١٤٩٣.

(٦) هذه الرواية «معقود» في البخاري - المغازي ٦/ ٦٣٣ (٣٦٤٤).

(٧) البخاري - العتق ٥/ ١٧٧ (٢٥٥٠)، ومسلم - الأيمان ٣/ ١٢٨٤ (١٦٦٤).

وأخرجاه من حديث مالك عن نافع [1].

وأخرجه مسلم من حديث أُسامة بن زيد عن نافع كذلك [2].

١٣٢٥ - الخامس والثمانون: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «على المرءِ المسلمِ السمعُ والطاعةُ فيما أحبَّ وكَرِهَ، إلاّ أن يؤمرَ بمعصيةٍ، فإذا أُمر بمعصيةٍ فلا سمعَ ولا طاعة» [3].

١٣٢٦ - السادس والثمانون: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: أجرى النبيُّ ﷺ ما ضُمِّرَ [4] من الخيل من الحَفياء إلى ثنيّة الوَداع، وأجرى ما لم يُضَمَّرْ من الثنيّةِ إلى مسجد بني زُريق. قال ابن عمر: وكنْتُ فيمن أجرَى [5].

وأخرجاه من حديث مالكٍ عن نافع عن ابن عمر بمعناه [6] ومن حديث موسى ابن عقبة عن نافع كذلك [7].

ومن حديث الليث عن نافع: قال أبو إسحاق الفزاريّ: قلت لموسى: كم بين ذلك، يعني بين الحَفياء إلى ثنية الوداع؟ قال: ستة أميال أو سبعة [8]، ومن ثنيّة الوداع إلى مسجد بني زُريق ميل.

وأخرجه البخاري من حديث جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر قال: سابقَ رسولُ الله ﷺ بين الخيل، فأُرْسِلَت التي ضُمِّرت منها، وأمَدُها الحَفْياءُ إلى ثنّية الوداع، والتي لم تضمَّرْ، أمدُها ثنيةَ الوداع إلى مسجد بني زُريق، وإنّ عبد الله كان فيمن سابق [9].

---

(١) البخاري، ٥/ ١٧٥ (٢٥٤٦)، ومسلم ٣/ ١٢٨٤.

(٢) مسلم ٣/ ١٢٨٤.

(٣) البخاري - الجهاد ٦/ ١١٥ (٢٩٥٥)، ومسلم - الإمارة ٣/ ١٤٦٩ (١٨٣٩).

(٤) تضمير الخيل: تقليل علفها ووضع جلال عليها لتعرق، فيخفّ لحمها وتقوى على الجري.

(٥) البخاري - الجهاد ٦/ ٧١ (٢٨٦٨)، ومسلم - الإمارة ٣/ ١٤٩١ (١٤٧٠).

(٦) البخاري - الصلاة ١/ ٥١٥ (٤٢٠)، ومسلم ٣/ ١٤٩٢.

(٧) البخاري ٦/ ٧١ (٢٨٧٠)، ومسلم ٣/ ١٤٩٢.

(٨) سقط من م (قال) وفيها: خمسة أميال أو ستة، وهما روايتان. ينظر البخاري ٦/ ٧١ (٢٨٦٨، ٢٨٧٠).

(٩) البخاري - الاعتصام ١٣/ ٣٠٥ (٧٣٣٦).

وأخرجه مسلم من حديث أيوب وإسماعيل بن أميّة وأسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر. زاد في حديث أيوب من رواية حماد بن زيد وابن عليّة: قال عبد الله- هو ابن عمر: فجئتُ سابقاً، فطفّف بي الفرسُ المسجدَ [1].

وقال أبو مسعود في حديث إسماعيل بن أمية: أن ابن عمر أجرَى فرساً، فاقتحم به في جُرُفٍ، فصَرَعه.

١٣٢٧- السابع والثمانون: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قَسَم في النَّفْل للفرس سهمين، وللرّجل سهم. وليس في رواية ابن نمير عن عبيد الله: في النَّفل [2].

١٣٢٨- الثامن والثمانون: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال في غزوة خيبرَ: «مَن أكل من هذه الشجرةِ - يعني الثُّوم - فلا يَقْرَبَنَّ مسجدَنا» [3] وفي حديث أبي موسى [4] وزهير: «فلا يأتينّ المساجدَ».

وفي حديث ابن نُمير: «مَن أكلَ من هذه البقلةِ فلا يقربَنَّ مسجدَنا حتى يذهبَ ريحُها» يعني الثُّوم [5].

١٣٢٩- التاسع والثمانون: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: كان أهلُ الجاهلية يتبايعون لحومَ الجَزور إلى حبَل الحَبَلة. وحبَل الحَبَلة: أن تُنْتَجَ الناقةُ ما في بطنِها، ثم تحملَ الّتي نُتِجَت، فنهاهم النبيُّ ﷺ عن ذلك[6].

وأخرجه البخاريُّ من حديث مالكٍ عن نافعٍ عن ابن عمر بنحوه، وقال: ثم تُنْتَجُ التي في بطنها [7].

---

(١) مسلم ٣/ ١٤٩٢. وطفّف: وثب وعلا.

(٢) البخاري - الجهاد ٦/ ٦٧ (٢٨٦٣)، والمغازي ٧/ ٤٨٤ (٤٢٢٨)، ومسلم - الجهاد ٣/ ١٣٨٣ (١٧٦٢).

(٣) البخاري - الأذان ٢/ ٣٣٩ (٨٥٣).

(٤) وهو محمد بن المثنى. والرواية في مسلم - المساجد ١/ ٣٩٣ (٥٦١).

(٥) مسلم ١/ ٣٩٤.

(٦) البخاري - مناقب الأنصار ٧/ ١٤٩ (٣٨٤٣)، ومسلم - البيوع ٣/ ١١٥٤ (١٥١٤).

(٧) البخاري - البيوع ٤/ ٣٥٦ (٢١٤٣).

وأخرجه أيضاً من حديث جويرية عن نافع عن ابن عمر قال: كانوا يتبايعون الجَزُورَ إلى حَبَل الحَبَلةِ فنهى النبي ﷺ عنه. ثم فسّره نافع: أن تُنْتَجَ الناقةُ ما في بطنها [1].

وأخرجه مسلمٌ من حديث الليث عن نافعٍ عن ابن عمر: أن النبي ﷺ نهى عن بيع حَبَل الحَبَلة [2]. لم يزد.

١٣٣٠- التسعون: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ نهى عن الشِّغار. قلت لنافع ما الشِّغار؟ قال: ينكحُ ابنةَ الرجل، ويُنْكِحه ابنتَه بغير صَداقٍ. ويَنْكِحُ أُختَ الرجل، ويُنْكِحُه أختَه بغير صَداق [3].

وأخرجاه من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ نهى عن الشِّغار، والشِّغار أن يزوِّجَ الرجلُ ابنتَه على أن يزوّجه ابنتَه، وليس بينهما صَداق [4].

وأخرجه مسلم من حديث أيّوب السّختيانيّ عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «لا شِغار في الإسلام» [5].

ومن حديث عبد الرحمن السرّاج عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ نهى عن الشِّغار [6]. لم يزد.

١٣٣١- الحادي والتسعون: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أن رجلاً رمى امرأته، فانتفى من ولدها في زمان رسول الله ﷺ، فأمرهما رسول الله ﷺ، فتلاعَنا كما قال الله ثم قضَى بالولد للمرأة، وفرّق بين المتلاعنَين [7].

---

(١) البخاري - السلم ٤/ ٤٣٥ (٢٢٥٦).
(٢) مسلم ٣/ ١١٥٣.
(٣) البخاري - الحيل ١٢/ ٣٣٣ (٦٩٦٠)، ومسلم - النكاح ٢/ ١٠٣٤ (١٤١٥).
(٤) البخاري - النكاح ٩/ ١٦٢ (٥١١٢)، ومسلم ٢/ ١٠٣٤.
(٥، ٦) مسلم ٢/ ١٠٣٥.
(٧) البخاري - التفسير ٨/ ٤٥١ (٤٧٤٨).

وهو في رواية مسلم مختصر: لاعَنَ رسولُ الله ﷺ بين رجلٍ من الأنصار وامرأته، وفرّق بينهما[1]. لم يزد.

وأخرجاه من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر: أن النبيَّ ﷺ لاعَنَ بين رجلٍ وامرأته، وانتفى من ولدها، ففرّق رسول الله ﷺ بينهما، وألْحقَ الولدَ بأمّه[2].

وأخرجاه من رواية سعيد بن جبير، وهو عند مسلم أتمُّ من رواية عبد الملك بن أبي سليمان عنه، قال: سُئِلْتُ عن المتلاعنَين في إمرة مُصعب بن الزبير، أيُفَرَّقُ بينهما؟ قال: فما دَرَيْتُ ما أقولُ، فمضَيتُ إلى منزل ابن عمرَ بمكّة، فقلْتُ للغلام: استأذِنْ لي. قال: إنّه قائل[3]. فسَمِعَ صوتي فقال: ابن جبير؟ قلتُ: نعم، قال: ادخُلْ، فو الله ما جاء بك هذه الساعةَ إلاّ حاجةٌ. فدخلْتُ، فإذا هو مفترشٌ برْذَعةً له، متوسِّدٌ وسادةً حشوُها ليف. قلْتُ: أبا عبد الرحمن، المتلاعنان أيُفَرَّقَ بينهما؟ قال: سبحانَ الله، نعم، إنّ أوّل مَن سألَ عن ذلك فلانُ بن فلان، قال: يا رسولَ الله، أرأيْتَ أنْ لو وَجَدَ أحدُنا امرأتَه على فاحشة، كيف يصنعُ؟ إن تكلَّمَ تكلَّمَ بأمر عظيم، وإن سكَتَ سكَتَ على مثلِ ذلك. قال: فسكتَ النبيُّ ﷺ فلم يُجبْه. فلما كان بعدَ ذلك أتاه فقال: إن الذي سألْتُك عنه قد ابْتُليتُ به، فأنزل الله عزّ وجلّ هؤلاء الآياتِ في سورة النور ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ [سورة النور ٦-٩]، فتلاهنّ عليه، ووعظه، وذكّره، وأخبره أن عذابَ الدُّنيا أهونُ من عذاب الآخرة. فقال: لا والذي بعثك بالحقّ، ما كَذَبْتُ عليها، ثم دعاها، فوعَظَها، وأخبرَها أن عذابَ الدُّنيا أهونُ من عذاب الآخرة. قالَت: لا والذي بعثَك بالحقّ، إنّه لكاذب. فبدأ بالرجل، فشهِدَ أربعَ شهادات بالله إنّه لمن الصادقين، والخامسةُ أنَّ لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين. ثم ثنّى بالمرأة.

---

(١) مسلم - اللعان ٢/ ١١٣٣ (١٤٩٣).

(٢) البخاري - الفرائض ١٢/ ٣٠ (٦٧٤٨)، ومسلم ٢/ ١١٣٢.

(٣) وهو من القيلولة.

فشهِدَتْ أربع شهادات بالله إنّه لمِنَ الكاذبين، والخامسةُ أنّ غضبَ الله عليها إن كان من الصادقين، ثم فرّق بينهما[1].

وفي حديث عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ للمُتلاعنَين: «حسابُكما على الله، أحدُكما كاذبٌ، لا سبيلَ لك عليها». قال: يارسول الله، مالي؟ قال: «لا مال لك، إن كُنتَ صَدَقْتَ عليها فهو بما اسْتَحْلَلْتَ من فرجها، وإن كنتَ كَذَبْتَ عليها فذلك أبعدُ لك منها»[2].

وفي حديث أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال: فرّق رسول الله ﷺ بين أخوي بني العجلان، وقال: «إنّ اللهَ يعلمُ إنّ أحدَكما كاذب، فهل منكما تائب؟»[3].

وفي حديث عروة عن سعيد بن جبير قال: لم يفرّق المصعبُ بين المتلاعنَين. قال سعيد: فذُكر ذلك لعبد الله بن عمر فقال: فرّق رسول الله ﷺ بين أخوَي بني العجلان[4].

وفي حديث إسماعيل بن علية عن سعيد قال: قلتُ لابن عمر: رجلٌ قذف امرأته. فقال: فرّق النبي ﷺ بين أخوَي بني العجلان وقال: «اللهُ يعلمُ أنّ أحدَكما كاذِب، فهل منكما تائب؟» ثلاثاً، فأبَيا، ففرّق بينهما[5].

وأخرجه البخاري مختصراً من حديث جويريةَ بن أسماء عن نافع عن ابن عمر: أن رجلاً من الأنصار قذَفَ امرأته، فأحْلَفَهما رسول الله ﷺ، ثم فرّق بينهما[6].

وحكى البرقاني عن أبي الفتح بن أبي الفوارس أن البخاري أخرج من حديث

(١) مسلم - ٢/ ١١٣٠. وجزء منه في البخاري - الطلاق ٩/ ٤٥٦ (٥٣١١).

(٢) مسلم ٢/ ١١٣١.

(٣، ٤) مسلم ٢/ ١١٣٢.

(٥) البخاري - الطلاق ٩/ ٤٥٦ (٥٣١١).

(٦) البخاري ٩/ ٤٤٤ (٥٣٠٦).

موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر: أن النبي ﷺ فرّق بين رجلٍ وامرأة قذفها زوجُها. ولم أجِده في الكتاب، ولا ذكره أبو مسعود [1].

١٣٣٢ - الثاني والتسعون: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «إنّ المؤمن يأكلُ في مِعىً واحدٍ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء» [2].

وأخرجاه من حديث واقد بن محمد بن زيد عن نافع قال: كان ابن عمر لا يأكل حتى يُؤتَى بمسكين يأكلُ معه، فأخذْتُ رجلاً يأكلُ معه، فأكلَ كثيراً، فقال: يا رافعُ، لا تُدْخِل عليّ هذا، سمعْتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «المؤمنُ يأكلُ في مِعىً واحدٍ، والكافرُ يأكلُ في سبعةِ أمعاء» [3].

وفي رواية شعبةَ عن واقد من حديث غُندرٍ عنه أن نافعاً قال: رأى ابن عمر مسكيناً، فجعل يضع بين يدَيه، ويضعُ بين يديه، قال: وجَعَلَ يأكلُ أكلاً، فقال: لا يَدْخُلَنّ هذا عليّ. وذكر هذا الحديث [4].

وأخرجه البخاري من حديث مالك عن نافع مثل حديث عبيد الله عن نافع[5].

وأخرجه أيضاً من حديث عمرو بن دينار قال: كان أبو نَهيك رجلاً أكولاً، فقال له ابن عمر: إن رسول الله ﷺ قال: «إن الكافرَ يأكلُ في سبعةِ أمعاءٍ» قال: فأنا أُومن بالله ورسوله [6].

وأخرجه مسلم من حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر، ومن حديث أبي الزّبير عن ابن عمر، وجابر بمثل حديث عبيد الله عن نافع [7].

---

(١) ونقل هذه العبارة كاملة المزي وابن حجر. التحفة والنكت ٦/ ٢٤٤.

(٢) البخاري - الأطعمة ٩/ ٥٣٦ (٥٣٩٤)، ومسلم - الأشربة ٣/ ١٦٣١ (٢٠٦٠).

(٣) البخاري ٩/ ٥٣٦ (٥٣٩٣).

(٤) مسلم ٣/ ١٦٣١.

(٥) البخاري ٩/ ٥٣٦ (٥٣٩٤).

(٦) البخاري ٩/ ٥٣٦ (٥٣٩٥).

(٧) مسلم ٣/ ١٦٣١.

١٣٣٣ - الثالث والتسعون: عن عبيد الله عن نافع عنِ ابن عمر قال: إن رسول الله ﷺ اصطنعَ خاتماً من ذهب، فكان يجعلُ فَصَّه في باطن كفِّه إذا لَبِسَه، فصنعَ الناسُ، ثم إنّه جلسَ على المِنبَر فنَزَعَه، وقال: «إني كنْتُ أَلْبَسُ هذا الخاتم وأجعل فَصَّه من داخل» فرمى به، ثم قال: «والله لا أَلْبَسُه أبداً» فنبذ الناسُ خواتيمهم. زاد في رواية عقبة بن خالد عن عبيد الله: وجعله في يده اليمنى(١).

وأخرجاه من حديث الليث عن نافع كذلك وفي خاتم الذهب، ولم يذكر الزيادة(٢).

وأخرجه البخاري من حديث جويرية عن أسماء عن نافع بنحوه، وقال جويرية في آخره: ولا أحسِبُه قال إلا: في يده اليمنى (٣).

قال أبو مسعود: وقد رُوي عن جويرية عن نافع بغير شكّ.

وفي رواية ابن نُمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: اتّخذَ رسول الله ﷺ خاتماً من وَرِق، فكان في يدِه، ثم كان في يد أبي بكر، ثم كان في يد عمر، ثم كان في يد عثمان، حتى وقع في بئر أريس، نَقْشُه: محمد رسول الله (٤).

وفي رواية أبي أُسامة عن عبيد الله بالإسناد: أن رسول الله ﷺ اتّخذَ خاتماً من ذهب، وجعل فَصّه ممّا يلي باطنَ كفّه، ونَقَشَ فيه: محمدٌ رسول الله، فاتّخذَ الناسُ مثله، فلمّا رآهم قد اتّخذوها رمى به وقال: «لا ألبسه أبداً» ثم اتّخذَ خاتماً من فضّة، فاتّخذَ الناسُ خواتيمَ الفضّة. قال ابن عمر: فلبس الخاتم بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، حتى وقع من عثمان في بئر أريس(٥).

---

(١) البخاري - اللباس ١٠/ ٣١٥، ٣١٨ (٥٨٦٥، ٥٨٦٦)، ومسلم - اللباس ٣/ ١٦٥٥ (٢٠٩١).
(٢) البخاري - الأيمان والنذور ١١/ ٥٣٧ (٦٦٥١)، ومسلم ٣/ ١٦٥٥.
(٣) البخاري ١٠/ ٣٢٥ (٥٨٧٦).
(٤) البخاري ١٠/ ٣٢٣ (٥٨٧٣)، ومسلم ٣/ ١٦٥٦.
(٥) البخاري ١٠/ ٣١٨(٥٨٦٦).

وأخرجه البخاري مختصراً من حديث مالك وسفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ كانَ يلبَسُ خاتماً من ذهب، فنبذَه وقال : «لا ألْبَسُه» فنبذَ النّاسُ خواتيمهم [1].

وأخرجه مسلم من حديث أيوب السختياني، وموسى بن عقبة، وأسامة بن زيد، كلُّهم عن نافع عن ابن عمر بمثل حديث عبيد الله عن نافع في خاتم الذهب[2].

وأخرجه أيضاً من حديث أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر، وفيه: اتَّخَذَ النبيُّ ﷺ خاتَماً من ذهب، ثم ألقاه، ثم اتّخذَ خاتماً من وَرِقٍ،ونَقَشَ فيه: محمَّدٌ رسول الله، وقال: «لا يَنْقُشْ أحدٌ على نقش خاتمي هذا» وكان إذا لَبِسَه جعلَ فصَّه ممّا يلي بطنَ كفّه، وهو الذي سقط من مُعيقيب في بئر أريس [3].

١٣٣٤ - الرابع والتسعون: عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ: أنّه نهى أن يقام الرجل من مَجْلِسه، ويُجلسَ فيه، ولكن تفسَّحوا وتوسَّعُوا[4].

وأخرجاه من حديث عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «لا يُقيمنّ أحدُكم الرجلَ من مَجْلِسِه، ثم يجلسُ فيه» قلت: في يوم الجمعة؟ قال: في يومِ الجمعةِ وغيرها [5].

وفي حديث مَخْلَد بن يزيدَ عن ابن جُريج نحوه، وفيه: قلْتُ لنافع: الجمعة؟ قال: الجمعة وغيرها [6].

---

(١) البخاري ١٠/ ٣١٨ (٥٨٦٧)، والاعتصام ١٣/ ٢٧٤ (٧٢٩٨).
(٢) مسلم ٣/ ١٦٥٥.
(٣) مسلم ٣/ ١٦٥٦.
(٤) البخاري - الاستئذان ١١/ ٦٢ (٦٢٧٠)، ومسلم - السلام ٤/ ١٧١٤ (٢١٧٧).
(٥) مسلم ٤/ ١٧١٤.
(٦) البخاري - الجمعة ٢/ ٣٩٣ (٩١١).

وأخرجه البخاري من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «لايقيمُ الرجلُ الرجلَ من مَجلسه، ثم يجلسُ فيه» (١).

وأخرجه مسلم من حديث الزُّهري عن سالم عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «لا يُقيمَنّ أحدُكم أخاه، ثم يجلسُ في مَجْلِسه». وكان ابن عمر إذا قام له رجل عن مَجْلِسه لم يجلسْ فيه (٢).

ومن حديث أيوب السختياني عن نافع. ومن حديث الليث بن سعد عنه. ومن حديث الضحّاك بن عثمان عنه عن ابن عمر عن النبي ﷺ بنحوه (٣).

١٣٣٥ - الخامس والتسعون: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: لما توفّي عبد الله - يعني ابن أبيّ بن سلول- جاء ابنُه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ، فسأله أن يعطيَه قميصَه يكفِّنُ فيه أباه، فأعطاه، ثم سأله أن يُصَلِّيَ عليه، فقام رسول الله ﷺ ليُصلّيَ عليه، فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله ﷺ، فقال: يارسولَ الله، تُصلِّي عليه وقد نهاك ربُّك أن تُصَلِّيَ عليه. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إنّما خيَّرَني اللهُ، قال: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴿٨٠﴾﴾ [سورة التوبة]، وسأزيدُ علي السبعين». قال: إنّه منافقٌ. فصلّى عليه رسولُ ﷺ. قال: فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿وَلا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴿٨٤﴾﴾ [سورة التوبة].

زاد في حديث يحيى بن سعيد عن عبيد الله: فتَرَكَ الصلاةَ عليهم(٤).

١٣٣٦ - السادس والتسعون: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «الحُمَّى من فَيْحِ جهنَّمَ، فأبْرِدوها بالماء» (٥).

---

(١) البخاري ١١/ ٦٢ (٦٢٦٩).

(٢، ٣) مسلم ٤/ ١٧١٤.

(٤) البخاري - الجنائز ٣/ ١٣٨ (١٢٦٩) وفيه الأطراف، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٨٦٥ (٢٤٠٠).

(٥) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣٣٠(٣٢٦٤)، ومسلم- السلام ٤/ ١٧٣١ (٢٢٠٩)..

وفي حديث ابن نمير ومحمد بن بشر عن عبيدالله عن ابن عمر عن النبيﷺ: «إنّ شدّةَ الحُمّى من فيح جهنّمَ، فأبردوها بالماء» (١).

وأخرجاه جميعاً من حديث مالك عن نافع، وزاد في رواية ابن وهب عن مالك: قال نافع: وكان عبد الله يقول: اكْشِفْ عنّا الرِّجْزَ (٢).

وأخرجه مسلم من حديث محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن جدّه عبد الله. ومن حديث الضحّاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «الحُمّى من فيحِ جهنّم، فأطفئوها بالماء» (٣).

١٣٣٧- السابع والتسعون: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أنّ رسولَ الله ﷺ قطع سارِقاً في مِجَنٍّ قيمتُه ثلاثةُ دراهم (٤).

وأخرجاه من حديث مالك عن نافع كذلك (٤).

وأخرجه البخاريّ تعليقاً، ومسلمٌ رواية من حديث الليث عن نافع كذلك(٦).

وأخرجاه رواية من حديث موسى بن عقبة عن نافع (٧).

وأخرجه البخاري من حديث جويرية عن نافع (٨).

وأخرجه مسلم من حديث أيوب السّختياني، وأيوب بن موسى، وإسماعيل بن أميّة، وحنظلة بن أبي سفيان، وأسامة بن زيد، كلُّهم عن نافع كذلك. ومنهم من قال: ثمنه (٩).

---

(١) مسلم ٤/ ١٧٣٢.

(٢) البخارى- الطب ١٠/ ١٧٤ (٥٧٢٣) وفيه الزيادة، ومسلم ٤/ ١٧٣٢.

(٣) مسلم ٤/ ١٧٣٢.

(٤) البخاري - الحدود ١٢/ ٩٧ (٦٧٩٦)، ومسلم - الحدود ٣/ ١٣١٤ (١٦٨٦) والمجنّ: الترس.

(٥) البخاري ١٢/ ٩٧ (٦٧٩٥)، ومسلم ٣/ ١٣١٣.

(٦) البخاري ١٢/ ٩٧ (٦٧٩٥، ٦٧٩٨)، ومسلم ٣/ ١٣١٤.

(٧) البخاري ١٢/ ٩٧ (٦٧٩٨) ومسلم ٣/ ١٣١٤.

(٨) البخاري ١٢/ ٩٧ (٦٧٩٦)

(٩) مسلم ٣/ ١٣١٤.

١٣٣٨ - الثامن والتسعون: عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: دَخَلَت امرأةٌ النارَ في هرّةٍ ربَطتْها، فلم تُطْعِمها ولم تَدَعْها تأكلُ من خَشاشِ الأرض» (١).

وأخرجاه من حديث مالك عن نافع. ومن حديث جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «عُذِّبَتْ امرأةٌ في هرّة سَجَنَتْها حتى ماتت فَدَخَلَت فيها النَّار، لا هي أَطْعَمَتْها وسقَتْها إذ هي حَبَسَتْها، ولا هي تركَتها تأكلُ من خشاشِ الأرض» (٢).

١٣٣٩ - التاسع والتسعون: عن عبيد الله عن نافع أن عبد الله بن عمر أخبره: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الذين يصنعون هذه الصورَ يُعذَّبون يومَ القيامة، يقال لهم: أحيُوا ماخلَقْتُم» (٣).

وأخرجاه من حديث أيوبَ بن أبي تميمة السَّختيانيّ عن نافع عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «إنّ أصحابَ هذه الصورِ يُعذَّبون يومَ القيامة، يقال لهم: أحيُوا ما خلَقْتُم» (٤).

١٣٤٠ - المائة: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: كُنّا عند رسول الله ﷺ فقال: «أخبِروني بشجرة تشبه- أو كالرجل المسلم- لايتحاتُّ ورقُها، ولا، ولا، ولا، تؤتي أكُلَها كلَّ حين». قال ابن عمر: فوقَعَ في نفسي أنّها النخلة، ورأيْتُ أبا بكر وعمرَ لا يتكلّمان، فكرِهْتُ أن أتكلّمَ، فلمّا لم يقولوا شيئاً، قال رسول الله ﷺ: «هي النخلة» فلمّا قُمْنا قُلْتُ لعمرَ: يا أبتاه، والله لقد وقع في نفسي أنّها النخلة. فقال: ما مَنَعَك أنْ تتكلّمَ؟ قال: لم أرَكُم تكلّمون، فكَرِهْتُ أن أتكلّمَ وأقولَ شيئاً. فقال عمر: لأن تكونَ قُلْتَها أحبُّ إليّ من كذا وكذا (٥).

---

(١) البخاري - بدء الخلق ٦/ ٣٥٦ (٣٣١٨)، ومسلم - البر والصلة ٤/ ٢٠٢٢ (٢٢٤٢).

(٢) البخاري - المساقاة ٥/ ٤١ (٢٣٦٥)، واحاديث الأنبياء ٦/ ٥١٥ (٣٤٨٢)، ومسلم ٤/ ٢٠٢٢.

(٣) البخاري - اللباس ١٠/ ٣٨٢ (٤٩٥١)، ومسلم - اللباس ٣/ ١٦٦٩ (٢١٠٨).

(٤) البخاري - التوحيد ١٣/ ٥٢٨ (٧٥٥٨)، ومسلم ٣/ ١٦٧٠.

(٥) البخاري - التفسير ٨/ ٣٧٧ (٤٦٩٨)، ومسلم - صفات المنافقين ٤/ ٢١٦٦ (٢٨١١).

وأخرجاه من حديث إسماعيلَ بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ من الشَّجَرِ شجرةً لا يسقُطُ ورقُها وإنّها مَثَلُ المسلم، فحدِّثوني ما هي؟» فوقَعَ النَّاسُ في شجر البوادي. قال عبدُ الله: ووقعَ في نفسي أنها النخلة، فاستَحيَيْتُ، ثم قالوا: حدِّثنا ما هي يا رسول الله. قال: «هي النخلة» (١).

وأخرجاه من حديث مجاهد بن جبر عن ابن عمر قال: بينا نحن عندَ النبي ﷺ جلوسٌ، إذ أُتي بجُمّار نخلة، فقال النبيّ ﷺ: «إنّ من الشّجر لما بركَتُه كبركة المسلم» فظَنَنْتُ أنه يعني النخلة، فأردْتُ أن أقولَ: هي النخلة، ثم الْتَفَتُّ حولي فإذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثُهم فسكتُّ، فقال النبيُّ ﷺ: «هي النخلة» (٢).

وفي حديث ابن أبي نَجيح عن مجاهد قال: صَحِبْتُ ابن عمر إلى المدينة، فما سَمِعْتُه يحدِّثُ عن رسول الله ﷺ إلاّ حديثاً واحداً، قال: كُنّا عندَ النبيِّ ﷺ، فأُتِيَ بجُمّار... فذكر نحوه (٣).

وأخرجه البخاري من حديث حفص بن عاصم، ومحارب بن دثار، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «مَثَلُ المؤمن كمثل شجرة خضراء، لا يسقُطُ ورقُها ولا يتحاتُّ» فقال القوم: هي شجرة كذا، هي شجرة كذا... فأردْتُ أن أقول: النخلة، وأنا غلامٌ شابٌّ فاستَحيَيْتُ، فقال: «هي النخلة» زاد في حديث حفص بن عاصم: فحدَّثْتُ به عمر فقال: لو كُنْتَ قلتَها لكان أحبَّ إليّ من كذا وكذا (٤).

وأخرجه البخاري من حديث مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر كذلك، وذكر الزيادة بنحوه (٥).

ومن حديث سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بنحوه دون الزيادة (٦).

---

(١) البخاري - العلم ١/ ١٤٥ (٦١)، ومسلم ٤/ ٢١٦٤.
(٢) البخاري - الأطعمة ٩/ ٥٦٩ (٥٤٤٤)، ومسلم ٤/ ٢١٦٥.
(٣) البخاري - العلم ١/ ١٦٥ (٧٢)، ومسلم ٤/ ٢١٦٥.
(٤) البخاري - الأدب ١٠/ ٥٢٣ (٦١٢٢).
(٥) البخاري - العلم ١/ ٢٢٩ (١٣١).
(٦) البخاري - العلم ١/ ١٤٧ (٦٢).

١٣٤١ - الأول بعد المائة: عن عبيد الله بن عمر عن النبي ﷺ: «إنّ أمامكم حوضاً كما بين جَرْباء [١] وأذرُحَ»[٢] وفي رواية محمد بن المثنّى: «إنّ أمامَكم حوضي» [٣].

زاد عند مسلم في رواية ابن نُمير ومحمد بن بشر: قال عبيد الله: فسألْتُه، فقال: قريتين بالشام، بينهما مسيرة ثلاث ليالٍ. وقال ابن بشر: ثلاثة أيام [٤].

وأخرجه مسلم من حديث أيوب السختياني، وموسى بن عقبة، وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، كلُّهم عن نافع عن ابن عمر كذلك. وفي حديث أيوب: «ما بين ناحيتيه كما بين جربـاءَ وأذرحَ» زاد في حديث عمر بن محمد: «فيه أباريقُ كنجوم السماء، من وَرَدَهُ فشَرِبَ منه لم يظمأ بعدَها أبداً» [٥].

١٣٤٢ - الثاني بعد المائة: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ لعن الواصلة [٦] والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة [٧].

وأخرجاه من حديث صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ بمثله [٨].

١٣٤٣ - الثالث بعد المائة: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أن عمر قال: يا رسول الله، إني نَذَرْت في الجاهلية أن أعتكفَ ليلةً في المسجد الحرام. قال: «فأوْفِ بنَذْرِك» ومنهم من قال: يوماً.

وفي رواية حفص بن غياث أن ابن عمر قال: عن عمر . . . جعله من مسند عمر [٩].

---

(١) رويت ممدودة ومقصورة. ينظر الفتح ١١/ ٤٧٠.

(٢) البخاري - الرقاق ١١/ ٤٦٣ (٦٥٧٧)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٧٩٨ (٢٢٩٩).

(٣) وهي رواية مسلم.

(٤، ٥) مسلم ٤/ ١٨٩٧، ١٧٩٨.

(٦) أي الواصلة شعرها.

(٧) البخاري - اللباس ١٠/ ٣٧٤ (٥٩٣٧)، ومسلم - اللباس ٣/ ١٦٧٧ (٢١٢٤).

(٨) البخاري ١٠/ ٣٧٨ (٥٩٤٢)، ومسلم ٣/ ١٦٧٧.

(٩) البخاري - الاعتكاف ٤/ ٢٧٤ (٢٠٣٢)، ومسلم - الأيمان ٣/ ١٢٧٧ (١٦٥٦). وينظر الحديث ٢٣.

وأخرجاه من حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر: أن عمر سأل رسول الله ﷺ وهو بالجِعْرانة بعد أن رجعَ من الطائف، فقال: يارسول الله ، إنّي نذرتُ في الجاهلية أن أعتكف يوماً في المسجد الحرام، فكيف ترى؟ قال: «اذهب فاعتكفْ يوماً» قال: وكان رسول الله ﷺ قد أعطاه جاريةً من الخُمس، فلما أعتقَ رسول الله ﷺ سبايا الناس سمعَ عمرُ بن الخطاب أصواتهم يقولون: أعْتَقَنا رسولُ الله ﷺ، فقال: ما هذا؟ فقالوا: أعتقَ رسول الله ﷺ سبايا النساء. فقال عمر: يا عبدالله، اذهب إلى تلك الجارية فخلِّ سبيلَها[1].

وفي حديث حماد بن زيدُ عن أيوب عن نافع قال: ذُكر عند ابن عمر عمرةُ رسول الله ﷺ من الجعرانة فقال: لم يعتمرْ منها، قال: وكان عمر نذرَ اعتكاف يومٍ في الجاهلية، ثم ذكر نحوه[2].

في رواية بعضهم المسند منه في النذر. وعند البخاري في بعض أسانيده إرسال وتعليق، وسائرها مسند[3].

وأخرجه مسلم من حديث محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر... الحديث في النَّذر، وقال: اعتكاف يوم[4].

قال أبو مسعود: أنا أشكّ هل هو عمر، أو امرأة- يعني السائل عن النذر. وقال أبو بكر البرقاني: قد رُوي بالوجهين. ولم يبيّن ذلك مسلم، لأنه أدرجه على ما قبله، ورواياته كلُّها في الحديث متّصلة.

١٣٤٤ - الرابع بعد المائة: عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر ، ثم رجع فصلَّى الظهر بمنى، قال نافع: وكان ابن عمر يُفيض يوم النحر، ثم يرجعُ فيصلّي الظهر بمنى، ويذكرُ أن النبيَّ ﷺ فَعَلَه. أخرجَه البخاري تعليقاً، ومسلم بالإسناد.

---

(١) مسلم - ٣/ ١٢٧٧.
(٢) مسلم - السابق.
(٣) البخاري - فرض الخمس ٦/ ٢٥٠ (٣١٤٤).
(٤) مسلم ٣/ ١٢٧٨.

وقد رواه البخاري عن أبي نعيم عن سفيان عن عبيدالله موقوفاً[1].

١٣٤٥ - الخامس بعد المائة: عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «إنّ المُتبايعَين بالخيار في بيعهما ما لم يتفرّقا، أو يكون البيعُ خياراً» قال نافع: وكان ابن عمر إذا اشترى شيئاً يُعجبُه فارقَ صاحبَه.[2].

وأخرجه من حديث أيوب السّختياني عن ابن عمر أن النبيّ ﷺ قال: «البيِّعان بالخيار ما لم يتَفرّقَا، أو يقول أحدُهما لصاحبه اختَرْ» وربما قال: «أو يكون بيعَ خيار»[3].

وفي حديث مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله قال: «المتبايعان كلُّ واحدٍ منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرّقا، إلا بيع الخيار»[4].

ومن حديث الليث عن نافع كذلك، وفيه: «إذا تبايع الرجلان فكلُّ واحد منهما بالخيار ما لم يتفرّقا، وكانا جميعاً، أو يُخيِّر أحدُهما الآخرَ، فإن خيَّر أحدُهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وَجَبَ البيعُ، وإن تفرّقا بعد أن تبايعا ولم يتركْ واحدٌ منهما البيعَ فقد وجب البيع»[5]

وأخرجاه من حديث عبدالله بن دينار عن ابن عمر ، للبخاري من رواية سفيان الثوري عن ابن دينار، ولمسلم من رواية إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير عنه عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «كلُّ بيِّعَين لابيعَ بينَهما حتى يتفرّقا إلا بيعَ الخيار»[6].

قال البخاري: وقال الليثُ: حدَّثني عبدُالرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر قال: بِعْتُ من أمير المؤمنين عثمانَ مالاً بالوادي بمالٍ له بخيبرَ،

---

(١) البخاري - الحج ٣/ ٥٦٧ (١٧٣٢)، ومسلم - الحج ٢/ ٩٥٠ (١٣٠٨).
(٢) البخاري - البيوع ٤/ ٣٢٦ (٢١٠٧)، ومسلم - البيوع ٣/ ١١٦٣ (١٥٣١).
(٣) البخاري ٤/ ٣٢٧ (٢١٠٩)، ومسلم ٣/ ١١٦٣.
(٤) البخاري ٤/ ٣٢٨ (٢١١١)، ومسلم ٣/ ١١٦٣.
(٥) البخاري ٤/ ٣٣٢ (٢١١٢)، ومسلم ٣/ ١١٦٣.
(٦) البخاري ٤/ ٣٣٣ (٢١١٣)، ومسلم ٣/ ١١٦٤.

فلما تبايعْنا رَجعْتُ على عقبي حتى خرجْتُ من بيته خشيةَ أن يُرادَّني البيعَ، وكانت السُّنَّةُ أن البيِّعَين بالخيار حتى يتفرّقا، فلمّا وجبَ بيعي وبيعه رأيْتُ أني قد غَبَنْتُه، بأني سُقْتُه إلى أرضِ ثمود بثلاث ليالٍ وساقني إلى المدينة بثلاث ليال[1].

وأخرجه مسلم من حديث عبيدالله بن عمر عن نافع بنحو حديث مالك بن أنس.

ومن حديث عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تبايعَ المتبايعان بالبيع، فكلُّ واحدٍ منهما بالخيار من بيعِه ما لم يتفرّقا، أو يكون بيعُهما عن خيار، فقدوجب»[2]، زاد ابن أبي عمر عن سفيان عن ابن جُريج: قال نافع: فكان ابنُ عمر إذا بايعَ رجلاً، فأراد أن يقبلَه قام فمشى هُنَيهةً، ثم رجع.

ومن حديث الضحّاك بن عثمان عن نافع بنحو حديث مالك عن نافع[3].

١٣٤٦ - السادس بعد المائة: عن مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ رأى بُصاقاً في جدار القبلة، فحكّه، ثم أقبلَ على النّاس فقال: «إذا كان أحدُكم يصلّي فلا يَبصُقْ قِبَل وجهه، فإن الله قِبَلَ وجهه إذا صلّى»[4].

وأخرجاه من حديث الليث عن نافع، ومن حديث أيوب عن نافع، ومن حديث موسى بن عقبة عن نافع تعليقاً للبخاري، ورواية لمسلم[5].

وأخرجه البخاري من حديث جويرية عن نافع عن عبدالله قال: بينا النّبي ﷺ يُصلّي، رأى في قبلة المسجد نُخامة، فحكّها بيده وتغيّظ، ثم قال: «إنّ أحدكم إذا كان في الصلاة فإن الله عزّوجلّ حيالَ وجهِه، فلا يَتَنَخَّمَنّ حيالَ وجهِه في الصلاة»[6].

---

(١) البخاري ٤/ ٣٣٤ (٢١١٦).

(٢) في س زيادة (البيع)

(٣) مسلم ٣/ ١١٦٣.

(٤) البخاري - الصلاة ١/ ٥٠٩ (٤٠٦)، ومسلم - المساجد ١/ ٣٨٨ (٥٤٧).

(٥) البخاري - الأذان ٢/ ٢٣٥ (٧٥٣)، والعمل في الصلاة ٣/ ٨٤ (١٢١٣)، ومسلم ١/ ٣٨٨.

(٦) البخاري - الأدب ١٠/ ٥١٧ (٦١١١).

وأخرجه مسلم من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع، ومن حديث الضحّاك ابن عثمان عن نافع عن ابن عمر، بمعنى حديث مالك عن نافع[1].

١٣٤٧ - السابع بعد المائة: عن مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «صلاةُ الجماعةِ أفضلُ من صلاةِ الفذِّ بسبعٍ وعشرين درجة»[2].

وأخرجه البخاري من حديث ابن المسيّب وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «تَفْضُلُ صلاةُ الجميعِ صلاةَ أحدكم وحدَه بخمسٍ وعشرين جزءاً.» ثم قال: وقال شعيب: وحدّثني نافع عن ابن عمر قال[3]: تَفْضُلُها بسبعٍ وعشرين درجةً. موقوف[4].

وأخرجه مسلم عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ بمثل حديث مالك عن نافع. ومن حديث الضحّاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر مسنداً، وقال: «ببضعٍ وعشرين» وكذا في رواية ابن نمير عن عبيدالله[5].

١٣٤٨ - الثامن بعد المائة: عن مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «الذي تفوتُه صلاةُ العصرِ كأنّما وُتِرَ أهلَه ومالَه»[6].

وأخرجه مسلم من حديث ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر بمعنى حديث مالك عن نافع[7].

١٣٤٩ - التاسع بعد المائة: عن مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ أحدَكم إذا ماتَ عُرِضَ عليه مَقْعَدُه بالغداة والعَشِيّ، إنْ كان من أهل الجنّة فمن أهل الجنّة، وإن كان من أهل النّارِ فمن أهلِ النارِ. فيُقال: هذا مَقْعَدُك حتى يبعثَك اللهُ يومَ القيامة»[8].

---

(١) مسلم ١/ ٣٨٨.
(٢) البخاري - الأذان ٢/ ١٣١ (٦٤٥)، ومسلم - المساجد ١/ ٤٥٠ (٦٥٠) والفذّ: المنفرد.
(٣) سقط من ك (قال تفضلها... ﷺ).
(٤) البخاري ٢/ ١٣٧ (٦٤٨، ٦٤٩)، وتذكير «خمس» على تأويل الجزء بالدرجة.
(٥) مسلم ١/ ٤٥١.
(٦) البخاري - المواقيت ٢/ ٣٠ (٥٥٢)، ومسلم - المساجد ١/ ٤٣٥ (٦٢٦).
(٧) مسلم ١/ ٤٣٦.
(٨) البخاري - الجنائز ٣/ ٢٤٣ (١٣٧٩)، ومسلم - صفة الجنة ٤/ ٢١٩٩ (٢٨٦٦).

وأخرجه البخاري من حديث الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ بنحوه. ومن حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر(١).

وأخرجه مسلم من حديث الزُّهري عن سالم عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ بنحوه(٢).

١٣٥٠ - العاشر بعد المائة: عن مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال وهو على المِنْبَر وذكر الصَّدقَة والتعفُّفَ عن المسألة: «اليدُ العليا خير من اليد السُّفلى، واليدُ العليا هي المُنفقة، والسُّفلى هي السائلة»(٣).

وأخرجه البخاري من حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ بنحوه(٤).

١٣٥١ - الحادي عشر بعد المائة: عن مالك عن نافع: أن رسول الله ﷺ أناخَ بالبطحاءِ التي بذي الحُليفة فصلَّى بها. وكان ابن عمر يفعل ذلك(٥).

وأخرجاه من حديث موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر: أن عبدالله كان إذا صَدَرَ من الحجِّ والعمرةِ أناخَ بالبطحاء التي بذي الحُليفة، التي كان يُنيخُ بها رسول الله ﷺ(٦).

ذكره أبو مسعود في أفراد البخاري، وهو عنده في آخر الحديث الذي أوّله: «كان يبيت بذي طوى بين الثَّنيَّتَين»(٧).

وأخرج مسلم هذا الفصل في أواخر كتاب «الحجّ»(٨).

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث الليث عن نافع(٩).

---

(١) البخاري - بدء الخلق ٦/ ١٣٧ (٣٢٤٠)، والرقاق ١١/ ٣٦٢ (٦٥١٥).

(٢) مسلم ٤/ ٢١٩٩.

(٣) البخاري - الزكاة ٣/ ٢٩٤ (١٤٢٩)، ومسلم - الزكاة ٢/ ٧١٧ (١٠٣٣).

(٤) البخاري - السابق

(٥) البخاري - الحج ٣/ ٣٩١ (١٥٣٢)، ومسلم- الحج ٢/ ٩٨١ (١٢٥٧).

(٦) البخاري ٣/ ٥٩٢ (١٧٦٧)، ومسلم ٢/ ٩٨١.

(٧) وهو كذلك في البخاري: الموضع السابق.

(٨،٩) مسلم ٢/ ٩٨١ .

وأخرجه البخارى من حديث[1]. عبيدالله عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى مكة صلّى في مسجد الشجرة، وإذا رجع صلّى بذي الحُليفة ببطن الوادي، وبات بها[2]. أغفله أبو مسعود، فلم يذكره أبو مسعود فيما عندنا من نسخة كتابه، وهو عند البخاري في «الحج» في باب «القدوم بالغداة»[3].

١٣٥٢ - الثانى عشر بعدالمائة: عن مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «اللهمَّ ارْحمِ المُحلِّقين» قالوا: والمُقَصِّرين يارسول الله. قال: «اللهمَّ ارْحَم المحلِّقين» قالوا: والمقصِّرين يا رسول الله. قال: «والمقصِّرين»[4].

قال البخاري: وقال الليثُ عن نافع: «رَحِم اللهُ المحلّقين» مرّة أو مرّتين. وقال عُبيدالله: حدّثني نافع: قال في الرابعة: «والمقصّرين».

وأخرجه مسلم بالإسناد من حديث عبدالوهاب الثّقفي عن عبيدالله بن عمر. وفيه: قالها ثلاثاً، فلما كان في الرابعة قال: «والمقصّرين». قال فيه البخاري: وقال: عبيدالله...[5]

وأخرج مسلم بالإسناد من حديث الليث عن نافع: أن عبدالله قال: حلقَ رسول الله ﷺ، وحلقَ طائفةٌ من أصحابه، وقصّرَ بعضُهم، قال عبدُالله: فقال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ الله المُحَلِّقين» مرّة أو مرّتين. ثم قال: «والمقصّرين»[6].

وأخرج البخاري من حديث جويرية بن أسماء بن عبيد بن مِخراق عن نافع عن ابن عمر قال: حَلَقَ رسولُ الله ﷺ وطائفةٌ من أصحابه وقصَّرَ بعضُهم[7]. لم يزد.

---

(١) سقط من م، ك (الليث عن نافع... حديث) بانتقال النظر.

(٢) البخاري - العمرة ٣/ ٦١٩ (١٧٩٩)

(٣) وهو الموضع السابق.

(٤) البخاري - الحج ٣/ ٥٦١ (١٧٢٧) ومسلم - الحج ٢/ ٩٤٥ (١٣٠١).

(٥) البخاري - السابق. ومسلم ٢/ ٩٤٦.

(٦) مسلم ٢/ ٩٤٧

(٧) البخاري ٣/ ٥٦١ (١٧٢٩).

ومن حديث شُعيب بن أبي حمزة قال: قال نافع: كان ابن عمر يقول: حلَقَ رسولُ الله ﷺ في حجّته[1]. لم يزد.

وأخرجا من حديث موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ حلق في حجّة الوداع. قال ابن جُريج في روايته عن موسى: وأناسٌ من أصحابه: وقصّر بعضهم[2].

قال أبو مسعود: زاد ابن جريج: وزعموا أن الذي حلقَ رسول الله ﷺ مَعْمَرُ ابن عبدالله بن عوف بن نضلة[3].

١٣٥٣ - الثالث عشر بعد المائة: عن مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان إذا قَفَل[4] من غزو أو حجٍّ أو عمرةٍ يكبّرُ على كلّ شَرَف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كلِّ شيءٍ قدير. آيبون، تائبون، عابدون، ساجدون، لربّنا حامدون. صدق الله وعدَه، ونصرَ عبدَه، وهزَمَ الأحزاب وحدَه»[5].

وأخرجه البخاري من حديث موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن ابن عمر. ومن حديث صالح بن كيسان عن سالم عن ابن عمر بنحوه. ومن حديث جويرية عنه[6].

وأخرجه مسلمٌ من حديث عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا قفلَ من الجيوش أو السّرايا أو الحجّ أو العمرة إذا أتى على ثنيّةٍ أو فَدفَدٍ كبَّرَ ثلاثاً[7].

---

(١) البخاري ٣/ ٥٦١ (١٧٢٦)

(٢) البخاري - المغازي ٨/ ١٠٩ (٤٤١٠، ٤٤١١)

(٣) الفتح ٣/ ٥٦٢

(٤) قفل: رجع

(٥) البخاري-العمرة ٣/ ٦١٨ (١٧٩٧)، ومسلم- الحج ٢/ ٩٨٠ (١٣٤٤).

(٦) البخاري - الجهاد ٦/ ١٣٥، ١٩٢ (٢٩٩٥، ٣٠٨٤)، والمغازي ٨/ ٤٠٦ (٤١١٦)

(٧) مسلم ٢/ ٩٨٠، والفدفد: الغليظ المرتفع من الأرض.

ومن حديث أيوب السختياني والضحّاك بن عثمان الحرامي عن نافع، إلاّ أن في حديث أيوب التكبير مرّتين[1].

١٣٥٤ - الرابع عشر بعد المائة: عن مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دونَ الثالث» وعند مسلم: «دون واحد»[2].

وأخرجه مسلم من حديث عبيدالله عن نافع. ومن حديث أيوب عن نافع. ومن حديث أيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ بنحوه[3].

١٣٥٥ - الخامس عشر بعد المائة: عن مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «خمسٌ من الدوابّ، ليس على المُحرم في قتلهنّ جناحٌ: الغُراب، والحِدأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العَقور»[4].

وقد أخرجاه جميعاً من حديث يونس عن الزهري عن سالم عن أبيه عن حفصة مسنداً[5].

وهوعند مسلم من حديث ابن عيينة عن الزّهري عن سالم عن أبيه عن النبيّ ﷺ[6].

وأخرجاه من حديث زيد بن جبير عن ابن عمر قال: حدّثتني إحدى نسوة النبيّ عن النبي ﷺ[7].

وفي رواية مسلم في حديث حفصة أن رسول الله ﷺ قال: «خمسٌ من الدوابّ كلّها فاسقٌ لا حَرَجَ على من قَتَلَهُنّ...» وذكره[8].

---

(١) مسلم - السابق

(٢) البخاري -الاستئذان ١١/ ٨١ (٦٢٨٨)، ومسلم - السلام ٤/ ١٧١٧ (٢١٨٣)

(٣) مسلم - السابق

(٤) البخاري - جزاء الصيد ٤/ ٣٤ (١٨٢٦)، ومسلم - الحج ٢/ ٨٥٨ (١١٩٩)

(٥) البخاري ٤/ ٣٤ (١٨٢٨)، ومسلم ٢/ ٨٥٨.

(٦) مسلم ٢/ ٨٥٧

(٧) البخاري ٤/ ٣٤ (١٨٢٧)، ومسلم ٢/ ٨٥٨

(٨) مسلم ٢/ ٨٥٨

وفي حديث ابن عيينة: خمسٌ لا جُناحَ على من قتلهُنَّ في الحَرَم والإحرام[1].

وأخرجه البخاري من حديث مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر[2].

وأخرجه مسلم من حديث عبيدالله بن عمر عن نافع، ومن حديث إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير عن عبدالله بن دينار بنحوه[3].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج عن نافع، وقال: «لا جُناح على من قَتَلَهُنَّ»[4]. ومن حديث الليث بن سعد عن نافع. ومن حديث جرير بن حازم عن نافع.

زاد أبو مسعود: قال جرير: قلت لنافع: فالحيّة؟ قال: تلك لا يختلف فيها.

ومن حديث أيوب عن نافع، وزاد أبو مسعود أيضاً في حديث أيوب قول نافع في الحية.

ومن حديث يحيى بن سعيد عن نافع، ومن حديث محمد بن إسحاق عن نافع، وعبيدالله بن عبدالله. ولم يذكر يحيى ولا ابن إسحاق قول نافع في الحيّة[5].

١٣٥٦ - السادس عشر بعد المائة: عن مالك عن نافع عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ نهى عن الوصال[6] قالوا: إنّك تُواصل. قال: «إني لستُ كهيئتكم، إني أُطْعَمُ وأُسقى» وفي رواية عبدالله عن يوسف: «لَسْتُ مثلكم»[7].

---

(١) مسلم ٢/ ٨٥٧

(٢) البخاري ٤/ ٣٤ (١٨٢٦)

(٣) مسلم ٢/ ٨٥٩

(٤) مسلم ٢/ ٨٥٨

(٥) مسلم ٢/ ٨٥٩، وليس فيها ذكر الحية. وينظر الفتح ٤/ ٣٦.

(٦) الوصال: هو صومُ يومين فصاعداً دون أكل أو شرب.

(٧) البخاري - الصوم ٤/ ٢٠٢ (١٩٦٢) ومسلم - الصيام ٢/ ٧٧٤ (١١٠٢)

وأخرجه البخاري من حديث جويرية بن أسماءَ عن نافع عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ واصلَ، فواصلَ الناسُ، فشقّ عليهم، فنهاهم النبيّ ﷺ أن يواصِلوا، قالوا: إنّك تُواصلُ. قال: «لَسْتُ كهيئتكم، إني أظلُّ أُطعَمُ وأُسقى»[1].

١٣٥٧ - السابع عشر بعد المائة: عن مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «مَن حملَ علينا السلاح فليس منّا»[2].

وأخرجه البخاري من حديث جويرية عن نافع عن ابن عمر. وأخرجه مسلم من حديث عبيدالله بنحوه. وقد رواه أبو موسى عن النبيّ ﷺ[3].

١٣٥٨ - الثامن عشر بعد المائة: عن نافع عن مالك عن ابن عمر قال: نهى النبى ﷺ عن النَّجْش[4].

١٣٥٩ - التاسع عشر بعد المائة: عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَبِعْ أحدُكم على بيع بعض»[5].

وأخرجه البخاري من حديث عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج عن نافع عن ابن عمر: نهى النبي ﷺ أن يبيعَ الرجلُ على بيعِ أخيه، أو يخطبَ. كذا قال أبو مسعود في كتابه[6].

وأخرجه مسلم من حديث عبيدالله عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَبِعِ الرجلُ على بيعِ أخيه، ولا يخطُبْ على خِطبةِ أخيه إلا أن يأذنَ له»[7].

---

(١) البخاري ٤/ ١٣٩ (١٩٢٢)

(٢) البخاري - الفتن ١٣/ ٢٣ (٧٠٧٠)، ومسلم - الإيمان ١/ ٩٨ (٩٨)

(٣) البخاري - الديات ١٢/ ١٩٢ (٦٨٧٤)، ومسلم ١/ ٩٨. وفيهما حديث أبي موسى.

(٤) البخاري - البيوع ٤/ ٣٥٥ (٢١٤٢)، ومسلم - البيوع ٣/ ١١٥٦ (١٥١٦)والنجش: أن يزيد الرجل في سعر السلعة وهو غير راغب في شرائها، ليوقع غيره فيها.

(٥) البخاري - البيوع ٤/ ٣٥٢ (٢١٣٩) ومسلم - البيوع ٣/ ١١٥٤ (١٤١٢).

(٦) الحديث عن ابن جريج عن نافع كما قال أبو مسعود - مع اختلاف يسير- في النكاح ٩/ ١٩٨ (٥١٤٢).

(٧) مسلم - النكاح ٢/ ١٠٣٢، ٣/ ١١٥٤.

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث أيوب والليث عن نافع عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ قال: «لا يبِعْ بعضُكم على بيعِ بعض، ولا يخطُبْ بعضُكم على خِطبة بعضٍ» لم يزد. كذا في حديث الليث. وفي حديث أيوب بمعناه. وزاد: «إلا أن يأذنَ له»[1].

١٣٦٠ - العشرون بعد المائة: عن مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ نهى أن تُتَلَقَّى السِّلَعُ حتى يُبلغَ بها الأسواقُ، قال فيه عبدالله بن يوسف عن مالك: «لا يَبِعْ بعضُكم على بيعِ بعض، ولا تلقَّوا السِّلَعَ حتى يُهبَط بها إلى السُّوق»[2].

وأخرجه مسلم من حديث عبيدالله عن نافع عن ابن عمر نحوه في التَّلقِّي. وفي حديث يحيى بن سعيد وابن أبي زائدة عن عبيد الله: نهى عن التَّلقِّي[3].

وقد تقدَّم للبخاري من حديث جويرية عن نافع عن عبدالله، قال: «كُنّا نتلقى الرُّكبان فنشتري منهم الطّعام، فنهى النبيّ ﷺ أن نبيعَه حتى نبلغَ به السّوقَ»[4].

١٣٦١ - الحادي والعشرون بعد المائة: عن مالك عن نافعٍ عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة. والمزابنةُ: بيعُ الثمر بالتَّمر كيلاً، وبيعُ الكَرْم بالزبيب كيلاً[5].

وأخرجاه من حديث الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن المزابنة: أن يبيعَ الرجلُ ثمرَ حائطه إن كان نخلاً بتمرٍ كيلاً، وإن كان كرماً أن يبيعه بزبيب كيلاً، وإن كان زرعاً أن يبيعه[6] بكيلِ طعامٍ، نهى عن ذلك كلِّه[7].

---

(١) مسلم ٢/ ١٠٣٢

(٢) البخاري - البيوع ٣/ ٣٧٣ (٢١٦٥)، ومسلم -البيوع ٣/ ١١٥٦ (١٥١٧).

(٣) مسلم ٣/ ١١٥٦.

(٤) ينظر الحديث ١٢٧٦

(٥) البخاري - البيوع ٤/ ٣٧٧ (٢١٧١)، ومسلم ـ البيوع ٣/ ١١٧١ (١٥٤٢)

(٦) انتقل ناسخ ك من (أن يبيعه) إلى مثلها فأسقط كلمات

(٧) البخاري ٤/ ٤٠٣ (٢٢٠٥)، ومسلم ٣/ ١١٧٢

وأخرجه مسلم من حديث عبيدالله عن نافع بنحو حديث مالك عن نافع، وزاد فيه: وبيع الزرع بالحنطة كيلاً[1].

وفي حديث أبي أسامة عن عبيدالله نحوه، وزاد: عن كلّ ثمرٍ بخَرْصِه[2].

وأخرجاه من حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ نهى عن المُزابنة. قال: والمزابنة أن يُباعَ ما في رؤوس النخل بتمرٍ مسمّى، إن زاد فلي، وإن نقص فعليّ[3].

وأخرجه مسلم من حديث يونس بن يزيد الأيليّ عن نافع: ومن حديث موسى ابن عقبة عن نافع، ومن حديث يونس بن يزيد، والضحاك بن عثمان بنحو حديث الليث عن نافع[4].

١٣٦٢ - الثاني والعشرون بعد المائة: عن مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَحْلُبَنَّ أحدٌ ماشية أحدٍ إلاّ بإذنه، أيُحِبُّ أحدُكم أن تُؤتَى مَشْرَبَتُه[5]. فيُنْتَقلُ طعامه، وإنما تَخْزُنُ لهم ضروع مواشيهم أطعمَتهم، فلا يَحْلُبَنّ أحدٌ ماشيةَ أحدٍ إلا بإذنه»[6].

وأخرجه مسلم من حديث عبيدالله عن نافع عن ابن عمر مسنداً. ومن حديث الليث عن نافع. ومن حديث أيوب عن نافع. ومن حديث موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر كذلك، وكلُّهم قال: «فيُنْتَثَل[7] طعامُه» ، إلا الليث فإنه قال: «فيُنتقَل» مثل حديث مالك[8].

(١، ٢) مسلم ٣/ ١١٧١

(٣) البخاري ٤/ ٣٧٧ (٢١٧٢)، ومسلم ٣/ ١١٧١

(٤) مسلم ٣/ ١١٧٢

(٥) في البخاري ومسلم «فتكسر خزانته» والمشربة: الغرفة تخزن بها الطعام.

(٦) البخاري - اللقطة ٥/ ٨٨ (٢٤٣٥)، ومسلم - اللقطة ٣/ ١٣٥٢(١٧٢٦)

(٧) ينتثل: يُرمى

(٨) مسلم ٣/ ١٣٥٢.

وأخرجه أيضاً من حديث إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر مسنداً بنحوه[1].

١٣٦٣ - الثالث والعشرون بعد المائة: عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُسافرَ بالقرآن إلى أرض العَدو[2]. زاد أبو مسعود: قال مالك: أرى ذلك مخافة أن ينالَه العدوّ.

قال البخاري في هذا الباب: وكذلك يروى عن محمد بن بشر عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر. وتابعه محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ[3].

قال أبو بكر البرقاني في حديث محمد بن بشر: إنه كره أن يُسافَرَ بالقرآن. قال البرقاني: ولم يَقُلْ كَرِهَ إلا محمد بن بشر. وقد رواه جماعة عن عبيدالله، فاتّفقوا على لفظة النهي[4].

وأخرجه مسلم من حديث الليث عن نافع عن ابن عمر بنحو حديث مالك، وقال: نخافُ أن ينالَه العدوُّ.

ومن حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تسافروا بالقرآن فإنّي لا آمنُ أن ينالَه العدوّ». وفي رواية ابن علية والثقفي عن أيوب: «فإني أخافُ أن ينالَه العدوُّ». قال أيوب: فقد ناله العدوُّ، وخاصَموكم به.

ومن حديث الضّحاك بن عثمان عن نافع، وفيه: مخافةَ أن ينالَه العدوُّ[5].

---

(١) مسلم ٣/ ١٣٥٢.

(٢) البخاري - الجهاد ٦/ ١٣٣ (٢٩٩٠)، ومسلم - الإمارة ٣/ ١٤٩٠ (١٨٦٩)

(٣) البخاري ٦/ ١٣٣

(٤) ينظر الفتح ٦/ ١٣٣، ١٣٤

(٥) كلها في مسلم ٣/ ١٤٩١

١٣٦٤ - الرابع والعشرون بعد المائة: عن مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب[١].

وأخرجه مسلم من حديث عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: أمر رسول الله ﷺ بقتل الكلاب، فأرسل في أقطار المدينة أن تُقتل[٢]. زاد أبو مسعود: وقال: «من اقتَنَى كلباً نقصَ من أجره كلَّ يوم قيراطان» ولم أجدْ هذه الزيادة لمسلم من حديث عبيدالله.

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله يأمر بقتل الكلاب، فَنَنْبَعِثُ في المدينة وأطرافها، فلا ندعُ كلباً إلا قتلْناه، حتى إنّا لنقتلُ كلبَ المُرّيّة من أهل البادية يتبعها[٣].

ومن حديث حمّاد بن عمرو بن دينار عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب إلاّ كلبَ صيد أو كلبَ غنمٍ أو ماشيةٍ. فقيل لابن عمر: إن أبا هريرة يقولُ: أو كلبَ زرعٍ. فقال ابن عمر: إن لأبي هريرة زرعاً[٤].

١٣٦٥ - الخامس والعشرون بعد المائة: عن مالك عن نافع عن ابن عمر: أن عائشةَ أمَّ المؤمنين أرادت أن تشتريَ جارية فتُعتقَها، فقال أهلها: نبيعُكها على أنّ ولاءها لنا، فذكَرَتْ ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «لا يَمْنَعُك ذلك، فإنّما الولاء لمن أعتقَ» ذكره أبو مسعود في المتّفق عليه، وهوفي كتاب مسلم عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عائشة[٥]، وهذا مختلف فيه لا متّفق عليه، ولعلّه قد وجد في نسخة: أن عائشة - بدل: عن عائشة. والله أعلم.

---

(١) البخاري - بدءالخلق ٦/ ٣٦٠ (٣٣٢٣)، ومسلم - المساقاة ٣/ ١٢٠٠ (١٥٧٠)

(٢،٣) مسلم ٣/ ١٢٠٠

(٤) مسلم ٣/ ١٢٠٠ (١٥٧١)

(٥) البخاري - البيوع ٤/ ٣٧٦ (٢١٦٩)، ومسلم - العتق ٢/ ١٠٤١ (١٥٠٤)

وأخرجه البخاري من حديث همّام بن يحيى بن دينار الأزدي عن نافع عن ابن عمر: أن عائشة ساوَمَتْ بريرة، فخرج النبيُّ ﷺ إلى الصلاة، فلما جاءَ قالتْ: إنهم أبَوا أن يبيعوها إلا أن يشترطوا الولاء. فقال النبيُّ ﷺ: «الولاء لَمَنْ أعتقَ» قلتُ لنافع: حراً كان زوجُها أو عبداً؟ قال: ما يُدريني[1].

وليس لهمّام بن يحيى في الصحيح عن نافع عن ابن عمر غير هذا الحديث[2].

١٣٦٦ - السادس والعشرون بعد المائة: عن مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال: إن اليهود جاءوا إلى رسول الله ﷺ فذكروا له أن امرأة منهم ورجلاً زَنَيا، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟» فقالوا: نفضحُهم، ويُجلدون. فقال عبدالله بن سلام: كَذَبْتُم، إن فيهاالرجم. فأتَوا بالتوراة، فنشروها، فوضع أحدُهم يدَه على آية الرجم، فقرأ ما قبلَها وما بعدها. وفقال عبدُالله بن سلام: ارْفَعْ يدَك، فرفعَ يدَه فإذا فيها آيةُ الرجم. فقالوا: صَدَقَ يا محمَّدُ، فيها آيةُ الرجم، فأمرَ بهما النبيُّ فرُجما. قال: فرأيتُ الرجلَ يحني على المرأة يقيها الحجارة[3].

وأخرجاه من حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: أُتي النبيُّ ﷺ برجلٍ وامرأة من اليهود، وقد زَنَيا، فقال لليهود: «ما تصنعون بهما؟» قالوا: نُسَخِّمُ وجوهَهما ونخزيهما. قال: «فأْتُوا بالتوراة فاتلوها إن كُنْتم صادقين». فجاءوا بها، فقالوا لرجلٍ ممّن يرضَون، أعورَ: اقرأ، فقرأ[4]. حتى انتهى إلى موضع منها، فوضَعَ يده عليه، قال: «ارفع يدك» فرفع فإذا آية الرجم تلوحُ، فقال: يا محمّد، إن فيها آية الرّجم، ولكنّا نتكاتَمُه بيننا، فأمَر بهما فرُجما. فرأيته يجانئ[5].

---

(١) البخاري ٤/ ٣٧٠ (٢١٥٦)

(٢) تحفة الأشراف ٦/ ٢٤٩

(٣) البخاري - المناقب ٦/ ٦٣١ (٣٦٣٥)، والحدود ١٢/ ١٦٦ (٦٨٤١)، ومسلم - الحدود ٣/ ١٣٢٦ (١٦٩٩). ويروى: يحني ويجنأ.

(٤) (فقرا) ليست في س.

(٥) البخاري - التوحيد ١٣/ ٥١٦ (٧٥٤٣)، ومسلم ٣/ ١٣٢٦.

وأخرجاه من حديث موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر: أن اليهود جاءوا إلى النبيِّ ﷺ برجلٍ وامرأةٍ زَنَيا، فرُجِما قريباً من موضع الجنائز قربَ المسجد. كذا في البخارى. وقال مسلم: نحو حديث عبيدالله بن عمر[1].

وأخرجه البخاري من حديث سليمان بن بلال عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: أُتي رسول الله ﷺ بيهوديّ ويهوديّة قد أحْدَثا جميعاً، فقال لهم: «ما تجدون في كتابكم؟» قالوا: إن أحبارَنا أحدثوا تحميم الوجهِ والتجبية[2]. قال عبدُالله بن سلام: ادْعُهم يا رسولَ الله بالتوراة، فأُتي بها، فوضع أحدُهم يدَه على آية الرجم، وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدَها. فقال له ابن سلام: ارفع يدَك، فإذا آية الرجم تحتَ يده، فأمرَ بهما رسولُ الله ﷺ فرُجِما. قال ابن عمر: فرُجِما عندَ البَلاطِ، فرأيْتُ اليهوديَّ أجنأ عليها[3].

وأخرجه مسلم من حديث عبيدالله عن نافع عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله ﷺ أُتي بيهوديٍّ ويهوديّةٍ قد زَنيا، فانطلق رسول الله ﷺ حتى جاء يهودَ، فقال: «ما تجدون في التوراة على مَن زنى؟» قالوا: نسوِّد وجوهَهما ونحمِّمُها، ونخالفُ بين وجوههما، ويُطاف بهما، قال: «فأتُوا بالتوراة إن كنتم صادقين» فجاءوا بها، فقرءوها حتى إذا مرُّوا بآية الرجم وضع الفتى الذى يقرأ يدَه على آية الرجم، وقرأ ما بين يدَيها وما وراءها. فقال عبدالله بن سلام وهو مع رسول الله ﷺ: مُرْه فليرْفَعْ يدَه. فرَفَعها، فإذا تحتها آية الرجم. فأمرَ بهما رسول الله ﷺ فرَجَمهما[4]. قال عبدالله بن عمر: كُنْت فيمن رَجَمَهما، فلقد رأيتُه يَقيها من الحجارة بنفسه[5].

---

(١) البخاري - الجنائز ٣/ ١٩٩ (١٣٢٩)، والاعتصام ١٣/ ٣٠٤ (٧٣٣٢)، ومسلم ٣/ ١٣٢٧.

(٢) التجبية: المخالفة بين وجهيهما. وقيل غير ذلك، ينظر الفتح ١٢/ ١٢٩.

(٣) البخاري - الحدود ١٢/ ١٢٨ (٦٨١٩).

(٤) في س ومسلم (فرجما)

(٥) مسلم ٣/ ١٣٢٦.

١٣٦٧ - السابع والعشرون بعد المائة: عن مالك عن نافع ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «يقومُ الناسُ لربِّ العالمين، حتى يغيبَ أحدُهم في رَشْحِه إلى أنصاف أُذنيه»(١).

وأخرجاه من حديث عبدالله بن عون عن نافع عن ابن عمر بنحوه(٢).

وأخرجه مسلم من حديث عبيدالله عن نافع. ومن حديث موسى بن عقبة وأيّوب السختياني، وصالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر عن النبيِّ ﷺ بنحوه(٣).

١٣٦٨ - الثامن والعشرون بعد المائة: عن مالك عن نافع عن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إنّما مَثَلُ صاحب القرآنِ كَمَثَل صاحبِ الإبلِ المُعَقّلةِ(٤)، إن عاهَدَ عليها أمْسكَها، وإن أطْلَقَها ذَهَبت»(٥).

وأخرجه مسلم من حديث عبيدالله، وأيوب، وموسى بن عقبة، كلُّهم عن نافع عن ابن عمر بمعنى حديث مالك، وزاد في حديث موسى بن عقبة: «فإذا قامَ صاحبُ القرآن فقرأه بالليلِ والنهارِ ذَكَرَه، وإذا لم يَقُمْ به نَسِيَه.»(٦).

١٣٦٩ - التاسع والعشرون بعد المائة: عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دُعي أحدُكم إلى الوليمة فليأتِها»(٧).

وأخرجاه من حديث موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ

---

(١) البخاري - التفسير ٨/ ٦٩٦ (٤٩٣٨) ومسلم ٤/ ٢١٩٦ (٢٥٦٢)

(٢) البخاري - الرقاق ١١/ ٣٩٢ (٦٥٣١)، ومسلم ٤/ ٢١٩٦

(٣) مسلم ٤/ ٢١٩٥، ٢١٩٦

(٤) المعقّلة: المربوطة بعقال

(٥) البخاري - فضائل القرآن ٩/ ٧٩ (٣٠٢١)، ومسلم -صلاة المسافرين ١/ ٥٤٣ (٧٨٩).

(٦) مسلم ١/ ٥٤٤

(٧) البخاري - النكاح ٩/ ٢٤٠ (٥١٧٣)، ومسلم - النكاح ٢/ ١٠٥٢ (١٤٢٩)

قال: «أجيبوا هذه الدّعوة إذا دُعِيتُم لها» قال: وكان عبدُالله يأتي الدّعوة في العُرس وغير العرس، ويأتيها وهو صائم[1].

وأخرجه مسلم من حديث عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: «إذا دُعِي أحدُكم إلى وليمة عُرْس فلْيُجِبْ»[2].

وفي حديث خالد بن الحارث عن عبيدالله: إذا دُعي أحدُكم إلى وليمةٍ فلْيُجِبْ. قال خالد: فإذا عُبيدالله يُنَزِّلُه على العُرس. كذا في كتاب مسلم[3]. وحكى أبو مسعود أن ابن عمر كان يضعه على العرس.

وأخرجه مسلم[4]. أيضاً من حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ائتوا الدّعوة إذا دُعيتُم» ومن حديث إسماعيل بن أمية عن نافع مثله[5].

ومن حديث سليمان بن موسى الدّمشقي عن نافع عن ابن عمر: إذا دُعي أحدُكم فَلْيُجِبْ[6]. قال أبو مسعود: وما أظنّ مسلم بن الحجّاج أخرج لسليمانَ غير هذا الحديث.

وفي حديث معمر عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان يقولُ عن النبيّ ﷺ: «إذا دعا أحدُكم أخاه، فلْيُجِبْ، عُرساً كان أو نحوه»[7].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث محمد بن الوليد الزُّبيدي عن نافع كذلك، وقال فيه: «من دُعِيَ إلى عُرسٍ أو نحوه فلْيُجِبْ»[8].

---

(١) البخاري ٩/ ٢٤٦ (٥١٧٩)، ومسلم ٢/ ١٠٥٣. وينظر الفتح ٩/ ٢٤٧

(٢، ٣) مسلم ٢/ ١٠٥٣

(٤) سقط من ك (وحكى أبو مسعود... مسلم)

(٥) مسلم ٢/ ١٠٥٣

(٦) لم يرد الحديث في مسلم. ينظر التحفة ٦/ ٩٧. ولم يرد سليمان في رجال مسلم.

(٧، ٨) مسلم ٢/ ١٠٥٣

ومن حديث عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «إذا دُعيتم إلى كُراعٍ فأجيبوا»(١).

١٣٧٠ - الثلاثون بعد المائة: عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «من شَرِبَ الخمرَ في الدُّنيا ثم لم يَتُبْ منها حُرِمَها في الآخرة»(٢) زاد في رواية القعنبي عنه: «فلم يُسْقَها»(٣).

وأخرج مسلم من حديث عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، وقال فيه: «من شَرِبَ الخمرَ في الدُّنيا لم يَشْرَبْها في الآخرة، إلا أن يتوب».

ومن حديث موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر مثله.

ومن حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ، وزادَ متناً آخر فقال: «كلُّ مُسْكِرٍ خمرٌ، وكلُّ مُسْكِرٍ حرامٌ، ومن شرِبَ الخمرَ في الدنيا ومات وهو يُدْمِنُها لم يشرَبها في الآخرة»(٤).

وقد أخرج مسلم هذا المتن الزائد من حديث موسى بن عقبةعن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «كلُّ مُسْكِرٍ خمرٌ، وكلُّ خمرٍ حرامٌ».

ومن حديث عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: «كلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وكلُّ خمرٍ حرام». قال: ولا أعلمُه إلا عن النبيّ ﷺ(٥).

١٣٧١ - الحادي والثلاثون بعد المائة: عن مالك عن نافع، وعبدالله بن دينار، وزيد بن أسلم عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينظرُ اللهُ إلى مَن جرَّ ثوبَه خُيَلاء»(٦).

---

(١) مسلم ٢/ ١٠٥٤

(٢) البخاري - الأشربة ١٠/ ٣٠ (٥٥٧٥)، ومسلم ٣/ ١٥٨٨ (٢٠٠٢).

(٣) وهي رواية مسلم

(٤) (في الآخرة) من مسلم.

(٥) كلّها في مسلم ٣/ ١٥٨٧، ١٥٨٨

(٦) البخاري - اللباس ١٠/ ٢٥٢ (٥٧٨٣)، ومسلم - اللباس ٣/ ١٦٥١ (٢٠٨٥).

وأخرجه مسلم من حديث عبيدالله عن نافع، ومن حديث أيوب والليث بن سعد وأسامة بن زيد، كلُّهم عن نافع عن ابن عمر، بمثل حديث مالك، وزادوا فيه: «يومَ القيامة»[1].

ومن حديث عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه، وسالم ونافع عن ابن عمر: أن رسول اللهﷺ قال: «إنّ الّذي يجرُّ ثيابَه من الخُيَلاء لا ينظرُ الله إليه يومَ القيامة»[2].

ومن حديث حنظلة بن أبي سُفيان عن سالم عن ابن عمر عن النبيﷺ بنحوه[3].

وأخرجاه من حديث مُحارب بن دثار وجَبَلة بن سُحيم عن ابن عمر بنحوه. وحديث محارب عند البخاري عن شُعبة قال: لَقيتُ مُحاربَ بن دثار على فرسٍ وهو يأتي مكانَه الذي يقضي فيه[4]، فسألْتُه عن هذا الحديث، فحدَّثني، قال: سَمعْتُ ابنَ عمر يقولُ: قال رسول اللهﷺ: «من جرَّ ثوبَه مَخيلةً لم ينظرْ اللهُ إليه يومَ القيامة» قلْتُ لمحارب: أذكَرَ إزارَه؟ قال: ما خصَّ إزاراً ولا غيره[5]. ثم قال البخاري: تابَعَه جَبَلة، وزيدُ بن أسلم، وزيدُ بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر. قال: وقال الليثُ عن نافع مثلَه، وتابعَه موسى بن عقبة، وعمر بن محمد، وقدامة بن موسى عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ، قال: «من جرّ ثوبَه..».

وقد أخرج البخاري بالإسناد من حديث موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر: أن النبيﷺ قال: «مَنْ جرَّ ثوبَه خُيَلاء لم ينظرِ اللهُ إليه يومَ القيامة» فقالَ أبو بكر: يا رسولَ الله، أحد شقَّيْ إزاري يسترخي إلاّ أنْ أتعاهدَ ذلك منه. فقال رسول اللهﷺ: «لَسْتَ ممّن يصنعُه خُيَلاء»[6].

---

(١) مسلم ٣/ ١٦٥١.
(٢،٣) مسلم ٣/ ١٦٥٢.
(٤) وكان قاضياً للكوفة.
(٥) هذه رواية البخاري- اللباس ١٠/ ٢٥٨ (٥٧٩١). وفي مسلم ٣/ ١٦٥٢ المسند منه.
(٦) البخاري- فضائل الصحابة ٧/ ١٩(٣٦٦٥)، واللباس ١٠/ ٢٥٤ (٥٧٨٤).

وأخرجه مسلم من حديث مسلم بن يَنّاق عن ابن عمر: أنّ رأى رجلاً يَجُرُّ إزارَه، فقال: ممّن أنت؟ فانْتَسَبَ له، فإذا رجلٌ من بني ليث، فَعرفَه ابن عمر، فقال: سمعْتُ رسول اللهﷺ بأُذُنيّ هاتين يقول: «من جرَّ إزارَه لا يريدُ بذلك إلا المَخيلةَ، فإن اللهَ لا ينظرُ إليه يومَ القيامة»(١).

وليس لمسلم بن يَنّاق في الصحيح غير هذا الحديث الواحد(٢).

وأخرج مسلمٌ نحو ذلك من حديث محمد بن جعفر بن عبّاد المخزومي عن ابن عمر أن النبيﷺ قال: «لا ينظرُ اللهُ إلى مَن جرَّ ثوبَه خُيَلاء»(٣).

وأخرج البخاري من حديث الزُّهري عن سالم عن ابن عمر عن النبيﷺ قال: «بينما رجلٌ يجرُّ إزاره من الخُيَلاء خُسِف به، فهو يَتَجَلْجَلُ في الأرض إلى يوم القيامة»(٤).

وفي رواية قدامة بن موسى عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ: «من جرَّ ثوبه خُيَلاء لم ينظرِ الله إليه»(٥).

وليس لقدامة عن سالم عن ابن عمر في الصحيح غير هذا. أخرجه البخاريّ تعليقاً(٦).

١٣٧٢- الثاني والثلاثون بعد المائة: عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر: أن يهود بني النّضير وقريظة حاربوا رسولَ اللهﷺ، فأجلَى رسولُ اللهﷺ بني النَّضير، وأقرَّ بني قريظة ومَنّ عليهم، حتى حاربت قريظةُ بعد ذلك، فقتل رجالَهم، وقَسَم نساءَهم وأولادَهم وأموالَهم بين المسلمين إلاّ بعضَهم لَحِقوا برسولِ

---

(١) مسلم ٣/ ١٥٦٢.

(٢) تحفة الأشراف ٦/ ٤٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٩٤.

(٣) مسلم ٣/ ١٦٥٣. وفي س هذه الفقرة-خطأ- قبل«وليس لمسلم».

(٤) البخاري ١٠/ ٢٥٨ (٥٧٩٠).

(٥) البخاري ١٠/ ٢٥٨ (٥٧٩١).

(٦) تحفة الأشراف ٥/ ٣٦٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٢٧.

الله ﷺ، فآمنهم وأسلموا. وأجلَى رسولُ الله ﷺ يهودَ المدينة كلَّهم: بني قَيْنُقَاع، وهم قومُ عبدالله بن سلام، ويهودَ بني حارثة، وكلَّ يهوديّ كان بالمدينة[1].

زاد أبو مسعود: وكان اليهودُ والنصارى ومَن سِواهم من الكُفّار لا يُقَرُّون فيها ثلاثة أيام على عهد عمر. ولم أجده في الكتابين.

١٣٧٣ - الثالث والثلاثون بعد المائة: عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قَطَعَ نخلَ بني النضير، وحَرّقَ. زاد ابن المبارك عن موسى: ولها يقول حسّان:

وهانَ على سَراة بني لُؤَيٍّ ... حريقٌ بالبُويرةِ مُسْتَطيرُ[2].

وفي ذلك نزلت: ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا ۝ ﴾[3] [سورة الحشر].

وأخرجاه من حديث الليث عن نافع عن ابن عمر: أن النبي ﷺ حرّقَ نخل بني النضير، وقَطَعَ، وهي البويرة، قال: فأنزل الله ﷻ عزّ وجلّ: ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾، وذكر الآية[4].

وأخرج مسلم من حديث عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال: حرَّقَ رسولُ الله ﷺ نخلَ بني النّضير[5].

وأخرجه البخاريّ من حديث جويريةَ عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ: أنّه حرّقَ نخلَ بني النضير وقَطَعَ، وهي البويرة، ولها يقول حسان بن ثابت:

وهانَ على سَراة بني لؤيٍّ ... حريقٌ بالبُويرة مستطيرُ

---

(١) البخاري- المغازي ٧/ ٣٢٩ (٤٠٢٨)، ومسلم - الجهاد ٣/ ١٣٨٧(١٧٦٦)

(٢) ديوان حسان ١/ ٢١٠. والبويرة: بين المدينة وتيماء، وفيها نخل بني النضير.

(٣) البخاري- الجهاد ٦/ ١٥٤ (٣٠٢١) ومسلم- الجهاد ٣/ ١٣٦٥ (١٧٤٩).

(٤) البخاري- المغازي ٧/ ٣٢٩ (٤٠٣١)، ومسلم ٣/ ١٣٦٥.

(٥) مسلم ٣/ ١٣٦٦.

وزاد حبّان في روايته عن جويرية قال: فأجابه أبو سفيان بن حرب:

أدام اللهُ ذلـك مـن صَـنـيـعِ ... وحـرَّق فـي نـواحـيهـا الـسَّـعـيـرُ

سـتـعـلـمُ أيُّـنـا فِـيـهـا بـنُـزْهِ ... وتـعـلـمُ أيَّ أرضَـيْـنـا تَـضـيـرُ[1]

١٣٧٤ - الرابع والثلاثون بعد المائة: عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر: أن رسول اللهﷺ كان ينزلُ بذي الحُلَيفة حين يعتمرُ، وفي حجّته حين يحجّ، تَحتَ سَمُرة[2] في موضع المسجد الذي بذي الحليفة. وكان إذا رَجَع من غزوٍ وكان في تلك الطريق، أو حجٍّ أو عمرة، هبط بطنَ واد، فإذا ظهر من بطنِ وادٍ أناخ بالبطحاء التي على شَفير الوادي الشرقيّة، فعرَّس ثَمَّ حتى يُصبحَ، ليس عند المسجد الذي بحجارة، ولا على الأكَمة التي عليها المسجدُ، كان ثمَّ خليج[3] يُصلّي عبد الله عنده، في بطن كُثُب[4] كان رسول اللهﷺ ثَمَّ يُصلّي، فدحا السيلُ فيه بالبطحاء حتى دفن ذلك المكانَ الّذي كان عبد الله يصلّي فيه.

وأن عبد الله بن عمر حدّثه: أنّ النبيﷺ صلَّى حيثُ المسجدُ الصغيرُ الذي دون المسجد الذي بشَرف الرَّوحاء. وقد كان عبدُ الله يُعلِمُ المكانَ الذي صلَّى فيه النبيﷺ، ينزلُ ثَمَّ عن يمينك حين تقوم في المسجد وتصلّي، وذلك المسجدُ على حافّة الطريق اليمنى وأنت ذاهبٌ إلى مكّةَ، بينَه وبينَ المسجد الأكبر رَمْيَةٌ بحجر أو نحوِ ذلك.

وأن ابنَ عمر كان يُصلّي إلى العرْق الذي عند مُنْصَرف الرَّوحاء، وذلك العرْق انتهاءُ طرفه على حافّة الطريق دونَ المَسجد الذي بينه وبينَ المُنصرف وأنت ذاهبٌ إلى مكّة. وقد ابتُني ثَمَّ مسجد، فلم يكن عبدالله يُصلّي في ذلك المسجد، كان يتركُه عن يساره ووراءَه ويُصلّي أمامه إلى العرق نفسه، وكان عبدالله يروحُ من الرَّوحاء فلا يصلّي الظهرَ حتى يأتيَ ذلك المكانَ فيصلّي فيه الظهرَ، وإذا أقبلَ من مكة، فإن مرَّ به قبل الصبح بساعةٍ أو من آخر السَّحَر، عرّسَ حتى يُصلّيَ بها الصبحَ.

---

(١) البخاري- الحرث والمزارعة ٥/ ٩ (٢٣٢٦)، والمغازي ٧/ ٣٢٩ (٤٠٣٢)، وينظر الفتح ٧/ ٣٣٣.

(٢) السمرة: نوع من شجر الطلح.

(٣) الخليج: الوادي العميق.

(٤) الكثب جميع كثيب: الرمل المجتمع.

وأن عبدالله حدّثه: أن النبيﷺ كان ينزل تحت سَرْحة[1] ضخمة دون الرُّويثة[2] عن يمين الطريق، ووجاهَ الطريق في مكان بَطْح، حينَ يُفضي في أكَمة دوينَ بَريد الرُّوَيثة بميلين، وقد انكسر أعلاها فانثنى في جوفها، وهي قائمةٌ على ساق، وفي ساقها كُثُب كثيرة.

وأن عبدَ الله بن عمرَ حدّثه: أنّ النبيﷺ صلّى في طَرَف تَلْعة تمضي وراءَ العَرْجَ، وأنت ذاهبٌ إلى هضبة عندَ ذلك المسجد قبران أو ثلاثة، على القبور رَضْم من حجارة عن يمين الطريق عند سَلمات[3] الطريق، بين أولئك السَّلمات كان عبدالله يروحُ من العَرْج بعد أن تميلَ الشمسُ بالهاجرة، فيصلّي الظهر في ذلك المسجد.

وأن عبد الله بن عمر حدَّثه: أن رسول اللهﷺ نزلَ عندَ سَرَحات عن يسار الطريق في مسيل دون هَرْشى، ذلك المسيلُ لاصق بكُراع هرشى، بينه وبين الطريق قريب من غَلْوة، وكان عبد الله يصلّي إلى سرحةٍ هي أقرب السَّرَحات إلى الطريق، وهي أطولهنّ.

وإن عبدالله بن عمر حدّثه: أن النبيﷺ كان ينزلُ المسيلَ الذي في أدنى مرِّ الظهران قبل المدينة حين ينزل من الصفراوات، ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وأنتَ ذاهبٌ إلى مكّة، ليس بين منزل رسول اللهﷺ وبين الطريق إلاّ رميةٌ بحجر.

وأن عبدالله حدّثه: أن النبيﷺ كان ينزلُ بذي طُوىً، ويبيتُ حتى يصبحَ، يصلّي الصبح حين يقدَمُ مكّة، ومُصلَّى رسول اللهﷺ على أكَمةٍ غليظة، ليس في المسجد الذي بُني ثَمّ، ولكن أسفلَ من ذلك على أكَمةٍ غليظة.

وأن عبدالله حدّثه: أن النبيﷺ استَقْبَل فُرْضَتَي[4] الجبل الذي بينه وبين الجبل

---

(١) السرحة: شجرة.

(٢) الرويثة: اسم موضع.

(٣) سلمات الطريق: ما يتفرع منه.

(٤) الفُرضة: مدخل الجبل إلى الطريق.

الطويل نحوَ الكعبة، فجعلَ المسجدَ الذي بُني ثمّ يسارَ المسجد بطَرف الأكمة، ومُصلّى النبيﷺ أسفلَ منه على الأكمة السوداء تَدَعُ من الأكَمة عشرة أذرُع أو نحوها، ثم تُصلّي مُستَقْبِلَ الفُرْضَتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة.

ولم يخرج مسلم من هذا الحديث غيرَ الفصلين الآخرين في النزول بذي طُوى واستقبال الفُرْضَتَين. وأخرجه البخاري بطوله[1].

وأخرج البخاري من حديث موسى بن عقبة: رأيت سالمَ بن عبد الله يتحرّى أماكنَ من الطريق فيصلّي فيها، ويحدِّثُ أن أباه كان يُصلّي فيها، وأنَّه رأى النبيﷺ يُصلّي في تلك الأمكنة. قال: وحدَّثني نافع عن ابن عمر: أنه كان يُصلّي في تلك الأمكنة. وسألتُ سالماً فلا أعلمُه إلاّ وافقَ نافعاً في الأمكنة كلّها، إلاّ أنهما اختلفا في مسجدٍ بشَرَفِ الرَّوحاء[2].

وأخرج البخاريّ طرفاً من ذلك من حديث فُليح بن سليمان عن نافع قال: كان ابن عمر إذا أرادَ الخروجَ إلى مكّة ادَّهنَ بدُهنٍ ليس له رائحة طيّبةٌ، ثم يأتي مسجدَ ذي الحُليفة، فيُصلّي، ثم يركبُ، فإذا استوَتْ به راحلتُه قائمةً أحرمَ، ثم قالَ: هكذا رأيْتُ رسولَ اللهﷺ يفعل[3].

وأخرجَ أيضاً طرفاً منه بالإسناد من حديث أيوبَ عن نافع قالَ: كانَ ابنُ عمر إذا دخل أدنى الحرم أمسكَ عن التلبية، ثم يبيتُ بذي طُوىً، ثم يُصلّي به ويغتسلُ، ويحدِّثُ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يفعلُه[4].

وقد أخرجه البخاري من حديث أيوب أيضاً عن نافع بأتمّ من هذا تعليقاً، ومسلم بالإسناد مختصراً. وهذا لفظ حديث البخاري: أن ابن عمر كان إذا

---

(١) أخرجه البخاري بطوله في الصلاة ١/ ٥٦٧-٥٦٩ (٤٨٤-٤٩٢) وجزء منه في مسلم ـ الحج ٢/ ٩١٩، ٩٢٠(١٢٥٩، ١٢٦٠) وينظر في شرح الحديث، والمواضع التي فيه الفتح ١/ ٥٦٩، ٥٧٠.

(٢) البخاري ١/ ٥٦٧ (٤٨٣).

(٣) البخاري- الحج ٣/ ٤١٣ (١٥٥٤).

(٤) البخاري ٣/ ٤٣٤ (١٥٧٣).

صلّى الـغَداةَ بذي الحلـيفة أمر بـراحلته فـرُحِلَتْ، ثم ركـبَ حتى إذا استـوت به استقبل القبـلةَ قائماً، ثم يُلَبّي، حتى إذا بلغَ الحَـرمَ أمْسَكَ، حتى إذا أتى ذا طوى باتَ به، فيُصلّي به الغداةَ، ثم يغتسل وزعمَ أنّ النبيﷺ فعلَ ذلك[1].

والذي عند مسلم من حديث أيوب عن نافع: أن ابنَ عمر كان لا يقدَم إلاّ بات بذي طُوى، حتى يصبـحَ ويغتسلَ، ثم يدخلُ مكةَ نهاراً، ويـذكرُ عن النبيﷺ أنّه كان يفعله[2].

وأخرجاه مـن حديث عبيدالله عـن نافع عن ابن عمـر: أن رسول اللهﷺ بات بذي طُوى حتى أصبح، ثم دخل مكّة، وكان ابن عمر يفعله[3].

وفي رواية يـحيى القطان عـن عبيد الله: حتى صـلّى الصبح. قال يـحيى: أو قال: حتى أصبح[4].

وذكره أبـو مسـعود فـي أفراد مـسلم، وهـو عنـد البـخاري أيـضاً فـي أوائل كتاب«الحجّ» عن مُسدَّد عن يحيى.

١٣٧٥- الخامس والثلاثـون بعد المائة: عن عبدالمـلك بن عبد العزيـز بن جريج عن نافع عن ابـن عمر: أن رسول اللهﷺ شُغل عنهـا ليلة- يعني صلاة الـعَتمة- فأخَّرَها حتى رقدْنا في المسجد ثم استيقظْنـا، ثم رقدْنا ثم استيقظْنا، ثم خرج علينا النبيﷺ، ثم قال: «ليس أحدٌ من أهلِ الأرض اللـيلةَ ينتظرُ الصلاةَ غيرَكم». زاد البخاريّ: وكان ابن عمر لايبالي قَدَّمَهـا أو أخَّرَها إذا كان لا يخشى أن يغلِبَه النومُ عن وقتها، وقلَّ ما كان يرقُدُ قبلَها[5].

وأخرجه مسلم من حـديث الحكم بن عتيبة عن نافع عن ابن عـمر قال: مكَثْنا

---

(١) البخاري ٣/ ٤١٣ (١٥٥٣).

(٢) مسلم ٢/ ٩١٩.

(٣) البخاري ٣/ ٤٣٦ (١٥٧٤)، ومسلم ٢/ ٩١٩.

(٤) وهي في مسلم.

(٥) البخاري- المواقيت ٢/ ٥٠ (٥٧٠)، ومسلم- المساجد ١/ ٤٤٢(٦٣٩).

ذات ليلةٍ ننتظرُ رسول اللهﷺ لصلاة العشاء الآخرة، فخرج إلينا حين ذهبَ ثلثُ الليلِ أو بعدَه، فلا ندري أشيءٌ شَغَلَه في أهله أو غيرُ ذلك، فقال حين خرج: «إنكم لتنتظرون صلاةً ما ينتظرُها أهلُ دينٍ غيرُكم، ولولا أنْ يثقُلَ على أُمّتي لصلّيْتُ بهم هذه الساعةَ»ثم أمرَ المؤذّنَ فأقامَ الصلاةَ وصلّى[1].

١٣٧٦- السادس والثلاثون بعد المائة: عن ابن جُريج عن نافع عن ابن عمر قال: كان المسلمون حين قدِموا المدينة يجتمعون فيتحيّنون الصلوات، وليس ينادي بها أحدٌ، فتكلّموا في ذلك، فقال بعضُهم: اتَّخِذوا ناقوساً مثلَ ناقوس النصارى، وقال بعضُهم: قرناً مثلَ قرنِ اليهود. فقال عمر: أوَ لا تَبْعَثونَ رجلاً ينادي بالصلاة، فقال رسول اللهﷺ: «يا بلالُ، قُمْ فنادِ بالصلاة»[2].

١٣٧٧- السابع والثلاثون بعد المائة: عن صالحِ بن كيسان عن نافع عن ابن عمر: أن رسول اللهﷺ قال على المنبر: «غِفارُ غَفَرَ اللهُ لها، وأسلمُ سالَمها اللهُ، وعُصَيَّةُ عَصَتِ الله ورسوله»[3].

وأخرجه مسلم من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن عمر عن رسول اللهﷺ، ومن حديث عبيدالله وأسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر، ومن حديث إسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر، عن النبيﷺ. وليس في حديث عبيد الله عن نافع، ولا في حديث إسماعيل بن جعفر عن ابن

---

(١) مسلم ١/ ٤٤٢.

(٢) البخاري- الأذان ٢/ ٧٧ (٦٠٤)، ومسلم- الصلاة ١/ ٢٨٥ (٣٧٧).

(٣) البخاري- المناقب ٦/ ٥٤٢ (٣٥١٣)، ومسلم- فضائل الصحابة٤/ ١٩٥٣(٢٥١٨)، وعُصيّة بطن من سليم، عاهدوا رسول اللهﷺ وغدروا، ينظر الفتح ٦/ ٥٤٤.

دينار: على المنبرِ. وهو في حديث صالح وأسامة[1].

١٣٧٨ - الثامن والثلاثون بعد المائة: عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر: أن رسول اللهﷺ نهى عن القَزَع. وفي رواية عبيد الله بن عمر عن عمر بن نافع، قلتُ: وما القَزَع، فأشار لنا عبيدالله، قال: إذا حلقَ الصبيُّ تَرَكَ ها هنا وها هنا[2]. وأشار عبيد الله إلى ناصيته وجانبي رأسِه. قيل لعُبيد الله: والجارية[3]؟ قال: لا أدري.

وفي رواية يحيى بن سعيد عن عبيد الله: قلت لنافع: وما القَزَعُ؟ قال: يُحلَقُ بعضُ رأس الصبيّ ويُتركُ بعض[4].

وأخرجه البخاري مختصراً من حديث عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر: أن رسول اللهﷺ نهى عن القَزَع[5]. لم يزد.

وأخرجه مسلم من حديث أيوب السَّختياني عن نافع، ومن حديث عبد الرحمن السّرّاج عن نافع عن ابن عمر عن النبيﷺ بذلك. هكذا في كتاب مسلم، أدرجه على ما قبله[6]. وحكى أبو مسعود أن في حديث السّرّاج: أن النبيﷺ نهى عن القَزَع فقط. وأن في حديث أيوب: أن النبيﷺ رأى غلاماً قد حلقَ بعضَ رأسِه وتركَ بعضه، فنهاهم عن ذلك وقال: «احلقوا كلَّه، أو ذَرُوا كلّه»[7].

---

(١) مسلم ٤/١٩٥٣، ١٩٥٤.

(٢) في البخاري: ها هنا شعرة وها هنا شعرة.

(٣) في البخاري: والجارية والغلام؟

(٤) البخاري- اللباس ١٠/٣٦٣ (٥٩٢٠)، ومسلم- اللباس ٣/ ١٦٧٥ (٢١٢٠).

(٥) البخاري ١٠/ ٣٦٤ (٥٩٢١).

(٦) مسلم ٣/ ١٦٧٥.

(٧) ينظر الفتح ١٠/ ٣٦٥.

١٣٧٩ - التاسع والثلاثون بعد المائة: عن يونس بن يزيد عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يَعتكفُ في العشر الأواخر من رمضان. زاد مسلم في روايته عن أبي الطاهر: قال نافع: وقد أراني عبد الله المكانَ الذي كان يعكتف فيه رسول الله ﷺ من المسجد(١).

وأخرجه مسلم من رواية موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر نحوه، دون الزيادة(٢).

١٣٨٠ - الأربعون بعد المائة: عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: رأيْت في المنام كأن في يدي قطعةَ إستبرق، وليس مكانٌ أُريدُ من الجنّة إلاّ طارَتْ إليه، قال: فقَصَصْته على حفصةَ، فقصَّتْه حفصةُ على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «أرى عبدالله رجلاً صالحاً»(٣).

وفي رواية وهيب عن أيوب نحوه، وأن النبي ﷺ قال: «إنّ أخاكِ رجلٌ صالح» أو «إن عبدالله رجلٌ صالح»(٤).

وفي رواية حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: رأيت على عهد النبيِّ ﷺ كأنّ بيدي قطعةَ إستبرق، فكأنّي لا أُريدُ مكاناً من الجنّة إلاّ طارَتْ إليه. ورأيت كأن اثنَين أتياني أرادا أن يذهبا بي إلى النار، فتلقّاهما مَلَكٌ فقال: لم تُرَعْ. خلِّيا عنه. فقصَّتْ حفصةُ على النبي ﷺ إحدى رؤياي، فقال النبي ﷺ: «نِعْمَ الرجلُ عبدُ الله، لو كان يُصلّي من الليل». فكان عبدالله يُصَلِّي من الليل.

قال: وكانوا لا يزالون يقصّون على النبي ﷺ الرُّؤيا، أنها في الليلة السابعة من العشر الأواخر- يعنى ليلةَ القدر، فقال النبي ﷺ: «أرى رُؤياكم قد تواطأتْ في العشر الأواخر، فمن كان مُتَحَرِّيها فليتحرَّها في العشر الأواخر»(٥).

---

(١) البخاري- الاعتكاف ٤/ ٢٧١ (٢٠٢٥)، ومسلم - الاعتكاف ٢/ ٨٢٠ (١١٧١).

(٢) مسلم ٢/ ٨٣٠.

(٣) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٢٧ (٢٤٧٨).

(٤) البخاري- التعبير ١٢/ ٤٠٣ (٧٠١٥، ٧٠١٦).

(٥) البخاري- التهجد ٣/ ٣٩، ٤٠(١١٥٦-١١٥٨).

هذا الفصلُ وحدَه في ليلة القدر من مسند ابن عمر، وما قبله يصلحُ أن يكون في مسند حفصة، وقد خرّج ذلكَ كلّه أبو مسعود ها هنا.

١٣٨١ - الحادي والأربعون بعد المائة: عن عبدالله بن عون بن أَرْطَبان عن نافع عن ابن عمر: أن عمرَ بن الخطاب أصابَ أرضاً بخيبرَ، فأتى النبيﷺ يستأمِرُه فيها، فقال: يا رسولَ الله، إنّي أصبْتُ أرضاً بخيبر لم أُصبْ مالاً قطّ أنفسَ عندي منه، فما تأمُرُني فيه؟ قال: «إنْ شئْتَ حَبَسْتَ أصلَها وتصدَّقْتَ بها» قال: فتصدّقَ بها عمرُ: أنه لا تباعُ، ولا تُوهبُ، ولا تُورَثُ. وتصدّقَ بها في الفقراء، وفي القُربى، وفي الرِّقاب، وفي سبيل الله، وابنِ السبيل، والضيف، لا جُناحَ على مَنْ وَلِيَها أن يأكلَ منها بالمعروف، ويُطعمَ غير متموِّلٍ، قال ابن عون: فحدّثْته ابن سيرين فقال: غير متأثّل مالاً[1]. وفي رواية سُليم بن أخضر قال ابن عون: وأنبأني من قرأ هذا الكتاب أنّ فيه: غير مُتأثِّلٍ مالاً[2].

ومنهم من جعله من مسند عمر، فقال فيه: عن ابن عمر عن عمر[3].

وأخرجه البخاري من حديث صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر: أن عمر تصدّق بمالٍ له على عهد رسول اللهﷺ، وكان يقال له ثَمْغ، وكان نخلاً. فقال عمر: يا رسول الله، إني استفدْتُ مالاً، وهو عندي نفيسٌ، فأردت أن أتصدَّق به، فقال النبيﷺ: «تصدَّقْ بأصله، لا يباعُ، ولا يُوهبُ، ولا يُورثُ، ولكن ينفقُ ثمرُه». فتصدَّق به عُمر، فصدقتُه تلك في سبيل الله عزّ وجلّ، وفي الرِّقاب، والمساكين، والضيف، وابن السبيل، ولذي القُربى، ولا جُناح على مَن وَلِيَه أن يأكلَ بالمعروف ويُؤْكِلَ غيرَ متموِّلٍ به[4].

وأخرج البخاري طرفاً من حديث عمروبن دينار قال في صدقة عمر: ليس على

---

(١) البخاري- الشروط ٥/ ٣٥٤ (٢٧٣٧)، والوصايا ٥/ ٣٩٩ (٢٧٧٢)، ومسلم-الوصية ٣/ ١٢٥٥ (١٦٣٢). ومتأثل: جامع؛ وهي قريب من متموّل.

(٢) وهي رواية مسلم.

(٣) ينظر تحفة الأشراف ٨/ ٧١ (مسند عمر)، والحديث ٨١.

(٤) البخاري- الوصايا ٥/ ٣٩٢ (٢٧٦٤).

الوالي جُناح أن يأكلَ ويُؤكلَ صديقاً غير متأثّل. قال: فكان ابن عمر هو يلي صدقة عمرَ، يُهدي لناسٍ من أهل مكّة كان ينزل عليهم[1].

وقال أبو مسعود: أخرج البخاري في كتاب «الوصايا» عن قتيبة عن حماد عن أيوبَ عن نافع عن ابن عمر: أن عمر اشترط في وقفه أن يأكُلَ مَنْ وَلِيه، ويُؤكِلَ منه غيرَ متمولٍ. ولم أجِده[2].

١٣٨٢- الثاني والأربعون بعد المائة: عن ابن عون قال: كتبتُ إلى نافع أسألُه عن الدُّعاء قبل القتال: فكتب إليّ: إنّما كان ذلك في أوّل الإسلام وقد أغار رسول الله ﷺ على بني المُصْطَلَق وهم غارّون، وأنعامُهم تُسْقَى على الماء، فقَتَلَ مُقاتلتَهم، وسبى ذراريهم، وأصاب يومئذٍ جويريةَ. وفي كتاب مسلم قال يحيى: أحْسِبُه جويرية، أو البتّة[3]. حدّثني به عبد الله بن عمر، وكان في ذلك الجيش[4].

وهذا هو المتن الآخر المتفق عليه الذي جمعه أبو مسعود مع حديث النّفل الذي انفرد به مسلم، ولكلّ واحد منهما إسناد غير الآخر.

١٣٨٣- الثالث والأربعون بعد المائة: عن صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «أراني في المنام أتسوَّكُ بسواك، فجاءَني رجلان، أحدُهما أكبر من الآخر، فناولْتُ الأصغرَ منهما، فقيل لي: كبِّرْ، فدفَعتُه إلى الأكبر منهما». أخرجه البخاريّ تعليقاً، ومسلم بالإسناد. قال البخاري: اختصره نُعيم-يعني ابن حمّاد، عن ابن المبارك عن أسامة عن نافع عن ابن عمر[5]. قال أبو مسعود: قال: كان النبي ﷺ يستنُّ. فأعطاه أكبرَ القومِ، وقال: «أمرني جبريل أن أُكبِّرَ»[6].

---

(١) البخاري-الوكالة ٤/ ٤٩١ (٢٣١٣).

(٢) وهو موجود في الوصايا- على ما قال أبو مسعود ٥/ ٤٠٦ (٢٧٧٧).

(٣) أي على سبيل الشكّ أو القطع من يحيى.

(٤) البخاري- العتق ٥/ ١٧٠ (٢٥٤١)، ومسلم- الجهاد ٣/ ١٣٥٦ (١٧٣٠).

(٥) البخاري- الوضوء ١/ ٣٥٦ (٢٤٦)، ومسلم- الزهد ٤/ ٢٢٩٨ (٣٠٠٣).

(٦) نقلها ابن حجر في الفتح ١/ ٣٥٧، وذكر مصادرها.

١٣٨٤ - الرابع والأربعون بعد المائة: عن جويريةَ بن أسماءَ عن نافع عن ابن عمر أن النبيﷺ قال لما رَجَعَ من «الأحزاب»: «لا يُصَلِّيَنَّ أحدٌ العصرَ إلاّ في بني قُريظةَ» فأدرك بعضُهم العصرَ في الطريق، فقال بعضُهم: لا نُصَلّي حتى نأتيَها، وقال بعضهم: بل نُصَلّي، لم يُرِدْ ذلك منّا. فذُكر للنبيﷺ، فلم يُعَنِّف واحداً منهم(١).

١٣٨٥ - الخامس والأربعون بعد المائة: عن مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: ذكر عمرُ بن الخطاب لرسول اللهﷺ أنّه تُصيبه الجنابةُ من الليل، فقال له رسول اللهﷺ: «توضّأْ، واغْسِلْ ذَكَرَك، ثم نَمْ»(٢).

وأخرجه البخاريّ من حديث جويريةَ بن أسماء عن نافع عن ابن عمر قال: استَفْتى عمرُ النبيﷺ: أينامُ أحدُنا وهو جُنُبٌ؟ قال: «نعم، إذا توضّأ»(٣).

ومن حديث الليث عن نافع عن ابن عمر: أن عمر سأل رسولَ اللهﷺ: أيَرْقُدُ أحدُنا وهو جُنُبٌ؟ قال: «نعم، إذا توضّأ أحدُكم فلْيَرْقُد»(٤).

وأخرجه مسلم من حديث عبيدالله عن نافع عن ابن عمر. ومن حديث عبدالملك بن عبد العزيز بن جُريج عن نافع عنه بنحو ذلك(٥).

١٣٨٦ - السادس والأربعون بعد المائة: عن مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: بينما الناسُ بقُباء في صلاة الصبح، إذ جاءَهم آت فقال: إنّ النبيﷺ قد أُنْزِلَ عليه الليلةَ قرآنٌ، وقد أُمِرَ أن يستقبِلَ القبلة(٦) فاستَقْبِلوها. وكانَتْ وجوهُهم إلى الشام، فاستداروا إلى الكعبة(٧).

---

(١) البخاري- الخوف ٢/ ٤٣٦ (٩٤٦)، ومسلم- الجهاد ٣/ ١٣٩١ (١٧٧٠).

(٢) البخاري- الغسل ١/ ٣٩٣ (٢٩٠)، ومسلم- الحيض ١/ ٢٤٩ (٣٠٦).

(٣) البخاري ١/ ٣٩٣ (٢٨٩).

(٤) البخاري ١/ ٣٩٢ (٢٨٧).

(٥) مسلم ١/ ٢٤٨، ٢٤٩.

(٦) في البخاري ومسلم «الكعبة».

(٧) البخاري- الصلاة ١/ ٥٠٦ (٤٠٣)، ومسلم- المساجد ١/ ٣٧٥ (٥٢٦).

وأخرجاه من حديث عبد العزيز بن مسلم القَسْمَليّ عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بنحوه[1].

وأخرجه البخاري من حديث سفيان عن عبد الله بن دينار، وعن سليمان بن بلال عنه عن ابن عمر كذلك[2].

وأخرجه مسلم من حديث موسى بن عقبة عن نافع، وعبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: «بينما الناسُ في صلاةِ الصُّبح[3]. .» وذكر نحوه.

١٣٨٧- السابع والأربعون بعد المائة: عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبيﷺ قال: «إنّ الظلمَ ظلماتٌ يومَ القيامة»[4].

١٣٨٨- الثامن والأربعون بعد المائة: عن إسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: بَعَث رسولُ اللهﷺ بَعْثاً وأمّرَ عليهم أسامةَ بن زيد، فطعنَ الناسُ في إمرتِه، فقام رسولُ اللهﷺ فقال: «إن تَطْعَنوا في إمْرتِه فقد كُنْتُم تطعنون في إمرة أبيه من قبل[5]. وايمُ الله، إن كان لخليقاً للإمرة، وإن كان لمن أحبِّ النّاسِ إليَّ، وإن هذا من أحبِّ الناسِ إليّ بعده»[6].

وأخرجه البخاري من حديث سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر. ومن حديث عبدالعزيز بن مسلم عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر بنحو ذلك. ومن حديث موسى بن عقبةَ عن سالم عن ابن عمر، قال: استَعْمَلَ

---

(١) البخاري- التفسير ٨/ ١٧٥(٤٤٩٣)، ومسلم ١/ ٣٧٥.

(٢) البخاري ٨/ ١٧٣، ١٧٤ (٤٤٨٨، ٤٤٩٠).

(٣) في مسلم ١/ ٣٧٥ «الغداة».

(٤) البخاري- المظالم ٥/ ١٠٠ (٢٤٤٧)، ومسلم- البرّ والصلة ٤/ ١٩٩٦ (٢٥٧٩).

(٥) وذلك طعنهم في تولي زيد بن حارثة الإمرة يوم مؤتة.

(٦) البخاري- المغازي ٨/ ١٥٢ (٤٤٦٩)، والأيمان ١١/ ٥٢١ (٦٦٢٧)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٨٤ (٢٤٢٦).

النبيﷺ أسامة، فقالوا فيه، فقال النبيﷺ: «قد بَلَغَني أنّكم قُلْتُم في أسامةَ، وإنّه من أحبِّ النّاس إليّ»[1].

ومن حديث مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بنحو حديث إسماعيل بن جعفر عنه، ومن حديث سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بنحوه[2].

وأخرجه مسلم من حديث عمر بن حمزةَ بن عبد الله بن عمر عن عمه سالم عن ابن عمر: أن رسول اللهﷺ قال وهو على المِنْبر: «إن تَطْعَنُوا في إمارته- يريدُ أسامة بن زيد- فقد طَعَنْتُم في إمارة أبيه من قبله. وايمُ الله، إن كان لخليقاً لها، وايمُ الله، إن كان لأحبَّ النّاسِ إليّ من بعده، وأُوصيكم به، فإنّه من صالحيكم»[3].

١٣٨٩- التاسع والأربعون بعد المائة: عن سفيان بن سعيد الثوري عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر قال: ذكر رجلٌ لرسول اللهﷺ أنه يُخدَع في البيوع فقال رسول اللهﷺ: «مَن بَايَعْتَ فقُلْ: لا خِلابة»[4].

وأخرجه البخاري من حديث مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر. ومن حديث عبد العزيز من مسلم عن عبدالله بن دينار بنحوه. وزاد عبد العزيز قال: فكان إذا باع قال: لاخلابة[5].

وأخرجه مسلم من حديث شعبة، وإسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر كذلك مرفوعاً، وزاد إسماعيل: فكان إذا بايع يقول: لاخيابة[6].

---

(١) البخاري- فضائل الصحابة ٧/ ٨٦ (٣٧٣٠)، والمغازي ٨/ ١٥٢ (٤٤٦٨)، والأحكام ١٣/ ١٧٩ (٧١٨٧).

(٢)البخاري- المغازي ٧/ ٤٩٨، والتفسير ٨/ ١٥٢ (٤٢٥٠، ٤٤٦٩).

(٣) مسلم ٤/ ١٨٨٤.

(٤) البخاري- الاستقراض ٥/ ٦٨ (٢٤٠٧)، ومسلم- البيوع ٣/ ١١٦٥ (١٥٣٣). والخلابة: الخديعة.

(٥) البخاري- البيوع ٤/ ٣٣٧(٢١١٧)، والخصومات ٥/ ٧٢ (٢٤١٤).

(٦) مسلم ٣/ ١١٦٥. وكان الرجل ألثغ، ينطق اللام ياء.

١٣٩٠- الخمسون بعد المائة: عن سفيان الثوري وشعبة جميعاً عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: نهى النبيﷺ عن بيع الولاء وعن هبته[١].

وأخرجه مسلم من حديث عبيد الله بن عمر العمري، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، وسفيان بن عُيينة، والضحّاك بن عثمان، كلُّهم عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر بمثله، إلاّ عبد الله فلم يذكر «الهبة» قال أبو الحسين مسلم ابن الحجَّاج: النّاسُ كلُّهم عيال على عبد الله بن دينار في هذا الحديث[٢].

١٣٩١- الحادي والخمسون بعد المائة: عن واسع بن حَبّان عن ابن عمر قال: ارْتَقَيْت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي، فرأيت رسول اللهﷺ يقضي حاجته مُستقبل الشام مستدبر القبله[٣].

١٣٩٢- الثاني والخمسون بعد المائة: عن عبد الله بن عبيدالله بن أبي مُليكه قال: تُوفّيت بنت لعثمانَ بن عفّان بمكّة، قال: فجِئنا لنشهدَها، قال: فَحَضَرها ابن عمر وابن عباس، قال: وإنّي لجالسٌ بينهما، قال[٤]: جلْست إلى أحدهما، ثم جاء الآخر فجلس إلى جنبي، فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجهه: ألا تنتهي عن البكاء؟ فإن رسول اللهﷺ قال: «إن الميّت ليُعَذَّب ببكاء أهله عليه» وهو بطوله في مسند عمر[٥].

وأخرج مسلم من حديث عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن عمٍّ أبيه سالم عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الميّت لَيُعَذَّبُ ببكاء الحيّ»[٦].

---

(١) البخاري- العتق ٥/ ١٦٧ (٢٥٣٥)، والفرائض ١٢/ ٤٢ (٦٧٥٦).

(٢) مسلم- العتق ٢/ ١١٤٥ (١٥٠٦) وينظر فتح الباري ١٢/ ٤٣

(٣) البخاري- الوضوء ١/ ٢٤٦ (١٤٥)، ومسلم- الطهارة ١/ ٢٢٤، ٢٢٥(٢٦٦).

(٤) رواية البخاري «أو قال».

(٥) البخاري- الجنائز ٣/ ١٥١ (١٢٨٦)، ومسلم- الجنائز ٢/ ٦٤١ (٩٢٨). وينظر البخاري (١٢٨٧)، والتحفة ٨/ ٤٦، والحديث ٢٤.

(٦) مسلم ٢/ ٦٤٢ (٩٣٠).

١٣٩٣ - الثالث والخمسون بعد المائة: عن عكرمة بن خالد المخزومي: أن رجلاً قال لعبد الله بن عمر: ألا تغزو؟ فقال: إنّي سَمِعْت رسول اللهﷺ يقول: «إنّ الإسلام بُني على خمس: شهادة أن لا إله إلاّ الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام شهر رمضان، وحجّ البيت»(١).

وأخرجه البخاري بزيادة من حديث بكير بن عبد الله بن الأشجّ عن نافع: أن رجلاً أتى ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن، ماحَمَلكَ على أن تحجَّ عاماً وتعتمر عاماً، وتترك الجهادَ في سبيل الله، وقد عَلِمْتَ ما رغَّبَ اللهُ فيه؟ قال: ياابن أخي، بُني الإسلام على خمس: إيمانٌ بالله ورسوله، والصلوات الخمس، وصيام رمضان، وأداء الزكاة، وحجّ البيت..

قال: يا أبا عبدالرحمن، ألا تسمع ماذكر الله في كتابه﴿ وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ۝٩﴾إلى قوله: ﴿..... إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الحجرات] وقال: ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لا تَكُونَ فِتْنَةٌ۝١٩٣﴾ [البقرة] قال: فَعَلْنا على عهد رسول اللهﷺ، وكان الإسلامُ قليلاً، فكان الرجلُ يُفتن في دينه: إمّا قتلوه وإما عذّبوه، حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنةٌ. قال: فما قولُك في عليّ وعثمان؟ قال: أمّا عثمانُ فكان اللهُ عفا عنه، أما أنتم فكَرِهْتُم أن تعفُوا عنه. وأمّا عليٌّ فابنُ عمِّ رسول اللهﷺ، وخَتَنُه، وأشار بيده فقال: هذا بيتُه حيث ترَون(٢).

وأخرجه مسلم من حديث محمد بن زيد بن عبيد الله بن عمر جدِّه عبدالله بن عمر قال: قال رسول اللهﷺ: «بُني الإسلامُ على خمس: شهادةِ أن لاإله إلاّ الله

---

(١) هذه رواية مسلم- الإيمان ١/ ٤٥(١٦). وفي البخاري-الإيمان ١/ ٤٩(٨) المسند منه دون قصة الرجل.

(٢) البخاري- التفسير ٨/ ١٨٣، ١٨٤ (٤٥١٤، ٤٥١٥).

وأن محمداً عبدُه ورسولُه، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجّ البيت، وصوم رمضان»[1].

ومن حديث سعد بن عُبيدة عن ابن عمر قال: قال النبيﷺ: «بني الإسلام على خمس: على أن يُوحَّدَ اللهُ، وإقام الصلاة، وإيتاءِ الزكاة، وصيامِ رمضان، والحجِّ» فقال رجل: الحجّ وصيام رمضانَ. فقال: لا، صيام رمضان والحجّ، هكذا سمعتُه من رسول اللهﷺ[2].

وفي حديث سعد بن طارق عن سعد بن عُبيدة: «بُني الإسلام على خمس: على أن تعبدَ اللهَ وتكفرَ بما دونَه، وإقامِ الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجِّ البيت، وصومِ رمضان»[3].

١٣٩٤- الرابع والخمسون بعد المائة: عن عمرو بن دينار المكي قال: سألْنا ابن عمر: أيقعُ الرجلُ على امرأته في العمرة قبل أن يطوفَ بين الصّفا والمروة؟ فقال: قَدِم رسول اللهﷺ، فطاف بالبيت سبعاً، ثم صلَّى خلفَ المقام ركعتين، وطاف بين الصفا والمروة، وقال: (لقد كان لكم في رسول اللهِ أسوة حسنة).[4]

وفي حديث قتيبة قال: وسألْتُ جابرَ بن عبد الله فقال: لا يقْرَبْ امرأتَه حتى يطوفَ بين الصفا والمروة[5].

١٣٩٥- الخامس والخمسون بعد المائة: عن سعيد بن الحارث بن المعلَّى الأنصاري عن عبد الله بن عمر قال: اشتكى سعدُ بن عبادة شكوى له، فأتاه النبيﷺ يعودُه مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود، فلما دخل عليه وجدَه في غشيّة، فقال: «قد قضى؟» فقالوا: لا يارسول الله. فبكى رسول اللهﷺ. فلمّا رأى القوم بكاءَ رسول اللهﷺ بكَوا. قال: «ألا

(١، ٢، ٣) مسلم ١/ ٤٥.

(٤) البخاري- الصلاة ١/ ٤٩٩ (٣٩٥)، ومسلم- الحج ٢/ ٩٠٦ (١٢٣٤).

(٥) البخاري ١/ ٤٩٩ (٣٩٦)، والحج ٣/ ٤٨٤ (١٦٢٣).

تسمعون؟ إنّ الله لا يعذِّبُ بدَمع العين، ولا بحزن القلب، ولكن يعذِّب بهذا- وأشار إلى لسانه- أو يرحمُ»[1].

وأوّله عند مسلم من حديث عمارة بن غَزيّة عن سعيد بن الحارث عن ابن عمر قال: كُنّا جلوساً مع رسول اللهﷺ، إذ جاءه رجلٌ من الأنصار، فسلَّمَ عليه، ثم أدبر الأنصاريُّ، فقال رسول اللهﷺ: «يا أخا الأنصار، كيف أخي سعدُ بن عبادة؟» فقال: صالحٌ. فقال رسول اللهﷺ: «من يعودُه منكم؟» فقام وقُمنا معه ونحن بضعةَ عشر، ما علينا نعالٌ ولا خفافٌ ولا قلانسُ ولا قُمُصٌ، نمشي في تلك السِّباخ[2]، حتى جئناه، فاستأخر قومه من حوله، حتى دنا رسولُ اللهﷺ وأصحابُه الذين معه[3]. لم يزد مسلم في حديث عمارة على هذا.

١٣٩٦- السادس والخمسون بعد المائة: عن السائب بن فَرُّوخ الشاعر[4] عن عبد الله بن عمر قال: لما كان رسول اللهﷺ بالطائف قال: «إنّا قافلون غداً إن شاء الله». فقال ناس من أصحاب رسول اللهﷺ: لا نبرَحُ أو نفتَحَها. فقال النبيﷺ: «فاغدوا على القتال». فغدَوا فقاتلوهم قتالاً شديداً، وكثر فيهم الجراحات، فقال رسول اللهﷺ: «إنّا قافلون غداً» فسكتوا، فضحك رسول اللهﷺ[5].

هكذا أخرجه البخاري في «الأدب» عن قتيبة، وقال فيه: عن عبدالله بن عمر[6]. وأخرجه هو ومسلم في «المغازي»، وفيه عندهما: عن عبدالله بن عمرو[7]، والحديث من حديث ابن عيينة، وقد اختلف فيه عليه، منهم من قال عنه هكذا، ومنهم من قال عنه هكذا، ومنهم من رواه بالشكّ.

---

(١) البخاري- الجنائز ٣/ ١٧٥ (١٣٠٤)، ومسلم- الجنائز ٢/ ٦٣٦ (٩٢٤). زاد البخاري: «وإن الميت يعذب ببكاء أهله عليه».

(٢) السباخ- جمع سبخة: أرض تعلوها ملوحة.

(٣) مسلم ٢/ ٦٣٧ (٩٢٥).

(٤) ينظر تتمة جامع الأصول ١/ ٤٥٧.

(٥) البخاري- المغازي ٤/ ٤٤ (٤٣٢٥)، والتوحيد ١٣/ ٤٤٨ (٧٤٨٠) عن ابن عمر. والأدب ١٠/ ٥٠٣ (٦٠٨٦) عن ابن عمرو. ومسلم- الجهاد ٣/ ١٤٠٢ (١٧٧٨) عن ابن عمرو.

(٦، ٧) هكذا في الأصول- وينظر التعليق السابق.

قال أبو بكر البرقاني: وعبدالله بن عمر أصحّ. وهكذا أخرجه أبو مسعود في مسند ابن عمر[1].

وليس للسائب في مسند ابن عمر غيرُ هذا الحديث المختلف فيه[2].

١٣٩٧- السابع والخمسون بعد المائة: عن سعيد بن جبير قال: مرّ ابن عمر بفتيان من قريش قد نصبوا طائراً وهم يرمونه، وقد جعلوا لصاحب الطير كلَّ خاطئة من نَبلِهم[3]، فلما رأوا ابن عمر تفرّقوا، فقال ابن عمر: من فعلَ هذا؟ لعن الله من فعل هذا. إنّ رسول الله ﷺ لعن من اتّخذَ شيئاً فيه الرُّوحُ غَرَضاً[4].

وأخرجه البخاري من حديث سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ابن عمر: أنه دخل على يحيى بن سعيد وغلام من بني يحيى رابطٌ دجاجةً يرميها، فمشى إليها ابنُ عمر حتى حلَّها، ثم أقبل بها والغلامُ معه، فقال: ازجُروا غلمانكم أن يَصْبِروا هذا الطيرَ للقتل، فإني سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ نهى أن تُصْبَرَ بهيمةٌ أو غيرها للقتل[5].

١٣٩٨- الثامن والخمسون بعد المائة: عن عامر بن شراحيل الشَّعبي عن ابن عمر: أن النبيَّ ﷺ كان معه ناسٌ فيهم سعدٌ وأُتوا بلحمِ ضبٍّ فنادت امرأةٌ من نساءِ النبي ﷺ: إنّه لحمُ ضبٍّ. فقال رسول الله ﷺ: «كُلوا، فإنّه حلال، ولكنّه ليس من طعامي»[6].

وفي حديث غندر عن شعبة عن توبة العنبري قال: قال لي الشَّعبي: أرأيتَ حديث الحسن- يعني ابن أبي الحسن البصري- عن النبي ﷺ: وقاعدتُ ابن عمر

---

(١) للعلماء كلام كثير حول هذه المسألة: ينظر تحفة الأشراف ٥/٤١٨، والنووي ١٢/٣٦٥، والفتح ٨/٤٤، وحاشية صحيح مسلم.

(٢) التحفة ٥/٤١٨.

(٣) سقط من س(من نبلهم).

(٤) البخاري- الذبائح ٩/٦٤٣ (٥٥١٥)، ومسلم- الصيد والذبائح ٣/١٥٤٩، ١٥٥٠ (١٩٥٨).

(٥) البخاري ٩/٦٤٢ (٥٥١٤).

(٦) مسلم ٣/١٥٤٢ (١٩٤٤).

قريباً من سنتين أو سنة ونصف فلم أسمعه روى عن النبي ﷺ غيرَ هذا، قال: كان ناس من أصحاب النبيﷺ فيهم سعد، فذهبوا يأكلون من لحم، فنادَتْهم امرأةٌ من بعض أزواج النبيﷺ: إنّه لحمُ ضبٍّ فأمْسكوا، فقال رسولُ اللهﷺ: «كُلوا واطْعَموا[1]، فإنّه حلال» أو قال: «لا بأس به- شكّ توبة- ولكنه ليس من طعامي»[2].

وأخرجه البخاري من حديث عبد العزيز بن مسلم القسمليّ عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر: أن رسول اللهﷺ سُئل عن الضبِّ، فقال: «لا آكُلُه، ولا أُحرِّمُه»[3].

وأخرجه مسلم من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بنحوه، وقال: «وهو على المنبر»[4]، ومن حديث أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر هكذا، ومن حديث الليث عن نافع كذلك، إلاّ أنّه لم يقل: على المنبر. ومن حديث أيوب السّختياني، وموسى بن عقبة، وابن جريج، كلّهم عن نافع عن ابن عمر، ومن حديث إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ، إلاّ أنّ في حديث أيوب: أتي رسول الله ﷺ بضبٍّ فلم يأكلْه، ولم يحرِّمْه.

ومن حديث مالك بن مِغْول البَجَلي عن نافع عن ابن عمر: أن النبيﷺ سُئل عن الضبّ، فقال: «لا آكلُهُ، ولا أنهى عنه»[5].

١٣٩٩- التاسع والخمسون بعد المائة: عن جَبَلة بنِ سُحيم عن ابن عمر قال: نهى رسول اللهﷺ أن يقرِنَ الرجلُ بين التمرتَين حتى يستأذِنَ أصحابه[6].

---

(١) في البخاري: أو اطعموا.

(٢) البخاري- أخبار الآحاد ١٣/ ٢٤٣ (٧٢٦٧)، ومسلم ٣/ ١٥٤٢.

(٣) البخاري- الذبائح ٩/ ٦٦٢ (٥٥٧٦).

(٤) أي «سئل النبيﷺ وهو على المنبر عن أكل الضبّ».

(٥) ينظر مسلم ٣/ ١٥٤١، ١٥٤٢ (١٩٤٣).

(٦) البخاري- المظالم ٥/ ١٠٦ (٢٤٥٥)، والشركة ٥/ ١٣١ (٢٤٨٩، ٢٤٩٠)، ومسلم- الأشربة ٣/ ١٦١٧ (٢٠٤٥).

وفي حديث محمد بن المثنى عن غندر قال شعبة: لا أرى هذه الكلمةَ إلاّ من كلام ابن عمر- يعني الاستئذان[1].

١٤٠٠- الستون بعد المائة: عن عبدالله بن مُرَّة عن ابن عمر قال: نهى رسولُ اللهﷺ عن النَّذْر وقال: «إنّه لا يردُّ شيئاً، وإنما يُستخرجَ به من البخيل»[2].

وفي حديث غندر عن شعبة: أنه عليه السلام نهى عن النّذر وقال: «إنّه لا يأتي بخير، وإنما يُستَخْرَجُ به من البخيل»[3].

وأخرجه البخاري من حديث سعيد بن الحارث بن المعلّى الأنصاري: أنّ سمع ابن عمر يقول: أوَ لم يُنْهَوا عن النّذر، إن النبيﷺ قال: «إنّ النّذر لا يُقدِّمُ شيئاً ولا يؤخِّرُه، وإنما يُستَخْرَجُ بالنّذر من البخيل»[4].

وأخرجه مسلم من حديث يزيد بن أبي حكيم عن سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر: أن النبيﷺ قال: وذكر نحوه[5].

١٤٠١- الحادي والستون بعد المائة: عن صفوان بن مُحْرز المازني قال: بينا ابن عمر يطوف إذ عرض رجلٌ فقال: يا أبا عبد الرحمن، أو يا ابن عمر، كيف سَمِعْتَ النبيﷺ يقول في النّجوى؟ قال: سمعتُ النبيﷺ يقول: «يُدْنَى المؤمنُ من ربّه حتى يضعَ عليه كَنَفَه، فيُقَرِّره بذنوبه: تعرف ذنبَ كذا؟ يقول: أعرِفُ ربِّ أعرف- مرّتين. فيقول: سَتَرْتُها في الدُّنيا وأغفِرها لك اليوم. ثم يُعطَى صحيفةَ حسناته. وأما الكفّارُ والمنافقون فيُنادَى بهم على رؤوس الخلائق: هؤلاء الذين كذَبوا على الله»[6].

---

(١) مسلم ٣/ ١٦١٧. وفي البخاري، من حديث آدم عن شعبة قال شعبة: والإذن من قول ابن عمر. الأطعمة ٩/ ٥٦٩ (٥٤٤٦). وينظر الفتح ٩/ ٥٧٠.

(٢) البخاري- القدر ١١/ ٤٩٩ (٦٦٠٨)، ومسلم- النذر ٣/ ١٢٦٠ (١٦٣٩).

(٣) مسلم ٣/ ١٢٦١.

(٤) البخاري- الإيمان ١١/ ٥٧٥ (٦٦٩٢).

(٥) مسلم ٢/ ١٢٦١.

(٦) البخاري- التفسير ٨/ ٣٥٣ (٤٦٨٥)، ومسلم- التوبة ٤/ ٢١٢٠ (٢٧٦٨).

وفي حديث همّام عن قتادة: «إن الله يُدني المؤمن، فيضع عليه كنفه وستره، يقول: أتعرفُ ذنب كذا؟ أتعرفُ ذنب كذا؟ فيقول: نعم، أي ربّ، حتى إذا قرَّره بذنوبه، ورأى في نفسه أنّه هَلَك، قال: سَتَرْتُها عليك في الدُّنيا، وأنا أغفرُها لك اليومَ، فيُعطى كتابَ حسناته. وأما الكافرُ والمنافقُ فيقول الأشهاد: هؤلاء الذين كذبوا على ربّهم، ألا لعنة الله على الظالمين»[1].

١٤٠٢- الثاني والستون بعد المائة: عن زياد بن جبير بن حيّة قال: كنتُ مع ابن عمر، فسأله رجل فقال: نَذَرْتُ أن أصومَ كلَّ ثلاثاء أو أربعاء ما عشْتُ، فوافق هذا اليومُ يومَ النحر. قال: أمرَ اللهُ بوفاء النذر، ونُهينا أن نصومَ يومَ النحر. فأعادَ عليه، فقال مثله لا يزيدُ عليه[2].

وفي رواية معاذ بن معاذ عن عبدالله بن عون عن زياد عنه قال: أمر النبيﷺ بوفاء النّذر، ونهى النبيﷺ عن صومِ هذا اليوم[3].

وأخرجه البخاريّ من حديث حكيم بن أبي حُرّة الأسلمي أنه سمع ابن عمر [سُئل][4] في رجل نذر ألاّ يأتي عليه يوم سمّاه- إلاّ صامَ، فوافقَ يومَ أضحى أو فطر، فقال: لقد كان لكم في رسول الله أُسوة حسنة، لم يكنْ يصومُ يوم الأضحى والفطر، ولا يرى صيامَهما[5].

١٤٠٣- الثالث والستون بعد المائة: عن زياد بن جُبير قال: رأيْتُ ابن عمر أتى على رجلٍ أناخَ بدَنَته ينحرُها، فقال: ابْعَثْها قياماً مقيّدةً، سُنّةَ محمد ﷺ[6].

١٤٠٤- الرابع والستون بعد المائة: أخرجه البخاري من حديث خالد بن الحارث قال: سُئلَ عُبيد الله عن التحصيب[7]، فحدَّثنا عن نافع قال: نزل بها النبيﷺ

(١) البخاري- المظالم ٥/ ٦٩ (٢٤٤١).

(٢) البخاري- الأيمان والنذور ١١/ ٥٩١ (٦٧٠٦)، ومسلم -الصيام ٢/ ٨٠٠ (١١٣٩).

(٣) البخاري- الصوم ٤/ ٢٤٠(١٩٩٤).

(٤) تكملة من البخاري.

(٥) البخاري ١١/ ٥٩٠ (٦٧٠٥).

(٦) البخاري- الحج ٣/ ٥٥٣ (١٧١٣)، ومسلم-الحج ٢/ ٩٥٦ (١٣٢٠).

(٧) كتب في س فوق «التحصيب»: «للحصب»وهي رواية البخاري. والتحصيب: نزول المحصب: وهو موضع، ومثله الأبطح الآتي.

وعمر وابن عمر. وعن نـافع أن ابن عمر كان يُصلّي بها- يعنـي بالمحصَّب- الظهرَ والعصرَ، أحسبه قال: والمغربَ. قال خالـد: لا أشُكّ في العشاء، ويهجعُ هجعةً، ويذكرُ ذلك عن رسول اللهﷺ[1].

وأخرجه مـسلم من حديث أيـوب عن نافع عن ابـن عمر: أن النبي وأبـا بكر وعمر كانوا ينزلون الأبطح.

ومن حديث صخر بن جُويرية عن نافع: أن ابن عمر كان يرى التحصيبَ سُنّةً، وكان يُصَلّـي يوم النَّفرِ بالحَصْبـة. وقال نافع: قد حصَّبَ رسـول اللهﷺ والخلفاءُ بعدَه.

ومن حـديث الزّهري عـن سالم: أن أبـا بكر وعمـر وابن عمـر كانوا ينـزلون الأبطح[2].

١٤٠٥- الخامس والستون بعد المائة: عن مالك عن عبـد الله بن دينار عن ابن عمـر: أن رسول اللهﷺ قال: «من قـال لأخيه: يا كـافرُ، فقد بـاءَ بها أحدُهـما» أخرجه البخاري هكذا بهذا الإسناد[3].

وأخرجه مسـلم عن عبد الله عن نافـع عن ابن عمر: أن النبـيَّ قال: «إذا كفّر الرجلُ أخاه فقد باء بها أحدُهما»[4].

ومن حديث إسـماعيل بن جعفر عـن عبدالله بن دينار عن ابن عـمر قال: قال رسول اللهﷺ: «أيما امرىءٍ قال لأخيه كافر، فقد باء بها أحدُهما، إن كان كما قال، وإلاّ رَجَعَتْ عليه»[5].

١٤٠٦- السادس والستون بعد المائة: عن مالك وسفيان عـن عبد الله بن دينار

---

(١) البخاري- الحج ٣/ ٥٩٢ (١٧٦٨).
(٢) مسلم- الحج ٢/ ٩٥١ (١٣١١).
(٣) البخاري- الأدب ١٠/ ٥١٤ (٦١٠٤) برواية «أيما رجل قال لأخيه»..
(٤، ٥) مسلم- الإيمان ١/ ٧٩ (٦٠).

أن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن اليهودَ إذا سلَّموا على أحدكم إنما يقولون: سامٌ عليك. فقل: عليك» هكذا أخرجه البخاريّ بهذا الإسناد(١).

وأخرجه مسلم من حديث إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحوه(٢).

ومن حديث سفيان الثّوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «إنّ اليهود إذا سلَّموا عليكم إنما يقولُ أحدُهم: السامُ عليك، فقولوا: وعليكم»(٣).

١٤٠٧- السابع والستون بعد المائة: عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: كُنا إذا بايَعْنا رسولَ الله ﷺ على السَّمْعِ والطاعةِ يقول لنا: «فيما استَطَعْتَ» هكذا أخرجه البخاري بهذا الإسناد(٤).

وأخرجه مسلم من حديث إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر نحوه، وفيه: فيقول لنا: فيما اسْتَطَعْتُم(٥).

١٤٠٨- الثامن والستون بعد المائة: عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: ما حقُّ امرئٍ مسلم له شيءٌ يوصي فيه، يبيت ليلتين إلاّ ووصيّتُه مكتوبةٌ عنده. أخرجه البخاريّ من هذه الطريق هكذا، وأخرجه تعليقاً فقال: تابعه محمد بن مسلم عن ابن عمر عن النبي ﷺ(٦).

وأخرجه مسلم من حديث الزّهري عن سالم عن أبيه بنحوه، إلاّ أنّه قال: «يبيتُ ثلاثَ ليال»، قال ابن عمر: ما مرَّتْ عليَّ ليلة منذ سَمِعْتُ رسول الله ﷺ قال ذلك إلاّ وعندي وصيّتي(٧).

---

(١) البخاري- الاستتابة ١٢/ ٢٨٠ (٦٩٢٨).
(٢) مسلم- السلام ٣/ ١٧٠٦ (٢١٦٤).
(٣) البخاري- الاستئذان ١١/ ٤٢ (٦٢٥٧).
(٤) البخاري- الأحكام ١٣/ ١٩٣ (٧٢٠٢) وفيه «ما استطعتم» وذكر في الفتح ١٣/ ١٩٤ «ما استطعت».
(٥) مسلم- الإمارة ٣/ ١٤٩٠ (١٨٦٧) وهنا «استطعت».
(٦) سقط من س: (أخرجه تعليقاً..) البخاري-الوصايا ٥/ ٣٥٥ (٢٧٣٨).
(٧) مسلم- الوصية ٣/ ١٢٥٠ (١٦٢٧).

وأخرجه من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبيﷺ بنحوه، وفيه: «يبيتُ ليلتين وله شيءٌ يريدُ أن يوصيَ فيه»[1].

قال أبو مسعود: وفي حديث ابن نُمير- يعني عن عبيد الله- ليلة، ولم أجده في كتاب مسلم[2].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر بنحوه، وفيه: «يبيتُ ليلتين» وقال: يريد أن يوصيَ فيه[3].

وأخرجه من حديث يونس بن يزيد عن نافع. ومن حديث هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر مسنداً. ومن حديث أسامة بن زيد عن نافع كذلك، وقالوا: «له شيءٌ يوصي فيه»[4].

١٤٠٩- التاسع والستون بعد المائة[5]: عن محمد بن زيد بن عبد الله عن جدّه عبد الله بن عمر قال: قال رسول اللهﷺ: «لا يزالُ هذا الأمرُ في قريشٍ ما بقي منهم اثنان»[6].

١٤١٠- السبعون بعد المائة: عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال: وُجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول اللهﷺ، فنهى رسول اللهﷺ عن قتل النّساء والصبيان[7].

وأخرجاه من حديث الليث عن نافع عن ابن عمر: أن امرأةً وُجِدَتْ في بعض مغازي رسول اللهﷺ مقتولةً فأنكر النبيﷺ قتلَ النساءِ والصبيان[8].

* * *

(١) عبارة مسلم ٣/ ١٢٤٩ «يبيت ليلتين وله شيء..».
(٢) في مسلم- ٣/ ١٢٤٩ عن ابن نمير، وليس فيه: «ليلة».
(٣، ٤) مسلم ٣/ ١٢٤٩.
(٥) أضافت س هنا «تأخر عن موضعه لنسيان».
(٦) البخاري- المناقب ٦/ ٥٣٣ (٣٥٠١)، ومسلم- الإمارة ٣/ ١٤٥٣ (١٨٢٠).
(٧) البخاري- الجهاد ٦/ ١٤٨ (٣٠١٥)، ومسلم-الجهاد ٣/ ١٣٦٤ (١٧٤٤).
(٨) البخاري ٦/ ١٤٨ (٣٠١٤)، ومسلم ٣/ ١٣٦٤.

أفراد البخاري

١٤١١- الأول: عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «فيما سَقَتِ السماءُ والعيونُ أو كان عَثَرِيّاً العُشْرُ، وما سُقِي بالنَّضْحِ نصفُ العُشْرِ» (١).

في كتاب أبي بكر البرقاني، وفي كتاب أبي مسعود الدّمشقي فيه: فرض رسول الله ﷺ فيما سقت السماءُ والأنهارُ والعيونُ أو ما كان عَثَرِيّاً العُشْرَ، وفيما سُقي بالناضح نصفَ العُشْرِ. قال أبو مسعود: وأخرجه مسلم من حديث عمرو بن الحارث عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ كذلك (٢). قال: وقد روى عبيد الله بن عمر هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر عن عمر من قوله موقوفاً، ورواه موسى بن عقبة وأيّوب عن نافع عن ابن عمر من قوله موقوفاً.

١٤١٢- الثاني: عن سالم عن ابن عمر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ وهو قائم على المِنْبَرِ يقول: «إنما بقاؤُكم فيما سَلَفَ قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصرِ إلى غروب الشمس، أُوتي أهل التوراة التوراةَ فعَملوا بها حتى انتصف النهارُ ثم عجَزوا، فأُعْطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أُوتيَ أهلُ الإنجيلِ الإنجيلَ فعَملوا بها إلى صلاة العصر ثم عجَزوا، فأُعْطُوا قيراطاً قيراطاً، ثم أُوتينا القرآنَ فعَمِلْنا إلى غروب الشمس، فأُعطينا قيراطين قيراطين. فقال أهل الكتابين: أي ربَّنا، أعطيتَ هؤلاءِ قيراطين قيراطين وأعطيْتَنا قيراطاً قيراطاً ونحن أكثر عملاً. قال الله عزّ وجلّ: هل ظَلَمْتُكُم من أجرِكم من شيء؟ قالوا: لا. قال: فهو فضلي أُوتيه من أشاء» (٣).

وأخرجه أيضاً من حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُكم من أهل الكتابين كَمَثَل رجلٍ استأجَرَ أُجراءَ، فقال: مَن يعملُ لي من غدوةَ إلى نصفِ النّهار على قيراط؟ فَعَمِلَت اليهودُ. ثم قال: من يعملُ لي من نصف النهار إلى صلاةِ العصرِ على قيراط؟ فعَمِلَت النصارى. ثم قال: مَن يعملُ

---

(١) البخاري- الزكاة ٣/ ٣٤٧ (١٤٨٣). والعثري: مايشرب بعروقه. والنضح: مايسقى بالسانية.

(٢) مسلم- الزكاة ٢/ ٦٧٥ (٩٨١).

(٣) البخاري- مواقيت الصلاة ٢/ ٣٨ (٥٥٧).

لي من العَصرِ إلى أن تغيبَ الشمسُ على قيراطين؟ فأنتم هم، فغضبت اليهودُ والنصارى. فقالوا: ما لَنَا أكثرُ عملاً وأقلُّ عطاءً؟ قال: هل نَقَصتُكُم من حقِّكم؟ قالوا: لا. قال: فذلك فَضْلي أُوتيه من أشاء» (١).

وأخرجه أيضاً من حديث الليث عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «إنما أَجَلُكم في أجل مَن خلا من الأُمَمِ كما بينَ صلاة العصر إلى مغرب الشمس، وإنّما مَثَلُكم ومثلُ اليهود والنصارى كرجلٍ استعمل عمالاً، فقال: من يعملُ إلى نصف النهار على قيراط قيراط؟»... ثم ذكر نحوه، وفي آخره: «ألا فأنتم الذين يعملون من صلاة العصر إلى مغرب الشمس (٢)، ألا لكم الأجرُ مرّتين، فغَضِبَتِ اليهود والنصارى.. وذكر نحو ما قبله.

وأخرجه من حديث سفيان الثوري عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ بنحو حديث الليث عن نافع (٣) ومن حديث مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر: أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنما مَثَلُكم ومَثَلُ اليهود والنّصارى كرجلٍ استعملَ عمالاً..» وذكر نحوه (٤).

وقد أخرجه من حديث أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ بنحوه، وهو مذكور في مسنده (٥). قال أبو مسعود: أغفَلَ مسلمٌ هذا الأصل فلم يخرجه.

١٤١٣- الثالث: عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: بعث النبي ﷺ خالد ابن الوليد، إلى بني جَذيمة، فدعاهم إلى الإسلام، فلم يُحسنوا أن يقولوا: أسْلَمْنا، فجعلوا يقولون: صَبَأْنا صبأْنا. فجعل خالدٌ يقتُلُ ويأسِرُ، ودفعَ إلى كلِّ رجلٍ منّا أسيرهَ، فقُلْتُ: والله لا أقتلُ أسيري، ولا يقتلُ رجلٌ من أصحابي أسيرَه حتى قدِمْنا على رسول الله ﷺ فذكرْناه له، فرفع يديه (٦) فقال: «اللهمّ إنّي أبرأ

---

(١) البخاري- الإجارة ٤/ ٤٤٥ (٢٢٦٨).
(٢) في البخاري «على قيراطين قيراطين»- أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٩٥ (٣٤٥٩).
(٣) البخاري- فضائل القرآن ٩/ ٦٦ (٥٠٢١).
(٤) البخاري- الإجارة ٤/ ٤٤٦ (٢٢٦٩).
(٥) ينظر الحديث ٤٧٥.
(٦) (فرفع يديه) ليس في س.

إليك ممّا صنع خالد» مرّتين [1].

١٤١٤-**الرابع**: عن الزهري عن سالم عن ابـن عمر: أنّه سمع رسول الله ﷺ إذا رَفَعَ رأسَه من الـرُّكوعِ في الركعة الآخرة من الـفجر يقول: «اللهمّ الْـعَنْ فلاناً وفلاناً وفلاناً» بعدَما يقول: «سَـمِعَ الله لمن حَمِدَه، ربَّنا ولك الحمدُ» فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ...﴾ إلى قـوله: ﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ (١٢٨)﴾ [2] [سـورة آل عمران].

قال: وعن حـنظلة بن أبي سـفيان عن سالم قـال: كان النبيُّ ﷺ يدعـو على صفوان بن أمية، وسهيل بن عـمرو، والحارث بن هشام، فنزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [3]

١٤١٥- **الخامس**: عن ابن شهـاب عن سالم عن ابن عـمر عن رسول الله ﷺ قال: «مفاتيحُ الـغيب خمس: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (٣٤)﴾ [4] [سورة لقمان].

أخرجه أيضاً من حديـث محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر عـن أبيه عمر قال: قال النبيُّ ﷺ: «مفاتيحُ الغيبِ خمس، ثم قرأ: ﴿إِنَّ اللهَ عِندَهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾[5].

وأخرجه من حديث مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «مفاتيحُ الغيب خمسٌ لا يعلمُها إلاّ الله...» نحوه [6].

ومن حديث سفيان الثوري عن عبـدالله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول

---

(١) البخاري- المغازي ٨/ ٥٦ (٤٣٣٩).
(٢) البخاري- المغازي ٧/ ٣٦٥ (٤٠٦٩).
(٣) البخاري-٧/ ٣٥٦ (٤٠٧٠).
(٤)البخاري- التفسير ٨/ ٢٩١ (٤٦٢٧).
(٥) البخاري- ٨/ ٥١٣ (٤٧٧٨).
(٦) البخاري- ٨/ ٣٧٥ (٤٦٩٧).

الله ﷺ: «مفاتيحُ الغيبِ خمسٌ لا يعلمُها إلاّ الله: لا يعلم أحدٌ ما يكون في غدٍ إلاّ الله، ولا يعلم أحدٌ ما يكون في الأرحام، ولا تعلم نفسٌ ماذا تكسب غداً، وما تدري نفسٌ بأيّ أرض تموت، وما يدري أحد متى يجيء المطرُ» (١).

ومن رواية سليمان بن بلال عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: «مفاتيحُ الغيب خمسٌ لا يعلمهنّ إلاّ الله: لا يعلمُ ما تغيض الأرحامُ إلاّ الله، ولايعلم مافي غد إلاّ الله، ولايعلم متى يأتي المطرُ أحدٌ إلا الله، ولا تدري نفسٌ بأيّ أرضٍ تموت إلاّ اللهُ، ولا يعلم متى تقومُ الساعةَ إلاّ اللهُ.» (٢).

وأخرجه الإسماعيليُّ والبرقانيُّ من حديث عمر بن محمد عن سالم عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «مفاتيحُ الغيب خمس...» وذكر الآية (٣)، ولم يذكره أبو مسعود في «الأطراف».

١٤١٦ - السادس: عن الزهري عن سالم عن ابن عمر: أنّه كان يرمي الجَمْرَةَ الدُّنيا بسبع حَصَيات، يكبِّرُ مع كلّ حصاة، ثم يتقدَّم فيُسْهِلُ، فيقومُ مُسْتَقْبِلَ القبلة طويلاً، ويدعو(٤)، يرفع يديه، ثم يرمي الوُسْطَى، ثم يأخذ ذات الشِّمال فيُسْهِلُ، فيقوم مُسْتَقْبِلَ القبلة ثم يدعو ويرفعُ يديه، ويقوم طويلاً، ثم يرمي الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي، ولا يقفُ عندَها، ثم ينصرفُ ويقولُ: هكذا رأيتُ رسول الله ﷺ يفعلُه (٥).

وأخرجه تعليقاً من حديث يونس عن الزُّهري: أن رسول الله ﷺ كان إذا رمى الجمرة التي تلي مسجدَ منى، يرميها بسبع حصَيات.. ثم ذكر نحوه. وفي آخره: قال الزّهري: سَمِعْتُ سالمَ بنَ عبد الله يُحَدّث بمثل هذا عن أبيه عن النبي ﷺ، قال: وكان ابنُ عمر يفعلُه(٦).

---

(١) البخاري- الاستسقاء ٢/ ٥٢٤ (١٠٣٩).
(٢) البخاري- التوحيد ١٣/ ٣٦١ (٧٣٧٩).
(٣) ينظر الفتح ٨/ ٥١٤.
(٤) (ويدعو) ساقطة من س.
(٥) البخاري- الحج ٣/ ٥٨٢ (١٧٥١).
(٦) البخاري ٣/ ٥٨٤ (١٧٥٣).

١٤١٧ ـ السابع: عن الزُّهري عن سالم قال: كتبَ عبد الملك إلى الحجاج ألاّ يخالفَ ابنَ عمر في الحجّ، فجاء ابن عمر وأنا معه يومَ عرفة حين مالت الشمسُ، فصاحَ عند سُرادقِ الحجّاج، فخرج وعليه مِلحَفة[1] معصفرة، فقال: ما لك يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: الرَّواح إن كُنْتَ تريد السُّنَّة؟ قال: هذه الساعة؟ قال: نعم. قال: فانْتَظِرْني حتى أفيضَ على رأسي ثم أخرجَ، فنزل حتى خرج الحجّاج، فسار بيني وبين أبي، فقُلْت: إن كُنْتَ تريدُ السُّنَّةَ فاقْصُرِ الخُطبة، وعَجِّلِ الوقوف، فجعل ينظُر إلى عبد الله، فلما رأى ذلك عبد الله قال: صَدَق[2].

وأخرجه تعليقاً من حديث الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن سالم: أن الحجّاج عامَ نَزَلَ بابن الزُّبير، سأل عبد الله: كيف تصنعُ في الموقف يومَ عرفة؟ فقال سالم: إن كُنْتَ تريدُ السُّنَّة فهجِّرْ بالصلاة يومَ عرفة. فقال عبد الله بن عمر: صَدَقَ، إنّهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السُّنَّة، فقلت لسالم: أفَعَلَ ذلك رسولُ الله ﷺ؟ قال سالم: وهل يتَّبعون في ذلك إلاّ سُنَّتَه![3].

١٤١٨ ـ الثامن: عن الزُّهري عن سالم عن ابن عمر، وعن ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال: دَخَلْتُ على حفصة، ونُوساتُها تَنْطِفُ[4]، قلت: قد كان من أمرِ النّاس ما تَرَين، فم يُجْعَل لي من الأمر شيءٌ. فقال: الحَقْ، فإنّهم ينتظرونك، وأخشى أن يكونَ في احتباسك عنهم فُرقةٌ، فلم تَدَعْه حتى ذهبَ. فلمّا تفرّقَ النَّاسُ خطبَ معاويةُ فقال: مَن كان يريدُ أن يتكلَّمَ في هذا الأمر فليُطلِعْ لنا قرنَه، فلنحن أحقُّ به منه ومن أبيه. قال حبيب بن مَسْلَمةَ: فهلاّ أجَبْتَه؟ قال عبد الله: فحَلَلْت حُبْوَتي، وهَمَمْتُ أن أقول: أحقُّ بهذا الأمر منك مَنْ قاتلك وأباك على الإسلام، فخَشِيتُ أن أقولَ كلمةً تُفرِّقُ بين الجميع، وتسفِكُ

(١) (ملحفة) سقطت من م.

(٢) البخارى ـ ٣/ ٥١٤(١٦٦٣).

(٣) البخاري ـ ٣/ ٥١٣ (١٦٦٢).

(٤) أي وذوائب شعرها تقطر ماءً.

الدَّمَ، وتُحْمَلُ على غير ذلك. فذكَرْتُ ما أعدَّ الله في الجنان. قال حبيب: حُفِظْتَ وَعُصِمْتَ[1].

١٤١٩ ـ التاسع: عن الزُّهري عن سالم عن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال: الصيامُ لـمَن تمـتَّعَ بالعمرة إلى الحجِّ إلى يوم عرفة، فإن لم يـجدْ هَدياً ولم يَصُمْ، صامَ أيام منى[2].

وعن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله، وقالا: لم يُرخَّص في أيّام التشريق أن يُصَمْنَ إلاّ لـمَن يجد الهدي[3].

١٤٢٠ ـ العاشر: عن عمر بن محمد بن زيد بـن عبد الله عن عمّ أبيه سالم بن عبد الله عن أبيه قـال: وعدَ النبيُّ ﷺ جبريلَ، فراثَ عليه ـ أي أبـطأَ، حتى اشتدَّ على النبـيِّ ﷺ فخرج النبيُّ ﷺ فلَقِيَه، فـشكا إليه. فقال: إنّا لا نَدْخُلُ بـيتاً فيه صورةٌ ولا كلب.[4].

١٤٢١ ـ الحادي عشر: أخرجه تعليقاً فقال: وقـال عمرُ بن حمزة عن سالم عن أبيه قال: رُبما ذَكَرْتُ قولَ الشاعر وأنا أنظرُ إلـى وجه النبيِّ ﷺ يَستَسْقي، وما يَنْزِلُ حتى يجيش كلُّ ميزاب:

وأبيضَ يُستسقى الغمامُ بوجهه ثِمالُ اليتامى عصمةٌ للأرامـلِ

وهو قول أبي طالب[5].

وقد أخرجـه بالإسناد من حديـث عبد الرحمن بـن عبد الله بن دينار عـن أبيه قال: سَمِعْتَ ابن عمرَ يتمثَّلُ بشعر أبي طالب، وذكر البيت[6]

---

(١) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٠٢ (٤١٠٨).
(٢) البخاري ـ الصوم ٤/ ٢٤٣ (١٩٩٩).
(٣) السابق (١٩٩٧، ١٩٩٨).
(٤) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣١٢(٣٢٢٧)، واللباس ١٠/ ٣٩١ (٥٩٦٠).
(٥) البخاري ـ الاستسقاء ٢/ ٤٩٤ (١٠٠٩). والثِمال: العماد.
(٦) السابق (١٠٠٨)

١٤٢٢ ـ الثاني عشر: عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر في رؤيا النبي ﷺفي المدينة، قال: «رأيت امرأة سوداءَ ثائرةَ الرأس، خرجتْ من المدينة حتى نزلت مَهْيَعَةَ، فتأوَّلْتُها أن وباءَ المدينة نُقِل إلى مَهْيَعَةَ، وهي الجُحْفَةَ»(١)

١٤٢٣ ـ الثالث عشر: عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال: قال النبيُّ ﷺ: « من أخَذَ من الأرضِ شِبراً(٢) بغير حقِّه خُسِفَ به يومَ القيامة إلى سبع أرَضين».

وفي مسند سعيد بن زيد وعائشة: «طُوِّقه من سبع أرضين»(٣).

١٤٢٤ ـ الرابع عشر: عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر أنّه كان يحدِّثُ عن رسول الله ﷺ أنّه لَقِي زيدَ بنَ عمرو بن نُفَيل(٤) بأسفلَ بَلْدَحَ(٥)، وذاك قبلَ أن ينزلَ على رسول اللهﷺ الوحيُ، فقدّم إليه رسول الله ﷺ سُفرة فيها لحم، فأبى أن يأكلَ منها، ثم قال زيد: إنّي لا آكلُ ممّا تذبحون على أنصابكم، ولا آكلُ إلاّ مما ذُكر اسمُ الله عليه.

زاد في رواية فُضيل بن سليمان عن موسى: وإن زيد بن عمرو بن نُفيل كان يَعيبُ على قريش ذبائحَهم ويقولُ: الشاةُ خَلَقَها الله، وأنْزَلَ لها من السماء الماءَ، وأنْبتَ لها من الأرضِ، ثم أنتم تذبحونها على غير اسم الله، إنكاراً لذلك وإعظاماً له(٦).

قال موسى وحدّثني سالم ـ لا أعلمه إلاّ يُحدِّثُ به عن ابنِ عمر: أن زيدَ بن عمرو بن نُفيل خرج إلى الشام يسألُ عن الدِّين ويبتغيه، فلَقِي عالماً من اليهود، فسأله عن دينهم، فقال: إني لعلِّي أن أدِينَ دينكم فأخبروني. قال: لا تكونُ على ديننا حتى تأخُذَ بنصيبك من غضب الله. قال زيدٌ: ما أفِرُّ إلاّ من غضب الله، ولا

---

(١) البخاري ـ التعبير ١٢/ ٤٢٥، ٤٢٦(٧٠٣٨ ـ ٧٠٤٠).
(٢) في البخاري ـ «شيئاً» المظالم ٥/ ١٠٣(٢٤٥٤)، وبدء الخلق ٦/ ٢٩٢(٣١٩٦).
(٣) البخاري ٥/ ١٠٣ (٢٤٥٢، ٢٤٥٣).
(٤) وهو أحد الذين جانبوا الجاهلية والوثنية. مات قبل أن يدرك الإسلام، وهو والد سعيد بن زيد.
(٥) بلدح: في طريق التنعيم بمكة المكرمة.
(٦) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ١٤٢ (٣٨٢٦)، والذبائح ٩/ ٦٣٠(٥٤٩٩)

أحملُ من غضب الله شيئاً أبداً ،وأنَّى أستطيعُه؟ فهل تدلُّني على غيره؟ قال: ما أعلمُه إلاّ أن يكون حنيفاً. قال زيد: وما الحنيف؟ قال: دين إبراهيمَ، لم يكنْ يهودياً ولا نصرانيّاً، ولا يعبدُ إلاّ الله. فخرجَ زيدٌ فلقِيَ عالماً من النصارى، فذكر مثله، فقال: لن تكون على ديننا حتى تأخذَ بنصيبك من لعنة الله. قال: ما أفرُّ إلاّ من لعنة الله، ولا أحملُ من لعنة الله ولا من غضبه شيئاً أبداً، وأنّى أستطيع؟ فهل تَدلُّني على غيره؟ قال: لا أعلَمُه إلاّ أن يكونَ حنيفاً. قال: وما الحنيف؟ قال: دينُ إبراهيم، لم يكن يهودياً ولا نصرانيّاً، ولا يعبدُ إلاّ الله. فلما رأى زيدٌ قولهم في إبراهيمَ خرج، فلما برزَ رفعَ يدَيه وقال: اللهمَّ اشْهَدْ أنّي على دين إبراهيم(١).

وفي مسند أسماء بقية من ذكر زيد بن عمرو(٢).

١٤٢٥ ـ الخامس عشر: عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال: كان أكثر ما كان النبي ﷺ يحلف: «لا، ومُقَلِّبِ القلوبِ»(٣).

١٤٢٦ ـ السادس عشر: عن حنظلة بن أبي سفيان عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «لأن يمتلىءَ جوفُ أحدِكم قَيْحاً خيرٌ له من أن يمتلىءَ شعراً»(٤).

١٤٢٧ ـ السابع عشر: عن حنظلة بن أبي سفيان عن سالم: أن ابن عمر كَرِهَ أن تُعْلَمَ الصورةُ، وقال: نهى النبي ﷺ أن تُضرَبَ(٥).

١٤٢٨ ـ الثامن عشر: عن حمزة بن عبدالله عن أبيه قال: كانت الكلابُ تُقْبِلُ وتُدْبِرُ(٦) في المسجد في زمن رسول الله ﷺ، فلم يكونوا يَرُشُّون شيئاً من ذلك.

١٤٢٩ ـ التاسع عشر: عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال: لما اشتدّ برسول الله ﷺ وجعُه قِيلَ له في الصلاةِ، فقال: «مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ

---

(١) البخاري ٧/ ١٤٢(٣٨٣٧).
(٢) ينظر الحديث ٣٥٢٢.
(٣) البخارى- القدر ١١/ ٥١٣ (٦٦١٧) والتوحيد ١٣/ ٣٧٧ (٧٣٩١).
(٤) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٥٤٨ (٦١٥٤).
(٥) البخاري ـ النبائح ٩/ ٦٧٠(٥٥٤١). وتُعلم: يجعل فيها علامة. والصورة: الوجه.
(٦) الذي في البخاري ـ الوضوء ١/ ٢٧٨ (١٧٤)«تبول وتقبل وتدبر» وينظر شرحه في الفتح.

بالنّاس». قالت عـائشة: إنّ أبا بكر رجلٌ رقيق، إذا قرأ غلَبَـه البكاءُ. قال: «مُروه فليُصَلّ»[1] فعـاوَدتُه، قال: «مُـروه فَلْيُـصَلّ»[2]، إنّكـن صواحـبُ يوسـف». قال البخاريّ: تابعه الزُّبيدي وابن أخي الزُّهري وإسحاق بن يحيى عن الزُّهري. وقال عقيل ومعمرٌ عن الزهري عن حمزة عن النبيّ ﷺ[3].

وأخرجه مسلـم من حديث معمر عن الـزّهري عن حمزة عن عائشـة عن النبيّ ﷺ[4].

١٤٣٠ ـ العشرون: أخرجه تعليقاً من حديث حمزة عن أبيه عن النبيّ ﷺ: «إنّ النّاسَ يـصيرون يوم القيـامة جُثاً، كلُّ أمة تـتبعُ نبيَّـها، يقولون: اشْفَـعْ يا فلانُ، اشْفَعْ، حتى تنتهيَ الشّفاعةُ إلى النبيّ ﷺ، فذلك يومَ يبعثُه الله المقام المحمود».

وأخرجه بالإسناد من حديث آدم بن علي عن ابن عمر موقوف[5].

وليس لآدم بن علي في صحيح البخاري عن ابن عمر غير هذا[6].

١٤٣١ ـ الحادي والعشرون: عن عبد الله بـن عبد الله بن عمر: أنّـه كان يرى عبد الله بن عـمر يتربّع في الـصلاة إذا جَلَسَ. فَفَعَلْـتُه وأنا يومئذٍ حـديثُ السنّ، فنهاني عبد الله بن عمر، وقال: إنّما سُنّةُ الصلاة أن تنصبَ رجلك اليُمنى، وتثني اليسرى. فقُلْتُ: إنّك تفعلُ ذلك. فقال: إنّ رجليّ لا تَحملاني[7].

١٤٣٢ ـ الثاني والعشرون: عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن جدّه عبد الله أن النبـيّ ﷺ قال: «لو يعلـمُ النّاسُ ما في الوحـدة ما سارَ راكب وحدَه بـليلٍ أبداً»[8].

(١، ٢) في س(فليصلّ بالناس) فيهما.

(٣) البخاري ـ الأذان ٢/ ١٦٤ (٦٧٨).

(٤) مسلم ـ الصلاة ١/ ٣١٣(٤١٨).

(٥) البخاري ـ التفسير ٨/ ٣٩٩(٤٧١٨، ٤٧١٩).

(٦) تحفة الأشراف ٥/ ٣١٨

(٧) البخاري ـ الأذان ٢/ ٣٠٥(٨٢٧).

(٨) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٣٧(٢٩٩٨).

١٤٣٣ ـ الثالث والعشرون: عن محمد بن زيد عن جدِّه بد الله أن ناساً قالوا له: إنّا ندخلُ على سُلطانِنا، فنقول لهم بخلاف ما نتكلَّمُ إذا خَرَجْنا من عندهم. قال: كُنّا نَعُدُّ هذا نِفاقاً في عهد رسول الله ﷺ(١)

١٤٣٤ ـ الرابع والعشرون: عن محمد بن زيد عن ابن عمر: أنّه ذكر الحروريّة فقال: قال رسول الله ﷺ: «يَمْرُقون من الإسلامِ مُروقَ السَّهم من الرَّميَّة»(٢).

١٤٣٥ ـ الخامس والعشرون: عن واقد بن محمد عن أبيه عن ابن عمر، أو ابن عمرو ـ قال: شبّك النبيُّ ﷺ أصابعَه وقال: «كيف أنت يا عبد الله بن عمرو إذا بقيتَ في حُثالة من النّاس، قد مَرِجَت عهودُهم وأماناتُهم، واختلفوا فصاروا هكذا؟.» قال: فكيف يا رسول الله؟ قال: «تأخذُ ما تعرفُ، وتدعُ ما تُنكِر، وتُقبلُ على خاصّتك، وتدعُهم وعوامَّهم». هكذا في حديث بشر بن المفضل عن واقد.

وفي حديث عاصم بن محمد بن زيد قال: سَمِعْتُ هذا من أبي فلم أحفظه، فقوَّمه لي واقدٌ عن أبيه. قال: سَمِعتُ أبي وهو يقول: قال عبد الله: قال رسولُ الله ﷺ: «يا عبد الله بن عمرو كيفَ أنت إذا بقيت.. »وذكره(٣)

وليس هذا الحديث في أكثر النسخ، وإنما حكى أبومسعود أنه رآه في كتاب أبي رميح عن الفِرَبْرِيِّ وحماد بن شاكر(٤) عن البخاريِّ.

١٤٣٦ ـ السادس والعشرون: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أن النبيّ ﷺ قرأ(النجم) فسجد فيها.

قال أبو مسعود: رواه البخاري في«سجود القرآن»ولم أجده فيه فيما عندنا من النسخ(٥).

---

(١) البخاري ـ الأحكام ١٣/ ١٧٠(٧١٧٨).

(٢) البخاري ـ الاستتابة ١٢/ ٢٨٣ (٦٩٣٢).

(٣) في البخاري ـ الصلاة ١/ ٥٦٥(٤٧٨ ـ ٤٨٠) إلى: «... في حثالة من الناس» ونقل ابن حجر ١/ ٥٦٦ جزءاً منه عن الحميدي. وهو في المسند ٢/ ١٦٢ ـ عن عبد الله بن عمرو.

(٤) وهما من رواة صحيح البخاري.

(٥) في البخاري ـ سجود القرآن ٢/ ٥٥١، ٥٥٣، والتفسير ٨/ ٦١٤ أحاديث عبد الله بن عباس وابن مسعود في سجدة«النجم»، وفي البخاري ٢/ ٥٥٣: باب سجود المسلمين مع المشركين، والمشرك نجس ليس له وضوء: وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسجد على غير وضوء. ثم ذكر حديث ابن عباس في سجدة النجم.

١٤٣٧ ـ السابع والعشرون: عن عبيد الله عن نافع قال: أَخْبَرَنِي عبد الله أنّه كان ينام وهو شابٌّ أعزب لا أهل له في مسجد رسول الله ﷺ[١].

ذكره أبو مسعود في أفراد البخاري. وحكى البرقاني أن مسلماً أخرجه من حديث أبي إسحاق الفزاري عن عبيد الله، ولم أجده لمسلم فيما عندنا من كتابه[٢].

١٤٣٨ ـ الثامن والعشرون: عن عبد الله عن نافع: أن ابن عمر كان ينحر في المَنْحَرِ. قال عبيد الله: منْحَر النبي ﷺ[٣].

ومن حديث موسى بن عقبة عن نافع: أن ابن عمر كان يبعثُ بهَدْيه من جَمْع من آخر الليل حتى يُدْخَل به مَنْحَرَ النبيِّ ﷺ مع حُجّاجٍ، فيهم الحُرُّ والمملوك[٤].

١٤٣٩ ـ التاسع والعشرون: عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن عبداً لابن عمر أَبَقَ[٥]، فلحقَهُ بالرُّوم، فظَهَرَ عليهم خالدٌ، فردّه إلى عبد الله. وأنّ فرساً لعبد الله عارَ فظهروا عليه، فردُّوه إلى عبد الله. قال البخاري: وقال ابن نُمير عن عبيد الله في الفرس: على عهد رسول الله ﷺ.

وأخرجه أيضاً من حديث موسى بن عقبةَ عن نافع أن خالدَ بن الوليد حينَ بعثَه أبو بكر أخذ غلاماً كان فرّ من ابن عمر إلى أرض الرُّوم، فأخذه خالدٌ فردّه عليه[٦].

١٤٤٠ ـ الثلاثون: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: ﴿ **فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ** (٢٢٣) ﴾ [**سورة البقرة**]، قال: يأتيها فيه[٧].

وأخرجه من حديث عبد الله بن عون عن نافع قال: كان ابن عمر إذا قرأ

---

(١) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥٣٥(٤٤٠) وفيه الأطراف.
(٢) بل هو جزء من حديث طويل في مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٢٧(٢٤٧٩).
(٣) البخاري ـ الحج ٣/ ٥٥٢ (١٧١٠).
(٤) السابق(١٧١١) وينظر أطرافه في العيدين ٢/ ٤٧٠(٩٨٢).
(٥) أبق العبد: هرب، ومثله: عار الفرس.
(٦) البخاري ـ الجهاد / ١٨٢ ٦(٣٠٦٧ ـ ٣٠٦٩).
(٧) هكذا في الأصول، وفي البخاري: «يأتيها في». وقد تحدّث ابن حجر في الفتح ٨/ ١٨٩ طويلاً عن هذه اللفظة. وعن الحديث.

القرآن لم يتكلَّمْ حتى يفرُغَ منه، فأخذْتُ عليه يوماً، فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكانٍ، قال: أتدري فيم أُنْزِلَتْ؟ فقلْتُ: لا. قال: نزلَتْ في كذا وكذا ثم مضى.

وفي عَقِبَة من حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: ﴿ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾، : يأتيها فيه. يعني في الفرج[1].

وإلى ذلك أشار البخاري، لأنه أورد بعده في تفسير هذه الآية حديثَ جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كانت اليهود تقول: إذا جامعها من ورائها جاء الولدُ أحول، فنزلت: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾[2].

١٤٤١ ـ الحادي والثلاثون: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أنّه قرأ ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴿٨٤﴾ ﴾ [سورة البقرة]، فقال: هي منسوخة[3].

١٤٤٢ ـ الثاني والثلاثون: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أنّه أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير، فقالا: إن الناس صنعوا ما ترى، وأنت ابنُ عمرَ وصاحبُ رسول الله ﷺ، فما يَمنَعُك أن تخرج؟ قال: يمنعُني أن الله حرّم عليَّ دمَ أخي المسلم. فقالا: ألم يقُل الله تعالى: ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴿٩٣﴾ ﴾ [سورة البقرة] قال[4]: قد قاتَلْنا حتى لم تكن فتنةٌ، وكان الدينُ لله، وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة، ويكون الدين لغير الله[5].

وأخرجه من حديث سعيد بن جبير قال: خرج إلينا ابن عمر ونحن نرجو أن يُحَدِّثنا حديثاً حسناً، فبدأنا رجلٌ يقال له حكيم، فقال: يا أبا عبد الرحمن، كيف ترى في القتال في الفتنة، والله تعالى يقول: ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ ؟ فقال: هل تدري ما الفتنةُ- ثكلَتك أمُّك؟ إنّما كان محمد ﷺ يُقاتِلُ المشركين، وكان الدخولُ في دينهم فتنةً، وليس بقتالكم على المُلك[6].

(١) حكم ابن حجر أن التفسير للحميدي.
(٢) البخاري ـ التفسير ٨/ ١٨٩(٤٥٢٦ ـ ٤٥٢٨).
(٣) البخاري ـ الصوم ٤/ ١٨٧(١٩٤٩).
(٤) سقط من ك(قال. . فتنة) بانتقال النظر
(٥) البخاري ـ التفسير ٨/ ١٨٣(٤٥١٣).
(٦) البخاري ـ الفتن ١٣/ ٤٥ (٧٠٩٥).

وقد تقدّم في حديث: «بني الإسلام على خمس» متّصلاً به، للبخاري فصل في هذا المعنى من الفتنة[1].

١٤٤٣ ـ الثالث والثلاثون: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: لما قدم المهاجرون الأوّلون العصبةَ ـ موضعاً بقُباء ـ قَبلَ مَقْدَمِ النبيّ ﷺ، كان يؤمُّهم سالمٌ مولى أبي حذيفة، وكان أكثرَهم قرآناً[2].

وأخرجه أيضاً من حديث عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج عن نافع عن ابن عمر قال: كان سالمٌ مولى أبي حُذيفة يؤمُّ المهاجرين الأوَّلين وأصحاب رسول الله ﷺ في مسجد قُباء، فيهم أبو بكر وعمرُ وأبو سلمة وزيدٌ وعامرُ بن ربيعة[3].

١٤٤٤ ـ الرابع والثلاثون: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: كُنّا في زمان النبي ﷺ لا نَعْدِلُ بأبي بكر أحداً، ثم عمرَ، ثم عثمانَ، ثم نترُكُ أصحابَ النبيّ ﷺ لا نُفاضِلُ بينهم[4].

وأخرجه أيضاً من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن نافع عن ابن عمر قال: كنَّا نُخيِّرُ بين الناس في زمان رسول الله ﷺ فنُخيِّرُ أبا بكرٍ، ثم عمر بن الخطّاب، ثم عثمان بن عفان[5].

١٤٤٥ ـ الخامس والثلاثون: عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن نافع: أن ابن عمر ذكر له أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ـ وكان بدرياً ـ مرِض في يوم جمعة، فركب إليه بَعدَ أن تعالى النهار واقتربت الجمعة، وترك الجمعة[6].

١٤٤٦ ـ السادس والثلاثون: عن مالك عن نافع قال: قال ابن عمر: إذا مَضَتْ

---

(١) ينظر الحديث ١٣٩٣.
(٢) البخاري ـ الأذان ٢/ ١٨٤(٦٩٢).
(٣) البخاري ـ الأحكام ١٣/ ١٦٧(٧١٧٥).
(٤) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ٥٣(٣٦٩٧).
(٥) البخاري ٧/ ١٦(٣٦٥٥).
(٦) البخاري ـ المغازي ٧/ ٣٠٩ (٣٩٩٠).

أربعةُ أشهرٍ يوقف حتى يطلِّقَ، ولا يقعُ عليه الطلاقُ حتى يطلّق. يعني المُولي. قال: ويُذكر ذلك عن عثمان وعليّ وأبي الدَّرداء وعائشة واثني عشر رجلاً من أصحاب النبيّ ﷺ[1].

وأخرج أيضاً من حديث الليث عن نافع: أن ابن عمر كان يقول في الإيلاء الذي سمّى الله عزَّ وجلَّ: لا يحلّ لأحدٍ بعدَ الأجل إلاّ أنْ يُمْسِكَ بالمعروف، أو يعزم الطلاق، كما أمر الله تعالى[2].

١٤٤٧ ـ السابع والثلاثون: عن مالك عن نافع قال: كان ابن عمر يُعطي زكاة رمضانَ بمُدّ النبيِّ ﷺ ـ المدِّ الأوّل، وفي كَفّارة اليمين بمُدّ النبي ﷺ.

قال أبو قتيبة سَلْم بن قتيبة: قال لنا مالك: مُدُّنا أعظمُ من مُدِّكم، ولا نرى الفَضْلَ إلاَّ في مُدّ النبيّ ﷺ. قال: وقال لي مالكٌ: لو جاءَكم أميرٌ فضَرَبَ مُداً أصغرَ من مُدّ النبي ﷺ، بأيِّ شيء كُنْتم تُعطون؟ قلنا: كُنّا نعطي بمدّ النبي ﷺ. قال: أفلا ترى أنّ الأمرَ إنما يعودُ إلى مُدّ النبي ﷺ[3].

١٤٤٨ ـ الثامن والثلاثون: عن موسى بن عقبة عن نافع: أن ابن عمر كان يبيت بذي طوى بين الثَّنيّتين، ثم يدخلُ من الثَّنيّة التي بأعلى مكّةَ. وكان إذا قدِمَ حاجّاً أو معتمراً لم يُنِخْ ناقَتَه إلاّ عندَ باب المسجد، ثم يَدخلُ فيأتي الرُّكنَ الأسود، فيبدأُ به، ثم يطوفُ سبعاً: ثلاثاً سعياً، وأربعاً مشياً، ثم ينصرفُ فيُصلّي سجدتَين قبلَ أن يرجعَ إلى منزله، فيطوفُ بينَ الصَّفا والمروة. وكان إذا صَدَرَ عن الحجِّ أو العمرةِ أناخَ بالبطحاءِ التي بذي الحُليفة، التي كان رسول الله يُنيخ بها[4].

وأخرج البخاريُّ طرفاً منه تعليقاً، فقال: وقال محمد بن عيسى: حدَّثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر: أنّه كان إذا أقبلَ باتَ بذي طُوىً، حتى إذا أصبح دخلَ، وإذا نَفَر مرّ بذي طُوى، وباتَ بها حتى يُصبحَ، وكان يذكرُ أن النبي

(١) البخاري ـ الطلاق ٩/ ٤٢٦ (٥٢٩١).
(٢) السابق (٥٢٩٠).
(٣) البخاري ـ كفارات الأيمان ١١/ ٥٩٧(٦٧١٣). وينظر الفتح ١١/ ٥٩٨.
(٤) البخاري ـ الحج ٣/ ٥٩٢ (١٧٦٧).

ﷺ كان يفعلُ ذلك[1].

١٤٤٩ ـ التاسع والثلاثون: عن عمر بن محمد بن زيد العمري عن نافع عن ابن عمر قال: إن النّاسَ كانوا مع النبيِّ ﷺ يوم الحُدَيبية تفرّقوا في ظلال الشجر، فإذا النّاسُ مُحْدقون بالنبي ﷺ، فقال ـ يعني عمر: يا عبدَ الله، انْظُرْ ما شَأنُ النّاس قد أحْدَقوا برسول الله ﷺ، فَوَجَدَهم يُبايعون، فبايع ثم رجع إلى عمر، فخرج فبايع[2].

وأخرجه من حديث صخر بن جُويرية عن نافع قال: إن النّاس يتحدّثون أن ابن عمر أسلمَ قبلَ عمرَ، وليس كذلك، ولكن عمر يوم الحُدَيبية أرسل عبد الله إلى فرس له عندَ رَجلٍ من الأنصار يأتي به ليقاتلَ عليه، ورسولُ الله ﷺ يبايعُ عند الشجرة، وعمرُ لايدرى بذلك، فبايعه عبدالله، ثم ذهب إلى الفرس، فجاء به إلى عمر، وعمر يَستَلْئِمُ للقتال، فأخبره أن رسول الله ﷺ يبايع تحت الشجرة قال: فانطلق فذهبَ معه حتى بايعَ رسولَ الله ﷺ، فهوَ الذي يتحدّثُ الناس أنّ ابنَ عمر بايعَ قبل عمر[3].

أخرجه البخاري تعليقاً[4].

١٤٥٠ ـ الأربعون: عن صالح بن كيسانَ عن نافع عن ابن عمرَ: أنّ المسجدَ كان على عهد رسول الله ﷺ مبنياً باللَّبِن، وسقفُه بالجريد، وعَمَدُه خَشَبُ النخل، فلم يَزِدْ فيه أبو بكر شيئاً، وزاد فيه عمر، وبناه على بُنيانه في عهد رسول الله ﷺ ـ باللَّبِن والجريد، وأعاد عَمَدَه خشباً، ثم عمّره[5] عثمان، فزاد فيه زيادةً كثيرةً، وبنى جدارَه بالحجارة المنقوشة والقَصّة[6]، وجعل عَمَدَه من حجارةٍ منقوشة، وسَقَفَه بالسّاج[7].

---

(١) السابق(١٧٦٩).
(٢) المغازي ٧/ ٤٥٦ (٤١٨٧).
(٣) السابق ٧/ ٤٥٥(٤١٨٦).
(٤) ينظر الفتح ٧/ ٤٥٦.
(٥) في البخاري«غيّره».
(٦) القصّة: الشِّيد.
(٧) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥٤٠(٤٤٦). والسّاج: نوع من الخشب.

١٤٥١ ـ الحادي والأربعون: عن ليث عن نافع: أنّ ابن عمر كان إذا سُئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال: إنّ الله حرّم المشركاتِ على المؤمنين، ولا أعلمُ من الإشراك شيئاً أكثر من أن تقول المرأةُ: ربُّها عيسى، وهو عبدٌ من عبادِ الله عزّ وجلّ[١].

١٤٥٢ ـ الثاني والأربعون: عن يونس بن يزيد عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أقبل يومَ الفتح من أعلى مكّةَ على راحلته، مُرْدِفاً أُسامةَ، ومعه بلالٌ، ومعه عثمان بن طَلحة[٢]، من الحَجَبة، حتى أناخ في المسجد، فأمَرَه أن يأتيَ بمفتاح البيت، فدخلَ رسولُ الله ﷺ، ومعه أسامةُ بن زيد وبلالٌ ومعه عثمان بن طَلحة، فمكَثَ فيها نهاراً طويلاً ثم خرجَ، فاستَبَقَ النّاسُ، فكان عبدُ الله أوّلَ من دَخَلَ فَوَجَد بلالاً وراءَ الباب قائماً، فسألَه: أين رسول الله ﷺ؟ فأشار له إلى المكان الذي صلّى فيه. قال عبد الله: فَنَسِيتُ أن أسألَه: كم صلّى من سجدة[٣].

١٤٥٣ ـ الثالث والأربعون: عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: كُنّا نصيبُ في مغازينا العسلَ والعنبَ، فنأكُلُه ولا نَرْفَعُه[٤].

١٤٥٤ ـ الرابع والأربعون: عن جُويرية بن أسماء عن نافع قال: كان ابن عمر يَجْمَعُ بين المغرب والعشاء بِجَمْع، غيرَ أنّه يَمُرُّ بالشِّعب الذي أخذه رسول الله ﷺ، فيدخلُ، فَيَنْفِضُ[٥] ويَتوضّأ، ولا يُصَلّي حتى يُصَلّيَ بجَمْع[٦].

١٤٥٥ ـ الخامس والأربعون: عن جُويرية عن نافع قال: قال ابن عمر: رَجَعْنا من العام المُقبل، فما اجتمع منّا اثنان على الشجرة التي بايَعْنا تحتَها، كانت رحمةً من الله[٧] فسألْتُ نافعاً: على أيّ شيء بايعهم ـ على الموت؟ قال: لا، بايَعَهم على الصَّبر[٨].

---

(١) البخاري ـ الطلاق ٩/ ٤١٦(٥٢٨٥). وينظر الفتح ٩/ ٤١٧.
(٢) انتقل نظر ناسخ ك من(طلحة) إلى مثلها.
(٣) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٣١(٢٩٨٧).
(٤) البخاري ـ فرض الخمس ٦/ ٢٥٥ (٣١٥٤).
(٥) أخذه: سلكه. ينتفض: يستجمر.
(٦) البخاري ـ الحج ٣/ ٥١٩(١٦٦٨).
(٧) أي كان خفاء الشجرة التي بايعوا تحتها رحمة من الله، لئلا يُفتتن بها.
(٨) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١١٧ (٢٩٥٨).

١٤٥٦ ـ السادس والأربعون: عن مالك بن مغْول البَجَليّ عن نافع عن ابن عمر قال: لقد حُرِّمَتِ الخمرُ، وما بالمدينة منها شيءٌ[١].

وأخرجه أيضاً من حديث عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر قال: نزل تحريمُ الخمرِ وإنّ بالمدينة يومئذ لخمسةَ أشربةٍ، ما منها شرابُ العنب[٢].

وليس لعبد العزيز عن نافع عن ابن عمر في الصحيح غير هذا[٣].

١٤٥٧ ـ السابع والأربعون: عن فُضيل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر قال: أتى النبيُّ ﷺ فاطمةَ رضي الله عنها، فلم يدخلْ عليها، وجاء عليٌّ، فذكَرَتْ ذلك له، فذكَرَه للنبيِّ ﷺ، قالَ: «إنّي رأيتُ على بابها ستراً موشّىً»، وقال: «ما لي وللدُّنيا». فأتاها عليٌّ فذكر ذلك لها، فقالت: ليَأمُرْني فيه بما شاء. قال: ترسلي به إلى فلان، أهلِ بيت بهم حاجة[٤].

١٤٥٨ ـ الثامن والأربعون: عن فُليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ خرج مُعتمراً، فحال كفّار قريشٍ بينه وبينَ البيت، فنَحَرَ هَدْيَه، وحلَقَ رأسَه بالحديبية، وقاضاهم على أن يعتمرَ العامَ المُقْبلَ، ولا يحملَ سلاحاً عليهم إلاّ سيوفاً، ولا يقيمَ إلاّ ما أحبُّوا. فاعتمرَ من العام المُقبلِ، فدَخلَها كما كانَ صالَحهم، فلما أن أقامَ بها ثلاثاً، أمروه أن يخرج، فخرج[٥].

١٤٥٩ ـ التاسع والأربعون: عن فُليح عن نافع عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة محتبياً بيده هكذا[٦].

١٤٦٠ ـ الخمسون: عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن نافع عن ابن عمر

---

(١) البخاري ـ الأشربة ١٠/ ٣٥ (٥٥٨٠).

(٢) البخاري ـ التفسير ٨/ ٢٧٦(٤٦١٦).

(٣) تحفة الأشراف ٦/ ١١٦.

(٤) البخاري ـ الهبة ٥/ ٢٢٨(٢٦١٣). وليس لفضيل عن نافع في البخاري غيره. التحفة ٦/ ١٩٢.

(٥) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٩٩ (٤٢٥٢).

(٦) البخاري ـ الاستئذان ١١/ ٦٥(٦٢٧٢).

قال: أمَّر النبيّ ﷺ في غزوة مؤتة زيدَ بن حارثة فقال: «إن قُتِلَ زيدٌ فجعفرٌ، فإن قُتِلَ جعفرٌ فعبدُ الله بن رواحةَ» قال ابن عمر: فكُنْتُ معهم في تلك الغزوة، فالْتَمَسْنا جعفراً فوجدْناه في القتلى، ووجدْنا فيما أقبل من جسده بضعاً وسبعين: بين طَعنة ورمية[1].

وليس لعبد الله بن سعيد بن أبي هند عن نافع عن ابن عمر في الصحيح غير هذا[2].

وأخرج البخاريّ أيضاً من حديث سعيد بن أبي هلال عن نافع طرفاً منه عن ابن عمر: أنّه وقف على جعفر يومئذٍ وهو قتيل، قال: فعَدَدْتُ به خمسين طعنة وضربةً، ليس منها شيءٌ في دُبُره[3].

وليس لسعيد بن أبي هلال عن نافع عن ابن عمر في الصحيح غيرُ هذا[4].

١٤٦١ ـ الحادي والخمسون: عن علي بن الحكم البناني عن نافع عن ابن عمر قال: نهى النبي ﷺ عن عَسْب الفَحْل[5].

١٤٦٢ ـ الثاني والخمسون: عن أبي حفص عمر بن العلاء ـ وسمّاه عثمان بن عمر: معاذ بن عمر، وهو أخو أبي عمرو بن العلاء ـ عن نافع عن ابن عمر قال: كان النبيُّ ﷺ يخطُبُ إلى جذعٍ، فلما اتّخذَ المنْبَرَ تحوَّلَ إليه، فحنّ الجِذْعُ، فأتاه النبي ﷺ فمسحه.

وفي حديث عثمان بن عمر: فالتزمه. قال البخاري: وقال عبد الحميد: حدَّثنا عثمان بن عمر. وذكره[6].

---

(١) البخاري ـ المغازي ٧/ ٥١٠(٤٢٦١).
(٢) تحفة الأشراف ٦/ ١٠٥.
(٣) البخاري ٣/ ٥١٠(٤٢٦٠).
(٤) التحفة ٦/ ٩٧.
(٥) البخاري ـ الإجارة ٤/ ٤٦١(٢٢٨٤). والعسب: أجرة جماع الفحل.
(٦) في البخاري ـ المناقب ٦/ ٦٠١ (٣٥٨٣) كان النبي ﷺ يخطبُ إلى جذع، فلما اتّخذ المنبرَ تحوّل إليه، فحنّ الجذعُ، فأتاه فمسحَ عليه. وقال عبد الحميد: أخبرنا عثمان بن عمر: أخبرنا معاذ بن معاذ بن العلاء عن نافع بهذا. ورواه أبو عاصم عن ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ. وينظر الترمذي ـ الصلاة ٢/ ٣٢٤ (٥٠٥)، والمسند ٢/ ١٠٩.

وعبد الحميد هو عبد حُميد الكِسِّي[1]، ولم يذكر له البخاريّ غير هذا، وماسمعه.

وأخرجه أيضاً تعليقاً فقال: ورواه أبو عاصم عن عبد العزيز بن أبي روّاد يعني عن نافع في حديث الجذع ـ أن النبي ﷺ لما أسَنّ وكبر قيل: ألا نتّخذُ لك منْبراً.. الحديث. وفيه: فلمّا صعِد حنّ الجذعُ، فنزل إليه النبي ﷺ فاحتَضَنَه، وسارّه بشيء[2].

وليس لعبد العزيز بن أبي روّاد في الصحيح عن نافع عن ابن عمر غير هذا الذي أخرجه عنه تعليقاً[3].

١٤٦٣ ـ الثالث والخمسون: عن أسلم مولى عمر قال: سألني ابن عمر عن بعض شأنه ـ يعني عمر[4]، فأخبرْتُه، فقال: ما رأيتُ قطُّ بعد رسول الله ﷺ من حين قُبِضَ كان أجدَّ وأجودَ حتى انتهى، من عمر رضي الله عنه[5].

١٤٦٤ ـ الرابع والخمسون: عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال: قدِم رجلان من المَشْرِق، فخطبا، فعَجِبَ النّاسُ لبيانهما، فقال رسول الله ﷺ: «إنّ من البيان لسِحْراً» أو«إن من بعض البيان لسِحْراً»[6].

١٤٦٥ ـ الخامس والخمسون: عن مالك عن عبد الله بن دينار: أن عبدَ الله بن عمرَ كتب إلى عبد الملك بن مروان يُبايعُه: وأُقِرُّ لك بالسمعِ والطاعةِ على سنّةَ الله وسنّة رسوله فيما استطعْتُ[7].

---

(١) في الفتح ٦/ ٦٠٣ أن عبد الحميد هذا لم أر من ترجم له من رجال البخاري، إلا أن المزّي ومن تبعه جزموا بأنّه عبد بن حميد.. ولم يذكر الباجي في التعديل، ولا ابن القيسراني في الجمع بين رجال الصحيحين عبد ابن حميد على أنه من رجال البخاري.

(٢) لم يذكر البخاري متنه ٦/ ٦٠١(٣٥٨٣)، بل قال: ورواه أبو عاصم عن ابن أبي روّاد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

(٣) هكذا في التعديل والتجريح ٢/ ٩٠٠. والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣١١ ـ أن له هذا الحديث في الفضائل. ولكن له في البخاري ـ الأذان ٢/ ٢٣٥ (٧٥٣) حديث رواه عن نافع.

(٤) أي سأل ابن عمرَ أسلمَ عن بعض شأن عمر.

(٥) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ٤٢ (٣٦٨٧).

(٦) البخاري ـ النكاح ٩/ ٢٠١ (٥١٤٦)، والطبّ ١٠/ ٢٣٧ (٥٧٦٧).

(٧) البخاري ـ الاعتصام ١٣/ ٢٤٥(٧٢٧٢).

وأخرجه من حديث سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار قال: شَهِدْتُ ابن عمر حَيثُ اجتمعَ النّاسُ على عبد الملك، كتبَ: إنّي أُقِرُّ بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على سنّة الله وسنة رسوله، ما استطعْتُ، وإنّ بنيَّ قد أقرُّوا بمثل ذلك[1].

١٤٦٦ ـ السادس والخمسون: عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الله بن دينار قال: نظر ابنُ عمرَ إلى رجلٍ يسحَبُ ثيابه في ناحية المسجد، فقال: انظُروا مَن هذا؟ قال إنسانٌ: هذا محمّد بن أسامة. فطأطأ رأسَه وقال: لو رآه النبيُّ ﷺ لأحبّه[2].

١٤٦٧ ـ السابع والخمسون: عن سفيان بن سعيد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: كنّا نتّقي الكلام والانبساط إلى نسائنا على عهد النبيّ ﷺ أن ينزل[3] فينا شيءٌ، فلمّا تُوُفّي النبي ﷺ تكلّمْنا وانبسطْنا.

١٤٦٨ ـ الثامن والخمسون: عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر قال: نهى النبي ﷺ أن يبيع حاضرٌ لبادٍ[4].

١٤٦٩ ـ التاسع والخمسون: عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر قال: قال النبيّ ﷺ: «الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم[5]، يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم، صلوات الله عليهم أجمعين».

١٤٧٠ ـ الستون: عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن ابن عمر قال: ما شَبِعنا حتى فَتَحْنا خيبرَ[6].

(١) البخاري ـ الأحكام ١٣/ ١٩٣ (٧٢٠٣).

(٢) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ٨٨ (٣٧٣٤).

ومحمد هو ابن أسامةبين زيد. وذكر ابن عمر ذلك قياساً على حبّ النبيّ ﷺ لأسامة وأبيه وأمّه أم أيمن ـ كما سيأتي.

(٣) في البخاري ـ النكاح ٩/ ٢٥٣ (٥١٨٧) «هيبة أن ينزل..».

(٤) البخاري ـ البيوع ٤/ ٣٧٢(٢١٥٩). أي الا يكون له سمساراً.

(٥) (ابن الكريم) الأخيرة من البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٤١٧(٣٣٨٢). وقد كتب على حاشية ك (الصواب أربع مرّات).

(٦) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٩٥(٤٢٤٣).

١٤٧١ ـ الحادي والستون: عن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «أفرى الفِرى أن يُريَ الرجل عُينَيه ما لم تَرَيا.»[١]

١٤٧٢ ـ الثاني والستون: عن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر قال: أوّل مشهدٍ شهدتُه الخندق[٢].

١٤٧٣ ـ الثالث والستون: عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ«لن يزالَ المؤمنُ في فُسحة من دينه ما لم يُصِب دماً حراماً»[٣].

قال: وقال ابن عمر: إنّ من وَرْطاتِ الأمورِ التي لا مخرجَ لمن أوقع نفسه فيها، سفكُ الدّم الحرامِ بغير حِلّه.[٤]

١٤٧٤ ـ الرابع والستون: عن سعيد بن عمرو عن ابن عمر قال: رأيْتُني مع النبيّ ﷺ بَنَيتُ بيدي بيتا يكُنُّني من المطر، ويُظِلُّني من الشمس، ما أعانني عليه أحدٌ من خلق الله عزّ وجل[٥].

وقد أخرج البخاري من حديث عمرو بن دينار المكّي عن ابن عمر قال: ما وَضَعْتُ لَبِنة منذُ قُبض النبيّ ﷺ.[٦]

١٤٧٥ ـ الخامس والستون: عن سعيد بن عمرو قال: دخل الحجّاج على ابن عمرَ وأنا عندَه، فقال: كيف هو؟ قال: صالح. قال: مَنْ أصابَك؟ قال: أصابني من أمر بحمل السّلاح في يومٍ لا يَحِلُّ فيه حملُه. يعني الحجّاج[٧].

وأخرجه أيضاً من حديث سعيد بن جبير قال: كُنتُ مع ابن عمرَ حين أصابَه سنانُ الرُّمح في أخمَصِ قدمه، فلَزِقَتْ قدمُه بالرِّكاب، فنزلْتُ فنزعْتُها وذلك بمنى. فبَلَغ الحَجّاجَ، فجاءه ويعوده، فقال الحجاج: لو نعلمُ من أصابَك؟ فقال ابن

(١) البخاري ـ التعبير ١٢/ ٤٢٧ (٧٠٤٣). أي: يكذب في حلمه.
(٢) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٠٠ (٤١٠٧).
(٣) البخاري ـ الديات ١٢/ ١٨٧(٦٨٦٢)
(٤) السابق (٦٨٦٣).
(٥) البخاري- الاستئذان ١١/ ٩٢(٦٣٠٢).
(٦) السابق(٦٣٠٣)
(٧) البخاري ـ العيدين ٢/ ٤٥٥(٩٦٧).

عمر: أنتَ أصبْتَني. قال: وكيف؟ قال: حملْتَ السِّلاح في يومٍ لم يكن يُحْمَلُ فيه، وأدخلْتَ السِّلاحَ الحرمَ، ولم يكن السِّلاحُ يُدْخَلُ الحرم[1].

١٤٧٦ ـ **السادس والستون:** عن مجاهد بن جبر المكّي قال: قُلْتُ لابن عمر: أُريدُ أنْ أُهاجرَ إلى الشام. قال: لا هِجرةَ، ولكن جهادٌ، فانْطَلِقْ فاعْرِضْ نفسكَ، فإن وجدْتَ شيئاً وإلا رَجعْتَ[2].

وفي رواية عبدة بن أبي لبابة قال: لا هجرةَ بعدَ الفتح[3].

١٤٧٧ ـ **السابع والستون:** عن مجاهد عن ابن عمر قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال: «كُنْ في الدُّنيا كأنّك غريبٌ، أو عابرُ سبيل» وكان ابن عمر يقول: إذا أمْسَيْتَ فلا تنتظرِ الصباحَ، وإذا أصبحْتَ فلا تنتظرِ المساءَ، وخُذْ من صحَّتِك لمرضِكَ، ومن حياتك لموتك[4].

١٤٧٨ ـ **الثامن والستون:** عن عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مُليكةَ أن بني صُهيب مولى بني جُدعان ادّعَوا بيتين وحُجْرةً أنّ رسول الله ﷺ أعطى ذلك صُهيباً، فقال مروان: من يشهدُ لكم[5] على ذلك؟ قالوا: ابن عمر. فدعاه، فشهد لأعْطَى رسولُ الله ﷺ صُهيباً بيتين وحُجرة، فقضى مروانُ بشهادته لهم.

١٤٧٩ ـ **التاسع والستون:** عن عكرمة بن خالد المخزومي قال: سألتُ ابن عمر عن العمرة قبل الحجّ، قال: لا بأسَ، اعتمرَ النبيُّ ﷺ قبلَ الحج[6].

١٤٧٨ ـ **السبعون:** عن عمرو بن دينار عن ابن عمر: أنّه كان مع النبي ﷺ في سفر، فكان علي بكْرٍ[7] لعمرَ صعبٍ، وكان يتقدّمُ النبيَّ ﷺ، فيقولُ أبوه: يا عبدَ الله، لا يتقدّمُ النبيَّ ﷺ أحدٌ. فقال له النبيُّ ﷺ: «بِعْنيه» قال عمر: هو لك. فاشتراه، ثم قال: «هو لك يا عبدَ الله بن عمر، فاصْنَعْ به ما شئت»[8].

---

(١) السابق (٩٦٦).
(٢) البخاري ـ المغازي ٨/ ٢٥(٤٣٠٩).
(٣) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ٢٢٦(٣٨٩٩).
(٤) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٢٣٣(٦٤١٦).
(٥) في البخاري «لكما». وبيّن ابن حجر وجهها. الهبة ٥/ ٢٣٧(٢٦٢٤).
(٦) البخاري ـ العمرة ٣/ ٥٩٨(١٧٧٤).
(٧) البكر: الفتيّ من الإبل.
(٨) البخاري ـ الهبة ٥/ ٢٢٧(٢٦١٠).

وفي رواية الحميدى عن سفيان عنه قال: كُنّا مع النبي ﷺ في سَفَرٍ، فكُنْتُ على بكْرٍ صَعْبٍ لعمرَ، فكان يَغلبُني، فيتقدّمُ أمامَ القوم، فيَزْجُره عمرُ ويردّه، ثم يتقدّم فيزجُره عمرُ ويردّه. فقال النبيُّ ﷺ لعمر: «بِعْنيه» قال[1]: هو لك يارسول الله. قال: «بِعْنِيه»فباعَه من رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «هو لك يا عبدَ الله ابن عمر، تصنع به ما شئت»[2].

١٤٨١ ـ الحادي والسبعون: عن عمرو بن دينار المكي قال: قال ابن عمر: لمّا أسلم عمرُ اجتمع النّاسُ عندَ داره وقالوا: صَبَأ عمرُ، وأنا غلامٌ فوق ظهر بيتي، فجاء رجل عليه قَباء ديباج فقال: صبأ عمر، فما ذاك؟ فأنا له جارٌ. قال: فرأيتُ النّاسَ تصدَّعوا عنه. فقُلْتُ: مَن هذا؟ قال: العاص بن وائل[3].

وفي مسند عمر نحو منه[4].

١٤٨٢ ـ الثاني والسبعون: عن أبي عمرو عامر بن شراحيل الشَّعبي قال: كان ابنُ عمر إذا سلَّمَ على ابن جعفرٍ ـ يعني عبد الله، قال: السلامُ عليك يا ابنَ ذي الجناحين[5].

١٤٨٣ ـ الثالث والسبعون: عن سعد بن عُبيدة عن ابن عمر قال: جاء رجلٌ إلى ابن عمر فسأله عن عثمان، فذكر محاسنَ عمله. فقال: لعلّ ذاك يسوءُك. قال: نعم. قال: فأرْغَمَ الله بأنفكَ. ثم سأله عن عليّ، فذكر محاسنَ عمله، قال: هو ذاك بيتُه أوسطَ بيوت النبيّ ﷺ. ثم قال: لعل ذلك يسوءُك. قال: أجل. قال: فأرغم الله بأنفك، انْطَلِقْ فاجْهَد على جَهدك[6].

وقد تقدّم في حديث: «بُني الإسلام على خمسٍ» زيادةٌ فيه للبخاري من هذا المعنى في علي وعثمان[7].

---

(١) سقط من ك (قال.. بعنيه).

(٢) البخاري ـ البيوع ٤/ ٣٣٤ (٢١١٥).

(٣) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ١٧٧ (٣٨٦٥).

(٤) ينظر ٥٠.

(٥) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ٧٥ (٣٧٠٩). وذلك إشارة إلى ما روي أن النبي رأى جعفراً يطير مع الملائكة..

(٦) البخارى ـ ٧/ ٧٠ (٣٧٠٤).

(٧) ينظر ١٣٩٣.

وقد أخرج البخاري أيضاً من حديث عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب قال: جاء رجلٌ من أهلِ مصرَ يريدُ حجَّ البيت، فرأى قوماً جُلوساً، فقال: مَن هؤلاء القومُ؟ قالوا: هؤلاءِ قريشٌ. قال: فمن الشيخُ فيهم؟ قالوا: عبدُ الله بن عمر. قال: ياابنَ عمرَ، إنّي سائلُك عن شيء، فحدِّثْني: هل تعلمُ أنّ عثمانَ فرَّ يومَ أُحُد؟ قال: نعم. قال: تعلمُ أنّه تغيّبَ عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم، قال: الله أكبر. قال ابنُ عمر: تعالَ أُبيّنْ لك:

أما فراره يومَ أُحُد فأشْهَدُ أنّ الله عفا عنه[1]. وأمّا تَغَيُّبُه عن بدر، فإنّه كانَتْ تحتَه رقيةُ[2] بنتُ رسول الله ﷺ، وكانت مريضةً، فقال له رسول الله ﷺ: «إنّ لك أجرَ رجل ممّن شهد بدراً وسهمَه». وأمّا عن بيعة الرّضوان، فلو كان أحدٌ أعزَّ ببطنِ مكة من عثمانَ لَبَعَثَهُ، فبعثَ رسولُ الله ﷺ عثمان، وكانت بيعة الرّضوان بعدما ذهب عثمان إلى مكة، فقال رسول الله ﷺ بيده اليُمنى: «هذه يدُ عثمانَ» فضَرَبَ بها على يده وقال: «هذه لعثمانَ» ثم قال ابن عمر: اذهبْ بها الآن معك[3].

١٤٨٤ ـ الرابع والسبعون: عن وَبَرةَ بن عبد الرحمن المُسْلِيّ قال: سألْتُ ابنَ عمر: متى أرمي الجمار؟ قال: إذا رمى إمامُك فارمِهْ. فأعدْتُ عليه المسألة. قال: كُنّا نتحيَّنُ، فإذا زالتِ الشمسُ رَمَيْنا[4].

١٤٨٥ ـ الخامس والسبعون: عن حَرْمَلَة مولى أُسامة: أن الحجّاج بن أيمن، ابن أم أيمن ـ وكان أخاً لأسامة لأُمِّه، من الأنصار ـ رآه ابنُ عمر لا يُتِمُّ ركوعَه. قال: أعِدْ. زاد ابن نُمير: فلمّا ولّى قال ابن عمر: مَن هذا؟ قلت: الحجّاج بن أيمن.

---

(١) وذلك في قوله تعالى: ﴿ إنّ الذين تولّوا منكم يومَ التقى الجمعان إنّما استزلّهم الشيطانُ ببعض ما كَسَبوا ولقد عفا الله عنهم﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٥٥].

(٢) لم ترد في البخاري. وفي م، ك(زينب)، وما أثبت من س، وهو الصواب.

(٣) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ٥٤(٣٦٩٨).

(٤) البخاري ـ الحج ٣/ ٥٧٩ (١٧٤٦). ولم يرو البخاري لوبرة عن ابن عمر غير هذا. التحفة ٦/ ٢٥٧.

قال لو رأى النبيّ ﷺ هذا لأحبّه. زاد بعض الرّواة: وكانت حاضنة النبيﷺ [1].

وليس لحرملة مولى أسامة عن ابن عمر في الصحيحين غير هذا[2].

١٤٨٦ ـ السادس والسبعون: عن عبد الرحمن بن مـلّ، أبي عثمان النهدي قال: سمعتُ ابن عمر يغضَبُ إذا قيل له: إنّه هاجَرَ قبلَ أبيه. قال ابن عمر: قَدِمتُ أنا وعمرُ على النبي ﷺ المدينة، فوجدْناه قائلاً، فرجعْنا إلى المنزل، فأرسَلني عمرُ فقال: اذهَبْ فانظُرْ هل استيقظَ؟ فوجدتُه قد استيقظَ، فبايَعْتُه ثم انطلقْتُ إلى عمر، فجِئْنا نُهَرْوِلُ، فبايَعَهَ ثم بايَعْتُه[3].

وليس لأبي عثمان النّهديّ عن ابن عمر في الصحيح غيرُ هذا الحديث[4].

١٤٨٧ ـ السابع والسبعون: عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم البَجَلّي قال: كنت شاهداً لابن عمر، وسألَه رجلٌ عن دمِ البعوض، فقال: ممّن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال: انْظُروا إلى هذا، يسألُني عن دم البعوض وقد قتلوا ابنَ النبي ﷺ [5]. وسَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «هما ريحانتاي في الدّنيا»[6].

وفي حديث شعبة قال: وأحسِبُه سألـه عن المُحْرِم يقتل الذُّباب، قال: يا أهل العراق، تسألونا عن قتل الذُّباب وقد قتلْتُم ابن رسول الله ﷺ... وذكره.[7].

وليس لعبدالرحمن بن أبي نُعم عن ابن عمر في الصحيح غير هذا الحديث الواحد[8].

---

(١) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ٨٨(٣٧٣٦، ٣٧٣٧) وينظر الحديث ١٤٦٦.

(٢) التحفة ٥/ ٣٣١.

(٣) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ٢٥٥ (٣٩١٦).

(٤) التحفة ٥/ ٤٧٩.

(٥) يعني الحسين بن علي.

(٦) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٤٢٦ (٥٩٩٤).

(٧) البخاري- فضائل الصحابة ٧/ ٩٥ (٣٧٥٣).

(٨) التحفة ٥/ ٤٨٠.

١٤٨٨- **الثامن والسبعون:** عن خالد بن أسلم- وهو أخو زيد بن أسلم مولى ابن عمر- قال: خرجْنا مع عبدالله بن عمر، فقال أعرابيّ: أخبِرْني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴿٣٤﴾﴾ [سورة التوبة] فقال ابن عمر: من كنزها فلم يُؤَدّ زكاتَها فويلٌ له، إنّما كان هذا قبل أن تنزلَ الزّكاة، فلمّا نزلت جعلَها اللهُ طُهراً للأموال.(١).

وليس لخالد بن أسلم عن ابن عمر في الصحيح غيرُ هذا الحديث (٢).

١٤٨٩- **التاسع والسبعون:** عن مروان الأصفر البصريّ عن ابن عمر: أنّها قد نُسخت: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ﴿٢٨٤﴾﴾ (٣) [سورة البقرة].

وليس لمروان الأصفر عن ابن عمر في صحيح البخاريّ غير هذا (٤).

١٤٩٠- **الثمانون:** عن مُوَرِّق العجليّ قال: قُلْتُ لابن عمر: تُصلّي الضُّحى؟ قال: لا. قُلْتُ: فعمر؟ قال: لا. قلت: فأبو بكر؟ قال: لا. قلت: فالنبيُّ ﷺ؟ قال: لا إخاله(٥).

وليس لمورّق العجليّ في صحيح البخاريّ عن ابن عمر غيرُ هذا الحديث(٦).

١٤٩١- **الحادي والثمانون:** عن الزُّبير بن عديّ قال: سأل رجلٌ ابنَ عمر عن استلام الحجَر. فقال: رأيتُ رسول الله ﷺ يستلمه ويقبِّله. قال: أرأيتَ إن زُحِمْتُ؟ أرأيت إن غُلِبْتُ؟ قال: اجعل «أرأيت» باليمن، رأيتُ رسول الله ﷺ يستَلِمُه ويقبِّله (٧).

وليس للزُّبير بن عديّ عن ابن عمر في الصّحيح غير هذا(٨).

* * *

---

(١) البخاري- الزكاة ٣/ ٣٧١ (١٤٠٤) تعليقاً.
(٢) التحفة ٥/ ٣٤٢.
(٣) البخاري- التفسير ٨/ ٢٠٥ (٤٥٤٥). والناسخ لها الآية الأخيرة من البقرة: ﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴿٢٨٦﴾﴾ ينظر الفتح ٨/ ٢٠٦.
(٤) التحفة ٦/ ٤٧.
(٥) البخاري- التهجد ٣/ ٥١ (١١٧٥).
(٦) التحفة ٦/ ٥٢.
(٧) البخاري- الحج ٣/ ٤٧٥ (١٦١١).
(٨) التحفة ٥/ ٣٤٥.

أفراد مُسْلم

١٤٩٢- الأول: عن عمرو بن الحارث عن الزُّهري عن سالم عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان يُعطي عمرَ بن الخطّاب العطاء، فيقولُ له عمرُ: أعْطه يا رسول الله أفقرَ إليه مني. فقال له رسول الله ﷺ: «خُذْه فتموّله، أو تصدّقْ به، وما جاءَك من هذا المالِ وأنت غيرُ مشرفٍ ولا سائلٍ فخُذْه، وما لا فلا تُتْبعْه نفسك». قال سالم: فمن أجل ذلك كان ابنُ عمر لا يسألُ أحداً شيئاً، ولا يردُّ شيئاً أُعْطِيه (١).

جعله بعض الرُّواة من مسند عمر، فقال فيه: عن ابن عمر عن عمر، وهو مذكور هناك (٢).

١٤٩٣- الثاني: عن القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن عمِّه سالم عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يأكُلَنّ أحدٌ منكم بشماله، ولا يَشْرَبَنّ بها، فإن الشيطان يأكُلُ بشماله ويشربُ بها. قال: وكان نافعٌ يزيدُ فيها: ولا يأخذ بها، ولا يُعطي بها (٣).

وأخرجه أيضاً من حديث أخيه أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن جدّه عبدالله بن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أكَلَ أحدُكم فلْيأكُلْ بيمينه، وإذا شرب فَلْيَشْرَبْ بيمينه، فإن الشيطانَ يأكلُ بشماله ويشربُ بشماله»(٤).

١٤٩٤- الثالث: عن عبيد الله بن عبدالله بن عمر عن أبيه أنه قال: بات النبيُّ ﷺ بذي الحليفة مَبْدَأه، وصلّى في مسجدها (٥).

١٤٩٥- الرابع: عن عبدالله بن عبيدالله بن عمر عن أبيه قال: غدَونا مع رسول

---

(١) مسلم- الزكاة ٢/ ٧٢٣ (١٠٤٥).

(٢) ينظر ٢٠.

(٣) مسلم- الأشربة ٣/ ١٥٩٩ (٢٠٢٠).

(٤) مسلم ٣/ ١٥٩٨.

(٥) مسلم- الحج ٢/ ٨٤٦ (١١٨٨). ومبدأه: أي ابتداء حجّه.

الله ﷺ من منىً إلى عرفات، منّا المُلَبّي، ومنّا المُكبِّر[1].

وفي رواية عمر بن حُسين عن عبدالله بن أبي سَلَمة: فمنّا المُكبِّرُ ومنّا المُهَلِّلُ، فأما نحن فنُكَبِّرُ. قال: قُلْتُ: واللهِ لعجباً منكم، كيف لم تقولوا له: ماذا رأيْتَ رسولَ الله ﷺ يصنعُ؟ [2].

١٤٩٦- **الخامس**: عن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر عن جدّه ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «إنّ الإسلامَ بدأ غريباً، وسيعودُ غريباً كما بدأ، وهو يأرِزُ بين المسجدَين كما تأرِزُ الحيّةُ إلى جُحرها» [3]

١٤٩٧- **السادس**: عن عبدالله بن واقد بن عبيدالله بن عمر عن جدّه عبدالله قال: مررْتُ على رسول الله ﷺ وفي إزاري استرخاءٌ، فقال: «يا عبدَ الله، ارْفَعْ إزارَك» فرفَعْتُه ثم قال: «زِدْ» فزِدْتُ، فما زِلْتُ أتحرّاها بعدُ. فقال بعضُ القوم: أين؟ قال: أنصاف السّاقين [4].

وليس لعبدالله بن واقد عن جدِّه في الصحيح غيرُ هذا [5].

١٤٩٨- **السابع**: عن بكير بن عبدالله بن الأشجّ، وزيد بن محمد جميعاً عن نافع قال: جاءَ عبدالله بنُ عمرَ إلى عبدالله بن مُطيع حينَ كان من أمر الحَرَّةِ ما كان زمن يزيدَ بن معاوية، فقال: اطْرحوا لأبي عبدالرحمن وِسادةً، فقال: إنّي لم آتكَ لأجْلِسَ، أتيْتُك لأحدِّثك حديثاً: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن خَلَعَ يداً من طاعةٍ لقِيَ الله يومَ القيامة ولا حجّةَ له، ومن ماتَ وليس في عُنُقِه بيعةٌ ماتَ ميتةً جاهليةً». حديث أحدهما نحو حديث الآخر [6].

(١، ٢) مسلم- الحج ٢/ ٩٣٣ (١٢٨٤).

(٣) مسلم- الإيمان ١/ ١٣١ (١٤٦) ويأرز: يجتمع وينضمّ.

(٤) مسلم- اللباس ٣/ ١٦٥٣ (٢٠٨٦).

(٥) التحفة ٥/ ٤٧٦.

(٦) مسلم- الإمارة ٣/ ١٤٧٨ (١٨٥١). وكان ابن مطيع خلع ولاية يزيد.

وأخرجه أيضاً من حديث عاصم بن محمد عن نافع كذلك [1].

ومن حديث أسلم مولى عمر عن ابن عمر: أن النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ نَزَع يداً من طاعةٍ فإنّه يأتي يومَ القيامة لا حجّة له. ومن مات وهو مفارِقٌ للجماعة فإنّه يموت ميتة جاهلية» [2].

١٤٩٩ - الثامن: عن عبيدالله عن نافع ابن عمر: أن النبيَّ ﷺ غيَّرَ اسمَ عاصيةَ، وقال: «أنت جميلة».

وفي حديث حمّاد بن سلمة عن عبيد الله بالإسناد: أن ابنةً لعمر كان يُقال لها عاصية، فسمّاها رسول الله ﷺ جميلة[3].

١٥٠٠ - التاسع: عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أن النبيَّ ﷺ كان إذا جلسَ في الصلاة وضعَ يدَيه على رُكْبَتَيه، ورفع إصبعَه اليُمنى التي تلي الإبهام، فدعا بها ويَدُهُ اليُسْرى على رُكْبَتِه باسِطُها عليها [4].

وأخرجه أيضاً من حديث أيوب السَّخْتياني عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان إذا قعدَ في التَّشَهُّد وضعَ يدَه اليُسرى على رُكْبَتِه اليُسرى، ووضَعَ يدَه اليُمنى على ركبته اليمنى، وعقد ثلاثةً وخمسين، وأشارَ بالسَّبّابة [5]

ومن حديث علي بن عبدالرحمن المُعاويِّ: رآني عبدُ الله بن عمر وأنا أعبَثُ بالحصا في الصلاة، فلمّا انْصَرَفَ نهاني فقال: اصنَعْ كما كان رسولُ الله ﷺ يصنعُ [6]. قال: كان إذا جلس في الصلاة وضع كفَّه اليمنى على فخذه اليمنى،

---

(١) هكذا في الأصول. والذي في مسلم- وهو السابق: عن عاصم بن محمد عن زيد عن نافع. ولم يرد في التحفة، ولا في رجال مسلم ٢/ ٩٨، والجرح ٦/ ٣٥٠، والسير ٧/ ١٨٠ أنه روى عن نافع.

(٢) الذي في مسلم ٣/ ١٤٧٩. عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ بمعنى حديث نافع عن ابن عمر، ولم يذكر الحديث.

(٣) مسلم- الآداب ٣/ ١٦٨٦، ١٦٨٧ (٢١٣٩).

(٤) مسلم- المساجد ١/ ٤٠٨ (٥٨٠).

(٥) مسلم ١/ ٤٠٨.

(٦) في مسلم ١/ ٤٠٨: وكيف كان يصنع رسول الله ﷺ.

وقبضَ أصابعَه كلَّها، وأشار بإصبعه التي تلي الإبهام، ووضع كفَّه اليسرى على فَخِذِه اليسرى [1].

١٥٠١- العاشر: عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال: خطب النبيُّ ﷺ في بعض مغازيه، قال ابن عمر: فأقبلْتُ نحوه، فانْصَرَفَ قبلَ أن أبْلُغَه، فسألْتُ: ماذا قال؟ فقالوا: نهى أن يُنْتَبذَ في الدُّبّاء والمُزَفّت [2].

وأخرجه من حديث أيوب، ومالك، والليث بن سعد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والضّحّاك بن عثمان، وأسامة بن زيد الليثي، كلّهم عن نافع عن ابن عمر بنحو ذلك، ولم يقل: في بعض مغازيه- إلاّ مالك وأسامة [3].

ومن حديث ثابت البناني قال: قُلْتُ لابن عمر: نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجرّ؟ قال: فقال: قد زعموا ذاك. قلت: أنهى عنه رسول الله ﷺ؟ قال: قد زَعَموا ذاك [4].

وليس لثابت عن ابن عمر في الصحيح غير هذا [5].

وأخرجه من حديث طاوس بن كيسان عن ابن عمر قال: كنت جالساً عندَ ابن عمر، فجاءَه رجلٌ فقال: أنَهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجرّ والدُّبّاء والمزفّت؟ قال: نعم [6].

ومن حديث محارب بن دثار قال: سَمِعْتُ ابن عمر غيرَ مرّة يقول: نهى رسول الله ﷺ عن الحَنْتم والدُّبّاءِ والمُزفَّت. قال: وأراه قال: والنّقير [7].

ومن حديث جبلة بن سحيم عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن الحنتمة. فقلت: ما الحنتمة: قال: الجرّة [8].

---

(١) مسلم ١/٤٠٨، وليس لعلي المعاوي عن ابن عمر في الصحيحين غير هذا الحديث- التحفة ٦/١٧.

(٢-٤) مسلم- الأشربة ٣/ ١٥٨١ (١٩٩٧).

(٥) (وليس... هذا) ساقطة من س. ينظر التحفة ٥/ ٣٢٤.

(٦، ٧) مسلم ٣/ ١٥٨٢.

(٨) مسلم ٣/ ١٥٨٣.

ومن حديث عمرو بن مُرّة عن زاذان قال: قُلْتُ لابن عمر: حدِّثني بما نهى عنه النبي ﷺ من الأشربة بلُغَتك، وفسّره لي بلُغَتنا، فإن لكم لغة غير لغتنا. فقال: نهى رسول الله ﷺ عن الحَنْتَم: وهي الجَرّة، وعن الدبّاء: وهي القرعة، وعن المُزَفَّت: وهو المقيَّرُ، وعن النقير: وهي النخلة تُنْسجُ نَسْجاً، وتُنْقَرُ نَقْراً، وأمَرَ أن يُنتبذَ في الأسقية (١).

ومن حديث عبدالخالق بن سَلَمة عن سعيد بن المسيّب قال: سمعت ابن عمر عند هذا المِنْبرَ وأشار إلى مِنْبَرِ رسول الله ﷺ- قال: قدِمَ وفدُ عبدِ القيس على رسول الله ﷺ، فسألوه عن الأشربة، فنهاهم عن الدُّبّاء، والنَّقير، والحَنْتَم. فقلتُ: يا أبا محمد، والمزفَّت- وظننّا أنّه نَسِيَه- فقال: لم أسمعْه يومئذٍ من ابن عمر، وقد كان يكره هذا (٢).

وليس لعبد الخالق الشيباني البصري في الصحيح غيرُ هذا الحديث الواحد. قاله أبو مسعود (٣).

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكّي عن ابن عمر قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ ينهى عن الجرِّ والدبّاء والمُزفَّت. قال أبو الزُّبير: وسمعتُ جابر بن عبدالله يقول: نهى رسول الله ﷺ عن الجرّ والمُزفَّت والنّقير. وكان رسول الله ﷺ إذا لم يجد شيئا يُنبَذُ له نُبِذَ في تَورٍ من حجارة (٤).

ومن حديث سعيد بن جبير قال: أشهدُ على ابن عمر وابن عبّاس أنهما شهِدا أن رسول الله ﷺ نهى عن الدبّاء والحنتم والمزفّت والنقير(٥).

---

(١) مسلم ٣/ ١٥٨٣. وتنسج: تقشر.

(٢) السابق.

(٣) التحفة ٥/ ٤٣٢، ورجال مسلم ٢/ ٨.

(٤) مسلم ٣/ ١٥٨٣، ١٥٨٤ (١٩٩٨، ١٩٩٩).

(٥) مسلم ٣/ ١٥٨٠ (١٩٩٧).

وفي حديث يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير قال: سألْتُ ابن عمر عن نبيذ الجرّ. قال: حرّم رسولُ الله ﷺ نبيذ الجَرّ فأتيتُ ابن عبّاس فقُلتُ: ألا تسمعُ ما يقول [1] ابن عمر. قال: وما يقولُ؟ قلتُ: قال: حرَّمَ رسولُ الله ﷺ نبيذَ الجَرّ. قال: صدقَ ابنُ عمر، حرَّمَ رسول الله ﷺ نبيذ الجرّ. فقُلْتُ: وأيُّ شيء نبيذُ الجرّ قال: كلُّ شيءٍ يُصنعُ من المَدَر [2].

وأخرجه أيضاً من حديث عُقبةَ بن حُريث عن ابن عمر قال: نهى رسولُ الله ﷺ عن الجرّ والدُّبّاء والمزفّت. وقال: «انْتَبِذوا في الأسقية» [3].

١٥٠٢- الحادي عشر: عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الرُّؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوّة» [4].

وحكى أبو مسعود أنّ مسلماً أخرجه من حديث الليث عن نافع قال: حَسَبْت ابن عمر قال: جزء من سبعين جزءاً من النبوّة. ولم أجده في كتاب مسلم [5].

وحكى أبو مسعود أيضاً أن مسلماً أخرجه بغير شكٍّ من حديث الضحّاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر وقال: إنّ فيه: «الرُّؤيا الصالحة من العبدِ الصالحِ». وقال: ان ذلك في كتاب «الرُّؤيا» لمسلم. ولم أجدْه فيه[6].

١٥٠٣- الثاني عشر: عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبيِّ ﷺ قال: «مَثَلُ المُنَافقِ كَمَثَلِ الشاةِ العائرة بين الغنمين، تَعيرُ [7] إلي هذه مرّة، وإلى هذه مرّة» زاد أبو مسعود: «لا تدري أيها تَتْبَع». وليس ذلك في الكتاب [8].

---

(١) سقط من س (مايقول).

(٢) مسلم ٣/ ١٥٨١. والمدر: الطين والتراب.

(٣) مسلم ٣/ ١٥٨٢.

(٤) مسلم- الرؤيا ٤/ ١٧٧٥ (٢٦٦٥).

(٥) بل هو فيه- كما قال أبو مسعود- ٤/ ١٧٧٥.

(٦) في مسلم ٤/ ١٧٧٥: عن الضحاك عن نافع بهذا الإسناد.

(٧) عارت الشاة تعير فهي عائرة: تردّدت.

(٨) مسلم- صفات المنافقين ٤/ ٢١٤٦ (٢١٨٤) والزيادة التي ذكرها أبو مسعود في النسائي- الإيمان ٨/ ١٢٤ عن موسى عن نافع عن ابن عمر.

وأخرجه من حديث موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ بنحوه [1].

وأغفل أبو مسعود حديث موسى بن عقبة، فلم يذكره في ترجمته.

١٥٠٤- الثالث عشر: عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «صلاةٌ في مسجدي هذا أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه إلاّ المسجدَ الحرام» [2].

وأخرجه أيضاً من حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ. ومن حديث موسى بن عبدالله الجهنيِّ عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ بمثله [3].

وليس لموسى الجُهَنيّ عن نافع عن ابن عمر في الصحيح غير هذا الحديث [4].

١٥٠٥- الرابع عشر: عن عبّاد بن عبّاد عن عُبيدالله، وعبدالله ابني عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب، سمعَه منهما سنة أربع وأربعين ومائة عن نافع عن ابن عمر [5]، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أحبَّ أسمائِكم إلى اللهِ عبدُ الله وعبدُ الرحمن» [6].

١٥٠٦- الخامس عشر: عن بُكير بن عبدالله بن الأشجّ عن نافع قال: كان ابن عمر يَستَجمِرُ بالأَلُوّة غير مُطَرّاة [7]، وبكافور يَطْرَحُه مع الأَلُوّة، ويقول: هكذا كانَ يستجمرُ رسولُ الله ﷺ [8].

---

(١) مسلم- السابق.

(٢) مسلم- الحج ٢/ ١٠١٣ (١٣٩٥).

(٣) السابق ١٠١٤.

(٤) التحفة ٦/ ٢٣٣، ورجال مسلم ٢/ ٢٦٤.

(٥) ينظر رجال مسلم ١/ ٣٤٨، ٢/ ٢٣.

(٦) مسلم- الآداب ٣/ ١٦٨٢ (٢١٣٢).

(٧) الاستجمار: التبخّر. والألوة نوع من العود. وغير مطرّاة: أي غير مخلوطة بغيرها.

(٨) مسلم- الألفاظ ٤/ ١٧٦٦ (٢٢٥٤).

١٥٠٧ - السادس عشر: عن عيسى بن حفص بن عاصم عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «من صَبَرَ على لأوائها [١]-يعني المدينة- كُنْتُ له شفيعاً أو شهيداً يومَ القيامة» [٢].

وأخرجه من حديث يُحنَّس مولى مصعب بن الزّبير بن العوام: أنّه كان جالساً عند عبدالله بن عمر في الفتنة، فأتَتْه مولاةٌ له تُسلّمُ عليه، فقالت: إنّي أردتُ الخروجَ يا أبا عبدالرحمن، اشتدَّ علينا الزّمان. فقال لها عبدالله: اقْعُدي لكاع [٣]، فإنّي سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «لا يصبرُ على لأوائها وشدَّتها أحدٌ إلاّ كُنْتُ له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة.» يعني المدينة [٤].

١٥٠٨ - السابع عشر: عن الضحّاك بن عثمان عن نافع عن عبدالله بن عمر: أن رجلاً مرّ ورسول الله ﷺ يبولُ، فسلّمَ، فلم يردّ عليه [٥].

١٥٠٩ - الثامن عشر: عن الضحّاك بن عثمان عن نافع عن عبدالله بن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحلُّ للمؤمنِ أن يهجرَ أخاه فوقَ ثلاثةِ أيّام» [٦].

١٥١٠ - التاسع عشر: عن موسى بن عقبة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: كان من دعاء النبيِّ ﷺ: «اللهمَّ إنّي أعوذُ بك من زَوالِ نِعمتِك، وتحوُّلِ عافيتِك، وفُجاءةِ نِقْمَتِك، وجميعِ سَخَطِك» [٧].

١٥١١ - العشرون: عن يزيد بن عبدالله بن أُسامة بن الهاد عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «يا معشر النِّساء، تصدَّقْن وأكْثِرْنَ من الاستغفار،

---

(١) اللأواء: الشدّة.

(٢) مسلم- الحج ٢/ ١٠٠٤ (١٣٧٧).

(٣) لكاع: الغبي أو اللئيم.

(٤) مسلم ٢/ ١٠٠٤.

(٥) مسلم- الحيض ١/ ٢٨١ (٣٧٠).

(٦) مسلم- البرّ والصلة ٤/ ١٩٨٤ (٢٥٦١).

(٧) مسلم- الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٩٧ (٢٧٣٩).

فإنّي رأيتُكُنّ أكثرَ أهل النّار». قالَتْ امرأة منهن جَزْلة [1]: ما لنا أكثرُ أهلِ النّار؟ قال: «تُكْثِرْن اللَّعْنَ، وتَكْفُرْنَ العشيرَ [2]، ما رأيْتُ من ناقصات عقلٍ ودينٍ أغلبَ لذي لُبٍّ منكنّ». قالَتْ: ما نقصانُ العقل والدّين؟ قال: «شَهَادةُ امرأتين بشهادة رجل، وتمكُثُ الأيّام لا تُصلّي» [3].

١٥١٢- الحادي والعشرون: عن الوليد بن أبي الوليد القرشي، ويزيد بن عبدالله بن الهاد- واللفظ ليزيد على تقاربهما- عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر: أنّه كان إذا خرج إلى مكّة كان له حمار يتروَّحُ عليه إذا ملَّ ركوبَ الرّاحلة، وعمامةٌ يشُدُّ بها رأسه. فبينما هو يوماً على ذلك الحمار، إذ مرَّ به أعرابيٌّ فقال: ألستَ ابن فلان بن فلان؟ قال: بلى، فأعطاه الحمارَ، وقال: اركبْ هذا. والعمامةَ، وقال: اشْدُد بها رأسَك. فقال له بعضُ أصحابه: غَفَرَ اللهُ لك، أعطيْتَ هذا الأعرابيّ حماراً كنتَ تَرَوَّحُ عليه، وعمامةً كُنْتَ تَشُدُّ بها رأسَك [4]. فقال: إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّ من أبرِّ البرِّ صلةُ الرجلِ أهلَ ودِّ أبيه بعد أن يُولّي» وإنّ أباه كان صديقاً لعمر [5].

١٥١٣- الثاني والعشرون: عن طاوس بن كيسان قال: أدركتُ ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كلُّ شيءٍ بقَدَرٍ. قال: وسَمِعْتُ عبدالله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «كلّ شيء بقَدَرٍ، حتى العجزُ والكَيْس- أو الكيس والعجز» [6] لم يخرجه إلاّ من حديث مالك بن أنس.

١٥١٤- الثالث والعشرون: عن مجاهد بن جبر عن ابن عمر عن النبي ﷺ مثلَ حديثٍ قبله [7]، قال: انشقّ القمرُ على عهدِ رسول الله ﷺ فِلْقتَين، فَسَتَرَ

---

(١) جزلة: ذات دين وعقل.

(٢) العشير: الزوج.

(٣) مسلم- الإيمان ١/ ٨٦ (٧٩). وفيه: «وتفطر في رمضان، فهذا نقصان الدين».

(٤) وفي رواية الوليد: إنّهم الأعراب، وإنّهم يرضون بالقليل.

(٥) مسلم- البر والصلة ٤/ ١٩٧٩ (٢٥٥٢).

(٦) مسلم- القدر ٤/ ٢٠٤٥ (٢٦٥٥). والكيس: النشاط والحذق.

(٧) أورد الإمام مسلم- صفات المنافقين ٤/ ٢١٥٨ (٢٨٠٠) حديث ابن مسعود. ثم جاء بعده بحديث ابن عمر ٤/ ٢١٥٩ (٢٨٠١) فقال: عن ابن عمر عن النبي ﷺ مثل ذلك.

الجبلُ فِلْقَة، وكانت فلقةٌ فوق الجبل. فقال رسول الله ﷺ: «اللهمّ اشْهَدْ».

١٥١٥- الرابع والعشرون: عن وَبْرة بن عبدالرحمن قال: كُنْتُ جالساً عند ابن عمر، فجاءَه رجلٌ فقال: أيَصْلحُ لي أن أطوفَ بالبيت قبل أن آتيَ المَوْقف؟ قال: نعم. فقال: فإن ابن عبّاس يقول: لا تَطُفْ بالبيت حتى تأتيَ المَوْقفَ. فقال ابن عمر فقد حجَّ رسول الله ﷺ، فطاف بالبيت قبلَ أن يأتيَ الموقف. فبقولِ رسولِ الله ﷺ أحقّ أن تأخذَ، أو بقول ابن عبّاس إن كُنْتَ صادقاً؟

وفي رواية بَيان عن وبرةَ قال: سأل رجلٌ ابنَ عمر: أطوفُ بالبيت وقد أحرمْتُ بالحجّ؟ فقال: وما يمنعُك؟ قال: إنّي رأيت ابن فلان يكرَهُه، وأنت أحبُّ إلينا منه، رأيْناه قد فتَنَتْه الدُّنيا. قال: وأيْنا- أو قال: وأيُّكم لم تَفْتِنْه الدُّنيا؟ ثم قال: رأيْنا رسول الله ﷺ أحْرَمَ بالحجِّ، وطاف بالبيت، وسعى بين الصفا والمروة، فسنّةُ الله ورسوله أحقُّ أن تُتَّبَعَ من سنّة فلانٍ إن كُنْتَ صادقاً [١].

١٥١٦- الخامس والعشرون: عن أبي سلمة عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف عن ابن عمر قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لا تَغْلِبَنّكُم الأعرابُ على اسمِ صلاتِكم، ألا إنّها العشاء، وهم يُعتِمون بالإبل».

وفي حديث وكيع أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَغْلِبَنّكُم الأعرابُ على اسم صلاتِكم العشاء [٢]، فإنها في كتاب الله: العشاءُ، فإنّها تُعْتِمُ بِحِلاب الإبل» [٣].

وقد أخرجه البخاري من مسند عبدالله بن مغفّل عن النبي ﷺ، رواية ابن بريدة عنه على وجه آخر فقال: «لا تغلبنّكم الأعرابُ على اسم صلاتكم المغرب، فإنّ الأعراب تقول: هي العشاء» وذلك مذكور في مسنده [٤].

---

(١) مسلم- الحج ٢/ ٩٠٥ (١٢٣٣).

(٢) وذلك في قوله تعالى ﴿ومن بعد صلاة العشاء ﴿٥٨﴾﴾ [سورة النور].

(٣) مسلم- المساجد ١/ ٤٤٥ (٦٤٤) والمعنى: أن الأعراب يسمّونها العتمة، لأنهم يعتمون بحلب الإبل- أي يؤخرونه إلى شدة الظلام.

(٤) ينظر الحديث٥٧٥..

١٥١٧- السادس والعشرون: عن مُصعَب بن سعد بن أبي وقاص قال: دخل ابن عمر على ابن عامر يعودُه وهو مريض، فقال: ألا تدعو الله لي يا ابن عمر؟ قال: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تُقبلُ صلاةٌ بغير طهور، ولا صدقة من غلول» وكنتَ على البصرة (١).

١٥١٨- السابع والعشرون: عن صدقة بن يسار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان أحدُكم يُصَلّي فلا يَدَعْ أحداً يمُرُّ بين يَدَيْه، فإنْ أبى فلْيُقاتِلْه، فإنّ معه القرينَ» (٢).

١٥١٩- الثامن والعشرون: عن عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عمر قال: بينما نحن نصلّي مع رسول الله ﷺ، إذ قال رجل في القوم (٣): الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بُكرةً وأصيلاً. فقال: رسول الله ﷺ: «مَن القائلُ كلمةَ كذا وكذا؟» قال رجل من القوم: أنا يا رسول الله. قال: «عَجِبْتُ لها، فُتحَتْ لها أبوابُ السَّماء». قال ابن عمر: فما تركتُهنّ منذ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ذلك (٤).

١٥٢٠- التاسع والعشرون: عن علي بن عبدالله الأزدي البارقي: أن ابن عمرَ علَّمَهم: أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سَفَرٍ كبَّرَ ثلاثاً ثم قال: «سبحانَ الذي سخَّرَ لنا هذا وما كُنّا له مُقْرِنين، وإنّا إلى ربنّا لَمُنْقَلِبون. اللهمّ إنّا نسألُك في سَفَرنا هذا البرَّ والتَّقْوى، ومن العملِ ما تَرْضى. اللهمَّ هَوِّنْ علينا سفَرنا هذا، واطْوِ عنّا بُعْدَه. اللهمّ أنت الصاحبُ في السَّفَر، والخليفةُ في الأهل. اللهمّ إنّي أعوذُ بك من وَعثاءِ السَّفَر، وكآبةِ المنظَرِ، وسوء المُنْقَلَب في المالِ والأهل»، وإذا رجع قالهنّ، وزاد فيهنّ: «آيبون، تائبون، عابدون، لربِّنا حامِدون»(٥).

---

(١) مسلم- الطهارة ١/ ٢٠٤ (٢٢٤). والغلول: السرقة والخيانة. ينظر النووي ٣/ ١٠٦.

(٢) مسلم- الصلاة ١/ ٣٦٣ (٥٠٦).

(٣) في مسلم (من القوم).

(٤) مسلم- المساجد ١/ ٤٢٠ (٦٠١).

(٥) مسلم- الحج ٢/ ٩٧٨ (١٣٤٢).

١٥٢١- الثلاثون: عن عبدالله بن الحارث عن ابـن عمر: أنّه أمر رجلاً إذا أخذ مَضْجَعَه قـال: اللهمَّ أنت خَلَقْتَ نفـسي، وأنت توفّاها، لك مماتُهـا ومحياها، إن أحْيَيْتَها فاحْفَظْها، وإن أمَتَّها فاغْفِرْ لها. اللهمّ إني أسألُك العافية.» فقال له رجلٌ: أسَمِعْتَ هذا من عمر. فقال: من خَيرٍ من عمر، من رسول الله ﷺ (١).

١٥٢٢- الحادي والثلاثون: عن زاذانَ أبي عـمر، عن ابن عمر: أن الـنبيَّ ﷺ قال: «من ضَرَبَ غلاماً له حَدّاً لم يأته، أو لَطَمَه، فإن كفّارته أن يعتقَه» (٢).

وفي حديث أبي عوانة: «من لطمَ مملوكَه، أو ضربه فكفّارته أن يَعْتِقَه» (٣).

قد بقي حديث، اتـفق البخاري ومسلم على إخراج شيء مـن أوله، فأخرجناه وكذلك في المتّـفق عليه. وفي آخره زيادة لـيست عند البخاري. فـأخرج الحديث بكماله أبو مسعود فيما انفرد به مسلـم، ولم ينبّه على ما اتفقا عليه من أوله، لأنه راعى التراجم.

وهو من رواية سـالم عن أبيه أنه سمع الـنبي ﷺ يقول: «إن الفتـنة تجيء من هاهنا» وأومأ بيده نحو المشرق: «من حيث يطلع قرنا الشيطان».

وهذا المعنى قد أخرجه البخاري من طرقـه عن ابن عمر، ثم زاد مسلم بعد هذا في الحديث نفسه: وأنتم يضرب بعضـكم رقاب بعض، وإنما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطـأ، فقال الله له: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴿٤٠﴾﴾ [سورة طه]، فهذه الزيادة لمسلم وحده من رواية سالم عن أبيه (٤).

آخر ما في الصحيحين من مسند ابن عمر رضي الله عنه(٥).

* * *

---

(١) مسلم- الذكر والدُّعاء ٤/ ٢٠٨٣ (٢٧١٢). وليس لعبدالله بن الحارث عن ابن عمر في الصحيحين غير هذا الحديث. التحفة ٥/ ٤٤٤.

(٢) مسلم- الأيمان ٣/ ١٢٧٩ (١٦٥٧).

(٣) السابق ٣/ ١٢٧٨.

(٤) ينظر الحديث ١٢٧٠.

(٥) هذه من س.

(٧٧)

المتّفق [١] عليه من

مسند أبي عبدالله جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري

[رضي الله عنه] [٢]

١٥٢٣- الحديث الأول: عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: «لما كذَّبني قُريش، قُمْتُ في الحجر، فجلَّى الله لي بيت المَقْدِس، فطَفِقْتُ أُخبِرُهُم عن آياته وأنا أنظرُ إليه» [٣].

قال البخاري: زاد يعقوب عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه: «لما كذَّبَتْني قريشٌ حين أُسري بي إلى بيت المقدس..» نحوه [٤].

١٥٢٤- الثاني: عن الزُّهري عن أبي سلمة عن جابر قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ وهو يُحدِّثُ عن فترةِ الوحي فقال في حديثه: «فبينما أنا أمشي سَمِعْتُ صوتاً من السّماء، فرفَعْتُ رأسي، فإذا المَلَكُ الذي جاءني بحراء جالسٌ على كرسيٍّ بين السماء والأرض، فجُئِثْتُ [٥] منه رُعباً، فَرَجَعْتُ فقُلْتُ: زمِّلوني زمِّلوني، فَدَثَّروني، فأنزل اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝١﴾ إلى: ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝٥﴾ [سورة المدثر] قبل أن تُفترضَ الصلاةُ». وهي الأوثان [٦].

---

(١) هذا المسند، والذي بعده- مسند أبي سعيد- ليسا في نسخة ك. ورجعتُ فيهما إلى نسخة ت مع نسخة س، م.

(٢) (ابن عمرو) ليست في س. وينظر الاستيعاب ١/ ٢٢٢، والإصابة ١/ ٢١٤، والتلقيح ٣٨٩، والمجتبى ٧٧، والرياض ٤٤. واختلاف المصادر في عدد الأحاديث عما هنا يسير.

(٣) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١٩٦ (٣٨٨٦)، ومسلم- الإيمان ١/ ١٥٦ (١٧٠).

(٤) البخاري- التفسير ٨/ ٣٩١ (٤٧١٠).

(٥) جُئِثْت: فزعت.

(٦) وهي الأوثان: أي: والرجز: الأوثان. البخاري- بدء الوحي ١/ ٢٧ (٤)، ومسلم- الإيمان ١/ ٤٣ (١٦١).

وفي حديث عُقيل عن ابن شهاب: فجُئْتُ منه حتى هَوَيْتُ إلى الأرض، وفيه: قال أبو سلمة: والرُّجز: الأوثان. ثم قال: «ثم حَمِي الوحيُ وتتابع» وأول حديث عُقيل أن رسول الله ﷺ قال: «ثم فَتَر الوحيُ عنّي فترةً، فبينا أنا أمشي...» ثم ذكر نحوه (١).

وفي رواية يحيى بن أبي كثير قال: سألتُ أبا سَلَمةَ: أيُّ القرآن أُنزِلَ قبلُ؟ قال: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ①﴾، قلت: أو ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ①﴾. فقال: سألتُ جابر بن عبدالله: أيّ القرآن أُنزلَ قبلُ؟ قال: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ①﴾، فقلت: أو ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ①﴾، قال جابر: أُحدِّثُكم ما حدَّثَنا رسول الله ﷺ. قال: «جاوَرْتُ بحراء شهراً، فلمّا قضَيْتُ جواري نَزَلْتُ، فاستبطَنْتُ بطن الوادي فنُوديتُ، فنَظَرْتُ أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي، فلم أرَ أحداً، ثم نُوديتُ، فنظرْتُ فلم أرَ أحداً، ثم نُوديتُ، فرفَعْتُ رأسي، فإذا هو قاعدٌ على عرشٍ في السهواء- يعني جبريل عليه السّلام- فأخذَتْني رجفةٌ شديدة، فأتيتُ خديجة فقلتُ: دثِّروني، فدثَّرُوني وصبُّوا عليَّ ماءً، فأنزل الله عزَّ وجلَّ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ① قُمْ فَأَنذِرْ ② وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ③ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ④﴾» (٢).

وفي حديث علي بن المبارك عن يحيى: فإذا هو جالس على العرش بين السَّماء والأرض (٣).

١٥٢٥- الثالث: عن أبي سلمة عن جابر قال: كُنّا مع رسول الله ﷺ بمرّ الظهران نجني الكباثَ. قال: «عليكم بالأسود منه، فإنّه أطيبُ» فقلت: أكُنْتَ ترعى الغنمَ؟ قال: «نعم، وهل من نبيٍّ إلاّ رعاها؟» (٤).

---

(١) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣١٤ (٣٢٣٨)، ومسلم ١/ ١٤٣.

(٢) البخاري- التفسير ٨/ ٦٧٧ (٤٩٢٤)، ومسلم ١/ ١٤٣.

(٣) مسلم ١/ ١٤٥.

(٤) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٣٨ (٣٤٠٦)، والأطعمة ٩/ ٥٧٥ (٥٤٥٣)، ومسلم- الأشربة ٣/ ١٦٢١ (٢٠٥٠) والكباث: ثمر الأراك الناضج.

١٥٢٦- **الرابع**: عن سنان بن أبي سنان الدُّؤلي وأبـي سلمة عن جابر: أنّه غزا مع رسول الله ﷺ قِبَلَ نجد، فلمّا قَفَلَ رسولُ الله ﷺ قَفَلَ معه، فأدْرَكَتْهم القائلةُ في وادٍ كثيـر العضاة، فنزلَ رسول الله ﷺ، وتفـرّقَ النّاسُ يستظلُّون بـالشَّجرِ، فنزلَ رسولُ الله ﷺ تحـتَ شجرةٍ، فعلّقَ بهـا سيفَه، ونِمْنا نَـومةً، فإذا رسول الله ﷺ يدعـونا وإذا عندَه أعـرابيٌّ، فقال: «إنّ هـذا اخترطَ عـليَّ سيفـي وأنا نائمٌ، فاستَيْقَظتُ وهو في يده صَلْتاً [١]، فقال: من يَمْنَعُك منّي؟ فقُلْتُ: اللهُ»- ثلاثاً، ولم يُعاقبه، وجلس [٢].

وقال البخاري: وقال أبان عن يحيى بن أبي كـثير عن أبي سلمة عن جابر: كُنّا مع النبي ﷺ بذات الرّقاع، فـإذا أتَيْنا على شجرة ظليلة تركْنـاها للنبيّ ﷺ، فجاء رجلٌ من المـشركين، وسيفُ رسـول الله ﷺ معلّقٌ بالشـجرة، فاخْتَرَطـه، فقالَ: تخافُني؟ فقال: «لا» فقال: مَن يمنعُك مـنّي؟ فقال: «الله». فتهدّدَه أصحابُ النبيِّ ﷺ. وأُقيمـت الصلاةُ، فصـلّى بطائـفة ركعتـين، ثم تأخّروا، وصـلّى بالطـائفة الأخرى ركعتين، فكان للنبيّ ﷺ أربعٌ، وللقوم ركعتان [٣].

وأول حديث أبان في روايـة عفّان عنه: أقْبَلْنا مع رسـول الله ﷺ حتى إذا كُنّا بذات الرقاع [٤]. . . .

وقال البخاري: وقـال مسدَّد عن أبي عوانة عن أبي بشـر: اسم الرجل غَوْرَث ابن الحارث، وقاتل فيها محارب خصفة [٥]. لم يزد البخاري على هذا [٦].

وقد ذكر أبـو بكر الإسماعـيلي متنَـه من حديث أبـي عوانة عن أبي بـشر عن سليـمان بن قيس- هو الـيشكريّ والد فُـليح بن سلـيمان- عن جابر قـال: قاتل

(١) صلتاً: مسلولاً.

(٢) البخاري- الجهاد ٦/ ٩٦ (٢٩١٠)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٧٨٦ (٨٤٣).

(٣) البخاري- المغازي ٧/ ٤٢٦ (٤١٣٦).

(٤) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٧٦ (٨٤٣).

(٥) وهو محارب بن خصفة من مضر، قاتله المسلمون وقومه في ذات الرقاع، ينظر الفتح ٧/ ٤١٨.

(٦) البخاري ٧/ ٤٢٦ (٤١٣٦).

رسول الله ﷺ محارب خصفَـةَ بنخلٍ، فرأوا من المسلمين غِرَّةً، فـجاء رجلٌ منهم يقـالُ له غَورث بن الحـارث حتى قام عـلى رسول الله ﷺ بالـسيف، فقـال: مَن يمنَـعُك منّـي؟ قال: «الله» فسَـقَطَ السـيفُ من يـده. قال: فأخـذَ رسول الله ﷺ السيفَ فقال: «مَن يمنَعُك منّي؟» فـقال: كن خيرَ آخذ. فقال: «تشهدُ أنْ لا إله، وأنّي رسول الله؟» قال: لا، ولـكن أُعاهِدُك على ألاّ أُقاتلَـك، ولا أكونَ مع قوم يُقاتلونك. فخلّـى سبيله، فأتى أصحابه، فقال: جئتُكم مـن عندِ خيرِ الناس. ثم ذكر [1] صلاة الخوف، وأنه صلّى أربع ركعات، بكلّ طائفة ركعتين [2].

قال البخاري في «التاريخ الكبير»: روى أبـو بشر وقتادة والجعد أبو عثمان عن كتاب سليمان: ومات سليمان بن قيس قبل جابر بن عبدالله [3].

قال البخاري: وقال بكر بن سوادة: حَدَّثني زياد بن نافع عن أبي موسى- وهو موسى بن علي [4]: أن جابراً حدَّثهم قال: صلّى النـبيُّ ﷺ يوم مُحارِبٍ وثعلبة. لم يزد البخـاري على هذا [5]. حذف المتن، وهـو أنه عليـه السّلام صلّـى صلاة الخوف يوم مُحاربٍ وثعلبة، لكلِّ طائفة ركـعةً وسجدتين. كذا ذكر بعضُهم. قاله أبو مسعود الدّمشقي.

وأخرج البخاري حديث أبان تعليقاً [6].

---

(١) أي جابر.

(٢) الفتح ٧/ ٤٢٨، والمسند ٣/ ٣٩٠.

(٣) التاريخ الكبير ٤/ ٣١.

(٤) ذكر ابن حجـر في الفتح ٧/ ٢٤٦ أنه عـلي بن رباح، أو مالك بن عبادة، أو رجل مجهول. أمـا علي بن رباح- أبو مـوسى فجعـله ابن القيسراني ١/ ٣٥٨ مـن رجال مسلـم، وكذلك موسـى بن علي بـن رباح ٢/ ٤٨٦. ولم يتعرض الباجي في التعديل لأبي موسى.

(٥) البخاري ٧/ ٤١٧ (٤١٢٦).

(٦) البخاري ٧/ ٤٢٦ (٤١٣٦).

وأخرجه مسلم من رواية عفّان عن أبـان مُدْرجاً على أحاديث الزُّهري في ذلك قبلَه، وذكر منه أوّله، ثم قال: بمعنى حـديث الزّهري. وليس فى شيء ممّا قبله من الروايات عن الزّهرى ما في حديث أبان مـن صلاة الخوف. وعلِمنا ذلك من أفراد البخاري، ثم وجدْنا مُـسلماً رحمه الله قد أخرجه بعينه متـناً وإسناداً في «الصلاة» ولم يُدْرِجـه، فصحّ أنه عنى بمـعناه في البـعض لا في الكلّ، وإن كان قـد أهمل البيانَ[1].

وقال البـخاري في كتـابه في «المغـازي»: وقال عبدالله بـن أبي رجاء: أخبـرنا عمرانُ القطّانُ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر: أن النبيَّ ﷺ صلّى بأصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرِّقاع[2] لم يزد.

وأخرجه مسلم بطوله، وفيه كيفية الـصلاة بنحو ما مرّ آنفاً في حديث أبان عن يحيى.

وأفرد مسلم منه أيضاً صلاة الخوف من رواية معاوية بن سلام عن يحيى[3].

وأخرج البخاري منه تعليقاً ذكـر صلاة الخوف فقال: قال ابن إسحاق: سمعتُ وهب بن كيسان، سَـمِعْتُ جابراً قال: خرجَ النبيُّ ﷺ إلـى ذات الرِّقاع من نخلٍ، فلقي جمعاً من غطفانَ، فلم يكنْ قتالٌ، فأخافَ النّاسُ بعضُهم بعضاً، فصلّى النبيُّ ﷺ رَكْعَتَي الخوف[4].

١٥٢٧ ـ الخامس: عن أبي سـلمة عن جابر: أن عـمر جاء يومَ الخندق بـعد ما غَرَبَت الشمس، فـجعل يسُبُّ كفّارَ قُريشٍ، وقالَ: يـا رسولَ الله، ما كدْتُ أُصَلّي العصرَ حتى كادتِ الشمسُ تغرُبُ. فقال الـنبي ﷺ: «والله ما صلّيْتُها» قال: فقُمْنا

---

(١) ينظر مسلم ١/ ٥٧٦، ٤/ ١٧٨٧

(٢) البخاري ٧/ ٤١٦ (٤١٢٥).

(٣) مسلم ١/ ٥٧٦.

(٤) البخاري ٧/ ٤١٧ (٤١٢٧).

إلى بُطحان، فتوضّأ للصلاة وتوضّأنا لها، فصلَّى العصرَ بعدما غربَتِ الشمسُ، ثم صلَّى بعدها المغرب(١).

١٥٢٨ ـ السادس: عن أبي سلمة عن جابر قال: قضى النبيّ ﷺ بالعُمْرَى لمن وُهِبَتْ له(٢).

وفي حديث مالك عن ابن شهاب: أيّما رجلٍ أُعْمِر عُمْرَى له ولعَقبه، فإنها للذي أُعْطيها، لا ترجع إلى الذي أعطاها، لأنّه أعطى عطاءً وَقَعَت فيه المواريث(٣).

وفي رواية الليث عن الزُّهري: «من أَعْمَرَ رجلاً عُمْرَى له ولِعَقِبه، فقد قطع قولُه حقَّه فيها، وهي لمن أُعمر ولعقبِه»(٤).

وفي حديث مَعْمَرٍ عن الزُّهري عن أبي سلمة عن جابر قال: إنّما العُمْرى التي أجازَ رسولُ الله ﷺ أن يقولَ: هي لك ولعَقِبك، فأمّا إذا قال: هي لك ما عِشْتَ فإنّها ترجعُ إلى صاحبها. قال مَعْمَرٌ. وكان الزُّهري يُفتي به(٥).

وفي رواية ابن أبي ذئب عن الزُّهري أن رسول الله ﷺ قضى فيمن أُعْمر عُمرى له ولعَقبه فهي له بَتْلةٌ(٦)، لا يجوز للمُعطي فيها شرطٌ ولا ثُنيا(٧).

وأخرجاه من حديث عطاء بن أبي رباح عن جابر أنّ رسول الله ﷺ قال: «العُمْرَى جائزة»(٨).

---

(١) البخاري ـ مواقيت الصلاة ٢/ ٦٨ (٥٩٦)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٤٣٨ (٦٣١).

(٢) البخاري ـ الهبة ٥/ ٢٣٨ (٢٦٢٥)، ومسلم ـ الهبات ٣/ ١٢٤٦ (١٦٢٥) والعمرى: أن يهب إنسان إنساناً شيئاً مدّة عمره. وعند الفقهاء أنها لا ترجع للواهب إلاّ إذا اشترط. ينظر الفتح ٥/ ٢٣٨

(٣، ٤) مسلم ٣/ ١٢٤٥.

(٥) مسلم ٣/ ١٢٤٦.

(٦) بتلة: ماضية، لا ترجع إلى المُعطي.

(٧) مسلم ٣/ ١٢٤٦. والثنيا: الاستثناء.

(٨) البخاري ـ الهبة ٥/ ٢٣٨ (٢٦٢٦)، ومسلم ٣/ ١٢٤٧.

وعند مسلم أيضاً فيه في روايتـه من طريق خالد بن الحارث أن النبي ﷺ قال: «العُمْرَى ميراثٌ لأهلها»(١).

وأخرجه مسلـم أيضاً من رواية أبي خيثمـةَ زهيرِ بن معاوية عن أبـي الزُّبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «أمْسِكوا عليكـم أموالَكم ولا تُفسِدوها، فإنه مَن أعْمَرَ عُمرَى فهي للّذي أُعمرها حياً ومَيّتًا، ولعَقِبه»(٢).

وفي حديث سفيان وحجّاج بن أبي عثـمان، وأيوب، كلُّهم عن أبي الزُّبير عن جابر بمعنى حديث زهير. وأوّل حديث أيـوب: جعل الأنصارُ يُعمرون المهاجرين، فقال رسول الله ﷺ: «أمْسِكوا عليكم أموالكم»(٣).

وفي رواية ابن جُـريج عن أبي الزُّبير قـال: أعْمَرَت امرأةٌ بالمدينـة حائطاً(٤) لها بالمدينة(٥) ابناً لها، ثم تُوفّي وتوفّيت بعدَه، وتـركَتْ ولَداً وله إخوة بنون للمُعْمِرة، فقال ولدُ المُعْمِرة: رجَعَ الحائطُ إلينا. وقال بنو المُعْمَرِ: بل كان لأبينا حياتَه وموتَه، فاخْـتصموا إلـى طارق مولى عـثمان، فـدعا جابراً، فـشَهِدَ علـى رسول الله ﷺ بالعُمْـرى لصاحبها، فقـضى بذلك طارِقٌ، ثم كتـب إلى عبدالملك فأخـبره بذلك، وأخبره بشـهادة جابر. فقال عبدالمـلك: صدق جابر، فأمضـى ذلك طارِقٌ، وكان ذلك الحائطُ لبني المُعْمِر حتى اليوم(٦).

وأخرجه مـسلم أيضاً مـن حديث سليـمان بن يسار أنّ طـارِقاً قضى بالـعمرى للوارِث لقول جابر عن رسول الله ﷺ(٧).

وليس لسليمان عن جابر في الصحيح غير هذا(٨).

---

(١) مسلم ٣/ ١٢٤٨

(٢) السابق٣/ ١٢٤٦.

(٣) السابق٣/ ١٢٤٧.

(٤) الحائط: البستان.

(٥) (بالمدينة) ليس في س، ولا مسلم.

(٦) مسلم ٣/ ١٢٤٧.

(٧) السابق.

(٨) التحفة ٢/ ١٨٧

١٥٢٩ ـ السابع: عن أبى جعفر محمد بن عـلي بن الحسين عن جابر قال: كان النبيُّ ﷺ يُفْرِغُ على رأسه ثلاثاً. كذا في رواية مِخْوَل بن راشد عن أبي جعفر(١).

وفي رواية ابن إسحاق عن أبي جعفر: أنّه كان عندَ جابر بن عبدالله هو وأبوه، وعنده قومه(٢)، فسألوه عن الغُسْل، فقال: يكفـيك صاعٌ. فقال رجل: ما يكفيني فقال جابر: كان يكفي من هو أوفَى منك شعراً، وخيرٌ منك. ثم أمّنا في ثوب(٣).

وفي حديث معمر بـن يحيى بن سامٍ عن أبي جعفر قال: قـال لي جابر: أتاني ابن عمِّك يُعَرِّض بالحسـن بن محمد بن الحنفية، فقال: كيف الـغُسْلُ من الجنابة؟ فقُلْتُ: كان النبيُّ ﷺ يأخذُ ثلاثةَ أكُفٍّ، فيُفيضُها على رأسه، ثم يُفيضُ على سائر جسده. فقـال الحسن: إنّي رجلٌ كثـيرُ الشَّعَر. فقُـلْتُ: كان النبيُّ ﷺ أكـثرَ منك شَعَرا (٤).

وفي حديث جعفر بن محمد عن أبيه نحو حديث مَعْمَر(٥).

١٥٣٠ ـ الثامن: عن محـمد بن علي عـن جابر: أن رسول الله ﷺ نـهى عن لحومِ الحُمُر الأهلية وأذِنَ في لحومِ الخيل(٦).

وأخرجه مسلم من حديث ابن جُريج عن أبـي الزُّبير عن جابر قال: أكَلْنا زمنَ خيبر الخيلَ وحُمُرَ الوحش. ونهى رسول الله ﷺ عن الحمار الأهليّ(٧).

١٥٣١ ـ التاسع: عن محمد بن علي عن جابر قال: قال النبيُّ ﷺ: «لو قد جاء مالُ البحرين قد أعطيْتُك هكذا وهكذا وهكذا» فلم يجىء مال البحرين حتى قُبض

---

(١) البخاري ـ الغسل ١/ ٣٦٧ (٢٥٥).

(٢) في البخاري (قوم). وينظر الرواية في الفتح ١/ ٣٦٦.

(٣) البخاري ١/ ٣٦٥ (٢٥٢).

(٤) البخاري ١/ ٣٦٨ (٢٥٦).

(٥) مسلم ـ الحيض ١/ ٢٥٩ (٣٢٩).

(٦) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٨١ (٤٢١٩)، ومسلم ـ الصيد ٣/ ١٥٤١ (١٩٤١).

(٧) مسلم ٣/ ١٥٤١

رسول الله ﷺ. فلما جاء مال البحرين أمرَ أبو بكر فنادى: من كان له عند رسول الله ﷺ عدةٌ أو دينٌ فليأتنا. فأتَيْتُه، فقُلْت: إن النبيَّ ﷺ قال لي كذا وكذا، فحثا لي حَثْيةً، فعَدَدْتها فإذا هي خمسمائة[1]، فقال: خُذ مِثلها[2].

وأخرجاه من حديث محمد بن المُنْكَدِر عن جابر بنحوه: زاد ابن المُنْكَدِر في رواية علي عن سفيان: أن جابراً قال مرّة: فأتَيْتُ أبا بكر فسألْتهُ فلم يُعْطني، ثم أتَيْتهُ فلم يُعْطني، ثم أتَيْنهُ الثالثةَ فقلتُ: سألْتُك فلم تُعْطني، ثم سألْتُك فلم تُعْطني[3]، فإما أن تعطيَني وإما أن تَبْخَلَ عني. قال: قلت تَبْخَل عني؟ ما منَعْتُك من مرّة إلاّ وأنا أريدُ أن أُعطيَك. وقال ـ يعني ابن المُنْكَدر: وأيُّ داءٍ أدوى من البُخْل[4].

١٥٣٢ ـ العاشر: عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: قدِمَ الحجّاجُ ـ وفي حديث معاذ بن معاذ ـ كان الحجّاج يؤخّر الصلوات، فسألْنا جابر بن عبدالله فقال: كان النبي ﷺ يُصلّي الظّهْرَ بالهاجرة، والعصرَ والشمسُ نقيّةٌ، والمغربَ إذا وَجَبَتْ، والعشاءَ: أحياناً يؤخّرُها، وأحياناً يعجّلُ، إذا رآهم اجتمعوا عجّلَ، وإذا رآهم أبطأوا أخَّرَ. والصبحُ كانوا ـ أو كان النبيُّ ﷺ يُصلّيها بغَلَس[5].

١٥٣٣ ـ الحادي عشر: عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر قال: كان النبيُّ ﷺ في سَفَرٍ، فرأى رجلاً قد اجتمعَ النّاسُ عليه وقد ظُلِّلَ عليه، فقال: «ما له»؟ قالوا: رجلٌ صائم. فقال رسول الله ﷺ: «ليس البرُّ أن تصوموا في السَّفَر» وفي رواية آدم عن شعبة: «ليس من البرِّ الصومُ في السَّفَر»[6].

---

(١) في س (خمسمائة درهم).

(٢) البخاري ـ الكفالة ٤/ ٤٧٤ (٢٢٩٦)، ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٠٦ (٢٣١٤).

(٣) البخاري (ثم سألتك فلم تُعْطني) ثالثة.

(٤) البخاري ـ فرض الخمس ٦/ ٢٣٧ (٣١٣٧). وينظر الفتح ٦/ ٢٤٢.

(٥) البخاري ـ المواقيت ٢/ ٤١، ٤٧ (٥٦٠، ٥٦٥)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٤٤٦ (٦٤٦) والغلس: ظلمة آخر الليل بعد طلوع الفجر.

(٦) البخاري ـ الصوم ٤/ ١٨٣ (١٩٤٦)، ومسلم ـ الصيام ٢/ ٧٨٦ (١١١٥).

١٥٣٤ ـ الثاني عشر: عن عطاء بن أبي رباح عن جابر عن النبي ﷺ قال: «مَن أكل ثوماً أو بصلاً فلْيَعْتَزِلْنا أو لِيَعْتَزِلْ مسجدَنا». وفي رواية أبي الطاهرِ وحَرْمَلَةَ: «وليقعدْ في بيته» وأنّه أُتي بِقدرٍ فيه خَضِراتٌ من بقول: فوجد لها ريحاً فسأل، فأُخْبر بما فيها من البقول، فقال: «قرِّبوها» إلى بعض أصحابه ـ فما رآه كرِه[1] أكلَها، قال: «كُلْ فإني أُناجي مَن لا تُناجي»[2].

وفي رواية ابن جُريج عن عطاء عن جابر أنه عليه السّلام قال: «من أكَلَ من هذه البقلة ـ الثُّوم» وقال مرّة: «مَن أكل البصلَ والثُّوم والكُرَّاث فلا يَقْرَبَنَّ مسجِدَنا، فإنّ الملائكةَ تتأذّى ممّا يتأذّى منه بنو آدم»[3].

وأخرجه مسلم من حديث هشام الدّستوائي عن أبي الزُّبير عن جابر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن أكل البصل والكُرَّاث، فَغَلَبَتْنا الحاجةُ، فأكَلْنا منها، فقال: «مَن أكلَ من هذه الشجرةِ الخبيثةِ فلا يقربَنّ مسجدَنا، فإنّ الملائكةَ تَتأذّى ممّا يتأذّى منه الإنس»[4].

١٥٣٥ ـ الثالث عشر: عن عطاء بن أبي رباح عن جابر قال: كُنّا مع النبيِّ ﷺ، فبعثني في حاجةٍ فرجعْتُ وهو يصلّي على راحلته ووجهُه على غير القبلة، فسلَّمْتُ عليه، فلم يردَّ عليّ، فلمّا انصرفَ قال: «أما إنّه لم يَمْنَعْني أنْ أردَّ عليك إلاّ أنّي كُنْتُ أُصلّي»[5].

وأخرج البخاري من حديث محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن جابر أن النبيّ ﷺ كان يُصَلّي التطوّعَ وهو راكبٌ في غير القبلة[6].

---

(١) أي كره الصحابي ـ وهو أبو أيوب.

(٢) البخاري ـ الأذان ٢/ ٣٣٩ (٨٥٥)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٣٩٤ (٥٦٤).

(٣، ٤) مسلم ١/ ٣٩٤.

(٥) البخاري ـ العمل في الصلاة ٣/ ٨٦ (١٢١٧)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٣٨٤ (٥٤٠).

(٦) البخاري ـ تقصير الصلاة ٢/ ٥٧٣ (١٠٩٤)

وفي رواية هشام عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبدالرحمن: كان يُصلّي على راحلته نحو المشرق فإذا أراد أن يُصلّيَ المكتوبةَ نَزَلَ فاستَقْبَل القبلة[1].

وليس لمحمد بن عبدالرحمن في الصحيح عن جابر غيرُ هذا الحديث[2].

وأخرج البخاري من حديث عثمان بن عبدالله بن سراقة العدوي عن جابر قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ في غزوة أنمار يُصَلّي على راحلتهِ متوجِّهاً قِبَلَ المشرقِ، متطوِّعاً[3].

وليس لعثمان بن عبدالله بن سُراقة في صحيح البخاري عن جابر غير هذا الحديث[4].

وأخرجه مسلم من حديث الليث عن أبي الزُّبير عن جابر أنه قال: إن رسول الله ﷺ بعثَني لحاجة، ثم أدْرَكْتُه وهو يُصَلّي. وفي رواية أبي رُمْح - وهو يسيرُ، فسلَّمْتُ عليه، فأشار إلي، فلمّا فرغ دعاني فقال: «إنّك سلَّمْتَ آنفاً وأنا أُصَلّي» وهو مُوَجِّهٌ حينئذ قِبَلَ المشرق[5].

وفي حديث زهير بن معاوية عن أبي الزُّبير عنه قال: أرْسَلَني رسول الله ﷺ وهو مُنْطَلِق إلى بني المُصْطَلِق، فأتَيْتُهُ وهو يُصلّي على بعيره، فكلَّمْتُه، فقال لي بيده هكذا - وأومأ زهيرٌ بيده، ثم كلَّمْتُه، فقال لي هكذا - وأومأ زهير بيده نحو الأرض، وأنا أسمعهُ يقرأ، يومىء برأسه، فلمّا فرَغَ قال: «ما فَعَلْتَ في الذي أرسلْتُك له؟ فإنّه لم يَمْنَعْني أن أكَلِّمَك إلاّ أنّي كُنْتُ أصلّي»[6].

---

(١) البخاري - الصلاة ١/ ٥٠٣ (٤٠٠).

(٢) تحفة الأشراف ٢/ ٢٦٨.

(٣) البخاري - المغازي ٧/ ٤٢٩ (٤١٤٠).

(٤) التحفة ٢/ ٢١٩.

(٥) مسلم ١/ ٣٨٣.

(٦) مسلم ١/ ٣٨٣.

(١) البخاري - البيوع ٤/ ٣٨٧ (٢١٨٩)، والمساقاة ٥/ ٥٠ (٢٣٨١)، ومسلم - البيوع ٣/ ١١٧٤ (١٥٣٦).

١٥٣٦ ـ الرابع عشر: عن عطاء وأبي الزبير عن جابر قال: نهى النبيُّ ﷺ عن المُخابرةِ والمُحاقلةِ وعن المزابنةِ، وعن بيع الثمر حتى يبدوَ صلاحُهُ. وألاّ يباعَ إلاّ بالدّينار والدّرهمِ إلاّ العرايا. وحديثُ عطاء أتمّ (١).

وفي حديث مَخلَد بن يزيد الجَزَري عن ابن جُريج: وعن بيع الثَّمَرة حتى تُطْعِمَ. وفيه: قال عطاء: فسَّرَ لنا جابرٌ قال: أما المُخابرة: فالأرضُ البيضاء يدفعُها الرجلُ إلى الرجلِ، فيُنفقُ فيها، ثم يأخذ من الثَّمَر. وزعَمَ أن المزابنةَ بيعُ الرُّطبِ في النخلِ بالتَّمْرِ كيلاً. والمُحاقَلةُ في الزرع على نحو ذلك، يبيعُ الزرعَ القائمَ بالحبّ كيلاً (٢).

وفي رواية زيد بن أبي أُنيسةَ عن عطاء عن جابر: أن رسول الله ﷺ نهى عن المُحاقلة والمزابنة والمُخابرة، وأن يشتريَ النخلَ حتى يُشْقِهَ. والإشقاه: أن يحمرَّ أو يصفرَّ أو يؤكلَ منه شيء. والمُحاقلة: أن يُباعَ الحقلُ بكيلٍ من طعام(٣) معلوم. والمُزابنةُ: أن يباعَ النخلُ بأوساقٍ من التّمر. والمُخابرة: الثُّلُث والرُّبع وأشباه ذلك. قال زيدٌ: قُلْتُ لعطاء: أسمعتَ جابراً يذكرُ هذا عن رسولِ الله ﷺ؟ قال: نعم(٤).

وأخرج مسلمٌ من حديث سفيان عن عمرو بن دينارٍ عن جابرٍ: أنّ النبيَّ ﷺ نهى عن المخابرة(٥). ومن حديث زكريا بن إسحاق عن عمرو عن جابر قال: نهى رسولُ الله ﷺ عن بيعِ الثَّمَر حتى يبدوَ صلاحُه(٦) ومن حديث زهير عن أبي الزُّبير عن جابر: أنّ النبيّ ﷺ نهى عن بيعِ الثَّمَر حتى يطيبَ(٧).

ولمسلم من حديث أبي الوليد سعيد بن ميناء عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ

---

(٢) مسلم ٣/ ١١٧٤.
(٣) في س ومسلم (الطعام).
(٤) مسلم ٣/ ١١٧٥.
(٥) مسلم ٣/ ١١٧٧
(٦، ٧) مسلم ٣/ ١١٦٧.

عن المُزابنة والمُحاقلة والمُخابرة، وعن بيع التَّمرة حتى تُشْقِحَ. قال: قُلْتُ لسعيد: ما تُشْقِحُ قال: تحمارُّ، أو تصفَارُّ، أو يُؤكَلُ منها[1].

وقد أخرج البخاري هذا الفصل الأخير وحده من رواية سليم بن حيّان عن سعيد بن ميناء عن جابر قال: نهى النبيُّ ﷺ أن تباعَ الثَّمَرَةُ حتى تُشقِحَ. قيل: وما تُشْقِحُ؟ قال: تحمارُّ، وتصفارُّ، ويُؤكل منها[2].

وقد قال أبو مسعود: إنّه من أفراد البخاري، وأخرجه على ذلك. وهذا الفصل بعينه عند مسلم من هذه الترجمة مجموعاً مع ما قد ذُكر معه كما أوردنا، فهو من المتّفق عليه.

هذا، وقد ذكر أبو مسعود بعد سطرين من ذكر هذا عن البخاري أول الحديث الذي في هذا الفصل وجعله من أفراد مسلم، وأوّله: نهى النبيُّ ﷺ عن المُزابنة والمُحاقلة. وقال: أخرجه عن عبدالله بن هاشم عن بَهْز، وهذا هو الذي في آخره هذا الفصل.

وفي رواية أيوب عن أبي الزّبير وسعيد بن ميناء عن جابر: نهى رسول الله ﷺ عن المُحاقلة والمُزابنة والمُعاومة والمُخابرة. قال أحدهما بيع السنين هي المُعاومة، وعن الثُّنيا، ورخّص في العرايا[3].

وأخرج مسلم من حديث سليمان بن عتيق عن جابر: أن النبيَّ ﷺ نهى عن بيع السِّنين[4].

١٥٣٧ ـ الخامس عشر: عن عطاء عن جابر: أن رسول الله ﷺ صلّى على النجاشيّ، فكُنْتُ في الصفّ الثاني أو الثالث.

وفي حديث ابن جُريج عن عطاء بن أبي رباح عن جابر: أن رسول الله ﷺ

---

(١) مسلم ٣/ ١١٧٥.

(٢) البخاري ـ البيوع ٤/ ٣٩٤ (٢١٩٦).

(٣) مسلم ٣/ ١١٧٥ والثنيا: الاستثناء.

(٤) مسلم ٣/ ١١٧٨.

قال: «قَد تُوُفِّيَ اليومَ رجلٌ صالحٌ من الحَبَشِ، فهلمَّ، فصلُّوا عليه» قال: فصَفَفْنا، فصلَّى النبيُّ ﷺ ونحن. وقال أبو الزُّبير عن جابر: كنتُ في الصفّ الثاني. سمّاه في حديث يحيى بن سعيد القطَّان عن ابن جُريج أَصْحَمَةَ(١).

وأخرجاه من حديث سعيد بن مِيناء عن جابر بن عبدالله: أن رسول الله ﷺ صلّى على أصحمةَ النجاشيّ، فكبّر عليه أربعاً(٢).

وأخرجه مسلم من حديث أيوب عن أبي الزُّبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أخاً لكم قد مات، فقُوموا فصلُّوا عليه» قال جابر: فقُمْنا فصفَفْنا صفَّين(٣).

١٣٥٨ ـ السادس عشر: عن عطاء عن جابر قال: كانتْ لرجال منّا فُضولُ أرَضين، فقالوا: نؤاجِرُها بالثُّلُث والرُّبُع والنِّصف. فقالَ النبيُّ ﷺ: «مَنْ كانت له أرضٌ فَلْيَزْرَعْها أو لِيَمْنَحْها أخاه» زاد في رواية عبدالملك بن أبي سليمان عنه: «ولا يؤاجِرْها إيّاه» وقال سليمان بن موسى عنه: «ولا يُكْرِها». في رواية الأوزاعي عن عطاء: «فإنْ أبى فلْيُمْسِكْ أرضه»(٤).

وفي رواية رباح بن أبي معروف عن عطاء عنه: نهى رسول الله ﷺ عن كِراءِ الأرض وعن بيعها السنين، وعن بيعِ الثمرِ حتى يطيبَ(٥).

وفي رواية بُكير بن الأخنس عن عطاء عنه: أن رسول الله ﷺ أن يُؤْخَذَ للأرض أجرٌ أو حظٌّ(٦).

وفي رواية مطر الورّاق عن عطاء عنه: أن رسول الله ﷺ نهى عن كِراء الأرض(٧).

---

(١) البخاري ـ الجنائز ٣/١٨٦ (١٣١٧، ١٣٢٠)، ومسلم ـ الجنائز ٢/٦٥٧ (١٩٥٢).

(٢) البخاري ٣/٢٠٢ (١٣٣٤)، ومسلم ٢/٦٥٧.

(٣) مسلم ٢/٦٥٧.

(٤) البخاري ـ الحرث ٥/٢٢ (٢٣٤٠)، والهبة ٥/٢٤٣ (٢٦٣٢)، ومسلم ـ البيوع ٣/١١٧٦، ١١٧٧ (١٥٣٦).

(٥) مسلم ٣/١١٧٦. وليس لرباح في الصحيحين عن جابر غير هذا، التحفة ٥/٢٢٣.

(٦، ٧) مسلم ٣/١١٧٦.

وقد أخرج مسلم من رواية سليم بن حبان عن سعيد بن مينا عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «مَن كان له فضلُ أرضٍ فلْيَزْرَعْها أو لِيُزْرِعْها أخاه، ولا تَبيعوها». فقلت لسعيد: ما: «لا تَبيعوها»، يعني الكراء؟ قال: نعم(١).

ومن رواية زهير عن أبي الزُّبير عن جابر قال: كُنّا نُخابرُ على عهد رسول الله ﷺ فنُصيبُ من القصْري(٢) ومن كذا. فقال رسول الله ﷺ: «مَن كانَتْ له أرضٌ فَلْيَزْرَعْها أو فلْيُحْرِثْها أخاه، وإلاّ فَلْيَدَعْها»(٣).

وفي رواية هشام بن سعد عن أبي الزُّبير نحوه(٤).

وليس لهشام بن سعد عن أبي الزُّبير في مسند جابر غيرُ هذا(٥).

وفي رواية يحيى بن يحيى عن زهير عن أبي الزُّبير عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الأرضِ البيضاءِ سنتين أو ثلاثاً.

وأخرج مسلم من حديث أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كانَت له أرضٌ فَلْيَهَبْها أو لِيُعرِها».

وفي رواية عمّار بن زُريق عن الأعمش: «فَلْيَزْرَعْها أو لِيُزْرِعْها رجلاً».

ومن حديث النّعمان بن أبي عيّاش الزُّرَقيّ عن جابر: أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء الأرض.

وفيه عن نافع عن ابن عمر قال كُنّا نُكري أرضَنا، ثم تَرَكْنا ذلك حين سَمِعْنا حديثَ رافعِ بن خديج(٦).

---

(١) مسلم ٣/ ١١٧٧

(٢) القصري: ما بقي من السنبل بعد الدياس.

(٣، ٤) مسلم ٣/ ١١٧٧.

(٥) التحفة ٢/ ٣٥٠.

(٦) كلها في مسلم ٣/ ١١٧٨.

وليس للنعمان بن أبي عيّاش عن أبي الزُّبير في مسند جابر غير هذا[1].

ومن حديث يزيد بن نعيم بن هزال الأسلميّ عن جابر: أنّه سمع رسول الله ﷺ نهى عن المُزابنة والحقول. فقال جابر: المُزابنة: الثمر بالثمر، والحقول: كراء الأرض[2].

ومن حديث سليمان بن عتيق عن جابر قال: نهى النبيّ ﷺ عن بيع السنين. وفي رواية ابن أبي شيبة عن سليمان: عن بيع الثمرِ سنين[3].

١٥٣٩ ـ السابع عشر: عن عطاء بن أبي رياح عن جابر قال: كُنّا نَعْزِلُ على عهد رسول الله ﷺ والقرآنُ ينزل[4].

وأخرجه مسلم من حديث هشام الدّستوائي عن أبي الزُّبير عن جابر قال: كنّا نَعْزِلُ على عهد رسول الله ﷺ، فبلغَ ذلك نبيَّ الله ﷺ، فلم يَنْهَنا[5].

وفي رواية زهير عن أبي الزُّبير عن جابر: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إنّ لي جاريةً هي خادمُتنا وساقيتُنا في النخل، وأنا أطوفُ عليها، وأكرهُ أن تَحْمِلَ. فقال: «اعْزِلْ عنها إن شِئْتَ، فإنّه سيأتيها ما قُدِّرَ لها» فلَبِثَ الرجلُ، ثم أتاه فقال: إن الجارية قد حَبِلَتْ فقال: «قد أخبَرْتُكم أنّه سيأتيها ما قُدِّر لها»[6].

وفي رواية عروة بن عياض المكّي عن جابر نحوه، وفيه: أن رسول الله ﷺ قال لمّا قال: يا رسول الله قد حَمَلَتْ: «أنا عبدُالله ورسولُه»[7].

وليس لعروة بن عياض عن جابر في الصحيح غير هذا[8].

---

(١) التحفة ٢/ ٣٨٤.

(٢) مسلم ٣/ ١١٧٩.

(٣) مسلم ٣/ ١١٧٨.

(٤) البخاري ـ النكاح ٥/ ٣٠٥ (٥٢٠٧ ـ ٥٢٠٩)، ومسلم ـ النكاح ٢/ ١٠٦٥ (١٤٣٩).

(٥) مسلم ٢/ ١٠٦٥.

(٦، ٧) مسلم ٢/ ١٠٦٤

(٨) تحفة الأشراف ٢/ ٢١٩.

وأخرجه مسلم عن مَعْقِل بن عُبيد الله عن عطاء عن جابر قال: لقد كُنّا نعزِلُ على عهد رسول الله ﷺ. لم يزد[1]. حكاه أبو مسعود في ترجمة مَعْقِل عن أبي الزُّبير عن جابر. وليس في كتاب مسلم إلاّ معقل عن عطاء عن جابر فيما عندنا من كتابيهما[2].

١٥٤٠ ـ الثامن عشر: عن عطاء عن جابر قال: كنّا لا نأكل من لحوم بُدْنِنا فوق ثلاث، فأرخص لنا رسولُ الله ﷺ فقال: «كُلُوا وتزوَّدوا». قال ابن جريج: قُلْتُ لعطاءٍ: قال جابر: حتى جِئْنا المدينة؟ قال: نعم. كذا عند مسلم في رواية محمّد ابن حاتم عن يحيى بن سعيد.

وعند البخاري في روايته عن مسدَّد عن يحيى عن ابن جُريج قال: قُلْت لعطاءٍ: قال: حتى جِئْنا المدينةَ؟ قال: لا[3].

وفي رواية عمرو عن عطاء عن جابر قال: كُنّا نتزوّدُ لحومَ الهَدْي على عهد رسول الله ﷺ إلى المدينة[4].

وفي رواية علي بن عبدالله عن سفيان عن عمرو: كُنّا نتزوّدُ لحومَ الأضاحي إلى المدينة، على عهد النبي ﷺ[5].

وفي رواية زيد بن أبي أُنيسة عن عطاء عن جابر قال: كُنّا لا نُمْسِكُ لحومَ الأضاحي فوقَ ثلاث، فأمرَنا النبيُّ ﷺ أن نتزوّدَ منها ونأكلَ منها ـ يعني فوق ثلاث[6].

---

(١) مسلم ٢/ ١٠٦٥

(٢) ونقله في التحفة ٢/ ٣٤٧، عن أبي مسعود وخلف.

(٣) البخاري ـ الحج ٣/ ٥٥٧ (١٧١٩)، ومسلم ـ الأضاحي ٣/ ١٥٦٢ (١٩٧٢).

(٤) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٢٩ (٢٩٨٠)، والأطعمة ٩/ ٥٥٢ (٥٤٢٤)، ومسلم ٣/ ١٥٦٢.

(٥) البخاري ـ الأضاحي ١٠/ ٢٣ (٥٥٦٧).

(٦) مسلم ٣/ ١٥٦٢

ولمسلم في رواية مالك عن أبي الزُّبير عن جابر: أن النبي ﷺ نهى عن أكلِ لحومِ الضحايا بعد ثلاث. ثم قال بعد: «كُلُوا وتزوَّدوا وادَّخِروا[1]».

١٥٤١ ـ التاسع عشر: عن عطاء عن جابر أنّه سمعَ رسولَ الله ﷺ عامَ الفتح وهو بمكَّة يقول: «إنّ الله ورسولَه حرَّمَ بيعَ الخمرِ والميتةِ والخنزيرِ والأصنام». فقيل: يا رسولَ الله، أرأيْتَ شحومَ الميتة، فإنّه يُطْلَى بها السُّفُنُ، ويُدهَنُ بها الجلودُ، ويَستَصْبِحُ[2] بها النّاس. فقال: «لا، هو حرام». ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك: «قاتَلَ اللهُ اليهودَ، إنّ الله لمّا حرَّمَ عليهم شحومَها، أجْمَلوه[3]، ثم باعوه فأكلوا ثمنه»[4].

١٥٤٢ ـ العشرون: عن عطاء عن جابر عن النبي ﷺ قال: «إذا استَجْنَحَ الليلُ، أو كان جُنْحُ الليل[5]، فكُفُّوا صبيانكم؛ فإن الشياطينَ تنتشرُ حينئذ، فإذا ذهبَ ساعةٌ من العشاء فخلُّوهم، وأغلِقْ بابك، واذْكُرِ اسمَ الله، وأطفِئْ مصباحَك، واذكرِ اسم الله، وأوكِ[6] سقاءك واذكر[7] اسم الله، وخمِّرْ[8] إناءَك واذكرِ اسم الله ولو تعرُضُ عليه شيئاً.

وكذا في رواية يحيى بن جعفر عن الأنصاري[9].

وفي رواية إسحاق عن روح نحوه، وزاد: «فإنّ الشيطانَ لا يفتحُ باباً مُغْلقاً».

---

(١) السابق.

(٢) يستصبحون: يشعلون بها السُّرُج.

(٣) جمل الشحم وأجمله: أذابه.

(٤) البخاري ـ البيوع ٤/ ٤٢٤ (٢٢٣٦)، ومسلم ـ المساقاة ٣/ ١٢٠٧ (١٥٨١).

(٥) استجنح الليل، أو كان جنحه: أي أقبل ظلامه.

(٦) أوك: اربط.

(٧) سقط من م من هنا إلى (شيئا).

(٨) خمّر: غطِّ.

(٩) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣٣٦ (٣٢٨٠).

وفيه قال ـ يعني ابن جريج: وأخبرني عمرو بن دينار أنّه سمع جابر بن عبدالله نحو ما أخبر به عطاءٌ، ولم يذكر التسمية[1].

قال في رواية قتيبةَ عن حمّاد: «وأَطْفِئوا المصابيحَ؛ فإنّ الفُويسقةَ ربما جرَّتْ الفتيلةَ فأحْرَقَتْ أهلَ البيت»[2].

وفي رواية حسّان بن أبي عبّاد: «وخمِّروا الطعامَ والشَّرابَ» قال همّام: وأحسِبه قال: «ولو بعود»[3].

وأخرجه مسلم من رواية جماعة عن أبي الزُّبير، منهم مالك والليثُ والثَّوري وزهيرُ بن معاوية: ففي حديث الليث عنه: «غطُّوا الإناء، وأوْكوا السِّقاء، وأغْلقوا الباب، وأطفئوا السِّراجَ، فإنّ الشيطانَ لا يحلُّ سِقاءً، ولا يفتحُ باباً، ولا يكشفُ إناءً، فإنْ لم يجد أحدُكم إلاّ أن يَعرُضَ على إنائه عُوداً، أو يذكرَ اسمَ الله عليه فلْيَفْعَل، فإنّ الفُويسقةَ تُضرِمُ على أهل البيت بيتهم»[4] وألفاظُ سائرِ الرُّواة عن أبي الزُّبير مُتقاربةُ المعنى، وفي بعضها تقصيرٌ، وقد اقتصرْنا على أكملها.

وقال في حديث يحيى بن يحيى عن زهير عن أبي الزُّبير عن جابر: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا تُرسِلوا فواشيكم[5] وصبيانكم إذا غابتِ الشمسُ حتى تذهبَ فحمةُ العشاء، فإنّ[6] الشياطين تنبعثُ إذا غابتِ الشمسُ حتى تذهبَ فحمةُ العشاء»[7]. وفي حديث سفيان عن أبي الزُّبير عنه بنحو حديث زهير[8].

وأخرجه أيضاً من حديث القعقاع بن حكيم عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) مسلم - الأشربة ٣/ ١٥٩٥ (٢٠١٢).

(٢) البخاري ـ الاستئذان ١١/ ٨٥ (٦٢٩٥). والفويسقة: الفأرة.

(٣) البخاري ١١/ ٨٧ (٦٢٩٦).

(٤) مسلم ٣/ ١٥٩٤.

(٥) الفواشي: البهائم.

(٦) سقط من م (فإن الشياطين... العشاء).

(٧) مسلم ـ الأشربة ٣/ ١٥٩٥ (٢٠١٣).

(٨) مسلم ٣/ ١٥٩٦.

«غَطُّوا الإناء، وأوْكُوا السِّقَاء، فإنّ في السَّنة ليلة ينزلُ فيها وباءٌ، لا يمرُّ بإناء ليس عليه غطاء، أو سقاء ليس عليه وعاء إلاّ نزل فيه من ذلك الوباء». زاد في رواية علي بن نصر الجُهْضمي: قال الليث: فالأعاجم عندنا يتّقون ذلك في كانون الأوّل(١).

وليس للقعقاع بن حكيم عن جابر في الصحيحين غير هذا الحديث(٢).

وأخرجا جميعاً طرفاً منه في تغطية الإناء من رواية جرير عن الأعمش عن أبي صالح ذكوان، وأبي سفيان عن جابر قال: جاء أبو حُميد بقَدَح من لبن من النقيع، فقال رسول الله ﷺ: «ألا خمَّرْتَه، ولو أن تَعْرُضَ عليه عُوداً»(٣).

قال في رواية أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح وحده عن جابر قال: كُنّا مع رسول الله، فاستسقى، فقال رجلٌ: يا رسول الله، ألا نَسقيك نبيذاً؟ قال: «بلى» فخرج الرجلُ يسعَى، فجاء بقدَحٍ فيه نبيذٌ، فقال رسول الله ﷺ: «ألا خمَّرْتَه ولو تَعْرُض عليه عُوداً» قال: فشرِب(٤).

قال أبو مسعود في ترجمة عطاء بن أبي رباح عن جابر: وقد حكى المتن فقال: «خَمِّروا الآنية، وأوْكِئوا الأسْقِيةَ، وأجيفوا الأبواب، واكْفتوا صِبيانكم عن المساء»(٥). قال: وفي حديث ابن جُريج: «إذا استجنحَ الليل..». قال أبو مسعود: ورواه البخاريّ في «بدء الخَلق» عن مسدَّد عن حماد. وقد بَحَثْتُ عمّا قال فلم أجدْ حديثَ مسدَّد حيثُ ذكر، ولا وجدْتُ المتن على هذا النسق بالذي ذكر. ووجدتُ حديث ابن جريج: «إذا استجنحَ الليلُ..» رواه البخاريّ في «بدء

---

(١) السابق.

(٢) التحفة ٢/٢٦٣.

(٣) البخاري ـ الأشربة ١٠/ ٧٠ (٥٦٠٥، ٥٦٠٦)، ومسلم ٣/١٥٩٣ (٢٠١٠).

(٤) مسلم ٣/١٥٩٣ (٢٠١١).

(٥) في البخاري ـ الاستئذان ١١/ ٨٥ (٦٢٩٥) من حديث قتيبة عن حماد عن كثير عن عطاء عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «خمِّروا الآنية، وأجيفوا الأبواب، وأطفئوا المصابيح، فإن الفويسقة ربما جَرَّت الفتيلة فأحرقتْ أهل البيت».

الخلق» عن يحيى بن جعفر عن محمد بن عبدالله الأنصاري عن ابن جُريج[1]. ولم يذكر أبو مسعود هذا الإسناد فيما خرّجه من أسانيد هذا الحديث فيما وقع إليّ من نسخ كتابه.

١٥٤٣ ـ الحادي والعشرون: عن عطاء بن أبي رباح عن جابر: أن رجلاً أعتق غلاماً له عن دُبُر[2]، فاحتاج، فأخذه النبيُّ ﷺ فقال: «مَنْ يشتريه منّي؟» فاشتراه نُعيم بن عبدالله بكذا وكذا، فدفعه إليه[3].

وفي رواية محمد بن بشر: بلغ النبيَّ ﷺ أن رجلاً من أصحابه أعتق غُلاماً عن دُبُرٍ لم يكنْ له مالٌ غيره، فباعه بثمانمائة درهم، ثم أرسلَ بثمنِه إليه.

وأخرجاه جميعاً من حديث حمّاد بن زيد عن عمرو بن دينار بنحوه[4].

وفي حديث سفيان قال: دبَّر رجلٌ من الأنصار غلاماً له، لم يكُنْ له مالٌ غيرُه، فباعَه رسولُ الله ﷺ، فاشتراه ابن النّحّام ـ عبداً قبطياً، مات عامَ الأول في إمارة ابن الزُّبير[5].

وأخرجه البخاري من حديث محمد بن المُنكدر عن جابر: أن رجلاً أعْتَقَ عَبداً له، ليس له مالٌ غيرُه، فردَّه النبيُّ ﷺ، فابتاعه منه نُعيم بن النّحّام[6].

وأخرجه مسلم من حديث أبي الزُّبير عن جابر من رواية الليث ومطر عنه، ومعاني ألفاظ الرواة متقاربة: وفي حديث الليث زيادة، قال: أعْتَقَ رجلٌ من بني عُذرةَ عبداً له عن دُبُر، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «ألَكَ مالٌ غيرُه؟» قال: لا. فقال: «مَنْ يشتريه منّي؟» فاشتراه نُعيم بن عبدالله العدويّ بثمانمائة درهم.

---

(١) وقد سبق تخريجه.

(٢) عن دُبُر: يقول له: أنت حرٌّ بعد موتي.

(٣) البخاري ـ البيوع ٤/ ٣٥٤ (٢١٤١)، ومسلم ـ الأيمان ٣/ ١٢٩٠ (٩٩٧).

(٤) البخاري ـ الإكراه ١٢/ ٣٢٠ (٦٩٤٧)، ومسلم ٣/ ١٢٨٩.

(٥) مسلم ٣/ ١٢٨٩.

(٦) البخاري ـ الخصومات ٥/ ٧٢ (٢٤١٥).

فجاء بها إلى رسول الله ﷺ، فدَفَعها له، ثم قال: «ابدأ بنفسك فتصدَّقْ عليها فإنْ فَضَلَ شيءٌ فلأهلك، فإنْ فَضَلَ عن أهلك شيءٌ فلذي قرابتك، فإنْ فضَلَ عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا» يقول: فبين يديك وعن يمينك، وعن شمالك[1].

وفي حديث أيوب عن أبـي الزُّبير عن جابر: أن رجلاً من الأنصـار يقال له أبو مذكور أعتق غلاماً له عن دُبُرٍ، يقال له أبـو يعقوب. وساق الحديثَ بمعنى حديث الليث بن سعد[2].

١٥٤٤ ـ الثاني والعشرون: عن عطاء عن جابر قال: نهى النبيُّ ﷺ عن الزَّبيب والتّمر، والبُسْرِ والرُّطب[3]. وفي حديث جرير بن حازم عـن عطاء عنه: أن النبيَّ ﷺ نهى أن نَخْلِطَ الزّبيبَ والتمرَ، والبُسْرَ والتمرَ [4].

وفي حديث الليث عن عطاء عن جابـر عن رسول الله ﷺ: نهى أن يُنتبذَ التمرُ والزَّبيبُ جميعاً، ونهى أن يُنتبذَ الرُّطبُ والبُسْرُ جميعاً [5].

وفي حديث عبدالرزّاق عن ابن جُريج بمعنى هذا [6].

وأخرجه مسـلم من رواية الليث عـن أبي الزُّبير عن جـابر عن رسول الله ﷺ بمعناه [7].

١٥٤٥ـ الثالث والـعشرون: عن عـطاء عن جـابر: أن الـنبيَّ ﷺ خـرج يوم الفطر، فبدأ بالصلاة قبلَ الخُطبة [8].

وعن عطاء عن ابن عباس وجابر قالا: لم يكن يُؤَذَّنُ يومَ الفطر[9].

---

(١) مسلم- الزكاة ٢/ ٦٩٢ (٩٩٧).

(٢) مسلم ٢/ ٦٩٣.

(٣) أي عن الجمع بينهما نبيذاً. البخاري- الأشربة ١٠/ ٦٧ (٥٦٠١)، ومسلم- الأشربة ٣/ ١٥٧٤ (١٩٨٦).

(٤-٧) مسلم ٣/ ١٥٧٤.

(٨) البخاري- العيدين ٢/ ٤٥١ (٩٥٨)، ومسلم- العيدين ٢/ ٦٠٣ (٨٨٥).

(٩) البخاري ٢/ ٤٥١ (٩٦٠).

زاد في رواية عبدالرّزاق عن ابن جُريج: ثم سألته -يعني عطاء- بعد حين عن ذلك، فأخبرني عن الأذان، قال: أخبرَني جابر أن لا أذانَ يومَ الفطرِ حين يخرجُ الإمامُ، ولا بعدَما يخرجُ، ولا إقامةَ ولا نداءَ ولا شيءَ، لا نداءَ يومئذٍ ولا إقامة [1].

وعن جابر أن النبي ﷺ قام فبدأ بالصلاة، ثم خطب النّاس، فلمّا فرغَ نزل فأتى النساء، فذكَّرَهُنّ وهو يتوكّأ على يد بلال، وبلالٌ باسِطٌ ثوبَه يُلقي فيه النساء صَدقةً.

قلت لعطاء: أترى حقّاً على الإمام أن يأتيَ النساءَ فيذكّرُهنّ؟ قال: إنّ ذلك لحقّ عليهم، وما لهم ألاّ يفعلوا! [2].

وفي حديث عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر قال: شهِدْتُ مع رسول الله ﷺ يوم العيد، فبدأ بالصلاة قبلَ الخُطبة بلا أذانٍ ولا إقامة، ثم قام متوكّئاً على بلال، فأمرَ بتقوى الله، وحثَّ على طاعته، ووعظَ النّاسَ وذَكَّرهم، ثم مضى حتى أتى النساءَ، فوعظهنّ، وذكرَّهُنّ، فقال: «تصدّقْن، فإنّ أكثركُنّ حطبُ جهنّم». فقامتْ امرأة من سطة النساء سَفْعاء [3] الخدَّين فقالت: لمَ يا رسولَ الله؟ قال: «لأنكنّ تُكْثِرْن الشَّكَاةَ، وتَكْفُرنَ العشير». قال: فجَعَلْنَ يتصدَّقْنَ من حُلِيِّهنّ، يُلقينَ في ثوب بلال من أقْرُطِهنَّ وخواتيمهنّ [4].

١٥٤٦- الرابع والعشرون: عن ابن جُريج عن عطاء وغيره، يزيدُ بعضُهم على بعض، لم يُبلِّغه كلَّهم [5]. إلا رجلٌ واحد عن جابر بن عبدالله قال: كُنتُ مع النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ، وكُنْتُ على جملٍ ثَفالٍ [6]. إنما هو في آخر القوم، فمرَّ بي

---

(١) مسلم ٢/ ٦٠٤.

(٢) البخاري ٢/ ٤٥١، ٤٦٦ (٩٦١، ٩٧٨)، ومسلم ٢/ ٦٠٣.

(٣) سطة النساء: خيارهن. والسَّفْعَة: سواد مختلط بحمرة.

(٤) مسلم ٢/ ٦٠٣.

(٥) في البخاري «كلّه». أي ليس جميع الحديث عند واحد بعينه، وإنما عند بعضهم ما ليس عند غيره. ونقل ابن حجر رواية «كلّهم»، وأن معناها: أن بين بعضهم وبين جابر فيه واسطة.

(٦) ثَفال: بطيء.

النبـيُّ ﷺ فقال: «من هذا؟» قـلتُ: جابر بن عـبدالله قال: «مالك؟» قـلتُ: إنّي على جمل ثَفال. قال: «أمَعَكَ قَضيب؟» قُلْـت: نعم. قال: «أعْطنيه». فأعْطَيْتُه فضَرَبه فزَجَره، فكان من ذلك المكانَ في أوّلِ القومِ. قال: «بِعْنيه» فقُلْتُ: بل هو لك يا رسولَ الله. قال: «بِعْنيه، قد أخذْتُه بأربعة دنانير، ولك ظهرُه إلى المدينة». فلمّا دنَونا من المدينة أَخَذْتُ أرتجلُ، قال «أين تريدُ؟» قُلْتُ: تزوّجْتُ امرأة قد خلا منها [1]. قال: «فهلاّ جاريةً تُلاعبُها وتُلاعبك». قُلْتُ: إنّ أبي تُوفّي وترك بناتٍ، فأردْتُ أن أتزوَّجَ امـرأةً قد جرَّبَتْ خلا منـها. قال: «فذَلك». فـلمَّا قدمْنا المـدينة قال: «يـا بلالُ، اقْضـه وزِدْه» فأعطـاه أربعة دنانـيرَ وزادَه قيـراطاً. قال جـابر لا تُفارقني زيادة رسول الله ﷺ. فلم يكن القِيراط يُفارق جِراب جابر بن عبدالله.

هذا نصّ حديث البخاري عن مكّي بن إبراهيم، وهو أتمّ [2].

واختصره مسلم، فـلم يُخرجْ منه إلاّ طرفاً من حديث يحـيى بن أبي زائدة عن ابن جريج عن عطـاء عن جابر: أن النبي ﷺ قال له: «قد أخذْتُ جـملَك بأربعةِ دنانير، ولك ظَهْرُه إلى المدينة» لم يزد [3].

وأخرجا هذا المعنى مـن حديث أبي عمرو عامر بن شراحيل الـشَّعبيِّ عن جابر قال: غَزَوْتُ مع رسـول الله ﷺ، فتلاحَقَ بي النـبيُّ ﷺ وأنا على ناضـحٍ لنا قد أعيا، فـلا يكادُ يسيـرُ، فقال لي: «ما لبـعيرك؟» قال: قلـت: أعيا. قال: فتـخلَّف رسول الله ﷺ فزَجَره ودعا لـه، فما زال بين يدَي الإبل قُدّامَها يسـيرُ. فقال لي: «كيف ترى بعيرَك؟». فقلتُ: بخير، قد أصابَـتْه بَرَكَتُك. قال: «أفتبيعُنيه؟» قال: فاستَحْيَيْتُ ولم يكنْ لنا ناضحٌ غيـرُه، قال: فقُلْتُ: نعم. قال: فبِعْتُه إياه على أنّ لي فَقارَ ظهْرِه حتى أبلغَ المدينة.

---

(١) خلا منها: كبرت ومضى أكثر عمرها.

(٢) البخاري- الوكالة ٤/ ٤٨٥ (٢٣٠٩).

(٣) مسلم- المساقاة ٣/ ١٢٢٤ (٧١٥).

فقُلْتُ: يا رسول الله، إنّي عروسٌ، واستأذَنْتـهُ، فأذِنَ لي، فتقدَّمْتُ الناسَ إلى المدينة حتى أتيْتُ المدينةَ، فلَقِيَني خالي يسـألُني عن البعير، فأخبرْتُه بما صَنَعْتُ فيه، فلامَني. قال: وقد كان قال لي رسولُ الله ﷺ حين استأذَنْتُه: «هل تزوَّجْتَ بكراً أم ثيِّبًـا؟» قُلْتُ: تزوّجْتُ ثيّباً. فقال: «هلاّ تزوّجْـتَ بكراً تُلاعِبُك وتـلاعبُها». قلتُ: يا رسول الله، توفّي والدي- أو استُشْهِد- ولي أخواتٌ صِغار، فكَرِهْتُ أن أتزوّجَ مثلَهنّ، فلا تؤدِّبُهُنّ ولا تقومُ عليهنّ. فتزوّجْتُ ثيّباً لتقومَ عليهنّ وتؤدّبهنّ. قال: فلما قَدِمَ رسول الله ﷺ غَدَوْتُ عليه بالبعير، فأعطاني ثمنَه وردَّه عليَّ (١).

وفي رواية زكرياء عن عامر عن جابر: أنّه كان يسيرُ على جمل له قد أعيا، فمرّ النبيُّ ﷺ فـضربه ودعا له، فسارَ سـيراً ليس يسيرُ مثـلَه. ثم قال: «بِعْنِيـه بأوقية» قلتُ: لا. ثم قال: «بِعْنيه بأوقية» فبِعتُه واستـثْنَيْتُ حُملانَه إلى أهلي. فلما قدمْنا أتيْتُه بـالجمل، ونَقَدَني ثـمنَه، ثم انصرفْتُ، فـأرْسَلَ على أثَري فقـال: « ماكُنْتُ لآخُذَ جَمَلَك، فخُذْ جملَك، فهو مالك» (٢).

قال البخاريّ: وقال شعبة عن مغيـرة عن عامر عن جابر أفْقَرَني رسولُ الله ﷺ ظهرَه إلى المـدينة. وقال إسحاق: عـن جرير عن مغيـرة: فبِعتُه علـى أن لي فَقارَ ظهرِه حـتى أبلغَ المدينـة. وقال عطاء وغيره: «لـك ظَهْرُه إلى المدينـة». وقال ابن المنكدر عن جابـر: شَرَطَ ظهرَه إلى المدينة. وقال زيدُ بن أسـلم عن جابر: «ولك ظهرُه حتى تـرجعَ». قال أبو الزُّبير عن جـابر: «أفْقَرْناك ظهرَه إلى المـدينة» وقال الأعمش عن سالم عن جابر: «تبلِّغْ عـليه إلى أهلك». وقال البخاري: الاشتراط أكثرُ وأصحّ عندي.

قال: وقال عـبيدالله وابن إسحـاق عن وهب بن جابر: اشـتراه النبي بـأُوقيّة، وتابـعه زيدُ بن أسـلم عن جابـر. وقال ابن جُـريج عن عطـاء وغيره عن جـابر: أخَذْتُه بأربعة دنانير. قال البخاري: وهذا يكون أوقيّة على حساب الدينار بعشرة.

---

(١) البخاري- الجهاد ٦/ ١٢١ (٢٩٦٧)، ومسلم- المساقاة ٣/ ١٢٢١.

(٢) البخاري- الشروط ٥/ ٣١٤ (٢٧١٨)، ومسلم ٣/ ١٢٢١.

ولم يبيّنْ الثمنَ مغيرةُ عن الشَّعْبي عن جابر، وابنُ المنكدر وأبو الزُّبير عن جابر. وقال الأعمش عن سالم عن جابر: أوقيّة ذهب. وقال أبو إسحاق عن إسحاق عن سالم عن جابر: بمائتي درهم. وقال داود بن قيس عن عبيد الله بن مِقْسَم عن جابر: اشْتراه بطريق تبوك، أحسبه قال: بأربع أواقٍ. وقال أبو نضرة عن جابر: اشتراه بعشرين ديناراً. قال البخاري: وقول الشَّعبي بأوقية أكثر (١).

وعند مسلم في حديثه ابن نُمير عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر عن جابر: أنّه كان يسير على جمل له قد أعيا، فأراد أن يسيّبَه، قال: فلَحِقَني النبيُّ ﷺ وضربَه، فسارَ سيراً لمْ يَسرْ مثلَه، فقال: «بِعْنِيه بوقيّة» قلتُ: لا. ثم قال: «بِعْنِيه» فبعتُه بوقيّة، واستثنيتُ حُملانه إلى أهلي، ثم ذكر نحو ما تقدَّمَ من حديث زكريا (٢).

وأخرجاه من حديث وهْب بن كيسان عن جابر قال: خرجتُ مع رسول الله ﷺ في غزاةٍ فأبطأ بي جَمَلي فأتى عليّ رسول الله ﷺ فقال: «يا جابر» قُلْتُ: نعم. قال: «ما شأنُك؟» قلتُ: أبطأ بي جملي وأعيا، فتخلَّفْتُ. فنزل يَحْجُنُه بمِحْجَنه ثم قالَ: «اركبْ» فركِبْتُ، فلقد رأيتُني أكفُّه عن رسول الله ﷺ، فقال: «تزوَّجْتَ؟» فقُلْتُ: نعم. ثم ذكر نحوه، وفيه: «أما إنّك قادمٌ، فإذا قدمتَ فالكَيْس الكَيْس» (٣). وفيه: فاشتراه منّي بأوقية. وفيه: وقدمتُ بالغداة فجئْتُ المسجد فوجدتُه على باب المسجد، فقال: «الآن قَدِمْتَ؟» قلتُ: نعم. قال: «فَدَعْ جملك، وادْخُلْ فَصلِّ ركعتَين» قال: فدخلتُ فصلَّيْتُ، ثم رجعْتُ، فأمرَ بلالاً أن يزن لي أوقيّة، فوزنَ لي بلال فأرْجَحَ في الميزان. قال: فانْطَلَقْتُ، فلما ولّيْتُ قال: «ادعُ لي جابراً» فدُعيتُ فقلتُ: الآن يَرُدَّ عليّ الجملَ، ولم يكنْ شيء أبغض إليّ منه، فقال: «خُذْ جَمَلَك، ولك ثمنُه» (٤).

وأخرجاه من حديث سيّار عن الشَّعبي عن جابر قال: كُنّا مع رسول الله ﷺ

---

(١) البخاري- السابق.

(٢) مسلم ٣/ ١٢٢١.

(٣) الكيس: قيل: الجماع. وقيل: الولد.

(٤) البخاري- البيوع ٤/ ٣٢٠ (٢٠٩٧)، ومسلم- الرضاع ٢/ ١٠٨٩.

في غزاة، فلمّا أقبلْنا تعجَّلْتُ على بعير لي قَطوف [1]، فلحقَني راكبٌ من خلفي، فنَخَسَ بعيري بعَنْزَةٍ كانت معه، فانْطَلَقَ بعيري كأجودَ ما أنت راء من الإبل، فالتفتُّ فإذا أنا برسول الله ﷺ، فقال: «ما يُعْجِلُكَ يا جابر؟» قُلْتُ: يا رسول الله، إنّي حديثُ عهد بعُرسٍ، قال: «أبكراً تزوّجْتَها أم ثيّباً؟» فذكره. قال: فلمّا ذهبْنا لندخلَ قال: «أمْهِلوا حتى ندخلَ ليلاً -أي عِشاءً- كي تمتشطَ الشَّعثة، وتستحدّ المُغيبةُ» [2]. زاد في رواية مُسلم عن يحيى بن يحيى قال: «إذا قَدِمْتَ فالكَيْسَ» [3].

وعندهما من حديث عاصم الأحول عن الشَّعبي عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أطالَ أحدُكم الغَيبةَ فلا يطرُقْ أهلَه ليلاً» [4].

وأخرجاه من حديث شعبة عن محارب عن جابر: نهى النبيّ ﷺ أن يطرُقَ أهلَه ليلاً. زاد في رواية سفيان عن محارب: «لئلاّ يتخونَّهم أو يطلبَ عثراتِهم». قال عبدالله بن مهدي عن سفيان: لا أدري هذا في الحديث أم لا؟ يعني: «أن يتخونَّهم ويطلبَ عثراتِهم» [5].

وأخرج مسلم من حديث سالم بن أبي الجعد عن جابر قال: أقْبَلْنا من مكَّةَ إلى المدينة مع رسول الله ﷺ، فأعيا [6] جملي. قال: وذكر نحو حديث قبله. وفيه: ثم قال لي: «بِعني جَمَلَك هذا» قلتُ: لا، بل هو لك. قال: «لا، بل بِعْنِيه» قلتُ: لا، بل هو لك يا رسول الله. قال: «لا، بل بِعْنيه». قُلْت: فإنّ لرجلٍ عليَّ أوقيةَ ذهبٍ، فهو لك بها. قال: «قد أخذْتُه، فتَبَلَّغْ عليه إلى المدينة» فلما قدِمْتُ المدينة قال رسول الله ﷺ لبلال: «أعْطِه أوقيّة من ذهب وزِدْه» قال:

---

(١) قطوف: بطيء.

(٢) الشَّعْثة: غير المسرّحة شعرها. وتستحدّ: تزيل الشعر. والمُغيبة: التي غاب زوجها.

(٣) البخاري- النكاح ٩/ ١٢١، ٣٤١ (٥٠٧٩، ٥٢٤٥) ومسلم ٢/ ١٠٨٨.

(٤) البخاري ٩/ ٣٣٩ (٥٢٤٤)، ومسلم- الإمارة ٣/ ١٥٢٨.

(٥) البخاري ٩/ ٣٣٩ (٥٢٤٣)، ومسلم ٣/ ١٥٢٨.

(٦) في مسلم: فاعتلّ.

فأعطاني أوقيّة من ذهب وزادني قِيراطاً. قُلْتُ: لا تُفارِقُني زيادةُ رسول الله ﷺ. قال: فكان في كِيسٍ لي، فأخذه أهلُ الشّامِ يومَ الحَرّة (١).

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث أبي نضرة المنذر بن مالك بن قَطْعَةَ عن جابر قال: كُنّا في مسيرٍ مع رسول الله ﷺ وأنا على ناضحٍ، إنما هو في أخريات الناس، فضربَه رسول الله ﷺ- أو قال: نَخَسه- أُراه قال: بشيء كان معه. قال: فجَعَلَ بعدَ ذلك يتقدَّمُ النّاسَ ينازِعني حتى إنّي لأكفُّه. فقال رسولُ الله ﷺ: «أتبيعُنيه بكذا وكذا؛ والله يغفرُ لك؟» قال: قُلْتُ: هو لك يا نبيَّ الله. قال: ذلك ثلاثاً. وقال لي: «أتزوَّجْتَ بعدَ أبيك؟» قُلْتُ: نعم. وذكره. قال أبو نضرة: وكانت كلمة يقولها المسلمون: افعل كذا وكذا، والله يغفر لك(٢).

وفي رواية الجُريري عن أبي نَضْرةَ: فنخسه رسولُ الله ﷺ وقال لي: «ارْكَبْ باسم الله» وفيه: فما زال يزيدُني ويقولُ: «والله يغفرُ لك» (٣).

وأخرجه أيضاً من حديث أبي الزُّبير عن جابر قال: أتى عليَّ النبيُّ ﷺ وقد أعيا بعيري، قال فنَخَسَه فوثَبَ، فكُنْتُ بعد ذلك أحْبِسُ خِطَامَه لأسْمَعَ حديثَه، فما أقدرُ عليه، فلَحِقَني النبيُّ ﷺ فقال: «بِعْنيه» فبعْتُه بخمسِ أواقٍ. قال: قلتُ: على أن لي ظهرَه إلى المدينة. قال: فلمّا قدِمْتُ المدينةَ أتيْتُه به، فزادَني أوقيةً، ثم وهبَه لي (٤).

وأخرجاه من حديث أبي المتوكّل الناجي- واسمه علي بن داود- قال: أتَيْتُ جابراً فقُلْتُ: أخْبِرني بما سَمِعْتَ من رسول الله ﷺ. قال: سافَرْتُ معه في بعض أسفاره. قال أبو عَقيل بشير بن عقبة الدَّوْرَقي عن أبي المتوكّل: لا أدري غزوة أو عمرة، فلما أن أقبلْنا قال النبي ﷺ: «من أحبَّ أن يتعجَّلَ إلى أهله فلْيُعَجِّل».

(١) مسلم - المساقاة ٣/ ١٢٢٢.
(٢) مسلم ٢/ ١٠٨٩.
(٣) مسلم ٢/ ١٢٢٣.
(٤) مسلم- السابق.

قال جابر: فأقبلْنا وأنا على جملٍ لي أرمَكَ، ليس فيه شيَةٌ [1]، والناسُ خَلْفي، فبينما أنا كذلك إذ قام عليَّ، فَقال لي النبي ﷺ: «يا جابرُ، اسْتَمْسِكْ»، فضربَه بسَوْطه فوثَبَ البعيرُ مكانه. فقال: «أتبيع الجَمَل؟» قُلْتُ: نعم. فلما قدمْنا المدينة ودخلَ النبيُّ ﷺ المسجدَ في طوائفَ من أصحابه دخلْتُ عليه، وعَقَلْتُ الجملَ في ناحية البلاط فقُلْتُ له: هذا جملُك. فخَرجَ فَجعلَ يُطيف بالجملِ ويقول: «الجملُ جملُنا» فبعثَ النبيُّ ﷺ بأواقٍ من ذهب فقال: «أعطوها جابراً» ثم قال: «استوْفَيْتَ الثمن؟» قلتُ: نعم. قال: «الثمنُ والجملُ لك» [2].

وليس لأبي المتوكّل النّاجي عن جابر في الصحيحين غير هذا [3].

وأخرجاه من حديث مُحارب بن دثارٍ عن جابر قال: تزوَّجْتُ، فقال لي رسول الله ﷺ: «ما تزوَّجْتَ؟» فَقلْتُ: تزوَّجْتُ ثيّباً. فقال: «ما لك وللعذارى ولِعابِها» وفي حديث مسلم: «فأين أنت من العذارى ولعابِها». قال شعبة: فذكرته لعمرو ابن دينار فقال: قد سمعتُهُ من جابرٍ، وإنما قال: «فهلا جاريةً تُلاعبها وتلاعبُك» [4].

وفي حديث خلاّد عن مِسْعر عن محارب عنه قال: أتيْتُ النبيَّ ﷺ [5]، قال مِسْعَر: أراه قال: ضُحىً. فقال: «صَلِّ ركعتين». وكان لي عليه دَينٌ وزادني [6].

وفي حديث غندر عن شعبة: بعث النبيُّ ﷺ بعيراً في سفرٍ، فلما أتينا المدينة قال: «ائتِ المسجدَ فصلِّ ركعتين» فوزنَ، قال شعبة: أراه قال: فوزنَ لي فأرجح، فما زال منها شيء حتى أصابَها أهلُ الشام يوم الحرّة [7].

---

(١) الأرمك: الذي في لونه كدُورة. والشيَة: العلامة.

(٢) البخاري- الجهاد ٦/ ٦٥ (٢٨٦١)، ومسلم ٢/ ١٢٢٣.

(٣) التحفة ٢/ ٢٤٧.

(٤) البخاري- النكاح ٩/ ١٢١ (٥٠٨٠)، ومسلم ٢/ ١٠٨٧.

(٥) في البخاري: وهو في المسجد.

(٦) البخاري- الصلاة ١/ ٥٣٧ (٤٤٣).

(٧) البخاري- الهبة ٥/ ٢٢٥(٢٦٠٤).

زاد في حديث وكيع عن شعبة: أن رسول الله ﷺ لما قَدِمَ المدينة نحر جزوراً. قال البخاري: وزاد معاذ- وهو عند مسلم بالإسناد من حديث معاذ عن شعبة عن محارب عن جابر قال: اشترى منّي النبي ﷺ بعيراً بوقيتين ودِرْهَمٍ أو درهَمَين، فلما قدِم صِرارا [1] أمر ببقرة فذُبِحَتْ فأكلوا منها، فلما قَدِموا المدينة أمرني أن آتي المسجدَ فأُصلّي فيه ركعتَين، ووزَنَ لي ثمنَ البعير [2].

ومن الرواة من اختصرَ، واقتصرَ على ذكر الرّكعتين في المسجد [3]

وأخرجاه من حديث عمرو عن جابر قال: هلك أبي وتركَ سبعَ-أو تسعَ بنات- فتزوّجْتُ امرأةً، قال النبي ﷺ: «تزوَّجْتَ يا جابرُ؟» قُلْت: نعم. وذكر الحديث، واعتذاره من نكاحه الثيّب، قال: «فبارَكَ الله عليك». قال: لم يقل ابن عُيينة ومحمد بن مسلم عن عمرو: «فبارك الله عليك» [4].

وعن مسلم من رواية قتيبة عن سفيان في آخره قال: «أصَبْتَ» ولم يذكر الدُّعاء[5].

ولمسلم هذا الطَرَفَ في «النكاح» وزيادة معنى آخر فيه من حديث عطاء عن جابر قال: تزوّجْتُ امرأة في عهد رسول الله ﷺ، فلقيتُ النبيّ ﷺ فقال: يا جابرُ، «تزوّجْتَ؟» قلْتُ: نعم. قال: «بكرٌ أم ثيِّبٌ؟» قُلْتُ: ثيِّبٌ قال: «فهلاّ بكراً تلاعِبُها؟» قال: قُلتُ: يا رسول الله، إن لي أخواتٍ، فخَشِيتُ أن تَدخُلَ بيني وبينهنّ فقال: «ذاك إذن. إنّ المرأةَ تُنكَحُ على دينها ومالها وجمالها، فعليك بذات الدّين- تربت يداك» [6]. حكى أبو مسعود أنّه رأى عليه أثَرَ صفرة. وليس ذلك فيما عندنا من كتاب مسلم.

---

(١) صرار: موضع قريب من المدينة.

(٢) البخاري- الجهاد ٦/ ١٩٤ (٣٠٨٩)، ومسلم ٣/ ١٢٢٣.

(٣) ينظر البخاري ٦/ ١٩٣، ١٩٤ (٣٠٨٧، ٣٠٩٠)، ومسلم ١/ ٤٩٥، ٤٩٦.

(٤) البخاري- النفقات ٩/ ٥١٣ (٥٣٦٧)، والدعوات ١١/ ١٩٠ (٦٣٨٧)، ومسلم ٢/ ١٠٨٧.

(٥) مسلم ٢/ ١٠٨٨.

(٦) مسلم ٢/ ١٠٨٧.

١٥٤٧- الخامس والعشرون: عن عطاء عن جابر قال: أهلَّ النبيُّ ﷺ وأصحابُه بالحجّ، وليس مع أحد منهم هَدْيٌ غيرَ النبيِّ ﷺ وطلحة. فقدمَ عليٌّ من اليمن معه هَدْيٌ فقال: أهْلَلْتُ بما أهلَّ به النبيُّ ﷺ، فأمرَ النبيُّ ﷺ أصحابَه أن يجعلوها عُمرةً، ويطوفوا ثم يقصِّروا ويَحلُّوا إلاّ مَن كان معه الهديُ. فقالوا: ننطلقُ إلى منى وذَكَرُ أحدنا يقطُرُ، فبلغ النبيَّ ﷺ، فقال: «لو استَقْبَلْتُ من أمري ما استَدْبَرْتُ ما أهدَيْتُ، ولولا أنّ معي الهديَ لأحْلَلْتُ» وحاضَتْ عائشةُ فَنَسكَت المناسك كلَّها، غيرَ أن لم تَطُفْ بالبيت، فلما طَهُرَتْ طافَتْ بالبيت، وقالَتْ: يا رسول الله، تنطلقون بحَجّة وعمرة وأنطلقُ بحَجٍّ، فأمر عبدالرحمن بن أبي بكر أن يخرجَ معها إلى التَّنعيم، فاعتَمَرَتْ بعدَ الحج[1].

وأخرج البخاري من حديث عطاء بن أبي رباح عن جابر قال: أمر النبيُّ ﷺ علياً أن يُقيمَ على إحرامه. وذكر قول سراقة، زاد محمد بن بكر عن ابن جُريج: أنّ النبيَّ ﷺ قال له: «بمَ أهْلَلْتَ يا عليُّ؟» قال: بما أهلَّ به النبيُّ ﷺ. قال: «فأهْدِ وامْكُثْ حراماً»[2].

وفي رواية أبي شهاب موسى بن نافع قال: قَدِمْتُ مكّة مُتَمتِّعاً بعمرة، فدَخَلْنا قبلَ التروية بثلاثة أيام[3]، فقال أُناس من أهلِ مكّةَ: تصيرُ الآنَ حَجَّتُك مكّيةً، فَدَخَلْتُ على عطاء أسْتَفْتيه فقال: حدَّثني جابرُ بن عبدالله أنّه حجّ مع النبيّ ﷺ يوم ساقَ الهَدْيَ معه، وقد أهلُّوا بالحجّ مفرداً، فقال لهم: «أحِلُّوا من إحرامكم، واجْعلوا الذي قَدِمْتُم بها مُتعةً».

فقالوا: كيف نجعلُها متعة وقد سَمَّينا الحجّ؟ فقال: «افْعلوا ما أقولُ لكم، فلولا

---

(١) البخاري- الحج ٣/ ٥٠٤ (١٦٥١).

(٢) البخاري- المغازي ٨/ ٦٩ (٤٣٥٢).

(٣) في مسلم «بأربعة أيام»، وهي هكذا في البخاري.

أنّي سُقْتُ الهَدي لَفَعَلْتُ مثلَ الذي أمَرْتُكم، ولكن لا يحلّ مني حَرامٌ حتى يبلغَ الهديُ محلّه» ففعلوا. قال البخاري ليس له مسند إلاّ هذا[1].

وفي حديث الحسن بن عمر بن شقيق عن يزيد بن زريع نحوه، وفيه: وقَدِمْنا مكّة لأربع خَلَوْن من ذي الحجة، فأمَرَنا النبيّ ﷺ أن نطوفَ بالبيت وبالصفا والمروة، ونجعلها عمرة، ونحلَّ إلاّ من معه هدي. وذكره. وفيه: قال: ولَقِيَه سُراقَةُ بن مالك وهو يرمي الجمرة. قال في حديث عبدالوهاب: بالعقبة، فقال يا رسول الله، ألنا هذه خاصّةً؟ قال: «بل للأبد» وذكر قصةَ عائشة واعتمارها من التنعيم[2].

وفي حديث ابن جريج عن عطاء قال: سَمِعْتُ جابر بن عبدالله في ناسٍ معي قال: أهْلَلْنا- أصحابَ محمد بالحجّ خالصاً وحده، قال عطاء: قال جابر: فقَدِم النبيُّ ﷺ صُبْح رابعةٍ مَضَتْ من ذي الحجّة فأمَرنا أن نحِلَّ. وذكر نحو ما تقدّم، وقول سراقة، ولم يذكر قصة عائشة[3].

وفي حديث عبدالملك بن سليمان عن عطاء عن جابر قال: أهْلَلْنا مع رسول الله ﷺ بالحجِّ فلمّا قَدِمْنا مكّة أمَرَنا أن نحلَّ ونجعلَها عمرة، فكبُر ذلك علينا، وضاقَتْ به صدورُنا، فبَلَغَ ذلك النبيَّ ﷺ، فما ندري: أشيءٌ بلَغَه من السّماء، أم شيء من قِبَلِ الناس. فقال: «أيها النّاسُ، أحلُّوا فلولا الهَديُ الذي معي فَعَلْتُ كما فعلْتُم». قال: فأحْلَلْنا حتى وطِئْنا النساءَ، وفَعَلْنا ما يفعلُ الحلال حتى إذا كان يومُ التروية، وجعلْنا مكّة بظهرٍ، أهْلَلْنا بالحج[4].

وأخرجا هذا المعنى مختصراً من حديث مجاهد بن جبر عن جابر قال: قدمنا مع رسول الله ﷺ ونحن نقولُ: لبّيْكَ بالحجّ. فأمَرَنا رسولُ الله ﷺ فجعلْناها عمرة[5].

---

(١) البخاري- الحج ٣/ ٤٢٢ (١٥٦٨)، ومسلم- الحج ٢/ ٨٨٤ (١٢١٦). وينظر الفتح ٣/ ٤٣١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٨٤، والتحفة ٢/ ٢٤٥.

(٢) البخاري- العمرة ٤/ ٦٠٦ (١٧٨٥)، والتمنّي ١٣/ ٢١٨ (٧٢٣٠).

(٣) مسلم ٢/ ٨٨٣.

(٤) مسلم ٢/ ٨٨٤.

(٥) البخاري ٣/ ٤٣٢ (١٥٧٠)، ومسلم ٢/ ٨٨٦.

وأخرج مسلمٌ مختصراً من حديث أبي نضرة عن جابر وأبي سعيد قالا: قدِمْنا مع النبيّ ﷺ ونحن نصْرُخُ بالحجّ صُراخاً [1]. لم يزد.

ومن حديث الليث بطوله عن أبي الزُّبير عن جابر قال: أقبلْنا مُهلّين مع رسول الله ﷺ بجمع مفرداً، وأقْبَلَتْ عائشةُ بعمرة، حتى إذا كُنّا بسَرِف عَرَكت[2]، حتى إذا قدِمْنَا طُفْنا بالكعبة، والصفا والمروة، فأمرنا رسول الله ﷺ أن يَحلَّ منّا مَنْ لم يكنْ معه هديٌ. قال: فقُلْنا: حلٌّ ماذا؟ قال: «الحلّ كلُّه» فواقعْنا النساءَ، وتطيَّبْنا بالطيب، ولبِسْنا ثياباً، وليس بيننا وبينَ عرفة إلاّ أربعُ ليال، ثم أهْلَلْنا يوم التروية، ثم دخل رسولُ الله ﷺ على عائشة فوجدها تبكي، فقال: «ما شأنُك؟» قالت: شأني أنّي حِضْتُ، وقد حلَّ النّاس ولم أحْلِلْ، ولم أطُفْ بالبيت، والنّاسُ يذهبون إلى الحَجّ الآنَ. فقال: «إنّ هذا أمرٌ كتَبه الله على بنات آدمَ، فاغتسلي، ثم أهلّي بالحجّ» ففَعَلَتْ ووقفَتْ المواقف كلَّها، حتى إذا طهُرَت طافتْ بالكعبة، والصفا والمروة، ثم قال: «قد حَلَلْتِ من حَجِّك وعُمْرَتك جميعاً» فقالت: يا رسولَ الله، إني أجدُ في نفسي أني لم أطُفْ بالبيت حتى حَجَجْتُ. قال: «فاذْهَبْ بها يا عبدَالرحمن، فأعْمِرْها من التنعيم» وذلك ليلة الحَصبة[3].

وفي حديث ابن جريج عن أبي الزُّبير عن جابر: قال: دخل النبيُّ ﷺ على عائشة وهي تبكي. فذكر مثل حديث الليث إلى آخره. ولم يذكرْ ما قبل ذلك من حديث الليث[4].

وفي حديث مطر عن أبي الزُّبير عن جابر بمعنى ذلك، وزاد: قال: وكان رسول الله ﷺ رجلاً سَهْلاً، إذا هَوِيَتْ الشيءَ تابَعَها عليه[5].

---

(١) مسلم ٢/ ٩١٤ (١٢٤٨).

(٢) عركت: حاضت.

(٣) مسلم ٢/ ٨٨١ (١٢١٣)$ ليلة الحصبة: ليلة نزول المحصّب.

(٤، ٥) السابق.

وفي حديث زُهير عن أبي الزُّبير عن جابر قال: خَرَجْنا مع رسول الله ﷺ مُهِلِّين بالحجّ، معنا النساءُ والولدانُ، فلمّا قدِمْنا مكّة طُفْنا بالبيت، وبالصفا والمروة، فقال لنا رسولُ الله ﷺ: «من لم يكن معه هديٌ فلْيَحلِلْ..» وذكَرَه. ثم قال: فلمّا كان يومُ التروية أهلَلْنا بالحجّ، وكفانا الطّوافُ الأولُ بين الصفا والمروة، وأمرَنا رسولُ الله ﷺ أن نشتركَ في الإبلِ والبقرِ، كلُّ سبعةٍ منا في بَدَنة(١).

وفي حديث ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر: أمَرَنا رسولُ الله ﷺ لمّا أحْلَلْنا أن نُحْرِمَ إذا توجّهْنا إلى منى، قال: فأهلَلْنا من الأبطح (٢).

وفي رواية محمد بن بكر عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: لم يَطُفِ النبيُّ ﷺ ولا أصحابُه بين الصّفا والمروة إلاّ طوافاً واحداً، طوافَه الأوّل(٣).

وفي حديث أبي نَضْرة قال: كان ابن عبّاس يأمُرُ بالمُتْعَة، وكان ابن الزُّبير ينهى عنها. قال: فذكَرْتُ ذلك لجابر بن عبدالله فقال: على يديّ دار الحديثُ، تمتّعْنا مع رسول الله ﷺ، فلمّا قام عمرُ قال: إنَّ اللهَ كان يُحِلُّ لرسوله ما شاءَ بما شاء، وإن القرآنَ قد نَزَل منازله، فأتِمُّوا الحجّ والعمرة لله، كما أمَركم اللهُ، وأبتُّوا(٤) نكاحَ هذه النساء، فلن أُوتَى برجلٍ نكحَ امرأةً إلى أجلٍ إلا رَجَمَته بالحجارة»(٥).

وفي حديث همام عن قتادة عن أبي نَضْرة: «فافْصِلوا حَجَّكم من عُمْرَتِكم، فإنَه أتمُّ لحَجكم وأتَم لعمرتكم»(٦).

وأخرج مسلم في كتاب «النكاح» من حديث ابن جريج عن عطاء قال: قدِمَ جابر بن عبدالله، فجئْناه في منزله، فسألَه القومُ عن أشياءَ، ثم ذَكَرُوا المُتْعَة، فقال: استَمْتَعْنا مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهم(٧).

---

(١) مسلم ٢/ ٨٨٢ (١٢١٣).
(٢) مسلم ٢/ ٨٨٢ (١٢١٤).
(٣) مسلم ٢/ ٨٨٣ (١٢١٥).
(٤) أبتّوا: اقطعوا.
(٥) مسلم ٢/ ٨٨٥ (١٢١٧).
(٦) مسلم ٢/ ٨٨٦.
(٧) مسلم- النكاح ٢/ ١٠٢٣ (١٤٠٥).

وظاهر هذا أنه عنى مُتعة الحجّ، وقد تأوّل ذلك مسلم على مُتعة النساء.

١٥٤٨- السادس والعشرون: عن محمد بن المُنْكَدِر عن جابر قال: جاء أعرابيٌّ النبيَّ ﷺ فبايَعَه على الإسلام، فجاء في الغد محموماً، فقال: أقِلْني بيعَتي، فأبى، ثم جاءه فأبى، ثم جاء فقال: أقِلْني بَيعتي، فأبى فخرج الأعرابيُّ فقال النبيُّ ﷺ: «إنّما المدينةُ كالكِير تنْفي خبَثَهَا، ويَنصَعُ طيِّبُها»(١).

١٥٤٩- السابع والعشرون: عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: ما سُئِلَ رسولُ الله ﷺ شيئاً قطُّ فقال لا(٢).

١٥٥٠- الثامن والعشرون: عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: نَدَب رسولُ الله ﷺ النّاسَ يوم الخندق فانْتَدَب الزُّبيرُ(٣)، ثمَّ نَدَبهم فانتدبَ الزُّبيرُ، ثم نَدَبَهم فانتدبَ الزُّبير. فقال النبيُّ ﷺ: «إنّ لكلّ نبيٍّ حواريّاً، وحواريَّ الزُّبير» قال سفيان: الحواريّ: الناصر(٤).

وفي حديث محمد بن كثير عن سفيان الثوري أن رسول الله ﷺ قال يوم الأحزاب: «مَن يأتينا بخبر القوم؟» فقال الزُّبير: أنا. ثم قال: «مَن يأتينا بخبر القوم؟» فقال الزُّبير. أنا. ثم قال: «من يأتينا بخبر القوم؟» فقال الزُّبير: أنا - ثلاثاً، الحديث....(٥).

وفي حديث علي بن عبدالله المديني عن سفيان بن عُيينة عن ابن المنكدر عن جابر قال: ندب النبيُّ ﷺ، فانتدبَ الزُّبيرُ... الحديث. قال سفيان: سَمعتُه من ابن المنكدر قال: قلتُ لسفيان: الثوريُّ يقول: يوم قُريظة، فقال: كذا

---

(١) البخاري- فضائل المدينة ٤/٩٦ (١٨٨٣)، ومسلم- الحج ٢/١٠٠٦ (١٣٨٣).

(٢) البخاري- الأدب ١٠/٤٥٥ (٦٠٣٤)، ومسلم- الفضائل ٤/١٨٠٥ (٢٣١١).

(٣) نَدَب: دعا وحثّ على الجهاد. وانتدب: أجاب.

(٤) البخاري- الجهاد ٦/٥٣، ١٣٦، (٢٧٤٧، ٢٩٩٧)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/١٨٧٩ (٢٤١٥).

(٥) البخاري ٦/٥٢ (٢٧٤٦).

حَفِظْتُه كما أنك جالسٌ: يومَ الخندق. ثم قال سفيان: هو يوم أُحد، وتبسّم سفيان[1].

١٥٥١- التاسع والعشرون: عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال النبيُّ ﷺ: «هل لكم من أنماط؟»[2] قلتُ وأنّي يكون لنا الأنماط؟قال: «أما إنها ستكون لكم الأنماط»قال: فأنا أقول لها-يعني امرأته- أخِّري عنّا أنماطَك، فتقولُ: ألم يقل النبيُّ ﷺ: «ستكونُ لكم الأنماط» فأدَعُها[3].

١٥٥٢- الثلاثون: عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: كانت اليهود تقول: إذا جامَعَها من ورائها جاء الولد أحولَ، فنزلت: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ (٢٢٣)﴾[4] [سورة البقرة].

١٥٥٣- الحادي والثلاثون: عن محمد بن المنكدر قال: رأيْتُ جابر بن عبدالله يحلف بالله: إن ابنَ صائد الدَّجّالُ. فقُلْتُ أتحلفُ بالله؟ قال: إنّي سمعتُ عمرَ يحلفُ على ذلك عند النبي ﷺ، فلم يُنْكِرُه النبيُّ ﷺ[5].

١٥٥٤- الثاني والثلاثون: عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال النبيُّ ﷺ: «رأيتُني دَخلْتُ الجنّةَ، فإذا أنا بالرُّميصاء امرأة أبي طلحة، وسَمعْتُ خَشْفَةً[6] فَقُلْتُ: مَن هذا؟ فقال: هذا بلالٌ. ورأيت قصرًا بفنائه جاريةٌ، فقُلْتُ: لمن هذا؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب، فأردْتُ أن أدخلَه فأنظرَ إليه، فذكَرْتُ غيرتك، فولّيْتُ مُدْبراً» فبكى عمرُ وقال: أعليكَ أغارُ يا رسول الله؟ [7].

---

(١) البخاري-أخبار الآحاد ١٣/ ٢٣٩ (٧٢٦١)، وينظر الفتح ٣/ ٢٤٠.

(٢) الأنماط جمع نمط: الأستار والفرُش.

(٣) البخاري- المناقب ٦/ ٦٢٩ (٣٦٣١)، ومسلم -اللباس ٣/ ١٦٥٠ (١٠٨٣).

(٤) البخاري- التفسير ٨/ ١٨٩(٤٥٢٨)، ومسلم- النكاح ٢/ ١٠٥٨ (١٤٣٥).

(٥) البخاري- الاعتصام ١٣/ ٣٢٣ (٧٣٥٥)، ومسلم- الفتن ٤/ ٢٢٤٣ (٢٩٢٩).

(٦) الخشفة: الحركة.

(٧) هذه رواية البخاري- فضائل الصحابة ٧/ ٤٠ (٣٦٧٩) ، وباختلاف في مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٦٢ (٢٣٩٤).

١٥٥٥ - الثالث والثلاثون: عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: أُصيب أبي يوم أحد، فجعلتُ أكشف الثوبَ عن وجهه وأبكي، وجعلوا ينهَونَني، ورسولُ الله ﷺ لا ينهاني، وجعلَتْ فاطمة بنت عمرو[١] تبكيه، فقال رسول الله ﷺ «تبكين أو لا تبكين، ما زالت الملائكة تُظِلُّه بأجنحتها حتى رَفَعْتُموه»[٢].

وفي حديث عبيدالله بن عمر القواريري وعمرو الناقد: لمّا كان يوم أُحد، جيء بأبي مسجّىً وقد مُثِّل به[٣].

وفي حديث عبدالكريم الجَزَريّ: جيء بأبي يومَ أُحدٍ مجدَّعاً، فوُضِع بين يَدَي النبيِّ ﷺ... بنحوه[٤].

١٥٥٦ - الرابع والثلاثون: عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: وُلِدَ لرجلٍ منا غلامٌ، فسمّاه القاسم، فقُلْنا: لا نكنيك أبا القاسم، ولا نُنْعِمُك عيناً[٥]. فأتى النبيَّ ﷺ فذكر ذلك له، فقال: «اسمُ ابنك عبدالرحمن»[٦].

وفي رواية صَدَقَة بن الفضل عن سفيان: لا نكنيك أبا القاسم، ولا كرامة[٧].

وأخرجاه من حديث سالم بن أبي الجعد الأشجعي عن جابر قال: وُلِد لرجلٍ منّا غلامٌ فسمّاه القاسم، فقُلْنا: لا تكنيه حتى تسألَ النبيَّ ﷺ. فقال: «تسمَّوا باسمي، ولا تكتَنوا بكُنيتي»[٨].

---

(١) وهي أخت عبدالله، عمة جابر.

(٢) البخاري- الجنائز ٣/ ١١٤ (١٢٤٤)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩١٨ (٢٤٧١).

(٣) مسلم ٤/ ١٩١٧.

(٤) مسلم ٤/ ١٩١٨.

(٥) ننعمك عيناً: نقرّ عينك به.

(٦) البخاري- الأدب ١٠/ ٥٧١ (٦١٨٩)، ومسلم- الآداب ٣/ ١٦٨٤ (٢١٣٣)

(٧) البخاري ١٠/ ٥٧٠ (٦١٨٦).

(٨) البخاري ١٠/ ٥٧١ (٦١٨٧)، ومسلم ٣/ ١٦٨٣.

وفي رواية محمد بن يوسف عن سفيان، ورواية محمد بن جعفر عن شعبة نحو حديث ابن المنكدر عن جابر، إلاّ أن في الرّوايتين: فقالت الأنصارُ: لا نكنيك أبا القاسم، ولا نُنْعِمُك عيناً. فقال رسول الله ﷺ: «أحْسَنَتِ الأنصارُ، تسمَّوا باسمي، ولا تكتنوا بكُنيتي» وليس في روايتي ابن يوسف وابن جعفر: «اسم ابنك عبدالرحمن»(١).

وفي حديث شعبة عن سليمان الأعمش: وُلِدَ لرجلٍ من الأنصار غلام، فأراد تسميته محمّداً. وفي رواية أبي الوليد عن شعبة عن قتادة: أراد أن يسمِّيه القاسمَ، فقال النبيُّ ﷺ: «تسمَّوا باسمي، ولا تكنَّوا بكُنيتي، فإني إنّما جُعِلْتُ قاسِماً أقسمُ بينكم»(٢).

ولمسلم في حديث جرير عن منصور عن سالم عنه قال: وُلِد لرجلٍ منّا غلامٌ، فسمّاه محمّداً، فقال له قومُه: لا نَدَعُك تُسمِّي باسم رسولِ الله ﷺ، فانطَلَق بابنه حامله على ظهره، فذكر أنه ذكر له ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «تسمَّوا باسمي، ولا تَكْتَنُوا بكُنيتي، فإنّي أنا قاسِمٌ أقسمُ بينكم»(٣).

١٥٥٧- الخامس والثلاثون: عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: أتيْتُ النبيَّ ﷺ في دَينٍ كان على أبي، فدقَقْتُ الباب فقال: «مَن ذا؟» فقُلْت: أنا. قال: «أنا أنا»، كأنه كرِهَها. لفظ حديث أبي الوليد هشام بن عبدالملك عن شعبة(٤).

١٥٥٨- السادس والثلاثون: عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: مَرِضْتُ فأتاني النبيُّ ﷺ يعودُني وأبو بكر، وهما ماشيان، فوجدَاني أُغمي عليّ، فتوضّأ

---

(١) البخاري- فرض الخمس ٦/ ٢١٧ (٣١١٥)، ومسلم ٣/ ١٦٨٣.

(٢) البخاري ٦/ ٢١٧ (٣١١٤)، ومسلم ٣/ ١٦٨٣، ١٦٨٤.

(٣) مسلم ٣/ ١٦٨٢.

(٤) وهي رواية البخاري-الاستئذان ١١/ ٣٥ (٦٢٥٠)، وباختلاف يسير في مسلم- الآداب ٣/ ١٦٩٧ (٢١٥٥).

النبيُّ ﷺ ثـم صبّ وَضوءهَ عليّ فأفقْـتُ، فإذا النبيُّ ﷺ، فقـلت: يا رسول الله، كيف أصنـعُ في مالي؟ كيف أقضـي في مالي؟ فلم يُـجبني بشيء حتـى نَزَلَتْ آيةُ الميراث[1].

وفي حديـث غُندر عن شعـبة فَعَقَلْتُ فـقُلْتُ: لا يَرِثُنـي إلاّ كَلالة[2]، فكيف الميراث؟ فنزلَت آيةُ الفرائض[3].

وفي حـديث هـشام بن يـوسف عـن ابن جُريـج: فنـزلت: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُم(١١)﴾[4] [سورة النساء].

وفي حديث عـمرو بن محمد عـن سفيان: فلم يردَّ عـليَّ شيئاً حتـى نَزَلَتْ آيةُ الميراث: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُم(١٧٦)﴾[5] [سورة النساء].

وفي رواية بهز بـن أسَد عن شعبة فقُلْتُ لمحمـد بن المنكدر: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُم﴾ قال: هكذا أُنزلَت[6].

وللبخاري وحـده من حديث عبدالرحمـن بن مهدي عن سفيان: جـاءني النبي ﷺ يعودُني، ليس براكب بغلٍ ولا برذَونٍ، لم يزد[7].

١٥٥٩ - السابع والثلاثون: رواه البخاري مـن حديث الأعمش عن أبـي صالح وأبي سفيان طلحة بن نافع جميعاً عن جابر عن النبي ﷺ قال: «اهتزَّ العرشُ لموتِ سعد بن معاذ»[8].

---

(١) البخاري- المرضى ١٠/ ١١٤ (٥٦٥١)، ومسلم- الفرائض ٣/ ١٢٣٤ (١٦١٦).

(٢) الكلالة: من لا ولد له ولا والد.

(٣) البخاري ١٠/ ١٣٢ (٥٦٧٦).

(٤) البخاري- التفسير ٨/ ٢٤٣ (٤٥٧٧).

(٥، ٦) مسلم ٣/ ١٢٣٥.

(٧) البخاري ١٠/ ١٢٢ (٥٥٦٤).

(٨) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١٢٢ (٣٨٠٣).

وأخرجه مسلم من حديث الأعمش عن أبي سفيان وحده عن جابر عن النبي ﷺ مثله[1].

زاد البخاري في روايته متّصلاً بحديث أبي صالح، فقال رجل لجابر: فإنَّ البراء يقول: اهتزَّ السريرُ. فقال: إنّه كان بين هذين الحيَّين ضغائن، سمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «اهتزَّ عرشُ الرحمنِ لموتِ سعدِ بن معاذٍ»[2].

وأخرجه مسلم من حديث ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ وجنازة سعد بن مُعاذٍ بين أيديهم: «اهتزّ لها عرشُ الرحمن»[3].

١٥٦٠- الثامن والثلاثون: عن عمرو بن دينار المكّي عن جابر قال: لما بُنِيَت الكعبةُ ذهبَ النبيُّ ﷺ والعباسُ ينقلان الحجارة. فقال العبّاس للنبي ﷺ: اجعل إزارك على رقَبتِك[4]. فخرَّ إلى الأرض، وطمحَتْ عيناه إلى السماء. فقال: «أرني إزاري»، فشدَّه عليه[5].

وفي حديث زكريا بن إسحاق: فسقط مغشيّاً[6] عليه، فما رُئي بعد ذلك عرياناً[7].

١٥٦١- التاسع والثلاثون: عن عمرو بن دينار عن جابر قال: قال رجلٌ للنبيِّ ﷺ يومَ أُحد: أرأيتَ إن قُتِلْتُ، فأين أنا؟ قال: «في الجنّة» فألقى تمراتٍ كُنّ في يده، ثم قاتلَ حتى قُتِلَ[8].

---

(١) مسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٩١٥ (٢٤٦٦).

(٢) اهتزّ السرير: أي الذي حُمل عليه سعد. وقد كان سعد أوسياً، والبراء خزرجياً. ينظر الفتح ٧/ ١٢٣.

(٣) مسلم ٤/ ١٩١٥. وقد تكرر الحديث في م.

(٤) في مسلم (ففعل).

(٥) البخاري- الحج ٣/ ٤٣٩ (١٥٨٢)، ومسلم- الحيض ١/ ٢٦٧ (٣٤٠).

(٦) (مغشياً) ساقطة من م.

(٧) البخاري- الصلاة ١/ ٤٧٤ (٣٦٤)، ومسلم ١/ ٢٦٨.

(٨) البخاري- المغازي ٧/ ٣٥٤ (٤٠٤٦)، ومسلم- الإمارة ٣/ ١٥٠٩ (١٨٩٩).

١٥٦٢- الأربعون: عن عمرو عن جابر قال: غـزَونا مع النبي ﷺ وقد ثاب[١] معه ناسٌ من المـهاجرين حتى كثروا، وكـان من المهاجرين رجلٌ لعّـابٌ، فكَسَع[٢] أنصـارياً، فغضـب الأنصاريُّ غـضباً شديـداً حتى تـداعَوا، وقال الأنصـاريّ: يا للأنصار، وقال المـهاجرُ: يا للمهاجـرين. فخرجَ النبيُّ ﷺ فقـالَ: «ما بالُ دعوى الجاهلية؟» ثم قال: «مـا شأنُهم؟» فأُخْبرَ بكَسْعة المهـاجريِّ الأنصاريَّ، قال: فقال النبي ﷺ: «دَعُوها، فإنّها خبيثة».

وقال عبدُ الله بن أبي سلول: قد تداعَوا علينـا، لئن رَجَعْنا إلى المدينة ليُخْرجَنَّ الأعزُّ منها الأذلّ. قال عمر: ألا نقتلُ يا نبيَّ الله هذا الخبيثَ؟ لعبدالله. فقال النبي ﷺ: «لا يتحدَّثُ الناسُ: إنّه كان يقتل أصحابه»[٣].

وفي حديـث عبدالرازق عن معـمر نحوه؛ إلاّ أنه قـال: فأتى النبيَّ ﷺ فـسأله القَودَ، فقال: «دعُوها، فإنّها مُنتنة» الحديث[٤].

وأخرجه مسلم من حديث زهير بن معاويـة عن أبي الزُّبير عن جابر قال: اقتتل غلامان: غلام من المهاجرين وغلامٌ من الأنـصار، فنادى المُهاجرُ أو المهاجرون: يا للمهـاجرين، ونادى الأنصاريُّ: يا للأنـصار، فخرج النبي ﷺ فـقال: «ما هذا، دعوى الجاهـلية؟» قالوا: يـا رسول الله، إلاّ أن غُلامين اقْتَـتَلا، فكَسَعَ أحـدُهما الآخرَ. فقـال: «لا بأس، ولْيَنْـصُر الرجلُ أخـاه ظالماً أو مظـلوماً، إن كان ظـالماً فلْيَنْهَه، فإنه له نَصرٌ، وإن كان مظلوماً فلْيَنْصُرْه»[٥].

١٥٦٣- الحادي والأربـعون: عن عـمرو عن جـابر قـال النبـيُّ ﷺ: «الحربُ خدعة»[٦].

---

(١) ثاب: اجتمع.

(٢) كسع: ضربه على دبره.

(٣) البخاري- التفسير ٨/٦٤٨، ٦٥٢ (٤٩٠٥، ٤٩٠٧) ومسلم- البرّ والصلة ٤/١٩٩٨ (٢٥٨٤).

(٤) مسلم ٤/١٩٩٩.

(٥) مسلم ٤/١٩٩٨.

(٦) البخاري- الجهاد ٦/١٥٨ (٣٠٣٠)، ومسلم- الجهاد ٣/١٣٦١ (١٧٣٩).

١٥٦٤- الثاني والأربعون: عن عمرو عن جابر قال: دخل رجلٌ يومَ الجمعة والنبيُّ ﷺ يخطُب، فقال: «صلَّيْتَ؟» قال: لا. قال: «فصلِّ ركعتين». في حديث حمّاد بن زيد وأيوب: «قُمْ فارْكَعْ» وفي حديث إسحاق بن إبراهيم عن سفيان: «قم فصلِّ الرّكعتين»(١).

وفي حديث شعبة عن عمرو عن جابر أن النبي ﷺ قال: «إذا جاء أحدُكم يومَ الجمعة وقد خرجَ الإمام، فليرْكَعْ ركعتَين»(٢).

وأخرجه مسلم من حديث الليث عن أبي الزُّبير، ومن حديث الأعمش عن أبي سفيان، كلاهما عن جابر: ففي حديث الليث عن أبي الزُّبير قال: جاء سُليكٌ الغطفاني يومَ الجمعة ورسولُ الله ﷺ قاعدٌ على المِنْبَر، فقعد سليكٌ قبلَ أن يُصَلِّيَ. وفي حديث أبي سفيان: جاء سليك الغطفانيُّ يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطُب فجلسَ. وفي حديث الليث عن أبي الزُّبير: أن النبي ﷺ قال له: «أركَعْتَ رَكْعَتَين؟» قال: لا. قال: «قُمْ فارْكع». وفي رواية أبي سفيان: فقال له: «يا سليكُ، قم فاركع ركعتين تجوَّزْ فيهما». زاد في رواية أبي سفيان، ثم قال: «إذا جاءَ أحدُكم يوم الجمعة والإمامُ يخطُبُ فليَرْكَعْ ركعتين، ولْيَتَجَوَّزْ فيهما»(٣).

١٥٦٥- الثالث والأربعون: عن عمرو عن جابر قال: أتى رسولُ الله ﷺ عبدالله بن أُبيّ بعدما أُدخل حفرته، فأمر به فأُخرج، فوضعه على رُكبتيه، ونَفَثَ فيه رِيقَه، وألبسه قميصَه. فالله أعلم. قال: وكان كسا عبّاساً قميصاً. قال سفيان: وقال أبو هارون: وكان على رسول الله ﷺ قميصان، فقال له ابنُ

(١) البخاري- الجمعة ٢/٤٠٧، ٤١٢ (٩٣٠، ٩٣١)، ومسلم- الجمعة ٢/٥٩٦ (٨٧٥).

(٢) البخاري- التهجّد ٣/٤٩ (١١٦٦)، ومسلم ٢/٥٩٦.

(٣) مسلم ٢/٥٩٧.

عبدالله: يا رسول الله، ألبِسْ عبدالله قميصَك الذي يلي جِلْدَك. قال سفيان: فيرَون أن النبيَّ ﷺ ألْبَسَ عبدَ الله قميصَه مكافأة لما صَنَع[1].

وفي حديث عبدالله بن محمد المُسْنِديّ عن سفيان عن عمرو عن جابر قال: لما كان يومُ بدر أُتي بأسارى وأُتي بالعباس ولم يكن عليه ثوبٌ، فنظَرَ النبيُّ ﷺ له قميصاً، فوجدوا قميصَ عبدالله بن أبيّ يُقْدَرُ عليه، فكساه النبيُّ ﷺ إياه، فلذلك نَزَعَ النبي ﷺ قميصَه الذي ألبسه[2].

١٥٦٦ ـ الرابع والأربعون: عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله قال: بعثَنا رسول الله ﷺ ونحن ثلاثمائة راكب، وأميرُنا أبو عبيدة بن الجرّاح نرصُدُ عيراً لقريش، فأقمْنا بالساحل نصفَ شهر، فأصابنا جوعٌ شديد، حتى أكلْنا الخَبَط[3]، فسُمّي جيش الخَبَط، فألقى لنا البحرُ دابّةً يقالُ لها العَنْبرُ، فأكَلْنا منها نصفَ شهر. وادَّهَنّا من وَدَكِها حتى ثابت[4] أجسامُنا. قال: وأخذ أبو عبيدة ضِلَعاً من أضلاعه فنَصَبَه، ثم نظرَ إلى أطولِ رجلٍ في الجيش وأطولِ جمل، فحمله عليه، فمرَّ تحته. قال: وجلس في حِجاج[5] عينه نَفَرٌ، قال: وأخرجْنا من عينه كذا وكذا قلّة وَدَك. قال: وكان معنا جِرابٌ من تمر، فكان أبو عبيدة يعطي كلَّ رجل منّا قبضةً قبضةً، ثم أعطانا تمرةً تمرةً. فلما فني وَجَدْنا فَقْدَه. اللفظ لحديث عبدالجبار بن العلاء عن سفيان، وهو أتمُّ[6].

---

(١) البخاري- الجنائز ٣/ ٢١٤ (١٣٥٠). وإلى قوله: «فالله أعلم» في مسلم- صفات المنافقين ٤/ ٢١٤٠ (٢٧٧٣).

(٢) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٤٤ (٣٠٠٨)

(٣) الخبط: ورق السلم.

(٤) ثابت: صلحت، ورجعت إلى حالتها.

(٥) حجاج عينه: داخلها.

(٦) مسلم ـ الصيد ٣/ ١٥٣٦ (١٩٣٥)، وقريب منه في البخاري ـ المغازي ٨/ ٧٧ (٤٣٦١)، والذبائح ٩/ ٦١٥ (٥٤٩٣، ٥٤٩٤).

ومن روايتـه ورواية عبدالله بن مـحمد عن سفيـان: أن جابراً قال: وكان فـينا رجلٌ، فلمّا اشتدّ الجوع نحر ثلاث جزائر، ثم ثلاث جزائر، ثم نهاه أبو عبيدة[1].

وفي حديث مسدَّد عن يحيى القطان: فألقى البحرُ حُوتاً ميتاً لم نرَ مثلَه[2].

وأخرجاه من حديث أبي نعيم وهب بن كيسان عن جابر بنحو منه[3].

وفي حديث هشام بن عروة ومالك بن أنس والـوليد بن كثير عن وهب: فأكل منها الجـيشُ ثمان عشرة لـيلة. زاد في حديث هـشام بن عروة: ونحن ثـلاثمائة، نحملُ زادنا على رقابنا[4].

وأخرجه مسلم مـن حديث عُبيد الله بن مِقْسَم عن جـابر قال: بعثَ رسولُ الله ﷺ بعثاً إلى أرض جُهيـنةَ واستعمل عليهم رجلاً. لم يذكر مـسلم من حديث ابن مقسم غيـر هذا، ثم أدرجه على ما قبلـه من الأحاديث التي فيها ذكـرُ الدّابّة التي يقال لها العنبر، فقال: بنحو حديثهم[5].

وأخرجه أيضاً من حديث زهير عن أبي الزُّبير بطوله عن جابر قال: بعثَنا رسولُ الله ﷺ وأمَّرَ علينا أبا عُبـيدة نتلقّى عِيراً لقريش، وزوَّدَنا جِراباً مـن تمر لم يجدْ لنا غيرَه، فكان أبو عبيدة يُعطينا تمرة تمرة[6].

والحديث مذكـور بطوله في مسـند أبي عبيدة، وفـيه زيادة لفظة مـن قول أبي عبيدة فيه: نحن رُسُل رسول الله ﷺ[7].

١٥٦٧ ـ الخامس والأربعون: عن عمرو عن جابـر قال: قال لنا رسول الله ﷺ

---

(١) البخاري ٨/ ٧٧، ٩/ ٥١٥، ومسلم ٣/ ١٥٣٦.

(٢) البخاري ـ السابق.

(٣) البخاري ـ ٨/ ٧٧ (٤٣٦٠)، ومسلم ٣/ ١٥٣٧.

(٤، ٥) مسلم ٣/ ١٥٣٧.

(٦) مسلم ٣/ ١٥٣٥

(٧) ينظر الحديث ٢٢٤.

يوم الحديبية: «أنتم اليومَ خيرُ أهلِ الأرض» وكُنّا ألفاً وأربعمائة. قال جابر: لو كُنْتُ أُبْصِرُ اليومَ لأريتُكُم مكانَ الشَّجرةِ[1].

١٥٦٨ ـ السادس والأربعون: عن عمرو عن جابر قال: مرّ رجلٌ بسهامٍ في المسجد، فقال له رسول الله ﷺ: «أمسك بنِصالها»[2].

وفي حديث حمّاد بن زيد عن عمرو عنه قال: مرّ رجلٌ بسهام في المسجد، قد بدا نُصولُها، فأُمِر أن يأخذَ بنصولها لا يخْدِشَ مُسلماً[3].

وأخرجه مسلم من حديث الليث عن أبي الزُّبير عن جابر عن النبي ﷺ: أنه أَمَرَ رجلاً كان ينصرفُ بالليل[4] في المسجد ألاّ يمرّ بها إلا وهو آخذٌ بنِصالها.

١٥٦٩ ـ السابع والأربعون: عن عمرو عن جابر: أن النبي ﷺ قال: «يُخْرَج من النّار قومٌ بالشّفاعة كأنهم الثَّعارير» قلت: ما الثّعارير؟ قال: «الضّغابيس». لفظ حديث البخاريّ عن أبي النُّعمان[5].

وفي حديث أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان عن عمرو عن جابر أن النبي ﷺ قال: «إنّ الله يُخرجُ ناساً من النّار فيُدخلُهم الجنّة». وفي حديث أبي الرَّبيع وغيره عن حمّاد بن زيد: «إنّ الله يُخرج قوماً من النّار بالشَّفاعة»[6].

١٥٧٠ ـ الثامن والأربعون: عن عمرو عن جابر قال: كان مُعاذ يُصلّي مع النبيّ ﷺ ثم يأتي فيؤُمُّ قومَه، فصلَّى ليلة مع النبي ﷺ العشاء، ثم أتى قومه فأمَّهم، فافْتَتَحَ بسورة البقرة، فانْحَرَف رجلٌ مسلم ثم صلّى وحده، وانصرف. فقالوا له:

---

(١) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٤٣ (٤١٥٤)، ومسلم ـ الإمارة ٣/ ١٤٨٤ (١٨٥٦).

(٢) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥٤٦ (٤٥١)، ومسلم ـ البرّ والصلة ٤/ ٢٠١٨ (٢٦١٤).

(٣) البخاري ـ الفتن ١٣/ ٢٤ (٧٠٧٤)، ومسلم ٤/ ٢٠١٩.

(٤) في م (بالليل). وقد عُلّق عليها بأن الصواب «يتصدّق بالنّبل» وأنه «قد وقع سهو من شيخنا الحميدي رحمه الله» وهو الذي في مسلم ٣/ ٢١٠٩. وأجمعت النسخ على «ينصرف». وكذلك الجامع ٦/ ٦٧١.

(٥) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٤١٦ (٦٥٥٨). والثعارير والضغابيس: القثاء الصغار.

(٦) مسلم ـ الإيمان ١/ ١٧٨ (١٩١).

أنافَقْتَ يا فلانُ؟ قال: لا والله، ولآتينّ رسول الله ﷺ فلأُخبِرَنّه. فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنّا أصحاب نَواضِحَ، نعملُ بالنهار، وإن معاذاً صلّى معك العشاء، ثم أتى فافتتح بسورة البقرة، فأقبل رسول الله ﷺ على معاذ فقال: «يا مُعاذُ، أفتّانٌ أنتَ؟ اقرأ بكذا، أو اقرأ كذا» قال سفيان: فقُلْت لعمرو: إن أبا الزُّبير حدّثنا عن جابر أنّه قال: اقرأ ﴿والشَّمْسِ وضُحَاهَا ۝١﴾، ﴿والضُّحَى ۝١﴾، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝١﴾، ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلَى ۝١﴾، فقال عمرو: بنحو هذا[1].

وأخرجه البخاري من حديث محارب بن دثار عن جابر قال: أقْبلَ رجلٌ بناضحَين وقد جَنحَ الليل، فوافق مُعاذاً يُصلّي... وذكر نحوه. وقال في آخره: «فلولا صلّيت بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ﴾، ﴿الشَّمْسِ وضُحَاهَا ۝١﴾، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝١﴾، فإنّهُ يُصلّي وراءك الكبيرُ والضعيفُ وذو الحاجة» أحسبُ في الحديث. قال البخاري: وقال عمرو وعُبيد الله بن مِقْسَم وأبو الزبير عن جابر: قرأ معاذ في العشاء بالبقرة[2].

وأخرجه مسلم من حديث الليث عن أبي الزُّبير عن جابرٍ بطوله بنحو ما تقدّم، وفيه ذكرُ السُّوَر التي تقدَّمت[3].

ومنهم من رواه عن عمرو عن جابر مختصراً: أن معاذاً كان يُصلّي مع النبيِّ ﷺ عشاءَ الآخرة، ثم يرجعُ إلى قومه، فيُصلّي بهم تلك الصلاة[4].

١٥٧١ ـ التاسع والأربعون: عن عمرو عن جابر قال: نزلت هذه الآيةُ فينا: ﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلاَ﴾، بني سَلمةَ وبني حارثة، وما أُحِبّ أنّها لم تَنْزِلْ، والله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾[5] [سورة آل عمران].

---

(١) البخاري ـ الأذان ٢/ ١٩٢ (٧٠٠، ٧٠١)، والأدب ١٠/ ٥١٥ (٦١٠٦)، ومسلم ـ الصلاة ١/ ٣٣٩ (٤٦٥).

(٢) البخاري ٢/ ٢٠٠ (٧٠٥).

(٣، ٤) مسلم ١/ ٣٤٠

(٥) البخاري ـ المغازي ٧/ ٣٥٧ (٤٠٥١)، ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٤٨ (٢٥٠٥).

١٥٧٢ ـ الخمسون: عن عمرو عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لكَعْب ابن الأشرف؟ فإنّه قد آذى الله ورسوله» قال محمد بن مسلمة: أتُحبّ أن أقتله؟ قال: «نعم». قال: ائذنْ لي فلأَقُلْ[١]. قال: «قُلْ». فأتاه فقال له، وذكر ما بينهم، وقال: إن هذا الرجلَ قد أرادَ الصَّدَقة، وقد عنّانا[٢]. فلما سمعَه قال: وأيضاً والله لَتَمَلُّنَّه. قال: إنّا قد اتَّبَعْناه الآن، ونكْرَهُ أن ندعَه حتى ننظرَ إلى أيّ شيء يصيرُ أمرُه. قال: وقد أردْت أن تُسلفَني سَلَفاً. قال: فما تَرْهَنني؟ ترهَنُني نساءكم؟ قال: أنت أجملُ العرب، أنَرْهَنُك نساءَنا؟ قال له: ترهنوني أولادَكم؟ قال: يُسَبُّ ابنُ أحدنا فيقال: رُهِنَ في وَسْقين من تمر، ولكن نَرْهَنُك اللأْمةَ ـ يعني السِّلاح. قال: فنَعَمْ. وواعدَه أن يأتيَه بالحارث وأبي عيسى بن جبر وعبّاد بن بشر، قال: فجاءوا فدَعَوه ليلاً، فنزل إليهم. قال سفيان: قال غيرُ عمرو: وقالت له امرأته: إنّي لأسمعُ صوتاً كأنّه صوتُ دمٍ. قال: إنّما هذا محمد ورضيعه[٣] أبو نائلة، إنّ الكريمَ لو دُعي إلى طعنه ليلاً لأجاب. قال محمّد: إنّي إذا جاء فسوف أَمُدُّ يدي إلى رأسه، فإذا استَمْكَنْتُ منه فدونكم، قال: فلمّا نزل وهو متوشّحٌ فقالوا: نجد منك ريح الطّيب؟ قال: نعم، تحتي فلانةٌ، أعطرُ نساء العرب. قال: فتأذن لي أن أشمّ منه؟ قال: نعم، فشُمّ، فتناول فشمّ ثم قال: أتأذن لي أن أعود قال: فاستمكن منه، ثم قال: دونكم فقتلوه[٤].

وفي حديث عليّ بن عبدالله عن سفيان نحوه. وفيه: إنما هو محمد بن مسلمة، ورضيعي أبو نائلة. وقال في آخره: فقتلوه، ثم أتَوا النبيَّ ﷺ فأخبَروه. قال: وقد جاء محمد بن مسلمة معه برجلين. قيل لسفيان: سمّاهم عمرو؟ قال: سمّى بعضَهم، قال عمرو: جاء معهم برجلين، وقال غير عمرو: أبو عيسى بن جبر، والحارث بن أوس، وعبّاد بن بشر[٥].

---

(١) أي أقول شيئاً أكذب فيه.

(٢) عنّانا: أتعبنا وشقّ علينا.

(٣) رضيعه: أخوه في الرضاعة.

(٤) هذه رواية مسلم ـ الجهاد ٣/ ١٤٢٥ (١٨٠١)، وقريب منها في البخاري ـ المغازي ٧/ ٣٣٦ (٤٠٣٧). وفي البخاري ـ الرهن ٥/ ١٤٢ (٢٥١٠) أطراف الحديث.

(٥) البخاري ٧/ ٣٣٦ (٤٠٣٧)

١٥٧٣ ـ الحادي والخمسون: عن محمد بن عبّاد بن جعفر قال: سألت جابر ابن عبدالله وهو يطوف بالبيت: أنهى رسول الله ﷺ عن صيام يوم الجمعة؟ قال: نعم، وربِّ هذا البيت، قال البخاري: زاد غير أبي عاصم: أنْ يَنْفَرِدَ بصومِه[١].

وليس لمحمد بن عبّاد بن جعفر عن جابر في الصحيحين غيرُ هذا الحديث[٢].

١٥٧٤ ـ الثاني والخمسون: عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان عن جابر عن النبي ﷺ قال: «إن كان في شيء من أدويتكم شفاءٌ، ففي شرطةِ مِحْجَمٍ، أو لذعةِ بنار، وما أُحِبُّ أن أكتويَ»[٣].

وفي حديث نصر بن عليّ عن أبيه: «إن كان في شيء من أدويتكم خيرٌ ففي شرطةِ مِحْجَمٍ، أو شَرْبةِ من عسل، أو لَذْعةِ بنار» وذكره[٤].

وفي حديث ابن وهب: أن جابر بن عبدالله عادَ المقنّع بن سنان فقال: لا أبرحُ حتى تَحْتَجِم، فإنّي سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «إنّ فيه شفاء»[٥].

وليس لعاصم بن عمر بن قتادة عن جابر في الصحيحين غيره[٦].

وأخرج مسلم من حديث أبي سفيان عن جابر قال: بعث رسولُ الله ﷺ إلى أُبيٍّ بن كعب طبيباً، فقَطَعَ منه عِرْقاً، ثم كواه عليه[٧].

ومن حديث أبي الزُّبير عن جابر قال: رُمِي سعدُ بن عُبادة في أَكْحَله، فحَسَمَه النبي ﷺ بيده بِمِشْقَص، ثم وَرِمت فحَسَمَه الثانية[٨].

---

(١) البخاري ـ الصوم ٤/ ٢٣٢ (١٩٨٤)، ومسلم ـ الصيام ٢/ ٨٠١ (١١٤٣).

(٢) التحفة ٢/ ٢٦٧.

(٣) البخاري ـ الطب ١٠/ ١٣٩ (٥٦٨٣) وفيه: «أو شربة عسل».

(٤) مسلم ـ السلام ٤/ ١٧٢٩ (٢٢٠٥).

(٥) البخاري ١٠/ ١٥٠ (٥٦٩٧)، ومسلم ٤/ ١٧٢٩.

(٦) التحفة ٢/ ٢٠٢.

(٧) مسلم ٤/ ١٧٣٠ (٢٢٠٧)

(٨) مسلم ٤/ ١٧٣٠، ١٧٣١ والمِشقص: حديدة السهم. وحسمه: كواه.

١٥٧٥ ـ الثالث والخمسون: عن عُبيدالله بن مقسم عن جابر بن عبدالله قال: مرَّت جنازةٌ، فقام لها رسولُ الله ﷺ، وقُمْنا معه، فقُلْنا: يا رسول الله، إنّها يهوديّةٌ. فقال: «إنّ الموتَ فَزَعٌ، فإذا رأيْتُم الجِنازةَ فقُوموا»(١).

وأخرج مسلم من حديث ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: قام النبي ﷺ وأصحابُه لِجنازةِ يهوديّ حتى توارت(٢).

١٥٧٦ ـ الرابع والخمسون: عن سالم بن أبي الجعد عن جابر قال: بينما نحن نُصلّي مع النبي ﷺ، إذ أقبلَتْ عيرٌ تحمل طعاماً، فالْتَفتُوا إليها حتى ما بقي مع النبي ﷺ إلاّ اثنا عشر رجلاً، فنزلَتْ هذه الآية ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴿١١﴾﴾(٣) [سورة الجمعة]

وفي حديث جرير عن حصين: أن النبيَّ ﷺ كان يخطُبُ قائماً، فجاءت عِيرٌ من الشام، فانْفَتل الناسُ إليها، وذكر نحوه(٤).

وفي حديث هشيم عن حُصين عن سالم وأبي سفيان عن جابر قال: بينا النبي ﷺ قائمٌ يومَ الجمعة، إذ قَدِمَتْ عِيرٌ إلى المدينة، فابْتَدَرَهَا أصحابُ رسول الله ﷺ حتى لم يَبْقَ معه إلاّ اثنا عشر رجلاً، فيهم أبو بكر وعمر. قال: ونَزلَتْ هذه الآية: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾(٥).

زاد أبو مسعود فيه: فقال رسول الله ﷺ: «لو تتابَعتُم حتى لم يبقَ منكم أحدٌ لسالَ بكم الوادي ناراً» ولم أجدْ هذه الزّيادة فيما عندَنا من الكتابين، ولا فيما أخرجه أبو بكر الإسماعيلي، ولا فيما أخرجه أبو بكر البرقانيّ، وهي فائدة من

---

(١) وهي رواية مسلم ـ الجنائز ٢/ ٦٦٠ (٩٦٠)، وباختلاف في البخاري ـ الجنائز ٣/ ١٧٩ (١٣١١).

(٢) مسلم ٢/ ٦١١.

(٣) البخاري ـ الجمعة ٢/ ٤٢٢ (٩٣٦).

(٤) مسلم ـ الجمعة ٢/ ٥٩٠ (٨٦٣).

(٥) السابق.

أبي مسعود، ولعلّها تقع إلينا بالإسناد إن شاء الله[1].

وفي حديث رفاعة بن الهيثم عن خالد السطحّان: فلم يبق إلاّ اثنا عشر رجلاً أنا فيهم[2].

١٥٧٧ ـ الخامس والخمسون: عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبدالله قال: عَطِشَ الناسُ يومَ الحُديبية ورسولُ الله ﷺ بين يديه ركوة[3]، فتوضّأ منها، ثم أقبل الناسُ نحوه. وفي رواية: جهش[4]. فقال رسول الله ﷺ: «ما لكم؟ قالوا: يا رسولَ الله، ليس عندنا ما نتوضأ به، ولا نشرب إلا ما في ركوتك. قال: فوضعَ النبيُّ ﷺ يده في الركوة، فجعل الماءُ يفور من بين أصابعه كأمثال العُيون، قال: فشربْنا وتوضَّأنا، فقلت لجابر: كم كُنْتُم يومئذ؟ قال: لو كُنّا مائة ألف لكفانا، كنّا خمس عشرة مائة[5].

حديث البخاري أتمُّ. ولم يخرج مسلم منه إلاّ قوله: لو كُنّا مائة ألف لكفانا، كُنّا خمس عشرة مائة[6].

ولمسلم أيضاً من رواية الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال: قُلْت لجابر: كم كُنتم يومئذ؟ قال: ألفاً وأربعمائة[7]. لم يزد.

وللبخاري من رواية قتيبة أن جابراً قال: قد رأيْتُني مع النبيِّ ﷺ وقد حضرَت العصرُ، وليس معنا ماء غيرُ فضلة، فجعل في إناء، فأتى النبيُّ ﷺ فأدخل يده فيه، وفَرَّج بين أصابعه، وقال: حَيَّ على أهلِ الوضوءِ والبركةُ من الله. فلقد

---

(١) نقل ابن حجر في الفتح ٢/ ٤٢٤ كلام الحميدي. ثم قال: ولم أجد هذه الزيادة في «الأطراف» لأبي مسعود، ولا هي في شيء من طرق حديث جابر المذكورة، وإنما وقعت في مرسلي الحسن وقتادة، وفي حديث أنس عند إسماعيل بن أبي زياد، وسنده ساقط.

(٢) مسلم ٢/ ٥٩٠.

(٣) الركوة: إناء صغير من جلد.

(٤) جهش: أسرع.

(٥) البخاري ـ المناقب ٦/ ٥٨١ (٣٥٧٦)، والمغازي ٧/ ٤٤١ (٤١٥٢).

(٦، ٧) مسلم ـ الإمارة ٣/ ١٤٨٣ (١٨٥٦).

رأيتُ الماء يتفجَّرُ من بين أصابعه، فتوضّأ الناسُ وشربوا، فجعلْت لا آلو ما جعلْتُ في بطني منه، وعَلِمْتُ أنّه بركةٌ. قلْتُ لجابر: كم كُنْتُم يومئذٍ؟ قال: ألف وأربعمائة. قال البخاري. وقال حُصين وعمرو بن مرة عن سالم عن جابر: خمس عشرة مائة، وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر[1].

وأخرج مسلم من رواية حُصين وعمرو بن مرة بالإسناد[2].

وأخرجه البخاري بالإسناد من حديث سعيد بن المسيب: أن قتادة قال له: بلَغَني أن جابر بن عبدالله كان يقول: كانوا أربع عشرة مائة. فقال سعيد: حدّثني جابر بن عبدالله قال: كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبيَّ ﷺ يوم الحديبية. قال البخاري: وتابعه أبو داود عن قرّة عن قتادة[3].

وليس لسعيد بن المسَيَّب عن جابر في الصحيح غير هذا[4].

وقد قال بعض الرُّواة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة: أن ابن المسّيب قال: نسي جابر، كانوا خمس عشرة مائة، ولم يقل حدَّثني جابر[5].

١٥٧٨ ـ السادس والخمسون: عن يزيد بن صهيب الفقير[6] عن جابر أن النبي ﷺ قال: «أُعطيتُ خمساً لم يُعْطهُنّ أحدٌ من الأنبياء قبلي: نُصرْتُ بالرُّعب مَسيرةَ شهرٍ، وجُعِلَتْ لي الأرضُ مَسْجداً وطهوراً، فأيما رجل من أُمّتي أدْرَكَتْه الصلاة فلْيُصَلِّ، وأُحِلَّتْ لي الغنائمُ ولم تَحِلَّ لأحدٍ قبلي، وأُعْطِيتُ الشَّفاعة، وكان النبيُّ يُبْعَثُ إلى قومه خاصّة، وبُعِثْتُ إلى النّاس عامّة»[7].

١٥٧٩ ـ السابع والخمسون: عن سعيد بن ميناء عن جابر قال: لمّا حُفِرَ الخندقُ

---

(١) البخاري ـ الأشربة ١٠/ ١٠١ (٥٦٣٩).

(٢) مسلم ٣/ ١٤٨٤.

(٣) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٤٣ (٤١٥٤).

(٤، ٥) التحفة ٢/ ١٨١.

(٦) لأنه كان يشتكي فقار ظهره، لا من الفقر.

(٧) البخاري ـ التيمم ١/ ٤٣٥ (٣٣٥)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٣٧٠ (٥٢١).

رأيت بالنبيِّ ﷺ خَمَصاً[1]، فانكَفَأت إلى امرأتي فقُلْت: هل عندَك شيءٌ، فإني رأيتُ برسول الله ﷺ خَمَصاً شديداً؟ فأخْرَجَتْ إليّ جِراباً فيه صاع من شعير، ولنا بهيمة داجنٌ، فذبَحْتُها، وطَحَنَتْ، ففَرَغَتْ إلى فراغي، وقَطَّعْتُها في بُرْمتها، ثم ولَّيْتُ إلى رسول الله ﷺ فقالت: لا تَفْضَحْني برسول الله ومَن معه. فجئتُه فسارَرْتُه، فقُلْتُ: يا رسول الله، ذبحْنا بهيمة لنا، وطحنْتُ صاعاً من شعير كان عندنا، فتعال أنت ونفرٌ معك. فصاح النبيُّ ﷺ فقال: «يا أهلَ الخندق، إن جابراً قد صنع سُوراً[2]، فحيَّ هلاً بكم». فقال رسول الله ﷺ: «لا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتكم، ولا تخبُزُنّ عجينكم حتى أجيء»، فجئتُ، وجاء رسول الله ﷺ يقدمُ الناسَ، حتى جئتُ امرأتي، فقالت: بك، وبك[3]. فقُلْتُ: قد فعلْتُ الذي قلت. فأخرجْتُ له عجيناً فبصقَ فيه وبارك، ثم عَمَدَ إلى بُرمتنا فبَصَقَ فيها وباركَ، ثم قال: «ادعُ خابزةً فلتخبزْ معك، واقْدَحي[4] من بُرمتكم، ولا تُنْزِلوها». وهم ألف، فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه، وانحرفوا وإن برمَتَنا لتَغِطُّ[5] كما هي، وإن عجينَنا ليُخْبَزُ كما هو[6].

وأخرجه البخاريُّ من حديث عبدالواحد بن أيمن عن أبيه قال: أتيْتُ جابراً فقال: «إنّا يومَ الخندق نحفرُ، فعرضت كُدية[7] شديدةٌ، فجاءوا النبي ﷺ فقالوا: هذه كُديةٌ عَرَضَتْ في الخندق. فقال: «أنا نازلٌ»، ثم قام وبطنُه معصوبٌ[8]، ولَبِثْنا ثلاثة أيام لا نذوقُ ذَواقاً، فأخذ النبيُّ ﷺ المِعْوَلَ، فضربَ، فعاد كثيباً أهيلَ

(١) الخمص: ضمور البطن.

(٢) كتب حاشية على م: السُّور بالفارسية: كلّ طعام يدعى إليه الناس.

(٣) أي تعانبه وتلومه.

(٤) اقدحي: اغرفي.

(٥) تغطّ: تغلي وتفور.

(٦) البخاري ـ المغازي ٧/ ٣٩٥ (٤١٠٢)، ومسلم ـ الأشربة ٣/ ١٦١٠ (٢٠٣٩).

(٧) الكدية: الصخرة الصلبة.

(٨) في البخاري «معصوب بحجر».

أو أهْيم[1] فقُلْت: يا رسول الله، ائْذَن لي إلى البيت، فقُلْت لامرأتي: رأيتُ بالنبي ﷺ شيئاً ما كان في ذلك صبر، فعندَك شيءٌ؟ قالت: عندي شعيرٌ وعَناقٌ، فذَبَحْتُ العَنَاقَ، وطحَنَت الشعيرَ، حتى جَعَلْنَا اللحمَ في البُرْمة، ثم جئتُ النبيَّ ﷺ والعجينُ قد انكسر[2]، والبرمةُ بين الأثافيِّ قد كادَت أن تَنضُجَ. فقُلْتُ: طُعَيِّمٌ لي، فقُمْ أنت يا رسولَ الله، ورجل أو رجلان. قال: «كم هو؟» فذكرت له. قال: «كثيرٌ طيّب». قال: «قُلْ لها لا تنزِعِ البُرمةَ، ولا الخبزَ من التنّور حتى آتي». فقال: «قُوموا» فقام المهاجرون والأنصار، فلما دخل على امرأته قال: ويحك، جاء النبي ﷺ بالمهاجرين والأنصار ومَن معهم. قالت: هل سألَك؟ قُلْتُ: نعم. فقال: «ادْخُلوا ولا تضاغَطوا، فجعلَ يكسرُ الخبزَ، ويجعلُ عليه اللحمَ، ويُخَمِّرُ[3] البُرْمةَ والتنُّورَ إذا أخذ منه، ويقرّب إلى أصحابه ثم ينزِعُ، فلم يزل يكسرُ ويغرِف حتى شبِعوا وبقي منه، فقال: «كلي هذا وأهدي، فإن الناس أصابتهم مجاعة»[4].

١٥٨٠ ـ الثامن والخمسون: عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبدالله قال: قال النبي ﷺ: «مَثَلي ومَثَلُ الأنبياء كرجلٍ بنى داراً، فأكْملَها وأحْسَنها إلاّ موضعَ لَبِنة، وجعل الناسُ يدخلونها ويَعْجَبون ويقولون: لولا موضعُ اللَّبِنة» هذا آخر حديث البخاري عن محمد بن سنان.

وزاد مسلم في حديثه عن أبي بكر بن أبي شيبة. قال: قال رسول الله ﷺ: «فأنا موضعُ اللَّبِنة، جئتُ فخَتَمْتُ الأنبياء»[5].

١٥٨١ ـ التاسع والخمسون: أخرجه البخاري عن محمد بن المنكدر قال: رأيت جابراً يُصَلِّي في ثوب واحد، وقال: رأيْتُ النبي ﷺ يُصلّي في ثوب[6].

---

(١) أي صار الصخر رملاً يابسًا.

(٢) انكسر: لان وتمكن من الخمير.

(٣) يخمر: يغطي.

(٤) البخاري ـ ٧/ ٣٩٥ (٤١٠١).

(٥) البخاري ـ المناقب ٦/ ٥٥٨ (٣٥٣٤)، ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٧٩١ (٢٢٨٧).

(٦) البخاري ـ الصلاة ١/ ٤٦٨ (٣٥٣).

وفي حديث عبدالعزيز بن عبدالله: أن ابن المُنْكَدر قال: دَخَلْتُ على جابر بن عبدالله وهو يُصَلِّي في ثوبٍ مُلْتَحِفاً به، ورداؤه موضوعٌ، فلما انْصَرَفَ قلنا: يا أبا عبدالله، تُصلّي ورداؤك موضوع؟ قال: نعم، أحْبَبْت أن يراني الجهّالُ مثلُكم، رأيْتُ النبي ﷺ يُصلّي كذلك[1].

وفي حديث واقد بن محمد عن محمد بن المنكدر قال: صلّى جابر في إزارٍ قد عَقَده من قِبَل قفاه، وثيابُه موضوعةٌ على المِشْجَب، فقال له قائل: تُصلّي في إزار واحد؟ فقال: إنّما صَنَعْتُ ذلك ليراني أحمقُ مثلك، وأيُّنا كان له ثوبان على عهد النبيِّ ﷺ[2]؟ ولم يذكر أبو مسعود حديث واقد، ولا إسناده، ولعلّه لم يره مسنداً، فتركه لذلك[3].

وأخرجه البخاري من حديث سعيد بن الحارث بن المُعلّى قال: سألْتُ جابر بن عبدالله عن الصلاة في الثوب الواحد، فقال: خرجْتُ مع النبيِّ ﷺ في بعض أسفاره، فجئْتُ مرّةً[4] لبعض أمري، فوجدْتُه يصلّي، وعليَّ ثوبٌ واحد، فاشْتَمَلْتُ به وصلّيتُ إلى جانبه، فلما انصرفَ قال: «ما السُّرَى يا جابر؟» فأخبرْتُه بحاجتي، فلمّا فَرَغْتُ قال: «ما هذا الاشْتمال الذي رأيتُ» قُلْتُ: كان ثوبٌ[5]. قال: «فإن كان واسعاً فالْتَحِفْ به، وإن كان ضيِّقاً فاتَّزِرْ به»[6].

وأخرجه مسلم من حديث محمد بن المنكدر عن جابر قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سفرٍ، فانتهينا إلى مَشْرَعَةٍ فقال: «ألا تُشْرِع[7] يا جابرُ؟» قلت: بلى. قال: فنزل رسول الله ﷺ، وأشْرَعْتُ، قال: ثم ذهب لحاجته، ووَضَعْتُ له

---

(١) البخاري ١/ ٤٧٨ (٣٧٠).

(٢) البخاري ١/ ٤٦٧ (٣٥٢).

(٣) وهو مسند في البخاري.

(٤) في البخاري: ليلة.

(٥) هكذا بالرفع على تمام «كان» وزاد في البخاري، «يعني ضاق».

(٦) البخاري ١/ ٤٧٢ (٣٦١).

(٧) المشرعة الطريق إلى عبور النهر. وشرع وأشرع: عبر.

وضوءاً، قال: فجاء فتوضّأ، ثم قام فصلّى في ثوب واحد خالفَ بين طرفيه، فقُمْت خلفه، فأخذ بأذني فجعلني عن يمينه[1].

ومن حديث سفيان الثوري عن أبي الزُّبير عن جابر قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يُصلّي في ثوبٍ واحد متوشِّحاً به[2].

ومن حديث عمرو بن الحارث عن أبي الزُّبير: أنّه رأى جابراً يُصلّي في ثوب واحد متوشِّحاً به وعنده ثيابُه. وقال جابر: إنّه رأى النبي ﷺ يصنعُ ذلك[3].

١٥٨٢ ـ الستون: من ترجمتين أيضاً.

أخرجه البخاري عن عمرو بن دينار عن جابر قال: بينما النبي ﷺ يقسمُ غنيمة بالجِعرانة، إذ قال له رجلٌ: اعْدِل. فقال: «لقد شَقِيتُ إن لم أعْدِلْ»[4].

وأخرجه مسلم من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبي الزُّبير عن جابر قال: أتى رجل بالجِعْرانة مُنْصَرَفه من حُنين، وفي ثوب بلال فضّةٌ ورسول الله ﷺ يقبض منه ويُعطي النّاسَ، فقال: يامحمّد، اعْدِلْ فقال: «وَيْلَكَ، ومن يعدلُ إذا لم أعدلْ، لقد خِبْتُ وخَسِرْتُ إن لم أكُنْ أعدلُ» فقال عمرُ بن الخَطاب: دَعْني يا رسولَ الله فأقتلَ هذا المنافق. فقال: «معاذَ الله أن يتحدَّثَ النّاسُ أنّي أقتلُ أصحابي، إن هذا وأصحابَه يقرأون القرآن، لا يُجاوِزُ حناجِرَهم، يَمْرُقون منه كما يمرُقُ السهمُ من الرمية»[5].

ومن حديث قُرّة بن خالد عن أبي الزُّبير عن جابر: أنه عليه السّلام كان يَقْسِمُ مغانم.. بنحوه[6].

وليس ليحيى بن سعيد عن أبي الزُّبير عن جابر في الصحيح غير هذا[7].

وفي حديث مسلم زيادة على معنى المتّفق عليه، قد انفرد بها.

* * *

(١) مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٣٢ (٧٦٦).
(٢، ٣) مسلم ـ الصلاة ١/ ٣٦٩ (٥١٨).
(٤) البخاري ـ فرض الخمس ٦/ ٢٣٨ (٣١٣٨).
(٥) مسلم ـ الزكاة ٢/ ٧٤٠ (١٠٦٣).
(٦) السابق. قال مسلم: وساق الحديث.
(٧) التحفة ٢/ ٣٥٤.

أفراد البخاري

١٥٨٣ ـ الأول: عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن جابر قال: قضى النبيُّ ﷺ بالشُّفْعة في كلِّ مالٍ[١] لم يُقسم، فإذا وقعتِ الحدودُ وصُرفت الطرق فلا شُفْعةَ.

١٥٨٤ ـ الثاني: عن عطاء بن أبي رباح عن جابر: أن إهلالَ رسول الله ﷺ من ذي الحُليفة حين استَوَت به راحلتُه[٢].

١٥٨٥ ـ الثالث: عن عطاء بن جابر قال: لما حَضَرَ أحُدٌ دعاني أبي من الليل، فقال: ما أُراني إلا مقتولاً في أول مَن يُقتَلُ من أصحاب النبيّ ﷺ، وإنّي لا أتركُ بعدي أعزَّ عليَّ منك غيرَ نفسِ رسول الله ﷺ. وإنّ عليَّ ديناً فاقْضِ، واستَوصِ بأخواتك خيراً، فأصبَحْنا، فكان أوّلَ قتيلٍ، ودَفنتُ معه آخرَ في قبره[٣]، ثم لم تَطِبْ نفسي أن أتركَه مع آخرَ فاستخرجتُه بعد ستّة أشهر، فإذا هو كيوم وضَعْتُه غيرَ أُذُنِه[٤].

وفي حديث ابن أبي نَجيح عن عطاء: فجعلتُه في قَبرٍ على حدةٍ[٥].

١٥٨٦ ـ الرابع: عن عطاء عن جابر قال: سُئل رسول الله ﷺ عمَّن حلق قبل أن يَذبح، ونحوه، فقال: «لا حَرَجَ، لا حَرَجَ» أخرجه البخاري تعليقاً بعد حديث ابن عبّاس في ذلك[٦].

١٥٨٧ ـ الخامس: عن عطاء عن جابر قال: لمّا رجع النبي ﷺ من حجَّته، قال لأمّ سِنان الأنصارية: «ما مَنعَكِ من الحجِّ؟» قالت: أبوفلان ـ تعني زوجها ـ حجّ على أحدِهما، والآخر يسقي أرضاً. قال: «فإنّ عمرةً في رمضان تَقضي حجّة،

(١) ويروى (ما). البخاري ـ البيوع ٤/ ٤٠٧ (٢٢١٣).
(٢) البخاري ـ الحج ٣/ ٣٧٩ (١٥١٥).
(٣) وهو عمرو بن الجموح.
(٤) البخاري ـ الجنائز ٣/ ٢١٤ (١٣٥١).
(٥) البخاري ٣/ ٢١٥ (١٣٥٢).
(٦) البخاري ـ الحج ٣/ ٥٥٩ (١٧٢٢).

أو حجّة معي» أخرجه البخاري تعليقاً بعد حديث عطاء عن ابن عباس بذلك[1]

١٥٨٨ ـ السادس: عن ابن المنكدر عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «كلُّ معروفٍ صدقةٌ»[2] وهو عند مسلم من حديث حذيفة عن النبي ﷺ[3].

١٥٨٩ ـ السابع: عن محمد بن المنكدر عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال: «رحِمَ الله رجلاً سَمْحاً إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى»[4]

١٥٩٠ ـ الثامن: عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: مَنْ قال حين يسمع النداء: اللهمّ ربَّ هذه الدّعوة التّامة، والصلاة القائمة، آتِ محمداً الوسيلة والفضيلةَ، وابعثه مقاماً محموداً الّذي وعدْته ـ حلَّت له شفاعَتي يوم القيامة»[5]

١٥٩١ ـ التاسع: عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: كان النبيّ ﷺ يعلِّمُنا الاستخارة في الأمورِ كلِّها كما يعلِّمُنا السورة من القرآن، يقولُ: «إذا همّ أحدُكم بالأمرِ فليركَعْ ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقلْ: اللهمّ إني أستخيرُك بعلمك، واستقدرُك بقدرتك، وأسألُك من فضلِك العظيم، فإنَّك تَقدِرُ ولا أقدرُ، وتعلمُ ولا أعلَمُ، وأنت علاّمُ الغيوب.

اللهمَّ إن كُنْتَ تعلمُ أنّ الأمرَ خيرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ـ أو قال: في عاجلِ أمري وآجله، فاقدره لي، ويسِّره لي، ثم بارِكْ لي فيه، وإن كُنْتَ تعلمُ أن هذا الأمر شرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله، فاصرفه عنّي، واصْرِفْني عنه، واقْدُر لي الخيرَ حيث كان، ثم رَضِّني به». قالَ: «ويُسمّي حاجته»[6]

١٥٩٢ ـ العاشر: عن عمرو عن جابر قال: اصْطَبَح الخمرَ يومَ أحدٍ ناسٌ قُتِلوا شهداء[7].

---

(١) البخاري ـ جزاء الصيد ٤/ ٧٢، ٧٣ (١٨٦٣).
(٢) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٤٤٧ (٦٠٢١)
(٣) ينظر الحديث ٤١٥.
(٤) البخاري ـ البيوع ٤/ ٣٠٦ (٢٠٧٦)
(٥) البخاري ـ الأذان ٢/ ٩٤ (٦١٤).
(٦) البخاري ـ التهجد ٣/ ٤٨ (١١٦٢)
(٧) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٣١ (٢٨١٥)، والمغازي ٧/ ٣٥٣ (٤٠٤٥). وزاد في التفسير ٨/ ٢٧٧ (٤٦١٨) «وذلك قبل تحريمها».

١٥٩٣ ـ الحادي عشر: عن عمرو عن جابر قال: لما نَزَلَ على رسول الله ﷺ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيكُم عَذَاباً مِنْ فَوقِكُمْ﴾ قال: «أعوذ بوجهك» ﴿أَوْمِن تَحت أَرْجُلِكُمْ﴾. قال: «أعوذ بوجهك» قال فلمّا نَزَلَتْ: ﴿أَوْيَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴿٦٥﴾﴾ [سورة الأنعام]، قال: «هاتان أهون أو أيسر»[١].

١٥٩٤ ـ الثاني عشر: عن عمرو عن جابر قال: الذى قَتَل خُبيباً هو أبو سِرْوَعة[٢].

١٥٩٥ ـ الثالث عشر: عن عمرو عن جابر قال: شهدَ خالاي[٣] العقبة. قال البخاري: قال عبدالله بن محمد[٤] قال ابن عُيينة: أحدهما البراء بن معرور[٥].

ومن حديث عطاء عن جابر قال: أنا وأبي وخالي من أصحاب العقبة[٦].

١٥٩٦ ـ الرابع عشر: عن وهب بن كيسان عن جابر: أن أباه توفّي، وترك عليه ثلاثين وَسْقاً لرجل من اليهود، فاستَنْظَرَه جابرٌ، فأبى أن يُنْظِرَه، فكلَّمَ جابرٌ رسولَ الله ﷺ ليشفعَ إليه، فجاءَه رسول الله ﷺ، وكلَّم اليهوديّ ليأخذَ ثمرَ نَخله بالذي له، فأبى. فدخَلَ رسولُ الله ﷺ النخلَ فمشى فيها، ثم قال لجابر: «جُدَّ[٧] له فأوف الذي له، فَجَدَّه بعدَما رجعَ رسولُ الله ﷺ، فأوفاه ثلاثين وَسْقاً، وفضلت له سبعة عشر وسْقاً، فجاء جابرٌ رسولَ الله ﷺ ليُخبرَه بالذي كان، فوجدَه يصلّي العَصْرَ، فلمّا انصرفَ أخبرَه بالفَضْل[٨]، فقال: «أخبِرْ بذلك ابن الخطاب» فذهب

---

(١) البخاري- التفسير ٨/ ٢٩١ (٤٦٢٨).

(٢) البخاري- المغازي ٧/ ٣٧٩ (٤٠٨٧) وكان استشهاد خبيب بعد وقوعه أسيراً يوم الرجيع.

(٣) في البخاري «شهد بي خالاي..».

(٤) لم ترد في البخاري «قال عبدالله بن محمد»، وينظر الرواية في الفتح ٧/ ٢٢١.

(٥) والثاني لم يُسَمَّ. البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ٢١٩ (٣٨٩٠)وينظر الفتح ٧/ ٢٢١.

(٦) في البخاري ٧/ ٢١٩ (٣٨٩١) «وخالاي» وينظر الرواية في الفتح ٧/ ٢٢٢.

(٧) يقال: جدّ النخل وجذّه: قطعة.

(٨) فضل: زاد. والفضل: الزيادة.

جابر إلى عمر فأخبره، فقال عمر: لقد عَلِمْتُ حين مشى فيها رسول الله ﷺ لَيُبَارَكَنَّ فيها[1].

وفي حديث عُبيد الله بن عمر عن وَهب عن جابر قال: تُوُفّي أبي وعليه دَين، فعَرَضْتُ على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه فأبَوا، ولم يرَوا أن فيه وفاء، فأتيْت النبيَّ ﷺ فذكرْتُ ذلك له. فقال: «إذا جَدَدْتَه فوضعتَه في المِربَد فأعْلِمْني» فجددْتُهُ، فلما وضعْتُهُ في المربد[2] آذنت رسول الله ﷺ، فجاء ومعه أبو بكر وعمر، فجلس عليه، ودعا بالبركة فيه، ثم قال: «ادْعُ غرماءَك فأوْفِهم» فما تَرَكْتُ أحداً له دينٌ على أبي إلاّ قضيْتُه، وفَضَل ثلاثة عَشر وسقاً: سبعة عجوة، وستة لَون[3]، أو ستة وسبعة. فوافيْتُ رسول الله ﷺ المغربَ، فذكرتُ ذلك له، فضحكَ وقال: «ائتِ أبا بكر وعمر فأخْبِرْهما» فقالا: قد عَلِمْنا إذ صَنَعَ رسولُ الله ﷺ ما صَنَعَ أن سيكون. وقال هشام بن عروة عن وهب: صلاة العصر. وقال ابن إسحاق عن وهب عن جابر: صلاة الظهر[4].

وأخرجه أيضاً من حديث الشّعبي عن جابر قال: تُوفّي عبدالله بن عمرو بن حَرام وعليه دَين، فاسْتَعَنْتُ بالنبيّ ﷺ على غُرَمائه أن يضعوا من دَينه، فطلبَ إليهم فلم يفعلوا، فقال لي النبيُّ ﷺ: «اذْهَبْ فصنِّفْ تَمْرَك أصنافاً: العجوة على حدة، وعذق ابن زيد على حدة، ثم أرْسِل إليَّ» ففعَلْتُ، ثم أرسلْتُ إليه، فجلَسَ أعلاه أو في وسطه، ثم قال: «كِلْ للقوم» فكِلْتُ لهم حتى أوفَيْتُهم الذي لهم، وبقي تمري كأنه لم ينقصْ منه شيء. قال البخاري: وقال فراس عن الشّعبي عن جابر عن النبيِّ ﷺ: فما زال يكيلُ لهم حتى أدّى[5].

وفي رواية أبي عوانة عن مُغيرة عن الشّعبي نحوه، وفيه زيادة: قال جابر:

---

(١) البخاري- الاستقراض ٥/ ٦٠ (٢٣٩٦).

(٢) سقط من م (فأعلمني... المربد) ومن س (فجددتُه.. المربد).

(٣) اللون: نوع من التمر.

(٤) البخاري- الصلح ٥/ ٣١٠ (٩ ٢٧٠).

(٥) البخاري- البيوع ٤/ ٣٤٤ (٢١٢٧).

أُصيب عبدالله وترك عيالاً وديناً، فطلبْتُ إلى أصحاب الدَّين أن يَضَعُوا بَعْضاً، فأبوا، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فاستشفعتُ به عليهم، فأبَوا. فقال: «صنِّفْ تَمْرَك، كلّ شيء على حدة، ثم أحْضِرْهم حتى آتيَك» ففعلْتُ، ثم جاءَه فقعدَ عليه، وكال لكلِّ رجلٍ حتى استوفى، وبقيَ التمرُ كما هو كأنّه لم يُمَسّ.

وغزَوْتُ مع النبيّ ﷺ على ناضح لنا، فأزحفَ الجملُ، فتخلّفَ عليّ، فوكزه. ثم ذكر نحو ما تقدّم من أمر الجمل وبيعه، وسؤاله عمّا تزوّج، وإتيانه أهله، ولوم خاله له. وفي آخره: فلما قدمَ النبيُّ ﷺ غَدَوْتُ إليه بالجمل، فأعطاني ثمنَ الجملِ والجملَ وسهمي مع القوم[1].

وفي رواية فِراس عن الشَّعبي قال: حدَّثني جابر أن أباه استشهدَ يومَ أحد وترك ستَّ بنات، وترك عليه دَيناً، فلمّا حضر جِذادُ النخلِ أتَيْتُ فَقُلْت: يا رسولَ الله، قد عَلِمْتَ أن والدي استُشْهِدَ يومَ أحد وترك ديناً كثيراً، وأُحبُّ أن يراك الغرماءُ. قال: «اذْهَبْ، فبَيْدِرْ كلَّ تمرٍ على ناحية»، ففعلْتُ، ثم دَعَوْتُه، فلما رأَوه أغروا بي تلك الساعة، فلمّا رأى ما يصنعون طاف حولَ أعظمها بيدراً ثلاث مرات، ثم جَلَس عليه، ثم قال: «ادْعُ أصحابك». فما زال يكيلُ لهم حتى أدّى اللهَ أمانة والدي، وأنا والله راضٍ أنْ يؤدّيَ الله أمانة والدي ولا أرجع إلي أخواتي بتمرة، فسلَّم الله البيادرَ كلَّها، حتى إني أنظرُ إلى البَيْدَرِ الذي عليه رسول الله ﷺ كأنه لم ينقُص تمرةً واحدةً[2].

وفي حديث زكريا عن عامر عن جابر اختصار: أن أباه تُوُفِّي وعليه دين، قال: فأتَيْتُ النبيَّ ﷺ فقُلْتُ: إنّ أبي تركَ عليه دَيناً، وليس عندي إلا ما يُخْرِجُ نخلُه، ولا يبلغُ ما يُخْرِجُ سنينَ ما عليه. فانطلق معي لكيلا يُفحِشَ عليّ الغرماءُ، فمشى حول بيدرٍ من بيادر التمر، فدعا، ثم أخّر، ثم جلس عليه، فقال: «انزِعوه»، فأوفاهم الذي لهم، وبقي مثلَ ما أعطاهم[3].

---

(١) البخاري- الاستقراض ٥/ ٦٧ (٢٤٠٥، ٢٤٠٦).

(٢) البخاري- الوصايا ٥/ ٤١٣ (٢٧٨١).

(٣) البخاري- المناقب ٦/ ٥٨٧ (٣٥٨٠).

وأخرجه من حديث عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن جابر: أن أباه قُتِلَ يومَ أحد شهيداً، فاشتدَّ الغرماء في حقوقهم، فأتَيْتُ رسول الله ﷺ، فكلَّمتُه، فسألَهم أن يقبلوا تمرَ حائطي، ويُحَلِّلُوا أبي، فأبَوا، فلم يُعْطِهم رسولُ الله حائطي، ولم يكسِرْه لهم، ولكن قال: «سأغدو عليك» فغدا علينا حين أصبح، فطاف في النخل، ودعا في تمرها بالبركة، فجدَدْتُها، فقضيتُهم حقوقهم وبقي لنا من تمرها نفقة، ثم جئتُ رسولَ الله ﷺ فأخبرتُه بذلك، فقال رسول الله ﷺ لعمر وهو جالس: «اسْمَعْ يا عمرُ»فقال عمر: ألا نكونُ قد عَلِمنْا أنّك رسول الله؟ والله إنّك لرسول الله[1].

١٥٩٧- الخامس عشر: عن عاصم عن الشّعبي عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن تُنْكحَ المرأةُ على عمّتها وخالتها. قال البخاري: وقال داود وابن عون عن الشّعبي عن أبي هريرة[2].

١٥٩٨- السادس عشر: عن سالم بن أبي الجعد عن جابر قال: نهى رسولُ الله ﷺ عن الظُّروف. فقال الأنصار: إنّه لا بُدّ لنا منها. قال: «فلا إذن»[3].

١٥٩٩- السابع عشر: عن سالم بن أبي الجعد عن جابر قال: كُنّا إذا صعِدْنا كبَّرْنا، وإذا نزلْنا سبَّحْنا [4].

١٦٠٠-الثامن عشر: عن سعيد بن ميناء عن جابر قال: جاءَتْ ملائكةٌ إلى النبيِّ ﷺ وهو نائمٌ، فقال بعضُهم إنّه نائم. وقال بعضهم. العين نائمة والقلبُ يقظان. فقالوا: إن لصاحبكم هذا مثلاً فاضرِبوا له مثلاً. فقالوا: مثله كمثل رجلٍ بنى داراً وجعل فيها مائدة[5] وبعث داعياً، فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من

---

(١) البخاري- الهبة ٥/ ٢٢٤ (٢٦٠١).

(٢) البخاري- النكاح ٩/ ١٦٠ (٥١٠٨).

(٣) البخاري- الأشربة ١٠/ ٥٧ (٥٥٩٢). والظروف: الأوعية ينتبذ فيها. والمعنى: فإن كان لا بدّ منها فلا تدعوها.

(٤) البخاري- الجهاد ٦/ ١٣٥ (٢٩٩٣، ٢٩٩٤).

(٥) في البخاري «مأدبة».

المائدة، ومن لم يُجبْ الداعيَ لم يدخل الدّارَ ولم يأكلْ من المائدة، فقالوا: أوّلوها يَفْقَهْها. فقال بعضهم: إن[1] العين نائمة والقلب يقظان. فالدار الجنّةُ، والدّاعي محمّد، فمن أطاع محمّداً فقد أطاع الله، ومن عصى محمّداً فقد عصى الله، ومحمّد فرق بين الناس. قال البخاري: تابَعه قتيبةُ عن ليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن جابر قال: خرج علينا النبي ﷺ... لم يزد[2].

وذكر أبو مسعود أوّله فقال: خرج علينا النبي ﷺ فقال: «إنّي رأيتُ في المنام كأنّ جبريل عند رأسي، وميكائيلَ عندَ رجليّ، يقول أحدُهما لصاحبه: اضرِبْ له مثلاً...» الحديث[3].

١٦٠١- التاسع عشر: عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبدالله قال: كان رسول الله ﷺ يجمعُ بين الرّجلين من قتلى أُحد في ثوب واحد، ثم يقول: «أيُّهم أكثرُ أخذاً للقرآن؟» فإذا أُشير إلى أحدهما قدَّمه في اللَّحْد، وقال: «أنا شهيد على هؤلاءِ يوم القيامة» وأمر بدفنِهم في دمائِهم، ولم يُغَسَّلوا، ولم يُصَلَّ عليهم[4].

وليس عند مسلم لعبدالرحمن بن كعب بن مالك في مسند جابر شيء[5].

١٦٠٢- العشرون: عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي عن جابر قال: كان بالمدينة يهوديٌّ، وكان يُسْلِفُني في ثمري إلى الجِذاذ، وكانت لجابر الأرضُ التي بطريق مكة، فَجَلَسْتُ، فخلا عاماً[6]، فجاءَني اليهوديّ عند الجذاذ ولم أجدَّ منها شيئاً، فجَعَلْتُ أستنظره إلى قابل فيأبى، فأُخبر بذلك النبيُّ ﷺ، فقال لأصحابه: «امْشُوا أستنظرْ لجابر من اليهودي» فجاءوني في

(١) في البخارى: «فقال بعضهم: إنّه نائم، وقال بعضهم: إن العين...».

(٢) البخاري- الاعتصام ١٣/٢٤٩ (٧٢٨١).

(٣) وهذه رواية الترمذي في الأمثال ٨/٧٣ (٢٨٦٤).

(٤) البخاري- الجنائز ٣/٢٠٩ (١٣٤٣).

(٥) التحفة ٢/٢١٦.

(٦) أي تخلّفت عن السداد.

نخلي، فجعل النبيُّ ﷺ يُكَلِّم اليهوديَّ، فيقول: يا أبا القاسم، لا أُنْظِرُه. فلمّا رآه النبيُّ ﷺ قام فطاف في النخل، ثم جاءَه فكلّمه، فأبى، فقُمْتُ، فجِئْتُ بقليل رُطب، فوضَعْتُه بين يَدَي النبيِّ ﷺ، فأكَلَ ثم قال: «أين عريشُك يا جابرُ؟» فأخبرته. فقال: «افْرِشْ لي» فَفَرَشْتُه، فَدخَلَ فَرَقَدَ، ثم استيقظ، فجِئْتُه بقبضة أُخرى، ثم قام فكلَّمَ اليهوديَّ فأبى عليه، فقام في الرُّطاب والنخل الثانيةَ، ثم قال: «يا جابرُ، جُذَّ واقْضِ» فوقَفْتُ في الجِذاذ، فجذَذْت منها ما قَضَيْتُه، وفَضَلَ مثله[1]، فخرجْتُ حتى جِئْتُ النبيَّ ﷺ، فبشَّرْتُه، فقال: «أشهدُ أنّي رسولُ الله»[2].

١٦٠٣- الحادي والعشرون: عن ابن أنس عن جابر قال: كان جِذعٌ يقومُ إليه النبي ﷺ، فلما وُضِع المنبر سَمِعْنا للجذع مثلَ أصوات العِشار[3]، حتى نزل النبي ﷺ فوضع يدَه عليه[4].

اختلفَ الرُّواة في اسم ابن أنس، فقيل: حفص بن عبيد الله بن أنس. وقيل: عبيد الله بن حفص بن أنس[5].

وفي رواية سليمان بن بلال: كان المسجد مسقوفاً على جذوع من نخل، فكان النبيُّ ﷺ إذا خَطَبَ يقومُ إلي جذعٍ منها، فلما صُنِعَ له المِنْبَرُ فكان عليه، سَمِعْنا لذلك الجِذعِ صوتاً كصوت العِشارِ، حتى جاء النبيُّ ﷺ فوضَعَ يدَه عليه فَسكن[6].

---

(١) في البخاري «منه».

(٢) البخاري- الأطعمة ٩/ ٥٦٦ (٥٤٤٣). وينظر الحديث الرابع عشر من أفراد البخاري (١٥٩٦). وليس لإبراهيم بن عبدالرحمن عن جابر في الصحيح غير هذا- التحفة ٢/ ١٦٦.

(٣) العِشار جمع عُشراء: الناقة التي أتى على حملها عشرة أشهر.

(٤) البخاري- الجمعة ٢/ ٣٩٧ (٩١٨).

(٥) والأول هو القوي. ينظر التعديل ٢/ ٥٠٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٩٢، والتحفة ٢/ ١٧١، والفتح ٢/ ٤٠٠.

(٦) البخاري- المناقب ٦/ ٦٠٢ (٣٥٨٥).

وأخرجه من حديث عبدالواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر: أنّ امرأةً من الأنصار قالت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، ألا أجعلُ لك شيئاً تقعدُ عليه، فإنّ لي غلاماً نجّاراً؟ قال: «إن شئْت». فعَمِلَتْ له المِنْبَرَ، فلّما كان يومُ الجمعة قَعَدَ النبيُّ ﷺ على المِنْبَرِ الذي صُنِعَ، فصاحَت النخلَة التي كان يخطُبُ عندَها حتى كادَتْ أن تنشقّ. وفي رواية أبي نعيم فصاحَت النخلة صياحَ الصبيّ، فنزل النبيّ ﷺ حتى أخذها فضمَّها إليه، فجعَلَتْ تئنّ أنين الصبيّ الذي يسكّت، حتى استقرَّت. قال: «بكَتْ على ما كانت تسمعُ من الذّكر»[1].

وليس لابن أنس عن جابر في الصحيح إلاّ هذا الحديث الواحد[2]. ولا لأيمن عن جابر في الصحيحين إلاّ هذا الحديث، وحديث حفر الخندق، وهو في السابع والخمسين من المتفق عليه في هذا المسند[3].

١٦٠٤- الثاني والعشرون: عن سعيد بن الحارث بن المعلّى عن جابر: أن النبي ﷺ دخلَ على رجلٍ من الأنصار ومعه صاحبٌ له، فسلَّم النبيُّ ﷺ وصاحبُه، فردَّ الرجلُ فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمّي، وهي ساعةٌ حارّةٌ، وهو يُحوِّل في حائط له، يعني الماء- فقال النبيُّ ﷺ: «إنْ كانَ عندكَ ماءٌ باتَ في شنّة وإلاّ كَرَعْنا»[4]. فقال الرجلُ: يا رسول الله، كان عندي ماءٌ باردٌ. فانْطَلَقَ إلى العريش، فسكَبَ في قدحٍ ماءً، ثم حلَبَ عليه من داجنٍ له، فشرِبَ النبيُّ ﷺ، ثم أعادَ فشرِب الرجلُ الذي جاء معه[5].

ولم يخرج مسلم لسعيد بن الحارث عن جابر شيئاً[6].

١٦٠٥-الثالث والعشرون: عن سعيد بن الحارث عن جابر قال: كان النبيُّ إذا

---

(١) البخاري- الصلاة ١/ ٥٤٣ (٤٤٩)، والبيوع ٤/ ٣١٩ (٢٠٩٥)، والمناقب ٦/ ٦٠١ (٣٥٨٤).

(٢) التحفة ٢/ ١٧١.

(٣) التحفة ٢/ ١٦٦.

(٤) الشنّة: القربة. والكرع: الشرب بالفم من الماء دون إناء.

(٥) البخاري- الأشربة ١٠/ ٧٥، ٨٨ (٥٦١٣، ٥٦٢١).

(٦) التحفة ٢/ ١٧٨، ورجال مسلم ١/ ٢٤١.

كان يومَ عيدٍ خالَفَ الطريق. قال البخاري: وقال محمّد بن الصَّلْت عن فُليح عن سعيد عن أبي هريرة، وحديث جابر أصح[1].

١٦٠٦- **الرابع والعشرون:** عن سعيد بن الحارث أنّه سأل جابراً عن الوضوء ممّا مسَّت النارُ، فقال: لا، قد كُنَّا زمَنَ النبيِّ ﷺ لا نجدُ مثل ذلك الطعام إلاّ قليلاً، فإذا نحن وَجَدْناه لم يكن لنا مناديلُ إلاّ أكفَّنا وسواعِدَنا وأقدامَنا، ثم نُصَلّي ولا نتوضّأ[2].

* * *

(١) البخاري- العيدين ٢/ ٤٧٣ (٩٨٦). وينظر الفتح ٢/ ٤٧٣، ٤٧٤.
(٢) البخاري- الأطعمة ٩/ ٥٧٩ (٥٤٥٧).

أفراد مُسلم

١٦٠٧- **الأول:** عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن جابر أنه سأله: متى كان رسول الله ﷺ يُصلّي الجمعة؟ قال: كان يُصَلّي ثم نذهبُ إلى جِمالِنا فنُريحُها حينَ تزولُ الشمسُ، يعني النواضح[١].

١٦٠٨- **الثاني:** عن أبي جعفر محمد بن علي عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ إذا خَطَبَ احمرَّتْ عيناه وعلا صوتُه واشتدَّ غضبُه، حتى كأنّما منذرُ جيشٍ، يقول: صبَّحكم ومسّاكم[٢]. ويقولُ: «بُعِثْتُ أنا والساعةُ كهاتين». ويقرِّبُ بين إصبعَيه السبّابة والوسطى. ويقول: «أمّا بعد، فإن خيرَ الحديث كتابُ الله، وخيرُ الهدى هدي محمد ﷺ، وشرُّ الأُمورِ مُحْدَثاتُها، وكلُّ بدعةٍ ضلالة» ثم يقول: «أنا أولى بكلِّ مؤمنٍ من نفسه، من تَرَكَ مالاً فلأهله، ومن ترك دَيناً أو ضَياعاً[٣] فإليّ وعليّ» هذا حديث عبدالوهاب الثقفي[٤].

وفي حديث سليمان بن بلال: كانت خُطبة النبي ﷺ يوم الجمعة يَحْمَدُ اللهَ، ويُثني عليه[٥] ثم يقول على إثر ذلك وقد علا صوتُه... ثم ذكرنحوه[٦].

وفي حديث وكيع عن سفيان: كان رسولُ الله ﷺ يخطُبُ الناسَ، يحمَدُ الله، ويُثني عليه بما هو أهلُه ثم يقولُ: «مَن يهده اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلِلْ فلا هاديَ له، وخيرُ الحديث كتاب الله...» ثم ذكرَ نحو حديث عبدالوهاب[٧].

١٦٠٩- **الثالث:** عن محمد بن علي عن جابر: أن رسولَ الله ﷺ خرجَ عامَ الفتح إلى مكّةَ في رمضان، فصامَ حتى بلَغَ كُراعَ الغَميم، فصام النّاسُ، ثم دعا

---

(١) مسلم- الجمعة ٢/ ٥٨٨ (٨٥٨).
(٢) أي صبّحكم العدوّ ومسّاكم.
(٣) الضياع: العيال.
(٤) مسلم- الجمعة ٢/ ٥٩٢ (٨٦٧).
(٥) (عليه) ساقطة من م.
(٦) مسلم ٢/ ٥٩٢.
(٧) مسلم ٢/ ٥٩٣.

بقَدَحٍ من ماءٍ، فرفَعَه حتى نَظَرَ النّاسُ، ثم شَرِبَ، فقيل له بعد ذلك: إن بعضَ الناسِ قد صام، فقال: «أولئك العصاةُ، أولئك العصاة»[1].

زاد في حديث عبدالعزيز الدَّراوَرْدي: فقيل له: إن النّاس قد شَقَّ عليهم الصيام، وإنّما ينظرون فيما فَعَلْتَ، فدعا بقَدَحٍ من ماءٍ بعد العصر[2].

١٦١٠- **الرابع**: عن محمد بن علي عن جابر في أسماء بنت عُميس حين نُفِسَت بذي الحليفة: أن رسول الله ﷺ أَمَرَ أبا بكرٍ، فأمَرَها أن تغتَسِلَ وتُهِلَّ[3].

١٦١١- **الخامس**: عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه قال: دَخَلْنا على جابر، فسألَ عن القوم حتى انتهى إليّ، فقُلْتُ: أنا محمد بن علي بن حُسين، فأهوى بيده إلى رأسي، فنَزَعَ زِرّيَ الأعلى، ثم نزَعَ زِرّيَ الأسفلَ، ثم وضعَ يدَه بينَ ثَدْيَيَّ وأنا يومئذ غلامٌ شابٌّ، فقال: مرحباً بك يا ابن أخي، سَلْ عمّا شئتَ. فسألْتُه- وهو أعمى. وحضرَ وقتُ الصلاة، فقامَ في نساجةٍ[4] ملتحفاً بها، كلّما وضعَها على مَنكبه رجعَ طرفاها إليه من صِغَرِها، ورداؤُه إلى جنبه على المِشْجَب، فصلّى بنا. فقُلْتُ: أخبرني عن حَجّة رسول الله ﷺ. فعَقَد بيده تسعاً فقال: إن رسول الله ﷺ مكَثَ تسعَ سنينَ لم يحجَّ، ثم أذّنَ في النّاس في العاشرة: أن رسول الله ﷺ حاجٌّ، فقدمَ المدينةَ بَشَرٌ كثيرٌ، كلُّهم يلتمسُ أن يأتَمَّ برسول الله ﷺ ويعملَ مثلَ عمله. فخرجْنا معه حتى أتَيْنا ذا الحُليفة، فولَدَت أسماءُ بنت عُميس محمّدَ بن أبي بكر، فأرْسَلَت إلى رسول الله ﷺ: كيف أصنعُ؟ فقال: «اغتسلي، واستَثْفِري[5] بثوب، وأحرمي». فصلّى رسول الله ﷺ في المسجد، ثم ركِب القَصواءَ، حتى إذا استَوَتْ به ناقتُه على البيداء نظرْتُ إلي مدِّ بصري بينَ يدَيه من راكبٍ وماشٍ، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفِه مثل

(١) مسلم- الصيام ٢/ ٧٨٥ (١١١٤).
(٢) السابق ٢/ ٧٨٦.
(٣) مسلم- الحج ٢/ ٨٦٩ (١٢١٠).
(٤) النساجة: نوع من الملاحف منسوجة.
(٥) الاستثفار: وضع خرقة على محلّ الدم، وشدّها.

ذلك. ورسولُ الله ﷺ بين أظهُرِنا، وعليه ينزِلُ القرآنُ، وهو يعرفُ تأويله، وما عمل به من شيءٍ عملْنا به، وأهلَّ بالتوحيد: «لبّيْك اللهمَّ لبَّيْك، لا شريكَ لك لبَّيْك، إن الحمدَ والنعمة لك والمُلك، لا شريكَ لك» وأهلّ الناسُ بهذا الذي يُهلّون به، فلم يَرُدَّ عليهم رسول الله ﷺ شيئاً منه، ولَزِمَ رسولُ الله ﷺ بتلبيته. قال جابر: لسْنا ننوي إلاّ الحجّ، لَسْنا نعرفُ العُمْرة، حتى إذا أتيْنا البيتَ معه استَلَمَ الرُّكنَ فرَمَلَ ثلاثاً، ومشى أربعاً، ثم نَفَذَ إلى مقام إبراهيم عليه السّلام فقرأ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴿١٢٥﴾﴾ [سورة البقرة]، فجعل المقامَ بينَه وبينَ البيت، فكان يقول- ولا أعلمُه ذكره إلاّ عن النبيِّ ﷺ: كان يقرأ في الرّكعتين﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾﴾، ثم رجع إلي الرُّكن فاستَلَمه، ثم خرج من الباب إلى الصفا، فلمّا دنا من الصفا قرأ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴿١٥٨﴾﴾ [سورة البقرة]، «أبدأُ بما بدأ به الله» فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت، فاستَقْبَلَ القبلة، فوحّدَ الله وكبَّره، وقال: «لا إله إلاّ الله وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ وهو على كلّ شيء قدير، لا إله إلاّ الله وحده، أنْجزَ وعده، ونصرَ عبدَه، وهزَمَ الأحزابَ وحدَه». ثم دعا بين ذلك. قال هذا ثلاث مرّات، ثم نزل إلى المروة حتى انصبَّتْ قدماه في بطن الوادي رمل[1]، حتى إذا صعدْنا مشى حتى أتى المروة، ففعل على المروة كما فعل على الصّفا، حتى إذا كان آخرُ طواف على المروة قال: «لو أنّي استقبلْتُ من أمري ما استدبَرْتُ لم أسُقِ الهدي، وجعلْتُها عمرة، فمن كان منكم ليس معه هدي فلْيُحلَّ وليجعلْها عمرة». فقام سراقة بن جُعْشُم فقال: يا رسولَ الله، ألعامنا هذا أم لأبد؟ فشبّك رسول الله ﷺ أصابعه واحدة في الأخرى وقال: «دَخَلَت العمرةُ في الحجّ» مرتين. «لا بل لأبدِ أبدٍ».

وقدِم عليٌّ من اليمن ببُدْن النبيِّ ﷺ، فوَجَدَ فاطمةَ ممّن حلّ، ولبِسَتْ ثياباً صَبيغاً، واكْتَحلت، فأنكر ذلك عليها، فقالت: أبي أمرني بهذا. قال: وكان عليٌّ رضي الله عنه وعنها يقول بالعراق: فذهَبْتُ إلى رسول الله ﷺ مُحَرِّشاً على فاطمة

(١) في مسلم «سعى».

للذي صَنَعَتْ، مُسْتَفْتِياً لرسول الله ﷺ فيما ذكَرَتْ عنه، فأخبرتُه أني أنكرتُ ذلك عليها، فقال: «صَدَقَتْ صَدَقَتْ. ماذا قُلْتَ حينَ فرضْتَ الحجّ؟» قال: قُلْتُ: اللهمّ إنّي أُهِلُّ بما أهلَّ به رسولُك ﷺ. قال: «فإنّ معيَ الهدي، فلا تُحِلَّ». قال: فكان جماعةُ الهدي الذي قَدِمَ به عليٌّ من اليمن، والذي أتى به النبيُّ ﷺ مائةً. قال: فحلّ الناسُ كلُّهم وقصّروا إلاّ النبيَّ ومَن كان معه الهدي.

فلما كان يومُ التروية توجّهوا إلى منى، فأهلُّوا بالحجّ، وركبَ رسول الله ﷺ، فصلّى بها الظهرَ والعصرَ، والمغربَ والعشاءَ، والفجرَ. ثم مكثَ قليلاً حتى طَلَعَت الشمسُ، وأمرَ بقُبّة من شَعَر تُضربُ له بنَمرة. فسارَ رسول الله ﷺ ولا تشُكُّ قريشٌ إلاّ أنّه واقفٌ عند المشعرِ الحرام كما كانَتْ قُريشٌ تصنَعُ في الجاهلية. فأجاز[1] رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة، فوجَدَ القُبّة قد ضُربت له بنَمرة، فنزل بها، حتى إذا زاغت الشمسُ أمر بالقَصواء فرُحلَتْ له، فأتى بطنَ الوادي فخطب النّاسَ، وقال: «إنّ دماءكم وأموالَكم حرامٌ عليكم كحُرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا. ألا إنّ كلّ شيء من أمرِ الجاهلية تحتَ قدَمَيّ موضوعٌ، ودماءُ الجاهلية موضوعة، وإنّ أوّل دم أضَعُ من دمائنا دمُ ابن ربيعةَ بن الحارث، كان مُسترْضِعاً في بني سعد، فقتَلَتْه هُذيلٌ. وربا الجاهلية موضوع. وأوّل رباً أضعُ ربانا، ربا عباس بن عبدالمُطّلب، فإنه موضوعٌ كلّه. فاتّقُوا الله في النساء، فإنّكم أخذتموهنّ بأمان الله، واستحلَلْتُم فروجهنّ بكلمة الله. ولكم عليهنّ ألاّ يُوطِئْنَ فُرُشكم أحداً تكرهون، فإنْ فَعَلْن ذلك فاضربوهُنّ ضرباً غيرَ مبرِّح، ولهنّ عليكم رزقُهنّ وكسْوَتُهنّ بالمعروف. وقد تَرَكْتُ فيكم ما لن تَضلُّوا بعده إن اعتصمتُم به: كتابَ الله. وأنتم تُسألون عنّي، فما أنتم قائلون؟» قالوا: نشهد أنّك قد بلّغْتَ، وأدّيْتَ ونَصَحْتَ.» وقال بإصبعه السبّابة يرفَعُها إلى السماء ويَنْكُتُها إلى الناس: «اللهمّ اشْهَد، اللهمّ اشهدْ» ثلاث مرّات.

ثم أذّن، ثم أقام فصلّى الظهر، ثم أقام فصلّى العصرَ، ولم يُصَلِّ بينهما شيئاً، ثم ركب رسول الله ﷺ حتى أتى المَوْقفَ، فجعل بطنَ ناقته القصواء إلى

(١) أي تجاوز المزدلفة إلى عرفة.

الصخرات، وجعل حبل المشاة[1] بينَ يدَيه، واستقبلَ القبلة. فلم يزلْ واقفاً حتى غربَت الشمسُ وذهبت الصفرة قليلاً حتى غاب القُرْصُ، وأردَفَ أسامةَ خلفَه، ورفعَ رسولُ الله ﷺ وقد شَنَفَ للقصواء الزِّمام، حتى إن رأسَها ليُصيبُ مَوْرِك رحله[2]، ويقولُ بيده: «أيّها النّاسُ، السكينةَ السكينةَ» كلّما أتى جبلاً من الجبال أرخى لها قليلاً، حتى تصعَدَ. حتى أتى المزدلفة، فصلّى بها المغربَ والعشاءَ بأذان واحد وإقامتين ولم يُسَبِّحْ[3] بينهما شيئاً. ثم اضطجع رسول الله ﷺ حتى طلَعَ الفجر، فصلّى الفجرَ حين تبيّنَ له الصبحُ- بأذان وإقامة، ثم رَكِب القصواء حتى أتى المَشْعَرَ الحرامَ، فاستقبل القبلة، فدعاه وكبّره وهلّله ووحّده، فلم يزلْ واقفاً حتى أسْفَرَ جداً.

فدفعَ قبلَ أن تطلُعَ الشمسُ، وأردفَ الفضلَ بن عباس، وكان رجلاً حسن الشعر، أبيض، وسيماً، فلما دفع رسول الله ﷺ مرَّت به ظُعُنٌ يَجرين، فطفق الفضل ينظُرُ إليهنّ، فوضَعَ رسولُ الله ﷺ يدَه على وجه الفضلِ، فحوّل الفضلُ وجهَه إلي الشِّقِّ الآخرِ ينظرُ، فحوّل رسولُ الله ﷺ يدَه من الشِّقّ الآخر على وجه الفضل، فصرفَ وجهه من الشّقّ الآخر ينظر حتى أتى بطن مُحَسِّر، فحرّك قليلاً، ثم سلَك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى، حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة، فرماها بسبع حَصَيات، يكبِّر مع كل حصاة منها، حصى الخذف[4]، رمى من بطنِ الوادي.

ثم انصرف إلى المَنْحَر، فنحرَ ثلاثاً وستين بيده، ثم أعطى عليّاً فنحر ما غبرَ[5]، وأشْرَكه في هديه، ثم أمَرَ من كلِّ بَدَنَةٍ ببَضْعةٍ، فجُعلت في قدرٍ فطُبِخَت، فأكلا من لحمها، وشربا من مَرَقها.

ثم ركب رسول الله ﷺ فأفاض إلى البيت، فصلَّى بمكة الظُّهْرَ، فأتى بني

(١) حبل المشاة: طريقهم.
(٢) المورك: قطعة قدام الرحل، يضع الراكبُ رجله عليها ليستريح.
(٣) يسبّح: يصلي.
(٤) حصى الخذف: حصى صغار يحمل بين إصبعين فيخذف- أي يرمى.
(٥) غبر: بقي. أي بقية المائة.

عبدالمطلب يسقون على زمزمَ، فقال: «انْزِعوا بني عبدالمطَّلب، فلولا أن يَغلبكم النَاسُ على سقايتكم لَنَزَعْتُ معكم» فناولوه دلواً فشَرِب منه» (١).

وفي حديث حفص بن غياث عن جعفر بن محمد بنحو هذا، وزاد: وكانت العربُ يَدفعُ بهم أبو سيّارة، على حمارٍ عُرْي، فلّما أجارَ رسول الله ﷺ من المزدلفة بالمَشْعَر الحرام لم تشكّ قريشٌ أنّه سيقتصرُ عليه، ويكون منزلُه ثَمّ. فأجاز ولم يعرِض له حتى أتى عرفات فنزل (٢).

وفي حديث حفص أيضاً عن جعفر بن محمد أن رسول الله ﷺ قال: «نَحَرْتُ هاهنا، ومنى كلّها مَنْحَر، فانْحَروا في رحالكم. ووَقَفْت هاهنا، وعرفةُ كلُّها مَوْقف. ووَقَفْت هاهنا، وجَمْعٌ كلُّها موقف»(٣).

وأخرج مسلم طرفاً منه من حديث سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر: أن رسول الله ﷺ لّما قدِم مكّة أتى الحَجَر فاسْتَلَمَه، ثم مشى على يمينه، فرمَلَ ثلاثاً ومشى أربعاً (٤).

وفي حديث مالك وابن جُريج عن جعفر عن أبيه عن جابر: أن رسول الله ﷺ رَمَلَ الثلاثة الأطواف من الحَجَر إلى الحَجَر (٥).

وفي حديث مالك وحده عن جعفر: رَمَلَ من الحجرِ الأسود حتى انتهى إليه، ثلاثةَ أطوافٍ (٦).

١٦١٢- السادس: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر: أن رسول الله ﷺ مرّ بالسُّوق داخلاً من بعض العالية والناسُ كَنَفَتَيه، فمرّ بجدي أصكَّ ميّت، فتناولَه، فأخذ بأذنه ثم قال: «أيُكم يُحبُّ أن هذا له بدرهم؟» فقالوا: ما نُحبُّ أنّه لنا بشيء. وما نصنعُ به؟ قال: «تُحبُّون أنّه لكم؟» قالوا: والله لو كان حيّاً كان

(١) الحديث في مسلم- الحج ٢/ ٨٨٦- ٨٩٢ (١٢١٨).

(٢) مسلم ٢/ ٨٩٢.

(٣) مسلم ٢/ ٨٩٣. وجمع: مزدلفة.

(٤) السابق.

(٥،٦) مسلم ٢/ ٩٢١ (١٢٦٣).

عيباً فيه أنّه أصكُّ [1] فكيف وهو ميّت. فقال: «فـوالله للدُّنيا أهونُ على الله من هذا عليكم» [2].

١٦١٣ - السابع: عن عـطاء عـن جابـر قال: كُـنّا نـتمـتّعُ مـع رسول الله ﷺ بالعُمرة، فنذبَحُ البقرة عن سبعة، نشتركُ فيها [3].

ولمسلم أيضاً من حـديث مالك عن أبي الزُّبير عن جابر قـال: نَحَرْنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية البَدَنَةَ عن سبعة، والبقرةَ عن سبعة[4].

ومن حديث أبي خيثـمة زهير بن معاوية عن أبي الزُّبير عـن جابر قال: خرجْنا مع رسـول الله ﷺ مُهلّـين بالحـجِّ، فأمَرَنـا رسولُ الله ﷺ أن نشـتركَ فـي الإبلِ والبقر، كلُّ سبعة منّا في بدنة [5].

ومن حديث عَزْرة بن ثابت عن أبي الزُّبير عن جابر قال: حَجَجْنا مع رسول الله ﷺ، فنحرْنا البعير عن سبعة، والبقرة عن سبعة [6].

وأغفل أبو مسعود ترجمة عزرة عن أبي الزُّبير فلم يذكرها. ولم نجد له عنه غير هذا [7].

ومن حديث ابن جريج عن أبي الزُّبير عنه قال: اشتركْنا مع النبي ﷺ في الحجّ والعمرة، كلُّ سبعـة في بَدَنَةَ. فقال رجلٌ لجابر: أيُشتركُ في البَـدنَة ما يُشترك في الجزور؟ قال: ما هي إلاّ بَدَنَة.

وحضر جابر الحديـبية فقال: نَحَرْنا يومئـذٍ سبعين بَدَنَة، اشتركْنا كـلُّ سبعة في بَدَنَة [8].

١٦١٤ - الثامن: عن عطاء عـن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مـن مسلمٍ

---

(١) هكذا في المخطوطات. والأصكُّ: الذي تقلّصت ركبتاه. وفي مسلم- «أسك» أي صغير الأذنين.
(٢) مسلم- الزهد ٤/ ٢٢٧٢ (٢٩٥٧).
(٣) مسلم- الحج ٢/ ٩٥٦ (١٣١٨).
(٤، ٦) مسلم ٢/ ٩٥٥.
(٧) التحفة ٢/ ٣٣٣.
(٨) مسلم ٢/ ٩٥٥.

يغرسُ غَرْساً إلاّ كان ما أُكِلَ منه له صدقةً، وما سُرِق منه له صدقةً [1]، ولا يرزؤهُ أحدٌ إلاّ كان له صدقة».

وأخرجه أيضاً من حديث عمرو بن دينار عن جابر قال: دخل النبي ﷺ على أمّ مَعْبَد حائطاً فقال: «يا أمّ مَعْبَد، من غَرَس هذا النخل، أمسلم أم كافر؟» فقالت: مُسلم. قال: «فلا يغرِسُ المسلمُ غَرساً فيأكلُ منه إنسانٌ ولا دابّةٌ ولا طيرٌ إلاّ كان له صدقة إلى يوم القيامة» [2].

ومن حديث الليث عن أبي الزُّبير عن جابر: أن النبيَّ ﷺ دخل على أمّ مَعْبد، أو أمّ مُبَشِّر الأنصارية في نخلٍ لها فقال: «مَنْ غَرَس هذا النخل، أمسلمٌ أم كافر؟» فقالت: بل مسلم. فقال: «لا يغرِسُ مسلمٌ غَرْساً، ولا يَزْرَعُ زَرْعاً فيأكلُ منه إنسانٌ ولا دابّةٌ ولا شيءٌ إلاّ كانت له صدقة» [3].

ومن حديث ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ «لا يغرِسُ رجلٌ مسلمٌ غِراساً ولا زرعاً، فيأكلُ منه سبعٌ أو طائر أو شيء إلاّ كان له فيه أجر» [4].

ومن حديث أبي سفيان عن جابر بنحو ذلك. وفي حديثه عن أمّ مبشِّر. ومن الرُّواة عنه من قال: عن امرأة زيد بن حارثة. وكلُّهم قالوا: عن النبي ﷺ [5].

١٦١٥- التاسع: عن عطاء عن جابر قال: انْكَسَفَت الشمسُ على عهد رسول الله ﷺ يومَ مات إبراهيمُ، ابن رسول الله ﷺ، فقال النّاسُ: إنّما انْكَسَفَتْ لموت إبراهيم، فقام النبيُّ ﷺ فصلّى بالناس ستَّ ركَعات بأربع سجدات، ثم [6] بدأ فكبَّر، ثم قرأ فأطال القراءة، ثم ركع نحواً ممّا قام، ثم رفع رأسه من الرُّكوع فقرأ قراءةً دون القراءة الأولى، ثم ركع نحواً ممّا قام، ثم رفع رأسه من الرُّكوع، فقرأ

---

(١) في مسلم- المساقاة ٣/ ١١٨٨ (١٥٥٢) «وما أكل السبع منه فهو له صدقة، وما أكلت الطيرُ فهو له صدقة.»

(٢) مسلم ٣/ ١١٨٩.

(٣، ٤) مسلم ٣/ ١١٨٨.

(٥) مسلم ٢/ ١١٨٩.

(٦) هكذا في الأصول، وليست في مسلم.

قراءةً دون القراءة الثانية، ثم ركَع نحواً ممّا قام، ثم رفع رأسَه من الركوع، ثم انحدر بالسُّجود فسَجَدَ سجدتين، ثم قام أيضاً فركع [1] ثلاث ركْعات، ليس منها ركعة إلاَّ التي قبلَها أطولُ من التي بعدها، وركوعُه نحوٌ من سجوده. ثم تأخّرَ وتأخَّرَت الصفوفُ خلفَه، حتى انتهَينا إلى النساء، ثم تقدَّمَ وتقدَّمَ النّاسُ معه، حتى قامَ في مقامه فانْصرَفَ حين انصرفَ وقد آضت [2] الشمسُ فقال: «يـأيّها النّاسُ، إنّما الشمسُ والقمرُ آيتان من آيات الله، وإنّهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس، فإذا رأيتُم شيئاً من ذلك فصلّوا حتى تنجليَ. ما من شيء تُوعَدونه إلاَّ قد رأيتُه في صلاتي هذه. لقد جيء بالنار، وذلك حين رأيْتُموني تأخّرْتُ مخافة أن تُصيبَني من لَفْحها، وحتى رأيْتُ فيها صاحبَ المِحْجَن يجُرُّ قُصبَه [3] في النار، كان يسرِقُ الحاجَّ بمِحْجَنه، فإن فُطِن له قال: إنّما تعلَّقَ بمِحْجَني، وإن غُفِل عنه ذهب به. وحتى رأيْتُ فيها صاحبةَ الهرّة التي ربطَتْها فلم تُطْعمْها ولم تدعْها تأكلُ من خَشاشِ الأرضِ حتى ماتت جُوعاً. ثم جيء بالجنّة، وذلك حين رأيْتُموني تقدَّمْتُ، حتى قُمْتُ في مقامي، ولقد مَدَدْتُ يدي وأنا أُريدُ أن أتناولَ من ثَمَرِها لتنظُروا إليه، ثم بدا لي ألاّ أفعلَ، فما من شيء توعَدونه إلاّ قد رأيْتُه في صلاتي هذه» [4].

وأخرجه من حديث هشام الدَّستوائي عن أبي الزُّبير عن جابر قال: كُسفت الشمسُ على عهد رسول الله ﷺ في يومٍ شديدِ الحرِّ، فصلَّى رسول الله ﷺ بأصحابه فأطال القيام حتى جعلوا يَخِرّون، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم ركع فأطال، ثم سجدَ سجْدَتَين، ثم قام فصنع نحواً من ذلك، فكانَتْ أربعَ ركعات وأربعَ سجدات، ثم قال: «إنّه عُرِض عليَّ كلُّ شيء تَرتَجُونه [5]، فعُرِضَت عليّ الجنّةُ حتى لو تناولْتُ منها قطفاً أخَذْتُه- أو قال: تناولت منها قطفاً- فقَصُرَت يدي عنه، وعُرِضَتْ عليّ النارُ، فرأيْتُ فيها امرأةً من بني إسرائيل تُعذَّبُ في هرّةٍ لها،

(١) في مسلم (قام فركع أيضاً).

(٢) آضت: عادت إلى حالتها.

(٣) المحجن: عصا معقوفة الطرف، والقصب: الأمعاء.

(٤) مسلم- الكسوف ٢/ ٦٢٣ (٤ ـ ٩).

(٥) في مسلم «توعدونه».

ربطَتْهـا فلم تُطْعمْهـا ولم تدَعْهَا تأكلُ مـن خشاش الأرض. ورأيْتُ فيها أبـا ثُمامة عمروبن مالـك يجرُّ قُصْبَهُ في النار. وإنّـهم كانوا يقولون: إن الشـمس والقمر لا يخسفان إلاّ لموت عظيم. وإنّهما آيتان من آيـات الله يُريكموهما، فإذا خُسِفا فصَلُّوا حتى تنجلي» (١).

وفي رواية عبدالملك بن الصباح عـن همّام نحوه، إلاّ أنه قال: «رأيْتُ في النّار امرأةً حِمْيَرِيّة سوداءَ طويلة..» ولم يقل: من بني إسرائيل (٢).

١٦١٦ - **العاشر**: عن عـطاء عن جـابر قال: شَـهِدْتُ مع رسـول الله ﷺ صلاةَ الخوف، فصفَّنا صفَّين خلفَ (٣) رسول الله ﷺ، والعدوُّ بينَنا وبـينَ القبلة، فكبَّرَ النبيُّ ﷺ وكبَّرْنا جميعاً، ثم ركعَ وركعْنـا جميعاً، ثم رفعَ رأسَه من الركوع ورفعنا جميـعاً، ثم انْحَدَرَ بـالسُّجود والصفُّ الـذي يليه، وقامَ الـصفُّ المؤخّـر فـي نَحْرِ العدوِّ، فلمّا قضى النبيُّ ﷺ السجودَ وقامَ الصفُّ الذي يليه، انحدرَ الصفُّ المؤخَّرُ بالسجود، وقاموا، ثـم تقدَّم الصفُّ المؤخَّرُ، وتأخَّرَ الصفُّ المقـدَّمُ، ثم ركَعَ النبيُّ ﷺ وركعْنا جميـعاً، ثم رفَعَ رأسَه من الرُّكوع فرفـعْنا جميعاً، ثم انحـدر بالسجود والصفُّ الذي يليـه كان مؤخّراً في الركعة الأولى، فقام الصـفُّ المؤخَّرُ في نحور العدوِّ، فلمّـا قضى النبيُّ ﷺ السجـود والصفُّ الذي يليه، انحـدر الصفُّ المؤخَّر بالسُّجود فسجدوا ثم سلَّم النبيُّ ﷺ وسلَّمْنا جميعاً. قال جابر: كما يفعلُ حَرَسُكم هؤلاء بأمرائهم (٤).

وأخرجه أيضاً من حديث زهير بن معاويـة عن أبي الزُّبير عن جابر قال: غَزَوْنا مع رسول الله ﷺ قوماً من جهينةَ، فقاتَلُونا قتـالاً شديداً، فلما صلَّيْنا الظهرَ قالوا: لو ملْنا عليهم مَيلةً لاقتَطَعْناهم، فأخبرَ جبريلُ رسولَ الله ﷺ، فذكر ذلك لنا رسولُ الله ﷺ. قال: وقالوا (٥): إنّه سيـأتيهم صلاةٌ هي أحـبُّ إليهم من الأولاد. فـلما حَضَرَتِ العصرُ صفّنا صفَّين، والمشركون بينَنا وبينَ القبلة... ثم ذكره إلى أن قال:

---

(١) مسلم ٢/ ٦٢٢.
(٢) مسلم ٢/ ٦٢٣.
(٣) في مسلم «صفٌّ خلف...».
(٤) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٧٤ (٨٤٠).
(٥) أي: المشركون.

كما يُصلِّي أُمراؤكم هؤلاء[1].

١٦١٧ ـ الحادي عشر: عن أبي صالح ذكوان، وأبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر قال: قال النعمان بن قوقل: يا رسول الله، أرأيْتَ إن صلَّيْتُ المكتوبةَ، وحرَّمْتُ الحرامَ، وأحلَلْتُ الحلال، ولم أَزِدْ على ذلك شيئاً، أأدخلُ الجنّةَ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «نعم»[2].

وفي رواية أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان وحدَه عن جابر نحوه، ولم يقل: ولم أزد على ذلك شيئاً[3].

وفي حديث مَعْقِل بن عُبيد الله الجزَريّ عن أبي الزُّبير عن جابر: أن رجلاً سأل النبيَّ ﷺ فقال: أرأيْتَ إذا صلَّيْتُ المكتوبةَ[4]، وصُمْتُ رمضانَ، وأحلَلْتُ الحلالَ، وحرَّمْتُ الحرامَ، ولم أزِدْ على ذلك شيئاً، أأدخلُ الجنَّةَ؟ قال: «نعم». قال: والله لا أزيدُ على ذلك شيئاً[5].

١٦١٨ ـ الثاني عشر: عن سفيان بن عيينة عن أبي الزُّبير عن جابر: أن رسول الله ﷺ أمَر بلَعْقِ الأصابعِ والصَّحْفة، وقال: «إنَّكم لا تَدْرون في أيِّه البركةُ»[6].

وفي حديث ابن نُمير عن سفيان الثوري عن أبي الزُّبير: «إذا وَقَعَت لقمةُ أحدكم فليأخُذْها، فَلْيُمطْ ما كان بها من أذى ولْيأكُلْها، ولا يَدَعْها للشيطان، ولا يمسحْ يدَه بالمنديل حتى يَلْعَقَ أصابعَه، فإنّه لا يدري في أيّ طعامه البركةُ»[7].

وفي حديث أبي داود الحَفْريّ، وعبدالرزاق عن الثوريّ مثلَه، إلاّ أنهما قالا: «ولا يَمْسَحْ يدَه بالمنديل حتى يَلْعَقَها أو يُلْعِقَها»[8].

وفي حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبيِّ ﷺ قال: «إنّ الشيطانَ يحضرُ أحدَكم عندَ كلِّ شيء من شأنه، حتى يحضرَه عندَ طعامه، فإذا

---

(١) مسلم ١/ ٥٧٥.

(٢، ٣) مسلم ـ الإيمان ١/ ٤٤ (١٥).

(٤) في مسلم «المكتوبات».

(٥) مسلم ١/ ٤٤.

(٦، ٨) مسلم ـ الأشربة ٣/ ١٦٠٦ (٢٠٣٣).

سَقَطَتْ من أحدكم اللقمةُ فلْيُمِطْ ما كان بها من أذىً فيأكلْها، ولا يَدَعْها للشيطانِ، فإذا فرغ فَلْيَلْعَقْ أصابِعَه، فانّه لا يدري في أيِّ طعامِه البركةُ»[1].

وفي حديث محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان ذِكْرُ اللعق، نحوه[2].

١٦١٩ ـ الثالث عشر: عن عبيدالله بن مِقْسَم عن جابر أن النبي ﷺ قال: «اتّقُوا الظُّلْمَ؛ فإنّ الظلمَ ظُلُماتٌ يومَ القيامة، واتّقوا الشّحَّ[3]، فإن الشُّحَّ أهْلَكَ مَن كانَ قبلكم، حَملَهم على أن سفكوا دماءَهم واستَحَلُّوا محارِمَهم[4].

١٦٢٠ ـ الرابع عشر: عن سالم بن أبي الجعد قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نفسٍ مَنْفوسةٍ [5] تبلغُ مائةَ سنةٍ» فقال سالم: وتذاكرْنا ذلك عندَه، إنّما هي: كلُّ نفسٍ مخلوقةٍ يومئذٍ [6].

ومن حديث ابن جريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقولُ قبلَ أن يموت بشهر: «تسألوني عن الساعة، وإنّما عِلمُها عندَالله، وأُقسم بالله ما من نفسٍ منفوسةٍ يأتي عليها مائةُ سنةٍ»[7].

ومن حديث أبي نضْرَةَ عن جابر عن النبي ﷺ أنّه قال ذلك قبل موته بشهر: «ما مِن نفسٍ منفوسةٍ يأتي عليها مائةُ سنةٍ وهي حيّة يومئذٍ»[8].

وعن عبدالرحمن صاحب السقاية عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ بمثل ذلك، وفسَّرَه لنا عبدُالرحمن فقال: نقص العُمر[9].

(١، ٢) مسلم ٣/١٦٠٧.

(٣) الشحّ: أشدّ البخل.

(٤) مسلم ـ البرّ والصلة ٤/١٩٩٦ (٢٥٧٨).

(٥) منفوسة: مولودة.

(٦) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/١٩٦٧ (٢٥٣٨).

(٧، ٩) مسلم ٤/١٩٦٦.

وليس لعبدالرحمن صاحب السّقاية عن جابر في الصحيحين غيرُ هذا القدر[1].

١٦٢١ ـ الخامس عشر: عن يزيد بن صُهيب الفقير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ «إن قوماً يخرجون من النّار يحترقون فيها، إلا دارات وجوههم حتى يدخُلوا الجنّة..» كذا في حديث قيس بن سُليم عن يزيد الفقير، مختصر[2].

وحديث أبي عاصم محمد بن أيوب عن يزيد الفقير أتمُّ، قال: كُنْتُ قد شَغَفَني رأيٌ من رأي الخوارج[3]؛ فخرجْنا في عِصابةٍ ذوي عدد نريدُ أن نَحُجَّ ثم نخرجَ على الناس[4]، قال: فمررْنا على المدينة، فإذا جابر بن عبدالله يحدِّث القومَ عن رسول الله ﷺ، جالسٌ إلى سارية. قال: فإذا هو قد ذكر الجهنّميِّين، قال: فقُلْتُ له: يا صاحبَ رسول الله، ما هذا الذي تحدِّثون؟ والله يقول: ﴿إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ﴾ [سورة آل عمران]، و﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾ [سورة السجدة]، فما هذا الذي تقولون؟ قال: فقال: أتقرأ القرآن؟ قلت: نعم. قال: فهل سَمِعْت بمقام محمد ﷺ[5] يعني الذي يبعثه الله فيه؟ قلت: نعم. قال: فإنَّه مقام محمد ﷺ المحمود الذي يُخرج الله به من يُخرج. قال: ثم نعت وضعَ الصراط، ومرَّ الناسِ عليه. قال: وأخاف ألاّ أكون أحفظُ ذاك، قال: غير أنه زعم أن قوماً يخرجون من النّار بعد أن يكونوا فيها. قال: يعني فيخرجون كأنهم عيدانُ السماسم. قال: فَيَدْخلون نهراً من أنهار الجنة، فيغتسلون فيه، فيخرجون كأنهم القراطيس، فرَجَعْنا، قُلْنا: وَيْحكَم، أترَوْن هذا الشيخَ يكذبُ على رسول الله ﷺ؟ فَرَجَعْنا، فلا والله ما خرج منّا غير رجل واحد، أو كما قال[6].

---

(١) التحفة ٢/ ٢١٤، وهو عبدالرحمن بن آدم. رجال مسلم ١/ ٢٤٠، والسير ٤/ ٢٥٢.

(٢) مسلم ـ الإيمان ١/ ١٧٨ (١٩١).

(٣) وهو قولهم: إن أصحاب الكبائر مخلّدون في النار.

(٤) أي نلحق بالخوارج.

(٥) انتقل ناسخ م من (ﷺ) إلى مثلها بعد.

(٦) مسلم ١/ ١٧٩

١٦٢٢ ـ السادس عشر: عن سعيد بن ميناء عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلي ومَثَلُكم كمَثَل رجلٍ أوقد ناراً، فجعلت الجنادبُ والفراشُ يَقَعْنَ فيها، وهو يَذُبُّهنّ عنها، وأنا آخذ بِحُجَزِكم عن النار، وأنتم تَفلَّتُون من يدي»(١).

١٦٢٣ ـ السابع عشر: عن سليمان بن عَتيق عن جابر: أن النبي ﷺ أمَرَ بوضع الجوائح(٢).

وأخرجه أيضاً من حديث ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: قال النبيُّ ﷺ: «إن بِعْتَ من أخيك ثَمَراً فأصابته جائحةٌ، فلا يحلُّ لك أن تأخذَ منه شيئاً، بمَ تأخُذُ مال أخيك بغير حقّ؟»(٣).

١٦٢٤ ـ الثامن عشر: عن أبي نَضْرةَ المنذر بن مالك بن قطْعةَ عن جابر قال: خلَتِ البقاعُ حول المسجد، فأراد بنو سَلَمةَ أنْ ينتقلوا قُربَ المسجد، فبلغَ ذلك رسولَ الله ﷺ، فقال لهم: «إنّه بلغَني أنكم تريدون أن تنتقلوا قربَ المسجد» قالوا: نعم يا رسول الله، قد أردْنا ذلك. فقال: «بني سلمةَ، ديارُكم تُكْتَبْ آثارَكم، دياركم تُكْتَبْ آثارَكم»(٤). زاد في رواية الجُريري(٥) عن أبي نضرة: فقالوا: ما كان يسرّنا أنّا كنّا تحوَّلْنا.

وقد أخرج أيضاً نحوه بمعناه من حديث زكريا بن إسحاق عن أبي الزُّبير قال: سَمِعْتُ جابر بن عبدالله قال: كانت ديارُنا نائيةً من المسجد، فأَرَدْنا أن نبيعَ بيوتَنا فنقتربَ من المسجد، فنهانا رسولُ الله ﷺ وقال: «إنّ لكم بكلِّ خطوةٍ درجةً»(٦).

---

(١) مسلم ـ الفضائل ٤/ ١٧٩٠ (٢٢٨٥).

(٢) مسلم ـ المساقاة ٣/ ١١٩١ (١٥٥٤) والجوائح: ما يصيب الثمار من الآفات.

(٣) مسلم ٣/ ١١٩٠.

(٤) مسلم ـ المساجد ١/ ٤٦٢ (٦٦٥).

(٥) هكذا في المخطوطات. والذي في مسلم أن الجريري روى عن أبي نضرة السابق. أما ما فيه هذه الزيادة فهو عن كهمس عن أبي نضرة.

(٦) مسلم ١/ ٤٦١ (٦٦٤).

١٦٢٥ ـ التاسع عشر: عن أبي نَضرة قال: كُنّا عندَ جابر بن عبدالله فقال: يُوشِكُ أهلُ العراقِ أن لا يُجبى إليهم قفيزٌ[١] ولا درهمٌ. قُلْنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبلَ العَجم يَمنعون ذاك.

ثم قال: يوشكُ أهلُ الشامِ أن لا يُجبَى إليهم دينارٌ ولا مُدْيٌ. قلنا: من أين ذاك؟ قال من قِبَلِ الروم.

ثم أسْكت هُنيةً، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «يكونُ في آخر أُمّتي خليفةٌ يحثي المال حَثْياً، لا يَعُدُّه عدداً». قال: قُلْت لأبي نضرة وأبي العلاء: أتريان أنّه عمر بن عبدالعزيز.؟ فقالا: لا[٢].

١٦٢٦ ـ العشرون: عن أبي نضرَة عن جابر قال: لقي نبيُّ الله ﷺ ابنَ صيّادٍ ومعه أبو بكر وعمرُ، وابنُ صياد مع الغلمان. نحو حديث قبله، فيه: فقال رسول الله ﷺ: «أتَشهدُ أني رسول الله؟» فقال هو: أتشهدُ أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «آمَنْتُ بالله وملائكته وكتبه ورسله. ما ترى؟» قال: أرى عرشاً على الماء. فقال رسول الله ﷺ: «ترى عرشَ إبليسَ على البحر» قال: «وما ترى؟» قال: أرى صادِقَين وكاذباً، وكاذِبَين وصادقاً. فقال رسول الله ﷺ: «لُبِسَ عليه، دَعُوه»[٣].

١٦٢٧ ـ الحادي والعشرون: عن عبدربه بن سعيد الأنصاريّ عن أبي الزُّبير عن جابر عن رسول الله ﷺ قال: «لكلِّ داءٍ دواءٌ، فإذا أُصيب داءُ الداء برأ بإذن الله عزَّ وجلَّ»[٤].

وليس لعبد ربه بن سعيد عن أبي الزُّبير عن جابر في الصحيح غير هذا[٥].

---

(١) القفيز: نوع من المكاييل، وكذلك المُدي.

(٢) مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٣٤ (٢٩١٣).

(٣) مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٤١ (٢٩٢٦). والحديث الذي قبله عن أبي سعيد.

(٤) مسلم ـ السلام ٣/ ١٧٢٩ (٤ : ٢٢).

(٥) التحفة ٢/ ٣١٠.

١٦٢٨ ـ الثاني والعشرون: عن عُمارة بن غزيّةَ المازني عن أبي الزُّبير عن جابر: أن رجلاً قَدِمَ من جَيْشان ـ وجيشان من اليمن ـ فسأل النبيَّ ﷺ عن شرابٍ يشربونه بأرضهم من الذُّرة يقال له المِزْر، فقال النبي ﷺ: «أوَ مُسْكِرٌ هو؟» قال: نعم. قال رسول الله ﷺ: «كلُّ مُسكِرٍ حرام، إنّ على الله عهداً لمَن يشربُ المُسْكِرَ أن يَسْقيَه من طينة الخَبال». قالوا: يا رسولَ الله، وما طِينةُ الخَبال؟ قال: «عَرَقُ أهل النّار. أو عُصارة أهل النار»(١).

١٦٢٩ ـ الثالث والعشرون: عن مالك بن أنس عن أبي الزُّبير عن جابر: أن رسول الله ﷺ نهى أن يأكل الرجلُ بشماله، أو يمشي في نعل واحدةٍ، وأن يشتملَ الصَّمَّاءَ، وأن يحتبيَ في ثوب واحدٍ كاشِفاً فرجَه(٢).

وفي حديث زُهير عن أبي الزّبير عن جابر عن رسول الله ﷺ قال: «إذا انقطع شِسْعُ(٣) أحدكم، أو انقطع شِسْعُ نعله فلا يَمْشِ في نعلٍ واحدة حتى يُصلحَ شِسْعَه، ولا يَمشِ في خفٍّ واحد، ولا يأكلْ بشماله، ولا يحتبِ بالثوب الواحد، ولا يلتحف الصّمّاء»(٤).

وفي حديث الليث عن أبي الزُّبير عن جابر: أن رسول الله ﷺ نهى عن اشتمال الصَّمّاء، والاحتباء في ثوب واحد، وأن يرفعَ الرجلُ إحدى رجلَيه وهو مُستَلْقٍ على ظهره(٥).

وفي حديث ابن جريج عن أبي الزُّبير عن جابر أن النبيَّ ﷺ قال: «لا تَمْشِ في نعلٍ واحدة، ولا تحْتَبِ في إزارٍ واحد، ولا تأكلْ بشمالك، ولا تشتملِ الصّمّاء، ولا تَضَعْ إحدى رجليك على الأخرى إذا استلقيْتَ»(٦).

---

(١) مسلم ـ الأشربة ٣/ ١٥٨٧ (٢٠٠٢)

(٢) مسلم ـ اللباس ٣/ ١٦٦١ (٢٠٩٩) واشتمال الصمّاء: الاشتمال بثوب واحد، ورفعه من أحد جانبيه ووضعه على المنكب.

(٣) الشسع: سير النعل الذي يدخل بين الإصبعين.

(٤، ٥) مسلم ٣/ ١٦٦١.

(٦) مسلم ٣/ ١٦٦٢.

وأخرج مسلم أيضاً من حديث عبيدالله بن الأخنس طَرَفاً منه عن أبي الزُّبير عن جابر قال: لا يَسْتَلْقِ أحدُكم ثم يضعُ إحدى رِجْلَيه على الأخرى[1].

وليس لعبيدالله بن الأخنس عن أبي الزُّبير في مسند جابر غير هذا القدر[2].

١٦٣٠ ـ الرابع والعشرون: عن عمرو بن الحارث عن أبي الزُّبير عن جابر عن النبي ﷺ قال: «فيما سَقَتِ الأنهارُ والغَيْمُ العُشورُ، وفيما سُقِي بالسّانية نصفُ العُشور»[3].

١٦٣١ ـ الخامس والعشرون: عن عياض بن عبدالله البَهراني عن أبي الزُّبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «ليس فيما دونَ خَمْسِ أواقٍ من الوَرِق[4] صَدَقَةٌ، وليس فيما دون خمسِ ذَوْدٍ من الإبل صَدَقَةٌ، وليس فيما دون خمسة أَوْسُقٍ من التمر صدقة»[5].

١٦٣٢ ـ السادس والعشرون: عن ابن جريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ الصلاةِ طولُ القُنوت»[6].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عنه عليه السّلام بنحوه[7].

١٦٣٣ ـ السابع والعشرون: عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «المُسلم من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده»[8].

---

(١) السابق.

(٢) التحفة ٢/ ٣٣٢

(٣) مسلم ـ الزكاة ٢/ ٦٧٥ (٩٨١).

(٤) الورق: الفضة.

(٥) مسلم ٢/ ٩٧٥ (٩٨٠) وليس لعياض عن جابر في الصحيح غير هذا الحديث. التحفة ٢/ ٣٣٦.

(٦، ٧) مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٢٠ (٧٥٦).

(٨) مسلم ـ الإيمان ١/ ٦٥ (٤٠).

١٦٣٤ ـ الثامن والعشرون: عن ابن جريج عن أبي الزُّبير عن جابر أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «بين الرّجُلِ وبينَ الشرك تركُ الصلاة»(١).

وأخرجه أيضاً من حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ بمثله(٢).

١٦٣٥ ـ التاسع والعشرون: عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: طاف رسول الله ﷺ بالبيت في حَجّة الوَدَاع على راحلته، يَستَلِمُ الحَجَر بِمِحْجَنِه، لأن يراه الناس، وليُشْرِف، وليسألوه، فإن الناس غَشُوه(٣).

وفي رواية محمد بن بكر عن ابن جريج نحوه، وقال: بالبيت والصفا والمروة(٤).

١٦٣٦ ـ الثلاثون: عن ابن جريج ومَعْقِل بن عُبيدالله الجزريّ عن أبي الزُّبير عن جابر عن النبيّ ﷺ قال: «أسلمُ سالَمها الله، وغِفارُ غفرَ الله لها»(٥).

١٦٣٧ ـ الحادي والثلاثون: عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: سَمِعْت رسول الله ﷺ يقول: «إنّما أنا بَشَرٌ، وإنّي اشترطْتُ على ربّي أيُّ عبدٍ من المسلمين سَبَبْتُه او شَتَمْتُه أن يكون ذلك له زكاةً وأجراً»(٦).

١٦٣٨ ـ الثاني والثلاثون: بهذا الإسناد عن جابر قال: أُتي رسول الله ﷺ بضبٍّ، فأبَى أن يأكلَ منه وقال: «لا أدري، لعلّه من القرون التي مُسِخَتْ»(٧).

---

(١) مسلم ١/ ٨٨ (٨٢)، ومنه «. . . وبين الشرك والكفر. . .».
(٢) السابق.
(٣) مسلم ـ الحج ٢/ ٩٢٦ (١٢٧٢) وغشوه: ازدحموا عليه.
(٤) مسلم ٢/ ٩٢٧.
(٥) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٥٢ (٢٥١٥).
(٦) مسلم ـ البر والصلة ٤/ ٢٠٠٩ (٢٦٠٢).
(٧) مسلم ـ الصيد ٣/ ١٥٤٥ (١٩٤٩).

١٦٣٩ ـ الثالث والثلاثون: بهذا الإسناد عن جابر قال: رمى رسول الله ﷺ الجمرة يومَ النحرِ ضُحَىً، وأما بعدُ فإذا زالتِ الشمس[١].

١٦٤٠ ـ الرابع والثلاثون: بهذا الإسناد عن جابر قال: رأيتُ النبيﷺ، يَرمي على راحلته يوم النحر، ويقول: «لتأخُذُوا عنِّي مناسِككُم، فإنّي لا أدري لعلّي لا أحُجُّ بعدَ حَجّتي هذه»[٢].

١٦٤١ ـ الخامس والثلاثون: بهذا الإسناد عن جابر قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ رمى الجمرةَ بمثلِ حصى الخَذْف[٣].

١٦٤٢ ـ السادس والثلاثون: عن ابن جُريج عن ابن الزُّبير أنّه سمع جابراًيقول عن النبيِّ ﷺ: «لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ قد دعا بها في أُمَّته، وخبَّأْتُ دعوتي شفاعةً لأُمّتي يومَ القيامة»[٤].

١٦٤٣ ـ السابع والثلاثون: عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: أراد النبيّ ﷺ أن يَنْهَى أنْ يسمَّى بيَعْلى، وببركةَ، وبأفلحَ، وبيسارٍ، وبنافع، وبنحو ذلك، ثم رأيتُهُ سكتَ بعدُ عنها. ولم يَقُلْ شيئاً، ثم قُبض رسول الله ﷺ ولم ينه عنها[٥].

١٦٤٤ ـ الثامن والثلاثون: عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: أمرَنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب، حتى إن المرأة تقدُم من البادية بكلبها فتقتُلُه. ثم نهى النبيُّ ﷺ عن قتلها وقال: «عليكم بالأسودِ البهيم ذي الطُّفيَتين؛ فإنّه شيطان»[٦].

---

(١) مسلم ـ الحج ٢/ ٩٤٥ (١٢٩٩).

(٢) مسلم ٢/ ٩٤٣ (١٢٩٧).

(٣) مسلم ٢/ ٩٤٤ (١٢٩٩).

(٤) مسلم ـ الإيمان ١/ ١٩٠ (٢٠١).

(٥) مسلم ـ الآداب ٣/ ١٦٨٦ (٢١٣٨).

(٦) مسلم ـ المساقاة ٣/ ٢٠٠ (١٥٧٢). وفى مسلم «ذي النقطتين» وغيَّره محقِّق الجامع ١٠/ ٢٤٠ إلى «القطتين» متابعاً طبعة مسلم، والطفيتان: الخطان على ظهره.

١٦٤٥ ـ **التاسع والثلاثون:** بهذا الإسناد عن جابر قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «طعامُ الواحد يكفي الاثنين، وطعامُ الاثنين يكفي الأربعة، وطعامُ الأربعة يكفي الثمانية»(١).

وأخرجه أيضاً من حديث سفيان الثوري عن أبي الزُّبير عن جابر بمثله. ومن حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر كذلك(٢).

١٦٤٦ - **الأربعون:** بهذا الإسناد عن جابر قال: أرخص النبيُّ ﷺ في رُقية الحيّة لبني عمرو بن حزم. قال أبو الزُّبير: فسمعتُ جابر بن عبد الله يقول: لَدَغَتْ رجلاً منّا عقربٌ ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ. فقال رجل: يا رسول الله، أرْقي؟ قال: «من استطاعَ أن ينفعَ أخاه فَلْيَفْعَلْ»(٣).

وفي حديث أبي عاصم عن ابن جُريج: رخّص النبيﷺ لآل حزم في رُقية الحيّة، وقال لأسماء بنت عميس: «ما لي أرى أجسامَ بني أخي ضارِعة (٤) تُصيبهم الحاجة». قالت: لا، ولكن العينَ تُسرعُ إليهم. قال: «ارْقِيهم» قالت: فعرَضْتُ عليهم، فقال: «ارْقيهم»(٥).

وأخرج أيضاً من حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: كان لي خالٌ يَرقي من العقرب، فنهى رسول اللهﷺ عن الرُّقَى، قال: فأتاه فقال: يا رسول الله، إنّك نَهَيْتَ عن الرُّقى، وأنا أرقي من العقرب، فقال: «من استطاعَ منكم أن ينفعَ أخاه فلْيَفْعَل»(٦).

وعن أبي سفيان عن جابر قال: نهى رسول اللهﷺ عن الرُّقى، فجاء آل عمرو ابن حَزم إلى رسول اللهﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنّه كانَتْ عندنا رُقيةٌ نَرقي بها من العقرب، وإنَّك نَهَيْتَ عن الرُّقَى، قال: فعرضوها عليه فقال: «ما أرى بأساً، من استطاعَ منكم أن ينفعَ أخاه فَلْيَنْفَعْه»(٧).

(١، ٢) مسلم- الأشربة ٣/ ١٦٢٠ (٢٠٥٩).

(٣) مسلم- السلام ٤/ ١٧٢٦ (٢١٩٩).

(٤) ضارعة: نحيفة.

(٥) مسلم ٤/ ١٧٢٦ (٢١٩٨).

(٦، ٧) السابق (٢١٩٩).

١٦٤٧ - الحادي والأربعون: عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر أن النبيﷺ خَطَب يوماً، فذكر رجلاً من أصحابه قُبِضَ فكُفِّن في كَفَنٍ غيرِ طائل[١] وقُبِرَ ليلاً، فزَجَرَ النبيﷺ أن يُقْبَرَ الرجلُ بالليل حتى يُصَلَّى عليه، إلاّ أن يُضْطَرَّ إنسان إلى ذلك. وقال النبيﷺ: «إذا كفَّنَ أحدُكم أخاه فلْيُحْسِن كَفَنَه»[٢].

١٦٤٨ - الثاني والأربعون: بهذا الإسناد عن جابر عن النبيﷺ قال: «إذا دخلَ الرجلُ بيتَهُ، فذكرَ الله عندَ دخوله، وعندَ طعامه، قال الشيطانُ: لا مَبيتَ لكم ولا عَشاءَ. وإذا دخَلَ فلم يذكرِ الله عندَ دخوله، قال الشيطانُ: أدْرَكْتُم المبيتَ. وإذا لم يذكرِ الله عند طعامه قال: أدْرَكْتُم المبيتَ والعَشاء»[٣].

وفي حديث روح بن عبادة عن ابن جُريج بمثل بمعناه، إلاّ أنّه قال: «لم يذكر اسم الله» في الموضعين[٤].

١٦٤٩ - الثالث والأربعون: بهذا الإسناد عن أبي الزبير، أنّه سمع جابر بن عبدالله يقول: لَبِس النبيﷺ يوماً قَباءً من ديباج أُهدي له، ثم أوشك أن ينزَعَه، فأرْسَل به إلى عمر بن الخطاب، فقيل: قد أوشكَ ما نَزَعْتَه يا رسول الله. قال: «نهاني عنه جبريل» فجاءَه عمرُ يبكي فقال: يا رسولَ الله كرِهْتَ أمراً وأعطيْتَنيه، فما لي؟ فقال: «إنّي لم أُعْطِكَه لتَلْبسَه، وإنما أعطيْتُكَهُ تبيعُه» فباعه بألفي درهم[٥].

١٦٥٠ - الرابع والأربعون: بهذا الإسناد عن جابر قال: نهى رسول اللهﷺ عن بيع الصُّبْرةِ من التَّمْر لا يُعْلَمُ مكيلَتها، بالكيل المُسَمَّى من التمر[٦].

وفي حديث روح عن ابن جُريج مثله، إلاّ أنّه لم يذكر التمر في آخر الحديث[٧].

---

(١) غير طائل: غير ساتر.
(٢) مسلم- الجنائز ٢/ ٦٥١ (٩٤٣).
(٣، ٤) مسلم- الأشربة ٣/ ١٥٩٨ (٢٠١٨).
(٥) مسلم- اللباس ٣/ ١٦٤٤ (٢٠٧٠).
(٦) مسلم- البيوع ٣/ ١١٦٢ (١٥٣٠) والصبرة: الكومة.
(٧) مسلم ٣/ ١١٦٣.

١٦٥١- الخامس والأربعون: بهذا الإسناد عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «إذا ابْتَعْتَ طعاماً فلا تَبِعْه حتى تستوفيَه»(١).

١٦٥٢- السادس والأربعون: بهذا الإسناد عن جابر قال: قضى رسول الله ﷺ بالشُّفعة في كلّ شركة لم تُقْسَمْ: رَبعةٍ أو حائط، لا يحلُّ له أن يبيع حتى يُؤْذِنَ شريكه، فإن شاء أخذَ، وإن شاء ترك، فإذا باع ولَم يُؤذِنْه فهو أحقُّ به(٢).

وفي حديث ابن وَهْب عن ابن جُريج: «الشُّفْعةُ في كلّ شِرْكٍ من أرض أو رَبْع أو حائط، لا يصلُحُ أن يبيعَ حتى يعرِضَ على شريكِه، فيأخذَ أو يدعَ، فإن أَبَى فشريكُه أحَقُّ به حتّى يُؤْذِنَه»(٣).

ومن حديث زهير عن أبي الزُّبير عن جابر عن النبيِّ ﷺ بنحو هذا المعنى(٤).

١٦٥٣- السابع والأربعون: عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: أُتي بأبي قحافةَ يومَ فتح مكّة ورأسُه ولحيتُه كالثَّغامة(٥) بياضاً. فقال رسول الله ﷺ: «غيِّروا هذا بشيءٍ، واجْتَنِبوا السَّواد»(٦).

وفي حديث زهير عن أبي الزُّبير عن جابر نحوه، وقال: «غيِّروا هذا بشيءٍ» ولم يقل: «واجْتَنِبوا السّواد»(٧).

١٦٥٤- الثامن والأربعون: عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «غِلَظُ القلوبِ والجفاءُ في المشرق، والإيمانُ في أهل الحجاز»(٨).

---

(١) مسلم ٣/ ١١٦٢ (١٥٢٩).

(٢) مسلم- البيوع ٣/ ١٢٢٩ (١٦٠٨).

(٣، ٤) السابق.

(٥) الثغامة: نبت أبيض الزهر والثمر.

(٦، ٧) مسلم- اللباس ٣/ ١٦٦٣ (٢١٠٢).

(٨) مسلم- الإيمان ١/ ٧٣ (٥٣).

١٦٥٥- التاسع والأربعون: بهذا الإسناد عن جابر قال: نحر رسول الله ﷺ عن عائشة بقرةً يومَ النحر(١).

وفي رواية يحيى بن سعيد عن ابن جُريج: نحر النبي ﷺ عن نسائه بقرةً في حَجّته(٢).

١٦٥٦- الخمسون: بهذا الإسناد عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُقْتَلَ شيءٌ من الدوابّ صَبراً(٣).

١٦٥٧- الحادي والخمسون: عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: رَجَم النبي ﷺ رجلاً من أَسْلَمَ، ورجلاً من اليهود، وامرأة(٤).

١٦٥٨- الثاني والخمسون: عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير أنّه سمع جابراً يُسأل عن الوُرود، فقال: نجيءُ نحن يومَ القيامة عن كذا وكذا، انظر أيّ ذلك فوق النّاس(٥). قال: فتُدْعَى الأممُ بأوثانها وما كانت تعبدُ، الأوَّلُ فالأوّلُ، ثم يأتينا ربُّنا بعدَ ذلك، فيقولُ: من تَنْظُرون(٦)؟ فيقولون: نَنْظُرُ ربَّنا، فيقول: أنا ربُّكم. فيقولون: حتى نَنْظُرَ إليك، فيتجلَّى لهم يضحك. قال: فينطلقُ بهم ويتَّبعونه، ويُعْطَى كلُّ إنسانٍ منهم منافقٌ أو مؤمنٌ نوراً، ثم يتَّبعونه، وعلى جسر جهنّم كلاليب وحَسَكٌ تأخذ من شاء الله، ثم يُطفأُ نورُ المنافقين، ثم ينجو المؤمنون، فتنجو أوَّلُ زمرة، وجوههم كالقمر ليلةَ البدر، سبعون ألفاً لا يُحاسبون، ثم الذين يلونهم كأضوأ نجمٍ في السَّماء، ثم كذلك، ثم تَحِلُّ الشفاعةُ، ويَشفعون حتى يخرجَ من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة،

(١، ٢) مسلم- الحج ٢/٩٥٦(١٣١٩).

(٣) مسلم- الصيد ٣/ ١٥٥٠ (١٩٥٩) وصبر البهائم: حبسها حيّة لتُرْمى.

(٤) مسلم- الحدود ٣/ ١٣٢٨ (١٧٠١).

(٥) هكذا في المخطوطات، وفي أصول مسلم. ينظر قول العلماء فيها في النووي ٣/ ٤٨.

(٦) تنظرون: تنتظرون.

فيُجعلون بفناء الجنَّة، ويجعل أهلُ الجنَّة يرشُّون عليهم الماء، حتى ينبُتوا نباتَ الشيءِ في السيلِ، و ويذهب حُراقُه[1]، ثم يُسألُ حتى تُجعلَ له الدُّنيا وعشرة أمثالِها. قال أبو مسعود: موقوف[2].

١٦٥٩- الثالث والخمسون: عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: طُلِّقَتْ خالتي، فأرادت أن تَجُدَّ نخلَها، فزَجَرَها رجلٌ أن تخرجَ، فأتَت النبيﷺ فقال: «بلى، فجُدّي نخلَك، فإنّك عسى أن تصدّقي أو تفعلي معروفاً»[3].

١٦٦٠- الرابع والخمسون: عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: نهى رسول اللهﷺ عن بيعِ ضِرابِ الجَمَلِ، وعن بيع الماء والأرض لِتُحْرَثَ. فعن ذلك نهى النبيﷺ[4].

وفي رواية وكيع ويحيى بن سعيد عن ابن جُريج: نهى عن بيع فَضْل الماءِ. لم يزد[5].

١٦٦١- الخامس والخمسون: عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: نهى رسول اللهﷺ عن الضّرب في الوجه، وعن الوَسْم في الوجه[6].

وأخرجه أيضاً من حديث مَعْقِل بن عُبيد الله عن أبي الزُّبير عن جابر: أنّ النبيﷺ مرّ عليه حمارٌ قد وُسِم وجهُه، فقال: «لعَنَ الله الذي وسمه»[7].

١٦٦٢- السادس والخمسون: عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: نهى رسول اللهﷺ أن يُجَصَّصَ القبرُ، وأن يُقْعَدَ عليه، وأن يبنى عليه[8].

وأخرجه أيضاً من حديث أيوب عن أبي الزُّبير عن جابر قال: نهى عن تقصيص القبور[9].

---

(١) الحُراق: أثر النار.

(٢) وكذلك قال القاضي عياض- النووي ٣/ ٤٩. والحديث في مسلم- الإيمان ١/ ١٧٧ (١٩١).

(٣) مسلم- الطلاق ٢/ ١١٢١ (١٤٨٣).

(٤، ٥) مسلم- المساقاة ٣/ ١١٩٧ (١٥٦٥).

(٦، ٧) مسلم- اللباس ٣/ ١٦٧٣ (٢١١٧).

(٨) مسلم- الجنائز ٢/ ٦٦٧ (٩٧٠).

(٩) مسلم ٢/ ٦٦٧، وتجصيص القبور وتقصيصها واحد: وهو بناؤها بالقصة أي الجصّ.

١٦٦٣- **السابع والخمسون:** عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: نهى رسول اللهﷺ عن الشِّغار[١].

١٦٦٤- **الثامن والخمسون:** عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهﷺ يقول: «ما من صاحب إبلٍ لا يفعلُ فيها حقَّها إلاّ جاءَتْ يومَ القيامة أكثرَ ما كانَتْ، وقَعَدَ لها بقاعٍ قَرْقَرٍ[٢] تستنُّ عليه بقوائمها وأخفافها[٣]. ولا صاحبُ بقرٍ لا يفعلُ فيها حقَّها إلاّ جاءَتْ يومَ القيامة أكثرَ ما كانت، وقعدَ لها بقاع قَرْقرٍ تَنْطَحُهُ بقرونها، وتَطؤه بقوائمها. ولا صاحبُ غنمٍ لا يفعلُ فيها حقَّها إلاّ جاءَتْ يومَ القيامة أكثرَ ما كانَتْ، وقعدَ لها بقاعٍ قَرْقَرٍ تَنْطحهُ بقرونها، وتطؤه بأظلافها، ليس فيها جَمّاءُ[٤] ولا مُنْكَسِرٌ قرنُها. ولا صاحبُ كَنْزٍ لا يفعلُ فيه حقَّه إلاّ جاء كنزُه يومَ القيامة شُجاعاً[٥] أقرعَ، يَتْبَعُه فاتحاً فاه، فإذا أتاه فرَّ منه، فيناديه: خُذْ كنزَك الذي خبَّأْتَه، فأنا عنه غنيٌّ، فإذا رأى أنْ لا بدَّ له منه سَلَك يدَه في فيه، فيَقْضَمُها قَضْمَ الفحل».

قال أبو الزُّبير: سمعْتُ عُبيد بن عُمير يقول هذا القول، ثم سألْنا جابر بن عبدالله عن ذلك، فقال مثلَ قول عُبيد. وقال أبو الزُّبير: سَمِعْت عُبيد بن عُمير يقول: قال رجل: يا رسول الله، ما حقُّ الإبلِ؟ قال: «حَلَبُها[٦] على الماء، وإعارةُ دَلْوها، وإعارةُ فَحْلِها، ومنيحَتُها[٧]، وحملٌ عليها في سبيل الله»[٨].

---

(١) مسلم- النكاح ٢/ ١٠٣٥ (١٤١٧). والشغار: تزويج الرجل الآخر على أن يزوّجه الثاني، دون صداق بينهما.

(٢) القرقر: المستوي.

(٣) أي ترفعها وتضعها عليه.

(٤) الجمّاء: التي لا قرن لها.

(٥) الشجاع: الحيّة الذكر.

(٦) الحلب: يوم الورود على الماء.

(٧) المنيحة: إعطاء الشاء أو البقرة أو الناقة ليتمتع بلبنها وصوفها.

(٨) مسلم- الزكاة ٢/ ٦٨٤ (٩٨٨).

وأخرجه أيضاً من حديث عبد الملك بن أبي سليمان العَرْزميّ عن أبي الزُّبير عن جابر عن النبيﷺ قال: « ما من صاحب إبلٍ ولا بقرٍ ولا غنمٍ لا يؤدِّي حقَّها إلا أُقْعِدَ لها يومَ القيامة بقاعٍ قَرْقَرٍ، تَطؤُه ذات الظِّلف بظلفها، وتنطحُه ذاتُ القرن بقرنها، ليس فيها يومَئذٍ جمّاءُ ولا مكسورةُ القَرن» قلنا: يا رسولَ الله ، وما حقُّها؟ قال: «إطراقُ فَحْلِها[1]، وإعارة دلوها، ومَنيحَتُها، وحَلَبُها على الماء، وحَمْلٌ عليها في سبيل الله. ولا من صاحبِ مال لايؤدِّي زكاته إلاتحوَّل يوم القيامة شجاعاً أقرعَ يتبع صاحبه حيثما ذهبَ وهو يفرُّ منه، ويقال: هذا مالُك الذي كُنْتَ تَبْخَلُ به. فإذا رأى أنّه لا بدَّ له منه أدْخَل يدَه في فيه، فجعلَ يقضمها كما يقضمُ الفحلُ»[2].

وليس لعبد الملك بن أبي سليمان عن أبي الزُّبير في مسند جابر من الصحيح غيرُ هذا[3].

١٦٦٥- التاسع والخمسون: عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: سَمِعْتُ النبيﷺ يقول: «لا تزالُ طائفةٌ من أُمّتي يقاتلون على الحقّ ظاهرين إلى يوم القيامة». قال: «فينزلُ عيسى ابن مريمﷺ فيقول أميرُهم: تعالَ صَلِّ بنا، فيقولُ : لا، إن بعضكم على بعضٍ أُمراء، تكرمةَ الله هذه الأمّة»[4].

١٦٦٦- الستون: عَن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: كتبَ النبيُّ ﷺ على كل بَطْنٍ عُقولَه[5]، ثم كتبَ بأنّه لا يَحِلّ أن يَتَوالى مولى رجلٍ مسلمٍ بغير إذنه. ثم أُخبِرْتُ أنّه لَعَنَ في صحيفةٍ مَن فعَلَ ذلك[6].

---

(١) إطراق الفحل: إعارته.

(٢) مسلم ٢/ ٦٨٥.

(٣) التحفة ٢/ ٣١١.

(٤) مسلم- الإيمان ١/ ١٣٧ (١٥٦).

(٥) البطن دون القبيلة. والعقول: الديات.

(٦) مسلم- العتق ٢/ ١١٤٦ (١٥٠٧).

١٦٦٧- **الحادي والستون:** عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر عن رسول الله ﷺ قال: «إن كان في شيءٍ ففي الرَّبْعِ والخادمِ والفرسِ» يعني الشُّؤْم[١].

١٦٦٨- **الثاني والستون:** عن ابن جريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ «إذا استَجْمَرَ أحدُكم فَلْيُوتِرْ»[٢].

١٦٦٩- **الثالث والستون:** عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر: أنّه سُئِلَ عن المُهَلّ، فقال: سَمِعْتُ- أحسبه رَفَع إلى النبي ﷺ- فقال: «مُهَلُّ أهلِ المدينة من ذي الحُليفة، والطريق الآخرُ الجُحْفةُ، ومُهَلُّ أهلِ العراق ذاتُ عرق. ومُهَلُّ أهلِ نجدٍ من قَرْنٍ، ومُهَلّ أهل اليمنِ من يَلَمْلَم»[٣].

١٦٧٠- **الرابع والستون:** عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: اعتزلَ النبيُّ ﷺ نساءَه شهراً، فخرجَ إلينا صباحَ تسعٍ وعشرين فقال بعض القوم: يا رسولَ الله، إنّما أصبحْنا لتسعٍ وعشرين. فقال النبيُّ ﷺ: «إنّ الشهرَ يكون تسعاً وعشرين» ثم طبّق النبيُّ ﷺ بيدَيه ثلاثاً، مرّتين بأصابع يدَيه كلّها، والثالثة بتسع منها[٤].

وفي حديث الليث عن أبي الزُّبير نحوه[٥].

١٦٧١- **الخامس والستون:** عن ابن جريج عن أبي الزُّبير عن جابر: أنّه سُئل عن ركوب الهدي، فقال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقول: «ارْكَبْها بالمعروف إذا أُلْجِئْتَ إليها حتى تَجِدَ ظَهْراً»[٦].

وفي حديث مَعْقِل عن أبي الزُّبير مثله، ولم يقل: «إذا أُلْجِئْتَ إليها»[٧].

١٦٧٢- **السادس والستون:** عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: كُنّا

---

(١) مسلم- السلام ٤/ ١٧٤٨ (٢٢٢٧). والرَّبع: المنزل.
(٢) مسلم- الطهارة ١/ ٢١٣ (٢٣٩).
(٣) مسلم- الحج ٢/ ٨٤١ (١١٨٣).
(٤، ٥) مسلم- الصوم ٢/ ٧٦٣ (١٠٨٤).
(٦، ٧) مسلم- الحج ٢/ ٩٦١ (١٣٢٤). وأُلجئت: احتجت. والظهر: المركب.

نَستَمْتِعُ بالقُبْضة من التمر والدقيق الأيّامَ، على عهد رسول اللهﷺ وأبي بكر، حتى نهى عنه عمر في شأن عمرو بن حُريث[1].

١٦٧٣- **السابع والستون:** عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: قال رسول اللهﷺ: «إذا دُعِي أحدُكم إلى طعام فَلْيُجِبْ، فإن شاء طعِمَ وإن شاءَ تَرَكَ»[2].

وفي حديث سفيان الثوري عن أبي الزُّبير عنه مثلُه[3].

١٦٧٤- **الثامن والستون:** عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: صلّى بنا النبيُّﷺ يومَ النَّحْر بالمدينة، فتقدَّمَ رجالٌ، فَنَحرُوا، وظنّوا أن النبيﷺ قد نَحَرَ، فأمرَ النبيﷺ مَنْ كان نَحَرَ قبلَه أن يُعيدَ بنحرٍ آخرَ، ولا ينحروا حتى ينحرَ النبيُّﷺ[4].

١٦٧٥- **التاسع والستون:** عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: زَجَرَ النبيُّﷺ أن تَصِلَ المرأةُ برأسها شيئاً[5].

١٦٧٦-**السبعون:** عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: سلَّمَ ناسٌ من اليهود على رسول اللهﷺ فقالوا: السامُ عليك يا أبا القاسم. فقال: «وعليكم». فقالت عائشة وغَضِبَت: ألَمْ تسمعْ ما قالوا؟ قال: «بلى قد سَمِعْتُ، فرَدَدْت عليهم، وإنّا نُجابُ عليهم ولا يُجابون علينا»[6].

١٦٧٧- **الحادي والسبعون:** عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: سمِعْتُ النبيّ ﷺ قال: «لا عَدْوى، ولا صَفَر، ولا غُول».

---

(١)مسلم- النكاح ٢/ ١٠٢٣ (١٤٠٥). ولـه في مسلم طرق أخر اقتصر الحميدي على هذه. وكان عمرو بن حريث قد تمتّع على عهد النبيﷺ، وبقي إلى زمن عمر رضي الله عنه فنهاه. ينظر الآبي ٤/ ١٥.

(٢، ٣) مسلم- النكاح ٢/ ١٠٥٤ (١٤٣٠).

(٤) مسلم- الأضاحي ٣/ ١٥٥٥(١٩٦٤).

(٥) مسلم- اللباس ٣/ ١٦٧٩ (٢١٢٦).

(٦) مسلم- السلام ٤/ ١٧٠٧ (٢١٦٦).

قال: وسمعْتُ أبا الزُّبير يذكرُ أنّ جابراً فسَّرَ لهم قوله: «ولا صَفَر» فقال أبو الزُّبير: الصَّفَر: البَطن. وقيل لجابر: كيف؟ فقال: كان يقال دوابُّ البَطْن. ولم يفسِّر الغول. قال أبو الزُّبير: هذه الغول التي تَغوَّلُ[1].

وفي حديث زهير عن أبي الزُّبير: «لا عَدْوى، ولا طِيرةَ، ولا غُول»[2].

١٦٧٨- الثاني والسبعون: عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: قال رسول اللهﷺ: «يأكلُ أهلُ الجنّة فيها ويشربون، ولا يتغوَّطون، ولا يَمْتَخطون، ولا يبولون، ولكن طعامهم ذاك جُشاءٌ كرَشْح المِسْك، يُلْهَمون التسبيحَ والتكبيرَ كما تُلهمون النَّفَس»[3].

وفي حديث يحيى بن سعيد الأُموي عن ابن جُريج مثلُه، إلاّ أنّه قال: «ويُلْهَمون التسبيحَ والتكبيرَ كما تُلهمون النَّفَس»[4].

وفي رواية أبي سفيان عن جابر عن النبيﷺ بنحوه، وزاد: «ولا يَتْفُلون». قالوا: فما بالُ الطعام؟ قال: «جُشاء ورشحٌ كرَشحِ المِسْكِ، يُلْهَمون التسبيحَ والتحميدَ كما تُلْهَمون النَّفَسَ»[5].

١٦٧٩- الثالث والسبعون: عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال: قال النبيﷺ: «النّاسُ تَبَعٌ لقُريشٍ في الخيرِ والشرِّ»[6].

١٦٨٠- الرابع والسبعون: عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر أنّه سُئِلَ: هل بايعَ النبيﷺ بذِي الحليفة؟ فقال: لا، ولكن صلّى بها، ولم يبايعْ عندَ شجرة إلاّ الشجرةَ التي بالحديبية. قال ابن جُريج: وأخبرني أبو الزُّبير أنّه سمعَ جابراً يقولُ: دعا النبيُّ ﷺ على بئر الحديبية[7].

(١) مسلم- السلام ٤/ ١٧٤٥(٢٢٢٢).
(٢) مسلم ٤/ ١٧٤٤.
(٣،٤) مسلم- الجنة ٤/ ٢١٨١(٢٨٣٥).
(٥) مسلم ٤/ ٢١٨٠.
(٦) مسلم- الإمارة ٣/ ١٤٥١ (١٨١٩).
(٧) مسلم ٣/ ١٤٨٣ (١٨٥٦).

١٦٨١- **الخامس والسبعون:** عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير أنه سمع جابراً يُسأل: كم كانوا يومَ الحديبية؟ قال: كُنّا أربع عشرة مائة، فبايَعْناه وعمرُ آخذٌ بيده تحتَ الشجرة، وهي سمُرةٌ، فبايعْناه غيرَ جدٍّ بن قيس الأنصاري اختفى تحت بطن بعيره[١].

وفي حديث الليث عن أبي الزُّبير عن جابر نحوه، وزاد: وقال: بايَعْناه على ألاّ نَفرَّ، ولم نبايعْه على الموت. وهذه الزيادة وحدَها أيضاً لسفيان بن عيينة عن أبي الزُّبير[٢].

وحكى أبو مسعود أن هذه الزيادة أيضاً لابن جُريج عن أبي الزُّبير من حديث محمد بن حاتم عن حجّاج عنه، ولم أجد ذلك فيما عندنا من كتاب مسلم.

١٦٨٢- **السادس والسبعون:** عن سفيان بن عُيينةَ وزهير بن معاوية عن أبي الزُّبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَبِعْ حاضِرٌ لبادٍ، دعُوا الناسَ يرزُقُ اللهُ بعضَهم من بعض»[٣].

١٦٨٣- **السابع والسبعون:** عن الليث بن سعد عن أبي الزُّبير عن جابر: أن رسول الله ﷺ نهى أن يُبالَ في الماء الرّاكد[٤].

١٦٨٤- **الثامن والسبعون:** عن الليث عن أبي الزُّبير عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال: «عُرِضَ عليَّ الأنبياءُ، فإذا موسى[عليه السّلام] ضَرْبٌ من الرجل كأنّه من رجال شنوءةَ، ورأيت عيسى ابن مريم عليه السّلام فإذا أقربُ مَن رأيْتُ به شبهاً صاحبُكم- يعني نفسه- ورأيْتُ جبريل عليه السّلام، فإذا أقربُ من رأيْتُ به شبهاً دِحْيَةُ بن خليفة»[٥].

(١، ٢) مسلم- السابق.

(٣) مسلم- البيوع ٣/ ١١٥٧ (١٥٢٢).

(٤) مسلم- الطهارة ١/ ٢٣٥ (٢٨١).

(٥) مسلم- الإيمان ١/ ١٥٣(١٦٧).

١٦٨٥ ـ التاسع والسبعون: عن الليث عن أبي الزُّبير عن جابر قال: اشتكى رسولُ الله ﷺ فصلَّيْنا وراءَه وهو قاعدٌ، وأبو بكر يُسمعُ الناسَ تكبيرَه. قال: فالتَفَتَ إلينا فرآنا قياماً، فأشار بيده فَقَعَدْنا، فصلَّيْنا بصلاته قُعوداً. فلمّا سلّمَ قال: «إنْ كدْتُم آنفاً تفعلون فِعْلَ فارسَ والروم، يقومون على ملوكهم وهم قعودٌ، فلا تَفْعَلوا، ائتمُّوا بأئمّتكم، إن صَلاّها قائماً فصلُّوا قياماً، وإن صلَّى قاعداً فصلُّوا قعوداً»[١]

وأخرجه أيضاً من حديث عبدالرحمن بن حُميد الرؤاسيّ عن أبي الزُّبير عن جابر قال: صلَّى بنا رسول الله ﷺ وأبو بكر خَلْفَه، فإذا كَبَّرَ رسولُ الله ﷺ كبَّر أبو بكر يُسْمِعُنا. قال: ثم ذكر نحو حديث الليث[٢].

وليس لعبد الرحمن الرُّؤاسي عن أبي الزبير عن جابر في الصحيح غير هذا[٣].

١٦٨٦ ـ الثمانون: عن الليث عن أبي الزُّبير عن جابر قال: جاءَ عبدٌ فبايَع النبيَّ ﷺ على الهجرة، ولم يَشْعُرْ أنّه عبدٌ، فجاء سيّدُه يريدُه، فقال له النبيُّ ﷺ: «بِعْنيه» فاشتراه بعبدَين أسودَين، ثُمّ لم يبايعْ أحداً بعدُ حتى يسأله: أعَبْدٌ هو؟[٤].

١٦٨٧ ـ الحادي والثمانون: عن الليث عن أبي الزُّبير عن جابر عن رسول الله ﷺ قال: «لا تأكلوا بالشِّمال، فإن الشيطانَ يأكلُ بالشِّمال»[٥].

١٦٨٨ ـ الثاني والثمانون: عن الليث عن أبي الزُّبير عن جابر: أنّ أمّ سلمة استأذَنَتْ رسولَ الله ﷺ في الحجامة، فأمرَ النبيُّ ﷺ أبا طيبة أن يَحْجِمَها. حَسِبْتُ أنّه قال: كان أخاها من الرَّضاعة، أو غلام لم يحتلم[٦].

١٦٨٩ ـ الثالث والثمانون: عن أبي الليث. عن أبي الزُّبير عن جابر عن

(١، ٢) مسلم ـ الصلاة ١/ ٣٠٩ (٤١٣)

(٣) التحفة ٢/ ٣١٠.

(٤) مسلم ـ المساقاة ٣/ ١٢٢٥ (١٦٠٢)

(٥) مسلم ـ الأشربة ٣/ ١٥٩٨ (٢٠١٩)

(٦) مسلم ـ السلام ٤/ ١٧٣٠ (٢٢٠٦)

رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا رأى أحدُكم الرؤيةَ يكرهُها فليبصُقْ عن[1] يساره ثلاثاً، وليَسْتَعذْ بالله من الشيطان ثلاثاً، وليَتحولْ عن جنبه الذى كان عليه»[2].

١٦٩٠ ـ الرابع والثمانون: عن الليث عن أبي الزُّبير عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال: «من رآني في النوم فقد رآني، إنّه لاينبغي للشيطان أن يَتمثَّلَ في صورتي» وقال: «إذا حلَم أحدُكم فلا يُخْبِرْ أحداً بتلَعُّبِ الشيطانِ به في المنام»[3].

وفي حديث زكريا بن إسحاق عن أبي الزُّبير عن جابر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من رآني في النّوم فقد رآني، فإنّه لاينبغي للشيطان أن يتشبَّه بي»[4] لم يزد.

وعنده في معنى الفصل من حديث الليث عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله ﷺ أنّه قال لأعرابيٍّ جاءه، فقال: إنّي حَلَمْتُ أنّ رأسي قُطع، فأنا أتَّبِعُه. فزجره النبيُّ ﷺ وقال: «لاتُخْبِرْ بتلعُّبِ الشيطان بك في المنام»[5].

وأخرجه أيضاً من حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر: أن أعرابياً قال: يارسول الله، رأيْتُ في المنام كأنّ رأسي ضُرب فَتدَحْرَجَ، فاشتدَدْتُ في أثره. فقال له رسول الله ﷺ: «لا تُحدِّثِ الناسَ بتلعُّبِ الشيطان بك في منامك»[6].

وقال: سمعت النبيَّ ﷺ بعدُ يخطب فقال: «لايُحدِّثَنَّ أحدُكُم بتلعُّبِ الشيطانِ به في منامه»، وفي رواية وكيع عن الأعمش نحوه، وزاد فضَحِك النبيُّ ﷺ[7].

١٦٩١ ـ الخامس والثمانون: عن الليث عن أبي الزُّبير عن جابر: أن عبداً لحاطب جاءَ رسولَ الله ﷺ يشكو حاطباً، فقال: يارسول الله، لَيَدْخُلنَّ حاطبٌ النارَ. فقال رسول الله ﷺ: «كَذَبْتَ، لايَدْخُلُها، فإنّه شهِدَ بدراً والحُدَيْبية»[8].

---

(١) فى م، ت (على) وهذه من مسلم، س.

(٢) مسلم ـ الرؤيا ٤/ ١٧٧٢ (٢٢٦٢).

(٣ ـ ٦) مسلم ـ الرؤيا ٤/ ١٧٧٦ (٢٢٦٨)

(٧) مسلم ٣/ ١١٧٧

(٨) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٤٢ (٢٤٩٥).

زاد فيه أبو مسعود: وأن النبى ﷺ قال: «لا يدخلُ النارَ أحدٌ ممّن بايعَ تحتَ الشجرة» ولم أجده فيما عندَنا من كتاب مسلم(١).

١٦٩٢ ـ السادس والثمانون: عن سفيان بن سعيد الثّوري عن أبي الزُّبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أن أقاتلَ النّاسَ حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله، عَصَموا مني دماءَهم وأموالَهم إلا بحقّها، وحسابُهم على الله» ثم قرأ: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾ [سورة الغاشية](٢).

وأخرجه أيضاً من حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، وعن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ نحوه بمعناه، ولم يذكر قراءة الآية(٣).

١٦٩٣ ـ السابع والثمانون: عن عمّار الذُّهْني وابنه معاوية بن عمّار عن أبي الزبير عن جابر: أن رسول الله ﷺ دخلَ يومَ فتحِ مكةَ وعليه عمامة سوداءُ. زاد في رواية معاوية بن عمّار: بغير إحرام(٤).

وليس لعمار وابنه معاوية عن أبي الزُّبير في مسند جابر من الصحيح غيرُ هذا الحديث المشترك(٥).

١٦٩٤ ـ الثامن والثمانون: عن أبي خيثمةَ زهير بن معاوية عن أبي الزّبير عن جابر قال: خرجْنا مع رسول الله ﷺ في سَفَر، فمُطِرنا، فقال: «فليُصلِّ مَن شاءَ منكم في رحله»(٦).

١٦٩٥ ـ التاسع والثمانون: عن أبي خيثمة عن أبي الزُّبير عن جابر قال: جاء سراقةُ بن مالك بن جُعْشُم فقال: يارسول الله، بيِّنْ لنا ديننا كأنّا خُلِقْنا الآن، فيمَ العملُ اليومَ: فيما جفَّت به الأقلام، وجرَتْ به المقاديرُ، أم فيما نستقبلُ؟ قال:

---

(١) وهو في المسند ٣/ ٣٥٠، وسنن أبي داود ـ السنة ٥/ ٤١ (٤٦٥٣) عن الليث عن أبي الزبير عن جابر

(٢، ٣) مسلم ـ الايمان ١/ ٥٢ (٢١)

(٤) مسلم ـ الحج ٢/ ٩٩٠ (١٣٥٨).

(٥) التحفة ٢/ ٣٣٤، ٣٤٥

(٦) مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٤٨٤ (٦٩٨).

«بل فيما جفَّت به الأقلام، وجَرَتْ به المقاديرُ» قال: فيم العمل؟ قال زهير: ثم تكلَّم أبو الزُّبير بشيء لم أفهمه، فسألتُ ماقال؟ فقال: «فكلٌّ مُيَسَّرٌ»[1].

وأخرجه من حديث عمرو بن الحارث عن أبي الزُّبير عن جابر في عقب حديث أبي خيثمة وقال: عن النبي ﷺ بهذا المعنى. وفيه: فقال رسول الله ﷺ: «كلُّ عاملٍ مُيسَّرٌ لعمله»[2] كذا قال مسلم، أدرجه على ماقبله، ولم يذكر لفظه.

وحكى أبو مسعود الدّمشقي أنه قال: يارسول الله، أنعملُ في أمرٍ قد فرغ منه أم نستأنف؟ فقال: «لأمرٍ قد فرغ منه» فقال سراقة: ففيم العملُ؟ فقال النبي ﷺ: «كلُّ عامل مُيسَّرٌ لعمله». وهكذا أخرجه أبو بكر البرقانيّ في كتابه بالإسناد المذكور من حديث أبي وهب عن عمرو بن الحارث كما حكى أبو مسعود من لفظ الحديث. زاد أبو مسعود في أول حديث أبي خيثمة عن أبي الزُّبير عن جابر قال: جاء سراقةُ فقال: يارسول الله، بيّن لنا ديننا كأننا خُلِقْنا الآن، أرأيت عمرتَنا هذه: ألعامنا هذا أو للأبد؟ قال: «بل للأبد». قال: يارسول الله، فبيّن لنا ديننا كأننا خُلِقْنا الآن، فيم العمل اليوم؟ قال: وذكر الحديث[3]. ثم قال أبو مسعود: رواه مسلم في «القدر» عن أحمد ويحيى ـ يعني أحمد بن يونس ويحيى بن يحيى النيسابوري. والحديث في كتاب مسلم في أحاديث «القدر» عن أحمد ويحيى كما قال، وليس فيه هذه الزيادة، في العمرة، والحديث أطول من هذا، وإنما أخرج مسلم ما أراد في أبواب «القدر».

وأخرج منه أيضا طرفاً في آخر «الحجّ» وقد أورده بطوله أبوبكر البرقاني في كتابه بالإسناد من حديث أبي خيثمة عن أبي الزبير عن جابر قال: خَرَجْنا مع رسول الله ﷺ مُهِلِّين بالحجّ، ومعنا النساء والولدان، فلما قَدِمْنا مكّة طُفْنا بالبيت وبين الصفا والمروة، فقال رسول الله ﷺ: «من لم يكنْ معه هَديٌ فلْيَحْلِلْ» فقُلنا: أيّ الحلّ؟ فقال: «الحلّ كلّه». فلما كان يومُ التروية أهلَلْنا بالحجّ، وكفانا

(١) مسلم ـ القدر ٤/ ٢٠٤٠ (٢٦٤٨)

(٢) مسلم ٤/ ٢٠٤١

(٣) ينظر المعجم الكبير ٧/ ١٤٢

الطوافُ بين الصفا والمروة، فقالَ لنـا رسولُ الله ﷺ: «اشْتَركوا في الإبل والبقر، كلُّ سبعـة في بَدَنة» قال: فجاءَ سُراقـةُ بن مالك بن جعشم فـقالَ: يارسولَ الله، أرأيْتَ عمرَتنا هـذه، ألعامنا أم للأبد؟ فقال: «بل للأبد» فـقال: يارسولَ الله، بيِّن لنا ديننا كأنمـا خُلِقْنا الآن، أرأيتَ العملَ الذي نعملُ الآن، أفـيما جفَّت به الأقلامُ وجَرَتْ به المقادير... ثـم ذكر الحديث إلى آخره بنحو ماقدَّمنـا. وقد فرَّقه بعضُ الرُّواة ثلاثة أحاديث، وأفرد لكلّ واحد منها إسناداً[1].

١٦٩٦ ـ التسعون: عن زهيـر عن أبي الزُّبيـر عن جابر. قـال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَذْبَحوا إلا مُسِنَّة، إلا أن يعسُرَ عليكم فتذبَحوا جَذَعَةً من الضأن»[2].

١٦٩٧ ـ الحادي التسعون: عن زهيـر عن أبي الزُّبير عـن جابر قال: كان يُـبْنَذُ لرسول الله ﷺ في سِقاء، فـإذا لم يجدوا سِقاءً نُبِذَ له في تَـوْرٍ من حجارة. فقال بعضُ القوم وأنا أسمع لأبي الزبير: من بِرام. قال: من بِرام[3].

وعن ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر نحوه[4].

١٦٩٨ ـ الثاني والتسعون: عن زهير عـن أبي الزُّبير عن جابـر قال: قال رسول الله ﷺ: «من لـم يَجِـدْ نعلَـين فلْـيَلْبَـسْ خُفَّين، ومـن لم يـجد إزاراً فَلْـيَلْـبَسْ سراويل»[5].

١٦٩٩ ـ الثالث والتسعون: عن زهير عن أبي الزُّبيـر عن جابر قال: قالت امرأة بَشير[6]: : انْحَلْ ابني غلامك، وأشهدْ لي رسول الله ﷺ. فأتى رسول الله ﷺ. فقـال: إن ابنة فـلان سألتـني أن أنحلَ ابـنها غـلامي، وقالـت: أشْهدْ لـي رسول الله ﷺ: فقال: «أله إخوة؟» قال: نعم. قـال: «أفكلَّهم أعطيْتَ مثلَ مـا أعطَيْته؟» قال: لا. قال: «فليس يصلُحُ هذا، وإني لا أشهدُ إلا على حقّ»[7].

---

(١) ينظر مسلم ٢/ ٨٨٤، ٨٨٦، (١٢١٦، ١٢١٨)، ٤/ ٢٠٤٠.

(٢) مسلم ـ الأضاحي ٣/ ١٥٥٥ (١٩٦٣) والجذعة: مالها ستان، والمُسِنّة: مالها ثلاث. والتور والبرام: إناءمن حجارة.

(٣، ٤) مسلم ـ الأشربة ٣/ ١٥٨٤ (١٩٩٩)

(٥) مسلم- الحج ٢/ ٧٣٦ (١١٧٩).

(٦) وهو أبو النعمان

(٧) مسلم- الهبات ٣/ ١٢٤٤ (١٦٢٤)

١٧٠٠ ـ **الرابع والتسعون:** عن واصل مولى أبي عُيينةَ عن أبي الزُّبير عن جابر: سمع النبى ﷺ قبلَ موته بثلاثةِ أيّامٍ يقولُ: «لا يموتَنَّ أحدُكُم إلا وهو يُحْسِنُ الظنَّ بالله عزَّ وجلَّ»(١).

وأخرجه أيضاً من حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبيِّ ﷺ بنحوه(٢)

وليس لواصل عن أبي الزُّبير في مسند جابر من الصحيح غيرُ هذا(٣).

١٧٠١ ـ **الخامس والتسعون:** عن هشام بن أبي عبدالله الدَّستوائي عن أبي الزُّبير عن جابر: أن رسول الله ﷺ رأى امرأةً، فأتى امرأته زينبَ وهي تَمعَسُ منيئة(٤) لها، فقضى حاجته، ثم خَرَجَ إلى أصحابه فقال: «إنّ المرأةَ تُقْبِلُ في صورةِ شيطانٍ، فإذا أبصرَ أحدُكم امرأةً فليأتِ أهلَه، فإنّ ذلك يَرُدُّ ما في نفسه»(٥).

وأخرجه أيضاً من حديث حرب بن أبي العالية عن أبي الزُّبير عن جابر بمثله، ولم يذكر: «وتُدْبِرُ في صورة شيطان»(٦).

ومن حديث مَعْقِل بن عُبيدُالله الجَزَري عن أبي الزُّبير عن جابر أن النبيَّ ﷺ قال: «إذا أحدُكم أعجَبَتْه المرأة فَوَقَعت في قلبه، فَلْيَعمَدْ إلى امرأته فليواقِعْها، فإنّ ذلك يَرُدُّ ما في نفسه»(٧).

١٧٠٢ ـ **السادس والتسعون:** عن هشام الدَّستوائي عن أبي الزُّبير عن جابر قال: «مَن لَقِيَ الله عزَّ وجلَّ لا يُشْرِكُ به شيئاً دَخَلَ الجَنّةَ، ومن لقِيَه يشركُ به دخلَ النار»(٨).

وأخرجه من حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: جاء أعرابيٌّ إلى

---

(١) مسلم ـ الجنة ٤/ ٢٢٠٦ (٢٨٧٧).

(٢) مسلم ٤/ ٢٢٠٥.

(٣) التحفة ٢/ ٣٥٣

(٤) تمعس منيئة: تدلك جلداً.

(٥ ـ ٧) مسلم ـ النكاح ٢/ ١٠٢١ (١٤٠٣).

(٨) مسلم- الإيمان ١/ ٩٤(٩٣).

النبي ﷺ فقال: يارسولَ الله، ما الموجبتان؟ قال: «مَنْ مات لايُشركُ بالله شيئاً دخلَ الجنّةَ، ومن ماتَ يُشركُ به دخلَ النار»[1].

ومن حديث قُرّة بن خالد السَّدوسي عن أبي الزُّبير عن جابر عن النبى ﷺ بمثل حديث هشام الدَّستوائي[2]. لم يزد مسلم على هذا.

وزاد أبو مسعود قال: ودعا رسول الله ﷺ بصحيفة عند موته، فأراد أن يكتب لهم كتاباً لا يضلُّوا بعده، فكثُر اللَّغَطُ، وتكلَّم عمرُ، فرفضها رسول الله ﷺ.

والذي ذكره أبو مسعود كذلك هو في الحديث أخرجه أبو بكر البرقاني بطوله من حديث قرّة عن أبي الزُّبير عن جابر، ولكن مُسلماً اقتصرَ على ما أراد منه.

١٧٠٣ ـ السابع والتسعون: عن قرّة بن خالد السّدوسي عن أبي الزُّبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من يَصْعدُ الثنيَّةَ ثنيَّة المُرار[3]، فإنّه يُحطُّ عنه ماحُطَّ عن بني اسرائيل» قال: فكان أولَ مَن صعدَها خيلُنا ـ خيلُ بني الخزرج، ثم تتامَّ الناسُ، فقال رسول الله ﷺ: «وكلُّكم مغفورٌ له إلا صاحبَ الجملِ الأحمر». فأتَيناه فقُلْنا: تعالَ يستغفرْ لك رسولُ الله ﷺ، فقال: والله لئنْ أجدَ ضالّتي أحبُّ إليَّ من أن يستغفر لي صاحبُكم. قال: وكان رجلاً يُنشدُ ضالّةً له[4].

وفي حديث خالد بن الحارث عن قرّة: «من يصعد ثنيّةَ المُرار أو المِرار» ثم ذكر مثله، وفى آخره: وإذا هو أعرابي جاء يَنشُدُ ضالّةً له[5].

١٧٠٤ ـ الثامن والتسعون: عن حجّاج بن أبي عثمان الصوّاف عن أبي الزُّبير عن جابر: أن الطُّفيلَ بن عمرو الدَّوسيّ أتى النبيَّ ﷺ، فقال: يارسول الله، هل لك في حصن حَصين ومَنَعة؟» قال: حصن كان لدوس في الجاهلية ـ فأبى ذلك النبيُّ ﷺ للذي ذَخَر الله للأنصار، فلما هاجرَ النبيُّ ﷺ إلى المدينة هاجر إليه

(١، ٢) مسلم ١/ ٩٤.

(٣) الثنية: الطريق بن جبلين. والمرار ـ بضم الميم وكسرها ـ عند الحديبية.

(٤) مسلم ـ صفات المنافقين ٤/ ٢١٤٤ (٢٧٨٠).

(٥) مسلم ٤/ ٢١٤٥.

الطُّفيل بن عمرو، وهاجر معه رجلٌ من قومه، فاجتووا المدينة[1]فمَرِض فَجَزِع، فأخذ مشاقص[2] له فقطع بها براجِمَه، فشَخَبت[3] يداه حتى مات، فرآه الطفيل في منامه، فرآه وهيئته حسنة، ورآه مغطِّيًا يَدَيه، فقال: ما صَنَع بك ربّك؟ قال: غفر لي لهجرتي إلى نبيِّه ﷺ. فقال: مالي أراك مغطِّياً يديك؟ قال: قيل لي: لن نُصْلِحَ منك ما أفْسَدْتَ. فقصَّها الطُّفيلُ على رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ «اللهمّ وليدَيه فاغْفِرْ»[4].

١٧٠٥ ـ التاسع والتسعون: عن حجّاج الصوّاف عن أبي الزُّبير عن جابر: أن رسول الله ﷺ دخل على أمّ السائب أو المسيَّب، فقال: «مالكِ يا أمَّ السائب ـ أو يا أمّ المسيَّب ـ تُزَفْزِفين؟»[5] قالت: الحُمَّى ـ لا بارك الله فيها. فقال: «لا تَسُبّي الحُمَّى، فإنّها تُذهِبُ خطايا بني آدم كما يُذْهِبُ الكِيرُ خَبَثَ الحديد»[6].

١٧٠٦ ـ المائة: عن زكريا بن إسحاق المكّي عن أبي الزُّبير أنّه سمع جابراً يقول: نهى رسول الله ﷺ أن يُتَمَسَّحَ بِعَظْمٍ أو ببَعَرٍ[7].

١٧٠٧ ـ الأول بعد المائة: عن زكريا بن إسحاق عن أبي الزُّبير عن جابر قال: دخل أبو بكر يستأذنُ على رسول الله ﷺ، فوجد النّاسَ جُلوساً ببابه لم يؤذَنْ لأحد منهم، قال: فأذنَ لأبي بكرٍ، فدخلَ، ثم أقبلَ عمرُ فاستأذنَ، فأذن له، فوجدَ النبيَّ ﷺ جالساً حولَه نساؤه، واجماً ساكتاً. قال: فقال أبو بكر: لأقولَنّ شيئاً أُضحِكُ النبيَّ ﷺ. فقال: يارسولَ الله، لو رأيت بنت خارِجة[8]، سألتني

---

(١) اجتوى المكان: كره الإقامة فيه.

(٢) المشاقص: نوع من السهام.

(٣) البراجم: مفاصل الأصابع. وشخبت: سال دمها.

(٤) مسلم ـ الإيمان ١/ ١٠٨ (١١٦)

(٥) زفزف: تحرك حركة شديدة

(٦) مسلم ـ البرّ والصلة ٤/ ١٩٩٣ (٢٥٧٥).

(٧) مسلم ـ الطهارة ١/ ٢٢٤ (٢٦٣)

(٨) وهي حبيبة بنت خارجة زوج أبي بكر.

النَّفقة، فقُمْتُ إليها، فوطأتُ عُنُقَها. فضحك رسولُ اللهﷺ وقال: «هُنَّ حولي ـ كما ترى ـ سألنني» فقام أبو بكر الى عائشة يَجَأ عُنُقَها، وقام عمرُ إلى حفصة يَجَأُ عُنُقَها، كلاهما يقول: تَسألْنَ رسولَ اللهﷺ ماليس عنده. قُلْنَ: والله لا نسألُ رسول اللهﷺ شيئاً أبداً ليس عنده. ثم اعتزلهنّ شهراً أو تسعاً وعشرين، ثم نَزلتْ هذه الآية﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لأَزْوَاجِكَ﴾ حتى بلغ: ﴿ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾ [سورة الأحزاب]، قال: فبدأ بعائشة، فقال: «يا عائشة، إنّي أريد أعرض عليك أمراً أُحبُّ ألاّ تعجلي فيه حتى تستشيري أبويك». قالت: وماهو يارسول الله؟ فتلا عليها الآية. قَالَتْ: أفيكَ يارسولَ الله أستشيرُ أبويّ؟ بل أختارُ الله ورسوله والدار الآخرة، وأسألك ألاّ تُخبرَ امرأةً من نسائك بالذي قُلْتُ. قال: «لن تسألني امرأة منهنّ إلا أخبرتُها، لم يَبْعَثْني مُعَنِّتاًولامُتَعَنِّتاً، ولكنه بعثني معلّماً مُيسّراً»(١).

١٧٠٨ ـ **الثاني بعد المائة:** عن زكريا بن إسحاق عن أبي الزُّبير أنه سمع جابراً يقول: غَزَوْتُ مع رسول اللهﷺ تسع عشرة غزوةً. قال جابر: لم أشهدْ بدراً ولا أُحُداً، منعني أبي، فلمّا قُتل عبدُالله يوم أُحُدٍ لم أتخلّف عن رسول اللهﷺ(٢).

١٧٠٩ ـ **الثالث بعد المائة:** عن هُشيم بن بشير الواسطي عن أبي الزُّبير عن جابر قال: لعن رسول اللهﷺ آكلَ الربا وموكله. قال: قُلْتُ وكاتبَه وشاهِدَيه. قال: إنّما نُحدِّثُ بما سَمِعْنا(٣).

١٧١٠ ـ **الرابع بعد المائة:** عن هشيم عن أبي الزُّبير عن جابر قال: قال رسول اللهﷺ «ألا لا يبيتنَّ رجلٌ عندَ امرأة ثَيِّب إلاّ أن يكونَ ناكحاً أو ذا مَحْرَمٍ»(٤).

١٧١١ ـ **الخامس بعد المائة:** عن مَعْقِل بن عبيدالله عن أبي الزُّبير عن جابر عن النبي ﷺ قال: «أيُّكم خافَ ألاّ يقومَ من آخر الليل فَلْيُوتر ثم ليرْقُدْ. ومَن وَثِق

---

(١) مسلم ـ الطلاق ٢/ ١١٠٤ (١٤٧٨)

(٢) مسلم ـ الجهاد ٣/ ١١٤٨ (١٨١٣).

(٤) هذه الرواية في مسلم ـ المساقاة ٣/ ١٢١٩ (١٥٩٧) لعبدالله بن مسعود. أما حديث جابر (١٥٩٨) فيه: «..وموكله وكاتبه وشاهديه، وقال: هم سواء».

(٤) مسلم ـ السلام ٣/ ١٧١٠(٢١٧١) والناكح: الزوج..

بقيام من الليل فليوترْ من آخره فإن قراءةَ آخر الليلِ محضورة، وذلك أفضل»[1].
ومن حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بمعناه[2].

١٧١٢ ـ السادس بعد المائة: عن مَعْقِل عن أبي الزُّبير عن جابر أن رسول اللهﷺ قال: «إنّ من الليل ساعةً لا يُوافقُها عبدٌ مسلمٌ يسألُ اللهَ خيراً إلاّ أعطاه إيّاه»[3].

وأخرجه أيضاً من حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: سمعت النبيﷺ.. نحوه. وقال: «يسألُ الله خيراً من أمر الدُّنيا والآخرة» وزاد: «وذلك كلَّ ليلة»[4].

١٧١٣ ـ السابع بعد المائة: عن مَعْقِل بن عُبيدالله عن أبي الزُّبير عن جابر قال: قال رسول اللهﷺ«الاستجمار تَوٌّ، ورميُ الجمار تَوٌّ، والسعيُ بين الصفا والمروة توٌّ، وإذا استَجْمَرَ أحدُكم فليَستَجْمِرْ بتَوٌّ»[5] يعني الوتر. زاد أبوبكر البرقاني في روايته عن البجليّ: «والكحْل توٌّ» يعني ثلاثاً ثلاثاً.

١٧١٤ ـ الثامن بعد المائة: عن مَعْقِل بن عُبيد عن أبي الزُّبير عن جابر أن النبي ﷺ قال: «لا يحلُّ أن يُحْمَلَ السِّلاحُ بمكّة»[6].

١٧١٥ ـ التاسع بعد المائة: عن مَعْقِل عن أبي الزُّبير قال: سألت جابراً عن ثمن الكلبِ، والسِّنَّور فقال: زجَرَ النبيﷺ عن ذلك[7].

١٧١٦ ـ العاشر بعد المائة: عن مَعْقِل عن أبي الزُّبير عن جابر: أن امرأةً من بني مخزوم سَرَقَتْ، فأُتي بها النبيﷺ، فعاذَتْ بأمّ سلمة زوج النبيﷺ، فقال النبيﷺ: «والله لو كانت فاطمةُ لَقَطَعْتُ يدَها» فقُطِعَتْ[8].

(١، ٢) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٢٠ (٧٥٥).
(٣، ٤) مسلم- ١/ ٥٢١ (٧٥٧).
(٥) مسلم- الحج ٢/ ٩٤٥ (١٣٠٠).
(٦) مسلم ٢/ ٩٨٩(١٣٥٦).
(٧) مسلم- المساقاة ٣/ ١١٩٩ (١٥٦٩).
(٨) مسلم- الحدود ٣/ ١٣١٦ (١٦٨٩).

١٧١٧ ـ الحادي عشر بعد المائة: عن مَعْقِل عن أبي الزُّبير عن جابر قال: سَمِعْت النبيﷺ يقول في غزوة غَزَوْناها: «استكْثِروا من النِّعال، فإنّ الرجلَ لا يزالُ راكباً ما انتَعَلَ»(١).

١٧١٨ ـ الثاني عشر بعد المائة: عن مَعْقِل عن أبي الزُّبير عن جابر عن النبيﷺ قال: « لا يُقِيمَنّ أحدُكم أخاه يومَ الجُمعة ثم ليخالِفْ إلى مَقعدِه فيقعد فيه، ولكن يقول: افْسحوا»(٢).

١٧١٩ ـ الثالث عشر بعد المائة: عن مَعْقِل عن أبي الزُّبير: أن رجلاً أتى النبيﷺ يَسْتَطْعِمُه فأطْعَمَه شَطْرَ وسق شَعير، فما زال الرجلُ يأكلُ منه وامرأتُه وضيفُهما حتى كالَهُ، فأتى النبيﷺ فقال: «لو لم تكِلْه لأكَلْتُم منه ولقامَ لكم»(٣).

١٧٢٠ ـ الرابع عشر بعد المائة: عن مَعْقِل عن أبي الزُّبير عن جابر: أن أمّ مالك كانت تُهدي للنبيﷺ في عُكّة(٤) لها سمناً، فيأتيها بنوها فيسألون الأُدمَ وليس عندهم شيءٌ، فتعمد إلى الذي كانت تُهدي فيه للنبيﷺ فتجدُ فيه سمناً، فما زال يُقِيمُ لها أُدْمَ بيتها حتى عَصَرَتْه . فأتَتِ النبيﷺ فقال: « عَصَرْتيها»قالت: نعم. قال: «لو تركتيها ما زال قائماً»(٥).

١٧٢١ ـ الخامس عشر بعد المائة: عن مَعْقِل عن أبي الزُّبير عن جابر أنّ سمع النبيﷺ يقول: «يَبعثُ الشيطانُ سراياه، فيَفْتِنونَ الناس، فأعظمُهم عنده منزلةً أعظمُهم فتنة»(٦).

ومن حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بنحوه، وقال فيه: قال رسول اللهﷺ: «إنّ إبليسَ يضعُ عرشَه على الماء، ثم يبعثُ سراياه، فأدناهم منهم منزلةً

---

(١) مسلم- اللباس ٣/ ١٦٦٠ (٢٠٩٦).
(٢) مسلم- السلام ٤/ ١٧١٥ (٢١٧٨).
(٣) مسلم- الفضائل ٤/ ١٧٨٤ (٢٢٨١).
(٤) العكّة: وعاء من جلد، يوضع فيه السمن.
(٥) مسلم ٤/ ١٧٨٤ (٢٢٨٠)وفي الأصول ومسلم (عصرتيها وتركتيها) لغة للعرب.
(٦) مسلم- صفات المنافقين ٤/ ٢١٦٧ (٢٨١٣).

أعظمهم فتنةً، يجيء أحدُهم فيقول: فَعَلْتُ كذا وكذا. فيقول: ما صنعتَ شيئاً. قال: ثم يجيء أحدُهم فيقول: ما تَرَكْتُه حتى فَرَّقْتُ بينَه وبين امرأته. قال: فيُدنيه منه ويقول: نِعْمَ أنت». قال[1]: أراه قال: «فيلتزمه[2]».

١٧٢٢ ـ السادس عشر بعد المائة: عن مَعْقل عن أبي الزُّبير عن جابر قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يُدْخِلُ أحداً منكم عملُه الجنّةَ، ولايُجيرُه من النّار، ولا أنا، إلا برحمة الله عزَّ وجلَّ»[3].

ومن حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ قال: «قاربوا وسدِّدُوا، واعْلَموا أنّه لن ينجوَ منكم أحدٌ بعمله». قالوا: يا رسول الله، ولا أنت؟ قال: «ولا أنا، إلاّ أن يتغمَّدَني الله برحمةٍ منه وفضلٍ»[4].

١٧٢٣ ـ السابع عشر بعد المائة: عن الأعمش عن أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر قال: كانَ عبدُ الله بن أبيّ بن سلول يقولُ لجارية له: اذهبي فابْغِينا شيئاً. قال: فأنزلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾[5] [سورة النور].

وفي حديث أبي عوانة عن الأعمش أن جاريةً لعبد الله بن أُبيّ يقال لها مُسَيكة وأخرى يقال لها أُميمة كان يريدُهما على الزّنا، فشكَتا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فأنزَلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾، إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[6] أغفله أبو مسعود، فلم يذكره في هذه الترجمة.

١٧٢٤ ـ الثامن عشر بعد المائة: عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «يُبْعَثُ كلُّ عبدٍ على ما مات عليه»[7].

---

(١) أي الأعمش.

(٢) مسلم ٤/ ٢١٦٧.

(٣) مسلم- صفات المنافقين ٤/ ١٢٧١ (٢٨١٧).

(٤) مسلم ٤/ ٢١٧٠.

(٥، ٦) مسلم- التفسير ٤/ ٢٣٢٠ (٣٠٢٩).

(٧) مسلم- الجنة ٤/ ٢٢٠٦ (٢٨٧٨).

١٧٢٥ - التاسع عشر بعد المائة: عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: سَمِعْتُ النبيﷺ يقول: «إنّ الشيطان إذا سمعَ النّداء بالصلاة ذهبَ حتى يكون مكان الرَّوحاء» قال الأعمش: فسألْتُه عن الرَّوحاء، فقال: هي من المدينة على ستة وثلاثين ميلاً(١).

١٧٢٦ - العشرون بعد المائة: عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: كُنّا مع النبيﷺ في غزاة فقال: «إنّ بالمدينة لرجالاً ما سِرْتُم مَسِيراً، ولا قَطَعْتُم وادياً إلاّ كانوا معكم، حَبَسَهم المرضُ»(٢).

وفي حديث وكيع عن الأعمش: «إلاّ شَرَكوكم في الأجر»(٣).

١٧٢٧ - الحادي والعشرون بعد المائة: عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول اللهﷺ«مَثَلُ الصلوات الخمس كمثلِ نهرٍ جارٍ غَمْرٍ على باب أحدكم، يَغْتَسِلُ منه كلَّ يوم خمس مرات»، قال: قال الحسن: وما يُبقي ذلك من الدَّرَن؟(٤).

١٧٢٨ - الثاني والعشرون بعد المائة: عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: سمعتُ النبيﷺ يقول: «إنّ الشيطانَ قد يَئِسَ أن يَعْبُدَه المُصَلُّون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم»(٥).

أغفله أبو مسعود، فلم يذكره في هذه الترجمة.

١٧٢٩ - الثالث والعشرون بعد المائة: عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: «إذا قضى أحدُكم الصلاة في مسجده فَلْيَجْعَلْ لبيْتِه نصيباً من صلاته، فإن الله جاعلٌ في بيتِه من صلاته خيراً»(٦).

---

(١) مسلم- الصلاة ١/ ٢٩٠ (٣٨٨).

(٢،٣) مسلم- الإمارة ٣/ ١٥١٨ (١٩١١).

(٤) مسلم- المساجد ١/ ٤٦٣ (٦٦٨).

(٥) مسلم- صفات المنافقين ٤/ ٢١٦٦ (٢٨١٢).

(٦) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٣٩ (٧٧٨).

١٧٣٠ - الرابع والعشرون بعد المائة: عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر: أن رسول الله ﷺ قدِم من سَفَرٍ، فلما كان قُرْبَ المدينة هاجت ريحٌ تكادُ أن تدفِنَ الرّاكب. فزعم أن رسول الله ﷺ قال: «بُعِثَتْ هذه الرِّيحُ لموتِ منافق» فلما قدِم المدينة، فإذا منافقٌ عظيمٌ من المنافقين قد مات[١].

١٧٣١ - الخامس والعشرون بعد المائة: عن أبي بِشْرٍ جعفر بن أبي وحشية عن أبي سفيان عن جابر: أن وفد ثقيف سألوا النبيَّ ﷺ. فقالوا: إنّ أرضنا باردة، فكيف بالغُسْل؟ فقال: «أمّا أنا فأفرِغُ على رأسي ثلاثاً»[٢].

١٧٣٢ - السادس والعشرون بعد المائة: عن أبى بشر جعفر بن أبي وحشية عن أبي سفيان عن جابر: أن النبيَّ ﷺ سأل أهلَه الأُدْمَ، فقالوا: ما عندَنا إلاّ خَلٌّ، فدعا به، فجعَل يأكُلُ به ويقولُ: «نعمَ الإدامُ الخَلُّ، نعم الإدامُ الخَلُّ»[٣].

وأخرجه أيضاً من حديث المثنّى بن سعيد عن أبي سفيان عن جابر قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي ذات يوم إلى منزله، فأُخرِج إليه فلَقٌ من خبز، فقال: «ما من أُدْم؟» فقالوا: لا، إلاّ شيءٌ من خَلٍّ. قال: «فإنّ الخلَّ نِعْمَ الأُدْم». قال جابر: فما زِلْتُ أُحِبُّ الخَلَّ منذُ سَمِعْتُها من نبيِّ الله ﷺ. قال أبو سفيان طلحة بن نافع: ما زِلتُ أُحِبُّ الخَلَّ منذُ سَمِعْتُها من جابر[٤].

ومن حديث أبي يوسف الحجاج بن أبي زينب الواسطي عن أبي سفيان قال: سمعتُ جابر بن عبد الله يقول: كُنْتُ جالساً في دارٍ، فمرّ بي رسول الله ﷺ، فأشارَ إلي، فقُمْتُ إليه، فانْطَلَقْنا حتى أتى بعضَ حُجَرِ نسائه، فدخلَ، ثم أذن لي فدَخَلْت الحجاب، فقال: «هل من غَداء؟» فقالوا: نعم، فأتي بثلاثة قِرَصة، فوُضِعْن على نبيّ[٥] فأخذ رسول الله ﷺ قُرصاً فوضعه بين يديه وأخذ قرصاً آخر

---

(١) مسلم- صفات المنافقين ٤/ ٢١٤٥ (٢٧٨٢).

(٢) مسلم- الحيض ١/ ٢٥٩ (٣٢٨).

(٣، ٤) مسلم- الأشربة ٣/ ١٦٢٢ (٢٠٥٢).

(٥) النبيّ: مائدة من خوص.

فوضعه بين يديّ، ثم أخذ الثالث فكسره اثنين، فجعل نصفَه بين يدَيه ونصفَه بين يديّ، ثم قال: «هل من أُدم؟» فقالوا: لا، إلاّ شيءٌ من خلٍّ. قال: «هاتُوه، فنعمَ الأُدم هو»[1].

آخر ما في الصحيحين
من مسند جابر بن عبدالله

* * *

(١) مسلم ٣/ ١٦٢٢.

(٧٨)

المتّفق عليه من
مسند أبي سعيد، سعد بن مالك بن سِنانٍ الخُدريّ
رضي الله عنه(١)

١٧٣٣ - الحديث الأول: عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على النّاس زمانٌ فيغزو فِئام(٢) من الناس فيقولون: هل فيكم من صاحَبَ رسولَ الله ﷺ؟فيقولون: نعم، فيُفتحُ لهم. ثم يأتي على الناس زمانٌ فيغزو فِئامٌ من النّاس، فيُقال: هل فيكم من صاحَبَ أصحابَ رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيُفتحُ لهم. ثم يأتي على الناس زمانٌ فيغزو فِئامٌ من النّاس فيُقالُ لهم: هل فيكم من صاحَبَ من صاحبَ رسولِ الله ﷺ؟ فيقولون: نعم. فيُفتح لهم»(٣).

وفي رواية زهير وأحمد بن عبدة عن سفيان: «فيكم من رأى رسولَ الله ﷺ؟» وفي الثاني: «فيكم من رأى من صَحبَ رسولَ الله ﷺ؟» وفي الثالث: «فيكم من رأى من صَحِبَ من صَحبَ رسولَ الله ﷺ»(٤).

ولمسلم في رواية أبي الزُّبير عن جابر قال: زعم أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على النّاس زمانٌ يُبْعَثُ منهم البعثُ فيقولون: انظروا، هل تجدون فيكم أحداً من أصحاب النبيِّ ﷺ، فيوجد الرجلُ، فيُفتح لهم به، ثم يبعث البعثُ الثاني، فيقولون: هل فيهم من رأى أصحابَ النبيِّ ﷺ، فيُفتحُ لهم، ثم يُبعثُ البعثُ الثالث، فيقال: انظُروا، هل تَرَون فيهم مَن رأى من رأى أصحابَ

---

(١) ينظر الاستيعاب ٤/ ٨٩، والإصابة ٢/ ٣٢، والتلقيح ٣٩٢، والمجتبى ٨٥، والرياض ١٠٠، وقد زاد عدد الأحاديث المتّفق عليها هنا ثلاثة عما في المصادر.

(٢) فئام: جماعة.

(٣) البخاري- الجهاد ٦/ ٨٨ (٢٨٩٧)، وفضائل الصحابة ٧/ ٣ (٣٥٩٤).

(٤) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٦٢ (٢٥٣٢).

النبيُّ ﷺ، ثم يكون بعثُ الرابع فيقال: انظُروا، هل تَرَون فيهم أحداً رأى مَن رأى أحداً رأى أصحابَ النبيِّ ﷺ، فيوجد فيُفتح لهم[1]».

١٧٣٤ - الثاني: عن عُبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن أبي سعيد قال: حدَّثنا رسول الله ﷺ حديثاً طويلاً عن الدّجّال، فكان فيما حدَّثنا به أنّ قال: «يأتي الدّجّال وهو محرَّمٌ عليه أن يدخل نِقابَ المدينة، فينتهي إلى بعض السِّباخ[2] التي بالمدينة، فيخرُجُ إليه يومئذ رجلٌ هو خيرُ النّاس- أو من خيرِ الناس- فيقولُ: أشهدُ أنّك الدّجّالُ الذي حدَّثنا عنك رسولُ الله ﷺ حديثه، فيقولُ الدّجّالُ: أرأيتَ إن قَتَلْتُ هذا ثم أحيَيْتُه، هل تَشكُّون في الأمر؟ فيقولون: لا. فيقتُلُه ثم يُحييه، فيقولُ حين يُحييه: والله ما كنتُ قطُّ أشدَّ بصيرةً مني اليومَ. فيقول الدّجّال: أقْتُلُه، ولا يُسَلَّط عليه»[3].

وأخرجه مسلم أيضاً بنحو معناه، وفيه زيادة ألفاظ من حديث أبي الوَدّاك عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرجُ الدّجّال، فيتوجّه قِبَلَه رجلٌ من المؤمنين، فتلقاه المسالِحُ[4] مسالحُ الدّجّال، فيقولون: أين تعمَدُ؟ فيقول: أعْمِدُ إلى هذا الذي خرجَ. فيقولون له: أو ما تؤمن بربّنا؟ فقال: ما بربّنا خَفاء. فيقولون: اقْتُلوه. فيقول بعضهم لبعض: أليس ينهاكم ربّكم أن تقتلوا أحداً دونه. قال: فينطلقون به إلى الدّجّال، فإذا رآه المؤمنُ قال: يأيها النّاسُ، هذا الدّجّال الذي ذكر رسولُ الله ﷺ. قال: فيأمرُ الدّجّال فيُشبَّح[5]، فيقول: خُذوه وشُجُّوه، فيوسَعُ ظهرُهُ وبطنُه ضرباً. فيقول: أما تؤمن بي؟ قال: فيقول: أنت المسيح الكذّاب. قال: فيؤمرُ به فيُؤْشَرُ بالمِئْشارِ من مَفْرِقه حتى يُفْرَقَ بين رجليه. قال: ثم يمشي الدّجّال بين القطعتين. قال: ثم يقول له: قم، فيستوي قائماً. قال: ثم

---

(١) السابق: وآخره: «فيوجد الرجل فيفتح لهم به».

(٢) السِّباخ- جمع سَبخة: الأرض الرملية الملحة لا تنبت.

(٣) البخاري- فضائل المدينة ٤/ ٩٥ (١٨٨٢)، والفتن ١٣/ ١٠١ (٧١٣٢)، ومسلم- الفتن ٤/ ٢٢٥٦ (٢٩٣٨).

(٤) المسالح: الحرس، الذين يحملون السلاح.

(٥) يُشبّح: يمدّ على بطنه.

يقول له: أتؤمنُ بي؟ فيقول: ما ازْددْتُ فيك إلا بصيرة. قال: ثم يقول: يأيها النّاسُ، إنّه لا يَفعلُ بعدي بأحدٍ من النّاس. قال: فيأخذه الدّجّالُ ليذبحه، فيُجعلُ ما بين رقبته إلى تَرْقُوته نُحاساً، فلا يستطيعُ إليه سبيلاً. قال: فيأخذُ بيدَيه ورجليه فيقذفُ به، فيحسبُ النّاسُ أنما قذَفَه إلى النّار، وإنما أُلقي في الجنّة». فقال رسول الله ﷺ: «هذا أعظم النّاسِ شهادةً عند ربِّ العالمين»(١).

١٧٣٥ - الثالث: عن عبيدالله بن عبدالله عن أبي سعيد أنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية، أن يُشربَ من أفواهها. قال في رواية مَعْمَر: واختناثُها أن يُقْلَبَ رأسُها فيُشْرَبَ منه(٢).

١٧٣٦ - الرابع: عن أبي سلمة وعطاء بن يسار أنهما أتَيا أبا سعيد الخدري فسألاه عن الحَروريّة: هل سَمعْتَ رسول الله ﷺ يذكُرُها؟ قال: لا أدري مَنْ الحروريّةُ، ولكن سَمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يخرجُ في هذه الأمّة- ولم يقل منها- قومٌ تَحْقِرون صلاتكم مع صلاتهم(٣)، يقرءون القرآن لا يُجاوزُ حلوقَهم- أو قال حناجِرَهم، يمرُقون من الدّين مُروقَ السهمِ من الرَّمِيَّة، فينظرُ الرامي إلى سَهْمه، إلى نَصْله، إلى رصافه، فيتمارى في الفُوقة، هل عَلِق بها من الدم شيءٌ»(٤). هكذا في رواية محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة وعطاء(٥).

وللبخاري في رواية محمد بن إبراهيم عن أبي مسلمة وحده عن أبي سعيد أنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يخرج فيكم قوم تحقِرون صلاتكم مع صلاتهم، وصيامكم مع صيامهم، وعملكم مع عملهم، يقرءون القرآن لا يجاوزُ حناجِرَهم، يمرُقُون من الدّين كما يمرُق السهمُ من الرَّمِيّة، ينظرُ في النَّصل فلا يرى

---

(١) مسلم ٤/ ٢٢٥٦.

(٢) البخاري- الأشربة ١٠/ ٨٩ (٥٦٢٥)، ومسلم- الأشربة ٣/ ١٦٠٠ (٢٠٢٣).

(٣) أي أنهم كثيرو العبادة.

(٤) الرصاف: مدخل النصل في السهم. والفوقة: الحزّ الذي يجعل فيه الوتر. والتماري: الشكّ. أي أنهم يمرُّون من الدين كما يمرّ السهم السريع في الرّمِيّة، يبحث راميه عن أثرٍ للإصابة فلا يجد.

(٥) البخاري- استتابة المرتدين ١٢/ ٢٨٣ (٦٩٣١)، ومسلم- الزكاة ٢/ ٧٤٣ (١٠٦٤).

شيئاً، وينـظر في القَدَح فلا يرى شيئاً، ويـنظر في الريش فلا يرى شيـئاً، ويتمارى في الفُوق»[1].

ولهما في رواية الزُّهـري عن أبي سلمة والضحّاك الهَمْدانـيّ أن أبا سعيد قال: بينما نحن عندَ رسول الله ﷺ وهو يقسم قَسماً، أتاه ذو الخُوَيْصرة، وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله، اعْدِلْ. فقال: «ويلَك، ومن يَعْدِلُ إذا لم أَعْدِلْ؟» زاد في رواية يونس وشعيب عن الزُّهري: «قد خِبْتُ وخَسِرْتُ إنْ لم أعْدِل؟» فقال عمر بن الخطاب: ائذنْ لي فيه أضـربْ عنقه. فقال رسول الله ﷺ: «دَعْه، فإن له أصحاباً يحقِرُ أحدُكـم صلاتَه مع صلاتِـهم، وصيامَـه مع صيامهـم». زاد يونس وشُعيب: «يقرءون القرآن لا يُجاوزُ تراقـيهم، يمرقون من الإسلام- وفي رواية من الدين- كما يمرُق السّهْمُ من الرَّميّة، ينظـرُ إلى نَصله فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظرُ إلى رصافـه فلا يوجدُ فيـه شيءٌ، ثم ينظـرُ إلى نَضيِّـه فلا يوجد فيـه شيءٌ- وهو القدْح- ثم ينـظر إلى قُذَذه[2] فلا يوجـدُ فيه شيءٌ، سبقَ الـفَرْثَ والدم[3]، آيتُهم رجلٌ أسـودُ، إحدى عَضُدَيْـه- وفي رواية الأوزاعي إحـدى يدَيه- مـثل البَضْـعة تَدَرْدَرُ[4]، يخرجون على حين فرقة من النّاس» قـال أبو سعيد: فأشهدُ أنّي سَمِعْتُ هذا من رسـول الله ﷺ، وأشهدُ أنّ علـيَّ بن أبي طالـب قاتَلَهـم وأنا معه، فـأمر بذلك الرجلِ فالتُمِسَ، فوُجِدَ، فأُتي به، حتى نَظَرْتُ إليه على نعتِ رسول الله ﷺ الذي نَعَت[5].

ألفـاظ الرُّواة عن الزُّهـريّ متقاربـة، إلاّ فيما بـيّنّا من الـزيادة، ورواية معـمر وشعيب إنّما هي عن الزّهري عن أبي سلمة وحده عن أبي سعيد.

(١) البخاري- فضائل القرآن ٩/ ٩٩ (٥٠٥٨).

(٢) القُذذ: ريش السهم.

(٣) الفرث: ما في الكرش. والمعنى: جاوزها السهم ولم يعلق به شيءٌ.

(٤) البضعة: القطعة من اللحم. وتدردر: تضطرب.

(٥) البخاري- المناقب ٦/ ٦١٧ (٣٦١٠)، والأدب ١٠/ ٥٥٢(٦١٦٣)، ومسلم ٢/ ٧٤٤.

وأخرجاه على نحو من هذا من حديث عبد الرحمن بن أبي نُعم عن أبي سعيد قال: بعثَ عليٌّ رضي الله عنه وهو باليمن إلى النبيﷺ بذُهَيبَةٍ[1] في تربتها، فقَسَمها بين أربعة: الأقرع بن حابس الحنظلي ثم أحد بني مجاشع، وبين عُيَيْنة بن بدر الفزاري، وبين علقمة بن علاثة العامري ثم أحد بني كلاب، وبين زيد الخيل الطائي ثم أحد بني نبهان، فغَضِبَتْ قريشٌ والأنصارُ، فقالوا: يُعطيه صناديدَ أهل نجد ويَدَعُنا. قال: «إنّما أتألَّفُهم» فأقبلَ رجلٌ غائرُ العينين، ناتئ[2] الجبين، كثُّ اللحية، مُشْرِقُ الوجنتين، محلوقُ الرأس، فقال: يا محمد، اتّقِ الله، فقال: «فمن يطيع الله إذا عصيْتُه، فيأمنُني على أهل الأرض، ولا تأمنوني؟» فسأل رجلٌ من القوم قتلَه- أُراه خالد بن الوليد، فمنعه، فلمّا ولّى قال: «إنّ من ضِئْضئ[3] هذا قوماً يقرءون القرآنَ لا يُجاوزُ حناجرَهم، يمرُقون من الإسلام مُروقَ السهمِ من الرّميّة، يقتُلون أهل الإسلام ويَدَعون أهل الأوثان، لئن أدركْتُهم لأقْتُلَنَّهم قتلَ عاد»[4].

وفي رواية مسلم[5] عن قتيبة نحوه وزيادة ألفاظ، وفيها: والرابع إمّا علقمة بن علاثة، وإما عامر بن الطفيل. وفيها: «ألا تأمنوني وأنا أمين مَن في السماء، يأتيني خبرُ السماء صباحاً ومساءً؟» وفيها: فقال: يارسول الله، اتّقِ الله. فقال: «ويلك، أوَ لَسْتُ أحقَّ أهلِ الأرضِ أن يتّقيَ الله». قال ثم ولّى الرجلُ. فقال خالد بن الوليد: يا رسول الله، ألا أَضْرِبُ عُنُقَه؟ فقال: لا، لعلّه أن يكونَ يُصَلّي». قال خالد: وكم من مُصَلٍّ يقول بلسانه ما ليس في قلبه. فقال رسول اللهﷺ: «إنّي لم أؤمَرْ أن أنقِّبَ عن قلوب النّاس، ولا أشقَّ بطونَهم»: قال: ثم نظر إليه وهو مُقَفٍّ

---

(١) وفي رواية مسلم: «بذهبة».

(٢) ناتئ: بارز.

(٣) ضئضئ: نسل وسلالة.

(٤) البخاري- الأنبياء ٦/ ٣٧٦ (٣٣٤٤)، والتوحيد ١٣/ ٤١٥ (٧٤٣٢)، ومسلم ٢/ ٧٤٢.

(٥) مسلم ٢/ ٧٤٢، وهي أيضاً في البخاري- المغازي ٨/ ٦٧ (٤٣٥١).

فقال له: «يخرُجُ من ضِئضِئ هؤلاء قومٌ يتلون كتابَ الله رَطْباً، لا يجاوزُ حناجرَهم، يمرُقون من الدِّين كما يمرُقُ السهمُ من الرّمية» قال: أظنّه قال: «لئن أدركْتُهم لأقْتُلَنّهم قتلَ ثمود».

وفي حديث جرير عن عمارة: فقام إليه عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله، ألا أضربُ عُنقَه؟ قال: «لا» فقام إليه خالد سيفُ الله فقال: يا رسول الله، ألا أضربُ عُنُقَه؟ قال: «لا»(١).

وأخرج البخاري منه طَرَفاً مختصراً من حديث مَعْبَد بن سيرين عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: سيخرجُ ناسٌ من قِبَلِ المشرق، يقرءون القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهم، يمرُقون من الدِّين كما يمرُقُ السّهمُ من الرّميّة، لا يعودون فيه حتى يعودَ السّهمُ إلى فُوقه». قيل: ما سيماهم؟ قال: «سيماهم التحليق» أو قال: «التسبيد»(٢).

وأخرجه مسلم على مساقٍ آخر، وفيه زيادة من حديث أبي نَضْرة عن أبي سعيد أن النبيﷺ ذكر قوماً يكونون في أُمّته، يخرجون في فرقة من النّاس سيماهم التحاليق. قال: هم شرّ الخلق أو من أشرّ الخلق، يقتُلهم أدنى الطائفتَين إلى الحقّ». قال: فضَرَبَ النبيﷺ لهم مثلاً أو قالَ قَوْلاً: «الرجلُ يرمي الرميّة- أو قال الغرضَ، فينظُرُ في النّصل فلا يرى بصيرة(٣)، وينظرُ في الفُوق فلا يرى بصيرة» قال أبو سعيد: وأنتم قتلْتُموهم يا أهلَ العراق.

وفي رواية القاسم بن الفضل الحُدّاني عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول اللهﷺ قال: «يَمْرُقُ مارِقةٌ عند فرقة من المسلمين، يقتلها أولى الطائفتين بالحقّ» مختصر(٤).

---

(١) مسلم ٢/ ٧٤٣.

(٢) البخاري- التوحيد ١٣/ ٥٣٥ (٧٥٦٢)، والتحليق والتسبيد واحد.

(٣) في مسلم ٢/ ٧٤٥ «وينظر في النَّضِيّ فلا يرى بصيرة».

(٤) مسلم ٢/ ٧٤٥.

وفي رواية قتادة، وداود بن أبي هند عن أبي نَضْرَة كذلك بمعناه[1].

وأخرج مسلم هذا الطرَف منه من حديث الضحّاك المِشْرَقيّ عن أبي سعيد عن النبيﷺ، وذكر فيه قوماً يخرجون على فرقةٍ مختلفة، يقتُلُهم أقربُ الطائفتَين من الحقّ. هكذا قال، ولم يزد[2].

١٧٣٧ - الخامس: عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال: كُنّا نُرْزَقُ تَمْرَ الجَمْع على عهد رسول اللهﷺ- وهو الخلْطُ من التمر[3]- فكُنّا نبيعُ صاعَيْن بصاعٍ. فبلغ ذلك رسول اللهﷺ فقال: «لا صاعَين تمراً بصاع، ولا صاعَين حنطةً بصاع، ولا درهمَ بدرهمَين»[4].

وفي رواية أبي نعيم عن شيبان فقال النبيﷺ: «ولا درهمين بدرهم»[5].

وعندهما من حديث عقبة بن عبد الغافر العوذيّ عن أبي سعيد قال: جاء بلالٌ إلى النبيﷺ بتمرٍ بَرْنيٍّ فقال له النبيﷺ: «من أين هذا؟» فقال بلال: كان عندنا تمرٌ رديءٌ، فبِعْتُ منه صاعَين بصاع لِمَطْعَم النبيﷺ. فقال النبيﷺ عند ذلك: «أوّهْ، عينُ الرِّبا، عينُ الرِّبا، لا تَفْعَلْ، ولكنْ إذا أردْتَ أن تشتريَ فبِعِ التمرَ ببيعٍ آخر، ثم اشْتَرِ به»[6].

ولمسلم من حديث أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطْعة العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: أُتي رسول اللهﷺ بتَمْرٍ، فقال: «ما هذا التمرُ من تمرنا» فقال الرجلُ: يا رسولَ الله، بِعْنا تمرَنا صاعَين بصاعٍ من هذا. فقال رسول اللهﷺ: «هذا الرِّبا، فرُدُّوه، ثم بيعوا تَمْرنا واشتروا لنا من هذا»[7].

(١، ٢) مسلم ٢/ ٧٤٦.

(٣) الخلط: المختلط من أنواع مختلفة.

(٤) مسلم- المساقاة ٣/ ١٢١٦ (١٥٩٥).

(٥) البخاري- البيوع ٤/ ٣١١ (٢٠٨٠).

(٦) البخاري- الوكالة ٤/ ٤٩٠ (٢٣١٢)، ومسلم ٣/ ١٢١٥ (١٥٩٤).

(٧) مسلم ٣/ ١٢١٦.

ومن حديث أبـي نضرة أيضاً قال: سألْـتُ ابن عمر وابن عبّـاس عن الصّرف، فلم يَريا به بأساً، فإنّي لقاعدٌ عند أبي سعيد الخدري، فسألْتُه عن الصرف فقال: ما زاد فهو ربا. فأنكَـرْتُ ذلك لقولهما. فقال: لا أحُدِّثُك إلاّ مـا سَمِعْتُ من رسول اللهﷺ: جاءه صاحب نـخلة بصاعٍ من تمرٍ طـيّب، وكان تمرُ النبـيﷺ هذا اللَّون، فقال له النبيﷺ: «أنَّى لَكَ هذا؟» قال: انْطَلَقْتُ بصاعَين فاشْتَرَيْتُ به هذا الصاعَ، فإن سعرَ هذا في السُّوق كذا، وسـعرَ هذا كذا. فقال رسول اللهﷺ: «أرْبَيْتَ، إذا أردْتَ ذلك، فبِعْ تمرَك بـسلعةٍ، ثم اشْترِ بسـلْعتك أيَّ تمرٍ شِئتَ». قال أبـو سعيد: فالتـمرُ بالتمـرِ أحقّ أن يكونَ ربـاً أم الفضّةُ بالـفضّة؟ قال: فأتـيت ابن عمـر بعدُ فنهاني، ولـم آتِ ابن عباس. قال: فحدّثَنـي أبو الصَّهباء أنّه سأل ابـنَ عبّاس عنه بمكة فكرِهَه[1].

وفي رواية سعـيد الجُريري عن أبي نَضْـرةَ قال: سألْتُ ابن عبـاس عن الصَّرْف فقال: أيداً بيدٍ؟ فقلت: نعم. قال: لا بأس. فـأخبَرْتُ أبا سعيد فقُلْتُ: إني سألتُ ابن عباس عن الصرف، فقال: أيداً بيدٍ؟ قلتُ: نعم، قال: فلا بأس به. قال: أوَ قال ذلك؟ إنا سنكتـبُ إليه فلا يُفْتِكُموه. قال: فوالله لقد جـاء بعضُ فتيانِ رسول اللهﷺ بتـمرٍ فـأنكـره، قال: «كأن هـذا ليـس من تمرِ أرضـنا» قـال: كان فـي تمرِ أرضنا-أو في تمرنا- العامَ بعضُ الشـيء، فأخذْت هذا وزِدْتُ بعضَ الزيادة. فقال: «أضْعَفْتَ، أرْبَيْتَ، لا تَـقْرَبَنّ هذا، إذا رابَك من تمرِك شيء فبِعْـه، ثم اشْتَرِ الذي تريدُ من التمر»[2].

وهو في مسند أبي هريرة بنحو هذا المعنى، عنه وعن أبي سعيد من رواية سعيد ابن المسيَّب عنهما، وهو مذكور هنالك[3].

---

(١) مسلم ٣/ ١٢١٧.

(٢) مسلم ٣/ ١٢١٦.

(٣) مسلم ٣/ ١٢١٥ (١٥٩٣) وينظر ٢٢٣٦.

وقد أخرجا من حديث أبـي صالح السمان[1] قال: سَمِعْتُ أبـا سعيد الخدريّ يقول: «الدِّينار بالدِّينار، والدِّرهم بـالدِّرهم» كذا في رواية ابن جُريج عن عمرو، لم يزد. وفي رواية ابن عُيينة عن عمرو: «الدِّينار بالدِّينار، والدِّرهم بالدِّرهم مثلاً بمثل، من زاد أو ازداد فقد أربـى» ومن الرّوايتين بعد هذا القول: فـقُلْتُ له: فإن ابن عباس لا يـقوله. فقال: أبو سـعيد: سألْتُه فقُـلْتُ: سَمِعْتَه مـن النبيِّ ﷺ أو وَجَدْتَه في كتـاب الله؟ قال: كلّ ذلك لا أقول، وأنتم أعلـمُ برسول الله ﷺمنّي، ولكن أخبرني أسامةُ بن زيد أن رسول اللهﷺ قال: «لا ربا إلاّ في النسيئة»[2].

أخرجه أبو مسعود الدمشقي في مسند أبي سعيد، وليس لأبي سعيد فيه إلاّ متن موقوف عليه، وإنما هو من مسند أسامة. وقد أخرجاه جميعاً كما ذكرناه أو بمعناه، فكان يلزمُه إخراجُه في مسند أسامة كما أخرج هناك حديث عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد: إذ لَقِي ابـن عباس فقال له: أرَأَيْتَ قولَك في الصرف، أشـيئاً سَمِعْت من رسول اللهﷺ... الحديث بنحو حديث أبي صالح.

وقد أخرج مسلـم بن الحجّاج قول أبي سعيـد مسنداً من حديث سهـيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي سعيد أن رسـول اللهﷺ قال: «لا تبيعوا الذَّهبَ بالذّهبِ، ولا الوَرِقَ بالورِقِ إلا وزناً بوزن، مثلاً بمثل، سواءً بسواء»[3].

وقد انفـرد مسلم بـإخراج هذا المعنـى من حديث أبي صـالح عن أبي سـعيد. وليس هذا المتن أصلاً عـند البخاري من حديث أبي صالح عن أبـي سعيد، بل هو عنده وعند مسلم من غير حديث أبي صالح، أخرجاه جميعاً من حديث نافع مولى ابن عمر عن أبي سعيد أن رسول اللهﷺ قال: «لا تـبيعوا الذّهبِ بالذّهب إلا مثلاً بمثل، ولا تُشفُّوا[4] بعضَهـا على بعض، ولا تبـيعوا الوَرِقَ بالوَرِقِ إلا مـثلاً بمثل،

(١) وهو ذكوان، السمّان، الزيّات.

(٢) البخاري- البيوع ٤/ ٣٨١ (٢١٧٨)، ومسلم ٣/ ١٢١٧ (١٥٩٦).

(٣) مسلم ٣/ ٩-١٢(١٥٨٤).

(٤) لا تُشفّوا: لا تفضلوا.

ولا تُشفُّوا بعضَها على بعض، ولا تبيعوا منها غائباً بناجزٍ»[1] زاد في رواية الليث عن نافع «إلاّ يداً بيد»[2].

وليس لنافع عن أبي سعيد في الصحيحين غير هذا[3].

وأخرج البخاري من حديث سالم عن ابن عمر أن ابن عمر لقي أبا سعيد، فقال: أبا سعيد، ما هذا الذي تُحَدِّثُ عن رسول اللهﷺ؟ فقال أبو سعيد: في الصّرف سَمِعْتُ رسول اللهﷺ يقول: «الذّهَبُ بالذّهب مثلاً بمثل، والورِقُ بالورِقِ مثلاً بمثل»[4].

وأخرجه مسلم بأكملَ من هذا من حديث أبي المتوكِّل علي بن داود الناجي عن أبي سعيد قال: قال رسول اللهﷺ: «الذَّهبُ بالذّهبِ، والفضّةُ بالفضّة، والبُرّ بالبُرّ، والشعيرُ بالشعيرِ، والتَّمْرُ بالتَّمْرِ، والمِلحُ بالملحِ، مثلاً بمثل، يداً بيدٍ، فمن زاد أو استزاد فقد أربى، الآخذ والمُعْطِي فيه سواء»[5].

١٧٣٨ - السادس: عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي سعيد عن النبيﷺقال: «إذا رأيْتُم الجِنازة فقُوموا، فمن تَبِعَها فلا يَقْعُدْ حتى تُوضَعَ»[6].

وأخرجه مسلم من حديث أبي صالح السّمّان عن أبي سعيد قال: قال رسول اللهﷺ: «إذا اتَّبَعْتُم جنازةً فلا تَجْلِسوا حتى تُوضَعَ»[7].

---

(١) الناجز: الحاضر.

(٢) البخاري ٤/ ٣٧٩ (٢١٧٧)، ومسلم ٣/ ١٢٠٨ (١٥٨٤).

(٣) التحفة ٣/ ٤٧٢.

(٤) البخاري ٤/ ٣٧٩ (٢١٧٦).

(٥) مسلم ٣/ ١٢١١ (١٥٨٤).

(٦) البخاري-الجنائز ٣/ ١٧٨ (١٣١٠).

(٧) مسلم- الجنائز ٢/ ٦٦٠ (٩٥٩).

وأخرج البخاري من حديث أبي سعيد المقبري- واسمه كَيسان- قال: كُنّا في جنازة، فأخذ أبو هريرة بيد مروان فجلس قبل أن تُوضَعَ، فجاء أبو سعيد الخُدْري فأخذ بيد مروان فقال: قُمْ، فوالله لقد عَلِمَ هذا أن النبيﷺ نهى عن ذلك. فقال أبو هريرة: صدق[1].

١٧٣٩- السابع: عن أبي سلمة بنِ عبدالرحمن عن أبي سعيد قال: اعْتَكَفْنا مع رسول اللهﷺ العَشْرَ الأوسطَ، فلما كان صبيحة عشرين نَقَلْنا متاعَنا، فأتانا النبيﷺ فقال: «من كان اعْتَكَفَ فَلْيَرْجِعْ إلى مُعْتَكَفِه، فإنّي رأيْتُ هذه الليلةَ، ورأيتُني أسجُدُ في ماء وطين». فلما رجعَ إلى مُعْتَكَفِه هاجت السّماء فمُطِرْنا، فوالذي بعثَه بالحقِّ لقد هاجت السماءُ في آخر ذلك اليوم، وكان المسجدُ على عريشٍ، فلقد رأيْتُ على أنفه وأرنبته أثرَ الماء والطِّين[2].

وفي رواية محمد بن إبراهيم التّيمْي عن أبي سلمة من رواية مالك عن يزيد بن عبدالله بن الهادِ عن محمد بن إبراهيم نحوه، إلاّ أنه قال: حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين- وهي الليلة التي يخرُجُ من صبيحتها من اعتكافه قال: «من كان اعتكف معي فلْيَعْتكفْ العَشْرَ الأواخر»[3].

وفي حديث الدَّراوَرْديّ وابن أبي حازم عن يزيد عن محمّد نحوه أيضاً، إلاّ أنه قال: كان النبيُّﷺ يُجاورُ في رمضانَ العَشْرَ التي في وَسَطِ الشهر، فإذا كان حين يُمسي من عشرين ليلة تمضي ويستقبل إحدى وعشرين رجع إلى مَسْكَنِه، ورجعَ من كان يُجاورُ معه. وأنّه أقام في شهر جاورَ فيه الليلة التي كان يرجِعُ فيها، فخطبَ النّاسَ، وأمرَهم بما شاء الله، ثم قال: «كُنْتُ أُجاورُ هذه العَشرَ، ثم قد بدا لي أن أجاور هذه العَشْرَ الأواخر، فمن كان اعْتَكَف معي فلْيَثْبُت في مُعْتَكَفِه.» ثم

---

(١) البخاري ٣/ ١٧٨ (١٣٠٩).

(٢) البخاري- فضل ليلة القدر ٤/ ٢٥٦ (٢٠١٦)، والاعتكاف ٤/ ٢٨٤(٢٠٤٠).

(٣) البخاري- الاعتكاف ٤/ ٢٧١ (٢٠٢٧).

ذكره، وفيه: فوكَفَ[1] المسجدُ في مصلّى النبيﷺ ليلة إحدى وعشرين.. الحديث[2].

وفي رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال: انطلقْتُ إلى أبي سعيد فقُلْتُ: ألا تخرجُ بنا إلى النخل فنتحدَّثُ، فخرجَ، فقُلْتُ: حدّثْني ما سَمِعْتَ من رسول اللهﷺ في ليلة القدر. قال: اعتكفَ رسول اللهﷺ عَشرَ الأول من رمضانَ واعتكفْنا معه، فأتاه جبريلُ عليه السّلام فقال: إن الذي تطلُبُ أمامَك، فاعتكفَ العَشْرَ الأوْسَط واعتكفْنا معه، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن الذي تطلبُ أمامك، ثم قام النبيﷺ خطيباً صبيحةَ عشرين من رمضانَ فقال: «مَن كان اعتكَفَ مع النبيّ فَلْيَرْجِعْ، فإني رأيْتُ كأنّي أسجُدُ في طين وماء» وكان سقفُ المسجد جريدَ النخل، وما نرى في السماء شيئاً، فجاءت قَزْعة[3] فمُطِرْنا، فصلّى النبيﷺ حتى رأيْتُ أثر الطين والماءِ على جَبْهةِ رسول اللهﷺ وأرنبتِه، تصديق رؤياه[4].

قال البخاري: كان الحميديّ يَحتَجّ بهذا الحديث، يقول: لا تُمسحُ الجبهة في الصلاة، بل تُمْسحُ بعد الصلاة، لأن النبيﷺ رُئي الماءُ والطينُ في أرنبِته وجبهته بعدما صلّى[5].

أعاد البخاري طَرَفاً منه في الصلاة من رواية يحيى عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال: رأيْتُ رسول اللهﷺ سجدَ في الماء والطين، حتى رأيْتُ أثَر الطين في جَبْهته[6]. لم يزد.

---

(١) فوكف: سال وقطر الماء منه.

(٢) البخاري- فضل ليلة القدر ٤/ ٢٥٩ (٢٠١٨)، ومسلم- الصيام ٢/ ٨٢٤، ٨٢٥ (١١٦٧).

(٣) القزعة: القطعة من السحاب.

(٤) البخاري- الأذان ٢/ ٢٩٨ (٨١٣)، ومسلم ٢/ ٨٢٦.

(٥) البخاري ٢/ ٣٢٢ (٨٣٦).

(٦) البخاري ٢/ ١٥٧ (٦٦٩).

وهذا عند مسلم بألفاظ فيها زيادة بيان من حديث عمارة بن غَزِيّة عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عنه: أن رسول اللهﷺ اعْتكَفَ في العَشْر الأوَّل من رمضان، ثم اعْتكَف العَشْر الأوسط في قُبّة تُركيّة على سُدَّتها[1] حَصيرٌ، فأخذ الحصيرَ بيده فنحّاها من ناحية القُبّة، ثم أطلع رأسَه فكلَّم النّاس، فدنَوا منه فقال: «إني اعتكفْتُ العَشْرَ الأوّل ألتمسُ هذه الليلةَ، ثم إني اعتكفْت العَشْرَ الأوسط، ثم أُتيتُ فقيل لي: إنّها في العَشْر الأواخر، فمن أحبَّ منكم أن يعتكفَ فلْيَعْتَكِفْ» فاعْتكَفَ الناسُ معه، فقال: «وإنّي أُريتُها ليلةَ وتر، وإني أسجدُ في صبيحتها في طين وماء.» فأصبح من ليلة إحدى وعشرين وقد قام إلى الصبح، فمطرت السماء، فوكَفَ المسجدُ، فأبصرْتُ الطينَ والماءَ، فخرج حين فرغَ من صلاة الصبح، وجبينُه وروثة[2] أنفه فيها الطينُ والماء، وإذا هي ليلة إحدى وعشرين، من العَشر الأواخر[3].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث أبي نَضرة عن أبي سعيد قال: اعتكف رسول اللهﷺ العَشْر الأوْسَط من رمضان يلتمسُ ليلةَ القدر، قبل أن تُبان له، فلما انقضَيْنَ أمَرَ بالبناء فقُوِّض[4]، ثم أُبينَتْ له أنها في العَشْرِ الأواخر، فأمر بالبناء فأُعيد، ثم خرج على النّاس فقال: «يأيّها النّاس، إنها كانَتْ أُبينَتْ لي ليلةُ القدر، وإنّي خرجْتُ لأخبركم بها، فجاء رجلان يحتقّان[5] معهما الشيطانُ فنُسّيتُها، فالْتَمسوها في العَشْرِ الأواخر من رمضان، الْتَمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة». قال: قُلْتُ: يا أبا سعيد، إنّكم بالعدد أعلمُ منا. قال: أجل، نحن أحقُّ بذاك منكم. قال: قُلْتُ: ما التاسعةُ والسابعةُ والخامسةُ؟ قال: إذا مَضَتْ

(١) السُّدّة: الظلّة على الباب، أو الباب.

(٢) الرّوثة: الطرف.

(٣) مسلم ٢/ ٨٢٥.

(٤) قُوّض: أزيل.

(٥) يحتقّان: يختصمان، ويطلب كل واحد حقّه.

واحدة وعشرون فالتي تليها ثنتان وعشرون، فهي التاسعة، وإذا مضت ثلاث وعشرون فالتي تليها السابعة، فإذا مضت خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة. قال ابن خلاّد مكان يحتقّان: يختصمان[1].

١٧٤٠ - الثامن: عن حُميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة وأبي سعيد: أن رسول الله ﷺ رأى نُخامةً في جدار المسجد- وفي رواية ابن عُيينة: في قبلة المسجد- فتناول حصاةً فحتّها، وقال: «إذا تنخّمَ أحدُكم فلا يَتَنخَّمنّ قِبَلَ وجهه ولا عن يمينه، وليَبْصُق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى».

ليس في حديث ابن عُيينة ذكر أبي هريرة، وهو عنده عن أبي سعيد وحدَه، وقال: فحكّها بحصاة، ثم نهى أن يَبْصُق الرجلُ بين يديه أو عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه اليسرى[2].

١٧٤١ - التاسع: عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبي سعيد قال: نهى رسول الله ﷺ عن لِبستَين وعن بيعتَين: نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع. والمُلامسةُ: لَمْسُ الرجل ثوبَ الآخر بيده بالليل أو بالنهار ولا يَقْلِبُه. والمُنابذةُ: أن ينبِذَ الرجلُ بثوبه، وينبذُ الآخرُ بثوبه، ويكون ذلك بيعَهما عن غير نظرٍ ولا تراضٍ. واللبستَين: اشتمال الصمّاء، والصمّاء: أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه، فيبدو أحدُ شِقّيه ليس عليه ثوب. واللّبسة الأُخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيءٌ. هذا لفظ حديث البخاري، وهو أتمّ[3].

وليس لعامر بن سعد في الصحيحين عن أبي سعيد الخدريّ غيرُ هذا الحديث الواحد[4].

---

(١) مسلم ٢/ ٨٢٧.

(٢) البخاري- الصلاة ١/ ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١ (٤٠٨، ٤١٠، ٤١٤)، ومسلم- المساجد ١/ ٣٨٩ (٥٤٨)

(٣) البخاري- اللباس ١٠/ ٢٧٨ (٥٨٢٠)، وجزء منه في البيوع ٤/ ٣٥٩ (٢١٤٧)، وهو في مسلم-البيوع ٣/ ١١٥٢ (١٥١٢).

(٤) التحفة ٣/ ٣٦٩.

وأخرجه البخاري من حديث عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد قال: نهى النبيﷺ عن لِبستَين، وعن بيعتَين: اشتمالِ الصمّاء، والاحتباءِ في ثوب واحد ليس على فرج الإنسان منه شيء[1].

ومن حديث عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن أبي سعيد: أن النبيﷺ نهى عن اشتمال الصَّمَّاء، وأن يحتبيَ الرجلُ في ثوبٍ واحدٍ ليس على فرجِه منه شيءٌ[2]. لم يزد.

١٧٤٢ - العاشر: عن أبي أُمامة أسعد بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد قال: قال رسول اللهﷺ: «بينا أنا نائم، رأيتُ النّاس يُعْرَضُون عليّ وعليهم قُمُص، منها ما يبلغ الثُّديَّ، ومنها ما يبلغُ دون ذلك، وعُرِضَ عليّ عمرُ بن الخطاب وعليه قميصٌ يجُرُّه». قالوا: فما أوَّلْتَ ذلك يارسولَ الله؟ قال: «الدِّين»[3].

١٧٤٣ - الحادي عشر: عن أبي أُمامة عن أبي سعيد: أن أهل قُريظة نزلوا على حكم سعد، فأرسل رسول اللهﷺ إلى سعد- هو ابن معاذ- فأتاه على حماره، فلما دنا قريباً من المسجد قال رسول اللهﷺ: «قُوموا إلى سيّدكم» أو قال«خيركم». فقعد عند النبيﷺ، فقال: «إن هؤلاء نزلوا على حُكْمك»قال: فإني أحْكُمُ أن تُقْتَل مُقاتِلَتُهم، وتُسْبَى ذراريهم. فقال: «لقد حكَمْتَ بما حكمَ به الملِكُ»[4].

وفي رواية محمد بن المثنّى عن محمدبن جعفر عن شعبة نحوه، وقال: فقال النبيﷺ: «قَضَيْتَ بحكم الله»[5].

---

(١) زاد البخاري «والملامسة والمنابذة»-الاستئذان ١١/ ٧٩(٦٢٨٤).

(٢) البخاري- الصلاة ١/ ٤٧٦(٣٦٨).

(٣) البخاري- الإيمان ١/ ٧٣ (٢٣)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٥٩ (٢٣٩٠).

(٤) البخاري- الجهاد ٦/ ١٦٥ (٣٠٤٣)، ومناقب الأنصار ٧/ ١٢٣ (٣٨٠٤)، ومسلم- الجهاد ٣/ ١٣٨٩ (١٧٦٨).

(٥) مسلم ٣/ ١٣٨٨.

١٧٤٤- **الثاني عشر**: عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد قال: جاء أعرابيٌّ إلى النبيﷺ فسأله عن الهجرة، فقال: «وَيْحَكَ، إنّ الهجرةَ شأنُها شديدٌ، فهل لك من إبل؟». قال: نعم. قال: «فتُعْطي صَدَقَتَها؟» قال: نعم. قال: «فهل تمنحُ منها». قال: نعم. قال: «فتحلبُها يومَ وِردها؟» قال: نعم، قال: فاعملْ من وراء البِحار[١]، فإن الله لن يَترَكَ من عملك شيئاً»[٢].

١٧٤٥- **الثالث عشر**: عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد: أن ناساً من الأنصار سألوا رسول اللهﷺ فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم حتى نفدَ ما عنده، فقال لهم حين أنفق كلَّ شيءٍ بيده: «ما يكُنْ عندي من خيرٍ فلن أدَّخِرَه عنكم، ومن يَستَعْفِفْ يُعِفَّه الله، ومن يَستَغْنِ يُغْنِه اللهُ، ومن يتصبَّرْ يُصَبِّرْه الله، وما أُعْطيَ أحدٌ عطاءً خيراً وأوسعَ من الصبر»[٣].

١٧٤٦- **الرابع عشر**: عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد قال: قال رجل: أيُّ النّاس أفضلُ يا رسول الله؟ قال: «مؤمنٌ يجاهدُ بنفسه وماله في سبيلِ الله». قالَ: ثم مَنْ؟ قال: «ثم رجلٌ مُعْتَزِلٌ في شِعْبٍ من الشِّعاب، يعبُدُ ربَّه» وفي رواية شُعيب عن الزهري: «يتّقي الله ويَدَعُ النّاسَ من شرّه»[٤].

١٧٤٧- **الخامس عشر**: عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد عن رسول اللهﷺ قال: «إذا سَمِعتُم النّداء فقُولوا مثلَ ما يقول المؤذِّنُ»[٥].

١٧٤٨- **السادس عشر**: عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد عن رسول اللهﷺ قال: «لا صلاةَ بعدَ الصبح حتى ترتفعَ الشمسُ، ولا صلاةَ بعدَ العصر حتى تغيبَ الشمْسُ»[٦].

---

(١) أي إن عملك لن يضيع، في أي موضع كان.

(٢) البخاري- الزكاة ٣/ ٣١٦ (١٤٥٢)، والهبة ٥/ ٢٤٣ (٢٦٣٣)، ومسلم- الإمارة ٣/ ١٤٨٨ (١٨٦٥).

(٣) البخاري- الزكاة ٣/ ٣٣٥ (١٤٦٩)، ومسلم- الزكاة ٢/ ٧٢٩ (١٠٥٣).

(٤) البخاري- الجهاد ٦/ ٦ (٢٧٨٦)، والرقاق ١١/ ٣٣٠(٦٤٩٤)، ومسلم- الإمارة ٣/ ١٥٠٣ (١٨٨٨).

(٥) البخاري- الأذان ٢/ ٩٠ (٦١١)، ومسلم- الصلاة ١/ ٢٨٨ (٢٨٣).

(٦) البخاري- المواقيت ٢/ ٦١ (٥٨٦).

وفي حديث يونس عن الزّهري: « لا صلاةَ بعد صلاةَ العصر حتى تغرُبَ الشمسُ، ولا صلاة بعدَ صلاةِ الفجر حتى تطلُعَ الشمسُ»(١).

وقد أخرج البخاريّ هذا الفصل مع فصول أُخر من حديث قَزَعَة بن يحيى مولى زياد عن أبي سعيد، وأخرج مسلم بعضها ولم يذكر باقيها. والحديثُ بكماله المشتمل على الفصول التي هذا الفصل منها عند البخاري في غير موضع من كتابه، وهذا نصّه:

عن قزَعة قال: سَمِعْتُ أبا سعيد الخُدري يحدِّثُ بأربعٍ عن النبيﷺ، فأعجبَتْني وآنقَتْني قال: «لا تسافر المرأةُ يومَين إلاّ معها زوجُها أو ذو مَحْرَم. ولا صومَ في يومَين: الفطر والأضحى. ولا صلاة بعد صلاتين: بعدَ الصُّبح حتى تطلُعَ الشمسُ، وبعد العصر حتى تَغْرُبَ الشمس. ولا تُشَدُّ الرحالُ إلاّ إلى ثلاثةِ مساجدَ: مسجدِ الحرام، ومسجدِ الأقصى، ومسجدي»(٢).

وفي رواية سليمان بن حرب عن شعبة(٣): أن قَزَعةَ مولى زياد قال: سَمِعْتُ أبا سعيد وقد غزا مع النبيﷺ ثِنْتَي عشرةَ غزوةً، قال: أربع سَمِعْتُهُنَّ من رسول اللهﷺ، أو قال: يحدِّثُهنّ عن رسول اللهﷺ، فأعجبْتني وآنقَتْني، وذكر نحوه(٤).

والذي أخرج مسلم منه من حديث قزَعة عن أبي سعيد في كتاب «الحجّ» قال: قال رسول اللهﷺ: «لا تشُدُّوا الرِّحال إلاّ إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى». قال: وسَمِعتُه يقول: «لا تسافرِ المرأةُ يومَين من الدّهر إلاّ ومعها ذو مَحْرَمٍ منها أو زوجها»(٥).

وعنده من رواية سَهم بن منجاب عن قزعة عن أبي سعيد أن رسول اللهﷺ

(١) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٦٧ (٨٢٧).

(٢) البخاري- فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ٣/ ٧٠ (١١٩٧).

(٣) عن عبد الملك بن عمير عن قزعة.

(٤) البخاري- جزاء الصيد ٤/ ٧٣ (١٨٦٤).

(٥) مسلم- الحج ٢/ ٩٧٥ (٨٢٧).

قال: «لا تسافر امرأةٌ ثلاثاً إلاّ مع ذي محرم»(١).

ومن رواية قتادة عن قزعة عن أبي سعيد: أن رسول اللهﷺ قال: «لا تسافرِ امرأةٌ فوق ثلاثٍ إلاّ مع ذي محرم»(٢).

وفي كتاب «الصيام» عن قزَعة قال: سَمِعْتُ منه- يعني أبا سعيد- حديثاً فأعْجَبني. قُلْتُ له: آنتَ سَمِعْتَ هذا من رسول اللهﷺ؟ قال: فأقولُ على رسول اللهﷺ ما لم أسمع؟ قال: سَمِعْتُه يقولُ: «لا يَصْلُحُ الصيامُ في يومَين: يوم الأضحى، ويوم الفطر في رمضان»(٣).

هذا الذي أخرج مسلم من الفصول المذكورة في حديث البخاري فقط، وقد أهمل أبو مسعود بيان ذلك في الأطراف، فيوهم ذلك أنّهما قد أخرجا جميعه، لأنّه ذكره فيما اتّفقا عليه. وقد أهمل أبو مسعود مثل هذا الإهمال في ترجمة أخرى متن هذا الحديث: فإن البخاري أخرج من حديث يحيى بن عمارة عن أبي سعيد قال: نهى رسول اللهﷺ عن صومٍ يومَين: الفطر والنحر، وعن الصّمّاء، وأن يحتبيَ الرجلُ في ثوب واحد، وعن الصلاة بعد الصبح(٤).

وأخرج منه مسلم من حديث يحيى بن عمارة عن أبي سعيد: أن رسول اللهﷺ نهى عن صيام يومَين: يومِ الفطر، ويوم النحر(٥). لم يزد شيئاً. فقد انفرد البخاري بالفصول الثلاثة الباقية من هذه الترجمة، وذكر ذلك أبو مسعود في المتفق عليه، ولم يبيّن هذا.

وقد أخرج البخاري أيضاً من حديث قَزَعة في موضع من كتابه طرفاً من أوّله منقطعاً، قال: سمعتُ أبا سعيد أربعاً(٦). قال: سمعتُ النبيﷺ- وكان غزا مع

(١، ٢) مسلم ٢/ ٩٧٦.
(٣) مسلم- الصيام ٢/ ٧٩٩ (٨٢٧).
(٤) البخاري- الصوم ٤/ ٢٣٩ (١٩٩١، ١٩٩٢).
(٥) مسلم ٢/ ٨٠٠(٨٢٧).
(٦) البخاري- فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ٣/ ٦٣ (١١٨٨). قال ابن حجر: أي يذكر أربعاً، أو سمعت منه أربعاً: أي أربع كلمات.

النبيَّ ﷺ ثنتي عشرة غزوة- لم يزد. فأهمل ولم يبيّن،وأوقع السامع في حيرة، لأنّه أتى به هاهنا منقطعاً ممّا يتمّ به.

وقد أخرجه في موضع آخر من كتابه في «الصوم» وفي «الحجّ» في الترجمة بعينها[1]، من حديث قزعة قال: سَمِعْتُ أبا سعيد ـ وقد غزا مع النبي ﷺ ـ قال: أربعٌ سَمِعْتُهنّ من رسول الله ﷺ، أو قال: يحدِّثُهن عن رسول الله ﷺ، فأعجبْنني وآنقْنني: أن لا تسافرَ المرأة مسيرة يومَين ليس معها زوجُها أو ذو مَحْرَم، ولا صوم يومَين: الفطر والأضحى، ولا صلاةَ بعد صلاتَين: بعد العصر حتى تغرُب الشمسُ، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس، ولا تُشَدُّ الرِّحال إلاّ إلى ثلاثة مساجدَ: مسجدِ الحرام، ومسجدي، والمسجدِ الأقصى.

وأخرج مسلم من حديث أبي صالح عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافرَ سفراً يكون ثلاثة أيّام فصاعداً إلاّ ومعها أبوها أو ابنُها أو زوجُها أو أخوها أو ذو محرم منها»[2].

١٧٤٩ ـ السابع عشر: عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «إياكم والجلوسَ في الطُّرقات» فقالوا: يارسولَ الله، مالنا من مجالسنا بُدٌّ، نتحدَّثُ فيها. فقال رسولُ الله ﷺ: «فإذا أبَيْتُم إلا المَجْلسَ فأعْطوا الطريقَ حقَّه» قالوا: وما حقُّ الطريق يارسول الله؟قال: «غَضُّ البَصَرِ، وكفُّ الأذى، وردُّ السَّلامِ، والأمرُ بالمعروف، والنَّهي عن المنكر»[3].

١٧٥٠ ـ الثامن عشر: عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال: «غُسْلُ الجمعة واجبٌ على كل مُحْتلم»[4]. وفي رواية يحيى بن يحيى: «الغُسْل يومَ الجمعة واجبٌ على كلّ مسلم»[5].

---

(١) في كتاب الصوم ـ باب صوم يوم النحر ٤/ ٢٤٠ (١٩٩٥)، وفي كتاب الحجّ (جزاء الصيد) باب حجّ النساء ٤/ ٧٣ (١٨٦٤)

(٢) مسلم ـ الحج ٢/ ٩٧٧ (١٣٤٠).

(٣) البخاري ـ المظالم ٥/ ١١٢ (٢٤٦٥)، ومسلم ـ اللباس ٣/ ١٦٧٥ (٢١٢١).

(٤) البخاري ـ الجمعة ٢/ ٣٥٧ (٨٧٩)

(٥) مسلم ـ الجمعة ٢/ ٥٨٠ (٨٤٦) وفيه «على كل محتلم» وفى النسخ والجامع ٧/ ٣٢٣ «على كل مسلم»

وأخرجاه من حديث عمرو بن سُليم الزُّرقي عن أبي سعيد قال: «الغُسْلُ يومَ الجمعة واجبٌ على كل مُحتلم، وأن يستنَّ، وأن يَمَسَّ طيباً إن وَجَد» قال عمرو: أما الغُسل فأشهدُ أنّه واجب، وأما الاستنان والطّيب ـ فالله أعلمُ ـ أواجبٌ هو أم لا، ولكن هكذا في الحديث. كذا عند البخاري[1].

وأخرجه مسلم من حديث عمرو بن سليم عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخُدري عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «غُسلُ الجمعة على كلِّ محتلمٍ، وسواكٌ، ويَمَسُّ من الطِّيب ماقدرَ عليه» إلا أن بعض الرُّواة لم يذكر عبدالرحمن، وقال في الطِّيب: «ولو من طيب المرأة»[2].

١٧٥١ ـ التاسع عشر: عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبيّ ﷺ: «تكون الأرض يومَ القيامة خبزةً واحدةً، يتكفّأها[3] الجبّارُ بيده كما يتكفأُ أحدُكم خُبزَتَه في السَّفَر، نُزُلاً لأهل الجنَّة» فأتى رجل من اليهود فقال: باركَ الرحمنُ عليك يا أبا القاسم، ألا أُخبِرُك بنُزُلِ أهلِ الجنّة يومَ القيامة؟» قال: «بلى». قال: تكون الأرضُ خبزةً واحدة. كما قال النبيُّ ﷺ. فنظر النبيُّ ﷺ إلينا ثم ضَحك حتى بَدَت نواجذُه، ثم قال: ألا أُخبِرُك بإدامهم؟ قال: بلى. قال: إدامُهم بالامَ ونون[4] قالوا وما هذا؟ قال: ثور ونون. يأكل من زائدةِ كبدِهما سبعون ألفاً[5].

١٧٥٢ ـ العشرون: عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجالاً من المنافقين على عهد رسول الله ﷺ كان إذا خرج رسول الله ﷺ إلى الغزو تخلّفوا عنه، وفرِحوا بمقْعَدهم خلاف رسول الله ﷺ، فإذا قدم رسول الله ﷺ اعتذَروا إليه وحلَفوا وأحبُّوا أن يُحْمَدوا بما لم يفْعَلوا، فنزلَتْ: ﴿**لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا**.....﴿١٨٨﴾﴾[6]. الآية [سورة آل عمران].

---

(١) البخاري ٢/ ٣٦٤ (٨٨٠).
(٢) مسلم ٢/ ٥٨١.
(٣) يتكفأ: يميل
(٤) النون: الحوت. وقد ذكر ابن حجر في الفتح ١١/ ٣٧٤ أن بالام ونون تعمية وإبهام، أو بكلام اليهود.
(٥) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٣٧٢ (٦٥٢٠)، ومسلم ـ صفات المنافقين ٤/ ٢١٥١ (٢٧٩٢)
(٦) البخاري ـ التفسير ٨/ ٢٣٣ (٤٥٦٧)، ومسلم ـ صفات المنافقين ٤/ ٢١٤٢ (٢٧٧٧)

١٧٥٣ ـ الحادي والعشرون: عن عطاء بن يسار عن أبـي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ «لتَتَّبعُنّ سَنَنَ من قَبْلكُم، شبراً بشبرٍ، وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جُحْر ضَبٍّ لتَبِعْتُموهم» قلنا: يارسول الله، اليهود والنَّصارى؟ قال: «فَمَن؟»(١).

١٧٥٤ ـ الثاني والعشرون: عن عطاء بن يَسار عن أبي سعيد الخدري قال: قُلْنا: يارسول الله، هل نرى ربَّنا يومَ القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «نعم، فهل تُضَارُّون في رؤية الشمس بالظّهيرة ضَحْواً ليس معها سحاب؟ وهل تضارّون في رؤية القمر ليلةَ البدر ضَحْواً ليس فيها سحاب؟» قالوا: لا يارسول الله. قال: «ماتُضارُّون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة إلا كما تضارُّون في رؤية أحدهما. إذا كان يومُ القيامة أذّن مؤذّن: لتَتْبَعْ كلُّ أمةٍ ماكانَتْ تعبُد، فلا يبقى أحدٌ كان يعبدُ غيرَ الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار، حتى إذا لم يَبْقَ إلا مَنْ كان يعبُدُ الله من برٍّ وفاجرٍ وغيرُ أهل الكتاب، فيُدْعى اليهود فيقال لهم: ماكُنْتُم تعبدون؟ قالوا: كُنَّا نعبُدُ عزيرَ ، ابن الله. فيقال: كذَبْتُم، ما اتَّخذ الله من صاحبة ولا ولد، فماذا تَبْغُون؟ قالوا: عطِشْنا يارَبِّ فاسْقنا، فيُشارُ إليهم: ألا تَردون؟ فيُحْشَرون إلى النّار كأنّها سرابٌ يَحْطِمُ بعضُها بعضاً، فيتساقطون في النار، ثم يُدعَى النَّصارى، فيُقال لهم: ماكنتم تعبُدون؟ قالوا: كنا نعبدُ المسيحَ، ابن الله. فيقال لهم: كذَبْتُم، ما اتّخذ الله من صاحبة ولا ولد، فماذا تَبغون؟ فيقولون: عَطِشْنا يارَبَّنا فاسْقنا. قال: فيُشار إليهم: ألا تَردون؟ فيُحْشَرون إلى جهنّم كأنَّهم سرابٌ يحطمُ بعضها بعضاً، فيتساقطون في النار، حتى إذا لم يبق إلاّ من كتاب يعبدُ الله من برٍّ وفاجرٍ، أتاهم الله في أدنى صورة من التي رأَوه فيها، قال: فما تنظرون؟ تتبعُ كلُّ أمّةٍ ماكانت تعبُدُ. قالوا: يارَبَّنا، فارَقْنا الناسَ في الدُّنيا أفقرَ ما كُنّا إليهم، ،ولم نُصاحِبْهم. فيقول: أنا ربُّكم. فيقولون: نعوذُ بالله منك، لا نُشركُ بالله شيئاً ـ مرّتين أو ثلاثاً، حتى إن بعضهم ليكاد أن ينقلبَ. فيقول: هل بينكم وبينَه آيةٌ فتَعرِفونه بها؟ فيقولون نعم. فيُكشفُ عن ساقه، فلا

(١) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٩٥ (٣٤٥٦)، ومسلم ـ العلم ٤/ ٢٠٥٤ (٢٦٦٩).

يبقى من كان يسجُدُ لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود، ولا يبقى مَن كان يسجُدُ اتّقاء ورياءً إلا جَعَلَ الله ظهرَه طَبَقةً واحدةً، كلّما أراد أن يسجُدَ خرَّ على قفاه، ثم يرفعون رؤوسَهم وقد تحوَّلَ في صورته التي رأوه فيها أوَّل مرَّة، فقال: أنا ربُّكم. فيقولون: أنت ربُّنا. ثم يُضربُ الجِسْر على جهنّم، وتَحلُّ الشفاعةُ، ويقولون: اللهمّ سلِّمْ سلِّمْ». قيل: يارسول الله، وما الجسْر؟ قال: «دَحْضٌ مَزَلَّة[1]، فيه خطاطيفُ وكلاليبُ وحَسَكٌ[2] يكون بنجد، فيها شُويكة يقال لها سَعْدان، فيمرّ المؤمنون كطَرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل والرِّكاب، فناجٍ مُسَلَّم، ومخدوش مُرْسَلٌ، ومَكْدُوسٌ في نار جهنّم، حتى إذا خلَص المؤمنون من النار، فوالذي نفسي بيده ما من أحد منكم بأشَدَّ مُناشدَةً لله في استقصاء الحقّ من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار» وفي رواية يحيى بن بكير عن الليث: «فما أنتم بأشدَّ مناشدةً في الحقّ، قد تبيّن لكم من المؤمنين يومئذ للجبار، إذا رأوا أنهم قد نجَوا في إخوانهم، يقولون: ربّنا، كانوا يصومون معنا ويُصَلّون ويحجُّون، فيقال لهم: أخرِجُوا من عَرفْتُم، فتحرُمُ صورُهم على النار، فيُخْرِجون خلقاً كثيراً قد أخذت النارُ إلى نصف ساقه، وإلى ركبتيه، ثم يقولون: ربَّنا مابقي أحدٌ ممن أمَرْتَنا به. فيقول: ارجعوا فمن وجدْتُم في قلبه مثقالَ دينارٍ من خير فأخرِجوه، فيُخرِجون خلقاً كثيراً، ثم يقولون: ربَّنا لم نَذَرْ فيها ممّن أمرتنا أحداً. ارجعوا، فمن وجدْتُم في قلبه مثقال نصف دينار من خيرٍ فأخرجوه، فيخرجون خلقاً كثيراً، ثم يقولون: ربَّنا لم نَذَرْ فيها ممّن أمَرْتَنا أحداً، ثم يقول: ارجعوا، فمن وجدْتُم في قلبه مثقال ذرّة من خيرٍ فأخْرِجوه، فيُخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولون: لم نَذَرْ فيها خيراً» وكان أبوسعيد الخدري يقول: إن لم تصدّقوني بهذا الحديث فاقرءوا إن شئتم: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا** ﴿٤٠﴾﴾ [سورة النساء]، فيقول الله عزَّ وجلَّ: شَفَعَت الملائكة، وشفَعَ النبيّون، ولم يبقَ إلا أرحم الراحمين، فيقبضُ قبضةً من

(١) دحض مزلة: أي تزل فيه الأقدام

(٢) الحسك جمع حسكة: شوك صلب

النار، فيُخرِجُ منها قوماً من النّار لم يعملوا خيراً قطُّ، قد عادوا حُمَماً، فَيُلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهرُ الحياة، فيخرجون كما تخرج الحِبّة من حَميل السيل[1] ألا تَرونها تكونُ إلى الحجر، أو إلى الشجر، مايكونُ إلى الشمس أصيفرُ وأخيضرُ، وما يكون منها إلى الظلّ يكون أبيض» فقالوا: يارسول الله، كأنّك كُنْتَ ترعى بالبادية. قال: «فيخرجون كاللؤلؤ، في رقابهم الخواتيمُ، يعرفهم أهلُ الجنة، هؤلاء عُتقاءُ الله الذين أدْخَلَهم الجنّة بغير عمل عملوه، ولا خيرٍ قدّموه، ثم يقول: أُدْخلوا الجنّة، فما رأيتموه فهو لكم، فيقولون: ربَّنا أعْطَيْتَنا مالم تُعط أحداً من العالمين. فيقول: لكم عندي أفضلُ من هذا. فيقولون. ياربَّنا ،وأيُّ شيءٍ أفضلُ من هذا؟ فيقول: رضاي فلا أسخط عليكم أبداً»[2].

وقد أخرجا جميعاً في هذا المعنى المخصوص أنّه يقول تعالى أيضاً لعامّة أهل الجنة، من رواية عطاء بن يسار بأسانيد أُخر عن أبي سعيد أن النبى ﷺ قال: «إن الله عزَّ وجلَّ يقولُ لأهل الجَنّة: أهلَ الجنّة. فيقولون: لبَّيكَ ربَّنا وسَعدَيك، والخيرُ في يدَيك. فيقولُ: هل رَضيتم؟ فيقولون:وما لنا لا نرضى ياربّ وقد أعطيْتَنا مالم تُعط أحداً من خلقك؟ فيقول: ألا أُعطيكم أفضلَ من ذلك؟ فيقولون: ياربِّ ،وأيُّ شيءٍ أفضلُ من ذلك؟ أُحِلُّ عليكم رضاي، فلا أسخط عليكم بعدَه أبداً»[3].

وفي حديث زيد بن أسلم عن عطاء فى الحديث الذى بدأنا به بعد قوله: «بغير عمل عملوه، ولا قَدّم قدّموه» فيقال لهم: «لكم مارأيتم ومثلُه معه» قال أبو سعيد الخدري: بلغني أن الجِسْرَ أدقُّ من الشعرة، وأحدُّ من السيف[4].

وأخرجا جميعاً طرفاً منه من حديث يحيى بن عمارة بن أبى حسن المازني عن

---

(١) الحبّة: البذور، أو نبت صغير. وحميل السيل: مايجيء به من الطين والغثاء.

(٢) هذه الرواية بتمامها فى مسلم ـ الإيمان ١/ ١٦٧ (١٨٣)، وهي مختصرة في البخاري ـ التفسير ٨/ ٢٤٩ (٤٥٨١)، والتوحيد ١٣/ ٤٢٠ (٧٤٣٩).

(٣) البخاري- الرقاق ١١/ ٤١٥ (٦٥٤٩)، والتوحيد ١٣/ ٤٨٧(٧٥١٨)، ومسلم- الجنة ٤/ ٢١٧٦ (٢٨٢٩).

(٤) مسلم ١/ ١٧١.

أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «يُدْخِلُ الله أهلَ الجنّة الجنّة، ويدخلُ أهلَ النارِ النارَ، ثم يقولُ: انظُروا، من وجَدْتُم في قلبه مثقالَ حبةٍ من خردلٍ من إيمان فأخرجوه، فيَخرجون منها حُمَماً قد امتَحشوا[1]، فيُلْقَون في نهر الحياة أو الحيا، فينبتون فيه كما تنبُتُ الحِبّةُ إلى جانب السيل، ألم تَرَوْها كيف تخرجُ صفراءَ ملتوية».

وفي رواية وُهيب وخالد نحوه، وقالا: فيُلقَون في نهرٍ يقال له الحياة ـ ولم يشكّا ـ لفظ حديث مسلم.

وفي حديث مالك للبخاري «فيخرجون منها قد اسودّوا». وقال البخاري: قال وُهيب: حدّثنا عمرو ـ يعني ابن يحيى: الحياة. وقال: «خردل من خير»[2].

وأخرج مسلم طَرَفاً منه بمعناه وفيه ألفاظ أُخر وزوائد من حديث المنذر بن مالك ابن قطعة العبديّ عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «أما أهلُ النار الذين هم أهلها، فإنهم لايموتون فيها ولا يحيَون، ولكن ناسٌ أصابَتهم النارُ بذنوبهم ـ أو قال: بخطاياهم ـ وأماتَتهم إماتةً، حتى إذا كانوا فحماً أذن بالشفاعة، فجيء بهم ضبائرَ ضبائر[3]، فبُثّوا على أنهار الجنّة، ثم قيل: يا أهلَ الجنّة، أفيضوا عليهم، فينبتون نبات الحِبّة في حميل السيل» فقال رجل من القوم: كأنّ رسول الله ﷺ قد كان بالبادية[4].

وفي رواية يحيى بن بُكير عن الليث أن أبا سعيد الخدري قال: قُلْنا: يارسولَ الله هل نرى ربَّنا؟ قال: «هل تُضارّون في رؤية الشمس إذا كان صحوٌ؟» قلنا: لا. قال: «فإنّكم لاتضارّون في رؤية ربِّكم يومئذٍ إلا كما تضارّون في رؤيتها». ثم قال: «ينادي منادٍ: ليذهَبْ كلُّ قومٍ إلى ماكانوا يعبدون» فذكر نحو معنى حديث عطاء بن يسار عن أبي سعيد بطوله. وفيه: قُلْنا: يارسول الله، وما الجسْر؟ قال:

---

(١) امتحشوا: احترقوا

(٢) البخاري ـ الإيمان ١/ ٧٢ (٢٢)، والرقاق ١١/ ٤١٦ (٦٥٦٠)، ومسلم ١/ ١٧٢ (١٨٤)

(٣) ضبائر: جماعات.

(٤) مسلم ١/ ١٧٢ (١٨٥)

«مَدْحَضَةٌ مَـزِلّة، عليه خطاطـيفُ وكلاليبُ وحَسَكٌ مُفَـلطحة، له شوكة عُـقيفاءُ، تكون بنجد يقال لها السَّعدان» وفيه: «فناجٍ مسلَّم، وناج مخدوش، ومكدوسٌ في نار جهنّم، حتى يمرَّ آخرُهم يُسحَبُ سحباً..» ثم ذكره إلى آخره كذلك[1].

١٧٥٥ ـ الثالث والعشرون: عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدريّ عن النبي ﷺ قال: «إنّ أهلَ الجنّـة ليتراءَون أهلَ الغُرَفِ مـن فوقهم كما تتـراءَون الكوكب الدُرِّيّ الغابر[2] في الأفـق من المشـرق أو المغرب، لِـتفاضُـلِ ما بيـنَهم». قـالوا: يارسول الله، تـلك منازلُ الأنبـياء لا يبلُغُـها غيرُهـم. قال: «بلى، والذي نـفسي بيده، رجالٌ آمنوا بالله، وصدّقوا المرسلين»[3].

١٧٥٦ ـ الرابع والعشرون: عن عطاء عن يسار عن أبي سعيد قال: جلس رسول الله ﷺ على المنـبر، وجلسنا حـولَه، فقال: «إنّ ممّا أخافُ عـليكم بعدي مـايُفتح عليكم من زهرة الدُّنيا وزينتها» فقال رجل: أوَيأتي الخيرُ بالشرّ يارسول الله؟ قال: فسكتَ رسولُ الله ﷺ، فقيل: ما شأنُك تُكلِّمُ رسولَ الله ﷺ ولا يكلِّمُك؟ قال: ورأينا أنّه يُنـزَلُ عليه، فأفاق يمسح عـنه الرُّحَضاء[4]. وقال: «أين هذا الـسائلُ؟» وكأنَّه حمدَه، فقال: «إنّه لا يأتي الخيرُ بـالشرِّ». وفي رواية: فقال: «أين السائـلُ آنفاً؟ أوخيـر هو» ثلاثاً. «إن الخيرَ لا يـأتي إلاّ بالخير، وإن ممّا يُـنْبِتُ الربيعُ يَـقْتُلُ حَبَطـاً أو يُلِمُّ[5]، إلاّ آكلة الخَـضِرِ[6]، فإنـها أكَلَـتْ حتى إذا امتـدّت خاصرتـاها استَقبَلت عينَ الشمس، فَثَلطت[7] وبالَتْ، ثم رَتَعَتْ، وإن هـذا المالَ خَضِرٌ حلوٌ، ونعم صاحبُ المسلم هو لِمَنْ أعطى منه المـسكين واليتيمَ وابنَ السبيل» أو كما قال

---

(١) البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٤٢٠(٧٤٣٩).

(٢) الدُرّي: المضيء. والغابر: الذاهب.

(٣) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣٢٠ (٣٢٥٦)، ومسلم ـ الجنة ٤/ ٢١٧٧ (٢٨٣١)

(٤) الرُّحضاء: العرق.

(٥) الحَبَطَ: التُّخمـة . ويُلِمّ: يقارب: أي إن الإكثار من الربيـع يقتل تخمه أو يقارب، وكذا الإكـثار من الدنيا، والانصراف إليها.

(٦) آكلة الخضر: ما يأكل البقول من المواشي.

(٧) ثلطت: ألقت روثاً غير متماسك

رسول الله ﷺ، «وإنّه من يأخذُه بـغير حقّه كالذي يأكلُ ولا يشبَـعُ، ويكون عليه شهيداً يوم القيامة»[1].

وأوّله عند ابـن وَهْب عن مالك: «أخْوَفُ ما أخـافُ عليكم ما يُـخرجُ الله لكم من زهرة الـدُّنيا» قالوا: وما زهـرةُ الدُّنيا يارسولَ الله؟ قـال: «بركاتُ الأرض..» وذكره. وفي آخره: «فمن أخذَه بحقّه، ووَضعه في حقّه، فنِعْمَ المعونةُ هو، ومن أخذه بغير حقّه كان كالذى يأكلُ ولا يشبعُ»[2].

وأخرجه مسـلم من حديث عياض بـن عبدالله بن سعد بن أبـي سَرْح عن أبي سعيد الخُدريّ بنحوه[3].

١٧٥٧ ـ الخامس والعشرون: عن أبي مُحَيْريز عبدالله بن مُحَيريز الجُمَحيّ قال: دَخَلْتُ المسجدَ فرأيْتُ أبا سعيد الخدري، فجلـسْتُ إليه فسألته عن العَزْلَ، فقال أبو سعيد: خرجنا مـع رسول الله ﷺ في غزوة بني المُصْطَلَق، فأصْبنـا سَبياً من سَبْي العرب، فاشتهَيْنـا النساءَ، واشتدَّت علينا العُزْبَةُ، وأحبَبْـنا العَزْل، فأرَدْنا أن نَعْزِلَ، وقُلْنا: نَعْزِلُ ورسول الله ﷺ بين أظهرنا قبـلَ أن نسألَه، فسألناه عن ذلك، فقال: «ما عليكم ألاّ تَفْعَلوا، ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة»[4].

وفي رواية يونس عن الزُّهري نحوه، وفيه أنّه عليه السّلام قال: «لا عليكم ألا تفعلوا، فأنه ليست نـسمةٌ كَتَب اللهُ أن تجيء إلا وهي كائنة»[5]. وفي رواية عبدالله عن يوسـف عن مالك: «إلاّ وهـي خارجة»[6]. وفي رواية وُهـيب، ومحمـد بن الزبرقان عـن موسى بن عقبـة: «ما عليكم ألاّ تـفعلوا، فإن الله قد كـتب من هو خالق إلى يوم القيامة»[7].

ولمسلم من حديث علي بن حُجر ويحيى بن أيوب عن إسماعيل بن جعفر: « لا

---

(١) البخاري ـ الزكاة ٣/ ٣٢٧ (١٤٦٥) والجهاد ٦/ ٤٨ (٢٨٤٢)، ومسلم ـ الزكاة ٢/ ٧٢٨ (١٠٥٢)

(٢) مسلم ٢/ ٧٢٨.

(٣) مسلم ٢/ ٧٢٧.

(٤) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٢٨ (٤١٣٨).

(٥) البخاري ـ القدر ١١/ ٤٩٤ (٦٦٠٣).

(٦) البخاري ـ العتق ٥/ ١٧٠ (٢٥٤٢) ولكن فيه «كائنة»

(٧)عن وهيب في البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٣٩٠١ (٧٤٠٩)، وعن محمد في مسلم -النكاح٢/ ١٠٦٢(١٤٣٨).

عليكم ألاّ تفعلوا، ما كَتَبَ الله خَلْقَ نَسمَةٍ هي كائنةٌ إلى يومِ القيامة إلاّ ستكون»[1].

وليس لابن مُحَيريز عن أبي سعيد الخدري في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد[2].

وأخرجه مسلم بالإسناد من حديث مجاهد عن قَزَعَة عن أبي سعيد قال: ذُكر العَزْل لرسول اللهﷺ فقال: « ولِمَ يَفْعَلُ ذلك أحدُكم؟» ولم يقلْ: «فلا يفعل ذلك أحدُكم» «فإنّه ليست نفسٌ مخلوقة إلاّ الله خالقُها»[3] وقد جعله أبو مسعود من أفراد مسلم.

وقد أخرجه البخاري تعليقاً فقال: وقال مجاهد عن قزعة قال: سألْت أبا سعيد فقال: قال النبيُّ ﷺ: « ليست نفسٌ مخلوقةٌ إلاّ الله خالقُها»[4] ولم يذكر أبو مسعود إخراج البخاريِّ له تعليقاً، وقد جرت عادته بإخراج التعاليق.

وأخرجه مسلم من حديث مَعْبد بن سيرين عن أبي سعيد أن النبيﷺ قال: « لا عليكم ألاّ تفعلوا ذلكم، فإنّما هو القدر»[5].

ومن حديث محمد بن سيرين عن عبدالرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري عن أبي سعيد قال: سُئلَ رسولُ اللهﷺ عن العزل، فقال: «لا عليكم ألاّ تفعلوا ذاكم، فإنّما هو القدر» قال ابن سيرين: وقوله: «لا عليكم» أقرب إلى النهي[6].

وقال في رواية ابن عون عن ابن سيرين عن عبدالرحمن أن أبا سعيد قال: ذُكِرَ العزلُ عند النبيﷺ، فقال: «وما ذاكم؟» قالوا: الرجلُ تكون له المرأة تُرْضِعُ، فيُصيبُ منها ويكرهُ أن تحملَ منه، والرجلُ تكون له الأمةُ فيصيبُ منها ويكره أن تحملَ منه. قال: «فلا عليكم ألاّ تفعلوا ذاكم، فإنما هو القَدَرُ».

قال ابن عون: فحدَّثْت به الحسن فقال: والله لكأنّ هذا زجر[7].

وليس لأبي بشر عبدالرحمن بن بشر عن أبي سعيد في الصحيح غيرُ هذا[8].

---

(١) مسلم ٢/ ١٠٦١.
(٢) التحفة ٣/ ٣٧٨.
(٣) مسلم ٢/ ١٠٦٣..
(٤) البخاري- التوحيد ١٣/ ٣٩٠ (٧٤٠٩).
(٥،٦) مسلم ٢/ ١٠٦٢.
(٧) مسلم ٢/ ١٠٦٣..
(٨) التحفة ٣/ ٣٨٢.

وأخرجه أيضاً من حديث أبي الودّاك جبر بن نوف عن أبي سعيد، قال: سُئِلَ رسول الله ﷺ عن العزل، فقال: «ما من كلِّ الماء يكونُ الولدُ، وإذا أراد الله خَلْقَ شيءٍ لم يمنعه شيءٌ»(١).

١٧٥٨- السادس والعشرون: عن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني عن أبي سعيد الخدري قال: جاء رجلٌ من اليهود إلى النبي ﷺ قد لُطم وجهُه، وقال: يامحمَّدُ، إنّ رجلاً من الأنصار من أصحابك لَطَم في وجهي. فقال: «ادْعُوه» فدعَوه. قال: «لِمَ لَطَمْتَ وجهَه؟ قال: يا رسول الله، إنّي مرَرْت باليهوديّ، فسَمعتُه يقول: والذي اصطفى موسى على البَشَرِ. فقُلْت: وعلى محمّد؟ فأخَذَتْني غَضْبَةٌ فَلَطَمْتُه. فقال: «لا تُخَيِّروني من بين الأنبياء، فإن النّاس يُصْعَقون يوم القيامة فأكون أوَّل من يُفيقُ، فإذا أنا بموسى آخذٌ بقائمةٍ من قوائم العرش، فلا أدري أفاق قبلي أو جُزِيَ بصَعْقة الطُّور»(٢).

وفي حديث وُهيب: «فأكونُ أوّل من تنشقُّ عنه الأرض، فإذا أنا بموسى آخذٌ بقائمة من قوائم العرش...» وذكر نحوه(٣).

١٧٥٩- السابع والعشرون: عن يحيى بن عمارة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «ليس فيما دون خمس أواقٍ صدقةٌ، ولا فيما دون خمس ذَوْد صدقة، وليس فيما دون خمسة أوْسُقٍ صدقة»(٤).

وفي حديث وكيع عن سفيان أن رسول الله ﷺ قال: «ليس فيما دون خمسةِ أوساقٍ من تَمْرٍ ولا حبٍّ صدقةٌ»(٥) لم يزد.

وفي حديث ابن مهدي عن سفيان أن النبي ﷺ قال: «ليس في حبٍّ ولا تَمْرٍ صدقةٌ حتى يبلغَ خمسةَ أوسُق، ولا فيما دون خمس ذَودٍ، ولا فيما دون خمس أواقٍ صدقة»(٦).

---

(١) مسلم ٢/ ١٠٦٤.

(٢) البخاري- التفسير ٨/ ٣٠٢ (٤٦٢٨)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٨٤٥ (٢٣٧٤).

(٣) البخاري- الخصومات ٥/ ٧٠ (٢٤١٢).

(٤) البخاري- الزكاة ٣/ ٢٧١ (١٤٠٥)، ومسلم- الزكاة ٢/ ٦٧٣ (٩٧٩).

(٥، ٦) مسلم ٢/ ٦٧٤.

وفي حديث عبدالرزاق عن الثوريّ ومعمرٍ مثلُ حديثِ ابن مهدي، غير أنّه قال بدل التَّمر: ثَمَر، هكذا في كتاب مسلم[1].

وأخرجه البخاري من حديث عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة عن أبي سعيد أن رسول الله، قال: «ليس فيما دون خمسة أَوْسُقٍ من التَّمر صدقةٌ، وليس فيما دون خمسِ أواقٍ من الوَرِق صدقةٌ، وليس فيما دون خمسِ ذَوْدٍ من الإبل صدقة»[2].

ذكره البخاري في كتابه بعد حديث ابن عمر أن النبيﷺ قال: «فيما سَقَتِ السماء أو العيون أو كان عَثَرِياً العُشْر، وما سُقي بالنَّضْح نصفُ العشر» ثم قال البخاريّ: هذا تفسير الأوّل، لأنه لم يوقّت في الأوّل-يعني حديث ابن عمر: «فيما سقت السماء العُشْر» وبيّن في هذا ووقّت. والزيادة مقبولة، والمفسَّر يقضي على المبهم إذا رواه أهل الثَّبت، كما روى الفضل بن العبّاس أن النبيﷺ لم يُصَلّ في الكعبة، وقال بلالٌ: قد صلّى، فأُخذ بقول بلالٍ، وتُرك قولُ الفَضل. هذا آخرُ كلامِ البخاري في هذا[3].

١٧٦٠- الثامن والعشرون: عن بُسر بن سعيد من رواية يزيد بن خُصَيفةَ عنه عن أبي سعيد قال: كُنتُ في مجلس من مجالس الأنصار، إذ جاء أبو موسى كأنّه مَذعور فقال: استأذَنْتُ على عمرَ ثلاثاً فلم يؤذَنْ لي، فَرَجَعْتُ، قال: ما مَنَعَك؟ قُلْتُ: استأذَنْتُ ثلاثاً فلم يؤذَنْ فرَجَعْتُ، وقال رسول اللهﷺ: «إذا استأذَنَ أحدُكم ثلاثاً فلم يؤذَنْ له فليرجعْ» فقال: والله لتُقيمَنَّ عليه بيِّنةً. أمنكم أحدٌ سَمعه من النبيﷺ؟ قال أبيُّ بن كعب: فوالله لا يقومُ معك إلاّ أصغرُ القوم، فكُنْتُ أصغرَ القوم، فقُمْتُ معه، فأخبَرْتُ عمرَ أن النبيﷺ قال ذلك[4].

ألفاظ الرُّواة في الحكاية عن عمر وأبي موسى في هذا الحديث مختلفة،

---

(١) مسلم ٢/ ٦٧٥.

(٢) البخاري ٣/ ٣٢٢، ٣٥٠ (١٤٥٩، ١٤٨٤).

(٣) البخاري ٣/ ٣٤٧ (١٤٨٣).

(٤) البخاري- الاستئذان ١١/ ٢٦(٦٢٤٥)، ومسلم- الآداب ٣/ ١٦٩٤ (٢١٥٣).

والمعاني متقاربة، ولفظ المتن فيه واحدٌ كما قدَّمْنا، إلاّ أنّ في رواية ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا موسى قال: أَنْشُدُكم بالله، هل سمعَ أحدٌ منكم رسول اللهﷺ يقول: «الاستئذان ثلاث، فإن أُذِنَ لك وإلاّ فارْجع» قال أبو سعيد: فقُمْتُ حتى أَتَيْتُ عمر، فقُلْتُ: قد سَمِعْتُ رسول اللهﷺ يقول هذا[1].

وأخرجاه من حديث أبي عاصم عُبيد بن عُمير بن قتادة الليثي: أن أبا موسى استأذنَ على عمرَ ثلاثاً، فكأنّه وجدَه مشغولاً، فرجع، فقال عمر: ألم أسْمَعْ صوت عبدالله بن قيس؟ ائذنوا له، فدُعي، فقال: ما حملك على ما صَنَعْتَ؟ قال: إنّا كُنّا نُؤمرُ بهذا. قال: لتُقيمنّ على هذا بيّنة، أو لأفْعَلَنّ. فخرج، فانْطَلَقَ إلى مجلسٍ من الأنصار، فقالوا: لا يشهدُ لك على هذا إلاّ أصغرُنا، فقام أبو سعيد فقال: كُنّا نُؤمَرُ بهذا. فقال عمر: خفي عليّ هذا من رسول اللهﷺ، ألهاني عنه الصَّفْقُ بالأسواق[2].

وليس لأبي عاصم عُبيد بن عمير الليثي عن أبي سعيد في الصحيحين غيره[3].

وأخرجه مسلم من حديث أبي نضرة عن أبي سعيد: أن أبا موسى أتى باب عمر، فاستأذَنَ، فقال عمر: واحدة، ثم استأذن الثانية، فقال عمر: ثنتان، ثم استأذن الثالثة، فقال عمر: ثلاث، ثم انْصرف، فأتْبَعَه فردّه، فقال: إن كان هذا شيئًا حفِظْتَه من رسول الله، فها، وإلا لأجعلنّك عِظَةً. فقال: أبو سعيد: فأتانا فقال: ألم تعلموا أن رسول اللهﷺ قال: «الاستئذان ثلاث»؟ قال: فجعلوا يضحكون، قال: فقُلْتُ: أتاكم أخوكم المسلمُ قد أُفزِعَ، تضحكون؟ قال: انطلق، فأنا شريكُك في هذه العقوبة، فأتاه فقال: هذا أبو سعيد[4].

١٧٦١- التاسع والعشرون: عن بُسْر بن سعيد عن أبي سعيد قال: خطب رسولُ اللهﷺ الناسَ وقال: «إنّ الله عزَّ وجلَّ خيَّر عبداً بين الدنيا وبين ما عنده،

---

(١) مسلم ٣/ ١٦٩٤.

(٢) البخاري- الاعتصام ١٣/ ٣٢٠ (٧٣٥٣)، ومسلم ٣/ ١٦٩٥. والصفق بالأسواق: التجارة فيها.

(٣) التحفة ٣/ ٣٩٧.

(٤) مسلم ٣/ ١٦٩٥.

فاختـارَ ذلك العبدُ ما عـندَ الله»، قال: فبكى أبـو بكر، فعجبْـنا لبكائه، أنْ يـخبرَ رسولُ اللهﷺ عن عبد خُيّر فكان رسولُ اللهﷺ هو المُخَيَّرُ، وكان أبو بكر أعْلَمَنا. فقال رسـولُ اللهﷺ: «إنّ أمنَّ النّاس علـيّ فى صُحْبته ومـاله أبو بكر، ولـو كُنْت متَّخذاً غيـر ربّي لاتّخَذْتُ أبا بكر خلـيلاً، ولكن أخوّةُ الإسلام ومودّتُه، لا يَـبْقَيَنَّ في المسجد بابٌ إلاّ سُدّ إلاّ بابَ أبي بكر»[1].

وأخرجاه أيضاً من حديث عبيد بن حنين عن أبي سعيد بنحوه[2].

١٧٦٢ - الثلاثون: عن أبـي صالح الـسمّان- واسـمه ذَكوان- عـن أبي سعـيد قال: قال الـنساء للنـبيﷺ: غَلَبَنـا عليك الـرجالُ، فاجْعَلْ لـنا يوماً من نـفسك. فوعَدَهُنّ يوماً لقيهنّ فيه، فوعظهنّ وأمرَهنّ، فكان فيما قال لهنّ: «ما منكنّ امرأةٌ تُقَدِّم ثـلاثةً من ولدها إلاّ كان لـها حجاباً من الـنار» فقالت امرأة: واثـنين؟ قال: «واثنين»[3].

وفي روايـة مسدَّد عـن أبي عوانة: جـاءَت امرأةٌ إلى رسـول الله، فقالَـتْ: يا رسول الله، ذَهَبَ الرجالُ بحديثك، فاجْعَلْ لنا من نـفسك يوماً نأتي فيه تُعَلِّمُنا ممّا علّمَك الله، فقال: «اجْـتَمِعْن في يوم كذا وكذا، في مكان كذا وكـذا» فاجْتَمَعْن، فأتاهُنّ رسـولُ الله ﷺ فعلَّمهنّ ممّا علّمه الله، ثم قال: «ما منكنّ امرأةٌ تقدِّم بين يديها ثلاثة إلاّ كان لـها حجاباً من النّار» فقالت امرأة مـنهنّ: يا رسول الله: اثنين. فأعادَتْها مرّتين قال: «واثنين واثنين واثنين»[4].

قال البخاريّ: قال شـريك عن ابن الأصبهاني قال: حدّثنـي أبو صالح عن أبي سعيد وأبي هريرة عن النبيﷺ، قال أبو هريرة: « لم يبلغوا الحِنْث»[5].

١٧٦٣ - الحادي والثلاثون: عن أبي صالح السّمّان قال: رأيتُ أبا سعيد الخدريّ

---

(١) البخاري- الصلاة١/ ٥٥٨ (٤٦٦)، وفضائل الصحابة ٧/ ١٢ (٣٦٥٤)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٥٤ (٢٣٨٢).

(٢) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ٢٢٧ (٣٩٠٤)، ومسلم ٤/ ١٨٥٤. وليس لعبد بن حنين في الصحيحين غير هذا الحديث. التحفة ٣/ ٤٩٥.

(٣) البخاري- العلم ١/ ١٩٥(١٠١)، ومسلم- البرّ والصلة ٤/ ٢٠٢٨ (٢٦٣٣).

(٤) البخاري- الاعتصام ١٣/ ٢٩٢ (٧٣١٠).

(٥) البخاري- الجنائز ٣/ ١١٨ (١٢٥٠).

في يوم جمعة يُصلّي إلى شيءٍ يسترُه من النّاس، فأراد شابٌّ من بني أبي معيط أن يجتازَ بين يَدَيه. فدفعَ به أبو سعيد في صدره، فنظرَ الشابُّ، فلم يجدْ مَساغاً إلاّ بين يدَيه، فعاد ليجتازَ، فدفَعه أبو سعيد أشدَّ من الأولى، فنال من أبي سعيد، ثم دخلَ على مراونَ فشكا إليه ما لَقِي من أبي سعيد، ودخل أبو سعيد خلفَه على مروانَ، فقال: ما لك ولابن أخيك يا أبا سعيد؟ قال: سَمِعْتُ النبيﷺ يقولُ: «إذا صلّى أحدُكم إلى شيءٍ يستُرُه من الناس، فأراد أحدٌ أن يجتازَ بين يديه فَلْيَدْفَعْه، فإن أبى فليقاتلْه، فإنّما هو شيطان»[1].

وأخرج مسلم المسند منه من حديث أبي حفص عبدالرحمن بن أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري: أن رسول اللهﷺ قال: «إذا كان أحدكم يُصَلّي فلا يَدَعُ أحداً يمرُّ بين يدَيه، وَلْيَدْرَأْهُ ما استطاعَ، فإن أبى فلْيُقاتلْه، فإنّما هو شيطان»[2].

١٧٦٤ - الثاني والثلاثون: عن أبي صالح عن أبي سعيد: أن رسول اللهﷺ أرسل إلى رجل من الأنصار، فجاء ورأسُه يقطُرُ، فقال رسول اللهﷺ: «لعلَّنا أعْجَلْناك» فقال: نعم يا رسول الله. قال: «إذا أُعْجِلْتَ أو قُحِطْتَ[3] فلا غُسْلَ عليك، وعليك الوضوء»[4]ولفظ حديث مسلم أتمُّ.

وأخرجه مسلم من حديث عبدالرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال: خَرَجْنا مع رسول اللهﷺ يوم الإثنين إلى قُباء، حتى إذا كنّا في بني سالم، وقف رسول اللهﷺ على باب عِتبان، فصرخ به، فخرج يجرُّ إزارَه، فقال رسول اللهﷺ: «أعْجَلْنا الرجل» فقال عِتبان: يا رسول الله، أرأيتَ الرجل يُعْجَلُ عن امرأته ولم يُمْنِ، ماذا عليه؟ قال رسول اللهﷺ: «إنّما الماءُ من الماء»[5].

ومن حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن بن أبي سعيد عن النبيﷺ أنه قال: «إنّما الماءُ من الماء»[6].

---

(١) البخاري- الصلاة ١/ ٥٨١ (٥٠٩)، ومسلم- الصلاة ١/ ٣٦٢ (٥٠٥).

(٢) مسلم ١/ ٣٦٢.

(٣) قحط وأقحط: جامع ولم ينزل.

(٤) البخاري-الوضوء ١/ ٢٨٤ (١٨٠).

(٥،٦) مسلم- الحيض ١/ ٢٦٩ (٣٤٣).

١٧٦٥ - الثالث والثلاثون: عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قال النبيﷺ «يُؤتَى بالموت كهيئة كبش أملح[١]، فينادي منادٍ: يا أهلَ الجنّة، فيشرئبّون[٢] وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلّهم قد رآه. ثم ينادي: يا أهلَ النار، فيشْرَئبُّون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلّهم قد رآه، فيُذْبَحُ، ثم يقول: يا أهلَ الجنّة، خلودٌ فلا موتَ، ويا أهلَ النار، خلودٌ فلا موت، ثم قرأ: ﴿**وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ**﴾- أهل الدنيا- ﴿**وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** ﴿٣٩﴾﴾[٣] [سورة مريم].

١٧٦٦ - الرابع والثلاثون: عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قال النبيﷺ «يقولُ اللهُ يومَ القيامة: يا آدمُ. يقول: لبّيْك وسَعْدَيك» زاد في رواية جرير عن الأعمش: «والخيرُ في يدَيك. فينادي بصوت: إنّ الله يأمرُك أن تُخْرِجَ من ذرّيّتك بعثاً إلى النّار. قال: ياربّ، وما بَعْثُ النّار؟ أُراه قال: من كلّ ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فحينئذ تضعُ الحاملُ حَمْلَها، ويَشيبُ الوليدُ، وترى النّاسَ سُكارى وما هم بسُكارى ولكنّ عذابَ الله شديد» فشقّ ذلك على النّاس حتى تغيّرتْ وجوهُهم زاد بعض الرواة: قالوا: يا رسولَ الله، أيُّنا ذلك الرجلُ؟ فقال النبيﷺ: «من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعون، ومنكم واحد. ثم أنتم في الناس كالشعرة السّوداء في جنب الثّور الأبيض، أو كالشعرة البيضاء في جنب الثّور الأسود» وفي رواية جرير: « أو كالرَّقْمة[٤] في ذراع الحمار، وإنّي لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنّة فكبّرْنا، قال: «ثُلُثَ أهل الجنّة» فكبّرْنا. قال: «شَطْرَ أهل الجنّة» فكبّرْنا.

اللفظ للبخاريّ من حديث حفص بن غياث عن الأعمش، إلا ما بيّنْتُ من رواية جرير عن الأعمش[٥].

---

(١) الأملح: الأبيض الذي فيه بعض السواد.

(٢) يشرئبون: يرفعون رؤوسهم.

(٣) البخاري- التفسير ٨/ ٤٢٨ (٤٧٣٠)، ومسلم- الجنة ٤/ ٢١٨٨ (٢٨٤٩).

(٤) الرقمة: الهنة الظاهرة في ذراع الدابّة من داخل.

(٥) رواية حفص في البخاري- التفسير ٨/ ٤٤١ (٤٧٤١)، ورواية جرير في الرقاق ١١/ ٣٨٨ (٦٥٣٠) ومسلم-الإيمان ١/ ٢٠١ (٢٢٢). وينظر البخاري- الأنبياء ٦/ ٣٨٢ (٣٣٤٨).

١٧٦٧ - الخامس والثلاثون: عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قال النبيﷺ: «لا تَسُبُّوا أصحابي، فلو أنّ أحدَكم أنْفَقَ مثلَ أُحُدٍ ذهباً ما بلَغَ مُدَّ أحدِهم ولا نصيفَه»(١).

وفي حديث جرير عن الأعمش: كان بين خالد بن الوليد وبين عبدالرحمن بن عوف شيءٌ فسبّه خالدٌ، فقال رسولُ اللهﷺ: «لا تسُبُّوا أصحابي، فإنّ أحدَكم لو أنفق ملء أُحُدٍ ذهباً ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نَصيفَه»(٢).

رواه أبو بكر البرقاني في كتابه المخرَّج على الصحيح، من حديث أبي بكر بن عياش عن الأعمش، وفيه: «لا تَسُبُّوا أصحابي، دَعُوا أصحابي، فإن أحدَكم لو أنفقَ كل يومٍ مثلَ أُحُدٍ ذَهَباً لم يبلغ مُدَّ أحدهم». ثم قال أبو بكر البرقاني: «كلّ يوم» حسن مليح(٣).

١٧٦٨ - السادس والثلاثون: عن عياض بن عبدالله بن أبي سرْح عن أبي سعيد قال: «كُنّا نُخْرِجُ زكاةَ الفطرِ صاعاً من طعامٍ، أو صاعاً من شعير، أو صاعاً من تَمْرٍ، أو صاعاً من أَقِطٍ، أو صاعاً من زبيب»(٤) زاد في رواية سفيان عن زيد ابن أسلم عن عياض عنه: فلما جاء معاويةُ، وجاءت السمراء(٥)، قال: أرى مُدّاً من هذا يعدل مُدَّين(٦).

وفي رواية حفص بن ميسرة عن زيد: كُنّا نُخرجُ في عهد رسول اللهﷺ يومَ الفطر صاعاً من طعام. قال أبو سعيد: وكان طعامُنا الشعيرَ والزبيب والأَقِط والتَّمر(٧).

---

(١) البخاري- فضائل الصحابة ٧/ ٢١ (٣٦٧٣)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٦٨ (٢٥٤١). والمدّ: مكيال معروف. والنصيف: النصف.

(٢) مسلم ٤/ ١٩٦٧.

(٣) ينظر الفتح ٧/ ٣٤.

(٤) البخاري- الزكاة ٣/ ٣٧١ (١٥٠٦)، ومسلم- الزكاة ٢/ ٦٧٨ (٩٨٥).

(٥) السمراء: الحنطة.

(٦) البخاري ٣/ ٣٧٢ (١٥٠٨).

(٧) البخاري ٣/ ٣٧٥ (١٥١٠).

قال قَبيصة في روايته عن سفيان عن زيد عن عِياض عن أبي سعيد: كنا نُطعمُ الصدقةَ صاعاً من شعير، لم يزد[1].

وفي رواية إسماعيل بن أُميَّة عن عياض عنه: كُنّا نُخرجُ زكاةَ الفطرِ ورسولُ اللهﷺ فينا، عن كلّ صغير وكبير، حُرٍّ ومملوك، من ثلاثة أصناف، صاعاً من تمْرٍ، صاعاً من أقط، صاعاً من شعير. فلم نزل نُخْرِجُه حتى كان معاويةُ، فرأى أن مُدّين من بُرٍّ تعدِلُ صاعاً من تمر. قال أبو سعيد: أما أنا فلا أزال أُخرجه كذلك[2].

وفي رواية داود بن قيس عن عياض عنه قال: فأما أنا فلا أزال أُخرجُه كما كنت أُخرجه، ما عِشْتُ[3].

١٧٦٩ - السابع والثلاثون: عن عياض بن عبدالله من رواية زيد بن أسلم عنه عن أبي سعيد قال: كان النبيﷺ يخرجُ يومَ الفطر والأضحى إلى المُصَلَّى، وأوَّلُ شيءٍ يبدأ به الصلاةُ، ثم ينصرفُ فيقومُ مقابِلَ النّاس، والناسُ جلوسٌ على صفوفهم، فيعِظُهم ويُوصيهم ويأمرهم، وإن كان يريد أن يَقطعَ بَعْثاً، أو يأمرَ بشيءٍ أمرَ به، ثم ينصرفُ. قال أبو سعيد: فلم يَزلْ النّاسُ على ذلك، حتى خَرَجْتُ مع مروان- وهو أميرُ المدينة- في أضحى أو فطر، فلما أَتَيْنا المصلَّى، إذا منْبَرٌ قد بناه كثيرُ بن الصَّلت، فإذا مروانُ يريدُ أن يَرْتَقِيَه قبل أن يُصلّيَ، فَجَبَذْتُ بثوبه، فجَبَذَني وارْتَفَعَ، فخَطَبَ قبل الصلاة. فقُلْتُ له: غيَّرْتُمَ والله، فقال: أبا سعيد، ذهبَ ما تعلمُ. فقُلْتُ: ما أعلمُ- والله- خيرٌ ممّا لا أعلمُ. فقال لي: إن النّاس لم يكونوا يجلسون لنا بعدَ الصلاة، فجَعَلْتُها قبلَ الصلاة[4].

وهو عند مسلم من حديث داود بن قيس عن عياض عن أبي سعيد: أنّ رسول اللهﷺ كان يخرجُ يومَ الأضحى ويومَ الفطر، فيبدأُ بالصلاة، فإذا صلّى صلاتَه قام فأقبل على النّاس وهم جلوسٌ في مُصَلاَّهم، فإن كانَتْ له حاجة ببَعْثٍ ذَكَره

---

(١) البخاري٣/ ٣٧١(١٥٠٥).

(٢) مسلم ٢/ ٦٧٩.

(٣) مسلم ٢/ ٦٧٨.

(٤) البخاري- العيدين ٢/ ٤٤٨ (٩٥٦).

للنّاس، أوحاجة بغير ذلك أمرَهم بها. وكان يقول: «تصدَّقُوا، تصدَّقُوا، تصدَّقُوا» فكان أكثرَ من يتصدّق النساءُ، ثم ينصرفُ، فلم يزلْ كذلك حتى كان مروانُ بنُ الحكم، فخرجْتُ مخاصِراً مروانَ حتى أتَيْنا المُصَلَّى، فإذا كثيرُ بنُ الصَّلْت قد بنى منبراً من طين ولبن، وإذا مروانُ ينازِعُني بيده كأنّه يجري نحو المِنْبَرِ وأنا أجُرُّه نحو الصلاة. فلمّا رأيتُ ذلك قُلْتُ: أين الابتداءُ بالصلاة؟ قال: لا يا أبا سعيد، قد تُرِكَ ما تعلمُ. قُلْتُ: كلاّ، والذي نفسي بيده لا تأتون بخير ممّا أعلمُ- ثلاث مرّات- ثم انصرف[1].

وأخرجا طرَفاً منه من رواية زيد بن أسلم عن عياض، إلاّ أن مسلماً لم يذكر لفظه، وأدرجه على ما قبلَه[2]، وذكر البخاري لفظه: أن أبا سعيد قال: خرجَ رسول الله ﷺ في أضحى أو فطر إلى المُصَلَّى، فمرَّ على النساء فقال: «يا معشرَ النساء تَصدَّقْنَ، فإني أُريتُكُنّ أكثرَ أهلِ النار» فقُلْن: لمَ يا رسولَ الله؟ قال: «تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وتكفُرْنَ العَشير، ما رأيتُ من ناقصاتِ عقلٍ ودينٍ أذهبَ للُبِّ الرجلِ الحازمِ من إحداكُنّ» قُلْنَ: وما نقصانُ عقلنا ودِيننا يا رسول الله؟ قال: «أليس شَهادةُ المرأة مثلَ نصف شهادة الرجل؟» قُلْنَ: بلى. قال: «أليسَ إذا حاضَتْ لم تُصَلِّ ولم تَصُمْ؟» قُلْنَ: بلى[3]. قال: «فذلك من نقصان دينها»[4].

وقد أعادَ البخاريُّ طرفاً منه، وهو: «أليس إذا حاضَتْ لم تُصَلِّ ولم تَصُمْ؟ فذلك من نقصان دينها»[5].

هذا هو الذي اتّفقا عليه عن عياض من الرّوايتين عنه، إلاّ ما يتكرر بعضُ معناه فيما يأتي الآن، وكلُّ ما أخرجه البخاريّ من هذا الحديث فيما تقدَّم، وفيما يأتي

---

(١) مسلم- العيدين ٢/ ٦٠٥ (٨٨٩).

(٢) في مسلم- الإيمان ١/ ٨٦(٧٩) أخرج حديث ابن عمر، ثم ذكر ١/ ٨٧(٨٠) عن أبي سعيد وأبي هريرة بمثل حديث ابن عمر.

(٣) في البخاري زيادة: «فذلك من نقصان عقلها».

(٤) البخاري- الحيض ١/ ٤٠٥ (٣٠٤).

(٥) البخاري- الصوم ٤/ ١٩١ (١٩٥١).

الآن منه فهو عنده كلُّه بإسناد واحد إلى زيد بن أسلم عن عياض، فرّقه في مواضع من كتابه. ومن ذلك في كتاب «الزكاة» أن أبا سعيد الخدري قال:

خرجَ رسول اللهﷺ في أضحى أو فطر إلى المُصَلَّى، ثم انصرفَ فَوَعظَ الناسَ، فأمَرهم بالصَّدَقة فقال: «أيّها النّاسُ، تَصَدَّقُوا» ثم ذكرَ قولَه للنساء بنحو ما تقدّم، وزاد: قال: فلما صار إلى منزله جاءَتْ زينبُ امرأةُ ابن مسعود تستأذنُ عليه، فقيل له: يا رسول الله، هذه زينبُ. قال: «أيُّ الزّيانب؟» فقيل: امرأة ابن مسعود. فقال: «نعم، ائذنوا لها، فأُذنَ لها، فقالت: يا نبيَّ الله، إنّك أمَرْتَ اليومَ بالصدقة، وكان عندي حُلِيٌّ لي، فأردْتُ أن أتصدّقَ به، فزعم ابنُ مسعود أنّه وولَدَه أحقُّ من تصدَّقْتُ به عليهم. فقال النبيُّﷺ: «صَدَقَ ابنُ مسعود، زوجُكِ وولَدُكِ أحقُّ من تصدَّقْتِ به عليهم»[1].

وهذه الزيادة في أمر زينبَ ليست عند مسلم أصلاً في حديث عياض من الطريقين، ولا فيما أدرجه عليه، وهو ممّا انفرد به البخاري، ولم يُبيِّنْ ذلك أبو مسعود، وهو حكم قائم بنفسه، كاملٌ منفصلٌ ممّا قبله.

١٧٧٠ - الثامن والثلاثون: عن عبدالله بن خبّاب عن أبي سعيد أنّه سَمِع النبيَّﷺ ذُكر عنده عمُّه، فقال: «لَعلَّه تَنْفَعُه شفاعتي يومَ القيامة، فيُجْعَلُ في ضَحْضاحٍ[2] من النّارِ يبلُغُ كَعْبَيه، يغلي منه دماغُه»[3].

وفي رواية عبدالعزيز بن أبي حازم وعبدالعزيز الدراوَرْديّ: «يغلي منه أمُّ دماغه»[4].

١٧٧١ - التاسع والثلاثون: عن النعمان بن أبي عيّاش الزُّرَقيّ عن أبي سعيد قال: قال رسول اللهﷺ«مَن صام يوماً في سبيلِ الله بعَّدَ الله وجهه عن النّارِ سبعين خريفاً»[5].

---

(١) البخاري- الزكاة ٣/ ٣٢٥ (١٤٦٢).

(٢) الضحضاح من الماء: ما يبلغ الكعبين.

(٣) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١٩٣ (٣٨٨٥)، ومسلم -الإيمان ١/ ١٩٥ (٢١٠).

(٤) البخاري- الرقاق ١١/ ٤١٧ (٦٥٦٤).

(٥) البخاري- الجهاد ٦/ ٤٧ (٣٨٤٠)، ومسلم- الصيام ٢/ ٧٠٨ (١١٥٣).

١٧٧٢ - الأربعون: عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد عن النبي ﷺ: «إن في الجنّة شجرةً يسير الراكبُ الجوادَ[١] المُضَمَّرَ السريعَ مائةَ عامٍ، ما يقطعُها»[٢].

أخرجه جميعاً متصلاً بحديثٍ لسهلِ بن سعد الساعدي في هذا المعنى، هو مذكور هنالك[٣].

١٧٧٣ - الحادي والأربعون: عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي سعيد قال: نهى رسول الله ﷺ عن المُزابنة والمُحاقلة. والمزابنةُ: اشتراء التمر في رؤوس النخل. زاد ابن وهب في روايته: والمحاقلة: كراء الأرض[٤].

ولم يخرجاه إلاّ من حديث مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان.

وليس لأبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي سعيد في الصحيحين غيرُ هذا الحديث الواحد[٥].

١٧٧٤ - الثاني والأربعون: من حديث أبي سعيد الخُدريّ من رواية مَعْبَد بن سيرين عنه قال: كُنّا في مَسيرٍ لنا، فنزلْنا مَنْزِلاً، فجاءت جاريةٌ فقالت: إنّ سيدَ الحيّ سليمٌ[٦]، وإنّ نَفَرَنا غُيَّبٌ، فهل منكم راقٍ؟ فقام معها رجلٌ، ما كُنّا نأبُنُه[٧] برُقْيةٍ، فرقاه فبرأ، فأمَرَ له بثلاثين شاة وسقانا لبَناً، فلمّا رَجَع قُلْنا له: أكُنْتَ تُحْسِن رقيةً، أو كنتَ ترقي؟ قال: لا، ما رَقَيْت إلا بأمّ الكتاب. قلنا: لا تُحْدِثوا شيئاً حتى نأتيَ - أو نسألَ - رسولَ الله ﷺ. فلمّا قَدِمْنا المدينة ذكرْناه للنبي ﷺ. فقال: «وما كان يدريه أنّها رُقية؟ اقْسموا واضْرِبوا لي بسهم»[٨].

وأخرجاه من حديث أبي المتوكّل علي بن داود الناجي عن أبي سعيد قال: انْطَلَق نفرٌ من أصحاب النبي ﷺ في سَفْرة سافروها، حتى نزلوا على حيٍّ من

---

(١) الجواد مفعول للراكب.

(٢) البخاري- الرقاق ١١/ ٤١٦ (٦٥٥٣)، ومسلم -الجنة ٤/ ٢١٧٦ (٢٨٢٨).

(٣) ينظر الحديث ٩٢٢.

(٤) البخاري- البيوع ٤/ ٣٨٤ (٢١٨٦)، ومسلم-وفيه رواية ابن وهب. البيوع ٣/ ١١٧٩ (١٥٤٦).

(٥) التحفة ٣/ ٤٩٠.

(٦) سليم: لديغ. (٧) أي ماكنا نعلم أنه يرقي فنعيبه بذلك.

(٨) البخاري- فضائل القرآن ٩/ ٥٤ (٥٠٠٧)، ومسلم- السلام ٤/ ١٧٢٨ (٢٢٠١).

أحياء العرب، فاستضافوهم، فأبَوا أن يُضيِّفوهم، فلُدِغ سيّدُ ذلك الحيِّ، فسعَوا له بكلّ شيءٍ، لا ينفعُه شيءٌ، فقال بعضهم: لو أتَيتُم هؤلاء الرَّهْطَ الذين نزلوا، لعلَّهم أن يكون عندَهم بعضُ شيءٍ، فأتَوهم، قالوا: «يأيها الرَّهطُ، إن سيِّدَنا لُدِغَ، وسعَينا له بكلّ شيءٍ لا ينفعُه، فهل عندَ أحدٍ منكم من شيءٍ؟ قال بعضهم: إنّي والله لأرقي، ولكن والله لقد استَضَفْناكم فلم تضيِّفونا، فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جُعْلاً. فصالَحوهُم على قطيعٍ من الغنم، فانطلق يَتْفُلُ عليه ويقرأ ﴿الحَمْدُ للَّه ربِّ العالمين﴾ [سورة الفاتحة]، فكأنّما نُشِطَ من عِقال[1]، فانطلق يمشي وما به قَلَبَةٌ[2]. قال: فأوفَوهم جُعْلَهم الذي صالحوهم عليه. وقال بعضهم: اقْتَسموا. فقال الذي رقَى: لا تفعَلوا حتى نأتيَ رسول الله ﷺ فنذكرَ له الذي كان، فننظرَ الذي يأمُرُنا. فقدموا على النبي ﷺ، فذكروا له، فقال: «وما يُدريك أنها رقية؟» ثم قال: «قد أصَبْتُم، اقْسِموا واضرِبوا لي معكم سهماً» وضحِكَ النبيُّ ﷺ. هذا لفظ حديث البخاري عن أبي النعمان وهو أتمُّ[3].

وفي حديث شعبة: فجعل يقرأ بأمّ القرآن، ويجمع بُزاقَه ويتفل، فبرأ الرجل[4].

١٧٧٥ - الثالث والأربعون: عن أبي نهار عقبة بن عبد الغافر العوذي عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: إنّ رجلاً كان قبلكم، رَغَسَه[5] الله مالاً، فقال لبنيه لما حُضِر: أيَّ أبٍ كُنْتُ لكم؟ قالوا: خيرَ أب، قال: فإنّي لم أعملْ خيراً قطُّ، فإذا متُّ فأحرقوني، ثم اسحقوني، ثم ذرُّوني في يوم عاصفٍ. ففعلوا، فجَمَعه الله فقال: ما حَمَلَكَ؟ فقال: مخافَتُك. فتلقّاه برحمته»[6].

---

(١) نشط: حُلّ.

(٢) قلبة: الم وعلة.

(٣) البخاري- الإجارة ٤/ ٤٥٣ (٢٢٧٦)، ومسلم- السلام ٤/ ٧٢٧ (٢٢٠١).

(٤) البخاري- الطب ١٠/ ١٩٨ (٥٧٣٦)، ومسلم ٤/ ١٧٢٧.

(٥) رغسه: جعل له أصلاً، أي: كثر ماله.

(٦) البخاري- الأنبياء ٦/ ٥١٤ (٣٤٧٨)، وقريب منه في مسلم- التوبة ٤/ ٢١١١ (٢٧٥٧).

وفي حديث عبدالله بن أبي الأسود عن معتمر نحوه، وفيه: فإنه لم يَبْتَئِرْ عندالله خيراً، وإن يقدر الله عليه يعذِّبْه. فسَّر قتادةُ قوله: لم يبتئر: لم يدَّخر[1].

قال مسلم بن الحجّاج: وفي حديث أبي عوانة: ما امتأرَ عند الله خيراً، بالميم[2].

١٧٧٦- **الرابع والأربعون:** عن عبدالله بن عتبة، ومنهم من يقول: عبدالله بن أبي عتبة[3]، مولى أنس عن أبي سعيد قال: كان النبيﷺ أشدَّ حَياءً من العَذراء في خِدْرِها، وإذا كَرِهَ شيئاً عُرِفَ في وجهه[4].

١٧٧٧- **الخامس والأربعون:** عن أبي الصِّدِّيق، بكر بن عمرو الناجي عن أبي سعيد الخدري: أن نبيّ اللهﷺ قال: «كان فيمن كان قبلكم رجلٌ قتل تسعةً وتسعين نفساً، فسأل عن أعلم أهل الأرض، فدُلَّ على راهب، فأتاه فقال: إنّه قتل تسعة وتسعين نفساً، فهل له من توبة؟ فقال: لا. فقتله، فكَمَّلَ به مائةً. ثم سأل عن أعلم أهل الأرض، فدُلَّ على عالم، فقال: إنّه قتلَ مائةَ نفسٍ، فهل له من توبة؟ فقال: نعم، ومن يحولُ بينَه وبينَ التوبة؟ انْطلقْ إلى أرض كذا وكذا، فإن بها أُناساً يعبُدون الله، فاعبُدِ الله معهم، ولا ترجِعْ إلى أرضك، فإنّها أرضُ سَوء. فانطلق حتى إذا نَصَفَ الطريق[5] أتاه الموتُ، فاختَصَمَتْ فيه ملائكةُ الرحمة وملائكة العذاب: فقالَتْ ملائكةُ الرحمة: جاء تائباً مُقبلاً بقلبه إلى الله. وقالَتْ ملائكةُ العذاب: إنّه لم يعملْ خيراً قطُّ. فأتاهم مَلَكٌ في صورة آدميّ، فجعلوه بينَهم، فقال: «قيسُوا ما بين الأرْضَين، فإلى أيَّتهما كان أدنى فهو له، فقاسوا، فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد، فقبَضَتْه ملائكةُ الرحمة» لفظ حديث هشام الدَّستوائي، وهو أتمُّ[6].

---

(١) البخاري- التوحيد ١٣/ ٤٤٦ (٧٥٠٨).

(٢) مسلم ٤/ ٢١١٢. وفيه روايات.

(٣) وهو الذي في التعديل ٢/ ٨٥٦، ورجال مسلم ١/ ٣٨٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٦٣، والتحفة ٣/ ٣٧٧.

(٤) البخاري- المناقب ٦/ ٥٦٦ (٣٥٦٢)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٨٠٩ (٢٣٢٠).

(٥) نصف الطريق: بلغ نصفها.

(٦) مسلم- التوبة ٤/ ٢١١٨ (٢٧٦٦).

وفي حديث شعبة عن قتادة نحوه، وفيه: «فلما كان في بعض الطريق أدركَه الموتُ، فناء [1] بصدره نحوها. وفيه: فكان إلى القرية الصالحة أقربَ منها بشبر، فجُعِل من أهلها[2]».

وفي حديث محمد بن أبي عدي عن شعبة نحوه، وزاد: «فأوحى الله إلى هذه أن تباعدي وإلى هذه أن تقرّبي، وقال: قِيسوا ما بينهما، فوُجد: إلى هذه أقربَ بشبر، فغُفر له[3]».

١٧٧٨ - السادس والأربعون: عن أبي المتوكّل الناجي عن أبي سعيد قال: جاء رجلٌ إلى النبيﷺ فقال: إنّ أخي استَطْلَق بطنُه[4]. فقال رسول اللهﷺ: «اسْقه عَسَلاً» فسقاه، ثم جاءه فقال: إني سقَيْتُه عسَلاً ولم يزِدْه إلاّ استطلاقاً. فقال له ثلاث مرات، ثم جاء الرابعة فقال: «اسقه عسلاً» فقال: لقد سقيْتُه فلم يزدْه إلا استطلاقاً. فقال رسول الله ﷺ «صدق الله، وكَذَبَ بطنُ أخيك» فسقاه فبَرأ[5].

وفي حديث سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة: أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: «إن أخي عَرِب[6]. قال: اسْقِه عَسَلاً، ثم ذكر نحوه ومعناه[7].

* * *

(١) ناء: بعد.

(٢) مسلم ٤/٢١١٩.

(٣) البخاري - أحاديث الأنبياء ٦/٥١٢ (٣٤٧٠)، ومسلم ٤/٢١١٩.

(٤) استطلق بطنه: أصابه إسهال.

(٥) البخاري- الطب ١٠/١٦٨ (٥٧١٦)، ومسلم- السلام٤/١٧٣٦ (٢٢١٧).

(٦) عرِب: فسد.

(٧) البخاري ١٠/١٣٩ (٥٦٨٤)، ومسلم ٤/١٧٣٧.

أفراد البخاري

١٧٧٩- **الأول**: عن أبي سلمة عن أبي سعيد عن النبيﷺ قال: «ما استُخْلِفَ من خليفة»- قال أبو مسعود الدِّمشقي: زاد بعضهم: «ما بَعَثَ الله من نبيٍّ»- إلاّ له بطانتان: بطانة تأمُرُه بالخير وتَحُضُّه عليه، وبطانةٌ تأمُرُه بالشرِّ وتَحُضُّه عليه، والمعصومُ مَنْ عَصَمَ اللهُ عزَّ وجلَّ»(١).

١٧٨٠- **الثاني**: عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قال رسولُ اللهﷺ: «أبْرِدوا بالظُّهر؛ فإن شدّةَ الحرِّ من فَيْحِ جهنّم»(٢).

١٧٨١- **الثالث**:عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قال رسول اللهﷺ: «يجيء نوحٌ وأمّته فيقول(٣) الله تعالى: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فيقول: نعم، أيْ ورَبِّ، فيقولُ لأمّته: هل بَلَّغكم؟ فيقولون: لا، ما جاءَنا من نبيٍّ، فيقول لنوح: من يشهد لك؟ فيقول: محمّد وأمّتُه. فيشهد أنّه قد بلّغ وهو قوله: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ (١٤٣)﴾(٤) [سورة البقرة].

١٧٨٢- **الرابع**: عن عبدالله بن خبّاب عن أبي سعيد عن النبيﷺ قال: «صلاةُ الجماعة تَفْضُلُ صلاةَ الفذِّ بخمسٍ وعشرين درجةً»(٥).

١٧٨٣- **الخامس**: عن عبدالله بن خبّاب عن أبي سعيد قال: قُلْنا: يا رسول الله، هذا السلامُ عليك، فكيف نُصلّي عليك؟ قال: «قولوا: اللهمّ صلِّ على محمّد عبدك ورسولك، كما صلّيْتَ على آل إبراهيم، وبارِكْ على محمّدٍ وآلِ محمّد، كما باركْتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيم»(٦).

١٧٨٤- **السادس**: عن عبدالله بن خبّاب عن أبي سعيد عن رسول اللهﷺ قال:

---

(١) في البخاري- القدر ١١/ ٥٠١ (٦٦١١) «ما استخلف من خليفة...» وفي الأحكام ١٣/ ١٨٩(٧١٩٨) «ما بعث الله من نبي، ولا استخلف من خليفة...».

(٢) البخاري-المواقيت ٢/ ١٨ (٥٣٦).

(٣) سقط من م (الله تعالى... نعم).

(٤) البخاري-أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٧١ (٣٣٣٩).

(٥) البخاري- الأذان ٢/ ١٣١ (٦٤٦)والفذّ: الفرد.

(٦) البخاري- التفسير ٨/ ٥٣٢ (٤٧٩٨)..

«إذا رأى أحدُكم الرُّؤيا يُحبُّها فإنّها من الله، فَلْيَحْمَد الله عليها، وليُحَدِّثْ بها، وإذا رأى غيرَ ذلك ممَّا يكرهُ فإنّما هي من الشيطان، فَلْيَسْتَعِذْ بالله من شرّها، ولا يذكرْها لأحد، فإنّها لن تُضرَّه»[1].

١٧٨٥ - **السابع**: عن عبدالله بن خبّاب عن أبي سعيد أنّ سمع رسول الله ﷺ يقول: «الرُّؤيا الصالحةُ جزءٌ من ستّة وأربعين جزءاً من النبوّة»[2].

١٧٨٦ - **الثامن**: عن عبدالله خبّاب عن أبي سعيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رآني فقد رأى الحقَّ، فإنّ الشيطانَ لا يتكوَّنّني»[3].

١٧٨٧ - **التاسع**: عن عبدالله بن أبي عُتبة مولى أنس عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «ليُحجَّنّ البيتُ، وليُعتَمرنّ بعدَ خروج يأجوجَ ومأجوجَ» قال البخاري: تابعه أبانُ وعمران عن قتادة، وقال عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة: «لا تقوم الساعة حتى لا يُحَجَّ البيتُ». قال البخاري: والأوَّلُ أكثرُ[4].

١٧٨٨ - **العاشر**: عن أبي المتوكّل الناجيّ عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «يخلُص المؤمنون من النار، فيُحبَسون على قَنْطَرة بين الجنّة والنّار، فيُقْتَصُّ لبعضهم من بعض، مظالمُ كانت بينَهم في الدُّنيا، حتى إذا هُذِّبُوا ونُقُّوا أُذن لهم في دخول الجنّة، فوالذي نفسُ محمّدٍ بيده، لأحدُهم أهدَى بمنزله في الجنة بمنزله كان[5] في الدنيا»[6].

١٧٨٩ - **الحادي عشر**: عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صَعْصَعَة عن أبيه عن أبي سعيد الخُدْرى: أن رجلاً سمعَ رجلاً يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، يردِّدُها، فلما أصبحَ جَاءَ إلى النبيِّ ﷺ فذكر ذلك له - وكأنّ الرجلَ يتقلَّلُها[7] - فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، إنّها لَتعدلُ ثُلُثَ القرآن».

---

(١) البخاري- التعبير ١٢/ ٣٦٩ (٦٩٨٥).

(٢) البخاري ١٢/ ٣٧٣ (٦٩٨٩).

(٣) البخاري ١٢/ ٣٨٣ (٦٩٩٧).

(٤) البخاري- الحج ٣/ ٤٥٤ (١٥٩٣). وينظر الفتح ٣/ ٤٥٥

(٥) (كان) ساقطة من س.

(٦) البخارى - المظالم ٥/ ٩٦ (٢٤٤٠)، والرقاق ١١/ ٣٩٥ (٦٥٣٥)

(٧) فى س (يتقالّها) وهما روايتان بمعنى.

قال البخاري: زاد إسماعيل بن جعفر عن مالك عن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي سعيد قال: أخبرني أخي قتادة بن النعمان عن النبى ﷺ[1]..

وأخرج البخاري أيضاً هذا المعنى من حديث إبراهيم، والضحّاك المِشْرقيّ عن أبي سعيد قال: قال النبيُّ ﷺ لأصحابه: «أيعجزُ أحدُكم أن يقرأ ثُلُث القرآن فى ليلة؟» فشقَّ ذلك عليهم وقالوا: أيُّنا يُطيقُ ذلك يارسولَ الله؟ فقال: «الله أحد[2] الله الصمد)، ثلث القرآن».

كذا وقع في كتاب البخاري: إبراهيم والضحّاك عن أبى سعيد. وإبراهيم عن أبي سعيد مُرْسَلٌ، لأنّه لم يَلْقَه، والضحّاك المِشْرقي عنه مسند. وهذا المعنى مذكور عند البخارى فى بعض النسخ[3].

١٧٩٠ ـ الثاني عشر: عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة أن أبا سعيد الخُدْري قال له: «إني أراك تُحبُّ الغنمَ والباديةَ، فإذا كُنتَ في غَنَمك أو باديتك، فأذَّنت بالصلاة فارفَعْ صوتَكَ بالنِّداء، فإنّه لا يسمعُ مدى صوتِ المؤذّنِ جنٌّ ولا إنسٌ ولا شيءٌ إلا شهدَ له يومَ القيامة». قال أبوسعيد: سَمِعْتُه من رسول الله ﷺ. ولم يخرجْه في هذه الترجمة إلا من حديث مالك بن أنس[4].

١٧٩١ ـ الثالث عشر: عن عبدالله بن عبدالرحمن عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ «يوشكُ أن يكون خيرَ مالِ المسلمِ غنَمٌ يَتْبَعُ بها شَعَفَ الجبال[5] ومواقعَ القَطْرِ، يفرُّ بدينه من الفِتَن»[6].

١٧٩٢ ـ الرابع عشر: عن أبى سعيد المقبري عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «إذا وُضِعَتِ الجنازةُ واحتَمَلَها الرجالُ على أعناقهم، فإن كانت

---

(١) البخاري ـ فضائل القرآن ٩/ ٥٨، ٥٩ (٥٠١٣، ٥٠١٤)، والتوحيد ١٣/ ٣٤٧ (٧٣٧٤).

(٢) هكذا في س، م. وزادت ت على الحاشية (قل) وفي البخارى ٩/ ٥٩ (٥٠١٥) «الله الواحد الصمد ثلث القرآن».

(٣) وقد ذكر البخاري ذلك ٩/ ٥٩، وينظر الفتح ٩/ ٦٠.

(٤) البخاري ـ الأذان ٢/ ٨٧ (٦٠٩)، وفيه طرفاه.

(٥) شعف الجبال: رؤوسها.

(٦) البخاري ـ الإيمان ١/ ٦٩ (١٩)

صالحةً قالَت: قَدِّمونـي، وإن كانت غيرَ صالحة قالَتْ: ياويلهـا، أين يَذهبون بها، يسمعُ صوتَها كلُّ شيءٍ إلا الإنسانُ، ولو سمعَه صَعِق»[1].

١٧٩٣ ـ الخامس عشر: عن فُليح عـن سعيد بن الحارث بن المعـلّى قال: صلّى لنا أبـو سعيد فجَـهرَ بالتكبـير حين رَفَع رأسَه مـن السُّجود، وحين سـجَدَ، وحين رفعَ، وحين قامَ من الرّكْعَتَين، وقال: هكذا رأيْتُ رسولَ الله ﷺ[2]. لم يزد.

وأخرجه أبو بكر البرقاني بأكملَ من هذا من حديث فليح عن سعيد بن الحارث قال: اشْتكَى أبو هريرة أو غاب، فصلَّى لنا أبو سعيد الخُدْري، فَجَهَرَ بالتكبير حينَ افْتَـتَحَ، وحين رَكَـع، وحين قـال: سَمِعَ الله لِمَـنْ حمِدَه، وحـين رَفَع رأسَـه من السجود، وحين سجَـدَ، وحينَ رفَعَ، وحين قامَ من الركعتين، حـتى قضى صلاته على ذلك. فقـيلَ له: إن النّاسَ قد اختلفـوا في صلاتك، فخرج فقام عـلى المِنْبَر فقال: والله ما أبالي اخْتَلَفَتْ صلاتُكم أو لم تَخْتَلِف، هكذا رأيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي.

وقد أخرجه أبو بكر الإسماعيلي على ذلك. وهو في مسند أحمد بن محمد بن حنبل على هذا[3].

١٧٩٤ ـ السادس عشر: عن عكرمـة من رواية خالد الحذّاء عنـه: قال لي ابن عباس ولابنه عليٍّ: انْطَلِقا إلى أبي سعيد فاسْمَعا من حديثه. فانْطَلَقْنا، فإذا هو في حائط يُصلحهُ، فأخذَ رداءه فاحتبى، ثم أنشأ يحدِّثُنا حتى أتى على ذكْر بناء المسجد فقال: كُنّا نَـحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَـةً، وعمّارٌ لَبِنتين لَبِـنتَين، فرآه النبيُّ ﷺ، فَجَـعلَ يَنْفُضُ التُّراب عـنه ويقولُ: «ويحَ عمـار، يدعوهم إلى الجـنّة ويَدعُونه إلى الـنار» قال: يقول عمار: أعوذ بالله من الفتن[4].

وفي حديث عبدالوهاب عن خالد عن عـكرمة: أن ابن عبَّاس قال له ولعليّ بن

---

(١) البخاري ـ الجنائز ٣/ ١٨١ (١٣١٤).

(٢) البخاري ـ الأذان ٢/ ٣٠٣ (٨٢٥)

(٣) المسند ٣/ ١٨، وينظر الفتح ٢/ ٣٠٤.

(٤) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥٤١ (٤٤٧)

عبدالله: ائتيا أبا سعيد فاسْمَعا من حديثه. قال: فأتَيْناه وهو وأخوه في حائط لهما، فلمّا رآنا جاءنا، فاحتبى وجلسَ. وقال: كنّا نَنْقُلُ لَبِنَ المسجد لَبِنةً لَبِنةً، وكان عمّار ينقُل لَبِنَتَين لَبِنَتَين فمرَّ به النبيُّ ﷺ، ومَسح عن رأسه الغُبَارَ وقال: وَيْحَ عمارٍ، يدعوهم الى الله ويدعونه إلى النار»[1] أعوذ بالله من الفتن[2].

في هذا الحديث زيادة مشهورة لم يذكرْها البخاري أصلاً في طريقَي هذا الحديث، ولعلّها لم تقعْ إليه فيهما، أو وقعت فحذَفَها لغرضٍ قصَدَه في ذلك. وأخرجها أبو بكر البرقاني، وأبو بكر الاسماعيلي قبله، وفي هذا الحديث عندهما: أن رسول الله ﷺ قال: «ويحَ عمّارٍ، تقتله الفِئةُ الباغية، يدعوهم إلى الجنَّة ويدعونه إلى النار»[3].

قال أبو مسعود الدمشقي من كتابه: لم يذكر البخاريّ هذه الزيادة، وهي في حديث عبدالعزيز بن المختار، وخالد بن عبدالله الواسطي، ويزيد بن زُرَيع، ومحبوب بن الحسن، وشُعْبَة، كلُّهم عن خالد الحذَّاء. ورواه إسحاق بن عبدالوهاب هكذا. وأما حديث عبدالوهاب الذى أخرجه البخاريُّ دون هذه الزيادة فلم يقع إلينا من غير حديث البخاري. هذا آخرُ معنى ماقاله أبو مسعود.

* * *

(١) البخارى ـ الجهاد ٦/ ٣٠ (٢٨١٢)

(٢) هذه ليست في البخاري

(٣) وقد وردت هذه الزيادة في نصّ البخارى المطبوع في الموضعين، ولكن ابن حجر شرح ـ في الصلاة ـ على أنها غير موجودة، ونقل كلام الحميدي ـ الفتح ١/ ٥٤٢. ولم ترد هذه الزيادة في المتن الذي شرح عليه القسطلاني، وذكرها الشارح. إرشاد الساري ١/ ٤٤١، ٤٤٢.

أفراد مسلم

١٧٩٥ ـ الحديث الأول: عن جابر بن عبدالله الأنصاري عن أبي سعيد الخدري أنه دخل على النبيّ ﷺ قال: فرأيته يُصلِّي على حصيرٍ يسجُدُ عليه، قال: ورأيتُه يُصلّي في ثوب واحدٍ متوشِّحاً به[١].

١٧٩٦ ـ الثاني: عن أبي سلمة عن أبي سعيد وعن عبدالرحمن بن أبي سعيد عن أبي سعيد: قال: دَخَلت على رسول الله ﷺ في بيتِ بعض نسائه، فقلتُ: يا رسولَ الله، أيُّ المسجدَين الذي أُسِّسَ على التَّقْوى؟ قال: فأخذَ كفّاً من حَصباءَ، فضربَ به الأرضَ ثم قال: «هو مسجِدُكم هذا» المدينة[٢].

١٧٩٧ ـ الثالث: عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد[٣] قال: «إذا شكَّ أحدُكم في صلاته فلم يَدْرِ كَمْ صلّى: ثلاثاً أم أربعاً، فَلْيَطْرَح الشكَّ ولْيَبْنِ على ما استَيْقَن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يُسَلِّمَ، فإن كان صلّى جميعاً شَفَعْنَ له صلاته، وإن كان صلّى إتماماً لأربعٍ كانتا ترغيماً للشيطان[٤].

١٧٩٨ ـ الرابع: عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «لاتكْتبوا عنّي، ومن كَتَب عنّي غيرَ القرآن فَلْيَمْحُه. وحدِّثوا عن بني إسرائيل [٥] ولا حَرَجَ- ومن كَذَبَ عليّ ـ قال همّام: أحسِبُه قال: مُتَعمِّداً ـ فليتبوأ مَقْعَدَه من النار».

١٧٩٩ ـ الخامس: عن يحيى بن عمارة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ «لَقِّنوا موتاكم: لا إله إلا الله»[٦].

١٨٠٠ ـ السادس: عن أبي صالح عن أبي سعيد عن النبيِّ ﷺ: «لا يَبغَضُ

---

(١) مسلم ـ الصلاة ١/ ٣٦٩ (٥١٩).

(٢) مسلم ـ الحج ٢/ ١٠١٥ (١٣٩٨).

(٣) عن النبي ﷺ.

(٤) مسلم ـ المساجد ١/ ٤٠٠ (٥٧١)

(٥) في مسلم (وحدّثوا عني) الزهد ٤/ ٢٢٩٨ (٣٠٠٤)

(٦) مسلم ـ الجنائز ٢/ ٦٣١ (٩١٦).

الأنصارَ رجلٌ يؤمنُ بالله واليومِ الآخر»[1].

١٨٠١ ـ السابع: عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ «مَثَلي ومَثَلُ النبيِّين كمثل رجلٍ بنى داراً وأتمّها إلا لَبِنَةً فجئتُ أنا فأتممْتُ تلك اللَّبِنة».

أدرجَه مسلم على حديث قبله عن أبي هريرة في هذا المعنى، ولم يذكر من حديث أبي سعيد بعد الإسناد إلا قوله: «مَثَلي ومَثَلُ النبيِّن..» ثم قال: فذكر نحوه.

وحديث أبي هريرة أتمُّ من هذا وأزيدُ لفظاً ومعنى[2]. والذي ذكرْنا هو متن حديث أبي سعيد، بيّن ذلك أبو بكر البَرقاني وأبومسعود الدِّمشقي.

١٨٠٢ ـ الثامن: عن أبي صالح عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال «احتجَّت الجنّةُ والنارُ، فقالت النارُ: فيَّ الجبّارون والمتكبِّرون. وقالت الجنة: فيَّ ضعفاءُ الناسِ ومساكينهم. فقضى بينهما: أنّك الجنّةُ رحمتي، أرحمُ بك من أشاءُ، وأنَّك النارُ عذابي، أعذِّبُ بكِ من أشاء، ولكلَيْكُما عليَّ ملؤها» لم يزد.

أدْرجه أيضاً مسلمٌ على حديث قبله لأبي هريرة في نحو معناه، ولم يذكر من أوله إلا قوله: «احتجَّت الجنَّة والنار» فقط[3]. وهذا الذي أوردنا هو لفظ حديث أبي سعيد على مابيّنه أبو بكر البرقاني وأبو مسعود الدِّمَشْقي.

١٨٠٣ ـ التاسع: عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ـ شكَّ الأعمش الراوي عن أبي صالح ـ قال: لما كان يومُ غزوة تبوكَ، أصاب الناسَ مجاعةٌ، فقالوا: يارسول الله، لو أذِنْتَ لنا فنَحَرْنا نواضحنا فأكلْنا وادّهنّا[4]، فقال رسول الله ﷺ: «افْعلوا». فجاء عمرُ فقال: يارسول الله، إن فعلْتَ قلَّ الظَّهْرُ، ولكن ادعُهم بفضل أزوادِهم، ثم ادْعُ الله لهم عليها بالبركة، لعلَّ الله أن يجعلَ في ذلك. فقال رسول الله ﷺ: «نعم». قال: فدعا بنِطْع فبَسَطه، ثم دعا بفضل

---

(١) مسلم ـ الإيمان ١/ ٨٦ (٧٧)

(٢) مسلم ـ الفضائل ٤/ ١٧٩١ (٢٢٨٦)

(٣) مسلم ـ الجنة ٤/ ٢١٨٧ (٢٨٤٧)

(٤) النواضح: الإبل يستقى عليها. والادّهان: اتّخاذ الدّهن.

أزوادهم، قال: فجعلَ الرجلُ يجيءُ بكفٍّ ذُرة، قال: ويجيء الآخرُ بكفّ تَمْرٍ، ويجيء الآخر بكِسْرة، حتى اجتمع على النِّطع من ذلك شيءٌ يسير، قال: فدعا رسول الله ﷺ بالبركة، ثم قال: «خُذوا في أوعيتكم» قال: فأخذوا في أوعِيتهم حتى ماتركوا في العسكر وعاءً إلا ملأوه. قال: وأكلوا حتى شبعوا، وفضلت فَضْلة، فقال رسول الله ﷺ: «أشهدُ أنْ لا إله إلا الله، وأنّي رسولُ الله، لايلقَى الله بهما عبدٌ غيرَ شاكٍّ فيُحجَبَ عن الجنّة»(١).

١٨٠٤ ـ **العاشر**: عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا: قال رسول الله ﷺ «إنّ الله يقول: إنّ الصومَ لي وأنا أجزي به، إن للصائم فرحتَين: إذا أفطر فرِح، وإذا لقِي الله عزَّ وجلَّ فجزاه فرِح. والذي نفسُ محمدٍ بيده، لخَلوفُ فمِ الصائمِ أطيبُ عند الله من ريحِ المسكِ»(٢).

١٨٠٥ ـ **الحادي عشر**: عن عياض بن عبدالله عن أبي سعيد قال: أُصيب رجلٌ في عهد رسول الله ﷺ في ثمارٍ ابتاعها، فكثُر دَينُه، فقال رسول الله ﷺ: «تَصدَّقوا عليه» فلم يبلغْ ذلك وفاءَ دَينه، فقال رسول الله ﷺ لغُرمائه: «خُذُوا ما وَجدتُم، وليس لكم إلا ذلك»(٣).

١٨٠٦ ـ **الثاني عشر**: عن عبدالله بن خبّاب أن أبا سعيد حدّثه: أن أُسيدَ بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مربَده، إذْ جالَت(٤) فرسُه، فقرأ، ثم جالَت أخرى، فقرأ، ثم جالت أيضاً. قال أُسيدٌ: فخشيت أن تطأ يحيى(٥)، فقمْتُ إليها، فإذا مثلُ الظُّلَّة فوقَ رأسي، فيها أمثال السُّرُج، عَرَجَتْ في الجوِّ حتّى ما أراها. قال: فغَدوْتُ على رسول الله ﷺ فقُلتُ: يارسولَ الله، بينما أنا البارحةَ من جوف الليل أقرأُ في مِربَدي، إذ جالَتْ فرسي. فقال رسولَ الله ﷺ: «اقرأ ابنَ حُضير»

---

(١) مسلم ـ الإيمان ١/ ٥٦ (٢٧).

(٢) مسلم ـ الصيام ٢/ ٨٠٧ (١٥١١).

(٣) مسلم ـ المساقاة ٣/ ١١٩١ (١٥٥٦)

(٤) جالت: وثبت.

(٥) وهو ابنه

قال: فقرأتُ ثم جالت أخرى. فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابنَ حُضير» قال: فقرأتُ ثم جالت أيضًا. فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابنَ حُضير» قال: فانصرفتُ وكان يحيى قريباً منها، خَشيتُ أن تطأه، فرأيتُ مثلَ الظُّلّة فيها أمثالُ السُّرُج، عَرَجَتْ في الجوِّ حتى ما أراها. فقال رسول الله ﷺ: «تلك الملائكةُ كانت تَستَمِعُ لك، ولو قرأتَ لأصبَحَتْ يراها الناسُ، ما تستترُ منهم»[1].

وأخرجه البخاريُّ أيضاً تعليقاً فقال: وقال الليث. فذكر بإسناده إلى أسيد بن حُضير. قال: وقال ابن الهادِ: حدّثني بهذا عبدالله بن خبّاب عن أبي سعيد عن أُسيد[2].

وأخرج أبو مسعود حديث مسلم في أفراده من هذا المسند، وأخرجه أيضاً في مسند أسيد، وهو عندي أحقُّ بمسند أسيد بن حُضير، وأن يكون متّفقاً عليه في ذلك المسند[3].

١٨٠٧ ـ الثالث عشر: عن عبدالله بن خبّاب عن أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ مرّ على زَرّاعةٍ[4] بصلٍ هو وأصحابُه، فنزل ناسٌ منهم فأكلوا منه ولم يأكلْ آخرون، فرُحنا إليه، فدعا الذين لم يأكلوا البصل، وأخَّر الآخرين حتى ذهب ريحُها. هكذا في كتاب مسلم[5].

وحكاه أبو مسعود بلفظ آخر في هذه الترجمة فقال: غَزَونا مع رسول الله ﷺ خيبرَ، فمررنا بمَبْقَلة، وكنّا نَخْرُجُ إلى رسول الله ﷺ فيَمسَحُ رؤوسَنا ويدعو لنا، فلما رُحْنا إليه وجدَ رِيحَ البصلِ، فقال: «من أكلَ من هذه الشجرةِ فلا يَقْرَبْنا» ثم قال أبو مسعود: رواه مسلم في كتاب «الصلاة»، وذكر الإسناد بعينه، ومن كتاب «الصلاة» كَتَبناه على اللفظ الأول الذي ذكرناه.

---

(١) مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٤٨ (٧٩٦).

(٢) البخاري ـ فضائل القرآن ٩/ ٦٣ (٥٠١٨).

(٣) نقل ابن الأثير في الجامع ٨/ ٥٠٥ كلام الحميدي، وذكر أن الحميدي أخرج حديث البخاري في أفراد البخاري ـ مسند أسيد، وحديث مسلم هنا، ووافقه عليه، وفعل مثله.

(٤) زراعة: مزرعة.

(٥) مسلم ـ المساجد ١/ ٣٩٥ (٥٦٦).

وأخرج مسلم من حديث أبى نَضْرة المنذر بن مالك بن قطعة العبديّ عن أبي سعيد قال: لم نَعْدُ أن فُتحَتْ خيبرُ، فوقَعنا أصحابَ محمّدٍ ـ في تلك البقلة ـ الثوم ـ والناسُ جياعٌ فأكلْنا منها أكلاً شديداً، ثم رُحْنا إلى المسجد، فوجدَ رسول الله ﷺ الريحَ، فقال: «مَن أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يَقْرَبْنا في المسجد» فقال الناس: حُرِّمَتْ، حُرِّمتْ، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ، فقال: «أيّها الناسُ، ليس بي تحريمُ ماأحلَّ الله لي، ولكنها شجرةٌ أكرهُ ريحَها»[1].

١٨٠٨ ـ **الرابع عشر**: عن النعمان بن أبي عيّاش الزُّرَقيّ عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ أدنى أهل النار عذاباً ينتعلُ بنعلَين من نارٍ، يغلي دماغُه من حرارة نَعْلَيه».

وهذا الفصل مقرون من فصل آخر بإسناد واحد، فرّقَهما مسلمٌ في موضعين، وأخرج الآخر مُدرجاً لم يذكر منه إلا طَرَفاً، ثم قال: وساق الحديث نحو حديث ذكره قبل، وهو: أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ أدنى أهل الجنّة مَنْزِلةً رجلٌ صَرَف اللهُ وجهَه عن النارِ قِبَلَ الجنة، ومثّل له شجَرةً ذات ظلّ فقال: أي ربِّ، قدِّمْني إلى هذه الشجرة لأكون في ظلّها» إلى هنا ذكر مسلم منه فقط[2].

وتمامه في كتاب أبي بكر البرقاني بالإسناد المذكور قال: «فقال الله عزَّوجلَّ: هل عسيتَ إن فعلْتُ أن تسألني غيره؟ قال: لا وعزّتك، فيقدِّمُه الله إليها، ويمثّلُ له شجرةً ذات ظلٍّ وثَمرٍ أخرى، فقال: أي ربِّ، قدِّمني إلى هذه الشجرة أستظلُّ بظلّها وآكلُ من ثمرها، فقال له: هل عَسَيْتَ إن أعطيْتُك ذلك أن تسألَني غيره، قال: لا وعزّتك، فيقدِّمه الله إليها، فيمثّلُ له شجرة أخرى ذات ظلٍّ وثمر وماء، فيقول: أي ربّ، قدِّمْني إلى هذه الشجرة فأكونَ في ظلّها وآكلَ من ثمرها وأشربَ

---

(١) مسلم ١/ ٣٩٥ (٥١٥)

(٢) مسلم ـ الإيمان ١/ ١٧٥ (١٨٨) ذكر: «إنّ أدنى أهل الجنة.. في ظلّها». ثم قال: وساق الحديث بنحو حديث ابن مسعود(السابق) وذكر بعض عبارات الحديث. وفي ١/ ١٩٥ (٢١١) ذكر إن أدنى أهل النار عذاباً... نعليه».

من مائها. فيقول: هل عَسَيْتَ إن فعلْتُ ذلك أن تسألَني غيره؟ قال: لا وعزَّتك لا أسألك غيره. فيقدِّمُه الله إليها، فتبرزُ له الجنّة، فيقول: أي ربِّ، قدِّمْني إلى باب الجنّة فأكون نِجافَ الجنة»[1]. وفي رواية ابن حنبل «فأكون تحتَ نِجاف الجنة أنظر إلى أهلها، فيقدِّمه الله إليها، فيرى أهلَ الجنَّة وما فيها فيقول: أيْ ربِّ، أدْخِلْني الجنَّة، فيدخلُه الجنّة، فإذا أُدخل الجنّة قال: هذا لي؟ فيقول الله له: تمنَّ. قال: فيتمنّى ـ ويذكّره الله: سَلْ كذا وكذا، فإذا انقطعت له الأمانيُّ قال الله: هو لك وعشرة أمثاله. قال: ثم يدخلُ بيته، فيدخل عليه زوجتاه من الحُور العين، فيقولان: الحمدُ لله الذى أحياك لنا، وأحيانا لكَ، فيقول: ما أُعطِي أحدٌ مثلَ ما أُعْطِيتُ»[2].

هذا آخر هذا الفصل، ويتّصل به هاهنا في الرواية عند أبي بكر البرقاني الفصل الأخير في أدنى أهل النار عذاباً بنحو ما قدَّمنا.

١٨٠٩ ـ الخامس عشر: عن قَزَعَة بن يحيى عن أبي سعيد قال: لقد كانت صلاةُ الظهر تُقامُ، فيذهبُ الذّاهبُ إلى البقيع فيقضي حاجته، ثم يتوضّأ، ثم يأتي ورسولُ الله ﷺ في الركعة الأولى، ممّا يطوِّلها. هذا لفظ حديث مسلم في كتابه[3].

١٨١٠ ـ السادس عشر: عن قزَعة عن أبي سعيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا رَفَع رأسَه من الرُّكوع قال: «اللهمَّ ربَّنا لك الحمدُ ملءَ السمواتِ والأرض، وملءَ ماشئتَ من شيءٍ بعد، أهلَ الثناء والمجد، أحقُّ ماقال العبد، وكلُّنا لك عبد. اللهمّ لا مانعَ لِما أعطيت، ولا مُعطيَ لِما مَنَعْتَ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منك الجدُّ»[4].

---

(١) النجاف: العتبة.

(٢) المسند ٣/ ٢٧.

(٣) مسلم ـ الصلاة ١/ ٣٣٥ (٤٥٤).

(٤) مسلم ١/ ٣٤٧ (٤٧٧).

١٨١١ ـ السابع عشر: عن قَزَعة قال: أتيتُ أبا سعيد الخُدري وهو مكثورٌ عليه، فلّما تفرَّق الناسُ عنه قلت: إنّي لا أسألك عمّا يسألُك هؤلاء عنه، فسألْتُه عن الصوم في السَّفَر فقال: سافَرْنا مع رسول الله ﷺ إلى مكة ونحن صيام، قال: فنزَلْنا منْزِلاً، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّكم قد دَنَوْتُم من عدوِّكم، والفطرُ أقوى لكم» فكانت رُخْصةً، فمّنا من صام، ومنّا من أفطر. ثم نَزَلْنا منْزلا آخر فقال: «إنكم مُصبِّحو عدوِّكم، والفطرُ أقوى لكم فأفطِروا» وكانت عَزْمَةً، فأفطرْنا، ثم لقد رأيتُنا نصومُ مع رسول الله ﷺ بعدَ ذلك في السَّفر[١].

وأخرج مسلم أيضاً من حديث أبي نَضْرة عن أبي سعيد قال: غزونا مع رسول الله ﷺ لستة عشرة مضت من رمضان، فمنّا من صام ومنّا من أفطر، فلم يَعْبِ الصائمُ على المُفْطر ولاالمُفْطر على الصائم[٢].

١٨١٢ ـ الثامن عشر: عن أبي الصدّيق الناجيّ عن أبي سعيد قال: كنا نحزِرُ[٣] قيامَ رسول الله ﷺ في الظهر والعصر، فحَزَرْنا قيامَه في الركعتين الأُولَيين من الظهر قدر ﴿الٓمٓ ۝١﴾ [سورة السجدة]، وحزَرْنا قيامه في الأخريين قدرَ النِّصْف من ذلك، وحَزَرْنا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر على قدر قيامه في الأُخريين من الظهر وفي الأخريين من العصر على النِّصف من ذلك[٤].

وفي رواية أبي بكر بن أبي شيبة: قدر ثلاثين آية، بدل قوله: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيل﴾

وكذا في رواية شيبان بن فروخ: أن النبيَّ ﷺ كان يقرأُ في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين، في كلِّ ركعةٍ قَدْرَ ثلاثين آيةً، وفي الأخريين قَدْر قراءة خمس عشرة آية، أو قال: نصف ذلك. وفي العصر: في الركعتين الأُوليين في كل ركعة قَدْرَ قراءة خمس عشرة آية، وفي الأخريين قَدْرَ نصف ذلك[٥].

---

(١) مسلم ـ الصيام ٢/ ٧٨٩ (١١٢٠)

(٢) مسلم ٢/ ٧٨٦ (١١١٦).

(٣) نحرز: نقدّر ونخمّن

(٤، ٥) مسلم ـ الصلاة ١/ ٣٣٤ (٤٥٢).

١٨١٣ ـ التاسع عشر: عن أبي المتوكّل على بن داود الناجي عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ «إذا أتى أحدُكم أهلَه ثم أراد أن يعودَ فليتوضّأ» قال أبو بكر بن أبي شيبة في روايته: «فليتوضّأ بينهما وُضوءاً» هكذا في كتاب مسلم[١] زاد أبو مسعود: وقال مروان، يعني ابن معاوية: «فليتوضّأْ وُضوءَه للصلاة».

١٨١٤ ـ العشرون: عن أبي المتوكّل عن أبي سعيد قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشُّرْب من الحَنْتَمَة والدُّبّاء والنقير[٢].

وقد أخرج مسلم من حديث أبي نَضْرَة عن أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ نهى عن الجَرّ أنْ يُنبَذ فيه[٣].

وعن أبي نضرة عنه: أن النبيّ ﷺ نهى عن الدُّبّاء والحَنْتَم والنَّقير والمُزفّت. وبعض الرواة قال: نهى أن يُنْتَبَذ[٤].

١٨١٥ ـ الحادي والعشرون: عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ شَرِب النبيذَ منكم فليشربْه زبيباً فرْداً أو تمراً فَرْداً»[٥].

وفي حديث روح بن عبادة: نهانا رسول الله ﷺ أنْ نخلطَ بُسراً بتمر، أو زبيباً بتمر، أو زبيباً ببسرٍ، وقال: من شربه منكم فليشرَبْه زبيباً فرداً. الحديث[٦].

وأخرج مسلم من حديث أبي نضرة عن أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ نهى عن التَّمر والزبيب أن يُخْلطَ بينهما، وعن التمر والبُسر أن يُخلط بينهما، وعن التمر والبُسر أن يُخلط بينهما. يعني في الانتباذ[٧]

١٨١٦ ـ الثاني والعشرون: عن أبي حفص عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تثاءَبَ أحدُكم فَلْيُمسِكْ بيدِه على فمه،

---

(١) مسلم ـ الحيض ١/ ٢٤٩ (٨ ـ ٣)

(٢ ـ ٤) مسلم ـ الأشربة ٣/ ١٥٨٠ (١٩٩٦)

(٥) مسلم ٣/ ١٥٧٥ (١٩٨٧) وزاد: «او بسراً فرداً»

(٦) مسلم ٣/ ١٥٧٥

(٧) مسلم ٣/ ١٥٧٤.

فان الشيطان يَدْخُلُ»[1].

وفي حديث سفيان عن سهيل عن ابـن أبي سعيد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تثاءب أحدُكم فليكْظِمْ ما استطاع؛ فإنّ الشيطانَ يدخل»[2].

وفى الإسناد بين الرواة اختلاف.

١٨١٧ ـ الثالث والعشرون: عن عبدالرحـمن بن أبي سعيد عن أبـيه أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إنّـي حرَّمْتُ مابين لابتَي المـدينة كما حرَّمَ إبراهـيمُ مكّة». قال: ثم كان أبوسعـيد يأخذُ ـ أو قال[3]: يجدُ ـ أحدُنا في يده الطـيرَ، فيفكُّه من يده ثم يُرْسِلُه[4].

١٨١٨ ـ الرابع والعشرون: عن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي سعيد:

أن رسول الله ﷺ قال: «لا يـنظر الرجلُ إلـى عورة الرجل، ولا المـرأةُ إلى عورة المرأة، ولا يُفضي الـرجلُ إلى الرجل في ثوب واحد، ولا تُفـضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد»[5].

وفي حديث ابن أبي فُديك مكان «عَوْرة»: «عُرْية»[6].

١٨١٩ ـ الخامس والعشرون: عن طارق بن شـهاب قال: أوّل مَنْ بدأ بالخُـطبة يومَ العيد قبلَ الصلاة مروانُ. فقام إليه رجلٌ فقال: الصلاةُ قبل الخطبة. قال: قد تُرك ما هُنالـك. فقال أبو سعيد: أما هـذا فقد قضى ما عليـه، سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن رأى منـكم مُنْكراً فليغيِّره بـيده، فإن لم يستطعْ فبلـسانه، فإن لم يَسْتَطعْ فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان»[7].

(١، ٢) مسلم ـ الزهد ٤/ ٢٢٩٣ (٢٩٩٥)

(٣) أبو بكر بن أبى شيبة.

(٤) مسلم ـ الحج ٢/ ١٠٠٣ (١٣٧٤)

(٥) مسلم ـ الحيض ١/ ٢٦٦ (٣٣٨).

(٦) مسلم ١/ ٢٦٧.

(٧) مسلم ـ الإيمان ١/ ٦٩ (٤٩)

ومن حديث إسماعيل بن رجاء بن ربيعة عن أبيه عن أبي سعيد بمثله[1].

وليس لطارق بن شهاب، ولا لابن رجاء عن أبـي سعيد الخدري في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد[2].

١٨٢٠ ـ السادس والعشرون: عن عبدالرحمن بن سعيد مولى آل أبـي سفيان عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ «إنّ من أشرِّ النّاس عندَ الله منزلةً يومَ القيامةِ الرجلُ يُفضي إلى المرأة وتُفضي إليه، ثم ينشُرُ سرَّها»[3].

وفي رواية أبي أسامة: «إن من أعظم الأمانةِ عندَ الله يومَ القيامة الرجلُ يُفضي إلى امرأته وتفضي إليه، ثم يَنْشُر سرَّها»[4].

١٨٢١- السابع والعشرون: عن أبى السائب مولى هشام بن زُهرة- وقيل في اسمه: السائب، وأبو السائب أصحّ [5]: أنّه دخل على أبي سعيد الخدريّ في بيته، قال: فوجدْته يُصلّي، فجلَسْت أنتظِرُهُ حتى يقضيَ صلاتَه، فسَمِعْتُ تحريكاً في عراجينَ [6] في ناحية البيت، فالتفتُّ، فإذا حيَّةٌ، فوثَبْتُ لأقتلَها، فأشارَ إليّ: أن اجْلِس فجلسْتُ، فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار فقال: أترى هذا البيت؟ فقلْت: نعم. فقال: كان فيه فتىً منّا حديثُ عهد بعُرس، قال: فخَرَجْنا مع رسول الله ﷺ إلى الخندق، فكان ذلك الفتى يستأذنُ رسولَ الله ﷺ بأنصاف النهار، فيرجع إلى أهله، فاستأذن يوماً، فقال له رسول الله ﷺ: «خُذْ عليك سلاحَك، فإنّي أخشى عليك قُريظة» فأخذ الرجلُ سِلاحَه ثم رجعَ، فإذا امرأتُه بين النّاس[7] قائمة، فأهوى إليها بالرُّمح ليطعنَها به- وأصابَتْه غَيْرةٌ، فقالت له: اكْفُفْ عليك رُمْحَك وادخل البيت حتى تنظرَ ما الذي أخْرَجَني، فدخل، فإذا بحيّةٍ عظيمةٍ

(١) مسلم ـ الإيمان ١/ ٦٩ (٤٩).

(٢) التحفة ٣/ ٣٦٨، ٣٥٢.

(٣) مسلم ـ النكاح ٢/ ١٠٦٠ (١٤٣٧)

(٤) مسلم ٢/ ١٠٦١

(٥) قال مسلم ٤/ ١٧٥٦: وهو عندنا أبو السائب. وكذا في رجال مسلم ١/ ٢٩٥، والتحفة ٣/ ٤٨٧.

(٦) عراجين: أخشاب وعيدان السقف.

(٧) في م،ت (الناس) وفي س (البابين) وكتب فوقها (الناس) وفي مسلم (البابين).

منطوية على الفراش، فأهوى إليها بالرُّمح، فانتظمَها به، ثم خرج فَركَزَه في الدار، فاضْطَرَبَتْ عليه، فما يُدرَى أيُّهما كان أسرعَ موتاً: الحيّةُ أم الفتى. قال: فجئْنا رسولَ الله ﷺ فذكرْنا ذلك له، وقلنا: ادْعُ الله يُحْيِه لنا. فقال: «اسْتغْفروا لصاحبكم». ثم قال: «إنَّ بالمدينة جنّاً قد أسلموا، فإذا رأيْتُم منهم شيئاً فآذنوه ثلاثة أيام، فإنْ بدا لكم بعدَ ذلك فاقْتلوه، فإنّما هو شيطان»[1].

وفي حديث أسماء بن عبيد عن السائب نحوه. وقال فيه: إن رسول الله ﷺ قال: «إن لهذه البيوت عوامرَ، فإذا رأيتُم منها شيئاً فحرّجوا عليها ثلاثاً، فإن ذَهَبَت وإلا فاقتلوه، فإنّه كافر». وقال لهم: «اذْهَبوا فادْفنوا صاحبكم»[2].

١٨٢٢ـ الثامن والعشرون: عن يُحنَّس بن أبي موسى مولى مصعب بن الزبير عن أبي سعيد قال: «بينا نحن نسير مع رسول الله ﷺ بالعَرْج[3]، إذ عَرَضَ شاعرٌ يُنْشدُ، فقال رسول الله ﷺ: «خُذوا الشيطان» أو «أمْسكوا الشيطان، لئن يمتلىءَ جوفُ أحدكم قَيحاً خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً»[4].

١٨٢٣ ـ التاسع والعشرون: عن قتادة بن دعامة السَّدوسي قال: حدَّثني من لقيَ الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ من عبدالقيس، وذكر قتادةُ أبا نضرة عن أبي سعيد في حديثه هذا: أن أُناساً من عبدالقيس قدموا على رسول الله ﷺ قالوا: يانبيَّ الله، إنّا حيٌّ من ربيعة، وبينَنا وبينَك كفّارُ مُضَر، ولا نقدرُ عليك إلا في أشهر الحرم، فمُرْنا بأمرٍ نأمرُ به مَن وراءَنا، ونَدخُل به الجنّة إذا نحن أخذْنا به. فقال رسول الله ﷺ «آمرُكم بأربع[5] وأنهاكم عن أربع: اعبُدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا رمضان، وأعْطُوا الخُمُسَ من الغنائم. وأنهاكم عن أربع: عن الدُّبّاء والحَنْتم والمُزفَّت والنَّقير». قالوا: يانبيّ الله، ما علْمُك بالنَّقير؟ قال: «بلى، جِذع تنقُرونه، فتقذفون فيه من القُطيعاء[6]. أو قال من التمر، ثم تصبُّون فيه من الماء، حتى إذا سَكَن غليانُه

(١، ٢) مسلم- السلام ٤/ ١٧٥٦ (٢٢٣٦).
(٣) موضع على مسافة من المدينة
(٤) مسلم ـ الشعر ٤/ ١٧٦٩ (٢٢٥٩)
(٥) أمرهم النبيُّ ﷺ بخمس لا أربع. ينظر توجيه العلماء لذلك في النووي ١/ ٢٩٨.
(٦) القطيعاء: قطع التمر

شربتُموه، حتى إن أحدكم ـ أو إن أحدَهم ـ ليضرب ابن عمه بالسيف»[1]. قال: وفي القوم رجل أصابَتْه جِراحةٌ كذلك[2]، قال: وكنت أخبأُها حَياءً من رسول الله ﷺ فقُلْتُ: فيم نشربُ يارسول الله؟ قال: «في أسقية الأَدَم التي يُلاثُ[3] على أفواهها» قالوا: يانبيَّ الله، أن أرضَنا كثيرة الجِرذان، لا تبقَى بها أسقيةُ الأَدَم. فقال النبيُّ ﷺ: «وإن أكَلَتْها الجِرذانُ، وإن أكَلَتْها الجِرذان، وأن أكَلَتْها الجِرذان». قال: وقال النبيُّ ﷺ[4]: «إنّ فيك خَصْلَتَين يُحِبُّهما اللهُ: الحِلم والأناة»[5].

وفي حديث ابن أبي عدي نحوه، وقال فيه: «وتَذيفون[6] فيه من القُطيعاء والتمر[7]».

وفي حديث أبي قَزَعة عن أبي نَضرة عن أبي سعيد أن وفدَ عبدالقيس قالوا: يانبيَّ الله، جَعَلنا الله فداءَك، ماذا يَصْلُحُ لنا من الأشربة؟ قال: «لاتشربوا في النَّقير» فقالوا: يانبيّ الله ـ جَعَلنا الله فداءَك ـ أو تَدري ما النَّقير؟ قال: «نعم، الجذعُ يُنقَرُ وسَطه. ولا في الدُّباء، ولا في الحَنْتَمة، وعليكم بالمُوكَى»[8].

١٨٢٤ ـ الثلاثون: عن أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي عن أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخُّراً- وفي رواية الجُريريّ: رأى رسول الله ﷺ قوماً في مؤخَّر المسجد، فقال لهم: «تقدَّموا فأتمُّوا بي، وليأتمَّ بكم مَن بعدَكم، ولا يزالُ قومٌ يتأخَّرون حتى يؤخِّرَهم الله»[9].

١٨٢٥ ـ الحادي والثلاثون: عن أبي نضرةَ عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ «إذا كانوا ثلاثة فليؤمَّهم أحدُهم، وأحقُّهم بالإمامة أقرؤهم»[10].

---

(١) أي لغلبة السكر عليه.

(٢) أي من ضرب ابن عمٍّ له. وذلك من تصديق قوله ﷺ.

(٣) الأدم: الجلد. ويلاث: يربط

(٤) لأشجّ عبدالقيس.

(٥) مسلم ـ الإيمان ١/ ٤٨ (١٨)

(٦) تذيفون: تخلطون.

(٧) مسلم ١/ ٤٩.

(٨) مسلم ١/ ٥٠. والموكى: المربوط

(٩) مسلم ـ الصلاة ١/ ٣٢٥ (٤٣٨)

(١٠) مسلم ـ المساجد ١/ ٤٦٤ (٦٧٢)

١٨٢٦ ـ **الثاني والثلاثون**: عن أبـي نضرة عـن أبي سعيـد أن النبـي ﷺ قال: «أوْتِروا قبلَ أن تُصْبِحوا»[١] وفي حديث شيبانَ «أوْتِروا قبلَ الصُّبْح»[٢].

١٨٢٧ ـ **الثالث والثلاثون**: عن أبـي نَضْرة عن أبـي سعيـد قال: خرجْنـا مع رسول الله ﷺ ونحنُ نصرُخُ بالحجِّ صُراخاً، فلمّـا كان يومُ التروية ورُحنا إلى منى أهْلَلْنا بالحج[٣].

وفي رواية وُهيب بن خالد عن داود بن أبي هـند عن أبي نَضْرة عن جابر وأبي سعيد قالا: قَدِمْنا مع رسول الله ﷺ ونحن نصرُخُ بالحجّ صُراخًا[٤].

١٨٢٨ ـ **الرابع والثلاثون**: عن أبي نَضْـرة عن أبي سعيد قال: سَـمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «يأيها النّاس، إن الله يعرِّضُ بالخـمر، ولعلَّ الله سيُنْزِلُ فيها أمراً، فمَنْ كان عندَه مـنها شيءٌ فَلْيَبِعْه ولْيَنْـتَفعْ به» . قال: فما لبِثْنا إلاّ يـسيراً حتى قال ﷺ: «إن الله حرَّم الخمرَ، فمَن أدركَتْه هذه الآيةُ وعـندَه منها شيءٌ فلا يَشْرَبْ ولا يَبِعْ» قال: فاسْتَقبلَ الناسُ بما كان عندهم منها طُرقَ المدينة فَسفكوها[٥].

١٨٢٩ ـ **الخامس والثلاثون**: عن أبي نضرة عن أبي سـعيد: أن رجلاً من أَسْلَمَ يقال له ماعزُ بن مالك أتى رسول الله ﷺ فقـال: إني أصَبْتُ فاحشةً فأقمه عليّ، فردَّه النبي ﷺ مراراً، قال: ثم سأل قومَه فقالوا: ما نعلمُ به بأساً، إلا أنّه أصابَ شيئاً يرى أنه لا يُخْرِجُه منه إلا أن يُـقام فيه الحدُّ. قال: فرجع إلى رسول الله ﷺ فأمَرَنا أن نَرْجُمَه. قال: فانْطَلَقْنَا به إلى بـقيع الغَرْقَد، قال: فما أوْثَقْناه ولا حَفَرْنا له، فرمَيْناه بالعظام والمَدَر والخزف[٦]. قال: فاشتَدّ واشتدَدْنا خلفه حتى أتى عُرضَ الحَرَّة، فانْتَصَبَ لنا فرمَيْناه بجلامـيد الحرّة ـ يعني الحجارة ـ حتى سكَتَ. قال: ثم قام رسولُ الله ﷺ خطيبـاً في العَشيِّ، قال: «أوَ كلَّما انطلقْـنا غُزاةً في سبيل الله تخلَّفَ رجلٌ في عيـالنا، له نبيبٌ[٧] كنبيـبِ التيس، على أنْ لا أُوتَى بـرجلٍ فعل

---

(١) مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥١٩ (٧٥٤).

(٢) مسلم ١/ ٥٢٠

(٣، ٤) مسلم ـ الحج ٢/ ٩١٤ (١٢٤٨).

(٥) مسلم ـ المساقاة ٣/ ١٢٠٥ (١٥٧٨)

(٦) المدر: الطين اليابس. والخزف: الفخار.

(٧) النبيب: صوت التيس عند السّفاد.

ذلك إلا نكَّلْتُ به». قال: فما استغفرَ له ولا سبَّه[1].

وفي حديث سفيان الثوري: فاعترف بالزنا ثلاث مرّات[2].

١٨٣٠ ـ السادس والثلاثون: عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: بينا نحن في سَفَرٍ مع النبي ﷺ، إذ جاء رجلٌ على راحلة له، قال: فجعل يصرفُ بصرَه يميناً وشمالاً، فقال رسول الله ﷺ: «مَن كان معه فضلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ به على مَن لا ظهرَ له، ومن كان له فضلُ زادٍ فَلْيَعُدْ به على مَن لا زادَ له» قال: فذكر من أصناف المال ما ذَكَر، حتى رأَيْنا أنّه لا حقَّ لأحد منّا في فضل[3].

١٨٣١ ـ السابع والثلاثون: عن أبي نَضْرة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «لكلّ غادرٍ لواءٌ عندَ استِه يومَ القيامة»[4].

وفي رواية المستمر بن الرّيّان عن أبي نضرة: «لكلّ غادرٍ لواءٌ يومَ القيامةِ يُرفع له بقَدْر غَدْرِه، ألا ولا غادرَ أعظمُ غَدْراً من أميرِ عامّةٍ»[5].

١٨٣٢ ـ الثامن والثلاثون: عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بُويعَ لخليفتينَ فاقْتُلوا الأخيرَ منهما»[6].

١٨٣٣ ـ التاسع والثلاثون: عن أبي نضرة عن أبي سعيد: أن أعرابياً أتى رسول الله ﷺ فقال: «إنّي في غائط مَضبَّةٍ[7]، وإنّه عامّةُ طعام أهلي. قال: فلم يُجِبْه. فقُلنا: عاوِدْه، فعاوَدَه فلم يُجِبْه، ثلاثاً، ثم ناداه رسول الله ﷺ في الثالثة فقال: «يا أعرابيُّ، إنّ اللهَ لعنَ أو غضب على سِبْط من بني إسرائيل، فمَسَخهم دوابَّ يدِبُّون في الأرض، فلا أدري لعلّ هذا منها، فَلستُ آكُلُها، ولا أنهى عنها»[8].

---

(١) مسلم ـ الحدود ٣/ ١٣١٩ (١٦٩٤)

(٢) مسلم ٣/ ١٣٢٠.

(٣) مسلم ـ اللقطة ٣/ ١٣٥٤ (١٧٢٨).

(٤، ٥) مسلم ـ الجهاد ٣/ ١٣٦١ (١٧٣٨) ومن أمير عامة: أى من غدر أمير العامة

(٦) مسلم ـ الإمارة ٣/ ١٤٨٠ (١٨٥٣)

(٧) مَضبّة: كثيرة الضباب.

(٨) مسلم- الصيد ٣/ ١٥٤٦ (١٩٥١).

وفي رواية داود بن أبي هند عن أبي نضرة قال أبوسعيد: فلما كان بعدَ ذلك قال عمر: إن الله عزَّ وجلَّ لَيَنْفَعُ به غيرَ واحد، وإنّما عافه رسول الله ﷺ[1].

١٨٣٤ ـ الأربعون: عن أبي نَضْرَة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أهلَ المدينة، لا تأكُلوا لحم الأضاحي فوق ثلاث»فشكَوا إلى رسول الله ﷺ أن لهم عيالاً وحَشَماً وخَدَماً، فقال: «كُلوا، وأطْعِموا، واحْبِسوا ـ أو ادَّخروا» شكّ الراوي[2].

١٨٣٥ ـ الحادي والأربعون: عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن جبريل أتى النبيَّ ﷺ فقال: يامحمّد، اشْتكَيْتَ؟ قال: «نعم» قال: باسم الله أرقيك من كلّ شيءٍ يؤذيك، من شرّ كلِّ نفسٍ أو عين حاسد، الله يشفيك، باسمِ الله أرقيك[3].

١٨٣٦ ـ الثاني والأربعون: عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «إنّ الدُّنيا حلوةٌ خَضِرةٌ، وإن الله مُسْتَخْلِفُكم فيها فينظرُ كيفَ تعملون، فاتّقوا الله، واتّقوا النساء، فإنّ أول فتنةِ بني إسرائيلَ كانت في النساء»[4].

١٨٣٧ ـ الثالث والأربعون: عن أبي نَضْرة عن أبي سعيد قال: قال النبيُّ ﷺ: «كانت امرأةٌ من بني إسرائيل قصيرةٌ تمشي بين[5] امرأتين طويلتين، فاتَّخذَت رِجلين من خَشب وخاتماً من ذهب مُطْبَق[6]، ثم حَشَتْه مِسكاً، والمسكُ أطيب الطيب[7].

١٨٣٨ ـ الرابع والأربعون: عن أبي نضرة عن أبي سعيد وجابر أن النبيّ ﷺ قال: «يكون خليفةٌ من خلفائكم في آخر الزمان، يحثو المال حَثواً ولا يعدّه».

وفي حديث أبي معاوية: «يعطي الناس بغير عدٍّ»[8]

---

(١) السابق.

(٢) مسلم ـ الأضاحي ٣/ ١٥٦٢ (١٩٧٣) والراوي الذي شكّ هو عبدالأعلى، روى الحديث عن سعيد عن قتادة عن أبي نضرة

(٣) مسلم ـ السلام ٤/ ١٧١٨ (٢١٨٦).

(٤) مسلم ـ الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٩٨ (٢٧٤٢).

(٥) في مسلم «مع».

(٦) في مسلم «مغلق مطبق».

(٧) هكذا في الأصول. وفي مسلم ـ الألفاظ من الأدب ٤/ ١٧٦٥ (٢٢٥٢): «فمرّت بين المرأتين فلم يعرفوها، فقالت بيدها هكذا». ونفض شعبة يده

(٨) مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٣٥ (٢٩١٣، ٢٩١٤). وليس في رواية أبي معاوية في المطبوع ما ذكر المؤلف هنا. وينظر الحديث ١٦٢٥.

١٨٣٩ ـ الخامس والأربعون: عن أبي نَضْـرة عن أبي سعيد قال: صَـحِبْتُ ابن صيّاد إلى مكة، فقال لي: ما[١] قد لَقيتُ من الناس، يزعمون أني الدّجّال، ألَسْتَ سَمِعْتَ رسول الله ﷺ يقولُ: «إنّه لا يُولَد لـه»؟ قلت: بلى. قال: فقد وُلِد لي. أو لَيس سمعْتَ رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخـلُ المدينةَ ولا مكّة»؟ قلت: بلى. قال: فقد وَلَدْتُ بالمدينة، وهذا أنا أريد مـكّة. قال: ثم قال لي في آخر قوله: أما والله، إني لأعلم مَوْلِدَه ومكانه، وأين هو. قال: فَلَبَسني[٢].

وفي حديث سليمان التيمي عن أبي نَضْرة عنه قال: قال لي ابنُ صائد وأخذَتْني منه ذَمامةٌ[٣]: هذا عَذَرْتُ الناسَ، مالي ولكم يا أصحاب محمد، ألم يقل نبيُّ الله ﷺ: «إنه يهوديٌّ» وقد أسلمْتُ. وقـال: «ولا يُولدُ له» وقد وُلِد لي. وقال: «إن الله حرَّم عليـه مكّة». وقد حَجَجْتُ. قـال: فمازال حتى كاد أن يأخـذ فيَّ قولهُ. قال: ثـم قال: أما والله، إني لأعـلم الآن حيـث هو، وأعرف أباه وأمَّـه. قال: وقيل له: أيسرُّك أنّك ذاك الرجلُ؟ قال: فقال: لو عُرِضَ عليّ ما كَرِهْتُ[٤].

١٨٤٠ ـ السادس والأربعون: عن أبي نضـرة عن أبي سعيد قـال: قال رسول الله ﷺ لابن صـائد: «ماتُـربةُ الجـنّة؟» قال: دَرْمَـكةٌ[٥] بيـضاء، مسكٌ، يـا أبا القاسم. قال «صَدَقْتَ»[٦].

وفي حـديث الجُريـري أن ابن صـيّاد سأل الـنبيَّ ﷺ عـن تربـة الجنة فـقال: «دَرْمَكَةٌ، بيضاءُ، مسكٌ خالصٌ»[٧].

١٨٤١ ـ السابع والأربعون: عن أبي نَـضْرة عن أبي سعـيد قال: لَقِـيَه رسولُ الله ﷺ وأبوبكر وعمر ـ يعني ابن صيّـاد ـ في بعض طُرُق المدينة، فقال رسولُ الله ﷺ: «أتشهدُ أني رسول الله؟» فقال هو: أتشهدُ أني رسول الله؟ فقال رسول الله

---

(١) في مسلم «أما»

(٢) مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٤١ (٢٩٢٧) ولبسني: شككني في أمره.

(٣) ذمامة: حياء وإشفاق.

(٤) مسلم ٤/ ٢٢٤٢.

(٥) الدرمكة: الدقيق الناعم.

(٦، ٧) مسلم ـ ٤ / ٢٢٤١ (٢٩٢٥).

ﷺ: «آمنتُ بـالله وملائكته وكُـتُبه. ماترى؟» قـال: أرى عرشاً على المـاء. فقال رسول الله ﷺ: «ترى عرشَ إبلـيسَ على البحر. وما تـرى؟» قال: أرى صادقين وكاذباً، أو كاذبين وصادقاً. فقال رسول الله ﷺ: «لُبس عليه، دَعُوه»[1].

وقال فيه سليمان التيميّ عن أبي نضرة عن جابر، وهو مذكور في مسنده[2].

١٨٤٢ ـ الثامـن والأربعون: عن أبي سعيـد مولى المَهْريّ: أنّه أصابَهـم بالمدينة جَهْدٌ وشدّةٌ، وأنّـه أتى أباسعيد الخـدريّ فقال له: إنيّ كثـيرُ العيال، وقد أصـابَتْنا شدّةٌ، فأردْتُ أن أنـقُلَ عيالي إلى بـعضِ الرِّيف. فقـال أبوسعيد: لاتفـعلْ، الزمِ المدينة، فإنّا خرجْنا مع نبيّ الله ﷺ ـ أظنّ أنّه قال: حتى قَدِمْنا عُسفانَ ـ فأقَمْنا بها ليالي، فقال الناس: والله ما نحن هـاهنا في شيء، وإن عيالنا لخلوف[3]، ما نأمَنُ عليهـم، فبلغ ذلك النبـيَّ ﷺ، فقال: «ما هذا الذي يبـلُغُني من حديثـكم، لقد هَمَمْتُ ـ أو إن شئتـم، لا أدري أيَّتهما قال ـ لآمُرَنّ بناقتي تُـرْحلُ، ثم لا أحلُّ لها عُقدةً حتى أقدُمَ المدينة». وقال: «اللهمّ إنّ إبراهيمَ حرّمَ مكّة فجعلها حراماً، وإنّي حرّمْتُ المدينةَ حراماً مابين مأزِمَيها[4]، أن لا يُهْراقَ فيها دمٌ، ولا يُحْمَلَ فيها سلاحٌ لقتال، ولا يُخبَط فيها شَجَرةٌ إلا لعَلَف. اللهـمّ بارك لنا فى مدينتنا، اللهمّ بارك لنا في صاعنا، اللهمّ بارك لنا في مُدِّنا، اللهـم بارك لنا في صاعنا، اللهمّ بارك لنا في مدينتنا، اللهم اجعلْ مع البركة بركتين. والذي نفسي بيده ما من المدينة شعْبٌ ولا نَقْبٌ إلا عـليه ملكـان يحرسانهـا حتى تقـدُموا إليها» ثـم قال للناس: «ارْتَـحلوا» فارتَحَلْنا، فأقبلْنا إلى المدينـة. فوالذي نحلفُ به أو يحلفُ به[5]، ما وَضَعْنا رِحالنا حين دخلْنا المدينـة حتى أغار علينا بنـو عبدالله بن غطفان، وما يهيـجهم قبل ذلك شيء[6].

---

(١) مسلم ٤/ ٢٢٤١ (٢٩٢٥).

(٢) ينظر الحديث ١٦٢٦.

(٣) خلوف: ليس لهم من يحملهم.

(٤) المأزم: الجبل

(٥) الشكّ من حماد.

(٦) مسلم ـ الحج ٢/ ١٠٠١ (١٣٧٤)

وفي حديث يحيى بن أبي كثير أن رسول الله ﷺ قال: اللهمّ بارِكْ لنا في مُدّنا وصاعنا، واجْعلْ مع البركة بركتين»[1].

وفي حديث الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سعيد مولى المَهْري: أنّه جاء الى أبي سعيد الخُدْري لياليَ الحَرَّة[2]، فاستشاره في الجلاء عن المدينة وشكا إليه أسعارَها وكثرة عياله، وأخبره أن لا صبرَ له على جهد المدينة ولأوائها، فقال له: وَيْحَك، لا آمُرك بذلك، إنّي سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يَصْبِرُ أحدٌ على لأوائِها فيموتَ إلا كُنْتُ له شفيعاً يومَ القيامة، إذا كان مسلمًا»[3].

١٨٤٣ ـ التاسع والأربعون: عن أبي سعيد مولى المَهْريّ عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ بعث بَعثاً الى بني لِحيانَ من هُذيلٍ، فقال: «لِيَنْبَعِثْ من كلّ رجلين أحدُهما، والأجرُ بينهما» وفي حديث يزيدَ بن أبي حبيب: «ليخرُجْ من كلّ رجلين رجلٌ» ثم قال للقاعد: «أيُّكم خَلَفَ الخارجَ في أهله ومالِه بخير كان له مثلُ نصفِ أجرِ الخارج»[4].

١٨٤٤ ـ الخمسون: عن أبي علقمة الهاشمي عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ يومَ حُنين بعثَ جيشاً إلى أوطاس، فلَقِي عدواً فقاتلوهم، فظهروا عليهم، وأصابوا لهم سبايا، فكأنّ ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ تحرَّجوا من غشيانهنّ من أجل أزواجهنّ من المشركين، فأنزل الله عزّ وجلّ في ذلك: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴿٢٤﴾﴾ [سورة النساء] أي فهنّ لهم حلالٌ إذا انْقَضتْ عدتُّهنّ[5].

وفي حديث عبدالأعلى عن سعيد بمعناه، غير أنّه قال: إلاّ ما مَلَكَتْ أيمانُكم منهن فحلالٌ لكم. إذا انقَضَتْ عدتُّهن[6].

(١) مسلم ٢/ ١٠٠٢

(٢) حيث حدثت الفتنة سنة ٦٣ هـ

(٣) مسلم ٢/ ١٠٠٢.

(٤) مسلم ـ الإمارة ٣/ ١٥٠٧ (١٨٩٦).

(٥، ٦) مسلم ـ الرضاع ٢/ ١٠٧٩ (١٤٥٦).

أخرجه مسلم أيضاً من حديث صالح أبي الخليل عن أبي سعيد مختصراً قال: أصابوا سبياً يوم أوطاس لهنّ أزواج، فتحرّجوا فأُنزلَتْ هذه الآية ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾[1].

١٨٤٥ ـ الحادي والخمسون: عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي واسمه عبدالله بن يزيد عن أبي سعيد الخُدريّ أن رسول الله ﷺ قال: «يا أبا سعيد، من رَضِيَ بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمّد نبيّاً وجَبَتْ له الجنّةُ» فعَجب لها أبو سعيد فقال: أعِدْها عليَّ، ففعل[2]، ثم قال: «وأخرى يرفع بها العبدُ مائة درجة في الجنّة، مابين كلّ درجَتين كما بين السماء والأرض» قال: وماهي يارسولَ الله؟ قال: «الجهادُ في سبيل الله، الجهادُ في سبيل الله، الجهادُ في سبيل الله»[3].

وليس لأبي عبدالرحمن الحُبُليّ عن أبي سعيد الخُدري في الصحيح غير هذا[4].

١٨٤٦ ـ الثاني الخمسون: عن أبي عيسى الأسواريّ عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ زَجَرَ عن الشُّرب قائماً. وفي حديث همّام: نهى عن الشرب قائماً[5].

وليس لأبي عيسى الأُسواريّ عن أبي سعيد في الصحيح غيرُ هذا[6].

ولأبي مسلم الأغرّ عن أبي سعيد الخُدريّ أحاديث هي مسند أبي هريرة لاشتراكهما فيها[7].

* * *

آخر ما في الصحيحين من مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وعن جميع الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين[8].

---

(١) مسلم ٢/ ١٠٨٠ (٢) سقط من ت «أعدها عليّ ، ففعل»

(٣) مسلم ـ الإمارة ٣/ ١٥٠١ (١٨٨٤). (٤) التحفة ٣/ ٣٨٢.

(٥) هكذا في الأصول. وفي مسلم ـ الأشربة ٣/ ١٦٠١ (٢٠٢٥) عن همّام عن قتادة عن أبي عيسى: زجر... وعن شعبة عن قتادة عن أبي عيسى: نهى.

(٦) التحفة ٣/ ٤٩٨.

(٧) للأغرّ أربعة أحاديث في مسلم عن أبي سعيد وأبي هريرة أوردها الحميدي في مسند أبي هريرة. وينظر التحفة ٣/ ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢ والأحاديث ٢٦١٩-٢٦٢٢.

(٨) (رضي...) ليست في س. وزادت ت حمد الله والصلاة على رسوله.

(٧٩)
المُتّفق عليه من
مسند أبي حمزة، أنس بن مالك الأنصاري [رضي الله عنه](١)

١٨٤٧- **الحديث الأول**: عن محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَن سرَّه أن يُبْسَطَ عليه رزقُه، أو يُنسأ في أثَرِه، فَلْيَصِلْ رَحِمَه»(٢).

١٨٤٨- **الثاني**: عن الزُّهري عنه عن النبيّ ﷺ قال: «اللهمَّ اجعلْ بالمدينة ضِعفَي ما جعلْتَ بمكّة من البركة»(٣).

وأخرجا من حديث إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال يعني المدينة: «وبارِكْ لهم في صاعِهم، وبارِكْ لهم في مُدّهم»(٤).

وعندهما في طُرُق من حديث عمرو بن أبي عمرو- مولى المطّلب- عن أنس، عن النبي ﷺ نحوه، من البركة في المُدّ والصّاع(٥).

١٨٤٩- **الثالث**: عن ابن شهاب عن أنس أن رسول ﷺ قال: «إذا قُدِّم العَشاء فابدءوا به قَبلَ أنْ تُصلُّوا صلاة المغرب، ولاتَعْجَلوا عن عَشائكم»(٦).

١٨٥٠- **الرابع**: عن الزُّهري عن أنس أن النبي ﷺ قال: «لا تباغَضوا، ولا تحاسَدوا، ولا تدابَروا، وكُونوا ـ عبادَ الله ـ إخواناً» زاد ابن عُيينة وغيره: «ولاتقاطعوا».

---

(١) انظر الاستيعاب ١/ ٤٤، والإصابة ١/ ٨٤، والمجتبى ٨٥، والتلقيح ٣٨٨، والرياض ٣٣.

(٢) البخاري- الأدب ١٠/ ٤١٥ (٥٩٨٦)، ومسلم- البرّ والصلة ٤/ ١٩٨٢ (٢٥٥٧) وينسأ له: في أثره: يؤخر في أجله.

(٣) البخاري- فضائل المدينة ٤/ ٩٧ (١٨٨٥)، ومسلم- الحجّ ٢/ ٩٩٤ (١٣٦٩).

(٤) البخاري- البيوع ٤/ ٣٤٧ (٢١٣٠)، ومسلم ٢/ ٩٩٤ (١٣٦٨).

(٥) البخاري- الجهاد ٦/ ٨٣ (٢٨٨٩)، ومسلم ٢/ ٩٩٣ (١٣٦٥). وينظر التحفة ١/ ٢٩٤.

(٦) البخاري- الأذان ٢/ ١٥٩ (٦٧٢)، ومسلم- المساجد ١/ ٣٩٢ (٥٥٧).

وفي حديث مالك وغيره عن الزُّهري: «ولايَحِلُّ لمسلمٍ أن يهجرَ أخاه فوق ثلاث»(١).

وأخرجه مسلم من حديث شعبة عن قتادة عن أنس أن النبيّ ﷺ قال: «لاتحاسدوا، ولاتباغضوا، ولاتقاطعوا، وكونوا عباد الله إخواناً»(٢).

١٨٥١ - الخامس: عن ابن شهاب عن أنس أن النبيّ ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه مغفر، فلما نزعه جاءه رجلٌ فقال: ابنُ خطل متعلّق بأستار الكعبة، فقال: «اقتلوه»(٣).

١٨٥٢ - السادس: عن الزُّهري عن أنس قال: قدم النبيّ ﷺ المدينة وأنا ابن عشر ومات وأنا ابن عشرين، وكنّ أُمّهاتي (٤) يحثُثْنني على خدمته، فَدَخل علينا دارَنا، فَحَلَبْنا له من شاة داجنٍ، وشِيبَ (٥) له من بئرٍ في الدار، فشرب رسول الله ﷺ، فقال له عمرُ- وأبو بكر عن شماله: يارسول الله، أعطِ أبا بكر، فأعطاه أعرابياً عن يمينه، وقال رسول الله ﷺ: «الأيمنُ فالأيمنُ» كذا في حديث سفيان عن الزّهري (٦).

وفي حديث يونس عن الزّهري عن أنس: أنّه رأى رسول الله ﷺ شرِبَ لبناً وأتى داره فَحَلَبْتُ لرسول الله ﷺ شاةً، فشُبْتُ لرسول الله ﷺ من البئر، فتناول القدحَ، فشَربَ وعن يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابيّ، فأعطى الأعرابيَّ فَضْلَهُ ثم قال: «الأيمن فالأيمن»(٧).

---

(١) البخاري- الأدب ١٠/ ٤٨١، ٤٩٢. (٦٠٦٥، ٦٠٧٦)، ومسلم- البرّ والصلة ٤/ ١٩٨٣(٢٥٥٩).

(٢) مسلم ٤/ ١٩٨٣.

(٣) البخاري- جزاء الصيد ٤/ ٥٩ (١٨٤٦). ومسلم- الحج ٢/ ٩٨٤ (١٣٥٧) وعبدالله بن خطل واحد ممن آذى المسلمين، وسبّ النبيّ ﷺ.

(٤) أي أمّه- أمّ سليم، وخالته أمّ حرام وغيرهما.

(٥) الداجن: التي تربّى في البيوت. وشِيب: خُلط

(٦) مسلم- الأشربة ٣/ ١٦٠٣ (٢٠٢٩).

(٧) البخاري- الأشربة ١٠/ ٧٥ (٥٦١٢).

وفي حديث شعيب عن الزّهْري نحو هذا[1].

وفي حديث مالك عن الزهري مختصر: أن رسول الله ﷺ أُتي بلبن، فشِيبَ بماء، وعن يمينه أعرابي، وعن يساره أبو بكر، فشرب ثم أعطى الأعرابيّ وقال «الأيمن فالأيمن»[2].

وأخرجاه من حديث أبي طواله عبدالله بن عبدالرحمٰن بن مَعْمَر بن حزْم الأنصاري عن أنس قال: أتانا رسول الله ﷺ في دارِنا هذه، فحلبْنا له شاةً لنا، ثم شِبتُ من ماء بئرنا هذه، فأعطيتُه وأبو بكر عن يساره وعمر تجاهَه، وأعرابيٌّ عن يمينه، فلمّا فرغ قال عمر: هذا أبو بكر، فأعطى الأعرابيَّ وقال: «الأيمنون الأيمنون» قال أنس: فهي سنّة، فهي سنّة، فهي سنّة[3].

١٨٥٣- السابع: عن الزهري عن أنس: أنه كان ابن عشر سنين مَقْدَمَ رسول الله ﷺ. قال: وكان أمّهاتي يواظِبْنَني على خدمة رسول الله ﷺ، فَخَدَمْته عشر سنين، وتوفّي النبيّ ﷺ وأنا ابن عشرين سنة، وكُنْتُ أعلمَ النّاسِ بشأن الحجاب حين أُنزِلَ، وكان أوّلَ ما أنزل في مُبْتَنى[4] رسول الله ﷺ بزينب بنت جحش: أصبح النبي ﷺ بها عروساً، فدعا القوم، فأصابوا من الطعام ثم خرجوا، وبقي رهطٌ منهم عندَ النبيّ ﷺ فأطالوا المُكثَ، فقام النبيّ ﷺ، فخرج وخرجْتُ معه لكي يخرجوا، فمشى النبيّ ﷺ ومشيت، حتى جاء عتبةَ حجرة عائشة، ثم ظنّ أنهم خرجوا، فرجع ورجعْتُ معه، حتى إذا دخل على زينب فإذا هم جلوس لم يقوموا، فرجع النبي ﷺ ورجعت معه حتى إذا بلغ عتبة حجرةِ عائشة وظنّ أنّهم

---

(١) البخاري- المساقاة ٥/ ٣٠(٢٣٥٢).

(٢) البخاري ١٠/ ٨٦ (٥٦١٩)، ومسلم ٣/ ١٦٠٣.

(٣) البخاري- الهبة ٥/ ٢٠١ (٢٥٧١)، ومسلم ٣/ ١٦٠٤، وفي مسلم: الأيمنون، ثلاث مرات. ومرتين في البخاري. وبعدها: «ألا فتيمّنوا».

(٤) المبتنى والبناء: الزواج.

خرجوا، فرجع النبيُّ ﷺ ورجعْت معه، فإذا هم قد خرجوا، فضرب النبيُّ ﷺ بيني وبينه بالستّر، وأُنْزِل الحجاب. كذا في رواية عقيل عن الزهري[1].

وفي رواية يونس بن يزيد وصالح بن كيسان نحوه، وعندهما عن أنس أنه قال: أنا أعلمُ النّاس بالحجاب، كان أُبيٌّ بن كعب يسألُني عنه. وفي حديث صالح: قال أنس: وكان تزوّجها بالمدينة[2].

وأخرجاه من حديث أبي مِجْلَز لاحق بن حُميد عن أنس قال: لمّا تزوّج رسول الله ﷺ زينب بنت جحش، دعا القوم فَطعموا، ثم جلَسوا يتحدّثون. قال: فأخذ كأنّه يتهيّأ للقيام فلم يقوموا، فلما رأى ذلك قام، فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفرٍ، ثم إنّهم قاموا، فأخبرتُ النبيّ ﷺ، ثم ذكر في رجوعه، وإرخاء السِّتر ونزول الآية نحو ما تقدّم[3].

وأخرجاه مختصراً في «الوليمة» من حديث حماد بن ثابت عن أنس قال: ما رأيتُ رسول الله ﷺ أوْلَمَ على امرأة من نسائه ما أولَمَ على زينب، فإنه ذبح شاة[4].

وأخرجه مسلم كذلك من حديث شعبة عن عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس قال: ما أوْلَمَ رسول الله ﷺ على امرأة من نسائه أكثر أو أفضل ممّا أوْلَمَ على زينب. فقال ثابت البناني؟ بمَ أولمَ؟ قال: أطْعَمَهم خُبزاً ولحماً حتى تركوه[5].

وأخرجاه بأطول من هذا من حديث الجعدِ أبي عثمان عن أنس، أخرجه البخاريُّ تعليقاً، ومسلم بالإسناد:

---

(١) البخاري- النكاح ٩/ ٢٣٠ (٥١٦٦).

(٢) البخاري- الأطعمة ٩/ ٥٨٥ (٥٤٦٦)، والاستئذان ١١/ ٢٢ (٦٢٣٨)، ومسلم- النكاح ٢/ ١٠٥٠ (١٤٢٨).

(٣) البخاري- التفسير٨/ ٥٢٧ (٤٧٩١)، ومسلم ٢/ ١٠٥٠. ويلحظ أن الآية لم تذكر فيما تقدم من روايات الحديث.

(٤) البخاري ٩/ ٣٣٢ (٥١٦٨)، ومسلم ٢/ ١٠٤٩.

(٥) مسلم ٢/ ١٠٤٩.

وأول متن حديث البخاري: مرَّ بنا أنسٌ في مسجد بني رفاعة، فسمعتُه يقول: كان النبيّ ﷺ إذا مّر بجنَبات أمِّ سليم دخل فسلَّمَ عليها، ثم قال: كان النبيّ ﷺ عروساً بزينب، فقالت لي أمّ سليم: لو أهدَيْنا لرسول الله ﷺ هدية. فقلت لها: افعلي. فعمدتْ إلى تَمرٍ وسَمْن وأَقِط، فاتَّخَذتْ حَيْساً في بُرْمة، فأرْسَلَت بها معي إليه، فانْطلَقْتُ بها إليه فقال لي: «ضَعْها» ثم أمَرني فقال: «ادعُ لي رجالاً -سمّاهم- وادْعُ لي من لقِيتَ». ففَعَلْتُ الذي أمرَني. فَرجعْتُ فإذا البيت غاصّ بأهله، ورأيْت النبيّ ﷺ وضع يدَه على تلك الحَيْسة، وتكلَّم بما شاء الله، ثم جَعَلَ يدعو عشرة عشرة يأكلون منه، ويقول لهم «اُذْكروا اسم الله، وليأكلْ كلُّ رجل ممّا يليه» حتى تصدَّعوا كلُّهم عنها، فخرج من خَرَج، وبقي نفرٌ يتحدَّثون[1]. ثم خرج النبيُّ ﷺ نحو الحجرات، وخرجْتُ في أثره، فقلت: إنّهم قد ذهبوا، فرجع فدخل البيت، وأرخى السِّتْرَ، وإنّي لفي الحجرة، وهو يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ إلى قوله: ﴿...وَاللَّهُ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ﴿٥٣﴾﴾ [الأحزاب] وقال أبو عثمان: قال أنس: إنّه خدَم النبي ﷺ عشر سنين[2].

وفي حديث مسلم زيادة، وهذا أوله، قال: تزوّج النبيُّ ﷺ فدخل بأهله، قال: فصنَعَتْ أمّي أمّ سليم حَيْسَةً، فَجَعَلَتْه في تَور[3] فقالت: يا أنس، اذْهَبْ بهذا إلى رسول الله ﷺ فقُلْ: بعثت بهذا إليك أُمّي، وهي تقرِئُكَ السلام، وتقول: إن هذا لك منّا قليل يارسول الله. قال: فَذَهَبْتُ به إلى رسول ﷺ فقُلت: إن أمي تُقْرِئُك السلام وتقول: إن هذا لك منّا قليل. فقال: «ضَعْه» ثم قال: «اذْهَبْ فادعُ لي فلاناً وفلاناً وفلاناً ومن لَقِيتَ»[4]. قال: فدعَوْت له من سمَّى ومن لقيتُ. قال: قُلْتُ لأنس: عددَ كم كانوا؟ قال: زُهاء ثلاثمائة. وقال

(١) في البخاري زيادة: «وجعلْتُ أغتمّ».

(٢) البخاري- النكاح ٩/ ٢٢٦ (٥١٦٣).

(٣) التور: إناء من نحاس أو حجارة.

(٤) في مسلم «وسمَّى رجالاً».

لي رسول الله ﷺ «يـاأنس، هـات التَّوْر» قـال: فدخـلُوا حـتى امتـلأت الصُّـفَّةُ والحجرةُ. فـقال رسول الله ﷺ: «ليَتَـحلَّق عشرة عشـرة، وليأكل كلُّ إنسـان ممّا يليه» فأكلوا حتى شبِعوا. قال: فخرَجَتْ طائفة، ودخلَتْ طائفة حتى أكلوا كلُّهم. قال لي: « يـا أنس، ارْفَع». قال: فـرفعْتُ، فمـا أدري حين وُضِعَتْ كـان أكثر أم حينَ رُفـعت. قال: وجـلس طوائـف منهم يـتحدّثـون في بيـت رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ جالسٌ وزوجته مولِّيةٌ وجهَها إلى الحائط، فثقُلوا على رسول الله ﷺ، فخرج رسول الله ﷺ فسلَّمَ علـى نسائه ثم رجع، فلمّا رأَوا رسول الله ﷺ قد رجع ظنّوا أنّهم قد ثَقُلوا، قال: فابـتدروا البابَ، فخرجوا كلُّهم، وجاء رسول الله ﷺ حتى أرخى الـسِّتر، ودخل وأنا جالسٌ فـي الحجرة، فلم يَلْبَـثْ إلاّ يسيراً حتى خرج عليَّ، وأُنزِلَـت هذه الآية، فخرج رسول الله ﷺ وقرأهنّ عـلى الناس ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴿٥٣﴾ ﴾ [الاحزاب] إلى آخر الآية. قال الجَعْـد: قال أنس: أنا أحدثُ النَّاسِ عـهداً بهذه الآيات، وحُجِـبْنَ نساءُ النبيﷺ(١).

وأخرجه البخاري من حديث أبي قلابة عـن أنس مختصراً قال: أنا أعلمُ النَّاسِ بهذه الآية - آية الحجاب: لـمّا أُهْدِيَتْ زينـبُ إلى النبي ﷺ كانت معه في البيت، صَنَعَ طعاماً ودعا الـقومَ. فقعدوا يتحدّثون، وقام النبـيُّ ﷺ فخرج ثم رجعَ وهم قعودٌ يتحدّثون، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴿٥٣﴾ ﴾ [الاحزاب] إلى قوله: ﴿ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾، فضُرب الحجـاب، وقـام القوم.(٢)

ومن حديث عبدالوارث عن عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس قال: بنى النبيُّ ﷺ بزيـنب فأولَمَ بـخبز ولحم، فـأُرْسِلْتُ علـى الطعام داعـياً، فيجـيء قومٌ فيأكـلون ويخرجون، ثم يجيء قومٌ فيأكلون ويـخرجون، فدعَوْتُ حتى ما أجد أحداً أدعو،

---

(١) مسلم ٢/ ١٠٥١.

(٢) البخاري - التفسير ٨/ ٥٢٧(٤٧٩٢).

فقلت: يانبيَّ الله، ما أجِدُ أحداً أدعو[1]. قال. «ارفَعوا طعامَكم». وبقي ثلاثة رهط يتحدَّثون في البيت، فخرج النبيُّ ﷺ، فانْطلَقَ إلى حجْرة عائشة فقال: «السلام عليكم أهلَ البيت ورحمةُ الله وبركاته» فقالت: وعليكَ السلامُ ورحمة الله، كيف وجدْت أهلَك بارك الله لك. فتقرّى حُجَر نسائه كلِّهن يقول لهنّ كما يقول لعائشة، ويقلْن له كما قالتْ عائشة. ثم رجع النبيُّ ﷺ، فإذا رهطٌ ثلاثة في البيت يتحدّثون، وكان النبيُّ ﷺ شديدَ الحياء، فخرج منطلقاً نحو حجرة عائشة، فما أدري آخبَرْتُه أم أُخبرَ أن القوم قد رجعوا، فرجع حتى وضع رجله في أُسْكُفّة[2] الباب. داخله وأخرى خارجه، أرخى السِّتر بيني وبينه، وأُنزِل الحجاب[3].

وأخرجه البخاري من حديث حُميد عن أنس قال: أوْلَمَ رسولُ الله ﷺ حين بنى بزينب بنت جحش، فأشْبَعَ النّاسَ خُبزاً ولحماً، وخرج إلى حجر أمّهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه، فيُسلِّمُ عليهنّ ويدعو لهنّ، ويُسلِّمْن عليه ويدعون له، فلمّا رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بينهما الحديث، فلمّا رآهما رجع عن بيته، فلما رأى الرجلان نبيَّ الله ﷺ رجَعَ عن بيته وثَبا مُسْرِعَين، فما أدري أنا أخبرتُه بخروجهما أو أُخْبِرَ، فرجع حتى دخل البيت، فأرخى السِّتر بيني وبينه، وأنْزِلَت آية الحجاب[4].

وأخرج البخاري أيضاً طرفاً منه وزيادة من حديث عيسى بن طهمان عن أنس قال: نَزَلَتْ آية الحجاب في زينب بنت جحش، وأطعم عليها يومئذ خبزاً ولحماً، وكانت تَفخرُ على نساء النبي ﷺ وتقول: إن الله أنْكَحَني من السّماء[5].

(١) سقط من س (فقلت... أدعو).

(٢) الأسكفة: العتبة.

(٣) البخاري ٨/ ٥٢٧ (٤٧٩٣) وآخره فيه: وأنزلت آية الحجاب.

(٤) البخاري ٨/ ٥٢٨ (٤٧٩٤).

(٥) البخاري- التوحيد ١٣/ ٤٠٤ (٧٤٢١) وهي تشير بذلك إلى ما جاء في سورة الأحزاب ٣٧ ﴿... فلمّا قضى زيد منها وطراً زوّجْناكها.﴾

وأخرج البخاري أيضاً طَرَفاً من هذا وزيادة من حديث حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: جاء زيد بن حارثة يشكو، فجعل النبي ﷺ يقول: «اتّق الله وأمْسِكْ عليك زوجك» قال: لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً لكتم هذه الآية، قال: وكانت تَفْخَرُ على أزواج النبي ﷺ، تقول: زوّجكُنّ أهاليكُنّ، وزوّجني الله من فوق سبع سمٰوات [1].

وعن ثابت عن أنس: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ (٣٧)﴾ [الأحزاب] نَزَلَتْ في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة [2].

وأخرج البخاري أيضاً من حديث بيان بن بشر عن أنس قال: بنى رسول الله ﷺ بامرأة، فأرسلني فدعَوْتُ رجالاً إلى الطعام، لم يزد، ولم يُسَمِّها. [3]

وأخرج مسلم حديث نكاح النبي ﷺ زينب متصلاً بالوليمة عليها، من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: لما انقضت عدّة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد: «اذْهَبْ فاذْكُرْها عليَّ»[4] قال: فانطلق زيدٌ حتى أتاها وهي تُخَمِّرُ عجينها. قال: فلمّا رأيْتُها عَظَمَتْ في صدري حتى ما أستطيع أن أنظرَ إليها- أنّ رسول الله ﷺ ذكرها، فولَّيْتُها ظهري، ونكَصْتُ على عقبيّ فقلت: يا زينب، أرسلني رسول الله ﷺ يذكُرك، قالَتْ: ما أنا بصانعة شيئاً حتى أؤامر ربّي. فقامَتْ إلى مسجدها، ونَزَلَ القرآنُ [5]، وجاءَ رسول الله ﷺ ودخلَ عليها بغير إذن، قال: فلقد رأيتُنا أن رسول الله ﷺ أطْعَمَنا الخبزَ واللحمَ حتى امتدّ النهار. فخرج الناسُ، وبقي رجال يتحدّثون في البيت بعدَ الطعام، فخرج رسول الله ﷺ واتَّبَعْتُه، فجعل يتتبَّعُ حُجَر نسائه ويُسَلِّمُ عليهنّ ويَقُلْن: يا رسول الله، كيف وَجَدْت أهلَك؟ قال: فما أدري: أنا أخبرته أن القومَ خرجوا أو غيري. قال:

(١) البخاري- ١٣/ ٤٠٣ (٧٤٢٠).

(٢) البخاري ـ التفسير ٨/ ٥٢٣ (٤٧٨٧).

(٣) البخاري- النكاح ٩/ ٣٣٢ (٥١٧٠).

(٤) أي: اخطبها لي.

(٥) أي قوله تعالى: ﴿فلمّا قضى زيد...﴾.

فانْطَلقَ حتى دخل البيت، فذهبْتُ أدخلُ معه، فألقى السِّتر بيني وبينَه، ونزل الحجاب، قال ووُعِظَ القومُ بما وُعِظوا به. (١).

زاد في حديث هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة ذكر الآية: ﴿ لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴿٥٣﴾ ﴾ [الأحزاب] إلى قوله: ﴿... لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ﴾ (٢).

١٨٥٤ - الثامن: عن الزُّهري عن أنس قال: سقط النبي ﷺ عن فرس فجُحِش(٣) شقُّه الأيمن، فدخلْنا عليه نعودُه، فحَضَرت الصلاة، فصلى بنا قاعداً، فصلّينا وراءه قعوداً، فلّما قضى الصلاة قال: «إنّما جُعِلَ الإمام ليؤتَمّ به، فإذا كبّر فكبِّروا، وإذا سجدَ فاسجُدوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا: ربَّنا ولك الحمد، وإذا صلّى قاعداً فصلُّوا قُعوداً أجمعين».

زاد بعض الرُّواة: «إذا صلّى قائماً فصلُّوا قياماً» (٤) ومعاني سائر الروايات متقاربة (٥) زاد في كتاب البخاري: قال الحميدي: قوله: «إذا صلّى جالساً فصلّوا جُلوساً». هو في مرضه القديم، وقد صلّى في مرضه الذي مات فيه جالساً والناسُ خلفَه قياماً لم يأمرْهم بالقُعود، وإنّما يُؤخذُ بالآخر فالآخر من أمر النبي ﷺ(٦).

١٨٥٥ - التاسع: عن الزُّهري عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ خرج حين زاغت الشمسُ، فصلّى الظهرَ، فقام على الْمنبَر، فذكرَ الساعة، فذكر أن فيها أموراً عظاماً، ثم قال: «من أحبَّ أن يسأل عن شيء فليَسْأل، فلا تسألوني عن شيء إلاّ أخبرتُكم مادمْتُ في مقامي» فأكثرَ الناسُ البكاء (٧)، وأكثر أن يقول: «سلُوا» فقام عبدُالله بن حُذافة السَّهْمي فقال: من أبي؟ فقال: «أبوكَ حُذافة» ثم أكثر أن يقول: «سلُوني» «فَبَرَكَ عمرُ على رُكْبَتَيه فقال: رضينا بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً،

---

(١) مسلم ٢/١٠٤٨.
(٢) مسلم ٢/١٠٤٩.
(٣) جُحش: خُدش.
(٤) البخاري- الأذان ٢/١٧٣، ٢١٦ (٦٨٩، ٧٣٢)، ومسلم- الصلاة ١/٣٠٨ (٤١١)
(٥) ينظر أطرافه في البخاري- الصلاة ١/٤٨٧ (٣٧٨)، ومسلم ١/٣٠٨، ٣٠٩.
(٦) البخاري ٢/٣٧٣.
(٧) في ك والبخاري (في البكاء)

وبمحمّد نبياً. فسكت. ثم قال: «عُرِضَتْ عليَّ الجنّةُ والنّارُ آنفاً في عُرْض هذا الحائط لم أرَ كاليوم في الخير والشرّ» [1].

قال ابن شهاب: وأخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبةَ قال: قالَتْ أمّ عبدالله بن حذافة لعبدالله بن حذافة: ماسمعْتُ قطُّ أعقَّ منك، أأَمِنْتَ أن تكون أمُّك قارَفَتْ بعضَ مايقارف أهلُ الجاهلية فتفضَحَها على أعين النّاس. قال عبدالله بن حذافة: والله لو ألْحَقَني بعبدٍ أسودَ لَلَحِقْتُه[2].

وأخرجاه من حديث موسى بن أنس عن أنس [3] قال: خَطَب رسولُ الله ﷺ خُطبةً ماسَمِعْتَ مثلَها قطّ فقال: «لوتَعْلمونَ ما أعلمُ لَضَحِكْتُم قليلاً ولبَكَيْتم كثيراً». قال: فغطَّى أصحابُ رسول الله ﷺ وجوهَهم لهم حَنينٌ [4]، فقال رجل: من أبي؟ قال: «فلان» فنزلَتْ هذه الآية: ﴿لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴿١٠١﴾﴾ [5] [المائدة].

وفي حديث النضر بن شميل: أن أنس بن مالك قال بلَغ رسولَ الله ﷺ عن أصحابه شيء، فخطب فقال: «عُرِضَتْ عليَّ الجنّة والنّار، فلم أرَ كاليوم في الخير والشرّ، ولو تَعْلمون ما أعلمُ لَضَحِكْتُم قليلاً ولبكيتم كثيراً» قال: فما أتى على أصحاب رسول الله ﷺ يومٌ أشدُّ منه. قال: غطّوا رؤوسَهم ولهم حنين. ثم ذكر قيام عمر وقولَه، وقولَ الرجل: من أبي، ونزول الآية [6].

وأخرجاه من حديث هشام[7] عن قتادة عن أنس قال: سألوا النبيَّ ﷺ حتى أشْفَقَ في المسألة، فصَعِدَ ذات يوم المنبر فقال: «لا تسألوني عن شيءٍ إلاّ بيّنْتُ لكم.»

---

(١) البخاري- المواقيت ٢/ ٢١ (٥٤٠)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٨٣٢ (٢٣٥٩).

(٢) مسلم ٤/ ١٨٣٣.

(٣) أي عن أبيه.

(٤) الحنين: صوت البكاء من الصدر.

(٥) البخاري- التفسير ٨/ ٢٨٠ (٤٦٢١)، ومسلم ٤/ ١٨٣٢.

(٦) مسلم ٤/ ١٨٣٢.

(٧) سقط من س (هشام عن).

فجعلْتُ أنظرُ يميناً وشمالاً، فأرى كلَّ رجل رأسُه في ثوبه يبكي، فأنشأ رجل كان إذا لاحى [1] دُعي إلي غير أبيه، فقال: يانبيّ الله، من أبي؟ قال: «أبوك حذافةُ» ثم أنشأ عمرُ فقال: رَضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمّد نبياً، نعوذُ بالله من الفتن. فقال رسول الله ﷺ: «ما رأيتُ الخير والشرّ كاليوم قطّ، صُوِّرتْ لي الجنةُ والنارُ، حتى رأيْتُهما دون الحائط.» قال قتادة: يُذكرُ هذا الحديث عند هذه الآية: ﴿لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ [2] ﴿١٠١﴾﴾ [المائدة].

وأخرجاه من حديث سليمان التيمي عن قتادة عن أنس بنحوه، ومن حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بنحوه أيضاً [3].

١٨٥٦- **العاشر**: عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال: لمّا قدمَ المهاجرون من مكةَ المدينة قدموا وليس بأيديهم شيء، وكانت الأنصارُ أهلَ الأرض والعقار، فقاسمهم الأنصارُ على أن أعطَوهم أنصاف ثمار أموالهم كلَّ عام، ويكفونهم العملَ والمؤنة، وكانت أمُّ أنس بن مالك- وهي تدعى أمّ سليم، وكانت أمَّ عبدالله ابن أبي طلحة -كان أخاً لأنس لأمه، وكانت أعطَتْ أمُّ أنسٍ رسولَ الله ﷺ، عذاقًا لها [4]، فأعطاها رسولُ الله ﷺ أمَّ أيمنَ مولاتَه، أمَّ أسامةَ بن زيد. فلمّا فرغ رسول الله ﷺ من قتال أهل خيبر وانصرف إلى المدينة، ردَّ المهاجرون إلى الأنصار مَنائحهم التي كانوا مَنَحوهم من ثمارهم. قال: فردّ رسول الله ﷺ إلى أمّي عِذاقها، وأعطى رسول الله ﷺ أمّ أيمنَ مكانهنّ من حائطه. وفي رواية أحمد ابن شبيب: من خالصه [5].

زاد مسلم: وقالَ ابن شهاب، وكان من شأن أمِّ أيمنَ، أمِّ أسامةَ بن زيد- أنها كانت وَصيفةً [6] لعبدالله عبدالمطلب، وكانت من الحبشة، فلما ولدت آمنةُ رسول

---

(١) لاحى: خاصم ونازع.

(٢) البخاري- الفتن١٣/ ٤٣ (٨٩-٧)، ومسلم ٤/ ١٨٣٤.

(٣) البخاري ١٣/ ٤٣، ٤٤ (٩٠-٧، ٩١-٧)، ومسلم ٤/ ١٨٣٤.

(٤) العِذاق جمع عَذق: النخل، أي منحته ثمرها

(٥) البخاري- الهبة ٥/ ٢٤٢ (٢٦٣٠)، وفيه رواية ابن شبيب، ومسلم- الجهاد ٣/ ١٣٩١ (١١٧٧). وخالصه: أي خالص ماله.

(٦) الوصيفة: الأمة

الله ﷺ بعدما تُوُفّي أبوه كانت أمُّ أيمنَ تحضُنـه، حتى كبر رسولُ الله ﷺ فأعتَقَها، ثم أنْكَحَها زيد بن حارثة، ثم توفّيت بعدما توفّي رسولُ الله ﷺ بخمسة أشهر[1].

وأخرجاه من حديث سليمان التيمي عن أنس قال: كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النَخَلات من أرضه حتى افتتح قريظة والنـضير، فجعل بعد ذلك يردُّ عليهم، وإن أهلي أمروني أنّ آتيَ النبيَّ ﷺ فأسألَه ماكان أهلي أعطوه أو بعضه، وكان نبيّ الله ﷺ قد أعطاه أمَّ أيمن، فأتيْتُ النبي ﷺ فأعطانيهُنَّ، فجاءت أمُّ أيمن فجعلت الثوب في عُنُقي وقالت: والله لا يُعْطِيكَهُنَّ وقد أعطانِيهُنَّ. فقال النبي ﷺ: «يا أمَّ أيمن، «اُتْرُكيه ولك كذا وكذا» وتقول: كلاّ، والذي لا إلـه إلاّ هو. فجعل يقول: «كذا» حتى أعطاها عشرة أمثاله أو قريباً من عشرة أمثاله [2].

١٨٥٧ - الحادي عشر: عن ابن شهاب عن أنس بن مالك: أن ناساً من الأنصار قالوا يوم حنين حين أفاء الله على رسولـهِ من أموال هوازنَ ما أفاءَ، فَطَفِقَ رسولُ الله ﷺ يعطـي رجالاً من قريش المـائة من الإبل، فـقالوا: يغفـرُ الله لرسول الله ﷺ، يعطـي قُريشاً ويتـركُنا وسيوفُنـا تقطُرُ من دمـائهم. قال أنس: فـحُدِّث ذلك رسول الله ﷺ من قولهم، فـأرسل إلى الأنصار، فجمعهم فـي قُبَّة من أدَم، ولم يَدْعُ معهم غيرَهـم، فلما اجتمعوا جاءَهم رسول الله ﷺ فقال: «مـاحديثٌ بلَغني عنكم؟». فقـال له فقهاء الأنصار: أما ذوو رأيـنا يا رسول الله فلم يقولـوا شيئاً، وأما أناسٌ مـنّا حديثةٌ أسـنانُهم فقـالوا: يغفر الله لـرسوله، يعطـي قريشاً ويتـركنا وسيوفُنا تقطُرُ من دمائهم. فقـال رسول الله ﷺ: «فإني أُعطي رجالاً حديثي عهد بكـفرٍ أتألّفُـهم. أفلا ترضَـون أن يذهَبَ النـاسُ بالأموالِ وترجـعوا إلى رحالـكم برسول الله؟ فوالله لما تَنْقَـلِبون به خيرٌ مّما ينقلبون بـه» قالوا: بلى يا رسول الله، قد رضينا. قال: « فإنّكم ستَجِدون بعدي أثَرةً[3] شديدة، فاصبروا حتى تلقَوا الله

(١) مـسلم ٣/ ١٣٩٢.

(٢) البخاري- المغازي ٧/ ٤١٠ (٤١٢٠)، ومسلم ٣/ ١٣٩٢.

(٣) الأثرة: الاستئثار بالشيء.

ورسوله على الحوض» قالوا : سنصبرُ. وفي رواية شعيب وغيره عن الزّهري: قال أنس: فلم نصبر[1].

وأخرجاه من حديث شعبة عن قتادة عن أنس قال: جمع رسول الله ﷺ الأنصار فقال: «أفيكم أحدٌ غيركم؟» قالوا: لا، إلاّ ابنُ أُختٍ لنا. قال رسول الله ﷺ: «ابنُ أخت القوم منهم» فقال: «إن قُريشاً حديثة عهد بجاهلية، ومُصيبة، وإني أردت أن أَجْبُرَهم وأتألّفُهم، أما تَرْضَون أن يرجعَ النّاسُ بالدُّنيا، وترجعون برسول الله ﷺ إلى بيوتكم؟.» قالوا: بلى. قال: «لو سَلَكَ الناسُ وادياً، وسَلَكَ الأنصارُ شِعباً لَسَلَكْتُ شعبَ الأنصار» [2].

وأخرجاه من حديث أبي التيّاح يزيد بن حميد عن أنس قال: لما فُتحت مكّة قَسَم الغنائم في قريش، فقالت الأنصار: إن هذا لهو العَجَبُ، إنّ سيوفَنا تقطُر من دمائهم، وإن غنائمنا تُرَدُّ عليهم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فجَمَعهم، فقال: «ما الذي بلغني عنكم؟» قالوا: هو الذي بَلَغك، وكانوا لا يكذبون، فقال: «أما ترضَون أن يرجعَ النّاسُ بالدّنيا إلى بيوتهم وترجعون برسول الله إلى بيوتكم؟» قالوا: بلى. فقال: «لو سَلَكَ النّاسُ وادياً أو شعباً، وسلَكتِ الأنصارُ وادياً أو شعباً لَسَلَكْتُ وادِيَ الأنصار وشعبَ الأنصار» [3].

وأخرجاه من حديث هشام بن زيد عن أنس قال: لما كان يوم حنين أقبلتْ هوازنُ وغطفانُ وغيرُهم بذَراريهم ونَعَمهم، ومع النبي ﷺ يومئذ عشرة آلاف ومعه الطُّلقاء، فأدبروا عنه حتى بقي وحده. قال: فنادى يومئذ نداءين لم يخلطْ بينهما شيئاً، قال: الْتَفَتَ عن يمينه فقال: «يا معشرَ الأنصار» قالوا: لبَّيك يارسولَ الله، نحن معك، أبْشِرْ. قال: ثم الْتَفَتَ عن يساره فقال: «يا معشر الأنصار» قالوا: لبّيْك يا رسول الله، أبْشِر نحن معك، قال: وهو على بغلة

---

(١) البخاري- فرض الخمس ٦/ ٢٥٠ (٣١٤٧) ومسلم- الزكاة ٢/ ٧٣٣، ٧٣٤ (١٠٥٩).

(٢) البخاري- المغازي ٨/ ٥٣ (٤٣٣٤)، ومسلم ٢/ ٧٣٥.

(٣) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١١٠ (٣٧٧٨)، ومسلم ٢/ ٧٣٥.

بيضاء، فنزل فقال: «أنا عبدُ الله ورسوله» فانهزم المشركون، وأصاب رسول الله ﷺ غنائم كثيرة، فقسم في المهاجرين والطُّلقاء، ولم يُعط الأنصار شيئاً. فقالت الأنصار: إذا كانت الشدَّةُ فنحن نُدْعى، وتُعطى الغنائمُ غيرَنا، فبلغه ذلك، فجمعهم في قُبّة فقال: «يا مَعْشَرَ الأنصار، ماحديثٌ بَلَغَني عنكم؟» فسكتوا. فقال: « يا مَعْشرَ الأنصار، أما ترضَون أن يذهبَ الناس بالدُّنيا وتذهبون بمحمّد تحوزونه إلى بيوتكم؟» قالوا: بلى يا رسول لله. قال: فقال: «لو سَلَكَ النَاسُ وادياً، وَسَلَكت الأنصارُ شعباً لأخذت شعبَ الأنصار». قال هشام: فقلت: يا أبا حمزة، أنت شاهدٌ ذاك؟ قال: وأين أغيبُ عنه؟ وهذا حديث معاذ بن معاذ عن ابن عون، وهو أتمّ[1].

وأخرجه مسلم من حديث السُّميط عن أنس قال: افْتَتَحنا مكة، ثم إنا غزوْنا حنيناً، قال: فجاء المشركون بأحسنِ صفوف رأيْتُ. قال: فصُفّت الخيلُ، ثم صُفّت المقاتلة، ثم صُفَّت النساء من وراء ذلك، ثم صُفّت الغَنَمُ، ثم صُفّت النَّعم. قال: ونحن بشرٌ كثير وقد بَلَغْنا ستة آلاف، وعلى مُجَنِّبة[2] خيلنا خالدُ بن الوليد. قال: فجَعَلَت الخيلُ تَلوي خَلْفَ ظهورنا، فلم نَلْبَثْ أن انكشفَتْ خيلُنا، وفرَّت الأعرابُ ومن نعلمُ من الناس، قال: فنادى رسول الله ومسلم: يا لَلْمهاجرين، يالمهاجرين» ثم قال: «يا لَلأنصار، يالَلأنصار». قال أنس: هذا حديث عَمِّيه[3]. قال: قُلْنا لبَّيْك يارسول الله. قال: فتقدّم رسول الله ﷺ، وقال: وايمُ الله، ما أتيْناهم حتى هزمَهم الله تعالى. قال: فقبضْنا ذلك المال، ثم انطلقْنا إلى الطائف، فحاصرْناهم أربعين ليلة، ثم رجعْنا إلى مكة، فنزلْنا. قال: فجعل رسول الله ﷺ يعطي الرجلَ المائة، ثم ذكر باقي الحديث كنحو حديث قتادة وأبي التّيّاح وهشام بن زيد[4].

وليس للسُّميط عن أنس في الصحيح غير هذا[5].

---

(١) البخاري- المغازي ٨/ ٥٣ (٤٣٣٧)، ومسلم ٢/ ٧٣٥.

(٢) المجنِّبة: الكتيبة من الخيل تكون على جانب الطريق.

(٣) ينظر في ضبط الكلمة ورواياتها النووي ٧/ ١٦١.

(٤) مسلم ٢/ ٧٣٦.

(٥) التحفة ١/ ٢٣٦.

١٨٥٨ ـ الثاني عشر: عن الزهري عن أنس قال: إنّ الله عـزّ وجلّ تابَعَ الوحيَ على رسول الله ﷺ قبل وفاته حتى توفّي أكثرَ ما كان الوحيُ، ثم توفّي رسول الله ﷺ بعد(١).

١٨٥٩ ـ الثالث عشر: عن الـزُّهري عـن أنس قـال: كان رسـول الله ﷺ إذا ارْتَحَلَ قبل أن تَزيغَ الشـمسُ أخَّرَ الظهرَ إلى وقتِ العصر، ثم نَزَل فجـمع بينهما، فإن زاغتِ الشمسُ قبل أن يرتحلَ صلَّى الظهر ثم ركب(٢).

وفي حديث الليـث: كان النبي ﷺ إذا أرادَ أن يجمعَ بين الصـلاتين في السفر أخَّر الظهر حتى يدخل أولُ وقت العصر(٣).

وفي حديث جابر(٤) بن إسماعيل: أن النبي ﷺ كان إذا عَجِل عليه السيرُ يؤخّرُ الظهر إلى أول وقت العصـر فيجمع بينهما، ويؤخّر المغرب حتى يـجمع بينها وبين العشاء(٥).

١٨٦٠ ـ الرابع عشر: عن الزُّهـري عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يـصلّي العصر والشـمسُ مرتَفعةٌ حيَّةٌ، فيذهـبُ الذّاهبُ إلى العوالي، فيأتيـهم والشمسُ مرتفعة، وبعض العوالي من المدينة على أربعة أميال أو نحوه(٦).

وفي رواية مالك وحدَه عن الزُّهريّ: يذهب الذّاهبُ منّا إلى قُباء(٧).

وأخرجاه مـن حديث مالك عـن إسحاق بن عبـد الله بن أبي طلحـة عن أنس قال: كُنّـا نُصلّي الـعصرَ، ثم يـخرج الإنسان إلـى بني عمـرو بن عوف فيـجدُهم يُصَلُّون العصر(٨).

---

(١) البخاري ـ فضائل القرآن ٩/ ٣ (٤٩٨٢)، ومسلم ـ التفسير ٤/ ٢٣١٢ (٣٠١٦).
(٢) البخاري ـ تقصير الصلاة ٢/ ٥٨٢ (١١١١، ١١١٢)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٤٨٩ (٧٠٤)
(٣) مسلم ١/ ٤٨٩. وزاد «ثم يجمع بينهما»
(٤) في النسخ (حاتم) والصواب ما أثبت من مسلم ،ورجال مسلم ١/ ١١٥، والتحفة ١/ ٣٨٦.
(٥) مسلم ١/ ٤٨٩ وفيه. «حين يغيب الشفق»
(٦) البخاري ـ المواقيت، ٢/ ٢٨ (٥٥٠)، ومسلم- المساجد ١/ ٤٣٣ (٦٢١).
(٧) البخاري ٢/ ٢٨ (٥٥١).
(٨) البخاري ٢/ ٢٦ (٥٤٨)، ومسلم ١/ ٤٣٤، وكانت منازلهم بقباء.

وأخرجاه من حديث أبي أُمامة أسعد بن سهل بن حنيف قال: صلَّينا مع عمر ابن عبد العزيز الظهرَ، ثم خرجْنا حتى دخلْنا على أنس بن مالك، فوجدْناه يُصلّي العصر، فقُلْت: ياعمِّ، ماهذه الصلاةُ التي صلَّيْتَ؟ قال: العصر، وهذه صلاة رسول الله ﷺ التي كُنَّا نُصلّي معه[1].

ولمسلم وحده من حديث العلاء بن الرحمن أنّه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر، وداره بجنب المسجد. قال: فلما دخلْنا عليه قال: أصلَّيْتُم العصر؟ فقُلْنا له: إنّما انصرفْنا الساعة من الظهر. قال: فصلُّوا العصرَ. قال: فقمْنا فصلَّينا، فلما انصرف قال: سمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «تلك صلاة المنافق، يجلس يرقُبُ الشمسَ، حتى إذا كانت بين قرنَي الشيطان قام فَنَقَرها أربعاً، لايذكر الله فيها إلاّ قليلاً»[2].

وليس للعلاء عن أنس في الصحيح غيرُ هذا الحديث الواحد[3].

ولمسلم وحده أيضاً من حديث حفص بن عُبيدالله عن أنس بن مالك أنه قال: صلّى لنا رسول الله ﷺ العصرَ، فلما انصرف أتاه رجلٌ من بني سَلَمَة فقال: يارسولَ الله، إنّا نريدُ أن ننحرَ جَزوراً لنا، ونحبّ أن تحضرها. قال: «نعم» فانطلق وانطلقْنا معه، فوجدْنا الجَزور لم تُنْحر فنُحِرَت، ثم قُطِّعَتْ ثم طُبِخ منها، ثم أكلْنا قبلَ أن تغيب الشمسُ[4].

١٨٦١ ـ الخامس عشر: عن الزهري عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «لاتَنْتَبذوا في الدُّبّاء، ولا في المُزَفَّت» كان أبو هريرة يُلحق معها الحَنْتَمَ والنَّقير[5].

---

(١) البخاري ٢/ ٢٦ (٥٤٩)، ومسلم ١/ ٣٣٤ (٢٣).

(٢) مسلم ١/ ٤٣٤ (٦٢٢).

(٣) التحفة ١/ ٢٩٦

(٤) مسلم ١/ ٤٣٥ (٦٢٤).

(٥) البخاري ـ الأشربة ١٠/ ٤١ (٥٥٨٧)، ومسلم ـ الأشربة ٣/ ١٥٧٧ (١٩٩٢).

١٨٦٢ ـ السادس عشر: عن ابن شهاب عن أنس: أنّه رأى في يد رسول الله ﷺ خاتماً من وَرِق يوماً واحداً، ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم من الوَرِق ولبسوها، فطرَحَ رسول الله ﷺ خاتمه، فطرح الناسُ خواتيمَهم[١].

وفي حديث طلحة بن يحيى وسليمان بن بلال عن يونس: أن رسول الله ﷺ لبس خاتم فضّة في يمينه، فيه فصٌّ حبشي، كان يجعل فصَّه ممّا يلي كفَّه[٢].

وأخرج البخاري من حديث حُميد بن تيرويه الطويل في رواية يزيد بن زريع عنه قال: سُئل أنس: أتَّخَذَ النبيُّ ﷺ خاتماً؟ قال: أخّر ليلةً العشاءَ إلى شَطر الليل، ثم أقبل علينا بوجهه، فكأنّي أنظر إلى وبيص خاتمه. وقال: «إنّ النّاس قد صلَّوا وناموا، وإنّكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرْتُموها»[٣].

وفي حديث المُعْتمِر عن حميد عن أنس أن نبي الله ﷺ كان خاتمه من فضةٍ وكان فصُّه منه[٤].

وأخرجه البخاري من رواية قرّة بن خالد عن الحسن عن أنس، ومسلم من رواية قرّة عن قتادة عن أنس:

فعند البخاري من رواية قرّة قال: انتظرنا الحسن، وراثَ علينا[٥] حتى قَرُبْنا من وقت قيامه، فجاء فقال: دعانا جيرانُنا هؤلاء، ثم قال: قَال أنس: نَظَرْنا النبيَّ ﷺ ذات ليلة حتى كان شطر الليل، فجاء فصلَّى بنا، ثم خَطَبَنا فقال: «ألا إنّ النّاسَ قد صلَّوا ثم رقَدوا، وإنّكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتُم الصلاة». قال الحسن: وإن القوم[٦] لايزالون في خير ما انتظروا الخير[٧].

---

(١) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٣١٨ (٥٨٦٨)، ومسلم ـ اللباس ٣/ ١٦٥٧ (٢٠٩٣)
(٢) مسلم ٣/ ١٦٥٨ (٢٠٩٤).
(٣) البخاري ـ الأذان ٢/ ٣٣٤ (٨٤٧)، واللباس ١٠/ ٣٢١ (٥٨٦٩).
(٤) البخاري ١٠/ ٣٢٢ (٥٨٧٠).
(٥) راث: أبطأ.
(٦) في س (إن الناس).
(٧) البخاري ـ المواقيت ٢/ ٧٣ (٦٠٠).

وفي حديث حميد عن أنس نحوه بمعناه، قال البخاري: زاد ابن أبي مريم: كأني أنظرُ إلى وبيص خاتمه ليلتئذٍ[1].

وعند مسلم من حديث قرّة عن قتادة عن أنس قال: نظرْنا رسولَ الله ﷺ ليلةً حتى كان قريباً من نصفِ الليل، ثم جاء فصلَّى، ثم أقبلَ علينا بوجهه، فكأنّما أنظر إلى وبيصِ خاتَمِه في يده[2]. لم يزد.

وأخرج مسلم من حديث حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: كان خاتَم النبي ﷺ في هذه. وأشار إلى الخِنْصِر في يده اليُسرى[3]. لم يزد.

وذكره في موضع آخر بطوله من حديث حمّاد أيضًا عن ثابت: أنّهم سألوا أنسًا عن خاتم رسول الله ﷺ، فقال: أخّر رسول الله ﷺ العشاءَ ذاتَ ليلة إلى شَطر الليل أو كاد يذهبُ شطرُ الليل، ثم جاء فقال: «إنّ النّاسَ قد صلَّوا وناموا، وإنّكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرْتُم الصلاة» قال أنس: كأنّي أنظرُ إلى وبيص خاتمه من فضّة-ورفع إصبعه اليُسْرى - بالخِنصر[4].

وأخرجا جميعًا من حديث شعبة عن قتادة عن أنس قال: كتب النبيُّ ﷺ كتابًا، أو أراد أن يكتب، فقيل له: إنّهم لايقرءون كتابًا إلاّ مختومًا، فاتّخَذَ خاتَمًا من فضّة ونقشُه: محمّد رسول الله، كأنّي أنظُر إلى بياضه في يده، فقُلْت لقتادة: من قال: نقشُه محمّد رسول الله؟ قال: أنس[5].

وأخرجا جميعًا من حديث حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صُهيب عن أنس ابن مالك: أن النبي ﷺ اتَّخَذَ خاتَماً من فضّة، ونقش فيه: محمّد رسول الله، وقال للنَّاس: «إنّي اتَّخَذْتُ خاتمًا من فضّة، ونَقَشْتُ فيه: محمّد رسول الله، فلا يَنْقُشَنَّ أحدٌ على نقشه»[6].

---

(١) البخاري ـ ٢/ ٥١ (٥٧٢) والوبيص: البريق.

(٢) مسلم ـ المساجد ١/ ٤٤٣ (٦٤٠).

(٣) مسلم ٣/ ١٦٥٩ (٢٠٩٥).

(٤) مسلم ١/ ٤٤٣.

(٥) البخاري ـ العلم ١/ ١٥٥ (٦٥)، ومسلم ٣/ ١٦٥٧ (٢٠٩٢).

(٦) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٣٢٧ (٥٨٧٧)، ومسلم ٣/ ١٦٥٦.

وأخرجه البخاري من حديث عبد الوارث عن عبد العزيز بن صُهيب عن أنس قال: اصطنعَ النبي ﷺ خاتمًا، فقال: «إنّا اتَّخَذْنا خاتَماً، ونَقشْنا فيه نقشًا، فلا ينقُشنّ عليه أحد» قال: فإنّي لأرى بريقَه في خِنْصِره(١).

ومن حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس: أن النبي ﷺ أراد أن يكتب إلى رهط ـ أو أناس ـ من العجم، فقيل: إنّهم لايقبلون كتاباً إلا عليه خاتم، فاتّخذ خاتماً من فِضَّه، نقشه: محمّد رسول الله، كأنى بوبيص أو بصيص الخاتم في إصبع النبي ﷺ أو كفّه(٢).

وأخرج البخاري من حديث ثُمامة عن أنس: أن أبا بكر لما استُخلف كُتب له، وكان نقش الخاتم ثلاثة أسْطُر: محمدٌ سَطْرٌ، ورسولُ سطرٌ، واللهِ سطرٌ(٣).

ومن حديث ثمامة أيضاً عن أنس قال: كان خاتم النبي ﷺ في يده، وفي يد أبي بكر بعده، وفي يد عمر بعد أبي بكر. فلمّا كان عثمان جلس على بئر أريس، أخرج الخاتم فجعل يعبث به، فسقط، فاختلفْنا ثلاثة أيام مع عثمان فننزِحُ البئر، فلم نجدْه(٤).

وأخرج مسلم من حديث إسماعيل بن عُليَّة عن عبد العزيز عن أنس حديث اتّخاذ الخاتم، والنقش عليه، والنهي عن النقش على نقشه، مثل حديث حمّاد بن زيد عن عبد العزيز عن صُهيب، ولم يذكر في الحديث: محمد رسول الله(٥).

وأخرج أيضاً من حديث هشام الدّستوائي عن قتادة عن أنس قال: أراد أن يكتبَ إلى العجم. . . ، بنحو حديث شعبة عن قتادة(٦).

---

(١) البخاري ١٠/ ٣٢٤ (٥٨٧٤)
(٢) البخاري ١٠/ ٣٢٣ (٥٨٧٢).
(٣) البخاري ١٠/ ٣٢٨ (٥٨٧٨).
(٤) البخاري ١٠/ ٣٢٨ (٥٨٧٩)
(٥) مسلم ٣/ ١٦٥٦ (٢٠٩٢)
(٦) مسلم ٣/ ١٦٥٧.

ومن حديث خالد بن قيس عن قتادة عن أنس: أن النبي ﷺ أراد أن يكتبَ إلى كسرى وقيصر والنجاشي، فقيل: إنّهم لايقبلون كتاباً إلاّ بخاتَم، فصاغ رسول الله ﷺ خاتماً حَلْقَتُه[1] فضّة، ونقشَ فيه: محمد رسول الله[2].

١٨٦٣ ـ السابع عشر: عن الزُّهري عن أنس: أن المسلمين بينما هُم في صلاة الفجر يومَ الإثنين، وأبو بكر يُصلّي بهم، لم يفجأهم إلاّ رسول الله ﷺ قد كَشَفَ سترَ حجرة عائشة، فنظر إليهم وهم في صفوف الصلاة، ثم تَبَسّم يضحك، فَنَكَص أبو بكر على عَقِبَيه ليَصِلَ الصفَّ، وظنَّ أن رسول الله ﷺ يريد أن يخرج إلى الصلاة. قال أنس: وهمَّ المسلمون أن يفتَتِنوا في صلاتهم فرحًا برسول الله ﷺ، فأشار إليهم بيده: أن أتِمُّوا صلاتكم، ثم وصل إلى الحجرة وأرخى السِّتر[3].

وفي حديث شعيب نحوه، وفيه: فكشفَ سترَ الحُجرة ينظُرُ إلينا وهو قائم، كأن وجهَه ورقةُ مصحف، وفيه: فتُوُفّي من يومه[4].

وفي حديث صالح نحوه[5]. وفي حديث سفيان بن عُيينة: آخرُ نظرةً نظرتُها إلى رسول الله ﷺ: كشف السِّتارة يوم الإثنين... وذكر نحوه. والذى قبله أتمّ[6].

وأخرجاه من حديث عبدالوارث بن سعيد عن عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس قال: لم يخرج إلينا رسول الله ﷺ ثلاثاً[7]. فأقيمت الصلاة، فذَهَبَ أبو بكر يتقدّم، فقال نبيّ الله ﷺ بالحجاب فرفَعَه، فلمّا وضَحَ لنا وجهُ نبيّ الله ﷺ، ما نَظَرْنا منظراً قطُّ كان أعجب إلينا من وجه النبي ﷺ حين وَضَحَ لنا. قال: فأومأ نبيُّ الله ﷺ بيده إلى أبي بكر أن يتقدّمَ، وأرخى نبيُّ الله ﷺ الحجاب، فلم نَقْدِرْ عليه حتى مات ﷺ[8].

---

(١) في س ومسلم «حلقة».

(٢) مسلم ٣/ ١٦٥٧.

(٣) البخاري ـ الأذان ٢/ ٣٣٥ (٧٥٤).

(٤) البخاري ٢/ ١٦٤ (٦٨٠).

(٥، ٦) مسلم ـ الصلاة ١/ ٣١٥ (٤١٩).

(٧) سقط من ك (ثلاثا... نبي) بانتقال النظر.

(٨) البخاري ٢/ ١٦٤ (٦٨١)، ومسلم ١/ ٣١٥.

١٨٦٤ ـ الثامن عشر: عن ابن شهاب عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «لو أن لابن آدمَ وادياً من ذهب أحبَّ أن يكونَ له واديان، ولن يملأ فاه إلاّ التراب، ويتوبُ الله على مَن تاب»(١).

وأخرجه مسلم من رواية شعبة عن قتادة عن أنس بنحوه ومعناه، ومن رواية أبي عوانة عن قتادة عن أنس بنحوه(٢).

وفي رواية شعبة: فلا أدري أشيءٌ أُنْزل أمْ شيء كان يقوله(٣). وقال ثابت عن أنس عن أُبيّ: كُنَّا نرى هذا من القرآن حتى نزلت: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾(٤).

١٨٦٥ ـ التاسع عشر: عن الزُّهري عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «قدرُ حوضي كما بين أيلةَ وصنعاءَ من اليمن، وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء»(٥).

وأخرجه مسلم(٦) من حديث سليمان التيميّ عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاءَ والمدينة»(٧).

وفي حديث هشام الدَّستوائي وأبي عوانة عن قتادة عن أنس بمثله، غير أنّهما شكّا، فقالا: «أو مثل مابين المدينة وعَمّان»(٨).

وفي حديث أبي عوانة: «مابين لابتي حوضي»(٩).

وفي حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس: قال نبيُّ الله ﷺ: «تُرى فيه أباريقُ الذّهَبِ والفضة كعدد نجوم السماء»(١٠).

ومن حديث شيبان عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال مثله، وزاد: «أو أكثر من عدد نجوم السَّماء»(١١).

---

(١) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٢٥٣ (٦٤٣٩)، ومسلم ـ الزكاة ٢/ ٧٢٥ (١٠٤٨).
(٢، ٣) مسلم ٢/ ٧٢٥.
(٤) البخاري ١١/ ٢٥٣ (٦٤٤٠).
(٥) البخاري ١١/ ٤٦٣ (٦٥٨٠) ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٠٠ (٢٣٠٣)
(٦) سقط من د (مسلم).
(٧- ١١) مسلم ٤/ ١٨٠١.

١٨٦٦ ـ **العشرون:** عن النَّضْر بن أنس عن أنس قال: لولا أنّ رسول الله ﷺ قال: «لايتمنيَنَّ أحدُكم الموتَ» لَتَمَنَّيْتُه[١].

وأخرجاه من حديث شُعبة عن ثابت البناني عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «لايتمنَيَنّ أحدُكم الموتَ من ضُرٍّ أصابَه، فإنْ كانَ لابُدَّ فاعلاً فَلْيَقُلْ: اللهمَّ أحْيِني ما كانت الحياةُ خيراً لي، وتوفَّني إذا كانت الوفاةُ خيراً لي»[٢].

وأخرجاه من حديث ابن عُلَيَّةَ عن عبد العزيز بن صُهيب عن أنس عن النبيّ ﷺ بنحوه[٣].

وأخرجه مسلم من حديث حمّاد عن ثابت عن أنس عن النبيّ ﷺ بنحوه[٤].

١٨٦٧ ـ **الحادي والعشرون:** عن عُبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس عن النبي ﷺ قال: «إنّ الله قد وكَّل بالرَّحِم مَلَكاً، يقول[٥]: أيْ ربّ، نُطْفةٌ، أيْ ربِّ، عَلَقةٌ، أيْ ربّ، مُضْغَةٌ، فإذا أراد أن يقضيَ خلقاً قال المَلَكُ: أيْ ربّ، ذكر أو أنثى، شقيٌّ أو سعيد؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيُكتب كذلك في بطن أمه»[٦].

١٨٦٨ ـ **الثاني والعشرون:** عن عُبيدالله بن أبي بكر قال: سَمِعْتُ أنس بن مالك قال: ذَكَر رسولُ الله ﷺ الكبائر ـ أو: سُئل عن الكبائر، فقال: «الشِّركُ بالله، وقَتْلُ النفس، وعقوقُ الوالدين». وقال: «ألا أُنَبِّئُكم بأكبر الكبائر؟ قول الزُّور»أو قال: «شهادة الزُّور» قال شعبة: وأكبرُ ظَنِّي أنّه قال: «شهادةُ الزُّور»[٧].

---

(١) البخاري ـ التمنّي ١٣/ ٢٢٠ (٧٢٣٣)، ومسلم ـ الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٦٤ (٢٦٨٠).

(٢) البخاري ـ المرضى ١٠/ ١٢٧ (٥٦٧١)، ومسلم ٤/ ٢٠٦٤.

(٣) البخاري ـ الدعوات ١١/ ١٥٠ (٦٣٥١)، ومسلم ٤/ ٢٠٦٤.

(٤) مسلم ٤/ ٢٠٦٤.

(٥) (يقول) ساقط من د.

(٦) البخاري ـ الحيض ١/ ٤١٨ (٣١٨)، ومسلم ـ القدر ٤/ ٢٠٣٨ (٢٦٤٦).

(٧) البخاري ـ الشهادات ٥/ ٢٦١ (٢٦٥٣)، والأدب ١٠/ ٤٠٥ (٥٩٧٧)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ٩٢ (٨٨)

١٨٦٩ ـ الثالث والعشرون: عن عبيدالله بن أبي بكر عن أنس: أن رجلاً اطّلَعَ من بعض حُجَرِ النبي ﷺ، فقام إليه النبي ﷺ بمِشقص ـ أو بمشاقِصَ، فكأنّي أنظر إليه يختِلُ الرجلَ ليَطْعَنَه(١).

وأخرجه البخاري من حديث حميد عن أنس: أن رجلاً اطّلَع في بيت النبي ﷺ، فسدَّدَ إليه مِشقَصًا. (٢) لم يزد. زاد في مسند سهل بن سعد منه: «إنما جُعل الاستئذان من أجل البَصرِ»(٣).

١٨٧٠ ـ الرابع والعشرون: عن عبيدالله بن أبي بكر عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «إذا سلَّم عليكم أهلُ الكتاب فقُولوا: وعليكم»(٤).

وأخرجَه مسلم من حديث شُعبة عن قَتادةَ عن أنس: أن أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ: «إنّ أهلَ الكتاب يُسلِّمون علينا، فكيفَ نَرُدُّ عليهم؟» فقال: «قولوا: وعليكم»(٥).

١٨٧١ ـ الخامس والعشرون: عن ثُمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يَتنفّس في الإناء ثلاثاً(٦).

وأخرجه مسلم من حديث أبي عصام عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يَتنفّس في الشّراب ثلاثاً، ويقول: «إنّه أروى وأبرأ وأمرأ». قال أنس: وأنا أتنفّس في الشراب ثلاثًا(٧).

---

(١) البخاري ـ الاستئذان ١١/ ٢٤ (٦٢٤٢)، ومسلم ـ الآداب ٣/ ١٦٩٩ (٢١٥٧) والمشقص: نصل السهم ويختل: يغافل

(٢) البخاري ـ الديات ١٢/ ٢١٦ (٦٨٨٩).

(٣) البخاري ١١/ ٢٤ (٦٢٤١)، ومسلم ٣/ ١٦٩٨ (٢١٥٦) وينظر٨٩٦.

(٤) البخاري ـ الاستئذان ١١/ ٤٢ (٦٢٥٨)، ومسلم ـ السلام ٤/ ١٧٠٥ (٢١٦٣).

(٥) مسلم ٤/ ١٧٠٥.

(٦) البخاري ـ الأشربة ١٠/ ٩٢ (٥٦٣١)، ومسلم ـ الأشربة ٣/ ١٦٠٢ (٢٠٢٨)

(٧) مسلم ٣/ ١٦٠٢.

١٨٧٢ ـ السادس والعشرون: عن هشام بن زيد بن أنس عن أنس قال: أَنْفَجْنا أرنباً بمرّ الظهران[١] فسعى القوم، فَلَغَبُوا[٢]، وأدركْتُها فأخذتُها، فأتَيْتُ بها أبا طلحة فذَبحها وبعث إلى رسول الله ﷺ بوركها وفَخذَيها، فَقَبِله[٣].

١٨٧٣ ـ السابع والعشرون: عن هشام بن زيد قال: دَخَلْتُ مع جَدِّي أنس بن مالك دار الحكم بن أيوب[٤]، فإذا قومٌ نَصَبوا دجاجة يرمُونها، فقال أنس: نهى رسول الله ﷺ أن تُصبَرَ البهائم[٥].

١٨٧٤ ـ الثامن والعشرون: عن هشام بن زيد عن أنس: أن امرأة يهودية أتَتْ رسول الله ﷺ بشاة مسمومة، فأكَلَ منها، فجيء بها إلى رسول الله ﷺ فسألَها عن ذلك فقالت: أرَدْت لأقْتُلَك. قال: «ما كان الله ليُسَلِّطَكَ على ذلك.» أو قال «عليّ» قالوا: ألا نقتلها؟ قال: «لا» قال: فما زِلْتُ أعرفها في لَهَوات رسول الله ﷺ[٦].

١٨٧٥ ـ التاسع والعشرون: عن هشام بن زيد عن أنس: أن يهودياً قتل جارية على أوضاح[٧] لها. فقتلها بحجر، فجيء بها إلى النبي ﷺ وبها رَمَقٌ، فقال لها: «أقَتَلَكِ فلان؟» فأشارت برأسها: أن لا. ثم قال لها الثانية، فأشارت برأسها: أنْ لا. ثم سألها الثالثة فقالت: نعم، وأشارت برأسها، فقتَلَه رسول الله ﷺ بحَجَرين. وفي حديث ابن إدريس: فرُضِخَ رأسُه بين حجرَين[٨].

---

(١) أنفجْنا: أثرنا. ومرّ الظهران: موضع قريب من مكة.

(٢) لغبوا: تعبوا.

(٣) البخاري ـ الهبة ٥/ ٢٠٢ (٢٥٧٢)، ومسلم ـ الصيد ٣/ ١٥٤٧ (١٩٥٣).

(٤) وهو ابن عمّ الحجّاج، ونائبه على البصرة.

(٥) البخاري ـ الذبائح ٩/ ٦٤٢ (٥٥١٣)، ومسلم ـ الصيد ٣/ ١٥٤٩ (١٩٥٦).

(٦) البخاري ـ الهبة ٥/ ٢٣ (٢٦١٧)، ومسلم ـ السلام ٤/ ١٧٢١ (٢١٩٠). والمعنى: مازال يعرف أثر السم وعلامته.

(٧) الأوضاح جمع وضح: حليّ فضة.

(٨) البخاري ـ الطلاق ٩/ ٤٣٦ (٥٢٩٥)، والديات ١٢/ ٢٠٠ (٦٨٧٧)، ومسلم ـ القسامة ٣/ ١٢٩٩ (١٦٧٢).

وأخرجاه من حديث همّام بن يحيى عن قتادة عن أنس بنحوه، وفيه: أن يهودياً رضَّ رأسَ جارية بين حجرَين، فأخذ اليهوديَّ، فأقرَّ، فأمَرَ به رسول الله ﷺ أن يُرَضَّ رأسُه بالحجارة. وقد قال همّام: بحجرين[1].

وقد أخرجه البخاري من حديث سعيد عن قتادة عن أنس: أن رسول الله ﷺ قتل يهودياً بجارية، قتلها على أوضاح لها[2].

وأخرجه مسلم من حديث أبي قلابه عن أنس: أن رجلاً من اليهود قتل جاريةً على حُلِيٍّ لها، ثم ألقاها في القليب، ورَضَخَ رأسَها بالحجارة، فأُخذ، فأُتِي به رسول الله ﷺ، فأمر أن يُرجم حتى يموت، فرُجم حتى مات[3].

١٨٧٦ ـ الثلاثون: عن هشام بن زيد قال: سمعت أنس بن مالك يحدِّثُ أن أمّه حين ولَدت انطلقوا بالصبيّ إلى النبيّ ﷺ يُحنّكُه، فإذا النبي ﷺ في مِربَد يَسِمُ غنماً. قال شعبة: وأكبر علمي أنه قال: في آذانها[4].

وهذا طَرَف من حديث أخرجاه بطوله من أوّله، من حديث أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال: كان ابن لأبي طلحة يشتكي، فخرج أبو طلحة، فقُبض الصبيُّ، فلما رجع أبو طلحة قال: مافعَلَ ابني؟ قالت أمُّ سليم(٥): هو أسكنُ ما كان، فقرَّبَت له العشاء فتعشّى، ثم أصاب منها، فلما فَرَغ قالت: وارُوا الصبيّ. فلما أصبحَ أبو طلحة أتى رسولَ الله ﷺ فأخبره، فقال: «أعرَّستُمُ الليلةَ؟» قال: نعم. «قال: اللهمَّ بَارِكْ لهما». فوَلَدتْ غُلامًا، فقال لي أبو طلحة: احْمِلْه حتى تأتيَ به النبيَّ ﷺ، وبَعَثَتْ معه بتَمرات، فقال: «أمعَه شيء؟» قال. نعم، تمرات، فأخذها النبي ﷺ فمضغها ثم أخذها من فيه، فجعلها في في الصبيّ، ثم حنّكه وسمّاه عبدالله[6].

---

(١) البخاري ـ الخصومات ٥/ ٧١ (٢٤١٣) والديّات ١٢/ ٢١٣ (٦٨٨٤)، ومسلم ٣/ ١٣٠٠.

(٢) البخاري ١٢/ ٢١٣ (٦٨٨٥). (٣) مسلم ٣/ ١٢٩٩.

(٤) البخاري ـ الذبائح ٩/ ٦٧٠ (٥٥٤٢)، ومسلم ـ اللباس ٣/ ١٦٧٤ (٢١١٩).

(٥) وهي أمّ أنس، وكانت زوجاً لأبي طلحة الأنصاري.

(٦) البخاري ـ العقيقة ٩/ ٥٨٧ (٥٤٧٠)، ومسلم ـ الآداب ٣/ ١٦٨٩ (٢١٤٤).

وقد رواه حمّاد بن مسعدة، وابن أبي عـدي عن أبي عون عن محمد عن أنس نحوه[1].

وأخرجاه مختصراً من حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال: غَدَوتُ إلى رسول الله ﷺ بعبدالله بـن أبي طلحة ليُحَنِّكَه، فوافيْـتُه في يده المِيسم يسِمُ إبلَ الصدقة[2].

وأخرجاه من حديث محمد بن سيرين عن أنس في المولود فقط، قال: لما وَلَدَتْ أمُّ سليم قالت: يا أنس، انْظُرْ إلى هذا الغلام، فـلا يُصيبَنّ شيئاً حتى تغدوَ به إلى النبي ﷺ يحـنّكه، فغَدَوْت فإذا هو علـى الحائط، عليه خميـصة حونيّة[3]، وهو يَسِمُ الظهر الذي قدِم في الفتح[4].

وأخرج البخاري من حديث إسحاق بن عبدالله عن أنس قال: اشْتكى ابنٌ لأبي طلـحة، قال: فمـاتَ وأبو طلـحة خارجٌ، فلـما رأت امرأتُـه أنه قد مات، هـيَّأت شيئاً[5]، ونحَّته في جانب الـبيت، فلما جاء أبو طلحة قال: كـيف الغلام؟ قالت: قد هدأت نفسُه، وأرجو أن يكون قد استراح. وظنَّ أبو طلحة أنّها صادقةٌ. قال: فبات، فلـمّا أصبح اغْتَسَـل، فلما أراد أن يخرجَ أعْلَـمتهُ أنه قد مات، فـصلَّى مع النبيِّ، ثـم أخبر النبيَّ ﷺ بما كان مـنهما. فقال رسول الله ﷺ: «لعـلَّه أن يُبارك لهما فـي ليلتهما». قال سـفيان بن عيينـة: فقال رجل من الأنصار: فرأيـتُ تسعة أولاد كلُّهم قد قرأ القرآن[6].

---

(١) البخاري ـ ٩/ ٥٨٧، ومسلم ٣/ ١٦٩٠.

(٢) البخاري ـ الزكاة ٣/ ٣٦٦ (١٥٠٢)، ومسلم ٣/ ١٦٧٤

(٣) حونية: منسوبة إلى ابنة الحون. وللفظة روايات كثيرة. ينظر الفتح ١٠/ ٢٨١.

(٤) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٢٧٩ (٥٨٢٤)، ومسلم ٣/ ١٦٧٤.

(٥) رجّح ابن حجر في الفتح ٣/ ١٧٠ أن المعنى غسلت الصبي وكفنته.

(٦) البخاري ـ الجنائز ٣/ ١٦٩ (١٣٠١).

وأخرجه مسلم من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: مات ابنٌ لأبي طلحة من أمِّ سليم، فقالت لأهلها: لاتحدِّثوا أبا طلحة بابنه حتى أكونَ أنا أُحدِّثُه. قال: فجاء فقرَّبَتْ إليه عشاءً، فأكل وشرب، وقال: ثم تصنَّعَتْ له أحسنَ ماكان تَصَنَّعَ قبل ذلك، فوقعَ بها، فلما رأت أنّه قد شَبِع وأصاب منها قالت: يا أبا طلحة أرأيْت لو أن قومًا أعاروا عاريَتهم أهلَ بيتٍ فطلبوا عاريَتهم، ألهم أن يمنعوهم؟ قال: لا. قالت: فاحْتسبْ ابنَك. قال: فغضب وقال: تركتِني حتى إذا تلطَّخْتُ ثم أخبرتني بابني. فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ، فأخبره بما كان، فقال رسول الله ﷺ: «بارك الله لكما في ليلتكما» فحملت. قال: فكان رسول الله ﷺ في سفر وهي معه، وكان رسول الله ﷺ إذا أتى المدينة من سفرٍ لايطرُقُها طُروقًا[1]، فدنَوا من المدينة، فضربَها المخاضُ، فاحتُبِس عليها أبو طلحة، فانطلق رسول الله ﷺ، قال: يقول أبو طلحة: إنّك لَتَعْلمُ يارب أنه يُعجبني أن أخرجَ مع رسول الله ﷺ إذا خرج، وأدخلَ معه إذا دخل، وقد احتُبِسْتُ بما ترى. قال: تقولُ أمُّ سُليم: يا أباطلحة، ما أجدُ التي كُنْتُ أجدُ، انطلق فانطلَقْنا، وضربَها المخاضُ حين قَدِما، فوَلَدَتْ غلامًا، فقالت لي أمّي: يا أنسُ، لايُرْضِعْه أحدٌ حتى تَغدُوَ به على رسول الله ﷺ، فلما أصبحَ احتَمَلْتُه فانطلقتُ به إلى رسول الله ﷺ، فقال: فصادفْتُه ومعه مِيْسَم، فلما رآني قال: «لَعَلّ أمَّ سُليم ولَدَتْ؟» قلت: نعم. فوضَع المِيسم: قال: وجئْتُ به فوَضَعْته في حجره، ودعا رسولُ الله ﷺ بعَجْوةٍ من عجْوة المدينة فلاكها في فيه حتى ذابت ثم قذفَها في في الصبيّ، فجعل الصبيُّ يتلمَّظُها. قال: فقال رسول الله ﷺ: «انظروا إلى حبِّ الأنصار التَّمرَ» قال: فمَسَحَ وجهه، وسمّاه عبدالله[2].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث حَمَّاد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس مُختصراً قال: ذَهَبْتُ بعبدالله بن أبي طلحةَ الأنصاري إلى رسول الله ﷺ حين

---

(١) أي لا يدخلها ليلاً.

(٢) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٠٩ (٢١٤٤).

ولُدَ، ورسول الله ﷺ في عباءة يَهْنَأُ[1] بعيرًا له. فقال: «هل معك تمرٌ؟» فقُلْت: نعم. فناولْتـه تمَرات فألقاهُنّ في فيه، فلاكَـهُنّ، ثم فغَرَ فا الصبيِّ فمـجَّه في فيه، فجـعل الصـبيُّ يَتَـلَمَّظُه، فـقال رسول الله ﷺ: «حُـبُّ الأنصار الـتمرُ» وسـمّاه عبدالله[2].

١٨٧٧ ـ **الحادي والثلاثون:** عن هشام بن زيد قال: سمعت أنس بن مالك قال: جاءت امرأة من الأنصار إلـى رسول الله ﷺ ومعها صبيٌّ لها، فكـلّمها رسول الله ﷺ وقال: «والذي نفسي بيده، إنكُم لأحَبُّ النّاسِ إليّ» مرّتين[3].

وفي رواية محمد بن جعفر ووهب بن جرير: ثلاث مرات[4].

١٨٧٨ ـ **الثاني والـثلاثون:** عن إسحاق بـن عبدالله بن أبي طلحـة عن أنس أنه قال: كنتُ أسقي أبا عبيدة بن الجراح وأبا طلحة وأبيَّ بن كعب شرابًا من فضيخ[5] زهرٍ وتمر، فأتاهم آتٍ فـقال: إن الخمر قد حُرّمَتْ. فقال أبو طـلحة: يا أنسُ، قُمْ إلى هذه الجرّة فاكْسِرْها. فقُمْت إلى مِهراس لنا فضربْتُها بأسفله حتى تكسَّرَت[6].

وأخرجاه من حديث حـمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: كُـنْتُ ساقيَ القوم في منـزل أبي طلحة فـكان خمرُهم يـومئذ الفضـيخ، فأمرَ رسول الله ﷺ مُـنادياً ينـادي: ألا إن الخمرَ قـد حُرِّمَـتْ. قال: فجَـرَت في سِكَـكِ المدينـة، فقـال لي أبوطلحة: اُخْرُجْ فأهرِقْها، فخرجْتُ فَهَرَقْـتُها، فجرت في سكك المدينة فقال بعض القوم: قد قُتل قومٌ وهي في بـطونهم، فأنْزَلَ الله عزّوجلّ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا (٩٣)﴾[7] [المائدة].

---

(١) يهنأ: يطليه بالقطران. (٢) مسلم ـ الآداب ٣/ ١٦٨٩.

(٣) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ١١٤ (٣٧٨٦).

(٤) البخاري ـ الإيمان ١١/ ٥٢٥ (٦٦٤٥)، ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٤٨ (٢٥٠٩).

(٥) الفضيخ: شراب يتّخذ من البسر المفضوخ: أي المشدوخ.

(٦) البخاري ـ الأشـربة ١٠/ ٣٦ (٥٥٨٢)، وأخبار الآحاد ١٣/ ٢٣٢ (٧٢٥٣)، ومسـلم ـ الأشربة ٣/ ١٥٧٢ (١٩٨٠).

(٧) البخاري ـ المظالم ٥/ ١١٢ (٢٤٦٤)، ومسلم ٣/ ١٥٧٠.

وأخرجاه من حديث إسماعيل بن إبراهيم بن عُليّة عن عبد العزيز بن صُهيب قال: سألوا أنسَ بن مالك عن الفضيخ، فقال: ما كانت لنا خمرٌ غيرُ فضيخكم هذا الذي تُسَمُّونه الفضيخ، إني لقائمٌ أسقيها أبا طلحة وأبا أيوب ورجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ في بيتنا، إذ جاءَ رجلٌ فقال: هل بَلَغكم الخبر؟ قالوا: لا. قال: فإن الخمر قد حُرِّمت. فقال أبو طلحة: يا أنسُ، أرِقْ هذه القلال. قال: فما راجعوها ولا سألوا عنها بعدَ خبر الرّجل[1].

ومن حديث سليمان التيمي عن أنس قال: كُنْتُ أسقي عمومتي من فضيخ لهم وأنا أصغَرُهم سنّاً، فجاء رجلٌ فقال: إنّما حُرِّمَت الخمرُ، فقالوا: اكفأها ياأنس فكفأتُها. قال: قُلْت لأنس: ما هو؟ قال: بُسْرٌ ورُطَب[2].

وأخرجاه من حديث هشام الدَّستوائي عن قتادة عن أنس قال: إني لأسقي أبا طلحة وأبا دُجانة وسهيلَ بن بيضاء من مزادة فيها خليط بُسْر وتمر، فدخل داخل فقال: حَدَث خبرٌ، نزَل تحريمُ الخمر، فأكفأناها يومئذ[3].

وأخرجه البخاري تعليقاً قال: وقال عمرو ـ يعني ابن الحارث عن قتادة: سمعت أنسًا...[4].

وأخرجه مسلم من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بنحوه، وزاد: معاذ بن جبل في رهط من الأنصار[5].

وأخرج البخاري وحدَه من حديث يونس بن عبيد عن ثابت عن أنس قال: حرِّمت علينا الخمرُ حين حُرِّمت وما نَجِدُ خمرَ الأعناب إلاّ قليلاً، وعامّةُ خمرِنا البُسْرُ والتمر[6].

---

(١) البخاري ـ التفسير ٨/ ٢٧٧ (٤٦١٧)، ومسلم ٣/ ١٥٧١.
(٢) البخاري ١٠/ ٣٧ (٥٥٨٣)، ومسلم ٣/ ١٥٧١.
(٣) البخاري ١٠/ ٦٦ (٥٦٠٠)، ومسلم ٣/ ١٥٧٢.
(٤) البخاري ١٠/ ٦٦ (٥٦٠٠).
(٥) مسلم ٣/ ١٥٧١.
(٦) البخاري ١٠/ ٣٥ (٥٥٨).

وأخرجه أيضاً من حديث بكر بن عبدالله المزني عن أنس قال: إن الخمر حُرِّمت والخمرُ يومئذ البُسْر والتمر(١).

وأخرجه مسلم من حديث جعفر بن عبدالله بن الحكم عن أنس قال: لقد أنزل الله هذا الآية التي حَرَّمَ فيها الخمرَ وما بالمدينة شرابٌ إلاّ من تمر(٢).

١٨٧٩ ـ الثالث والثلاثون: عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس: أن جدَّتَه مُليكةَ دَعَت رسول الله ﷺ لطعامٍ صَنَعَتْه، فأكل ثم قال: «قوموا فأصلي لكم» قال أنس بن مالك: فقُمْت إلى حصير لنا قد اسودَّ من طول مالُبِسَ(٣)، فَنضَحْتُه بماء، فقام عليه رسول الله ﷺ، فصَفَفْتُ أنا واليتيم(٤) وراءه، والعجوز وراءَنا، فصلَّى لنا رسول الله ﷺ ركعتَين ثم انصرف(٥).

وأخرجه مسلم من حديث موسى بن أنس عن أنس: أن رسول الله ﷺ صلَّى به وبأمّه أو خالته. قال: فأقامني عن يمينه، وأقام المرأة خلفَنا(٦).

ومن حديث أبي التَّيّاح يزيد بن حُميد عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أحسنَ الناس خُلُقًا، فربما تحضر الصلاة وهو في بيتنا، قال: فيأمر بالبساط الذي تحته فيُكْنَسُ ثم يُنضحُ، ثم يَؤُمُّ رسول الله ﷺ ونقوم خلفه، فيصلِّي بنا. قال: وكان بساطهم من جريد النخل(٧).

١٨٨٠ ـ الرابع والثلاثون: عن إسحق بن عبد الله عن أنس قال: رأيت رسول الله، وحانت صلاةُ العصر، فالتمس الناسُ الوَضوء فلم يجدوه، فأُتي رسول الله ﷺ

---

(١) البخاري ١٠/ ٣٧ (٥٥٨٤).

(٢) مسلم ٣/ ١٥٧٢ (١٩٨٢).

(٣) لُبِس: افترش.

(٤) وهو يتيم كان في بيت أنس.

(٥) البخاري ـ الصلاة ١/ ٤٨٨ (٣٨٠)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٤٥٧ (٦٥٩).

(٦) مسلم ١/ ٤٥٨ (٦٦٠)

(٧) مسلم ١/ ٤٥٧ (٦٥٩).

بوضوء، فوضع رسول الله ﷺ في ذلك الإناء يدَه، وأمر الناسَ أن يتوضّأوا منه. قال: فرأيتُ الماء ينبُعُ من تحتِ أصابعه، فتوضّأ الناس، حتى توضّأوا من عند آخرهم(١).

وأخرجاه من حديث حماد بن زيد عن ثابت عن أنس: أن النبي ﷺ دعا بماء، فأُتي بقدح رَحْرَاح(٢)، فجعل القوم يتوضّأون، فحَزَرْتُ مابين السبعين إلى الثمانين، فجعلْت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه(٣).

وأخرجه البخاري من حديث حُميد عن أنس قال: حضرت الصلاةُ، فقامَ مَنْ كان قريباً من الدّار وبقي قوم، فأُتي رسول الله ﷺ بمِخْضَب من حجارة فيه ماء، فصَغُرَ المِخضَبُ عن أن يَبْسُطَ فيه كفَّه، فتوضّأ القومُ كلُّهم، فقُلنا: كم كُنْتم؟ قال: ثمانين وزيادة(٤).

وأخرجه البخاري أيضاً من حديث الحسن بن أبي الحسن عن أنس بن مالك قال: خرج النبيُّ ﷺ في بعض مخارجه، ومعه أُناسٌ من أصحابه، فانْطلقوا يسيرون، فحَضَرتِ الصلاة فلم يجدوا ماءً يتوضّأون به، فانْطَلَق رجلٌ من القوم، فجاء بقَدَح من ماء يسير، فأخذه النبيّ ﷺ فتوضّأ، ثم مدَّ أصابعَه الأربع على القَدَح، ثم قال: «قوموا توضّأوا» فتوضّأ القومُ حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء، وكانوا سبعين أو نحوه(٥).

وأخرجاه(٦) من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال: أُتي النبي ﷺ بإناء وهو بالزَّوراء، فوضع يده في الإناء، فجعل ينبعُ من بين أصابعه. فتوضّأ

---

(١) البخاري ـ الوضوء ١/ ٢٧١ (١٦٩)، ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٧٨٣ (٢٢٧٩) . .

(٢) رحراح: واسع.

(٣) البخاري ١/ ٣٠٤ (٢٠٠)، ومسلم ٤/ ١٧٨٣.

(٤) البخاري ١/ ٣٠١ (١٩٥).

(٥) البخاري ـ المناقب ٦/ ٥٨١ (٣٥٧٤).

(٦) هذه الفقرة وقعت في ك قبل السابقة (وأخرج البخاري أيضا من حديث الحسن. . .)

القـوم. قال قـتادة: قُـلْتُ لأنس: كـم كنـتم يـومئذ؟ قـال: ثلاثـمائـة، أورُهاء ثلاثمائة[1].

وأخرجه مسـلم من حديث هشام الـدستوائي عن قتادة عـن أنس: أن نبي الله ﷺ كان وأصحابه بالزوراء- قال: والزوراء بالمدينة عـند السوق والمسجد فيما ثمّةَ- دعا بقَدح فـيه ماء، فوضَعَ كفَّه فـيه، فجعل ينبُعُ مـن بين أصابعه، فتوضّـأ جميع أصحابه. قال: قُلْت: كم كانوا يا أبا حمزة؟ قال كانوا زُهاءَ ثلاثمائة[2].

١٨٨١ ـ الخامس والثلاثون: عن إسحق بـن عبد الله بن أبى طلـحة عن أنس قال: قال أبو طلحة لأمّ سليم: قد سَمِعْتُ صوتَ رسول الله ﷺ ضعيفًا أعرف فيه الجوعَ، فهـل عندك من شـيء؟ فقالت: نعـم، فأخْرَجَتْ أقـراصاً من شعـير، ثم أخَذَتْ خماراً لـها فلفّت الخبزَ ببـعضه، ثم دسَّته تحت ثـوبي، وردَّتني[3] ببعضه، وأرسلَتْني إلى رسول الله ﷺ. قال: فذهَـبْتُ فوجدْتُ رسول الله ﷺ جالساً في المسجد ومعه النّاس، فقُمْتُ علـيهم، فقال رسول الله ﷺ: «أرْسلَكَ أبو طلحة؟» فقلـت: نعم. فقـال: «ألطعام؟» فـقلت: نعـم. فقال رسول الله ﷺ لمـن معه: «قُوموا». قال: فانـطلقوا وانطلقْتُ بين أيديـهم حتى جئتُ أبا طلحـة، فأخبرتُه، فقـال أبو طلحـة: يا أمَّ سليـم، قد جاء رسـول الله ﷺ بالناس ولـيس عندَنـا ما نُطعمُهم. فقالت: الله ورسوله أعلم. وقال: فـانطَلَقَ أبو طلحة حتى لقي رسول الله ﷺ، فأقبل رسول الله ﷺ معه حتى دخلا، فقال رسول الله ﷺ: «ما عندَك يا أمَّ سُليم؟» فأتَتْ بذلك الخبز، فأمَرَ به ففُتَّ، وعَصَرَتْ عليه أمُّ سليم عُكَّةً[4] لها فأدَمَتْه، ثـم قال فيه رسول الله ﷺ ماشـاء الله أن يقول، ثم قال: «ائذن لـعشرة» فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: «ائذَنْ لعشرة» فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا، ثم خـرجوا ثم قال: «ائذن لعشرة» حتى أكل القـوم كلُّهم وشبعوا، والقوم سبعون رجلاً أو ثمانون[5].

---

(١) البخاري ٧/ ٥٨٠ (٣٥٧٢)، ومسلم ٤/ ١٧٨٣.

(٢) مسلم ـ ٤/ ١٧٨٣. (٣) ردَّتني: جعلتْ بعض الثوب رداءً على رأسه.

(٤) العُكّة: إناء من جلد يوضع فيه السمن

(٥) البخاري ـ المناقب ٦/ ٥٨٦ (٣٥٧٨)، ومسلم ـ الأشربة ٣/ ١٦١٢ (٢٠٤٠).

وأخرج البخاري نحوه من حديث محمد بن سيرين والجَعْد أبي عثمانَ وسنان ابن أبي ربيعة، جميعًا عن أنس: أنّ أم سليم عَمَدت إلى مُدٍّ من شعير، جَشَّتْه وجعلت منه خطيفة[1]، وعَصَرت عليه عُكَّة لها، ثم بَعَثَني إلى النبي ﷺ، فأتيْته وهو في أصحابه، فدَعَوْته، فقال: «ومن معي» فجئتُ فقُلت: إنه يقول «ومن معي»، فخرج إليه أبو طلحة فقال: يارسول الله إنما هو شيء صَنَعَتْه لك أمُّ سليم، فدخل، فجيء به، وقال: «أدْخِلْ عليَّ عشرة»... حتى عدَّ أربعين، ثم أكل النبيّ ﷺ، فجعلت أنظر: هل نقص منها شيء[2].

وأخرجه مسلم من حديث سعد بن سعيد عن أنس قال: بَعَثني أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ لأدعوَه وقد جَعَل طعامًا، قال: فأقبَلْتُ ورسول ﷺ مع الناس، فنَظر إليّ، فاستَحْيَيْتُ، فقلت: أجبْ أبا طلحة، فقال للناس: «قوموا» فقال أبو طلحة: يارسول الله، إنما صَنَعْتُ لك شيئاً. قال: فَمَسَّها رسول الله ﷺ ودعا فيها بالبركة، ثم قال: «أدْخِل نَفراً من أصحابي، عشرةً» وقال: «كُلوا» وأخرجَ لهم شيئاً من بين أصابعه، فأكَلُوا حتى شَبِعوا فخرجوا، فقال: «أدْخِلُ عشرة»، فأكلوا حتى خرجوا[3]، فما زال يُدخِلُ عشرة ويخرجُ عشرة، حتى لم يَبْق منهم أحدٌ إلا دَخَلَ، فأكل حتى شبع، ثم هيَّأها فإذا هي مثلُها حينَ أكلوا منها[4].

وفي حديث يحيى الأُموي عن سعد بن سعيد نحوه، وفي آخره: ثم أخذ مابقي فجمعه، ثم دعا فيه بالبركة، قال: فعاد كما كان فقال: «دونكم هذا»[5].

وليس لسعد بن سعيد الأنصاري عن أنس في الصحيحين غيرُ هذا[6].

---

(١) جشَّته: أي دقَّته فجعلته دقيقًا. والخطيفة: العصيدة.

(٢) البخاري ـ الأطعمة ٩/ ٥٧٤ (٥٤٥٠).

(٣) في مسلم «شبعوا»

(٤) مسلم ٣/ ١٦١٢.

(٥) مسلم ٣/ ١٦١٣.

(٦) التحفة ١/ ٢٢١.

وأخرجه أيضاً من حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أنس قال: أمَرَ أبوطلحة أمَّ سليم أن تَصنَعَ للنبي ﷺ طعاماً لنفسه خاصَّة، ثم أرْسَلني إليه. وقال فيه، فوضع النبيّ ﷺ يدَه، وسمّى عليه، ثم قال: «ائذَنْ لعشرة» فأذن لهم فدَخلوا، فقال: «كُلوا وسمُّوا الله، فأكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلاً، ثم أكل النبيُّ ﷺ بعدَ ذلك وأهلُ البيت، وتركوا سُؤرًا[1].

وأخرجه أيضا من حديث يحيى بن عمارة بن أبي حسين عن أنس بهذه القصّة، وفيه: فقام أبوطلحة على الباب حتى أتى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله، إنما كان شيئاً يسيراً. فقال: «هَلُمَّه، فإنّ اللهَ سيجعلُ فيه البركة» [2].

ومن حديث عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بنحو هذا، وفيه: ثم أكل رسول الله ﷺ، وأكل أهلُ البيت، ثم أفضلوا مابلغوا جيرانهم [3].

ومن حديث عمرو بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس قال: رأى رسول الله ﷺ مضطجعاً في المسجد يتقلَّب ظهراً لبطنٍ، وظنَّه جائعاً[4]، وساق الحديث، وقال فيه: ثم أكل رسول الله ﷺ وأبو طلحة وأمُّ سُليم وأنس، وفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فأهدَينا لجيراننا [5].

ومن حديث يعقوب بن عبدالله بن أبي طلحة أنّه سمع أنسَ بن مالك يقول: جئت رسول الله ﷺ، فوجدْته جالساً مع أصحابه وقد عَصَّبَ بطنه بعصابة، قال أسامة بن زيد[6]: وأنا أشُكُّ- على حجر، قال: فقلْتُ لبعض أصحابه: لم عَصّبَ رسولُ الله ﷺ بطنه؟ فقال: من الجوع. فذهَبْتُ إلى أبي طلحة، وهو زوج أمّ سليم بنت ملحان فقلتُ: يا أبتاه قد رأيت رسول الله ﷺ عصّب بطنَه بعصابة، فسألْتُ بعضَ أصحابه فقالوا: مَن الجوع. ودخل أبو طلحة على أمّي فقال: هل من شيء؟ فالت: نعم، عندي كِسَرٌ من خبز وتمرات، فإن جاء رسولُ الله ﷺ

---

(١) مسلم ٣/ ١٦١٣، والسؤر: البقية. (٢) السابق

(٣) مسلم ٣/ ١٦١٤.

(٤) «وظنّه جائعا» ليست في مسلم. وفي طبعة النووي ١٣/ ٢٣٣ «وأظنّه جائعاً».

(٥) مسلم ٣/ ١٦١٤. (٦) وهو أسامة بن زيد الليثي الراوي عن يعقوب.

وحدَه أشبعْناه، وإن جاء آخرُ معه قلَّ عنهم، ثم ذكر سائر الحديث[1].

وأخرجه أيضاً من حديث النَّضر بن أنس عن أنس عن النبيّ ﷺ في طعامِ أبي طلحة بنحو حديثهم في إشباع القوم كلِّهم جميعاً[2].

في هذا الحديث وفي الذي قبله ما في معناهما من المعجزة.

١٨٨٢ - السادس والثلاثون: عن إسحق عن أنس قال: كان أبو طلحة أكثرَ الأنصار بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحبَّ أمواله إليه بيرحاء[3]، وكانت مُسْتَقْبِلةَ المسجد، وكان رسول الله ﷺ يَدْخُلُها ويشرب من ماء فيها طيّب، قال أنس: فلَمّا نَزَلَت هذه الآية ﴿ **لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ** ﴿٩٢﴾ ﴾ [آل عمران] قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله، إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ **لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ** ﴿٩٢﴾ ﴾ وإنّ أحبَّ مالي إليّ بيرُحاء، وإنها صدقة لله أرجو بِرَّها وذُخرَها عند الله، فضَعْها يارسولَ الله حيث أراك الله. قال: فقال رسول الله ﷺ: «ذلك مالٌ رابحٌ، ذلك مال رابح. وقد سَمِعْتُ ما قُلْتَ، وإني أري أن تجعلَها في الأقربين.» فقال أبو طلحة: أفْعَلُ يارسول الله، فقَسَمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمّه[4].

قال البخاري: وقال ثابت عن أنس: قال النبي ﷺ لأبي طلحة: «اجْعَلْه لفقراء أقاربك» فجعلها لحسّان وأُبيّ بن كعب. قال: وقال الأنصاريّ[6]. حدّثني أبي عن ثمامة عن أنس بمثل حديث ثابت، وقال: «اجعلْها لفقراء قرابتك» قال أنس: فجعلها لحسّان وأبي بن كعب، وكان أقربَ إليه منّي، وكانت قرابةُ حسّان وأبيّ من أبي طلحه- واسمه زيدين سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجار. وحسان بن ثابت بن المُنذر بن حرام، يجتمعان إلى حرام، وهو الأب الثالث[7]

(١) مسلم ٣/ ١٦١٤. وليس ليعقوب عن أنس غير هذا في الصحيحين - التحفة١ / ٤٤٠.
(٢) مسلم ٣/ ١٦١٤. (٣) يروى بيرحاء، وبيرحى وينظر الفتح ٣/ ٣٢٦.
(٤) البخاري - الزكاة ٣/ ٣٢٥ (١٤٦١)، ومسلم - الزكاة ٢/ ٦٩٣ (٩٩٨).
(٥) البخاري ٣/ ٣٢٥، ٥/ ٣٩٦، ٨/ ٢٢٣. ورايح: أي رايح لك إجره.
(٦) وهو محمد بن عبد الله بن المثنى. إرشاد الساري ٥/ ١٢، والتعديل ٢/ ٦٥٢.
(٧) البخاري - الوصايا ٥/ ٣٧٩. وذكر فيه نسب أُبيّ.

وقال البخاري : وقال إسماعيل : أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة- لا أعلمُه إلاّ عن أنس قال: لما نَزَلَتْ: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ﴾ جاء أبو طلحة، ثم ذكر نحوَ ما تقدّم... إلى أن قال: فهي إلى الله عزّ وجلّ وإلى رسوله، أرجو برَّه وذُخْرَه فَضَعْها- أيْ رسولَ الله ـ حيث أراك الله. فقال رسول الله ﷺ: «بَخٍ[1] يا أبا طلحة، ذلك مال رابحٌ، قَبِلْناه منك، ورَدَدْناه عليك، فاجْعَلْه في الأقربين» فتصدَّق به أبو طلحة على ذوي رحمه. قال: وكان منهم أُبيّ وحسّان، قال: فباع حسّان حصّته منه من معاوية، فقيل له: تبيعُ صدقة أبي طلحة؟ فقال: ألا أبيعُ صاعاً من تمر بصاع من دراهم؟ قال: وكانت تلك الحديقة في موضع قصر بني حُديلة الذي بناه معاوية[2]. وهذا الحديث الذي رواه تعليقاً هو من رواية أبي الهيثم وحده دونَ الحميدي وأبي إسحق.

وأخرجه مسلم من حديث حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: لمّا نَزَلَتْ هذه الآية ﴿لن تنالوا البرَّ﴾ قال أبو طلحة: أرى ربَّنا يسألُنا من أموالنا، فأُشْهِدُكَ أنّي قد جَعَلْتُ أرضي بَيْرَحَى لله، فقال: «اجْعَلْها في قرابتك» قال: فَجَعَلَها في حسان بن ثابت وأبيّ بن كعب[3].

١٨٨٣ـ السابع والثلاثون: عن إسحق عن أنس قال : كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه بُرْد نَجرانيّ غليظ الحاشية، فأدركه أعرابيٌّ، فجبذه بردائه جَبْذَةً شديدة ، قال أنس فنظرت إلى صفحة عاتق النبيّ ﷺ وقد أثّرت بها حاشية الرّداء من شدّة جبذته ثم قال: يا محمّد، مُرْ لي من مال الله الذي عندَك ، فالتفت إليه فضحك، ثم أمر له بعطاء [4] .

وفي حديث عكرمة بن عمار عن إسحق بن عبد الله قال : ثم جَبَذه إليه جبذةً رجع نبيّ الله ﷺ في نحر الأعرابيّ[5]

وفي حديث همّام :فجاذَبه حتى انشقّ البرد، حتى بقيت حاشيتُه في عنق رسول الله ﷺ [6]

---

(١) بَخٍ: كلمة تدلّ على الاستحسان. (٢) البخاري ٥/ ٣٨٧ (٢٧٥٨)

(٣) مسلم ٢/ ٦٩٤. (٤) البخاري- فرض الخمس ٦/ ٢٥١ (٣١٤٩)، ومسلم- الزكاة ٢/ ٧٣٠ (١٠٥٧).

(٥، ٦) مسلم ٢/ ٧٣١

١٨٨٤ - الثامن والثلاثون: عن إسحق أيضًا عن أنس : أن خيّاطاً دعا النبيَّ ﷺ لطعام صنعه، قال أنس: فذهبتُ مع رسول الله ﷺ إلى ذلك الطعام ، فقرّبَ إلى رسول الله ﷺ خُبزاً من شعير ومرقاً فيه دُبّاء وقديدٌ [١]. قال أنس: فرأيت رسول الله يَتَتَبَّعُ الدُّبّاء من حوالي الصحفة ،فلم أزل أحب الدبّاء من يومئذ.[٢]

وأخرجه البخاري من حديث ثمامة بن عبد الله بن أنس قال : دَخَلتُ مع النبيﷺ على غلام[٣] خيّاط ، فقدّم إليه قصعة فيها ثريد وعليه دُبّاء، قال: وأقبل على عمله ـ يعني الغلام ـ قال فجعل النبيّ ﷺ يتتبَّع الدُّبّاء. قال أنس: فجعلت أتتبَّعه وأضعُه بين يديه، قال : وما زلت بعدُ أحبّ الدُّبّاء[٤]

وأخرجه مسلم من حديث سليمان بن المغيرة عن أنس قال: دعا رسولَ اللهﷺ رجلٌ فانطلقْتُ معه، فجيء بمَرَقة فيها دُبّاء ، فجعل رسول الله ﷺ يأكل من ذلك الدُّبّاء ويُعْجِبه، قال : فلمّا رأيت ذلك جعلت ألقيه إليه ولا أطعمه، قال أنس : فمازلت بعد يعجبني الدُّبّاء [٥]

وعن حديث معمر عن ثابت وعاصم الأحول عن أنس: أن رجلاً خياطاً دعا رسول اللهﷺ ، فذكر نحوه ، وزاد : قال ثابت : فسَمِعْت أنساً يقول : فما صنع لي طعام بعد أقدرُ على أن يُصْنَعَ لي فيه دُبّاء إلاّ صُنع [٦].

١٨٨٥ - التاسع والثلاثون : عن إسحق عن أنس قال : دعا رسول ﷺ على الذين قَتَلوا أصحابَ بئر معونة ثلاثين صباحاً، يدعو على رِعل ولحيان وعُصيّة عَصت اللهَ ورسوله. قال أنس : وأنزل الله عزّ وجلّ في الذين قُتلوا ببئر معونة قرآنًا قرأناه حتى نُسِخَ بعدُ : أن بلِّغوا قومَنا أن قد لَقِينا ربَّنا فرضي عنّا ورَضِينا عنه. كذا في حديث مالك عن إسحق مختصراً [٧].

---

(١) الدباء: القرع. والقديد: اللحم المجفّف.

(٢) البخاري ـ البيوع ٤/ ٣١٨ (٢٠٩٢)، ومسلم ـ الأشربة ٣/ ١٦١٥ (٢٠٤١)

(٣) في البخاري «غلام له»

(٤) البخاري- الأطعمة ٩/ ٥٥١ (٥٤٢٠)

(٥، ٦) مسلم ٣/ ١٦١٥.

(٧) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٣١ (٢٨١٤)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٤٦٨ (٦٧٧) وبئر معونة: بين مكة والمدينة، من أرض بني سليم، وسيرد في الأحاديث توضيح الخبر.

وفى رواية همّام عـن إسحق قال : بَعث رسول الله ﷺ أقواماً من بـني سُليم إلى بني عامـر في سبعين. وفي رواية موسـى بن إسماعيل عن همّـام عن إسحق عنه: أن النبى ﷺ بعث خالَه أخاً لأم سلـيم، واسمُه حرام في سبعين راكبًا. وفى رواية حفـص بن عمر عن هـمّام: فلمّا قـدموا قال لهـم خالي : أتقدّمـكم، فان أمّنوني حتى أبلّغَـهم عن رسول ﷺ ، وإلاّكُنْتُم منّي قريبًا. فتقدّم فـأمّنوه ، فبينما يحدّثهم عن رسول الله ﷺ إذا أَوْمَأوا إلى رجل منهم فطعنه، فأنْفَذه، فقال: الله أكبر، فُزتُ وربِّ الكـعبة. ثم مالوا على بـقيّة أصحابه، فقتـلوهم إلاّ رجلاً أعرج صعد الجبل. قـال همّام: وأُراه آخرَ معه، فأخبـر جبريل عليه السـلام النبيَّ ﷺ أنّهم قد لقُـوا ربَّهم، فرضِيَ عنهم وأرضاهـم، قال: فكنّا نقرأ: أن بَلِّغـوا قومَنا أنّا لقينا ربَّنا، فرَضي عنهم وأرضانا، ثم نُسخ بعدُ. فدعا عليهم رسول الله ﷺ أربعين صباحاً، على رعل وذكوان وبني عُصَيّه، الذين عَصَوا الله ورسولَه[1].

وللبخاريّ من حديث ثمامة بن عبـدالله بن أنس قال: لَماطُعن حَرام بن ملحان- وكان خاله - يومَ بئر معونة قال بالدّم هكذا، فنضحه على وجهه ورأسه، ثم قال: فُزْتُ وربِّ الكعبة [2].

ومن حديث عبدالعزيز بن صُهيب عـن أنس قال: بعث النبي ﷺ سبعين رجلاً لحاجة- يقال لـهم القُرَّاء، فعرض لهم حـيّان من سُليم: رِعل وذِكوان، عـندَ بئر يقال لها مَعونة، فقال القومُ: والله ما إيّـاكم أردْنا، وإنّما نحن مُجتازون في حاجة للنبيﷺ، فـقتلوهم، فدعا النبـيُّ ﷺ عليهم شهرًا في صـلاة الغداة، وذلك بدء القنوت، وما كُنّا نقنُت. قال عبدالعزيز: فسأل رجلٌ أنساً عن القنوت: أبعدَ الرُّكوع أو عندَ فراغ القراءة؟ فقال: لا، بل عند فراغ القراءة [3].

وأخرجا من حديث هـشام الدستوائي عن قتادة عن أنس قـال: قَنَت النبيُّ ﷺ شهراً بعد الرّكوع يدعو على أحياء من العرب [4].

(١) البخاري- الجهاد ٦/ ١٨ (٢٨٠١)، والمغازي ٧/ ٣٨٩ (٤٠٩١).
(٢) البخاري ٧/ ٣٨٦ (٤٠٩٢).
(٣) البخاري ٧/ ٣٨٥ (٤٠٨٨). (٤) البخاري ٧/ ٣٨٥ (٤٠٨٩)، ومسلم ١/ ٤٦٩.

ومن[1] حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس: أنّ رِعلاً وذكوان [وعُصيّة] [2] وبني لحيان استمدُّوا رسول الله ﷺ على عدوٍّ، فأمدَّهم بسبعين من الأنصار، كُنّا نسمّيهم القرّاء في زمانهم، كانوا يحتَطِبون بالنهار، ويصلُّون بالليل، حتى إذا كانوا ببئر معونة قتلوهم وغَدَرُوا بهم، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ فقَنَتَ شهراً يدعو في الصُّبح على أحياء من العرب: على رعلٍ وذكوان وعصيّة وبني لحيان. قال أنس: فقرأنا فيهم قرآناً، ثمّ إنّ ذلك رُفع: بلِّغوا قومَنا... وذكره.

وأخرجا من حديث محمد بن سيرين قال: قُلْتُ لأنس: هل قَنَتَ رسولُ الله ﷺ في صلاة؟ قال: نعم بعدَ الرُّكوع يسيراً [3].

ومن حديث أبي مجلز لاحق بن حُميد عن أنس قال: قَنَتَ رسولُ الله ﷺ شهراً بعدَ الرُّكوع في صلاة الصبح يدعو على رِعل وذكوان ويقول: «عُصيّة عصتِ الله ورسوله»[4].

ولمسلم من حديث أنس بن سيرين عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قَنَتَ شهراً بعد الركوع في صلاة الفجرِ يدعو على بني عُصيّة [5].

وأخرجا من حديث عاصم بن سليمان الأحول عن أنس قال: سألتُه عن القنوت: قبل الركوع أو بعد الركوع؟ فقال: قبلَ الرُّكوع. قلْتُ: فإنّ ناساً يزعُمون أن رسولَ الله ﷺ قَنَتَ بعد الرُّكوع. فقال: إنما قَنَتَ رسول الله ﷺ شهراً يدعو على أُناس قتلوا أُناساً من أصحابه يقال لهم القرّاء، زهاء سبعين رجلاً. زاد في رواية ثابت بن يزيد عن عاصم: وكان بينهم وبين النبيّ ﷺ عهد. وفي رواية ابن عيينة: أصيبوا يوم بئر معونة [6].

---

(١) للبخاري وحده، لا كما قد يوهمه العطف أنّه لهما.

(٢) أخلّت بها النسخ، وذكرها في الحديث نفسه. ينظر البخاري - ٦/ ١٨٥ (٣٠٦٤)، ٧/ ٣٨٥ (٤٠٩٠) ومسلم - القسامة ٣/ ١٢٩٨ (١٦٧١)

(٣) البخاري- الوتر ٢/ ٤٨٩ (١٠٠١)، ومسلم ١/ ٤٦٨

(٤) البخاري ٢/ ٤٨٩، ومسلم ١/ ٤٦٨.

(٥) مسلم ١/ ٤٦٨.

(٦) البخاري ٢/ ٤٨٩ (١٠٠٢)، والجزية ٦/ ٢٧٢ (٣١٧٠)، ومسلم ١/ ٤٦٩.

وفي رواية أبـي الأحوص عن عاصم عن أنـس قال: بعث نبـي الله ﷺ سريّة يُقال لهم القُرّاء فأصيبوا، فما رأيت النبي ﷺ وَجَد[1] على شيء ما وَجَدَ عليهم، فقَنَتَ شهراً في صلاة الفجر ويقول: «إن عصيّة عَصَت الله ورسولَه»[2].

وأخرج البخاري من حـديث أبي قِلابة عن أنس قال: كان القُـنوتُ في المغرب والفجر[3].

وأخرج مسـلم من حديث مـوسى بن أنس عن أنـس، ومن حديث شعـبة عن قتادة عن أنس: أن النـبيّ ﷺ قنت شهراً يلعَنُ رِعلاً وذكـوان وعُصيّة، عصَوا الله ورسوله[4]، وليس فيه ذكر للعرنيّين.

وحكى أبو مسعـود في أفراد مسلم، في ترجمة مـوسى بن أنس عن أنس: أن فيه ذكـر العرنيّين. ولـيس لذلك في كتـاب مسلم ذكر. ثـم جمع أبو مسـعود في ترجمـة شُعبة عن قتـادة عن أنس بين هذا الحديـث الذى ذكر أنّه من أفراد مـسلم وبين حديث البخارى في العرنيّين[5] من هذه الطريق. وليس في حديث البخاري فى العرنيّـين أصلاً ذكرُ الدُّعاء على بني لحـيان وعُصيّة، وجعله من المتّـفق عليه، فليتأمل. وحـديث البخاري في آخر، «الزكاة»، وحديث مسـلم في «الصلاة» في ذكر القنوت[6].

ولمسلـم من حديث حـمّاد عن ثابـت عن أنس قال: جـاء ناس إلى النـبي ﷺ فسألوا: أن ابعثْ معنا رجالاً يُعلّمونا القـرآن والسُّنّة، فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار يقال لـهم القرّاء، فيهم خالـي حَرام، يقرءون القرآن، ويتدارسـون بالليل يتعلّمونه، وكـانوا بالنهار يجيئون بالماء فيـضعونه في المسجد، ويحتطبـون فيبيعونه ويشترون به الطعام لأهل الصُّفّة والفقراء، فبـعثهم النبي ﷺ إليهم فعرضوا لهم،

---

(١) وجد: حزن.

(٢) البخاري- الدعوات ١١/ ١٩٤ (٦٣٩٤).

(٣) البخاري ٢/ ٤٩٠ (١٠٠٤).

(٤) مسلم ١/ ٤٦٩.

(٥) انتقل ناسخ ك من(العرنيين) إلى مثلها بعد سطر

(٦) البخاري ـ الزكاة ٣/ ٣٦٦ (١٥٠١) وورد فى مواضع غيرها، وسيأتي. ومسلم ١/ ٤٦٩.

فقتلوهم قبل أن يَبْلُغوا المكان، فقالوا: اللهمّ أبلغْ عنّا نبيَّنا أنّا قد لقيْناك فرضينا عنك ورَضيت عنّا. قال: وأتى رجلٌ حراماً خالَ أنس من خلفه فطعنه برمح حتى أنفذه، فقال حرام: فُزْتُ وربِّ الكعبة. فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «إن إخوانكم قد قُتلوا، وإنّهم قالوا: اللهمّ بَلِّغ عنّا نبيَّنا أنا قد لقِيناك فرضِيت عنّا ورَضِينا عنك» (١).

١٨٨٦- **الأربعون:** عن إسحق بن عبدالله عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان لا يطرُقُ أهلَه ليلاً، وكان يأتيهم غُدوةً أو عَشِيّةً (٢).

١٨٨٧- **الحادي والأربعون:** عن إسحق عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ لا يدخُلُ على أحد من النساء إلاّ على أزواجه، إلاّ أمَّ سليم، فإنه كان يدخُلُ عليها، فقيل لـه في ذلك، فقال: «إنّي أرْحَمُها، قُتِلَ أخوها معي» (٣)وأمّ سليم هي أمّ أنس بن مالك، ولعلَّه أراد: على الدّوام، فإنّه كان(٤) يدخل على أمٍّ حرام، وهي خالة أنس.

١٨٨٨- **الثاني والأربعون:** عن إسحق أيضاً عن أنس قال: أصاب الناسَ سَنَةٌ(٥) على عهد رسول الله ﷺ، فبينا النبي ﷺ يخطُبُ يومَ الجمعة، قام أعرابيٌّ فقال: يا رسولَ الله، هَلَكَ المالُ، وجاعَ العِيالُ، فادعُ الله لنا. فرَفَع يدَيْه وما نرى في السَّماء قزعةً(٦)، فوالذي نفسي بيده ما وَضَعهما حتى ثارَ السحابُ أمثالَ الجبال، ثم لم ينزل عن مِنْبَرِه حتى رأيْتُ السّحاب يتحادَرُ على لحيته، فمُطِرْنا يومَنا ذلك، ومن الغدِ، ومن بعد الغد، والذي يليه حتى الجمعة الأخرى، فقام ذلك

(١) مسلم- الإمارة ٣/ ١٥١١ (٦٧٧).

(٢) البخاري- العمرة ٣/ ٦١٩ (١٨٠٠)، ومسلم- الإمارة ٣/ ١٥٢٧ (١٩٢٨).

(٣) البخاري- الجهاد ٦/ ٥٠ (٢٨٤٤)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٠٨ (٢٤٥٥).

(٤) (فإنه كان) ليست في ك. وقد نقل ابن حجر في الفتح ٦/ ٥١ عن الحميدي: «لعلّه أراد على الدوام، وإلا فقد تقدّم أنه كان يدخل على أمّ حرام».

(٥) السنة: القَحط والجدب.

(٦) القزعة: القطعة من السحاب.

الأعرابيّ- أو قال غيرُه- فقال: يا رسول الله، تهدّم البناء، وغَرِق المال، فادْعُ اللهَ لنا. فرَفَع يدَيه وقال: «اللهمَّ حوالَيْنا ولا علينا» فما يشير بيده إلى ناحية من السّحاب إلاّ انْفَرَجَتْ، وصارت المدينة مثل الجوْبة[1]، وسال وادي قناة[2] شهراً، ولم يأت أحدٌ من ناحية إلا حدّث بالجَود[3].

وأخرجاه بمعناه من حديث شريك بن عبدالله بن أبي نمر عن أنس: أن رجلاً دخل المسجدَ يومَ جمعة من بابٍ كان نحو دار القضاء، ورسول الله ﷺ قائمٌ يخطب، فاستَقْبَلَ رسولَ الله ﷺ قائماً ثم قال: يارسول الله، هلكت الأموالُ، وانقطعت السُّبُل، فادعُ اللهُ يُغثْنا. قال فرفع رسول الله يديه ثم قال: «اللهمّ أغِثْنا، اللهمّ أغِثْنا، اللهمّ أغِثْنا». قال أنس: والله مانرى في السّماء من سحاب ولا قزعة، وما بيننا وبين سَلَع [4] من بيت ولا دارٍ، قال: فطَلَعتْ من ورائه سحابةٌ مثلُ التُّرس، فلّما توسَّطَت السماءَ انتشرتْ ثم أمطرتْ، قال: فلا والله مارأيْنا الشمسَ ستّاً. قال: ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المُقبلة ورسولُ الله ﷺ قائم يخطُب، فاستقبلَه قائماً فقال: يا رسول الله، هلكت الأموالُ، وانقطعت السُّبُلُ، فادعُ الله يُمْسكْها عنّا. قال: فرَفَعَ رسول الله ﷺ يديه ثم قال: «اللهمَّ حوالَيْنا ولا علينا، اللهمّ على الآكام والظِّراب[5] وبطون الأودية ومنابت الشجر» قال: فانْقَلَعَتْ، وخرجْنا نمشي في الشمس. قال شريك: فسألْتُ أنسَ بن مالك: أهو الرجلُ الأوّل؟ قال: لا أدري [6].

وأخرجاه من حديث عُبيدالله بن عمر عن ثابت عن أنس بنحوه، قال: كان النبي ﷺ يخطب يومَ الجمعة، فقام النّاسُ فصاحوا، فقالوا: يا رسول الله، قحط

---

(١) الجَوْبة: الفجوة.

(٢) قناة: أحد أودية المدينة.

(٣) البخاري ـ الجمعة ٢/ ٤١٣ (٩٣٣)، ومسلم ـ الاستسقاء ٢/ ٦١٤ (٩٨٧) والجود: المطر الشديد.

(٤) سلع: جبل قريب من المدينة.

(٥) الآكام جمع أكمة: التلّ. والظِّراب جمع ظَرِب: الرابية الصغيرة.

(٦) البخاري- الاستسقاء ٢ / ٥٠١، ٥٠٧ (١٠١٣، ١٠١٤)، ومسلم ٢/ ٦١٢.

المطر، واحمرَّت الشجرُ، وهلكت البهائم، فادعُ الله أن يسقيَنا فقال: «اللهمّ اسْقِنا» مرّتين. وايمُ الله، مانرى في السّماء من قَزَعة من سحاب، فنشأتْ سحابةٌ وأمطرت، ونزل عن المنبر، فصلّى بنا، فلمّا انصرف لم تزل تمطر إلى الجمعة التي تليها. فلمّا قام رسول الله ﷺ يخطُب صاحوا إليه: تهدَّمت البيوت، وانقطعت السُّبل، فادعُ الله يحبسها عنّا. فتبسّم رسول الله ﷺ ثم قال: «اللهمّ حوالَيْنا ولا علَيْنا» وتكشّطت المدينة، فجعلت تُمطر حولها ولا تُمْطَرُ المدينة قطرةً، فنظرتُ إلى المدينة وإنها لفي مثل الإكليل[1].

وليس لعُبيد الله بن عمر عن ثابت عن أنس في الصحيحين غيرُ هذا[2].

وأخرجه البخاري من حديث يحيى بن سعيد الأنصاريّ، وطرَفاً من حديث يحيى وشريك عن أنس تعليقاً، وفيه: رفع النبي ﷺ يدَيه حتى رأيت بياض إبطَيه. كذا ذكر أبو مسعود[3].

وأخرجه البخاري مختصراً من حديث أبي عوانة عن قتادة عن أنس قال: بينما رسولُ الله ﷺ يخطُب يومَ الجمعة إذ جاءَ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، قَحَطَ المطرُ، فادْعُ الله أن يسقيَنا، فدعا، فمُطِرْنا، فما كدْنَا أن نصِلَ إلى منازلنا، ومازلنا نُمْطَرُ إلى الجمعة المقبلة. قال: فقام ذلك الرجلُ أو غيره فقال «يا رسول الله، ادعُ الله أن يصرفَه عنّا. فقال رسول الله ﷺ: «اللهمَّ حوالَيْنا ولا علينا» قال: فلقد رأيْتُ السحابَ يتقطّعُ يميناً وشمالاً، يُمْطَرُون ولا يُمْطَر أهلُ المدينة[4].

وأخرجاه أيضاً مختصراً من حديث حمّاد بن زيد عن عبدالعزيز بن صُهيب، ومن حديث يونس بن عبيد عن ثابت عن أنس قال: بينما النبيّ ﷺ يخطب يومَ الجمعة إذ قام رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، هلك الكُراع[5]، هلكَ الشاءُ، فادعُ الله أن يسقيَنا، فمدّ يدَيه ودعا[6].

(١) البخاري ٢/ ٥١٢ (١٠٢١)، ومسلم ٢/ ٦١٤.
(٢) التحفة ١/ ١٤٦.
(٣) البخاري ٢/ ٥١٦ (١٠٢٩، ١٠٣٠).
(٤) البخاري ٢/ ٥٠٨ (١٠١٥).
(٥) الكراع: الخيل.
(٦) البخاري- الجمعة ٢/ ٤١٢ (٩٣٢).

وأخرجه مسلم من حديث حفص بن عُبيد الله بن أنس عن أنس قال: جاء أعرابيٌّ إلى رسول الله ﷺ يومَ الجُمعة وهو المِنْبر، وذكر نحوه، وقال: ورأيْتَ السحاب يتمزّق، فكأنه المُلاء حين تُطوى[1].

ومن حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: كان النبيّ ﷺ يخطب، وذكر نحو حديث عبيدالله بن عمر بن ثابت. وقال: فألّفَ اللهُ السحاب، ومَكَثْنا حتى رأيْتُ الرجلَ الشديد تُهمّه نفسُه أن يأتيَ أهله[2].

١٨٨٩ - الثالث والأربعون: عن إسحق عن أنس قال: كُنت عند النبي ﷺ فجاءه رجل فقال: يا رسول الله، إنّي أصَبْتُ حداً. فأقِمْه عليّ، ولم يسأله، قال: وحضرت الصلاة، فصلّى مع النبيّ ﷺ، فلمّا قضى النبي ﷺ الصلاة قام إليه الرجلُ فقال: يا رسول الله، إنّي أصَبْتُ حداً، فأقِمْ فيَّ كتابَ الله. قال: «أليس قد صلَّيت معنا؟» قال: نعم. قال: «فإنّ الله قد غفر لك ذنبك أو حدَّك»[3].

١٨٩٠ - الرابع والأربعون: عن إسحق بن عبدالله عن أنس عن النبي ﷺ قال: «ليس من بلد إلاّ سيَطَؤُه الدّجّالُ إلاّ مكّةَ والمدينة، ليس نَقْبٌ من نقابها إلاّ عليه الملائكةُ صافّين يحرسونها، فينزل السَّبَخَةَ، ثم تَرْجُفُ المدينةُ بأهلها ثلاث رجفات، فيخرج إليه كلُّ كافرٍ ومنافق»[4].

وفي رواية حمّاد بن سلمة عن إسحق نحوه، وقال: «فيأتي سَبَخَةَ الجُرُف، فيضرِب رِواقَه». وقال: «فيخرج إليه كلُّ منافق ومنافقة»[5].

١٨٩١ - الخامس والأربعون: عن إسحق عن أنس: أن النبي ﷺ رأى أعرابياً يبولُ في المسجد فقال: «دَعُوه» حتى إذا فَرَغَ دعا بماءٍ فصبَّه عليه[6].

---

(١) مسلم ٢/ ٦١٥، والمُلاء جمع مُلاءة.

(٢) السابق.

(٣) البخاري- الحدود ١٢/ ١٣٣ (٦٨٢٣)، ومسلم- التوبة ٤/ ٢١١٧ (٢٧٦٤).

(٤) البخاري- فضائل المدينة ٤/ ٩٥ (١٨٨١)، ومسلم- الفتن ٤/ ٢٢٦٥ (٢٩٤٣).

(٥) مسلم ٤/ ٢٢٦٦.

(٦) البخاري - الوضوء ١/ ٣٢٢ (٢١٩)

وفي رواية عكرمة بن عمّار عن إسحـق عن أنس- وهو عمٌّ إسحق- قال بينما نحن في المسجـد مع رسول الله ﷺ، إذ جاء أعرابيٌّ فقام يبول فـي المسجد، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مَهْ، مَه[1]، فقال رسول الله ﷺ: «لا تُزْرِموه[2]، دعوه» فتركوه حتى بال. ثم إنّ رسول الله ﷺ دعاه فـقال له: «إنّ هذه المساجدَ لاتصلُحُ لشيء من هـذا البولِ والقذر، إنّما هـي لذكرِ الله والصلاة وقراءة الـقرآن» أو كما قال رسول الله ﷺ. قال: وأمر رجلاً من القوم، فجاء بدلوٍ من ماء فشنّه عليه[3].

وأخرجاه من حـديث يحيى بن سعـيد الأنصاري عن أنس: أن أعرابـياً قام إلى ناحية في المسجد فبال فيها، فـصاح به النّاس، فقال رسول الله ﷺ: «دَعُوه» فلمّا فرَغَ أمرَ رسول الله ﷺ بذَنوبٍ، فصُبَّ على بوله[4].

وفي رواية سليمان بـن بلال عن يحيى: فبال في طائفه المـسجد، فَزجَره الناس فنهاهم النبي ﷺ، فلما قضى بوله أمَرَ بذَنوبٍ من ماء فأُهرِيق عليه[5].

وأخرجاه من حديث حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس بنحو هذا[6].

١٨٩٢ ـ السادس والأربعون: عن محمّد بن المنكدر وإبراهيم بن ميسرة ـ سَمعا أنس من مالك يقول: صلَّيْت مع رسول الله ﷺ الظُّهْرَ بالمدينة أربعًا، وصلَّيْت معه العصر بذي الحُلَيْفة ركعتين. كذا في حديث سفيان عنهما[7].

وعندَ البخاري من حديـث ابن جُرَيج عن ابـن المنكدر وجدَه عـن أنس قال: صلَّى النـبي ﷺ بالمدينة أربـعاً، وبذي الحليفة ركـعتين، ثم بات حتـى أصبح بذي الحُليفة، فلما ركب راحلَته واستَوَت به أهلَّ[8].

---

(١) وهي تقال للزجر.

(٢) لا تزرموه: لا تقطعوه.

(٣) مسلم ١/ ٢٣٦ (٢٨٥)، وفي م (فصبّه) وهي بمعنى فشنّه.

(٤) مسلم ١/ ٢٣٦ (٢٨٤).

(٥) البخاري ١/ ٣٢٤ (٢٢١).

(٦) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٤٤٩ (٦٠٢٥)، ومسلم ١/ ٢٣٦.

(٧) البخاري ـ تقصير الصلاة ٢/ ٥٦٩ (١٠٨٩)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١٠/ ٤٨٠ (٦٩٠).

(٨) البخاري ـ الحج ٣/ ٤٠٧ (١٥٤٦)

وأخرجاه من حديث أبي قلابة عن أنس: أن رسول الله ﷺ. . . مثلَ حديث محمد وإبراهيم[1]

وفي رواية عبد الوهّاب عن أيوب عن أبي قلابة، وأحسبه بات بها حتى أصبح[2].

وفي رواية حمّاد بن زيد عن أيوب: وسَمِعتُهم يَصْرُخون بهما جميعًا[3].

١٨٩٣ ـ السابع والأربعون: عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس عن النبي ﷺ قال: «خيرُ دُور الأنصار بنو النجّار، ثم بنو عبد الأشهَلِ، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة. وفي كل دُورِ الأنصار خيرٌ»[4].

١٨٩٤ ـ الثامن والأربعون: عن شَريك بن عبد الله بن أبي نَمِر عن أنس قال: ماصَلَّيْت وراءَ إمام قطُّ أخفَّ صلاةً ولا أتمَّ صلاةً من النبيّ ﷺ[5].

زاد في رواية سليمان بن بلال عن شَريك عن أنس قال: وان كان لَيَسْمَعُ بُكاءَ الصّبيِّ، فيُخَفِّفُ مخافةَ أن تُفْتَتَنَ أُمّه[6]

وأخرجاه من حديث عبد العزيز صُهيب عن أنس قال: كان النبي ﷺ يُوجزُ الصلاة ويُكْمِلُها[7].

وفي رواية حمّاد بن زيد عن عبد العزيز عن أنس قال: كان النبي ﷺ يوجزُ الصلاة ويُتِمّ[8].

---

(١) البخاري ٣/ ٥٥٤ (١٧١٥)، ومسلم ١/ ٤٨٠

(٢) البخاري ٣/ ٤٠٧ (١٥٤٧).

(٣) البخاري ٣/ ٤٠٨ (١٥٤٨). أي يرفعون الصوت بالتلبية في الحجّ والعمرة.

(٤) البخاري - الطلاق ٩/ ٤٣٩ (٥٣٠٠)، ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٤٩ (٢٥١١).

(٥) مسلم ـ الصلاة ١/ ٣٤٢ (٤٦٩).

(٦) البخاري ـ الأذان ٢/ ٢٠١ (٧٠٨).

(٧) البخاري ٢/ ٢٠١ (٧٠٦).

(٨) مسلم ١/ ٣٤٢.

وأخرجه البخاري من رواية عبدالوارث بن سعيد عن عبدالعزيز[1].

وأخرجه مسلم من رواية حَمّاد عنه. ومن حديث أبي عوانة عن قتادة عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان من أخفِّ النّاسِ صلاةً في تمام[2].

وأخرجا من حديث سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «إنّي لأَدْخُلُ في الصلاة وأنا أريد إطالَتَها، فأسمعُ بكاءَ الصّبيِّ، فأتجوّز في صلاتي ممّا أعلمُ من شدّة وَجدِ أمّه من بكائه»[3].

وأخرجه البخاري تعليقاً فقال بعقب حديث سعيد: وقال موسى: حدّثنا أبان عن قتادة عن النبي ﷺ ـ يعني به[4].

وأخرجه مسلم من حديث جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يسمعُ بكاء الصبي مع أمِّه وهو في الصلاة، فيقرأ بالسورة الخفيفة أو بالسورة القصيرة[5].

ومن حديث حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: ما صلّيتُ خلف أحد أوجزَ صلاةً ولا أتمَّ من رسول الله ﷺ، وكانت صلاتُه مقارِبةً[6]، وصلاةُ أبي بكر مقاربة، فلما كان عمرُ مدَّ في صلاة الصُّبح[6].

١٨٩٥ - التاسع والأربعون: عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر: أنه سمع أنس ابن مالك يقولُ ليلة أُسري برسولِ الله ﷺ من مسجد الكعبة: إنّه جاءَه ثلاثةُ نفرٍ قبلَ أن يوحَى إليه ـ وهو نائمٌ في المسجد الحرام، فقال أوّلُهم: أيُّهم هو؟ فقال: أوسطهم: هو خيرُهم. فقال أحدُهم: خُذوا خيرهم. فكانت تلك الليلة، فلم

---

(١) البخاري ٢/ ٢٠١ (٧٠٦).

(٢) مسلم ١/ ٣٤٢.

(٣) البخاري ٢/ ٢٠٢ (٧٠٩، ٧١٠) ومسلم ١/ ٣٤٣ (٤٧٠).

(٤) البخاري ٢/ ٢٠٢ (٧١٠).

(٥) مسلم ١/ ٣٤٢.

(٦) هكذا في المخطوطات ـ في الموضعين. في مسلم «متقاربة» الصلاة ١/ ٣٤٤ (٤٧٣).

يرَهم حتى أتَوه ليلةً أخرى فيما يرى قلبُه، وتنامُ عينُه ولا ينامُ قلبُه، وكذلك الأنبياءُ، تنامُ أعينهم ولاتنامُ قلوبُهم، فلم يكلِّموه حتى احتملوه، فوضعوه عند بئر زمزمَ، فتولاّه منهم جبريل، فشقّ جبريلُ مابينَ نحره إلى لَبّته [1] حتى فرغ من صدره وجوفه، وغسله من ماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه، ثم أتى بطَسْت من ذهب فيه تَوْر من ذهب محشوٌّ إيماناً وحكمةً، فحشا به صدرَه ولغاديدَه- يعني عروقَ حلْقه ـ ثم أطْبَقه، ثم خرَج به إلى السماء الدُّنيا، فضرَبَ باباً من أبوابها، فناداه أهل السماء: من هذا؟ قال: جبريلُ. قالوا: ومن مَعك؟ قال معي محمد. قالوا: وقد بُعِثَ؟ قال: نعم قال: فمرحباً به وأهلاً، يستبشر به أهل السماء، لايعلمُ أهلُ السماء[2] مايريدُ الله به في الأرض حتي يُعْلِمَهم، فوجد في السماء الدُّنيا آدمَ ، فقال له جبريل: هذا أبوك آدم، فسَلِّمْ عليه [3]، فردَّ عليه آدمُ وقال: مرحباً وأهلاً يابُنَيّ، نِعْمَ الابنُ أنت. فإذا هو في السماء الدُّنيا بنهرين يطّردان[4]، فقال: ما هذان النهران ياجبريل؟ قال: هذا النيلُ والفُرات عُنْصرهما[5]. ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر، عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد، فضرب يده، فإذا هو مسك أذفرُ[6]، قال: ماهذا ياجبريل؟ قال: هذا الكوثرُ الذي خبأ لك ربُّك.

ثم عرَجَ به إلى السَّماء الثانية، فقالت الملائكة له مثلَ ما قالت الأُولى: من هذا؟ قال: جبريل. قالوا: ومَن معك؟ قال: محمد. قالوا: وقد بُعِثَ إليه؟ قال: نعم. قالوا: مرحبًا به وأهلاً.

ثم عرجَ به إلى السماء الثالثة، وقالوا له مثل ما قالت الأولى والثانية، ثم عرج به إلى الرابعة فقالوا له مثل ذلك، ثم عرَجَ به إلى الخامسة، فقالوا له مثلَ ذلك، ثم عرَجَ به إلى السادسة، فقالوا له مثل ذلك، ثم عرَجَ به إلى السابعة فقالوا له مثل ذلك. كلُّ سماءٍ فيها أنبياءُ قد سمّاهم، فأوْعَيت منهم إدريس في الثانية،

---

(١) اللَّبَّة: موضع القلادة من الصدر

(٢) سقط من ك ، س (لايعلم أهل السماء).

(٣) في البخاري زيادة: «فسلَّمَ عليه».

(٤) يطردان: يجريان.

(٥) العنصر: الأصل.

(٦) الأذفر: الطيب الريح.

وهارون في الرابعة، وآخرَ في الخامسة لم أحفظ اسمَه، وإبراهيم في السادسة، وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله. فقال موسى: ربِّ، لم أظنَّ أن ترفعَ عليَّ أحداً، ثم علا به فوقَ ذلك بما لايعلمه أحد إلا الله، حتى جاء سِدْرَةَ المُنْتَهى، ودنا الجبّارُ ربُّ العزّة فتدلَّى، حتى كان منه قابَ قوسَين أو أدنى، فأوحى الله إليه فيما يوحى إليه خمسين صلاة على أمتك كلّ يوم وليلة، ثم هَبَط حتى بلغ موسى، فاحْتَبَسَهُ موسى فقال: يامحمد، ماذا عَهِد إليك ربُّك؟ قال: «عهد إليّ خمسين صلاة كلَّ يوم وليلة». قال: إنّ أُمَّتَك لاتستطيع ذلك، فارْجِعْ فَلْيُخَفِّف عنك ربُّك وعنهم، فالتفتَ النبي ﷺ إلى جبريل كأنّه يستشيره في ذلك، فأشار إليه جبريلُ: أن نعم إن شئْتَ، فعلا به إلى الجبّار تعالى، فقال وهو مكانَه: خفِّفْ عنّا، فإن أُمّتي لا تستطيع هذا، فوضع عنه عشر صلوات، ثم رجع إلى موسى، فاحْتَبَسه، فلم يزلْ يُرَدِّدُه موسى إلى ربِّه حتى صارت إلى خمس صلوات، ثم احْتبسه موسى عند الخمس فقال: يامحمّد، والله لقد راودْتُ بني إسرائيلَ قومي على أدنى من هذا، فضعفوا وتركوه، فأمَّتُك أضعفُ أجساداً وقلوبًا وأبصاراً وأسماعاً، فارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عنك ربُّك. كلُّ ذلك يلتفت النبيُّ ﷺ إلى جبريل ليُشير عليه، فلا يكرَهُ ذلك جبريلُ، فرفَعَه عندَ الخامسة، فقال: «يارب، إنّ أُمّتي ضعفاءُ أجْسَادُهم وقلوبُهم وأسماعُهم وأبدانهم، فخفِّف عنّا». فقال الجبّار: «يامحمّد»، قال: «لبيك وسعدَيْك». قال: «إنّه لايُبَدَّلُ القولُ لديّ كما فرضْتُ عليك في أمّ الكتاب، فكلُّ حسنة بعشر أمثالها، فهي خمسون بأمّ الكتاب، وهي خمسٌ عليك» فرجع إلى موسى فقال: كيف فعلت؟ فقال: «خفّف عنّا، أعطانا بكلِّ حسنة عشر أمثالها». فقال موسى: قد والله راوَدْت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه فارْجِعْ إلى ربّك فَلْيُخَفِّف عنك أيضًا. فقال رسول الله ﷺ: «ياموسى، قد والله اسْتَحْيَيْتُ من ربّي مما أختلفُ إليه». قال: فاهْبِط باسم الله. فاستَيقظ وهو في المسجد الحرام. هذا لفظ حديث البخاري[1].

(١) البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٤٧٨ (٧٥١٧).

وأدْرَجَ مسلمٌ حديث شريك عن أنس الموقوف عليه على حديث ثابت البناني المُسنَد، وذكر من أوّل حديث شريك طرفاً، ثم قال: وساق الحديث نحو حديث ثابت. قال مسلم: وقدّمَ وأخّر، وزاد ونقص[1]، وليس في حديث ثابت من هذه الألفاظ إلاّ ما نورده على نصّه.

أخرجه مسلم وحدَه من رواية حمّاد بن سَلَمةَ عن ثابت عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «أُتيتُ بالبُراق ـ وهو دابَّة أبيض طويل، فوق الحمار ودُونَ البَغْل، يضعُ حافرَه عندَ مُنْتَهى طرَفه. قال: فَرَكِبْتُه حتى أتيتُ بَيْت المقدس. قال: فربطتُه بالحَلقة التي يربطُ بها الأنبياء. قال: ثم دخلْتُ المسجدَ فصلّيْتُ فيه ركعتين، ثم خرجْتُ فجاءني جبريل عليه السلام بإناء من خمر وإناء من لبن، فاخترْتُ اللبنَ، فقال جبريل عليه السلام: اخْتَرْتَ الفِطرةَ. قال: ثم عَرَجَ بنا إلى السماء، فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومَن معك؟ قال: محمّد. قيل: وقد بُعِث إليه؟ قال: قد بُعث إليه. ففُتح لنا، فإذا أنا بآدمَ، فرحّب بي ودعا لي بخير. ثم عرَج بنا إلى السماء الثانية، فاستَفْتحَ جبريلُ، فقيل له: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومَن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بُعث إليه. قال: قد بُعث إليه ففُتح لنا، فإذا أنا بابنَي الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا صلوات الله عليهما، فرحّبا ودعَوا لي بخير، ثم عرَج بي إلي السماء الثالثة، فاستَفْتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومَن معك؟ قال: محمّد. قال: قيل: وقد بُعث إليه؟ قال: قد بُعث إليه، ففتح لنا، فإذا أنا بيوسف، إذا هو قد أُعطي شَطْرَ الحُسْن. قال: فرحّبَ بي ودعا لي بخير، ثم عَرَج بنا إلى السماء الرابعة فاستَفْتح جبريلُ، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. وقيل: ومن معك؟ قال محمّد. قيل: وقد بُعثَ إليه؟ قال: قد بُعث إليه. ففتح لنا، فإذا أنا بإدريس عليه السلام فرحّب ودعا لي بخير، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾﴾[مريم] ثم عرَج بنا إلى السماء الخامسة، فاستَفْتح جبريل، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال:

(١) مسلم ـ الإيمان ١/ ١٤٨ (١٦٢).

محمد. قيل: قد بُعث إليه. قال: وقد بُعث إليه. فإذا أنا[1] بهارون عليه السلام، فرحَّب بي ودعا لي بخير. ثم عرَجَ بنا إلى السماء السادسة، فاستفتح جبريل، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمّد. قيل: وقد بُعث إليه؟ قال: قد بُعث إليه، ففُتح لنا، فإذا أنا[2] بموسى عليه السلام فرحّب بي ودعا لي بخير، ثم عرَج، إلى السماء السابعة، فاسْتفتح جبريل. فقيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بُعث إليه؟ قال: قد بُعث إليه. ففتح لنا، فإذا أنا بإبراهيم ﷺ مُسْنِداً ظهرَه إلى البيت المعمور، وإذا هو يَدْخُلُه كلَّ يوم سبعون ألف مَلَك لايعودون إليه. ثم ذهب إلى السدرة المنْتَهى، وإذا وَرَقُها كآذان الفيَلة، وإذا ثَمَرُها كالقلال. قال: فلمّا غَشيَها من أمر الله عزّ وجلّ ما غشي، تَغَيَّرت، فما أحدٌ من خلق الله يستطيعُ أن ينعَتَها من حُسْنها، فأوحى إليّ ما أوحى، ففرض عليَّ خمسين صلاة في كل يومٍ وليلة، فنزلْتُ إلى موسى، فقال: مافَرَضَ ربُّك على أُمّتك؟ قلت: خمسين صلاة. قال: ارْجِعْ إلى ربّك فاسأله التخفيف، فإن أمَّتك لاتُطيق ذلك، فإنّي قد بَلَوتُ بني إسرئيل أو خَبَرْتُهم. قال: «فرجعتُ إلى ربّي فَقُلْتُ: ياربِّ خفِّف على أمّتي، فحطَّ عنّي خمساً، فرَجَعْت إلى موسى فقُلت: حطَّ عني خمساً. فقال: إن أُمَّتك لا يُطيقون ذلك، فارجعْ إلى ربّك فاسأله التخفيف. قال: فلم أزل أرجعُ بينَ ربّي تبارك وتعالى وبين موسى عليه السلام حتى قال: يامحمّدُ، إنّهنّ خمسُ صلوات كلَّ يوم وليلة، لكلّ صلاة عشر. فذلك خمسون صلاة، ومن هَمَّ بحَسَنَة ولم يعملها كُتبت له حسنة، فإن عملَها كُتَبتْ عشراً. ومن همّ بسيِّئَة فلم يعملْها لمْ تكْتَبْ شيئاً، فإن عملَها كُتبت سيئةً واحدة. قال: فنزَلْتُ حتى انتهيتُ إلى موسى، فأخبرتُه فقال: ارْجَعْ إلى ربِّك فاسأله التخفيف. فقال رسول الله ﷺ: فقلت: قد رجعْتُ إلى ربّي حتى استَحْيَيْتُ منه»[3].

(١) انتقل نظر ناسخ ك هنا فكتب (فإذا أنا بموسى..).

(٢) وقع ناسخ م هنا فى مثل الخطأ السابق فكتب (فإذا أنا بإبراهيم).

(٣) مسلم ١/ ١٤٥.

وأخرج مسلم أيضاً طَرَفاً منه من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أُتيتُ فانْطَلَقوا بي إلى زمزم، فشُرِحَ عن صدري، ثم غُسل بماء زمزم، ثم أنزلْت»[1] لم يزد مسلم على هذا فيما رأينا من نسخ كتابه.

وتمامُه في كتاب أبي بكر البَرقاني بهذا الإسناد قال: «ثم أنزلت طَستاً من ذهب ممتلئةً إيماناً وحكمةً، فحشا بها صدري، ثم عَرَجَ بي المَلَكُ إلى السّماء الدُّنيا، فاستَفْتح الملكُ فقال: مَن ذا؟ قال: جبريل. قال: ومن معك؟ قال: محمد. قال: وقد بُعث؟ قال: نعم ففتح فإذا آدم. فقال: مرحبًا بك من ولد، ومرحبًا بك من رسول. ثم عرَج بي إلى السّماء الثانية، واستَفْتَح فقال: من ذا؟ قال: جبريل. قال: ومن معك؟ قال: محمّد. قال: وقد بُعثَ؟ قال: نعم. قال: ففتح، فإذا عيسي ويحيى. فقالا: مرحبًا بك من أخٍ، ومرحبًا بك من رسول. قال: ثم عَرَجَ بي المَلَكُ إلى السماء الثالثة، ثم استَفْتَح قال: من ذا؟ قال: جبريلُ. قال: ومن معك؟ قال: محمد. قال: وقد بُعث إليه. قال: نعم، ففتح، فإذا يوسف، قال مرحبًا بك من أخٍ، ومرحبًا بك من رسول. قال: ثم عَرَجَ بي إلى السماء الرابعة، ثم استفتح فقال: من ذا؟ قال: جبريل. قال: ومن معك؟ قال: محمد. قال وقد بعث؟ قال: نعم. فإذا إدريس في الرابعة، فقال: مرحباً بك من أخٍ، ومرحباً بك من رسول. قال: ثم عَرَجَ إلى السماء الخامسة، ثم استفتح فقال: من ذا؟ قال: جبريل. قال: ومن معك؟ قال: محمد. قال: وقد بُعث؟ قال: نعم. قال: ففتح فإذا هارون. فقال: مرحباً بك من أخٍ. ومرحباً بك من رسول. ثم عَرَجَ بي الملك إلى السماء السادسة، ثم استفتحَ فقال: من ذا؟ قال: جبريل قال: ومَن معك؟ قال: محمد. قال: وقد بُعث؟ قال: نعم. ففتح فإذا موسى فقال: مرحباً بك من أخ، ومرحبًا بك من رسول. ثم عرج إلى السماء السابعة ثم استفتح. فقال: من ذا؟ قال: جبريل. قال: ومن معك؟ قال: محمد. قال: وقد بُعث؟ قال نعم. ففتح فإذا إبراهيم فقال: مرحباً بك من ولد، ومرحباً بك من رسول. فانتهيت إلى بناءٍ فقُلْتُ للَملَك: ماهذا؟ قال: هذا بناءٌ بناه الله عزّ وجلّ للملائكة

(١) مسلم ١/ ١٤٧.

يدخُل فيه كلَّ يوم سبعون ألف مَلَك، يقدِّسون الله ويسبِّحونه ولا يعودون فيه. قال: ثم انتهيت إلى السِّدرة، وأنا أعرف أنها سدرة، أعرفُ ورقَها وثمَرها، قال: فلما غشِيَها من أمر الله ماغشِيها تحرَّكَت حتى مايستطيع أحدٌ نعتها. قال: وفُرض عليَّ خمسون صلاة، فأتيْت على موسى، قال: بكم أُمِرْتَ؟ قلت: أُمِرْتُ بخمسين صلاة. قال: فإن أمَّتك لاتطيق هذا، فارْجع إلى ربِّك فاسأله التخفيف. فَرَجَعْت إلى ربّي، فوضع عني عشراً. قال: فما زلْتُ بين ربّي وموسى حتى جعلها خمس صلوات، فأتيت على موسى، فقال: ارْجِعْ إلى ربِّك فاسأله التخفيف. قال: لا بل أُسلِّم لربّي، فنُوديت: إنّي قد كَمَّلْت فريضتي، وخفَّفْت عن عبادي بكلّ صلاة عشر صلوات».

١٨٩٦ ـ الخمسون: عن أبي طُواله عبدالله بن عبدالرحمن عن أنس عن النبي ﷺ «فَضْلُ عائشة على النساء كفضل الثَّريدِ على سائر الطعام»(١).

١٨٩٧ ـ الحادي والخمسون: عن أبي طُواله عن أنس قال: دخل رسول الله ﷺ على أمّ حرام بنت ملحان. قال بعض الرُّواة: وهي خالةُ أنس ـ فاتّكأ عندها، ثم ضحك فقالت: ممّ تضحكُ يارسول الله؟ فقال: «ناسٌ من أمتّي يركبون البحر الأخضر في سبيل الله، مثلهم مثل الملوك على الأسرّة» «قالت: يارسول الله أُدْعُ الله أن يجعلَني منهم. قال: «اللهمّ اجعَلْها منهم» ثم عاد فضحك فقالت له مثل ذلك، فقال لها مثل ذلك، فقالت: ادعُ الله أن يجعلَني منهم. فقال: «أنت من الأوّلين، ولستِ من الآخرين» قال أنس: تَزوَّجَت عبادةَ بن الصامت، فركِبت البحرَ مع بنت قريظة، فلما قَفَلَتْ ركِبَتْ دابّتها، فَوَقَعَتْ بها فسقطت بها فماتت(٢).

وعند مسلم من رواية محمد بن يحيى بن حبان عن أنس عن أمّ حرام ـ ذكر الرؤيا، جعله في مسند أم حرام(٣). وسيجيء في مسندها إن شاء الله تعالى(٤).

---

(١) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ١٠٦ (٣٧٧٠)، ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٨٩٥ (٢٤٤٦).

(٢) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٨، ٧٦ (٢٧٩٩، ٢٨٧٧)، ومسلم الإمارة ٣/ ١٥١٩ (١٩١٢).

(٣) مسلم ٣/ ١٥١٩.

(٤) الحديث (٣٥٣٨).

١٨٩٨ ـ الثاني والخمسون: عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أنس عن رسول الله ﷺ قال: «يَتْبَعُ الميتَ ثلاثةٌ: أهلُه ومالُه وعملُه، فيرجعُ اثنان ويبقى واحدٌ، يرجعُ أهلُه ومالُه، ويبقَى عملُه»(١).

وليس لعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أنس في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد(٢).

١٨٩٩ ـ الثالث والخمسون: عن ربيعةَ بن أبي عبد الرحمن عن أنس أنّه وصفَ النبيَّ ﷺ فقال: كان رَبْعةً من القوم، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير، أزهرَ اللون، ليس بأبيضَ ولا آدمَ، ليس بِجَعْدٍ قَطَطٍ ولا سَبِطٍ، رَجِلٌ، أُنْزِل عليه وهو ابنُ أربعين، فلَبِثَ بمكةَ عشر سنين ينزل عليه، وبالمدينة عشر سنين، وتوفّاه الله على رأس ستين، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء. قال ربيعةُ: فرأيتُ شَعرًا من شعره عليه السلام فإذا هو أحمر، فسألْت، فقيل: احمرَّ من الطِّيب(٣).

وليس لربيعة بن أبي عبد الرحمن في مسند أنس عنه غير هذا الحديث الواحد(٤).

وأخرج البخاري من حديث همام عن قتادة عن أنس، أو عن رجل عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ ضخْمَ القدمَين، حسن الوجه، لم أرَ بعدَه مثله ﷺ(٥).

ومن حديث جرير بن حازم عن قتادة عن أنس قال: كان النبيُّ ﷺ ضَخْمَ اليَدَين، لم أرَ بعدَه مثلَه، وكان شَعَرُ النبي ﷺ رَجِلاً، لاجَعْدَ ولاسبطَ(٦).

---

(١) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٣٦٢ (٦٥١٤)، ومسلم ـ الزهد ٤/ ٢٢٧٣ (٢٩٦٠)

(٢) التحفة ١/ ٢٥٠ (٣) البخاري ـ المناقب ٦/ ٥٦٤ (٣٥٤٧)، ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٢٤ (٢٣٤٧).

(٤) التحفة ١/ ٢١٩. (٥) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٣٥٧ (٥٩٠٨).

(٦) البخاري ١٠/ ٣٥٧ (٥٩٠٦) وفيه «لاجعداً ولاسبطاً» وهما صحيحان. والسبط: المسترسل. انظر الفتح ١٠/ ٣٠٩.

وفي رواية أبي النعمان عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس قال: كان النبي ﷺ ضَخْمَ الرأس والقدمَين، لم أرَ قبلَه ولا بعدَه[1] مثله. وكان سبطَ الكفَّين[2].

قال البخاري: قال هشام بن يوسف عن معمر عن قتادة عن أنس: كان النبيُّ ﷺ شثنَ الكفّين والقَدَمَين. وقال أبو هلال عن قتادة عن أنس أو جابر بن عبدالله قال: كان النبي ﷺ ضَخْمَ الكفّين والقَدَمَين، لم أرَ بعدَه شبيهاً له[3].

وعند البخاري من حديث حمّاد عن ثابت عن أنس قال: مامَسَسْتُ حريراً ولادِيباجًا ألينَ من كفّ النبي ﷺ، ولاشَمَمْتُ رِيحاً قطُّ ولاعَرَقاً أطيب من ريح أو عَرَق النبي ﷺ[4].

وعند مسلم من رواية حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أزهرَ اللون، كأن عَرَقَه اللُّؤْلُؤُ، إذا مَشَىَ تكفَّأ، ولا[5] مَسَسْتُ ديباجة ولاحريرة ألينَ من كفّ رسول الله ﷺ، ولاشَمَمْتُ مِسْكةً ولا عَنْبرةً أطيبَ من رائحة النبي ﷺ[6].

ومن حديث جعفر بن سليمان وسليمان بن المغيرة جميعًا عن ثابت عن أنس قال: ماشَمَمْتُ عَنْبَراً قطُّ، ولامِسْكاً، ولاشيئاً أطيبَ من ريح رسول الله ﷺ، ولامَسَسْتُ شيئاً قطّ: ديباجًا ولاحريراً ألينَ مسّاً من رسول الله ﷺ[7].

١٩٠٠ ـ الرابع والخمسون: عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطّلب بن عبدالله ابن حَنْطَب عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة: «الْتَمِسْ لنا غلامًا من غِلمانِكم يَخْدِمُني» يعني عندَ خروجه إلى خيبرَ. فخرج بي أبو طلحة يُرْدِفُني وراءه

---

(١) في البخاري، س (بعده ولاقبله).

(٢) البخاري ١٠/ ٣٥٧ (٥٩٠٧) وفيه: «بسط الكفين».

(٣) البخاري ١/ ٣٥٧ (٥٩١٠ ٥٩١١).

(٤) البخاري ٦/ ٥٦٦ (٣٥٦١).

(٥) هذه في ك ومسلم. وفي م، س (وما).

(٦) مسلم ٤/ ١٨١٥ (٢٣٣٠).

(٧) مسلم ٤/ ١٨١٤.

فكُنْتُ أخدمُ النبيَّ ﷺ كلما نزل، فكُنْتَ أسمعُه يُكثرُ أن يقولَ. «اللهمَّ إنّي أعوذُ بك من الهمِّ والحَزَن، والعجز والكسَل، والبُخْل، والجُبن، وضَلَعِ[1] الدَّين، وغلبة الرِّجال» فلم أزلْ أخدمه حتى أقْبَلْنا من خيبرَ، وأقبل بصفيّه بنت حييّ قد حازَها، فكنت أراه يحوّي[2] وراءه بعباءة أوبكساء، ثم يردِفُها وراءه، حتى إذا كُنّا بالصَّهباء[3] صنع حيسًا في نطع، ثم أرسلني فدعوت رجالاً فأكلوا، وكان ذلك بناءَه بها، ثم أقبل حتى إذا بدا له أحُد قال: «هذا جَبَلٌ يُحبُّنا ونُحبُّه». فلما أشرف على المدينة قال: «اللهمّ إني أحَرِّم مابين جبليها مثلَ ما حرَّم إبراهيم مكة، اللهمّ بارك لهم في مُدِّهم وصاعهم»[4].

وفي حديث عبد الغفار بن داود وابن وهب أن أنساً قال: قدم رسول الله ﷺ خيبر. فلما فتح الله عليه الحصْن ذُكر له جمالُ صفيّةَ بنت حُيي بن أخطب، وقد قُتل زوجُها وكانت عروسًا، فاصطفاها رسول الله ﷺ لنفسه، فخرج بها حتى بَلَغْنا سَدَّ الرَّوحاء[5]، فحلَّت فبنى بها، ثم صنع حَيْسًا في نِطْع صغير، ثم قال رسول الله ﷺ: «آذِنْ مَنْ حولك» فكانت تلك وليمة رسول الله ﷺ على صفية ثم خَرَجْنا إلي المدينة قال: فرأيْتُ رسول الله ﷺ يُحوِّي لها وراءَه بعباءة، ثم يجلسُ عندَ بعيره، فيضع ركبته، فتضعُ صفية رجلَها على ركبته حتى تَرْكَبَ[6].

وقد أخرجا هذا الطرف المذكور فيه من الدُّعاء بأتمَّ من هذا من حديث سليمان التَّيْمي عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يقولُ: «اللهمّ إنّي أعوذُ بك من العجز والكسل، والجبن، والهرم، والبُخل. وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات»[7].

---

(١) ضَلَع: ثقل.

(٢) يحوّي: يدير كساءً حول سنام البعير، يجعله حَوِيّة، ثم يركبه.

(٣) الصهباء: موضع قريب من خيبر.

(٤) البخاري ـ الأطعمة ٩/ ٥٥٣ (٥٤٢٥) ومختصر في مسلم - الحج ٢/ ٩٩٣ (١٣٦٥).

(٥) في البخاري «الصهباء» وذكر ابن حجر ٧/ ٤٨٠ رواية «الروحاء» وأن الصهباء أصحّ.

(٦) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٧٨ (٤٢١١).

(٧) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٣٦ (٢٨٢٣)، ومسلم- الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٧٩ (٢٧٠٦).

وأخرجاه أيضاً من حديث شعيب بن الحَبحاب عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يدعو بهذه الدَّعَوات: «اللهمّ إنّي أعوذُ بك من البُخْلِ، والكسلِ، وأرذل العُمُر، وعذاب القبر، وفتنة المحيا والممات»(١).

وعند البخاري هذا الطرف منه في الدُّعاء مختصراً من حديث عبد الوارث عن عبد العزيز بن صُهيب عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يتعوّذ يقول: «اللهمّ إنّي أعوذُ بك من الكَسل، وأعوذ بك من الجُبْنِ، وأعوذ بك من الهرَم، وأعوذُ بك من البخل»(٢).

وعندهما طرف منه في تحريم المدينة، وزيادة فيه من حديث عاصم بن سليمان الأحول قال: قُلْت لأنس: أحرّمَ رسولُ الله ﷺ المدينة؟ قال: نعم، مابين كذا إلى كذا، فمن أحْدَثَ فيها حَدَثاً، ثم قال لي: هذه شديدة: «من أحدَث فيها حدَثاً فعليه لعنةُ الله والملائكة والنّاسِ أجمعين، لايقبلُ اللهُ منه يوم القيامة صَرْفًا ولا عَدْلاً»(٣).

وفي رواية يزيد بن هارون عن عاصم قال: سألت أنساً: أحرّم رسول الله ﷺ المدينة؟ قال: نعم، هي حرام، لايُختلى خلاها، فمن فعل ذلك فعليه لعنةُ الله والملائكة والنّاس أجمعين(٤).

وأخرجا جميعاً في أمر صفية وخيبر من حديث حماد بن زيد عن ثابت وعبد العزيز بن صهيب عن أنس: أن رسول الله ﷺ صلى الصُّبحَ بغَلَس، ثم رَكِبَ فقال: «الله أكبر، خربَت خيبر إنّا إذا نَزَلْنا بساحه قوم فساء صباحُ المنذرين» فخرجوا يسعَون في السِّكَك ويقولون: محمد والخميس ـ والخميس الجيش ـ فظهر

(١) البخاري ـ التفسير ٨/ ٣٨٧ (٤٧٠٧)، ومسلم ٤/ ٢٥٨٠.

(٢) البخاري ـ الدعوات ١١/ ١٧٩ (٦٣٧١).

(٣) هذه رواية مسلم ـ الحج ٢/ ٩٩٤ (١٣٦٦، ١٣٦٧)، وهو باختلاف قليل في البخاري ـ فضائل المدينة ٤/ ٨١ (١٨٦٧) والاعتصام ١٣/ ٢٨١ (٧٣٠٦).

(٤) مسلم ٢/ ٩٩٤ (٤٣٦٧).

رسول الله ﷺ، فقتل المقاتلة وسبى الذراريّ، فصارت صفية لدحية الكلبي وصارت لرسول الله ﷺ، ثم تزوّجها وجعل صَداقَها عتقَها. فقال عبد العزيز لثابت: يا أبا محمد، أنت سألْت أنسًا: مامهرها، قال: أمهرَها نفسها؟ فتبسّم. وفي رواية سليمان بن حرب عن حماد: فحرّك ثابت رأسَه تصديقاً له(١).

وفي رواية قتيبة عن حمّاد عن ثابت، وشعيب بن الحبحاب عن أنس: أنه عليه السلام أعتق صفيّةَ وجعل عِتقَها صَداقَها(٢). لم يزد.

وفي حديث يونس بن عبيد عن أنس مثل ذلك ـ من رواية سفيان عنه عن شعيب(٣).

وللبخاري نحو هذا من حديث شعبة عن عبد العزيز بن صُهيب عن أنس قال: سبى النبي ﷺ صفية، فأعتقَها وتزوَّجَها. فقال ثابت لأنس: ما أصْدَقها؟ قال: نفسها، فأعتقها(٤).

وأخرج البخاري طرفًا من ذكر صفية من حديث حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس: أن صفية كانت في السَّبْي، فصارت إلى دِحية، ثم صارت إلى النبي ﷺ(٥).

وأخرج مسلم منه طرفاً في «العتق» من حديث أبي عوانة عن قتادة، وعبدالعزيز عن أنس أن النبي ﷺ أعتق صفية وجعل عتقَها صداقَها(٦).

وفي «النكاح» من حديث الجَعْد أبي عثمان عن أنس مثله(٧).

---

(١) البخاري ـ صلاة الخوف ٢/ ٤٣٨ (٩٤٧)، والمغازي ٧/ ٤٦٩ (٤٢٠٠)، ومسلم ٢/ ١٠٤٣، ٣/ ١٤٢٦ (١٣٦٥).

(٢) البخاري النكاح ٩/ ١٢٩ (٥٠٨٦).

(٣) مسلم ٢/ ١٠٤٥ (١٣٦٥). ولم يذكر مسلم نصّه.

(٤) البخاري ـ ٧/ ٤٦٩ (٤٢٠١).

(٥) البخاري ـ البيوع ٤/ ٤١٩ (٢٢٢٨).

(٦) مسلم ـ النكاح ـ باب فضيلة إعتاقه أمة ثم يتزوّجها ٢/ ١٠٤٥ (١٣٦٥).

(٧) مسلم ـ السابق، ولم يذكر نصّه.

وأخرجاه بطوله من حديث إسماعيل بن عُليّة عن عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس: أن رسول الله ﷺ غزا خيبر، قال: فصلَّينا عندها صلاة الغداة بغَلَس، فركب النبيُّ ﷺ، وركب أبو طلحة وأنا رديفُ أبي طلحة، فأجرَى[1] نبي الله ﷺ في زقاق خيبر، وإن ركبتي لتمسُّ فخذ نبيِّ الله ﷺ، وانحسر الإزارُ عن فخذ نبيّ الله ﷺ، فإني لأرى بياض فخذ النبيّ ﷺ - وفي رواية يعقوب بن إبراهيم عن ابن عليّة: ثم حَسَرَ رسولُ الله ﷺ الإزارَ عن فخذه، حتى إني لأنظر إلى بياض فخد نبيّ الله ﷺ - فلمّا دَخَلَ القرية قال: «الله أكبرُ، خرِبَتْ خيبرُ، إنّا إذا نَزَلْنا بساحة قوم فساءَ صباحُ المُنْذَرين» قالها ثلاث مرات. قال: وقد خرج القوم إلى أعمالهم، فقالوا: محمد. قال عبد العزيز[2]: وقال بعضُ أصحابنا: والخميس[3]. قال: فأصبْناها عَنوةً، وجُمع السَّبْيُ، فجاء دِحيةُ فقال: يارسولَ الله، أعْطني جارية من السَّبي. فقال اذْهَب فخذ جاريةً. فأخَذَ صفية بنت حُيَيّ. فجاء رجلٌ إلي نبيّ الله ﷺ فقال: يانبيَّ الله، أعطيتَ دحية صفية بنتَ حُيَيٍّ سيّد[4] قريظة والنضير، ماتصلحُ إلاّ لك. قال: «أُدْعوه بها» قال: فجاء بها، فلما نظر إليها النبي ﷺ قال: «خُذْ جارية من السَّبي غيرَها» وأعْتَقَها وتزوَّجَها. فقال له ثابت: يا أبا حمزة، ما أصْدَقَها؟ قال: نَفْسَها، أعتَقَها وتزوَّجَها، حتى إذا كان بالطريق جهَّزَتْها له أمُّ سليم فأهْدَتْها له من الليل، فأصبح النبيُّ ﷺ عروساً. فقال: «من كان عنده شيء فلْيَجئْني به» قال: وبَسَطَ نِطعًا. قال: فجعلَ الرجلُ يجيء بالأَقِط، وجعل الرجلُ يجيء بالتمر، وجعل الرجلُ يجيء بالسَّمن، فحاسوا حيساً، فكانت وليمةَ رسول الله ﷺ[5].

---

(١) أجرى: أسرع.

(٢) وهو ابن صُهيب.

(٣) الخميس: الجيش.

(٤) في البخاري «سيدة» وهذه من النسخ ومسلم.

(٥) البخاري - الصلاة ١/ ٤٧٩ (٣٧١) وفيه أطراف وروايات الحديث، ومسلم - النكاح ٢/ ١٠٤٣ (١٣٦٥).

وأخرج البخاري طرفاً منه من حديث مالك عن حُميد الطويل عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ أتى خيبرَ ليلاً، وكان إذا أتى قوماً بليل لم يغزُ حتى يُصْبحَ، فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم، فلما رأَوه قالوا: محمد والخَميسُ. فقال النبيُّ ﷺ: «خَرِبَتْ خيبرُ، إنّا إذَا نَزَلنا بساحة قوم فساءَ صباحُ المنْذَرين»[1].

وفي رواية يحيى عن حُميد الطويل عن أنس أن النبي ﷺ أقام علي صفية بنت حُيي بطريق خيبر ثلاثة أيّام حتى أعرس بها، وكانت فيمن ضُرب عليها الحجاب[2].

وفي حديث محمد بن سيرين عن أنس نحو حديث مالك عن حميد عن أنس، وزاد: فأصبنا من لحوم الحُمر، فنادى منادي رسول الله ﷺ: إن الله ورسولَه ينهيانكم عن لحوم الحمر، فإنها رجسٌ. ومنهم من قال عنه: فإنها رجسٌ أو نجس، وإن المنادي كان أباطلحة[3].

وفي[4] وفي رواية عبدالتواب عن أيوب عن محمد: إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهليه فأكفيت القدور، وإنها لتفور باللحم[5].

وقد أخرجا هذا المعنى في الحمر من حديث محمد بن سيرين عن أنس مفرداً[6].

وفي رواية محمد بن جعفر بن أبي كثير عن حُميد عن أنس: أن النبي ﷺ قام بين خيبرَ والمدينة ثلاث ليال يبني بصفية، فدعَوْتُ المسلمين إلى وليمته، وما كان فيها من خبز ولا لحم، وما كان فيها إلاّ أن أمَرَ بالأنطاع فبُسِطَتْ، فألقي عليها التمرُ

(١) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٦٧ (٤١٩٧).
(٢) البخاري ٧/ ٤٧٩ (٤٢١٢).
(٣) البخاري ٧/ ٤٦٧ (٤١٩٨)، ومسلم ـ الصيد ٣/ ١٥٤٠ (١٩٤٠).
(٤) (وفي رواية.... باللحم) سقط من م.
(٥) البخاري ٧/ ٤٦٧ (٤١٩٩).
(٦) البخاري ٧/ ٤٦٧ (٤١٩٩)، ومسلم ـ الصيد ٣/ ١٥٤٠ (١٩٤٠).

والأقط والسَّمن، فقال المسلمون: إحدى أمهات المؤمنين أو ما مَلَكَتْ يمينه؟ فقالوا: إن حَجَبَها فهي إحدى أُمّهات المؤمنين، وإن لم يحجِبْها فهي ممّا ملكت يمينه. فلمّا ارتَحَلَ وطأ لها خلفه ومدَّ الحجاب(١).

وأخرج مسلمٌ طرفاً يسيراً منه في خيبر من حديث شُعبة عن قتادة عن أنس قال: لما أتى رسولُ الله ﷺ خيبرَ قال: «إنّا إذا نَزَلْنا بساحة قوم فساءَ صباحُ المُنْذَرين»(٢).

وأخرج مسلم أيضًا حديث خيبر وصفيّة بطوله ومختصراً من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: كُنْت رِدْفَ أبي طلحةَ يومَ خيبرَ، وقَدَمي تَمَسّ قَدَمَ النبي ﷺ، قال: فأتَيْنا حين بزغت الشمسُ، وقد أخرجوا مواشيهم، وخرجوا بفؤوسهم ومكاتلهم ومرورهم(٣)، فقالوا: هذا محمد والخميس. قال: فقال رسول الله ﷺ: «خَرِبَتْ خيبر، إنّا إذا نَزَلْنا بساحة قوم فساء صباح المُنْذَرين» قال: وهزَمَهم الله، ووَقعت في سهم دِحْيَة جارية جميلة، فاشتراها رسول الله ﷺ بسبعة أرؤس، ثم دَفَعها إلى أمّ سليم تُصَنِّعُها وتُهَيِّئُها. قال: وأحسبه قال: وتعتدُّ في بيتها، وهي صفية بنت حُيَيّ، قال: فجعل رسول الله ﷺ وليمَتها التمرَ والأقط والسّمن، فُحِصَتِ الأرضُ أفاحيص(٤)، وجيء بالأنطاع، فوضعت فيها، وجيء بالأقط والسَّمْن، فشبع الناس. قال: وقال الناس: لاندري، أتزوَّجَها أم اتَّخَذَها أمَّ وَلَد؟ قالوا: إن حَجبَها فهي امرأتُه، وإن لم يَحْجُبْها فهي أمُّ ولد. فلمّا أرادَ أن يركَبَ حَجَبَها، فقعدت على عجُز البعير، فعَرَفوا أنه قد تزوَّجها. فلما دَنَوا من المدينة دَفَع رسول الله ﷺ ودَفَعْنا. قال: فعثرت الناقةُ العضباءُ، وندرَ رسول الله ﷺ وندرت(٥)، فقامَ فَستَرَها وقد أشْرَفت النساء، فقُلْن: أبعدَ الله اليهودية. قال: قُلْت: يا أبا حمزة، أوقعَ رسولُ الله ﷺ؟ قال: إي والله، لقد وقع.

---

(١) البخاري ٧/ ٤٧٩ (٤٢١٣).
(٢) مسلم ـ الجهاد ٣/ ١٤٢٧ (١٣٦٥)
(٣) المكاتل جمع مكتل: القُفّة. والمرور جمع مرّ: المجرفة.
(٤) فحصت أفاحيص: حفر في الأرض حُفَرٌ.
(٥) ندَرت: سقطت.

قال أنس: وقد شهدت وليمة زينب، فأشبعَ الناسَ خبزاً ولحماً، وكان يبعثني فأدعو الناس، فلما فرغ قام وتبعتُه، فتخلّف رجلان استأنسَ بهما الحديث لم يخرجا، فجعل يمرُّ على نسائه يُسلِّم على كلِّ واحدة منهنّ: «سلام عليكم، كيف أنتم ياأهل البيت؟» فيقولون: بخير يارسول الله، كيف وجدْتَ أهلك؟ فيقول: «بخير» فلما فرغ رجع ورجعْتُ معه، فلما بلغ الباب إذا هو بالرّجلين قد استأنس بهما الحديث، فلما رأياه قد رجعَ قاما فخرَجا، فوالله ما أدري أنا أخبرْتُه أم أُنْزل عليه الوحي بأنهما قد خرَجا، فرجَعَ ورَجَعْتُ معه، فلما وضع رجله في أُسْكُفَّة الباب أرخى الحجابَ بيني وبينه، وأنزل الله عزّ وجلّ هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴿٥٣﴾﴾[1] [الأحزاب].

ومن حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: صارَتْ صفيّةُ لدحْية في مَقْسَمه وجعلوا يمدحونها عندَ رسول الله ﷺ ويقولون: ما رأينا في السَّبي مثلها. قال: فبَعَثَ إلى دحية فأعطاه بها ماأراد، ثم دَفعَها إلي أمّي فقال: «أَصْلِحيها» ثم خرَجَ رسولُ الله ﷺ من خيبرَ، حتى إذا جعلها في ظهره نزل ثم ضرب عليها القُبَّة، فلما أصبح قال: «مَن كان عندَه فضلُ زادٍ فليأتنا» قال: فجعل الرجلُ يجيء بفَضْل التمر، وفضلَ السَّويق، حتى جعلوا من ذلك سواداً حَيساً، فجعلوا يأكلون من ذلك الحيس ويشربون من حياض إلى جنبهم من ماء السماء. قال: فقال أنس: فكانت تلك وليمة رسول الله ﷺ. قال: فانْطَلَقْنا حتى إذا رأينا جُدُرَ المدينة هشَشْنا إليها فرفعنا مطيَّنا[2] ورفع رسول الله ﷺ مطيَّته، قال: وصفية خلفَه قد أرْدَفَها. قال: فعَثَرَتْ مطيّةُ رسول الله ﷺ فصُرع وصُرعت[3]. قال: فليس أحدٌ من الناس ينظر إليه ولا إليها حتى قام رسول الله ﷺ فسترَها، قال: فأتيناه فقال: «لم نُضَرَّ» قال: فدَخَلْنا المدينة، فخرج جواري نسائه يتراءينها ويَشْمَتن بصرعتها[4].

---

(١) مسلم ٢/ ١٠٤٥، ١٠٤٦ (١٣٦٥، ١٤٢٨).
(٢) رفعنا مطيَّنا: أسرعنا.
(٣) صُرع: سقط.
(٤) مسلم ٣/ ١٠٤٧ (١٣٦٥).

وأخرج البخاريُّ من حديث يحيى بن أبي إسحاق عن أنس في عثار الناقة قال: كُنّا مع النبي ﷺ مَقْفَله من عُسْفان، ورسولُ الله ﷺ على راحلته، وقد أرْدَفَ صفيّة بنت حييّ، فَعَثَرتْ ناقته، فصُرعا جميعاً، فاقتحم أبو طلحة فقال: يارسول الله، جَعَلَني الله فداءَك، هل أصابَك شيء. قال: «لا، ولكن عليك بالمرأة» فقلب أبو طلحة ثوباً على وجهه وقَصَدَ قَصْدَها، فألقى ثوبه عليها، فقامت المرأة، وأصلح لها مركبها فركبا، واكْتَنفْنا رسول الله ﷺ، فلما أشْرَفْنا على المدينة قال النبي ﷺ: «آيبون تائبون عابدون، لربِّنا حامدون» قال: فلم يزلْ يقول ذلك حتى دخل المدينة. كذا عند البخاري. ودخل بعض حديث رواته في بعض[1].

وأخرج مسلم منه قوله عليه السلام حين أشرف على المدينة، ولم يذكر عثارَ الناقة[2].

١٩٠١ ـ الخامس والخمسون: عن محمد بن أبي بكر بن عوف الثقفيِّ قالَ: سألْتُ أنس بن مالك ونحن غاديان من منىً إلى عرفات عن التلبية: كيف كنتم تصنعون مع النبيّ ﷺ؟ قال: كان يُلَبّي المُلَبّي فلا يُنْكَر عليه، ويُكبِّرُ المكبِّرُ فلا يُنْكَرُ عليه[3].

وفي رواية موسى بن عقبة عن محمد بن أبي بكر قال: قُلْتُ لأنس غداةَ عَرَفةَ: ماتقول في التلبية ـ هذا اليومَ؟ قال: سرْتُ هذا المسير مع النبي ﷺ وأصحابه، فمنّا المُكبِّرُ ومنّا المُهَلِّلُ، ولا يعيبُ أحدُنا على صاحبه[4].

وليس لمحمد بن أبي بكر الثقفي عن أنس في الصحيحين غيرُ هذا الحديث الواحد[5].

---

(١) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٩٢، ١٩٣ (٣٠٨٥، ٣٠٨٦)، والأدب ١٠/ ٥٦٩ (٦١٨٧).

(٢) مسلم ـ الحجّ ٢/ ٩٩٣ (١٣٦٥).

(٣) البخاري ـ العيدين ٢/ ٤٦١ (٩٧٠)، ومسلم ـ الحجّ ٢/ ٩٣٣ (١٢٨٥).

(٤) مسلم ٢/ ٦٣٤.

(٥) التحفة ١/ ٣٦٧.

١٩٠٢ ـ السادس والخمسون: عن مَعْبَد بن هلال العنزي قالَ: انطلقْنا إلى أنس ابن مالك. وتشفّعْنا بـثابت، فانتهينا إليه وهو يُصَلّي الضُّحى، فاستأذن لنا ثابتٌ، فدخلْنا عليـه، وأجْلس ثابتاً معه على سريره، فقال لـه: يا أبا حمزةَ. إنّ إخوانك من أهل البصـرة يسألونك أن تحدّثهم حديـث الشفاعة، فقال: حدّثَنا محمد ﷺ قال: «إذا كان يومُ القيامة ماجَ الناسُ بعضُـهم إلى بعض، فيأتون آدمَ فيقولونَ له: اشْفَعْ لذُرِّيَّتك، فيقولُ: لسْتُ لها، ولكن عليكم بإبراهيم، فإنّه خليلُ الله. فيأتونَ إبراهيم فيـقول: لسْتُ لها، ولكن عليـكم بموسى، فإنّه كليم الله، فـيؤتى موسى فيقول: لسْتُ لها، ولكـن عليكم بعيسى[1]، فإنه روحُ الله وكلمتُه، فـيُؤتى عيسى فيقول: لَسْتُ لها، ولكن عليكم بمحـمد، فأوتَى فأقولُ: أنا لها، وأنطلقُ فأستأذنُ على ربّي فيـؤذن لي، فأقوم بين يديه، فأحمَـدُه بمحامد لا أقدر عليه الآن يُلْـهِمُنيه الله، ثم أخرُّ له ساجداً، فـيقال: يامحمد، ارفع رأسك، وقل يُـسْمَعْ لكَ، وسَلْ تعْطَه، واشْفَع تُشـفَّعْ. فأقولُ: يارب، أمّتي أمّتي. فيقال: انْـطَلِقْ، فمن كان في قلبـه مثْقالُ حبـة من بُرَّة أو شعيـرة من إيمان فأخـرجه منها. فـأنطلق فأفـعل، ثم أرجع[2] إلى ربي فأحمَدُه بتلك المحامد، ثم أخـرُّ له ساجداً، فيُقالُ لي: يامحمَّدُ، ارفَعْ رأسَكَ وقُـلْ يُسْمَعْ لك، وسَـلْ تُعْطَه، واشْفَـعْ تُشفَّعْ. فأقـول: ربِّ، أمّتي أمّتي، فيُقـالُ لي: انْطَلِقْ، فمَنْ كانَ فـي قلبه[3] مثقـالُ حبة من خـردل من إيمان فأخرِجْه منها. فأنطلقُ فأفْعَل، ثم أعودُ إلى ربّي فأحمده بتلك المحامد، ثم أخرُّ له ساجداً، فيُقالُ لي: يامحمدُ، ارْفعْ رأسَكَ، وقُلْ يُسْمعْ لكَ، وسَلْ تُعْطَهُ، واشْفَعْ تُشفَّعُ. فأقولُ: يارب أمتي أمتي، فيقال لي: انْطَلِقْ، فمن كان في قلبه أدنَى أدنَى من مثقال حبّة من خردلٍ من إيمان فأخْرِجه من النار، فأنْطلقُ فأفعلُ».

هذا حديث أنـس الذي أنْبأنا به، فـخرجنا من عنده، فـلما كنا بظـهر الجبّان[4] قُلنا: لـوملْنا إلى الحسـن فسَلَّمْنا عـليه وهو مُسْتـخْفٍ في دارِ أبي خليـفة، قال:

---

(١) انتقل نظر، ناسخ م من (بعيسى) إلى (بمحمد).

(٢) في س (أعود) وهي في البخاري.

(٣) انتقل ناسخ س من (قلبه) إلى التى بعدها، فاسقط أسطراً.

(٤) الجبان : الصحراء، أو المقبرة.

فدَخلْنا عليه، فسلَّمْنا عليه، قُلْنا: يا أبا سعيد، جئنا من عند أخيك أبي حمزة، فلم نَسْمَعْ بمثل حديث حدَّثناه في الشفاعة. قال: هيه. فحدَّثْناه الحديثَ. فقال: هيه. قلنا: مازادنا. قال: قد حدَّثنا به منذ عشرين سنة وهو يومئذ جميع[1]، ولقد ترك شيئاً ما أدري أنسيَ الشيخ أم كرهَ أن يُحدِّثكم فتتكلوا. قلْنا له: حَدِّثنا، فضحكَ وقالَ: خُلقَ الإنسانُ من عَجَل، ماذكَرْتُ لكم هذا إلاّ وأنا أريدُ أن أُحدِّثكموه، قال: «ثم أرجعُ إلى ربّي في الرّابعة فأحْمَدُه بتلك المحامد، ثم أخرُّ له ساجداً فيقال لي: يامحمد، ارْفعْ رأسَك، وقلْ يُسْمَعْ لك، وسَلْ تُعْطه، واشْفَعْ تُشفَّعْ، فأقول: يارب، ائذَنْ لي في من قال لا إله إلا الله. قال: ليس ذلك لك، أو قال: ليس ذلك إليك، ولكن وعزّتي وكبريائي وعَظمتي لأُخرِجَنّ منها من قال: لا إله إلا الله» قال: فأشهد على الحسن أنه حدَّثنا به أنه سمع أنسَ بن مالك ـ أراه قال: قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع[2].

وأخرجاه من حديث سعيد بن أبي عَروبة وهشام الدستوائي وأبي عوانة وألفاظهم متقاربة، وهذا لفظ حديث أبي عوانة عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يجمعُ الله الناسَ يومَ القيامة، فيهتَمُّون لذلك فيقولون: لو استَشْفَعْنا على ربِّنا حتى يُريحَنا من مكاننا هذا. قال: فيأتونَ آدمَ فيقولون: أنت آدمُ أبو الخلق، خَلَقَكَ الله بيده، ونفخَ فيك من روحه، وأمَرَ الملائكة فسجدوا لك، اشْفَعْ لنا عندَ ربِّك حتى يُريحَنا من مكاننا هذا. فيقول: لست هُناكم، فيذكرُ خطيئته التي أصاب، فيستحيي ربَّه منها، ولكن: ائتوا نوحاً أوّلَ[3] رسول بعَثَهُ الله إلى أهل الأرض، قال: فيأتون نوحًا فيقولُ: لَسْتُ هناكم، فيذكر خطيئته التي أصابَ، فيستحيي ربَّه منها، ولكن ائتوا إبراهيم عليه السلام الذي اتّخذه الله خليلاً، فيأتون إبراهيم، فيقول: لستُ هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربَّه منها، ولكن ائتوا[4] موسى الذي كلَّمه الله وأعطاه التوراة. قال: فيأتون

---

(١) جميع: مجتمع القوه والحفظ.

(٢) البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٤٧٣ (٧٥١٠)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ١٨٢ (١٩٣).

(٣) سقط من ك (أول... نوحًا).

(٤) أسقط ناسخ م من (ائتوا) إلى مثلها بعد سطر

موسى فيقولُ: لَسْتُ هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب، فيستحيي ربَّه منها، ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته، فيأتون عيسى روح الله وكلمته فيقول: لستُ هُناكم، ولكن ائتوا محمداً ﷺ، عبداً قد غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخّر» قال: قَالَ رسول الله ﷺ: «فيأتونني، فأستأذنُ على ربّي فيؤذَنُ لي، فإذا أنا رأيتُه وَقَعْتُ ساجداً، فيَدَعُني ماشاء الله، فيقال: يامحمد، ارْفَعْ رأسَك، قُلْ تُسْمَعْ، سلْ تُعْطَه، اشْفَعْ تُشفَّعْ. فأرفعُ رأسي، فأحمدُ ربّي بتحميد يُعَلِّمُنيه ربّي، ثم أشفعُ، فيَحُدُّ لي حداً فأخرجُهم من النار وأدخلهم الجنة، ثم أعود فأقعُ ساجداً، فيدعني ماشاء الله أن يَدَعَني، ثم يقالُ لي: ارْفع يامحمد، قُلْ تُسمَعْ، وسَلْ تُعْطَه، اشْفَعْ تُشَفَّع، فأرفعُ رأسي، فأحمد ربّي بتحميد يُعَلِّمُنيه، ثم أشفعُ فَيَحُدُّ لي حداً، فأُخرجهم من النّار وأدخلهم الجنّة. قال: فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة فأقول: يارَبِّ، ما بقي في النّار إلاّ من حبَسَه القرآن، أو وجب عليه الخلود»(١).

وأخرجه البخاريّ تعليقاً بلا إسناد فقال: وقال حجّاج بن منهال عن همام بن يحيى عن قتادة عن أنس: إن النبى ﷺ قال: «يُحْبسُ المؤمنون يومَ القيامة..» وذكر نحو حديث هشام، وفى آخره: «ما بقى فى النار إلاّ من حَبَسه القرآن» أي وَجَبَ عليه الخلود. ثم تلا هذه الآية: ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾﴾ [الإسراء] قال: وهذا المقامُ المحمودُ الذي وُعِدَه نبيُّكم(٢).

زاد في حديث هشام: فقال النبيّ ﷺ: «يخرجُ من النّارِ من قالَ: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزنُ شعيرة(٣)، ثم يخرجُ من النّار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يَزِنُ بُرَّةً، ثم يخرجُ من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يَزِنُ ذَرّةً.» قال يزيدُ بن زُرَيع: فلَقِيت شُعبة، فحدَّثْتُه بهذا الحديث، فقال شعبةُ: حدَّثَنا به قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ

---

(١) هذه رواية مسلم ١/ ١٨٠ وينظر ١/ ١٨١، والبخاري ـ التفسير ٨/ ١٦٠ (٤٤٧٦)، والرقاق ١١/ ٤١٧ (٦٥٦٥)، والتوحيد ١٣/ ٣٩٢ (٧٤١٠).

(٢) البخاري- التوحيد ١٣/ ٤٢٢ (٧٤٤٠)

(٣) سقط من م (شعيرة... ما يزن)

بالحديث، إلاّ أنّ شعبة جعل مكان «الذرّة»: «ذُرَة». قال يزيد: صحّف فيها أبو يسطام[1]. كذا في كتاب مسلم ولم أره لأبي مسعود في ترجمة شعبة عن قتادة.

قال البخاري: وقال أبانٌ عن قتادة بنحوه، وفيه: «من إيمان» مكان «خير».

زاد في حديث حجاج بن منهال عن همّام بن يحيى: أن النبي ﷺ قال في حديث سؤال المؤمنين الشفاعة: «فيأتونني فأستأذنُ على ربّي في داره، فيُؤذَنُ لي عليه»[2] قال الخطابي أبو سليمان رحمه الله: «قوله في داره» يُوهم مكاناً، والمكان للنبيّ ﷺ والمعنى: في داره التي دوَّرَها لأوليائه: وهي الجنة، وكذلك قوله في حديث أنس في الشّفاعة «وهو مكانه» والمكان لا يضاف إلى الله سبحانه وتعالى كقوله عزّ وجلّ ﴿لهم دارُ السَّلام عندَ ربِّهم﴾ [الأنعام] وكما يُقال: بيتُ الله، وحَرَم الله، يريدون: البيتَ الذي جعله الله مثابة للناس، والحرمَ الذي جعله الله أمناً لهم، ومثله: روحُ الله، على سبيل التفضيل له على سائر الأرواح[3].

وأخرج البخاري طرفاً من حديث حُميد عن أنس قال: سمعت النبيَّ ﷺ يقول: «إذا كان يومُ القيامة شَفَعتُ فقلت: يا ربِّ، أدْخِلِ الجنّة من كانَ في قلبه خَرْدَلة فيدخلون ثم أقول: أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيءٍ». فقال أنس: كأنّي أنظر إلى أصابع النبيّ ﷺ[4].

١٩٠٣ ـ السابع والخمسون: عن محمد بن سيرين عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ يومَ النَّحْرِ: «مَنْ كان ذَبَحَ قبلَ الصلاة فَلْيُعِدْ» فقامَ رجلٌ فقال: يا رسول الله، هذا يوم يُشتَهى فيه اللحمُ. وذكر هَنَةً من جيرانه - يعني فقراً وحاجةً، وأنه ذَبح قبلَ الصلاة، كأنّ رسولَ الله ﷺ صدَّقَه، قال: وعندي جَذَعَةَ هي أحبُّ إليَّ

---

(١) البخاري ـ الإيمان ١/ ١٠٣ (٤٤)، ومسلم ـ وفيه قول يزيد ـ ١/ ١٨٢.

(٢) المذكور قيل حاشيتين

(٣) أعلام الحديث ـ شرح البخاري ـ للخطابيّ ٤/ ٢٣٥٥.

(٤) البخارى ١٣/ ٤٧٣ (٧٥٠٩)

من شاتَي لحم، أفأذْبَحُها؟ قال: فرخّص له. فقال: لا أدري: أَبَلَغَتْ رخصتُه مَن سواه أم لا؟ وانْكَفَأ رسول الله ﷺ إلى كبشين فذَبَحهما، فقام النّاسُ إلى غُنَيمةٍ فتوزّعوها، أو قال: فتجزّعوها[1].

وأخرجا جميعاً طَرَفاً منه في الكَبشين من حديث شعبة عن قتادة عن أنس قال: ضحّى النبيُّ ﷺ بكبشَين أملحَين[2]، فرأيتُه واضعاً قدمَه على صِفاحِهما يُسمِّي ويكبِّرُ، فذبحَهما بيده[3]. زاد وكيع عن شعبة أقرنَين[4].

وفي حديث أبي عوانة عن قتادة عن أنس مثل حديث وكيع[5]

وأخرجه البخاري من حديث همّام عن قتادة عن أنس: أن النبيّ ﷺ كان يُضَحّي بكبشين أقرنين، ويضعُ رجلَه على صَفْحتهما، ويذبحُهما بيده[6].

وأخرجه مسلم من حديث سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة بنحو حديث وكيع، غير أنه قال: ويقولُ: «بسم الله، والله أكبر»[7].

وللبخاري من حديث شُعبة عن عبدالعزيز بن صُهيب أن أنس قال: كان النبي ﷺ يُضحّي بكبشين، وأنا أضحّي بكبشين[8].

من حديث أبي قلابة عبدالله بن زيد عن أنس أن رسول الله ﷺ انكفأ إلى كبشَين أملحين أقرنين، فذبحَهما بيده[9].

---

(١) البخارى ـ العيدين ٢/ ٤٤٧ (٩٥٤)، ومسلم ـ الأضاحي ٣/ ١٥٥٤ (١٩٦٢)

(٢) الأملح: الأبيض

(٣) البخارى ـ الأضاحي ١٠/ ١٨ (٥٥٥٨)، ومسلم ٣/ ١٥٥٦ (١٩٦٦)

(٤) مسلم ٢/ ١٥٥٧

(٥) البخاري ١٠/ ٢٣ (٥٥٦٥)، ومسلم ٣/ ١٥٥٦

(٦) البخاري ١٠/ ٢٢ (٥٥٦٤)

(٧) مسلم ٣/ ١٥٥٧

(٨) البخاري ١٠/ ٩ (٥٥٥٣)

(٩) السابق (٥٥٥٤)

١٩٠٤ ـ الثامن والخمسون: عن محمد بن سيرين عن أنس قال: نُهِينا أن يبيعَ حاضرٌ لبادٍ. وزاد يونس عن ابن سيرين: وإنْ كان أخاه لأبيه وأمِّه.[١]

١٩٠٥ ـ التاسع والخمسون: عن محمد بن سيرين عن أنس أن رسول الله ﷺ لمّا حَلَق رأسَه كان أبو طلحة أوّلَ من أخَذَ من شعره. كذا في رواية ابن عَون عن محمد، لم يزد[٢].

وفي رواية هشام بن حسان عن محمد عن أنس: أن رسول الله ﷺ أتى منًى فأتى الجمرة فرماها، ثم أتى مَنْزِله بمِنىً، ونَحرَ، ثم قال للحلاّقِ: «خُذْ» وأشار إلى جانبه الأيمن، ثم الأيسر، ثم جعل يعطيه الناس[٣].

وفي رواية أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث عن هشام: أنه عليه السلام قال للحلاّق: «ها»[٤] وأشار بيده إلى الجانب الأيمن[٥] فقسم شَعَرَه بين مَن يليه، ثم أشار إلى الحلاّق إلى الجانب الأيسر فحلَقَه، فأعطاه أمَّ سُلَيم[٦].

وفي رواية أبي كُريب عن حفص أنه قال: فبدأ بالشقّ الأيمن فوزَّعه الشعَرة والشعَرَتين بين الناس، ثم قال: «الأيسر» فصنَعَ مثلَ ذلكَ، ثم قال: «ها هنا أبو طلحة» فدفعه إلى أبي طلحة[٧].

وفي رواية عبدالأعلى عن هشام: أنه عليه السلام رمى جمْرةَ العقبةَ ثم انصَرفَ إلى البُدْن فنَحرَها، والحجّامُ جالس، وقال بيده عن رأسه، فحلق شقَّه الأيمن، فقَسَمه بين من يليه، ثم قال: «احْلِقِ الشِّقَّ الآخرَ» فقال: «أين أبو طلحة»؟ فأعطاه إياه[٨].

---

(١) البخاري ـ البيوع ٤/ ٣٧٢ (٢١٦١)، ومسلم ـ البيوع ٣/ ١١٥٨ (١٥٢٣)، وزيادة يونس في مسلم.

(٢) البخاري ـ الوضوء ١/ ٢٧٣ (١٧١)

(٣) مسلم ـ الحج ٢/ ٩٤٧ (١٣٠٥)

(٤) ها: خذ

(٥) سقط من ل (الأيمن.. الجانب)

(٦ ـ ٨) مسلم ٢/ ٩٤٧

وفي رواية سفيان بن عُيينة عن هشام بن حسان أنه عليه السلام لما رمى الجمرة، ونَحَرَ نُسُكَه، وحلَقَ، ناولَ الحلاق شقَّه الأيمن فحلَقه، ثم دعا أبا طلحة الأنصاري فأعطاه إياه، ثم ناولَه شقَّه الأيسر فقال: «احْلِق» فحلَقه، فأعطاه أبا طلحة وقال: «اقْسِمْه بين الناس»[1].

١٩٠٦ ـ **الستون**: عن محمد بن سيرين قال: سألت أنساً: أخضبَ النبيّ ﷺ؟ فقال: لم يَبْلُغْ من الشيب إلاّ قليلاً[2]. وفي رواية عبدالله بن إدريس عن ابن سيرين قال: وقد خضَبَ أبو بكر وعمرُ بالحِنّاء والكَتَم[3].

وأخرجاه من حديث حمّاد بن زيد عن ثابت قال: سُئل أنس عن خضاب النبيّ ﷺ، فقال: لو شئتُ أن أعُدَّ شمطات كنّ في رأسه فَعَلْتُ. قال: ولم يختَضِبْ. زاد في رواية أبي الرّبيع العتكي عن حمّاد: وقد اختضبَ أبو بكر بالحِنّاء والكَتَم، واختضب عمر بالحنّاء بحتًا[4].

وقد تقدَّمَ من رواية ربيعة عن أنس: أنه عليه السلام تُوُفّي وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرةً بيضاء[5].

وأخرجَ البخاريُّ من حديث همّام عن قتادة قال: سألْتُ أنساً: هل خَضبَ رسولُ الله ﷺ؟ فقال: لم يبلغْ ذلك، إنما كان شيئًا يسيراً في صُدْغيه[6].

وأخرجه مسلم من حديث المُثَنّى بن سعيد عن قتادة عن أنس قال: يُكْره أن يَنْتفَ الرجلُ الشَّعَرَة البيضاء من رأسه ولحيته. قال: ولم يخضبْ رسولُ الله ﷺ، إنّما كان البياض في عَنْفَقَته[7]، وفي الصدغين، وفي الرأس نَبْذٌ[8].

---

(١) السابق ٢/ ٩٤٨

(٢) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٣٥١ (٥٨٩٤)

(٣) مسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٢١ (٢٣٤١)

(٤) البخاري ١٠/ ٣٥١ (٥٨٩٥) ومسلم ـ وفيه الزيادة ٤/ ١٨٢١

(٥) الحديث (١٨٩٩)

(٦) البخاري ـ المناقب ٦/ ٥٦٤ (٣٥٥٠)

(٧) العنفقة: الشعر الذي بين الشفة والذقن

(٨) مسلم ٤/ ١٨٢١

ومن حديث أبي إياس معاوية بن قُرّة عن أنس: أنه سُئل عن شيب النبيّ ﷺ. قال: ما شانه اللهُ ببيضاء[1].

١٩٠٧ ـ الحادي والستون: عن أنس بن سيرينَ قال: استقبلْنا أنساً حين قدِم من الشامِ، فلَقيناه بعين التَّمْر، فرأيْتُه يُصَلّي على حمار ووجهُه من ذا الجانب ـ يعني عن يسار القبلة. فقُلْت: رأيْتُك تُصَلّي لغيرِ القبلة. فقال: لولا أني رأيْت رسول الله ﷺ يفعلُه لم أفعلْه[2].

١٩٠٨ ـ الثاني والستون: عن حفصة بنت سيرين قالت: قال لي أنسُ بن مالك: بمَ مات يحيى بن أبي عَمْرة[3]؟ قلت: بالطاعون. فقال: قال رسول الله ﷺ «الطاعونُ شهادة لكلِّ مسلم»[4].

وليس لحفصة بنت سيرين في الصحيحين عن أنس غيرُ هذا الحديث الواحد[5]

١٩٠٩ ـ الثالث والستون: عن أبى قلابةَ عبدالله بن زيد عن أنس عن النبيّ ﷺ قال: «ثلاثٌ مَن كُنّ فيه وَجَدَ بهنّ حلاوة الإيمان: مَن كان الله ورسولُه أحَبَّ إليه ممّا سواهما، وأن يُحبَّ المرءَ لا يُحبُّه إلاّ لله، وإن يكرَهَ أن يعود في الكفر بعد أنْ أنْقَذَه الله كما يكرهُ أن يُقْذَفَ في النار»[6].

وأخرجاه من حديث شعبة عن قتادة عن أنسٍ عن النبيّ ﷺ بنحوه. وعند مسلم فيه: «ثلاثٌ من كُنّ فيه وَجَدَ طعم الإيمان..» ثم ذكر نحوه [7].

وأخرجه مسلم من حديث حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس نحوه، إلا أنه قال: «ومَنْ كان أن يُلْقَى في النارِ أحبّ إليه من أن يَرْجِعَ يهودياً أو نصرانياً»[8].

---

(١) السابق ٤/ ١٨٢٢

(٢) البخاري ـ تقصير الصلاة ٢/ ٥٧٦ (١١٠٠)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٤٨٨ (٧٠٢)

(٣) وهو أخو حفصة

(٤) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٤٢ (٢٨٣٠)، والطبّ ١٠/ ١٨٠ (٥٧٣٢) ومسلم ـ الإمارة ٣/ ٥٢٢ (١٩١٦)

(٥) التحفة ١/ ٤٩٩

(٦) البخاري ـ الإيمان ١/ ٦٠ (١٦)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ٦٦ (٤٣)

(٧) البخاري ١/ ٧٢ (٢١)، ومسلم ١/ ٦٦.

(٨) مسلم ١/ ٦٧

١٩١٠ ـ الرابع والستون: عن أبي قلابة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكلِّ أُمَّةٍ أميناً، وإن أميننا ـ أيَّتها الأُمَّةُ ـ أبو عبيدة بن الجرّاح»[١].

وأخرج مسلم من حديث حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس: أن أهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا: ابْعَثْ معَنا رجلاً يُعَلِّمُنا السُّنَّة والإسلام. قال: فأخذ بيد أبي عبيدة فقال: «هذا أمين هذه الأمَّة»[٢].

١٩١١ ـ الخامس والستون: عن أبي قِلابة عن أنس قال: لَما كثُرَ النّاسُ ذكروا أنْ يَعْلَموا وقتَ الصلاة بشيء يعرفونه، فذكروا أن يُنَوِّروا ناراً، أو يضربوا ناقوساً. فأُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذان ويُوترَ الإقامة. وفي رواية أيوب السختياني عن أبي قلابة: وأن يوترَ الإقامة إلا الإقامة[٣].

١٩١٢ ـ السادس والستون: عن أيّوب عن أبي قِلابة عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، وغلامٌ أسودُ يقال له أنجشةُ يحدو، فقال له رسول الله ﷺ: «وَيْحَكَ يا أنجَشةُ، رُوَيدَك سوقَك بالقوارير» قال أبو قلابة: يعني النساء[٤].

وأخرجاه من حديث حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس بنحوه[٥].

ومن حديث همّام بن يحيى عن قتادة عن أنس قال: كان للنبيّ ﷺ حادٍ يُقال له أنجشةُ، وكان حسنَ الصوت، فقال النبي ﷺ: «رُوَيْدَكَ يا أنْجَشةُ، لا تكسرِ القوارير» قال قتادة: يعني ضَعَفَة النساء[٦].

---

(١) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ٩٢ (٣٧٤٤)، ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٨٨١ (٢٤١٩)

(٢) مسلم ٤/ ١٨٨١

(٣) البخاري ـ الأذان ١/ ٧٧، ٨٢ (٦٠٣، ٦٠٥، ٦٠٦)، ومسلم ـ الصلاة ١/ ٢٨٦ (٣٧٨) والمعنى أن تكون الألفاظ كلها وتراً إلاّ «قد قامت الصلاة» فشفع.

(٤) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٥٩٣ (٦٢١٠)، ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨١١ (٢٣٢٣)

(٥) البخاري ١٠/ ٥٥٢ (٦١٦٣)، ومسلم ٤/ ١٨١١

(٦) البخاري ١٠/ ٥٩٤ (٦٢١١)، ومسلم ٤/ ١٨١٢.

وعند البخاري من رواية وُهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال: كانت أم سُليم في الثَّقَل، وأنْجشَةُ غلامُ النبيّ ﷺ يسوقُ بهنّ فقال النبيّ ﷺ: «يا أنجشةُ، رُوَيْدكَ سَوْقَكَ بالقوارير»[1].

زاد مسلم في رواية إسماعيل بن علية عن أيوب: قال أبو قِلابة: تكلَّم رسول الله بكلمةٍ لو تكلَّم بها بعضُكم لَعِبْتُموها عليه[2].

وأخرجه البخاريّ من حديث شعبة عن ثابت عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ في مسيرٍ، فحدا الحادي، فقال النبيّ ﷺ: «ارفُق يا أنجشَةُ، ويحك بالقوارير»[3].

وأخرجه مسلم من حديث هشام عن قتادة عن أنس عن النبيّ ﷺ بنحو حديث همّام عن قتادة، ولم يذكر: حسن الصوت[4].

ومن حديث سليمان التيميّ عن أنس قال: كانَتْ أمُّ سلمة مع نساء النبيّ ﷺ وهنّ يسوق بهنّ سَوّاق، فقال نبيُّ الله ﷺ: «يا أنجْشَةُ، رُويداً سوقك بالقوارير»[5].

١٩١٣ ـ السابع والستون: عن أيوب وخالد عن أبي قِلابة عن أنس قال: من السُّنَّة إذا تزوَّجَ البكرَ على الثيّب أقام عندها سبعاً وقَسَم، وإذا تزوَّجَ الثيِّبَ أقام عندها ثلاثاً ثم قسم. قال أبو قلابة: ولو شِئْتُ لقُلْتُ: إن أنساً رفَعه إلى رسول الله ﷺ. وفي رواية سفيان أن خالداً قال هذا القولَ المنسوب إلى أبي قلابة[6].

١٩١٤ ـ الثامن والستون: عن أبي قلابة أن عمر بن عبدالعزيز أبرز سريرَه يوماً للناس ثم أذِنَ لهم فدخلوا، فقال لهم: ما تقولون في القَسامة؟ قالوا: نقول في

---

(١) البخاري ١٠/ ٥٨١ (٦٢٠٢).
(٢) مسلم ٤/ ١٨١١. وهي أيضا في البخاري ١٠/ ٥٣٨ (٦١٤٩).
(٣) البخاري ١٠/ ٥٩٣ (٦٢٠٩).
(٤، ٥) مسلم ٤/ ١٨١٢.
(٦) البخاري ـ النكاح ٩/ ٣١٤ (٥٢١٤)، ومسلم ـ الرضاع ٢/ ١٠٨٤ (١٤٦١).

القَسامة: القَوَدُ بها حقٌّ، وقد أقادَتْ بها الخلفاءُ. فقال لي: ما تقول يا أبا قِلابة؟ ونَصَبَني للناس، فقُلتُ: يا أمير المؤمنين، عندَك رؤوسُ الأجناد وأشراف العرب. أرأيْتَ لو أنّ خمسين منهم شهدوا على رجل مُحْصَن بدمشقَ أنّه قد زنى ولم يَروا أكُنْتَ ترجُمه؟ قال: لا. قُلتُ: أرأيْتَ لو أن خمسين منهم شهدوا على رجلٍ بحمصَ أنه قد سَرَقَ، أكُنْتَ تَقْطَعُه ولم يَرَوه؟ قال: لا. قُلْتُ: فوالله ما قَتَل رسول الله ﷺ أحداً قطُّ إلاّ في إحدى ثلاث خصال: رجلٌ قَتَل بجريرة نفسه[1] فقُتِل، أو رجل زنى بعد إحصان، أو رجلٌ حارَبَ الله ورسوله وارتدّ عن الإسلام. فقال القومُ: أوَ ليس قد حدَّث أنسُ بن مالك أن رسول الله ﷺ قَطَع في السَّرَق[2]، وسَمَرَ[3] الأعينَ ونَبَذَهم في الشَّمسِ؟ فقُلْتُ: أنا أحدِّثُكُم حديثَ أنس:

حدَّثني أنس أنَّ نفراً من عُكْل ثمانيةً قدموا على رسول الله ﷺ، فبايعوه على الإسلام، فاستَوْخَموا[4] المدينة، فسَقِمَتْ أجسامُهم، فشكَوا ذلك إلى رسول الله ﷺ. فقال «ألا تَخْرُجون مع راعينا في إبله فتصيبون من ألبانها وأبوالها؟» قالوا[5]: بلى، فخرجوا فشربوا من ألبانها وأبوالها فصحُّوا، فقتلوا راعي رسول الله ﷺ، وأطردُوا النَّعَمَ، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ فأرسلَ في آثارهم فأُدركوا، فجيء بهم، فأمر بهم فقُطِعَتْ أيديهم[6]، وسَمَرَ أعينَهم، ثم نبذهم في الشمس حتى ماتوا. قلت: وأيُّ شيءٍ أشدُّ ممّا صنع هؤلاء؟ ارتدُّوا عن الإسلام، وقَتلوا، وسَرَقوا. فقال عنبسةُ بن سعيد: والله إن[7] سَمِعْتُ كاليوم قطُّ. قُلْتُ: أتَرُدُّ عليَّ حديثي يا عنبسةُ؟ فقال لا، ولكن جئْتَ بالحديث على وجهه، والله لا يزالُ هذا

---

(١) أى قتل ظلماً.
(٢) السّرق جمع سارقَ أو مصدر لسرق
(٣) سَمَرَ الأعينَ وسملها: فقأها.
(٤) استوخموا: لم توافقهم.
(٥) سقط من ك (قالوا.. وأبوالها).
(٦) فى البخارى «وأرجلهم» ويؤيده الروايات الأخر للحديث
(٧) إن: ما

الخبرُ بخيرِ ما عاش هذا الشيخ[1] بين أظهرهم.

قُلتْ: وقد كان في هذا سنَّةٌ من رسول الله ﷺ: دخلَ عليه نفر من الأنصار، فتحدَّثوا عندَه، فخَرجَ رجلٌ منهم بينَ أيديهم فقُتل، فخرجوا بعده، فإذا هم بصاحبهم يتشحَّطُ في الدم، فرجَعوا إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، صاحبُنا كان تحدَّثَ معنا، فخرج بين أيدينا، فإذا نحن به يتشحَّطُ في الدم. فخرج رسول الله ﷺ فقال: «مَنْ تظُنُّون، أو من تَرَون قَتلَه»؟ قالوا: نرى أن اليهودَ قَتَلَتْه. فأرسل إلى اليهود فدعاهم، فقال: «آنتم قَتَلْتُم هذا؟» قالوا: لا. قال: «أترْضَون نَفَلَ[2] خمسين من اليهود ما قتلوه؟» قالوا: ما يُبالون أن يقتلونا أجمعين ثم ينفُلون. قال: «أفتستحقُّون الدِّية بأيمانِ خمسين منكم؟» قالوا: ما كُنّا لنحلف. فوداه[3] من عنده.

قُلْت: وقد كانت هُذيل خَلَعوا خليعًا لهم في الجاهلية، فطَرَقَ أهلَ بيت[4] بالبطحاء، فانتبه له رجلٌ منهم، فحذفه بالسيف فقتله، فجاءت هذيل، وأخذوا اليمانيّ، فرفعوه إلى عمرَ بالموسم، وقالوا: قُتلَ صاحبُنا. فقال: إنهم قد خلعوه[5]. فقال: يُقْسِمُ خمسون من هُذيلٍ ما خلَعوه. قال: فأقْسَمَ منهم تسعةٌ وأربعون رجلاً، وقدِمَ رجلٌ منهم من الشام، فسألوه أن يُقْسم، فافتدى يمينه منهم بألف درهم، فأدخلوا مكانه رجلاً آخر، فدفعه إلى أخي المقتول، فقُرِنَتْ يدُه بيده. قال: فانطلقا والخمسون الذين أقسموا، حتى إذا كانوا بنخلة[6] أخَذَتْهم السماءُ، فدخلوا في غار في الجبل، فانهجمَ الغارُ على الخمسين الذين أقْسَموا، فماتوا جميعًا. وأفلت القرينان[7] واتَّبعَهما حجرٌ، فكسر رجلَ أخي المقتول، فعاش حولاً ثم مات.

---

(١) أي أبو قلابة

(٢) النفل: الحلف

(٣) وداه: دفع ديته

(٤) في البخاري «من اليمن»

(٥) والمخلوع ـ على ما كان فى الجاهلية ـ لا يُطالب بديته

(٦) نخلة: موضع قريب من مكة

(٧) أي أخو القتيل، والرجل الذي جعلوه مكان الذي افتدى يمينه

قلت: وقد كان عبدالملك بن مروان أقاد رجلاً بـالقَسامة، ثم نَدِم بعدما صنَع، فأمر بالخمسين الذين أقسموا، فمُحـوا من الديوان، وسيَّرهم إلى الشام. هكذا فى رواية البـخاري من حديث أبـي بشر ـ إسماعيـل بن إبراهيم الأسـدي، وهو ابن عليّة- عن حجاج الصوّاف بطوله[1].

وفي روايته عن سلـيمان بن حرب من حديث أيوب عن أبـي قلابة عن أنس، المسند مـنه قصةُ العرنيّـين فقط. وكذا في روايتـه عن علي بن عبدالله المَـديني عن الوليد بـن مسلم. وفي بعـض الروايات: لم يَحْسِـمهم[2]. وكذا فـي روايتـه عن محمد بن عبدالرحيم، وفيه طرَفٌ من كلام أبي قلابة عند عمر بن عبدالعزيز[3].

وفي حديـث عن على بن عبـدالله عن الأنصاري نحـوه مختصر، وفيـه: فقال عنبسة: حدثنا أنس بكذا[4]. فقال: إياي حدَّثَ أنس، وذكر حديث العرنيّين[5].

وكذا عند مـسلم المسند فـى حديث العرنيّين فـقط، واختصر ما عـدا ذلك فلم يذكره[6].

وأخرجا هـذا الطَّرَف منه مـن حديث سعيد عـن قتادة عن أنس: أن نـاسًا من عُكل وعُرينة قَدموا على النبيّ ﷺ، وتكـلَّموا بالإسلام، فقالوا يا نبيَّ الله، إنّا كنّا أهلَ ضَرْعٍ ولـم نكن أهل رِيف، واستَـوخَموا المدينـة، فأمَرَ لهم النـبي ﷺ بذود وراعٍ، وأمرَهم أن يخرجـوا فيه، فيشربوا من ألبـانها وأبوالها، فانطـلقوا حتى إذا كانوا ناحيةَ الحَرَّة كفروا بعدَ إسلامهـم، وقتلوا راعي النبي ﷺ، واستاقوا الذود. فبلـغ ذلك النبيَّ ﷺ، فبـعث الطَّلَب فـي آثارهم، فأمَرَ بـهم، فسَمَرُوا أعيـنَهم، وقطعوا أيديَهم، وتُركوا فى ناحية الحرّة حتـى ماتوا على حالهم. قال قتادة: بلغنا أن النبيَّ ﷺ بعد ذلك كان يَحُثُّ على الصَّدَقة، وينهى عن المُثلة[7].

(١) البخاري ـ الديات ١٢/ ٢٣٠ (٦٨٩٩)
(٢) الحسم: الكيّ
(٣) البخاري ـ الوضوء ١/ ٣٣٥ (٢٣٣)، والمغازي ٧/ ٤٥٨ (٤١٩٣)، والحدود ١٢/ ١٠٩ (٦٨١٢)
(٤) في البخاري: بكذا وكذا
(٥) البخاري ـ التفسير ٨/ ٢٧٣ (٤٦١٠)
(٦) مسلم ـ القسامة ٣/ ١٢٩٧(١٦٧١).
(٧) البخاري ٧/ ٤٥٨ (٤١٩٢)، ومسلم ٣/ ١٢٩٨

وأخرجاه من حديث همّام بن يحيى بنحوه. وزاد موسى عن همّام: قال قتادة: فحدَّثني ابن سيرين أن ذلك قبل أن تُنزَّل الحدود[1].

وأخرجه البخاري من حديث شعبة عن قتادة عن أنس: أن ناسًا من عرينة اجْتَوَوا المدينةَ، فرخَّصَ لهم رسولُ الله ﷺ أن يأتوا إبلَ الصّدَقَة، فيشربوا من ألبانها وأبوالها، فقتلوا الراعي، واسْتاقوا الذَّودَ، فأرْسَل رسول الله ﷺ فأتى بهم، فقطع أيديَهم وأرجلَهم، وسَمَرَ أعينَهم، وتَرَكهم بالحرّة يَعَضُّون الحجارة.[2] لم يزد.

وقد جمع أبو مسعود في ترجمة شعبة عن قتادة عن أنس بين هذا الحديث الذي للبخاري، وبين حديث أبي الحسين مسلم بن الحجاج في الدعاء على رعل وذكوان وعصيه، فجعل الفصلين بظاهر كلامه مُتَّفقًا عليهما من هذه الترجمة. وليس حديث مسلم هذا ذكر لأمر العرنيّين، والحكم فيهم أصلاً، ولا في حديث البخاري المذكور ذكر للدُّعاء على رعل وذكوان. وأضاف أيضا أبو مسعود إلى هذه الترجمة حديث شعبة عن موسى بن أنس، وإنما هو في الدُّعاء على رعل وذكوان، وليس[3] فيه: إن ناسًا من عرينة اجْتَوَوا المدينة. وقد قال في ترجمة موسى بن أنس عن أنس: إنه من أفراد مسلم. وحديث البخاري بما قُلْنا في آخر كتاب «الزكاة» وحديث مسلم بما ذكرْنا في «الصلاة» في أحاديث القنوت، فليتأمّلْ ذلك من أراد تحقيقَ النظر فيه. وقد أفرد ذلك خلف الواسطيّ في كتابه على الصواب، فجعل ذكر الذين اجتووا المدينة من أفراد البخاري، وجعل ذكر الدُّعاء على رعل وذكوان من أفراد مسلم. وحديث موسى بن أنس من أفراد مسلم أيضاً كما ذكره أبو مسعود في ترجمة موسى.

---

(١) البخاري ـ الطب ١٠/ ١٤٢ (٥٦٨٦)، ومسلم ٣/ ١٢٩٨

(٢) البخاري ـ الزكاة ٣/ ٣٦٦ (١٥٠١)

(٣) سقط من ل (ليس . . . عن أنس عنه أنس أنه)

وللبخاري وحده من حديث سَلام بن مسكين عن ثابت عن أنس: أنّ ناسًا كان بهم سَقَمٌ، فقالوا: يا رسولَ الله آوِنا وأطْعِمْنا. فلما صَحُّوا قالوا: إنّ المدينة وَخِمة، فأنزلهم الحرّة في ذَودٍ له، فقال: «اشْرَبوا من ألبانها». فلمّا صَحُّوا قتلوا راعيَ رسول الله ﷺ واستاقوا ذودَه، فبعث في آثارِهم، وقطع أيديَهم وأرجلَهم، وسمَرَ أعينَهم، فرأيْتُ الرجلَ منهم يكدِمُ الأرض بلسانه حتى يموت. قال سلام: فبلغني أن الحجاج قال لأنس: حدِّثني بأشدِّ عقوبة عاقبَ بها النبيُّ ﷺ، فحدَّثه بها. فبلغ الحسن فقال: وددْتَ أنَّه لم يحدِّثه[1].

وأخرجه مسلم من حديث هُشيم بن عبدالعزيز بن صُهيب، وحُميد بن تيرويه الطويل عن أنس، وفيه: ثم مالوا على الرِّعاء فقتلوهم، وذكر نحو حديث العرنيّين فقط[2] ومن حديث معاوية بن قُرّة عن أنس بنحوه، وفيه: وكان قد وقع بالمدينة المُومُ وهو البِرْسام[3]، وذكره. وزاد: وكان عنده شبابٌ من الأنصار قريب من عشرين فأرْسلهم إليهم، وبعث قائفاً يقتصّ آثارهم[4].

ومن حديث سليمان بن طرخان التَّيْمي عن أنس قال: إنما سَمَلَ النبيُّ ﷺ أعين أولئك لأنهم سَمَلُوا أعينَ الرِّعاء[5].

١٩١٥ ـ التاسع والستون[6]: عن شعبة عن قتادة عن أنس عن النبيّ ﷺ قال: «لا يؤمنُ أحدُكم حتى أكونَ أحبَّ إليه من والدِه وولدِه والناسِ أجمعين».

وأخرجاه من حديث إسماعيل بن إبراهيم بن علية عن عبدالعزيز صُهيب عن أنس كذلك[7].

---

(١) البخاري ـ ١٠/ ١٤١ (٥٦٨٥)

(٢) مسلم ٣/ ١٢٩٦

(٣) المومِ: مرض يصيب الرأس، يؤدي إلى الاختلال

(٤، ٥) مسلم ٣/ ١٢٩٨

(٦) بنهاية الحديث السابق انتهت النسخة م. وحلّت محلها نسخة ي

(٧) كلاهما في البخاري ـ الإيمان ١/ ٥٨ (١٥)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ٦٧ (٤٤).

١٩١٦ ـ السبعون: عن شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «لا يُؤْمِنُ أحدُكم حتى يُحِبَّ لأخيه ما يُحِبُّ لنفسه» كذا عند البخاري.

وقال مسلم في رواية له من حديث شعبة عن قتادة: «حتى يُحِبَّ لأخيه ـ أو قال ـ لجاره ما يحبُّ لنفسه»

وأخرجاه من حديث حسين المعلّم عن قتادة عن أنس عن النبيّ ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لا يُؤمِنُ عبدٌ حتى يُحِبَّ لجاره ـ أو لأخيه ـ ما يحبُّ لنفسه» كذا في رواية مسلم. وهو عند البخاري كما في حديث شعبة عنده، إلا أنه أدرجه عليه(١).

١٩١٧ ـ الحادي والسبعون: عن شعبة عن قتادة عن أنس قال: ألا أُحدِّثُكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لا يحدِّثُكم أحدٌ بعدي سمعَه منه: «إنّ من أشراط الساعة أن يُرفعَ العلمُ، ويَظهرَ الجهلُ، ويفشوَ الزِّنا، ويُشْرَبَ الخمر، ويَذهبَ الرِّجالُ ويبقَى النساءُ، حتّى يبقى لخمسين امرأةً قيِّمٌ واحد»(٢).

وعن أبي التيّاح يزيد بن حُميد عن أنس عن النبيّ ﷺ بنحوه(٣).

وأخرجه البخاريُّ من حديث هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس بنحوه ومعناه، وفيه: «ويقلّ الرجالُ ويكثر النساء»(٤).

ومن حديث همام عن قتادة بنحوه عن أنس(٥).

وأخرجه(٦) مسلم من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن النبيّ ﷺ بنحوه(٧).

---

(١) كلاهما في البخاري ١/ ٥٦ (١٣)، ومسلم ١/ ٦٧، ٦٨ (٤٥). وينظر الفتح ١/ ٥٧.

(٢) البخاري ـ العلم ١/ ١٧٨ (٨١)، ومسلم ـ العلم ٤/ ٢٠٥٦ (٢٦٧١)

(٣) البخاري ١/ ١٧٨ (٨٠)، ومسلم ٤/ ٢٠٥٦

(٤) البخاري ـ الأشربة ١٠/ ٣٠ (٥٥٧٧)

(٥) البخاري ـ الحدود ١٢/ ١١٣ (٦٨٠٨)

(٦) سقط من ك (وأخرجه.. أنس)

(٧) مسلم ٤/ ٢٠٥٦.

١٩١٨ ـ الثاني والسبعون: عن شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «إنّ المؤمنَ إذا كان في الصلاة فإنما يناجي ربَّه، فلا يبزُقَنّ بين يديه ولا عن يمينه، ولكن عن يساره تحت قدمه»(١).

وفي رواية حفص بن عمر عن شعبةَ: «ولكن عن يساره أو تحت رجله»(٢)

قال في رواية مسلم: «ولكن عن شماله تحت قدمه»(٣).

وأخرج البخاريُّ من حديث حُميد عن أنس: أن النبي ﷺ رأى نخامة في القبلة، فشقّ ذلك عليه حتى رُئي في وجهه، فقامَ فحكّه بيده وقالَ: «إن أحدَكم إذا قام في صلاته فإنما يُناجي ربَّه، وإنّ ربَّه بينَه وبين القبلة، فلا يبزُقْ أحدُكم قِبلَ قبلَته، ولكن عن يسارِه أو تحتَ قدمه» ثم أخذ طرف ردائه فبصق فيه، وردّ بعضه على بعض فقال: «أو يفعل هكذا»(٤)

وأخرجه البخاريّ مختصراً في موضع آخر من حديث حُميد عن أنس قال: بَزَق النبيُّ ﷺ في ثوبه: لم يزدْ. ثم قال البخاري: طوّله ابن أبي مريم قال: أخبرنا يحيى عن أيوب عن حُميد قال: سَمِعْتُ أنسًا عن النبي ﷺ(٥).

ومن حديث هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس عن رسول الله ﷺ قال: «إن أحدَكم إذا صلَّى يُناجي ربَّه، فلا يتفلنّ عن يمينه، ولكن تحت قدمه اليسرى»(٦)

ومن حديث يزيد بن إبراهيم عن قتادة عن أنس عن النبيّ ﷺ قال: «اعتَدلوا في السُّجود، ولا يَبْسُطْ أحدُكم ذراعَيه كالكلْب، وإذا بزق فلا يبزقْ بين يَديه ولا عن يمينه، فإنما يناجي ربّه»(٧)

---

(١) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥١١ (٤١٣)، ومسلم - المساجد ١/ ٣٩٠ (٥٥١)
(٢) البخاري ١/ ٥١٠ (٤١٢)
(٣) وهي المذكورة سابقاً
(٤) البخاري ١/ ٥٠٧ (٤٠٥)
(٥) البخاري الوضوء ١/ ٣٥٣ (٢٤١)
(٦) البخاري - المواقيت ٢/ ١٤ (٥٣١)
(٧) البخاري ٢/ ١٥ (٥٣٢)

وليس ليزيد بن إبراهيم عن قتادة عن أنس في الصحيحين غيرُ هذا الحديث الواحد[1].

١٩١٩ ـ الثالث والسبعون: عن شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «البُزاق في المسجد خطيئة، وكفّارتُها دفنُها»[2].

وأخرجه مسلم أيضًا من حديث أبي عوانة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ[3].

١٩٢٠ ـ الرابع والسبعون: عن شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «سوُّوا صفوفَكم، فإن تسوية الصَّفِّ من تمام الصلاة»[4].

وأخرجاه أيضًا من حديث عبدالوارث بن سعيد عن عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتِمُّوا الصُّفوفَ، فإنّي أراكم خَلفَ ظهري» ومنهم من قال فيه: «أقيموا الصُّفوف»[5].

وأخرجه البخاريُّ من حديث حُميد عن أنس قال: أُقِيمَتِ الصلاة، فأقبَلَ علينا رسولُ الله ﷺ فقال: «أقيموا صُفوفَكم وتراصُّوا، فإنّي أراكم من وراء ظهري»[6] زاد في حديث زهير عن حُميد عن أنس: وكان أحدُنا يُلْزِقُ مَنْكِبَه بمنكب صاحبه، وقدمه بقدمه[7].

---

(١) التحفة ١/ ٣٦٥.

(٢) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥١١ (٤١٥)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٣٩٠ (٥٥٢) وهو قريب السابق.

(٣) مسلم ١/ ٣٩٠.

(٤) البخاري ـ الأذان ٢/ ٢٠٩ (٧٢٣)، ومسلم ـ الصلاة ١/ ٣٢٤ (٤٣٣).

(٥) البخاري ٢/ ٢٠٧ (٧١٨)، ومسلم ١/ ٣٢٤ (٤٣٤).

(٦) البخاري ٢/ ٢٠٨ (٧١٩).

(٧) البخاري ٢/ ٢١١ (٧٢٥).

١٩٢١ ـ الخامس والسبعون: عن شعبة عن قتادة عن أنس عن النبيّ ﷺ قال: «أقيموا الرُّكوع والسُّجود، فوالله انّي لأراكم من بعدي» وربما قال: «من بعد ظهري إذا ركَعْتُم وسجدْتُم»(١).

وأخرجه البخاريُّ من حديث همّام عن قتادة عن أنس: أنّه سمع النبيّ ﷺ يقول: «أتمُّوا الرُّكوع والسُّجود، فوالذي نفسي بيده إني لأراكم من بعدِ ظهري إذا ما ركَعْتُم وإذا ما سجدْتُم»(٢).

وأخرجه مسلم من حديث هشام الدَّستوائي وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس: أن نبيّ الله ﷺ قال: «أتِمُّوا الرُّكوعَ والسُّجودَ فإنّي أراكم..» ثم ذكر نحو حديث شعبة عن قتادة(٣)

١٩٢٢ ـ السادس والسبعون: عن شعبة عن قتادة عن أنس عن النبيِّ ﷺ قال: «اعتدِلوا في السُّجود، ولا يبْسُطُ أحدُكم ذراعَيه انبساط الكلب»(٤).

١٩٢٣ ـ السابع والسبعون: عن شعبة عن قتادة عن أنس، وعن شعبة عن عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس، ولمسلم من حديث شعبة عن قتادة وحميد عن أنس: أن عبدالرحمن بن عوف تزوَّجَ امرأةً على وزن نواةٍ من ذهب، وأن النبي ﷺ قال: «أوْلِمْ ولو بشاة» كذا عند مسلم(٥). وكذا عنده من حديث أبي عوانه عن قتادة عن أنس(٦).

وأخرجاه من حديث حُميد وحده عن أنس قال: قَدِمَ عبدُالرحمن بن عوف(٧) فآخى النبيُّ ﷺ بينه وبين سعيد بن الرَّبيع الأنصاري، وعندَ الأنصاريِّ امرأتان

---

(١) البخاري ٢/ ٢٢٥ (٧٤٢)، ومسلم ١/ ٣١٩ (٤٢٥)
(٢) البخاري ـ الإيمان والنذور ١١/ ٥٢٥ (٦٦٤٤)
(٣) مسلم ١/ ٣٢٠
(٤) البخاري ٢/ ٣٠١ (٨٢٢)، مسلم ١/ ٣٥٥ (٤٩٣)
(٥) مسلم ـ النكاح ٢/ ١٠٤٢ (١٤٢٧)، والبخاري ـ النكاح ٩/ ٥٤، (٥١٤٨)
(٦) مسلم ٢/ ١٠٤٢
(٧) أي قدم المدينة مهاجراً.

فَعَرَضَ عليه أن يُناصفَه أهلَه وماله، فقال: بارَكَ اللهُ لك في أهلك ومالك، دُلُّوني على السُّوق. فأتى السُّوقَ فربح شيئاً من أَقِط، وشيئاً من سمن، فرآه النبيُّ ﷺ بعد أيام وعليه وَضَرٌ من صُفْرَة[1]، فقال: «مَهْيم[2] يا عبدالرحمن؟» فقال: تزوَّجْتُ أنصارية. قال: «فما سُقْتَ؟» قال: وزن نواةٍ من ذهب. فقال: «أَوْلِمْ ولو بشاة»[3].

وأخرجاه من حديث حماد بن زيد عن ثابت عن أنس: أن رسول الله ﷺ رأى على عبدالرحمن أثرَ صُفْرة، قال: «ما هذا؟» قال: يا رسول الله، إني تزوَّجْتُ امرأة على وزن نواة من ذهب. قال: «فبارَكَ اللهُ لك، أوْلِم ولو بشاة»[4].

وأخرجه مسلم من حديث شعبة عن أبي حمزة عن عبدالرحمن[5] بن أبي عبدالله عن أنس أن عبدالرحمن تزوَّجَ امرأة على وزن نواة من ذهب[6] لم يزدْ. وقال أبو مسعود: وذكر الحديث، فأوهم السامع أنَّ في الحديث زيادة.

١٩٢٤ ـ الثامن والسبعون: عن شعبة عن قتادة عن أنس: أن النبيّ ﷺ رخّص لعبدالرحمن من عوف والزُّبير في لبس الحرير لحكّة بهما[7]

وأخرجا من حديث همام عن قتادة عن أنس: أن عبدالرحمن بن عوف والزُّبير ابن العوام شكَوَا إلى النبيّ ﷺ القَمْلَ، فرخَّصَ لهما في قُمُصِ الحرير في غزاة لهما[8].

---

(١) الوَضَر: الأثر. والصفرة: صفرة طيب الزعفران

(٢) مهيم: ما الأمر؟ .

(٣) البخارى ـ البيوع ٤/ ٢٨٨ (٢٠٤٩)، ومناقب الأنصار ٧/ ٢٧٠ (٣٩٣٧). وليس فى مسلم «قدم..» ولكن فيه عن حميد قصة زواج عبدالرحمن. وقد ذكر في التحفة ١/ ١٩٤ أن ذلك في مسلم.

(٤) البخاري ٩/ ٢٢١ (٥١٥٥)، ومسلم ٢/ ١٠٤٢

(٥) سقط من ك (عبدالرحمن.. أن)

(٦) مسلم ٢/ ١٠٤٣

(٧) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٠١ (٢٩٢٢)، ومسلم ـ اللباس ٣/ ١٦٤٦ (٢٠٧٦)

(٨) البخاري ٦/ ١٠١ (٢٩٢٠)، ومسلم ٢/ ١٦٤٧.

وفي رواية محمد بن سنان عن همّام: أنهما شكيا[1] إلى رسول الله ﷺ القَمْلَ، فرخّص لهما في الحرير، فرأيْتُه عليهما في غزاة[2].

وأخرجاه من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس: أن رسول الله ﷺ رخَّصَ لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في القُمُص الحرير في السَّفَر من حكَّةٍ كانت بهما، أو وجعٍ كان بهما[3].

وفي رواية محمد بن بسر عن سعيد نحوه، ولم يذكر: في السفر[4].

١٩٢٥ ـ التاسع والسبعون: عن شعبة عن قتادة عن أنس: أن النبيّ ﷺ أُتي بلحم تُصُدِّق به على بريرة[5]، فقال: «هو عليها صَدَقَةٌ، وهو لنا هَدِيّة»[6].

وفي رواية معاذ بن معاذ العنبري عن شعبة: أهْدَتْ بريرة إلى رسول الله ﷺ لحماً تُصُدِّق به عليها، فقال: «هو لها صَدَقَةٌ، ولنا هَدِيّةَ»[7].

١٩٢٦ ـ الثمانون: عن شعبة عن قتادة عن أنس: أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمرَ كانوا يَفْتَتِحون الصلاةَ بـ (الحمدُ لله ربِّ العالمين)[8].

وفي رواية غندر عن شعبة: صلَّيْتُ مع أبي بكر وعمرَ وعثمان، فلم أسمع أحداً منهم يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم)[9].

وفي رواية أبي داود عن شعبة: فقُلْت لقتادة: أنت سَمِعْتَهُ من أنس؟ قال: نعم، نحن سألْناه عنه[10].

---

(١) هكذا في الأصول. وشكا يشكو، أو شكى يشكي لغتان.

(٢) البخاري ٦/ ١٠١ (٢٩٢٠).

(٣) البخاري ٦/ ١٠٠ (٢٩١٩) باختلاف، وليس فيه: «في السفر» وهذه رواية مسلم٣/ ١٦٤٦.

(٤) مسلم ٣/ ١٦٤٦. وعن خالد بن الحارث عن سعيد في البخاري ـ كما سبق ـ دون «في السفر».

(٥) وهي مولاة عائشة رضي الله عنها.

(٦) البخاري ـ الزكاة ٣/ ٣٥٦ (١٤٩٥)، ومسلم ـ الزكاة ٢/ ٧٥٥ (١٠٧٤).

(٧) مسلم ٢/ ٧٥٥.

(٨) البخاري- الأذان ٢/ ٢٢٦ (٧٤٣)، ومسلم ـ -الصلاة ١/ ٢٩٩ (٣٩٩).

(٩، ١٠) مسلم ١/ ٢٩٩

ولمسلم وحده من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن عَبْدَة: أن عمرَ بن الخطاب كان يجهرُ بهؤلاء الكلمات، يقول: «سبحانك اللهمَّ وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالى جَدُّك، ولا إله غيرك» قال الأوزاعي عن قتادة: إنه كتب إليه يخبره عن أنس بن مالك أنه حدّثه أنّه قال: صلَّيْتُ خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان، فكانوا يستفتحون بـ (الحمد لله ربّ العالمين) لا يذكرون (بسم الله الرحمن الرحيم) في أول قراءة ولا في[1] آخرها. وعن الأوزاعي عن إسحاق بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يذكر ذلك[2].

وليس للأوزاعي عن قتادة عن أنس في الصحيح غيرُ هذا[3].

١٩٢٧ ـ الحادي والثمانون: عن شعبة عن قتادة عن أنس قال: كان فَزَعٌ بالمدينة، فاسْتعارَ النبيُّ ﷺ فرساً من أبي طلحة يقال له المندوب فركِبَه، فلّما رجَع قال: «ما رأيْنا من شيء، وإنْ وَجَدْناه لبَحْرًا»[4].

وأخرجاه من حديث حماد عن زيد عن ثابت عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أحسنَ النّاسِ، وكان أجودَ النّاس، وكان أشجَعَ النّاسِ، ولقد فَزِع أهلُ المدينة ذاتَ ليلة، فانْطَلَقَ ناسٌ قِبَلَ الصَّوت، فلتقّاهم رسول الله ﷺ راجعاً وقد سَبَقَهم إلى الصوت[5].

وفي رواية سليمان بن حرب عن حماد: وقد استبرأ[6] الخبرَ، وهو على فرس لأبي طلحة عُرْي، في عُنقه السيفُ، وهو يقول: «لم تُراعوا، لم تُراعوا» فقال: «وَجدْناه بحراً» أو «إنّه لبَحْرٌ»[7] وكان فرساً يُبَطَّأ.

(١) (في) من ك ومسلم.

(٢) مسلم ١/ ٢٩٩، ٣٠٠.

(٣) التحفة ١/ ٣٣٩.

(٤) البخاري ـ الهبة ٥/ ٢٤٠ (٢٦٢٧)، ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٠٣ (٢٣٠٧). وبحر: واسع الجري.

(٥) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٣٥ (٢٨٢٠)، ومسلم ٤/ ١٨٠٢.

(٦) استبرأ: حقّق وعرف

(٧) البخاري ٦/ ٩٥ (٢٩٠٨).

وحديث عمرو بن عون عن حمّاد مختصر: استَقْبَلَهم النبي ﷺ على فرس عُرْي ما عليه سَرْج، في عُنُقِه سيف[1]. لم يزد.

وأخرجه البخاري من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس: أن أهل المدينة فزعوا مرّةً، فركِبَ النبيُّ ﷺ فرَسًا لأبي طلحة[2] كان يَقْطف»[3] أو كان به قطاف، فلما رَجَعَ قال: «وَجَدْنا فرسكم هذا بحرًا» فكان بعدَ ذلكَ لايُجارى[4].

وأخرجه أيضاً من حديث محمد بن سيرين عن أنس قال: فزع الناس، فركب رسول الله ﷺ فرساً لأبي طلحة بطيئاً، ثم خرج يركُضُ وحدَه، فركب الناس يركضون خلفه، فقال: «لم تُراعوا، إنّه لبحر» فما سُبق بعد ذلك اليوم[5].

١٩٢٨ ـ الثاني والثمانون: عن شعبة عن قتادة عن أنس[6] قال: «ما أحدٌ يدخُلُ الجنّة يُحبُّ أن يرجعَ إلى الدُّنيا وله ما على الأرضِ من شيء إلاّ الشهيد، يتمنّى أن يرجعَ إلى الدُّنيا فَيُقْتَلُ عشرَ مَرات، لما يرى من الكرامة»[7].

وفي رواية أبي خالد الأحمر عن شعبة: «لما يرى من فضل الشهادة»[8].

وأخرجه مسلم من حميد عن أنس عن النبي ﷺ قال: وذكر نحوه[9].

١٩٢٩ ـ الثالث والثمانون: عن شعبة عن قتادة عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الأنصارَ كرشي وعَيْبتي[10]، وإن الناسَ سيكثرون ويَقِلُّون، فاقْبلوا من مُحْسِنِهم، وتَجاوزوا عن مسيئهم»[11].

---

(١) البخاري ٦/ ٧٠ (٢٨٦٦).

(٢) انتقل نظر ناسخ ك من (أبي طلحة) إلى مثلها بعد أسطر.

(٣) يقطف: يبطء.

(٤) البخاري ٦/ ٧٠ (٢٨٦٧).

(٥) البخاري ٦/ ١٢٣ (٢٩٦٩).

(٦) عن النبي ﷺ.

(٧) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٣٢ (٢٨١٧)، ومسلم ـ الإمارة ٣/ ١٤٩٨ (١٨٧٧).

(٨،٩) مسلم ٣/ ١٤٩٨.

(١٠) كرشي وعيبتي: بطانتي وخاصتي.

(١١) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ١٢١ (٣٨٠١)، ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٤٩ (٢٥١١).

وأخرجه البخاري من حديث هشام بن زيد عن أنس قال: مرّ أبو بكر والعباس بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون، فقال: مايُبكيكم؟ قالوا: ذكرْنا مجلس النبي ﷺ منّا. فدَخل على النبي ﷺ فأخْبَرَه بذلك، قال: فخرجَ النبي ﷺ وقد عَصَبَ على رأسه حاشيةَ بُرْد. قال: فصَعد النبي ﷺ المِنْبر، ولم يَصْعَدْه بعد ذلك اليوم، فحمدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: «أُوصيكم بالأنصار، فإنّهم كَرِشي وعَيبتي، وقد قضَوا الذي عليهم، وبقي الذي لهم، فاقْبَلوا من مُحْسِنهم، وتجاوَزُوا عن مُسيئهم»(١).

١٩٣٠ ـ الرابع والثمانون: عن شعبة عن قتادة عن أنس، وعن شعبة عن أبي إياس معاوية بن قُرة عن أنس أن النبي ﷺ قال: «اللهمَّ لا عيشَ إلاّ عيشُ الآخرَة، فاغْفِر للأنصارِ والمهاجرة» ومنهم من قال: «فأصْلِحِ الأنصارَ والمهاجرة» وكذا في رواية معاوية بن قُرّة. ومنهم من قال: «فأكْرِم»(٢).

وأخرجه البخاري من حديث حميد بن تيرويه الطويل عن أنس قال: خرجَ رسول الله ﷺ إلى الخندق، فإذا المهاجرون والأنصارُ يحفرون في غداة باردة، ولم يكن لهم عبيدٌ يعملون ذلك لهم، فلما رأى ما بهم من النَّصَبِ والجوعِ قال: «اللهمّ إنّ العيشَ عيشُ الآخرة، فاغْفِرْ للأنصارِ والمهاجرة» قالوا مجيبين له:

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا(٣).

وفي حديث شعبة عن حميد عن أنس قال: كانت الأنصار يوم الخندق تقول:

نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد مابقينا أبدا

فأجابهم النبي ﷺ: «اللهمّ لاعيش إلاّ عيش الآخرة، فأكرِمِ الأنصارَ والمهاجرة»(٤).

---

(١) البخاري ٧/ ١٢٠ (٣٧٩٩).

(٢) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ١١٨ (٣٧٩٥)، والدعوات ١١/ ٢٢٩ (٦٤١٣)، ومسلم ـ الجهاد ٣/ ١٤٣١ (١٨٠٤).

(٣) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٤٥ (٢٨٣٤).

(٤) البخاري ٦/ ١١٧ (٢٩٦١).

وأخرجه البخاري من حديث عبد الوارث عـن العزيز بن صهيب عن أنس قال: جَعَلَ المهاجرون يحفرون الخندق حولَ المدينـة، وينقُلونَ التراب على مُتونهم وهم يقولون.

نحنُ الذين بايعوا محمدا على الإسلام مابقينا أبدا

قال: يقول النبيُّ ﷺ يجيبهم: «اللهمّ لاخيرَ إلاّخيرُ الآخرة، فبارِكْ في الأنصار والمُهاجِرة» قال: فيؤتون بملء كفّ من الشعير، فيُصنَع لهم بإهالـة سَنِخة[1] توضعُ بين يدي القوم والقومُ جياع، وهي بشعة في الحلق، ولها ريحٌ مُنكرة[2].

١٩٣١ ـ الخامسُ والثمانون: عن شعبـة عن قتادة عن أنس قال: جـمع القرآن على عهـد رسول الله ﷺ أربعة كلُّهم مـن الأنصار: أُبيٌّ، ومعاذُ بـن جبل، وأبو زيد، وزيد - يعني ابن ثابت. قُلْتُ لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحدُ عمومتي[3].

وأخرجاه من حديث همّام عن قتادة بنحوه[4].

وأخرجه البخاري من حديث عبدالله بن المـثنى عن ثابت وثمامة عن أنس قال: مات النبيُّ ﷺ ولم يـجمعِ القرآن غيرُ أربعة: أبو الدَّرداء، ومـعاذ بن جبل، وزيد ابن ثابت، وأبو زيد، ونحن ورِثناه[5].

وأخرجه البخاريّ أيضا من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال: مات أبو زيد ولـم يترك عَقِبًا، وكان بـدريًا، لم يزد[6]. اسم أبي زيد: سـعيد بن عُبيد[7].

---

(١) الإهالة: السمن. والسّنخة: متغيرة الطعم.

(٢) البخاري ٦/ ٤٦ (٢٨٣٥)، والمغازي ٧/ ٣٩٢ (٤١٠٠).

(٣) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ١٢٧ (٣٨١٠)، ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩١٤ (٢٤٦٥).

(٤) البخاري ـ فضائل القرآن ٩/ ٤٧ (٥٠٠٣)، ومسلم ٤/ ١٩١٤.

(٥) البخاري ٩/ ٤٧ (٥٠٠٤).

(٦) البخاري ـ المغازي ٧/ ٣١٣ (٣٩٩٦).

(٧) ينظر الإصابة ٢/ ٢٨، والفتح ٧/ ١٢٧.

١٩٣٢ ـ السادس والثمانون: عن شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال النبي ﷺ لأُبيّ: «إنّ الله عزّ وجلّ أمرَني أن أقرأ عليك: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾[فاتحة البينة]» قال: وسمّاني؟ قال: «نعم» فبكى(١).

وأخرجاه من حديث همّام بن يحيى عن قتادة عن أنس. ولم يُسَمِّ سورة، وفيه: قال: آلله سمّاني لك؟ قال: «الله سماك لي» قال: فجعل أُبيٌّ يبكي(٢).

وأخرجه البخاري من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال لأبيّ بن كعب: «إن الله أمرني أن أُقْرِئَك القرآن». قال: آلله سمّاني لك؟ قال: «نعم». قال: وقد ذُكِرْتُ عندَ ربّ العالمين؟ قال: «نعم» فذرَفت عيناه(٣).

١٩٣٣ ـ السابع والثمانون: عن شعبة عن قتادة عن أنس قال: انشقَّ القمرُ فِرْقَتَين(٤).

وأخرجاه من حديث شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس قال: سأل أهلُ مكّةَ أن يُرِيَهم آية. فأراهم انشقاق القمر(٥).

وأخرجه البخاري من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بنحو حديث شيبان(٦).

وأخرجه مسلم من حديث معمر عن قتادة عن أنس(٧).

١٩٣٤ ـ الثامن والثمانون: عن شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «لاعدوى، ولاطيرة، ويُعجبني الفأل» قالوا: وما الفألُ؟ قال: «كلمة طيبة»(٨).

وأخرجه البخاري من حديث هشام الدّستوائي عن قتادة عن أنس بمثله، وقال: «ويُعجبني الفأل الصالحُ: الكلمة الحسنة»(٩).

---

(١) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ١٢٨ (٣٨٠٩)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٥٠ (٧٩٩).
(٢) البخاري ـ التفسير ٨/ ٧٢٥ (٤٩٦٠)، ومسلم ١/ ٥٥٠. (٣) البخاري ٨/ ٧٢٦ (٤٩٦١).
(٤) البخاري ـ التفسير ٨/ ٦١٧ (٤٨٦٨)، ومسلم ـ صفات المنافقين ٤/ ٢١٥٩ (٢٨٠٢).
(٥) البخاري ـ المناقب ٦/ ٦٣١ (٣٦٣٧)، ومسلم ٤/ ٢١٥٩. (٦) البخاري ٨/ ٦١٧ (٤٨٦٨)
(٧) مسلم ٤/ ٢١٥٩. (٨) البخاري ـ الطب ١٠/ ٢٤٤ (٥٧٧٦)، ومسلم ـ السلام ٤/ ١٧٤٦ (٢٢٢٤).
(٩) البخاري ١٠/ ٢١٤ (٥٧٥٦).

وأخرجه مسلم من حديث همّام عن قتادة مثله، وقال: «الكلمة الحسنة، الكلمة الطيبة»(١).

١٩٣٥ ـ التاسع والثمانون: عن شعبة عن قتادة عن أنس قال: قالت أمّ سُليم: يارسول الله، خادمُك أنس، ادعُ الله له. فقال: «اللهمّ أكثِر ماله وولَدَه، وبارِكْ له فيما أعْطيْتَه»(٢).

وفي رواية محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن أنس عن أم سليم ـ جعله في مسندها وسيأتي هنالك(٣).

وللبخاري من حديث حُميد عن أنس قال: دخل النبيُّ ﷺ على أمّ سُليم فأتَتْه بتمر وسمن، فقال: «أعيدوا سمْنَكم في سقائه وتمرَكم في وعائه»(٤) ثم قام إلى ناحية فصلّى غير المكتوبة، فدعا لأم سُليم وأهل بيتها، فقالت أم سليم: يارسول الله، إن لي خويّصة(٥) قال: «وما هي؟» قالت: خادمُك أنسٌ. فما تركَ خيرَ آخرة ولا دُنيا إلا دعا به: «اللهمّ ارْزُقْه مالاً وولداً، وبارِكْ له» فإني لمن أكثر الأنصار مالاً. وحدّثتني ابنتي أُمَينةُ أنه دُفِن لصُلْبي إلى مَقْدَمِ الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة(٦).

وأخرجه مسلم من حديث هشام بن زيد بن أنس عن أنس: أن أم سليم قالت: يارسول الله خادمُك أنس، ادعُ الله له، وذكر نحو حديث شعبة عن قتادة عن أنس(٧). ولم يذكرْه أبو مسعود في ترجمة هشام بن زيد.

وأخرجه أيضاً من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: دخل النبيُّ ﷺ علينا وما هو إلاّ أنا وأُمّي وأمُّ حرامٍ خالتي، فقال: «قُوموا فلأصلّي لكم» في غير وقت صلاة، فصلّى بنا. فقال رجلٌ لثابت: أين جَعَلَ أنساً منه؟

---

(١) مسلم ٤/ ١٧٤٦.

(٢) البخاري ـ الدعوات ١١/ ١٣٦ (٦٣٣٤)، ومسلم، فضائل الصحابة ٤/ ١٩٢٨ (٢٤٨٠).

(٣) البخاري ١١/ ١٨٢ (٦٣٧٨)، ومسلم ٤/ ١٩٢٨. وينظر تعليق ابن حجر، والحديث (٣٥٣٩).

(٤) في البخاري «فإني صائم».

(٥) خُوَيّصة تصغير خاصة.

(٦) البخاري ـ الصوم ٤/ ٢٢٨ (١٩٨٢).

(٧) مسلم ٤/ ١٩٢٨.

قال: جعله على يمينه ثم دعا لنا ـ أهلَ البيت بكلِّ خير من خير الدُّنيا والآخرة. فقالت أُمّي: يارسولَ الله، خُوَيْدِمُك، اُدْعُ الله له. قال: فدعا لي بكلّ خير. وكان في آخر مادعا لي أنْ قال: «اللهمَّ أَكْثِرْ مالَه وولَدَه، وبارِكْ له فيه»[1].

ومن حديث إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس قال: جاءَت بي أُمّي أمُّ سليم إلى رسول الله ﷺ قد أَزَّرَتني بنصف خمارها وردَّتْني بنصفه، فقالتْ: يارسول الله، هذا أُنسٌ ابني، أَتيْتُك به يخْدمُك، فادْعُ الله له. فقال: «اللهمَّ أَكْثِرْ مالَه وولَدَه». قال: فوالله إن مالي لكثيرٌ، وإن وَلَدي وولَدَ وَلَدي ليتعادُّون على نحو المائة اليوم[2].

ومن حديث الجعد أبي عثمان عن أنس قال: مرّ رسول الله ﷺ، فسَمعَتْ أمُّ سليم صوته فقالَت: بأبي وأُمّي يارسول الله، أُنَيْسٌ. فدعا لي رسولُ الله ﷺ بثلاث دعوات، قد رأيت منها اثنتين في الدُّنيا، وأنا أرجو الثالثة في الآخرة[3].

١٩٣٦ ـ التسعون: عن شعبة عن قتادة وأبي التيّاح عن أنس عن النبي ﷺ قال: «بُعثت أنا والساعة كهاتين» يعني إصْبَعَيه[4].

وفي رواية غُندَر عن شعبة قال: وسَمِعْتُ قتادة يقول في قَصَصه: كفضل إحداهما على الأُخرى، فلا أدري أذكره عن أنس أو قاله قتادة[5].

وفي حديث خالد بن الحارث عن شعبة عن قتادة وأبي التيّاح عن أنس أن النبي ﷺ قال: «بُعِثْتُ أنا والساعة هكذا» وقَرَنَ شُعْبَةُ بين إصبعيه: المُسبِّحة والوسطى يحكيه[6].

وأخرجه مسلم من حديث سليمان التَّيمي عن مَعْبَد بن هلال عن أنس قال: لأ لضعف اللغة عند الشعراء أنفسهم، ولاسباب طارئة على لغتنا وليس وسطى[7].

---

(١) مسلم ـ المساجد ١/ ٤٥٧ (٦٦٠)، ودون ذكر الصلاة ٤/ ١٩٢٩.

(٢،٣) مسلم ٤/ ١٩٢٩ (٢٤٨١).

(٤) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٣٤٧ (٦٥٠٤)، ومسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٦٨، ٢٢٦٩ (٢٩٥١).

(٥-٧) مسلم ٤/ ٢٢٦٩.

وفي حديث أبـي حمزة عبد الرحمن بـن أبي عبدالله[1] عن أنس بنـحو حديث أبي التّيّاح.

١٩٣٧ ـ الحادي والتسعون: عن شعـبة وعن هشام الـدّستوائي عن قـتادة عن أنس: أن النبي ﷺ ضَرَب في الخمر والجريد والنعال، وجَلَدَ أبو بكر أربعين[2].

وفي رواية غـندر عن شعبـة عن قتادة عن أنـس: أن النبي ﷺ أُتي بـرجل قد شَرِبَ الخمرَ، فجلَدَه بجريد[3] نحو أربعين. قال: وفعلَه أبـو بكر. فلمّا كان عمرُ استشار النّاسَ، فقال عبد الرحمن: أخفُّ الحدود ثمانين. فأمَرَ به عمر[4].

١٩٣٨ ـ الثاني والتسعون: عن هشام الدّستوائي عن قتادة، وعن شعبة عن قتادة بنحـوه عن أنس قال: قـال رسول الله ﷺ: «يهرَمُ ابنُ آدَمَ وتَـشِبُّ معه اثـنتان: الحِرص على المالِ، والحرص على العمر»[5].

وفي حـديث هشام: «يـكبُرُ ابـن آدمَ وتكبُـرُ معه اثنـتان: حبُّ المـالِ، وطولُ العُمُرِ»[6].

وأخرجه مسلم من حديث أبي عوانة عن قتادة عن أنس كذلك[7].

١٩٣٩ ـ الثالث والتسعون: عن شعبة عن قتـادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبي إلاّ وقد أنْذَرَ أمَّتَه الأعـورَ الكذّاب، ألا إنّه أعور، وإنّ ربَّكم عزّ وجلّ ليس بأعورَ. مكتوبٌ بين عينيه: كـ ف ر»[8].

---

(١) هكذا في الأصول. ويبدو أنه وهم من المؤلف رحمه الله، ففي مسلم ٤/ ٢٢٦٩ أنّه عن حمزة ـ بن عمرو الضبّي. ولم يذكر فـي التحفة ١/ ٢٦٦ هذا الحديث عن أبي حمزة عبـد الرحمن، بل ذكره في ١/ ١٧١ عن حمزة الضبي.

(٢) البخاري ـ الحدود ١٢/ ٦٣ (٦٧٧٣)، ومسلم ـ الحدود ٣/ ١٣٣١ (١٧٠٦).

(٣) في مسلم «بجريدتين».

(٤) مسلم ٣/ ١٣٣٠.

(٥) مسلم ـ الزكاة ٢/ ٧٢٤ (١٠٤٧)

(٦) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٢٣٩ (٦٤٢١).

(٧) مسلم ٢/ ٧٢٤.

(٨) البخاري ـ الفتن ١٣/ ٩١ (٧١٣١)، ومسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٤٨ (٢٩٣٣).

وأخرجه مسلم من حديث هشام الدَّستوائي عن قتادة عن أنس: أن نبي الله ﷺ قال: «الدّجّال مكتوب بين عينيه: كـ ف ر، أي كافر»(١) لم يزد.

ومن حديث شُعيب بن الحبحاب عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الدّجّال ممسوح العين، مكتوب بين عينيه: كافر- ثم تهجّاها: كـ ف ر، يقرؤها كل مسلم»(٢).

١٩٤٠ ـ الرابع والتسعون: عن هشام الدّستوائي وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أن نبي الله ﷺ كان يقول: «يُجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له: أرأيت لو كان لك ملءُ الأرض ذهباً، أكُنْتَ تفتدي به؟ فيقول: نعم، فيُقال له: قد كُنْتَ سُئِلْتَ ما هو أيسر من ذلك»(٣).

ولمسلم في حديث ابن أبي عروبة: «فيقال له: كذبت، قد سُئِلْتَ ما هو أيسرُ من ذلك»(٤).

وأخرجاه أيضا من حديث أبي عمران عبد الملك بن حبيب الجوني عن أنس عن النبي ﷺ قال: «يقولُ الله تبارك وتعالى لأهون أهل الأرض عذاباً: لو كانَ لك الدُّنيا وما فيها- كنت مفتدياً ؟ فيقول: نعم. فيقول: قد أرَدْتُ منك أهونَ من هذا وأنتَ في صُلْب آدمَ : ألاّ تُشْرِكَ، فأبَيْتَ إلاّ الشِّرْكَ» .

١٩٤١ ـ الخامس التسعون: عن هشام وهمّام عن قتادة عن أنس، في رواية هشام: كان أحبَّ الثياب إلى رسول الله ﷺ أن يلبسها الحِبَرة(٦).

(١، ٢) مسلم ٤/ ٢٢٤٨.

(٣) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٤٠٠ (٦٥٣٨)، ومسلم ـ صفات المنافقين ٤/ ٢١٦١ (٢٨٠٥)

(٤) مسلم ٤/ ٢١٦١.

(٥) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٦٣ (٣٣٣٤)، ومسلم ٤/ ٢١٦١.

(٦) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٦٧٦ (٥٨١٣) ومسلم ـ اللباس ٣/ ١٦٤٨ (٢٠٧٩) والحبرة: ثوب من كتان أو قطن، مزيّن.

وفي روايـة همام: قلـنا لأنس: أي اللـباس كان أحبَّ إلـى رسول الله ﷺ أو أعجبَ لرسول الله ﷺ؟ قال: الحِبَرَة (١).

١٩٤٢ ـ السادس والتسعون: عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس: أن النبي ﷺ ومعاذٌ رديـفُه على الرَّحْـل قال: «يامعاذُ» قـال: لبَّيْك رسولَ الله وسـعدَيك قال: «يامعاذ» قال: لبَّيْك رسولَ الله وسعدَيك. ثلاثاً. قال: «مامن أحد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله ـ صدقًا من قـلبه، إلاّ حرَّمه الله على النار» قال: يارسول الله، أفلا أُخبِرُ بـه الناسَ فيستبشروا؟ قال: «إذنْ يتَّكِـلوا» فأخبر بها معاذٌ عند موته تأثُّماً(٢).

وأخرجه البخـاري من حديث سليمان الـتيميّ عن أنس قال: ذكر لـي أن النبي ﷺ قال لمعاذ: «من لَقِي الله لا يُشرِكُ به شيـئاً دخل الجنّة». قال: ألا أُبَشِّرُ الناس؟ قال: «لا، أخافُ أن يتَّكلوا»(٣).

١٩٤٣ ـ السابع والتسعون: عن سعيـد بن أبي عروبه عن قتـادة عن أنس قال: كان النبي ﷺ لا يرفـعُ يدَيْه في شيء من دُعائه إلاّ في الاستسقـاء، فإنه كان يرفع حتى يُرى بياضُ إبطيه(٤).

وأخرج مسلم من حديث شعبـة عن ثابت عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ يرفعُ يدَيه في الدُّعاء حتى يُرَى بياض إبطَيْه(٥).

ومن حديث حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس: أن النبي ﷺ استسْقَى، فأشار بظهر كفَّيه إلى السماء(٦).

---

(١) البخاري ١٠/ ٢٧٦ (٥٨١٢)، ومسلم ٣/ ١٦٤٨.

(٢) البخاري ـ العلم ١/ ٢٢٦ (١٢٨)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ٦١ (٣٢).

(٣) البخاري ١/ ٢٢٧ (١٢٩).

(٤) البخاري ـ الاستسقاء ٢/ ٥١٧ (١٠٣١)، ومسلم ـ الاستسقاء ٢/ ٦١٢ (٨٩٥).

(٥،٦) مسلم ٢/ ٦١٢.

١٩٤٤ ـ الثامن والتسعون: عن سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «إنّ العبدَ إذا وُضِع في قبرِه وتولَّى وذهب عنه أصحابُه حتى إنّه ليسمعُ قرعَ نعالهم» وفي حديث محمد بن منهال. «إنه ليسمعُ خَفْقَ نعالِهم إذا انصرفوا، أتاه مَلَكان فأقعداه، فيقولان له: ماكُنْتَ تقولُ في هذا الرجل محمّد؟ فأمّا المؤمنُ فيقول أشهدُ أنّه عبدُ الله ورسولُه. فيُقال له: انْظُرْ إلى مَقْعَدك من النّار، أبدلَكَ الله به مَقْعداً من الجنّة» قال النبيُّ ﷺ: «فيراهما جميعاً». قال قتادة: وذكر لنا أنه يُفسحُ له في قبره، ثم رَجَع إلى حديث أنس: «وأما الكافرُ أو المنافق» وفي رواية عبد الأعلى عن سعيد: وأما الكافرُ والمنافق فيقول: لا أدري، كُنْتُ أقولُ مايقولُ الناسُ فيه. فيقال: لادَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ. ثم يُضْرَبُ بمِطرقة من حديد ضربةً بين أُذُنَيه، فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلاّ الثقلين» ولفظ حديث البخاري أتمّ[1].

وأخرجه مسلم من حديث شيبانَ بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «إن العبد إذا وضع في قبره..» ثم ذكر نحو ما ذكرنا في حديث سعيد عن قتادة، إلى أن قال: قال قتادة: وذُكر لنا أنّه يُفْسَحُ في قبره سبعون ذِراعًا، ويُمْلأُ عليه خضِراً إلي يومِ يُبعثون[2]. لم يزد فيه ولا في حديث سعيد على هذا.

١٩٤٥ ـ التاسع والتسعون: عن سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «لاتزالُ جهنّم يُلْقَى فيها وتقول: هَلْ مِن مزيد، حتى يضعَ ربُّ العرش ـ وفي رواية ـ ربُّ العزّة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قطّ قطّ بعزّتك وكرمك. ولا يزالُ في الجنة فضلٌ حتى يُنشئ اللهُ لها خلقاً فيسكنُهم فضل الجنة»[3].

---

(١) البخاري ـ الجنائز ٣/ ٢٠٥، ٢٣٢ (١٣٣٨، ١٣٧٤)، ومسلم ـ الجنّة ٤/ ٢٢٠١ (٢٨٧٠).

(٢) مسلم ٤/ ٢٢٠٠.

(٣) البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٣٦٩ (٧٣٨٤)، ومسلم ٤/ ٢١٨٨ (٢٨٤٨).

وأخرجاه من حديث شيبانَ بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس أن نبيَّ الله ﷺ قال: «لا تزال جهنّم تقول: هل من مزيد حتى يضعَ فيها ربُّ العزّة قَدَمه فتقول: قطّ قطّ، وعزّتك، ويُزوى بعضُها على بعض» لم يزد(١).

وأخرجه البخاري من حديث سليمان التَّيمي وشعبة عن قتادة عن أنس بنحو حديث سعيد(٢).

وأخرج مسلم طرَفًا منه من حديث حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ قال «يبقَى من الجنة ما شاءَ الله أن يَبقى، ثم يُنشىءُ الله لها خَلقاً مما يشاء»(٣).

ومن حديث أبان بن يزيد العطار عن قتادة عن أنس بمعنى حديث شيبان(٤).

١٩٤٦ ـ المائة: عن همّام عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «من نسي صلاةً فلْيُصَلِّ إذا ذكر، لا كفّارةَ لها إلاّ ذلك»(٥).

وفي رواية هُدْبة عن همام نحو ذلك، إلى قوله: «لاكفّارة لها إلاّ ذلك» ثم قال: قال قتادة: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾﴾(٦) [طه]

وأخرجه مسلم من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «من نسي صلاةً أو نامَ عنها فكفّارتُها أن يُصَلِّيَها إذا ذكرَها»(٧).

ومن حديث أبي عوانة عن قتادة بنحو(٨) حديث هُدبة، ولم يذكر: «لا كفّارة لها إلاّ ذلك»(٩).

ومن حديث المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رقد أحدُكم عن الصلاة أو غَفَلَ عنها فَلْيُصَلِّها إذا ذكرها، فإن الله يقول: **﴿أقمِ الصلاة لذكري﴾**(١٠).

---

(١) البخاري ـ الأيمان والنذور ١١/ ٥٤٥ (٦٦٦١)، ومسلم ٤/ ٢١٨٧.
(٢) البخاري ـ التفسير ٨/ ٥٩٤ (٤٨٤٨)، والأيمان ١١/ ٥٤٥ (٦٦٦١)
(٣، ٤) مسلم ٤/ ٢١٨٨.
(٥) البخاري ـ المواقيت ٢/ ٧٠ (٥٩٧)، ومسلم - المساجد ١/ ٤٧٧ (٦٨٤).
(٦) مسلم ـ السابق، وقريب منه أيضاً عن غير هدبة في البخاري - السابق.
(٧) مسلم ١/ ٤٧٧.
(٨) سقط من ك بانتقال النظر (بنحو..... قتادة)
(٩، ١٠) مسلم ١/ ٤٧٧

١٩٤٧ ـ الأول بعد المائة: عن همّام عن قتادة عن أنس: أن رسول الله ﷺ اعْتَمَرَ أربعَ عُمَرٍ، كلُّها في ذي القعدة إلاّ التي مع حَجّته: عمرة من الحُدَيْبية[١] أو زمن الحديبية في ذي القعدة، وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة[٢]، وعمرة من جِعرانة حيثُ قَسَمَ غنائم حُنين في ذي القعدة، وعمرة في حَجّته[٣].

وفي حديث عبد الصمد عن همّام عن قتادة قال: سألْتُ أنساً: كم حجَّ رسول الله ﷺ قال: حجَّ حجّةً واحدة، واعتمر أربع عمر، ثم ذكر نحوه[٤].

١٩٤٨ ـ الثاني بعد المائة: عن همّام عن قتادة عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يضرب شَعَرُه مَنْكبيه[٥].

وأخرجاه من حديث جرير بن حازم عن قتادة قال: سألْتُ أنس بن مالك: كيف كان شعَرُ رسول الله ﷺ؟ قال: كانَ شعَراً رَجِلاً، ليس بالجَعْد ولا السَّبِط، بينَ أُذُنيه وعاتقه[٦].

وأخرجه مسلم من حديث حُميد عن أنس قال: كان شَعرُ رسول الله ﷺ إلى أنصاف أُذنيه[٧].

١٩٤٩ ـ الثالث بعد المائة: عن همّام عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الله أفرح بتوبة عبدِه من أحدِكم سَقَطَ على بعيره وقد أضلَّه في أرضٍ فلاة[٨]».

---

(١) وهي التي صدّ عنها المشركون.

(٢) سقط من ك (وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة)

(٣) البخاري ـ العمرة ٣/ ٦٠٠ (١٧٧٨، ١٧٨٠)، ومسلم ـ الحج ٢/ ٩١٦ (١٢٥٣)

(٤) مسلم ٢/ ٩١٦ وقريب منه في البخاري ٣/ ٦٠٠ (١٧٧٩) عن هشام بن عبد الملك عن همّام.

(٥) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٣٥٦ (٥٩٠٣)، ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٧١٩ (٢٣٣٨).

(٦) البخاري ١٠/ ٣٥٦ (٥٩٠٥)، ومسلم ٤/ ١٨١٩

(٧) مسلم ٤/ ١٨١٩.

(٨) البخاري- الدعوات ١١/ ١٠٢ (٦٣٠٩)، ومسلم ـ التوبة ٤/ ٢١٠٥ (٢٧٤٧).

وأخرجه مسلم من حديث إسحاق بن أبي طلحة عن أنس ـ وهو عمُّه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهُ أشدُّ فرَحًا بتوبةِ عبده حينَ يتوبُ إليه من أحدِكم كان على راحلته بأرض فلاة، فانْفَلَتَتْ منه وعليها طعامه وشرابُه، فأيس منها، فأتى شجرَةً فاضطجع في ظلِّها قد أيسَ من راحلته، فبينا هو كذلك إذا هو بها قائمةً عنده، فأخذ بخطامها، ثم قال من شدّة الفرح: اللهمّ أنت عبدي وأنا ربُّك، أخطأ من شدّة الفرَح»(١).

١٩٥٠ ـ الرابع بعد المائة: عن شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس: أن رجلاً قال: يارسول الله، يُحْشر الكافرُ على وجهه يومَ القيامة. قال: «أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا قادراً على أن يُمْشِيَه على وجهه يومَ القيامة؟» قال قتادة: بلى وعزّةِ ربّنا(٢).

١٩٥١ ـ الخامس بعد المائة: عن شيبان عن قتادة عن أنس قال: أهدي لرسول الله ﷺ جبّةٌ من سندس، وكان ينهى عن الحرير، فعَجِبَ الناس منها، فقال: «والذي نفسي بيده، إن مناديل سعدِ بن مُعاذ في الجنة أحسن من هذا»(٣).

وقال البخاري: وقال سعيد عن قتادة عن أنس: إن أكيدر دومة أهدى(٤).

وأخرجه مسلم من حديث عمر بن عامر عن قتادة عن أنس أن أكيدر دومة الجندل أهدى... بنحو حديث شيبان ولم يذكر فيه: وكان ينهى عن الحرير(٥).

ومن حديث شعبة عن قتادة عن أنس بنحو حديث شيبان(٦).

---

(١) مسلم ٤/ ٢١٠٤.

(٢) البخاري ـ التفسير ٨/ ٤٩٢ (٤٧٦٠)، ومسلم ـ صفات المنافقين ٤/ ٢١٦١ (٢٨٠٦).

(٣) البخاري ـ الهبة ٥/ ٢٣٠ (٢٦١٥)، ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩١٦ (٢٤٦٩).

(٤) البخاري ٥/ ٢٣٠ (٢٦١٦) وفيه: أهدى إلى النبيّ ﷺ. وأكيدر ملك دومه بالجندل قرب تبوك.

(٥) مسلم ٤/ ١٩١٧.

(٦) مسلم ٤/ ١٩١٦ (٢٤٦٨) عقب حديث البراء.

١٩٥٢ ـ السادس بعد المائة: عن أبي عوانة وأبان بن يزيد عن قتادة عن أنس قال: قال النبيُّ ﷺ: «ما من مسلم يغرسُ غرسًا، أو يزرعُ زرعًا، فيأكل منه طيرٌ أو إنسان أو بهيمة، إلاّ كان له به صدقة»(١).

١٩٥٣ ـ السابع بعد المائة: عن قرّة بن خالد عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أُحُداً جبلٌ يُحبُّنا ونُحبّه»(٢).

١٩٥٤ ـ الثامن بعد المائة: عن حميد عن ثابت عن أنس: أن النبيّ ﷺ رأى شيخاً يُهادَى بين ابنيه، فقال: «مابالُ هذا؟» قالوا: نذرَ أن يمشيَ. قال: «إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغنيٌّ» وأمره أن يركب(٣).

١٩٥٥ ـ التاسع بعد المائة: عن حميد عن ثابت عن أنس قال: واصل رسول الله ﷺ في آخر شهر رمضان فواصل ناسٌ من المسلمين، فبلغه ذلك فقال: «لو مُدَّ لنا الشّهرُ لواصلْنا وصالاً يَدَعُ المتعمّقون تعمُّقَهم. إنّكم لستُم مثلي ـ أوقال: لستُ مثلكم. إنّي أظلُّ يُطعمني ربّي ويسقيني».

وقال البخاري: وتابعه سليمان بن ثابت(٤).

وأخرجه البخاري من حديث شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «لا تُواصلوا» قالوا: إنك تواصل. قال: «لستُ كأحدٍ منكم، إنّي أُطْعمُ وأُسْقى» أو: «إنّي أبيتُ أُطعمُ وأُسقى»(٥).

وأخرجه مسلم بزيادة، من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يصلّي في رمضان، فجئت فقمتُ إلى جنبه، وجاء رجل فقام أيضًا، حتى كنّا رهطاً، فلمّا أحسَّ النبي ﷺ أنّا خلفَه جعلَ يتجوَّزُ في الصلاة، ثم دخل رحلَه يصلّي صلاةً لا يصلّيها عندنا. قال: فقلنا حين أصبحنا: أفَطِنْتَ لنا الليلة؟ قال: فقال: «نعم، ذاك الذي حملني على الذي صنعت».

(١) البخاري ـ المزارعة ٥/ ٣ (٢٣٢٠)، ومسلم- المساقاة ٣/ ١١٨٩ (١٥٥٣).
(٢) البخاري ـ المغازي ٧/ ٣٧٧ (٤٠٨٣)، ومسلم ـ الحج ٢/ ١٠١١ (١٣٩٣).
(٣) البخاري ـ جزاء الصيد ٤/ ٧٨ (١٨٦٥)، ومسلم ـ النذر ٣/ ١٢٦٣ (١٦٤٢).
(٤) البخاري ـ التمني ١٣/ ٢٢٤ (٧٢٤١)، ومسلم ـ الصيام ٢/ ٧٧٦ (١١٠٤).
(٥) البخاري ـ الصوم ٤/ ٢٠٢ (١٩٦١).

قال: فأخذ يواصل رسول الله ﷺ وذاك في آخر الشهر، فأخذ رجال من أصحابه يُواصِلون. فقال النبيُّ ﷺ: «ما بالُ رجال يُواصلون. إنّكم لَستُم مثلي، أما والله لو تمادَى لي الشهرُ لواصَلْتُ وصالاً يَدَعُ المتعمّقون تَعمُّقهم»(١).

١٩٥٦ ـ العاشر بعد المائة: عن سيار بن ثابت قال: مرّ أنسٌ على صبيانٍ، فسلّم عليهم، وقال: كان النبيُّ ﷺ يَفْعَلُه(٢).

١٩٥٧ ـ الحادي عشر بعد المائة: عن شعبة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «لكلِّ غادرٍ لِواءٌ يومَ القيامة»(٣).

١٩٥٨ ـ الثاني عشر بعد المائة: عن شعبة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّبرُ عندَ الصَّدْمة الأُولى»(٤).

وفي حديث عثمانَ بن عمر عن شعبة أنه عليه السلام أتى على امرأة تبكي على صبيّ لها، فقال: اتّقي الله واصْبري» فقالَتْ: وما تُبالي بمصيبتي. فلما ذهبَ قيل لها: إنّه رسول الله ﷺ. فأخذَها مثلُ الموت، فأتَتْ بابه، فلم تجد على بابه بوّابين، فقالت: يارسول الله، لم أعْرِفْك. فقال: «إنما الصّبْرُ عندَ أول صَدْمةٍ» أو قال: «عند أوّل الصّدْمة»(٥).

وفي حديث آدمَ عن شعبة نحوه، وأنها قالت: إليكَ عنّي، فإنك لم تُصَبْ بمصيبتي، ولم تعرفه، وأنه قال عليه السلام لما جاءته وقالت: لم أعرفك: «إنما الصبر عند الصدمة الأُولى»(٦).

---

(١) مسلم ١/ ٧٧٥.

(٢) البخاري ـ الاستئذان ١١/ ٣٢ (٦٢٤٧)، ومسلم ـ السلام ٤/ ١٧٠٨ (٢١٦٨).

(٣) البخاري ـ الجزية ٦/ ٢٨٣ (٣١٨٧)، ومسلم ـ الجهاد ٣/ ١٣٦٠ (١٧٣٧).

(٤) البخاري ـ الجنائز ٣/ ١٧١ (١٣٠٢)، ومسلم ـ الجنائز ٢/ ٦٣٧ (٩٢٦).

(٥) مسلم ٢/ ٦٣٧. وقريب منه عن عبد الصمد عن شعبة في البخاري ـ الأحكام ١٣/ ٣٢ (٧١٥٤).

(٦) البخاري ٣/ ١٤٨ (١٢٨٣).

١٩٥٩ ـ الثالث عشر بعد المائة: عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: إني لا آلو[١] أن أصلّيَ بكم كما رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلّي بنا. قال ثابت: فكان أنسٌ يصنعُ شيئاً لا أراكم تصنعونه. كان إذا رفع رأسه من الرُّكوع انتصبَ قائماً حتى يقولَ القائلُ: قد نسي، وإذا رفَعَ رأسه من السجدة مكث حتى يقول القائل: قد نسي[٢].

وفي رواية سليمان بن حرب عن حماد نحوه، إلا أنه قال: وإذا رفع رأسه بين السجدتين[٣].

وللبخاري من حديث شعبة عن ثابت قال: كان أنس يَنعَتُ لنا صلاة رسول الله ﷺ، فكان يصلّي، وإذا رفع رأسه من الرُّكوع قامَ حتى نقولَ: قد نسي[٤].

١٩٦٠ ـ الرابع عشر بعد المائة: عن حماد بن زيد بن ثابت عن أنس قال: مُرَّ على النبي ﷺ بجنازة، فأثنَوا عليها خيراً، فقال: «وَجَبَتْ» ثُم مُرَّ بأخرى، فأثنوا عليها شرّاً أو قال غير ذلك، فقال: «وَجَبَتْ» فقيل: يارسول الله، قلت لهذا وَجَبَت ولهذا وَجَبَتْ. قال: «شهادة القوم، المؤمنون شهداءُ الله في الأرض» هذا لفظ حديث البخاري[٥].

وأخرجه البخاري أيضاً مختصراً من حديث شعبة عن عبد العزيز عن أنس قال: مرُّوا بجنازة، فأثنَوا عليها خيراً. . فذكر نحو حديث حماد بن زيد عن ثابت وفيه. فقال عمرُ: ما وَجَبتْ؟ فقالَ: «هذا أثْنَيْتُم عليه خيراً فوَجَبَتْ له الجنّةُ، وهذا أثنيتم عليه شرّاً فَوَجَبَتْ له النّارُ. أنتم شهداء الله في الأرض»[٦].

---

(١) آلو: أقصّر.

(٢) مسلم ـ الصلاة ١/ ٣٤٤ (٤٧٢).

(٣) البخاري ـ الأذان ٢/ ٣١٠ (٨٢١).

(٤) البخاري ٢/ ٢٨٧ (٨٠٠).

(٥) البخاري ـ الشهادات ٥/ ٢٥٢ (٢٦٤٢).

(٦) البخاري ـ الجنائز ٣/ ٢٢٨ (١٣٦٧).

وأدرج مسلم حديث حماد بن ثابت على حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس. وأخرجه مسلم من حديث جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال: مُرَّ على النبي ﷺ بجنازة، ثم قال مسلم بعد ذكره لإسناد حديث حماد بن زيد وجعفر بن سليمان عن ثابت: فذكر بمعنى حديث عبد العزيز بن صهيب، غير أن حديث عبد العزيز أتمّ[1].

وهذا حديث عبد العزيز بن صهيب بتمامه، أخرجه مسلم وحده من رواية إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيّة عن عبد العزيز عن أنس قال: مُرَّ بجنازة، فأُثني عليها خيرٌ، فقال نبيُّ الله ﷺ: «وَجَبَتْ، وَجَبَتْ، وَجَبَتْ». ومُرَّ بجنازة، فأُثني عليها شرٌّ، فقال نبيُّ الله ﷺ: «وجَبَتْ، وجَبَتْ، وجَبَتْ» فقال عمر: فدىً لك أبي وأمّي، مُرَّ بجنازة فأُثني عليها خيرٌ فقُلْتَ «وجَبَت، وجَبَتْ، وَجَبَتْ». ومُرَّ بجنازة فأُثني عليها شرٌّ فقُلْتَ: «وجَبَتْ، وجَبَتْ وَجَبَتْ» فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ أثنيْتمُ عليه خيراً وَجَبَتْ له الجنّة، ومَن أثنيتُم عليه شراً وَجَبَتْ له النّارُ. أنتم شهداء الله في الأرض أنتم شهداء الله في الأرض» [2].

١٩٦١ ـ الخامس عشر بعد المائة: عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس: أن رجلا سألَ النبي ﷺ عن الساعة، فقال: متى السّاعة؟ فقال: «وما أعْدَدْتَ لها؟ قال: لا شيء، إلا أني أُحبُّ الله ورسوله. فقال: «أنتَ مع مَن أحْبَبْتَ» قال أنس: فما فَرِحْنا بشيءٍ فَرَحَنا بقول النبيّ ﷺ: «أنت مع من أَحْبَبْتَ» قال أنس: فأنا أُحبُّ النبيَّ ﷺ وأبا بكر وعمرَ، وأرجو أن أكونَ معهم بحبّي إيّاهم، وإن لم أعْمَلْ أعمالهم[3].

وفي رواية أبي الربيع عن حماد[4] عن أنس: فأنا أحبُّ الله ورسوله، وذكره.

---

(١) مسلم ـ الجنائز ٢/ ٦٥٦ (٩٤٩).

(٢) مسلم ٢/ ٦٥٥. وفيه «أنتم شهداء الله في الأرض» ثلاث مرات.

(٣) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ٤٢ (٣٦٨٨)، ومسلم ـ البر والصلة ٤/ ٢٠٣٢ (٢٦٣٩) وأقول ـ أنا المحقق الفقير: وأنا أحب الله ورسوله، وأبا بكر وعمر وسائر صحابة رسول الله ﷺ، وأرجو الله أن أكون معهم.

(٤) عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس. مسلم ٤/ ٢٠٣٢

وأخرجه مسلم من حديث الزُّهريّ عنه بنحوه، غيرَ أنّه قال: ما أعْدَدْتَ لها من كبير، أحَمدُ عليه نفسي، ولم يذكر قول أنس[1].

ومن حديث إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس: أن أعرابياً قال لرسول الله ﷺ: متى السّاعة؟ قال له: ما أعْدَدْتَ لها؟ قال: حُبُّ الله ورسوله. قال: «أنت مع مَن أحْبَبْتَ»[2].

وفي حديث جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن أنس عن النبي ﷺ بنحوه، ولم يذكر قول أنس عن نفسه[3].

وأخرجاه من حديث سالم بن أبي الجعد عن أنس قال: بينما أنا ورسول الله ﷺ خارجان من المسجد، فلقينا رجلٌ عند سُدّة المسجد، فقال: يارسول الله، متى السّاعة»؟ فقال: «ما أعْدَدْتَ لها؟»، فكأنّ الرجل استكان، ثم قال: يارسول الله، ما أعْدَدْتُ لها كبيرَ صيام ولا صلاة ولا صدقة، ولكنّى أُحِبُّ اللهَ ورسوله. قال: «أنت مع من أحْبَبْتَ» [4].

وأخرجه البخاري بزيادة من حديث همّام عن قتادة عن أنس أن رجلاً من أهل البادية أتى النبي ﷺ فقال: يارسول الله، متى الساعة قائمةٌ؟ قال: «ويلك، وما أعْدَدْتَ لها؟» قال: ما أعْدَدْتُ لها، إلا أنّي أحبُّ الله ورسوله. قال: «إنّك مع من أحببتَ». قال: ونحن كذلك؟ قال: «نعم». ففرحْنا يومئذ فرحًا شديداً، فمرّ غلام للمغيرة ـ وكان من أقراني فقال: «إن أُخِّرَ هذا لم يدركْه الهرمُ حتى تقومَ الساعةُ»[5].

(١، ٢) مسلم ٤/ ٢٠٣٢.

(٣) مسلم ٤/ ٢٠٣٣.

(٤) البخاري ـ الأحكام ١٣/ ١٣١ (٧١٥٣)، ومسلم ٤/ ٢٠٣٣.

(٥) البخاري - الأدب ١٠/ ٥٥٣ (٦١٦٧). وينظر في شرح الحديث ١٠/ ٥٥٦.

وهذه الزيادة التي أولها: «فمرَّ غلام للمغيرة» إلى آخر الحديث، قد أخرجها مسلم في «الفتن» من حديث همّام عن قتادة عن أنس[1]. وجعلها أبو مسعود من أفراد مسلم. وقد أخرجها البخاري في كتاب «الأدب» متّصلاً بالحديث الذي أوردنا. وقال البخاري: اختصره شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ، يعني أنه لم يذكر إلاّ حديث. «المرءُ مع مَن أحبّ» دون الزيادة[2].

وقد أخرجه مسلم كذلك بالإسناد من حديث شعبة عن قتادة عن أنس. ومن حديث أبي عوانة عن قتادة عن أنس. ومن حديث هشام الدَّستوائي عن قتادة عن أنس، عن النبي ﷺ[3].

وقد وهِمَ أيضًا خلفٌ الواسطي، فجعل الزيادة التي أوّلها: فمرَّ غلامٌ للمغيرة إلى آخره من أفراد مسلم، وكأنّ أبا مسعود وخلفاً لما يتأمّلا مافي آخر حديث البخاري الذي أوله سؤال البدوي له: متى الساعة، وفيه هذا الفصل الذي أخرجه مسلم سواء بسواء من الترجمة بعينها، من رواية همام عن قتادة عن أنس.

وأخرجه مسلم من حديث حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: متى تقوم الساعة؟ وعنده غلام من الأنصار يقال له محمد، فقال رسول الله ﷺ: «إن يعش هذا الغلام فعسى ألاّ يُدْرِكَه الهرمُ حتى تقوم الساعة»[4].

ومن حديث معبد بن هلال عن أنس: أن رجلاً سأل النبيَّ ﷺ قال: متى الساعة؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ هُنيهةً ثم نظر إلى غلام بين يديه من أزد شنوءة فقال «إن عُمِّر هذا لم يُدْرِكْه الهرمُ حتى تقومَ الساعة» قال أنس: ذلك الغلام من أقراني يومئذٍ[5].

---

(١) مسلم - الفتن ٤/ ٢٢٧٠ (٢٩٥٣).

(٢) البخاري - السابق: وينظر الفتح ١٠/ ٥٥٧.

(٣) مسلم ٤/ ٢٠٣٣.

(٤) مسلم ٤/ ٢٢٦٩.

(٥) مسلم ٤/ ٢٢٧٠.

١٩٦٢ ـ السادس عشر بعد المائة: عن سلام بن مسكين عن ثابت البناني عن أنس قال: خَدَمْتُ النبيَّ ﷺ عشرَ سنينَ، والله ما قال لي أفّ قطُّ، ولا قال لي لشيء: لم فَعَلْتَ كذا، وهلاَّ فَعَلْتَ كذا[١].

وأخرجه مسلم من حديث حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس بنحوه[٢].

وأخرجاه من حديث إسماعيل بن إبراهيم بن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: لمّا قدم رسول الله ﷺ المدينةَ، أخذ أبو طلحة بيدي فانطلق إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله، إنّ أنسا غلام كيِّسٌ[٣] فليخدمْك. قال: فخدمتُه في السفر والحضر، والله ماقال لي لشيء صنعته: لم صنعتَ هذا هكذا؟ ولا لشيء لم أصنعْه: لمَ لمْ تصنعْ هذا هكذا؟[٤].

وأول حديث يعقوب بن إبراهيم عن ابن عليّه: قدم رسول الله ﷺ المدينة ليس له خادمٌ، فأخذَ أبو طلحة بيدي، فانطلق بي إلى رسول الله ﷺ ثم ذكره[٥].

وأخرجه مسلم من حديث سعيد بن أبي بردةَ عن أنس قال: خَدَمْتُ رسول الله ﷺ تسع سنين، فما أعلمُه قال لي قطّ: لِمَ فَعَلْتَ كذا وكذا؟ ولا عاب عليَّ شيئاً قطُّ[٦].

ومن حديث إسحق أبي طلحة عن أنس، وفيه زيادة، قال: كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خُلُقاً، فأرسلَني يوماً لحاجة، فقُلْتُ: والله لا أذهب ـ وفي نفسي أن أذهب لما أمرَني به نبيُّ الله ﷺ، فخرجْتُ حتى أمرَّ على صبيانٍ وهم يلعبون في السوق، فإذا برسول الله ﷺ قد قبض بقفاي من ورائي، قال: فنظرت

---

(١) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٤٥٦ (٦٠٣٨)، ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٠٤ (٢٣٠٩).

(٢) مسلم ٤/ ١٨٠٤.

(٣) الكيس: العاقل.

(٤) البخاري ـ الديات ١٢/ ٢٥٣ (٦٩١١)، ومسلم ٤/ ١٨٠٤.

(٥) البخاري ـ الوصايا ٥/ ٣٩٥ (٢٧٦٨).

(٦) مسلم ٤/ ١٨٠٤.

إليه وهو يضحك، فقال: «يا أنسُ، ذهبتَ حيث أمرتُك؟» قال: قُلْتُ: نعم، أنا أذهبُ يارسول الله

قال أنس: والله لقد خدمتُه تسعَ سنين، ما علمتُه قال لشيء صنعته: لم فعلت كذا وكذا، أوشيء تَرَكْتُه: هلاّ فعلْتَ كذا وكذا[1].

١٩٦٣ ـ السابع عشر بعد المائة: عن حُميد الطويل عن أنس: أنه سئل عن أجر الحجَّام، فقال: احْتجَمَ رسولُ الله ﷺ، حَجَمَه أبو طيبة، وأعطاه صاعَين من طعام، وكلّمَ مواليَه فخفَّفُوا عنه. وقال: «إنّ أمثلَ ماتداوَيْتُم به الحجامة والقُسْط البحري»[2]. « وقال: «لا تُعَذِّبوا صِبيانَكم بالغَمْز من العُذْرة، وعليكم بالقُسط»[3].

وفي رواية شعبة عن حُميد عن أنس: دعا النبيّ ﷺ غلاماً فحَجَمه، وأمَرَ له بصاعٍ أو صاعَين، أو مُدٍّ أو مُدَّين، وكَلَّمَ فيه فخفّف من ضريبته[4].

وأخرجاه من حديث عمرو بن عامر عن أنس قال: كان النبي ﷺ يحتجمُ، ولم يكنْ يظلمُ أحداً أجرَه[5].

١٩٦٤ - الثامن عشر بعد المائة: عن حُميد بن تيرويه الطويل عن أنس عن النبي ﷺ: أنّه نهى عن بيع التّمر حتى يزهوَ. فقُلْنا لأنسٍ: مازَهْوُها؟ قال: تحمرُّ وتصفرّ. قال: «أرأيْتَ إن مَنَعَ اللهُ الثَمَرة، بِمَ تستَحِلُّ مالَ أخيك؟»[6].

---

(١) مسلم ٤/ ١٨٠٥ (٢٣٠٩، ٢٣١٠).

(٢) القسط: نوع من العود أو الطيب.

(٣) البخاري- الطب ١٠/ ١٥٠ (٥٦٩٦)،ومسلم- المساقاة ٣/ ١٢٠٤ (١٥٧٧). والعذرة: داء في الحلق، أو اللهاة. وغمزها: كبسها وضغطها.

(٤)البخاري- الإجارة ٤/ ٤٥٩ (٢٢٨١)، ومسلم ٣/ ١٢٠٥.

(٥) البخاري ٤/ ٤٥٨ (٢٢٨٠)، ومسلم- السلام ٤/ ١٧٣١ (١٥٧٧).

(٦) البخاري ـ البيوع ٤/ ٤٠٤ (٢٢٠٨)، ومسلم - المساقاة ٣/ ١١٩٠ (١٥٥٥).

وفي حديث محمد بن عباد عن الدراوردي عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ قال: «إن لم يثمِّرْها الله، فبم تستحلُّ مالَ أخيك[1]؟» لم يزد.

١٩٦٥ ـ التاسع عشر بعد المائة: عن حُميد عن أنس قال: كُنّا نسافِرُ مع النبي ﷺ لم يعب الصائم على المفطر، ولا المفطرُ على الصائم[2].

وفي حديث أبي خالد الأحمر عن حُميد قال: خرجت فصمت، فقالوا لي: أعِدْ، فقلت: إن أنساً أخبرني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يُسافِرون، فلا يعيبُ الصائم على المُفْطِر، ولا المُفْطِرُ على الصائم. فلقيتُ ابن أبي مُليكة فأخبرني عن عائشة بمثله[3].

وأخرجا جميعاً من حديث مُوَرِّق العجلي عن أنس قال: كُنّا مع رسول الله ﷺ في السفر، فمنّا الصائمُ ومنّا المُفْطِرُ. قال: فنزلَ منزلاً في يوم حارٍّ، أكثرُنا ظلاً صاحبُ الكساء، فمنّا من يتّقي الشمس بيده. قال: فسقط الصُّوّام وقام المُفطِرون، فضربوا الأبنية، وسَقَوا الرِّكابَ، فقال رسول الله ﷺ «ذَهَبَ المُفْطِرون اليومَ بالأجرِ»[4].

١٩٦٦ ـ العشرون بعد المائة: عن حُميد عن أنس قال: نادى رجلٌ رجلاً بالبقيع: يا أبا القاسم. فالْتَفَتَ إليه رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني لم أعْنِك، أنا دَعوْتُ فلانَا. فقال رسول الله ﷺ: «تَسَمَّوا باسمي ولا تَكَنَّوا بكُنيتي»[5].

١٩٦٧ ـ الحادي والعشرونَ بعد المائة: عن سليمان بن طَرخان التَّيميّ عن أنس قال: قيلَ للنبي ﷺ: لو أتَيْتَ عبد الله بن أُبيّ. فانْطَلَقَ إليه النبيُّ ﷺ وركِبَ حماراً، وانْطَلَقَ المُسلمون يمشون معه ـ وهي أرضٌ سَبِخةٌ، فلما أتاه النبي ﷺ

---

(١) مسلم ٣/ ١١٩٠ وفيه: «فبم يستحلّ أحدكم مال أخيه.»

(٢) البخاري ـ الصوم ٤/ ١٨٦ (١٩٤٧)، ومسلم ـ الصيام ٢/ ٧٨٧ (١١١٨).

(٣) مسلم ٢/ ٧٨٨.

(٤) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٨٤ (٢٨٩٠)، ومسلم ٢/ ٧٨٨ (١١١٩).

(٥) البخاري ـ البيوع ٤/ ٣٣٩ (٢١٢٠، ٢١٢١)، ومسلم ـ الآداب ٣/ ١٦٨٢ (٢١٣١).

قال: إليكَ عنّي، والله لقد آذاني حمارُك[1]. فقال رجلٌ من الأنصار منهم: والله لحمارُ رسول الله ﷺ أطيبُ ريحاً منك، فغضب لعبد الله رجلٌ من قومه، فغَضِبَ لكلٍّ واحد منهما أصحابُه، فكان بينهما ضربٌ بالجريد والأيدي والنِّعال، فبَلَغنا أنها نَزَلَتْ فيهم: ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۝٩﴾[2] [الحجرات].

١٩٦٨ ـ الثاني والعشرون بعد المائة: عن سليمان عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ يومَ بدر: «من ينظر لنا ما صنع أبو جهل؟» فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراءَ حتى برَد[3]، قال: فأخَذَ بلحيته فقال: أنت أبو جهل؟ في كتاب البخاري من حديث ابن علية: أنت أبا جهل[4] قال سُليمان: هكذا قالها أنس: أنت أبا جهل. فقال: وهل فوقَ رجل قَتَلْتُمُوه، أو قال: قتله قومه[5]. قال في آخر حديث ابن عُلَيّة ومعتمر عن سليمان، قال: وقال أبو مجلز: قال أبو جهل: ولو غير أكّار قتلني[6].

١٩٦٩ ـ الثالث والعشرون بعد المائة: عن سليمان التيمي عن أنس قال: عَطَسَ رجلان عند النبي ﷺ، فشمَّت أحدَهما ولم يُشمِّت الآخرَ، فقال الذي لم يُشَمَّتْ: عطسَ فلان فشمتَّه، وعَطَسْتُ فلم تُشَمِّتْني. فقال: «إنّ هذا حَمِدَ الله، وإنّك لم تَحْمَدِ الله»[7].

١٩٧٠ ـ الرابع والعشرون بعد المائة: عن سليمان التّيميّ عن أنس قال: أسرَّ إليَّ النبيُّ ﷺ سِراً، فما أخبرتُ به أحداً بعده، ولقد سألتني عنه أمُّ سليم فما أخبرتُها به[8].

---

(١) في البخاري ومسلم «نتن حمارك».

(٢) البخاري ـ الصلح ٥/ ٢٩٧ (٢٦٩١)، ومسلم ـ الجهاد ٣/ ١٤٢٤ (١٧٩٩).

(٣) في س، ي (برك) وهما روايتان. ينظر الفتح ٧/ ٢٩٤.

(٤) ونصبها إما على لغة من يلزم الأسماء الستة الألف، وإما مفعول بإضمار أعني.

(٥) أي لاعار في ذلك.

(٦) البخاري ـ المغازي ٧/ ٢٩٣، ٣٢١ (٣٩٦٢، ٣٩٦٣، ٤٠٢٠) ومسلم ـ الجهاد ٣/ ١٤٢٤ (١٨٠٠). والأكار: الفلاح أو الحراث. وذلك إشارة إلى معاذ ومعوذ ابني عفراء.

(٧) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٥٩٩، ٦١٠ (٦٢٢١، ٦٢٢٥)، ومسلم ـ الزهد ٤/ ٢٢٩٢ (٢٩٩١).

(٨) البخاري ـ الاستئذان ١١/ ٨٢ (٦٢٨٩)، ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٣٠ (٢٤٨٢).

وأخرج مسلم حديث حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: أرْسَلني رسول الله ﷺ وأنا ألعبُ مع الغلمان، قال: فسلَّمَ علينا، فبعثَني إلى حاجة فأبطأْتُ على أمّي، فلما جِئْتُ قالت: ما حَبَسك؟ قُلْتُ: بعثَني رسول الله ﷺ لحاجة. قالت: ما حاجته؟ قلت: إنّها سرٌّ. قالَتْ: لاتُخْبِرَنّ بسرّ رسول الله ﷺ أحداً. قال أنسٌ: والله لو حدَّثْتُ به أحداً لحدَّثْتُك به يا ثابت[1].

١٩٧١ - الخامس والعشرون بعد المائة: عن سليمان التَّيمي عن أنس أنّ نبيَّ الله ﷺ قال: «لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ دعاها لأُمَّته، وإني اختبأْتُ دعوتي شفاعة لأمّتي يومَ القيامة»[2].

وأخرجه مسلم من حديث شعبة وهشام الدّستوائي ومِسْعَر، كلُّهم عن قتادة عن أنس أن نبيّ الله ﷺ قال: «لكلّ نبيٍّ دعوةٌ» وذكر نحوه[3].

أغفل أبو مسعود ذكر مِسْعَر، فلم يذكر له ترجمة في الرّواة عن قتادة، وهو لمسلم في كتاب «الإيمان».

ولمسلم من حديث المختار بن فُلْفُل عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أوّلُ الناس يشفعُ في الجنه، وأنا أكثر الأنبياء تَبَعًا» زاد سفيان عن المختار في روايته «يوم القيامة» وزاد: «أنا أوّل من يقرع بابَ الجنّة»[4].

وفي رواية زائدة عن المختار عن أنس عن النبيّ ﷺ قال: «أنا أول شفيع في الجنة، لم يُصَدَّق نبيٌّ من الأنبياء ما صُدِّقت، وإن من الأنبياء نبياً ما يُصَدِّقه من أُمَّته إلاّ رجلٌ واحد»[5].

---

(١) مسلم ٤/ ١٩٢٩.

(٢) البخاري ـ الدعوات ١١/ ٩٦ (٦٣٠٥)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ١٩٠ (٢٠٠).

(٣) مسلم ١/ ٢٠٠.

(٤، ٥) مسلم ١/ ١٨٨ (١٩٦).

١٩٧٢ ـ السادس والعشرون بعد المائة: عن بكر بن عبد الله المُزَنيّ عن أنس قال: كُنّا نُصَلّي مع رسول الله ﷺ في شدّة الحرّ، فإذا لم يَسْتَطِعْ أحدُنا أن يُمكِّنَ جَبهتَه من الأرض بَسَطَ ثوبَه فَسَجَدَ عليه(١).

١٩٧٣ ـ السابع والعشرون بعد المائة: عن بكر بن عبد الله بن أنس قال: سَمِعْتُ النبي ﷺ يُلَبّي بالحجّ والعمرة جميعاً. قال بكر: فحدَّثْتُ بذلك ابن عمر فقال: " لبَّى بالحجّ وحدَه. فلقيتُ أنسًا فحدَّثْتُه بقول ابن عمر، فقال أنس: ما تَعُدُّونا إلاّ صبيانًا، سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «لبَّيْكَ عمرةً وحجّاً»(٢).

وأخرجه مسلم من حديث حُميد الطويل، وعبد العزيز بن صُهيب، ويحيى بن أبي إسحق كلُّهم عن أنس قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ أهلّ بهما جميعاً: «لبَّيْك عمرةً وحجّاً، لبَّيْكَ عمرةً وحجّاً»(٣).

وأخرجه أيضا من حديث إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة عن يحيى بن أبي إسحاق وحميد، قال يحيى: سَمِعْت أنساً يقول: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول(٤). «لبَّيْك عمرةً وحجّاً» وقال حميد عن أنس: سمعت رسول الله ﷺ بقول «لبَّيك بعمرةٍ وحجّ» (٥).

١٩٧٤ ـ الثامن والعشرون بعد المائة: عن عبد العزيز بن صُهيب عن أنس قال: أُقيمت الصلاةُ ورجلٌ يُناجي النبي ﷺ، فمازال يُناجيه حتى نام أصحابه، ثم قام فصلّى، وفي حديث عبد الوارث: فما قام إلى الصلاة حتى نام القوم. وفي حديث شعبة عن عبد العزيز فلم يزل يُناجيه حتى نام أصحابه، فصلّى بهم(٦).

(١) البخاري ـ الصلاة ١/ ٤٩٢ (٣٨٥)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٤٣٣ (٦٢٠).

(٢) البخاري ـ المغازي ٨/ ٧٠ (٤٣٥٣)، ومسلم ـ الحج (٢/ ٩٠٥ (١٢٣٢) وهذه روايته.

(٣) مسلم ٢/ ٩١٥ (١٢٥١).

(٤) انتقل ناسخ س من (يقول) إلى مثلها .

(٥) مسلم ٢/ ٩١٥.

(٦) البخاري ـ الأذان ٢/ ١٢٤ (٦٤٢)، والاستئذان ١١/ ٨٥ (٦٢٩٢)، ومسلم ـ الحيض ١/ ٢٨٤ (١٧٦).

وأخرجه البخاري من حديث حُميد بن تيرويه قال: سألْتُ ثابتاً عن الرجل يكلِّم الرجلَ بعدما تُقامُ الصلاة، فحدَّثني عن أنس قال: أُقيمتِ الصلاة فعرض للنبيِّ ﷺ رجلٌ، فحبسَه بعدما أُقيمت(١).

وأخرجه مسلم من حديث إسماعيل بن علية عن عبد العزيز بن صُهيب عن أنس قال: أُقيمت الصلاة والنبيُّ ﷺ نجيٌّ رجل، وذكره(٢).

ولمسلم من رواية شعبة عن قتادة عن أنس قال: كان أصحابُ رسول الله ﷺ يُصلّون ولا يتوضَّئون. قال: قُلْتُ: سَمِعْتَه من أنس؟ قال: إي والله(٣).

ومن حديث حمّاد بن سلمةَ عن ثابت عن أنس أنه قال: أُقيمَتْ صلاةُ العشاء، فقال رجل: لي حاجةٌ، فقام النبي ﷺ يُناجيه حتى نامَ القومُ ـ أوبعض القوم، ثم صلَّوا(٤).

١٩٧٥ ـ التاسع والعشرون بعد المائة: عن عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز قال: قيل لأنس: ما سَمِعْتَ من النبيّ ﷺ في الثُّوم؟ قال: «مَن أكَلَ من هذه الشّجرة فلا يقرَبَنَّ مَسْجدَنا»(٥).

وأخرجه مسلم من حديث إسماعيل عن إبراهيم بن عليّةَ عن العزيز بن صهيب أيضا(٦).

١٩٧٦ ـ الثلاثون بعد المائة: عن عبدالوارث عن عبد العزيز عن أنس قال: لمّا كان يومُ أحد انهزمَ الناسُ عن النبي ﷺ، وأبو طلحةُ بين يدَي رسول الله ﷺ

---

(١) البخاري ٢/ ١٢٤ (٦٤٣).

(٢-٤) مسلم ١/ ٢٨٤

(٥) البخاري ـ الأذان ٢/ ٣٣٩ (٨٥٦)، وهو ليس في مسلم عن عبد الوارث، وقد ذكر في التحفة ١/ ٢٧٨ عن عبد الوارث، وعلّق المحقّق : لم نعثر عليه.

(٦) مسلم ـ المساجد ١/ ٣٩٤ (٥٦٢).

مُجَوِّبٌ به عليه بحَجَفَة[1] . وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديدَ النَّزْع[2]، لقد كَسَرَ يومئذ قوسين أو ثلاثاً، وكان الرجل يَمرُّ معه الجَعبة من النَّبْل فيقول: «انْثُرْها لأبي طلحة» قال: ويشرف النبيُّ ﷺ ينظر إلى القوم، فيقول أبو طلحة: يانبيَّ الله، بأبي أنت وأُمّي، لاتُشْرف يُصبك سهمٌ من سهام القوم، نحري دون نحرك. ولقد رأيت عائشة وأم سليم وإنهما لَمشمِّرتان، أرى خَدَم[3] سُوقهما، تنقلان القرب على متونهما، تُفْرِغانه في أفواه القوم، ثم ترجعان تملآنها ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم، ولقد وقع السيف من يد أبى طلحة إما مرّتين وإمّا ثلاثاً[4].

وللبخاري من حديث إسحاق بن عبد الله عن أنس قال: كان أبو طلحة يترّس مع النبي ﷺ بترس واحد، وكان أبو طلحة حسن الرمي، فكان إذا رمى يُشْرِفُ النبي ﷺ فينظر إلى موضع نبله[5].

١٩٧٧ ـ الحادي والثلاثون بعد المائة: عن وُهيب بن خالد عن عبد العزيز عن أنس أن النبي ﷺ قال: «لَيَرِدَنَّ على الحوض رجال ممّن صاحَبني، حتى إذا رأيتُهم ورُفِعوا لي اختُلجوا[6] دوني، فلأقولنّ: أي ربِّ، أُصيحابي أُصيحابي، فليُقالنَّ لي: إنك لاتدري ما أحدثوا بعدك»[7].

وليس لوهيب بن خالد عن عبد العزيز بن صُهيب في مسند أنس من الصحيحين غير هذا الحديث الواحد[8].

---

(١) مُجوِّب: مُترس عليه يقيه. والحَجَفة: الترس.

(٢) النزع: الرمي.

(٣) الخدم جمع خدمة: الخلخال.

(٤) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ١٢٨ (٣٨١١)، ومسلم - الجهاد ٣/ ١٤٤٣ (١٨١١).

(٥) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٩٣ (٢٩٠٢).

(٦) اختلجوا: اقتطعوا.

(٧) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٤٦٤ (٦٥٨٢)، ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٠٠ (٢٣٠٤).

(٨) التحفة ١/ ٢٨٢.

وهو مختصر من حديث أخرجه مسلم بطوله من رواية المختار بن فُلْفُل عن أنس قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا في المسجد، إذ أغفى إغفاءة ثم رفَعَ رأسه مبتسماً، فقلنا: ما أضحكك يارسول الله؟ قال: «نَزَلَتْ عليّ آنفاً سورةٌ فقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ① فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ② إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ③﴾ [سورة الكوثر] ثم قال: «تدرون ما الكوثر؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنّه نهرٌ وعَدَنيه ربّي عزّ وجلّ عليه خير كثيرٌ، هو حوضٌ تَرِدُ عليه أُمّتي يومَ القيامة، آنيتُه عددُ النجوم، فيُختلجُ العبدُ منهم فأقول: ربّ، إنّه من أُمّتي. فيقول: ما تَدري ما أَحْدَثَ بعدَك»(١).

وفي حديث ابن فُضيل نحوه، غير أنّه قال: «نهرٌ وعدَنيه ربّي في الجنّة، عليه حوضي» ولم يذكر: «آنيتُه عددُ النجوم»(٢).

١٩٧٨ ـ الثاني والثلاثون بعد المائة: عن إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة عن عبد العزيز عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا دعا أحدُكُم فَلْيَعْزِمِ المسألة، ولا يَقُولَنَّ: اللهمَّ إنْ شِئْتَ فأعطِني، فإنَّه لا مُستكْرِهَ له»(٣).

وأخرجه البخاري من حديث عبد العزيز عن أنس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ إذا دَعَوتُم فاعزموا في الدعاء.» وذكر نحوه(٤).

١٩٧٩ ـ الثالث والثلاثون بعد المائة: عن أبي التّيّاح يزيد بن حميد عن أنس عن النبي ﷺ قال «يَسِّروا ولا تُعَسِّروا، وبشِّروا ولا تُنَفِّروا» وفي رواية: «وسكّنوا ولا تُنَفِّروا»(٥).

---

(١) مسلم ـ الصلاة ١/ ٢٩٩ (٤٠٠).

(٢) مسلم ١/ ٣٠٠.

(٣) البخاري ـ الدّعوات ١١/ ١٣٩ (٦٣٣٨)، ومسلم ـ الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٦٣ (٢٦٧٨).

(٤) البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٤٤٥ (٧٤٦٤).

(٥) البخاري ـ العلم ١/ ١٦٣ (٦٩)، والأدب ٦/ ٥٢٤ (٦١٢٥)، ومسلم ـ الجهاد ٣/ ١٣٥٩ (١٧٣٤).

١٩٨٠ ـ الرابع والثلاثون بعد المائة: عن أبي التّيّاح عن أنس قال: كان النبي ﷺ يُصَلّي في مرابض الغنم، ثم سَمِعْتُه بعد يقول: كان يُصَلّي في مرابض الغنم قبل أن يبنى المسجد. هكذا أخرجاه مختصراً من حديث أبي التّيّاح[١].

وأخرجه مسلم بطوله من حديث شعبة عن أبي التّيّاح[٢].

وأخرجاه بطوله من حديث عبد الوارث عن أبي التّيّاح عن أنس: أن رسول الله ﷺ قدم المدينة، فنزل في عُلوِ المدينة في حيٍّ يقال لهم بنو عمرو بن عوف، فأقام فيهم أربع عشرة ليلة. ثم إنّه أرسل إلى ملأ بني النجار[٣]، فجاءوا متقلّدين بسيوفهم، قال: فكأنّي أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته وأبو بكر ردفُه، وملأ بني النجار حوله، حتى ألقى بفناء أبي أيوب. قال: فكان يُصلّي حيث أدْرَكَتْه الصلاةُ، ويُصلّي في مرابض الغنم. ثم إنه أمَرَ بالمسجد فبُني، فأرسل إلى بني النجار فجاءوا، فقال: «يابني النجار، ثامنوني بحائطكم هذا» قالوا: لا والله، ما نطلبُ ثمنه إلاّ إلى الله. قال أنس: فكان فيه ما أقول: كان فيه نخلٌ، وقبورُ المشركين، وخرَب. فأمَرَ رسول الله ﷺ بالنخل فقُطِعَ، وبقبور المشركين فنُبِشتْ، وبالخرب فسُوِّيَت. قال: فصفُّوا النخل قبلةً له، وجعلوا عِضادتيه[٤] حجارة. قال: فكانوا يرتجزون ورسول الله ﷺ معهم وهم يقولون:

اللهمَّ إنه[٥] لاخيرَ إلا خيرُ الآخره فانصر الأنصار والمهاجره

وفي رواية البخاري عن مسدَّد نحوه، وفيه وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي ﷺ معهم وهو يقول: «اللهمَّ إن الخيرَ خير الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة»[٦].

وقد تقدّم رجزهم بمثل ذلك في حفر الخندق[٧].

---

(١) البخاري ـ الوضوء ١/ ٣٤١ (٢٣٤)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٣٧٤ (٥٢٤).
(٢) مسلم ١/ ٣٧٤.
(٣) وهم أخوال جده عبد المطلب.
(٤) العضادة: جانب الباب.
(٥) (انه) من س ومسلم.
(٦) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥٢٤ (٤٢٨)، ومسلم ١/ ٣٧٣.
(٧) ينظر الحديث (١٩٣٠).

١٩٨١ ـ الخامس والثلاثون بعد المائة: عن أبي التيّاح عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ أحسنَ الناس خُلُقاً، وكان لي أخ يقال له أبو عُمير ـ أحسبه قال: فطيماً، قال: فكان إذا جاء رسول الله ﷺ فرآه قال: «أبا عُمير، ما فعل النُّغير[١]» نُغَرٌ كان يلعب به. راد فيه في رواية مسدَّد عن عبد الوارث عنه: فربما حَضَرَت الصلاة وهو في بيتنا، فيأمرُ بالبساط الذي تحته فيُكنس وينُضح، ثم يقومُ ونقومُ خَلفَه، فيُصلِّي بنا[٢].

١٩٨٢ ـ السادس والثلاثون بعد المائة: عن أبي التيّاح عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «البركة في نواصي الخيل»[٣].

وعند البخاري من رواية خالد بن الحارث عن شعبة: «الخيل معقود في نواصيها الخيرُ»[٤].

١٩٨٣ ـ السابع والثلاثون بعد المائة: عن يحيى بن أبي إسحاق عن أنس قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة إلي مكّة، فصلّى ركعتَين ركعتَين حتى رجعْنا إلى المدينة» قُلت. أقمتُم بها شيئاً؟ قال: أقَمْنا بها عشراً[٥].

وفي رواية أبي نُعيم وقبيصةَ عن الثوري: أقمْنا مع النبيّ ﷺ عشرة نقصر الصلاة[٦] لم يزد.

١٩٨٤ ـ الثامن والثلاثون بعد المائة: عن عاصم بن سليمان الأحول قال: قُلْت لأنس: أكُنْتم تكرهون السعي بين الصفا والمروة؟ فقال: نعم، لأنها كانت من شعائر الجاهلية حتى أنزل الله تعالى: ﴿**إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا** (١٥٨)﴾[٧] [البقرة]

---

(١) النغر: طائر كالعصفور.

(٢) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٥٢٦، ٥٨٢ (٦١٢٩، ٦٢٠٣)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٤٥٧ (٦٥٩)، والآداب ٣/ ١٦٩٢ (٢١٥٠).

(٣) البخاري الجهاد ٦/ ٥٤ (٢٨٥١)، ومسلم ـ الإمارة٣/ ١٤٩٤ (١٨٧٤).

(٤) البخاري ـ المناقب ٦/ ٦٣٣ (٣٦٤٤).

(٥) البخاري ـ تقصير الصلاة ٢/ ٥٦١ (١٠٨١)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٤٨١ (٦٩٣).

(٦) البخاري ـ المغازي ٨/ ٢١ (٤٢٩٧)

(٧) البخاري ـ الحج ٣/ ٥٠٢ (١٦٤٨).

وفي رواية سفيان عن عاصم: كنا نرى ذلك من أمر الجاهلية، فلمّا جاء الإسلام أمْسكْنا عنها، فأنزل الله عزّ وجلّ. . . وذكر الآية[1].

وفي رواية أبي معاوية عن عاصم عن أنس قال: كانت الأنصار يكرهون أن يطوفوا بين الصفا والمروة، حتى نزلت: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾[2].

١٩٨٥ ـ التاسع والثلاثون بعد المائة: عن عاصم بن سليمان قال: قلت لأنس: أبلَغَكَ أن النبيّ ﷺ قال «لاحِلْفَ في الإسلام» قال: قد حالَفَ النبيُّ ﷺ بين قريش والأنصار في داري[3].

١٩٨٦ ـ الأربعون بعد المائة: عن مروان الأصفر عن أنس قال: قدم عليٌّ رضي الله عنه على النبي ﷺ من اليمن، فقال رسول الله ﷺ: «بم أهْلَلْتَ ياعليُّ؟» فقال: أهْلَلْتُ كإهلال النبيّ ﷺ. قال: «لولا أني معي الهديُ لأحْلَلْتُ»[4].

وليس لمروان الأصفر عن أنس في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد[5].

١٩٨٧ ـ الحادي والأربعون بعد المائة: عن أبي مسلمة سعد بن يزيد، قال: سألت أنس بن مالك: أكان النبيُّ ﷺ يُصلّي في نَعْلَيه؟ قال: نعم[6].

١٩٨٨ ـ الثاني والأربعون بعد المائة: عن أبي معاذ عطاء بن أبي ميمون عن أنس قال: كان النبي ﷺ[7] إذا خرج لحاجة تبِعْتُه أنا وغلامٌ منّا، معنا إداوة من ماء، يعني يستنجي به[8].

---

(١) البخاري ـ التفسير ٨/ ١٧٦ (٤٤٩٦)

(٢) مسلم ـ الحج ٢/ ٩٣٠ (١٢٧٨).

(٣) البخاري ـ الكفالة ٤/ ٤٧٢ (٢٢٩٤)، ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٦٠ (٢٥٢٩)

(٤) البخاري ـ الحج ٣/ ٤١٦ (١٥٥٨)، ومسلم ـ الحج ٢/ ٩١٤ (١٢٥٠).

(٥) التحفة ١/ ٤٠٥.

(٦) البخاري ـ الصلاة ١/ ٤٩٤ (٣٨٦)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٣٩١ (٥٥٥)، وليس لأبي مسلمة عن أنس في الصحيحين غير هذا الحديث. التحفة ١/ ٢٢٧.

(٧) سقط من س بانتقال النظر إلى (ﷺ) الآتي

(٨) البخاري ـ الوضوء ١/ ٢٥٠ (١٥٠) والإداوة إناء صغير من ماء

وفي رواية غندر عن شعبة عنه قال: كان رسول الله ﷺ يدخل الخلاء، فأحملُ أنا وغلام إداوة من ماء وعَنَزَة، يستنجي بالماء[1].

وفي رواية خالد عن عطاء عنه: أن رسول الله ﷺ دخلَ حائطاً، وتبعه غلام ومعه مِيضأة ـ وهو أصغرُنا ـ فوضعها عند سدرة، فقضى رسول الله ﷺ حاجته، فخرج علينا وقد استنجى بالماء[2].

١٩٨٩ ـ الثالث والأربعون بعد المائة: عن عبد الحميد صاحب الزِّيادي[3] عن أنس قال: قال أبو جهل: اللهمّ إنْ كان هذا هو الحقَّ من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فنزَلَتْ: ﴿ **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (٣٣) وَمَا لَهُمْ أَلاَّ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (٣٤)** ﴾ إلى الآخر الآية[4] [الأنفال].

١٩٩٠ - الرابع والأربعون بعد المائة: عن طلحة بن مصرِّف عن أنس: أن النبيَّ ﷺ وجد تمرة فقال: «لولا أن تكون من الصدقة لأكلْتُها» ومنهم من قال: إن رسول الله ﷺ مرَّ بتمرة في الطريق فقال: «لولا أنّي أخافُ أن تكونَ من الصَّدَقة لأكلْتُها»[5].

وليس لطلحة بن مصرِّف عن أنس في الصحيح غير هذا[6].

وأخرجه مسلمٌ أيضًا من حديث هشام الدَّستوائي عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ نحوه[7].

---

(١) البخاري ١/ ٢٥٢ (١٥٢)، ومسلم ـ الطهارة ١/ ٢٢٧ (٢٧١).

(٢) مسلم ١/ ٢٢٧ (٢٧٠).

(٣) وهو عبد الحميد بن دينار. ينظر التجريح والتعديل ٢/ ٩٠٨، والفتح ٨/ ٣٠٩.

(٤) البخاري ـ التفسير ٨/ ٣٠٨ (٤٦٤٨)، ومسلم ـ صفات المنافقين ٤/ ٢١٥٤ (٢٧٩٦).

(٥) البخاري ـ البيوع ٤/ ٢٩٣ (٢٠٥٥)، واللقطة ٥/ ٨٦ (٢٤٣١)، ومسلم ـ الزكاة ٢/ ٧٥٢ (١٠٧١).

(٦) التحفة ١/ ٢٤٣. (٧) مسلم ١/ ٧٥٢.

١٩٩١ ـ الخامس والأربعون بعد المائة: عن عبد العزيز بن رُفيع قال: سألْتُ[١] أنس بن مالك قُلْتُ: أخبِرني عن شيء عَقَلْتَه عن النبي ﷺ، أين صلَّى الظهر والعصر يوم التروية؟ قال: بمنى. قلت: فأين صلَّى[٢] العصرَ يومَ النَّفْر؟ قال: بالأبطح. ثم قال: افْعل كمل يفعلُ أُمراؤك. هكذا في رواية سفيان الثوري عن عبد العزيز[٣].

وفي رواية أبي بكر بن عياش عن عبد العزيز قال: خرجْتُ إلى منى يوم التروية، فلقيتُ أنساً ذاهباً على حمار، فقُلْتُ له: أين صلَّى النبي ﷺ الظهر هذا اليوم؟. قال: انْظُر حيث يُصلّي أُمراؤك[٤].

ولم يخرج مسلم رواية أبي بكر بن عياش، وعوَّلَ على رواية الثوري.

قال أبو مسعود الدمشقي في كتابه: جوّده سفيان ولم يجوِّده أبو بكر.

وليس لعبد العزيز بن رفيع عن أنس في الصحيحين غير هذا الحديث[٥].

١٩٩٢ ـ السادس والأربعون بعد المائة: عن عبدالله بن عبدالله بن جبر عن أنس أن النبي ﷺ قال: «آية الإيمان حبُّ الأنصار، وآية النفاق بُغض الأنصار»[٦].

وفي رواية عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن ابن جبر: «آية المنافق بغض الأنصار، وآية المؤمن حبُّ الأنصار»[٧].

١٩٩٣ ـ السابع والأربعون بعد المائة: عن عبدالله بن عبدالله بن جبر عن أنس قال: كان النبي ﷺ يغتسل بالصّاع إلى خمسة أمداد، ويتوضّأ بالمدّ»[٨].

(١، ٢) (سألت... صلى) ساقطة من ك.

(٣) البخاري ـ الحج ٣/ ٥٠٧ (١٦٥٣)، ومسلم ـ الحج ٢/ ٩٥ (١٣٠٩).

(٤) البخاري ٣/ ٥٠٧ (١٦٥٤).

(٥) التحفة ١/ ٢٦٧.

(٦) البخاري ـ الإيمان ١/ ٦٢ (١٧)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ٨٥ (٧٤).

(٧) مسلم ١/ ٨٥، وينظر البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ١١٣ (٣٧٨٤)،

(٨) البخاري ـ الوضوء ١/ ٣٠٤ (٢٠١)، ومسلم ـ الحيض ١/ ٢٥٨ (٣٢٥).

وفي رواية معاذ عن شعبة قال: كان رسول الله ﷺ يغتسلُ بخمس مكاكيك، ويتوضّأ بمكوك، وفي رواية ابن مهدي: بخمس مكاكي[1].

١٩٩٤ ـ الثامن والأربعون بعد المائة: من المتّفق على متنه من ترجمتين.

أخرجه البخاري من حديث عبد الوارث بن سعيد التنوري عن عبد العزيز بن صُهيب عن أنس قال: كان رجلٌ نصرانياً فأسلمَ، وقرأ «البقرة» و«آل عمران»، وكان يكتب للنبي ، فعاد نصرانياً، وكان يقول: مايدري محمد إلاّ ماكتبْتُ له، فأماتَه الله، فدفنوه، فأصبَحَ[2] وقد لفظَتْه الأرضُ. فقالوا: هذا فِعْلُ محمد وأصحابه، نَبَشوا عن صاحبنا فألقَوه، فحفروا له فأعمقوا، فأصبح وقد لفظته الأرض. فقالوا: هذا فعل محمد وأصحابه، نبشوا عن صاحبنا فألقَوه، فحفروا له وأعمقوا في الأرض ما استطاعوا، فأصبح وقد لفظَتْه الأرض، فعلموا أنه ليس من الناس، فألقَوه[3].

وأخرجه مسلم بمعناه من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: كان منّا رجلٌ من بني النجّار قد قرأ «البقرة» و«آل عمران»، وكان يكتب لرسول الله ﷺ، فانْطَلَق هارباً حتى لحق بأهل الكتاب، قال: فرفعوه، قالوا: هذا كان يكتُبُ لمحمد، فأعجبوا به، فما لبثَ أن قصَمَ الله عُنُقه فيهم، فحفروا له فوارَوه، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، ثم عادوا فحفروا له فوارَوه، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، ثم عادوا فحفروا له فوارَوه، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، فتركوه منبوذاً[4].

---

(١) مسلم ١/ ٢٥٧ والمكوك: مكيال

(٢) كتبت هذه اللفظة للفظة في البخاري «فأصبح» في المواضع الثلاثة، واختلفت النسخ بين «فأصبح، فأصبحوا»

(٣) البخاري ـ المناقب ٦/ ٦٢٤ (٣٦١٧).

(٤) مسلم ـ صفات المنافقين ٤/ ٢١٤٥ (٢٧٨١).

١٩٩٥ ـ التاسع والأربعون بعد المائة: من هذا الباب.

أخرجه البخاري من حديث عبد الوارث عن العزيز عن أنس قال: كان النبي ﷺ يقول: «اللهمَّ آتنا في الدُّنيا حَسَنَةً وفي الآخرة حَسَنَةً وقِنا عذاب النارِ»(١).

وفي رواية مسدَّد عن عبد الوارث: كان أكثر دعاء النبي ﷺ: «اللهمَّ آتِنا في الدُّنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقِنا عذاب النار»(٢).

وأخرجه مسلم من حديث ابن علية عن عبد العزيز قال: سأل قتادةُ أنساً: أي دعوة كان يدعو بها النبي ﷺ أكثرَ؟ قال: كان أكثر دعوة يدعو بها يقول: «اللهمّ آتنا فى الدُّنيا حسنةً وفي الآخرة حسنة وقِنا عذاب النَّار» قال: وكان أنسٌ إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها، وإذا أراد أن يدعوَ بدُعاء دعا فيه(٣).

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث شعبة عن ثابت عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «ربَّنا آتنا فى الدُّنيا حسنة..» وذكر الآية(٤).

١٩٩٦ ـ الخمسون بعد المائة: أخرجه البخاري من حديث أبى طوالة عبدالله بن عبدالرحمن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يبرحَ الناسُ يسألون حتى يقولوا: هذا الله خالقُ كل شيءٍ، فمن خلق اللهَ؟»(٥).

وأخرجه مسلم من حديث المختار بن فُلفُل عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عزّ وجلّ: إن أمَّتك لا يزالون يقولون: ماكذا؟ ماكذا؟ حتى يقولوا: هذا اللهُ خَلَقَ الخلْقَ، فمن خَلَقَ اللهَ؟»(٦).

١٩٩٧ ـ الحادي والخمسون بعد المائة: أخرجه البخاري من حديث هشام الدَّستوائي وشعبة عن قتادة عن أنس: أنّ النبي ﷺ رأى رجلاً يسوقُ بَدَنَة، قال: «اركَبْها». قال: إنها بَدَنة. قال: «اركَبْها» قال: إنها بدنة. قال: «اركَبْها» ثلاثاً(٧).

---

(١) البخاري ـ التفسير ٨/ ١٨٧ (٤٥٢٢) وهما من سوره البقرة ٢٠٠.
(٢) البخاري ـ الدعوات ١١/ ١٩١ (٦٣٨٩).
(٣) مسلم ـ الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٧٠ (٢٦٩٠).
(٤) مسلم ٤/ ٢٠٧١.
(٥) البخاري ـ الاعتصام ١٣/ ٢٦٥ (٧٢٩٦).
(٦) مسلم ـ الإيمان ١/ ١٢١ (١٣٦).
(٧) البخاري ـ الحج ٣/ ٥٣٦ (١٦٩٠).

أغفل أبو مسعود حديث الدَّستوائي فلم يذكره في ترجمته .

وأخرجه أيضاً من حديث همّام عن قتادة عن أنس نحوه، وقال في الثالثة: «اركَبْها ويلَك»[1].

وأخرجَه أيضًا من حديث أبي عوانة عن قتادة بنحوه، وفي آخره قال: فقال في الثالثة أو الرابعة: «اركَبْها، ويلك أو ويحك[2]».

وأخرجه مسلم أيضا من حديث حُميد عن ثابت عن أنس، قال حميد: وأظُنُّني قد سَمِعْتُه من أنس قال: مَرَّ رسولُ الله ﷺ برجل يسوقُ بَدَنة فقال: «اركَبْها» قال: إنها بَدَنة. قال: «اركَبْها» مرّتين أو ثلاثاً[3].

وأخرجه مسلم من حديث بُكير بن الأخنس عن أنس قال: مُرَّ على النبي ﷺ ببدنه أو هَدِيّة، فقال: «اركَبْها» قال: إنها بدنة أو هدية قال: «وإن»[4].

١٩٩٨ ـ الثاني والخمسون بعد المائة: أخرجه البخاري من حديث حُميد الطويل عن أنس قال: جاء ثلاثةُ رهط إلى بيوت أزواج النبيّ ﷺ يسألونَ عن عبادة النبيّ ﷺ، فلما أُخبروا كأنهم تقالُّوها وقالوا: فأين نحنُ من النبيّ ﷺ، وقد غُفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخّر. قال أحدُهم: أمّا أنا فأصلّي الليل أبداً، وقال الآخرُ: وأنا أصومُ الدَّهرَ ولا أفطرُ. وقال آخرُ: وأنا أعْتزلُ النِّساءَ ولا أتزوَّجُ أبداً. فجاء رسول الله ﷺ إليهم فقال: «أنتم الذين قُلتم كذا وكذا؟ أما والله إنّي لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكنّي أصومُ وأُفْطر، وأُصلّي وأرْقُدُ، وأتزوَّجُ النِّساء، فمن رغب عن سُنّتي فليس منّي»[5].

وقد أخرجه مسلم بمعناه من حديث حماد عن ثابت عن أنس[6].

---

(١) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٥٥١ (٦١٥٥).

(٢) البخاري ـ الوصايا ٥/ ٣٨٣ (٢٧٥٤)

(٣) مسلم ـ الحج ٢/ ٩٦٠ (١٣٢٣)

(٤) مسلم ٢/ ٩٦١ وقد كرر في س «قال إنها بدنة أو هدية، قال: «اركبها». والمعنى وإن كانت بدنة

(٥) البخاري ـ النكاح ٩/ ١٠٤ (٥٠٦٣)

(٦) مسلم ـ النكاح ٢/ ١٠٢٠ (١٤٠١)

١٩٩٩ـ الثالث والخمسون بعد المائة: أخرجه البخاريُّ من حديث حُميد عن أنس أن الرُّبَيِّع عمَّته كَسَرَت ثَنيَّةَ جارية، فطلبوا إليها العفو، فأبَوا، فعَرَضوا الأرش[١] فأتَوا رسول الله ﷺ وأبَوا إلاّ القصاص، فأمر رسول الله ﷺ بالقصاص. فقال أنس بن النّضر: يا رسول الله، أتُكسر ثنيّة الرُّبَيِّع! لا والذي بَعَثَك بالحقِّ، لا تُكْسرُ ثنيتها. فقال رسول الله ﷺ «يا أنسُ، كتابُ الله القصاصُ» فرضي القوم فعفَوا. فقال رسول الله ﷺ: «إنّ من عبادِ الله من لو أقسَمَ على الله لأبرَّه»[٢].

وأخرج مسلم عن ثابت عن أنس: أن أخت الرُّبيِّع أم حارثة جَرَحَتْ إنساناً فاختصموا إلى النبيّ ﷺ فقال: «القصاص القصاص» فقالت أمّ الرّبيّع: يا رسول الله «أيُقْتَصُّ من فلانة؟ والله لا يُقْتَصُّ منها. فقال النبيُّ ﷺ «سبحان الله يا أمَّ الرُّبَيِّعُ! القصاصُ كتابُ الله» فذكره، وفيه أنهم قَبِلوا الدّيَة، فقال رسول الله ﷺ: «إن من عباد الله من لو أقسمَ على الله لأبرَّه»[٣].

٢٠٠٠ ـ الرابع والخمسون بعد المائة: أخرجه البخاري من حديث حميد الطويل عن أنس قال: غاب عمّي أنس بن النّضر عن قتال بدر فقال: يا رسول الله ﷺ، غبتُ عن أول قتال قاتلتَ المشركين، لئن الله أشهدني قتال المشركين لَيَرَيَنّ اللهُ ما أصنعُ. فلما كان يومُ أُحُد انكشف المسلمون فقال: اللهمَّ أعتذر إليك مما صنعَ هؤلاء ـ يعني أصحابه، وأبرأُ إليك ممّا صنع هؤلاء - يعني المشركين. ثم تقدّم، واستقبله سعد بن معاذ، فقال: يا سعد بن معاذ، الجنة، وربِّ النَّضر، إنّي لأجدُ ريحَها من دون أحد. فقال سعد: فما استطعتُ يا رسول الله ما صنع. قال أنس: فوجدْنا به بضعاً وثمانين ضربةً بالسيف، أو طعنة برمح، أو رمية بسهم، ووجدناه قد قُتل ومَثَّلَ به المشركون، فما عرفه أحدٌ إلاّ أختُه ببنانه. قال أنس: كنا نرى

---

(١) الأرش: دية الجراحة

(٢) البخاري ـ الصلح ٥/٣٠٠٦ (٢٧٠٣)

(٣) مسلم ـ القسامة ٣/١٣٠٢ (١٦٧٥)

ونظنّ أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴿٢٣﴾﴾ إلى آخر الآية[1] [الأحزاب].

وأخرجه مسلم من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس: قال أنس: عمّي سُمِّيتُ به، لم يشهدْ مع رسول الله ﷺ بدراً، فشقَّ عليه وقال: أولُ مشهد شهِدَه رسولُ الله ﷺ غبتُ عنه، ولئنْ أراني اللهُ مشهداً فيما بعد مع رسول الله ليرينَّ الله ما أصنع. قال: وهابَ أن يقولَ غيرَها[2] قال: فشهِدَ رسول الله ﷺ يوم أُحد. قال: فاستقبل سعدَ بن معاذ، فقال له أنس: يا أبا عمرو، أين؟ ثم قال: واها لريح الجنة[3] أجدُه دونَ أحد. قال: فقاتلهم حتى قُتل. قال: فوُجد في جسده بضعٌ وثمانون من بين ضربة ورمية وطعنة، ثم ذكر نحو ما تقدّم[4].

٢٠٠١ ـ الخامس والخمسون بعد المائة: أخرجه البخاري من حديث حُميد عن أنس عن النبي ﷺ قال: «لغدوةٌ في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها»[5].

وأخرجه مسلم من حديث حماد عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ ـ وذكر مثله[6]

٢٠٠٢ ـ السادس والخمسون بعد المائة: أخرجه البخاري من حديث حُميد عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يُفطرُ من الشهر حتى نظُنَّ أنه لا يصوم منه، ويصوم حتى نظنَّ أنه لا يفطر منه شيئاً. وكان لا نشاءُ أن نراه من الليل مصلّياً إلا

---

(١) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٢١ (٢٨٠٥)

(٢) أي أن يعاهد الله على شيء ثم لا يفي

(٣) (الجنة) ساقطة من س

(٤) مسلم ـ الإمارة ٣/ ١٥١٢ (١٩٠٣)

(٥) وهو في البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٥ (٢٧٩٦)، والرقاق ١١/ ٤١٨ (٦٥٦٨) بأطول من هذا

(٦) في مسلم ـ الإمارة ٣/ ١٤٩٩ (١٨٨٠) كما نقله المؤلف عن حميد

رأيته، ولا نائماً إلا رأيته[1].

وفي رواية أبي خالد الأحمر عن حميد قال: سألتُ أنساً عن صيام رسول الله ﷺ فقال ما كُنتُ أُحبُّ أن أراه من الشهر صائماً إلاّ رأيتُه، ولا مُفطراً إلاّ رأيتُه، ولا من الليل قائماً إلاّ رأيتُه، ولا نائماً إلا رأيتُه، ولا مسَسْتُ خزَّةً ولا حريرةً ألينَ من كفِّ رسول الله ﷺ، ولا شَمَمْتُ مسكةً ولا عنبرةً أطيبَ رائحة من رائحة رسول الله ﷺ[2]

وأخرجه مسلم مختصراً من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يصومُ حتى يقال: قد صام صام، ويفطرُ حتى يقال: أفطر أفطر[3].

٢٠٠٣ ـ السابع والخمسون بعد المائة: أخرجه البخاري من حديث شعبة عن عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «تسحَّروا، فإن في السُّحور بركة»[4].

وأخرجه مسلم من حديث هُشيم عن عبدالعزيز، ومن حديث أبي عوانة عن قتادة وعبدالعزيز عن أنس. ومن حديث إسماعيل بن علية عن عبدالعزيز عن أنس[5].

٢٠٠٤ ـ الثامن والخمسون بعد المائة: أخرجه البخاري من حديث شعبة عن عبدالعزيز عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللهمَّ إني أعوذُ بك من الخُبُث والخبائث»[6].

وأخرجه أيضاً تعليقاً من حديث حماد عن عبدالعزيز عن أنس بنحوه. قال: قال

---

(١) البخاري ـ التهجد ٣/ ٢٢(١١٤١).
(٢) البخاري ـ الصوم ٤/ ٢١٥(١٩٧٣)
(٣) مسلم ـ الصيام ٢/ ٨١٢(١١٥٨).
(٤) البخاري ـ الصوم ٤/ ١٣٩(١٩٢٣).
(٥) مسلم ـ الصيام ٢/ ٧٧٠(١٠٩٥).
(٦) البخاري ـ الوضوء ١/ ٢٤٢ (١٤٢).

سعيد بن زيد: حدَّثنا عبدالعزيز: إذا أراد أن يدخل الخلاء. . . .[1].

وأخرجه مسلم من حديث حماد بن زيد وهُشيم عن عبدالعزيز بن عيسى عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل الكنيف قال: . . . وذكر مثله[2].

ومن حديث إسماعيل بن علية عن عبدالعزيز بنحوه وقال: «أعوذُ بالله من الخُبُث والخبائث»[3]

٢٠٠٥ ـ التاسع والخمسون بعد المائة: أخرجه البخاري من حديث شعبة عن عبدالعزيز بن صُهيب قال: سمعتُ أنس بن مالك: قال شعبة: فقلت: أعن النبي ﷺ؟ فقال: شديداً عن النبي ﷺ، قال: «من لبِسَ الحريرَ في الدُّنيا فلن يلبسَه في الآخرة»[4].

وأخرجه مسلم من حديث إسماعيل بن علية عن عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس عن النبي ﷺ . . . وذكر نحوه[5].

٢٠٠٦ ـ الستون بعد المائة: أخرجه البخاري من حديث عبدالوارث عن عبدالعزيز عن أنس قال: أبصر النبيّ ﷺ صبيانا مُقبلين من عرس، فقال: «اللهمَّ أنتم من أحَبِّ الناس إليَّ»[6].

وأخرجه مسلم من حديث إسماعيل بن عليّة عن عبدالعزيز عن أنس: أن النبيَّ ﷺ صبياناً ونساءً مُقبلين من عرس، فقام عليه السلام فقال: «اللهمّ إنهم من أحبِّ الناس إليَّ. اللهمّ إنهم من أحبِّ الناس إليَّ. اللهمَّ إنهم من أحبِّ الناس إليَّ» يعنى الأنصار[7].

٢٠٠٧ ـ الحادي والستون بعد المائة: أخرجه البخاري من حديث عبدالوارث عن

---

(١) البخاري ـ الوضوء ١/ ٢٤٢(١٤٢).
(٢) مسلم ـ الحيض ١/ ٢٨٤ (٣٧٥)
(٣) مسلم ١/ ٢٨٣
(٤) البخارى ـ اللباس ١٠/ ٢٨٤ (٥٨٣٢)
(٥) مسلم ـ اللباس ٣/ ١٦٤٥ (٢٠٧٣)
(٦) البخارى ـ مناقب الأنصار ٧/ ١١٣ (٣٧٨٥)
(٧) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٤٨ (٢٥٠٨)

عبدالعزيز عن أنس قال: نهى النبيُّ ﷺ أن يتزعفرَ الرجل[1].

وأخرجه مسلم من حديث إسماعيل بن علية عن عبدالعزيز عن أنس عنه ﷺ مثله[2].

ومن حديث حمّاد بن زيد عن عبدالعزيز عن أنس أن النبيّ ﷺ نهى عن التزعفر. قال أنس: يعني للرجال[3].

٢٠٠٨ ـ الثاني والستون بعد المائة: أخرجه البخاري من حديث عمرو بن عامر الأنصاري عن أنس قال: كان المؤذِّنُ إذا أذَّن قام ناسٌ من أصحاب النبيّ ﷺ يبتدرون السَّواري[4] حتى يخرجَ النبيُّ ﷺ وهم كذلك، يُصلُّون ركعتين قبل المغرب. ولم يكن بين الأذان والإقامة شيء. وقال عثمان بن جبلة وأبو داود عن شعبة: لم يكن بينهما إلاّ قليل[5].

وأخرجه مسلم من حديث عبدالوارث عن عبدالعزيز عن أنس قال: كنّا بالمدينة، فإذا أذّن المؤذِّن لصلاة المغرب ابتدروا السواري فركعوا ركعتَين، حتى إن الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة قد صُلِّيَتْ من كثرة من يصلّيهما[6].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث المختار بن فلفل قال: سألت أنس بن مالك عن التطوّع بعد العصر. فقال: كان عمر يضرب الأيدي على صلاة بعد العصر، وكنّا نصلّي على عهد رسول الله ﷺ ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب. فقلت له: أكان رسول الله ﷺ صلاّهما؟ قال: كان يرانا نصلّيهما، فلم يأمرنا ولم ينهَنا[7].

٢٠٠٩ ـ الثالث والستون بعد المائة: أخرجه البخاري من حديث شعبة عن قتادة

---

(١) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٣٠٤ (٥٨٤٦). والتزعفر: وضع الزعفران على الثوب.
(٢) مسلم ـ اللباس ٣/ ١٦٦٣ (٢١٠١)
(٣) مسلم ٣/ ١٦٦٢
(٤) السواري: جمع سارية. ويبتدرون: يستبقون. وذلك ليستتروا بها.
(٥) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥٧٧ (٥٠٣)، والأذان ٢/ ١٠٦ (٦٢٥)
(٦) مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٧٣ (٨٣٧)
(٧) السابق (٨٣٦).

عن أنس ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۝١﴾ [فاتحة الفتح] قال: الحديبية: فقال أصحابه هنيئاً مريئاً فما لنا؟ فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ . ۝٥﴾[الفتح] قال شعبة: فقدمتُ الكوفة، فحدَّثْتُ بهذا كلِّه عن قتادة، ثم رجعْتُ فذكرْتُ له، فقال: أمّا: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۝١﴾ فعن أنس، وأما هنيئاً مريئاً فعن عكرمة[1].

وأخرج مسلم من حديث سليمان التَّيميّ وسعيد بن أبي عروبة وهمّام بن يحيى وشيبان بن عبدالرحمن، جميعاً عن قتادة عن أنس قال: لما نزلت: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا . لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ . ﴾ إلى قوله: ﴿ فَوْزًا عَظِيمًا ۝٥﴾ [الفتح] مَرْجِعَه من الحديبية وهم يخالطُهم الحزنُ والكآبة، وقد نحر الهدي بالحديبية. قال رسول الله ﷺ: «أُنزلت عليَّ آية هي أحبُّ إليّ من الدنيا جميعاً»[2].

٢٠١٠ ـ الرابع والستون بعد المائة: أخرجه البخاري من حديث موسى بن أنس عن أنس أن النبيّ ﷺ افتقد ثابت بن قيس، فقال رجل: يا رسول الله، أنا أعلم لك علمه، فأتاه فوجده جالسًا في بيته، مُنكّساً رأسه، فقال: ما شأنُك؟ قال: شرٌّ، كان يرفع صوته فوق صوت النبيّ ﷺ، فقد حبط عمله، وهو من أهل النار، فأتى الرجلُ النبيَّ ﷺ، فأخبره أنه قال كذا وكذا. فقال موسى بن أنس: فرجع إليه المرّة الآخرة ببشارة عظيمة، فقال: اذهب إليه فقلْ له: «إنّك لَسْتَ من أهل النّار، ولكنّك من أهل الجنة»[3].

وأخرجه مسلم من حديث سليمان التَّيمي وحمّاد بن سلمة وجعفر بن سليمان وسليمان بن المغيرة جميعاً عن ثابت عن أنس، واللفظ لحديث حمّاد: أنه لما نزلت هذه الآية: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ . ۝٢﴾الآية [الحجرات] جلس ثابت في بيته وقال: أنا من أهل النار، واحتَبسَ عن النبيّ ﷺ،

---

(١) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٥٠ (٤١٧٢)

(٢) مسلم ـ ٣/ ١٤١٣ (١٧٨٦)

(٣) البخاري ـ المناقب ٦/ ٦٢٠ (٣٦١٣)

فسأل النبيُّ ﷺ سعدَ بن معاذ فقال: «يـا أبا عمرو، ما شأن ثابت؟ أشتكى؟» فقال سعد: إنه لجاري، وما علـمْتُ له بشكوى. قال: فأتاه سعد، فذكـر له قول النبيّ ﷺ، فقال ثابـت: أنزلتَ هذه الآية وقد علـم أنّي من أرفعكم صوتـاً على رسول الله ﷺ، فأنا من أهل النار، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «بل هو من أهل الجنة»[1].

وأحاديث الباقـين بنحو حديث حمّاد، ولـيس عندهم فيه ذكر سـعد بن معاذ. وأول حديث جعفر بن سـليمان: كان ثابت بن قيس بن شَمّـاس خطيب الأنصار، فلما نزلت هذه الآية... وذكر قول ثابت[2].

زاد فى حديث سـليمان التيـميّ، فكنّا نراه يمـشي بين أظهرنا، رجـلٌ من أهل الجنة[3].

وليس لسليمان التَّيميّ عن ثابت عن أنس في الصحيح غير هذا[4].

٢٠١١ ـ الخامس والستون بعد المائة: أخرجه البخارى عن ثمامة عن أنس أن أمَّ سليم كانت تبسُط لـلنبيّ ﷺ نطعاً، فَيقيلُ عندها على ذلـك النِّطع، فإذا قام النبيُّ ﷺ أخذت من عرَقـه وشعره، فجمعَتْـه في قارورة، ثم جعلـتْه في سُكٍّ[5] قال: فلمـا حضر أنسَ بن مالـك الوفاةُ أوصى أن يُجعـلَ في حنوطه من ذلـك السّكّ. قال: فجُعل في حَنوطه[6].

وأخرجه مسلم من حديث إسحق بن عـبدالله بن أبي طلحة عن أنس قال: كان النبيُّ ﷺ يدخُلُ بـيت أمِّ سليم، فينامُ على فـراشها ـ وليست[7] فيه، قـال: فجاء ذات يوم فنـام على فراشـها، فأُتيَـتْ فقيل لـها: هذا النـبيُّ نائم فـي بيتك عـلى فراشك. قال: فـجاءت وقد عرِقَ واستنقع عـرقُه على قطعة أديم عـلى الفراش،

(١ - ٣) مسلم ـ الإيمان ١/ ١١٠ ، ١١١ (١١٩)

(٤) التحفة ١/ ١٣٤

(٥) السّكّ: طيب مركّب يضاف إلى غيره.

(٦) البخاري ـ الاستئذان ١١/ ٧٠ (٦٢٨١)

(٧) سقط من ك (وليست.. فراشها)

ففتحت عَتيدَتها[1]، فجعلت تُنَشِّفُ ذلك العرق فتعصُره في قواريرها، ففزع[2] النبي ﷺ فقال: «ماتصنعين يا أمَّ سليم؟» فقالت: يا رسول الله، نرجو بركته لصبياننا، قال: «أصبتِ»[3]

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: دخل علينا النبيُّ ﷺ فنام عندنا، فعرِقَ، وجاءت أُمّي بقارورة، فجعلت تسلُتُ[4] العرق فيها، فاستيقظ النبيُّ ﷺ فقال: «يا أمَّ سليم، ما هذا الذي تصنعين؟» قالت هذا عَرَقُك نجعله في طيبنا، وهو أطيب الطِّيب[5].

وقد رُوي هكذا عن أنس عن أمّ سليم، وهو مذكور في مسندها إن شاء الله[6].

٢٠١٢ ـ السادس والستون بعد المائة: عن قُريش بن حبان عن ثابت عن أنس قال: دخلْنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف القَين[7] ـ وكان ظئراً لإبراهيم[8]، فأخذ رسول الله ﷺ إبراهيم فقبَّله وشمَّه، ثم دخلْنا عليه بعد ذلك وإبراهيمُ يجودُ بنَفْسه، فجعلتْ عينا رسول الله ﷺ تذرُفان. فقال عبدالرحمن بن عوف: وأنت يا رسول الله؟ قال: «يا ابنَ عوف، إنها رحمة» ثم أتبعها بأخرى فقال: «إن العين تدمَعُ، والقلبَ يحزَنُ، ولا نقول إلاّ ما يُرضي ربَّنا، وإنّا بك يا إبراهيمَ لمحزونون» لفظ حديث البخاري[9].

---

(١) العتيدة: صندوق صغير يحفظ فيه الأشياء الثمينة.

(٢) في د (فاستيقظ).

(٣) مسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨١٥ (٢٣٣١).

(٤) تسلت: تمسح

(٥) مسلم ٤/ ١٨١٥

(٦) مسلم ٤/ ١٨١٦. وينظر الحديث (٣٥٤٢).

(٧) القين: الحدّاد

(٨) الظئر: زوج المرضعة. فقد كانت امرأة أبي سيف مرضعة إبراهيم ابن النبي ﷺ

(٩) البخاري ـ الجنائز ٣/ ١٧٢ (١٣٠٣)

وليس لقريش بن حيّان فى الصحيح عن ثابت عن أنس غير هذا[1]

قال البخاري في عقب هذا الخبر: رواه موسى بن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ.

وقد أخرج مسلم بالإسناد حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «وُلِدَ لي الليلة غلامٌ، فسمَّيْتُه باسم أبي إبراهيم» ثم دفعه إلى أم سيف امرأة قين يقال له أبو سيف، فانطلق يأتيه، فاتَّبعته، فانتهَينا إلى أبي سيف وهو ينفُخُ بكيره وقد امتلأ البيت دخاناً، فأسرعتُ المشيَ بين يَدي رسول الله ﷺ، فقلت: يا أبا سيف، أمسكْ، جاء رسول الله ﷺ، فأمسكَ. فدعا النبيُّ ﷺ فضمَّه إليه، وقال ما شاء الله أن يقول: فقال أنس: لقد رأيتُه وهو يكيد[2] بنفسه بين يدَي رسول الله ﷺ، فدمعتْ عينا رسول الله ﷺ وقال: «تدمعُ العين، ويحزنُ القلبُ، ولا نقولُ إلاّ ما يُرضي ربَّنا، واللهِ يا إبراهيمُ إنّا بك لمحزونون»[3]

٢٠١٣ ـ السابع والستون بعد المائة: أخرجه البخاري من حديث إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة»[4].

وأخرجه أيضاً وفيه زيادة من حديث عبدالعزيز بن المختار عن ثابت عن أنس قال: قال النبيُّ ﷺ: «مَن رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتخيّل بي، ورؤيا المؤمن جزءٌ من ستّة وأربعين جزءاً من النبوة»[5].

---

(١) التحفة ١/١٤٨

(٢) يكيد: بمعنى يجود في الحديث السابق.

(٣) مسلم ـ الفضائل ٤/١٨٠٧ (٢٣١٥)

(٤) البخارى - التعبير ١٢/ ٣٦١ (٦٩٨٣)

(٥) البخاري ١٢/ ٣٨٣ (٦٩٩٤).

قال البخاري: ورواه ثابت وحميد وإسحق وشعيب عن أنس عن النبي ﷺ[1] ـ يعنى قوله «رؤيا المؤمن. . .»[2].

وأخرجه مسلم من حديث شعبة عن ثابت عن أنس عن النبيّ ﷺ قال: «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة»[3].

٢٠١٤ ـ الثامن والستون بعد المائة: أخرجه البخاريّ من حديث شريك بن عبدالله بن أبي نمر عن أنس بن مالك قال: بينما نحن جلوس مع النبيّ ﷺ في المسجد، إذ دخل رجلٌ على جمل، ثم أناخه في المسجد، ثم عقله، ثم قال: أيُّكم محمّد؟ والنبيُّ ﷺ متّكىء بين ظهرانَيهم. فقلنا: هذا الرجل الأبيض المتّكىء. فقال له: ابنَ عبدالمطلب. فقال له النبيُّ ﷺ: «قد أَجَبْتُك» فقال الرجل: إنّي سائلُك فمشدِّدٌ عليك في المسألة، فلا تجدُ عليَّ في نفسك. فقال: «سَلْ ما بدا لك» فقال: أسألُك بربِّك وربِّ مَنْ قبلك، آللهُ أرسلك إلى الناس كلِّهم؟ قال: «اللهمّ نعم» قال أنشدُك بالله، آللهُ أمرك أن تصلّيَ الصلوات الخمس في اليوم والليلة؟ قال «اللهمّ نعم» قال: أنشدك بالله، آلله أمرك أن تصومَ هذا الشهر من السنة؟ قال: «اللهمّ نعم». قال: أنشدُك باللهُ، آلله أمرك أن تأخذَ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا؟ فقال النبيُّ ﷺ: «اللهمّ نعم» فقال الرجل: آمنتُ بما جئتَ به، وأنا رسولُ مَن ورائي من قومي، وأنا همّام بن ثعلبة، أخو بني سعد بن بكر.

قال البخاري في عَقِبة: رواه موسى وعليّ بن عبدالحميد عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس. هكذا ذكره البخارى تعليقاً من حديث سليمان بن المغيرة، ولم يذكر له إسناداً إلى موسى وعلي عنه[4].

---

(١) أخلّ ناسخ س بسطر من هنا إلى الصلاة على النبيّ بعد سطر

(٢) البخارى ١٢/ ٣٧٣ (٦٩٨٨)

(٣) مسلم ـ الرؤيا ٤/ ١٧٧٤ (٢٢٦٤)

(٤) البخاري ـ العلم ١/ ١٤٨ (٦٣)

وأخرجه مسلم من حديث سليمان بن المغيرة عن أنس ـ وهو أتمُّ، قال: نُهينا في القرآن أن نسألَ رسول الله ﷺ عن شيء، فكان يُعجبُنا أن يجيء الرجلُ من أهل البادية، العاقلُ، فيسأله ونحن نسمعُ، فجاء رجلٌ من أهل البادية فقال: يامحمد، أتانا رسولُك فزعم لنا أنَّك تزعُمُ أنّ اللهَ أرسلَك. قال: «صدق» قال: فمن خلَقَ السماء؟ قال: «الله» قال: فمن خلَقَ الأرضَ؟ قال: «الله» قال: فمن نَصَبَ هذه الجبالَ وجعل فيها ماجعل؟ قال: «الله». قال: فبالذي خلَقَ السماءَ وخلق الأرض ونَصَبَ هذه الجبالَ، آللهُ أرسلَك؟ قال: «نعم» قال: وزعم رسولُك أن علينا خمسَ صلوات في يومنا وليلتنا. قال: «صدق» قال: فبالذي أرسلك، آللهُ أمرَك بهذا ؟ قال: «نعم». قال: وزعمَ رسولك أنّ علينا زكاةً في أموالنا. قال: «صدق»: قال: فبالذي أرْسَلك، آللهُ أمرَك بهذا؟ قال:«نعم» قال: وزعم رسولك أنّ علينا صومَ شهر رمضان في سنتنا. قال: «صدق» قال: فبالذي أرْسلَكَ، آلله أمَرَك بهذا؟ قال: «نعم». قال. وزعم رسولك أن علينا حجَّ البيت مَن استطاع إليه سبيلاً. قال: «صدق» قال: ثم ولّى، وقالَ: والذي بَعَثك بالحقّ لاأزيدُ عليهنّ ولا أنقصُ منهنّ. فقال النبي ﷺ: «لئن صدقَ لَيَدْخُلَنّ الجنّة»[1].

* * *

أفراد البخاري

٢٠١٥ ـ الحديث الأول: عن الزهري قال: دَخَلْتُ على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقُلْت: مايبكيك؟ فقال: لا أعرِف شيئاً ممّا أدركتُ إلاّ هذه الصلاة، وهذه الصلاة قد ضُيِّعَتْ[2].

وأخرجه أيضاً من حديث غيلانَ بن جرير عن أنس قال: ما أعرف شيئاً مما كان على عهد رسول الله ﷺ. قيل: الصلاة. قال: أليس صَنَعْتُم ما صَنَعْتُم فيها؟[3].

(١) مسلم ـ الإيمان ١/ ٤١، ٤٢ (١٢).
(٢) البخاري ـ المواقيت ٢/ ١٣ (٥٣٠).
(٣) البخاري ٢/ ١٣ (٥٢٩).

وللبخاري أيضاً من حديث بشير بن يسار عن أنس: أنه قدم المدينة، فقيل له: ما أَنْكَرْتَ منّا منذُ يوم عَهِدْتَ رسولَ الله ﷺ؟ فقال: ما أَنْكَرْتُ شيئاً إلاّ أنكم لا تُقيمون الصفوف[1].

٢٠١٦ ـ الثاني: عن الزهري عن أنس قال: لم يكن أحدٌ أشبه بالنبيّ ﷺ من الحسن بن عليّ[2].

وأخرج البخاري في الحسين نحو هذا أيضاً من حديث محمدِ بن سيرين قال: أُتي عبيدالله بن زياد برأس الحسين رضي الله عنه، فجُعِل في طَست، فجعل ينكت[3]، وقال في حُسنه شيئًا. فقال أنس: كان أشبَههَم برسول الله ﷺ، وكان مخضوباً بالوسمة[4].

٢٠١٧ ـ الثالث: عن الزهري عن أنس: أن رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا: ائذَنْ لنا فَلْنَتْرِكْ لابن أُختِنا عبّاس فداءه. فقال: «لا تَدَعُون منه دِرْهمًا»[5].

٢٠١٨ ـ الرابع: عن الزهري عن أنس: أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ بُرْدَ حريرٍ سِيَراء[6].

٢٠١٩ ـ الخامس: عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «انْصُرْ أخاك ظالماً أو مظلوماً» فقال رجلٌ: يارسولَ الله، أنْصُرُه إذا كان

---

(١) البخاري ـ الأذان ٢/ ٢٠٩. (٧٢٤). وليس لبشير في الصحيح عن أنس غير هذا الحديث. التحفة ١/ ١٠١.

(٢) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ٩٥ (٣٧٥٢)

(٣) بنكت: يحرّك الرأس أو بعضه بعصا.

(٤) البخاري ٧/ ٩٤ (٣٧٤٨). والوسمة: نبت يخضب به.

(٥) البخاري ـ العتق ٥/ ١٦٧. (٢٥٣٧)

(٦) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٢٩٦ (٥٨٤٢).

مظلومًا، أفرأيت إن كان ظالماً، كيف أنصرُهُ؟ قال: «تحجزُه، ـ أو تمنعُه ـ الظلم، فان ذلك نصرُه»[1].

وأخرجه أيضا من حديث حميد عن أنس بنحوه، وفيه: قالوا: كيف ننصره ظالماً؟ قال: «تأخذ فوقَ يَدَيْه»[2].

٢٠٢٠ ـ السادس: عن عبيدالله بن أبي بكر عن أنس قال: كان النبيُّ ﷺ لا يغدو يومَ الفطر حتى يأكل تمرات. زاد في رواية مُرَجّأ بن رجاء عن عبيدالله عنه: ويأكلهنّ وِترا[3].

٢٠٢١ ـ السابع: عن ثُمامة بن عبدالله بن أنس عن أنس عن النبي ﷺ: كان إذا تكلَّمَ بكلمة أعادَها ثلاثاً حتى تُفْهَمَ عنه، وإذا أتى على قومٍ فسلَّمَ عليهم سلَّم عليهم ثلاثاً[4].

٢٠٢٢ ـ الثامن: عن ثمامة عن أنس قال: نرى هذه الآية نَزَلَتْ في أنس بن النَّضْر ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴿٢٣﴾﴾[5] [الأحزاب].

وقد تقدّم نحو هذا المعنى من رواية حميد عن أنس[6].

٢٠٢٣ ـ التاسع: عن ثمامة قال: حجَّ أنسٌ على رَحلٍ ـ ولم يكن شحيحًا، وحدَّثَ أن النبيّ ﷺ حجّ على رَحْلٍ، وكانت زاملتَه[7].

٢٠٢٤ ـ العاشر: عن ثمامة عن أنس: أن قيسَ بن سعدِ بن عبادة كان يكون بين يدَي النبي ﷺ بمنزلة صاحبِ الشُّرَطِ من الأمير[8].

---

(١) البخاري ـ الإكراه ١٢/ ٣٢٣ (٦٩٥٢).

(٢) البخاري ـ المظالم ٥/ ٩٨ (٢٤٤٣، ٢٤٤٤).

(٣) البخاري ـ العيدين ٢/ ٤٤٦ (٩٥٣).

(٤) البخاري ـ العلم ١/ ١٨٨(٩٤، ٩٥).

(٥) البخاري ـ التفسير ٨/ ٥١٨ (٤٧٨٣).

(٦) ينظر الحديث (٢٠٠٠).

(٧) البخاري ـ الحج ٣/ ٣٨٠ (١٥١٧). والزّاملة: البعير الذي يحمل عليه الطعام. والمعنى أنه حجّ على بعيرٍ لم يكن معه غيره زاملة.

(٨) البخاري ـ الأحكام ١٣/ ١٣٣ (٧١٥٥).

٢٠٢٥ ـ الحادي عشر: عن ثُمامة قال: كان أنسٌ لايَرُدُّ الطِّيبَ. قال: وزعم أنسٌ أنّ النبيَّ ﷺ كان لايَرُدُّ الطِّيبَ[١].

٢٠٢٦ ـ الثاني عشر: عن هشام بن زيد عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «إنكم ستَلْقَون بعدي أثَرَةً، فاصْبِروا حتى تلقَوني على الحوض»[٢].

وأخرج أيضاً من حديث يحيى بن سعيد عن أنس قال: دعا النبيُّ ﷺ الأنصارَ إلى أن يُقْطِعَ لهم البحرين، فقالوا: لا، إلاّ أن تُقْطِعَ لإخواننا من المهاجرين مثلَها. فقال: «إما لا، فاصْبِروا حتى تَلْقَوني، فإنّه سيُصيبُكم أثَرَةٌ بعدي»[٣].

٢٠٢٧ ـ الثالث عشر: عن هشام بن زيد بن أنس عن أنس قال: مرَّ يهودي برسول الله ﷺ، فقال: السَّامُ عليكم[٤]. فقال رسول الله ﷺ: «وعليكَ. أتَدْرُون مايقول؟ قال: السّامُ عليك». قالوا: يارسولَ الله، ألا نقتلُه؟ قال: «لا. إذا سلَّمَ عليكم أهلُ الكتاب فقولوا: وعليكم»[٥].

٢٠٢٨ ـ الرابع عشر: عن حفص بن عبيد الله بن أنس عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يجمعُ بين هاتين الصلاتين في السَّفَر- يعني المغرب والعشاء[٦].

٢٠٢٩ ـ الخامس عشر: عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس قال: ج النبيّ ﷺ بسَرِف، فقال ابن عبّاس: هذه زوجُ النبي ﷺ، فإذا رَفَعْتُم جاء الخطُّ الأقرب»[٧].

٢٠٣٠ ـ السادس عشر: عن إسحاق بن عبدالله عن أنس بن مالك قال: نهى رسول الله ﷺ عن المُحاقلةِ والمخاضرة والمُلامسة والمنابذة»[٨].

---

(١) البخاري ـ الهبة ٥/ ٢٠٩ (٢٥٨٢).

(٢) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ١١٧ (٣٧٩٣).

(٣) البخاري ٧/ ١١٧ (٣٧٩٤).

(٤) هكذا في الاصول. وفي البخاري «عليك».

(٥) البخاري ـ الاستتابة ١٢/ ٢٨٠ (٦٩٢٦).

(٦) البخاري ـ تقصير الصلاة ٢/ ٥٧٩، ٥٨١ (١١٠٨، ١١١٠).

(٧) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٢٣٦ (٦٤١٨).

(٨) البخاري ـ البيوع ٤/ ٤٠٤ (٢٢٠٧). والمخاضرة: بيع الزرع قبل بدو صلاحه.

٢٠٣١ ـ السابع عشر: عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطّلب ـ عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عزّ وجلّ قال: إذا ابتَلَيْتُ عبدي بحبيبتيه ثم صَبَرَ عوَّضْتُه منهما الجنّة» يريد عينيه. قال البخاري: تابعه أشعثُ بن جابر وأبو هلال عن أنس عن النبي ﷺ[١].

٢٠٣٢ ـ الثامن عشر: عن محمد بن سيرين قال: قُلْت لعَبيدة[٢]: عندنا من شعَر النبي ﷺ أصَبْناه من قِبَل أنس ومن قِبل أهل أنس. قال: لأن تكون عندي شعرة منه أحبُّ إلينا من الدُّنيا وما فيها[٣].

٢٠٣٣ ـ التاسع عشر: عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال: قال رجل من الأنصار ـ وكان ضخمًا ـ للنبي ﷺ: إني لا أستطيعُ الصلاة معك. فصنع للنبي ﷺ طعاماً فدعاه إلى بيته، ونَضَحَ له طرفَ حصير بماء فصلَّى عليه ركعتين، فقال فلان بن فلان بن الجارود لأنس: أكان النبي ﷺ يُصلّي الضُّحى؟ قال: ما رأيْتُه غيرَ ذلك اليوم. كذا في رواية شعبة[٤].

وقال خالد الحذّاء في روايته عن أنس بن سيرين عن أنس: إن رسول الله ﷺ زار أهلَ بيت من الأنصار، فطَعِمَ عندهم طعاماً، فلمّا أرادَ أن يخرجَ أمَرَ بمكانٍ من البيت، فنُضِحَ له على بساطٍ، فصلَّى عليه ودعا لهم[٥].

٢٠٣٤ ـ العشرون: عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «إذا نَعِسَ أحدُكم في الصلاة فَلْيَنَمْ حتى يعلمَ ما يقرأ»[٦].

---

(١) البخاري ـ المرضى ١٠/ ١١٦ (٥٦٥٣). وفي البخاري «أبو ظلال بن هلال» ورجّح ابن حجر أنه أبو ظلال، هلال. أو أبو ظلال بن أبي هلال. وفي التحفة ١/ ٤٤٢ أنه هلال بن زيد، وليس له في الصحيحين عن أنس غير هذا الحديث.

(٢) وهو ابن عمرو السَّلماني، تابعي كبير.

(٣) البخاري ـ الوضوء ١/ ٢٧٣ (١٧٠)

(٤) البخاري ـ الأذان ٢/ ١٥٧ (٦٧٠)، والتهجد ٣/ ٥٧ (١١٧٩).

(٥) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٤٩٩ (٦٠٨٠)

(٦) البخاري ـ الوضوء ١/ ٣١٥ (٢١٣).

٢٠٣٥ ـ الحادي العشرون: عن أبي قلابة عن أنس عن النبي ﷺ: «إذا وُضِعَ العَشاء وأُقِيمَتِ الصلاةُ، فابدءوا بالعَشاء»[١].

٢٠٣٦ ـ الثاني والعشرون: عن أبي قلابة فيما قرئ على أيوب عنه عن أنس أن أبا طلحة وأنسَ بن النضرِ كَوياه، وكواه أبو طلحة بيده.

وقال عبّاد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال: أذن رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار أن يرقوا من الحُمَة والأُذُن. قال أنس: كُوِيتُ من ذات الجَنْب ورسول الله ﷺ حيٌّ، وشهِدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت، وأبو طلحة كواني[٢].

٢٠٣٧ ـ الثالث والعشرون: عن شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «المدينة يأتيها الدّجّال، فيجدُ الملائكة يحرسونها، فلا يقربُها الدّجّال ولا الطاعون إن شاء الله تعالى»[٣].

٢٠٣٨ ـ الرابع والعشرون: أخرجه البخاريُّ من حديث إبراهيم بن طهمان عن شعبة ـ تعليقاً ـ عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «رفعت لي السِّدرة، فاذا أربعة أنهار: نهران ظاهران ونهران باطنان. فأما الظاهران فالنيل والفرات، وأما الباطنان، فنهران في الجنه، وأُتيتُ بثلاثة أقداح: قدح فيه لبن، وقدح فيه عسل، وقدح فيه خمر، فأخذت الذي فيه اللبن، فقيل لي: أصَبْتَ الفطرة»[٤].

٢٠٣٩ ـ الخامس العشرون: عن شعبة عن قتادة عن أنس عن النبيّ ﷺ يرويه عن ربّه عزّ وجلّ قال: «إذا تقرَّبَ العبدُ إليَّ شبراً تقرَّبْتُ إليه ذراعاً، وإذا تقرَّبَ إليَّ ذراعاً تقرَّبْتُ منه باعاً، وإذا أتاني مشياً أتَيْتُه هرولة»[٥].

---

(١) البخاري ـ الأطعمة ٩/ ٥٨٤ (٥٤٦٣).
(٢) البخاري ـ الطب ١٠/ ١٧٢ (٥٧١٩).
(٣) البخاري ـ الفتن ١٣/ ١٠١ (٧١٣٤).
(٤) البخاري ـ الأشربة ١٠/ ٧٠ (٥٦١٠).
(٥) البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٥١١ (٧٥٣٦).

٢٠٤٠ ـ السادس والعشرون: عن هشام الدَّستوائي عن قتادة عن أنس قال: كان النبيُّ ﷺ يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهنّ إحدى عشرة. قُلْت لأنس: وكان يطيقه؟ قال: كنّا نتحدّث أنه أُعطي قوّة ثلاثين[١].

وأخرجه من حديث سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك حدَّثهم: أن نبي الله ﷺ كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة، وله يومئذٍ تسعُ نسوة[٢].

وأخرج مسلم طرفاً من هذا من حديث هشام بن زيد بن أنس عن أنس: أن النبيّ ﷺ كان يطوفُ على نسائه بغُسل واحد[٣].

٢٠٤١ ـ السابع والعشرون: عن هشام الدَّستوائي عن قتادة عن أنس: أن رجلين من أصحاب النبيّ ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة، ومعهما مثلِ المصباحين بين أيديهما، فلما افترقا صار مع كلّ واحدٍ منهما واحدٌ حتى أتى أهله[٤].

وأخرجه البخاري أيضا بنحوه من حديث همّام عن قتادة عن أنس.

قال البخاري: وقال معمر عن ثابت: إن أسيد بن حُضير ورجلاً من الأنصار. قال: وقال حماد. وأخبرنا ثابت عن أنس قال: كان أسيد بن حضير وعبّاد بن بشر عند النبي ﷺ[٥].

٢٠٤٢ ـ الثامن والعشرون: عن هشام عن قتادة عن أنس قال: ولقد رهن النبي ﷺ درعة بشعير، ومشَيْتُ إلى النبي ﷺ بخبز شعير وإهالة سَنخة، ولقد سَمِعْتُه يقول: «ما أصبَحَ لآل محمد إلاّ صاع ولا أمسى، وإنهم لتسعة أبيات»[٦].

---

(١) البخاري ـ الغسل ١/ ٣٧٧ (٢٦٨).

(٢) البخاري ١/ ٣٩١ (٢٨٤).

(٣) مسلم ـ الحيض ١/ ٢٤٩ (٣٠٩).

(٤) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥٥٧ (٤٦٥). ووضحه الحديث التالي: «وإذا نورٌ بين أيديهما حتى تفرّقا، فتفرّق النور معهما».

(٥) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ١٢٤ (٣٨٠٥).

(٦) البخاري - البيوع ٤/ ٣٠٢ (٢٠٦٩)، والرهن ٥/ ١٤٠ (٢٥٠٨).

٢٠٤٣ ـ التاسع والعشرون: عن هشام عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال: «ليُصِيبَنَّ أقواماً سَفْعٌ[١] من النار بذنوب أصابوها، عقوبةً، ثم يُدخلهم اللهُ الجنّةَ بفضلِ رحمته، فيقال لهم الجهنَّميّون».

وأخرجه البخاري أيضاً من حديث همّام عن قتادة عن أنس بنحو ذلك[٢].

٢٠٤٤ ـ الثلاثون: عن هشام عن قتادة قال: ما نعلمُ حيّاً من أحياء العرب أكثر شهداء من الأنصار. قال قتادة: وحدَّثَنا أنس بن مالك أنه قُتل منهم يومَ أُحد سبعون، ويومَ بئر معونة سبعون، ويوم اليمامة سبعون[٣].

٢٠٤٥ ـ الحادي والثلاثون: من حديث عمرو بن الحارث عن قتادة عن أنس: أن النبيّ ﷺ صلَّى الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، ثم رقد رقدة بالمُحَصَّب، ثم ركِبَ إلي البيت، فطاف به. قال البخاري: وتابعه الليث عن خالد عن سعيد عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ... [٤]

٢٠٤٦ ـ الثاني والثلاثون: من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أن نبي الله ﷺ وزيد بن ثابت تسحَّرا، فلمّا فَرَغا من سحورهما قام نبيُّ الله ﷺ إلى الصلاة، فصلَّى. قلنا لأنس: كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة؟ قال: قدر ما يقرأ الرجلُ خمسين آية[٥].

وقد روى همّام عن قتادة عن أنس: أن زيد بن ثابت حدَّثه قال: تسحَّرْنا... وذكره، جعله في مسند زيد[٦]. وهو مذكور هنالك[٧].

---

(١) السَّفع: الأثر

(٢) البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٤٣٤ (٧٤٥٠).

(٣) البخاري ـ المغازي ٧/ ٣٧٤ (٤١٧٨).

(٤) البخاري ـ الحج ٣/ ٥٨٥ (١٧٥٦).

(٥) البخاري ـ المواقيت ٢/ ٥٤ (٥٧٦).

(٦) البخاري ١/ ٥٣ (٥٧٥).

(٧) ينظر(٦٨٨).

٢٠٤٧ ـ الثالث والثلاثون: عن سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «ما بالُ أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم؟» فاشتدَّ قوله في ذلك حتى قال «لَيَنْتَهُنّ أو لتُخْطَفَنَّ أبصارُهم»(١).

٢٠٤٨ ـ الرابع والثلاثون: عن سعيد عن قتادة قال: حدَّثنا أنس عن النبيِّ ﷺ قال «إنَّ في الجنّة شجرةً يسيرُ الرّاكبُ في ظلّها مائة عام لايقطعها»(٢).

٢٠٤٩ ـ الخامس والثلاثون: عن سعيد عن قتادة عن أنس: أن النبيَّ ﷺ صَعد أُحداً وأبو بكر وعمرُ وعثمان، فرَجَفَ بهم، فقال: «اثْبُتْ أُحدُ، فإنّما عليك نبيٌّ وصِدّيق وشهيدان»(٣).

وفي رواية يزيد بن عن سعيد عن قتادة عن أنس مثله، وقال: «اثبت، فما عليك إلاّ نبيٌّ أو صِدّيق أو شهيد»(٣).

٢٠٥٠ ـ السادس والثلاثون: عن سعيد عن قتادة عن أنس قال: لم يأكل النبي ﷺ على خِوان حتى مات، وما أكل خبزاً مُرَقَّقاً حتى مات(٤).

وأخرجه من حديث همّام بن يحيي عن قتادة قال: كنّا نأتي أنساً وخبّازُه قائمٌ فيقول: كُلوا، فما أعلمُ النبيَّ ﷺ رأى له رغيفاً مرقَّقاً حتى لحِقَ باللّه عزّ وجلّ، ولا رأى شاةً سميطاً بعينه قطّ (٥).

وأخرجه من حديث هشام الدَّستوائي عن يونس الإسكاف عن قتادة عن أنس قال: ما علِمْتُ النبيَّ ﷺ أكَلَ على سُكُرُّجة(٦) قطُّ ، ولا خبز له مرقّ قطّ، ولا أكل على خوان قطّ. قيل لقتادة: فعلام كانوا يأكلون؟ قال: على السُّفَر(٧).

---

(١) البخاري ـ الأذان ٢/ ٢٣٣ (٧٥٠).
(٢) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣١٩ (٣٢٥١).
(٢) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ٢٢ (٣٦٧٥).
(٣) البخاري ٧/ ٤٢ (٣٦٨٦)
(٤) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٢٧٣ (٦٤٥٠).
(٥) البخاري ـ الأطعمة ٩/ ٥٣٠ (٥٣٨٥)، والرقاق ١١/ ٢٨٢ (٦٤٥٧). والسميط: الشاة التي أُزيل شعرها بالماء، أو شويت بجلدها.
(٦) السُّكُرُّجة: إناء مدهون، أو له أرجل.
(٧) البخاري ٩/ ٥٣٠ (٥٣٨٦)، والسفر: مفرش من جلد.

٢٠٥١ ـ السابع والثلاثون: عن همّام عن قتادة سئل أنس: كيف كانت قراءة النبي ﷺ؟ فقال: كانت مداً. ثم قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) يُمدُّ (بسم الله) ويمدُّ بـ (الرحمن) ويمدُّ بـ(الرحيم)(١).

وأخرجه من حديث جرير بن حازم عن قتادة قال: سألت أنساً عن قراءة النبيّ ﷺ، فقال: كان يُمدُّ مداً(٢).

٢٠٥٢ ـ الثامن والثلاثون: عن همّام عن قتاده عن أنس: أن نعل النبي ﷺ كان لها قِبالان(٣).

وأخرجه أيضا من حديث عيسى بن طهمان قال: أخرج إلينا أنس نعلين جرداوين(٤) لهما قبالان. فحدَّثني ثابت البناني بعدُ عن أنس: أنهما نعلا رسول الله ﷺ(٥).

٢٠٥٣ ـ التاسع والثلاثون: عن همّام عن قتادة قال: قلت لأنس: أكانت المصافحة في أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم(٦).

٢٠٥٤ ـ الأربعون: عن همّام عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «بينا أنا أسيرُ في الجنّة إذا بنهر حافّتاه قبابُ الدُّرّ المجوَّف قلت: ماهذا ياجبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك ربُّك، فإذا طينُه أو طينتُه مِسْك أذفرُ» شكّ الراوي(٧).

وأخرجه البخاري أيضاً من حديث شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس قال: لمّا عُرِجَ بالنبيّ ﷺ إلى السماء قال: أتيتُ على نهر حافّتاه قِبابُ اللؤلؤ المجوَّف، فقلت: ما هذا ياجبريل؟ قال: هذا الكوثر»(٨).

---

(١) البخاري ـ فضائل القرآن ٩/ ٩١ (٥٠٤٦). (٢) البخاري ٩/ ٩٠ (٥٠٤٦).
(٣) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٣١٢ (٥٨٥٧). والقبال: السير الذي يكون بين الإصبعين.
(٤) جرداوان: خلقان، أو لاشعر عليهما. (٥) البخاري ـ فرض الخمس ٦/ ٢١٢ (٣١٠٧).
(٦) البخاري ـ الاستئذان ١١/ ٥٤ (٦٢٦٣).
(٧) وهو هُدبة بن خالد، الراوي عن همّام. البخاري ـ الرقاق ١١/ ٤٦٤ (٦٥٨١).
(٨) البخاري ـ التفسير ٨/ ٧٣ (٤٩٦٤).

٢٠٥٥ ـ الحادي والأربعون: عن شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس: أن أم الرُّبَيِّع بنت البراء وهي أمّ حارثة بن سراقة أتَتْ على النبيّ ﷺ فقالَتْ: يانبيَّ الله، ألا تُحدِّثني عن حارثة - وكان قُتِل يومَ بدر أصابه سَهْمٌ غَرْبٌ[١] - فإن كان في الجنّة صبرتُ، وإن كان غير ذلك اجْتَهَدْتُ عليه في البكاء، قال: «يا أمَّ حارثة، إنّها جنانٌ في الجنّة، وإنّ ابنَك أصاب الفِرْدَوس الأعلى»[٢].

وأخرجه أيضاً من حديث حميد عن أنس بمعناه[٣]

٢٠٥٦ ـ الثاني والأربعون: أخرجه البخاري تعليقاً، قال: وقال عُبيد الله ـ يعني ابن عمر ـ عن ثابت عن أنس قال: كان رجلٌ من الأنصار يؤمُّهم في مسجد قباء، وكان كلّما افتتحَ سورةً يقرأ بها لهم في الصلاة ممّا يقرأ به افتتح بـ (قل هو الله أحد) حتى يفرغ منها، ثم يقرأ سورةً أخرى معها، فكان يصنع ذلك في كل ركعة، فكلَّمه أصحابه، فقالوا: إنك تفتتحُ بهذه السورة ثم لاترى أنها تجزئك حتى تقرأ بأخرى، فإما أن تقرأ بها وإمّا أن تدعها وتقرأ بأخرى. فقال: ما أنا بتاركها، إن أحببْتُم أن أؤمَّكم بذلك فَعَلْتُ، وإن كرهْتُم تركْتُكُم، وكانوا يرَون أنّه أفضلهم، فكرهوا أن يؤمَّهم غيرُه، فلما أتاهم النبيُّ ﷺ أخبروه الخبر، فقال: «يافلانُ، ما يمنعك أن تفعلَ ما يأمرُك به أصحابك وما يحملُك على لزوم هذه السورةِ كلَّ ركعة؟» قال: إنيّ أُحِبُّها. قال: «حُبُّكَ إيّاها أدخلَكَ الجنة»[٤].

٢٠٥٧ ـ الثالث والأربعون: عن شعبة عن ثابت قال: سمعْتُ أنسًا قال: كان أبو طلحة قلَّ ما يصوم على عهد النبي ﷺ[٥]، فلمّا مات رسول الله ﷺ مارأيته مفطراً إلاّ يوم فطر أو أضحى.

٢٠٥٨ ـ الرابع والأربعون[٦]: عن شعبة عن ثابت البناني قال: سئل أنس بن

---

(١) سهم غرب: لايعرف راميه.

(٢) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٢٥ (٢٨٠٩).

(٣) البخاري- المغازي ٧/ ٣٠٤ (٣٩٨٢).

(٤) البخاري ـ الأذان ٢/ ٢٥٥ (٧٧٤).

(٥) في البخاري «من أجل الغزو» الجهاد ٦/ ٤١ (٢٨٢٨).

(٦) سقط هذا الحديث من النسخة ك.

مالك: كُـنْتُم تكرهون الحـجامة للصائـم؟ فقال: لا، إلاّ من أجل الضـعف. قال البخاري: زاد شبابة عن شَعبة: على عهد النبي ﷺ[1].

٢٠٥٩ ـ الخامس والأربعون: عن حمّـاد بن زيد عن ثـابت عن أنس قـال: كان غلام يهوديّ يخدم الـنبيّ ﷺ، فمرض، فأتاه يعوده، فقعد عـند رأسه، فقال له: «أسْلِمْ»، فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال: أطـعْ أبا القاسم. فأسلم، فخرج النبي ﷺ وهو يقول «الحمدُ لله الذي أنْقَذه من النّارَ»[2].

٢٠٦٠ ـ السادس والأربعون: عن حمّـاد بن زيد عن ثـابت عن أنس قـال: لما ثَقُلَ النبيّ ﷺ جعل يتغشّاه الكرب، فـقالت فاطمة رضي الله عنها: واكَرْبَ أبتاه. فقال: «لـيس على أبيـك كَرْبٌ بعد اليـوم» فلما مـات قالت: يا أبتـاه، أجاب ربّاً دعاه، يا أبتاه، جنّةُ الـفِرْدَوس مأواه، يا أبتاه، إلى جبريل ننعـاه. فلما دُفِن قالت فاطمة: أطابَتْ أنفسُكم أن تحثُوا على رسول الله ﷺ التّرابَ![3].

٢٠٦١ ـ السابع والأربعون: عن مرحوم بن عبد العزيز عن ثابت قال: كنتُ عند أنس وعنـدَه بنتٌ له، فـقال أنس: جاءَت امرأةٌ إلـى رسول الله ﷺ تعرضُ عـليه نفسَها فقالت: يارسول الله، ألكَ بي حاجـة؟. فقالت بنت أنس: ما أقلَّ حياءَها، واسوءتاه، واسوءتاه. فقـال أنس: فهي خير منك، رغِبَت في الـنبيّ ﷺ فعرضتْ عليه نفسها[4].

٢٠٦٢ ـ الثامن والأربعون: عن حميد عن أنس قال: رجعنا من غزوة تبوك مع النبيّ ﷺ، فـقال: «إن أقواماً خلفَـنا بالمدينة، مـا سلَكْنا شِعـباً ولا وادياً إلاّ وهم معنا، حَبَسهم العُذْر». ومنهم مـن قال: عن حميد عن موسى بن أنس عن أنس. قال البخاريّ: والأوّل عنـدي أصحّ وفي حديث نصر عن حُمَيـد: أنّ أنسًا حدَّثهم بذلك[6].

---

(١) البخاري ـ الصوم ٤/ ١٧٤ (١٩٤٠).
(٢) البخاري ـ الجنائز ٣/ ٢١٩ (١٣٥٦).
(٣) البخاري ـ المغازي ٨/ ١٤٩ (٤٤٦٢).
(٤) البخاري ـ النكاح ٩/ ١٧٤ (٥١٢٠).
(٥) التحفة ١/ ١٥٠.
(٦) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٤٦ (٢٨٣٨، ٢٨٣٩)

٢٠٦٣- التاسع والأربعون: عن حُميد عن أنس قال: كانت ناقة النبيِّ ﷺ يُقال لها العَضباء. زاد في رواية زهير عن حميد: لا تُسبق، فجاء أعرابيٌّ على قَعود له فسبقها، فشقَّ ذلك على المسلمين حتى عَرَفَه، فقال: «حقٌّ على الله أن لا يرتفعَ شيءٌ من الدنيا إلاّ وضعه»[١].

٢٠٦٤- الخمسون: عن حُميد عن أنس: أن النبي ﷺ كان إذا قدمَ من سَفر فنظر إلى جُدُرَات المدينة أوْضَعَ[٢] راحلتَه، وإنْ كان على دابّة حرّكها، من حبِّها[٣].

٢٠٦٥- الحادي والخمسون: عن حُميد عن أنس قال: آلى[٤] رسول الله من نسائه شهراً، وكانت انفكّتْ قدمُه، فجلس في عُلّيّة له، فجاء عمرُ فقال: أطَلَّقْتَ نساءَكَ؟ قال: «لا ولكن آليْتُ منهنّ شهراً» فمكث تسعًا وعشرين، ثم نزل فدخل على نسائه[٥].

وفي رواية سليمان بن بلال عن حُميد نحوه، ولم يذكر عمرَ. وفيه: فقالوا يارسولَ الله، آلَيْتَ شهراً. فقال: «إنّ الشهرَ يكون تسعًا وعشرين»[٦].

وفي رواية يزيدَ بن هارونَ عن حُميد عن أنس: أن النبي ﷺ صُرِعَ من فرسه، فجُحش شقُّه أو كتفُه، وآلى من نسائه شهراً، فجلَس في مَشْرُبة له، دَرَجَتُها من جذوع، فأتاه أصحابُه يعودُونه، فصلَّى بهم جالساً وهم قيام، فلمّا سلَّم قال: «إنما جُعِلَ الإمامُ ليؤتَمَّ به، فإنْ صلَّى قائماً فصلُّوا قياماً، وإن صلَّى قاعداً فصلُّوا قعوداً، ولا تركعوا حتى يركع، ولا ترفعوا حتى يرفع» قال ونزل لتسع وعشرين، فقالوا: يارسول الله، إنك آليتَ شهراً. فقال: «إن الشهر تسع وعشرون»[٧].

٢٠٦٦ ـ الثاني والخمسون: عن حُميد عن أنس قال: أراد بنو سلمة أن يتحوَّلوا إلى قرب المسجد، فكره رسول الله ﷺ أن تُعْرَى المدينة، وقال: «يابني سلمةَ، ألا تحتسبون آثاركم» فأقاموا[٨].

---

(١) البخاري ٦/ ٧٣ (٢٨٧١، ٢٨٧٢).
(٢) أوضع: أسرع.
(٣) البخاري ـ العمرة ٣/ ٦٢٠ (١٨٠٢)، وفضائل المدينة ٤/ ٩٨ (١٨٨٦).
(٤) آلى: حلف ألا يدخل عليهم.
(٥) البخاري ـ المظالم ٥/ ١١٦ (٢٤٦٩).
(٦) البخاري ـ الصوم ٤/ ١٢٠ (١٩١١).
(٧) البخاري ـ الصلاة ١/ ٤٨٧ (٣٧٨).
(٨) البخاري ـ الأذان ٢/ ١٣٩ (٦٥٥، ٦٥٦).

٢٠٦٧ ـ الثالث والخمسون: عن حميد عن أنس قال: كنّا نبكِّر إلى الجمعة، ثم نقيل- يعني بعدها[١].

وفي رواية عبدان عن عبدالله: كنا نبكِّرُ بالجمعة، ونَقيل بعد الجمعة[٢].

٢٠٦٨ ـ الرابع والخمسون: عن حُميد عن أنس قال: كانت الرِّيحُ إذا هبَّتْ عُرِف ذلك في وجه النبي ﷺ[٣].

٢٠٦٩ ـ الخامس والخمسون: عن حُميد عن أنس قال: كان النبيُّ ﷺ عند بعض نسائه، فأرسلَتْ إحدى أُمّهات المؤمنين بصَحْفَة فيها طعام، فضَربَت التي النبي ﷺ في بيتها يدَ الخادم، فسقطت الصحفة فانفلقت، فجمع النبيُّ ﷺ فِلَقَ الصَّحْفة، ثم جعل يجمعُ فيها الطعام الذي كان في الصَّحفة، ويقول: «غارَتْ أُمُّكم» ثم حَبَسَ الخادم حتى أتى بصَحْفة من عند التي هو في بيتها، فدَفَعَ الصحفةَ الصحيحة إلى التي كُسِرَتْ صَحْفَتُها، وأمسك المكسورة في بيت التي كَسَرَتْ[٤].

٢٠٧٠ ـ السادس والخمسون: عن حُميد عن أنس قال: بلغ عبدَالله بن سلام مَقْدَمُ رسول الله ﷺ المدينة، قال عبد الله بن بكر عن حميد: وهو في أرض يخترف[٥]، فأتاه وقال: إنّي سائلك عن ثلاث لايعلمهنّ إلاّ نبيّ: ما أوّلُ أشراط الساعة؟ وما أوّلُ طعام يأكُلُه أهلُ الجنّة؟ ومن أيّ شيء ينزَعُ الولدُ إلى أبيه؟ ومن أي شيء ينزعُ إلى أخواله؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «خبَّرَني بهنّ آنفاً جبريلُ» قال: فقال عبد الله: ذاك عدوُّ اليهود من الملائكة. زاد في رواية عبد الله بن بكر عن حُميد: فقرأ هذه الآية: ﴿**مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ** ﴿٩٧﴾﴾ [البقرة] فقال رسول الله ﷺ: «أما أوّلُ أشراط الساعة فنارٌ تحشُرُ الناسَ من المشرق

(١) البخاري ـ الجمعة ٢/ ٤٢٨ (٩٤٠).
(٢) البخاري ٢/ ٣٨٧ (٩٠٥).
(٣) البخاري ـ الاستسقاء ٢/ ٥٢٠ (١٠٣٤).
(٤) البخاري ـ النكاح ٩/ ٣٢٠ (٥٢٢٥).
(٥) يخترف: يجني الثمار.

إلى المغرب. وأما أول طعام يأكلُ أهلُ الجنّة فزيادةُ كبد حوت. وأما الشَّبَهُ في الولد فإن الرجلَ إذا غشيَ المرأة فَسَبقَها ماؤه كان الشبهُ له، وإذا سَبَقَتْ كان الشبهُ لها». قال: أشهدُ أنك رسول الله.

ثم قال: يارسول الله، إن اليهود قوم بُهُت[1]، إنْ عَلموا بإسلامي قبل أن تسألهم بهتوني عندك. فجاءَت اليهودُ، ودَخَلَ عبد الله البيت، فقال رسول الله ﷺ: «أيُّ رجل فيكم عبدُ الله بن سلام؟» قالوا: أعْلَمُنا وابنُ أعلمنا، وأخبرُنا وابنُ أخبرنا. فقال رسول الله ﷺ: «أفرأيتُم إن أسلمَ عبد الله ؟» قالوا: أعاذه الله من ذلك. زاد في رواية بشر بن المفضّل عن حميد: فأعاد عليهم، فقالوا مثل ذلك. قال: فخرج عبدالله إليهم فقال: أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله. فقالوا: شرُّنا وابنُ شرِّنا، ووقعوا فيه. زاد في رواية بشر بن بكر: قال يعني ابن سلام: هذا الذي كُنْتُ أخافُ يارسول الله[2].

وأخرجه البخاريُّ أيضاً بأتمَّ من هذا في حديث أوّله ذكر الهجرة، ومقدَم النبي ﷺ المدينة ـ من حديث عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صُهيب عن أنس قال: أقبل نبيُّ الله ﷺ إلى المدينة وهو مُردفٌ أبا بكر، وأبو بكر يُعْرَفُ ونبي الله ﷺ شابٌّ لا يُعرفُ. فيلقى الرجل أبا بكر فيقولُ: يا أبا بكر، من هذا الرجلُ الذي بين يدَيك؟ فيقولُ: هذا الرجلُ يهديني السبيل. فيحسبُ الحاسبُ أنه إنّما يعني الطريق، وإنما يعني سبيل الخير. فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقَهم، فقال: يارسول الله، هذا فارسٌ قد لحقَ بنا، فالتفت النبيُّ ﷺ فقال: «اللهمَّ اصْرَعْهُ»، فَصَرَعَه فرسُه، ثم قامت تُحَمْحِمُ فقال: يا نبيَّ الله، مُرْني بما شئْتَ. فقال: «فَقفْ مكانَك، لا تتركَنَّ أحدًا يلحق بنا». قال: فكان أوّلَ النهار جاهداً على نبي الله ﷺ، وكان آخر النهار مَسْلحة له.

فنزل نبي الله ﷺ جانب الحَرّة، ثم بعثَ إلى الأنصار، فجاءوا إلى النبي ﷺ

(١) بهت جمع بَهوت: وهو الذي يقذف بالباطل

(٢) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٦٢ (٣٣٢٩) ، ومناقب الأنصار ٧/ ٢٧٢ (٣٩٣٨)، والتفسير ٨/ ١٦٥ (٤٤٨٠)

وأبي بكر، فسلَّموا عليهما وقالوا: اركَبا آمنَين مطاعَين. فركب نبيُّ الله ﷺ وأبو بكر وحفُّوا دونهما بالسلاح، فقيل في المدينة: جاء نبي الله[1]، جاء نبي الله ﷺ. فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب، فإنه ليتحدَّث[2] أهلَه، إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل له يخترف لهم فيها، فعجل أن يضع الذي يخترف لهم فيها فجاء وهي معه، فسمع من نبي الله ﷺ ثم رجع إلى أهله، فقال نبي الله ﷺ: «أي بيوت أهلينا أقرب؟» فقال أبو أيوب: أنا يانبيَّ الله، هذه داري، وهذا بابي. قال: «فانطلقْ فهيِّئْ لنا مَقيلاً». قال: قُوما على بركة الله.

فلمّا جاءَ نبيُّ الله ﷺ جاء عبدالله بن سلام فقال: أشهد أنك رسول الله وأنّك جئت بحقّ، وقد علمَتْ يهودُ أني سيِّدُهم وابن سيِّدهم، وأعلمُهم وابن أعلمهم، فادعُهم فاسألْهم عنّي قبلَ أن يَعْلَموا أني قد أسلَمْتُ، فإنّهم إنْ يعلموا أني قد أسلمْتُ قالوا فيّ ماليس فيّ. فأرسلَ نبي الله ﷺ إليهم فدخلوا عليه، فقال لهم رسول الله ﷺ: «يا معشرَ اليهود، ويلكم، اتَّقُوا الله، فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسولُ الله حقّاً، وأني جئْتُكم بحقٍّ، فأسْلموا» فقالوا: ما نعلمه. قالوا للنبي ﷺ وقالها ثلاث مرات قال: «فأيُّ رجلٍ فيكم عبدُ الله بن سلام؟» قالوا: ذلك سيِّدُنا وابنُ سيِّدنا، وأعلُمنا وابن أعلمنا. قال: «أفرأيتُم إنْ أسْلَمَ؟» قالوا: حاشا لله، ما كان ليُسْلِمَ. قال: «أفرأيتم إن أسلم؟» قالوا: حاشا لله، ما كان ليُسْلِمَ. قال: «أرأيتُم إن أسلم؟» قالوا: حاشا لله، ماكان ليُسْلِمَ. قال «يا ابن سلام، اخْرُجْ عليهم» فخَرَجَ فقال: يا معشر اليهود، اتَّقُوا الله، فوالله الذي لا إله إلاّ هو، إنكم لَتَعْلَمون أنه رسول الله، وأنّه جاء بالحقّ، قالوا: كَذَبْت. فأخرجَهم رسول الله ﷺ[3].

٢٠٧١ ـ السابع والخمسون: عن حُميد عن أنس قال: كانَت الأمَةُ من إماء المدينة لَتَأخُذُ بيد رسول الله ﷺ فتنطَلِقُ به حيث شاءَتْ[4].

---

(١) (جاء نبي الله) ليس في س.

(٢) أي النبي ﷺ.

(٣) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ٢٤٩ (٣٩١١).

(٤) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٤٨٩ (٦٠٧٢).

٢٠٧٢ ـ الثامن والخمسون: عن حُميد عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتى يَشْهَدوا أنْ لا إلـه إلاّ الله، وأنّ محمداً رسول الله، فإذا شَهِدوا أنْ لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، واسْتقبلوا قبلَتنا وأكلوا ذبيحتنا، وصَلّوا صلاتَنا، حَرُمَتْ علينا دماؤهم وأموالهم إلاّ بحقّها» وفي رواية ابن المبارك عن حُميد: «وحسابهم على الله»(١).

وفي رواية خالد عن حُميد: سأل ميمون بن سياه أنساً: ما يُحرِّمُ دمَ العبد ومالَه؟ فقال: من شهِدَ أن لا إله إلا الله، واستقبلَ قبلتَنا وصلَّى صلاتنا، وأكلَ ذبيحتنا، فهو المسلمُ، له ما للمسلم، وعليه ما على المسلم(٢). موقوف.

٢٠٧٣ ـ التاسع والخمسون: عن سليمان بن طرخان التَّيْمي عن أنس: لم يبق ممَّن صلَّى القبلتين غيري(٣).

٢٠٧٤ ـ الستون: عن سليمان التيمي قال: رأيتُ على أنس بُرْنُساً أصفر من خزّ(٤).

٢٠٧٥ ـ الحادي والستون: عن عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال: كان قِرام(٥) لعائشة سَتَرَتْ به جانبَ بيتها، فقال لها النبيّ ﷺ: «أميطي عنه، فإنه لاتزالُ تصاويرُه تعرِضُ لي في صلاتي»(٦).

٢٠٧٦ ـ الثاني والستون: عن عبد الوارث عن عبد العزيز قال: دَخلتُ أنا وثابت على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزةَ، اشْتَكَيْتُ. فقال أنس: ألا

---

(١) البخاري ـ الصلاة ١/ ٤٩٧ (٣٩٢).

(٢) البخاري ١/ ٤٩٧ (٣٩٣).

(٣) البخاري ـ التفسير ٨/ ١٧٣ (٤٤٨٩).

(٤) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٢٧١ (٥٨٠٢).

(٥) القرام: ستر دقيق ذو ألوان.

(٦) البخاري ـ الصلاة ١/ ٤٨٤ (٣٧٤).

أرقيك برُقْيةِ رسول الله ﷺ؟ قال: بلى. قال: «اللهمَّ ربَّ الناس، مُذْهبَ الباس، اشْفِ أنت الشّافي، لا شافيَ إلا أنت، شفاء لايغادرُ سَقَمًا»[1].

٢٠٧٧- الثالث والستون: عن عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال: دَخَلَ النبي ﷺ، فإذا حبلٌ ممدود بين الساريتين، فقال: «ما هذا الحبل؟» قالوا: هذا حبلٌ لزينب، فإذا فتَرت تعلَّقت. فقال النبي ﷺ: «حلُّوه، ليُصَلِّ أحدُكم نشاطَه، فإذا فَتَرَ فلْيقعد»[2].

٢٠٧٨ ـ الرابع والستون: عن عبد الوارث وإسماعيل بن عليّة عن عبد العزيز عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من الناس مُسلم يموت له ثلاثةٌ من الولد لم يبلغوا الحِنْثَ[3] إلاّ أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم»[4].

٢٠٧٩ ـ الخامس الستون: من حديث إبراهيم بن طهمان تعليقًا عن عبدالعزيز عن أنس قال: أُتي النبي ﷺ بمال من البحرين، فقال: «انْثُروه في المسجد» وكان أكثرَ مالٍ أُتي به رسولُ الله ﷺ، فخرج رسول الله ﷺ إلى الصلاة ولم يلتفت إليه، فلما قضى الصلاة جاءَ فجلس إليه، فما كان يرى أحداً إلا أعطاه، إذ جاءه العباس فقال: يارسول الله، أعْطِني، فإني فاديتُ نفسي وفاديت عقيلاً. فقال رسول الله ﷺ: «خُذ» فحثا في ثوبه، ثم ذهب يُقِلُّه[5] فلم يستطع، فقال يارسول الله ﷺ. مُرْ بعضهم يرفَعُه إليَّ. قال: «لا». قال: فارفَعه أنت عليَّ. قال: «لا»

---

(١) البخاري ـ الطب ١٠/ ٢٠٦ (٥٧٤٢).

(٢) البخاري ـ التهجد ٣/ ٣٦ (١١٥٠) وهذا الذي جعله المؤلف من أفراد البخاري ـ موجود في مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٤١ (٧٨٤) عن عبد الوارث وإسماعيل عن عبد العزيز.

(٣) الحنث: الحلم، وجري القلم عليهم.

(٤) البخاري ـ الجنائز ٣/ ١١٨ (١٢٤٨).

(٥) يقلّه: يحمله.

فنثر منه ثم[1] ذهب يُقِلُّه فلم يستطع، فقال: يارسول الله [2] مُرْ بعضَهم يَرفعُه عليَّ فقال: «لا» قال. فارفعه أنت عليَّ قال: «لا» قال: فنثر منه، ثم احتمله فألقاه على كاهله، ثم انطلق، فمازال رسول الله ﷺ يُتْبِعُه بصرَه حتى خفي علينا، عجبًا من حرصه، فما قام رسول الله ﷺ وثَمَّ منها درهم[3].

٢٠٨٠ ـ **السادس والستون:** عن أبي التّيّاح يزيد بن حُميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «اسمعوا وأطيعوا وإن استُعمل عليكم عبدٌ حبشيٌّ، كأنّ رأسه زبيبة»[4].

وفي حديث غندر قال لأبي ذرّ: «اسمعْ وأطِعْ ولو لحبشيّ كأن رأسَه زبيبة»[5].

٢٠٨١ ـ **السابع والستون:** عن عاصم بن سليمان الأحول قال: رأيتُ قدح النبي ﷺ عند أنس بن مالك، وكان قد انصدع، فسلسله[6] بفضة. قال: وهو قدح جيد عريض من نُضار[7]. قال أنس: لقد سقيتُ رسول الله ﷺ في هذا القدح أكثر من كذا وكذا. قال: وقال ابن سيرين: إنه كان فيه حلقة من حديد، فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة، فقال له أبو طلحة: لا تغيِّرْ شيئًا صنعه رسول الله ﷺ، فتركه. هكذا في رواية أبي عوانة عن عاصم[8].

وقال في رواية عبدان عن أبي حمزة عن عاصم عن ابن سيرين عن أنس أن قدح النبي ﷺ انكسر، فاتّخذ مكان الشَّعب[9] سلسلة من فضة. قال عاصم: رأيت القدح، وشربت فيه[10].

---

(١) سقط من ك بانتقال النظر (ثم ذهب.. فنثر منه).

(٢) (يارسول الله) ليست في د.

(٣) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥١٦ (٤٢١).

(٤) البخاري ـ الأذان ٢/ ١٨٤ (٦٩٣).

(٥) البخاري ٢/١٨٨ (٦٩٦).

(٦) سلسله: وصل بعضه بعض.

(٧) النضار: الخالص من العود

(٨) البخاري ـ الأشربة ١٠/ ٩٩ (٥٦٣٨)

(٩) الشعب: الصدع.

(١٠) البخاري ـ فرض الخمس ٦/ ٢١٢ (٣١٠٩).

ذكر أبو مسعود الدمشقي، في «الأطراف» هذين الحديثين في ترجمة أنس، وجعلهما حديثاً واحداً، وذكر لهما الطريقين المذكورين دون بيان، واللفظان والإسنادان مختلفان كما ترى، وقد بيّن ذلك خلفٌ الواسطي، فجعل رواية عبدان عن أبي حمزة في ترجمة ابن سيرين عن أنس، والأخرى في ترجمة عاصم عن أنس، على الصواب، ومن تأمّل في التعليقين وما في كتاب البخاري استبان له مابيّنّا.

وعند مسلم طرف من ذلك، من حديث حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: لقد سقيت رسول الله ﷺ بقدحي هذا الشراب كلّه: العسل والنبيذ والماء واللبن(١).

٢٠٨٢ ـ الثامن والستون(٢): عن شعيب بن الحبحاب عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «أكثرتُ عليكم في السّواك»(٣).

٢٠٨٣ ـ التاسع والستون: عن أبي عمران الجوني ـ وهو عبد الملك بن حبيب قال: نظر أنس إلى الناس يوم الجمعة، فرأى طيالسة فقال: كأنهم الساعة يهود خيبر(٤).

٢٠٨٤ ـ السبعون: عن عبدالله بن عبدالله بن جبر عن أنس قال: كان النبيُّ ﷺ والمرأة من نسائه يغتسلان في إناء واحد. زاد وهب وغيره عن شعبة من الجنابة.(٥).

٢٠٨٥ ـ الحادي والسبعون: عن عمرو بن عامر عن أنس قال: كان رسول الله

(١) مسلم ـ الأشربة ٣/ ٥٩١ (٢٠٠٨).
(٢) سقط هذا الحديث من س.
(٣) البخاري ـ الجمعة ٢/ ٣٧٤ (٨٨٨).
(٤) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٧٥ (٤٢٠٨). والطيالسة جمع طيلسان: وشاح يوضع على الكتف، أو البدن.
(٥) البخاري ـ الغسل ١/ ٣٧٤ (٢٦٤)

ﷺ يتوضّـأ عند كلّ صلاة. قُلـت: كيف كُنتُم تـصنعون في ذلك. قـال: يجزىء أحدُنا الوضوء مالم يُحْدِث[1].

٢٠٨٦ ـ الثاني والسبعون: عن الزُّبير بن عديّ قال: أتَيْنا أنسَ بن مالك فشكَونا إليه ما يَـلقون من الحجّاج. فقال «اصْـبِروا، فإنه لا يأتي عليـكم زمانٌ إلاّ والذي بعدَه شرٌّ منه، حتى تلقَوا ربّكم» سَمِعتُه من نبيّكم ﷺ[2].

٢٠٨٧ ـ الثالث والسبعون: عن عثمان بن عبدالرحمن بـن عثمان التَّيمي المدني عن أنس: أن النبي ﷺ كان يُصَلّي الجمعة حين تميلُ الشمس[3].

وليس لعثمان بن عبدالرحمن عن أنس في الصحيحين غير هذا[4].

وَهِم فيه أبـو مسعود ـ أو من كتـبه عنه ـ فقال في الـترجمة: عبدالـرحمن بن عثمـان عن أنس ـ والصواب: عثـمان بن عبدالـرحمن. كذا في أصل الـبخاري، وهكذا ذكره خلف الواسطيّ في كتابه.

٢٠٨٨ ـ الرابع والسبعون: عن هلال بن عليّ عن أنس قال: شهدْنا بنت رسول الله ﷺ تُدفَنُ، ورسول الله ﷺ جـالسٌ في القبر، فرأيْـتُ عينَيه تدمـعان، فقال: «هل فيكـم من أحد لم يُقارِف الـليلة؟» فقال أبـو طلحة: أنا. قال: «فـانزِلْ في قبرها» قال فُليح: أراه يعني الذَنب[5].

قال الدَّارقطني: هلال بن عليّ هو ابن أبـي ميمونة، وابن أسامة. وقيل: ابن أبي هلال.

٢٠٨٩ ـ الخامسُ والسبعون: عن هلال بن علي عن أنـس قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحِشاً ولا لعّانًا ولا سبّاباً. كان يقول عند المَعْتَبَة: «ماله تَرِبَتْ يمينُه»[6].

---

(١) البخاري الوضوء ١/ ٣١٥ (٢١٤)

(٢) البخاري ـ الفتن ١٣/ ١٩ (٧٠٦٨).

(٣) البخاري ـ الجمعة ٢/ ٣٨٦ (٩٠٤)

(٤) التحفة ١/ ٢٨٧

(٥) البخاري ـ الجنائز ٣/ ١٥١، ٢٠٨ (١٢٨٥، ١٣٤٢). وينظر الفتح ٣/ ١٥٨.

(٦) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٤٥٢، ٤٦٤ (٦٠٣١، ٦٠٤٦) برواية: «ترب جبينه»

٢٠٩٠ ـ السادس والسبعون: عن هلال بن علي عن أنس بن مالك قال: إن رسول الله ﷺ صلّى بنا يوماً الصلاة ثم رقي المِنْبر، وأشارَ بيده قِبَلَ قبلة المسجد فقال: «قد رأيْتُ الآن منذُ صلّيتُ لكم الصلاة الجنَّةَ والنَّار ممتلئتَين في قِبَل هذا الجدار، فلم أرَ كاليوم في الخير والشّر»(١).

٢٠٩١ ـ السابع والسبعون: عن حُميد بن هلال عن أنس بن مالك قال: قال النبيّ ﷺ «أخذ الرّايةَ زيدٌ فأُصيب، ثم أخذَها جعفرٌ فأُصيب، ثم أخذها عبدالله ابن رواحة فأُصيب- وإن عينيّ رسول الله ﷺ لتذرِفان ـ ثم أخذها خالد بن الوليد من غير إمرةٍ ففتح له»(٢).

قال في رواية إسماعيل بن عليّة عن أيوب: خطب النبيُّ ﷺ فقال: «أخذ الرايةَ زيدٌ فأُصيب» وذكره نحوه. وقال في آخره: «مانُسَرُّ أنّهم عندنا» قال أيوب أو قال: «ما يَسُرُّهم أنّهم عندنا» وعيناه تذرِفان(٣).

وفي حديث حماد عن زيد عن أيوب عن حميد عنه: أن النبيّ ﷺ نعى زيداً وجعفرا وابنَ رواحة للناس قبل أن يأتيَهم خبرُهم، فقال: «أخذَ الراية زيد. . . .» فذكرهم، وقال في آخره: «حتى أخذ الرّاية سيفٌ من سيوف الله، حتى فتح الله عليهم»(٤).

٢٠٩٢ ـ الثامن والسبعون: عن حُميد بن هلال عن أنس قال: كأنّي أنظر الى غبار ساطع في سكّة بني غُنم، موكب جبريل عليه السلام حين سار رسول الله ﷺ إلى بني قريظة(٥).

---

(١) البخاري ـ الأذان ٢/ ٢٣٢ (٧٤٩).

(٢) البخاري ـ الجنائز ٣/ ١١٦ (١٢٤٦) وهذا كان في غزوة مؤتة

(٣) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٦، ١٨٠ (٢٧٩٨، ٣٠٦٣).

(٤) البخاري ـ ـ فضائل الصحابة ٧/ ١٠٠ (٣٧٥٧).

(٥) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣٠٤ (٣٢١٤)، والمغازي ٧/ ٤٠٧ (٤١٨).

٢٠٩٣ ـ التاسع والسبعون: عن غيلان بن جرير عن أنس قال: إنكم لتعملون أعمالاً هي أدقُّ في أعينكم من الشَّعَر، كنا نَعُدُّها على عهد رسول الله ﷺ الموبقات. قال البخاري:(١) يعني المهلكات.

٢٠٩٤ ـ الثمانون: عن غيلان بن جرير قال: قلت لأنس: أرأيتم اسم الأنصار أكنتم تُسمَّون به أم سمَّاكم الله تبارك وتعالى؟ قال: بل سمّانا الله عزّ وجلّ.

قال غيلان: كُنَّا ندخُل على أنس فيحدِّثُنا بمناقب الأنصار ومشاهدهم، ويقبل عليَّ أو على رجل من الأزد فيقول: فعل قومُك يومَ كذا وكذا كذا وكذا(٢).

٢٠٩٥ ـ الحادي والثمانون: عن أبى خلدة خالد بن دينار عن أنس قال: كان النبيُّ ﷺ إذا اشتدَّ البردُ بكّرَ بالصلاة، واذا اشتدَّ الحرُّ أبردَ بالصلاة. يعني الجمعة.

قال: وقال بشر بن ثابت: قال: حدَّثنا أبو خلدة قال: صلَّى بنا أميرٌ الجمعة ثم قال لأنس: كيف كان النبيُّ ﷺ يُصلّي الظُّهرَ فيكم؟ فذكره(٣).

٢٠٩٦ ـ الثاني والثمانون: عن عقبة بن وسّاج عن أنس قال: قَدِم النبيُّ ﷺ وليس في أصحابه أشمط غير أبي بكر، فغلَفها بالحِنّاء والكَتَم(٤).

* * *

(١) (قال البخاري) ليست في ك. وهي في البخاري ـ الرقاق ١١/ ٣٢٩ (٦٤٩٢).
(٢) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ١١٠ (٣٧٧٦)
(٣) البخاري ـ الجمعة ٢/ ٣٨٨، ٣٨٩ (٩٠٦)
(٤) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ٢٥٦ (٣٩١٩). والأشمط: الذى في شعره بياض

أفراد مسلم

٢٠٩٧ ـ الحديث الأول: عن موسى بن أنس عن أنس قال: ماسُئل رسول الله ﷺ على الإسلام شيئاً إلاّ أعطاه. قال: فجاء رجلٌ فأعطاه غنماً بين جبلَين فرجع إلى قومه فقال: ياقومِ، أسْلِموا، فإنّ محمداً يُعطي عطاءً لايخشى الفاقة(١).

وأخرجه أيضًا من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس: أن رجلا سأل النبي ﷺ غنمًا بين جبلين فأعطاه إياه، فأتى قومَه فقال: ياقوم، أسْلِموا، فوالله إنّ محمّدًا يُعطي عطاءً مايخافُ الفقرَ. فقال أنس: إن كان الرجلُ ليسلِمُ مايريد إلاّ الدنيا، فما يسلمُ حتى يكون الإسلامُ أحبّ إليه من الدّنيا وما عليها(٢).

٢٠٩٨ ـ الثاني: عن عُبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس عن النبيّ ﷺ قال: «من عالَ جاريتين حتى تَبْلُغا، جاء يومَ القيامة أنا وهو» وضمَّ أصابعَه(٣).

٢٠٩٩ ـ الثالث: عن إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس قال: كانت عند أمّ سُليم يتيمةٌ، وهي أمّ أنس(٤) فرأى رسولُ الله ﷺ اليتيمة، فقال: «آنت هيه؟ لقد كبرْت لا كَبِرَ سنُّك» فرجعت اليتيمةُ إلى أمِّ سليم تبكي. فقالت أمُّ سليم: مالكِ يابُنيّة؟ قالت الجارية: دعا عليّ رسول الله ﷺ أن لايكبَرَ سني أبداً، فالآن لايكبر سنّي أبداً، أو قالت: قرني- فخرجت أمُّ سليم مستعجلة تلوث خمارها(٥)، حتى لقيت رسول الله ﷺ، فقال لها رسول الله ﷺ: «مالك يا أمَّ سليم؟» فقالت: يانبيَّ الله، أدعوْتَ على يتيمتي؟ قال: «وما ذاك ياأمَّ سُليم؟» قالت: زَعمتْ أنّك دعوتَ أن لايكبَرَ سنُّها ولا يكبَرَ قرنُها. قال: فضحك رسول الله ﷺ. ثم قال: «يا أمَّ سُليم، أما تعلمين أن شرطي على ربّي، أني اشترطتُ على ربّي فقلتُ: إنما أنا بشر، أرضى كما يرضى البشر، وأغضب كما يغضب البشر،

(١، ٢) مسلم ـ الفضائل ٤/١٠٨٦ (٢٣١٢).

(٣) مسلم ـ البرّ والصلة ٤/٢٠٢٧ (٢٦٣١).

(٤) أي: أم سليم هي أم أنس

(٥) تلوث الخمار: تديره على رأسها

فأيّما أحد دعوتُ عـليه من أمّتي بدعوة ليـس لها بأهلٍ أن تجعلَهـا له طَهورا وزكاةً وقربةً يُقَرِّبُه بها منه يومَ القيامة»(١).

٢١٠٠ ـ **الرابع**: عن إسحق بن عبدالله عـن أنس قال: جاءت أمُّ سليم ـ وهي جدّة إسحق إلى رسول الله ﷺ، فقالت له وعائشة عنده: يارسول الله، المرأة ترى مايرى الرجل في المنام فترى من نفسها مـايرى الرجلُ من نفسه. فقالت عائشة: يا أمَّ سليم، فضـحت النساء، تَرِبَتْ يمينُك، فـقال لعائشة: «بل أنتِ فتـرِبَتْ يمينك. نعم فلتغتسلْ يا أمَّ سُليم إذا رأت ذلك» زاد الراوي في نفس الحديث قولها: تربت يمينك خيرٌ. كذا في كتاب مسلم. ولعلّه من قول الراوي في أنه لايراد بهذه اللفظة إلا الخيرُ.(٢).

وأخرجه مسلم أيضًا من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس: أن أم سليم حدّثت أنـها سألت نبيّ الله ﷺ عن المرأة، ترى في منامـها مايرى الرجل... الحديث. هكذا فيما عندنا من كتاب «مسلم» أنّ أمّ سليم حدَّثت أنها سألت. وهو على هذا يقع في مسند أمّ سليم.

ولكن قد أخـرجه أبو مسعود فـي ترجمة سعيـد عن قتادة عن أنس فـي مسند أنس، وقال فيـه: عن سعيد عن قتـادة عن أنس: أنّ أمّ سليم سألـت النبيّ ﷺ. وهكذا أخرجه البرقانيّ في كتابه المخرّج على الصحيحين، عن سعيد عن قتادة عن أنس: أن أمّ سليم سألت النبيّ ﷺ عن المرأة تـرى في منامها مايرى الرجلُ. فقال لها الـنبيّ ﷺ: «يا أمّ سـليم، إذا رأتِ المرأة ذلك فـلْتغتَسِـلْ» فقالت أمُّ سـليم- واستحييتُ من ذلك: وهل يكون هذا؟ فقال نبيُّ الله ﷺ: «نعم، فمن أين يكون الشَّـبه؟ إنّ ماء الرجـل غليظٌ أبـيضُ، وماء المرأة رقـيقٌ أصفر، فـمن أيّهمـا علا أوسبق يكون منه الشبه»(٣).

---

(١) مسلم ـ البرّ والصلة ٤/ ٢٠٠٩ (٢٦٠٣).

(٢) مسلم ـ الحيض ١/ ٢٥٠ (٣١٠) والزيادة ليست في طبعة مسلم. وذكرها النووي ٣/ ٢٢٦ ونقل أنها في بعض النسخ، وأنها خير، أو خبر، ونقل معنى كلّ واحدة.

(٣) مسلم ١/ ٢٥٠ (٣١١)

وأخرجه مسلمٌ أيضًا من حديث أبي مالك سعد بن طارق الأشجعيّ عن أنس قال: سألت امرأة رسول الله ﷺ عن المرأة ترى في منامها مايرى الرجل في منامه فقال: «إذا كان منها مايكون من الرجل فلْتَغتسل»(١).

٢١٠١ ـ الخامس: عن إسحق عن أنس، وعن حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس: أن أمّ سليم اتّخذت يوم خيبر(٢) خنجرًا، فكان معها، فرآها أبو طلحة فقال: يارسول الله، هذه أمّ سليم معها خنجر. فقال لها رسول الله ﷺ: «ماهذا الخنجر؟» قالت: اتّخَذْتُه إن دنا منّي أحدٌ من المشركين بَقَرْتُ بطنه. فجعل رسول الله ﷺ يضحك. قالت: يارسول الله، اقتلْ من بعدَنا من الطُّلقاء انهزموا بك (٣) يعني يوم هوازن ـ فقال رسول الله ﷺ: «يا أمَّ سليم، إنّ الله قد كفى وأحسن»(٤).

٢١٠٢ ـ السادس: عن إسحق بن عبدالله عن عمّه أنس أن رسول الله ﷺ قال: «يتبع الدّجّالَ من يهود أصبهان سبعون ألفًا، عليهم الطيالسة»(٥).

٢١٠٣ ـ السابع: عن إسحق أنس: أن رسول الله ﷺ استَغفرَ للأنصار، قال: وأحسبه قال: ولذراريّ الأنصار، ولموالي الأنصار، لا أشُكُّ فيه(٦)

٢١٠٤ ـ الثامن: عن محمد بن سيرين قال: سألتُ أنس بن مالك ـ وأنا أرى أن عنده منه علماً فقال: إن هلال بن أميّة قذفَ امرأته بشريك بن سَحماءَ، وكان أخا البراء بن مالك لأمّه، فكان أوّل رجل لاعَنَ في الإسلام. قال: فلاعَنها. فقال

---

(١) مسلم ١/ ٢٥٠ (٣١٢)

(٢) هكذا في النسخ. وفي مسلم «حنين» وذكر النووي ١٢/ ٤٢٨ الروايتين ورجّح أنه «حنين» وهو كما قال ـ لأن في الحديث بعدُ ذكر طلقاء يوم الفتح.

(٣) انهزموا بك: أي عنك

(٤) مسلم ـ الجهاد ٣/ ١٤٤٢ (١٨٠٩)

(٥) مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٦٦ (٢٩٤٤).

(٦) (ولموالي..) إلى آخر الحديث سقط من ك. والحديث في مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٤٨ (٢٥٠٧)

رسول الله ﷺ: «أبْصِروها فإن جاءَت به أبيض سَبِطاً، قضيء[1] العينين، فهو لهلال بن أمية، وأن جاءت به أكحل جعداً، حَمْش الساقين[2] فهو لشريك بن سحماء» قال: فأُنبئتُ أنها جاءت به أكحل جعداً حَمْشَ الساقين[3].

٢١٠٥ ـ **التاسع**: عن سليمان التَّيمي عن قتادة عن أنس عن رسول الله ﷺ قال: «إن الكافر إذا عَمِل حسنة أُطعِم بها طُعمةً من الدُّنيا. وأما المؤمن فإن الله يدَّخِرُ له حسناتِه في الآخرة، ويُعقبه رِزقاً في الدنيا على طاعته»[4].

وأخرجه أيضاً من حديث همّام بن يحيى عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله لايَظلمُ مؤمِنًا حسنةً يُعطي بها في الدنيا، ويجزي بها في الآخرة. وأما الكافرُ فيُطعمُ بحسناتِ ماعمِل بها لله في الدُّنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن له بها حسنة يُجزى بها»[5].

وأخرجه أيضاً من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عنه ﷺ بمعنى حديث سليمان وهمّام[6].

٢١٠٦ ـ **العاشر**: عن شعبة عن قتادة عن أنس أن النبيّ ﷺ قال: «لولا ألا تدافنوا لَدَعَوْتُ اللهَ أن يُسمِعكم عذابَ القبر»[7].

٢١٠٧ ـ **الحادي عشر**: عن هشام الدَّستوائي وسعيد بن أبي عروبة وهمام عن قتادة عن أنس: أن النبيّ ﷺ زَجَر عن الشّرب قائماً. زاد في حديث سعيد: قال قتادة: فقُلنا: فالأكل. فقال: «ذاك أشرُّ وأخبث»[8].

---

(١) السبط: المسترسل الشعر. والقضيء: الفاسد العينين.
(٢) حمش السّاقين: دقيقهما.
(٣) مسلم ـ اللعان ٢/ ١١٣٤ (١٤٩٦).
(٤، ٥) مسلم ـ صفات المنافقين ٤/ ٢١٦٢ (٢٨٠٨).
(٦) مسلم ٤/ ٢١٦٣.
(٧) مسلم ـ الجنة ٤/ ٢٢٠٠ (٢٨٦٨)
(٨) مسلم ـ الأشربة ٣/ ١٦٠٠ (٢٠٢٤).

٢١٠٨ ـ الثاني عشر: عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس: أن نبيَّ الله ﷺ كتب إلى كسرى وإلى قيصرَ، وإلى النّجاشي، وإلى كلِّ جبّار، يدعوهم إلى الله. وليس بالنجاشي الذي صلَّى عليه رسول الله ﷺ[1].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث خالد بن قيس عن قتادة عن أنس عن النبيّ ﷺ. ولم يذكر فيه، ولا في رواية عبدالوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة قوله: وليس بالنجاشيّ الذي صلَّى عليه رسول الله ﷺ[2].

وليس لخالدِ بن قيس عن قتادة في مسند أنس من صحيح مسلم إلاّ حديثان، هذا أحدهما: أنه ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي وإلى كلّ جبّار. الحديث. والحديث الثاني: أنّه أراد أن يكتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي، فقيل: إنهم لايقبلون كتاباً إلاّ بخاتم وأنّه ﷺ صاغ خاتماً. الحديث[3]. وقد ذكرناه قبل هذا في السادس عشر من المتّفق عليه.

وقد وهِم في أحدهما خلفٌ الواسطيّ رحمه الله تعالى في كتابه، فأخرج الذي فيه: أنه كتب إلى كسرى وقيصرَ والنجاشيِّ من رواية حنظلة بن قيس عن قتادة. وأخرج الثاني في اتّخاذ الخاتم من رواية خالد بن قيس عن قتادة. والحديثان جميعاً من رواية خالد بن قيس عن قتادة. وكتاب مسلم شاهدٌ بذلك، فإنه أخرج الأول في أوائل «المغازي» وأخرج الثاني في اتّخاذ الخاتم من كتاب «اللباس»[4]. وقد أخرجهما أبو مسعود على الصواب في ترجمة خالد بن قيس عن قتادة، إلاّ أنه قال في حديث اتّخاذ الخاتم: رواه مسلم في «اللباس» عن نصر بن علي عن أبيه عن خالد. كذا فيما عندنا من كتاب أبي مسعود، وإنما هو في أصل كتاب مسلم في «اللباس» عن نصر بن علي الجهضمي[5] عن نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس عن قتادة. وهكذا أخرجه في كتابه على الصواب الموجود في كتاب مسلم.

---

(١) مسلم ـ الجهاد ٣/ ١٣٩٧ (١١٧٤)
(٢) مسلم ٣/ ١٣٩٨
(٣) التحفة ١/ ٣٠١
(٤) اللباس ٣/ ١٦٥٧ (٢٠٩٢)
(٥) (الجهضمي) من ل، ومسلم

ورأيت بخطّ أبي عبدالله الصُّوريّ الحافظ[1] في ذكر خلف الواسطي حنظلة بن قيس في أحد هذين الحديثين، فقال: هذا خطأ فاحش من خلف رحمه الله، والصواب خالد بن قيس. وكلا الحديثين عنده، وقد جعلهما ترجمتين. وليس لحنظلة بن قيس هاهنا عملٌ أصلاً، ذلك تابعيٌّ يروي عن أبي هريرة، ورافع بن خديج روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري وربيعة بن أبي عبدالرحمن، وحديثه في الصحيحين، وهو حنظلة بن قيس الأنصاريّ الزُّرَقي[2]. ولا أعلم في الرّواة ممن اسمه حنظلة أحداً يشاركه في اسم أبيه. هذا آخر كلام الصّوريّ.

٢١٠٩ ـ الثالث عشر: عن سعيد عن قتادة عن أنس أن نبيَّ الله ﷺ قال وجنازته موضوعة «اهتزَّ لها عرشُ الرحمن» يعني سعد بن معاذ. وذكره في حديث قبله[3].

٢١١٠ ـ الرابع عشر: عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس، ومن حديث حُميد الطويل وحمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس: أن رسول الله ﷺ عادَ رجلاً من المسلمين قد خَفَت فصارَ مثل الفَرخ، فقال له رسول الله ﷺ «هل كنتَ تدعو بشيء، أو تسأله إياه؟» قال: نعم. كنت أقولُ: اللهمّ ماكُنتَ معاقبي في الآخرة فعجِّلْه لي في الدنيا. فقال رسول الله ﷺ: «سبحانَ الله! لا تُطيقه أو لا تستطيعه. ألا قلت: اللهمّ آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقِنا عذاب النار.» قال: فدعا الله له فشفاه. هكذا في رواية محمد بن أبي عديّ عن حميد[4].

وفي حديث حمّاد عن ثابت بنحوه ومعناه، غير أنه قال «لا طاقة لك بعذاب الله». ولم يذكر: فدعا الله له فشفاه. وحديث ابن أبي عروبة عن قتادة بهذا[5].

---

(١) الصوريّ محمد بن علي، إمام محدّث فاضل حجّة، مات سنة ٤٤١ هـ. ينظر سير أعلام النبلاء ١٧/٦٢٧

(٢) ينظر رجال مسلم ١/١٤٨، ١٨٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠٩، ١٢٣، والجرح والتعديل. ٣/ ٢٤٠، ٣٤٨.

(٣) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/١٩١٦ (٢٤٦٧)

(٤) مسلم ـ الذكر والدعاء ٤/٢٠٦٨ (٢٦٨٨).

(٥) مسلم ٤/٢٠٦٩.

٢١١١ ـ الخامس عشر: عن عمرو بن الحارث عن قتادة بن دعامة السَّدوسيّ عن أنس: أن رسول الله ﷺ نهى أن يُخلط التَّمرُ والزَّهْو ثم يشرب، وإن ذلك كان عامّة خمورهم يوم حُرِّمت الخمر(١).

٢١١٢ ـ السادس عشر: عن معمر عن ثابت عن أنس أن رسول ﷺ قال: «لاتقومُ الساعةُ على أحدٍ يقولُ: الله الله»(٢)

وأخرجه أيضًا من حديث حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ: «لاتقوم الساعةُ حتى لا يُقال في الأرض: الله الله»(٣).

٢١١٣ ـ السابع عشر: عن حبيب بن الشهيد بن ثابت البناني عن أنس: أن النبي ﷺ صلَّى على قبر(٤).

وليس لحبيب عن ثابت عن أنس في الصحيح غير هذا(٥).

٢١١٤ ـ الثامن عشر: عن حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس: أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعَه، فشقَّ عن قلبه، فاستخرج القلب، فاستخرج منه عَلَقةً، فقال: هذا حظُّ الشيطان منك، ثم غسله في طَسْت من ذهب بماء زمزم، ثم لأَمَه ثم أعاده في مكانه. وجاء الغلمانُ يسعَون إلى أمّه يعني ظئره(٦) فقالوا: إنّ محمّدا قد قُتل، فاستقبلوه وهو مُنْتَقِعُ اللون. قال أنس: وقد كُنت أرى أثرَ المِخْيَط في صدره(٧).

٢١١٥ ـ التاسع عشر: عن حمّاد عن أبي عمران وثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «يخرج من النار أربعةٌ، فيُعرضون على الله ـ زاد في رواية أبي بكر البرقانيّ ـ ثمّ يرمونهم الى النار(٨)، فيلتفت أحدُهم فيقول: أيْ ربِّ، إذْ أخرجتَني منها فلا تُعيدني فيها، فيُنَجّيه الله منها»(٩).

---

(١) مسلم. الأشربة ٣/ ١٥٧٢(١٩٨١)

(٢، ٣) مسلم ـ الايمان ١/ ١٣١ (١٤٨)

(٤) مسلم ـ الجنائز ٢/ ٦٥٩ (٩٥٥)

(٥) التحفة ١/ ١٨٠

(٦) الظئر: المرضعة

(٧) مسلم ـ الإيمان ١/ ١٤٧(١٦٢) والمخيط: الأبرة.

(٨) الزيادة ليست في طبعة مسلم ولا النووي.

(٩) مسلم ـ الإيمان ١/ ١٨٠(١٩٢).

٢١١٦ ـ العشرون : عن حمّاد عن ثابت عن أنس: أن رجلاً قال: يارسول الله أين أبي؟ قال: «في النار» فلما قفّى دعاه فقال: «إنّ أبي وأباك في النار»[١].

٢١١٧ ـ الحادي والعشرون: عن حمّاد عن ثابت عن أنس: أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها، ولم يجامعوهنّ [٢] في البيوت. فسأل أصحاب النبيِّ ﷺ النبيَّ ﷺ، فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿ **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى اعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ**(٢٢٢)﴾ إلى آخر الآية [البقرة] فقال رسول الله ﷺ «اصنَعوا كلَّ شيء إلاّ النِّكاح» فبلغ ذلك اليهودَ، فقالوا: ما يُريدُ هذا الرجل أن يدَعَ من أمرنا شيئاً إلاّ خالفَنا فيه. فجاء أُسيد بن حضير وعبّاد بن بشر فقالا: يارسول الله، إنّ اليهودَ تقول كذا وكذا، فلا نجامعهنّ؟ فتغيَّر وجه رسول الله ﷺ حتى ظننّا أن قد وَجَدَ عليهما، فخرجا، فاستقبلهما هديّة من لبن إلى رسول الله ﷺ، فأرسل في آثارهما فسقاهما، فعرفا أنه لم يجدْ عليهما[٣].

٢١١٨ ـ الثاني والعشرون: عن حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يُغيرُ إذا طلعَ الفجرُ. وكان يستمعُ الأذان، فإن سمع أذاناً أمسك، وإلاّ أغار. فسَمع رجلاً يقول: الله أكبر الله أكبر، فقال رسول الله ﷺ: «على الفطرة» ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله الا الله. فقال رسول ﷺ «خرجت من النار» فنظر فإذا هو راعي معزى[٤].

٢١١٩ ـ الثالث والعشرون: عن حمّاد عن ثابت عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يصلّي نحو بيت المقدس ، فنزلت: ﴿ **قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** (١٤٤)﴾ [البقرة] فمرّ رجل من بني سلمة وهم رُكوعٌ في صلاة الفجر، وقد صلّوا ركعةً، فنادى: ألا إن القبلة حُوِّلَتْ، فمالوا كما هم نحو القبلة[٥].

---

(١) مسلم ١/ ١٩١ (٢٠٣)

(٢) لم يجامعوهن: لم يجتمعوا معهن في البيوت.

(٣) مسلم ـ الحيض ١/ ٢٤٦ (٣٠٢).

(٤) مسلم ـ الصلاة ١/ ٢٨٨ (٣٨٢)

(٥) مسلم ـ المساجد ١/ ٣٧٥ (٥٢٧)

٢١٢٠ ـ الرابع والعشرون: عن حمّاد عن ثابت، وقتادة وحميد عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يُصلِّي، إذ جاء رجل وقد حفزَه النَّفَسُ[١] فقال: الله أكبر، الحمدُ لله كثيراً طيّبًا مُباركًا فيه. فلما قضى رسولُ الله ﷺ صلاته قال: «أيُّكم المتكلِّم بالكلمات؟» فأرمَّ[٢] القوم. فقال: «إنه لم يَقُلْ بأساً» فقال الرجل: أنا يارسول الله قُلْتُها. فقال النبيُّ ﷺ: «لقد رأيْتُ اثني عشر مَلَكاً يَبتدرونها، أيُّهم يرفعها»[٣].

٢١٢١ ـ الخامس والعشرون: عن حمّاد عن ثابت عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يقول يوم أحد: «اللهمَّ إنّك إنْ تشأْ لاتُعْبَدُ في الأرض».[٤].

٢١٢٢ ـ السادس والعشرون: عن حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس: أن رسول الله ﷺ شاور حين بلَغَه إقبالُ أبي سفيان[٥]. قال: فتكلَّم أبو بكر فأعرضَ عنه، ثم تكلَّم عمرُ فأعرض عنه، فقام سعد بن عبادة فقال: إيّانا تريدُ يارسول الله. والذي نفسي بيده لو أمرْتنا أن نُخيضَها البحر لأخضْناها[٦]، ولو أمرَتنا أن نضربَ أكبادَها إلى برك الغماد[٧] لفعلْنا. قال: فَنَدبَ رسول الله ﷺ الناسَ، فانطلقوا حتى نزلوا بدرًا، ووردت عليهم روايا[٨] قريش وفيهم غلامٌ أسودُ لبني الحجّاج[٩]، فكان أصحاب رسول الله ﷺ يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه، فيقول: ما لي علمٌ بأبي سفيان، ولكن هذا أبو جهل وعقبة وشيبة وأمية بن خلف. فإذا قال ذلك ضربوه، فقال: نعم، أنا أخبركم، هذا أبو سفيان، فإذا

---

(١) حفزه النفس: ضغطه، لأنه كان مسرعاً يريد اللحاق بالصلاة.
(٢) (الله أكبر) ليست في مسلم
(٢) أرمّ: سكت
(٣) مسلم ـ المساجد ١/ ٤١٩ (٦٠٠)
(٤) مسلم ـ الجهاد ٣/ ١٣٦٣ (١٧٤٣)
(٥) يعني يوم بدر
(٦) أي الخيل
(٧) برك الغماد: موضع
(٨) الروايا جمع رواية: الإبل الحاملة للماء
(٩) في مسلم: فأخذوه

تركوه فسألوه قال: مالي بأبي سفيان علمٌ، ولكن هـذا أبوجهل وعتبة وشيبة وأمية ابن خلف في الـناس. فإذا قال هذا أيضًا ضربوه. ورسولُ الله ﷺ قـائم يصلِّي، فلمّا رأى ذلك انصرف، وقال: «والذي نفسي بيده لتضربونه إذا صدقكم وتتركونه إذا كذبـكم» قـال: وقال رسول الله ﷺ: «هـذا مَصْـرَعُ فلان» ويضـع يده عـلى الأرض ههنا وههنا. قال فما ماط[1] أحدُهم عن موضع يدِ رسول الله ﷺ[2].

٢١٢٣ ـ السابع والعشرون: عن حمّاد بن سلمة عـن ثابت عن أنس: أن قريشاً صالحوا النبيَّ ﷺ فيهـم سُهيل بن عمرو، فقال النبيُّ ﷺ لعلـيٍّ: «اكتب بسم الله الرحمن الرحيم» قال سهيل: أما بسم الله فما ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم، ولكن اكتب مانعرف: باسمك اللـهمّ. فقال« اكتب: من محمد رسول الله» قال: لو علمنا أنك رسـول الله لاتَّبَعْناك، ولكن اكتب اسمك واسم ابـيك. فقال النبيّ ﷺ «اكتب: من محمد بن عبدالله». فاشترطوا على النبيّ ﷺ: أن من جاء منكم لم نردَّه عليكم، ومـن جاء منّا رددْتُموه علينا. فقالـوا: يارسول الله، أنكتبُ هذا قال: «نعم، إنه من ذهب منّـا إليهم فأبعدَه الله تعالى، ومن جاءَنـا منهم سيجعلُ اللهُ له فَرَجًا ومَخرجًا»[3].

٢١٢٤ ـ الثامن والعشرون: عن حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد وثابت البناني عن أنس: أن النبيّ ﷺ أُفرِد يوم أُحد في سبـعة من الأنصار ورجلين من قريش، فلما رهقوه[4] قال: «من يردهم عـنّا وله الجنّة. أو: هو رفيقي في الجـنة؟» فتقدّم رجلٌ مِن الأنصار، فقاتـل حتى قُتل، ثم رَهقوه أيضًا فقال: «مـن يردُّهم عنّا وله الجنة. أو: هو رفيـقي في الجنة؟» فتقـدّم رجلٌ من الأنـصار فقاتـل حتى قَـتل سبعة[5]، فلم يزل كـذلك حتى قُتِلَ، فقال رسـول الله ﷺ لصاحبيه: «ما أنـصفنا أصحابنا»[6]

---

(١) ماط: ابتعد

(٢) مسلم ـ الجهاد ٣/ ١٤٠٣ (١٧٧٩)

(٣) مسلم ٣/ ١٤١١ (١٧٨٤)

(٤) رهقوه: أتعبوه

(٥) في مسلم: السبعة

(٦) مسلم ٣/ ١٤١٥ (١٧٨٩) وفـي المعنى: ما أنصفْناهم، لأن الذين استـشهدوا من الأنصار دون الـقرشيين وروي: «ما أنصفَنا أصحابنا» أي الذين فرّوا وتركونا.

٢١٢٥ ـ التاسع والعشرون: عن حمّاد عن ثـابت عن أنس: أن رسول الله ﷺ كُسِرَت ربـاعيتُه يومَ أُحُد، وشُـجَّ في رأسه، فجعلَ يَـسلُت[١] الدَّمَ عنـه ويقول: «كيف يُفلحُ قومٌ شجُّوا نبيَّهم[٢] وكسروا رباعيته وهو يدعوهم إلى الله» فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ﴿١٢٨﴾﴾[٣] [آل عمران].

٢١٢٦ ـ الثـلاثون: عن حـمّاد عن ثـابت عن أنـس: أن فتـىً من أسلـم قال: يارسول الله، إنّي أريدُ الغزو، وليس معي ما أتجهَّزُ به. قال: «ائت فلاناً، فإنه قد كان تجهَّزَ فمرض.» فأتاه فقال: ان رسول الله ﷺ يـقرئك السلام ويقول: أعطني الذي تجهَّزْتَ به قال[٤]: يا فلانة أعـطيه الذى تجهَّزْتُ بـه، ولا تحبسي عنه شـيئاً، فوالله لاتحبسي منه شيئاً فيبارك لك فيه[٥].

٢١٢٧ ـ الحادي والثلاثون: عن حماد عن ثابت عـن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من طلب الشهادة صادِقاً أُعطِيَها ولو لم تُصِبْه»[٦].

٢١٢٨ ـ الثاني والثلاثون: عن حمـاد عن ثابت عـن أنس: أن رسول الله ﷺ كان اذا أكل طـعاماً لَعق أصابـعَه الثلاث، قال: وقـال: «إذا سقطت لقمـةُ أحدكم فلْيُمطْ عنها الأذى، ولياكُلْها ولا يَدعْها لـلشيطان» وأمرنا أن نسلُتَ القصعة، قال: «فإنكم لاتدرون في أيِّ طعامكم البركة»[٧].

٢١٢٩ ـ الثالث والثلاثون: عن حماد عن ثابت عن أنس: أنّ جاراً لرسول الله ﷺ فارسيًا كان طيِّب المَرَق، فصنع لرسـول الله ﷺ طعامًا، ثم جاء يدعوه فقال: «وهذه»؟ لـعائشة فـقال: لا. فقال رسـول الله ﷺ: «لا» ثـم عاد يدعوه، فـقال

---

(١) يسلت: يمسح.
(٢) فى س (وجه نبيهم).
(٣) مسلم ٣/ ١٤١٧ (١٧٩١)
(٤) انتقل نظر ناسخ س فأسقط (قال . . . تجهزت به)
(٥) مسلم ٣/ ١٥٠٦ (١٨٩٤)
(٦) مسلم ٣/ ١٥١٧ (١٩٠٨)
(٧) مسلم ـ الأشربة ٣/ ١٦٠٧ (٢٠٣٤)

رسول الله ﷺ: «وهذه؟» قال: لا. قال رسول الله ﷺ «لا»ثم عاد يدعوه فقال رسول الله ﷺ: «وهذه؟» قال: نعم في الثالثة. فقاما يتدافعان حتى أتيا مَنْزِله[1].

٢١٣٠ ـ الرابع والثلاثون: عن حماد عن ثابت عن أنس: أن النبيَّ ﷺ كان مع إحدى نسائه، فمرَّ به رجلٌ، فدعاه فجاء، فقال: «يافلانُ، هذه زوجتي». فقال يارسولَ الله، من كنت أظنُّ به، فلم أكنْ أظنُّ بك. فقال رسول الله ﷺ«إن الشيطانَ يجري من ابن آدمَ مجرى الدم»[2].

٢١٣١ ـ الخامس والثلاثون: عن حمّاد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيْتُ ذات ليلة فيما يرى النائمُ كأنّا في دار عقبة بن رافع. فأُتِينا برطب من رطب ابن طاب[3]، فأوَّلتُ الرفعة لنا في الدنيا، والعافية في الآخرة، وأن ديننا قدطاب»[4].

٢١٣٢ ـ السادس والثلاثون: عن حمّاد عن ثابت عن أنس أن امرأة كان في عقلها شيء فقالت: يارسول الله، إن لي إليك حاجةً. فقال: «يا أمَّ فلان، انظري[5] أيَّ السِّكك شئتِ حتى أقضي لك حاجتك» فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغتْ من حاجتها[6].

٢١٣٣ ـ السابع والثلاثون: عن حمّاد عن ثابت عن أنس، وعن حمّاد عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة: أن النبيّ ﷺ مرَّ بقوم يُلَقِّحون، فقال: «لو لم تفعلوا لَصَلَحَ» قال: فخرج شِيصاً[7]، فمرَّ بهم فقال: «مالنخلكم؟»قالوا: قُلتَ كذا وكذا. قال: «أنتم أعلمُ بأمر دُنياكم»[8].

---

(١) مسلم ٣/ ١٦٠٩ (٢٠٣٧)
(٢) مسلم ـ السلام ٤/ ١٧١٢ (٢١٧٤)
(٣) ابن طاب: نوع من التمر جيد
(٤) مسلم ـ الرؤيا ٤/ ١٧٧٩ (٢٢٧٠)
(٥) (انظري) ساقطة من س
(٦) مسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨١٢ (٢٣٢٦)
(٧) الشيص: البسر الرديء
(٨) مسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٣٦ (٢٣٦٣).

٢١٣٤ ـ الثامن والثلاثون: عن حمّاد بن سلمة عن ثابت البناني، وسليمان التيميّ عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «مَرَرْتُ على موسى ليلة أُسري بي عند الكثيب الأحمرِ وهو قائمٌ يُصلّي في قبره»[١].

٢١٣٥ ـ التاسع والثلاثون: عن حماد عن ثابت عن أنس عن النبيّ ﷺ قال: «دَخَلْتُ الجنّة فسَمعتُ خَشْفَةً[٢]. قلت: من هذا؟ قالوا: هذه الغُميصاء بنتُ مِلْحان، أمُّ أنس بن مالك»[٣].

٢١٣٦ ـ الأربعون: عن حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس: أن رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يومَ أحد، فقال: «من يأخُذُ منّي هذا؟» فبسطوا أيديَهم كلٌّ إنسان منهم يقول: أنا أنا. قال: «فمن يأخذُه بحقّه؟» فأحجم[٤] القومُ. فقال سِماك أبو دُجانة: أنا آخذه بحقّه. قال: فأخذه ففلَقَ به هامَ المشركين[٥].

٢١٣٧ ـ الحادي والأربعون: عن حمّاد عن ثابت عن أنس أن النبيّ ﷺ آخى بين طلحة وأبي عُبيدة[٦].

٢١٣٨ ـ الثاني والأربعون: عن حمّاد عن ثابت عن أنس عن رسول الله ﷺ: «لما صوَّرَ اللهُ آدم في الجنّة تركَه ماشاء أن يتركَه، فجعل إبليسُ يُطيف به وينظر إليه، فلما رآه أجوف[٧] عَرَف أنه خَلْقٌ لايتمالك»[٨].

٢١٣٩ ـ الثالث والأربعون: عن حماد عن ثابت البُناني عن أنس: أن ثمانين رجلاً من أهله مكة هبطوا على رسول الله ﷺ من جبل التَّنعيم مُسلَّحين يريدون

---

(١) مسلم ٤/ ٨٤٥ (٢٣٧٥)

(٢) الخشفة: حركة المشي وصوته

(٣) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٠٨ (٢٤٥٦) والغميصاء هي أم سليم

(٤) سقط من ك (فأحجم.. بحقه)

(٥) مسلم ٤/ ١٩١٧ (٢٤٧٠).

(٦) مسلم ٤/ ١٩٦٠ (٢٥٢٨)

(٧) أجوف: صاحب جوف، أو داخله خال.

(٨) مسلم ـ البرّ والصلة ٤/ ٢٠١٦ (٢٦١١).

غرّة[1] النبيِّ ﷺ، فأخذهم سَلَماً فاستحياهم، وأنزل الله عزّ وجلّ ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴿٢٤﴾﴾[2][الفتح].

٢١٤٠ ـ **الرابع والأربعون:** عن حمّاد عن ثـابت عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان إذا أَوَى إلى فراشه قال: «الحمدُ لله الذي أطْـعَمَنا وسقانا وآوانا[3]، فكم مَنْ لا كافي له ولا مُؤْوي».

٢١٤١ ـ **الخامس والأربعون:** عن حماد عن ثابت عن أنس: أن رجلاً كان يُتّهَمُ بأُمّ ولدِ رسول الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ لعلـيٍّ: «اذْهَبْ فاضْرِبْ عُنُقَه» فأتاه عليٌّ، فإذا هو في رَكِيّ[4] يتبرّد، فقال له عليٌّ: اخرج، فناوله يده، فأخرَجَه، فإذا هو مجـبوبٌ ليس له ذكرٌ، فـكفَّ عليٌّ عنه، ثـم أتى النبي ﷺ، فقـال: يارسول الله، إنه لمجبوب ما له ذكَرٌ[5].

٢١٤٢ ـ **السادس والأربعون:** عن حمّـاد عن ثابت عن أنس قـال: قال رسول الله ﷺ «يؤتَى بأنْعَم أهلِ الدُّنـيا من أهل النّار يومَ القيامة، فيُصْبَـغُ في النار صَبْغَةً ثم يقال: يا ابن ادم، هل رأيْتَ خيراً قطّ؟ هـل مرَّ بك نعيمٌ قطُّ؟ فيقول: لا والله يارب. ويُؤتَى بأشدِّ الـنَّاس بُؤسًا في الدُّنيا من أهل الجنّة، فـيقال له: يا ابن آدم، هل رأيت بؤسًا قطُّ؟ هل مرَّ بك شدّةٌ قـطُّ؟ فيقول: لا والله، مامرّ بي بؤسٌ قطُّ، ولا رأيتُ شِدَّةً قطُّ»[6].

٢١٤٣ ـ **السابـع والأربعون:** عن حمّـاد عن ثابت وحُـميد عن أنـس قال: قال رسول الله ﷺ: «حُفَّتِ الجنّةُ بالمكاره، وحُفَّتِ النَّارُ بالشهوات»[7].

---

(١) الغرة: المخادعة والمغافلة.

(٢) مسلم - الجهاد ٣/ ١٤٤٢ (١٨٠٨). وكان هذا في الحديبية، قبل الصلح. ينظرتفسير القرطبي ١٦/ ٢٨١.

(٣) في مسلم ـ الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٨٥ (٢٧١٥) «وكفانا وآوانا».

(٤) الرَكِيّ: البئر.

(٥) مسلم ـ التوبة ٤/ ٢١٣٩ (٢٧٧١).

(٦) مسلم ـ صفات المنافقين ٤/ ٢١٦٢ (٢٨٠٧).

(٧) مسلم ـ الجنة ٤/ ٢١٧٤ (٢٨٢٢).

٢١٤٤ ـ الثامن والأربعون: عن حمّـاد عن ثابت عـن أنس أن رسول الله ﷺ قال «إنّ فـي الجنّة لسُـوقاً[١] يأتونـها كلَّ جُمُعـة، فتهبُّ ريحُ الـشَّمالِ فتَحْـثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون[٢] حُسنًا وجـمالاً، فيرجعون إلى أهلـيهم وقد ازدادوا حسنًـا وجمالاً، فيقـول لهم أَهْلُوهـم: والله، لقد ازددْتُم بـعدَنا حسنـاً وجمالاً. فيقولون: وأنتم والله لقد ازدَدْتُم بعدَنا حُسْنًا وجمالاً»[٣].

٢١٤٥ ـ التاسع والأربعون: عن حماد عن ثابت عـن أنس عن النبي ﷺ قال: «من يدخل الجنّة يَنْعَمْ لايبأسُ، ولا تبلى ثيابُه، ولا يفنى شبابه»

كذا حكى أبو مسعـود الدّمشقي وخلفٌ الواسطي في الإسنـاد، وهو فيما رأينا من كتاب مسلـم من رواية زهير بن حرب عن ابن مهدي عن حـماد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة. والله أعلم[٤].

٢١٤٦ ـ الخمسون: عن حمّاد عن ثابت عن أنس: أن رسول الله ﷺ ترك قتلى بدر ثلاثاً ثم أتاهم، فقام عليهم فناداهُم، فقالَ: «يا أبا جهل بن هشام، يا أمية بن خلف، يا عتبة بن ربيعة، يا شيبة بـن ربيعة، أليس قد وجدْتُم ماوعدَ ربُّكم حقّاً؟ فإني قد وجـدْتُ ما وعدَني ربّي حقّاً» فسـمعَ عمرُ قول النبي ﷺ فـقال: يارسول الله، كيف يسمعون، أو أنّى يجيبون وقد جَيَّفوا؟ قال «والذي نفسي بيده، ما أنتم بأسمعَ لما أقول منهم، ولكن لايقدرون أن يجيبوا» ثم أمرَ بهم فسُحبوا، فأُلقُوا في قليب بدر[٥].

---

(١) السُّوق هنا: مكان الاجتماع.

(٢) في النسخ (فيزدادوا) وصوّبتها من مسلم.

(٣) مسلم - الجنة ٤/ ٢١٧٨ (٢٨٣٣).

(٤) الحديث في مسلم ٤/ ٢١٨١ (٢٨٣٦) عـن أبي هريرة كما قال الحميدي. وعنه نقـل هذا الكلام ابن حجر في النكت ١/ ١٢٥، وأقرّ كلام الحميدي، وقال: ويحتمل أن المؤلف حذفه عمداً.

(٥) مسلم ٤/ ٢٢٠٣ (٢٨٧٤).

٢١٤٧ ـ الحادي والخمسون: عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «آتي باب الجنة يومَ القيامة فأستَفْتحُ، فيقولُ الخازن: من أنت؟ فأقولُ: محمّدٌ. فيقول: بك أُمِرْتُ لا أفتح لأحدٍ قبلك»(١).

٢١٤٨ ـ الثاني والخمسون: عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: كان للنبيِّ ﷺ تسعُ نسوة، فكان إذا قسم بينهنّ لاينتهي إلى المرأة الأولى في تسع، فكُنَّ يجتمعن كلَّ ليلة في بيت التي يأتيها، فكان في بيت عائشة، فجاءت زينبُ فمدّ يدَه إليها، فقالت: هذه زينب، فكفَّ النبي ﷺ يده، فتقاولَتا حتى استخبَتا(٢)، وأُقيمَتِ الصلاةُ، فمرَّ أبو بكر على ذلك، فسَمِعَ أصواتهما فقال: أُخْرُج يارسول الله إلى الصلاة، واحْثُ في أفواههنّ التُّرابَ. فخرَجَ النبيُّ ﷺ، فقالت عائشة: الآن يقضي النبيُّ ﷺ صلاته، فيجيء أبو بكر فيفعل بي ويفعلُ، فلما قضى النبي ﷺ صلاته، أتاها أبو بكر فقال لها قولاً شديداً. وقال: أتصنعين هذا!(٣).

٢١٤٩ ـ الثالث والخمسون: عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: بعث رسول الله ﷺ يُسيسةَ عيناً(٤) ينظرُ ما صَنَعَت عِير أبي سفيان، فجاءوا ما في البيت غير رسول الله ﷺ وغيري. قال: لا أدري ما استثنى بعض نسائة قال: فحدّثه الحديث فخرجَ رسولُ الله ﷺ، فتكلَّم فقال: «إن لنا طَلِبة، فمن كان ظَهْرُه(٥) حاضراً فليركبْ معنا» فجعل رجال يستأذنونه في ظهرهم في عُلو المدينة. فقال: «لا، إلاّ من كان ظهره حاضراً». فانْطَلَقَ رسولُ الله ﷺوأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر، وجاء المشركون فقال رسول الله ﷺ: «لايُقَدِّمَنّ أحد منكم إلى شيء حتى أكونَ أنا أُوذنُه»(٦) فدنا المشركون، فقال رسول الله ﷺ:

---

(١) مسلم ـ الإيمان ١/ ١٨٨ (١٩٧).

(٢) أي تجادلَتا حتى حدث سخَب أي صخب: وهو ارتفاع الصوت واختلاطه.

(٣) مسلم ـ الرضاع ٢/ ١٠٨٤ (١٤٦٢). (٤) العين: الجاسوس.

(٥) الظهر: الدابّة (٦) في مسلم «أنا دونه»

«قوموا إلى جنّة عرضُها السمواتُ والأرض» قال: يقول عُمير بن الحُمام الأنصاري: يارسول الله جنّة عرضها السموات والأرض؟ قال: «نعم» قال: بخٍ بخٍ يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «ما يحملُك على قولك بخٍ بخٍ؟» قال: لا، والله يارسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها. قال: «فإنّك من أهلها» فاخترَجَ تَمَرات من قَرَنه[1]، فجعل يأكلُ منهن ثم قال: لئن أنا حييتُ حتى آكل تمراتي هذه إنها لَحياة طويلة. قال: فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قُتل[2].

٢١٥٠ ـ الرابع والخمسون: عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلّى الغداة جاء خَدَمُ المدينة بآنيتهم فيها الماءُ، فما يؤتَى بإناءٍ إلا غمس يدَه فيه، فربما جاءوه في الغداة الباردة، فيغمس يده فيها[3].

٢١٥٢ ـ الخامس والخمسون: عن سليمان عن ثابت عن أنس قال: لقد رأيت رسول الله ﷺ والحلاّق يحلقُه، وأطافَ به أصحابُه، فما يُريدون أن تَقَعَ شعرَةٌ إلا في يدِ رَجُل[4].

٢١٥٢ ـ السادس والخمسون: عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: انطلقَ النبي ﷺ إلى أم أيمن، فانطلقْتُ معه، فناولَتْه إناءً فيه شراب قال: فلا أدري أصادَفَتْه صائماً أو لم يُرِدْه» فجعلت تصخب عليه وتَذَمَّرُ عليه.[5] وذكر من حديث سليمان عن ثابت عن أنس زيارة أبي بكر وعمر لأمّ أيمن بعد وفاة رسول الله ﷺ. وقد تقدّم ذلك في مسند أبي بكر[6].

٢١٥٣ ـ السابع والخمسون: عن إسماعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: إنّه لَيَمْنَعُني أن أحدِّثكم حديثًا كثيراً: أن رسول الله ﷺ قال: «من تعمّدَ عليّ كذبًا فليتبوّأ مقعده من النار»[7].

---

(١) القرن: الجعبة

(٢) مسلم ـ الإمارة ٣/ ١٥٠٩ (١٩٠١).

(٣) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٨١٢ (٢٣٢٤).

(٤) مسلم ٤/ ١٨١٢ (٢٣٢٥).

(٥) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٠٧ (٢٤٥٣).

(٦) السابق (٢٤٥٤) وينظر ١٨.

(٧) مسلم ـ المقدمة ١/ ١٠ (٢).

٢١٥٤ ـ الثامن والخمسون: عن أبي عمران الجوني واسمه عبد الملك بن حبيب عن أنس قال: وقَّت لنا -وحكى أبو مسعود- وقَّتَ لنا رسول الله ﷺ في قصّ الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة، أن لانترك أكثر من أربعين ليلة(١).

٢١٥٥ ـ التاسع والخمسون: عن الجعد أبي عثمان عن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بُنَيّ»(٢).

٢١٥٦ ـ الستون: عن الزُّبير بن عدي عن أنس قال: قُبضَ رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وعمر وهو ابن ثلاث وستين(٣).

٢١٥٧ ـ الحادي والستون: عن عامر الشعبي عن أنس قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فضحك، فقال: «هل تَدْرون مم أضحك؟» قال: قلتُ: الله ورسوله أعلم. قال: «من مخاطبة العبد ربه، يقول: يارب، ألم تُجزْني من الظُّلم؟ قال: يقول: بلى. قال: فيقول: فإنّي لا أُجيزُ على نفسي إلاّ شاهداً مني. قال: فيقول: كفى بنفسك اليومَ عليك شهيداً، والكرام الكاتبين شهيداً. قال: فيُختَمُ علي فيه، فيقال لأركانه: انطقي. قال: فتنطقُ بأعماله، قال: ثم يُخلَّى بينه وبين الكلام، فيقول: بعداً وسُحقاً، فعنكنّ كنت أُناضل»(٤).

وليس لعامر الشَّعبي عن أنس في الصحيح غير هذا الحديث الواحد(٥).

٢١٥٨ ـ الثاني والستون: عن يحيى بن عُباد عن أنس: أن النبي ﷺ سئل عن الخمرِ تُتَّخذُ خلّاً. فقال: «لا»(٦).

وليس ليحيى بن عُباد عن أنس في الصحيح غير هذا(٧).

---

(١) مسلم ـ الطهارة ١/ ٢٢٢ (٢٥٨).
(٢) مسلم ـ الآداب ٣/ ١٦٩٣ (٢٢٢٥١).
(٣) مسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٢٥ (٢٣٤٨).
(٤) مسلم ـ الزهد ٤/ ٢٢٨٠ (٢٩٦٩).
(٥) التحفة ١/ ٢٤٩.
(٦) مسلم ـ الأشربة ٣/ ١٥٧٣ (١٩٨٣).
(٧) التحفة ١/ ٤٣٠.

٢١٥٩ ـ الثالث والستون: عن إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدَيّ قال: سألت أنس بن مالك: كيف أنصرف إذا سلمت: عن يميني أو عن يساري؟ فقال: أمّا أنا فأكثر ما رأيتُ النبيَّ ﷺ ينصرفُ عن يمينه(١).

وليس لإسماعيل السُّدّيّ عن أنس في الصحيح غير هذا(٢).

٢١٦٠ ـ الرابع والستون: عن سعيد بن أبي بردة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ«إن الله ليرضى عن العبد يأكلُ الأكلة فيحمَدُه عليها، ويشرب الشَّربة فيحمَدُه عليها»(٣).

٢١٦١ ـ الخامس والستون: عن المختار بن فلفل مولى عمرو بن حريث عن أنس قال: جاء رجل إلى رسول ﷺ فقال: ياخيرَ البرية. فقال: «ذاك إبراهيم عليه السلام»(٤).

٢١٦٢ ـ السادس والستون: عن المختار بن فلفل عن أنس قال: صلَّى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، فلمّا قضى الصلاة أقبلَ علينا بوجهه فقال: «إنّي إمامكم، فلا تَسْبِقوني بالركوع، ولا بالقيام، ولا بالانصراف، فإنّي أراكم من أمامي، ومن خلفي» ثم قال: «والذي نفسُ محمد بيده،لو رأيتُم ما رأيتُ لضحكْتم قليلاً، ولبكَيْتُم كثيراً» قالوا: وما رأيتَ يارسول الله؟ قال: «الجنة والنار»(٥).

٢١٦٣ ـ السابع والستون: عن مصعب بن سليم عن أنس قال: أتي رسول ﷺ بتمر، فجعل النبي ﷺ يَقْسِمه وهو مُحْتَفِزٌ، يأكل منه أكلاً ذريعاً(٦). وفي رواية زهير: أكلاً حثيثاً(٧).

---

(١) مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٤٩٢ (٧٠٨).
(٢) التحفة ١/ ٩٤ .
(٣) مسلم ـ الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٩٥ (٢٧٣٤).
(٤) مسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٣٩ (٢٣٦٩).
(٥) مسلم ـ الصلاة ١/ ٣٢٠ (٤٢٦).
(٦) مستعجل، غير متمكن في جلوسه. والذريع والحثيث: السريع.
(٧) مسلم ـ الأشربة ٣/ ١٦١٧ (٢٠٤٤).

وفي رواية حفص بن غياث عن مصعب عن أنس: رأيْتُ رسول الله ﷺ مُقْعياً يأكل تمراً[1].

وليس لمصعب بن سليم في الصحيح عن أنس غير هذا[2]. وقد جعله أبو مسعود حديثا واحداً[3].

٢١٦٤ ـ الثامن والستون: عن يوسف بن عبدالله بن الحارث عن أنس ـ في الرُّقَى قال: رخَّص رسول الله ﷺ في الرُّقية من العين والحُمَة والنملة[4].

وليس ليوسف بن عبدالله عن أنس في الصحيح غير هذا[5].

٢١٦٥ ـ التاسع والستون: عن عمرو بن سعيد عن أنس قال: ما رأيتُ أحداً أرحمَ بالعيال من رسول الله ﷺ. كان إبراهيم مسترضعاً له في عوالي المدينة، وكان ينطلقُ ونحن معه، فيدخل البيت، وإنه ليُدَّخَنُ[6]، وكان ظِئره قَيناً[7]، فيأخذه فيقبّله، ثم يرجع. قال عمرو: فلما تُوُفّي إبراهيم قال رسول الله ﷺ: «إن إبراهيمَ ابني، وإنه مات في الثَّدي[8]، وإنّ له لظِئْرَين تكمّلان رضاعَه في الجنّة»[9].

وليس لعمرو بن سعيد عن أنس في الصحيح غير هذا الحديث الواحد[10].

٢١٦٦ ـ السبعون: عن يحيي بن يزيد الهنائي قال: سألت أنس بن مالك عن

---

(١) مسلم ٣/ ١٦١٦.
(٢) التحفة ١/ ٤٠٦.
(٣) وهو كذلك في التحفة.
(٤) مسلم ـ السلام ٤/ ١٧٢٥ (٢١٩٦).
(٥) التحفة ١/ ٤٤٠
(٦) (وإنه ليدّخن) ساقطة من س.
(٧) مرّ أن الظئر المرضعة، ويقال لزوجها. والقين: الحداد.
(٨) مات في الثدي: أي في سن الرضاع.
(٩) مسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٠٨ (٢٣١٦).
(١٠) التحفة ١/ ٢٩٢.

قصر الصلاة فقال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال، أو ثلاثة فراسخ ـ شعبة الشّاكّ ـ صلّى ركعتَين[1].

وليس ليحيى بن يزيد الهنائي عن أنس في الصحيح غير هذا[2].

٢١٦٧ ـ الحادي والسبعون: عن عبد الرحمن الأصمّ عن أنس قال: بعثه رسول الله ﷺ إلي عمر بجُبّة سُنْدُس، فقال عمر: بَعَثْتَ بها إليَّ وقد قلتَ فيها ما قلتَ؟»قال: «إنّي لم أَبْعَثْ بها إليك لتَلْبَسَها، وإنما بَعَثْتُ بها إليك لتنتفعَ بثمنها»[3].

وليس لعبد الرحمن بن الأصمّ عن أنس في الصحيح غير هذا الحديث الواحد[4].

* * *

(١) مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٤٨١ (٦٩١).

(٢) التحفة ١/ ٤٣٢.

(٣) مسلم ـ اللباس ٣/ ١٦٤٥ (٢٠٧٢).

(٤) التحفة ١/ ٢٦٧. وختمت النسخة من بـ (تمّ مسند أنس، والحمد لله).

الصحـــــابيّ	أرقام أحاديثه
(٧٥) عبد الله بن عبّاس:	
المتّفق عليه	(٩٧٧ - ١٠٧١)
أفراد البخاري	(١٠٧٢ - ١١٩١)
أفراد مسلم	(١١٩٢ - ١٢٤٠)
* * *	
(٧٦) عبدالله بن عمر:	
المتّفق عليه	(١٢٤١ - ١٤١٠)
أفراد البخاري	(١٤١١ - ١٤٩١)
أفراد مسلم	(١٤٩٢ - ١٥٢٢)
* * *	
(٧٧) جابر بن عبدالله:	
المتّفق عليه	(١٥٢٣ - ١٥٨٢)
أفراد البخاري	(١٥٨٣ - ١٦٠٦)
أفراد مسلم	(١٦٠٧ - ١٧٣٢)
* * *	

الصحـــــابيّ	أرقام أحاديثه
(٧٨) أبو سعيد الخدري:	
المتّفق عليه	(١٧٣٣ - ١٧٧٨)
أفراد البخاري	(١٧٧٩ - ١٧٩٤)
أفراد مسلم	(١٧٩٥ - ١٨٤٦)
* * *	
(٧٩) أنس بن مالك:	
المتّفق عليه	(١٨٤٧ ـ ٢٠١٤)
أفراد البخاري	(٢٠١٥ ـ ٢٠٩٦)
أفراد مسلم	(٢٠٩٧ ـ ٢١٦٧)
* * *	

الجمع بين الصحيحين

«البخاري ومسلم»

للإمام المحدث

محمد بن فتوح الحميدي

(٤٨٨ هـ)

تحقيق

الدكتور علي حسين البواب

الجزء الثالث

مسند أبي هريرة ومسانيد المقلين

دار ابن حزم

توزيع

دار الصميعي

(٨٠)

المُتَّفق[١] عليه من

مسند أبي هريرة الدَّوسي رضي الله عنه[٢]

٢١٦٨ ـ الحديث الأول: عن عبدالله بن عباس قال: ما رأيتُ شيئاً أشبهَ باللَّمَمِ مّما قال أبو هريرة: إنّ النبيّ ﷺ قال: «إن الله كتبَ على ابن آدمَ حظَّه من الزِّنا، أدرك ذلك لامحالةَ: فزنا العينين النّظرُ، وزنا اللسان النُّطقُ، والنفس تمنَّى وتشتهي، والفرجُ يُصَدِّق ذلك أو يكذِّبُه»[٣].

وأخرجه البخاري تعليقاً من حديث طاوس عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ[٤].

وأخرجه مسلم من حديث وُهيب بن خالد عن سُهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «كُتب على ابن آدمَ نصيبُه من الزِّنا، مُدْرِكٌ ذلك لامحالةَ: العينان زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واللسان زناه الكلام، واليدُ زناها البطش، والرِّجلُ زِناها الخُطا، والقلْبُ يهوى ويتمنَّى، ويُصَدِّق ذلك الفرجُ، ويكذِّبه»[٥].

٢١٦٩ ـ الثاني: عن ابن عبّاس قال: قدمَ مسيلمةُ الكذّاب على عهد رسول الله ﷺ المدينة فجعلَ يقولُ: إن جَعَلَ لي محمَّدٌ الأمر من بعده تبِعْتُه. قال: وقدِمها في بشر كثير من قومه. فأقبلَ النبي ﷺ ومعه ثابتُ بن قيس بن شَمّاس. زاد في رواية عبيد الله بن عُتبة: وهو الذي يقال له خطيب رسول الله ﷺ، وفي يد

---

(١) في هذا المسند اعتمدت على نسخة ي مع نسختي س، د.

(٢) ينظر الاستيعاب ٤/ ٢٠٠، والإصابة ٤/ ٢٠٠، والمجتبى ٨٣، والتلقيح ٣٩٦، والرياض ٢٧٠.

(٣) اللَّمَم: ما يُلِمُّ به الإنسان من شهوات النّفس.

(٤) البخاري ـ الاستئذان ١١/ ٢٦ (٦٢٤٣)، ومسلم ـ القدر ٤/ ٢٠٤٦ (٢٦٥٧).

(٥) البخاري ـ القدر ١١/ ٥٠٢ (٦٦١٢).

رسول الله ﷺ قطعةٌ من جريد، حتى وقفَ على مُسيلمةَ في أصحابه فقال: «لو سألتَني هذه القطعةَ ما أعطيتُكَها، ولئن أدبرتَ ليعقِرَنَّك الله، وإني لأراك الذي أُريتُ فيك ما أُريتُ، وهذا ثابت يُجيبُك عنّي» ثم انصرف(١).

قال ابن عباس: سألْتُ عن قول رسول الله ﷺ: «إنّكَ الذي أُريتُ فيك ما أريتُ» فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «بينا أنا نائم، رأيْتُ في يديَّ سوارين من ذهب، فأهمَّني شأنُهما، فأُوحي إليّ في المنام أن انفُخْهما، فنفخْتُهما فطارا، فأوَّلْتُهما كذّابَين يخرجان بعدي، فكان أحدُهما العنسيَّ صاحبَ صنعاء، والآخر مسيلمةَ صاحبَ اليمامة»(٢).

وأخرجا حديث السِّوارين من رواية همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ. في حديث البخاري قال: «نحن الآخِرون السابقون» ثم اتّفقا، وقال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائمٌ، إذ أُوتيتُ خزائنَ الأرض، فوضعَ بين يديَّ سِوارَين من ذهب، فكبُرا عليَّ وأهمّاني، فأُوحي إليّ أن انفُخْهما، فنفخْتُهما فطارا، فأوَّلْتُهما الكذَّابَين اللَّذَين أنا بينهما: صاحب صنعاء وصاحب اليمامة»(٣).

٢١٧٠ ـ الثالث: عن أنس بن مالك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «قال الله عزّ وجلّ: إذا تقرَّبَ عبدي منّي شبراً تقرَّبْتُ منه ذراعاً، وإذا تقرَّبَ مني ذراعاً تقرَّبْتُ منها باعاً ـ أوبُوعاً ـ وإذا أتاني يمشي أتيْتُه هَرْوَلَةً» لفظ حديث مسلم(٤). زاد أبومسعود: «وإنْ هروَل سعيتُ إليه، واللهُ أسرع بالمغفرة». أو كما قال. ولم أر هذا في الكتابين(٥).

---

(١) مسلم ٤/ ٢٠٤٧.

(٢) البخاري ـ المناقب ٦/ ٦٢٦ (٣٦٢٠)، وينظر فيه الأطراف، ومسلم ـ الرؤيا ٤/ ١٧٨٠ (٢٢٧٣).

(٣) البخاري ـ التعبير ١٢/ ٤٢٣ (٧٠٣٦، ٧٠٣٧) ومسلم ٤/ ١٧٨١ .

(٤) مسلم ـ الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٦٧ (٢٦٧٥)، والبخاري ـ التوحيد ١٣/ ٥١٢ (٧٥٣٧)

(٥) نقل ابن حجر في الفتح ١٣/ ٥١٤ هذه الزيادة عن ابن حبان. وينظر تعليقه عليها.

وأخرجاه بزيادة من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عزّ وجلّ: أنا عندَ ظنِّ عبدي بي، وأنا معه حينَ يذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرْتُه في نفسي، وإن ذكَرني في ملأ ذكرْتُه في ملأ هم خيرٌ منهم، وإن اقترب إليّ شبراً تقرَّبْتُ إليه ذراعاً، وإن تقرّب إليّ ذراعاً اقتربْتُ إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيْتُه هرولة»(١).

وأخرج البخاري الزيادة التي في أوله من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عزّ وجلّ: أنا عند حسن ظنّ عبدي بي»لم يزد(٢).

وأخرجها مسلم من حديث يزيد بن الأصمّ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «إنّ الله يقول: أنا عندَ حسن ظنّ عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني»(٣).

وأخرجه مسلم بطوله وبزيادة أخرى من حديث زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عزّ وجلّ: أنا عند حسن ظنّ عبدي، وأنا معه حيثُ يذكرني. والله، للهُ أفرَحُ بتوبة عبده من أحدكم يجدُ ضالَّته بالفلاة. ومن تقرَّبَ إليَّ شبراً تقرَّبْتُ إليه ذراعاً، ومن تقرَّبَ إليَّ ذراعًا تقرّبْتُ إليه باعاً، وإذا أقبل إليَّ يمشي أقْبَلْتُ إليه أُهرول»(٤).

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله قال: إذا تلقّاني عبدي بشبر تلقَّيْته بذراع، وإذا تلقّاني بذراع تلقَّيته بباع، وإذا تلقّاني بباعٍ أتَيْتُه بأسرع»(٥).

---

(١) البخاري ١٣/ ٣٨٤ (٧٤٠٥)، ومسلم ٤/ ٢٠٦١، ٢٠٦٧.
(٢) البخاري ١٣/ ٤٦٦ (٧٥٠٥).
(٣) مسلم ٤/ ٢٠٦٧.
(٤) مسلم ـ التوبة ٤/ ٢١٠٢ (٢٦٧٥).
(٥) مسلم ٤/ ٢٠٦١

٢١٧١ ـ الرابع: عن الزهـري عن سعيـد بن المسيـب: أن أبا هريرة قـال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أن أُقاتِـلَ النّاسَ حتى يقولوا: لا إلـه إلاّ الله، فمن قال لا إله إلاّ الله، فقد عَصَمَ مني نفسه وماله إلاّ بحقّه، وحسابُه على الله»(١).

وأخرجه مسلم من حديث الأعمش عن أبـي سفيان عن جابر، وعن أبي صالح عن أبي هـريرة قال: قال رسول الله ﷺ «أمِرْتُ أن أقـاتِلَ النّاسَ. .» بمثـل حديث ابن المسّيب عن أبي هريرة(٢).

وأخرجه أيضاً من حديث روح بن القاسـم، وعبد العزيز بن محمد الداروردي جميعاً عـن العلاء بن عبد الرحمـن يعقوب عن أبيه عن أبـي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «أُمِـرْتُ أن أُقاتِلَ الـناسَ حتى يـشهدوا أن لا إلـه إلا الله، ويؤمنـوا بي وبماجئتُ به، فإذا فعلوا ذلك عصموا منّـي دماءهم وأموالهم إلاّ بحقّها، وحسابهم على الله» (٣).

٢١٧٢ ـ الخامس: عن الزهري عن ابن المسيّب أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لاتقومُ الساعةُ حتى تضـطرب أليـاتُ نساءِ دَوس على ذي الخَلَصة» وذو الخلصة: طاغية دوس التي كان يعبدون في الجاهلية. زاد معمر: بتبالة(٤).

٢١٧٣ – السادس: عن الزهري قال: قال سعيد بن المـسيب: أخبرَني أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « لاتـقومُ الساعةُ حتـى تخرجَ نارٌ من أرض الحجـاز تضيء أعناق الإبل ببُصرى»(٥).

٢١٧٤ ـ السابع: عن الزهـري عن سعيد عـن أبي هريرة قـال: قال رسول الله

---

(١) البخاري –الجهاد ٦/ ١١١(٢٩٤٦)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ٥٢ (٢١).

(٢ ، ٣) مسلم١/ ٥٢.

(٤) البخاري ـ الفتن ١٣/ ٧٦ (٧١١٦)، ومسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٣٠ (٢٩٠٦).

(٥) البخاري ١٣/ ٧٨ (٧١١٨)، ومسلم ٤/ ٢٢٢٧ (٢٩٠٢).

ﷺ: «إذا هَلَكَ كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هَلَكَ قيصرُ فلا قيصرَ بعدَه. والذي نفسي بيده لَتُنْفِقُنّ كنوزَهما في سبيل الله»(١).

وأخرجاه من حديث همّام بن منبّة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده، وقيصر ليَهْلِكَنّ ثم لايكونُ قيصرُ بعده، ولتُنْفِقُنَّ كنوزهما في سبيل الله»(٢).

وأخرجه البخاري من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمعنى حديث الزهري عن سعيد(٣).

٢١٧٥ ـ الثامن: عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «ما من مولود إلاّ والشيطان يَمَسُّه حين يولَدُ، فيستهلُّ صارخاً من مسّ الشيطان إياه، إلاّمريم» ثم يقول أبو هريرة اقرءوا إن شئتُم: ﴿**وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٣٦)**﴾(٤) [آل عمران].

وفي رواية عبد الأعلى وغيره عن عبد الرزاق نحوه، إلاّ أنّه قال: «مامن مولود يولَدُ إلاّ نخسَه الشيطان(٥)، فيستهلّ صارخاً من نخسة الشيطان إلاّ ابن مريم وأمَّه».

وأخرجه البخاريّ من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ بني آدم يطعنُ الشيطانُ في جنبيه بإصبعه حين يولَدُ غيرَ عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعنَ في الحجاب»(٦).

---

(١) البخاري ـ المناقب ٦/ ٦٢٥ (٣٦١٨)، ومسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٧٦ (٢٩١٨).

(٢) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٥٧ (٣٠٣٧)، ومسلم ٤/ ٢٢٣٧.

(٣) البخاري ـ فرض الخمس ٦/ ٢١٩ (٣١٢٠).

(٤) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٦٩ (٣٤٣١)، ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٣٨ (٢٣٦٦).

(٥) سقط من د (وغيره.. الشيطان). وفي مسلم ٤/ ١٨٣٨ هذه الرواية عن عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد.

(٦) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣٣٧ (٣٢٨٦).

وأخرجه مسلم في حديث أبي يونس مولى أبي هريرة عن أبي وليد عن رسول الله ﷺ قال: «كلُّ بني آدم يَمَسُّه الشيطانُ يوم ولدَتْه أمُّه، إلاّ مريمَ وابنها»(١).

ومن حديث أبي عوانة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «صياحُ المولود حين يقعُ نزغةٌ من الشيطان»(٢).

٢١٧٦ ـ التاسع: عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده ليوشكَنّ أن ينزلَ فيكم ابنُ مريم حكماً مُقْسطاً، فيكسرُ الصليب، ويقتلُ الخنزير، ويضعُ الجزيةَ، ويفيضُ المالُ حتى لايقبلَه أحدٌ» زاد في حديث صالح عن الزهري: «وحتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا ومافيها» ثم يقول أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم: ﴿**وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ(١٥٩)**﴾ الآية (٣) [النساء].

وأخرجا من حديث ابن شهاب عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «كيف أنتم إذا نزل ابنُ مريم فيكم وإمامُكم منكم»(٤) وفي رواية ابن أخي ابن شهاب «فأمَّكم» وفي رواية ابن أبي ذئب عن الزهري «فأمَّكم منكم» وقال ابن أبي ذئب: تدري ما أمَّكم منكم؟ قلت: تخبرني. قال: فأمَّكم بكتاب ربِّكم تبارك وتعالى، وسنّةِ نبيكم ﷺ(٥).

قال البخاري: تابعه عُقيل والأوزاعيّ(٦).

وليس لنافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد(٧).

---

(١) مسلم ٤/ ١٨٣٨.

(٢) مسلم ٤/ ١٨٣٨ (٢٣٦٧).

(٣) البخاري ـ البيوع ٤/ ٤١٤ (٢٢٢٢)، وأحاديث الأنبياء ٦/ ٤٩٠ (٣٤٤٨)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ١٣٥ (١٥٥).

(٤) البخاري ٦/ ٤٩١ (٣٤٤٩)، ومسلم ١/ ١٣٦.

(٥) مسلم ١/ ١٣٧.

(٦) البخاري ٦/ ٤٩١.

(٧) التحفة ١٠/ ٣٨٠.

وأخرجه مسلم من حديث عطاء بن ميناء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: والله لينزِلَنّ ابنُ مريم حكماً عادلاً، فليكسِرَنّ الصليبَ، وليقتُلَنَّ الخنزيرَ، وليضعَنّ الجزية، ولتُتْرَكَنّ القلاص[1] فلا يُستقى عليها، ولتذهبَنّ الشحناءُ والتباغضُ والتحاسد، وليدعونّ إلى المال فلايقبلُه أحد»[2].

٢١٧٧ ـ العاشر: عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يتقاربُ الزمانُ، وينقص العلم، ويُلقى الشُّحُّ، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج» قالوا: يا رسول الله، وما هو؟ قال: «القتل القتل»[3].

وأخرجاه من حديث الزهري عن حُميد بن عبد الرحمٰن بن عوف عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يتقاربُ الزمانُ، وينقصُ العلم..» وذكر مثله. وفيه قالوا: وما الهَرْج؟ قال: «القتل»[4].

وفي رواية يونس عن ابن شهاب عن حميد: «يتقاربُ الزَّمان، ويُقبضُ العلمُ..» ثم ذكره[5].

وأخرجاه من حديث سالم بن عبدالله بن عمر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «يُقبض العلمُ، وتكثرُ الفتن، ويكثرُ الهرج». قيل: يارسولَ الله، وما الهرج؟قال هكذا بيده فحرَّفها، كأنه يريدُ القَتْل[6].

وأخرجه مسلم من حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وقال: بمثل حديث الزهري عن حميد عن أبي هريرة، ولم يذكر: «يلقى الشُّحُّ»[7]

---

(١) القلاص جمع قلوص: الفتيّ من الإبل.
(٢) مسلم ١/ ١٣٦.
(٣) البخاري ـ الفتن ١٣/ ١٣/ (٧٠٦١)، ومسلم ـ العلم ٤/ ٢٠٥٧ (١٥٧)
(٤) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٤٥٦ (٦٠٣٤).
(٥) مسلم ٤/ ٢٠٥٧.
(٦) البخاري ـ العلم ١/ ١٨٣ (٨٥)، ومسلم ٤/ ٢٠٥٨.
(٧) مسلم ٤/ ٢٠٥٧.

وفي رواية إسماعيل بن جعفر زيادة على حديث حميد لم يذكرها مسلم، وقد ذكرها أبو بكر البرقاني وأبو مسعود الدمشقي، وهي: «لاتقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجّالون، كلُّهم يزعمُ أنه رسول الله، وحتى يقبض العلم، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج» قالوا: يارسول الله، وما الهرج؟ قال: «القتل القتل» وقد حكى أبو مسعود في ترجمة إسماعيل بن جعفر أن مسلماً أخرجه كلَّه كذلك وذكر الطرفين جميعاً، ولم يخرج مسلم منه أوّله، وإنما أخرج فصل قبض العلم إلى آخره.

وقد أخرج مسلم في موضع آخر من كتابه ذكر الدّجّالين، من حديث مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة. ومن حديث همّام عن أبي هريرة مسنداً، ولم يخرجه من حديث إسماعيل عن العلاء[1].

وأخرج مسلم أيضا حديث الهرج مفرداً من حديث يعقوب بن عبد الرحمن عن سُهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لاتقوم الساعة حتى يكثر الهَرْج» قالوا: وما الهَرْج يارسول الله؟ قال: « القتل القتل»[2].

وقد أخرج مسلم أيضاً حديث قبض العلم من حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وقال: مثل حديث الزهري عن حميد، ولم يذكر «يُلقى الشُّحُّ»[3].

وفي الحديث زيادة على حديث حُميد ذكرها أبو بكر البرقاني في كتابه بذلك الإسناد: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقومُ الساعة حتى يكثر المال ويفيضَ حتى يُهمَّ ربَّ المال من يقبض منه صدقته» وقال: «يقبض العلم، ويقترب الزمن، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج..» وذكره.

وأخرج مسلم أيضاً حديث قبض العلم من حديث أبي يونس سُليم بن جبير عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وقال: مثل حديث الزُّهري عن حُميد. قال: ولم يذكر «يلقى الشُّحُّ»[4].

---

(١) مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٤٠، ٢٢٤١ (١٥٧).
(٢)مسلم ٤/ ٢٢١٥ (١٥٧).
(٣،٤) مسلم ٤/ ٢٠٥٨.

وذكر أبو مسعود أن أوَّلَه: «لاتقوم الساعةُ حتى يكثرَ فيكم المالُ فيفيضَ حتى يُهِمَّ ربَّ المُلك من يقبله منه، ويُدعَى إليه الرجلُ فيقول: لا أرَبَ لي فيه.» وهذا الفصلُ قد فصلَه مسلم منه. وأخرجه في «الزكاة»(١).

وأخرجه أيضًا هناك من حديث يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى يكثرَ المال ويفيضَ حتى يخرج الرجلُ بزكاة ماله فلا يجدُ أحداً يقبلُها منه، وحتى تعودَ أرض العرب مروجاً وأنهاراً»(٢).

قال مسلم في أحاديث قبض العلم: إنه ليس في حديث سالم عن أبي هريرة، ولا في حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء، ولا في حديث همام وأبي يونس سُليم عن أبي هريرة «يلقى الشُّحُّ»(٣).

٢١٧٨ ـ الحادي عشر: عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «يَقبِضُ اللهُ الأرضَ يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: «أنا الملك، أين ملوك الأرض؟»»(٤).

٢١٧٩ ـ الثاني عشر: عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لاتقومُ الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالُهم الشعر. لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأنّ وجوهَهم المجانّ المُطْرَقة»(٥) قال سفيان: وزاد فيه أبو الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة روايةً: «صغار الأعين، ذُلْفُ(٦) الأُنوف، كأنّ وجوهَهم المجانّ المُطْرَقة». اللفظ للبخاري(٧).

(١، ٢) مسلم ـ الزكاة ٢/ ٧٠١ (١٥٧).

(٣) مسلم ٤/ ٢٠٥٨.

(٤) البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٣٦٧ (٧٣٨٢)، وينظر التفسير ٨/ ٥٥١ (٤٨١٢)، ومسلم- صفات المنافقين ٤/ ٢١٤٨ (٢٧٨٧).

(٥) المجانّ جمع مِجَنّ: الترس. والمطرقة: التي وضع فيها طاقة فوق طاقة

(٦) ذلف: جمع أذلف: أفطس (٧) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٠٤ (٢٩٢٩).

ولمسلم نحوه[1] إلاّ أنّه ليس لمسلم من حديث سفيان عن أبي الزِّناد: «كأنّ وجوهَهم المِجانّ المطرقة» وهو عند البخاري فيه.

وأخرجاه من حديث قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تُقاتلون بين يدَي الساعة قوماً نعالُهم الشَّعَر، كأنّ وجوههم المجانّ المُطْرَقة، حمرُ الوجوه، صغارُ الأعين» وهذا لفظ حديث مسلم عن أبي كريب[2].

وللبخاري في حديثة عن علي بن المديني أن قيس بن أبي حازم قال: أتينا أبا هريرة فقال: صحبتُ رسول الله ﷺ ثلاثَ سنين، لم أكن في سِنيّ أحرص على أن أعيَ الحديث منّي فيهنّ، سمعتُه يقول- وقال هكذا بيده: «بين يدَي الساعة تُقاتلون قوماً نعالهم الشَّعَر، وهو هذا البارز» وقال سفيان مرَّةً: وهم أهل البارز[3].

وأخرجه البخاري، وزاد في أوله زيادة من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لاتقومُ الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشّعَر، وحتى تُقاتلوا الترك صغارَ الأعين، حمرَ الوُجوه، ذُلفَ الأنوف، كأنّ وجوهَهم المجانّ المطرقة، وتجدون خيرَ الناس أشدَّهم كراهيةً لهذا الأمرحتى يقعَ فيه، والناس معادن، خيارُهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقِهوا. وليأتينّ على أحدكم زمانٌ لئن يراني أحبُّ إليه من أن يكونَ له مثلُ أهله ومالِه»[4].

وأخرجه البخاري من حديث صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثل حديث شعيب دون الزيادة، مع تقديم وتأخير[5].

---

(١) مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٣٣ (٢٩١٢).

(٢) مسلم ٤/ ٢٢٣٤.

(٣) البخاري ـ المناقب ٦/ ٦٠٤ (٣٥٩١). وقد ذكر ابن حجر أنه رُوي: «البازر» الفتح ٦/٦٠٨

(٤) البخاري ٦/ ٦٠٤ (٣٥٨٧ ـ ٣٥٨٩).

(٥) البخاري ـالجهاد ٦/ ١٠٤ (٢٩٢٨).

وأخرج البخاري أيضًا من حديث همّام عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى تقاتلوا حُوزًا وكرمان من الأعاجم، حمر الوجوه، فطس الأنوف، صغار الأعين، وجوههم المجانّ المطرقة، نعالهم الشعر»(١).

وأخرجه مسلم من حديث يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لاتقوم الساعة حتى يقاتلَ المسلمون التُّرك، قوماً وجوههم كالمجانّ المطرقة، يلبسون الشَّعَر، ويمشون في الشَّعَر»(٢).

٢١٨٠ ـ **الثالث عشر**: عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لايُلدغ المؤمنُ من جُحْرٍ واحدٍ مرّتين»(٣).

٢١٨١ ـ **الرابع عشر**: عن الزُّهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقولُ «اللهمّ فأيّما عبدٍ سَبَبْتُه فاجْعَلْ ذلك له قُرْبةً إليك يومَ القيامة»(٤).

وفي رواية ابن أخي ابن شهاب عن عمّه: «اللهمّ إنّي اتّخَذْتُ عندك عهداً لن تُخْلِفَنيه، فأيّما مسلمٍ سَبَبْتُه أو جَلَدْتُه فاجْعَلْ ذلك كفّارة له يومَ القيامة»(٥).

وأخرجه مسلم من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهمّ إنما أنا بشر، فأيّما رجلٍ من المسلمين سَبَبْتُه أو لعنْتُه أو جلدتُه فاجعلْها له زكاة ورحمة»(٦).

ومن حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر نحوه، إلا أنه قال: «زكاة وأجراً»(٧).

---

(١) البخاري ٦/ ٦٠٤ (٣٥٩٠).
(٢) مسلم ٤/ ٢٢٣٣.
(٣) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٥٢٩ (٦١٣٣)، ومسلم ـ الزهد ٤/ ٢٢٩٥(٢٩٩٨)
(٤) البخاري ـ الدعوات ١١/ ١٧١ (٦٣٦١)، ومسلم ـ البر الصلة ٤/ ٢٠٠٩ (٢٦٠١)
(٥) مسلم ٤/ ٢٠٠٩ وفيه «فأيما مؤمن».
(٦) مسلم ٤/ ٢٠٠٧.
(٧) مسلم ٤/ ٢٠٠٧ (٢٦٠٢).

ومن حديث المغيرة بن عبد الرحمن الحزاميِّ عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «اللهمّ إني اتَّخَذْتُ عندك عهداً لن تُخْلِفَنيه، فأيّ المؤمنين آذيْتُه، شتَمْتُه، لعنْتُه جلدْتُه، فاجعلْها له صلاة وزكاة وقربة تقرِّبه بها إليك يوم القيامة»(١).

ومن حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة كذلك نحوه إلا أنه قال: «أو جلدْتُه» وهي لغة أبي هريرة(٢).

ومن حديث أيوب السختياني عن الأعرج عن أبي هريره عنه ﷺ بنحوه(٣).

وليس لأيوب عن الأعرج في مسند أبي هريرة من الصحيح غير هذا(٤).

وأخرجه من حديث سالم مولى النَّصريين عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ أنه قال: «اللهمّ إنّما محمّد بشرٌ، يغضبُ كما يغضبُ البشر، وإني قد اتّخذت عندك عهدًا لن تُخْلِفَنيه، فأيّما مؤمن آذيْتُه أو سَبَبْتُه، أو جَلَدْتُه، فاجْعَلْها له كفارةً وقربة تقرِّبه بها إليك يوم القيامة»(٥).

وليس لسالم مولى النصريين عن أبي هريرة في الصحيحين غير هذا(٦).

٢١٨٢ ـ الخامس عشر: عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقولُ: «يَدْخُلُ من أُمَّتي زمرة هم سبعون ألفاً، تُضيء وجوهُهم إضاءة القمر ليلة البدر». وقال أبو هريرة: فقام عُكَّاشة بن محصن الأسدي، فرفع نَمِرةً(٧) عليه فقال: يارسول الله، ادعُ الله أن يجعلني منهم. فقال رسول الله ﷺ «اللهمَّ اجعلْه منهم» ثم قام رجلٌ من الأنصار فقال: يارسولَ الله، أُدع اللهَ أن يجعلَني منهم. فقال: «سَبَقَكَ بها عُكّاشة»(٨).

---

(١) مسلم ٤/ ٢٠٠٨ (٢٦٠١).
(٢،٣) مسلم ٤/ ٢٠٠٨
(٤) التحفة ١٠/ ١٥٥.
(٥) مسلم ٤/ ٢٠٠٨.
(٦) التحفة ٩/ ٤٦٢.
(٧) النمرة: كساء مخطط.
(٨) البخارى ـ اللباس ١٠/ ٢٧٦ (٥٨١١)، مسلم ـ الإيمان ١/ ١٩٧ (٢١٦)

وأخرجه مسلم من حديث محمد بن زياد القُرشي عن أبى هريرة أن النبي ﷺ قال: «يدخُلُ من أمّتي الجنة سبعونَ ألفاً بغير حساب» فقال رجل: يا رسول الله أُدعُ الله أن يجعلَني منهم. فقال: «اللهمَّ اجْعَلْهُ منهم» ثم قام آخرُ فقال: يا رسولُ الله ادعُ الله أنْ يجعلَني منهم. فقال: «سَبَقَكَ بها عُكّاشة»(١)

ومن حديث حَيْوَةَ عن أبي يونس سُلَيم بن جُبير عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «يدخلُ الجنّةَ من أُمّتي سبعون ألفاً زمرةً واحدةً، فهم على صورة القمر»(٢).

٢١٨٣ ـ السادس عشر: عن الزُّهري عن سعيد أن أبا هريرة قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «جعلَ اللهُ الرَّحمةَ مائةَ جُزءٍ، فأمسكَ عنده تسعة وتسعين وأنزل في الأرض جزءاً واحداً، فمن ذلك الجزء تتراحمُ الخلائق حتى ترفعَ الدَّابةُ حافرَها عن ولدها خشية أن تُصيبَه»(٣).

وأخرجه مسلم من حديث عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «إن لله مائة رحمةٍ، أنزلَ منها رحمةً واحدةً بين الجنّ والإنس والبهائم والهوامّ، فبها يتعاطفون وبها يتراحمون، وبها تعطفُ الوحشُ على ولدها، وأخّرَ اللهُ تسعاً وتسعين رحمة يرحمُ بها عبادَه يومَ القيامة»(٤).

ومن حديث إسماعيل بن جعفر بن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوبَ عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «خلقَ اللهُ مائةَ رحمةٍ، فوضعَ واحدةً بين خَلقِه، وخبأَ عندَه مائةً إلاّ واحدة»(٥).

---

(١) مسلم ١/١٩٧

(٢) مسلم ١/١٩٨

(٣) البخارى ـ الأدب ١٠/ ٤٣١ (٦٠٠٠)، ومسلم ـ التوبة ٤/٢١٠٨ (٢٧٥٢)

(٤، ٥) مسلم ٤/٢١٠٨

وللبخاري من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إن اللـه خلقَ الرَّحـمةَ يومَ خلـقَها مائـةَ رحمة، فأمـسكَ عندَه تـسعةً وتسعين رحمةً، وأرْسلَ في خلقِه كلِّهم رحمةً واحدةً، فلوْ يعلمُ الكافرُ بكلِّ الذي عند الله من الرَّحمةِ لم ييأس من الجنّة، ولـو يعلمُ المؤمنُ بكلّ الذي عند الله من العذاب لم يأمنْ من النار»(١).

٢١٨٤ ـ السابع عشر: عن الزّهري عن ابـن المسيَّب قال: البحيرةُ: الـتي يُمنَع درُّها للطواغيت، فلا يحلُبُها أحدٌ من النّاس. والسَّائبة: كانوا يُسيِّبونها لآلهتهم، لا يُحملُ عليها شيء. وقال: قال أبـو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «رأيْتُ عمرو بن عامرٍ الخُزاعي يجرُّ قُصْبَه في النّار، كان أوّلَ من سيّب السَّوائبَ»(٢).

وأخرج مسلـم منه المسندَ فـقط من حديث جريـر عن سهيل عن أبـيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيْتُ عمرو بن لُحَيّ بن قَمَعَةَ بن خِنْدفٍ أخا(٣) بني كعب هؤلاء يجرُّ قُصْبَه في النّار»(٤)

وللبخاريّ مـن حديث أبي حَصين عن أبي صالح عـن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «عمرو بن لُحَيّ(٥) بن قمعة بن خِنْدِف أبو خزاعة»(٦).

٢١٨٥ ـ الثـامن عـشر: عن الزُّهـري عن سعيد بـن المسيب عن أبـي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «قَلـبُ الشَّيخ شابٌّ علـى حبّ اثنتين: طول الحـياة، وحبِّ المال»(٧)

---

(١) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٣٠١ (٦٣٦٩)

(٢) البخاري ـ المناقب ٦/ ٥٤٧ (٣٥٢١)، ومسلم ـ الجنة ٤/ ٢١٩٢ (٢٨٥٦). والقصب: الأمعاء

(٣) ويروى «أبا»

(٤) مسلم ٤/ ٢١٩١

(٥) ذكر ابن حـجر في الفتح ٦/ ٥٤٧ أن بـعض الرواة صحّفه إلـى «يحيى» ومنهـم الحميدى في «الجمـع» لكن مخطوطاتنا لم يرد فيها ما ذكر ابن حجر.

(٦) البخاري ٦/ ٥٤٧ (٣٥٢٠)

(٧) البخاري- الرقاق ١١/ ٢٣٩ (٢٤٢٠) ومسلم- الزكاة ٢/ ٧٢٤ (١٠٤٦)

وأخرجه مسلم من حديث سفيان بن عُيَيْنة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة بَلَغَ بـه النبيَّ ﷺ قال: «قَلْبُ الشـيخ شابٌّ على حبِّ اثنتـين: حبِّ العيش والمال»(١).

٢١٨٦ ـ **التاسع عشر**: عن الزُّهري عن ابن المسيَّب عـن أبي هريرة قال: شهِدْنا مع رسول الله ﷺ خيبـرَ، فقال لرجلٍ ممّن يُدْعى بالإسلام: «هـذا من أهلِ النار» فلما حـضر القتال قاتل الـرجلُ قتالاً شديداً، فـأصابَتْه جِراحة، فقـيل: يا رسولَ الله، الرجلُ الذي قُـلتَ له آنفاً «إنّه من أهل الـنار» فإنّه قاتلَ اليومَ قـتالاً شديداً، وقد مات، فقال النبي ﷺ: «إلى النار» فكاد بعـضُ المسلمين أن يرتابَ. فبينما هم على ذلك إذ قيل: إنه لم يَمُتْ، ولكنّ به جـراحاً شديدةً، فلما كان من الليلِ لم يَصْبِـرْ على الجراح فقتَـل نفسَه، فأُخْـبِرَ النبيُّ ﷺ فـقال: «الله أكبرُ، أشـهَدُ أني عبدُالله ورسولُه». ثم أمر بلالاً فنـادى في النّاس: «إنه لا يدخلُ الجـنَّةَ إلاّ نفسٌ مُسْلمة، وإنّ الله يؤيِّدُ هذا الدينَ بالرّجلِ الفاجر»(٢).

وأخرجه البخاريّ تعـليقاً من حديث الزّهرى عن ابن المسيّـب وعبدالرحمن بن عبدالله بن كعب أن أبا هريرة قال: شَهِدْنا مع رسول الله ﷺ خيبر. . ومن حديث الزّهري عن عبدالرحـمن بن كعب عن عبدالله بن كعب قال أخـبرني مَن شَهِدَ مع النبي ﷺ خيبر(٣).

٢١٨٧ ـ **العشرون**: عن الزهري قال: سَمِعْتُ سعيـد بن المسيّب يقول: قال أبو هريرة: قـال رسول الله ﷺ: «للعبـد المملوك المُـصْلح أجران» والذي نـفسُ أبي هريرة بيده، لولا الجهادُ في سبيل الله، والحجّ، وبِرّ أمي، لأحْـبَبْتُ أن أموتَ وأنا

---

(١) مسلم ٢/ ٧٢٤

(٢) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٧٩ (٣٠٦٢)، ومسلم- الايمان ١/ ١٠٥ (١١١)

(٣) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٧١ (٤٢٠٤)

مملوك. زاد في رواية حرملة وأبي الطاهر قال: وبلَغَنا أن أبا هريرة لم يكن يحجّ حتى ماتت أمُّه لصحبتها[1].

وفى رواية بشر بن محمد: «للعبد المملوكِ الصالح»[2].

وأخرجا نحوه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال النبيُّ ﷺ: «نعمّا لأحدهم يُحْسِنُ عبادَة ربّه، وينصحُ لسيّده»[3].

وفي حديث أبي معاوية عن الأعمش بالإسناد أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أدّى العبدُ حقَّ الله وحقَّ مواليه، كان له أجران» قال: فحدَّثْتُ بها كَعباً فقال كعب: ليس عليه حسابٌ ولا على مؤمن مُزْهِدٍ[4].

وأخرجه مسلم من حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «نعمّا للمملوك الذي يُتَوفّى يحسنُ عبادةَ الله، وصَحابة سيّده، نعمّا له»[5].

٢١٨٨ ـ الحادي والعشرون: عن الزُّهري عن ابن المسيّب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «حقُّ المسلم على المُسلم خمسٌ: ردُّ السَّلام، وعيادةُ المريض، واتّباعُ الجنائز، وإجابةُ الدعوة، و تشميتُ العاطس»[6].

وأخرجه مسلم من حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «حقُّ المُسلم على المسلم ستّ» قيل: ما هُنّ يا رسولُ الله؟ قال: «إذا لقيتَه فسلِّمْ عليه. وإذا دعاك فأجِبْه. وإذا استَنْصَحَكَ فانْصَحْ له. وإذا عَطَس فحَمِد الله فشَمِّتْه. وإذا ماتَ فاتَّبِعْه[7]».

---

(١) البخاري ـ العتق ٥/ ١٧٥ (٢٥٤٨)، ومسلم ـ الأيمان ٣/ ١٢٨٤ (١٦٦٥).
(٢) وهي رواية البخارى
(٣) البخاري ٥/ ١٧٥ (٢٥٤٩)
(٤) مسلم ٣/ ١٢٨٥ (١٦٦٦). والمزهد. قليل المال.
(٥) مسلم ٣/ ١٢٨٥ (١٦٦٧)
(٦) البخاري ـ الجنائز ٣/ ١١٢ (١٢٤٠)، ومسلم ـ السلام ٤/ ١٧٠٤ (٢١٦٢).
(٧) مسلم ٤/ ١٧٠٥

٢١٨٩ ـ الثاني والعشرون: عن الزُّهري عن سعيد عن أبي هريرة قال: قال النبيّ ﷺ: «ليلة أُسري بي لقيتُ موسى عليه السلام» قال: فنعتَه النبيّ ﷺ: «فإذا هو رجلٌ حَسِبْتُه قال ـ مضطرب، رَجلُ الرأس، كأنه من رجال شنوءة» قال: «ولقيت عيسى» فنعته النبي ﷺ فقال: «رَبْعَةٌ، أحمرُ، كأنما خرج من ديماس ـ يعنى الحمّام. ورأيت إبراهيم، وأنا أشبه ولده به». قال: «وأُتيت بإناءين: في أحدهما لبن والآخر فيه خمر، فقيل لي: خُذْ أيهما شئْت، فأخذت اللبنَ فشَرِبْتُه. فقيل: هُديت الفِطْرَةَ، أو أصبتَ الفطرة، أما إنّك لو أخَذْتَ الخمرَ غَوَتْ أمّتُك»[١].

وفي حديث عبدالرّزاق عن مَعمر نحوه، وفيه «رأيْتُ موسى، فإذا ضرب رجل كأنه من رجال شنوءة»[٢].

٢١٩٠ ـ الثالث والعشرون: عن ابن شهاب عن ابن المسيّب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «قاتلَ اللهُ اليهودَ، حرَّمَ اللهُ عليهم الشُّحومَ فباعوها وأكلوا أثمانَها»[٣].

٢١٩١ ـ الرابع والعشرون: عن ابن شهاب عن ابن المسيّب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «قاتَلَ الله اليهودَ، اتّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ»[٤].

وأخرجه مسلم من حديث يزيد بن الأصمّ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لُعِنَ اليهودُ والنّصارى، اتَّخَذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ»[٥].

٢١٩٢ ـ الخامس والعشرون: عن الزُّهري عن سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرِّبُ الكعبةَ ذو السُّويقتين من الحبشة»[٦].

---

(١) البخارى ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٢٨ (٣٣٩٤)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ١٥٤ (١٦٨)

(٢) البخاري ٦/ ٤٧٦ (٣٤٣٧).

(٣) البخاري ـ البيوع ٤/ ٢١٤ (٢٢٢٢)، ومسلم ـ المساقاة ٣/ ١٢٠٧ (١٥٣٨).

(٤) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥٣٢ (٤٣٧)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٣٧٦ (٥٣٠)

(٥) مسلم ١/ ٣٧٧. وفيه: «لعن الله...»

(٦) البخاري ـ الحج ٣/ ٤٥٤ (١٥٩١)، ومسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٣٢ (٢٩٠٩)

وأخرجه مسلم من حديث سالم أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ذو السُّويقتين من الحبشة يُخرِّبُ بيتَ الله»[1].

٢١٩٣ ـ السادس والعشرون: بهذا الإسناد عن أبي هريرة قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «الحَلِفُ مَنْفَقَةٌ، للسِّلعة، مَمْحَقَةٌ للكَسْبِ»[2].

٢١٩٤ ـ السابع والعشرون: بهذا الإسناد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا تُشَدُّ، الرِّحالُ إلاّ إلى ثلاثة مساجدَ: المسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد الأقصى»[3].

وأخرجه مسلم من حديث سلمان الأغرِّ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إنما يُسافَرُ إلى ثلاثة مساجدَ: الكعبة، ومسجدي، ومسجد إيلياء»[4].

٢١٩٥ ـ الثامن والعشرون: بهذا الإسناد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «كلُّ عملِ ابن آدم له إلاّ الصيام هو لي، وأنا أجزي به. ولخَلوفُ فمِ الصائمِ أطيبُ عند الله من ريح المِسك».

في حديث حرملة عن ابن وهب: «فوالذي نفسُ محمدٍ بيده، لخَلوفُ فمِ الصائم. .»

وفي حديث يونس عن الزّهري: «فوالذي نفسي بيده لَخُلْفَةُ فمِ الصائم. .»[5].

وأخرجاه من حديث الأعمش عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ عمل ابن آدمَ له، يُضاعَفُ الحسنةُ عشرة أمثالها إلى سبعمائة

---

(١) مسلم ٤/ ٢٢٣٢

(٢) البخاري البيوع ٤/ ٤١٤ (٢٠٨٧)، ومسلم ـ المساقاة ٣/ ١٣٢٨ (١٦٠٦)

(٣) البخاري ـ فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ٣/ ٦٣ (١١٨٩)، ومسلم ـ الحج ٢/ ١٠١٤ (١٣٩٧)

(٤) مسلم ٢/ ١٠١٥

(٥) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٣٦٩ (٥٩٢٧)، ومسلم ـ الصيام ٢/ ٨٠٦ (١١٥١)

ضعف، قال الله عزّ وجلّ: إلاّ الصومَ فإنّه لي، وأنا أجزى به، يَدَعُ شهوته وطعامَه من أجلي. للصائم فرحتان: فرحةٌ عندَ فطره، وفرحةٌ عندَ لقاءِ ربّه. ولَخَلوفُ فيه أطيبُ عندَ الله من ريح المِسْكِ» لفظ حديث وكيع عن الأعمش، وهو أتمُّ[1].

وأخرجاه بزيادة من حديث عطاء بن أبي رباح عن أبي صالح الزيات عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كلّ عمل ابن آدمَ له إلا الصيامَ فإنه لي، وأنا أجزي به. والصيامُ جُنَّة. وإذا كان يومُ صومِ أحدكم فلا يرفُثْ يومئذٍ ولا يَصْخَبْ، فإنْ شاتَمه أحدٌ أو قاتَلَه فَلْيَقُلْ: إنّي امرؤٌ صائم، إنّي صائم. والذي نفسُ محمدٍ بيده لخَلوف فم الصائم أطيبُ عندَ الله يومَ القيامة من ريح المِسْك. وللصائمِ فرحتان يفرحُهما: إذا افطرَ فرِحَ بفطره، وإذا لقي ربَّه فرِح بصومه»[2].

وليس لعطاء عن أبي صالح في مسندِ أبي هريرة في الصحيحين غير هذا[3].

وأخرجه البخاريّ مختصراً من حديث محمد بن زياد القرشي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ يرويه عن ربكم قال: «لكلِّ عملٍ كفّارة، والصَّومُ لي، وأنا أجزي به، ولخَلوفُ فمِ الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك»[4].

ومن حديث مالك عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الصيامُ جُنّةَ، فلا يَرْفَثْ ولا يَجْهَلْ، فإن امرؤ قاتلَه أو شاتمه فَلْيقُلْ: إنّي صائم ـ مرّتين. والذي نفسي بيده لخلوفُ فمِ الصائمِ أطيب عند الله من ريحِ المسك، يترُكُ طعامَه وشرابَه وشهوتَه من أجلي. الصيامُ لي وأنا أجزي به. والحسنة بعشر أمثالها»[5].

---

(١) البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٤٦٤ (٧٤٩٢)، ومسلم ٢/ ٨٠٧

(٢) البخاري ـ الصوم ٤/ ١١٨ (١٩٠٤)، ومسلم ٢/ ٨٠٧

(٣) التحفة ٩/ ٤٤٠

(٤) البخاري ١٣/ ٥١٢ (٧٥٣٨)

(٥) البخاري ٤/ ١٠٣ (١٨٩٤)

وأخرج مسلم بعض هذا من حديث سُفيان بن عُيينة عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة روايةً قال: «إذا أصبحَ أحدُكم صائماً فلا يَرْفُثْ ولا يَجْهَلْ. فإن امرؤٌ شاتَمه أو قاتلَه فَلْيَقُلْ: إنّي صائمٌ إنّي صائم»[1].

ومن حديث المغيرة بن عبدالرحمن عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الصيام جُنَّةٌ، فإذا كان أحدُكم صائماً..» الحديث. كذا حكى أبو مسعود[2].

ومن حديث أبي سنان ضِرار بن مُرّة عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ. «إنّ الله يقول: إنّ الصومَ لي، وأنا أجزي به، إن للصائم فرحتَين: إذا أفْطر فرحَ، وإذا لَقِيَ اللهَ عزّ وجلَّ فرِح. والذي نفسُ محمّدٍ بيده لخَلُوف فمِ الصائم أطيب عندَ الله من ريح المسْك»[3].

وفي حديث عبدالعزيز بن مسلم عن أبي سنان: «وإذا لقي اللهَ فجزاه فرِح»[4].

٢١٩٦ ـ التاسع والعشرون: عن الزّهري عن سعيد بن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «ليس الشديدُ بالصُّرَعة، إنما الشديدُ الذي يملك نفسَه عندَ الغضب»[5].

وأخرجه مسلم من حديث الزُّهريّ عن حُميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة عن النّبي ﷺ بمثله[6].

٢١٩٧ ـ الثلاثون: عن الزهريّ عن سعيد عن أبي هريرة: أن سائلاً سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في ثوب واحد، فقال رسول الله ﷺ: «أوَ لكُلّكم ثوبان؟»[7].

---

(١) مسلم ٢/ ٨٠٦

(٢) مسلم ٢/ ٨٠٦ وفيه فقط «الصيام جنّة»

(٣، ٤) مسلم ٢/ ٨٠٧

(٥) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٥١٨ (٦١١٤)، ومسلم ـ البر والصلة ٤/ ٢٠١٤ (٢٦٠٩)

(٦) مسلم ٢/ ٢٠١٤

(٧) البخاري ـ الصلاة ١/ ٤٧٠(٣٥٨)، ومسلم ـ الصلاة ١/ ٣٦٧(٥١٥).

وأخرجاه من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: نادى رجلٌ رسولَ الله ﷺ فقال: أيُصَلّي أحدُنا في ثوب واحدٍ؟ فقال: « أوَ كُلُّكُم يَجِدُ ثوبين»[1].

زاد في حديث حمّاد بن زيد قال: ثم سأل رجلٌ عمرَ، فقال: إذا وسَّعَ اللهُ فأوْسِعُوا، جمع رجلٌ عليه ثيابَه، صلَّى رجلٌ في إزارٍ ورداءٍ، في إزارٍ وقميص، في إزارٍ وقَباء، في سراويلَ ورداء، في سراويل وقميص، في سراويل وقَباء، في تُبّان وقَباء، في تُبّان وقميص. قال: وأحسِبُه قال: في تُبّان ورداء[2].

وأخرجه مسلم من حديث ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثل ما تقدّم من حديث الزُّهري عن سعيد وحده[3].

٢١٩٨ ـ الحادي والثلاثون: عن الزّهري عن سعيد عن أبي هريرة قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «بينما أنا نائم رأيتُني على قليب عليها دلوٌ، فَنَزَعْتُ منها ما شاء الله، ثم أخذَها ابن أبي قُحافة، فنزع بها ذنوباً أو ذنوبين، وفي نزعه ضَعْف ـ والله يغفرُ له، ثم استحالَتْ غَرباً، فأخذَها ابن الخطّاب فلم أرَ عبقرياً من الناس ينزِعُ نزعَ عمر، حتى ضرب الناسُ بعَطَن»[4].

وأخرجه البخاري من حديث هَمّام عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «وبينما أنا نائمٌ رأيْتُ أنّي على حوضٍ أسقي النّاس، فأتاني أبو بكر، فأخذ الدَّلْوَ من يدي ليُريحَني، فنزعَ ذَنوبَين. وفي نزعه ضَعْفَ ـ واللهُ يغفرُ له، فأتى ابنُ الخطّاب، فأخذَ منه، فلم ينزِع حتى تولّى النّاس والحوضُ يتفجَّرُ»[5].

---

(١) البخاري ١/ ٤٧٥(٣٦٥)، ومسلم ١/ ٣٦٨.

(٢) وهي رواية البخاري ـ السابق.

(٣) مسلم ١/ ٣٦٨.

(٤) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ١٨(٣٦٦٤)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٦٠(٢٣٩٢). والعطن: الموضع الذي تأوي إليه الإبل للراحة والسقي. والمعنى: روي النّاس فأوَوا إلى الرّاحة.

(٥) البخاري ـ التعبير ١٢/ ٤١٥(٧٠٢٢).

وأخرجه مسلم من حديث صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: رأيتُ ابنَ أبي قحافة ينزع..» بنحو حديث الزُهري[1].

وفي حديث أبي يونس سُليم بن جُبير مولى أبي هريرة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «بينما أنا نائم رأيتُ أنّي أنزِعُ على حوضي، أسقي النّاسَ، فجاءَني أبو بكر، فأخذَ الدّلْوَ من يدي ليروِّحَني فنزع دلوَين، وفي نزْعه ضعف والله يغفر له، فجاء ابن الخطاب فأخذَه منه، فلم أرَ نزعَ رجلٍ قطّ أقوى حتى تولّى النَاسُ، والحوضُ ملآنُ يتفجّرُ»[2].

٢١٩٩ـ الثاني والثلاثون: عن الزهريّ عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[3] قال: «بينما أنا نائمٌ، رأيتني في الجنّة فإذا امرأةٌ تتوضّأ إلى جانب قصرٍ فقُلْتُ: لمن هذا القصرُ؟ فقالوا: لعمر. فذكرْتُ غيرتَه، فولّيْتُ مُدْبِراً» فبكى عمرُ وقال: أعليك أغارُ يارسولَ الله![4].

وفي حديث حرملةَ عن ابن وهب: «فذكرْتُ غيرةَ عمرَ، فولّيْتُ مُدْبِراً». قال أبو هريرة: فبكى عمرُ ونحن جميعاً في ذلك المجْلِس مع رسول الله ﷺ ثم قال عمرُ: يأبي أنت يارسول الله، أعليك أغارُ![5].

٢٢٠٠ ـ الثالث والثلاثون: عن الزهريّ عن سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ رؤيا المؤمن جزء من ستٍّ وأربعين جزءاً من النبوة»[6].

وأخرجاه[7] أيضا من حديث عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا اقْتَرَبَ الزمانُ لم تكدْ رؤيا المؤمنِ تكذِبُ. ومنهم من قال لم

(١، ٢) مسلم ٤/ ١٨٦١

(٣) عن النبي ﷺ ساقطة من د

(٤) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣١٨ (٣٢٤٢)

(٥) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٨٦٣ (٢٣٩٥)

(٦) البخارى ـ التعبير ١٢/ ٣٧٣ (٦٩٨٨)، ومسلم ـ الرؤيا ٤/ ١٧٧٤ (٢٢٦٣)

(٧) هكذا فى الأصول. والحديث في البخاري ١٢/ ٤٠٤ (٧٠١٧) أما فى مسلم ـ فكما سيأتي للمؤلف فهو عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة.

تكذب رؤيا المؤمن. ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة». زاد بعضهم: فإنه لايكذب. قال محمّد: وأنا أقولُ هذه. قال: وكان يقال: الرؤيا ثلاثة: حديث النَّفْس، وتخويف الشيطان، وبُشرى من الله، فمن رأي منكم شيئاً يكرهُه فلا يقصَّه على أحد، ولْيَقُمْ فليُصَلّ. قال: وكان يكره الغُلّ في النوم، وكان يعجبهم القَيْدُ. ويقال: القَيْدُ ثبات في الدِّين.

قال البخاريّ: رواه قتادةُ ويونس وهشام وأبوهلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وأدرَجه بعضهم كلّه في الحديث. وحديث عوف أبينُ. وقال يونس: لا أحسبه إلا عن النبي ﷺ في القيد.

وأخرجه مسلم من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «رؤيا الرجل الصالح جزء من ستّة وأربعين جزءاً من النبوّة[1].

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله[2].

ومن حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «رؤيا المسلم أو تُرى له ـ وفي رواية على بن مُسْهر عن الأعمش: «الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة[3]».

وفي حديث أيوبَ عن محمّد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «إذا اقْتَرَبَ الزمان لم تكدْ رؤيا المسلم تكذبُ، وأصدقُكم رؤيا أصدقكم حديثاً، ورؤيا المسلم جزءٌ من خمس وأربعين جزءاً من النُّبوَّة. والرُّؤيا ثلاث: فرؤيا الصالحة بُشرى من الله، ورؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا ممّا تُحَدِّثُ المرءَ نفسُه. فإنْ رأى أحدكُم مايكرهُ فلْيُصَلِّ ولا يحدِّثْ بها الناس». قال: «وأحبُّ القَيْدَ وأكره الغُلّ، والقيد ثباتٌ في الدِّين.» فلا أدري هو في الحديث أو قاله ابن سيرين[4].

---

(١) مسلم ٤/ ١٧٧٤
(٢) مسلم ٤/ ١٧٧٥
(٣) مسلم ٤/ ١٧٧٤
(٤) مسلم ٤/ ١٧٧٣

وفي حديث معمر عن أيوب نحوه، وقال فيه: قال أبوهريرة: فيعجبني القَيْدُ وأكره الغُلّ، والقيد ثباتٌ في الدِّين[1].

وفي حديث حمّاد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمّد عن أبي هريرة قال: إذا اقترب الزمان.. وساق الحديث، ولم يذكر فيه النبي ﷺ[2].

وفي حديث قتادة عن محمّد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه، وأدرج في الحديث قولَه: وأكره الغُلَّ... إلى تمام الكلام. ولم يذكر: رؤيا المؤمن جزء من ستّة وأربعين جزءاً من النبوّة. وذكره في آخر حديث معمر عن أيوب مسنداً إلى النبي ﷺ[3].

٢٢٠١ ـ الرابع والثلاثون: عن الزُّهري عن ابن المسيّب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا فَرَعَ ولا عتيرةَ» والفَرع: أوّل النّتاج، كانوا يذبحونه لطواغيتهم. والعتيرة في رجب[4].

٢٢٠٢ ـ الخامس والثلاثون: عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ: «تتركون المدينةَ على خير ماكانت لا يغشاها إلاّ العوافي ـ يريد عوافي السّباع والطّير. وآخر من يُحْشَرُ راعيان من مُزينةَ يريدان المدينة، ينعقان بغنمهما، فيجدانها وَحوشاً، حتى إذا بلغا ثنيّة الوداعِ خرّا على وجوههما[5]».

وفي حديث حرملة عن ابن وهب: «المدينة ليتركَنّها أهلُها على خير ما كانت مذلّلة للعوافي» يعني السباع والطير[6].

٢٢٠٣ ـ السادس والثلاثون: عن الزّهري عن سعيد عن أبي هريرة أنه كان يقول: لو رأيتُ الظِّباء بالمدينة تَرْتَعُ ماذَعرتُها. قال رسول الله ﷺ: «مابينَ لابتَيها حرام»[7]

(١، ٣) مسلم ٤/ ١٧٧٣

(٤) البخاري ـ العقيقة ٩/ ٥٩٦ (٥٤٧٣)، ومسلم ـ الأضاحي ٣/ ١٥٦٤ (١٩٧٦)

(٥) البخاري ـ فضائل المدينة ٤/ ٨٩ (١٨٧٤)، ومسلم ـ الحج ٢/ ١٠١٠ (١٣٨٩)

(٦) مسلم ٢/ ١٠٠٩.

(٧) البخاري ٤/ ٨٩ (١٨٧٣)، ومسلم ـ الحج ٢/ ٩٩٩ (١٣٧٢)

وفي حديث معمر عن الزّهري عن سعيد عنه قال: حَرَّمَ رسولُ الله ﷺ مابين لابتَي المدينة. قال أبو هريرة: فلو وَجَدْتُ الظباء مابين لابتَيها ماذَعرْتُها. قال: وجَعَلَ اثني عشر ميلاً حول المدينة حِمى[1].

٢٢٠٤ ـ السابع والثلاثون: عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة قال قضى رسول الله ﷺ في جنين امرأة بالغُرّة، توفّيت، فقضى رسول الله ﷺ بأن ميراثها لبنيها وزوجها، وأن العقلَ على عَصَبَتها[2].

وأخرجا جميعاً من حديث الزّهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة قال: اقْتَتَلت امرأتان من هُذيل، فَرَمَتْ إحداهُما الأخرى بحجر فَقَتَلَتْها وما في بطنها، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ، فقضى رسول الله ﷺ: أنّ دية جنينها غُرّةٌ: عبدٌ أو وليدة. وقضى بدية المرأة على عاقلتها[3].

زاد في رواية حرملة عن يحيى عن ابن وهب قال: ووَرِثها ولدُها ومَن معهم. فقال حَمَلُ بن النابغة الهُذليّ: يارسول الله، كيف أغرَمُ من لا شرب ولا أكل، ولا نَطق ولا استَهَلّ، فمثل ذلك يُطلّ؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنما هذا كلُّه من إخوان الكُهّان» من أجل سجعه الذي سجع[4].

وأخرجاه من حديث أبي سلمة وحده عن أبي هريرة: أن امرأتين من هُذيل رَمَتْ إحداهما الأخرى، فطَرحَتْ جنينَها، فقضى رسول الله ﷺ بغرّة: عبد أو أمة. لم يزد[5].

٢٢٠٥ ـ الثامن والثلاثون: عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قُلْتَ لصاحِبك: أنْصِتْ، يوم الجمعة ـ والإمامُ يخطبُ ـ فقد لغوت[6]».

---

(١) مسلم ٢/ ١٠٠٠

(٢) البخاري ـ الديات ١٢/ ٢٥٢ (٦٩٠٩)، ومسلم ـ القسامة ٣/ ١٣٠٩ (١٦٨١)

(٣) البخاري ١٢/ ٢٥٢ (٦٩١٠)، ومسلم ٣/ ١٣١٠

(٤) مسلم ٣/ ١٣١٠. وقريب منه في البخاري ـ الطبّ ١٠/ ٢١٦ (٥٧٦٠)

(٥) البخاري ١٠/ ٢١٦ (٥٧٥٩)، ومسلم ٣/ ١٣٠٩ وأخرجه البخاري عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة بأطول من هذا (٥٧٥٨).

(٦) البخاري ـ الجمعة ٢/ ٤١٤ (٩٣٤)، ومسلم ـ الجمعة ٢/ ٥٨٣ (٨٥١).

وأخرجه مسلم من حديث سفيان عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة بنحوه[1].

ومن حديث الزُّهري عن عمر بن عبدالعزيز عن عبدالله بن إبراهيم بن قارظ وابن المسيب عن أبي هريرة بمثله. قال في حديث ابن جريج: إبراهيم بن عبدالله ابن قارظ[2].

٢٢٠٦ ـ التاسع والثلاثون: عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سئل رسولُ الله ﷺ: أيُّ العمل أفضلُ؟ قال: «إيمان بالله ورسوله». قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهادُ في سبيل الله»، قيل: ثم ماذا؟ قال: «حجّ مبرور[3]».

٢٢٠٧ ـ الأربعون: عن الزُّهري عن سعيد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لا يموتُ لأحدٍ من المسلمين ثلاثةٌ من الولد فَتَمَسَّه النارُ إلاّ تَحلَّة القسم»[4].

وفي حديث سفيان بن عُيينة: «فيلجُ النار إلا تَحلَّةَ القسم»[5].

وأخرج مسلمٌ من حديث عبدالعزيز بن محمّد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه أن رسول الله قال لنسوةٍ من الأنصار: «لا يموتُ لإحداكُنَّ ثلاثةٌ من الولد فتَحتَسِبهُ إلاّ دَخلت الجنّة» فقالت امرأة منهنّ: أو اثنان يارسول الله قال: «أو اثنان»[6].

قال البخاريّ: وقال شريك عن ابن الأصبهاني، حدّثنا أبو صالح عن أبي سعيد وأبي هريرة: لم يبلغوا الحِنْث[7].

ولمسلم من حديث عبدالرحمن بن الأصبهاني عن أبي حازم عن أبي هريرة قال «ثلاثة لم يبلغوا الحنث»[8].

(١، ٢) مسلم ٢/ ٥٨٣

(٣) البخاري ـ الإيمان ١/ ٧٧ (٢٦)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ٨٨ (٨٣).

(٤) البخاري ـ الأيمان والنذور ١١/ ٥٤١ (٦٦٥٦) ، ومسلم ـ البرّ والصلة ٤/ ٢٠٢٨ (٢٦٣٢)

(٥) البخاري ـ الجنائز ٣/ ١١٨ (١٢٥١)، ومسلم ٤/ ٢٠٢٨

(٦) مسلم ٤/ ٢٠٢٨

(٧) البخاري ٣/ ١١٨ (١٢٥٠)

(٨) مسلم ٤/ ٢٠٢٩(٢٦٣٤). وهو أيضًا في البخاري- العلم ١/ ١٩٦(١٠٢)

وأخرج مسلم أيضًا من حديث أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال: أتت امرأةٌ النبيَّ ﷺ بصبيّ لها فقالت: يانبيَّ الله، ادعُ الله لي، فلقد دَفَنْتُ ثلاثة. فقال: «دفنْتِ ثلاثة؟» قالت: نعم. فقال: «لقد احتظرتِ بحِظارٍ شديد من النار[1]».

ولمسلم أيضاً من حديث أبى حسان قال: قُلت لأبي هريرة: إنه قد مات لي ابنان فما أنت محدّثي عن رسول الله ﷺ بحديث يُطيّب أنفسنا عن موتانا؟ قال: نعم صغارهم دعاميص[2] الجنّة، يتلقّى أحدُهم أباه- أو قال أبوَيه- فيأخذُ بثوبه كما آخذُ أنا بصَنِفةِ[3] ثوبك هذا، فلا يتناهى ـ أو قال ينتهي ـ حتى يُدخلَه ار وأباه الجنة[4].

وفى حديث يحيى بن سعيد عن سليمان التَّيْمي: فهل سَمِعْتَ من رسول الله ﷺ شيئاً تُطيِّبُ به أنفسَنا عن موتانا؟ قال: نعم. وذكره[5].

وليس لأبى حسان عن أبي هريرة فى الصحيحين غير هذا[6].

٢٢٠٨ ـ الحادي والأربعون: عن الزُّهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال: جاء رجل من بني فزارة إلى النبيّ ﷺ فقال: إنّ امرأتي ولَدت غلاماً أسودَ. فقال النبيّ ﷺ: «هل لك من إبل؟» قال: نعم. قال: «فما ألوانُها؟» قال: حُمر. قال: «هل فيها من أورق؟» قال: إنّ فيها لوُرْقاً. قال: «فأنَّى أتاها ذلك؟» فقال: عسى أن يكون نزعه عِرْقٌ. قال: «وهذا عسى أن يكونَ نَزَعَه عِرق[7]».

وفي حديث معمر وابن أبي ذئب عن الزهري نحوه، إلا أن في حديث معمر: فقال: يارسول الله، ولدتْ امرأتي غلاماً أسود، وهو حينئذ يُعَرِّضُ بأن ينفيَه. وزاد في آخر الحديث قال: ولم يُرخّص له في الانتفاء منه[8].

---

(١) مسلم ٤/ ٢٠٣٠ (٢٦٣٦)

(٢) الدعاميص جمع دعموص: وهو الصغير.

(٣) الصنفة: الطرف.

(٤، ٥) ـ مسلم ٤/ ٢٠٢٩ (٢٦٣٥)

(٦) التحفة ١٠/ ٤٣٤

(٧) البخاري ـ الطلاق ٩/ ٤٤٢ (٥٣٠٥)، ومسلم ـ اللعان ٢/ ١١٣٧ (١٥٠٠)

(٨) مسلم ٢/ ١١٣٧

وأخرجاه من حديث الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن أعرابياً أتى النبيَّ ﷺ فقال: يارسول الله، إنّ امرأتي ولَدَت غلاماً أسود، وإني أنكرتُه ثم ذكر نحو ذلك(١).

٢٢٠٩ ـ الثاني والأربعون: عن الزُّهريّ عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «ويقولون الكَرْم، وإنما الكرمُ قلبُ المؤمن»(٢).

وأخرجه مسلم من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لاتُسَمُّوا العنبَ الكَرْمَ، فإنّ الكرم المسلم(٣)».

ومن حديث ورقاءَ بن عمرو عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولَنَّ أحدُكم الكَرْم، فإنما الكَرْم قلبُ المؤمن»(٤).

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لايقولَنّ أحدُكم للعنب الكَرْمَ، إنما الكَرْمُ الرجلُ المسلم(٥)».

٢٢١٠ ـ الثالث والأربعون: عن الزهريّ عن سعيد بن المسيب قال: مرَّ عمرُ في المسجد وحسّان يُنشد الشعر، فلحَظَ إليه، فقال: كنتُ(٦) أُنشدُ فيه وفيه من هو خيرٌ منكم، ثم التفتَ إلى أبي هريرة فقال: أنْشُدُكَ بالله، أسَمِعت رسول الله ﷺ يقول: «أجِبْ عنّي، اللهمّ أيِّدْه بروح القدس؟» قال نعم(٧).

وأخرجاه من حديث الزهري عن أبي سلمة عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف: أنه سَمِع حسان بن ثابت يستشهدُ أبا هريرة: أَنْشُدُك الله، هل سَمِعْتَ النبيّ ﷺ يقول: «ياحسّانُ، أَجِبْ عن رسول الله ﷺ. اللهمَّ أيِّده بروح القدس؟» قال أبو هريرة: نعم(٨).

---

(١) البخاري ـ الاعتصام ١٣/ ٢٩٦ (٧٣١٤)، ومسلم ٢/ ١١٣٧

(٢) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٥٦٦ (٦١٨٣)، ومسلم ـ الألفاظ من الأدب ٤/ ١٧٦٣ (٢٢٤٧)

(٣-٥) مسلم ٤/ ١٧٦٣.

(٦) بداية سقط ورقتين من النسخة د.

(٧) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣٠٤ (٣٢١٢)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٣٢ (٢٤٨٥)

(٨) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥٤٨ (٤٥٣)، ومسلم ٤/ ١٩٣٣.

٢٢١١ ـ الرابع والأربعون: عن الزهـري عن سعيد عـن أبي هريرة قال: بـينا الحبشةُ يلعبون عند النبي ﷺ بحرابهم، إذ دخل عمر فأهوى إلى الحَصباء فَحصبَهم فيها، فقال لـه رسول الله ﷺ: «دَعْهُم ياعمر». قال البخـاري: زاد عليٌّ: حدَّثنا عبدالرزاق: حدَّثنا معمر: في المسجد[١].

٢٢١٢ ـ الخامس والأربعون: عن الزهريّ عـن سعيد عن أبي هريرة عـن النبي ﷺ قال: «قال الله: يؤذيني ابنُ آدمُ، يَسُبُّ الدّهرَ وأنا الدَّهْرُ، بيدي الأمرُ، أقلِّب الليلَ والنهار[٢]».

وفي حديث عبدالرزاق عن معمر: «قال الله عزّ وجلّ: يؤذيني ابنُ آدمَ يقول: يا خيبةَ الـدهر. فلا يقولَنَّ أحدُكم: ياخـيبةَ الدهر[٣] فإنّي أنـا الدهر، أقلِّب لـيلَه ونهاره، فإذا شئتُ قبضتُهما»[٤].

وأخرجاه من حديث الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عزّ وجلّ: يسبُّ ابنُ آدمَ الـدّهر وأنا الدّهر، بيدي الليلُ والنهار»[٥]. أغفله أبو مسعود، فلم يذكره في ترجمة أبي سلمة لواحد منهما.

وقد أخرج الـبخاريّ بإسـناد آخر من حـديث الزُّهري عـن أبي سلمـة عن أبي هريرة عن النـبي ﷺ قال: «لا تُسمُّوا العِنـبَ الكرمَ، ولا تقولوا: ياخيـبة الدَّهر، فإن الله هو الدَّهر[٦]».

وأخرجه أيـضًا مسلـم من حديث المـغيرة بن عـبدالرحمـن عن أبي الزّنـاد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لايقـولَنَّ أحدُكم: ياخيبة الدّهر، فإنّ الله هو الدَّهر[٧]».

---

(١) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٩٢ (٢٩٠١) ومسلم ـ صلاة العيدين ٢/ ٦١٠ (٨٩٣)
(٢) البخاري ـ التفسير ٨/ ٥٧٤ (٤٨٢٦)، ومسلم ـ الألفاظ من الأدب ٤/ ١٧٦٢ (٢٢٤٦)
(٣) (فلا يقولن أحدكم ياخيبة الدهر) ساقط من ي
(٤) مسلم ٤/ ١٧٦٢.
(٥) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٥٦٤ (٦١٨١)، ومسلم ٣/ ١٧٦٢
(٦) البخاري ١٠/ ٥٦٤ (٦١٨٢)
(٧) مسلم ٤/ ١٧٦٣.

وأخرج مسلم من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «لاتسبُّوا الدَّهْرَ، فإنّ اللهَ هو الدّهر[1]» زاد في حديث عبدالرزاق عن معمر «ولا يقولَنّ أحدُكم للعِنَب الكرم، فإنّ الكرم الرّجل المسلم[2]».

٢٢١٣ ـ السادس والأربعون: عن الزُّهري عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة قال: أسرعوا بالجنازة، فإن تك صالحة فخيرٌ تقدِّمونها إليه، وإنْ يكُ غير ذلك فشرٌّ تضعونه عن رقابكم[3]».

وأخرجه مسلم من حديث أبي أمامة بن سهل بن حُنيف عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ قال: «أسرِعوا بالجنازة، فإن كانت صالحة قَرَّبْتُموها إلى الخير، وإن كانت غير ذلك كان شرّاً تضعونه عن رقابكم»[4].

وليس لأبي أمامة بن سهل بن حُنيف عن أبي هريرة في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد[5].

٢٢١٤ ـ السابع والأربعون: عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «الفطرة خمسٌ: الختان، والاستحداد، وقصّ الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الآباط»[6].

وفى رواية سفيان بن عيينة: «الفطرة خمس، أو خَمسٌ من الفطرة..» وذكر نحوه[7].

٢٢١٥ ـ الثامن والأربعون: عن الزّهري عن سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «بُعثْتُ بجوامع الكَلِم، ونُصِرْتُ بالرُّعب. وبينا أنا نائم رأيتُني أُتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض، فوُضِعتْ في يدي» قال أبو هريرة: فقد ذهب رسول الله

---

(١) مسلم ٤/ ١٧٦٣

(٢) مسلم ٤/ ١٧٦٣ (٢٢٤٧).

(٣) البخاري ـ الجنائز ٣/ ١٨٢ (١٣١٥)، ومسلم ـ الجنائز ٢/ ٦٥١ (٩٤٤)

(٤) مسلم ٢/ ٦٥٢

(٥) التحفة ٩/ ٢٩٥

(٦) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٣٤٩ (٥٨٩١) ومسلم ـ الطهارة ١/ ٢٢٢ (٢٥٧)

(٧) البخاري ١٠/ ٣٣٤ (٥٨٨٩)، ومسلم ١/ ٢٢١.

ﷺ وأنتم تنتثلونها. قال البخاري: بَلَغني أن جوامع الكَلِم: أن الله يجمعُ له الأمور الكثيرة التى كانت تُكتبُ في الكتب قبله في الأمر الواحد أو الاثنين.[1]

وأخرجه البخاريُّ من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ «أُعْطيتُ مفاتيحَ الكَلِم، ونُصِرْتُ بالرُّعب. وبينا أنا نائمٌ البارحة إذ أُتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض حتى وُضِعَت في يدي» قال أبو هريرة: فذهب رسول الله ﷺ وأنتم تنتقلونها[2].

وأخرج مسلم من حديث الزهرى عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة بمثل حديث الزهري عن سعيد وحده[3].

وأخرجه أيضاً من حديث العلاء بن عبدالرحمن من رواية إسماعيل بن جعفر عنه عن أبيه[4] عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «فُضِّلْتُ على الأنبياء بستٍّ: أُعطيت جوامع الكلم، ونُصرْتُ بالرُّعب، وأُحِلَّت لي الغنائم، وجُعِلت لي الأرضُ طهوراً ومسجداً، وأرْسِلْتُ إلى الخلق كافّةً، وختم بي النبيّون[5]».

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «نُصِرْتُ بالرُّعب، وأُوتيت جوامع الكلم»[6].

ومن حديث أبي يونس سُليم بن جُبير مولى أبي هريرة عن أبي هريرة عن رسول الله أنّه قال: «نُصِرْتُ بالرُّعْبِ على العدوِّ، وأُوتيتُ جوامعَ الكَلِم. وبينا أنا نائمٌ أُتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض، فوُضعت في يدي[7]».

٢٢١٦ ـ التاسع والأربعون: عن الزُّهري عن سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «نساءُ قريش خيرُ نساء رَكِبْنَ الإبل، أحناه على طفلٍ، وأرعاه على زوجٍ

---

(١) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٢٨ (٢٩٧٧)، والتعبير ١٢/ ٤٠٠ (٧٠١٣)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٣٧١ (٥٢٣)

(٢) البخاري ١٢/ ٣٩٠ (٦٩٩٨)

(٣) مسلم ١/ ٣٧٢

(٤) أي عن أبي العلاء، وهو عبدالرحمن.

(٥) مسلم ١/ ٣٧١

(٦، ٧) مسلم ١/ ٣٧٢.

في ذات يده» قال: يقول أبـو هريرة على إثر ذلك: ولم تركب مـريمُ بنت عمران بعيراً قطُّ . كذا في حديث يونس بن يزيد عن الزهري[1]

وفي حديث معمر عن الزهري: أن النـبي ﷺ خَطَبَ أمَّ هانىء بنت أبي طالب فقالت: يارسول الله، إني قد كبِرْتُ، ولي عيال. فقال رسول الله ﷺ: «خير نساءٍ رَكِبْنَ الإبل. . .» ثـم ذكر مثل حديث يونـس، غير أنه قال: «أحناه عـلى ولد في صغره[2]».

وأخرجاه من حديث سفيان بن عيينه عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة. وعن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «خير نساءٍ رَكِبْن الإبلَ» قال أحدهما: «صـالح نساء قريش» وقال الآخر: «نساء قـريش. أحناه على يتيم في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده[3]».

وأخرجه البخاري من حديث شعيـب عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «خيرُ نساءٍ ركِبْن الإبلِ صـالح نساءِ قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يد[4]».

وأخرجه مـسلم من حـديث طاوس وهمّـام بن منبّـه عن أبي هريـرة قال: قال رسول اللـه ﷺ «خيرُ نساء ركِبْـن الإبلَ صالحُ نسـاءِ قريش، أحناه علـى ولد في صغره. .» وباقيه بنحوه[5].

ومن حـديث سُهـيل بن أبـي صالح عـن أبيه عـن أبي هريـرة عن النـبي ﷺ بمثله[6].

---

(١) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٧٢ (٣٤٣٤)، ومـسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٥٩ (٢٥٢٧)

(٢) مـسلم ٤/ ١٩٥٩

(٣) البخاري ـ النفقات ٩/ ٥١١ (٥٣٦٥)، ومـسلم ٤/ ١٩٥٨

(٤) البخاري ـ النكاح ٩/ ١٢٥ (٥٠٨٢)

(٥) مـسلم ٤/ ١٩٥٩

(٦) مـسلم ٤/ ١٩٦٠

٢٢١٧ ـ الخمسون: عن الزُّهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضرٌ لبادٍ «ولا تناجشوا[١]، ولا يبيعُ الرجلُ على بيع أخيه، ولا يخطبُ على خطبة أخيه، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفأ ما في إنائها[٢]».

وفي حديث معمر عن الزُّهري: «ولا يزيدَنّ على بيع أخيه[٣]».

وفي رواية عمرو الناقد عن سفيان: «ولا يَسُمِ الرجلُ على سَوم أخيه[٤]».

وأخرجاه بزيادة من حديث أبي حازم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نهى عن التلقّي، وأن يبتاعَ المهاجرُ للأعرابيِّ، وأن تشترطَ المرأة طلاق أختها، وأن يستامَ الرجل على سوم أخيه، ونهى عن النَّجْش والتَّصْرية[٥]. هذا لفظ حديث البخاري عن محمد بن عرعرة[٦].

ولفظ حديث مسلم مثله، إلا أنه قال: نهى عن التلقّي، وأن يبيع حاضر لبادٍ[٧].

قال البخاري: تابعه معاذ وعبدالصمد عن شعبة. وقال غندر وعبدالرحمن: نُهي. وقال آدم: نُهينا. وقال النَّضر وحجّاج: نَهى[٨].

وأخرج البخاري بعضه من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن التلقّي، وأن يبيعَ حاضرٌ لبادٍ[٩].

---

(١) النجش: زيادة الرجل في ثمن السلعة وهو لايريد شراءها

(٢) البخاري ـ البيوع ٤/ ٣٥٣ (٢١٤٠)، ومسلم- النكاح٢/ ١٠٣٣(١٤١٣)

(٣) البخاري ـ الشروط ٥/ ٣٢٣ (٢٧٢٣)، ومسلم ٢/ ١٠٣٣

(٤) مسلم ٢/ ١٠٣٣

(٥) التَّصرية: حبس اللبن في ضرع الشاة أو الناقة قبل بيعها.

(٦) البخاري ٥/ ٣٢٤ (٢٧٢٧)

(٧) مسلم- البيوع ٣/ ١١٥٥ (١٥١٥)

(٨) البخاري ٥/ ٣٢٤ (٢٧٢٧)

(٩) البخاري ٤/ ٣٧٣ (٢١٦٢)

وأخرج أيضاً طرفاً آخر منه من حديث سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن[1] النبيّ ﷺ قال: «لايحلُّ لامرأة تسألُ طلاقَ أختها لتَستَفرغ صَحفتها، فإنما لها ماقُدِّرَ لها[2].

ومن حديث مالك بن أنس عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «لا تسألِ المرأة طلاق أختها لتستَفرِغَ صحفتَها، ولتنكح، فإنما لها ماقُدِّر لها[3]».

وأخرج مسلمٌ أيضاً بعضاً من ذلك من حديث شعبة عن العلاء ـ هو ابن عبدالرحمن ـ وسهيل ـ هو ابن أبي صالح ـ عن أبيهما عن أبي هريرة. كذا قال. وعن إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ قال: «لايَسُمِ المسلمُ على سَوْم أخيه المسلم، ولا يخطب على خطبة أخيه[4].

ومن حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة بنحو حديث العلاء[5].

وأخرج مسلم أيضاً في التلقّي من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُتلَقَّى الجَلَبُ[6].

وفي حديث ابن جُريج: فمن تلقَّى فاشتراه منه، فإذا أتى سيّدُه السوقَ فهو بالخيار[7].

٢٢١٨ ـ الحادي والخمسون: عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نعى النجاشيّ اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المُصلَّى، فصفّ بهم، وكبَّر عليه أربع تكبيرات[8].

---

(١) نهاية السقط في د ـ المشار إليه ص ٣٢

(٢) البخاري ـ النكاح ٩/ ٢١٩ (٥١٥٢)

(٣) البخاري ـ القدر ١١/ ٤٩٤ (٦٦٠١)

(٤) مسلم ٢/ ١٠٣٤ (١٤١٣)

(٥) مسلم ٣/ ١١٥٤

(٦، ٧) مسلم ٣/ ١١٥٧ (١٥١٩). والجلب: ما يجلب للبيع

(٨) البخاري ـ الجنائز ٣/ ١١٦ (١٢٤٥)، ومسلم ـ الجنائز ٢/ ٦٥٦ (٩٥١)

ولهما من حديث الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة قال: نعى رسول الله ﷺ النجاشيّ صاحب الحبشة يَومَ الذي مات فيه. قال: «استَغْفِروا لأخيكم» لم يزد[1]

٢٢١٩ ـ الثاني والخمسون: عن الزُّهري عن سعيد عن أبي هريرة قال: لما رفع رسول الله ﷺ رأسه من الرّكعة الثانية قال: «اللهمَّ أنجِ الوليد بن الوليد، وسلمة ابن هشام، وعيّاش بن أبي ربيعة، والمستضعفين بمكّة. اللهّم اشدُدْ وطأتَك على مضر. اللهمَّ اجعلْها عليهم سنينَ كسني يوسف[2].»

وفي رواية إبراهيم بن سعد ويونس بن يزيد عن الزُّهري عن سعيد وأبي سلمة: وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر. قال يونس: حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة، يكبّر ويرفع رأسه: «سمعَ اللهُ لمن حمدَه، ربَّنا لك الحمدُ» ثم يقول وهو قائم: «اللهمّ أنْجِ الوليد» وذكره إلى قوله: «...كسني يوسف» اللهمَّ العن فلاناً وفلاناً ـ لأحياء من العرب، حتى أنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ** ﴿١٢٨﴾﴾ الآية[آل عمران].

سمّاهم في رواية يونس فقال: «اللهمّ العنْ لحيان ورعلاً وذكوان، وعصيّة عصت الله ورسوله» قال: ثم بَلَغَنا أنه ترك ذلك لما أُنزل: ﴿**لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ** ﴿١٢٨﴾﴾[3].

وأخرجاه من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: «بينا النبي ﷺ يُصلّي العشاء، إذ قال: «سمع الله لمن حمدَه» ثم قال قبل أن يسجدَ: «اللهمّ نجّ عيّاش بن أبي ربيعة. اللهمّ نجّ سلمة بن هشام. اللهمَّ نجّ الوليد ابن الوليد. اللهمّ نجّ المستضعفين من المؤمنين. اللهمّ اشدُدْ وطأتك على مُضَر. اللهمَّ اجعلْهما سنين كسني يوسف»[4].

---

(١) البخاري ٣/ ١٩٩ (١٣٢٧)، ومسلم ٢/ ٦٥٧.

(٢) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٥٨٠(٦٢٠٠)

(٣) البخاري- المغازي ٨/ ٢٢٦(٤٥٦٠). ومسلم - المساجد ١/ ٤٦٦(٦٧٥)

(٤) البخاري ـ التفسير ٨/ ٢٦٤(٤٥٩٨)، ومسلم ١/ ٤٦٧.

وللبخاريّ من حديث هلال بن أُسامة عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ كان يدعو في الصلاة: «اللهمّ أنج عياش بن أبي ربيعة..» ثم ذكر الدُّعاء نحو حديث يحيى عن أبي سلمة إلى قوله: «..كسني يوسف».

وفي حديث سفيان الثوري وشُعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة بنحو هذا[1].

وأخرجه أيضاً من حديث المغيرة عن عبد الرحمن عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ كان إذا رفعَ رأسه من الرّكعة الآخرة قال:..وذكر الدعاء بنحوه إلى قوله: «كسني يوسف». ثم قال: وإن النبي ﷺ قال: «غفارُ غفرَ الله لها، وأسلمُ سالمها الله». قال البخاري: وقال ابن أبي الزناد: هذا كلّه في الصّبح[2].

ولهما جميعاً أيضاً فصل من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنّه قال: لأُقَرِبَنّ بكم صلاة رسول الله ﷺ. فكان أبو هريرة يقنت في الرّكعة الآخرة من صلاة الظهر، والعشاء الآخرة، وصلاة الصُّبح، بعدما يقول: سمع الله عن حَمِده، فيدعو للمؤمنين ويلعن الكُفار[3].

٢٢٢٠ـ الثالث والخمسون: عن الزُّهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أمَّنَ الإمامُ فأمِّنوا، فإنَّ مَن وافق تأمينُه تأمين الملائكة غُفر له ما تَقَدّم من ذنبه.» قال ابن شهاب: وكان رسولُ الله ﷺ يقول «آمين»[4].

وللبخاري من حديث الزهري عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا أمّن القاريء فأمِّنوا فأمِّنوا، فإن الملائكة تُؤمِّن، فمن وافق تأمينُه تأمين الملائكة غُفِر له ما تقدّم من ذنبه[5]».

---

(١) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٠٥(٢٩٣٢)، وأحاديث الأنبياء٦/ ٤١٨(٣٣٨٦).

(٢) البخاري ـ الاستسقاء٢/ ٤٩٢(١٠٠٦).

(٣) البخاري ـ الأذان٢/ ٢٨٤(٧٩٧)، ومسلم ٢/ ٤٦٨(٦٧٦).

(٤) البخاري ـ الأذان ٢/ ٢٦٢(٧٨٠)، ومسلم- الصلاة ١/ ٣٠٧(٤١٠).

(٥) البخاري ـ الدعوات ١١/ ٢٠٠(٦٤٠٢).

ومن حديث مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال«إذا قال أحدُكم: آمين، وقالت الملائكة في السّماء: آمين، فوافَقَتْ إحداهما الأخرى، غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه[1]».

وأخرجه مسلم من حديث المغيرة عن عبد الرحمن عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة مسنداً مثله[2].

وللبخاري من حديث مالك عن سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الإمام: (غير المغضوب عليهم ولا الضّالين) فقولوا: آمين. فإنه من وافَقَ قولُه قولَ الملائكة غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه».

قال البخاري: تابعه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ونُعيمٌ المُجْمِرُ عن أبي هريرة[3].

ولمسلم من حديث يعقوب بن عبد الرحمن بن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال القارىء: (غيرِ المغضوب عليهم ولا الضّالّين) وقال مَن خلفه: آمين، فوافقَ قولُه قول أهل السّماء غُفر له ما تقدّم من ذنبه[4]».

ولمسلم أيضاً من حديث عمرو بن الحارث عن أبي يونس سُليم بن جُبير عن أبي هريرة بنحوه[5].

٢٢٢١ ـ الرابع والخمسون:عن الزُّهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال«إذا سَمعتُم الإقامة فامْشُوا إلى الصلاة وعليكم السكينةُ والوقارُ، ولا تُسْرِعوا، فما أَدركْتُم فصَلُّوا، وما فاتكم فأتِمُّوا[6]».

---

(١) البخاري ٢/٢٦٦(٧٨١).

(٢) مسلم ١/٣٠٧.

(٣) البخاري ٢/٢٦٦(٧٨٢).

(٤،٥) مسلم ١/٣٠٧.

(٦) البخاري ـ الأذان ٢/١٧(٦٣٦)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٤٢٠(٦٠٢).

وأخرجاه من حديث شعيب وغيره عن الزّهري عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة عن النبي قال: «إذا أُقيمت الصلاة فلاتأتوها تسعَون وائتوها تمشُون وعليكم السكينة، فما أدركتُم فصلُّوا، وما فاتكم فأتِمُّوا[1]».

وأخرجه مسلم من حديث ابن عينية عن الزُّهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة[2].

وأخرجه مسلم من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا ثُوِّبَ بالصلاة فلا يسعَ إليها أحدُكم، ولكن ليمشِ وعليه السكينةُ والوَقار، فصَلِّ ما أدركْتَ، واقض ماسبقَك[3]».

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة بنحوه[4].

ومن حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة بنحو ذلك. وزاد العلاء في آخر حديثه: «فإنّ أحدكم إذا كان يعمد إلى الصلاة فهو في صلاة[5]».

٢٢٢٢ ـ الخامس والخمسون: عن الزُّهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله عزّ وجّل: ﴿**وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ**(٢١٤)﴾[الشعراء]. قال: يا معشرَ قريش ـ أو كلمة نحوها ـ اشتروُا أنفسكم، لا أُغني عنكم من الله شيئاً. يا بني عبدِ مناف، لا أُغني عنكم من الله شيئاً. يا عباسُ بن عبد المطّلب، لا أُغني عنك من الله شيئاً. ياصفيةُ عمّة رسول الله، لا أُغني عنك من الله شيئاً. يافاطمةُ بنت محمد، سليني ما شئْتِ من مالي، لا أُغني عنك من الله شيئاً[6]».

---

(١) البخاري- الجمعة ٢/ ٣٩٠(٩٠٨)، ومسلم ١/ ٤٢٠.
(٢،٣) مسلم ١/ ٤٢٠ وثُوّب بالصلاة: أُقيمت
(٤) مسلم ١/ ٤٢٠
(٥) مسلم ١/ ٤٢١ .
(٦) البخاري ـ الوصايا ٥/ ٣٨٢(٢٧٥٣).

وفي رواية يونس بن يزيد عن الزُّهري: «يا مَعْشَرَ قُريش، اشتروا أنفسكم من الله، لا أغني عنكم من الله شيئاً. يابني عبد المطلب، لا أُغني عنكم من الله شيئا. . .» ثم ذكر نحوه، ولم يذكر بني عبد مناف[1].

وأخرجه البخاري من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ قال: «يانبي عبد مناف، اشتروا أنفسكم من الله. يابني عبد المطلب، اشتروا أنفسكم من الله. ياأمّ الزّبير عمّةَ رسول الله، يافاطمة بنت محمد، اشتَرِيا أنفسكما من الله، لا أملك لكما من الله شيئاً، سلاني من مالي ما شِئتما[2]».

وأخرجه مسلم من حديث زائدة عن عبد الله بن ذكوان أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحو حديث يونس[3].

ومن حديث موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال: لَمّا نَزَلَتْ هذه الآية: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ دعا رسول الله ﷺ قريشاً، فاجتمعوا، فعمَّ وخصّ، فقال: يابني كعبِ بن لؤيّ، أنقذوا أنفسكم من النهار، يابني مرّةَ بن كعب، أَنْقذوا أنفسَكم من النّارْ. يابني عبد شمس، أنقذوا أنفسكم من النّار. يابني هاشم، أنقذوا أنفَسكم من النّار. يابني عبد المطلب، أنقذوا أنفسكم من النّار، يافاطمة، أنقذي نفسَك من النّار، فإني لا أمْلِك لكم مِن الله شيئاً، غير أنّ لكم رحِماً سأَبُلُّها بِبلالها[4]».

وليس لموسى بن طلحة عن أبي هريرة في الصحيح غيرُ هذا الحديث الواحد[5].

٢٢٢٣ ـ السادس والخمسون: عن الزُّهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة قال: سَمِعْت رسول الله ﷺ يقول: «تفضلُ صلاةُ الجميع صلاة أحدِكم وحدَه

(١) مسلم ـ الإيمان ١/ ١٩٢(٢٠٦).
(٢) البخاري ـ المناقب ٦/ ٥٥١(٣٥٢٧).
(٣) مسلم ١/ ١٩٣.
(٤) مسلم ١/ ١٩٢(٢٠٤). والبلال: الماء. والمعنى: سأصلُها.
(٥) التحفة ١/ ٣٧٦.

بخمس وعشرين جزءاً. وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر» ثم يقول أبو هريرة: اقرءوا إنْ شئتم ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾﴾[الإسراء].

قال البخاري: قال شعيب: وحدَّثني نافع عن ابن عمر: تفضُلها بسبع وعشرين[٢].

ومن الرُّواة من قال: عن سعيد وحده. وهي رواية مالك ومَعْمَر عن الزُّهري. وحديث مالك مختصر في فضل الجماعة[٣].

وأخرجاه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في «فضل صلاة الجماعة» بنحوه[٤].

وأخرجه مسلم من حديث أبي عبد الله سلمان الأغرّ مولى جهينة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «صلاةُ الجماعة تعدِل خمساً وعشرين صلاة من صلاة الفذّ[٥]».

وفي حديث ابن جريج عن عمرَ بن عطاء بن أبي الخُوار: أنه بينما هو جالسٌ مع نافع بن جبير بن مُطعم، إذ مرّ بهم أبو عبد الله ختَن[٦] زيد بن زبّان ـ مولى الجهنيّين، فدعاه نافع فقال: سمعت أبا هريرة يقول: رسول الله ﷺ: «صلاةٌ مع الإمام أفضل من خمس وعشرين صلاة يصلِّيها وحده[٧]».

---

(١) البخاري ـ الأذان ٢/ ١٣٧(٦٤٨)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٤٥٠(٦٤٩).

(٢) البخاري ٢/ ١٣٧(٦٤٩).

(٣) مسلم ١/ ٤٤٩، ٤٥٠.

(٤) البخاري ٢/ ١٣١(٦٤٧)، ومسلم ١/ ٤٥١(٦٥١).

(٥) مسلم ١/ ٤٥٠.

(٦) الختن: زوج البنت أو الأخت

(٧) مسلم ١/ ٤٥٠.

٢٢٢٤ ـ السابع والخمسون: عن الزّهري عن سعيد وأبـي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «العَجماءُ جَرحها جُبار، والبئر جُبار، والمَعْدِن جُبار، وفي الرِّكاز الخُمس» وفي رواية مالك«العَجْماء جُبار[١]».

وفي رواية يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيّب وعُبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه[٢].

وأخرجاه من حديث محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «العَجماءُ عَقْلُها جُبار...» وذكر الحديث[٣].

وأخرجه البخاري مـن حديث أبي حَصين عثمان بن عاصـم عن أبي صالح عن أبي هريرة قـال: قال رسول الله ﷺ«الْمَعْدِنُ جبار، والـبئر جُبار، والعجـماءُ جبار وفي الرِّكاز الخُمس[٤]».

ولمسلم مـن حديث الأسود بن العـلاء عن أبي سلمة بـن عبد الرحمن: «الـبئر جُبار، والمَعْدِنُ جَرْحُهُ جبار، والعَجْماء جَرحُها جُبار، وفي الرِّكاز الخُمس[٥]»

وليس للأسود بن العلاء عن أبي سلمة في مسند أبي هريرة غيره[٦].

٢٢٢٥ ـ الثامن والخمسون: عن يونس عن الزّهري عن سـعيد وأبي سلمة عن أبي هريـرة أن رسول الله ﷺ قال«نحن أحقُّ بـالـشّكّ من إبراهـيم إذ قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴿٢٦٠﴾﴾[البقرة] ويرحمُ الله لوطاً، لقد كان يأوي إلى ركن شديد. ولو لَبِثْتُ في السِّجن طولَ لُبْثِ يوسفَ لأَجبْتُ الداعي[٧]».

---

(١) البخاري ـ الزكاة ٣/ ٣٦٤(١٤٩٩)، ومسلم ـ الحدود ٣/ ١٣٣٤(١٧١٠). والعجماء: الحيوان. وجُبار: هدر. والرِّكاز: الشيء الدفين.

(٢) مسلم ٣/ ١٣٣٥.

(٣) البخاري ـ الديات ١٢/ ٢٥٦(٦٩١٣)، ومسلم ٣/ ١٣٣٥.

(٤) البخاري ـ المساقاة ٥/ ٣٣(٢٢٥٥).

(٥) مسلم ٣/ ١٣٣٥.

(٦) التحفة ١٠/ ٤٥٨.

(٧) البخاري ـ التفسير ٨/ ٢٠١(٤٥٣٧)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ١٣٣(١٥١).

وفي حديث أحمد بن صالح عن ابن وهب نحوه، وقال في أوّله«نحن أحقُّ بالشكّ من إبراهيم إذ قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي ...﴾» وكذا في رواية عمرو بن الحارث عن يونس[1].

وأخرجاه من حديث الزُّهري عن سعيد وأبي عبيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ الله لوطاً، لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لَبِثْتُ في السّجن مالبث يوسف ثم أتاني الدّاعي لأجبتُ».

قال مسلم: في رواية جُويرية عن مالك عن سعيد وأبي عبيد بمثل حديث يونس عن الزُّهري وفيه ذكر إبراهيم. قال: وفي حديث مالك: ﴿وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ ثم قرأ هذه الآية حتى جازها[2].

وفي حديث أبي أُويس عن الزهري كرواية مالك بإسناده، وقال: ثم قرأ هذه الآية حتى أنجزها[3].

وأخرج البخاريّ منه طَرَفاً من حديث شُعيب عن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «يغفرُ الله للوطٍ، إنْ كان ليأوي إلى ركن شديد» لم يزد[4].

وأخرج هذا أيضاً مسلم من حديث ورقاء بن عمر عن أبي الزّناد بنحوه، لم يزد[5].

٢٢٢٦ ـ التاسع والخمسون: عن الزّهري عن سعيد وأبي سلمة أن أبا هريرة قال: «إنكم تقولون: إن أبا هريرة يُكثر الحديث عن رسول الله ﷺ، وتقولون: ما بال المهاجرين والأنصار لا يُحدِّثون عن رسول الله ﷺ بمثل حديث أبي هريرة؟ وإنّ إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصَّفْقُ بالأسواق، وكُنْتُ ألزمُ رسول الله

---

(١) البخاري أحاديث الأنبياء ٦/ ٤١٠(٣٣٧٢)، ٨/ ٣٦٦(٤٦٩٤).

(٢) البخاري ٦/ ٤١٨(٣٣٨٧)، ومسلم ١/ ١٣٣.

(٣) مسلم ١/ ١٣٤.

(٤) البخاري ٦/ ٤١٥(٣٣٧٥).

(٥) مسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٤٠(١٥١).

ﷺ علي ملء بطني، فأشهدُ إذا غابوا، وأحفظُ إذا نسُوا. وكان يشغل إخواني من الأنصار عملُ أموالهم، وكُنْتُ امرأً مسكيناً من مساكين الصُّفّة، أعي حين ينسَون. وقد قال رسول الله ﷺ في حديث يُحدِّثُه: «إنّه لن يبسُطَ أحدٌ ثوبَه حتى أقضي مقالتي ثم يجمع إليه ثوبَه إلاّ وعَى ما أقول.» فبسطت نَمِرةً عليَّ، حتى إذا قضى رسول الله ﷺ مقالته جمعتُها إلى صدري، فما نَسِيتُ من مقالة رسول الله ﷺ تلك من شيء[1].

وفي رواية يونس عن الزّهري عن سعيد قال: قال أبو هريرة: . . وذكر نحوه، وفي آخره: ولولا آيتان أنزلهما الله في كتابه ما حدَّثْت شيئاً أبداً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى. .(١٥٩، ١٦٠)﴾ إلى آخر الآيتين[2][البقرة].

وأخرجاه من حديث الزُّهري عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة بنحوه، وفيه ذكر الآيتين. وفي آخره في حديث سفيان: فما نَسيتُ شيئاً سَمِعتُ منه[3].

وللبخاريّ من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قُلْتُ لرسول الله ﷺ: إني أسمع منك حديثاً كثيراً أنساه. قال: «ابْسُطْ رداءَك» فبسطْتُ، فغرفَ بيدَيه ثم قال: «ضُمَّه» فضَمَمْتُه، فما نَسِيتُ شيئاً بعد[4].

٢٢٢٧ ـ الستون: عن الزّهري قال: أخبرَني سعيد بن المسيَّب وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبرَهما أن النّاس قالوا: يارسول الله، هل نرى ربَّنا يوم القيامة؟ قال: «هل تُمارَون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحابٌ؟» قالوا: لا يارسول الله. قال: «فهل تمارَون في الشمس ليس دُونَها سحابٌ؟» قالوا: لا. قال: «فإنكم تَرونه كذلك، يُحْشَرُ النّاسُ يومَ القيامه، فيقول: مَن كان يعبد شيئاً فلْيتَّبعْ، فمنهم من يتَّبع الشمسَ، ومنهم مَن يتّبع القمرَ، ومنهم من يتّبع الطواغيتَ، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله فيقولون: أنا ربُّكم.

(١) البخاري ـ البيوع ٤/ ٢٨٧(٢٠٤٧)، ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٤٠(٢٤٩٢).
(٢) مسلم ٤/ ١٩٤٠.
(٣) البخاري ـ الحرث ٥/ ٢٨(٢٣٥٠) وفيه ذكر الآيتين، والاعتصام ١٣/ ٣٢١(٧٣٥٤)، ومسلم ٤/ ١٩٣٩.
(٤) البخاري ـ العلم ١/ ٢١٥(١١٩).

فيقولون: هذا مكانُنا حتى يأتينا ربُّنا، فإذا جاء ربُّنا عَرفْناه، فيأتيهم الله فيقول: أنا ربُّكم. فيقولون أنت ربُّنا. فيدعوهم، ويضرب الصراط بينَ ظهرانَيْ جهنم، فأكون أوّل من يجوز من الرُّسُل بأمته، ولا يتكلَّمُ يومئذ أحدٌ إلا الرُّسُل، وكلامُ الرّسل يومئذ: اللهمّ سَلّمْ سَلّمْ، وفي جهنم كلاليبُ مثل شَوك السَّعدان، هل رأيتم شوك السَّعدان؟» قالوا: نعم. قال: « فإنّها مثلُ شَوك السَّعدان، غير أنّه لا يعلم قدر عظمها إلاَّ اللهُ، تخطفُ النّاسَ بأعمالهم، فمنهم من يُوبَق[1] بعمله، ومنهم من يُخَرْدلُ ثم ينجو، حتى إذا أراد اللهُ رحمة من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يُخرجوا من كان يعبدُ الله، فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السُّجود، وحرّم الله على النّار أن تأكل أثر السُّجود، فيخرجون من النّار وقد امتحشوا[2]، فيُصبُّ عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبُتُ الحِبّة في حميلِ السيل[3]، ثم يفرُغُ الله منه القصاص[4] بين العباد، ويبقى رجلٌ بين الجنّة والنّار، وهو آخر أهل النّار دُخولاً الجنّة، مُقبلٌ بوجهه قِبَل النّار فيقول: ياربّ، اصْرِفْ وجهي عن النار، قد قشَبَني ريحُها، وأحْرَقني ذكاؤها. فيقول: هل عسيتَ إن فُعل ذلك أن تسألَ غيرَ ذلك؟ فيقول: لا، وعزّتك، فيعطي اللهَ ما شاء من عهدٍ وميثاقٍ، فيصرف اللهُ وجهَه عن النّار، فإذا أقبل به على الجنّة رأى بهجتَها سكتَ ما شاءَ اللهُ أن يسكُتَ ثم قال: ياربّ، قدِّمْني عند باب الجنّة. فيقول الله له: أليس قد أعطيتَ العهودَ والميثاق ألاّ تسأل غير الذي سألْتَ؟ فيقول: ياربّ، لا أكون أشقى خلقك. فيقول: فما عسيت إن أُعطيت ذلك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا، وعزّتك لا أسألك غير هذا، فيُعطي ربّه ما شاء من عهدٍ وميثاق، فيُقدّمه إلى باب الجنّة، فإذا بلغ بابَها، فرأى زَهرتها وما فيها من النَّضرة والسُّرور» وفي حديث إبراهيم بن سعد: «فإذا قام إلى باب الجنّة انفقهَت[5] له الجنة، فرأى ما فيها من الحبرة والسّرور، فسكت ما شاء اللهُ أن

(١) يوبق: يهلك.
(٢) امتحشوا: احترقوا.
(٣) الحبّة: بذر البقول. وحميل السيل: ما جاء به السيل من طين وغثاء.
(٤) هكذا في الأصول. وفي البخاري ومسلم «القضاء»
(٥) انفقهت: انفتحت واتسعت.

يسكت، فيقول: يارب، أدْخلْني الجنّة، فيقول الله: ويحَك يابن آدم، ما أغْدَرَك، أليس قد أعطيْتَ العهودَ ألاّ تسألَ غيرَ الذي أُعطيتَ. فيقول: يارب، لا تجعلْني أشقى خلْقك. فيضحك اللهُ منه، ثم يأذن الله في دخول الجنة. فيقول تمنّ، فيتمنّى حتى إذا انقطع أمنيته قال الله: تمنّ من كذا وكذا ـ يذكّره ربّه، حتى إذا انتهت به الأماني، قال الله: لك ذلك ومثله معه».

قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة: إن رسول الله ﷺ قال: «قال الله: لك ذلك وعشرةُ أمثاله» قال أبو هريرة: لم أحفَظْ من رسول الله ﷺ إلا قوله «لك ذلك ومثله معه» قال أبو سعيد إني سَمِعْته يقول: «لك ذلك وعشرة أمثاله»[1].

وأخرجاه من حديث إبراهيم بن سعد عن الزّهري عن عطاء بن يزيد وحدَه عن أبي هريرة بنحو ما تقدّم عنهما[2].

وذكر أبو مسعود أن مسلماً أخرجه في كتاب «الإيمان» من حديث إسماعيل بن جعفر عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مسنداً أيضاً[3].

٢٢٢٨ ـ الحادي والستون: عن الزُّهري عن سعيد وأبي سلمة أن أبا هريرة قال: استبَّ رجلٌ من المسلمين ورجلٌ من اليهود، فقال المسلمُ: والّذي اصطفى محمّداً على العالمين ـ في قسَم يُقسِمُ به. فقال اليهوديّ: والّذي اصطفى موسى على العالمين. فرفعَ المسلم عندَ ذلك يدَه فلطمَ اليهوديَّ، فذهب اليهوديّ إلى النبيّ ﷺ فأخبره الذي كان من أمره وأمرِ المسلم. فقال: «لا تُخيّروني على موسى، فإنّ النّاس يُصعَقون، فأكون أوّلَ من يُفيق، فإذا موسى باطشٌ[4] بجانبِ العرش، فلا أدري أكان فيمن صَعِق فأفاق، أو كان ممّن استَثنى اللهُ عزّ وجلّ[5]».

---

(١) البخاري ـ الأذان ٢/ ٢٩٢(٨٠٦)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ١٦٧(١٨٢).

(٢) البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٤١٩(٧٤٣٧)، ومسلم ١/ ١٦٣.

(٣) لم يرد في مسلم، ولم يذكره في التحفة في أحاديث إسماعيل عن سهيل عن أبيه.

(٤) باطش: آخذ.

(٥) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٤١(٣٤٠٨)، ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٤٤(٢٣٧٣).

وأخرجاه أيضاً من حديث أبي شهاب عن أبي سلمة وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة بنحوه[1].

وأخرجاه من حديث عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة قال: بينما يهوديٌّ يعرِضُ سِلْعَته، أُعطي بها شيئاً كَرِهَه، فقال: لا، والذي اصطفى موسى على البَشَر. فسَمِعَه رجل من الأنصار، فقامَ فلطم وجهه وقالَ: تَقول: والذي اصطفى موسى على البشرِ والنبيُّ ﷺ بين أظهرِنا؟ فذهبَ إليه فقال: أبا القاسم، إنّ لي ذمّةً وعهداً، فما بالُ فلانٍ لطم وجهي؟ فقال: «لمَ لَطمْتَ وجهَه؟» فذكره، فغَضِبَ النبيُّ ﷺ حتى رُئي في وجهه، ثم قال: «لا تُفَضِّلوا بين أنبياء الله، فإنّه يُنفخُ في الصور فيَصْعَقُ مَن في السموات ومن في الأرض إلاّ من شاء الله، ثم يُنفخُ فيه أُخرى فأكون أوّلَ من بُعث، فإذا موسى آخذٌ بالعرش، فلا أدري أحوسبَ بِصَعْقَةِ يومِ الطُّور، أم بُعث قبلي. ولا أقول إن أحداً أفضَلُ من يونس ابن متّى[2]».

وليس لعبد الله بن الفضل عن الأعرج في مسند أبي هريرة من الصحيح غيرُ هذا الحديث الواحد[3].

وأخرج البخاريُّ طرَفاً منه تعليقاً من حديث عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «فأكون أوّل من بُعث، فإذا موسى آخِذٌ بالعرشِ[4]. .» لم يزد.

وليس لعبد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة في الصحيحين غير هذا[5]

وعند البخاري أيضاً من حديث عامر الشّعبي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إنّي لأوّل من يرفعُ رأسَه بعد النّفخة، فإذا موسى مُتعلِّقٌ بالعرش[6]».

(١) البخاري ـ الخصومات ٥/ ٧٠(٢٤١١)، ومسلم ٤/ ١٨٤٤.
(٢) أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٥٠ (٣٤١٤، ٣٤١٥) ومسلم ٤/ ١٨٤٣. (٣) التحفة ١٠/ ٢١٠.
(٤) البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٤٠٥(٧٤٢٨).
(٥) في مسلم ـ الإيمان ١/ ١٥٦(١٧٢): حديث عن عبد الله عن أبي سلمة عن أبي هريرة.
(٦) البخاري ـ التفسير ٨/ ٥٥١(٤٨١٣) وتمامه: «فلا أدري، أكذلك كان، أم بعد النفخة».

٢٢٢٩- الثاني والستون: عن الزّهري قال: أخبرَني أبو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف وسعيد بن المسيّب أن أبا هريرة قال: أتى رجلٌ من أسلمَ رسولَ الله ﷺ وهو في المسجد، فناداه فقال: يارسولَ الله، إنّ الأخرَ قدْ زنا - يعني نفسَه، فأعرَضَ عنه، فتنحّى بِشقّ وجهِه الذي أعرض قِبَله فقال له ذلك، فأعرض عنه، فتنحّى الرابعة، فلمّا شهِد على نفسه أربع مرّات دعاه فقال: «هل بك جنون؟» قال: لا. قال النبي ﷺ: «اذْهَبوا به فارْجُموه» وكان قد أَحْصَنَ.

قال ابن شهاب: فأخبرني من سَمِعَ جابر بن عبد الله يقول: فرَجَمْناه بالمُصَلّى بالمدينة، فلّما أذلَقَتْه الحجارةُ جَمَزَ[1]، حتى أدركْناه بالحرّة، فرجَمْناه حتى مات[2].

٢٢٣٠ - الثالث والستون: عن الزُّهري عن سعيد وأبي سلمة أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ستكونُ فتنٌ القاعدُ فيها خيرٌ من القائم، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي، والماشي خير من السّاعي، من تَشرَّف لها تَسْتَشْرِفْه، ومن وجدَ ملجأ أو معاذاً فَلْيَعُذْ به[3]».

قال ابن شهاب: وحدَّثني أبو بكر بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن مطيع عن نوفل بن معاوية بمثل حديث أبي هريرة، إلا أنّ أبا بكر زاد: «من الصلاة صلاة من فاتَتْه فكأنّما وُتِر أهلُه ومالُه[4]».

وأخرجاه من حديث سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة: فأمّا البخاري فأخرجه من حديث إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة. قال إبراهيم: وحدَّثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي

---

(١) أذلَقَتْه: أصابته. وجَمَزَ: هرب

(٢) البخاري - النكاح ٩/ ٣٨٩(٥٢٧١)، والحدود ١٢/ ١٢١، ١٣٦(٦٨١٦، ٦٨٢٦) ، ومسلم- الحدود٣ /١٣١٨ (١٦٩١)

(٣) البخاري - المناقب ٦/ ٦١٢(٣٦٠١)، ومسلم - الفتن ٤/ ٢٢١١(٢٨٨٦).

(٤) مسلم ٤/ ٢٢١٢.

هريرة، ولفظه عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «ستكون فتنةٌ القاعدُ فيها خيرٌ من القائم، والقائم فيها خيرٌ من الماشي، والماشي خيرٌ من الساعي، من تَشَرَّف لها تَسْتَشْرِفْه، فمن وجد ملجأ أو معاذاً فليَعُذْ به[1]».

وهو عند مسلم من حديث إبراهيم بن سعد وحدَه عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال «تكون فتنةٌ النائمُ فيها خيرٌ من اليقظان، واليقظان فيها خيرٌ من القائم، والقائمُ فيه خير من السّاعي، فمن وجد ملجأ أو معاذاً فَلْيَسْتَعذْ[2]».

وأخرجه البخاريّ من حديث شعيب عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ستكون فتنة القاعدُ فيها خيرٌ من القائم، والقائمُ فيها خير من الماشي، والماشي خيرٌ من الساعي، من تَشَرّف لها تَسْتَشْرِفْه، فمن وجد ملجأ أو معاذاً فَلْيَعُذْ به[3]».

٢٢٣١ ـ الرابع والستون: عن الزُّهري عن أبي سلمة وأبي سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ: «لا يزني الزّاني حين يزني وهو مؤمنٌ، ولا يسرِق السّارق حين يسرقُ وهو مؤمن، ولا يشربُ الخَمرَ حين يشربُها وهو مؤمن».

قال ابن شهاب: فأخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن أن أبا بكر كان يحدِّثهم بهؤلاء عن أبي هريرة ثم يقول: وكان أبو هريرة يُلحقُ معهنّ: ولاينتهب نُهبَةً ذاتَ شَرَف[4] يرفع الناس إليه فيها أبصارُهم حين ينتهبُها وهو مؤمن» هكذا في حديث عقيل ويونس بن يزيد[5].

وفي حديث الليث والأوزاعي عن الزّهري عن سعيد وأبي سلمة مثل حديث أبي بكر. وفيه ذكر النُّهبة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، ولم يقولا: «ذات شرف[6]».

---

(١) البخاري ـ الفتن ١٣/ ٢٩(٧٠٨١).
(٢) مسلم ٤/ ٢٢١٢.
(٣) البخاري ١٣/ ٣٠(٧٠٨٢).
(٤) ذات شرف: ذات قدر.
(٥) البخاري ـ المظالم ٥/ ١١٩(٢٤٧٥)، والأشربة ١٠/ ٣٠(٥٥٧٨)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ٧٦(٥٧).
(٦) مسلم ١/ ٧٦.

وأخرجه مسلم من حديث صفوان بن سُليم عن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف، وعطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. ومن حديث هَمّام بن منبّه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. ومن حديث العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة. غير أن العلاء وصفوان ليس في حديثهما: «يرفعُ النّاسُ إليه فيها أبصارُهم». وفي حديث همّام: «يرفع إليه المؤمنون أعينَهم فيها، وهو حين ينتهبُها مؤمنٌ» وزاد: «ولا يَغُلُّ[1] أحدُكم حين يَغُلُّ وهو مؤمن، فإيّاكم إيّاكم[2]».

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث سليمان الأعمش عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لا يزني حين يزني وهو مؤمن، ولا يَسْرقُ حينَ يسرقُ وهو مؤمن، لا يشربُ الخمرَ حين يشربُها وهو مؤمن، والتوبة معروضة بعد[3]».

٢٢٣٢ ـ الخامس والستون: عن الزّهري عن ابن المسيّب وأبي سلَمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «بينما راعٍ في غنمه عدا الذئب فأخذ منها شاة، فَطَلَبَها حتى استَنْقَذها منه، فالْتَفَتَ إليه الذئبُ فقال: من لها يوم السَّبع[4]، ليس لها راعٍ غيري.» فقال الناس: سبحان الله! فقال النبي ﷺ: «فإنّي أُومن به وأبو بكر وعمر، وما ثَمَّ أبو بكر وعمر». كذا عند البخاريّ من حديث عقيل عن الزهري عنهما[5].

وعند مسلم من حديث يونس عن الزُّهري عنهما أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما رجلٌ يسوقُ بقرةً قد حَمَلَ عليها، الْتَفَتَتْ إليه فقالت: إنّي لم أُخْلَقْ لهذا، ولكنّي إنّما خُلقْتُ للحَرْث» فقال الناس: سبحان الله ـ تعجُّباً وفزَعاً ـ أبقرةٌ تتكلَّمُ! فقال رسول الله ﷺ: «فإنّي أُومن به، وأبو بكر وعمر[6]».

---

(١) يَغُلّ: يخون.

(٢) مسلم ١/ ٧٧.

(٣) مسلم ١/ ٧٧. وهو أيضاً في البخاري ـ الحدود ١٢/ ١١٤(٦٨١٠).

(٤) أي يوم يهاجمك السبع، فتفرّ وتتركها لي.

(٥) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ٤٢(٣٦٩٠).

(٦) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٨٥٧(٢٣٨٨).

قال أبو هريرة: وقال رسول الله ﷺ: «بينما راعٍ في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منه شاةً، فطلبه الراعي حتى استنْقَذَها منه..» وذكر الحديث بنحو ما تقدّم. وليس فيه عنده: «وما ثَمَّ أبو بكر وعمر[1]».

وأخرجاه من حديث سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: صلّى الرسول الله ﷺ صلاة الصُّبح، ثم أقبل على النّاس فقال: «بينا رجلٌ يسوق بقرةً إذ ركِبَها فضرَبها، فقالت: إنّا لم نُخْلَقْ لهذا، إنّما خُلِقْنا للحَرْث» فقال النّاس: سبحان الله، بقرة تتكلّم! فقال: «فإنّي أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر، وما هما ثَمَّ» ذكر باقي الحديث في الشاه والذّئب بنحو ما تقدّم إلى قوله: «فإنّي أُؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر، وما هما ثَمّ» لفظ الحديث للبخاري[2].

وأخرجاه من حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزّناد عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مسنداً في قصة الشاة والبقرة بمثل حديث سعد بن إبراهيم[3].

وأخرجه البخاريّ من حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزُّهري عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ـ الحديثان جميعاً في الشاة والبقرة بنحو حديث يونس عن الزهري[4].

٢٢٣٣ ـ السادس والستون: عن ابن شهاب عن سعيد وأبي سلمة أن أبا هريرة قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «قَرَصَتْ نملةٌ نبيّاً من الأنبياء، فأمَرَ بقَرية النَّملِ فأُحْرِقَتْ، فأوحَى اللهُ إليه: أن قرصَتْكَ نملةٌ أحْرَقْتَ أمّةً من الأمم تُسَبِّحُ[5]».

---

(١) مسلم ٤/١٨٥٨.

(٢) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/٥١٢(٣٤٧١)، ومسلم ٤/١٨٥٨.

(٣) البخاري ـ السابق، ومسلم ٤/١٨٥٨.

(٤) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/١٨(٣٦٦٣).

(٥) البخاري ـ الجهاد ٦/١٥٤(٣٠١٩) ومسلم ـ السلام ٤/١٧٥٩(٢٤٤١)

وأخرجه البخاريّ من حديث مالك عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «نزلَ نبيٌّ من الأنبياء تحت شجرة، فَلَدَغَتْه نملةٌ، فأمر بجَهازه[1] فأُخرج من تحتها، ثم أمرَ ببيتها فأُحْرِق بالنار، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: فهلاّ نملةً واحدةً[2]».

وأخرجه مسلم من حديث المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «نَزَلَ نبيٌّ من الأنبياء تحتَ شجرة..» بنحو حديث مالك[3].

وأخرجه أيضاً من حديث همّام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحو ذلك[4].

٢٢٣٤ ـ السابع والستون: عن الزّهري عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال«في الحبّة السّوداء شفاء من كلّ داء إلاّ السّامَ»قال ابن شهاب: والسام: الموت. والحبّة السوداء الشُّونيز[5].

وأخرجه مسلم من حديث ابن شهاب عن سعيد وحدَه عن أبي هريرة مسنداً. ومن حديث ابن شهاب عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة. وليس ذكر الشُّونيز في رواية سفيان ويونس عن الزهري[6].

ولمسلم أيضاً من حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ما من داءٍ إلاّ في الحبّة السّوداء منه شفاء، إلاّ السّام[7]».

٢٢٣٥ ـ الثامن والستون: عن الزّهري عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَمْنعوا فضلَ الماء لتمنعوا به الكلأ»[8].

---

(١) الجهاز: المتاع.

(٢) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣٥٦(٣٣١٩).

(٣، ٤) مسلم ٤/ ١٧٥٩.

(٥) البخاري ـ الطب ١٠/ ١٤٣(٥٦٨٨)، ومسلم ـ السلام ٤/ ١٧٣٥(٢٢١٥).

(٦) مسلم ٤/ ١٧٣٥.

(٧) مسلم ٤/ ١٧٣٦.

(٨) البخاري ـ الحرث ٥/ ٣١(٢٣٥٤)، ومسلم ـ المساقاة ٣/ ١١٩٨(١٥٦٦).

وأخرجاه من حديث مالك عن أبي الـزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يُمْنَعُ فضلُ الماء لِيُمْنَعَ الكلأ[1]».

وأخرجه مسلم من حديث الليث عن أبي الـزّناد عن الأعرج عن أبـي هريرة كذلك[2].

ومن حديث هـلال بن أسامة عن أبي سـلمة وأبي هريرة قـال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُباع فضلُ الماء لِيُباعَ به الكَلأُ[3]».

وحكى أبو مسعود أن مسلماً أخرجه بهذا الإسناد فقال: «لا يُمْنَعُ فـضلُ الماءِ لِيُمْنَعَ به الكلأ».

٢٢٣٦ ـ التاسع والستون: عن عبد المجيد بن سُهيـل بن عبد الرحمن بن عوف عن سـعيد بن المسيّب عن أبـي سعيـد الخدري وأبي هريـرة: أن رسول الله ﷺ استَعْمَـل رجلاً على خيبـر، فجاء بتمر جـنيب[4]، فقال«أكـلُّ تمرِ خيبـرَ هكذا؟» قال: أنّا لنـأخذُ الصّاع بالصّـاعين، والصّاعين بالثـلاثة. فقال«لا تَفْعَـلْ، بع الجمعَ بالدّراهم، ثم ابْتَعْ بالدّراهم جَنيباً» وقال في الميزان مثل ذلك[5].

قال البخاري: قال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد: أن أبا سعيد وأبا هـريرة حدّثاه بـهذا، وعن عبـد المجيد بـن أبي صالح عـن أبي هريرة بـهذا. وألفاظ الرُّواة متقاربة في المعنى[6].

٢٢٣٧ ـ السبعون: عن الـزُّهري عن أبـي سلمة عـن أبي هريـرة قال: أُقيـمت الصلاةُ، وعُدِّلَـت الصفوفُ قياماً. قـال في رواية هارون بن معروف وحـرملة بن يحيى: فعدَّلْنا الصفوف قبل أن يـخرجَ إلينا رسول الله ﷺ، فخرج إلينا رسول الله ﷺ، فلمّا قام في مُصَلاّه ذكر أنّه جُنُب، فقال لنا: «مكانكم»[7].

(١) البخاري ٥/ ٣١(٢٣٥٣)، ومسلم ٣/ ١١٩٨

(٢، ٣) مسلم ٣/ ١١٩٨.

(٤) الجنيب: نوع جيد من التمر

(٥) البخاري ـ البيوع ٤/ ٣٩٩(٢٢٠١)، والوكالة ٤/ ٤٨١(٢٣٠٢)، ومسلم ـ المساقاة ٣/ ١٢١٥(١٥٩٣).

(٦) البخاري ـ المغازي ٧/ ٤٦٩(٤٢٤٦).

(٧) البخاري ـ الغسل ١/ ٣٨٢(٢٧٥)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٤٢٢(٦٠٥).

في حديث محمد بن يوسف عن الأوزاعيّ: فمكَثْنا على هيئتنا ـ يعني قياماً ـ ثم رجع فاغتسل ثم خرج إلينا ورأسُه يقطُر، فكبَّرَ فصلَّينا معه[1].

وأخرج مسلم بعض هذا من حديث الـزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة: إن الصلاة كانت تُقامُ لرسول الله ﷺ، فيأخذُ النـاسُ مصافَّهم قبلَ أن يقوم النبيُّ ﷺ مَقامَه[2].

٢٢٣٨ ـ الحادي والسبعون: عن الزّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مَنَ أدركَ ركعةً من الصلاة فقد أدركَ الصلاة»[3].

قال في حديث يونس بن يزيد عن ابـن شهاب: «من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام». وفي حديث عبيد الله عن الزهري: «فقد أدركَ الصلاة كلَّها[4]».

وللبخاريّ من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أدركَ أحدُكم سجدةً من صلاة العـصر قبلَ أن تغربَ الشمس فليُتـمَّ صلاتَه، وإذا أدرك سجدة من صـلاة الصُّبح قبلَ أن تـطلعَ الشمسُ فـليتمَّ صلاتَه[5]».

٢٢٣٩ ـ الثاني والسبعون: عن الزُّهـري عن أبي سلمـة عن عبد الرحـمن بن عوف عن أبـي هريرة أن رسول الله ﷺ قال«لكُـلِّ نبيٍّ دعوةٌ يدعوهـا، فأريد ـ إن شاء الله ـ أن أختبئَ دعوتي شفاعةً لأمّتي يومَ القيامة»[6].

وأخرجه البخاري من حديث مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه»[7].

---

(١) في الـبخاري ـ الأذان ٢/ ١٢١(٦٣٩) عـن إبراهيـم بن سعد عـن صالح بـن كيـسان عن ابن شـهاب.. وفيه: «فمكَثْنا علي هيئتنا حتى خرج إلـينا ينطِفُ رأسُه ماءً وقد اغتسل». وفي ٢/ ١٢٢(٦٤٠) عن محمد بن يوسف عن الأوزاعي، وفيه: «فرجع فاغتسل، ثم خرج ورأسه يقطر ماء فصلى بهم».

(٢) مسلم ١/ ٤٢٣. (٣) البخاري ـ المواقيت ٢/ ٥٧(٥٨٠)، ومسلم ١/ ٤٢٣(٦٠٧)

(٤) مسلم ١/ ٤٢٣ (٥) البخاري ١/ ٣٧(٥٥٦) وينظر الرواية في الفتح ١/ ٣٨.

(٦) البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٤٤٧(٧٤٧٤)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ١٨٨(١٩٨).

(٧) البخاري- الدعوات ١١/ ٩٦ (٦٣٠٤).

وأخرجه مسلم أيضا من حديث الزُّهري عن عمرو-منهم من يقول: عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثَّقفي عن أبي هريرة مسنداً[1].

وفي حديث يونس عن الزّهري عن عمر بن أبي سفيان أن أبا هريرة قال لكعب الأحبار: إن نبيّ الله ﷺ قال: «لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ يدعوها، فأريد - إن شاء الله - أن أختبئَ دعوتي شفاعةً لأُمّتي يومَ القيامة». فقال كعب لأبي هريرة: أنت سَمِعْتَ هذا من رسول الله ﷺ؟قال: نَعم[2].

ومن حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ مُستجابةٌ، فتعجَّل كلُّ نبيٍّ دعوتَه، وإنّي اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمّتي يومَ القيامة، فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمّتي لا يشركُ بالله شيئاً[3]».

ومن حديث أبي زرعة هَرِم بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ«لكلّ نبيٍّ دعوة مستجابة يدعو بها، فيستجاب له فيؤتاها، وإنّي اختبأت دعوتي شفاعةً لأمّتي يومَ القيامة»[4].

ومن حديث محمد بن زياد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ دعا بها في أمته فاستُجيبَ له، وإنِّي أريد أن أدَّخِرَ[5]دعوتي شفاعةً لأُمتي يومَ القيامة[6]».

٢٢٤٠ - الثالث والسبعون: عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: نهى رسولُ الله ﷺ عن الوِصال في الصّوم. فقال له رجلٌ من المسلمين: إنّك تُواصِلُ يارسول الله. قال: «وأيُّكم مثلي؟ إنّي أبيت يُطعمني ربّي ويَسقيني». فلما أبَوا أن ينتهوا عن الوصال واصلَ بهم يوماً ثم يومًا، ثم رأَوا الهلال فقال: «لو تأخَّرَ لزِدتُكم» كالتنكيل لهم حين أبَوا أن ينتهوا[7].

(١-٤) مسلم ١/ ١٨٩.

(٥) في مسلم«أوخّر»

(٦) مسلم ١/ ١٩٠

(٧) البخاري - الصوم ٤/ ٢٠٥(١٩٦٥)، ومسلم - الصيام ٢/ ٧٧٤(١١٠٣).

قال البخاري: وقال عبد الرحمن بن خالد عن الزُّهري عن سعيد. قال أبو مسعود: وإنّما هو عن الزّهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة[1].

وأخرجه البخاري من حديث همّام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إيّاكم والوِصال» مرّتين[2]. فقيل: إنّك تواصلُ. قال: «أَبِيتُ يُطعمني ربّي ويسقيني، فاكْلفوا من الأعمال [3]ما تطيقون[4]».

وأخرجه مسلم من حديث أبي زُرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إيّاكم والوِصال» قالوا: فإنك تواصلُ يارسول الله. قال: «إنكم لستُم في ذلك مثلي، إنّي أَبِيتُ يُطعمني ربّي ويسقيني، فاكْلَفوا من الأعمال ما تُطيقَون[5]».

ومن حديث المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله، غير أنه قال: «فاكْلفوا ما لكم به طاقة[6]».

ومن حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثلِ حديث أبي زرعة[7].

٢٢٤١ ـ الرابع والسبعون: عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أنّه كان يُصلّي بهم، فيكبِّرُ كلّما خفض ورفع، فإذا انصرفَ قال: إنّي لأشبهُكم صلاةً برسول الله ﷺ[8].

وأخرجاه من حديث الزُّهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبِّر حين يقومُ، ثم

---

(١) البخاري ـ الحدود ١٢/ ١٧٦(٦٨٥١)، وينظر الفتح ١٢/ ١٧٩.

(٢) سقط من د (فقيل... تواصل) في الفقرة التالية.

(٣) «من الأعمال» من د فقط. وفي البخاري«من العمل»

(٤) البخاري ٤/ ٢٠٦(١٩٦٦).

(٥) مسلم ٢/ ٧٧٤

(٦،٧) مسلم ٢/ ٧٧٥.

(٨) البخاري ـ الأذان ٢/ ٢٦٩(٧٨٥)، ومسلم ـ الصلاة ١/ ٢٩٣(٣٩٢).

يكبّرُ حين يركع، ثم يقول: «سَمِعَ الله لمن حَمِدَه» حين يرفع صُلْبَه من الرّكعة، ثم يقول وهو قائم: «ربَّنا لك الحمدُ» ثم يكبّرُ حينَ يهوي ساجداً، ثم يكبّر حين يسجدُ، ثم يكبّر حين يرفع رأسَه، ثم يفعلُ ذلك في الصلاة كلّها حتى يقضيَها، ويكبّر حين يقوم من الثّنتين بعد الجلوس[1].

زادَ في حديث ابن جريج: ثم يقول أبو هريرة: إنّي لأشبهُكم صلاةً برسول الله ﷺ[2]. زاد هو وغيره الواو في قوله: «ولك الحمد»[3].

وأخرجه البخاريُّ من حديث شُعيب عن الزهري عن أبي بكر وأبي سلمة: أنّ أبا هريرة كان يكبّر في كلّ صلاة من المكتوبة وغيرها في رمضانَ وغيره، فيكبّرُ حينَ يقومُ، ويكبّرُ حين يركع ثم يقول: سَمِع الله لمن حمده، ثمّ يقول: ربَّنا ولك الحمدُ، وذكر نحوه. وقال في آخره ويفعل ذلك في كلِّ ركعة حتى يفرُغَ من الصلاة، ثم يقول حين ينصرف: والذي نفسي بيده، إنّي لأقربُكم شبهاً بصلاة رسول الله ﷺ، إن كانت هذه لصلاته حتى فارق الدُّنيا.

قال: وقال أبو هريرة: كان رسول الله ﷺ حين يرفعُ رأسه يقول: «سمِعَ اللهُ لمن حمِده، ربّنا ولك الحمد»، يدعو لرجالٍ فيسمّيهم بأسمائهم، فيقول: «اللهمَّ أنجِ الوليد بن الوليد، وسَلَمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، والمستضعفين من المؤمنين، اللهمّ اشْدُدْ وطأتك على مُضَر، واجْعَلْها عليهم سنين كسني يوسف» وأهل المشرق يومئذٍ من مُضَرَ مخالفون له[4].

وأخرجه مسلم من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة: أن أبا هريرة كان يكبّرُ في الصلاة كلّما رفع ووضَع. فقلنا: يا أبا هريرة، ما هذا التكبير؟ فقال: إنّها لصلاة رسول الله ﷺ[5].

---

(١) البخاري ٢/ ٢٧٢(٧٨٩)، ومسلم ١/ ٢٩٣.
(٢) مسلم ١/ ٢٩٣.
(٣) مسلم، والبخاري ٢/ ٢٧٢.
(٤) البخاري ١/ ٢٩٠(٨٠٣، ٨٠٤).
(٥) مسلم ١/ ٢٩٤.

ومن حديث يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة: أنّه كان يكبِّر كلَّما خفضَ ورفعَ، ويحدِّثُ أنّ رسول الله ﷺ كان يفعلُ ذلك[1].

٢٢٤٢ ـ الخامس والسبعون: عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «ما أَذِنَ الله لشيء ما أذن لنبيّ بأن يتغنّى بالقرآن» قال سفيان: تفسيره: أن يستغنِيَ به. وفي حديث عُقيل بن خالد. يريد: يجهرُ به[2].

وأخرجاه من حديث محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. قال: «وما أذِنَ اللهُ لشيءٍ ما أذِن لنبيٍّ حسنِ الصوتِ بالقرآن، يجهر به»[3].

وأخرجه مسلم من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: ماأذِن اللهُ لشيء كإذنه لنبيّ يتغنّى بالقرآن، يجهر به[4]».

ومن حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله[5].

وأخرجه البخاري وحده بلفظٍ آخر من حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ليس منّا من لم يتغنَّ بالقرآن» زاد غيره «يجهر به» كذا في كتاب البخاري[6].

٢٢٤٣ ـ السادس والسبعون: عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال. «نَنْزِلُ غداً ـ إن شاء الله ـ بخيْف بني كِنانةَ حيث تقاسَمُوا على الكفر» يريد المُحصّب[7].

---

(١) مسلم ١/ ٢٩٤.
(٢) البخاري ـ فضائل القرآن ٩/ ٦٨(٥٠٢٣، ٥٠٢٤)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٤٥(٧٩٢).
(٣) البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٥١٨(٧٥٤٤)، ومسلم ١/ ٥٤٥.
(٤، ٥) مسلم ١/ ٥٤٦.
(٦) البخاري ١٣/ ٥٠١ (٧٥٢٧).
(٧) البخاري ـ الحج ٣/ ٤٥٢(١٥٨٩)، ومسلم ـ الحج ٢/ ٩٥٢(١٣١٤). وتقاسموا: تعاهدوا.

وفي رواية شعيب عن الزّهري أن رسول الله ﷺ قال حين أراد قدومَ مكّة: «منزِلنا غداً إن شاء الله ـ بخيف بني كِنانة حيث تقاسموا على الكفر[1].»

وفي رواية الوليد عن الأوزاعي عن الزُّهري قال النبيّ ﷺ من الغد يومَ النحر وهو بمنى: «نحن نازلون غداً بخَيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكُفر» يعني بذلك المحصَّب. وذلك أنّ قُريشاً وكنانة تحالَفَتْ على بني هاشم وبني عبد المطلب ـ أو بني المطلب ـ ألاّ يُناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يُسْلِموا إليهم النبيَّ ﷺ.

قال البخاري: وقال سلامة عن عُقيل، ويحيى عن الضَّحّاك عن الأوزاعي، أخبرني ابن شهاب وقالا: بني هاشم وبني المطّلب. قال البخاري: وبني المطّلب أشبه[2].

وفي حديث موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد عن الزّهري أن رسول الله ﷺ قال حين أراد حُنيناً: «منزلُنا غداً ـ إن شاء الله ـ بخَيف بني كنانة، حيث تقاسموا على الكفر[3]».

وأخرجه البخاريّ من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «منزلنا إن شاء الله- إذا فتح الله- الخيفُ، حيث تقاسموا على الكفر[4]».

وأخرجه مسلم من حديث ورقاءَ بن عمر عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: . . . وذكر مثله[5].

٢٢٤٤ ـ السابع والسبعون: عن الزّهري قال: حدَّثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنّه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «اشْتَكَتِ النّارُ إلى ربِّها فقالت: ربّ

(١) البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٤٤٨(٧٤٧٩).
(٢) البخاري ٣/ ٤٥٣(١٥٩٠)، ومسلم ٢/ ٩٥٢.
(٣) البخاري ـ المغازي ٨/ ١٤(٤٢٨٥).
(٤) البخاري ٨/ ١٤(٤٢٨٤).
(٥) مسلم ٢/ ٩٥٢.

أكل بعضي بعضاً، فأذن لها بنفسَين: نفسٍ في الشتاء ونفس في الصيف، فهو أشدُّ ما تجدون من الحرِّ، وأشدّ ما تجدون من الزمهرير[1]».

وأخرجه البخاري من حديث الزُّهري عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا اشتدَّ الحرُّ فأبردوا بالصلاة، فإنّ شدّةَ الحرِّ من فَيْح جهنّم. واشتكت النّار إلى ربّها فقالت: ربِّ أكلَ بعضي بعضاً، فأذنَ لها بنفسين: نفس في الشتاء، ونفس في الصيف، فهو أشدُّ ما تجدون[2] من الحرِّ، وأشدّ ما تجدون من الزّمهرير[3]».

وأخرج فصل الإبراد من حديث صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة قال: وحدَّثَناه نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر أنّهما حدَّثاه عن رسول الله ﷺ قال: «إذا اشتدّ الحرُّ فأبْرِدوا بالصلاة، فإنّ شدَّةَ الحرِّ من فَيح جهنم[4]».

وأخرجه مسلم من حديث ابن شهاب عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: . . . مثله[5].

وأخرج أيضاً من حديث محمد بن إبراهيم التّيمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قالت النّارُ: ربِّ، أكلَ بعضي بعضاً، فأذَنْ لي أن أتنفَّسَ، فأذِنَ لها بنفسين: نفسٍ في الشتاء ونفس في الصّيف، فما وجدتُم من بردٍ أو زَمْهَرير فمن نفس جهنّم، وما وجدتُم من حرٍّ أو حَرور فمن نَفَسِ جهنّم»[6].

ومن حديث مالك بن أنس عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان الحَرُّ فأبرِدوا عن الصلاة، فإن شدّة الحرّ من فيح

(١) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣٣٠(٣٢٦٠)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٤٣١(٦١٧).
(٢) انتقل نظر ناسخ ي من«تجدون» إلى مثلها في الحديث.
(٣) البخاري ـ المواقيت ٢/ ١٨(٥٣٦، ٥٣٧)
(٤) البخاري ٢/ ١٥(٥٣٣).
(٥) مسلم ١/ ٤٣٠(٦١٥).
(٦) مسلم ١/ ٤٣٢(٦١٧).

جهنّم» وذكر أن النار اشتكَتْ إلى ربّها فأذِنَ لها في كلّ عامٍ بنفسين: نَفَسٍ في الشتاء، ونفس في الصيف[1].

وفي فصل الإبراد وحده من حديث سلمان الأغرّ وبُسر بن سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان اليومُ الحارُّ فأبْرِدوا بالصلاة، فإنّ شدّة الحرّ من فَيح جهنّم»[2].

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أبردوا عن الحرّ في الصلاة؛ فإنّ شدّة الحرّ من فيح جهنّم[3]».

ومن حديث عبد العزيز بن محمد الدّراورديّ عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ هذا الحرَّ من فيحِ جهنّمَ، فأبْرِدوا بالصلاة[4]».

ومن حديث أبي يونس سليم بن جبير عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال... بنحو ذلك[5].

٢٢٤٥ ـ الثامن والسبعون: عن الزُّهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول«الفخارُ والخُيَلاء في الفدّادين[6] أهلِ الوبر، والسَّكينة في أهل الغنم» زاد شعيب عن الزُّهري: «والإيمانُ يمان، والحكمة يمانية» قال أبو عبد الله البخاري: وسُمِّيَت اليمن لأنّها عن يمين الكعبة، والشام عن يسار الكعبة[7].

وأخرجاه من حديث مالك عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رأس الكفرِ نحوَ المشرق، والفخرُ والخُيَلاء في أهل الخَيل والإبل، الفدّادين أهلِ الوبر، والسَّكينة في أهل الغنم»[8].

---

(١) مسلم ١/ ٤٣٢ (٦١٧)

(٢) مسلم ١/ ٤٣٠(٦١٥)

(٣، ٤) مسلم ١/ ٤٣١(٦١٥)

(٥) مسلم ١/ ٤٣٠(٦١٥).

(٦) الفدّادون: الذين تعلو أصواتهم في إبلهم وخيلهم.

(٧) البخاري ـ المناقب ٦/ ٥٢٦(٣٤٩٩)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ٧٢، ٧٣(٥٢).

(٨) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣٣٠(١ ـ ٣٣٠)، ومسلم ١/ ٧٢.

وأخرجاه من حديث الأعمش عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاكم أهل اليمن، هم ألينُ قلوباً وأرقّ أفئدة، الإيمان يمانٍ، والحكمة يمانية، ورأس الكفر قبلَ المشرق»[1] زاد شعبة عن الأعمش: «والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل، والسكينة والوقار في أصحاب الغنم»[2]

وأخرجه البخاري من حديث أبي الغيث سالم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «الإيمان يمانٍ والفتنة هاهنا، حيث يطلع قرن الشيطان».

ومن حديث شُعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «أتاكم أهلُ اليمن، أضعفُ قلوباً، وأرقّ أفئدة، الفقه يمانٍ، والحكمة يمانية»[3].

وأخرجه مسلم من حديث الزُّهري عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: سَمِعْتُ النبيّ ﷺ قال: «جاءَ أهلُ اليمنِ، هم أرقُّ أفئدة، وأضعفُ قلوباً، الإيمانُ يمانٍ، والحكمة يمانية. السكينة في أهل الغنم، والفخر والخُيَلاء في الفدَّادين، أهلِ الوبر قِبَلَ مَطْلعِ الشمسِ»[4].

ومن حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «جاء أهل اليمن، هم أرقُّ أفئدةً، الإيمان يمانٍ، والفقهُ يمانٍ، والحكمةُ يمانية»[5].

ومن حديث صالح بن كيسان عن الأعرجِ عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ بنحوه[6].

ومن حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الإيمانُ يمان، والكفرُ قِبَلَ المَشرِقِ، والسكينةُ في أهل الغنمِ، والفخرُ والرِّياءُ في الفدَّادين أهلِ الخيلِ والوَبرِ»[7].

(١) البخاري ـ المغازي ٨/ ٩٩ (٤٣٨٨)، ومسلم ١/ ٧٣.
(٢) البخاري ٨/ ٩٩ (٤٣٨٩)
(٣) البخاري ٨/ ٩٩ (٤٣٩٠).
(٤) مسلم ١/ ٧٣
(٥) مسلم ١/ ٧١
(٦،٧) مسلم ١/ ٧٢

٢٢٤٦ ـ التاسع والسبعون: عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «التسبيح للرجال والتصفيق للنساء»(١).

وأخرجه مسلم من حديث يونس عن الزُّهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة كذلك مسنداً. زاد حرملة: قال ابن شهاب: وقد رأيْتُ رجالاً من أهل العلمِ يسبِّحون ويُشيرون(٢).

وأخرجه مسلم من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ بمثله(٣). ولم أرَه لأبي مسعود في ترجمة الأعمش عن أبي صالح.

وأخرجه أيضاً من حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله(٤).

٢٢٤٧ ـ الثمانون: عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مَن كان يؤمنُ باللـه واليومِ الآخرِ فَلْيُكْرِمْ ضيفَه، ومن كان يؤمنُ باللـه واليومِ الآخرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَه، ومَن كان يؤمنُ باللـه واليوم الآخرِ فَلْيَقُلْ خيراً أو لِيَصْمتْ» زاد في رواية يونس عن الزّهري «ومن كان يؤمنُ باللـه واليوم الآخر فَلْيُكْرِمْ جارَه»(٥).

وأخرجاه من حديث أبي حَصين عثمان بن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «من كان يؤمُن باللـه واليوم الآخر فلا يؤْذِ جارَه، ومن كان يؤمنُ باللـه واليوم الآخر فليُكْرِم ضيفَه، ومن كان يؤمنُ باللـه واليومِ الآخر فَلْيَقُلْ خيراً أو لِيَسْكُتْ»(٦).

وأخرجه مسلم من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي بمثل حديث أبي حصين، غير أنه قال: «فَلْيُحْسِنْ إلى جاره»(٧).

---

(١) البخارى ـ العمل فى الصلاة ٣/ ٧٧ (١٢٠٣)
(٢) مسلم ـ الصلاة ١/ ٣١٨ (٤٢٢)
(٣، ٤) مسلم ١/ ٣١٩
(٥) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٥٣٣ (٦١٣٨)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ٦٨ (٤٧) وفيه رواية يونس
(٦) البخاري ١٠/ ٤٤٥ (٦٠١٨)، ومسلم ١/ ٦٨
(٧) مسلم ١/ ٦٩

٢٢٤٨ ـ الحادي والثمانون: عن الزُّهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَن أطاعَني فقد أطاعَ الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصى أميري فقد عصاني»[١].

وأخرجه البخاري من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «نحن الآخرون السابقون» وقال: «من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأميرَ فقد أطاعني، ومن يعصِ الأميرَ فقد عصاني» وزاد: «والإمام جُنّة[٢] يُقاتَلُ من ورائه، ويُتَّقَى به، فإن أمَرَ بتقوى وعَدَلَ، فإن له بذلك أجراً، وإن قال بغيره فإنّ عليه منه»[٣].

وأخرج مسلم فصل «الجُنّة» من حديث ورقاء عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إنما الإمامُ جُنَّةٌ، يُقاتَل من ورائه، ويُتَّقى به، فإن أمرَ بتقوى الله، وعَدَل، كان له بذلك أجرٌ، وإنْ يأمرْ بغيره كان عليه منه»[٤].

وأخرج الفصل الأول من حديث المغيرة بن عبدالرحمن الحزامي عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحو حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزّناد دون الزيادة، ولم يذكر في أوله: «نحن الآخرون السابقون»[٥].

وأخرج أيضاً هذا الفصل الأول وحده من حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزّناد بهذا الإسناد ولم يذكر: «ومن يَعْصِ الأمير فقد عصاني»[٦].

ومن حديث أبي علقمة الهاشمي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[٧] بنحو هذا[٨]

---

(١) البخاري ـ الأحكام ١٣/ ١١١ (٧١٣٧)، ومسلم ـ الإمارة ٣/ ١٤٦٦ (١٨٣٥)
(٢) جنة: ستر ووقاية
(٣) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١١٦ (٢٩٥٧)
(٤) مسلم ٣/ ١٤٧١ (١٨٤١)
(٥، ٦) مسلم ٣/ ١٤٦٦
(٧) أسقط ناسخ ي من (ﷺ) إلى التي بعدها، وأسقط ناسخ س التى بعدها إلى التي تليها.
(٨) مسلم ٣/ ١٤٦٦

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ. ومن حديث أبي يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة عن النبي ﷺ بهذا، وقال: «من أطاع الأمير»[1].

٢٢٤٩ ـ الثاني والثمانون: عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قَبَّلَ رسول الله ﷺ الحسن بن عليّ وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالسٌ، فقال الأقرع بن حابس: إن لي عشرةً من الولد ما قَبّلتُ منهم أحداً. فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال: «من لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ»[2].

٢٢٥٠ ـ الثالث والثمانون: عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله: «إنّ أحدَكم إذا قام يُصلِّي جاءَه الشيطان فَلَبس عليه حتى لا يدري كم صلَّى، فإذا وجد ذلك أحدُكم فَلْيَسْجُدْ سجدتين وهو جالس»[3].

ولهما من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا نُودي بالصلاة أدبَرَ الشيطان له ضُراط حتى لا يسمع الأذان، فإذا قُضي الأذَانُ أقبلَ، فإذا ثُوِّب[4] بها أدْبَرَ، فإذا قُضي التثويبُ أقبل حتى يخطِر[5] بينَ المرء ونفسه، يقول: اذكر كذا، اذكر كذا ـ لما لم يذكر. حتى يَظَلَّ الرجلُ إنْ[6] يدري كم صلّى، فإذا لم يدرِ أحدُكم ثلاثاً صلَّى أم أربعاً فَلْيَسْجُدْ سجدتين وهو جالس»[7].

وأخرجه البخاري من حديث مالك بن أنس عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا نُودي للصلاة أدبر الشيطانُ..» ثم ذكر نحوه إلى قوله: «حتى يظلَّ الرجلُ لا يدري كم صلَّى»[8]

(١) مسلم ٣/ ١٤٦٧

(٢) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٤٢٦ (٥٩٩٧)، ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٠٨ (٢٣١٨)

(٣) البخاري ـ السهو ٣/ ١٠٤ (١٢٣٢)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٣٩٨ (٣٨٩)

(٤) ثُوب بها: أقيمت الصلاة

(٥) يخطر: يوسوس.

(٦) إن: ما

(٧) البخاري ٣/ ١٠٣ (١٢٣١)، ومسلم ١/ ٣٩٨

(٨) البخاري ـ الأذان ٢/ ٨٤ (٦٠٨)

ومن حديث جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نُودي بالصلاة أدبرَ الشيطانُ وله ضُراط»[1].

وأخرجه مسلم من حديث المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن نُودي بالصلاة أدبرَ الشيطانُ له ضُراط حتى لا يسمع التأذين، حتى إذا قُضي التثويب أقبل حتى يخطرَ بين المرء ونفسه. يقول اذكرْ كذا، واذكر كذا ـ لما لم يكن يذكر من قبلُ ـ حتى يظلّ رجلٌ ما يدري كم صلّى»[2].

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة بمثل حديث المغيرة، غير أنه قال: «حتى يظلَّ الرجل...»[3].

ومن حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن الشيطان إذا سَمع النداء بالصلاة أحال له ضُراط، حتى لا يسمع صوته، فإذا انْتَهتَ رجعَ فوسوس»[4]

ومن حديث خالد بن عبدالله عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أذّن المؤذّنُ أدبرَ الشيطانُ وله حُصاص»[5].

ومن حديث روح بن القاسم عن سُهيل بن أبي صالح قال: أرسلني أبي إلى بني حارثة. قال ومعي غلامٌ لنا ـ أو صاحبٌ لنا ـ فناداه منادٍ من حائط باسمه، قال: وأشرفَ الذي معي على الحائط فلم يرَ شيئاً، قال: فذكرْتُ ذلك لأبي، فقال: لو شَعَرْتُ أنّك تَلْقَى هذا لم أُرْسِلْك، ولكن إذا سَمعْتَ صوتًا فناد بالصلاة، فإني سَمِعْتُ أبا هريرة يحدِّث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنّ الشيطانَ إذا نُودي بالصلاة ولّى وله حُصاصٌ»[6].

(١) البخاري ـ العمل في الصلاة ٣/ ٨٩ (١٢٢٢)
(٢) مسلم ـ الصلاة ١/ ٢٩١ (٣٨٩)
(٣) مسلم ١/ ٢٩٢
(٤) مسلم ١/ ٢٩١
(٥) مسلم ١/ ٢٩١. والحُصاص: الضراط
(٦) مسلم ١/ ٢٩١

٢٢٥١ ـ الرابع والثمانون: عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مولود إلا يُولَدُ على الفطرة» ثم يقول: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾» [الروم] كذا عند مسلم(١).

زاد في حديث البخاري عن عَبدان: «فأبواه يُهَوِّدانه أو يُنَصِّرانه أو يُمَجِّسانه، كما تُنْتَجُ البهيمةُ بهيمةً جمعاءَ، هل تُحسُّون فيها من جَدعاءَ» ثم يقول أبو هريرة: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾»(٢)

وأخرجاه من حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «من يولدُ يولدُ على هذه الفطرة فأبواه يهوِّدانه أو ينصِّرانه، كما تنتجون الإبلَ، فهل تجدون فيها جَدعاء حتى تكونوا أنتم تَجدعونها» قالوا: يا رسول الله، أفرأيْتَ من يموتُ صغيرًا؟ قال: «اللهُ أعلمُ بما كانوا عاملين»(٣).

وأخرجه البخاريّ منقطعاً من حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال: يصلَّى على كل مولود مُتَوَفّى وإن كان لِغيَّة من أجل أنّه ولد على فطرة الإسلام، يدّعي أبواه الإسلام، وأبوه خاصّة، وإن كانت أمّه على غير الإسلام إذا استَهَلَّ صارخاً، ولا يُصلَّى على من لم يَستَهلَّ، من أجل أنّه سقْط، فإن أبا هريرة كان يُحدِّث أن النبي ﷺ قال: «ما من مولود إلاّ يولدُ على الفطرة، فأبواه يُهَوِّدانه أو يُنصّرانه أو يُمجّسانه، كما تُنْتَجُ البهيمة بهيمة جمعاءَ، هل تُحسّون فيها من جدعاءَ» ثم يقول أبو هريرة: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ الآية: أخرجه البخاري ـ وإن كان منقطعاً ـ لما فيه من كلام الزهري في فقهه، ولأنه عند الزُّهرى مسند. والبخاري قد أخرجه متّصلاً من حديث يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله(٤).

---

(١) مسلم ـ القدر ٤/ ٢٠٤٧ (٢٦٥٨)

(٢) البخاري ـ الجنائز ٣/ ٢١٩ (١٣٥٨)

(٣) البخاري ـ القدر ١١/ ٤٩٣ (٦٥٩٩، ٦٦٠٠)، ومسلم ٤/ ٢٠٤٨.

(٤) البخاري ٣/ ٢١٩ (١٣٥٨)

وأخرجه مسلم من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة بنحوه وزاد فيه زيادة عبدان، وفي آخره: ثم يقول أبو هريرة اقرءوا إن شئتم ﴿فِطْرَتَ اللَّه . . ﴾ الآية[1].

ومن حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مولودٍ إلا يُولَدُ على الفطرة، فأبواه يهوِّدانه وينصّرانه ويُشرِّكانه» فقال رجل: يا رسول الله، أرأيْتَ لو مات قبلَ ذلك؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»[2].

وفى رواية عبدالله بن نُمير عن الأعمش: «مامن مولود يولدُ إلا وهو على الملَّة ...»[3].

وفى رواية أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية: «. . إلاّ على هذه الملّة، حتى يُبيِّن عنه لسانُه»[4].

وفى رواية أبى كُريب عن أبي معاوية: «ليس من مولود يولدُ إلاّ على الفطرة، حتى يُعبِّرَ عنه لسانُه»[5].

ومن حديث عبدالعزيز الدَّراوردي عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: «كلُّ إنسان تَلدهُ أمُّه على الفطرة، وأبواه بعدُ يُهوِّدانه أو يُنصّرانه أو يُمجِّسانه، فإنْ كانا مسلمَينَ فمسلمٌ. كلُّ إنسان تَلِدُه أمُّه يَلْكِزهُ الشيطان في حِضنَيه إلاّ مريمَ وابنَها»[6].

وقد أخرجا جميعًا في «من مات منهم صغيراً» من حديث عطاء بن يزيد الليثى عن أبي هريرة قال: سُئل النبيّ ﷺ عن ذراريّ المشركين فقال: «اللهُ أعلمُ بما كانوا عاملين»[7].

---

(١) مسلم ٤/٢٠٤٧

(٢ ـ ٦) مسلم ٤/ ٢٠٤٨ ويلكز: يدفع. والحضن: الجانب

(٧) البخارى ـ الجنائز ٣/ ٢٤٥ (١٣٨٤)، ومسلم ٤/ ٢٠٤٩.

وأخرجه مسلم من حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن أطفالِ المشركين، عمّن يموتُ منهم صغيراً، فقال: «الله أعلمُ بما كانوا عاملين»(١).

٢٢٥٢ ـ الخامس والثمانون: عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يُؤْتَى بالرجل المتوفَّى عليه الدَّينُ، فيَسألُ: «هل تركَ لدينه قضاءً؟» فإن حُدِّثَ أنّه ترك وفاءً صلّى، وإلاّ قال للمسلمين: «صَلُّوا على صاحبكم». فلما فتح اللهُ الفتوحَ قال: «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسِهم، فمن تُوفّي من المؤمنين فترك ديناً فعليّ قضاؤه، ومن ترك مالاً فلورثته»(٢).

وأخرجاه من حديث أبي حازم سليمان مولى عزّة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «من ترك مالاً فَلِوَرَثَتِه، ومن ترك كَلاًّ فإلينا»(٣).

وفي حديث غندر عن شعبة: «ومن ترك كَلاًّ وَلِيتُه»(٤).

وأخرجه البخاريّ من حديث عبدالرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «ما من مؤمن إلاّ وأنا أولى به في الدُّنيا والآخرة، واقرءوا إن شئْتُمْ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ﴾ [الأحزاب] فأيّما مؤمن مات وترك مالاً فَلْيَرِثه عَصَبَتُه من كانوا، ومن ترك ديناً أو ضَياعًا فليأتني، فأنا مولاه»(٥).

وأخرجه أيضاً من رواية أبي حَصين عثمان بن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن مات وترك مالاً فمالُه لموالي العَصَبة، ومَن تَرَكَ كلاّ أو ضَياعًا فأنا وليُّه فَلْأُدْعَى له»(٦).

---

(١) مسلم ٤/ ٢٠٤٩

(٢) البخاري ـ الكفالة ٤/ ٤٧٧ (٢٢٩٨)، ومسلم ـ الفرائض ٣/ ١٢٣٧ (١٦١٩) والكلّ: العيال.

(٣) البخاري ـ الاستقراض ٥/ ٦١ (٢٣٩٨)، ومسلم ٣/ ١٢٣٨.

(٤) مسلم ٣/ ١٢٣٨

(٥) البخاري ـ التفسير ٨/ ٥١٧ (٤٧٨١)

(٦) البخاري ـ الفرائض ١٢/ ٢٧ (٦٧٤٥)

وأخرجه مسلم من حديث ورقاء بن عمر عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسُ محمّد بيده، إنْ على الأرض من مؤمن إلاّ أنا أولى النّاسِ به، فأيُّكم ترك ديناً أو ضَياعًا فأنا مولاه، وأيُّكم ترك مالاً فإلى العَصَبَةِ مَن كان»(١).

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أولى الناس بالمؤمنين في كتاب الله، فأيُّكم ما ترك ديناً أو ضَيْعةً فادعوني فأنا وليُّه، وأيُّكم ما ترك مالاً فَلْيُؤْثَرْ بمالِه عَصَبَتُه من كان»(٢).

٢٢٥٣ ـ السادس والثمانون: عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا أولى النّاس بابن مريمَ، الأنبياء أولاد عَلاّتٍ، وليس بيني وبينَه نبيٌّ»(٣).

وأخرجه البخاري من حديث عبدالرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول النّاس بعيسى بن مريم في الدُّنيا والآخرة. الأنبياء أخوة لعلاّت، أمّهاتهم شتّى ودينُهم واحد»(٤).

وأخرجه مسلم من حديث سفيان عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبى ﷺ بنحو حديث الزُّهري عن أبي سلمة(٥).

وأخرجه أيضاً من حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «أنا أولى النّاس بعيسى بن مريم في الأولى والآخرة». قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: «الأنبياء إخوةٌ من عَلاّتٍ، وأمّهاتهم شتّى، ودينُهم واحدٌ، فليس بيننا نبيٌّ»(٦).

---

(١) مسلم ٣/ ١٢٣٧

(٢) مسلم ٣/ ١٢٣٨

(٣) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٧٧ (٣٤٤٢)، ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٣٧ (٢٣٦٥) وأولاد العلاّت: الأخوة من أب، وأمهاتهم شتّى، والمعنى أنّهم أخوة في العقيدة والدين.

(٤) البخاري ٦/ ٤٧٨ (٣٤٤٣)

(٥، ٦) مسلم ٤/ ١٨٣٧

٢٢٥٤- السابع والثمانون: عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، أو لكأنّما رآني في اليقظة، لايتمثّل الشيطان بي» زاد في حديث يونس وابن أخي الزُّهري عن الزُّهري قال: وقال أبو سلمة: قال أبو قتادة: قال رسول الله ﷺ: «من رآني فقد رأى الحقَّ»(١).

وأخرجه مسلم من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «من رآني في المنام فقد رآني، فإنّ الشيطان لايتمثّل بي»(٢).

٢٢٥٥- الثامن والثمانون: عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان رسولُ الله ﷺ يُرغِّبُ في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة، فيقول: «من قام رمضانَ إيماناً واحتساباً غُفر له ماتقدَّم من ذنبه»(٣). فتُوفِّي رسول الله ﷺ والأمرُ على ذلك، ثم كان الأمرُ على ذلك في خلافة أبي بكر، وصدرًا من خلافة عمرَ رضي الله عنه. كذا في رواية معْمرٍ عن الزهريّ عن أبي سلمة.

وقال في رواية عُقيل عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول لرمضان: «من قامه إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدَّم من ذنبه»(٤). لم يزد.

وفي حديث سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من صامَ رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ماتقدّم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ماتقدَّم من ذنبه». قال البخاريّ: تابعه سليمان بن كثير عن الزُّهري(٥).

---

(١) البخاري - التعبير ١٢/ ٣٨٣ (٦٩٩٣)، ومسلم- الرؤيا ٤/ ١٧٧٥، ١٧٧٦ (٢٢٦٦، ٢٢٦٧) وفيه الزيادة.

(٢) مسلم ٤/ ١٧٧٥ (٢٢٦٦).

(٣) مسلم - صلاة المسافرين ١/ ٥٢٣ (٧٥٩).

(٤) البخاري- صلاة التراويح ٤/ ٢٥٠ (٢٠٠٨)

(٥) البخاري ٤/ ٢٥٥ (٢٠١٤).

وأخرجاه من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفرَ له ماتقدَّم من ذنبه، ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ماتقدّم من ذنبه»[1].

وأخرجاه من حديث الزّهري عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من قام رمضان إيماناً واحتسابا غُفر له ماتقدّم من ذنبه» [2].

زاد في رواية عبدالله بن يوسف عن مالك عن الزّهري: فتُوُفّي رسول الله ﷺ و[الناس على ذلك، ثم كان] [3] الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدراً من خلافة عمر.

وعن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبدالرحمن بن عبد القاري أنه قال: خرجتُ مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان إلى المسجد، فإذا الناس أوزاعٌ[4] متفرِّقون، يُصلّي الرجلُ لنفسه، ويصلّي الرجلُ فيصلّي بصلاته الرَّهطُ، فقال عمر: إنّي أرى لو جمعْتُ هؤلاء على قارىء واحدٍ لكان أمثلَ. ثم عزمَ فجمعَهم على أُبيٍّ بن كعب. ثم خرجتُ معه ليلة أخرى والناسُ يصلُّون بصلاةِ قارئهم. قال عمر: نعمت البدعة هذه، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون- يريد آخر الليل، وكان الناس يقومون أوله[5].

وأخرج البخاري طرفًا من ذلك من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من صامَ رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ماتقدَّم من ذنبه»[6].

---

(١) البخاري- الصوم ٤/ ١١٥ (١٩٠١)، ومسلم ١/ ٥٢٣.

(٢) البخاري ـ الإيمان ١/ ٩٢ (٣٧)، ومسلم ١/ ٥٢٣.

(٣) مابين معقوفين من البخاري ٤/ ٢٥٠ (٢٠٠٩) وهو تكملة يستقيم به النصّ.

(٤) أوزاع: جماعات.

(٥) البخاري ٤/ ٢٥٠(٢٠١٠).

(٦) البخاري ١/ ٩٢ (٣٨).

وليس ليحيى الأنصاري عن أبى سلمة في مسند أبي هريرة من الصحيحين غير هذا[1].

وأخرج البخاري أيضاً طرفًا من ذلك من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من يَقُمْ ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ماتقدَّم من ذنبه»[2]

وأخرج مسلم طرفاً آخر من ذلك من حديث ورقاء عن أبى الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من يَقُمْ ليلة القدر فيُوافِقُها ـ أراه [3] إيماناً واحتساباً ـ غُفِرَ له ماتقدَّم من ذنبه» [4].

٢٢٥٦- التاسع والثمانون: عن الزّهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وغيره أن أبا هريرة قال: إن النبي ﷺ قال: «لا عدوى، ولاصفرَ، ولاهامة»[5] فقال أعرابيٌّ: يارسول الله، فما بالُ إبلٍ تكون في الرَّملِ كأنّها الظباء، فيأتي البعيرُ الأجربُ فيدخلُ فيها فيُجْرِبُها؟ فقال: «فمن أعدى الأوّل؟».

قال البخاري: ورواه الزهري عن أبي سلمة، وسنان بن أبي سنان[6].

وأخرجاه أيضاً من حديث سفيان بن أبي سنان وحده من رواية الزّهري عنه بنحو ذلك [7].

وعن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة بعدُ يقول: قال النبي ﷺ: «لايوردْ مُمْرِضٌ على مُصِحّ» وأنكر أبو هريرة حديثه الأول. قُلنا: ألم تحدِّثْ أنه: «لاعدوى» فَرَطَنَ بالحبشية. قال أبو سلمة: فما رأيتُه نسي حديثاً غيره[8].

(١) التحفة ١١/ ٦٣.

(٢) البخاري ١/ ٩١(٣٥).

(٣) في مسلم «أراه قال».

(٤) مسلم ١/ ٥٢٤، وليس فيه«ما تقدّم من ذنبه».

(٥) الصفر: حشرة كان العرب تعتقد أنّها تهيج في البطن عند الجوع. والهامة: كانوا يتوهّمون أن روح القتيل تصير طائراً، يطير مطالبًا بثأره.

(٦) البخاري- الطبّ ١٠/ ١٧١(٥٧١٧)، ومسلم - السلام ٤/ ١٧٤٢ (٢٢٢٠).

(٧) البخاري ١٠/ ٢٤٣ (٥٧٧٥) ،ومسلم ٤/ ١٧٤٣..

(٨) البخاري ١٠/ ٢٤١(٥٧٧١).

وفي حديث أبي الطاهر وحرملة عن ابن وهب عن يونس أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى» ويحدِّثُ أن رسول الله ﷺ قال: «لايُوردُ مُمْرِضٌ على مُصِحّ» قال الزّهري: قال أبو سلمة: كان أبو هريرة يحدِّث بهما كليهما عن رسول الله ﷺ ثم صمتَ أبو هريرة بعد ذلك عن قوله: «لا عدوى» وأقام على أن «لايُورِدُ ممرِضٌ على مُصِحٍّ» قال: فقال الحارث بن أبي ذياب وهو ابن عمّ أبي هريرة: قد كُنْتُ أسمعُك يا أباهريرة تحدِّثنا مع هذا الحديث حديثاً آخر قد سكتَّ عنه، كنت تقول. قال رسول الله ﷺ: «لاعدوى» فأبى أبو هريرة أن يعرف ذلك، فقال: «لايورد ممرضٌ على مُصِحّ» فما رآه الحارثُ في ذلك حتى غَضبَ أبو هريرة فرطَنَ بالحبشيه. فقال للحارث: أتدري ماذا قلت؟ قال: لا. قال أبو هريرة: إنّي قُلتُ: أَبَيْتُ.

قال أبو سلمة: ولَعَمْري، لقد كان أبو هريرة يحدِّثنا أن رسول الله ﷺ قال: «لاعدوى» فلا أدري، أنسي أبو هريرة، أو نَسخَ أحدُ القولين الآخر[1].

وأخرجاه من حديث عُبيدالله بن عبدالله بن عتبة أن أبا هريرة قال: سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «لاطيرة، وخيرُها الفألُ» قيل: يارسول الله، وما الفألُ؟ قال: «الكلمةُ الصالحة يَسْمَعُها أحدُكم»[2].

وأخرجه البخاريُّ من حديث أبي حَصين عثمان بن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لاعدوى ولاطيرة ولاهامة ولاصَفَر»[3]، زاد أبو مسعود: «والمعْدن جبار..» الحديث. وزاد أبو بكر البرقاني مع «المعدن» «والبئرجُبار، وفي الرِّكاز الخمس» قال: وزاد مكي بن إبراهيم: «والعجماء جُبار». قال: وحديث ابن ناجية إلى قوله«ولا هامة». وليس في كتاب البخاري بهذا الإسناد إلاّ ماذكرنا فيما رأينا من النسخ[4].

---

(١) مسلم ٤/ ١٧٤٣.

(٢) البخاري ١٠/ ٢١٤(٥٧٥٥)، ومسلم ٤/ ١٧٤٥ (٢٢٣).

(٣) البخاري ١٠/ ٢١٥ (٥٧٥٧).

(٤) في البخاري - المساقاة ٥/ ٣٣(٢٢٥٥) عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة «المعدن جُبار، والبئر جبار، والعجماء جُبار، وفي الرِّكاز الخمس».

وأخرجه البخاريُّ أيضاً تعليقاً من حديث سعيد بن ميناء عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال. «لاعدوى، ولاطيرة، ولاهامة ، ولاصفر، وفرَّ من المجذوم كما تفرُّ من الأسد»(١).

وأخرجه مسلم من حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لاعدوى، ولاهامة، ولانَوءَ، ولاصفرَ»(٢).

ومن حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : لاعدوى، ولاهامة، ولاطيرة، وأحبُّ الفأل الصالح»(٣).

٢٢٥٧- التسعون: عن الزهري عن أبي سلمة وأبي عبدالله الأغرّ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « ينزل ربُّنا كلَّ ليلة إلى سماء الدُّنيا حينَ يبقى ثلُثُ الليلِ الآخر، يقول من يدعوني فأستجيبَ له، من يسألني فأعطيَه من يستَغْفِرُني فأغفر له»(٤).

وقد أخرجه مسلم من حديث سلمان الأغرّ وحده عن أبي سعيد وأبي هريرة أيضًا،وفيه: إن النبيّ ﷺ قال«إن الله يُمْهلُ حتى إذا ذهبَ ثلُثُ الليل الأوّل نزل إلى السماء الدُّنيا فيقول: هل من مُستغفرٍ ، هل من تائب، هل من سائلٍ، هل من داعٍ، حتى ينفجر الفجرُ»(٥).

ومن حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مضى شطرُ الليل أو ثلثاه ينزلُ الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا

---

(١) البخاري ١٠/١٥٨ (٥٧٠٧).

(٢) مسلم ٤/١٧٤٤ (٢٢٢٠) . والنوء: القول: مُطرنا بنوء كذا.

(٣) مسلم ٤/١٧٤٦ (٢٢٢٣) .

(٤) البخاري- التهجّد ٣/٢٩ (١١٤٥)، ومسلم- صلاة المسافرين ١/٥٢١ (٧٥٨).

(٥) مسلم ١/٥٢٣.

فيقول: هل من سائلٍ فـيُعطَى، هل من داعٍ فيستجابَ له، هل من مستغفرٍ فيُغفرَ له، حتى ينفـجرَ الصبحُ»[1].

من حديث سعيد بن يسار[2]، وهو سعيد بن أبي مرجـانة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «ينزلُ الله في الـسماء الدنيا لشَطْرِ الليل أو ثـلثِ الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيبَ له، أو يسـألني فأعطيَه» ثم يقول: «من يُقرضُ غير عديم ولاظلوم» زاد فـي حديث سليمـان بن بلال بعد قولـه: «فأعطيَه» ثم يـبسط يدَيه تبارك وتعالى، يقول: «من يقرض. . .» وذكره [3].

ومن حديث يعقوب بن عبدالرحمـن القاريّ عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «ينزلُ الله إلى الـسماء الدنيا كلَّ ليلة حينَ يمضي ثلثُ الليل الأول فيقول أنا الملكُ، أنا الملكُ، من ذا الذي يدعوني فأستجيب له، من ذا الذى يسألُني فأعطيَه، من ذا الذي يستغفرني فأغفرَ له، فلا يزال كذلك حتى يضيءَ الفجرُ»[4].

٢٢٥٨- الحادي والتسعون: عن الزُّهري عن أبي سلمة وسـليمان بن يسارٍ عن أبـي هـريرة أن رسـول الله ﷺ قـال: «إن الـيـهودَ والـنـصـارى لايـصبُـغـون، فخالفُوهم»[5].

٢٢٥٩ - الثاني والتسعون: عن الزُّهري عن أبي سلـمةَ، والأغرّ عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ : «إذا كـان يوم الجمعة كان على كل باب مـن أبواب المسجد ملائكةٌ يكتبون الأوّلَ فالأوّلَ، فإذا جَلَـسَ الإمام طوَوا الصحف، وجاءوا يسمعون الذكر» لم يزد. كذا في رواية إبراهيم بن سعد عن الزهري. وقال: عن أبي سلمة والأغرّ[6].

---

(١) مسلم ١/ ٥٢٢.
(٢) تقدّم حديث يعقوب الاتي على حديث سعيد فى س.
(٣،٤) مسلم ١/ ٥٢٢.
(٥) البخـاري - أحاديث الأنبـياء ٦/ ٤٩٦(٣٤٦٢)، واللبـاس ١٠/ ٣٥٤ (٥٨٩٩)، ومسلم - الـلباس ٣/ ١٦٦٣ (٢١٠٣).
(٦) البخاري - بدء الخلق ٦/ ٣٠٤ (٣٢١١).

وفي حديث ابن أبي ذئب ويونس بن يزيد عن الزهري عن الأغرّ وحده عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال «إذا كان يومُ الجمعة وقفت الملائكةُ على باب المسجد يكتبون الأوّلَ فالأوّلَ، ومثلُ المُهجِّر [1] كمثل الذي يُهدي بَدَنَةً، ثم كالذي يُهدي بقرة، ثم كبشاً، ثم دجاجة، ثم بيضة، وإذا خرج الإمام طوَوا صحفهم ويسمعون الذِّكر»[2].

وأخرجاه من حديث مالك عن سُمَيّ مولى أبي بكر عن أبي صالح السّمّان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من اغتسلَ يوم الجمعة غسْل الجنابة ثم راحَ فكأنما قرَّبَ بدنةً، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرَّبَ بقرةً، ومن راحَ في الساعة الثالثة فكأنما قرّبَ كبشاً أقرن، ومن راحَ في الساعة الرابعة فكأنما قرّبَ دجاجةً، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرّب بيضةً، فإذا خرج الإمامُ حضرتِ الملائكةُ يستمعونَ الذِّكرَ»[3].

وأخرجه مسلم من حديث سفيان بن عيينة عن الزُّهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحو حديث ابن أبي ذئب ويونس[4].

ومن حديث يعقوب بن عبدالرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال «على كلِّ باب من أبواب المسجد مَلَكٌ يكتب الأولَ فالأول مثل الجزور» ثم نزَّلهم حتى صَغَّرَ إلى مثل البيضة «فإذا جلس الإمام طُوِيَت الصُّحفُ، وحضروا للذكر» هكذا لفظ الحديث في كتاب مسلم[5].

٢٢٦٠- الثالث والتسعون: عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أرأيتُم لو أنّ نهراً بباب أحدكم يغتسلُ منه كلَّ يوم خمسَ مرات، هل يَبقى من درنه شيءٌ؟»قالوا: لايبقى من درنه شيءٌ. قال: «فذلك مثلُ الصلوات الخمس، يمحو الله بهنّ الخطايا»[6].

---

(١) المهجّر: المبكر.

(٢) البخاري- الجمعة ٢/ ٤٠٦ (٩٢٩)، ومسلم- الجمعة ٢/ ٥٨٧ (٨٥٠).

(٣) البخاري ٢/ ٣٦٦ (٨٨١)، ومسلم ٢/ ٥٨٢.

(٤، ٥) مسلم ٢/ ٥٨٧.

(٦) البخاري - المواقيت ٢/ ١١ (٥٢٨)، ومسلم- المساجد ١/ ٤٦٢ (٦٦٧).

٢٢٦١- الرابع والتسعون: عن سعد بن إبراهيم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناسٌ محدَّثون، فإنْ يكن في أمّتي أحدٌ فإنّه عمر».

قال البخاري: زاد زكريا بن أبي زائدة عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قد كان قبلكم في بني إسرائيل مُحَدَّثون من غير أن يكونوا أنبياء، فإن يكن في أمّتي أحدٌ فعمرُ»(١).

أخرجه أبو مسعود في المتفق عليه. ولم يخرجه مسلم من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة، وإنما أخرجه من حديث ابن وهب عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة. ومن حديث محمد بن عجلان عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة بنحوه (٢). قال أبو مسعود: حديث ابن عجلان مشهور بأنه عن عائشة، وأما حديث ابن وهب عن إبراهيم فعندي أنه خطأ والله أعلم(٣)، قال ابن وهب: مُحَدَّثون: مُلْهَمون.

٢٢٦٢- الخامس والتسعون: عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «حاجّ آدمُ موسى فقال: أنت الذي أخرجتَ النّاس من الجنّة بذنبك وأشقيتَهم. قال: قالَ آدم لموسى: أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه، أتلومُني على أمر كتبه الله عليَّ (٤) قبل أن يخلقني أو قدَّرَه عليَّ قبل أن يخلقني؟» قال رسول الله ﷺ «فحجَّ آدمُ موسى»(٥).

وأخرجاه من حديث طاوس بن كيسان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «احتجَّ آدمُ وموسى، فقال موسى: يا آدمُ، أنت أبونا، خيَّبْتَنا وأخرَجْتنا من الجنّة؟ فقال له آدمُ: أنت موسى، اصطفاك الله بكلامه، وخطَّ لك بيده، أتلومني على

(١) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٥١٢ (٣٤٦٩)، وفضائل الصحابة ٧/ ٤٢ (٣٦٨٩).
(٢) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٦٤ (٢٣٩٨).
(٣) ينظر الفتح ٦/ ٥١٢، ٧/ ٥٠.
(٤) بداية سقط ثلاث ورقات من النسخة د.
(٥) البخاري- التفسير ٨/ ٤٣٤ (٤٧٣٨)، ومسلم- القدر ٤/ ٢٠٤٤ (٢٦٥٢).

أمر قدَّره الله عليّ قبلَ أن يخلقَني بأربعين عاماً؟ فقال النبيُّ ﷺ : فحجَّ آدم موسى»[1].

قال البخاريّ عقب حديث طاوس: وقال سفيان عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ... يعني بنحوه[2].

وأخرجاه من حديث حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن أبي هريرة قال: قال رسول ﷺ :«احتجّ آدمُ وموسى، فقال له موسى: أنت آدمُ، أخرجتْك خطيئتُك من الجنة؟...»[3].

وفي حديث عُقيل عن الزُّهري:« أنت آدمُ، أخرَجْتَنا وذريَّتك من الجنّة؟ قال: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه، ثم تلومني على أمرٍ قد قُدِّر عليّ قبل أن أخلق؟ فحجَّ آدمُ موسى»[4].

وأخرجاه من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ قال: «التقى آدمُ وموسى، قال موسى: أنت الذي أشقيتَ الناس وأخرجتَهم من الجنّة؟ قال آدم: أنت الذي اصطفاك الله برسالته واصطنعك لنفسه، وأنزل عليك التوراة؟ قال: نعم قال: فوجدتُها كتب عليَّ قبل أن يخلقني؟ قال نعم. فحجّ آدم موسى»[5].

وأخرجه مسلم من حديث مالك بن أنس عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «تحاجّ آدمُ وموسى عليهما السلام، فحجّ آدمُ موسى فقال له موسى: أنت آدمُ الذي أغويْتَ النّاسَ وأخرجتَهم من الجنّة؟ فقال آدمُ: أنت الذي أعطاك الله علمَ كلِّ شيءٍ واصطفاك على الناس برسالته؟ قال: نعم. قال: فتلومني على أمرٍ قُدِّر عليَّ قبلَ أن أُخلَقَ؟»[6].

---

(١) البخاري- القدر ١١/ ٥٠٥ (٦٦١٤).
(٢) البخاري- السابق
(٣) البخاري - أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٤١ (٣٤٠٩) ومسلم ٤/ ٢٠٤٤.
(٤) البخاري - التوحيد ١٣/ ٤٧٧ (٧٥١٥).
(٥) البخاري ٨/ ٤٣٤ (٤٧٣٦)، ومسلم ٤/ ٢٠٤٤. ولم يذكر مسلم الحديث.
(٦) مسلم ٤/ ٢٠٤٣.

ومن حديث الحارث بن أبي ذباب عن يزيد بن هرمز وعبدالرحمٰن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «احتجّ آدمُ وموسى عندَ ربِّهما، فحجّ آدمُ موسى. قال موسى: أنت الذي خلقَك اللهُ بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجدَ لك ملائكتَه، وأسكنَك في جنّته، ثم أهبطتَ النّاس بخطيئتك إلى الأرض؟. قال آدمُ: أنت موسى الذى اصطفاك الله برسالته وبكلامه، وأعطاك الألواح فيها تبيان كلِّ شيء، وقرَّبك نجيّاً، فبكم وجدتَ الله كتب التوراة قبل أن أخلق؟ قال موسى بأربعين عاماً. قال آدمُ: فهل وجدْتَ فيها: وعصى آدمُ ربَّه فغوى؟ قال نعم. قال: فتلومُني على أن أعملَ عملاً كتبه الله عليَّ أن أعمله قبلَ أن يخلقَني بأربعين سنة[1]».

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمعنى حديثه[2].

٢٢٦٣- السادس والتسعون: عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: لما فتح الله عزّ وجلّ على رسوله ﷺ مكّة، قام في الناس، فحَمِدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن الله حبس عن مكة الفيل، وسلَّط عليها رسوله والمسلمين، وإنها لاتحلُّ لأحد قبلي، وإنّها أُحلَّتْ لي ساعة من نهار، وإنها لاتحلُّ لأحد بعدي، فلا ينفَّرُ صيدُها، ولايُختلى[3] شوكها، ولاتحلّ ساقطتُها إلاّ لمنشدٍ[4]، ومن قُتل له قتيلٌ فهو بخير النَّظَرَين، إمّا أن يُفْدَى وإما أن يُقتل» فقال العبّاس: إلاّ الإذخر[5]، فإنّا نجعلُه لقبورنا وبيوتنا. فقال رسول الله ﷺ: «إلاّ الإذخر» فقام أبو شاه- رجل من أهل اليمن- فقال اكْتبوا لي يارسولَ الله. فقال رسول الله ﷺ: «اكتبوا لأبي شاه» قلت[6] للأوزاعي: ماقوله: اكتبوا لي يارسولَ الله؟ قال: هذه الخطبة التي شهِدها من رسول الله ﷺ[7].

---

(١) مسلم ٤/ ٢٠٤٣.
(٢) مسلم ٤/ ٢٠٤٤.
(٣) يختلى: يقطع.
(٤) الساقطة: الشيء المفقود. والمنشد: المعرّف.
(٥) الإذخر: نبات عشبي.
(٦) القائلَ هنا هو الوليد بن مسلم الراوي عن الأوزاعي عن يحيى.
(٧) البخاري- اللقطة ٥/ ٨٧ (٢٤٣٤)، ومسلم- الحج ٢/ ٩٨٨ (١٣٥٥).

وفي رواية أبي نعيم عن شيبان[1]: أن خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه، فأُخبر بذلك النبي ﷺ، فركب راحلتَه، فخطب فقال: «إنَّ الله حبس عن مكّة القتلَ، أو الفيل- شكّ الراوي- وسلَّط عليها رسولَ الله ﷺ والمؤمنين. ألا وإنها لم تحِلَّ لأحدٍ قبلي، ولاتحلُّ لأحد بعدي. ألا وإنّها حلَّت لي ساعة من نهار، ألا وإنها ساعتي هذه حرام، لايُختلى شوكها، ولايُعْضَدُ شجرُها، ولاتلتقطُ ساقطتُها إلاّ لمنشد، فمن قتل فهو بخير النَّظَرَين، إما أن يُعقَل، وإما أن يُقاد[2] أهلِ القتيل» فجاء رجلٌ من أهل اليمن فقال: اكتب لي يارسول الله: فقال: «اكتبوا لأبي فلان» فقال رجل من قريش: إلاّ الإذخر يارسول الله، فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا. فقال النبي ﷺ «إلاّ الإذخر».

قال البخاري: وقال عبدالله بن رجاء: حدَّثنا حرب عن يحيى.. وذكر نحوه. وقال: تابعه عبيدالله عن شيبان. وقال بعضهم: عن أبي نعيم: «القتل»[3]. وقال عبيدالله: إما أن يفادى أهل القتيل[4].

٢٢٦٤- السابع والتسعون: عن يحيى بنِ أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أمْسَكَ كلبًا فإنّه ينقص كلَّ يوم من عمله قيراط، إلاّ كلب حرث أو ماشية[5]».

وأخرجه مسلم من حديث ابن شهاب عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «ومن اقتنى كلباً- ليس بكلبِ صيدٍ ولاماشيةٍ ولا أرض- فإنه ينقص من أجره قيراطان كلَّ يوم»[6].

---

(١) هذه في البخاري - العلم ١/ ٢٠٥ (١١٢) عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن شيبان. وهي في مسلم ٢/ ٩٨٩ عن عبيد الله بن موسى عن شيبان.

(٢) يعقل: يفدى. ويقاد: يقتل القاتل.

(٣) أي بدل: الفيل.

(٤) في البخاري «يقاد»- الديات ١٢/ ٢٠٥(٦٨٨٠) وينظر الفتح ١٢/ ٢٠٨.

(٥) البخاري - الحرث ٥/ ٥(٢٣٢٢)، ومسلم - المساقاة ٣/ ١٢٠٣(١٥٧٥).

(٦) مسلم ٣/ ١٢٠٣.

ومن حديث الزُّهـري عن أبي سلمة عن أبي هـريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من اتَّخَذَ كلبـاً إلا كلبَ ماشية أوصيد أو زرع انتقص مـن أجره كل يومٍ قيراطٌ». قال الزُّهري: فذكر لابن عمر قولَ أبي هريرة فقال: يرحمُ الله أبا هريرة، فإنه كان صاحب زرع[1].

ومن حديـث أبي رُزين عن أبي هـريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مـن اتَّخَذَ كلباً ليس بكلب صيدٍ ولاغنم نقص من عمله كلَّ يوم قيراط» [2].

ويقال: إن اسم أبي رُزين : مسعود بن مالك [3].

٢٢٦٥- الثامن والتسعون: عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :«من كانت له أرض فليزرعْها أو ليمنحْها أخاه، فإنْ أبى فليمْسـكْ أرضَه» هو عند مسلم بالإسناد، وأخرجه البـخاري تعليقاً فقال: وقال الربيع بن نافع.. [4].

٢٢٦٦- التاسع والتسعون: عن يحيى بن أبى كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قـال: «لاتُنْكـحُ الأيِّمُ حتـى تُسْتـأمَرَ، ولاتـنكحُ البكرُ حـتى تُستأذنَ». قالوا: يارسول الله وكيف إذنُها؟ قال: «أن تَسْكُتَ»[5].

٢٢٦٧- المائة: عن يحيى بن أبـي كثير عن أبي سلمة عن أبـي هريرة قال: كان رسولُ الله ﷺ يدعو: « اللهمَّ إنّي أعوذُ بك مـن عذاب القبر، ومن عذاب النارِ، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدّجّال»[6].

وأخرجه مسلم من حـديث حسان بن عطية عن محمد بـن أبي عائشة عن أبي هريرة، وعن يـحيى أبي كثير عن أبـي سلمة عن أبي هريـرة قال: قال رسولُ الله

(١، ٢) مسلم ٣/ ١٢٠٣.
(٣) الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٠٩ ورجال مسلم ٢/ ٢٤٠.
(٤) البخاري- الحرث ٥/ ٢٢(٢٣٤١) ، ومسلم البيوع ٣/ ١١٧٨ (١٥٤٤).
(٥) البخاري - النكاح ٩/ ١٩١ (٥١٣٦)، ومسلم- النكاح ٢/ ١٠٣٦ (١٤١٩).
(٦) البخاري- الجنائز ٣/ ٢٤١ (١٣٧٧)، ومسلم- المساجد ١/ ٤١٣ (٥٨٨).

ﷺ: «إذا تشهّد أحدُكم فَـلْيَسْتَعِذْ بالله من أربع: يقول: اللـهمّ إني أعوذُ بك من عذاب جهنَّم، ومن عذاب الـقبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شـرِّ فتنة المسيح الدّجّال»[1].

وليس لمحمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة في الصحيح غير هذا[2].

وأخرجه مسلـم أيضا من حديث طاووس عن أبي هـريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «عوذوا بالله من عذاب الـله، عوذوا بالله من عذاب القبـر، عوذوا بالله من فتنة المسيح الدّجّال، عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات»[3].

ومن حـديث سفيـان بن عيينة عن أبـي الزِّناد عن الأعـرج عن[4] أبي هـريرة مثله[5].

ومن حديث عبدالله بـن شقيق عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنـه كان يتعوّذ من عذاب جهنَّم، وفتنة الدّجّال[6].

ومن حديث الزُّهـري عن حميد بن عبدالـرحمن عن أبي هريـرة قال: سمِعْتُ رسول الله ﷺ يستعيذُ من عذاب القبر [7].

٢٢٦٨- الأول بعد المائة: عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ أنه قال: «إن الله يغارُ، وغيرةُ الله أن يأتي المرءُ ماحرَّمَ الله عليه»[8].

وفي حديث الحجّاج بن أبي عثـمان عن يحيى أن رسولَ الله ﷺ قال: «إن الله يغار، وإن المؤمنَ يغارُ، وغيرةُ الله أن يأتيَ المؤمنُ ماحرَّمه عليه»[9].

---

(١) مسلم ١/ ٤١٢.
(٢) التحفة ١٠/ ٣٦٢.
(٣) مسلم ١/ ٤١٣.
(٤) انتقل ناسخ س إلى (عن أبي هريرة) في السطر الذي بعده.
(٥،٦) مسلم ١/ ٤١٣.
(٧) مسلم ١/ ٤١١(٥٨٥).
(٨) البخاري - النكاح ٩/ ٣١٩ (٥٢٢٣).
(٩) مسلم- التوبة ٤/ ٢١١٤(٢٧٦١).

وأخرجه مسلم من حديث عبدالعزيز بن محمد عن العلاء بن عبدالرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «المؤمنُ يغارُ، والله أشدُّ غيرًا»[1].

٢٢٦٩- الثاني بعد المائة: عن يحيى عن أبي سلمة قال: رأيت أبا هريرة قرأ ﴿إذا السَّماءُ انشقّت﴾ فسجد بها. فقُلْت: يا أبا هريرة ألم أرَك تسجُدُ؟ فقال: لو لم أرَ النبيّ ﷺ يسجُدُ لم أسجدْ[2].

وأخرجاه من حديث أبي رافع الصائغ قال: صلَّيْتُ مع أبي هريرة العَتَمة، فقرأ: ﴿إذا السَّماءُ انشقّت﴾ فسجدَ، فقلْتُ: ما هذه؟ قال: سجدت بها خَلفَ أبي القاسم، فلا أزال أسجُدُ بها حتى ألقاه[3].

وأخرجه مسلم من حديث عبدالله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أنّه قال لهم: ﴿إذا السَّماءُ انشقّت﴾ فسجد فيها، فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله ﷺ سجد فيها[4].

ومن حديث عطاء بن ميناء عن أبي هريرة قال: سجدْنا مع النبي ﷺ في ﴿إذا السَّماءُ انشقّت﴾ و﴿اقرأ باسمِ ربِّكَ﴾[5].

ومن حديث عبيدالله بن أبي جعفر عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة قال: سجد رسول الله ﷺ في ﴿إذا السَّماءُ انشقّتْ﴾ و﴿اقرأ باسم ربِّك﴾[6].

ومن حديث عبدالرحمن بن سعد الأعرج مولى بني مخزوم عن أبي هريرة مثله[7].

٢٢٧٠- الثالث بعد المائة: عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لايتقدّمَنّ أحدُكم رمضانَ بصوم يومٍ أو يومَين، إلاّ أن يكون رجلاً كان يصوم صوماً فَلْيَصُمْه»[8].

---

(١) مسلم ٤/ ٢١١٥. (٢) البخاري- سجود القرآن ٢/ ٥٥٦ (١٠٧٤)، ومسلم- المساجد ١/ ٤٠٦ (٥٧٨).
(٣) البخاري- الأذان ٢/ ٢٥٠ (٧٦٦)، ومسلم ١/ ٤٠٧.
(٤،٥) مسلم ١/ ٤٠٦. (٦) مسلم ١/ ٤٠٧.
(٧) مسلم ١/ ٤٠٦. (٨) البخاري- الصوم ٤/ ١٢٧ (١٩١٤)، ومسلم- الصيام ٢/ ٧٦٢ (١٠٨٢).

٢٢٧١- الرابع بعد المائة: عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أنفقَ زوجَين في سبيل الله دعاه خَزَنَةُ الجنّة كلّ خَزَنَة باب: أيْ فُلُ هَلُمّ» فقال أبوبكر: يارسول الله، ذاك الذي لا تَوَى[1] عليه. قال رسول الله ﷺ: «إنّي لأرجو أن تكونَ منهم»[2].

وأخرجاه على وجه آخر من حديث ابن شهاب عن حُميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من أنفقَ زوجَين في سبيل الله نُودِي من أبواب الجنّة» وفي رواية يونس عن ابن شهاب: «نودي في الجنّة: ياعبدَ الله، هذا خيرٌ، فمن كان من أهل الصلاة دُعِي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دُعي من بابِ الجهاد، ومَن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دُعِي من باب الرَّيّان» قال أبوبكر الصّدّيق: يارسول الله، ما على أحد يُدْعَى من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يُدْعَى أحدٌ من تلك الأبواب كلّها؟ قال رسول الله ﷺ: «نعم، وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر»[3].

وفي رواية شُعيب عن الزُّهري: «من أنفقَ زوجَين من شيء من الأشياء في سبيل الله دُعي من أبواب الجنة...» وذكر نحوه[4].

٢٢٧٢- الخامس بعد المائة: عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أُحدّثكم حديثًا عن الدّجّال ما حدّثَ به نبيّ قومَه؟ إنّه أعور، وإنّه يجيءُ بمثالِ الجنّة والنّارِ، فالتي يقولُ إنّها الجنّة هي النارُ، وإنّي لأُنذرُكم كما أنذرَ نوحٌ قومَه»[5].

---

(١) التوى: الهلاك.

(٢) البخاري- الجهاد ٦/ ٤٨ (٢٨٤١)، ومسلم- الزكاة ٢/ ٧١٢ (١٠٢٧).

(٣) البخاري- الصوم ٤/ ١١١ (١٨٩٧) ومسلم ٢/ ٧١١.

(٤) البخاري- فضائل الصحابة ٧/ ١٩ (٣٦٦٦).

(٥) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٧٠ (٣٣٣٨)، ومسلم-الفتن ٤/ ٢٢٥٠ (٢٩٣٦).

٢٢٧٣- السادس بعد المائة: عن عبدالملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال: «أشعرُ كلمةٍ تكلَّمت بها العربُ كلمةُ لبيد: ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ»(١).

وفي رواية ابن مهدي عن سفيان عنه «أصدق كلمة قالها شاعرٌ كلمةُ لبيد. . .» وذكره، وزاد: «وكادَ ابنُ أبي الصَّلْتِ يُسلمُ»(٢).

وليس لعبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة في الصحيح غيرُ هذا الحديث(٣).

٢٢٧٤- السابع بعد المائة(٤): عن سلَمة بن كُهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن رجلاً أتى النبيﷺ يتقاضاه، فأغلظَ له، فهمَّ به أصحابُه، فقال رسول اللهﷺ: «دَعُوه، فإنّ لصاحب الحقِّ مقالاً.» ثم قال: «أعطُوه سنّاً مثلَ سنّه» قالوا: يارسول الله، لانجدُ إلاّ أمثلَ من سنّه. قال: «أعطوه، فإنّ من خيركم أحسنكم قضاءً»(٥).

وفي حديث أبي نُعيم عن سفيان: كان لرجل على النبيﷺ سنٌّ من الإبل، فجاء يتقاضاه فقال: «أعطُوه»، فطلبوا سنَّه فلم يجدوا إلاّ سنّاً فوقَها، فقال: «أعطوه» فقال أوْفَيْتَني، أوفاك الله. فقال النبيﷺ: «إنّ خيركم أحسنُكم قضاءً»(٦).

وليس لسلمة بن كُهيل عن أبي هريرة في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد(٧).

---

(١) البخاري- الرقاق ١١/ ٣٢١ (٦٤٨٩) وفيه: «أصدق. .». ومسلم-الشعر ٤/ ١٧٦٨ (٢٢٥٦). وتمام البيت :

. . . . . وكلُّ نعيمٍ لامحالةَ زائلُ

(٢) البخاري- الأدب ١٠/ ٥٣٧(٦١٤٧)، ومسلم ٤/ ١٧٦٨. وهو أيضا في البخاري-مناقب الأنصار ٧/ ١٤٩ (٣٨٤١) عن أبي نعيم عن سفيان.

(٣) التحفة ١٠/ ٤٦٦.

(٤) انتهى سقط النسخة ، المشار اليه ص٨١.

(٥)البخاري- الاستقرا ض ٥/ ٥٦ (٢٣٩٠)، ومسلم- المساقاة ٣/ ٢٢٥ (١٦٠١) وانتقل انظر ناسخ ، من (قضاء) إلى مثلها في الحديث التالي.

(٦) البخاري- الوكالة ٤/ ٤٨٢ (٢٣٠٥).

(٧) التحفة ١٠/ ٤٦١.

٢٢٧٥- الثامن بعد المائة: عن الزّهري عن حُميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة قال: «بينما نحن جلوس عند النبيﷺ، إذ جاءَه رجلٌ فقال: يارسول الله، هَلَكْتُ. فقال: «مالك؟» قال: وقَعْتُ على امرأتي وأنا صائمٌ. فقال رسول اللهﷺ: «هل تجدُ رقبةً تُعْتقها؟» قال: لا. قال: «فهل تستطيعُ صيامَ شهرين مُتتابعين؟» قال: لا. قال: «فهل تجدُ إطعام ستين مسكينًا؟» قال: لا. قال: «اجلس» قال: فمكثَ النبيﷺ، فبينا نحن على ذلك أُتي النبيﷺ بعَرَق فيه تمرٌ- والعَرَق: المِكْتَلُ الضَّخم. قال: «أين السائلُ؟» قال: أنا. قال: «خُذ هذا فتصدَّقْ به» فقال الرجلُ: أعلى أفقرَ منّي يارسول الله؟ فوالله مابين لابتيها- يريد الحرَّتين- أهلُ بيت أفقرُ من أهل بيتي. فضحك النبيﷺ حتى بَدَت أنيابُه، ثم قال: «أطْعِمْه أهلَك»[1].

وفي رواية جرير عن منصور عن الزُّهري نحوه، وقال: بعرق فيه تمرٌ، وهو الزَّبيل، ولم يذكر: فضحك رسول اللهﷺ حتى بَدَتْ نواجذه[2].

وفي حديث مالك عن الزُّهري: أن رجلاً أفطر في رمضان، فأمره رسول اللهﷺ أن يُكفِّر بعتق رقبة... وذكر نحوه.

وفي حديث ابن جُريج عن ابن شهاب: أن النبيﷺ أمر رجلاً أفطر في رمضان أن يُعتق رقبة أويصوم شهرين متتابعين، أو يُطعمَ ستين مسكيناً. لم يزد.

كذا في رواية مالك وابن جريج عن الزهري فيه بلفظ الإفطار. وأخرجه مسلم من حديثهما كذلك[3].

وفي حديث سفيان بن عيينة، والليث، ومَعْمَر، وإبراهيم بن سعد، ومنصور، وشعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهري بنحو حديث ابن عيينة: أن رجلاً قال: وَقَعْتُ على امرأتي في رمضان بمعنى الجماع[4].

---

(١) البخاري- الصوم ٤/ ١٦٣ (١٩٣٦)، ومسلم- الصيام ٢/ ٧٨١ (١١١١).
(٢) البخاري ٤/ ١٧٣ (١٩٣٧).
(٣) مسلم ٢/ ٧٨٢.
(٤) ينظر أطراف الحديث في البخاري ٤/ ١٦٣(١٩٣٦)، ومسلم٢/ ٧٨٢، ٧٨٣.

٢٢٧٦- التاسع بعد المائة: عن الزُّهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال: «كان رجلٌ يُسْرِفُ على نفسه، فلما حضَره الموتُ قال لبنيه: إذا أنا متُّ فأحرقوني، ثم اطْحنوني ثم ذرُّوني في الرِّيح. فوالله لئن قدرَ عليّ ربِّي ليعذّبنّي عذاباً ما عذَّبه أحداً. فلمّا مات فُعل به ذلك، فأمرَ اللهُ الأرضَ فقال: اجمعي مافيك منه، فإذا هو قائمٌ فقال: ما حملك على ماصَنَعْتَ؟ فقال: يارب ـ وفي حديث عبدالرزاق عن معمر قال: خشيتك ياربّ. أو قال: مخافَتك ياربّ. فغفرَ له بذلك». وفي حديث هشام بن يوسف عن معمر: فغفر له. قال البخاري: وقال غيره: خشيتك[1].

وفي حديث الزُّبيديّ عن الزّهري قال: «فقال الله لكلّ شيء أخذَ منه شيئا: أدِّ ما أخذْتَ منه»[2].

وعند مسلم من حديث عبدالرزاق عن مَعْمَر قال: قال لي الزّهريّ: ألا أحدِّثُك بحديثين عجيبين: قال الزّهريّ: أخبرني حُميد بن عبدالرحمن بن عوف عن أبي هريرة عن النبيﷺقال: «أسرف رجل على نفسه، فلمّا حضره الموتُ أوصَى بنيه فقال: إذا أنا متُّ فأحرقوني، ثم اسحقوني، ثم اذرُوني في الريح في البحر، فوالله لئن قَدَرَ عليّ ربّي ليعذّبنّي عذاباً ما عذّبه أحداً. قال: ففعلوا ذلك، فقال للأرض: أدِّي ما أخَذْتِ، فإذا هو قائم، فقال له. ما حملكَ على ماصَنعتَ؟ قال: خشيتُك ياربّ. أوقال: مخافتك. قال: فغفر له بذلك».

قال الزهريّ: وحدَّثَني حُميد عن أبي هريرة عن رسول اللهﷺ قال: «دَخَلَت امرأة النار في هرَّةٍ ربَطَتْها، فلا هي أطعمَتْها، ولاهي أرسلَتْها تأكلُ من خشاشِ الأرض، حتى ماتت». قال الزهري: ذلك لئلا يتّكلَ رجلٌ، ولا ييأس رجل[3].

---

(١) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٥١٣ (٣٤٨١)، ومسلم- التوبة ٤/ ٢١١٠ (٢٧٥٦).

(٢) مسلم ٤/ ٢١١١.

(٣) مسلم ٤/ ٢١١٠.

وأخرجاه من حديث مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «قال رجلٌ لم يعملْ حسنةً قطّ لأهله: إذا مات فحرِّقوه، ثم اذْروا نصفَه في البرِّ، ونصفَه في البحر، فوالله لئن قدر الله عليه ليُعذِّبنّه عذاباً لايُعذِّبُه أحداً من العالمين. فلمّا مات الرجل فعلوا ما أمرَهم، فأمَرَ الله البَرَّ فجمَعَ مافيه، وأمرَ البحر فجمعَ مافيه، ثم قال: لم فعلْتَ هذا؟ قال: من خشيتك يارب -وأنت تعلمُ، فغفر اللهُ له»[1].

٢٢٧٧- العاشر بعد المائة: عن الزُّهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من حَلَف منكم فقالَ في حَلِفه: باللات والعزَّى، فَلْيَقل: لا إله إلاّ الله. ومن قال لصاحبه: تعالَ أقامرْك فليتصَدَّق»[2].

قال مسلم بن الحجاج: هذا الحرف يعني قوله: «أقامرْك، فليتصدَّق». لا يرويه أحدٌ غير الزّهري. وقال: وللزهري نحو تسعين حرفاً يرويه عن النبي ﷺ لا يشاركه فيه أحد، بأسانيد جياد[3].

٢٢٧٨- الحادي عشر بعد المائة: عن ابن شهاب، عن حُميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة وأبي سعيد: أن رسول الله ﷺ رأى نُخامةً[4] في جدار المسجد، فتناول حصاةً فحتَّها، ثم قال: «إذا تنخَّم أحدٌ فلا يتنخَّمَنَّ قِبَلَ وَجْهه ولا عن يمينه، وليبصقْ عن يساره أوتحت قدمه اليُسرى»[5].

ذكره أبومسعود في آخر أفراد مسلم، وقال: هو في مسند أبي سعيد، فأوهم بهذا أنه من الأفراد لمسلم. وقد أخرجه البخاري في الصلاة، وذكره أبومسعود في مسند أبي سعيد في المتّفق عليه.

وللبخاري من حديث همّام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصق أمامَه، فإنّما يُناجي اللهَ مادام في

(١) البخاري- التوحيد ١٣/ ٤٦٦ (٧٥٠٦)، ومسلم ٤/ ٢١٠٩.
(٢) البخاري- التفسير ٨/ ٦١١ (٤٨٦٠)، ومسلم- الأيمان ٣/ ١٢٦٧ (١٦٤٧).
(٣) مسلم ٣/ ١٢٦٨.
(٤) النخامة: البصاق من الصدر، كالنخاعة.
(٥) البخاري- الصلاة ١/ ٥٠٩ (٤٠٨)، ومسلم- المساجد ١/ ٣٨٩ (٥٤٨).

مُصَلاَّه، ولا عن يمينه، فإن عن يمينه ملكاً، وَلْيَبْصُق عن يساره أو تحت قدميه فيدفنها»[1].

وأخرجه مسلم من حديث أبي رافع الصائغ عن أبي هريرة: أنّه رأى نُخامة في قبلة المسجد فأقبل على النّاس فقال: ما «بالُ أحدكم يقومُ مُسْتَقْبِلَ ربِّه فيتنخّع أمامَه؟ أيحبّ أن يُسْتَقْبَلَ فيُتَنَخَّعَ في وجهه؟ فإذا تنخّع أحدُكم فلْيَتَنَخَّعْ عن يساره تحت قدمه، فإن لم يجد فليقل هكذا» ووصف القاسم بن مهران- وهو الراوي عن أبي رافع: فتفل في ثوبه ثم مسح بعضه على بعض. وفي حديث هشيم: قال أبو هريرة: كأنّي أنظرُ إلى رسول اللهﷺ يردّ ثوبَه بعضَه على بعض[2].

وفي حديث هُشيم: قال أبو هريرة: كأني أنظرُ إلى رسول اللهﷺ يردُّ ثوبَه بعضه على بعض[3].

٢٢٧٩- الثاني عشر بعد المائة: عن سعد بن إبراهيم عن عمّه حُميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة عن النبيﷺقال «ما ينبغي لعبدٍ أن يقولَ: أنا خيرٌ من يونس بن متّى»[4].

وعند مسلم في رواية غندر عن شعبة أنّه قال: قال- يعني الله عزّ وجلّ: «لا ينبغي لعبد لي- وقال ابن المثنّى عن غندر: لعبدي- أن يقول: أنا خيرٌ من يونس ابن متّى»[5].

٢٢٨٠- الثالث عشر بعد المائة: عن عروة بن الزبير عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «يأتي الشيطانُ أحدَكم فيقولُ: من خَلَقَ كذا؟ من خَلَقَ كذا؟ حتى يقول: من خَلَقَ ربَّك؟ فإذا بلَغَه فليَسْتَعِذْ بالله ولْيَنْتَهِ»[6].

---

(١) البخاري ١/ ٥١٢ (٤١٦).

(٢، ٣) مسلم ١/ ٣٨٩ (٥٥٠).

(٤) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٥١ (٣٤١٦).

(٥) مسلم- الفضائل ٤/ ١٨٤٦ (٢٣٧٦).

(٦) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣٣٦ (٣٢٧٦)، ومسلم- الإيمان ١/ ١٢٠ (١٣٤).

وفي حديث هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «لا يزال النّاسُ يتساءلون حتى يقال: هذا، خلقَ اللهُ الخلق، فمن خَلَقَ اللهَ؟ فمن وجدَ شيئاً فَلْيَقلْ: آمنْت بالله ورسوله»(١).

وأخرجه مسلم من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال: «لا يزالُ الناسُ يسألونكم عن العلم، حتى يقولوا: هذا الله خلقنا، فمن خَلقَ الله؟» قال: وهو آخذٌ بيد رجل- يعني قد سأله- فقال صدق اللهُ ورسوله، قد سألني اثنان وهذا الثالث، أو: قد سألني واحد وهذا الثاني(٢). ولم يذكر في حديث إسماعيل بن عُليّة عن أيوّب في الإسناد النبيﷺ، ولكنه قال في آخر(٣) الحديث: صدق اللهُ ورسوله(٤).

وأخرجه من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول ﷺ: «لايزالون يسألونك ياأبا هريرة، حتى يقولوا: هذا اللهُ خَلَقَنا، فمن خلق الله؟» قال: فبينا أنا في المسجد إذ جاءني ناسٌ من الأعراب فقالوا: يا أبا هريرة، هذا الله خلَقَنا، فمن خلق اللهَ؟ قال: فأخذ حصىً بكفّه فرماهم. ثم قال: قُوموا قُوموا(٥).

ومن حديث يزيد بن الأصمّ عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «ليسألنّكم الناسُ حتى يقولوا: اللهُ خلقَ كلَّ شيءٍ، فمن خلقَه؟»(٦).

٢٢٨١- الرابع عشر بعد المائة: عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «كان رجلٌ يداين الناسَ، فكان يقول لفتاه إذا أتَيْتَ مُعْسِراً فتجاوزْ عنه لعلَّ اللهَ أن يتجاوزَ عنّا» «قال: «فلقي اللهَ عزَّ وجلَّ فتجاوز عنه»(٧).

---

(١) مسلم ١/ ١١٩.

(٢) مسلم ١/ ١٢٠

(٣) بداية سقط ورقتين من د.

(٤) مسلم ١/ ١٢٠

(٥) مسلم ١/ ١٢١، وفي آخره: «صدق خليلي».

(٦) مسلم ١/ ١٢١

(٧) البخاري- البيوع ٤/ ٣٠٨ (٢٠٧٨)، ومسلم- المساقاة ٣/ ١١٩٦ (١٢٦٢).

٢٢٨٢- الخامس عشر بعد المائة: عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: «من أدركَ مالَه بعينه عند رجل قد أفلس - أو إنسان قد أفلسَ- فهو أحقُّ به من غيره»(١).

وفي رواية أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في الرجل الذي يعدمُ إذا وُجِد عنده المتاعُ ولم يُفرِّقُه أنه لصاحبه الذي باعه(٢).

وأخرجه مسلم من حديث بَشير بن نَهيك عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا أفلس الرجلُ فوجَدَ الرجلُ متاعه بعينه فهو أحقُّ به من الغُرماء»(٣).

ومن حديث عراك بن مالك الغفاري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أفلس الرجلُ فوجدَ الرجلُ عندَه سلعتَه بعينِها فهو أحقُّ بها»(٤).

٢٢٨٣- السادس عشر بعد المائة: عن سالم بن عبدالله بن عمر قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلُّ أُمّتي معافى إلاّ المجاهرين، وإن من المجاهرة- وفى حديث يعقوب بن إبراهيم بن سعد- وإن من الإجهار أن يعمل الرجلُ بالليل عملاً ثم يُصبح وقد ستره الله عليه، فيقول: يا فلانُ، عَمِلْتُ البارحة كذا وكذا، وقد بات يسترُه ربُّه، ويصبحُ يكشفُ ستر الله عليه»(٥).

٢٢٨٤- السابع عشر بعد المائة: عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنّة، ومنبري على حوضي»(٦).

٢٢٨٥- الثامن عشر بعد المائة: عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «سبعة يُظلُّهم اللهُ في ظلِّه يومَ لا ظلَّ إلاّ ظلُّه: إمامٌ عادلٌ، وشابٌّ

---

(١) البخاري- الاستقراض ٥/ ٦٢ (٢٤٠٢)، ومسلم- المساقاة ٣/ ١١٩٣ (١٥٥٩).

(٢) مسلم ١/ ١١٩٣.

(٣، ٤) مسلم ٣/ ١١٩٤.

(٥) البخاري- الأدب ١٠/ ٤٨٦ (٦٠٦٩)، ومسلم- الزهد ٤/ ٢٢٩١ (٢٩٩٠).

(٦) البخاري- فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ٣/ ٧٠ (١١٩٦)، ومسلم- الحج ٢/ ١٠١١ (١٣٩١).

نشأ في عبادة الله، ورجلٌ قلبُه معلَّق فـي المساجد، ورجلان تحابّا في الله، اجتمعا عليه وتفرّقا عليه، ورجلٌ دعَتْه امرأةٌ ذاتُ منصب وجمال فقال: إنّي أخاف الله، ورجل تصدَّق بصدَقة فـأخفاها حتى لا تعلمَ شمالُه ما تنـفقُ يمينُه، ورجلٌ ذكر اللهَ خالياً ففاضَتْ عيناه»[1].

وفي حديث مـالك بن أنس عن خُبيب بـن عبدالرحمن عن حفـص بن عاصم عن أبـي سعيد الخـدري- أو عن أبي هـريرة قال: قال رسـول اللهﷺ. . . وذكر نحوه، وقال: «ورجلٌ معلّق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعودَ اليه»[2].

٢٢٨٦- **التاسع عشر بعد المائة:** عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «إنَّ الإيمان ليأرِزُ إلى المدينة كما تأرِزُ الحيّة إلى جُحْرها»[3].

٢٢٨٧- **العشرون بعد المائة:** عن حفص بن عاصـم عن أبي هريرة: أن رسول اللهﷺ نهى عن بيعتين، وعن لبستَين، وعـن صلاتين. نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطـلعَ الشمس، وبعد الـعصر حتى تغـربَ الشمسُ. وعن اشتمـال الصَّمّاء، وعن الاحتباء في ثوب واحد، يُفضي بفرجه إلى السماء، والملامسة والمنابذة[4].

وأخرجه مسلـم مختصراً من حديث حفص عـن أبي هريرة: أن رسول اللهﷺ نهى عن الملامسة والمنابذة. لم يزد. وأدرجه على ماقبله[5].

وأخرجا من حديث مالك عن أبي الزِّنـاد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: نهى رسول اللهﷺ عن لبستين: أن يحتبيَ الرجلُ في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيءٌ، وأن يشتمل بالـثوب الواحد ليس على أحد شقَّيه مـنه شيء، وعن الملامسة والمنابذة[6].

---

(١) البخاري- الأذان ٢/ ١٤٣ (٦٦٠)، ومسلم- الزكاة ٢/ ٧١٥ (١٠٣١).

(٢) مسلم ٢/ ٧١٦.

(٣) البخاري- فضائل المدينة ٤/ ٩٣ (١٨٧٦)، ومسلم- الإيمان ١/ ١٣١ (١٤٧). ويأرز: ينضم ويجتمع.

(٤) البخاري- المواقيت ٢/ ٥٨ (٥٨٤). وزادت س: «لم يزد».

(٥) مسلم- البيوع ٣/ ١١٥٢ (١٥١١).

(٦) البخاري- اللباس ١٠/ ٢٧٩ (٥٨٢١)، ولم أقف عليه في كتاب مسلم.

وفي روايـة إسماعيـل عن مالك عـن محمـد بن يحيـى بن حبّان عـن الأعرج مختصر، وعن أبي الزّناد عن الأعـرج عن أبي هريرة أيضًا: أن رسول اللهﷺ نهى عن الملامسة والمنابذة[1].

وأخرجـاه من حديث عـطاء بن ميـناء عن أبـي هريرة قال: نُـهي عن صيـامين وبيعتين: الفطر والنحر، والُملامسة والمنابذة. كذا عند البخاري[2].

وفي كتاب مسلم عـن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة أنه قال: نُـهي عن بيعتين: الملامسة والمنابذة. أما الملامسة فأن يلمسَ كلٌ واحد منهما ثوبَ صاحبه بغير تأمّل. والمنابذة: أن ينبذ كلّ واحدٍ منهما ثوبه إلى الآخر، ولم ينظر واحدٌ منهما إلى ثوب صاحبه[3].

وعند أبي مسعود فـي الحكاية عنهما أن أبا هريرة قال: نَـهى عن صيام يومين، وعن بيـعتين، وعن لبـستين. . . الحديث. وقـد ذكره أبو بكر الـبرقاني في كـتابه المخرّج على الـصحيحين علـى خلاف ماذكره أبو مسـعود بهذا الإسناد: أنـه نهى- يعنـي النبي ﷺ، وذكره فـي اليومين، والبـيعتين، والـلبستين. وروى عـن بعض الرواة فيه أنه فسَّرها، فأما الذي في الكتابين للبخاريّ ومسلم فهو الذي قدَّمنا.

وأخرجا أيـضاً من حديث سـفيان الثوري عـن أبي الزّناد عن الأعـرج عن أبي هريرة: أن رسول اللهﷺ نهى عن الملامسة والمنابذة. لم يزد وكيع عنه[4].

وفي حديث قبيصة: نهى عن بيعتين، وأن يشتمل الصّمّاء، وأن يحتبي . . كذا قال أبو مسعود[5].

---

(١) الذي فـي البخاري - الـبيوع ٤/ ٣٥٩ (٢١٤٦) عـن إسماعيـل عن مالك عـن محمـد عن أبي الزنـاد عن الأعرج. وهو في مسلم ٤/ ١١٥١: عن يحيى بن يحيى عن مالك عن محمد عن الأعرج.

(٢) البخاري- الصوم ٤/ ٢٤٠ (١٩٩٣).

(٣) مسلم ٣/ ١١٥٢.

(٤) مسلم ٣/ ١١٥١. وهو أطول من ذلك في البخاري ـ الصلاة ١/ ٤٧٧ (٣٦٨)

(٥) وهو كما قال- البخاري- الموضع السابق.

وأخرج البخاريّ أيضاً من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: نهى ـ وفي بعض النسخ ـ نهى النبيﷺ ـ عن لبستين: أن يحتبيَ الرجلُ في الثوب الواحد ثم يرفعُه على منكبه، وعن بيعتين اللماس والنباذ[1].

وأخرج مسلم منه من حديث يعقوب بن عبدالرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن القاسم أنّه نهى عن الملامسة والمنابذة. لم يزد[2].

وأخرج أيضًا من حديث محمد بن يحيى بن حبّان عن الأعرج عن أبي هريرة: أن رسول اللهﷺ نهى عن صيام يومين: الأضحى والفطر[3].

٢٢٨٨-الحادي والعشرون بعد المائة: عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة: قال قال رسول اللهﷺ: «يوشكُ الفراتُ أن يَحْسِر [4]عن كنز من ذهب، فمن حضَرَه فلا يأخذْ منه شيئاً»[5].

وأخرجاه من حديث عبيدالله بن عمر عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ بمثله، إلاّ أنه قال: «عن جبل من ذهب»[6].

وأخرج مسلم من حديث يعقوب بن عبدالرحمن القاري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «لا تقومُ الساعة حتى يحْسِر الفراتُ عن جبل من ذهب يقتتل الناسُ عليه، فيُقتلُ من كلّ مائة تسعةٌ وتسعون، ويقول كلٌّ رجل منهم: لعلّي أكون أنا الذي أنجو»[7].

ومن حديث روح بن القاسم عن سهيل كذلك بنحوه، وزاد: فقال: «إن رأيتَه فلا تقربنّه»[8].

---

(١) البخاري- البيوع ٤/ ٣٥٨ (٢١٤٥)

(٢) مسلم ٣/ ١١٥٢.

(٣) مسلم- الصيام ٢/ ٧٩٩ (١١٣٨).

(٤) يحسر: يكشف.

(٥) البخاري- الفتن ١٣/ ٧٨ (٧١١٩)، ومسلم- الفتن ٤/ ٢٢١٩ (٢٨٩٤).

(٦) البخاري ١٣/ ٧٩، ومسلم ٤/ ٢٢٢٠.

(٧،٨) مسلم ٤/ ٢٢١٩.

٢٢٨٩- الثاني والعشرون بعد المائة: عن عيسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي عن أبي هريرة أنه سمع رسول اللهﷺ يقولُ: «إنّ العبدَ ليتكلَّمُ بالكلمة ما يتبيَّنُ فيها، يزلُّ بها[١] في النار أبعدَ مابين المشرق والمغرب»[٢].

وأخرج البخارى من حديث عبدالله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إنّ العبد ليتكلّمُ بالكلمة من رضوان الله لا يُلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلّمُ بالكلمة من سخَط الله لا يُلقي لها بالاً يهوي بها في نار جهنّم»[٣].

٢٢٩٠- الثالث والعشرون بعد المائة: عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة أن النبيﷺقال: «إذا استيقظ أحدُكم من منامه فليستنثر ثلاث مرّات؛ فإن الشيطان يبيت على خياشيمه»[٤].

وليس لعيسى بن طلحة عن أبي هريرة في الصحيحين غير هذا الحديث والذي قبله[٥].

٢٢٩١- الرابع والعشرون بعد المائة: عن قَبيصة بن ذؤيب الكعبيّ- من رواية الزّهري عنه أنه سمع أبا هريرة يقول: نهى النبيﷺ أن تنكحَ المرأة على عمّتها، والمرأة على خالتها، فنُرى خالة أبيها بتلك المنزلة، لأن عروة حدَّثني عن عائشة قالت: حرِّموا من الرَّضاعة ما تحرِّمون من النَّسب. هذا لفظ حديث البخاري عن عبدالله[٦].

وفي حديث مسلم عن القَعنبيّ أن رسول اللهﷺ قال: «لا تُنْكَحُ العمّةُ على بنت الأخ، ولا ابنة الأخت على الخالة»[٧]

---

(١) في س(ينزل) وهي رواية مسلم.

(٢) البخاري- الرقاق ١١/ ٣٠٨ (٦٤٧٧)، ومسلم- الزهد ٤/ ٢٢٩٠ (٢٩٨٨).

(٣) البخاري ١١/ ٣٠٨. (٦٤٧٨)

(٤) البخاري - بدء الخلق ٦/ ٣٣٩ (٣٢٩٥)، ومسلم- الطهارة ١/ ٢١٢ (٢٣٨).

(٥) التحفة ١٠/ ٢٩٤.

(٦) البخاري- النكاح ٩/ ١٦٠ (٥١١٠).

(٧) مسلم- النكاح ٢/ ١٠٢٨ (١٤٠٨).

وفي حديث حرملة بن يحيى : نهى رسول الله ﷺ أن يجمعَ الرجلُ بين المرأة وعمّتها ، وبين المرأة وخالتها. قال الزهري: فنُرى خالة أبيها، وعمّة أبيها بتلك المنزلة[1].

وليس لقَبيصة بن ذؤيب عن أبي هريرة في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد[2].

وأخرجاه من حديث مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُجمعُ بين المرأة وعمّتها، ولا بين المرأة وخالتها»[3].

وأخرجه البخاري تعليقاً من حديث عامر الشعبي عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أنْ تُنْكَح المرأةُ على عمّتها وخالتها[4].

وأخرجه مسلم من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُنْكَحُ المرأة على عمّتها، ولا على خالتها»[5].

ومن حديث عمرو بن دينار عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه[6].

ومن حديث عِراك بن مالك عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ نهى عن أربع نسوة أن يُجْمَعَ بينهنّ: المرأة وعمّتها، والمرأة وخالتها[7].

ومن حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: أنّه نهى أن تُنْكح المرأة على عمّتها وخالتها، أو تسأل المرأة طلاق أختها لتكتَفِيَ مافي صحفتها[8].

---

(١) مسلم ٢/ ١٠٢٨.
(٢) التحفة ١٠/ ٢٩٦.
(٣) البخاري ٩/ ١٦٠ (٥١٠٩)، ومسلم ٢/ ١٠٢٨.
(٤) البخاري ٩/ ١٦٠(٥١٠٨)
(٥) مسلم ٢/ ١٠٢٩.
(٦) مسلم ٢/ ١٠٣٠.
(٧) مسلم ٢/ ١٠٢٨.
(٨) مسلم ٢/ ١٠٣٠.

وفي حديث هشام عن محمد بن سيرين في أوله: « لا يخطبُ الرجلُ على خِطبة أخيه، ولا يسوم على سَوم أخيه. . » وذكر الحديث في العمّة والخالة[1].

٢٢٩٢- الخامس والعشرون بعد المائة: عن أبي عُبيد مولى ابن أزهرَ- ويقال: مولى عبدالرحمن بن عوف- وهو أصحّ، وكان من القرّاء وأهل الفقه[2] - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يُستجاب لأحدكم مالم يَعْجَلْ، يقول: قد دَعَوْتُ ربّي فلم يَسْتجِبْ لي»[3].

وأخرجه مسلمٌ بزيادة من حديث أبي إدريس عائذ الله الخولانيّ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «لايزالُ يُستجابُ للعبدِ ما لم يَدْعُ بإثم أو قطيعة رَحِمٍ، مالم يستعجل».

قيل: يارسول الله، ما الاستعجال؟ قال: «يقول: قد دَعَوْتُ، قد دعَوْتُ، فلم أرَ يستجيبُ لي، فيَستَحْسِرُ[4] عند ذلك ويَدَعُ الدُّعاء»[5].

٢٢٩٣- السادس والعشرون بعد المائة: عن أبي عبيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنْ يحتطبَ أحدُكم حُزْمةً على ظهره خيرٌمن أن يسأل أحداً، فيعطيه أويمنعه»[6].

وفي حديث عمرو بن الحارث: «لأن يحتزِمَ أحدُكم حُزْمةً من حطب فيحملَها على ظهره فيبيعَها، خيرٌ له من أن يسأل رجلاً، يعطيه أويمنعه»[7].

---

(١) مسلم ٢/١٠٢٩.

(٢) الجمع بين رجال الصحيحين ١/١٥٩، ورجال مسلم ١/٢٣٥.

(٣) البخاري- الدعوات ١١/ ١٤٠ (٦٣٤٠)، ومسلم- الذكر والدّعاء٤/ ٢٠٩٥ (٢٧٣٥).

(٤) يستحسر: يعيا ويقطع.

(٥) مسلم ٤/٢٠٩٦.

(٦) البخاري- البيوع ٤/٣٠٣ (٢٠٧٤).

(٧) مسلم- الزكاة ٢/٧٢٦ (١٠٤٢).

وأخرجه البخاري من حديث مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «والـذي نفسي بيده، لأن يـأخذَ أحدُكم حبـلَه فيحتطـبَ على ظهره خيرٌ من أن يأتيَ رجلاً[1]، أعطاه أو منعه»[2].

ومن حديث الأعمـش عن أبي صالح عن أبي هريرة عـن النبيﷺ قال: «لأن يأخذَ أحدُكم أحْبُلَه ثم يغدو- وأحسبه قال: إلى الجَبَل- فيحتطبَ ويبيعَ ويتصدّق، خيرٌ له من أن يسأل الناس»[3].

وأخرجه مـسلم من حـديث قيس بـن أبي حازم عن أبـي هريرة قال: سَـمعتُ رسول اللهﷺ يقول: «لأنْ يَغْدوَ أحدُكم فيحتطبَ علـى ظهره فيتصدَّقَ به ويستغنيَ به عن الناس، خيرٌ من أن يسأل رجلاً أعطاه أو منعه، ذلك بأن اليدَ العليا خيرٌ من اليد السُّفْلى، وابدأ بمن تعولُ»[4].

٢٢٩٤- السابع والعشـرون بعد المائة: عن أبي عُـبيد عن أبي هريـرة قال: قال رسول اللهﷺ: «لنْ يُدْخلَ أحداً منكم عمـلُه الجنّةَ» قالوا: ولا أنت يارسولَ الله؟ قال: «ولا أنا، إلاّ أن يتغمَّدَني اللهُ منه بفَضل ورحمة»[5].

وأخرجه مسلم من حديث بُسْر بن سعيـد نحوه. وزاد في رواية قتيبة بن سعيد في آخره: «ولكن سدِّدوا»[6].

وأخرجه أيضًا من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة مسنداً. ومن حديث سهيل بن أبـي صالح عن أبيه عن أبي هريـرة مسنداً، وليس في روايتـهما: «ولكن سدِّدوا». وقال في رواية سهيل: «إلا أن يتداركَني الله منه برحمة»[7].

---

(١) نهاية السقط في د، المشار اليه ص ٩٤.

(٢) البخاري- الزكاة ٣/ ٣٣٥ (١٤٧٠).

(٣) البخاري ٣/ ٣٤١ (١٤٨٠).

(٤) مسلم ٢/ ٧٢١ .

(٥) البخاري- المرضى ١٠/ ١٢٧ (٥٦٧٣)، ومسلم - صفات المـنافقين ٤/ ٢١٧٠ (٢٨١٦) وفي حديث البخاري زيادة عما هنا

(٦) مسلم ٤/ ٢١٦٩.

(٧) مسلم ٤/ ٢١٦٩، ٢١٧٠

ومن حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قاربوا وسدِّدُوا واعْلموا أنّه لن ينجوَ أحدٌ منكم بعمله» قالوا: ولا أنت؟قال: «ولا أنا، إلاّ أنْ يتغمَّدني اللهُ برحمة منه وفضل»[1].

قال ابن نُمير: وحدَّثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ بمثله[2].

٢٢٩٥- الثامن والعشرون بعد المائة: عن عبدالرحمن بن أبي نُعْم عن أبي هريرة قال: سمعتُ أبا القاسم ﷺ يقول: «مَن قذف مملوكَه وهو بريء ممّا قال جُلدَ يوم القيامة إلاّ أن يكون كما قال»[3].

وفي حديث عبدالله بن نُمير: «من قَذَف مملوكَه بالزّنا يقامُ عليه الحدُّ يومَ القيامة إلاّ أن يكون كما قال»[4].

٢٢٩٦- التاسع والعشرون بعد المائة: عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من غدا إلى المسجد أو راح أعدَّ اللهُ له في الجنّة نُزُلاً كلَّما غدا أو راح»[5].

٢٢٩٧- الثلاثون بعد المائة: عن عطاء بن يسار- مولى ميمونة، وعبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «ليس المسكينُ الذي تردُّه التمرةُ والتمرتان، ولا اللقمة ولا اللقمتان، إنّما المسكين الذي يتعفّفُ. اقرءوا إن شئتم: ﴿لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا (٢٧٣)﴾»[6] [البقرة].

وأخرجه البخاري من حديث محمد بن زياد القرشي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ليس المسكينُ الذي تردُّه الأُكلة والأُكْلتان، ولكن المسكين الذي ليس له غِنىً، ويستحيي، أو لايسأل النّاسَ إلحافاً»[7].

(١، ٢) مسلم ٤/ ٢١٧٠.

(٣) البخاري- الحدود ١٢/ ١٨٥ (٦٨٥٨).

(٤) مسلم- الأيمان ٣/ ١٢٨ (١٦٦٠).

(٥) البخاري -الأذان ٢/ ١٤٨ (٦٦٢)، ومسلم- المساجد ١/ ٤٦٣ (٦٦٩).

(٦) البخاري- التفسير ٨/ ٢٠٢ (٤٥٣٩)، ومسلم -الزكاة ٢/ ٧١٩، ٧٢٠ (١٠٣٩).

(٧) البخاري- الزكاة ٣/ ٣٤٠ (١٤٧٦).

ومن حديث مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ليس المسكين الذي يطوفُ على الناس، تردُّه اللُّقمة واللُّقْمتان، والتَّمرةُ والتَّمرتان، ولكن المسكينَ الذي لايجد غِنىً يغنيه، ولا يُفطنُ به فيُتَصدّقُ عليه، ولا يقومُ فيسأل الناس»[1].

وأخرجه مسلم من حديث المغيرة بن عبدالرحمن عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ليس المسكينُ بهذا الطّوافِ الذي يطوفُ على النّاس...» وذكر نحوه[2].

٢٢٩٨- الحادي والثلاثون بعد المائة: عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول: «مايُصيبُ المؤمن من وَصَبَ لا نَصَبَ [3] ولا سَقَمَ ولاحُزنَ، حتى الهمُّ يُهِمُّه إلاّ كُفِّر به من سيّئاته»[4].

٢٢٩٩- الثاني والثلاثون بعد المائة: عن أبي الحُباب سعيد بن يسار- ويقال له: ابن مرجانة، وهي أمُّه- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ بقرية تأكلُ القُرى. يقولون: يَثْرِبُ، وهي المدينة، تنفي النّاسَ كما ينفي الكيرُ خَبَثَ الحديد»[5].

٢٣٠٠- الثالث والثلاثون بعد المائة: عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ اللهَ خلقَ الخَلْقَ حتى إذا فَرَغ منهم قامت الرَّحِمُ فقالت: هذا مقامُ العائذ بك من القطيعة، قال: نعم، أما ترضَين أن أصِلَ من وصَلَكِ، وأقطعَ من قطعكِ؟ قالت: بلى. قال: فذاكَ لك» ثم قال: قال رسول الله ﷺ «اقرءوا إن

---

(١) البخاري ٣/ ٣٤١ (١٤٧٩).

(٢) مسلم ٢/ ٧١٩.

(٣) الوصَب: الوجع اللازم. والنّصَب: التعب.

(٤) البخاري: الأشربة ١٠/ ١٠٣ (٥٦٤١)، ومسلم- البر والصلة ٤/ ١٩٩٢ (٢٥٧٣).

(٥) البخاري- فضائل المدينة ٤/ ٨٧ (١٨٧١)، ومسلم- الحج ٢/ ١٠٠٦ (١٣٨٢).

شئتم: ﴿إن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾﴾ [محمد][1].

وأخرجه البخاريّ بمعناه من حديث عبدالله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «إنَ الرِّحمَ شَجْنة[2] من الرّحمن، فقال الله: منَ وصلَكِ وَصَلْتُه، ومن قَطَعَكِ قطعتُه»[3].

٢٣٠١- الرابع والثلاثون بعد المائة: عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يُصبحُ العبادُ فيه إلاّ ملَكان، فيقول أحدُهما: اللهمّ أعط مُنْفقاً خلَفًا، ويقول الآخرُ: اللهمّ أعْطِ مُمْسكاً تلفا[4].

٢٣٠٢- الخامس والثلاثون بعد المائة: عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ماتَصدَّق أحدٌ بصدقة من طيّب- ولا يقبلُ اللهُ إلاّ الطيِّبَ إلاّ أخذها الرحمن بيمينه وإن كانت تمرة، فتربو في كفّ الرحمن حتى تكونَ أعظم من الجبل، كما يُربّي أحدُكم فَلُوَّه أو فصيله». لفظ حديث مسلم عن قتيبة[5].

وأخرجه البخاري بالإسناد وتعليقًا من حديث عبدالله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تصدَّق بعَدْل تمرة من كسب طيّب- ولا يصعَدُ إلى الله، وفي الإسناد: ولا يقبل الله- إلاّ الطيّب، فإن الله يقبلُها بيمينه ثم يربّيها لصاحبه كما يُربّي أحدُكم فَلُوّه، حتى تكون مثل الجبل».

قال البخاري: تابعه سليمان عن ابن دينار[6]. قال: ورواه مسلم بن أبي مريم، وزيد بن أسلم وسُهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. قال البخاري:

---

(١) البخاري- التفسير ٨/ ٥٧٩ (٤٨٣٠)، ومسلم ـ البر والصلة ٤/ ١٩٨٠ (٢٥٥٤).

(٢) الشجنة: الشّعبة، أو الغصن.

(٣) البخاري- الأدب ١٠/ ٤١٧ (٥٩٨٨).

(٤) البخاري- الزكاة ٣/ ٣٠٤ (١٤٤٢)، ومسلم- الزكاة ٢/ ٧٠٠ (١٠١٠).

(٥) مسلم ٢/ ٧٠٢ (١٠١٤). والفلوّ: المهر. والفصيل: ولد الناقة.

(٦) أسقط ناسخ د من هنا إلى (قال البخاري).

ورواه ورقاءُ عن عبدالله بن دينار عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ولا يصعدُ إلى الله إلاّ الطيّب»(١).

وأخرجه مسلم من حديث زيد بن أسلم عن أبي صالح. ومن حديث يعقوب ابن عبدالرحمن، وسليمان بن بلال وروح بن القاسم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يتصدّقُ أحدٌ بتمرة من كَسب طيّب إلاّ أخذَها الله بيمينه، يربّيها كما يُربي أحدُكم فَلُوّه أو قلوصه، حتى تكون مثل الجبل»(٢).

وفي حديث سليمان بن بلال: «من الكسب الطيّب فيضعُها في حقّها» وفي رواية روح: «فيضعها في موضعها»(٣).

٢٣٠٣- السادس والثلاثون بعد المائة: عن سعيد بن مَرْجانة صاحب عليّ بن الحسين عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ «أيّما رجلٍ أعتقَ امرأً مُسْلماً اسْتَنْقَذَ الله بكلِّ عُضوٍ منه عُضواً منه من النّار، قال ابن مرجانة: فانْطلقْتُ به إلى عليّ بن الحسين، فَعَمَدَ عليّ بن الحسين إلى عبدٍ له قد أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار، فأعتقه. هذا لفظ حديث واقد بن محمد عن سعيد(٤).

وفي حديث علي بن حسين عن سعيد بن مَرجانة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من أعتق رقبة مسلمة أعتق اللهُ بكلِّ عضو منه عضواً من النار، حتى فرجَه بفرجه»(٥).

---

(١) البخاري- الزكاة ٣/٢٧٨ (١٤١٠)، والتوحيد ١٣/٤١٣ (٧٤٣٠).

(٢) مسلم ٢/٧٠٢.

(٣) في مسلم على عكس ماهو هنا من حديث سليمان وروح.

(٤) البخاري- العتق ٥/١٤٦ (٢٥١٧)، ومسلم- العتق ٢/١١٤٨ (١٥٠٩).

(٥) البخاري- كفارات الأيمان ١١/٥٩٩ (٦٧١٥).

وفي حديث إسماعيل بن أبي حكيم عن سعيد: «من أعتقَ رقبةً مؤمنةً أعتق الله بكلِّ إربٍ[1] منه إرْباً منه من النار»[2].

٢٣٠٤- السابع والثلاثون بعدالمائة: عن عبدالرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبيﷺ فيما يحكي عن ربّه عزّ وجلّ قال: «أذنبَ عبدٌ ذنباً فقال: اللهمّ اغفر لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى: أذنبَ عبدي ذنباً فعلم أنّ له رباً يغفرُ الذّنوب ويأخذ بالذّنب. ثم عاد فأذنب، فقال: أي ربِّ، اغفرْ لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى: عبدي أذنبَ ذنباً فعلم أنّ له ربّاً يغفرُ الذنب ويأخذُ بالذنب. ثم عاد فأذنب فقال: أيْ ربّ، اغفِرْ لي ذنبي، فقال تبارك وتعالى: أذنبَ عبدي ذنباً، فعلم أنّ له ربّاً يغفرُ الذّنب ويأخذ بالذّنب»[3].

في حديث عبد الأعلى عن حمّاد عن سلمة: «اعمَلْ ما شئْتَ فقد غفرْتُ لك» قال عبد الأعلى: لا أدري قال في الثالثة أو في الرابعة: «اعْمَلْ ماشئْتَ»[4].

وفي حديث عبد بن حُميد بمعناه، وذكر ثلاث مرات، وفي الثالثة: «فقد غفْرتُ لعبدي، فليفعل ماشاء»[5].

٢٣٠٥- الثامن والثلاثون بعد المائة: عن إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن عبدالرحمن بن عمرة أن أبا هريرة حدَّثه أنه سمع النبيﷺ يقول: «إنّ ثلاثةً من بني إسرائيل: أبرصَ وأقرع وأعمى، فأراد الله أن يبتليَهم، فبعث إليهم مَلَكًا، فأتى الأبرصَ فقال. أيُّ شيء أحبُّ إليك؟ قال: لونٌ حسنٌ وجلد حسن، ويذهبُ

---

(١) الإرب: العضو.

(٢) مسلم ٢/ ١١٤٧.

(٣) البخاري- التوحيد ١٣/ ٤٦٦ (٧٥٠٧)، ومسلم- التوبة ٤/ ٢١١٢ (٢٧٥٨).

(٤) وهو في مسلم.

(٥) مسلم ٤/ ٢١١٣.

عني الذي قد قـذرني الناسُ. قال: فمَسَحـه فذهبَ عنه قذرُه، وأُعطِي لـوناً حسنًا وجلـداً حسناً. قـال: فأيُّ المال أحبُّ إلـيك؟ قال: الإبـل- أوقال: البقـر، شكّ إسحق، إلاّ أنّ الأبرص أو الأقرع، قال أحدهمـا الإبل وقال الآخر: البقر- قال: فأُعْطي ناقة عشراء، فقال: باركَ الله لك فيها.

قال: فأتى الأقرع فقال: أيُّ شيءٍ أحبُّ إليك؟قال: شعر حسن، ويذهب عني هذا الـذي قد قذرنـي الناس. قـال: فَمَسـحه فذهـبَ عنه. قـال: وأُعطي شـعراً حسنـاً. قال: فأيُّ المالِ أحبُّ إليـك؟ قال: البقر. قـال فأُعطي بقرة حـاملاً. قال: باركَ اللهُ لك فيها.

قال: فأتى الأعمـى فقال: أيُّ شيءٍ أحبُّ إليك؟ قال: أن يـردَّ الله إليّ بصري فأُبصرَ به النـاس. قال: فمسَحه فردّ اللهُ إليه بصرَه. قـال: فأيُّ المال أحبُّ إليك؟ قال: الغنم، فأُعطي شاةً والداً.

فأُنْتجَ هذان، وولَّدَ هذا، فكان لهذا وادٍ من الإبل، ولهذا وادٍ من البقر، ولهذا وادٍ من الـغنم. قـال: ثم إنّـه أتى الأبرص فـي صورته وهـيئـته، فقـال: «رجلٌ مسكين، قـد انقطعت بي الحِبال فـي سفري، فلا بلاغَ لي اليـوم إلاّ بالله ثم بك، أسالك بـالذي أعطاك اللونَ الحـسن، والجلدَ الحسن، والمـالَ، بعيراً أتبلَّـغُ به في سفـري. فقال: الحقـوقُ كثيـرةٌ. فقال: كأنّـي أعرِفُك، ألـم تكنْ أبرصَ يـقذَرُك النّاس، فقيراً، فأعطاك الله؟ فقال: إنّما ورثْتُ هذا المال كابراً عن كابر. فقال: إنْ كنتَ كاذباً فصيَّرَكَ اللهُ إلى ماكنت.

قال: وأتى الأقرعَ في صورته، فقال له مثل ما قال لهذا، وردّ عليه مثل ما ردّ على هذا، فقال: إن كنتَ كاذباً فصيَّرَك الله إلى ماكُنْتَ.

قال: وأتى الأعمى في صورته وهيئته فقال: رجلٌ مسكين، وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليـوم إلاّ بالله ثم بك، أسألك بالذي ردّ عليك

بصرك شاةً أتبلَّغُ بها في سفري. فقال: قد كنتُ أعمى فردَّ الله إليَّ بصري، فخذْ ماشئتَ ودَعْ ما شئت، فوالله لا أجْهَدُك اليوم بشيءٍ أخذْتَه لله. فقال: أمْسِك مالك، فإنّما ابتُليتُم، فقد رُضي عنك وسُخِط على صاحبَيك»[1].

٢٣٠٦- التاسع والثلاثون بعد المائة: عن أبي أنس مالك بن أبي عامر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «آيةُ المنافقِ ثلاث: إذا حدَّثَ كذبَ، وإذا وعدَ أخلفَ، واذا ائتُمِنَ خَان»[2].

وأخرجه مسلم من حديث داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ وذكره نحوه. وقال فيه: «وإنْ صام وصلَّى وزعم أنّه مسلم»[3].

ومن حديث محمد بن جعفر بن أبي كثير عن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب مولى الحُرقة عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من علامات المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعَدَ أخْلَفَ، وإذا ائتُمِنَ خان»[4].

وفي رواية يحيى بن أبي زُكَير- واسم أبي زكير محمد بن قيس[5]، عن العلاء بالإسناد نحوه، وقال فيه: «آيةُ المُنافقِ ثلاث، وإنْ صلّى وصام، وزعمَ أنّه مسلم».

٢٣٠٧- الأربعون بعد المائة: عن أبي أنس مالك بن أبي عامر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «إذا دخلَ رمضانُ فُتِّحَتْ أبوابُ السَّماءِ، وأُغْلِقَتْ أبواب جهنم، وسُلْسِلَتِ الشياطين»[6].

---

(١) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٥٠٠ (٣٤٦٤)، ومسلم- الزهد ٤/ ٢٢٧٥ (٢٩٦٤).

(٢) البخاري- الإيمان ١/ ٨٩ (٣٣)، ومسلم- الإيمان ١/ ٧٨ (٥٩).

(٣) مسلم ١/ ٧٩.

(٤) مسلم ١/ ٧٨.

(٥) رجال مسلم ٢/ ٣٥٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٧٢، وقد ذكر اسمه كاملاً في الحديث في مسلم ١/ ٧٨.

(٦) البخاري - الصوم ٤/ ١١٢ (١٨٩٩)، ومسلم- الصيام ٢/ ٧٥٨ (١٠٧٩).

وفي حديث إسماعيل بن جعفر: «إذا جاء رمضانُ فُتِّحتْ أبوابُ الجنة»[1].

وفي حديث حرملة عن ابن وهب: «إذا دخل رمضان فُتِّحتْ أبوابُ الرحمة. . . .»[2].

٢٣٠٨- الحادي والأربعون بعد المائة: عن أبي الغيث سالم- مولى عبدالله بن مطيع- عن أبي هريرة قال: خرجْنا مع رسول اللهﷺ إلى خيبر، ففتح اللهُ علينا، فلم نغنَمْ ذهبًا ولاَ ورِقًا، غَنِمْنا المتاع والطعام والثياب، ثم انطلقْنا إلى الوادي يعني وادي القرى- ومع رسول اللهﷺ عبدٌ له وهَبَه له رجلٌ من جُذام يُدعى رفاعة بن زيد، من بني الضُّبَيب، فلما نزلْنا الوادي قام عبدُ رسول اللهﷺ يَحُلُّ رَحْلَه، فرُمي بسهم، فكان فيه حتفه، فقلْنا: هنيئاً له الشهادةُ يارسول الله. قال رسول اللهﷺ: «كلاّ، والذي نفسُ محمد بيده، إن الشَّملة[3] لَتَلْتَهِبُ ناراً، أخذها من الغنائم يوم خَيبر، لم تُصِبْها المقاسمُ» قال: ففزِعَ الناس. قال: فجاء رجلٌ بشِراك أو شِراكَين[4]، فقال: أصبته يوم خيبر. فقال رسول اللهﷺ: «شراك من نار، أو شراكان من نار»[5].

وحديث مالك بن أنس نحوه، إلا أنّه قال: «ومعه عبدٌ له يقال مِدْعم، أهداه له أحدُ بني الضِّباب» وقال: إذ جاءه سهم عائِر[6].

٢٣٠٩- الثاني والأربعون بعد المائة: عن أبي الغيث مولى ابن مُطيع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمُجاهد في سبيل الله» وأحسبه قال: «وكالقائم لا يَفْتُرُ، وكالصائم لا يُفْطِر» كذا في رواية القَعْنبيّ عن مالك عن ثور بن يزيد، شكّ القعنبيّ فإنه قال: «وكالقائم لايفتر. . .» وما بعده[7].

---

(١) في البخاري ٤/ ١١٢(١٨٩٨) هكذا. وفي مسلم٢/ ٧٥٨ زياده: «وغلقت أبواب النار، وصفّدت. . .»

(٢) مسلم ٢/ ٧٥٨.

(٣) الشملة: كساء كالإزار.

(٤) الشراك: سير النعل.

(٥) البخاري- الأيمان والنذور ١١/ ٥٩٢(٦٧٠٧)، ومسلم- الإيمان ١/ ١٠٨ (١١٥).

(٦) البخاري- المغازي ٧/ ٤٨٧(٤٢٣٤). والعائر: الذي لايُعرف رامِيه.

(٧) البخاري- النفقات ٩/ ٤٩٧ (٥٣٥٣)، والأدب ١٠/ ٤٣٧(٦٠٠٧)، ومسلم- الزهد ٤/ ٢٢٨٦ (٢٩٨٢).

وفي رواية مالك عن صفوان بن سُليم يرفعه إلى النبيﷺ قال: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو كالذي يصومُ النهار ويقوم الليل». وفي عقب هذا من رواية إسماعيل بن عبدالله عن مالك عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله[1].

٢٣١٠- الثالث والأربعون بعد المائة: عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات». قالوا: يارسول الله، وماهُنّ؟ قال: «الشّرْكُ بالله، والسِّحْر، وقتلُ النَّفس التي حرَّمَ اللهُ إلاّ بالحقّ، وأكلُ الرّبا، وأكلُ مال اليتيم، والتولّي يومَ الزَّحف، وقذفُ المحصنات المؤمناتِ الغافلات»[2].

٢٣١١- الرابع والأربعون بعد المائة: عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لاتقومُ الساعةُ حتى يقومَ رجلٌ من قحطانَ، يسوقُ النّاسَ بعصاه»[3].

٢٣١٢- الخامسُ والأربعون بعد المائة: عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يعرَقُ الناسُ يوم القيامةِ حتى يذهبَ عرقُهم في الأرض سبعين ذِراعاً، ويُلْجِمهم حتى يبلغَ آذانهم»[4].

وفي حديث قتيبة عن عبدالعزيز بن محمد: «إن العرق يوم القيامة ليذهبُ في الأرض سبعين باعاً[5]».

٢٣١٣- السادس والأربعون بعد المائة: عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال: كُنّا جلوساً عند النبي ﷺ، فأُنزلت عليه سورة الجمعة: ﴿**وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ**﴿٣﴾﴾ [الجمعة] قال قائل: من هم: يارسول الله؟ فلم يراجعْه حتى سأل ثلاثاً،

---

(١) البخاري ١٠/ ٤٣٧ (٦٠٠٧).

(٢) البخاري- الوصايا ٥/ ٣٩٣ (٢٧٦٦)، ومسلم- الإيمان١/ ٩٢ (٨٩).

(٣) البخاري- المناقب ٦/ ٥٤٥ (٣٥١٧)، ومسلم- الفتن ٤/ ٢٢٣٢(٢٩١٠).

(٤) البخاري- الرقاق ١١/ ٣٩٢ (٦٥٣٢).

(٥) مسلم- الفتن ٤/ ٢١٩٦ (٢٨٦٣) وتمامه: وإنه «ليبلغ إلى افواه الناس أو آذانهم».

وفينا سلمانُ الفارسيُّ، فوضع رسول الله ﷺ يدَه على سلمان ثم قال: «لو كان الإيمانُ عندَ الثُّريَّا لنالَه رجالٌ[1]، أو رجلٌ- من هؤلاء[2]» وفى رواية عبدالله عبدالوهاب وقتيبة: «لنالَه رجال من هؤلاء» ولم يشكَّ الراوي[3].

وأخرجه مسلم من حديث يزيد بن الأصمّ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان الدِّينُ عندَ الثُّريّا لذهبَ به رجلٌ من فارسَ - أو قال: من أبناء فارس- حتى يتناوله»[4].

٢٣١٤- السابع والأربعون بعد المائة: عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يانساءَ المسلماتِ، لاتحقِرَنّ جارةٌ لجارتها ولو فِرْسِنَ شاةٍ»[5].

٢٣١٥- الثامن والأربعون بعد المائة: عن أبى سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ما من الأنبياء نبيٌّ إلاّ أُعطِي من الآيات مامثلُه آمنَ عليه البشرُ، وإنما كان الذي أوتيتُ وحياً أوحاه اللهُ إليّ، فأرجو أن أكون أكثرَهم تابعاً يومَ القيامة»[6].

٢٣١٦- التاسع والأربعون بعد المائة: عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه قال: بينا نحن في المسجد إذ خرج إلينا النبي ﷺ فقال: «انطلقوا إلى يهود» فخرجنا معه حتى جئنا بيتَ المدراس[7]، فقام النبّي ﷺ فناداهم فقال: «يامعشرَ يهود، أسْلِموا تَسْلَموا» فقالوا له قد بلَّغْتَ يا أبا القاسم. فقال لهم رسول الله

(١) انتقل ناسخ ى من (رجال) إلى مثلها بعد سطر.

(٢) البخاري- التفسير ٨/ ٦٤١ (٤٨٩٧).

(٣) البخاري ٨/ ٦٤١ (٤٨٩٨)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٧٢(٢٥٤٦).

(٤) مسلم ٤/ ١٩٧٢.

(٥) البخاري- العتق ٥/ ١٩٧ (٢٥٦٦)، ومسلم- الزكاة ٢/ ٧١٤ (١٠٣٠) والفرسن فى الدواب كالقدم في الإنسان.

(٦) البخاري- فضائل القرآن ٩/ ٣ (٤٩٨١)، ومسلم / الإيمان ١/ ١٣٤ (١٥٢).

(٧) بيت المدراس: مكان العبادة لليهود.

ﷺ: «ذلك أريد» ثم قالها، الثالثة، فقال: «اعلَمُوا أنّ الأرضَ للّهِ ولرسوله، وإنّي أريدُ أنْ أجليَكم من هذه الأرضِ، فمن وجد منكم بماله شيئاً فليبعْه، وإلاّ فاعلموا أنّما الأرضُ للّهِ ولرسولهِ»[1].

٢٣١٧- الخمسون بعد المائة: عن أبن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال النبيﷺ: «لايحلُّ لامرأةٍ تؤمنُ بالله واليومِ الآخر أن تسافرَ مسيرةَ يومٍ وليلةٍ وليس معها حُرْمة». قال البخاري تابعه مالك ويحيى بن أبي كثير وسهيل عن سعيد المقبُري عن أبيه[2].

وعند مسلم من رواية مالك عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة- وقيل عن سعيد عن أبي هريرة- عن رسول الله ﷺ قال: «لايحلُّ لامرأةٍ تسافرُ مسيرةَ يوم وليلة إلاّ مع ذي مَحرمٍ عليها»[3].

وفي رواية يحيى بن سعيد القطان عن ابن أبي ذئب: «لا يحِلُّ لامرأةٍ تؤمنُ بالله واليومِ الآخر تسافرُ مسيرةَ يومٍ، إلاّ مع ذي محرم»[4].

وفي رواية قتيبة عن الليث: «لايحلّ لامرأةٍ مسلمةٍ تسافرُ مسيرة ليلة إلاّ ومعها رجلٌ ذو حرمة منها»[5].

وأخرج مسلم من حديث بشر بن المفضل عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لايحلُّ لامرأةٍ تسافرُ ثلاثاً إلاّ ومعها ذو مَحْرَمٍ منها»[6].

٢٣١٨- الحادي والخمسون بعد المائة: عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقولُ: «لا إله إلاّ اللهُ وحدَه، أعزَّ جندَه، ونصرَ عبدَه، وهزمَ الأحزابَ وحدَه، فلا شيء بعده»[7].

---

(١) البخاري- الجزية ٦/ ٢٧٠(٣١٦٧)، والإكراه ١٢/ ٣١٧(٦٩٤٤)، ومسلم- الجهاد ٣/ ١٣٨٧(١٧٦٥).

(٢) البخاري- تقصير الصلاة ٢/ ٥٦٦ (١٠٨٨)، ومسلم- الحج ٢/ ٩٧٧ (١٣٣٩).

(٣-٦) مسلم ٢/ ٩٧٧.

(٧) البخاري- المغازي ٧/ ٤٠٦ (٤١١٤)، ومسلم- الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٨٩(٢٧٢٤).

٢٣١٩- الثاني والخمسون بعد المائة: عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة: قيل: يارسول الله، من أكرمُ الناس؟ قال: «أتقاهم» فقالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: «فيوسفُ نبيُّ الله، ابن نبي الله، ابنُ خليل الله» قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «فعن معادن العرب تسألوني؟ خيارُهم في الجاهلية خيارُهم في الإسلام إذا فقِهوا».

وأخرجه البخاري بالإسناد من حديث عبيدالله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة بنحوه وقال البخاري: قال أبو أسامة ومعتمر عن عبيدالله عن سعيد ابن أبي سعيد عن أبي هريرة[١].

٢٣٢٠- الثالث والخمسون بعد المائة: عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «تُنْكَحُ المرأةُ لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفرْ بذات الدّين، تَربتْ يداك»[٢].

٢٣٢١- الرابع والخمسون بعد المائة: عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ دخل المسجدَ، فدخل رجلٌ فصلّى، فسلَّمَ على النبي ﷺ، فردَّ وقال: «ارجعْ فصلِّ؛ فإنّك لم تُصَلِّ» فرجع فصلّى كما صلّى، ثم جاء فسلَّم على النبيّ ﷺ، فردّ وقال: «ارجع فصلِّ؛ فإنّك لم تُصَلِّ» ثلاثاً. فقال: والذي بعثَكَ بالحقّ، ما أُحْسِنُ غيرَه فعلِّمْني، فقال: «إذا قُمْتَ إلى الصلاة فكبّر، ثم اقْرأ ماتيسَّرَ معك من القرآن، ثم اركعْ حتى تطمئنَّ راكعًا، ثم ارفعْ حتى تعتدلَ قائماً، ثم اسجدْ حتى تطمئنّ ساجداً، ثم ارفعْ حتى تطمئنّ جالساً، وافعلْ ذلك في صلاتك كلِّها»[٣].

---

(١) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٨٧ (٢٣٥٣)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٨٤٦ (٢٣٧٨).

(٢) البخاري- النكاح ٩/ ١٣٢(٥٠٩٠)، ومسلم- الرضاع ٢/ ١٠٨٦ (١٤٦٦).

(٣) البخاري- الأذان٢/ ٣٣٧(٧٥٧)، ومسلم- الصلاة ١/ ٢٩٨ (٣٩٧).

وأخرجاه من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة بنحوه، وفيه: «وعليك السلام، ارجعْ» وفيه: «فإذا قمْتَ إلى الصلاة فأسْبِغِ الوضوء، ثم استقبلِ القبلة فكبّر، ثم اقرأ بما تيسَّرَ معك من القرآن..» وذكر نحوه، وزاد في آخره بعد قوله: «حتى تطمئنَّ جالساً، ثم اسْجُدْ حتى تطمئنّ ساجداً، ثم ارفعْ حتى تطمئنّ جالساً، ثم افعل ذلك في صلاتك كلِّها»[1].

٢٣٢٢- الخامسُ والخمسون بعد المائة: عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «إذا زنَت الأمةُ فتبيَّنَ زناها، فليجلدْها الحدَّ ولا يُثَرِّبْ عليها، ثم إن زنَتْ فليجْلِدْها الحدَّ ولايُثَرِّبْ عليها، ثم إذا زنت الثالثة فليبعْها ولو بحبل من شَعَر»[2].

ومن الرُّواة من قال: عن سعيد عن أبي هريرة. وأخرجه كذلك مسلم[3].

وأخرجا أيضاً هذا المعنى من حديث عبيدالله بن عبدالله عن أبي هريرة، وزيد ابن خالد الجهني عن رسول الله ﷺ أنّه سُئِلَ عن الأمة إذا زَنَتْ ولم تُحْصِنْ. قال: «إنْ زَنَتْ فاجْلِدوها، ثم إن زنتْ فاجلدوها، ثم إن زنتْ فاجلدوها، ثم بيعوها ولو بضفير» قال ابن شهاب: لا أدري بعد الثالثة أو الرابعة. قال ابن شهاب: والضّفير: الحبل[4].

٢٣٢٣- السادس والخمسون بعد المائة: عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال النبيﷺ: «إذا أوى أحدُكم إلى فراشه فلينفضْ فراشَه بداخلة إزاره، فإنه لايدري ماخلَف عليه، ثم يقولُ: باسمك ربّي وضعْتُ جنبي وبك أرفعُه، إنْ أمسكْتَ نفسي فارْحَمْها، وإن أرسلْتَها فاحْفَظْها بما تحفظُ به عبادَكَ الصالحين».

---

(١) البخاري- الاستئذان ١١/ ٣٦ (٦٢٥١)، ومسلم ١/ ٢٩٨.

(٢) البخاري- البيوع ٤/ ٣٦٩ (٢١٥٢)، ومسلم- الحدود ٣/ ١٣٢٨(١٧٠٣).

(٣) مسلم ٣/ ١٣٢٨.

(٤) البخاري ٤/ ٣٦٩ (٢١٥٣)، ومسلم ٣/ ١٣٢٩ (١٧٠٣، ١٧٠٤).

قال البخاري: تابعه أبو ضمرة، وإسماعيل بن زكريا. قال: ورواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة مسنداً. وقال يحيى القطّان وبشر بن المفضل عن عُبيدالله عن سعيد عن أبي هريرة[1].

وعند مسلم في حديث أبى ضمرة أنس بن عياض عن عُبيدالله: «فليأخذْ داخلة إزاره فَلْينفض بها فراشه، وليسمِّ الله، فإنّه لايعلمُ ماخلَفه بعدَه على فراشه، فإذا أرادَ أن يضطجعَ فليضْطجعْ على شِقّه الأيمن، وليقل: سبحانك ربّي، لك وضعتُ جنبي، وبك أرفعُه ...» ثم ذكر نحوه[2].

٢٣٢٤- السابع والخمسون بعد المائة: عن سعيد بن أبي سعيد أنّه سَمِع أبا هريرة يقول: بعثَ رسول الله ﷺ خيلاً قِبَل نجد، فجاءت برجلٍ من بني حنيفة يقال له ثُمامةُ بن أُثال، سيّد أهل اليمامة، فربطوه بسارية من سواري المسجد، فخرج إليه رسول الله ﷺ فقال: «ماذا عندَك ياثُمامةُ؟» فقال: عندي يامحمد خيرٌ، إن تقتلْ تقتلْ ذا دم[3]، وإن تُنْعِمْ تُنْعِمْ على شاكرٍ، وإن كنت تريدُ المال فسلْ تُعْطَ منه ماشئتَ. فتركه رسول الله ﷺ، حتى إذا كان الغدُ قال: «ماعندك ياثُمامةُ؟ قال: ماقُلْتُ لك، إن تُنْعِم تُنعمْ على شاكرٍ، وإن تقتلْ تقتلْ ذا دم، وإن كنتَ تريد المال فسلْ تُعْطَ منه ماشئتَ. فتركه رسول الله ﷺ حتى إذا كان بعدَ الغد، قال: «ماذا عندَك ياثُمامة؟» «قال: عندي ماقلتُ لك، إن تُنْعِمْ تُنْعِمْ على شاكرٍ، وإن تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذا دم، وإن كُنتَ تريد المال فَسلْ تُعْطَ منه ما شئت. فقال رسول الله ﷺ: «أطْلِقوا ثُمامة» فانطلق إلى نخلٍ قريب من المسجد، فاغتسل، ثم دخل المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

---

(١) عبارة البخاري في الدعوات ١١/ ١٢٦ (٦٣٢٠) تابعه أبو ضمرة وإسماعيل بن زكريا عن عبيدالله. وقال يحيى بن سعيد وبشر عن عبيدالله عن سعيد عن أبى هريرة عن النبي ﷺ. ورواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وينظر التوحيد ١٣/ ٣٧٨ (٧٣٩٣).

(٢) مسلم - الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٨٤ (٢٧١٤).

(٣) ذو دم: أي له مكانة في قومه يشتفى بقتله، أو عمل مايستحقّ به أن يقتل.

والله ماكان على الأرض أبغض إليّ من وجهك، فقد أصبح وجهُك أحبَّ الوجوه كلِّها إليّ. والله ما كان من دين أبغض إليّ من دينك، فأصبح دينُك أحبّ الدّين كلّه إليّ. واللـه ما كان من بلدٍ أبغضَ إليّ من بلدك، فأصبح بلـدُك أحبّ البلاد كلِّها إليّ. وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة، فماذا ترى؟ فبشَّره رسول الله ﷺ، وأمره أن يعتمر، فلما قدمَ مكّةَ قال له قائل: أصبوْتَ؟ قال: لا، ولكنّي أسْلَمْتُ مع رسول الله ﷺ. ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبّةُ حنطة حتى يأذن فيها رسولُ الله ﷺ. لفظ حديث مسلم عن قتيبة بطوله. واختصره البخاري[1].

٢٣٢٥- الثامن والخمسون بعد المائة: عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن هرمز عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لايمنع جارٌ جاره أن يغرزَ خشبةً في جداره» ثم يقول أبو هريرة: مالي أراكم عنها مُعْرضين؟ والله لأرمينّ بها بين أكتافِكم[2].

وأخرجه البخاري مع طرف آخر من حديث عكرمة مولى ابن عباس قال: ألا أخبركم بأشياء قصارٍ؟ حدَّثنا أبو هريرة قال: نهى النبيّ ﷺ عن الشُّرْب من فمِ القربة والسِّقاء، وأن يمنعَ جارٌ جارَه أن يغرِزَ خشبة في جداره[3].

٢٣٢٦- التاسع والخمسون بعد المائة: عن الزُّهري عن الأعرج عن أبي هريرة أنه كان يقول: «بئس الطعامُ طعامُ الوليمة، يُدعَى إليها الأغنياءُ ويُترك الفقراء، ومن تركَ الدعوةَ فقد عصى الله ورسوله»[4].

وأخرجه مسلم من رواية معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة قال: «شرُّ الطعام طعام الوليمة...» وذكر نحوه[5].

---

(١) مسلم- الجهاد ٣/ ١٣٨٦ (١٧٦٤). واختصره البخاري- كما قال المؤلف - في الصلاة١/ ٥٥٥(٤٦٢) ومواضع أخر، ولكنّه أورده بطوله من حديث الليث عن سعيد في المغازي٨/ ٨٧ (٤٣٧٢). وكلام الحميدي يوهم غير هذا.

(٢) البخاري- المظالم ٥/ ١١٠ (٢٤٦٣)، ومسلم- المساقاة ٣/ ١٢٣٠(١٦٠٩).

(٣) البخاري- الأشربة ١٠/ ٩٠(٥٦٢٧).

(٤) البخاري- النكاح ٩/ ٢٤٤ (٥١٧٧)، ومسلم- النكاح ٢/ ١٠٥٤ (١٤٣٢).

(٥) مسلم ٢/ ١٠٥٥.

ومن حديث سفيان بن عيينة قال: قلتُ للزهري: يا أبا بكر، كيف هذا الحديث: شرُّ الطعام طعام الأغنياء؟ فضحك وقال: ليس هو: شَرّ الطعام طعام الأغنياء. قال سفيان: وكان أبي غنياً، فأفزَعَني هذا الحديثُ حين سمعْتُ به، فسألتُ عنه الزُّهري فقال: حدَّثني عبدالرحمٰن الأعرج أنه سمع أبا هريرة يقول: «شرُّ الطعامِ طعامُ الوليمة، يُمنَعُها من يأتيها، ويُدعَى إليها من يأباها، ومن لم يجبِ الدعوة فقد عصى الله ورسولَه»(١).

٢٣٢٧- الستون بعد المائة: عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهِدَ الجنازة حتى يصلَّى عليها فله قيراط، ومن شهدَها حتى تُدْفنَ فله قيراطان» قيل: وما القيراطان؟ قال: «مِثلُ الجبلين العظيمين»(٢).

زاد في رواية حرملة وهارون بن سعيد عن ابن وهب: قال ابن شهاب: قال سالم بن عبدالله: وكان ابنُ عمرَ يُصلّي عليها ثم ينصرفُ، فلمّا بلغه حديثُ أبي هريرة قال: لقد ضيَّعنا قراريط كثيرة(٣).

وأخرجاه من حديث نافع مولى ابن عمر قال: قيل لابن عمر: إن أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تبع جنازةً فله قيراط من الأجر.» فقال ابن عمر: أكثر علينا أبو هريرة. فبعث إلى عائشة فسألها، فصدَّقَتْ أبا هريرة، فقال ابن عمر: لقد فرَّطْنا في قراريط كثيرة(٤).

وأخرجاه من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثل حديث الزهري عن الأعرج إلى قوله: «الجبلين العظيمين»(٥).

وفي حديث عبدالأعلى: «حتى يُفرغَ منها»(٦).

---

(١) مسلم ٢/ ١٠٥٥.
(٢) البخاري- الجنائز ٣/ ١٩٦ (١٣٢٥).
(٣) مسلم- الجنائز ٢/ ٦٥٢ (٩٤٥).
(٤) البخاري ٣/ ١٩٢ (١٣٢٣, ١٣٢٤)، ومسلم ٢/ ٦٥٣.
(٥) مسلم ٢/ ٦٥٢ وليست في البخاري، ينظر التحفة والنكت ١٠/ ٤٨.
(٦) مسلم ٢/ ٦٥٣.

وفى حديث عبدالرزاق عن معمر: «حتى توضعَ في اللَّحد»[1].

وفي حديث عُقيل عن ابن شهاب: حدَّثني رجالٌ عن أبي هريرة بمثله، إلاّ أنه قال: «ومن اتَّبعها حتى تُدفنَ»[2].

ولم أجد حديث الزهري عن سعيد في كتاب أبي مسعود في هذه الترجمة.

وأخرجه البخاري من حديث أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة بمثل حديث الزّهري عن الأعرج إلى قوله: «الجبلين العظيمين»[3].

ومن حديث الحسن بن أبي الحسن ومحمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: «من اتَّبعَ جنازةَ مسلمٍ إيماناً واحتساباً، وكان معها حتى يُصلَّى عليها ويُفرغَ من دفنها، فإنّه يرجعُ من الأجر بقيراطين، كلُّ قيراطٍ مثلُ أحدٍ، ومن صلَّى عليها ثم رجعَ قبل أن تُدفنَ فإنه يرجعُ بقيراط». وقال البخاري: تابعه عثمان المؤذّن، وقال: حدّثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه[4].

وأخرجه مسلم من حديث وُهيب بن خالد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من صلَّى على جنازة ولم يتبعْها فله قيراط، ومن تبِعها فله قيراطان». قيل: وما القيراط؟ قال: «أصغرُها مثلُ أحد»[5].

ومن حديث أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من صلّى على جنازة فله قيراط، ومن اتَّبَعَها حتى تُوضعَ في القبر فقيراطان» قال: قلت لأبي هريرة: وما القِيراط؟ قال: مثلُ أحد[6].

---

(١) مسلم ٢/ ٦٥٢.

(٢) مسلم ٢/ ٦٥٣.

(٣) البخارى ٣/ ١٩٦ (١٣٢٥).

(٤) البخارى- الإيمان ١/ ١٠٨ (٤٧).

(٥، ٦) مسلم ٢/ ٦٥٣.

ومن حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص: أنه كان قاعداً عند عبدالله بن عمر، فطلع خبّابٌ صاحبُ المقصورة[1] فقال: ياعبدالله بن عمر، ألا تسمعُ مايقول أبو هريرة؟ يقول: إنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من خرجَ مع جنازة من بيتها وصلَّى عليها، ثم تَبعها حتى تُدْفَنَ كان له قيراطان من أجر، كلُّ قيراط مثلُ أحد، ومن صلَّى عليها ثم رَجَعَ كان له من الأجر مثلُ أحد». فأرسل ابن عمر خبّاباً إلى عائشة فسألها عن قول أبي هريرة، ثم يرجع إليه فيخبره بم قالت. وأخذ ابن عمر قبْضة من حصى المسجد يقلّبُها في يده حتى رجعَ فقال: قالت عائشة: صدقَ أبو هريرة. فضربَ ابنُ عمرَ بالحصى الذي كان في يده الأرض ثم قال: لقد فرَّطْنا في قراريط كثيرة[2].

وليس لخبّاب صاحب المقصورة عن أبي هريرة في الصحيحين غير هذا الحديث[3].

٢٣٢٨- الحادي والستون بعد المائة: عن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الأعرج عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الفجر من الجمعة **﴿الم تنزيل﴾**[السجدة] و**﴿هل أتى على الإنسان﴾** [سورة الإنسان][4].

٢٣٢٩- الثاني والستون بعد المائة: عن سعد بن إبراهيم عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «قريشٌ والأنصارُ وجهينة ومزينة وأشجعُ وأسلمُ وغفارُ مواليَّ، ليس لهم مولى دون الله ورسوله» كذا رواه سفيان الثوري عن سعد ابن إبراهيم، وكذا رواه البخاري ومسلم من حديث سفيان عن سعد بن إبراهيم[5].

---

(١) ينظر رجال مسلم ١/ ١٩٠.

(٢) مسلم ٢/ ٦٥٣.

(٣) التحفة ٩/ ٣٣٨.

(٤) البخاري- الجمعة ٢/ ٣٧٧ (٨٩١)، ومسلم- الجمعة ٢/ ٥٩٩ (٨٨٠).

(٥) البخاري- المناقب ٦/ ٥٤٢ (٣٥١٢)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٥٤ (٢٥٢٠).

وقال البخاري في موضع آخر من كتابه: حدَّثنَا أبو نعيم قال : حدَّثنا سفيان عن سعد، ثم قال: وقال يعقوب بن إبراهيم: حدَّثنا أبي عن أبيه، قال: حدَّثني عبدالرحمن من هرمز الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قريش والأنصارُ وجهينةُ ومزينةُ وأسلمُ وأشجعُ وغفارُ مواليَّ، ليس لهم مولى دون الله ورسوله»[1].

وقد حكى أبو مسعود الدمشقي وغيره أن البخاري حملَ حديث يعقوب بن إبراهيم على حديث أبي نعيم عن سفيان، ويعقوب في حديثه إنما يقول : عن أبيه عن صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «والذي نفسُ محمدٍ بيده، لغفارُ وأسلمُ ومزينة ومن كان من جهينة- أو قال: جهينة ومن كان من مزينة- خيرٌ عند الله يوم القيامة من أسد وطيء وغطفان». وهكذا أخرجه مسلم من حديث يعقوب عن أبيه عن صالح عن الأعرج[2]. فذكره بإسناده كما أوردْناه ، هذا خلاف في المتن والإسناد .

وأخرجه أيضاً نحو هذا من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة، إلا أنه قال في رواية مسلم: من حديث إسماعيل بن عُلَيّة عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة عن النبيّ، مسند.

وهو للبخاري من حديث حماد بن زيد عن أيوب عنه من قول أبي هريرة . لم يسنده[3].

وهذا لفظ حديث مسلم المسند: أن رسول الله ﷺ قال: «الأسْلَمُ وغفارُ وشيءٌ من مزينة أو شيء من جهينة. ومزينة خيرٌ عندَ الله- قال حماد: أحسبه قال: يوم القيامة- من أسد وغطفان وهوازن وغفار»[4].

---

(١) البخاري ٦/ ٥٣٣ (٣٥٠٤).

(٢) مسلم ٤/ ١٩٥٥.

(٣) أي غير مسند ٦/ ٥٤٣ (٣٥٢٣).

(٤) مسلم ٤/ ١٩٥٥ (٢٥٢١).

ولمسلم من حديث سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عبدالرحمن عن أبي هريرة عن الله ﷻ أنه قال: «أسلمُ وغفارُ ومزينة ومن كان من جهينة أو جهينة خيرٌ من بني تميم وبني عامرٍ والحليفتين أسدٍ وغطفان»[1].

ولمسلم من حديث المغيرة بن عبدالرحمن الحِزامي عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنّه قال... بنحو حديث صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة مسنداً[2].

٢٣٣٠- الثالث والستون بعد المائة: عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وبسر ابن سعيد والأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من أدركَ من الصّبح ركعةً قبل أنْ تطلعَ الشمسُ فقد أدرك الصبح، ومن أدرك ركعة من العصر قبلَ أن تغربَ الشمسُ فقد أدرك العصر.»[3].

وليس لزيد بن أسلم في مسند أبي هريرة من الصحيح غيره[4].

٢٣٣١- الرابع والستون بعد المائة: عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا سمعْتُم نُهاقَ الحمير فتعوَّذوا بالله من الشيطان، فإنها رأتْ شيطاناً، فإذا سمعتم صياحَ الدِّيكة فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت مَلَكاً»[5].

٢٣٣٢- الخامس والستون بعد المائة: عن مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بَدَنة، فقال: «اركَبْها». فقال: إنها بَدَنة قال: «اركبها» فقال: إنها بَدَنة. فقال: «اركَبْهَا، ويلك» في الثانية أو في الثالثة[6].

(١، ٢) مسلم ٤/ ١٩٥٥ (٢٥٢١)

(٣) البخاري- المواقيت ٢/ ٥٦ (٥٧٩)، ومسلم- المساجد ١/ ٤٢٤ (٦٠٨).

(٤) ليزيد عن عطاء أحاديث غير هذا. التحفة ١٠/ ٢٧٢، وربما أراد المؤلف عن الأعرج أو بسر

(٥) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣٥٠ (٣٣٠٣)، ومسلم- الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٩٢ (٢٧٢٩).

(٦) البخاري- الحج ٣/ ٥٣٦ (١٦٨٩)، ومسلم- الحج٢/ ٩٦٠ (١٣٢٢).

وأخرجه البخاريّ من حديث عكرمة مولى ابن عباس عن أبي هريرة أن نبي الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بَدَنَةً، قال: «ارْكَبْها» قال: إنها بدنة. قال: «اركبْها». قال: فلقد رأيته راكبَها يُسايرُ النبي ﷺ والنَّعْلُ في عنقِها[1].

وأخرجه مسلم من حديث المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزِّناد بهذا الإسناد قال فيه: بينا رجلٌ يسوق بَدَنَةً مقلّدة.. وذكره[2].

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ بنحوه، وقال أيضاً: بَدَنَةً مقلَّدة، وفيه أنه ﷺ قال: «ويلَك ارْكَبْها» فقال: بدنةٌ يارسول الله. قال: «ويلَك اركبها، ويلك اركبها»[3]

٢٣٣٣ - السادس والستون بعد المائة: عن مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لايمشِ أحدُكم فى نعلٍ واحدة، ولْيُنعلْهما جميعاً أو لِيَخْلَعْهما جميعاً» وفى رواية القَعنبي: «ليُحْفِهما جميعاً، أو لِيُنْعِلْهما جميعاً»[4].

وأخرجه مسلم من حديث الأعمش عن أبي رَزين قال: خرج إلينا أبو هريرة، فضرب بيده على جبهته فقال: ألا إنكم تَحدّثون أنّي أكذب على رسول الله ﷺ لتَهتَدوا وأضلَّ، ألا وإني أشهدُ لسَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا انقطع شِسْعُ أحدِكم فلا يَمْشِ في الأخرى حتى يُصلحَها[5].»

ومن حديث الأعمش عن أبي رَزين وأبي صالح جميعاً عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بهذا المعنى[6].

---

(١) البخاري ٣/ ٥٤٨ (١٧٠٦) وفيه رواية القعنبيّ، ومسلم ـ اللباس ٣/ ١٦٦٠ (٢٠٩٧).
(٢،٣) مسلم ٢/ ٩٦٠.
(٤) البخاري - اللباس ١٠/ ٣٠٩ (٥٨٥٥)
(٥) مسلم ٣/ ١٦٦٠ (٢٠٩٨) والشِّسع: سير النعل.
(٦) مسلم ٣/ ١٦٦١.

ولمسلم أيضاً من حديث محمد بن زياد القرشي عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا انتعَلَ أحدُكم فليبدأ باليمنى، وإذا خلع فليبدأ بالشمال، ولْيُنْعِلْهما جميعاً، أو ليُحْفِهما جميعاً»(١).

٢٣٣٤- السابع والستون بعد المائة: عن مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لاتقومُ الساعةُ حتى يمرَّ الرجلُ بقبر الرجل»(٢).

وأخرجه مسلم من حديث أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لاتذهب الدنيا حتى يمرَّ الرجلُ على القبرِ، فيتمرَّغُ عليه فيقول: ياليتني كنْتُ مكانَ صاحبِ هذا القبر وليس به الدِّينُ، إلاّ البلاءُ»(٣).

٢٣٣٥- الثامن والستون بعد المائة: عن مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ «إذا شرب الكلبُ في إناءِ أحدِكم فلْيغْسلْه سبعَ مرات»(٤).

وأخرجه مسلم من حديث الأعمش عن أبي رزين وأبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «إذا ولغَ الكلبُ في إناءِ أحدِكم فلْيُرِقْهُ ثم ليغسِلْه سبعَ مرّات»(٥).

وفي رواية إسماعيل بن زكريا عن الأعمش بهذا الإسناد مثله، ولم يذكر: «فَلْيُرِقه»(٦).

ومن حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «طَهورُ إناءِ أحدِكم إذا ولغَ فيه الكلبُ أن يَغسِلَه سبع مرّات، أولاهنّ بالتُّراب»(٧).

---

(١) مسلم ٣/ ١٦٦٠ (٢٠٩٧).

(٢) البخاري- الفتن ١٣/ ٧٤ (٧١١٥)، ومسلم- الفتن ٤/ ٢٢٣١ (١٥٧).

(٣) مسلم- الفتن ٤/ ٢٢٣١. والمعنى أن الداعي لهذا هو كثرة البلاء والفتن.

(٤) البخاري- الوضوء ١/ ٢٧٤ (١٧٢)، ومسلم - الطهارة ١/ ٢٣٤ (٢٧٩).

(٥-٧) مسلم ١/ ٢٣٤.

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «طهورُ إناءِ أحدِكم إذا ولغ الكلبُ فيه أن يَغْسِلَه سبع مرّات»[1].

وفى حديث ابن المغفَّل: «وعفِّروه الثامنةَ بالتُّراب» وهو مذكور هنالك[2].

٢٣٣٦- التاسع والستون بعد المائة: عن مالك عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال«لا يُتْلَقَّى الرُّكْبانُ للبيع، ولايَبِعْ بعضُكم على بيعِ بعضٍ، ولاتناجَشوا، ولايَبِعْ حاضرٌ لباد، ولا تُصَرُّوا الإبلَ والغنم، فمن ابتاعها بعدَ ذلك فهو بخير النَّظَرَين بعد أن يحلِبَها، فإنْ رَضِيَها أمسكها، وإن سخِطها ردَّها وصاعاً من تمر»[3].

وأخرج البخاري في التصرية نحوه من حديث جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لاتُصَرُّوا الإبلَ والغنم، فمن ابتاعها فإنه بخير النَّظَرَين بعد أن يحلبَها، إن شاء أمسك، وإن شاء ردّها وصاعاً من تمر»[4].

ومن حديث ثابت من عياض عن الأعرج مولى عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من اشترى غنماً مُصرّاة فاحتلبَها، فإن رَضِيَها أمسكها، وإن سَخِطها ففي حَلْبَتِها صاعٌ من تمر»[5].

وأخرجه مسلم من حديث موسى بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من اشترى شاةً مُصَرّاة فَلْيَنْقَلِبْ بها فَلْيَحلِبْها، فإنَ رضي حِلابَها أمسكها وإلاّ ردّها ومعها صاعٌ من تمر»[6].

ومن حديث يعقوب بن عبدالرحمن القاري عن سهل بن أبي صالح عن أبيه

---

(١) مسلم ١/ ٢٣٤

(٢) ينظر الحديث ٥٧٦.

(٣) البخاري- البيوع ٤/ ٣٦١ (٢١٥٠)، ومسلم - البيوع ٣/ ١١٥٥ (١٥١٥).

(٤) البخاري- البيوع ٤/ ٣٦١ (٢١٤٨).

(٥) البخارى ٤/ ٣٦٨ (٢١٥١).

(٦) مسلم٣/ ١١٥٨(١٥٢٤).

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من ابتاع شاةً مُصرّاة فهو فيها بالخيار ثلاثة أيّام[1]، إن شاءَ أمسكها، وإن شاءَ ردَّها وردَّ معها صاعاً من تمر»[2].

ومن حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من اشترى شاة مصرَّاة فهو فيها بالخيار ثلاثة أيام، فإن ردّها ردّ معها صاعاً من طعام لا سمْراءَ»[3].

وفي رواية أيوب عن محمد بن سيرين: «وإن شاء ردّها وردَّ معها صاعاً من تمر لا سمراء»[4].

وفي حديث عبدالوهاب عن أيوب: «من اشترى من الغنم- يعني مصرّاة- فهو بالخيار»[5].

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إذا ما أحدُكم اشترى لِقْحَةً مُصرّاة أو شاة مُصرّاة فهو بخير النَّظَرَين بعد أن يحلبَها، إما هي وإلا فلْيَرُدَّها وصاعاً من تمر»[6].

٢٣٣٧- السبعون بعد المائة: عن مالك عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ذكر يومَ الجمعة، فقال: «فيه ساعةٌ لايوافقُها عبدٌ مسلمٌ وهو قائمٌ يُصلّي، يسألُ اللهَ شيئاً الاّ أعطاه إياه» وأشار بيده يُقَلِّلُها[7].

وأخرجاه من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم ﷺ: «إنّ في الجمعة ساعةً» وذكر نحوه. وقال بيده. قلنا: يقَلِّلُها، يزَهِّدُها[8].

---

(١) سقط من س (إن شاء أمسكها وإن شاء).

(٢،٣)مسلم ٣/ ١١٥٨، والسمراء: الحنطة.

(٤-٦) مسلم ٣/ ١١٥٩.

(٧) البخاري- الجمعة ٢/ ٤١٥(٩٣٥)، ومسلم ـ الجمعة ٢/ ٥٨٣ (٨٥٢).

(٨) البخاري- الدعوات ١١/ ١٩٩(٦٤٠٠)، ومسلم ٢/ ٥٨٤.

وفى روايـة مسدَّد نحـوه، وفي آخره: قـال بيده: ووضـع أَنْمُلَتَـه على بـطن الوسطى والخِنْصر. قلنا: يزهِّدُها[1].

وأخرجه مسـلم من حديث محـمد بن زياد القرشـي عن أبي هريرة عن الـنبي ﷺ: «إن في الجـمعة لـساعةً...» وذكـر نحـوه. وفيه فـي آخره: «وهي سـاعة خفيفة»[2].

ومن حديث همّام بن منبّه نحوه، ولم يقل« وهي ساعة خفيفة»[3].

٢٣٣٨- الحادي والسبعون بعد المائة: عن مالك عن أبي الـزِّناد عن الأعرج عن أبي هريـرة أن رسول الله ﷺ قال: «هل ترَون قـبلتي هاهـنا؟ والله ما يخفـى عليّ ركوعُكم ولاخشوعُكم، وإنّي لأراكم من وراء ظهري»[4].

٢٣٣٩- الثاني والسبـعون بعد المائة: عن مالك عن أبي الـزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يتعاقبون فيكم مـلائكةٌ بالليل وملائكةٌ بالنهار، ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر، ثـم يعرُجُ الذين باتوا فيكم، فيسألُهم- وهو أعلم بكم: كيف تَـركْتُم عبادي؟ فيقولون: تركْناهم وهم يُـصلُّون، وأتَيْنَاهم وهم يصلّون»[5].

وأخرجه البخاريّ مـن حديث شعيب بن أبي حمزة عـن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة نحوه[6].

وأخرجـه مسلـم من حـديث همّـام بن منـبّه عن أبـي هريـرة عن النـبي ﷺ قال: «والملائكة يتعاقبون فيكم..» بمثل حديث أبي الزِّناد[7].

---

(١) البخارى- الطلاق ٩/ ٤٣٦ (٥٢٩٤).

(٢، ٣) مسلم ٢/ ٥٨٤.

(٤) البخاري- الصلاة ١/ ٥١٤ (٤١٨)، ومسلم- الصلاة ١/ ٣١٩ (٤٢٤)

(٥) البخاري- المواقيت ٢/ ٣٣(٥٥٥)، ومسلم-المساجد ١/ ٤٣٩ (٦٣٢).

(٦) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣٠٦ (٣٢٢٣).

(٧) مسلم ١/ ٤٣٩.

٢٣٤٠- الثالث والسبعون بعد المائة: عن مالك عن أبي الـزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «مَطْلُ الغنيّ ظـلمٌ، وإذا أُتْبِعَ أحدُكم على مليء فَلْيَـتْبَعْ»(١).

وأخرجـاه من حديـث همّام بـن منبّـه عن أبـي هريـرة قـال: قـال رسـول اللهﷺ: «مَطْلُ الـغنيِّ ظلم». كـذا في حديث البخـاري، لم يزد. وحمل مـسلم حديث همّام على حـديث مالك وقال: بمثله. وفيه: «إذا أُتبع أحـدُكم على مليء فَلْيَـتْبَعْ»(٢). وكذلك أخـرجه أبوبكر الـبرقاني من حـديث إسحاق بن مـالك بن أنس(٣).

٢٣٤١- الرابع والسبعون بعد المائة: عن مالك عن أبي الـزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ «طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة»(٤).

٢٣٤٢- الخامس والسبعون بعد المائة: عن مالك عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريـرة قال: قال رسول اللهﷺ«لا يقتـسم ورثتي دينـاراً، ما تركْتُ بعدَ نـفقةِ نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة»(٥).

وأخرجه مسلم من حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزِّناد بهذا الإسناد مثله(٦).

ومن حديث الزهري عن الأعرج عن أبـي هريرة عن النبيﷺ قال: «لانُورثُ، ما تركْنا صدقة»(٧).

٢٣٤٣- السادس والسبعون بعد المائة: عن المغيرة بن عبـدالرحمن الحِزامي عن أبي الـزِّناد عن الأعرج عـن أبي هريـرة قال: قال رسـول اللهﷺ «اختتنَ إبراهـيم النبيﷺ بالقَدُوم» قال أبو الزِّناد «بالقَدُوم» مخفّفة: وهو موضع.

---

(١) البخاري- الحوالة ٤/ ٤٦٤ (٢٢٨٧)، ومسلم- المساقاة ٣/ ١١٩٧ (١٥١٤).
(٢) البخاري- الاستقراض ٥/ ٦١ (٢٤٠٠)، ومسلم ٣/ ١١٩٧.
(٣) البخاري ٤/ ٤٦٦ (٢٢٨٨).
(٤) البخاري- الأطعمة ٩/ ٥٣٥ (٥٣٩٢)، ومسلم- الأشربة ٣/ ١٦٣٠ (٢٠٥٨).
(٥) البخاري- الوصايا ٥/ ٤٠٦ (٢٧٧٦)، ومسلم - الجهاد ٣/ ١٣٨٢ (١٧٦٠).
(٦، ٧) مسلم ٣/ ١٣٨٣.

قال البخاري: تابعه عبدالرحمن بن إسحق عن أبي الزِّناد، وتابعه عجلان عن أبي هريرة، ورواه محمّد بن عمرو عن أبي سلمة[1].

وأخرجه البخاريّ من حديث شعيب بن أبي حمزة- واسم أبي حمزة دينار[2]- عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة مسنداً، وقال: «بالقَدُوم» مخفّفة[3].

٢٣٤٤- السابع والسبعون بعد المائة: عن المغيرة بن عبدالرحمن عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تمنَّوا لِقاءَ العدوّ، وإذا لَقِيتموهم فاصْبِروا»[4].

٢٣٤٥- الثامن والسبعون بعد المائة: عن المغيرة الحِزامي عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إنّه ليأتي الرجلُ العظيمُ السَّمينُ يومَ القيامة لا يزِنُ عند الله جناحَ بعوضة» قال: «واقرءوا إن شئتم: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾﴾[5] [الكهف].

٢٣٤٦- التاسع والسبعون بعد المائة: عن المغيرة الحِزامي القرشيّ عن أبي الزِّنَاد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لما قضى اللهُ الخلق- وفي رواية مسلم عن قتيبة: لما خلق الخلق، كتبَ في كتابه، فهو عنده فوق العرش: إنّ رحمتي تَغْلِبُ غضبي» وفي رواية البخاري: «غلبت غضبي»[6].

وأخرجه البخاري من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّنَاد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إنّ الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه: إنّ رحمتي سَبَقَتْ غضبي»[7].

---

(١) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٨٨ (٣٣٥٦)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٨٣٩ (٢٣٧٠).
(٢) رجال مسلم ١/ ٣٠٣.
(٣) البخاري- الاستئذان ١١/ ٨٨ (٦٢٩٨). وروي أيضا بالتشديد .
(٤) البخاري- الجهاد ٦/ ١٥٦ (٣٠٢٦)، ومسلم- الجهاد ٣/ ١٣٦٢ (١٧٤١).
(٥) البخاري- التفسير ٨/ ٤٢٦ (٤٧٢٩)، ومسلم- صفات المنافقين ٤/ ٢١٤٧ (٢٧٨٥).
(٦) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٢٨٧ (٣١٩٤)، ومسلم- التوبة ٤/ ٢١٠٧ (٢٧٥١).
(٧) البخاري- التوحيد ١٣/ ٤٠٤ (٧٤٢٢).

ومن حديث مالك عن أبي الزِّنـاد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لما قضى الله الخلق كتب عنده. . .» وذكر نحوه[1].

ومن حديـث الأعمش عن أبي صـالح عن أبي هـريرة عن النبـي ﷺ قال: «لما خلق الله الخلق كتب فـي كتاب كتبه على نفسه، فهو موضـوع عنده على العرش: إن رحمتي تغلب غضبي»[2].

ومن حديث أبي رافع الصائغ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه بمعناه[3].

وفي رواية أُخرى عـن أبي رافع عن أبي هريـرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلقَ الخلق: إن رحمتي سَبَقَتْ غضبي، فهو مكتوبٌ عندَه فوقَ العرش»[4].

وأخرجه مسلم مختصراً من حديث سفـيان بن عيينة عن أبي الزِّنَاد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «قال الله عزَّ وجلَّ: سَبَقَتْ رحمتي غضبي»[5].

ومن حديث عطاء بن مِيناء عـن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لما قضى اللهُ الخلـقَ كتب في كـتابه عـلى نفسـه- فهو موضـوعٌ عنده: إن رحـمتي تغـلبُ غضبي»[6].

٢٣٤٧- الثمانون بعد المائة: وهو حديث يجمع أحاديث:

عن المغيرة الحزامي عن أبي الزِّنَاد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «النّـاسُ تبعٌ لـقريش فـي هذا الشـأن، مسلمُـهم تبـعٌ لمسلـمهم، وكـافرُهم تـبعٌ لكافرِهـم. النّاسُ معادن، خيـارُهم في الجاهليـة خيارُهم في الإسلام إذا فـقهوا،

---

(١) البخاري ١٣/ ٤٤٠ (٧٤٥٣).

(٢) البخاري ١٣/ ٣٨٤ (٧٤٠٤) وينظر الفتح ١٣/ ٣٨٥.

(٣) البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٥٢٢ (٧٥٥٣).

(٤) السابقة (٧٥٥٤).

(٥،٦) مسلم ٤/ ٢١٠٨.

تجدون من خير الناس أشدَّ الناس كراهيةً لهذا الأمر حتى يقع فيه» اللفظ للبخاري، وهو عنده أتمّ بهذا الإسناد[1].

وأخرجه من حديث أبي زرعة هرم بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «تجدون النّاس معادنَ، خيارُهم في الجاهلية خيارُهم في الإسلام إذا فقهوا. تجدون خيرَ الناس في هذا الشأن أشدَّهم له كراهية، وتجدون شرَّ الناسِ ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه». لفظ حديث البخاري[2].

وأخرجا أيضاً طرفاً من حديث عِراك بن مالك الغفاري عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إن شرَّ النّاس ذو الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه»[3].

وأخرج البخاريّ هذا الطرف منه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «تجدون من أشرِّ النّاس يومَ القيامة عندَ الله ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه»[4].

وأخرجه مسلم من حديث الزّهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «تجدون الناسَ معادنَ. . .»ثم ذكر نحو ما ذكرْنا من حديث أبي زرعة في الفصول الثلاثة، إلاّ أن في حديث سعيد «وتجدون من خير النّاس في الأمر أكرَههم له قبل أن يقع فيه»[5].

وأخرج مسلم من حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزّنَاد عن الأعرج عن أبي هريرة، قال في حديث زهير: عن سفيان يبلغ به النبي ﷺ، وفي رواية عمرو بن النّاقد عن سفيان روايةً: «النّاسُ تَبَعٌ لقريش في هذا الشأن، مسلمُهم لمسلمهم، وكافرُهم لكافِرِهم»[6].

---

(١) البخاري- المناقب ٦/ ٥٢٦ (٣٤٩٥، ٣٤٩٦)، ومسلم- الإمارة ٣/ ١٤٥١ (١٨١٨).
(٢) البخاري ٦/ ٥٢٥، ٥٢٦ (٣٤٩٣، ٣٤٩٤)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٥٨ (٢٥٢٦).
(٣) البخاري- الأحكام ١٣/ ١٧٠ (٧١٧٩)، ومسلم- البر والصّلة ٤/ ٢٠١١ (٢٥٢٦).
(٤) البخاري- الأدب ١٠/ ٤٧٤ (٦٠٥٨).
(٥) مسلم ٤/ ١٩٥٨.
(٦) مسلم ٣/ ١٤٥١. (١٨١٨)

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «النّاسُ تبعٌ لقريش» بنحو حديث سفيان بن عيينة[1].

ومن حديث مالك بن أنس طرفٌ منه عـن أبي الزّنّاد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «إنّ مـن شرّ الناس ذا الوجـهين، الذي يأتي هـؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه»[2].

٢٣٤٨- الحادي والثمانـون بعد المائة: عن سفيـان بن عيينة عن أبـي الزّنّاد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «لَو أن رجـلاً اطَّلَعَ عليك بغير إذنٍ فَخَذَفْتَه بحصاةٍ فَفَقَأْتَ عينَه ماكان عليك جُناحٌ»[3].

وأخرجه البخاري مـن حديث شعيب بن أبي حمزة عـن أبي الزّنّاد عن الأعرج عن أبي هريرة أنه سمع رسول اللهﷺ يقول: «نحن الآخرون السابقون»وقال: «لو اطَّلعَ في بـيتكَ أحدٌ ولم تأذن له فـخذفته بحصاة ففـقأت عينه، ماكان عـليك من جُناح»[4].

وأخرجه مسلـم من حديث جرير بن عبـدالحميد عن سهيل بـن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال: «من اطَّلَـعَ في بيتِ قومٍ بغيرِ إذنِهم فقد حلَّ لهم أن يفقأوا عينه»[5].

٢٣٤٩- الثاني والثمـانون بعد المائة: عن سفـيان بن عيـينة عن أبي الـزّنّاد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبيﷺقال: « إنّ أخنعَ اسم عندَ الله رجلٌ تَسَمَّى مَلِك الأملاك» زاد أبوبكر بن أبي شيـبة في روايته: «لا مالكَ إلاّ الله». وقال الأشْعَثي:

---

(١) مسلم ٣ / ١٤٥١.

(٢) مسلم ٤/ ٢٠١١.

(٣) البخاري- الديات ١٢/ ٢٤٣ (٦٩٠٢)، ومسلم- الآداب ٣/ ١٦٩٩ (٢١٥٨).

(٤) البخاري ١٢/ ٢١٦ (٦٨٨٨).

(٥) مسلم ٤/ ١٦٩٩.

قال سفيان: مثل شاهان شاه. وقال أحمد بن حنبل: سألت أبا عمرو عن «أخنع» فقال: أوضع[1].

وأخرجه البخاريّ من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزّنَاد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «أخنى الأسماء يومَ القيامة رجلٌ تسمّى مَلِك الأملاك»[2].

وأخرجه مسلم من حديث همّام عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «أغيظُ رجلٍ على الله يومَ القيامة وأخبثُه رجلٌ كان يُسَمَّى مَلِكَ الأملاكِ، لامَلِكَ إلاّ الله»[3].

٢٣٥٠- الثالث والثمانون بعد المائة: عن سُفيان عن أبي الزّنَاد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «قال الله عزّ وجلّ: أعددتُ لعبادي الصالحين مالا عينٌ رأتْ، ولا أذنٌ سَمعَتْ، ولا خَطَر على قلبِ بشرٍ» واقرءوا إن شئتم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴿١٧﴾﴾[4] [السجدة].

وفي حديث علي بن المديني عن سفيان قال أبو هريرة: «اقرءوا إن شئتم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴿١٧﴾﴾[5].

وأخرجاه من حديث الأعمش عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «يقول الله عزّ وجلّ: «أعددتُ لعبادي الصالحين ما لاعينٌ رأتْ، ولا أُذُنٌ سَمعَتْ، ولا خَطَرَ على قلب بشر، ذُخراً، بَلْهَ[6] ما أطْلَعكم عليه، ثم قرأ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾[7]. وفي رواية أبي معاوية: (مِن قُرَّات أَعْيُنٍ)[8].

---

(١) البخاري- الأدب ١٠/ ٥٨٨ (٦٢٠٥) إلى «ملك الأملاك». وكلّه في مسلم- الآداب ٣/ ١٦٨٨ (٢١٤٣).
(٢) البخاري ١٠/ ٥٨٨ (٦٢٠٦)
(٣) مسلم ٣/ ١٦٨٨.
(٤) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣١٨ (٣٢٤٤)، ومسلم- الجنة ٤/ ٢١٧٤ (٢٨٢٤).
(٥) البخاري- التفسير ٨/ ٥١٥ (٤٧٧٩).
(٦) أي دع ما أطلعكم عليه، فما لم يطلعكم عليه أعظم.
(٧) البخاري ٨/ ٥١٥ (٤٧٨٠) ومسلم ٤/ ٢١٧٥.
(٨) البخاريّ (٤٧٧٩)

وأخرجه البخاريّ من حديث همّام عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال: «قال الله: أعددْتُ لعبادي الصالحين ما لاعينٌ رأتْ، ولا أُذنٌ سَمِعتْ، ولا خَطَرَ على قَلب بشَر»[1] لم يزد..

وأخرجه مسلم من حديث مالك عن أبي الزّنَاد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال: «قال أعددْتُ لعبادي الصالحين...» نحو حديث أبي صالح، ولم يذكر الآية، وقال: «بَلْهَ، ما أطلعكم الله عليه[2]».

٢٣٥١- الرابع والثمانون بعد المائة: عن سفيان عن أبي الزّنَاد عن الأعرج عن أبي هريرة رواية قال: «لله تسعة وتسعون اسمًا، مائة إلاّ واحداً، لا يحفظُها واحدٌ إلاّ دخل الجنَّة. وهو وِترٌ يُحِبُّ الوِتْرَ[3]..

وفي رواية زهير وعمرو الناقد عن سفيان أن النبيّ ﷺ قال: «إنّ لله تسعةً وتسعين اسمًا من حَفِظها دخل الجنّة، والله وترٌ يحبّ الوتر». وفي رواية ابن أبي عمر عن سفيان: «من أحصاها»[4]

وأخرجه البخاري من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزّنَاد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «إنّ لله تسعةً وتسعين اسمًا- مائة إلاّ واحداً، من أحصاها دخل الجنّة.» قال البخاري أحصاها: حفظها[5].

وأخرجه مسلم من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة بنحوه مسنداً، وليس عنده فيه: «وترٌ يُحبّ الوتر.» ومن حديث همّام عن أبي هريرة بنحوه، وزاد عن النبي ﷺ أنّه قال: «إنّه وترٌ يحبُّ الوتر»[6].

---

(١) البخاري- التوحيد ١٣/ ٤٦٥ (٧٤٩٨)

(٢) مسلم ٤/ ٢١٧٤.

(٣) البخاري والدّعوات ١١/ ٢١٤ (٦٤١٠).

(٤) مسلم- الذكر والدّعاء ٤/ ٢٠٦٢ (٢٦٧٧).

(٥) البخاري- الشروط ٥/ ٣٥٤ (٢٧٣٦).

(٦) مسلم ٤/ ٢٠٦٣.

٢٣٥٢- الخامس والثمانون بعد المائة: عن نافع بن جُبير بن مُطْعِم عن أبي هريرة الدَّوسي قال: خرج النبيﷺ في طائفة من النهار، لا يُكلِّمني ولا أكلِّمُه حتى أتى سوقَ بني قَينُقاع، فجلسَ بفناء بيت فاطمةَ فقال «أثمَّ لُكعُ[١]؟» فحبَسَتْه شيئاً، فظَنَنْتُ أنها تُلْبسُه سِخاباً[٢] أو تُغَسِّله، فجاء يشتدُّ حتى عانقه وقبَّلَه وقال: «اللهمّ أحبّه، وأحبَّ مَن يُحِبُّه»[٣].

وفي رواية ابن أبي عمر عن سفيان: فقال رسول اللهﷺ «إنّي أُحِبُّه، فأحِبَّه، وأَحِبَّ من يُحِبُّه» [٤].

وفي حديث ورقاءَ بن عمَر عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع أن أبا هريرة قال: كُنْتُ مع رسول اللهﷺ في سوقٍ من أسواق المدينة، فانصرَفَ وانصرفْتُ، فقال: «أيْ لكعُ- ثلاثاً، أُدْعُ الحسنَ بن عليّ» فقام الحسن يمشي وفي عنقه السِّخَابُ فقال النبيُّ ﷺ بيده هكذا، وقال الحسن بيده هكذا، فالتَزَمه، وقال: «اللهمَّ إنّي أُحِبُّه، فأحْبِبْه وأحِبَّ من يُحِبُّه».

قال أبو هريرة: فما كان أحدٌ أحبَّ إليَّ من الحسن بن علي بعدَما قال رسول اللهﷺ ما قال. [٥]

وليس لنافع بن جُبير عن أبي هريرة في الصحيحين غيرُ هذا الحديث الواحد[٦].

٢٣٥٣- السادس والثمانون بعد المائة: عن أبي عبدالرحمن طاوس بن كيسان عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ «نحن الآخرون السابقون يومَ القيامة، أُوتوا الكتاب من قبلنا، وأُوتيناه من بعدهم، فهذا اليومُ الذي اختلفوا فيه، فهدانا الله، فغداً لليهود، وبعد غدٍ للنصارى»، فسكت ثم قال: «حقٌّ على كلّ مسلم أن

---

(١) اللكع: الصغير، ويعني الحسن.
(٢) السخاب: قلادة من طيب.
(٣) البخاري ـ البيوع ٤/ ٣٣٩(٢١٢٢)، ومسلم ـ فضائل الصحابة. ٤/ ١٨٨٢(٢٤٢١).
(٤) وهي لمسلم.
(٥) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٣٣٢(٥٨٨٤).
(٦) التحفة ١٠/ ٣٨٠

يغتسل في كلّ سبعة أيام يوماً، يغسلُ فيه رأسه وجسده» وليس فيه عند مسلم ذكر الغسل[1].

وفي حديث موسى بن إسماعيل عن وُهيب نحوه، وفيه ذكر الغسل، وفيه: «بَيْدَ كلّ أمّة أُوتوا الكتاب من قبلنا. . .»[2].

وأخرجه البخاريُّ من حديث مجاهد عن طاوس تعليقًا في الغسل فقط[3].

وأخرجه بالإسناد من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «نحن الآخرون السّابقون يومَ القيامة، بيدَ أنّهم أُوتوا الكتاب من قبلنا. ثمّ هذا يومُهم الذي فُرضَ عليهم فاختلفوا فيه، فهدانا الله، فالنّاس لنا فيه تَبَعٌ، اليهودُ غداً والنّصارى بعدَ غد»[4]

وقد أخرج البخاريّ قوله عليه السلام«نحن الآخرون السابقون يومَ القيامة»لم يزد. من حديث همّام وغيره مسنداً[5].

ولمسلم من حديث سفيان بن عُيينةَ عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة، وابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «نحن الآخِرونَ ونحن السابقون يومَ القيامَة، بيدَ أن كلّ أمة أُوتيت الكتابَ مِن قبلنا و أُوتيناه من بعدِهم، ثم هذا اليومُ الذي كتَبَه الله علينا، هدانا الله له، فالناس لنا فيه تَبَعٌ، اليهود غداً، والنصارى بعد غد.» ولم يذكر الغسل[6].

---

(١) البخاري ـ الجمعة ٢/ ٣٨٢(٨٩٦، ٨٩٧)، ومسلم ـ الجمعة ٢/ ٥٨٥(٨٥٥)

(٢) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٥١٥(٣٤٨٦).

(٣) البخاري ٢/ ٣٨٢(٨٩٨).

(٤) البخاري ٢/ ٣٥٤(٨٧٦).

(٥) ينظر الوضوء ١/ ٣٤٥(٢٣٨)، والجهاد ٦/ ١١٦(٢٩٥٦)، والأيمان ١١/ ٥١٧(٦٦٢٤)، والديات ١٢ /٢١٥ (٦٨٨٧)، وغيرها.

(٦) مسلم ٢/ ٥٨٥.

ومن حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «نحن الآخرون الأوّلون يومَ القيامة، ونحن أوّلُ مَن يدخلُ الجنَّه، بيدَ أنّهم أُوتوا الكتاب من قبلِنا. . .» ثم ذكر نحوه[1]

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «نحن الآخرون السابقون يومَ القيامة، بيَد أنهم أُوتوا الكتابَ من قبلنا وأوتيناه من بعدهم، هذا يومُهم الذى فُرِض عليهم واختلفوا فيه، فهدانا الله له، فهم لنا تَبَعٌ، فاليهودُ غداً والنصارى بعد غدٍ»[2] أغفله أبو مسعود ولم يذكره في ترجمة همّام.

ومن حديث أبي حازم وسلمان مولى عزّة عن أبي هريرة، وعن رِبْعيّ بن حِراش عن حذيفة قالا: قال رسول الله ﷺ: «أضلَّ الله عن الجمعة مَن كان قبلَنا، فكان لليهود يومُ السبت، وكان للنّصارى يومُ الأحد، فجاءَ الله بنا، فهدانا الله ليوم الجمعة، فجعلَ الجمعةَ والسبت والأحد، وكذلك هم تَبَعٌ لنا يومَ القيامة، نحن الآخرون من أهل الدُّنيا، والأوّلون يومَ القيامة، المقضيُّ لهم قبلَ الخلائق، وفى رواية واصل بن عبد الأعلى: «المقضيُّ بينهم »[3].

٢٣٥٤- السابع والثمانون بعد المائة: عن طاوس عن أبي هريرة قال: ضربَ رسولُ الله ﷺ مثلَ البخيل والمتصدِّق كمثل رجلين عليهما جُنّتان من حديد، قد اضْطُرَّت أيديهما إلى ثُدِيّهما وتراقيهما، فجعلَ المتصدِّقُ كلّما تصدَّق انبسطت عليه حتى تُغشّي أناملَه، وتعفوَ أثَرَه، وجعلَ البخيل كلّما همَّ بصدقة قَلَصَتْ، وأخذت كلُّ حَلْقة بمكانها». قال: فأنا رأيت رسول الله ﷺ يقول بإصبعه في جيبه، فلو رأيته يوسِّعها ولا تَوسَّعُ[4].

---

(١) مسلم ٢/ ٥٨٥

(٢، ٣) مسلم ٢/ ٥٨٦

(٤) مسلم ٢/ ٥٨٦ (٨٥٦).

(٥) البخاري - اللباس ١٠/ ٢٦٧ (٥٧٩٧)، ومسلم - الزكاة ٢/ ٧٠٨ (١٠٢١).

وفي حديث ابن طاوس عن أبيه نحوه، في آخره قال: فسمِعَ النبيَّ ﷺ يقول: «فيَجْهَدُ أن يوسِّعها ولا تتَّسِع»[1].

وأخرجه البخاريّ من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ بنحوه[2].

وأخرجه تعليقًا من حديث الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[3].

وأخرجه[4] مسلم من حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مثلُ البخيل والمُتَصَدِّق كمثلِ رجل عليه جُنّتان أو جُبّتان..» ثم ذكر معناه[5].

٢٣٥٥- الثامن والثمانون بعد المائة: عن طاوس عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يُحْشرُ النّاس على ثلاث طرائق: راغبين وراهبين، واثنان على بعير وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير، وتَحشرُ بقيَّتهم النّارُ، تقيل معهم حيث قالوا، وتبيتُ حيث باتوا، وتُصْبِحُ معهم حيث أصبحوا، وتُمسي معهم حيث أمسَوا»[6].

٢٣٥٦ - التاسع والثمانون بعد المائة: عن طاوس بن كيسان عن أبي هريرة قال: «أُرْسِلَ ملكُ الموت إلى موسى، فلمّا جاءَه صكّه[7] ففقأ عينه فرَجَع إلى ربّه قال: أرسلْتَني إلى عبد لايريدُ الموت، فردّ الله إليه عينَه، وقال: ارْجِعْ إليه فقُلْ له يضعُ يدَه على مَتْن ثورٍ، وله بكلّ ما غطّت يدُه بكلّ شعرة سنةٌ. قال: أي ربّ، ثم ماذا؟ قال ثمّ الموت. قال: فالآن، فسأل الله أن يُدْنِيَه من الأرض المقدّسه رميةً

(١) البخاري - الجهاد ٦/ ٩٩ (٢٩١٧)، ومسلم ٢/ ٧٠٩.

(٢) البخاري - الزكاة ٣/ ٣٠٥ (١٤٤٣).

(٣) البخاري - الطلاق ٩/ ٤٣٦ (٥٢٩٩).

(٤) سقط من د (وأخرجه ... ﷺ).

(٥) مسلم ٢/ ٧٠٨.

(٦) البخاري - الرقاق ١١/ ٣٧٧ (٦٥٢٢)، ومسلم- الجنة ٤/ ٢١٩٥ (٢٨٦١).

(٧) صكّه: لطمه.

بحجر» فقال رسول الله ﷺ: «فلو كُنْتُ ثمَّ لأريتُكم قبرَه إلى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر»[1].

وأخرجه مسلم من حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «جاء مَلَكَ الموت إلى موسى فقال: أَجِبْ ربَّك. قال. فَلَطَمَ موسى عين مَلَك الموت ففقأها...» ثم ذكره بمعناه[2].

٢٣٥٧ ـ التسعون بعد المائة: عن طاوس من رواية ابنه عنه عن أبي هريرة قال: قال سليمان بن داود لأطوفنّ الليلة بمائة امرأة، تلدُ كلُّ امرأة منهنّ غلاماً يقاتلُ في سبيل الله، فقال له المَلَكُ: قُل: إن شاءَ الله. فَلَم يقلْ ونَسيَ، فأطافَ بهنّ ولم تلد منهنّ إلاّ امرأةٌ نصفَ إنسان. قال النبيُّ ﷺ: «لو قال: إن شاء الله، لم يَحنَثْ، وكان أرجَى لحاجته»[3].

وفي حديث عليّ بن المديني عن سفيان نحوه وقال: «تسعين امرأة» وقال: «ولو قال: إن شاء الله لم يَحنَثْ، وكان دَرَكًا له في حاجته» قال: وقال مرّة قال رسول الله ﷺ: «لو استثنىَ»[4].

وفي رواية ابن أبي عمر: «سبعين امرأة»[5].

وأخرجاه من حديث سفيان عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبيﷺ مثله أو نحوه. اللفظ لمسلم[6].

وأخرجاه من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: «كان لسليمان ستون امرأة، فقال: لأطوفنّ عليهنّ الليلة...» وذكر نحوه، وفي آخره: فقال رسول الله ﷺ: «ولو كان استثنى لولَدَتْ كلُّ واحدة منهنّ غُلاماً فارسًا يُقاتل في سبيل الله»[7].

---

(١) البخارى - الجنائز ٣/ ٢٠٦ (١٣٣٩)، ومسلم - الفضائل ٤/ ١٨٤٢ (٢٣٧٢).
(٢) مسلم ٤/ ١٨٤٣.
(٣) البخاري - النكاح ٩/ ٣٣٩ (٥٢٤٢)، ومسلم - الأيمان ٣/ ١٢٧٥ (١٦٥٤).
(٤) البخاري -كفارات الأيمان ١١/ ٦٠٢ (٦٧٢٠).
(٥) مسلم ٣/ ١٢٧٥.
(٦) البخاري ١١/ ٦٠٢(٦٧٢٠)، ومسلم ٣/ ١٢٧٥.
(٧) البخاري- التوحيد ١٣/ ٤٤٦ (٧٤٦٩)، ومسلم ٣/ ١٢٧٥.

وأخرجه البخاريُّ تعليقاً من حديث جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «قال سليمانُ بن داود: لأطوفَنّ الليلةَ على مائة امرأة - أوتسع وتسعين كُلُّهنّ يأتي بفارسٍ يجاهد في سبيل الله. فقال له صاحبُه: قُل: إن شاء الله، فلم يَقُلْ: إن شاء الله، فلم تحملْ منهنّ إلاّ امرأةٌ واحدة، جاءت بشِقّ رَجُل، والذي نفسُ محمّد بيده لو قال: إن شاء الله، لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون»(١).

ومن حديث المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: قال سليمان بن داود: لأطوفَنَّ الليلة على سبعين امرأة، تحملُ كلُّ امرأة فارساً يجاهدُ في سبيل الله، فقال له صاحبه: إن شاء الله، فلم يقلْ، فلم تحملْ شيئاً، إلاّ واحداً ساقطاً أحدُ شِقَّيه».

فقال النبي ﷺ: «لو قالها لجاهدوا في سبيل الله» قال البخاري: وقال شعيب وابن أبي الزناد: تسعينَ، وهو أصحُّ (٢).

وأخرجه بالإسناد من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قال سليمان عليه السلام: لأطوفَنّ الليلةَ على تسعين امرأةً، كلُّ امرأة تأتي بفارس يجاهدُ في سبيل الله..»فذكره، وفيه: «وايمُ الذي نفسي بيده لو قال: إن شاء الله، لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون»(٣).

وأخرجه مسلم من حديث موسى بن عقبة وورقاء بن عمر عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: «قال سليمان..» بنحوه، وكلاهما قال: تسعين امرأة. وفي حديث موسى: «كلُّها تحمل غلاماً يجاهد في سبيل الله»(٤).

(١) البخاري - الجهاد ٦/ ٣٤ (٢٨١٩).
(٢) البخاري - أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٥٨ (٣٤٢٤).
(٣) البخاري - الأيمان ١١/ ٥٢٤ (٦٦٣٩).
(٤) مسلم ٣/ ١٢٧٦.

٢٣٥٨- الحادي والتسعون بعد المائة: عن طاوس عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «فُتِحَ اليومَ من رَدْم يأجوجَ ومأجوجَ مثلُ هذه» وعقدَ وُهيب بيده تسعين (١).

وفي حديث مسلم بن إبراهيم عن وهيب أن النبي ﷺ قال: «فتح الله من رِدمِ يأجوج ومأجوج مثل هذا» وعقد بيده تسعين(٢)

٢٣٥٩- الثاني والتسعون بعد المائة: عن نُعيم بن عبد الله المُجْمِر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن أُمّتي يُدْعَون يوم القيامة غُرّاً مُحَجَّلين من آثار الوُضوء، فمن استطاعَ منكم أن يُطيلَ غُرَّتَه فليفعل(٣)».

وفي رواية عمارة بن غُزَيّة الأنصاري عن نعيم قال: رأيتُ أبا هريرة يتوضأُ، فغَسَلَ وجهه، فأسبغَ الوضوء، ثم غسل يَدَه اليُمنى حتى أشرعَ في العَضُد، ثم يدَه اليُسرى حتى أشرع في العضد، ثم مسح رأسه، ثم غسل رجلَه اليمنى حتى أشرع في الساق، ثم غسل رجله اليسرى حتى أشرع في الساق ، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ، وقال: قال رسول الله ﷺ: «أنتم الغُرُّ المحَجّلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء، فمن استطاعَ منكم فَلْيُطِلْ غُرَّتَه وتحجيله»(٤).

وفي حديث عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن نُعيم: أنّه رأى أبا هريرة يتوضأُ، فغَسَلَ وجهَه ويدَيه حتى كاد يبلغُ المَنْكِبَين، ثم غسل رِجلَيه حتى رفعَ إلى السّاقَين، ثم قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنّ أمّتي يأتون يوم القيامة غُرّاً مُحَجَّلين من أثر الوُضوء، فمن استطاعَ منكم أن يُطيل غرَّته فليفعلْ.»(٥).

---

(١) البخاري- الفتن ١٣/ ١٠٦(٧١٣٦)، ومسلم- الفتن ٤/ ٢٢٠٨ (٢٨٨١).

(٢) البخاري - أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٨٢ (٣٣٤٧).

(٣) البخاري- الوضوء ١/ ٢٣٥(١٣٦).

(٤) مسلم - الطهارة ١/ ٢١٦ (٢٤٦).

(٥) مسلم ١/ ٢١٦.

وأخرجه مسلم من حديث أبي حازم سلمان مولى عزّة عن أبي هريرة، وفي الألفاظ اختلاف بين الرُّواة: ففي رواية خلف بن خليفة عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم أنه قال: كُنت خلْفَ أبي هريرة وهو يتوضّأ للصلاة، فكان يَمُدُّ يدَه يدَه حتى يبلغَ إبطَه، فقُلْتُ: يا أبا هريرة، ما هذا الوضوءُ؟ فقال: يا بني فَرُّوخَ [1]، أنتم ها هنا؟ لو عَلِمتُ أنّكم ها هنا ماتوضّأت هذا الوضوء، سَمِعْتُ خليلي ﷺ يقول: «تَبْلُغُ الحِليةُ من المؤمن حيثُ يبلغُ الوضوء»[2] لم يزد.

وفي رواية ابن فُضيل عن أبي مالك أن رسول الله ﷺ قال: «تَرِدُ عليَّ أمّتي الحوضَ وأنا أذودُ [3] الناس عنه كما يذودُ الرجلُ إبلَ الرجل عن إبله» قالوا: يا نبيَّ الله، تَعرِفُنا؟ قال: «نعم، لكم سِيما ليست لأحد غيركم، تَردون عليَّ غُرّاً محجّلين من آثار الوضوء، ولَيُصَدَّنّ عني طائفةٌ منكم فلا يَصلون، فأقول: يارَبِّ، هؤلاء من أصحابي، فيجيبني مَلَكٌ فيقول: وهل تدري ما أحدثوا بعدك»[4].

وفي رواية مروان الفَزاري عن أبي مالك أن رسول الله ﷺ قال: «إن حوضي أبعدُ من أيلةَ من عدن، فهو أشدُّ بياضاً من الثَّلج، وأحلى من العسل باللَّبن، ولآنِيتُه أكثرُ من عدد النجوم، وإني لأصُدُّ النَّاسَ عنه كما يَصُدُّ الرّجُلُ إبلَ النّاس عن حوضه» قالوا: يارسولَ الله، أتعرفُنا يومئذ؟ قال: «نعم، لكم سيما ليست لأحد من الأُمم، ترِدون عليّ غراً محجّلين من أثر الوضوء»[5].

ومن حديث مالك وعبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي وإسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال: «السّلامُ عليكم دارَ قوم مؤمنين، وإنّا إن شاء الله بكم للاحِقون، وَدِدْتُ أنّا قد

(١) يقال: فرُّوخ أحد أبناء إبراهيم عليه السلام.
(٢) مسلم ١/ ٢١٩ (٢٥٠).
(٣) أذود: أمنع.
(٤) مسلم ١/ ٢١٧ (٢٤٧).
(٥) مسلم ١/ ٢١٧.

رأينا إخوانَنا» قالوا: أولسْنا إخوانَك يا رسولَ الله؟ قال: « أنتم أصحابي، وإخوانُنا الذين لم يـأتوا بعدُ» قالوا: كيف تـعرفُ من لم يأتِ بعدُ من أمّـتك يا رسول الله؟ فقال: «أرأيتَ لو أنّ رجلاً لـه خيلٌ غُرٌّ محجّلةٌ بين ظَهْـرَي خيلٍ دُهْمٍ بُهم[1]، ألا يعرف خـيله؟» قالـوا: بلى يا رسول الله. قـال: «فإنهم يأتـون غُرّاً مُحَجَّـلين من الوضوء، وأنا فَرَطُهم على الحوض. ألا ليُزادَنَّ رجـالٌ عن حوضي كما يُزادُ البعير الضـالُّ، أُناديـهم: ألا هلـمَّ، فيـقال: إنّهـم قد بـدّلوا بـعدك. فأقـول: سُحْـقاً سُحْقاً»[2].

وفي حديث مالك: «فليُزادَنّ رجالٌ عن حوضي»[3].

٢٣٦٠- الثالث والتسعون بعد المائة: عن نُعيم المُجْمِر مـن رواية مالك عنه عن أبي هـريرة قال: قـال رسول الله ﷺ: «علـى أنقاب المـدينـة ملائكـةٌ لايدخلُـها الطاعونُ ولا الدّجّالُ»[4].

وأخرجه مسلم في الـدّجّال بمعناه من حديث إسماعيل بن جـعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبـي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يأتي المسيحُ[5] من قِبَل المـشرق، وهمّته المـدينةُ حتى يَنـزِلَ دُبُرَ أُحُدٍ، ثم تَصْـرِفُ الملائكةُ وَجهَـه قِبَلَ الشام، وهنالك يَهلك[6]» .

٢٣٦١- الرابع والتسعون بعد المائة: عن أبي إدريس عائذ بن عبد الله الخولاني عن أبي هـريرة قال: قال رسـول الله ﷺ: «من توضّأ فلْـيَسْتَنْـثِر، ومن استَـجْمَرَ فلْيُوتِرْ». [7]

---

(١) دهم بهم : سود، لايخالطها لون آخر.

(٢،٣) مسلم ١/ ٢١٨ (٢٤٩).

(٤) البخاري - فضائل المدينة ٤/ ٩٥ (١٨٧٩)، ومسلم - الحج ٢/ ١٠٠٥ (١٣٧٩).

(٥) المسيح : الدّجّال.

(٦) مسلم ٢/ ١٠٠٥ (١٣٨٠).

(٧) البخاري - الوضوء ١/ ٢٦٢ (١٦١)، ومسلم - الطهارة ١/ ٢١٢ (٢٣٧).

وفي رواية حرملة عن ابن وهب أن أبا أدريس الخولاني قال: إنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري يقولان: قال رسول ﷺ... بمثله[1].

وأخرجه البخاري بزيادة من حديث مالك عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضّأ أحدُكم فلْيَجْعلْ في أنفه، ثم لِيَنْثُرْ. ومن استَجْمَرَ فلْيُوترْ. وإذا استيقظَ أحدُكم من نومه فَلْيَغْسِلْ يده قبلَ أن يُدْخِلَها في وضوئه، فإن أحدَكم لايدري أين باتت يدُه»[2].

وهذا الفصل في غسل اليد عند الاستيقاظ من النوم قد أخرجه مسلم من حديث المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزّناد عن الأعرج. ومن رواية جماعة عن أبي هريرة. وقد ذكرْنا ذلك في أول أفراد مسلم، فهذا الفصل وحده من المتّفق عليه من هذا الوجه[3].

وأخرج مسلم من حديث سفيان بن عُيينه عن أبي الزِّناد عن الأعرج يبلغ به النبيَّ ﷺ قال: «إذا استجمرَ أحدُكم فلْيَستَجْمِرْ وِتراً، وإذا توضّأ أحدُكم فليجعلْ في أنفه ماء ثم لِيَنْتَثِرْ»[4].

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا توضّأ أحدُكم فَلْيَستَنْشِقْ بِمنخرَيه من الماء ثم لينتثرْ»[5].

٢٣٦٢- الخامس والتسعون بعد المائة: عن عراك بن مالك الغفاريّ عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «ليس على المسلم صدقةٌ في عبده ولا فرسه»[6].

وفي حديث مَخْرَمة بن بكير عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «ليس في العبد صدقةٌ إلاّ صدقة الفطر»[7].

---

(١) مسلم ١/ ٢١٢.
(٢) البخاري ١/ ٢٦٣ (١٦٢).
(٣) ينظر الحديث (٢٥٨٦).
(٤، ٥) مسلم ١/ ٢١٢.
(٦) البخاري - الزكاة ٣/ ٣٢٦، ٣٢٧ (١٤٦٣، ١٤٦٤)، ومسلم - الزكاة ٢/ ٦٧٥ (٩٨٢).
(٧) مسلم ٢/ ٦٧٦.

٢٣٦٣- السادس والتسعون بعد المائة: عن عراك بن مالك عن أبي هريرة عن النبى ﷺ قال: «لاترغبوا عن آبائكم، فمن رَغِبَ عن أبيه فهو كُفْرٌ»(١).

٢٣٦٤- السابع والتسعون بعد المائة: عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمدَ- عن أبي هريرة قال: رخّص النبي ﷺ في بيع العرايا بخَرْصِها من التَّمر، مادون خمسة أوسُق، أوفي خمسة أو سبعة» شكّ داود بن الُحصين الراوي عن أبي سفيان(٢).

٢٣٦٥- الثامن والتسعون بعد المائة: عن ثابت بن عياض الأعرج مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، أنّه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يُسلِّمُ الرّاكبُ على الماشي، والماشي على القاعد، والقليلُ على الكثير»(٣).

وأخرجه البخاري تعليقاً من حديث عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُسلِّمُ الصغيرُ على الكبير ، والمارُّ على القاعد، والقليل على الكثير »(٤).

وبالإسناد من حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه ومعناه(٥).

٢٣٦٦- التاسع والتسعون بعد المائة: عن الأعمش، سليمان بن مهران عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «صلاةُ الرّجل في الجماعة تضعُف على صلاته في بيته وفي سُوقه خمساً وعشرين ضعفاً، وذلك أنّه إذا توضّأ فأحسن الوُضوءَ، ثم خرج إلى المسجد لايُخرجُه إلاّ الصلاةُ، لم يَخْطُ خَطوةً إلاّ رُفِعَتْ له بها درجةٌ وحُطَّ عنه بها خطيئة، فإذا صلّى لم تزل الملائكةُ

(١) البخاري - الفرائض ١٢/ ٥٤ (٦٧٦٨)، ومسلم - الإيمان ١/ ٨٠(٦٢)

(٢) البخاري - البيوع ٤/ ٣٨٧ (٢١٩٠)، ومسلم - البيوع ٣/ ١١٧١ (١٥٤١).

(٣) البخاري - الاستئذان ١١/ ١٥(٦٢٣٢)، ومسلم - السلام ٤/ ١٧٠٣ (٢١٦٠).

(٤) البخاري ١١/ ١٦ (٦٢٣٤).

(٥) البخاري ١١/ ١٤ (٦٢٣١).

تُصلي عليه مادام في مُصَلاّه: اللهمّ صَلِّ عليه، اللهمّ ارحمْه، فلا يزال أحدُكم في مُصَلاّه ما انتظر الصلاة» [1].

وفي حديث أبي كُريب وغيره عن أبي معاوية عن الأعمش نحوه، إلا أنه قال فيه «فإذا دخل المسجدَ كان في صلاة ما كانت الصلاة تَحْبِسُه». وزاد في دعاء الملائكة: «اللهمّ اغفرْ له، اللهمّ تبْ عليه، مالم يؤذِ فيه، مالم يُحْدِثْ فيه»[2].

وأخرجا جميعاً فصلاً منه في انتظار الصلاة من حديث مالك عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزالُ أحدُكم في صلاة ما دامت الصلاةُ تحبِسُه، لا يمنعُه أن ينقلِبَ إلى أهله إلاّ الصلاة»[3].

وفي أوّل حديث البخاريّ زيادة ليست عند مسلم بهذا الإسناد: أن رسول الله ﷺ قال: «الملائكة تُصلّي على أحدكم مادام في مصلاّه مالم يُحْدِثْ: اللهمّ اغفرْ له، اللهمّ ارحمْه» ثم قال متّصلاً به: «لايزالُ أحدُكم في صلاة» وذكر الفصل الآخر إلى آخره [4].

وجعل هذا أبو مسعود من أفراد مسلم وهماً منه، ولم يتأمَّلْ ما بعد الزيادة التي في أول حديث البخاري، وهو الذي أخرج مسلمٌ بعينه، فصحّ أنّه لهما، والزيادة من أفراد البخاري بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاريّ من حديث عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أحدُكم في صلاة مادامت الصلاةُ تحبِسُه، والملائكةُ تقول: اللهمّ اغفِرْ له وارحمْه، مالم يقم من مصلاّه أو يُحْدِثْ»[5].

---

(١) البخاري - الصلاة ١/ ٥٦٤ (٤٧٧)، والأذان ٢/ ١٣١ (٦٤٧).

(٢) مسلم - المساجد ١/ ٤٥٩ (٦٤٩).

(٣) مسلم ١/ ٤٦٠.

(٤) البخاري ٢/ ١٤٢ (٦٥٩).

(٥) البخاري - بدء الخلق ٦/ ٣١٢ (٣٢٢٩).

ومن حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «لايزالُ العبدُ في صلاة ما كان في المسجد ينتظرُ الصلاة مالم يُحْدِثْ» فقال رجلٌ أعجميٌّ: ما الحدثُ يا أبا هريرة؟ قال: الصَّوتُ، يعني الضَّرْطة[1].

وأخرجه مسلم من حديث أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الملائكة تُصلِّي على أحدكم مادامَ في مَجْلِسه، تقول: اللهمَّ اغفرْ له، اللهمَّ ارحمْه، مالم يُحْدِثْ، وأحدُكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبِسُه»[2].

ومن حديث أبي رافع الصائغ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لايزال العبدُ في صلاة ما كان في مُصلاّه ينتظرُ الصلاة، فتقولُ الملائكةُ: اللهمّ اغفرْ له، اللهمّ ارحمْه، حتى ينصرفَ أو يُحْدِث.» قُلْتُ: ما يُحْدِث؟ قال: يفسو أو يضرِط[3].

ومن حديث الزّهري عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: أحدُكم ما قَعَدَ ينتظرُ الصلاة في صلاة مالم يُحْدِثْ، تدعو له الملائكة: اللهمَّ اغفرْ له، اللهمَّ ارحمْه»[4].

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه.

وحكى أبو مسعود أن فيه: أن النبي ﷺ قال: «الملائكة تصلّي على أحدكم ما دام في مُصَلاّه.»[5]

٢٣٦٧- المائتان: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن الله السارق يسرِقُ البيضةَ فتقطع يدُه، ويسرقُ الحَبْلَ فتقطع يدُه»

---

(١) البخاري - الوضوء ١/ ٢٨٢ (١٧٦).

(٢،٣) مسلم ١/ ٤٥٩.

(٤) مسلم ١/ ٤٦٠.

(٥) مسلم ١/ ٤٦٠، ولم يذكر نصه بل أدرجه على ما قبله.

زاد في رواية حفص بن غياث: قال الأعمش: كانوا يرَون أنّه بيض الحديد[1]، والحبل كانوا يرون أنّه منها مايساوي دراهم[2].

٢٣٦٨- الأول بعد المائتين: عن سليمان الأعمش عن ذكوان بن صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مَن تَرَدَّى من حبل فقتلَ نفسَه فهو في نار جهنّم يتردَّى فيها خالداً مُخلَّداً فيها أبداً، ومن تَحَسَّى سُمّاً فقَتَلَ نفسَه فسُمُّه في يده يتحسّاه في نارِ جهنّم خالداً مُخَلَّدًا فيها أبداً، ومن قتلَ نفسَه بحديدة فحديدتُه في يده يتوجّأ[3] بها في بطنه في نار جهنم خالداً مُخلَّداً فيها أبداً»[4].

٢٣٦٩- الثاني بعد المائتين: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا يُكَلِّمُهم اللهُ يومَ القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يُزَكِّيهم، ولهم عذابٌ أليم: رجلٌ على فَضْل ماء بالفَلاة يمنَعُه من ابن السبيل. ورجلٌ بايعَ رجلاً بِسِلْعة بعدَ العصر فحلفَ لَه بالله لأخَذَها بكذا وكذا، فصدَّقه، وهو على غير ذلك. ورجلٌ بايَعَ إماماً، لا يُبايعُه إلاّ لدُنيا، فإن أعطاه منها وفَى، وإن لم يُعْطه منها لم يَفِ» وفي حديث جرير بن عبد الحميد: «ورجل ساوم رجلاً بسلعة». وفي حديث عبد الواحد بن زياد: «وإن أعطاه منها رضيَ، وإن لم يُعْطِه منها سَخِطَ»[5].

وأخرجاه من حديث عمرو بن دينار عن أبي صالح السّمان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ثلاثةٌ لايُكَلِّمُهم اللهُ ولا ينظر إليهم: رجل حَلَفَ على سلعة: لقد أُعطي بها أكثرَ ممّا أُعطي وهو كاذب، ورجل حلف على يمين كاذبة بعدَ العصر لِيَقْتَطِعَ بها مالَ امرئٍ مسلم، ورجلٌ منعَ فضلَ ماءٍ، فيقول الله له: اليوم أمنعُك فضلي كما منَعْتَ فضلَ مالم تعملْ يداك» لفظ حديث عبد الله بن محمد عن

(١) البيضة: الخوذة.

(٢) البخاري - الحدود ١٢/ ٨١ (٦٧٨٣) وفيه رواية حفص بن غياث. ومسلم- الحدود ٣/ ١٣١٤ (١٦٨٧).

(٣) يتوجّأ: يطعن.

(٤) البخاري - الطب ١٠/ ٢٤٧ (٥٧٧٨)، ومسلم - الإيمان ١/ ١٠٣ (١٠٩).

(٥) البخاري - المساقاة ٥/ ٣٤ (٢٣٥٨)، والشهادات ٥/ ٢٨٤ (٢٦٧٢)، ومسلم - الإيمان ١/ ١٠٣ (١٠٨).

سفيان. قال البخاري: وقال عليٌّ: حدّثنا سفيان غير مرّة عن عمرو سمع أبا صالح يبلغ به النبيَّ ﷺ. وقال عمرو الناقد عنه: أُراه مرفوعاً [1].

وليس لعمرو بن دينار عن أبي صالح في مسند أبي هريرة من الصحيحين غيرُ هذا الحديث الواحد [2].

٢٣٧٠- الثالث بعد المائتين: عن الأعمش أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «بين النَّفْخَتَين أربعون» قالوا: يا أبا هريرة، أربعون يوماً؟ قال: أَبَيْتُ. قالوا: أربعون سنة؟ قال أَبَيْتُ. قالوا: أربعون شهراً؟ قال: أَبَيْتُ. «ويبلى كلُّ شيءٍ من الإنسان إلاّ عَجْبُ ذَنَبه، فيه يركَّبُ الخلق»[3].

زاد في حديث أبي معاوية عن الأعمش قال: «ثم يُنْزِلُ الله من السماء ماءً، فينبتون كما ينبتُ البقلُ، ليس من الإنسان شيءٌ إلاّ يبلى، إلاّ عظماً واحداً وهو عَجْبُ الذنبِ، ومنه يُركَّبُ الخلقُ يومَ القيامة» [4].

وأخرج مسلم منه طرَفاً من حديث المغيرة الحِزامي عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «كلُّ ابنِ ادم يأكُلُه التُّرابُ إلاّ عجْب الذَّنَب، منه خُلِق وفيه يُركّب»[5].

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إن في الإنسان عَظْماً لا تأكُلُه الأرضُ أبداً، فيه يُركَّبُ يومَ القيامة». قالوا: أيٌّ عظم هو يارسول الله؟ قال: «عَجْبُ الذَّنَب»[6].

---

(١) البخاري ٥/ ٤٣ (٢٣٦٩)، ومسلم ١/ ١٠٣. ولم يروه مسلم كاملاً.

(٢) التحفة ٩/ ٤٤٠.

(٣) البخاري - التفسير ٨/ ٥٥١ (٤٨١٤).

(٤) مسلم - الفتن ٤/ ٢٢٧٠ (٢٩٥٥).

(٥) مسلم ٤/ ٢٢٧٠.

(٦) مسلم ٤/ ٢٢٧١

٢٣٧١- الرابع بعد المائتين: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أثقلُ صلاة على المنافقين صلاةُ العشاء وصلاةُ الفجر، لو يعلمون ما فيهما لأتَوْهما ولو حَبْواً، ولقد هَمَمْتُ أن آمرَ بالصلاة فتقام، ثم آمرَ رجلاً يُصَلّي بالنّاس، ثم أنطلقَ معي برجال معهم حُزَمٌ من حطبٍ إلى قوم لايشهدون الصلاةَ، فأحرِّق عليهم بيوتهم بالنار» وفي حديث حفص بن غياث عن الأعمش نحوه، وقال في آخره: «فأُحَرِّق على من لايَخْرجُ إلى الصلاة ويَقْدرُ»[١]

وأخرج البخاري الفصل الثاني من حديث مالك عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده، لقد هَمَمْتُ أن آمرَ بحطبٍ فيُحْطَبَ، ثم آمُرَ بالصلاة فيؤذَّنُ لها، ثم آمرَ رجلاً يؤمُّ النّاس، ثم أخالف إلى رجالٍ فأحرِّق عليهم بيوتهم. والذي نفسي بيده، لو يعلمُ أحدُهم أنه يجد عَرْقاً سميناً، أو مرماتين لَشَهِد العشاء»[٢].

ومن حديث سعد بن إبراهيم عن حُميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لقد هَمَمْتُ أن آمرَ بالصلاة فتقامَ، ثم أُخالفَ إلى منازل قوم لا يشهدون الصلاة فأحرِّق عليهم»[٣] لم يزد.

وأخرجه مسلم من حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ فقد ناسًا في بعض الصلوات فقال: «لقد هَمَمْتُ أن آمر رجلاً يصلّي بالنّاسِ، ثم أُخالفُ إلى رجال يتخلّفون عنها فآمرَ بهم فَيُحَرِّقُوا عليهم بحُزَم الحطب بيوتَهم، ولو عَلِمَ أحدُهم أنه يجد عظماً سميناً لشهدها» يعني صلاة العشاء[٤].

---

(١) البخاري - الأذان ٢/ ١٤١ (٦٥٧)، ومسلم - المساجد ١/ ٤٥١ (٦٥١).

(٢) البخاري ٢/ ١٢٥ (٦٤٤). والعرق : العظم مع اللحم. والمرماة : ما بين ظلفي الشاة

(٣) البخاري - الخصومات ٥/ ٧٤ (٢٤٢٠).

(٤) مسلم ١/ ٤٥١.

ومن حديثْ همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: «لقد همَمْت أن آمرَ فتياني أن يستعدّوا لي بحُزَمٍ من حطَبٍ، ثم آمرَ رجلاً يُصلّي بالنّاس، ثم تُحَرَّقُ بيوتٌ على من فيها» (١).

ومن حديث يزيد بن الأصمّ عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ بنحوه (٢).

٢٣٧٢- الخامس بعد المائتين: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول «لايصُومَنَّ أحدُكم يومَ الجمعة إلاّ يوماً قبلَه أو بعدَه»(٣).

وفي حديث أبي معاوية عن الأعمش: «لايَصُمْ أحدُكم يوم الجمعة إلاّ أن يصوم قبله أو بعده»(٤).

وأخرج مسلم من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لاتختصّوا ليلةَ الجمعة بقيامٍ من بين الليالي، ولا تختَصُّوا يومَ الجمعة بصيامٍ من بين الأيام، إلاّ أن يكون في صومٍ يصومُ أحدُكم»(٥).

٢٣٧٣- السادس بعد المائتين: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله ﷺ: « لأن يمتلىء جوف أحدِكم قيحاً يريه خيرٌ من أن يمتلىء شعراً»(٦).

٢٣٧٤- السابع بعد المائتين: عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «الإيمان بضعٌ وستون شُعبةً، والحياءُ شعبةٌ من الإيمان».

وفي حديث سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار: «بضع وسبعون». وفي رواية سهيل عن عبد الله بن دينار: « الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون

(١، ٢)مسلم ١/ ٤٥٢.

(٣) البخاري - الصوم ٤/ ٢٣٢ (١٨٥).

(٤، ٥) مسلم - الصيام ٢/ ٨٠١ (١١٤٤).

(٦) البخاري - الأدب ١٠/ ٥٤٨ (٦١٥٥)، ومسلم - الشعر ٤/ ١٧٦٩ (٢٢٥٧). ويريه : يأكل جوفه .

شعبة، فأفضلُها قولُ لا إلـه إلا الله، وأدناها إماطـة الأذى عن الطريـق، والحياءُ شعبةٌ من الإيمان»[1].

٢٣٧٥- الثامن بعد المائتين: عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن مَـثلي ومثَـلَ الأنبياء من قـبلي كَمَثَـل رجل بنى بـيتاً فأحسَـنَه وأجمَلَه، إلاّ مـوضعَ لَبِنَة مـن زاوية من زواياه، فـجعل النّاسُ يـطوفون ويعجـبون له ويقـولون: هلاّ وُضِعَـتْ هذه اللّبِنَـةُ؟ قال: فأنا الـلبنةُ، وأنـا خاتَم النبّين»[2].

وقد رواه أبو صالح عن أبي سعيد الخدري[3].

وأخرجه مسلم من حديث سفيان بن عـيينة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه إلى قوله: «فكُنْتُ أنا اللَّبِنة»[4].

ومن حديـث همّام بن منبّـه عن أبي هريرة عن الـنبي ﷺ قال: «مَثَلـي ومثلُ الأنبياء من قبلي كَمَثَل رجل ابْتَنَى بيوتاً فـأحْسَنَها وأجْمَلَها وأكْمَلَها، إلاّ موضعَ لَبِنَة من زاوية مـن زواياها، فجعـل النّاس يطوفون ويُـعْجِبُهم الـبنيانُ، فيـقولون: ألا وَضَعْتَ ها هنا لبِنة فَيَتِمَّ بنيانُك». فقال محمد ﷺ: «وكُنتُ أنا اللَّبِنة»[5].

٢٣٧٦- التاسع بعد المائتين: عن سُمَيّ مولى أبي بكر بـن عبد الرحمن عن أبي صالح السّمّـان عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قـال: «السَّفَرُ قطعةٌ من الـعذاب، يمنعُ أحدَكم نومَه وطعامَه، فإذا قضى نَهْمَتَه من وجهِه فَلْيُعَجِّلْ إلى أهله»[6].

---

(١)رواية سليمان عن عبد الله فـي البخاري - الإيمان ١/ ٥١ (٩) «بضـع وستون» وذكر ابن حجـر الخلاف في الرواية. والروايتان في مسلم - الإيمان ١/ ٦٣ (٣٥).

(٢) البخاري - المناقب ٦/ ٥٥٨ (٣٥٣٥) ، ومسلم - الفضائل ٤/ ١٧٩١ (٢٢٨٦).

(٣) مسلم ٤/ ١٧٩١.

(٤،٥) - مسلم ٤/ ١٧٩٠.

(٦) البخاري - العمرة ٣/ ٦٢٢ (١٨٠٤)، ومسلم - الإمارة ٣/ ١٥٢٦ (١٩٢٧).

٢٣٧٧- العاشر بعد المائتين: عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «تعوَّذوا بالله من جَهْد البَلاء، ودَرَكِ الشَّقاء، وسُوءِ القضاءِ، وشماتةِ الأعداء» لفظ حديث مسدَّد عن سفيان لم يزد[١].

وفي رواية علي بن عبد الله قال: قال سفيان: الحديث ثلاث، وزدْتُ أنا واحدة لا أدري أيَّتُهنّ. وقال عمرو الناقد: قال سفيان: أشكّ أني زِدْتُ واحدة منها[٢].

٢٣٧٨- الحادي عشر بعد المائتين: عن سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ: «العمرةُ إلى العمرةِ كَفَّارةٌ لما بينهما، والحجُّ المبرور ليس له جزاءٌ إلاّ الجنّة[٣]».

وأخرجاه بمعناه من حديث أبي حازم مولى عزّة عن أبي هريرة قال: سمعت النبيَّ ﷺ يقول: «مَن حجَّ لله عزّ وجلّ فلم يرفُثْ ولم يفْسُقْ رجَع كيوم وَلَدَتْه أمُّه»[٤].

٢٣٧٩- الثاني عشر بعد المائتين: عن سُمَيّ مولي أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي صالح عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال: بينما رجلٌ يمشي بطريق اشتدَّ عليه العطشُ، فوجدَ بئراً، فنزلَ فيها فشَرِبَ، ثم خرجَ، فإذا كلبٌ يَلْهَثُ يأكلُ الثَّرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغَ هذا الكلبَ من العطش مثلُ الذي كان بلغَ منّي، فنزل البئرَ فملأ خُفَّه ماءً، ثم أمْسكه بفيه حتى رَقِيَ، فسقى الكلبَ فشكرَ اللهُ له فغفرَ له» قالوا: يارسول الله، وإنّ لنا في البهائم أجراً؟ فقال: «في كلِّ كبدٍ رطبة أجرٌ»[٥].

---

(١) البخاري - القدر ١١/ ٥١٣ (٦٦١٦).

(٢) البخاري - الدعوات ١١/ ١٤٨ (٦٣٤٧)، ومسلم - الذكر والدّعاء ٤/ ٢٠٨٠ (٢٧٠٧).

(٣) البخاري - العمرة ٣/ ٥٩٧ (١٧٧٣)، ومسلم - الحج ٢/ ٩٨٣ (١٣٤٩).

(٤) البخاري - الحج ٣/ ٣٨٢ (١٥٢١)، ومسلم ٢/ ٩٨٣ (١٣٥٠).

(٥) البخاري - المساقاة ٥/ ٤٠. (٢٣٦٣)، ومسلم - السلام ٤/ ١٧٦١ (٢٢٤٤).

وأخرجاه من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبيﷺ : «أن امرأة بغيّاً رأتْ كلباً في يوم حـارٍّ يُطيفُ بِبِئْرٍ ، قد أدْلَعَ[1] لسانه من العَطَش، فَنَزَعت له مُوقَها[2]، فغُفِرَ لها»[3].

وفي حديث أيوب عن محـمد بن سيرين، «بينما كلبٌ يُـطيف بركيّة [4] قد كاد يقتلُه العطشُ، إذ رأتْـه بَغِيٌّ من بغايا بني إسرائيل، فنزعت مُوقَـها فاستَّقَتْ له به، فسقَتْه إياه، فَغُفِرَ لها به»[5].

وأخرج البخاري من حديث عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: أن رجلاً رأى كلبًا يأكل الثّرى من العطش، فأخذَ الرجلُ خفّه، فجعل يغرِفُ له به حتى أرواه، فشكر اللهُ له فأدخله الجنة»[6].

٢٣٨٠- الثالث عشر بعد المائتين : عن سُمَيّ عن أبي صـالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعلمُ النّاسُ ما في النّداء والصفّ الأول ثم لم يجدوا إلاّ أن يَسْتَهِموا علـيه لاستَهموا . ولو يعملون ما فـي التَّهجِير[7] لاستَبَقـوا إليه. ولو يعلمون ما في العَتَمةِ والصُّبْحِ لأتَوْهما ولو حَبْواً»[8].

وفي حديث قتيبة عن مالك عن سُمَيّ بأطول من هذا: أن رسولَ الله ﷺ قال: «بينما رجلٌ يمشي بطريق وجدَ غُصنَ شَوْكٍ على الطريق فأخَّره، فشكر الله له فغفر له». ثم قال: «الشهداء خمسة: المطعونُ، والمبطونُ، والغريق، وصاحبُ الهـدْمِ،

---

(١) أدلع : اخرج .

(٢) الموق: الخفّ.

(٣) البخاري - بدء الخلق ٦/ ٣٥٩ (٣٣٢١)، ومسلم ٤/ ١٧٦١ .

(٤) الركية : البئر.

(٥) البخاري - أحاديث الأنبياء ٦/ ٥١٦ (٣٤٦٧). ومسلم ٤/ ١٧٦١ .

(٦) البخاري - الوضوء ١/ ٢٧٨ (١٧٣).

(٧) التهجير : التبكير إلى الصلاة.

(٨) البخاري - الأذان ٢/ ٩٦ (٦١٥)، ومسلم - الصلاة ١/ ٣٢٥ (٤٣٧).

والشهيدُ في سبيل الله » قال: «ولو يعلمُ الناسُ ما في النداء والصَّفِّ الأوّلِ» ثم ذكر مثل ماتقدَّم في هذين، وفي التَّهجير والعتَمة والصبح[1].

وهو أيضًا عن يحيى بن يحيى عن مالك بطوله في الخمسة فصول، ولكن فرَّقه مسلم[2].

وأخرج مسلمٌ حديث الصفّ من رواية أبي رافع الصائغ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لو تعلمون- أو يعلمون- ما في الصَّفِّ المقدّم لكانت قُرعة» وفي حديث محمد بن حرب الواسطي: «ما في الصّفِّ الأول ما كانت إلا قرْعَةٌ»[3].

وليس لمحمد بن حرب في صحيح مسلم غيرُ هذا الحديث الواحد، وهو شيخه[4].

ولمسلم أيضاً من حديث عبدالعزيز بن محمد وجرير بن عبدالحميد عن سهيل ابن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُ صُفوف الرّجالِ أوّلُها، وشرُّها آخرُها، وخيرُ صُفوف النساءِ آخرُها، وشرُّها أوّلها»[5].

٢٣٨١- الرابع عشر بعد المائتين: عن سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: «مَن قال: لا إلـه إلا اللهُ وحده لاشريكَ له، لـه المُلْكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قدير، في يوم مائةَ مرةٍ كانتْ له عدْلَ عَشْرِ رقابٍ، وكُتِبتْ له مائةُ حسنة، ومُحِيَتْ عنه مائة سيئةٍ، وكانت له حِرزاً من الشيطان يومَه ذاك حتى يُمْسِي، ولم

(١) البخارى ٢ /١٣٩(٦٥٢).

(٢) مسلم ١/ ٣٢٥. ولا أدرى ماذا يعنى بـ «فرّقه»؟ فهو عنده كما نقل المؤلف في أول الحديث

(٣) مسلم ١/ ٣٢٦ (٤٣٩).

(٤) رجال مسلم ٢/ ١٧٣.

(٥) مسلم ١/ ٣٢٦ (٤٤٠).

يأتِ أحدٌ بأفضلَ مما جاءَ به إلاّ رجلٌ عملَ أكثرَ منه. ومن قال سبحان الله وبحمده، في يومٍ مائة مرّة، حُطَّتْ خطاياه وإن كانَتْ مثلَ زبد البحر»[1].

وفي حديث سُهيل عن سُمَيّ أن رسول الله ﷺ قال: «مَن قال حينَ يُصبحُ وحينَ يُمْسي: سبحانَ الله وبحمده- مائة مرّة، لم يأتِ أحدٌ يومَ القيامة بأفضلَ مما جاء به، إلاّ أحدٌ قال مثل ما قال أو زادَ عليه»[2].

٢٣٨٢- الخامس عشر بعد المائتين: عن سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا قال الإمام: سمعَ اللهُ لمن حمده، فقولوا اللهمَّ ربَّنا لك الحمدُ، فإنّه مَن وافقَ قولُه قولَ الملائكةِ غُفِرَ ما تقدَّمَ من ذنبه»[3].

وأخرجه مسلم من حديث يعقوب بن عبدالرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمعنى حديث سُمَيّ[4].

٢٣٨٣- السادس عشر بعد المائتين: عن سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة: أن فقراءَ المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: ذهبَ أهلُ الدُّثور[5] بالدرجات العُلَى والنعيم المقيم، فقال: «وما ذاك؟» قالوا: يُصلُّون كما نُصلّي، ويصومون كما نصومُ، ويتصدّقون ولانتصدَّقُ، ويُعتقون ولانُعتِقُ. فقال رسول الله ﷺ: «أفلا أُعلِّمُكم شيئاً تُدركون به مَن سبقكم، وتسبقون به من بعدكم، ولايكونُ أحدٌ أفضلَ منكم، إلاّ من صنَع مثلَ ماصنعتُم؟» قالوا: بلى يارسول الله. قال: «تُسبِّحون وتكبِّرون وتَحمدون دُبُرَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين مرّة».

---

(١) البخاري - بدء الخلق ٦/ ٣٣٨ (٣٢٩٣)، ومسلم- الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٧١ (٢٦٩١).

(٢) مسلم ٤/ ٢٠٧١ (٢٦٩٢).

(٣) البخاري- الأذان ٢/ ٢٦٦ (٧٨٢)، ومسلم- الصلاة ١/ ٣٠٦ (٤٠٩).

(٤) مسلم ١/ ٣٠٦.

(٥) الدُّثور: الأموال.

قال أبـو صالح: فـرجعَ فقـراءُ المهاجريـن إلى رسول الله ﷺ فـقالوا: سـمعَ إخوانُنا أهلُ الأموال بما فعلْنا ففـعلوا مثله. فقال رسول الله ﷺ: «ذلك فضلُ الله يؤتيه من يشاء».

قال سُمَيّ: فـحدَّثتُ بعضَ أهل هذا الحـديث فقال: وهمْتَ؛ إنّـما قال لك: «تسبِّـحُ الله ثلاثاً وثلاثين، وتحْـمَدُ الله ثلاثاً وثلاثـين، وتكبِّر الله ثلاثـاً وثلاثين». فرجعْتُ الى أبي صـالح فقلتُ ذلك. فأخذ بيدي فقـال: الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، وسبـحان الله، والحمد لله، حتى تبلُغَ من جمـيعهم ثلاثة وثلاثين.

قال ابن عجلان: فحدَّثْتُ بهذا الحديث رجاءَ بـن حَيْوةَ، فحدَّثَني بمثله عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ. لفظ حديث مسلم[1].

وليس عند البخاري قول أبي صالح: فرجع فقراء المهاجرين، وماقالوا، وما قال لهم رسول الله ﷺ. وعنده بـعد قوله: «تسبّحون وتَحمدون وتـكبّرون خلفَ كلّ صلاة ثلاثًا وثلاثـين» فاختلفْنا بيـننا، فقال بعضُـنا: نسبِّحُ ثلاثاً وثلاثـين، ونحمدُ ثلاثـاً وثلاثين، ونكـبّر أربعاً وثـلاثين. فرجعـت إليه فقـال: تقول سبـحان الله، والحمدُ لله، والله أكبرُ، حتى يكون منهنّ كلّهنّ ثلاثٌ وثلاثون[2].

وللبـخاريّ من حديـث ورقاء عن سُمـيّ عن أبي صالـح عن أبي هريـرة قال: قالوا: يارسـول الله، ذهبَ أهلُ الدُّثورِ بالدَّرجـاتِ والنَّعيم المقيـم.. وذكر نحوه إلى قولـه: «أفلا أخبرُكـم بأمرٍ تُدركـون به مَن كان قـبلكم، وتَـسبِقُون مـن جاء بعدكم، ولا يأتي أحدٌ مثلَ ماجئتُم به إلاّ مَن جاء بمثله؟ تُسبِّحون في دُبُر كلِّ صلاة عشراً، وتحمَدون عشراً. وتكبِّرون عشراً».

---

(١) مسلم- المساجد ١/ ٤١٦ (٥٩٥).

(٢) البخاري- الأذان ٢/ ٣٢٥ (٨٤٣).

قال البخاري: تابعه عبيدالله بن عمر عن سُمَيّ، ورواه ابن عجلانَ عن سُمَيّ، ورجاء بن حيوة، ورواه جرير بن عبدالعزيز بن رُفيع عن أبي صالح عن أبي الدرداء. ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. انتهى كلامُ البخاري[1].

وأخرجه مسلم من حديث روح بن القاسم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أنهم قالوا: يارسول الله ذهبَ أهلُ الدُّثور بالدرجاتِ العُلى والنعيم المقيم- ثم ذكر مثل ما في الحديث الأول، وأدرج في حديث أبي هريرة قول أبي صالح: ثم رجع فقراءُ المهاجرين- ولم يجعله من قول أبي صالح، وذكره، وزاد في آخره: يقول سهيل: إحدى عشرة، إحدى عشرة، إحدى عشرة[2].

ومن حديث عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من سبَّحَ لله في دُبُر كلِّ صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحَمِدَ الله ثلاثاً وثلاثين، وكبَّرَ الله ثلاثاً وثلاثين، فذلك تسعةٌ وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحدَه لاشريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ وهو على كل شيءٍ قدير، غُفِرتْ له خطاياه وإن كانت مثل زَبَدِ البحر[3]».

٢٣٨٤- السابع عشر بعد المائتين: عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال: حدَّثني أبو صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أنْ أشُقَّ على المسلمين ماتخلَّفْتُ عن سريّة، ولكن لا أجدُ حمولة ولا أجدُ ما أحملُهم عليه، ويشُقُّ عليَّ أن يتخلَّفوا عنّي، ولَوَدِدْتُ أنّي قاتلْتُ في سبيل الله فقُتِلْتُ ثم أُحْيِيتُ، ثم قتلتُ ثم أُحييتُ». لفظ حديث البخاري. وقد أدرجه مسلم على ماقبله[4].

وليس ليحيى بن سعيد الأنصاري في المتفق عليه من مسند أبي هريرة غير هذا[5].

---

(١) البخاري- الدّعوات ١١/ ١٣٢ (٦٣٢٩).
(٢) مسلم ١/ ٤١٧.
(٣) مسلم ١/ ٤١٨ (٥٩٧).
(٤) البخاري- الجهاد ٦/ ١٢٤ (٢٩٧٢)، ومسلم- الإمارة ٣/ ١٤٩٧ (١٨٧٣).
(٥) التحفة ٩/ ٤٤٧.

وأخرجه البخاري من حديث سعيد بن المسيّب وأبي سلمة عن أبي هريرة قال: سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفسي بيده، لولا أنّ رجالاً من المؤمنين لاتطيبُ أنفسُهم بأن يتخلَّفوا عنّي، ولا أجدُ ما أحملُهم عليه، ما تخلَّفْتُ عن سرية تغزو في سبيل الله . والذي نفسي بيده لوَدِدْتُ أني أُقْتَلُ في سبيل الله ثم أحيا، ثم أُقْتَلُ ثم أحيا، ثم أُقْتَلُ ثم أحيا، ثم أُقتلُ[1]».

وقد أخرج البخاري منه طرفاً من حديث مالك عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لوددْتُ أني أُقاتِلُ في سبيل الله فأُقْتَلُ ثم أحيا ثم أقْتلُ، ثم أحيا ثم أُقْتلُ» فكان أبو هريرة يقوله ثلاثاً أشهدُ بالله[2].

وأخرجاه من حديث أبي زرعة هرِم بن عمرو عن أبي هريرة: فأمّا البخاري فأخرجه في «الإيمان» متّصلاً بحديث آخر، أوله: «انتَدبَ اللهُ لمن خرج في سبيله»[3].

وأما مسلم فأخرجه في أول «الجهاد» مع حديثين متّصلين به في أوّله من حديث أبي زرعة أيضاً عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ. ثم قال: «والذي نفسُ محمدٍ بيده، لولا أن يَشُقّ على المسلمين ما قعدتُ خلاف سريَّةٍ تغزو في سبيل الله أبداً، ولكن لا أجدُ سعةً فأحملَهم، ولا تجدون سَعَةً ويشقُّ عليهم أن يتخلّفوا عنّي. والذي نفسُ محمدٍ بيده، لوددْت أنّي أغزو في سبيل الله فأُقْتَلُ، ثم أغزو فأُقتلُ، ثم أغزو فأُقتل» لفظ حديث مسلم[4].

---

(١) البخارى- الجهاد ٦/١٦ (٢٧٩٧)، والتمنّى ١٣/٢١٧(٧٢٢٦).

(٢) البخاري١٣/٢١٧(٧٢٢٧).

(٣) البخارى- الإيمان ١/٩٢ (٣٦).

(٤) مسلم ٣/١٤٩٦.

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسُ محمّد في يده، لولا أن أشُقّ على المؤمنين، ماقعدْتُ خلفَ سريّة تغزو في سبيل الله، ولكن لا أجدُ سعةً فأحْملَهم، ولايجدون سعة فيتّبِعوني، ولاتطيبُ أنفسُهم أن يقعدوا بعدي»(١).

٢٣٨٥- الثامن عشر بعد المائتين: عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السّمّان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الخيلُ لثلاثة: لرجلٍ أجرٌ، ولرجلٍ سترٌ، وعلى رجل وِزرٌ. فأما الذي له أجرٌ فرجلٌ رَبَطها في سبيل الله» زاد حفص بن ميسرة: «لأهل الإسلام، فأطالَ لها في مرجٍ أو رَوْضة(٢)، فما أصابت في طِيلها(٣) ذلك من المرج أو الرَّوضة كانت له حسنات، ولو أنّه انقطع طِيلُها فاسْتَنّتْ شَرَفاً(٤) أو شَرَفَين كانتْ له آثارُها وأرواثها حسنات، ولو أنّها مرّت بنهر فشَربَتْ منه ولم يُرِدْ أن يسقيَها كان ذلك حسنات له، فهي لذلك الرجل أجر. ورجلٌ ربطها تَغَنّياً وتعفُّفاً، ثم لم يَنْسَ حقَّ الله في رِقابها ولاظهورِها، فهي لذلك ستر. ورجلٌ ربطها فخراً ورياءً ونِواء (٥) لأهل الإسلام- وقال حفص الصنعاني: «على أهل الإسلام- فهي على ذلك وزرٌ».

وسُئل رسول ﷺ عن الحُمُر فقال: ما أُنزِلَ عليّ فيها شيءٌ إلاّ هذه الآيةُ الجامعة الفاذّة: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨﴾ [الزلزلة].

وفي حديث حفص بن ميسرة: «فما أكلتْ من ذلك المرج أو الروضة من شيءٍ إلا كُتِبَ له عددَ ما أكلت حسنات، وكُتِبَ له عددَ أرواثها وأبوالها حسنات،

---

(١) مسلم ٣/ ١٤٩٧.

(٢) المرج أو الروضة: مكان الرعي.

(٣) الطيل: الحبل، كالطَّول.

(٤) أستنت: جرت. والشرف: الشوط.

(٥) نواء: عداء.

ولاتقطع طِوَلَها فاستَنَتْ شرفاً أو شرفين إلاّ كُتِبَ له عددَ آثارها وأرواثها حسنات، ولا مرَّ بها صاحبُها على نهرٍ فشربت منه، ولايريدُ أن يَسْقِيَها إلا كُتِبَ له عددَ ما شربت حسنات» ثم ذكر نحوه. .[1].

وفي أول هذا الحديث لمسلم زيادة في مانع الزكاة يتّصل به، لم يذكرها أبو مسعود في ترجمة زيد بن أسلم عن أبي صالح، ولانبّه عليها. وأوّلها: قال رسول الله ﷺ: «مامن صاحب ذهبٍ ولا فضّةٍ لايُؤدّي منها حقّها إلاّ إذا كان يومُ القيامة صُفِّحَت له صفائحَ من نارٍ فأُحمي عليها في نار جهنّم، فيُكوى بها جنبُه وجبينُه وظهره، كلّما رُدَّتْ أُعيدت له ، في يوم كان مقدارُه خمسين ألفَ سنة، حتى يُقضى بين العباد، فيُرى سبيلُه: إمّا إلى الجنّة، وإمّا إلى النار» قيل: يارسول الله ، فالإبل؟ قال: «ولاصاحبُ إبل لايؤدّي منها حقَّها، ومن حقّها حلبُها يومَ وِردها، إلاّ إذا كان يومُ القيامةِ بُطحَ لها بقاعٍ قَرْقرٍ[2] أوفرَ ما كانت، لا يفقدُ منها فصيلاً واحداً، تطؤه بأخفافها، وتعضُّه بأفواهها، كلما مرّ عليه أُولاها رُدّ عليه أُخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يُقضى بين العباد، فيُرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار». قيل: يارسولَ الله، فالبقرُ والغنمُ؟ قال: «ولاصاحبُ بقرٍ ولاغنم لايؤدّي حقَّها إلاّ إذا كان يومُ القيامة بُطِحَ لها بقاعٍ قَرْقرٍ لا يفقدُ منها شيئاً، ليس فيها عقْصاءُ ولاجَلْحاءُ ولاعضباءُ»[3] تنطحُه بقرونها وتطؤه بأظلافها، كلّما مرَّت عليه أُولاها رُدَّ عليه أُخراها في يوم كان مقداره خمسين ألفَ سنة، حتى يُقْضَى بين العباد، فيُرى سبيلُه، إمّا إلى الجنة وإمّا إلى النار» قيل: يارسول اللهﷺ فالخيل؟ قال: «الخيلُ ثلاثة: هي لرجلٍ وزرٌ، ولرجلٍ سترٌ، ولرجل أجر. .» ثم ذكر الفصل الذي قدّمناه إلى آخره.

---

(١) البخاري- المساقاة ٥/ ٤٥ (٢٣٧١)، والجهاد ٦/ ٦٣ (٢٨٦٠). ومسلم- الزكاة ٢/ ٦٨٠ (٩٨٧).

(٢) القرقر: المستوي.

(٣) العقصاء: ملتوية القرن، والجلحاء: التي لاقرن لها. والعضباء: المكسور قرنها الداخل.

وهذا الفصل هو الذي ذكر أبو مسعود فقط، فصله مما قبله ولم ينبّه عليه.

وقد أخرج البخاري طرفاً من هذا الفصل الذي أخرجه مسلمٌ في مانع الزكاة، من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «تأتي الإبلُ على صاحبها على خير ما كانت إذا لم يُعط فيها حقَّها، تطؤُه بأخفافها. وتأتي الغنمُ على صاحبها على خير ما كانت إذا لم يُعط فيها حقّها، تطؤه بأظلافها، وتنطحه بقرونها»[1] قال: «ومن حقِّها أن تُحلَبَ على الماء» قال: «ولا يأتي أحدُكم يومَ القيامة بشاةٍ يحملُها على رقبته، لها يُعارٌ، فيقول: يامحمّد، فأقولُ: لا أملكُ لك شيئاً، قد بلَّغْتُ. ولايأتي ببعير يحملُه على رقبته له رُغاءٌ، فيقول يامحمّد، فأقول: لا أملكُ لك شيئاً، قد بلَّغْتُ». وهذا المعنى الأخير هو في حديث أبي زُرعة عن أبي هريرة أتمُّ[2].

وللبخاري أيضاً من حديث عبدالرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من حقِّ الإبل أن تُحلَبَ على الماء»[3]. وقد تقدّم لمسلم مثل هذا المعنى.

وللبخاري طرفٌ في مانع الزكاة أيضاً من حديث عبدالله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من آتاه الله مالاً فلم يؤدِّ زكاته مُثِّلَ له يوم القيامة شُجاعاً[4] أقرعَ له زبيبتان يطوِّقُه يومَ القيامة بلهْزِمَتَيه ـ، يعنى شدقيه- ثم يقول: أنا مالك، أنا كنزُك ثم تلا: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ﴿١٨٠﴾﴾[5]. الآية [آل عمران].

---

(١) البخاري- الزكاة ٣/ ٢٦٧ (١٤٠٢).

(٢) وهو في الجهاد ٦/ ١٨٥ (٣٠٧٣). وينظر الحديث ٢٣٩١.

(٣) البخاري- المساقاة ٥/ ٤٩ (٢٣٧٨).

(٤) الشجاع: الحيّة الذكر.

(٥) البخاري- التفسير ٨/ ٢٣٠ (٤٥٦٥).

وللبخاريّ أيضاً من حديث همّام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[1]. ومن حديث شُعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يكونُ كنزُ أحدِكم يومَ القيامة شجاعاً أقرعَ»[2]. لم يزد.

وأخرج مسلم الفصلين الأوّلَين في مانع الزكاة وفي الخيل من حديث عبدالعزيز ابن المختار عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مامِن صاحب كنز لايؤدّي زكاته إلا أُحمي عليه في نار جهنم»[3] ثم ذكر نحوه. وقال في ذكر الغنم: «ليس فيها عقصاءُ ولاجلحاءُ» قال سهيل: فلا أدري أذكر البقر أم لا؟. قالوا: فالخيل يا رسول الله؟ قال: «الخيلُ في نواصيها- أو قال: الخيلُ معقودٌ في نواصيها- قال سهيل: أشكُّ- الخيرُ إلى يوم القيامة. الخيل ثلاثةٌ: فهي لرجلٍ أجرٌ، ولرجلٍ سترٌ، ولرجل وزر» وذكر هذا الفصل إلى آخره بنحو ماتقدّم. وفيه: «فأمّا الذي هي له سترٌ فالرجل يتّخذه تكرُّماً وتجمُّلاً، ولا ينسى حقَّ ظهورها وبطونها في عُسْرها ويُسرها. وأما الذي عليه وزرٌ فالذي يتّخذها أشَراً وبطَراً وبذَخاً ورئاءَ الناسِ، وذلك الذي عليه وزر...» ثم ذكره.

وليس لعبدالعزيز بن المختار عن سهيل في مسند أبي هريرة في الصحيحين غير هذا[4].

وأخرجهما أيضا من حديث عبدالعزيز بن محمد الدّاروردي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، ومن حديث روح بن القاسم عن سهيل كذلك بنحوه. ومن حديث بكير بن عبدالله عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا لم يُؤدِّ المرءُ حقَّ الله أو الصدقة في الثُّلَّة[5] بُطِحَ لها...» بنحو حديث عبدالعزيز بن المختار عن سهيل بطوله[6].

(١) البخاري- الحيل ١٢/ ٣٣٠ (٦٩٥٧).
(٢) البخاري- التفسير ٨/ ٣٢٣ (٤٦٥٩).
(٣) مسلم ٢/ ٦٨٢.
(٤) التحفة٩/ ٤١٣.
(٥) الثلة: جماعة الغنم. وفي مطبوعة مسلم «إبله».
(٦)مسلم ٢/ ٦٨٣.

وليس لبكير عن أبي صالح في مسند أبي هريرة من الصحيحين غير هذا[1].

٢٣٨٦- التاسع عشر بعد المائتين: عن أبي حَصين عثمان بن عاصم عن أبي صالح السّمّان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تسمَّوا باسمي، ولاتكنَّوا بكُنيتي، ومن رآني في المنام فقد رآني؛ فإن الشيطان لايتمثَّل في صورتي. ومن كذب عليّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأ مقعده من النار.»[2].

وأخرجا طرفاً منه من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة: «تسمَّوا باسمي، ولا تكنَّوا بكُنيتي»[3].

٢٣٨٧- العشرون بعد المائتين: عن أبي زرعة هرِم بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لبلال صلاةَ الغَداة: «يابلالُ، حدِّثني بأرجى عملٍ عَمِلْتَه عندك في الإسلام منفعةً، فإنّي سمعتُ الليلةَ خَشْفَةَ[4] نعليك بين يديَّ في الجنة». قال بلال: ما عملتُ عملاً في الإسلام أرجى عندي منفعةً من أني لم أتطهَّرْ طهوراً تامّاً في ساعة من ليلٍ أونهارٍ إلاّ صلَّيْتُ بذلك الطهور ماكتب الله لي أن أصلِّيَ»[5].

وفي حديث إسحق بن منصور: «فإنّي سمِعْتُ دَفَّ نعليك» الدَّفّ: التحريك[6].

٢٣٨٨- الحادي والعشرون بعد المائتين: عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: كُنّا مع النبيّ ﷺ في دعوة، فرفع إليه الذّراعُ وكانت تُعجبه، فنهش منها نهْشة وقال: «أنا سيِّدُ الناسِ يومَ القيامة، هل تدرون ممّ؟ يجمعُ الله الأوَّلين والآخرين في صعيد

---

(١) التحفة ٩/ ٣٤١.

(٢) بتمامه في البخاري ـ العلم ١/ ٢٠٢ (١١٠)، وفي مسلم- المقدمة ١/ ١٠ «من كذب...».

(٣) البخاري ـ المناقب ٦/ ٥٦٠ (٣٥٣٩)، ومسلم ـ الآداب ٣/ ١٦٨٤ (٢١٣٤).

(٤) الخشفة: الصوت.

(٥) البخاري- التهجد ٣/ ٣٤ (١١٤٩)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩١٠ (٢٤٥٨).

(٦) وهي رواية البخاري.

واحد فيَنظرُهم الناظرُ ويسْمعُهم الداعي، وتدنو الشمسُ فيبلغ الناسُ من الغمِّ والكرب مالا يُطيقون ولايحتملون، فيقول بعض النّاس: ألا ترَون إلى ما أنتم فيه، إلى مابَلَغكم، ألا تنظرون من يشفعُ لكم إلى ربِّكم؟ فيقول بعضُ الناس لبعض: أبوكم آدم، فيأتونه فيقولون: يا آدم ، أنت أبو البشر، خلقَك الله بيده، ونفخَ فيك من روحه، وأمرَ الملائكةَ فسجدوا لك، وأسكنك الجنة، ألا تشفعُ لنا إلى ربّك، ألا ترى مانحن فيه ومابَلَغَنا؟ فقال: إنّ ربي غضِبَ اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولا يغضبُ بعدَه مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعَصيْتُ . نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح. فيأتون نوحًا فيقولون: يانوحُ، أنت أوَّلُ الرسُل إلى أهلِ الأرض، وقد سمّاك اللهُ عبدًا شكورًا، أما ترى إلى مانحن فيه، ألا ترى إلى ما بَلَغنا، ألا تشفعُ لنا إلى ربّك؟ فيقول: إنّ ربي غضِبَ اليومَ غضباً لم يغضبْ قَبلَه مثلَه، ولن يغضبَ بعدَه مثله، وإنه قد كانَت لى دعوةٌ دعوتُ بها على قومي، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم. فيأتون إبراهيمَ فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبيُّ الله وخليلُه من أهلِ الأرض، اشْفَعْ لنا إلى ربِّك، أما ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقولُ لهم : إن ربي قد غضبَ اليومَ غضباً لم يغضبْ قبله مثله، ولن يغضبَ بعده مثله، وإني كُنْت كذبت ثلاث كذبات- فذكرها أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان في الحديث- نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى. فيأتون موسى فيقولون: ياموسى، أنت رسولُ الله ، فضَّلكَ الله برسالاته وبكلامه على الناس، اشفعْ لنا إلى ربِّك، أما ترى إلى مانحن فيه؟ فيقول لهم: إن ربّي قد غضِبَ اليوم غضباً لم يغضبْ قبلَه مثله، ولن يغضب بعده مثلَه، وإنّي قد قتلتُ نفساً لم أؤمرْ بقتلها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى. فيأتون عيسى فيقولون: ياعيسى، أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، وكلَّمْتَ الناس في المهد، اشفعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى إلى مانحن فيه؟ فيقول عيسى: إن ربي قد غضبَ اليومَ غضباً لم يغضبْ قبله مثله، ولن يغضبَ بعدَه مثله- ولم يذكر ذَنباً-

نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد. فيأتون محمداً- وفي رواية محمد بن بشر فيأتونني- فيقولون: يامحمّدُ، أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وقد غفر اللهُ لك ماتقدّم من ذنبك وما تأخّر، اشفعْ لنا إلى ربِّك، ألا ترى إلى مانحن فيه. فأنطلقُ فآتي تحت العرشِ، فأقعُ ساجداً لربي، ثم يفتح الله عليّ من مَحامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يُقال: يامحمّد، ارفَعْ رأسَك، سلْ تُعطه، واشفع تُشفَّع، فأرْفَعُ رأسيَ فأقولُ: أُمّتي ياربّ، أُمتي ياربّ، أمَّتي ياربّ. فيقال: يامحمّد أدْخلْ من أمّتك مَن لاحسابَ عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاءُ الناس فيما سوى ذلك من الأبواب.» ثم قال: «والذي نفسي بيده، إن مابين المِصْراعين[1] من مصاريع الجنّة كما بين مكّة وهجر، أو كما بين مكة وبُصْرى». في كتاب البخاري: «كما بين مكة وحِمْير»[2].

وفي حديث عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: وُضِعَتْ بين يدَيْ رسول الله ﷺ قصعةٌ من ثَريد ولحم، فتناول الذِّراع- وكانت أحبّ الشاة إليه- فنهسَ نهْسة فقال: «أنا سيّد الناس يوم القيامة» ثم نهس أخرى فقال: «أنا سيّد الناس يوم القيامة» فلما رأى أصحابه لايسألونه قال: «ألا تقولون: كيفَه؟» قالوا: كيف يارسول الله؟ قال: «يقومُ الناس لربّ العالمين..» وساق الحديث بمعنى ماتقدّم، وزاد في قصة إبراهيم فقال: «وذكر قوله في الكوكب: هذا ربّي، وقوله لآلهتهم: بل فعله كبيرُهم هذا. وقولُه: إني سقيم» وقال: «والذي نفسُ محمد بيده، إنّ مابين المِصْراعَين من مصاريع الجنة إلى عِضادتي الباب لكما بين مكة وهجرٍ- أو هجر ومكة» لا أدري أيّ ذلك قال[3].

وأخرج مسلم نحوه من حديث أبي حازم عن أبي هريرة ومن حديث ربْعي بن حراش عن حذيفة قالا: قال رسول الله ﷺ: «يجمع اللهُ تبارك وتعالى الناس، فيقوم الناسُ حتى تُزْلَفَ لهم الجنة، فيأتون آدمَ فيقولون: يا أبانا، استفتحْ لنا

---

(١) مصراع الباب: الخشبة التي تكون على جانبه.

(٢) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٧١ (٣٣٤٠)، والتفسير ٨/ ٣٩٥(٤٧١٢)، ومسلم- الإيمان ١/ ١٨٤ (١٩٤)..

(٣) مسلم ١/ ١٨٦.

الجنّة، فيقول: وهل أخرجكم من الجنّة إلاّ خطيئةُ أبيكم، لستُ بصاحبِ ذلك، اذهبوا إلى ابني إبراهيمَ خليل الله، قال: فيقول إبراهيم: لستُ بصاحب ذلك، إنّما كُنْتُ خليلاً من وراءَ وراءَ، اعمدوا إلى موسى، اعمدوا إلى موسى، إلى الذي كلّمه اللهُ تكليماً. فيأتون موسى فيقول: لَسْتُ بصاحب ذلك، اذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحه، فيقول عيسى: لَسْتُ بصاحبِ ذلك، فيأتون محمداً، فيُؤذنُ له، وتُرْسَلُ الأمانةُ والرَّحِمُ، فيقومان جَنْبي الصِّراط يميناً وشمالاً، فيمرُّ أوّلكم كالبرق» قال: قلْتُ: بأبي وأمي، أي شيء كمرّ البرق؟. قال: «ألم تروا إلى البرق كيف يَمُرُّ ويرجعُ في طرْفة عين، ثم كمرِّ الريح، ثم كمرِّ الطير وشدِّ[1] الرجال، تجري بهم أعمالهم، ونبيُّكم قائمٌ على الصراط يقول: ربِّ سلِّم سلِّم، حتى تعْجزَ أعمالُ العباد، حتى يجيء الرجلُ فلا يستطيع السير إلاّ زَحفاً، قال: وفي حافَتَي الصراط كلاليبُ معلّقة مأمورةٌ بأخذ مَن أُمِرَتْ به، فمخدوش ناجٍ، ومكدوسٌ في النار» والذي نفس أبي هريرة بيده، إنّ قعر جهنم لسبعين خريفاً[2].

٢٣٨٩- الثاني والعشرون بعد المائتين: عن أبي زُرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يوماً بارزاً للنّاس، فأتاه رجلٌ فقال: يارسول الله، ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسُله، وتؤمنَ بالبعث الآخر» قال: يارسول الله، ما الإسلام؟ قال: «أن تعبدَ اللهَ ولاتشركَ به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدّيَ الزكاة المفروضة، وتصومَ رمضان» قال: يارسولَ الله، وما الإحسان؟ قال: «أن تعبدَ الله كأنّك تراه، فإنّك إلاّ تراه فإنه يراك» قال: يارسول الله، متى الساعة؟ قال: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدِّثك عن أشراطها: إذا ولدت الأمَةُ ربَّها، فذاك من أشراطها. وإذا كانت العراةُ الحفاةُ رؤوسَ الناسِ، فذاك من أشراطها، وإذا تطاول رعاءُ البُهْم في البُنيان، فذاك من أشراطها، في خمس لايعلمهنّ إلاّ الله، ثم تلا رسول الله ﷺ

(١) الشدّ: العدو.

(٢) مسلم ١/١٨٦.

﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ....﴾ إلى قوله: ﴿.... عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾﴾ [لقمان]. قال: ثم أدبرَ الرجلُ، فقال رسول الله ﷺ: «رُدُّوا عليَّ الرجلَ» فأخذو ليردُّوه فلم يروا شيئاً. فقال رسول الله ﷺ: «هذا جبريلُ جاء ليعلِّمَ الناسَ دينهم». لفظ حديث زهير بن حرب، وأبي بكر بن أبي شيبة، وهو أتمُّ[1].

وفي حديث ابن نُمير مثلُه، غير أنّه قال: «إذ ولدتِ الأمةُ ربَّتَها» يعني السَّراري[2].

وفي حديث زهير وحده نحوه، وفي أوَّله: إن رسول الله ﷺ قال: «سلُوني» فهابوه أن يسألوه. فجاء رجلٌ، فجلس عند ركبته، فقال: يارسول الله، ما الإسلام؟ ثم ذكر نحو مافي الذي قبله من السؤال، وزاد أنّه قال له في آخر كلّ سؤال منها: «صَدَقْتَ» وقال في الإحسان: «أن تخشى اللهَ كأنّك تراه» ثم اقتصَّ الحديث إلى آخره، قال: ثم قام الرجلُ، فقال رسول الله ﷺ: «رُدُّوه عليَّ» فالتُمس فلم يجدوه. فقال رسول الله ﷺ «هذا جبريلُ أراد أن تعلَّموا إذْ لم تسألوا»[3]. قال البخاري: جعل ذلك كلّه من الإيمان[4].

٢٣٩٠- الثالث والعشرون بعد المائة: عن أبي زرعة عن أبي هريرة أن أعرابياً جاءَ إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسولَ الله، دُلَّني على عملٍ إذا عَمِلْتُه دخلْتُ الجنّة: قال: «تعبدُ اللهَ لاتُشْرِكُ به شيئاً، وتقيمُ الصلاة المكتوبة، وتؤدّي الزّكاة المفروضة، وتصومُ رمضان» قال والذي نفسي بيده لا أزيدُ على هذا شيئاً ولا أنقصُ منه، فلمّا ولّى قال النبيّ ﷺ: «من سرّه أن ينظرَ إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا»[5].

---

(١) مسلم- الإيمان ١/ ٣٩(٩)، وهو في البخاري الإيمان ١/ ١١٤ (٥٠).

(٢) مسلم ١/ ٣٩.

(٣) مسلم ١/ ٤٠.

(٤) البخاري ١/ ١١٤.

(٥) البخاري- الزكاة ٣/ ٢٦١ (١٣٩٧)، ومسلم- الإيمان ١/ ٤٤ (١٤).

جعل أبو مسعود هذا الحديث مجموعاً مع الذي قبله، وجعله مختصراً منه، ولايقوى هذا عندي.

وقد رواه البخاري من حديث أبي حيّان يحيى بن سعيدٍ عن أبي زرعة عن النبي ﷺ مرسلاً، بعد أن رواه من حديثه مسنداً[1].

٢٣٩١- الرابع والعشرون بعد المائتين: عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قام فينا رسول الله ﷺ ذاتَ يوم فذكر الغُلول فعظّمه وعظَّمَ أمرَه، ثم قال: «لا أُلفينَّ أحدَكم يجيءُ يوم القيامةِ على رقبتِه بعيرٌ له رُغاء، يقول: يارسول الله، أغِثْني، فأقول: لا أملكُ لك شيئاً، قد أبلَغتُك. لا أُلفينّ أحدَكم يجيء يومَ القيامة على رقبته فرسٌ له حمحمةٌ فيقول: يا رسولَ الله أغِثْني، فأقولُ: لا أملِكُ لك شيئاً، قد أبلغتُك. لا ألْفِيَنَّ أحدَكم يجيء يومَ القيامة على رقبته شاةٌ لها ثُغاء، يقول: يارسولَ اللهْ أغثْني، فأقول: لا أملكُ لك شيئاً، قد أبْلغتُك. لا ألْفينَّ أحدَكم يجيء يومَ القيامة على رقبته نفسٌ لها صياح، فيقول: يارسولَ الله، أغثْني، فأقولُ: لا أملكُ لك شيئاً، قد أبلغتُك. لا أُلْفِيَنَّ أحدَكم يجيء يومَ القيامة على رقبته رِقاعٌ تخفِق[2]، فيقول: يارسول الله، أغثْني، فأقولُ: لا أملكُ لك شيئاً، قد أبلغتُك. لا ألفينّ أحدكم يجيء يومَ القيامة على رقبته صامتٌ[3] فيقول: يارسولَ الله أغثْني، فأقول: لا أملكُ لك شيئاً، قد أبلغتُك». لفظ حديث مسلم عن زهير، وهو أتمُّ[4].

---

(١) البخاري- السابق.

(٢) الرقاع: الثياب. وتخفق: تضطرب.

(٣) الصامت: الذهب والفضه.

(٤) مسلم -الإمارة ٣/ ١٤٦١ (١٨٣١)، والبخاري- الجهاد ٦/ ١٨٥ (٣٠٧٣).

٢٣٩٢- الخامسُ والعشرون بعد المائتين: عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُهلكُ الناسَ هذا الحيُّ من قريش.» قالوا: فما تأمرنا؟ قال: «لو أنّ الناسَ اعتزلوهم»[١].

وأخرجه البخاريّ من حديث سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال: كُنتُ مع مروانَ وأبي هريرة في مسجد النبيّ ﷺ، فسمعْتُ أبا هريرة يقول: سمعْتُ الصادقَ المصدوقَ يقول: «هلاكُ أُمّتي على يدَي أُغيلمةٍ من قريش». فقال مروان: غِلمة؟ قال أبو هريرة: إن شئت أن أسمِّيَهم بني فلان وبني فلان[٢].

٢٣٩٣- السادس والعشرون بعد المائتين: عن أبي زُرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «إنّ أوّل زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلةَ البدر، ثم الذين يلونهم على أشدِّ كوكب دُرّيٍّ من السماء إضاءه، لايبولون ولا يتغوّطون ولايتفُلون ولا يمتخطون، أمشاطهم الذّهب، ورشْحُهم المِسْكُ، ومجامرُهم الأُلُوَّة، الألنجوج: عود الطيب[٣]، أزواجهم الحورُ العينُ، على خَلْقِ رجلٍ واحدٍ، على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السماء»[٤].

وأخرجاه من حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أوّل زُمرة تلِجُ الجنَّة صُوَرُهم على صورة القمر ليلةَ البدر، لايبصقون فيها ولايمتخطون ولا يتغوّطون، آنيتُهم فيها الذّهبُ، أمشاطُهم من الذّهب والفضّة، ومجامرُهم الألوّة، ورَشحهم المِسْك، ولكلِّ واحدٍ منهم زوجتان يُرَى مُخُّ سُوقِهما من وراء اللحم من الحُسن، لا اختلاف بينهم ولاتباغض، قلوبُهم قلبٌ واحد، يسبِّحون الله بكرة وعشيّاً»[٥].

---

(١) البخاري- المناقب ٦/ ٦١٢(٣٦٠٤)، ومسلم- الفتن ٤/ ٢٢٣٦ (٢٩١٧).
(٢) البخاري- الفتن ١٣/ ٩ (٧٠٥٨).
(٣) عود الطيب: تفسير للألوة والألنجوح.
(٤) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٦٢ (٣٣٢٧) ومسلم- الجنة ٤/ ٢١٧٨(٢٨٣٤).
(٥) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣١٨ (٣٢٤٥)، ومسلم ٤/ ٢١٨٠.

وأخرجه البخاري من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أوّل زمرة تدخلُ الجنَّةَ على صورة القمر ليلة البدر. .» ثم ذكر نحو حديثهما وفيه: «قلوبُهم على قلب رجل واحد». وفيه: «لايَسْقَمون ولايمتخطون» وفي آخره: «وقودُ مجامرِهم الأُلُوّة». قال أبو اليمان: يعني العود[1].

ومن حديث عبدالرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «أوّل زمرة تدخلُ الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين على آثارهم كأحسن كوكب دُرِّيٍّ في السماء إضاءةً، على قلب رجل واحد، لاتباغضَ بينهم ولاتحاسُدَ، لكلِّ امرىءٍ زوجتان من الحور العين، يُرَى مُخُّ سُوقهنّ من وراءِ العظم واللحم»[2].

وأخرجه مسلم من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أوّل زُمرة تدخُلُ الجنّة من أُمّتي على صورة القمرِ ليلةَ البدرِ، ثم الذين يلونهم على أشدّ نجمٍ في السماء إضاءة، ثم هم من بعد ذلك منازل. .» ثم ذكر نحو حديث أبي زرعة. قال ابن أبي شيبة: «على خُلُق رجلٍ» وقال أبو كُريب: «على خَلْقِ رجلٍ»[3].

ومن حديث محمد بن سيرين قال: إمّا تفاخروا وامّا تذاكروا، الرّجالُ أكثُر في الجنّة أم النساء؟ فقال أبو هريرة: أوَ لَمْ يقل أبو القاسم ﷺ: «إنّ أوّل زمرة تدخُلُ الجنةَ على صورة القمر ليلة البدر، والتي تليها على أكبرِ كوكبٍ دُرّيّ في السماء، لكلِّ امرىء منهم زوجتان اثنتان، يُرى مخُّ سُوقهما من وراء اللحم، ومافي الجنّة أعزبُ»[4].

---

(١) السابق (٣٢٤٦).

(٢) البخاري ٦/ ٣٢٠ (٣٢٥٤).

(٣) مسلم٤/ ٢١٨٠. وفي الفتح ٦/ ٣٦٧ صوّب فتح الخاء.

(٤) مسلم ٤/ ٢١٧٨.

وفي حديث ابن عيينة: اختصَمَ الرجالُ والنساء: أيُّهم في الجنّةِ أكثرُ؟ فسألوا أبا هريرة فقال: قال أبو القاسم ﷺ: وذكر مثل ذلك[1].

٢٣٩٤- السابع والعشرون بعد المائتين: عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله، مَن أحقُّ الناس بحُسن صحابتي؟ قال: «أُمُّك». قال: ثم من ؟ قال «أمُّك» قال: ثم مَن؟ قال: «أُمُّك» قال: ثم من قال : «أبوك»[2].

وفي حديث ابن فُضيل عن أبيه: يارسولَ لله، من أحقُّ الناسِ بحُسن الصُّحبة؟ قال: «أُمُّك ثم أمُّك ثم أباك[3]، ثم أدناك أدناك».

٢٣٩٥- الثامن والعشرون بعد المائتين: عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «انتدب اللهُ- ولمسلم في حديث جرير عن عمارة تضمّن اللهُ لمن خرجَ في سبيله، لايُخرجه إلاّ جهادٌ في سبيلي، وإيمانٌ بي، وتصديقٌ برسولي[4]، فهو عليَّ ضامن أن أُدْخلَه الجنّة أو أرجعَه إلى مَسكنه الذي خرجَ منه نائلاً ما نالَ من أجرٍ أو غنيمة» هذا لفظ حديث مسلم عن زهير بن حرب، وهو أتم[5].

وأخرجه البخاريّ من حديث مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «تكفَّل اللهُ لمن جاهدَ في سبيله، لايخرجه من بيته إلا الجهادُ في سبيله، وتصديق كلماته، أن يُدْخلَه الجنّة أو يَرُدَّه إلى مسكنه بما نال من أجرٍ أو غنيمة»[6].

---

(١) مسلم ٤/ ٢١٧٩.

(٢) البخاري- الأدب ١٠/ ٤٠١ (٥٩٧١)، ومسلم- البر والصلة ٤/ ١٩٧٤ (٢٥٤٨).

(٣) هكذا في الأصول. وفي مسلم ٤/ ١٩٧٤: «ثم أمك- ثالثة- ثم أبوك».

(٤) في مسلم «برسلي».

(٥) مسلم- الإمارة ٣/ ١٤٩٥ (١٨٧٦)، والبخاري- الإيمان ١/ ٩٢(٣٦).

(٦) البخاري- فرض الخمس ٦/ ٢٢٠ (٣١٢٣).

وأخرجه أيضاً مع زيادة في فضل المجاهد من حديث الزُّهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مثلُ المجاهد في سبيل الله- واللهُ أعلمُ بمن يجاهدُ في سبيله- كمثلِ الصائم القائم، وتوكّل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفّاه أن يُدخله الجنة، أو يرْجِعَه سالماً مع أجرٍ وغنيمة»[1].

وأخرجه مسلم من حديث المغيرة بن عبدالرحمن الحِزامي عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ بنحو حديث مالك[2].

ومن حديث جرير بن عبدالحميد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تضمَّن الله لمن خرجَ في سبيله..» وذكره مع الفصل الذي أوله: «لولا أن يَشُقَّ على المسلمين ما تخلَّفْتُ خلافَ سرِيّة» بنحو ماتقدّم[3].

٢٣٩٦- التاسع والعشرون بعد المائتين: عن أبي زُرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال: «مامن مكلوم يُكْلَمُ في سبيل الله إلاّ جاء يومَ القيامة وكَلِمُه يَدْمى، اللون لونُ دمٍ، والريحُ ريح مسك». لفظ حديث البخاري[4].

جعله أبو مسعود من أفراد البخاري، ونسي ولم يتأمّل أن مسلماً أخرجه في أول كتاب «الجهاد» مع متنين آخرين، وكلُّها متّفق عليها.

فالأول منها عند مسلم هنالك قولُه عليه السلام: «تضمَّن اللهُ لمن خرج في سبيله..» وقد ذُكر آنفاً. وبعده عندَه متّصلاً بقوله: «نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة. والذي نفسُ محمّد بيده، مامن كلم يُكلمُ في سبيل الله إلاّ جاء يومَ القيامة كهيئته حين كُلم، لونُه لونُ دم، وريحُه ريحُ مِسْك»[5]. وهذا أيضاً متفق عليه كما بيّنّا.

---

(١) البخاري- الجهاد ٦/ ٦(٢٧٨٧).

(٢) مسلم ٣/ ١٤٩٦.

(٣) مسلم ٣/ ١٤٩٧.

(٤) البخاري- الذبائح والصيد ٩/ ٦٦٠ (٥٥٣٣).

(٥) مسلم ٣/ ١٤٩٦.

ويتّصل بهذا عنده في أول كتاب «الجهاد» المتن الثالث، وهو قوله: «والذي نفسُ محمد بيده، لولا أن يَشُقَّ على المسلمين ما قعدْتُ خلافَ سريّة تغزو في سبيل الله أبداً، ولكن لا أجدُ نفقةً فأحْملُهم، ولايجدونَ سعة، ويَشُقُّ عليهم أن يتخلّفوا عنّي» وهذا أيضاً متّفق عليه؛ لأنّ البخاريّ أخرجه في كتاب «الإيمان» مع متنٍ آخر قد ذكرْناه، إلا أن لفظ حديث مسلم في هذا أتمّ.

وأخرجا أيضاً حديث المكلوم في سبيل الله من حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «كلُّ كَلْمٍ يُكْلَمُه المسلمُ في سبيل الله، يكونُ يومَ القيامة كهيئتها إذ طعنتْ تفجرُ دماً، ، اللونُ لونُ دم، والعَرْفُ عَرْفُ مسك»[1].

وأخرجه البخاري من حديث مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لايُكْلَمُ أحدٌ في سبيل الله، والله أعلمُ بمن يُكْلَمُ في سبيله- إلاّ جاء يوم القيامة، واللونُ لونُ دمٍ، والريحُ ريحُ المسك»[2].

وأخرجه مسلم من حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن الرسول ﷺ بمثل حديث مالك بن أنس [3].

٢٣٩٧- الثلاثون بعد المائتين: عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا كبَّرَ في الصلاة سكت هُنَيَّةً قبلَ أن يقرأ. فقُلتُ: يارسول الله، بأبي أنت وأمّي، أرأيْتَ سكوتَك بين التكبير والقراءة، ما تقولُ؟ قال: «أقولُ: اللهمّ نقِّني من خطاياي كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنَس، اللهمّ اغْسِلْني من خطاياي بالثَّلْجِ والماء البارد»[4]

---

(١) البخاري- الوضوء ١/ ٣٤٤(٢٣٧)، ومسلم ٣/ ١٤٩٧. والعرف: الرائحة.

(٢) البخاري- الجهاد ٦/ ٢٠ (٢٨٠٣).

(٣) مسلم ٣/ ١٤٩٧.

(٤) البخاري - الأذان ٢/ ٢٣٧ (٧٤٤)، ومسلم - المساجد ١/ ٤١٩ (٥٩٨).

٢٣٩٨- الحادي والثلاثون بعد المائتين: عن أبي زرعة عن أبـي هريرة قال: جاء رجلٌ إلـى النبـي ﷺ فقال: يا رسـول الله، أيّ الصدقـة أعظم أجـراً؟ قال: «أن تَصَدّقَ وأنـت صَحيحٌ شـحيحٌ تَخشى الفقـر وتأملُ الغـنى» - وفي حديـث ابن فضيل: «وتأمل البقاء . ولا تُمْهِل حتى إذا بلغَتِ الحُلْقُومَ قُلْتَ: لفلانٍ كذا، وقد كان لفلان».

وفي أوّل حديـث ابن فُضيـل: «أما وأبيك لَـتُنَبَّأَنَّـه: أن تصدّق وأنت صـحيحٌ شحيح[1] .

وفي أول حديث أبي كامل الجحدريّ: «أيُّ الصدقة أفضل؟» ثم ذكره[2].

٢٣٩٩- الثاني والثلاثـون بعد المائتين: عن أبي زرعـة عن أبي هريـرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهمّ اغفـر للمُحَلِّقين» قالوا: يارسـول الله، والمقصّرين. قال: «اللـهمَّ اغفرْ لـلمُحَـلِّقين» قالـوا: يارسول الله والمُقَـصّرين. قـال: «اللهمّ اغـفِرْ للمُحَلِّقين » قالوا: يارسول الله وللمقصّرين. قال: «وللمقَصّرين»[3].

وأخرجه مسـلم من حديث روح عن العلاء عـن أبيه عن أبي هريرة عـن النبي ﷺ بنحوه ومعناه[4].

٢٤٠٠- الثالث والثلاثـون بعد المائتين : عـن أبي زرعة عـن أبي هـريرة قال: لا أزال أُحبُّ بني تميم بعدَ ثلاث سَمِعْتُهُنَّ من رسول الله ﷺ يقولها فيهم: سمعت رسول الله ﷺ يقـول: «هم أشدُّ أُمّتي على الدّجّال». قال: وجـاءت صدقاتُهم، فقال النـبيُّ ﷺ : «هذه صدقاتُ قومـنا»: قال: وكانت سبِـيَّةٌ منهم عنـدَ عائشة، فقال رسول الله ﷺ: «أعْتِقيها، فإنهّا من ولدِ إسماعيل»[5].

---

(١) البخاري - الزكاة ٣/ ٢٨٤ (١٤١٩)، ومسلم - الزكاة ٢/ ٧١٦ (١٠٣٢) وفيه حديث ابن فضيل .

(٢) مسلم ٢/ ٧١٦.

(٣) البخاري - الحج ٣/ ٥٦١ (١٧٢٨)، ومسلم - الحج ٢/ ٩٤٦ (١٣٠٢).

(٤) مسلم ٢/ ٩٤٦.

(٥) البخاري - العتق ٥/ ١٧٠ (٢٥٤٣)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٩٥٧ (٢٥٢٥).

وأخرجه مسلم من حديث الشّعبي أبـي عمرو عامر بن شراحيل عن أبي هريرة قال: ثلاثُ خصال سَمِعْتُهنّ من رسـول الله ﷺ في بني تميم، لا أزال أحبُّهم بعده قال : كـان عند عائـشة مُحَـرَّر، فقال الـنبي ﷺ: «أعتـقي من هـؤلاء» وجاءت صدقاتُهم فقال: «هذه صدقاتُ قومي». قال: «وهم أشدُّ النّاس قتالاً في الملاحم» ولم يذكر الدّجّال[1].

٢٤٠١- الرابع والثلاثون بعد المائتين : عن أبي زُرعة عن أبـي هريرة قال: أتى جبريلُ النبـيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، هذه خديجة قد أتَتْ مـعها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا أتَتْكَ فاقرأ عليها السلام من ربِّها، وبشِّرْها ببيتٍ من الجنّة من قَصَبٍ، لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ[2].

٢٤٠٢- الخامس والثلاثون بعد المائتين: عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لاتقومُ الساعـةُ حتى تطلعَ الشمسُ من مَغْربـها، فإذا رآها النّاسُ آمنَ مَنْ عليها، فذاك حين لا ينفعُ نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قبل»[3].

وأخرجـاه جميـعاً من حـديث همّـام بن مـنبّه عـن أبي هريـرة عن النـبي ﷺ بنحوه[4].

وأخرجه مسلم من حديث العلاء بن عبـد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قـال: «لا تَقومُ الساعة حتى تـطلعَ الشمسُ من مـغربها، فإذا طلعتْ من مـغربها آمنَ النّاسُ كلُّهم أجمـعون، فيومئذٍ لايَنفعُ نَفـساً إيمانُها لم تكن آمنتْ من قبلُ أو كسبت في إيمانها خيراً »[5].

---

(١) في مسلم ٤/١٩٥٧ قال : وساق الحديث بهذا المعنى ، غير أنه قال : «هم أشدّ قتالاً في الملاحم» ولم يذكر الدّجّال.

(٢) البخاري - مناقب الأنصار ٢/١٣٣ (٣٨٢٠)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/١٨٧٧ (٢٤٣٢).

(٣) البخاري - التفسير ٨/٢٩٦ (٤٦٣٦)، ومسلم - الإيمان ١/١٣٧ (١٥٧).

(٤) البخاري - ٨/٢٩٧ (٤٦٣٦)،ومسلم ١/١٣٨ .

(٥) مسلم ١/١٣٧

وأخرجه أيضًا بزيادة من حديث أبي حازم سلمان مولى عزّة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ إذا خَرَجْنَ لاينفع نفسًا إيمانُها لم تكنْ آمَنَتْ من قَبلُ أو كَسَبَتْ في إيمانها خيراً: طلوعُ الشمسِ من مَغْرِبها، والدّجّالُ، ودابّةُ الأرض»[1].

وأخرجه أيضًا مع أطراف أخرَ من حديث زائدةَ بن قُدامةَ عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى يخرجَ قريبٌ من ثلاثين كذّابين دجّالين، كلُّهم يقول: إنّي نبيٌّ. ولا تقوم الساعةُ حتى تطلعَ الشمسُ من مغربها، ويؤمن النّاسُ أجمعون، فيومئذ لاينفعُ نفساً إيمانُها لم تكنْ آمَنَتْ من قبلُ أو كسبت في إيمانها خيراً، ولا تقومُ الساعةُ حتى تقاتلوا اليهودَ، فيفرُّ اليهوديُّ وراء الحجر فيقول الحجر: يا عبدَ الله، يا مسلمُ، هذا يهوديٌّ وراءي. ولا تقوم السّاعةُ حتى تقتلوا أقواماً نعالهم الشَّعَر»[2].

ومن حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «بادروا بالأعمال ستّاً: طلوعُ الشمس من مغربها، أو الدخّان، أو الدجّال، أو الدّابة، أو خاصّة أحدكم، أو أمر العامّة»[3].

ومن حديث أبي قيس زياد بن رياح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «بادروا بالعمل ستّاً: الدجّال، والدخان، ودابّة الأرض، وطلوع الشمس من مغربها، وأمر العامّة، وخُوَيّصة أحدكم»[4].

وأخرج مسلم أيضاً من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال النبيّ ﷺ: «من تابَ قبل أن تطلع الشمسُ من مغربها تابَ الله عليه»[5].

---

(١) مسلم ١/١٣٨ (١٥٨).

(٢) لم أقف على الحديث بهذه الرواية الكاملة في مسلم. وقد ورد مجزءاً عن أبي هريرة. والذي في مسلم عن زائدة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة: بمثل حديث العلاء عن أبيه عن أبي هريرة. مسلم ١/١٣٨.

(٣) مسلم - الفتن ٤/٢٢٦٧ (٢٩٤٧).

(٤) مسلم ٤/٢٢٦٧.

(٥) مسلم - الذكر والدعاء ٤/٢٠٧٦ (٢٧٠٣).

٢٤٠٣- السادس والثلاثون بعد المائتين: عن أبي زُرعة قال: دخلْتُ أنا وأبو هريرة دارَ مروان، فرأى فيها تصاويرَ. وفي حديث جرير، داراً تُبنى بالمدينة لسعيد أو لمراون- فرأى مصوِّرًا يصوِّر في الدار، فقال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عزّ وجلّ: ومَن أظلمُ ممّن ذهبَ يخلُق خلقاً كخَلقي، فَلْيَخْلُقوا ذرّةً، أو لِيخْلُقوا حبّةً، أو لِيخْلُقوا شعيرة»[١].

وفي حديث عبد الواحد بن زياد نحوه، وزاد: ثم دعا بتَور من ماء فغَسَلَ يدَيه حتى بلغ إبطَه، فقلت: يا أبا هريرة، أشيءٌ سمعتَه من رسول الله ﷺ؟ قال: منتهى الحلية. كذا عند البخاري عن موسى بن إسماعيل [٢]. هذه الزيادة في غسل اليدين إلى الإبطين ليست عند مسلم.

٢٤٠٤- السابع والثلاثون بعد المائتين: عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: « كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم. » وهذا آخر حديث في كتاب البخاري [٣].

٢٤٠٥- الثامن والثلاثون بعد المائتين: عن أبي زُرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهمَّ اجعلْ رزقَ آل محمدٍ قُوتاً»[٤]. وقال في حديث أبي أسامة عن الأعمش: «كَفافاً» [٥].

٢٤٠٦- التاسع والثلاثون بعد المائتين: عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دعا الرجلُ امرأته إلى فراشه فأبَتْ أن تجيء، فبات غضبانَ، لعنَتْها الملائكةُ حتى تُصبِحَ»[٦].

---

(١) رواية مسلم - اللباس والزينة ٣/ ١٦٧١ (٢١١١) وهو في البخاري - التوحيد ١٣/ ٥٢٨ (٧٥٥٩).
(٢) البخاري - اللباس ١٠/ ٣٨٥ (٥٩٥٣).
(٣) البخاري - التوحيد ١٣/ ٥٣٧ (٧٥٦٣)، ومسلم - الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٧٢ (٢٦٩٤).
(٤) البخاري - الرقاق ١١/ ٢٨٣ (٦٤٦٠) ، ومسلم - الزكاة ٢/ ٧٣٠ (١٠٥٥) .
(٥) مسلم - الزهد ٤/ ٢٢٨١. والقوت كالكفاف: ما يسدّ الرمق.
(٦) البخاري - بدء الخلق ٦/ ٣١٤ (٣٢٣٧)، ومسلم - النكاح ٢/ ١٠٦٠ (١٤٣٦).

وفي رواية يزيد بن كيسان عن أبي حازم عنه أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبى عليه إلاّ كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها »[1].

وأخرجاه من حديث زُرارة بن أبي أوفى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا باتَت المرأةُ هاجرةً فراشَ زوجها لعنَتْها الملائكة حتى تُصبحَ». وفي رواية محمد بن عرعرة وخالد بن الحارث عن شعبة: «حتى ترجع»[2].

٢٤٠٧- الأربعون بعد المائتين: عن أبي حازم سلمان مولى عزّة عن أبي هريرة قال: رسول الله ﷺ: «استَوْصُوا بالنساء خيراً، فإنَّ المرأة خُلقَتْ من ضلَع، وإن أعْوجَ ما في الضِّلَع أعلاه، فإن ذهبْتَ تُقيمُه كسرتَه، وإن تركْتَه لم يَزَلْ أعوجَ، فاستَوصُوا بالنساء» [3].

وأول حديث البخاري : «من كانَ يؤمنُ بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جارَه، واستوصوا بالنساء خيراً، فإنّهنّ خُلِقْنَ من ضِلَع. . .» الحديث بنحوه[4].

وأول حديث مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة أن النبيّ ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فإذا شهد أمراً فليتكلَّمْ بخير أو لِيَسْكُتْ. واستَوصوا بالنساء، فإنّ المرأة خُلِقَتْ من ضِلَع . . . » الحديث [5].

وللبخاري من حديث مالك عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «المرأة كالضِّلَع إن أقمْتَها كسرْتَها، وإن استَمْتَعْتَ بها اسْتَمْتَعْتَ بها وفيها عِوَج»[6].

---

(١)مسلم ٢/ ١٠٦٠.

(٢) البخاري - النكاح ٩/ ٢٩٣، ٢٩٤ (٥١٩٣, ٥١٩٤)، ومسلم ٢/ ١٠٥٩، ١٠٦٠.

(٣) البخاري - أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٦٣ (٣٣٣١).

(٤) البخاري - النكاح ٩/ ٢٥٢، ٢٥٣ (٥١٨٥، ٥١٨٦).

(٥) مسلم- الرّضاع ٢/ ١٠٩١ (١٤٦٨).

(٦) البخاري ٩/ ٢٥٢ (٥١٨٤).

وأخرجه مسلمٌ من حديث الزُّهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المرأة كالضِّلَع، إذا ذهبت تُقيمُها كَسَرْتَها، وإن تركْتَها استمتعت بها وفيها عِوَج»[1].

ومن حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ المرأة خُلِقَتْ من ضِلَعٍ، لن تستقيمَ لك على طريقة، فإن استمتعتَ بها استمتعْتَ بها وبها عِوَجٌ، وإن ذَهَبْتَ تُقيمُها كَسَرْتَها، وكَسرُها طلاقُها»[2].

٢٤٠٨- الحادي والأربعون بعد المائتين: عن أبي حازم قال: قاعدتُ أبا هريرة خمس سنين، فسمعتُه يحدّث عن النبيّ ﷺ قال: «كانتْ بنو إسرائيلَ تسوسُهم الأنبياءُ، كلّما هَلَكَ نبيٌّ خَلَفَهَ نبيٌّ، وإنّه لانبيَّ بعدي، وسيكون خلفاء فيكْثُرون.» قالوا: فما تأمُرنا؟ قال: «أوْفوا ببيعة الأوّل فالأوّل، أعطوهم حقَّهم، فإنّ الله سائلُهم عمّا استرْعاهم»[3].

٢٤٠٩- الثاني والأربعون بعد المائتين: عن أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرة قال: جاء رجلٌ إلى النبيّ ﷺ فقال: إنّي مجهودٌ، فأرسلَ إلى بعض نسائه، فقالَتْ: والذي بعثَك بالحقِّ، ما عندي إلاّ ماءٌ. ثم أرسلَ إلى أُخرى فقالَتْ مثلَ ذَلك، حتى قُلْنَ كلُّهنّ مثل ذلك: لا والذي بعثك بالحقِّ، ماعندي إلاّ ماءٌ. فقال: «من يَضيفُ هذا الليلةَ؟» فقام رجلٌ من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله،[4] فانطلق به إلى رَحله، فقال لامرأته: أكرمي ضيفَ رسول الله ﷺ. وفي حديث جرير بن عبد الحميد: هل عندَكِ شيء؟ فقالت: إلاّ قوت صبياني، فقال: فعلِّليهم بشيء. وفي حديث أبي أسامة: وإذا أراد الصبيةُ العشاء فنوِّميهم، فإذا دخلَ ضيفُنا فأطفئي السّراج وأريه أنّا نأكلُ، فإذا أهوى ليأكلَ فقومي إلى السّراجِ حتى تُطفئيه. قال: فقعدوا وأكل الضَّيْف. وفي حديث عبدالله بن داود فباتا طاويَين،

(١) مسلم ٢/ ١٠٩٠.
(٢) مسلم ٢/ ١٠٩١.
(٣) البخاري - أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٩٥ (٣٤٥٥)، ومسلم - الإمارة ٣/ ١٤٧١ (١٨٤٢).
(٤) (فقال ....) سقط من د.

فلما أصبح غـدا على النبيِّ ﷺ. فقال: «قد عَجِـب اللهُ من صنيعكما بـضيفكما الليلة.» قال في رواية فضيل: فقام رجلٌ مـن الأنصار يقال له أبو طلحه، فانطلق به إلى رَحْله، ثم ذكر نحوه. وألفاظ الرُّواة فيما عدا ما بيّنّا - متقاربة[1].

٢٤١٠- **الثالث والأربعون بعد المائتين**: عن أبي حازم عن أبـي هريرة قال: ما عابَ رسولُ الله ﷺ طعاماً قطُّ، كان إذا اشتهى شيئاً أكله، وإن كَرِهَه تَركَه[2].

وأخرجه مسـلم من حديث أبي يحيـى مولى آل جعدةَ عن أبي هـريرة قال: ما رأيْتُ رسـول الله ﷺ عافَ طعـاماً قطُّ، كـان إذا اشتهـاه أكلَه، وإذا لـم يشتـهه سكت[3].

٢٤١١- **الرابع والأربعون بـعد المائتين**: عن أبي حازم عن أبـي هريرة قال: ما شَبِعَ آلُ محمَّدٍ من طعامٍ ثلاثة أيام حتى قُبِض[4].

وفي حديث يحيى القطان عن يزيـد بن كيسان عن أبي حازم قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يشيرُ بـإصبعه مراراً يقولُ: والذي نـفسُ أبي هريرة بيده، ماشِـبعَ نبيُّ الله ﷺ وأهلُه ثلاثةَ أيّامٍ تِباعاً من خبزِ حنطةٍ حتى فارقَ الدُّنيا[5].

وفي حديث مروان الفزاريِّ عن يزيدَ عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: والذي نفسـي بيده... وفي روايـة محمّد بن عـبّاد: والذي نفـسُ أبي هريرة بـيده، ما أشبَعَ رسولُ الله ﷺ أهلَه ثلاثة أيام تباعاً من خبز حنطة حتى فارق الدُّنيا[6].

وللبخاري من حديث سعيد المقبُريّ عن أبي هريرة: أنّه مرّ بقوم بين أيديهم شاةٌ مَصليّة[7]، فدعَوه فأبى أن يأكلَ، وقال: خرجَ رسول الله ﷺ من الدُّنيا ولم يشبعْ من خبز الشعير[8].

---

(١) الروايات في البخاري - فضائل الأنصار ٧/ ١١٩ (٣٧٩٨)، . والتفسير ٨/ ٦٢١ (٤٨٨٩)، ومسلم - الأشربة ٣/ ١٦٢٤، ١٦٢٥ (٢٠٥٤).

(٢) البخاري - المناقب ٦/ ٥٦٦ (٣٥٦٣)، ومسلم - الأطعمة ٣/ ١٦٣٢ (٢٠٦٤).

(٣) مسلم ٣/ ١٦٣٣.

(٤) البخاري ـ الأطعمة ٩/ ٥١٧(٥٣٧٤)

(٥،٦)مسلم - الزهد ٤/ ٢٢٨٤ (٢٩٧٩).

(٧) مصلية: مشوية. (٨) البخاري ٩/ ٥٤٩(٥٤١٤).

٢٤١٢- الخامس والأربعون بعد المائتين : عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ انصرفَ من اثنتين فقال له ذو اليَدَين : أقُصِرَت الصلاة أم نسيتَ يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ : «أصدَقَ ذو اليدين؟» فقال النّاسُ: نعم، فقام رسول الله ﷺ فصلى اثنتين أُخريين، ثم سلَّم، ثم كبَّرَ، ثم سجدَ مثلَ سجوده أو أطولَ، ثم رفعَ، ثم كبَّرَ، فسجدَ مثل سجوده ثم رفع (١)

وفي حديث سلمة بن علقمة : قلت لمحمد بن سيرين في سجدَتَي السّهو تَشَهُّد؟ قال: ليس في حديث أبي هريرة.(٢)

وفي حديث يزيد بن إبراهيم عن محمد عن أبي هريرة قال: قال: صلَّى النبي ﷺ إحدى صلاتَي العشيِّ، قال محمّد: وأكبر ظنّي العصر- ركعتَين، ثم سلَّم، ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد، فوضعَ يده عليها، وفيهم أبو بكر وعمر، فهابا أن يكلِّماه، وخرجَ سَرَعانُ النّاس فقالوا: قُصِرَت الصلاة. ورجل يدعوه النبي ﷺ ذا اليدين، فقال: يانبي الله، أنسيتَ أم قُصِرَت الصلاة؟ فقال: «لم أنس ولم تُقْصَرْ» قال: بلى، قد نَسيتُ. قال: «صدق ذو اليدين». فقام فصلى ركعتين ثم سلَّمَ، ثم كبَّرَ، فسجد مثل سُجوده أو أطولَ، ثم رفع رأسه فكبّر، ثم وضعَ رأسَه فكبَّر فسجد مثلَ سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبّر (٣).

وفي حديث سفيان بن عيينة عن أيوب نحوه، وفيه: ثم أتى جِذْعاً في قبلة المسجد، فاستندَ إليه مُغْضَبًا، وفيه: فقام ذو اليدين فقال: يا رسول الله، أقُصِرَت الصلاة أم نَسيتَ؟ فنظر النبيُّ ﷺ يميناً وشمالاً، فقال: «ما يقول ذو اليدين؟» قالوا: صدقَ، لم تُصَلِّ إلاّ ركعتَين، فصلَّى ركعتين ، وسلَّمَ، ثم كبَّر ثم سجد، ثم كبَّر ورفع ، ثم كبّر وسجَد، ثم كبّر ورفع. وقال: وأُخْبِرتُ عن عمران بن حُصين أنّه قال: وسلَّم(٤).

---

(١) البخاري - الصلاة ١/ ٥٦٥ (٤٨٢)، والسهو ٣/ ٩٨ (١٢٢٨) .

(٢) البخاري (١٢٢٨).

(٣) البخاري ٣/ ٩٩ (١٢٢٩)، والأدب ١٠/ ٤٦٨ (٦٠٥١).

(٤) مسلم - الصلاة ١/ ٤٠٣ (٥٧٣).

وأخرجه البخاريُّ من حديث سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: صلَّى النبي ﷺ الظهر ركعَتين، فقيل: صلَّيْتَ ركعتين. فصلَّى ركعتين، ثم سلَّمَ، ثم سجد سجدتين[1].

وفي رواية آدمَ عن شعبة عن سعد: صلَّى بنا النبي ﷺ الظّهرَ أو العصر، فسلَّمَ، فقال له ذو اليدين: الصلاةُ يا رسولَ الله، أَنَقَصَتْ؟ فقال النبيّ ﷺ لأصحابه: «أحقٌّ ما يقول ؟ » قالوا : نعم. فصلَّى ركعتين أُخراوَين، ثم سجد سجدتين. قال سعد: ورأيْتُ عروة بن الزبير صلَّى من المغرب ركعتين، فسلَّمَ وتكلَّمَ، ثم صلَّى ما بقيِ وسجد سجدتين، وقال: هكذا فعل النبيُّ ﷺ[2].

وأخرجه مسلم من حديث أبي سفيان مولى ابن أبي أحمدَ قال: سمِعْتُ أبا هريرة يقولُ: صلَّى لنا رسول الله ﷺ صلاة العصر فسلَّم في ركعتَين، فقام ذو اليدَين فقال: أقُصِرَت الصلاةُ يا رسول الله؟ فأقبل رسول الله ﷺ على النّاس فقال: «أصدَقَ ذو اليدين؟» فقالوا: نعم يا رسول الله. فأتمَّ رسولُ الله ﷺ ما بَقي من الصلاة، ثم سجدَ سجدتَين وهو جالس بعد التسليم[3].

وأخرجه أيضا من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ صلَّى ركعتَين من صلاة الظهر ثم سلَّم، فأتاه رجل من بني سُليمٍ فقال: يا رسول الله ﷺ ، أَقُصِرَتِ الصلاة أم نسيتَ؟ . . . وساق الحديث [4].

٢٤١٣- السادس والأربعون بعد المائتين : عن محمّد بن سيرين عن أبي هريرة قال: نُهيِ عن الخَصْر في الصلاة. وفي حديث يحيى القطان عن هشام الدّستوائي: نهي أن يصلّي الرجلُ مختصراً.

---

(١) البخاري - الأذان ٢/ ٢٠٥ (٧١٥).

(٢) البخاري ٣/ ٩٦ (١٢٢٧).

(٣، ٤) مسلم ١/ ٤٠٤.

قال البخاري: وقال هشام وأبو هلال... عن النبي ﷺ. وفي رواية ابن المبارك وأبي خالد وأبي أُسامة عن محمد عن أبي هريرة: نَهَى النبيُّ ﷺ[1].

٢٤١٤- السابع والأربعون بعد المائتين: عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أسلمُ سالَمَها الله، وغِفارٌ غفرَ اللهُ لها»[2].

وأخرجه مسلم من حديث محمّد بن زياد القرشي عن أبي هريرة، ومن حديث ورقاء عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة بمثله [3].

ومن حديث عراك بن مالك عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أسلم سالَمَها الله، وغِفارٌ غفر الله لها. أمّا إنّي لم أقلْها، ولكنّ الله قالها»[4].

٢٤١٥- الثامن والأربعون بعد المائتين: عن محمد عن أبي هريرة أن النبيَّ ﷺ قال: «لم يكْذِبْ إبراهيم النبيُّ قطُّ إلاّ ثلاثَ كَذبات، ثنتين في ذات الله، قوله: (إنّي سقيمٌ) وقوله: (بل فعلَه كبيرُهم هذا). وواحدة في شأن سارة، فإنّه قَدِمَ أرضَ جبّارٍ ومعه سارةُ، وكانت أحسنَ الناس، فقال لها: إن هذا الجبَّارَ إن عَلِمَ أنك امرأتي يغلبُني عليك، فإن سألك فأخْبِريه أنّك أُختي، فإنّك أُختي[5] في الإسلام، فإني لا أعلمُ في الأرض مسلماً غيري وغيرَك. فلمّا دخلَ أرضَهَ رآها بعضُ أهل الجبار أتاه فقال: لقد قدِمَ أرضَك امرأةٌ لا ينبغي لها أن تكون إلاّ لك، فأرسلَ إليها، فأتي بها، فقام إبراهيم إلى الصلاة، فلما دَخَلَتْ عليه لم يتمالكْ أن بَسَطَ يدَه إليها، فقُبِضَتْ يدُه قَبْضَةً شديدةً، فقال لها: أُدْعي الله أن يُطْلِقَ يدي ولا أَضُرُّك، ففعلَتْ، فعادَ، فقُبِضَتْ أشدَّ من القبضة الأُولى، فقال لها مثلَ ذلك، ففعلتْ، فعادَ، فقُبِضَتْ أشدَّ من القبضتين الأولَيين، فقال: أُدْعي الله أن يُطلقَ

---

(١) البخاري - العمل في الصلاة ٣/ ٨٨ (١٢١٩، ١٢٢٠)، ومسلم - المساجد ١/ ٣٨٧ (٥٤٥). وينظر اختلاف الرّوايات في الفتح.

(٢) البخاري - المناقب ٦/ ٥٤٢ (٣٥١٤)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٩٥٢ (٢٥١٥).

(٣) مسلم ٤/ ١٩٥٢.

(٤) مسلم ٤/ ١٩٥٣ (٢٥١٦).

(٥) نقل ابن حجر في الفتح ٦/ ٢٩٣ الأقوال في سبب عدول إبراهيم عن القول إنها زوجته إلي القول إنها أخته.

يدي، فلك الله ألاّ أضرَّك، ففعلتْ وأُطلقت يدُه، ودعا الذي جاء بها فقال له: إنّك إنما جئتَني بشيطانٍ ولم تأتني بإنسان، فأخْرِجها من أرضي، وأعطيها هاجرَ. قال: فأقبلت تمشي، فلمّا رآها إبراهيمُ انصرفَ، فقال لها: مَهْيَمْ[1]؟ فقالت: خيراً، كفّ الله يدَ الفاجر، وأخدمَ خادماً.» قال أبو هريرة. فتلك أمُّكم يا بني ماء السّماء.

هو عندهما من حديث جرير بن حازم عن أيوب مسند[2].

وهو عند البخاري من حديث حمّاد عن أيوب موقوف عن أبي هريرة بنحوه، وفيه: بينا هو ذاتَ يوم وسارةُ، أتى على جبّار من الجبابرة، فقيل له: إنّ ها هنا رجلاً معه امرأة من أحسن الناس، فأرْسَل إليه فسألَه عنها، فقال: من هذه ؟ قال: أُختي. فأتى سارةَ فقال: يا سارةُ، ليس على وجه الأرض مؤمنٌ غيري وغيرُك، وإنّ هذا سألَني فأخبرتُه أنّك أختي فلا تُكذِّبيني، فأرسل إليها، فلما دَخَلَتْ عليه ذهبت يتناولها بيده.. ثم ذكر نحو ما تقدّم في منعه ودعائها إلى آخره وفيه: فأخْدَمَها هاجرَ، وقول أبو هريرة: تلك أمُّكم يا بني ماءِ السّماء[3].

وأخرجه البخاريّ من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال النبيّ ﷺ: «هاجرَ إبراهيمُ بسارةَ، فدخلَ بها قريةً فيها ملكٌ من الملوك، أو جبّارٌ، فقيل: دخلَ إبراهيمُ بامرأة هي من أحسنِ النساء، وأرسلَ إليه: أن يا إبراهيم، من هذه التي معك؟ قال: أُختي. ثم رجَع إليها قال: لا تُكذّبيني حديثي، فإنّي أخبرتُهم أنّك أُختي، والله إنْ على الأرضِ مؤمنٌ غيري وغيرُك، فأرسل بها إليه، فقام إليها، فقامَتْ توضّأُ وتُصلّي، فقالَتْ: اللهمّ إن كُنْتُ آمنتُ بك وبرسولك، وأحصنْتُ فرجي إلا على زوجي فلا تُسلِّطْ عليَّ هذا الكافر. فغُطَّ حتى ركض برجله..» وفيه: أن أبا هريرة قال: قالت: اللهمّ إنْ يَمُتْ يُقال: هي قتلَتْه، فأُرْسِلَ إليها فقامت توضّأ وتُصلّي وتقول: اللهمّ إن كُنتُ

(١) مهيم: ما الخبر.
(٢) البخاري - النكاح ٩/ ١٢٦ (٥٠٨٤)، ومسلم - الفضائل ٤/ ١٨٤٠ (٢٣٧١).
(٣) البخاري - أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٨٨ (٣٣٥٨).

آمنْتُ بك وبرسولك، وأحصنْتُ فرجي، فلا تُسلِّطْ عليَّ هذا الكافرَ، فغُطَّ حتى ركض برجله. قال أبو هريرة: فقالت: اللهمّ إن يمت يُقالُ هي قَتَلَتْه، فأُرْسِل في الثانية أو الثالثة فقال: والله ما أرْسَلْتُم إليّ إلاّ شيطاناً، ارْجعوها إلى إبراهيم، وأعطوه هاجرَ. فرجعتْ إلى إبراهيم فقالت: أشَعَرْتَ أنّ الله كَبَتَ الكافرَ وأخْدَمَ وليدة»[1].

٢٤١٦- التاسع والأربعون بعد المائتين: عن محمّد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لم يتكلَّمْ في المهد إلا ثلاثةٌ: عيسى بن مريمَ، وصاحبُ جُريج- وكان جريج رجلاً عابداً، فاتّخذَ صَوْمعةً، فكان فيها فأتَتْه أُمُّه وهو يُصلّي فقالَتْ: يا جريجُ، فقال: يارب، أُمّي وصلاتي، فأقبل على صلاته فانصرفَتْ، فلمّا كان من الغد أتَتْه وهو يُصلّي فقالَت: يا جريجُ، فقال: يارب، أُمّي وصلاتي، فأقبل على صلاته. فلمّا كان من الغد أتته فقالت: يا جريجُ، فقال: أيْ ربّ، أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته. فقالَتْ: اللهمّ لا تُمِتْه حتى ينظرَ إلى وجوه المُومسات. فتذاكر بنو إسرائيل جريجاً وعبادته، وكانت امرأةٌ بغيٌّ يُتَمثَّل بحُسنها، فقالت: إن شِئْتُم لأفتنّه، قال فتعرَّضَتْ له، فلم يلتفتْ إليها، فأتَتْ راعياً كان يأوي إلى صومعته فأمكَنَتْه من نفسها، فوقع عليها، فَحَملَتْ، فلمّا ولَدَتْ قالت: هو من جُريج، فأتوه فاسْتَنزلُوه، وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال: ما شأنُكم؟ قالوا: زنَيْتَ بهذه البغيِّ فولَدَتْ منك. فقال: أين الصبيّ؟ فجاءوا به فقال: دَعُوني حتى أُصلِّيَ، فصلّى، فلمّا انصرفَ أتى الصبيَّ فطعَنَ في بطنه وقال: يا غلام، من أبوك؟ قال: فلانٌ الرّاعي، فأقبلوا على جريج يقبِّلونه ويتمسّحون به، وقالوا: نبني لك صومعتَك من ذهب. قال: لا، أعيدوها من طين كما كانت، ففعلوا.

وبيناصبيٌّ[2] يرضَعُ من أمّه، فمرّ به رجلٌ راكبٌ على دابّة فارهة وشارة[3] حسنة، فقالت أُمُّه: اللهمَّ اجعلْ ابني مثلَ هذا، فترك الثديَ وأقبل إليه، فنظر إليه فقال: اللهمّ لا تجعلْني مثلَه، ثم أقْبَلَ على ثديه فجعلَ يرْتَضعُ» قال: فكأنّي

(١) البخاري - البيوع ٤/ ٤١٠ (٢٢١٧).
(٢) هذا هو الثالث ممن تكلّموا في المهد.
(٣) الفارهة: النشيطة. والشارة: الهيئة.

أنظرُ إلى رسول الله ﷺ وهو يحكي ارتضاعَه بإصبعه السبابة في فيه، فجعل يمصُّها. وقال«ومرُّوا بجارية وهم يضربونها ويقولون : زنيْتِ، سرقْتِ، وهي تقول: حَسْبيَ الله ونعمَ الوكيل، فقالت أُمُّه: اللهمّ لاتجعلْ ابني مثلَها، فترك الرَّضاع، ونظر إليها فقال: اللهمَّ اجعلْني مثلَها . فهنالك تراجعا الحديثَ، فقالَت: مرّ رجلٌ حسنُ الهيئة، فقلْتُ: اللهمّ اجعلْ ابني مثلَه، فقلْتَ: اللهمّ لا تجعلْني مثلَه، ومرُّوا بهذه الأمة وهم يضربونها ويقولون : زنيت، سَرَقْت، فقُلْتُ : اللهمَّ لا تجعلْ ابني مثلَها، فقلْتَ : اللهمّ اجعلْني مثلها. قال: إنّ ذلك الرجلَ كان جبّاراً، فقُلْتُ: اللهمَّ لا تجعلْني مثلَه، وإنّ هذه يقولون لها زنيْتِ ولم تزنِ، وسرقْتِ ولم تسرقْ، فقُلْتُ: اللهمَّ اجعلْني مثلَها.» لفظ حديث مسلم عن زهير بن حرب، وهو أتمّ . وأخرجه البخاري مختصراً[1].

وأخرج البخاري حديث المرأة وابنها خاصّة من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:«بينما امرأة تُرْضعُ ابناً لها، إذ مرَّ بها راكبٌ وهي تُرضعُه، فقالت: اللهمَّ لا تُمتْ ابني حتى يكون مثل هذا. فقال: اللهمّ لا تجعلْني مثلَه، ثم رجع في الثدي. ومُرَّ بامرأة تُجَرَّرُ ويُلْعَبُ بها[2]، فقال: اللهمَّ اجعلْني مثلها . فقال: أمّا الراكب فإنه كافر ، وأما المرأة فإنه يقال لها: تزني، وتقولُ: حسبي الله، ويقولون: تسرق، وتقول: حسبي الله [3].»

وأخرج البخاري أيضاً حديث جريج وأمّه تعليقاً من حديث جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «نادَتْ امرأةٌ ابنَها وهو في صومعة له قالَتْ: يا جريجُ: قال: اللهمَّ أمّي وصلاتي . فقالَتْ: يا جريجُ، قال: اللهمَّ أُمّي وصلاتي. قالت: ياجريج، قال: اللهمّ أمي وصلاتي. قالت: اللهمّ

(١) مسلم - البر والصلة ٤/ ١٩٧٦ (٢٥٥٠). والبخاري - المظالم ٥/ ١٢٦ (٢٤٨٢)، وأحاديث الأنبياء ٦/ ١٤٧٦(٣٤٣٦).

(٢) في البخاري : «فقالت: اللهّم لاتجعلَ ابني مثلها، فقال.. »

(٣) البخاري ٦/ ٥١١ (٣٤٦٦).

لايموتُ جُريجٌ حتى ينظرَ في وجوه المياميس. وكانت تأوي إلى صومعته راعيةٌ ترعى الغنم، فولَدَتْ، فقيل لها: ممّن هذا الولدُ؟ قالت: من جريج، نزل من صومعته، قال جريجٌ: أين هذه التي تزعم أن ولدها لي. قال: يا بابوس[1]، من أبوك؟ قال: راعي الغنم[2]».

وأخرج مسلم منه طرفًا في جريج خاصة من حديث أبي رافع الصائغ عن أبي هريرة أنّه قال: «كان جريج يتعبّدُ في صومعة فجاءَتْ أُمُّه - قال حميد بن هلال: فوصفَ لنا أبو رافع صفة أبي هريرة لصفة رسول الله ﷺ أمّه حين دَعَتْه، كيف جَعَلَتْ كفّها فوق حاجبها، ثم رَفَعَتْ رأسها إليه تدعوه فقالت: يا جريج، أنا أمُّك، كلِّمْني، فصادفَتْه يُصلّي، فقالَ: اللهمَّ أُمّي وصلاتي، فاختار صلاته، فقالت: اللهمّ إن هذا جريجٌ وهو ابني، وإني كلَّمْته فأبى أن يكلِّمَني، فلا تُمِتْه حتى تُرِيَه المُومِسات. قال: ولو دَعَتْ عليه أن يُفْتَنَ لفُتِنَ.

قال: وكان راعي ضأن يأوي إلى ديره، قال: فخرجت امرأة من القرية فوقع عليها الراعي، فحملت فولَدَتْ غلاماً، فقيل لها: ما هذا؟ قالَتْ: من صاحب هذا الدَّير. قال فجاءوا بفؤوسهم ومَساحيهم[3]. فنادَوا، فصادفوه يُصلّي فلم يُكَلِّمْهم. قال: فأخذوا يهدمون دَيرَه، فلمّا رأى ذلك نزل إليهم، فقالوا له: سَلْ هذه. قال: فتبسّم. ثم مَسَحَ رأسَ الصبيّ، وقال: من أبوك؟ قال: راعي الضأن. فلمّا سَمعوا ذلك قالوا: نبني لك ما هدَمْنا من دَيرك بالذهب والفضّة، قال: لا، ولكن أعيدوه تُراباً كما كان، ثم علاه»[4].

٢٤١٧- الخمسون بعد المائتين: عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من نسي وهو صائمٌ فأكَلَ أو شَرِبَ فلْيُتِمَّ صومه، فإنّما أطْعَمَه الله وسقاه»[5].

---

(١) البابوس: الرضيع.
(٢) البخاري - العمل في الصلاة ٣/٧٨ (١٢٠٦).
(٣) المساحي: المجارف.
(٤) مسلم ٤/١٩٧٦.
(٥) البخاري - الصوم ٤/١٥٥ (١٩٣٣)، ومسلم - الصيام ٢/٨٠٩ (١١٥٥).

وللبخاري من حديث عوف عن خِلاس، ومحمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه. ولم يخرج البخاري في كتابه عن خلاس إلاّ مقروناً بغيره، وقد أخرج مسلم عنه وحده عن أبي هريرة[1].

قال البخاري : وقال الحسن ومجاهد: إن جامعَ ناسياً فلاشيء عليه [2].

٢٤١٨- الحادي والخمسون بعد المائتين: عن محمّد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «فُقِدَتْ أمّةٌ من بني إسرائيل لايُدرَى ما فعلَت، وإنّي لا أراها إلاّ الفأر، إذا وُضِعَ لها ألبانُ الإبل لم تشرب، وإذا وُضعَ لها ألبانُ الشاءِ شَرِبَتْ» فحدّثْتُ كعباً بذلك ، فقال: أنت سمعْت النبيَّ ﷺ يقوله؟ قلت: نعم . فقال لي مراراً ، فقُلْتَ: أفأقرأ التوراة؟[3].

وفي حديث هشام بن حسّان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: « الفأرة مَسخٌ، وآيةُ ذلك أنّه يُوضعُ بين يَدَيها لبنُ الغنمِ فَتَشْرَبُه، ويُوضَعُ بين يدَيها لبنُ الإبل فلا تذوقُه.» فقال له كعب : أسمِعْتَ هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال: أفأنْزِلَتْ عليَّ التوراه[4].

٢٤١٩- الثاني والخمسون بعد المائتين : عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود»[5].

وفي رواية خالد بن الحارث : «لو تابَعَني عشرة من اليهود لم يَبْقَ على ظهرها يهوديّ إلا أسلم»[6] .

---

(١) البخاري - الايمان ١١/ ٥٤٩ (٦٦٦٩).

(٢) البخاري ٤/ ١٥٥.

(٣)البخاري - بدء الخلق ٦/ ٣٥٠ (٣٣٠٥)، ومسلم - الزهد ٤/ ٢٢٩٤ (٢٩٩٧).

(٤) مسلم ٤/ ٢٩٩٤.

(٥) البخاري - مناقب الأنصار ٧/ ٢٧٤ (٣٩٤١).

(٦) مسلم - صفات المنافقين ٤/ ٢١٥١ (٢٧٩٣).

٢٤٢٠- **الثالث والخمسون بعد المائتين**: عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كلِّ شهرٍ، وركعتَي الضُّحى، وأن أوترَ قبل أن أنام[١].

وأخرجه مسلمٌ من حديث أبي رافع الصائغ قال: «أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ بثلاث»، وذكر نحو حديث أبي عثمان [٢].

٢٤٢١- **الرابع والخمسون بعد المائتين**: عن أبي رافع الصائغ عن أبي هريرة، أن امرأة سوداء كانت تقُمُّ [٣] المسجدَ - أوشابّاً - ففقدها رسول الله ﷺ، فسألَ عنها أو عنه، فقالوا: ماتت. فقال: «أفلا كُنْتُم آذَنْتُموني». فكأنّهم صغَّروا أمرها أو أمرَه، فقال: «دُلُّوني على قبره» فدلّوه فصلّى عليها. ثم قال: «إن هذه القبورَ مملوءةٌ ظُلْمَةً على أهلها، وإنّ الله ينوّرها لهم بصلاتي عليهم». هذا لفظ حديث مسلم عن أبي الربيع وأبي كامل، وهو أتم[٤].

٢٤٢٢- **الخامس والخمسون بعد المائتين**: عن أبي رافع عن أبي هريرة، أنّه لَقِيَه النبيّ ﷺ في طريق من طُرُق المدينة وهو جُنُبٌ، فانسلَّ، فذهبَ فاغتسلَ، فتفقَّده النبيُّ ﷺ، فلمّا جاء قال: «أين كُنْتَ يا أبا هريرة؟» فقال: يا رسول الله، لَقِيَتني وأنا جُنُبٌ، فكَرِهْتُ أن أجالسَك حتى أغتَسِلَ. فقال: «سبحانَ الله، إنّ المؤمن لاينجُسُ»[٥].

٢٤٢٣- **السادس والخمسون بعد المائتين**: عن أبي رافع الصائغ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا جلس بين شُعَبها الأربع ثم جَهَدَها فقد وجبَ الغُسْل». وفي حديث مطر عن الحسن عن أبي رافع: «وإن لم يُنْزل» وقال زهير بن حرب: «بين أشعُبها الأربع»[٦].

---

(١) البخاري - التهجّد ٣/ ٥٦ (١١٧٨)، ومسلم -صلاة المسافرين ١/ ٤٩٩ (٧٢١).
(٢) مسلم ١/ ٤٩٩.
(٣) تقمّ: تكنس.
(٤) مسلم - الجنائز ٢/ ٦٥٩ (٩٥٦)، وهو مختصر في البخاري - الصلاة ١/ ٥٥٢ (٤٥٨) وغيره.
(٥) البخاري - الغسل ١/ ٣٩٠ (٢٨٣)، ومسلم - الحيض ١/ ٢٨٢ (٣٧١).
(٦) البخاري ١/ ٣٩٥ (٢٩١)، ومسلم ١/ ٢٧١ (٣٤٨).

٢٤٢٤- السابع والخمسون بعد المائتين: عن أبي رافع الصائغ عن أبي هريرة : أن زينبَ كان اسمُها بَرَّة فقيل: تُزَكّي نفسها، فسمّاها رسول الله ﷺ زينب[١].

٢٤٢٥- الثامن والخمسون بعد المائتين : عن بَشير بن نَهيك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مَن أعتق شقيصاً[٢] في مملوك فعليه خلاصُه في ماله، فإن لم يكُنْ له قُوِّم المملوك قيمة عَدل ثم أُستُسْعِيَ غيرَ مشقوق عليه» وفي حديث عيسى ابن يونس : «ثم يُستَسعى في نصيب الذي لم يعتقْ غيرَ مشقوق عليه»[٣].

٢٤٢٦- التاسع والخمسون بعد المائتين: عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «العُمْرَى جائزةٌ»[٤].

وفي حديث خالد بن الحارث عن سعيد بن أبي عروبة: «العُمرى ميراث لأهلها» أوقال : «جائزة» [٥].

٢٤٢٧- الستون بعد المائتين : عن بشير بن نهيك عن النبي ﷺ: أنّه نهى عن خاتم الذهب [٦].

٢٤٢٨- الحادي والستون بعد المائتين : عن زُرارة بن أوفى عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «إن الله عزّ وجلّ تَجاوزَ لأمّتي عمّا حدَّثَتْ به أنفُسَها ما لم تعملْ أو تكلَّمْ به» قال: قال قتادة : إذا طلَّقَ في نفسه فليس بشيء [٧].

---

(١) البخاري - الأدب ١٠/ ٥٧٥ (٦١٩٢)، ومسلم - الآداب ٣/ ١٦٨٧ (٢١٤٢).

(٢) الشقيص: الشّرك .

(٣) البخاري - الشركة ٥/ ١٣٢ (٢٤٩٢)، ومسلم - العتق ٢/ ١١٤٠، ١١٤١ (١٥٠٣).

(٤) البخاري - الهبة ٥/ ٢٣٨ (٢٦٢٦) ومسلم - الهبات ٣/ ١٢٤٨ (١٦٢٦) والعمرى: أن يهب الشخص شيئاً مدى عمره.

(٥) مسلم ٣/ ١٢٤٨ .

(٦) البخاري - اللباس ١٠/ ٣١٥ (٥٨٦٤)، ومسلم - اللباس ٣/ ١٦٥٤ (٢٠٨٩).

(٧) البخاري - النكاح ٩/ ٣٨٨ (٥٢٦٩) ، ومسلم - الإيمان ١/ ١١٦ (٢٢٧).

وفي حديث سفيان عن مسعر: «إنّ الله تجاوز عن أمّتي ماوَسْوَسَتْ به صدورَها مالم تعملْ أو تتكلّمْ»[1].

وفي حديث خلاد عن مسعر، «إن الله تجاوز عن أُمّتي ما وسوستْ أو حدّثَتْ بها أنفسَها ما لمَ تَعْملْ به أو تكلّمْ»[2].

٢٤٢٩- الثاني والستون بعد المائتين: عن محمد بن زياد القرشي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إنّ عفريتاً من الجنّ تفلّتَ عليّ البارحةَ ليقطعَ عليَّ صلاتي، فأمْكنَني اللهُ منه فأخذْتُه، فأردْتُ أن أربطَه على سارية من سواري المسجد حتى تنظُروا إليه كلُّكم، فذكرْتُ دعوة أخي سليمان: «ربِّ هَبْ لي ملكاً لاينبغي لأحدٍ من بعدي[3] فردَدْتُه خاسئاً»[4].

٢٤٣٠- الثالث والستون بعد المائتين: عن محمّد بن زياد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «أما يخشى أحدُكم إذا رفعَ رأسه قبلَ الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار، أو يجعلَ اللهُ صورتَه صورة حمار»[5].

٢٤٣١- الرابع والستون بعد المائتين: عن محمّد بن زياد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ رأى رجلاً لم يغسل عقبَه، فقال: «ويلٌ للأعقاب من النّار»[6].

وفي حديث وكيع عن شعبة عن محمّد عن أبي هريرة أنه رأى قوماً يتوضّئون من المطهرة، فقال: أسْبِغوا الوضوء، فإنّي سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «ويلٌ للأعقاب من النار»[7].

---

(١) البخاري - العتق ٥/ ١٦٠ (٢٥٢٨).

(٢) البخاري - الأيمان ١١/ ٥٤٨ (٦٦٦٤).

(٣) هكذا في الأصول. وفي سورة ص ٣٥ ﴿ربِّ اغفرْ لي وهَبْ لي مُلكاً لاينبغي لاحد من بعدي﴾.

(٤) البخاري - الصلاة ١/ ٥٥٤ (٤٦١)، ومسلم - المساجد ١/ ٣٨٤ (٥٤١).

(٥) البخاري - الأذان ٢/ ١٨٢ (٦٩١)، ومسلم - الصلاة ١/ ٣٢٠ (٤٢٧).

(٦) مسلم - الطهارة ١/ ٢١٤ (٢٤٢).

(٧) البخاري - الوضوء ١/ ٢٦٧ (١٦٥)، ومسلم ١/ ٢١٤ وفي مسلم « ويل للعراقيب من النار».

وأخرجه مسلم من حديث جرير بن عبد الحميد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل للأعقاب من النّار»[1].

٢٤٣٢- الخامس والستون بعد المائتين: عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال: أخذ الحسن بن عليّ تمرةً من تمر الصّدَقة فجعلَها في فيه، فقال رسول الله ﷺ: «كَخْ كَخْ» ارمِ بها، أما عَلِمْتَ أنّا لا نأكلُ الصّدَقة»[2].

وفي حديث وكيع عن شعبة: «أنّا لا تَحِلُّ لنا الصَّدَقة»[3].

وأخرجاه بمعناه من حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «إني لأنقلب إلى أهلي، فأجدُ التمرة ساقطةً على فراشي أو في بيتي، فأرفعُها لآكُلَها، ثم أخشىَ أن تكون صدقة، فألقيها»[4].

وأخرجه مسلمٌ من حديث أبي يونس سليم بن جُبير عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ بنحو حديث همّام[5].

٢٤٣٣- السادس والستون بعد المائتين: عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال النبيّ ﷺ أو قال: قال أبو القاسم ﷺ: «صُوموا لرؤيته وأفطِروا لرُؤيته، فإن غُمّي عليكم فأكْمِلوا عدّة شعبان» كذا في رواية البخاري عن آدم. وفي رواية الربيع بن مسلم - لمسلم: «وإن غُمّي عليكم فأكْمِلوا العدّة» وفي رواية شعبة: «فإن غُمّي عليكم الشهر فعدُّوا ثلاثين»[6].

وأخرجه مسلم من حديث ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتُم الهلال فصُوموا، وإذا رأيتُموه فأفطروا، فإن غُمَّ عليكم فصوموا ثلاثين يوماً»[7]

---

(١) مسلم ١/ ٢١٥.

(٢) البخاري - الزكاة ٣/ ٣٥٤ (١٤٩١)، ومسلم - الزكاة ٢/ ٧٥١ (١٠٦٩).

(٣) مسلم ٢/ ٧٥١.

(٤) البخاري - اللقطة ٥/ ٨٦ (٢٤٣٢)، ومسلم ٢/ ٧٥١ (١٠٧٠).

(٥) مسلم ٢/ ٧٥١

(٦) البخاري الصوم ٤/ ١١٩ (١٩٠٩)، ومسلم الصيام ٢/ ٧٦٢ (١٠٨١).

(٧) مسلم ٢/ ٧٦٢.

ومن حديث عبيدالله بن عمر عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: ذكر رسول الله ﷺ الهلال فقال: «إذا رأيتُموه فصُوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، وإن غُمّي عليكم فعدُّوا ثلاثين»(١).

٢٤٣٤ ـ السابع والستون بعد المائتين: عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده، لأذودَنّ رجالاً عن حوضي، كما تُذاد الغريبة من الإبل عن الحوض»(٢).

وأخرجه البخاري من حديث الزهري عن سعيد بن المسيَّب أنه كان يحدِّث عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: «يردُ على الحوضُ رجالٌ من أصحابي، فيُحلئون(٣) عنه، فأقولُ: يارب، أصحابي، فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدُّوا على أثارهم القهقرى»(٤).

وأخرجه أيضا تعليقاً من حديث ابن شهاب عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة أنّه كان يحدِّث أن رسول الله ﷺ قال: «يردُ عليَّ يوم القيامة رهطٌ من أصحابي، فيُجلَون عن الحوض، فأقول يارب، أصحابي، فيقول: إنه لاعلم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدُّوا على آثارهم القهقرى»(٥).

قال البخاري: وقال شعيب عن الزهري: كان أبو هريرة يحدِّث عن النبي ﷺ: «فيجلون» قال عقيل «فَيُحلّئون». وقال الزُّبيدي عن الزهري عن محمد بن علي ابن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بهذا(٦). قال أبو مسعود: وحديث عقيل مرسل، هو عن الزهري عن أبي هريرة، ولم يبيِّنه.

وأخرجه البخاري أيضاً من حديث عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «بينا أنا قائم إذا زمرة، حتى إذا عرفتهم خرج رجل بيني وبينكم، فقال:

---

(١) مسلم ١/ ٧٦٢.
(٢) البخاري ـ المساقاة ٥/ ٤٣ (٢٣٦٧)، ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٠٠ (٢٣٠٣).
(٣) يحلئون: يردّون. ومثله يحلون بالتخفيف. وروي: يُجلون.
(٤) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٤٦٤ (٦٥٨٦).
(٥) السابق (٦٥٨٥).
(٦) البخاري ١١/ ٤٦٥ (٦٥٨٦).

هلمّ، فقلت: أين؟ قال إلى النار، والله. قلت: ماشأنهم؟ قال: إنهم ارتدُّوا بعدك على أدبارهم القهقرى. ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتُهم خرج رجلٌ بيني وبينهم فقال: هلمّ. قلت: إلى أين؟ قال: إلى النار، قلت: ماشأنهم! قال: إنّهم ارتدُّوا على أدبارهم، فلا أراه يخلُصُ إلاّ مثلُ هَمَلِ النعم»(١).

٢٤٣٥ ـ الثامن والستون بعد المائتين: عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ، أو قال أبو القاسم ﷺ: «بينما رجلٌ يمشي في حُلّةٍ تُعجبه نفُسه، مرجِّلٌ جُمَّتَه، إذ خسف اللهُ به فهو يَتَجَلْجَلُ به إلى يوم القيامة.» لفظ حديث البخاري عن آدم(٢).

وفي حديث الربيع بن مسلم: «بينما رجلٌ يمشي قد أعجبَتْه جُمَّتُه وبُرداه، إذ خُسِفت به الأرضُ، فهو يَتَجَلْجَلُ في الأرض حتى تقوم الساعة»(٣).

وأخرجه البخاري من حديث سالم بن عبد الله بن عمر قال: سمعت أبا هريرة سمع النبي ﷺ... نحو حديث قبله(٤).

ورواه سالم عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «بينما رجل يجرُّ إزاره، إذ خُسف به، فهو يَتَجَلْجَلُ في الأرض إلى يوم القيامة»(٥).

وأخرجه مسلم من حديث المغيرة بن عبد الرحمن الحِزامي عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «بينما رجلٌ يتبختر، يمشي في بردَيه، قد أعجَبَتْه نفسُه، فخَسَف الله به، فهو يتجلجلُ فيها إلى يوم القيامة»(٦).

ومن حديث همّام عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ بمثله(٧).

---

(١) السابق (٦٥٨٧). والهمل: الإبل بلا راع.
(٢) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٢٥٨ (٥٧٨٩).
(٣) مسلم ـ اللباس ٣/ ١٦٥٣ (٢٠٨٨).
(٤،٥) البخاري ١٠/ ٢٥٨ (٥٧٩٠).
(٦،٧) مسلم ٣/ ١٦٥٤.

ومن حديث أبي رافع الصائغ عن أبي هريرة قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّ رجلاً ممّن كان قبلكم تبخترَ في حُلّة...» ثم ذكر نحوه[1].

٢٤٣٦ ـ التاسع والستون بعد المائتين: عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أُتي بطعام سألَ عنه: أهدية أم صدقة؟ «فإن قيل: صدقة، قال لأصحابه: «كلوا» ولم يأكل، وإن قيل هدية، ضرب بيده وأكل معهم[2].

٢٤٣٧ ـ السبعون بعد المائتين: عن همّام بن منبّه عن أبي هريرة قال: سَمَّى النبيُّ ﷺ الحرب خدعة[3].

وفي رواية محمد بن عبد الرحمن بن سهم قال رسول الله ﷺ: «الحرب خدعة»[4].

وللبخاري في حديث عبد الرزاق عن معمر أن النبي ﷺ قال: «هلك كسرى ثم لايكون كسرى بعده، وقيصر ليهلِكَنّ ثم لا يكون قيصر بعده، ولتقسمَنّ كنوزُها في سبيل الله» وسمّى الحرب خدعة[5].

وقد أخرجاه من حديث جابر بن عبدالله: «الحرب خدعة» وهو مذكور في مسنده[6].

٢٤٣٨ ـ الحادي والسبعون بعد المائتين: عن همّام عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «غزا نبيٌّ من الأنبياء، فقال لقومة: لايتبعني رجلٌ ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها[7] ولّما يبنِ بها، ولا أحدٌ بنى بيوتاً ولم يرفع سقوفها، ولاَ أحد اشترى غنماً أو خلِفات[8] وهو ينتظر ولادَها، فغزا، فدنا من القرية صلاة العصر

---

(١) مسلم ٣/ ١٦٥٤.
(٢) البخاري ـ الهبة ٥/ ٢٠٣ (٢٥٧٦)، ومسلم ـ الزكاة ٢/ ٧٥٦ (١٠٧٧).
(٣) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٥٨ (٣٠٢٩).
(٤) مسلم ـ الجهاد ٣/ ١٣٦٢ (١٧٤٠).
(٥) البخاري ٦/ ١٥٧ (٣٠٢٧، ٣٠٢٨).
(٦) ينظر ١٥٦٣
(٧) البضع: الفرج، ويبني: يتزوج.
(٨) الخلفات: النوق الحوامل.

أو قريباً من ذلك، فقال لـلشمس: إنَّك مأمورة وأنا مأمور، اللهمّ احبِسْها علينا، فحُبِسَتْ حتى فتح الله عليه، فجَمَعَ الغنائم، فجاءت ـ يعني النار ـ لتَأْكُلَها فلم تَطْعَمْها، فقال: إن فيكم غلولاً، فليبايعْني من كلّ قبيلة رجل، فلزقت يدُ رجل بيده، فقال: فيكم الغلولُ، فلتبايعني قبيلتُك. فلزقت يدُ رجلين أو ثلاثة بيده، فقال: فيكم الغلول، فجاءوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب، فوضعها فجاءت النار فأكَلَتها» زاد في حديث عبد الرزاق: «فلم تَحِلَّ الغنائم لأحد قبلنا ثم أحلّ الله لنا الغنائم، رأى ضعفنا وعجزَنا فأحلَّها لنا»(١).

٢٤٣٩ ـ الثاني والسبعون بعد المائتين: عن همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «قيل لبني إسرائيل: ادخلوا الباب سُجَّداً وقُولوا حطَّةٌ نغفر لكم، فبدَّلوا، فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم، وقالوا: حبّة في شعره»(٢).

٢٤٤٠ ـ الثالث والسبعون بعد المائتين: عن همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «كانت بنو إسرائيل يغتسلون عُراة، وينظر بعضُهم إلى سَوْأة بعض، وكان موسى يغتسلُ وحدَه، فقالوا: والله ما يمنع موسى أن يغْتَسِلَ معنا إلا أنه آدر(٣)، قال: فذهب مرّةً يغتسلُ، فوضع ثوبَه على حجر، ففرّ الحجر بثوبه، قال: فَجَمَعَ موسى عليه السلام بإثره يقول: ثوبي حجرٌ، ثوبي حجرٌ، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوأة موسى فقالوا: والله ما بموسى من بأسٍ، فقام الحجر حتى نُظر إليه، قال: فأخذ ثوبه، فطفقَ بالحجر ضرباً »قال أبو هريرة والله إنّ بالحجر ستة أو سبعة، ضربُ موسى بالحجر(٤).

وأخرجه البخاري من حديث محمد بن سيرين والحسن وخلاس بن عمرو عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن موسى كان رجلاً حَيِيّاً ستيراً، لايُرى من

(١) البخاري ـ فرض الخمس ٦/ ٢٢٠ (٣١٢٤)، ومسلم ـ الجهاد ٣/ ١٣٦٦ (١٧٤٧) وفيه حديث عبد الرزاق.
(٢) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٣٦ (٣٤٠٣)، ومسلم ـ التفسير ٤/ ٢٣١٢ (٣٠١٥).
(٣) الآدر: عظيم الخصيتين.
(٤) البخاري ـ الغسل ١/ ٣٨٥ (٢٧٨)، ومسلم ـ الحيض ١/ ٢٦٧ (٣٣٩).

جلده شيءٌ استحياء منه، فآذاه من آذاه من بني إسرائيل، فقالوا: ما يستتر هذا التستُّر إلاّ من عيب بجلده: إما برَصٌ، وإما أُدرة، وإما آفة، وإن الله أراد أن يبرِّئه ممّا قالوا لموسى ، فخلا يوماً وحده ، فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل ، فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها ، وإن الحَجَر عدا بثوبه ، فأخذَ موسى عصاه وطلب الحجر، فجعل يقول: ثوبي حجر، ثوبي حجر، حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل ، فرأوه عرياناً أحسن ماخلق الله ، وأبرأه الله مما يقولون ، وقام الحجرُ ، فأخذ بثوبه فلبسه، فطفقَ بالحجر ضرباً بعصاه ، فوالله إن بالحجر لندباً من أثر ضربه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً، فذلك قوله: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا (٦٩)** ﴾»[1] [الأحزاب].

وأخرجه مسلم من حديث عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال: كان موسى عليه السلام رجلاً حيياً قال: فكان لا يُرى متجرِّداً، قال: فقالت بنو إسرائيل: إنه آدرُ، قال: فاغتسل عندَ مُوَيه، فوضع ثوبَه على حَجَر، فانطلق الحجر يسعى، واتّبعه بعصاه يضربُه: ثوبي حَجَرٌ، ثوبي حَجَرٌ، حتى وقفَ على ملأ من بني إسرائيل، ونزلت: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا (٦٩)**﴾»[2].

وقال أبو مسعود الدمشقي في كتابه: وكذا رواه أبو الأشعث عن يزيد بن زُريع، ورواه أبو الربيع الزهراني عن يزيد بطوله إلى قوله: «حتى وقف على ملأ من بني إسرائيل» ثم قال يزيد: وحدَّثنا الكلبي قال: فنزلَتْ: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى ...**﴾ الآية. فبَيَّنَ أنّ ذكرَ الآية من قول الكلبي لامن الحديث[3].

---

(١) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٣٦ (٣٤٠٤).

(٢) مسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٤٢.

(٣) ينظر التحفة ١٠/ ١٣٦.

٢٤٤١ ـ الرابع والسبعون بعد المائتين: عن همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إنما جُعِلَ الإمام ليؤتمّ به، فلا تختلفوا عليه، فإذا ركَعَ فاركعوا، وإذا قال سَمِعَ الله لمن حَمِدَه، فقولوا: ربَّنا لك الحمدُ، وإذا سَجَدَ فاسْجُدوا، وإذا صلَّى جالساً فصلُّوا جلوساً أجمعون، وأقيموا الصفّ في الصلاة، فإن إقامة الصفّ من حسن الصلاة.» هذا لفظ البخاري، وانتهى حديث مسلم إلى قوله: «فصلُّوا جلوساً أجمعون» ولم يذكر مابعده[1].

وأخرجه البخاري من حديث مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إنما جُعل الإمام ليؤتمّ به، فلا تختلفوا عليه، فإذا كبَّر فكبِّروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال سمعَ الله لمن حمِدَه، فقولوا: اللهمَّ ربّنا لك الحمد، وإذا صلَّى قاعداً فصلُّوا قعوداً أجمعون»[2].

ومن حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه، وزاد «وإذا سجد فاسجدوا»[3]. ولم يذكر أبو مسعود هذا الحديث في ترجمة شعيب بن أبي حمزة فيما عندنا من كتابه.

وأخرجه مسلم من حديث المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إنما جُعل الإمام ليؤتمّ به، فلا تختلفوا عليه، فإذا كبَّرَ فكبِّروا..» فذكر نحوه إلاّ قوله: «فصلُّوا جلوساً أجمعون» وفيه: «فقولوا اللهمَّ ربَّنا لك الحمد»[4].

ومن حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يعلِّمُنا يقول: «لا تبادروا الإمام، إذا كبَّر فكبِّروا، وإذا قال ﴿ولا الضالّين﴾

(١) البخاري- الأذان ٢/ ٢٠٨ (٧٢٢)، ومسلم ـ الصلاة ١/ ٣٠٩ (٤١٤).

(٢) لم أقف على هذا الحديث بهذا السند في البخاري. وقد ذكره في التحفة ١٠/ ١٩٥، ولم يذكر المحقق مكانه. والذي في البخاري ٢/ ٢٦٦ (٧٨١): «وإذا قال أحدكم آمين..».

(٣) البخاري ٢/ ٢١٦ (٧٣٤).

(٤) مسلم ١/ ٣٠٩ (٤١٤).

فقولوا: آمين، وإذا ركع فـاركَعُوا، وإذا قال: سَمِعَ الله لمن حَمِدَه فقـولوا: اللهمّ ربَّنا لك الحمد»(١).

ومن حديث عبد العزيز الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه ولـم يذكر قوله: «وإذا قال ﴿ولا الضالّين﴾ فقولوا آمين» وزاد: «ولا ترفعوا قبله»(٢).

ومن حديث حيوة بن شريح عن أبي يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة عن أبي هـريرة عن رسـول الله ﷺ أنه قال: «إنمـا جُعـلَ الإمامُ ليـؤتمّ به، فإذا كـبَّر فكبِّروا، وإذا ركع فاركـعوا، وإذا قال: سمعَ الله لمن حمده، فقولـوا: اللهمَّ ربَّنا لك الحـمد، وإذا صلَّـى قائمـاً فصلُّـوا قيـاماً، وإن صلَّـى قاعداً فـصلُّوا قـعوداً أجمعون»(٣).

ومن حديث أبي علقمة الهاشمي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الإمامُ جُـنّة، فإذا صـلَّى قاعـداً فصلُّوا قـعوداً، وإذا قال سَـمع الله لمن حـمده، فقولوا: اللهـمَّ ربَّنا لك الحمدُ، فإذا وافق قولُ أهلِ الأرض قولَ أهـلِ السماء غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه»(٤).

٢٤٤٢ ـ الخامس والسبعـون بعد المائتين: عن أبي هريرة قـال: قال النبي ﷺ: «إذا أنفقتِ المرأةُ من كسب زوجها من غير أمره فله نصفُ أجره»(٥).

وأول حديث مسلم قال رسول الله ﷺ: «لاتَصُم المرأةُ وبعلُها شاهدٌ إلا بإذنه، ولا تأذنْ في بـيته وهو شـاهدٌ إلا بإذنه، وما أنـفقت من كَسْـبِه من غيـر أمرِه فإنَّ نصفَ أجره له»(٦).

(١، ٢) مسلم ١/ ٣١٠/ (٤١٥).

(٣) مسلم ١/ ٣١١ (٤١٧).

(٤) مسلم ١/ ٣١٠ (٤١٦).

(٥) البخاري ـ البيوع ٤/ ٣٠١ (٢٠٦٦).

(٦) مسلم ـ الزكاة ٢/ ٧١١ (١٠٢٦).

وأخرجه البخاري من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحلُّ للمرأة أن تصومَ وزوجُها شاهدٌ إلاّ بإذنه، ولا تأذنَ في بيته إلاّ بإذنه، وما أنفقت من نفقة من غير إذنه فإنه يؤدَّى إليه شطره»

قال البخاري: ورواه أبو الزِّناد أيضاً عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة في الصَّوم(١).

وقال أبو مسعود: وليس بالهندي. يعني أن أباعثمان والد موسى هذا ليس بأبي عثمان الهندي(٢).

وقد أخرج البخاري طرفاً من زيادة مسلم من حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا تَصُمِ المرأةُ وبعلُها شاهدٌ إلاّ بإذنه(٣)»لم يزد.

وجعله أبو مسعود من أفراد البخاري، ونسي حديث مسلم الذي ذكرناه. هذا الحديث ـ والله أعلم- كقوله عليه السلام في الحديث الآخر: «إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غيرَ مُفسدةٍ كان لها أجرُها بما أنفقت ولزوجها بما كسب» وللبخاري مثل ذلك (٤).

وفي حديث عمير مولى آبي اللحم في صدقته من مال مولاه: أن رسول الله ﷺ قال: «الأجر بينكما نصفان»(٥).

٢٤٤٣ ـ السادس والسبعون بعد المائتين: عن همّام بن منبّه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ سلامى من الناس عليه صدقة في كلّ يوم تطلع فيه الشمس». قال: «تعدلُ بين الاثنين صدقة، وتعين الرجلَ في دابّته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكلِّ خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتُميط الأذى عن الطريق صدقة»(٦).

---

(١) البخاري ـ النكاح ٩/ ٢٩٥ (٥١٩٥).

(٢) وهو أبو عثمان التبّان. التحفة ١٠/ ٧٨، والفتح ٩/ ٢٩٧.

(٣) البخاري ٩/ ٢٩٣ (٥١٩٢).

(٤) في البخاري ـ الزكاة ٣/ ٢٩٣(١٤٢٥) ـ ومسلم -الزكاة ٢/ ٧١٠(١٠٢٤).

(٥) مسلم ٢/ ٧١١ (١٠٢٥).

(٦) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٣٢ (٢٩٨٩)، ومسلم -الزكاة ٢/ ٦٩٩ (١٠٠٩).

٢٤٤٤ ـ السابع والسبعون بعد المائتين: عن همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «خلقَ اللهُ آدمَ وطوله ستون ذراعاً، ثم قال: اذهب فسلِّم على أولئك الملائكة فاستمع ما يُحَيُّونك فإنها تحيَّتُك وتحيّة ذرّيّتك. فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزاد هو ورحمة الله، فكلّ من يدخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن» قال في رواية يحيى بن جعفر ومحمد بن رافع: «على صورته»(١).

٢٤٤٥ ـ الثامن والسبعون بعد المائتين: عن همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: رأى عيسى بن مريم رجلاً يسرق، فقال: أسَرَقْتَ؟ فقال: كلاّ، والذي لا إله إلاّ هو. فقال: «آمنْتُ بالله وكذَّبت عيني» وفي حديث معمر: «وكذَّبتُ نفسي»(٢).

وأخرجه البخاري تعليقاً من حديث عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ(٣).

٢٤٤٦ ـ التاسع والسبعون بعد المائتين: عن همّام عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «اشترى رجلٌ من رجلٍ عقاراً، فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرَّةً فيها ذهبٌ، فقال له الذي اشترى العقار: خُذْ ذهبك مني، إنما اشتريت منك الأرض ولم أشتر الذهب. وقال الذي له الأرض: إنما بعتُك الأرض وما فيها. فتحاكما إلى رجل، فقال الذي تحاكما إليه: ألكما ولدٌ؟ فقال أحدهما: لي غلام، وقال الآخر: لي جارية. قال: أنكِحا الغلامَ الجاريةَ، وأنفِقوا على أنفسهما منه وتصدّقا(٤)».

---

(١) البخاري -أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٦٢ (٣٣٢٦) والاستئذان ١١/ ٣(٦٢٢٧)، ومسلم -الجنة ٤/ ٢١٨٣(٢٨٤١).

(٢) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٧٨ (٣٤٤٤)، ومسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٣٨(٢٣٦٨)

(٣) البخاري ٦/ ٤٧٨ بعد الحديث السابق. وقد وقع خطأ في المطبوعة فجعل مدرجاً على الحديث السابق له (٣٤٤٣) وقال إبراهيم بن طهمان... وصوابه ما هنا. وينظر شرح ابن حجر في الفتح ٦/ ٤٨٩، والتحفة ١٠/ ٢٧٤.

(٤) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٥١٢ (٣٤٧٢)، ومسلم -الأقضية ٣/ ١٣٤٥(١٧٢١).

٢٤٤٧ ـ الثمانون بعد المائتين: عن همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تقتتلَ فئتان، فيكون بينهما مقتلةٌ عظيمة دعواهما واحدة، ولا تقوم الساعة حتى يُبْعَثَ دجّالون كذّابون قريباً من ثلاثين، كلُّهم يزعم أنه رسول الله.» في حديث محمد بن رافع نحوه، غير أنه قال: «حتى ينبعث»(١).

وأخرجه البخاري في حديث الزهري عن أبي سلمة أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «لا تقومُ الساعةُ حتى تقتتلَ فئتان دعواهما واحدة»(٢).

ومن حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقومُ الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة»(٣).

وأخرجه البخاري أيضاً في جملة أطراف كثيرة من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لاتقومُ الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلةٌ عظيمة، دعواهما واحدة، وحتى يُبعث دجّالون كذّابون قريبٌ من ثلاثين، كلُّهم يزعمُ أنه رسول الله، وحتى يقبض العلمُ، وتكثرَ الزلازلُ، ويتقاربَ الزمان، وتظهرَ الفتن، ويكثرَ الهرج: وهو القتل، وحتى يكثر فيكم المالُ فيفيض حتى يُهِمَّ ربَّ المال من يقبض صدقته، وحتى يعرضه، فيقول الذي يُعرض عليه: لا أربَ لي فيه، وحتى يتطاول الناس في البنيان، وحتى يمرَّ الرجلُ بقبر الرجل فيقول: ياليتني مكانه، وحتى تطلعَ الشمس من مغربها، فإذا طلعت من مغربها ورآها الناس آمنوا أجمعون، فذلك حين لاينفع نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قبلُ أو كسبتْ في إيمانها خيراً. ولتقومَنّ الساعةُ وقد(٤) نشر الرجلان ثوبَهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه. ولتقومَنّ الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لَقحته فلا تطعمه. ولتقومَنّ الساعة وهو يليط(٥) حوضه فلا يسقي فيه. ولتقومَنّ الساعة وقد رفع

---

(١) البخاري- المناقب ٦/٦١٦(٣٦٠٩)، ومسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢١٤(١٥٧). وفيه حديث محمد بن رافع، مختصر.

(٢) البخاري ٦/٦١٦(٣٦٠٨).

(٣) البخاري ـ استتابة المرتدين ١٢/ ٣٠٢ (٦٩٣٥).

(٤) سقط من د (وقد نشر.. الساعة)

(٥) يليط الحوض: يصلحه بالطين.

أُكلته إلى فيه فلا يطعمها»[1].

وقد أخرج طرفاً منه في «الاستسقاء» و«الزكاة» و«الرقاق»[2].

وأخرج مسلم أيضاً بعضاً من حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به قال: «تقومُ الساعةُ والرجلُ يحلِبُ اللِّقحة فلا يصل الإناء إلى فيه، حتى تقوم والرجلان يتبايعان الثوب، فما يتبايعانه حتى يقومَ الرجل يلوط حوضه، فما يصدر حتى تقوم»[3].

٢٤٤٨ ـ الحادي والثمانون بعد المائتين: عن همّام عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « اشتدّ غضبُ الله على قومٍ فعلوا بنبيّه ـ يشير إلى رباعيته ـ اشتدّ غضبُ الله على رجلٍ يقتلُه رسولُ الله في سبيل الله[4]».

٢٤٤٩ ـ الثاني الثمانون بعد المائتين: عن همّام عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « تحاجَّت الجنّةُ والنّارُ، فقالت النّارُ: أُوثِرْتُ بالمتجبّرين والمتكبّرين، وقالت الجنّة: فما لي لا يدخلُني إلاّ ضعفاء الناس وسَقَطُهم» زاد في رواية محمد ابن رافع: «وغِرَّتُهم[5]. فقال الله عزّ وجلّ للجنّة: أنتِ رحمتي أرحمُ بك من أشاء من عبادي. وقال للنّار: إنما أنت عذابي أعذِّب بكِ من أشاء من عبادي، ولكلٍّ واحدةٍ منهما ملؤها. فأما النار فلا تمتلىء حتى يضعَ رجله ـ وفي رواية محمد بن رافع : حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله- فتقول: قَطْ قَطْ قَطْ، فهنالك تمتلىء ، ويُزوى بعضها إلى بعض ، ولا يظلمُ اللهُ من خلقه أحداً، وأمّا الجنة فإن الله ينشئ لها خلقاً»[6].

---

(١) البخاري ـ الفتن ١٣/ ٨١ (٧١٢١)

(٢) البخاري ـ الاستسقاء ٢/ ٥٢١ (١٠٣٦)، والزكاة ٣/ ٢٨١ (١٤١٢)، والرقاق ١١/ ٣٥٢ (٦٥٠٦)

(٣) مسلم ٤/ ٢٢٧٦ (٢٩٥٤)

(٤) البخاري ـ المغازي ٧/ ٣٧٢ (٤٠٧٣)، ومسلم ـ الجهاد ٣/ ١٤١٧ (١٧٩٣)

(٥) الغِرّة: الغافلون

(٦) البخاري ـ التفسير ٨/ ٥٩٥ (٤٨٥٠)، ومسلم ـ صفة الجنة ٤/ ٢١٨٧ (٢٨٤٦)، وحديث ابن رافع في مسلم

وأخرجه البخاري من حديث صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «اختصمت الجنّةُ والنار، فقالت الجنّةُ: ياربِّ، مالها لا يدخلُها إلاّ ضعفاء الناس وسقَطُهم. وقالت النار...[1]. فقال للجنة: أنت رحمتي، وقال للنار: أنت عذابي أصيبُ بك من أشاء، ولكلّ واحدة منهما ملؤها. قال: فأما الجنّة فإن الله لا يظلمُ من خلقه أحداً، وإنه ينشىء للنار من يشاء، فيُلْقَون فيها فتقول: هل من مزيد؟ حتى يضعَ قدمَه فيها، فتمتلىء ويُزوى بعضُها إلى بعض وتقول: قَطْ قَطْ قَطْ».

وأخرج البخاري أيضاً طرفاً منه من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة ورفعه وكان كثيراً ما يقفه أبو سفيان الحميري أحد رواته قال: «يقال لجهنّم: هل امتلأت؟ وتقول: هل من مزيد؟ فيضعُ الربُّ قدمه عليها فتقول: قَطْ قَطْ».[2].

وأخرجه مسلم بنحو حديث همّام من حديث سفيان وورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. وانتهى حديث سفيان إلى قوله: «ولكلٍّ واحدة منهما ملؤها» وقال في رواية ورقاء: «فمالي لا يدخُلُني إلاّ ضعفاءُ النّاس وسَقطُهم وعَجَزُهُم» وفي آخره: «وأما النّارُ فلا تمتلىء، فيضعُ قدمَه عليها، فهنالك تمتلىء ويُزوى بعضها إلى بعض»[3] لم يزدْ.

وأخرجه مسلم أيضاً بعد حديث ورقاء من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ قال «احتجَّتِ الجنّة والنّار» ثم قال مسلم: واقتصّ الحديث بمعنى حديث أبي الزِّناد[4].

٢٤٥٠ ـ الثالث والثمانون بعد المائتين: عن همّام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «العينُ حقٌّ» ونهى عن الوشم، كذا في حديث البخاري. وليس عند مسلم فيه ذكر النهي عن الوشم، وقد انفرد البخاريّ به من هذا الوجه[5].

---

(١) هكذا في النسخ. وأضافت طبعة البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٤٣٤ (٧٤٤٩)« يعني أوثرت بالمتكبرّين. وذكر ابن حجر في الفتح ١٣/ ٤٣٦ أنه هكذا وقع مختصرا في جميع النسخ، وهو محفوظ في الحديث

(٢) البخاري ٨/ ٥٩٥ (٤٨٤٩)

(٣، ٤) مسلم ٤/ ٢١٨٦

(٥) البخاري ـ الطب ١٠/ ٢٠٣ (٥٧٤٠)، ومسلم ـ السلام ٤/ ١٧١٩ (٢١٨٧)

وأخرجه أيضاً البخاريّ من حديث أبي زرعة عن أبي هريرة قال: أُتي عمر بامرأة تَشِمُ، فقال أَنْشُدُكم بالله، من سمعَ من النبيّ ﷺ في الوَشْم؟ قال أبو هريرة: فقُمْتُ فقلْتُ: يا أمير المؤمنين، أنا سمعْتُ. قال: ما سمعْتَ؟ قلْتُ: سمعْتُ النبيّ ﷺ يقولُ: «لا تَشِمَنّ ولا تَسْتَوْشِمنّ»(١).

وقد أخرجه البخاريُّ تعليقاً من حديث عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ «لَعَنَ اللهُ الواصلة والمُسْتَوْصِلة، والواشمة والمُسْتَوْشِمة»(٢).

٢٤٥١ ـ الرابع والثمانون بعد المائتين: عن همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «نحن الآخرون السابقون يومَ القيامة» وقال رسول الله ﷺ «والله لئن يَلِجَ أحدُكم بيمينه في أهله آثمُ له عندَ الله من أن يُعطي كفّارَتَه التي افترض الله عليه»(٣).

وأخرجه البخاريّ من حديث عكرمة مولى ابن عباس عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من استَلَجَّ في أهله بيمين فهو أعظمُ له، لِيَبَرَّ» يعني الكفارة(٤).

٢٤٥٢ ـ الخامس والثمانون بعد المائتين: عن همّام عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «لايُشرْ أحدكم إلى أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري لعلَّ الشيطانَ يتزِغُ في يده فيقَعُ في حفرة من النار»(٥).

وقد أخرج مسلم في تعظيم الإشارة بالحديدة من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم ﷺ: «من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنُه حتى وإن كان أخاه لأبيه وأمّه»(٦).

---

(١) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٣٨٠(٥٩٤٦)

(٢) البخاري ١٠/ ٣٧٤ (٥٩١٣)

(٣) البخاري ـ الأيمان ١١/ ٥١٧ (٦٦٢٤، ٦٦٢٥)، ومسلم ـ الأيمان ٣/ ١٢٧٦ (١٦٥٥) وفي مسلم «والله..». والمعنى: أن من حلف يميناً يتضرّر بها أهله، فعليه أن يحنث ويكفّر عن يمينه.

(٤) البخاري ١١/ ٥١٧ (٦٦٢)

(٥) البخاري ـ الفتن ١٣/ ٢٣ (٧٠٧٢)، ومسلم ـ البر والصلة ٤/ ٢٠٢٠ (٢٦١٧)

(٦) مسلم ٤/ ٢٠٢٠ (٢٦١٦)

٢٤٥٣ ـ السادس والثمانون بعد المائتين: عن همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لا يَقُلْ أحدُكم: أطْعِمْ ربَّك، وضِّىء ربَّك، اسْقِ ربَّك، ولْيَقُلْ: سيِّدي، مولاي. ولا يَقُلْ أحدُكم عبدي، أمتي، وليقل: فتاي وفتاتي وغلامي». وفي رواية مسلم عن محمد بن رافع: «ولا يقل أحدُكم ربّي، وليقل: سيّدي ومولاي»[١].

وأخرجه مسلم من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولَنَّ أحدُكم عبدي، فكلُّكم عبيدٌ،[٢] ولا يقلْ العبد ربّي، ولكن لِيَقُلْ: سيِّدي» زاد في حديث أبي معاوية: «فإن مولاكم الله»[٣].

ومن حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يقولَنَّ أحدُكم: عبدي وأَمَتي، كلُّكم عبيدُ الله، وكلُّ نسائكم إماءُ الله، ولكن لِيَقُلْ غلامي وجاريتي، وفتاي وفتاتي»[٤].

٢٤٥٤ ـ السابع والثمانون بعد المائتين: عن همّام بن منبّه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا بنو إسرائيلَ لم يَخْنَزِ[٥] اللحمُ، ولولا حواءُ لم تَخُنْ أُنثى زوجها»[٦].

جعله أبو مسعود من أفراد البخاري وهماً منه، لأن مسلماً أخرجه في كتاب «النكاح» من حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا بنو إسرائيل لم يَخْبُثِ الطعامُ، ولم يخْنَزِ اللحمُ، ولولا حواءُ لم تَخُنْ أنثى زوجها الدَّهر».

---

(١) البخاري ـ العتق ٥/ ١٧٧ (٢٥٥٢)، ومسلم ـ الألفاظ من الأدب ٤/ ١٧٦٥ (٢٢٤٩)

(٢) في مسلم: «فكلُّكم عبيد الله، ولكن ليقلْ فتاي...»

(٣، ٤) مسلم ٤/ ١٧٦٤

(٥) يخنز: ينتن ويفسد.

(٦) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٦٣ (٣٣٣٠)، ومسلم ـ النكاح ٢/ ١٠٩٢ (١٤٧٠)

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث أبي يونس مولى أبي هريرة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «لولا حواءُ لم تَخُنْ أُنثى زوجَها الدَّهر»[1].

٢٤٥٥ ـ الثامن والثمانون بعد المائتين: من المتّفق عليه من ترجمتين: أخرجه البخاريُّ من حديث مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينظرُ اللهُ يومَ القيامة إلى من جرَّ إزاره بطراً»[2].

وأخرجه مسلم من حديث محمد بن زياد القرشي عن أبي هريرة أنّه رأى رجلاً يَجُرُّ إزارَه، فجعل يضرب برجله الأرض وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا ينظر إلى من يَجُرُّ إزارَه بطراً»[3].

٢٤٥٦ ـ التاسع والثمانون بعد المائتين: من ذلك عن أبي عبيد سعد بن عُبيد مولى ابن أزهر. ويقال مولى عبدالرحمن بن عوف، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يتمنَّى أحدُكم الموتَ، إما مُحْسِناً فلَعلَّه يزدادُ، وإما مُسيئاً فلعلّه يَستَعْتِبُ» كذا أخرجه البخاري من حديث أبي عبيد عن أبي هريرة[4].

وأخرجه مسلم من حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن رسول الله قال: «لا يتمنى أحُدكم الموتَ، ولا يَدْعُ به من قبل أن يأتيه: إنه إذا مات انقطع أملُه، وإنه لا يزيد المؤمن عُمُرُه إلاّ خَيراً»[5].

٢٤٥٧ ـ التسعون بعد المائتين: من ذلك عن عبدالرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إنّ في الجنة شجرةً يسيرُ الرّاكبُ في ظلِّها مائة سنة، واقرءوا إن شئتم: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾﴾ [الواقعة] ـ ولقابُ قوسِ أحدِكم في الجنّة خيرٌ ممّا طلعت عليه الشمس أو تَغْرُبُ»[6].

---

(١) مسلم ٢/ ١٠٩٢

(٢) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٢٥٧ (٦٤٨٧)

(٣) مسلم ـ اللباس ٣/ ١٦٥٣ (٢٠٨٧)

(٤) البخاري ـ التمنّي ١٣/ ٢٢٠ (٧٢٣٥)، ومع زيادة في أوّله في المرضى ١٠/ ١٢٧ (٥٦٧٣)

(٥) مسلم ـ الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٦٥ (٢٦٨٢)

(٦) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣١٩ (٣٢٥٢)

وفي حديث محمد بن فليح عن أبيه عن هلال بن على عن ابن أبي عمرة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لقابُ قوسٍ في الجنة خيرٌ مّما تَطْلُعُ عليه الشمسُ وتَغْرُبُ.» وقال: «لغَدْوةٌ أو روحة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمسُ أو تغرب» لم يزد. كذا أخرجه البخاري من حديث ابن أبي عمرة عن أبي هريرة(١)

ومن حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرةيبلغ به النبيَّ ﷺ قال: «إن في الجنة شجرةً يسيرُ الراكبُ في ظلِّها مائةَ عامٍ لا يقطعُها، واقرءوا إنه شِئتم: ﴿وظلٌّ ممدود﴾»(٢).

وأخرجه مسلم من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبُري عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة لشجرةً يسيرُ الرّاكبُ في ظلِّها مائة سنة»(٣).

ومن حديث المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ بمثله، وزاد: «لا يَقْطَعُها»(٤).

وقد أخرج مسلم ذكر الغدوة والروحة في حديث ليحيى بن سعيد الأنصاري عن ذكوان أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وفي آخره: «ولَرَوْحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدُّنيا وما فيها»(٥).

٢٤٥٨ ـ الحادي والتسعون بعد المائتين: من ذلك: «أخرجه البخاري من حديث أبي سعيد المقبُري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا قاتل أحدُكم فلْيَتَجَنَّبِ الوجهَ». ومن حديث همّام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله(٦).

---

(١) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٣ (٢٧٩٣)

(٢) البخاري ـ التفسير ٨/ ٦٢٧ (٤٨٨١)

(٣، ٤) مسلم ـ الجنة ٤/ ٢١٧٥ (٢٨٢٦)

(٥) مسلم ـ الإمارة ٣/ ١٥٠٠ (١٨٨٢)

(٦) البخاري ـ العتق ٥/ ١٨٢ (٢٥٥٩)

وأخرجه مسلم من حديث المغيرة بن عبدالرحمن عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «إذا قاتلَ أحدُكم أخاه فلْيَجتَنِب الوجه»[1].

ومن حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزناد بهذا الإسناد وقال: «إذا ضرب أحدُكم»[2]

ومن حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا قاتل أحدُكم فليتَّقِ الوجه»[3].

ومن حديث أبي أيوب يحيى بن مالك المُراغي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدُكم أخاه فلا يلْطُمَنَّ الوجه» وفي رواية محمد بن حاتم فيه قال: «إذا قاتل أحدكم أخاه فلْيَجْتَنبِ الوجهَ، فإنّ الله خلقَ آدمَ على صورته»[4].

وليس ليحيى بن مالك عن أبي هريرة في الصحيحين غيره[5]

٢٤٥٩ ـ الثاني والتسعون بعد المائتين: أخرجه البخاري من حديث سفيان الثوري عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: جاء الطُّفيل بن عمرو إلى النبيّ ﷺ فقال: إن دَوْساً قد هَلَكَت، عَصَت وأبت، فادعُ الله عليها. فقال: «اللهم اهدِ دوساً وأتِ بهم»[6].

ومن حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزناد بهذا الإسناد بنحوه، وفيه: فظنّ الناسُ أنه يدعو عليهم، فقال: «اللهمّ اهْدِ دَوْساً، وأت بهم»[7].

ومن حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد بهذا الإسناد قال: قدم الطُّفيل وأصحابه.. فذكر نحوه، وفيه: فقيل: هلكتْ دَوْسٌ، فقال: «اللهمّ اهْدِ دوَساً وأتِ بهم»[8].

(١-٣) مسلم ـ البر والصلة ٤/ ٢٠١٦ (٢٦١٢)
(٤) مسلم ٤/ ٢٠١٧.
(٥) التحفة ١٠/ ٤٢٦
(٦) البخاري ـ المغازي ٨/ ١٠١ (٤٣٩٢)
(٧) البخاري ـ الدعوات ١١/ ١٩٦ (٦٣٩٧)
(٨) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٠٧ (٢٩٣٧)

وأخرجه مسلم من حديث المغيرة بن عبدالرحمن عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قدمَ الطُّفَيل وأصحابُه فقالوا: يا رسول الله، إن دَوْساً كَفَرَتْ وأَبَتْ، فادعُ اللهَ عليها. فقيل: هَلَكَتْ دوس، فقال: «اللهمَّ اهْدِ دَوْساً، وأت بهم»[1].

٢٤٦٠ ـ الثالث والتسعون بعد المائتين: أخرجه البخاريّ من حديث مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يَضْحَكُ اللهُ إلى رجلينَ يَقْتُلُ أحدُهما الآخر يدخلان الجنّة، يُقاتل هذا في سبيل الله فيُقتَل، ثم يتوبُ الله على القاتل فيُسْتَشْهَد»[2]

وأخرجه مسلم من حديث سفيان بن سعيد الثوريّ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يَضْحَكُ اللهُ إلى رَجُلَين يقتلُ أحدُهما الآخر، كلاهما يدخلُ الجنة» قال: يقاتل هذا في سبيل الله فيُسْتَشْهَدُ، ثم يتوبُ الله على القاتلِ فيُسْلِمُ، فيقاتل في سبيل الله فيستشهد»[3].

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَضْحَكُ اللهُ لرجلَين يقتلُ أحدُهما الآخر، كلاهما يدخلُ الجنة» قالوا: كيف يا رسولَ الله؟ قال: «يُقْتَلُ هذا فيَلِجُ الجنّة، ثم يتوبُ اللهُ على الآخرِ فيَهْدِيه إلى الإسلام، ثم يجاهد في سبيل الله فيُسْتَشْهَدُ»[4]

٢٤٦١ ـ الرابع والتسعون بعد المائتين: عن مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلمُ يأكلُ في معىً واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء» أخرجه البخاري هكذا، من حديث مالك مختصراً[5].

---

(١) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/١٩٥٧ (٢٥٢٥)

(٢) البخاري ـ الجهاد ٦/٣٨ (٢٨٢٦)

(٣) مسلم ـ الإمارة ٣/١٥٠٤ (١٨٩٠)

(٤) مسلم ٣/١٥٠٥

(٥) البخاري ـ الأطعمة ٩/٥٣٦ (٥٣٩٦)

وأخرجه أيضاً من حديث أبي حازم سلمانَ مولى عزّة عن أبي هريرة: أن رجلاً كان يأكل أكلاً كثيراً، فأسْلم، فكان يأكـلُ أكلاً قليلاً، فذُكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «إن المؤمن يأكل في معىً واحد، والكافرُ يأكل في سبعة أمعاء»(١).

وأخرجه مسلم من حديث مالك عن سُـهيل عن أبيه عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ ضافَـه ضيف وهـو كافر، فـأمرَ رسول الله ﷺ بـشاة فحُـلِبَتْ، فـشَرِبَ حِلابَها، ثم أخرى فـشَرِبه، ثم أخرى فشَرِبَه، حتى شرِبَ حِـلابَ سبع شياه، ثم إنَه أصبحَ فـأسْلم، فأمر له رسولُ الله ﷺ بشـاة فشرب حِلابَها، ثم بـأُخرَى فلم يَسْتَتِمَّها، فقال رسول الله ﷺ: «المؤمنُ يَشْرَبُ في مِعىً واحدٍ، والكافرُ يَشْرَبُ في سبعةِ أمعاء»(٢)

ومن حديث العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثل أحاديث قبله: أن النبيّ ﷺ قال: «المـؤمنُ يأكلُ في مِعىً واحدٍ، والكافر يأكلُ في سبعة أمعاء»(٣).

٢٤٦٢ ـ الخامس والتسعـون بعد المائتين: عن مالك عن أبـي الزناد عن الأعرج عن أبي هـريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَـقُولَنّ أحدُكـم: اللهمَّ اغـفِرْ لي إن شِئْتَ، الـلهمَّ ارْحَمْنـي إن شِئْتَ، لِيَعـزِمِ المسألة، فـإنه لا مكره له» كـذا أخرجه البخاري من حديث مالك بهذا الاسناد(٤).

وأخرجه أيـضاً من حديث هـمّام عن أبي هريـرة عن النبي ﷺ قـال: «لا يَقُلْ أحدُكم: اللهمّ اغـفر لي إن شئتَ، ارحمْني إن شئت، أُرزُقْنـي إن شِئْتَ، ولْيَعْزِمْ مسألتَه، إنه يفعلُ ما يشاءُ، لا مُكرِه له»(٥).

---

(١) السابق (٥٣٩٧)

(٢) مسلم ـ الأشربة ٣/ ١٦٣٢ (٢٠٦٣)

(٣) السابق (٢٠٦٢)

(٤) البخاري ـ الدعوات ١١/ ١٣٩ (٦٣٣٩)

(٥) البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٤٤٨ (٧٤٧٧)

وأخرجه مسلم من حديث عطاء بن ميناء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولَنَّ أحدُكم: اللهمَّ اغفِرْ لي إن شئتَ، اللهمَّ ارْحَمْني إن شِئْتَ، ليعزِمْ في الدُّعاء، فإن الله صانع ما شاء، لا مُكْرِهَ له»(١).

ومن حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن دعا أحدُكم فلا يَقُل: اللهمَّ اغفرْ لي إن شئتَ، ولكن لِيَعْزِمْ ولِيُعظِّمِ الرغْبَةَ، فإنّ الله لا يتعاظمُه شيء أعطاه»(٢).

٢٤٦٣ ـ السادس والتسعون بعد المائتين: عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صلَّى أحدُكم للناس فَلْيُخَفِّف، فإنّ فيهم الضعيف والسَّقيمَ والكبير. وإذا صلَّى أحدُكم لنفسه فليطوِّلْ ما شاء» هكذا أخرجه البخاري من حديث مالك عن أبي الزناد بهذا الإسناد(٣).

وأخرجه مسلم من حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلَّى أحدُكم للنَّاس فليُخَفِّف، فإن في الناس الضعيفَ والسقيم وذا الحاجة»(٤)

وأخرجه أيضاً من حديث ابن شهاب عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث عن هشام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله، غير أنه قال بدل «السقيم»: «الكبير»(٥).

ومن حديث المغيرة بن عبدالرحمن الحزامي عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا أمَّ أحدُكم الناس فلْيُخَفِّفْ، فإن فيهم الصغيرَ والكبيرَ والضعيفَ والمريض، وإذا صلَّى أحدُكم وحده فلْيُصَلِّ كيف شاء»(٦).

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن محمد رسول الله ﷺ قال: «إذا قام أحدُكم للناس فلْيُخَفِّف الصلاة، فإن فيهم الكبيرَ، وفيهم الضعيفَ، وإذا قام وحدَه فليُطِلْ صلاتَه ما شاء»(٧).

(١، ٢) مسلم ـ الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٦٣ (٢٦٧٩)
(٣) البخاري ـ الأذان ٢/ ١٩٩ (٧٠٣)
(٤-٧) مسلم ـ الصلاة ١/ ٣٤١ (٤٦٧)

٢٤٦٤ ـ السابع والتسعون بعد المائتين: عن مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال «نارُكم جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم» قيل: يارسول الله إن كانت لكافية. قال: «فُضِّلَت عليهنّ بتسعة وستين جزءاً، كلُّهن مثلُ حرِّها» هكذا أخرجه البخاري من حديث مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة[١] بهذا الإسناد[٢].

وأخرجه مسلم من حديث المُغيرة بن عبدالرحمن الحزامي عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «نارُكم التي يُوقِدُ ابنُ آدمَ جزء من سبعين جزءاً من حرِّ جهنَّم» قالوا: والله، إنْ كانت لكافيةً يا رسول الله. قال: «فإنّها فُضِّلَت عليها بتسعة وستين جزءاً، كلُّها مثل حرِّها»[٣].

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحو حديث مالك عن أبي الزِّناد[٤].

٢٤٦٥ ـ الثامن والتسعون بعد المائتين: عن جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لولا أن أشُقَّ على أمّتي لأمَرْتُهم بالسِّواك» هكذا أخرجه البخاري من حديث جعفر بن ربيعة[٥].

وأخرجه أيضاً من حديث مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «لولا أن أشقّ على أُمّتي ـ أو قال: على الناس ـ لأمرتُهم بالسِّواكِ مع كلِّ صلاة»[٦]

وأخرجه مسلم من حديث سفيان بن عُيينة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لولا أن أشُقَّ على المؤمنين ـ وفي رواية زُهير بن حرب: على أُمتي ـ لأمرتُهم بالسِّواك عند كلّ صلاة»[٧].

---

(١) سقط من س (عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة)
(٢) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣٣٠ (٣٢٦٥)
(٣، ٤) مسلم ـ الجنة ٤/ ٢١٨٤ (٢٨٤٣)
(٥) البخاري ـ التمني ١٣/ ٢٢٤ (٧٢٤٠)
(٦) البخاري ـ الجمعة ٢/ ٣٧٤ (٨٨٧)
(٧) مسلم ـ الطهارة ١/ ٢٢٠ (٢٥٢)

٢٤٦٦ ـ التاسع والتسعون بعد المائتين: عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: «حُجِبَتِ النارُ بالشَّهوات، وحُجِبَتِ الجنَّةُ بالمكاره»، هكذا أخرجه البخاري من حديث مالك عن أبي الزناد بهذا الإسناد[١].

وأخرجه مسلم من حديث ورقاء بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «حُفَّت الجنّةُ بالمكاره، وحُفَّتَ النارُ بالشَّهوات»[٢].

٢٤٦٧ ـ الثلاثمائة: عن أبي حَصين عثمان بن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ليس الغِنى عن كَثْرَةِ العرَض، ولكن الغِنى غِنى النَّفْس» هكذا أخرجه البخاريُّ من حديث أبي حَصين كما ذكرْنا[٣]

وأخرجه مسلم من حديث سفيان بن عُيينة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله[٤].

٢٤٦٨ ـ الأول بعد الثلاثمائة: عن مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا يُصَلِّ أحدُكم في الثوب الواحدِ ليس على عاتقه منه شيء» أخرجه البخاري هكذا من حديث مالك عن أبي الزناد[٥].

وأخرجه مسلم من حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله غير أنه قال: «على عاتقيه»[٦].

٢٤٦٩ ـ الثاني بعد الثلاثمائة: أخرجا جميعاً من حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أحسنَ أحدُكم إسلامه، فكلُّ حسنةٍ يعملها

---

(١) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٣٢٠ (٦٤٨٧)

(٢) مسلم ـ الجنّة ٤/ ٢١٧٤ (٢٨٢٣)

(٣) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٢٧١ (٦٤٤٦)

(٤) مسلم ـ الزكاة ٢/ ٧٢٦ (١٠٥١)

(٥) البخاري ـ الصلاة ١/ ٤٧١ (٣٥٩) وفي المطبوع «عاتقيه» وذكر ابن حجر رواية «عاتقه»

(٦) مسلم ـ الصلاة ١/ ٣٦٨ (٥١٦)

تُكتب بعشرِ أمثالها إلى سبعمائة ضعف، وكلُّ سيئة يعملها تُكتب بمثلها حتى يلقى الله»[1].

وأخرج البخاري من حديث المغيرة بن عبدالرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: إذا أرادَ عبدي أن يعملَ سيّئةً فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فاكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنةً. وإذا أرادَ أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة،[2] فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة» هكذا أخرجه البخاري من حديث المغيرة الحزامي عن أبي الزناد بهذا الإسناد[3].

وأخرجه مسلم من حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا همَّ عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه، فإن عملها فاكتبوها سيئة، وإذا همّ بحسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة، فإن عملها فاكتبوها عشراً»[4].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من همَّ بحسنة فلم يعملْها كُتبت له حسنة، ومن همَّ بحسنة فعملها كُتبت إلى سبعمائة ضعفٍ، ومن همَّ بسيئة فلم يعملها لم تكتب، وإن عملها كتبت»[5].

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن محمد رسول الله ﷺ قال: «قال الله عزّ وجلّ: إذا تحدَّث عبدي بأن يعملَ حسنة فأنا أكتُبُها له حسنةً ما لم يعملْ، فإذا عملها فأنا أكتُبُها بعشر أمثالها، وإذا تحدَّثَ بأن يعملَ سيئة فأنا أغفرها له ما لم

(١) البخاري ـ الإيمان ١/ ١٠٠ (٤٢)
(٢) سقط من ي (فلم يعملها . . . حسنة)
(٣) البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٤٦٥ (٧٥٠١)
(٤) البخاري ـ الإيمان ١/ ١١٧ (١٢٨)
(٥) مسلم ١/ ١١٨ (١٣٠)

يعملها، فإذا عملها فأنا أكتبها له بمثلها» وقال رسول الله ﷺ: «قالت الملائكة: ربِّ، ذاك عبدك يريدُ أن يعملَ سيئة، وهو أبصرُ به. فقال: أرقبوه، فإن عملها فاكتبوها له بمثلها، وإن تركها فاكتبوها له حسنة، إنما تركها من جرّاي»[1].

ومن حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالواحد عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عزّ وجلّ: إذا همَّ عبدي بحسنة فلم يعملْها كتبتُها له حسنة، وإن عملها كتبتُها عشر حسنات إلى سبعمائة ضعفٍ، وإن همَّ بسيئة ولم يعملْها لم أكتبْها عليه، فإن عملَها كتبتُها سيئة واحدة»[2]

٢٤٧٠ ـ **الثالث بعد الثلاثمائة**: عن مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «دعوني ما تركتُكم، إنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتُكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتُكم بأمرٍ فأتُوا منه ما استَطَعْتم» هكذا أخرجه البخاري من حديث مالك عن أبي الزناد[3].

وأخرجه مسلم مختصراً من حديث ابن شهاب عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ سَمعَه يقول: «ما نهيتُكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتُكم به فافعلوا منه ما استطعتم، فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرةُ مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم»[4].

وأخرجه أيضاً من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، ومن حديث المغيرة الحزامي وسفيان بن عيينة، كلاهما عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، ومن حديث محمد بن زياد عن أبي هريرة، ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة، كلُّهم قال: عن النبيّ ﷺ قال: «ذَرُوني ما تركتُكم..» وفي حديث همّام: «ما تركتُم فإنما هلك من قبلكم.. »ثم ذكروا نحو حديث الزهري عن سعيد، وأبي سلمة عن أبي هريرة. كذا قال مسلم[5].

---

(١) مسلم ١/ ١١٧ (١٢٩)
(٢) مسلم ١/ ١١٧ (١٢٨)
(٣) البخاري ـ الاعتصام ١٣/ ٢٥١ (٧٢٨٨)
(٤) مسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٣٠ (١٣٣٧)
(٥) مسلم ٤/ ١٨٣١

ثم أخرج أيضاً حديث محمد بن زياد بطوله عن أبي هريرة قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «أيها الناس، قد فُرض عليكم الحجُّ فحُجُّوا» فقال رجل: كلّ عام يا رسول الله؟ فسكت، حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول الله ﷺ: «لو قلت: نعم، لوجبتْ، ولما استطعتُم» ثم قال: «ذروني ما تركتُكُم، فإنما هلكَ من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتُكم بشيءٍ فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتُكم عن شيء فدعوه»[1].

٢٤٧١ ـ الرابع بعد الثلاثمائة: عن شُعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم أكن قَدَّرْتُه، ولكن يلقيه النَّذر إلى القدر قد قُدِّر له، فيستخرج الله به من البخيل، فيؤتي عليه ما لم يكن يؤتي من قبلُ» كذا أخرجه البخاري من هذا الوجه[2].

وأخرجه أيضاً من حديث همّام به منبّه عن أبي هريرة مختصراً أن النبيّ ﷺ قال: «لا يأتي ابن آدمَ النذر بشيءٍ لم يكن قَدَّرْتُه له، ولكن يُلقيه النذر وقد قدّرته له، يَستخرج به من البخيل»[3].

وأخرجه مسلم من حديث عمرو بن أبي عمرو عن عبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي قال: «إن النّذرلا يُقَرِّبُ ابنَ آدمَ شيئاً لم يكن اللهُ قدَّره له، ولكنّ النّذْرَ يُوافق القَدَرَ، فيُخرِجُ بذلك من البخيل ما لم يكن البخيلُ يريدُ أن يُخْرِجَ»[4].

ومن حديث شعبة عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه نهى عن النّذر، وقال: «إنّه لا يَرُدُّ من القَدَرِ، وإنّما يُسْتَخْرَجُ به من البخيل»[5].

---

(١) مسلم ـ الحج ٢/ ٩٧٥ (١٣٣٧)
(٢) البخاري ـ الأيمان ١١/ ٥٧٦ (٦٦٩٤)
(٣) البخاري ـ القدر ١١/ ٤٩٩ (٦٦٠٩)
(٤) مسلم ـ النذر ٣/ ١٢٦٢ (١٦٤٠)
(٥) مسلم ٣/ ١٢٦١

ومن حديث عبدالعزيز بن محمد الدّراوردي عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَنْذُروا، فإنّ النّذرَ لا يُغني من القدر شيئاً، وإنّما يُستَخْرَجُ به من البخيل»[1].

٢٤٧٢ ـ الخامس بعد الثلاثمائة: عن شعيب عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «قال رجلٌ: لأتصدَّقنَّ بصدقة، فخرجَ بصدقته فوضعها في يد سارق، فأصبحوا يتحدَّثون، تُصُدِّقَ على سارق، فقال: اللهمَّ لك الحمدُ، لأتصدَّقَنَّ بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية، فأصبحوا يتحدَّثون: تُصُدِّقَ الليلةَ على زانية، فقال: اللهمّ لك الحمد على زانيةٍ. لأتصدقَنَّ بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد غنيّ، فأصبحوا يتحدَّثون: تُصُدِّق على غنيّ، فقال: اللهمَّ لك الحمد، على سارق، وعلى زانية، وعلى غنيّ. فأُتي فقيل له: أمّا صدقتُك على سارق فلعلّه أن يستعفَّ عن سرقته، وأمّا الزانية فلعلّها تستعفُّ عن زناها، وأما الغنيّ فلعلّه يعتبر فينفق مما آتاه الله» هكذا أخرجه البخاري من هذا الوجه[2].

وأخرجه مسلم من حديث موسى بن عقبة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه وبمعناه مع تقديم وتأخير، وفي أوله: «لأتصدَّقَنَّ الليلة بصدقة..» وذكره[3].

٢٤٧٣ ـ السادس بعد الثلاثمائة: عن شعيب عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ، يقول: «إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً، فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذي الدوابُّ التي تقع في النار تقع فيها، فجعل ينزِعُهُنّ ويغلِبْنه، فيقتحمنَ فيها وأنا آخذ بحُجَزكم[4] عن النار وهم يقتحمون فيها» كذا أخرجه البخاري في كتابه[5]

---

(١) مسلم ٣/ ١٢٦١

(٢) البخاري ـ الزكاة ٣/ ٢٩٠ (١٤٢١)

(٣) مسلم ـ الزكاة ٢/ ٧٠٩ (١٠٢٢)

(٤) الحُجَز جمع حُجْزة: معقد الإزار والسروال

(٥) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٥٨ (٣٤٢٦)، والرقاق ١١/ ٣١٦ (٦٤٨٣)

وأخرجه مسلم من حديث المغيرة بن عبدالرحمن القرشي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجلٍ استوقد ناراً، فجعلت الدوابُّ والفراش يقعن فيه، وأنا آخذُ بحُجَزكم وأنتم تقحَّمون فيه»(١).

ومن حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزناد بهذا الإسناد بنحوه(٢).

ومن حديث همّام عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلي كمثل رجلٍ استوقد ناراً، فلما أضاءت ما حولَه جعلِ الفراشُ وهذه الدوابُّ التي في النار يقعن فيها، وجعل يحجزُهنّ ويغلِبْنَه فيقتحمنَ فيها. قال: فذلك مثلي ومثلكم، وأنا آخذُ بحُجَزِكم عن النار: هلمَّ عن النار، هلمَّ عن النار، فتغلبونني وتقحَّمون فيها»(٣).

٢٤٧٤ ـ السابع بعد الثلاثمائة: عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «كانت امرأتان معهما ابناهما، جاءَ الذئب فذهب بابن إحداهما، فقالت لصاحبتها: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك، فتحاكَمَتا إلى داود، فقضى به للكبرى، فخرجتَا على سليمان بن داود فأخبرَتاه، فقال: ائتوني بالسكّين أشقُّه بينهما، فقالت الصغرى: لا تفعل رحمك الله ـ هو ابنها، فقضى به للصغرى» قال أبو هريرة: والله إن سمعت بالسكّين إلا يومئذٍ، ماكُنّا نقول إلا المُدْية. وهكذا أخرجه البخاري من هذه الطريق(٤).

وأخرجه مسلم من حديث موسى عن عقبة وورقاء ومحمد بن عجلان ـ جميعاً عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه(٥).

وليس لمحمد بن عجلان عن أبي الزِّناد بهذا الإسناد غير هذا(٦).

(١-٣) مسلم ـ الفضائل ٤/ ١٧٨٩ (٢٢٨٤)

(٤) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٥٨ (٣٤٢٧)

(٥) مسلم ـ الأقضية ٣/ ١٣٤٤ (١٧٢٠)

(٦) التحفة ١٠/ ٢٠٠

٢٤٧٥ ـ الثامن بعد الثلاثمائة: عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «قال اللهُ: أنفق يُنفَقْ عليك» لم يزد. وهكذا أخرجه البخاري من حديث مالك[١].

وأخرجه أيضاً من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله، وزاد في أوله: «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة» وفيه وقال: «يد الله ملأى، لا يغيضها نفقة، سحّاءُ[٢]، الليل والنهار». وقال «أرأيتُم ما أنفقَ منذ خلق السماء والأرض، فإنه لم يَغِضْ ما في يده، وكان عرشُه على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع»[٣].

وأخرجه البخاري أيضاً من حديث همّام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يمينُ الله ملأى لا يغيضها نفقةٌ، سحّاءُ الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض، فإنه لم ينقص ما في يمينه، وعرشه على الماء، وبيده الأخرى الفيض ـ أو القبض ـ يرفع ويخفض»[٤].

وأخرجه مسلم من حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغُ به النبي ﷺ قال: «قال الله تبارك وتعالى: يا ابنَ آدم، أنفق ينفق عليك..» وقال: «يمينُ الله سحّاء، لا يغيضها شيء الليل والنهار»[٥].

ومن حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله قال لي: أنفق أنفق عليك» وقال رسول الله ﷺ: «يمينُ الله ملأى، لا يغيضها، سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض، فإنه لم يَغضْ ما في يمينه» قال: «وعرشه على الماء، وبيده الأخرى القبض، يرفع ويخفض»[٦].

---

(١) البخاري ـ النفقات ٩/ ٤٩٧ (٥٣٥٢)

(٢) سحاء: كثيرة الصبّ. ويغيضها: ينقصها.

(٣) ورد بهذا السند مفرّقاً في البخاري التفسير ٨/ ٣٥٢ (٤٦٨٤)، والتوحيد ١٣/ ٣٩٣، ٤٦٤ (٧٤١١، ٧٤٩٥، ٧٤٩٦)

(٤) البخاري ١٣/ ٣٠٣ (٧٤١٩)

(٥) مسلم ـ الزكاة ٢/ ٦٩٠ (٩٩٣)

(٦) مسلم ـ ٢/ ٦٩١

٢٤٧٦ ـ التاسع بعد الثلاثمائة: عن أبي عبدالله سلمان الأغرِّ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلاّ المسجدَ الحرام» هكذا أخرجه البخاري من حديث الأغرِّ عن أبي هريرة(١).

وأخرجه مسلم من حديث الزهري ـ رواية معمر عنه ـ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في غيره من المساجد إلاّ المسجد الحرام»(٢).

وفي حديث سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة يبلغ به النبيَّ ﷺ قال «صلاة في مسجدي هذا أفضلُ من ألف صلاةٍ فيما سواه من المساجد إلاَّ المسجد الحرام»(٣).

ومن حديث الزُّهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن وأبي عبدالله الأغرّ مولى الجهنيّين وكان: أصحاب أبي هريرة ـ أنهما سمعا أبا هريرة يقول: صلاة في مسجد رسول الله ﷺ أفضلُ من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلاّ المسجد الحرام، فإن رسول الله ﷺ آخرُ الأنبياء، وإنّ مسجده آخر المساجد. قال أبو سلمة وأبو عبدالله الأغرُّ: لم نشكَّ أن أبا هريرة كان يقول: عن حديث رسول الله ﷺ، فمنعَنا ذلك أن نستثبتَ أبا هريرة عن ذلك الحديث، حتى إذا تُوُفّي أبو هريرة تذاكرْنا ذلك، وتلاوَمْنا ألاّ نكون كلَّمْنا أبا هريرة في ذلك حتى يسنده إلى رسول الله ﷺ إن كان سمعه منه، فبينا نحن على ذلك جالسْنا عبدالله بن إبراهيم بن قارظ، فذكرنا ذلك الحديث، والذي فرَّطنا فيه من نصّ أبي هريرة عنه، فقال لنا عبدالله بن إبراهيم: أشهد أني سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ «فإنّي آخر الأنبياء، وإن مسجدي آخر المساجد»(٤).

وفي حديث يحيى بن سعيد، هو الأنصاري قال: سألت أبا صالح: هل سمعت أبا هريرة يذكر فضل الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ؟ قال: لا، ولكن

---

(١) البخاري ـ فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ٣/ ٦٣ (١١٩٠)

(٢-٤) مسلم ـ الحج ٢/ ١٠١٢ (١٣٩٤)

أخبرني عبدالله بن إبراهيم بن قارظ أنه سمع أبا هريرة يحدِّث أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة ـ أو كألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلاّ أن يكون المسجد الحرام»[1].

٢٤٧٧ ـ العاشر بعد الثلاثمائة: عن نافع مولى ابن عمر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا أحبَّ اللهُ العبدَ نادى جبريلَ: إنّ الله يُحبُّ فلاناً فأحْبِبْه، فيحبُّه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يُحبُّ فلاناً فأحِبُّوه، فيحبُّه أهل السماء، ثم يوضَعُ له القبول في الأرض» هكذا أخرجه البخاري من حديث موسى بن عقبة عن نافع مولى ابن عمر[2].

وأخرجه مسلم من حديث مالك بن أنس ويعقوب بن عبدالرحمن القاريّ وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي والعلاء بن المسيب وجرير بن عبدالحميد، كلُّهم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «إن الله إذا أحبَّ عبداً دعا جبريلَ فقال: إنّي أحبُّ فلاناً فأحبَّه، قال: فيحبُّه جبريل، ثم ينادي في السماء فيقول: إنّ الله يحبّ فلاناً فأحبُّوه، فيحبُّه أهلُ السماء. قال: ثم يوضع له القبول في الأرض. وإذا أبغضَ عبداً دعا جبريلَ عليه السلام فيقول: إنّي أبغَضُ فلاناً فأبْغِضْه، قال فيُبْغِضُه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يُبغض فلاناً فأبغضوه، ثم توضع له البغضاء في الأرض» اللفظ لجرير بن عبدالحميد، ولم يذكر مسلم بينهم خلافاً، قال: غير أن حديث العلاء بن المسيب ليس فيه ذكر البغض[3].

وليس للعلاء بن المسيب عن سهيل في مسند أبي هريرة من الصحيح غير هذا[4].

---

(١) مسلم ٢/ ١٠١٣

(٢) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣٠٣ (٣٢٠٩)

(٣) مسلم ـ البر والصلة ٤/ ٢٠٣٠، ٢٠٣١ (٢٦٣٧)

(٤) التحفة ٩/ ٤١٥

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة عن سهيل ابن أبي صالح قال: كنّا بعرفة، فمرَّ عمر بن عبدالعزيز وهو على الموسم، فقام الناس ينظرون إليه، فقلت لأبي: يا أبت، إني أرى الله يحبُّ عمر بن عبدالعزيز. قال: وما ذاك؟ قلتُ: لما له من الحبِّ في قلوب الناس. قال: بأبيك، إني سمعتُ أبا هريرة يحدِّث عن رسول الله ﷺ، ثم ذكر مثل حديث جرير عن سهيل[1].

وليس لعبد العزيز بن أبي سلمة عن سهيل في مسند أبي هريرة في الصحيح غير هذا الحديث الواحد[2].

٢٤٧٨ ـ الحادي عشر بعد الثلاثمائة: عن سليمان بن مهران الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «إن لله ملائكةً يطوفون في الطريق يلتمسون أهل الذكر، فإن وجدوا قوماً يذكرون الله تنادَوا: هلمُّوا إلى حاجتكم، فيحفّونهم بأجنحتهم إلى السماء الدُّنيا. قال: فيسألهم ربُّهم ـ وهم أعلم بهم: ما يقول عبادي؟ قال: يقولون: يسبِّحونك ويكبِّرونك ويحمدونك ويمجِّدونك. قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا، والله ما رأوك، قال: فيقول: فكيف لو رأوني. قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشدَّ لك عبادة، وأشدَّ لك تمجيداً، وأكثرَ لك تسبيحاً. قال: فيقول: فما يسألون؟ قال: يقولون: يسألونك الجنّة. قال: يقول: وهل رأوها. قال: يقولون: لا والله يا ربِّ ما رأوها. قال: يقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو أنّهم رأوها كانوا أشدَّ عليها حرصاً، وأشدَّ لها طلباً، وأعظم فيها رغبةً. قال: فممّ يتعوَّذون؟ قال: يتعوَّذون من النار. قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله ما رأوها. قال: يقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشدَّ منها فراراً، وأشدَّ لها مخافة. قال: فيقول: فأُشْهِدُكم أني قد غفرتُ لهم. قال: يقول ملكٌ من الملائكة: فيهم فلان، ليس منهم، إنما جاء لحاجة. قال: هم الجلساء لا يشقى جليسُهم». قال البخاري: رواه

(١) مسلم ٤/ ٢٠٣١

(٢) التحفة ٩/ ٤١٠

شعبة عن الأعمش ولم يرفعه، ورفعه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ(١).

وأخرجه مسلم من حديث وهيب بن خالد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن لله تبارك وتعالى ملائكةً سيّارة فُضُلاً يتبَّعون مجالس الذكر، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر قعدوا معهم، وحفَّ بعضهم بعضاً بأجنحتهم حتى كانوا بينهم وبين السماء الدنيا، فإذا تفرَّقوا عرَجوا وصعدوا إلى السماء. قال: فيسألُهم الله عزَّ وجلَّ ـ وهو أعلم : من أين جئتم؟ فيقولون جئنا من عند عباد لك في الأرض يسبِّحونك ويكبِّرونك ويهلِّلونك ويحمدونك ويسألونك. قال: وماذا يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنّتك. قال: وهل رأوا جنّتي؟. قالوا: لا، أي ربِّ .قال: فكيف لو رأوا جنَّتي؟ قالوا: ويستجيرونك. قال: وممّ يستجيرونني؟ قالوا: من نارك؟ قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا. قال: فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا: يستغفرونك. قال: فيقول: قد غفرتُ لهم، وأعطيتُهم ما سألوا، وأجرتُهم ممّا استجاروا. قال: يقولون: ربِّ فيهم فلان، عبدٌ خطّاء، إنما مرّ فجلس معهم. قال: فيقول: وله غفرتُ، هم القوم لا يشقَى بهم جليسُهم»(٢).

٢٤٧٩ ـ الثاني عشر بعد الثلاثمائة: عن محمد بن زياد القرشي عن أبي هريرة قال النبيُّ ﷺ: «الولدُ للفراش وللعاهر الحَجَرُ» وفي حديث مسدَّد عن يحيى: «الولَدُ لصاحب الفِراش» لم يزد. هكذا أخرجه البخاري من حديث محمد بن زياد(٣).

وأخرجه مسلم من حديث الزهري عن ابن المسيب، وأبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الولد للفراش، وللعاهر الحَجَرُ» هكذا في رواية عبد الرزاق عن معمر. ومن الرواة من قال: عن سعيد عن أبي هريرة. ومنهم من قال: عن سعيد أو أبي سلمة، أحدهما أو كلاهما عن أبي هريرة(٤).

(١) البخاري ـ الدعوات ١١/ ٢٠٨ (٦٤٠٨)

(٢) ومسلم ـ الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٦٩ (٢٦٨٩)

(٣) البخاري ـ الفرائض ١٢/ ٣٢ (٦٧٥٠)، والحدود ١٢/ ١٢٧ (٦٨١٦).

(٤) مسلم ـ الرضاع ٢/ ١٠٨١ (١٤٥٨).

٢٤٨٠ ـ الثالث عشر بعد الثلاثمائة: عن عكرمة مولى ابن عباس عن أبي هريرة قال: قضى النبي ﷺ إذا تشاجروا في الطريق بسبعة أذرع[١].

وأخرجه مسلم من حديث عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «إذا اختلفتِ الطُّرُق جُعل عرضُه سبعة أذرع»[٢].

وعند أبي بكر البرقاني فيه من هذه الرواية: «إذا اختلف النّاس في الطريق فاجعلوه على سبعة أذرع».

وليس لعبدالله بن الحارث عن أبي هريرة في صحيح مسلم غيره. وليس في كتاب البخاري له عن أبي هريرة شيء[٣].

٢٤٨١ ـ الرابع عشر بعد الثلاثمائة: عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يعقدُ الشيطانُ على رأس قافية أحدكم إذا هو نام ثلاث عُقَد، يَضْرِبُ كلّ عقدة مكانها: عليك ليلٌ طويل فارقد، فإن استَيْقَظَ فذكرَ الله انحلَّتْ عُقدة، فإن توضّأ انحلَّت عقدة، فإن صلَّى انحلَّت عُقَدُه كلُّها، فأصبح نشيطاً طيّب النَّفس، وإلا أصبح خبيث النَّفس كسلانَ» هكذا أخرجه البخاري من حديث يحيى بن سعيد[٤].

وأخرجه مسلم من حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ بمثله[٥].

وأخرجه مسلم من حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبيَّ ﷺ قال: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عُقَد إذا نامَ، فكلُّ عُقدة يُضْرَبُ: عليك ليل طويل، فإذا استيقظ فذكر الله انحلَّتْ عقدة» وذكر نحوه[٦].

---

(١) البخاري ـ المظالم ٥/ ١١٨ (٢٤٧٣).

(٢) مسلم ـ المساقاة ٢/ ١٣٣٢ (١٦١٣) وفيه: «إذا اختلفتم في الطريق...»

(٣) التحفة ١٠/ ١٣٢، ورجال البخاري ١/ ٤٠٠.

(٤) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣٣٥ (٣٢٦٩).

(٥) البخاري ـ التهجد ٣/ ٢٤ (١١٤٢).

(٦) مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٣٨ (٧٧٦).

وليس ليحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب في مسند أبي هريرة عن الصحيح غير هذا[1].

٢٤٨٢ ـ الخامس عشر بعد الثلاثمائة: عن مالك بن أنس عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إذا نظرَ أحدُكم إلى من فُضِّل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه»[2] هكذا أخرجه البخاري من حديث مالك.

وأخرجه مسلم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «انظروا إلى من أسفلَ منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر ألاّ تَزْدَرُوا نعمةَ الله عليكُم»[3].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا نظر أحدُكم إلى مَن فُضِّل عليه في المالِ والخلق، فلينظر إلى من هو أسفل منه ممّن فُضِّل عليه»[4].

٢٤٨٣ ـ السادس عشر بعد الثلاثمائة: عن عبيد الله بن عتبة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «لو كان لي مثلُ أُحُدٍ ذَهَباً لسَرَّني ألاّ تمرَّ عليَّ ثلاثُ ليالٍ وعندي منه شيء، إلاّ شيءٌ أرصُدُه لدَين»[5].

وأخرجه أيضاً من حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «لو كان عندي أُحُدٌ ذهباً لأحْبَبْتُ ألاّ تأتيَ ثلاثٌ وعندي منه دينار، ليس شيئاً أرصُدُه في دَين عليَّ أجِدُ من يقبله»[6] كذا هو عند البخاري في هاتين الروايتين.

---

(١) التحفة ١٠/ ٧٤.

(٢) البخاري ـ الرّقاق ١١/ ٣٢٢ (٦٤٩٠)، وزاد «ممّن فضل عليه»

(٣، ٤) مسلم ـ الزهد ٤/ ٢٢٧٥ (٢٩٦٣).

(٥) البخاري ـ الاستقراض ٥/ ٥٥ (٢٣٨٩).

(٦) البخاري ـ التمنّي ١٣/ ٢١٧ (٧٢٢٨).

وأخرجه مسلم من حديث محمد بن زياد القرشي عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «ما يَسُرُّني أنّ لي أُحُداً ذهباً، يأتي عليَّ ثالثةٌ وعندي منه دينار، إلا دينار أرصُدُه لدَين عَليَّ»(١).

٢٤٨٤ ـ السابع عشر بعد الثلاثمائة: جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال: قال أبو هريرة يأثُرُ(٢) عن النبي ﷺ قال: «إيّاكم والظنَّ ، فإنّ الظّنَّ أكذبُ الحديث، ولا تحسَّسُوا، ولا تجسَّسُوا، ولا تباغضوا، وكونوا عبادَ الله إخواناً، ولا يخطبُ الرجلُ على خِطبة أخيه حتى يَنْكِحَ أو يَتْرُكَ»(٣) كذا هو عن البخاري من هذا الوجه.

وأخرجه أيضاً من حديث مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والظَّنَّ، فإن الظَّنَّ أكذبُ الحديث، ولا تحسَّسوا، ولا تجسَّسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً»(٤) أغفله أبو مسعود، وقد أخرجه البخاري في كتاب «الأدب».

وأخرجه أيضاً من حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه(٥).

وذكره أبو مسعود في كتابه أن البخاري أخرجه في «الأدب» من حديث شعيب ابن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة: «إيّاكم والظّنَّ، ولا تحاسدوا..» الحديث، ولم أجد ذلك في «الأدب» إلاّ من حديث شعيب عن الزهري عن أنس بن مالك(٦).

وأخرجه البخاري أيضاً من حديث طاوس بن كيسان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إيّاكم والظَّنَّ، فإن الظَّنَّ أكذبُ الحديث ، ولا تحسَّسوا، ولا تجسّسوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً»(٧).

---

(١) مسلم ـ الزكاة ٢/ ٦٨٧ (٩٩١).
(٢) يأثر: يذكر.
(٣) البخاري ـ النكاح ٩/ ١٩٨، ١٩٩ (٥١٤٣، ٥١٤٤).
(٤) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٤٨٤ (٦٠٦٦).
(٥) البخاري ١٠/ ٤٨١ (٦٠٦٤).
(٦) كما قال المؤلف ١٠/ ٤٨١ (٦٠٦٥).
(٧) البخاري ـ الفرائض ١٢/ ٤ (٦٧٢٤).

وقد أخرجه مسلم أيضاً من حديث مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إيّاكم والظَّنَّ، فإن الظَّنَّ أكذبُ الحديث، ولا تحسّسوا، ولا تجسّسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا ـ عباد الله إخواناً»[1] فهو متّفق عليه في ترجمة مالك، لا من الأفراد.

وأخرج بعضه أيضاً من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لاتحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تجسّسوا، ولا تناجشوا، وكونوا عباد الله إخواناً»[2].

وفي حديث شعبه عن الأعمش: «لاتقاطعوا، ولاتدابروا، ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا، وكونوا إخواناً كما أمركم الله»[3].

ومن حديث عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا تهاجروا، ولا تدابروا، ولا تجسّسوا، ولايبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً»[4].

ومن حديث وُهيب بن خالد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لاتباغضوا، ولا تدابروا، ولا تنافسوا، وكونوا عباد الله إخواناً»[5].

ومن حديث أبي سعيد مولى عبدالله بن عامر بن كُريز عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لاتحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبعْ بعضكم على بيع بعض، وكونوا عبادَ الله إخواناً، المسلم أخو المسلم، لا يظلِمُه

(١، ٢) مسلم ـ البر والصلة ٤/ ١٩٨٥ (٢٥٦٣).
(٣) مسلم ٤/ ١٩٨٦.
(٤) مسلم ٤/ ١٩٨٥.
(٥) مسلم ٤/ ١٩٨٦.

ولا يخذُله، ولا يحقِرُه، التقوى ها هنا ـ ويشير إلى صدره ثلاث مرات ـ بحسب امرىء من الشرِّ أن يحقر أخاه المسلم، كلُّ المسلم على المسلم حرام: دمُه ومالُه وعرضه»[1].

وفي حديث أسامة بن زيد عن أبي سعيد نحوه، وزاد ونقص، ومما زاد فيه: «إن الله لاينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم» وأشار بإصبعه إلى صدره[2].

وقد أخرج مسلم أيضاً هذا الفصل الأخير وحده من حديث يزيد بن الأصمّ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «إن الله لاينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم»[3].

٢٤٨٥ ـ الثامن عشر بعد الثلاثمائة: أخرجاه جميعاً: فأما البخاري فأخرجه تعليقاً من حديث ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة في عقب حديث قبله: أن النبي ﷺ قال: «والله لايُؤْمنُ، والله لايُؤْمِنُ، والله لايُؤْمِنُ» قيل: ومن يارسول الله؟ قال: «الذي لايأمنُ جارُه بوائقَه»[4].

وأخرجه مسلم بالإسناد من حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من لايأمنُ جارُه بوائقَه»[5].

٢٤٨٦ ـ التاسع عشر بعد الثلاثمائة: عن مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عزّ وجلّ: إذا أحبَّ عبدي لقائي أحببت لقاءَه، وإذا كره لقائي كَرِهْتُ لقاءَه»[6] وهذا لفظ البخاري من حديث مالك ابن أنس.

(١، ٢) مسلم ٤/ ١٩٨٦ (٢٥٦٤).
(٣) مسلم ٤/ ١٩٨٧.
(٤) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٤٤٣ (٦٠١٦) بعد حديث أبي شريح. والبوائق: الأمور الشديدة المهلكة.
(٥) مسلم ـ الإيمان ١/ ٦٨ (٤٦).
(٦) البخاري ـ التوحيد ١٠/ ٤٦٦ (٧٥٠٤).

وأخرجه مسلم من حديث شريح بن هانئ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحَبَّ لقاءَ الله أحبَّ الله لقاءه، ومن كره لقاءَ الله كره الله لقاءه»(١).

ولمسلم فيه زيادة من حديث شريح، هي في مسند عائشة رضي الله عنها(٢).

٢٤٨٧ ـ العشرون بعد الثلاثمائة: عن مالك عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «نِعْمَ المنيحةُ اللَّقحة منيحة والشاة الصفيّ(٣) تغدو بإناء وتروح بإناء»(٤).

وفي أول حديث عبد الله بن يوسف وإسماعيل: «نعم الصدقة . .»(٥).

وأخرجه البخاري أيضاً من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «نعم الصَّدَقَةُ اللَّقحة الصفيُّ منحة، والشاة الصفيُّ منحة تغدو بإناء، وتروح بآخر» كذا عند البخاري في حديث مالك، وفي حديث شعيب كما أوردنا(٦).

وأخرجه مسلم من حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به قال: «ألا رجل يمنحُ أهلَ بيت ناقةً تغدو بعشاء وتروح بعشاء، إن أجرها لعظيم»(٧).

وأخرجه أيضاً من حديث أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: أنه نهى... فذكر خصالاً وقال: «من منح منحة غَدَتْ بصدقة وراحتْ بصدقة، صَبوحها وغبوقها»(٨).

---

(١) مسلم ـ الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٦٦ (٢٦٨٥).
(٢) السابق. وينظر الحديث ٣٤١٨ .
(٣) المنيحة: الشاة أي الناقة تمنح، والصفيّ: غزيرة اللبن.
(٤، ٥) البخاري ـ الهبة ٥/ ٢٤٢٠ (٢٦٢٩).
(٦) البخاري ـ الأشربة ١٠/ ٧٠ (٥٦٠٨).
(٧) مسلم ـ الزكاة ٢/ ٧٠٧ (١٠١٩).
(٨) مسلم ٢/ ٧٠٧ (١٠٢٠).

حذف مسلم من الحديث خصال النهى. وقد وقع لنا الحديث بطوله، وفيه خصال النهى.

وأخرجه الإمام أبو بكر البرقاني في كتابه من حديث عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ نهى أن يساومَ الرجلُ على سوم أخيه، ونهى أن تُتَلَقَّى الجَلَبُ، ونهى أن تسألَ المرأةُ طلاقَ أختها، ونهى أن يمنع الماء مخافة أن يرعى الكلا، ونهى أن يبيع حاضرٌ لباد. ومن منح منحة غدت بصدقة وراحت بصدقة، صَبوحها وغبوقها. زاد بعض رواته فيه: ونهى عن التصرية، ونهى عن النَّجْش[1].

٢٤٨٨ ـ الحادي العشرون بعد الثلاثمائة: عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: أمر رسول الله ﷺ بصدقة، فقيل: منع ابن جميل[2] وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب، فقال النبي ﷺ: «ما ينقمُ ابن جميل إلاّ أنه كان فقيراً فأغناه الله ورسوله، وأما خالدٌ فإنكم تظلمون خالداً، قد احتبسَ أدراعَه وأعتُدَه في سبيل الله، والعباس بن عبد المطلب عمّ رسول الله ﷺ، فهي عليه صدقة ومثلها معها» قال البخاري: وتابعه ابن أبي الزِّناد. يعني بهذا. قال البخاري: وقال ابن إسحاق: «هي عليَّ[3] ومثلها معها». قال البخاري: وقال ابن جريج: حُدِّثْتُ عن أبي الزِّناد[4] يعني بهذا الحديث. كذا هو عند البخاري، وهذا آخر كلامه فيه[5].

وأخرجه مسلم من حديث أبي بشر ورقاء بن عمر عن أبي الزِّناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ

---

(١) روي البخاري جزءاً من الحديث في الشروط ٥/ ٣٢٤ (٢٧٢٧)، ومسلم أجزاء منه في البيوع ٣/ ١١٥٤، ١١٥٥ (١٥١٥). وينظر الفتح ٥/ ٣٢٥.

(٢) اختلف في المراد به. ينظر الفتح ٣/ ٣٣٣.

(٣) في س والبخاري (عليه) فتكون مكررة مع الرواية الأولى.

(٤) في البخاري« عن الأعرج».

(٥) البخاري ـ الزكاة ٣/ ٣٣١ (١٤٦٨).

عمر على الصَّدقة فقيل: منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس بن عبد المطلب عمُّ رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «ما ينقِمُ ابنُ جميل إلاّ أنه كان فقيراً فأغناه الله، وأما خالدٌ فإنكم تظلمون خالداً، قد احتبسَ أدراعَه وأعتادَه في سبيل الله، وأما العباس فهي عليَّ ومثلُها معها». ثم قال: «ياعمرُ، أما شعرتَ أن عمَّ الرجل صِنْوُ أبيه[1]» قوله عليه السلام لعمر زيادة لمسلم في فضل العباس حسنة.

٢٤٨٩ ـ الثاني والعشرون بعد الثلاثمائة: عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «نحن الآخرون السابقون» وقال: «لايبولَنَّ أحدُكم في الماء الدائم الذي لايجري ثم يَغْتَسِل فيه» كذا أخرجه البخاري في كتابه[2].

وأخرجه مسلم من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لايبولَنَّ أحدُكم في الماء الدائم، ثم يغتسل منه»[3].

ومن حديث همّام عن أبي هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ: «لاتَبُلْ في الماء الذي لايجري ثم تغتسل فيه»[4].

٢٤٩٠ ـ الثالث والعشرون بعد الثلاثمائة: عن أبي زرعة هرم بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «لاتقومُ الساعة حتى تقاتلوا اليهود، حتى يقولَ الحجرُ وراءه اليهوديُّ: يامسلم، هذا يهوديٌّ وراءي فاقتله» هذا لفظ حديث البخاري[5].

وأخرجه مسلم من حديث يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لاتقوم الساعةُ حتى يقاتلَ المسلمون اليهودَ، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول

---

(١) مسلم ـ الزكاة ٢/ ٦٧٦ (٩٨٣) والصنو: المثل.

(٢) البخاري ـ الوضوء ١/ ٣٤٥، ٣٤٦ (٢٣٨، ٢٣٩).

(٣) مسلم ـ الطهاره ١/ ٢٣٥ (٢٨٢).

(٤) مسلم ١/ ٢٣٥.

(٥) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٠٣ (٢٩٢٦).

الحجر أو الشجر: يا عبدالله، هذا يهوديٌّ خلفي فاقْتُلْه، إلاّ الغرقد، فإنه من شجر اليهود»(١).

وأخرجه مسلم مع أطراف أخر من حديث زائدة بن قدامة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة ـ وهو مذكور قبل هذا مع حديث«طلوع الشمس من مغربها».

٢٤٩١ ـ الرابع والعشرون بعد الثلاثمائة: عن أبي حَصين عثمان بن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: دُلَّني على عمل يعدل الجهاد. قال: «لا أجِدُه» قال: «هل تستطيع إذا خَرَجَ المجاهدُ أن تَدْخُلَ مسجدَك فتقومَ ولا تَفْتُرَ، وتصومَ ولا تفطرَ؟» قال: ومن يستطيع ذلك؟ قال أبو هريرة: إنّ فرسَ المجاهد ليستنّ في طِوَلِه، فتكتب له حسنات. كذا أخرجه البخاري من حديث أبي حَصين(٢).

وأخرجه مسلم من حديث أبي معاوية وأبي عوانة وخالد بن عبدالله الواسطي، كلُّهم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قيل للنبي ﷺ: مايعدل الجهاد في سبيل الله؟ قال: «لا تستطيعونه» قال: فأعادوا عليه مرّتين أو ثلاثاً، كلُّ ذلك يقول: «لا تستطيعونه» قال في الثالثة: «مثلُ المجاهد في سبيل الله كمَثَلِ القائم القانت بآيات الله، لا يفتُرُ من صيام ولا صلاة حتى يرجعَ المجاهدُ في سبيل الله تعالى» (٣).

قال أبو مسعود: وأخرجه مسلم من حديث جرير بن عبد الحميد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة كذلك(٤).

وليس لأبي معاوية عن سهيل في مسند أبي هريرة من الصحيح غير هذا(٥).

---

(١) مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٣٩ (٢٩٢٢).

(٢) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٤ (٢٧٨٥). ويستن في طوله: يعدو ويجري في حبله.

(٣) مسلم ـ الإمارة ٣/ ١٤٩٨، ١٤٩٩ (١٨٧٨).

(٤) وهو كذلك في مسلم ٣/ ١٤٩٩.

(٥) التحفة ٩/ ٤٢٥.

٢٤٩٢ ـ الخامس والعشرون بعد الثلاثمائة: عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «وليأتينّ على أحدكم زمانٌ، لأن يراني أحبُّ له من أن يكون له مثلُ أهله وماله» أخرجه البخاري من حديث يجمع أحاديث، قد تقدّم في الأول[1].

وأخرجه مسلم من حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة قال: قال النبيُّ ﷺ: «والذي نفس محمدٍ بيده. ليأتينّ على أحدكم يومٌ ولا يراني، ثم لأن يراني أحبُّ إليه من أهله وماله معهم»[2] تأوّلوه على أنه نعى نفسه إليهم، وعرَّفهم بما يحدث لهم بعده من تمنّي لقائه عند فقدهم ماكانوا يشاهدون من بركاته ﷺ.

* * *

(١) ينظر ٢١٧٩.

(٢) مسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٣٦ (٢٣٦٤).

أفراد البخاري

٢٤٩٣- الحديث الأول:عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « لم يبقَ من النبوّة إلا المُبَشِّرات» قالوا: وما المبشّرات؟ قال: «الرُّؤيا الصالحة»(١).

٢٤٩٤- الثاني: عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قضى فيمن زنى ولَم يُحْصَن بنفي عامٍ وإقامة الحدّ عليه(٢).

٢٤٩٥- الثالث: عن الزهري عن سعيد بن المسيّب أن أبا هريرة كان يقول: قال رسول الله ﷺ:«لو تعلمون ما أعلمُ لضَحكْتم قليلاً ولبكيْتُم كثيراً»(٣).

وأخرجه البخاري أيضاً من حديث همّام عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم ﷺ:«والذي نفسي بيده، لو تعلمون ما أعلمُ لبكيْتُم كثيراً ولَضَحِكْتُم قليلاً»(٤).

٢٤٩٦- الرابع: عن الزّهري عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:«خيرُ الصدقة ما كان عن ظهر غِنىً، وابْدأ بمن تعول»(٥).

وأخرجه أيضاً بزيادة من حديث عروة بن الزبير عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:«اليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة عن ظهر غِنىً، ومن يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ الله، ومن يستغنِ يُغْنه الله»(٦).

وأخرجه البخاري أيضاً مع زيادة أخرى من حديث الأعمش عن أبي صالح قال: حدّثني أبو هريرة قال: قال النبي ﷺ:«أفضلُ الصَّدقة ما تَركَ غِنىً، واليدُ العُليا خيرٌ من اليد السّفلى، وابدأ بمن تعول» تقول المرأة: إمّا تطعمني وإمّا تُطَلِّقني. ويقول العبد: أطعمني واستعْملْني. ويقول الابن: أطعمني، إلى من

(١) البخاري- التعبير ١٢/ ٣٧٥(٦٩٩٠).

(٢) البخاري-الحدود ١٢/ ١٥٦ (٦٨٣٣).

(٣) البخاري- الرقاق ١١/ ٣١٩ (٦٤٨٥).

(٤) البخاري- الأيمان ١١/ ٥٢٤ (٦٦٣٧).

(٥) البخاري- الزكاة ٣/ ٢٩٤ (١٤٢٦).

(٦) السابق (١٤٢٨).

تكلُّمي. قالوا: يا أبا هريرة، سَمِعْتَ هذا من رسول اللهﷺ؟ قال: لا، هذا من كيس أبي هريرة[1].

٢٤٩٧- الخامس: عن الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة قال: قلت: يارسول الله، إني رجلٌ شابٌّ، وأنا أخافُ على نفسي العَنَتَ، ولا أجدُ ما أتزوّجُ به النساء ـ كأنه يَستأذنُه في الاختصاء - قال: فَسكَتَ عنّي. ثم قلت مثلَ ذلك فسكتَ عنّي. ثم قُلْتُ مثل ذلك فسكتَ عنّي. ثم قلت مثل ذلك، فقال النبيﷺ: «يا أبا هريرة، جَفَّ القلمُ بما هو كائنٌ فاختْصِ على ذلك أو ذَرْ»[2].

٢٤٩٨- السادس: عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «والله إني لأستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليه في اليوم أكثرَ من سبعين مرّة»[3].

٢٤٩٩- السابع: عن الزّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قام النبيﷺ في الصلاة وقمْنا معه، فقال أعرابي: اللهمَّ ارحمْني ومحمَّداً، ولا تَرْحَمْ معنا أحداً. فلما سلّم رسول اللهﷺ قال: «لقد تحجَّرْتَ واسعاً» يريدُ رحمة الله[4].

٢٥٠٠- الثامن: عن الزهري تعليقاً عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺقال: «مابعثَ اللهُ من نبيّ ولا استخلفَ من خليفة إلاَّ كانت له بطانتان: بطانةٌ تأمرُه بالمعروف وتحضُّه عليه، وبطانةٌ تأمره بالشرِّ وتحضّه عليه، والمعصوم من عَصَمَ الله»[5].

ومنهم من رواه عن أبي سلمة عن أبي سعيد، وهو مذكور في مسنده. وعن أبي سلمة عن أبي أيوب عن النبيﷺ[6].

---

(١) البخاري- النفقات ٩/ ٥٠٠ (٥٣٥٥).

(٢) البخاري- النكاح ٩/ ١١٧ (٥٠٧٦).

(٣) البخاري- الدعوات ١١/ ١٠١(٦٣٠٧).

(٤) البخاري- الأدب ١٠/ ٤٣٨ (٦٠١٠)

(٥) البخاري - القدر ١١/ ٥٠١ (٦٦١١).

(٦) البخاري- الأحكام ١٣/ ١٨٩ (٧١٩٨). وينظر١٧٧٩، ٦٨٠.

٢٥٠١- **التاسع**: عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «يَقْبِض الله الأرضَ، ويطوي السموات بيمينه، ثم يقول: أنا الملِكُ، أين ملوكُ الأرض؟»(١).

٢٥٠٢- **العاشر**: عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: أُتِيَ النبيُّ ﷺ برجل قد شَرِبَ، قال«اضْرِبوه»قال أبو هريرة: فمِنَّا الضارب بيده، والضاربُ بنعله، والضاربُ بثوبه. فلمّا انصرف قال بعض القوم: أخزاك الله. قال: «لا تقولوا هكذا، لا تُعينوا عليه الشيطان»(٢).

٢٥٠٣- **الحادي عشر**: عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرءون التوارة بالعبرانية ويفسِّرُونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «لا تُصَدِّقوا أهل الكتابِ ولاتُكَذِّبوهم، وقولوا: ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا (٣٦)﴾(٣)الآية [البقرة].

٢٥٠٤- **الثاني عشر**: عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الرجلُ لأخيه: ياكافرُ، فقد باءَ به أحدُهما»قال البخاري: وقال عكرمة بن عمار عن يحيى يعني ابن أبي كثير عن عبدالله بن يزيد: سمع أبا سلمة سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ(٤).

٢٥٠٥- **الثالث عشر**: عن عبدالله بن فيروز الداناج عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «الشمسُ والقمر يُكَوَّران يومَ القيامة»(٥).

وليس لعبد الله بن فيروز عن أبي سلمة في مسند أبي هريرة من الصحيح غير هذا(٦).

---

(١) البخاري- التفسير ٨/ ٥٥١ (٤٨١٢).

(٢) البخاري- الحدود ١٢/ ٦٦ (٦٧٧٧).

(٣) البخاري- التفسير ٨/ ١٧٠ (٤٤٨٥).

(٤) البخاري- الأدب ١٠/ ٥١٤ (٦١٠٣).

(٥) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٢٩٧ (٣٢٠٠) وفيه «مكوّران».

(٦) التحفة ١٠/ ٤٦٤، والفتح ٦/ ٢٩٩.

٢٥٠٦- **الرابع عشر**: عن عمربن أبي سلمة تعليقاً، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال النبيﷺ: «نجر خَشبة وجعلَ المالَ في جوفها، وكتب إليه صحيفةً: من فلان إلى فلان»(١).

وهذا طرفٌ من حديث أخرجه البخاري أيضًا بطوله تعليقاً من حديث جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة عن رسول اللهﷺ: أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يُسلِفَه ألف دينار، فقال: ائتني بالشُّهداء أُشهدُهم. فقال: كفى بالله شهيداً. قال: فائتني بالكفيل. قال: كفى بالله كفيلاً. قال: صدقْتَ، فدفَعها إليه إلى أجل مُسمّىً، فخرج في البحر فقضى حاجته، ثم التمس مَرْكباً يركبه يقدَمُ عليه للأجل الذي أجَّله، فلم يجدْ مَرْكبًا، فاتَّخذ خشبةً فنقرها، فأدخل فيها ألف دينار وصحيفةً منه إلى صاحبه، ثم زَجَّجَ موضعها، ثم أتى بها إلى البحر فقال: اللهمّ إنّك تعلمُ أني تسلَّفْتُ فلاناً ألف دينار، فسألني كفيلاً فقلت: كفى بالله كفيلاً، فرَضِي بك، وسألني شهيداً فقلت: كفى بالله شهيداً، فرضِيَ بك، وإني جَهَدْتُ أن أجدَ مركباً أبعثُ إليه الذي له فلم أقدِر، وإني استودعتُكها، فرمى بها في البحر حتى ولجت، ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركباً يخرج إلى بلده، فخرجَ الرجلُ الذي أسلَفَه ينظرُ لَعَلَّ مركباً قد جاء بماله، فإذا بالخشبة التي فيها المال، فأخذه لأهْله حطباً، فلما نَشَرها وجدَ المال والصحيفة، ثم قدم الذي كان أسلفه وأتى بالألف الدينار، فقال: والله مازلتُ جاداً في طلب مركب لآتيَك بمالك فما وجدْتُ مركباً قبل الذي أتيْتُ فيه، فقال: هل كُنْتَ بعثتَ إليّ بشيءٍ؟ قال: أُخبرُك أني لم أجدْ مركباً قبل الذي جئتُ فيه. قال: فإن الله قد أدَّى عنك الذي بَعَثْتَه في الخشبة. فانْصَرِفْ بالألف الدينار راشداً»(٢).

---

(١) البخاري- الاستئذان ١٣/ ٤٨ (٦٢٦١).

(٢) البخاري- الكفالة ٤/ ٤٦٩ (٢٢٩١) وينظر أطرافه في الزكاة ٣/ ٣٦٢ (١٤٩٨).

٢٥٠٧- الخامس عشر: عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبه بن مسعود عن أبي هريرة قال: قام أعرابيٌّ فبال في المسجد، فقام إليه النّاسُ ليقعوا به، فقال النبيﷺ: «دَعُوه، وأريقوا على بوله سَجلاً من ماءٍ، أو ذَنوباً من ماء، فإنما بُعِثْتم مُيسِّرين ولم تُبْعَثوا مُعَسِّرين»[١].

٢٥٠٨- السادس عشر: عن عطاء يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «إن الله قال: من عادى لي وليّاً فقد آذَنْتُه بالحرب، وماتَقَرَّبَ إليَّ عبدي بشئ أحبَّ إليّ ممّا افترضْتُه عليه، ومايزال عبدي يتقرَّبُ إليّ بالنوافل حتى أحبَّه فإذا[٢] أحْبَبْتُه كنتُ سَمْعَه الذي يسمعُ به، وبَصرَه الذي يبصر به، ويدَه التي يبطِشُ بها، ورجلَه التي يمشي بها، ولئن سألَني لأُعطينّه، ولئن استعاذني لأعيذنّه وماترددّْت عن شيء أنا فاعلُه ترددّي عن نَفْس المؤمن يكره الموت، وأنا أكره مساءته»[٣].

٢٥٠٩- السابع عشر: عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من قال: أنا خيرٌ من يونس متّى فقد كذب»[٤].

٢٥١٠- الثامن عشر: عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «مثلُ المؤمنِ كمثل خامة الزرع[٥]، من حيثُ أتَتْها الرِّيح تُفَيِّئُها[٦]، فإذا اعْتَدَلَت تكفَّأ بالبلاء. والفاجر كالأَرْزة صمّاء معتدلة حتى يقصِمَها الله إذا شاء»[٧].

وأخرج أيضاً[٨] هذا المعنى من حديث الزهري عن سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «مثلُ المؤمن كَمَثَل الزّرع، لاتزال الرِّيحُ تميله، ولايزال المؤمنُ

---

(١) البخاري- الوضوء ١/ ٣٢٣ (٢٢٠)، والأدب ١٠/ ٥٢٥ (٦١٢٨).
(٢) (أحبه فإذا) من س والبخاري.
(٣) البخاري- الرقاق ١١/ ٣٤٠ (٦٥٠٢).
(٤) البخاري- التفسير ٨/ ٢٦٧ (٤٦٠٤).
(٥) خامة الزرع: الطاقة منه أول نباتها.
(٦) في البخاري «كفأتها» وهما بمعنى الإمالة
(٧) البخاري- المرضى ١٠/ ١٠٣ (٥٦٤٤).
(٨) هكذا في الاصول، وهو تمّاسها فيه المؤلف. فهذه الرواية ليست في البخاري، بل في مسلم- صفات المنافقين ٤/ ٢١٦٣ (٢٨٠٩) وعليه فهو من المتفّق عليه لا من أفراد البخاري.

يُصيبه البلاء. ومثلُ المنافق كمثل شجرةِ الأَرْزِ، لاتهتزّ حتى تَسْتَحْصِدَ»، ومنهم من قال مكان قوله«تميله»: «تُفيِّئه».

٢٥١١- التاسع عشر: عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: بينما النبيُّ ﷺ في مجلسٍ يحدِّث القومَ، جاءه أعرابي فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله ﷺ يحدِّث، فقال بعض القوم: سمعَ ماقال فكَرِه ماقال. وقال بعضهم: بل لم يسمع حتى إذا قضى حديثه قال: «أين السائلُ عن الساعة؟» قال: هاأنا يارسولَ الله. قال: «إذا ضُيِّعت الأمانةُ فانتَظِر الساعةَ»قال: كيف إضاعتُها؟ قال: إذا وُسِّدَ الأمرُ إلى غير أهله فانتظِرِ الساعة»[١].

٢٥١٢- العشرون: عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يُصَلّون[٢] لكم، فإن أصابوا فلكم، وإن أخطأوا فلكم وعليهم»[٣].

٢٥١٣- الحادي والعشرون: عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «كلُّ أُمّتي يدخلون الجنّة إلاّ من أبى. قيل: ومن يأبى ؟قال: «من أطاعَني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى»[٤].

٢٥١٤- الثاني والعشرون: عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يتحدّثُ وعنده رجلٌ من أهل البادية: « أن رجلاً [٥] استأذن ربّه في الزرع، فقال له: أَلَسْتَ فيما شئت؟ قال: بلى، ولكن أحبُّ أن أزرع. فبذر، فبادر الطرفَ نباتُه واستواؤُه واستحصادُه، فكان أمثال الجبال، فيقول الله: دونك ياابن آدم، فإنه لا يُشْبِعُك شيءٌ» فقال الأعرابيّ : والله لا تجدُه إلاّ قرشيّاً أو أنصارياً، فإنهم أصحابُ زرع، أما نحن فلسْنا بأصحاب زرع. فضحك رسول الله ﷺ[٦].

---

(١) البخاري- العلم ١/ ١٤١ (٥٩) .

(٢) أي الأئمة.

(٣) البخاري- الأذان ٢/ ١٧ (٦٩٤).

(٤) البخاري- الاعتصام ١٣/ ٢٤٩ (٧٢٨٠).

(٥) (أن رجلا) ليست في س. وفي البخاري «من أهل الجنة». وكتب حاشيته على ي: يعني في الجنة.

(٦) البخاري- الحرث ٥/ ٢٧ (٢٣٤٨).

٢٥١٥- الثالث والعشرون: عن عطاء بن يسار تعليقاً عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال: «بينا أيوب يغتسلُ عرياناً.» لم يزد على هذا من رواية عطاء[١].

وقد أخرجه بطوله بالإسناد من حديث همّام عن أبي هريرة عن النبي ﷺقال: «بينا أيّوب يغتسل عرياناً فخرَّ عليه رِجْلُ جَرادٍ [٢] من ذهبٍ، فجعل أيّوب يحثي في ثوبه، فقال له ربُّه: ياأيّوبُ، ألم أكن أغنيتُك عمّا ترى؟قال: بلى وعزّتك، ولكن لاغِنىً بي عن بركتك»[٣].

٢٥١٦- الرابع والعشرون: عن عطاء بن يسار تعليقاً عن أبي هريرة عن النبي ﷺ- يعني حديث: « خُفِّفَ على داود القرآن»[٤].

ورواه بطوله من حديث همّام عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺقال: «خُفِّفَ على داود القرآن، فكان يأمرُ بِدَوابِّه فتُسْرجُ، فيقرأُ القرآن قبل أن تُسْرجَ دوابُّه، ولا يأكُلُ إلاّ من عمل يدَيه»[٥].

٢٥١٧- الخامس والعشرون: عن أبي الحُباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ :«من يُرِد اللهُ به خيراً يُصِبْ منه»[٦].

٢٥١٨- السادس والعشرون: عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة أنه بعثه رسول اللهﷺفي بعثٍ فقال: «إن وجدتُم فلاناً وفلاناً- لرجلين من قريش سمّاهما- فأحرِقوهما بالنار»ثم قال رسول اللهﷺ حين أردنا الخروج: «إني كُنتُ أمرتُكم أن تحُرِقوا فلاناً وفلاناً، وإن النار لا يعذِّب بها إلاّ الله، فإن وجدتموهما فاقتلوهما»[٧].

٢٥١٩- السابع والعشرون: عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال: «ما أنزلَ الله من داءٍ إلا أنزلَ له شفاءً»[٨].

(١، ٣) البخاري- الغسل ١/ ٣٨٧ (٢٧٩).
(٢) الرجل: الطائفة العظيمة من الجراد.
(٤، ٥) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٥٣ (٣٤١٧).
(٦) البخاري- المرضى ١٠/ ١٠٣ (٥٦٤٥).
(٧) البخاري- الجهاد ٦/ ١١٥، ١٤٩ (٢٩٥٤، ٣٠١٧)، وينظر الفتح ٦/ ١٤٩.
(٨) البخاري- الطب ١٠/ ١٣٤ (٥٦٧٨).

٢٥٢٠- **الثامن والعشرون:** عن عبدالرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «ما أُعطيكم ولا أمنعُكم، أنا قاسم ، أضَعُ حيثُ أُمِرْتُ»(١).

٢٥٢١- **التاسع والعشرون:** عن أبي الغيث سالم مولى ابن مطيع عن أبي هريرة قال: «من أخذَ أموالَ الناسِ يريدُ أداءَها أدّاها الله عنه، ومن أخذَها يريدُ إتلافها أتلَفَه الله»(٢).

٢٥٢٢- **الثلاثون:** عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن النبيﷺ قال: «أوّلُ من يُدعى يوم القيامة آدمُ . فيقول :فتراءى ذُرّيّته فيقال: هذا أبوكم آدَمُ.فيقول: لبَّيك وسعديك. فيقول: أخْرِجْ بعثَ جهنّم من ذُرّيّتك. فيقول : يارب ، كم أُخرج ؟ فيقول: أَخْرِجْ من كلّ مائة تسعة وتسعين» فقالوا :يارسول اللهﷺ إذا أُخذَ منّا من كل مائة تسعةٌ وتسعون فماذا يبقى منّا؟ فقال: «إنّ أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود»(٣).

٢٥٢٣- **الحادي والثلاثون:** عن أبي سعيد المقبري كيسان عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ:«من لم يَدَعْ قول الزّور والعملَ به فليس لله حاجةٌ في أن يدعَ طعامَه وشرابَه»(٤).

وأخرجه أبو بكر البرقاني في كتابه من حديث أحمد بن يونس عن ابن أبي ذئب، وهو الذي أخرجه البخاري عنه، فزاد فيه:« والجهل» بعد قوله:«والعمل به»(٥).

٢٥٢٤- **الثاني والثلاثون:** عن أبي سعيد المقبري تعليقاً عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال: «إن إبراهيم يرى أباه يوم القيامة عليه الغَبَرةُ والقَتَرة» لم يزد(٦).

---

(١) البخاري- فرض الخمس ٦/ ٢١٧ (٣١١٧).

(٢) البخاري- الاستقراض ٥/ ٥٣ (٢٣٨٧).

(٣) البخاري- الرقاق ١١/ ٣٧٨ (٦٥٢٩).

(٤) البخاري- الصوم ٤/ ١١٦ (١٩٠٣).

(٥) وهذه الرواية في البخاري- الأدب ١٠/ ٤٧٣ (٦٠٥٧).

(٦) البخاري-التفسير ٨/ ٤٩٩ (٤٧٦٨).

وأخرجه بطوله بالإسناد من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال: «يلقى إبراهيمُ أباه آزر يوم القيامة وعلى وَجْه آزر قَتَرةٌ وغبَرَة، فيقول له إبراهيم: ألم أقلْ لك: لا تَعْصني، فيقول أبوه: فاليومَ لا أَعْصيكَ. فيقولُ إبراهيم: يارب، إنك وعدتَني ألاّ تُخْزِيَني يوم يبعثون، فأيّ خزي أخزى من أبي الأبعد. فيقول الله: إنّي حرَّمتُ الجنة على الكافرين. ثم يقال: ياإبراهيم، ما تحت رجليك، فنظر فإذا هو بذِيخ[1] مُتلَطِّخ، فيؤخذ بقوائمه فيُلقى في النار»[2].

٢٥٢٥- الثالث والثلاثون: عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن نبي اللهﷺ قال: «إن الله يُحبُّ العُطاسَ ويكره التثاؤب، فإذا عَطسَ فحمد الله فَحَقٌّ على كلّ مسلم سمعَه أن يُشَمِّتَه.» وفي رواية عاصم بن على: «أن يقول له: رحمك الله. فأما التّثاؤب فإنما هو من الشيطان فليردّه ما استطاع، فإذا قال: ها، ضَحِكَ منه الشيطان»[3].

وللبخاري أيضاً من حديث عبدالله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا عَطَسَ أحدكم فليقل: الحمد لله، ولْيَقُلْ له أخوه أو صاحبُه: يرحمُك الله، فإذا قال له يرحمُك الله، فليقل: يهديكم اللهُ ويُصلحُ بالَكم»[4].

ولمسلم بن الحجاج طرفٌ من هذا من حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال النبيﷺ: «التثاؤبُ من الشيطان[5]، فإذا تثاءَبَ أحدكم فليكْظِم ما استطاع» وهذا المعنى متّفق عليه من هذا الحديث.

٢٥٢٦- الرابع والثلاثون: عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال: «إن الدين[6] يسرٌ، ولن يُشادَّ الدِّينَ أحدٌ إلاّ غلبه، فسدِّدوا وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغَدوة والرَّوحة وشيءٍ من الدُّلجة»[7].

---

(١) الذّيخ: الضبع.

(٢) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٨٧ (٣٣٥٠).

(٣) البخاري- الأدب ١٠/ ٦٠٧، ٦١١ (٦٢٢٣، ٦٢٢٦).

(٤) البخاري ١٠/ ٦٠٨ (٦٢٢٤).

(٥) مسلم- الزهد ٤/ ٢٢٩٣ (٢٩٩٤).

(٦) في س(هذا الدين).

(٧) البخاري- الإيمان ١/ ٩٣ (٣٩) قال ابن حجر ١/ ٩٥: وهذه الأوقات أطيب أوقات المسافر، وكأنه خاطب مسافراً...

وفي حديث ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « لن يُنْجيَ أحداً منكم عملُه. . » قالوا: ولا أنت يارسولَ الله؟ قال: «ولا أنا، إلا أن يَتَغَمَّدَني الله برحمةٍ. سدِّدوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيءٌ من الدُّلجة، القصدَ القصدَ تَبْلُغوا »[1].

٢٥٢٧- الخامس والثلاثون: عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من سرَّه أن يُبْسَطَ له في رزقه، وأن يُنْسأَ له في أثره فَلْيَصِل رَحِمَه»[2].

وقد أخرجاه من مسند أنس بن مالك.

٧٨- السادس والثلاثون: عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أعذرَ الله إلى امرئ أخّر أجلَه حتى بلغَ ستين سنة»[3].

٢٥٢٩- السابع والثلاثون: عن سعيد عن أبي هريرة قال: قلتُ: يارسول الله، من أسعدُ الناس بشفاعتك يومَ القيامة؟ قال: «لقد ظَننتُ يا أبا هريرة ألاّ يسألَني عن هذا الحديث أحدٌ أوَّل منك لما رأيتُ من حرصِك على الحديث. أسعدُ الناسِ بشفاعتي يوم القيامة[4] من قال: لا إلا الله خالصاً من قبل نفسه»[5].

٢٥٣٠- الثامن والثلاثون: عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «بُعِثتُ من خير قرون بني آدمَ قرناً فقرناً ، حتى كُنتُ من القرن الذي كنتُ منه»[6].

---

(١) البخاري- الرقاق ١١/ ٢٩٤ (٦٤٦٣).

(٢) البخاري- الأدب ١٠/ ٤١٥(٥٩٨٥) وينسأ في أثره: يؤخر أجله.

(٣) البخاري- الرقاق ١١/ ٢٣٨ (٦٤١٩).

(٤) (يوم القيامة) ساقطة من د.

(٥) البخاري -العلم ١/ ١٩٣ (٩٩).

(٦) البخاري- المناقب ٦/ ٥٦٦ (٣٥٥٧).

٢٥٣١- التاسع والثلاثون: عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يقول الله: مالعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضْتُ صفِيَّه من أهل الدُّنيا ثم احتَسبه إلاّ الجنَّة»(١).

٢٥٣٢- الأربعون: عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «قال الله تعالى: «ثلاثةٌ أنا خصمُهم يوم القيامة: رجلٌ أعطى بي ثم غَدَرَ، ورجلٌ باع حراً فأكلَ ثمنه، ورجلٌ استأجَرَ أجيراً فاستوفى منه ولم يُعطه أجره»(٢).

٢٥٣٣- الحادي والأربعون: عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ما أسفلَ من الكعبين من الإزار ففي النار»(٣).

٢٥٣٤- الثاني والأربعون: عن سعيد المقبُري عن أبي هريرة قال: حَفِظْت من رسول الله ﷺ وعاءين: فأمّا أحدهما فَبَثَثْتُه، وأما الآخر فلو بثَثْتُه قُطِع هذا البلعوم» قال البخاري: البُلعوم: مجرى الطعام(٤).

٢٥٣٥- الثالث والأربعون: عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: يقول الناسُ: أكثر أبو هريرة، فلقِيتُ رجلاً فقلت: بمَ قرأ رسول الله ﷺ البارحةَ في العتمة؟ فقال لا أدري. فقلت: لم تشهدْها ؟ فقال: بلى . قلت: لكن أنا أدري، قرأ سورة كذا وكذا(٥).

٢٥٣٦- الرابع والأربعون: عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: إن النّاس كانوا يقولون: أكثرَ أبو هريرة ، وإني كنْتُ ألزمُ رسول الله ﷺ لشبع بطني حين لا آكلُ الخمير، ولا ألبس الحرير، ولا يخدمني فلانٌ ولافلانة، وكُنْتُ أُلْصِقُ بطني بالحَصْباء من الجوع، وإني كنت أستقرئ الرجلَ الآية هي معي كي يَنْقَلِبَ بي فيُطعمني، وكان خيرَ الناس للمسكين جعفرُ بن أبي طالب كان ينقلبُ معنا فيطعمنا

---

(١) البخاري - الرقاق ١١/ ٢٤١ (٦٤٢٤)

(٢) البخاري- البيوع ٤/ ٤١٧ (٢٢٢٧).

(٣) البخاري- اللباس ١٠/ ٢٥٦ (٥٨٨٧).

(٤) البخاري- العلم ١/ ٢١٦ (١٢٠)، وينظر الفتح .

(٥) البخاري- السهو ٣/ ٩٠ (١٢٢٣).

ما كان في بيته ، حتى إن كان ليُخرجُ إلينا العُكَّة[1] التي ليس فيها شيءٌ فيشقُّها فنَلْعَقُ ما فيها[2].

٢٥٣٧- الخامس والأربعون: عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم ستحرصون على الإمارة، وإنها ستكون ندامة يوم القيامة، فنعم المرضعة وبئست الفاطمة»[3]. وأخرجه أيضاً من حديث عمر بن الحكم عن أبي هريرة، قوله موقوف[4].

٢٥٣٨- السادس والأربعون: عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ إذا قال: «سَمِعَ الله لمن حَمِده»، قال: «اللهمّ ربّنا ولك الحمد». وكان النبي ﷺ إذا ركع، وإذا رفع رأسه يكبِّر، وإذا قام من السجدتين قال: «الله أكبر»[5].

٢٥٣٩- السابع والأربعون: عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «وليأتِيَنّ على الناس زمانٌ لايبالي المرء ممّا أخذ المال: أمن حلالٍ أم من حرام»[6].

٢٥٤٠- الثامن والأربعون: عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت عند مظلمةٌ لأخيه من عرضه أو شيءٌ فليتَحَلَّلْه منه اليوم، من قبل ألاّ يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مَظْلَمَتِه، وإن لم يكن له حسنات أُخذ من سيئات صاحبه فحُمِل عليه»[7].

قال البخاري: قال إسماعيل بن أبي أويس: إنما سُمّي المقبُري لأنه كان ينزل ناحية المقابر. قال البخاري: وسعيد المقبري هو مولى بني ليث، وهو سعيد بن أبي سعيد، وأبو سعيد اسمه كيسان[8].

---

(١) العُكَّة: وعاء السمن

(٢) البخاري-فضائل الصحابة ٧/ ٧٥ (٣٧٠٨).

(٣) البخاري- الأحكام ١٣/ ١٢٥ (٧١٤٨). وينظر الفتح ١٣/ ١٢٦.

(٤) الموضع السابق.

(٥) البخاري- الأذان ٢/ ٢٨٢ (٧٩٥).

(٦) البخاري- البيوع ٤/ ٢٩٦ (٢٠٥٩).

(٧) البخاري- المظالم ٥/ ١٠١ (٢٤٤٩).

(٨) السابق. وينظر تتمة جامع الأصول ١/ ٤٦٢، ٢/ ٩٣٧.

٢٥٤١- التاسع والأربعون: عن سعيد المقبُريّ عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال: «لاتقومُ الساعةُ حتى تأخذَ أمّتي مأخَذَ القرون شبراً بشبر، وذراعاً بذراع». فقيل: يارسول الله، كفارس والرُّوم. قال: «ومَنِ الناسُ إلاّ أُولئك»[١].

٢٥٤٢- الخمسون: عن سعيد عن أبي هريرة قال: لما فُتحتْ خيبر أُهديت للنبيﷺ شاةٌ فيها سُمٌّ، فقال: «اجمعوا لي من كان هاهنا من اليهود» فجُمعوا له، فقال: «إنّي سائلُكم عن شيءٍ، فهل أنتم صادقيّ عنه؟» قالوا: نعم. فقال لهم النبيﷺ: «من أبوكم؟» قالوا: فلان. قال: «كذبتُم، بل أبوكم فلان» قالوا: صدقت. قال: «فهل أنتم صادقيّ عن شيءٍ إن سألتكم عنه؟» فقالوا: نعم يا أبا القاسم، وإن كَذَبْنا عرفتَ كذبنا كما عرفته في أبينا. فقال: «من أهلُ النار؟» قالوا: نكون فيها يسيراً ثم تخلفونا فيها. فقال النبيﷺ: «اخسأوا فيها، والله لا نخلُفكم فيها أبداً» ثم قال: «هل أنتم صادقيّ عن شيءٍ إنْ سألتُكم عنه؟» فقالوا: نعم يا أبا القاسم. قال: «هل جعلْتم في هذه الشّاة سُمّاً؟» قالوا: نعم. قال: «ما حَمَلكم على ذلك؟» قالوا: أردْنا إن كنت كاذبًا أن تستريح، وإن كنتَ نبيّاً لم يضرَّك[٢].

٢٥٤٣- الحادي والخمسون: عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «حُرِّم مابين لابتَي المدينة على لساني» قال: وأتى النبي ﷺ بني حارثة فقال: «أراكم قد خرجتُم من الحرم» ثم التفتَ فقال: «بل أنتم فيه»[٣].

٢٥٤٤- الثاني والخمسون: عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «من احتَبَسَ فرساً في سبيل الله إيماناً بالله وتصديقاً بوعده، فإن شِبَعَه وريَّه ورَوثَه وبولَه في ميزانه يومَ القيامة»[٤] يعني حسنات.

٢٥٤٥- الثالث والخمسون: أخرجه البخاري تعليقاً من حديث الزهري عن سعيد بن المسيّب وعبدالرحمن بن هرمز عن أبي هريرة يعني قوله: «إن أخاً لكم لايقول الرَّفَث».

---

(١) البخاري- الاعتصام ١٣/ ٣٠٠ (٧٣١٩).
(٢) البخاري- الجزية ٦/ ٢٧٢ (٣١٦٩).
(٣) البخاري- فضائل المدينة ٤/ ٨١ (١٨٦٩).
(٤) البخاري- الجهاد ٦/ ٥٧ (٢٨٥٣).

وأخرجه بالإسناد من حديث ابن شهاب عن الهيثم بن أبي سنان أنه سمع أبا هريرة في قَصصه يذكر النبي ﷺ يقول: «إن أخاً لكم لايقولُ الرَّفَثَ» يعني بذلك ابن رواحه، قال:

أتانا[1] رسول الله يتلو كتابَه ... إذا انشقَّ معروفٌ من الفجرِ ساطعُ
أرانا الهدى بعد العمى، فقلوبُنا ... به موقناتٌ أنّ ما قال واقعُ
يبيتُ يجافي جنبَه عن فراشِه ... إذا استَثْقَلَتْ بالكافرين المضاجعُ

قال البخاري: تابعه عقيل عن الزهري[2].

وليس للهيثم بن أبي سنان عن أبي هريرة في الصحيحين غير هذا الحديث[3].

٢٥٤٦- الرابع والخمسون: عن سفيان الثوري عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ «يقول الله عزّ وجلّ: يشتمني ابنُ آدمَ وما ينبغي أن يشتمَني، ويكذّبني وماينبغي له. أما شتمُه إياي فقولُه: إن لي ولداً. وأما تكذيبُه فقوله: ليس يُعيدني كما بدأني»[4].

وأخرجه البخاري من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «قال الله: كذَّبني ابنُ آدمَ ولم يكن له ذلك، وشتَمني ولم يكن له ذلك، فأمّا تكذيبُه إياي فقوله: لن يعيدَني كما بدأني، وليس أولُ الخلق بأهونَ عليّ من إعادته، وأما شتمُه إياي فقوله: اتّخذَ الله ولداً، وأنا الأحدُ الصمدُ، الذي لم يلدْ ولم يولدْ، ولم يكن لي كُفُواً أحد».

قال البخاري: العرب تسمّي أشرافها الصَّمدُ، وقال أبو وائل: السيّد: الذي انتهى سؤددُه[5].

---

(١) في س، ي (أتانا) وفي البخاري (وفينا)، وكتبتا معاً في د.

(٢) البخاري- التهجد ٣/ ٣٩ (١١٥٥).

(٣) التحفة ١٠/ ٤١٤.

(٤) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٢٨٧ (٣١٩٣).

(٥) البخاري- التفسير ٨/ ٧٣٩ (٤٩٧٤).

وأخرجه أيضاً من حديث همّام بن منبّه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كذَّبني ابنُ آدم ولم يكن له ذلك[1]. أمّا تكذيبه إياي أن يقول: لن أُعيده كما بدأته، وأما شتمه إياي أن يقول: اتَّخَذَ الله ولداً، وأنا الصمدُ الذي لم ألدْ ولم أولدْ ، ولم يكنْ لي كفواً أحد»[2].

٢٥٤٧- الخامس والخمسون: عن مغيرة بن عبدالرحمن عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قالت الأنصار: اقْسِمْ بينا وبينهم النَّخْلَ. قال: «لا، تكفونا العمل وتشركونا في الثمر»[3]. هكذا قال، ولم يذكر فيه النبيﷺ، وهو المراد بلا شكّ.

وأخرجه البخاري أيضاً من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قالت الأنصار للنبي ﷺ: اقْسِمْ بيننا وبين إخواننا النخيل. قال: «لا». فقالوا: تكفونا المؤونة ونشرككم في الثمرة، فقالوا: سَمِعْنا وأطعْنا[4].

٢٥٤٨- السادس والخمسون: عن سفيان بن عيينة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا تعجبون كيف يصرفُ اللهُ عنّي شتمَ قريشٍ ولعنَهم؟ يشتمون مُذَمَّماً، ويلعنون مذمَّماً، وأنا محمّد ﷺ»[5].

٢٥٤٩-السابع والخمسون:عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: :«والّذي نفسي بيده، لا يؤمنُ أحدُكم حتى أكونَ أحبَّ إليه من ولده ووالده»[6].

---

(١) في البخاري: «وشتمني ولم يكن له ذلك» أغفلها المؤلف.

(٢) البخاري ٨/ ٧٣٩ (٤٩٧٥).

(٣) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١١٣ (٣٧٨٢)

(٤) البخاري- الحرث ٥/ ٨ (٢٣٢٥).

(٥) البخاري- المناقب ٦/ ٥٥٤ (٣٥٣٣).

(٦) البخاري- الإيمان ١/ ٥٨ (١٤).

٢٥٥٠- الثامن والخمسون: عن شعيب عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال النبيﷺ: «الذي يَخنُقُ نفسَه يخنُقها في النار، والذي يطعنُها يطعنُها في النار»(١).

٢٥٥١- التاسع والخمسون: عن شعيب عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «يقال لأهل الجنة: خلودٌ لاموت، ولأهل النار(٢): خلودٌ لا موت».

٢٥٥٢- الستون: عن شعيب عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال النبيﷺ: «لا يدخل أحدٌ الجنة إلا أُريَ مقْعَدَه من النار-لو أساء، ليزداد شكراً، ولا يدخُلُ النارَ أحدٌ إلا أُرِي مَقْعدَه من الجنة- لو أحسن، ليكون عليه حسرةً»(٣).

٢٥٥٣- الحادي الستون: عن أبي الحجّاج مجاهد بن جبر المكي أن أبا هريرة كان يقول: الله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمدُ بكبدي على الأرض من الجوع، وإن كنت لأَشُدُّ الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه، فمرَّ أبوبكر فسألته عن آية من كتاب الله، ماسألته إلا ليستتبِعَني، فلم يفعل، ثم مرّ عمر فسألته عن آية من كتاب الله، ماسألته إلاّ ليستَتْبِعَني، فلم يفعل، ثم مرّ بي أبو القاسم ﷺ فتبسَّم حين رآني، وعرَف مافي وجهي ومافي نفسي، ثم قال: «يا أبا هرّ» قلت: لبيك يارسول الله، قال: «الْحَقْ» ومضى فاتبعته، فدخل فاستأذنَ، فأذِنَ لي، فدخل فوجدَ لبناً في قدح فقال: «من أين هذا اللبن؟» قالوا: أهداه لك فلانٌ- أوفلانة- قال: «يا أبا هرّ» قلت: لبَّيك يارسول الله. قال: «الْحَقْ إلى أهل الصُّفّة فادعُهم لي» قال: وأهل الصُّفّة أضياف الإسلام، لا يأوون على أهل ولا مال ولا على أحد، إذا أتَتْه صدقةٌ بعثَ بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتَتْه هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشْرَكهم

---

(١) البخاري- الجنائز ٣/ ٢٢٧ (١٣٦٥).

(٢) في البخاري زيادة: «ياأهل الجنة»... «يا أهل النّار» الرقاق ١١/ ٤٠٦ (٦٥٤٥).

(٣) البخاري- الرقاق ١١/ ٤١٨ (٦٥٦٩).

فيها. فساءني ذلك ، فقلت: وما هذا اللبنُ في أهل الصُّفَّة؟ كُنتُ أحقَّ أن أُصيبَ من هذا اللبن شَربة أتقوّى بها، فإذا جاءوا أمرَني فكنتُ أنا أعطيهم، وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن. ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بُدٌّ، فأتيتُهم فدعوتُهم، فأقبلوا واستأذنوا فأذن لهم، وأخذوا مجالسَهم من البيت فقال :«يا أبا هرّ» قلت: لبيك يارسول الله، قال: «فأعْطِهم» قال: فأخذتُ القدح، فجعلت أعْطِيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يردّ عليّ القدح، فأعطيه الآخر فيشرب حتى يروى، ثم يردّ عليّ القدح، فأعطيه الآخر فيشرب حتى يروى، ثم يردُّ عليّ القدح، حتى انتهيت إلى النبيﷺ وقد روي القوم كلُّهم، فأخذ القدح فوضعه على يده ، فنظر إليّ فبتسَّم فقال: «يا أباهرّ» قلت: لبّيك يارسول الله. قال: «بقيتُ أنا وأنتَ» قلت: صدقت يارسول الله. قال: «اقعد فاشربْ» فقعدتُ فشربتُ . فقال: «اشرب» فشربت[1]، فما زال يقول: «اشربْ» حتى قلت: لا، والذي بعثك بالحقِّ لا أجدُ له مَسْلكاً قال: «فأرِني» فأعطيتُه القدح فحمِد الله وسمّى، وشرِب الفضلة[2].

وأخرج البخاري أيضاً نحواً من هذا مختصراً من حديث أبي حازم سلمان مولى عزّة عن أبي هريرة قال: «أصابَني جهدٌ شديدٌ، فلقيت عمرَبن الخطاب، فاستقرأتُه آية من كتاب الله، فدخَلَ داره وفتحها عليّ، فمشيت غير بعيد، فخررْتُ لوجهي من الجوع، وإذا رسول اللهﷺ قائمٌ على رأسي ، فقال: «يا أباهرٌ» قلت: لبّيك يارسول الله وسعديك. فأخذ بيدي فأقامني، وعرَف الذي بي، فانطلق بي إلى رَحله، فأمر لي بعُسٍّ من لبن فشربت منه، ثم قال: «عُدْ يا أبا هرٌ» فعدْتُ فشربْت، ثم قال : «عُد» فعُدْتُ فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدْح. قال: فلقيت عمر، وذكرْت الذي كان من أمري، وقلت له: فولَّى الله ذلك من كان أحقَّ به منك ياعمرُ، والله لقد استقرأتُك الآية ولأنا أقرأُ لها منك. فقال عمر: والله لان أكونَ أدخلتُك أحبُّ إليّ من أن يكونَ لي مثل حُمْر النَّعَم[3].

---

(١) (فقال: اشرب فشربت) ليست في س.

(٢) البخاري- الرقاق ١١/ ٢٨١ (٦٤٥٢).

(٣) البخاري- الأطعمة ٩/ ٥١٧ (٥٣٧٥).

٢٥٥٤- الثاني والستون: عن عمر، وقيل: عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي[١] حليف بني زهرة عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط عيناً، وأمَّرَ عليهم عاصمَ بن ثابت الأنصاريّ- جدَّ عاصم بن عمر بن الخطاب، فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهَدْأة بين عسفان ومكّة، ذُكِروا لحيٍّ من هذيل يقال لهم بنو لحيان، فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رامٍ- في رواية شعيب من مائتي رجل. فاقتصّوا أثرهم حتى وجدوا مأكلَهم التمر في منزل نزلوه، فقالوا: تمر يثرب. فلما أحسَّ بهم عاصمٌ وأصحابُه لجأوا إلى موضع- وفي رواية شعيب- إلى فَدْفَد، فأحاط بهم القومُ، فقالوا لهم: انزلوا فأعطوا بأيديكم ولكم العهدُ والميثاق. وألاّ نقتلَ منكم أحداً، فقال عاصم بن ثابت: أيها القوم، أما أنا فلا أنزل على ذمّة كافرٍ، اللهمّ أخبرْ عنّا نبيَّك ﷺ. فرمَوهم بالنَّبل، فقتلوا عاصماً. زاد في رواية شعيب: في سبعة. ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق، منهم خبيب وزيد بن الدُّثُنّة ورجل آخر[٢]، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيّهم فربطوهم بها، فقال الرجل الثالث: هذا أول الغدر، والله لا أصحبُكم، إن لي بهؤلاء أسوة- يريد القتلى- فجرّدوه وعالجوه، فأبى أن يصحبهم فقتلوه، وانطلق بخُبيب وزيد بن الدُّثُنّة حتى باعوهما بمكّة بعد وقعة بدر، فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خُبيباً، وكان خبيبٌ هو قتل الحارث بن عمرو يوم بدر، فلبث خبيب عندهم أسيراً، حتى أجمعوا على قتله، فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحدّ بها، فأعارَته، فدرج بُنَيٌّ لها وهي غافلة حتى أتاه، فوجدته مُجْلِسَه على فخذه والموسى بيده، قالت: ففزعت فزعة عرفها خبيب، فقال: أتخشَين أن أقتله؟ ماكنتُ لأفعلَ ذلك. قالت: والله مارأيتُ أسيراً خيراً من خُبيب، فوالله لقد وجدتُه يوماً يأكلُ قطفاً من عنب في يده، وإنه لَمُوثَق في الحديد، وما بمكّة من ثمرة، وكانت تقول: إنه لرزقٌ رزقَه اللهُ خبيباً.

---

(١) ينظر الجرح والتعديل ٦/ ١١٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٧٠، والفتح ٧/ ٣٨٠.

(٢) في الفتح ٧/ ٣٨١ عن ابن إسحق أنه عبدالله بن طارق.

فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحلّ قال لهم خبيب: دعوني أصلّ ركعتين. فتركوه، فركع ركعتين وقال: والله لولا أن تحسبوا أن مابي جزعٌ لزدْت، اللهمَّ أحْصِهم عدداً، واقتُلْهم بدداً، ولا تُبقِ منهم أحداً. وقال:

فلستُ أبالي حين أُقْتَلُ مسلماً ... على أيّ جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإله، فإن يشأ ... يبارِكْ في أوصال شِلْوٍ ممزّع

ثم قام إليه أبو سِرْوعة عقبة بن الحارث. وكان خُبيبًا هو سنَّ لكلِّ مسلم قُتل صبراً الصلاة، وأخبر -يعني النبيﷺ- أصحابه به يوم أصيبوا خبرهم، وبعث ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت حين حُدِّثوا أنه قُتل أن يؤتوا بشيءٍ منه يعرف، وكان قتل رجلاً من عظمائهم، فبعث الله لعاصم مثل الظُّلَّة من الدَّبْر، فحمته من رسلهم، فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئاً[1].

وفي حديث شعيب بن أبي حمزة نحوه، وفيه بعد قوله: فلبث خبيب عندهم أسيراً: فأخبرني عبيدالله بن عياض أن بنت الحارث حدَّثْته أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحدّ بها، ثم ذكر ما بعد ذلك عن ابن عياض عنها، إلى قوله: فلما خرجوا به من الحرم قال: فقتله ابن الحارث، وفيه: فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يوم أصيب، فأخبر النبيُّ ﷺ أصحابه خبرَهم يوم أصيبوا[2].

٢٥٥٥- الثالث والستون: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «لا تحاسُدَ إلاّ في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فهو يقول: لو أُوتيتُ مثلَ ما أوتي هذا لفعلتُ كما يفعل، ورجلٌ آتاه الله مالاً فهو يُنفقه في حقّه فيقول: لو أوتيتُ مثلَ ما أُوتي لفعلتُ كما يفعل»[3].

---

(١) البخاري- المغازي ٧/ ٣٠٨، ٣٧٨(٣٩٨٩، ٤٠٨٦).

(٢) البخاري- الجهاد ٦/ ١٦٥ (٣٠٤٥).

(٣) البخاري- التمني ١٣/ ٢٢٠ (٧٢٣٢).

وفي حديث شعبة: «لا حسدَ إلاّ في اثنتين: رجل علَّمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جارٌ له..» ثم ذكر نحوه[1].

هو عند مسلم من حديث عبدالله بن عمر، وهو مذكور في مسنده[2].

٢٥٥٦- الرابع والستون: عن أبي حصين عثمان بن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي قال: «تعس عبدالدينار والدرهم واالقطيفه والخميصة[3]، إن أُعطي رضي، وإن لم يُعطَ لم يرضَ».

قال البخاري وزاد عمرو- هو ابن مرزوق - عن عبدالرحمن بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «تعس عبدُ الدينار وعبدُ الدرهم وعبد الخميصة، إن أُعطي رضي، وإن لم يعطَ سخط، تعسَ وانتكس، وإذا شِيك فلا انتقش[4]، طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعثَ رأسُه، مغبرّةٍ قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، وإن استاذن لم يؤذن، وإن شفعَ لم يُشَفّع[5].»

٢٥٥٧- الخامس والستون: عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوْصِني. قال: «لا تغضبْ» فردّد مراراً: «لاتغضب»[6].

٢٥٥٨- السادس والستون: عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال: «بُعِثْتُ أنا والساعة كهاتين» يعني إصبعين[7].

٢٥٥٩- السابع والستون: عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كان النبيﷺ يعتكف كلَّ رمضان عشرة أيام، فلمّا كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين»[8].

---

(١) البخاري- فضائل القرآن ٩/ ٧٣ (٥٠٢٦).

(٢) ينظر الحديث ١٢٦٦.

(٣) القطيفة والخميصة: :أنواع من الثياب.

(٤) أي إذا أصابته شوكة لم يجد من يخرجها له .

(٥) البخاري- الجهاد ٦/ ٨١ (٢٧٨٦، ٢٧٨٧).

(٦) البخاري- الأدب ١٠/ ٥١٩ (٦١١٦).

(٧) البخاري- الرقاق ١١/ ٣٤٧ (٦٥٠٥).

(٨) البخاري- الاعتكاف ٤/ ٢٨٤ (٢٠٤٤).

وفي رواية خالد بن يزيد عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كان يُعرض على النبي ﷺ القرآن في كلِّ عام مرة، فعُرض عليه مرّتين في العام الذي قُبض فيه [1] وكان يعتكف كلَّ عام عشراً، فاعتكف عشرين في العام الذي قُبض فيه[2].

٢٥٦٠- الثامن والستون: عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن كسب الإماء[3].

٢٥٦١- التاسع والستون: عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لو دُعيت إلى كُراع أو ذراع لأجبت، ولو أُهدي إليّ ذراع أو كراع لقبلت»[4].

٢٥٦٢- السبعون: عن أبي حازم سلمان مولى عزّه عن أبي هريرة: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴿١١٠﴾﴾ [آل عمران] قال: خيرُ الناس للناس، يأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام[5].

وعند البخاري أيضاً في هذا المعنى من حديث محمد بن زياد القرشي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «عجب الله من قوم يدخلون الجنّة في السلاسل»[6].

٢٥٦٣- الحادي والسبعون: عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: لقد رأيت سبعين من أصحاب الصُّفّة، مامنهم رجلٌ عليه رداء، إمّا إزار وإما كساء، قد ربطوا في أعناقهم، فمنها مايبلغُ نصفَ الساقين، ومنها مايبلُغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن تُرى عورتُه[7].

٢٥٦٤- الثاني والسبعون: عن عبدالرحمن الأصبهاني عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: ثلاثة لم يَبْلغوا الحِنث. ذكره البخاري بعقب حديث أبي سعيد

---

(١) (فيه) من س والبخاري. وكذا في آخر الحديث.

(٢) البخاري- فضائل القرآن ٩/ ٤٣ (٤٩٩٨).

(٣) البخاري- الإجارة ٤/ ٤٦٠ (٢٢٨٣).

(٤) البخاري- الهبة ٥/ ١٩٩ (٢٥٦٨).

(٥) البخاري- التفسير ٨/ ٢٢٤ (٤٥٥٧).

(٦) البخاري- الجهاد ٦/ ١٤٥ (٣٠١٠).

(٧) البخاري- الصلاة ١/ ٥٣٦ (٤٤٢).

الخدري أن رسول الله ﷺ قال للنساء: «مامنكنّ امرأة تُقَدِّمُ ثلاثةً من الولد إلاّ كان لها حجاباً من النار» أخرجه في كتاب«العلم» ولم ينبّه عليه أبو مسعود[1].

٢٥٦٥- الثالث والسبعون: عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة أنه قال: لما أقبل يريد الإسلام ومعه غلامُه، ضلّ كلُّ واحد منهما من صاحبه، فأقبل بعد ذلك وأبو هريرة جالس مع النبيّ ﷺ. فقال النبيﷺ: «يا أبا هريرة، هذا غلامُك قد أتاك» قال: أما إني أُشهدك أنه حرّ، قال: وهو حين يقول:

ياليلةً من طولها وعنائها على أنها من دارة الكُفر نجَّت[2]

وفي حديث أبي أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد أن أبا هريرة قال: لما قدمْتُ على النبي ﷺ قلت في الطريق:

ياليلةً من طولها وعنائها على أنها من دارة الكفر نجَّت

قال: وأبق منّي غلام في الطريق، فلما قدمْتُ على النبيّ ﷺ فبايعتُه، فبينا أنا عنده إذ طلع الغلام، فقال لي رسول اللهﷺ: «يا أبا هريرة، هذا غلامُك؟» فقلت: هو حرٌّ لوجه الله، فأعتقْتُه. قال البخاري: لم يقل أبو كريب عن أبي أسامة: حُرٌّ[3].

وفي حديث إبراهيم بن حميد الرؤاسي عن إسماعيل بن قيس: لما أقبل أبو هريرة ومعه غلامه وهو يطلب الإسلام، فضلَّ أحدهما صاحبه، يعني... وذكره، وقال: أما إني أشهدك أنه لله[4].

٢٥٦٦- الرابع والسبعون: عن أبي عمرو عامربن شراحيل الشعبي عن أبي هريرة عن النبيﷺ أنه كان يقول: «الرّهن يُرْكَبُ بنَفَقَته، ويُشْرَبُ لبن الدّرّ إذا كان مرهوناً» زاد في رواية محمّد بن مقاتل: «وعلى الذي يَرْكَبُ ويشربُ النفقة»[5].

٢٥٦٧- الخامس والسبعون: عن محمّد بن سيرين قال: كنّا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشّقان من كتّان، فتمخّط فقال: بَخْ بَخْ، أبو هريرة يتمخّط في الكتان، لقد رأيتُني وإني لأخرّ فيما بين منبر رسول اللهﷺ إلى حجرة عائشة مغشيّاً

(١) البخاري- العلم ١/ ١٩٥ /١٩٦ (١٠١،١٠٢).
(٢) البخاري- العتق ٥/ ١٦٢ (٢٥٣٠).
(٣) السابق (٢٥٣١).
(٤) السابق (٢٥٣٢).
(٥) البخاري- الرهن ٥/ ١٤٣ (٢٥١١،٢٥١٢).

عليّ، فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي، ويرى أني مجنون ومابي من جنون، ما بي إلا الجوع [1].

٢٥٦٨- السادس والسبعون: أخرجه البخاريُّ تعليقاً من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: وكّلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت فجعل يحثو الطعام، فأخذتُه وقلتُ: لأرفعنّك إلى رسول الله ﷺ، قال: إني محتاج وعليّ عيال وبي حاجة شديدة. قال: فخلّيتُ عنه، فأصبحتُ، فقال النبي ﷺ: يا أبا هريرة، ما فعل أسيرُك البارحة؟ «قلت: يارسول الله، شكا حاجة شديدة وعيالاً، فَرحمْتُه فخلّيْتُ سبيله، فقال: «أما إنه قد كذَبَك وسيعود» فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ. فرصدْتُه، فجاءَ يحثو من الطعام، فأخذْتُه فقلت: لأرفعنَّك إلى رسول الله ﷺ، قال: دَعْني، فإنّي محتاجٌ وعليّ عيال، لا أعود، فرَحمْتُه فخلَّيْتُ سبيلَه، فأصبحْتُ، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا هرّ، مافعل أسيرُك؟» قلت: يا رسول الله، شكا حاجةً وعيالاً فرَحِمْتُه فخلّيْتُ سبيله. فقال: «أما إنه قد كذَبك وسيعود» فرصدْتُه الثالثة، فجاء يحثو من الطعام، فأخذْتُه فقلت: لأرفعنّك إلى رسول الله ﷺ، هذا آخر ثلاث مرات، إنك تزعمُ أنك لاتعود ثم تعود، فقال دعني، فإنّي أعلّمُك كلمات ينفُعك اللهُ بها. قلت: ماهيه؟ قال: إذا أويْتَ إلى فراشك فاقرأ آية الكرسيّ: ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُو (٢٥٥)﴾ حتى ختم الآية [البقرة] فإنه لايزال عليك من الله حافظ، ولايقربُك شيطان حتى تصبح. فخلّيتُ سبيله، فأصبحْتُ، فقال لي رسول الله ﷺ: «مافعل أسيرك البارحة؟» قلت: يارسول الله، زعم أنه يعلّمني كلمات ينفعني الله بها، فخلّيْتُ سبيله، قال: «ماهي؟» قلت: قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية: ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ... (٢٥٥)﴾ [البقرة] وقال لي: لايزال عليك من الله حافظ، ولن يقربَك شيطان حتى تصبح، وكان[2] أحرص شيء على الخير. فقال النبي ﷺ: «أما إنه قد صدَقَك وهو كذوب. تعلمُ من تخاطبُ منذ ثلاث يا أبا هريرة؟» قال: لا. قال: «ذاك شيطان»[3].

(١) البخاري- الاعتصام ١٣/ ٣٠٣ (٧٣٢٤).
(٢) في البخاري «وكانوا» أي الصحابة
(٣) البخاري- الوكالة ٤/ ٤٨٧ (٢٣١١).

٢٥٦٩- السابع والسبعون: عن أبي عثمان النَّهديّ عن أبي هريرة قال: قسم رسول الله ﷺ يوماً بين أصحابه تمراً، فأعطى كلَّ إنسان سبع تمرات، فأعطاني سبع تمرات إحداهنّ حَشْفة ، فلم يكن فيهنّ تمرة أعجبَ إليّ منها، شدّت في مَضاغي[١].

وفي حديث مسدَّد أن أبا عثمان قال: تضيَّفتُ أبا هريرة سبعاً، فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليلَ أثلاثاً : يصلّي هذا ثم يوقظ هذا، وسمعته يقول: قسم رسول الله ﷺ بين أصحابه تمراً، فأصابني سبع تمرات إحداهنّ حشفة[٢].

وفي حديث عاصم عن أبي عثمان عن أبي هريرة قال: قسم النبي ﷺ بيننا تمراً، فأصابني منه خمس: أربع تمرات وحشفة، ثم رأيت الحشفة أشدَّهن لضرسي[٣].

٢٥٧٠- الثامن والسبعون: عن محمد بن زياد القرشي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا أتى أحدَكم خادمُه بطعامه، فإن لم يجلسه معه فليناوله لقمة أو لقمتين، أو أكلة أو أكلتين، فإنه وَلِيَ علاجه»[٤].

وفي حديث حفص بن عمر: «فإنه وَلِيَ حرَّه وعلاجه»[٥].

٢٥٧١- التاسع والسبعون: عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، أو قال: قال أبو القاسم ﷺ: «لو أنّ الأنصار سلَكوا وادياً أو شعباً لسلكْتُ واديَ الأنصار، ولولا الهجرة لكنتُ امرأً من الأنصار» فقال أبو هريرة: ماظلم-بأبي وأمي- آوَوه ونصروه، وكلمة أخرى[٦].

٢٥٧٢- الثمانون: عن همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: «إن داود النبي كان لايأكلُ إلاّ من عمل يده»[٧].

---

(١) البخاري- الأطعمة ٩/ ٥٤٩ (٥٤١١). والحشفة: التمرة التي تجفّ قبل نضجها، والمراد أنه طال مضغه لها.

(٢، ٣) البخاري ٩/ ٥٦٤ (٥٤٤١).

(٤) البخاري- العتق ٥/ ١٨١ (٢٥٥٧).

(٥) البخاري- الأطعمة ٩/ ٥٨١ (٥٤٦٠).

(٦) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١١٢ (٣٧٧٩).

(٧) البخاري- البيوع ٤/ ٣٠٣(٢٠٧٣).

٢٥٧٣- الحادي والثمانون: عن همّام عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ عرض على قوم اليمين، فأسرعوا، فأمر أن يُسهم بينهم باليمين، أيّهم يحلف[١].

٢٥٧٤- الثاني والثمانون: عن همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إنما سُمِّي الخضرُ لانه جلس على فروة بيضاء، فإذا هي تهتزّ من خلفه خضراء»[٢].

٢٥٧٥- الثالث والثمانون: عن وهب بن منبّه عن أخيه همّام قال: سمعت أبا هريرة يقول: ما من أصحاب النبيّ ﷺ أحَدٌ أكثر حديثاً منّي عنه إلاّ ما كان من عبدالله بن عمرو، فإنه كان يكتب ولا أكتب. قال البخاري: تابعه معمر عن همّام عن أبي هريرة[٣].

٢٥٧٦- الرابع والثمانون: عن عنبسة بن سعيد عن أبي هريرة قال: أتينا رسول الله ﷺ وهو بخيبر بعدما افتتحوها فقلت: يارسول الله، أسهِم لي، فقال بعض بني سعيد بن العاص: لا تُسْهِم له يارسول الله. فقال أبو هريرة: هذا قاتلُ ابن قوقل[٤]. فقال ابن سعيد بن العاص: واعجباً لوَبَرٍ تدلّى علينا من قدوم ضأن[٥] تنعى عليَّ قتل رجلٍ مسلم أكرمه الله على يديّ ولم يهنّي على يديه. قال: فلا أدري أسهم له أو لم يُسهم له.[٦]

قال البخاري: ويذكر عن الزُبيدي عن الزهري عن عنبسة أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال: بعث رسول الله ﷺ أباناً على سرية من المدينة قِبَلَ نجد، قال أبو هريرة: فقدم أبان وأصحابه على النبي ﷺ بخيبر بعدما افتتحها وإن حُزُمَ خيلهم الليف. قال أبو هريرة: قلت: يارسول الله، لا تقسم لهم. فقال أبان: وأنت بهذا ياوبر تحدَّر من رأس ضأن. فقال النبي ﷺ: «يا أبان، اجلِس» فلم يقسم لهم[٧].

وليس لعنبسة بن سعيد عن أبي هريرة في الصحيح غير هذا[٨].

---

(١) البخاري- الشهادات ٥/ ٢٨٥ (٢٦٧٤).
(٢) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٣٣ (٣٤٠٣).
(٣) البخاري- العلم ١/ ٢٠٦ (١١٣). وينظر الفتح ١/ ٢٠٧.
(٤) ابن قوقل: هو النعمان بن مالك بن ثعلبة، استشهد يوم أحد.
(٥) الوبر: دابة صغيرة كالسنّور. وقدوم الضأن: مقدمه، والمراد تحقير أبي هريرة رضي الله عنه.
(٦) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٣٩ (٢٨٢٧)
(٧) البخاري- المغازي ٧/ ٤٩١ (٤٢٣٨).
(٨) التحفة ١٠/ ٢٩٢.

وفي حديث عمرو بن يحيى عن جدّه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص أن أبان بن سعيد أقبل إلى النبيﷺ- زاد أبو مسعود: فسلَّم عليه[1]، فقال أبو هريرة: هذا قاتل ابن قوقل. فقال أبان لأبي هريرة: واعجباً لك، وبَرٌ تدأدأ من قدوم ضأن، تنعى عليَّ امرأ أكرمه الله بيدي، ومنعه أن يُهينني بيده[2].

٢٥٧٧- الخامس والثمانون: عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: مابعث الله نبيّاً إلاّ رعى الغنم» فقال أصحابُه: وأنت؟ فقال: «نعم، كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة»[3].

٢٥٧٨- السادس والثمانون: عن سعيد بن عمرو المكّي عن أبي هريرة قال: اتَّبَعْتُ النبيَّ ﷺوخرج لحاجته، فكان لايلتفتُ، فدَنَوْتُ منه فقال: «ابغني أحجاراً أستنفض بها- أو نحوه- ولا تأتني بعظم ولاروث» فأتيتُه بأحجار بطرف ثيابي، فوضعها إلى جنبه وأعرضْتُ عنه، فلما قضى أتْبَعَه بهنّ[4].

٢٥٧٩- السابع والثمانون: أخرجه البخاري تعليقاً من حديث سعيد بن عمرو عن أبي هريرة قال: كيف أنتم إذا لم تجبوا ديناراً ولادرهماً؟ فقيل: وكيف ترى ذلك كائناً؟ قال: إيْ والذي نفسي بيده، عن قول الصادق المصدوق. قالوا: عمّ ذاك؟ قال: تُنْتَهَكُ ذمّة الله وذمّةُ رسوله، فيشدُّ الله قلوب أهل الذمَّة فيمنعون مافي أيديهم[5].

وقد أخرج مسلم معنى هذا الحديث بلفظ آخر أوجب تفريقَه، وإلاّ فهو في المعنى متّفق عليه، وهو الحادي والتسعون من أفراد مسلم، وأوله: «منعت العراق درْهمها وقفيزها..».

---

(١) وهذه في البخاري.

(٢) البخاري ٧/ ٤٩١ (٤٢٣٩).

(٣) البخاري- الإجارة ٥/ ٤٤١ (٢٢٦٢).

(٤) البخاري - الوضوء ١/ ٢٥٥ (١٥٥).

(٥) البخاري - الجزية ٦/ ٢٨٠ (٣١٨٠).

٢٥٨٠- الثامن والثمانون: أخرجه البخاريّ تعليقاً من حديث سعيد بن الحارث عن أبي هريرة، يعني مثل حديث قبله من رواية سعيد عن جابر بن عبدالله قال: كان النبيُّ ﷺ إذا كان يوم عيدٍ خالفَ الطريق. قال البخاري: وحديث جابر أصحّ[١].

وليس لسعيد بن الحارث عن أبي هريرة في الصحيحين غير هذا[٢].

٢٥٨١- التاسع والثمانون: عن عُبيد بن حنين عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «إذا وقع الذّبابُ في شراب أحدِكم فليغْمِسْه ثم ليتزعْه، فإن في أحدِ جناحَيه داءً، وفي الآخر شفاء»[٣].

وليس لعبيد بن حُنين عن أبي هريرة في الصحيحين غيرُ هذا[٤].

٢٥٨٢- التسعون: عن عكرمة مولى ابن عباس عن أبي هريرة أن نبي الله ﷺ قال: «إذا قضى اللهُ الأمر في السماء ضربتِ الملائكةُ بأجنحتها خُضعاناً لقوله، كأنّه سلسلة على صَفوان، فإذا فُزِّع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربُّكم؟ قالوا للذي قال: الحقُّ وهو العليُّ الكبير، فسمعها مُسْترِقُ السمعِ، ومسترقو السمع هكذا بعضه فوق بعض، ووصف سفيان بكفّه فحرَّفها وبدّد بين أصابعه- فيسمعُ الكلمة فيُلقيها إلى مَن تحته حتى يلقيها الآخر إلى من تحته، حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن، فربما أدرك الشهابُ قبل أن يلقيها، وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة، فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا، فيصدَّق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء.» وذكر في رواية على بن المديني قراءة من قرأ: (فُزِّع) وقال سفيان عن عمرو (فُزِّع) وهي قراءتنا[٥].

---

(١) البخاري- صلاة العيدين ٢/ ٤٧٢ (٩٨٦)، وينظر الفتح ٢/ ٤٧٣، والتحفة ٢/ ١٨٠.

(٢) التحفة ٩/ ٤٦٦.

(٣) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣٥٩ (٣٣٢٠).

(٤) التحفة ١٠/ ٢٤٦.

(٥) البخاري- التفسير ٨/ ٣٨٠، ٥٣٧ (٤٧٠١، ٤٨٠٠). وفي قوله تعالى: ﴿حتى إذا فُزِّع عن قلوبهم﴾ [سبأ ٢٣] يشير الحديث إلى قراءة (فُرِّغ). ينظر الفتح ٨/ ٥٣٩، والطبري ٢٢/ ٦٤.

٢٥٨٣- الحادي والتسعون: عن عكرمة عن أبي هريرة قال: أشهدُ أنّي سمعْتُ رسوله ﷺ يقول: «مَن صلَّى في ثوبٍ فلْيُخالِفْ بين طرفَيْه»[١].

٢٥٨٤- الثاني والتسعون: أخرجه البخاري تعليقاً من حديث عكرمة عن أبي هريرة قوله: «من صوَّرَ صورة... ومن تحلَّم.. ومن استمع..» بعقب حديث ابن عبّاس أن النبي ﷺ قال: «من تحلَّم بحلُم لم يَرَه كُلِّف أن يعقدَ بين شعرتَين ولن يفعل، ومن استمعَ إلى حديث قومٍ وهم له كارهون أو يفرُّون منه صُبَّ في أذنه الآنكُ يومَ القيامة، ومن صوَّر صورة عُذِّب وكُلِّف أن ينفخ فيها الرُّوح وليس بنافخ»[٢].

٢٥٨٥- الثالث والتسعون: استشهد به البخاري من حديث قتادة عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: أنه رأى البيت المعمور يدخُلُه كل يوم سبعون ألف ملك[٣].

والحسن عن أبي هريرة منقطع، لأنه لم يسمعْ منه[٤].

* * *

أفراد مسلم

٢٥٨٦- الحديث الأول: عن أبي عبدالله جابر بن عبدالله الأنصاري عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا استيقظَ أحدُكم فلْيُفْرِغْ على يده ثلاث مرّات قبل أن يُدخلَ يدَه في إنائه، فإنه لايدري فيم باتتْ يدُه»[٥].

وأخرجه أيضاً من حديث الزُّهري عن سعيد بن المسيَّب وأبي سلمة بن عبدالرحمٰن كلاهما عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

ومن حديث عبدالله بن شقيق عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا استيقظ أحدُكم من نومِه فلا يغمسْ يده في الإناء حتى يَغْسِلَها ثلاثاً، فإنه لايدري أين باتت يدُه».

---

(١) البخاري- الصلاة ١/ ٤٧١ (٣٦٠).
(٢) البخاري- التعبير ١٢/ ٤٢٧ (٧٠٤٢).
(٣) البخاري بدء الخلق ٦/ ٣٠٣ (٣٢٠٧).
(٤) ينظر الجرح والتعديل ٣/ ٤٠. وفي التحفة ٩/ ٣١٥ أحاديث عن الحسن عن أبي هريرة.
(٥) مسلم- الطهارة ١/ ٢٣٣ (٢٧٨).

ومن حديث الأعمش عن أبي رزين وأبـي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ بمثله. واتّفق هؤلاء الرّواةُ الثلاثة كلّهـم عن أبي هريرة على ذكر قوله: «حتى يغسلَها ثلاثاً».

وأخرجه أيضاً مـن حديث المغيرة بن عبـدالرحمٰن الحِزامي عـن أبي الزِّناد عن الأعرج عـن أبي هريرة، ومـن حديث مـحمد بـن سيرين عـن أبي هريـرة، ومن حديث محمـد بن جعفر بن أبي كثير عـن العلاء بن عبدالرحمن عـن أبيه عن أبي هريرة، ومن حـديث همّام بن منبّه، ومـن حديث ثابت بن عيـاض الأعرج مولى عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب عن أبي هـريرة، في روايتهم جميعاً عن رسول الله ﷺ بهذا الحديث، وكـلُّهم يقول: «حتى يغـسلها» ولم يقل «ثلاثـاً» إلاّ من قدَّمنا أولاً. وأدرجَ مسلمٌ هذه الأحاديث على ماقبلها، ولم يبيّن من اختلاف ألفاظها إلا ما أوردْنا[1].

وقد أخـرج أبو بكر الـبرقاني الأحـاديث في كـتابه، وبيّـن بعض ذلك: فـفي حديث ثابت بن عياض عنده: «إذا كان أحدُكم نـائماً فاستيقظ فأراد الوضوء، فلا يضع يدَه في الإناء حتى يَصُبَّ على يده، فإنّه لايدري أين باتت يدُه».

وفي حديث محمد بن سيرين: «إذا استيـقظ أحدُكم فلا يغمسْ يدَه في طهوره حتى يُفرغَ عليها فيَغْسلَها، فإنّه لايدري فيم باتت يدُه».

وفي حـديث همّام: «إذا اسـتيقـظ أحدُكم فلا يـغمسْ يـدَه في وضوئه حـتى يغسلها، فإنه لايدري فيم باتت يدُه».

وقد أخرجه البـخاريُّ مقترناً بالحديث الـذي فيه: «ومن استجمرَ فـلْيُوترْ» من حديث مالك عن أبي الزّناد عن الأعرج عـن أبي هريرة، نحو حديث هؤلاء، ولم يذكر «ثلاثاً» وهو مذكـور مع الخبر الآخر في المتّفق عليه في الرابـع والتسعين بعد المائة، فصـحَّ أن المتن الذي فيه غسل الـيد عند الاستيـقاظ من النوم متّفـق عليه، دون ذكر عدده.

---

(١) كلها في مسلم ١/ ٢٣٣.

٢٥٨٧- الثاني: عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ حين قفل من غزوة خيبر سارَ ليلة ، حتى إذا أدركه الكري عرّس[١] وقال لبلال: «اكْلأْ لنا الليل»[٢] فصلّى بلالٌ ماقُدِّر له، ونام رسول الله ﷺ وأصحابُه، فلمّا تقارب الفجرُ استند بلالٌ إلى راحلته مُواجه الفجر، فغلبت بلالاً عيناه وهو مستند إلى راحلته، فلم يستيقظ رسول الله ﷺ ولابلالٌ ولا أحدٌ من أصحابه حتى ضربتهم الشمسُ، فكان رسولُ الله ﷺ أولهم استيقاظاً، ففزع رسول الله ﷺ فقال: «أيْ بلال»فقال بلال: أخذ بنفسي الذي أخذَ بنفْسك. قال: «اقتادوا» فاقتادوا رواحلهم شيئاً، ثم توضّأ رسول الله ﷺ، وأمرَ بلالاً فأقام الصلاة فصلّى بهم الصبحَ، فلما قضى الصلاة قال: «من نسي الصلاة فلْيُصلِّها إذا ذكرَها، فإنّ الله قال: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾﴾ [طه] وكان ابن شهاب يقرأها (للذكرى)[٣].

وأخرجه أيضاً من حديث أبي حازم عن أبي هريرة قال: عرَّسنا مع نبي الله ﷺ فلم نستيقظ حتى طلعت الشمسُ، فقال النبيّ ﷺ: «ليأخذْ كلُّ رجلٍ برأسِ راحلته، فإنّ هذا منزلٌ حضرَنا فيه الشيطان » قال: ففعلنا، ثم دعا بالماء فتوضّأ، ثم سجد سجدتين، وقال بعض الرُّواة: ثم صلّى سجدتين، ثم أُقيمت الصلاة فصلَّى الغداة[٤].

٢٥٨٨- الثالث: عن الزُّهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن أكلَ من هذه الشجرة فلا يقربنّ مسجدنا، ولايؤذيَنا بريح الثُّوم»[٥].

٢٥٨٩- الرابع: عن الزّهري عن سعيد بن المسيب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لاتبتاعوا الثَّمرَ حتى يبدوَ صلاحُه، ولاتبتاعوا الثَّمَرَ بالتَّمر»[٦].

---

(١) الكرى: النّعاس. والتعريس: نزول المسافر للنوم.
(٢) اكلأ: احفظ واحرس.
(٣) مسلم- المساجد١/ ٤٧١ (٦٨٠). وينظر الطبري ١٦/ ١١٢.
(٤) مسلم ١/ ٤٧١.
(٥) مسلم - المساجد ١/ ٣٩٤ (٥٦٣).
(٦) مسلم- البيوع ٣/ ١١٦٨ (١٥٣٨).

وعن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ بمثله[1].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث عبدالرحمن بن أبي نُعم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لاتبتاعوا الثِّمارَ حتى يبدو صلاحُها»[2].

٢٥٩٠- الخامس: عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أُريتُ ليلةَ القدر، ثم أيقظني بعضُ أهلي فنُسِّيتُها، فالتمسوها في العشر الغوابر» وقال حرملة: «فنسيتُها»[3].

٢٥٩١- السادس: عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لاتنتبذوا في الدُّبّاء ولافي المُزَفَّت» ثم يقول أبو هريرة: واجتنبوا الحناتم[4].

وأخرجه أيضاً من حديث وُهيب بن خالد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: أنّه نهى عن المزفّت والحنتم والنقير. قال: قيل لأبي هريرة: ما الحنتم؟ قال: الجرار الخضر[5].

ومن حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال لوفد عبد القيس: «أنهاكم عن الدُّبّاء والحَنْتَم والنّقير والمُقَيّر: المزادة المجبوبة، ولكن اشرب في سقائك وأوكِه»[6].

٢٥٩٢- السابع: عن الزُّهري عن أبي سلمة وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ وهو في مجلس عظيم من المسلمين: «أُحدِّثُكم بخير دُور الأنصار؟» قالوا: نعم يارسول الله. قال رسول الله ﷺ: «بنو عبدالأشهل» قالوا: ثم من يارسولَ الله؟ قال: «بنو النجار» قالوا: ثم

---

(١) مسلم- ٣/ ١١٦٨.

(٢) مسلم ٣/ ١١٦٧.

(٣) مسلم - الصيام ٢/ ٨٢٤ (١١٦٦).

(٤، ٥) مسلم- الأشربة ٣/ ١٥٧٧ (١٩٩٣).

(٦) مسلم ٣/ ١٥٧٨. وفيه: والحنتم: المزادة المجبوبة. وينظر النووي ١٣/ ١٧٠، حيث نقل عن القاضي عياض أن الصواب ما وقع في بعض الرّوايات: «والحنتم والمزادة».

من يارسولَ الله؟ قال: «ثم بنو الحارث بن الخزرج» قالوا: ثم مَن يارسول الله؟ قال: «ثم بنو ساعدة» قالوا: ثم من يارسول الله؟ قال: «ثم في كلّ دور الأنصار خيرٌ» فقام سعد بن عبادة مُغْضَباً، فقال: أنحن آخرُ الأربع؟ حين سمَّى رسول ﷺ دارَهم، فأراد كلامَ رسول ﷺ، فقال له رجال من قومه: اجلس، ألا ترضى أن سمَّى رسول الله ﷺ داركم في الأربع الدُّور التي سمَّى؟ فمن ترك فلم يُسمّ أكثر ممن سمَّى. فانتهى سعد بن عبادة عن كلام رسول الله ﷺ[1].

٢٥٩٣- الثامن: عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يدخلُ الجنّةَ أقوامٌ أفئدتُهم مثلُ أفئدة الطير»[2].

٢٥٩٤- التاسع: عن عبدالله بن الفضل عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد رأيتني في الحِجْر وقريشٌ تسألني عن مسراي، فسألَتْني عن أشياء في بيت المقدس لم أثبتها، فكُربت كُربةً ما كربتُ مثله قطُّ. قال: فرفعه الله لي أنظر إليه، ما يسألوني عن شيءٍ إلا أنبأتُهم به، ولقد رأيتُني في جماعة من الأنبياء، فإذا موسى قائم يصلّي، فإذا رجلٌ ضرْب جَعدٌ كأنه من رجال شنوءة، وإذا عيسى بن مريم قائمٌ يصلّي، أقربُ الناس به شبهاً عروة بن مسعود الثقفيّ، وإذا إبراهيمُ عليه السلام قائم يُصلّي، أشبه الناسِ به صاحبُكم- يعني نفسه. فحانت الصلاة، فأمَمْتُهم، فلما فرغْتُ من الصلاة قال قائل: يامحمدُ، هذا مالك خازنُ النار فسلِّم عليه، فالتفتُّ فبدأني بالسلام»[3].

وقد أخرج البخاري الفصل الأوّل في كتابه بمعناه من حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن عن جابر بن عبدالله عن رسول الله ﷺ قال: «لمّا كذَّبتني قريش قمْتُ في الحجر، فجلَّى الله لي بيت المقدس، فطَفِقْتُ أُخبرهم عن آياته وأنا أنظرُ إليه..»[4].

---

(١) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٥١ (٢٥١٢).

(٢) مسلم- الجنة ٤/ ٢١٨٣ (٢٨٤٠). والمراد: رقة القلوب، وغلبة الخوف عليهم.

(٣) مسلم - الإيمان ١/ ١٥٦ (١٧٢).

(٤) ينظر ١٢٥٣.

٢٥٩٥- العاشر: عن حُميد بن عبدالرحمن وعُروة بن الزُّبير وهمّام بن منبّه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «عُذِّبت امرأة في هرّة، ربَطَتْها، فلم تطعمْها ولم تسقِها ولم تتركها تأكلُ من خشاش الأرض» ومنهم من قال: «من حشرات الأرض». لفظ حديث عروة، والآخران بنحوه [١].

وفي حديث همّام: «دخلت امرأة النّار من جرّاء هرّة لها - أوهرّ - ربَطَتْها فلا هي أطعمتْها. ولاهي أرسلتْها ترمرِمُ من خشاش الأرض، حتى ماتت هُزلاً»[٢].

٢٥٩٦- الحادي عشر: عن أبي عبدالله عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ألم تروا إلى ما قال ربّكم، قال: ما أنعمتُ على عبادي من نعمةٍ إلا أصبحَ فريق منهم بها كافرين، يقولون: الكوكب، وبالكوكب»[٣].

وأخرجه مسلم أيضا من حديث أبي يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال «ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبحَ فريق من النّاس بها كافرين، يُنزِّلُ الله الغيث فيقولون: الكوكب كذا وكذا »وفي حديث محمد بن سلمة: «بكوكب كذا وكذا»[٤].

وقد أخرج البخاري ومسلم حديث عُبيدالله بن عبدالله بن عتبة من رواية صالح ابن كيسان عنه عن زيد بن خالد عن النبيّ ﷺ بنحوه، وهو مذكور هناك، وهذا الحديث الذي فيه: «يارسول الله، اقضِ بيننا بكتاب الله..» هو مذكور في مسند زيد بن خالد أيضا[٥].

٢٥٩٧- الثاني عشر: عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «سيحانُ وجيحان والفرات والنيل، كلٌّ من أنهار الجنة»[٦].

---

(١) مسلم- السلام ٤/ ١٧٦٠ (٢٢٤٣).
(٢) مسلم - البر والصلة ٤/ ٢٢٠٢٣ (٢٦١٩).
(٣، ٤) مسلم- الإيمان ١/ ٨٤ (٧٢).
(٥) ينظر٨٨٨.
(٦) مسلم- الجنة ٤/ ٢١٨٣ (٢٨٣٩).

٢٥٩٨- الثالث عشر: عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «كفى بالمرء كذبًا أن يُحَدِّثَ بكلِّ ماسمع» (١)، ومنهم من رواه مرسلاً.

٢٥٩٩- الرابع عشر: عن عبدالرحمٰن بن أبي نُعم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الذهب بالذهب وزناً بوزن، مثلاً بمثل، والفضة بالفضة وزناً بوزن مثلاً بمثل، فمن زاد أو استزاد فهو رباً»(٢)

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث سعيد بن يسار، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الدينار بالدينار لا فضل بينهما، والدِّرهم بالدِّرهم لا فضل بينهما»(٣)

وأخرجه مسلم أيضا زيادة من حديث أبي زرعة هرم بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «التَّمْر بالتَّمر، والحنطة بالحنطة، والشعير بالشعير، والملح بالملح، مثلاً بمثل، يداً بيد، فمن زاد أو استزاد فقد أربى، إلاّ ما اختلفت ألوانُه» (٤).

٢٦٠٠- الخامس عشر: عن بسر بن سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معنا العشاءَ الآخرة»(٥).

وفي حديث زينب امرأة عبدالله قالت: قال لنا رسول الله ﷺ: «إذا شهدت إحداكنّ المسجدَ فلا تَمَسَّ طِيباً» وهو مذكور في مسندها(٦).

٢٦٠١- السادس عشر: عن عطاء بن يسار وأبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «إذا أقيمت الصلاةُ فلا صلاةَ إلاّ المكتوبة». أخرجه مسلم من حديث أيوب السختياني وزكريا بن إسحق، وورقاء بن عمر كلُّهم قال: عن عمرو بن دينار عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وقال حمّاد بن زيد: لقيتُ عمرو بن دينار فحدَّثني به ولم يرفعه(٧).

---

(١) مسلم - المقدمة ١/ ١٠ (٥). وينظر سنن أبي داود- الأدب ٥/ ٢٦٦ (٤٩٩٢).

(٢، ٣) مسلم - المساقاة ٣/ ١٢١٢ (١٥٨٨).

(٤) مسلم ٣/ ١٢١١.

(٥) مسلم - الصلاة ١/ ٣٢٨ (٤٤٤).

(٦) ينظر ٣٥٤٤

(٧) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٤٩٣ (٧١٠).

٢٦٠٢- السابع عشر: عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «إن الله يقولُ يوم القيامة: أين المتحابّون بجلالي؟ اليوم أُظِلُّهم في ظِلّي يومَ لاظِلَّ إلاّ ظِلّي»[١].

٢٦٠٣- الثامن عشر: عن أبي أيوب سليمان بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من اشترى طعاماً فلا يَبِعْه حتى يكتاله»[٢].

وفي رواية عبدالله بن الحارث أن أبا هريرة قال لمروان: أحْلَلْتَ بيع الربا. فقال مروان: ما فعلت؟ فقال أبو هريرة: أحْلَلْت بيعَ الصِّكاك[٣] وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع الطعام حتى يُستوفى. فخطب مروان فنهى عن بيعه. قال سليمان بن يسار: فنظرت إلى حرسٍ يأخذونها من أيدي الناس[٤].

٢٦٠٤- التاسع عشر: عن سليمان بن يسار قال: تفرّق الناسُ عن أبي هريرة فقال ناتل [٥] أخو أهل الشام: أيها الشيخُ، حدِّثْني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ. فقال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنّ أول الناس يُقْضى يوم القيامة عليه رجلٌ استشهد فأُتي به، فعرّفه نعمَه فعرفها، فقال: فما عملتَ فيها؟ قال: قاتلتُ فيك حتى استشهدتُ. فقال: كذبْتَ، ولكنك قاتلتَ لأن يقال جريء، فقد قيل، ثم أُمرَ به فسُحب على وجهه حتى أُلقي في النار. ورجلٌ تعلَّمَ العلمَ وعلَّمَه وقرأ[٦] القرآن، فأُتي به فعرَّفه نعمَه فعرفها، قال: فما عملْتَ فيها؟ قال: تعلَّمْتُ العلم وعلَّمْتُه، وقرأتُ فيك القرآن. قال: كذبت، ولكنك تعلَّمْتَ ليقال عالم، وقرأت القرآن ليقال هو قارئ، فقد قيل، ثم أمر به فسُحب على وجهه حتى أُلقي في النار. ورجلٌ وسّعَ الله عليه وأعطاه من أصناف المال، فأُتي به فعرّفه نعمه فعرفها، ثم قال: فما عملت فيها؟

---

(١) مسلم- البر والصلة ٤/ ١٩٨١ (٢٥٦٦).
(٢) مسلم - البيوع ٣/ ١١٦٢(١٥٢٨).
(٣) الصكاك: جمع صكّ، وهو مايكتب به الرزق للمستحق. ورأى أبو هريرة تحريم بيعة قبل أن يستوفيه.
(٤) مسلم ٣/ ١١٦٢.
(٥) وهو ناتل بن قيس، تابعي، من أهل فلسطين.
(٦) سقط من ك(وقرأ. . .تعلمت العلم)

قال: ماتركتُ من سبيل تُحبُّ أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك. قال: كذبْتَ، ولكنّك فعلتَ ليقال هو جواد ، فقد قيل، ثم أمر به فسُحب على وجهه ثم أُلقي في النار»[1].

وهو في رواية حجاج بن محمد نحوه وقال في أوله: تفرَّجَ الناسُ عن أبي هريرة، فقال له ناتلٌ الشامي.. وذكر الحديث[2].

٢٦٠٥- **العشرون:** عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة: ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ ﴾ [النجم] قال: جبريل. وعن عبدالله بن مسعود قال: رأى جبريل في صورته وله ستمائة جناح[3].

٢٦٠٦- **الحادي العشرون:** عن أبي الغيث سالم مولى ابن مطيع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «كافلُ اليتم له أو لغيره، أنا وهو كهاتين في الجنة» وأشار الراوي وهو مالك بن أنس بالسبابة والوسطى [4].

٢٦٠٧- **الثاني والعشرون:** عن ثور بن يزيد عن أبي الغيث مولى عبدالله بن مطيع عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «سمعتُم بمدينةٍ جانب منها في البرّ وجانب منها في البحر؟» قالوا: نعم يارسول الله. قال: «لا تقوم الساعة حتى يغزوَها سبعون ألفاً من بني إسحٰق، فإذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم، قالوا: لا إله إلا الله[5]. فيسقط أحدُ جانبيها» قال ثور بن يزيد: لا أعلمه إلاّ قال: الذي في البحر. ثم يقول [6] الثانية : لا إله إلا الله والله أكبر، فيسقط جانبُها الآخر. ثم يقول [6] الثالثة لا إله إلا الله والله أكبر، فيُفرَّج لهم، فيدخلونها. فبينما هم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصريخ فقال: إن الدّجّال قد خرج، فيتركوا كل شيء ويرجعوا»[7].

---

(١) مسلم- الإمارة ٣/ ١٥١٣(١٩٠٥).
(٢) مسلم ٣/ ١٥١٤.
(٣) مسلم- الإيمان ١/ ١٥٨ (١٧٤، ١٧٥).
(٤) مسلم- الزهد ٤/ ٢٢٨٧ (٢٩٨٣).
(٥) في مسلم «والله أكبر»
(٦) في مسلم «يقولوا» في الموضعين.
(٧) هكذا في الأصول- وفي مسلم- الفتن ٤/ ٢٢٣٨ (٢٩٢٠) «فيتركون... ويرجعون»

٢٦٠٨- الثالث والعشرون: عن سعيد بن أبي سعيد المقبريّ عن أبيه عن أبي هريرة قال: صلّى رسول الله ﷺ يوماً ثم انصرف فقال: «يافلان، ألا تحسنُ صلاتك؟ ألا ينظرُ المصلّي إذا صلّى كيف يُصلّي؟ فإنما يصلّي لنفسه، إنّي لأبصرُ من ورائي كما أبصرُ من بين يديّ»(١).

٢٦٠٩- الرابع والعشرون: عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثل معنى حديث قبلَه: أن رسول الله ﷺ قال: «يامعشر النساء، تصدَّقْن وأكْثِرْنَ الاستغفار، فإني رأيتكنّ أكثر أهل النار» فقالت امرأة منهن جزْلة: ومالنا يارسول الله أكثرُ أهل النار؟ قال: «تُكْثِرنَ اللعنة وتكفرْن العشير، ما رأيْتُ من ناقصات عقل ودين أغلبَ لذي لُبٍّ منكنّ» قالت: يارسول الله، مانقصان العقل والدِّين؟ قال: «أما نقصانُ العقل فشهادةُ امرأتين تعدلُ شهادة رجل، فهذا نقصان العقل. وتمكثُ الليالي ماتصلّي، وتفطرُ رمضانَ، فهذا نقصان الدين»(٢).

٢٦١٠- الخامس والعشرون: عن ابن شهاب قال: أخبرني عبدالرحمن الأعرج أنه سمعَ أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ «خيرُ يوم طلعتْ عليه الشمسُ يوم الجمعة، فيه خُلق آدمُ، وفيه أُدْخِلَ الجنة، وفيه أُخْرِجَ منها»(٣).

وأخرجه أيضاً من حديث المغيرة الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله، وزاد: «ولا تقوم الساعةُ إلاّ في يوم الجمعة»(٤).

٢٦١١- السادس والعشرون: عن محمد بن يحيى بن حبّان عن الأعرج عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغربَ الشمسُ، وعن الصلاةِ بعد الصبحِ حتى تطلعَ الشمس(٥).

---

(١) البخاري- الصلاة ١/ ٣١٩(٤٢٣).

(٢) مسلم- الإيمان ١/ ٨٦، ٨٧ (٧٩، ٨٠).

(٣، ٤) مسلم - الجمعة ٢/ ٥٨٥ (٨٥٤).

(٥) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٦٦ (٨٢٥).

٢٦١٢- **السابع والعشرون:** عن محمد بن يحيى بن حبّان عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلٍّ خير، احرصْ على ما ينفعُك، واستعنْ بالله ولاتعجز، وإن اصابَك شيءٌ فلا تقلْ: لو أنّي فَعلتُ كذا كان كذا، ولكن قُلْ: قدَّرَ اللهُ وماشاءَ فعل؛ فإن لو تفتحُ عملَ الشيطان»[١].

٢٦١٣- **الثامن والعشرون:** عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لينتهينَّ أقوامٌ عن رفعهم أبصارهم عند الدُّعاء في الصلاة إلى السماء، أو لتُخطفَنّ أبصارُهم»[٢].

٢٦١٤- **التاسع والعشرون:** عن عمرو بن أبي عمرو عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أدرك شيخاً يمشي بين ابنَيه يتوكّأ عليهما، فقال النبيّ ﷺ: «ما شأنُ هذا؟» قالوا: ابناه يارسول الله، كان عليه نذر. فقال النبيّ ﷺ: «اركَبْ أيها الشيخ، فإن الله غنيٌّ عنك وعن نذرِك»[٣].

٢٦١٥- **الثلاثون:** عن عبيدالله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من عُرض عليه ريحانٌ فلا يردُّه، فإنه خفيف الَمحْمِل، طيّب الريح»[٤].

قال أبو مسعود: وبهذا الإسناد عن الأعرج عن أبي هريرة: «من عُرض عليه طيب[٥] . . .» وهو أشهر.

٢٦١٦- **الحادي والثلاثون:** عن عبيدالله بن عمر عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: نهي رسول الله ﷺ عن الشِّغار. زاد ابن نُمير: والشِّغار: أن يقول الرجلُ للرجل: زوِّجْني ابنتك وأزوِّجك ابنتي، وزوِّجني أختك وأزوِّجك أختي[٦].

---

(١) مسلم- القدر ٤/ ٢٠٥٢(٢٦٦٤).
(٢) مسلم- الصلاة ١/ ٣٢١ (٤٢٩).
(٣) مسلم- النذر ٣/ ١٢٦٣(١٦٤٢).
(٤) مسلم الألفاظ من الأدب ٤/ ١٧٦٦ (٢٢٥٣).
(٥) وهو في سنن أبي داود- الترجل ٤/ ٤٠٠ (٤١٧٢) والنسائي الزينة ٨/ ١٨٩.
(٦) مسلم- النكاح ٢/ ١٠٣٥ (١٤١٦).

٢٦١٧- الثاني والثلاثون: عن عبيدالله بن عمر عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصاة، وعن بيع الغَرَر[١].

٢٦١٨- الثالث والثلاثون: عن سفيان بن عقبة عن أبي الزِّناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا دُعي أحدُكم إلى طعام وهو صائمٌ فليقلْ: إنّي صائم»[٢].

وقد أخرج مسلم أيضاً من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دُعِي أحدُكم فلْيُجِبْ، فإنْ كان صائماً فَلْيُصَلِّ، وإن كان مُفطراً فليطعمْ»[٣].

٢٦١٩- الرابع والثلاثون: عن سلمان الأغرّ مولى جهينة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله يبعثُ ريحاً من اليمن ألينَ من الحرير، فلا تدعُ أحدًا في قلبه مثقالُ حبة من إيمان إلاّ قبضَتْه» قال بعض الرُّواة: «مثقال ذرّة»[٤].

٢٦٢٠- الخامس والثلاثون: عن الأغرّ أبي مسلم أنه قال: أشهدُ على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على النبيّ ﷺ أنه قال: «لايقعدُ قومٌ يذكرون الله إلاّ حفَّتهم الملائكة، وغَشِيَتْهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرَهم الله فيمن عنده»[٥].

وأخرجه مسلم أيضاً مع زيادة في أوله وآخره من حديث سليمان الأعمش عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من نفَّس عن مولىً كُربة من كُرَب الدُّنيا، نفَّسَ اللهُ عنه كُرْبةً من كُرَب يوم القيامة، ومن يسَّرَ على مُعْسِر يسَّرَ اللهُ عليه في الدنيا والآخرة، ومن سترَ مُسلماً ستَره الله في الدنيا

---

(١) مسلم- البيوع ٣/ ١١٥٣ (١٥١٣).

(٢) مسلم- الصيام ٢/ ٨٠٥ (١١٥٠).

(٣) مسلم- النكاح ٢/ ١٠٥٤ (١٤٣١). ويصلّي: أي يدعو بالبركة لأهل الطعام.

(٤) مسلم- الإيمان ١/ ١٠٩ (١٣٧).

(٥) مسلم- الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٧٤ (٢٧٠٠).

والآخرة، والله في عون العبد ماكان العبدُ في عون أخيه، ومن سلكَ طريقاً يلتمسُ فيه علماً سهَّلَ اللهُ له طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلاّ نزلتْ عليهم السكينة، وغشيَتْهم الرحمة، وحفَّتْهم الملائكة، وذكَرهم اللهُ فيمن عنده، ومن بطَّأ به عملُه لم يُسرع به نسبُه»[1].

وقد أخرج مسلم أيضاً طرفاً منه من حديث وهيب بن خالد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لايسترُ عبدٌ عبداً في الدُّنيا إلاّ ستره الله يوم القيامة» [2].

ومن حديث روح بن القاسم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: «لايستر الله على عبد في الدُّنيا إلاّ ستره الله يوم القيامة»[3]. وهذا أيضا معنىً آخر ينبغي أن يُفردَ إن كان صحّ ضبط الراوية.

٢٦٢١- السادس والثلاثون: عن الأغرِّ أبي مسلم عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: «العزُّ إزارُه، والكبرياءُ رِداؤه، فمن ينازعني عذّبْتُه»[4]. كذا فيما رأينا من نسخ كتاب مسلم.

وأخرجه أبو بكر البرقاني في كتابه من حديث عمر بن حفص بن غياث الذي أخرجه مسلم من حديثه وبذلك الإسناد إلى أبي مسلم الأغرِّ عن أبي هريرة وأبي سعيد أنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: يقول الله عزَّ وجلَّ: «العزُّ إزاري، والكبرياء ردائي، فمن نازعني شيئاً منهما عذّبْتُه» وهكذا أخرجه أبو مسعود في كتابه.

٢٦٢٢- السابع والثلاثون: عن سلمان الأغرِّ أبي مسلم عن أبي سعيد وأبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «نادى مناد: إن لكم أن تصحُّوا فلا تسقموا أبداً، وإن لكم أن تحيَوا فلا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تشبُّوا فلا تهرموا أبدا ، وإن لكم أن

---

(١) مسلم ٤/ ٢٠٧٤.

(٢،٣) مسلم البر والصلة ٤/ ٢٠٠٢ (٢٥٩٠).

(٤) مسلم ٤/ ٢٠٢٣ (٢٦٢٠).

تنعموا فلاتبتئسوا أبداً، فذلك قوله عزّ وجلّ ﴿ونُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾﴾»[1] [الأعراف].

قال أبو مسعود: أبو عبدالله سلمان الأغرّ مولى جهينة، وقيل: مولى عزّة، عن أبي هريرة، وأهل العراق يكنّونه أبا مسلم. قال الخطيب: الأغرُّ أبو مسلم والأغرُّ ابن مسلم رجلٌ واحد، من أهل المدينة، حدَّث عن أبي هريرة وأبي سعيد، ويقال. كان عبداً مملوكاً، اشترك أبو هريرة وأبو سعيد في عتقه. وقال البخاري سلمان أبو عبدالله الأغرّ، مولى جهينة، المدني، سمع أبا هريرة، ثم قال: سلمان أبو حازم مولى عزّة الأشجعي، سمع عزّة، سمع منه الأعمش ومنصور، وذكر جماعة.

وأخرج مسلم بعض هذا من حديث أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من يدخل الجنَّةَ ينعم ولايبأسُ، لاتبلى ثيابه ولايفنى شبابه[2]» وأغفله أبو مسعود فلم يذكره في ترجمة أبي رافع.

٢٦٢٣- الثامن والثلاثون: عن عبيد الله بن أبي رافع قال: استخلفَ مروانُ أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكّة، فصلّى لنا أبو هريرة يوم الجمعة، فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الأخيرة: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [سورة المنافقون]. قال: فأدركْتُ أبا هريرة حين انصرف فقلتُ: إنّك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما في الكوفة. فقال أبو هريرة: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ بهما في الجمعة[3].

وفي رواية حاتم بن إسماعيل: فقرأ سورة الجمعة في السجدة الأولى، وفي الآخرة: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾[4].

٢٦٢٤- التاسع والثلاثون: عن أبي الحجاج مجاهد بن جبر المكي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقبة، ودينار تصدَّقتَ به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك، أعظمُها أجراً الذي أنفقته على أهلك»[5].

(١) مسلم- الجنة ٤/ ٢١٨٢ (٢٨٣٧).
(٢) مسلم ٤/ ٢١٨١.
(٣) مسلم- الجمعة ٢/ ٥٩٧ (٨٧٧).
(٤) مسلم ٢/ ٥٩٨.
(٥) مسلم - الزكاة ٢/ ٦٩٢ (٩٩٥).

٢٦٢٥-الأربعون: عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد- شكّ الأعمش- قال: لمّا كان يوم غزوة تبوك أصابَ الناسَ مجاعةٌ، فقالوا: يارسول الله، لو أذنتَ لنا فنحرْنا نواضِحَنا فأكلْنا وادّهنّا. فقال رسول الله ﷺ: «افعلوا». فجاء عمر فقال: يارسول الله، إن فعلْتَ قلَّ الظهرُ، ولكن ادعُهم بفضل أزوادهم ثم ادعُ الله لهم عليها بالبركة، لعلّ الله أن يجعلَ في ذلك. فقال رسول الله ﷺ: «نعم». قال: فدعا بنِطع فبسطه، ثم دعا بفضل أزوادهم، قال: فجعل الرجلُ يجيء بكفِّ ذُرة، قال: ويجيء الآخر بكفِّ تمرٍ، قال: ويجيء الآخرُ بكسرةٍ، حتى اجتمع على النِّطع من ذلك شيء يسير. قال: فدعا رسولُ الله ﷺ بالبركة، ثم قال: «خذوا في أوعيتكم.» قال: فأخذوا في أوعيتهم حتى ماتركوا في العسكر وعاءً إلاّ ملئوه. قال وأكلوا حتى شبعوا وفضلتْ فضلةٌ. فقال رسول الله ﷺ: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّي رسول الله، لايلقى اللهَ بها عبدٌ غيرَ شاكٍّ فيُحْجَبَ عن الجنّة»[1].

وأخرجه مسلم من حديث طلحة بن مصرّف عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كُنّا مع النبي ﷺ في مسير فقال: فَنَفِدَتْ أزواد القوم حتى همّ بنحر بعض حمائلهم، قال: فقال عمر: يارسول الله، لو جمعتَ مابقي من أزواد القوم فدعوت الله عليها، قال: ففعل. فجاء ذو البُرِّ ببُرِّه، وذو التمر بتمره، قال: وقال مجاهد: وذو النواة بنواه. قلتُ: وما كانوا يصنعون بالنوى؟ قال: يمصّونه ويشربون عليه الماء. قال: فدعا عليها حتى ملأ القومُ أزودتهم. قال: فقال عند ذلك: «أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأنّي رسول الله، لا يلقى اللهَ بهما عبدٌ غيرَ شاكٍّ فيهما إلاّ دخل الجنة»[2].

وليس لطلحة بن مصرِّف عن أبي صالح في مسند أبي هريرة من الصحيح غيرُ هذا الحديث الواحد[3].

---

(١) مسلم - الإيمان ١/ ٥٦ (٢٧).
(٢) مسلم ١/ ٥٥.
(٣) التحفة ٩/ ٤٢٧.

٢٦٢٦- الحادي والأربعون: عن سليمان بن مهران الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لقد رأيتُ رجلاً يتقلَّبُ في الجنة، في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس»(١).

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث أبي رافع الصائغ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ شجرةً كانت تؤذي المسلمين، فجاء رجلٌ فقطعها فدخل الجنة»(٢).

ومن حديث جرير بن عبدالحميد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «مرَّ رجلٌ بغصنِ شجرة على ظهر طريق فقال: والله لا لأُنَحّينَّ هذا عن المسلمين لايؤذيهم، فأُدخِلَ الجنة»(٣).

وقد تقدّم في المتّفق عليه من حديث سُمَيّ مولى أبى بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «بينما رجلٌ يمشي بطريق وجد غصن شوكٍ على الطريق فأخَّره، فشكر اللهُ له فغفر له»(٤).

٢٦٢٧- الثاني والأربعون: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « لأن أقولَ: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحبُّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس»(٥).

٢٦٢٨- الثالث والأربعون: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لاتدخلون الجنّة حتى تؤمنوا، ولاتُؤمنون حتى تحابّوا، أولا أدلّكم على شيء إذا فعلْتموه تحابَبْتُم، أفشوا السلام بينكم»(٦).

٢٦٢٩- الرابع والأربعون: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضَّأ فأحسنَ الوضوء، ثم أتى الجمعة فاستمع

(١- ٣) مسلم- البر والصلة ٤/ ٢٠٢١ (١٩١٤).
(٤) ينظر ٢٣٨٠
(٥) مسلم- الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٧٢ (٢٦٩٥).
(٦) مسلم- الإيمان ١/ ٧٤ (٥٤).

وأنْصَت، غُـفِر له ما بـينه وبين الجمـعة وزيادةُ ثلاثة أيّـام، ومن مسَّ الحصـا فقد لغا»[1].

وأخرجه مسـلمٌ أيضاً من حديث روح بن الـقاسم عن سهيل عن أبـيه عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «من اغتسلَ ثم أتى الجـمعةَ فصلَّى ماقُدِّرَ له ثم انْتَصَتَ حتى يفْرُغَ من خطبته، ثم يُصلِّي معـه، غُفِر له مابينه وبين الجمعة الأُخرى وفضل ثلاثة أيام»[2].

٢٦٣٠- **الخامس والأربعون:** عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. وعن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: جاء ناس من أصحاب النبي ﷺ إلى النبيّ ﷺ فسألوه: إنّا نجدُ في أنفسنا مايتعاظمُ أحدُنا أن يتكلَّم به. قال: «وقد وجدتُموه؟» قالوا: نعم. قال: «ذاك صريح الإيمان»[3].

وأخرجه أيضاً من حديث جرير بن عبدالحميد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: جاء ناسٌ.. وذكر نحوه[4].

٢٦٣١- **السادس والأربعون:** عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « اثنتان في الناس هما بهم كُـفرٌ: الطَّعنُ في النّسب، والنّياحة على الميّت»[5].

٢٦٣٢- **السابع والأربعون:** عن الأعمش عـن أبي صالح عن أبي هـريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أيُحِبُّ أحدُكم إذا رجع إلى أهلـه أن يجد فيه ثلاث خلِفات[6] عِظَام سِمان؟» قلنـا : نعم. قال: «فثلاث آيات يقرأُ بهنّ أحدُكـم في صلاته خيرٌ له من ثلاث خلِفات عظامٍ سِمان»[7].

---

(١) مسلم- الجمعة ٢/ ٥٨٨ (٨٥٧). (٢) مسلم ٢/ ٥٨٧.

(٣، ٤) مسلم- الإيمان ١/ ١١٩ (١٣٢). ومعناه أن الشيطان يوسوس لهم أشياء في حقّ الله تعالى، فيستعظمون الكلام بها- فضلاً عن اعتقادها، ولذا عدَّه النبيّ ﷺ إيماناً صريحاً . ينظر النووي ٢/ ٥١٢.

(٥) مسلم- الإيمان ١/ ٨٢ (٦٧). (٦) الخلفة: الناقة الحامل إلى أن يمضي حملها، ثم هي عشراء..

(٧) مسلم- صلاة المسافرين١/ ٥٥٢ (٨٠٢).

٢٦٣٣- الثامن والأربعون: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «المدينة حَرَمٌ، فمن أحدَثَ فيها حدَثاً أو آوى مُحْدِثاً فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقْبَلُ منه منه يوم القيامة عدلٌ ولاصَرفٌ»(١).

زاد في حديث سفيان عن الأعْمش: « وذمّة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم، فمن أخفَرَ مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لايُقْبل منه يوم القيامة عدلٌ ولاصرف»(٢).

وفي حديث زائدة عن الأعْمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ومن تولَّى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لايُقبل منه يوم القيامة عدلٌ ولاصرف» (٣).

وفي رواية شيبان عن الأعمش نحوه، وقال : «ومن والى غير مواليه بغير إذنه. .»(٤).

وأخرج مسلم أيضاً هذا الطرف الآخر من حديث يعقوب بن عبدالرحمن القاريّ عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « من تولَّى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة، لا يُقْبَلُ منه صرفٌ ولاعدل»(٥).

٢٦٣٤- التاسع والأربعون: عن سليمان الأعمش عن أبي صالح، وعن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ، وأول حديث الأعمش قال: «أتتْ فاطمة النبيَّ ﷺ تسأله خادماً، فقال لها: «قولي: «اللهم ربَّ السموات السبع . . .»(٦) وأول حديث سهيل قال: كان أبو صالح يأمرُنا إذا أراد أحدنا أن ينام، أن يضطجع على شقّه الأيمن ثم يقول: «اللهمّ ربَّ السموات وربَّ الأرض وربَّ العرش العظيم، ربَّنا وربَّ كلِّ شيء، فالقَ الحبِّ والنوى، ومُنْزِلَ التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذُ بك من شرِّ كلِّ شيءٍ أنت آخذٌ بناصيته. اللهمَّ أنت الأوّل فليس قبلك شيءٌ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقضِ عنا الدَّين، وأغننا من الفقر.» وكان يروي ذلك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ(٧).

(١، ٢) مسلم- الحج ٢/ ٩٩٩ (١٣٧١). (٣-٥) مسلم- العتق ٢/ ١١٤٦(١٥٠٨).

(٦، ٧) مسلم -الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٨٤ (٢٧١٣).

وفي حديث خالد الطحّان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يأمرُنا إذا أخذْنا مَضْجَعَنا أن نقول: . . وذكر مثله، إلا أنه قال: «أعوذ بك من شرِّ كلِّ دابّةٍ أنت آخذٌ بناصيتها»[1].

وقد أخرج مسلم أيضاً في الذِّكر عند الاضطجاع وجهاً آخر من حديث روح ابن القاسم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة: أن فاطمة أتت النبي ﷺ تسأله خادماً، وشكت العمل، فقال: «ما ألفيتيه عندنا» وقال: « ألا أدُلُّك على ما هو خير لك من خادم: تسبِّحين ثلاثاً وثلاثين، وتحمَدين ثلاثاً وثلاثين، وتكبّرين أربعاً وثلاثين حين تأخذين مضجعك»[2].

وفي حديث وُهيب بن خالد عن سهيل عن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة بنحوه[3].

٢٦٣٥- الخمسون: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا قرأ ابنُ آدمَ السجدةَ اعتزلَ الشيطان يبكي، يقول: ياويلي، أُمر ابنُ آدم بالسجود فسجد، فله الجنة، وأُمِرْتُ بالسُّجود فأبَيْتُ، فلي النار»[4].

٢٦٣٦- الحادي والخمسون: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تسبُّوا أصحابي، لا تسبُّوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنّ أحدَكم أنفق مثل أحدٍ ذهباً ماأدركَ مُدَّ أحدِهم ولا نصيفه»[5] كذا عند مسلم. ومنهم من يقول: عن أبي سعيد[6].

٢٦٣٧- الثاني والخمسون: عن سُمَيّ مولى أبي بكر بن عبدالرحمن عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أقربُ مايكون العبد من ربّه وهو ساجد، فأكثِروا الدعاء»[7].

---

(١) مسلم ٤/ ٢٠٨٤.
(٢، ٣) مسلم ٤/ ٢٠٩٢ (٢٧٢٨).
(٤) مسلم- الإيمان ١/ ٨٧ (٨١).
(٥) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٦٧ (٢٥٤٠).
(٦) ينظر مسلم ٤/ ١٩٦٧، ١٩٦٨، والنووي ١٦/ ٣٢٦.
(٧) مسلم -الصلاة ١/ ٣٥٠ (٤٨٢).

٢٦٣٨- الثالث والخمسون: عن سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده: «اللهمَّ اغفر لي ذنبي كلَّه، دِقَّه وجِلَّه. وأوّله وآخره، وعلانيته وسرَّه»(١).

٢٦٣٩- الرابع والخمسون: عن سُمَيّ عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات ولم يَغْزُ ولم يحدِّث نفسَه بغزوٍ مات على شعبةٍ من نفاق».

قال مسلم: قال عبدالله بن المبارك: فنرى أن ذلك كان على عهد رسول الله ﷺ(٢).

٢٦٤٠- الخامس والخمسون: عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعَه مرّةً قال: «تُعْرَضُ الأعمالُ في كلِّ يوم خميس وإثنين، فيغفر الله عزّ وجلّ في ذلك اليوم لكلِّ امرىء لايشرك بالله شيئاً، إلاّ امرأً كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقول: اتركوا هذين حتى يصطلحا»(٣).

وفي حديث مالك بن أنس عن مسلم بن مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «تُعرضُ أعمال الناس في كلّ جمعة مرّتين..» ثم ذكر نحوه. وفي آخره: «اتركوا أو أرّكوا هذين حتى يفيئا»(٤).

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «تُفتحُ أبوابُ الجنة يوم الإثنين ويوم الخميس، فيُغْفَرُ لكلِّ عبدٍ لا يشرك بالله شيئاً إلاّ رجل(٥) كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال أنْظِروا هذين حتى يصطلحا، أنْظِروا هذين حتى يصطلحا»(٦).

---

(١) مسلم ١/ ٣٥٠ (٤٨٣).
(٢) مسلم- الإمارة ٣/ ١٩١٧ (١٩١٠).
(٣) مسلم- البر والصلة ٤/ ١٩٨٧ (٢٥٦٥)، وفيه كررت«اتركوا..».
(٤) مسلم ٤/ ١٩٨٨ وأرّكوا: أخرّوا. ويفيئا: يرجعا إلى الصلح.
(٥) هكذا في الأصول، وفي مسلم«إلا رجلاً».
(٦) مسلم ٤/ ١٩٧٨. وجملة «أنظروا..» فيه ثلاث مرات.

ومن حديث عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، ومن حديث جرير بن عبدالحميد، كلاهما عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة نحو حديث مالك، غير أنه في حديث الدراوردي: «إلا المتهاجرَين» ومن رواية أحمد بن عبده الضبّيّ عنه، ومن رواية قتيبة «إلا المُهَجِّرَين» هذا لفظ مسلم، لأنه أدرج حديثهما على حديث مالك[1]. وحكى أبو مسعود الدمشقي أن أول حديثهما: «تفتح أبواب السماء كلَّ إثنين وخميس..»

٢٦٤١- السادس والخمسون: عن أبي حازم سلمة بن دينار الأعرج عن أبي صالح السّمّان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «عليك السَّمعُ والطاعة في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك»[2].

وليس لأبي حازم الأعرج عن أبي صالح في مسند أبي هريرة من الصحيح غير هذا[3].

٢٦٤٢- السابع والخمسون: عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله، مالَقيتُ من عقرب لدغَتْني البارحة؟ فقال: «أما لو قلتَ حين أمسيتَ: أعوذ بكلمات الله التّاماتِ من شرِّ ماخلق، لم تضرَّك»[4].

٢٦٤٣- الثامن والخمسون: عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إذا جلس أحدُكم على حاجته فلا يستقبلِ القبلة ولا يستدبرْها»[5] أغفل أبو مسعود هذا الحديث فلم يذكرْه في ترجمة القعقاع عن أبي صالح.

٢٦٤٤- التاسع والخمسون: عن قدامة بن موسى عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهمَّ أَصْلِحْ لي ديني الذي هو عصمة أمري،

---

(١) مسلم ٤/ ١٩٨٧.
(٢) مسلم- الإمارة ٣/ ١٤٦٧ (١٨٣٦).
(٣) التحفة ٩/ ٣٤٦.
(٤) مسلم -الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٨١ (٩-٢٧٠٩).
(٥) مسلم- الطهارة ١/ ٢٢٤ (٢٦٥).

وأصلِح لي دُنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادِي، واجعلْ الحياة زيادة لي في كلّ خير، واجعل الموت راحة لي من كلّ شرٍّ»[1].

وليس لقدامة عن موسى عن أبي صالح في مسند أبي هريرة في الصحيحين غير هذا[2].

٢٦٤٥- الستون: عن صالح عن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لايصبرُ على لأواء المدينة وشدَّتها أحدٌ من أمّتي إلاّ كنتُ له شفيعاً يوم القيامة أو شهيداً»[3].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث أبي عبدالله دينار القرّاظ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. ومن حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب عن أبيه عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يصبرُ على لأواء المدينة..» وذكره[4].

وليس لصالح بن أبي صالح عن أبيه في مسند أبي هريرة من الصحيح غير هذا[5].

٢٦٤٦- الحادي والستون: عن عبدالله بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «يمينك على مايصدِّقُك به صاحبك» وفي رواية عنه: «على ما يُصَدِّقُك عليه صاحبك»[6].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث عباد بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اليمين على نيَّة المستحْلِف»[7].

٢٦٤٧- الثاني والستون: عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان على جبل حراء، فتحرَّك فقال: «اسكنْ حراءُ، فما عليك إلاّ نبيٌّ أو صدِّيق أو شهيد» وعليه النبيُّ ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن أبي قاص[8]. كذا عند مسلم فيما

---

(١) مسلم- الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٨٧ (٢٧٢٠).
(٢) التحفة ٩/ ٤٤١.
(٣) مسلم- الحج ٢/ ١٠٠٥ (١٣٧٨).
(٤) مسلم ٢/ ١٠٠٤.
(٥) التحفة ٩/ ٤٢٦.
(٦، ٧) مسلم- الأيمان ٣/ ١٢٧٤ (١٦٥٣).
(٨) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٨٠ (٢٤١٧).

رأينا من نسخ كتابه في رواية سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الأنصاري، لم يذكر عليّاً، وزاد سعداً، وهكذا أخرجه أبوبكر البرقاني في كتابه من حديث سليمان بن بلال عن يحيى كما أخرجه مسلم.

وأخرجه البرقاني أيضاً من رواية معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد: أن رسول اللهﷺ كان على حراء ومعه أبوبكر وعمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان وعلى بن أبي طالب وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وطلحة ابن عبيدالله وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فتحرَّكَ الجبل، فقال رسول اللهﷺ: « اسكنْ حراءُ، فليس عليك إلا نبيٌّ أو صدّيقٌ أو شهيد» فسكن الجبل. وإسناده على شرط مسلم. وفي هذا الحديث زيادة فوائد حسنة .

وأخرج مسلم أيضاً من حديث عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة: أن رسول اللهﷺ كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعليّ وعثمان وطلحة والزبير، فتحرَّكَت الصخرة، فقال رسول اللهﷺ: «اهدأ، فما عليك إلا نبيٌّ أو صدِّيقٌ أو شهيد»(١).

٢٦٤٨- الثالث والستون: عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن سعد ابن عبادة قال: يارسول الله، إن وجدتُ مع امرأتي رجلاً، أُمْهِلُه حتى آتيَ بأربعة شهداء؟ قال: «نعم»(٢).

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث محمد بن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن سعد بن عبادة الأنصاري قال: يارسول الله، أرأيت الرجلَ يجدُ مع امرأته رجلاً، أيقتلُه؟ قال رسول اللهﷺ : «لا» . قال سعد: بلى والذي أكرمك بالحقّ. فقال رسول اللهﷺ: «اسمعوا إلى مايقول سيِّدُكم»(٣).

ومن حديث سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال سعد ابن عبادة: يارسول الله، لو وجدت مع أهلي رجلاً، لم أمسَّه حتى آتيَ بأربعة

---

(١) مسلم ٤/ ١٨٨٠.

(٢، ٣) مسلم- اللعان ٢/ ١١٣٥ (١٤٩٨).

شهـداء؟، قال رسول اللهﷺ: «نـعم» قـال: كلاّ والذي بـعثك بـالحقِّ، إن كـنتُ لأُعالِجُـه بالسيف قبـل ذلك. قال رسول اللهﷺ: «اسمـعوا مايقولُ سيِّـدُكم، إنه لغيور، وأنا أغيرُ مـنه، والله أغيرُ منّي» كذا عندنا في كتـاب مسلم: لأعاجله، وفي رواية الجوزقي لأعاجله[1] بالسيف، وفي رواية أبي بكر البرقاني: لَمُعالِجُه.

٢٦٤٩- الرابع والستون: عن مالك عن سهيل بن أبـي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «من حلف على يمينٍ فرأى خيراً منها فليكَفّر عن يمينه ، وليفعل»[2].

وأخرجه مسلـم أيضا من حديث سليـمان بن بلال عن سهيل عـن أبيه عن أبي هريرة عن النبيﷺ بمعناه وقال: «فليكفِّر عن يمينه وليفعل الذي هو خير»[3].

ومن حديث عبدالعـزيز بن المطّلب عن سهيل عن أبيـه عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: « من حلَف علـى يمين فرأى غيرها خيراً منها فلـيأتِ الذي هو خير وليكفِّر عن يمينه»[4].

وليس لعبد العزيـز بن المطلب عن سهيل في مسند أبي هريـرة من الصحيح غير هذا[5].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث أبي حـازم مولى عزّة عن أبي هريرة قال: أعتم رجلٌ عند النبيّ ﷺ ثـم رجع إلى أهله فوجد الصبية قد ناموا، فـأتاه أهله بطعام، فحلف لا يأكل من أجل صبيته، ثـم بدا له فأكل ، فأتى رسول اللهﷺ فذكر ذلك له، فـقال رسول اللهﷺ: «من حـلفَ علـى يمينٍ فرأى غيـرَها خيـراً منهـا فليأتِـها وليكفِّر عن يمينه»[6].

٢٦٥٠- الخامس والستون: عن مالك بن أنس فيما قُرئ عليه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أنه قـال: كان الناس إذا رأوا أولَ الثَّمر جاءوا به إلى

---

(١) السابق. وفي المطبوع «لأعاجله».

(٢-٤) مسلم - الأيمان ٣/ ١٢٧٢ (١٦٥٠).

(٥) التحفة ٩/ ٤١٥.

(٦) مسلم ٣/ ١٢٧١.

النبي ﷺ فإذا أخذه النبي ﷺ قال: « اللهمّ باركْ لنا في ثمرنا، وباركْ لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مُدِّنا. اللهمّ إن إبراهيمَ عليه السلام عبدك وخليلُك ونبيُّك، وإني عبدُك ونبيُّك، وإنه دعاك لمكّة، وإني أدعوك للمدينة بمثل مادعاك لمكّة ومثله معه» قال: ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر [1].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث عبدالعزيز بن حمد الدراوردي المدني عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يُؤْتى بأول الثمر فيقول: «اللهمّ بارك لنا في مدينتنا، وفي ثمارنا، وفي مُدّنا، وفي صاعنا، بركة مع بركة» ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان[2].

٢٦٥١- السادس والستون: عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضّأ العبدُ المسلم- أو المؤمن- فغسل وجهه خرج من وجهه كلُّ خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء-أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل يديه خرج من يديه كلُّ خطيئة كان بَطَشَتْها يداه مع الماء أو مع آخر قَطْر الماء، فإذا غسل رجليه خرجت كلُّ خطيئة مشَتَها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيّاً من الذنوب»[3].

٢٦٥٢- السابع والستون: عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الرجل: هلك الناس ، فهو أهلكُهم» قال بعض الرواة: لا أدري أهلكَهم بالنصب، أو أهلكُهم بالرفع[4]. كذا قال، والرفع أشهر، أي أشدُّهم هلاكًا، وذلك إذا قال على سبيل الإزراء عليهم بالاحتقار لهم وتفضيل نفسه عليهم، لأنه لايدري سرائر الله في خلقه. وهكذا كان بعض علمائنا يقول، والله أعلم بما أراد رسول الله ﷺ[5].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث سليمان بن بلال، وروح بن القاسم ، وحماد ابن سلمه، جميعا عن سهيل بالإسناد نفسه[6].

(١، ٢) مسلم- الحج ٢/ ١٠٠٠ (١٣٧٣).

(٣) مسلم- الطهارة ١/ ٢١٥ (٢٤٤).

(٤) مسلم- البر والصلة ٤/ ٢٠٢٤ (٢٦٢٣).

(٥) ينظر النووي ١٦/ ٤١٤. وقد نقل قول الحميدي هذا وغيره.

(٦) مسلم ٤/ ٢٠٢٤.

٢٦٥٣- الثامن والستون: عن سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة : أن النبيﷺ كان إذا كان في سفر وأسحرَ يقول «سمعَ سامعٌ بحمد الله وحسن بلائه علينا، ربَّنا صاحِبْنا وأفضِلْ علينا، عائذاً بالله من النار»[١].

٢٦٥٤- التاسع والستون: عن سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «لاتدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه تماثيل أو تصاوير»[٢].

٢٦٥٥- السبعون: عن سليمان بن بلال وجرير بن عبدالحميد وأبي عوانة كلُّهم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال: «رَغِم أنف، ثم رغم أنف، ثم رغم أنف من أدرك أبويه عند الكبر، أحدُهما أو كلاهما[٣] فلم يدخل الجنة» اللفظ لأبي عوانة على تقاربهم[٤].

٢٦٥٦- الحادي والسبعون: عن سليمان بن بلال قال: حدَّثني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: أرادت عائشة أن تشتري جارية تعتقها، فأبى أهلُها إلاّ أن يكون لهم الولاء، فذكرت ذلك لرسول اللهﷺ، فقال: «لايمنعْك ذلك، فإنما الولاء لمن أعتق»[٥].

٢٦٥٧- الثاني والسبعون: عن سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى تنزل الروم بالأعماق أو بدابق، فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ، فإذا تصافّوا قالت الرُّوم: خلُّوا بيننا وبين الذين سَبُوا منا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا والله، لانخلِّي بينكم وبين إخواننا تقاتلونهم[٦]، فينهزم ثلثٌ لايتوبُ اللهُ عليهم أبداً، ويُقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله، ويفتحُ الثلث لايفتنون أبداً، فيفتتحون قسطنطينية، فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علّقوا سيوفهم بالزيتون، إذ صاح فيهم الشيطان: إنّ المسيح قد خَلَفَكم في أهليكم، فيخرجون وذلك باطل، فإذا جاءوا الشام خرج، فبينما يعدُّون للقتال يسوُّون الصفوف إذ أقيمت الصلاة، فينزل عيسى

(١) مسلم- الذكر والدعاء ٤/٢٠٨٦ (٢٧١٨).
(٢) مسلم- اللباس ٣/١٦٢٧ (٢١١٢).
(٣) هكذا في الأصول ،وفي مسلم «كليهما» وهو الأولى.
(٤) مسلم -البر والصلة ٤/١٩٧٨ (٢٥٥١).
(٥) مسلم- العتق ٢/١١٤٥ (١٥٠٥).
(٦) في مسلم «فقاتلوهم».

ابن مريم، فـأمَّهم، فإذا رآه عـدوُّ الله ذاب كما يذوبُ الملـح في الماء، فلـو تركه لانذاب حتى يهلك، ولكن يقتلُه اللهُ بيده، فيريهم دمَه في حربته»[1].

٢٦٥٨- الثـالث والسبـعون: عـن عبـدالعـزيز بـن أبي حـازم، ويعـقوب بـن عبدالرحمن عـن سهيل عن أبيه عن أبي هريـرة أن رسول اللهﷺ قال: «من حمل علينا السلاح فليس منا، ومن غشَّنا فليس منا»[2].

وليس لعبد العـزيز بن أبي حازم عن سهيل في مسند أبي هـريرة من الصحيح غير هذا الحديث[3].

وأخرج مسلـم أيضاً ذكر الغشّ مـن حديث إسماعيـل بن جعفر عن الـعلاء بن عبدالرحـمن بن يعقوب عن أبيـه عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ مرّ عـلى صُبرة طعام[4] فأدخل يده فيه، فـنالت أصابعه بللاً، فقال: «ما هذا يـاصاحب الطعام؟» قال: أصابته السماء يارسول الله. قال: «أفلا جعـلْتَه فوق الطعام حتى يراه الناس» وقال: «من غشَّنا فليس منا»[5].

٢٦٥٩- الرابع والسبعون: عن سفيـان بن عيينة عـن سهيل عن أبيـه عن أبي هريرة قال: قالوا: يارسول الله، هل نرى ربَّنا يوم القيامة؟ قال: «هل تُضارُّون في رؤية الشمس في الظـهيرة ليست في سحابة؟» قالوا: لا. قـال: «فهل تُضارُّون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سـحابة؟» قالوا: لا. قال: «والذي نفسي بيده، لا تُضارُّون فـي رؤية ربكم إلا كما تـضارُّون في رؤية أحدهمـا» قال: «فيلقى الـعبد فيقـول: أي فُلُ[6] ألم أكـرمْك وأسوِّدْك وأُزَوِّجْـك وأسخِّـر لك الخيـل والإبل، وأذَرْك ترأسُ وترتـع؟ فيقول: بلـى. فيقول: أفظنـنتَ أنك ملاقيّ؟ فـيقول: لا. فيقـول: فإني أنساك كمـا نسيتني، ثـم يلقى الثـاني فيقول: أيْ فُلُ، ألـم أكْرِمْك وأسوّدْك وأزوّجْك وأسُخِّرْ لك الخيل والإبل وأذَرْك تـرأس وتربع؟ فيقول: بلى،

---

(١) مسلم- الفتن ٤/ ٢٢٢١ (٢٨٩٧).
(٢) مسلم- الإيمان ١/ ٩٩ (١٠١).
(٣) التحفة ٩/ ٤٠٩.
(٤) الصبرة: الكومة من الطعام.
(٥) مسلم ١/ ٩٩.
(٦) أي قل: يافلان.

أيْ وربّي، فيقول: أظننتَ أنّك مُلاقيَّ؟ قال: فيقول: لا. فيقول: فإني أنساك كما نسيتني. ثم قال: ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك، فيقول يارب، آمنتُ بك وبكتابك ورسلك، وصلّيتُ وصُمْتُ وتصدَّقْتُ، ويُثني بخير ماستطاع، فيقول: هاهنا إذاً [1]. قال: ثم يقال: الآن نبعثُ شاهدُنا عليك، ويتفكَّر في نفسه: من ذا الذي يشهد عليّ؟ فيُختم على فِيه، ويقال لفخذه: انطقي، فتنطق فخذُه ولحمُه وعظامُه بعمله، وذلك ليعذر من نفسه، وذلك المنافق، وذلك الذي يسخط الله عليه»[2].

وليس لسفيان بن عيينة عن سهيل في مسند أبي هريرة من الصحيح إلا هذا[3].

كذا في الأصل: «ترتع» بنقطتين من فوقها، وأما أصحاب العربية وأهل اللغة فإنما ذكروا في الحديث: تربع بالباء: أي تأخذ المِرباع، والمرباع: ما كان يأخذُه الرئيس من الغنيمة. وترتع أيضا ممكن، أي تتنعّم وتنبسط فيما شئت[4].

٢٦٦٠- الخامس والسبعون: عن يعقوب بن عبدالرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «لا يبغض الأنصارَ رجلٌ يؤمن بالله واليوم الآخر»[5].

٢٦٦١- السادس والسبعون: عن يعقوب بن عبدالرحمن القاريّ عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «لا تجعلوا بيوتَكم مقابر، إن الشيطان يَنفِر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة» [6].

٢٦٦٢- السابع والسبعون: عن يعقوب بن عبدالرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: نهى رسول اللهﷺ عن المحاقلة والمزابنة. لم يزد[7]. وقد فُسّر ذلك في حديث أبي سعيد الخدري فقال: والمزابنة: اشتراء التمر في رؤوس النخل، يعني بالتمر. والمحاقلة: كراء الأرض. وهو مذكور في مسنده[8].

---

(١) أي قف، إذ أنكر.

(٢) مسلم- الزهد ٤/٢٢٧٩ (٢٩٦٨). النووي ١٨/٣١٨.

(٣) التحفة ٩/ ٤٥٠.

(٤) ينظر شرح الأبي والسنوسي ٧/ ٢٩٠، والنووي ١٨/٣١٨

(٥) مسلم- الإيمان ١/ ٨٦ (٧٦).

(٦) مسلم-صلاة المسافرين ١/ ٥٣٩ (٧٨٠).

(٧) مسلم- البيوع ٣/ ١١٧٩ (١٥٤٥).

(٨) ينظر١٧٧٣

٢٦٦٣- الثامن والسبعون : عن يعقوب بن عبدالرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال يوم خيبر: « لأُعْطِيَنّ هذه الرّايةَ رجلاً يُحِبُّ اللهَ ورسولَه ، يفتح الله على يديه» قال عمر بن الخطاب: ما أحببْتُ الإمارة إلاّ يومئذ. قال: فتساوَرْتُ لها رجاء أن أُدعى لها، قال: فدعا رسول اللهﷺ عليَّ بن أبي طالب فأعطاه إياها وقال: « امشِ ولا تلتفت حتى يفتحَ الله عليك» قال: فسار عليٌّ شيئاً ثم وقف ولم يلتفت ، فصرخ : يارسول اللهﷺ، على ماذا أقاتل الناس؟ قال: «قاتلْهم حتى يشْهدوا أن لا إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلاّ بحقّها، وحسابُهم على الله»[١].

٢٦٦٤- التاسع والسبعون: عن يعقوب بن عبدالرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «من أشدِّ أمّتي لي حبّاً ناسٌ يكونون بعدي، يودُّ أحدهم لو رآني بأهله وماله»[٢].

٢٦٦٥- الثمانون: عن يعقوب عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «ليست السَّنة ألاّ تُمطروا، ولكن السَّنة أن تُمْطروا وتُمطروا ولا تنبت الأرضُ شيئاً»[٣].

٢٦٦٦- الحادي والثمانون: عن عبدالعزيز بن محمد وسفيان الثوري وجرير بن عبدالحميد جميعاً عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرِقَ ثيابه فتخلصَ إلى جلده خيرٌ من أن يجلس على قبر»[٤].

٢٦٦٧- الثاني والثمانون: عن عبدالعزيز بن محمد وجرير بن عبدالحميد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «إذا سافرْتم في الخِصْبِ فأعطوا الإبل حظَّها من الأرض، وإذا سافرْتم في السَّنة فبادروا بها نِقيَّها[٥]، وإذا عرَّستم

---

(١) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٧١ (٢٤٠٥).
(٢) مسلم- الجنة ٤/ ٢١٧٨ (٢٨٣٢).
(٣) مسلم- الفتن ٤/ ٢٢٢٨ (٢٩٠٤).
(٤) مسلم- الجنائز ٢/ ٦٦٧ (٩٧١).
(٥) النقي: المخّ. والمعنى: أسرعوا.

فاجتنبوا الطريق، فإنها طرق الدوابّ ومأوى الهوامّ في الليل[1].

وفي حديث جرير: «وإذا سافرتم في السَّنة فأسرعوا عليها السير»[2].

٢٦٦٨- الثالث والثمانون: عن عبدالعزيز بن محمد وجرير بن عبدالحميد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «لاتصحب الملائكةُ رفقةً فيها كلب ولاجرس»[3].

وأخرجه أيضاً من حديث بشر بن المفضل عن سهيل بالإسناد مثله[4].

وأخرجه أيضا من حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «الجرسُ مزاميرُ الشيطان»[5].

٢٦٦٩- الرابع والثمانون: عن عبدالعزيز بن محمد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «لا تبدءوا اليهود ولا النصارى بالسلام، وإذا لقيتُم أحدهم في طريق فاضطرّوه إلى أضيقه»[6].

وأخرجه مسلم أيضا من حديث سفيان الثوري وشعبة وجرير كلُّهم عن سهيل عن أبيه كذلك.

وفي حديث سفيان: «إذا لقيتم اليهود..» وفي حديث شعبة: «أهل الكتاب» وفي حديث جرير: «إذا لقيتموهم..» ولم يسمِّ أحداً من المشركين[7].

٢٦٧٠- الخامس والثمانون: عن عبدالعزيز بن محمد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «الأرواحُ جنودٌ مجنّده، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف»[8].

(١، ٢) مسلم- الإمارة ٣/ ١٥٢٥ (١٩٢٦).

(٣، ٤) مسلم- اللباس ٣/ ١٦٧٢ (٢١١٣).

(٥) مسلم ٣/ ١٦٧٢ (٢١١٤).

(٦، ٧) مسلم السلام ٤/ ١٧١٥ (٢١٨٠).

(٨) مسلم- البر والصلة ٤/ ٢٠٣١ (٢٦٣٨).

وأخرجه أيضاً مع طـرف آخر من حديث يزيد بن الأصمّ عن أبـي هريرة يرفعه قال: «الناسُ معادن كمـعادن الذّهب والفضّة ، خيارُهم في الجاهـلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، والأرواحُ جنود مـجنَّدة، ماتعارفَ منها ائتلف، ومـا تناكرَ منها اختلف»(١).

٢٦٧١- **السادس والثمانون:** عن عبدالعزيز الدّراورديّ وأبـي عوانة كلاهما عن سهيـل عن أبيه عن أبي هـريرة أن رسول اللهﷺ قال: «إذا قام أحـدكم..» وفي حديث أبي عوانة :«من قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحقُّ به»(٢).

٢٦٧٢- **السابع والثمانون:** عن عبدالـعزيز الدّراوردي عن سهيل عـن أبيه عن أبي هـريرة: أن عمر بـن الخطاب جاء إلـى رسول اللهﷺ وعنـده نسوة قد رفـعن أصواتهنّ على رسول اللهﷺ، فلما استـأذن عمر ابتدرن الحجاب..، ثم ذكر نحو حديـث قبـله، وفـيه: فأذنَ لـه رسول اللهﷺ- يـعنـي فدخـل، ورسول اللهﷺ يضحك، فقال عمر: أضحك اللهُ سنَّكَ يارسول الله. فقال رسول اللهﷺ:«عجبتُ من هؤلاء اللاتي كنّ عندي، فلما سمعْنَ صوتك ابتدَرْنَ الحجاب» قال عمر: فأنت يارسول الله أحقُّ أن يـهبن. ثم قال عمر:أي عدوّات أنفـسهنّ، أتهبْنَنـي ولا تَهَبْنَ رسول الله! قـلن: نعم، فـأنت أفظّ وأغـلظ(٣) من رسـول اللهﷺ. قال رسـول اللهﷺ:«والذي نفسي بيده، مـالقِيَك الشيطانُ قطُّ سالكاً فجّـاً إلاّ سلك فجًّا غير فجِّك»(٤).

٢٦٧٣- **الثامن والثمانون:** عن سفيان الثوري وجرير بن عـبدالحميد عن سهيل عن أبيـه أبي صالح عن أبـي هريرة عن رسول اللهﷺ قال:«مـن كان مصلِّيـاً بعد الجمعة فليصلِّ أربعًا» وليس في حديث جرير «منكم»(٥).

---

(١) مسلم- البر والصلة ٤/ ٢٠٣١ (٢٦٣٨).
(٢) مسلم ـ السلام ٤/ ١٧١٥ (٢١٨٠)
(٣) المعنى أنك غليظ خشن، وليس فيها معنى المفاضلة، ولا الذمّ.
(٤) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٦٣، ١٨٦٤ (٢٣٩٦، ٢٣٩٧).
(٥) مسلم- الجمعة ٢/ ٦٠٠ (٨٨١).

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث خالد بن عبدالله عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «إذا صلَّى أحدُكم الجمعة فليصلِّ بعدها أربعاً»(١).

وفي حديث عبدالله بن إدريس عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلَّيتم بعد الجمعة فصلُّوا أربعاً» زاد عمرو الناقد عن ابن إدريس: قال سهيل: فإن عجِل بك فصلِّ ركعتين في المسجد وركعتين إذا رجعت»(٢).

وليس لعبدالله بن إدريس عن سهيل في مسند أبي هريرة من الصحيح إلا هذا(٣).

٢٦٧٤- التاسع والثمانون: عن سفيان الثوري وجرير بن عبدالحميد وأبي عوانة وخالد بن عبدالله وإسماعيل بن زكريا كلُّهم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « من قتل وزْغة(٤) في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة، ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنه لدون الأولى، وإن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة لدون الثانية» وهذا لفظ حديث خالد بن عبدالله، والباقون بمعناه، إلاّ جريراً فإنّ في حديثه: «من قتل وزغا في أولِ ضربة كتب له مائة حسنة، وفي الثانية دون ذلك، وفي الثالثة دون ذلك». زاد إسماعيل ابن زكريا عن سهيل أنه قال: « . . في أول ضربة سبعين حسنة . . »(٥).

٢٦٧٥- التسعون: عن سفيان الثوري وجرير بن عبدالحميد جميعاً، عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجزي ولدٌ والده إلاّ أن يجدَه مملوكاً فيشتريه فيعتقه» وكذا في رواية أبي بكر بن أبي شيبة عن جرير. وفي رواية زهير بن حرب: « ولدٌ والداً. . . »(٦).

٢٦٧٦- الحادي والتسعون: عن زهير بن معاوية عن سهيل عن أبيه عن أبي

(١، ٢) مسلم- الجمعة ٢/ ٦٠٠ (٨٨١).
(٣) التحفة ٩/ ٤٠٨
(٤) الوزغة: حشرة مؤذية.
(٥) مسلم- السلام ٤/ ١٧٥٨، ١٧٥٩ (٢٢٤٠).
(٦) مسلم- العتق ٢/ ١١٤٨ (١٥١٠).

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «منعت العراقُ درهمها وقفيزَها، ومنعت الشامُ مُدَّها ودينارها، ومنعتْ مصر إردبَّها ودينارها، وعُدْتُم من حيث بدأْتُم، وعُدْتُم من حيث بدأْتُم، وعُدْتُم من حيث بدأْتُم» شهد على ذلك لحمُ أبي هريرة ودمه (١).

وقد أخرج البخاري معناه من حديث سعيد بن عمرو عن أبي هريرة تعليقاً. وإنما فرّقناهما لأن اللفظين مختلفان جداً، وإن كان المعنى واحداً، ولو جُمعا لجاز. وقد ذكرناه في أفراد البخاري، وهو السابع والثمانون من أفراده، وأوله: «وكيف أنتم إذا لم تجبوا ديناراً ولا درهماً. .» الحديث(٢).

٢٦٧٧- الثاني والتسعون: عن زهير بن معاوية عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تبلغ المساكنُ إهابَ أويهاب». قال زهير: قلت لسهيل: وكم ذلك من المدينة قال: كذا وكذا ميلاً (٣).

٢٦٧٨- الثالث والتسعون: عن جرير بن عبد الحميد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «إذا وَجد أحدُكم في بطنه شيئاً فأشكل عليه: أخَرجَ منه شيءٌ أم لا، فلا يخرجَنَّ من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجدَ ريحاً»(٤).

٢٦٧٩- الرابع والتسعون: عن جرير بن عبدالحميد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «من أخذ شبراً من أرض طُوِّقَه إلى سبع أرضين» وحكى أبومسعود: «لا يأخذ أحدُكم شبراً من الأرض بغير حقّه. . .»(٥).

٢٦٨٠- الخامس والتسعون: عن جرير بن عبدالحميد وأبي عوانة كلاهما عن أبي سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يرضى لكم

---

(١) مسلم- الفتن ٤/ ٢٢٢٠ (٢٨٩٥).

(٢) ينظر الحديث ٢٥٧٩.

(٣) مسلم ٤/ ٢٢٢٨ (٢٩٠٣): وينظر معجم البلدان ١/ ٢٨٣.

(٤) مسلم- الحيض ١/ ٢٧٦ (٣٦٢).

(٥) الذي في مسلم- المساقاة ٣/ ١٢٣١ (١٦١١) عن أبي هريرة: «لايأخذ أحد شبراً» أما رواية: «أخذ شبرا» فعن غير أبي هريرة.

ثلاثـاً ، ويكره لكـم ثلاثاً: فيـرضي لكم أن تـعبدوه ولا تشـركوا به شيـئاً، وأن تعتـصموا بحـبل الله جميـعاً ولا تَفَرَّقـوا، ويكره له قـيل وقال، وكثـرة السؤال، وإضاعة المال.» لفظ حديث جرير. وحديث أبي عوانة مثله، غير أنـه قـال: «ويسخط لكم ثلاثاً» ولم يذكر «ولاتفرّقوا»(١).

٢٦٨١- السادس والتسعون: عن جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «ماتـعدُّون الشهيدَ فيـكم؟» قالوا: يارسول الله، مـن قُتل في سبيل الله فهو شهيد. فقال: «إن شهداء أمّـتي إذاً لقليل» قالوا: فمن هم يارسول الله؟ قال: من قُتل في سبيل الله فهو شهيـد، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات فـي الطاعون فـهو شهيـد، ومن مات في الـبطن فهـو شهيد» قـال ابن مقسم: أشهدُ على أبيك في الحديث أنه قال: «والغريق شهيد»(٢).

وأخرجه أيضاً من حديث خالد بن عبدالله الواسطي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مسنداً، غير أنـه في حديثه قال سهيل: قال عبيدالله بن مـقسم: أشهد على أخيك: زاد في هذا الحديث: «ومن غرق فهو شهيد»(٣).

وأخرجه أيضاً من حديث وهيب بن خالـد عن سهيل كذلك. وفي حديثه قال: أخبرني عبدالله بن مقسم عن أبي صالح، وزاد فيه: «والغريق شهيد»(٤).

٢٦٨٢- السابع والتسعون: عن جرير عـن سهيل عن أبيه عن أبـي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرَهما: قوم معهم سياطٌ كأذناب البقر يضربـون الناس، ونسـاءٌ كاسياتٌ عاريـاتٌ، مُميلاتٌ مائـلات، رؤوسهنّ كأسـنمة البُخت(٥) المائلة، لا يدخلْنَ الجنة ولا يجدْنَ ريحـها، وإنّ ريحها لتوجدُ من مسيرة كذا وكذا»(٦).

---

(١) مسلم- الأقضية ٣/ ١٣٤٠ (١٧١٩).

(٢-٤) مسلم- الإمارة ٣/ ١٥٢١ (١٩١٥).

(٥) البخت: الإبل: والمراد تشبيه مايفعلن بشعورهنّ بأسنمة الابل.

(٦) مسلم- اللباس ٣/ ١٦٨٠ ،والجنة ٤/ ٢١٩٢ (٢١٢٨).

ولمسلم أيضاً من حديث عبدالله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشِكُ إن طالت بك مدَّة أن ترى قوماً في أيديهم مثل أذناب البقر، يغدون في غضب الله، ويروحون في سخط الله»(١).

٢٦٨٣ ـ الثامن والتسعون: عن وهيب بن خالد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا أكل أحدُكم فليلعقْ أصابعه، فإنه لايدري في أيهنّ البركة»(٢).

٢٦٨٤ ـ التاسع والتسعون: عن أبي إسحاق إبراهيم من محمد الفزاري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لايجتمعان في النار ـ يعني اثنان ـ اجتماعاً يضرُّ أحدُهما الآخر» قيل: من هم يارسول الله؟ قال: «مؤمن قتل كافراً ثم سدَّد»(٣).

ومن حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لايجتمعُ كافرٌ وقاتلُه في النار أبداً»(٤).

٢٦٨٥ ـ المائة: عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بـ (الحمد لله ربّ العالمين) ولم يسكت(٥).

٢٦٨٦ ـ الأول بعد المائة: عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل الناس أموالهم تكثُّراً فإنما يسأل جمراً، فليستقلَّ أو ليستكثِرْ»(٦).

٢٦٨٧ ـ الثاني بعد المائة: عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: كان رسول الله

---

(١) مسلم ٤/ ٢١٩٣ (٢٨٥٧).
(٢) مسلم ـ الأطعمة ٣/ ١٦٠٧ (٢٠٣٥).
(٣) مسلم ـ الإمارة ٣/ ١٥٠٥ (١٨٩١) وسدَّد: . استقام
(٤) مسلم ٣/ ١٥٠٥.
(٥) مسلم ـ المساجد ١/ ٤١٩ (٥٩٩).
(٦) مسلم ـ الزكاة ٢/ ٧٢٠ (١٠٤١).

ﷺ يكره الشِّكال من الخيل. زاد في رواية عبد الرزاق عن سفيان: الشكال أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى، أو يده اليمنى ورجله اليسرى[1].

٢٦٨٨ ـ الثالث بعد المائة: عن أبي حازم سلمان مولى عزة الأشجعية عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أوليلة، فإذا هو بأبي بكر وعمر، فقال: «ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟» قالا: الجوع يارسول الله. قال: «وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما. قوموا». فقاموا معه، فأتى رجلاً من الأنصار فإذا هو ليس في بيته، فلما رأته المرأة قالت: مرحباً وأهلاً. فقال لها رسول الله ﷺ: «أين فلان؟» قالت: ذهب يستعذب لنا من الماء، إذ جاء الأنصاريُّ، فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبَيه، ثم قال: الحمد لله، ما أحدٌ اليوم أكرم أضيافاً منّي. قال: فانطلق فجاءهم بعِذق فيه بُسرٌ وتمرٌ ورطب فقال: كُلوا، وأخذ المدية، فقال له رسول الله ﷺ: «إياك والحلوب» فذبح لهم، فأكلوا من الشاة ومن ذلك العِذق، وشربوا، فلمّا أن شبعوا ورَوَوا قال رسول الله ﷺ: لأبي بكر وعمر: «والذي نفسي بيده لَتُسْأَلُنّ عن هذا النعيم يوم القيامة. أخرجكم من بيوتكم الجوع، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النّعيم»[2].

٢٦٨٩ ـ الرابع بعد المائة: عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: تقيء الأرض أفلاذَ كبدها أمثال الأُسطوان من الذهب والفضة، فيجيء القاتل فيقول: في هذا قَتلتُ، ويجيء القاطع فيقول: في هذا قَطعتُ رحمي، ويجيء السارق فيقول: في هذا قُطعتْ يدي، ثم يدَعونه فلا يأخذون منه شيئاً»[3].

٢٦٩٠ ـ الخامس بعد المائة: عن أبي حازم أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ لايكلِّمُهم الله يومَ القيامة ولا يزكِّيهم ولاينظُرُ إليهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذّاب، وعائل مستكبر»[4].

---

(١) مسلم ـ الإمارة ٣/ ١٤٩٤، ١٤٩٥ (١٨٧٥)
(٢) مسلم- الأشربة ٣/ ١٦٠٩ (٢٠٣٨).
(٣) مسلم- الزكاة ٢/ ٧٠١ (١٠١٣).
(٤) مسلم- الإيمان ١/ ١٠٢ (١٠٧).

٢٦٩١- السادس بعد المائة: عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أيُّها الناس، إنّ الله طيّبٌ لايقبل إلاّ طيِّباً، وإنّ الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، قال: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾﴾ [المؤمنون] وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴿١٧٢﴾﴾[البقرة] ثم ذكر الرجلَ يطيلُ السفر أشعثَ أغبرَ، يمدُّ يديه إلى السماء: يارب، يارب، ومطعمُه حرام، ومشربُه حرام، وغُذِيَ بالحرام، فأنّى يُستجاب له»[1].

٢٦٩٢- السابع بعد المائة: عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال أبو جهل: هل يعفِّر محمدٌ وجهه بين أظهركم[2]؟ قال: فقيل: نعم. فقال: واللات والعزّى لئن رأيتُه يفعلُ ذلك لأطأنَّ على رقبته أو لأُعفِّرَنّ وجهه في التُّراب. قال: فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلّي، زعم ليطأ على رقبته. قال: فما فجئهم منه إلاّ وهو ينكصُ على عقبيه ويتّقي بيديه. قال: فقيل له: مالك؟ قال: إن بيني وبينه لخندقاً من نار وهولاً وأجنحة، فقال رسول الله ﷺ: «لو دنا منّي لتخطَّفَتْه الملائكةُ عضواً عضواً» قال: فأنزل الله عزّ وجلّ لاندري أفي حديث أبي هريرة أم شيء بلغه: ﴿كَلاَّ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ * إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ * أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ * عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ * أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ * أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ * أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ * أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ * كَلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ * فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ * سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ * كَلاَّ لا تُطِعْهُ ﴿٦-١٩﴾﴾ [العلق] وأمره بما أمره به. زاد محمد بن عبدالأعلى عن المعتمر: (فَلْيَدْعُ ناديَه) يعني قومه[3].

٢٦٩٣- الثامن بعد المائة: عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ضِرْس الكافر أو نابُ الكافر مثل أُحد، وغِلَظ جلدِه مسيرة ثلاث»[4].

---

(١) مسلم- الزكاة ٢/ ٧٠٣ (١٠١٥).
(٢) أي: يسجد ويلصق وجهه بالعفر، وهو التراب.
(٣) مسلم- صفات المنافقين ٤/ ٢١٥٤ (٢٧٩٧).
(٤) مسلم- الجنة ٤/ ٢١٨٩ (٢٨٥١).

٢٦٩٤- التاسع بعد المائة: عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من تطهَّر في بيته ثم مضى إلى بيتٍ من بيوت الله يقضي فريضة من فرائض الله، كانت خطوتاه: إحداهما تَحُطُّ خطيئة، والأُخرى ترفع درجة»(١).

٢٦٩٥- العاشر بعد المائة: عن أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لعمّه عندَ الموت: «قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة» فأبى، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾(٢) الآية [القصص].

وفي رواية يحيى بن سعيد أنه قال لعمّه: «قل لا إله إلا الله أشهدُ لك يوم القيامة» قال: لولا تعيِّرني قريش، يقولون: إنما حمله على ذلك الجزع لأقررْتُ بها عينك فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾(٣).

٢٦٩٦- الحادي عشر بعد المائة: عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «بدأ الإسلام غريباً، وسيعود غريباً، فطُوبى للغرباء»(٤).

٢٦٩٧- الثاني عشر بعدالمائة: عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لقِّنوا موتاكم: لا إله إلا الله»(٥).

٢٦٩٨- الثالث عشر بعد المائة: عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: بينما رسول الله ﷺ في المسجد فقال: «ياعائشة، ناوليني الثوب» فقالت: إنّي حائضٌ، فقال: «إن حيضَتك ليست في يدك»(٦).

٢٦٩٩- الرابع عشر بعد المائة: عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر: ﴿قل يأيها الكافرون﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾(٧).

٢٧٠٠- الخامس عشر بعدالمائة: عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: خرج إلينا

---

(١) مسلم- المساجد ١/ ٤٦٢ (٦٦٤).
(٢،٣) مسلم- الإيمان ١/ ٥٥(٢٥).
(٤) مسلم- الإيمان ١/ ١٣٠ (١٤٥).
(٥) مسلم- الجنائز ٢/ ٦٣١ (٩١٦).
(٦) مسلم- الحيض ١/ ٢٤٥ (٢٩٩).
(٧) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٠٣ (٧٢٦).

رسول الله ﷺ فقال: «أقرأُ عليكم ثلثَ القرآن؟ » فقرأ: ﴿قل هو الله أحد. الله الصمد﴾ حتى ختمها[1].

وفي رواية يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «احْشُدوا؛ فإني سأقرأ عليك ثُلُث القرآن» فحشَدَ من حشَدَ، ثم خرج نبيُّ الله ﷺ فقرأ: ﴿قل[2] هو الله أحد﴾ ثم دخل فقال بعضنا لبعض: إني أرى هذا خبراً جاء من السماء، فذاك الذي أدخله، ثم خرج نبيُّ الله ﷺ فقال: «إنّي قلت: سأقرأ عليكم ثلث القرآن، إنها تعدلُ ثلث القرآن»[3].

٢٧٠١- **السادس عشر بعد المائة:** عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: استأذنْتُ ربِّي أن أستغفرَ لأُمّي فلم يأذن لي، واستأذنْتُه أن أزورها فأذن لي» [4].

٢٧٠٢ - **السابع عشر بعد المائة:** عن أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبحَ منكم اليومَ صائماً؟» فقال أبوبكر: أنا. قال: «فمن تبعَ منكم اليوم جنازة؟» فقال أبو بكر: أنا. قال: «فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً؟» فقال أبوبكر: أنا. قال: «فمن عادَ منكم اليوم مريضاً؟» قال أبوبكر: أنا. قال رسول الله ﷺ: «ما اجْتمعْنَ في امرىء إلاّ دخل الجنة» [5].

٢٧٠٣ ـ **الثامن عشر بعد المائة:** عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: تذاكرْنا ليلة القدر عند رسول الله ﷺ، فقال: «أيُّكم يذكرُ حينَ طلعَ القمرُ وهو مثل شِقٍّ جفنة؟»[6].

٢٧٠٤ ـ **التاسع عشر بعد المائة:** عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي ﷺ فأتاه رجلٌ فأخبره أنه تزوّج امرأة من الأنصار، فقال له رسول الله ﷺ: «أنظرتَ إليها؟» قال: لا. قال: «فاذهب فانظر إليها، فإن في أعين الأنصار شيئاً» لم يزد[7].

(١، ٣) مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٥٧ (٨١٢)

(٢) (قل) من مسلم.

(٤) مسلم ـ الجنائز ٢/ ٦٧١ (٩٧٦)

(٥) مسلم ـ الجنائز ٢/ ٧١٣، وفضائل الصحابة ٤/ ١٨٥٧.

(٦) مسلم ـ الصيام ٢/ ٨٢٩ (١١٧٠). وشق الجفنة: نصف القصعة.

(٧) مسلم ـ النكاح ٢/ ١٠٤٠ (١٤٢٤)

وفي رواية مروان بن معاوية الفزاري: أن رجلاً جاء إلى النبيّ ﷺ فقال: إني تزوَّجتُ امرأة من الأنصار. فقال له النبيّ ﷺ: «هل نظرتَ إليها؟ فإن في أعين الأنصار شيئاً» قال: قد نظرتُ إليها. قال: «على كم تزوَّجْتَها؟» قال: على أربع أواق. فقال النبي ﷺ: «على أربع أواق؟ كأنما تَنْحِتُون[1] من عُرض هذا الجبل. ما عندنا ما نُعطيك، ولكن عسى أن نبعثَك في بعثٍ تصيبُ منه» قال: فبعث بعثاً إلى بني عبس، فبعث ذلك الرجل فيهم[2].

٢٧٠٥ ـ العشرون بعد المائة: عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: «قيل: يارسول الله، أُدعُ الله على المشركين. قال: «إني لم أُبعَثْ لعّاناً، وإنما بُعِثْتُ رحمةً»[3].

٢٧٠٦ ـ الحادي والعشرون بعد المائة: عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: كنّا مع النبيّ ﷺ إذ سمع وجبةً [4] فقال النبيّ ﷺ: «تدْرون ما هذا؟» قال: قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: «هذا حجرٌ يُرمى به في النار منذ سبعين خريفاً، فهو يهوي في النار، الآن حتى انتهى إلى قعرها» زاد في رواية مروان الفزاري: ««فسمعتُم وجْبتها»[5].

٢٧٠٧ ـ الثاني والعشرون بعد المائة: عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «ليأتيَنَّ على الناس زمانٌ لايدري القاتلُ في أيّ شيء قَتَل، ولا يدري المقتول على أي شيء قُتِل» وفي رواية محمد بن فضيل: فقيل: كيف يكون ذلك؟ قال: «الهَرْج، القاتل والمقتول في النار» [6].

٢٧٠٨ ـ الثالث والعشرون بعد المائة: عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدُكم من الليل فلْيفتتح الصلاة بركعتين خفيفتين»[7].

---

(١) في مسلم: «تنحتون الفضة»
(٢) مسلم ٢/ ١٠٤٠
(٣) مسلم ـ البر والصلة ٤/ ٢٠٠٦ (٢٥٩٩)
(٤) الوجبة: السَّقطة.
(٥) مسلم ـ الجنة ٤/ ٢١٨٤، ٢١٨٥ (٢٨٤٤).
(٦) مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٣١ (٢٠٩٨).
(٧) مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٣٢ (٧٦٨)

٢٧٠٩ ـ الرابع والعشرون بعد المائة: عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: «الصلوات الخمسُ، والجمعةُ إلى الجمعة كفّارات لما بينهنّ»(١).

وأخرجه أيضاً من حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب مولى الحرقة عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ بنحوه، وزاد: «مالم تُغْشَ الكبائر» (٢).

ومن حديث إسحق مولى زائدة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضانُ إلى رمضان مكفّرات مابينهنّ إذا اجْتُنِبَت الكبائر» (٣).

وليس لإسحق مولى زائدة عن أبي هريرة في الصحيح غير هذا(٤).

٢٧١٠ ـ الخامس والعشرون بعد المائة: عن أبي رافع الصائغ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: أن رجلاً زار أخًا له في قرية أخرى، فأرصد اللهُ على مدْرجَته ملكاً، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية؟ قال: هل لك من نعمة تربُّها؟ قال: لا، غير أني أحْبَبْتُه في الله. قال: فإنِّي رسول الله إليك: بأن الله قد أحبَّك كما أحْبَبْتَه»(٥).

٢٧١١ ـ السادس والعشرون بعد المائة: عن أبي رافع عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عزّ وجلّ يقول يوم القيامة: يا ابنَ آدم، مرِضْتُ فلم تَعُدْني. قال: يارب، كيف أعودُك وأنتِ ربُّ العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تَعُدْه، أما علمتَ أنك لو عُدْتَه لوجدْتَني عنده. يا ابنَ آدم، استَطْعَمْتُك فلم تُطْعمني. قال: يارب، وكيف أُطعمك وأنت ربُّ العالمين. قال: أما علمتَ أنه استطعَمَك عبدي فلان فلم تُطْعِمْه، أما علمتَ أنك لو أطعمْتَه لوجدْتَ ذلك عندي. يا ابنَ آدم، استسقَيْتُك فلم تسقني. قال: يا ربّ،

(١- ٣) مسلم ـ الطهارة ١/ ٢٠٩ (٢٣٣)

(٤) التحفة ٩/ ٢٩٤.

(٥) مسلم ـ البر والصلة ٤/ ١٩٨٨ (٢٥٦٧).

كيف أسقيك وأنت ربُّ العالمين قال: استسقاك عبدي فلانٌ فلم تَسْقِه، أما إنّك لو سقيتَه وجدتَ ذلك عندي»(١).

٢٧١٢ ـ السابع والعشرون بعد المائة: عن أبي رافع الصائغ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «كان زكريا نجّاراً» (٢).

٢٧١٣- الثامن عشر بعد المائة: عن همّام بن منبّه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى مقعدِ أحدكم من الجنة من يقول له: تمنَّ؛ فيتمنّى ويتمنّى، فيقول له: هل تَمَنَّيْتَ، فيقول: نعم. فيقول له: فإن لك ماتَمَّنَيْت ومثله معه(٣)».

٢٧١٤ ـ التاسع والعشرون بعد المائة: عن همّام عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال «أقيموا الصفَّ في الصلاة، فإن إقامة الصفّ من حسن الصلاة»(٤)

٢٧١٥ ـ الثلاثون بعد المائة: عن همّام عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدُكم من الليل فاستعْجَم القرآن على لسانه فلم يدرِ مايقول فليضطجع»(٥).

٢٧١٦ ـ الحادي والثلاثون بعد المائة: عن همّام عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال «أيما قريةٍ أتيتُموها وأقمتُم فيها فسهْمُكم فيها، وأيما قريةٍ عصتِ الله ورسوله فانّ خمسَها لله ولرسوله ثم هي لكم»(٦).

٢٧١٧ ـ الثاني والثلاثون بعد المائة: عن عبدالله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: «خلق الله عزّ وجلّ التُّربة يوم السَّبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الإثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبثَّ فيها الدوابّ يوم الخميس، وخلق

(١) مسلم ـ البر والصلة ٤/ ١٩٩٠ (٢٥٦٩)
(٢) مسلم ـ الفضائل ٤/ ١٨٤٧ (٢٣٧٩)
(٣) مسلم - الإيمان ١/ ١٦٧ (١٨٢)
(٤) مسلم الصلاة ١/ ٣٢٤ (٤٣٥).
(٥) مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٤٣ (٧٨٧)
(٦) مسلم ـ الجهاد ٣/ ١٣٧٦ (١٧٥٦)

آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من النهار فيما بين العصر إلى الليل» [1].

٢٧١٨ ـ الثالث والثلاثون بعد المائة: عن عبدالله بن إبراهيم بن قارظ أنّه وجد أبا هريرة يتوضّأ على المسجد، قال: إنما أتوضّأ من أثوار[2] أقط أكلتُها، لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «توضّأوا ممّا مسّت النّار» [3].

٢٧١٩ ـ الرابع والثلاثون بعد المائة: عن حنظلة بن على الأسقع الأسلمي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليُهِلّنّ ابن مريم بفجّ الروحاء[4] حاجّاً أو معتمرا أو ليثنّيهما»[5].

وليس لحنظلة بن على عن أبي هريرة في الصحيح غير هذا[6].

٢٧٢٠ـ الخامس والثلاثون بعد المائة: عن عُبيد بن عمير الليثي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: بينا رجل بفلاة من الأرض، فسمع صوتاً في سحابة: اسْقِ حديقة فلان، فتنحّى ذلك السحاب فأفرغ ماء في حَرّة، فإذا شَرْجة [7] من تلك الشِّراج قد استوعبت ذلك الماء كلَّه. فتتبّع الماء، فإذا الرجل قائمٌ في حديقة يحوّلُ الماء بمسحاته، فقال له: يا عبدالله ما اسمك؟قال: فلان، للاسم الذي سمع في السحابة. فقال له: يا عبدالله: لم سألتني عن اسمي؟ قال: سمعت السّحابَ الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلان ـ لاسمك، فما تصنع فيها؟ قال: إمّا إذا قلت هذا، فإني أنظرُ إلى مايخرجُ منها فأتصدَّقُ بثلثه، وآكلُ أنا وعيالي ثلثه. وأردُّ فيها ثلثَه» وفي حديث أبي داود الطيالسي: «وأجعلُ ثلثه في المساكين والسائلين وابن السبيل» [8].

وليس لعبيد بن عمير في الصحيحين غير هذا[9].

(١) مسلم ـ صفات المنافقين ٤/ ٢١٤٩ (٢٧٨٩)
(٢) الأثوار جمع ثور: قطعة
(٣) مسلم ـ الحيض ١/ ٢٧٢ (٣٥٢)
(٤) فج الروحاء: بين مكة والمدينة
(٥) مسلم ـ الحجّ ٢/ ٩١٥ (١٢٥٢). وليثنّيهما: يجمع بينهما.
(٦) التحفة ٩/ ٣٣٦
(٧) الحرة: أرض ذات حجارة سود. والشرجة: مسيل الماء
(٨) مسلم ـ الزهد ٤/ ٢٢٨٨ (٢٩٨٤)
(٩) التحفة ١٠/ ٢٤٧.

٢٧٢١ ـ السادس والثلاثون بعد المائة: عن عبدالرحمن بن مهران مولى أبي هريرة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أحبُّ البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها»(١).

وليس لعبدالرحمن مهران في الصحيح عن أبي هريرة غير هذا(٢).

٢٧٢٢ ـ السابع والثلاثون بعد المائة: عن أبي السائب مولى عبدالله بن هشام بن زهرة، وعبدالرحمن بن يعقوب مولى الحرقة والد العلاء ـ وكان جليسَ أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلَّى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج ـ ثلاثًا ـ غيرَ تام»(٣).

فقيل لأبي هريرة إنّا نكون وراء الامام، فقال: اقرأها في نفسك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عزَّ وجلَّ: قسمتُ الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ماسأل». وفي حديث مالك وابن جريج «فنصفُها لي ونصفها لعبدي: فإذا قال العبد: (الحمد لله ربّ العالمين) قال الله: حَمِدَني عبدي. وإذا قال: (الرحمن الرحيم) قال الله: أثنى عليّ عبدي. وإذا قال: (مالك يوم الدين) قال الله: مجَّدَني عبدي، وقال مرَّةً: فوّضَ إليَّ عبدي. وإذا قال: (إياك نعبدُ وإياك نستعين) قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ماسأل. فإن قال: (اهدنا الصِّراطَ المستقيم صراطَ الذين أنعمتَ عليهم غيرِ المغضوب عليهم ولا الضالّين) قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ماسأل»(٤).

٢٧٢٣ ـ الثامن والثلاثون بعد المائة: عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لايغتسلُ أحدُكم في الماء الدائم وهو جنب» فقال: كيف نفعل يا أبا هريرة؟ قال تناوله تناولاً (٥).

---

(١) مسلم ـ المساجد ١/ ٤٦٤ (٦٧١)

(٢) التحفة ١٠/ ١٥٣..

(٣-٤) مسلم ـ الصلاة ١/ ٢٩٦، ٢٩٧ (٣٩٥) والخداج: الناقصة.

(٥) مسلم ـ الطهارة ١/ ٢٣٦ (٢٨٣).

٢٧٢٤ ـ التاسع والثلاثون بعد المائة: عن مالك وشعبة وإسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلُّكم على مايمحو اللهُ به الخطايا ويرفعُ به الدرجات؟» قالوا: بلى يارسول الله: قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرةُ الخطا إلى المساجد، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباطُ، فذلكم الرباط» مرّتين[١].

٢٧٢٥ ـ الأربعون بعد المائة: عن سليمان بن بلال ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، كلاهما عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لاينبغي لصدّيق أن يكونَ كذّاباً»[٢].

٢٧٢٦ ـ الحادي والأربعون بعد المائة: عن محمد بن جعفر بن أبي كثير عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله، أرأيتَ إن جاء رجلٌ يريدُ أخذَ مالي؟ قال: «فلا تُعْطه مالَك» قال أرأيتَ إن قاتَلَني. قال: «قاتِلْه» . قال: أرأيْتَ إنْ قتَلَني. قال: "فأنت شهيد" . قال: أرأيت إن قتلْتُه. قال: "هو في النّار" [٣].

٢٧٢٧ ـ الثاني والأربعون بعد المائة: عن محمد بن جعفر بن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «جُزّوا الشوارب وأرْخوا اللِّحَى، خالفوا المجوس»[٤].

٢٧٢٨ ـ الثالث والأربعون بعد المائة: عن محمد بن جعفر بن أبي كثير وحفص ابن ميسرة، جميعاً عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يقول العبدُ: مالي مالي، وإنما له من ماله ثلاث: ما أكل فأفنى، أو مالبس فأبلى، أو أعطى فاقتنى، وما سوى ذلك فهو ذاهبٌ وتاركه للناس» [٥].

وليس لحفص بن ميسرة عن العلاء بهذا الإسناد في الصحيح إلاّ حديثان، هذا أحدهما [٦].

---

(١) مسلم- الطهارة ١/ ٢١٩(٢٥١).
(٢) مسلم ـ البر والصلة ٤/ ٢٠٠٥ (٢٥٩٧)
(٣) مسلم ـ الإيمان ١/ ١٢٤ (١٤٠)
(٤) مسلم ـ الطهارة ١/ ٢٢٢ (٢٦٠).
(٥) مسلم ـ الزهد ٤/ ٢٢٧٣ (٢٩٥٩)
(٦) التحفة ١٠/ ٢٢٦.

٢٧٢٩ ـ الرابع والأربعون بعد المائة: عن ابن جريج وعبدالعزيز الدراوردي عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ألم تروا الإنسان إذا مات شخص بصرُه؟» قالوا: بلى. قال: «فذلك حين يتبع بصرُه نَفْسَه» (١).

٢٧٣٠ ـ الخامس والأربعون بعد المائة: عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال «بادروا بالأعمال فتَناً كقطع الليل المظلم، يصبحُ الرجل مؤمناً ويُمسي كافرًا ، ويُمسي مؤمناً ويُصبح كافراً، يبيع دينه بعرضٍ من الدنيا» (٢).

٢٧٣١ ـ السادس والأربعون بعد المائة: عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «اتّقوا اللاعنَين»(٣) قالوا: وما اللاعنان؟ قال: «الذي يتخلَّى في طريق الناس أوفي ظلِّهم» (٤).

٢٧٣٢ ـ السابع والأربعون بعد المائة: عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من صلّى عليَّ واحدة صلَّى الله عليه عشراً» (٥).

٢٧٣٣ ـ الثامن والأربعون بعد المائة: عن إسماعيل عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا ماتَ الإنسانُ انقطعَ عملُه إلاّ من ثلاثة: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» (٦).

٢٧٣٤ ـ التاسع والأربعون بعد المائة: عن إسماعيل بن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إن أبي مات ولم يُوصِ، أفينفعُه أن أتصدَّق عنه؟ قال: «نعم» (٧).

---

(١) مسلم ـ الجنائز ٢/ ٦٣٥ (٩٢١)

(٢) مسلم ـ الايمان ١/ ١١٠ (١١٨)

(٣) في مسلم «اللعّانَين»

(٤) مسلم ـ الطهارة ١/ ٢٢٦ (٢٦٩)

(٥) مسلم ـ الصلاة ١/ ٣٠٦ (٤٠٨)

(٦) مسلم ـ الوصية ٣/ ١٢٥٥ (١٦٣١)

(٧) مسلم ٣/ ١٢٥٤ (١٦٣٠) وفيه: «فهل يكفر عنه أن أتصدّق عنه؟»

٢٧٣٥ ـ الخمسون بعد المائة: عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لتؤدَّنَّ الحقوقُ إلى أهلها يوم القيامة حتى يقادَ للشاه الجَلْحاء من الشاة القَرناء» (١).

٢٧٣٦ ـ الحادي والخمسون بعد المائة: عن إسماعيل بن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول ﷺ قال: «مانقصت صدقةٌ من مالٍ، ومازاد اللهُ عبداً بعفوٍ إلا عزّاً، وما تواضعَ أحدٌ للّه إلاّ رفعه الله» (٢).

٢٧٣٧ ـ الثاني والخمسون بعد المائة: عن إسماعيل بن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «المُسْتبَّان ما قالا فعلى البادىء، مالم يعتدِ المظلوم(٣).»

٢٧٣٨ ـ الثالث والخمسون بعد المائة: عن إسماعيل بن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول ﷺ قال: «أتدْرون ما الغيبة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «ذكرك أخاك بما يكره» قيل: أفرأيت ان كان في أخي ما أقول. قال: «إن كان فيه ماتقول فقد اغتبْتَه، وإن لم يكن فيه ماتقول فقد بهتَّه» (٤).

٢٧٣٩ ـ الرابع والخمسون بعد المائة: عن إسماعيل عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من دعا إلى هُدى كان له من الأجر مثلُ أجور من تبعه، لا ينقص من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً»(٥).

٢٧٤٠ ـ الخامس والخمسون بعد المائة: عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول لله ﷺ قال : «أتدرون ما المفلس؟» قالوا: المفلس فينا من ليس له درهم ولا متاع. فقال: «إن المفلس من أمتّي يأتي يوم القيامة

---

(١) مسلم ـ البر والصلة ٤/ ١٩٩٧ (٢٥٨٢)

(٢) مسلم ٤/ ٢٠٠١ (٢٥٨٨)

(٣) مسلم ٤/ ٢٠٠٠ (٢٥٨٧)

(٤) مسلم ٤/ ٢٠٠١ (٢٥٨٩)

(٥) مسلم ـ العلم ٤/ ٢٠٦٠ (٢٦٧٤)

بصلاة وصيام وزكـاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذفَ هذا، وأكـلَ مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هـذا، فيُعطى هذا مـن حسناته، وهذا مـن حسناته، فإن فَنِيَت حسناتـه قبل أنْ يُقضى مـاعليه أُخذ من خـطاياهم فطُرحـت عليه ثم طُـرح فـي النـار» (١).

٢٧٤١ ـ السادس والخـمسون بعـد المائة: عن عبدالعزيـز الدراوردي عن العلاء عن أبـيه عن أبي هـريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يـأتي علـى الناس زمانٌ يـدعو الرجلُ ابن عمه وقريـبه: هلمَّ إلى الرخاء، هلمّ إلى الرخاء، والمدينـة خيرٌ لهم لو كان يعلمون، والذي نفسي بيده لايخرجُ أحدٌ مـنهم رغبةً عنها إلاّ أخلفَ اللهُ فيها خيراً منه. ألا إن المـدينة كالكير تُخْرِج الخبـيثَ، لاتقومُ الساعة حتى تنـفيَ المدينةُ شِرارَها، كما ينفي الكيرُ خبث الحديد(٢)».

٢٧٤٢ ـ السابع والخمسـون بعد المائة: عن عبدالعزيز بـن محمد الدراوردي عن العلاء عن أبـيه عن أبي هريرة أن رسـول الله ﷺ قال: «إن الرجلَ ليعـملُ الزَّمَنَ الطويل بعمل أهل الجـنة، ثم يُختم له عملُه بعمل أهل الـنار. وإنّ الرجل ليعملُ الزَّمَنَ الطويلَ بعمل أهل النار ثم يُختم له عملُه بعمل أهل الجنة(٣).»

٢٧٤٣ ـ الثامن والخمسـون بعد المائة: عن عبدالعزيـز الدراوردي عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الدنيا سجنُ المؤمن وجنة الكافر»(٤)

٢٧٤٤ ـ التاسع والخمسون بعد المائة: عن روح بن القاسم عـن العلاء عن أبيه عن أبـي هريرة قال: لمـا نزلت علـى رسول الله ﷺ ﴿ **لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ** ﴾ الآية [البقرة] اشتدّ ذلك علـى أصحاب رسول الله ﷺ، فأتوا رسـول الله ﷺ ثم بركوا علـى الركب فقالـوا: أي رسول الله، كُلِّفْـنا من الأعمـال مانطيـق: الصلاة والصـيام والجهاد

(١) مسلم ـ البر والصلة ٤/١٩٩٧ (٢٥٨١)
(٢) مسلم ـ الحج ٢/١٠٠٥ (١٣٨١)
(٣) مسلم ـ القدر ٤/٢٠٤٢ (٢٦٥١)
(٤) مسلم ـ الزهد ٤/٢٢٧٢ (٢٩٥٦)

والصدقة، وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نُطيقها. قال رسول الله ﷺ: «أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم: سَمِعْنا وعصَينا، بل قولوا: سَمِعْنا وأطعْنا، غفرانَك ربَّنا وإليك المصير، فلما اقترأها القوم ذلَّت بها ألسنتُهم، وأنزل الله ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥)﴾ [البقرة] فلما فعلوا ذلك نسخها الله فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قال: نعم ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ قال: نعم ﴿وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ قال: نعم ﴿وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦)﴾ قال: نعم[1].

٢٧٤٥ ـ الستون بعد المائة: عن روح بن القاسم عن العلاء عن عبدالرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشُّركاء عن الشرك، من عَمِل عملاً أشركَ معي فيه غيري تركتُه وشركه[2]».

٢٧٤٦ ـ الحادي والستون بعد المائة: عن روح عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: كان رسول الله يسير في طريق مكّة، فمرّ على جبل يقال له جُمْدان، فقال: «سيروا هذا جمدان، سبق المُفَرِّدون» قالوا: وما المُفَرِّدون يارسول الله ﷺ؟ قال: «الذاكرون الله كثيراً والذاكرات» [3].

٢٧٤٧ ـ الثاني والستون بعد المائة: عن شعبة بن الحجاج عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة: أن رجلاً قال: يارسول الله، إن لي قرابةً أصِلُهم ويقطعوني، وأُحسن

(١) مسلم- الإيمان ١ / ١١٥ (١٢٥)

(٢) مسلم ـ الزهد ٤/ ٢٢٨٩ (٢٩٨٥)

(٣) مسلم ـ الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٦٢ (٢٦٧٦)

إليهم ويسيئون إليّ، وأحلُم عنهم ويحملون عليَّ. فقال: «لئن كان كما قُلْتَ فكأنّما تُسِفُّهم المَلَّ[1]، ولا يزال معك من الله ظهيرٌ عليهم مادُمْتَ معهم على ذلك»[2].

٢٧٤٨ ـ الثالث والستون بعد المائة: عن حفص بن ميسرة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «رُبَّ أشعثَ أغبرَ مدفوعٍ بالأبواب، لو أقسمَ على الله لأبرَّه» [3].

٢٧٤٩ ـ الرابع والستون بعد المائة: عن عَبيدة بن سفيان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «كلُّ ذي نابٍ من السِّباع فأكلُه حرام» [4].

وليس لعبيدة بن سفيان عن أبي هريرة في الصحيح غير هذا[5].

٢٧٥٠ ـ الخامس والستون بعد المائة: عن بعْجة بن عبدالله بن بدر عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه، كلّما سَمِعَ هَيْعة [6] أو فزعةً طار عليه يبتغي القتل والموت مظانّه، أو رجل في غُنيمة في رأس شَعَفة[7] من هذه الشَّعَف، أوبطن وادٍ من هذه الأودية، يُقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ويعبدُ ربَّه حتى يأتيه اليقين، ليس من الناس إلاّ في خير» وفي رواية قتيبة «في شُعبة من هذه الشِّعاب»[8].

وليس لبعجة بن عبدالله في مسند أبي هريرة عنه من الصحيح إلاّ هذا[9].

٢٧٥١ ـ السادس والستون بعد المائة: عن يزيد بن الأصمّ عن أبي هريرة قال: أتى النبيُّ ﷺ على رجل أعمى فقال: يارسول الله، ليس لي قائد يقودني إلى

---

(١) تسفهم الملّ: أي تطعمهم الرماد الحارّ.

(٢) مسلم ـ البر والصلة ٤/ ١٩٨٢ (٢٥٥٨)

(٣) مسلم ـ البرّ والصلة ٤/ ٢٠٢٤ (٢٦٢٢). ومدفوع بالأبواب: لاقدر له عند الناس.

(٤) مسلم ـ الصيد والذبائح ٣/ ١٥٣٤ (١٩٣٣)

(٥) التحفة ١٠/ ٢٤٨

(٦) الهيعة: الصوت

(٧) الشعفة: أعلى الجبال

(٨) مسلم ـ الامارة ٣/ ١٥٠٣، ١٥٠٤ (١٨٨٩)

(٩) التحفة ٩/ ٣٠٧

المسجد، فسأل رسول ﷺ أن يرخِّص له فيصلّي في بيته، فرخَّصَ له، فلما ولَّى دعاه، قال: «هل تسمع النداء بالصلاة؟» قال: نعم قال: «فأجبْ» (١).

٢٧٥٢ ـ السابع والستون بعد المائة: عن يزيد بن الأصمّ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لو لم تُذنبوا لذهبَ الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم» (٢).

٢٧٥٣ ـ الثامن والستون بعد المائة: عن يزيد بن الأصمّ عن أبي هريرة قال: قال النبيُّ ﷺ «يقطعُ الصلاةَ الكلبُ والمرأة والحمار، ويقي من ذلك مثل مؤخرة الرَّحْل»(٣).

٢٧٥٤ ـ التاسع والستون بعد المائة: عن أبي عبدالله مولى شدّاد عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «من سَمِع رجلاً ينشد ضالّةً في المسجد فليقل: لا أدّاها اللهإليك، فإن المساجد لم تُبْنَ لهذا»(٤).

وليس لأبي عبدالله مولى شدّاد في الصحيح عن أبي هريرة غير هذا(٥).

٢٧٥٥ ـ السبعون بعد المائة: عن عجلان مولى فاطمة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «للمملوكِ طعامه وكسوته، ولا يكلَّف من العمل إلا ما يطيق»(٦).

٢٧٥٦ ـ الحادي والسبعون بعد المائة: عن عمر بن عبدالحكم عن أبي هريرة قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا يَفْرَكْ(٧) مؤمنٌ مؤمنة، إن كره منها خُلُقاً رضي آخر»(٨).

---

(١) مسلم ـ المساجد ١/ ٤٥٢ (٦٥٣)

(٢) مسلم ـ التوبة ٤/ ٢١٠٦ (٢٧٤٩)

(٣) مسلم ـ الصلاة ١/ ٣٦٥ (٥١١)

(٤) مسلم ـ المساجد ١/ ٣٩٧ (٥٦٨) وفيه «لا ردّها الله عليك.»

(٥) التحفة ١١/ ٨٦.

(٦) مسلم ـ الأيمان ٣/ ١٢٨٤ (١٦٦٢)

(٧) فرك: أبغض

(٨) مسلم ـ الرضاع ٢/ ١٠٩١ (١٤٦٩)

٢٧٥٧ ـ الثاني والسبعون بعد المائة: عن عمر بن الحكم عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «لا تذهبُ الأيامُ والليالي حتى يملكَ رجلٌ من الموالي يقال له جَهْجاه»(١).

٢٧٥٨ ـ الثالث والسبعون بعد المائة: عن عمر بن الحارث عن أبي يونس عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسُ محمد بيده، لا يسمعُ بي أحد من هذه الأمة يهوديٌّ ولا نصرانيٌّ يموتُ ولم يؤمن بالذي أُرسلتُ به إلاّ كان من أصحاب النار» (٢).

٢٧٥٩ ـ الرابع والسبعون بعد المائة: عن محمّد بن عباد بن جعفر المخزومي عن أبي هريرة قال: جاء مشركو قريش يخاصمون في القدر، فنزلت ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ. إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (٤٨، ٤٩)﴾(٣) [القمر].

وليس لمحمد بن عباد بن جعفر عن أبي هريرة في الصحيح غيره(٤) قال علي بن عبدالله المديني: سمع محمد بن عباد بن جعفر من أبي هريرة وروى عنه.

٢٧٦٠ ـ الخامس والسبعون بعد المائة: عن محمد بن قيس بن مخْرمة عن أبي هريرة قال: لما أنزلت ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ (١٢٣)﴾ [النساء] بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً. فقال رسول الله ﷺ: «قاربوا وسدِّدوا، ففي كلّ مايُصاب به المسلم كفّارةٌ حتى النكبة ينكبها، أو الشوكة يشاكها» (٥).

وليس لمحمد بن قيس بن مخرمة عن أبي هريرة غيره(٦)

---

(١) مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٣٢ (٢٩١١)

(٢) مسلم ـ الايمان ١/ ١٣٤ (١٥٣)

(٣) مسلم ـ القدر ٤/ ٢٠٤٦ (٢٦٥٦)

(٤) التحفة ١٠/ ٣٦٣

(٥) مسلم ـ البر والصلة ٤/ ١٩٩٣ (٢٥٧٤)

(٦) التحفة ١٠/ ٣٦٥

٢٧٦١ ـ السادس والسبعون بعد المائة: عن أبي غطفان المُرِّيِّ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لايشربَنَّ أحدٌ منكم قائماً، من نسي فَلْيَستَقِىءْ» (١).

وليس لأبي غطفان المُرِّيّ عن أبي هريرة في الصحيح غيره(٢).

٢٧٦٢ ـ السابع والسبعون بعد المائة: عن ابن عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «سيكونُ في آخر أمتي أُناسٌ يحدّثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإيّاكم وإيَّاهم»(٣).

وفي حديث شراحيل بن يزيد عن مسلم أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « يكونُ في آخر الزمان دجّالون كذّابون، يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإيّاكم وإيّاهم، لا يضلُّونكم ولا يفتنونكم»(٤).

وليس لمسلم بن يسار عن أبي هريرة في الصحيح غير هذا(٥).

٢٧٦٣ ـ الثامن والسبعون بعد المائة: عن عبدالله بن فَرُّوخ قال: حدَّثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيِّدُ ولد آدم يومَ القيامة، وأوّل من ينشقُّ عنه القبر، وأول شافع، وأوّل مشفَّع» (٦).

وليس لعبد الله بن فرّوخ عن أبي هريرة في الصحيح غيره(٧).

٢٧٦٤ ـ التاسع والسبعون بعد المائة: عن أبي كثير يزيد بن عبدالرحمن بن أذينة الغُبَرِيّ السُّحيمي(٨) عن أبي هريرة قال: كُنّا قُعودًا حول رسول الله ﷺ ومعنا أبوبكر وعمر في نفرٍ، فقام رسول الله من بين أظهرنا فأبطأ علينا، وخَشينا أن يُقْتطَع دوننا، وفزِعْنا فقُمْنا، فكنتُ أولَ من فزع، فخرجتُ أبتغي رسول الله ﷺ

---

(١) مسلم ـ الأشربة ٣/ ١٦٠١ (٢٠٢٦)

(٢) التحفة ١١/ ٨٩.

(٣) مسلم ـ المقدمة ١/ ١٢(٦)

(٤) مسلم ١/ ١٢ (٧)

(٥) التحفة ١٠/ ٣٦٩

(٦) مسلم -الفضائل ٤/ ١٧٨٢ (٢٢٧٨).

(٧) التحفة ١٠/ ١٤٢.

(٨) ينظر رجال مسلم ٢/ ٣٦٢.

حتى أتيتُ حائطاً للأنصار لبني النّجار، فدرتُ به هل أجدُ لـه باباً فلم أجدْ، فإذا ربيعٌ يدخل في جوف حائط من بئر خارجة ـ والربيع: الجدول. قال: فاحتفَزْتُ[1] فقال: « أبوهريرة؟». فقلت: نعم يارسول الله. قال «ما شأنك؟» قلت: كنتَ بين أظهرنا، فقمتَ فأبطأتَ عنّا، فخشينا أن تقتطعَ دوننا ففزعنا، فكنتُ أول من فزع، فأتيتُ هذا الحائط، فاحتفزت كما يحتفز الثعلب، وهؤلاء الناسُ ورائي. فقال: «يا أبا هريرة» وأعطاني نعله فقال: «اذْهَبْ بنعلي هاتين فمن لقيتَ من وراء هذا الحائط يشهدُ أن لا إله إلا الله مُستيقناً بها قلبُه فبشِّرْه بالجنّة» فكان أول من لقيتُ عمر فقال: ماهاتان النعلان يا أبا هريرة؟ قلت: هاتان نعلا رسول اللهﷺ، بعثني بهما: من لقيتُ يشهدُ أن لا إله إلا الله مُستيقناً بها قلبُه بَشَّرْتُه بالجنّة. فضرب عمر بين ثديي فخررت لاستي، فقال: ارجع ياأبا هريرة، فرجعتُ إلى رسول اللهﷺ فأجْهَشْتُ بالبكاء، وركبني[2] عمر فإذا هو على أثري، فقال رسول اللهﷺ: «مالك ياأبا هريرة؟»قلت: لقيتُ عمر فأخبرته بالذي بعثتَني به، فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي، فقال: ارجع. قال رسول اللهﷺ: «ياعمر، ماحملك على مافعلتَ؟» قال: يارسول الله، بأبي أنت وأمي ، أبعثتَ أبا هريرة بنعلَيك: من لقي يشهدُ أن لا إله إلا الله مُستيقناً بها قلبُه بشَّرَه بالجنة؟ قال: «نعم» قال: فلا تفعل ، فإني أخشى أن يتَّكِلَ النّاسُ عليها، فخلِّهم يعملون. فقال رسول الله ﷺ: «فخلِّهم»[3].

٢٧٦٥- الثمانون بعد المائة: عن أبي كثير الغنوي عن أبي هريرة عن رسول اللهﷺ قال: «الخمرُ من هاتين الشجرتين: النخل والعنبة» وفي حديث زهير بن حرب: «الكرمة والنخلة» وفي رواية أبي كريب: «الكرم»[4].

---

(١) في مسلم (فاحتفزت كما يحتفز الثعلب) واحتفز: تضامّ. وينظر التطريف ٦٣.

(٢) ركبني: تبعني.

(٣) مسلم- الإيمان ١/ ٥٩(٣١).

(٤) مسلم- الأشربة ٣/ ١٥٧٣ (١٩٨٥).

٢٧٦٦- الحادي والثمانون بعد المائة: عن أبي كثير قال: حدَّثني أبو هريرة قال: كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة، فدعَوْتها يوماً، فأسمعتني في رسول اللهﷺ ما أكره، فأتيت رسول اللهﷺ وأنا أبكي، قلت: يارسول الله، إني كنت أدعو أُمّي إلى الإسلام فتأبى، فدعوتها فأسمعتني فيك ماأكره، فادعُ الله أن يهدي أمّ أبي هريرة. فقال رسول اللهﷺ: «اللهمَّ اهدِ أمّ أبي هريرة» فخرجت مستبشراً بدعوة النبيﷺ، فلما جئت فصرْتُ إلى الباب، فإذا هو مُجافٌ[1]، فسمعتْ أمي خشفة[2] قدميّ فقالت: مكانَك يا أبا هريرة، وسمعت خضخضة الماء، فاغتسلتْ ولبست درعها، وعجلت عن خمارها، ففتحت الباب ثم قالت: ياأبا هريرة، أشهد أن لا إله الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. قال: فرجعتُ إلى رسول اللهﷺ فأتيتُه وأنا أبكي من الفرح، قال: قلتُ: يارسول الله، أبشِرْ، قد استجابَ الله دعوَتك وهدى أمَّ أبي هريرة. فحمد اللهَ وقال خيراً. قال: قلتُ: يارسول الله، ادعُ الله أن يُحبِّبَني أنا وأمّي إلى عباده المؤمنين ويُحبِّبَهم إلينا. قال: فقال رسول اللهﷺ: «اللهمّ حبِّبْ عُبَيدك هذا- يعنى أبا هريرة-وأمّه إلى عبادك المؤمنين، وحبِّبْ إليهما المؤمنين» فما خُلق مؤمنٌ يسمعُ بي ولا يراني إلا أحبَّني[3].

وقد ذكره الإمام أبو بكر البرقاني ، وأبو مسعود الدمشقي في كتابيهما، وأوله عندهما : عن أبي كثير قال: حدَّثنا أبو هريرة قال: والله ماخلق الله مؤمناً يسمع بي ولا يراني إلاّ أحبّني. قلت: وما علمُك بذلك يا أبا هريرة؟ قال: إن أمي كانت امرأة مشركة، وكنت أدعوها إلى الإسلام فتأبى عليّ. . . .وذكر الحديث .

٢٧٦٧- الثاني والثمانون بعد المائة: عن الحكم بن مينا عن عبدالله بن عمرو وأبي هريرة أنهما سمعا رسول اللهﷺ يقول على أعواد منبره: «لينتهينّ أقوام عن وَدْعِهم الجُمُعاتِ أو ليختمَنّ اللهُ على قلوبهم وليكونُنّ من الغافلين» [4].

---

(١) مجاف: مغلق.

(٢) الخشفة: الصوت.

(٣) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٣٨ (٢٤٩١).

(٤) مسلم- الجمعة ٢/ ٥٩١ (٨٦٥).

وليس للحكم عن أبي هريرة في الصحيح غير هذا[1].

٢٧٦٨- الثالث والثمانون بعد المائة: عن أبي الشعثاء سليم بن أسود المحاربي قال: كنّا قعوداً في المسجد مع أبي هريرة، فأذّنَ المؤذن، فقام رجل يمشي، فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد، فقال أبو هريرة: أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ[2].

٢٧٦٩- الرابع والثمانون بعد المائة: في فتح مكة: عن عبدالله بن رباح قال: وفدت وفود إلى معاوية، وذلك في رمضان، فكان يصنعُ بعضنا لبعض الطعام، فكان أبو هريرة ممّا يكثر أن يدعونا إلى رحله، فقلتُ: ألا أصنع طعاماً فأدعوهم إلى رحلي. فأمرتُ بطعام يُصنع، ثم لقيتُ أبا هريرة من العَشِيّ فقلْتُ: الدعوة عندي الليلة. فقال: سبقْتَني؟ فقلت: نعم، فدعوتُهم، فقال أبو هريرة: ألا أعلمكم بحديث من حديثكم يامعشر الأنصار؟ ثم ذكر فتح مكة، فقال: أقبل رسول الله ﷺ حتى قدم مكة، فبعث الزبيرَ على إحدى المُجَنَّبَتَين[3]، وبعث خالداً على المجنبة الأخرى، وبعث أبا عبيدة على الحُسَّر[4]، فأخذوا بطن الوادي ورسول الله ﷺ قال فنظر فرآني، فقال: «أبو هريرة؟» فقلت: لبَّيك يارسول الله. قال: «لا يأتيني إلا أنصاريٌّ»ومن الرواة من قال: «اهتف لي بالأنصار» قال: فأطافوا[5] به، ووبَّشت[6] قريش من أوباشٍ لها وأتباع، فقالوا: نُقَدِّمُ هؤلاء، فإن كان لهم شيء كُنَّا معهم، فإن أصيبوا أُعطينا الذي سُئِلنا. فقال رسول الله ﷺ: «ترون إلى أوباش قريش وأتباعهم؟»ثم قال بيديه إحداهما على الأخرى، ثم قال: «حتى توافوني بالصفا» قال: فانطلقنا، فما شاء أحدٌ منا أن يقتل أحداً إلاّ

---

(١) التحفة ٩/ ٣٢٥.

(٢)مسلم- المساجد ١/ ٤٥٣ (٦٥٥). وليس لأبي الشعثاء في الصحيح غير هذا الحديث. التحفة ١٠/ ١٠٣.

(٣) المجنبتان: الميمنة والميسرة.

(٤) الحُسّر: الذين لا دروع عليهم.

(٥) أطافوا: أحاطوا

(٦) وبّشت: جمعت.

قتله، وما أحدٌ منهم يوجّه إلينا شيئاً، قال: فجاء أبو سفيان فقال: يارسول الله، أُبيدت[1] خضراء قريش، لا قريشَ بعد اليوم. قال: «من دخلَ دارَ أبي سفيان فهو آمن». فقالت الأنصار بعضهم لبعض: أما الرجل فأدركَتْه رغبةٌ في قريته ورأفة بعشيرته. قال أبو هريرة: وجاء الوحي، وكان إذا جاء لا يخفى علينا، فليس أحد يرفع طرفه إلى رسول اللهﷺ حتى ينقضيَ الوحي، فلما قضى الوحي قال رسول اللهﷺ: «يا معشر الأنصار» قالوا: لبيك يارسول الله قال: «قُلْتُم: أما الرجل فأدركَتْه رغبةٌ في قريته» قالوا: قد كان ذاك. قال: كلاّ، إنّي عبد الله ورسوله، هاجرْتُ إلى الله وإليكم، المحيا محياكم، والممات مماتكم» فأقبلوا يبكون ويقولون: والله ماقُلْنا الذي قلنا إلا الضَّنَّ[2] بالله ورسوله. فقال رسول اللهﷺ: «إن الله ورسوله يصدِّقانكم ويعذرانكم».

قال: فأقبل الناس إلى دار أبي سفيان، وأغلق الناس أبوابهم. قال: فأقبل رسول اللهﷺ حتى أقبل إلى الحِجر فاستلمه، ثم طاف بالبيت قال: فأتى على صنم إلى جانب البيت كانوا يعبدونه. قال: وفي يد رسول اللهﷺ قوس وهو آخذ بسِية القوس، فلما أتى على الصنم جعل يطعن في عينه ويقول: «جاء الحقُّ وزهق الباطل» فلما فرغ من طوافه أتى الصفا فعلا عليه حتى نظر إلى البيت ورفع يده، فجعل يحمد الله ويدعو ماشاء الله أن يدعو[3].

وفي حديث بهز بن أسد نحوه، وزاد: ثم قال بيديه إحداهما على الأخرى: «احصدوهم حصداً». وفيه: قالوا: قلنا ذلك يارسول الله. قال: «فما اسمي إذاً، كلاّ إني عبدالله ورسوله»[4].

---

(١) في مسلم: «أبيحت».

(٢) الضَّنّ: الشُّحُّ، ويعنون حبّ النبيّ ﷺ وإيثارهم له..

(٣) مسلم- الجهاد ٣/ ١٤٠٥ (١٧٨٠).

(٤) مسلم ٣/ ١٤٠٧.

وفي حديث حماد بن سلمة عن ثابت أن عبدالله بن رباح قال: وفدْنا إلى معاوية بن أبي سفيان وفينا أبو هريرة ، فكان كلُّ رجل منا يصنع طعاماً يوماً لأصحابه، فكانت نوبتي ، فقلت: يا أبا هريرة، اليوم يومي، فجاءوا إلى المنزل ولم يدرك طعامُنا، فقلت: يا أبا هريرة، لو حدَّثْتَنا عن رسول اللهﷺ حتى يدرك طعامنا. فقال: كنّا مع رسول اللهﷺ يوم الفتح، فجعل خالدَ بن الوليد على المُجَنَّبة اليمنى، وجعل الزبيرَ على المجنبة اليسرى، وجعل أبا عبيدة على البياذقة[1] وبطن الوادي، فقال: «يا أبا هريرة، ادع لي الأنصار» فدعَوْتهم، فجعلوا يهرولون، فقال: «يامعشرَ الأنصار، هل ترَون أوباش قريش؟» قالوا: نعم. قال: «انظروا إذا لقيتموهم غداً أن تَحْصُدوهم حصداً» وأخفى بيده، ووضع يمينه على شماله، وقال: «موعدُكم الصّفا». قال: فما أشرف يومئذ لهم أحد إلا أناموه. قال: وصعد رسول اللهﷺ الصَّفا، وجاءت الأنصار فأطافوا بالصَّفا، فجاء أبو سفيان فقال: يارسولَ الله، أُبيدت خضراء قريش، لا قريشَ بعد اليوم. قال أبو سفيان: من دخل دارَ أبي سفيان فهو آمن، ومن ألقى السلاح فهو آمن، ومن أغلق بابَه فهو آمن، فقال[2] رسول اللهﷺ: « من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن ألقى السلاح فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن». فقالت الأنصار، أما الرجل، فقد أخذَتْه رأفةٌ بعشيرته ورغبة في قريته. ونزل الوحيُ على رسول اللهﷺ، قال : «قُلْتم: أما الرجل فقد أخذَتْه رأفةٌ بعشيرته ورغبه في قريته. ألا فما اسمي إذًا- ثلاث مرات - أنا محمد عبدالله ورسوله، هاجرْتُ إلى الله وإليكم، فالمحيا محياكم، والممات مماتكم» قالوا: والله قلنا إلاّ ضنّاً بالله وبرسوله. قال: «فإن الله ورسوله يصدّقانِكم ويعذرانِكم» [3].

(١) البياذقة: الرجّالة.

(٢) سقط من طبعة مسلم (فقال رسول اللهﷺ. . . فهو آمن) منتقلاً من (آمن) إلى مثلها.

(٣) مسلم ٣/١٤٠٧.

٢٧٧٠- الخامس والثمانون بعد المائة: عن أبي قيس زياد بن رياح عن أبي هريرة عن النبيﷺ أنه قال: «من خرجَ من الطاعة وفارقَ الجماعة فمات مات ميتة جاهلية، ومن قاتلَ تحت راية عُمِّيَّة، يغضب لعصبية أو يدعو إلى عصبية أوينصر عصبة فقُتِل فقتلة جاهلية، ومن خرج على أمتي يضربُ برَّها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفي لذي عهدها[١] فليس مني ولست منه»[٢].

٢٧٧١- السادس والثمانون بعد المائة: عن عبدالله بن شقيق عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: « خيرُ أمتي القرن الذي بُعِثْتُ فيه، ثم الذين يلونهم» والله اعلم، أذكر الثالث أم لا«ثم يخلُفُ قوم يُحِبّون الشهادة، يشهدون قبل أن يُستشهدوا» [٣].

٢٧٧٢- السابع والثمانون بعد المائة: عن عبدالله بن شقيق عن أبي هريرة قال: إذا خرجت روحُ المؤمن تلقّاها ملكان يُصعدانها. قال حمّاد بن زيد: فذكر من ريح طيبها وذكر المسك. قال: ويقول أهل السماء: ريح طيبة جاءت من قِبَلِ الأرض، صلَّى عليك وعلى جسد كنت تعمرينه، فيُنْطَلَقُ به إلى ربه، ثم يقول: انطلقوا به إلى آخر الأجل. قال: وإنّ الكافر إذا خرجت روحه- قال حمّاد: وذكر من نتنها، وذكر لعناً، فيقول أهل السماء: روح خبيثة جاءت من قبل الأرض. قال: فيقال: انطلقوا به إلى آخر الأجل. قال أبو هريرة: فردَّ رسول اللهﷺ رَيطةً كانت على أنفه ، هكذا[٤].

٢٧٧٣- الثامن والثمانون بعد المائة: عن حميد بن عبدالرحمن الحميري عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «أفضلُ الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل»[٥].

---

(١) في مسلم «لذي عهد عهده».

(٢) مسلم- الإمارة ٣/ ١٤٧٦ (١٨٤٨).

(٣) مسلم -فضائل الصحابة ٤/ ١٩٦٣ (٢٥٣٤).

(٤)مسلم- الجنة٤/ ٢٢٠٢ (٢٨٧٢).

(٥) مسلم- الصيام ٢/ ٨٢١ (١١٦٣).

وفي حديث محمد بن المنتشر عن حُميد عن أبي هريرة يرفعه قال: سئل: أيّ الصلاة أفضلُ بعد المكتوبة، وأيّ الصيام أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: «أفضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة الصلاة جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرّم»(١).

وليس لحميد بن عبدالرحمن الحميري عن أبي هريرة في الصحيح غير هذا الحديث، وليس له في البخاري في صحيحه عن أبي هريرة شيء(٢).

٢٧٧٤- التاسع والثمانون بعدالمائة: عن عبدالرحمن الأعرج مولى بني مخزوم عن أبي هريرة أنه قال: سجد النبي ﷺ في: ﴿**إذا السماء انشقّت**﴾ و﴿**اقرأ باسم ربّك**﴾(٣).

والأعرج هذا مولى بني مخزوم، واسمُه عبدالرحمن بن سعد المقعد، وكنيتُه أبو حميد، وذكره البخاري في الكُنى المجرّدة، وهو قليل الحديث. وأما عبدالرحمن الأعرج الآخر فهو ابن هرمز، يكنى أبا داود، مولى ربيعة بن الحارث، وهو كثير الأحاديث، وروى عنه جماعات من الأئمة. وقد أخرج مسلم عنهما في الصلاة- في سجود القرآن، فربما أشكل ذلك. ومولى بني مخزوم يروي عنه ذلك صفوان بن سليم، وأما ابن هرمز فيروي ذلك عنه عبيد الله بن أبي جعفر(٤).

آخر ما في الصحيحين من مسند أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ

* * *

آخر مسند المكثرين، وأوّل مسند المُقلّين

---

(١) مسلم ١/ ٨٢١.

(٢) التحفة ٩/ ٣٣٥. ورجال مسلم ١/ ١٦٢.

(٣) مسلم -المساجد ١/ ٤٠٦ (٥٧٨).

(٤) اختلف العبارات التي اختتم بها هذا المسند..

القسم الرّابع

مسانيد المقلّين

(٨١)

المتّفق عليه من مسند

أبي الفضل، العبّاس بن عبد المطّلب رضي الله عنه [١]

٢٧٧٥ - حديث واحد : من رواية عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي عنه قال : قُلْتُ : يا رسول الله، إن أبا طالب كان يَحوطُك وينصرُك، فهل ينفعُه[٢] ذلك؟ قال : «نعم ، وجدْتُه في غَمَراتٍ من النّار فأخرجْتُه إلى ضَحضاح»[٣].

وفي حديث مسدّد وغيره أنّه قال للنبيّ ﷺ: ما أغنيْتَ عن عمِّك، فإنّه كان يَحوطُك ويغضبُ لك. قال : «هو في ضحضاحٍ من نارٍ، ولولا أنا لكان في الدَّرْكِ الأسفل من النّار»[٤].

* * *

٢٧٧٦ - وللبخاري حديث واحد : من رواية نافع بن جُبير بن مُطعم قال : سَمِعْتُ العبّاسَ يقول للزُّبير : ها هنا أمرك النبيُّ ﷺ أن تركُزَ الرّايةَ؟ [٥].

وهو طَرَفٌ من حديث طويل أخرجه من حديث هشام بن عروة عن أبيه قال : لما سار رسول الله ﷺ عامَ الفتح فبلغَ ذلك قُريشاً، خرج أبو سفيان بن حرب وحكيمُ بن حِزامٍ وبُديل بن ورقاءَ يلتمسون الخبرَ عن رسول الله ﷺ، فأقبلوا يسيرون حتى أتَوا مرَّ الظهران، فإذا هم بنيرانٍ كأنّها نيرانُ عرفةَ، فقال أبو سفيان : ما هذه؟ لكأنّها نيرانُ عرفةَ. فقال بُديل بن ورقاء : نيران بني[٦] عمرو،

---

(١) ينظر المجتبى ٦٩، والتلقيح ٣٩٦، والرياض ٢١٠، والإصابة ٢/ ٣٢.

(٢) في مسلم «نفعه».

(٣) البخاري - الأدب ١٠/ ٥٩٢ (٦٢٠٨)، ومسلم - الإيمان ١/ ١٩٥ (٣٠٩). والضحضاح: الرقيق الذي يكون على وجه الأرض.

(٤) البخاري - مناقب الأنصار ٧ / ١٩٣ (٣٨٨٣)، والأدب ١٠/ ٥٩٢ (٦٢٠٨).

(٥) البخاري - الجهاد ٦/ ١٢٦ (٢٩٧٦).

(٦) من هنا تبدأ النسخة ج .

فقال أبو سفيان : عمرو أقلّ من ذلك. فرآهم ناسٌ من حرسِ رسول الله ﷺ، فأدركوهم فأخذُوهم فأتَوا بهم رسولَ الله ﷺ ، فأسلمَ أبو سفيان، فلمّا سارَ قال العباس: «احبِسْ أبا سفيان عندَ خَطْمِ الجَبل[1] حتى يَنْظُرَ إلى المسلمين»، فحبسَه العباس، فجعلتِ القبائلُ تَمُرُّ مع النبي ﷺ كتيبةً كتيبةً على أبي سفيان، فمرّتْ كتيبةٌ فقال: يا عبّاسُ، من هذه؟ قال : هذه غفارُ، قال: مالي وما لغفار. ثم مرّت جُهينةُ، فقال مثل ذلك، ثم مرَّت سعدُ بن هُذيم فقال مثلَ ذلك، ومرّت سُليمُ فقال مثلَ ذلك، ثم مرّت كتيبةٌ لم يُرَ مثلُها، قال : من هذه؟ قال: هؤلاء الانصارُ عليهم سعدُ بن عبادة معه الرّاية، فقال سعدُ بن عبادة: يا أبا سفيان ، اليومَ يومُ الملحمة، اليومَ تستحلّ الكعبة. فقال أبو سفيان : حبّذا يوم الذِّمار[2]. ثم جاءت كتيبةٌ وهي أجلُّ [3] الكتائبِ فيهم رسول الله ﷺ وأصحابه، وراية النبيّ ﷺ مع الزُّبير. فلمّا مرَّ رسول الله ﷺ بأبي سفيان قال : ألم تَعلمْ ما قال سعدُ بن عبادة؟ قال: «ما قال»؟ قال: كذا كذا. فقال: «كذب سعدٌ، ولكنّ هذا يوم يُعظِّمُ الله فيه الكعبة» قال : وأمرَ رسولُ الله ﷺ أن تُركزَ رايتُه بالحَجون. قال عروة : فأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال : سمعتُ العبّاس يقول للزُّبير بن العوّام: يا أبا عبدالله، هاهنا أمرَكَ رسول الله ﷺ أن تركز الراية؟ قال: نعم. قال: وأمر رسول الله ﷺ يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكّة، من كَداء. ودخل النبي ﷺ من كُدى، فقُتِل من خيل خالد بن الوليد رجلان، حبيش[4] بن الأشعر وكُرْزُ ابن جابر الفهري[5].

---

(١) ذكر ابن الأثير في الجامع ٨/ ٣٦٥. أن هذه اللفظة جاءت عن الحميدى خطم الجبل، وفسرها برَعن الجبل. قال : وفي غيره. حطم الخيل وينظر الفتح ٨/ ٩.

(٢) الذمار : الهلال. أو الانتصار وحماية الأهل.

(٣) هكذا في المخطوطات . وفي البخاري: أقلّ . ونقل عياض رواية الحميدي ورجّحها . الفتح ٨/ ٩.

(٤) ويقال خنيس. ينظر الفتح ٨/ ١٠، والإصابة ٢/ ٣٠٩، ٤٥١.

(٥) البخاري – المغازي ٨/ ٥ (٤٢٨٠)

أخرجه أبو مسعود في مسند العباس، ولا وجهَ لذلك، والأولى أن يكون في مسند الزُّبير الذي أخبر عن النبيّ ﷺ بما أمرَه به[1].

* * *

ولمسلم ثلاثة أحاديث:

٢٧٧٧ - أحدها : من رواية كَثير بن العبّاس عن أبيه قال: شهِدْتُ مع رسول الله ﷺ يوم حنين، فلَزِمْتُ أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب رسول الله ﷺ فلم نفارِقْه، ورسولُ الله ﷺ على بغلة له بيضاءَ أهداها له فَروةُ ابن نُفاثةَ الجُذامي، فلمّا التقى المسلمون والكفّارُ ولَّى المسلمون مُدبرين، فطفِقَ رسولُ الله ﷺ يركُضُ بغلَته قِبَلَ الكفّار، قال عباس: وأنا آخذٌ بلجام بغلة رسول الله ﷺ أكُفُّها إرادةَ إلاّ تُسْرِع، وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ « أيْ عباسُ، ناد أصحاب السَّمُرة»[2]. فقال عبّاس - وكان رجلاً صيِّتاً: فقُلْتُ بأعلى صوتي : أين أصحابُ السَّمُرة؟ قال: فوالله لكأنّ عَطْفَتَهُم حين سمعوا صوتي عَطْفَةُ البَقَرِ على أولادِها، فقالوا : يا لبّيك، يالبّيك، قال: فاقْتَتَلُوا والكفّارَ والدَّعْوَةُ في الأنصار، يقولون : يامعْشَرَ الأنصار، يا معشَرَ الأنصار، ثم قُصِرَت الدعوةُ على بني الحارث بن الخزرج[3]، فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته كالمُتطاول عليها إلى قتالهم، فقال رسول الله ﷺ : « هذا حين حمي الوَطيسُ» قال ثم أخذ رسول الله ﷺ حَصَيات فرمَى بهنّ وجوهَ الكُفّار، ثم قال: « انْهَزَموا وربِّ محمد » قال : فذهبْتُ أنظرُ فإذا القتال على هيئته فيما أرى. قال: فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصيات، فما زلْتُ أرى حدَّهم كليلاً وأمرَهم مُدْبِراً[4].

---

(١) اعترض المؤلف على أبي مسعود، وتابعه . والحديث في التحفة ٤/ ٢٧٠ - مسند العباس ، وجعله في الجامع ٨/ ٣٦٣ لعروة.

(٢) وهي الشجرة التي بويع تحتها الرضوان.

(٣) زاد مسلم: « فقالوا : يابني الحارث بن الخزرج».

(٤) مسلم - الجهاد ٣/ ١٣٩٨ (١٧٧٥).

وفي حديث معمر عن الزّهري نحوه، غير أنّه قال : فروة بن نُعامة. وقال : «انهزموا وربِّ الكعبة، انهزموا وربِّ الكعبة» وزاد في الحديث : حتى هزمَهم الله . قال : وكأنّي أنظر إلى النبي ﷺ يركُضُ خلفَهم على بغلته [1].

٢٧٧٨ - **الثاني** : من رواية عامر بن سعد بن أبي وقّاص عن العبّاس بن عبد المطّلب أنّه سمع رسول الله ﷺ يقولُ : « ذاق طعمَ الإيمانِ مَن رضي بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً ، وبمحمّدٍ رسولاً»[2].

٢٧٧٩ - **الثالث** : من رواية عامر بن سعد أيضاً عن العبّاس أنّه سمع رسول الله ﷺ يقولُ « إذا سجدَ العبدُ سجدَ معه سبعة آراب[3] : وجهه وكفّاه وركبتاه وقدماه».

* * *

(٨٢)

المتّفق عليه من مسند

الفضل بن العباس رضي الله عنهما [4]

حديثان :

٢٧٨٠ - **أحدهما** : من رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي العبّاس عبد الله بن العبّاس: أن أسامة كان رِدْفَ النبيّ ﷺ من عرفةَ إلى المزدلفة، ثم أردفَ الفضلَ من المزدلفة إلى منى، وكلاهما قال: لم يزل النبيّ ﷺ يُلبّي حتى رمى جمرة العقبة[5].

---

(١) مسلم ٣/ ١٣٩٩

(٢) مسلم - الإيمان ١/ ٦٢ (٣٤).

(٣) في مسلم - الصلاة ١/ ٣٥٥ (٤٩١) « أطراف».

(٤) ينظر التلقيح ٣٩٩ ، والرياض ٢٤٠، والإصابة ٣/ ٢٠٣.

(٥) البخاري - الحج ٣/ ٥٣٢ (١٦٨٦).

وللبخاري من رواية ابن جُريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عبّاس: أن النبي ﷺ أردَفَ الفضلَ ، فأخبرَ الفضلُ أنّه لم يزل يُلَبّي حتى رمى الجمرة[1].

ومن رواية كُريب بن أبي مسلم قول ابن عبّاس في حديث لأسامة بن زيد، في آخره : قال كُريب : فأخبرني عبد الله بن عبّاس عن الفضل أن رسول الله ﷺ لم يزل يُلَبّي حتى بلغَ الجمرة[2].

وأخرجه مسلم من رواية أبي مَعْبَد مولى ابن عباس عن ابن عباس عن الفضل ابن عباس وكان رِدْفَ رسول الله ﷺ، أنّه قال في عشية عرفة وغداة جَمْعٍ للنّاس حين دفعوا : «عليكم بالسّكينة» وهو كافٌّ ناقتَه حتى دخلَ مُحَسِّراً - وهو من منى. قال: «عليكم بحصى الخَذْفِ الذي يُرْمَى به الجمرة» قال : ولم يزل رسول الله ﷺ يُلَبّي حتى رمى الجمرة[3].

وفي حديث ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن أبي معبد بعد قوله : في حصى الخذف، قال : والنبيُّ ﷺ يشيرُ بيدِه كما يخذِفُ الإنسانُ[4].

٢٧٨١ - الثاني : من رواية أبي أيّوب سليمان بن يسار عن ابن عبّاس عن الفضل بن عبّاس : أن امرأةً من خَثْعَمَ قالت : يا رسول الله ، إنّ أبي شيخٌ كبيرٌ، عليه فريضةُ الله في الحجِّ، وهو لا يستطيعُ أن يستويَ على ظهر بعيره. فقال النبيُّ ﷺ: «فحُجّي عنه» [5].

ومن الرُّواة من لم يذكر فيه الفضل، جعله من مسند ابن عبّاس، وهو هنالك[6].

* * *

(١) السابق (١٦٨٥).

(٢) البخاري ٣/ ٥١٩ (١٦٧٠)، ومسلم - الحج ٢/ ٩٣١ (١٢٨٠ ، ١٢٨١).

(٣) مسلم ٢/ ٩٣١ (١٢٨٢).

(٤) مسلم ٢/ ٩٣٢ .

(٥) البخاري- جزاء الصيد ٤/ ٦٦ (١٨٥٣)، ومسلم - الحج ٢/ ٩٧٤ (١٣٣٥)

(٦) البخاري ٤/ ٦٦ ، ٦٧ (١٨٥٤، ١٨٥٥)، ومسلم ٢/ ٩٧٣ (١٣٣٤)، وينظر الحديث ٩٧٩.

(٨٣)

المتّفق عليه من مسند

أبي جعفر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه [١]

حديثان :

٢٧٨٢ - أحدهما : من روايةأبي إبراهيم سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن جعفر قال : رأيْتُ رسولَ الله ﷺ يأكُلُ القِثّاء بالرُّطَب[٢].

٢٧٨٣ - الثاني : من رواية أبي محمد عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مليكة قال: قال الزُّبيرُ لابن جعفر : أتذكرُ إذا تلقَّيْنا رسولَ الله ﷺ أنا وأنت وابنُ عباس؟ قال : نعم، فَحَمَلَنا وتركَكَ[٣].

ولمسلم من حديث إسماعيلَ بن عليّة وأبي أُسامة عن حبيب بن الشهيد: قالَ عبد الله بن جعفر لابن الزُّبير : أتذكُر إذْ تَلَقَّيْنا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابنُ عبّاس؟ قال : نعم، فحملَنا وتركَك[٤].

ومن حديث مورِّق العجليّ عن عبد الله بن جعفر قال: كان رسول الله ﷺ إذا قَدِمَ من سفرٍ تُلُقِّي بصبيان أهل بيته. قال : وإنّه قَدِمَ من سفرٍ فسُبق بي إليه ، فَحَمَلَني بين يديه، ثم جيء بأحدِ ابني فاطمة فأردَفه خلفه، قال : فأُدْخِلنا المدينة ثلاثةً على دابّة[٥].

وفي رواية عبد الرَّحيم بن سُليمان عن عاصم : كان النبيُّ ﷺ إذا قَدِمَ من سفر تُلُقِّيَ بنا. قال فتُلُقِّي بي وبالحسن أو بالحُسين، قال فحَمَل أحدنا بين يدَيه والآخر خلفَه، حتى دَخَلْنا المدينة [٦].

---

(١) التلقيح ٣٩٥، والرياض ٢٠٠ ، والإصابة ٢/ ٢٨٠.

(٢) البخاري - الأطعمة ٩/ ٥٤ (٥٤٤٠) ،ومسلم - الأشربة ٣/ ١٦١٦ (٢٠٤٣).

(٣) البخاري - الجهاد ٦/ ١٩١ (٣٠٨٢)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٨٥ (٢٤٢٧).

(٤) مسلم ٤/ ١٨٨٥ . وينظر الفتح ٦/ ١٩٢.

(٥،٦) مسلم ٤/ ١٨٨٥ (٢٤٢٨).

ولمسلم أيضاً من حديث الحسن بن سعد مولى الحسن بن عليّ عن عبد الله بن جعفر قال: أرْدَفني رسول الله ﷺ ذاتَ يوم خلفَه، فأسرَّ إليّ حديثاً لا أُحَدِّثُ به أحداً من النّاس. وكان أحبَّ ما استَتَرَ به رسول الله ﷺ لحاجته هَدَفٌ أو حائشُ نخلٍ. قال عبد الله بن محمد بن أسماء في حديثه: يعني حائط نخل. لم يزد[1].

وفي هذا الحديث زيادة حذَفَها مسلمٌ، وأخرجَها أبو بكر البَرقاني في كتابه مع الحديث من رواية عبد الله بن محمد بن أسماء، ورواها أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغويّ عن شيبان بن أبي شيبة بالإسناد الذي أخرجه مسلمٌ، متّصلةً بقوله: وكان أحبَّ ما استَتَرَ به لحاجته هدفٌ أو حائشُ نخلٍ. قال: فدخلَ حائطاً لرجلٍ من الأنصار، فإذا فيه جملٌ، فلمّا رأى النَّبيَّ ﷺ جَرْجَرَ وذرَفَتْ عيناه. قال فأتاه النبيُّ ﷺ فمسحَ سراته إلى سنامه وذِفراه[2]، فسكن، فقال: «مَن ربُّ هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟» فجاء فتىً من الأنصار فقال: هذا لي يارسول الله. قال: «أفلا تتّقي الله في هذه البهيمة التي ملَّكَك الله إياها، فإنّه يشكو لي أنك تُجيعُه وتُدْئبه»[3].

* * *

(٨٤)

مسند أبي بكرٍ، ويقال: أبو خُبيب عبدالله بن الزُّبير رضي الله عنه[4]

٢٧٨٤ - : قد تقدَّمَ في مسند عبد الله بن جعفر الحديث المشترك الذي فيه: تَلَقَّينا النبيَّ ﷺ أنا وأنت. وهو متّفَق عليه في مسندهما[5].

* * *

(١) مسلم - الحيض ١/ ٢٦٨ (٣٤٢)، وجزء منه في ٤/ ١٨٨٦ (٢٤٢٩).
(٢) سراته: أعلاه. وذفراه: العظم الذي فوق الأذنين.
(٣) تدئبه: تتعبه. وينظر الحديث في سنن أبي داود - الجهاد ٣/ ٥٠ (٢٥٤٩)، والمسند ١/ ٢٠٤، ٢٠٥.
(٤) المجتبى ٩٠، والتلقيح ٣٩٥، والرياض ٢٠٢، والإصابة ٢/ ٣٠١.
(٥) الحديث السابق.

وللبخاري ستة أحاديث :

٢٧٨٥ - أحدها : من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزُّبير في قوله: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴿١٩٩﴾﴾ [الأعراف] قال: ما أنزل الله هذه إلاّ في أخلاقِ النّاس [١].

وأخرجه أيضاً تعليقاً من حديث عروة عن أخيه عبد الله قال: أمر الله نبيه ﷺ أن يأخذَ العفوَ من أقوال النّاس. أو كما قال[٢].

٢٧٨٦ - الثاني: من حديث ابن أبي مُلَيكة: أن عبد الله بن الزُّبير أخبرَهم أنه قَدِمَ رَكْبٌ من بني تميم على النبيّ ﷺ، فقال أبو بكر: أمِّر القَعقاعَ بن مَعْبَد بن زُرارة. وقال عمر: أمِّر الأقرعَ بنَ حابس، فقال أبو بكر: ما أردْتَ إلا خلافي. قال عمر: ما أردْتُ خلافَك. فتمارَيا حتى ارتَفَعَتْ أصواتُهما، فنزَل في ذلك: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾﴾ حتى انقضت [٣] [الحجرات].

وفي حديث وكيع عن نافع بن عمر: قال ابن أبي مُليكة: كاد الخيِّران أن يهلكا، أبو بكر وعمر: لما قدم على النبيّ ﷺ وفدُ بني تميم، أشارَ أحدُهما بالأقرع بن حابسٍ الحنظليّ، وأشار الآخرُ بغيره.. ثم ذكر نحوَه، ونزول الآية. ثم قال، قال ابن أبي مُلَيكة: قال ابن الزُّبير: فكان عمرُ بعدُ إذا حدَّثَ بحديثٍ يُحدِّثه كأخي السِّرار، لم يُسْمِعْه حتى يَستَفْهِمَه[٤].

وفي حديث يَسَرَةَ بن صفوان نحوه، وفيه: قال ابن الزُّبير: فما كان عمرُ يُسمعُ رسول الله ﷺ بعدَ هذه الآيةِ حتى يَستَفْهِمَه[٥].

---

(١) البخاري - التفسير ٨/ ٣٠٥ (٤٦٤٣).
(٢) السابق (٤٦٤٤).
(٣) البخاري - المغازي ٨/ ٨٤ (٤٣٦٧)
(٤) البخاري - الاعتصام ١٣/ ٢٧٦ (٧٣٠٢).
(٥) البخاري - التفسير ٨/ ٥٩٠ (٤٨٤٥).

٢٧٨٧ - **الثالث** : عن عبد الله بن أبي مُليكة قال : كتب أهل الكوفة إلى ابن الزُّبير في «الجدّ» فقال : أمّا الذي قال رسول الله ﷺ . «لو كُنْتُ متّخذاً من هذه الأمّةِ خليلاً لاتّخَذْتُه» أنْزَله أباً. يعني أبا بكر[١].

٢٧٨٨ - **الرابع** : عن عبّاس بن سهل بن سعد قال : سَمعت ابن الزبير على منبر مكة في خُطبته يقولُ : أيّها النّاسُ، إنّ النبيّ ﷺ كان يقولُ : « لو أن ابن آدم أُعطِيَ وادياً من ذهبٍ كان أحبَّ إليه ثانياً، ولو أُعطي ثانياً أحبَّ إليه ثالثاً، ولا يسُدُّ جوفَ ابنِ آدم إلاّ الترابُ، ويتوبُ الله على من تاب » [٢].

٢٧٨٩ - **الخامس** : عن أبي عَقيل زُهرة بن مَعْبد أنّه كان يَخرجُ به جدُّه عبد الله ابن هشام من السُّوقِ أو إلى السوق، فيشتري الطعامَ، فليقاه ابن الزُّبير وابن عمَر فيقولان: أشْرِكْنا؛ فإنّ النبيّ ﷺ قد دعا لك بالبركة، فيُشرِكُهم، فربما أصاب الراحلة كما هي، فيبعثُ بها إلى المنزل [٣]. وفيه زيادة في مسند عبد الله بن هشام [٤].

٢٧٩٠ - **السادس** : عن ثابت بن أسلم البناني قال : سَمعْتُ ابن الزُّبير يخطُب، يقول : قال محمّد ﷺ : «مَن لَبِسَ الحريرَ في الدُّنيا لم يَلْبَسْه في الآخرةِ»[٥].

* * *

ولمسلم حديثان :

٢٧٩١ - **أحدهما** : من رواية عامر بن عبد الله بن الزُّبير عن أبيه قال كان النبيّ

---

(١) البخاري - فضائل الصحابة ٧/ ١٧ (٣٦٥٨).
(٢) البخاري - الرقاق ١١/ ٢٥٣ (٦٤٣٨).
(٣) البخاري - الشركة ٥/ ١٣٦ (٢٥٠١)، والدعوات ١١/ ١٥١ (٦٣٥٣).
(٤) انظر الحديث ٣٠٣٦
(٥) البخاري - اللباس ١٠/ ٢٨٤ (٥٨٣٣).

ﷺ إذا قعدَ في الصلاة جعلَ قدمَه اليسرى بين فخذه وساقه، وفَرَش قدمَه ووضعَ يدَه اليُسرى على رُكبته اليسرى، ووضعَ يدَه اليُمنى على فخذِه اليُمْنى، وأشار بإصبعه. كذا حكاه أبو مسعود عن كتاب مسلم [1].

وفي حديث أبي خالد الأحمر عند أبي بكر البرقاني : أن رسول الله ﷺ كان إذا جلسَ في الرّكعتين افترش اليُسرى ونصب اليُمنى، ووضع إبهامَه على الوسطى، وأشار بالسبّابة، ووضع كفَّه اليُسرى على فخذه اليُسرى، وألقم كفَّه اليسرى رُكبته[2].

٢٧٩٢ - الثاني : من رواية أبي الزُّبير محمد بن مسلم بن تَدْرُسَ قال : كان ابن الزُّبير يقولُ في دُبُر كلِّ صلاة حين يُسلِّمُ :« لا إله إلاّ اللهُ وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قدير، ولا حولَ ولا قوّةَ إلاّ بالله، ولا نعبُدُ إلاّ إياه، له النِّعمةُ وله الفضلُ وله الثناءُ الحسنُ، لا إلهَ إلاّ الله مُخلصين له الدِّينَ ولو كَرِه الكافرون». وقال: كان رسولُ الله ﷺ يُهلِّلُ بهنّ دُبُرَ كلِّ صلاة[3].

وفي حديث الحجّاج بن أبي عثمان عن أبي الزُّبير قال: سَمِعْتُ عبد الله بن الزُّبير يَخطُب على هذا المِنْبَر وهو يقول : كان رسول الله ﷺ يقولُ إذا سلَّمَ في دُبُرِ الصلاة [4] - أو الصلوات، ثم ذكر مثلَه [5].

* * *

(١) مسلم - المساجد ١/٤٠٨ (٥٧٩) كما قال أبو مسعود.

(٢) الذي في مسلم - السابق : «كان إذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ، ويده اليسرى علي فخذه اليسرى، وأشار بإصبعه السبابة ، ووضع إبهامه على إصبعه الوسطى ،يلقم كفه اليسرى منكبيه».

(٣) مسلم ١/٤١٥ (٥٩٤).

(٤) في د، س : (كلّ صلاة)، وهذه من ج، ومسلم.

(٥) مسلم ١/٤١٦

(٨٥)

المُتَّفَقُ عليه من مسند أبي زيد أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العُزّى الكلبيّ

مولى رسول الله ﷺ . وقيل : كُنيتُه أبو محمّد [رضي الله عنه][١]

٢٧٩٣ - الحديث الأول : عن ابن عبّاس عن أسامة بن زيد أن النبيّ ﷺ قال : «الرِّبا في النّسيئة»[٢].

وفي رواية سفيان بن عُيينة عن عُبيد الله بن أبي يزيد : «إنما الرِّبا في النّسيئة»[٣].

وفي رواية طاووس عن ابن عبّاس أسامة أن رسول الله ﷺ قال : « لا رباً فيما كان يداً بيد »[٤].

٢٧٩٤ - الثاني : عن ابن جُريج قال : قلتُ لعطاء : أسَمِعْتَ ابن عبّاس يقول: إنّما أُمِرتُم بالطّواف ولم تُؤمروا بدخوله؟ قال : لم يكن ينهى عن دخوله، ولكن سَمِعتُه يَقولُ : أخبرَني أسامةُ بن زيد أن النبيّ ﷺ لما دخل البيتَ دعا في نواحيه كلّها، ولم يُصَلِّ فيه حتى خرج، فلمّا خرجَ ركعَ في قُبُل البيت ركعتين، وقال : «هذه القِبلَة». قلْتُ له : ما نواحيها؟ أى زواياها[٥] قال : بل في كلّ قبلة من هذا البيت . هذا لفظ حديث مسلم[٦].

---

(١) ينظر المجتبى ٧٠، والتلقيح ٣٨٨، والرياض ٣٢، والإصابة ١/ ٤٦.

(٢) البخاري - البيوع ٤/ ٣٨١ (٢١٧٩)، ومسلم - المساقاة ٣/ ١٢١٧ (١٥٩٦).

(٣، ٤) مسلم ٣/ ١٢١٨.

(٥) هكذا فى النسخ. وفى مسلم : « أفي زواياها؟».

(٦) مسلم - الحج ٢/ ٩٦٨ (١٣٣٠).

قال أبو مسعود : وأخرجه البخاريّ من حديث عبد الرزّاق عن عطاء [1] عن ابن عباس : لمّا دخلَ النبيُّ ﷺ البيت . . . وذكر الحديث، ولم يقل : عن أسامة. قال أبو مسعود : وقد رواه أيضاً عبد الرزّاق، وقال فيه: عن أُسامة. وأخرجه أبو بكر البرقاني عن أبي بكر الإسماعيلي وغيره من حديث عبد الرزّاق. هكذا قال أبو مسعود، فقال فيه: عن أسامة.

٢٧٩٥ - الثالث : عن عمرو بن عثمان عن أسامة أنّه قال : يا رسول الله، أين تَنزِلُ غداً، في دارك بمكّة؟ فقال : «وهل ترك لنا عَقيلٌ من رِباع أو دُور؟» وكان عَقيلٌ ورِثَ أبا طالب، ولم يَرِثْه جعفرٌ ولا عليٌّ شيئاً، لأنهما كانا مسلمَين. وكان عَقيل وطالب كافرَين. فكان عمر بن الخطاب يقول: لا يَرِثُ المؤمن الكافر. قال ابن شهاب: وكانوا يتأوَّلون قول الله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ...﴾ إلى . ﴿ أُوْلَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ .... ﴿٧٢﴾ الآية[2] [الأنفال].

في حديث عبد الرزّاق أن أسامة قال : قُلْتُ: يارسول الله، أين تنزلُ غداً؟ وذلك في حجّته حينَ دنَونا من مكّة. فقال: «وهل تركَ لنا عَقيلٌ منزلاً؟»[3].

زاد في رواية محمود بن غيلان : ثم قال : «نحن نازلون غداً بخَيف بني كنانة المُحصّب، حيثُ قاسَمَتْ قريش على الكفر» وذلك أن بني كنانة حالفَتْ قريشاً على بني هاشم : ألاّ يُبايعوهم، ولا يُؤْوهم. قال الزّهري: والخَيْف: الوادي[4].

وفي رواية محمد بن أبي حفصة وزَمْعَة بن صالح عن الزّهري: أن أسامة قال: يارسول الله ، أين تنزِلُ غداً؟ وذلك زمن الفتح. قال: «وهل تركَ لنا عَقيل من منزل؟ »[5].

---

(١) في البخاري - الصلاة ١/ ٥٠١ (٣٩٨) عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء. . . وينظر الفتح .

(٢) البخاري - الحج ٣/ ٤٥٠ (١٥٨٨)، ومسلم - الحج ٢/ ٩٨٤ (١٣٥١).

(٣) مسلم ٢/ ٩٨٤.

(٤) البخاري - الجهاد ٦/ ١٧٥ (٣٠٥٨).

(٥) البخاري - المغازي ٨/ ١٣ (٤٢٨٢)، ومسلم ٢/ ٩٨٥.

٢٧٩٦ - **الرابع** : عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ قال: «لا يَرِثُ المسلمُ الكافرَ، ولا الكافرُ المسلمَ» (١).

٢٧٩٧ - **الخامس**: عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص قال: سمعْتُ أسامة يحدّث سعداً عن النبي ﷺ أنّه قال: «إذا سَمعتُم بالطاعون بأرضٍ فلا تَدخُلوها، وإذا وقع بأرضٍ وأنتم فيها فلا تخرجوا منها» (٢).

وفي حديث ابن أبي عديّ عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال : كُنا بالمدينة، فبَلَغَني أن الطاعون قد وقع بالكوفة، فقال عطاء بن يسار وغيره: إن رسول الله ﷺ قال : « إذا كُنْتَ بأرضٍ فوقعَ بها فلا تَخْرُجْ منها، وإذا بَلغَك أنّه بأرضٍ فلا تَدْخُلْها». قال: قلت: عمَّن؟ قال : عن عامر بن سعد يحدِّث به. قال فأتيْتُه فقالوا: غائبٌ. قال: فلَقيتُ أخاه إبراهيمَ بن سعد فسألْتُه، فقال: شهدْتُ أسامة يُحَدِّثُ سعداً فقال: سَمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن هذا الوَجَعَ رجزٌ أو عذابٌ أو بقيّةُ عذاب عُذِّب به أُناسٌ من قبلكم، فإذا كان بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا منها، وإذا بلَغكم أنّه بأرضٍ فلا تَدْخلوها». قال حبيبٌ: فقُلْتُ لإبراهيم: أنت سَمِعْت أسامة يُحَدِّثُ سعداً وهو لا ينْكر؟ قال : نعم(٣).

وفي حديث سفيان الثوريّ لمسلم عن حبيب عن إبراهيم بن سعد عن سعد بن مالك وخزيمة بن ثابت وأسامة بن زيد قالوا: قال رسول الله ﷺ : بمعنى حديث شعبة(٤). وهذا يصلحُ أن يكونَ في مسندِ كلِّ واحدٍ من المذكورين.

وفي رواية الأعمش عن حبيب عن إبراهيم بن سعد قال : كان أسامة وسعد جالسين يتحدَّثان، فقالا : قال رسول الله ﷺ . . . بنحو ذلك (٥).

---

(١) البخاري - الفرائض ١٢/ ٥٠ (٦٧٦٤)، ومسلم - الفرائض ٣/ ١٢٣٣ (٢١١٤).
(٢) البخاري - الطب ١٠/ ١٧٨ (٥٧٢٨)، ومسلم - السلام ٤/ ١٧٤٠ (٢١١٨).
(٣، ٤، ٥) مسلم ٤/ ١٧٣٩.

وأخرجاه من حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص أنّه سمعَ أسامة بن زيد يُحَدِّث سعداً أن رسول الله ﷺ ذكر الوجع، فقال: «رجزٌ أو عذابٌ عُذِّبَ به بعضُ الأُمم ثم بقي منه بقيّة، فيذهب المرّة، ويأتي الأخرى، فمن سمع بأرضٍ فلا يَقْدَمَنّ عليه، ومن كان بأرضٍ وَقَع فيها فلا يَخْرُجْ فِراراً منه» (١).

وفي رواية محمّد بن المُنْكدر أنّ أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ «الطّاعون رجزٌ أُرْسل على طائفة من بني إسرائيل، أو على من كان قبلكم. فإذا سَمعتُم به بأرضٍ فلا تَقْدَموا عليه، وإذا وقعَ بأرض وأنتم بها فلا تَخرُجوا فراراً منه» (٢).

٢٧٩٨ - السادس: عن أبي عبد الله عروة بن الزُّبير قال: سُئِلَ أسامةُ وأنا جالسٌ: كيف كان رسول الله ﷺ يسيرُ في حَجَّةِ الوَداعِ حين دَفَعَ؟ قال: كان يسيرُ العَنَقَ فإذا وَجَدَ فَجْوةً نصَّ. قال هشام بن عروة: والنَّصُّ فوق العَنَق (٣).

وفي حديث حمّاد بن زيد: سُئِل أُسامة وأنا شاهِدٌ، أو قال: سألْتُ أسامةَ بن زيد وكان رسول الله ﷺ أرْدَفَه من عرفات: كيف كان يسيرُ رسول الله ﷺ حين أفاضَ من عَرَفة؟ قال: كان يسيرُ العَنَق، فإذا وجدَ فَجْوَةً نصّ (٤).

٢٧٩٩ - السابع: عن عروة عن أسامة قال: أشرفَ النبيُّ ﷺ على أُطُمٍ (٥) من آطام المدينة فقال: «هل تَرَوْن ما أرى» قالوا: لا. قال: «فإنّي لأَرَى مواقع الفِتَنِ خلالَ بيوتِكم كمواقع القَطْرِ» (٦).

٢٨٠٠ - الثامن: عن عروة أن أسامة أخبره: أن رسول الله ﷺ رَكِبَ على

(١) البخاري - الحيل ١٢/ ٣٤٤ (٦٩٧٤)، ومسلم ٤/ ١٧٣٨.
(٢) البخاري - الأنبياء ٦/ ٥١٣ (٣٧٤٣)، ومسلم ٤/ ١٧٣٧
(٣) البخاري - الحج ٣/ ٥١٨ (١٦٦٦)، ومسلم - الحج ٢/ ٩٣٦ (١٢٨٦)
(٤) مسلم ٢/ ٩٣٦
(٥) الأطم: الحصن أو القصر.
(٦) البخاري - فضائل المدينة ٤/ ٩٤ (١٨٧٨)، ومسلم - الفتن ٤/ ٢٢١١ (٢٨٨٥).

حمارٍ عليه إكاف تحته قطيفةٌ فَدَكية[1]، وأرْدَفَ أسامة بن زيد وراءَه، يعودُ سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج، قبلَ وقعة بدر، قال: فسارا حتى مرّا بمجلس فيه عبدُ الله بن أبيّ بن سلول، وذلك قبلَ أن يُسْلِمَ عبدُ الله بن أُبيّ، وإذا في المجلس أخلاطٌ من المسلمين والمشركين عَبَدَة الأوثان واليهود، وفي المسلمين عبدُ الله بن رواحة، فلما غشِيَتْ المجلسَ عجاجةُ الدّابّة خمَّرَ عبد الله بن أبيّ أنفَه بردائه، ثم قال: لا تُغبِّروا علينا، فسلَّم رسول الله عليهم ثم وقف فنزل، فدعاهم إلى الله، وقرأ عليهم القرآن، فقال له عبدُ الله بن أُبيّ بن سلول: أيها المرءُ، إنّه لا أحسنَ ممّا تقولُ إن كان حقّاً، فلا تُؤْذنا به في مجالسنا وارْجِعْ إلى رَحْلك، فمن جاءك فاقْصُصْ عليه. فقال عبد الله بن رواحة: بلَى يارسول الله، فاغْشَنا به في مجالسنا، فإنّا نُحبُّ ذلك. فاستبّ المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون، فلم يزل النبيُّ ﷺ يُخفِّضُهم حتى سكنوا. ثم ركِبَ النبيُّ ﷺ دابّته، فسار حتى دخل إلى سعد بن عبادة، فقال النبيُّ ﷺ «أيْ سعدُ، ألمْ تَسْمع إلى ما قال أبو حُباب؟- يريد عبد الله بن أبيّ- قال كذا وكذا.» فقال سعد بن عبادة: يارسول الله، اعفُ عنه واصْفَحْ، فوالذي أنزل عليك الكتاب، لقد جاء الله بالحقّ الذي أنزل عليك، ولقد اجتمع أهل هذه البُحيرة على أن يُتوِّجوه، فيعصِّبوه بالعصابة، فلما أبى الله ذلك بالحقّ الذي أعطاك الله شَرِق بذلك، فذلك الذي فعلَ به ما رأيْتَ، فعفا عنه رسول الله ﷺ[2]. وكان النبيّ ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرَهم الله، ويصبرون على الأذى، قال الله تعالى: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾﴾ [آل عمران]. وقال الله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾﴾ [البقرة].

---

(١) إكاف الحمار كالسرج للفرس. وفدكية نسبة إلى فدك، بلد.

(٢) إلى هنا في مسلم - الجهاد ٣/ ١٤٢٢ (١٧٩٨).

وكان النبيُّ ﷺ يتأوّل في العفو ما أمرَه الله به حتى أذنَ الله له فيهم، فلمّا غزا رسول الله ﷺ بدراً، فقتلَ الله فيها من قتل من صناديد كفّار قريش، وقفلَ رسول الله ﷺ وأصحابُه منصورين سالمين، معهم أسارى من صناديد الكفار وسادة قريش، قال ابن أبي سلول ومن معه من المشركين عبدة الأوثان: هذا أمرٌ قد توجّه، فبايعوا لرسول الله على الإسلام، فأسلموا. اللفظ لحديث البخاري وهو أتم[1].

٢٨٠١ - **التاسع**: عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن أُسامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يُؤْتى بالرجل يوم القيامة، فيُلقَى في النّار، فتندلِقُ أقتابُ بطنه[2]، فيدورُ بها كما يدورُ الحمارُ في الرَّحى، فيجتمع إليه أهلُ النار فيقولون: يافلانُ، ما لك؟ ألم تكن تأمُرُ بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: بلى، كُنتُ آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر وآتيه»[3].

زاد أبو بكر الإسماعيليّ من رواية ابن أبي عمر عن سفيان بن عينية فى أوله: يُؤتى برجلٍ كان واليـاً فيُلقى في النار... الحديث. وحكى ذلك أبو مسعود عن الكتابين. وليس قوله« كان والياً» في واحدٍ من الكتابين فيما رأيْنا من النُّسَخ.

٢٨٠٢ - **العاشر**: عن أبي عثمان النّهدي عن أسامة قال: أرسلَتْ بنتُ النبيّ ﷺ إليه: أنّ ابناً لي قُبض فائْتنا. وفي رواية حفص بن عمر عن شعبة: أن ابني قد احتُضِرَ فاشْهَدنا. وفي رواية حجاج: ان ابنتي قد حُضِرَت. فأرسل يُقرىء السلام ويقول: «إن لله ما أخذَ وله ما أعطى، وكلٌّ عندَه بأجلٍ مُسمّى، فَلْتَصْبِرْ ولْتَحْتَسِبْ» فأرسلتْ إليه تُقسِمُ عليه ليأتينّها، فقامَ ومعه سعدُ بن عبادة ومعاذ بن جبل وأُبيّ بن كعب وزيد بن ثابت ورجال، فرُفِعَ إلى رسول لله ﷺ الصبيُّ. وفى رواية حفص بن عمر: فأقْعَدَه في حجرة ونفسه تَتَقَعْقَعُ، قال: حسِبْت أنّه قال: كأنّها شنٌّ[4]. وفي رواية حماد بن زيد: تَقَعْقَعُ كأنها في شنّ. وقال أبو كامل عنه

(١) البخاري - التفسير ٨/ ٢٣٠ (٤٥٦٦)، والأدب ١٠/ ٥٩١ (٦٢٠٧).
(٢) تندلق: تخرج. والأقتاب: الأمعاء.
(٣) البخارى - بدء الخلق ٦/ ٣٣١ (٣٢٦٧)، ومسلم - الزهد ٤/ ٢٢٩٠ (٢٩٨٩).
(٤) الشنّ والشنّة: القربة.

كأنها في شنّة. ففاضَتْ عيناه، فقال سعد: يا رسول الله، ما هذا؟ فقال: «هذه رحمة جعلَها الله في قلوب عباده» قال في رواية حجاج بن منهال عن شعبة: «في قلوب من شاء من عباده، وإنّما يرحم الله من عبادة الرُّحَماء»[1].

٢٨٠٣- **الحادي عشر**: عن أبي عثمان النهدي عن أسامة عن النبي ﷺ قال: «قُمْتُ على باب الجنّة فكان عامّةَ من دخلها المساكينُ، وأصحابُ الجَدِّ محبوسون، غيرَ أنّ أصحابَ النّار قد أُمرَ بهم إلى النّار، وقُمْتُ على باب النّار، فإذا عامّة من دخلها النّساء»[2].

٢٨٠٤- **الثاني عشر**: عن أبي عثمان النَّهدي عن أسامة عن النبيّ ﷺ قال: «ما تركْتُ بعدي فتنةً هي أضرُّ على الرِّجال من النِّساء»[3].

٢٨٠٥ - **الثالث عشر**: عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال: «لا تكونَنّ إن استطعْتَ أوّلَ من يدخلُ السوق ولا آخرَ من يخرجُ منها، فإنّها معركة للشيطان، وبها ينصبُ رايته»[4].

قال النّهْدي: وأنبئتُ أن جبريل عليه السلام أتَى نبيَّ الله ﷺ وعندَه أمُّ سلمةَ قال: فجعلَ يتحدَّثُ ثم قام، فقال نبيُّ الله ﷺ لأمّ سلمة: «من هذا؟» أو كما قال: قالت: هذا دحيةُ. قال: فقالت أمّ سلمة: ايم الله ما حسبته إلا إيّاه حتى سَمِعْت خُطبة النبيّ ﷺ يخبرُ جبريل، أو كما قال. فقُلْت لأبي عثمان: ممّن سَمِعْت هذا؟ قال: من أسامة بن زيد[5].

ليس عند البخاريّ في أوّله قولُ سلمان، واتّفقا فيما سوى ذلك. ذكره أبو مسعود في مسند أسامة، ويصلُح أن يكون في مسند أمّ سلمة ومنهم من ذكره هنالك.

---

(١) البخاري - الجنائز ٣/ ١٥١ (١٢٨٤)، وفيه الأطراف، ومسلم - الجنائز ٢/ ٦٣٥ (٩٢٣)

(٢) البخاري - النكاح ٩/ ٢٩٨ (٥١٩٦)، ومسلم - الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٩٦ (٢٧٣٦)

(٣) البخاري - النكاح ٩/ ١٣٧ (٥٠٩٦)، ومسلم ٤/ ٢٠٩٧ (٢٧٤٠).

(٤) هذا الجزء في مسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٩٠٦ (٢٤٥١).

(٥) وهذا الجزء منه في البخاري- المناقب ٦/ ٦٢٩ (٣٦٣٤)، ومسلم - السابق.

٢٨٠٦- **الرابع عشر**: عن أبي ظبيان حُصين بن جُندب الجَنبيّ عن أسامة قال: بعثَنا رسول الله ﷺ إلى الحُرَقَة من جهينة، فصبّحْنا القوم فهزَمْناهم. قال: ولحقْت أنا ورجلٌ من الأنصار رجلاً منهم، فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله، قال: فكفّ عنه الأنصاري، وطَعَنْتُه برمحي حتى قَتَلْتُه، فلمّا قدمنا بلغ ذلك النبيَّ ﷺ، فقال لي: «يا أسامة، أقتلتَه بعدما قال: لا إله إلا الله؟» قال: قلت: يارسول الله، إنما كان متعوِّذاً. قال: فقال «أقتلتَه بعدما قال: لا إله إلا الله؟» قال: فما زال يكرِّرها عليّ حتى تمنَّيتُ أني لم أكن أسلمتُ قبل ذلك اليوم[1].

وفي حديث أبي خالد الأحمر عن الأعمش: بعثَنا رسول الله ﷺ في سريّة، فصبّحْنا الحُرُقات من جهينة، فأدركتُ رجلاً فقال: لا إله إلا الله. فطَعَنْته، فوقع في نفسي من ذلك، فذكرته للنبيّ ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أقال: لا إله إلا الله وقتلتَه؟» قال: قُلت: يارسول الله، إنما قالها خوفاً من السلاح. قال «أفلا شققتَ عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا؟» فما زال يكرِّرُها عليّ حتى تمنَّيتُ أني أسلمتُ يومئذٍ.

قال: فقال سعد: وأنا والله لا أقتل مسلماً حتى يقتله ذو البُطين - يعني أسامة. قال: فقال رجل: ألم يقل الله: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ﴿٣٩﴾﴾ [الأنفال] فقال سعد: قد قاتلْنا حتى لاتكون فتنة، وأنت وأصحابك تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة[2].

٢٨٠٧ - **الخامس عشر**: عن أبي رشدين كُريب بن أبي مسلم عن أسامة قال: دفع رسول الله ﷺ من عرفة، حتى إذا كان بالشِّعب نزل فبال، ثم توضّأ ولم يُسبغ الوضوء، فقلت: الصلاة يارسول الله. فقال: «الصلاة أمامك» فركب، فلما جاء المزدلفة نزل فتوضّأ فأسبغ الوضوء، ثم أُقيمت الصلاة، فصلّى المغرب ثم أناخ كلُّ إنسان بعيرَه في منزله، ثم أقيمت العشاء فصلّى، ولم يصلِّ بينها[3].

(١) البخاري - المغازي ٧/ ٥١٧ (٤٢٦٩)، ومسلم - الإيمان ١/ ٩٧ (٩٦).
(٢) مسلم ١/ ٩٦.
(٣) البخاري- الوضوء ١/ ٢٣٩ (١٣٩)، ومسلم - الحج ٢/ ٩٣٤ (١٢٨٠).

وفى رواية إسماعيل بن جعفر أن أسامة قال: رَدِفْتُ رسول الله ﷺ من عرفات فلما بلغ الشِّعْب الأيسر الذي دون المزدلفة أناخَ فبالَ، ثم جاء فصببْتُ عليه الوضوء، فتوضّأ وضوءاً خفيفاً، فقلت: الصلاة يارسول الله . قال: «الصلاة أمامك» فركب رسول الله ﷺ حتى نأتي المزدلفة، فصلّى، ثم رَدِفَ الفضل رسول الله ﷺ غداة جمع[1].

وفي رواية زهير عن إبراهيم بن عقبة نحوه. وفيه: فركب حتى جئنا المزدلفة فأقام المغرب، ثم أناخ النّاسُ في منازلهم، ولم يحلُّوا حتى أقام العشاء الآخرة، فصلَّى، ثم حلّوا. قلت: وكيف فعلتُم حين أصبحتُم؟ قال: رَدِفَ الفضلَ بن عباس، وانطلقت أنا في سُبّاق قريش على رجليَّ[2].

وفي حديث محمد بن عقبة: أن رسول الله ﷺ لما أتى النَّقب الذي ينزله الأمراء نزل فبال - ولم يقل أهراق - ثم دعا بوضوء فتوضّأ وضوءاً خفيفاً، فقلت: يارسول الله، الصلاة. قال: «الصلاة أمامك»[3].

وأخرجه مسلم من حديث عطاء مولى بني سباع، قيل ابن يعقوب، وقيل ابن نافع الكنجاراني[4]، عن أسامة: أنه كان رديف رسول الله ﷺ حين أفاضَ من عرفة، فلمّا جاء النقب[5] أناخ راحلتَه، ثم ذهب إلى الغائط، فلما رجع صبَبْتُ عليه من الإداوة فتوضّأ، ثم ركب حتى أتى المزدلفة، فجمع بها بين المغرب والعشاء.

* * *

(١) البخاري - الحج ٣/٥١٨ (١٦٦٩).
(٢) مسلم ٢/ ٩٣٥.
(٣) مسلم ٢/ ٩٣٦.
(٤) ينظر الجرح والتعديل ٦/ ٣٣٨، ورجال مسلم ٢/ ١٠١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٨٧.
(٥) في مسلم ٢/ ٩٣٦ «الشعب».

وللبخاري حديثان:

٢٨٠٨ - أحدهما: من رواية أبي عثمان النهـدي عن أسامة عن النبي ﷺ: أنه كان يأخذه والحسن ويقول «اللهمَّ إنّي أُحِبُّهما فأَحِبَّهما». أو كما قال [١].

وفي حـديث عاصـم عن معـتمر : أن أسـامة قـال: كان النـبي ﷺ يأخـذني فيُقعدنـي على فخذه، ويُقعد الحسن عـلى فخذه الأخرى، ثم يضمهـما ثم يقول: «اللهمّ إني أرحمُهما فارحمْهما»[٢].

٢٨٠٩- الثاني : من رواية حرملـة مولى أسامة قال: أرسلني أسـامة إلى عليّ وقال : إنه سيسألك الآن فيقول: ما خلَّف صاحبَك؟ فقل له: يقول لك: لو كنَت في شدق الأسد لأحببـتُ أن أكون معك فيه، ولكنّ هذا أمر لـم أره يعني، قال: فأتيتُ عليـاً فلم يعطني شيئاً، فـذهبت إلى حسن وحسين وابن جعـفر فأوقروا لي راحلتي[٣].

* * *

ولمسلم حديثان:

٢٨١٠ - أحدهما : من رواية عطاء عن ابـن عباس: أن رسول الله ﷺ أفاض من عرفة وأسامة رِدفُه، قال أسامة : فما زال يسير على هيئته حتى أتى جمعاً[٤].

٢٨١١ - الثاني : من رواية عامر بن سعد بن أبي وقاص: أن أسامة أخبر والده سعـد بن أبي وقاص : أن رجـلاً جاء إلى رسـول الله ﷺ فقال: إنّي أعـزل عن امرأتي. فقـال له رسول الله ﷺ: «لِمَ تفعـلُ ذلك؟» فقال الرجل : أُشـفِقُ على ولدها ، أو على أولادها. فقال رسـول الله ﷺ : «لو كان ذلك ضاراً ضرّ فارس والروم».

وقال زهيـر بن حرب في روايـته : «إن كان كذلـك فلا، ما ضارّ ذلـك فارس والروم»[٥].

* * *

(١) البخاري - فضائل الصحابة ٧/ ٨٨ (٣٧٣٥).
(٢) البخاري - الأدب ١٠/ ٤٣٤ (٦٠٠٣).
(٣) البخاري - الفتن ١٣/ ٦١ (٧١١٠).
(٤) مسلم - الحج ٢/ ٩٣٦ (١٢٨٦).
(٥) مسلم - النكاح ٢/ ١٠٦٧ (١٤٤٣).

(٨٦)

أبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة ، سيف الله رضي الله عنه [١]

حديث واحد متّفق عليه :

٢٨١٢- من رواية عبد الله عباس عن خالد بن الوليد سيف الله أنه أخبره: أنه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة زوج النبي ﷺ - وهي خالتُه ،وخالةُ ابن عبّاس- فوجد عندها ضبّاً محنوذاً قدمت به حُفيدة بنت الحارث من نجد، فقدَّمت الضبَّ لرسول الله ﷺ، وكان قلّما يقدِّمُ يديه لطعام حتى يُحَدَّثَ عنه ويُسَمَّى له، فأهوى رسول الله ﷺ بيده إلى الضّبِّ، فقالت امرأة من النسوة الحضور: أخبرْنَ رسول الله ﷺ بما قدَّمْتُنَّ له. قلن: هو الضبُّ يارسول الله. فرفع رسول الله ﷺ يده، فقال خالد بن الوليد : أحرامٌ الضبُّ يارسول الله؟ قال: «لا، ولكنه لم يكن بأرض قومي، فأجدُني أعافُه». قال خالد: فاجترَرْتُه فأكلْتُه ورسول الله ينظر، فلم ينهَني[٢].

ومن الرواة من لم يقل فيه: عن خالد، جعله من مسند ابن عباس[٣].

* * *

وللبخاري حديث واحد موقوف:

٢٨١٣- من رواية أبى عبد الله قيس بن أبي حازم قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: لقد انقطعت في يدي يوم مُؤتة تسعة أسياف، فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية[٤].

* * *

---

(١) المجتبى ٧٩، والتلقيح ٣٩١، والرياض ٦٣، والإصابة ١/ ٤١٢.
(٢) البخارى - الأطعمة ٩/ ٥٣٤ (٥٣٩١)، ومسلم - الصيد ٣/ ١٥٤٣ (١٩٤٦).
(٣) ينظر الحديث ١٠٤٢.
(٤) البخاري- المغازي ٧/ ٥١٥ (٤٢٦٥)، والصفيحة : سيف عريض.

(٨٧)
المتّفق عليه من مسند
أبي محمد عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه [١]

ثلاثة أحاديث:

٢٨١٤- أحدها: من روايةأبي عثمان النهدي عنه : أن أصحاب الصُّفَّة كانوا أُناساً فقراء، وأن النبي ﷺ قال مرّة: «من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس، بسادس» أو كما قال. وإن أبا بكر جاء بثلاثة، وانطلق النبي ﷺ بعشرة، فقال: فهو أنا وأبي وأمي ولا أدري هل قال: وامرأتي، وخادم بيننا وبين بيت أبي بكر، وإن أبا بكر تعشَّى عند النبي ﷺ ثم لبثَ حتى صلَّى العشاء، ثم رجع فلبث حتى تعشَّى رسول الله، وفي رواية ابن معاذ: حتى نعس رسول الله ﷺ، فجاء بعدما مضى من الليل ماشاء الله. قالت له امرأته: ما حبسك عن أضيافك؟ أو قالت: ضيفك؟ قال أو ما عشَّيْتِهم؟ قالت: أبَوا حتى تجيءَ، وقد عرضوا عليهم. قال: فذهبتُ أنا فاختبأتُ. فقال: يا غُنْثَر[٢]، فجدَّع وسبَّ وقال: كلوا، لا هنيئاً. وقال: والله لاأطعمه أبداً. قال: وايم الله ما كنّا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك. فنظر إليها أبو بكر فإذا هي كما هي أو أكثر، فقال لامرأته: يا أخت بني فراس، ما هذا؟ قال: لا، وقرّة عيني، لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرّات. فأكل منها أبو بكر وقال: إنّما كان ذلك من الشيطان - يعني يمينه - ثم أكل منها لقمة، ثم حملها إلى النبي ﷺ فأصبحت عنده، قال: وكان بيننا وبين قوم عهدٌ، فمضى الأجل، فتفرَّقْنا اثني عشر رجلاً، مع كل رجل منهم أناس، الله أعلم كم مع كلٍّ رجل، فأكلوا منها أجمعون. أو كما قال[٣].

---

(١) ينظر المجتبى ٧٨، والتلقيح ٣٩٦، والرياض ٢٠٦، والإصابة ٢/ ٣٩٩.

(٢) الغثر : السفيه، اللئيم.

(٣) البخاري- المواقيت ٢/ ٧٥ (٦٠٧)، ومسلم - الأشربة ٣/ ١٦٢٧ (٢٠٥٧).

وهو من رواية سليمان التيمي عن أبي عثمان مختصر، قال: قال عبد الرحمن: جاء أبو بكر بضيف له أو أضياف له - فأمسى عند النبي ﷺ، فلما جاء قالت له أمي: احتبست عن ضيفك - أو أضيافك- الليلة. قال: أما عشَّيتهم؟ قالت: عرضنا عليه - أو عليهم - فأبَوا - أو أبى. فغضب أبو بكر، فسبَّ وجدَّعَ، وحلف لا يطعمه، فأختبأت أنا، فقال: يا غُنْثَر، فحلفت المرأة لا تطعمه، فحلف الضيف أو الأضياف ألاّ يطعمه أو يطعموه حتى يطعمَه، فقال أبو بكر: هذه من الشيطان، فدعا بالطعام، فأكل وأكلوا، فجعلوا لا يرفعون لقمة إلا ربتْ من أسفلها أكثر منها، فقال: يا أخت بني فراس، ما هذا؟ فقالت: وقرَّة عيني، إنها الآن لأكثر قبل أن نأكل، فأكلوا، وبعث بها إلى النبي ﷺ، فذكر أنه أكل منها[1].

وفى رواية سعيد الجريري عن أبي عثمان عن عبد الرحمن: أن أبا بكر تضيَّفَ رهطاً، فقال عبد الرحمن: دونك أضيافَك فإني منطلق إلى النبي ﷺ، فافرغ من قراهم قبل أن أجيء، فانطلق عبد الرحمن، فأتاهم بما عنده فقال: اطعموا، فقالوا: أين ربُّ منزلنا؟ قال: اطعموا. قالوا: ما نحن بآكلين حتى يجيءَ ربُّ منزلنا. قال: اقبلوا عنا قراكم، فإنه إن جاء ولم تطعموا لنلقينّ منه، فأبَوا، فعرفتُ أنه يجد عليّ، فلما جاء تنحَّيتُ عنه، قال: ما صنعتُم؟ فأخبروه، قال: يا عبد الرحمن، فسكتُّ، ثم قال: ياعبد الرحمن، فسكتُّ، فقال: ياغُنْثَر، أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي لما جئتَ، فخرجتُ. فقلت: سلْ أضيافك، فقالوا: صدق، أتانا به. قال: فإنما انتظرتموني، والله لا أطعمه الليلة. قال الآخرون: والله لانطعمه حتى تطعمه. قال: لم أر في الشرِّ كالليلة، ويلكم، ما لكم لا تقبلون عنا قراكم؟ هات طعامك. فجاء به، فوضع يده فقال: باسم الله، الأُولى للشيطان، فأكل وأكلوا[2].

---

(١) البخاري- الأدب ١٠/ ٥٣٥ (٦١٤١).
(٢) البخاري ١٠/ ٥٣٤ (٦١٤٠)، ومسلم ٣/ ١٦٢٨.

وفي حديث سالم بن نوح عن الجُريري نحوه، وزاد: قال: فلمّا أصبح غدا على النبي ﷺ فقال: يارسول الله، بَرُّوا وحَنِثْتُ. قال وأخبره فقال: «بل أنت أبرُّهم وأخيرُهم». قال: ولم تبلغْني كفّارة[1].

٢٨١٥ - **الثاني**: عن أبي عثمان عن عبد الرحمن قال: كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة، فقال النبي ﷺ: «هل مع أحد منكم طعام؟» فإذا مع رجل صاعٌ من طعام أو نحوه، فعُجِنَ، ثم جاء رجل مُشعان طويل بغنم يسوقه، فقال النبيّ ﷺ: «أبيعاً أم عطيّة ؟» أو قال: «هبة؟» فقال: بل بيع. فاشترى منه شاة، فصُنِعَتْ، وأمر النبيُّ ﷺ بسواد البطن[2] أن يشوى. وايم الله، ما فى الثلاثين والمائة إلا قد حزّ النبيُّ ﷺ له حُزَّةً من سواد بطنها، إن كان شاهداً أعطاها إياه، وإن كان غائباً خبأ له، فجعل منها قصعتين، فأكلوا أجمعون وشبِعْنا، ففَضَلت القَصْعتان، فحملناه على البعير.

وفي حديث موسى بن إسماعيل وعبيد الله بن معاذ: ففضل من القصعتين، فحملْتُه على البعير، أوكما قال[3].

٢٨١٦- **الثالث**: عن عمر بن أوس الثقفيّ عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال: أمرني النبيّ ﷺ أن أُردِفَ عائشة وأُعْمِرَها من التنعيم[4].

* * *

(١) مسلم ٣/ ١٦٢٩.

(٢) سواد البطن: الكبد.

(٣) البخاري - البيوع ٤/ ٤١٠ (٢٢١٦)، والهبة ٥/ ٢٣٠ (٢٦١٨)، والأطعمة ٩/ ٥٢٦ (٥٣٨٢)، ومسلم - الأشربة ٣/ ١٦٢٦ (٢٠٥٦).

(٤) البخاري - العمرة ٣/ ٦٠٦ (١٧٨٤)، ومسلم - الحج ٢/ ٨٨١ (١٢١٢) وينظر الحديث ١٥٤٧.

(٨٨)

المتّفق عليه عن أبي حفص عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه[١]

وهو ربيب النبيّ ﷺ، واسم أبي سلمة: عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله عمرو بن مخزوم.

حديثان:

٢٨١٧ - **أحدهما:** من رواية عروة بن الزبير عن عمر بن أبي سلمة: أن النبي ﷺ صلَّى في ثوب واحد خالفَ بين طرَفَيه[٢].

وفي رواية يحيى القطان: أنه رأى النبيّ ﷺ يصلِّي في ثوب واحد في بيت أمّ سلمه، قد ألقى طرفيه على عاتقَيه[٣].

وفي رواية أبي أسامة: رأيت رسول الله يُصلّي في ثوب واحد مشتملاً به في بيت أم سلمة، واضعاً طرفيه على عاتقيه[٤].

وفي رواية وكيع عن هشام بن عروة: متوشِّحاً[٥]

وأخرجه مسلم من حديث أبي أمامة أسعدَ بن سهل بن حُنيف عن عمر بن أبي سلمة قال: رأيْتُ رسول الله ﷺ يُصَلِّي في ثوب واحد، مُلْتَحِفاً مخالِفاً بين طرفَيه. زاد عيسى بن حماد في روايته عن الليث قال: على مَنْكِبَيه[٦].

٢٨١٨- **الثاني:** من رواية أبي نعيم وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة قال: كُنْتُ غلاماً في حَجْر رسول الله ﷺ، وكانت يدي تَطيشُ في الصَّحفة، فقال

---

(١) (رضي الله عنه) من س. وينظر التلقيح ٣٩٦، والرياض ٢٠٨، والإصابة ٢/ ٥١٢.

(٢) البخاري- الصلاة ١/ ٤٦٨ (٣٥٤)، مسلم - الصلاة ١/ ٣٦٧ (٥١٧).

(٣) البخاري ١/ ٤٦٩ (٣٥٥).

(٤) البخاري ١/ ٤٦٩ (٣٥٦)، ومسلم ١/ ٣٦٨.

(٥) مسلم ١/ ٣٦٨.

(٦) مسلم ١/ ٣٦٩.

رسول الله ﷺ: «يا غُلامُ، سمِّ الله، وكُلْ بيمينك، وكُلْ ممّا يَليكَ». فما زالت تلك طِعمتي بعدُ [1].

وفي رواية محمد بن عمرو بن طلحة الدِّيلي عن وهب عنه قال: أكلْتُ يوماً مع رسول الله ﷺ طعاماً، فجعلْت آكلُ من نواحي الصحفة، فقال لي رسول الله ﷺ: «كُلْ مما يليك» [2].

وللبخاري من رواية مالك عن وهب بن كيسان قال: أُتي رسول الله ﷺ بطعامٍ ومعه ربيبه عمر بن أبي سلمة، فقال: «سَمِّ الله، وكُلْ ممّا يليك» مرسل [3].

* * *

(٨٩)

المتّفق عليه من مسند عامر بن ربيعة بن ثُمامة بن مالك العدويّ رضي الله عنه[4]

حديثان:

٢٨١٩- أحدهما: من رواية عبدالله بن عمر بن الخطاب عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تُخلِّفكم» [5] قال البخاري: زاد الحميدي: «حتى تُخلِّفكم أو توضع» [6].

---

(١) البخاري- الأطعمة ٩/ ٥٢١ (٥٣٧٦)، ومسلم- الأشربة ٣/ ١٥٩٩ (٢٠٢٢).

(٢) البخاري ٩/ ٥٢٣ (٥٣٧٧). ومسلم ٣/ ١٥٩٩.

(٣) البخاري ٩/ ٥٢٣ (٥٣٧٨). وينظر الفتح ٩/ ٥٢٤.

(٤) ينظر التلقيح ٣٩٦، والرياض ٢١٣ والسير ٢/ ٢٤٠.

(٥) تخلفكم: تصير وراءكم.

(٦) البخاري- الجنائز ٣/ ١٧٧ (١٣٠٧).

وفي رواية الليث عن نافع: «إذا رأى أحدُكم الجنازة، فإن لم يكن ماشياً معها فليقم حتى يُخَلِّفَها أو تُخَلِّفَه، أو توضعَ من قبل أن تُخَلِّفَه»[1].

وفي رواية زهير بن حرب وغيره عن سفيان: «إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها تُخَلِّفكم أو توضع»[2].

وفي حديث ابن جريج عن نافع: قال النبيﷺ: «إذا رأى أحدكم الجنازة فليقم حين يراها حتى تُخَلِّفَه، إذا كان غيرَ مُتَّبِعِها»[3].

٢٨٢٠- الثاني: من رواية عبدالله بن عامر بن ربيعة- وهو صحابيٌ أيضاً- عن أبيه عامر بن ربيعة قال: رأيْتُ النبي ﷺ يُصلِّي على راحلته حيث توجهت به.

وفي رواية عقيل عن الزهري: رأيت رسول الله ﷺ وهو على الرَّاحلة، يُسبِّح يُومىء برأسه، قِبَلَ أيِّ وجهٍ، ولم يكن رسول الله ﷺ يصنع ذلك في الصلاة المكتوبة[4].

* * *

(٩٠)

المتّفق عليه من
مسند أبي مَعْبَد المقداد بن الأسود

نُسب إلى الأسود، لأنه كان في حَجره، وقيل: لأن كان حليفه. وهو ابن عمرو بن ثعلبة الكندي رضي الله عنه[5].

حديث واحد:

٢٨٢١- من رواية عُبيدالله بن عدي بن الخيار: أن المقداد بن عمرو الكندي- وكان حليفاً لبني زُهرة، وكان ممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أخبره أنه قال

(١) البخاري ٣/ ١٧٨ (١٣٠٨)، ومسلم ٢/ ٦٦٠.
(٢) مسلم ٢/ ٦٥٩.
(٣) مسلم ٢/ ٦٦٠.
(٤) البخاري- تقصير الصلاة ٢/ ٥٧٤ (١٠٩٧)، ومسلم- الصلاة ١/ ٤٨٨ (٧٠١).
(٥) (رضي الله عنه) من د. وينظر المجتبى ٦١، والتلقيح ٤٠٠، والرياض ٢٥١، والإصابة ٣/ ٤٣٣.

لرسول الله ﷺ: أرأيتَ إن لـقيتُ رجلاً من الكفـار فاقتتلْنا، فـضرب إحدى يديَّ بالسيف فقطـعها، ثم لاذَ منّي بشجرة فقال: أسلمتُ لله، أأقـتُلُهَ يا رسول الله بعد أن قالهـا؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا تقتـله». فقال: يا رسول الله، قـطع إحدى يديّ ثم قال ذلك بعد مـا قطعها. فقال رسول الله ﷺ. «لا تقتله، فـإن قتلْتَه فإنه بمنزلتك قبل أن تقتلَه، وإنك بمنزلته قبل أن يقولَ كلمتَه التي قال» [1].

وفي حديث معمر عن الزهري: فلما أهويت لأقتله قال: لا إلـه إلا الله[2].

* * *

ولمسلم ثلاثة أحاديث:

٢٨٢٢- أحدها: من رواية همـام بن الحارث عن المقداد: أن رجـلاً جعل يمدحُ عثمان رضي الله عنه، فعمد المقداد فجثا عـلى ركبتيه- وكان رجلاً ضخماً، فجعل يحثو فـي وجهه الحَصباء، فقـال له عثمان: ما شأنُـك؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم المدَّاحين فاحثوا في وجوههم التراب»[3].

وفي حديث أبي معمر عبدالله بن سخبرة عن المقداد نحوه، وقال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثُوَ في وجوه المدّاحين التراب. ولم يُسمِّ من قال ذلك عنده[4].

٢٨٢٣- الثاني: من رواية عبدالرحـمن بن أبي لـيلى عن المقداد قال: أقبلت أنا وصاحبان لي وقد ذهبتْ أسـماعنا وأبصارُنا من الجهد، فجعلنا نـعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله ﷺ، فليس أحد مـنهم يقبلُنا، فأتيْنا النبـي ﷺ فانطلق بنا إلى أهله، فإذا ثـلاثة أعنُزٍ، فقال النـبي ﷺ: «احتلِبوا هـذا اللبن بيننا». قـال: فكنّا

---

(١) البخاري- المغازي ٧/ ٣٢١ (٤٠١٩)، ومسلم - الإيمان ١/ ٩٥ (٩٥).

(٢) مسلم ١/ ٩٦.

(٣،٤) مسلم ٤/ ٢٢٩٧ (٣٠٠٢).

نحتلبُ فيشربُ كلُّ إنسان منا نصيبه، ونرفع للنبي ﷺ، قال: فيجيء من الليل، فيسلِّم تسليماً لا يوقظ نائماً، ويُسمع اليقظان، قال: ثم يأتي المسجد فيصلّي، ثم يأتي شرابه فيشرب.

فأتاني الشيطان ذات ليلة، وقد شربْتُ نصيبي فقال: محمد يأتي الأنصار فيُتْحفونه ويُصيبُ عندهم، ما به حاجة إلى هذه الجَرعة، فأتيتُها فشربتُها، فلمّا أن وَغَلْتُ [1] في بطني، وعلمتُ أنّه ليس إليها سبيل قال: ندّمني الشيطان فقال: ويحك، ما صنعتَ؟ أشربتَ شراب محمد فيجيء فلا يجده، فيدعو عليك فتهلكَ، فتذهب دنياك وآخرتك؟ وعليّ شَمْلةٌ، إذا وضعتُها على قدميّ ظهر رأسي، وإذا وضعتها على رأسي خرج قدماي، وجعل لا يجيئني النوم، وأما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعتُ.

قال: فجاء النبي ﷺ فسلَّمَ كما كان يسلِّمُ، ثم أتى المسجدَ فصلّى، ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئاً، فرفع رأسه إلى السماء، فقلت: الآن يدعو عليّ فأهلك. فقال: «اللهمّ أطعِمْ من أطعمني، واسقِ من سقاني» قال: فَعَمَدْتُ إلى الشَّملة فشددتُها عليّ، وأخذتُ الشفرة فانطلقتُ إلى الأعنز، أيُّها أسمنُ فأذبحها لرسول الله ﷺ، فإذا هي حافل، وإذا هنّ حُفّل [2] كلُّهنّ، فعَمَدْتُ إلى إناء لآل محمد ﷺ ماكانوا يطمعون أن يحتلبوا فيه، قال: فحلبتُ فيه حتى علَتْه رغوةٌ، فجئتُ إلى رسول الله ﷺ فقال: «أشربتُم شرابكم الليلة؟» قال: قلتُ: يا رسول الله، اشربْ، فشربَ ثم ناولني[3]، فلما عرفْتُ أن النبي ﷺ قد روي وأصبتُ دعوته ضحكتُ حتى أُلقيت إلى الأرض. قال: فقال النبي ﷺ: «إحدى سوآتك يا مقداد» فقلت: يا رسول الله، كان من أمري كذا وكذا، وفعلت كذا

---

(١) وغلت: دخلت.

(٢) الحافل: الممتلىء ضرعها لبناً، وجمعها حُفَل.

(٣) تكرر في مسلم (قلت: يا رسول الله... ناولني).

وكذا، فقال النبي ﷺ: «ما هذه إلاّ رحمة من الله، أفلا كنت آذَنْتَني فنوقظُ صاحبَينا فيصيبان منها» قال: فقلت: والذي بعثك بالحقّ، ما أبالي إذا أصبتَها وأصبتُها معك من أصابَها من الناس. هكذا في كتاب مسلم فيما وجدت من النسخ[1].

وأخرجه أبو بكر البرقاني رحمه الله بالإسناد الذي أخرجه به مسلم، وفيه: ما أبالي إذا أصبتُ منها ألاّ يصيبَ أحدٌ من الناس منها.

٢٨٢٤- الثالث: عن أبي يحيى سُليم بن عامر عن المقداد قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تُدنَى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل» قال سُليم بن عامر: فوالله ما أدري ما يعني بالميل: أمسافة الأرض، أو الميل الذي تكتحل به العين. قال: «فيكون الناس على قدر أعمالهم من العرق، فمنهم من يكون إلى كعبيه، ومنهم من يكون إلى رُكبتَيه، ومن يكون إلى حَقويه، ومنهم من يُلجمه العرق إلجاماً» قال: وأشار رسول الله ﷺ بيده إلى فيه[2].

* * *

(٩١)

المتّفق عليه من مسند بلال بن رباح مؤذّن رسول الله ﷺ، ومولى أبي بكر رضي الله عنهما[3]

حديث واحد:

٢٨٢٥- من رواية سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه قال: دخل رسول الله ﷺ البيت هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة [4]، فأغلقوا عليهم، فلما

---

(١) مسلم- الأشربة ٣/ ١٦٢٥ (٢٠٥٥).

(٢) مسلم- الجنة ٤/ ٢١٩٦ (٢٨٦٤).

(٣) ينظر المجتبى ٦٣، والتلقيح ٣٨٩، والرياض ٣٨، والإصابة ١/ ١٦٩.

(٤) وكان عثمان حاجب الكعبة.

فتحوا كنتُ أولَ من ولجَ[1]، فلقيت بلالاً، فسألته: هل صلّى فيه رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، بين العمودين اليمانيين [2].

وفي حديث أيوب عن نافع: قال ابن عمر: فذهب عليَّ أن أسألَه: كم صلّى؟[3].

وفي حديث جويرية عن نافع: فسألت بلالاً: أين صلّى؟ قال: بين العمودين المقدّمَين[4].

وفي حديث مالك عن نافع: فسألت بلالاً حين خرج: ما صنع النبيﷺ؟ قال: جعل عموداً عن يمينه وعموداً [5] عن يساره، وثلاثة أعمدة وراءه، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة، ثم صلّى [6].

وفي رواية إسماعيل عن مالك: جعل عمودين عن يمينه [7].

وفي حديث مجاهد: قال: أُتي ابن عمر، فقيل له: هذا رسول الله ﷺ دخل الكعبة. قال ابن عمر: فأقبلتُ والنبيُّ ﷺ قد خرج، وأجدُ بلالاً قائماً بين البابين[8]، فسألته، فقلت: صلّى النبي ﷺ في الكعبة؟ قال: نعم، ركعتين بين الساريتين اللتين عن يسارك إذا دخلت، ثم خرج فصلّى في وجه الكعبة ركعتين[9].

وفي حديث فُليح عن نافع عن ابن عمر قال: أقبل النبي ﷺ عام الفتح وهو

(١) ولج: دخل.

(٢) البخاي- الحج ٣/ ٤٦٣ (١٥٩٨)، ومسلم- الحج ٢/ ٩٦٧ (١٣٢٩).

(٣) البخاري- الصلاة ١/ ٥٥٩ (٤٦٨)، ومسلم ٢/ ٩٦٦.

(٤) البخاري ١/ ٥٧٨ (٥٠٤).

(٥) رواية مسلم «وعمودين».

(٦) البخاري١/ ٥٧٨ (٥٠٥)، ومسلم ٢/ ٩٦٦.

(٧) البخاري- السابق.

(٨) في ج (الناس)، وفي س الروايتان، وذكرهما ابن حجر.

(٩) البخاري ١/ ٥٠٠ (٣٩٧).

مُردفٌ أسامة على القصواء، ومعه بلال وعثمان، حتى أناخ عند الكعبة، ثم قال لعثمان: «ائتنا بالمفتاح» فجاء بالمفتاح، ففتح له الباب، ودخل النبي ﷺ وأسامة وبلال وعثمان، ثم أغلقوا عليهم الباب، فمكث نهاراً طويلاً ثم خرج، فابتدر الناس الدخول، فسبقْتُهم، فوجدْتُ بلالاً قائماً من وراء الباب، فقلت له: أين صلّى النبي ﷺ؟ فقال: صلّى بين ذينك العمودين المقدَّمَين. وكان البيت على ستة أعمدة سطرين، صلّى بين العمودين من السطر المقدَّم، وجعل باب البيت خلف ظهره، واستقبل بوجهه الذي يستقبلُك حين تَلِجُ البيت، بينه وبين الجدار. قال: ونسيتُ أن أسأله: كم صلّى. وعند المكان الذي صلّى فيه مرمرةٌ حمراء [1].

وفي حديث عبدالله بن عون عن نافع عن ابن عمر: أنه انتهى إلى الكعبة وقد دخلها النبي ﷺ وبلال وأسامة، وأجاف [2] عليهم عثمان بن طلحة الباب. قال: فمكثوا فيه ملياً، ثم فتح الباب، فخرج النبي ﷺ، ورقيتُ الدرجة، فدخلت البيت فقلت: أين صلّى النبي ﷺ؟ قالوا: هاهنا. ونسيت أن أسألهم: كم صلّى[3].

وفي حديث يونس: قال ابن عمر: فأخبرني بلال أو عثمان بن طلحة أن رسول الله ﷺ صلّى في جوف الكعبة بين العمودين اليمانيَّين [4].

وعند مسلم في حديث سفيان بن عيينة عن أيوب: أقبل رسول الله ، عام الفتح على ناقة لأسامة، حتى أناخ بفناء الكعبة، ثم دعا عثمان بن طلحة فقال: «ائتني بالمفتاح». فذهب إلى أمه فأبت أن تُعطيه، فقال: والله لَتُعْطِينيه أو ليخرجَنّ هذا السيف من صلبي. قال: فأعطته إيّاه. فجاء به إلى النبي ﷺ، ففتح الباب، ثم ذكر نحوه[5].

* * *

(١) البخاري- المغازي ٨/ ١٠٥ (٤٤٠). والمرمر: نوع نفيس من الرخام.
(٢) أجاف الباب: ردّه.
(٣، ٤) مسلم ٢/ ٩٦٧.
(٥) مسلم ٢/ ٩٦٦.

وللبخاريّ حديثان غير مسندين:

٢٨٢٦- أحدهما: من رواية أبي الخير عن أبي عبدالله عبدالرحمن بن عُبيدة[١] الصنابحي قال: خرجنا من اليمن مهاجرين، فقدمنا الجُحْفة ضُحىً، فأقبل راكب، فقلت: ما الخبر؟ فقال: دفنّا رسول الله ﷺ منذ خمس. قلت: ماسبقك إلا بخمس، هل سمعت في ليلة القدر شيئاً؟ قال: أخبرني بلال مؤذّن رسول الله ﷺ أنها أول السبع من العشر الأواخر[٢].

٢٨٢٧- الثاني: من رواية أبي عبدالله قيس بن أبي حازم أن بلالاً قال لأبي بكر: إن كنت إنما اشتريتَني لنفسك فأمسِكْني، وإن كنتَ إنما اشتريتَني لله فدَعْني وعملَ الله [٣].

* * *

ولمسلم حديث واحد مسند:

٢٨٢٨- من رواية كعب بن عُجرة السالميّ عن بلال: أن رسول الله ﷺ مسح على الخُفَّين والخِمار [٤].

* * *

(٩٢)

مسند أبي رافع [رضي الله عنه]
مولى رسول الله ﷺ

قيل: اسمه إبراهيم. وقيل: أسلم. وقيل: ثابت. وقيل: هرمز [٥].

للبخاري: حديث واحد:

٢٨٢٩- من رواية عمرو بن الشَّريد قال: وقفْتُ على سعد بن أبي وقاص،

---

(١) في الأصول (عبيد) والصواب من المصادر.
(٢) البخاري- المغازي ٨/ ١٥٤ (٤٤٧٠) باختلاف. وينظر إرشاد الساري ٦/ ٤٧٥، والسير ٣/ ٥٠٧.
(٣) البخاري- فضائل الصحابة ٧/ ٩٩ (٣٧٥٥).
(٤) مسلم- الطهارة ١/ ٢٣١ (٢٧٥). والخمار: العمامة.
(٥) ينظر السير ٢/ ١٦، والإصابة ٤/ ٦٨، والتلقيح ٣٨٨، والرياض ٢٧٥.

فجاء المسور بن مخرمة، فوضع يده على إحدى منكبيّ، إذ جاء أبو رافع مولى رسول الله ﷺ فقال: يا سعدُ، ابتعْ مني بيتي في دارك. فقال سعد: والله ما أبتاعها. فقال المسور: والله لتبتاعنّها. فقال سعد: والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجَّمة أو مقطّعة [1]. قال أبو رافع لقد أُعطيتُ بها خمسمائة دينار [2]، ولولا أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الجارُ أحقُّ بصَقَبه» [3] ما أعطيتُكَها بأربعة آلاف وأنا أُعطَى بها خمسمائة دينار. فأعطاها إياه [4]. ومنهم من قال: بيتاً [5].

وفي حديث أبي نعيم عن سفيان مختصر، المسند منه فقط عن أبي رافع قال: قال النبيُّ ﷺ: «الجار أحقُّ بصَقَبه» [6].

* * *

ولمسلم ثلاثة أحاديث:

٢٨٣٠- أحدها: من رواية أبي محمّد عطاء بن يسار عن أبي رافع قال:

استسلف النبي ﷺ بكراً فجاءته إبل الصَّدقة، فأمرني أن أقضي الرجل بكره. قلت: إنّي لم أجد في الإبل إلا جملاً خياراً رباعياً [7]. فقال: «أعطه إياه، فإن خير الناس أحسنهم قضاء» [8].

٢٨٣١- الثاني: من رواية أبي أيوب سليمان بن يسار عن أبي رافع في رواية قتيبة- وكان على ثَقَل النبي ﷺ قال: لم يأمرْني رسولُ الله ﷺ أن أنزل الأبطح حين خرج من منىً، ولكن جئتُ فضربتُ قُبّتَه، فجاء فنزل [9].

---

(١) أي مؤجلة على أقساط.

(٢) وفي بعض الروايات: أربعمائة... خمسمائة.

(٣) الصقب والسقب: القريب الملاصق.

(٤) البخاري- الشفعة ٤/ ٤٣٧ (٢٢٥٨).

(٥) البخاري- الحيل ١٢/ ٣٤٥. ٣٤٩ (٦٩٧٧-٦٩٨١).

(٦) البخاري ١٢/ ٣٤٨ (٦٩٨٠).

(٧) البكر: الفتيّ من الإبل. والخيار: المختار. والرباعي: ما أتى عليه ستُّ سنين.

(٨) مسلم- المساقاة ٣/ ١٢٢٤ (١٦٠٠).

(٩) مسلم- الحج ٢/ ٩٥٢ (١٣١٣).

٢٨٣٢- الثالث: من رواية أبي غطفان، وقيل: اسمه عبدالله بن ظريف، عن أبي رافع قال: أشهدُ، لقد كنت أشوي لرسول الله ﷺ بطنَ الشاة، ثم صلّى ولم يتوضّأ [١].

* * *

(٩٣)

مسند أبي عبدالله سلمان الخير الفارسيّ ومن كلامه رضي الله عنه[٢]

أفراد البخاري:

٢٨٣٣- الحديث الأول: عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي: أنه تداوله بضعة عشر من ربٍّ إلى ربٍّ [٣].

٢٨٣٤- الثاني: من رواية أبي عثمان النهدي أيضاً عنه قال: فترةُ ما بين عيسى ومحمد ﷺ ستمائة سنة [٤].

٢٨٣٥- الثالث: عن أبي عثمان النهدي أيضاً قال: سمعتُ سلمان الفارسيّ يقول: أنا من رامَ هُرْمُز [٥].

٢٨٣٦- الرابع: وهو مسند: من رواية عبدالله بن وديعة بن خدام الأنصاري عن سلمان الفارسي قال: قال النبي ﷺ: «لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهّر ما استطاع من طُهر، ويدَّهن من دهنه أو يمسُّ من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرّق بين

---

(١) مسلم- الحيض ١/ ٢٧٤ (٣٥٧).

(٢) (رضي الله عنه) من د. وينظر المجتبى ٧١، والتلقيح ٣٩٢، والرياض ١٠٥، والإصابة ٢/ ٦٠.

(٣) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ٢٧٧ (٣٩٤٦).

(٤) السابق (٣٩٤٨).

(٥) نفسه (٣٩٤٧).

اثنين، ثم يصلِّي ما كُتب له، ثم ينصت إذا تكلَّم الإمام، إلاّ غُفر له مابينه وبين الجمعة الأخرى» [1].

وفي رواية عبدالله المبارك عن ابن أبي ذئب قال: قال رسول الله ﷺ: «من اغتسل يوم الجمعة وتطهَّرَ بما استطاع من طُهر، ثم ادَّهنَ ومسَّ [2] من طيب، ثم راح، فلم يفرّق بين اثنين، فصلّى ما كتب له، ثم إذا خرج الإمام أنصتَ، غُفر له مابينه وبين الجمعة الأخرى» [3].

* * *

ولمسلم ثلاثة أحاديث مسندة ورابع غير مسند:

٢٨٣٧- أحدها: من رواية أبي عثمان النهدي عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لله مائةَ رحمة، فمنها رحمةٌ يتراحم بها الخلق بينهم، وتسعة وتسعون ليوم القيامة» [4].

وفي رواية داود بن أبي هند عن النهدي: «إن الله خلق يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة، كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض، فجعل منها في الأرض رحمة، فيها تعطف الوالدة على ولدها، والوحش والطير بعضها على بعض، فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة» [5].

وأخرجه أبو بكر البرقاني من رواية عثمان بن أبي شيبة عن أبي معاوية بإسناده ومعناه، وفي آخره: «فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه مائة، ففضّها على المتقين».

٢٨٣٨- الثاني: من رواية شرحبيل بن السَّمط الكندي- وله صحبة- عن سلمان قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «رباطُ يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه. وإن مات جرى عليه عملُه الذي كان يعملُه، وأُجري عليه رزقه، وأَمِنَ الفتّان» [6].

---

(١) البخاري- الجمعة ٢/ ٣٧٠ (٨٨٣).
(٢) في البخاري «أو مسّ».
(٣) البخاري ٢/ ٣٩٢ (٩١٠).
(٤) مسلم- التوبة ٤/ ٢١٠٨ (٢٧٥٣).
(٥) مسلم ٤/ ٢١٠٩.
(٦) مسلم- الإمارة ٣/ ١٥٢٠ (١٩١٣)

٢٨٣٩- الثالث: من رواية عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي عن سلمان قال: قيل له: قد علَّمكم نبيُّكم كلَّ شيء حتى الخِراءة. قال: فقال: أجل، لقد نهانا أن نستقبلَ القبلة بغائط [١] أو بول، أو أن نستنجيَ باليمين، أو أن نستنجيَ بأقلَّ من ثلاثة أحجار، أو أن نستنجيَ برجيعٍ أو بعظم [٢].

وفي حديث سفيان عن الأعمش ومنصور أن سلمان قال: قال له المشركون: إنّا نرى صاحبكم يعلِّمُكم، حتى يعلِّمكم الخِراءة. قال: أجل، لقد نهانا أن يستنجيَ أحدُنا بيمينه، أو يستقبلَ القبلة. ونهى عن الرَّوث والعظام وقال: «لا يستنجي أحدكم بدون ثلاثة أحجار» [٣].

٢٨٤٠- الرابع: أخرجه مسلم من رواية أبي عثمان النهدي عنه موقوفاً عليه قال: قال سلمان: لا تكونَنّ -إن استطعتَ- أوَّلَ من يدخلُ السوق ولا آخر من يخرج منها، فإنها معركة الشيطان، وبها ينصب رايته. وهو مذكور في مسند أسامة، في أول حديث من أحاديثه هكذا [٤].

وأخرجه الإمام أبو بكر البرقاني في كتابه مسنداً، رواه عن أبي محمد عبدالغني ابن سعيد الحافظ، من رواية عاصم عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ «لاتكن أوّلَ من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها، فيها باض الشيطان وفرَّخ».

ولم يخرجه أبومسعود في ترجمة سلمان ولا نبّه عليه فيه، على عادته في مثل ذلك.

* * *

---

(١) في مسلم «لغائط».

(٢) مسلم- الطهارة ١/٢٢٣ (٢٦٢). والرجيع: الروث.

(٣) مسلم ١/٢٢٤.

(٤) ينظر الحديث ٢٨٠٥.

(٩٤)
المتّفق عليه من مسند
أبي عبدالله خبّاب بن الأرتّ بن جندلة بن سعد
رضي الله عنه [١]

٢٨٤١- الحديث الأول: عن أبي عائشة مسروق بن الأجدع عن خبّاب قال: كنت قيناً [٢] في الجاهلية، وكان لي علي العاص بن وائل السَّهميّ دين، فأتيته أتقاضاه - ومنهم من قال: فعملْتُ للعاص بن وائل سيفاً، فجئتُه أتقاضاه، فقال: لا أعطيك حتى تكفُرَ بمحمد، فقلت: والله لا أكفر حتى يُميتَك الله ثم تُبعث. فقال: وإني لميت ثم مبعوث؟ قلت: بلى. قال: دعني حتى أموتَ وأُبعث، فسأوتي مالاً وولداً فأقضيك، فنزلت: ﴿أَفَرَءَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾﴾ إلى قوله ﴿... فَرْدًا ﴿٨٠﴾﴾[٣] [سورة مريم].

٢٨٤٢- الثاني: عن أبي عبدالله قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على خبّاب نعوده وقد اكتوى سبع كيّات. زاد بعض الرواة: في بطنه. فقال: إن أصحابنا الذين سلفوا مضَوا، ولم تنقصْهم الدنيا، وإنّا أصبْنا ما لا نجد له موضعاً إلاّ التراب، ولولا أن النبيّ ﷺ نهانا أن ندعوَ بالموت لدعوتُ به. ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطاً له فقال: إن المسلم يؤجر في كلِّ شيء يُنفقه، إلا في شيء يجعله في هذا التراب. لفظ حديث البخاري [٤].

٢٨٤٣- الثالث: عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن خبّاب قال: هاجرنا مع النبي ﷺ نلتمس وجه الله، فوقع أجرُنا على الله، فمنّا من مات لم يأكل من أجره

---

(١) المجتبى ٦٣، والتلقيح ٣٩١، والرياض ٦٤، والإصابة ١/ ٤١٦.

(٢) القين: الحداد.

(٣) البخاري- اليوع ٤/ ٣١٧ (٢٠٩١)، ومسلم- صفات المنافقين ٤/ ٢١٥٣ (٢٧٩٥).

(٤) البخاري- المرضى ١٠/ ١٢٧ (٥٦٧٢)، والدعوات ١١/ ١٥٠ (٦٣٥٠)، ومسلم -الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٦٤ (٢٦٨١).

شيئاً، منهم مصعب بن عمير، قُتل يوم أحد وترك نَمِرَةً، فكنا إذا غطّينا رأسَه بَدَتْ رجلاه، وإذا غطّينا رجليه بدا رأسه، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نغطّيَ رأسَه وأن نجعلَ على رجليه شيئاً من الإذخر، ومنّا من أينعت له ثمرتُه، فهو يَهدِبُها [1].

قال البخاري: كان الحميدي يحتجُّ بهذا الحديث في الكفن أنه من جميع المال.

* * *

وللبخاري حديثان:

٢٨٤٤- أحدهما: من رواية قيس بن أبي حازم عن خبّاب بن الأرتّ قال: شكَونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسّدٌ بردةً له في ظلّ الكعبة، فقلنا: ألا تستنصرُ لنا، ألا تدعو لنا. فقال: «قد كان مَنْ قبلكم يؤخذُ الرجلُ فيُحفر له في الأرض فيُجعلُ فيها، ثم يؤتى بالمِئشار فيُوضع على رأسه فيُجعل نصفين، ويُمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصدُّه ذلك عن دينه. والله ليُتمَّنَّ الله هذا الأمر حتى يسيرَ الراكبُ من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا اللهَ، والذئبَ على غنمه، لكنّكم تستعجلون [2]».

وفي حديث سفيان عن بيان وإسماعيل بن أبي خالد: أتيتُ رسول الله ﷺ وهو متوسِّدٌ بردةً له في ظلّ الكعبة وقد لقِينا من المشركين شدّة، فقلت: ألا تدعو الله. فقعد وهو محمرٌّ وجهه فقال: «لقد كان من قبلكم لَيُمْشَطُ بأمشاط الحديد...» ثم ذكره بمعناه[3].

٢٨٤٥- الثاني: من رواية أبي[4] معمر عبدالله بن سَخبرة قال: سألنا خبّاباً: أكان النبي ﷺ يقرأ في الظهر والعصر؟ قال: نعم. قلت: بأيّ شيء كنتم تعرفون ذلك؟ قال: باضطراب لحيته[5].

* * *

(١) البخاري- الجنائز ٣/ ١٤٢ (١٢٧٦)، ومسلم- الجنائز ٢/ ٦٤٩ (٩٤٠). ويهدبها: يجنيها

(٢) البخاري- المناقب ٦/ ٦١٩ (٣٦١٢).

(٣) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١٦٤ (٣٨٥٢).

(٤) (أبي) ساقط من د.

(٥) البخاري- الأذان ٢/ ٢٣٢ (٧٤٦).

ولمسلم حديث واحـد:

٢٨٤٦ - من رواية سعيد بن وهب الهمداني عن خبّاب قال: شكَونا إلى رسول الله ﷺ الصلاة في الرّمضاء، فلم يشكُنا[١].

وفي حديث زهير قال: أتينا رسول الله فشكونـا إليه حرَّ الرّمضاء، فلم يشكُنا. قال زهير: قلت: لأبى إسحاق: في الظهر؟ قال: نعم. قلت: أفي تعجيلها؟ قال: نعم[٢].

* * *

(٩٥)

المتّفق عليه من مسند
عبدالله بن زَمْعَةَ بن الأسود بن عبدالمطّلب
رضي الله عنه[٣]

٢٨٤٧ ـ حديث واحد يجمـع ثلاثة معـان، فرّقها الـبخاري في مـواضع من كتابه، وجمعها هو ومسلم في موضع واحد:

وأخرجاه مفرقاً ومجموعاً[٤] من رواية عروة بن الزبير عـن عبدالله بن زمعة أنه سمع النـبي ﷺ يخطب، وذكر الـناقة والذى عقرَهـا، فقال رسول الله ﷺ: «إذِ انبعثَ أشقاها: انبعثَ لها رجلٌ عزيز عارِمٌ[٥]، منيعٌ في رهطه، مثل أبى زمعة».

وذكر النساءَ ـ وفي رواية ابن نُمير عن هـشام بن عروة: ثم ذكر النساء، فوعظ فيهنّ فـقال: «يعمَدُ أحدُكـم فيجلدُ امرأتَه جـلدَ العبد، فلـعلّه يضاجِعُـها من آخر يومه».

---

(١) مسلـم - المـساجد ١/ ٤٣٣ (٦١٩). والـرمضاء: صلاة الـظهر حين اشـتداد الحرّ. ولم يـشكُنا: لـم يُزِلْ شكوانا.

(٢) مسلم ١/ ٤٣٣.

(٣) (رضي الله عنه) ليست في س. وينظر التلقيح ٣٩٥، والرياض ٢٠٣، والإصابة ٢/ ٣٠٣.

(٤) نهاية النسخة د.

(٥) العارم: القويّ الشرس.

ثم وعظَهم في ضحكهم من الضَّرطة وقال: «لِمَ يضحكُ أحدُكم ممّا يفعل؟»

وأخرج البخاري منه تعليقاً قال فيه: قال النبي ﷺ: «مثلُ أبي زمعة عمّ الزبير ابن العوّام.»

وفي رواية محمد بن يوسف عن سفيان أن النبي ﷺ قال: «لا يجلدُ أحدُكم امرأتَه جلدَ العبد ثم يجامعها في آخر اليوم» لم يزد.

وفي حديث علي بن عبدالله عن سفيان: نهى النبي ﷺ أن يضحك الرجل ممّا يخرجُ من الأنفس وقال: «لِمَ يضربُ أحدُكم امرأتَه ضربَ العبد، ثم لعلّه يعانقها»[1].

* * *

(٩٦)

المتّفق عليه من حديث جُبير بن مُطْعِم بن عديّ بن نوفل بن عبد مناف رضي الله عنه[2]

ستة أحاديث:

٢٨٤٨- الحديث الأول: عن أبي مطرف سليمان بن صُرَد قال: حدَّثني جُبير بن مُطعم قال: قال رسول الله ﷺ: «أمّا أنا فأُفيضُ على رأسي ثلاثاً» وأشار بيديه كلتيهما[3].

وفي حديث أبي الأحوص عن أبي إسحق قال: تمارَوا في الغسل عند رسول

(١) البخاري- الأنبياء ٦/ ٣٧٨ (٣٣٧٧)، والتفسير ٨/ ٧٠٥ (٤٩٤٢)، والنكاح ٩/ ٣٠٢ (٥٢٠٤)، والأدب ١٠/ ٤٦٣ (٦٠٤٢)، ومسلم- الجنة ٤/ ٢١٩١ (٢٨٥٥).

(٢) ينظر التلقيح ٣٨٩، والرياض ٤٨، والإصابة ١/ ٢٢٧.

(٣) البخاري- الغسل ١/ ٣٦٧ (٢٥٤).

الله ﷺ، فقال بعض القوم: أمّا أنا فإني أغسل رأسي كذا وكذا. فقال رسول الله ﷺ: «أمّا أنا فإني أُفيض على رأسي ثلاث أكفٍّ»(١).

وفي حديث شعبة عن أبي إسحق: أنّ النبي ﷺ ذُكر عنده الغسل من الجنابة، فقال: «أما أنا فأفرغ على رأسي ثلاثاً»(٢).

٢٨٤٩- الثاني: عن محمد بن جُبير بن مُطعم عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنّةَ قاطعٌ».

زاد في رواية ابن أبي عمر، قال سفيان: يعني: قاطع رحم(٣).

٢٨٥٠- الثالث: عن محمد بن جُبير بن مُطعم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لي خمسة أسماء، أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يُحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب»(٤).

وفي حديث ابن عيينة عن الزهري قال: «أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يُمْحَى بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يُحْشَرُ الناسُ على عقبي، وأنا العاقب الذي ليس بعده نبيٌّ» (٥).

وفي حديث يونس عن الزهري: إن لي خمسة أسماء...» وذكر نحوه، قال: «وأنا العاقب، الذي ليس بعده أحد» وقد سمّاه الله (رؤوفاً رحيماً) (٦).

وفي حديث معمر قال: قلت للزهري: وما العاقب؟ قال: الذي ليس بعده نبي(٧).

وفي حديث عقيل ومعمر: الكفرة (٨).

---

(١) مسلم- الحيض ١/ ٢٥٨ (٣٢٧).
(٢) مسلم ١/ ٢٥٩.
(٣) البخاري- الأدب ١٠/ ٤١٥ (٥٩٨٤)، ومسلم- البر والصلة ٤/ ١٩٨١ (٢٥٥٦)، وحديث ابن أبي عمر في مسلم.
(٤) البخاري- المناقب ٦/ ٥٥٤ (٣٥٣٢).
(٥، ٦) مسلم- الفضائل ٤/ ١٨٢٨ (٢٣٥٤). وقد قال الله تعالى: ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ [التوبة]
(٧، ٨) مسلم- السابق. أي: «يمحو الله بي الكفرة».

٢٨٥١- **الرابع**: عن محمد بن جُبير بن مُطعم عن أبيه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بـ «الطور» (١).

وفي رواية محمود بن غيلان عن عبدالرازق: أن جُبير بن مُطعم- وكان جاء في أسارى بدر- قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقرأ في المغرب بـ «الطور» (٢). وزاد في رواية إسحق بن منصور عن عبدالرازق، وذلك أوّلَ ما وقرَ الإيمانُ في قلبي (٣).

وفي رواية عبدالله بن الزُّبير الحُميدي عن سفيان أن جُبيراً قال: سمعتُ النبيّ ﷺ يقرأ في المغرب بـ «الطور»، فلما بلغ هذه الآية: ﴿ **أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بَل لاَّ يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ** ﴾ [الطور] كاد قلبي أن يطير. قال سفيان: أمّا أنا فإنما سمعتُ الزُّهري يحدِّثُ عن محمد بن جُبير بن مُطعم عن أبيه: أنه سمعَ النبيّ ﷺ يقرأ في المغرب بـ «الطور»، ولم أسمعه زاد الذي قالوا لي (٤).

زاد أبو بكر الإسماعيلي في روايته، وأخرجه أبو بكر البرقاني في كتابه أيضاً من رواية محمد بن رافع وغيره عن عبدالرزاق قال في حديثه: وكان جاء في فداء الأسارى يوم بدر. وفي آخره من رواية عباس العنبري عن عبدالرزاق: وذلك أوّلَ ما وقر الإيمانُ في قلبي، وهو يومئذٍ مشرك.

٢٨٥٢- **الخامس**: عن محمد بن جُبير عن أبيه قال: أضْلَلْتُ بعيراً لي، فذهبتُ أطلبه يومَ عرفة، فرأيتُ النبيّ ﷺ واقفاً مع الناس بعرفة، فقلتُ: هذا والله من الحُمْسِ، فما شأنُه هاهنا؟ وكانت قريش تُعَدُّ من الحُمْسِ. لفظ الحديث لمسلم عن عمرو الناقد وغيره عن ابن عيينة (٥).

---

(١) البخاري- الأذان ٢/ ٢٤٧ (٧٦٥)، ومسلم- الصلاة ١/ ٣٣٨ (٤٦٣).

(٢) البخاري- الجهاد ٦/ ١٦٨ (٣٠٥٠).

(٣) البخاري- المغازي ٧/ ٣٢٣ (٤٠٢٣).

(٤) البخاري- التفسير ٨/ ٦٠٣ (٤٨٥٤).

(٥) مسلم- الحج ٢/ ٨٩٤ (١٢٢٠)، وإلى «فما شأنه هاهنا» في البخاري- الحج ٣/ ٥١٥ (١٦٦٤).

وأخرجه أبو بكر البرقاني من حديث محمد بن أبي عمرو عن سفيان، وزاد فيه بعد قوله: هذا من الحُمْس: فماله خرجَ من الحرم؟ قال سفيان: يعني قريشاً. وكانت تُسَمَّى الحُمْس، وكانت قريش لا تجاوز الحرم، ويقولون: نحن أهل الله، لا نخرج من الحرم. وكان سائر الناس تقف بعرفة، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ(١٩٩)﴾ [سورة البقرة] قال سفيان: الأحمس: الشديد في دينه. آخر حديث ابن أبي عمر عند البرقاني[1].

٢٨٥٣- السادس: عن محمد بن جُبير عن أبيه قال: أتتِ امرأةٌ النبيَّ ﷺ، فأمرها أن ترجعَ إليه، قالت: أرأيتَ إن جئتُ ولم أجدْك؟ كأنها تقول الموت. قال: «فإن لم تجديني فأتِ أبا بكر» [2].

* * *

أفراد البخاري

٢٨٥٤- الحديث الأول: عن محمد جُبير عن أبيه أن النبي ﷺ قال في أسارى بدر: «لو كان المُطعمُ بن عديٍّ حياً ثم كلَّمني في هؤلاء النتنى لتركتُهم له» [3].

٢٨٥٥- الثاني: عن محمد بن جُبير عن أبيه: أنّه بينما هو يسير مع النبيّ ومعه الناسُ مَقْفَله من حُنين، فَعلقَت الأعرابُ يسألونه، حتى اضطرّوه إلى سمُرة، فخطفَتْ رداءه، فوقف النبي ﷺ فقال: «أعطوني ردائي، فلو كان لي عددُ هذه العضاة نَعَماً لقسمْتُه بينكم، ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذّاباً ولا جباناً» [4].

---

(١) ينظر الفتح ٣/ ٥١٦.

(٢) البخاري- فضائل الصحابة ٧/ ١٧ (٣٦٥٩)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٥٦ (٢٣٨٦).

(٣) البخاري- فرض الخمس ٦/ ٢٤٣ (٣١٣٩). وكان المطعم أجار النبي ﷺ.

(٤) البخاري- الجهاد ٦/ ٣٥ (٢٨٢١)، وفرض الخمس ٦/ ٢٥١ (٣١٤٨).

٢٨٥٦- **الثالث:** عن الزُّهري عـن سعيد بن المسيَّـب عن جُبير بن مُـطعم قال: مشيتُ أنا وعـثمان بن عفان إلى النـبي ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله، أعطـيتَ بني المطَّلب وتركْتَـنا، ونحن وهم منك بمنزلة واحدة. فـقال رسول الله ﷺ: «إنما بنو المطَّلب وبنو هاشم شيء واحد» (١).

وفي رواية ابن بُكير عن الليث عن عقيل: مشيتُ أنا وعثمان، فقال: يا رسول الله، أعطيت بني المطلب- وفي رواية عن يونس. مشينا أنا وعثمان إلى النبي ﷺ فقلْنا: أعطيتَ بـني المطّلب من خُمس خيبرَ وتركْتَنا. وقـال البخاري: قال الليث: حدّثني يونس، وزاد: قال جُـبير: ولم يقسم النبيُّ ﷺ لبني عـبد شمس ولا لبني نوفل شيئاً (٢).

وقال ابن إسحاق: عبـد شمس وهاشم والمطلب إخوة لأمّ، وأمُّهـم عاتكةُ بنتُ مُرَّةَ، وكان نوفل أخاهم لأبيهم (٣).

وأخرجه أبو بكر البرقاني عن أبي بكر الإسماعيلي وغيره من حديث يونس عن الزهري، وفـيه: أنه جاء هو وعثـمان إلى رسول الله ﷺ يكلِّـمانه فيما قَـسَمَ من خُمس خيبرَ (٤) بين بني هـاشم وبني عبدالمـطّلب، فقالا: يا رسـول الله، قسمْتَ لإخواننا بني المـطَّلب بن عبد مناف ولم تُعطِـنا شيئاً، وقرابتُنا منك قـرابتهم، فقال لهما رسـول الله ﷺ: «إنّما أرى هاشماً والمطّـلب شيئاً واحداً». قال جُـبير: ولم يقسم رسول الله ﷺ لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من ذلك الخمس شيئاً.

زاد حرملة عن ابن وهب عن يونس: قال ابـن شهاب: وكان أبو بكر الصدّيق يقسِمُ الخُمس نحو قَسْم النبيّ ﷺ، غيرَ أنه لم يكن يعطي قرابة رسول الله ﷺ كما

---

(١) البخاري- ٦/ ٢٤٤ (٣١٤٠).

(٢) البخاري- المناقب ٦/ ٥٣٣ (٣٥٠٢)، والمغازي ٧/ ٤٨٤ (٤٢٢٩).

(٣) البخاري ٦/ ٢٤٤ (٣١٤٠).

(٤) في النسائي «حنين».

كان رسول الله ﷺ يعطيهم- أظنه كان يزيدهم- قال ابن شهاب: وكان عمر يعطيهم منه، وعثمان بعده.

زاد غير الإسماعيلي: بلَغَنا أنّ الخُمس كان إلى النبيّ ﷺ من كلّ مَغْنَم غَنِمَه المسلمون، شهِدَه النبيُّ ﷺ أو غاب عنه.

وعند البرقاني أيضاً من رواية محمد بن إسحق عن الزُّهري بالإسناد قال: لما قَسَمَ النبيّ ﷺ سهم ذي القُربى من خيبرَ على بني هاشم وبني المطّلب، أتيتُه أنا وعثمان فقلتُ له: يا نبيَّ الله، هؤلاء إخواننا من بني هاشم لا نُنكر فضلهم لمكانك الذي جعلَك اللهُ به منهم، أرأيتَ إخواننا من بني المطّلب، علامَ أعطيتَهم وتركتَنا؟ وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة. فقال: «إنهم لم يفارقوني في جاهلية ولا إسلام، إنما بنو هاشم وبنو المطّلب نَفْسٌ واحدةٌ» ثم ضربَ إحدى يديه على الأخرى [1].

ومحمد بن إسحاق من شرط مسلم، وقد أخرج عنه في كتابه[2].

* * *

ولمسلم حديث واحد:

٢٨٥٧- من رواية أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالرحمٰن بن عوف عن جُبير بن مُطعم قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حِلفَ في الإسلام، وأيُّما حلفٍ كان في الجاهلية لم يزِدْه الإسلام إلاّ شدّة» [3].

* * *

---

(١) ينظر الأحاديث في النسائي - قسم الفيء ٧/ ١٣٠ (٤١٣٦ ، ٤١٣٧)، والمسند ٤/ ٨١، ٨٣.

(٢) رجال مسلم ٢/ ١٦٢.

(٣) مسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٩٦١ (٢٥٣٠).

(٩٧)

المتّفق عليه من مسند أبي عبدالرحمن المِسْوَر ابن مَخْرَمَةَ بن نوفل بن عبد مناف بن زَهرة رضي الله عنه [١]

حديثان:

٢٨٥٨- أحدهما: من رواية ابن شهاب عن أبي الحسين علي بن الحسين أنّه حدّثهم: أنّهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتلَ الحسين بن علي، لقيه المِسْوَرُ فقال له: هل لك إليّ حاجة تأمرني بها؟ قال: فقلت له: لا، فقال: هل أنت مُعْطيَّ سيفَ رسول الله، فإني أخاف أن يغلبَك القومُ عليه؟ وايمُ الله، لئن أعطيتَنَه لا يَخْلُصُ إليهم أبداً حتى تَبْلُغَ نَفْسي.

إنّ عليّ بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل على فاطمة، فسمعْتُ رسول الله ﷺ يخطُبُ الناسَ في ذلك على منبره هذا، وأنا يومئذٍ محتلم، فقال: «إنّ فاطمة منّي، وأنا أتخوَّفُ أن تُفْتَنَ في دينها». ثم ذكر صهراً له من عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إيّاه [٢]. قال: «حدّثَني فصدَقني، ووعدَني فوفى لي. وإني لستُ أحرِّمُ حلالاً، ولا أُحِلُّ حراماً، ولكن، والله لا تجتمعُ بنتُ رسول وبنتُ عدوِّ الله مكاناً واحداً أبداً» [٣].

وفي حديث شعيب عن الزُّهري عن علي بن الحسين أن المسور بن مخرمة قال: إن علياً خطبَ بنت أبي جهل وعنده فاطمة ابنة رسول الله ﷺ، فسمعَتْ بذلك فاطمةُ، فأتتْ رسولَ الله ﷺ فقالت: يزعمُ قومُك أنك لا تغضبُ لبناتك، وهذا

---

(١) (رضي الله عنه) من س. وينظر التلقيح ٤٠٠، والرياض ٢٥٧، والإصابة ٣/٣٩٩.

(٢) وهو أبو العاص بن الربيع- كما في الحديث التالي، وكان تزوّج زينب قبل البعثة، فأسر يوم بدر، فبعثت زينب تفديه... ينظر الفتح ٧/ ٨٥.

(٣) البخاري- فرض الخمس ٦/ ٢١٢ (٣١١٠)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٠٣. (٢٤٤٩).

عليٌّ ناكحاً ابنة أبي جهل. فقام رسول الله ﷺ، فسمعتُه حين تشهَّدَ يقول: «أما بعد، فإني أنكحْتُ أبا العاص بن الربيع، فحدَّثَني فصدَقَني، وإن فاطمة بَضعة[1] مني، وأنا أكره أن يسوءَها» وفي رواية الدارمي: «أن يفتنوها» [2]. «والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنتُ عدوِّ الله عند رجل واحد أبداً» فترك علي الخطبة[3].

وأخرجاه بلفظ آخر في المنع من ذلك من حديث أبي محمد عبدالله بن أبي مُليكة عن المِسوَرِ بن مَخرمة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر: «إنّ بني هشام بن المغيرة استأذنوني في أن يُنكحوا ابنتَهم عليَّ بن أبي طالب، فلا آذنُ لهم، ثم لا آذنُ لهم، إلاّ أن يريدَ ابنُ أبي طالب أن يطلّقَ ابنتي وينكحَ ابنتَهم، فإنّما هي بَضعة منّي، يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها.» هكذا قال[4].

وحديث أبي الوليد عن سفيان بن عيينة مختصر: أن رسول الله ﷺ قال: «فاطمةُ بضعة منّي، فمن أغضبَها أغضبَني» [5].

وفي رواية أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي عن سفيان: «إن فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها» لم يزد [6].

٢٨٥٩- الثاني: عن ابن أبي مليكة عن المسور قال: قسم رسول الله ﷺ أقبية[7] ولم يُعْطِ مخرمة منها شيئاً. فقال مخرمة: يا بُنيّ، انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ، فانطلقت معه، فقال: اُدْخُلْ فادْعُه لي، قال: فدعوتُه له، فخرج إليه وعليه قَباءٌ منها، فقال: «خبَأْنا هذا لك». فنظرَ إليه فقال: «رضي مخرمة» [8].

---

(١) في مسلم «مضغة».
(٢) وهي رواية مسلم.
(٣) البخاري- فضائل الصحابة ٧/ ٨٥ (٣٧٢٩)، ومسلم ٤/ ١٩٠٣.
(٤) البخاري- النكاح ٩/ ٣٢٧ (٥٢٣٠)، ومسلم ٤/ ١٩٠٢.
(٥) البخاري ٧/ ٧٨ (٣٧١٤).
(٦) مسلم ٤/ ١٩٠٣.
(٧) الأقبية جمع قباء: ثوب يلبس فوق الملابس.
(٨) البخاري- الهبة ٥/ ٢٢٢ (٢٥٩٩)، ومسلم- الزكاة ٢/ ٧٣١ (١٠٥٨).

وفي رواية أبي صالح حاتم بن وردان عن أيوب: قدمَتْ على النبي ﷺ أقبيةٌ، فقال أبي مَخرمةُ: انطلق بنا إليه عسى أن يُعطينا منها شيئاً. فقام أبي على الباب، فتكلّم، فعرفَ النبيّ ﷺ صوتَه، فخرج النبيّ ﷺ ومعه قَباء، وهو يُريه محاسنه، وهو يقول: «خبأتُ هذا لك، خبأتُ هذا لك» (١).

* * *

أفراد البخاري

٢٨٦٠- الحديث الأول: في عمرة الحديبية والصلح:

عن عروة بن الزبير عن المسور ومروان (٢)، يصدِّق كلُّ واحد منهما حديث صاحبه قالا: خرج النبي ﷺ زمن الحديبية، حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي ﷺ: «إن خالد بن الوليد بالغميم في خيلٍ لقريش طليعةً، فخذوا ذات اليمين» فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بقَتَرة (٣) الجيش، فانطلق يركض نذيراً لقريش، وسار النبي ﷺ، حتى إذا كانوا بالثنيّة التي يُهبط عليهم منها بركت راحلته، فقال الناس: حَلْ، حَلْ. فألحّت، فقالوا: خلأت القصواء، خلأت القصواء. فقال النبي ﷺ: «ما خلأت القصواء، وما ذاك لها بخُلُق، ولكن حبسها حابس الفيل. والذي نفسي بيده لا يسألوني خُطّة يعظّمون فيها حرمات الله إلا أعطيتُهم إياها». ثم زجرها فوثبت. قال: فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية، على ثَمَد قليلِ الماء، يتبرّضه (٤) الناس تبرّضاً. فلم يلبث الناسُ حتى نزحوه، وشُكي إلى رسول الله ﷺ العطشُ، فانتزع سهماً من كنانته، ثم أمرهم أن يجعلوه فيه، فوالله مازال يجيش لهم بالرِّيِّ حتى صدروا عنه.

فبينما هم كذلك، إذ جاء بديل بن ورقاءَ الخُزاعيّ في نفر من قومه من خزاعة،

---

(١) البخاري- الشهادات ٥/ ٢٦٤ (٢٦٥٧)، ومسلم ٢/ ٧٣٢.

(٢) ابن الحكم.

(٣) القترة: الغبار.

(٤) الثمد: الحفرة الصغيرة. ويتبرّضه الناس: يأخذون منه قليلاً.

وكانوا عَيبةَ نُصحٍ [1] رسول الله ﷺ من أهل تهامة، فقال: إني تركْتُ كعبَ بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية، معهم العُوذ المطافيل [2]، وهم مقاتلوك وصادُّوك عن البيت. فقال رسول الله ﷺ: «إنّا لم نجيء لقتال أحد، ولكن جئنا معتمرين، وإن قريشاً قد نَهِكَتْهم الحرب وأضرَّتْ بهم، فإن شاءوا مادَدْتُهم مُدّة ويُخَلُّوا بيني وبين الناس، فإن أظهرْ فإن شاءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا، وإلا فقد جَمُّوا [3]، وإن هم أبَوا فوالذي نفسي بيده لأُقاتلَنّهم على أمري هذا حتى تنفردَ سالفتي [4]، ولَيُنفِذَنَّ اللهُ أمره» فقال بديل: سأبَلِّغُهم ما تقول. فقال: إنا قد جئناكم من هذا الرجل، وقد سمعناه يقول قولاً، فإن شئتم أن أعرضه عليكم فعلتُ: فقال سفهاؤهم: لا حاجة لنا أن تخبرَنا عنه بشيء. وقال ذوو الرأي منهم: هاتِ ما سمِعْتَه يقول قال: سمِعْتُه يقول كذا وكذا. فحدثَّهم بما قال النبيﷺ.

فقام عروة بن مسعود فقال: أي قومِ، ألستُم بالوالد؟ قالوا: بلى. قال: أو لستُ بالولد؟ قالوا: بلى. قال: فهل تتّهمونني؟ قالوا: لا. قال: ألستُم تعلمون أني استنفرْتُ أهل عكاظ، فلمّا بلّحوا[5] عليَّ جِئتُكم بأهلي وولدي ومن أطاعني؟ قالوا: بلى. قال: فإنّ هذا قد عرض عليكم خُطّة رُشد، اقبلوها ودعوني آتِه. قالوا: ائته. فأتاه، فجعل يُكلِّم النبي ﷺ. فقال النبي ﷺ نحواً من قوله لبديل، فقال عروة عند ذلك: أيْ محمد، أرأيتَ إن استأصلتَ أمرَ قومك، هل سمعتَ بأحدٍ من العرب اجتاح أهله قبلك؟ وإن تكن الأخرى فإني والله لا أرى وجوهاً، وإني لأرى أشواباً [6] من الناس خليقاً أن يفِرُّوا ويدعوك، فقال له أبو بكر:

---

(١) عيبة نصح: موضع نصح.
(٢) العوذ: النوق. والمطافيل: ذوات الأطفال، فهي ذوات لبن.
(٣) جَمّوا: استراحوا
(٤) السالفة: صفحة العنق. وهو كناية عن الموت.
(٥) بلّحوا: امتنعوا.
(٦) الأشواب: الأخلاط.

امصُصْ بَـظَرَ اللات، أنحن نَـفِرُّ عنه وندعه؟. فـقال: من ذا؟ قالوا: أبـو بكر. فقال: أما والذي نفسي بيده، لولا يدٌ كانت لك عندي[1] ولم أجْزِك بها لأجبتُك. قال: وجعل يكلِّم النبي ﷺ، فكلّما كلّمه كلمة أخذ بلحيته، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السـيف، وعليه المِغْفَر [2] فكلّما أهـوى عروة بيده إلى لحية النبي ﷺ ضرب يَدَهُ بِنَعْلِ السـيف وقال: أخِّر يدك عن لحية رسول الله ﷺ، فرفع عـروة رأسه، فقال: من هـذا؟ قالوا :المغيـرة بن شعبة. فـقال: أي غُدَرُ، ألستُ أسعى في غدرتك[3]؟ وكان المغيرة صـحب قوماً في الجاهلية فقـتلهم وأخذ أموالهم، ثم جاء فـأسلم، فقال النبي ﷺ: «أمّا الإسلام فأقبـلُ وأمّا االمالُ فلسْتُ منه في شيء».

ثم إن عروة جعل يرْمُقُ أصحابَ النبي ﷺ بـعينه. قال: فوالله ما تنخَّمَ رسول الله ﷺ نُخامةً إلاّ وقعت في كفِّ رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتـدروا أمره، وإذا توضّأ كـادوا يقتتـلون علـى وَضوئه، وإذا تكـلّم [4] خفضوا أصواتهم عنده، وما يُحِدُّون إليه النظر تعظيماً.

فرجـع عروة إلـى أصحابـه فقـال: أي قومِ، والله لـقد وفدْتُ عـلى المـلوك، ووفدتُ على قيصر وكسرى والنجاشي، والله إن رأيت ملكاً قطُّ يعظِّمه أصحابُه ما يعظِّم أصحاب محمد محمداً، والله إن تنخّمَ نُخامةً إلا وقعت في كفِّ رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتـدروا أمره، وإذا توضّأ كادوا يقتتلون على وَضوئه، وإذا تكلّم [5] خفضوا أصواتهـم عنده، وما يُحِدُّون إليه النظـر تعظيماً له، وإنه قد عرض عليكم خُطَّةَ رُشْدٍ فاقبلوها.

فقال رجل من بني كنانة [6]: دعوني آته. فقالوا: ائته. فلما أشرف على النبي

(١) وذلك أن أبا بكر رضي الله عنه كان دفع لعروة عشرة نوق في دية تحمّلها. الفتح ٥/ ٣٤٠.
(٢) (وعليه المغفر) ساقطة من ج.
(٣) وكان عروة يسعى لإصلاح ما عمل المغيرة. الفتح ٥/ ٣٤١.
(٤، ٥) في البخاري، «تكلّموا».
(٦) في الفتح ٥/ ٣٤٢ أنه الحُليس، أو علقمة.

ﷺ وأصحابه قال رسول الله ﷺ: «هذا فلان، وهو من قوم يعظّمون البُدْنَ، فابعثوها له [1]» فبُعثت له، واستقبله الناس يُلَبُّون. فلمّا رأى ذلك قال: سبحان الله، ما ينبغي لهؤلاء أن يُصَدّوا عن البيت، فلمّا رجع إلى أصحابه قال: رأيتُ البُدْنَ قد قُلّدت وأُشعرت، فما أرى أن يُصَدُّوا عن البيت.

فقام رجل منهم يقال له مِكرَز بن حفص فقال: دعوني آته. فقالوا: ائته. فلما أشرف عليهم قال النبي ﷺ: «هذا مِكرَز، وهو رجلٌ فاجرٌ» فجعل يكلّم النبي ﷺ، فبينما هو يكلّمه جاء سُهيل بن عمرو. قال معمر: فأخبرني أيوب عن عكرمة: أنه لما جاء سُهيل بن عمرو قال النبيُّ ﷺ: «قد سَهُلَ لكم من أمركم».

قال معمر: قال الزُّهري في حديثه: فجاء سهيل بن عمرو فقال: هات اكتبْ بيننا وبينكم كتاباً، فدعا النبي ﷺ الكاتب [2]، فقال النبي ﷺ: «اُكْتُبْ: بسم الله الرحمن الرحيم» فقال سهيل: أما الرحمن فوالله ما أدري ما هي، ولكن اكتب: باسمك اللهمّ كما كنت تكتب. فقال المسلمون: والله لا نكتبها إلاّ: بسم الله الرحمن الرحيم. فقال النبي ﷺ: «اكتب: باسمك اللهمّ». ثم قال: «هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله» فقال سهيل: والله لو كنّا نعلم أنك رسولُ الله ما صدَدْناك عن البيت، ولا قاتلْناك، ولكن اكتب: محمد بن عبدالله. فقال النبي ﷺ: «والله إني لرسول الله وإن كذّبْتُموني. اكتب: محمد بن عبدالله» قال الزُّهري: وذلك لقوله: «لا يسألوني خُطَّةً يعظّمون فيها حرمات الله إلا أعطيتُهم إياها» قال النبي ﷺ: «على أن تُخَلُّوا بيننا وبين البيت فنطوف به» قال سهيل: والله لا تتحدَّثُ العرب أنّا أُخِذْنا ضُغطةً، ولكن ذلك من العام المُقبل. فكتب. فقال سهيل: وعلى ألاّ يأتيك منّا رجل- وإن كان على دينك - إلا رددْتَه إلينا. قال المسلمون: سبحان الله! كيف يُرَدُّ إلى المشركين وقد جاء مُسلماً؟.

---

(١) ابعثوها: أثيروها.

(٢) وهو علي رضي الله عنه.

فبينما هم كذلك، إذ دخل أبو جَندل بن سهيل بن عمرو يرسُفُ في قيوده، وقد خرجَ من أسفل مكّة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين، فقال سهيل: هذا يا محمد أوّلُ من أقاضيك عليه أن تَرُدَّه إليّ. فقال النبي ﷺ: «إنّا لم نقضِ الكتابَ بعد» قال: فوالله إذاً لم أصالحك على شيءٍ أبداً. قال النبي ﷺ: «فأجِرْه لي» (١) قال: ما أنا بمجيره لك. قال: «بلى فافعل» (٢) قال: ما أنا بفاعل. قال مِكرزٌ: بل قد أجرْناه لك (٣). قال أبو جندل: أيْ معشرَ المسلمين، أُرَدُّ إلى المشركين وقد جئتُ مسلماً؟ ألا ترون ما قد لقيت؟ وكان قد عُذِّبَ عذاباً شديداً في الله.

قال: فقال عمر بن الخطاب: فأتيتُ نبيَّ الله ﷺ فقلت: ألستَ نبيَّ الله حقّاً؟ قال: «بلى» قلْتُ: ألسْنا على الحقِّ وعدوُّنا على الباطل؟ قال: «بلى». قلت: فلِمَ نُعْطي الدنيّة في ديننا إذاً؟ قال: «إنّي رسول الله، ولستُ أعصيه، وهو ناصري» قلتُ: أو ليسَ كنتَ تُحدِّثُنا أنّا سنأتي البيت فنطوفُ به؟ قال: «بلى. فأخبرتك أنا نأتيه العام؟» قلت: لا. قال «فإنك آتيه ومطوِّفٌ به» قال: فأتيت أبا بكر فقلت: يا أبا بكر، أليس هذا نبيَّ الله حقّاً؟ قال: بلى. قلْتُ: ألسنا على الحقِّ وعدوُّنا على الباطل؟ قال: بلى. قلت: فلمَ نُعْطَى الدّنيّة في ديننا إذاً؟ قال: أيّها الرجلُ، إنّه لرسول الله، وليس يعصي ربَّه، وهو ناصرُه، فاستمسك بغَرْزِه، فوالله إنه على الحقّ. قلت: أليس كان يحدِّثُنا أنّا سنأتي البيتَ ونطوف به؟ قال: بلى، أفأخبرَك أنك تأتيه العامَ؟ قلت: لا. قال: فإنك آتيه ومطوِّفٌ به: قال الزهري: قال عمر: فعملْتُ لذلك أعمالاً (٤).

قال: فلمّا فرغ من قضية الكتاب، قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «قوموا، فانحروا ثم احلقوا» قال: فوالله ما قام منهم رجلٌ، حتى قال ذلك ثلاث مرات. فلما لم يقمْ منهم أحدٌ، دخل على أمّ سلمة، فذكر لها ما لقِيَ من الناس، فقالت

(١) في البخاري «فأجزه». وذكر في الفتح ٥/ ٣٤٥ رواية الحميدي هذه.
(٢) سقط من س «فافعل».
(٣) ولم يقبل سهيل إجارة مكرز في ابنه أبي جندل.
(٤) أي ذهب وجاء وسأل، طالباً كشف ما خفي.

أمّ سلمة: يا نبيَّ الله، أتحبُّ ذلك؟ اخرج، ثم لا تكلِّمْ أحداً منهم كلمة حتى تنحرَ بُدنَك، وتدعوَ حالقَك فيحلقَك. فخرج فلم يكلِّمْ أحداً منهم حتى فعل ذلك: نحر بُدنَه، ودعا حالقَه فحلَقه. فلمّا رأوا ذلك قاموا فنحروا، وجعل بعضُهم يحلق بعضاً، حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غمّاً.

ثم جاءَه نساء مؤمناتٌ، فأنزَل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ...﴾ حتى بلغ: ﴿... بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ﴿١٠﴾﴾ [الممتحنة] فطلّق عمرُ يومئذٍ امرأتين كانتا له في الشرك، فتزوَّج إحداهما معاوية بن أبي سفيان، والأخرى صفوان بن أمية.

ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة، فجاء أبو بصير-رجل من قريش- وهو مسلم، فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا: العهدَ الذي جعلتَ لنا. فدفعه إلى الرجلين، فخرجا به حتى بلغا ذا الحُليفة، فنزلوا يأكلون من تمر لهم. فقال أبو بصير لأحد الرجلين: والله إني لأرى سيفَك هذا يافلان جيداً، فاستلَّه الآخرُ فقال: أجل، والله إنه لجيّد، لقد جرَّبْتُ به ثم جرَّبْتُ به، ثم جرَّبْتُ. فقال: أبو بصير: أرني أنظر إليه، فأمكنَه منه، فضربه حتى برَد، وفرَّ الآخرُ حتى أتى المدينة، فدخل المسجد يعدو. فقال رسول الله ﷺ حين رآه: «لقد رأى هذا ذُعراً» فلما انتهى إلى النبي ﷺ قال: قُتِلَ-والله- صاحبي، وإني لمقتول، فجاء أبو بصير فقال: يا نبيَّ الله، قد أوفى الله ذمَّتك، قد رَدَدْتَني إليهم، ثم أنجاني اللهُ منهم. قال النبي ﷺ: «ويل أمِّه، مِسْعَرَ حربٍ، لو كان له أحدٌ» [1] فلما سمعَ ذلك عرف أنه سيردُّه إليهم.

فخرج حتى أتى سيفَ البحر [2]، ويُفلتُ منهم أبو جندل بن سهيل، فلحقَ بأبي بصير، فجعل لا يخرُج من قريش رجلٌ قد أسلمَ إلا لحقَ بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة، فوالله ما يسمعون بعيرٍ خرجت لقريش إلى الشام إلاّ

(١) مسعر حرب: موقدها، والمعنى: لو كان له من ينصره. قيل: هو إيحاء له بالفرار.
(٢) السِّيف: الساحل.

اعترضوا لهم، فقتلوهم وأخذوا أموالهم. فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تُناشده اللهَ والرحمَ لما أرسلَ، فمن أتاه فهو آمن، فأرسل النبيّ ﷺ إليهم، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم...﴾ حتى بلغ: ﴿...حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ ﴿٢٦﴾﴾ [سورة الفتح] وكانت حميّتُهم أنّهم لم يُقرُّوا أنه نبيُّ الله، ولم يُقرُّوا بـ(بسم الله الرحمن الرحيم) وحالوا بينهم وبين البيت [1].

وقال عقيل عن الزُّهري: قال عروة: فأخبرَتْني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يمتحنُهنّ. وبلَغَنا أنّه لما أنزلَ الله تعالى أن يَرُدُّوا إلى المشركين ما أنفقوا على من هاجرَ من أزواجهم، وحكمَ على المسلمين ألاّ يُمسكوا بعِصَم الكوافر، أن عمر طلَّقَ امرأتين: قريبة بنت أبي أمية، وابنة جرول الخزاعي، فتزوّج قريبةَ معاويةُ، وتزوَّجَ الأخرى أبو جهم. فلما أبى الكفار أن يُقرُّوا بأداء ما أنفقَ المسلمون على أزواجهم، أنزل الله تعالى: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُم ﴿١١﴾﴾ [الممتحنة] والعقاب: مايؤدّي المسلمون إلى من هاجرت امرأته من الكفار. فأمر أن يُعْطَى من ذهب له زوجٌ من المسلمين ما أنفق من صَداق النساء الكفّار اللائي هاجرْن، وما نعلم أحداً من المهاجرات ارتدّت بعد إيمانها. وبلَغَنا أن أبا بصير بن أسيد الثَّقَفيَ قدمَ على النبي ﷺ مؤمناً مهاجراً في المدّة، فكتب الأخنس بن شُريق إلى النبي ﷺ يسأله أبا بصير... فذكر الحديث [2].

وفي حديث يحيى بن بُكير: أن عروة سمع مروان والمِسور يُخبران عن أصحاب رسول الله ﷺ قالا: لما كاتبَ سهيل بن عمرو يومئذ، كان فيما اشترط سهيل على النبي ﷺ: أن لا يأتيك منا أحد- وإن كان على دينك- إلا رَدَدْتَه إلينا، وخلّيتَ بيننا وبينه، فكره المؤمنون ذلك، وامتَعضوا منه، وأبى سهيلٌ إلاّ ذلك، فكاتَبه النبيّ ﷺ على ذلك، فردّ يومئذ أبا جندل إلى أبيه سهيل. ولم يأتِه أحدٌ من الرّجال إلا ردّه في تلك المدّة وإن كان مسلماً.

---

(١) الحديث بطوله في البخاري- الشروط ٥/ ٣٢٩-٣٣٣ (٢٧٣١).
(٢) البخاري ٥/ ٣٣٣ (٢٧٣٣).

وجاءت المؤمناتُ مهاجرات، وكانت أمُّ كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعيط ممّن خرج إلى رسول الله ﷺ يومئذٍ وهي عاتقٌ [1]، فجاء أهلها يسألون النبي ﷺ أن يُرجعها إليهم، فلم يَرْجعها إليهم لما أنزل الله فيها: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ.....وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ [2].

قال عُروة: فأخبرتني عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يمتحنهنّ بهذه الآية الكريمة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ...﴾ إلى: ﴿...غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. قال عروة: قالت عائشة: فمن أقرَّ بهذا الشرط منهنّ قال لها رسول الله ﷺ: «قد بايعتُك» كلاماً يكلّمها به. والله ما مَسَّتْ يدُه يدَ امرأةٍ قطُّ في المبايعة، وما بايعَهُنّ إلاّ بقوله [3].

وحديث محمود بن غيلان مختصر من حديث المسور وحده: أن رسول الله ﷺ نحرَ قبل أن يحلِق، وأمر بذلك أصحابه [4].

وفي حديث ابن أخي الزهري عن عمه: أنه سمع مروان والمِسور يخبران خبراً من خبر الرسول ﷺ في غزوة الحديبية، فذكر نحو حديثِ ابن بُكير، ولم يقل: عن أصحاب رسول الله ﷺ [5].

وفي حديث سفيان الذي ثبّته فيه معمر، عن الزهري: أن المِسور بن مخرمة ومروان- يزيد أحدهما على صاحبه قالا: خرج النبي ﷺ في بضع عشرة مائة من أصحاب النبي ﷺ، فلما أتى ذا الحليفة قلّدَ الهدي وأشعره، وأحرم منها بعمرة، وبعث عيناً له من خزاعة، وسار النبي ﷺ، حتى كان بغدير الأشطاط تلقّاه عينه فقال: إن قريشاً جمعوا لك جموعاً، وقد جمعوا لك الأحابيش، هم مقاتلوك وصادّوك عن البيت ومانعوك. فقال: «أشيروا أيها الناس عليّ. أترَون أن أميلَ

(١) العاتق: الشابّة.
(٢) البخاري ٥/ ٣١٢ (٢٧١١).
(٣) السابق (٢٧١٣).
(٤) البخاري- المحصر ٤/ ١٠ (١٨١١).
(٥) البخاري- المغازي ٧/ ٤٥٣ (٤١٨٠).

على عيالهم وذراريّ هؤلاء الذين يريدون أن يصدُّونا عن البيت، فإن يأتونا كان الله قد قطع جنباً [1] من المشركين، وإلا تركْناهم محروبين». قال أبو بكر: يا رسول الله، خرجْتَ عامداً لهذا البيت، ولا تريد قتال أحد ولا خوف أحد [2] فتوجَّهْ له، فمن صدّنا عنه قاتلناه. قال: «امضوا على اسم الله» [3].

ولعبد الله بن المبارك عن معمر طرفٌ مختصر من أوله: قالا: خرج النبي ﷺ من المدينة[4] في بضعَ عشرةَ مائةً من أصحابه، حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلَّد الهدي، وأشعر، وأحرم بالعمرة[5]. لم يزد.

وفي حديث علي بن المديني عن سفيان: أن مروان والمسور قالا: خرج النبي ﷺ عام الحُديبية في بضعَ عشرةَ مائةً من أصحابه، فلما كان بذي الحليفة قلّدَ الهدي وأشعر، وأحرم منها، لا أحصي كم سمعتُه من سفيان، حتى سمعتُه يقول: لا أحفظ من الزهريّ الإشعار والتقليد، فلا أدري يعني موضع الإشعار والتقليد، أو الحديث كله [6].

قلت: ذكر أبو مسعود في كتابه طرف هذا الحديث المذكور في أمر الحديبية، وذكر أسانيده، وخلط معها أسانيد الحديث الذي بعده في وفد هوازن، وهو لم يذكره أصلاً معه، ولا أشار إليه، ولو ذكره معه ما كان لذلك وجه، لأنه لا مشابهة بينه وبينه في وجه من الوجوه. وعمرة الحديبية قبل الفتح، في أمر العمرة والمصالحة، ووفد هوازن في عقِبِ غزوة حُنين وذكر السَّبي. ثم أحال على أن ذلك من أصل البخاري في كتب ليس هو فيها، وهذا من أعجب ما رأيتُ في كتابه من وهمه، وذلك موجود فيما ظهر من خطه كما حكينا عنه.

---

(١) في البخاري «عيناً».
(٢) في البخاري «قتل أحد ولا حرب أحد».
(٣) البخاري- المغازي ٧/ ٤٥٣ (٤١٧٨).
(٤) في البخاري «زمن الحديبية» ، وذكر ابن حجر هذه الرواية.
(٥) البخاري- الحج ٣/ ٥٤٢ (١٦٩٤).
(٦) البخاري- المغازي ٧/ ٤٤٤ (٤١٥٧)، وينظر الفتح ٧/ ٤٤٥.

٢٨٦١- **الثاني**: في وفد هوازن؛ من رواية عروة عن المِسور ومروان: أن رسول الله ﷺ قام حين جاءه وفدُ هوازن مسلمين [١]، فسألوه أن يردَّ إليهم أموالهم وسَبْيَهم. فقال لهم: «إنّ معي من تَرَوْن، وأحبُّ الحديث إليَّ أصدقُه، فاختاروا إحدى الطائفتين: إمّا المال، وإما السَّبي. وقد كنت استأنَيْتُ بكم» وفي رواية: «بهم» [٢].

قد كان رسول الله ﷺ انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف، فلما تبيّن لهم أنّ النبي ﷺ غيرُ رادٍّ إليهم إلا إحدى الطائفتين، قالوا: فإننا نختار سبْيَنا، فقام رسول الله ﷺ في المسلمين، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: «أما بعد، فإن إخوانكم هؤلاء جاءونا تائبين، وإني قد رأيت أن أردَّ إليهم سبيَهم، فمن أحبَّ منكم أنْ يطيِّب[٣] ذلك فليفعل، ومن أحبَّ منكم أن يكون على حظِّه[٤] حتى نُعطيَه إياه من أوّلِ ما يفيء الله علينا فليفعلْ» فقال الناس: طيَّبنا ذلك يا رسول الله. فقال لهم في ذلك. «إنّا لا ندري من أذن منكم ممّن لم يأذن، فارجعوا حتى يرفعَ إلينا عُرفاؤكم أمركم» فرجع الناس، فكلّمهم عُرفاؤهم، ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه أنّهم قد طيَّبوا وأذِنوا.

فهذا الذي بلغنا في شأن سبي هوازن [٥].

٢٨٦٢- **الثالث**: عن عروة عن المسور بن مَخرمة: أن سُبيعة الأسلميّة نُفِست بعد وفاة زوجها بليالٍ، فجاءت النبيَّ ﷺ فاستأذنته أن تنكِح، فأذِن لها [٦].

---

(١) ينظر خبر الوفد في الفتح ٨/ ٣٣.

(٢) وكان النبي انتظرهم قبل أن يقسم السبي.

(٣) يطيّب: يعطيه عن طيب نفس.

(٤) يكون على حظه: أي يرد السبي ويعوض عنه.

(٥) البخاري- الوكالة ٤/ ٤٨٣ (٢٣٠٧)، والمغازي ٨/ ٣٢ (٤٣١٨).

(٦) البخاري- الطلاق ٩/ ٤٧٠ (٥٣٢٠). وينظر الفتح ٩/ ٤٧٣.

٢٨٦٣- **الرابع**: في النهي عن الهجران: من حديث الزهري قال: حدَّثني عوف ابن مالك بن الطُّفيل- وهو ابن أخي عائشة زوج النبي ﷺ لأمها: أن عائشة حدّثت: أن عبدالله بن الزُّبير قال في بيع أو عطاء أعطَتْه عائشة: والله لتنتهينَّ عائشة أو لأحْجُرَنَّ عليها[1]. قالت: أهو قال هذا؟ قالوا: نعم. قالت: هو لله عليَّ نذرٌ ألا أُكَلِّمَ ابن الزبير أبداً. فاستشفع ابن الزبير إليها حين طالت الهجرة، فقالت: لا والله، لا أشفع فيه أبداً، ولا أتحنَّثُ إلى نَذري. فلمّا طال ذلك على ابن الزبير، كلَّمَ المِسور بن مَخرمة وعبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث- وهما من بني زهرة، وقال لهما: أنشُدُكما الله لما أدخلتماني على عائشة، فإنا لا يَحلّ لها أن تنذرَ قطيعتي. فأقبلَ به المِسورُ وعبدالرحمن مُشتملَين بأرديتهما، حتى استأذنا على عائشة: فقالا: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، أندخل؟ قالت عائشة: ادخلوا. قالوا: كلُّنا. قالت: نعم، ادخلوا كلُّكم، ولا تعلم أن معهما ابنَ الزبير. فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجابَ، فاعتنق عائشة وطفِق يُناشدها ويبكي، وطفق المِسورُ وعبدالرحمن يُناشدانها إلا كلَّمَتْه وقبلت منه، ويقولان: إن النبي ﷺ نهى عمّا قد علمْتِ من الهجرة، ولا يَحلُّ لمسلمٍ أن يهجرَ أخاه فوق ثلاث ليال. فلمّا أكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج، طفقَت تذكِّرُهما وتبكي وتقول: إني نذرتُ والنَّذر شديد، فلم يزالا بها حتى كلَّمت ابن الزبير، وأعتقت في نَذرها ذلك أربعين رقبة، وكانت تذكرُ نذرَها بعد ذلك فتبكي حتى تَبُلَّ دموعُها خمارها[2].

* * *

ولمسلم حديث واحد:

٢٨٦٤- من حديث أبي أمامة أسعد بن سهل بن حُنيف عن المِسور قال: أقبلْتُ بحجرٍ ثقيل أحملُه، وعليَّ إزار خفيف، قال: فانحلّ إزاري ومعي الحَجَرُ، فلم أستطعْ أن أضَعه حتى بلغْتُ به إلى موضعه، فقال رسول الله ﷺ: «ارجِع إلى ثوبكَ فخُذْه ولا تمشوا عراة»[3].

* * *

(١) وعبد الله هو ابن أسماء أخت عائشة

(٢) البخاري- الأدب ١٠/ ٤٩١ (٦٠٧٣).

(٣) مسلم- الحيض ١/ ٢٦٨ (٣٤١).

(٩٨)

مسند أبي خالد

حكيم بن حِزام بن خويلد بن أسد [رضي الله عنه] (١)

٢٨٦٥- الحديث الأول: من المتّفق عليه: عن سعيد بن المسيَّب وعروة بن الزبير عن حكيم بن حزام قال: سألتُ رسول الله ﷺ فأعطاني، ثم سألتُه فأعطاني، ثم سألتُه فأعطاني: زاد في رواية ابن عيينة ويونس بن يزيد: ثم سألتُه فأعطاني كرّة ثالثة، ثم قال: «يا حكيمُ، إن هذا المال خَضِرٌ حلوٌ» وفي روايتهما: «خَضِرةٌ حلوةٌ، فمن أخذه بسخاوة نفسٍ بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفسٍ لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل لا يشبع، واليدُ العليا خير من اليد السُّفلَى» قال حكيم: فقلْتُ: يا رسول الله، والذي بعثك بالحقّ، لا أرزأ (٢) أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا. فكان أبو بكر يدعو حكيمًا ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئاً. ثم إن عمر دعاه ليعطيه فأبى أن يقبله، فقال: يا معشر المسلمين، وفي رواية يونس: إنّي أُشهدُكم يا معشرَ المسلمين على حكيم، أني أعرضُ عليه حقَّه الذي قسم الله له في هذا الفيء فيأبى أن يأخذه. فلم يرزأ حكيم أحداً من الناس بعد النبي ﷺ حتى تُوفّي(٣).

٢٨٦٦- الثاني: من رواية عروة بن الزبير: أن حكيم بن حِزام أخبره أنه قال: يا رسول الله، أرأيتَ أموراً كنتُ أتحنَّثُ بها في الجاهلية من صلاةٍ وعَتاقة وصدقة، هل لي فيها أجر؟ قال حكيم: قال رسول الله ﷺ: «أسلمْتَ على ما سلفَ لكَ من خيرٍ» قال البخاري: وقال ابن إسحق: التحنُّث: التبرُّر (٤).

---

(١) المجتبى ٨٨، والتلقيح ٣٩٠، والرياض ٥٢، والإصابة ١/ ٣٤٨.

(٢) أرزأ: أنقص غيري بطلب ماله.

(٣) البخاري- الزكاة ٣/ ٣٣٥ (١٤٧٢)، والوصايا ٥/ ٣٧٧ (٢٧٥٠)، ومسلم- الزكاة ٢/ ٧١٧ (١٠٣٥).

(٤) البخاري- الزكاة ٣/ ٣٠١ (١٤٣٦)، والأدب ١٠/ ٤٢٤ (٥٩٩٢)، ومسلم- الإيمان ١/ ١١٤ (١٢٣).

وفي حديث أبي أسامة عن هشام عن أبيه: أن حكيم بن حزام أعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير. قال: سألت رسول الله ﷺ: قلت: يا رسول الله، أشياءُ كنتُ أصنعُها في الجاهلية، كنت أتحنَّثُ بها- يعني أتبرَّرُ بها- قال: فقال رسول الله ﷺ: «أسلمْتَ على ما سلَفَ لك من خير» (١).

وفي حديث أبي معاوية: قال هشام: يعني أتبرَّر بها. فقال رسول الله ﷺ. «أسلمْتَ على ما سلف لك من الخير.» قلتُ: فوالله لا أدعُ شيئاً صنعتُه في الجاهلية إلا فعلْتُ في الإسلام مثلَه (٢).

وفيما أخرجه أبو بكر البرقاني: قال الزهري: التحنُّث: التعبُّد (٣).

٢٨٦٧- الثالث: من رواية عبدالله بن الحارث بن نوفل عن حكيم بن حزام قال: قال رسول الله ﷺ: «البيِّعان بالخيار ما لم يتفرّقا» أو قال: «حتى يتفرّقا، فإن صدقا وبيَّنا بُورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذَبا مُحقَت بركةُ بيعهما» (٤).

وللبخاري في حديث حبّان عن همّام عن قتادة: «البيّعان بالخيار مالم يتفرّقا» قال همّام: وجدْتُ في كتابي: يختار ثلاث مرار، وفيه: «وإن كذبا وكتَما فعسى أن يربحا ربحاً ويُمحقا بركة بيعهما» (٥).

قال مسلم بن الحجاج: ولد حكيم بن حزام في جوف الكعبة، وعاش مائة وعشرين سنة (٦).

٢٨٦٨ - الرابع: من ترجمتين:

أخرجه البخاري من رواية عروة عن حكيم أن النبي ﷺ قال: «اليدُ العُليا خيرٌ

---

(١) البخاري- العتق ٥/ ١٦٩ (٢٥٣٨).
(٢) مسلم ١/ ١١٤.
(٣) وهو في مسلم ١/ ١١٣.
(٤) البخاري- البيوع ٤/ ٣٠٩ (٢٠٧٩)، ومسلم- البيوع ٣/ ١١٦٤ (١٥٣٢).
(٥) البخاري ٤/ ٣٣٤ (٢١١٤).
(٦) مسلم ٣/ ١١٦٤.

من اليد السُّفلى، وابدأ بمن تَعول، وخيرُ الصدقة ماكان عن ظهر غِنىً ،ومن يستعفِف يُعِفَّه الله، ومن يَستَغْنِ يُغْنِه الله.» لفظ حديث البخاري [1].

وأخرجه مسلم من رواية أبي عيسى موسى بن طلحة عن حكيم بن حزام أنَّه حدَّثه أن رسول الله ﷺ قال: «أفضلُ الصدقة- أو: خيرُ الصدقة عن ظهر غِنىً، واليدُ العليا خيرٌ من السُّفلى، وابدأ بمن تعول»[2].

انفرد البخارى فيه بقوله عليه السلام: «ومن يستعفِفْ يعفَّه الله، ومن يَستَغْنِ يُغْنِه الله».

* * *

(٩٩)

المتّفق عليه من مسند

عبدالله بن مالك، ابن بُحينة الأسدي [رضي الله عنه] [3]

حليف بني عبدالمطّلب

٢٨٦٩- الحديث الأول: من رواية أبي داود عبدالرحمن بن هرمز الأعرج عن عبدالله بن بحينة: أن رسول الله ﷺ قام من اثنتين من الظهر لم يجلس بينهما، فلما قضى صلاته سجد سجدتين، ثم سلَّمَ بعد ذلك. كذا في حديث مالك عن يحيى بن سعيد[4].

وفي حديث مالك عن الزهري: صلَّى لنا رسول الله ﷺ ركعتين من بعض الصلوات ثم قام ولم يجلس، فقام الناس معه، فلما قضى صلاته ونظرْنا [5]

(١) البخاري- الزكاة ٣/ ٢٩٤ (١٤٢٧).
(٢) مسلم- الزكاة ٢/ ٧١٧ (١٠٣٤).
(٣) التلقيح ٣٩٥، والرياض ٢٠٤، والإصابة ٢/ ٣٥٦، وتتمة الجامع ٢/ ٥٨٣. وقيل: بحينة: أمه.
(٤) البخاري- السهو ٣/ ٩٢ (١٢٢٥).
(٥) نظرنا: انتظرنا.

تسليمه كبَّرَ قبل التسليم، فسجدَ سجدتين وهو جالس[1].

وفي حديث ابن أبي ذئب عن الزُّهري نحوه، وفيه. فلما قضى صلاته، وانتظر النّاسُ تسليمه كبَّر فسجد قبل أن يُسلِّم ثم رفع رأسه، ثم كبَّر فسجد ثم رفع رأسه وسلَّم [2].

وفي حديث الليث عن الزُّهري: قام في صلاة الظهر وعليه جلوس، فلما أتمّ صلاته سجد سجدتين، يُكبِّر في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلِّم، وسجدهما الناسُ معه مكان ما نسي من الجلوس [3].

٢٨٧٠- **الثاني**: من رواية الأعرج عن ابن بحينة قال: احتجم النبي ﷺ وهو محرم بلحي جملٍ [4] من طريق مكة، في وسط رأسه.

٢٨٧١- **الثالث**: من رواية الأعرج عن ابن بُحينة: أن النبي ﷺ فرَّجَ بين يَديه حتى يبدوَ بياضُ إبطيه [5].

وفي رواية عمرو بن الحارث: كان رسول الله ﷺ إذا سجد يُجنِّحُ في سجوده، حتى يُرى وَضَحُ إبطيه [6].

وفي رواية الليث بن سعد: كان إذا سجد فرَّج يدَيه عن إبطيه، حتى إني لأرى بياضَ إبطيه [7].

٢٨٧٢- **الرابع**: من رواية حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبدالله بن مالك، ابن بحينة قال: مرّ النبي ﷺ برجل- كذا في رواية عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي عن إبراهيم بن سعد. وفي رواية شعبة عن سعد بن إبراهيم: أن ابن

---

(١) البخاري ٣/ ٩٢ (١٢٢٤)، ومسلم- المساجد ١/ ٣٩٩ (٥٧٠) وفيهما: ثم سلَّمَ.

(٢) البخاري- الأيمان ١١/ ٥٤٩ (٦٦٧٠).

(٣) البخاري ٣/ ٩٩ (١٢٣٠)، ومسلم ١/ ٣٩٩.

(٤) البخاري- جزاء الصيد ٤/ ٥٠ (١٨٣٦)، ومسلم- الحج ٢/ ٨٦٢ (١٢٠٣) ولحي جمل: موضع بطريق مكة.

(٥) البخاري- الصلاة ١/ ٤٩٦ (٣٩٠)، ومسلم- الصلاة ١/ ٣٥٦ (٤٩٥).

(٦، ٧) مسلم ١/ ٣٥٦.

عاصم قال: سمعتُ رجلاً من الأزد يقال له مالك بن بُحينة: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً وقد أقيمت الصلاة يُصلِّي ركعتين، فلما انصرف رسول الله ﷺ لاث[1] به الناس، فقال له رسول الله ﷺ: «أَلصبحُ أربعاً؟ أَلصبحُ أربعاً؟» قال البخاري: تابعة غندر ومعاذ عن شعبة في حديث مالك. وقال ابن إسحق عن سعيد عن حفص عن عبدالله بن بحينة. وقال حماد: أخبرنا سعد عن حفص عن مالك[2].

ولمسلم من حديث أبي عوانة عن سعد بن إبراهيم عن حفص بن عاصم عن ابن بحينة قال: أُقيمت صلاة الصبح، فرأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلّي والمؤذّن يقيم فقال: «أتصلِّي الصبحَ أربعاً؟» [3].

وقال في رواية القعنبيّ عن عبدالله بن مالك، بن بحينة عن أبيه: أن رسول الله ﷺ مرَّ برجل يصلِّي وقد أقيمت صلاة الصبح، فكلَّمه بشيء لا ندري ما هو، فلما انصرفْنا أحطْنا به نقولُ: ماذا قال لك رسول الله؟ قال: قال لي: «يوشك أن يصلِّيَ أحدُكم الصبح أربعاً.» قال مسلم: قوله فيه: عن أبيه في هذا الحديث خطأ[4].

* * *

(١٠٠)

مسند أبي واقد اللَّيْثيّ

[رضي الله عنه][5]

واسمُه الحارث بن عوف. وقيل: الحارث بن مالك، شهد بدراً، مدنيّ، جاور بمكّة.

حديث واحد متّفق عليه.

---

(١) لاث: أحاط.

(٢) البخاري- الأذان ٢/ ١٤٨ (٦٦٣).

(٣) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٤٩٤ (٧١١).

(٤) مسلم ١/ ٤٩٣، ٤٩٤.

(٥) التلقيح ٣٩٠، والرياض ٢٧٧، والإصابة ٤/ ٢١٢.

٢٨٧٣- من رواية أبي مُرّة مولى عقيل بن أبي طالب عن أبي واقد الليثيّ: أن رسول اللهﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه، إذا أقبل ثلاثةٌ، فأقبل اثنان إلى رسول اللهﷺ، وذهبَ واحد فوقف على رسول اللهﷺ، فأمّا أحدُهما فرأى فُرجة في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهباً. فلما فرغ رسول اللهﷺ قال: «ألا أخبرُكم عن النَّفَر الثلاثة؟ أمّا أحدُهم فأوى إلى الله فآواه اللهُ، وأمّا الآخر فاستحيا فاستحيا اللهُ منه، وأمّا الآخر فأعرضَ فأعرضَ اللهُ عنه»(١).

* * *

ولمسلم حديث واحد:

٢٨٧٤- من رواية عُبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن أبي واقد قال: سألَني عمرُ بن الخطاب عمّا قرأ به رسولُ اللهﷺ في يوم العيد. فقلت: بـ(اقتربت الساعة) و(ق والقرآن المجيد)(٢).

وفي حديث مالك بن أنس عن ضمرة بن سعيد عن عبيد الله: أن عمر بن الخطاب سأل أبا واقد الليثي: ما كان يقرأ به رسول اللهﷺ في الأضحى والفطر؟ فقال: كان يقرأ فيهما بـ(ق والقرآن المجيد) و(اقتربت الساعة وانشقّ القمر)(٣).

* * *

(١٠١)

مسند المُسَيَّب بن حَزْن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ [رضي الله عنه](٤)

حديثان متّفق عليهما:

٢٨٧٥-**أحدهما:** من رواية سعيد بن المسيّب عن المسيّب قال: لما حضرت أبا طالب الوفاةُ، جاءه رسول اللهﷺ، فوجد عنده أبا جهل وعبدالله بن أبي أمية بن

(١) البخاري- العلم ١/١٥٦ (٦٦)، ومسلم- السلام ٤/١٧١٣ (٢١٧٦).
(٢، ٣) مسلم- العيدين ٢/٦١٧ (٨٩١).
(٤) التلقيح ٤٠٠، والرياض ٢٥٦، والإصابة ٣/ ٤٠٠.

المغيرة، فقال: «أيْ عمِّ، قل: لا إله إلا الله، كلمةً أحاجُّ لك بها عندالله». فقال أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية: أترغبُ عن ملّة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه، ويعودان لتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلَّمهم: أنا على ملّة عبد المطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلاّ الله. قال رسول الله ﷺ: «والله لأستغفرنّ لك ما لم أُنْهَ عنك». فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ﴿١١٣﴾﴾ [التوبة]. وأنزل الله في أبي طالب، فقال لرسول الله ﷺ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾﴾[1] [القصص].

٢٨٧٦- **الثاني**: من رواية قتادة عن سعيد بن المسيّب عن أبيه قال: لقد رأيتُ الشجرة، ثم أتيتُها بعدُ فلم أعرفْها[2].

وفي رواية أبي عوانة عن طارق عن سعيد عن أبيه: أنّه كان ممّن بايع تحت الشجرة، قال: فرجعْنا إليها العامَ المقبل فعَمِيَتْ علينا[3].

وفي رواية إسرائيل عن طارق بن عبدالرحمن قال: انطلقت حاجّاً، فمررْتُ بقوم يصلُّون، فقلت: ما هذا المسجد؟ قالوا: هذه الشجرة حيث بايع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان. فأتيت سعيد بن المسيَّب فأخبرتُه، فقال سعيد: حدَّثني أبي أنّه كان ممّن بايع رسول الله ﷺ تحتَ الشجرة، قال: فلما خرجْنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدرْ عليها. فقال سعيد: إن أصحاب رسول الله ﷺ لم يعلموها وعلمتموها أنتم، فأنتم أعلم![4].

وحديث سفيان عن طارق مختصر: ذكرنا عند سعيد بن المسيّب الشجرة فضحك وقال: أخبرني أبي- وكان شهدها. لم يزد[5].

* * *

(١) البخاري- الجنائز ٣/ ٢٢٢ (١٣٦٠). ومناقب الأنصار ٧/ ١٩٣ (٣٨٨٤)، ومسلم- الإيمان ١/ ٥٤(٢٤).
(٢) البخاري- المغازي ٧/ ٤٤٧ (٤١٦٢)، ومسلم- الإمارة ٣/ ١٤٨٦ (١٨٥٩).
(٣) البخاري (٤١٦٤)، وقريب منه في مسلم ٣/ ١٤٨٥.
(٤) البخاري (٤١٦٣).
(٥) البخاري (٤١٦٥)، وقريب منه في مسلم ٣/ ١٤٨٥.

وللبخاري حديث واحد:

٢٨٧٧- من رواية الزهري عن سعيد عن أبيه : أن أباه جاء إلى النبيﷺ فقال: «ما اسمك؟» قال: حزنٌ قال: «بل أنت سَهلٌ» قال: قلت: لا أغيِّرُ اسماً سمّانيه أبي(١).

وفي رواية عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال: جلست إلى سعيد بن المسيب، فحدَّثني أن جدَّه حَزناً قدِمَ على النبيّ ﷺ فقال: «ما اسمُك؟» قال: اسمي حَزْن. قال: «بل أنت سَهل». قال: ما أنا بمُغَيِّرٍ اسماً سمّانيه أبي. قال ابن المسيَّب: فما زالت فينا الحزونةُ بعدُ(٢). ها هنا أورده أبو مسعود الدمشقي.

* * *

(١٠٢)

المتّفق عليه من مسند

سفيان بن أبي زهير الأزديّ [رضي الله عنه](٣)

«من أزد شنوءة»

حديثان:

٢٨٧٨-**أحدهما** : من رواية عروة عن أخيه عبدالله بن الزبير عن سفيان بن أبي زهير قال: سمعْتُ رسول اللهﷺ يقول: تُفتح اليمن، فيأتي قوم يَبُسُّون(٤)، فيتحمّلون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون. وتُفتح الشامُ فيأتي قومٌ يَبُسُّون، فيتحمَّلون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون. وتُفتح العراق، فيأتي قوم يَبُسّون، فيتحمّلون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون»(٥).

---

(١) البخاري- الأدب ١٠/ ٥٧٤ (٦١٩٠).
(٢) البخاري ١٠/ ٥٧٥ (٦١٩٣).
(٣) التلقيح ٣٩٣، والإصابة ٢/ ٥٢.
(٤) يبسون: يسوقون.
(٥) البخاري- فضائل المدينة ٤/ ٩٠ (١٨٧٥)، ومسلم- الحج ٢/ ١٠٠٨ (١٣٨٨).

٢٨٧٩-الثاني: من رواية السائب بن يزيد[١] عن سفيان بن أبي زهير- رجلٌ من أزدشنوءة وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من اقتنى كلباً لا يُغني عنه زرعاً ولا ضَرْعاً ، نقص من عمله كلَّ يوم قيراطٌ» قال السائب: قلت: أنتَ سمعتَه من رسول الله ﷺ؟ قال: إي وربّ هذا المسجد.

وفي رواية سليمان بن بلال عن يزيد بن خُصيفة: إي وربِّ هذه القبلة[٢].

* * *

(١٠٣)

المتّفق عليه من مسند

العلاء بن الحضرمّي [رضي الله عنه][٣]

حديث واحد:

٢٨٨٠- من رواية السائب بن يزيد ابن أخت نمر: أن عمر بن العزيز سأله: ما سمعت في سُكنى مكّة؟ فقال: سمعت العلاء بن الحضرمي قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث للمهاجرين بعد الصَّدَر»[٤].

وفي حديث سليمان بن بلال: سمعت النبي ﷺ يقول: «للمهاجر إقامةُ ثلاثٍ بعد الصَّدَر» كأنه لا يزيد عنها [٥].

وفي حديث سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن حميد قال: سمعتُ عمر بن عبدالعزيز يقول لجلسائه: ما سمعتُم في سُكنى مكّة؟ فقال السائب بن يزيد: سمعْتُ العلاء، أو: قال العلاء بن الحضرمي: قال رسول الله ﷺ: « يقيم المهاجر بمكّة بعد قضاء نسكه ثلاثاً»[٦].

* * *

---

(١) وهو صحابي. ينظر المسند ١٠٥.

(٢) البخاري- الحرث ٥/ ٥ (٢٣٢٣)، وبدء الخلق ٦/ ٣٦٠ (٣٣٢٥)، ومسلم- المساقاة ٣/ ١٢٠٤ (١٥٧٦).

(٣) التلقيح ٣٩٧، والإصابة ٢/ ٤٩١. وفي طبعة الرياض ٢٢٥ أن لمسلم خمسة أحاديث- وهو خطأ.

(٤) البخاري- مناقب الأنصار- ٧/ ٢٦٦ (٣٩٣٣)، ومسلم- الحج ٢/ ٩٨٥ (١٣٥٢). والصدر: الرجوع من منى.

(٥، ٦) مسلم ٢/ ٩٨٥

(١٠٤)

المتّفق عليه من
مسند الصَّعْب بن جثّامة الليثيّ [رضي الله عنه][١]

حديثان:

٢٨٨١-أحدهما: من رواية عبدالله بن عباس عنه: أنّه أهدى إلى رسول الله ﷺ حماراً وحشياً وهو بالأبواء- أو بودّان- فردَّه عليه، فلمّا رأى ما في وجهه قال: «إنّا لم نردَّه عليك، إلا أنا حُرُمٌ»[٢].

وفي رواية يحيى بن يحيى عن مالك قال: فلمّا أن رأى رسول الله ﷺ ما في وجهي قال: «إنّا لم نردَّه عليك، إلا أنّا حُرُم» [٣].

وفي حديث الليث ومعمر وصالح عن الزهري: أهديتُ له حمار وحش، وفي حديث الليث وصالح: أن الصَّعب بن جثّامة أخبره. وفي حديث ابن عيينة عن الزهري: أهديت له من لحم حمار وحش[٤].

ومن الرواة من قال: أهدى الصعب بن جثّامة إلى النبي ﷺ حمار وحش وهو مُحْرِم. جعله في مسند ابن عباس. وهو مذكور هنالك[٥].

٢٨٨٢- الثاني: يجمع حديثين جمعهما البخاري في موضع، وأخرج أحدهما في موضع آخر: وهما من رواية ابن عباس عن الصعب بن جثّامة قال: مرّ النبي ﷺ بالأبواء- أو بودّان وسئل عن أهل الدار من المشركين يُبيَّتون[٦] فيصاب من نسائهم وذراريهم، قال: «هم منهم» وسمعتُه يقول: «لا حمى إلا لله ولرسوله»[٧].

---

(١) التلقيح ٣٩٤، والرياض ١٢٨، والإصابة ٢/ ١٧٨.
(٢) البخاري- جزاء الصيد ٤/ ٣١ (١٨٢٥).
(٣) مسلم- الحج ٢/ ٨٥٠ (١١٩٣).
(٤) مسلم ٢/ ٨٥١.
(٥) مسلم ٢/ ٨٥١. وينظر الحديث ١٢١١.
(٦) يبيّتون: يغار عليهم ليلاً.
(٧) البخاري - الجهاد ٦/ ١٤٦ (٣٠١٢).

وعن الزهري أنه سمع عُبيد الله بن عبدالله عن عباس قال: حدَّثنا الصَّعب في الذرادي. قال سفيان: وكان عمرو يحدّثنا عن ابن شهاب عن النبيﷺ فسمعْناه من الزهري قال: أخبرني عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس عن الصعب قال: «هم منهم»، ولم يقل كما قال عمرو: «من آبائهم». هذا لفظ حديث البخاري في أحد الموضعين(١).

وله من حديث يونس عن ابن شهاب عن عبيدالله عن ابن عبّاس أن الصعب ابنِ جثّامة قال: إن رسول اللهﷺ قال: «لا حمى إلاّ لله ولرسوله». وقال: بلَغَنا أن النبيﷺ حمى النَّقيع، وأن عمر حمى سَرِفَ والرَّبَذَة(٢).

وأخرج مسلم أحد الفصلين- وهو فصل البيات وإصابة الذراريّ، ولم يخرج قوله: «لا حمى إلاّ لله ولرسوله»(٣).

ولم يبيّن ذلك أبو مسعود في كتابه، بل حكى بظاهر إهماله: أنهما قد أخرجاهما. وكتاب مسلم شاهد بما قلنا، فبان أن أحدهما متّفق عليه، وقوله: «لا حمى . . .» من أفراد البخاري.

* * *

(١٠٥)

المتّفق عليه من مسند

أبي يزيد السائب بن يزيد [رضي الله عنه](٤)

ابن أخت نمر الكندي، وقيل: الهذلي.

حديث واحد:

٢٨٨٣- من رواية الجُعيد بن عبدالرحمن، وقيل: الجَعد(٥)، قال: سمعتُ

(١) البخاري ٦/ ١٤٦ (٣٠١٣).
(٢) البخاري- المساقاة ٥/ ٤٤ (٢٣٧٠). وفيه: «الشرف». وينظر الفتح ٥/ ٤٥.
(٣) مسلم- الجهاد ٣/ ١٣٦٤، ١٣٦٥ (١٧٤٥). (٤) التلقيح ٣٩٣، والرياض ١١١، والإصابة ٢/ ١٢.
(٥) ينظر رجال البخاري ١/ ١٤٨، ورجال مسلم ١/ ١٢٦.

السائب بن يزيد يقول: ذهبَتْ بي خالتي إلى النبيﷺ فقالت: يا رسول الله، إنّ ابن أختي وجِعٌ، فمسح رأسي، ودعا لي بالبركة، وتوضّأ فشرِبْتُ من وضوئه، ثم قمتُ خَلفَ ظهره، فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زِرّ الحَجَلة[1].

ومن الرُّواة من قال: إن ابن أختي وقع. وقال: فنظرتُ إلى خاتم النبوّة [2].

وفي حديث إسحاق بن إبراهيم عن الفضل بن موسى أن الجُعيد قال: رأيتُ السائب بن يزيد سنة أربع وتسعين جَلداً معتدلاً، فقال: قد علمتُ ما متّعْتُ به- سمعي وبصري- إلا بدعاء رسول اللهﷺ، إن خالتي ذهبتْ بي إليه فقالت: يا رسول الله، إنّ ابن أُختي شاكٍ، فادعُ الله له. قال: فدعا لي[3].

وفي حديث قتيبة وإبراهيم بن حمزة ومحمد بن عباد نحوه، وفيه: فقالت: يا رسول الله، إن ابن أختي وجِعٌ. وقال قتيبة ومحمد بن عبّاد وغيرهما: الجعد بن عبدالرحمن[4].

* * *

أفراد البخاري

٢٨٨٤- الحديث الأول: عن الجُعيد بن عبدالرحمن عن السائب بن يزيد قال: كان الصاع على عهد رسول الله ﷺ، مُداً وثلثاً بمُدِّكم اليوم، فزِيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز[5].

وفي حديث عمرو بن زرارة عن القاسم بن مالك نحوه، وزاد: وكان السائب قد حُجّ به في ثَقَلِ النبي ﷺ[6]. فرَّقه البخاريُّ في موضعين.

---

(١) البخاري- المرضى ١٠/ ١٢٧ (٥٦٧٠)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٨٢٣ (٢٣٤٥). والحجلة بيت كالقبة، تكون فيه الثياب، له أزرار كبار.

(٢) وهي في البخاري- الوضوء ١/ ٢٩٦ (١٩٠). وضبطها ابن حجر: وَقَعَ، أو وَقِعٌ: به وجع في قدميه.

(٣) البخاري- المناقب ٦/ ٥٦٠ (٣٥٤٠).

(٤) البخاري- الأدب ١٠/ ١٢٦ (٥٦٧٠)، والدعوات ١١/ ١٥٠ (٦٣٥٢)، ومسلم ٤/ ١٨٢٣.

(٥) البخاري- كفارات الإيمان ١١/ ٥٩٧ (٦٧١٢).

(٦) البخاري- جزاء الصيد ٤/ ٧١ (١٨٥٩).

وفي حديث محمد بن يوسف ابن أخت نمر عن السائب قال: حُجّ بي مع رسول اللهﷺ وأنا ابن سبع سنين(١).

٢٨٨٥-**الثاني**: من حديث الزهري عن السائب قال: كان النداء يوم الجمعة أوّلُه إذا جلس الإمام على المنبر على عهد النبيﷺ وأبي بكر وعمر، فلما كان عثمان، وكثُرَ الناس زاد النداءَ الثالث على الزَّوراء(٢).

وزاد يونس عن الزُّهري: فثبتَ الأمرُ على ذلك(٣).

وفي حديث عبد العزيز بن أبي سلمة الماجِشون عن الزهري عنه قال: ولم يكن للنبيّ ﷺ مؤذِّنٌ غيرُ واحد(٤)

٢٨٨٦- **الثالث**: عن الزهري عن السائب قال: أذكر أني خرجت مع الغلمان إلى ثنيّة الوداع لتلقّي رسول اللهﷺ. وقال سفيان مرة: مع الصبيان. زاد في حديث عبدالله بن محمد: مَقْدَمه من غزوة تبوك(٥).

٢٨٨٧- **الرابع**: عن يزيد بن خُصيفة عن السائب قال: كنّا نُؤتى بالشارب على عهد رسول اللهﷺ وإمرة أبي بكر وصدراً من خلافة عمر، فنقوم إليه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا، حتى كان آخرُ إمرة عمر، فجلدَ أربعين، حتى إذا عتَوا وفسقوا جلدَ ثمانين(٦).

* * *

(١) السابق (١٨٥٨).

(٢) البخاري- الجمعة ٢/ ٣٩٣(٩١٢). والزوراء: دار في السوق. وسُمّي ثالثاً، لكونه غير الأذان والإقامة.

(٣) البخاري ٢/ ٣٩٦ (٩١٦).

(٤) البخاري ٢/ ٣٩٥ (٩١٣).

(٥) البخاري- الجهاد ٦/ ١٩١ (٣٠٨٣)، والمغازي ٨/ ١٢٦ (٤٤٢٦، ٤٤٢٧).

(٦) البخاري- الحدود ١٢/ ٦٦(٦٧٧٩).

(١٠٦)
المتّفق عليه من
مسند عمرو بن أُميّة الضَّمريّ
[رضي الله عنه](١)

حديث واحد:

٢٨٨٨- من رواية جعفر بن عمرو عن أبيه عمرو بن أمية: أنه رأى رسول اللهﷺ يحتَزُّ من كتف شاةٍ في يده، فدُعي إلى الصلاة، فألقى السِّكّين، وصلّى ولم يتوضّأ (٢).

وفي رواية شعيب عن الزهري: فألقاها والسِّكّينَ التي يحتزُّ بها، ثم قام فصلّى ولم يتوضّأ (٣).

وفي رواية صالح بن كيسان: رأيتُ رسول اللهﷺ يأكلُ ذراعاً يحتزُّ منها... وذكر الحديث(٤).

وفي رواية إبراهيم بن سعد وعمرو بن الحارث فيه: قال أحدهما: يحتزُّ من كتفٍ يأكلُ منها، ثم صلَّى ولم يتوضّأ. وقال الآخر في روايته: يحتزُّ من كتف شاة فأكلَ منها، فدُعي إلى الصلاة، فقام وطرحَ السكّين، وصلّى ولم يتوضّأ(٥).

* * *

وللبخاري وحده حديث واحد:

٢٨٨٩- من رواية جعفر بن عمرو عن أبيه عمرو بن أمية: أنه رأى رسول اللهﷺ يمسح على الخُفَّين. قال البخاري: تابعه حرب بن شدّاد وأبان عن يحيى(٦).

---

(١) التلقيح ٣٩٧، والرياض ٢١٤، والإصابة ٢/ ٥١٧.

(٢) البخاري- الوضوء ١/ ٣١١ (٢٠٨)، ومسلم- الحيض ١/ ٢٧٤ (٣٥٥).

(٣) البخاري- الأطعمة ٩/ ٥٤٧ (٥٤٠٨).

(٤) البخاري- الأذان ٢/ ١٦٢ (٦٧٥).

(٥) البخاري- الجهاد ٦/ ١٠٢ (٢٩٢٣)، ومسلم ١/ ٢٧٣، ٢٧٤.

(٦) البخاري- الوضوء ١/ ٣٠٨ (٢٠٤).

وفي رواية الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير: رأيتُ النبيﷺ يمسح على عمامته وخُفَّيه. قال البخاري: تابعه معمر عن يحيى[1].

* * *

(١٠٧)
المتّفق عليه من
أبي شريح خُويلد بن عمرو الخُزاعيّ
[رضي الله عنه][2]

حديثان:

٢٨٩٠-**أحدهما:** من رواية سعيد بن أبي سعيد المقبُريّ عنه أنّه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة[3]: ائذن لي أيها الأمير أحدِّثك قولاً قام به رسول اللهﷺ الغدَ من يومِ الفتح، سمِعَتْه أُذناي، ووعاه قلبي، وأبصَرَتْه عيناي حين تكلَّم به: حمِدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: «إنّ مكّة حرَّمَها الله ولم يحرِّمْها الناسُ، فلا يَحِلُّ لامرئٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفِكَ بها دماً، ولا يعضِدَ بها شجرةً، فإن أحدٌ ترخَّصَ لقتال رسول اللهﷺ فيها، فقولوا له: إن الله قد أذن لرسول اللهﷺ ولم يأذن لكم، وإنما أذِنَ لي فيها ساعةً من نهار، ثم عادت حُرمتُها اليوم كحُرمتها بالأمس، ولْيبلِّغِ الشاهدُ الغائب» فقيل لأبي شريح: ماذا قال لك عمرو؟ قال: قال: أنا أعلمُ بذلك منك يا أبا شريح، إنّ الحرم لا يعيذُ عاصياً، ولا فاراً بدمٍ، ولا فاراً بخَرْبةٍ.[4].

---

(١) السابق (٢٠٥).

(٢) التلقيح ٣٩١، والرياض ٢٧٥، والإصابة ٤/١٠٢.

(٣) وذلك لقتال عبدالله بن الزبير، وكان عمرو والي يزيد على المدينة.

(٤) البخاري- العلم ١/١٩٧ (١٠٤)، ومسلم- الحج ٢/٩٨٧ (١٣٥٤). والخربة: السرقة..

٢٨٩١- الثاني: من حديث سعيد بن أبي سعيد أيضًا عن أبي شريح قال: سمعَتْ أذناي، وأبصَرتْ عيناي، ووعاه قلبي حين تكلَّمَ رسولُ اللهﷺ فقال: «من كان يُؤمنُ بالله واليوم الآخر فليكرِمْ ضيفَه جائزتَه». قالوا: وما جائزتُه يا رسول الله؟ قال: «يومُه وليلتُه، والضيافةُ ثلاثة أيام، فما كان وراءَ ذلك فهو صدقة عليه». وقال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقُلْ خيراً أو ليصمتْ»(١).

زاد عبد الحميد بن جعفر: «ولا يحلُّ لرجلٍ مسلم أن يقيمَ عند أخيه حتى يُؤْثِمَه «قالوا: يا رسول الله، وكيف يؤثمه؟ قال: يُقيمُ عنده ولا شيءَ له يَقريه به»(٢).

وقد أخرج مسلم من رواية نافع بن جبير عن ابن شريح أن النبيﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقلْ خيراً أو ليسكُتْ»(٣).

* * *

وللبخاري وحده حديث واحد:

٢٨٩٢- من رواية سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح أن النبيﷺ قال: «والله لا يؤمن، والله لا يُؤمنُ، والله لا يُؤمنُ» قيل: مَن يا رسول الله؟ قال: «الذي لا يأمنُ جارُه بوائقَه» قال البخاريّ: تابعه شبابةُ وأسد بن موسى. ومنهم من رواه عن ابن أبي ذئب عن المقبُري عن أبي هريرة(٤).

* * *

(١) البخاري الأدب ١٠/ ٤٤٥ (٦٠١٩).
(٢) مسلم- اللقطة ٣/ ١٣٥٣ (٤٨).
(٣) مسلم- الإيمان ١/ ٦٩ (٤٨).
(٤) البخارى - الأدب ١٠/ ٤٤٣ (٦٠١٦).

(١٠٨)
مسند خُفاف بن إيماء بن رَحَضة الغِفاريّ
[رضي الله عنه][1]

بدريّ.

ذكر أبو مسعود الدمشقي في هذا المسند قول عمر رضي الله عنه لمّا جاءته ابنةُ خفاف: والله إني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصناً زماناً، فافتتحاه، ثم أصبحنا نستفيءُ سهمانهما فيه. أخرجه البخاريّ وحده، وهو مذكور في مسند عمر، ولا مدخل له ها هنا، إذ ليس فيه إلاّ ذكر عمر له، وقول ابنته: أنا بنت خُفاف، شهد أبي الحديبية مع رسول الله ﷺ، ولم تقل إن أباها أخبرها بذلك، ولو صحَّت لها صحبة لكان ذلك في مسندها، لا من روايتها عن أبيهما كما ترجم أبو مسعود. والصواب أن يقال: إن خُفافاً من الصحابة الذين انفرد مسلم بالإخراج عنهم، كما قال أبو الفتح بن أبي الفوارس[2].

* * *

ولمسلم حديث واحد:

٢٨٩٣- من رواية حنظلة بن الأسقع والحارث بن خُفاف عن خُفاف، وقال الحارث بن خفاف: قال خفاف بن إيماء: ركع رسول الله ﷺ، ثم رفع رأسه فقال: «غفارُ غفرَ اللهُ لها، وأسلمُ سالَمَها اللهُ، وعُصَيَّةُ عَصَتِ اللهَ ورسولَه. اللهمّ العَنْ بني لحيانَ، والعن رِعلاً وذكوان» ثم وقع ساجداً. قال خُفاف: فجُعِلَت لعنةُ الكَفَرة من أجل ذلك[3].

* * *

(١) التلقيح ٣٩١، والرياض ٦٧، والإصابة ١/٤٤٨.

(٢) وهو محدِّث حافظ توفي سنة ٤١٢ هـ. ينظر السير ١٧/٢٢٣. وقد سبق هذا الحديث في مسند عمر-رضي الله عنه - الحديث (٦٨) وجعل المزّي في التحفة ٣/ ١٣٠ هذا الحديث في مسند خفاف، واعترضه ابن حجر في النكت. ولم يذكر ابن الجوزي في التلقيح، ولا العامري في الرياض هذا الحديث، وجعلا خفافاً ممّن انفرد به مسلم.

(٣) مسلم- المساجد ١/ ٤٧٠ (٦٧٩).

(١٠٩)

المتّفق عليه من مسند أبي سفيان صخر بن حرب بن أميّة بن عبد شمس [رضي الله عنه](١)

٢٨٩٤- حديث واحد ليس له في الصحيحين غيره، فرّقه البخاري في مواضع عدّة من كتابه، وهو عندهما من رواية عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس قال: حدّثني أبو سفيان من فيه إلى فيَّ قال: انطلقتُ في المدّة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ (٢)، قال: فبينا أنا بالشام، إذ جيء بكتاب من النبي ﷺ إلى هِرَقْل، قال: وكان دحية الكلبي جاء به، فدفعه إلى عظيم بُصرى، فدفعه عظيم بُصرى إلى هرقل قال: فقال هرقل: هل ها هنا أحدٌ من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبيّ؟ قالوا: نعم. فدُعيتُ في نفرٍ من قريش، فدخلْنا على هرقل، فأجلَسَنا بين يديه، فقال: أيّكم أقربُ نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبيٌّ؟ قال أبو سفيان: فقلتُ: أنا. فأجلَسوني بين يديه، وأجلَسوا أصحابي خلفي، ثم دعا بترجمانه، فقال: قل لهم: إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبيٌّ، فإن كذَبني فكذِّبوه. قال أبو سفيان: وايم الله، لولا أن يُؤثروا عليَّ الكذب لكذَبْتُه. ثم قال لترجمانه: سَلْه: كيف حَسَبُه فيكم؟ قال: قلتُ: هو فينا ذو حسب. قال: فهل كان من آبائه من مَلك؟ قلتُ: لا. قال: فهل كنتُم تتّهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟قال: قلتُ: لا. قال: فهل يتّبعه أشرافُ الناس أم ضعفاؤهم؟ قال: قلتُ: بل ضعفاؤهم. قال: أيزيدون أم ينقصون؟ قلتُ: لا، بل يزيدون. قال: هل يرتدّ أحدٌ منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سَخطةً له؟ قال: قلتُ: لا. قال: فهل قاتلْتُموه؟ قلتُ: نعم. قال: فكيف كان قتالُكم إياه؟ قال: قلتُ: تكون الحرب بيننا وبينه سجالاً، يُصيب منا ونُصيب منه. قال: فهل يغدِرُ؟

---

(١) المجتبى ٨٦، والتلقيح ٣٩٤، والرياض ١٢٨، والإصابة ٢/ ١٧٢.

(٢) وهي هدنة صلح الحديبية.

قلت: لا، ونحن منه في هذه المدّة لا ندري ما هو صانع فيها. قال: والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه[1]. قال: فهل قال هذا القولَ أحدٌ قبله؟ قلت: لا.

ثم قال لترجمانه: قل له: إني سألتُك عن حسبه فيكم، فزعمتَ أنه فيكم ذو حسب، وكذلك الرسلُ تُبعث في أحساب قومها. وسألتُك هل كان في آبائه ملك، فزعمت أن لا، فقلتُ: لو كان من آبائه ملك قلتُ: رجلٌ يطلب مُلكَ آبائه. وسألتُك عن أتباعه: أضعفاؤهم أم أشرافهم؟ فقلتَ: بل ضعفاؤهم، وهم أتباع الرسل. وسألتُك: هل تتّهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فزعمت أن لا، فعرفتُ أنه لم يكن ليدعَ الكذب على الناس ثم يذهبُ فيكذبُ على الله. وسألتُك: هل يرتدُّ أحدٌ منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سَخطة له؟ فزعمت أن لا، وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشةَ القلوب. وسألتك: هل يزيدون أو ينقصون؟ فزعمت أنهم يزيدون، وكذلك الإيمان حتى يَتمَّ. وسألتُك: هل قاتلتموه؟ فزعمت أنكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالاً، ينال منكم وتنالون منه، وكذلك الرسل تُبتلى ثم تكونُ لها العاقبة. وسألتُك: هل يغدر؟ فزعمت أنه لا يغدر، وكذلك الرسلُ لا تغدر. وسألتك: هل قال هذا القولَ أحدٌ قبله؟ فزعمت أن لا. فقلتُ: لو كان قال هذا القولَ أحدٌ قبله، قلتُ: رجلٌ ائتمّ بقولٍ قِيل قبله.

قال: ثم قال: بم يأمرُكم؟ قلنا: يأمرنا بالصلاة والزكاة والصِّلة والعفاف. قال: إنْ يكُ ما تقولُ حقّاً فإنه نبيّ، وقد كنتُ أعلم أنه خارج، ولم أكُ أظنُّه منكم، ولو أنّي أعلمُ أني أخلص إليه لأحببْتُ لقاءه، ولو كنتُ عنده لغسلْتُ عن قدميه، وليبلُغَنَّ مُلكه ما تحت قدمي.

ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرأه، فإذا فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الرُّوم، سلام على من اتّبع الهدى. أما بعد،

(١) وهي التشكيك فيما سيعمل في فترة الصلح بينهما.

فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلِمْ تَسْلَمْ، وأسلمْ يؤتِك اللهُ أجرك مرّتين، فإن تولّيتَ فإن عليك إثم الأريسيّين[1]. ويا أهل الكتاب تعالَوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبدَ إلاّ الله ولا نشركَ به شيئاً، ولا يتّخذَ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله، فإن تولّوا فقولوا اشهدوا بأنّا مسلمون» فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده، وكثُرَ اللَّغَطُ، وأُمِر بنا فأُخرجْنا، فقلْتُ لأصحابي حين خرجنا: لقد أَمِرَ أمرُ ابن أبي كبشة[2] أن يخافه ملك بني الأصفر، فما زلتُ مُوقناً بأمر رسول الله ﷺ أنه سيظهر، حتى أدخلَ اللهُ عليَّ الإسلام.

قال الزهري: فدعا هرقل عظماءَ الرُّوم فجمعهم في دار له فقال: يامعشرَ الروم، هل لكم في الفلاح والرُّشد آخر الأبد، وأن يثبُتَ لكم مُلكُكم. قال: فحاصوا حَيصة[3] حُمُرِ الوَحْشِ إلى الأبواب، فوجدوها قد غُلِّقت. قال: عليَّ بهم، فدعا بهم فقال: إني اختبرتُ شدّتكم على دينكم، فقد رأيتُ منكم الذي أحببتُ، فسجدوا له ورضُوا عنه. لفظ حديث البخاري في رواية هشام بن يوسف وعبد الرزاق عن معمر[4].

وعند مسلم من حديث محمد بن رافع وغيره عن عبدالرزاق عن معمر نحوه، من أوّله إلى قوله: حتى أدخل الله عليَّ الإسلام[5].

وطرف من حديث صالح عن ابن شهاب بهذا الإسناد، قال فيه: وزاد في الحديث: وكان قيصرُ لما كشفَ اللهُ عنه جنودَ فارس مشى من حمص إلى إيلياء، شكراً لما أبلاه الله. قال مسلم: وقال في الحديث: «من محمد بن عبدالله ورسوله». وقال: «إثم اليريسيّين». وقال: «بداعية الإسلام»[6].

---

(١) الأريسيّون: الأتباع، أو الحرّاثون.

(٢) أبو كبشة: أحد أجداد النبي ﷺ، وقد نسبه إلى جدّ غامض انتقاصاً من قدره. وأمِرَ: عظم.

(٣) حاص: جال واضطرب.

(٤) هذه الرواية في التفسير ٨/ ٢١٤ (٤٥٥٣). وقد أورده البخاري في مواضع، مختصراً ومطوّلاً. ينظر أطرافه في الإيمان ١/ ٣١ (٧).

(٥) مسلم- الجهاد ٣/ ١٣٩٣- ١٣٩٧ (١٧٧٣).

(٦) مسلم ٣/ ١٣٩٧.

اختصر مسلم زيادة أبي صالح ولم يذكر منها غير هذا القدر، وتمامها في كتاب أبي بكر البرقاني متّصلاً بقوله: شكراً لما أبلاه الله:

فلما جاء قيصرَ كتابُ رسول اللهﷺ قال حين قرأه: التمسوا ها هنا أحداً من قومه نسألهم عن رسول اللهﷺ. قال ابن عباس: فأخبرني أبو سفيان بن حرب أنّه كان بالشام، قدموا تجّاراً في المدّة التي كانت بين رسول الله وبين كفار قريش. قال أبو سفيان: فوجَدَنا رسولُ قيصر ببعض الشام، فانطلق بي وبأصحابي حتى قدِمْنا إيلياء، فأدخلَنا عليه، فإذا هو جالس في مجلس مُلكه، عليه التاج، وإذا حولَه عظماء الروم، فقال لترجمانه: سَلْهم: أيّهم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبيّ. وذكر نحو ما تقدّم من حديث معمر عن الزهري.

وفي رواية أبي بكر البرقاني عن أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري من حديث صالح عن الزُّهري: «فإن عليكم إثم اليريسيّين» يعني الحرّاثين(١).

وفي رواية عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي عن أبي يعلى حمد بن علي بن المثنى «إثم الركوسيّين»(٢).

وللبخاريّ من حديث شعيب عن الزهري نحو حديث معمر، وفيه: قال: ماذا يأمركم؟ قلت: يقول: اعبدوا الله وحدَه ولا تشركوا به أحداً، واتركُوا ما يقول آباؤكم، ويأمرُ بالصَّلاة والصِّدق والعَفاف والصِّلة. وفي آخره بعد قوله: حتى أدخلَ الله عليَّ الإسلام: وكان ابن الناطور صاحبُه وهرقلَ أسْقُفَه على نصارى الشام(٣) يحدّث: أن هرقل حين قدم إيليا، أصبح يوماً خبيث النفس، فقال بعض بطارقته: قد استنكرْنا هيئتَك. قال ابن الناطور: وكان هرقل حَزّاء(٤)، ينظر في النجوم، فقال لهم حين سألوه: إني رأيت الليلة حين نظرتُ في النجوم ملكَ

(١) ينظر الفتح ١/ ٣٩.

(٢) في النهاية ٢/ ٢٥٩: الركوسية: دين بين النصارى والصابئين.

(٣) في البخاري: وكان ابن الناطور صاحب إيلياء وهرقل سُقُفًا على نصارى الشام... وينظر الفتح ١/ ٤٠.

(٤) حزّاء: كاهن.

الختان قد ظهر، فمن يختَتِنُ من هذه الأمة؟ قالوا: ليس يَخْتَتِنُ إلا اليهودُ، فلا يُهِمَنَّك شأنُهم، فاكتب إلى مدائن ملكك فليقتلوا من فيها من اليهود، فبينا هم على أمرهم، أُتي هرقل برجلٍ أرسلَ به ملكُ غسّانَ يُخبر عن خبر رسول الله ﷺ، فلمَّا استخبره هرقلُ قال: اذهبوا فانظروا: أمُختتنٌ هو؟ فنظروا إليه، فحدَّثوه أنه مُختتن، وسأله عن العرب فقال: هم مُختتنون. فقال هرقل: هذا ملك هذه الأمة قد ظهر، ثم كتب هرقل إلى صاحبٍ له برُوما- وكان نظيره في العلم، وسار هرقل إلى حمص، فلم يَرِمْ حمصَ حتى أتاه كتابٌ من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي ﷺ، وأنه نبيٌّ. فأذن هرقل لعظماء الروم في دَسْكَرَةٍ[1] له بحمص، ثم أمر بأبوابها فأُغلقت، ثم قال: يا معشر الروم، هل لكم في الصلاح والرُّشد-وإن كنت مَلِككم فتُتابعوا هذا النبيّ؟ فحاصوا حَيصةَ حُمُرِ الوحش إلى الأبواب، فوجدوها قد غُلِّقت، ثم ذكر نحو ما في حديث معمر إلى آخر هذا الفصل، ثم قال: فكان ذلك آخر شأن هرقل. قال البخاري: رواه صالح ويونس ومعمر عن الزهري[2].

* * *

(١١٠)

المتّفق عليه من مسند
أبي عبد الرّحمن معاوية بن أبي سفيان
[رضي الله عنه][3]

٢٨٩٥- الحديث الأول: عن عبدالله بن عباس عن معاوية قال: قصّرْتُ عن رسول الله ﷺ بمِشْقَص[4].

---

(١) الدسكرة: القصر.

(٢) البخاري- الإيمان ١/ ٣١ (٧).

(٣) المجتبى ٨٧، والتلقيح ٤٠٠، والرياض ٢٥٤، والإصابة ٣/ ٤١٢.

(٤) البخاري- الحج ٣/ ٥٦١(١٧٣٠)، ومسلم- الحج ٢/ ٩١٣ (١٢٤٦).

وأورده أبو بكر الإسماعيلي في كتابه. وأخرجه أيضاً عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني في كتابه، من رواية محمد بن المثنى عن يحيى القطان عن ابن جُريج وفيه: أنه قصَّرَ عن رسول اللهﷺ بمِشْقص. أو: رأيته يقصِّرُ عند المروة(١).

٢٨٩٦- الثاني: عن أبي محمد سعيد بن المسيّب قال: قدم معاوية المدينة، فخطَبَنا، وأخرجَ كُبَّةً من شعر فقال: ما كنتُ أرى أن أحداً يفعله إلا اليهود، إن رسول اللهﷺ بلغَه فسمّاه الزُّور(٢). قال أبو مسعود الدمشقي: يعني: الوصال(٣).

وفي حديث قتادة عن سعيد بن المسيّب أن معاوية قال ذات يوم: إنكم قد أحدثْتُم زِيَّ سَوء، وإن نبيَّ اللهﷺ نهى عن الزُّور. قال: وجاء رجلٌ بعَصاً على رأسها خرقة، قال معاوية: ألا وهذا الزُّور. قال قتادة: يعني ما يُكثّر به النساء أشعارهنّ من الخِرَق(٤).

وأخرجاه من حديث حميد بن عبدالرحمن بن عوف: أنه سمع معاوية- عام حجَّ- على المنبر، وتناول قُصَّة من شعرٍ كانت في يد حرسيٍّ، فقال: يا أهل المدينة، أين علماؤكم؟ سمعتُ النبيﷺ ينهى عن مثل هذه ويقول: «إنّما هلكَتْ بنو إسرائيل حين اتّخذها نساؤهم»(٥).

وفي حديث معمر عن الزهري: «إنما عُذّب بنو إسرائيل...»(٦)

٢٨٩٧- الثالث: عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف قال: سمعت معاوية خطيباً يقول: سمعت النبيﷺ يقول: «من يُرِدِ اللهُ به خيراً يفقِّهْه في الدِّين، وإنما

---

(١) ينظر التحفة ٨/ ٤٤٢، ٤٤٣، ومسلم ٢/ ٩١٣.

(٢) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٥١٥ (٣٤٨٨)، ومسلم - اللباس ٣/ ١٦٨٠ (٢١٢٧)

(٣) وهي في البخاري. الوصال في الشّعر.

(٤) مسلم ٣/ ١٦٨٠.

(٥) البخاري ٦/ ٥١٢ (٣٤٦٨)، ومسلم ٣/ ١٦٧٩

(٦) مسلم ٣/ ١٦٧٩.

أنا قاسِمٌ، والله يعطي، ولا تزال هذه الأمّةُ قائمةً على أمر الله، لا يضرُّهم مَن خالفَهم حتى يأتيَ أمر الله»(١).

وفي حديث إسماعيل بن أبي أويس عن ابن وهب نحوه، وقال: «ولا يزالُ أمرُ هذه الأمّة مستقيماً حتى تقومَ الساعة، أو حتى يأتيَ أمر الله»(٢).

وفي حديث عبدالله بن المبارك عن يونس بن يزيد نحوه، وقال: «والله المعطي، وأنا القاسمُ، ولا تزال هذه الأمّة ظاهرين على من خالفَهم حتى يأتيَ أمر الله وهم ظاهرون»(٣).

هذه ألفاظ أحاديث البخاري في الرواية عن حُميد. وليس عند مسلم من حديث حُميد إلا قوله: «ومن يردِ الله به خيراً يفقِّهه في الدين، وإنما أنا قاسمٌ ويعطي الله»(٤).

والفصل الثالث هو عند مسلم وعند البخاري أيضاً من حديث عمير بن هانىء أنه سمع معاوية على المنبر يقول: سمعت رسولَ اللهﷺ يقول: «لا تزال طائفةٌ من أمّتي قائمة بأمر الله، لا يضرُّهم من خذلَهم أو خالفَهم، حتى يأتيَ أمر الله وهم ظاهرون على الناس» لفظ حديث مسلم(٥).

ولفظ حديث البخاري نحوه، وفيه: « لا تزال من أمّتي أمةٌ قائمةً بأمر الله» وزاد: فقال مالك بن يخامر: سمعت معاذاً يقول: وهم بالشام، فقال معاوية: هذا مالك يزعم أنه سمع معاذاً يقول: وهم بالشام(٦).

وأخرج مسلم من حديث يزيد بن الأصمّ قال: سمعتُ معاوية ذكر حديثاً رواه عن النبيﷺ، ولم أسمعْه روى عن النبي ﷺ على منبره حديثاً غيره، قال: قال

---

(١) البخاري- العلم ١/ ١٦٤ (٧١).

(٢) البخاري- الاعتصام ١٣/ ٢٩٣ (٧٣١٢).

(٣) البخاري-فرض الخمس ٦/ ٢١٧ (٣١١٦)

(٤) مسلم- الزكاة ٢/ ٧١٩ (١٠٣٧).

(٥) مسلم- الإمارة ٣/ ١٥٢٤ (١٠٣٧).

(٦) البخاري- المناقب ٦/ ٦٣٢ (٣٦٤١)، والتوحيد ١٣/ ٤٤٢ (٧٤٦٠).

رسول الله ﷺ «من يرد الله به خيراً يفقِّهْه في الدين، ولا تزال عصابةٌ من المسلمين يقاتلون على الحقِّ ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة»(١).

٢٨٩٨- الرابع: عن حميد بن عبدالرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان خطيباً بالمدينة- يعني في قَدْمة قدِمَها- خطبهم يوم عاشوراء، وفي حديث البخاري: عامَ حجَّ، على المنبر يقول: يا أهل المدينة، أين علماؤكم؟ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «هذا يومُ عاشوراء، ولم يكتبِ الله عليكم صيامه، وأنا صائم، فمن شاء صامه، ومن شاء فليفطر»(٢).

* * *

أفراد البخاري

٢٨٩٩- الحديث الأول: أخرجه البخاري تعليقاً من حديث حُميد بن عبدالرحمن: أنه سمع معاوية يحدِّث رَهطاً من قريش بالمدينة، وذكر كعب الأحبار فقال: إن كان من أصدق هؤلاء المُخبرين(٣) الذين يُحَدِّثون عن أهل الكتاب، وإن كان مع ذلك لَنَبْلُوَ عليه الكذب(٤).

٢٩٠٠- الثاني: عن عيسى بن طلحة: أنه سمع معاوية يوماً- وسمعَ المؤذِّن- فقال مثله إلى قوله: وأشهدُ أن محمداً رسول الله(٥).

وفي حديث هشام صاحب الدستوائي عن يحيى نحوه- قال يحيى بنِ أبي كثير: وحدَّثني إخواننا أنه لما قال: حيَّ على الصلاة، قال: لا حولَ ولا قوة إلا الله. ثم قال: هكذا سمِعْنا نبيَّكم ﷺ يقول(٦).

وأخرجه البخاري أيضاً من حديث أبي أمامة أسعد بن سهل قال: سمعتُ معاوية وهو جالس على المنبر أذّن المؤذِّنُ قال: الله أكبر الله أكبر، فقال معاوية:

---

(١) مسلم ٣/ ١٥٢٤.
(٢) البخاري- الصوم ٤/ ٢٤٤ (٢٠٠٣)، ومسلم- الصيام ٢/ ٧٩٥ (١١٢٩).
(٣) في البخاري «المحدّثين».
(٤) البخاري- الاعتصام ١٣/ ٣٣٣(٧٣٦١). ونبلو: نختبر. والمعنى: يقع في خلاف الصحيح.
(٥) البخاري- الأذان ٢/ ٩٠ (٦١٢).
(٦) البخاري ٢/ ٩١ (٦١٣).

الله أكبر الله أكبر. قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله، فقال معاوية: وأنا أشهدُ أن لا إله إلا الله، فلما قضى التأذينَ قال: يا أيها الناس، إني سمعتُ رسول الله على هذا المجلس من المنبر حين أذّن المؤذن يقول ما سمعتُم من مقالتي(١).

٢٩٠١- **الثالث**: عن محمد بن جُبير بن مُطعم أنه كان يحدِّث: أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفدٍ من قريش أن عبدالله بن عمرو بن العاص يحدِّث: أنه سيكون ملكٌ من قحطانَ، فغضب معاوية، فقام فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإنه بلغني أن رجالاً منكم يتحدّثون أحاديثَ ليست في كتاب الله، ولا تُؤثَر عن رسول الله ﷺ، وأولئك جُهّالكم، فإيّاكم والأمانيَّ التي تُضِلُّ أهلَها، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّ هذا الأمرَ في قريش، لا يُعاديهم أحدٌ إلا كبَّه الله على وجهه، ما أقاموا الدين»(٢).

٢٩٠٢- **الرابع**: عن أبي سعيد جمران بن أبان عن معاوية قال: إنكم لتُصَلُّون صلاةً، لقد صَحِبْنا رسول الله ﷺ فما رأيْناه يُصَلّيها، ولقد نهى عنهما. يعني الركعتين بعد العصر(٣).

* * *

أفراد مسلم

٢٩٠٣- **الحديث الأوّل**: عن أبي سعيد الخدريّ قال: خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسْنا نذكر الله. قال: آلله ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: ما أجلسنا إلا ذاك. قال: أما إنّي لم أستحلِفْكم تُهمةً لكم، وما كان بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقلَّ عنه حديثاً منّي، وإن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال: «ما أجلسكم؟» قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومنّ به علينا. قال: «آللهِ ما أجلسكم إلا ذاك؟» قالوا: واللهِ ما

---

(١) البخاري- الجمعة ٢/ ٣٩٦ (٩١٤).

(٢) البخاري- المناقب ٦/ ٥٣٢ (٣٥٠٠).

(٣) البخاري- المواقيت ٢/ ٦١ (٥٨٧).

أجلسَنا إلا ذاك. قال: «أما إني لم أستحلفْكم تُـهمةً لكم، ولكنه إنما أتاني جبريل عليه السلام، فأخبَرني أن الله يُباهي بكم الملائكة»(١).

وأخرجه أبو بكر البرقاني في كتابه من رواية أبي بكر بن أبي شيبة الذي أخرجه عنه مسلم، وفيه: أن رسول اللهﷺ خرج على حلقة من أصحابه، وذكر نحوه إلى قوله عليه السلام: «قال: آلله، ما أجلسكم إلا ذاك؟» فقالوا: تالله ما أجلسَنا إلا ذاك. قال: «أما إن لم أستحلِفْكم تهمةً لكم...» ثم ذكر الحديث، وفيه: ومنّ علينا بك.

٢٩٠٤- الثاني: عن أبي عمرو جرير بن عبدالله البَجَليّ قال: كنّا قعوداً عند معاوية، فذكروا سِني رسول اللهﷺ، فقال معاوية: قُبض رسول اللهﷺ وهو ابن ثلاث وستّين، ومات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستّين، وقُتل عمر وهو ابن ثلاث وستّين(٢).

وفي حديث شعبة أن جريراً قال: إنّه سمع معاوية يخطب فقال: مات رسول اللهﷺ وهو ابن ثلاث وستّين، وأبو بكر وعمر، وأنا ابن ثلاث وستّين(٣).

٢٩٠٥- الثالث: من حديث عمر بن عطاء بن أبي الخُوار: أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب، ابن أخت نمر يسأله عن شيءٍ رآه منه معاوية في الصلاة. فقال: نعم، صلّيت معه الجمعة في المقصورة، فلما سلَّم الإمامُ قمتُ في مقامي فصلَّيتُ، فلما دخلَ أرسلَ إليّ فقال: لا تَعُدْ لما فعلتَ، إذا صلَّيتَ الجمعة فلا تَصِلْها بصلاة حتى تتكلَّمَ أو تخرجَ، فإن رسول اللهﷺ أمرنا بذلك: أن لا تُوصلَ صلاةٌ حتى نتكلّمَ أو نخرج(٤).

وفي حديث حجّاج بن محمد عن ابن جريج: فلما سلَّم قمتُ في مقامي، ولم يذكر الإمام(٥).

---

(١) مسلم- الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٧٥ (٢٧٠١).

(٢) مسلم- الفضائل ٤/ ١٨٢٦ (٢٣٥٢).

(٣) مسلم ٤/ ١٨٢٧.

(٤، ٥) مسلم- الجمعة ٢/ ٦٠١ (٨٨٣).

٢٩٠٦-**الرابع**: عن همّام بن منبّه عن معاوية قال: قال رسول اللهﷺ: « لا تُلْحفوا في المسألة، فوالله لا يسألُني أحدٌ منكم شيئاً فتُخْرِجُ له مسألتُه مني شيئاً وأنا له كَارهٌ فيبارِكُ له فيما أعطيتُه»(١).

٢٩٠٧-**الخامس**: عن عبدالله بن عامر اليحصبي قال: سمعتُ معاوية يقول: إياكم والأحاديثَ إلا حديثاً كان في عهد عمر، فإن عمر كان يُخيف الناسَ في الله، سمعتُ رسول اللهﷺ وهو يقول: «من يُرد اللهُ به خيراً يفقِّهه في الدين» وسمعْتُ رسول اللهﷺ يقول: «أنا خازنٌ، فمن أعطيتُه عن طيب نفس فيبارِكُ له فيه، ومن أعطيْتُه عن مسألةٍ وشرهٍ كان كالذي يأكل ولا يشبع»(٢).

* * *

(١١١)

المتّفق عليه من مسند

أبي عبدالله المغيرة بن شعبة [رضي الله عنه] (٣)

ويقال: كنيته أبو عيسى.

٢٩٠٨-**الحديث الأول**: عن أبي عائشة مسروق بن الأجدع عن المغيرة بن شعبة قال: كنت مع النبيﷺ في سفرٍ فقال: «يا مغير، خُذِ الإداوة» فأخذتُها. فانطلق رسول اللهﷺ حتى توارى عني فقضى حاجته، وعليه جُبَّةٌ شامية، فذهب ليُخرجَ يده من كمّها فضاقت، فأخرج يده من أسفلها، فصبَبْتُ عليه فتوضّأ وُضوءه للصلاة، ومسحَ على خُفّيه، ثم صلّى(٤).

وحديث أبي أسامة عن الأعمش: وضّأتُ النبيﷺ، فمسح على خُفّيه، وصلّى(٥).

---

(١) مسلم- الزكاة ٢/ ٧١٨ (١٠٣٨).
(٢) مسلم ٢/ ٧١٨ (١٠٣٧).
(٣) المجتبى ٨٢، والتلقيح ٤٠٠، والرياض ٢٥٣، والإصابة ٣/ ٤٣٢.
(٤) البخاري- الصلاة ١/ ٤٧٣ (٣٦٣)، ومسلم- الطهارة ١/ ٢٢٩ (٢٧٤).
(٥) البخاري ١/ ٥٩٥ (٣٨٨).

وفي حديث عبد الواحد عن الأعمش: انطلق رسول الله ﷺ لحاجته، ثم أقبل فتلقَّيتُه بماء، فتوضّأ، وعليه جُبّة شامية، فمضمض واستنشق وغسل وجهه، فذهب يُخرج يديه من كُمَّيه فكانا ضيِّقين، فأخرجهما من تحته، فغسلَهما، ومسحَ برأسه وعلى خُفَّيه(١).

وأخرجاه من حديث عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة: أنّه كان مع رسول الله ﷺ في سفرٍ، وأنه ذهب لحاجةٍ له، وأن المغيرة جعل يصُبّ عليه ويتوضأ، فغسل وجهه ويديه، ومسح برأسه، ومسح على الخُفّين(٢).

وفي حديث يحيى بن بُكير عن الليث: ذهب النبي ﷺ لبعض حاجته، فقمت أسكب عليه الماء- لا أعلمه إلا قال: في غزوة تبوك- فغسل وجهه، وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كُمُّ الجُبّة، فأخرجهما من تحت جُبّته، فغسلهما ثم مسح على خُفَّيه(٣).

وفي حديث أبي نعيم عن زكريا: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فأهويتُ لأنزِعَ خُفَّيه، فقال: «دَعْهما؛ فإني أدخلتُهما طاهرتين» فمسح عليهما(٤).

وفي حديث عبدالله بن نمير عن زكريا: كنتُ مع النبي ﷺ ذات ليلة في مسير فقال لي: «أمعك ماءٌ؟» قلتُ: نعم، فنزل عن راحلته، فمشى حتى توارى في سواد الليل، ثم جاء فأفرغتُ عليه من الإداوة، فغسل وجهه، وعليه جُبّة من صوف، فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها، حتى أخرجهما من أسفل الجبّة، فغسل ذراعيه، ومسح برأسه، ثم أهويتُ لأنزِعَ خُفَّيه فقال: «دَعْهما، فإني أدخلْتُهما طاهرتين» ومسح عليهما(٥).

ولمسلم في حديث سلمان التيميّ عن بكر بن عبدالله المزنيّ عن ابن المغيرة،

(١) البخاري- الجهاد ٦/ ١٠٠ (٢٩١٨).
(٢) البخاري- الوضوء ١/ ٢٨٦ (١٨٢).
(٣) البخاري- المغازي ٨/ ١٢٥ (٤٤٢١).
(٤) البخاري- الوضوء ١/ ٣٠٩ (٢٠٦).
(٥) مسلم ١/ ٢٣٠. وهو في البخاري- اللباس ١٠/ ٢٦٨ (٥٧٩٩) عن أبي نعيم عن زكريا.

وعن الحسن عن ابن المغيرة: أن نبيّ الله ﷺ مسح على الخُفّين ومقدَّم رأسه، وعلى عمامته(١).

وفي حديث يحيى بن سعيد عن التيميّ: أن النبيّ ﷺ توضّأ فمسحَ بناصيته وعلى العمامة وعلى الخُفَّين(٢).

ولمسلم أيضاً في حديث الزهري عن عبّاد بن زياد عن عروة بن المغيرة عن المغيرة: أنه غزا مع رسول الله ﷺ تبوك، قال المغيرة: فتبرَّز رسول الله ﷺ قِبَلَ الغائط، فحملْتُ معه إداوةً قبل صلاة الفجر، فلما رجع رسول الله ﷺ أخذتُ أُهْريق على يديه من الإداوة، وغسل يديه ثلاث مرّات، ثم غسل وجهه، ثم ذكر ضِيق كُمَّي الجُبّة، وأنه غسل ذراعيه إلى المرفقين، ثم توضّأ على خُفّيه. قال المغيرة: فأقبلتُ معه حتى نجدُ الناس قد قدَّموا عبد الرحمن بن عوف يصلّي لهم، فأدرك رسول الله ﷺ إحدى الركعتين، فصلّى مع الناس الرّكعة الأخيرة، فلما سلّم عبدالرحمن قام رسول الله ﷺ يُتِمُّ صلاته، فأفزع ذلك المسلمين، فأكثروا التسبيح، فلما قضى النبيّ ﷺ صلاته أقبل عليهم، ثم قال: «أحسنتُم» أو قال: «أصبتُم» يغبِطُهم أن صلَّوا الصلاة لوقتها (٣).

ولمسلم من حديث الزُّهري عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن حمزة بن المغيرة نحو حديث عبّاد عن عروة بن المغيرة، وفيه: قال المغيرة: فأردتُ تأخيرَ عبدالرحمن، فقال النبيﷺ: «دَعْه»(٤).

ومن رواية عن محمد بن عبدالله بن بَزيع عن يزيد بن زُريع في حديث بكر ابن عبدالله عن عروة بن المغيرة عن أبيه قال: تخلَّفَ رسول اللهﷺ وتخلَّفْتُ معه، فلما قضى حاجته قال: «أمعك ماء؟» فأتيتُه بِمطْهَرة، ، فغسل كفَّيه ووجهه، ثم ذهب يحسرُ عن ذراعيه فضاق كُمُّ الجُبَّة، فأخرج يده من تحت الجُبّة، وألقى

(١, ٢) مسلم ١/ ٢٣١.
(٣) مسلم -الصلاة ١/ ٣١٧(٢٧٤).
(٤) مسلم ١/ ٣١٨.

الجُبّة على مَنْكِبَيه، وغسل ذراعيه، ومسح بناصيته وعلى العمامة وعلى خُفّيه، ثم ركب وركبْتُ معه، فانتهينا إلى القوم وقد قاموا في الصلاة، يصلّي بهم عبدالرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة، فلمّا أحسّ بالنبي ﷺ ذهب يتأخّر، فأومأ إليه، فصلّى بهم، فلمّا سلَّم قام النبيﷺ وقُمتُ، فركعنا الركعة التي سبَقَتْنا(١).

قال أبو مسعود الدمشقي في كتابه: كذا قال مسلم في حديث ابن بزيع عن يزيد عن عروة، وخالفه الناس عن يزيد، فقالوا: حمزة بدل عروة.

ولمسلم من حديث الأسود بن هلال الحارثي عن المغيرة قال: بينا أنا مع رسول اللهﷺ ذات ليلة، إذ نزل فقضى حاجته، ثم جاء فَصَبَبْتُ عليه من إداوةٍ كانت معي، فتوضّأ ومسح على خُفَّيه. لم يزد(٢).

٢٩٠٩- الثاني: عن أبي عبدالله قيس بن أبي حازم عن المغيرة عن النبيﷺ قال: «لا يزال أناسٌ من أمّتي ظاهرين حتى يأتيَهم أمرُ الله وهم ظاهرون»(٣).

وفي حديث عبيدالله بن موسى: «لا تزال طائفةٌ من أمّتي ظاهرين...» وذكره(٤).

وفي حديث إبراهيم بن حميد، ومروان الفزاري وغيرهما عن إسماعيل بن أبي خالد: «لن يزالَ قومٌ من أمّتي ظاهرين على الناس...» وذكره(٥).

٢٩١٠- الثالث: عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة قال: ما سألَ أحدٌ النبيﷺ عن الدّجّال أكثرَ ممّا سألتُه، وإنّه قال لي: «ما يَضُرُّك؟» قلتُ: إنّهم يقولون: إن معه جبلَ خبزٍ ونهرَ ماء. قال: «هو أهون على الله من ذلك»(٦).

---

(١) مسلم ١/ ٢٣٠.
(٢) مسلم ١/ ٢٢٩.
(٣) البخاري- المناقب ٦/ ٦٣٢ (٣٦٤٠)
(٤) البخاري- الاعتصام ١٣/ ٢٩٣ (٧٣١١).
(٥) البخاري- التوحيد ١٣/ ٤٤٢(٧٤٥٩)، ومسلم-الإمارة ٣/ ١٥٢٣ (١٩٢١).
(٦) البخاري- الفتن ١٣/ ٨٩ (٧١٢٢).

وفي حديث يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد: فقال لي: «أيْ بُنيَّ، وما يُنْصبُك منه؟ إنه لن يضرَّك» قال: قلتُ: إنهم يزعمون أن معه أنهارَ الماء وجبالَ الخبز. قال: «هو أهون على الله من ذلك»(١).

وفي حديث هُشيم عن إسماعيل: إنّهم يقولون: معه جبالٌ من خبزٍ(٢) ونهرٌ من ماء، قال: «هو أهون على الله من ذلك»(٣).

٢٩١١-الرابع: يجمع أحاديث:

عن ورّاد مولى المغيرة قال: أملى عليَّ المغيرةُ بن شعبة في كتاب إلى معاوية: إن النبي ﷺ كان يقول في دُبُرِ كلِّ صلاة مكتوبة: «لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيءٍ قدير. اللهُمَّ لا مانعَ لما أعطيتَ، ولا مُعطيَ لما منعتَ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ»(٤).

زاد أبو عوانة في عقب حديثه بهذا عن عبد الملك بن عمير قال: وكتب إليه: إنه كان ينهى عن قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال. وكان ينهى عن عقوق الأمّهات، ووأد البنات، ومنع وهات(٥).

وفي حديث غير واحد عن الشَّعبي عن ورّاد بنحو حديث أبي عوانة مع الزيادة(٦).

وفي رواية عَبْدة بن أبي لبابة عن ورّاد قوله الذي كان يقول خلف الصلاة فقط، إلى قوله: «ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ» وفي آخره أن ورّاداً قال: ثم وفدتُ بعدُ على معاوية، فسمعتُه يأمرُ الناس بذلك(٧). لفظ أحاديث البخاري.

---

(١) مسلم- الآداب ٣/ ١٦٩٣(٢١٥٢).

(٢) في مسلم «من خبز ولحم».

(٣) مسلم- الفتن ٤/ ٢٢٥٨ (٢٩٣٩).

(٤) البخاري- الأذان ٢/ ٣٢٥ (٨٤٤)، ومسلم- المساجد ١/ ٤١٤ (٥٩٣).

(٥) البخاري- الاعتصام ١٣/ ٢٦٤ (٧٢٩٢). ومنع وهات - وفي رواية ستأتي: لا وهات: أي: منع الحقوق الواجبة، وسؤال ماليس له.

(٦) البخاري- الرقاق ١١/ ٣٠٦(٦٤٧٣).

(٧) البخاري- القدر ١١/ ٥١٢ (٦٦١٥).

ولم يخرج مسلم منه في الصلاة إلاّ ما يقال في أعقاب الصلوات[1].

وللبخاري في موضع آخر طرَفٌ منه من رواية ابن أَشْوَعَ عن الشعبيّ قال: حدَّثني كاتب المغيرة بن شعبة قال: كتب معاوية إلى المغيرة: أن أُكتب إليّ بشيءٍ سمعتَه من رسول الله ﷺ. فكتب إليه: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «إن الله كرِه لكم ثلاثاً: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال»[2].

ومن حديث منصور عن الشعبيّ أن النبي ﷺ قال: «إنّ الله حرَّم عليكم عُقوقَ الأمهات، ووأد البنات، ومنعاً وهاتِ. وكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال»[3].

ومن حديث منصور عن المسيَّب بن رافع عن ورّاد بنحو هذا[4].

ولمسلم في غير «الصلاة» من حديث جرير عن منصور بنحو هذا أيضاً[5].

ومن حديث شيبان عن منصور بنحوه، إلاّ أنه قال: وحرَّم عليكم رسول الله ﷺ ولم يقل: إن الله حرَّمَ عَليكم[6].

ومن حديث محمد بن عبيدالله الثقفي عن ورّاد قال: كتب المغيرة إلى معاوية: سلامٌ عليك، أما بعدُ، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الله حرَّمَ ثلاثاً، ونهى عن ثلاث، حرّمَ عقوقَ الوالد، ووأد البنات، ولا وهات. ونهى عن ثلاث: عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال»[7].

٢٩١٢-الخامس: عن ورّاد كاتب المغيرة عن المغيرة قال: قال سعد بن عبادة: لو رأيتُ رجلاً مع امرأتي لضربتُه بالسيف غير مُصْفح[8]. فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ

---

(١) مسلم ١/ ٤١٤، ٤١٥.

(٢) البخاري- الزكاة ٣/ ٣٤٠ (١٤٧٧)، وهو أيضاً في مسلم- الأقضية ٣/ ١٣٤١ (٥٩٣).

(٣) البخاري- الاستقراض ٥/ ٦٨ (٢٤٠٨)، ومسلم ٣/ ١٣٤١.

(٤) البخاري- الأدب ١٠/ ٤٠٥ (٥٩٧٥).

(٥، ٦) مسلم- الأقضية ٣/ ١٣٤١.

(٧) مسلم ٣/ ١٣٤١.

(٨) مصفح بفتح الفاء: أي بحدّ السيف لا بصفحه: وهو جانبه. ويكسرها: أي غير مصفح عنه.

فقال: «تعجبـون من غيرة سعد، والله لأنا أغيرُ منه، والله أغـيرُ منّي، ومن أجل غَيرة الله حرَّمَ الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا أحدَ أحبُّ إليه العُذر من الله، ومن أجل ذلك بـعث المُنذرين والمُبَشّرين. ولا أحدَ أحبُّ إليـه المدحةُ من الله، ومن أجل ذلك وعد الجنّةَ» (١). لفظ حديث البخاريّ عن موسى بن إسماعيل في رواية أبي عـوانة عن عبد الملـك بن عمير. ثم قـال البخاري: وقال عبُـيد الله بن عمرو عن ابن عمير: « ولا شخصَ أغيرُ من الله»(٢).

ولمسلم من حديث أبي عوانة عن عبدالملك بن ورّاد نحوه، وفيه: «ولا شخصَ أغير مـن الله، ولا شخصَ أحبُّ إلـيه العُذرُ مـن الله، ومن أجل ذلك بـعث الله المرسلين مُبَشِّرين ومُنذرين، ولا شـخصَ أحبُّ إليه المدحةُ من الله، من أجل ذلك وعدَ الله الجَنَّة» وفيه: لضربْتُه بالسيف غير مُصفح عنه(٣).

قال مسلم: وفي حديث زائدة عن عبدالملـك بن عمير بهذا الإسناد مثله وقال: غير مُصفح، ولـم يقل: عنه(٤).

قال أبـو مسعـود في كتـابه: في حديـث القواريـري وأبي كامـل وأبي الولـيد الطيالسي والمقدّمي، كلّهم عـن أبي عوانة: « ولا شخص» قال أبو مسعود: وأظنُّ موسى اخـتصره للبـخاري. قال: وكذلك في حـديث زائدة عن عبـد الملك «ولا شخص».

وأخرجه أبو بكر الـبرقاني من حديث أبي منصـور الأزهري الأديب، وقال في آخره: قولي غـير مصفح: أي غير ضارب بـصفح السيف: وهو وجهـه، ولكني ضاربه بحدِّ السيف.

---

(١) أي: وعد الله المؤمنين الجنة.

(٢) البخاري-التـوحيد ١٣/ ٣٩٩ (٧٤١٦)، وليس في طبعة الـبخاري«وقال عبيد الله..» ولكنـها في شرح ابن حجر للحديث.

(٣، ٤) مسلم- اللعان ٢/ ١١٣٦ (١٤٩٩).

وفي حديث أبي بكر الإسماعيلي عن الحسن بن سفيان مثل حديث الأزهري أو قريب منه.

٢٩١٣-السادس: عن أبي مالك زياد بن علاقة الغطفاني عن المغيرة بن شعبة قال: انكسفت الشمس على عهد النبيّ يوم مات إبراهيم، فقال الناس: انكسفتْ لموت إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإن رأيتُموهما فادعوا اللهَ وصلُّوا حتى تنجليَ»(١).

٢٩١٤-السابع: عن زياد بن علاقة أنه سمع المغيرة يقول: قام النبيُّ ﷺ حتى تورَّمَت قدماه، فقيل له: قد غفر الله لك ما تقدَّم منه ذنبك وما تأخّر. فقال: «أفلا أكونُ عبداً شكوراً؟»(٢).

وفي حديث أبي نُعيم عن مِسْعَر: إن كان النبيُّ ﷺ ليقومُ أو ليصلّي حتى ترِم قدماه أو ساقاه، فيُقَال له، فيقول: «أفلا أكون عبداً شكوراً» (٣).

وفي حديث خلاّد بن يحيى عن مِسْعَر: حتى ترم أو تنتفخ (٤).

وفي حديث أبي عوانة: صلَّى حتى انتفخت قدماه، فقيل له: أتكلَّفُ هذا وقد غُفِر لك؟ فقال: . .وذكره(٥).

٢٩١٥-الثامن: يشتمل على معانٍ:

من رواية علي بن ربيعة عن المغيرة بن شعبة قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «إنّ كَذِباً عليَّ ليس ككذبٍ على أحد، من كذبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوأْ مقعَدَه من النّار»

وسمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «من نيحَ عليه يُعذَّبُ بما نِيحَ عليه» لفظ حديث البخاري من رواية سعيد بن عبيد(٦).

---

(١) البخاري- الكسوف ٢/ ٥٢٦ (١٠٤٣)، ومسلم- الكسوف ٢/ ٦٣٠ (٩١٥).
(٢) البخاري- التفسير ٨/ ٥٨٤ (٤٨٣٦)، ومسلم- صفات المنافقين ٤/ ٢١٧١(٨١٩).
(٣) البخاري- التهجد ٣/ ١٤ (١١٣٠).
(٤) البخاري- الرقاق ١١/ ٣٠٣ (٦٤٧١).
(٥) مسلم ٤/ ٢١٧١.
(٦) البخاري- الجنائز ٣/ ١٦٠ (١٢٩١).

ولمسلم من حديث محمد بن قيس وسعيد بن عُبيد عن علي بن ربيعة قال: أول من نِيح عليه بالكوفة قَرَظة بن كعب، فقال المغيرة بن شعبة: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من نِيح عليه يعذَّبُ بما نِيح عليه يومَ القيامة» ولم يزد على هذا في أبواب «الجنائز»(١).

وأخرج الطَّرفَ الأوّل في أوّل كتابه من حديث سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة قال: أتيتُ المسجدَ والمغيرةُ أميرُ الكوفة، فقال المغيرة: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن كذباً عليَّ ليس ككذبٍ على أحد، فمن كذبَ عليَّ متعمّداً فليتبوأْ مقعدَه من النار»(٢).

جعل أبو مسعود هذا الطَّرف الأخير من أفراد مسلم، وذهب عنه ما في كتاب «الجنائز» للبخاري ممّا ذكرناه أولاً.

وقد أخرج مسلم في معنى الكذب من رواية ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة: أن رسول الله ﷺ قال: «من حدَّثَ عنّي بحديثٍ يُرى أنّه كذبٌ فهو أحد الكاذبين» وهو عنده أيضًا من مسند سمرة بن جندب(٣).

٢٩١٦- التاسع: من ترجمتين، وفيه مع المغيرةمحمد بن مَسْلَمَة:

رواه البخاري من حديث أبي عبدالله عروة بن الزبير عن المغيرة: أن عمر استشارهم في إملاص المرأة، فقال المغيرة: قضى النبيﷺ بالغُرَّة: عبدٍ أو أمة. وشهدَ محمدُ بن مسلمة أنه شهدَ النبيﷺ قضى به(٤).

وفي حديث أبي معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن المغيرة قال: سأل عمر ابن الخطاب عن إملاص المرأة: وهي التي يُضْرَبُ بطنُها فتُلقي جنينًا. فقال: أيُّكم سمعَ من النبيِّ ﷺ فيه شيئاً؟ قال: فقلتُ: أنا. قال: ما هو؟ قلت سمعتُ النبيﷺ يقول «فيه غُرَّةٌ: عبدٌ أو أمةٌ» فقال: لا تبرحُ حتى تجيئَني بالمَخرج مما

(١) مسلم- الجنائز ٢/ ٦٤٣ (٩٣٣).
(٢) مسلم- المقدمة ١/ ١٠ (٤).
(٣) مسلم ١/ ٩. وينظر الحديث ٦١١.
(٤) البخاري- الديات ١٢/ ٢٤٧ (٦٩٠٥، ٦٩٠٦).

قلت. فخرجتُ فوجدتُ محمد بن مسلمة، فجئتُ به فشهدَ معي أنه سمع النبيﷺ يقول: «فيه غُرّةٌ: عبدٌ أو أمة»(١).

ورواه مسلم من حديث المسور بن مخرمة قال: استشار عمر بن الخطاب الناس في إملاص المرأة. فقال المغيرة بن شعبة: شهدتُ النبيﷺ قضى فيه بغُرّة: عبدٍ أو أمة. فقال عمر: ائتني بمن يشهدُ معك. قال: فشهد له محمد بن مسلمة(٢).

أخرج أبو مسعود في كتابه محمد بن مسلمة من جملة الصحابة الذين انفرد البخاري بالإخراج عنهم، وقد أخرج مسلم لمحمد بن مسلمة هذا الحديث المشترك مع المغيرة في كتاب «الحدود»(٣) فصحّ أنه ممّن اتّفقا على الإخراج عنه.

وأخرج مسلم هذا المعنى من حديث عبيد بن نُضيلة الخزاعي عن المغيرة قال: ضربت امرأةٌ ضرّتَها بعمود فُسطاط وهي حبلى فقتلتها، قال: وإحداهما لحيانيّة. قال: فجعل رسول الله دية المقتولةَ على عَصَبَة القاتلة، وغُرَّة لما في بطنها. فقال رجل من عصبة القاتلة: أنغرمُ ديةَ من لا أكل ولا شرب، ولا استهلّ(٤)، فمثل ذلك يُطَلّ (٥) فقال رسول اللهﷺ: «أسَجْعٌ كسَجْع الأعراب؟» قال: وجعل عليهم الدِّيَة.

وفي حديث شعبة عن منصور نحوه، غير أن فيه: فأسقطت، فرُفع ذلك إلى النبيﷺ فقضى فيه بغُرّة، وجعله على أولياء المرأة. ولم يذكر في حديثه دِية المرأة(٦).

* * *

وللبخاري حديث:

٢٩١٧- من رواية جُبير بن حيّة عن المغيرة بن شعبة، وعن النعمان بن مقرّن، حديثان:

---

(١) البخاري- الاعتصام ١٣/ ٢٩٨ (٧٣١٧، ٧٣١٨).

(٢) مسلم- القسامة ٣/ ١٣١١ (١٦٨٣).

(٣) وهو آخر حديث في كتاب «القسامة» في المطبوع، يليه «الحدود».

(٤) استهلّ: صاح.

(٥) يطلّ: يهدر.

(٦) مسلم ٣/ ١٣١٠.

قال جبير: بعث عمر- رضي الله عنه- الناسَ في أفناء الأمصار يقاتلون المشركين، فأسلم الهُرْمُزان[1]، فقال: إني مستشيرُك في مغازيَّ هذه. قال: نعم، مَثَلُها ومَثَلُ من فيها من عدوّ المسلمين مَثَلُ طائر له رأس وله جناحان، وله رجلان، فإن كُسر أحدُ الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأسُ، وإن كُسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس، وإنَ شُدِخَ الرأسُ ذهبت الرجلان والجناحان والرأس. فالرأس كِسرى، والجناح قيصر، والجناح الآخر فارس، فمُرِ المسلمين أن ينفروا إلى كسرى. قال جُبير: فندَبنا عمرُ، واستعمل علينا النُّعمان بن مقرّن، حتى إذا كنّا بأرض العدوّ، وخرج علينا عاملُ كسرى في أربعين ألفاً، فقام ترجمان فقال: ليُكَلِّمْني رجلٌ منكم، فقال المغيرة: سَلْ عمّا شئتَ. فقال: ما أنتم؟ قال: نحن أناسٌ من العرب، كنّا في شقاء شديد، وبلاء شديد، نَمَصُّ الجلدَ والنَّوى من الجوع، ونلبس الوَبَرَ والشعر، ونعبدُ الشجر والحجر، فبينا نحن كذلك، إذ بعثَ ربُّ السموات وربُّ الأرَضين إلينا نبيّاً من أنفسنا، نعرفُ إباه وأمَّه، فأمرَنا نبيُّنا رسولُ ربِّنا أن نقاتلَكم حتى تعبدوا الله وحدَه أو تؤدُّوا الجزية، وأخبَرَنا نبيُّنا عن رسالة ربِّنا: أنه من قُتِلَ منا صار إلى الجنّة في نعيم لم يرَ مثله، ومن بقي منّا ملكَ رقابكم. فقال النُّعمان: ربما أشهدَك اللهُ مثلَها مع النبيﷺ، فلم يُنَدِّمْك ولم يُخْزِك، ولكن شهدتُ القتالَ مع رسول اللهﷺ، كان إذا لم يقاتل في أوّل النهار انتظر حتى تهبَّ الأرواحُ، وتحضر الصلاة[2].

* * *

ولمسلم حديثان:

٢٩١٨-أحدهما: من رواية علقمة بن وائل عن المغيرة عن شعبة قال: لما قَدِمْتُ نجرانَ سألوني فقالوا: إنكم تقرءون: ﴿ يا أختَ هارون ﴿٢٨﴾ ﴾ [مريم] وموسى قبل عيسى بكذا وكذا. فلما قدمْتُ على رسول اللهﷺ سألْته عن ذلك، فقال: «إنهم كانوا يُسَمُّون بأنبيائهم والصالحين قبلهم»[3].

---

(١) وهو أحد عظماء الفرس.

(٢) البخاري- الجزية ٦/ ٢٥٨(٣١٥٩، ٣١٦٠).

(٣) مسلم- الآداب ٣/ ١٦٨٥ (٢١٣٥).

٢٩١٩- الثاني: من حديث أبي عمرو عامر بن شراحيل الشَّعبي عن المغيرة بن شعبة قال: سمعتُه على المنبر يرفعه إلى رسول الله ﷺ قال: «سأل موسى ربَّه: ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهلُ الجنّة الجنّةَ فيُقال له: ادخلِ الجنّة. فيقول: أيْ ربِّ، كيف وقد نزل الناسُ منازلَهم، وأخذوا أخذَاتِهم؟ فيقال له: أترضى أن يكونَ لك مثلُ مُلْكِ مَلكٍ من ملوك الدنيا؟ فيقول: رضِيت ربِّ. فيقول: لك ذلك ومثلُه، ومثلُه، ومثلُه، ومثلُه، فقال في الخامسة: رضِيت ربِّ. فيقول: هذا لك وعشرةُ أمثاله، ولك ما اشتهتْ نفسُك، ولذَّت عينُك فيقول: رضِيت ربِّ. قال: ربِّ، فأعلاهم منزلة؟ قال: أولئك الذين أردتُ، غرستُ كرامتَهم بيدي، وختَمْتُ عليها، فلم ترَ عينٌ، ولم تسمعْ أذنٌ، ولم يخطُرْ على قلب بشر. قال: ومصداقه في كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴿١٧﴾﴾[1] [الآية السجدة].

ومن الرواة من قال: عن المغيرة: أن موسى.. لم يسنده[2].

* * *

(١١٢)

المتّفق عليه من مسند

أبي عبدالله عمرو بن العاص بن وائل

[رضي الله عنه][3]

٢٩٢٠- الحديث الأول: عن أبي عثمان النَّهدي عن عمرو بن العاص: أنّ النبيّ ﷺ بعثَه على جيش ذات السلاسل. قال: فأتيتُه فقلتُ: أيُّ الناس أحبُّ إليك؟ قال: «عائشة» فقلتُ: من الرِّجال؟ فقال: «أبوها». قلت: ثم من؟ قال: ثم «عمر بن الخطاب». فعدَّ رجالاً[4].

---

(١) مسلم- الإيمان ١/ ١٧٦ (١٨٩).

(٢) مسلم ١/ ١٧٧.

(٣) المجتبى ٨٠، والتلقيح ٣٩٧، والرياض ١٤٨، والإصابة ٣/ ٢.

(٤) البخاري- فضائل الصحابة ٧/ ١٨ (٣٦٦٢)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٥٦ (٢٣٨٤).

زاد في حديث إسحاق بن شاهين بعد قوله: فعدَّ رجالاً: قال: فسكتُّ مخافةَ أن يجعلَني في آخرهم(١).

٢٩٢١-الثاني: عن قيس بن أبي حازم عن عمرو بن العاص قال: سمعتُ رسول اللهﷺ جِهاراً غيرَ سرٍّ: «إن آل أبي...» في كتاب محمد بن جعفر عن شعبة بياضٌ «ليسوا بأوليائي، إنما وليَ اللهُ وصالحُ المؤمنين»(٢).

وفبي رواية أحمد بن حنبل عن محمد بن جعفر: «إن آل أبي فلان»(٣).

قال البخاري: زاد عنبسة بن عبدالواحد عن بيان: «ولكن لهم رحمٌ أبُلُّها ببِلالها»(٤).

أخرجه أبو بكر البرقاني عن أبي بكر بن سَلم من رواية يحيى بن مَعين عن غُندر عن شُعبة وفيه: أن عمرو بن العاص قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «إنما وليي اللهُ وصالح المؤمنين» لم يزد.

٢٩٢٢- الثالث: عن أبي قيس مولى عمرو عن عمرو بن العاص: أنه سمعَ النبيﷺ يقول: «إذا حكمَ الحاكمُ فاجتهدَ ثم أصابَ فله أجران، وإذا حكمَ واجتهدَ وأخطأ فله أجرٌ واحد»(٥).

ومن الرواة من أوقفَه على أبي هريرة، ومن أوقفَه على أبي سلمة أيضًا من قوله(٦).

وللبخاريّ طرفٌ من حديثٍ أخرجه تعليقًا فقال: وقال محمد بن عمرو عن أبي سلمة: حدَّثني عمرو بن العاص. وقال: وقال عبدة: عن هشام عن أبيه: قيل لعمرو بن العاص، بهذا. وذكر البخاري هذين الإسنادين عن عمرو في عقِب

(١) البخاري- المغازي ٨/ ٧٤ (٤٣٥٨).
(٢) البخاري- الأدب ١٠/ ٤١٩ (٥٩٩٠)، ومسلم- الإيمان ١/ ١٩٧ (٢١٥).
(٣) المسند ٤/ ٢٠٣.
(٤) البخاري ١٠/ ٤١٩. وأبلها ببلالها: كناية عن وصل الرحم.
(٥) البخاري- الاعتصام ١٣/ ٣١٨ (٧٣٥٢)، ومسلم- الأقضية ٣/ ١٣٤٢ (١٧١٦).
(٦) ينظر الموضعان السابقان في البخاري ومسلم.

حديث لعروة بن الزبير، قال: سألت ابن عمرو بن العاص: أخبرْني بأشدِّ شيءٍ صنعَه المشركون بالنبي ﷺ. قال: بينا النبيُّ ﷺ يصلِّي في حجر الكعبة، إذا أقبلَ عُقبة بن أبي مُعيط فوضع ثوبَه في عُنُقه فخنقه خَنقاً شديداً، فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمَنكِبه ودفعَه عن النبيِّ ﷺ وقال: أتقتلون رجلاً أن يقولَ ربّي الله[1]. وهو مذكور في مسند عبدالله بن عمرو، وتمامه هناك[2].

* * *

ولمسلم حديثان:

٢٩٢٣- أحدهما: من رواية أبي قيس مولى عمرو عن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «فصْلُ ما بين صيامِنا وصيام أهل الكتاب أكلةُ السَّحَر»[3].

٢٩٢٤- الثاني: من رواية عبدالرحمن بن شَماسة المَهريّ قال: حضرْنا عمرو ابن العاص وهو في سياقة الموت[4] يبكي طويلاً، وحوَّلَ وجهه إلى الجدار، فجعل ابنه يقول له: ما يُبكيك يا أبتاه، أما بشَّرَك رسولُ الله ﷺ بكذا؟ أما بشَّرَك رسولُ الله ﷺ بكذا؟ قال: فأقبل بوجهه فقال: إن أفضلَ ما نُعدُّ شهادةُ أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله. إنّي كنت على أطباق ثلاث[5]، لقد رأيتني وما أحدٌ أشدَّ بُغضاً لرسول الله ﷺ منّي، ولا أحبَّ إليَّ أن أكون قد استمكنْتُ منه فقتلْتُه، فلو متُّ على تلك الحال لكنْتُ من أهل النار، فلما جعل اللهُ الإسلام في قلبي، أتيتُ رسول الله ﷺ فقلتُ: ابسُطْ يدَك فلأبايعْك، فبسطَ يمينه، قال: فقبضْتُ يدي، فقال: «مالك يا عمرو؟» قال: قلتُ: أردتُ أن أشترطَ. قال: «تشترطُ ماذا؟» قلتُ: أن يُغْفَرَ لي. قال: «أما علمتَ أنّ الإسلام يهدِمَ ما كان قبله، وأن الهجرة تهدِمُ ما كان قبلها، وأن الحجَّ يهدمُ ما كان قبله». وما كان أحدٌ أحبَّ إليَّ من رسول الله ﷺ، ولا أجلى[6] في عينيّ منه، ولو متُّ على تلك الحال لرجوتُ

---

(١) وهو اقتباس من سورة غافر ٢٨.
(٢) البخاري-مناقب الأنصار ٧/ ١٦٥ (٣٨٥٦) وينظر الحديث ٢٩٤٢.
(٣) مسلم- الصيام ٢/ ٧٧٠ (١٠٩٦).
(٤) سياقة الموت: الاحتضار.
(٥) الأطباق: الأحوال. وثلاث مذكرة في ج ومسلم، ومؤنثة في س، وهما جائزتان.
(٦) في مسلم: «أجلّ».

أن أكونَ من أهل الجنة. ثم ولينا أشياءَ ما أدري ما حالي فيها، فإذا أنا متُّ فلا تصحبني نائحة ولا نارٌ، فإذا دفنتُموني فسُنُّوا [1] عليَّ التراب سنّاً، ثم أقيموا حول قبري قدرَ ما تُنحرُ جَزور ويُقسمُ لحمُها حتى أستأنِسَ بكم، وأنظرَ ماذا أُراجع به رسلَ ربّي[2].

* * *

(١١٣)

المتّفق عليه من مسند

أبي محمد عبدالله بن عمرو بن العاص

[رضي الله عنه][3]

٢٩٢٥- الحديث الأول: عن مسروق عن عبدالله بن عمرو أن النبيﷺ قال: «أربعٌ من كُنَّ فيه كان منافقًا خالصًا، ومن كانت فيه خصلةٌ منهن كانت فيه خَصلة من النفاق حتى يدعَها: إذا أؤتمن خان، وإذا حَدَّثَ كذَبَ، وإذا عاهدَ غدرَ، وإذا خاصم فَجَرَ»[4].

وفي رواية غُندر عن شُعبة: «إذا حدَّث كذبَ، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر»[5].

٢٩٢٦- الثاني: عن مسروق عن عبدالله بن عمرو قال: لم يكن النبيُّ ﷺ فاحشًا ولا مُتفَحِّشًا، وكان يقول: «إن من خياركم أحسَنكم أخلاقًا».

وفي حديث حفص بن عمر عن شعبة[6] وفي حديث جرير عن الأعمش: أن مسروقًا قال: دخلت على عبدالله بن عمرو حين قدم معاوية إلى الكوفة فذكر

---

(١) سنّوا: صبّوا صبّاً خفيفاً.

(٢) مسلم- الإيمان ١/ ١١٢ (١٢١).

(٣) المجتبى ٨١، والتلقيح ٣٩٥، والرياض ١٩٦، والإصابة ٢/ ٣٤٣.

(٤) البخاري- الإيمان ١/ ٨٩ (٣٤)، ومسلم- الإيمان ١/ ٧٨ (٥٨).

(٥) البخاري- المظالم ٥/ ١٠٧ (٢٤٥٩).

(٦) عنه وعن غيره. البخاري- المناقب ٦/ ٥٦٦ (٣٥٥٩)، وفضائل الصحابة ٧/ ١٠٢ (٣٧٥٩) وفي الأول ٠ الأطراف.

رسول الله ﷺ فقال: لم يكن فاحشًا ولا متفحِّشًا» وقال: قال رسول الله ﷺ: « إن من خياركم أحسنكم أخلاقًا»(١).

٢٩٢٧- الثالث: عن مسروق قال: ذكر عبدالله بن عمرو عبدالله بن مسعود فقال: لا أزال أُحبُّه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خُذوا القرآن من أربعة: من عبدالله وسالم ومعاذٍ وأُبيّ بن كعب»(٢).

وفي حديث غندر عن شعبة: «استقرءوا القرآنَ من أربعة: من ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأُبيّ ومعاذ بن جبل» (٣).

وفي حديث أبي الوليد عن شعبة: « خذوا القرآن من أربعة: من عبدالله بن مسعود . . . » فبدأ به، كذا في الحديث، ثم ذكرهم(٤).

٢٩٢٨- الرابع: عن سعيد وأبي سلمة أن عبدالله بن عمرو قال: أُخبر رسول الله ﷺ أني أقول: والله لأصومنَّ النهار ولأقومنَّ الليل ما عشت. فقال رسول الله ﷺ «أنت الذي تقول ذلك؟»فقلت له: قد قلتُه بأبي أنت وأمي يا رسول الله. قال: «فإنك لا تستطيعُ ذلك، فصُمْ وأفطرْ، ونَمْ وقُمْ، وصُم من الشهر ثلاثة أيام، فإن الحسنة بعشر أمثالها، وذلك مثل صيام الدَّهر». قال: قلت: إني أُطيق أفضلَ من ذلك. قال: «فصُمْ يومًا وأفطر يومين». قال: قلت: فإني أُطيق أفضلَ من ذلك. قال: «فصُمْ يوماً وأفطِر يومًا، فذلك صيام داود عليه السلام، وهو أعدلُ الصيام» وفي رواية شعيب عن الزهري: «فهو أفضل الصيام» قال: فإني أُطيق أفضل من ذلك. فقال: رسول الله ﷺ: « لا أفضلَ من ذلك»(٥).

وفي رواية يونس عن الزهري قال: عبدالله بن عمرو: لأن أكون قبلت الثلاثة الأيام التي قال رسول الله ﷺ أحبُّ إليَّ من أهلي ومالي(٦).

(١) مسلم- الفضائل ٤/ ١٨١٠ (٢٣٢١).
(٢) البخاري- فضائل القرآن ٩/ ٤٦ (٤٩٩٩)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩١٣ (٢٤٦٤).
(٣) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١١٢٥ (٣٨٠٦)، ومسلم ٤/ ١٩١٤.
(٤) البخاري ٧/ ١٢٦ (٣٨٠٨). وينظر مسلم ٤/ ١٩١٣، ١٩١٤.
(٥) البخاري- الصوم ٤/ ٢٢٠ (١٩٧٦)، ومسلم- الصيام ٢/ ٨١٢ (١١٥٩).
(٦) وهي رواية مسلم.

وفي حديث الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة وحدَه: قال لي رسول الله ﷺ: «ألم أُخبَرْ أنك تصومُ النهار. وتقوم الليل؟» قال: قلت: بلى يا رسول الله. قال: «فلا تفعلْ، صُمْ وأفطِرْ، ونَمْ وقُمْ، فإن لجسدك عليك حقّاً، وإن لعينيك عليك حقّاً، وإن لزوجك عليك حقّاً، وإنّ لزَورك[1] عليك حقّاً، وإن بحسبك أن تصومَ من كلّ شهرٍ ثلاثة أيام، فإنّ لك بكلّ حسنة عشرَ أمثالها، فإن ذلك صيام الدهر» فشدَّدْتُ فشدّدَ عليَّ، قلت: يا رسول الله، إني أجدُ قوةً، قال: «فصُمْ صيام نبيِّ الله داود عليه السلام، لاتَزِدْ عليه» قلت يارسول الله، وما كان صيام داود؟ قال: «نصف الدهر» فكان عبدالله يقول بعد ما كبر: يا ليتني قبلتُ رخصة النبي ﷺ[2].

وفي رواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير: «ألم أُخبَرْ أنّك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كلَّ ليلة؟» فقلت: بلى يا نبيّ الله، ولم أُرد بذلك إلا الخير. وفيه: قال: «فصُم صومَ داودَ، فإنّه كان أعبدَ الناس.» وفيه قال: «واقرأ القرآن في كلّ شهر» قال: قلتُ: يا نبيَّ الله، إني أُطيق أفضلَ من ذلك. قال: «فاقرأه في كلِّ عشرين» قال قلتُ: يا نبيَّ الله، إني أُطيق أفضلَ من ذلك قال: «أقرأه في عشر» قال: قلت: يابنيّ الله، إني أطيق أفضل من ذلك قال: «فاقرأه في سبع، لا تَزِدْ على ذلك» قال: فشدَّدْتُ فشدّد عليَّ، وقال لي النبي ﷺ: «إنك لاتدري لعلّك يطول بك عمرٌ» قال: فصرت إلى الذي قال لي النبي ﷺ. فلما كبرت وَدِدْتُ أنّي كنتُ قبلتُ رُخصة نبيِّ الله ﷺ. وزاد عند مسلم من رواية حسين المعلّم عن يحيى: «وإن لولدك عليك حقّاً»[3].

وللبخاري من حديث حسين قال: «فصُمْ من كلّ جمعة ثلاثة أيام»[4].

وفي حديث أبي العباس السائب بن فرُّوخ المكّي عن عبدالله بن عمرو، قال في

---

(١) الزور: الزائرون.

(٢) البخاري- الصوم ٤/ ٢١٧ (١٩٧٥).

(٣) مسلم ٢/ ٨١٣، ٨١٤.

(٤) البخاري- الأدب ١٠/ ٥٣١ (٦١٣٤).

رواية آدم عن شعبة وكان شاعرًا، وكان لا يُتَّهَمُ في حديثه: قال لي النبيُّ ﷺ: «إنّك لتصومُ الدهرَ وتقومُ الليل؟» قلت: نعم. قال: «إنك إذا فعلتَ ذلك هَجَمَت لك العينُ، ونفهَتْ[1] النفسُ، لا صام من صام الأبد. صُمْ ثلاثة أيام، صوم الدهر كلِّه» قلت: فإني أطيق أكثر من ذلك قال: «فصُم صومَ داود، كان يصومُ يومًا ويفطر يومًا، ولا يفِرُّ إذا لاقى»[2].

وفي حديث أبي عاصم عن ابن جريج: فيه بعد قوله: «ولا يفِرُّ إذا لاقى»: من لي بهذه يا نبيَّ الله؟ لا أدري كيف ذكر صيام الأبد[3]. فقال النبي ﷺ: «لا صامَ من صام الأبد» مرّتين.

وفي رواية عبدالرزاق عن ابن جريج: «ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر، وتصلّي الليل؟ فلا تفعل، فإن لعينيك عليك حظّاً، ولنفسك حظّاً، ولأهلك حظّاً. فصُم وأفطر، وصلِّ ونم، وصُم من كل عشرة أيام يومًا ولك أجر تسعة» وفيه: فقال النبي ﷺ: «لا صامَ من صامَ الأبد، لا صامَ من صامَ الأبد» ثلاثاً[4].

قال مسلم بن الحجاج: أبو العباس السائب بن فرُّوخ من أهل مكة، ثقة عدل[5].

وفي حديث معاذ عن شعبة: «هجمت له العين ونَهِكَت»[6].

وأخرجاه من حديث أبي المليح- عامر، ويقال زيد بن أسامة[7] عن عبدالله بن عمرو قال: إنّ رسول الله ﷺ ذُكر له صومي، فدخل عليَّ فألقيت له وسادة من أدَم حشوُها ليفٌ، فجلس على الأرض، وصارت الوسادةُ بيني وبينه، فقال: «أما

---

(١) هجمت: غارت. ونفهت: كلّت.

(٢) البخاري ٤/ ٢٢٤ (١٩٧٩)، ومسلم ٢/ ٨١٥.

(٣) قال ابن حجر ٤/ ٢٢١: يعني أن عطاء لم يحفظ كيف جاء ذكر صيام الأبد في هذا الحديث.

(٤) مسلم ٢/ ٨١٤.

(٥) مسلم ٢/ ٨١٥، وينظر رجال البخاري ١/ ٣٤١، ورجال مسلم ١/ ٢٩٥، وحواشيهما.

(٦) مسلم ٢/ ٨١٥.

(٧) ينظر رجال مسلم ٢/ ٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٧٧.

يكفيك من كلّ شهر ثلاثة أيام؟» قال: قلت: يا رسول الله. قال: «خمسًا» قلت: يا رسول الله، قال: «سبعاً» قلت: يا رسول الله. قال: «تسعاً». قلت: يا رسول الله. قال: «أحدَ عشَر». ثم قال النبيﷺ: «لا صومَ فوق صوم داود، شَطْرُ الدّهر، صُم يومًا وأفطِرْ يومًا»(١).

وأخرجه البخاري من حديث أبي الحجاج مجاهد بن جبر عن عبدالله بن عمرو قال: أنكَحني أبي امرأةً ذاتَ حسب، فكان يتعاهدُ كَنَّته فيسألها عن بعلها فتقول له: نعم الرجلُ من رجل، لم يطأ لنا فراشًا، ولم يفتّش لنا كَنَفاً(٢) منذُ أتيْناه، فلّما طال ذلك عليه ذكر ذلك للنبيﷺ فقال: «الْقَني به» فلقيتُه بعد، فقال: «كيف تصوم؟» قلتُ: كلَّ يوم. قال: «وكيف تختمُ؟» قلت: كلَّ ليلة. فقال: «صُمْ في كلِّ شَهر ثلاثة أيام، واقرأ القرآن في كلّ شهر». قال: قلت: إني أُطيق أكثر من ذلك. قال: «صُم ثلاثة أيام في الجمعة». قلتُ: أُطيق أكثر من ذلك. قال: «أفطر يومين وصُم يومًا». قال: قلت: أُطيق أكثر من ذلك. قال: «صُمْ أفضلَ الصّوم، صومَ داود، صيامَ يوم وإفطار يوم، واقرأ في كلِّ سبع ليال مرّة». قال: فليتني قبلت رخصة رسول اللهﷺ، وذلك أنّي كبرتُ وضعفتُ، وكان يقرأ على بعض أهله السُّبع من القرآن بالنهار، والذي يقرأه يعرضه من النهار ليكون أخفَّ عليه بالليل، وإذا أراد أن يتقوّى أفطر أيامًا وأحصى، وصام مثلهنَّ، كراهية أن يترُك شيئاً فارق عليه النبيﷺ. لفظ حديث أبي عوانة عن مغيرة(٣).

وأخرجه مسلم من حديث أبي عياض عمرو بن الأسود عن عبدالله بن عمرو أن رسول اللهﷺ قال له: «صُمْ يومًا ولك أجر ما بقي» قال: إني أُطيق أكثر من ذلك. قال: «صُم يومين ولك أجر ما بقي». قال: إني أطيق أكثر من ذلك. قال: «صُم ثلاثة أيام ولك أجر ما بقي» قال: إني أطيق أكثر من ذلك. قال: «صم أربعة أيام ولك أجر ما بقي». قال: إني أطيق أكثر من ذلك. قال: «صم أفضلَ

(١) البخاري ٢/ ٢٢٤ (١٩٨٠)، ومسلم ٢/ ٨١٧.

(٢) الكنف: الستر. وهذا كناية عن عدم قربه لها.

(٣) البخاري- فضائل القرآن ٩/ ٩٤ (٥٠٥٢).

الصيام عندَ الله: صومَ داودَ عليه السلام، كان يصوم يومًا ويفطر يومًا.»[1].

ومن حديث أبي الوليد سعيد بن مينا عن عبدالله بن عمرو قال: قال لي رسول الله: «يا عبدالله بن عمرو، بلغني أنّك تصوم النهار وتقوم الليل. فلا تفعل، فإن لجسدك عليك حظًا، ولعينيك عليك حظًا، وإن لزوجك عليك حظًا، صُمْ وأفطرْ، صُمْ من كلّ شهر ثلاثة أيام، فذلك صومُ الدَّهر»قلت: يا رسول الله، إن بي قوّةً. قال: «فصُم صومَ داود عليه السلام، صُمْ يومًا وأفطِرْ يومًا» وكان يقول: يا ليتني أخذتُ بالرُّخصة[2].

وأخرجاه مختصرًا جامعًا من رواية عمرو بن أوس الثقفي عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ أحبَّ الصيام إلى الله صيامُ داودَ، وأحبَّ الصلاة إلى الله صلاةُ داود، كان ينام نصفَ الليل، ويقوم ثلثَه، وينام سدسَه. وكان يصومُ يومًا ويفطر يومًا»[3].

٢٩٢٩- الخامس: عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبد الله، لا تَكُنْ مثلَ فلانٍ، كان يقومُ الليل، فترك قيام الليل»[4].

٢٩٣٠- السادس: عن أبي سلمة عن عبدالله بن عمرو قال: لمّا كسَفت الشمسُ على عهد رسول الله ﷺ نودي بالصلاة جامعةً. لم يزد في رواية يحيى بن صالح عن معاوية بن سلام[5].

وزاد في رواية أبي نُعيم وأبي النضر عن شيبان، وهو أبو معاوية النحوي، وفي رواية يحيى بن حسّان عن معاوية بن سلام قال: لما كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ نُودي: إنّ الصلاة جامعة، فركع النبي ﷺ ركعتين في سجدة، ثم قام فركع ركعتين في سجدة، ثم جلس، ثم جُلِّي عن الشمس. فقالت عائشة: ما

(١، ٢) مسلم ٢/ ٨١٧.

(٣) البخاري- التهجد ٣/ ١٦ (١١٣١)، ومسلم ٢/ ٨١٦.

(٤) البخاري ٣/ ٣٧ (١١٥٢)، ومسلم ٢/ ٨١٤.

(٥) البخاري- الكسوف ٢/ ٥٣٣ (١٠٤٥).

ركعْتُ ركوعًا قطُّ، ولا سجدْتُ سجودًا قطُّ كان أطول منه[1].

٢٩٣١- السابع: عن حُميد بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عمرو: أن رسول اللهﷺ قال: «من الكبائر شتم الرجل والديه» قالوا: يارسول الله، وهل يشتم الرجل والديه؟ قال: «نعم، يَسُبُّ أبا الرجل فيسُبُّ الرجل إباه، ويسُبُّ أمَّ الرجل فيسُبُّ أمَّه»[2].

وفي رواية إبراهيم بن سعد مسنداً: «إن من أكبر الكبائر أن يلعنَ الرجلُ والدَيه». قيل: يا رسول الله، كيف يلعنُ الرجلُ والدَيه؟ قال: «يسُبُّ أبا الرجل فيسبُّ أباه، ويسُبُّ أمَّه فيسُبُّ أمّه»[3].

٢٩٣٢- الثامن: عن عروة بن الزبير من رواية ابنه هشام عنه عن عبدالله عمرو وقال: سمعتُ رسول اللهﷺ يقول: «إنّ الله لا يقبض العلمَ انتزاعًا ينتزعه من الناس». وفي رواية إسماعيل بن إدريس: «من العباد، ولكنه يقبضُ العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبقَ عالمٌ اتَّخذَ الناسُ رؤساءَ جُهّالاً، فسُئلوا فأفتَوا بغير علم، فضلُّوا فأضلُّوا»[4].

زاد في رواية عمر بن علي المقدّمي عن هشام: ثم لقيت عبدالله بن عمرو على رأس الحول فسألتُه، فردَّ عليَّ الحديث كما حدَّثَ وقال: سمِعْتُ رسول اللهﷺ يقول.. [5].

وللبخاري من رواية أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن عن عروة قال: حجّ علينا عبدالله بن عمرو، فسمعتُه يقول: «إنّ اللهَ لا ينزعُ العلمَ بعد أن أعطاهموه، ولكن ينتزعُه منهم مع قبض العلماء بعلمهم، فيبقى ناسٌ جهّال، يستفتون فيُفتون برأيهم، فيُضِلُّون ويَضِلُّون».

---

(١) البخاري ٢/٥٣٨ (١٠٥١)، ومسلم- الكسوف ٢/٦٢٧ (٩١٠).

(٢) مسلم- الإيمان ١/١٩٢ (٩٠).

(٣) البخاري- الأدب ١٠/٤٠٣ (٥٩٧٣).

(٤) البخاري- العلم ١/١٩٤(١٠٠)، ومسلم- العلم ٤/٢٠٥٨ (٢٦٧٣).

(٥) مسلم ٤/٢٠٥٨.

فحدَّثْتُ عائشة زوج النبيﷺ، ثم إن عبدالله بن عمرو حجّ بعدُ، فقالت: يا ابن أختي، انطلقْ إلى عبدالله بن عمرٍو، فاستثْبِتْ لي منه الذي حدَّثْتَني عنه، فجئْتُه فسألْتُه، فحدَّثَني به بنحو ما حدَّثَني، فأتيتُ عائشة فأخبرْتُها، فعجِبَت وقالت: والله، لقد حفِظَ عبدالله بن عمرو[1].

ولمسلم من رواية أبي الأسود عن عروة قال: قالت لي عائشة: يا ابن أختي، بلَغَني أن عبدالله بن عمرو مارٌّ بنا إلى الحجّ، فالقَه فسائلْه؛ فإنه قد حملَ عن النبيﷺ علمًا كثيراً. قال: فلقيتُه فساءَلْتُه عن أشياءَ يذكرها عن رسول اللهﷺ، قال عروة: فكان فيما ذكر أن النبي ﷺ قال: «إنّ الله لا ينتزعُ العلمَ من الناس انتزاعًا، ولكن يقبضُ العلماء فيرفع العلم معهم، ويبُقي في الناس رؤساء جهالاً». وفي رواية: «ويَبْقَى في الناس رؤساء جهّال، يُفتونهم بغير علم، فيَضِلُّون ويُضِلُّون».

قال عروة: فلما حدَّثْتُ عائشة بذلك أعظَمتْ ذلك وأنكَرَتْه، وقالت: أحَدَّثَك أنه سمِع النبيﷺ يقول هذا؟ قال عروة: حتى إذا كان قابلٌ قالت له: إن ابن عمرو قد قدمَ فالْقَه ثم فاتِحْه حتى تسألَه عن الحديث الذي ذكره لك في العلم، قال: فلقِيتُه فساءلتُه، فذكَره لي نحو ما حدَّثني به في مرَّته الأولى. قال عروة: فلمّا أخبرتُها بذلك قالت: ما أحسِبه إلا قد صدق، أراه لم يزد فيه شيئاً ولم ينقص[2].

وأخرجه مسلم من حديث عمر بن الحكم عن عبدالله بن عمرو بنحو حديث هشام بن عروة عن أبيه[3].

وليس لعمر بن الحكم عن عبدالله بن عمرو في الصحيح غير هذا[4].

٢٩٣٣- التاسع: عن عيسى بن طلحة بن عبيدالله عن عبدالله بن عمرو: أن

---

(١) البخاري- الاعتصام ١٣/ ٢٨٢ (٧٣٠٧).

(٢، ٣) مسلم ٤/ ٢٠٥٨.

(٤) التحفة ٦/ ٣٦٨.

رسول اللهﷺ وقف في حجّة الوداع بمنى للناس يسألونه، فجاءه رجل فقال: لم أشعر، فحلقْتُ قبلَ أن أذبحَ. قال: «اذبحْ، ولا حَرَجَ» فجاء آخر «فقال: لم أشعرْ، فنحرْتُ قبل أن أرميَ. قال: ارمِ، ولا حَرَجَ» فما سئل النبيﷺ يومئذٍ عن شيءٍ قُدِّم أو أُخِّرَ إلا قال: «افعل، ولا حَرَجَ»(١).

وفي حديث يحيى بن سعيد عن ابن جريج: أن عبدالله بن عمرو شهدَ النبيﷺ يخطُبُ يومَ النحر، فقام إليه رجل فقال: كنت أحسبُ أنّ كذا قبل كذا، ثم قام آخر فقال: كنت أحسبُ أن كذا قبل كذا، حلقْتُ قبلَ أن أنحرَ، نحرْتُ قبل أن أرميَ.. وأشباه ذلك. فقال النبيﷺ: «افعلْ ولا حَرَجَ» لهنّ كلِّهنّ، فما سُئل يومئذ عن شيءٍ إلا قال: «افعلْ ولا حَرَجَ»(٢).

وفي حديث صالح بن كيسان عن الزهري قال: وقف رسول اللهﷺ على ناقته.. ثم ذكر نحوه(٣).

وفي حديث يونس بن يزيد عن الزهري قال: فما سمعتُه سُئل يومئذ عن أمر ما يَنسى المرءُ أو يَجهل من تقديم بعض الأمور على بعض وأشباهها، إلا قال رسول اللهﷺ: «افعلوا ذلك، ولا حَرَجَ»(٤).

وفي حديث محمد بن أبي حفصة أن عبدالله بن عمرو قال: سمعتُ رسول اللهﷺ- وأتاه رجلٌ يوم النحر وهو واقف عند الجمرة، فقال: يا رسول الله: إني حلقتُ قبل ان أرمي، قال: «ارم ولا حَرَجَ» وأتاه آخر فقال: «إني أفضْتُ إلى البيت قبلَ أن أرميَ. قال: ارم ولا حَرَجَ»(٥).

٢٩٣٤- العاشر: عن أبي العباس السائب بن فرُّوخ عن عبدالله بن

---

(١) البخاري- العلم ١/ ١٨٠ (٨٣)، ومسلم- الحج ٢/ ٩٤٨ (١٣٠٦).
(٢) البخاري- الحج ٣/ ٥٦٩ (١٧٣٧).
(٣) السابق (١٧٣٨).
(٤) مسلم ٢/ ٩٤٨.
(٥) مسلم ٢/ ٩٤٩.

عمرو قال: جاء رجلٌ فاستأذنه في الجهاد. فقال: «أحيٌّ والداك؟» قال: نعم. قال: «ففيهما فجاهد»[1].

وأخرجه مسلم من حديث ناعم مولى أم سلمة أن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: أقبل رجلٌ إلى نبيِّ اللهﷺ فقال: أُبايعُك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من الله. قال: «فهل من والديك أحدٌ حيٌّ؟» قال: نعم، بل كلاهما. قال: «فتبتغي الأجرَ من الله؟» قال: نعم. قال: فارجع إلى والديك فأحسِنْ صحبتَهما[2].

٢٩٣٥- الحادي عشر: عن أبي محمد عبدالله بن عبيد الله بن أبي مُليكة عن ابن عمرو قال: قال النبيﷺ: «حوضي مسيرةُ شهر، ماؤه أبيضُ من اللبن، وريحُه أطيبُ من المسك، وكيزانُه كنجومِ السماء، من شرِب منه فلا يظمأ أبدًا»[3].

وفي حديث داود بن عمرو الضبِّيّ عن نافع بن عمر: حوضي مسيرةُ شهر، وزواياه سواء، وماؤه أبيض من الورق» وذكر نحوه إلى قوله: «فلا يظمأ بعده أبدًا»[4].

٢٩٣٦- الثاني عشر: عن يوسف بن ماهَكَ عن عبدالله بن عمرو قال: تخلَّف عنا النبيﷺ في سَفْرةٍ سافرَها، فأدركَنا وقد أرهقَتْنا الصلاةُ ونحن نتوضّأ، فجعلْنا نمسحُ على أرجلنا، فنادى بأعلى صوته: «ويلٌ للأعقاب من النار» مرّتين أو ثلاثًا[5].

وفي رواية البخاري عن موسى: وقد أرهَقَتْنا العصر[6].

---

(١) البخاري- الجهاد ٦/ ١٤٠ (٣٠٠٤)، ومسلم- البر والصلة ٤/ ١٩٧٥ (٢٥٤٩).

(٢) مسلم ٤/ ١٩٧٥.

(٣) البخاري- الرقاق ١١/ ٤٦٣(٦٥٧٩).

(٤) مسلم- الفضائل ٤/ ١٧٩٣ (٢٢٩٢).

(٥) البخاري- العلم ١/ ١٤٣ (٦٠).

(٦) البخاري- الوضوء ١/ ٢٦٥ (١٦٣).

وفي حديث شيبان بن فرُّوخ وأبي كامل: وقد حضرَت صلاة العصر[1]

وأخرجه مسلم من حديث هلال بن يساف عن مصدع أبي يحيى الأعرج عن ابن عمرو قال: رجعْنا مع رسول الله ﷺ من مكّة إلى المدينة، حتى إذا كنّا بماء بالطريق تعجَّل قومٌ عند العصر، فتوضّئوا وهم عجالٌ، فانتهيْنا إليهم وأعقابُهم تلوحُ لم يَمَسَّها الماءُ. فقال رسول الله ﷺ: «ويلٌ للأعقاب من النار، أسبِغوا الوضوء»[2]

٢٩٣٧- الثالث عشر: عن أبي الخير مَرْثَد بن عبدالله اليَزَنيّ عن عبدالله ابن عمرو: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أيُّ الإسلام خير؟ قال: «تُطْعِمُ الطّعام، وتقرأُ السلامَ على من عرفْتَ ومن لم تعرِفْ»[3].

٢٩٣٨- الرابع عشر: عن أبي الخير: أن أبا بكر الصدّيق قال للنبيّ ﷺ، يا رسولَ الله، علِّمْني دُعاءً أدعو به في صلاتي. قال: «قل: اللهمَّ إنّي ظلمْتُ نفسي ظلماً كبيراً، ولا يغفرُ الذنوبَ إلاّ أنت، فاغفِرْ لي من عندك مغفرة، إنّك أنت الغفور الرَّحيم»[4].

وفي حديث أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السّرح عن ابن وهب: أن أبا بكر الصدّيق قال لرسول الله ﷺ: علِّمْني يا رسول الله دُعاءً أدعو به في صلاتي، وفي بيتي... وذكر الحديث، غير أنه قال: «ظُلماً كبيراً[5]» وفيه: «فاغفر لي مغفرةً من عندك، وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم»[6].

ومن الرواة من قال فيه: عن عبدالله بن عمرو عن أبي بكر: أنه قال لرسول الله ﷺ علِّمني دُعاءً... جعله في مسند أبي بكر رضي الله عنه، وهو مذكور هنالك[7].

(١، ٢) مسلم- الطهارة ١/ ٢١٤ (٢٤١).

(٣) البخاري- الإيمان ١/ ٥٥ (١٢)، ومسلم-الإيمان ١/ ٦٥ (٣٩).

(٤) البخاري- التوحيد ١٣/ ٣٧٢، ومسلم- الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٧٨ (٢٧٠٥).

(٥) في مسلم «كثيراً» والسابق «كبيراً».

(٦) مسلم ٤/ ٢٠٧٨.

(٧) ينظر الحديث١ .

٢٩٣٩- الخامس عشر: عن أبي عياض عمرو بن الأسود عن عبدالله بن عمرو قال: لما نهى النبيُّ ﷺ عن الأسقية، قيل للنبيِّ ﷺ: ليس كلُّ الناس يجد سقاء، فرخّص لهم في الجرِّ غير المُزَفّت[١]. كذا في رواية علي بن المديني عن سفيان. ولعلّه نقص: «عن النبيذ إلاّ في الأسقية»[٢].

وفي رواية عبدالله بن محمد وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن أبي عمر العدني عن سفيان: لمّا نهى رسول الله ﷺ عن النَّبيذ في الأوعية قالوا: ليس كلُّ الناس يجدُ- يعني سقاء. فأرخصَ لهم في الجرّ غير المُزَفّت[٣].

٢٩٤٠- السادس عشر: أخرج البخاري من حديث الشَّعبي عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «المسلمُ من سلِمَ المسلمون من لسانه ويده، والمهاجرُ من هجرَ ما نهاه الله عنه»[٤].

وأخرج مسلم طرفًا من حديث أبي الخير مَرثد بن عبدالله اليَزَنيّ عن عبدالله بن عمرو: أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أيُّ المسلمين خيرٌ؟ قال: «من سلِم المسلمون من لسانه ويده»[٥].

٢٩٤١- السابع عشر: من ترجمتين أيضًا:

أخرجه البخاري من رواية عكرمة عن عبدالله بن عمرو قال: سمعْتُ النبيَّ ﷺ يقول: «من قُتِلَ دونَ ماله فهو شهيدٌ»[٦].

وليس لأبي عبدالله عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عمرو في الصحيح غير هذا[٧].

---

(١) البخاري- الأشربة ١٠/ ٥٧ (٥٥٩٣).

(٢) نقل ابن حجر في الفتح ١٠/ ٦٠ أقوال العلماء في ذلك، ومنها كلام الحميدي هذا، وارتضاه.

(٣) مسلم- الأشربة ٣/ ١٥٨٥ (٢٠٠٠).

(٤) البخاري- الإيمان ١/ ٥٣ (١٠).

(٥) مسلم- الإيمان ١/ ٦٥ (٤٠).

(٦) البخاري-المظالم ٥/ ١٢٣ (٢٤٨٠).

(٧) التحفة ٦/ ٣٦٦.

وأخرجه مسلم من حديث ثابت مولى عمر بن عبدالرحمن: أنه لما كان بين عبدالله بن عمرو وبين عنبسة بن أبي سفيان ما كان، تيسَّروا للقتال، وركب خالد ابن العاصِ إلى عبدالله بن عمرو، فوعظه خالد، فقال عبدالله بن عمرو: أما علمتَ أن رسول الله ﷺ قال: «من قُتل دون ماله فهو شهيدٌ»[1].

وليس لثابت مولى عمر بن عبدالرحمن عن ابن عمرو في الصحيح غير هذا[2].

* * *

أفراد البخاري

٢٩٤٢- الحديث الأول: عن عروة بن الزبير قال: سألت عبدالله بن عمرو عن أشدِّ ما صنع المشركون برسول الله ﷺ، قال: رأيت عُقبة بن أبي مُعيط جاء إلى النبيِّ ﷺ وهو يصلّي، فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقاً شديداً، فجاء أبو بكر حتى دفَعه عنه وقال: أتقتلون رجلاً أن يقول ربّي الله، وقد جاءكم بالبيِّنات من ربكم[3].

وفي رواية عليّ بن عبدالله عن الوليد بن مسلم نحوه، وفيه: جلس رسول الله ﷺ بفناء الكعبة، إذ أقبل عُقبةُ بن أبي مُعيط فأخذ بمَنْكِب رسول الله ﷺ، فلفّ ثوبه في عنقه، فخنقه خنقًا شديدًا، فجاء أبو بكر، فأخذ بمَنكِبه ودفعَه عن رسول الله ﷺ... وذكر قول أبي بكر[4].

وأخرجه البخاري تعليقًا فقال: تابعه ابن إسحاق فقال: حدَّثني يحيى بن عروة عن عروة قال: قلت لعبد الله بن عمرو... لم يزد[5].

---

(١) مسلم- الإيمان ١/ ١٢٤ (١٤١).

(٢) التحفة ٦/ ٢٨٣.

(٣) البخاري- فضائل الصحابة ٧/ ٢٠٢(٣٦٧٨). وينظر الحديث ٢٩٢٢.

(٤) البخاري- التفسير ٨/ ٥٥٣ (٤٨١٥) باختلاف يسير.

(٥) البخاري ٧/ ١٦٥ (٣٩٥٦).

وحديث إسحاق أتمُّ، وقد وقع لنا متنة بطوله من حديث ابن إسحاق وأخرجه أبو بكر البرقاني في كتابه بالإسناد من رواية ابن إسحق عن يحيى بن عروة عن عروة عن عبدالله بن عمرو قال: قلتُ له: ما أكثرُ ما رأيتَ قريشًا نالت من رسول اللهﷺ فيما كانت تُظهر من عداوته؟ قال: حضرتُهم وقد اجتمَعَ أشرافُهم يومًا في الحجر، فذكروا رسول الله ﷺ فقالوا: ما رأينا مثلَ ما صبرْنا على هذا الرجل، سفَّهَ أحلامَنا، وشتمَ آباءَنا، وعاب ديننا، وفرّق جماعتنا، وسبّ آلهتنا، ولقد صبرْنا منه على أمرٍ عظيم- أو كما قالوا. فبينما هم في ذلك إذا طلع رسول اللهﷺ، فأقبل يمشي حتى استلَمَ الرُّكْنَ، ثم مرَّ بهم طائفًا بالبيت، فلما مرَّ بهم غمزوه ببعض القول. قال: فعرفْت ذلك في وجه رسول اللهﷺ، ثم مضى، فلما مرّ بهم الثانية غمزوه بمثلها فعرفت ذلك في وجهه، ثم مضى، فمرّ بهم الثالثة فغمزوه بمثلها، حتى وقف ثم قال: «أتسمعون يا معشرَ قريش، أما والذي نفس محمدٍ بيده، لقد جئتُكم بالذَّبح» قال: فأطرقَ القومُ حتى ما منهم رجلٌ إلا كأنّما على رأسه طائرٌ واقع، حتى إنّ أشدَّهم فيه وصاةً قبل ذلك ليرفأه[1] بأحسن ما يجد من القول، حتى إنّه ليقول: انصرفْ يا أبا القاسم راشدًا، فوالله ما كُنتَ جهولاً. قال: فانصرفَ رسولُ اللهﷺ.

حتى إذا كان الغدُ، اجتمعوا في الحجر وأنا معهم، فقال بعضُهم لبعض: ذكرتُم ما بلغَ منكم وما بلَغكم عنه، حتى إذا بادأكُم بما كنتُم تكرهون تركتُموه. فبينما هم في ذلك طلعَ رسول اللهﷺ فوثبوا عليه وثبة رجل واحد فأحاطوا به، يقولون: أنت الذى تقول كذا وكذا؟ لما كان بلغهم من عيب آلهتهم ودينهم، قال: فيقول رسول الله ﷺ: «نعم، أنا الذي أقول ذلك» قال: فقد رأيتُ منهم رجلاً أخذ بمَجْمَع ردائه. قال: وقام أبو بكر الصديق رضي الله عنه دونه يقول وهو يبكي: ويلكم، أتقتلون رجلاً أن يقول: ربّي الله. قال: ثم انصرفوا عنه. فإنّ ذلك لأشدُّ ما رأيتُ قريشاً بلغت منه قط[2].

(١) يرفأه: يسكنه ويزيل غضبه

(٢) الحديث في المسند ٢/ ٢١٨، والفتح ٧/ ١٦٨.

٢٩٤٣-**الثاني**: عن أبي محمد عطاء بن يسار قال: لقيتُ عبدالله بن عمرو فقلْتُ: أخبرْني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة. قال: أجلْ، إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾﴾[الأحزاب] وحِرزاً للأُمّيّين. أنت عبدي ورسولي، سمَّيتك المتوكِّلَ، ليس بفَظٍّ ولا غليظ، ولا سخّابٍ[1] في الأسواق، ولا يدفع بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضَه اللهُ حتى يُقيمَ به الملّةَ العوجاءَ، بأن يقولوا: لا إله إلا الله، ويفتحَ بها أعيناً عمياء، وآذانًا صمّاء، وقلوبًا غُلفاً[2].

٢٩٤٤- **الثالث**: عن مجاهد بن جبر عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «من قتل معاهداً لم يَرحْ رائحة الجنّة، وإن ريحَها يوجدُ من مسيرة أربعين عامًا»[3].

أخرجه أبو بكر البرقاني من حديث الحسن بن عمرو الفُقيميّ عن مجاهد، وقال فيه: «من قتل معاهدًا بغير حقّ لم يَرحْ رائحة الجنة...» وذكر الحديث.

٢٩٤٥- **الرابع**: عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «ليس الواصلُ بالمكافئ، ولكنّ الواصلَ الذي إذا قُطعت رَحِمُه وصلَها» قال سفيان الثوري: رفعه الحسن وفِطرٌ، ولم يرفعه الأعمش[4].

٢٩٤٦- **الخامس**: عن أبي عمرو عامر بن شراحيل الشَّعبي عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتلُ النفس، واليمين الغموس»[5].

وفي رواية شيبان عن فراس بن يحيى: أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا

---

(١) السخاب والصخاب: الذي يعلو صوته.

(٢) البخاري- البيوع ٤/ ٣٤٣ (٢١٢٥).

(٣) البخاري - الجزية ٦/ ٢٦٩ (٣١٦٦).

(٤) البخاري- الأدب ١٠/ ٤٢٣ (٥٩٩١).

(٥) البخاري - الأيمان ١١/ ٥٥٥ (٦٦٧٥).

رسول الله، ما الكبائر؟ قال: «الإشراك بالله». قال: ثم ماذا ؟ قال: «اليمين الغَموس». قلتُ: وما اليمين الغموس؟ قال: «الذي يقتطعُ مالَ امرئٍ مسلم» يعني بيمين هو فيها كاذب[1].

٢٩٤٧-السادس: عن أبي كبشة السلولي عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعون خصلة، أعلاها منيحةُ العنز[2]، ما من عامل بخَصْلة منها رجاءَ ثوابها وتصديقَ موعودها، إلاّ أدخله الله بها الجنة».

قال حسّان بن عطية الراوي عن أبي كبشة: فعدَدْنا ما دون منيحة العنز من ردِّ السلام، وتشميت العاطس، وإماطة الأذى عن الطريق، ونحوه، فما استطعْنا أن نبلغَ خمس عشرة خَصلة[3].

٢٩٤٨-السابع: عن أبي كبشة عن عبدالله بن عمرو أن النبيﷺ قال: «بلِّغوا عنّي ولو آية، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرجَ، ومن كذبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوّأ مقعدَه من النار»[4].

٢٩٤٩- الثامن: عن سالم بن أبي الجعد، واسم أبي الجعد سالم، عن عبدالله ابن عمرو قال: كان على ثَقَلِ النبيِّ ﷺ رجلٌ يقال له كِرْكِرة، فمات، فقال رسول اللهﷺ: «هو في النار» فذهبوا ينظرون إليه، فوجدوا عباءة قد غلَّها. قال البخاري: قال ابن سلام: كَرْكَرة[5].

وليس لسالم بن أبي الجعد عن عبدالله بن عمرو في الصحيح غير هذا[6].

* * *

(١) البخاري- استتابة المرتدين ١٢/ ٢٤٦ (٦٩٢٠).

(٢) المنيحة: البهيمة تُمنح يفاد من لبنها وصوفها.

(٣) البخاري- الهبة ٥/ ٢٤٣ (٢٦٣١). ونقل ابن حجر ٥/ ٢٤٥ طلب العلماء لهذه الخصال، وحصرها..

(٤) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٩٦ (٣٤٦١).

(٥) البخاري- الجهاد ٦/ ١٨٧ (٣٠٧٤).

(٦) التحفة ٦/ ٢٩٢.

أفراد مسلم

٢٩٥٠- الحديث الأول: عن عمرو بن أوس عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ «إن المُقْسطين عندَ الله على منابرَ من نور، عن يمين الرّحمن، وكلتا يدَيه يمين، الذين يَعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولُوا»[١].

٢٩٥١- الثاني: عن عبدالرحمن بن عبد ربٍّ الكعبة الصائدي قال: دخلت المسجد، فإذا عبدالله بن عمرو بن العاص جالساً في ظلِّ الكعبة والناس مجتمعون عليه، فأتيتُهم فجلستُ إليه، فقال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلْنا منزلاً، فمنّا من يُصلحُ خباءه، ومنا من ينتضل[٢]، ومنّا من في جَشْره[٣]، إذ نادى منادي رسول الله ﷺ: الصلاة جامعة، فاجتمعْنا إلى رسول الله ﷺ فقال: «إنه لم يكن نبيٌّ قبلُ إلاّ كان حقّاً عليه أن يدُلَّ أمَّتَه على خير ما يعلمُه لهم، ويُنذرُهم شرَّ ما يعلمُه لهم، وإن أمّتكم هذه جعل عافيتُها في أولها، وسيُصيب آخرَها بلاءٌ وأمورٌ تُنكرونها، وتجيء الفتنةُ فيزلقُ[٤] بعضُها بعضًا، وتجيء الفتنة، فيقول المؤمن: هذه مُهْلكتي ثم تنكشف، وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: هذه هذه، فمن أحبَّ أن يُزْحَزحَ عن النار ويُدخلَ الجنَّةَ فلتأته منيّتُه وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأتِ إلى الناس الذي يُحبُّ أن يؤتَى إليه. ومن بايعَ إمامًا فأعطاه صَفقة يده وثمرة قلبه، فلْيُعْطِه إن استطاع، فإن جاء آخرُ ينازِعَه فاضربوا عُنُقَ الآخر».

فدنوت منه فقلت: أَنْشُدُكَ الله، أنت سمعْتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيده وقال: سمعَتْه أُذناي، ،ووعاه قلبي. فقلت: هذا ابنُ عمِّك[٥] يأمرنا أن نأكلَ أموالنا بالباطل، ونقتلَ أنفسَنا، والله تعالى يقول ﴿يَا أَيُّهَا

---

(١) مسلم- الإمارة ٣/ ١٤٥٨ (١٨٢٧).

(٢) ينتضل: يرمي للمسابقة.

(٣) الجشر: الدوابّ ترعى.

(٤) هكذا في النسختين ويزلق: يبعد وينحي. وكتب فوقها في س: «فيرهق». ونقل القاضي عياض روايات اللفظة ومعانيها- وليس فيها: «فيزلق». النووي ١٢/ ٤٧٥.

(٥) في مسلم زيادة: معاوية. وأسقطها المؤلف.

الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾ [النساء] قال: فسكت ساعة ثم قال: أطِعْه في طاعة الله، واعْصِه في معصية الله[1].

وفيه عند أبي بكر البرقاني من حديث عثمان بن أبي شيبة عن جرير: فَلْيُطِعْه ما استطاع». وفيه «وتجيء فتنٌ يُزْهِقُ بعضها بعضًا».

وليس لعبد الرحمن بن عبد ربِّ الكعبة عن عبد الله في عمرو في الصحيح غير هذا[2].

٢٩٥٢- الثالث: عن خيثمةَ بن عبدالرحمن بن أبي سبرة الجعفي قال: كنّا جُلوسًا مع عبدالله بن عمرو، إذ جاءه قهرمانٌ[3] له، فدخل فقال: أعطيتَ الرقيق قُوتَهم؟ فقال: لا. قال: فانطلق فأعطِهم، فإنّ رسول الله ﷺ قال «كفى بالمرءِ إثماً أن يحبِسَ عمَّن يملك قوته»[4].

وليس لخيثمة بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عمرو في الصحيح غير هذا[5].

٢٩٥٣- الرابع: عن أبي زُرعة هَرِم بن عمرو بن جرير عن عبدالله بن عمرو قال: حفظْتُ من رسول الله ﷺ حديثاً لم أنْسَه بعدُ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ أوّلَ الآيات خروجاً طلوعُ الشمس من مغربها، وخروجُ الدابّة على الناس ضُحىً، وأيُّهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها قريباً»[6].

وأوّل حديث عبدالله بن نمير عن أبي حيان التيمي: جلس إلى مروان بن الحكم ثلاثةُ نفر من المسلمين، فسمعوه وهو يحدِّث عن الآيات: أنّ أوّلَها خُروجاً

---

(١) مسلم - الإمارة٣/ ١٤٧٢ (١٨٤٤).

(٢) التحفة ٦/ ٣٥٩.

(٣) القهرمان: الوكيل والخازن.

(٤) مسلم- الزكاة ٢/ ٦٩٢ (٩٩٦).

(٥) التحفة ٦/ ٢٨٧.

(٦) مسلم - الفتن ٤/ ٢٢٦٠ (٢٩٤١).

الدّجّال: فقال عبدالله بن عمرو: لم يقلْ مروان شيئاً، قد حفظْتُ من رسول الله ﷺ حديثاً لم أنسه بعد.. وذكر الحديث[1].

وليس لأبى زرعة عن عبدالله في الصحيح غير هذا [2].

وأغفله أبو مسعود فلم يُخرجْه فيم وقع إلينا من نسخ كتابه.

٢٩٥٤ - الخامس: عن أبى عبدالرحمٰن طاوس بن كَيسان عن عبدالله بن عمرو قال: رأى النبيُّ ﷺ عليَّ ثوبين مُعَصْفَرَين، فقال: «أمُّك أمرتْك بهذا؟» قلت: أغسلُهما؟ قال: «بل احرِقْهما»[3].

وليس لطاوس عن عبدالله بن عمرو فى الصحيح غير هذا[4].

وأخرجه أيضاً من حديث جُبير بن نُفير عن عبدالله بن عمرو قال: رأى رسول الله ﷺ ثوبين مُعَصْفَرين فقال: «إن هذه من ثياب الكفار، فلا تَلْبَسْهما»[5].

وليس لجُبير بن نُفير عن ابن عمرو في الصحيح غير هذا[6].

٢٩٥٥ - السادس: عن عبدالرحمن بن جُبير مولى نافع بن عمرو بن عبدالله ابن نضلة القرشي العامري المصري عن عبدالله بن عمرو أنه سمع النبيَّ ﷺ يقول: «إذا سمعْتُم المؤذِّنَ فقولوا مثلَ ما يقول، ثم صلُّوا عليّ، فإن من صلّى عليَّ صلاَةً صلَّى الله عليه بها عشراً، ثم سَلُوا لي اللهَ الوسيلة، فإنها منزلةٌ في الجنّة لا تنبغي إلا لعبدٍ من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل الله لي الوسيلة حلَّت عليه الشفاعة»[7].

كذا نسبة أبو سعيد بن يونس[8] فقال: مولى نافع بن عبد عمرو القرشي المصري، وقد جاءت الرواية فيه: مولى نافع بن عمرو.

---

(١) مسلم ٤/ ٢٢٦٠.

(٢) التحفة ٦/ ٣٩٤.

(٣) مسلم- اللباس ٣/ ١٦٤٧ (٢٠٧٧).

(٤) التحفة ٦/ ٣٤٤.

(٥) مسلم ٣/ ١٦٤٧.

(٦) التحفة ٦/ ٢٨٤.

(٧) مسلم- الصلاة ١/ ٢٨٧ (٣٨٤).

(٨) هو عبدالرحمن بن أحمد المتوفى سنة ٣٤٠ هـ- صاحب تاريخ علماء مصر. ينظر السير ١٥/ ٥٧٨.

وقال أبو مسعود في ترجمة هذا الحديث: عبدالرحمن بن جُبير بن نُفير- يعني الحضرمي الشامي. وهذا الحديث إنما هو عن القرشيّ لا عن الحضرمي، وقد أوضح ذلك النسائي أبو عبدالرحمن، أحمدُ بن شعيب بن سِنان في كتاب «الصلاة» في «المصنّف» في روايته لهذا الحديث فقال: عن عبدالرحمن بن جُبير مولى نافع بن عمرو القرشي [1]. وكذلك أورده ابن المبارك في روايته عن حيوة. وكذلك ذكره خلف الواسطي صاحب التعليق. وليس له على قولهم في صحيح مسلم غيرُ هذا الحديث الواحد عن عبدالله بن عمرو. وأما الذي بعده في الحديثين المذكورين في عقب هذا الحديث فهو عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي الشامي[2].

٢٩٥٦ - السابع: عن عبدالرحمن بن جُبير عن عبدالله بن عمرو: أن النبي ﷺ تلا قول الله عزّ وجلّ في إبراهيم عليه السلام: ﴿**رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي** (٣٦)﴾ [إبراهيم]. وقال عيسى عليه السلام: ﴿**إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** (١١٨)﴾ [المائدة] فرفع يديه وقال: «اللهمّ أُمّتي أُمّتي وبكى. فقال الله عزّ وجلّ: يا جبريلُ، اذهبْ إلى محمّد - وربُك أعلم- فسَلْه ما يُبكيك؟ فأتاه جبريل فسأله، فأخبره رسول الله ﷺ بما قال- وهو أعلم - فقال الله : يا جبريل، اذهبْ إلى محمد فقُلْ: إنا سنُرضيك في أمتك ولانسوءك»[3].

٢٩٥٧- الثامن: عن عبدالرحمن بن جُبير عن عبدالله بن عمرو: أن نفراً من

---

(١) سنن النسائي- الأذان ٢/ ٢٥.

(٢) ينظر التحفة والنكت ٦/ ٣٥٥، والترمذي- المناقب ٩/ ٢٣٩ (٣٦١٩).

(٣) مسلم - الإيمان ١/ ١٩١ (٢٠٢).

بني هاشم دخلوا على أسماء بنت عُميس، فدخل أبو بكر الصدِّيق - وهي تحته يومئذٍ- فرآهم، فكَرِهَ ذلك، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ وقال : لم أر إلا خيراً فقال رسول الله ﷺ : «وإنّ اللهَ قد برّأها من ذلك». ثم قام رسول الله ﷺ على المنبر فقال: «لا يدخُلَنّ رجلٌ بعدَ يومي هذا على مُغيبة[1] إلا ومعه رجلٌ او اثنان»[2].

٢٩٥٨ - التاسع: عن يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثَّقَفيّ قال: سمعتُ عبدالله بن عمرو وجاءه رجلٌ فقال: ما هذا الحديث الذي تحدِّث الناس؟ تقول: إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا. فقال: سبحانَ الله! أو: لا إله إلا الله، أو كلمةً نحوهما، لقد هممْتُ ألاّ أحدِّثَ أحداً شيئاً أبداً، إنّما قلتُ: إنّكم سترَون بعدَ قليل أمراً عظيماً، يُحرَّقُ البيتُ، ويكون ويكون. ثم قال: قال رسول الله ﷺ «يخرجُ الدّجّال في أُمّتي فيمكُثُ أربعين- لا أدري: أربعين يوماً، أو أربعين شهراً، أو أربعين عاماً- فيبعثُ الله عيسى بن مريم كأنّه عروةُ بن مسعود، فيَطْلُبُه فيُهْلِكُه ثم يمكثُ الناسُ سبعَ سنين ليس بين اثنين عداوة، ثم يرسلُ اللهُ ريحاً باردةً من قِبَل الشام، فلا يبقى على وجه الأرض أحدٌ في قلبه ذَرّةٌ من خير أو إيمان إلا قبَضَتْه، حتى لو أن أحدكم دخل كِبدَ جبلٍ لدخلَتْه عليه حتى تقبِضَه» قال: سمعتُها من رسول الله ﷺ. قال: «فيبقى شرارُ الناس في خِفّة الطير وأحلام السباع[3]، لا يعرفون معروفاً ولاينكرون مُنكراً، فيتمثَّلُ لهم الشيطانُ فيقول: ألا تستجيبون؟ فيقولون: فما تأمرُنا؟ فيأمرُهم بعبادة الأوثان، وهم في ذلك دارٌّ رزقُهم، حسنٌ عيشهم، ثم يُنفخُ في الصُّور فلا يسمعُه أحدٌ إلا أصغَى لِيتاً[4]. قال: وأوّلُ من

---

(١) المغيبة: التي غاب زوجها.

(٢) مسلم- السلام ٤/ ١٧١١ (٢١٧٣).

(٣) أي يسرعون إلى الشرّ سرعة الطير، وعقولهم وأخلاقهم كالسباع.

(٤) في مسلم «أصغى ليتاً ورفع ليتاً» والليت: صفحة العنق.

سمعَه رجلٌ يلوطُ [1] حوضَ إبله، قال: فيَصعقُ ويَصعق الناسُ، ثم يرسل الله - أو قال: يُنزل الله مطراً كأنه الطَّلُّ، أو الظِّلّ- شكّ الراوي[2]، فتنبُتُ منه أجساد الناس، ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيامٌ ينظرون، ثم يقال: يا أيها الناس، هلمّ إلى ربكم، وقِفُوهم إنهم مسئولون. ثم يقال: أخرجوا بعث النار. فيقال: من كم؟ فيقال: من كلّ ألف تسعمائة وتسعة وتسعين. قال: فذلك يومَ يجعلُ الوِلدان شيباً، ويومَ يُكشفُ عن ساق»[3].

وليس ليعقوب بن عاصم عن عبدالله بن عمرو في الصحيح غير هذا[4].

٢٩٥٩ - العاشر: عن عبدالله بن رباح الأنصاري: أن عبدالله بن عمرو قال: هجّرت[5] إلى رسول الله ﷺ يوماً، قال: فسمع أصواتَ رجلين اختلفا في آية، فخرج علينا رسول الله ﷺ يُعرف في وجهه الغضبُ فقال: «إنّما هلكَ من كان قبلكم باختلافهم فى الكتاب»[6].

وليس لعبد الله بن رباح عن عبدالله بن عمرو في الصحيح غير هذا[7].

٢٩٦٠ - الحادي عشر: عن أبي فراس يزيد بن رباح عن عبدالله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال: «إذا فُتحت عليكم خزائنُ فارس والروم، أيُّ قوم أنتم ؟» قال عبدالرحمن بن عوف: نكون[8] كما أمرنا الله . فقال رسول الله ﷺ : «تتنافسون ثم تحاسدون ثم تَدابرون أو ثُمّ تباغضون أو غير ذلك، ثم

---

(١) يلوط: يطين ويصلح.

(٢) وهو النعمان بن سالم الراوي عن يعقوب.

(٣) مسلم- الفتن ٤/ ٢٢٥٨ (٢٩٤٠).

(٤) التحفة ٦/ ٣٩١.

(٥) هجّرت: بكرت.

(٦) مسلم- العلم ٤/ ٢٠٥٣ (٢٦٦٦).

(٧) التحفة ٦/ ٣٤٧.

(٨) فى مسلم «نقول. .» أي نشكر الله.

تنطلقون إلى مساكين المهاجرين فتحملون بعضهم على رقاب بعض»[1].

٢٩٦١ - الثاني عشر: عن أبي أيوب يحيى بن مالك الأزدي المَراغيّ- والمَراغُ: حيٌّ من الأزد- عن عبدالله بن عمرو: أن نبيَّ الله ﷺ قال: «إذا صلَّيْتُم الفجرَ فإنه وقتٌ إلى أن يطلُعَ قرنُ الشمس الأول، ثم إذا صلّيتم الظهرَ فإنه وقتٌ إلى أن يحضرَ العصر، فإذا صلَّيْتُم العصرَ فإنه وقتٌ إلى أن تصفرَّ الشمس، فإذا صلَّيْتُم المغرب فإنه وقتٌ إلى أن يسقُطَ الشَّفَقُ.- وفي رواية شعبة: ووقتُ المغرب ما لم يسقط ثورُ الشفق- فإذا صلَّيْتُم العشاء فإنه وقتٌ إلى نصف الليل»[2].

وفي حديث همّام عن قتادة أن رسول الله ﷺ قال: «وقت الظهر إذا زالت الشمسُ وكان ظلُّ الرجل كطُوله، ما لم يحضرِ العصرُ، ووقتُ العصر ما لم تصفرَّ الشمسُ، ووقت صلاة المغرب ما لم يغِبِ الشَّفَقُ، ووقتُ صلاة العشاء إلى منتصف الليل الأوسط، ووقتُ صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمسُ، فإذا طلعتِ الشمسُ فأمْسِكْ عن الصلاة، فإنها تطلُعُ بين قرنَي شيطان»[3].

٢٩٦٢ - الثالث عشر: عن مصدع، أبي يحيى الأعرج عن عبدالله بن عمرو قال: حُدِّثْتُ أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة» قال: فأتيْتُه فوجدْته يصلّي جالساً، فوضعْتُ يدي على رأسه. وفيما روينا من حديث سعيد بن منصور عن جرير بن عبدالحميد: فوضعت يدي على رأسي[4]، فقال: «مالك يا عبدالله بن عمرو؟» قلتُ: حُدِّثْتُ يا رسول الله أنك قلتَ: «صلاةُ الرجل قاعداً على نصف الصلاة» وأنت تصلّي قاعداً. وفي رواية سعيد بن منصور: «على النصف من صلاة القائم.» قال: «أجل، ولكني لستُ كأحدٍ منكم»[5].

---

(١) مسلم- الزهد ٤/ ٢٢٧٤(٢٩٦٢). باختلاف قليل. وليس لأبي فراس عن ابن عمرو غير هذا في الصحيح- التحفة ٦/ ٣٨٩.

(٢، ٣) - مسلم - المساجد ١/ ٤٢٦، ٤٢٧ (٦١٢).

(٤) هذه ليست في مسلم. ينظر سنن أبي داود - الصلاة ١/ ٥٨٣ .(٩٥). والفتح ٢/ ٥٨٦.

(٥) مسلم - صلاة المسافرين ١/ ٥٠٧ (٧٣٥).

٢٩٦٣ - الرابع عشر: عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد الحُبُليّ عن عبدالله ابن عمرو: أن رسول الله ﷺ قال: «يُغْفَرُ للشهيد كلُّ ذنبٍ إلا الدَّين»[١].

٢٩٦٤ - الخامس عشر: عن أبي عبدالرحمن الحُبُليّ عن عبدالله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ قال: «قد أفلحَ من أسلمَ، ورُزِقَ كَفافاً، وقنَّعه الله بما آتاه»[٢].

٢٩٦٥ - السادس عشر: عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من غازية أو سرية تغزو فتغنمُ وتسلمُ إلا كانوا قد تعجّلوا ثُلُثَي أجورِهم. وما من غازية أو سرية تخفِقُ وتُصابُ إلا تمَّ أجورُهم»[٣].

وفي حديث عبد بن حميد: «ما من غازية تغزو في سبيل الله فيُصيبون الغنيمة إلا تعجَّلوا ثُلُثَي أجرِهم من الآخرة ويبقى لهم الثّلُثُ، وإنْ لم يُصيبوا غنيمةً تمَّ لهم أجرُهم»[٤].

٢٩٦٦ - السابع عشر: عن أبي عبدالرحمن الحُبُليّ عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «الدُّنيا متاعٌ، وخيرُ متاع الدُّنيا المرأةُ الصالحة»[٥].

٢٩٦٧ - الثامن عشر: عن أبي عبدالرحمن الحُبُليّ عنِ عبدالله بن عمرو قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «كتبَ الله مقاديرَ الخلائق قبلَ أن يخلقَ السمواتِ والأرضَ بخمسين ألف سنة». قال: «وعرشُه على الماء»[٦].

٢٩٦٨ - التاسع عشر: عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي عن عبدالله بن عمرو أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إنّ قلوب بني آدم بين إصبعين من أصابع الرحمٰن،

---

(١) مسلم- الإمارة ٣/ ١٥٠٢ (١٨٨٦).

(٢) مسلم - الزكاة ٢/ ٧٣٠ (١٠٥٤).

(٣) مسلم- الإمارة ٣/ ١٥١٥ (١٩٠٦).

(٤) مسلم ٣/ ١٥١٤.

(٥) مسلم- الرضاع ٢/ ١٠٩٠ (١٤٦٧).

(٦) مسلم- القدر ٤/ ٢٠٤٤ (٢٦٥٣).

كقلب واحد يصرِّفُه كيف يشاء» ثم قال رسول الله ﷺ : «اللهمَّ مصرِّفَ القلوب، صرِّفْ قلوبَنا على طاعتك»[1].

٢٩٦٩ - العشرون: عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي قال: سمعتُ عبدالله بن عمرو وسأله رجلٌ فقال: ألسْنا من فقراء المهاجرين؟ فقال له عبدالله: ألك امرأةٌ تأوي إليها؟ قال: نعم. قال: ألك مسكنٌ تسكُنه؟ قال: نعم. قال: فأنت من الأغنياء. قال: فإن لي خادما. قال: فأنت من الملوك.

قال أبو عبدالرحمن: وجاء ثلاثَةُ نَفَرٍ إلى عبدالله بن عمرو وأنا عنده فقال لهم: يا أبا محمّد، والله ما نقدرُ على شيء، لا نفقةَ ولا دابّةَ ولا متاع. فقال لهم: ما شئتم؟ إن شئتُم رجعْتُم إلينا فأعطيْناكم ما يسَّرَ الله لكم، وإن شئتُم ذكرْنا أمرَكم للسلطان، وإن شئْتُم صبرتُم؛ فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن المهاجرين يسبقون الأغنياءَ يومَ القيامة إلى الجنّة بأربعين خريفاً» قالوا: فإنا نصبر لا نسأل شيئاً[2].

٢٩٧٠- حديث ذكره أبو مسعود في ترجمة أبي عبدالرحمن الحُبُلي عن عبدالله ابن عمرو في أفراد مسلم: أن النبي ﷺ قال: «فراشٌ للرجل، وفراش لامرأته، والثالث للضيف، والرابع للشيطان». وقال أبو مسعود فيما نُقل لنا من خطِّه: رواه مسلمٌ في «اللباس» عن أبي الطاهر عن وهب عن أبي هانئ عن الحُبُلي عن ابن عمرو بهذا.

وليس هذا فيما عندنا من كتاب مسلم في «اللباس» إلا عن عبدالرحمن الحُبُلي عن جابر بن عبدالله[3].

وأخرجه الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي في كتابة المخرّج على الصحيحين من حديث جابر بن عبدالله على الصّحّة، من الطريق التي أخرجها به مسلم من حديث أبي هانىء عن أبي

(١) مسلم ٤/ ٢٠٤٥ (٢٦٥٤).

(٢) مسلم - الزهد ٤/ ٢٢٨٥ (٢٩٧٩).

(٣) مسلم - اللباس ٣/ ١٦٥١ (٢٠٨٤)- كما قال الحميدي.

عبدالرحمن الحُبُلي، وفيه زيادة: أن جابر بن عبدالله الأنصاري برك به بعيرُه قد أزحف[1] به، فمرّ عليه رسول الله ﷺ فقال: «مالك يا جابر؟» فأخبره، فنزل رسولُ الله ﷺ إلى البعير، ثم قال: «اركَبْ ياجابر» فقال: إنه لا يقوم. فقال له: «اركَبْ» فركب جابر البعير، ثم ضرب رسول الله ﷺ البعيرَ برجله، فوثبَ البعيرُ وثبةً- لولا أنّ جابراً تعلَّق بالبعير لسقط من فوقه، ثم قال رسول الله ﷺ: «تقدَّمْ ياجابر الآن على أهلك إن شاء الله، فتجدُهم قد يسَّرُوا لك كذا وكذا» حتى ذكر الفُرش، فقال رسول ﷺ «فراشٌ للرّجُل، وفراشٌ لامرأته، والثالثُ للضيف، والرّابع للشيطان» وهو في مسند أحمد بن حنبل كما ذكر أبو بكر الخوارزمي[2].

* * *

(١١٤)

مسند عوف بن مالك الأشجعيّ [رضي الله عنه]

يُكنى أبا حمّاد - وقيل: أبو عبدالرحمن. وقيل: أبو عمر. وقال أبو بكر الإسماعيلي: يُكنى أبا عبدالله، سكن مصر[3].

للبخاري حديث واحد:

٢٩٧١ - من رواية أبي إدريس الخولانيّ عن عوف بن مالك قال: أتَينا النبيَّ ﷺ في غزوة تبوك وهو في قُبَّة من أدَم، فقال: «اُعْدُدْ ستّاً بين يدَي الساعة: موتي، ثم فتحُ بيت المقدس، ثم مُوتانٌ[4] يأخذ بكم كعُقاص الغنم[5]، ثم استفاضةُ المال حتى يُعطَى الرجلُ مائةَ دينار فيظلُّ ساخطاً، ثم فتنةٌ لا يبقَى بيتٌ من العرب إلا دَخَلَتْه، ثم هدنةٌ تكون بينكم وبين بَني الأصفر[6] فيغدُرون، فيأتونكم تحتَ ثمانين غاية[7]، تحتَ كلِّ غاية اثنا عشر ألفاً»[8].

* * *

---

(١) أزحف: أعيا.

(٢) المسند ٣/ ٢٩٣- مسند جابر. وهو بالسند نفسه عن جابر، دون ذكر قصة البعير في سنن النسائي- النكاح ٦/ ١٣٥، وسنن أبي داود- اللباس ٤/ ٣٧٩ (٤١٤٤).

(٣) التلقيح ٣٩٧، والرياض ٢٢٦، والإصابة ٣/ ٤٣.

(٤) الموتان: الموت الكثير.

(٥) عُقاص الغنم. داء يصيبها، فتموت فجأة

(٦) بنو الأصفر: الروم.

(٧) الغاية: الراية.

(٨) البخاري- الجزية ٦/ ٢٧٧ (٣١٧٦).

أفراد مسلم

٢٩٧٢- الحديث الأول: عن أبي مسلم عبدالله بن ثُوب الخولانيّ قال: حدَّثني الحبيبُ الأمينُ: أمّا هو عندي فحبيبٌ إليَّ، وأما هو عندي فأمينٌ- عوفُ بن مالك الأشجعيّ قال: كُنّا عندَ رسول الله ﷺ تسعةٌ أو ثمانيةٌ أو سبعةٌ، فقال: «ألا تُبايعون رسولَ الله ﷺ؟» وكنّا حديث عهدٍ ببيعة، فقُلْنا: قد بايعْناك يارسول الله. ثم قال: «ألا تُبايعون رسولَ الله ﷺ؟». قال: فبَسَطْنا أيدينا وقُلْنا: قد بايعْناك يارسول الله، فعلامَ نُبايعك؟ قال: «أنْ تعبُدوا الله ولاتُشْركوا به شيئاً، والصلوات الخمس، وتطيعوا- وأسَرَّ كلمة خفيةً- ولاتسألوا الناسَ شيئاً» فلقد رأيْتُ بعض أولئك النفرِ يسقُط سَوط أحدِهم فما يسأل أحداً يُناوله إياه [١].

٢٩٧٣- الثاني: عن جُبير بن نفير عن عوف بن مالك قال: صلَّى رسول الله ﷺ على جنازة، فحَفظْتُ من دُعائه وهو يقولُ: «اللهمَّ اغفرْ له وارحمْه، وعافه واعفُ عنه، وأكْرِمْ نُزُلَه، ووسِّعْ مُدْخَلَه، واغْسِلْه بالماء والثَّلج والبَرَد، ونقِّه من الخطايا كما نقَّيْتَ الثوبَ الأبيضَ من الدَّنَس، وأبْدِلْه داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجه، وأدْخِلْه الجَنّةَ، وأعذْه من عذاب القبر- أو من عذاب النار» قال: فتمنَّيْتَ أن أكونَ أنا ذلك الميتَ [٢].

وفي حديث أبي حمزة بن سليم الحمْصيّ نحوه، وفيه: «وقه فتنة القبر وعذاب النّار». قال عوف: فتمنَّيْتُ أن لو كُنْتُ أنا الميِّت، لدعاء رسول الله ﷺ على ذلك الميّت[٣].

وأخرجه مسلم أيضاً من رواية عبدالرحمٰن بن جُبير بن نُفَير عن أبيه عن عوف ابن مالك كذلك [٤].

ومن الرُّواة من قال فيه: عن عبدالرحمٰن بن جُبير: سمعْتُ عوفاً، لم يقل:

---

(١) مسلم- الزكاة ٢/ ٧٢١ (١٠٤٣).

(٢) مسلم- الجنائز ٢/ ٦٦٢ (٩٦٣).

(٣، ٤) مسلم ٢/ ٦٦٣.

عن أبيه، حكاه أبو مسعود في كتابه [1].

٢٩٧٤- الثالث: عن جُبير بن نُفير عن عوف بن مالك قال: كنّا نرقي في الجاهلية، فقُلْنا: يارسول الله، كيف ترى في ذلك؟ فقال: «اعرِضوا عليَّ رُقاكم، لا بأسَ بالرُّقى ما لم يكن فيه شرك» [2].

٢٩٧٥- الرابع: عن جُبير عن عوف بن مالك قال: قتلَ رجلٌ من حِمْيرَ رجلاً من العدوِّ، فأراد سلَبَه، فمنَعه خالدُ بن الوليد- وكان والياً عليهم، فأتى رسولَ الله ﷺ عوفُ بن مالك، فأخبره، فقال لخالد: «ما منَعَك أن تُعطيَه سلَبه؟». قال استكثرْتُهُ يارسولَ الله. قال: «ادْفَعْه إليه». فمرّ خالدٌ بعوف، فجرَّ بردائه ثم قال: هل أنجزْتُ لك ما ذكرْتُ لك من رسول الله ﷺ؟ فسمعَه رسولُ الله ﷺ، فاستغْضبَ وقال: «لاتُعْطه ياخالدُ. [3] هل أنتم تاركو لي أُمرائي؟ إنما مثَلُكُم ومثَلُهم كمثل رجلٍ استُرْعِيَ إبلاً وغنماً، فرعاها، ثم تحيّن سقيَها، فأوردَها حوضاً، فشَرِعَت فيه، فشَرِبَتْ صفوه وتركَت كَدَرَه، فصَفْوُه لكم، وكدَرُه عليهم» [4].

وفي حديث صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن جُبَير عن أبيه عن عوف قال: خرجْت مع من خرج مع زيد بن حارثةَ في غزوة مؤتةَ، ورافقني من اليمن مدديّ... [5] وساق الحديث. وفيه: قال عوف: فقُلْتُ: ياخالد، أما علمْتَ أن رسول الله ﷺ قضى بالسَّلَب للقاتل؟ فقال: بلى، ولكن استكثَرْتُه [6].

وأخرجه أبوبكر البرقاني في كتابه من حديث إسحق بن راهويه عن الوليد بن مسلم بإسناده الذي أخرجه به مسلم، وذكره بطوله، وزاد فيه بيانًا: أن عوف بن مالك قال: إن رسول الله ﷺ لم يكن يُخَمِّسُ السَّلَبَ، وأنّ مَدَدِيّاً كان رفيقًا لهم

---

(١) وهو في مسلم ٢/ ٦٦٢.

(٢) مسلم - السلام ٤/ ١٧٢٧ (٢٢٠٠).

(٣) كُرِّر في مسلم «لا تعطه يا خالد».

(٤) مسلم - المغازي ٣/ ١٣٧٣ (١٣٥٣).

(٥) المددي: رجلٌ من المدد: الذي يأتون للجيش مدداً وسنداً.

(٦) مسلم ٣/ ١٣٧٤.

في غزوة مؤتةَ في طرف من الشام، قال: فجعل روميٌّ منهم يشتدُّ على المسلمين وهو على فرسٍ أشقر، وسرج مذهب، ومِنْطقة ملطفة، وسيف مُحلّى بذهب. قال: فيُغري بهم. قال: فتلطّف له المدديّ حتى مرّ به. قال: فضربَ عرقوبَ فرسه فوقع، وعلاه بالسيف فقتله وأخذ سلاحه، قال: فأعطاه خالد بن الوليد وحَبَسَ منه. قال عوف: فقُلْت له: أعْطه كلَّه، أليس قد سَمِعْتَ رسول الله ﷺ يقول: «السَّلَبُ للقاتل»؟ فقال: بلى، ولكنّني قد استكثرْتُه. قال عوفٌ: فكان بيني وبينه في ذلك كلام، فقلت له: لأُخبِرَنّ به رسول الله ﷺ. قال عوف: فلمّا اجتمعْنا عند رسول الله ﷺ ذكر عوف ذلك لرسول الله ﷺ فقال لخالد: «لِمَ لم تُعْطه؟» فقال: قد استكثَرْتُه. قال: «فادْفَعْه إليه.» قال عوفٌ: فقُلْتُ له: ألم أُنْجِز لكَ ما وعدْتُك؟ قال: فغَضِب رسول الله ﷺ وقال: «ياخالدُ، لاتَدْفَعْه إليه، هل أنتم تاركو لي أمرائي»[1].

٢٩٧٦- الخامس: عن مسلم بن قَرَظة ابن عمٍّ عوف بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خيار أئمتكم الذين تُحبّونهم ويُحبونّكم، وتُصلُّون عليهم ويُصلُّون عليكم. وشرارُ أئمّتكم الذين تَبغضونهم ويَبغضونكم، وتَلعنونهم ويَلعنونكم.» قال: قلنا: يا رسول الله، أفلا نُنابذهم؟ قال: «لا ما أقاموا فيكم الصلاة، لا ما أقاموا فيكم الصلاة، إلا من ولِيَ عليه والٍ فرآه يأتي شيئاً من معصية الله، فَلْيكْرَه ما يأتي من معصية الله، ولا ينزعَنّ يداً من طاعة»[2].

قال مسلم: ورواه معاوية بن صالح عن ربيعة- هو ابن يزيد- عن مسلم بن قَرظة عن عوف عن النبي ﷺ[3].

* * *

(١) وهو بهذا السند في المسند ٢/ ٢٧، وسنن أبي داود - الجهاد ٣/ ١٦٣ (٢٧١٩)، ينظر المسند ٢/ ٢٦١.

(٢، ٣) مسلم- الإمارة ٣/ ١٤٨٢ (١٨٥٥).

(١١٥)

مسند واثلة بن الأسقع بن كعب

[رضي الله عنه] (١)

يُكْنَى أبا الأسقع، وقيل أبو قِرفاصة

له في الصحيح حديثان:

٢٩٧٧- أحدهما للبخاري: من رواية عبدالواحد بن عبدالله النصري عن واثلة ابن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ من أعظم الفِرَى أن يدَّعيَ الرجلُ إلى غير أبيه، أو يُريَ عينيه ما لم ترَ، ويقولَ على رسول الله ﷺ ما لم يقلْ»(٢).

* * *

٢٩٧٨- الثاني لمسلم: من رواية أبي عمّار شدّاد بن عبدالله عن واثلة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الله اصطفى كِنانَة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشًا من كنانة، واصطفى من قريشٍ بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم»(٣).

* * *

(١١٦)

المتّفق عليه من مسند

عُقبة بن عامر بن عبس الجهنيّ

[رضي الله عنه] (٤)

نزل مصر.

٢٩٧٩- الحديث الأول: عن أبي الخير مَرْثَد بن عبدالله عن عُقبة الجُهنيّ: أن

---

(١) التلقيح ٤٠٢، والرياض ٢٦٥، والإصابة ٣/ ٥٨٩.

(٢) البخاري- المناقب ٦/ ٥٤٠ (٩ ٣٥).

(٣) مسلم- الفضائل ٤/ ١٧٨٢ (٢٢٧٦).

(٤) التلقيح ٣٩٧، والرياض ٢٢٠، والإصابة ٢/ ٤٨٢.

النبيﷺ خرج يومًا فصلَّى على أهل أُحُد صلاتَه على الميّت، ثم انصرف إلى المنبر فقال: «إنّي فَرَطٌ لكم، وأنا شهيد عليكم، وإنّي والله لأنظرُ إلى حوضي الآن، وإني أُعطيتُ مفاتيح خزائن الأرض، أو مفاتيح الأرض، وإنّي والله ما أخاف عليكم أن تُشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها»(١).

وفي حديث ابن المبارك عن حيوة بن شريح: صلَّى رسولُ الله ﷺ على قتلى أُحُد بعد ثمان سنين، كالمودِّع للأحياء والأموات، ثم طلع المنبر فقال: «إنّي بين أيديكم فَرَطٌ، وأنا شهيدٌ عليكم، وإنّ موعدَكم الحوضُ. وإنّي لأنظرُ إليه من مقامي هذا، وإني لستُ أخشى عليكم أن تُشركوا، ولكن أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها». قال: فكانت آخرَ نظرة نظرتُها إلى رسول اللهﷺ(٢).

وفي حديث يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب: «إني فَرَطُكم على الحوض، وإن عرضَه كما بين أيلةَ إلى الجُحْفة» وفيه: ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها، وتقتتلوا فتهلكوا كما هَلَك من كان قبلَكم». قال عقبة: فكانت آخرَ ما رأيتُ رسولَ اللهﷺ على المنبر(٣).

٢٩٨٠- الثاني: عن أبي الخير عن عُقبة قال: أُهدي لرسول اللهﷺ فرُّوجٌ(٤) حرير، فلَبِسَه ثم صلَّى فيه، ثم انصرف فنزعه نزعًا شديدًا كالكاره له ثم قال: «لا ينبغي هذا للمتّقين»(٥).

٢٩٨١- الثالث: عن أبي الخير عن عقبة: أن النبيﷺ أعطاه غنمًا يقسمها على صحابته ضحايا، فبقي عَتُودٌ(٦)، فذكره للنبيﷺ فقال: «ضحِّ به أنت»(٧).

---

(١) البخاري- الجنائز ٣/ ٢٠٩ (١٣٤٤)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٧٩٥ (٢٢٩٦).

(٢) البخاري- المغازي ٧/ ٢٤٨ (٤٠٤٢).

(٣) مسلم ٤/ ١٧٩٦.

(٤) الفرُّوج: ثوب مشقوق من خلف.

(٥) البخاري- الصلاة ١/ ٤٨٤ (٣٧٥)، ومسلم- اللباس ٣/ ١٦٤٦ (٢٠٧٥).

(٦) العتود: الصغير من المعز. أو ما مرّ عليه حول.

(٧) البخاري- الوكالة ٤/ ٤٧٩ (٢٣٠٠)، ومسلم- الأضاحي ٣/ ١٥٥٥ (١٩٦٥).

وأخرجاه من حديث بَعْجة بن عبدالله بن بدر عن عقبة قال: قسم رسول الله ﷺ بين أصحابه ضحايا، فصارت لعقبة جذَعة، فقلت: يا رسول الله، أصابني جذَع. فقال: «ضحِّ به»[1].

٢٩٨٢- الرابع: عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال: قلتُ للنبي ﷺ: إنّك تبعثُنا فننزلُ بقوم لا يقروننا، فما ترى؟ فقال لنا: «إن نزلْتُم بقومٍ فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا، فإن لم يفعلوا فخُذوا منهم حقَّ الضيف الذي ينبغي لهم»[2].

٢٩٨٣- الخامس: عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «أحقُّ الشروطِ أن تُوفوا بها ما استَحْلَلْتُم به الفُروج»[3].

٢٩٨٤- السادس: عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: «إيّاكم والدُّخولَ على النساء» فقال رجل من الأنصار: أفرأيتَ الحمو؟ قال: «الحمو الموت»[4]. زاد عند مسلم عن أبي الطاهر عن ابن وهب قال: سمعتُ الليث يقول: الحمو: أخو الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج: ابن العم ونحوه[5].

٢٩٨٥- السابع: عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال: نذرتْ أختي أن تمشيَ إلى بيت الله، وأمرتْني أن أستفتيَ لها رسولَ الله ﷺ. فقال: «لتمشِ ولتركب» قال: وكان أبو الخير لا يفارق عقبة. لفظ حديث البخاري[6].

زاد في رواية المفضّل بن فضالة: نذرَتْ أُختي أن تمشيَ إلى بيت الله حافيةً... ثم ذكره[7].

* * *

(١) البخاري- الأضاحي ١٠/ ٤ (٥٥٤٧)، ومسلم ٣/ ١٥٥٦.

(٢) البخاري - المظالم ٥/ ١٠٧ (٢٤٦١)، مسلم - اللقطة ٣/ ١٣٥٣ (١٧٢٧).

(٣) البخاري - الشروط ٥/ ٣٢٣ (٢٧٢١)، ومسلم - النكاح ٢/ ١٠٣٥ (١٤١٨).

(٤) البخاري النكاح ٩/ ٣٣٠ (٥٢٣٢)، ومسلم - السلام ٤/ ١٧١١ (٢١٧٢).

(٥) مسلم ٤/ ١٧١١

(٦) البخاري- جزاء الصيد ٤/ ٧٨ (١٨٦٦).

(٧) مسلم- النذر ٣/ ١٢٦٤ (١٦٤٤).

وللبخاري حديث واحد:

٢٩٨٦- عن أبي الخير قال: أتيتُ عقبة بن عامر فقلتُ: ألا أعَجِّبُك من أبي تميم: يركعُ ركعتين قبل صلاة المغرب. فقال عقبة: إنّا كنّا نفعلُه على عهد رسول الله ﷺ. قلتُ: فما يمنعُك الآن؟ قال: الشُّغلُ [١].

أبو تميم هو الجيشاني، حكاه أبو مسعود [٢].

* * *

أفراد مسلم

٢٩٨٧- الحديث الأول: عن أبي الخير عن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ قال: «كفّارة النذر كفّارة اليمين» [٣].

٢٩٨٨- الثاني: عن قيس بن أبي حازم عن عقبة قال: قال رسول الله ﷺ: «ألم ترَ آيات أُنزلت هذه الليلةَ لم يُرَ مثلهنّ قطُّ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾» [٤].

وفي حديث إسماعيل عن قيس عن عقبة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أُنزِلَتْ عليَّ آياتٌ لم يُرَ مثلُهنّ قطُّ: المعوِّذَتين» [٥].

قال في رواية محمد بن رافع عند ذكر عقبة بن عامر: وكان من رُفعاء أصحاب محمد ﷺ [٦].

وليس لقيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر الصحيح غير هذا [٧].

---

(١) البخاري- التهجد ٣/ ٥٩ (١١٨٤).

(٢) وهو عبدالله بن مالك، تابعي كبير. ينظر السير ٤/ ٧٣.

(٣) مسلم- النذر ٣/ ١٢٦٥ (١٦٤٥).

(٤) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٥٨ (٨١٤).

(٥، ٦)- مسلم ١/ ٥٥٨.

(٧) التحفة ٧/ ٣١٤.

٢٩٨٩- الثالث: عن عبدالرحمن بن شَماسة أنّه سمع عقبة بن عامر على المنبر يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «المؤمن أخو المؤمن، فلا يَحِلُّ للمؤمن أن يبتاعَ على بيع أخيه، ولا يخطبَ على خِطبة أخيه حتى يَذَرَ» (١).

٢٩٩٠- الرابع: عن عبدالرحمن بن شَماسة المهريّ: أنّ فُقيماً اللَّخْميّ قال لعقبة بن عامر: تختلفُ بين هذين الغرَضين وأنت كبيرٌ يَشُقُّ عليك. قال عقبة: لولا كلام سمعته من رسول الله ﷺ لم أعانه. قال الحارث بن يعقوب: فقلت لابن شَماسة: وما ذاك؟ قال: إنّه قال: «من عَلِمَ الرَّميَ ثم تركه فليس منّا» أو «قد عصى» (٢).

٢٩٩١- الخامس: عبدالرحمن بن شَماسة قال: كنتُ عند مَسلمة بن مخلّد (٣) وعنده عبدالله بن عمرو بن العاص، فقال عبدالله: لا تقوم الساعة إلاّ على شرار الخلق، هم شرٌّ من أهل الجاهلية، لا يدْعون الله بشيء إلاّ ردّه عليهم.

فبينا هم علي ذلك أقبل عقبة بن عامر، فقال له مَسلمة: يا عقبة: اسمعْ ما يقول عبدالله. فقال عقبة: هو أعلم، وأمّا أنا فسمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تزالُ عصابةٌ من أُمّتي يقاتلون على أمر الله، قاهرين لعدوّهم، لا يضُرُّهم من خالَفَهم حتى تأتيَهم الساعةُ وهم على ذلك». قال عبدالله: أجلْ، ثم يبعثُ الله ريحاً، ريحَ (٤) المسك، مسُّها مسّ الحرير، فلا تتركُ نفساً في قلبه مثقال حبَّةٍ من إيمان إلا قبضَتْه، ثم يبقى شرار الناس، عليهم تقوم الساعة» (٥).

٢٩٩٢- السادس: عن عليّ بن رباح اللّخميّ والد موسى، عن عقبة بن عامر قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في الصُّفّه فقال: أيكم يُحبُّ أن يغدوَ كلَّ

---

(١) مسلم- النكاح ٢/ ١٠٣٤ (١٤١٤).
(٢) مسلم- الإمارة ٣/ ١٥٢٢ (١٩١٩).
(٣) وهو صحابي- الإصابة ٣/ ٣٩٨.
(٤) في مسلم «كريح».
(٥) مسلم ٣/ ١٥٢٤ (١٩٢٤).

يوم إلى بُطحان أو العقيق [1]، فيأتي بناقتين كوماوَين [2] من غير إثم ولا قطيعة رحم؟» فقلنا: يا رسول الله، نُحبُّ ذلك. وعند أبي بكر البرقاني من رواية موسى ابن علي عن أبيه: كلُّنا يا رسول الله يُحبُّ ذلك. قال: «أفلا يغدو أحدُكم إلى المسجد فيعلمَ أو يقرأ آيتين من كتاب الله خيرٌ من ناقتين، وثلاث [3]، وأربع خير من أربع، ومن أعدادهنّ من الإبل».

وللبرقاني من رواية إسحق بن راهويه نحوه، وفيه: «خيرٌ له من ناقتين، وثلاث خيرٌ من ثلاث، وأربع خيرٌ من أربع، ومن أعدادهنّ من الإبل.»

وليس لعليّ بن رباح اللّخميّ عن عقبة في الصحيح غير هذا الحديث، والحديث الذي بعده [4].

٢٩٩٣- السابع: عن عليّ بن رباح عن عقبة قال: ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلّيَ فيهنّ أو أن نقبرَ فيهنّ موتانا: حين تطلع الشمس بازغةً حتى ترتفعَ، وحين يقوم قائمُ الظهيرة حتى تميلَ الشمس، وحين تضيَّفُ الشمسُ للغروب حتى تغرُبَ [5].

٢٩٩٤- الثامن: عن أبي علي ثُمامة بن شُفَيٍّ الهمداني أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: ﴿ **وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ** ﴿٦٠﴾ ﴾ [الأنفال] «ألا إنّ القوّةَ الرميُ، ألا إن القوّةَ الرميُ»[6].

٢٩٩٥- التاسع: عن ثمامة بن شُفَيٍّ عن عقبة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ستُفتحُ عليكم أرَضون، ويكفيكم اللهُ، فلا يعجَزْ أحدُكم أن يلهوَ بأسهمه» [7].

وليس لثُمامة بن شُفَيٍّ عن عقبة في الصحيح غير هذا الحديث والذي قبله [8].

* * *

(١) بطحان موضع، والعقيق واد، وكلاهما بالمدينة.
(٢) الكوماء: العظيمة.
(٣) رواية مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٥٢ (٨٠٣): «وثلاث خير من ثلاث» وكذلك في سنن أبي داود- الصلاة ٢/ ١٤٩ (١٤٥٦)، والمسند ٤/ ١٥٤.
(٤) التحفة ٧/ ٣١٢.
(٥) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٦٨ (٨٣١).
(٦) مسلم- الإمارة ٣/ ١٥٢٢ (١٩١٧).
(٧) السابق (١٩١٨).
(٨) التحفة ٧/ ٣٠٣.

(١١٧)
المتّفق عليه من مسند
أبي ثعلبة الخُشَنيّ [رضي الله عنه]

يقال: اسمه جُرثوم بن ناشبٍ. وقيل: جُرهم، حكاه أبو بكر الإسماعيلي [١].

٢٩٩٦- الحديث الأول: من رواية أبي إدريس عن أبي ثعلبة الخشني قال: أتيتُ رسول الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله، إنّا بأرض قوم أهل كتاب، أفنأكلُ في آنيتهم؟ وبأرض صيد، أصيدُ بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلَّم، وبكلبي المعلَّم [٢]، فما يصلحُ لي؟.

قال: «أمّا ما ذكرتَ- يعني من آنية أهل الكتاب، فإن وجدتُم غيرَها فلا تأكلوا فيها، فإن لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها. وما صدْتَ بقوسك وذكرتَ اسم الله عليه فكُلْ. وما صدْتَ بكلبك المعلَّم فذكرتَ اسم الله عليه فكُلْ، وما صدتَ بكلبك غير معلَّم فأدركتَ ذكاتَه فكُلْ» [٣]. وفي رواية أبي عاصم وغيره عن حيوة: «فما صدْتَ بقوسك فاذكر اسم الله ثم كُلْ، وما صدْتَ بكلبك المعلَّم فاذكر اسم الله ثم كُلْ» [٤].

٢٩٩٧- الثاني: عن أبي إدريس عائذ بن عبدالله الخولاني عن أبي ثعلبة: أن رسولَ الله ﷺ نهى عن أكل كلِّ ذي نابٍ من السِّباع [٥].

وفي رواية ابن وهب عن يونس: قال ابن شهاب: ولم أسمعْ ذلك من علمائنا بالحجاز، حتى حدَّثني أبو إدريس، وكان من فقهاء أهل الشام [٦]

---

(١) ينظر التلقيح ٣٩٠، والرياض ٢٧٣، والإصابة ٤/ ٢٩، وتتمة جامع الأصول ١/ ٢٥٩.

(٢) (ويكلبي المعلّم) ساقطة من س.

(٣) البخاري- الذبائح ٩/ ٦٠٤ (٥٤٧٨)، ومسلم- الصيد ٣/ ١٥٣٢ (١٩٣٠).

(٤) البخاري ٩/ ٦١٢ (٥٤٨٨).

(٥) البخاري ٩/ ٦٥٣ (٥٥٢٧)، ومسلم- ٣/ ١٥٣٣ (١٩٣٢).

(٦) مسلم ٣/ ١٥٣٣.

وفي رواية أبي بكر بن أبـي شيبة ومن معه عن سفيان الزهـري بالإسناد: نهى النبيُّ ﷺ عن كلِّ ذي نـابٍ من السَّبُع. وكذا في رواية صالح بـن كيسان ويوسف ابن الماجشون عن الزهري: نهى النبي ﷺ عن كلِّ ذي ناب من السَّبُع. ولم يذكرا الأكل (١).

قال البخاري: وزاد الليث: حدَّثني يونس عن ابن شهـاب قال: وسألته: هل نتوضّأ أو نشرب ألبان الأُتُن (٢)، أو مرارة السَّبُع، أو أبـوال الإبل؟ قال: قد كان المسلمون يتداوَون بها، فلا يرَون بذلك بأساً. فأما ألبان الأُتُن فقد بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عن لحومها، ولـم يبلُغْنا عن ألبانها أمرٌ ولا نـهي. وأما مرارة السبع، فقال ابـن شهاب: أخبرني أبـو إدريس الخولاني أن أبا ثـعلبة الخشنـيّ حدَّثه: أن رسول الله ﷺ نهى عن كلِّ ذي نابٍ من السِّباع (٣).

٢٩٩٨- الثالث: عن أبي إدريس عن أبي ثعلبة قال: حرَّم رسول الله ﷺ لحوم الحُمُر الأهلية (٤).

أخرجاه جميعاً من حديث صالح عن ابن شهاب. وحكى أبو مسعود إسنادَيهما في هذا المتن مع أسانيـد المتن الذي قبله في السِّباع، ولم يذكـر هذا المتن في الحمر مع ذلك المتن، ولا نبّه عليه، فأوهم أن إسنادَي هذا المتن للمتن الذي قبله، وليس كذلك، إنما هما لهذا، والكتابان يشهدان بذلك.

* * *

ولمسلم حديث واحد:

٢٩٩٩- من رواية جُبير بن نُفير عن أبي ثعلبة الخشني عن النبي ﷺ قال: «إذا رميتَ بسهمك فغاب عنك فأدركتَه فكُلْه، مالم يُنتِن» (٥).

---

(١) مسلم ٣/ ١٥٣٣، ١٥٣٤.

(٢) الأتن جمع أتان: أنثى الحمار.

(٣) البخاري- الطب ١٠/ ٢٤٩ (٥٧٨١).

(٤) البخاري ٩/ ٦٥٣ (٥٥٢٧)، ومسلم ٣/ ١٥٣٨ (١٩٣٦).

(٥) مسلم ٣/ ١٥٣٢ (١٩٣١).

وفي حديث مسعن بن عيسى عن معاوية بن صالح في الذي يُدرك صيده بعد ثلاث: «فكُلْه ما لم يُنتِنْ» [1].

وأخرجه أيضاً من حديث مكحول عن أبي ثعلبة عن النبي ﷺ... حديثه في الصيد. كذا قال مسلم [2].

وفي حديث عبدالرحمن بن جبير وأبي الزاهرية عن جُبير عن أبي ثعلبة قال: وقال في الكلب: «كُلْه بعد ثلاثٍ إلاّ أن يُنتِنَ، فدَعْه» [3].

* * *

(١١٨)

مسند أبي أمامة صُدَيّ بن عجلان الباهليّ [رضي الله عنه] [4]

أفراد البخاري:

٣٠٠٠- الحديث الأول: عن خالد بن معدان عن أبي أمامة: أن النبي ﷺ كان إذا رفع مائدته قال: «الحمدُ لله حمداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه، غير مكْفِيٍّ ولا مودّعٍ، ولا مستغنىً عنه، ربُّنا» [5].

وفي حديث أبي عاصم عن ثور بن يزيد: أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه وقال مرّة: إذا رفع مائدته قال: «الحمدُ لله الذي كفانا وأرْوانا، غير مكفيٍّ ولا مكفور» وقال مرّة: «لك الحمد ربنا غير مكفيٍّ ولا مودَّعٍ، ولا مستغنىً، ربّنا» [6]. وليس لخالد بن معدان عن صُدَيّ بن عجلان في الصحيح غير هذا [7].

---

(١) مسلم ٣/ ١٥٣٢ (١٩٣١).

(٢، ٣) مسلم ٣/ ١٥٣٣.

(٤) التلقيح ٣٩٤، والرياض ١٢٧، والإصابة ٢/ ١٧٥، وتتمة جامع الأصول ١/ ٥٢٠.

(٥) البخاري - الأطعمة ٩/ ٥٨٠ (٥٤٥٨).

(٦) السابق (٥٤٥٩).

(٧) التحفة ٤/ ١٦٢.

٣٠٠١- **الثاني**: عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة قال- ورأي سكَّة [١] وشيئاً من آلة الحرث، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «لا يدخلُ هذا بيتَ قومٍ، إلاّ أدخله الذلَّ» [٢].

٣٠٠٢- **الثالث**: عن سليمان بن حبيب المحاربي عن أبي أمامة قال: لقد فتح الفتوحَ قومٌ ما كانت حليةُ سيوفهم الذهبَ ولا الفضّةَ، إنّما كانت حليتُهم العلابيَّ والآنكَ والحديد [٣].

وليس لسليمان بن حبيب عن أبي أمامة في الصحيح غير هذا [٤].

* * *

أفراد مسلم

٣٠٠٣- **الحديث الأول**: عن أبي عمّار شدّاد بن عبدالله عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا ابن آدم، إنّك أن تبذل الفضلَ خيرٌ لك، وأن تمسكه شرٌّ لك، ولا تلامُ على كفافٍ، وابدأ بمن تعول، واليدُ العليا خير من اليد السفلى»[٥].

٣٠٠٤- **الثاني**: عن أبي عمّار عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «من لبسَ الحرير في الدنيا لم يلبسْه في الآخرة»[٦].

٣٠٠٥- **الثالث**: عن شدّاد أبي عمار عن أبي أمامة قال: بينما رسول الله ﷺ في المسجد ونحن قعودٌ معه، إذ جاء رجلٌ فقال: يا رسول الله، إني أصبتُ حداً

---

(١) السكة: الحديدة التي تحرث الأرض.

(٢) البخاري - الحرث والمزارعة ٥/ ٤(٢٣٢١). وينظر توجيه العلماء للحديث في الفتح ٥/ ٥. ولم ينبّه المؤلف - كما في فعل الحديث السابق واللاحق - أنه ليس لمحمد بن زياد عن صُدَيّ في الصحيح غير هذا الحديث. التحفة ٤/ ١٨٠.

(٣) البخاري - الجهاد ٦/ ٩٥ (٢٩٠٩). والعلابي جمع علباء: الجلد، أو عصب البعير. والآنك: الرصاص.

(٤) التحفة ٤/ ١٦٧.

(٥) مسلم - الزكاة ٢/ ٧١٨ (١٠٣٦).

(٦) مسلم - اللباس ٣/ ١٦٤٦ (٢٠٧٤).

فأقمْه عليَّ، فسكت عنه رسول الله ﷺ. ثم أعاد فقال: يارسول الله، إني أصبتُ حداً، فأقمه عليَّ، فسكتَ عنه، وأُقيمت الصلاةُ، فلما انصرف نبيُّ الله ﷺ قال أبو أمامة: فاتَّبعَ الرجلُ رسولَ ﷺ حين انصرف، واتَّبعْتُ رسول الله ﷺ أنظر ما يردُّ على الرجل، فلحقَ الرجلُ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أصبْتُ حداً فأقمْه عليَّ. فقال أبو أمامة: فقال له رسول الله ﷺ: «أرأيتَ حين خرجتَ من بيتك، أليس قد توضّأْتَ فأحسنْتَ الوضوء؟» قال: بلى يا رسول الله. قال: «ثم شهدْتَ الصلاة معنا؟» قال: نعم يا رسول الله. قال: فقال له رسول الله ﷺ: «فإن اللهَ قد غفرَ لك حدَّك» أو قال: «ذنبك»[1].

٣٠٠٦- الرابع: عن ممطور أبي سلاّم عن أبي أمامة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اقرءوا القرآن، فإنّه يأتي يومَ القيامة شفيعاً لأصحابه. اقرءوا الزَّهراوَين: البقرة وسورة آل عمران، فإنّهما تأتيان يومَ القيامة كأنّهما غمامتان، أو كأنّهما غيايتان[2]، أو كأنّهما فِرقان[3] من طير صوافَّ، يحاجّان عن أصحابهما. اقرءوا سورة البقرة؛ فإنّ أخذَها بركةٌ، وتركَها حَسْرة، ولا تستطيعها البَطَلَةُ» قال معاوية بن سلاَّم أحد الرُّواة لهذا الحديث: بلغَني أن البطَلة: السَّحَرَة[4].

وليس لممطورٍ أبي سلام عن أبي أمامة في الصحيح غيرُ هذا[5].

* * *

(١) مسلم - التوبة ٤/ ٢١١٧ (٢٧٦٥).
(٢) الغياية والغمامة: ما يُظلّل الإنسان.
(٣) فرقان: قطيعان.
(٤) مسلم صلاة المسافرين ١/ ٥٥٣ (٨٠٤).
(٥) التحفة ٤/ ١٨٢.

(١١٩)
مسند عبدالله بن بُسر السَّكونيّ ثم المازني
[رضي الله عنه] (١)

يُكنى أبا صفوان.

حديثان:

٣٠٠٧- **أحدهما للبخاري**: من رواية جرير بن عثمان: أنّه سأل عبدالله بن بُسرٍ صاحب رسول الله ﷺ، فقال له: أرأيتَ النبيَّ ﷺ كان شيخاً؟ قال: كان في عَنْفَقَته شعراتٌ بيض(٢).

٣٠٠٨- **الثاني لمسلم**: من حديث يزيد بن خُمير عن عبدالله بن بُسر قال: نزل رسول الله ﷺ على أبي، فقرَّبنا إليه طعاماً ورُطَبة، فأكَلَ منها، ثم أُتي بتمرٍ فكان يأكلُه ويُلقي النَّوى بين أصبعَيه، ويجمع السبّابة والوسطى- قال شعبة: هو ظنّي، وهو فيه إن شاء الله: إلقاء النّوَى بين الإصبعين- ثم أُتي بشراب فشربه، ثم ناولَه الذي عن يمينه: قال: فقال أبي- وأخذ بلجام دابّته: ادْعُ اللهَ لنا. فقال: «اللهمَّ بارِكْ لهم فيما رزقْتَهم، واغفِرْ لهم، وارحمْهم»(٣).

وفي حديث يحيى بن حمّاد وابن أبي عديّ عن شعبة نحوه، ولم يَشُكّا في إلقاء النّوى بين الإصبعين(٤).

كذا فيما رأينا من نسخ كتاب مسلم: فقرَّبنا إليه طعاماً ورطبة بالراء، وهو تصحيف من الرَّاوي.

وقد ذكره أبو مسعود الدِّمشقي في كتابه بالواو(٥).

وأخرجه أبو بكر البرقاني من حديث إسحاق بن راهويه عن النَّضر بن شميل عن شعبة فقال: وجاءه بوَطْبة - بالواو. وفي آخره: قال النضر: الوطبة: الحيس يجمع بين التمر البرنيّ والأقِط المدقوق والسمن الجيّد. فلم يترك النضرُ إشكالاً،

(١) التلقيح ٣٩٥، والرياض ٢٠٥، والإصابة ٢/ ٢٧٣، وتتمة جامع الأصول ٢/ ٥٤٦، ١/ ٤٩٣.

(٢) البخاري- المناقب ٦/ ٥٦٤ (٣٥٤٦). والعنفقة: الشعرات بين الشفة السفلى والذقن.

(٣) مسلم- الأشربة ٣/ ١٦١٥ (٢٠٤٢).

(٤) مسلم- ٣/ ١٦١٦.

(٥) في المطبوع بالواو.

وبيَّنَ غايةَ البيان، ونقله عن شعبة على الصَّحّة، وكان من أهل اللغة. رحمة الله عليه وعليهم أجمعين[1].

* * *

(١٢٠)

مسند أبي مالك أو أبي عامر الأشعري رضي الله عنهما [2]

كذا في الحديث بالشّكّ. حديث واحدٌ للبخاري:

٣٠٠٩- أخرجه تعليقاً فقال: وقال هشام بن عمَّار: حدَّثنا صدَقة بن خالد. وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي وأبو بكر البرقاني بالإسناد، وهو عند البخاري وعندهما من حديث عبدالرحمن بن غَنْم الأشعريّ قال: حدَّثني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري- والله ما كذَبَني- سَمِعَ النبيﷺ يقول: «ليكوننَّ من أمّتي أقوامٌ يَسْتَحِلُّون الحَزَّ[3] والحَرير والخمر والمعازف، ولينزلنَّ أقوامٌ إلى جنب عَلَم[4]، يروحُ عليهم بسارحةٍ[5] لهم، يأتيهم[6] لحاجة». كذا في الكتاب للبرقاني عن الإسماعيلي. وفي رواية محمد بن محمد الباغنديّ عن هشام بن عمار: «ويأتيهم رجلٌ لحاجة». وفي رواية الحسن بن سفيان عن هشام: «فيأتيهم طالبٌ حاجة». ثم اتَّفقوا: «فيقولون: ارجِعْ إلينا غداً، فيُبيِّتُهم اللهُ، ويَضَعُ العَلَمَ، ويمسخُ آخرين قردةً وخنازيرَ إلى يوم القيامة»[7].

---

(١) نقل النووي ١٤/ ٢٣٧ كلام الحميدي، وقال: وهذا الذي ادّعاه على نسخ مسلم هو فيما رآه هو، وإلا فالأكثر بالواو. وينظر التطريف ٣٤، وما فيه من المصادر.

(٢) ينظر التلقيح ٤٠٣، والجمع بي رجال الصحيحين ١/ ٣٧٠، والإصابة / ٢٧٤، ٤/ ١٢٣، ٤/ ١٧١، والفتح ١٠/ ٥٥.

(٣) في البخاري «الحر» يعني الفرج ابن حجر في الفتح ١٠/ ٥٥، وسيتحدّث المؤلف عنها بعد.

(٤) العلم: الجبل العالي.

(٥) أي يروح عليهم الراعي بماشية.

(٦) في البخاري «يعني الفقير».

(٧) البخاري الأشربة ١٠/ ٥١ (٥٥٩٠).

وقد رواه أبو بكر الإسماعيلي من حديث محمد بن محمد الباغنديّ عن هشام ابن عمّار بالإسناد، وفيه: حدَّثنا أبو عامر الأشعريّ- واللهِ ما كذبني، وذكر الحديث- ولم يشكّ.

وكذلك أخرجه أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستانيّ في «السنن» من كتاب «اللباس» في ذكر الخزّ ولباسه، من حديث عبدالرحيم بن غَنْم عن أبي مالك أو أبي عامر بنحوه[1].

والذي ذكره أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربيّ في باب الحاء والراء، ليس في هذا من شيء، إنّما هو حديث آخر، من رواية مكحول عن أبي ثعلبة عن النبيﷺ قال: «أوّلُ دينِكم نبوّةٌ ورحمة، ثم مُلك ورحمةٌ، ثم مُلكٌ وجَبْرِيّة، ثم ملك عضّ، يستحلّ فيه الحِرَ والحرير»[2] يريد استحلال الحرامَ من الفروج. وهذا لا يتّفق مع الذي أخرجه البخاريّ وأبو داود في متنٍ ولا إسناد. وإنما ذكرْنا ذلك لأن من الناس من توهّمَ في ذلك شيئاً فبيّناه. وحديث مكحول أيضاً ليس من شرط الصحيح.

* * *

(١٢١)
مسند أبي مالك الأشعري
[رضي الله عنه]

بغير شكٍّ. يقال: اسمُه عمرو. وقيل: عُبيد. وقيل: كعب.

حديثان، وكلاهما لمسلم[3]:

٣٠١٠- أحدهما: من حديث أبي سلاّم ممطور عن أبي مالك الأشعري قال:

---

(١) سنن أبي داود- اللباس ٤/ ٣١٩ (٤٠٣٩).

(٢) لم يرد في القسم المطبوع من غريب الحديث للحربي. وقريب منه في سنن الدارمي -الأشربة ٢/ ٣٩ (٢١٠٧) عن أبي ثعلبة عن أبي عبيدة.

(٣) وكان على المؤلف أن يورده فيمن انفرد بهم مسلم.

قال رسول الله ﷺ: «الطَّهور شَطْر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السموات والأرض. والصلاة نورٌ، والصدقة برهانٌ، والصَّبر ضياء، والقرآن حجَّةٌ لك أو عليك. كلُّ الناس يغدو: فبائعٌ نفسه فمُعْتِقُها أو مُوبقها»[1] وهذا أوّل حديث في كتاب «الوضوء» لمسلم.

٣٠١١- الثاني: من حديث أبي سلاّم أيضاً عن أبي مالك الأشعريّ أن النبي ﷺ قال: «أربعٌ في أُمّتي من أمرِ الجاهلية لا يتركونهنّ: الفخرُ بالأحساب، والطّعنُ في الأنساب، والاستسقاء بالنُّجوم، والنِّياحة».

وقال: «النائحة إذا لم تتُبْ قبلَ موتها، تُقامُ يومَ القيامة وعليها سربالٌ من قطِران، ودرعٌ من جَرَب»[2].

* * *

مسند من شهِدَ مع النبي ﷺ غزوة ذات الرِّقاع

قال أبو مسعود: وهو سهل بن أبي حثمة. وقد تقدّم في مسنده من رواية صالح بن خوّات عنه في «صلاة الخوف»[3].

* * *

(١) مسلم- الطهارة ١/ ٢٠٣ (٢٢٣).

(٢) مسلم- الجنائز ٢/ ٦٤٤ (٩٣٤).

(٣) في مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٧٥ (٨٤٢): عن صالح بن خوّات عمّن صلّى مع رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع صلاة الخوف: أن طائفة صفّت معه.. وذكر قبله حديث سهل من رواية صالح عنه: أن رسول الله ﷺ صلّى بأصحابه في الخوف، فصفّهم خلفه صفّين... وينظر الحديث ٧٦٥.

أفراد البخاري من الصحابة
الذين أخرج عنهم في كتابه الصحيح دون مسلم منهم:
(١٢٢)
أبو عمرو سعد بن معاذ بن النعمان الأشهلي
[رضي الله عنه][1]

حديث واحد:

٣٠١٢- من رواية عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود أنه حدَّث عن سعد ابن معاذ أنّه قال: كان صديقاً لأميّة بن خلف، وكان أميّة إذا مرّ بالمدينة نزل على سعد، وكان سعدٌ إذا مرّ بمكّة نزل على أميّة. فلمّا قدم النبي ﷺ المدينة وانطلق سعدٌ معتمراً، فنزل على أميّة بمكّة، فقال لأمية: انظر لي ساعة لعلّي أطوف بالبيت. فخرج به قريباً من نصف النهار، فلقيهما أبو جهل فقال: يا أبا صفوان، من هذا معك؟ فقال: هذا سعد. فقال له أبو جهل: ألا أراك تطوف بمكة آمناً وقد آويتُم الصُّباة، وزعمتُم أنكم تنصرونهم وتُعينوهم، أما والله، لولا أنّك مع أبي صفوان ما رجعتَ إلى أهلك سالماً. فقال له سعدٌ ورفع صوته عليه: أما والله، لئن منعتَني هذا لأمنعنَّك ما هو أشدُّ عليك منه: طريقك على المدينة. فقال له أميّة: لا ترفعْ صوتك يا سعد على أبي الحكم سيِّد أهل الوادي. فقال سعد: دَعْنا عنك يا أميّة، لقد سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنّه قاتلُك» قال: بمكّة؟ قال: لا أدري. ففزعَ لذلك أميّة فزعاً شديداً، فلمّا رجع أميّة إلى أهله قال: يا أمَّ صفوان، ألم ترَي ما قال لي سعدٌ؟ قالت: وما قال لك؟ قال: زعم أن محمداً أخبرَهم أنه قاتلي. فقلتُ: بمكة؟ قال: لا أدري. فقال أميّة: والله لا أخرج من مكة.

---

(١) التلقيح ٣٩٣، والرياض ١١٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٦١، والإصابة ٢/ ٣٥.

قال : فلمّا كان يومُ بدر، استنفر أبـو جهل ، قال: أدركوا عِيرَكم. قال: فكره أميّة أن يخرجَ، فأتـاه أبو جهل فقال: يا أبا صفوان، إنّك متـى ما يراك الناس قد تخلَّفْتَ وأنت سيِّدُ أهل الوادي تخلَّفوا معك، فلم يزلْ به أبو جهل حتى قال: أما إذ غلبْتَني فوالله لأشترينَّ أجودَ بعيرٍ بمـكّة. ثم قال أميّة: يا أمَّ صفوان: جهِّزيني. فقالت له: يا أبا صفوان، وقد نسيتَ ما قال لك أخوك اليثربيّ؟ قال: لا، ما أريد أن أكونَ معهم إلاّ قريبـاً. فلمّا خرج أميّة أخذَ لا ينزلُ منزلاً إلا عـقلَ بعيره، فلم يزلْ بذلك حتى قتلَه الله ببدر[1].

وفي حديـث إسرائيل عـن أبي إسحق نـحوه، إلا أن فيه: فـجعل أميّـة يقول لسعد: لا ترفـعْ صوتك، وجعل يُمسكه، فـغضبَ سعد فقال: دعْنـا منك؛ فإني سمعتُ محمداًﷺ يزعم أنه قاتـلُك. قال: إيّايَ؟ قال: نعم. قال: والله ما يكذبُ محمّد إذا حدَّث، فـرجعَ إلى امرأته فقال: أتعـلمين ما قال أخي اليثـربيّ؟ قالت: وما قال؟ قـال: زعم أنّه سمع محـمداً يزعم أنه قـاتلي. قالت: فوالله مـا يكذبُ محمّـد. قال: فلمّا خرجـوا إلى بدرٍ وجاء الصـريخُ، قالت له امرأتـه: أما ذكرْتَ ماقال لـه أخوك اليثربـيّ؟ فأراد ألاّ يخرجَ، فقـال له أبو جهل: إنّـك من أشراف الوادي، فسِرْ يوماً أو يومين، فسار معهم، فقتله الله[2].

* * *

(١٢٣)

أبو عقبة سويد بن النُّعمان بن مالك بن عامر الأنصاري [رضي الله عنه][3]

وكان من أصحاب الشجرة.

حديث واحد:

٣٠١٣- من رواية بـشير بن يـسار عن سُويـد قال: خرجنـا مع النبـيﷺ عامَ خيبر، حتى إذا كنّا بالصَّهباء- وهـي من أدنى خيبر- صلَّى رسول اللهﷺ العصرَ،

(١) البخاري- المغازي ٧/ ٢٨٢ (٣٩٥٠).
(٢) البخارى - المناقب ٦/ ٦٢٩ (٣٦٣٢).
(٣) التلقيح ٣٩٣، والرياض ١١٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٩٩، والإصابة ٢/ ٩٩.

فلما صلَّى دعا بالأطعمة، فلـم يُؤتَ إلا بالسَّويق، فأمر به فثُرِّي[1]، وأكل وأكلنا. ثم قام النبي ﷺ إلى المغرب، فمضمضَ ومَضْمَضْنا، ثم صلَّى المغربَ ولم يتوضَّأ.

ومن الرُّواة مـن قال: فدُعي بطعـام، فلم يجدْه إلا سـويقاً، فلاك منه، وأكـلْنا معه، ثم دعا بماءٍ فمضمضَ، ثم صلَّى وصلَّيْنا، ولم يتوضَّأ[2].

* * *

(١٢٤)

أبو محمد، ثابت بن قيس بن شمّاس [رضي الله عنه][3]

ويقال: أبو عبدالرحمن.

حديث واحد:

٣٠١٤ ـ من رواية مـوسى بن أنس قال ـ وذكر يـوم اليمامة ـ قـال: أتى أنسٌ ثابتَ بن قيس وقد حَسَرَ[4] عن فخذيه وهو يتحنّطُ[5] فقال: يا عَمِّ، ما يحبِسُك ألاّ تجيءَ؟ قال: الآن يا ابن أخي، وجعل يتحنّطُ مـن الحَنوط، ثم جاء فجلس ـ يعني في الصفّ. فـذكر في الحديث انكشافـاً من الناس، فقال: هكذا عـن وجوهنا[6] حتى نضاربَ القومَ، مـا هكذا كنّا نفعل مع رسول الله ﷺ، بئس مـا عوّدتُم عليه أقرانكم[7].

كذا فيما عندنا من كتاب البـخاري: أن موسى بن أنس قال: أتى أنس ثابت بن قيس، ولـم يقل: عن أنس.

---

(١) ثُرِّي: بُلّ بالماء.

(٢) البخاري ـ الوضوء ١/ ٣١٢، ٣١٦ (٢٠٩، ٢١٥)، والجهاد ٦/ ١٢٩ (٢٩٨١)

(٣) التلقيح ٣٨٩، والرياض ٤٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦٦، والإصابة ١/ ١٩٧.

(٤) حسر: كشف.

(٥) يتحنّط: يضع الحنوط، وهو مايطيّب به الميت.

(٦) أي افسحوا لي.

(٧) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٥١ (٢٨٤٥)

وأخرجه أبو بكر الخوارزمى من حديث موسى عن أنس بن مالك عن أبيه قال: أتيتُ ثابت بن قيس يومَ اليمامة قد حسرَ عن ذراعيه. . وذكر الحديث. وفيه: والله، ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ (١)

وأخرجه البخاري تعليقاً فقال: رواه حماد عن ثابت أنس. لم يزد، ولم يذكر لفظ الحديث(٢).

وقد أخرجه أبو بكر البرقاني عن أبي العباس بن حمدان بالإسناد، من حديث قَبيصة بن عقبة عن حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: انكشفْنا يومَ اليمامة، فجاء ثابتُ بن قيس بن الشَّمّاس فقال: بئس ما عوَّدْتم أقرانكم منذ اليوم، وإني أبرأُ إليك ممّا جاء به هؤلاء، وأعوذ بك ممّا يصنعُ هؤلاء، خلُّوا بينَنا وبين أقراننا ساعة، وقد كان تكفَّن وتحنَّط، فقاتلَ حتى قُتِلَ، قال: وقُتل يومئذٍ سبعون من الأنصار. فكان أنس يقول: يارب، سبعين من الأنصار، وسبعين يوم أحد، وسبعين يوم مؤتة، وسبعين يوم بئر معونة، وسبعين يوم اليمامة. ولم يذكر فى حديث حمّاد بن سلمة: ماهكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ (٣).

* * *

(١) ينظر الفتح ٦/ ٥١.
(٢) البخارى ٦/ ٥١ (٢٨٤٥).
(٣) الفتح ٦/ ٥٢.

(١٢٥)

رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو الزُّرَقيّ [رضي الله عنه][١]

شهد بدراً.

ثلاثة أحاديث:

٣٠١٥ ـ أحدها: من رواية ابنه معاذ بن رفاعة عن أبيه، وكان أبوه من أهل بدر- قال: جاء جبريل عليه السلام الى النبيّ ﷺ فقال: ما تعدُّون أهل بدر فيكم؟ قال: من أفضل المسلمين، أو كلمة نحوها. قال: فكذلك من شهد بدراً من الملائكة[٢].

وفي حديث حمّاد بن زيد: وكان رفاعة من أهل بدر، وكان رافعٌ من أهل العقبة، وكان يقول لابنه: مايسرُّني أني شهدتُ بدراً بالعقبة. قال: سأل جبريل النبيَّ ﷺ ـ يعني فقال: ما تعدُّون أهل بدر فيكم؟ وذكر باقي الحديث نحوه[٣].

وفى حديث يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد: سمع معاذًا أن مَلَكاً سأل النبيّ ﷺ.

وعن يحيى بن يزيد بن الهاد أخبره: أنّه كان معه يوم حدَّثه معاذاً هذا الحديث، فقال يزيد: قال معاذٌ: إن السائل هو جبريل عليه السلام هكذا أخرجه[٤].

٣٠١٦ ـ الثاني: من رواية يحيى بن خلاد الزُّرَقيّ عن رفاعة بن رافع قال: كُنّا نُصلّي [٥] وراء النبيّ ﷺ، فلما رفع رأسَه من الركعة قال: «سمعَ الله لمن حَمِده»

---

(١) التلقيح ٣٩١، والرياض ٢٧٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٣٨، والإصابة ١/٥٠٣.

(٢) البخاري ـ المغازي ٧/٣١١ (٣٩٩٢)

(٣) السابق (٣٩٩٣)

(٤) السابق (٣٩٩٤)

(٥) في البخاري: «كنّا يوماً نصلّي...».

وقال رجل وراءه ربَّنا ولك الحمدُ حمداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه. فلما انصرف قال: «من المتكلِّم؟» قال: أنا. قال: «رأيتُ بضعةً وثلاثين مَلَكاً يبتدِرونها، أيُّهم يكتبها أوّل»(١).

٣٠١٧ ـ الثالث: من رواية عبدالله بن شدّاد بن الهاد الليثي قال: رأيت رفاعة ابن رافع الأنصاريَّ، وكان شهِدَ بدراً(٢). ولم يزد البخاري في كتابه على هذا.

وتمامه في كتاب أبي بكر البرقاني من حديث شعبة عن حُصين عن عبدالله بن شدّاد: أنه سَمِعَ رفاعةَ بن رافع رجلاً من أهل بدر، كبَّر في صلاته فقال: الله أكبر، اللهمّ لك الحمدُ كلُّه، ولك الملكُ كلُّه، وإليك يرجع الأمرُ كلُّه، وأسألك من الخير كلِّه، وأعوذ بك من الشرِّ كلِّه(٣).

* * *

(١٢٦)

قتادة بن النعمان بن يزيد [رضي الله عنه](٤)

أخو أبي سعيد الخدري لأمه.

حديثان:

٣٠١٨ ـ أحدهما: أخرجه البخاري تعليقاً فقال: وزاد أبو معمر ـ وهو إسماعيل ابن ابراهيم(٥).

وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي بالإسناد من حديث أبي سعيد الخدريّ عن قتادة ابن النُعمان: أن رجلاً قام في زمن النبي ﷺ يقرأ في السَّحَر: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢﴾ لايزيد عليها، فلما أصبحَ أتى النبيَّ ﷺ... نحو حديثٍ قبله.

---

(١) البخاري - الأذان ٢/ ٢٨٤ (٧٩٩).

(٢) البخاري ـ المغازي ٤/ ٢١٩ (٤٠١٤).

(٣) نقل في الفتح ٧/ ٣٢١ جزءا منه.

(٤) التلقيح ٣٩٩، والرياض ٢٤٥، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٢٣، والإصابة ٣/ ٢١٧.

(٥) في البخاري ـ فضائل القرآن ٩/ ٥٨ (٥٠١٣) ذكر حديث أبي سعيد. ثم قال ٩/ ٥٩ (٥٠١٤) وزاد أبو معمر: حدّثنا إسماعيل.. وذكر جزءا من الحديث، وقال: نحوه.

فذكر ذلك له، وكأن الرجل يتقالُّها، فقال رسول ﷺ: «والذي نفسي بيده، إنّها لَتعْدِلُ ثُلُثَ القرآن»[1].

ومن الرُّواة من قال: عن أبي سعيد، لم يذكر قتادة بن النعمان، جعله في مسند أبي سعيد، وكلاهما من حديث مالك بن أنس[2].

٣٠١٩ ـ الثاني: من حديث عبدالله بن خبّاب عن أبي سعيد الخدرى: أنه سمعه يحدِّثُ: أنّه كان غائباً، فقُدِّم إليه لحم وقيل: هذا لحم ضحايانا. فقال: أخِّروه، لا أذوقه. قال: ثم قُمْتُ فخرجْتُ حتى آتيَ أخي قتادة بن النعمان ـ وكان أخاه لأمّه، وكان بدرياً ـ فذكرتُ ذلك له، فقال له: إنّه قد حدث بعدك أمر[3]

وفى حديث الليث عن يحيى بن سعيد: وقد حدث بعدك أمرٌ، نقضاً لما كانوا يُنهون عنه من أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثة أيام[4].

* * *

(١٢٧)

عبدالله بن رواحة [رضي الله عنه][5]

حديث واحد موقوف:

٣٠٢٠ ـ من رواية النُّعمان بن بشير قال: أُغمي على عبدالله بن رواحة، فجعلَتْ أختُه عمرةُ تبكي: واجبلاه، واكذا، واكذا، تُعدِّدُ عليه، فقال حين أفاق: ماقلت شيئاً إلا قيل لي: أنت كذاك؟. زاد فى رواية عَبْثَرَ: فلما مات لم تبكِ عليه[6].

* * *

---

(١) الفتح ٩/ ٦٠.

(٢) وهو في البخاري ـ كما سبق. وينظر الحديث. ١٧٨٩- مسند أبي سعيد.

(٣) البخاري ـ الأضاحي ١٠/ ٢٣ (٥٥٦٨).

(٤) البخاري ـ المغازي ٧/ ٣١٣ (٣٩٩٧)

(٥) التلقيح ٣٩٧، والرياض ٢٢٧، والإصابة ٢/ ٢٩٨. ولم يرد فى كتاب «رجال البخاري».

(٦) البخاري ـ المغازي ٧/ ٥١٦ (٤٢٦٧، ٤٢٦٨)

(١٢٨)

أبو سعيد بن المُعلَّى [رضي الله عنه][1]

حديث واحد:

٣٠٢١ـ من رواية حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المُعلَّى قال: كنت أصلِّي في المسجد، فدعاني رسول الله ﷺ فلم أُجِبْه، ثم أتيتُه فقلتُ: يارسول الله، إني كنتُ أُصلِّي. فقال: «ألم يقل اللهُ ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم﴾ [الأنفال] ثم قال لي: «لأعلِّمَنَّك سورةً هي أعظمُ السُّور في القرآن قبلَ أن تخرُج من المسجد» ثم أخذ بيدي، فلما أراد أن يخرج قلتُ: ألم تَقُلْ: «لأعلِّمَنَّك سورةً هي أعظم سورة في القرآن»؟ قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة]. قال: «هي السَّبعُ المثاني والقرآن العظيم الذى أُوتِيتُه»[2].

قال البخاري: وقال معاذ: حدَّثنا شعبة، وذكر الإسناد، وقال: هي ﴿الحمد لله ربّ العالمين﴾ السبع المثاني»[3].

* * *

(١) التلقيح ٣٩١، والإصابة ٤/٨٨

(٢) البخاري ـ التفسير ٨/١٥٦ (٤٤٧٤)

(٣) البخاري ٨/٣٠٧ (٤٦٤٧).

(١٢٩)

أبو عَبْس، عبدالرحمن بن جبر الحارثيّ [رضي الله عنه][1]

شهد بدراً.

حديث واحد:

٣٠٢٢ـ من رواية عبايةَ بن رفاعة بن رافع قال: أدركَني أبو عبس وأنا أذهبُ إلى الجمعة فقال: أسمعتَ النبيَّ ﷺ يقول: «من اغبرَّتْ قدماه في سبيل الله حرَّمَه الله على النار»[2].؟

وفي حديث يحيى بن حمزة: «ما اغبرَّت قدما عبدٍ في سبيل الله فتَمَسُّه النار»[3].

* * *

(١) التلقيح ٣٩٧، والرياض ٢٣١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٩٠، والإصابة ٤/ ١٢٩، وتتمة جامع الأصول ٢/ ٥٨٧

(٢) البخاري ـ الجمعة ٢/ ٣٩٠ (٩٠٧)

(٣) البخاري ـ الجهاد ٦/ ٢٩ (٢٨١١).

(١٣٠)

مَعْن بن يزيد [رضي الله عنه][١]

حديث واحد:

٣٠٢٣ ـ من رواية أبي الجُويرية عن مَعن قال: بايعتُ النبيّ ﷺ أنا وأبي وجدّي، وخطبَ عليَّ[٢]، فأنكحني، وخاصمتُ إليه: كان أبي يزيد أخرجَ دنانيرَ يتصدّق بها، فوضَعها عند رجل في المسجد، فجئتُ فأخذتُها، فأتيتُه بها فقال: والله ما إيّاك أردتُ. فخاصمتُه إلى رسول الله ﷺ، فقال «لك مانويتَ يايزيدُ، ولك ما أخذتَ يامعنُ»[٣].

* * *

(١٣١)

محمود بن الرَّبيع بن الحارث بن الخزرج الأنصاريّ [رضي الله عنه][٤]

حديث واحد:

٣٠٢٤ – من رواية الزُّبيدي عن الزُّهري عنه قال: عَقلتُ من النبي ﷺ مجَّةً مجَّها في وجهي وأنا ابنُ خمس سنين من دَلْو[٥]. جوَّده الزبيدي من رواية محمد ابن حرب عنه.

وفي رواية صالح عن الزُّهري عن محمود: وهو الذي مجّ رسول الله ﷺ في وجهه وهو غلام من بئرهم[٦].

* * *

(١) التلقيح ٤٠١، والرياض ٢٦٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٩٨، والاصابة ٣/ ٤٢٩

(٢) خطب عليّ: أي خطب النبي ﷺ ليزيد.

(٣) البخاري ـ الزكاة ٣/ ٩١ (١٤٢٢)

(٤) جعل المؤلف محموداً من أفراد البخاري، ومثله في التلقيح ٤٠١، والرياض ٢٥٩. وخطأ ابن حجر ذلك في النكت ٤/ ٣٦٣، والفتح ١١/ ١٥٢. وورد محمود في رجال مسلم ٢/ ٢٤١، وجعله في الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٠٤ مما اتفقا على الإخراج عنه. وينظر صحيح مسلم ١/ ٤٥٥، ٤٥٦.

(٥) البخاري ـ العلم ١/ ١٧٢ (٧٧)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٤٥٦ (٣٣).

(٦) البخاري ـ الوضوء ١/ ٢٩٥ (١٨٩).

(١٣٢)
أبو سِروعة، عُقبة بن الحارث بن عامر المخزومي
[رضي الله عنه][١]

ثلاثة أحاديث:

٣٠٢٥ ـ أحدها: من رواية عبدالله بن أبي مُليكة عن عُقبة بن الحارث: أنّه تزوَّج بنتاً لأبي إهاب بن عزيز، فأتته امرأةٌ فقالت: إني قد أرضعْتُ عقبة والتي تزوَّجَ. فقال لها عقبة: ما أعلمُ أنك أرضَعْتِني، ولا أخبرتني. فركبَ إلى رسول الله ﷺ بالمدينة. قال: فقال رسول الله ﷺ «كيف وقد قيل؟». ففارقَها عقبة، ونكحَتْ زوجاً غيره[٢].

وفي حديث ابن جريج: أنّه تزوّج أم يحيى بنت أبي إهاب، فجاءت أمةٌ سوداء فقالت: قد أرضَعْتُكُما. قال: فذكرتُ ذلك للنبيّ ﷺ، فأعرض عنّي. قال: فتنحَّيتَ، فذكرتُ ذلك له، فقال: «وكيف، وقد زعمت أن قد أرضَعَتْكما؟» فنهاه عنها[٣].

وفي حديث أبي عاصم عن عمر بن سعد: كيف وقد قيل؟ دَعْها عنك» أو نحوه[٤].

وفي حديث عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين: فأعرض عنه، وتبسَّم النبيُّ ﷺ وقال: «وكيف وقد قيل؟» وكانت تحته بنت أبي إهاب التميمي[٥].

وفي حديث أيوب بن أبي تميمة نحوه، وفيه: فأعرض عنه. قال: فأتيتُه من

---

(١) التلقيح ٣٩٨، والرياض ٢٢٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٨١، والإصابة ٢/ ٤٨١

(٢) البخاري ـ العلم ١/ ١٨٤ (٨٨)

(٣) البخاري ـ الشهادات ٥/ ٢٦٧ (٢٦٥٩)

(٤) البخاري ٥/ ٢٦٨ (٢٦٦٠).

(٥) البخاري ـ البيوع ٤/ ٢٩٢ (٢٠٥٢)

قِبلِ وجهه. قلتُ: إنّها كاذبة. قال: «كيفَ بها وقد زعمتْ أنّها قد أرضعتكما؟ دَعْها عنك»[1]

٣٠٢٦ ـ الثاني: من رواية ابن أبي مليكة عن عقبة قال: صلَّيتُ وراء النبيّ ﷺ بالمدينة العصرَ، فسلَّمَ ثم قامَ مسرعاً، فتخطَّى رقابَ الناس إلى بعض حجر نسائه، ففزعَ الناسُ من سرعته، فخرجَ عليهم، فرأى أنهم قد عجبوا من سرعته. قال: «ذكرتُ شيئاً من تِبْرٍ[2] عندنا، فكرِهْتُ أن يحبِسَني[3]، فأمرْتُ بقسمته[4]».

وفي رواية عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة قال: «كنتُ خلَّفْتُ في البيت تِبراً، فكرهتُ أن أُبيتَه، فقسمْتُه»[5].

٣٠٢٧ ـ الثالث: من رواية ابن أبي مُليكة: عن عُقبة بن الحارث قال: جيء بالنُّعمان، أو ابن النُّعمان ـ شاراً، فأمرَ رسول الله ﷺ من كان في البيت أن يضربوه، قال: فكنتُ أنا فيمن ضربَه، فضربناه بالنِّعال والجريد[6].

وفي رواية وهيب عن أيوب: أنه جيء به وهو سكران، فشقَّ عليه، وأمر من في البيت أن يضربوه، فضربوه بالجريد والنِّعال، وكنتُ فيمن ضربه[7].

* * *

(١) البخاري ـ النكاح ٩/ ١٥٢ (٥١٠٤)
(٢) التبر: الذهب
(٣) يحبسني: يشغلني.
(٤) البخاري ـ الأذان ٢/ ٣٣٧ (٨٥١)
(٥) البخاري ـ الزكاة ٣/ ٢٩٩ (١٤٣٠)
(٦) البخاري ـ الوكالة ٤/ ٤٩٢ (٢٣١٦).
(٧) البخاري ـ الحدود ١٢/ ٦٥ (٦٧٧٥)

(١٣٣)
عبد الله بن ثعلبة بن صُعير
[رضي الله عنه][١]

حديث واحد موقوف:

٣٠٢٨- من رواية الزُّهري قال: أخبرني عبدالله بن ثعلبة- وكان رسول الله ﷺ قد مسح عنه[٢]: أنه رأى سعد بن أبي وقاص يوترُ بركعة.

قال البخاري: وقال الليث عن يونس: وكان النبي ﷺ قد مسح وجهه عام الفتح[٣].

* * *

(١٣٤)
مرداس الأسلميّ
[رَضي الله عنه][٤]

وكان من أصحاب الشّجرة، له حديث واحد:

٣٠٢٩- من رواية قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلميّ قال: قال النبي ﷺ «يُدعى الصّالحون الأوّلَ فالأوّلَ، ويبقى حُثالةٌ كحُثالة الشَّعير أو التمر، لا يباليهم الله بالةً». قال البخاري: يقال: حُفالة وحثالة[٥].

وفي حديث إسماعيل عن قيس: أنه سمعَ مرداساً يقول- وكان من أصحاب الشجرة: يُقبضُ الصّالحون.. وذكره إلى قوله: «لا يعبأ الله بهم شيئاً» موقوف[٦].

* * *

---

(١) التلقيح ٣٩٧، والرياض ٢٣٠.، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٤٥، والإصابة ٢/ ٢٧٦.
(٢) هكذا في النسختين، وكتب فوقها في ج «صح» وفي البخاري «عينه» الدعوات ١١/ ١٥١ (٦٣٥٦).
(٣) البخاري- المغازي ٨/ ٢٢ (٤٣٠٠).
(٤) التلقيح ٤٠١، والرياض ٢٦٠، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٢١، والإصابة ٣/ ٣٨١.
(٥) البخاري- الرقاق ١١/ ٢٥١ (٦٤٣٤).
(٦) البخاري - المغازي ٧/ ٤٤٤ (٤١٥٦).

(١٣٥)
الحكم بن عمرو الغفاري
[رضي الله عنه][1]

حديث واحد:

٣٠٣٠- من رواية عمرو بن دينار قال: قلت لجابر بن زيد: يزعمون أن رسول الله ﷺ نهى عن الحُمُر الأهليّة. فقال: قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاريّ عندنا بالبصرة، ولكن أبى ذلك البحرُ ابن عباس. وقرأ: ﴿**قل لا أجدُ فيما أُوحِيَ إليّ محرّما**...﴿١٤٥﴾﴾[2] [الأنعام].

* * *

(١٣٦)
عمرو بن سَلَمَة الجرميّ
[رضي الله عنه][3]

عن أبيه، حديث واحد:

٣٠٣١- من رواية أيوب السَّختياني عن أبي قِلابة عن عمرو بن سلمة، قال أيوب: فقال لي أبو قلابة: ألا تلقاه فتسأله؟ قال: فلقيتُه فسألْته فقال: كُنا بماءٍ[4] ممرَّ الناس، يمرُّ بنا الرُّكبان فنسألُهم: ما للناس؟ ما للناس؟ ما هذا الرجل؟ فيقولون: يزعُمُ أنّ الله أرسلَه، أُوحي إليه، أُوحي إليه كذا. فكُنْتُ أحفظُ ذلك الكلام، فكأنما يُغرَّى في صدري. وكانت العرب تَلَوَّمُ[5] بإسلامهم الفتح، فيقولون: اتركوه وقومَه، فإنه إن ظهرَ عليهم فهو نبيٌّ صادق، فلمّا كانت وقعة الفتح بادرَ كلُّ قوم بإسلامهم، وبدرَ أبي قومي بإسلامهم، فلما قدِمَ قال: جئتُكم

(١) التلقيح ٣٩٠، والرياض ٥٤، والجمع من رجال الصحيحين ١/ ١٠٢، والإصابة ١/ ٣٤٥.
(٢) البخاري- الذبائح ٩/ ٦٥٤ (٥٥٢٩) وينظر الحديث ١١٣٥.
(٣) التلقيح ٣٩٢، والرياض ٢٣١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٧١، والإصابة ٢/ ٥٣٣.
(٤) في البخاري «بما».
(٥) تلوّم: تنتظر.

والله من عند النبـيّ حقّاً. فقال: «صَلُّوا صلاةَ كذا في حـين كذا. وصلاة كذا في حين كذا. فإذا حضـرت الصلاة فليؤذِّنْ أحدُكم، ولـيؤمَّكم أكثركم قرآنـاً» فنظروا فلم يكن أحدٌ أكثرَ قرآناً منّي، لما كنتُ أتلقَّى من الرُّكبان، فقدَّموني بين أيديهم وأنا ابن ستٍّ أو سبع سنين. وكان عليَّ بردةٌ، كنـت إذا سجدت تقلَّصَتْ عنّي. فقالت امرأة من الحيّ: ألا تُغَطُّوا عـنّا است قارئكم، فاشترَوا، فقطعوا لـي قميصاً، فما فرحْتُ بشيء فرحي بذلك القميص[1].

* * *

(١٣٧)

زاهر الأسلميّ

[رضي الله عنه][2]

٣٠٣٢- من رواية ابنه مـجزأة بن زاهر عن زاهر وكان ممّن شهـدَ الشجرة قال: إني لأُوقدُ تحتَ الـقُدور بلحوم الحُمُر، إذ نادى مـنادي رسول اللهﷺ: إنَّ رسول اللهﷺ ينهاكم عن لحوم الحُمُرِ [3].

* * *

(١٣٨)

أُهبان بن أوس الأسلميّ

[رضي الله عنه][4]

حديث واحد موقوف:

٣٠٣٣- من رواية مجزأة بـن زاهر عن رجل منهم من أصحاب الـشجرة اسمه أُهبان بن أوس، وكان اشتكى رُكبَتَيه، فكان إذا سجدَ جعل تحتَ ركبته وسادة[5].

* * *

(١) البخاري- المغازي ٨/ ٢٢ (٤٣٠٢).
(٢) التلقيح ٣٩٢، والرياض ٨٨، والجمع بين الصحيحين ١/ ١٥٦، والإصابة ١/ ٥٢٣.
(٣) البخاري -المغازي ٧/ ٤٥١ (٤١٧٣).
(٤) التلقيح ٣٨٨، والرياض ٣٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٥٠، والإصابة ١/ ١٣٧..
(٥) البخاري- ٧/ ٤٥١ (٤١٧٤).

(١٣٩)
عمرو بن الحارث الخزاعي
[رضي الله عنه][١]

ختَنُ رسول الله ﷺ. أخو جُويرية.

حديث واحد

٣٠٣٤- من رواية أبي إسحق السَّبيعي عنه قال: ما ترك رسول الله ﷺ عندَ موته درهماً ولا ديناراً ولا عبداً ولا أمةً ولا شيئاً، إلاّ بغلتَه البيضاء التي كان يركبها، وسلاحَه، وأرضاً جعلها لابن السبيل صدقةً [٢].

* * *

(١٤٠)
عبد الله بن هشام القرشي
[رضي الله عنه][٣]

جدُّ زهرة بن معبد[٤].

حديثان:

٣٠٣٥- أحدهما: من رواية أبي عقيل زُهرة بن معبد أنه سمع جدَّه عبدالله ابن هشام قال: كنّا مع النبي ﷺ وهو آخذٌ بيد عمر بن الخطاب، فقال له عمر: يا رسول الله، لأنت أحبُّ إليَّ من كلِّ شيء إلاّ نفسي. فقال النبيُّ ﷺ: «لا والذي نفسي بيده، حتى أكونَ أحبَّ إليك من نفسك» فقال له عمر: فإنّه الآن- لأنت أحب إليَّ من نفسي. فقال النبيُّ ﷺ: «الآن يا عمرُ»[٥].

---

(١) التلقيح ٣٩٨، والرياض ٢٢٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٦٣، والإصابة ٢/ ٥٢٣.
(٢) البخاري- الوصايا ٥/ ٣٥٦ (٢٧٣٩).
(٣) التلقيح ٣٩٧، والرياض ٢٢٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٤٥، والإصابة ٢/ ٣٦٩.
(٤) وهو تابعيّ، توفي سنة ١٣٥ هـ. ينظر السير ٦/ ١٤٧.
(٥) البخاري-الإيمان ١١/ ٥٢٣ (٦٦٣٢).

٣٠٣٦- **الثاني**: من رواية سعيد بن أبي أيوب عن زهرة بن مَعبد عن جدّه عبدالله بن هشام- وكان قد أدرك النبيَّ ﷺ، وذهبتْ به أمُّه زينبُ بنت حميد إلى رسول الله ﷺ فقالت: بايِعْه يا رسول الله. فقال: «هو صغيرٌ» فمسحَ رأسَه، ودعا له بالبركة.

وعن زهرة بن مَعبد: أنه كان يخرجُ به جدُّه عبدالله بن هشام إلى السوق، فيشتري الطعام، فيلقاه ابنُ عمر وابن الزُّبير، فيقولان له: أشرِكْنا؛ فإنّ النبي ﷺ قد دعا لك بالبركة، فيُشركهم، فربما أصاب الراحلة كما هي، فيبعثُ بها إلى المنزل[١].

زاد في حديث عبدالله بن يزيد المقري عن سعيد بن أبي أيوب: وكان يضحِّي بالشاة الواحدة عن جميع أهله[٢].

* * *

(١٤١)
شيبة بن عثمان الحَجَبيّ
[رضي الله عنه][٣]

حديث واحد:

٣٠٣٧- من رواية أبي وائل شقيق بن سلَمة قال: جلست مع شيبة على الكرسيّ في الكعبة، فقال: لقد جلس هذا المجلس عمرُ، فقال: لقد هممْتُ ألاّ أدعَ فيها صفراءَ ولا بيضاء[٤] إلا قسمتُه. فقلتُ: إن صاحبَيك لم يفعلا. قال: هما المرآن أقتدي بهما[٥].

وفي حديث عبدالرحمن بن مهدي عن الثوري: همَمْتُ ألاّ أدعَ فيها صفراءَ ولا بيضاءَ إلا قسَمْتُها بين المسلمين. فقلتُ: ما أنت بفاعل. قال: لم؟ قال: لَم يفعلْه صاحباك. قال: هما المرآن يُقتدَى بهما[٦].

* * *

(١) البخاري- الشركة ٥/١٣٦ (٢٥٠١)، وينظر الحديث (٢٧٨٩).
(٢) البخاري- الأحكام ١٣/ ٢٠٠ (٧٢١٠).
(٣) التلقيح ٣٩٣، والرياض ١٢٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢١٩، والإصابة ٢/١٥٧.
(٤) «فيها» أي في الكعبة، والصفراء والبيضاء: الذهب والفضة، أي الذي أُهدي إلى الكعبة.
(٥) البخاري- الحج ٣/٤٥٦ (١٥٩٤).
(٦) البخاري- الاعتصام ١٣/٢٤٩ (٧٢٧٥).

(١٤٢)
عمرو بن تغلب
[رضي الله عنه][1]

حديثان:

٣٠٣٨- أحدهما: عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال: حدَّثنا عمرو بن تغلب أن رسول الله ﷺ أُتي بمال أو شيء فقسمه، فأعطى رجالاً وترك رجالاً، فبلغه أن الذين ترك عتَبوا. فحمد الله ثم أثنى عليه، ثم قال: «أمّا بعدُ، فوالله إني لأُعطي الرجلَ وأدعُ الرجلَ، والذي أدعُ أحبُّ إليه من الذي أُعطي، ولكنّي أُعطي أقواماً لِما أرى في قلوبهم من الجزَع والهلَع، وأكِلُ أقواماً إلي ما جعلَ الله في قلوبهم من الغنى والخير، فيهم عمرو بن تغلب» فوالله ما أُحِبُّ أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حُمْرَ النَّعَم[2].

٣٠٣٩- الثاني: من حديث الحسن بن أبي الحسن أيضاً عن عمرو قال: قال لي النبي ﷺ: «إن من أشراط الساعة أن تُقاتلوا أقواماً ينتعلون نعالَ الشَّعر. وإن من أشراط الساعة أن تُقاتلوا قوماً عِراضَ الوجوه، كأن وجوهَهم المجانُّ المُطْرَقة»[3].

* * *

(١٤٣)
سلمان بن عامر الضَّبِّيُّ
[رضي الله عنه][4]

حديث واحد:

٣٠٤٠- من رواية محمد بن سيرين عن سلمان بن عامر قال: سمعتُ رسول

---

(١) التلقيح ٣٩٨، والرياض ٢٣٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٧١، والإصابة ٢/ ٥١٩.

(٢) البخاري- الجمعة ٢/ ٤٠٣ (٩٢٣).

(٣) البخاري- الجهاد ٦/ ١٠٣ (٢٩٢٧). والمجانّ جمع مِجَنّ: الترس. والمُطرقة: عليها غشاءمن الجلد.

(٤) التلقيح ٣٩٣، والرياض ١١٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٩٤، والإصابة ٢/ ٦٠.

الله ﷺ يقول: «مع الغلام عقيقتُه، فأهْرِيقوا عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى»[1].

وفي حديث أبي النُّعمان عن حماد بن زيد موقوف: أن سلمان قال: مع الغلام عقيقتُه. لم يزد.

قال البخاري: وقال حجّاج: حدَّثنا حمّادٌ عن أيوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن سيرين عن سلمان عن النبيّ ﷺ. ورواه يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين موقوفًا.

* * *

(١٤٤)
أبو كريمة، المقدام بن معدي كرب
[رضي الله عنه][2]

حديثان:

٣٠٤١- أحدهما: من رواية خالد بن معدان عن المقدام عن النبي ﷺ قال: «كِيلوا طعامكم يبارك لكم فيه»[3].

٣٠٤٢- الثاني: عن خالد بن معدان أيضاً عن المقدام عن النبيّ ﷺ قال: «ما أكلَ أحدٌ طعاماً قطُّ خيراً من أن يأكل من عمل يدِه. وإن نبيَّ الله داود كان يأكلُ من عمل يده»[4].

* * *

(١) البخاري- العقيقة ٩/ ٥٩٠ (٥٤٧١، ٥٤٧٢).

(٢) التلقيح ٤٠١، والرياض٢٥٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٠٨، والإصابة ٣/ ٤٣٤.

(٣) البخاري- البيوع ٤/ ٣٤٥ (٢١٢٨).

(٤) البخاري ٤/ ٣٠٣ (٢٠٧٢).

(١٤٥)
محمد إياس بن البُكير
[رضي الله عنه]

وكان أبوه شهد بدراً[١]:

٣٠٤٣- قال أبو مسعود: قال البخاري في «المغازي»: وقال الليث عن يونس عن ابن شهاب وسألْناه فقال: أخبرَني محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان أن محمد ابن إياس بن البكير، وكان أبوه شهِدَ بدراً، أخبرَه[٢]. هكذا رواه مختصراً، كذا قال أبو مسعود، وقد أوهم بهذه الترجمة من لم يتأمَّلْ أن محمدَ بن إياس بن البُكير من الصحابة، وإن أباه قد أخرج عنه البخاري شيئاً، وإنما في هذا ذكرٌ له.

وقد أخرج أبو بكر البرقاني رحمه الله الحديثَ كلَّه الذي هذا طرف مختصر منه، من حديث يونس بن يزيد قال: سألتُ ابن شهاب عن رجل جعلَ أمرَ امرأته بيد أبيه قبل أن يدخُلَ بها، فقال أبوه: هي طالق ثلاثاً، كيف السُّنَّة في ذلك؟ فقال: أخبَرَني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ـ مولى بن عامر بن لؤيّ أن محمد ابن إياس بن البُكير ـ وكان أبوه شهد بدراً ـ أخبره أن أبا هريرة قال: بانَت منه فلا تَحِلُّ له حتى تنكحَ زوجاً غيره. وأنه سأل ابن عباس عن ذلك فقال مثلَ قول أبي هريرة، وسأل عبد اللّه بن عمرو بن العاص فقال مثل قولهما[٣].

فاختصر البخاري حاجته منه في ذكر من شهد بدراً.

* * *

---

(١) ينظر ترجمة إياس في السير ١/ ١٨٦، والإصابة ١/ ١٠٠ وترجمة محمد في تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٠٥.

(٢) البخاري- المغازي ٧/ ٣١٠ (٣٩٩١) بعد قصة سبيعة بنت الحارث

(٣) الخبر في التاريخ الكبير ١/ ٢١، والموطأ- الطلاق ٢/ ٩١، ٩٢، باختلاف عما نقل المؤلف.

(١٤٦)
سُنين أبو جميلة
[رضي الله عنه][١]

طَرف:

٣٠٤٤- من رواية الزُّهري عنه قال: وزعم أبو جميلة أنّه أدركَ النبيﷺ، وخرج معه عام الفتح[٢].

* * *

(١٤٧)
حَزن، جدُّ سعيد بن المُسَيَّب
[رضي الله عنه][٣]

حديثان:

٣٠٤٥- أحدهما: من رواية سعيد بن المسيب عن أبيه عن جدّه قال: جاء سيلٌ في الجاهلية، فكسا ما بين الجبلين[٤]. قال سفيان بن عيينة: كان عمرو بن دينار يقول: حدَّثنا سعيد بن المسيَّب. . . . وذكر هذا الخبر. ويقول: إن هذا الحديث له شأن[٥].

٣٠٤٦- الثاني: أن النبيﷺ قال له: «ما اسمُك؟» قال: حَزن قال: «بل أنت سَهْل». وهو في مسند المسيَّب بن حزن[٦].

* * *

---

(١) التلقيح ٣٩٣، والرياض ١١٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٠٩، والإصابة ٢/ ٨٤.

(٢) البخاري- المغازي ٨/ ٢٢ (٤٣٠١).

(٣) التلقيح ٣٩٠، والرياض ٥٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١١٦، والإصابة ١/ ٣٢٤.

(٤) أي جانبا الكعبة.

(٥) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١٤٧ (٣٨٣٣). وينظر الفتح ٧/ ١٥٠.

(٦) وهو عن سعيد عن أبيه عن جده البخاري- الأدب ١٠/ ٥٧٤ (٦١٩٠). وينظر الحديث ٢٨٧٧.

(١٤٨)

عمرو بن ميمون الأودي

[رضي‌الله عنه][1]

٣٠٤٧- حكى أبو مسعود أن له في الصحيح حكاية من رواية حُصين عنه قال: رأيتُ في الجاهلية قِرْدةً اجتمعَ عليها قِرَدَةٌ، قد زنَتْ فرجموها فرجمْتها معهم. كذا حكاه أبو مسعود، ولم يذكر في أيّ موضع أخرجه البخاري من كتابه، فبحثْنا عن ذلك فوجَدْناه في بعض النسخ لا في كلِّها، قد ذُكر في أيام الجاهلية. وليس في رواية النُّعيمي عن الفِرَبْري أصلاً شيءٌ من هذا الخبر في القردة، ولعلّها من المُقحمات التي أُقحمت في كتاب البخاري[2].

والذي قال البخاريّ في «التاريخ الكبير»: قال لي نُعيم بن حماد: أخبرنا هُشَيم عن أبي بلج وحُصين بن عمرو بن ميمون قال: رأيت في الجاهلية قِرْدةً اجتمعَ عليها قرودٌ فرجموها، فرجَمْتُها معهم. وليس فيه: قد زنت[3]. فإن صحَّت هذه الزيادة، فإنّما أخرجها البخاري دلالةً على أن عمرو بن ميمون قد أدرك الجاهلية، ولم يبال بظنّه الذي ظنّ في الجاهلية.

وقد أوهم أبو مسعود بهذه الترجمة التي أفردها باسمه أنه من جملة الصحابة الذين انفرد بهم البخاري، كما ترجم أوّلاً، وكما فعل في اسم أبي رجاء العطاردي[4]. وإنما رواية البخاري أنه قال: كنّا نعبد الحجر. وسائر ما ذكر عنه دلالة على أنّه قد أدرك الجاهلية، ولم يُسْلِم في أوّل الإسلام.

* * *

(١) عمرو ممن أدرك الجاهلية، وأسلم في عهد النبي ﷺ، ولم يَرَه، ولم يُرَ عنه، مات سنة ١٧٥هـ أوبعدها. ينظر السير ٤/ ١٥٨، والإصابة ٣/ ١١٨. ونقل في التلقيح ٣٩٨ عن أبي مسعود ذكره له هنا لأنه روى حكاية.

(٢) ورد الحديث في البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١٥٦ (٣٨٤٩). وتحدّث ابن حجر ٧/ ١٦٠ عن الحديث ومن أخرجه، واعترض للحميدي لقوله: إن هذا الحديث قد يكون مقحماً.

(٣) التاريخ الكبير ٦/ ٣٦٧.

(٤) ينظر التلقيح ٣٩٨.

(١٤٩)
أبو رجاء العُطاردي
[رضي الله عنه]

واسمُه عمران بن مِلحان. وقيل : عمران بن تيم[١].

٣٠٤٨- حكى أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيليّ له في الصحيح حكاية من رواية مهدي بن ميمون قال: سمعتُ أبا رجاء العطارديّ يقول: كنّا نعبُدُ الحجَرَ، فإذا وجدْنا حجراً هو خيرٌ منه ألقيْناه وأخذنا بالآخر، فإذا لم نجدْ حجراً جمعْنا جُثوةً من تراب، ثم جئنا بالشاة فحلبْنا عليه، ثم طُفنا به، فإذا دخل شهر رجب قلنا: مُنَصِّل الأسنّة. فلا ندعُ رُمحاً فيه حديدةٌ، ولا سهماً فيه حديدة إلا نزعْناه فألقيناه. وكان يقول: كنتُ يومَ بعث النبيﷺ غلاماً أرعى الإبل على أهلي، فلمّا سمِعْنا بخروجه فَرَرْنا إلى النار، إلى مسيلمة الكذّاب[٢].

* * *

(١٥٠)
وحشيّ الحبشيّ مولى جُبير بن مطعم
[رضي الله عنه][٣]

حديث واحد في مقتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه:

٣٠٤٩- من رواية جعفر بن عمرو بن أميَّة الضَّمري قال: خرجتُ مع عُبيد الله ابن عديّ بن الخِيار، فلما قدِمْنا حمصَ قال لي عبيد الله : هل لك في وحشيٍّ نسألُه عن قتل حمزة؟ قلتَ: نعم. وكان وحشيٌّ سكن حمصَ، فسألْنا عنه، فقيل لنا: هو ذاك في ظلِّ قصره، كأنه حَميت[٤].

---

(١) أبو رجاء مخضرم، أدرك الجاهلية، وأسلم عام الفتح، ولم ير النبيﷺ. ينظر السير ٤/ ٢٥٣، والإصابة ٤/ ٧٤.

(٢)البخاري- المغازي ٨/ ٩٠ (٤٣٧٦، ٤٣٧٧).

(٣) التلقيح ٤٠٢، والرياض ٢٦٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٤٦، والإصابة ٣/ ٥٩٤.

(٤) الحميت: الوعاء الضخم، إشارة إلى ضخامته.

قال: فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير، فسلَّمْنا عليه، فردَّ السلام، وعبيدالله مُعْتَجِرٌ بعمامة، ما يرى وحشيٌّ إلا عينيه ورجليه، فقال عبيدالله: يا وحشيُّ، أتعرِفني؟ قال: فنظر إليه. ثمّ قال: لا والله، إلا أنّي أعلمُ أن عديّ بن الخيار تزوج امرأةً يقال لها أم قتال بنت أبي العيص فولدت له غلاماً بمكّة، فكُنتُ استرضِعُ له، فحملْتُ ذلك الغلام مع أمّه فناولْتها إياه، فكأنّي نظرت إلى قدَميك. قال: فكشف عبيدالله عن وجهه ثم قال: ألا تخبرُنا بقتل حمزة؟ قال: نعم:

إن حمزة قتل طُعيمة بن عدي بن الخيار ببدر، فقال لي مولاي جُبير بن مطعم: إن قتلتَ حمزة بعمّي فأنت حرٌّ. فلمَّا أن خرجَ الناس عام عينين[1]، وعينين: جبلٌ بحيال أحد، بينه وبينه واد، خرجْتُ مع الناس إلى القتال، فلما أن اصطفُّوا للقتال خرج سِباعٌ فقال: هلْ من مناور؟ فخرج إليه حمزة فقال: يا سِباع، يا ابن أمِّ أنمار، مقطِّعة البُظور، أتحادُّ اللهَ ورسوله؟ ثم شدَّ عليه، فكان كأمسِ الذاهب. قال: وكمَنْتُ لحمزة تحت صخرة، فلمّا دنا منّي رميته بحَربتي، فأضعها بين ثدييه[2]، حتى خرجَتْ من بين وركَيه، قال: فكان ذلك العهد به.

فلمّا رجعَ الناسُ رجعْتُ معهم، فأقمْتُ بمكة حتى فشا الإسلام، ثم خرجتُ إلى الطائف، فأرسلوا إلى رسول اللهﷺ رسلاً، فقيل لي: إنه لا يَهيجُ الرسلَ. قال: فخرجتُ معهم حتى قدمتُ على رسول اللهﷺ، فلمّا رآني قال: «أنت وحشيٌّ؟» قلت: نعم. قال: «أنت قتلت حمزة؟» قلت: قد كان من الأمر ما بلغك. قال: «فهل تستطيعُ أن تغيِّبَ وجهَك عني؟» قال: فخرجتُ. فلما قُبض رسول الله ﷺ، فخرجَ مسيلمة الكذّاب قلتُ: لأخرجَنَّ إلى مسيلمةَ، فلعلّي أقتله، فأكافي به حمزة. قال: فخرجتُ مع الناس، فكان من أمره ما كان، فإذا رجلٌ قائم في ثَلمة جدار كأنه جمل أورقُ ثائر الرأس، فرميْتُه بحربتي، فأضعها بين ثدييه، حتى خرجت من بين كتفيه، قال: ووثب إليه رجلٌ من الأنصار فضرَبه بالسيفْ على هامته.

---

(١) وهو عام أحد.

(٢) في البخاري «ثنته»: بين السرة والعانة.

قال عبدالله بـن الفضل: فأخبـرني سليمان بن يـسار أنه سمع عبـدالله بن عمر يقول: فقالت جارية على ظهر بيته: وا أمير المؤمنين، قتلَه العبد الأسود[1].

* * *

(١٥١)
محمد بن مسلمة
[رضـــي الله عنه][2]

ولمحمد بن مسلمة حديث مذكور في مسند المغيرة بن شعبة، في شهادته معه عند عمر بقضاء رسول اللهﷺ في إملاص المرأة[3].

* * *

(١٥٢)
النُّعمان بن مقرِّن
[رضي الله عنه][4]

وللنُّعمان بن مقرِّن أيضاً حديث مذكور فـي مسند المغيرة بن شعبة وحديث آخر في مسند بريدة[5]، أخرجه مسلم بن الحجاج[6].

* * *

(١٥٣)
سعيد بن المسيّب
[رضي الله عنه]
عن أصحاب رسول اللهﷺ [7]

حديث في الحوض:

٣٠٥٠- من رواية يونس عن الزُّهري عن سعيـد بن المسيَّب أنه كان يُحدّثُ عن

---

(١) البخاري- المغازي ٧/ ٣٦٧ (٧٢: ٤).

(٢) التلقيح ٤٠١، والـرياض ٢٥٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٣٣، والإصـابة ٣/ ٣٦٣. وجعلُ المؤلف محمداً من أفراد البخاري فيه نظر. ينظر الحديث ٢٩١٦.

(٣) ينظر الحديث ٢٩١٦.

(٤) التلقيح ٤٠١، والرياض ٢٦٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٣٢، والإصابة ٣/ ٥٣٥.

(٥) سقط من س (وحديث آخر في مسند بريدة).

(٦) ينظر الحديث ٢٩١٧ والحديث ٦٠٢. وعليه لايكون النعمان من أفراد البخاري.

(٧) لا خلاف أن سعيداً وُلد لسنتين مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه. ينظر السير ٤/ ٢١٧.

أصحـاب رسول اللهﷺ قال: «يَـرِدُ عليَّ رجـالٌ من أصحابـي، فيُحَـلَّئون عـنه، فأقول: يا ربِّ، أصحابي، فيقول: إنّك لا علمَ لك بما أحدثوا بعدَك، إنهم ارتدُّوا على أدبارهم القَهْقَرى»[1] وله ذكر في مسند أبي هريرة، من رواية سعيد عنه[2].

* * *

(١٥٤)

عبدالرحمن بن أبي ليلى[3]
[رضي الله عنه]
عن أصحاب محمد ﷺ

٣٠٥١- حديث أخرجه البخاري تعليقاً، من رواية عمرو بن مرّة عن أبي ليلى قال: حدَّثنا أصحابُ محمد ﷺ قالوا: نزَل شهر رمضان، فشقَّ عليهم، فكان من أطعمَ كلَّ يوم مسكينًا تركَ الصوم ممّن يطيقه، ورُخِّص لهم في ذلك، فنسختْها: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُم ﴿١٨٤﴾﴾ [البقرة] فأُمروا بالصوم[4].

* * *

(١٥٥)

عبدالرحمن بن جابر
[رضي الله عنه]
عمّن سمع النبيﷺ[5]

٣٠٥٢- حديث أخرجه من رواية مسلم بن أبي مريم عن عبدالرحمن عمّن سمع النبيﷺ يقول «لا عقوبة فوق عشر ضربات إلاّ في حدّ من حدود الله عزّ وجلّ»[6].

---

(١) البخاري-الرقاق ١١/ ٤٦٤ (٦٥٨٦).
(٢) ينظر الحديث ٢٤٣٤
(٣) من كبار التابعين، ولد في خلافة الصديق رضي الله عنه. ينظر السير ٤/ ٤٦٢.
(٤) البخاري- الصوم ٤/ ١٨٧ (١٩٤٨).
(٥) الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٨٤، وتتمة جامع الأصول ٢/ ٦٣٦.
(٦) البخاري- الحدود ١٢/ ١٧٦ (٦٨٤٩).

قال أبو مسعود: وهو أبو بُردة بن نِيار[1].

* * *

(١٥٦)
سُراقة بن مالك بن جُعْشُم
[رضي الله عنه][2]

حديث واحد مذكور في جملة حديث لعائشة.

٣٠٥٣- من رواية الزُّهري عن عروة عنها- وفيه متّصلاً به:

قال الزهري: فأخبرَني عبدالرحمن بن مالك المُدلجي- وهو ابن أخي سراقة: أن أباه أخبرَه أنه سمع سراقةَ يقول: جاءَنا رسُلُ كفّار قريش يجعلون في رسول ﷺ وأبي بكر ديةَ كلٍّ رجلٍ منهما لمن قتله أو أسره. فبينما أنا جالسٌ في مجلسٍ من مجالسِ قومي بني مُدلج، أقبل رجلٌ منهم حتى قام علينا ونحن جلوسٌ فقال: يا سراقة، إني قد رأيت آنفاً أسودةً بالساحل، أراها محمداً وأصحابه. قال سراقة: فعرفتُ أنهم هم. فقلْتُ له: إنهم ليسوا بهم، ولكنّك رأيتَ فلاناً وفلاناً، انطَلقوا بأعيننا. ثم لبِثْتُ في المجلس ساعة، ثم دخلت فأمرتُ جاريتي أن تُخرجَ فرسي وهي من وراء أكمة فتحبِسُها عليّ، وأخذْتُ رمحي، فخرجتُ من ظهر البيت، فخططتُ بزُجِّه الأرض، وخفضتُ عاليه، ثم أتيتُ فرسي فركبتُها، فرفعتُها تقرِّبُ بي حتى دنَوْتُ منهم، فعثَرَتْ بي فرسي، فخررْتُ عنها، فقمتُ فأهويتُ يدي إلى كِنانتي، فاستخرجْتُ منها الأزلام، فاستقسمْتُ بها: أضرُّهم أم لا؟ فخرج الذي أكره[3]، فركبتُ وعصيتُ الأزلام، تُقَرِّبُ بي، حتى إذا سمعتُ قراءة رسول

---

(١) ينظر الفتح ١٢/ ١٧٧.

(٢) التلقيح ٣٩٣، والرياض ١١٧، والجمع بين رجال الصحيحين١/ ٢٠٩، والإصابة ٢/ ١٨.

(٣) وهو: لا تضرّهم.

اللهﷺ وهو لا يلتـفتُ، وأبو بكر يُكثـر الالتفاتَ، ساخَت يـدا فرسي في الأرض حتى بلَغَتـا الرُّكبتين، فخررْتُ عنها، ثم زجـرتُها فنهضَتْ، فلم تكـد تُخرجُ يدَيها، فلـما استـوتْ قائمـةً إذا لأثر يـدَيها عُـثانٌ [1] ساطـع في السمـاء مثل الـدُّخان، فاستقسمْتُ بالأزلام، فخرج الذي أكره، فنادَيْتُهم: الأمان، فوقفوا، فركبتُ فرسي حتى جئتُهم، ووقعَ في نفسي حين لقيتُ مـا لقيتُ من الحَبس عنهم أن سيظهرُ أمرُ رسول اللهﷺ ، فقلتُ له: إنّ قومَك قد جعلوا فـيك الدِّية ، وأخبرتُهما أخبار ما يريد النـاسُ بهم، وعرضتُ عليهـم الزاد والمتاع، فلم يرزآني ولـم يسألاني إلاّ أن قال: «أَخْفِ عنّا» فسألْـتُه أن يكتبَ لي كتابَ أمن، فأمرَ عامر بن فُـهيرة فكتبَ في رقعة من أدم، ثم مضى رسول اللهﷺ[2].

* * *

(١) العثان: الدخان.

(٢) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ٢٣٨ (٣٩٠٦).

أفراد مسلم من الصحابة
الذين أخرج عنهم دون البخاري
(١٥٧)
عبدالمطلب بن ربيعة
ابن الحارث بن عبد المطلب
[رضي الله عنه][1]

حديث واحد:

٣٠٥٤- من رواية عبدالله بن عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب عن عبدالمطلب بن ربيعة قال: اجتمع ربيعةُ بن الحارث والعباس بن عبدالمطلب فقالا: لو بعثنا هذين الغلامينِ - قال لي وللفضل بن العباس- إلى رسول الله ﷺ فكلّماه، فأمّرهما على هذه الصدقات، فأدّيا ممّا يؤدي الناسُ، وأصابا مما يُصيب الناسُ. قال: فبينما هما على ذلك جاء عليٌّ بن أبي طالب فوقف عليهما، فذكرا له ذلك، فقال عليٌّ: لا تفعلا، فوالله ما هو بفاعل، فانتحاه ربيعةُ بن الحارث فقال: والله ما تصنعُ هذا إلا نفاسةً[2] منك علينا، فوالله لقد نِلْتَ صِهرَ رسول الله ﷺ، فما نفسْناه عليك، فقال عليّ: أرسلوهما. فانطلقا، واضطجع. قال: فلما صلّى رسول الله ﷺ الظهر، سبقْناه إلى الحُجرة، فقُمْنا عندها، حتى جاء فأخذَ بآذاننا ثم قال: «أخرِجا ما تُصَرِّران»[3] ثم دخل ودخلنا معه، وهو يومئذٍ عند زينب بنت جحش. قال: فتواكلنا الكلام، ثم تكلَّم أحدنا فقال: يا رسولَ الله،

---

(١) التلقيح ٣٩٨، والرياض ٢٣٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٢٩، والإصابة ٢/ ٤٢٢.

(٢) نفاسة: حسداً.

(٣) تصرّران: تحملان وتخفيان.

أنت أبرُّ الناس، وأوصلُ الناس، وقد بلَغْنا النكـاح، فجئْنا لتؤَمِّرَنا على بعض هذه الصدقات، فنؤدّي إليـك كما يؤدّي الناس، ونُصيب كما يصيـبون. فسكت طويلاً حتى أردْنا أن نكلِّمه. قال: وجعلَتْ زينب تُلمعُ [1] إلينا من وراء الحجاب: أن لا تكلِّماه. قال: ثم قال: «إن هذه الصدقـة لا تنبغي لآل محمد، إنما هي لأوساخ[2] الـناس، ادعُـوا إليّ مَـحـميـة- وكان عـلـى الخمـس- ونـوفلَ بـن الحارث بـن عبدالمطلـب». قال: فجاءاه فقال لمحمية: «أَنْـكِحْ هذا الغلامَ ابنتَك»- لـلفضل بن العباس- فأنكَحَـه. وقال لنوفلِ بن الحارث: «أنكح هذا الغلام ابنـتَك» فأنكَحني. وقال لمحميةَ: أصدِق عنهما من الخُمسِ كذا وكذا»قال الزُّهري: ولم يسمّه لي[3].

وفي حديث يونس بن يزيد عن الزهري نـحوه. وفيه قال: فألقى عليٌّ رداءَه ثم اضطجَعَ عـليه، وقال: أنا أبو حَـسَن القَرْمُ[4]، والله لا أريم مكـاني حتى يـرجعَ إليكما ابناكُما بحَورِ[5] ما بعـثتُما به إلـى رسول الله ﷺ. وقال في الحـديث: ثم قـال: «إن هذه الـصَّدقـات إنما أوسـاخ النـاس، وإنّهـا لا تَحِـلُّ لمحمـد ولا لآل محمـد»وقال أيضاً: ثـم قال رسول الله ﷺ: « ادعوا إليّ مـحميةَ بـن جَزء» وهو رجلٌ من بني أسد كان رسول اللهﷺ استعمله على الأخماس[6].

* * *

(١) تلمع : تشير

(٢) في مسلم: «أوساخ».

(٣) مسلم- الزكاة ٢/ ٧٥٢ (١٠٧٢).

(٤) القرم: السيد، العارف بالأمور.

(٥) الحور: الجواب.

(٦) مسلم ٢/ ٧٥٤.

(١٥٨)

هشام بن حكيم بن حزام
[رضي الله عنه][١]

حديث واحد:

٣٠٥٥- من رواية هشام بن عروة عن أبيه: أن هشام بن حكيم مرّ بالشام على أناس من الأنباط وقد أُقيموا في الشمس وصُبَّ على رؤوسهم الزيت. فقال: ما هذا؟ قيل: يُعذَّبون في الخَراج. وفي رواية أبي أسامة: حُبسوا في الجزية. فقال: هشام: أشهدُ لسمعتُ رسولَ اللهﷺ يقول: «إنّ اللهَ يعذِّبُ الذين يُعذِّبون الناسَ في الدّنيا»[٢].

زاد في حديث جرير قال: وأميرُهم يومئذ عُمير بن سعيد الأنصاري على فلسطين، فدخل عليه فحدَّثه، فأمر بهم فخُلُّوا[٣].

وفي حديث الزُّهري عن عروة بن الزبير نحوه. وليس فيه: صُبَّ على رؤوسهم الزيت[٤].

* * *

(١٥٩)

أبو وهب، صفوان بن أمية بن خلف
[رضي الله عنه][٥]

حديث واحد:

٣٠٥٦- من رواية الزُّهري قال: غزا رسول اللهﷺ غزوة الفتح- فتح مكة. ثم خرج رسول اللهﷺ بمن معه من المسلمين فاقتتلوا بحُنين، فنصرَ اللهُ دينه

---

(١) التلقيح ٤٠٢، والرّياض ٢٦٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٥٠، والإصابة ٣/ ٥٧١.
(٢) مسلم- البر والصلة ٤/ ٢٠١٧، ٢٠١٨ (٢٦١٣).
(٣، ٤) مسلم ٤/ ٢٠١٨.
(٥) التلقيح ٣٩٤، والرياض ١٣٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٢٤، والإصابة ٢/ ١٨١.

والمسلمين، وأعطى رسولُ اللهﷺ يومئذٍ صفوانَ بن أميّة مائةً من النَّعَم، ثم مائةً، ثم مائةً.

قال ابن شهاب: فحدَّثني سعيدُ بن المسيَّب أن صفوانَ قال: والله لقد أعطاني رسولُ اللهﷺ ما أعطاني وإنه لأبغضُ الناسِ إليّ، فما برِح يُعطيني حتى إنه لأحبُّ الناس إليّ[1].

أخرجه مسلم من حديث يونس عن الزُّهري. وكذلك أبو بكر البرقاني عن أبي بكر الإسماعيلي. وفيه زيادة اختصرها مسلم في ذكر ما أعطى حكيمَ بن حزام، وقوله له: «هذا المال خضِرةٌ حلوة» وامتناعه من الأخذ من أحدٍ بعده، وما أعطى الأقرع بن حابس وعُيينه بن حِصن. وفي آخره: ثم قفل رسول اللهﷺ إلى المدينة، حتى إذا وردها أمر أبا بكر الصديق بالحجّ.

* * *

(١٦٠)
الشَّريد بن سُويد الثَّقَفيّ
[رضي الله عنه][2]

حديثان:

٣٠٥٧- أحدهما: من رواية ابنه عمرو بن الشريد عنه قال: كان في وفد ثقيف رجلٌ مجذومٌ، فأرسلَ إليه النبيﷺ: «إنّا قد بايعْناك، فارجعْ»[3].

٣٠٥٨- الثاني: عن عمرو بن الشريد أيضاً عن أبيه- ومن الرّواة من قال: عن عمرو بنِ الشريد أو يعقوب بن عاصم عن الشريد قال: أردَفني رسول اللهﷺ خلفَه. وفي رواية من قال عن عمرو وحده بلا شكّ عن أبيه قال: رَدِفْتُ رسولَ اللهﷺ يوماً فقال: «هل معك من شعر أميَّة بن أبي الصَّلْت شيءٌ؟» قلت: نعم.

---

(١) مسلم- الفضائل ٤/ ١٨٠٦(٢٣١٣).

(٢) التلقيح ٣٩٤، والرياض ١٢٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٢٠، والإصابة ٢/ ١٤٦.

(٣) مسلم- السلام ٤/ ١٧٥٢ (٢٢٣١).

قال: «هيه»، فأنشدتُه بيتاً، فقال: «هيه». ثم أنشدتُه بيتاً، فقال: «هِيه»، حتى أنشدْتُه مائةَ بيت[1].

وفي رواية عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي عن عمرو عن أبيه قال: استنشدَني رسول اللهﷺ... وذكر نحوه. وزاد- يعني رسول اللهﷺ: «إن كاد لَيُسْلِمُ».

وفي حديث عبدالرحمن بن مهدي عن الطائفي: «فلقد كادَ يُسْلِمُ في شعره»[2].

* * *

(١٦١)
نافع بن عُتبة بن أبي وقّاص
[رضي الله عنه][3]

حديث واحد:

٣٠٥٩- من رواية جابر بن سمُرة عن نافع بن عتبة قال: كنّا مع رسول اللهﷺ في غزوة قال: فأتى النبيﷺ قومٌ من قِبَلِ المغرب، عليهم ثيابُ الصوف، فوافقوه عند أكَمة، فإنهم لقيامٌ ورسولُ اللهﷺ قاعد، قال: قالت لي نفسي: ائتهم فقُمْ بينَهم وبينَه، لا يغتالونه. قال: ثم قلتُ: لعلَّه نَجِيٌّ معهم[4]. فأتيتُهم فقمتُ بينَهم وبينَه، قال: فحفظتُ منه أربع كلمات أعدُّهنّ في يدي: قال: «تغزون جزيرةَ العرب فيفتحُها اللهُ، ثم تغزون فارسَ فيفتحُها اللهُ، ثم تغزون الرُّومَ فيفتحُها اللهُ، ثم تغزون الدّجّال فيفتحُه الله» قال: فقال: نافع: يا جابر، لا نرى الدّجّال يخرج حتى تُفتح الروم[5].

(١، ٢) مسلم- الشعر ٤/١٧٦٧ (٢٢٩٥).

(٣) التلقيح ٢٠٤، الرياض ٢٦٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٢٩، والإصابة ٣/٥١٦.

(٤) نجيّ: يناجيهم: يحدّثهم سراً.

(٥) مسلم- الفتن ٤/٢٢٢٥ (٢٩٠٠).

ذكره البخاري في «التاريخ» تعليقاً، المسند منه فقط، فقال: وقال موسى بن إسماعيل: حدّثنا أبو عوانة، حدّثنا عبدالملك بن عُمير عن جابر بن سمُرة عن نافع بن عتبة أنه سمع النبيَّ ﷺ يقول: «تغزون جزيرةَ العرب، فيفتحُها اللهُ عليكم، وتغزون الدّجّال فيفتحُ الله عليكم، وتغزون الرُّوم فيفتحُ اللهُ عليكم، وتغزون فارسَ فيفتحُ الله عليكم»[1] لم يزد.

* * *

(١٦٢)

مُطيع بن الأسود بن حارثة

[رضي الله عنه]

وقيل: ابن خارجة، ابن نضلة بن عوف[2]

حديث واحد:

٣٠٦٠- من رواية ابنه عبدالله بن مطيع عنه قال: سمعتُ النبيﷺ يقولُ يومَ فتح مكة: «لا يُقتلُ قرشيٌّ صبراً بعدَ هذا اليوم إلى يوم القيامة»[3].

وفي رواية عبدالله بن نُمير نحوه، وزاد قال: ولم يكن أسلم أحدٌ من عصاة قريش غيرُ مطيع. كان اسمه العاصي، فسمّاه رسول اللهﷺ مطيعاً[4].

* * *

(١) التاريخ الكبير ٨/ ٨١.

(٢) التلقيح ٤٠١، والرياض ٢٦١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٢٤، والإصابة ٣/ ٤٠٥.

(٣,٤) مسلم- الجهاد ٣/ ١٤٠٩ (١٧٨٢).

(١٦٣)
أبو محذورة سمُرة بن معْيَر
[رضي الله عنه][١]

حديث واحد في الأذان.

٣٠٦١- من رواية مكحول عن عبدالله بن مُحيريز عنه: أن نبيَّ الله ﷺ علَّمه هذا الأذان: الله أكبر، الله أكبر، كذا عندمسلم. أشهد أن لا إله إلاّ الله، أشهد أن لا إله إلاّ الله. أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله. ثم يعود فيقول: أشهد أن لاإله إلاّ الله، مرّتين، أشهد أن محمداً رسول الله- مرّتين. حيّ علي الصلاة - مرّتين. حيّ على الفلاح- مرتين. الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلاّ الله[٢].

* * *

(١٦٤)
أبو سَريحة، حُذيفة بن أَسيد الغفاري
[رضي الله عنه][٣]

حديثان:

٣٠٦٢- **أحدهما:** من رواية أبي الطُّفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد قال: اطَّلع النبيُّ ﷺ علينا ونحن نتذاكر، فقال: «ما تذاكرون؟» قالوا: نذكر الساعة. قال: «إنها لن تقومَ حتى ترَوا قبلها عشر آيات» فذكر الدُّخان، والدَّجّال والدّابّة، وطلوعَ الشمس من مغربها، ونزول عيسى بن مريم، ويأجوجَ ومأجوج، وثلاثة خسوف: خَسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخرُ ذلك نارٌ تطرُدُ الناس إلى محشرهم[٤].

---

(١) التلقيح ٣٩٣، والرياض ٢٨٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٠٣، والإصابة ٤/ ١٧٥.

(٢) مسلم- الصلاة ١/ ٢٨٧ (٣٧٩). وقد نقل الإمام النووي ٤/ ٣٢٢ أن في أكثر أصول مسلم: الله أكبر- مرتين، وفي بعضها أربع مرات، والمشهور أنها أربع، وذكر آراء الفقهاء في ذلك.

(٣) التلقيح ٣٩٠، والرياض ٥٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٠٧، والإصابة ٢/ ١٦،

(٤) مسلم- الفتن ٤/ ٢٢٢٥ (٢٩٠١).

وفي حديث شعبة عن فُرات القزاز: كان النبيﷺ في غرفة ونحن أسفل منه، فاطَّلعَ إلينا.. وذكر نحوه. قال شعبةُ: وحدَّثني عبدالعزيز بن رُفيع عن أبي الطُّفيل عن أبي سَريحة مثله، لا يذكر النبيﷺ. قال أحدهما في العاشرة: نزول عيسى بن مريم، وقال الآخر: وريح تُلقي الناس في البحر. قال شعبة: ولم يرفعه عبدالعزيز[1].

٣٠٦٣- الثاني: من رواية عامر بن واثلة أنه سمع عبدالله ابن مسعود يقول: الشَّقيُّ من شَقِيَ في بطن أمّه، والسَّعيد من وُعِظَ بغيره. فأتى رجلاً من أصحاب رسولﷺ يقال له حذيفة بن أسيد الغفاريُّ، فحدَّثه بذلك من قول ابن مسعود، وقال له: وكيف يشقى رجلٌ بغير عمل؟ فقال له الرجل[2]: أتعجبُ من ذلك؟ فإني سمعتُ رسول اللهﷺ: «إذا مرَّ بالنُّطفة اثنتان وأربعون ليلةً بعث الله إليها ملكاً فصوَّرها، وخلق سمعَها وبصرَها وجلدَها ولحمَها وعظامَها، ثم قال: يا ربّ، أذَكرٌ أم أُنثى؟ فيقضي ربُّك ما شاء، ويكتبُ الملك، ثم يقول: يا ربّ، أجله. فيقول ربُّك ماشاء، فيكتب الملك، ثم يقول: يا ربّ رزقه، فيقضي ربّك ماشاء، فيكتب الملك، ثم يقول: يا ربّ رزقه. فيقضي ربُّك ماشاء، ويكتب الملك، ثم يخرجُ الملكُ بالصحيفة في يده، فلا يزيد على أمر، ولا ينقص.» هكذا في حديث أبي الزُّبير عن أبي الطُّفيل عن أبي سَريحة[3].

وفي حديث عكرمة بن خالد عن أبي الطفيل قال: دخلتُ على أبي سريحة، حذيفة بن أَسيد فقال: سمعتُ رسولَ اللهﷺ بأُذنيّ هاتين يقول: «إن النطفةَ تقعُ في الرَّحِمِ أربعين ليلة، ثم يَتَصَوَّر[4] عليها المَلَكُ؟».

قال زهير: قال أبو خيثمة: حسبْتُه قال: «الذي يخلُقها، فيقول: يارب، أذكرٌ أم أُنثى، فيجعله الله ذكراً أو أُنثى، ثم يقول: يا ربّ أسويٌّ أو غيرُ سويّ؟، فيجعلُه الله سوياً أو غير سويّ. ثم يقول: يارب، ما رِزقه؟ ما أجلُه؟ ما خُلُقه؟

(١) مسلم ٤/٢٢٢٦، ٢٢٢٧.
(٢) وهو حذيفة.
(٣) مسلم- القدر ٤/٢٠٣٧ (٢٦٤٥).
(٤) يتصور: ينزل.

ثم يجعلُه الله شقيّاً أو سعيداً»[1].

وفي رواية كلثوم عن أبي الطُّفيل عنه، رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ: «إن ملكاً موكَّلاً بالرَّحِم، إذا أراد الله أن يخلُقَ شيئاً يأذن الله لبضع وأربعين ليلة.. » ثم ذكر نحوه[2].

* * *

(١٦٥)
سَبْرة بن مَعْبَد الجُهنيّ
[رضي الله عنه][3]

حديث المُتعة:

٣٠٦٤- من رواية الربيع بن سَبرة عن أبيه قال: أذن لنا رسول الله ﷺ بالمتعة، فانطلقتُ أنا ورجلٌ إلى امرأةٍ من بني عامر كأنها بَكرةٌ عَيطاء[4]، فعرضْنا عليها أنفسَنا، فقالت: ما تعطي؟ فقلتُ: ردائي. وقال صاحبي: ردائي، وكان رداءُ صاحبي أجودَ من ردائي، وكنت أشبَّ منه، فإذا نظرتْ إلى رداء صاحبي أعجبَها، وإذا نظرتْ إليَّ أعجبتُها، ثم قالت: أنت ورداؤك يكفيني، فمكثْتُ معها ثلاثًا. ثم إن رسول الله ﷺ قال: «من كان عنده شيءٌ من هذه النساء التي يَتمتَّعُ فليُخَلِّ سبيلها» كذا في رواية الليث عن الربيع[5].

وفي حديث عُمارة بن غَزِيَّة عن الربيع: إن أباه غزا مع رسول الله ﷺ فتح مكة، قال: فأقمنا بها خمس عشرة- ثلاثين بين ليلة ويوم- فأذن لنا رسول الله ﷺ في مُتعة النساء، فخرجتُ أنا ورجلٌ من قومي، ولي عليه فضلٌ في الجمال، وهو

(١، ٢) مسلم ٤/ ٢٠٣٨.

(٣) التلقيح ٣٩٣، والرياض ١٢١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢١٠، والإصابة ٢/ ١٤.

(٤) البكرة: الشابّة، والعيطاء: طويلة العنق في اعتدال.

(٥) مسلم- النكاح ٢/ ١٠٢٣ (١٤٠٦).

قريب من الدَّمامة، مع كلَّ واحد منها بُرْدٌ، فبُردي خَلَق[1]، وأما بُرد ابن عمّي فبُردٌ جديدٌ غَضٌ، حتى إذا كنّا بأسفلِ مكة أو بأعلاها، فتلَقَّتْنا فتاة مثل البَكْرة العَنَطْنَطة[2]. . . ثم ذكره نحوه بمعناه. وفيه: ويراها صاحبي تنظر إلى عطفها، فقال: إن بُرد هذا خَلَقٌ وبُردي جديد غَضٌ، فتقول: بُردُ هذا لا بأس به، ثلاث مرار، أو مرّتين. ثم استمتعْتُ منها، فلم أخرج حتى حرَّمها رسول الله ﷺ[3].

وفي حديث وُهيب عن عُمارة نحوه، وزاد: قالت: وهل يصلُح ذاك؟ وفيه: قال: إن بردَ هذا خَلَقٌ مَحٌ[4].

وفي حديث عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عن الربيع بن سبرة: أن أباه حدَّثه: أنه كان مع رسول الله ﷺ، فقال: «يأيها الناس، إني كنتُ أذنْتُ لكم في الاستمتاع من النساء، وإن الله قد حرَّمَ ذلك إلى يوم القيامة، فمن كان عنده منهنّ شيءٌ فليُخَلِّ سبيله، ولا تأخذوا ممّا آتيتموهنّ شيئاً.»[5].

زاد في رواية عَبْدَةَ بن سليمان عن عبدالعزيز بن عمر: رأيت رسول الله ﷺ قائماً بين الركن والباب وهو يقول. . . فذكره، وذكر التحريم إلى يوم القيامة[6].

وفي حديث عبدالملك بن الربيع عن أبيه عن جدّه سبرة قال: أمرنا رسول الله ﷺ بالمُتعة عام الفتح حين دخلْنا مكة، ثم لم نخرج منها حتى نهانا عنها[7].

وفي حديث عبدالعزيز بن الربيع عن أبيه عن جده نحوه، وفيه: فآمَرَتْ[8] نفسها ساعة، ثم اختارَتْني على صاحبي، فكنّ معنا ثلاثاً، ثم أمرَنا رسول الله ﷺ بفراقهنّ[9].

---

(١) الخلق: البالي

(٢) العنطنطة: الطويلة العنق.

(٣، ٤) مسلم ٢/ ١٠٢٤ والمَحّ: البالي.

(٥-٧) مسلم ٢/ ١٠٢٥.

(٨) آمرت: شاورت.

(٩) مسلم ٢/ ١٠٢٥.

حديث الزّهري من رواية معمر عنه، عن الربيع بن سبرة مختصراً: أن رسول اللهﷺ نهى زمانَ الفتح عن متعة النساء. زاد في حديث صالح عن الزُّهري، عن الربيع: وأن أباه تمتّع ببُرْدين أحمرين[1].

وفي رواية يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزُّبير: أن عبدالله بن الزُّبير قام بمكة فقال: إن ناساً أعمى اللهُ قلوبَهم كما أعمى أبصارهم يُفتون بالمتعة، يُعَرِّض برجل[2]. فناداه فقال: إنك لَجِلْفٌ جاف، فلعمري، لقد كانت المتعةُ تُفعلُ في عهد إمام المتّقين- يريد به رسول الله- فقال ابن الزبير: فجرِّبْ بنفسك، فوالله لئن فعلتَها لأرجمنَّك بأحجارك. قال ابن شهاب: فأخبَرني خالدُ بن المهاجر بن سيف الله: أنه بينما هو جالس عند رجل جاءه رجلٌ فاستفتاه في المتعة، فأمره بها، فقال له ابن أبي عمرة الأنصاري: مهلاً. قال: ما هي؟ والله لقد فُعلت في عهد إمام المتّقين. قال ابن أبي عمرة: إنها كانت رخصة في أول الإسلام لمن اضطرَّ إليها كالميتة والدّم ولحم الخنزير، ثم أحكمَ اللهُ الدين ونهى عنها.

قال ابن شهاب: وأخبرنيِ الربيعُ بن سبرة أن أباه قال: استمتعتُ في عهد رسول اللهﷺ ببُرْدين أحمرين امرأةً من بني عامر، ثم نهانا رسول اللهﷺ عن المتعة.

قال ابن شهاب: وسمعت الربيع بن سَبرة يحدِّث ذلك عمر بن عبدالعزيز وأنا جالسٌ[3].

وفي رواية إبراهيم بن أبي عبلة، عن عمر بن عبدالعزيز قال: حدَّثني الرَّبيع ابن سبرة عن أبيه: أن رسول اللهﷺ نهى عن المتعة، وقال: «ألا إنها حرامٌ من يومكم هذا إلى يوم القيامة، ومن أعطى شيئاً فلا يأخذه»[4].

* * *

(١) مسلم ٢/١٠٢٦.

(٢) وهو ابن عباس رضي الله عنهم.

(٣) مسلم ٢/١٠٢٦، ١٠٢٧.

(٤) مسلم ٢/١٠٢٧.

(١٦٦)

عبدالله بن السّائب بن أبي السائب المخزوميّ [رضي الله عنه][1]

حديث واحد:

٣٠٦٥- من رواية عبدالله بن عمرو بن العاص[2]، وعبدالله ابن المسيّب بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم العابديّ، وأبي سلمة بن سفيان، عن عبدالله ابن السائب قال: صلّى النبيﷺ الصبحَ بمكة، فاستفتح بسورة «المؤمنين»، حتى جاء ذكر موسى وهارون، أو ذكر عيسى- شكَّ الراوي[3] أو اختُلف عليه- أخذَتِ النبيﷺ سعلةٌ، فركَعَ وعبدُالله بن السائب حاضرٌ ذلك[4].

وفي رواية عبدالرزاق: فحذف: فركع[5].

أخرجه مسلم بالإسناد كذلك، وجعله أبو مسعود من أفراده[6]. وقد أخرجه البخاري تعليقاً، فقال: ويذكر عن عبدالله بن السائب: قرأ النبيﷺ «المؤمنون» في الصبح، حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون، أو ذكر عيسى، أخذَتْه سعلةٌ فركع[7].

* * *

---

(١) التلقيح ٣٩٨، والرياض ٢٣١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٤٦، والإصابة ٢/ ٣٠٦.

(٢) نقل النووي ٤/ ٤٢٢ عن الحفاظ أن الصواب «الحجازي» وأنه ليس الصحابي.

(٣) وهو محمد بن عبّاد.

(٤) مسلم- الصلاة ١/ ٣٣٦(٤٥٥).

(٥) مسلم ١/ ٣٣٦. أي رواية عبدالرزاق بحذف: فركع.

(٦) وجرى على ذلك في التلقيح والرياض والجمع.

(٧) وذلك في تقديمه لباب« الجمع بين السورتين في الركعة»-الأذان ٢/ ٢٥٥.

(١٦٧)

عبدالله بن حذافة بن قيس بن عديّ بن سَهم السَّهمي [رضي الله عنه][1]

أبو حذافة، مدنيّ.

حديث واحد:

٣٠٦٦- حكى خلفٌ الواسطيُّ في كتابه أن مسلماً أخرجه عن إسحاق عن روح عن مالك. وأخرجه أبو بكر البرقاني في كتابه عن أبي بكر الإسماعيلي، من حديث سفيان عن سالم أبي النضر وعبدالله بن أبي بُكير عن سليمان بن يسار عن عبدالله بن حذافة: أن رسول اللهﷺ أمره أن ينادي في أيام التشريق: إنها أيامُ أكلٍ وشرب. قال: فقال عبدالرحمن بن مهديّ حين حدَّثَ بهذا الحديث: حدَّثَنا مالك بن أنس- ولا أُراه إلا كان أحفظ من سفيان- عن عبدالله بن أبي بكر عن سليمان بن يسار: أن النبيﷺ أمر ابن حذافة ينادي أيام التشريق: إنها أيامُ أكل وشرب.

وقال البخاريّ في «التاريخ»: عبدالله بن حذافة أبو حذافة السَّهمي القرشي لا يصحّ، حديثه مرسل[2].

وهكذا رويناه في الموطّأ مرسلاً كما قال ابن مهدي.

وهذا الذي حكاه خلفٌ الواسطي لم أجده فيما عندنا من كتاب مسلم، ولا حكاه أبو مسعود في كتابه، ولو وجدَه أبو بكر البرقانيّ في كتاب مسلم لما حكاه عن خلف، ولعلّه قد رآه في بعض النسخ عن مسلم. والله أعلم[3].

* * *

(١) ينظر السير ٢/ ١١، والإصابة ٢/ ٢٨٧.

(٢) التاريخ الكبير ٥/ ٨.

(٣) ينظر التحفة ٤/ ٣١٠، والمسند ٤/ ٤٥٠، والموطأ-الحج ٢/ ٣٤٠.

(١٦٨)

مَعْمَر بن عبدالله بن نافع بن نَضْلة بن عُبيد بن عُويج بن عديٍّ بن كعب [رضي الله عنه] (١)

حديثان:

٣٠٦٧- أحدهما: من رواية بُسر بن سعيد، عن معمر بن عبدالله: أنه أرسل غلامه بصاع من قمح، فقال: بِعْه ثم اشتر به شعيراً، فذهب الغلامُ فأخذ صاعاً وزيادةَ بعض صاع، فلمَّا جاء معمرٌ أخبره بذلك. فقال له معمر: لِمَ فعلتَ ذلك؟ انطَلِقْ فردَّه، ولا تأخذَنَّ إلاّ مثلاً بمثل، فإني كنتُ أسمع رسول الله ﷺ يقول: «الطَّعامُ بالطَّعام مثلاً بمثل» وكان طعامُنا يومئذٍ الشعير. قِيلَ له: إنه ليس بمثله. قال: إني أخافُ أنَ يُضارعَ (٢).

٣٠٦٨- الثاني: من رواية سعيد بن المسيَّب عن مَعمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من احتكرَ فهو خاطىءٌ» فقيل لسعيد: فإنك تحتكرُ. قال سعيد: إن مَعمراً الذي كان يُحدِّثُ هذا الحديث كان يحتكر (٣).

وفي حديث محمد بن عمرو، عن عطاء، عن سعيد بن المسيَّب، عن معمر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ... مثله (٤).

قال في رواية عمرو بن يحيى عن محمد بن عمرو، عن عطاء عن ابن المسيَّب عن معمر بن أبي معمر - أحد بني عديّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ... فذكر مثله (٥). زاد أبو مسعود في كتابه: قال: وكان ابن المسيَّب يحتكر الزَّيت.

شكّ أبو مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقيّ في هذا الاسم، فجعله في ترجمتين، قال في الأولى: معمر بن عبدالله بن نضلة. وقال في الثانية: معمر بن أبي معمر، أحد بني كعب. ثم قال: وأظنّه الأول.

---

(١) التلقيح ٤٠١، والرياض ٢٦١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٠٦، والإصابة ٣/٤٢٨، وتتمة الجامع ٢/٨٥٨.

(٢) مسلم- المساقاة ٣/١٢١٤ (١٥٩٢). ويضارع: يشابهه ويكون مثله.

(٣) مسلم ٣/١٢٢٧ (١٦٠٥).

(٤، ٥) مسلم ٣/١٢٢٨.

ولا شكَ [1] أنهما واحد، لأن كتاب مسلم يشهد بذلك وقد قال فيهما جميعاً: معمر بن عبدالله، ونسبُه المتّصل يشهد بذلك.

وقال فيه أبو بكر الإسماعيلي: معمر بن عبدالله بن نافع بن نَضْلة العدوي من مهاجرة الحبشة، سكن المدينة، قاله في كتابه «المعجم».

وقال الحاكم في كتابه: ومعمر بن عبدالله بن نافع بن نضلة العدويّ، وهو معمر بن أبي معمر.

* * *

(١٦٩)

أبو الطُّفيل، عامر بن واثلة بن عبدالله بن خُنيس [رضي الله عنه]

وهو آخر من مات ممّن رأى النبيَّ ﷺ، سنةَ ثنتين ومائة. وقال مسلم بن الحجّاج: ومات سنة مائة. ومات النبيُّ ﷺ وهو ابن ثمان سنين [2]

حديثان:

٣٠٦٩- أحدهما: من رواية سعيد الجُريري عن أبي الطُّفيل قال: قلتُ له: أرأيتَ رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، كان أبيض، مليحَ الوجه [3].

وفي رواية عبد الأعلى عن الجُريري عنه قال: رأيتُ رسول الله ﷺ، وما على وجه الأرض رجلٌ رآه غيري. قال: قلت: فكيفَ رأيتَه؟ قال: كان أبيض مليحاً مُقَصَّداً [4].

---

(١) على حاشية ج: (قال الحميدي..).

(٢) مسلم ٤/ ١٨٢٠، والتلقيح ٣٩٨، والرياض ٢٣٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٧٨، والإصابة ٤/ ١١٣.

(٣، ٤) مسلم- الفضائل ٤/ ١٨٢٠ (٢٣٤٠). ومقصد: ليس بطويل ولا قصير، ولا جسيم ولا نحيف.

زاد أبو بكر البرقاني عن أبي بكر الإسماعيليّ في حديث سعيد الجُريري عنه بعد قوله مُقَصَّداً: إذا مشى كأنه يهوي في صبوب [1].

٣٠٧٠- الثاني: من رواية معروف بن خرَّبوذ عن أبي الطُّفيل قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يطوفُ بالبيت، ويستلمُ الرُّكنَ بِمِحْجَن معه، ويُقَبِّلُ المِحْجَن [2].

وقد أخرج مسلم من حديث عبدالملك بن سعيد بن الأبجر عن أبي الطُّفيل قال: قلتُ لابن عباس: أراني قد رأيتُ رسول الله ﷺ. قال: فصِفه لي. قال: قلتُ: رأيتُه عند المروة على ناقة وقد كثُرَ الناس عليه، قال: فقال ابن عبّاس: ذاك رسول الله ﷺ، إنهم كانوا لا يُدَعُّون عنه ولا يُكْرهون[3].

* * *

(١٧٠)
عُمير مولى آبي اللَّحم [رضى الله عنه] [4]

حديث واحد:

٣٠٧١- من رواية يزيد بن أبي عبيد عن عُمير قال: أمرَني مولاي أن أُقَدِّدَ لحماً، فجاءني مسكينٌ فأطعمتُه منه، فعلم بذلك مولاي فضربني، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فدعاه فقال: «لِمَ ضربتَه؟» قال: يُعطي طعامي بغير أن آمره، فقال «الأجرُ بينكما» [5].

وفي رواية محمد بن زيد، عن عمير قال: كنتُ مملوكاً، فسألت رسولَ الله ﷺ: أتصدَّقُ من مال مولاي بشيءٍلله؟ قال: «نعم، والأجرُ بينكما نصفان»[6].

* * *

---

(١) الحديث في سنن أبي داود - الأدب ٥/ ١٨٦ (٤٨٦٤)، بهذا السند، وليس فيه «مقصّداً».
(٢) مسلم- الحج ٢/ ٩٢٧ (١٢٧٥). (٣) مسلم ٢/ ٩٢٢ (١٢٦٥).
(٤) التلقيح ٢٣٧، والرياض ٣٩٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٩١، والإصابة ٣/ ٣٨.
(٥، ٦) مسلم- الزكاة ٢/ ٧١١ (١٠٢٥).

(١٧١)
عبدالله بن أُنيس الجُهَنيّ [رضي الله عنه] (١)

حديث واحد:

٣٠٧٢- من رواية بُسر بن سعيد عن عبدالله بن أُنيس الجُهَنيّ أن رسول الله ﷺ قال: «أُريتُ ليلة القدر ثم أُنسيتُها، وأراني صبيحتَها أسجدُ في ماء وطين.» قال: فمُطِرْنا ليلة ثلاث وعشرين، فصلَّى بنا رسول الله ﷺ، فانصرف وإنّ أثر الماء والطين على جَبهته وأنفه. قال: وكان عبدالله بن أنيس يقول: ثلاث وعشرين(٢).

* * *

(١٧٢)
أبو اليَسَر، كعب بن عمرو السَّلَميّ [رضي الله عنه] (٣)

حديث فيه أحاديث، له ولجابر بن عبدالله.

٣٠٧٣- من رواية عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصّامت قال: خرجتُ أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحيِّ من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أوّلُ من لقينا أبا اليَسَر صاحبَ رسول الله ﷺ ومعه غلامٌ له، معه ضِمامةٌ (٤) من صحف، وعلى أبي اليَسَر بُرْدَةٌ ومعافريٌّ (٥)، وعلى غلامه بُرْدَةٌ ومعافريٌّ، فقال له أبي: يا عمّ، إني أرى في وجهك سَفْعة (٦) من غضبٍ، قال: أجل، كان لي على فلان بن

(١) التلقيح ٣٩٨، والرياض ٢٣٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٢٤٥، والإصابة ٢/ ٢٧٠.

(٢) هكذا في النسخ. وذكر النووي ٨/ ١١٢ أن في رواية «ثلاث وعشرون» والحديث في مسلم الصيام ٢/ ٨٢٧ (١١٦٨)

(٣) التلقيح ٤٠٠، والرياض ٢٤٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٣٠، والإصابة ٤/ ٢٦٧.

(٤) الضمامة: الرزمة.

(٥) المعافري: نوع من الثياب.

(٦) السفعة: العلامة.

فلانة الحَراميّ مال، فأتيتُ أهلَه فسلَّمْتُ فقلت: أثمَّ هو؟ قالوا: لا، فخرج عليَّ ابنٌ له جَفْر [1]، فقلتُ له: أين أبوك؟ قال: سمع صوتَك فدخل أريكةَ أمي. فقلت: أُخرجْ إليَّ، فقد علمتُ أين أنت. فخرج فقلتُ: ماحملَك على أن اختبأتَ منِّي؟ قال: أنا والله أحدِّثُك ثمّ لا أكذبُك، خشيتُ والله أن أحدِّثَك فأكْذبَك، وأن أعدَك فأخلفَك، وكنتَ صاحبَ رسول اَلله ﷺ، وكنتُ والله مُعسِراً، قال: قلت: آلله؟ قال: الله. قال: قلت: اَلله؟ قال: الله. قال: قلت: اَلله؟ قال: الله. قال: قال: فإن وجدْتَ قضاءً فاقضِني، وإلا فأنت في حِلٍّ. فأشْهَدُ [2] بَصَرُ عيني هاتين - ووضع يديه على عَينيه- وسَمْعُ أذنيّ هاتين، ووعاه قلبي هذا- وأشار إلي نِياط قلبه [3] رسولَ الله ﷺ وهو يقول: «من أنظرَ مُعسراً أو وضعَ عنه أظلَّه الله في ظلِّه».

قال: فقلت له أنا: يا عمّ، لو أنك أخذتَ بردةَ غلامك وأعطيتَه معافريَّك، وأخذتَ معافريَّه وأعطيتَه بُردتَك، فكانت عليك حُلَّةٌ وعليه حُلّة [4]. فمسح رأسي وقال: اللهمّ بارِك فيه، يا ابن أخي، بَصَرُ عينيّ هاتين، وسَمْع أُذُنيَّ هاتين، ووعاه قلبي هذا- وأشار إلى نياط قلبه، رسولَ الله ﷺ وهو يقول: «أطْعِموهم ممّا تأكلون، وألْبِسوهم ممّا تلبَسون» وكان أن أُعطيَه من متاع الدُّنيا أهونَ عليّ من أن يأخذَ من حسناتي يوم القيامة [5].

ثم مضيْنا حتى أتيْنا جابرَ بن عبدالله في مسجده وهو يصلّي في ثوب واحد مشتملاً، فتخطَّينا القومَ حتى جلستُ بينه وبين القبلة، فقلتُ: يرحمُك الله، أتصلّي في ثوب واحد وبُرداك إلى جنبك. قال: فقال بيده في صدري هكذا وفَرَّن بين أصابعه وقوَّسها: أردتُ أن يدخلَ عليّ الأحمقُ مثلُك فيراني كيف أصنع فيصنع مثله.

---

(١) الجَفر: الذي قارب البلوغ. (٢) بداية النسخة ل.

(٣) نياط القلب: عرق معلّق به. (٤) أي يكون علي أحدهما معافريّان، وعلى الاخر بردتان.

(٥) الحديث في مسلم- الزهد ٤/ ٢٣٠١-٢٣٠٣ (٣٠٠٦، ٣٠٠٧) وسائر الحديث كان عليه أن لا يكون هنا.

أتانا رسول الله ﷺ في مسجدنا هذا وفي يده عُرجون ابن طاب[1]، فرأى في قبلة المسجد نُخامةً، فحكَّها بالعُرجون، ثم أقبلَ علينا فقال: «أيُّكم يُحبّ أن يُعرضَ اللهُ عنه»؟ قال: فخشعْنا. ثم قال: «أيُّكم يُحبُّ أن يُعْرِضَ اللهُ عنه؟» قلنا: لا أيُّنا يا رسول الله. قال: «فإنّ أحدَكم إذا قام يصلِّي، فإن الله تبارك وتعالى قِبَلَ وجهه، فلا يبزُقَنّ[2] قِبَلَ وجهه ولا عن يمينه، وليبصُقْ عن يساره تحتَ رجله اليسرى، فإن عجلت به بادرةٌ[3] فليقلْ بثوبه هكذا» ثمّ طوى بعضَه على بعض. فقال: «أروني عَبيراً» فقام فتى من الحيّ يشتدُّ إلى أهله، فجاء بخَلوق في راحته، فجعله على رأس العُرجون، ثم لطخَ به على أثر النُّخامة. فقال جابر: فمن أجل ذلك جعلتُم الخَلوق في مساجدكم[4].

سِرنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بطن بُواط وهو يطلُب المجديَّ بن عمرو الجهنيّ، وكان الناضحُ يعقبُه منا الخمسة والستة والسبعة، فدارت عُقبةُ رجلٍ من الأنصار على ناضحٍ له، فأناخه فركبه، ثمّ بعثه، فتلدَّنَ[5] عليه بعض التلدُّن فقال له: شَأ، لعنَك الله. فقال رسول الله ﷺ: «من هذا اللاعنُ بعيرَه؟» قال: أنا يارسول الله. قال: «انزلْ عنه، فلا تَصْحَبْنا بملعون، لا تَدْعوا على أنفسكم، ولا تَدْعوا على أولادكم، ولا تَدعوا على أموالكم، لا تُوافقوا من الله ساعةً يُسألُ فيها عطاءٌ فيستجاب لكم»[6].

سِرنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنّا عُشيشيةً[7]، ودنونا ماءً من مياه العرب، قال رسول الله ﷺ: «من رجلٌ يتقدَّمُنا فيمدُرُ[8] الحوضَ، فيشربُ ويسقينا؟» قال

---

(١) ابن طاب: نوع من التمر.

(٢) هكذا في النسخ بالزاي، والتي بعدها بالصاد، على اللغتين.

(٣) عجلت به بادرة: غلبته بصفة.

(٤) مسلم ٤/٢٣٠٣ (٨٠٠-٣٠٠).

(٥) تلدّن: تلكأ.

(٦) مسلم ٤/٢٣٠٤ (٩٠٠-٣٠٠).

(٧) عشيشية تصغير عشاء.

(٨) يمدر: يصلح ويطين.

جابر: فقمتُ فقلتُ: هذا رجل يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «أيُّ رجل مع جابر؟» فقام جبّار بن صخر، فانطلقْنا إلى البئر فنزعْنا من الحوض سجلاً أو سجلين، ثمّ مدرْناه ثم نزعْنا فيه حتى أصفقْناه [1]، فكان أوّلَ طالعٍ علينا رسولُ الله ﷺ، فقال: «أتأذنان؟» قلنا: نعم يا رسول الله، فأشرعَ ناقته فشربت، شنقَ لها فَشَجَت[2] فبالت، ثمّ عدلَ بها فأناخها، ثمّ جاء رسول الله ﷺ إلى الحوض فتوضأ منه، ثم قمتُ فتوضّأت من مُتوضَّأ رسول الله ﷺ، فذهب جبّار بن صخر يقضي حاجته، فقام رسول الله ﷺ ليصلّي، فكانت عليّ بُردةٌ، ذهبتُ أن أخالفَ بين طرَفَيها فلم تبلُغْ لي، وكان لها ذَباذبُ [3]، فنكستُها ثم خالفْتُ بين طرفَيها، ثم تواقصتُ[4] عليها، ثم جئتُ حتى قمتُ عن يسار رسول الله ﷺ، فأخذَ بيدي فأدارني حتى أقامَني عن يمينه، ثمّ جاء جبّار بن صخر فتوضّأ، ثم جاء فقام عن يسار رسول الله ﷺ فأخذَ بأيدينا جميعاً، فدفَعَنا حتى أقامنا خلفه، فجعل رسولُ الله ﷺ يرمُقني وأنا لا أشعر، ثمّ فطِنْت له، فقال بيده هكذا- يعني: شُدَّ وسَطَك، فلمّا فرغ رسولُ الله ﷺ قال: «يا جابر» قلتُ: لبَّيك يا رسولَ الله. قال: «إذا كان واسعاً فخالفْ بين طرفيه، وإذا كان ضيّقاً فاشدُدْه على حَقْوك»[5].

سرنا مع رسول الله ﷺ، وكان قوتُ كلِّ رجل منّا في كلِّ يوم تمرة، فكان يَمَصُّها ثمّ يَصُرُّها في ثوبه، وكنا نختبطُ بقسيِّنا [6] ونأكل، حتى قَرِحَتْ أشداقنا، فأقسم أُخْطِئُها رجلٌ منَّا يوماً [7]، فانطلقْنا به نَنْعَشُه[8]، فشهِدْنا له أنّه لم يُعْطَها، فأُعطِيها فقام فأخذها [9].

---

(١) في مسلم: «أفقهناه». وهما بمعنى ملأناه.
(٢) شنق: شدّ رأس الدابّة بالزمام. وفشج: فرّج بين رجليه.
(٣) ذباذب: أطراف.
(٤) تواقصت: أمسكت عليها بعنقي.
(٥) مسلم ٤/ ٢٣٠٥ (٣٠١٠). والحقو: معقد الإزار.
(٦) أي يضربون الشجر ليسقط ورقه.
(٧) أي: نسي شخصٌ فلم يُعْطَ تمرة، فسقط من التّعب.
(٨) ننعشه: نرفعه ونقيمه.
(٩) مسلم: ٣/ ٢٣٠٦ (٣٠١١).

سِرْنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا وادياً أفيح [1] ، فذهب رسول الله ﷺ يقضي حاجته، فأتَّبعْتُه بإداوة من ماء، فنظر رسول ﷺ فلم يرَ شيئاً يستتر به، وإذا شجرتان بشاطيء الوادي، فانطلق رسول الله ﷺ إلى إحداهما، فأخذ بغصن من أغصانها، فقال: «انقادي عليّ بإذن الله» فانقادت معه كالبعير المخشوش [2] الذي يُصانع قائده، حتى أتى الشجرة الأخرى، فأخذ بغصنٍ من أغصانها فقال: «انقادي عليَّ بإذن الله» فانقادت معه كذلك، حتى إذا كان بالمَنْصَفِ بينهما لأمَ بينهما - يعني جمعهما، فقال، «الْتَئما عليّ بإذن الله» فالْتَأمَتا. قال جابر: فخرجت أُحضر [3] مخافة أن يُحِسَّ رسول الله ﷺ بقربي، فيبتعدَ، فجلستُ أُحدِّثُ نفسي، فحانتْ مني لفتةٌ، فإذا أنا برسول الله ﷺ، وإذا الشجرتان قد افترقتا، فقامتْ كلُّ واحدة على ساق، فرأيتُ رسول الله ﷺ وقف وقفة فقال برأسه هكذا- وأشار الراوي برأسه يميناً وشمالاً- ثم أقبل، فلما انتهى إليّ قال: «يا جابر، هل رأيتَ مقامي؟» قلت: نعم يا رسول الله. قال: «فانطلقْ إلى الشجرتَين، فاقطعْ من كلِّ واحدة منهما غُصناً، فأقْبِلْ بهما حتى إذا قمتَ مقامي فأرْسل غصناً عن يمينك وغصناً عن يسارك» قال جابر: فقمتُ، فأخذتُ حجراً وكسرْتُه وحسرْتُه، فاندلقَ لي [4]، فأتيتُ الشجرتَين ، فقطعت من كلِّ واحدة منهما غصنًا ثم أقبلتُ أجرُّهما، حتى قمتُ مقام رسول الله ﷺ، أرسلتُ غصناً عن يميني وغصناً عن يساري، ثم لحقْتُه فقلتُ: قد فعلتُ يا رسول الله، فعمّ ذاك؟ قال: «إني مرَرْتُ بقبرين يعذَّبان، فأحبَبْتُ بشفاعتي أن يُرَفَّه [5] عنهما مادام هذان الغصنان رطبين» [6].

قال: فأتينْا العسكرَ، فقال رسول الله ﷺ: «يا جابرُ، نادِ بوَضوء» فقلت: ألا

---

(١) أفيح: واسع.

(٢) المخشوش: الذي في أنفه خِشاش: وهو عود يجعل في أنف البعير ليسهل.

(٣) أحضر: أسرع.

(٤) حسرته: أحْدَدْتُه. واندلق: صار حاداً.

(٥) يرفه: يخفف

(٦) مسلم ٤/٢٠٣٦ (١٢-٣).

وَضوءَ، ألا وَضوءَ، ألا وَضوءَ. قال: قلتُ: يا رسول الله، ما وجدتُ في الرَّكْب من قطرة، وكان رجلٌ من الأنصار يُبَرِّدُ لرسول اللهﷺ الماءَ في أشجابٍ له على حمارة[1] من جريد قال: فقال: «انطلقْ إلى فلان الأنصاريّ فانظر: هل في أشجابه من شيءٍ؟» قال: فانطلقتُ إليه، فنظرتُ فيها فلم أجد إلاّ قطرةً في عزلاء[2] شَجبٍ منها، لو أنّي أُفرغُه لشربه يابسُه. فأتيتُ رسول الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله، لم أجدْ فيها إلاّ قطرةً في عزلاءِ شَجْبٍ لو أني أُفرغُه لشربه يابسُه. قال: «اذهبْ فأتني به» فأتيتُه به، فأخذَه بيده، فجعل يَتكلَّمُ بشيءٍ لا أدري ما هو، ويغمزُه بيده، ثمّ أعطانيه، ثم قال: «يا جابر، ناد بجَفنة» فقلت: يا جفنة الرّكب، فأُتيتُ بها تُحمل، فوضعتُها بين يدَيه، فقال رسول اللهﷺ بيده في الجَفنة هكذا، فبسطَها وفرَّق بين أصابعه، ثم وضعَها في قَعر الجفنة، وقال: «خُذْ يا جابرُ، فصُبَّ عليّ وقُلْ: باسم الله» فصببْتُ عليه وقلتُ: باسم الله. فرأيتُ الماء يفور من بين أصابع رسول اللهﷺ. ثم فارت الجَفنةُ ودارت حتى امتلأت. فقال: «يا جابرُ، نادِ من كان له حاجةٌ بماء». قال: فأتى الناس، فاستقَوا حتى رَوُوا. قال: فقلت: هل بقي أحدٌ له حاجةٌ؟ فرفع رسول اللهﷺ يدَه في الجفنة وهي ملأى. وشكا الناسُ إلى رسول اللهﷺ الجوعَ، فقال: «عسى اللهُ أن يُطْعمكم» فأتينا سيف البحر[3]، فزَخَرَ البحرُ زَخْرةً، فألقى دابّةً فأورينا على شِقّها النارَ، فاطْبَخْنا واشتوينا، وأكلْنا وشبِعْنا. قال جابر: فدخلْتُ أنا وفلانٌ وفلان حتى عدّ خمسة- في حِجاج[4] عينها، ما يرانا أحدٌ، حتى خرجْنا، فأخذنا ضِلَعاً من أضلاعها فقوَّسناه، ثم دعونا بأعظم رجل في الرَّكْب، وأعظم جملٍ في الركب، وأعظم كِفْلٍ[5] في الرّكب، فدخل تحتَه مايُطَأطئ رأسه[6].

* * *

(١) الأشجاب جمع شجب: السّقاء البالي. والحمارة: أعواد تعلّق عليها السّقاء.
(٢) العزلاء: فم القربة.
(٣) السيف: الساحل.
(٤) حجاج العين: عظمها المستدير.
(٥) الكفل: الكساء الذي يوضع على الدابة.
(٦) مسلم: ٤/٢٣٠٧ (٣٠١٣، ٣٠١٤).

(١٧٣)
حمزة بن عمرو الأسلمي
رضي الله عنه[١]

حديث واحد:

٣٠٧٤- من رواية أبي مراوح عن حمزة بن عمرو أنه قال: يا رسول الله، إنّي أجد بي قوةً على الصيام في السفر، فهل عليّ جناح؟ فقال رسول الله ﷺ: «هي رخصة من الله، فمن أخذ بها فحسنٌ، ومن أحبَّ أن يصوم فلا جناح عليه»[٢].

* * *

(١٧٤)
أبو نَجيح، عمرو بن عَبَسَة بن عامر السُّلَميُّ
رضي الله عنه [٣]

حديث واحد:

٣٠٧٥- من رواية أبي أُمامة قال: قال عمرو بن عَبَسَة: كنتُ وأنا في الجاهلية أظُنُّ أنّ الناسَ على ضلالة، وأنّهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الأوثان. قال: فسمعتُ برجلٍ بمكة يخبر أخباراً، فقعدْت على راحلتي، فقدمتُ عليه، فإذا رسولُ الله ﷺ مستُخفياً، حِراءٌ [٤] عليه قومه، فتلطَّفْتُ حتى دخلْتُ عليه بمكة، فقلتُ له: ما أنت؟ قال: «أنا نَبـيٌّ» فقلتُ: وما نبيٌّ؟ قال: «أرسلَني اللهُ» فقلتُ: بأيِّ شيءٍ أرسلكَ؟ قال: «أرسلَني بصلةِ الأرحام، وكسرِ الأوثان، وأن يُوَحَّدَ اللهُ ولا يُشركَ به شيءٌ».

---

(١) التلقيح ٣٩٠، والرياض ٥٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٠٦ و(رضي الله عنه) مثبتة هنا وما بعده من مسانيد المقلّين من ل.

(٢) مسلم - الصيام ٢/ ٧٩٠ (١١٢١).

(٣) التلقيح ٣٩٨، والرياض ٢٣٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٧٢، والإصابة ٣/ ٥.

(٤) في مسلم «جراء» جمع جريء ونقل النووي ٦/ ٣٦٣ رواية الحميدي هذه، وذكر أن الحراء الغضاب. وينظر النهاية ١/ ٣٧٥.

قلت له: فمن معك على هذا الأمر؟ قال: «حرٌّ وعبدٌ» قال: ومعه يومئذ أبو بكر وبلال[1]. فقلتُ: إني مُتَّبِعُك. قال: «إنّك لا تستطيعُ ذلك يومَك هذا، ألا ترى حالي وحالَ الناس. ولكن ارجعْ إلى أهلك، فإذا سمعتَ بي قد ظهرتُ فائْتني» قال: فذهبتُ إلى أهلي، وقدِمَ رسول الله ﷺ وكنتُ في أهلي، فجعلتُ أتخبَّرُ الأخبار، وأسأل الناس حين قدم المدينة، حتى قدِم نفر من أهل يثرب من أهل المدينة، فقلتُ: ما فعل هذا الرجلُ الذي قدِم المدينة؟ فقالوا: الناس إليه سِراعٌ، وقد أرادَ قومُه قتلَه فلم يستطيعوا ذلك، فقدِمْتُ المدينة، فدخَلْتُ عليه، فقلْتُ: يا رسول الله، أتعرِفُني؟ قال: «نعم، أنت الذي لقِيتَني بمكّة» فقلتُ: يارسول الله، أخبِرْني عمّا علَّمَك الله وأجهَلُه، أخبِرْني عن الصلاة. قال: «صَلِّ صلاةَ الصُّبْحِ ثم أقصِرْ عن الصلاة حتى تطلُعَ الشمسُ وترتفعَ؛ فإنّها تطلعُ حين تطلعُ بين قرنَي شيطان، وحينئذ يسجُدُ لها الكُفّار. ثُمَّ صَلِّ؛ فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقلَّ الظِّلُّ بالرُّمْح[2]، ثمّ أقْصِر عن الصلاة؛ فإن حينئذ تُسْجَرُ جَهَنَّم، فإذا أقبلَ الفيءُ فصَلِّ، فإن الصلاة مشهودة محضورةٌ حتى تصلِّيَ العصرَ، ثمّ أقصِرْ عن الصلاة حتى تغرُبَ الشمس؛ فإنها تغرُبُ بين قرنَي شيطان، وحينئذٍ يسجُد لها الكفّار».

قال: فقلت: يا نبيَّ الله، فالوُضوء، حدِّثْني عنه قال: «ما منكم رجلٌ يُقَرِّبُ وَضوءَه فيتمضمضُ ويستنشقُ فينْتثرُ إلاّ خرَّت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه، ثم إذا غسلَ وجهَه كما أمره اللهُ إلاّ خرَّتْ خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء، ثم يغسلُ يدَيه إلى المِرْفَقَين إلاّ خرَّتْ خطايا يديه من أنامله مع الماء، ثم يمسح رأسَه إلاّ خرَّتْ خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء. ثمّ يغسل قدمَيه إلى الكعبَين إلاّ خرَّتْ خطايا رِجلَيه مع أنامله مع الماء، فإنْ هو قام إلى الصلاة، فحمدَ اللهَ وأثنى عليه، ومجَّده بالذي هو له أهلٌ، وفرّغَ قلبَه لله، إلاّ انصرفَ من خطيئته كهيئته يوم وَلَدَتْه أمُّه».

---

(١) في مسلم زيادة «ممّن آمن معه».

(٢) أي يقوم مقابل جهة الشمال.

فحدّث عمرو بن عَبسَةَ بهذا الحديث أبا أُمامة صاحبَ رسول اللهﷺ، فقال له أبو أُمامة: يا عمرو بن عَبَسَةَ، انظُرْ ما تقول، في مقامٍ واحد يُعطَى هذا الرجلُ؟ فقال عمرو: يا أبا أُمامة، كبِرَتْ سنّي، ورقّ عظمي، واقتربَ أجلي، ومابي حاجةٌ أن أكذب على الله ولا على رسول الله. لو لم أسمعْه من رسول اللهﷺ إلاّ مرّةً أومرّتَين أو ثلاثاً أو أربعاً- حتى عدّ سبع مرّات - ماحدَّثْتُ به أبداً، ولكنّي سمعته أكثرَ من ذلك[1].

زاد أبو بكر البرقاني في أوّله عن أبي العبّاس محمّد بن أحمد بن حمدان في تخريجه، من رواية شداد بن عبدالله أبي عمّار- وقد كان أدرك نفراً من أصحاب النبيﷺ. قال: قال أبو أُمامة لعمرو بن عَبَسَة صاحب العَقْل، رجل من بني سُليم: بأي شيءٍ تدَّعي أنّك رُبُعُ الإسلام؟ قال: إنّي كنتُ أرى الناس على الضّلالة، ولا أرى الأوثان شيئاً، ثم سمعتُ عن رجلٍ... وذكر الحديث[2].

* * *

(١٧٥)
ذُؤيب بن حَلْحَلَة
رضي الله عنه

ويقال: ابن حبيب- والد قَبيصة الأسلميّ، وقيل الخزاعي، وكذا قال الحاكم: ذؤيب بن قبيصة بن ذؤيب[3].

٣٠٧٦- من رواية عبدالله بن عباس أن ذؤيب أبا قبيصة حدَّثه: أن رسول اللهﷺ كان يبعثُ معه بالبُدْن، ثم يقول: «إن عطِبَ منها شيءٌ فخَشِيتَ عليها موتاً

---

(١) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٦٩ (٨٣٢).

(٢) المسند ٤/ ١١٢. وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ١١٨.

(٣) التلقيح ٣٩٦، والرياض ٦٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٣٤، والإصابة ١/ ٤٧٨. وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٥٢٢، وتتمة الجامع ١/ ٣٧٥.

فانحَرْها ، ثم اغْمِسْ نعلَها في دمها، ثم اضربْ به صَفْحَتَها، ولا تطْعمْها أنتَ ولا أحدٌ من أهل رُفقتك»[1].

ومن الرواة من قال: عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ بعث... جعله من مسند ابن عباس وذلك مذكور هناك.[2]

* * *

(١٧٦)
أبو مَرْثَد، كَنّاز بن الحُصين الغَنَوِيّ
رضي الله عنه [3]

حديث واحد:

٣٠٧٧- من رواية واثلة بن الأسقع رضي الله عنه عن أبي مَرْثد قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تُصَلُّوا إلى القبور، ولا تَجْلِسوا عليها»[4].

* * *

(١٧٧)
فَضالة بن عُبيد الأنصاري، أبو محمّد
رضي الله عنه [5]

حديثان:

٣٠٧٨- أحدهما: من رواية أبي علي ثُمامةَ بن شُفَيّ قال: كنّا مع فَضالة بن عُبيد بأرض الروم، برُودس، فتوفّي صاحبٌ لنا، فأمر فَضالة بقبرِه فسُوّي، ثم قال: سمعْتُ رسول الله ﷺ يأمر بتسويتها[6].

---

(١) مسلم - الحج ٢/ ٩٦٣ (١٣٢٦).
(٢) ينظر الحديث ١٢٣٣.
(٣) التلقيح ٣٩٩، والرياض ٢٤٨، والجمع بين الصحيحين ٢/ ٤٣٢، والإصابة ٤/ ١٧٧.
(٤) مسلم- الجنائز ٢/ ٦٦٨ (٩٧٢).
(٥) التلقيح ٣٩٩، والرياض ٢٤١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤١٧ ، والإصابة ٣/ ٢٠١.
(٦) مسلم- الجنائز ٢/ ٦٦٦ (٩٦٨).

٣٠٧٩- الثاني: من رواية علي بن رباح اللخمي قال: سمعتُ فَضالة بن عُبيد الأنصاري يقول: أُتي رسول اللهﷺ وهو بخيبر بقلادة فيها خرز وذهب، وهي من المغانم، تُباع، فأمر رسول اللهﷺ بالذهب الذي في القِلادة فَنُزِعَ وحدَه، ثم قال لهم رسول اللهﷺ «الذَّهب بالذَّهب وزناً بوزنٍ»(١).

وفي رواية حَنَش الصنعاني عن فَضالة قال: اشتريتُ يومَ خيبر قلادة باثني عشر ديناراً، فيها ذهب وخرز، ففصَّلْتُها(٢)، فوجدْتُ فيها أكثر من اثني عشر ديناراً، فذكرتُ ذلك لرسول اللهﷺ فقال: «لا تُباعُ حتى تُفْصَّل»(٣).

في رواية الجُلاح أبي كثير عن حَنَش عن فَضالة قال: كنّا مع رسول اللهﷺ يوم خيبر نبايع اليهود: الوقية الذهب بالدينارين والثلاثة، فقال: رسول اللهﷺ: «لا تبيعوا الذّهب بالذّهب إلاّ وزناً بوزن»(٤).

وفي رواية عامر بن يحيى المعافري عن حَنَش قال: كنّا مع فَضالة في غزوة، فطارت لي ولأصحابي قلادة فيها ذهب وورق وجوهر، فأردْت أن أشتريَها، فسألتُ فضالة بن عبيد فقال: انْزعْ ذهبَها فاجْعَلْه في كفّة، واجعلْ ذَهبك في كفّة، ثم لا تأخُذَنَّ إلاّ مثلاً بمثل، فإني سمعتُ رسول اللهﷺ يقول: «من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فلا يأخُذنّ إلاّ مثلاً بمثل»(٥).

* * *

(١) مسلم- المساقاة ٣/ ١٢١٣ (١٥٩١).

(٢) فصَّلتها: ميّزت ذهبها وخرزها.

(٣) مسلم ٣/ ١٢١٣.

(٤، ٥) مسلم ٣/ ١٢١٤.

(١٧٨)
النّوّاس بن سمعان الكلابّي
رضي الله عنه[١]

ثلاثة أحاديث:

٣٠٨٠- أحدها: من رواية جُبير بن نُفير قال: أقمتُ مع رسول اللهﷺ بالمدينة سنةً ما يمنعني من المسألة إلاّ الهجرة، كان أحدُنا إذا هاجر لم يسألْ رسول اللهﷺ عن شيء، قال: فسألْتُه عن البرِّ والإثم، فقال رسول اللهﷺ: «البِرُّ حسنُ الخُلُق، والإثم ما حاكَ في صدرك وكرهْتَ أنْ يَطَّلِعَ عليه الناس»[٢].

٣٠٨١- الثاني: من رواية جبير بن نفير عن النّوّاس بن سمعان قال: سمعتُ النبيﷺ يقول: «يُؤتَى بالقرآن يومَ القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به، تقدَمُه سورة البقرة وآل عمران» وضربَ لهما رسول اللهﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتُهنّ بعدُ، قال: «كأنّهما غمامتان، أو ظُلَّتان سوداوان بينهما شَرْقٌ، أو كأنهما حِزقان من طير صافٌّ، تُحاجّان عن صاحبهما»[٣].

٣٠٨٢- الثالث: من رواية جبير بن نفير عن النّوّاس بن سمعان قال: ذكر رسول الله ﷺ الدّجّال ذات غداة، فَخَفَّضَ فيه ورَفَّعَ، حتى ظننّاه في طائفة من النخل، فلما رُحْنا إليه عرفَ ذلك فينا، فقال: «ما شأنُكم؟» قلنا: يا رسول الله، ذكرتَ حال الدّجّال، فخفَّضْتَ فيه ورفَّعْتَ، حتى ظننّاه في طائفة النّخل. فقال: «غيرُ الدّجّال أخوفُني عليكم، إن يَخرُجْ وأنا فيكم فأنا حَجيجُه دونكم، وإن يخرجْ ولستُ فيكم فامرؤٌ حجيجُ نفسه، واللهُ خليفتي على كلِّ مسلم. إنه شابٌّ قَطَطٌ[٤]، عينه طافئة، كأنّي أشبِّهُه بعبد العُزَّى بن قَطَن، فمن أدركه منكم فليقرأ

---

(١) التلقيح ٢٠٤، والرياض ٢٦٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٣٥، والإصابة ٣/ ٥٤٦.

(٢) مسلم- البرّ والصلة ٤/ ١٩٨٠ (٢٥٥٣).

(٣) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٥٤ (٨٠٥) الشَّرْق: الضياء والنور. والحِزقان: القطيعان.

(٤) القطط: الشديد جعودة الشعر.

فواتحَ سورة الكهف» وفي رواية أبي بكر البرقاني فيه: «فليقرأ خواتيم سورة الكهف- إنّه خارج خلّةً [1] بين الشام والعراق، فعاث[2] يميناً، وعاث شمالاً، يا عبادَ الله فاثبتوا» قلنا: يا رسول الله، وما لُبْثُهُ في الأرض؟ قال: «أربعون يوماً، يومٌ كسنة، ويومٌ كشهر، ويومٌ كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم». قلْنا: يا رسول الله، فذلكَ اليوم الذي كسنة، أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: «لا»، أُقدُروا له قَدْرَه» قلنا: يا رسول الله، وما إسراعُه في الأرض؟ قال: «كالغيث استَدْبَرَتْه الريحُ فيأتي على القوم فيدعوهم، فيؤمنون به ويستجيبون له، فيأمرُ السماءَ فتُمطرُ، والأرضَ فتُنبت، فتروحُ عليهم سارحتُهم[3] أطول ما كانت ذُراً، وأسبغَه ضُروعاً، وأمدَّه خواصرَ. ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردّون عليه قوله، فينصرفُ عنهم فيصبحون مُمْحلين[4] ليس بأيديهم شيء من أموالهم، ويمرُّ بالخَرِبة فيقول لها: أخرجي كنوزَك، فتتبعه كنوزُها كيعاسيب النّحل، ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً، فيضربُه بالسيف فيقطعُه جَزلتين رميةَ الغَرَض[5]، ثمّ يدعوه فيُقبلُ، ويتهلَّلُ وجهُه ويضحكُ، فبينما هو كذلك ، إذ بعثَ الله المسيح بن مريم، فينزلُ عند المنارة البيضاء شرقيَّ دمشق، بين مَهرودتَين[6] واضعاً كفَّيه على أجنحة ملكين، إذا طأطأ رأسه قطَرَ، وإذا رفعه تحدَّرَ منه جُمانٌ [7] كاللؤلؤ، فلا يَحلُّ لكافرٍ يجدُ ريحَ نفَسه إلاّ مات، ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرْفُه، حتى يدركَه بباب لُدٍّ، فيقتلُه، ثمّ يأتي عيسى عليه السلام قومٌ قد عصمَهم الله منه، فيمسحُ عن وجوههم، ويحدّثُهم بدرجاتهم في الجنة. فبينما هو كذلك ،إذ أوحى اللهُ إلى عيسى عليه السلام أني قد أخرجْتُ عباداً لي لا يدانِ لأحد بقتالهم، فحرِّزْ[8] عبادي إلى الطّور. ويبعثُ

---

(١) الخلة: الموضع، أو الطريق بين البلدين.

(٢) عاث: أفسد.

(٣) تروح عليهم: أي ترجع مواشيهم آخر النهار.

(٤) ممحلين: أصابهم القحط.

(٥) الجزلتان: القطعتان. ويجعل بينهما مقدار رمية الغرض.

(٦) المهرودتان: ثوبان مصبوغان بورس وزعفران- والمعنى أنه لابسهما.

(٧) الجمان: حبات من الفضة، كهيئة اللؤلؤ.

(٨) حرِّز: ضمّ.

اللهُ يأجوج ومأجوج وهم من كل حَدَبٍ ينسلون، فيمرُّ أوائلهم على بحيرة طبرية، فيشربون ما فيها، ويمرُّ آخرُهم فيقول: لقد كان بهذه مرّةً ماءٌ، ويُحصَرُ نبيُّ الله عيسى عليه السلام وأصحابه، حتى يكونَ رأسُ الثور لأحدهم خيراً من مائة دينار، فيرغبُ[1] نبيُّ الله عيسى وأصحابه، فيرسلُ اللهُ عليهم النَّعَفَ[2] في رقابهم، فيصبحون فَرْسَى[3] كموت نفسٍ واحدة، ثمّ يهبط نبيُّ الله عيسى عليه السلام وأصحابه إلى الأرض، فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلاّ ملأه زَهَمُهم[4] ونَتَنُهُم، فيرغبُ نبيُّ الله عيسى عليه السلام وأصحابه إلى الله، فيُرسلُ الله طيراً كأعناق البُخْت[5] فتحملُهم فتطرحُهم حيث شاء الله ، ثم يُرسلُ اللهُ مطراً لا يَكُنُّ منه بيتُ مَدَر ولا وَبَر، فيغسلُ الأرضَ حتى يتركَها كالزَّلَفة[6]، ثم يقال للأرض: أنبتي ثمَرتَك، وردّي بركتَك، فيومئذ تأكل العصابة من الرُّمّانة، ويستظلّون بقِحْفها[7]، ويُبارك في الرِّسْلِ[8]، حتى أنّ اللِّقحةَ من الإبل لتكفي الفِئام[9] من الناس، واللِّقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس بينما هم كذلك، إذ بعث الله ريحاً طيّبة، فتأخذ تحتَ آباطهم، فتقبِضُ روحَ كلِّ مؤمن ومسلم، ويبقى شرارُ الناس يتهارَجون فيها تهارُجَ الحُمُر، فعليهم تقوم الساعة»[10].

وفي حديث عليِّ بن حُجر السعدي نحوه، وزاد بعد قوله: «لقد كان بهذه مرة

---

(١) يرغب: يدعو.

(٢) النعف: دود يكون على أنوف الإبل والغنم.

(٣) فَرْسى: قتلى.

(٤) الزهم: الدَّسم.

(٥) البُخْت: جمال طويلة الأعناق.

(٦) الزلفة: مصانع الماء، ومواضع اجتماعه.

(٧) القحف: القشر.

(٨) الرِّسل: اللبن

(٩) الفئام: الجماعة.

(١٠) مسلم- الفتن ٤/ ٢٢٥٠ (٢٩٣٧).

ماءٌ: ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر، وهو جبل بيت المقدس، فيقولون: لقد قتلْنا مَن في الأرض، هَلُمَّ فلْنَقْتُلْ مَن في السماء، فيرمون بنُشّابهم إلى السماء، فيردُّ الله عليهم نُشّابهم مخضوبة دماً»[1].

* * *

(١٧٩)

أبو أمامة، إياس بن ثعلبة الحارثي

رضي الله عنه [2]

حديث واحد:

٣٠٨٣- من رواية عبدالله بن كعب بن مالك السلمي عن أبي أُمامة أن رسول الله ﷺ قال: «من اقتطعَ حقَّ امرئ مسلم بيمينه فقد أوجبَ الله له النار، وحرّم عليه الجنّة». فقال له رجلٌ: وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله؟ قال: «وإن قضيباً من أراك»[3].

* * *

(١٨٠)

أبو يحيى، صُهيب بن سنان

[رضي الله عنه][4]

ثلاثة أحاديث:

٣٠٨٤- **أحدها:** من رواية عبدالرحمن بن أبي ليلى عن صهيب عن النبي ﷺ قال: «إذا دخلَ أهلُ الجنّةِ الجنّةَ، قال: يقولُ الله تبارك وتعالى: تريدون شيئاً

(١) مسلم ٤/ ٢٢٥٥.

(٢) التلقيح ٣٨٨، والرياض ٢٨٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٤٧، والإصابة ٤/ ٩.

(٣) مسلم- الإيمان ١/ ١٢٢ (١٣٧). وفي س: «وإن كان قضيباً..».

(٤) التلقيح ٣٩٤، والرياض ١٣٠، والجمع بين رجال الصّحيحين ١/ ٢٢٧، والإصابة ٢/ ١٨٨.

أزيدكم؟ يقولون: ألم تبيِّضْ وجوهَنا؟ ألم تُدْخلْنا الجنّة وتُنَجِّنا من النار؟ قال: فيُكشفُ الحجابُ، فما أُعطوا شيئاً أحبَّ إليهم من النَّظَرِ إلى ربّهم»[1].

زاد في رواية يزيد بن هارون عن حمّاد بن سلمة: ثمّ تلا هذه الآية: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴿٢٦﴾﴾[2] [يونس].

٣٠٨٥- الثاني: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن صُهيب قال: قال رسول الله ﷺ: «عجباً لأمر المؤمن، أن أمرَه كلَّه له خيرٌ، وليس ذلك لأحد إلاّ للمؤمن، إن أصابَته سرّاءُ شكرَ فكان خيراً له، وإن أصابَتْه ضرّاءُ صبرَ فكان خيراً له»[3].

٣٠٨٦- الثالث: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى أيضاً عن صُهيب أنّ رسول الله ﷺ قال: «كان مَلك فيمن كان قبلكم، وكان له ساحرٌ، فلمّا كَبِرَ قال للمَلك: إنّي قد كبِرتُ، فابْعَثْ إليّ غلاماً أعلّمْه السِّحرَ، فبعث إليه غلاماً يُعَلِّمُه، وكان في طريقه إذا سلك راهبٌ، فقعدَ إليه، وسمعَ كلامه[4]، فكان إذا أتى السَّاحرَ مرَّ بالراهب وقعدَ إليه، فإذا أتى السّاحر ضربَه، فشكا ذلك إلى الراهب فقال: إذا خشيتَ الساحرَ فقل: حبسني أهلي، وإذا خشيتَ أهلك فقل: حبسني الرّاهب. فبينما هو كذلك، إذا أتى على دابّة عظيمة قد حَبَسَت الناسَ فقال: اليومَ أعلم: السَّاحرُ أفضلُ أم الراهب أفضل؟ فأخذَ حجراً فقال: اللهمّ إن كان أمرُ الرّاهب أحبَّ إليك من أمر الساحر فاقتلْ هذه الدابة حتى يمضيَ النّاس، فرماها فقتلها، ومضى النّاس. فأتى الراهبَ فأخبره، فقال له الرّاهب: أيْ بُنَيَّ، أنت اليوم أفضلُ منّي، قد بلغَ من أمرك ما أرى، وإنك ستُبْتَلى، فإن ابتُليتَ فلا تَدُلَّ عليَّ.

وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص، ويداوي النّاس سائرَ الأدواء، فسمع جليسٌ للملك كان قد عَمِي، فأتاه بهدايا كثيرة، فقال: ما هاهنا لك إن أنت شفيتني. قال: إني لا أشفي أحداً، إنما يشفي الله، فإن آمنتَ بالله دعوتُ الله

(١، ٢) مسلم- الإيمان ١/ ١٦٣ (١٨١).

(٣) مسلم- الزهد ٤/ ٢٢٩٥ (٢٩٩٩).

(٤) في مسلم «فأعجبه».

فشفاك، فآمن بالله فشفاه الله. فأتى الملكَ فجلس إليه كما كان يجلس، فقال له الملك: من ردَّ عليك بصرك؟ قال: ربّي. قال: ولك ربٌّ غيري؟ قال: ربّي وربُّك الله. فأخذه، فلم يزل يعذّبه حتى دلَّ على الغلام، فجيء بالغلام فقال له الملك: أيْ بُنيّ، قد بلغ من سحرك ماتبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل. قال: فقال: إني لا أشفي أحداً، إنما يشفي الله، فلم يزل يعذّبه حتى دلَّ على الراهب. فجيء بالرّاهب، فقيل له: ارجعْ عن دينك، فأبى، فدعا بالمئشار[1]، فوضع المئشار في مَفْرِق رأسه، فشقَّه حتى وقع شِقّاه، ثمّ جيء بجليس الملك فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى فوضع المئشار في مَفْرِق رأسه، فشَقَّه حتى وقع شِقّاه، ثم جيء بالغلام فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى، فدفعه إلى نفرٍ من أصحابه، فقال: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا، فاصعدوا به الجبل، فإذا بلَغْتُم ذِروتَه، فإن رجع عن دينه وإلاّ فاطرحوه. فذهبوا به، فصعدوا به الجبلَ، فقال: اللهمّ أكفنيهم بما شئتَ. فرجفَ بهم الجبلُ، فسقطوا، وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك: ما فعل أصحابُك؟ فقال: كفانيهم الله، فدفعه إلى نفرٍ من أصحابه فقال: اذهبوا به فاحملوه في قُرقور[2]، وتوسَّطُوا به البحر، فإن رجعَ عن دينه وإلاّ فاقذفوه. فذهبوا به فقال: اللهمَّ أكفِنهم بما شئتَ. فانكفأت بهم السفينةُ، فغرقوا، وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك: ما فعل أصحابُك؟ قال: كفانيهم الله، فقال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعلَ ما آمرُك به. قال: ما هو؟ قال: تجمعُ النّاس في صعيدٍ واحد، وتصلُبُني على جِذع، ثمّ خُذْ سهماً من كِنانتي، ثم ضع السَّهم في كبِد القوس، ثمّ قل: باسم الله ربِّ الغلام، ثم ارمِ، فإنّك إذا فعلتَ ذلك قتلْتَني. فجمعَ الناسَ في صعيد واحد، وصلَبَه على الجِذع، ثم أخذَ سهماً من كِنانته، ثم وضع السّهم في كبِد القوس، ثم قال: باسم الله ربِّ الغلام، ثم رماه، فوقع السهم في صُدغه، فوضع يدَه في صُدغه فمات. فقال النّاس: آمنّا بِربّ الغلام، فأُتِي الملكُ فقيل له: أرأيتَ ما كنتَ تحذَرُ، قد والله نزلَ بك حَذَرُك،

(١) المئشار والميشار: المنشار.

(٢) القرقور: السفينة.

قد آمن النّاسُ. فأمر بالأُخدود بأفواه السّكك فخُدَّت، وأُضْرِمَ فيها النيران، وقال: من لم يرجعْ عن دينه فأقحِموه[1] فيها. أو قيل له اقتحم، ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبيٌّ لها، فتقاعستْ، فقال لها الغلامُ: يا أمّاه، اصبري؛ فإنك على الحقّ»[2].

* * *

(١٨١)

سفينة، مولى رسول الله ﷺ[3]

وقيل: مولى أمّ سلمة. قال ابن سعد: واسمه نجران، سكن المدينة، رضي الله عنه.

حديث واحد:

٣٠٨٧- يرويه بشر بن المفضل وإسماعيل بن إبراهيم بن عليّة عن أبي ريحانة عن سفينة قال: كان رسول الله ﷺ يغتسل بالصّاعِ، ويتطهّر بالمُدّ[4].

وفي حديث بشر: كان رسول الله ﷺ يغسِلُه الصّاعُ من الماء من الجنابة، ويوضّئه المُدّ[5].

* * *

(١) في ج، ومسلم «فاحموه». وكتب على حاشية ج: الصواب فأقحموه. وهما روايتان صحيحتان.

(٢) مسلم- الزهد ٤/ ٢٢٩٩ (٣٠٠٥).

(٣) التلقيح ٣٩١، والرياض ١٢٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٠٦، والإصابة ٢/ ٥٦.

(٤، ٥) مسلم- الحيض ١/ ٢٥٨ (٣٢٦).

(١٨٢)
ثوبان مولى رسول الله ﷺ
رضي الله عنه [١]

عشرة أحاديث:

٣٠٨٨- الحديث الأول: من رواية معدان بن طلحة، ومنهم من يقول: ابن أبي طلحة اليعمري[٢] قال: صحِبْتُ ثوبانَ مولى رسول الله، فقلتُ: حدّثني بحديث عسى الله أن ينفعَني، فسكتَ، ثم أعدتُه فسكتَ، ثم أعدتُه عليه فسكتَ- ثلاث مرات، ثمّ قال: عليك بالسجود لله، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «عليك بكثرة السّجود، فإنّك لن تسجدَ لله سجدةً إلاّ رفعَك اللهُ بها درجه، وحطَّ عنك بها خطيئة». ثم لقِيتُ أبا الدَّرداء فسألْتُه، فقال مثل ما قال ثوبان[٣].

٣٠٨٩- الحديث الثاني: عن معدان عن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال: «من صلَّى على جِنازةٍ فله قيراطٌ، فإن شهِدَ دفنَها فله قيراطان، القيراط مثل أحد»[٤].

وفي حديث سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي عن قتادة عن القيراط، فقال: «مثل أُحد»[٥].

وحكى أبو مسعود: «فله قيراطان، أصغرُهما مثل أُحد». وكذا أخرجه ابو بكر البرقاني من رواية عمرو بن مرزوق عن شعبة عن قتادة[٦].

٣٠٩٠- الثالث: عن معدان عن ثوبان أن نبيَّ الله ﷺ قال: «إنّي لِبعُقْر حَوضي أذودُ النّاسَ لأهل اليمن[٧]، أضربُ بعصاي حتى يرفَضَّ[٨] عليهم» فسُئل عن

---

(١) التلقيح ٣٨٩، والرياض ٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦٨، والإصابة ١/ ٢٠٥.

(٢) ينظر التاريخ الكبير ٨/ ٣٨، ورجال مسلم ٢/ ٢٦٩، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٢٥٦.

(٣) مسلم- الصلاة ١/ ٣٥٣ (٤٨٨). باختلاف في أوّله.

(٤، ٥) مسلم- الجنائز ٢/ ٦٥٤ (٩٤٦).

(٦) المسند ٢/ ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٤.

(٧) أي يدفع الناس ليشرب أهل اليمن.

(٨) يرفضّ: يسيل.

عرضه فقال: «من مقامي إلى عَمّان». وسئل عن شرابه فقال: «أشدُّ بياضاً من اللّبن، وأحلى من العسل، يغُتُّ[1] فيه ميزابان يمدّانه من الجنّة، أحدُهما من ذهب والآخر من ورِق»[2].

وفي حديث شيبان عن قتادة: «أنا يوم القيامة عند عُقر الحوض». ثمّ ذكره[3].

قال أبو مسعود: أهل الشام يقولون: معدان بن طلحة. وسالم بن أبي الجعد يقول: ابن أبي طلحة[4].

٣٠٩١- الرابع: عن جُبير بن نُفير عن ثوبان قال: ذبح رسولُ الله ﷺ ضحيّته ثمّ قال: «يا ثوبانُ، أصْلِحْ لحمَ هذه»، فلم أزلْ أُطعمُه منها حتى قدِمَ المدينة[5].

وفي حديث أبي مُسْهِر عن يحيى بن حمزة: قال لي رسول الله ﷺ في حجّة الوداع: «أصلح هذا اللحم» فأصلحْتُه. قال: فلم يزلْ يأكلُ منه حتى بلغ المدينة[6].

٣٠٩٢- الخامس: عن أبي أسماء عمرو بن مرثد عن ثوبان قال: كنتُ قائماً عند النبي ﷺ فجاء حبرٌ من أحبار اليهود فقال: السلام عليك يا محمد، فدفعْتُه دفعة قد كاد يُصرعُ منها، فقال: لم تدفعُني؟ فقلتُ: ألا تقول: يا رسول الله. فقال اليهوديُّ: إنّما ندعوه باسمه الذي سمّاه به أهله. فقال رسول الله ﷺ: «إن اسمي محمّد الذي سمّاني به أهلي». فقال اليهودي: جئتُ أسألك. فقال رسول الله ﷺ: «أينفعُك شيءٌ إن حدّثْتُك؟» قال: أسمع بأذنيّ. فنَكَت[7] رسول الله ﷺ بعودٍ معه، فقال: «سَلْ» فقال اليهوديّ: أين يكون الناسُ يومِ تُبَدَّلُ الأرضُ والسمواتُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «هم في الظُّلْمة دونَ الجِسر»[8]. قال: فمن أوّلُ

(١) يغُتُّ: يصبّ.

(٢، ٣) مسلم-الفضائل ٤/ ١٧٩٩ (٢٣٠١).

(٤) هكذا ورد عن سالم في مسلم ٣/ ١٧٩٩، وينظر الحديث الأول.

(٥، ٦) مسلم- الأضاحي ٣/ ١٥٦٣ (١٩٧٥).

(٧) نكت: خطّ في الأرض.

(٨) الجسر- بفتح الجيم وكسرها: الصراط.

النّاس إجازةً؟ قال: «فقراء المهاجرين». قال اليهوديّ: فما تُحفَتُهم حين يدخلون الجنة ؟ قال: «زيادة كبد الحوت». قال: فما غذاؤهم على إثرها؟ قال: «يُنحرُ لهم ثورُ الجنّة الذي كان يأكل من أطرافها». قال: فما شرابهم عليه؟ قال: «من عين فيها تُسَمَّى سلسبيلاً». قال : صدقت.

قال: وجئت أسألك عن شيء لا يعلمُه أحدٌ إلاّ نبيٌّ، أو رجلٌ أو رجلان. قال: قال: «ينفعُك إن حدَّثتُك؟» قل: أسمعُ بأذنيّ. قال: جئت أسألك عن الولد. قال: «ماء الرجل أبيض، وماء المرأة أصفر، فإذا اجتمعا فعلا مَنِيُّ الرجل مَنِيّ المرأة أذْكَرا[1] بإذن الله، وإذا علا منيُّ المرأة مَنْيَّ الرجل آنثا [2] بإذن الله». قال اليهوديُّ: لقد صدقْتُ ، وإنك لنبيٌّ، ثمّ انصرف فذهب، فقال رسول اللهﷺ: «لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه ومالي علمٌ بشيءٍ منه حتى أتاني الله به»[3].

وفي رواية يحيى بن حسّان عن معاوية بن سلاّم مثله، غير أنّه قال: كنت قاعداً عند رسول اللهﷺ . . وقال: « زائدة كبد النون». وقال : «أذكر وآنث» ولم يقل «أذكرا وآنثا»[4].

٣٠٩٣- السادس: عن أبي أسماء عن ثوبان قال: كان رسول اللهﷺ إذا انصرف من صلاته استغفَرَ ثلاثاً وقال: «اللهمَّ أنت السلامُ، ومنك السلامُ، تباركتَ يا ذا الجلال والإكرام».

قال الوليد بن مسلم: قلت للأوزاعي: الاستغفار؟[5] قال: تقول: أستغفر الله، أستغفر الله.

٣٠٩٤- السابع: عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال: قال رسول اللهﷺ: « أفضلُ دينارٍ يُنفقُه الرَجلُ دينارٌ يُنفقُه على عياله، ودينارٌ ينُفقُه الرجلُ على دابّته في سبيل الله».

(١، ٢) أذكرا، وآنثا: أنجبا ذكراً، وأنثى.

(٣) مسلم- الحيض ١/ ٢٥٢ (٣١٥).

(٤) مسلم ١/ ٢٥٣.

(٥) في مسلم - المساجد ١/ ٤١٤ (٥٩١) «كيف الاستغفار؟».

قال أبو قلابة: وبدأ بالعيال، ثمّ قال أبو قلابة: وأيُّ رجل أعظم أجراً من رجلٍ يُنفقُ على عيالٍ صغارٍ، يُعِفُّهم، أو ينفعُهم اللهُ به ويُغنيهم[1].

٣٠٩٥- الثامن: عن أسماء عن ثوبان قال: قال رسول اللهﷺ: «لا تزالُ طائفةٌ من أمّتي ظاهرين على الحقّ، لايَضُرُّهم من خذَلهم، حتى يأتيَ أمرُ الله وهم كذلك»[2].

٣٠٩٦- التاسع: عن أبي أسماء عن ثوبان قال: قال رسول اللهﷺ: «عائدُ المريضِ في مَخْرَفة الجنة»[3].

وفي حديث هُشيم عن خالدٍ الحذّاء: «من عادَ مريضاً لم يزلْ في خُرفة الجنة حتى يرجع»[4].

وفي حديث عاصم الأحول أن رسول اللهﷺ قال: «من عادَ مريضاً لم يزلْ في خُرْفة الجنّة». قيل: يا رسول الله، وما خُرفة الجنّة؟ قال: «جناها»[5].

٣٠٩٧- العاشر: عن أبي أسماء عن ثوبان قال: قال رسول الله: «إن الله زوى[6] لي الأرضَ، فرأيتُ مشارقَها ومغاربَها، وإن أمّتي سيبلغُ ملكُها ما زُوي لي منها، وأُعطيتُ الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألتُ ربّي لأمتي ألاّ يُهْلِكَها بسَنة، بعامّة، وألاّ يُسَلِّطَ عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيحَ بيضتَهم، وإن ربّي قال: يامحمّد، إني إذا قضيتُ قضاءً فإنه لا يُرَدّ، وإني أعطيتك لأمتك أني لا أُهْلِكُهم بسَنة، بعامّة، ولا أُسَلِّطُ عليهم عدواً من سوى أنفسهم يستبيحُ بيضتهم[7]، ولو اجتمعَ عليهم مَن بأقطارهم- أو قال: من بين أقطارها حتى يكونَ

---

(١) مسلم- الزكاة ٢/ ٦٩١ (٩٩٤).

(٢) مسلم- الإمارة ٣/ ١٥٢٣ (١٩٢٠).

(٣) مسلم- البر والصلة ٤/ ١٩٨٩(٢٥٦٨)، وفيه «حتى يرجع». والمخرفة: الطريق بين صفّي النخل، يخترف: أي يجني من أيهما شاء.

(٤، ٥) مسلم ٤/ ١٩٨٩.

(٦) زوى: جمع.

(٧) البيضة: الجماعة.

بعضُهم يُهلكُ بعضاً، ويَسبي بعضُهم بعضاً»[1].

وفي رواية هشام الدستوائي عن قتادة أن نبيَّ اللهﷺ قال: «إن الله زوى لي الأرضَ حتى رأيتُ مشارقَها ومغاربَها، وأعطاني الكنزين الأحمرَ والأبيضَ...» ثم ذكر نحو ما تقدّم[2].

وأخرجه أبو بكر البرقاني من حديث أبي الرّبيع الزّهراني وقتيبة، ومن حديث أبي موسى وبندار عن هشام- كما أخرجه مسلم من حديثهم، وبالإسناد، وزاد بعد معنى ما تقدّم: «وإنّما أخافُ على أمّتي الأئمّة المُضلِّين، وإذا وقع[3] عليهم السّيفُ لم يُرفعْ إلى يوم القيامة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حيٌّ من أُمّتي بالمشركين، وحتى يَعْبُدَ فئامٌ[4] من أمّتي الأوثان. وإنّه سيكون من أُمّتي كذّابون ثلاثون، كلُّهم يزعُمُ أنّه نبيٌّ، وأنا خاتمُ النبيّين، لا نبيَّ بعدي، ولا تزالُ طائفةٌ من أمّتي على الحقّ منصورين، لا يَضُرُّهم مَن خذلَهم حتى يأتيَ أمرُ الله تبارك وتعالى»[5].

* * *

(١٨٣)
أبو رُقَيّة، تميم بن أوس الدّاريّ
رضي الله عنه [6]

حديث واحد:

٣٠٩٨- من رواية عطاء بن يزيد الليثي عنه أن النبيﷺ قال: «الدينُ

(١، ٢) مسلم- الفتن ٤/ ٢٢١٥ (٢٨٨٩).

(٣) في المصادر «وضع».

(٤) فئام: جماعات.

(٥) الحديث في سنن أبي داود- الفتن ٤/ ٤٥٠ (٤٢٥٢). وسنن ابن ماجه الفتن ٢/ ١٣٠٤ (٣٩٥٢)، وينظر المسند ٥/ ٢٧٨، ٢٨٤.

(٦) التلقيح ٣٨٩، والرياض ٤٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦٤، والإصابة ١/ ١٨٦.

النَّصيحةُ». قُلنا: لمن؟ قال «لله، ولكتابِه، ولرسوله، ولأئمّة المسلمين وعامّتهم»[1].

* * *

(١٨٤)
أبو عمرو، سفيان بن عبدالله الثَّقَفِيّ
رضي الله عنه [2]

حديث واحد:

٣٠٩٩- من رواية هشام بن عروة عن الزبير عن سفيان بن عبدالله قال: قلتُ: يا رسولَ الله، قل لي في الإسلام قولاً لا أسألُ عنه أحداً بعدك. قال: «قل: آمنتُ بالله، ثم استَقِمْ»[3].

وعند أبي بكر البرقاني عن أبي بكر الإسماعيلي من رواية أبي أسامة عن هشام بهذا الإسناد. قلت: يا رسول الله، قل لي في الإسلام وأقلِلْ، لعلّي أعيه. قال: «لا تَغْضَبْ» فأعاد عليه، قال: «لا تَغْضَبْ» قال أبو أسامة: أحسِبه قال ثلاث مرّات. قال الإسماعيلي: هكذا قال أبو أسامة.

* * *

(١) مسلم- الإيمان ١/ ٧٤ (٥٥).

(٢) التلقيح ٣٩١، والرياض ١٢١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٩٦، والإصابة ٢/ ٥٣.

(٣) مسلم- الإيمان ١/ ٦٥ (٣٨).

(١٨٥)
المُسْتَورِد بن شدّاد، أخو بني فِهر
رضي الله عنه[١]

حديثان:

٣١٠٠ ـ **أحدهما:** من رواية قيس بن أبي حازم عن المُستورد قال: قال رسول الله ﷺ: «ما الدُّنيا في الآخرة إلاّ مثلُ ما يجعلُ أحدُكم إصبعَه هذه ـ وأشار يحيى[٢] بالسبّابةِ- في اليمِّ، بِمَ ترجع؟»[٣].

٣١٠١ ـ **الثاني:** من حديث موسى بن علي بن رباح عن أبيه قال: قال المستورد القُرشي عند عمرو بن العاص: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تقومُ الساعة والرّوم أكثرُ الناس» فقال عمرو: أبصرْ ما تقول. قال: أقول ما سمعتُ من رسول الله ﷺ. قال: لئن قلتَ ذاك، إن فيهم لخصالاً أربعاً: إنهم لأحلمُ النّاس عند فتنة، وأسرعُهم إفاقةً بعد مصيبة، وأوشكُهم كَرَّةً بعد فرّة، وخيرُهم لِمسكينٍ ويتيم وضعيف، وخامسةً حسنةً جميلةً: وأمنعهم من ظلم الملوك[٤].

وفي حديث عبد الكريم بن الحارث عن المستورد قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تقومُ الساعة والرّومُ أكثرُ الناس» قال: فبلغ ذلك عمرو بن العاص، فقال: ما هذه الأحاديث التي تُذكرُ عنك أنك تقولها عن رسول الله ﷺ؟ فقال له المُستورد: قلتُ الذي سمعتُ من رسول الله ﷺ. قال: فقال عمرو: لئن قلتَ ذاك، إنّهم لأحلمُ النّاس عند فتنة، وأجبرُ الناس عندَ مصيبة، وخيرُ الناس لمساكينهم وضعفائهم.[٥]

* * *

(١) التلقيح ٤٠١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥١٣، والإصابة ٣/ ٣٨٧. وللمستورد حديث مشترك له مع حارثة بن وهب للبخاري ومسلم، ينظر الحديث ٣٥٠.

(٢) وهو يحيى بن سعيد أحد رواة الحديث.

(٣) مسلم - الجنة ٤/ ٢١٩٣ (٢٨٥٧).

(٤، ٥) مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٢٢ (٢٨٩٨).

(١٨٦)

عبد الرحمٰن بن عثمان التَّيْميّ

رضي الله عنه[١]

حديث واحد:

٣١٠٢ - من رواية يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب عن عبد الرحمٰن بن عثمان: أن رسول الله ﷺ نهى عن لُقطة الحاج[٢].

* * *

(١٨٧)

أبو بَصْرَةَ، حُميل بن بَصْرَةَ الغِفاريّ

رضي الله عنه

ويقال: جميل بالجيم، قاله الدّارورديّ. قال البخاري: هو وهم[٣]

٣١٠٣ - من رواية أبي تميم الجَيْشاني عن أبي بَصرة الغفاري قال: صلّى بنا رسولُ الله ﷺ العصر بالمُخَمَّص[٤]، فقال: «إنّ هذه الصلاةَ عُرِضت على مَن كان قبلكم فضيّعوها، فمن حافظَ عليها كان له أجرُه مرّتين، ولا صلاةَ بعدَها حتى يطلعَ الشّاهد» والشاهد: النّجم[٥].

* * *

---

(١) التلقيح ٣٩٨، والرياض ٢٣٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٤٩٤، والإصابة ٢/ ٤٠٢.

(٢) مسلم - اللقطة٣/ ١٣٥١(١٧٢٤).

(٣) التلقيح ٣٩٠، والرياض ٢٨٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١١٧، والإصابة ٢/٤. وينظر التاريخ الكبير ٣/ ١٢٣، وتهذيب الكمال ٧/ ٤٢٣، وتتمة الجامع ١/ ٢٩٨.

(٤) في معجم البلدان ٥/ ٧٣: المخمص: طريق في جبل عير إلى مكة وينظر النووي ٦/ ٣٦٢.

(٥) مسلم - صلاة المسافرين ١/ ٥٦٨ (٨٣٠).

(١٨٨)
ربيعة بن كعب الأسلميّ
رضي الله عنه [١].

حديث واحد:

٣١٠٤ ـ من رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ربيعة قال: كنت أبيتُ مع رسول الله ﷺ فآتيه بوضوئه وحاجته، فقال: «سَلْني» فقلْتُ: أسألُك مرافقتَك في الجنّة. قال: «أوَ غير ذلك؟» قلتُ: هو ذاك. قال: «فأعِنّي على نفسك بكثرة السُّجود»[٢].

* * *

(١٨٩)
أبو هُنيدة، وائل بن حجر الكِنديّ
رضي الله عنه [٣].

ستة أحاديث:

٣١٠٥ ـ الحديث الأول: من رواية ابنه علقمة بن وائل بن حجر قال: جاء رجل من حضرموت ورجلٌ من كِندة إلى النبيّ ﷺ، فقال الحضرميُّ: يارسول الله، إن هذا قد غلَبني على أرضٍ كانت لأبي. فقال الكِندي: هي أرضي، في يدي أزرعُها، ليس له فيها حقٌّ. فقال النبيُّ ﷺ للحضرميّ: «ألك بيّنةٌ؟» قال: لا. قال: «فلك يمينُه». قال: يا رسول الله، إنّ الرجلَ فاجرٌ لا يبالي على ما حلف عليه، وليس يتورَّعُ من شيء فقال: « ليس لك منه إلاّ ذلك» فانطلق ليحلفَ، فقال

(١) التلقيح ٣٩١، والرياض ٧٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٣٦، والإصابة ١/ ٣٩٨.
(٢) مسلم - الصلاة ١/ ٣٥٣(٤٨٩).
(٣) التلقيح ٤٠٢، والرياض ٢٦٧، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٤٦، والإصابة ٣/ ٥٩٢.

رسول الله ﷺ لما أدبر: «أما لئن حلفَ على ماله ليأكلَه ظلماً ليلقينّ الله وهو عنه مُعرِض»[1].

وفي رواية عبد الملك بن عمير عن علقمة عن أبيه قال: كنتُ عند رسول الله ﷺ، فأتاه رجلان يختصمان في أرض، فقال أحدُهما: إنّ هذا انتزى[2] على أرضي يا رسول الله في الجاهلية، وهو امرؤ القيس بن عابس الكندي، وخَصمُه ربيعة بن عبدان. قال: «بيّنَتُك» قال: ليس لي بيِّنةٌ. قال: «يمينُه» قال إذن يذهبَ بها. قال: «ليس لك إلاّ ذلك». فلمّا قام ليحلفَ قال رسول الله ﷺ: «من اقتطعَ أرضاً ظالماً لَقي الله وهو عليه غضبان».

وفي رواية إسحاق بن إبراهيم: ربيعة بن عَيدان [3].

٣١٠٦ ـ الثاني: من رواية عبد الجبار بن وائل عن علقمة بن وائل، ومولى لهم عن وائل بن حجر: أنه رأى النبي ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلاة، كبّر ـ وصفَ همّامٌ أحدُ الرواة[4] ـ حيال أُذنيه، ثم التحفَ بثوبه، ثم وضعَ يده اليمنى على اليسرى، فلما أرادَ أن يركعَ أخرج يدَيه من الثوب ثم رفعَهما، ثمّ كبَّرَ فركعَ، فلمّا قال: «سمعَ اللهُ لمن حَمِده» رفع يديه، فلمّا سجد سجد بين كفَّيه[5].

أخرج أبو بكر البرقاني من حديث محمّد بن جُحادة عن عبد الجبار بن وائل ابن حجر مسنداً وزاد فيه: فإذا رفع رأسه من السّجود رفع يديه، فلم يزل يفعل ذلك حتى فرغ من صلاته[6].

٣١٠٧ ـ الثالث: عن علقمة بن وائل عن أبيه قال: إني لقاعد مع النبي ﷺ، إذ جاء رجلٌ يقودُ آخر بنِسْعة[7]، فقال: يارسول الله، إن هذا قتل أخي. فقال رسول الله ﷺ: «أقتلْتَه؟» فقال[8]: إنه لو لم يعترفْ أقمْتُ عليه البيّنة. فقال:

---

(١) مسلم - الإيمان ١/ ١٢٣(١٣٩).
(٢) انتزى: غلب واستولى.
(٣) مسلم ١/ ١٢٤.
(٤) اخلّت ل بـ(أحد الرواة).
(٥) مسلم - الصلاة ١/ ١٠٣(١٠٤).
(٦) قريب منه في سنن أبي داود - الصلاة ١/ ٤٦٤ (٧٢٣)، وهذا هو سند مسلم.
(٧) النِّسعة: حبل مضفور.
(٨) أي القائد.

نعم، قَتَلْتُه. قال: «كيف قتلتَه؟» قال: «كنتُ أنا وهو نختبطُ من شجرة، فسبّني فأغضبَني، فضربتُه بالفأس على قرنه فقَتَلْتُه. فقال له النبيُّ ﷺ: « هل لك من شيء تؤدّيه عن نفسك؟» قال: مالي مالٌ إلا كسائي وفأسي. قال: «فترى قومَك يشترونك؟» قال: أنا أهون على قومي من ذلك. فرمى إليه بنسْعتِه، وقال: «دونَك صاحبَك»[1] فانطلقَ به الرجل، فلما ولّى قال رسول الله ﷺ: «إنْ قتلَه فهو مثلُه»[2]. فرجع فقال: يا رسول الله بَلَغَني أنّك قلت: «إن قتلَه فهو مثلُه» وأخذتُه بأمرك. فقال رسول الله ﷺ: «أما تريدُ أن يبوءَ بإثمك وإثمِ صاحبك؟» قال: يا نبيّ الله - لعلّه قال - بلى. قال: «فإنّ ذاك كذاك» قال: فرمى بنِسعته وخلّى سبيله[3].

٣١٠٨ - **الرابع**: من رواية علقمة بن وائل عن أبيه قال: سأل سلمةُ بن يزيد الجُعفيّ رسول الله ﷺ فقال: يا نبيَّ الله، أرأيتَ إن قامتْ علينا أُمراءُ يسألونا حقَّهم ويمنعونا حقَّنا، فما تأمرُنا؟ فأعرض عنه. ثم سأله في الثانية أو في الثالثة، فجذَبه الأشعثُ بن قيس، فقال: « اسمعوا وأطيعوا، فإنّما عليهم ما حُمِّلوا وعليكم ما حُمِّلْتُم» [4].

وفي حديث شبابة عن شعبة مثله، وقال: فجذَبه الأشعث بن قيس، فقال رسول الله ﷺ: «اسمَعوا وأطيعوا وعليكم ما حُمِّلْتُم»[5].

٣١٠٩ - **الخامس**: من رواية علقمة بن وائل عن أبيه: أن طارق بن سُويد الجُعْفيّ سأل النبي ﷺ عن الخمر، فنهاه، أو كره أن يصنعَها، فقال: إنّما أصنعُها للدواء. فقال: «إنه ليس بدواء، ولكنّه داء»[6].

٣١١٠ - **السادس**: عن علقمة بن وائل عن أبيه عن النبيّ ﷺ قال: «لا تقولوا الكَرْم، ولكن قولوا العِنَب والحَبلة»[7].

* * *

(١) (صاحبك) ليست في ل.
(٢) أي استوفى حقّه، ولا فضل له، بخلاف ما لو عفا عنه.
(٣) مسلم - القسامة ٣/ ١٣٠٧(١٦٨٠).
(٤) مسلم - الإمارة ٣/ ١٤٧٤(١٨٤٦).
(٥) مسلم ٣/ ١٤٧٥.
(٦) مسلم - الأشربة ٣/ ١٥٧٣ (١٩٨٤).
(٧) مسلم - الألفاظ من الأدب ٤/ ١٧٦٤(٢٢٤٨).

(١٩٠)
عمـــرو بن حُـــريث
رضي الله عنه[١]

حديثان:

٣١١١ ـ أحدهما: من رواية جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه أن رسول الله ﷺ خطبَ الناسَ وعليه عمامة سوداءُ[٢].

وفي حـديث أبي أسـامة عن مُسـاور الورّاق: كأنـي أنظر إلـى رسول الله ﷺ وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرَفَيها بين كتفيه[٣].

وعن أبي بكر البرقاني من رواية محمّـد بن أبي عمر عن أبي أسامة: كأني أنظر إلي النـبي ﷺ السّاعـةَ وهو على المـنبر يخـطُبُ وعليـه عِمامة سـوداء، قد أرخى طَرَفَيها بين كتفيه.

٣١١٢ ـ الثاني: من رواية الولـيد بن سريع مولـى عمرو بن حُريث أنـه سمع النبيّ ﷺ يقرأ في الفجر: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾﴾. [التكوير][٤].

وفي روايـة محرز بن عـون عن خلف بـن خليـفة: صلّيْـتُ خلفَ النـبيّ ﷺ الفجر، فسمعتُه يقرأ ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ. الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٥، ١٦﴾﴾. وكان لا يحني رجل منّا ظهرَه حتى يستتِمَّ ساجداً.[٥]

وقد جعله أبـو مسعود حديثين من أجـل هذه الزيادة في وصف اتّباعـهم له في السجود، وكذلك فرّقه مسلم في موضعين[٦].

* * *

---

(١) الرياض ٢٣٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٦٣، والإصابة ٢/ ٥٢٤.

(٢، ٣) مسلم - الحج ٢/ ٩٩٠(١٣٥٩).

(٤) مسلم - الصلاة ١/ ٣٣٦(٤٥٦).

(٥) مسلم ١/ ٣٤٦(٤٧٥).

(٦) وجعلهما في التحفة ٨/ ١٤٥ حديثين.

(١٩١)
عُمـــــارة بن رُؤَيبـــــة
رضـــي الله عنـــه[١]

حديثان:

٣١١٣ ـ أحدهما: من رواية حُصين بن عـبد الرحمٰـن السلمـي عن عمارة بن رؤيبـة: أنه رأى بـشر بن مـروان علـى المنبـر رافعـاً يديـه، فقال: قـبّحَ الله هـاتين اليدين، لقد رأيـتُ رسول الله ﷺ ما يزيدُ على أن يقول بيده هكـذا. وأشار بإصبعه المُسبِّحة [٢]

وفي رواية أبي عوانة عـن حُصين قال: رأيتُ بشرَ عن مروان يوم الجـمعة يرفعُ يدَيه. فقال عمارة نحوه. [٣]

وعند أبي بكر البرقاني مـن حديث شعبة بن حُصين: [٤] يرفع يديه في الدعاء وهو على المنبر.

٣١١٤ ـ الثاني: من رواية أبي بكـر بن عمارة بن رُؤيبة عن أبيـه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لن يَلِـجَ النارَ أحدٌ صلّى قبلَ طلوعِ الشمـسِ وقبل غروبها» يعني الفجر والعصر. فقال له رجـلٌ من أهل البصرة: آنتَ سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. فقال الرجل: وأنا أشهدُ أني سَمِعْتُه من رسول الله ﷺ[٥]

* * *

(١) التلقيح ٣٩٨، والرياض ٢٣٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٩٦، والإصابة ٢/ ٥٠٨.

(٢) مسلم - الجمعة ٢/ ٥٩٥(٨٧٤).

(٣) مسلم ٢/ ٥٩٦.

(٤) في المسند ٢/ ١٣٥ عن سفيان عن حصين.

(٥) مسلم ـ المساجد ١/ ٤٤٠(٦٣٤).

(١٩٢)
عديّ بن عَميرة الكندي
رضي الله عنه[١]

حديث واحد:

٣١١٥ ـ من رواية قيس بن أبي حازم عن عديّ بن عَميرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من استعملْناه منكم على عملٍ فكتمَنا مَخيطاً فما فوقه كان غُلولاً يأتي به يوم القيامة». فقام إليه رجلٌ أسود من الأنصار كأني أنظر إليه فقال: يارسول الله، أقبلْ عنّي عملَك. قال: «وما لك؟» قال: سمعتُك تقولُ كذا وكذا. قال: «وأنا أقولُ الآن: من استعملْناه منكم على عملٍ فليجئْ بقليله وكثيره، فما أُوتي منه أخذَ، وما نُهي عنه انتهى»[٢].

* * *

(١٩٣)
عَرْفَجَةُ بن شُريح
رضي الله عنه[٣]

حديث واحد:

٣١١٦ ـ من رواية زياد بن علاقة عنه قال: سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنه ستكونُ هَناتٌ وهَناتٌ، فمن أرادَ أن يُفَرِّقَ أمرَ هذه الأمة وهي جميعٌ فاضربوه بالسَّيف كائناً من كان». ومن الرُّواة عن زياد بن علاقة من قال: «فاقتلوه»[٤].

وفي رواية يونس بن أبي يعقوب من أبيه عن عرفجة قال: سمعتُ رسول الله

(١) التلقيح ٣٩٨، والرياض ٢٣٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٩٩، والإصابة ٢/ ٤٣٩.
(٢) مسلم - الإمارة ٣/ ١٤٦٥(١٨٣٣).
(٣) التلقيح ٣٩٨، والرياض ٢٣٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٠٨، والإصابة ٢/ ٤٦٧.
(٤) مسلم - الإمارة ٣/ ١٤٧٩(١٨٥٢).

ﷺ يقول: «من أتاكم وأمرُكم جميعٌ على رجلٍ واحد، يريدُ أن يشُقَّ عصاكم أو يفرِّقَ جماعَتكم، فاقتلوه» (١)

* * *

(١٩٤)
أبو عبد الله، طارق بن أَشيم والد أبي مالك الأشجعيّ رضي الله عنه(٢)

حديثان:

٣١١٧ ـ أحدهما: من رواية أبي مالك الأشجعيّ عن أبيه طارق بن أشيم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من قال لا إله إلاّ الله، وكفرَ بما يُعبدُ من دون الله، حرُمَ مالُه ودمُه، وحسابُه على الله»(٣).

وأوّلُ حديث أبي خالد الأحمر يزيدَ بن هارون عن أبي مالك، «من وحّد الله...» ثم ذكر مثله(٤).

٣١١٨ ـ الثاني: من رواية أبي مالك الأشجعي أيضاً عن أبيه طارق قال: كان الرجلُ إذا أسلم علّمه رسول الله ﷺ الصلاة، ثمّ أمره أن يدعوَ بهؤلاءِ الكلماتِ: «اللهمّ اغفِرْ لي، وارحمْني، وعافِني، وارزُقْني»(٥)

وفي رواية يزيد بن هارون عن أبي مالك عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ وأتاه رجلٌ، فقال: يارسولَ الله، كيفَ أقولُ حين أسألُ ربّي؟ قال: «قُلْ: اللهمّ اغفرْ لي، وارحمْني، وعافني، وارزُقْني - ويجمعُ أصابعَه إلا الإبهام ـ فإنّ هؤلاءِ تجمعُ لك دُنياك وآخرتَك»(٦)

* * *

(١) مسلم ٣/ ١٤٨٠.
(٢) التلقيح ٣٩٢، والرياض ١٣٩، والجمع بين الصحيحين ١/ ٢٣٤، والإصابة ٢/ ٢١٠.
(٣,٤) مسلم - الإيمان ١/ ٥٣(٢٣). (٥,٦) مسلم - الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٧٣ (٢٦٩٧).

(١٩٥)

قُطْبَة بن مـــــالك

رضي الله عنه[١]

حديث واحد:

٣١١٩ ـ من رواية زياد بن علاقة عنه قال: صلَّيْتُ وصلَّى بنا رسول الله ﷺ، فقرأ: ﴿قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ حتى قرأ: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴿١٠﴾﴾ فجعلْتُ أُرَدِّدُها، ولا أدري ما قال[٢].

وفي حديث شُعبة عن زياد بن علاقة عن عمّه ـ يعنى قُطْبة أنّه صلَّى مع النبيّ ﷺ الصُّبح فقرأ في أوّل ركعة: ﴿والنخل باسقات﴾ وربما قال ﴿ق﴾[٣].

* * *

(١٩٦)

سُويد بن مُقَرِّن، أبو عليّ

سكن الكوفة، قاله أبو بكر الإسماعيلي. وقيل: كنيته أبوعديّ، رضي الله عنه[٤]

٣١٢٠ ـ من رواية معاوية بن سُويد بن مقرّن قال: لطمتُ مولى لنا فهربْتُ، ثمّ جئت قبلَ الظهر، فصلّيتُ خلفَ أبي، فدعاه ودعاني، ثم قالَ: امتثل منه[٥]، فعفا، ثمّ قال: كُنّا بني مُقرّن ـ على عهد رسول الله ﷺ ليس لنا إلا خادمٌ[٦] واحدةٌ، فلطَمَها أحدُنا، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ، فقال: «أعتقوها» قالوا ليس لهم خادم غيرها. قال: «فيستخدموها[٧] فإذا استغنَوا عنها فلْيُخَلُّوا سبيلها»[٨]

(١) التلقيح ٣٩٩، و الرياض ٢٤٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٢٤، والإصابة ٣/ ٢٢٩.
(٢) مسلم ـ الصلاة ١/ ٣٣٦ (٤٥٧)
(٣) مسلم ١/ ٣٣٧
(٤) التلقيح ٣٩١، والرياض ١٢١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٩٦، والإصابة ٢/ ٥٣
(٥) امتثل منه: اقتصّ منه
(٦) الخادم يقال للذكر والأنثى.
(٧) هكذا في المخطوطات، وفي مسلم «فليستخدموها»
(٨) مسلم ـ الأيمان ٣/ ١٢٧٩ (١٦٥٨).

وفي رواية هلال بن يساف قال: عجِلَ شيخٌ فلطمَ خادماً له، فقال له سويد بن مُقَرِّن: عجزَ عليك إلاّ حرُّ وجهها، لقد رأيتُني سابعَ سبعة من بني مقرِّن، مالنا خادمٌ إلا واحدة، لطمَها أصغرُنا، فأمرَنا رسول الله ﷺ أن نعتقَها[1].

وفي رواية شعبة عن حُصين عن هلال بن يساف قال: كنا نبيعُ البَزَّ في دار سويد مُقَرِّن أخي النُّعمان بن مُقَرِّن، فخرجَتْ جاريةٌ فقالتْ لرجل منا كلمة، فلطَمَها، فغضِبَ سويدٌ، ثم ذكر نحو ما قبله [2].

وفي رواية شعبة قال: قال لي محمد بن المنكدر: ما اسمُك؟ قلتُ: شعبة. قال محمّد: حدَّثني أبو شعبة العراقيّ عن سويد بن مقرّن: أنّ جارية لطمها إنسانٌ، فقال له سويد: أما عَلِمْتَ أن الصُّورةَ محرّمة؟ وقال: لقد رأيتُني وإني لسابعُ إخوةٍ لي مع رسول الله ﷺ وما لنا خادم غيرُ واحد، فعمَدَ أحدُنا فلطَمَه، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نعتِقَها [3].

* * *

(١٩٧)
عثمان بن أبى العاص الثَّقَفي
رضي الله عنه [4]

ثلاثة أحاديث:

٣١٢١ أحدها: من رواية سعيد بن المسيّب عنه قال: آخر ما عَهِد إليَّ رسول الله ﷺ: «إذا أمَمْتَ قوماً فأخِفَّ بهم الصلاة» [5].

وفي رواية موسى بن طلحة عن عثمان بن أبي العاص أن رسول الله ﷺ قال

---

(١) مسلم ٣/ ١٢٧٩.

(٢، ٣) مسلم ٣/ ١٢٨٠. وفي مسلم: «أن نعتقه».

(٤) التلقيح ٣٩٨، والرياض ٢٣٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٩٨، والإصابة ٢/ ٤٥٣.

(٥) مسلم ـ الصلاة ١/ ٣٤٢ (٤٦٨).

له: «أُمَّ قومَك، فمن أمَّ قومَه فَلْيُخَفِّف، فإنّ فيهم الكبيرَ، وإن فيهم المريضَ، وإنّ فيهم الضعيفَ، وإنّ فيهم ذا الحاجـــة، وإذا صلّى أحـدُكم وحدَه فلْيُصَلِّ كيفَ شاء» (١).

٣١٢٢ ـ الثاني: من رواية الزُّهري عن نافع بن جبيـر بن مطعم عن عثمان بن أبي العاص: أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يـجِدُه في جسده منذ أسلم، فقال له رسول الله ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ على الذي تَأْلَمُ من جسدك، وقُلْ: باسم الله ـ ثلاثاً ـ وقُلْ سبعَ مرات: أعوذُ بالله وقدرتِه من شرِّ ما أجِدُ وأحاذر»(٢)

٣١٢٣ الثالث: من رواية أبي العلاء يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير، عن عثمان بن أبي العاص أنه قال: قلتُ: يارسول الله، إنّ الشـيطان قد حال بيني وبين صلاتي، وقراءتي يَلْبِسُها عليَّ. فقـال رسول الله ﷺ: «ذاك شيطان يقال لـه خِنْزَب، فإذا أحسَسْتَه فتعوَّذْ بالله منه، واتْفُلْ على يسارك ثلاثاً». ففعلْتُ ذلك فأذهبَه الله عني(٣)

* * *

(١٩٨)

هشام بن عامر الأنصاريّ

رضي الله عنه(٤)

حديث واحد:

٣١٢٤- من روايـة حُميد بـن هلال عن رهط، مـنهم أبو الـدَّهماء وأبو قـتادة قالوا: كنا نَمُرُّ على هشام بن عامـر نأتي عمران بن حصين، فقال ذاتَ يوم: إنكم لتُجـاوِزونَني إلى رجـالٍ ماكانوا بأحـضرَ منّي لرسـول الله ﷺ، ولا أعلمَ بحـديثه

(١) مسلم ١/ ٣٤١

(٢) مسلم ـ السلام ٤/ ١٧٢٨ (٢٢٠٢).

(٣) السابق (٢٢٠٣).

(٤) التلقيح ٢٠٤، والرياض ٢٦٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٥٠، والإصابة ٣/ ٥٧٣.

مني، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مابينَ خلقِ آدمَ إلى قيامِ الساعة خلقٌ أكبرُ من الدّجّال»[1]

وفي حديثُ عُبيد الله بن عمرو عن أيوب مثله، غير أنه قال: «أمرٌ أكبرُ من الدّجّال»[2]

* * *

(١٩٩)

عتبة بن غَزوان، أبو عبدالله

رضي الله عنه[3]

حديث واحد:

٣١٢٥ ـ من رواية حُميد بن هلال عن خالد بن عميرٍ العدويّ ـ زاد إسحق بن عمرو ـ وكان قد أدركَ الجاهلية ـ قال: خطبَنا عتبةُ بن غزوان ـ زاد ابن إسحق: وكان أميراً على البصرة ـ فحمدَ الله، وأثنى عليه، ثم قال: أما بعدُ، فإنّ الدُّنيا قد آذنت بصُرْم، وولَّت حذّاء[4]، ولم يبقَ منها إلا صُبابةٌ[5] كصُبابة الإناء، يتصابُّها صاحبُها، وإنّكم مُنتقلون منها إلى دار لا زوال لها، فانتقلوا بخيرِ ما بحضرتكم، فإنه قد ذُكر لنا أن الحجرَ يُلقَى فى شَفير[6] جهنم فيهوي فيها سبعين عاماً لا يُدرِكُ لها قعراً، والله لتُملأنّ، أفَعَجِبْتُم؟ ولقد ذُكر لنا أنّ مابين مصراعين من مَصاريعِ الجنّة مسيرةُ أربعين عاماً، وليأتَيَنّ عليها يومٌ وهو كظيظ[7] من الزحام.

ولقد رأيتُنى سابعَ سبعة مع رسول الله ﷺ، مالنا طعامٌ إلا ورقُ الشَّجر، حتى

---

(١) مسلم الفتن ٤/ ٢٢٦٦ (٢٩٤٦).
(٢) مسلم ٤/ ٢٢٦٧.
(٣) التلقيح ٣٩٨، والرياض ٢٣٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٩٩، والإصابة ٢/ ٤٤٨.
(٤) الصُرم: الذهاب والانقطاع. والحذّاء: المسرعة.
(٤) الصبابة: البقية
(٦) فى مسلم «شفة» وكتب على حاشية ج أن في نسخة «شفة». والشفير: الحافة
(٧) الكظيظ: الممتلىء.

قَرِحُتْ أشداقُنا، فالتقطتُ بُردةً، فشقَقْتُها بيني وبين سعد بن مالك، فاتّزَرَتُ بنصفها، واتَّزَرَ سعدٌ بنصفها، فما أصبحَ اليوم منّا أحدٌ إلا أصبحَ أميراً على مِصر من الأمصار، وإني أعوذُ بالله أن أكونَ في نفسي عظيماً، وعندَ الله صغيراً، وإنها لم تكن نبوّةٌ قطّ إلاّ تناسخَتْ حتى يكونَ آخر عاقبتِها مُلكاً، وستَخْبُرون وتُجَرِّبون الأمراء بعدَنا [1]

وحديث وَكيع عن قُرّة بن خالد مختصر: لقد رأيتُني سابعَ سبعة مع رسول الله ﷺ، ما طعامنا إلا ورقُ الحُبْلةِ، حتى قَرِحَتْ أشداقنا.[2] لم يزد

* * *

(٢٠٠)

عبدالله بن الشِّخِّير بن عوف بن مالك بن ربيعة أبو مُطَرِّف رضي الله عنه[3]

حديثان:

٣١٢٦ ـ أحدهما: من رواية أبي العلاء يزيد بن الشِّخِّير عن أبيه قال: صلَّيْتُ مع رسول الله ﷺ، فرأيتُه نَخَعَ، فدلكها بنعله اليسرى[4]

٣١٢٧ ـ الثاني: من رواية مُطَرِّف بن عبدالله بن الشّخّير عن أبيه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو يقرأ ﴿ألهاكم التكاثر﴾ قال: «يقولُ ابنُ آدم: مالي مالي. قال: وهل لك من مالك إلا ما أكلْتَ فأفنَيْتَ أو لَبِسْتَ فأبْلَيْتَ، أو تصدَّقْتَ فأمْضَيْتَ» [5]

---

(١) مسلم ـ الزهد ٤/ ٢٢٧٨ (٢٩٦٧).
(٢) مسلم ٤/ ٢٢٧٩.
(٣) التلقيح ٣٩٨، والرياض ٢٣٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٤٦، والإصابة ٢/ ٣١٦.
(٤) مسلم- المساجد ١/ ٣٩٠ (٥٥٤).
(٥) مسلم- الزهد ٤/ ٢٢٧٣ (٢٩٥٨).

(٢٠١)
حنظلة بن الرَّبيع الأُسَيديّ الكاتب
رضي الله عنه[١]

حديث واحد:

٣١٢٨- من رواية أبي عثمان النَّهْدي عنه قال: - وكان من كتّاب رسول الله ﷺ- قال: لقيني أبو بكر فقال: كيف أنتَ يا حنظلةُ؟ قال: قلت: نافَقَ حنظلةُ. قال: سبحان الله! ما تقول؟ قال: قلتُ: نكونُ عند رسول الله ﷺ يُذكِّرُنا بالنّار والجنّة كأنّا رأيَ عين، فإذا خرجْنا من عند رسول الله ﷺ عافَسْنا[٢] الأزواجَ والأولاد والضَّيْعات، نَسِينا كثيراً. قال: أبو بكر: فوالله إنّا لنلقَى مثلَ هذا. فانطلقْتُ أنا وأبو بكر حتى دخلْنا على رسول الله ﷺ، فقُلْت: نافقَ حنظلةُ يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «وما ذاك؟» قلتُ: يا رسول الله، نكونُ عندَك تذكِّرُنا بالنّار والجنّة، كأنّا رأي عين، فإذا خرجْنا من عندك عافسْنا الأزواج والأولاد والضَّيعات، نسِينا كثيراً. فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر، لصافحَتْكم الملائكةُ على فُرُشِكم، وفي طُرُقِكم، ولكن يا حنظلة، ساعةً وساعةً» ثلاث مرار[٣].

وفي حديث عبد الوارث، عن سعيد الجُريري: كنّا عند رسول الله ﷺ، فَذَكَرَ النار، ثم جئتُ إلى البيت فضاحكْتُ الصبيانَ، ولاعبْتُ المرأة. قال: فخرجتُ فلقيت أبا بكر فذكرتُ ذلك له فقال: وأنا قد فعلتُ مثل ما تَذْكُرُ. فلَقينا رسولَ الله ﷺ، فقلْتُ: يا رسول الله، نافق حنظلة. فقال: «مه»[٤]. فحدَّثْتُه بالحديث، فقال أبو بكر: وأنا قد فعلْتُ مثل ذلك: فقال: «يا حنظلةُ، ساعةً ساعةً. لو كانتْ

---

(١) التلقيح ٣٩٠، والرياض ٥٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١١٠، والإصابة ١/ ٣٥٩.

(٢) عافَسنا: عالجنا واشتغلنا.

(٣) مسلم- التوبة ٤/ ٢١٠٦ (٢٧٥٠).

(٤) مه: ما تقول؟ أو: اسكت.

تكونُ قلوبُكم كما تكونُ عند الذِّكر لصافَحَتْكم الملائكةُ حتى تسلِّمَ عليكم في الطريق»[1].

* * *

(٢٠٢)
الأغرّ المُزَنيّ
رضي الله عنه[2]

حديث واحد:

٣١٢٩- من رواية أبي بردة عن الأغرّ المُزَنيّ- وكانت له صحبة- أن رسول اللهﷺ قال: «إنه ليُغانُ[3] على قلبي، وإني لأستغفرُ اللهَ في اليوم مائة مرّة»[4].

وفي حديث عمرو بن مُرّة عن أبي بردة قال: سمعتُ الأغرَّ- وكان من أصحاب النبيﷺ يُحَدّث ابن عمر، قال: قال رسول اللهﷺ: «يا أيها الناس، تُوبوا إلى الله، فإني أتوبُ في اليوم مائةَ مرّة»[5].

وقد أخرجه البخاري في «التاريخ» عن حجّاج بن منهال عن شعبة عن عمرو ابن مرة قال: سمعتُ أبا بردة أنه سمع رجلاً يقال له الأغرُّ، يحدّثُ ابن عمر، سمع النبيﷺ يقول: «تُوبوا إلى الله، فإنّي أتوبُ إلى الله في اليوم مائةَ مرّة»[6].

وأخرجه في «التاريخ» أيضاً عن حجاج عن حماد عن ثابت عن أبي بردة عن الأغرّ- أغرّ بني مُزينة أن النبيﷺ قال: «ليُغانُ على قلبي، حتى استغفرَ الله مائة مرّة»[7]». ولم يخرجه في الجامع، وهو لاحقٌ بشرطه فيه.

---

(١) مسلم ٤/ ٢١٠٧.

(٢) التلقيح ٣٨٨، والرياض ٣٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٤٨، والإصابة ١/ ٧٠.

(٣) يغان: يغشى قلبَه غفلةٌ، ويصيبه فتور.

(٤، ٥) مسلم- الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٧٥ (٢٧٠٢).

(٦، ٧) التاريخ الكبير ٢/ ٤٣.

(٢٠٣)
معاوية بن الحكم السُّلميّ
رضي الله عنه [١]

حديث واحد يجمع أطرافاً:

٣١٣٠- من رواية أبي سلَمة بن عبدالرحمن بعضُه، وهو بطوله من رواية عطاء ابن يسار عن معاوية بن الحكم قال: بينا أنا أصلّي مع رسول اللهﷺ، إذ عطس رجلٌ من القوم، فقلْتُ: يرحمُك اللهُ، فرماني القوم بأبصارهم، فقلتُ: واثُكْلَ أُمّياه، ما شأنُكم تنظرون إليّ؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلمّا رأيتُهم يصمّتوني[٢]، لكنّي سكتّ. فلمّا صلّى رسول اللهﷺ - فبأبي هو وأمّي ، ما رأيتُ معلِّماً قبلَه ولا بعدَه أحسنَ تعليماً منه، فوالله ما كهرَني[٣]، ولا ضربَني، ولا شتمَني، قال: «إن هذه الصلاة لا يصلُحُ فيها شيءٌ من كلامِ الناس، إنّما هي التسبيحُ والتكبير وقراءة القرآن» أو كما قال رسول اللهﷺ.

قلتُ: يا رسولَ الله، إنّي حديثُ عهدٍ بجاهلية، وقد جاء الله بالإسلام، وإن منّا رجالاً يأتون الكُهّان. قال: «فلا تأتِهم». وقال: ومنّا رجال يتطيّرون. قال: «ذاك شيءٌ يجدونه في صدورهم، فلا يصدنّهم»[٤]قال: قلتُ: ومنّا رجال يَخُطُّون[٥]. قال: «كان نبيٌّ منِ الأنبياء؟ فمن وافق خطَّه فذاك».

قال: وكان لي جاريةٌ ترعى غنماً قِبَلَ أحد والجوانيّة، فاطّلعت ذات يوم فإذا الذئبُ قد ذهب بشاة من غنمها، وأنا رجلٌ من بني آدمَ آسفُ كما يأسفون، لكن

---

(١) التلقيح ٤٠١، والرياض ٢٦١، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٩١، والإصابة ٣/ ٤١١.

(٢) أي: لما رأيتهم غضبت.

(٣) كهرني وقهرني: نهرني.

(٤) أي لا يمنعهم التطيّر عن إمضاء ما يريدون.

(٥) الخطّ: نوع من الكهانة، يكون بوضع خطوط في الارض .

صككتُها[1] صكّةً، فأتيتُ رسول الله ﷺ فعظّم ذلك عليّ. قلت: يا رسول الله، أفلا أُعتِقُها؟ قال: «ائتني بها» فأتيتُه بها، فقال لها: «أين الله؟» قالت: في السماء. قال: «من أنا؟» قالت: أنت رسول الله. قال: «أعتِقْها؛ فإنها مؤمنة»[2].

وقد أخرجه البخاري في كتابه في «القراءة خلف الإمام» عن مسدَّد بن يحيى عن الحجاج الصوّاف وهو من شرطه، ولم يتّفق له إخراجه في الجامع الصحيح[3].

* * *

(٢٠٤)
عبدالله بن سَرْجس المُزَنيّ
رضي الله عنه [4]

ثلاثة أحاديث:

٣١٣١- أحدها: من رواية عاصم الأحول قال: رأيتُ النبيّ ﷺ، وأكلْتُ معه خبزاً ولحماً، أو قال: ثريداً. قال: فقلتُ له: يا رسول الله، غفرَ الله لك[5]. قال: «ولك». قال: فقلت له: أستغفر لك رسول الله؟ قال: نعم. ولك، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾﴾ [محمد] قال: ثم دُرْتُ خلفَه، فنظرتُ إلى خاتم النبوّة بين كتفَيه عند ناغِض كتفه اليسرى، جُمْعاً عليه خِيلانٌ كأمثال الثآليل[6].

---

(١) الأسف: الغضب. وصكّ: ضرب ويده مبسوطة.

(٢) مسلم- المساجد ١/ ٣٨١ (٥٣٧) كاملاً. وورد مفرّقاً في السلام ٣/ ١٧٤٨، ١٧٤٩.

(٣) القراءة خلف الإمام ٢٠.

(٤) التلقيح ٣٩٨، والرياض ٢٣٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٤٦، والإصابة ٢/ ٣٠٨.

(٥) سقط من طبعة مسلم (قال: فقلت له... ولك) الفضائل ٤/ ١٨٢٣ (٢٣٤٦).

(٦) ناغض الكتف: أعلاه. جمعاً: أي كجمع الكفّ، بعد جمع الأصابع وضمّها. والخِيلان جمع خال: الشامة. والثآليل جمع ثُؤلول: الحبّ الذي يظهر في الجسد.

٣١٣٢- **الثاني**: عن عاصم الأحول عن عبدالله بن سرجس قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر يتعوّذُ من وعثاء السَّفَر، وكآبةِ المُنْقَلَب، والحَور بعد الكَور[١]، ودعوةِ المظلوم، وسوءِ المنظر في الأهل والمال والولد[٢].

ومن الرُّواة من قال عن عاصم الأحول، في أوّله: «اللهمَّ إني أعوذُ بك من وَعثاء السفر»[٣].

٣١٣٣- **الثالث**: عن عاصم عن عبدالله بن سَرجِس قال: دخل رجلٌ المسجد ورسول الله ﷺ في صلاة الغداة، فصلّى ركعتَين في جانب المسجد، ثم دخل مع رسول الله ﷺ، فلمّا سلّمَ رسول الله ﷺ قال: «يا فلانُ، بأي الصّلاتَين اعتددْتَ، أبصلاتِك وحدَك، أم بصلاتِك معنا؟»[٤].

* * *

(٢٠٥)
قَبيصة بنِ مُخارق بن عبدالله الهلاليّ
وزهير بن عمرو الهلالي
رضي الله عنهما [٥]

حديث واحد:

٣١٣٤- من رواية أبي عثمان النَّهديّ عنهما قالا: لما نزلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (٢١٤)﴾ [الشعراء] انطلقَ رسولُ الله ﷺ إلى رَضْمة[٦] جبل فعلا أعلاها

---

(١) في ج«الكون» وهما روايتان في الحديث، وهذه أشهر. ومعناهما متقارب. ينظر النووي ٩/١٦٩، والتطريف ٣٥.

(٢، ٣) مسلم- الحج ٢/٩٧٩ (١٣٤٣).

(٤) مسلم -صلاة المسافرين ١/٤٩٤ (٧١٢).

(٥) ينظر في قبيصة: التلقيح ٣٩٩، والرياض ٢٤٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٢٢، والإصابة ٣/٢١٥ وفي زهير: التلقيح ٣٩٣، والرياض ٨٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٥٤، والإصابة ١/٥٣٦.

(٦) الرَّضمه: الحجارة المجتمعة.

حجراً، ثم نادى: «يا بني عبد مَنافاه، إني نذيرٌ لكم، إنما مَثَلي ومَثَلُكم كمَثَلِ رجلٍ أتى العدوَّ، فانطلق يربأ [1] أهلَه، فخشيَ أن يسبقوه، فجعل يهتِف: يا صباحاه»[2].

* * *

(٢٠٦)
قَبيصة بن مُخارق وحده

حديث واحد:

٣١٣٥- من رواية كنانة بن نُعيم العدويّ عن قَبيصة بن مُخارق الهلالي قال: تحمَّلْتُ حَمالَةً[3]، فأتيتُ رسول الله ﷺ أسأله فيها، فقال: «أقِمْ حتى تأتينا الصدقةُ فنأمرَ لك بها». قال: ثم قال: «يا قبيصة، إنّ المسألة لاتحِلّ إلاّ لأحد ثلاثة: رجل تحمَّلَ حَمالة، فحلّتْ له المسألة حتى يُصيبَها ثم يُمسك. ورجل أصابَتْه جائحةٌ [4] اجتاحَتْ مالَه، فحلَّتْ له المسألة حتى يُصيبَ قِواماً من عيش أو قال- سِداداً [5] من عيش، ورجل أصابته فاقة[6]، حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجا [7]من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقةٌ، فحلَّت له المسألةُ حتى يصيبَ قواماً من عيش- أو قال: سداداً من عيش، فما سواهنّ من المسألة يا قبيصةُ- سُحْتٌ [8]، يأكلُها صاحبها سُحْتاً»[9].

---

(١) يربأ: يحفظ.

(٢) مسلم- الإيمان ١/ ١٩٣ (٢٠٧).

(٣) تحمل: أي استدان مالاً ليصلح بين الناس.

(٤) الجائحة: الآفة التي تهلك الثمر أو المال.

(٥) القوام والسِّداد: ما تقوم به الحيلة، ويسدّ الحاجة.

(٦) الفاقة: الفقر.

(٧) الحجا: العقل

(٨) السُحْت: الحرام.

(٩) مسلم- الزكاة ٢/ ٧٢٢ (١٠٤٤).

(٢٠٧)

أبو رفاعة العدوي، تميم بن أُسيد بن عبد مناة

يقال ابن أَسَـد. ويقال: ابن أسيد بالـفتح، والأشهر أُسيد بـالضم، رضي الله عنه. قاله عبدالغني بن سعيد[١].

حديث واحد:

٣١٣٦- من رواية حُميـد بن هلال قال: قال أبو رفاعة العدويّ: انـتهيتُ إلى النبيﷺ وهو يخـطبُ، قال: فقلتُ: يا رسول الله، رجلٌ غريـبٌ جاء يسألُ عن دينه، لا يدري ما دينُه. قال: فأقبل عليَّ رسولُ اللهﷺ، وتركَ خُطبتَه حتى انتهى إليّ، فأُتي بكرسيّ حسبْتُ قوائمَه حديداً. قال: فقعدَ عليه رسولُ اللهﷺ، وجعلَ يُعلِّمُني ممّا علَّمَه الله، ثم أتى خُطبته فأتمَّ آخرَها[٢].

* * *

(٢٠٨)

أبو زيد، عمرو بن أخطب الأنصاري رضي الله عنه [٣]

حديث واحد:

٣١٣٧- من رواية علباء بن أحمر[٤] قال: حدَّثَني عمرو بن أخطب قال: صلَّى بنا رسـولُ اللهﷺ الفجرَ، وصعِدَ المِـنبرَ، فخَطَـبَنا حتـى حضَرَتِ الظُّهرُ، فـنـزل

---

(١) ينظر التلقيح: ٣٨٩، والرياض ٢٨١، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦٤، والإصابة ٤/ ٧٠ وينظر المؤتلف والمختلف لعبد الغني ٤.

(٢) مسلم- الجمعة ٢/ ٥٩٧ (٨٧٦).

(٣) الرياض ٢٣٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٧٢، والإصابة ٢/ ٥١٥، ٤/ ٧٨.

(٤) (ابن أحمر) ساقطة من ل.

فصلَّى ، ثم صعدَ المِنْبَر فَخَطَبَنا حتى حضرت العصرُ، ثم نزلَ فصلَّى، ثم صعدَ المِنْبَر حتى غربت الشمسُ، وأخبرَنا بما كان وبما هو كائنٌ، فأعْلَمُنا أحفظُنا[1].

* * *

(٢٠٩)
نُبيشة الهُذَلي
رضي الله عنه [2]

حديث واحد:

٣١٣٨- من رواية أبي المَليح عن نُبيشة الهذلي قال: قال رسول اللهﷺ: «أيامُ التَّشريقِ أيامُ أكلٍ وشُرب وذكرٍ لله»[3].

وفيه عند أبي بكر البرقاني زيادة، من حديث خالد الحذّاء عن أبي المَليح عن نُبيشة الهذلي أن رسول اللهﷺ قال: « إنّا كنا نَهَيْناكم عن الأضاحي فوق ثلاثة حتى يَسَعكم نُسُكُكم، فقد جاءَ الله بالسَّعَة، فكُلُوا وادَّخِروا واتَّجِروا، ألا وإنَّ هذه الأيام أيامُ أكلٍ وشربٍ وذكرِ الله تعالى».

وهكذا أخرجه أبو داود عن مسدّد عن يزيد بن زريع عن خالد الحذاء[4].

وقد أخرج له أبو بكر البرقاني في كتابه المخرَّج على الصحيحين حديثاً آخر في العتيرة[5] من حديث هُشيم عن خالد الحذّاء عن أبي المَليح عن نُبيشة. ولم أرَه فيما عندنا من كتاب مسلم. لا ذكرَه أبو مسعود في هذه الترجمة[6].

---

(١) مسلم- الفتن ٤/ ٢٢١٧ (٢٨٩٢).

(٢) التلقيح ٢٠٤، والرياض ٢٦٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٣٦، والإصابة ٣/ ٥٢١.

(٣) مسلم- الصيام ٢/ ٨٠٠ (١١٤١)

(٤) سنن أبي داود- الأضاحي ٣/ ٣٤٣ (٢٨١٣)، وهو أيضاً في سنن النسائي- الفرع والعتيرة ٧/ ١٧٠، والمسند ٥/ ٧٥.

(٥) العتيرة مما كان يعمل قبل الإسلام: وهي شاة تذبح في رجب.

(٦) ولم يذكره المزّي في التحفة ٩/ ٥.

وقد أخرجه أبو داود فى «السنن» من حديث خالد الحذّاء عن أبي قِلابة عن أبي المَليح عن نُبيشة[1].

* * *

(٢١٠)

عياض حمار بن عَرْفَجَة ابن نَاجية بنَ عقال المُجاشعي رضي الله عنه [2]

حديث واحد:

٣١٣٩- من رواية مطرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير عن عياض بن حمار أن النبيﷺ قال ذات يومٍ في خُطبته: «ألا إنَّ ربّي أمرني أن أعلِّمكم ما جَهِلْتُم، مما علَّمَني يومي هذا. كلُّ مال نَحَلْته عبداً حلال[3]، وإني خَلَقْتُ عبادي حُنَفَاء كلَّهم، وإنّهم أتَتْهم الشياطينُ فاجتالَتْهم[4] عن دينهم، وحرَّمَتْ عليهم ما أحلَلْتُ لهم، وأمرَتْهم أن يُشركوا بي ما لم أُنْزِلْ به سلطاناً. وإنّ الله نظرَ إلى أهل الأرض فمَقَتَهم عربَهم وعجمَهم، إلا بقايا من أهل الكتاب. وقال: إنّما بَعَثْتُك لأبتليَك وأبتليَ بك، وأنزلتُ عليك كتاباً لا يغسله الماء[5]، تقرؤه نائماً ويقظان. وإنّ الله أمرني أن أُحَرِّقَ قريشاً، فقلت: ربِّ، إذن يَثْلَغُوا رأسي فيدَعوه خبزةً. قال:

---

(١) سنن أبي داود- الأضاحي ٣/ ٢٥٥ (٢٨٣٠) وهذا أيضاً في سنن النسائي- الفرع والعتيرة ٧/ ١٦٩، وسنن ابن ماجة- الذبائح ٢/ ١٥٧ (٣١٦٧)، والمسند ٥/ ٧٥.

(٢) التلقيح ٣٩٨، والرياض ٢٤٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٤٠١، والإصابة ٣/ ٤٨، وتتمة الجامع ٢/ ٦٢٢.

(٣) أي كل ما أعطى الله عباد حلال، رداً على بعض ما حرّموا.

(٤) اجتالتهم: ذهبت بهم.

(٥) لا يغسله الماء: أي يحفظ في الصدور.

استخرِجْـهُم كما أخرجوك، واغزُهـم نُعِنْك وأنفِقْ فسنـنفقُ عليك، وابعـثْ جيشاً نبعثْ خمسةً مثله، وقاتل بمن أطاعك من عصاك».

قال: «وأهل الجنّة ثلاثةٌ: ذو سلطان مُقسـط مُتَصَدَّق موفَّق. ورجل رحيمٌ رقيق القلب لـكلّ ذي قربى ومسلـم. وعفيفٌ مُتَعَـفّف ذو عيال. وأهل النـار خمسة: الضعيف الذي لا زبْرَ[1] له، الذي هم فيكم تَبعاً لا يَتْبَعُون أهلاً ولا مالاً. والخائن الذي لا يَخـفى له طمـعٌ وإن دقَّ إلا خانه، ورجل لا يُـصبحُ ولا يمسـي إلاّ وهو مخادعك عن أهلك ومالك» وذكر البُخْلَ أو الكذب، والشّنْظِير الفحّاش[2].

زاد في حديث مطرٍ عن قتادة عن مطرّف: «وإن الله أوحى إليَّ: أن تواضعوا، حتى لا يفخرَ أحـدٌ على أحد، ولا يبغي أحدٌ على أحد» وقـال في حديثه: «وهم فيكم تَـبَعاً لا يبغون أهلاً ولا مالاً» فـقلت: وكيف يكون ذلك يـا أبا عبدالله [3]؟ قال: نعم، والله لقد أدركْتُهم في الجاهلية، وإن الرجل ليرعى على الحيّ ما به إلا وليدتهم فيطؤها [4].

* * *

(٢١١)
رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ

حديث واحد:

٣١٤٠- من رواية أبي سَلَمة بن عبدالرحمـن وسليمان بن يَسار عن رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار: أن رسول الله ﷺ أقرَّ القَسامة على ما كانت عليه

---

(١) الزبر: العقل.

(٢) مسلم- الجنة ٤/ ٢١٩٧ (٢٨٦٥).

(٣) وهو مطرّف.

(٤) مسلم ٤/٢١٩٨.

في الجاهلية[1].

وفي رواية ابن جُريج عن الزّهري عنهما بهذا الإسناد مثله. وزاد: وقضى بها رسول الله ﷺ بين ناسٍ من الأنصار في قتيل ادّعَوه على اليهود[2].

وفي حديث صالح عن ابن شهاب عنهما عن ناسٍ من الأنصار عن النبي ﷺ مثله[3].

* * *

بقيت ثلاثة أحاديث:

٣١٤١- منها مسند خزيمة بن ثابت في «الطاعون»، وقد تقدّم في مسند أسامة، لاشتراكه معه في روايته[4].

٣١٤٢- والثاني: حديث رافع بن عمرو الغفاري: أن رسول الله ﷺ قال: «إن بعدي من أمّتي- أو سيكون بعدي قومٌ يقرؤون القرآن لا يُجاوزُ تراقيَهم، يَخرجون من الدِّين» وقد تقدّم في مسند أبي ذرّ لاشتراكه معه أيضاً في روايته [5].

٣١٤٣- والثالث: حديث ابن عبّاس عن رجل من الأنصار في النَّجم الذي رُمي به فاستنار، فقال رسول الله ﷺ: «ماكُنتُم تقولون في الجاهليّة إذا رُمي بمثل هذا؟..» الحديث بطوله. وقد تقدّم في مسند ابن عباس من رواية علي بن الحسين عنه [6]. وهناك أخرجه أبو مسعود الدمشقي، وكان يلزمه إخراجه ها هنا.

* * *

آخر مافي الصحيحين من حديث المُقلِّين

والحمد لله ربِّ العالمين

(١-٣) مسلم- القسامة ٣/ ١٢٩٥ (١٦٧٠). والقَسامة أن يُقسم خمسون من أولياء المقتول على استحقاق الدّم، أو خمسون من أهل المتَّهم بنفي التهمة عنه.

(٤) ينظر الحديث ٢٧٩٧.

(٥) ينظر الحديث ٣٧٦.

(٦) ينظر الحديث ١٢٢٠.

رقم المسند	الصحـــــابي	أرقام أحاديثه
	[تابع المكثرين]	
٨٠	أبو هريرة	
	المتَّفق عليه	٢١٦٨ - ٢٤٩٢
	أفراد البخاري	٢٤٩٣ - ٢٥٨٥
	أفراد مسلم	٢٥٨٦ - ٢٧٧٤
	* * *	
	[مسانيد المقلّين]	
٨١	العبّاس بن عبدالمطلب	٢٧٧٥-٢٧٧٩
٨٢	الفضل بن العباس	٢٧٨٠-٢٧٨١
٨٣	عبدالله بن جعفر	٢٧٨٢-٢٧٨٣
٨٤	عبدالله بن الزبير	٢٧٨٤-٢٧٩٢
٨٥	أسامة بن زيد	٢٧٩٣-٢٨١١
٨٦	خالد بن الوليد	٢٨١٢-٢٨١٣
٨٧	عبدالرحمن بن أبي بكر	٢٨١٤-٢٨١٦
٨٨	عمر بن أبي سلمة	٢٨١٧-٢٨١٨
٨٩	عامر بن ربيعة	٢٨١٩-٢٨٢٠
٩٠	المقداد بن الأسود	٢٨٢١-٢٨٢٤
٩١	بلال بن رباح	٢٨٢٥-٢٨٢٨
٩٢	أبو رافع	٢٨٢٩-٢٨٣٢
٩٣	سلمان الفارسي	٢٨٣٣-٢٨٤٠
٩٤	خبّاب بن الأرتّ	٢٨٤١-٢٨٤٦

رقم المسند	الصحـــــابي	أرقام أحاديثه
٩٥	عبدالله بن زمعة	٢٨٤٧
٩٦	جبير بن مطعم	٢٨٤٨-٢٨٥٧
٩٧	المسور بن مخرمة	٢٨٥٨-٢٨٦٤
٩٨	حكيم بن حزام	٢٨٦٥-٢٨٦٨
٩٩	عبدالله بن مالك، ابن بحينة	٢٨٦٩-٢٨٧٢
١٠٠	أبو واقد	٢٨٧٣-٢٨٧٤
١٠١	المسيّب بن حزن	٢٨٧٥-٢٨٧٧
١٠٢	سفيان بن أبي زهير	٢٨٧٨-٢٨٧٩
١٠٣	العلاء بن الحضرمي	٢٨٨٠
١٠٤	الصعب بن جثّامة	٢٨٨١-٢٨٨٢
١٠٥	السّائب بن يزيد	٢٨٨٣-٢٨٨٧
١٠٦	عمرو بن أميّة الضّمريّ	٢٨٨٨-٢٨٨٩
١٠٧	أبو شريح الخُزاعي	٢٨٩٠-٢٨٩٢
١٠٨	خفاف بن إيماء	٢٨٩٣
١٠٩	أبو سفيان بن حرب	٢٨٩٤
١١٠	معاوية بن أبي سفيان	٢٨٩٥-٢٩٠٧
١١١	المغيرة بن شعبة	٢٩٠٨-٢٩١٩
١١٢	عمرو بن العاص	٢٩٢٠-٢٩٢٤
١١٣	عبدالله بن عمرو	٢٩٢٥-٢٩٧٠
١١٤	عوف بن مالك	٢٩٧١-٢٩٧٦
١١٥	واثلة بن الأسقع	٢٩٧٧-٢٩٧٨
١١٦	عقبة بن عامر	٢٩٧٩-٢٩٩٥

رقم المسند	الصحـــــابي	أرقام أحاديثه
١١٧	أبو ثعلبة الخشني	٢٩٩٦-٢٩٩٩
١١٨	أبو أُمامة، صُدَيّ بن عجلان	٣٠٠٠-٣٠٠٦
١١٩	عبدالله بن بُسر	٣٠٠٧-٣٠٠٨
١٢٠	أبو مالك (أبو عامر)الأشعري	٣٠٠٩
١٢١	أبو مالك الأشعري	٣٠١٠-٣٠١١
	* * *	
	أفراد البخاري	
١٢٢	سعد بن معاذ	٣٠١٢
١٢٣	سويد بن النعمان	٣٠١٣
١٢٤	ثابت بن قيس	٣٠١٤
١٢٥	رفاعة بن رافع	٣٠١٥-٣٠١٧
١٢٦	قتادة بن النّعمان	٣٠١٨-٣٠١٩
١٢٧	عبدالله بن رواحة	٣٠٢٠
١٢٨	أبو سعيدبن المعلّى	٣٠٢١
١٢٩	عبدالرحمن بن جبر	٣٠٢٢
١٣٠	معن بن يزيد	٣٠٢٣
١٣١	محمود بن الربيع	٣٠٢٤
١٣٢	أبو سروعة، عقبة بن الحارث	٣٠٢٥-٣٠٢٧
١٣٣	عبدالله بن ثعلبة	٣٠٢٨
١٣٤	مرداس الأسلمي	٣٠٢٩
١٣٥	الحكم بن عمرو	٣٠٣٠
١٣٦	عمرو بن سلمة	٣٠٣١

رقم المسند	الصحـــــابي	أرقام أحاديثه
١٣٧	زاهر الأسلمي .	٣٠٣٢
١٣٨	أُهبان بن أوس	٣٠٣٣
١٣٩	عمرو بن الحارث الخزاعي	٣٠٣٤
١٤٠	عبدالله بن هشام	٣٠٣٥-٣٠٣٦
١٤١	شيبة بن عثمان الحجبيّ	٣٠٣٧
١٤٢	عمرو بن تغلب	٣٠٣٨-٣٠٣٩
١٤٣	سلمان بن عامر الضبّيّ	٣٠٤٠
١٤٤	المقدام بن معد يكرب	٣٠٤١-٣٠٤٢
١٤٥	محمد بن إياس بن البُكير	٣٠٤٣
١٤٦	سنين، أبو جميله	٣٠٤٤
١٤٧	حزن	٣٠٤٥-٣٠٤٦
١٤٨	عمرو بن ميمون الأودي	٣٠٤٧
١٤٩	أبو رجاء العطاردّي	٣٠٤٨
١٥٠	وحشيّ	٣٠٤٩
١٥١	محمد بن مسلمة	
١٥٢	النعمان بن مقرن	
١٥٣	سعيد بن المسيب	٣٠٥٠
١٥٤	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٣٠٥١
١٥٥	عبد الرحمن بن جابر	٣٠٥٢
١٥٦	سراقة بن مالك	٣٠٥٣
	* * *	

رقم المسند	الصحـــــابي	أرقام أحاديثه
	أفراد مسلم	
	عبد المطلب بن ربيعة	
١٥٧	هشام بن حكيم بن حزام	٣٠٥٤
١٥٨	صفوان بن أُميّة	٣٠٥٥
١٥٩	الشريد بن سويد الثقفي	٣٠٥٦
١٦٠	نافع بن عتبة بن أبي وقاص	٣٠٥٧-٣٠٥٨
١٦١	مطيع بن الأسود	٣٠٥٩
١٦٢	أبو محذورة، سمرة بن معير	٣٠٦٠
١٦٣	أبو سريحة ، حذيفة بن أسيد	٣٠٦١
١٦٤	سبرة بن معبد	٣٠٦٢-٣٠٦٣
١٦٥	عبد الله بن السائب	٣٠٦٤
١٦٦	عبد الله بن حذافة	٣٠٦٥
١٦٧	معمر بن عبد الله	٣٠٦٦
١٦٨	عامر بن واثلة	٣٠٦٧-٣٠٦٨
١٦٩	عمير، مولى آبي اللحم	٣٠٦٩-٣٠٧٠
١٧٠	عبد الله بن أُنيس	٣٠٧١
١٧١	أبو اليسر، كعب بن عمر	٣٠٧٢
١٧٢	حمزة بن عمرو الأسلمي	٣٠٧٣
١٧٣	عمرو بن عَبَسة	٣٠٧٤
١٧٤	ذؤيب بن حلحلة	٣٠٧٥
١٧٥	أبو مرثد، كنّاز بن الحصين	٣٠٧٦

رقم المسند	الصحـــــابي	أرقام أحاديثه
١٧٦	فَضالة بن عُبيد	٣٠٧٧
١٧٧	النّواس بن سمعان	٣٠٧٨-٣٠٧٩
١٧٨	إياس بن ثعلبة	٣٠٨٠-٣٠٨٢
١٧٩	صُهيب بن سنان	٣٠٨٣
١٨٠	سفينة	٣٠٨٤-٣٠٨٦
١٨١	ثوبان	٣٠٨٧
١٨٢	تميم بن أوس الدّاريّ	٣٠٨٨-٣٠٩٧
١٨٣	سفيان بن عبد الله الثقفيّ	٣٠٩٨
١٨٤	المستورد بن شدّاد	٣٠٩٩
١٨٥	عبد الرحمن بن عثمان	٣١٠٠-٣١٠١
١٨٦	أبو بصرة، جميل بن بصرة	٣١٠٢
١٨٧	ربيعة بن كعب الأسلميّ	٣١٠٣
١٨٨	وائل بن حجر	٣١٠٤
١٨٩	عمرو بن حُريث	٣١٠٥-٣١١٠
١٩٠	عمارة بن رؤية	٣١١١-٣١١٢
١٩١	عدي بن عميرة	٣١١٣-٣١١٤
١٩٢	عرفجة بن شريح	٣١١٥
١٩٣	طارق بن أشيم	٣١١٦
١٩٤	قطبة بن مالك	٣١١٧-٣١١٨
١٩٥	سويد بن مقرّن	٣١١٩
١٩٦	عثمان بن أبي العاص الثَّقَفي	٣١٢٠

رقم المسند	الصحـــــابي	أرقام أحاديثه
١٩٧	هشام بن عامر	٣١٢١-٣١٢٣
١٩٨	عتبة بن غزوان	٣١٢٤
١٩٩	عبد الله بن الشِّخِّير	٣١٢٥
٢٠٠	حنظلة بن الرّبيع	٣١٢٦-٣١٢٧
٢٠١	الأغرّ المزنيّ	٣١٢٨
٢٠٢	معاوية بن الحكم	٣١٢٩
٢٠٣	عبد الله بن سرجس	٣١٣٠
٢٠٤	قبيصة بن مخارق	٣١٣١-٣١٣٣
٢٠٥	وزهير بن عمرو قبيصة بن مخارق	٣١٣٤
٢٠٦	أبو رفاعة العدويّ	٣١٣٥
٢٠٧	عمرو بن أخطب	٣١٣٦
٢٠٨	نبيشة الهذليّ	٣١٣٧
٢٠٩	عياض بن حمار	٣١٣٨
٢١٠	رجل من أصحاب النبي ﷺ	٣١٣٩
٢١١	* * *	٣١٤٠

الجمع بين الصحيحين

«البخاري ومسلم»

للإمام المحدث

محمد بن فتوح الحميدي

(٤٨٨ هـ)

تحقيق

الدكتور علي حسين البواب

الجزء الرابع

مسانيد النساء - الفهارس

توزيع

دار الصميعي

دار ابن حزم

القسم الخامس

مسانيد النِّساء

(٢١٢)
المتّفق عليه من مسند أمِّ المؤمنين
عائشة بنت أبي بكر الصِّدّيق رضي الله عنهما [١]

٣١٤٤ ـ الحديث الأول : عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن أبيه عنِ عائشة قالت : استأذَنتْ سَوْدةُ النبيَّ ﷺ ليلةَ جَمْعٍ، وكانت ثقيلةً ثَبِطةً . فأذِنَ لها [٢].

وفي حديث أيوب السَّختياني عن عبد الرحمن عن أبيه عنها أنها قالت : كانت سودة امرأةً ضخمةً ثَبِطة، فاستأذَنَتْ رسولَ الله ﷺ أن تُفيضَ من جَمْعٍ بليل، فأذِنَ لها . فقالت عائشةُ : فليتَني كنتُ أستأذَنْتُ رسولَ الله ﷺ كما استأذَنَتْه سودة . وكانت عائشةُ لا تُفيضُ إلاّ مع الإمام [٣].

وفى حديث عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن عن أبيه عنها قالت : وَدِدْتُ أني كنتُ استأذنتُ رسول الله ﷺ كما استأذَنَتْه سودةُ، فأصلّي الصبح بمنى، فأرمي الجمرة قبل أن يأتيَ الناسُ، فقيل لعائشة : فكانتْ سودة استأذنَتْه ؟ قالت : نعم، إنها كانت امرأة ثقيلة ثَبِطة، فاستأذَنت رسول الله ﷺ، فأذِنَ لها [٤].

وأخرجاه من حديث أفلح بن حُميد بن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : نزلْنا إلى المزدلفة، فاستأذَنَت النبيَّ ﷺ سودةُ أن تَدفعَ قبل حَطْمة [٥] الناس، وكانت امرأة بطيئة، فأذن لها، فدفعت قبل حَطْمَةِ الناس، وأقمْنا حتى

---

(١) التلقيح ٤٠٣، والمجتبى ٩٢، والرياض ٣١٠، والإصابة ٤/٣٤٨.

(٢) البخاري - الحج ٣/٥٢٦ (١٦٨٠)، والثبطة : البطيئة .

(٣، ٤) مسلم - الحج ٢/٩٣٩ ـ(١٢٩٠).

(٥) الحطمة : الزحام.

أصبحنا نحن، ثم دفعْنا بدفعه، فلأن أكونَ استأذنتُ رسول الله ﷺ كما استأذنَتْ سودةُ أحبُّ إليّ من مفروح به [1].

وفي حديث القعنبي عن أفلح نحوه، وفيه : كانت امرأة ثَبِطة، يقول القاسم: والثَّبِطة : الثقيلة . وفيه : وحَبَسَنا حتى أصبحنا، فدفعنا بدَفْعه. وفيه : ولأن أكونَ استأذنتُ رسول الله ﷺ كما استأذنَتْه سودةُ فأكون أدفعُ بإذنه أحبُّ إليّ من مفروح به [2].

٣١٤٥ - الثاني : عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة : أن صفيّة بنت حُيَيّ زوج النبى ﷺ حاضت، فذُكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال : «أحابِسَتُنا هي ؟» قالوا : إنها قد أفاضت . قال : « فلا إذن » [3].

ولمسلم من حديث الليث وسفيان وأيوب عن عبد الرحمن عن أبيه عنها بمعنى حديث قبله، فيه : أن عائشة قالت : حاضت صفيّة بنت حُيَيّ بعد ما أفاضت. قالت عائشة : فذكرتُ حيضتَها لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ : «أحابستُنا هي ؟» قالت : فقلت : يارسول الله إنها قد كانت أفاضت وطافت بالبيت، ثم حاضت بعد الإفاضة . فقال رسول الله : «فلْتَنْفِرْ» [4].

وأخرجاه من حديث الزهري عن أبى سلمة وعروة أن عائشة قالت : حاضت صفية بعد ما أفاضت . . . . وذكر مثله [5].

وفى حديث يونس عن الزهري : طَمِثَتْ صفية بنت حُيَيّ في حَجّة الوداع بعدما أفاضت طاهراً [6].

---

(١) البخاري ٣/ ٥٢٧ (١٦٨١)، ومسلم ٢ / ٩٣٩ .

(٢) مسلم ٢ / ٩٣٩ .

(٣) البخاري - الحج ٣/ ٥٨٦ (١٧٥٧) . والمعنى : فلا حبس إذن .

(٤) مسلم - الحج ٢ / ٩٦٤ (١٢١١) .

(٥) البخاري - المغازي ٨ / ١٠٦ (١٠٤٤)، ومسلم ٢ / ٩٦٤ .

(٦) مسلم ٢ / ٩٦٤ .

وأخرجاه أيضًا من حديث الأسود بن يزيد بن قيس النخعي عن عائشة : لمّا أراد النبيُّ ﷺ أن ينفرَ، رأى صفيَّةَ على باب خِبائِها كئيبة حزينة لأنها حاضت، فقال: «عَقْرَى حَلْقَى» لغة لقريش « إنّك حابستُنا » ثم قال :« كنتِ أفضتِ يوم النحر ؟ » يعني الطواف . قالت : نعم . قال : « فانفري إذن »[1].

وفى رواية حفص بن غياث عن الأعمش أن عائشة قالت : حاضت صفية ليلة النفر، فقالت : ما أراني إلاّ حابستَكم، فقال النبي ﷺ «عَقْرى حَلقْى، أطافت يوم النحر ؟ .» قيل : نعم . قال : « فانفري » [2].

وفى حديث محاضر بن المورِّع نحوه وزيادة، وأول حديثه : «خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر إلاّ الحجّ، فلما قدمْنا أمرَنا أن نَحِلَّ، فلمَّا كانت ليلةُ النَّفْر حاضَت صفية، فقال النبي ﷺ : « حلقى عَقرى، ما أراها إلا حابستَنا » ثم قال : «كنتِ طفتِ يوم النحر ؟ » قالت : نعم . قال « فانفري» قلت يارسول الله، لم أكُنْ أحلَلْتُ . قال : « فاعتمري من التنعيم » فخرج معها أخوها، فلقِيناه مُدلِّجاً فقال: « موعدكِ مكانَ كذا وكذا » [3].

وأخرجا من حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عَمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة قالت : يارسول الله، إن صفية بنت حيي قد حاضت . فقال رسول الله ﷺ : « لعلَّها تحبِسُنا . ألم تكنْ طافت معكنّ بالبيت ؟ » قالوا : بلى قال : « فاخرجْنَ » [4].

وأخرجه البخاري من حديث أبي داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة قالت : حجَجْنا مع رسول الله ﷺ فأفضْنا يوم النحر، فحاضت صفية، فأراد النبي ﷺ منها ما يريد الرجل من أهله، فقالت:

---

(١) البخاري - الطلاق ٩/ ٤٨١ (٥٣٢٠)، والأدب ١٠ / ٥٥٠ (٦١٥٧)، ومسلم ٢ / ٩٦٥.

(٢) البخاري ٣ / ٥٩٥ (١٧٧١) .

(٣) البخاري - الحج ٣/ ٥٩٥ (١٧٧٢).

(٤) البخاري - الحيض ١ / ٤٢٨ (٣٢٨)، ومسلم ٢/ ٩٦٥.

يارسول الله، إنها حائض . قال : « حابستُنا هي ؟ » قالوا : يارسول الله، أفاضت يوم النحر . قال : « اخرجوا » [1].

وأخرج مسلم هذا المعنى بعينه من حديث محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التميمي عن أبي سلمة عن عائشة : أن رسول الله ﷺ أراد من صفية بعض مايريد الرجل من أهله، فقالوا له : إنها حائض يارسول الله، قال : « وإنها لحابستُنا » قالوا يارسول الله، إنها قد زارت يوم النحر . قال : «فلْتَنْفِرْ معكنّ»[2]. هذا متّفق عليه من ترجمتين .

وأخرجه مسلم وحده من حديث أفلح بن حُميد بن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : كنا نتخوَّفُ أن تحيضَ صفية قبل أن تُفيضَ . قالت : فجاء رسول الله ﷺ فقال : « أحابستُنا صفية ؟ » . قلنا: قد أفاضت . قال : «فلا إذن»[3].

٣١٤٦ - الثالث : عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال : سمعتُ عائشة تقول : خرجْنا مع رسول الله ﷺ لا نرى إلاّ الحجّ، فلما كنتُ بسَرِفَ [4] أو قريباً منها حضتُ، فدخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فقال : « مالك ؟ أنُفسْتِ ؟» قلت : نعم . قال : إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم، فاقضي مايقضي الحاجُّ غير أن لا تطوفي بالبيت .» قالت : وضحّى رسول الله ﷺ عن نسائه بالبقر [5].

وفي رواية عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة أنها قالت : خرجْنا مع رسول الله ﷺ لا نذكُرُ إلاّ الحجّ، حتى جئنا سَرِفَ،

---

(١) البخاري - ٣ / ٥٦٧ (١٧٣٣).

(٢) مسلم ٢ / ٩٦٥.

(٣) مسلم ٢ / ٩٦٤ .

(٤) مكان خارج مكة .

(٥) البخاري - الحيض ١ / ٤٠٠ (٢٩٤)، والأضاحي ١٠ / ٥ (٥٥٤٨) ومسلم - الحج ٢ / ٨٧٣ (١٢١١).

فطَمِثْتُ، فدخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فقال : « مايُبكيك؟» قلت: والله، لوَدِدْتُ أني لم أكن خرجتُ العام، فقال:« مالك؟ لعلك نُفِسْت ؟» قلت : نعم. قال : « هذا شيء كتبه الله على بنات آدم،افعلي مايفعلُ الحاجّ، غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهُري »[1] قالت : فلما قدمتُ مكة قال رسول الله لأصحابه: « اجعلوها عمرة » فأحلَّ الناس إلاّ من كان معه الهدي . قالت : فكان الهدي مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وذوي اليسار، ثم أهلُّوا حين راحوا .

قالت : فلما كان يوم النحر طهُرْتُ، فأمرني رسول الله ﷺ فأفضتُ، قالت: فأُتينا بلحم بقر، فقلتُ : ماهذا ؟ فقالوا : أهدى رسول الله ﷺ عن نسائه بالبقر. فلما كانت ليلةُ الحصبة قلت : يارسول الله، أيرجعُ الناس بحجّة وعمرة وأرجعُ بحجّة؟ قالت : فأمرَ عبد الرحمن بن أبي بكر فأردَفني على جمله، قالت: فإني لأذكرُ وأنا حديثةُ السنّ أنعَسُ، فيصيبُ وجهي مُؤْخِرة الرَّحْل، حتى جئنا إلى التنعيم، فأهلَلْت منها بعمرة جزاءً بعمرة الناس التي اعتمروا[2].

وأخرجاه من حديث أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ في أشهر الحجّ وليالي الحجّ وحُرُم الحجّ، قالت : فخرجَ إلى أصحابه فقال : « من لم يكن منكم معه هدي فأحبَّ أن يجعلها عُمرةً فليفعل، ومن كان معه الهديُ فلا « قالت : فالآخذُ بها أو التارك لها من أصحابه . قالت : فأمّا رسول الله ﷺ ورجالٌ من أصحابه فكانوا أهل قوة، وكان معهم الهدي، فلم يقدروا على العمرة، قالت : فدخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقال : «ما يُبكيك ياهَنْتاه ؟» [3] قلت : سمعت قولك لأصحابك، فمُنِعْتُ العمرة. قال: «وما شأنك ؟» قلْتُ لا أصلّي، قال : « فلا يضيرك، إنما أنت امرأة من بنات آدم، كتب الله عليك ماكتب عليهنّ، فكوني في حجّك، فعسى الله أن يرزُقَكِها » قال :

---

(١) إلى هنا في البخاري - الحيض ١/ ٤٠٧ (٣٠٥).

(٢) مسلم ٢ / ٨٧٣ .

(٣) ياهنتاه : ياهذه .

فخرجنا في حجّة . وفى حديث إسحق بن سليمان : فخرجت فى حجّتي حتى قدمنا منى فطهرتُ، ثم خرجتُ من منىً فأفضتُ بالبيت . قالت : ثم خرجتُ معه في النَّفْر الآخر حتى نزلْنا المُحَصَّب، ونزلنا معه، فدعا عبد الرحمن ابن أبي بكر فقال : أُخرج بأختك من الحرم، فلتهلّ بعمرة، ثم افرُغا، ثم ائتيا ها هنا، فإني أنظُركما حتى تأتيا » قال : فخرجنا حتى إذا فَرَغْتُ وفرَغَتْ من الطواف جئته بسَحَر، فقال : « هل فرغْتُم ؟» قلت : نعم . فآذن بالرحيل في أصحابه، فارتحل الناس، فمرّ متوجهًا إلى المدينة [1].

وفي حديث إسحق بن سليمان عن أفلح نحوه، وفى آخره : فآذن في أصحابه بالرحيل، فخرج، فمرّ بالبيت، فطاف به قبل صلاة الصبح، ثم خرج إلى المدينة [2].

وأخرجاه من حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت : خرجْنا مع رسول الله في حجّة الوداع، فمنّا من أهلّ بعمرة ومنّا من أهلّ بحجّ، فقدِمْنا مكّة، فقال رسول الله : « من أحرم بعمرة ولم يهدِ فليحْلِلْ، ومن أحرمَ بعمرة وأهدى فلا يَحِلَّ حتى يَحِلَّ نحرُ هديه، ومن أهلَّ بحجّ فَلْيُتِمَّ حَجَّه قالت : فحضْتُ، فلم أزلْ حائضاً حتى كان يوم عرفة، ولم أهلِلْ إلاّ بعمرة ، فأمرَني النبيّ ﷺ أن أنقُضَ رأسي وامتشط، وأُهِلَّ بالحجّ وأترك العمرة، ففعلتُ ذلك حتى قضيتُ حجّتي، فبعث معي عبد الرحمن بن أبي بكر، فأمرني أن أعتمرَ مكان عمرتي - من التنعيم[3].

وفي حديث مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : خرجْنا مع النبي ﷺ في حجّة الوداع، فأهللْنا بعمرة، ثم قال رسول الله ﷺ : « من كان معه هديٌ فليُهْلِلْ بالحجّ مع العمرة ثم لا يَحِلَّ حتى يَحِلَّ منهما جميعاً » فقدمتُ مكّة

(١) البخاري ٣ / ٤١٩، ٦١٢ (١٥٦٠، ١٧٨٨).

(٢) مسلم ٢ / ٨٧٥.

(٣) البخاري - الحيض ١/ ٤١٩ (٣١٩)، ومسلم ٢ / ٨٧٠.

وأنا حائض، ولم أطُفْ بالبيت ولا بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى النبي ﷺ، فقال : « انقُضي رأسك وامتشطي، وأهلّي بالحج، ودعي العمرة». قالت: ففعلت، فلما قضينا الحجّ أرسلني رسول الله ﷺ مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم، فاعتمرت، فقال : « هذه مكان عمرتك » قالت : فطاف الذين كانوا أهلّوا بالعمرة بالبيت، وبين الصفا والمروة، ثم حلّوا، ثم طافوا طوافاً آخر بعد أن رجعوا من منى لحجّهم . وأما الذين جمعوا الحجّ والعمرة فإنما طافوا طوافاً واحداً (١).

وفي حديث إبراهيم بن سعد عن الزهري أنها قالت : أهلَلْتُ مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع، فكنتُ ممّن تمتّع ولم يَسُقِ الهدي، فزعمتْ أنها حاضتْ ولم تطهُرْ حتى دخلتْ ليلةُ عرفة . قالت : يا رسول الله «هذه ليلة عرفة، وإنما كنتُ تمتَّعْتُ بعمرة . فقال لها رسول الله ﷺ : «انقُضي رأسك وامتشطي، وأمسكي عن عمرتك » ففعلت . فلما قضيت الحجّ، أمر عبد الرحمن ليلة الحَصبة فأعمرني مكان عمرتي التي نَسكْتُ (٢).

وفي حديث معمر عن الزهري أنها قالت : خرجْنا مع رسول الله عام حجّة الوداع، فأهلَلْتُ بعمرة، ولم أكن سُقتُ الهدي . . ثم ذكر نحوه (٣).

وفي رواية سفيان بن عيينة عن الزهري أنها قالت : خرجْنا مع رسول الله ﷺ فقال : « من أراد منكم أن يُهلَّ بحجّ وعمرة فليفعلْ، ومن أراد أن يُهِلّ بحَجّ فلْيُهِلَّ، ومن أراد أن يُهِلَّ بعمرة فلْيُهِلَّ » قالت عائشة :وأهلَّ رسول الله ﷺ بحجّ، وأهلّ به ناس معه بالعمرة والحجّ، وأهلَّ ناسٌ بالعمرة، وكنتُ فيمن أهلّ بعمرة (٤).

---

(١) البخاري ٣ / ٤١٥ (١٥٥٦)، ومسلم ٢ / ٨٧٠.
(٢) البخاري ١ / ٤١٧ (٣١٦).
(٣) مسلم ٢ / ٨٧١ .
(٤) مسلم ٢ / ٨٧١ .

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : خرجْنا مع رسول الله ﷺ مُوافين لهلال ذي الحجّة، فقال رسول الله ﷺ: « من أحبَّ أن يُهِلَّ بعمرة فلْيُهِلّ، ومن أحبَّ أن يُهِلّ بحجّة فلْيُهِلّ. فلولا أني أهديتُ لأهلَلتُ بعمرة، فمنهم من أهلّ بعمرة ومنهم من أهَلّ بحجّة، وكنتُ فيمن أهلّ بعمرة، فحِضْت قبل أن أدخل مكة، فأدركَني يومُ عرفة وأنا حائضة، فشكوتُ ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: « دَعي عمرتك، وانقُضي رأسك، وامتشطي، وأهلي بالحجّ » ففعلت، فلما كان ليلة الحَصْبة[٢] أرسل معي عبدالرحمن إلى التنعيم، فأردَفها، فأهلَّت بعمرة مكان عمرتها، فقضى الله حجّها وعمرتها، ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم [٣].

وفي حديث أبي أسامة ووكيع عن هشام عن عروة نحو ذلك . وفي آخره : قال هشام : ولم يكن في ذلك هديٌ ولا صدقة ولا صوم [٤].

وأخرجا طرفاً منه من حديث أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة أنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجّة الوداع، فمنّا من أهلّ بعمرة، ومنّا من أهلّ بحجّ وعمرة، ومنّا من أهلّ بحجّ، وأهلّ رسول الله ﷺ بالحجّ، فأمّا من أهلّ بعمرة فحلّ، وأما من أهلّ بحجّ أو جمع الحجّ والعمرة فلم يَحِلّوا حتى كان يوم النحر [٥].

---

(١) ليلة الحصبة : هي ليلة نزول المحصّب بعد أيام التشريق .

(٢) البخاري ٣/ ٦٠٥، ٦٠٨ (١٧٨٣، ١٧٨٦)، ومسلم ٢ / ٨٧٢.

(٣) البخاري - الحيض ١ / ٤١٧ (٣١٧)، ومسلم ٢ / ٨٧٢ .

(٤) البخاري ٣ / ٤٢١ (١٥٦٢)، ومسلم ٢ / ٨٧٣.

ولمسلم [1] من حديث عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: منّا من أهلّ بالحجّ مفرداً، ومنّا من قرَن، ومنّا من تمتّع .

وفي حديث ابن جريج عن عبيد الله بن عمر عن القاسم قال : جاءت عائشة حاجّة . لم يزد [2].

وأخرج البخاري من حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ: « لو استقبلْتُ من أمري ما استدبرْتُ ما سُقتُ الهديَ، ولحَلَلْتُ مع الناس حيث حَلُّوا » [3].

وأخرج مسلم من حديث ذكوان أبي عمرو مولى عائشة عن عائشة قالت : قَدِمَ رسول الله ﷺ لأربعٍ خلون من ذي الحجّة أو خمس ، فدخل عليّ وهو غضبانُ، فقلت : من أغضبك أدخله اللهُ النار . قال : « أو ماشعرت أني أمرْتُ الناسَ بأمرٍ فإذا هم يتردَّدون، ولو أني استقبلْتُ من أمري ما استدبرْتُ ما سُقتُ الهدي معي حتى أشتريَه ثم أَحِلَّ كما حَلُّوا » [4].

وأخرجا من حديث الأسود بن يزيد بن قيس عن عائشة قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ ولا نرى إلا الحجّ، فلما قَدِمنا تطوَّفْنا بالبيت، فأمر رسول الله ﷺ من لم يكن ساق الهدي أن يَحلّ . قالت : فحلّ من لم يكن ساق الهدي، ونساؤه لم يَسُقْن الهدي فأحْلَلْنَ . قالت عائشة : فحِضتُ فلم أطفْ بالبيت، فلما كانت ليلةُ الحَصْبة قالت : قلتُ يارسول الله، أيرجعُ الناس بعمرة وحجّة، وأرجع أنا بحجّة ؟ قال : « أو ماكنتِ طُفْتِ ليالي قدِمْنا مكّة؟» قالت : قلتُ : لا . قال: «فاذهبي مع أخيك إلى التنعيم فأهلّي بعمرة، ثم موعدك مكان كذا وكذا» . قالت صفية : ما أراني إلاّ حابستكم . قال : «عَقْرى حَلْقى . أوما كنتِ

(١) أجمعت الأصول على (وللبخاري)، وهو سهو، صوابه المثبت - مسلم ٢ / ٨٧٦ .

(٢) مسلم ٢ / ٨٧٦ .

(٣) البخاري - التمني ١٣ / ٢١٨ (٧٢٢٩).

(٤) مسلم ٢ / ٨٧٩ .

طُفْتِ يوم النحر ؟» قالت : بلى. قال : « لا بأس عليك، انفري» قالت عائشة : فلقيني رسول الله ﷺ وهو مُصْعِدٌ من مكة وأنا مُنْهَبِطة عليها، أو أنا مصعدة وهو منهبط منها [1].

وفي حديث الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر حجاً ولا عمرة . . وذكر الحديث بمعناه [2].

وأخرجا من حديث عبد الله بن عون عن القاسم بن محمد، ومن رواية إبراهيم عن الأسود بن يزيد قالا : قالت عائشة : قلتُ : يارسول الله، يصدُرُ الناسُ بنُسُكَين وأصْدُرُ بنُسُكٍ واحد . قال : « انتظري، فإذا طهُرْتِ فاخرجي إلى التنعيم فأهلّي منه، ثم ائتنا بمكان كذا . ولكنّها على قدر نفقتك أو نَصَبِك »[3].

ولهما من حديث يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس بقين من ذي القعدة، ولا نرى إلاّ أنّه الحجّ، فلما كنا بسَرِفَ حضتُ، حتى إذا دنونا من مكة، أمرَ رسول الله ﷺ من لم يكن معه هدي إذا كان بالبيت وبين الصفا والمروة أن يَحِلّ. قالت عائشة : فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر، فقلت : ما هذا ؟ فقيل : ذبح رسول الله ﷺ عن أزواجه . قال يحيى : فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال : أَنَتْكَ واللهِ بالحديث على وجهه [4].

وأخرج البخاري من حديث أيمن بن نابل عن القاسم بن محمد عن عائشة أنها قالت : يارسول الله، اعتمرتُ ولم أعتمرْ . فقال : « ياعبد الرحمٰن، اذهب بأختك فأعْمِرْها من التنعيم » فأحقَبها على ناقة فاعتمرت [5].

---

(١) البخاري ٣ / ٤٢١ (١٥٦١)، ومسلم ٢ / ٨٧٧.

(٢) مسلم ٢ / ٨٧٨ .

(٣) البخاري ٣ / ٦١٠ (١٧٨٧)، ومسلم ٢ / ٨٧٦، ٨٧٧ . والمعنى : أن الأجر على قدر النفقة والتعب.

(٤) البخاري ٣ / ٥٥١ (١٧٠٩)، والجهاد ٦/ ١١٤ (٢٩٥٢)، ومسلم ٢/ ٨٧٦.

(٥) البخاري ٣/ ٣٨٠ (١٥١٨) وأحقَبها : حملها على الحقيبة : وهي زنّار يجعل على آخر القتب.

وأخرج البخاري أيضًا تعليقًا من حديث مالك بن دينار عن القاسم عن عائشة : أن النبي ﷺ بعث معها أخاها عبد الرحمن، فاعتمرها من التنعيم، وحملها على قَتَب [1].

وللبخاري من حديث عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن عائشة أنها قالت: يارسول الله، يرجع أصحابك بأجر حجّ وعمرة، ولم أزدْ على الحجّ ؟ فقال لها : «اذهبي، ولْيُرْدِفْك عبد الرحمن» فأمر عبد الرحمن أن يُعْمِرَها من التنعيم، وانتظرها رسول الله ﷺ بأعلى مكّة حتى جاءت [2].

ولمسلم من حديث طاوس بن كيسان عن عائشة أنها أهلَّت بعمرة، فقدمت ولم تطف بالبيت حتى حاضت، فنسكت المناسك كلَّها، وقد أهلّت بالحجّ، فقال لها النبي ﷺ يوم النفر: «يسعُك طوافُك لحجّك وعمرتك ». فأبت، فبعث معها عبد الرحمن إلى التنعيم، فاعتمرت بعد الحجّ [3].

أغفله أبو مسعود، فلم يذكره في ترجمة طاوس عن عائشة فيما عندنا من كتابه.

ومن حديث مُجاهد عن عائشة : أنها حاضَتْ بسَرِفَ، فتطهَّرَت بعرفة، فقال لها رسول الله ﷺ : «يُجْزِىء عنك طوافُك بالصّفا والمروة عن حجّك وعمرتك»[4].

ولمسلم أيضًا من حديث عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة أنها قالت : يارسول الله، أيرجعُ الناس بأجرين وأرجع بأجر ؟ فأمر عبدالرحمن بن أبي بكر أن ينطلقَ بها إلى التنعيم، قالت : فأردَفني خلفَه على جمل له . قالت : فجعلتُ أرفعُ خماري أحسره عن عنقي، فيضرب رجلي بعلّة

(١) البخاري ٣./ ٣٨٠ (١٥١٦) . والقتب : رحل صغير على قدر السنام .
(٢) البخاري - الجهاد ٦/ ١٣١ (٢٩٨٤).
(٣) مسلم ٢ / ٨٧٩.
(٤) مسلم ٢ / ٨٨٠

الراحلة [1]. فقلتُ له : وهل ترى من أحد ؟ قالت : فأهْـلَلْتُ بعمرة، ثم أقبلْنا حتى انتهينا إلى رسول الله ﷺ وهو بالحصبة [2].

أخرجه أبو بـكر البرقاني فـي كتابه من حديث قُـرّة بن خالد عن عبـد الحميد، وفيه : وأردفني خلفه على جمل له في لـيلة شديدة الحرّ، فجعلتُ أحسر خماري عن عنقي، فيضرب رجلي، وقال في آخره : فانتهـينا إلى التنعيم، فأهْلَلْتُ بعمرة ثم أقبلتُ، فقدِمْتُ على رسول الله ﷺ وهو في الـبطحاء لم يبرح - وذلـك ليلة النَّفْر، فـقلت : يارسول الله، ألا أدخل الـبيت ؟ قال :«ادخلي الحِجـر، فإنه من البيت » [3].

وليس لـعبد الحمـيد بن جبـير عن صفيـة في مسنـد عائشة مـن الصحيـح غير هذا[4].

٣١٤٧ - الرابع: عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺفي بعـض أسفاره حتى إذا كنّا بالبـيداء - أو بذات الجيش[5] - انقطع عِقد لي، فـأقام رسول الله على التماسه وأقام الناس معـه وليسوا على ماء، وليس معهم ماء، فأتى الناسُ أبا بكر فـقالوا :ألا ترى إلى ماصنعتْ عائشة :أقامتْ برسـول الله ﷺ وبالناس معه وليسوا على مـاء، وليس معهم ماء، قالت: فعاتَبني أبو بكر، وقـال ماشـاء الله أن يقـول، وجعـل يطعنُ بيده في خـاصرتي، فلا يمنعُني من التحرّك إلاّ مـكان رسول الله ﷺ على فخذي . فنام رسول اللهﷺحتى أصبح عـلـى غيـر مـاء، فـأنزل الله تـعـالى آيـة التيمّم: ﴿فَتَيَمَّمُوا ۝٦﴾ [المائـدة]

---

(١) أى يضربها بعود الراحلةعامداً كأنه يضرب الراحلة

(٢) مسلم ٢ / ٨٨٠.

(٣) أخرجه النسائى في السنن الكبرىٰ - عشرة النساء ٩٠، كما في تحفة الأشراف ١٢/ ٣٩٦.

(٤) التحفة ١٢/ ٣٩٦.

(٥) وهما بين المدينة وخيبر .

فقال أسيد بن الحضير وهو أحدُ النقباء : ماهي بأوّلِ بركتكم يا آل أبي بكر . قالت عائشة : فبعَثْنا البعيرَ [1] الذي كنتُ عليه فوجدْنا العِقد تحته [2].

وفي حديث عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن عائشة قالت: سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة، فأناخ النبي ﷺ ونزل، وثنى رأسه في حجري راقداً، فأقبل أبو بكر فلكَزَني لَكْزةً شديدة وقال : حبستِ الناس في قلادة، فبي الموتُ لمكان رسول الله ﷺ، وقد أوجعني . ثم إن النبي استيقظ، وحضرت الصبحُ فالتمسَ الماءَ فلم يوجد، فنزلت : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ... ﴾ وذكر الآية إلى قوله: ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ فقال أسيد بن حضير : لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر، ما أنتم إلا بركةٌ لهم [3].

وأخرجاه على وجه آخر من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أنها استعارت من أسماء قلادة، فهلكت، فأرسل رسول الله ﷺ ناساً من أصحابه في طلبها، فأدركَتْهم الصلاة، فصلَّوا بغير وضوء، فلمّا أتَوا النبيَّ ﷺ شكَوا ذلك إليه، فنزلتْ آيةُ التيمم . فقال أسيد بن حضير : جزاكِ الله خيراً، فوالله مانزل بكِ أمرٌ قطُّ إلا جعلَ الله لك منه مخرجاً، وللمسلمين فيه بركة [4].

٣١٤٨ - الخامس: عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة : أنها أرادت أن تشتري بريرة، وأنهم اشترطوا ولاءها، فذُكر للنبيِّ ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «اشتريها فأعْتِقيها، فإنّما الولاءُ لمن أعْتَقَ».

وأُهْدِي لها لحم، فقالوا للنبيّ ﷺ : هذا تُصُدِّقَ به على بريرة . فقال: «هو لها صدقة، ولنا هدية».

---

(١) بعث : أثار

(٢) البخاري - التيمم ١/ ٤٣١ (٣٣٤)، ومسلم - الحيض ١/ ٢٧٩ (٣٦٧).

(٣) البخاري - التفسير ٨ / ٢٧٢ (٤٦٠٨)

(٤) البخاري ١/ ٤٤٠ (٣٣٦)، ومسلم ١ / ٢٧٩.

وخُيِّرَتْ - قال عبد الرحمن : وزوجها حرٌّ، قال شعبة : ثم سألتُ عبدالرحمن عن زوجها، فقال : لا أدري أحرٌّ أم عبد [1].

ولمسلم من حديث يزيد بن رُومان عن عروة عن عائشة قالت : كان زوج بريرة عبداً [2].

وأخرجاه من حديث أبي عثمان، ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : كان في بريرة ثلاث سُنَن: إحدى السُّنن أنها عَتَقَت فخُيِّرت في زوجها، وقال رسول الله ﷺ : «الولاء لمن أعتق» ودخل رسول الله ﷺ والبُرْمَة تَفورُ بلحم، فقُرِّبَ إليه خبز وأُدم من أُدم البيت، فقال : « ألم أرَ بُرْمةً فيها لحم؟» قالوا : بلى، ولكن ذلك لحم تُصُدِّقَ به على بريرة، وأنت لا تأكل الصدقة . قال : « عليها صدقة ولنا هدية» [3].

وفي رواية ابن وهب عن مالك عن ربيعة نحوه، وفيه : فقال : «هو عليها صدقة، وهو لنا هدية » وقال النبيُّ ﷺ فيها : « إنما الولاء لمن أعْتَقَ » [4].

وفى حديث هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم قال كان في بريرة ثلاث قضيّات : أراد أهلُها أن يبيعوها ويشترطوا ولاءها، فذكرتُ ذلك للنبيّ ﷺ فقال: « اشتريها وأعتقيها، فإن الولاء لمن أعتقَ » [5].

وعَتَقَت، فخيَّرَها رسولُ الله ﷺ فاختارت نفسها .

قالت : وكان الناس يتصدَّقون عليها وتُهدي لنا، فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ فقال : « هو عليها صدقة، وهو لكم هدية، فكلوه » [6].

---

(١) البخاري - الهبة ٥/ ٢٠٣ (٢٥٧٨)، ومسلم - العتق ٢/ ١١٤٤ (١٥٠٤).

(٢) مسلم ٢/ ١١٤٤ .

(٣) البخاري - النكاح ٩//١٣٨ (٥٠٩٧).

(٤) مسلم ٢/ ١١٤٤

(٥، ٦) مسلم ٢ /١١٤٣.

وفي حديث سماك عن عبد الرحمٰن بن القاسم نحوه [1].

وأخرجاه من رواية الزهري عن عروة عن عائشة أن بريرة جاءت تستعين بها في كتابتها ، ولم تكن قضتْ من كتابتها شيئاً . فقالت لها عائشة : ارجعي إلى أهلك، فإن أحبُّوا أن أقضيَ عنك كتابتَك ويكونَ ولاؤكِ لي فعلتُ، فذكرتْ ذلك بريرةُ لأهلها، فأبَوا وقالوا : إن شاءت أن تحتسِبَ عليك فلتفعل، ويكونَ لنا ولاؤكِ . فذكرتْ ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال لها رسول الله ﷺ : «ابتاعي فأعتقي، فإنما الولاء لمن أعتق » . ثم قام رسول الله ﷺ فقال : «مابالُ أُناسٍ يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله. من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له، وإن شرطَ مائة مرّة، شرطُ الله أحقُّ وأوثق» وهكذا عندهما من حديث قتيبة عن الليث عن الزهري . وعند البخاري من حديث شعيب عن الزهري نحوه [2].

وأخرجه البخاري تعليقاً من حديث يونس عن ابن شهاب قال : قال عروة : قالت عائشة : إن بريرة دخلت عليها تستعينها في كتابتها، وعليها خمس أواقٍ نُجِّمَتْ عليها في خمس سنين . فقالت لها عائشة ونَفِسَت [3] فيها: أرأيتِ إن عددتُ لهم عدّة واحدة، أيبيعُك أهلُك وأعتقك، فيكون ولاؤكِ لي ؟ فذهبت بريرة إلى أهلها، فعرضتْ ذلك عليهم، فقالوا : لا، إلاّ أن يكون لنا الولاء، قالت عائشة : فدخل عليّ رسول الله ﷺ، فذكرتُ ذلك له، فقال لها رسول الله ﷺ : « اشتريها فأعتقيها، فإنما الولاء لمن أعتق » ثم ذكر نحوه إلا أنه قال : «من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو باطل»[4].

---

(١) مسلم ٢ / ١١٤٣ .

(٢) البخاري - المكاتب ٥ /١٨٧ (٢٥٦١)، والبيوع ٤/٣٦٩ (٢١٥٥)، ومسلم ٢/١١٤١ .

(٣) نفست : بخلت وضنّت .

(٤) البخاري ٥/١٨٥ (٢٥٦٠).

وفى حديث ابن وهب عن يونس بمعنى حديث قتيبة عن الليث، وفيه : فقال: « لايمنعْك ذلك، ابتاعي وأعتقي» قال : ثم قام رسول الله ﷺ في الناس، فحمد الله، ثم قال : « أما بعد » (١).

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : جاءتني بريرة فقالت : كاتبتُ أهلي على تسع أواق، في كل عام أوقية، فأعينيني . . ثم ذكر ذلك، وفيه : ثم قام رسول الله ﷺ في الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : «مابال أقوامٍ يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ؟ ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل، وإن كان مائة شرط، قضاء الله أحقُّ، وشرط الله أوثقُ، وإنما الولاء لمن أعتق » (٢).

وعند البخاري من رواية عبيد بن إسماعيل نحوه، وفي آخره : « ما بالُ رجالٍ يقولُ أحدُهم : أعْتِقْ يافلان ولي الولاءُ، إنّما الولاء لمن أعتق» (٣).

وهكذا في رواية مسلم عن أبي كريب عن أبي أسامة بنحوه (٤).

وفي رواية جرير عن هشام قال : وكان زوجُها عبداً، فخيَّرها رسول الله ﷺ، ولو كان حراً لم يُخَيِّرْها (٥).

وأخرج البخاري من حديث الأسود بن يزيد عن عائشة : أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق، ثم ذكر نحو ماتقدَّم في أن الولاءَ لمن أعتق، وفي إباحة ما تُصُدِّقَ به عليها (٦).

وفي حديث آدم عن شعبة نحوه، وقال : فخُيِّرتْ من زوجها (٧).

---

(١) مسلم ٢/ ١١٤٢.
(٢) البخاري - البيوع ٤/ ٣٧٦ (٢١٦٨)، ومسلم ٢/ ١١٤٢.
(٣) البخاري - المكاتب ٥/ ١٩٠ (٢٥٦٣).
(٤, ٥) مسلم ٢ / ١١٤٣ .
(٦) البخاري - الزكاة ٣/ ٣٥٥ (١٤٩٣).
(٧) البخاري - الطلاق ٩ / ٤١٠ (٥٢٨٤).

وفي حديث عثمان بن أبي شيبة عن جرير ، فقال : « أعتقيها، فإن الولاء لمن أعطى الـوَرِق» فأعتقـتها. فدعـاها النبي ﷺ فـخيَّرها مـن زوجها، فقـالت : لو أعطاني كذا وكذا ماثبتٌ عنده، فاختارت نفسها [1].

وفي حديث شعـبة عن الحكم قال : وكان زوجُها حُرّاً. قـال البخاري : وقول الحكم مرسل . وقال ابن عباس : رأيته عبداً [2].

وفي حديث أبي عـوانة وجرير[3] عن مـنصور نـحوه . قال الأسـود : وكان زوجُها حُرّاً . قال البخاري : قول الأسود منقطع، وقول ابن عباس : رأيتُه عبداً- أصحّ [4].

وفي حديـث سفيان الثـوري عن منصور قـال النبي ﷺ : « الولاء لمـن أعطى الورِق، ووليَ النّعمة »[5].

ولمسلم عن حديث غندر عن شعبة : أن الـنبي ﷺ أُتي بلحم بقر، فقيل: هذا ما تُصُدِّق به على بريرة، فقال : «هو لها صدقة، ولنا هدية » [6].

وأخرج البخاري من حديث أيمن المكي قال : دخلتُ على عائشة فقلت : كنتُ غلاما لعتبةَ بن أبي لهب، ومات وورِثَنـي بنوه، وإنهم باعوني من ابن أبي عمرو، واشترط بـنو عتبة الولاء . فـقالتْ : دخلتْ علـيَّ بريرة [7]، فقالت : اشـتريني وأعتقينـي. قلتُ : نعم . قالت : لا يبـيعوني حتى يشتـرطوا ولائي، قلتُ : لا حاجةَ لي فيك، فسمع بذلك النبي ﷺ أو بلغه، فقال : «ما شأن بريرة؟» فذكرتْ

---

(١) البخاري - العتق ٥/ ١٦٧ (٢٥٣٦).

(٢) البخاري - الفرائض ١٢/ ٣٩ (٦٧٥١)

(٣) (جرير) ساقطة من ل .

(٤) البخاري - الفرائض ١٢/ ٤٠، ٤٥ (٦٧٥٤، ٦٧٥٨).

(٥) البخاري ١٢/ ٤٧ (٦٧٦٠).

(٦) مسلم ٢/ ١١٤٤.

(٧) زاد في البخاري : « وهي مكاتبة» ٥/ ١٩٦ (٢٥٦٥).

عائشةُ ماقالت . فقال : «اشتريها فأعتقيها، وليشترطوا ماشاءوا» قال: فاشترَتْها فأعْتَقَتْها، واشترطَ أهلها ولاءها، فقال النبي ﷺ : «الولاء لمن أعتق، وإن اشترطوا مائة شرط ».

ومن حديث عمرة بنت عبد الرحمن : أن بريرة جاءت تستعين عائشة أمَّ المؤمنين، فقالت لها : إنْ أحبَّ أهلُك أن أَصُبَّ لهم ثمنك صَبّة واحدة، فأعتقَك فعلتُ . فذكرتْ بريرةُ ذلك لأهلها، فقالوا : لا، إلاّ أن يكون ولاؤُك لنا . فزعَمَتْ عمرة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، قال : «اشتريها فأعتقيها، فإنما الولاء لمن أعتق» . كذا في رواية مالك عن يحيى بن سعيد [1].

وفي رواية سفيان بن عيينة عن يحيى عن عمرة عن عائشة قالت : أتتها بريرة تسألها في كتابتها، فقالت : إن شئتِ أعطيتُ أهلك ويكونُ الولاء لي. فلما جاء النبي قال: «ابتاعيها فأعتقيها، فإنما الولاء لمن أعتق» ثم قام رسول الله ﷺ على المنبر فقال : « مابال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ؟ من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له، وإن اشترط مائة شرط» [2].

٣١٤٩ -السادس : عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : قدِمَ رسول الله ﷺ من سفر وقد سترتُ سَهْوةً لي بقِرام[3] فيه تماثيل، فلما رآه رسول الله ﷺ هتكه، وتلوَّن وجهه وقال : «ياعائشةُ، أشدُّ الناس عذابًا عند الله يوم القيامة الذين يُضاهون[4] بخلق الله » قالت عائشة : فجعلنا منه وسادة أو وسادتين[5].

---

(١) البخاري - المكاتب ٥/ ١٩٤ (٢٥٦٤).

(٢) البخاري - الصلاة ١/ ٥٥٠ (٤٥٦) . وفيه أطراف الحديث.

(٣) السَّهوة : الرفّ يوضع عليه الشيء . والقِرام : الستر الرقيق .

(٤) يضاهون : يشابهون .

(٥) البخاري - اللباس ١٠/ ٣٨٦ (٥٩٥٤)، ومسلم - اللباس ٣/ ١٦٦٨ (٢١٠٧).

وفي حديث بُكير عن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة : أنها نصبتْ ستراً فيه تصاوير، فدخل رسول الله ﷺ فنزَعَه، قالَتْ : فقطعتُه وسادتين، فقال رجلٌ في المجلس حينئذٍ يقال له ربيعة بن عطاء مولى بني زُهرة : أفما سمعتَ أبا محمد ـ يعني أباه - يذكر أن عائشة قالت : فكان رسول الله ﷺ يرتفق عليهما؟ فقال ابن القاسم : لا. فقال : لكنّي قد سمِعْته ـ يريد القاسم بن محمد [1].

وأخرجاه من حديث الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : دخل عليَّ رسول الله ﷺ وفي البيت قِرامٌ فيه صور، فلتوَّنَ وجهه، ثم تناول السِّتْرَ فهتكَه، وقال « من أشدُّ الناسِ عذاباً يوم القيامة الذين يصوِّرون هذه الصور »[2].

وفي حديث منصور بن أبي مزاحم: ثم قال : إنّ من أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة الذين يُشبِّهون بخلق الله »[3].

وفي رواية من قال : « إن أشدَّ الناس عذاباً » [4].

وليس للزهري عن القاسم في مسند عائشة من الصحيح غير هذا [5].

وأخرجاه من حديث أبي عبد الله نافع مولى ابن عمر عن القاسم عن عائشة : أنها أخبرته : أنها اشترت نُمْرُقَةً [6] فيها تصاوير ، فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل، فعرفتُ في وجهه الكراهية . قالت : فقلتُ : يارسول الله، أتوبُ إلى الله وإلى رسوله، ماذا أذنبتُ ؟ قال رسول الله ﷺ : «مابال هذه النُّمْرُقة؟» قالت : اشتريتُها لك لتقعد عليها وتوسَّدَها . فقال رسول الله ﷺ «إن أصحابَ هذه الصُّور يعذَّبون يوم القيامة فيقال لهم : أَحْيُوا ما خلقْتُم » وقال: «إن البيت الذى فيه الصُّور لا تدخلُه الملائكة»[7].

---

(١) مسلم ٣/ ١٦٦٨.

(٢) البخاري - الأدب ١٠/ ٥١٧ (٦١٠٩).

(٣، ٤) مسلم ٢/ ١١٦٧.

(٥) التحفة ١٢ / ٢٨٤.

(٦) النمرقة : الوسادة الصغيرة .

(٧) البخاري - البيوع ٤/ ٣٢٥ (٢١٠٥)، ومسلم ٣/ ١١٦٩.

وفي حديث إسماعيل بن أمية عن نافع عنه أنها قالت : حشوتُ للنبيّ ﷺ وسادةً فيها تماثيلُ، كأنها نُمْرُقه، فجاء، فقام بين البابين [1]، وجعل يتغيّر وجهه، فقلْتُ : مالنا يارسول الله ؟ قال : « ما بالُ هذه الوسادة ؟» قلت : وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها . قال : «أما علمتِ أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة، وأنّ من صنع هذه الصُّوَرَ يُعَذَّبُ يوم القيامة؟ فيقول : أحيُوا ماخلقتم» [2].

زاد في حديث عبد العزيز بن أخي الماجشون عن عبيد الله بن عمر عن نافع قالت : فأخذْتُه فجعلْتُه مِرْفَقتين، فكان يرتفقُ بهما في البيت [3].

وحديث الليث عن نافع مختصر : أن رسول الله ﷺ قال : « إن أصحاب هذه الصُّوَرِ يُعَذَّبون يومَ القيامة، ويُقال لهم : أحيوا ما خلقْتُم»[4].

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عنها قالت : قدم النبي ﷺ من سفر وقد عَلَّقْتُ دُرْنوكاً [5] فيه تماثيل، فأمرني أن أنزِعَه، فنزعْتُه. وكنت أغتسِلُ أنا والنبيُّ في إناء واحد ». هذا لفظ حديث البخاري [6].

وفي حديث أبي أسامة عن هشام عن أبيه عنها قالت : قدم رسول الله ﷺ من سفر وقد سترت على بابي دُرنوكاً فيه الخيلُ ذواتُ الأجنحة، فأمرني فنزعته[7].

وحديث عبده بن سليمان عن هشام نحوه، إلا أنه ليس فيه عنده : قدم من سفر [8]. ولا عند مسلم من هذا الحديث بهذا الإسناد ذكر اغتسالها معه عليه السلام في إناء واحد . فهو من أفراد البخاري في هذه الترجمة .

---

(١) في طبعة البخاري : « بين الناس» .

(٢) البخاري – بدء الخلق ٦/ ٣١١ (٣٢٢٤).

(٣) مسلم ٣ / ١٦٦٩ .

(٤) البخاري – التوحيد ١٣/ ٥٢٨ (٧٥٥٧).

(٥) الدرنوك : ثوب غليظ كالبساط، يُعلّق على الحائط .

(٦) البخاري – اللباس ١٠/ ٣٨٧ (٥٩٥٥، ٥٩٥٦).

(٧، ٨) مسلم ٣/ ١٦٦٧ .

ولمسلم من حديث سعد بن هشام بن عامر عن عائشة قالت : كان سِتْرٌ فيه تمثالُ طائرٍ، وكان الداخل إذا دخل استقبَلَه، فقال لي رسول الله ﷺ : «حوِّلي هذا، فإني كلّما دخلتُ فرأيتُه ذكرتُ الدّنيا .» قالت : وكان لنا قطيفة، كنّا نقول : علَمُها حرير، فكنّا نَلْبَسُها، قال ابن المثنى : وزاد فيه عبد الأعلى : فلم يأمرْنا رسول الله ﷺ بقطعه [1].

ولمسلم أيضاً من حديث زيد بن خالد الجهني عن أبي طلحة الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال : «لا تدخلُ الملائكة بيتاً فيه كلبٌ ولا تماثيل .» قال : فأتيتُ عائشة فقلتُ : أن هذا يُخبرُني أن النبيَّ ﷺ قال: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلبٌ ولا تماثيل» فهل سمعتِ رسول الله ﷺ ذكر ذلك ؟ فقالت: لا ولكن سأحدِّثُكم ما رأيتُه فعل: رأيتُه خرج في غزاته، فأخذتُ نَمَطاً [2] فسترْتُه على الباب، فلما قدِمَ فرأى النَّمَط عرفتُ الكراهية في وجهه، فجذبَه حتى هتَكه أو قطعَه، وقال : « إن الله لم يأمرْنا أن نكسوَ الحجارة والطين» قالت : فقطعنا منه وسادتين، وحشوْتُهما ليفاً، فلم يَعِب ذلك عليّ [3].

وقد أخرج البخاريُّ منه ما لأبي طلحة فقط، ولم يُخرج الزيادة عن عائشة[4]. ولم يذكرها أبو مسعود في كتابه عنها، ولانبّه عليها ، ولا ذكر لزيد بن خالد الجهنيّ ترجمة عن عائشة، وكان يلزمه ذلك .

٣١٥٠ -السابع : عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: طَيّبْتُ رسول الله ﷺ بيديّ هاتين حين أحرم، ولِحِلّه حين أحلَّ قبلَ أن يطوفَ. وبسطَتْ يدَيها [5].

---

(١) مسلم ٣ / ١٦٦٦، ١٦٦٧.

(٢) النمط : بساط من ليف، له خمل .

(٣) مسلم ٣/ ١٦٦٦.

(٤) البخاري - بدء الخلق ٦/ ٣١٢ (٣٢٢٦)

(٥) البخاري - الحج ٣/ ٥٨٥ (١٧٥٤)

وفي حديث مالك عن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة [1] قالت : كنتُ أطيِّبُ رسول الله ﷺ لإحرامه ولحِلّه قبل أن يطوفَ بالبيت [2].

وفي حديث يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن نحوه، وفيه : طيَّبْتُه قبلَ أن يُفيض بمنى [3].

وفي حديث منصور بن زاذان عن عبد الرحمن قالت : كنتُ أطيِّبُ النبيَّ ﷺ قبلَ أن يُحْرِمَ، ويومَ النَّحْر، وقبلَ أن يطوفَ بالبيت بطيبٍ فيه مسك [4].

وأخرجاه من حديث عمر بن عبد الله بن عروة، عن عروة والقاسم بن محمد جميعًا عن عائشة قالت : طَيَّبْت رسول الله ﷺ بيدي بذَريرة [5] في حجّة الوداع، للحلّ والإحرام [6].

وليس لعمر بن عبد الله بن عروة عن عروة، ولا عن القاسم في مسند عائشة من الصحيحين غير هذا الحديث [7].

ولمسلم من حديث عُبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة قالت :طيَّبت رسول الله ﷺ لحلّه ولحرمه [8].

ومن حديث أفلح بن حميد عن القاسم، ومن حديث الزهري عن عروة، كلاهما عن عائشة قالت : طيَّبت رسول الله ﷺ لحرمه حين أحرم، ولحِلّه قبلَ أن يطوف بالبيت . زاد أفلح عن القاسم : بيدي [9].

---

(١) عن أبيه عن عائشة، ليس في ج، س .

(٢) البخاري - الحجّ ٣/ ٣٩٦ (١٥٣٩)، ومسلم - الحجّ ٢/ ٨٤٦ (١١٨٩).

(٣) البخاري - اللباس ١٠ / ٣٦٦ (٥٩٢٣).

(٤) مسلم ٢/ ٨٤٩ (١١٩١).

(٥) الذريرة : فتات قصب هندي طيّب .

(٦) البخاري ١٠ / ٣٧١ (٥٩٣٠)، ومسلم ٨٤٧.

(٧) التحفة ١٢/ ١٩، ٢٨٣.

(٨، ٩) مسلم ٢ / ٨٤٦.

وأخرجاه من حديث عثمان بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : كنت أطيِّبُ النبيَّ ﷺ عند إحرامِه بأطيب ما أجد [1].

وفي حديث سفيان بن عيينة عن عثمان أن أباه قال : سألتُ عائشة : بأيِّ شيءٍ طَيَّبْتِ رسول الله ﷺ عند إحرامه ؟ قالت : بأطيب الطيب [2].

وفي حديث هشام بن عروة عن أخيه عثمان قالت : كنت أُطيِّبُ رسول الله ﷺ بأطيب ما أقدر عليه قبل أن يحرمَ، ثم يحرم [3].

وليس لعثمان بن عروة عن أبيه عن عائشة في الصحيحين غير هذا [4].

وأخرجاه من حديث الأسود بن يزيد بن قيس عن عائشة قالت : كنتُ أطيِّبُ النبي ﷺ بأطيب ما أجِدُ حتى أجد وبيصَ الطِّيب في رأسه ولحيته [5].

وفي حديث إبراهيم النخعي عن الأسود عنها قالت : كأني أنظرُ إلى وبيص الطِّيب في مفارق رسول الله ﷺ وهو مُحرم [6]. وفي رواية الأعمش عن إبراهيم: وهو يهلّ [7].

وفي حديث سعيد بن جبير قال : كان ابن عمر يدَّهنُ بالزيت، فذكرته لإبراهيم فقال : ماتصنع بقوله : حدَّثَني الأسود عن عائشة قالت : كأني أنظرُ إلى وبيص الطِّيب في مفارق رسول الله ﷺ وهو مُحرم[8] ؟

وقال خلف بن هشام في روايته عن حمّاد بن زيد : وذلك طيبُ إحرامه [9].

---

(١) البخاري - اللباس ١٠ / ٣٧١ (٥٩٢٨)، ومسلم ٢ / ٨٤٧.

(٢، ٣) مسلم ٢ / ٨٤٧ .

(٤) التحفه ١٢ / ١٦.

(٥) البخاري ١٠/ ٣٦٦ (٥٩٢٣)، ومسلم ٢/ ٨٤٨ . والوبيص : البريق .

(٦) البخاري - الغسل ١/ ٣٨١ (٢٧١).

(٧) مسلم ٢ / ٨٤٨.

(٨) البخاري - الحجّ ٣/ ٣٩٦ (١٥٣٧).

(٩) مسلم ٢/ ٨٤٧ .

وفي رواية أبي إسحق السبيعي عن ابن الأسود عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يُحرمَ تَطيَّبَ بأطيب ما يَجِدُ، ثم أرى وبيصَ الدُّهْن في رأسه ولحيته بعد ذلك [1].

ولمسلم في رواية أبي الضُّحى عن مسروق عن عائشة قالت : كأنّي أنظر إلى وبيص الطِّيب في مفارق رسول الله ﷺ وهو يُلبِّي [2].

وأخرجاه من حديث محمد بن المنتشر[3] قال : سألتُ عبد الله بن عمر عن الرجل يتطيَّبُ ثم يُصبحُ مُحرماً . فقال : ما أُحبُّ أن أصبحَ مُحرماً أنضخُ طيباً . لأن أطَّلِيَ بقطران أحبُّ إليَّ من أن أفعلَ ذلك . فقالت عائشة : أنا طيَّبْتُ رسول الله ﷺ عند إحرامه، ثم طافَ في نسائه، ثم أصبح محرمًا . قال في حديث شعبة : ينضَخُ طِيباً [4].

ولمسلم من حديث أبي الرِّجال محمد بن عبد الرحمن، عن أمّه عمرة عن عائشة أنها قالت : طيَّبْتُ رسول الله ﷺ لحرمه حين أحرم، ولحِلّه قبلَ أن يُفيضَ بالبيت بأطيب ما وجدْتُ [5].

٣١٥١ - الثامن : عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال : قال عروة بن الزبير لعائشة : ألم ترَي إلى فلانة بنت الحكم، طلَّقَها زوجُها البتة فخرجت . فقالت : بئس ماصنعَتْ . فقال : ألم تسمعي إلى قول فاطمة ؟[6] فقالت : أما إنّه لا خيرَ لها في ذكر ذاك [7].

(١، ٢) مسلم ٢ / ٨٤٨ .

(٣) في البخاري ومسلم : «عن أبيه».

(٤) البخاري ـ الغسل ١/ ٣٨١ (٢٧٠، ٢٧١)، ومسلم ٢/ ٨٤٩ (١١٩٢).

(٥) مسلم ٢/ ٨٤٧.

(٦) وهي فاطمة بنت قيس، وسيأتي أحاديثها في مسندها - (٢٢٧).

(٧) البخاري - الطلاق ٩/ ٤٧٧ (٥٣٢٥)، ومسلم - النكاح ٢/ ١١٢١ (١٤٨١)..

ولمسلم في حديث شعبة عن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة أنها قالت : ما لفاطمة خيرٌ أن تذكرَ هذا . تعني قولها : لا سُكنى ولا نفقة [1].

وللبخاري [2] في حديث محمد بن بشار : أن عائشة قالت : ما لفاطمة ألاّ تتّقي الله في قولها : لا سكنى ولا نفقة [3].

وللبخاري أيضًا من حديث ابن شهاب عن عروة أن عائشة أنكرت ذلك على فاطمة [4].

ومن حديث مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم وسليمان بن يسار : أنه سمعهما يذكران أنّ يحيى بن سعيد بن العاص طلَّق بنت عبد الرحمن بن الحكم، فانتقلَها عبد الرحمن، فأرسلت عائشة أمّ المؤمنين إلى مروان وهو أمير المدينة : اتَّقِ الله واردُدْها إلى بيتها . قال مروان في حديث سليمان : إنّ عبد الرحمن غلَبني . وقال في حديث القاسم : أوَ ما بلغكِ شأنُ فاطمة بنت قيس؟ قالت : لا يضُرُّكَ أن [5] تذكرَحديثَ فاطمة . فقال مروان : إن كان بك شرٌّ فحسبُك مابين هذين من الشرّ. قال البخاري : وزاد ابن أبي الزِّناد عن هشام عن أبيه قال : عابَتْ عائشة ذلك أشدَّ العيب، وقالت : إن فاطمة كانت في مكان وحشٍ مُخِيف على ناحيتها، فلذلك أرخصَ لها النبيُّ ﷺ [6].

وفي حديث أبي أسامة عن هشام عن أبيه قال : تزوَّج يحيى بن سعيد بن العاص بنت عبد الرحمن بن الحكم، فطلَّقها، فأخرجها من عنده، فعاب ذلك

---

(١) مسلم ٢ / ١١٢١ .

(٢) أسقط ناسخ ل هذه الرواية بانتقال النظر إلى (ولا نفقة).

(٣) البخاري ٩ / ٤٧٧ (٥٣٢٤)

(٤) البخاري ٩ / ٤٨١ (٥٣٢٧).

(٥) في البخاري : (أن لا).

(٦) البخاري ٩ / ٤٧٧ (٥٣٢١ - ٥٣٢٦) وينظر شرحه في الفتح .

عليهم عروة، فقالوا : إن فاطمة قد خرجَتْ . قال عروة : فأتيتُ عائشة فأخبرتها بذلك، فقالت : ما لفاطمة خيرٌ في أن تذكرَ هذا الحديث [1].

٣١٥٢ - التاسع : عن أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُليكة، عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿ **هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُوا الأَلْبَابِ ﴿٧﴾** ﴾ [آل عمران] قالت : قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيت الذين يتّبعون ماتشابه منه فأولئك الذين سمَّى الله فاحذروهم [2].

٣١٥٣ -العاشر : عن عبد الله بن عبيد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « يُحشر الناسُ يومَ القيامة حُفاةً عُراةً غُرْلاً» [3]. قلت : يارسول الله، النساء والرجال جميعاً ينظرُ بعضهم إلى بعض ؟ قال: « ياعائشة، الأمرُ أشدُّ من أن ينظرَ بعضُهم إلى بعض »[4].

وفي حديث خالد بن الحارث : «الأمرُ أشدُّ من أن يُهِمَّهم ذاك »[5].

٣١٥٤- الحادي عشر : عن أبي مُليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة : أن النبيّ ﷺ كان إذا أراد سفراً أقرعَ بين نسائه، فصارت [6] القرعة لعائشة وحفصة. وكان النبيُّ ﷺ إذا كان بالليل سارَ مع عائشة يتحدّث، فقالت حفصةُ: ألا تركبين

---

(١) مسلم ٢/ ١١٢٠ (١٤٨١).

(٢) البخاري - التفسير ٨ / ٢٠٩ (٤٥٤٧)، ومسلم - العلم ٤/ ٢٠٥٣

(٣) الغرل جمع أغرل : غير مختون .

(٤) مسلم - الجنة ٤/ ٢١٩٤ (٢٨٥٩).

(٥) البخاري - الرقاق ١١/ ٣٧٧ (٦٥٢٧).

(٦) في البخاري ومسلم «فطارت».

الليلةَ بعيـري وأركبُ بعيرَك تنظرين وأنظر ؟ فقـالت : بلى. فركبت، فجاء النبيُّ ﷺ إلى جمل عائشة وعلـيه حفصة، فسلَّمَ عليها، ثم سار حـتى نزلوا، وافتقدَتْه عائشة، فلما نزلوا جعلتْ رجلَيـها بين الإذخر، وتقول : يارَبِّ سلِّطْ عليَّ عقربًا أو حيةً تلدغُني، ولا أستطيع أن أقول له شيئاً [1].

٣١٥٥-الثاني عشر : عن سعد بن إبراهيم بن عبـد الرحمن بن عوف عن أبيه عن القاسم بـن محمد عن عائشة قالت : قـال رسول الله ﷺ : «من أحدثَ في أمرنا هذا ماليس منه فهو رَدٌّ»[2].

وفي حديث عبد الله بن جعفر الزهري عن سعد بن إبراهيم : « من عَمِلَ عملاً ليس عيه أمرُنا فهو رَدّ »[3].

٣١٥٦ - الثالـث عشر : عن عبـيد الله بن عمر عـن القاسم عن عـائشة : أن رجلاً طلَّـقَ امرأته ثلاثـاً، فتزوَّجها رجـل ثم طلَّقـها، فسُئـل رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال : « لا، حتى يذوقَ الآخرُ من عسيلتِها ماذاقَ الأوّل» [4].

وأخرجاه من حديث هـشام بن عروة عن أبيه، عن عائشـة قالت : طَلَّقَ رجلٌ امرأته، فتزوَّجَت زوجاً غيره فطلَّـقها، وكان معه مثل الهُدْبة [5] فلم تَصِلْ منه إلى شيءٍ تُريـدُه، فلم يلبـثْ أن طلَّقَها، فأتـت النبيَّ ﷺ وقالـت : يارسول الله، إن زوجي طلَّـقَني، وإنى تـزوَّجْتُ زوجاً غيره، فـدخل بي، فلـم يكن معـه إلا مثلُ الهُدْبة، فلم يَقْرَبْني إلاّ هنةً واحـدةً لم يصل منّي إلى شيء، فأحِلُّ لزوجي الأول؟ فقال رسول الله ﷺ : « لا تَـحِلِّين لزوجك الأوّل حتـى يذوقَ عُسيلَتَـكِ وتذوقي عُسيلَته» لفظ حديث البخاريّ عن محمد عن أبي معاوية [6].

---

(١) البخاري - النكاح ٩/ ٣١٠ (٥٢١١)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٨٩٤ (٢٤٤٥).

(٢) البخاري - الصلح ٥/ ٣٠١ (٢٦٩٧)، ومسلم - الأقضية ٣/ ١٣٤٣ (١٧١٨) . وردّ : مردود .

(٣) مسلم ٣ / ١٣٤٣ .

(٤) البخاري - الطلاق ٩ / ٣٦٢ (٥٢٦١)، ومسلم - النكاح ٢/ ١٠٥٧ (١٤٣٣).

(٥) الهدبة : طرف الثوب غير المنـسوج، وهو كناية عن ارتخاء جهازه.

(٦) البخاري ٩/ ٣٧١ (٥٢٦٥)، وباختصار في مسلم ٢/ ١٠٥٧ .

وأخرجا هذا المعنى من حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت: جاءت امرأةُ رفاعة القُرَظيّ إلى النبيّ ﷺ فقالت : كنت عند رفاعة القُرَظي، فأبتَّ طلاقي، فتزوّجتُ عبد الرحمن بن الزبير، إنما معه مثل هُدْبةِ الثَّوبِ . فقال: «تُريدين أن ترجعي إلى رفاعة ؟ لا، حتى تذوقي عُسيلته ويذوقَ عُسيلتك» زاد في حديث سفيان: وأبو بكر جالس عنده، وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر أن يُؤذنَ له. فقال: يا أبا بكر، ألا تسمعُ إلى هذه وما تجهرُ به عند رسول الله ﷺ (١).

وفى حديث معمر وغيره : ألا تزجرُ هذه عمّا تجهرُ به عند رسول الله ﷺ . ومايزيد رسول الله ﷺ على التبسُّم . وفيه : وما معه يارسول الله إلامثل هذه الهُدْبة - لهدبة أخذَتْها من جلبابها (٢).

وفي حديث يزيد وغيره : أن رفاعة طلَّقَها آخر ثلاث تطليقات (٣).

وأخرجه البخاري من حديث عكرمة مولى ابن عباس : أن رفاعة طلَّقَ امرأته، فتزوَّجها عبد الرحمن بن الزبير، فأتتْ عائشة وعليها خمارٌ أخضرُ (٤)، فشكت إليها خضرةً بجلدها، فلما جاء رسول الله ﷺ والنساء ينصرُ بعضهنّ بعضاً، قالت عائشة : مارأيتُ مثل مايلقى المؤمناتُ، لَجِلْدُها أشدُّ خضرةً من ثوبها . قال : وسمعَ أنها قد أتت رسول الله ﷺ، فجاء ومعه ابنان من غيرها، فقالت : والله مالي إليه من ذنب إلاّ أن مامعه ليس بأغنى عنّي من هذه - وأخذَتْ هدبة من ثوبها. فقال : كذبَتْ والله يارسول الله، إنى لأنفُضها نفضَ الأديم، ولكنها ناشزٌ تريدُ رفاعة، فقال رسول الله ﷺ: «فإن كان ذلك لم تحلّي ولم تصلحي له،

---

(١) البخاري - الشهادات ٥/ ٢٤٩ (٢٦٣٩)، ومسلم ٢/ ١٠٥٥.

(٢) البخاري - الأدب ١٠ / ٥٠٢ (٦٠٨٤).

(٣) مسلم ٢/ ١٠٥٦ . ١٠٥٧ .

(٤) (أخضر) . ساقطة من ل .

حتى يذوق عُسيلتك». قال : وأبصَر معه ابنين له، قال: «أبنوك هؤلاء ؟» قال : نعم. قال : « هذا الذي تزعمين، فوالله لهم أشبهُ من الغراب بالغراب»[1].

قال الإمام أبو بكر البرقاني : هكذا رواه البخاري مرسلاً عن بندار[2]، وكذلك رواه حماد بن زيد ووهيب عن أيوب مرسلاً . وقد أسندَه سُويد بن سعيد عن عبدالوهاب الثّقفيّ فقال فيه : عن ابن عباس : أن رفاعة طلّق امرأته، فتزوَّجها عبد الرحمن بن الزبير . . وذكر الحديث .

٣١٥٧ - الرابع عشر : عن عُبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة عن النبي ﷺ قال : « إن بلالاً يؤذِّنُ بليلٍ، فكُلوا واشربوا حتى يناديَ ابنُ أمّ مكتوم».

وفى حديث أبي أُسامة عن عُبيد الله قال : حدَّثنا القاسمُ عن عائشة، وعن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال . . . يعني وذكره . هذا لفظ حديث إسحق ابن منصور عن أبي أسامة [3].

وفي حديث عُبيد الله بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر، وعن القاسم بن محمد عن عائشة*: أن بلالاً كان يؤذِّنُ بليل، فقال رسول الله ﷺ : « كُلوا واشربوا حتى يؤذِّنَ ابنُ أمِّ مكتوم، فإنه لا يؤذِّنُ حتى يطلعَ الفجر »[4] إلى هنا لفظ أحاديث البخاري .

وفي حديث مسلم نحوه بالإسنادين وفيه زيادة، وهذانصّ ماأخرج من حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، قال : كان لرسول الله ﷺ مؤذّنان : بلالٌ وابن أمِّ مكتوم الأعمى، فقال رسول الله ﷺ : « إنّ بلالاً يؤذِّنُ بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذِّنَ ابنُ أمّ مكتوم» . قال، ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويرقى هذا .

---

(١) البخاري - اللباس ١٠/ ٢٨١ (٥٨٢٥).

(٢) وهو محمد بن بشار . وينظر الفتح ١٠ / ٢٨٢.

(٣) البخاري - الأذان ٢/ ١٠٤ (٦٢٢).

(٤) البخاري - الصوم ٣/ ١٣٦ (١٩١٨).

وفي عَقِبه عندَه متّصلاً به من حديث عبيد الله عن القاسم عن عائشة عن النبي ﷺ بمثله . كذا قال [1].

وقد أفرد مسلم الزيادة وحدها في كتاب «الأذان» من حديث عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر، قال : كان لرسول الله ﷺ مؤذّنان : بلالٌ وابن أم مكتوم الأعمى.

وفي عَقِبه من حديث عُبيد الله عن القاسم عن عائشة مثله [2].

وقد أخرج مسلم بعض هذه الزيادة من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان ابن أمّ مكتوم يؤذّن لرسول الله ﷺ وهو أعمى [3].

٣١٥٨ - الخامس عشر : عن ابن عون - عبد الله بن عون - عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : أنا فَتَلْتُ تلك القلائد من عِهنٍ[4] كان عندنا، فأصبح فينا حلالاً، يأتي مايأتي الحلالُ من أهله، أو يأتي مايأتي الرجلُ من أهله [5].

وأخرجاه من حديث أفلح بن حُميد عن القاسم عن عائشة قالت : فَتَلْت قلائد بُدْنِ رسول الله، ثم أشعرَها وقلَّدَها، ثم بعثَ بها إلى البيت، فما حرُم عَليه شيء كان له حِلّاً [6].

ولمسلم من حديث عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : كنت أَفْتِلُ قلائدَ هَدي رسول الله ﷺ بيديّ هاتين، ثم لا يعتزل شيئا ولا يتركه [7].

---

(١) مسلم - الصيام ٢/ ٧٦٨ (١٠٩٢).

(٢) مسلم - الصلاة ١/ ٢٨٧ (٣٨٠).

(٣) السابق (٣٨١).

(٤) القلائد جمع قلادة : مايعلّق في أعناق مايُهدى من النَّعَم إلى البيت الحرام، والعهن : الصوف ..

(٥) مسلم - الحج ٢/ ٩٥٨ (١٣٢١) . وهو مختصر في البخاري - الحج ٣/ ٥٤٨ (١٧٠٥).

(٦) البخاري ٣/ ٥٤٢ (١٦٩٦)، ومسلم ٢/ ٩٥٧.

(٧) مسلم ٢/ ٩٥٧ .

ومن حديث أيوب بن أبي تميمة السَّختياني عن القاسم وأبي قِلابة عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يبعث بالهدي، أفتلُ قلائدَها بيديّ، ثم لا يُمسك عن شيء، لا يمسك عن الحلال[1].

وأخرجاه من حديث ابن شهاب عن عروة وعمرة أن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يهدي من المدينة، فأفتلُ قلائد هَديه، ثم لا يجتنبُ شيئاً مما يجتنبُ المُحرم[2].

ولمسلم من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كأني أنظر إلى قلائد هدي رسول الله ﷺ... ثم ذكر نحوه [3].

وأخرجاه من حديث الأسود عن عائشة قالت: كنت أفْتِلُ القلائد للنبي ﷺ، فيقلِّدُ الغنمَ، ويُقيمُ في أهله حلالاً [4].

وفي حديث محمد بن جُحادة، قالت : كنا نقلِّد الشّاءَ فنرسلُ بها ورسول الله ﷺ حلالٌ لم يَحْرُم منه شيءٌ [5].

ومن حديث مسروق بن الأجدع أنه أتى عائشة فقال : ياأمَّ المؤمنين، إن رجلاً يبعثُ بالهدي إلى الكعبة، ويجلس في المِصْر فيوصي أن تقلَّد بَدَنَتُه فلايزال من ذلك اليوم مُحْرِماً حتى يَحلَّ الناس، قال : فسمعتُ تصفيقها من وراء الحجاب، وقالت : لقد كنتُ أفتلُ قلائدَ هدي رسول الله ﷺ، فيبعث هديه إلى الكعبة، فما يحرُمُ عليه شيء ممّا حلّ للرجل من أهله حتى يرجع الناس [6].

---

(١) مسلم ٢/ ٩٥٨ .

(٢) البخاري ٣/ ٥٤٣ (١٦٩٨)، ومسلم ٢/ ٩٥٧ .

(٣) مسلم ٢ / ٩٥٧ .

(٤) البخاري ٣/ ٥٤٧ (١٧٠٢)، ومسلم ٢/ ٩٥٨.

(٥) مسلم ٢/ ٩٥٩ .

(٦) البخاري - الأضاحي ١٠/ ٢٣ (٥٥٦٦)، ومختصر في مسلم ٢/ ٩٥٩.

وحديث أبي نعيم عن زكريا بن أبي زائدة مختصر، قالت : فَتَلْتُ لهدي رسول الله ﷺ تعني القلائد - قبل أن يُحرمَ [1].

وأخرجا أيضًا من حديث عُبيد الله بن أبي بكر بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن أن زياد بن أبي سفيان كتب إلى عائشة : إن عبيد الله بن عباس قال : من أهدى هَدياً حَرُمَ عليه ما يَحْرُم على الحاجّ حتى ينحرَ هديه، وقد بعثْتُ بهديي فاكتبي إليَّ بأمرك، قالت عمرة : قالت عائشة : ليس كما قال ابن عباس، أنا فتلتُ قلائدَ هدي رسول الله ﷺ بيديّ ثم قلَّدها بيده، ثم بعثَ بها مع أبي، فلم يحرُمْ على رسول الله ﷺ شيءٌ أحلّه الله له حتى نُحِرَ الهدي [2].

٣١٥٩ - السادس عشر : عن حنظلة بن أبي سفيان عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحِلاب، فأخذ بكفّه، بدأ بِشِقِّ رأسه الأيمن، ثم الأيسر، ثم أخذ بكفَّيه فقال بهما على رأسه [3].

وأخرجا جميعًا من حديث ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يغتسل من إناء هو الفَرَق - من الجنابة [4].

وفي حديث ابن أبي ذئب عن الزهري قال : كنت أغتسِلُ أنا والنبيّ ﷺ من إناء واحد من قدح يقال له الفَرَق [5].

وفي حديث الليث وسفيان بن عيينة عن الزُّهريّ بنحوه . قال سفيان : والفرق ثلاثة آصع [6].

---

(١) البخاري ٣/ ٥٤٧ (١٧٠٤).
(٢) البخاري ٢/ ٥٤٥ (١٧٠٠)، ومسلم ٢/ ٩٥٩.
(٣) البخاري - الغسل ١/ ٣٦٩ (٢٥٨)، ومسلم - الحيض ١/ ٢٥٥ (٣١٨).
(٤) مسلم ١/ ٢٥٥ (٣١٩).
(٥) البخاري ١/ ٣٦٣ (٢٥٠).
(٦) مسلم ١/ ٢٥٥.

قال أبو عبيد الهروي في كتابه في « الغريبين » : الفَرَق بالفتح ستة عشر رطلاً- والفَرْق بالتسكين مائة وعشرون رطلاً [1] .

وقد حكى أبو مسعود في أفراد مسلم من ترجمة هشام بن عروة عن أبيه أن مسلماً أخرجه من حديث هشام عن أبيه، وليس فيما عندنا من كتاب مسلم إلاّ الزهري عن عروة .

وأخرجا أيضاً من حديث أبي بكر عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : دخلتُ على عائشة أنا وأخوها من الرّضاعة، فسألها عن غُسل الرسول ﷺ من الجنابة، فدعت بإناء قدر الصاع، فاغتسلت وبيننا وبينها ستر، وأفرغت على رأسها ثلاثًا . قال : وكان أزواج النبي ﷺ يأخذْن من رؤوسهن حتى يكون كالوَفْرة [2].

وفي حديث عبد الصمد عن شعبة : نحواً من صاع . قال البخاري : فقال يزيد بن هارون وبهز والجُدِّي عن شعبة : قدرَ صاع [3].

جمع مسلم هذه الأحاديث في موضع واحد، وتأوَّلها على ماظهر من جمعه لها. ومن الترجمة المذكورة في حاشية كتابه على أنه عنى بها المقادير والآنية وجعل حديث الحلاب معها [4].

وفي كتاب البخاري ما ربما ظنّ الظانّ أنه قد تأوّله على أنه نوع الطِّيب يكون قبل الغُسل، لأنه ترجَمَ الباب بذلك، فقال : « باب من بدأ بالحلاب والطِّيب عند الغسل» وفي بعض النسخ : « أو الطِّيب» ثم ذكر الحديث، ولَم يذكر غيره في الباب [5].

---

(١) الغريبين ٣/ ١٥ باختلاف، وينظر الفتح ١/ ٣٦٤.

(٢) البخاري ١/ ٣٦٤ (٢٥١)، ومسلم ١/ ٢٥٦ (٣٢٠) . والوفرة : ماكان من الشعر إلى الأذنين .

(٣) البخاري السابق .

(٤) العنوان في مسلم « باب القدر المستحبّ من الماء في غسل الجنابة ».

(٥) « أو » هو الذي في المطبوع من البخاري ١/ ٣٦٩ . وينظر الفتح ١/ ٣٦٩، ٣٧٠.

وقد ذكر أبو عبيد الهروي في « الغـريبين» في باب الحاء فقال : وفي حديث : كان إذا اغتـسلَ دعا بإنـاء نحو الحِلاب، قـال : والحِلاب والمِحْلَـب : الإناء الذي تُحلبُ فيه ذواتُ الألبان [1]. ثم رأيت بعد ذلـك لأبي سليمان، أحمد بـن محمد ابن إبراهيم الخطّابي قال : الحِلاب : إناء يتّـسع قدرَ حَلبة ناقة . قال : وقد ذكره محمد بـن إسماعيل في كتـابه، وتأوّله على استـعمال الطيب في الـطّهور، قال : وأحسبُه توهَّم أنه أريد به المِحْلَب الذي يُـستعمل في غسل الأيدي، وليس هذا من الطِّيب في شيء، وإنما هو على مافسرت لك من ذلك [2].

٣١٦٠ - السابـع عشر : عن حنظلـة بن أبي سفيان الجمحي عـن القاسم عن عائشـة قالت : كان الـنبي ﷺ يصـلّي من الليـل ثلاث عشرة ركـعة، منهـا الوتر وركعتا الفجر [3].

ولفظ حديث عبـد الله بن نمير عن حنظلة : كانـت صلاة رسول الله ﷺ عشر ركعات، ويُوتر بسجدة، ويركع ركعتي الفجر، فتلك ثلاث عشرة [4].

وأخرجا أيضاً من حـديث الزُّهري عن عروة عن عائشة قـالت : كان النبيّ ﷺ يصلّى مـن الليل إحدى عشرة ركـعة، فإذا طلعَ الفجرُ صـلّى ركعتَين خفيـفتين ثم اضطجعَ على شِقّة الأيمن حتى يجيءَ المؤذّن فيُؤْذِنه [5].

وفي حديث شعيب الزهري قال: حدَّثني عروة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يصلّي إحدى عشرة ركعة، كانت تلك صلاتُه - تعني بالليل - فيسجدُ السجدة من ذلك قدر مايقرأُ أحدُكم خمسين آية - قبل أن يرفعَ رأسه، ويركعُ ركعتَين قبلَ

---

(١) الغريبين ١/١٦٨ وينظر الفتح .

(٢) معالم الحديث للخطابي ١/ ٨٠.

(٣) البخاري - التهجد ٣/ ٢٠ (١١٤٠).

(٤) مسلم - صلاة المسافرين ١/ ٥١٠ (٧٣٨).

(٥) البخاري - الدعوات ١١/ ١٠٨ (٦٣١٠)، ومسلم ١/ ٥٠٨ (٧٣٦).

صلاة الفجر، ثم يضطجعُ على شِقّه الأيمن حتى يأتيه المؤذّنُ للصلاة[1].

وفي حديث يحيى بن يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : أن رسول الله ﷺ كان يصلّي بالليل إحدى عشرة ركعة، يُوترُ منها بواحدة، فإذا فرغَ منها اضطجعَ على شِقّه حتى يأتيَه المؤذّن فيصلّي ركعتين خفيفتين [2].

وفي حديث عمرو بنِ الحارث عن الزهري، قالت : كان رسول الله ﷺ يصلّي مابين أن يفرغ من صلاة العشاء - وهي التي يدعو الناسُ العَتَمَة - إلى الفجر، إحدى عشرة ركعة، يسلّم بين كلِّ ركعتين، ويُوترُ بواحدة، فإذا سكتَ المؤذّن من صلاة الفجر وتبيَّنَ له الفجرُ وجاءهَ المؤذّن قام فركعَ ركعتَين خفيفتَين ثم اضطجعَ على شِقّه الأيمن حتى يأتيه المؤذّن للإقامة [3].

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يصلّي من الليل ثلاث عشرة ركعة، ويوتر من ذلك بخمس، لا يجلس في شيء إلاّ في آخرها [4].

وفي حديث مالك بن هشام : كان يصلّي من الليل ثلاث عشرة ركعة، ثم يصلّي إذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين [5].

ولمسلم من حديث عراك بن مالك عن عروة عن عائشة : أن رسول الله ﷺ كان يصلّي ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر [6].

وأخرجاه من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبُري عن أبي سلمة أنه سأل عائشة: كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان ؟ قالت : ماكان يزيدُ في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلّي أربعاً، فلا تسألْ عن حسنهنّ وطولهنّ،

---

(١) البخاري - الوتر ٢/ ٤٧٨ (٩٩٤).

(٢، ٣) مسلم ١/ ٥٠٨.

(٤) مسلم ١/ ٥٠٨ (٧٣٧).

(٥) البخاري ٣/ ٤٥ (١١٧٠).

(٦) مسلم ٢/ ٥٠٩ (٧٣٧).

ثم يُصلّي أربعَ ركعات لا تسألْ عن حسنهنّ وطولهنّ، ثم يصلّي ثلاثًا، قالت عائشة : فقلت يارسول الله أتنامُ قبل أن توتر ؟ فقال : « ياعائشة، إن عينيّ تنامان ولا ينامُ قلبي» [1].

وأخرجه مسلم من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال : سألتُ عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت : كان يصلّي ثلاث عشرة ركعة، يصلّي ثمان ركعات، ثم يوتر، ثم يصلّي ركعتين وهو جالس، فإذا أراد أن يركعَ قام فركع، ثم يصلّي ركعتين بين النداء والإقامة من صلاة الصبح [2].

ولمسلم من حديث شيبان ومعاوية بن سلام عن يحيى بنحوه، غير أن في حديثهما تسع ركعات قائماً، يوتر منهن[3].

وأخرج البخاري من حديث عِراك بن مالك الغفاري عن أبي سلمة عن عائشة قالت: صلّى النبي ﷺ العشاء، ثم ثمان ركعات، وركعتين جالساً، وركعتين بين النداءين، ولم يكن يدعهما أبداً[4].

وليس لعراك بن مالك عن أبي سلمة في مسند عائشة من الصحيح غير هذا[5].

ولمسلم من حديث عبدالله بن أبي لبيد عن أبي سلمة قال: أتيتُ عائشة فقلت: أيْ أُمَّه، أخبريني عن صلاة رسول الله ﷺ. فقالت: كانت صلاته في شهر رمضان وغيره ثلاث عشرة ركعة بالليل، منها ركعتا الفجر[6].

وأخرج البخاري من حديث مسروق قال: سألتُ عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت: سبع وتسع، وإحدى عشرة ركعة، سوى ركعتي الفجر[7].

---

(١) البخاري ٣/ ٣٣ (١١٤٧).
(٢، ٣) مسلم ٢/ ٥٠٩ (٧٣٨)
(٤) البخاري ٣/ ٤٢ (١١٥٩)
(٥) التحفة ١٢/ ٣٥٤.
(٦) مسلم ١/ ٥١٠ (٧٣٨)
(٧) البخاري ٣/ ٢٠ (١١٣٩)..

وأخرج مسلم من حديث عبدالله بن شقيق قال: سألتُ عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ، عن تطوّعه، فقالت: كان يصلّي في بيته قبلَ الظهر أربعاً، ثم يخرجُ فيصلّي بالناس، ثم يدخلُ فيصلّي ركعتين، وكان يصلّي بالناس المغرب ثم يدخلُ فيصلّي ركعتين، ويصلّي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلّي ركعتين، وكان يصلّي من الليل تسع ركعات فيهنّ الوتر، وكان يصلّي ليلاً طويلاً قائماً، وليلاً طويلاً قاعداً، وكان إذا قرأ وهو قائمٌ ركع وسجد وهو قائمٌ، وإذا قرأ قاعداً ركعَ وسجد وهو قاعدٌ، وكان إذا صلّى الفجر صلّى ركعتين[1].

٣١٦١ ـ الثامن عشر: عن أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: كنتُ أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد، تختلفُ أيدينا فيه، من الجنابة[2].

وأخرجه البخاري من حديث شعبة عن أبي بكر عبدالله بن حفص بن عمر بن سعد عن عروة عن عائشة قالت: كنت أغتسلُ أنا والنبيُّ ﷺ من إناء واحد، من جنابة[3].

وعن شعبة عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة مثله[4].

ومن حديث هشام بن حسّان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان يُوضعُ لي ولرسول الله ﷺ هذا المِرْكَنُ، فنشرعُ فيه جميعا[5].

قال أبو مسعود الدمشقي: وأخرجه البخاري من حديث حمّاد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: كنت أغتسل ورسول الله ﷺ من إناء واحد. وذكره أبوبكر البرقاني من حديث مسدَّد عن حمّاد بن زيد كما حكى أبو مسعود. ولم

---

(١) مسلم ١/ ٥٠٤ (٧٣٠)

(٢) البخارى ـ الغسل ١/ ٣٧٣ (٢٦١)، ومسلم ـ الحيض ١/ ٢٥٦ (٣٢١).

(٣، ٤) البخاري ١/ ٣٧٤ (٢٦٣)

(٥) البخاري ـ الاعتصام ١٣/ ٣٠٥ (٧٣٣٩)

أجد فيما عندنا من كتاب البخاري. بلى وجدتُ في الموضع الذى دلّ عليه أبو مسعود من كتاب «الطهارة» حديثاً عن مسدَّد عن حمّاد بن زيد عن هشام عن أبيه أن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا اغتسل من الجنابة غسل يدَه.(١) لم يزد. وهذا طرف لم يذكره أبو مسعود في الترجمة، فإن كان أبو مسعود أشار إلى هذا فليس منه ماذكر.

وأخرجه مسلم مع زيادة معنى آخر من حديث بكير بن الأشجّ عن أبي سلمة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل بدأ بيمينه، فصبَّ عليها من الماء فغسلَها، ثم صبَّ الماء على الأذى الذي به بيمينه، وغسلَ عنه بشماله، حتى إذا فرغ من ذلك صبَّ على رأسه. قالت عائشة: وكنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد ونحن جنبان(٢).

ومن حديث مُعاذَة العدويّة عن عائشة قالت: كنت أغتسلُ أنا ورسول الله ﷺ من إناء بيني وبينه واحد، فيُبادرني حتى أقول: دَعْ لي دَعْ لي. قال: وهما جُنبان(٣).

٣١٦٢ ـ التاسع عشر: عن نافع عن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن(٤) بن أبي بكر الصدّيق ـ ويعرف بأبي بكر بن أبى عتيق ـ أنه أخبر عبدالله بن عمر عن عائشة زوج النبيّ ﷺ أن النبيّ ﷺ قال لها: «ألمْ تَرَي أن قومَك حين بَنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم؟» فقلت: يارسول الله، ألا تردُّها على قواعد إبراهيم؟ فقال رسول الله ﷺ: «لولا حدثانُ قومك بالكفر لفعلتُ» فقال عبدالله بن عمر: لئن كانت عائشة سمعتْ هذا من رسول الله ﷺ، ما أرى أن رسول الله ﷺ ترك استلامَ الرُّكْنين اللذين يليان الحجر، إلاّ أنّ البيتَ لم يُتَمَّمْ على قواعد إبراهيم(٥).

---

(١) البخاري ١/ ٣٧٤ (٢٦٢)

(٢) مسلم ١/ ٢٥٦ (٣٢١).

(٣) مسلم ١/ ٢٥٧

(٤) لم يرد في البخاري ومسلم «ابن عبدالرحمن» وينظر رجال البخاري ١/ ٤٢٥، ورجال مسلم ١/ ٣٨٠

(٥) البخاري ـ الحجّ ٣/ ٤٣٩ (١٥٨٣)، ومسلم ـ الحج ٢/ ٩٦٩ (١٣٣٣)

وفي حديث بُكير بن الأشجّ عن نافع أنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لولا أنّ قومَك حديثو عهد بجاهلية ـ أو قال: بكفر ـ لأنفقتُ كنزَ الكعبة في سبيل الله، ولجعلتُ بابَها بالأرض، ولأدخلتُ فيها من الحِجر»[1].

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «لولا حَداثةُ عهدِ قومِك بالكفر، لنقَضْتُ الكعبة، ثم لبنيتُه على أساس إبراهيم؛ فإن قريشاً استقصرت بناءه، وجعلتْ له خَلْفاً». قال هشام: يعني باباً[2].

وأخرجاه من حديث الأسود بن يزيد عن عائشة قالت: سألت النبي ﷺ عن الجَدْر، أمنَ البيت هو؟ قال: «نعم» قلت: فما لهم لم يُدخلوه في البيت؟ قال: «إنّ قومَك قَصّرتْ بهم النفقة». قلتُ: فما شأن بابه مرتفعاً؟ قال: «فعل ذلك قومُك ليُدْخلوا مَن شاءوا ويمنعوا من شاءوا، ولولا أنّ قومَك حديث عهدهم بالجاهلية، فأخاف أن تُنْكِرَ قلوبهم أن أُدخلَ الجَدْرَ في البيت، وأن أُلْصِقَ بابه بالأرض»[3].

وفي حديث شيبان عن أشعث بن أبي الشَّعْثاء قالت: سألت رسولَ الله ﷺ عن الحجر... وذكره بمعناه. وفيه: فقلتُ: ما شأن بابه مرتفعاً لايُصْعَدُ إليه إلاّ بسُلّم؟ وفيه: «مخافةَ أن تنفِر قلوبهم»[4].

وفي حديث عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق أن الأسود قال: قال لي ابن الزبير: كانت عائشة تُسِرُّ إليك كثيراً، فما حدَّثَتْك في الكعبة؟ قلت: قالت لي: قال النبيّ ﷺ: «يا عائشةُ، لولا أن قومك حديثٌ عهدُهم ـ قال ابن الزبير: بكفرٍ ـ لنقضْتُ الكعبة، فجعلتُ لها بابين: باب يدخل الناس منه، وباب يخرجون» ففعله ابن الزبير[5].

---

(١) مسلم ٢/ ٩٦٩

(٢) البخاري ٣/ ٤٣٩ (١٥٨٥)، ومسلم ٢/ ٩٦٨

(٣) البخاري ٣/ ٤٣٩ (١٥٨٤)، ومسلم ٢/ ٩٧٣

(٤) هذه عبارات مسلم ٢/ ٩٧٣

(٥) البخاري ـ العلم ١/ ٢٢٤ (١٢٦).

وأخرجه البخاريُّ من حديث أبي رَوح يزيدَ بن رومان عن عروة عن عائشة: أن النبي ﷺ قال لها: «ياعائشة، لولا أن قومك حديثُ عهدٍ بجاهلية، لأمرْتُ بالبيت فهُدِمَ، فأدخلْتُ فيه ما أُخرج منه، ولألزقْتُه بالأرض، وجعلت له بابين: باباً شرقياً، وباباً غربياً، فبلغْتُ به أساس إبراهيم». فذلك الذي حمل ابنَ الزبير على هدمه. قال يزيد: وشهدْتُ ابن الزبير حين هدَمه وبناه، وأدخلَ فيه من الحِجر. وقد رأيت أساس إبراهيم عليه السلام حجارةً كأسنمة الإبل. قال جرير بن حازم: فقلت له ـ يعني ليزيد بن رومان: أين موضعُه؟ فقال: أُريكَه الآن. فدخلْتُ معه الحِجر، فأشار إلى مكانٍ، فقال: هاهنا. قال جرير: فحزرْت من الحجر ستة أذرعٍ أو نحوها[1].

وأخرجه مسلم من حديث سعيد بن ميناء قال: سمعتُ عبدالله بن الزبير يقول: حدَّثَتْني خالتي ـ يعني عائشة ـ قالت: قال النبيُّ ﷺ: «يا عائشةُ، لولا أن قومك حديثو عهدٍ بشرك، لهدمتُ الكعبة فألزقْتُها بالأرض، وجعلتُ لها بابين: باباً شرقياً وباباً غربياً، وزدْتُ فيها ستّة أذرع من الحِجر، فإن قريشًا اقتَصرَتْها حيث بنت الكعبة»[2].

ومن حديث عطاء بن أبي رباح بأطول من هذا قال: لما احترقَ البيت زمنَ يزيدَ ابن معاوية حين غزاها أهلُ الشام، فكان من أمره ما كان، تركَه ابنُ الزبير حتى قدِمَ الناسُ الموسم يريدُ أن يُجرِّئَهم أو يحرِّبَهم[3] على أهل الشام، فلما صدَر الناس قال: يأيها الناس، أشيروا عليَّ في الكعبة، أأنْقُضُها ثم أبني بناءها أو أُصلح ما وهى منها؟ قال ابن عباس: فإني قد فُرق لي رأيٌ فيها: أن تُصْلِحَ ما وهى منها، وتدعَ بيتاً أسلمَ الناسُ عليه، وأحجارًا أسلم الناسُ عليها، وبُعث عليها النبيُّ ﷺ. فقال ابن الزبير: لو كان أحدُكم احترقَ بيتُه مارضي حتى يُجِدَّه، فكيف بيتُ

(١) البخاري ٣/٤٣٩ (١٥٨٦).

(٢) مسلم ٢/٩٦٩.

(٣) يجرِّئهم: يشجّعهم. ويحرِّبهم: يغيظهم.

ربكم؟ إني مستخيرٌ ربّي ثلاثاً، ثم عازمٌ على أمري. فلما مضى الثلاث أجمع رأيه على أن ينقُضَها، فتحاماه الناسُ أن يَنْزِلَ بأوّل الناس يصعَدُ فيه أمرٌ من السماء، حتى صعِدَه رجلٌ، فألقى منه حجارة، فلمّا لم يَره الناسُ أصابَه شيءٌ تتابعوا، فَنقضوه حتى بلغوا به الأرض، فجعل ابن الزبير أعمدة، فستر عليها السُّتور حتى ارتفع بناؤه.

وقال ابن الزبير: إني سمعتُ عائشة تقول: إن النبيَّ ﷺ قال: «لولا أن الناسَ حديثٌ عهدهم بكفر، وليس عندي من النَّفقة مايُقوِّي على بنائه، لكنتُ أدخلْتُ فيه من الحِجر خمس أذرع، ولجعلْتُ به باباً يدخل الناس منه وباباً يخرج الناس منه.» قال: فأنا اليوم أجِدُ ما أنفقُ، ولستُ أخاف الناس، قال: فزاد فيه خمس أذرع من الحِجر، حتى أبدى أُسًّا[1] نظر الناس إليه. فبنى عليه البناء، وكان طولُ الكعبة ثمانية عشر ذراعاً، فلما زاد فيه استقصَره، فزاد في طوله عشرة أذرع، وجعل له بابين أحدهما يُدخلُ منه، والآخر يُخرجُ منه.

فلما قُتِلَ ابنُ الزبير كتب الحجّاج إلى عبدالله بن مروان يُخبره بذلك، ويُخبره أن ابن الزبير قد وضع البناء على أُسٍّ نظرَ إليه العُدول من أهل مكة، فكتب إليه عبدالملك: إنّا لسنا من تلطيخ ابن الزبير في شيء. أمّا ما زاد في طوله فأقرَّه، وأمّا مازاد فيه من الحِجر فردَّه إلى بنائه، وسُدَّ الباب الذي فتحه. فنَقَضَه وأعاده إلى بنائه[2].

ومن حديث عبدالله بن عُبيد بن عُمير والوليد بن عطاء عن الحارث بن عبدالله ابن أبي ربيعة، قال عبدالله بن عُبيد: وفد الحارثُ على عبدالملك بن مروان في خلافته، فقال: ما أظُنُّ أبا خُبَيب ـ يعني ابن الزبير ـ سمعَ من عائشة ماكان يزعمُ أنه سمعه منها. قال الحارث: بلى، أنا سمعتُه منها. قال: سَمعتَها تقول ماذا؟ قال: قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن قومَك استقصروا من بنيان البيت، ولولا حدثانُ

(١) الأسّ: الأساس.
(٢) مسلم ٢/ ٩٧٠، ٩٧١.

عهدهم بالشرك أعدْتُ ما تركوا منه، فإن بدا لقومك من بعدي أن يبنوه فهلُمّي لأُرِيَك ما تركوا منه». فأراها قريباً من سبعة أذرع. هذا حديث عبدالله بن عُبيد.

وزاد عليه الوليد بن عطاء: قال النبيُّ ﷺ: «ولجَعَلْتُ لها بابين موضوعين في الأرض: شرقياً وغربياً. وهل تدرين لم كان قومُك رفعوا بابها؟» قالت: لا. قال: «تَعَزُّزاً ألاّ يدخلها إلاّ من أرادوا، فكان الرجل إذا هو أراد أن يدخلها يَدَعونه يرتقي حتى اذا كاد أن يدخل دفعوه فسقط». قال عبدالملك للحارث: أأنتَ سَمعْتَها تقول هذا؟ قال: نعم. قال: فنكتَ ساعةً بعصاه، ثم قال: وَدِدْتُ أني تركْتُهَ وما تحمَّل[1].

ومن حديث حاتم بن أبي صغيرة عن أبي قَزَعة: أن عبدالملك بن مروان، بينما هو يطوف بالبيت، إذ قال: قاتل الله ابن الزبير حيث يكذبُ على أمّ المؤمنين، يقول: سمعتُها تقول: قال رسول الله ﷺ: «ياعائشةُ، لولا حَدْثانُ قومك بالكفر، لنقضْتُ البيتَ حتى أزيدَ فيه من الحجر، فإنّ قومَك قصَّروا في البناء». فقال الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة: لاتقل هذا يا أمير المؤمنين، فأنا سمعْتُ أمَّ المؤمنين تحدِّث هذا. قال: لو كنتُ سمعْتُه قبلَ أن أهدِمه لتركْتُه على مابنى ابن الزبير[2].

٣١٦٣ ـ العشرون: عن محمد بن شهاب الزهري عن أبي عبدالله عروة بن الزبير بن العوّام عن عائشة قالت: الصلاةُ أوّل ما فُرِضَتْ ركعتين، فأُقِرَّت صلاةُ السّفر، وأُتمَّت صلاة الحضر. قال الزهري: فقلت لعروة: فما بال عائشة تُتِمُّ؟ قال: تأوَّلَت كما تأوَّل عثمان[3].

وفي حديث معمر عن الزهري بالإسناد: فُرضت الصلاة ركعتين، ثم هاجر النبيُّ ﷺ ففُرِضَتْ أربعاً، وتُركت صلاةُ السفر على الأوّل. كذا رواه يزيد بن زُريع عَن معمر[4].

---

(١) مسلم ١/ ٩٧١.
(٢) مسلم ٢/ ٩٧٢
(٣) البخاري ـ تقصير الصلاة ٢/ ٥٦٩ (١٠٩٠)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٤٧٨ (٦٨٥). وينظر شرحه في الفتح
(٤) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ٢٦٧ (٣٩٣٥).

وفي حديث يونس عن ابن شهاب: فرضَ الله الصلاة حين فرضها ركعتين، ثم أتمَّها في الحضر، وأُقِرَّت صلاةُ السَّفر على الفريضة الأولى[1].

وأخرجاه من حديث صالح بن كيسان مولى بني غِفار عن عروة عن عائشة قالت: فرضَ الله الصلاةَ حين فرضَها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر، فأُقِرَّت صلاةُ السفر، وزِيدَ في صلاة الحضر[2].

٣١٦٤ ـ الحادي والعشرون: عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبيَّ ﷺ كان يحدِّث حديثاً لو عدّه العادُّ لأحصاه[3].

وأخرجه البخاري تعليقًا[4] من حديث الزهري عن عروة عن عائشة أنها قالت: ألا يُعجبُك أبو فلان[5]؟ جاء فجلس الى جانب حجرتي يحدِّثُني عن رسول الله ﷺ يُسْمِعُني ذلك، وكنت أُسبِّح[6]، فقام قبلَ أن أقضي سُبْحَتي، ولو أدركْته لرَدَدْتُ عليه: إن رسول الله ﷺ لم يكن يسْرُدُ الحديثَ كسَرْدِكم.

٣١٦٥ ـ الثاني والعشرون: عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت: جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت: والله يارسول الله ما كان على ظهر الأرض أهلُ خِباء أحبَّ إليَّ أن يَذِلُّوا من أهل خبائك، وما أصبحَ اليومَ على ظهر الأرض أهلُ خباءٍ أحبَّ إليَّ أن يَعِزُّوا من أهل خبائك. ثم قالت: إن أبا سفيان رجل مِسِّيك[7]، فهل

---

(١) مسلم ١/ ٤٧٨.

(٢) البخارى ـ الصلاة ١/ ٤٦٤، (٣٥٠)، ومسلم ١/ ٤٧٨

(٣) البخاري ـ المناقب ٦ / ٥٦٧ (٣٥٦٧)، ومسلم ـ الزهد ٤/ ٢٢٩٨ (٢٤٩٣)

(٤) هكذا ذكره المؤلف . ولم يتنبّه إلى أن مسلما أخرجه بالإسناد. البخاري ٦/ ٥٦٧ (٣٥٦٨)، ومسلم فضائل الصحابة ٤/ ١٩٤٠ (٢٤٩٣)

(٥) في مسلم «أبو هريرة».

(٦) أسبّح: أصلي النافلة.

(٧) مسّيك وشحيح: بخيل.

عليَّ جُناحٌ في أن أُطعِمَ من الذي له عيالَنا؟ قال لها: «لا حرجَ عليك أن تُطعِميهم بالمعروف»[1].

ومن حديث عبدان عن ابن المبارك عن يونس. وفي حديث معمر وابن أخي الزهري عن الزهري بعد قول هند في المحبّة أن رسول الله ﷺ قال: «وأيضاً والذي نفسي بيده» ثم قالت: إن أبا سفيان رجل مسّيك. . الحديث[2].

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن عائشة أن هندًا قالت للنبيّ ﷺ: إنّ أبا سفيان رجلٌ شحيحٌ فأحتاجُ إلى أن آخذَ من ماله قال: «خُذي ما يكفيكِ وولدَك بالمعروف»[3].

وفي حديث يحيى القطّان عن هشام قالت: يارسول الله، إن أبا سفيان رجل شَحيح، وليس يُعطيني ما يكفيني وولدي إلاّ ما أخذْتُ منه وهو لا يعلم. قال: «خُذي ما يكفيك وولدَك بالمعروف»[4].

٣١٦٦ ـ الثالث والعشرون: عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: إن أفلحَ أخا أبي القُعيس استأذَن عليَّ بعد ما نزل الحجابُ، فقلت: والله لا آذنُ له حتى استأذنَ رسولَ الله ﷺ، فإن أخا أبي القعيس ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس. فدخل عليّ رسول الله ﷺ، فقلْتُ له: يارسول الله، إن الرجلَ ليس هو أرضعني ولكن أرضعَتْني امرأته. فقال: «ائذني له، فإنه عمُّك ـ تَرِبَتْ يمينُك». قال عروة: فبذلك كانت عائشة تقول: حرِّموا من الرَّضاعة مايُحَرَّمُ من النسب[5].

---

(١) البخاري ـ الأحكام ١٣/ ١٣٨ (٧١٦١)، ومسلم الأقضية ٣/ ١٣٣٩ (١٧١٤)

(٢) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ١٤١ (٣٨٢٥)، ومسلم ٣/ ١٣٣٩

(٣) البخاري ـ البيوع ٤/ ٤٠٥ (٢٢١١)، ومسلم ٣/ ١١٣٨.

(٤) البخاري ـ النفقات ٩/ ٥٠٧ (٥٣٦٤).

(٥) مسلم ـ الرضاع ٢/ ١٠٦٩ (١٤٤٥).

وفي حديث شعيب عن الزهري نحوه، وفيه: فدخل عليَّ النبيُّ ﷺ فقلت: يارسول الله، إن أفلح أخا أبي القُعيس استأذن، فأبيتُ أن آذن له حتى استأذنك. فقال النبيّ ﷺ «ما يمنعُك أن تأذني لعمّك؟» قلت: يارسول الله، إن الرجل ليس أرضعني.. وذكر الحديث[1].

وحديث مالك عن الزهري مختصر: أن أفلح أخا أبي القعيس جاء يستأذن عليها، وهو عمُّها من الرَّضاعة بعد أن نزل الحجاب، فأبيتُ أن آذن له، فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرتُه بالذي صنعتُ، فأمرني أن آذن له[2].

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن عروة عن عائشة.. وذكر الحديث بنحوه ومعناه، وفيه: «إنّه عمُّكِ، فَلْيَلِجْ عليك»[3].

وأخرجاه من حديث عِراك بن مالك عن عروة عن عائشة قالت: استأذن عليَّ أفلحُ فلم آذنْ له، فقال: أتحتجبين منّي وأنا عمُّك؟ فقلت: كيف ذلك: قال: أرضعتْك امرأةُ أخي بلبن أخي. قالت: فسألت رسول الله ﷺ فقال: «صدقَ أفلحُ، ائذني له».

وفي حديث الحكم عن عِراك نحوه، وفيه: فأبيتُ أن آذنَ له، فجاء رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك فقال: «لِيَدْخُلْ عليك، فإنه عمُّك»[4].

ولمسلم من حديث يزيد بن أبي حبيب عن عِراك: أن عمَّها من الرَّضاعة يسمّى أفلح استأذنَ عليها فحجَبَتْه، فأخبرتْ رسولَ الله ﷺ، فقال: «لا تَحتَجبي منه؛ فإنه يحرُمُ من الرَّضاعة ما يحرُمُ من النسب»[5].

وأخرجا جميعاً من حديث عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن

---

(١) البخاري ـ التفسير ٨/ ٥٣١ (٤٧٩٦)

(٢) البخاري ـ النكاح ٩/ ١٥٠ (٥١٠٣)، ومسلم ٢/ ١٠٦٩

(٣) البخاري ٩/ ٣٣٨ (٥٢٣٩)، ومسلم ٢/ ١٠٧٠.

(٤) البخاري ـ الشهادات ٥/ ٢٥٣ (٢٦٤٤)، ومسلم ٢/ ١٠٧٠، ١٠٧١.

(٥) مسلم ٢/ ١٠٧٠.

عمرة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان عندها، وأنها سمعَتْ صوتَ رجل يستأذنُ في بيت حفصة، قالت عائشة: فقلتُ: يارسول الله، هذا رجلٌ يستأذن في بيتك. قالت: فقال رسول الله ﷺ: «أُراه فلاناً» لعمّ حفصة في الرّضاعة. فقالت عائشة: يا رسول الله: لو كان فلانٌ حيّاً ـ لعمّها من الرضاعة ـ دخل عليَّ؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، إنّ الرضاعةَ تُحَرِّم ما تُحَرِّم الولادة»(١).

وفي حديث هشام بن عروة وابن جريج عن عبدالله بن أبي بكر ـ المسند منه فقط: أن رسول الله ﷺ قال: «يحرُمُ من الرَّضاعة ما يحرُمُ من الولادة»(٢).

وأخرجه مسلم من حديث عطاء عن عروة عن عائشة قالت: استأذن عليَّ عمّي من الرَّضاعة أبو الجعد، فردَدْتُه. قال هشام بن عروة: إنّما هو أبو القعيس. فلمّا جاء النبيُّ ﷺ أخبرتُه ذلك فقال: «فهلاّ أذِنْتَ له، تربَتْ يمينُك ـ أو يدُك»(٣).

٣١٦٧ ـ الرابع والعشرون: عن الزهري عن عروة أنه سأل عائشة قال: ﴿**وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ..**﴾ إلى قوله: ﴿**... أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ**﴾ [النساء]. قالت: يا ابن أختي، هذه اليتيمة تكون في حجر وليّها، فيرغَبُ في جمالها ومالها، ويريدُ أن ينتقصَ صَداقَها، فنُهوا عن نكاحهنّ إلا أن يقسطوا لهنّ في إكمال الصَّداق، وأمِروا بنكاح من سواهنّ. قالت عائشة: فاستفتى الناسُ رسولَ الله ﷺ بعد ذلك، فأنزل الله.. ﴿**.. وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ..**﴾ إلى قوله: ﴿**... وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ**﴾ [النساء] فبيَّنَ الله لهم أنّ اليتيمة إذا كانت ذاتَ جمال ومال رغبوا في نكاحها ولم يُلحقوها بسُنَّتها في إكمال الصَّداق، وإذا كانت مرغوبةً عنها في قلّة المال والجمال تركوها والتمسوا غيرها من

(١) البخاري ٥/ ٢٥٤ (٢٦٤٦)، ومسلم ٢/ ١٠٦٨ (١٤٤٤).
(٢) مسلم ٢/ ١٠٦٨.
(٣) مسلم ٢/ ١٠٧٠.

النساء. قال: فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يُقسطوا لها ويُعطوها حقَّها الأوفى في الصَّداق[1].

وفى حديث يونس عن ابن شهاب نحوه، وفيه قالت: يا ابن أُختي، هي اليتيمة تكون في حجر وليّها، تشاركُه في ماله، فيُعجبه مالُها وجمالُها، ويريدُ أن يتزوَّجها بغير أن يُقسطَ في صَداقها، فيُعطيها مثل مايعطها غيره، فنُهوا عن نكاحهنّ إلاّ أن يُقسطوا لهنّ، ويَبلغوا لهنّ أعلى سنّتهنّ من الصَّداق. وفيه: قالت عائشة: والذي ذكر الله أنّه يُتْلَى عليكم في الكتاب الآية الأُولى التي قال فيها: ﴿فإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم ﴿٣﴾﴾ [النساء] قالت: وقول الله في الآية الأخرى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴿١٢٧﴾﴾ [النساء] رغبة أحدكم عن التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال، فنُهوا أن ينكحوا مارغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء إلاّ بالقسط، من أجل رغبتهم عنهنّ[2]

وفى حديث صالح عن ابن شهاب نحوه، وزاد في آخره: من أجل رغبتهم عنهن إذا كنّ قليلاتِ المال والجمال[3].

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قوله: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا ..﴿٣﴾﴾[النساء] قالت: أُنزلت في الرجل تكون له اليتيمة، وهو وليُّها ووارثُها، ولها مال، وليس لها أحدٌ يُخاصم دونَها، فلا ينكحُها لمالها، فيضرُّ بها ثم يسيءُ صُحبتها، فقال: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء ﴿٣﴾﴾ [النساء] يقول: ما أحللْتُ لكم، ودَع التي تضرُّ بها[4].

---

(١) البخاري - الوصايا ٥/ ٣٩١ (٢٧٦٣).

(٢) البخاري- الشركة ٥/ ١٣٣ (٢٤٩٤)، ومسلم التفسير ٤/ ٢٣١٣ (٣٠١٨)..

(٣) البخاري - التفسير ٨/ ٢٣٩ (٤٥٧٤)، ومسلم ٤/ ٢٣١٤.

(٤) البخاري ٨/ ٢٦٥ (٤٦٠٠)، ومسلم ٤/ ٢٣١٤.

وفي حديث ابن جريج عن هشام بالإسناد: أن رجلاً كانت له يتيمة فنكحها، وكان لها عَذْقٌ، وكان يُمسكُها عليه، ولم يكن لها من نفسه شيء، فنزلت فيه ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴿٣﴾﴾ [النساء] أحسبه قال: كانت شريكَتَه في ذلك العَذْق وفي ماله[1].

وفي حديث أبي معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة في قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ... ﴿١٢٧﴾﴾ [النساء] إلى آخر الآية، قالت: هي اليتيمة تكون في حجرِ الرجل قد شَرِكَتْه في ماله، فيرغبُ عنها أن يتزوَّجَها ويكره أن يُزوِّجَها غيرَه، فيدخل عليه في ماله، فيحبِسُها، فنهاهم الله عن ذلك[2].

وألفاظ سائر الرواة متقاربة المعنى[3].

٣١٦٨ ـ الخامس والعشرون: عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: رأيتُ النبيَّ ﷺ يسترُني بردائه، وأن أنظرُ إلى الحبشة يلعبون في المسجد، حتى أكون أنا الذي أسأمُه، فاقْدُروا قَدْرَ الجارية الحديثة السنّ الحريصة على اللَّهو[4].

وفي حديث عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيام مِنى، تُدفِّفان، وتضربان، والنبيُّ ﷺ متَغَشٍّ بثوبه، فانتهرهما أبو بكر، فكشف النبيُّ ﷺ عن وجهه فقال: «دَعْهما يا أبا بكر، فإنّها أيام عيد»، وتلك الأيام أيام منى.

وقالت عائشة: رأيتُ النبيَّ ﷺ يسترُني وأنا أنظرُ إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد، فزجرَهم عمرُ، فقال النبيُّ ﷺ: «أمناً يا بني أرفِدةَ» يعني من الأمن[5].

---

(١) البخاري ٨/ ٢٣٨ (٤٥٧٣)

(٢) البخاري ٩/ ١٨٨ (٥١٣١)

(٣) ينظر الأطراف في البخاري ـ الشركة ٥/ ١٣٣ (٢٤٨٤)، والروايات في مسلم ٤/ ٢٣١٤ ـ ٢٣١٦

(٤) البخاري ـ النكاح ٩/ ٢٥٥، ٣٣٦ (٥١٩٠، ٥٢٣٦)، ومسلم ـ صلاة العيدين ٢/ ٦٠٩ (٨٩٢)، واقدروا: قدّروا.

(٥) البخاري- صلاة العيدين ٢/ ٤٧٤ (٩٨٧، ٩٨٨). وبنو أرفدة: لقب للحبش.

وفي حديث عمرو بن الحارث عن ابن شهاب نحوه، وفيه تغنّيان وتضربان. وفيه: وأنا جارية، فاقْدُروا قَدْرَ الجارية العَرِبة الحديثة السّنّ (١).

وفي حديث أبي الطاهر عن ابن وهب: والله لقد رأيتُ رسول الله ﷺ يقوم على باب حجرتي والحبشةُ يلعبون بحِرابهم في مسجد رسول الله ﷺ يسترُني بردائه، لكني أنظرُ إلى لعبهم، ثم يقوم من أجلي حتى أكونَ أنا التي انصرف (٢).

وأخرجاه من حديث أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن الأسديّ عن عروة عن عائشة قالت: دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ وعندي جاريتان تغنّيان بغناء بُعاث(٣)، فاضطجعَ على الفراش، وحوَّلَ وجهَه، ودخل أبو بكر فانتهَرَني، وقال: مزمارةُ الشيطان عند النبي ﷺ! فأقبلَ عليه رسول الله ﷺ فقال: «دَعْهُما». فلما غَفَلَ غمزتُهما، فخرَجَتا.

وكان يوم عيد يلعب السودان بالدَّرَق والحِراب. فإما سألتُ رسولَ الله ﷺ، وإما قال: «تشتهينَ تنظرين؟» فقلت: نعم. فأقامني وراءه، خدّي على خدّه، ويقول: «دونكم يا بني أرفدة» حتى إذا مَلَلْتُ. قال: «حَسْبُك؟». قلت: نعم. قال: «فاذهبي» (٤).

وأخرجا بعضه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: دخل عليَّ أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصار تغنّيان بما تقاولَتْ به الأنصارُ يومَ بعاث. قالت: وليستا بمُغَنّيَتَين. فقال أبو بكر: أبمُزْمور الشيطانِ في بيت رسول الله ﷺ! وذلك في يوم عيد. فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر، إن لكلِّ قومٍ عيداً، وهذا عيدنا» (٥).

---

(١) مسلم ٢/٦٠٨. والعَرِبة: المشتهية لِّلعب.

(٢) مسلم ٢/٦٠٩

(٣) يوم بعاث: كان بين الأوس والخزرج قبل الإسلام.

(٤) البخاري ٢/ ٤٤٠ (٩٤٩. ٩٥٠)، ومسلم ٢/٦٠٩.

(٥) البخاري ٢/ ٤٤٥ (٩٥٢)، ومسلم ٢/٦٠٧.

وفي حديث شعبة عن هشام: أن أبا بكر دخل عليها والنبيُّ ﷺ عندَها يوم فطر- أو أضحى- وعندها قَينتان تُغَنِّيان بما تقاذفَتْ به الأنصار يومَ بُعاث. فقال أبو بكر: مِزمار الشيطان! مرَّتين. فقال النبيُّ ﷺ: «يا أبا بكر، إنّ لكلِّ قوم عيداً، وإن عيدَنا هذا اليوم»(١).

وأخرج مسلم ذكر الحبشة من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: جاء حَبَش يزْفِنون(٢) في يوم عيد في المسجد، فدعاني النبيُّ ﷺ، فوضعْتُ رأسي على مَنْكِبه، فجعلْتُ أنظرُ إلى لعبهم، حتى كنتُ أنا التي انصرفْتُ عن النَّظر إليهم(٣).

ومن حديث أبي عاصم عُبيد بن عُمير الليثيّ عن عائشة أنها قالت للَعّابين: وَددْتَ أنّي أراهم. فقام رسول الله ﷺ، وقمتُ على الباب أنظر بين أُذُنَيه وعاتقه وهم يلعبون في المسجد. قال عطاء: فُرسٌ أو حبش. قال: وقال ابن أبي عتيق: حبش(٤).

٣١٦٩- السادس والعشرون: عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ يُبايعُ النساء بالكلام بهذه الآية: ﴿لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا ﴿١٢﴾﴾ [سورة الممتحنة] قالت: وما مسَّت يدُ رسول الله ﷺ يدَ امرأة لا يملكُها.

وفي حديث عُقيل ويونس عن الزهري عن عروة عن عائشة قال: كان المؤمنات إذا هاجَرْنَ إلى النبيّ ﷺ يمتحنهنّ بقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا ﴿١٢﴾﴾[الممتحنة] إلى آخر الآية. قالت عائشة: فمن أقرّ بهذا الشَّرط من المؤمنات فقد أقرَّ بالمحْنة. فكان رسول الله ﷺ إذا أقرَرْنَ بذلك من قولهنّ قال لهنّ رسول الله ﷺ: «انْطَلَقْنَ، فقد بايَعْتُكُنّ» لا والله ما مسَّتْ يدُ رسولِ الله ﷺ يدَ امرأة قطُّ، غيرَ أنه بايعهُنّ بالكلام. والله ما أخذَ رسول الله ﷺ

(١) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ٢٦٤ (٣٩٣١).
(٢) يزفنون: يرقصون.
(٣) مسلم ٢/ ٦٠٩.
(٤) مسلم ٢/ ٦١٠.

على النساء قطُّ إلا بما أمرَه الله، وكان يقول لهنّ إذا أخذ عليهنّ: «قد بايعتُكنّ» كلاماً.

قال البخاري وقد ذكر من رَواه عن الزهري بهذا الإسناد- ثم قال: قال إسحاق ابن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة[1].

وفي حديث مالك عن الزهري مختصر أنها قالت: ما مسَّ رسول الله ﷺ بيده امرأةً قطُّ، إلا أن يأخذَ عليها، فإذا أخذَ عليها فأعطَتْه قال: «اذهبي، فقد بايعتُك»[2].

٣١٧٠- السابع والعشرون: عن الزهري عن عروة قال: سألتُ عائشة فقلتُ لها: أرأيت قول الله تعالى: ﴿**إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ** ﴿١٥٨﴾﴾ [سورة البقرة] فوالله ما على أحد جناحٌ ألاّ يطَّوَّفَ بالصفا والمروة. قالت: بئس ماقلتَ يا ابنَ أختي، إنّ هذه لو كانت على ما أوّلْتَها عليه كانت: لا جناحَ عليه ألاّ يطَّوَّفَ بهما، ولكنها أُنزلت في الأنصار: كانوا قبل أن يُسلموا يُهِلُّون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المُشَلَّل، وكان من أهلّ بها يتحرَّج أن يطَّوَّفَ بالصفا والمروة، فلما أسلموا سألوا النبيَّ ﷺ عن ذلك، فقالوا: يا رسول الله، إنّا كنا نتحرَّجُ أن نطَّوَّفَ بين الصفا والمروة، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ...** ﴿١٥٨﴾﴾ البقرة الآية. قالت عائشة: وقد سنّ رسول الله ﷺ الطّوافَ بينهما، فليس لأحد أن يتركَ الطّوافَ بينهما.

فأخبرتُ أبا بكر بن عبدالرحمن فقال: إن هذا لعلْمٌ ما كنتُ سمعتُه، ولقد سمعْتُ رجالاً من أهل العلم يذكرون أنّ النّاسَ إلاّ مَن ذكرتْ عائشة ممّن كان يُهِلُّ لمناة- كانوا يطوفون كلُّهم بالصفا والمروة، فلمّا ذُكر الطّواف بالبيت ولم يذكر الصفا

---

(١) البخاري- التفسير ٨/ ٦٣٦ (٤٨٩١)، والطلاق ٩/ ٤٢٠ (٥٢٨٨)، والأحكام ١٣/ ٢٠٣ (٧٢٤١)، ومسلم- الإمارة ٣/ ١٤٨٩ (١٤٦٦).

(٢) مسلم ٣/ ١٤٨٩

والمروة في القرآن، قالوا: يا رسول الله ،إنّا كنّا نطوّف بالصفا والمروة، وإن الله أنزلَ الطَّواف بالبيت، فلم يذكر الصفا، فهل علينا من حرجٍ ألاّ نطوّفَ بالصفا والمروة؟ فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ...﴿١٥٨﴾﴾[البقرة] الآية.

قال أبو بكر: فأسمعُ هذه الآية نزلت في الفريقين كِلَيهما: في الذين كانوا يتحرّجون أن يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة، والذين كانوا يطوفون ثم تحرّجوا أن يطوفوا بهما في الإسلام، من أجل أن الله أمر بالطواف بالبيت، ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد ماذكر الطواف بالبيت[1].

وفي حديث سفيان بن عيينة عن الزهري بمعناه، وقال: قال الزهري: فذكرت ذلك لأبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، فأعجبه ذلك وقال: إنّ هذا العلمُ. ولقد سمعتُ رجالاً من أهل العلم يقولون: إنما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقول: إن طوافَ مابين هذين الحَجَرين من أمر الجاهلية. وقال آخرون من الأنصار: إنما أُمرْنا بالطواف ولم نؤمرْ بين الصفا والمروة، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّه ﴿١٥٨﴾﴾[البقرة] قال أبو بكر: فأراها نزلت في هؤلاء وهؤلاء[2].

وفي رواية عُقيل عن الزهري بالإسناد: قالت عائشة: وقد سنَّ رسول الله ﷺ الطّوافَ بينهما، فليس لأحدٍ أن يتركَ الطَّواف بهما[3].

وفي رواية يونس عن الزهري: إن الأنصار كانوا قبل أن يُسلموا، هم وغسّان يُهلّون لمناةَ، فتحرّجوا أن يطوفوا بين الصفا والمروة، وكان ذلك سنّة في آبائهم: من أحرم لمناة لم يطفْ بين الصفا والمروة، وإنهم سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك حين أسلموا، فأنزل الله في ذلك: ﴿إِنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّه..﴿١٥٨﴾﴾ [البقرة] وذكر إلى آخر الآية[4].

---

(١) البخاري- الحجّ ٣/ ٤٩٧ (١٦٤٣)

(٢، ٣) مسلم- الحجّ ٢/ ٩٢٩ (١٢٧٧).

(٤) مسلم ٢/ ٩٣٠.

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ـ فذكر نحو ما تقدّم من قوله لها في الآية، وقولها له، ثم قالت: إنما أُنزل هذا في أناس من الأنصار كانوا إذا أهلُّوا لمناة في الجاهلية فلا يَحِلّ لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة. فلما قدموا مع النبيّ ﷺ الحجّ ذكروا ذلك له، فأنزل الله هذه الآية، ولعمري، ما أتمّ الله حجّ من لم يطف بين الصفا والمروة[1].

وفي حديث مالك عن هشام عن أبيه قال: قلت لعائشة وأنا يومئذ حديث السنّ: أرأيت قول الله تعالى: ﴿**إن الصفا والمروة من شعائر الله..**﴿١٥٨﴾﴾ [البقرة] ثم ذكر قوله وقولها له، وأنها قالت: إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار، كانوا يُهِلّون لمناة في الجاهلية، وكانت مناة حذْوَ قُدَيد، وكانوا يتحرّجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**إن الصفا والمروة من شعائر الله..**﴿١٥٨﴾﴾[البقرة][2].

وفي حديث أبي معاوية عن هشام أنها قالت: وهل تدري فيمَ كان ذاك؟ إنّما كان ذاك أن الأنصار كانوا يُهلّون في الجاهلية لصنمَين على شطّ البحر يقال لهما إسافٌ ونائلَة، ثم يجيئون فيطوفون بين الصفا والمروة، ثم يحلقون، فلمّا جاء الإسلام كرِهوا أن يطوفوا بينهما للذي كانوا يصنعون في الجاهلية، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**إنّ الصفا والمروة من شعائر الله..**﴿١٥٨﴾﴾[البقرة] إلى آخرها. قالت: فطافوا[3].

انفرد أبو معاوية بما في حديثه: أن الأنصار كانوا يجيئون فيطوفون بين الصفا والمروة. وفي سائر الروايات عن هشام عن عروة: أنهم كانوا لا يطوفون بين الصفا والمروة.

٣١٧١ ـ الثامن والعشرون: عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: دخل رهطٌ من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا: السامُ عليك[4]. قالت عائشة: ففَهِمتُها،

(١) مسلم ٢/ ٩٢٨، عن أبي أسامة عن هشام.
(٢) البخاري ـ العمرة ٣/ ٦١٤ (١٧٩٠).
(٣) مسلم ٢/ ٧٢٨.
(٤) السّام: الموت.

فقلتُ: عليكم السامُ واللعنةُ. قالَت: فقال رسول الله ﷺ: «مهلاً يا عائشة، إن الله يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأمر كلِّه» فقلتُ: يا رسول الله، ألم تسمعْ ما قالوا؟ قال رسول الله ﷺ: «قد قلتُ: وعليكم»(١).

وفي رواية أبي نُعيم عن ابن عُيينة عن الزهري بنحوه، وفيه «إنّ الله رفيقٌ، يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأمر كلِّه»(٢).

وفي حديث صالح بن كيسان ـ وفي بعض الروايات عن معمر عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: «قد قلتُ: عليكم» ولم يذكر الواو(٣).

وأخرجه البخاري من حديث عبدالله بن عُبيدالله بن أبي مُليكة عن عائشة: أن اليهود أتَوا النبيَّ ﷺ فقالوا: السامُ عليك. قال: «وعليكم». فقالت عائشة: السامُ عليكم، ولعَنكم اللهُ وغَضِبَ عليكم. فقال رسول الله ﷺ: «مهلاً يا عائشة، عليك بالرفق، وإيّاك والعنفَ والفُحْشَ» قالت: أو لم تسمع ما قالوا؟ قال: «أو لم تسمعي ما قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عليهم، فيُستجابُ لي فيهم، ولا يُستجابُ لهم فيَّ». هذا حديث عبد الوهاب عن أيوب، وهو أتمُّ(٤).

وأخرجه مسلم من حديث أبي عائشة مسروق بن الأجدع عن عائشة قالت: أتى النبيَّ ﷺ ناسٌ من اليهود، فقالوا: السامُ عليك يا أبا القاسم. قال: «وعليكم». قالت عائشة: بل عليكم السامُ والذّامُ(٥). فقال رسول الله ﷺ: «يا عائشة، لا تكوني فاحشة». فقالت: ما سمعتَ ما قالوا؟ فقال: «أو ليس قد رَدَدْتُ عليهم الذي قالوا، قُلْتُ: وعليكم»(٦).

---

(١) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٤٤٩ (٦٠٢٤)، ومسلم ـ السلام ٤/ ١٧٠٦ (٢١٦٥).

(٢) البخاري ـ الاستتابة ١٢/ ٢٨٠ (٦٩٢٧).

(٣) رواية صالح هي السابقة في البخاري ـ الأدب، وفيها «وعليكم». أما رواية معمر التي فيها «عليكم» ففي مسلم ٤/ ١٧٠٦.

(٤) البخاري ١٠/ ٤٥٢ (٦٠٣٠).

(٥) الذام: الذمّ والعيب.

(٦) مسلم ٤/ ١٧٠٦.

وفي رواية يعلى بن عُبيد عن الأعمش نحوه غير أنه قال: فَفَطِنَتْ بهم عائشة فسبَّتْهم، فقال رسول الله ﷺ: «مَه يا عائشةُ، فإنّ اللهَ لا يُحبُّ الفُحش والتَّفَحُّش». وزاد. فأنزل الله: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ..﴿٨﴾﴾ إلى آخر الآية[1] [المجادلة].

٣١٧٢ ـ التاسع والعشرون: عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن قريشاً أهمَّهم شأنُ المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا: مَن يكلِّمُ فيها رسولَ الله ﷺ؟ فقالوا: ومن يَجْتَرِئُ عليه إلاّ أسامةُ بنُ زيد حِبُّ رسول الله ﷺ. فكلَّمَه أسامةُ، فقال رسول الله ﷺ: «أتشفعُ في حدٍّ من حدود الله؟» ثم قام فاختطبَ، ثم قال: «إنما أهلكَ الّذين قبلكم أنّهم كانوا إذا سرقَ فيهم الشريفُ تركوه، وإذا سرقَ فيهم الضعيفُ أقاموا عليه الحدَّ، وايمُ الله، لو أن فاطمةَ بنتَ محمد سرقتْ لقطعتُ يدَها». هذا لفظ قتيبة عن الليث[2].

وفي حديث عليّ بن المَديني عن سفيان قال: ذهبتُ أسأل الزهري عن حديث المخزومية فصاح بي، قلت لسفيان: فلم تحمِلْه عن أحد؟ قال: وجدتُه في كتابٍ كان كتبَه أيوبُ بن موسى عن الزهري، وذكره نحوه بمعناه، إلاّ أنه قال: «إن بني إسرائيل كان إذا سرقَ فيهم الشريف تركوه...»[3].

وفي حديث ابن وهب عن يونس بن يزيد نحو من حديث الليث، وفيه: إن قريشاً أهمَّهُم شأنُ المرأة التي سرقَت في غزوة الفتح، وفي أن أسامة كلَّمه، فتلوَّنَ وجهُ رسول الله ﷺ فقال: «أتشفعُ في حدٍّ من حدود الله؟» فقال أسامة: استغفرْ لي يا رسول الله. فلمّا كان العشيُّ قام فاختطبَ، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: «أمّا بعد، فإنما أهلكَ الذين من قبلكم...» ثم ذكره، وقال في آخره: ثم أمر بتلك المرأة التي سرقَتْ فقُطِعَتْ يدُها.

---

(١) مسلم ٤/ ١٧٠٧.

(٢) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٥١٣ (٣٤٧٥)، ومسلم ـ الحدود ٣/ ١٣١٥ (١٦٨٨).

(٣) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ٨٧ (٣٧٣٣).

قال يونس: قال ابن شهاب: قال عروة: قالت عائشة: فحسُنَتْ توبتُها بعدُ، وتزوَّجَت، فكانت تأتي بعد ذلك فأرفعُ حاجتَها إلى رسول الله ﷺ[1].

ولمسلم من حديث معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كانت امرأة مخزومية تستعيرُ المتاع وتجحده[2]، فأمرَ النبيُّ ﷺ بقطع يدها، فأتى أهلُها أسامةَ فكلَّموه، فكلَّمَ رسولَ الله ﷺ، قال... ثم ذكر نحو حديث الليث ويونس[3].

٣١٧٣ ـ الثلاثون: عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: إن رسول الله ﷺ دخل عليَّ مسروراً تبرُقُ أساريرُ وجهه. فقال: «ألم تَرَي مُجَزِّزاً[4] نظر آنفاً إلى زيد بن حارثة وأسامةَ بن زيد فقال: إن هذه الأقدام بعضُها من بعض»[5].

وفي حديث يحيى عن عبد الرزاق: «أو لم تسمعي ما قال المُدْلِجيّ لزيد وأسامة ورأى أقدامهما: إن بعض هذه الأقدام لمن بعض»[6].

قال الحميدي[7]: لم ينسب البخاري يحيى هذا الذي يروي عن عبد الرزاق، ويقال: إنه يحيى بن قزْعة[8].

وفي حديث إبراهيم بن سعد عن الزهري أن عائشة قالت: دخل قائف والنبي ﷺ شاهد، وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض. فسُرّ بذلك النبي ﷺ. وأعجبه، وأخبر به عائشة[9].

---

(١) البخاري ـ المغازي ٧/ ٢٤ (٤٣٠٤)، والحدود ١٢/ ١٠٨ (٦٨٠٠)، ومسلم ٣/ ١٣١٥.

(٢) قال النووي ١١/ ٢٠٠: قال العلماء: المراد أنها قطعت بالسرقة، وإنما ذكرت العارية تعريفاً لها ووصفاً لها لا أنها سبب القطع.

(٣) مسلم ٣/ ١٣١٦.

(٤) وهو قائف من بني مدلج ـ كما سيأتي. والقائف: الذي يعرف أثر الأقدام. وكانت العرب تأخذ بذلك في الإلحاق بالنسب، وكان أسامة أسود، وزيد أبيض، والعرب تقدح في أبوّة زيد.

(٥) البخاري ـ الفرائض ١٢/ ٥٦ (٦٧٧٠)، ومسلم ـ الرضاع ٢/ ١٠٨١ (١٤٥٩).

(٦) البخاري ـ المناقب ٦/ ٥٦٥ (٣٥٥٥).

(٧) وهو المؤلف.

(٨) الذي في طبعة البخاري: «يحيى بن موسى» وهو الذي روى عن عبد الرزاق. ينظر رجال البخاري ٢/ ٨٠٠، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٦.

(٩) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ٨٧ (٣٧٣١)، ومسلم ٢/ ١٠٨٢.

وفي حديث زهير بن حرب وغيره عن سفيان بن عيينة: «ألم تَرَيْ مُجَزِّزاً المُدْلجيّ دخل عليَّ، فرأى أسامة وزيداً وعليهما قطيفةٌ قد غطَّيا رؤوسَهما وبدَتْ أقدامُهما فقال: إن هذه الأقدامَ بعضُها من بعض»(١).

وفي حديث يونس بن يزيد: وكان مُجَزِّزٌ قائفاً(٢).

٣١٧٤ ـ الحادي والثلاثون: عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «خمسٌ من الدّوابّ كلُّهنّ فاسق يُقْتَلْنَ في الحَرَم: الغُراب، والحِدَأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العَقور»(٣).

ولمسلم من حديث عبد الرزاق عن معمر عن الزهري بهذا الإسناد، قالت: أمر رسولُ الله ﷺ بقتل خمس فواسق في الحلِّ والحَرَم. وذكر مثل حديث يزيد بن زريع. يعني معمراً(٤).

وفي حديث يزيد: الحُدَيّا مكان الحِدَأة(٥).

وأخرجه مسلم من حديث عُبيدالله بن مِقْسَم عن القاسم بن محمد عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: «أربعٌ كلُّهنَّ فاسق، يُقْتَلْنَ في الحِلّ والحرَم: الحِدَأة، والغراب، والفأرة، والكلب العقور» وقال: فقلت للقاسم: أرأيتَ الحيَّة؟ قال: تُقْتَلَ بصُغْرٍ لها(٦).

وفي حديث هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «خمسٌ فواسقُ يُقْتَلْنَ في الحَرم: العقرب، والفأرة، والحُدَيّا، والغراب، والكلب العَقور»(٧).

---

(١) البخاري ١٢/ ٥٦ (٦٧٧١)، ومسلم ٢/ ١٠٨٢.

(٢) مسلم ٢/ ١٠٨٢.

(٣) البخاري ـ جزاء الصيد ٤/ ٣٤ (١٨٢٩)، ومسلم ـ الحج ٢/ ٨٥٧ (١١٩٨).

(٤) مسلم ٢/ ٨٥٧

(٥) البخاري ـ بدءالخلق ٦/ ٣٥٥ (٣٣١٤)، ومسلم ٢/ ٨٥٧. والحُدَيّا تصغير الحِدَأة.

(٦) مسلم ٢/ ٨٥٦ والصُغر: المهانة والمذلة.

(٧) مسلم ٢/ ٨٥٧.

ومن حديث سعيد بن المسيب عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال: «خمسٌ فواسقُ يُقتَلْنَ في الحلِّ والحَرَم؟: الحيّة، والغراب الأبقع، والفأرة، والكلب العقور، والحُدَيّا»(١).

٣١٧٥ ـ الثاني والثلاثون: عن الزهري من رواية عُقيل عن عروة عن عائشة أنها قالت: «أوّلُ ما بُدِيءَ به رسولُ الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحةُ في النَّوم. وكان لا يرى رُؤيا إلاّ جاءت مثلَ فَلَق الصُّبح، وحُبِّبَ إليه الخلاءُ، وكان يخلو بغار حِراء، فيتحنَّثُ فيه ـ وهو التعبُّد ـ الليالي ذواتِ العدَد، قبل أن ينزِعَ إلى أهله ويتزوَّد لذلك، ثم يرجعُ إلى خديجة فيتزوّد لمثلها، حتى جاءَه الحقُّ ـ وفي رواية حتى فَجِئَه الحقُّ(٢) ـ وهو في غار حِراء، فجاءه المَلَكُ فقال: اقرأ، فقال: «ما أنا بقارىء» قال: «فأخذَني فغطَّني حتى بلغَ مني الجَهْدَ(٣)، ثم أرسلَني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارىء». قال: «فأخذني فغطَّني الثانيةَ حتى بلَغَ مني الجَهْدَ، ثم أرسلَني» فقال: اقرأ. فقلت: «ما أنا بقارىء». فأخذَني، فغطَّني الثالثةَ حتى بلغَ مني الجَهْدَ، ثم أرسلَني فقال: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤**﴾» [سورة العلق]. فرجع بها رسول الله ﷺ يرجُفُ فؤادُه، فدخل على خديجة بنت خويلد فقال: «زَمِّلوني، زَمِّلوني». فزَمَّلوه حتى ذهب عنه الرَّوْع، فقال لخديجة وأخبرَها الخبر: «لقد خَشيتُ على نفسي». فقالت له خديجة أبشِرْ، فوالله ما يُخزيك الله أبداً، إنك لتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَصْدُقُ الحديث، وتَحْمِلُ الكَلَّ(٤)، وتَكسِبُ المعدومَ، وتَقْري الضيفَ، وتُعين على نوائب الحقّ. فانطلقت به خديجةُ حتى أتتْ به ورقةَ بن نوفل بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَيّ، وهو ابن عمّ خديجة، أخي أبيها، وكان أمرأً تنصَّرَ في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبرانيّ، فكتب من الإنجيل بالعبرانية

---

(١) مسلم ٢/ ٨٥٦.

(٢) سقط من ل: (وفي رواية: حتى فجئه الحق)

(٣) غطّني: ضمني وعصرني. والجهد: الغاية والمشقة.

(٤) الكلّ: المحتاج من ضعيف ويتيم وغيرهما.

ما شاء الله أن يكتُبَ، وكان شيخاً كبيراً قد عَمي. فقالت له خديجة: يا ابنَ عمِّ، اسمعْ من ابن أخيك. فقال له ورقة: يابن أخي، ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ بخبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزَّله اللهُ على موسى، يا ليتني فيها جَذعًا[1]، يا ليتني أكون حيًا أنْصُرْك نصراً مؤزّرًا. ثم لم ينشب ورقةُ أن تُوُفّي، وفتَرَ الوحي[2].

قال البخاري: وتابعه هلال بن ردّاد عن الزهري، وقال يونس ومعمر: بوادره[3].

وفي حديث معمر عن الزهري عند مسلم: فوالله لا يُحْزِنُك اللهُ أبدًا. بالحاء والنون[4].

انتهى حديث عُقيل المفرد عن ابن شهاب إلى حيث ذكرْنا. وزاد عند البخاري في حديثه المقترن بمعمر عن الزهري في آخره: فقال: وفتر الوحي فترة حتى حزِن النبيُّ ﷺ ـ فيما بلَغَنا ـ حُزْناً غدا منه مراراً حتى[5] يتردَّى من رؤوس شواهق الجبال، فكلّما أوفَى بذروة جبل لكي يُلقيَ نفسه منه تبدَّى له جبريلُ فقال: يا محمّد، إنّكَ رسولُ الله حقّاً، فيَسْكُنُ لذلك جأشُه، وتَقَرُّ نفسُه، فإذا طالت عليه فترةُ الوحي غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة جبلٍ تبدَّى له جبريلُ فقال له مثل ذلك[6].

٣١٧٦ ـ الثالث والثلاثون: عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن النَّبي ﷺ كان يصلِّي من الليل وأنا مُعْتَرِضةٌ بينَه وبينَ القبلة كاعتراض الجنازة[7].

---

(١) الجذع: الشابّ القوي.

(٢) البخاري ـ بدء الوحي ١/ ٢٣ (٣)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ١٣٩ (١٦٠).

(٣) البخاري ١/ ٢٧. وبوادره بدل فؤاده.

(٤) مسلم ١/ ١٤٢.

(٥) في البخاري «كي».

(٦) البخاري ـ التعبير ١٢/ ٣٥١ (٦٩٨٢).

(٧) البخاري ـ الصلاة ١/ ٤٩٢ (٣٨٣)، ومسلم ـ الصلاة ١/ ٣٦٦ (٥١٢).

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يصلّي صلاتَه من الليل كلَّها وأنا مُعْتَرِضةٌ بينَه وبينَ القبلة، فإذا أراد أن يوترَ أيقظَني فأوترْتُ[1].

وأخرج البخاري من حديث عِراك بن مالك عن عروة: أن النبيّ ﷺ كان يصلّي وعائشةُ معترضةٌ بينه وبين القبلة على الفراش الذي ينامان عليه. كذا وقع مرسلاً، لم يقل: عن عائشة[2].

وأخرجه مسلم من حديث أبي عثمان ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يصلّي صلاتَه بالليل وهي مُعترضةٌ بين يدَيه فإذا بقي الوترُ أيقظَها فأوترت[3].

ومن حديث تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلّي من الليل، فإذا أوترَ قال: «قومي فأوتري يا عائشة»[4].

ومن حديث أبي بكر عبدالله بن حفص بن عمر بن سعد عن عروة قال: قالت عائشة: ما يقطعُ الصلاة؟ فقُلْنا: المرأة والحمار. فقالت: إنّ المرأةَ لدابّة سَوءٍ! لقد رأيتُني بين يدَي رسول الله ﷺ مُعترضةً كاعتراض الجنازة وهو يصلّي[5].

وأخرجاه من حديث الأسود بن يزيد بن قيس النخعي: أن عائشة ذُكِرَ عندها ما يقطعُ الصلاة، فذُكِرَ الكلبُ والحمارُ والمرأة، فقالت: لقد شبّهْتُمونا بالحُمُر والكلاب، والله لقد رأيتُ النبيَّ ﷺ يصلّي وأنا على السرير بينه وبين القبلة مُضطجعة، فتبدو لي الحاجةُ فأكرهُ أن أجلس فأوذي النبيَّ ﷺ، فأنسلّ من قِبَلِ رجلَيه[6].

---

(١) البخاري ١/ ٥٨٧ (٥١٢)، والوتر ٢/ ٤٨٧ (٩٩٧)، ومسلم ١/ ٣٦٦.
(٢) البخاري ١/ ٤٩٢ (٣٨٤).
(٣، ٤) مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥١١ (٧٤٤).
(٥) مسلم ١/ ٣٦٦.
(٦) البخاري ١/ ٥٨٨ (٥١٤)، ومسلم ١/ ٣٦٦.

وفي حديث منصور عن إبراهيم عن الأسود عنها قالت: عَدَلْتُمونا بالكلاب والحمير، لقد رأيتُني مضطجعةً على السرير، فيجيء رسول الله ﷺ فيتوسّط السرير فيصلّي، فأكره أن أسْنَحَه[1]، فأنسلُّ من قِبَلِ رجلَي السريرِ حتى أنسلَّ من لِحافي[2].

وأخرجاه من حديث مسروق بن الأجدع عن عائشة بنحو حديث الأسود[3].

وفي حديث جرير عن الأعمش قالت: كان رسول الله ﷺ يصلّي وسط السرير وأنا مضطجعةٌ بينه وبين القبلة، تكون لي الحاجةُ فأكرهُ أن أقومَ فاستقبلَه، فأنسلُّ انسلالاً[4].

وأخرجاه من حديث سالم أبي النَّضْر عن أبي سلمة عن عائشة قالت: كنتُ أنام بين يدَي رسول الله ﷺ ورجلاي في قبلته، فإذا سجدَ غمزَني فقبضْتُ رجلَيّ، وإذا قام بسطْتُهما. قالت: والبيوتُ يومئذٍ ليس فيها مصابيح[5].

٣١٧٧ ـ الرابع والثلاثون: عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: أعتمَ رسولُ الله ﷺ بالعشاء، حتى ناداه عمرُ: الصلاةَ، نام النساءُ والصبيان. فخرج فقال: «ما ينتظرُها من أهل الأرض أحدٌ غيرُكم» قال: ولا تُصَلَّى يومئذٍ إلا بالمدينة، وكانوا يصلُّون فيما بين أن يغيبَ الشَّفَقُ إلى ثلثِ الليل الأول[6].

قال: وفي حديث عُقيل بن خالد ويونس بن يزيد: وذلك قبل أن يفشوَ الإسلام[7]. زاد حرملة في روايته عن ابن وهب عن يونس: قال ابن شهاب: وذكر لي أن رسول الله ﷺ قال: «وما كان لكم أن تَنْزُروا[8] رسول الله ﷺ على

---

(١) أسنح: أظهر أمامه.
(٢) البخاري ١/ ٥٨١ (٥٠٨)، ومسلم ١/ ٣٦٧.
(٣) البخاري ١/ ٥٨٧ (٥١١)، ومسلم ١/ ٣٦٦.
(٤) البخاري ـ الاستئذان ١١/ ٦٧ (٦٢٧٦).
(٥) البخاري ١/ ٤٩١ (٣٨٢)، ومسلم ١/ ٣٦٧.
(٦) البخاري ـ مواقيت الصلاة ٢/ ٤٩ (٥٦٩)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٤٤١ (٦٣٨).
(٧) مسلم ١/ ٤٤١.
(٨) تنزروا: تُلحّوا.

الصلاة، وذلك حين صاح عمر بن الخطاب[1].

وأخرجه مسلم من حديث أمّ كلثوم بنت أبي بكر عن أختها عائشة قالت: أعتمَ النبَّـيُّ ﷺ ذاتَ ليلة حتى ذهب عامَّةُ الليل، وحتى نام أهل المسجد، ثم خرج فصلَّى فقال: «إنه لوقتُها لولا أن أَشُقَّ على أمّتي.» وفي حديث عبدالرزاق: «لولا أن يَشُقَّ على أمّتي»[2].

٣١٧٨ ـ الخامس والثلاثون: عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ خرج من جوف الليل، فصلَّى في المسجد، فصلَّى رجالٌ بصلاته، فأصبحَ الناس يتحدَّثون بذلك، فاجتمعَ أكثرُ منهم، فخرج رسولُ الله ﷺ في الليلة الثانية فصلَّوا بصلاته، فأصبحَ الناسُ يذكرون ذلك، فكثُرَ أهلُ المسجد من الليلة الثالثة، فخرجَ فصلَّوا بصلاته، فلما كان الليلةُ الرابعة عَجزَ المسجدُ عن أهله، فلم يخرجْ إليهم رسول الله ﷺ، فطفقَ رجال منهم يقولون: الصلاةَ، فلا يخرجُ إليهم رسول الله ﷺ، حتى خرجَ لصلاة الفجر، فلما قضى الفجرَ أقبل على الناس، ثم تشهَّد فقال: «أمّا بعدُ، فإني لم يَخْفَ عليَّ شأنُكم الليلةَ، ولكن خشِيتُ أن تُفرضَ عليكم صلاةُ الليل فتعجزوا عنها» كذا في حديث يونس[3].

وفي حديث مالك بنحوه ومعناه مختصراً، قال: وذلك في رمضان. زاد في حديث عُقيل: فتوفّي رسول الله ﷺ والأمرُ على ذلك[4].

وأخرج البخاري من حديث يحيى بن سعيد الأنصاريّ عن عَمرة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يصلِّي في حُجرته وجدار الحجرة قصير، فرأى الناسُ شخصَ رسول الله ﷺ، فقام ناسٌ يصلُّونَ بصلاته، فأصبحوا فتحدَّثوا، فقام رسول الله ﷺ

---

(١) مسلم ١/ ٤٤١.

(٢) مسلم ١/ ٤٤٢.

(٣) مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٢٤ (٧٦١). وباختصار في البخاري ـ الجمعة ٢/ ٤٠٣ (٩٢٤) من رواية عقيل. قال البخاري: وتابعه يونس.

(٤) البخاري ـ التهجد ٣/ ١٠ (١١٢٩)، وصلاة التراويح ٤/ ٢٥٠ (٢٠١٠)، ومسلم ١/ ٥٢٤.

الثانية يصلِّي، فقام ناس يصلُّون بصلاته، فصنعوا ذلك ليلتين أو ثلاثاً، حتى إذا كان بعد ذلك جلس رسول الله ﷺ لم يخرجْ، فلما أصبحَ ذكرَ ذلك له الناسُ، فقال: «إنّي خِفْتُ أن تُكتبَ عليكم صلاةُ الليل»(١).

وقد أخرجاه من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبُري عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالت: كان لرسول الله ﷺ حصيرٌ، وكان يُحَجِّرُه(٢) بالليل فيصلِّي فيه، ويبسُطُه بالنهار فيجلسُ عليه، فجعلَ الناسُ يثوبون إلى رسول الله ﷺ يصلُّون بصلاته حتى كثُروا، فأقبلَ فقال: «يا أيها الناسُ، خُذوا من الأعمال ما تُطيقون، فإنّ الله لا يَملُّ حتى تَملُّوا، وإن أحبَّ الأعمال إلى الله ما دامَ وإن قلَّ». زاد في رواية عبد الوهاب الثقفيّ: وكان آل محمد ﷺ إذا عملوا عملاً أثبتوه(٣).

ولهما طرَفٌ منه من حديث سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ سُئل: أيُّ العمل أحبُّ إلى الله؟ قال: «أدومُه وإن قلَّ». زاد في رواية محمد بن عَرْعَرة عن شعبة: «فاكْلَفوا من الأعمال ما تُطيقون»(٤).

ولهما أيضاً من حديث موسى بن عقبة بزيادة عن أبي سلمة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «سدِّدوا وقاربوا، واعلموا أنه لن يُدْخِلَ أحدَكم عملُه الجنّة، وإن أحبَّ الأعمال إلى الله أدومُها وإن قلَّ»(٥).

وفي حديث محمد بن الزبرقان عن موسى بن عقبة: «سدِّدوا وقاربوا وأبشروا، فإنه لن يُدخلَ أحداً الجنةَ عملُه». قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا، إلا أن يتغمَّدَني اللهُ منه بمغفرةٍ ورحمة». قال البخاري وقال مجاهد: سديداً: صدقاً(٦).

وأخرجا من حديث مسروق بن الأجدع قال: سُئلت عائشةُ: أيُّ العمل كان

---

(١) البخاري ـ الأذان ٢/ ٢١٣ (٧٢٩).

(٢) في ل: «يحتجره» وهما روايتان.

(٣) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٣١٤ (٥٨٦١)، ومسلم ١/ ٥٤٠ (٧٨٢).

(٤) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٢٩٤ (٦٤٦٥)، ومسلم ١/ ٥٤١ ورواية ابن عرعرة في البخاري في (٦٤٦٤)

(٥) البخاري ١١/ ٢٩٤ (٦٤٦٤)، ومسلم صفات المنافقين ٤/ ٢١٧١ (٢٨١٨).

(٦) البخاري ١١/ ٢٩٤ (٦٤٦٧). وينظر الفتح ١١/ ٣٠٠

أحبَّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: الدائمُ. قال: قلت: فأيُّ حينٍ كان يقومُ؟ قالت: كان يقومُ إذا سمعَ الصارخ[1].

وأخرج البخاري من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت: كان أحبَّ العمل إلى رسول الله ﷺ الذي يدومُ عليه صاحبُه[2].

وأخرج مسلم من حديث سعد بن سعيد الأنصاريّ عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أحبُّ الأعمالِ إلى الله أدومُها وإن قلَّ». وكانت عائشة إذا عملَتِ العملَ لزِمَتْه[3].

وليس لسعد بن سعيد عن القاسم في مسند عائشة من الصحيح غير هذا الحديث[4].

٣١٧٩ ـ السادس الثلاثون: عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: إنْ كان رسولُ الله ﷺ لَيَدَعُ العملَ وهو يُحبُّ أن يعملَ به خشيةَ أن يَعْمَلَ به الناسُ فُيْفرَضُ عليهم. وما سبَّحَ رسولُ الله ﷺ سُبْحةَ الضُّحَى قطُّ، وإني لأُسبِّحُها[5].

وفي حديث يحيى بن يحيى عن مالك: مارأيتُ رسول الله ﷺ يصلِّي سُبحةَ الضُّحَى قطُّ، وإني لأُسبِّحُها[6].

وأخرجه مسلم من حديث عبدالله بن شَقيق قال: قلت لعائشة: أكان النبيُّ ﷺ يصلِّي الضُّحى؟ قالت: لا، إلاّ أن يَجيءَ من مَغيبة[7].

ومن حديث مُعاذة العدويّة عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله ﷺ يُصلّي

---

(١) البخاري ١١/ ٢٩٤ (٦٤٦١)، ومسلم ١/ ٥١١ (٧٤١). والصارخ: الديك.

(٢) البخاري ١١/ ٢٩٤ (٦٤٦٢).

(٣) مسلم ١/ ٥٤١.

(٤) التحفة ١٢/ ٢٥٩.

(٥) البخاري ـ التهجد ٣/ ١٠ (١١٢٨).

(٦) مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٤٩٧ (٧١٨).

(٧) مسلم ١/ ٤٩٦ (٧١٧)، والمَغيبة: السفر.

الضُّحى أربعاً، ويزيدُ ما شاء الله[1].

وفي رواية عبد الوارث: سألتُ عائشة كم كان رسولُ الله ﷺ يصلِّي الضُّحى؟ قالت: أربع ركعات، ويزيدُ ما شاء[2].

٣١٨٠ ـ السابع والثلاثون: عن الزهري وهشام بن عروة، عن عروة عن عائشة قالت: كَسَفَتِ الشمسُ على عهد النبيّ ﷺ، فقام النبيّ ﷺ، فصلَّى بالناس فأطال القراءة، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه فأطال القراءة، وهي دونَ قراءته الأولى، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون ركوعه الأول، ثم رفع رأسه، فسجد سجدتَين، ثم قام فصنع في الركعة الثانية مثل ذلك، ثم قام فقال: «إنّ الشمس والقمرَ آيتان لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنّهما آيتان من آياتِ الله يُريهما عبادَه، فإذا رأيتُم ذلك فافزَعوا إلىَ الصلاة»[3].

وفي حديث الليث عن عُقيل عن الزهري وحده نحوه، إلا أنه قال: فسلَّمَ وقد تجلَّتِ الشمسُ، فخطبَ الناسَ. ثم ذكر الحديث[4].

وقال في حديث عنبسة عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة: خسفت الشمسُ في حياة النبيّ ﷺ فخرجَ إلى المسجد، فصفَّ الناس وراءه فكبَّر... فذكرَ نحوه، إلا أنه قال: ثم قال: «سمعَ الله لمن حمِدَه. ربَّنا ولك الحمد» ثم سجد. وفيه: وانجلتِ الشمسُ قبلَ أن ينصرفَ.

ثم وصل به حديثاً عن كثير بن عباس عن ابن عباس: أن النبيَّ ﷺ صلَّى أربع ركعات في ركعتين، وأربع سجدات. ثم قال الزهري: فقلت لعروة: إن أخاك[5] يومَ كسفت الشمسُ بالمدينة لم يزد على ركعتين مثلَ الصُّبح. قال: أجلْ، لأنه أخطأ السُّنَّة[6].

(١، ٢) مسلم ١/ ٤٩٧ (٧١٩).

(٣) البخاري ـ الكسوف ٢/ ٥٤٥ (١٠٥٨).

(٤) البخاري ٢/ ٥٣٥ (١٠٤٧).

(٥) وهو عبدالله بن الزبير.

(٦) البخاري ٢/ ٥٣٣ (١٠٤٦).

وفي حديث الوليد عن الأوزاعي عن عبدالرحمن بن نمر: أنه عليه السلام في صلاة الخسوف جهر بقراءته، فإذا فرغ من قراءته كبَّرَ فركع، وإذا رفع من الركعة قال: «سمعَ اللهُ لمن حَمِدَه. ربَّنا ولك الحمد» ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف، أربع ركعات في ركعتين، وأربع سجدات. قال: وقال الأوزاعي وغيره عن الزهري عن عروة عن عائشة: خسفتِ الشمسُ على عهد النبيّ ﷺ، فبعث منادياً: «الصلاة جامعة» فقام فصلَّى أربع ركعات في ركعتين، وأربع سجدات.

قال البخاري: تابعه سليمان بن كثير، وسفيان بن حسين عن الزهري في الجهر(١).

وفي حديث أبي الطاهر وحرملة ومحمد بن سلمة المرادي عن ابن وهب عن يونس نحو ما تقدّم في أوله، وفيه: ثم قال: «سمع الله لمن حمده. ربَّنا ولك الحمد» فاقترأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبَّرَ فركع ركوعاً طويلاً هو أدنى من الركوع الأول، ثم قال: «سمع الله لمن حمده، ربَّنا ولك الحمد» ثم سجدَ. ولم يذكر أبو الطاهر: ثم سجدَ ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك حتى استكمل أربع ركعات وأربع سجدات. ثم ذكره إلى قوله: «... فافزعوا إلى الصلاة». قال: وقال أيضاً: «فصلُّوا حتى يُفَرَّجَ عنكم».

وقال رسول الله ﷺ: «رأيت في مقامي هذا كلَّ شيء وُعدتُم، حتى لقد رأيتُني أُريدُ أن آخذ قِطفاً من الجنة حين رأيْتُموني جعلتُ أقدِّم. وقال المرادي: أتقدّم ـ ولقد رأيت جهنَّمَ يحطِمُ بعضُها بعضاً، حين رأيْتموني تأخَّرْتُ. ورأيت فيها ابن لُحيٍّ ـ وهو الذي سيَّبَ السوائب» وانتهى حديث أبي الطاهر عند قوله عليه السلام: «فافزعوا إلى الصلاة» ولم يذكر ما بعده(٢).

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة وحده عن عروة عن عائشة قالت: خسفت

(١) البخاري ٢/ ٥٤٩ (١٠٦٥، ١٠٦٦).

(٢) مسلم ـ الكسوف ٢/ ٦١٩ (٩٠١).

الشمسُ في عهد رسول الله ﷺ، فقام... ثم ذكر الأربع ركعات، وإطالته فيها، وأن القيام والركوع في كلٍّ منها دونَ ماقبله. وفيه: ثم انصرف وقد انجلت الشمسُ، فخطب الناسَ، فحمدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: «إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يَخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبِّروا وتصدَّقوا وصلُّوا» ثم قال: «يا أُمّة محمّد، والله ما من أحد أغيرُ من الله يزني عبدُه أو تزنيَ أمتُه. يا أمّة محمّد، والله لو تعلمون ما أعلمُ، لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً»(١).

زاد في آخر حديث عبدالله بن نمير عن هشام: «ألا هل بلَّغْت»(٢).

وقال في حديث أبي معاوية عن هشام بن عروة: «ثم رفع يدَيه فقال: «اللهمّ هل بلَّغْتُ؟»»(٣).

وأخرجاه من حديث عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة: أن يهوديةً جاءت تسألها، فقالت لها: أعاذك اللهُ من عذاب القبر. فسألت عائشة رسول الله ﷺ: أيُعَذَّبُ النّاسُ في قبورهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «عائذاً بالله من ذلك». ثم ركبَ رسول الله ﷺ ذات غداة مركبًا، فخسفت الشمسُ، فرجع ضُحىً، فمرَّ رسولُ الله ﷺ بين ظهرانَي الحجرِ، ثم قام يُصلّي، وقام النّاسُ وراءه. ثم ذكر نحو ما تقدَّمَ في عدد الركوع، وطول القيام، وأن ما بعد كلٍّ من ذلك دونَ ماقبله. وقال في آخره: ثم انصرفَ، فقال ما شاء الله أن يقول، ثم أمرَهم أن يتعوَّذوا من عذاب القبر(٤).

وفي حديث القعنبي عن سليمان بن بلال نحوه، وفي آخره: قال: «إني قد رأيتُكم تُفتنون في القبور كفتنة الدّجّال». قالت عمرة: فسمعْتُ عائشة تقول: فكنت أسمعُ رسول الله ﷺ بعد ذلك يتعوَّذ من عذاب النار وعذاب القبر(٥).

---

(١) البخاري ٢/ ٥٢٩ (١٠٤٤)، ومسلم ٢/ ٦١٨.

(٢) مسلم ٢/ ٦١٨.

(٣) مسلم ٢/ ٦١٩.

(٤) البخاري ٢/ ٥٣٨ (١٠٤٩، ١٠٥٠)، ومسلم ٢/ ٦٢١ (٩٠٣).

(٥) مسلم ٢/ ٦٢١.

وأخرجه مسلم بخلاف ذلك في عدد الركعات من حديث عطاء بن أبي رباح عن أبي عاصم عُبيد بن عُمير عن عائشة: أن نبيَّ الله ﷺ صلَّى ستَّ ركعات وأربع سجدات[1].

وفي رواية ابن جريج عن عطاء: أن الشمس انكسفَت على عهد رسول الله ﷺ، فقام قياماً شديداً، يقومُ قائماً ثم يركع، ثم يقومُ ثم يركعُ، ثم يقومُ ثم يركعُ، ركعتين في ثلاث ركعات وأربع سجدات، فانصرفَ وقد تجلَّت الشمس. وكان إذا ركعَ قال: «الله أكبر» ثم يركعُ، وإذا رفع رأسه قال: «سَمع اللهُ لمن حَمِدَه» فقام، فحمدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: «إنّ الشمسَ والقمرَ لا ينكسفان لموتِ أحد ولا لحياته، ولكنّهما من آيات الله يخوِّف بهما، فإذا رأيتم كُسوفاً فاذكروا الله حتى ينجليا»[2].

٣١٨١ ـ الثامن والثلاثون: عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كنّ نساءُ المؤمنات يَشْهَدْنَ مع رسول الله ﷺ صلاةَ الفجر متلفِّعات بمُروطهنّ[3]، ثم يَنْقَلِبْنَ إلى بيوتهنّ حين يقضين الصلاة، لا يعرفهنّ أحدٌ من الغَلَس[4].

وفي رواية حرملة بن يحيى عن ابن وهب: ثم يَنْقَلِبْنَ إلى بيوتهنّ وما يُعْرَفن من تغليسِ رسول الله ﷺ بالصلاة[5].

وأخرجاه من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن عروة عن عائشة بنحوه[6].

وللبخاري من حديث عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يصلِّي الصبحَ بغَلَس، فينصرفْنَ نساءُ المؤمنين لا يُعرفن من الغَلَس، ولا يعرِفُ بعضهنّ بعضاً[7].

---

(١) مسلم ٢/ ٦٢١ (٩٠١).

(٢) مسلم ٢/ ٦٢٠.

(٣) المروط: الأكسية. ومتلفّعات: متجلّلات.

(٤) البخاري ـ الصلاة ١/ ٤٨٢ (٣٧٢)، ومواقيت الصلاة ٢/ ٥٤ (٥٧٨) والغلس: الظلمة.

(٥) مسلم ـ المساجد ١/ ٤٤٥ (٦٥٤).

(٦) البخاري ـ الأذان ٢/ ٣٤٩ (٨٦٧)، ومسلم ١/ ٤٤٦.

(٧) البخاري ٢/ ٣٥١ (٨٧٢).

٣١٨٢ ـ التاسع والثلاثون: عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ صلّى العصرَ والشمسُ في حجرتها، لم يظهرِ الفيءُ من حجرتها. قال البخاري: وقال أبو أسامة عن هشام: من قَعْر حجرتها(١).

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ يصلِّي العصرَ والشمسُ لم تخرجْ من حجرتها(٢).

وفي رواية وكيع عن هشام: كان يصلِّي العصر والشمسُ واقعةٌ في حجرتي(٣).

٣١٨٣ ـ الأربعون: عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة: أن النبي ﷺ صلَّى في خميصةٍ لها أعلامٌ، فنظر إلى أعلامها نظرةً، فلمّا انصرفَ قال: «اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جَهْم، وائتوني بأنبجانيّةِ(٤) أبي جَهْم، فإنها ألهَتْني آنفاً عن صلاتي»(٥).

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن عروة عن عائشة: أن النبيّ ﷺ كانت له خميصةٌ لها عَلَمٌ، فكان يتشاغلُ بها في الصلاة، فأعطاها أبا جَهْم، وأخذ كساءً له أنبجانياً(٦).

وجعله أبو مسعود من أفراد مسلم. وقد أخرجه البخاري تعليقاً في أوائل كتاب «الصلاة» في باب: «إذا صلَّى في ثوب له أعلام ونظر إلى علَمه» في عقب حديث الزهري عن عروة عن عائشة، قال: وقال هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال النبيّ ﷺ: «كنتُ أنظُرُ إلى علَمها وأنا في الصلاة، فأخاف أن يفتنَني»(٧).

---

(١) البخاري ـ مواقيت الصلاة ٢/ ٢٥ (٥٤٦)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٤٢٦ (٦١١).
(٢) البخاري ٢/ ٢٥ (٥٤٤)، ومسلم ١/ ٤٢٦.
(٣) مسلم ١/ ٤٢٦.
(٤) الأنبجانية: كساء منسوب إلى منبج.
(٥) البخاري ـ الصلاة ١/ ٤٨٢ (٣٧٣)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٣٩١ (٥٥٦).
(٦) البخاري ـ السابق. ومسلم ١/ ٣٩٢.
(٧) وهو السابق في البخاري.

٣١٨٤ ـ الحادي والأربعون: عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها حدَّثَتْه أنها قالت للنبيّ ﷺ: هل أتى عليكَ يومٌ كان أشدَّ من يوم أُحد؟ قال: «لقد لقيتُ من قومك[1]، وكان أشدَّ ما لقيتُه منهم يومَ العقبة، إذ عرضْتُ نفسي على ابن عبديالِيلَ بن عبد كُلال، فلم يُجبْني إلى ما أردتُ، فانطلقتُ ـ وأنا مهمومٌ ـ على وجهي، فلم أستفقْ إلاّ وأنا بقرن الثعالب، فرفعتُ رأسي فإذا بسحابة قد أظلَّتني، فنظرتُ فإذا فيها جبريلُ، فناداني فقال: إن الله قد سمع قولَ قومك لك، وما ردُّوا عليك، وقد بعث إليك مَلَكَ الجبال لتأمرَه بما شئتَ فيهم، فناداني ملكُ الجبال، فسلَّم عليَّ ثم قال: يا محمَّدُ، إنّ اللهَ سمعَ قولَ قومك لك، وأنا ملكُ الجبال، وقد بعثَني ربُّك إليك لتأمرَني بأمرك، فما شئتَ؟ إن شئتَ أطبقتُ عليهم الأخشبَين»[2]. فقال النبيُّ ﷺ: «بل أرجو أن يُخرِجَ اللهُ من أصلابهم من يعبدُ الله وحدَه لا يُشرك به شيئًا»[3].

٣١٨٥ ـ الثاني والأربعون: عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ. «ما من مصيبةٍ تصيبُ المسلمَ إلاّ كفَّرَ اللهُ بها عنه، حتى الشوكةِ يُشاكُها»[4].

وأخرجه مسلم من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يُصيبُ المؤمنَ شوكةٌ فما فوقَها إلا نَقَصَ الله بها من خطيئته»[5].

ومن حديث الأسود بن يزيد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما يصيب المؤمنَ شوكةٌ فما فوقها إلا رفَعَه اللهُ بها درجةً، أو حطَّ عنه بها خطيئة»[6].

ومن حديث يزيد بن خُصيفة عن عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله ﷺ

---

(١) في البخاري ـ دون مسلم: «ما لقيت».

(٢) الأخشبان: الجبلان.

(٣) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣١٢ (٣٢٣١)، ومسلم ـ الجهاد ٣/ ١٤٢٠ (١٧٩٥).

(٤) البخاري ـ المرضى ١٠/ ١٠٣ (٥٦٤٠)، ومسلم ـ البرّ والصلة ٤/ ١٩٩٢ (٢٥٧٢).

(٥) مسلم ٤/ ١٩٩٢ وفيه: «إلاّ قصَّ الله...»

(٦) مسلم ٤/ ١٩٩١.

قال: «لا يُصيبُ المؤمنَ من مصيبةٍ حتى الشوكةِ إلاّ قُصَّ بها ـ أو كُفّر ـ بها من خطاياه» لا يدري يزيدُ أيَّتهما قال عروة[1].

وليس ليزيد بن خُصيفة عن عروة في مسند عائشة من الصحيح غير هذا الحديث[2].

وأخرجه أيضاً من حديث عمرة بنت عبدالرحمن من رواية أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عنها عن عائشة قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من شيء يصيبُ المؤمنَ حتى الشوكةِ تُصيبه، إلاّ كتبَ اللهُ له بها حسنةً، أو حُطَّتْ عنه بها خطيئةٌ»[3].

٣١٨٦ - الثالث والأربعون: عنِ الزهري عن عروة عن عائشة: أن أزواج النبي ﷺ حين تُوفي رسول الله ﷺ أردْن أن يبعثنَ عثمانَ إلى أبي بكر يسألْنه ميراثهنّ. فقالت عائشةُ: أليس قال رسول الله ﷺ: «لا نُورثُ، ما تركْنا صدقةٌ»[4].

٣١٨٧ - الرابع والأربعون: عن عروة عن عائشة قالت: ما خُيِّرَ رسولُ الله ﷺ بين أمرَين قطُّ إلاّ أخذَ أيسرَهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعدَ الناس منه. وما انتقمَ رسول الله ﷺ لنفسه من شيءٍ قطُّ إلا أن تُنْتَهكَ حرمةُ الله، فينتقمُ لله بها[5].

وأخرجه مسلم من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بنحوه [6].

٣١٨٨ - الخامس والأربعون: عن الزهرى عن عروة عن عائشة: أنها كانت تأمر

---

(١) مسلم ٤/ ١٩٩٢.
(٢) التحفة ١٢/ ٢٣١.
(٣) مسلم ٤/ ١٩٩٢.
(٤) البخاري - الفرائض ١٢/ ٧ (٦٧٣٠)، ومسلم - الجهاد ٣/ ١٣٧٩ (١٧٥٨).
(٥) البخاري - المناقب ٦/ ٥٦٦ (٣٥٦٠)، ومسلم - الفضائل ٤/ ١٨١٣ (٢٣٢٧).
(٦) مسلم ٤/ ١٨١٣.

بالتَّلْبين للمريض وللمحزون على الهالك، وكانت تقول: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّ التلبينةَ تَجُمُّ فؤادَ المريض، وتَذهبُ ببعض الحُزن»(١).

وأخرجه البخاري موقوفاً من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أنها كانت تأمر بالتلبية، وتقول: هو البغيض النافع(٢).

٣١٨٩- السادس والأربعون: عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يدعو في الصلاة: «اللهمّ إني أعوذُ بك من عذاب القبر، وأعوذُ بك من فتنة المسيح الدّجّال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات. اللهمّ إني أعوذ بك من المَأثم والمَغْرَم»(٣). قالت: فقال له قائل: ما أكثرَ ما تستعيذُ من المَغْرَم يا رسول الله ﷺ. قال: «إن الرجلَ إذا غرِم حدَّثَ فكذب، ووعد فأخلف». لفظ حديث مسلم(٤).

ولمسلم من حديث يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وعندي امرأة من اليهود وهي تقول: هل شعرتِ أنكم تُفتنون في القبور؟ قالت: فارتاعَ رسول الله ﷺ وقال: «إنما تُفتنُ يهودُ» فلبِثنا ليالي، ثم قال رسول الله ﷺ: «هل شعرتِ أنه أُوحي إليّ أنكم تُفتنون في القبور». قالت عائشة: فسمعتُ رسول الله ﷺ بعد ذلك يستعيذ من عذاب القبر(٥).

وأخرجا جميعاً من حديث مسروق عن عائشة قالت: دخلتْ عجوزان من عُجُز يهود المدينة فقالتا: إنّ أهل القبور يُعذَّبون في قبورهم. قالت: فكذَّبتُهما، ولم أُنعِمْ(٦). أن أصدِّقَهما. فخرَجَتا، فدخل رسول الله، ﷺ فقلتُ له: يا رسول الله إن عجوزَين من عجز يهود المدينة دخلتا عليَّ، فزعمتا أن أهلَ القبور يُعَذَّبون في

---

(١) البخاري - الأطعمة ٩/ ٥٥٠ (٥٤١٧)، والطب ١٠/ ١٤٦ (٥٦٨٩)، ومسلم - السلام ٤/ ١٧٣٦ (٢٢١٦)
والتلبين: حساء من دقيق أو نخالة مع عسل.

(٢) البخاري ١٠/ ١٤٦ (٥٦٩٠).

(٣) المأثم: الإثم. والمغرم: الدَّين.

(٤) مسلم - المساجد ١/ ٤١٢ (٥٨٨)، ولا يختلف عنه في البخاري - الأذان ٢/ ٣١٧ (٨٣٢).

(٥) مسلم ١/ ٤١٠ (٥٨٤).

(٦) أنعم: تطيب نفسي.

قبورهم. قال: «صدَقَتا، إنّهم يُعَذّبون عذاباً تسمعُه البهائمُ كلُّها» ثم قالت: فما رأيتُه بعدُ في صلاة إلاّ يتعوّذ من عذاب القبر[1].

وفي حديث أشعث بن أبي الشعثاء نحوه، وفيه: قالت: وما صلّى صلاةً بعدَ ذلك إلاّ سمعتُه يتعوّذُ من عذاب القبر[2].

وفي حديث شعبة: أن يهوديةً دخلت عليَّ فذكرَتْ عذابَ القبر، وقالت لها أعاذك الله من عذاب القبر، فسألت عائشةُ رسولَ الله ﷺ عن عذاب القبر، فقال: «نَعَمْ، عذاب القبر»، زاد غُندر: «عذابُ القبر حقٌّ» قالت عائشة: فما رأيتُ رسول الله ﷺ بعدُ صلّى صلاةً إلاّ تعوّذَ من عذاب القبر[3].

ومن حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشةَ أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهمّ إني أعوذ بك من الكَسَل والهَرَم، والمَغْرَم، ومن فتنة القبر وعذاب القبر، ومن فتنة النار وعذاب النار، ومن شرِّ فتنة الغِنى، ومن شرِّ فتنة الفقر، وأعوذ بك من شرِّ المسيح الدّجّال. اللهمَّ اغسلْ عني خطاياي بماء الثّلج والبَرَد، ونقِّ قلبي من الخطايا كما نَقَّيْتَ الثوب الأبيض، وباعِدْ بيني وبين خطاياي كما باعدْتَ بين المشرق والمغرب»[4].

وقد أخرجا جميعاً الاستعاذة من الدّجّال مفرداً، من حديث صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة: أنها سمعتْ رسول الله ﷺ يستعيذُ في صلاته من فتنة الدّجّال[5]. لم يزد.

٣١٩٠ - السابع والأربعون: عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كان

---

(١) البخاري - الدعوات ١١/ ١٧٤ (٦٣٦٦)، ومسلم ١/ ٤١١ (٥٨٦).

(٢) مسلم ١/ ٤١١.

(٣) البخاري - الجنائز ١/ ٢٣٢ (١٣٧٢).

(٤) البخاري ١١/ ١٧٦ (٣٦٦٨).

(٥) البخاري - الفتن ١٣/ ٩٠ (٧١٢٩)، ،ومسلم ١/ ٤١١ (٥٨٧)

عاشوراءُ يُصامُ قبلَ رمضان، فلما نزلَ رمضان قال: من شاءَ صام ومن شاء أفطر»[1].

وفي حديث شعيب عن الزهري عن عائشة قال: كان رسول الله ﷺ أمر بصيام يوم عاشوراء، فلما فُرض رمضانُ كان من شاءَ صامَ ومن شاء أفطر[2].

وفي حديث محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يُفرض رمضان، وكان يوماً تُسترُ[3] فيه الكعبة. قال: فلمّا فُرِضَ رمضانُ قال رسول الله ﷺ: «من شاء أن يصومَه فَلْيَصُمْه، ومن شاء أن يترُكَه تركَه»[4].

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة قالت: كان يوم عاشوراء تصومه قريشٌ في الجاهلية، وكان رسول الله ﷺ يصومه في الجاهلية، فلما قَدِمَ المدينة صامه وأمرَ بصيامه، فلما فُرض رمضانُ تَركَ عاشوراء. فمن شاءَ صامه ومن شاء تركه[5].

وفي رواية جرير عن هشام: فلما فُرض رمضان قال: «من شاء صامه ومن شاء تركه»[6].

وأخرجاه من حديث عِراك بن مالك الغفاري عن عروة عن عائشة: أن قريشاً كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية، ثم أمر رسول الله ﷺ بصيامه حتى فُرض رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من شاء فَلْيَصُمْه، ومن شاء فَلْيُفْطِرْه»[7].

---

(١) البخاري - التفسير ٨/ ١٧٧ (٤٥٠٢)، ومسلم - الصيام ٢/ ٧٩٢ (١١٢٥).
(٢) البخاري - الصوم ٤/ ٢٤٤ (٢٠٠١).
(٣) تستر: تُكسَى
(٤) البخاري - الحجّ ٣/ ٤٥٤ (١٥٩٢)
(٥) البخاري - ٤/ ٢٤٤ (٢٠٠٢)، ومسلم ٢/ ٧٩٢).
(٦) مسلم ٢/ ٧٩٢.
(٧) البخاري - الصوم ٢٠٠١ (١٨٩٣)، ومسلم - ٢/ ٧٩٢.

٣١٩١ - الثامن والأربعون: عن الزهرى عن عروة عن عائشة: أن أزواج النبيّ ﷺ كُنّ يخرجن الليلَ قبلَ المناصِع -وهو صعيدٌ أفيح[١]، فكان عمرُ يقول للنبي ﷺ: احْجِبْ نساءك. فلم يكن رسول الله ﷺ يفعل. فخرجتْ سودة بنتُ زمعة زوجُ النبى ﷺ ليلةً من الليالي عشاء، وكانت امرأةً طويلةً، فناداها عمر: ألا قد عرفْناك يا سودة. حرصاً على أن ينزل الحجاب، فأنزل الله عزّ وجلّ الحجاب[٢].

وفي حديث صالح بن كيسان عن الزهري نحوه، وفيه: وكان أزواج النبي ﷺ يخرجْنَ ليلاً إلى ليلٍ قِبَلَ المناصع، فخرجتْ سودةُ، فرآها عمر وهو في المجلس فقال: عرفْتك يا سودة... ثم ذكره[٣].

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: خرجت سودةُ بعد ما ضُرِب الحجابُ لحاجتها، وكانت امرأةً جسيمةً تفرَعُ النساء جسماً، لا تخفى على من يعرفها، فرآها عمر بن الخطاب فقال: يا سودةُ، أما والله ما تَخْفَين علينا، فانظري كيف تخرجين. قال: فانكفأت راجعةً ورسول الله ﷺ في بيتي، وإنه ليتعشّى وفي يده عَرْقٌ، فدخلت فقالت: يا رسول الله، إنّي خرجتُ فقال لي عمر كذا وكذا. قالت: فأوحى الله إليه، ثم رُفِعَ عنه، وإن العَرْقَ في يده ما وضعه فقال: «إنه قد أُذِنَ لكنّ أن تخرجنَ لحاجتكنّ» أخرجاه جميعاً في «الاستئذان» من حديث أبي أسامة وعلي بن مسهر عن هشام[٤].

واختصره البخاري في «الطهارة» من حديث أبي أسامة: أن النبي ﷺ قال: «أُذِنَ أن تخرُجْنَ في حاجتكنّ». قال هشام: يعني البراز[٥].

---

(١) المناصع: مواضع، وصعيد أفيح: أرض متسعة.

(٢) البخاري - الوضوء ١/ ٢٤٨ (١٤٦) ومسلم - السلام ٤/ ١٧٠٩ (٢١٧٠).

(٣، ٤) البخاري - التفسير ٨/ ٥٢٨ (٤٧٩٥)، والنكاح ٩/ ٣٣٧ (٥٢٣٧)، والاستئذان ١١/ ٢٣ (٦٢٤٠)، ومسلم ٤/ ١٧٠٩).

(٥) البخارى ١/ ٢٤٩ (١٤٧).

٣١٩٢ - التاسع والأربعون: عن الزهري عن عروة عن عـائشة: أن النبى ﷺ كان يـعتكـفُ العَشـر الأواخر من رمـضان حـتى توفّـاه الله، ثم اعتـكف أزواجه بعده(١).

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبـيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يعتكفُ العَشر الأواخر من رمضان(٢).

وفي حـديث عبـدة بن هشـام: يجاور العـشر الأواخر فـي رمضان، ويـقول: «تحرَّوا ليلة القدر في العَشر الأواخر من رمضان»(٣).

ولمسلم من حـديث عبدالله بن نُمير عن هشـام: «التمسوا...»(٤). وقال وكيع عنه: «تحرَّوا..» فرَّقهما مسلم: حديث الاعتكاف، وحديث التَّحَرّي(٥).

وللبخـاري من حديث مالك بـن أبي عامر عن عائـشة أن رسول الله ﷺ قال: «تحرَّوا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان»(٦).

وليس لمالك بن أبى عامر عن عائشة في الصحيح غير هذا الحديث الواحد(٧).

ولمسلم من حديث عبدالرحمن بن القاسـم عن أبيه عن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان(٨).

وأخرجا من حديث يحيى بن سعيد الأنـصاري عن عمرة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يعتكف في كلّ رمضان، فإذا صلَّى الغداةَ جاء مكانَه الذي اعتكفَ فيه، قال: فاستـأذنَتْه عائشة أن تعتكف فـأذِنَ لها، فضربت فيه قُبَّةً، فـسمعتْ بها

---

(١) البخارى - الاعتكاف ٤/ ٢٧١ (٢٠٢٦)، ومسلم - الاعتكاف ٢/ ٨٣١ (١١٧٢).
(٢) مسلم ٢/ ٨٣٠.
(٣) البخاري · فضل ليلة القدر ٤/ ٢٥٩ (٢٠٢٠)
(٤) للبخارى أيضاً عن يحيى عن هشام: «التمسوا...» ٤/ ٢٥٩ (٢٠٢١).
(٥) مسلم - الصيام ٢/ ٨٢٨ (١١٦٩)، والاعتكاف ٢/ ٨٣٠ (١١٧٢).
(٦) البخاري ٤/ ٢٥٩ (٢٠١٧).
(٧) التحفة ١٢/ ٢٩٣.
(٨) مسلم ٢/ ٨٣٠.

حفصةُ، فضربت قُبّةً، وسمعت زينب بها، فضربت قُبَّةً أخرى. فلمّا انصرف رسول الله ﷺ من الغداة أبصرَ أربع قُبّات، فقال: «ما هذا؟» فأُخبر خبرهنّ، فقال: «ما حَمَلَهُنّ على هذا البرُّ. انزِعوها فلا أراها» فنُزعت، فلم يعتكفْ في رمضان حتى اعتكفَ في آخر العَشر من شوال[1].

وفي حديث أبي معاوية: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يعتكفَ صلَّى الفجر ثم دخل مُعْتَكَفَه... ثم ذكر نحوه إلى أن قال: فلما صلَّى رسول الله ﷺ الفجر نظرَ، فإذا الأخبيةُ، فقال: «آلبرَّ تُرِدْن؟» فأمر بخبائه فقُوِّضَ، وترك الاعتكاف في شهر رمضان، حتى اعتكف في العشر الأول من شوال[2].

٣١٩٣ - الخمسون: عن الزُّهري عن عروة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ تُوفّي وهو ابن ثلاث وستين. قال ابن شهاب: وأخبرَني سعيد بن المسيَّب مثلَه[3].

٣١٩٤ - الحادي والخمسون: عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيَّب وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم، أن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول وهو صحيح: «إنّه لن يُقْبَضَ نبيٌّ حتى يَرى مقعدَه من الجنّة، ثم يُخَيَّر». قالت عائشة: فلما نُزِلَ به ورأسُه على فخذي غُشِي عليه، ثم أفاق فأشخصَ بصرَه إلى السَّقف، ثم قال: «اللهمَّ، الرفيقَ الأعلى» قلتُ: إذن لا يختارنا. قالت: وعرفتُ أنه الحديث الذي كان يحدِّثُنا به وهو صحيح في قوله: «إنه لن يُقبضَ نبيٌّ قطُّ حتى يرى مَقعدَه من الجنّة ثم يُخَيَّر» قالت عائشة: فكانت تلك آخر كلمة تكلّمَ بها رسول الله ﷺ: «اللهمَّ، الرفيقَ الأعلى»[4].

---

(١) البخاري - الاعتكاف ٤/ ٢٨٣ (٢٠٤١). وينظر ٤/ ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٥ (٢٠٣٣، ٢٠٣٤، ٢٠٤٥). وذكر مسلم بعد حديث أبي معاوية -الآتي بعده - أسانيد، وقال: كلُّ هؤلاء عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة عن الرسول الله ﷺ بمعنى حديث أبي معاوية.

(٢) مسلم ٢/ ٨٣١ (١١٧٣).

(٣) البخاري - المناقب ٦/ ٥٥٩ (٣٥٣٦)، ومسلم - الفضائل ٤/ ١٨٢٥ (٢٣٤٩).

(٤) البخاري - المغازي ٨/ ١٥٠ (٤٤٦٣)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٨٩٤ (٢٤٤٤).

وهو عند البخاري من حديث الزهري عن عروة وحده عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ وهو صحيحٌ يقول: «إنّه لن يُقْبَضَ نبيٌّ قطُّ حتى يرى مقعدَه من الجنّة، ثم يُحيا أو يخيَّر». فلما اشتكى وحضرَه القَبْضُ ورأسُه على فخذ عائشة غُشِي عليه فلما أفاق شخص بصرُه نحو سقف البيت، ثم قال: «اللهمَّ، في الرفيق الأعلى» فقلت: إذن لا يختارنا، فعرفْتُ أنه حديثَه الذي كان يحدِّثنا وهو صحيح(١).

وأخرجاه من حديث سعد بن إبراهيم عن عروة عن عائشة قلت: كنت أسمعُ أنه لا يموتُ نَبِيٌّ حتى يُخيَّرَ بين الدنيا والآخرة، فسمعت النبيَّ في مرضه الذي مات فيه- وأخذَتْه بُحَّةٌ- يقول: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم...(٦٩)﴾ [النساء] قالت: فظنَنْتُ أنه خُيِّر حينئذ(٢).

ومن حديث مسلم بن إبراهيم عن شعبة عن سعد قالت: لما مرض النبيُّ ﷺ مرضه الذي مات فيه، جعل بقوله: «في الرفيق»(٣).

وفي حديث محمد بن عبدالله بن حَوشب عن إبراهيم بن سعد عن أبيه بالإسناد: أن عائشة قالت: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «ما من نبيٌّ يمرضُ إلاّ خُيِّر بين الدنيا والآخرة» وكان في شكواه الذى قُبض فيه أخذَتْه بُحَّةٌ شديدة، فسمعتُه يقول: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا (٦٩)﴾ فعلمْتُ أنه خُيِّر(٤).

وأخرجاه من حديث عبّاد بن عبدالله بن الزبير عن عائشة أنها سمعت النبيّ ﷺ وأصغَتْ إليه قبلَ أن يموتَ وهو مستندٌ إليها يقول: «اللهمَّ اغفرْ لي وارحمْني وألْحِقْني بالرفيق الأعلى»(٥).

---

(١) البخاري ٨/ ١٣٦ (٤٤٣٧).
(٢) البخاري ٨/ ١٣٦ (٤٤٣٥)، ومسلم ٤/ ١٨٩٣.
(٣) البخاري ٨/ ١٣٦ (٤٤٣٦) وفيه: «الأعلى».
(٤) البخاري- التفسير ٨/ ٢٥٥ (٤٥٨٦).
(٥) البخاري - المرضى ١٠/ ٢٧ (٥٦٧٦)، ومسلم ٤/ ١٨٩٣(٢٤٤٤).

وأخرج البخاري تعليقاً من حديث الزُّبيديّ عن عبدالرحمن بن القاسم قال: أخبرني أبي عن عائشة قالت: شَخَصَ بصرُ النبيِّ ثم قال: «في الرفيق الأعلى» حكاه أبو مسعود[1].

٣١٩٥ - الثاني والخمسون: عن الزهري عن عروة عن عائشة: أنها كانت تُرَجِّلُ النبيَّ ﷺ وهي حائض، وهو معتكفٌ في المسجد، وهي في حجرتها، يُناولُها رأسه[2].

في رواية الليث عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة بنحوه، وزاد: وكان لا يدخل البيتَ إلاّ لحاجةٍ إذا كان معتكفاً[3].

وفي رواية يحيى بن يحيى عن مالك بنحو حديث الليث. وفيه: وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان[4].

وفي رواية محمد بن رمح عن الليث نحوه، وزاد أن عائشة قالت: إني كنتُ لأدخلُ البيت للحاجة والمريضُ فيه، فما أسألُ عنه إلاّ وأنا مارَّةٌ[5].

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه قالت: كنتُ أُرَجِّلُ رأسَ رسول الله ﷺ وأنا حائض[6] لم يزد.

قال في رواية أبي خيثمة زهير بن معاوية: كان يُدني إليَّ رأسَه وأنا في حجرتي، فأرجِّلُ رأسه وأنا حائض[7].

وفي حديث ابن جريج عن هشام عن أبيه أنه سُئل: أتخدمُني الحائضُ، أو تدنو مني المرأة وهي جُنُب؟ فقال عروة: كلُّ ذلك عليَّ هيِّنٌ، وليس على أحدٍ في

---

(١) وهو كذلك في فضائل الصحابة ٧/ ٢٠ (٣٦٦٩).

(٢) البخاري - الاعتكاف ١/ ٢٨٦ (٢٠٤٦)

(٣) البخاري ٤/ ٢٧٣ (٢٠٢٩)، ومسلم - الحيض ١/ ٢٤١ (٢٩٧).

(٤،٥) مسلم ١/ ٢٤٤.

(٦) البخاري - الحيض ١/ ٤٠١ (٢٩٥).

(٧) مسلم ١/ ٢٤٤.

ذلك بأسٌ، أخبرَتْـني عائشةُ أنّها كانت تُرَجِّـلُ رأسَ رسول الله ﷺ وهي حائض، ورسولُ الله ﷺ حينئذٍ مُجاورٌ في المسجد، يُـدني لها رأسَـه وهي في حجـرتها، فتُرَجِّلُه وهي حائض(١).

وفي حديث يحـيى القطان: كان رسول الله ﷺ يُصغي إلـيَّ رأسَه وهو مجاور في المسجد، فأُرَجِّلُه وأنا حائض(٢).

وأخرجا من حديث الأسود بن يزيد عن عائشة قالت: كنتُ أغسلُ رأسَ رسول الله ﷺ وأنـا حائـض. لم يـزد. كذا فـي رواية مسـلم مـن حديـث زائدة عـن منصور(٣).

وفي حديث قَبيـصة عن سفيان الثوري: وكان يُخرجُ رأسَه إلـيَّ وهو معتكفٌ، فأغسلُـه وأنا حائض. وزاد في أول حديثه: كـنتُ أغتسلُ وأنا والنـبيُّ ﷺ في إناءٍ واحد، كلانا جُنُبٌ، وكان يأمُرُني فأتَّزِرُ فيباشرني وأنا حائض(٤).

وأخرج مسلم من حديث أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة أنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ يُخرجُ إليَّ رأسَه في المسجد وهو مجاورٌ فأغسله وأنا حائض(٥).

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث مالـك عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اعتكفَ يُدني إليَّ رأسَه فـأرجِّلُه، وكان لا يدخل البيتَ إلاّ لحاجة الإنسان(٦). كذا وقع في الموطأ(٧).

وليس لعروة عن عمرة في مسند عائشة من الصحيح غير هذا(٨).

---

(١) البخاري ١/ ٤٠١ (٢٩٦)

(٢) البخاري - الاعتكاف ٤/ ٢٧٢ (٢٠٢٨)

(٣) مسلم ١/ ٢٤٤.

(٤) البخاري ١/ ٤٠٣ (٢٩٩-٣٠١).

(٥،٦) مسلم ١/ ٢٤٤

(٧) الموطأ - الاعتكاف ١/ ٢٩٠.

(٨) التحفة ١٢/ ٤١٢

٣١٩٦ - **الثالث والخمسون:** عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال للوزَغ: الفُوَيسق، قالت: ولم أسمعْه أمر بقتله[١].

قال الحُميدي[٢]: قُلْتُ: وقد سمعَ ذلك سعدُ بن أبي وقاص، وأبوهريرة، وأمُّ شَريك إحدى نساء بنى عامر بن لُؤيّ، وكلُّ هؤلاء قال: عن النبيِّ ﷺ أنه أمر بقتلها. وفي حديث أبي هريرة ذكر الثواب في ذلك. وذلك مذكورٌ هنالك في مسانيدهم[٣].

٣١٩٧ - **الرابع والخمسون:** عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كلَّ ليلة جمعَ كفَّيه ثم نَفَثَ فيهما فقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾[الإخلاص] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١﴾[الفلق] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١﴾ [الناس] ثم يمسحُ بهما ما استطاعَ من جسده، يبدأُ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبلَ من جسده، يفعلُ ذلك ثلاث مرّات[٤].

وفي حديث يونس بن يزيد عن ابن شهاب نحوه بمعناه، وفيه: ومسحَ بهما وجهه وما بلغتْ يداه من جسده. قالت عائشة: فلما اشتكى كان يأمُرني أن أفعل ذلك. قال يونس: كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أتى إلى فراشه[٥].

وفي حديث معمر عن الزهري: أن النبي ﷺ كان ينفُثُ على يده في المرض الذى مات فيه بالمعوِّذات، فلما ثقُل عليه كنتُ أنفُثُ عليه بهنّ، وأمسَحُ بيد نفسه لبَركَتِها. قال: فسألتُ الزهريّ: كيف يَنْفُثُ؟ قال: كان يَنْفُثُ على يدَيه، ثم يمسَحُ بهما وجهه[٦].

---

(١) البخاري - جزاء الصيد ٤/ ٣٥ (١٨٣١)، ومسلم - السلام ٤/ ١٧٥٨ (٢٢٣٩)، والوزَغ: حشرة مؤذية..

(٢) وهو مؤلف كتابنا هذا.

(٣) ينظر مسلم ٤/ ١٧٥٧ - ١٧٥٩. وينظر الأحاديث ٢٠٣، ٢٦٧٤، ٣٥٤٥.

(٤) البخاري - فضائل القران ٩/ ٦٢ (٥٠١٧)، ومسلم - السلام ٤/ ١٧٢٣ (٢١٩٢).

(٥) البخاري - الطب ١٠/ ٢٠٩ (٥٧٤٨).

(٦) البخاري ١٠/ ١٩٥ (٥٧٣٥)، ومسلم ٤/ ١٧٢٣.

وفي حديث مالك: كان إذا اشتكى يقرأُ على نفسه بالمعوِّذات وينفُثُ، فلما اشتدَّ وجعهُ كنتُ أقرأ عليه وأمسَحُ عنه بيده، رجاء بَرَكَتِها[1].

٣١٩٨ - الخامس والخمسون: عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن عتبة بن أبي وقاص عهِدَ إلى أخيه سعدِ بن أبي وقاص: أن ابن وليدة زمعةَ مني، فاقبِضْه إليك. فلما كان عامُ الفتح أخذَه سعد، فقال: ابنُ أخي، عهِد إليَّ فيه. فقال عبدُ ابن زمعة: أخي، وابن وليدة أبي، وُلِد على فراشه. فتساوَقا إلى النبيّ، فقال سعد: يا رسول الله، ابن أخي، قد كان عهِد إليَّ فيه، إنه ابنُه، انظُرْ إلى شبهه. وقال عبدُ بن زمعة: أخي، وابن وليدة أبي، وُلِدَ على فراشه. وفي رواية الليث: فنظر رسول الله ﷺ إلى شبهه فرأى شبهاً بيِّناً بعُتبة. فقال النبيُّ ﷺ: «هو لك يا عبد ابن زمعة. الولد للفراش، وللعاهر الحَجَر». ثم قال لسودة بنت زمعة: «احتجبي منه» لما رأى شبهه بعُتبة، فما رآها حتى لقي اللهَ عزَّ وجلّ، وكانت سودة زوج النبيِّ ﷺ[2].

٣١٩٩ - السادس والخمسون: عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة: أن أمَّ حبيبةَ بنتَ جحش ختَنَةَ رسول الله ﷺ وتحتَ عبدالرحمن بن عوف -استُحيضت سبعَ سنين، فاستفتَتْ رسول الله ﷺ في ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «إن هذه ليست بالحيضة، ولكن هذا عِرقٌ، فاغتسلي وصلّي». قالت عائشة: فكانت تغتسل في مِرْكَن[3] في حجرة أختها زينب بنت جحش حتى تعلوَ حمرةُ الدم الماء. قال ابن شهاب: فحدَّثْتُ بذلك أبا بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام فقال: يرحمُ الله هنداً، لو سمعتْ بهذه الفُتيا، واللهِ إن كانتْ لتبكي، لأنها كانت لا تصلّي. لفظ حديث مسلم[4].

---

(١) البخاري ٩/ ٦٢١ (٥٠١٦)، ومسلم ٤/ ١٧٢٣.

(٢) البخاري - البيوع ٤/ ٢٩٢ (٢٠٥٣)، وينظر شرحه في الفتح ١٢/ ٣٢، ومسلم - الرضاع ٢/ ١٠٨٠ (١٤٥٧).

(٣) المركن: وعاء تغسل فيه الثياب.

(٤) مسلم - الحيض ١/ ٢٦٣ (٣٣٤).

وهو عند البخاري مختصر: أن أمّ حبيبة استُحيضت سبع سنين، فسألت رسول الله ﷺ فأمرها أن تغتسل، وقال: «هذا عِرْق». فكانت تغتسل لكلِّ صلاة[1].

ولمسلم في حديث إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عمرة عن عائشة نحوه إلى قوله: حتى تعلوَ حمرةُ الدَّمِ الماءَ، ولم يذكر ما بعده[2].

وفي حديث الليث عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها قالت: استفتت أمُّ حبيبة بنتُ جحش رسولَ الله ﷺ فقالت: إني أُستَحاضُ. فقال: «إنّما ذلك عِرقٌ، فاغتسلي ثم صلّي به» فكانت تغتسل عند كلِّ صلاة. قال الليث: ولم يذكر ابن شهاب أن رسول الله ﷺ أمر أُمَّ حبيبة بنتَ جحش أن تغتسلَ عند كلِّ صلاة، ولكنه شيء فَعَلَتْه هي[3].

ذكر أبو مسعود حديث الليث عن الزهري في أفراد مسلم. وقد رواه البخاري بمعناه من حديث الزهري عن عروة وعمرة[4].

ولمسلم أيضًا من حديث عِراك بن مالك عن عروة عن عائشة: أن أُمّ حبيبةَ بنت جحش التي كانت تحتَ عبدالرحمن بن عوف شكَتْ إلى رسول الله ﷺ الدَّمَ، فقال لها: «امكُثي قَدْرَ ما كانت تحبِسُك حَيْضَتُك، ثم اغتسلي» فكانت تغتسلُ عندَ كلِّ صلاة[5].

وفي حديث يزيد بن أبي حبيب: «ثم اغتسلي وصلّي». وفيه: وقالت عائشة: رأيتُ مِركْنها ملآنَ دماً[6].

ولهما من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت: قالت فاطمة بنت أبي حُبَيش -وأبو حُبَيش هو ابن عبدالمطلب بن أسد- لرسول الله ﷺ: إني امرأة أُستحاض فلا أطهرُ، فأدعُ الصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنّما ذلك عِرْقٌ

---

(١) البخاري - الحيض ١/ ٤٢٦ (٣٢٧).
(٢) مسلم ١/ ٢٦٤.
(٣) مسلم ١/ ٢٦٣.
(٤) البخاري ١/ ٤٢٦ (٣٢٧)
(٥،٦) مسلم ١/ ٢٦٤

وليس بالحيضة، فإذا أقبلتِ الحيضةُ فاتركي الصلاة، فإذا ذهب قَدْرُها فاغسلي عنك الدَّمَ وصلّي» وفي حديث سفيان: «فإذا أقبلت الحيضةُ فدَعي الصلاة، وإذا أدبرَتْ فاغتسلي وصلّي». وفي حديث أبي أسامة: «ولكن دَعي الصلاة قَدْرَ الأيامِ التي تحيضين فيها، ثم اغتسلي وصلّي»(١).

٣٢٠٠ - السابع والخمسون: عن الزهري عن يحيي بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: سأل رسولَ الله ﷺ ناسٌ عن الكُهّان، فقال: «ليس بشيء». فقالوا: يا رسول الله، إنهم يحدِّثوننا أحياناً بشيء فيكونُ حقّاً. فقال رسول الله ﷺ: «تلك الكلمة من الحقّ، يخطَفُها الجِنّيُّ فيَقُرُّها(٢) في أُذُن وليّه، فيخلِطون معها مائةَ كذبة»(٣).

وفي حديث عنبسة بن خالد عن يونس بن يزيد نحوه، وفيه: فقال: «إنهم ليسوا بشيءٍ» وفيه: «تلك الكلمة من الحقّ يخطَفها الجنّيُّ فيَقُرُّها في أُذُن وليّه كقَرْقَرةِ الدجاجة»(٤). وفي روية ابن جريج: «فيَقُرُّها في أُذُن وليه قرَّ الدجاجة»(٥).

وفي رواية عبدالرزاق عن معمر أن عائشة قالت: يا رسول الله، إن الكُهّان يحدِّثوننا بالشيء فنَجِدُه حقّاً. قال: «تلك الكلمة الحقُّ يخْطَفُها الجنّيّ فيقذِفُها في أُذنُ وليّه، ويزيدُ فيها مائة كذبة»(٦).

وليس ليحيى بن عروة، عن أبيه، عن عائشة في الصحيح غير هذا(٧).

وأخرجه البخاري من حديث أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن عن عروة عن عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الملائكةَ تنزلُ في العَنان -وهو

---

(١) البخاري - الوضوء ١/ ٣٣١ (٢٢٨)، والحيض ١/ ٤٢٠، ٤٢٥ (٣٢٠، ٣٢٥)، ومسلم ١/ ٢٦٢ (٣٣٣).
(٢) يقرّها: يردّدها.
(٣) البخاري - الطب ١٠/ ٢١٦ (٥٧٦٢)، ومسلم - السلام ٤/ ١٧٥٠ (٢٢٢٨).
(٤) البخاري - التوحيد ١٣/ ٥٣٥ (٧٥٦١).
(٥) البخاري - الأدب ١٠/ ٥٩٥ (٦٢١٣)، ومسلم ٤/ ١٧٥٠.
(٦) مسلم ٤/ ١٧٥٠.
(٧) التحفة ١٢/ ٢٢٨

السحاب- فتذكرُ الأمر قُضي في السماء فتَسْتَرِق الشياطين السَّمْعَ، فتسمعُه فتوحيه إلى الكُهّان، فيكذِبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم»[1].

وقد أخرجه تعليقاً من حديث أبي الأسود أيضاً عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «إن الملائكة تحدِّث في العَنان -والعنان. الغمام- بالأمر يكون في الأرض، فتستمع الشياطين الكلمة فتَقُرُّها في أذن الكاهن كما تُقَرُّ القارورة، فيزيدون معها مائة كذبة»[2].

٣٢٠١ - الثامن والخمسون:[3] عن هشام بن عروة عن أخيه عبدالله بن عروة عن عائشة أنها قالت: جلستْ إحدى عشرة امرأة، فتعاهَدْنَ وتعاقَدْن إلاّ يكْتُمْنَ من أخبار أزواجهنّ شيئاً:

قالت الأولى: زوجي لحمُ جَمَلٍ غَثٌّ[4] على رأس جَبَل، لا سهلٍ فيُرْتَقى، ولا سمين فيُنْتَقَل. وفي رواية البخاري: فيُنتقى[5].

قال الثانية: زوجي لا أَبُثُّ[6] خبرَه، إني أخاف ألاّ أذَرَه، إن أذكرْه أذكرْ عُجَرَه وبُجَرَه[7].

قالت الثالثة: زوجي العَشَنَّق[8]، إن أنطِقْ أُطَلَّقْ، وإن أسْكُتْ أُعَلَّقْ.

---

(١) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣٠٤ (٣٢١٠).

(٢) البخاري ٦/ ٣٣٨ (٣٢٨٨).

(٣) وهذا الحديث يعرف بحديث أمّ زرع، وقد عُني العلماء بالحديث عن طرقه ورواياته، وشرح غريبه، وبيان ما فيه من المعاني. ومن أشهر ما كتب عليه: «بغية الرائد لما تضمّنه حديث أم زرع من الفوائد» للقاضي عياض -وهو مطبوع. وشرح الحديث لابن حجر في الفتح ٩/ ٢٥٦-٢٧٧. وقد اقتصرت هنا على شرح غوامض المفردات والمعاني.

(٤) الغَثُّ: الهزيل.

(٥) الذي فيه مطبوع البخاري «فيستقل» وذكر ابن حجر الرواية الأخرى. ويتقى: يؤخذ منه النقيُّ وهو مُخّ العظم.

(٦) أَبُثّ: أذيع وأنشر.

(٧) العجر والبجر: تعقّد العروق. والمراد عيوبه الظاهرة والباطنة.

(٨) العشنّق: البالغ الطول، وهو مذموم.

قالت الرابعة: زوجي كليلِ تِهامةَ، لا حرٌّ ولا قرٌّ، ولا مخافة ولا سآمة[1].

قالت الخامسة: زوجي إن دخلَ فهِدَ، وإن خرجَ أَسِدَ، ولا يَسألُ عما عهِد[2].

قالت السادسة: زوجي أن أكلَ لَفَّ، وإن شَرِب اشتفَّ[3]، وإن اضطجعَ التفَّ، ولا يُولِجَ الكفَّ ليعلم البَثَّ[4].

قالت السابعة: زوجي غياياء -أو عياياء- طَباقاء[5]-الراوي شكّ- كلُّ داءٍ له داء، شجَّكِ أو فلَّكِ[6]، أو جمع كلاً لك.

قالت الثامنة: زوجي الريحُ ريحُ زَرْنب، والمسُّ مَسُّ أرنب[7].

قالت التاسعة: زوجي رفيعُ العِماد، طويلُ النِّجاد، عظيمُ الرَّماد، قريبُ البيت من النادِ[8].

قالت العاشرة: زوجي مالك، وما مالك؟ مالكٌ خيرٌ من ذلك، له إبلٌ كثيراتُ المبارك، قليلاتُ المسارح، وإذا سمعتْ صوتَ المِزْهَرِ أيقنَّ أنهنّ هوالك[9].

قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زَرْع، فما أبو زرع؟ أناسَ[10] من حُليّ أُذُنَيَّ، وملأَ من شحم عَضُدَيَّ، وبجَّحَني فبَجَحْتُ[11] إلى نفسي. وجَدَني في أهل غنيمةٍ

---

(١) وهذا من المدح. فهو كليل تهامة في الاطمئنان إليه.

(٢) وهذا من المدح أيضاً، فهو هادئ غافل في بيته، أسد خارجه.

(٣) اللفّ: الأكل الكثير المختلط. والشفّ: شرب الشراب كلّه. وهذا من الذمّ، أن يكثر من الأكل والشرب

(٤) وقد اختلف الشرّاح في هذه العبارة: أهي مدح أم ذمّ.

(٥) العياياء، والغياياء: العاجز عن النكاح. : والطّباقاء: الأحمق

(٦) شجّ: جرح. وفلّ: كسّر. ومعناه أن أحواله بين ضرب يؤدّي إلى شجّ أو كسر.

(٧) الزّرنب: نوع من الطيب. فرائحته طيبة، ومعاملته ليّنة.

(٨) النجاد: حمائل السيف. كنايات عن سعة بيته، وشجاعته، وكرمه.

(٩) المبارك: مواضع نزول الإبل، والمسارح: أماكن رعيها. والمزهر: العود والمراد بذلك كثرة ماله، وكرمه وحسن ضيافته.

(١٠) أناس: حرّك وملأ.

(١١) بجّح: فرح

بشقٍّ، فجعلني في أهل صهيل وأطيط[1]، ودائسٍ ومُنَقٍّ[2]، فعنده أقول فلا أُقَبَّحُ، وأرقدُ فأتصبَّحُ، وأشرب فأتَقَنَّحُ- وفي رواية البخارى: فأتقَمَّحُ[3].

أمُّ أبي زرع، فما أمُّ أبي زرع، عُكومها رَداح[4]. وبيتُها فساح.

ابن أبي زرع، فما ابن أبي زرع، مَضْجَعُه كَمَسَلِّ شَطْبةٍ، ويُشبعه ذِراعُ الجَفْرة[5].

بنتُ أبي زرع، وما بنتُ أبي زرع، طوعُ أبيها وطوعُ أمّها، وملءُ كسائها، وغيظُ جارتها.

جارية أبي زرع، وما جارية أبي زرع، لا تَبُثُّ حديثَنا تبثيثاً، ولا تنقِّثُ ميرَتنا تنقيثاً[6]، ولا تملأ بيتنا تعشيشاً[7].

قالت: خرج أبو زرع والأوطابُ تُمْخَضُ[8]، فلقي امرأةً معها ولدان لها كالفهدَين، يلعبان من تحت خصرها برمّانتَين، فطلَّقني ونكحها، فنكَحْتُ بعدَه رجلاً سَرِيّاً، ركِبَ شريّاً[9]، وأخذ خطّيّاً، وأراحَ عليَّ نَعَماً ثَرِيّا، وأعطاني من كلّ رائحة زوجاً، وقال: كُلي أمَّ زرع، وميري أهلَك. فلو جمعتُ كلَّ شيء أعطاني ما بلغَ أصغرَ آنيةِ أبي زرع.

قالت عائشة: قال لي رسول الله ﷺ: «كنتُ لك كأبي زرعٍ لأمّ زرع»[10].

---

(١) الصهيل: صوت الخيل، والأطيط: صوت الإبل، والمعنى أنها صارت من أهل الخيل والإبل.

(٢) الدائس: الذي يدوس الزرع في بيدره، والمنقّي: الذي يُخرجه من تبنه وقشوره. فهي كذلك صار لها زرع.

(٣) اتقنح وأتقمّح: أروى.

(٤) عكومها رداح: آنيتها واسعة.

(٥) المسلّ الشطبة: السيف الرقيق. والجفرة: الأنثى من ولد المعز.

(٦) لا تنقّث ميرتنا: لا تفسد طعامنا.

(٧) أي تصلح البيت، فلا تترك القمامة مفرّقة فيه.

(٨) الأوطاب: أوعية اللبن. وتمخض: يستخرج زبدها.

(٩) السريّ: الكريم العظيم. والشّريّ: الفرس.

(١٠) الحديث في البخاري - النكاح ٩/ ٢٥٤ (٥١٨٩)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٨٩٦ (٢٤٤٨).

وفي رواية سعيد بن سلمة بن أبي الحُسام عن هشام بن عروة نحوه، غير أنه قال: : عياياء طَباقاء، ولم يشكّ. وقال: وصفر ردائها، وخيرُ نسائها، وعَقرُ جارتها. وقال: وأعطاني من كل ذابحة زوجاً[1].

قال أبو مسعود الدمشقي: سعيد بن سلمة هذا لا أعلم له في الصحيح غير هذا الحديث[2].

٣٢٠٢ - التاسع والخمسون: عن أبي المنذر هشام بن عروة بن الزُّبير عن أبيه عن عائشة: أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحيُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «أحياناً يأتيني الوحيُ في مثل صَلْصَلة الجرس، وهو أشدُّه عليَّ، فيَفْصِمُ[3] عني وقد وَعَيْتُ ما قال. وأحياناً يتمثَّل لي المَلَكُ رجلاً فيكلِّمُني فأعي ما يقول» قالت عائشة: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيَفْصِم عنه وإنّ جبينَه ليتفصَّدُ[4] عرقاً. لفظ حديث البخاري، وهو أتمّ[5].

٣٢٠٣ - الستون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت: أُتي رسول الله ﷺ بصبيٍّ فبالَ على ثوبه، فدعا بماء فأتبعه إياه[6].

وفي رواية يحيى القطان: أُتي النبيُّ ﷺ بصبيٍّ يُحنِّكه، فبال عليه فأتبعه الماء[7].

---

(١) مسلم ٤/ ١٩٠٢. وينظر الفتح ٩/ ٢٧٦.

(٢) ينظر رجال مسلم ١/ ٢٥٤.

(٣) يفصم: يقلع ويذهب.

(٤) يتفصّد: يتصبّب.

(٥) البخاري - بدء الوحي ١/ ١٨ (٢)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٨١٦ (٢٣٣٣)

(٦) البخاري - الوضوء ١/ ٣٢٥ (٢٢٢)، ومسلم - الطهارة ١/ ٢٣٧ (٢٨٦).

(٧) البخاري - الأطعمة ٩/ ٥٨٧ (٥٤٦٨).

وفي رواية محمد بن المثنّى عن يحيى: وضع صبيّاً في حجره فبال عليه، فدعا بماء فأتبعه[1].

ولمسلم من رواية عبدالله بن نمير: أن رسول الله ﷺ كان يُؤتَى بالصبيان، فيبرِّكُ عليهم ويحنِّكُهم، فأُتي بصبيٍّ فبال عليه، فدعا بماء فأتبعَه بولَه ولم يغسله[2].

٣٢٠٤ - الحادي والستون: عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة: أن النبيَّ كان إذا اغتسلَ من الجَنابة بدأ فغسلَ يديه، ثم يتوضّأُ كما يتوضّأ للصلاة، ثم يُدخل أصابعه في الماء فيُخَلِّلُ بها أصولَ شعره، ثم يصبُّ على رأسه ثلاثَ غُرَف بيدَيه، ثم يُفيض الماءَ على جلده كلِّه[3].

وفي حديث عبدالله بن المبارك: ثم يُخَلِّلُ بيده شعرَه، حتى إذا ظنَّ أنه قد أروى بَشَرَته أفاض عليه الماء ثلاث مرات، ثم غسل سائر جسده. وقالت: كنتُ أغتسلُ أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحدٍ نَغرِفُ منه جميعاً[4].

ولمسلم في حديث أبي معاوية عن هشام: كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة، يبدأُ فيغسلُ يديه، ثم يُفرغُ بيمينه على شماله فيغسلُ فرجَه، ثم يتوضّأ وضوءه للصلاة، ثم يأخذ الماء ويُدخل أصابعه في أصول الشعر، حتى إذا رأى أنه قد استَبْرأ حَفَنَ على رأسه ثلاث حَفَنات، ثم أفاض على سائر جسده، ثم غسل رجليه[5].

وفي حديث وكيع عن هشام: أن النبي ﷺ اغتسل من الجنابة، فبدأ فغسل كفَّيه ثلاثاً، ثم ذكر نحو حديث أبي معاوية. ولم يذكر غسل الرجلين[6].

---

(١) البخاري - الأدب ١٠/ ٤٣٣ (٦٠٠٢)

(٢) مسلم ١/ ٢٣٧. وقريب منه في البخاري - الدعوات ١١/ ١٥١ (٦٣٥٥).

(٣) البخاري - الغسل ١/ ٣٦٠ (٢٤٨).

(٤) البخاري ١/ ٣٨٢ (٢٧٢، ٢٧٣).

(٥) مسلم - الحيض ١/ ٣٥٣ (٣١٦).

(٦) مسلم ١/ ٢٥٤.

وفي حديث زائدة: كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسلَ يدَيه قبل أن يُدخلَ يدَيه في الإناء، ثم توضّأ مثل وضوئه للصلاة[1].

٣٢٠٥- الثاني والستون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا نَعَسَ أحدُكم وهو يصلّي فليرقدْ حتى يذهبَ عنه النوم، فإنّ أحدَكم إذا صلّى وهو ناعسٌ لايدري لعلّه يذهبُ فيستغفرُ، فيسُبَّ نفسه»[2].

٣٢٠٦ - الثالث والستون: عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة: أن النبيَّ ﷺ دخل عليها وعندَها امرأةٌ، قال: «من هذه؟» قالت: هذه فلانة ـ تذكرُ من صلاتها ـ قال: «مَه، عليكم بما تُطيقون، فوالله لايَملُّ اللهُ حتى تَملُّوا» وكان أحبَّ الدِّين إليه ما دوام عليه صاحبه[3].

وفي حديث مالك وأبي أسامة أنها امرأة من بني أسد[4].

وأخرجه مسلم من حديث الزهري عن عروة عن عائشة: أن الحولاء بنت تُويت ابن حبيب بن أسد بن عبدالعزّى مرّتْ بها وعندَها رسولُ الله ﷺ، قالت: فقلت: هذه الحولاء بنت تويت ـ وزعموا أنها لا تنام الليل، فقال رسول الله ﷺ: «لا تنامُ الليل! خُذوا من العمل ماتُطيقون، فوالله لا يسأمُ اللهُ حتى تسأموا»[5].

٣٢٠٧- الرابع والستون: عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، أن النبيّ ﷺ رأى بُصاقاً في جدار القبلة ـ أو مُخاطاً أو نُخامةً ـ فحكّه[6].

٣٢٠٨- الخامس والستون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت: صلّى رسول لله ﷺ في بيته وهو شاكٍ، فصلّى جالساً، وصلّى وراءه قوم قياماً،

---

(١) مسلم ١/ ٢٥٤

(٢) البخاري - الوضوء ١/ ٣١٣ (٢١٢)، ومسلم - صلاة المسافرين ١/ ٥٤٢ (٧٨٦)

(٣) البخاري ـ الإيمان ١/ ١٠١ (٤٣)، ومسلم ١/ ٥٤٢ (٧٨٥).

(٤) وهو في البخاري ـ التهجّد ٣/ ٣٦ (١١٥١)، ومسلم ١/ ٥٤٢.

(٥) مسلم ١/ ٥٤٢.

(٦) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥٠٩ (٤٠٧)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٣٨٩ (٥٤٩)

فأشار إليهم: أن اجلسوا، فلما انصرف قال: «إنّما جُعِلَ الإمامُ ليؤتمَّ به، فإذا ركعَ فاركعوا، وإذا رفعَ فارفعوا، وإذا صلَّى جالساً فصلُّوا جلوساً»(١).

قال البخاري: قال الحُميديّ: هذا منسوخ. قال البخاريّ: لأنّ النبيَّ ﷺ آخر ماصلَّى قاعداً والناس خلفه قيام(٢). والحُميديّ هذا هو عبدالله بن الزُّبير صاحب سفيان بن عُيينة(٣).

٣٢٠٩ ـ السادس والستون: عن هشام بن عروة عن عائشة أنّها أخبرَتْه: أنّها لم ترَ رسولَ الله ﷺ يصلِّي صلاةَ الليل قاعداً قطُّ حتى أسنَّ، فكان يقرأ قاعداً، حتى إذا أرادَ أن يركع قام فقرأ نحواً من ثلاثين أو أربعين آية، ثم ركع(٤).

وفي حديث يحيى بن سعيد، قالت: ما رأيتُ رسول الله ﷺ يقرأ في شيء من صلاة الليل جالساً، حتى إذا كبَّر قرأ جالساً، حتى إذا بقي عليه من السورة ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأهنّ، ثم ركع(٥).

وأخرجاه من حديث عبدالله بن يزيد وسالم أبي النَّضْر مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يصلِّي جالساً، فيقرأ وهو جالسٌ، فإذا بقي من قراءته نحوٌ من ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأها وهو قائم ثم ركع، ثم سجد، ففعل في الركعة الثانية مثل ذلك، فإذا قضى صلاته ـ فإن كنتُ يَقظَى تحدَّث معي، وإن كنتُ نائمةً اضطجعَ. لفظ حديث عبدالله بن يوسف، وهو أتمُّ. وانتهى حديث يحيى بن يحيى إلى قوله: «مثل ذلك»، ولم يذكر مابعده(٦).

ولمسلم من حديث عبدالله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: لمّا بدَّن رسول

---

(١) البخاري ـ الأذان ٢/ ١٧٣ (٦٨٨)، مسلم ـ الصلاة ١/ ٣٠٩ (٤١٢).

(٢) البخاري ـ المرضى ١٠/ ١٢٠ (٥٦٥٨).

(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٥١٢.

(٤) البخاري ـ تقصير الصلاة ٢/ ٥٨٩ (١١١٨).

(٥) البخارى ـ التهجدّ ٣/ ٣٣ (١١٤٨)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٠٥ (٧٣١).

(٦) رواية عبدالله في البخاري ٢/ ٥٨٩ (١١١٩)، ورواية يحيى في مسلم ١/ ٥٠٥

الله ﷺ وثقُل، كان أكثرُ صلاته جالساً[1].

ومن حديث عثمان بن أبي سليمان عن أبي سلمة بن عبدالرحمن أن عائشة أخبرَتْه: أن النبيّ ﷺ لم يَمُتْ حتى كان كثيرٌ من صلاته وهو جالس[2].

ومن حديث علقمة بن وقّاص قال: قلت لعائشة: كيف كان يصنعُ رسولُ الله ﷺ في الركعَتين وهو جالس؟ قالت: كان يقرأُ فيهما، فإذا أراد أن يركعَ قام فركع[3].

وليس لعلقمة بن وقّاص عن عائشة في الصحيح غير هذا[4].

ومن حديث عبدالله بن شَقيق العُقيلي قال: قلت لعائشة: هل كان النبيُّ يصلّي وهو قاعد؟ قالت: نعم، بعدما حَطَمَهُ الناس[5].

زاد أبو مسعود فيما حكاه: وكان يقرِنُ بين السورتين من المفصّل.

ومن حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ وهو قاعد، فإذا أراد أن يركعَ قام قَدْرَ ما يقرأُ إنسانٌ أربعين آية[6].

٣٢١٠- السابع والستون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: نزلت هذه الآية ﴿**وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا**﴾ [الإسراء] في الدُّعاء[7].

٣٢١١ ـ الثامن والستون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ماتركَ رسولُ الله ﷺ ركعتَين بعدَ العصر عندي قطُّ[8].

وأخرجاه من حديث الأسود بن يزيد عن عائشة قالت: صلاتان ما تركَهما

(١، ٣) مسلم ١/ ٥٠٦

(٤) التحفة ١٢/ ٢٤٥.

(٥) مسلم ١/ ٥٠٦. وحَطَمه الناس: أي كبر فيهم.

(٦) مسلم ١/ ٥٠٥.

(٧) البخاري ـ التفسير ٨/ ٤٠٥ (٤٧٢٣)، ومسلم ـ الصلاة ١/ ٣٢٩ (٤٤٧)

(٨) البخاري ـ مواقيت الصلاة ٢/ ٦٤ (٥٩١)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٧٢ (٨٣٥).

رسول الله ﷺ في بيتي قطُّ سراً ولا علانية: ركعتان قبلَ صلاة الصبح، وركعتان بعدَ العصر[1].

ومن حديث أبي إسحق السَّبيعي قال: رأيتُ الأسودَ ومسروقاً شهدا على عائشة أنها قالت: ماكان النبيُّ ﷺ يأتيني في يومي بعدَ العصر إلاّ صلَّى ركعتين[2].

ولم يذكر أبو مسعود مسروقاً في ترجمة الأسود، ولا في ترجمة مسروق.

وأخرجه البخاري من حديث عبدالعزيز بن رفيع قال: رأيتُ عبدالله بن الزبير يطوفُ بعدَ الفجر، ويصلِّي ركعتين. ورأيتُ عبدالله بن الزبير يصلّي بعد العصر، ويُخبرُ أن عائشة حدَّثَتْه: أن النبيَّ ﷺ لم يدخلْ بيتها إلاّ صلاّهما[3].

ومن حديث أيمن المكّي أنه سَمِعَ عائشة تقول: والذي ذهبَ به، وما تركَهما حتى لقِي الله، حتى ثَقُلَ عن الصلاة، وكان يصلِّي كثيراً من صلاته قاعداً ـ تعني الركعتين بعد العصر. وكان النبيُّ ﷺ يصلِّيهما ولا يصلِّيهما في المسجد مخافة أن يُثْقِلَ على أمّته، وكان يُحِبُّ ما يُخَفِّفُ عنهم[4].

وأخرج مسلم من حديث محمد بن أبي حرملة عن أبي سلمة بن عبدالرحمن أنه سأل عائشة عن السَّجْدَتَين اللَّتين كان رسول الله ﷺ يصلِّيهما بعد العصر. فقالت: كان يصلِّيهما قبلَ العصر، ثم إنه شُغِلَ عنهما أو نسِيهما فصلاَّهما بعد العصر، ثم أثبتَهما. وكان إذا صلّى صلاة أثبتَها، تعني: دوام عليها[5].

ومن حديث طاوس بن كيسان عن عائشة قالت: لم يَدَعْ رسول الله ﷺ الركعتَين بعدَ العصر، قال: وقالت عائشة: قال رسول الله ﷺ «لا تَتَحرَّوا طلوعَ الشّمسِ ولا غُروبَها، فَتُصلُّوا عند ذلك».

---

(١) البخاري ٢/ ٦٤ (٥٩٢)، ومسلم ١/ ٥٧٢.

(٢) البخاري ٢/ ٦٤ (٥٩٣)، ومسلم ١/ ٥٧٢.

(٣) البخاري ـ الحجّ ٣/ ٤٨٨ (١٦٣٠، ١٦٣١).

(٤) البخاري ٢/ ٦٤ (٥٩٠).

(٥) مسلم ١/ ٥٧٢.

وفي حديث بهز عن وُهيب أنها قالت: وهِمَ عمرُ، إنّما نهى رسول الله ﷺ أن يُتَحَرَّى طلوعُ الشمس وغروبها[1].

٣٢١٢- التاسع والستون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقرأ في سورة بالليل، فقال: «يرحمه الله، لقد أذكرَني كذا آيةً أُنْسِيتُها من سورة كذا وكذا»[2].

وفي رواية عيسى بن يونس: «أسقطْتُهن من سورة كذا»[3].

وفي حديث عَبْدَةَ وأبي معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ يستمع قراءة رجل من المسجد، فقال: «رحِمَه اللهُ، لقد أذكرني آيةً كنتُ أُنسِيتُها»[4].

٣٢١٣ ـ السبعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «إذا أُقيمت الصلاةُ وحضرَ العَشاءُ فابدءوا بالعَشاء.» قال البخاريّ: وقال وُهيب ويحيى بن سعيد عن هشام بن عروة: «إذا وُضِعَ العَشاء[5].»

وأخرجه مسلم بمعناه وبزيادة من حديث أبي بكر عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصدّيق عن عائشة أنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا صلاةَ بحضرة طعام، ولا وهو يدافعُه الأخبثان»[6].

٣٢١٤ـ الحادي والسبعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لمّا اشتكى النبيّ ﷺ ذكر بعضُ نسائه كنيسةً رأَتْها بأرض الحبشة يقال لها مارية، وكانت أمُّ سلمة، وأمُّ حبيبة أتَتا أرضَ الحبشة- وذكرَتا من حُسنها وتصاويرَ فيها.

---

(١) مسلم ١/ ٥٧١ (٨٣٣). وكان عمر وابن عباس رضي الله عنهم أجمعين ينهَون عن الصلاة بعد العصر، ويضربون عليها.

(٢) البخاري ـ فضائل القرآن ٩/ ٨٤ (٥٠٣٧)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٤٣ (٧٨٨).

(٣) البخاري ـ الشهادات ٥/ ٢٦٤ (٢٦٥٥)

(٤) مسلم ١/ ٥٤٣.

(٥) مسلم ـ الأطعمة ٩/ ٥٨٤ (٥٤٦٥)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٣٩٢ (٥٥٨)، وينظر الفتح ٩/ ٥٨٥

(٦) مسلم ١/ ٣٩٣ (٥٦٠). والأخبثان: الغائط والبول.

فرفع رسولُ الله ﷺ رأسَه فقال: «أولئك شِرارُ الخَلق عند الله»[1].

وأخرجا من حديث هلال بن أبي حُميد الوزّان عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يَقُمْ منه: «لعنَ اللهُ اليهودَ والنَّصارى، اتَّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ» قالت: لولا ذلك أُبْرِزَ قبرُه، غيرَ أنه خُشِي أن يُتَّخَذَ مسجداً.

وفي رواية عبيدالله بن موسى عن شيبان قالت: ولولا ذلك لأُبرزَ قبرُه، غير أنّي أخشى أن يُتَّخَذ مسجداً.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة في روايته: لولا ذلك... لم يذكر: قالت[2].

وفي رواية موسى بن اسماعيل عن أبي عوانة: لولا ذلك أُبرز قبرُه غير أنه خَشِيَ أو خُشِيَ أن يُتَّخَذَ مسجداً، ولم يذكر: قالت[3].

وأخرجا من حديث عُبيد الله بن عبدالله بن عتبة أن عائشة وابن عباس قالا: لما نُزل برسول الله ﷺ طَفِقَ يطرحُ خميصةً له على وجهه، فإذا اغتمَّ كشفَها عن وجهه، فقال وهو كذلك: «لعنةُ الله على اليهود والنصارى، اتَّخَذُوا قبورَ أنبيائهم مساجد» يُحَذِّر مثل ماصنعوا[4].

٣٢١٥ -الثاني والسبعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال في مرضه: «مُروا أبا بكر يصلِّي بالناس». قالت عائشة: قلت: إن أبا بكر إذا قام مقامَك لم يُسْمِع الناس من البكاء. فمُرْ عمرَ فَلْيُصَلِّ. فقال: «مُروا أبا بكرٍ فلْيُصَلِّ بالناس.» فقالت عائشة: فقلتُ لحفصة: قولي له: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يُسْمِع الناس من البكاء، فمُرْ عمرَ فَلْيُصَلِّ بالناس، ففعلت حفصةُ فقال رسول الله ﷺ: «إنكن لأنتنّ صواحبُ يوسف، مُروا أبا بكر فلْيُصَلِّ بالناس» فقالت حفصة لعائشة: ما كُنتُ لأُصيبَ منك خيراً[5].

(١) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥١٣ (٤٣٤)، ومسلم ١/ ٣٧٦ (٥٢٨)

(٢) البخاري ـ الجنائز ٣/ ٢٠٠ (١٣٣٠)، ومسلم ١/ ٣٧٦ (٥٢٩).

(٣) البخاري ٣/ ٢٥٥ (١٣٩٠).

(٤) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥٣٢ (٤٣٥)، ومسلم ١/ ٣٧٧ (٥٣١)

(٥) البخاري ـ الأذان ٢/ ١٦٤ (٦٧٩).

ولهما من حديث ابن نُمير عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: أمرَ رسول الله ﷺ أبا بكر أن يُصلّي بالناس في مرضه، فكان يُصلّي بهم، فوجدَ رسول الله ﷺ من نفسه خفّة فخرج، فإذا أبو بكر يَؤُمُّ الناس، فلمّا رآه أبو بكر استأخرَ، فأشار إليه رسول الله ﷺ: أن كما أنت، فجلس رسول الله ﷺ حذاءَ أبي بكر إلى جَنبه، فكان أبو بكر يُصلّي بصلاةِ رسول الله ﷺ، والناسُ يُصلُّون بصلاة أبي بكر[1].

وأخرجا من حديث الأسود بن يزيد بن قيس النَّخعيّ قال: كنّا عند عائشة، فذكرْنا المواظبةَ على الصّلاة والتعظيم لها، قالت: لمّا مرضَ النبيُّ ﷺ مرضه الذي مات فيه، فحضرت الصلاةُ، فأُوذِنَ، فقال: «مُروا أبا بكر فلْيُصَلِّ بالناس» فقيل له: إن أبا بكر رجل أسيف[2]، إذا قام مقامَك لم يَسْتَطِعْ أن يصلّيَ بالناس، فأعاد فأعادوا له، فأعاد الثالثة، فقال «إنّكنّ صواحبُ يوسف، مُروا أبا بكر فلْيُصَلِّ بالناس.» فخرجَ أبو بكر يصلّي، فوجد النبيُّ ﷺ من نفسه خِفّةً، فخرجَ يهادَى بين رجلين، كأني أنظرُ رجلَيه تَخُطّان الأرض[3] من الوجع، فأراد أبو بكر أن يتأخّر، فأومأ إليه النبي ﷺ: أن مكانك. ثم أتيا به حتى جلس إلى جنبه. قيل للأعمش: فكان النبيُّ ﷺ يصلّي وأبو بكر يصلّي بصلاته والناس يُصلّون بصلاة أبي بكر؟ قال برأسه: نعم. لفظ حديث البخاري. قال البخاري: وزاد أبو معاوية: جَلسَ عن يسار أبي بكر، وكان أبو بكر قائماً[4].

وقد أخرج البخاريّ حديث أبي معاوية بالإسناد، وفيه: جاء بلال يُؤْذِنُه بالصلاة فقال: «مُروا أبا بكر يُصلّي بالناس.» قالت: فقلتُ: يارسول الله، إن أبا بكر

---

(١) البخاري ٢/ ١٦٦ (٦٨٣) ـ ومسلم ـ الصلاة ١/ ٤١٣ (٤١٨)

(٢) الأسيف: الحزين.

(٣) (الأرض) ليست في البخاري، س، ج. وهي من ل. وفي مسلم «في الأرض»، والمعنى لايستطيع رفعهما.

(٤) البخاري ٢/ ١٥١ (٦٦٤)، وبمعناه في مسلم ١/ ٣١٣.

رجل أسيف، وأنه متى يقومُ مقامَك لايسمع الناس، فلو أمرتَ عمر، فقال: «مُروا أبا بكر يُصلّي بالناس» ثم ذكر قولها: فلو أمرت عمر، فقال: «مُروا أبا بكر يُصلّي بالناس» ثم ذكر قولها لحفصة، وقول رسول الله ﷺ: «إنكنّ لأنتنّ صواحبُ يوسف» وأنه عليه السلام وجد خِفَّةً، فخرج. ثم ذكره إلى قوله: حتى جلس عن يسار أبي بكر، فكان أبو بكر يصلّي قائماً، وكان رسول الله ﷺ يصلّي قاعداً، يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله ﷺ، والناس بصلاة أبي بكر[1].

وفي حديث عبدالله بن داود عن الأعمش نحوه، وفيه: إن أبا بكر رجلٌ أسيف، إن يَقُمْ مقامَك يَبْك فلا يقدرُ على القراءة، ولم تذكر قولها لحفصة. وفي آخره: فتأخَّر أبو بكر، وقعدَ النبيُّ ﷺ إلى جنبه، وأبوبكر يُسْمِعُ النَّاس التكبير. قال البخاري: تابَعه مُحاضر عن الأعمش[2].

وفي[3] حديث يحيى بن يحيى عن أبي معاوية نحوه، وفي آخره قالت: فكان رسول الله ﷺ يصلّي بالناس جالساً، وأبوبكر يقتدي بصلاة رسول الله ﷺ، ويقتدي الناسُ بصلاة أبي بكر.

ولهما من حديث ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبدالله بن عتبة ابن مسعود أن عائشة قالت: لقد راجعتُ رسول الله ﷺ في ذلك، وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقعْ في قلبي أن يُحبَّ الناسُ بعدَه رجلاً يقومُ مقامه أبدا، وإني كنت أرى أنه لن يقومَ مقامَه أحدٌ إلاّ تشاءمَ الناسُ به، فأردْتُ أن يعدِلَ ذلك رسول الله ﷺ عن أبي بكر[4].

وأخرجاه من حديث الزهري عن حمزة بن عبدالله بن عمر عن عائشة قالت: لما دخلَ النبيُّ ﷺ بيتي قال: مُروا أبا بكر فلْيُصَلِّ بالناس. قالت: فقلتُ: يارسول

---

(١) البخاري ٢/ ٢٠٤ (٧١٣)

(٢) البخاري ٢/ ٢٠٣ (٧١٢)

(٣) سقطت هذه الفقرة كلّها إلى (بصلاة أبي بكر) من س، ج. وهي من ل، ومسلم ١/ ٣١٣

(٤) البخاري ـ المغازي ٨/ ١٤٠ (٤٤٤٥)، ومسلم ١/ ٣١٣..

الله، إن أبا بكر رجلٌ رقيقٌ إذا قرأ القرآن لا يملكُ دمعه، فلو أمرتَ غيرَ أبي بكر، قالتْ: فوالله مابي إلاّ كراهيةُ أن يتشاءمَ الناسُ بأوّل من يقومُ في مقام رسول الله ﷺ، قالت: فراجعتُه مرّتين أو ثلاثاً. فقال: «لِيُصَلِّ بالناس أبو بكر، فإنكنّ صواحبُ يوسف»[1].

وليس لحمزة عن عائشة في الصحيح غير هذا الحديث[2].

قال أبو مسعود الدمشقي: ورواه ابن المبارك عن عمر، ويونس عن الزهري عن حمزة مرسلاً[3].

وأخرجا خروجه في مرضه ﷺ بين رجلين، وما يتّصل به من حديث الزُّهري عن عُبيدالله بن عبدالله بن عُتبة بن مسعود أن عائشة قالت: لما ثَقُل النبيُّ ﷺ واشتدَّ به وجعُه، استأذن أزواجَه في أن يُمرَّض في بيتي، فأذنَّ له، فخرجَ النَّبيُّ ﷺ بين رجلين تَخُطُّ رجلاه في الأرض بين العبّاس بن عبدالمطلب ورجل آخر. قال عبيدالله: فأخبرتُ عبدالله بن عباس بالذي قالت عائشة، فقال: أتدري من الرجل الآخر؟ قال: لا. قال: هو علي بن أبي طالب. قال: فكانت عائشة تتحدَّث أن النَّبي ﷺ قال بعدَما دخلَ بيتي واشتدَّ وجعه: «هَريقوا عليَّ من سبع قربٍ لم تُحلَلْ أوكيتُهن[4]، لعلّي أعهدُ إلى الناس» فأجلسناه في مِخْضب لحفصة زوج النبيِّ ﷺ، ثم طَفِقنا نَصُبُّ عليه من تلك القِرَب حتى طفق يُشير إلينا بيده: أن قد فَعَلْتُنّ. قالت: ثم خرج إلى الناس فصلّى بهم وخطبَهم[5].

وفي حديث معمر عن الزهري عن عُبيد الله أن عائشة أخبرَته قالت: أوّل ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة، فاستأذنَ أزواجه أن يُمرَّضَ في بيتي فأذِنَّ

---

(١) البخاري ٢/ ١٦٥ (٦٨٢)، ومسلم ١/ ٣١٣.

(٢) التحفة ١١/ ٣٩١.

(٣) في البخاري (٦٨٢). وقال عقيل ومعمر عن الزّهري عن حمزة عن النبي ﷺ. وينظر التحفة ١١/ ٣٩٢، والفتح ٢/ ١٦٦

(٤) الوكاء: ما يربط به الوعاء.

(٥) البخاري ـ الوضوء ١/ ٣٠٢ (١٩٨)، والمرضى ١٠/ ١٦٧ (٥٧١٤)، وهو مختصر في مسلم ١/ ٣١٢.

له. قالت: فخرج ويدٌ له على الفضل بن عباس ويدٌ على رجل آخر، وهو يَخُطّ برجليه الأرضَ. وذكر قول ابن عباس أن الرجل الآخر هو عليّ بن أبي طالب[1].

وأخرجا جميعاً بإسناد واحد من حديث موسى بن أبي عائشة عن عُبيد الله قال: دخلتُ على عائشة فقلتُ لها: ألا تحدِّثيني عن مرض رسول الله ﷺ؟ قالت: بلى، ثَقُل النبيُّ ﷺ فقال: «أصلَّى الناسُ؟» قلنا: لا، هم ينتظرونك يارسول الله. قال: «ضعوا لي ماءً في المِخْضَب»[2] قلت: ففعلْنا: فاغتسل، ثم ذهب لينوء[3]، فأُغمي عليه ثم أفاق، فقال: «أصلَّى الناس؟» قلنا: لا، هم ينتظرونك يارسول الله. قال: «ضعوا لي ماءً في المِخْضَب». قالت: ففعلنا. فاغتسل ثم ذهب لينوءَ، فأُغمي عليه، ثم أفاق فقال: «أصلّى الناس؟» قلنا: لا، هم ينتظرونك يارسول الله. قال: «ضعوا لي ماءً في المِخْضَب». ففعْلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: «أصلَّى الناس»؟ قلنا: لا، هم ينتظرونك يارسول الله. قالت: والناسُ عُكوفٌ في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ لصلاة العشاء الآخرة. قالت: فأرسلَ رسولُ الله ﷺ إلى أبي بكر أن يُصَلِّيَ بالناس، فأتاه الرسول فقال: إنّ رسول الله ﷺ يأمرُك أن تُصَلِّيَ بالنّاس. فقال أبو بكر ـ وكان رجلاً رقيقاً: ياعمرُ صَلِّ بالناس. فقال عمرُ: أنت أحقُّ بذلك. فصلَّى بهم أبو بكر في تلك الأيام، ثم إن رسول الله ﷺ وجد من نفسه خِفّةً، فخرج بين رجلين ـ أحدهما العباس ـ لصلاة الظهر، وأبوبكر يصلِّي بالناس، فلمّا رآه أبو بكر ذهب ليتأخّر، فأومأ إليه النبي ﷺ: أن لا يتأخّر، وقال لهما: «أجْلساني إلى جَنبه». فأجلساه إلى جنب أبي بكر، فكان أبو بكر يصلِّي وهو يأتمُّ[4] ـ بصلاة النبيّ ﷺ، والناس يُصَلُّون بصلاة أبي بكر، والنبيّ ﷺ قاعد.

قال عُبيد الله: فدخلْتُ على عبدالله بن عباس فقلت: ألا أعرضُ عليك ما

(١) مسلم ١/ ٣١٢

(٢) المخضب: إناء يغسل فيه.

(٣) ينوء: ينهض

(٤) في ل ومسلم «قائم».

حدّثني عائشة عن مرض النبيّ ﷺ؟ قال: هات. فعرضْتُ حديثها عليه، فما أنكرَ منه شيئاً، غير أنه قال: أسمَّتْ لك الرجلَ الذي كان مع العباس؟ قلت: لا. قال: هو عليٌّ[1].

٣٢١٦ ـ الثالث والسبعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول: «أين أنا غداً؟ أين أنا غداً؟» يريد يوم عائشة. فأذنَ له أزواجُه يكونُ حيث شاء، فكان في بيت عائشة حتى مات عندها. قالت عائشة[2]: فمات في اليوم الذي كان يدورُ عليَّ فيه ـ في بيتي، فقبضَه الله وإنّ رأسَه بين نحري وسَحري[3]، وخالط ريقُه ريقي: دخل عبدالرحمن بن أبي بكر ومعه سواكٌ يستنُّ به، فنظرَ إليه رسولُ الله ﷺ: فقلتُ له: أَعْطِني هذا السّواكَ يا عبدَالرحمن، فأعطانيه، فقضمتُه، ثم مَضَغْتُه، فأعطيتُه رسول الله ﷺ، فاستنَّ به وهو مستند إلى صدري. لفظ حديث البخاري، وهو أكملُها[4].

وفي حديث أبي أسامة ومحمد بن حرب: إن كان ليتفقّدُ في مرضه، يقول: «أين أنا اليوم؟ أين أنا غداً؟» استبطاءً ليوم عائشة. فلمّا كان يومي قبضَه اللهُ بينَ سَحري ونَحري. وفي حديث محمد بن حرب: ودُفن في بيتي[5].

وأخرج البخاري من حديث عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: دخل عبدالرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ وأنا مُسندتُه إلى صدري، ومع عبدالرحمن سواك رَطب يستنُّ به، فأبدّه[6] رسولُ الله ﷺ بصرَه، فأخذْتُ السِّواك فقَضَمْتُه وطيَّبْتُه، ثم دفعْتُه إلى النبيّ ﷺ، فاستنَّ به، فما رأيتُ رسولَ الله

---

(١) البخاري ٢/ ١٧٢ (٦٨٧)، ومسلم ١/ ٣١١.

(٢) سقط من ل (حتى مات عندها قالت عائشة)

(٣) السحر: الرئة.

(٤) البخاري- المغازي ٨/ ١٤٤ (٤٤٥٠).

(٥) البخاري ـ الجنائز ٣/ ٢٥٥ (١٣٨٩)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٨٩٣ (٢٤٤٤)

(٦) أبدّه: حدّ نظره إليه.

استنَّ استناناً أحسنَ منه. فما عدا أن فرغ رسولُ الله ﷺ رفعَ يده، أو إصبعه، ثم قال: «في الرفيق الأعلى» ثلاثاً. ثم قضى. وكانت تقول: مات بين حاقتني وذاقتني[1].

وفي رواية ابن الهاد عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: مات النبيُّ ﷺ وإنه لبينَ حاقنتي وذاقتي. فلا أكرهُ شدَّةَ الموت لأحدٍ أبداً بعد النبي ﷺ[2].

وللبخاري من حديث هشام بن عروة: أن رسول الله ﷺ لما كان في مرضه يدورُ في نسائه ويقول: أين أنا غداً؟ أين أنا غداً، حرصاً على بيت عائشة. قالت عائشة: فلما كان يومي سكن[3].

وأخرجه البخاري أيضاً من حديث أبي محمد عبدالله بن عُبيدالله بن أبي مُليكة عن عائشة قالت: تُوفّي النبيُّ ﷺ في بيتي وفي يومي، وبين سَحري ونَحري. وكان إحدانا تُعَوِّذه بدعاء إذا مرض، فذهبتُ أعوِّذه، فرفع رأسه إلى السماء، وقال: «في الرفيق الأعلى، في الرفيق الأعلى». ومرّ عبدالرحمن بن أبي بكر في يده جريدةٌ رطبة، فنظر إليه النبيّ ﷺ فظننتُ أنّ له بها حاجةً، فأخَذْتُها، فمضغْتُ رأسَها ونفضتُها، فدفعتُها إليه، فاستنَّ بها كأحسن ماكان مُستنّاً، ثم ناولَنيها فسقطتْ يدُه، أو سقطت من يده، فجمعَ الله بين ريقي وريقه في آخر يومٍ من الدنيا وأول يوم من الآخرة[4].

وفي حديث نافع بن عمر الجحمي عن ابن أبي مُليكة نحوه، إلا أنه قال: قالت: دخل عبدالرحمن بسواك، فضَعُفَ النبيُّ ﷺ عنه، فمضغتُه ثم سَنَنْتُه به[5].

وأخرجه أيضاً من حديث أبي عمرو، ذكوان مولى عائشة: أن عائشة كانت

---

(١) البخاري ٨/ ١٣٨ (٤٤٣٨). وفي الحاقنة والذاقنة أقوال، منها أن الحاقنة: ماسفل من الذقن. والذاقنة: ما علا منها

(٢) البخاري ٨/ ١٤٠ (٤٤٤٦).

(٣) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ١٠٧ (٣٧٧٤).

(٤) البخاري ٨/ ١٤٤ (٤٤٥١)

(٥) البخاري ـ الخمس ٦/ ٢١٠ (٣١٠٠).

تقول: إنّ من نعم الله عليَّ أنّ رسول الله ﷺ توفّي في بيتي ويومي، وبين سَحري ونَحري وأن الله جمعَ بين ريقي وريقه عندَ موته: دخل عليّ عبدُالرحمن وبيده سواك وأنا مسندةٌ رسولَ الله ﷺ، فرأيتُه ينظرُ إليَّ، وعرفتُ أنه يُحبَّ السِّواك فقلتُ: آخذه لك؟ فأشار برأسه: أن نعم. فتناولْتُه، فاشتدَّ عليه، فقلتُ: أُلَيِّنُه لك؟ فأشار برأسه: أن نعم. فليَّنْتُه فأمَرَّه، وبين يدَيه رَكوة ـ أو عُلبة ـ شكّ الراوي[1] ـ فيها ماء، فجعل يُدخلُ يَديه في الماء فيمسحُ بها وجهه، يقول: «لا إله إلا الله، إنّ للموتِ سكرات» ثم نصبَ يدَه فجعل[2] يقول: «في الرفيق الأعلى» حتى قُبِضَ، فمالت يدُه ﷺ[3].

٣٢١٧- الرابع والسبعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: نهاهم النبيُّ ﷺ عن الوصال رحمةً له. فقالوا: إنّك تُواصلُ، قال: «لستُ كهيئتِكم، إني يُطْعِمُني ربّي ويَسقيني»[4].

٣٢١٨- الخامس والسبعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: إنْ كان رسولُ الله ﷺ ليُقَبِّلُ بعضَ أزواجه وهو صائم. ثم ضحِكَت[5].

وأخرجاه من حديث الأسود بن يزيد عن عائشة: قالت: كان النبيُّ ﷺ يُقَبِّلُ ويُباشرُ وهو صائم، وكان أملككُم لإربه[6].

وأخرجه مسلم من حديث أبي حفص عمر بن عبدالعزيز عن عروة عن عائشة أنها أخبرته: أن رسول الله ﷺ كان يُقَبِّلُها وهو صائم[7].

---

(١) وهو عمر بن سعيد الراوي عن ابن أبي مليكة عن ذكوان. والركوة: الإناء من جلد. والعلبة: الإناء من خشب.

(٢) سقط من ج (يده فجعل).

(٣) البخاري ٨/ ١٤٤ (٤٤٤٩).

(٤) البخاري ـ الصوم ٤/ ٢٠٢ (١٩٦٤)، ومسلم ـ الصيام ٢/ ٧٧٦ (١١٠٥).

(٥) البخاري ـ الصوم ٤/ ١٥٢ (١٩٢٨)، ومسلم ٢/ ٧٧٦ (١١٠٦)

(٦) البخاري ٤/ ١٤٩ (١٩٢٧)، ومسلم ٢/ ٧٧٨. والمباشرة: التقاء البشرتين، دون الجماع. والإرب: الحاجة.

(٧) مسلم ٢/ ٧٧٨

ومن حديث سفيان بن عيينة قال: قلت لعبدالرحمن بن القاسم: أسمعْتَ أباك يحدِّثُ عن عائشة أن النبي ﷺ كان يُقَبِّلُها وهو صائم؟ فسكت ساعة ثم قال: نعم[1].

ومن حديث عبيدالله بن عمر عن القاسم عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقبِّلُني وهو صائم، وأيُّكم يملِكُ إربَه كما كان رسول الله ﷺ يملكُ إربَه؟[2].

ومن حديث علقمة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يُقَبِّلُ وهو صائم، وكان أملككم لإربه، وأنه كان يُباشرُ وهو صائم[3].

ومن حديث أبي الضُّحى عن مسروق بن الأجدع عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يُقَبِّلُ وهو صائمٌ، ويُباشرُ وهو صائم، ولكنّه أملككُم لإربه[4].

ومن حديث عمرو بن ميمون عن عائشة قالت: كان النبيّ ﷺ يُقَبِّلُ في شهر الصوم[5].

وفي رواية أبي بكر النَّهْشلي عن زياد بن عِلاقة: كان النبي ﷺ يُقَبِّلُ وهو صائم في رمضان[6].

وليس لعمرو بن ميمون عن عائشة في الصحيح غير هذا[7].

ومن حديث علي بن الحسين عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يُقَبِّلُ وهو صائم[8]

٣٢١٩ -السادس والسبعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت: سألَ حمزة بن عمرو الأسلميّ رسولَ الله ﷺ عن الصيام في السفر، فقال: «إن شِئْتَ فصُمْ، وإن شئتَ فأفْطِرْ»[9].

(١) مسلم ٢/ ٧٧٨
(٢) مسلم ٢/ ٧٧٦.
(٣، ٤) مسلم ٢/ ٧٧٧
(٥، ٦) مسلم ٢/ ٧٧٨.
(٧) التحفة ١٢/ ٢٤٨
(٨) مسلم ٢/ ٧٧٨
(٩) مسلم ٢/ ٧٨٩ (١١٢١)

وفي حديث يحيى القطان وحمّاد بن زيد وأبي معاوية عن هشام: إنّي أسرُدُ الصوم.[1]

وفي حديث مالك بن أنس، أنه قال للنبيّ ﷺ: أأصومُ في السفر؟ وكان كثيرَ الصّيام. فقال: «إن شئتَ فصُمْ، وإن شئتَ فأفطر»[2].

٣٢٢٠ ـ السابع والسبعون: عن هشام بن عروة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كُفِّنَ في ثلاثة أثواب بيضٍ سَحوليّة من كُرْسُف، ليس فيها قميصٌ ولا عمامة[3]

وفي حديث علي بن مُسهر عن هشام أنها قالت: أُدْرِجَ رسولُ الله ﷺ في حُلّة يمنيّة كانت لعبد الله بن أبي بكر، ثم نُزِعت عنه. وكُفّن في ثلاثة أثواب سَحول يمانية، ليس فيها عمامةٌ ولا قميصٌ، فرفع عبدُالله الحُلّة فقال: أُكَفَّنُ فيها. ثم قال: لم يُكَفَّنْ فيها رسول الله ﷺ وأكفَّنُ فيها! قال: فتصدَّقَ بها[4].

وفي حديث أبي معاوية عن هشام نحوه، وزاد: أمّا الحُلّة فإنّما شُبِّه على الناس فيها، أنّها اشتُرِيَتْ له ليُكفَّنَ فيها، فتُرِكت الحُلّةُ وكُفِّن في ثلاثة أثواب بيضٍ سحولية، فأخذَها عبدالله بن أبي بكر، فقال: لأَحْبِسَنَّها حتى أُكَفَّنَ فيها نفسي، ثم قال: لو رَضِيَها اللهُ لنبيّة لكَفَّنَه فيها، فباعَها وتصدَّقَ بثمنها[5].

وأخرجه مسلم من حديث محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن قال: سألتُ عائشة: في كم كُفِّنَ النبيُّ ﷺ؟ فقالت: في ثلاثة أثواب سَحوليّة[6].

وأخرجاه جميعاً من حديث الزهري عن أبي سلمة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ حين تُوُفّي سُجِّي ببُرد حِبَرة[7].

---

(١) البخاري ٤/ ١٧٩ (١٩٤٢)، ومسلم ٢/ ٧٨٩. وأسرد: أتابع.

(٢) البخاري ٤/ ١٧٩ (١٩٤٣).

(٣) البخاري- الجنائز ٣/ ١٣٥ (١٢٦٤) والسحولية: ثياب قطنية من اليمن. والكرسف: القطن.

(٤) مسلم -الجنائز ٢/ ٦٥٠ (٩٤١)

(٥) مسلم ٢/ ٦٤٩.

(٦) مسلم ٢/ ٦٥٠.

(٧) البخاري - اللباس ١٠/ ٢٧٦ (٥٨١٤)، ومسلم ٢/ ٦٥١ (٩٤٢)وسُجِّي: غُطِّي. والحِبَرة: برد يماني.

٣٢٢١- الثامن والسبعون: عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أُريتُكِ في المنام ثلاثَ ليال، جاءَني المَلَكُ في سَرَقَة[١] من حرير، فيقول: هذه امرأتك، فأكشفُ عن وجهكِ، فإذا أنت هي، فأقولُ: إن يكُ من عندالله يُمْضِه»[٢].

وفي حديث عُبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة. وفي حديث وُهيب عن هشام: «أُرِيتُكِ في المنام مرتَّين...» وذكرا نحوَه[٣].

وأخرج البخارى من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قلتُ: يا رسول الله، لو نزلْتَ وادياً فيه شجرةٌ قد أُكِلَ منها، ووجدْتَ شجراً لم يؤكل منها، في أيّها كنتَ تُرْتِع بعيرَكَ؟ قال: «في التي لم يُرْتَعْ منها» تعني: أن النبي ﷺ لم يتزوَّج بكراً غيرها[٤].

ومن حديث عراك بن مالك عن عروة: أن النبيﷺ خطبَ عائشة إلى أبي بكر، فقال له أبو بكر: إنّما أنا أخوك. فقال: «أنت أخي في الله وكتابه، وهي لي حَلالٌ»[٥]. كذا أخرجه البخاري مرسلاً.

٣٢٢٢- التاسع والسبعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: تزوَّجَني رسولُ اللهﷺ وأنا بنتُ ستٍّ سنينَ، فقدِمْنا المدينة، فنزلْنا في بني الحارث بن الخزرج، فَوعِكْتُ، فتمزَّقَ شعري فوفى جُمَيْمَةً[٦]، فأتتني أمّي أمُّ رومان وإني لفي أُرجوحة ومعي صواحب لي، فأتيتُها لاأدري ما تريد مني، فأخذَت بيدي، حتى وقَفَتْني على باب الدار، وإني لأنهَجُ[٧] حتى سكن بعضُ

---

(١) السَّرَقة: قطعة من حرير.

(٢) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٨٩ (٢٤٣٨).

(٣) البخاري- مناقب الأنصار ٧ / ٢٢٣ (٣٨٩٥)، والنكاح ٩/ ٩١٢٠ (٥٠٧٨).

(٤) البخاري ٩/ ١٢٠ (٥٠٧٧).

(٥) البخاري ٩/ ١٢٣ (٥٠٨١).

(٦) وفى جُميمة: أي تربّى فكثُر.

(٧) أنهج: أتنفس تنفساً عاليًا.

نفسي، ثم أخذَتْ شيئاً من ماء فَمَسَحتْ به وجهي ورأسي، ثم أدخلَتْني الدار، فإذا نسوةٌ من الأنصار في البيت، فقُلنَ: على الخير والبركة وعلى خير طائر، فأسلَمَتْني إليهنّ، فأصلَحْنَ من شأني، فلم يَرُعْني إلا رسولُ اللهﷺ فأسْلَمَتْني إليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين[1].

وفي حديث أبي كريب وغيره عن أبي أسامة نحوه، إلا أن فيه: فأخذَتْ بيدي فأوقَفَتْني على الباب، فقلْتُ: هه هه، حتى ذهب نَفَسي. وفيه: فغسَلْنَ رأسي وأصلَحْنَني، فلم يَرُعْني إلاّ رسولُ اللهﷺ فأسْلَمْنَني إليه[2].

وفي حديث محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن هشام عن أبيه: أن النبيﷺتزوَّجها وهي بنتُ ستٍّ سنينَ، وأُدْخِلَتْ عليه وهي بنت تسع سنين ومَكَثَتْ عنده تسعاً[3].

وفي حديث قَبيصة عن سفيان عن هشام عن أبيه قال: تزوَّجَ النبيﷺ عائشةَ وهي بنتُ ستٍّ، وبنى بها وهي بنتُ تسعٍ، ومكثت عندَه تسعاً، من قول عروة، ولم يقل: عائشة[4].

وفي حديث عُبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه قال: تُوُفِّيتْ خديجةُ قبل مَخْرَجَ النبيﷺ إلى المدينة بثلاث سنين، فلبِثَ سنتين أو قريباً من ذلك، ونكَحَ عائشة وهي بنت ستٍّ سنين، وبنى بها وهي بنتُ تسع سنين. وهذا أيضاً موقوف على عروة[5].

وأخرجه مسلم من حديث الزهري عن عروة عن عائشة: أن النبي ﷺ تزوَّجها وهي بنت سبع سنين، وزُفَّتْ إليه وهي بنتُ تسع سنين ولُعَبُها معها، ومات عنها

(١) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ٢٢٣ (٣٨٩٤).
(٢) مسلم- النكاح ٢/ ١٠٣٨ (١٤٢٢).
(٣) البخاري- النكاح ٩/ ١٩٠ (٥١٣٣).
(٤) البخاري ٩/ ٣٢٤ (٥١٥٨).
(٥) البخاري ٧/ ٢٢٤ (٣٨٩٦).

وهي بنت ثماني عشرة[1].

ومن حديث الأسود بن يزيد عن عائشة قالت: تزوّجها رسول الله ﷺ وهي بنت ست سنين، وبنى بها وهي بنت تسع، ومات عنها وهي بنت ثماني عشرة[2].

ومن حديث عبدالله بن عروة عن عائشة قالت: تزوَّجَني رسول الله ﷺ في شوال، وبنَى بي في شوال، فأيُّ نساء رسول اللهﷺ كان أحظى عنده منّي. قال: وكانت عائشةُ تستحبُّ أن تُدْخِل نساءَها في شوال[3].

٣٢٢٣- الثمانون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ما غِرْتُ على أحدٍ من نساء النبيِّ ﷺ ما غِرْتُ على خديجة، وما رأيتُها قطُّ، ولكن كان يُكْثِرُ ذكرها، وربما ذبحَ الشاة، ثم يقطعها أعضاء، ثم يبعثُها في صدائقِ خديجة، فربما قلت له: كأنّه لم يكنْ في الدّنيا امرأةٌ إلا خديجة. فيقول: «إنها كانت وكانت.. وكان لي منها ولد»[4].

وفي حديث حُميد بن عبدالرحمن عن هشام قالت: وتزوّجني بعدها بثلاث سنين، وأمره ربُّه أو جبريل- أن يبشِّرَها ببيتٍ في الجنة من قَصَب. قال في حديث سعيد بن عُفير عن الليث: وأمره أن يُبَشِّرَها ببيتٍ من قَصَبٍ، وإن كان ليذبحُ الشاةَ فيُهدي في خلائلها منها ما يَسَعُهن[5].

وفي حديث حفص بن غياث عن هشام: وكان إذا ذبح الشاة يقول: «أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة» قالت: فأغضَبْتُه يوماً، فقلت: خديجة. فقال: «إني رُزِقْتُ حبَّها»[6].

وأخرجا من حديث عليِّ بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة- ذكره البخاري

(١، ٢) مسلم ٢/ ١٠٣٩.

(٣) مسلم ٢/ ١٠٣٩ (١٤٢٣).

(٤) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١٣٣ (٣٨١٨)، ومسلم- فضائل الصحابة٤/ ١٨٨٨ (٢٤٣٥).

(٥) البخاري ٧/ ١٣٣ (٣٨١٦، ٣٨١٧).

(٦) مسلم ٤/ ١٨٨٨.

تعليقاً ومسلم بالإسناد-أنّهما قالا: استأذنتْ هالة بت خُويلد أختُ خديجةَ على رسول الله ﷺ، فعرَف استئذانَ خديجة[1]، فارتاع[2] لذلك، فقال: «اللهمَّ، هالةُ بنتُ خُويلد» فغرْتُ، فقلتُ: وما تذكُرُ من عجوزٍ من عجائزِ قريش حمراءِ الشِّدْقَين[3]، هَلَكَتْ في الدّهر، قد أبدَلَك الله خيراً منها[4].

ولمسلم من حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت: ما غِرْتُ على امرأة ما غِرْتُ على خديجةَ، لكثرة ذكره إياها، وما رأيتُها قطُّ. وقالت: لم يتزوَّج النبيُّ ﷺ على خديجة حتى ماتت[5].

٣٢٢٤- الحادي والثمانون: عن هشام عن أبيه عن عائشة: أن سودة بنت زمعة وهبتْ يومَها لعائشة، فكان النبيُّ ﷺ يقسِمُ لعائشة يومَها ويومَ سودة[6].

وفي حديث جرير بن عبدالحميد عن هشام عن أبيه عن عائشة قال: ما رأيتُ امرأةً أحبَّ إليَّ أن أكونَ في مِسلاخها[7] من سودةَ بنت زمعة، من امرأة فيها حدّة[8]. قالت: فلما كبِرَتْ جعلَتْ يومَها من رسول الله ﷺ لعائشة. قالت: يا رسولَ الله، جعلتُ يومي منكَ لعائشة. فكان رسولُ الله ﷺ يقسِمُ لعائشة يومين: يومَها ويومَ سودة[9].

زاد في حديث شريك عن هشام: قلت: وكانت أوَّلَ امرأة تزوَّجها من بعدي[10].

---

(١) أي لشبه صوتها بصوت خديجة.

(٢) في مسلم «فارتاح».

(٣) أي سقط أسنانها، فلم يبق إلاّ حمرة لثتها.

(٤) البخاري ٧/ ١٣٤ (٣٨٢١)، ومسلم ٤/ ١٨٨٩ (٢٤٣٧).

(٥) مسلم ٤/ ١٨٨٩ (٢٤٣٦).

(٦) البخاري- النكاح ٩/ ٣١٢ (٥٢١٢).

(٧) المِسلاخ: الجلد. والمعنى أن تكون هي.

(٨) الحِدّة: قوةُ النفس.

(٩، ١٠) مسلم- الرضاع ٢/ ١٠٨٥ (١٤٦٣).

٣٢٢٥- الثاني والثمانون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال: كنتُ ألعبُ بالبنات عندَ النبيِّ ﷺ، وكان لي صواحبُ يلعبْنَ معي وكان رسولُ الله ﷺ إذا دخلَ يَتَقَمَّعْنَ منه، فيسرِّبُهُنَّ إليّ فيلعبْنَ معي(١).

وفي حديث جرير بن عبدالحميد: وكنتُ ألعبُ بالبناتِ في بيته- وهنّ اللُّعب(٢).

٣٢٢٦- الثالث والثمانون: عن هشام عن عروة عن أبيه قال: كانت خولةُ بنتُ حكيم من اللائي وهبْنَ أنفسهنّ للنبيِّ ﷺ، فقالت عائشة: أما تستحيي المرأة أن تَهَبَ نفسَها للرجل فلما نزلت: ﴿تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴿٥١﴾﴾ [الأحزاب] قلتُ: يا رسول الله، ما أرى ربَّك إلاّ يُسارعُ في هواك.

قال البخاري: رواه أبو سعيد المؤدِّب ومحمّد بن بشر وعَبْدةُ عن هشام عن أبيه عن عائشة، يزيدُ بعضهم على بعض(٣).

وفي حديث زكريا بن يحيى عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: كنتُ أغار على اللائي وهبْنَ أنفسهنّ لرسول الله ﷺ. وذكر نحوه(٤).

وكذا في رواية أبي كُريب عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت.. وذكر نحوه، وفيه: فلما أنزل الله: ﴿تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴿٥١﴾﴾[الأحزاب] قالت: قلتُ: والله ما أرى ربَّك إلاّ يُسارع في هواك(٥).

ولمسلم من حديث عَبْدَةَ بالإسناد المتّصل إلى عائشة نحو ذلك(٦).

وأخرجا جميعاً من حديث مُعاذَة العدويّة عن عائشة قالت: إن رسولَ الله ﷺ كان يستأذننا إذا كان في يوم المرأة منّا بعد أن نزلت هذه الآية: ﴿تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ

---

(١) البخاري- الأدب ١٠/ ٥٢٦ (٦١٣٠)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٨٩٠ (٢٤٤٠) ويتقمّعن: يختبئن ويسرّبهنّ: يرسلهن.

(٢) مسلم ٤ / ١٨٩١

(٣) البخاري- النكاح ٩/ ١٦٤ (٥١١٣).

(٤) البخاري - التفسير ٨/ ٥٢٤ (٤٧٨٨).

(٥،٦) مسلم- الرضاع ٢/ ١٠٨٥ (١٤٦٤).

﴿وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴿٥١﴾﴾ [الأحزاب] فقلتُ لها: ما كنتِ تقولين؟ . قالت: كنتُ أقول له: إن كان ذلك إليّ، فإني لا أريد يا رسول الله أن أُوثرَ عليك أحداً.

وفي حديث عبّاد بن عبّاد: لم أُوثر على نفسي أحداً[1].

٣٢٢٧- الرابع والثمانون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴿١٢٨﴾﴾ [النساء] قالت: هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثرُ منها، فيريدُ طلاقَها ويتزوَّجُ غيرها، تقول له: أمسِكْني ولا تطلِّقْني، ثم تزوَّجْ غيري وأنت في حلٍّ من النفقة عليَّ والقسمة لي، فذلك قوله﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾[2] [النساء].

وفي حديث عبدالله بن المبارك نحوه، وفي آخره: فنزلت هذه الآية في ذلك[3].

وفي حديث سفيان بن عيينة قالت: هو الرجل يرى من امرأته ما لا يُعجبُه كِبَراً أو غيره، فيريد فِراقَها، فتقول: أمسِكْني واقسمْ لي ما شئتَ. قالت: فلا بأس إذا تراضيا[4].

٣٢٢٨- الخامس والثمانون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴿٦﴾ ﴾ [النساء] قالت: أُنزلتْ في والي اليتيم أن يُصيبَ من ماله إذا كان محتاجاً بقدرِ ماله بالمعروف[5].

وفي حديث عبدالله بن نُمير: أنها نزلتْ في والي اليتيم إذا كان فقيراً، أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف[6].

---

(١) البخاري ٨ / ٥٢٥ (٤٧٨٩)، ومسلم- الطلاق ٢/ ١١٠٣ (١٤٧٦).
(٢) البخاري- النكاح ٩ / ٣٠٤ (٥٢٠٥). ومسلم- التفسير ٤/ ٢٣١٦ (٣٠٢١).
(٣) البخاري- التفسير ٨/ ٢٦٥ (٤٦٠١).
(٤) البخاري- الصلح ٥/ ٣٠١ (٢٦٩٤).
(٥) البخاري- الوصايا ٥/ ٣٩٢ (٢٧٦٥)، ومسلم ٤/ ٢٣١٦ (٣٠١٩).
(٦) البخاري- التفسير ٨/ ٢٤١ (٤٥٧٥).

وفي رواية عثمان بن فَرقد قال: أُنزلت في والي اليتيم الذي يقومُ عليه، ويُصلحُ في ماله إن كان فقيراً أكلَ منه بالمعروف[1].

٣٢٢٩- السادس والثمانون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: ﴿**الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٧٢)**﴾ [آل عمران] قالت لعروة: يا ابن أختي، كان أبواك منهم: الزبير وأبو بكر، لما أصاب نبيَّ ﷺ ما أصاب يوم أحد، فانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا، فقال: «من يذهبُ في إثْرهم؟» فانتُدب منهم سبعون رجلاً كان فيهم أبوبكر وعمر. لفظ حديث أبي معاوية عن هشام، وهو أتمّ[2].

وفي رواية عبدالله بن نُمير وعبْدة بن سليمان عن هشام عن أبيه قال: قالت عائشة: أبواك- والله- من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القَرْح. زاد في حديث أبي أسامة: تعني أبا بكر والزبير[3].

وأخرجه مسلم من حديث عبدالله بن البهيّ مولى الصَّعْب بن الزبير عن عروة قال: قالت لي عائشة: كان أبواك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القَرْح[4].

٣٢٣٠- السابع والثمانون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قوله عزّ وجلّ: ﴿**إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (٩)**﴾ [الأحزاب] قالت: كان ذلك يوم الخندق[5].

٣٢٣١- الثامن والثمانون: في حديث الإفك:

أخرجاه من حديث هشام بن عروة، أحدهم بالإسناد، والبخاري تعليقاً،

---

(١) البخاري- البيوع ٤/ ٤٠٦ (٢٢١٢). وقريب منه في مسلم ٤/ ٢٣١٥ عن عبدة بن سليمان.

(٢) البخاري- المغازي ٨/ ٣٧٣ (٤٠٧٧).

(٣) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٨٠، ١٨٨١ (٢٤١٨).

(٤) مسلم ٤/ ١٨٨١.

(٥) البخاري- المغازي ٧/ ٣٩٩ (٤١٠٣)، ومسلم-التفسير ٤/ ٢٣١٦ (٣٠٢٠).

وحديثه أتمُّ، قال: وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لما ذُكِرَ من شأني الذي ذُكِر وما علمتُ به، قام رسول اللهﷺ فيَّ خطيباً، فتشهَّدَ وحمدَ اللهَ وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: «أمّا بعد، فأشيروا عليَّ في أُناس أبنوا أهليَ[1]، وايمُ الله، ما علمتُ على أهلي من سوء قطُّ، وأبنوهم بمن- والله- ما علمتُ عليه من سوء قطُّ، ولا دخل بيتي قطُّ إلا وأنا حاضر، ولا غِبْتُ في سفر إلاَّ غاب معي». فقام سعد بن معاذ فقال: ائذَنْ يا رسول الله أن نضرب أعناقهم. وقام رجل من بني الخزرج- وكانت أمُّ حسان من رهط ذلك الرجل- فقال: كذبتَ، أما والله لو كانوا من الأوس ما أحبَبْتَ أن تضربَ أعناقهم. حتى كاد يكونُ بين الأوس والخزرج شرٌّ في المسجد- وما عَلِمْتُ.

فلما كان مساء ذلك اليوم خرجْتُ لبعض حاجتي ومعي أمُّ مِسْطَح، فَعَثَرتْ، وقالت: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فقلتُ لها: أي أمِّ، تسبِّين ابنك. ثم عَثَرَتْ الثانية فقالت: تَعِسَ مِسْطَحٌ. فقلت لها: أيْ أمِّ، تسبِّين ابنك، وسكتت، ثم عَثَرَت الثالثة فقالت: تَعِسَ مسطح، فانتهرتُها. فقالت: والله ما أسبُّه إلا فيك، فقلتُ: في أيّ شأني؟ فذكَرَتْ لي الحديث. فقلت: وقد كان هذا؟ قالت: نعم والله. فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرجْتُ له لا أجدُ منه قليلاً ولا كثيراً، ووَعكْتُ، وقلت لرسول الله ﷺ: أرسِلْني إلى بيت أبي. فأرسلَ معي الغلامَ، فدخلْتُ الدار، فوجدْتُ أمَّ رومان في أسفلَ وأبا بكر فوق البيت يقرأ، فقالت أمي: ما جاء بك يا بُنَية؟ فأخبرْتُها وذكرتُ لها الحديث، فإذا هو لم يبلغ منها مثلَ ما بلغ منّي، فقالت: أي بُنَيّة، خفِّضي عليك الشأن، فإنه والله لقلّ ما كانت امرأةٌ حسناءُ عندَ رجل يُحبُّها لها ضرائرُ، إلاحَسدْنها وقيل فيها. قلتُ: وقد علمَ به أبي؟ قالت: نعم. قلتُ: ورسول الله؟ قالت: نعم، ورسول الله. فاستعبرْتُ وبكيْتُ، فسمع أبو بكر صوتي وهو فوقَ البيت يقرأ، فنزل، فقال لأمّي: ما شأنها؟ فقلت: بلغَها الذي ذُكِر في شأنها، ففاضَتْ عيناه وقال: أقسمْتُ عليك يا بُنَيّة إلا رجعتِ إلى بيتكِ. فرجعتُ.

(١) ابن: اتّهم ورمى بسوء.

ولقد جاء رسول اللهﷺ بيتي فسأل عنّي خادمي، فقالت: لا والله ، ما علمت عليها عيباً، إلا أنه كانتْ ترقُدُ حتى تدخلَ الشاةُ فتأكلَ خبزَها أو عجينها- في حديث مسلم: فتأكل عجينها، أو قالت: خميرَها- شكّ هشام. وانتهرَها بعضُ أصحابه فقال: اصدُقي رسولَ الله، حتى أسقطوا لها به. فقالت: سبحان الله، والله ما علمتُ عليها إلاّ كما يعلمُ الصائغ على تبر الذهب الأحمر. وبلغ الأمرُ ذلكَ الرجلَ الذي قيل له، فقال: سبحان الله، والله ما كشفْتُ كَنَفَ أنثى قَطُّ [1]. قالت عائشة: فقُتِلَ شهيداً في سبيل الله.

قالت: وأصبحَ أبواي عندي، فلم يزالا حتى دخلَ رسول اللهﷺ وقد صلّى العصرَ، ثم دخلَ وقد اكتَنَفَني أبواي عن يميني وعن شمالي، فحمدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعدُ يا عائشةُ، إن كُنْتِ قارفْتِ سُوءاً أوظلمتِ فتوبي إلى الله، فإنّ الله يقبلُ التوبةَ عن عباده». قالت: وقد جاءت امرأة من الأنصار، فهي جالسةٌ بالباب فقلتُ: ألا تستحيي من هذه المرأة أن تذكر شيئاً؟ فوعظَ رسولُ اللهﷺ، فالتفتُّ إلى أبي فقلتُ: أجبْه. قال: فماذا أقول؟ فالتفتُّ إلى أميّ فقلتُ: أجيبيه. فقالَتْ: أقول ماذا؟ فلمّا لم يُجيباه تشهَّدْتُ ، فحَمِدْتُ الله وأثنَيْتُ عليه بما هو أهلُه، ثم قلتُ: أما بعد، فوالله لئن قلتُ لكم: إني لَم أفعلْ- والله يعلَمُ إني لصادقةٌ- ما ذاك بنافعي عندكم، لقد تكلَّمْتُم به وأُشْرِبَتْه قلوبُكم، وإن قلتُ إني قد فعلت- والله يعلمُ أني لم أفعل لتقولُنّ: قد باءَتْ به على نفسها، وإني والله ما أجدُ لي ولكم مثلاً- والتمستُ اسم يعقوب فلم أقْدِرْ عليه- إلا أبا يوسف حين قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾ [يوسف].

وأُنزلَ على رسول اللهﷺ من ساعته، فسكَتْنا، فرُفِعَ عنه وإني لأتبيَّنُ السُّرورَ في وجهه وهو يمسحُ جبينَه، ويقولُ: «أبشري يا عائشةُ، فقد أنزلَ الله براءَتَك» قالت: وكنت أشدَّ ما كنتُ غضباً، فقال لي أبواي: قومي إليه، فقلتُ: لا والله، لا أقومُ

---

(١) الكنف: الثوب الذي يستر المرأة. والمعنى أنه لم يجامع امرأة قطّ.

إليه، ولا أحمَدُه ولا أحمَدُكما، ولكن أحمَدُ الله الذي أنزلَ براءتي، لقد سمعتُموه فما أنكرتُموه ولا غيَّرتُموه.

وكانت عائشة تقول: أما زينب بنت جحش فعصمَها اللهُ بدينها، فلم تقلْ إلا خيراً. وأما أختُها حمنةُ فهلَكَتْ فيمن هَلَكَ، وكان الذي يتكلَّم به مِسْطحٌ وحسّان بن ثابت والمنافق عبدالله بن أُبيّ، وهو الذي كان يستوشيه ويجمَعُه، وهو الذي تولَّى كِبْرَه منهم هو وحَمْنَة. قالت: فحلف أبو بكر ألاّ ينفعَ مِسْطحاً بنافعة أبداً، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ولا يأتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ منكُمْ والسَّعَةِ ﴿٢٢﴾﴾[النور] إلى آخر الآية، يعني أبا بكر: ﴿أن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ والْمَساكِينَ﴿٢٢﴾﴾[النور] يعني مسطحاً، إلى قوله: ﴿ألا تُحبُّونَ أن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ واللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾ [النور]فقال أبوبكر: بلى والله يا ربَّنا، إنَّا نُحبُّ أن تغفرَ لنا، وعاد له بما كان يصنع[1].

وفي حديث محمد بن حرب طرف منه: أن رسول اللهﷺ خطب الناسَ، فحمدَ اللهَ وأثنى عليه، فقال: «ما تُشيرون عليَّ في قومٍ يَسُبّون أهلي، ما علِمْتُ عليهم من سوء قطُّ».

وعن عروة: أن عائشة لما أُخْبِرَتْ بالأمر قالت: يا رسول الله، أتأذنُ لي أن أنطلقَ إلى أهلي؟ فأذنَ لها، وأرسلَ معها الغلام. وقال رجل من الأنصار: سبحانك ما يكونُ لنا أن نتكلَّمَ بهذا، سبحانَك هذا بهتانٌ عظيم. لم يزد[2].

وأخرجاه جميعاً بالإسناد بأطول من هذا وأوضح، من حديث الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعُبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النبيﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرَّأها اللهُ ممّا قالوا. قال الزهري: وكلُّهم حدّثني طائفةً من حديثها وبعضهم كان أوعى له من بعض وأثبتَهم له اقتصاصاً، وقد وعيْتُ عن كلّ واحد منهم الحديثَ الذي حدَّثَني عن عائشة وبعضُ حديثهم يصدِّقُ بعضاً. قالوا: قالت:

(١) البخاري-التفسير ٨/ ٤٨٧ - ٤٨٨ (٤٧٥٧). ومسلم-التوبة ٤/ ٢١٣٧ (٢٧٧٠)، ولم يروه كاملاً بهذا السَّند، مكتفياً بما قبله.

(٢) البخاري- الاعتصام ١٣/ ٣٤٠ (٧٢٧٠).

كان رسولُ اللهﷺ إذا أراد أن يخرجَ سفراً أقرعَ بين أزواجه، فأيَّتُهنّ خرج سهمُها خرجَ بها معه. قالت: فأقرعَ بيننا في غزاةٍ غزاها فخرجَ سهمي فيها، فخرجتُ معه بعدما أُنزل الحجاب، فأنا أُحمل في هودجي وأُنزل فيه، فسرْنا حتى إذا فرغَ رسول اللهﷺ من غزوته تلك وقَفَلَ، ودنَوْنا من المدينة، آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل، فمشيتُ حتى جاوزتُ الجيش، فلما قضيتُ من شأني أقبلتُ إلى الرحيل، فلمستُ صدري فإذا عقدٌ لي من جَزْع أظفار[1] قد انقطع، فرجعتُ فالتمستُ عِقدي، فحبَسَني ابتغاؤُه، وأقبل الرَّهْطُ الذين كانوا يَرْحَلون[2] لي، فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنتُ أركبُ وهم يحسَبون أنّي فيه، وكان النساءُ إذ ذاك خفافاً لم يَثْقُلْنَ، ومنهم من قال: لم يُهَبَّلْن[3] ولم يَغْشَهنّ اللحمُ، وإنما يأكلْنَ العُلْقَةَ[4] من الطعام، فلم يستنكرِ القومُ حين رفعوه ثقل الهودج. ومنهم من قال: خفّة الهودج، فاحتملوه، وكنت جارية حديثة السنّ، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمرّ الجيش، فجئتُ منزلَهم وليس فيه أحد، ومنهم من قال: فجئتُ منازلَهم وليس بها منهم داعٍ ولا مجيب، فتيمَّمْتُ منزلي الذي كنت فيه وظننتُ أنهم سيفقدونني فيرجعون إليّ. فبينا أنا جالسة غلبَتْني عيناي فنمتُ، وكان صفوان بن المعطّل السُّلمي ثم الذَّكواني قد عرَّس من وراء الجيش فادَّلَجَ[5]، فأصبح عند منزلي، فرأى سوادَ إنسان نائم، فأتاني فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمّرت وجهي بجلبابي، ووالله ما يكلّمني بكلمة، ولا سمعتُ منه كلمة غير استرجاعه، وهوى حتى أناخ راحلته، فوطئ على يدَيها فركبْتُها، فانطلقَ يقودُ بي الراحلةَ حتى أتيْنا الجيشَ بعدَ ما نزلوا معرِّسين- وفي رواية صالح بن كيسان وغيره: مُوغِرين في نحر الظهيرة. قال عبد بن حُميد: قلت لعبد الرزّاق: ما قوله مُوغرين؟قال: الوَغْرة شدّة الحرّ.

---

(١) جزع أظفار: خرز يماني.
(٢) يرحلون: يضعون الرّحل على البعير.
(٣) يهبّلن: يثقلن بلحم.
(٤) العلقة: القليل.
(٥) ادّلج: سار آخر الليل.

قالت: فهلك من هلك في شأني، وكان الذي تولَّى كبرَ الإفك عبدُالله بن أبيّ ابن سلول، فقدمْنا المدينة، فاشتكيتُ بها شهراً، والناس يُفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر، وهو يريبني في وجعي أني لا أرى من النبيﷺ اللُّطْفَ الذي كنتُ أرى منه حين أشتكي، إنّما يدخل فيسلِّم، ثم يقول: «كيف تيكم»؟ ثم ينصرف، ولا أشعرُ بالشرِّ حتى نَقَهْتُ، فخرجتُ أنا وأمُّ مِسْطَح قِبَلَ المناصع، وهي مُتَبَرَّزُنا، وكنا لانخرج إلا ليلاً إلى ليل، ذلك قبل أن نتّخذ الكُنُف[1] قريباً من بيوتنا، وأمرُنا أمرُ العرب الأُول من التبرّز قِبَلَ الغائط، وكنّا نتأذّى بالكُنُف أن نَتَّخذَها عندَ بيوتنا. فأقبلْتُ أنا وأم مِسْطَح وهي ابنةُ أبي وهب بن المطّلب بن عبد مناف، وأمُّها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق، وابنها مِسْطَح بن أثاثة ابن عبّاد بن المطّلب- حين فرَغْنا من شأننا نمشي، فعثَرتْ أمُّ مِسْطَحٍ في مِرْطها، فقالت: تَعِسَ مِسْطحٌ، فقلتُ لها: بئسَ ما قلت، أتَسُبّين رجلاً شهد بدراً؟ فقالت: يا هَنْتاه، ألم تسمعي ما قال؟ قلت: وما قال؟ فأخبَرَتْني بقول أهل الإفك، فازددْت مرضًا على مرضي. فلمّا رجعتُ إلى بيتي دخل عليّ رسول الله ﷺ، فسلّم وقال: «كيف تيكم؟» قلت ائذن لي إلى أبويّ. قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبرَ من قبلهما. فأذن لي رسول الله ﷺ، فأتيتُ أبويّ فقلتُ لأمّي: يا أُمَّتاه، ماذا يتحدَّث الناس به؟ فقالت: يا بُنيّة، هوِّني على نفسك الشأنَ، فوالله لقلَّ ما كانت امرأةٌ قطُّ وضيئةً عند رجل يُحبُّها ولها ضرائر إلا أكثَرْنَ عليها. فقالت: سبحانَ الله، ولقد تحدَّثَ الناسُ بهذا! قالت: فبكيْتُ تلك الليلةَ حتى أصبحْتُ لا يرقأُ لي دمعٌ ولا أكتحلُ بنوم، ثم أصبحْتُ أبكي، فدعا رسولُ اللهﷺ عليَّ بن أبي طالب وأسامةَ بن زيد حين استلبثَ الوحيُ، يستشيرُهما في فِراق أهله. قالت: فأمّا أسامةُ فأشار عليه بما يعلمُ من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه من الودِّ لهم، فقال أسامة: هم أهلُك يا رسول الله، ولا نعلمُ والله إلا خيراً. وأمّا عليٌّ ابن أبي طالب فقال: يا رسولَ الله، لم يُضيِّق اللهُ عليك، والنساء سواها كثير، وسَلِ الجارية تَصْدُقْك. قالت: فدعا رسول اللهﷺ بريرة، فقال: «أيْ بريرةُ، هل

(١) الكنف جمع الكنيف: الساتر وأماكن التبرز.

رأيت فيها شيئاً يَريبك؟» قالت له بريرة: لا والذي بعثَك بالحقِّ، إن رأيتُ منها أمراً أغمصُه[1] عليها أكثرَ من أنها جاريةٌ حديثة السِّنِّ، تنامُ عن عجين أهلها، فتأتي الدّاجنُ[2] فتأكلُه، قالت: فقام رسول الله ﷺ من يومه، فاستعذَرَ[3] من عبدالله ابن أبيّ بن سلول، فقال رسول الله ﷺ وهو على المنبر: «من يعذُرني من رجل بلَغني أذاه في أهلي». ومن الرواة من قال: «في أهل بيتي. فوالله ما علِمْتُ على أهل بيتي إلاّ خيراً. ولقد ذكروا رجلاً ما علِمْتُ عليه إلاّ خيراً، وما كان يدخلُ على أهلي إلاّ معي» قالت: فقام سعد بن معاذ أحد بني الأشهل فقال: أعذُرُك منه، إن كان من الأوس ضربْنا عُنُقَه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرْتَنا ففعلْنا فيه أمرَك. فقام سعدُ بن عبادة وهو سيّد الخزرج- وكانت أمُّ حسان بنتَ عمه من فخذه، وكان رجلاً صالحاً، ولكن احتملَتْه الحَميّة- ومن الرواة من قال اجتهلته الحميّة[4]، فقال لسعد بن معاذ: كذبْتَ، لعمرُ الله لا تَقْتُلُه ولا تَقْدِرُ على ذلك، فقام أُسيد بن حُضير- وهو ابن عمّ سعد- يعني ابن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبتَ، لعمر الله لَنَقْتُلَنّه، فإنك منافق تُجادلُ عن المنافقين. فتثاور الحيّان: الأوسُ والخزرجُ، حتى هَمُّوا أن يَقْتَتلوا ورسولُ الله ﷺ قائمٌ على المنبر، فلم يزلْ رسول الله يُخَفّضُهم حتى سكتوا وسكتَ.

قالت: وبكيتُ يومي ذلك لا يرقأُ لي دمع، ولا أكتحلُ بنوم، ثم بكيتُ ليلتي المقبلة لا يرقأُ لي دمع، ولا أكتحلُ بنوم، فأصبحَ عندي أبواي، قد بكيتُ ليلتي ويوماً، حتى أظُنّ أن البكاءَ فالقٌ كبدي. ومن الرواة من قال: وأبواي يظنّان أن البكاءَ فالقُ كبدي، قالت: فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي إذ استأذنتْ امرأةٌ من الأنصار، فأذنْتُ لها، فجلستْ تبكي معي. فبينا نحن كذلك، إذ دخل علينا رسولُ الله ﷺ، فسلّم ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي من يوم قيل لي ماقيل

---

(١) أغمصه: أعيبها عليه.

(٢) الدّاجن: الشاة التي تألف البيت.

(٣) أستعذر: طلب العذر والنصرة.

(٤) احتملته: أغضبته واستخفّته، ومثله اجتهلته.

قبلها، وقد مكثَ شهراً لا يوحى إليه في شأني بشيء. قالت: فتشهّد رسولُ الله ﷺ حينَ جلس، ثم قال: «أمّا بعدُ يا عائشة، فإنه بلَغَني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئةً فسيبرِّئُك الله، وإن كنت أَلْمَمْتِ بذنب فاستغفري اللهَ وتوبي إليه، فإنَّ العبدَ إذا اعترفَ بذنبه ثم تابَ تابَ الله عليه». فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلَصَ دمعي حتى ما أُحِسّ منه قَطرة، وقلتُ لأبي: أَجِبْ عنّي رسولَ الله ﷺ فيما قال. قالَ: والله ما أدري ما أقولُ لرسول الله ﷺ. فقلت لأمّي: أجيبي عنّي رسول الله ﷺ فيما قال. قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ. قالت: وأنا جاريةٌ صغيرةٌ لا أقرأ كثيراً من القرآن، فقلتُ: إني والله لقد علمت أنكم سمعْتُم ما تحدَّثَ به الناسُ حتى استقرَّ في أنفسكم وصدَّقْتُم به، فلئن قلتُ لكم: إني بريئة -والله يعلمُ إني لبريئة- لا تُصدّقونني بذلك، ولئن اعترفْتُ لكم بأمر - والله يعلمُ أني منه بريئة - لَتُصدِّقُنّني، فوالله ما أجدُ لي ولكم مثلاً إلاّ أبا يوسف، قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾.

ثم تحوَّلْتُ فاضطجعتُ على فراشي، وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة، وأن الله مُبرِّئي ببراءتي، ولكن -والله ما كُنتُ أظنُّ أن يُنزلَ في شأني وحياً يُتلى، ولشأني في نفسي كان أحقرَ من أن يتكلّم اللهُ فيَّ بأمر يُتلى. ومن الرّواة من قال: ولأنا أحقرُ في نفسي من أن يتكلَّم الله بالقرآن في أمري، ولكن كنتُ أرجو أن يَرى رسولُ الله ﷺ في النوم رؤيا يُبرِّئني اللهُ بها. فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحدٌ من أهل البيت حتى أنزل الله على نبيه ﷺ، فأخذَه ماكان يأخذُه من البُرَحاء(١)، حتى إنه ليتحدَّرُ منه مثلُ الجُمان(٢) من العرق في يوم شاتٍ من ثقل القول الذي أُنزل عليه. قالت: فسُرِّيَ عن رسول الله ﷺ وهو يضحك، فكان أوَّلَ كلمة تكلَّم بها أن قال لي: «يا عائشةُ، احمَدي الله» ومن الرُّواة من قال: «أبشِري يا عائشة، أما الله فقد برَّأك». فقالت أمي: قومي إلى رسول الله ﷺ. فقلت: لا والله، لا

(١) البرحاء: الشّدة.
(٢) الجمان: الدُّرّ.

أقوم إليه، ولا أحمد إلاّ الله، هو الذي أنزل براءتي. فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنكُمْ ...(١١-٢٠)﴾ العشر آيات [النور] فلمّا أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصدِّيق- وكان يُنْفق على مِسْطح بن أُثاثة لقرابته منه وفقره: والله لا أُنفق على مِسْطح شيئاً أبداً بعدَ ما قال لعائشة. فأنزل الله: ﴿وَلا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ...﴾ إلى قوله: ﴿... غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٢)﴾ [النور] فقال أبو بكر الصديق: بلى والله، إني لأُحبُّ أن يغفرَ الله لي. فرجع إلى مِسْطَح الذي كان يُجري عليه، وقال: والله لا أنزِعُها منه أبداً.

قالت عائشة: وكان رسولُ الله ﷺ سأل زينبَ بنت جحش عن أمري، فقالَ: «يا زينبُ، ما عَلِمْت؟ ما رأيت؟» فقالت: يا رسول الله ﷺ، أحمي سمعي وبصري، والله ما علمتُ عليها إلا خيراً.

قالت عائشة: وهي التي كانت تُساميني[1] من أزواج النبيّ ﷺ، فعصمَها اللهُ بالورع. قال: وطَفِقَت أختُها حَمنة تحارب لها، فهلكَتْ فيمن هَلَكَ من أصحاب الإفك.

قال ابن شهاب: فهذا الذي بلَغني من حديث هؤلاء الرهط[2].

ومن الرواة من زاد: قالت عائشة: والله، إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقولُ: سبحانَ الله، فوالذي نفسي بيده، ما كَشَفْتُ من كَنَفِ أنثى. قالت: ثم قُتل بعد ذلك في سبيل الله[3].

وأخرج البخاري في عَقِب حديث فُلَيح عن الزُّهري بطوله من حديث فُلَيح بن سليمان عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة وعبدالله ابن الزبير مثله. ومن حديث فُلَيح عن ربيعة ويحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد مثله. هكذا في

---

(١) تساميني: تضاهيني وتنافسني.

(٢) البخاري- الشهادات ٥/ ٢٦٩-٢٧٢ (٢٦٦١)، والمغازي ٧/ ٤٣١ - (٤١٤١)، والتفسير ٨/ ٤٥٢-٤٥٥ (٤٧٥٠)، ومسلم، التوبة ٤/ ٢١٢٩-٢١٣٧ (٢٧٧٠).

(٣) مسلم ٤/ ٢١٣٧.

كتاب البخاري في «الشهادات». ولم يذكر هذا أبو مسعود فيما عندنا من كتابه، ولا نبّه عليه.

وأخرجه البخاري أيضاً مختصراً من حديث يونس عن الزهري وفيه «من يعذرُنا من رجلٍ بلَغني أذاه في أهل بيتي»[1].

وللبخاري من حديث عبيد الله بن أبي مُليكة: أن عائشة كانت تقرأ: (إذ تَلِقُونَه بألسنتكم) وتقول: الوَلْق: الكذب. قال ابن أبي مليكة: وكانت أعلمَ بذلكَ من غيرها، لأنه نزل فيها[2].

قال البخاري: وقال النعمان بن راشد عن الزهري: كان حديث الإفك في غزوة المُرَيسيع، ذكره البخاريُّ في غزوة بني المُصْطَلَق من خُزاعة، قال: وهي غزوة المُرَيسيع. قال ابن إسحق: وذلك سنة ستّ. وقال موسى بن عقبة: سنة أربع. إلى هنا ماحكاه البخاري[3].

وأخرج البخاري من حديث معمر عن الزهري قال: قال لي الوليد بن عبدالملك: أبلَغَكَ أنّ علياً كان فيمن قذفَ عائشة؟ قال: لا، ولكن أخبرَني رجلان من قومك: أبو سلَمة بن عبدالرحمن، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة قالت لهما: كان عليٌّ مُسَلِّماً في شأنها[4].

وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي في كتابه المُخَرَّج على الصحيح على وجه آخرَ من حديث مَعمر عن الزهري وفيه: كنتُ عند الوليد بن عبدالملك فقال: الذي تولَّى كِبرهَ منهم هو عليُّ بن أبي طالب. فقلتُ: لا، حدَّثني سعيد بن المسَّيب وعروةُ وعلقمة وعُبيد الله بن عبدالله بن عتبة، كلُّهم سمع عائشة: الذي تولَّى كبرَه عبدُ الله بن أُبي[5].

---

(١) البخاري- الشهادات ٥/ ٢٤٨ (٢٦٣٧).

(٢) البخاري - المغازي ٧/ ٤٣٦ (٤١٤٤)

(٣) البخاري ٧/ ٤٢٨.

(٤) البخاري ٧/ ٤٣٥ (٤١٤٢).

(٥) ينظر الفتح ٧/ ٤٣٧.

وأخرج البخاري أيضاً من حديث الزهري عن عروة عن عائشة: والذي تولَّى كِبْرَه منهم عبدُالله بن أُبيّ. زاد في حديث صالح بن كيسان قال: أُخبرتُ أنه كان يُشاع ويُتحدَّثُ به عنده، فيُقِرُّه ويُشيعه ويَستوشيه. قال عروة: لم يُسَمَّ من أهل الإفك أيضاً إلاّ حسانُ بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحَمنة بنت جحش، في ناس آخرين لا علمَ لي بهم، غير أنّهم عُصبةٌ كما قال الله عزّ وجلّ. قال عروة: وكانت عائشة تكرهُ أن يُسَبَّ عندَها حسان، وتقول: إنه الذي قال:(١)

فإنّ أبي ووالدَه وعِرضـــــي لعرضِ محمدٍ منكم وقاءُ(٢).

وأخرجا من حديث مسروق بن الأجدع قال: دخلتُ على عائشة وعندها حسّان يُنشدُها شعراً يُشَبِّبُ من أبيات، فقال:

حَصانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بريبـــةٍ وتُصْبِحُ غَرْثَى من لحومِ الغوافلِ(٣)

فقالت له عائشة: ولكنك لست كذلك.

قال مسروق: فقلُت لها: أتأذنين له أن يدخلَ عليك وقد قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾﴾ [النور] قالت: وأيُّ عذاب أشدُّ من العَمى. وقالت: إنه كان يُنافِحُ، أو يهاجي عن رسول الله ﷺ(٤).

٣٢٣٢- التاسع والثمانون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كانت قريش ومن دان دينَها يقفون بالمزدلفة، فكانوا يُسَمَّون الحُمْسَ، وكان سائر العرب يقفون بعرفة، فلما جاء الإسلام أمرَ اللهُ نبيَّه ﷺ أن يأتيَ عرفات فيقفَ بها ثم يُفيضَ منها، فذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴿١٩٩﴾﴾ [البقرة].

وفي حديث أبي أسامة عن هشام عن أبيه قال كانت العربُ تطوفُ بالبيت عُراة

---

(١) ديوان حسان ١/ ١٨.

(٢) البخاري ٧/ ٤٣١ (٤١٤١).

(٣) ديوان حسان ١/ ٥١٠. وتُزَنّ: تُرمى. وغَرْثَى: جائعة. أي أنها لا تَغتاب أحداً.

(٤) البخاري ٧/ ٤٣٦ (٤١٤٦)، ومسلم ٤/ ١٩٣٤ (٢٤٨٨).

إلا الحُمْسَ، والحمس قريشٌ وما وَلَدَت، وكانوا يطوفون عراة إلا أن يعطيهم الحمس ثياباً، فتغطّي الرجالُ الرجالَ، والنساءُ النساءَ. وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة، وكان الناسُ كلّهم يبلغون عرفات. قال هشام: فحدّثني أبي عن عائشة قالت: الحمسُ: هم الذين أنزل الله فيهم: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاس [١٩٩]﴾ [البقرة] قالت: كان الناس يُفيضون من عرفات وكان الحمس يفيضون من المزدلفة، ويقولون: إلا من الحرم. فلما نزلت: ﴿أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاس (١٩٩)﴾[البقرة] رجعوا إلى عرفات. وهذا لفظ حديث مسلم(١).

٣٢٣٣- التسعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: نزولُ الأبطح ليس بسنّة، إنما نزله رسولُ الله ﷺ لأنّه كان أسمحَ لخروجه إذا خرج(٢).

ولمسلم من حديث الزهري عن سالم: أنّ أبا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون الأبطحَ. وقال الزهري: وأخبرَتْني عائشةُ أنّها لم تكنْ تفعلُ ذلك. وقالت: إنما نزلَه رسول الله ﷺ لأنه كان منزلاً أسمحَ لخروجه(٣).

٣٢٣٤- الحادي والتسعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال: دخل رسولُ الله ﷺ على ضُباعةَ بنت الزبير فقال لها: «لعلّك أردت الحجّ؟» قالت: والله ما أجدُني إلاّ وجعةً. فقال لها: «حُجّي واشترطي، وقُولي: اللهمّ مَحِلّي حيثُ حبستَني» وكانت تحتَ المقداد بن الأسود(٤).

وأخرجه مسلم من حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت: دخل النبيُّ ﷺ على ضباعةَ بنت الزبير بن عبدالمطلب فقالَتْ: يا رسول الله، إني أُريدُ الحجَّ وأنا شاكية، فقال النبي ﷺ: «حجّي واشترطي أنّ مَحلّي حيثُ حبستَني»(٥).

٣٢٣٥- الثاني والتسعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لم تُقطَع يدُ سارق على عهد النبي ﷺ في أدنى من ثمن المِجَنّ: تُرْس أو حَجَفة،

---

(١) مسلم- الحج ٢/ ٨٩٣ ، ٨٩٤ (١٢١٩). والبخاري- الحج ٣/ ٥١٥ (١٦٦٥)، والتفسير ٨/ ١٦٨(٤٥٢٠).
(٢) البخاري- الحج ٣/ ٥٩١ (١٧٦٥)، ومسلم- الحج ٢/ ٩٥١ (١٣١١).
(٣) مسلم ٢/ ٩٥١.
(٤) البخاري- النكاح ٩/ ١٣٢ (٥٠٨٩)، ومسلم- الحج ٢/ ٨٦٧ (١٢٠٧).
(٥) مسلم ٢/ ٨٦٨.

وكان كلّ واحد منهما ذا ثمن. قال البخاري: رواه وكيع وابن إدريس عن هشام عن أبيه مرسلاً[1].

وفي حديث عبْدَةَ عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: يدُ السارق لم تُقطعْ على عهد النبي ﷺ إلاّ في ثمن مِجَنّ: حَجَفَة أو تُرس[2].

وأخرجا من حديث يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «لا تُقطعُ يدُ السارقِ إلا في ربع دينارٍ» (٣).

وفي حديث سفيان بن عيينة عن الزهري عن عمر عن عائشة قالت: كان رسول الله يقطعُ السارق في ربع دينار فصاعداً[4].

وفي حديث الوليد بن شجاع: لا تُقطع يدُ السارق إلاّ في ربع دينار فصاعداً[5].

وأخرجه البخاري من حديث أبي الرِّجال محمد بن عبدالرحمن عن أمّه عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «تُقطعُ في ربع دينار»[6].

وأخرجه مسلم من رواية سليمان بن يسار عن عمرة عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: «لا تقُطع اليدُ إلاّ في ربع دينار فما فوقه[7]».

ومن حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة قال: «لا تُقطعُ يدُ سارقٍ إلا في ربع دينار فصاعداً» (٨).

٣٢٣٦- الثالث والتسعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أوّلُ مولود في الإسلام عبدالله بن الزبير، أتَوا به النبيَّ ﷺ، فأخذَ النبيُّ ﷺ تمرة

---

(١) البخاري- الحدود ١٢/ ٩٧ (٦٧٩٣، ٦٧٩٤)، ومسلم- الحدود ٣/ ١٣١٣ (١٦٨٥). والمجنّ: ما يُستر به، والحجَفَة: ترس من جلد.

(٢) البخاري ١٢/ ٩٦ (٦٧٩٢).

(٣) البخاري ١٢/ ٩٦ (٦٧٩٠)، ومسلم ٣/ ١٣١٢ (١٦٨٤).

(٤) مسلم ٣/ ١٣١٢. وفي البخاري ١٢/ ٩٦ (٦٧٨٩) ومسلم، عن الزهري عن عمرة، عن غير سفيان.

(٥) مسلم ٣ / ١٣١٢.

(٦) البخاري ٦/ ٩٦ (٦٧٩١).

(٧) مسلم ٣/ ١٣١٢.

(٨) مسلم ٣/ ١٣١٣.

فلاكَها ثم أدخلها في فيه. فأوّل ما دخل بطنه ريقُ النبيّ ﷺ[1].

وليس لمسلم في حديثه بهذا الإسناد: أول مولود عبدالله[2].

وفى حديث أبي خالد الأحمر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: جئنا بعبدالله ابن الزبير إلى النبي ﷺ يحنّكه، فطلبنا تمرةً فعزّ علينا طلبُها[3] لم يزد.

وفي حديث شعيب بن إسحق عن هشام بن عروة وفاطمة بنت المنذر بن الزبير قالا: خرجتْ أسماء بنت أبي بكر حين هاجرتْ وهي حُبلى بعبدالله بن الزبير، فقدمَتْ قباء فَنُفستْ بعبدالله بقُباء، ثم خرجت حين نُفِسَت إلى رسول الله ﷺ ليحنّكه، فأخذه رسول الله ﷺ منها فوضعه في حجره. قال: قالت عائشة: فمكثْنا ساعةً نلتمسُها -تعني تمرة- قبل أن نجدَها، فمضغَها ثم بصقَها في فيه، فإن أوّل شيءٍ دخل بطنَه لريقُ رسول الله ﷺ. قالت أسماء: ثم مسَحَه وصلّى عليه، وسمّاه عبدالله، ثم جاء وهو ابن سبع سنين أو ثمان سنين ليُبايعَ رسول الله ﷺ، وأمره بذلك الزبير فتبسَّمَ رسول الله ﷺ حين رآه مقبلاً إليه، ثم بايعه[4].

٣٢٣٧- الرابع والتسعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن النبي ﷺ دخل عامَ الفتح من كَداء التي بأعلى مكة[5].

وفي حديث أبي موسى محمد بن المثنى ومحمد بن أبي عمر عن ابن عيينة: أن النبيﷺ لما جاء إلى مكّة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلها[6].

وفي رواية أبي كُريب عن أبي أسامة قال هشام: فكان أبي يدخُلُها منهما كلَيهما، وكان أكثر ما يدخل من كَداء[7].

ومنهم من أرسله فقال: عن هشام عن أبيه: دخل النبيُّ ﷺ عام الفتح من أعلى مكّة، من كَداء[8].

---

(١) البخاري- مناقب الأنصار ٧ /٢٤٨ (٣٩١٠).
(٢) مسلم ـ الآداب ٣/ ١٦٩٠ (٢١٤٦)
(٣) مسلم ٣/ ١٦٩٢ (٢١٤٨)
(٤) مسلم ٣/ ١٦٩٠ (٢١٤٦)
(٥) البخاري- الحج٣ / ٤٣٧ (١٥٨١)، والمغازي ٨/ ١٨ (٤٢٩١)، ومسلم- الحج ٢/ ٩١٩ (١٢٥٨).
(٦) البخاري ٣/ ٤٣٧ (١٥٧٧)، ومسلم ٢/ ٩١٨.
(٧) البخاري ٣/ ٤٣٧ (١٥٧٩)، ومسلم ٢/ ٩١٨.
(٨) البخاري ٣/ ٤٣٧ (١٥٨٠، ١٥٨١).

٣٢٣٨- الخامس والتسعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان فراشُ رسول الله ﷺ من أَدَمٍ وحشْوُه ليف(١).

ومن حديث عبْدة بن سليمان: كان وِسادُ رسول الله ﷺ الذي يتّكيءُ عليه من أَدَمٍ وحشْوُه ليف(٢).

وفي حديث علي بن مُسهر: الذي ينام عليه. وقال أبو معاوية وعبدالله بن نُمير: ضِجاعُ النبي ﷺ (٣).

٣٢٣٩- السادس والتسعون: عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبيّ ﷺ «لا يَقُولَنَّ أحدُكم: خَبُثَتْ نفسي، ولكن ليقل: لَقِسَتْ نفسي» (٤).

٣٢٤٠- السابع والتسعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: تُوفّي رسولُ الله ﷺ وما في بيتي شيءٌ يأكلُه ذو كَبِد، إلاّ شطرَ شعير في رفٍّ لي، فأكلْتُ منه حتى طالَ عليَّ، فكِلْتُه ففَنِي(٥).

٣٢٤١- الثامن والتسعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قدم ناس من الأعراب على رسول الله ﷺ فقالوا: أَتُقَبّلون صبيانكم؟ فقالوا: نعم. قالوا: لكنّا والله ما نُقَبّلُ فقال رسول الله ﷺ: «أوَ أملكُ إن كان الله نزَعَ منكم الرحمة؟»(٦).

٣٢٤٢- التاسع والتسعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رجالٌ من الأعراب جفاةً يأتون النبي ﷺ فيسألونه: متى الساعةُ؟ فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول «إن يَعِشْ هذا لا يُدْرِكْه الهَرَمُ حتى تقومَ عليكم ساعتُكم.» قال هشام: يعني موتهم(٧).

---

(١) البخاري- الرقاق ١١/ ٢٨٢ (٦٤٥٦).

(٢ ، ٣) مسلم - اللباس ٣/ ١٦٥٠ (٢٠٨٢).

(٤) البخاري- الأدب ١٠/ ٥٦٣ (٦١٧٩)، ومسلم- الألفاظ من الأدب ٤/ ١٧٦٥ (٢٢٥٠) ولقست: غَثَتْ وضاقت.

(٥) البخاري- فرض الخمس ٦/ ٢٠٩ (٣٠٩٧)، ومسلم-الزهد ٤/ ٢٢٨٢ (٢٩٧٣).

(٦) البخاري- الأدب ١٠/ ٤٢٦ (٥٩٩٨)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٨٠٨، (٢٣١٧). أو أملك: لا أملك.

(٧) البخاري- الرقاق ١١/ ٣٦١ (٥٢٢٨)، ومسلم - الفتن ٤/ ٢٢٦٩ (٢٩٥٢).

٣٢٤٣- المائة: عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إني لأعلمُ إذا كنت عنّي راضيةً وإذا كنت عليَّ غاضبةً» قالت: فقلت: ومن أين تعرفُ ذلك؟ قال «أمّا إذا كُنْت عنّي راضيةً فإنك تقولين: لا، وربِّ محمّد. وإذا كنت غَضْبَى قلت: لا، وربِّ إبراهيم.» قالت: قلت: أجلْ والله يا رسول الله، ما أَهجرُ إلا اسمك[١].

وفي حديث عبْدَة: «إني أعرفُ غضبَك من رضاك...» ثم ذكره بمعناه[٢].

٣٢٤٤- الأول بعد المائة: [٣] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: استأذنَ حسّان بن ثابت رسولَ الله ﷺ في هجاء المشركين، فقال رسول الله ﷺ: «فكيف بنسبي؟» فقال حسّان: لأَسُلَّنَّكَ منهم كما تُسَلُّ الشَّعَرة من العجين. كذا في حديث عَبْدة عن هشام.

وفيه: عن هشام عن أبيه قال: ذهبتُ أَسُبُّ حسانَ عندَ عائشة، فقالت: لا تَسُبَّه، فإنّه كان يُنافحُ عن رسول الله ﷺ[٤].

وفي حديث أبي أسامة وغيره عن هشام عن أبيه قال: إن حسان بن ثابت كان ممّن كثّر على عائشة فسبَبْتُه، فقالت: يا ابنَ أُختي، دَعْه، وذكرَ باقي الحديث[٥].

وفي حديث يحيى بن زكريا عن هشام عن أبيه عنها قالت: قال حسّان: يا رسول الله، ائذنْ لي في أبي سفيان[٦]. قال: «كيف بقرابتي منه؟» قال: والذي أكرمَك لأسُلَّنك منهم كما يُسَلُّ الشَّعرُ من الخمير. فقال حسان.

وإنّ سِنامَ المجدِ من آل هاشمٍ ... بنو بنت مخزومٍ ووالدُك العبدُ

قصيدته هذه[٧].

---

(١) البخاري- النكاح ٩/ ٣٢٥ (٥٢٢٨)، ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٨٩٠ (٢٤٣٩).

(٢) البخاري- الأدب ١٠/ ٤٩٧ (٦٠٧٨).

(٣) ورد في ل من هنا إلى آخر المتّفق عليه من مسند عائشة دون ذكر (بعد المائة).

(٤) البخاري- المناقب ٦/ ٥٥٣ (٣٥٣١).

(٥) مسلم-فضائل الصحابة ٤/ ١٩٣٣ (٢٤٨٧) وسقط من ل (وذكر باقي الحديث).

(٦) وهو أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب.

(٧) مسلم ٤/ ١٩٣٤ (٢٤٨٩)، وينظر القصيدة في الديوان ١/ ٣٩٨.

وأخرج البخاري تعليقاً من حديث أبي الزِّناد عن أبيه عن عروة عن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ يضعُ لحسان منبراً في المسجد يقومُ عليه، فإمّا يُفاخرُ عن رسول الله ﷺ وإما يُنافح، ويقول رسول الله ﷺ: «إن الله يُؤيِّدُ حسّانَ بروح القدس، ما نافَحَ أو فاخرَ عن رسول الله ﷺ.»(١).

وأخرج مسلم من حديث محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «اهْجُوا قريشاً، فإنه أشدُّ عليها من رَشْقِ النَّبْل، فأرسلَ إلى ابن رواحة، فقال: «اهْجُهم» فهجاهم فلم يُرْضِ، فأرسل إلى كعب بن مالك، ثم أرسلَ إلى حسّان بن ثابت. فلمّا دخل عليه قال حسان: قد آنَ لكم أن تُرسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنَبه، ثم أدلع(٢) لسانه، فجعل يُحَرِّكُه، فقال: والذي بَعَثَك بالحَقِّ، لأفْرِيَنَّهم بلساني فَرْيَ الأديم(٣). فقال رسول الله ﷺ: «لا تَعْجَلْ، فإن أبا بكر أعلمُ قريشٍ بأنسابها، وإنّ لي فيهم نسباً حتى يُلَخَّص لك بشيء.» فأتاه حسّان، ثم رجع فقال(٤): والذي بعثك بالحقّ، لأسُلَّنَّكَ منهم كما تُسَلُّ الشعرةُ من العجين.

قالت عائشة: فسمعتُ رسول الله ﷺ يقول لحسان: «إنّ روحَ القُدُسِ لا يزال يُؤيِّدُك ما نافحْتَ عن الله ورسوله.» وقالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «هجاهم حسانُ فشفَى واشتفى.».

قال حسان:

ألا أبلغْ أبا سفيانَ عنّي ... مُغَلْغَلَةً، فقد برِحَ الخفاءُ(٥)

هجوتَ محمداً فأجبْتُ عنه ... وعندَ الله في ذاك الجزاء

هجوتَ محمّداً براً تقياً ... رسولَ الله، شيمتُه الوفاء

---

(١) لم أقف على الحديث في البخاري. وقد نقله في التحفة ١٢/ ١٠. وقال ابن حجر في النكت: لم أر هذا الموضع في صحيح البخاري. وذكره الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٨٧، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(٢) أدلع: أخرج. (٣) أي لأمزّقنّهم تمزيق الجلد.

(٤) في مسلم: «قد لخّص لي نسبَك».

(٥) هذا البيت لم يرد في س، ج، ومسلم. والمغلغلة: الرسالة.

فإنّ أبي ووالدَه وعِرضـــي لعرضِ محمّد منكـــم وِقاء
ثَكِلْتُ بُنَيّتي إن لم تَرَوْهـــا تُثيرُ النقعَ مـن كَنَفَي كداء(١)
يُبارِيـن الأعنّة مُصْعَـــدات على أكنافها الأسَلُ الظماء(٢)
تظلُّ جيادُنا متمطـــــرات تُلَطِّمـــهنّ بالخُمُر النســـاء(٣)
فإن أعرضْتُمُ عنّـــا اعتمرْنا وكـــان الفتحُ وانكشفَ الغِطاء
وإلا فاصبروا لضِراب يـــوم يُعِـــــزّ اللهُ فيه من يشاء
وقال الله: قد أرسلتُ عبداً يقـــــولُ الحقَّ ليس به خفاء
وقال الله: قد يَسَّرْتُ جنـداً هـــم الأنصارُ عُرْضَتُها اللقاء(٤)
لنا في كلِّ يوم من مَعَـــدٍّ سبابٌ أو قتـــالٌ أو هجـاء(٥)
فمن يهجو رسولَ الله منكم ويمدَحُـــــه وينصُرُهُ ســـــواء
وجبريلٌ رســـــولُ الله فينا وروحُ القُدسِ ليس له كِفاء(٦)

٣٢٤٥- الثاني بعد المائة: عن هشام بـن عروة عن أبيه عن عائشـة قالت: كان رسول الله ﷺ يُحِبُّ العسلَ والحلوى، وكان إذا انـصرف من العصر دخـل على بعض نسـائه فيدنو من إحداهـنّ. فدخلَ على حفصةَ بـنت عمر فاحتبَسَ أكثر ممّا يحتبسُ، فغِرْتُ، فسألتُ عن ذلك، فقيل لي: أهدَت لها امرأةٌ من قومها عُكّةً(٧) من عسل، فسقَت النبيَّ ﷺ منه شَرْبةً. فقلتُ: أما والله لَنحتالَنّ له. فقلت لسودَةَ بنـت زمعة: إنـه سيدنـو منك، فإن دنـا منك فـقولي لـه: يا رسول الله، أكلتَ مغافير(٨) فإنه سيقول لك: لا، فقولي له: ما هذه الريحُ التي أجِدُ. زاد في حديث

(١) النقع: الغبار.
(٢) الأعنة جمع عنان، والضمير للخيل. والأسل الظماء: الرماح الرّقاق.
(٣) متمطّرات: مسرعات. وتلطمهنّ: تزلن الغبار عنها، أو تردهن.
(٤) عرضتها: مقصودها.
(٥) معدّ: قريش، لأنهم من عدنان.
(٦) كفاء: مماثل ومعادل. والحديث في مسلم ٤/ ١٩٣٥ (٢٤٩٠)، وينظر الأبيات في ديوان حسان ١/ ١٧، ١٨.
(٧) العُكّة: الوعاء.
(٨) المغافير: صمغ له حلاوة، يؤخذ من شجر ترعاه الإبل.

أبي كُريب وغيره: وكان رسولُ الله ﷺ يشتدّ عليه أن يوجدَ منه الريح. فإنه سيقول لك: سقَتْني حفصةُ شَرْبَةَ عسل. فقولي له: جَرَسَتْ نحلُه العُرْفُطَ[1]. وسأقول ذلك، وقولي أنت يا صفية ذلك.

قالت: تقول سودة: فوالله الذي لا إله إلا هو، ماهو إلاّ أن قام على الباب فأردْتُ أن أبادئه بما أمرتْني فَرَقاً منكِ، فلما دنا منها قالت له سودة: يا رسول الله، أكلتَ مغافير. قال: «لا». قالت: فما هذه الريح التي أجدُ منك؟ قال: «سقَتْني حفصةُ شَرْبَةَ عسل» فقالت: جَرَسَت نحلُه العُرْفُطَ. فلمّا دار إليّ قلتُ له نحو ذلك، فلمّا دار إلى صفيّة قالت له مثل ذلك. فلمّا دنا إلى حفصة قالت: يارسول الله، ألا أسقيك منه. قال: «لا حاجةَ لي فيه.» قالت: تقول سودة: والله لقد حَرَّمْناه. قلت لها: اسكتي[2].

وأخرجاه- وفيه بعض الخلاف من حديث عُبيد بن عُمير عن عائشة: أنّ النبّي ﷺ كان يمكُثُ عند زينب بنت جحش فيشربُ عندها عسلاً. قالت: فتواصَيْتُ أنا وحفصةُ أن أيَّتنا ما دخلَ عليها رسول الله ﷺ فلتقلْ له: إني أجدُ منك ريحَ مغافير، أكلتَ مغافير، فدخل على إحداهما فقالت ذلك له. قال: «بل شربتُ عسلاً عند زينب بنت جحش، ولن أعود له». فنزل: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ۝١﴾[التحريم] ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ ۝٤﴾[التحريم] لعائشة وحفصة. ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ۝٣﴾ [التحريم] لقوله: «بل شربت عسلاً.»[3].

قال البخاري: وقال إبراهيم بن موسى عن هشام: «لن أعودَ له، وقد حلفْتُ، فلا تُخبري بذلك أحداً.»[4].

٣٢٤٦- الثالث بعد المائة: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أُصيب

---

(١) جَرَسَت: أكلت. والعرفط: شجر يؤخذ منه المغافير.

(٢) البخاري- الطلاق ٩/ ٣٧٤ (٥٢٦٨)، ومسلم- الطلاق ٢/ ١١٠١ (١٤٧٤).

(٣) البخاري ٩/ ٣٧٤ (٥٢٦٧)، ومسلم ٢/ ١١٠٠

(٤) البخاري- التفسير ٨/ ٦٥٦ (٤٩١٢).

سعدٌ يومَ الخندق، رماه رجلٌ من قريش: ابنُ العَرِقة، رماه في الأَكْحَل. فضرب عليه رسول الله ﷺ خيمةً في المسجد يعودُهُ من قريب، فلمّا رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضعَ السلاح فاغتسلَ، فأتى جبريلُ عليه السلام وهو ينفُضُ رأسَه من الغبار، فقال: وضعتَ السلاح؟ والله ما وضعْناه، اخرجْ إليهم. فقال رسول الله ﷺ: «فأين؟» فأشار إلى بني قريظة. فقاتلهم رسول الله ﷺ، فنزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فردّ رسول الله ﷺ الحكم فيه إلى سعد، قال: فإني أحكُم فيهم: أن تُقْتَلَ المُقاتِلةُ، وأن تُسْبَى الذُّرِّيّة والنساء، وتُقسم[1].

وهذا لفظ حديث أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء عن عبدالله بن نُمير، وحديثهما أتم[2].

قال أبو كُريب عن ابن نُمير: حدَّثنا هشام: قال أبي: فأُخبرْتُ أن رسول الله ﷺ قال: «لقد حكمْتَ فيهم بحكم الله»[3].

وفي رواية زكريا بن يحيى عن ابن نمير بالإسناد أن سعداً قال: اللهمَّ إنّك تعلمُ أنّه ليس أحدٌ أحبَّ إليّ أنْ أُجاهدَهم فيك من قوم كذّبوا رسولك وأخرجوه، اللهمّ فإنّي أظُنُّ أنّك قد وضعْتَ الحربَ بيننا وبينهم. لم يزد.

وقال أبان بن يزيد: وذكر نحوه مختصراً.[4].

وفي حديث أبى كُريب وحدَه عن ابن نُمير بالإسناد: أن سعداً قال ـ وتَحَجَّرَ كَلْمُه للبُرْء[5] فقال: اللهمَّ إنك تعلم أنه ليس أحدٌ أحبَّ إليَّ أن أجاهدَ فيك من قوم كذّبوا رسولَك وأخرجوه. اللهمّ فإنْ كان بقي من حرب قريش فأبقني أجاهدُ فيك. اللهمّ فإني أظنّ أنك قد وضعتَ الحربَ بيننا وبينهم، فإن كنتَ وضعت

(١) في البخاري ومسلم «وتُقْسَم أموالهم».

(٢) وهو في مسلم ـ الجهاد ٣/ ١٣٨٩ (١٧٦٩)، وينظر البخاري- المغازي ٧ / ٤١١ (٤١٢٢).

(٣) مسلم ٣/ ١٣٨٩.

(٤) هذه الرّواية في البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ٢٢٦، ٢٢٧ (٣٩٠١).

(٥) تحجّر كَلْمه للبرء: يبس جرحه، وكاد أن يبرأ.

الحربَ بيننا وبينهم فافْجُرْها واجعل موتي فيها. فانفجرتْ من لَبَّته[1]، فلم يَرُعْهُم- وفي المسجد معه خيمةٌ من بني غفار- إلاّ والدمُ يسيل إليهم. فقالوا: يا أهلَ الخيمة، ما هذا الذي يأتينا من قِبَلِكم؟. فإذا سعدٌ، جرحُه يَغِذّ دماً[2] فمات منها[3].

وفي حديث عبدة بن سليمان عن هشام بهذا الإسناد نحوه غير أنه قال: فانفجر من ليلته، فما زال يسيل حتى مات[4].

٣٢٤٧- الرابع بعد المائة: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن النبي ﷺ سُحِرَ حتى كان يُخيَّلُ إليه أنه يصنعُ الشيءَ ولم يصنعْه. كذا في رواية يحيى ابن سعيد القطان عن هشام مختصرة[5].

وفي رواية أبي أسامة عن هشام بهذا الإسناد قالت: سُحِرَ رسولُ الله ﷺ حتى إنه ليُخَيَّلُ إليه فعلُ الشيء وما فعلَه. حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي، دعا اللهَ ودعاه ثم قال: «أشعرتِ يا عائشةُ أن الله قد أفتاني فيما استفتيتُه فيه؟» قلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «جاءَني رجلان، فجلسَ أحدهما عند رأسي، والآخرُ عند رجليّ، ثم قال أحدهما لصاحبه: ما وَجَعُ الرجل؟ قال: مَطْبوبٌ[6]. قال: ومن طبَّه؟ قال: لبيد بن الأعصم اليهودي من زُرَيق. قال: فيم ذا؟ قال: في مشط ومُشاطة وجُفّ طلعه[7]. قال: فأين هو؟ قال: فى بئرذي أروان. ومن الرواة من قال: في بئر ذروان. قال: وذروان بئر في بني زريق. فذهب النبيّ ﷺ في أناس من أصحابه إلى البئر، فنظر إليها وعليها نخل. قال: ثم رجع إلى عائشة فقال:

---

(١) اللبّة: النحر.

(٢) يغذّ: يسيل.

(٤,٣) مسلم ٣/ ١٣٩٠.

(٥) البخاري- الجزية ٦/ ٢٧٦ (٣١٧٥).

(٦) مطبوب: مسحور.

(٧) جُفّ طلعه: الغشاء الذي يكون على طلع النخل.

«والله لكأنّ ماءَهـا فُقاعةُ الحنّاء. ولكأنّ نـخلَها رؤوسُ الشياطين» قـلت: يا رسول الله، أفأخرجْتَه؟ قال: «لا، أمّا أنا فقد عافاني الله وشفاني، وخشيتُ أن أُثوِّرَ على الناس منه شرّاً.» وأمر بها، فَدُفِنَتْ[1].

وفي حديث عيسى بـن يونس عن هشام نحوه. قال البخاري: تـابعه أبو أسامة وأبو ضمـرة وابن أبي الزناد عن هـشام. وقال الليث وابـن عيينة عن هـشام: في مشط ومـشاقة. قال الـبخاري: يقال: المُـشاطة: مايخـرج من الشعـر إذا مُشِط، ومشاقة: من مشاقة الكتان[2].

وقد أخرج الـبخاري حديث ابـن عيينة بالإسـناد، وفيه: كان رسـول الله سُحِر حتى كان يـرى أنه يأتي النسـاءَ ولا يأتيهنَّ. قال سـفيان: وهذا أشدُّ ما يـكون من السحر إذا كان كذا. وفـيه قال: ومن طبّه؟ قال: لبيد بن الأعـصم، رجلٌ من بني زريق، حليف اليـهود، وكان منافقاً. قال: وفيم؟ قال: في مـشط ومشاقة. قال: وأين؟ قال: في جفّ طَلـعة ذَكَرٍ تحت راعوفة[3] في بئر ذروان. قال: فـأتى البئر حتى استخرجه. وقال: «هذه البئر التي أُرِيتُها»[4].

وفي حـديث أبي كُـريب عـن ابن نُمـير قالـت: فقـلتُ: يا رسـول الله، أفلا أحرقْتَه. قـال: «لا، أمّا أنا فقد عافانـي اللهُ، وكرِهْتُ أن أُثيرَ على الـناس شرّاً، فأمرتُ بها فدُفِنَتْ»[5].

٣٢٤٨- الخامس بعد المائة: عن هشام بن عروة عن أبيـه عن عائشة قالت: أمر رسول الله ﷺ بقتل الأبتر، وقال: «إنه يصيبُ البَصَرَ، ويُذهبُ الحَبَل»[6].

وفي حـديث أبي أسامـة عن هشام بـهذا الإسناد: «اقـتلوا ذا الطُّـفيتَين، فـإنه

---

(١) البخاري- الطب ١٠/ ٢٣٥ (٥٧٦٦)، ومسلم- السلام٤/ ١٧١٩ (٢١٨٩).

(٢) البخاري- بـدء الخلق ٦/ ٣٣٤ (٣٢٦٨)، والطب ١٠/ ٢٢١ (٥٧٦٣). ومشاقة الـكتان: ما يسقط مـنه عند نسجه.

(٣) الراعوفة: صخرة تكون في البئر.

(٤) البخاري ١٠/ ٣٣٢ (٥٧٦٥).

(٥) مسلم ٤/ ١٧١٩.

(٦) البخاري بدء الخلق ٦/ ٣٥١ (٣٣٠٩). والأبتر من الحيّات: قصير الذنب.

يلتمسُ البصر، ويصيب الحَبَل.» قال البخاري: تابع حمادُ بن سلَمة أبا أسامة[1].

وفي حديث أبي معاوية عن هشام نحوه، وقال: «الأبتر وذا الطُّفْيَتَين»[2].

٣٢٤٩- السادس بعد المائة: عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: كان يأتي علينا الشهرُ ما نُوقدُ فيه ناراً، إنما هو التمر والماء، إلا إنْ نُؤْتَى باللُّحَيم[3].

وفي رواية حفص بن غياث عن هاشم عن أبيه عنهما قالت: ماشبع آلُ محمّد من خبز البُرّ ثلاثاً حتى مضى لسبيله[4].

وأخرجاه من حديث الأسود بن يزيد عن عائشة قالت: ماشبع آل محمد منذ قدِمَ المدينةَ من طعام البُرّ ثلاث ليال تباعاً حتى قُبض[5].

وفي حديث عبدالرحمن بن يزيد عن الأسود: ماشبع آلُ محمد من خبز شعير يومَين متتابعَين حتى قُبض رسول الله ﷺ[6].

وأخرجاه من حديث عابس بن ربيعة قال: قلتُ لعائشة: أنَهى النبيُّ ﷺ أن تُؤكَل لحومُ الأضاحي فوقَ ثلاث؟ قالت: ما فعلَه إلا في عامٍ جاع الناس فيه، فأراد أن يُطعمَ الغنيُّ الفقيرَ، وإن كنّا لنرفعُ الكراع فنأكلُه بعد خمس عشرة ليلة. قلت: وما اضطرَّكم إليه؟ فضَحِكت وقالت: ما شبِع آلُ محمد من خبز مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله.

قال البخاري: وقال ابن كثير: أخبرَنا سفيان قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عابس. كذا لفظ الحديث للبخاري، وهو عند مسلم مختصر[7].

وليس لعابس بن ربيعة في الصحيحين عن عائشة غير هذا الحديث الواحد[8].

ولهما من حديث هلال بن حميد - وقيل: ابن أبي حميد - عن عروة عن عائشة قالت: ما أكل آلُ محمد أكلتَين في يومٍ إلاّ إحداهما تمر[9].

---

(١) البخاري ٦/ ٣٥١ (٣٣٠٨)، وفي مسلم- السلام ٤/ ١٧٥٢ (٢٢٣٢) عن عبده عن هشام، والطُّفيتان: الخطّان على ظهر الحية. (٢) مسلم ٤/ ١٧٥٢.

(٣) البخاري - الرقاق ١١/ ٢٨٢ (٦٤٥٨)، ومسلم- الزهد ٤/ ٢٢٨٢ (٢٩٧٢).

(٤) مسلم ٤/ ٢٢٨٢ (٢٩٧٠).

(٥) البخاري - الأطعمة ٩/ ٥٤٩ (٥٤١٦)، ومسلم ٤/ ٢٢٨١ (٢٩٧٠).

(٦) مسلم ٤/ ٢٢٨٢.

(٧) البخاري ٩/ ٥٥٢ (٥٤٢٣)، ومسلم ٤/ ٢٢٨٢.

(٨) التحفة ١١/ ٤٢٧.

(٩) البخاري ١١/ ٢٨٢ (٦٤٥٥)، ومسلم ٤/ ٢٢٨٢ (٢٩٧١).

ومن حديث أبي روح يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة أنها كانت تقول: والله يا ابن أختي إنْ كُنّا لننظُرُ إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال، ثلاثة أهلّة في شهرين، وما أُوقد في أبيات رسول الله ﷺ نار. قال: قلتُ: يا خالة، فما كان يُعيشكم؟ قالت: الأسودان: التمر والماء، إلاّ أنّه قد كان لرسول الله ﷺ جيرانٌ من الأنصار، وكانت لهم منائحُ، فكانوا يرسلون إلى رسول الله ﷺ من ألبانها فيُسقيناه[1].

وأخرجا من حديث منصور بن عبدالرحمن الحَجَبي عن أمّه صفية بنت شيبة عن عائشة قالت: تُوفّي رسول الله ﷺ حينَ شبع الناسُ من الأسودين: التمر والماء[2].

وفي حديث الأشجعي وأبي أحمد عن سفيان عن منصور: وما شبعنا من الأسودين[3].

ولمسلم من حديث يزيد بن عبدالله بن قسيط الليثي عن عروة عن عائشة قالت: لقد مات رسول الله ﷺ وما شبعَ من خبزٍ وزيتٍ في يومٍ واحد مرّتين[4].

٣٢٥٠- السابع بعد المائة: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «الحُمّى من فيح جهنم، فأبرِدوها بالماء»[5].

٣٢٥١- الثامن بعد المائة: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يرقي، يقول: «امسحِ الباس، ربّ الناس، بيدِك الشفاءُ، لا كاشفَ له إلاّ أنت»[6].

---

(١) البخاري ١١/ ٢٨٣ (٦٤٥٩)، ومسلم ٤/ ٢٢٨٣ (٢٩٧٢).

(٢) البخاري ٩/ ٥٢٧ (٥٣٨٣)، ومسلم ٤/ ٢٢٨٣ (٢٩٧٥).

(٣) مسلم ٤/ ٢٢٨٤.

(٤) مسلم ٤/ ٢٢٨٣ (٢٩٧٤).

(٥) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣٣٠ (٣٢٦٣)، ومسلم- السلام ٤/ ١٧٣٢ (٢٢١٠).

(٦) البخاري- الطب ١٠/ ٢٠٦ (٥٧٤٤)، ومسلم ٤/ ١٧٢٣ (٢١٩١).

وأخرجاه من حديث مسروق عن عائشة: أنّ النبي ﷺ كان يُعَوِّذ بعضَ أهله يمسحُ بيده اليمنى ويقول: «اللهمّ ربّ الناس، أذْهبِ الباس، اشفِ وأنت الشافي، لا شفاءَ إلا شفاؤك، شفاءً لا يُغادر سَقَماً»[1].

وفي حديث جرير عن الأعمش نحوه، وزاد: فلما مرض رسول الله ﷺ وثقُلَ أخذْتُ بيده لأصنعَ به نحو ماكان يصنع، فانتزعَ يدَه من يدي، ثم قال: «اللهمّ اغفرْ لي واجعلْني مع الرفيق الأعلى» قالت: فذهبتُ أنظرُ، فإذا هو قد قضى صلّى الله عليه وسلّم [2].

٣٢٥٢- التاسع بعد المائة: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن الناس كانوا يتحرَّون بهداياهم يوم عائشة، يبتغون بها، أو يبتغون بذلك مرضاة رسول الله ﷺ. هكذا في حديث عبْدة بن سليمان عن هشام لهما. لم يزد[3].

وللبخاريّ من حديث سليمان بن بلال عن هشام عن أبيه عن عائشة: أنّ نساء النبيّ ﷺ كنّ حِزبَين: فحزبٌ فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة، والحزب الآخر أم سلمة وسائر أزواج النبي ﷺ. وكان المسلمون قد علموا حبَّ رسول الله ﷺ عائشة، فإذا كانت عند أحدهم هديةٌ يريدُ أن يهديَها إلى رسول الله ﷺ أخَّرَها، حتى إذا كان رسول الله ﷺ في بيت عائشة بعث صاحب الهدية بها إلى رسول الله ﷺ في بيت عائشة، فكلَّم حزب أمِّ سلمة أمَّ سلمة، فقُلْن: كلِّمي رسول الله ﷺ يكلِّمُ الناس، فيقول: من أراد أن يُهديَ إلى رسول الله ﷺ هديةً فلْيُهْدِ إليه حيثُ كان من نسائه، فكلَّمَتْه أمُّ سلمة بما قُلْنَ، فلم يقلْ لها شيئاً. فسألْنها فقالت: ما قال لي شيئاً. فقُلْن لها: كلِّميه. قال: فكلَّمَتْه حين دار إليها أيضاً ولم يقلْ لها شيئاً. فسألْنَها فقالت: ما قال لي شيئاً. فقُلْن لها: كلِّميه حتى يُكلِّمَك. فدار إليها فكلَّمَتْه فقال لها: «لا تُؤذيني في عائشة، فإنّ الوحيَ لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلاّ عائشة» قالت: فقلْتُ: أتوبُ إلى الله من أذاك يارسول الله.

---

(١) البخاري ١٠/ ٢٠٦ (٥٧٤٣).

(٢) مسلم ٤/ ١٧٢١.

(٣) البخاري- الهبة ٥/ ٢٠٣ (٢٥٧٤)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٨٩١ (٢٤٤١).

ثم إنّهنّ دعوْنَ فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فأرسلْنها إلى رسول الله تقول: إن نساءك يسألْنك العدلَ في بنت أبي بكر. فكلَّمَتْه فقال: «يا بنية، ألا تحبِّين ما أُحبُّ؟» فقالت: بلى. فرجعتْ إليهنّ فأخبرتهن[1]، فقلْنَ: ارجعي إليه، فأبتْ أن ترجعَ، فأرسلنَ زينبَ بنت جحش، فأتته فأغلظَتْ وقالت: إن نساءك ينشدْنك الله العدل في بنت أبي قُحافة. فرفعتْ صوتَها حتى تناولتْ عائشة وهي قاعدةٌ، فسبَّتها، حتى إن رسول الله ﷺ لينظر إلى عائشة. هل تكلَّمُ؟ قال: فتكلّمت عائشة تردُّ على زينب، حتى أسكتَتْها قال: فنظر النبيّ ﷺ إلى عائشة فقال: «إنها ابنةُ أبي بكر»[2].

وفي حديث عبدالله بن عبدالوهاب الحَجَبي عن حمّاد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه طرف منه: كان الناس يتحَرَّون بهداياهم يوم عائشة، قالت عائشة: فاجتمع صواحبي إلى أمِّ سلمة فقُلْنَ: يا أمَّ سلمة، إن الناس يتحرَّون بهداياهم يوم عائشة، وإنّا نريد الخير كما تريد عائشة، فمُري رسول الله ﷺ أن يأمر الناسَ أن يُهدوا إليه حيث ما كان أو حيث ما دار. قالت: فذكرتْ ذلك أمُّ سلمة للنبي ﷺ، قالت: فأعرض عنّي، فلمّا عاد إليّ ذكرت ذلك له فأعرضَ عنّي، فلما كان الثالثة، ذكرتُ له ذلك فقال: «يا أمَّ سلمة، لاتُؤذيني في عائشة، فإنه واللهِ ما نزلَ عليَّ الوحيُ وأنا في لِحافِ امرأةٍ منكنّ غيرها»[3].

ولمسلم من حديث صالح بن كيسان ويونس بن يزيد عن الزهري عن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة قالت: أرسل أزواجُ النبيِّ ﷺ فاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ، فاستأذنَتْ عليه وهو مضطجعٌ في مِرطي، فأذنَ لها، فقالت: يا رسول الله، إن أزواجك أرسلْنَني يسألْنك العدلَ في ابنة أبي قحافة. وأنا ساكتة. قالت: فقال لها رسولُ الله ﷺ: «أيْ بُنيّة، ألست تُحبِّين ما أُحبُّ؟» فقالت: بلى، قال: «فأحبِّي هذه» قالت: فقامتْ فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله ﷺ، فرجعتْ إلى أزواج النبيّ ﷺ، فأخبرتهنّ بالذي

(١) (فأخبرتهن) ساقطة من س.
(٢) البخاري ٥/ ٢٠٥ (٢٥٨١).
(٣) البخاري- فضائل الصحابة ٧/ ١٠٧ (٣٧٧٥).

قالت وبالذي قال رسول الله ﷺ، فقلْنَ لها: ما نراكِ أغنيت عنّا من شيء، فارجعي إلى رسول الله ﷺ فقولي له: إن أزواجك ينشدْنك العدلَ في ابنة أبي قحافة. فقالت فاطمة: والله لا أُكلِّمُه فيها أبداً. قالت عائشة: فأرسل أزواجُ النبي ﷺ زينبَ بنت جحش زوجَ النبيِّ ﷺ، وهي التي كانت تُساميني منهنّ في المنزلة عند رسول الله ﷺ، ولم أرَ امرأةً قطُّ خيراً في الدِّين من زينب، أتقى لله، وأصدق حديثاً، وأوصل للرَّحِم، وأعظم صدقةً، وأشدَّ ابتذالاً لنفسها في العمل الذي تصدَّقُ به وتقرَّبُ به إلى الله، ماعدا سَورة من حدّة [1] كان فيها، تُسرعُ منه الفيئة[2]. قالت: فاستأذنت على رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ مع عائشة في مِرطها على الحال التي دخلت فاطمة عليها وهو بها، فأذن لها رسول الله ﷺ. فقالت: يا رسول الله، إن أزواجك أرسلْنَني يسألْنك العدلَ في ابنة أبي قحافة، قالت: ثم وقعتْ بي، فاستطالت عليَّ وأنا أرقُبُ رسول الله ﷺ وأرقُبُ طرفه، هل يأذَنُ لي فيها، قالت: فلم تبرحْ زينبُ حتى عرفْتُ أن رسول الله ﷺ لا يكرَهُ أن أنتصرَ. قالت: فلمّا وقعتُ بها لم أنشبْها حتى أثخنتُ عليها. وفي حديث يونس: لم أنشبها أن أثخنْتُ عليها[3]. فقال رسول الله ﷺ وتبسَّمَ: «إنها ابنة أبي بكر»[4].

ولم يخرج البخاري من هذا الحديث إلاّ طرفاً تعليقاً، فقال: قال أبو مروان عن هشام عن رجل من قريش ورجل من الموالي عن الزهري عن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام قال: قالت: قالت عائشة: كنتُ عند النبيﷺ، فاستأذَنته فاطمة[5] لم يزد.

---

(١) في ج. ومسلم «حَدّة» وهما روايتان، والسورة: عجلة الغضب، والحَدّ، والحدّة: شدّة الخلق.

(٢) أي تعود وترجع عنه إلى فطرته.

(٣) في المطبوع «حين أنحيت عليها» و«أن أثختُها غَلَبَةً».

(٤) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٩١، ١٨٩٢ (٢٤٤٢).

(٥) الذي في البخاري ٥/ ٢٠٦ قال البخاري: الكلام الأخير قصَّة فاطمة، يُذكر عن هشام بن عروة عن رجل عن الزّهري عن محمد بن الرحمن. وقال أبو مروان عن هشام عن عروة: كان الناس يتحرَّون بهداياهم يوم عائشة. وعن رجل من قريش ورجل من الموالي. . . . فاستأذنت فاطمة.

وليس لمحمد بن عبدالرحمن بن الحارث عن هشام عن عائشة في الصحيحين إلا ما ذكرنا[1].

٣٢٥٣- العاشر بعد المائة: عن هشام عن أبيه عن عائشة: أن رجلاً قال للنبيﷺ: إن أمي اُفْتُلِتَتْ[2] نَفْسُها، وأُراها لو تكلَّمت تصدَّقت، أفأتصدَّقُ عنها؟ قال: «نعم، تصدّقْ عنها»[3].

وفي حديث محمد بن جعفر بن أبي كثير عن هشام: فهل لها أجرٌ إن تصدَّقْتُ عنها؟ قال: «نعم»[4].

وفي حديث محمد بن بشر وأبي أسامة: افتُلتت نفسُها ولم تُوصِ... ثم ذكر نحو حديث محمد بن جعفر[5].

وفي حديث يحيى بن سعيد وأبي أسامة حمّاد بن أسامة وروح بن القاسم عن هشام: فلي أجر أن أتصدّقَ عنها؟ قال: «نعم»[6].

وفي حديث شعيب بن إسحق وجعفر بن عون: أفلها أجرٌ؟ كرواية ابن بشر وغيره[7].

٣٢٥٤- الحادي عشر بعد المائة: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت: لمّا قدمَ رسول اللهﷺ المدينة وُعِكَ أبوبكر وبلال. قالت: فدخلت عليهما فقلت: يا أبتِ، كيف تجِدُك؟ يا بلال، كيف تجِدُك؟ قالت: وكان أبو بكر إذا أخذَتْه الحُمّى يقول:

كلُّ امرئٍ مصبَّحٌ في أهلِه ... والموت أدنى من شِراك نعلِه

---

(١) التحفة ١٢/ ٢٩٧.

(٢) افتلت: مات فجأة.

(٣) البخاري- الوصايا ٥/ ٣٨٨ (٢٧٦٠).

(٤) البخاري- الجنائز ٣/ ٢٥٤ (١٣٨٨).

(٥، ٧) مسلم الزكاة ٢/ ٦٩٦، ٦٩٧، والوصية ٣/ ١٢٥٤ (١٠٠٤).

وكان بلال إذا أقلع عنه يرفع عقيرَته[1] يقول:

ألا ليت شعري، هل أبيتنّ ليلةً بوادٍ، وحولي إذْخر وجليلُ[2]

وهل أرِدَنْ يوماً مياه مَجَنَّةٍ وهل يبدونْ لي شامةٌ وطفيل[3]

قالت عائشة: فجئتُ رسول الله ﷺ فأخبرتُه، فقال: «اللهمَّ حبِّب إلينا المدينة كحبِّنا مكّة أو أشدَّ، اللهمَّ وصحِّحْها، وباركْ لنا في مُدِّها وصاعِها، وانقلْ حُمّاها، فاجعلْها بالجُحْفة»[4].

وفي حديث أبي أسامة حماد بنِ أسامة عن هشام نحوه، وزاد بعد بيتي بلال من قوله: اللهمّ العنْ شيبة بن ربيعة، وعتبةَ بن ربيعة، وأميّة بن خلف، كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء. ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهمّ حبِّبْ إلينا المدينة..» وذكر باقي الدعاء قالت: وقدمْنَا المدينة وهي أوبأُ أرضِ الله، قالت: وكان بُطحانُ يجري نَجْلاً. تعني: ماءً آجِناً[5].

٣٢٥٥- الثاني عشر بعد المائة: عن عطاء بن أبي رباح- واسم أبي رباح أسلم- عن عروة بن الزبير قال: كنتُ أنا وابن عمر مستندَين إلى حجرة عائشة، وإنّا لنسمعُ صوتَها بالسواك تستنُّ. قال: فقلتُ: يا أبا عبدالرحمن، أعتمرَ النبيُّ ﷺ في رجب؟ قال: نعم. قلت لعائشة: أيْ أمّتاه، ألا تسمعين ما يقول أبو عبدالرحمن؟ قالت: وما يقول؟ قلتُ: يقول: اعتمرَ النبيُّ ﷺ في رجب. فقالت: يغفرُ الله لأبي عبدالرحمن، لعمري، ما اعتمرَ عمرةً في رجب، وما اعتمرَ من عمرةٍ إلا وإنّه لمعه. قال: وابنُ عمر يسمع، ما قال لا ولا نعم، سكت[6].

---

(١) عقيرته: صوته.

(٢) بواد: أي بوادي مكة. والإذخر والجليل: نبتان.

(٣) مجنة وشامة وطفيل: مواضع بمكة.

(٤) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ٢٦٢ (٣٩٢٦) وفي مسلم جزء من الحديث، دون الشعر. الحج ٢/ ١٠٠٣ (١٣٧٦).

(٥) البخاري - فضائل المدينة ٤/ ٩٩ (١٨٨٩) والماء الآجن: المتغير.

(٦) مسلم- الحج ٢/ ٩١٦ (١٢٥٥).

وفي رواية أبي عاصم عن ابن جريج مختصر عن عطاء عن عروة قال: سألتُ عائشة، قالت: ما اعتمرَ رسول اللهﷺ في رجب[1].

وأخرجاه بطوله من حديث أبي الحجاج مجاهد بن جبر قال: دخلتُ أنا وعروة المسجد، فإذا ابن عمر جالس إلى جانب حجرة عائشة، وإذا أُناس يصلُّون في المسجد صلاة الضُّحى. قال: فسألناه عن صلاتهم، فقال: بدعة[2]. ثم قال له: كم اعتمر رسول اللهﷺ؟ قال: أربع، إحداهنّ في رجب، فكرِهْنا أن نردّ عليه. قال: وسمعْنا استنان عائشة أمِّ المؤمنين، فقال عروة: يا أمَّ المؤمنين، ألا تسمعين ما يقول أبو عبدالرحمن؟ قالت: وما يقول؟ قال: يقول: إن رسول اللهﷺ اعتمر أربع عمرات إحداهنّ في رجب. قالت: يرحمُ الله أبا عبدالرحمن، ما اعتمر عمرة إلا وهو شاهده، وما اعتمرَ في رجب قطّ[3].

٣٢٥٦- الثالث عشر بعد المائة: عن أبي عبدالله محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة: أن رجلاً استأذن على النبيﷺ فلمّا رآه قال: «بئس أخو العشيرة، وبئس ابن العشيرة» فلما جلس تطلَّقَ النبيﷺ في وجهه وانبسط إليه، فلما انطلق الرجلُ قالت له عائشة: يا رسول الله، حين رأيتَ الرجلَ قلتَ كذا وكذا، ثم تطلَّقْتَ في وجهه وانبسطْتَ إليه. فقال رسول اللهﷺ: «يا عائشة، متى عهدتِني فحّاشاً؟ إن شرَّ الناس يوم القيامة من تركَه الناسُ اتّقاءَ شرّه»[4].

وفي حديث ابن عيينة: استأذن رجلٌ على رسول اللهﷺ، فقال: «ائذنوا له، بئس أخو العشيرة أو ابن العشيرة» فلمّا دخل لانَ له في الكلام. ثم ذكر نحوه. ومن الرواة من قال عنه: «فلبئس ابنُ العشيرة أو بئس رجلُ العشيرة»[5].

---

(١) البخاري- العمرة ٤/ ٦٠٠ (١٧٧٧).

(٢) قيل: إظهارها في المسجد هو البدعة.

(٣) البخاري ٤/ ٥٩٩ (١٧٧٥، ١٧٧٦)، ومسلم ٢/ ٩١٧.

(٤) البخاري- الأدب ١٠/ ٤٥٢ (٦٠٣١).

(٥) البخاري ١٠/ ٤٧١، ٥٢٨ (٦٠٥٤، ٦١٣١)، ومسلم - البر والصلة ٤/ ٢٠٠٢ (٢٥٩١).

وفي حديث معمر: «بئس أخو القوم وابن العشيرة هذا»[1].

وليس لمحمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة في الصحيح غير هذا»[2].

٣٣٥٧- الرابع عشر بعد المائة: عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم[3] عن عروة عن عائشة قالت: دعا النبيﷺ فاطمة في شكواه الذي قُبِضَ فيه، فسارّها بشيء فبكت، ثم دعاها فسارّها فضحكتْ، فسألتُها عن ذلك، فقالت: سارّني النبيﷺ أنه يُقبَضُ في وجعه الذى تُوفّي فيه فبكيتُ، ثم سارّني فأخبرني أني أوّل أهله يَتبَعُه ، فضَحكت[4].

وأخرجاه من حديث مسروق بن الأجدع عن عائشة من رواية الشّعبي عنه بأطول من هذا وبنحو معناه: أن عائشة قالت: كنَّ أزواجُ النبيﷺ عنده لم يغادر منهنّ واحدة، فأقبلت فاطمة تمشي، ما تخطئ مِشْيَتُها من مشية رسول اللهﷺ شيئاً، فلما رآها رحّب بها وقال: «مرحبًا بابنتي»ثم أجلسها عن يمينه- أو عن شماله، ثم سارّها فبَكَتْ بكاء شديداً، فلمّا رأى جزعَها سارّها الثانية فضحكت. فقلت لها: خصَّك رسول اللهﷺ من بين نسائه بالسّرار، ثم أنت تبكين، فلَمّا قام رسول الله ﷺ سألتُها : ما قال لك رسول الله ﷺ ؟ قالت: ما كُنْتُ لأفشيَ على رسول الله ﷺ سرَّه. قالت: فلما تُوفّي رسول اللهﷺ قلت: عزمتُ عليك بما لي لك من الحقّ لما حدَّثْتني ما قال لك رسول الله ﷺ. فقالت : أمّا الآن فنعم: أمّا حينما سارّني في المرة الأولى فأخبرني «أن جبريل كان يعارضُه القرآنَ في كلّ سنة، مرّة أو مرّتين[5]، وأنه عارَضَه الآن مرّتين، وإني لا أرى الأجلَ إلاّ قد اقترب، فاتّقي الله واصبري، فإنه نعم السَّلَفُ أنا لك». فبكيتُ بكائي الذي رأيت، فلمّا رأى جزَعي سارّني الثانية فقال: «يا فاطمة، أما ترضَين أن تكوني سيِّدةَ نساء المؤمنين، أو سيّدةَ نساء هذه الأمة؟» قالت: فضحكت ضحِكي الذي رأيت. اللفظ لحديث مسلم[6].

---

(١) مسلم ٤/٢٠٠٣.

(٢) التحفة ١٢/١١٨.

(٣) عن أبيه سعد عن عروة...

(٤) البخاري - المناقب ٦/٦٢٨ (٣٦٢٥،٣٦٢٦)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/١٩٠٤ (٢٤٥٠).

(٥) (أومرتين) ليست في البخاري.

(٦) البخاري-المناقب ٦/٦٢٧،٦٢٨ (٣٦٢٣،٣٦٢٤)، والاستئذان ١١/٧٩ (٦٢٨٥)، ومسلم ٤/١٩٠٤.

وهذا أيضًا في مسند فاطمة رضوان الله عليها وليس لها في الصحيح عن رسول الله ﷺ غيره[1].

٣٢٥٨- الخامس عشر بعد المائة: عن أبي رَوح يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «الرحِمُ معلَّقةٌ بالعرش، تقول: من وَصَلَني وصلَه الله، ومن قطعَني قطعه الله»[2].

٣٢٥٩- السادس عشر بعد المائة: عن محمد بن جعفر الزُّبير عن عمّه عروة عن عائشة قالت: كان الناس ينتابون[3] الجمعة من منازلهم ومن العوالي، فيأتون في العَباء[4]، ويُصيبهم الغبار والعرق، فتخرج منهم الريح، فأتى رسولَ الله ﷺ إنسانٌ منهم وهو عندي، فقال النبي ﷺ: «لو إنّكم تطهَّرتُم ليومكم هذا»[5].

وأخرجا من حديث يحيى بن سعيد: أنه سأل عمرة عن الغُسل يوم الجمعة فقالت: قالت عائشة كان النّاسُ مَهَنَةَ أنفسهم، وكانوا إذا راحوا إلى الجمعة راحوا في هيئتهم، فقيل لهم: «لو اغتسلْتُم» لفظ حديث عبدالله بن المبارك[6].

وفي حديث الليث: قالت عائشة: كان الناسُ أهلَ عمل، ولم يكن لهم كفاةٌ، فكانوا يكونون لهم تَفْل،[7] فقيل لهم: «لو اغتسلْتُم يوم الجمعة»[8].

وأخرجه البخاري تعليقًا من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان أصحاب رسول الله ﷺ عمّالَ أنفسهم، فكان يكون لهم أرواح[9]، فقيل لهم: «لو اغتسلْتُم» أدرجه على ما قبله.

---

(١) وسيأتي في مسندها بعد مسند عائشة مباشرة.

(٢) البخاري الأدب ١٠/ ٤١٧ (٥٩٨٩)، ومسلم- البر والصلة ٤/ ١٩٨١ (٢٥٥٥).

(٣) ينتابون: يأتون.

(٤) العباء: جمع عباءة.

(٥) البخاري - الجمعة ٢/ ٣٨٥ (٩٠٢)، ومسلم- الجمعة ٢/ ٥٨١ (٨٤٧).

(٦) البخاري ٢/ ٣٨٦ (٩٠٣).

(٧) التفل: الرائحة الكريهة.

(٨) مسلم ٢/ ٥٨١.

(٩) أرواح: رائحة.

وقد أخرجه البخاري بالإسناد من حديث أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن عن عروة عن عائشة، فذكره[1].

٣٢٦٠- السابع عشر بعد المائة: عن محمد بن جعفر الزبير عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «منَ مَات وعليه صيامٌ صامَ عنه وليُّه».

قال البخاري: تابعه ابن وهب عن عمرو بن الحارث، ورواه يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن أبي جعفر[2].

٣٢٦١- الثامن عشر بعد المائة: عن أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن: أن رجلا من أهل العراق قال له: سَلْ لي عروة بن الزبير عن رجل يُهلّ بالحجّ، فإذا طاف بالبيت، أيَحِلُّ أم لا؟ فإن قال لك: لا يَحِلُّ، فقل له: إن رجلاً يقول ذلك. قال: فسألته، فقال: لا يَحِلّ من أهلَّ بالحجّ إلاّ بالحجّ. قلت: فإن رجلاً كان يقول ذلك. فقال: بئس ما قال. فتصدّاني الرجل فسألني، فحدَّثته، فقال: فقلْ له: إن رجلاً كان يخبرُ أن رسول الله ﷺ قد فعل ذلك، وما شأن أسماء والزبير فعلا ذلك؟ قال: فجئتُه فذكرت له ذلك، فقال: من هذا؟ فقلت: لا أدري. قال: فما بالُه لا يأتيني بنفسه يسألُني، أظُنَّه عراقيّاً؟ قلت: لا أدري. قال: فإنه قد كذب، قد حجَّ رسول الله ﷺ، فأخبَرَتْني عائشة أنّ أوّلَ شيءٍ بدأ به حين قدِم مكّةَ أنه توضّأ ثم طاف بالبيت. ثم حجّ أبو بكر، وكان أوّلَ شيء بدأ به الطواف، ثم لم تكن عمرة[3]، ثم معاوية[4]، وعبدالله بن عمر، ثم حججْتُ مع أبي الزبير بن العوام، فكان أوّلَ شيءٍ بدأ به الطواف بالبيت، ثم لم تكن عمرة، ثم آخر من رأيتُ المهاجرين والأنصار يفعلون ذلك، ثم لم تكن عمرة، ثم آخر من رأيتُ فعل ذلك

---

(١) ذكر في البخاري- البيوع ٤/ ٣٠٣(٢٠٧١) حديث أبي الأسود مسنداً، ثم قال: رواه همام عن هشام عن أبيه عن عائشة.

(٢) البخاري- الصوم ٤/ ١٩٢ (١٩٥٢)، ومسلم- الصيام ٢/ ٨٠٣(١١٤٧).

(٣) ويروى «غيره».

(٤) هكذا في النسخ. والذي في مسلم -الحج ٢/ ٩٠٦ (١٢٣٥): «ثم عمر مثل ذلك ثم حج عثمان، فرأيته أول شئ بدأ به الطواف بالبيت، ثم لم يكن غيره، ثم معاوية....».

ابن عمر، ثم لم ينقضْها بعمرة، وهذا ابن عمر عندهم أفلا يسألونه؟ . ولا أحدَ ممن مضى كانوا يبدأون بشيء حين يضعون أقدامهم أوّلَ من الطواف بالبيت، ثم لايَحِلّون، وقد رأيت أمّي وخالتي حين تَقدَمان لاتبدآن بشيء أوّل من الطواف بالبيت، تطوفان به، ثم لا تحلاّن. وقد أخبرَتْني أمّي أنها أقبلَتْ هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة قطُّ، فلمّا مسحوا الرُّكنَ حَلُّوا. وقد كذَب فيما ذكر من ذلك.

وفي حديث أصبغ بن الفرج عن ابن وهب مختصر: ذكرتُ لعروة قال: فأخبَرَتْني عائشة أن أوَّلَ شيء بدأ به حين قدِم النبيُّ ﷺ توضّأ ثم طاف ، ثم لم تكن عمرة، ثم حجَّ أبوبكر وعمر مثله، ثم حججْتُ مع الزبير أبي، فأوّلُ شيء بدأ به الطواف، ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلون، وقد أخبَرَتْني أمّي أنها أهلَّت هي وأختُها والزبير وفلان وفلان بعمرة، فلمّا مسحوا الرُّكن حَلّوا[1].

وفي حديث أحمد بن عيسى عن ابن وهب نحوه مختصر[2].

٣٢٦٢- التاسع عشر بعد المائة: عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عروة عن عائشة قالت: دخلَتْ عليَّ امرأةٌ ومعها ابنتان لها تسألُ، فلم تجدْ عندي شيئاً غير تمرة واحدة، فأعطيتُها إياها، فقسَمَتْها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً، ثم قامت فخرجَتْ ، فدخل النبيُّ ﷺ علينا، فأخبرْتُه، فقال النبيﷺ: «من ابتُلِي من هذه البنات بشيء فأحسنَ إليهنّ كُنّ له سِتراً من النار»[3].

وأخرجه مسلم من حديث عِراك بن مالك عن عائشة أنها قالت: جاءتني مسكينةٌ تحمل ابنتَين لها، فأطعمتُها ثلاثَ تمرات، فأعطتْ كلَّ واحدة منهما تمرةً، ورفعتْ إلى فيها تمرةً لتأكلَها، فاستطعمَتْها ابنتاها، فشقَّت التمرةَ التي كانت تريد أن تأكلَها بينهما، فأعجبَني شأنُها، فذكرتُ الذي صنعَتْ لرسول اللهﷺ، فقال: «إنّ

(١) البخاري - الحجّ ٣/ ٤٧٧ (١٦١٤)
(٢) البخاري ٣/ ٤٩٦ (١٦٤١).
(٣) البخاري - الزكاة ٣/ ٢٨٣ (١٤١٨)، ومسلم - البرّ والصلة ٤/ ٢٠٢٧ (٢٦٢٩).

الله قد أوجبَ لها الجنّة، أو أعتقَها من النار»[1].

وليس لعِراك بن مالك عن عائشة في الصحيحين غير هذا[2].

٣٢٦٣- العشرون بعد المائة: عن أبي بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن أبي سلَمة عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف الزهري عن عائشة عن النبيﷺ قال: «كلُّ شرابٍ أسكر فهو حرام»[3].

وفي حديث مالك: أن رسول اللهﷺ سئل عن البِتْع، فقال: «كلُّ شراب أسكر فهو حرام»[4].

وفي حديث شُعيب بن أبي حمزة أنّها قالت: سُئل رسول اللهﷺ عن البِتع وهو نبيذ العسل- وكان أهلُ اليمن يشربونه، فقال: «كلُّ شراب أسكر فهو حرام»[5].

٣٢٦٤- الحادي والعشرون بعد المائة: عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة أن رسول اللهﷺ قال لها: «يا عائشة، هذا جبريل يُقْرِئُك السلام» قالت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، ترى مالا أرى، تريد النبيَّ ﷺ[6].

وفي حديث شعيب عن الزهري: «ياعائشة هذا جبريل يُقْرئُك السلام» قالت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته. قالت: وهو يرى ما لا أرى[7].

وأخرجاه من حديث أبي عمرو عامر بن شراحيل الشَّعبي عن أبي سلَمة عن عائشة أنها حدَّثَتْه أن النبيﷺ قال لها: «إن جبريل يقرأ عليك السلام» قالت: فقلتُ: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته[8].

وليس للشَّعبي عن أبي سلَمة عن عائشة في الصحيح غير هذا[9].

---

(١) مسلم ٢/ ٢٠٢٧ (٢٦٣٠).

(٢) التحفة ١١/ ٤٨٧.

(٣) البخاري - الوضوء ١/ ٣٥٤ (٢٤٢).

(٤) البخاري - الأشربة ١٠/ ٤١ (٥٥٨٥)، ومسلم - الأشربة ٣/ ١٥٨٥ (٢٠٠١)

(٥) البخاري ١٠/ ٤١ (٥٥٨٦)

(٦) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣٠٥ (٣٢١٧).

(٧) البخاري- الأدب ١٠/ ٥٨١ (٦٢٠١)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٨٩٦ (٢٤٤٧).

(٨) البخاري- الاستئذان ١١/ ٣٨ (٦٢٥٣)، ومسلم ٤/ ١٨٩٥.

(٩) التحفة ١٢/ ٣٥٢.

٣٢٦٥- الثاني والعشرون بعد المائة: عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة أنها أخبرته: أن رسول الله ﷺ جاءها حين أمره الله أن يُخيِّرَ أزواجه، قالت: فبدأ بي، فقال: «إني ذاكرٌ لك أمراً، فلا عليك أن تستعجلي حتى تستأمري أبويك» وقد علِمَ أن أبويّ لم يكونا يأمراني بفراقه، قالت: ثم قال: «إن الله قال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (٢٨) وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا (٢٩)﴾» [الأحزاب] إلى تمام الآيتين. فقلت له: وفي أيّ هذا استأمرُ أبويّ؟ فإني أُريد الله ورسوله والدار الآخرة.

زاد في حديث الليث وابن وهب عن يونس: ثم فعل أزواج النبي ﷺ مثل ما فعلت(١).

وأخرجاه من حديث مسروق عن عائشة قالت: قد خيَّرَنا رسول الله ﷺ، فلم نعدَّه طلاقًا(٢).

وفي حديث إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: قال مسروق: ما أبالي خيَّرْتُ امرأتي واحدةً أو مائة أو ألفًا بعد أن تختارني، ولقد سألت عائشة فقالت: قد خيَّرَنا رسولُ الله ﷺ، أفكان طلاقا؟(٣).

وفي حديث أبي الضحى عن مسروق أنها قالت: خيَّرَنا رسول الله ﷺ فاخترْناه، فلم يعدَّها علينا شيئاً(٤).

٣٢٦٦- الثالث والعشرون بعد المائة: عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلَمة: أنه كان بينه وبين أناس خصومة في أرض، فدخل على عائشة فذكر لها

---

(١) البخاري- التفسير ٨/ ٥١٩، ٥٢٠(٤٧٨٥، ٤٧٨٦)، ومسلم -الطلاق ٢/ ١١٠٣(١٤٧٥).

(٢) مسلم ٢/ ١١٠٣.

(٣) البخاري- الطلاق ٩/ ٣٦٧ (٥٢٦٣)، ومسلم ٢/ ١١٠٤.

(٤) البخاري ٩/ ٣٦٧(٥٢٦٢)، ومسلم ٢/ ١١٠٤.

ذلك، فقالت: يا أبا سلمة، اجتنبِ الأرضَ؛ فإنّ رسول الله ﷺ قال: «من ظلَمَ قِيدَ شبرٍ من الأرض طُوِّقَه من سبع أرضين»(١).

٣٢٦٧- الرابع والعشرون بعد المائة: عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة قالت: كان يكون عليَّ الصومُ من رمضان، فما أستطيعُ أن أقضي إلاّ في شعبان. قال يحيى: ذاك عن الشُّغُل من النبي ﷺ، أو بالنبي ﷺ(٢).

وفي رواية سليمان بن بلال: وذلك لمكان رسول الله ﷺ(٣).

وأخرجه مسلم من حديث محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالت: إنْ كانت إحدانا لتُفْطِرُ في زمان رسول الله ﷺ، فما تقدرُ على أن تقضيَه مع رسول الله ﷺ حتى يأتيَ شعبان(٤).

زاد أبو مسعود متّصلاً به: وما كان يصومُ في شهرٍ ما كان يصومُ في شعبان، إن كان يصومه إلا قليلاً، كان يصومُه كلَّه. ولم أجِدْ هذه الزيادة فيما عندنا من كتاب مسلم(٥).

وقد أخرج هذه الزيادة مع الحديث أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي البرقاني في كتابه المُخَرَّج على الصحيحين، بالإسناد الذي أخرجه به مسلم، ولعلّ مسلماً حذفها لأنها عنده من وجه آخر.

وقد أخرجا هذه الزيادة مع زيادة أخرى من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أن عائشة حدَّثته قالت: لم يكن النبي ﷺ يصوم شهراً أكثر من شعبان، فإنه كان يصوم شعبان كلَّه، وكان يقول: «خُذوا من العمل ما تُطيقون، فإن الله لا

---

(١) البخاري- المظالم ٥/ ١٠٣(٢٤٥٣)، ومسلم- المساقاة ٣/ ١٢٣١ (١٦١٢).

(٢) البخاري- الصوم ٤/ ١٨٩(١٩٥٠)، ومسلم- الصيام ٢/ ٨٠٢ (١١٤٦).

(٣، ٤) مسلم ٢/ ٨٠٣.

(٥) ينظر التحفة ١٢/ ٣٥٧.

يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا. وأحبُّ الصلاة إلى النبيﷺ ما دُووم عليها وإن قلَّت، وكان إذا صلَّى صلاة داوم عليها» لفظ الحديث للبخاري(١).

وفي حديث مسلم: وكان يقول: «أحبُّ العمل إلى الله ما داوم عليه صاحبُه وإن قلّ»(٢).

٣٢٦٨- الخامس والعشرون بعد المائة: عن سعد بن إبراهيم عن عمّه أبي سلمة عن عائشة قالت: ما ألفاه السَّحَرُ عندي إلا نائماً. تعني النبيﷺ(٣).

وفي رواية مِسْعَر عن سعد قالت: ما ألفى رسولَ اللهﷺ السَّحر الأَعْلى في بيتي أو عندي إلاّ نائماً(٤).

وأخرجا من حديث الأسود بن يزيد قال: سألتُ عائشة: كيف كانت صلاةُ النبيﷺ بالليل؟ قالت: كان ينام أوَّلَه ويقومُ آخرَه، فيصلِّي ثم يرجع إلى فراشه، فإذا أذّن المؤذّنُ وثبَ، فإن كانتْ به حاجة اغتسلَ، وإلاّ توضّأ وخرج(٥).

٣٢٦٩- السادس والعشرون بعد المائة: عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة: أن نبيّ اللهﷺ كان يصلّي ركعَتين خفيفتَين بين النداء والإقامة من صلاة الصبح(٦).

وأخرجاه من حديث أبي الرِّجال محمّد بن عبدالرحمن عن أمّه عمرة عن عائشة قالت: كان رسول اللهﷺ يصلّي ركعتَي الفجر فيُخَفِّفُهما، حتى إني أقول: هل قرأ فيهما بأمّ القرآن؟(٧).

---

(١) البخاري ٤/ ٢١٣ (١٩٧٠).

(٢) مسلم ٢/ ٨١١ (٧٨٢).

(٣) البخاري- التهجد ٣/ ١٦ (١١٣٣). وما ألفاه: ما وجده.

(٤) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥١١ (٧٤٢).

(٥) البخاري ٣/ ٣٢ (١١٤٦)، ومسلم١/ ٥١٠ (٧٣٩).

(٦) البخاري- الأذان ٢/ ١٠١ (٦١٩)، ومسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٠١ (٧٢٤).

(٧) البخاري- ٣/ ٤٦ (١١٧١)، ومسلم ١/ ٥٠١.

وأخرجه مسلم من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يُصَلّي ركعتَي الفجر إذا سمع الأذان، ويُخَفِّفُهما[1].

وفي حديث أبي أسامة: إذا طلع الفجر[2].

٣٢٧٠- السابع والعشرون بعد المائة: عن سالم أبي النَّضر مولى عمر بن عُبيد الله عن أبي سلمة عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا صلَّى ركعتَى الفجر- فإن كنتُ مستيقظةً حدَّثني، وإلاّ اضطجع. زاد بشر بن الحكم عن سفيان: حتى يؤذَّنَ بالصلاة[3].

وأخرجه مسلم من حديث عبدالرحمن بن أبي عتاب عن أبي سلمة عن عائشة مثله، ولم يذكر ما زاده بشر[4].

وقد أخرج البخاري من حديث أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن عن عروة عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا صلّى ركعتَي الفجر اضطجعَ على شقّه الأيمن[5].

٣٢٧١- الثامن والعشرون بعد المائة: عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصومُ حتى نقول: لا يفطرُ. ويفطرُ حتى نقولَ: لا يصومُ. وما رأيتُ رسول الله ﷺ استكمل صيام شهرٍ قطُّ إلا شهرَ رمضان، وما رأيتُه في شهرٍ أكثرَ منه صياماً في شعبانَ[6].

وأخرج مسلم من حديث عبدالله بن أبي لبيد عن أبي سلمة قال: سألت عائشة

---

(١) مسلم ١/ ٥٠٠.

(٢) مسلم ١/ ٥٠١.

(٣) البخاري ٣/ ٤٣ (١١٦١).

(٤) مسلم ١/ ٥١١ (٧٤٣).

(٥) البخاري ٣/ ٤٣ (١١٦٠).

(٦) البخاري- الصوم ٤/ ٣١٢ (١٩٦٩)ومسلم- الصيام ٢/ ٨١٠ (٧٨١).

عن صيام رسول اللهﷺ. فقالت: كان يصومُ حتى نقولَ: قد صام . ويفطر حتى نقول: قد أفطر. ولم أرَه صائماً في شهرٍ قطُّ أكثرَ منه في شعبان. كان يصومُ شعبانَ كلَّه، كان يصوم شعبان إلاّ قليلاً (١).

ومن حديث عبدالله بن شَقيق العقيليّ قال: سألتُ عائشة عن صوم النبيﷺ فقالت: كان يصومُ حتى نقولَ: قد صامَ، قد صام، ويفطرُ حتى نقولَ: قد أفطرَ، قد أفطرَ. قالت: وما رأيتُه صامَ شهراً كاملاً منذ قدم المدينة إلا أن يكون رمضان(٢).

وفي رواية كَهْمَس عن عبدالله بن شَقيق قالت: ما علمْتُه صام شهراً كلَّه إلاّ رمضانَ، ولا أفطَره كلَّه حتى يصومَ منه، حتى مضى لسبيله(٣).

٣٢٧٢- التاسع والعشرون بعد المائة: عن عبّاد بن عبدالله بن الزبير عن عائشة قالت: إن رجلاً أتى النبّي ﷺ فقال: إنه احترقَ. فقال: «ما لك؟» قال: أصبْتُ أهلي في رمضان . فأتي النبي ﷺ بمِكْتَل يُدْعَى العرَق، فقال: «أين المُحْتَرِق؟» قال: أنا. قال: «تصدَّقْ بهذا»(٤).

وفي حديث الليث عن يحيى بن سعيد قال: وطِئْتُ امرأتي في رمضان نهاراً، قال: «تصدَّقْ». قال: ما عندي شيءٌ. فأمره أن يجلس ، فجاءه عَرَقان فيهما طعام، فأمَره أن يتصدَّق به(٥).

وفي حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث: أتى رجلٌ إلى رسول اللهﷺ في المسجد في رمضان، فقال: يا رسول الله، احترقْتُ احترقْتُ. فسأله رسول اللهﷺ: ما شأنه؟ فقال: أصبْتُ أهلي. قال: «تصدّقْ» فقال: والله يا نبيَّ الله ما

---

(١) مسلم ٢/ ٨١١.

(٢، ٣) مسلم ٢/ ٨١٠.

(٤) البخاري- الصوم ٤/ ١٦١(١٩٣٥).

(٥) مسلم- الصيام ٢/ ٧٨٣ (١١١٢).

لي شيء، وما أقدرُ عليه. قال: «اجلس» فجلس. فبينا هو على ذلك، أقبل رجل يسوقُ حماراً عليه طعام، فقال رسول الله ﷺ: «أين المحترقُ آنفاً؟» فقام الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «تصدَّقْ بهذا» فقال: يا رسول الله، أغيرَنا، فوالله إنّا لجياعٌ، ما لنا شيءٌ. قال: «فكُلوه»(١).

٣٢٧٣ - الثلاثون بعد المائة: عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت: كنتُ أغسِلُ الجنابة من ثوبِ رسول الله ﷺ، فيخرجُ إلى الصلاة وإنّ بُقَعَ الماءِ في ثوبه(٢).

وفي حديث محمد بن بشر ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة: أن رسول الله ﷺ كان يغسِلُ المنيّ، ثم يخرج إلى الصلاة في ذلك الثوب وأنا أنظرُ إلى أثر الغَسْل فيه(٣).

وأخرجه مسلم من حديث علقمة والأسود: أن رجلاً نزل بعائشة، فأصبح يغسل ثوبه، فقالت عائشة: إنما كان يُجزِئُك(٤) أن تغسلَ مكانَه، وإن لم تَرَه نضحْتَ حوله. لقد رأيتُني أفرُكُه من ثوب رسول الله ﷺ فَرْكاً، فيصلّي فيه(٥).

ومن حديث الأسود وهمّام عن عائشة في المنيّ قالت: كنت أفرُكُه من ثوب رسول الله ﷺ(٦).

ومن حديث عبدالله بن شهاب الخولاني قال: كنتُ نازلاً على عائشة فاحتلمْتُ في ثوبيَّ، فغمستُهما في الماء، فرأتْني جاريةٌ لعائشة فأخبرَتْها، فبعثَتْ إليَّ عائشةُ فقالت: ما حملَكَ على ما صنعْتَ بثوبَيك؟ قال: فقلتُ: رأيتُ ما يرى النائم في منامه. قالت: هل رأيت فيهما شيئاً؟ قلتُ: لا. قالت: فلو رأيتَ شيئاً غسلْتَه، لقد رأيتُني وإني لأحُكُّه من ثوب رسول الله ﷺ يابساً بظُفُري(٧).

---

(١) مسلم ٢/ ٧٨٣. وفي البخاري باختلاف يسير عن الليث عن عمرو بن الحارث- الحدود ١٢/ ١٣٢(٦٨٢٢).

(٢) البخاري- الوضوء ١/ ٣٣٢ (٢٢٩).

(٣) مسلم- الطهارة ١/ ٢٣٩ (٢٨٩).

(٤) في مسلم: «يجزئك إن رأيته».

(٥،٦) مسلم ١/ ٢٣٨ (٢٨٨).

(٧) مسلم ١/ ٢٣٩ (٢٩٠).

(٨) التحفة ١١/ ٤٤٨.

وليس لعبد الله بن شهاب عن عائشة في الصحيح غير هذا[٨].

٣٢٧٤- الحادي والثلاثون بعد المائة: عن سليمان يسار عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ مُستَجْمِعاً قطُّ ضاحكاً حتى تُرَى لهواتُه، إنّما كان يتبسّم[١].

وفي حديث أحمد بن عيسى عن ابن وهب نحوه، وزاد: وكان إذا رأى غيماً عُرف في وجهه. قلتُ: يا رسول الله، الناسُ إذا رأوا الغيمَ فرحوا رجاءَ أن يكون فيه المطرُ، وأراك إذا رأيتَ غيماً عُرف في وجهك الكراهة. فقال: «يا عائشة، وما يُؤْمِنُني أن يكون فيه عذابٌ أليم؟ قد عُذِّب قومٌ بالريح، وقد رأى قومٌ العذابَ فقالوا: ﴿هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا ﴿٢٤﴾﴾[٢] [الأحقاف]

وأخرجا بعضاً منه من حديث أبي محمد عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا رأى مَخِيلة[٣] في السماء أقبل وأدبر، ودخل وخرج، وتغيَّرَ وجهُه ﷺ، فإذا أمطرت السماء سُرِّيَ عنه، فعرَفَتْه عائشة ذلك، فقال النبي ﷺ: « وما أدري، لعلَّه كما قال قوم: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا ﴿٢٤﴾﴾[الأحقاف][٤].

وفي حديث جعفر بن محمد عن عطاء: كان رسول الله ﷺ إذا كان يومُ الريح والغيم عُرِفَ ذلك في وجهه، وأقبل وأدبر، فإذا مطَرت سُرَّ به وذهب عنه ذلك، قالت عائشة: فسألته فقال: «إني خشيتُ أن يكونَ عذاباً سُلِّطَ على أمّتي» ويقول إذا رأى المطر: «رحمة»[٥].

وفي حديث ابن وهب عن ابن جريج عن عطاء أن عائشة قالت: كان النبي ﷺ

---

(١) البخاري- التفسير ٨/ ٥٧٨ (٤٨٢٨)، ومسلم، الاستسقاء ٢/ ٦١٦ (٨٩٩). والمستجمع: الجادّ. واللهوات جمع لهاة: اللحمة المعلّقة في آخر الحنك.

(٢) البخاري ٨/ ٥٧٨ (٤٨٢٩). ومثله في مسلم عن أبي الطاهر، وهارون بن معروف عن ابن وهب..

(٣) المَخِيلة: السحابة فيها رعدٌ وبرق.

(٤) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣٠٠ (٣٢٠٦)، ومسلم ٢/ ٦١٦.

(٥) مسلم ٢/ ٦١٦.

إذا عصفت الريحُ قال: «اللهمَّ إني أسألك خيْرَها، وخيرَ ما فيها، وخيرَ ما أُرسلت به، وأعوذُ بك من شرِّها، وشرِّ ما فيها، وشرِّ ما أُرْسِلَت به». وإذا تَخَيَّلَت السماءُ تغيَّرلونُه، وخرج ودخل، وأقبل وأدبر، فإذا أمطرت سُرِّي عنه، فعرفَتْ ذلك عائشة، فسألَتْه فقال: «لعلَّه يا عائشة كما قال قوم عاد: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾»[الأحقاف] (١).

٣٢٧٥- الثاني والثلاثون بعد المائة: عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن عائشة قالت: سَهرَ رسول اللهﷺ مَقْدَمَه إلى المدينة ليلة، فقال: «ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرُسُني الليلةَ» قالت: فبينا نحن كذلك سمعْنا خشخشةَ سلاح. فقال: «من هذا؟» قال: سعدُ بن أبي وقاص. فقال له رسول اللهﷺ: «ما جاء بك؟» فقال: وقعَ في نفسي خوفٌ على رسول اللهﷺ، فجئتُ أحرسُه. فدعا له رسول اللهﷺ ثم نام(٢).

وفي حديث خالد بن مخلد، قالت: أرِقَ النبيُّﷺ ذات ليلة... فذكر نحوه، وقال في آخره: فنام النبيُّﷺ حتى سمِعْنا غطيطَه(٣).

٣٢٧٦- الثالث والثلاثون بعد المائة: عن الزهري عن عروة وأبي بكر بن عبدالرحمن أن عائشة قالت: كان النبيُّﷺ يُدْرِكُه الفجرُ في رمضان جُنُباً من غير حُلُمٍ، فيغتسل ويصوم(٤).

هو لهما من حديث يونس عن الزهري، ولم يذكره أبو مسعود إلاّ لمسلم وحده.

وأخرجه البخاري من حديث مالك عن سُميّ مولى أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام بن المغيرة أنه سمع أبا بكر بن عبدالرحمن يقول: كنتُ أنا

---

(١) مسلم ٢/ ٦١٦

(٢) البخاري- الجهاد ٦/ ٨١ (٢٨٨٥)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٨٧٥ (٢٤١٠).

(٣) البخاري- التمنيّ ١٣/ ٢١٩ (٧٢٣١). ومثله في مسلم ٤/ ١٨٧٥، ١٨٧٦، عن غير خالد.

(٤) البخاري- الصوم ٤/ ١٥٣ (١٩٣٠)، ومسلم -الصيام ٢/ ٧٨٠ (١١٠٩).

وأبي، فذهبتُ معه حتى دخلْنا على عائشة، فقالت: أشهدُ على رسول الله ﷺ إنْ كان ليُصبحُ جُنُباً من جِماع غير احتلام، ثـم يصومُ. ثم دخلْنا على أمّ سلمة فقالت مثلَ ذلك[1].

وفي حديـث الزهري عن أبي بكـر بن عبدالرحمـن: أن أباه عبدالرحمـن أخبرَ مروان أن عائشـة وأمّ سلمة أخبرتَـاه: أن رسول الله ﷺ كان يُدركُه الفـجرُ وهو جُنُبٌ من أهله، ثم يـغتسلُ ويصوم. فقال مروان لعبدالـرحمن بن الحارث: أقسمِ بالله لتُقَرِّعَنّ بهـا أبا هريرة ـ ومروانُ يومئذ على المدينة. قـال أبو بكر: فكرِه ذلك عبدالرحمن، ثم قُدِّر لنا أن نجتمعَ بذي الحليفة، وكانت لأبي هريرة هنالك أرض، فقال عبدالرحمن لأبي هريرة: إني ذاكـرٌ لك أمراً، ولولا مروانُ أقسمَ عليَّ فيه لم أذكرْه، فذكـر قول عائشـة وأمّ سلمة، فقـال: كذلك حدَّثَنـي الفضلُ بـن عباس، وهي[2] أعلم.

قال البخاري: وقال همّام وابن عبدالله بـن عمر عن أبي هريرة: كان النبيُّ ﷺ يأمر بالفِطر، والأول أسند[3].

وفي حديث عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن عن أبي بكر قال: سمعت أبا هريرة يقُصُّ، يقولُ فـي قصصه: من أدركَه الفجرُ جُنُباً فـلا يصومُ. فذكرتُ ذلك لعبدالرحمن بن الحـارث ـ يعني لأبيه، فأنكر ذلك. فانطلق عبدالـرحمن فانطلقْتُ معه حتى دخلْنا علـى عائشة وأم سلمة، فسألهما عبدالرحمـن عن ذلك، فكلتاهما قالت: كان النـبيّ ﷺ يصبح جُنُباً من غيـر حُلم، ثم يصوم. قال: فانطلـقْنا حتى دخلنـا على مروان، فذكر ذلـك له عبدالرحمـن، فقال مروان: عزمتُ عـليك إلا ماذهبتَ إلى أبي هريرة فردَدْتَ عليه مايقـول. قال: فجئنا أبا هريرة وأبوبكر حاضر ذلك كلَّه، قـال: فذكر له عبدالـرحمن، فقال أبو هريـرة: أهما قالتـا لك؟ قـال:

---

(١) البخاري ٤/ ١٥٣ (١٩٣١).

(٢) في البخاري «وهن»

(٣) البخاري ٤/ ١٤٣ (١٩٢٦).

نعم قال: هما أعلم. ثم ردَّ أبو هريرة ماكان يقول في ذلك إلى الفضل بن العباس، فقال أبو هريرة: سمعتُ ذلك من الفضل ولم أسمعْه من النبي ﷺ قال: فرجع أبو هريرة عمّا كان يقول في ذلك.

قال يحيى بن سعيد: قلت لعبدالملك: أقالتا: في رمضان؟ قال: كذلك، يصبح جنباً من غير حلم ثم يصوم(١).

وفى حديث مالك عن عبد ربّه بن سعيد عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وأم سلمة أنهما قالتا: إنْ كان رسول الله ﷺ ليصبحُ جُنُباً من جِماع غير احتلامٍ في رمضان، ثم يصوم(٢).

وأخرجه مسلم من حديث أبي يونس مولى عائشة عن عائشة: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يستفتيه وهي تسمعُ من وراء الباب، فقال: يا رسولَ الله، تُدرِكُني الصلاة وأنا جُنُب، فأصوم؟ فقال رسول الله ﷺ: «وأنا تُدركُني الصلاةُ وأنا جنب فأصومُ» فقال: لستَ مثلَنا يارسول الله، قد غفرَ الله لك ماتقدَّم من ذنبك وما تأخرَّ. فقال: والله إني لأرجو أن أكونَ أخشاكم لله، وأعلمكم بما أتَّقي»(٣).

٣٢٧٧ ـ الرابع والثلاثون بعد المائة: عن أبى محمد عُبيد الله بن أبي مُليكة: أن عائشة كانت لاتسمعُ شيئاً لاتعرفه إلاّ راجعتْ فيه حتى تعرفَه، وأن النبيّ ﷺ قال: «من حُوسبَ يومَ القيامة عُذّب». قالت عائشة: فقلت: أو ليس يقولُ الله: ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ ﴾ [الانشقاق] قالت: فقال: «إنما ذلك العرض، ولكن من نوقش الحساب يَهْلِك» ومن الرواة من قال: «من نوقش الحساب يوم القيامة عُذِّب»(٤).

وأخرجه البخاري من حديث عُبيد الله بن أبى مليكة عن القاسم عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ليس أحدٌ يحاسب إلاّ هلك» قالت: قلت: يارسول الله، جعلني الله فداءك، أليس يقول الله ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ

---

(١) مسلم ٢/ ٧٧٩.

(٢) مسلم ٢/ ٧٨٠

(٣) مسلم ٢/ ٧٨١ (١١١٠).

(٤) البخارى ـ العلم ١/ ١٩٦ (١٠٣). ودون «أن عائشة كانت..» في مسلم ـ صفة الجنة ٤/ ٢٢٠٤ (٢٨٧٦).

يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨,٧﴾[الانشقاق] قال: «ذلك العرض، يُعرضون، ومن نوقش الحسابَ هلك»(١).

٣٢٧٨ ـ الخامس والثلاثون بعد المائة: عن أبن أبي مليكة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أبغضَ الرجال إلى الله الألدُّ الخَصِم»(٢).

٣٢٧٩ ـ السادس والثلاثون بعد المائة: عن أبي عمرو ذكوان مولى عائشة قالت: قلتُ: يارسول الله، يُستأمرُ النساء في أبضاعهنّ؟ قال: «نعم». قلت: فإن البكرَ تستأمر فتستحيي فتسكت. قال: «سُكاتها إذنها»(٣).

وفي حديث أبي عاصم عن ابن جريج أن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «البكرُ تُستأذن» قلتُ: إن البكرَ تستحيي. قال: «إذنُها صُماتها»(٤).

وفى حديث عبدالرزاق عن ابن جريج، قالت: سألتُ رسول الله ﷺ عن الجارية ينكحها أهلُها، أتُستأمرُ أم لا؟ فقال رسول الله ﷺ: «تُستأمر». قالت عائشة: فقلتُ له: فإنها تستحيي. فقال رسول الله ﷺ: «فذلك إذنُها إذا هي سكتت»(٥).

٣٢٨٠- السابع والثلاثون بعد المائة: عن أبي عاصم عُبيد بن عمير الليثي عن عائشة قالت: لم يكنِ النبيُّ ﷺ على شيء من النوافل أشدَّ تعاهُداً منه على ركعتي الفجر. ومن الرواة من قال: أشدّ مُعاهدة(٦).

وفي حديث حفص بن غياث عن ابن جريج: ما رأيتُ رسول الله ﷺ في شيءٍ من النوافل أسرعَ منه إلى الركعَتين قبلَ الفجر(٧).

وأخرج مسلم في فضلهما من حديث سعد بن هشام بن عامر عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «ركعتا الفجرِ خيرٌ من الدنيا وما فيها»(٨).

---

(١) البخاري - التفسير ٨/ ٦٩٧ (٤٩٣٩)، وقريب منه في مسلم ٤/ ٢٢٠٥.
(٢)البخاري ـ المظالم ٥/ ١٠٦ (٢٤٥٧)، ومسلم ـ العلم ٤/ ٢٠٥٤ (٢٦٦٨) وزادت ج (أنتم قوم خصمون) أما فى س (ثم تلا هذه الآية ﴿ بل هم قوم خصمون ﴾
(٣) البخاري ـ الإكراه ١٢/ ٣١٩ (٦٩٤٦)
(٤) البخاري ـ الحيل ١٢/ ٣٤٠ (٦٩٧١).
(٥)مسلم ـ النكاح ٢/ ١٠٣٧ (١٤٢٠)
(٦) البخاري ـ التهجد ٣/ ٤٥ (١١٦٩)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٠١ (٧٢٤).
(٧) مسلم ١/ ٥٠١
(٨) مسلم ١/ ٥٠١ (٧٢٥)

وفي حديث سليمان التيمي عن قتادة أن رسول الله ﷺ قال في شأن الركعتين عند طلوع الفجر: «لهما أحبُّ إليَّ من الدنيا جميعاً»(١).

٣٢٨١ ـ الثامن والثلاثون بعد المائة: عن أبي محمد عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: «لا هجرةَ بعدَ الفتح، ولكنْ جهادٌ ونيّة، وإذا استُنفِرتُم فانفِروا» هذا حديث عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين عن عطاء(٢).

وفي حديث الأوزاعي عن عطاء قال: زرتُ عائشة مع عُبيد بن عُمير فسألها عن الهجرة فقالت: لا هجرةَ اليوم، كان المؤمن يَفِرُّ بدينه إلى الله ورسوله مخافة أن يُفتن، فأمّا اليوم فقد أظهر الله الإسلام، فالمؤمن يعبد ربَّه حيث شاء، ولكنْ جهادٌ ونيّة(٣).

وفي حديث عمرو بن دينار وابن جريج عن عطاء قالت: قد انقطعت الهجرةُ حيث فتح الله على نبيّه ﷺ مكة(٤).

قال في حديث عبْدة عن مجاهد: أن ابن عمر كان يقول: لا هجرة. قال: وحدّثني الأوزاعي عن عطاء. قال: زُرتُ عائشة مع عبيد بن عمير... فذكره(٥).

٣٢٨٢ ـ التاسع والثلاثون بعد المائة: عن أبي شبل علقمة بن قيس قال: قلتُ لعائشة: هل كان رسول الله ﷺ يختصُّ من الأيام شيئاً؟ قالت: لا، كان عملُه دِيمةً. وأيُّكم يُطيقُ ماكان رسول الله ﷺ يُطيق(٦).

٣٢٨٣ ـ الأربعون بعد المائة: عن الأسود بن يزيد بن قيس عن عائشة قالت: اشترى رسول الله ﷺ من يهودي بنسيئة، وأعطاه درعاً له رهنًا(٧).

وفي حديث عبدالواحد بن زياد عن الأعمش قال: تذاكرْنا عند إبراهيم الرَّهْن

---

(١) مسلم ١/ ٥٠٢

(٢) مسلم ـ الإمارة ٣/ ١٤٨٨ (١٨٦٤).

(٣) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ٢٢٦ (٣٩٠٠)

(٤) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٩٠ (٣٠٨٠)

(٥) المغازي ٨/ ٢٥ (٤٣١١، ٤٣١٢).

(٦) البخاري ـ الصوم ٤/ ٢٣٥ (١٩٨٧) ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٤١ (٧٨٣)

(٧) البخاري ـ البيوع ٤/ ٣٠٢، ٣١٩ (٢٠٦٨، ٢٠٩٦)، ومسلم ـ المساقاة ٣/ ١٢٢٦ (١٦٠٣)

والكفيل في السَّلَم[1]، فقال: حدَّثني الأسود عن عائشة: أن النبي ﷺ اشترى طعاماً من يهوديّ إلى أجَلٍ، ورهَنَه درعاً من حديد[2].

وفي حديث سفيان الثوري عن الأعمش أنها قالت: تُوفّي رسول الله ﷺ ودرعُه مرهونةٌ عندَ يهوديّ بثلاثين صاعاً من شعير[3].

٣٢٨٤ ـ الحادي والأربعون بعد المائة: عن الأسود عن عائشة قالت: كانت إحدانا إذا كانت حائضاً فأراد رسول الله ﷺ أن يُباشرَها، أمرَها أن تأتزرَ بإزار في فَوْر حيضتِها، ثم يُباشرُها. قالت: وأيُّكم يملكُ إربَه كما كان النبيّ ﷺ يَمْلِكُ إربَه[4].

٣٢٨٥ ـ الثاني والأربعون بعد المائة: عن الأسود عن عائشة أن النبيَّ ﷺ أهدى مرَّةً غنما[5].

ولمسلم من حديث أبي معاوية عن الأعمش بالإسناد أنها قالت: أهدى رسول الله ﷺ إلى البيت غنماً، فقلَّدها[6].

٣٢٨٦- الثالث والأربعون بعد المائة: عن الأسود عن عائشة قالت: رخَّصَ رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار في الرُّقْية من كلِّ ذي حُمَة[7].

وفي رواية عبدالواحد بن زياد: سألت عائشة عن الرُّقْية من الحُمَة فقالت: رخَّصَ رسولُ الله ﷺ في الرُّقْية من كل ذي حُمَة[8].

---

(١) السَّلم: السَّلَف.

(٢) البخاري ـ السلم ٤/ ٤٣٣ (٢٢٥٢)، ومسلم ٣/ ١٢٢٦.

(٣) البخاري ـ المغازى ٨/ ١٥١ (٤٤٦٧)

(٤) البخاري ـ الحيض ١/ ٤٠٣ (٣٠٢)، ومسلم ـ الحيض ١/ ٢٤٢ (٢٩٣). وفور الحيض: شدّتها.

(٥) البخاري ـ الحج ٣/ ٥٤٧ (١٧٠١)

(٦) مسلم ـ الحج ٢/ ٩٥٨ (١٣٢١).

(٧) مسلم ـ السلام ٤/ ١٧٢٤ (٢١٩٣) والحُمَة: السم.

(٨) البخاري ـ الطب ١٠/ ٢٠٥ (٥٧٤١).

وقد أخرجا من حديث عبدالله بن شـدّاد عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يأمُرُني أن أسترقيَ من العين[1].

٣٢٨٧- الرابع والأربعون بعد المائة: عن إبراهيم قال: قلتُ للأسود: هل سألتَ عائشة عمّا يُكره أن يُنتبذَ فيه؟ فقال: نعم، قلت: يا أمَّ المؤمنين، عمَّ نهى النبيُّ ﷺ أن يُنتبذ فيه؟ قالت: نهانا في ذلك ـ أهلَ البيت ـ أن ننتبذَ في الدُّبّاء والمُزَفّت. قال: قلت له: أما ذكرَتِ الحنتم والجرَّ؟ قال: إنما أُحدِّثُك بما سمعت، أأحدِّثُك مالم أسمع![2].

وأخرجه مسلم من حديث ثُمامة بن حَزن القشيري قال: لقيتُ عائشة فسألْتُها عن النبيذ. فحدَّثتني أن وفدَ عبدالقيس قدموا على النبيّ ﷺ، فسألوه عن النبيذ، فنهاهم أن ينتبذوا في الدُّبّاء والنَّقير والمُزَفَّت والحَنتم[3].

ودعت عائشة جارية حبشية فقالت: سل هذه، فإنها كانت تَنْبِذُ لرسول الله ﷺ. فقالت الحبشيةُ: كنتُ أنبذُ لرسول الله ﷺ في سقاء من الليل، فأوكيه وأعلّقُه، فإذا أصبحَ شرب منه[4]. فرّقة مسلم في موضعين من كتاب «الأشربة» بإسناد واحد.

وليس لثُمامة بن حَزن عن عائشة في الصحيح غير هذا[5].

ولمسلم أيضا من حديث معاذة العدوية عن عائشة قالت: نهى رسول الله ﷺ عن الدُّبّاء والحَنْتَم والنَّقير والمُزَفّت[6].

وفي حديث عبدالوهاب الثقفي مثله، إلاّ أنه جعل مكان المُزَفّت: المُقَيّر[7].

---

(١) البخاري ١٠/ ١٩٩ (٥٧٣٨). ومسلم ٣/ ١٧٢٥ (٢١٩٥)

(٢) البخاري ـ الأشربة ١٠/ ٥٨ (٥٥٩٥)، ومسلم ـ الأشربة ٣/ ١٥٧٨ (١٩٩٥).

(٣) مسلم ٣/ ١٥٧٩.

(٤) مسلم ٣/ ١٥٩٠ (٢٠٠٥)

(٥) التحفة ١١/ ٣٨٨.

(٦، ٧) مسلم ٣/ ١٥٧٩..

ومن حديث الحسن بن أبي الحسن البصري عن أمّه خيرة عن عائشة قالت: كنّا ننبِذُ لرسول الله ﷺ في سقاء يُوكَى أعلاه، وله عَزلاء[1]، نَنْبِذُه غُدوةً، فيشربُه عشيّاً، وننبِذُه عشيّاً فيشربُه غُدوةً[2].

٣٢٨٨ ـ الخامس والأربعون بعد المائة: عن الأسود بن يزيد قال: ذكروا عند عائشة: أن عليّاً كان وصيّاً. قالت: متى أوصى إليه وقد كُنتُ مُسْنِدَته إلى صدري ـ أو قالت: حَجري، فدعا بالطّست، فلقد انخنث[3] في حجري فما شعرتُ أنه مات، فمتى أوصى إليه؟[4].

قال أبو مسعود: وفي حديث أزهر: قالت: يزعمون أن رسول الله ﷺ أوصى إلى عليّ ..... الحديث. وليست في حديث أزهر فيما رأينا من كتاب البخاري هذا اللفظ: يزعمون أنه أوصى إلى علي[5].

٣٢٨٩ـ السادس والأربعون بعد المائة: عن مسروق بن الأجدع عن عائشة عن النبيّ ﷺ قال: «إذا أنفقتِ المرأةُ من طعام بيتها غيرَ مفسدة فلها أجرُها بما أنفقت، وللزوج بما اكتسبَ، وللخازن مثلُ ذلك، لا ينقُصُ بعضُهم من أجرِ بعضٍ شيئاً»[6].

٣٢٩٠ ـ السابع والأربعون بعد المائة: عن مسروق بن الأجدع عن عائشة قالت: ما رأيتُ أحداً الوجعُ عليه أشدُّ من رسول الله ﷺ[7].

٣٢٩١ ـ الثامن والأربعون بعد المائة: عن مسروق قال: قلت لعائشة: ياأمّاه، هل رأى محمّدٌ ربَّه؟ فقالت: لقد قفَّ شعري[8] مما قلت. أين أنت من ثلاث، من

---

(١) العزلاء: ثقب في أسفل القربة.

(٢) مسلم ٣/ ١٥٩٠.

(٣) انخنث: مال وسقط.

(٤) البخاري ـ الوصايا ٥/ ٣٥٦ (٢٧٤١)، ومسلم ـ الوصية ٣/ ١٢٥٧ (١٦٣٦)

(٥) حديث أزهر في البخاري ـ المغازي ٨/ ١٤٨ (٤٤٥٩) وذكر ابن حجر رواية «يزعمون» عن الإسماعيلي.

(٦) البخاري ـ الزكاة ٣/ ٢٩٣ (١٤٢٥)، ومسلم ـ الزكاة ٢/ ٧١٠ (١٠٢٤).

(٧) البخاري ـ المرضى ١٠/ ١١٠ (٥٦٤٦)، ومسلم- البر والصلة ٤/ ١٩٩٠ (٢٥٦٩)

(٨) قفّ شعري: قام.

حدثَّكَهُنّ فقد كذَب: من حدثَّك أن محمّداً رأى ربَّه فقد كذب. ثم قرأت: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً ﴿٥١﴾﴾ [الشورى] ﴿لا تُدركه الأبصارُ وهويُدرك الأبصارَ وهو اللطيفُ الخبير ﴿١٠٣﴾﴾ [الأنعام]

ومن حدثَّك أنه يعلمُ مافي غد فقد كذَب، ثم قرأت: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾﴾ [لقمان].

ومن حدثَّك أنه كتَم فقد كذب، ثم قرأت: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴿٦٧﴾﴾ [المائدة] ولكنّه رأى جبريل في صورته مرّتين[1].

وفي حديث أبي أسامة عن زكريا بن أبي زائدة أن مسروقاً قال: قلتُ لعائشة: فأين قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾﴾ [النجم] قالت: ذاك جبريل، كان يأتيه في صورة الرجل، وإنه أتاه هذه المرّة في صورته التي هي صورته، فسدَّ الأفق[2].

وفي حديث محمد بن يوسف عن سفيان: ومن حدثَّك أنه يعلمُ الغيب فقد كذب، وهو يقول: لا يعلم الغيب إلاّ الله[3].

وفي حديث زهير بن حرب عن ابن عليّة ـ وهو أتمّ: أن مسروقاً قال: كنت متَّكئاً عند عائشة فقالت: يا أبا عائشة، ثلاثٌ من تكلَّم بواحدة منهنّ فقد أعظمَ على الله الفرية[4]. قلت: وما هُنّ؟ قالت: مَنْ زعَم أنّ محمّداً رأى ربّه فقد أعْظَمَ على الله الفرْيَة. قال: وكنت متّكئاً فجلستُ فقلت: يا أمَّ المؤمنين، أنظريني ولا تَعْجلِيني ـ ألم يقل الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾﴾[5] [التكوير] ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾ [النجم] فقالت: أنا أوّلُ هذه الأمة سألَ عن ذلك رسولَ الله ﷺ، فقال: «إنّما هو جبريل، لم أرَه على صورته التي خُلق عليها

---

(١) البخاري ـ التفسير ٨/ ٦٠٦ (٤٨٥٥)

(٢) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣١٣ (٣٢٣٥).

(٣) البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٣٦١ (٧٣٨٠). وليس هناك آية بهذا اللفظ، ولكن في سورة النمل ـ الآية ٦٥: ﴿قل لايعلم من في السموات والأرض الغيبَ إلاّ الله﴾.

(٤) الفرية: الكذب. (٥) سقط من ل(ولقد رآه بالأفق المبين).

غيرَ هاتين المرَّتين، رأيتُه منهبطاً من السماء، ساداً عظَمُ خلقه ما بين السماء إلى الأرض. فقالت: أو لم تسمع أن الله يقول: ﴿**لَا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير** (١٠٣)﴾[الأنعام] أو لم تسمع أن الله يقول: ﴿**وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ..(٥١)**﴾ [الشورى] إلى قوله: ﴿**عَلِيٌّ حَكِيمٌ (٥١)**﴾ [الشورى].

قالت: ومن زعم أنّ رسول الله ﷺ كتمَ شيئاً من كتاب الله فقد أعظمَ على الله الفرية، والله تعالى يقول: ﴿**يا أيها الرسول بلِّغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته (٦٧)**﴾[1] [المائدة].

قالت: ومن زعم أنه يُخبر بما يكونُ في غد فقد أعظمَ على الله الفرية، والله تعالى يقول: ﴿ **قُل لاَّ يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ(٦٥)**﴾ [النمل][2].

وفي حديث أبي موسى محمد بن المثنى عن عبدالوهاب الثقفي عن داود نحوه. وزاد: قالت: ولو كان محمدٌ كاتماً شيئاً مما أُنزل عليه لكتمَ هذه الآية: ﴿ **وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ (٣٧)**﴾[3] [الأحزاب].

وأخرج البخاري طرفاً من حديث عبدالله بن عون عن القاسم قالت: من زعم أن محمّداً رأى ربَّه فقد أعظم، ولكن قد رأى جبريل في صورته وخَلقه، ساداً ما بين الأُفُق[4].

٣٢٩٢- التاسع والأربعون بعد المائة: عن مسروق عن عائشة قالت: دخل عليّ النبيﷺ وعندي رجلٌ، فقال: «يا عائشة، من هذا؟» قلت: أخي من الرضاعة. قال: «يا عائشةُ، انْظُرْنَ من إخوانُكنّ، فإنما الرَّضاعة من المَجاعة»[5].

---

(١) في ج، س(رسالاته) وهي قراءة تحدّثنا عنها في مقدمة المؤلف.

(٢) مسلم- الإيمان ١/ ١٥٩ (١٧٧).

(٣) مسلم ١/ ١٦٠.

(٤) البخاري ٦/ ٣١٣(٣٢٣٤).

(٥) أي الرضاعة التي تحرّم النسب هي حيث يكون الرّضيع جائعاً فتسدّ الرَّضعة جوعته.

قال البخاري: تابعه ابن مهدي عن سفيان- يعني الثوري[1].

وفي حديث هنّاد بن السّرِيّ عن أبي الأحوص أنها قالت: دخل عليّ رسولُ الله ﷺ وعندي رجل قاعد، فاشتدّ ذلك عليه، ورأيتُ الغضب في وجهه، قالت: فقلتُ: يا رسول الله، إنه أخي من الرَّضاعة. فقال: «انظُرْن إخوتكُنّ من الرَّضاعة، فإنّما الرَّضاعة من المجاعة»[2].

ولمسلم من حديث عبدالله بن الزبير عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «لا تُحَرِّمُ المصَّةُ ولا المصَّتان»[3].

٣٢٩٣- الخمسون بعد المائة: عن مسروق عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يُعجبه التيمّنُ في تَنَعُّله وترجُّله وطَهوره، وفي شأنه كلّه[4].

وفي رواية أبي الشعثاء عن مسروق: يحبّ التيمّن ما استطاع[5].

٣٢٩٤- الحادي والخمسون بعد المائة: عن مسروق عن عائشة قالت: لما نزلت الآياتُ الأواخر من سورة البقرة- في الربا- خرج رسول الله ﷺ فتلاهنّ في المسجد وحرّمَ التجارة في الخمر[6].

وفي رواية مسلم بن إبراهيم عن شعبة: خرج النبي ﷺ فقال: «حُرِّمت التجارةُ في الخمر»[7].

٣٢٩٥- الثاني والخمسون بعد المائة: عن مسروق عن عائشة قالت: ما صلّى النبيُّ ﷺ صلاةً بعد أن نزلت عليه: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١﴾ [سورة النصر] إلاّ يقول فيها: «سبحانك اللهمَّ وبحمدِك، اللهمّ اغفر لي»[8].

---

(١) البخاري- الشهادات ٥/ ٢٥٤ (٢٦٤٧).

(٢) مسلم- الرضاع ٢/ ١٠٧٨ (١٤٥٥).

(٣) مسلم ٢/ ١٠٧٣ (١٤٥٠).

(٤) البخاري- الوضوء ١/ ٢٦٩ (١٦٨)، ومسلم ١/ ٢٢٦ (٢٦٨).

(٥) البخاري- الصلاة ١/ ٥٢٣ (٤٢٦).

(٦) البخاري- الصلاة ١/ ٥٥٣ (٤٥٩)، ومسلم - المساقاة ٣/ ١٢٠٦ (١٥٨٠).

(٧) البخاري- البيوع ٤/ ٤١٧ (٢٢٢٦).

(٨) البخاري- التفسير ٨/ ٧٣٣ (٤٩٦٧)، ومسلم- الصلاة ١/ ٣٥١ (٤٨٤).

وفي رواية جرير عن منصور، قالت: كان رسول اللهﷺ يُكثر أن يقولَ في ركوعه وسجوده: «سبحانَك اللهمّ وبحمدك، اللهمّ اغفر لي.» يتأوّل القرآن[1].

وفي حديث أبي الضُّحى عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول اللهﷺ يُكثرُ أن يقولَ قبلَ أن يموت: «سبحانَك اللهمَّ وبحمدك، أستغفرُك وأتوبُ إليك.» قالت: فقلت: يا رسول الله، ما هذه الكلمات التي أراك أحدَثْتَها وتقولها؟ قال: «جُعِلَت لي علامةٌ في أمّتي إذا رأيتُها قلتُها: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١﴾[2] إلى آخر السورة.

وفي رواية عامر الشَّعبي عن مسروق قال: كان رسول اللهﷺ يكثرُ من قوله: «سبحانَ الله وبحمده، أستغفرُ الله وأتوبُ إليه» وقال: «خبّرَني ربّي أني سأرى علامةً في أمّتي، فإذا رأيتُها أكثرتُ من قول: سبحان الله وبحمده، أستغفرُ الله وأتوبُ إليه. فقد رأيتُها: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فتح مكة. ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾[3].

٣٢٩٦- الثالث والخمسون بعد المائة: عن مسروق عن عائشة قالت: صنع رسولُ اللهﷺ شيئاً فترخّص فيه، فتنزّه عنه قومٌ، فبلغ ذلك النبيﷺ، فخطبَ فحَمِد اللهَ ثم قال: «ما بالُ أقوامٍ يتنزّهون عن الشيء أصنعُه، فوالله إنّي لأعلمُهم باللهِ، وأشدُّهم له خشيةً»[4].

٣٢٩٧- الرابع والخمسون بعد المائة: عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول اللهﷺ إذا دخل العشرُ أحيا الليلَ، وأيقظَ أهله، وشدّ المئزر[5].

ولمسلم من حديث الأسود عن عائشة قالت: كان النبيﷺ يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره[6].

---

(١) البخاري- الأذان ٢/ ٢٩٩ (٨١٧)، والتفسير ٨/ ٧٣٣ (٤٩٦٨)، ومسلم ١/ ٣٥٠.

(٢، ٣) مسلم ١/ ٣٥١.

(٤) البخاري- الأدب ١٠/ ٥١٣ (٦١٠١)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٨٢٩ (٢٣٥٦).

(٥) البخاري-فضل ليلة القدر ٤/ ٢٦٩ (٢٠٢٤)، ومسلم-الاعتكاف ٢/ ٨٣٢ (١١٧٤).

(٦) مسلم ٢/ ٨٣٢.

٣٢٩٨- الخامس والخمسون بعد المائة: عن مسروق عن عائشة قالت: من كلِّ الليل قد أوترَ رسولُ اللهﷺ، من أوّلِ الليل وأوسطِه وآخره، فانتهى وترُه إلى السَّحرَ. لفظ حديث يحيي بن وثاب عن مسروق[١].

٣٢٩٩- السادس والخمسون بعد المائة: عن سعد بن هشام بن عامر عن عائشة قالت: قال رسول اللهﷺ: «الماهرُ بالقرآن مع السَّفَرة الكرام البَرَرَة. والذي يقرأ القرآن ويَتَتَعْتَعُ فيه وهو عليه شاقٌّ له أجران»[٢].

وليس لسعد بن هشام عن عائشة في الصحيحين غير هذا[٣].

٣٣٠٠- السابع والخمسون بعد المائة: عن أبي بُردة عامر بن أبي موسى الأشعري قال: أخرجَتْ إلينا عائشةُ كساءً وإزاراً غليظًا، فقالت: قُبض روحُ النبيِّ ﷺ في هذين.

وفي رواية سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال أن أبا بردة قال: دخلتُ على عائشة، فأخرجَتْ لنا إزاراً غليظاً ممّا يُصنع باليمن وكساءً من التي تُسَمُّونها المُلَبّدة. قال: وأقسمت بالله أن رسول اللهﷺ قُبضَ في هذين الثَّوبين[٤].

وليس لأبي بردة بن أبي موسى عن عائشة في الصحيحين غير هذا الحديث[٥].

٣٣٠١- الثامن والخمسون بعد المائة: عن نافع مولى ابن عمر قال: حُدِّثَ ابنُ عمر أن أبا هريرة يقول: من تبِعَ جنازةً فله قيراط. قال: أكثَرَ أبو هريرة علينا. فبعث إلى عائشة، فصَدّقَتْ أبا هريرة، وقالت: سمِعْتُ اللهﷺ بقوله. فقال ابن عمر: لقد فرّطْنا في قراريط كثيرة[٦].

---

(١) وهو في مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥١٢ (٧٤٥). وعن مسلم عن مسروق فيه، وفي البخاري- الوتر ٢/ ٤٨٦ (٩٩٦).

(٢) البخاري - التفسير ٨/ ٦٩١ (٤٩٣٧)، ومسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٤٩ (٧٩٨).

(٣) هذه العبارة موهمة. فعلى ما جري عليه المؤلف في أمثالها لا يكون له في البخاري ولا مسلم غير هذا الحديث. والذي في تحفة الأشراف ١١/ ٤٠٣ وما بعده يظهر منه أن له عدة أحاديث في مسلم، وحديثاً آخر في البخاري، رواه تعليقًا. وتصحّ عبارة المؤلف اذا أسقطت الحديث المعلّق، وأراد أن ليس لهما حديث متّفق عليه.

(٤) البخاري- فرض الخمس ٦/ ٢١٢ (٣١٠٨)، ومسلم ـ اللباس ٣/ ١٦٤٩ (٢٠٨٠).

(٥) التحفة ١٢/ ٣٣٩.

(٦) البخاري-الجنائز ٣/ ١٩٢ (١٣٢٣، ١٣٢٤)، ومسلم- الجنائز ٢/ ٦٥٣ (٩٤٥).

٣٣٠٢- التاسع والخمسون بعد المائة: عن أبي الرِّجال محمد بن عبدالرحمن عن أمه عمرة بنت عبدالرحمن- وكانت في حَجر عائشة- عن عائشة: أنّ رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سريّة، وكان يقرأُ لأصحابه في صلاتهم، فيختم بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ فلمّا رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ. فقال «سَلُوه، لأيِّ شيءٍ صنَعْتَ ذلك؟» فسألوه فقال: لأنها صفةُ الرحمن، فأنا أُحِبُّ أن أقرأ بها. فقال رسول الله ﷺ: «أَخبِروه أن الله يُحبُّه»(١).

٣٣٠٣- الستون بعد المائة: عن أبي الرِّجال عن أُمه عمرة عن عائشة قالت: سَمِعَ رسولُ الله ﷺ صوتَ خُصومٍ بالباب، عاليةً أصواتهما، وإذا أحدهما يستوضعُ(٢) الآخرَ ويسترفِقُه في شيءٍ، وهو يقول: والله لا أفعل. فخرج عليهما رسول الله ﷺ فقال: «أين المتألّي(٣) على الله لا يفعلُ المعروف؟» فقال: أنا يارسول الله، فله أيُّ ذلك أحبّ(٤).

٣٣٠٤- الحادي والستون بعد المائة: عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة قالت: لما جاء النبيَّ ﷺ قتلُ ابن حارثةَ وجعفرِ بن أبي طالب وعبدالله ابن رواحة، جلس يُعرفُ فيه الحزن، وأنا أنظر من صائر الباب- تعني شَقّ الباب- فأتاه رجل فقال: إن نساء جعفر... وذكر بكاءَهنّ. فأمره أن ينهاهنّ، فذهب ثم أتي الثانية، فذكر إنهن لم يُطعنَه، فقال: «انْهَهُنّ». فأتاه الثالثة فقال: والله لقد غَلَبْنَنا يا رسول الله، فزعمت أنه قال: «فاحْثُ في أفواههنّ التُّرابَ» قالت عائشة: فقلت: أرغمَ اللهُ أنفك، واللهِ ما تفعلُ ما أمرك رسول الله ﷺ، ولم تترك رسول الله ﷺ من العناء(٥).

٣٣٠٥- الثاني والستون بعد المائة: عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت: لو أن رسول الله ﷺ رأى ما أحدثَ النساء لمنعهنّ المساجد كما مُنعت نساء

---

(١) البخاري- التوحيد ١٣/ ٣٤٧ (٧٣٧٥)، ومسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٥٧ (٨١٣).

(٢) يستوضع منه أن يضع له ويحطّ له من الدين.

(٣) المتألّي: الحالف.

(٤) البخاري- الصلح ٥/ ٣٠٧ (٢٧٠٥)، ومسلم- البيوع ٣/ ١٩١١ (١٥٥٧).

(٥) البخاري- الجنائز ٣/ ١٦٦ (١٢٩٩)، ومسلم- الجنائز ٢/ ٦٤٤ (٩٣٥).

بني إسرائيل. قال: فقلت لعمرة: أنساء بني إسرائيل مُنِعْنَ المسجدَ؟ قالت: نعم[1].

٣٣٠٦- الثالث والستون بعد المائة: عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة: إن النبيﷺ كان إذا اشتكى الإنسانُ الشيءَ منه، أو إذا كانت به قَرحة أو جُرح قال النبيﷺ بإصبعه هكذا- ووضع سفيان سبّابته بالأرض ثم رفَعها- وقال: «باسم الله، تربة أرضنا، بريقة[2] بعضنا، يُشفَى به سقيمنا بإذن ربّنا» اللفظ لابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة[3].

وفي حديث صدقة بن الفضل المروزي عنه: كان النبي ﷺ يقول في الرُّقية: «تربة أرضنا، وريقة بعضنا، يُشفَى به سقيمُنا بإذن ربِّنا»[4].

وليس لعبد ربه بن سعيد عن عمرة في مسند عائشة من الصحيح غير هذا[5].

٣٣٠٧- الرابع والستون بعد المائة: عن أبي بكر بن محمد بن عمر بن حزم عن عمرة عن عائشة عن النبيﷺ قال: «ما زال جبريلُ يُوصيني بالجار حتى ظننْتُ أنه سيورّثه»[6].

وفي رواية عبدالوهاب الثقفي: «حتى ظننتُ ليورّثنّه»[7].

وأخرجه مسلم من حديث أبي المنذر هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه ليورّثنّه»[8].

٣٣٠٨- الخامس والستون بعد المائة: عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة أنها سمعت عائشة- وذُكر لها أن عبدالله بن عمر يقول: إن الميِّتَ لَيُعَذَّبُ ببكاء الحيِّ، فقالت عائشة: يغفرُ اللهُ لأبي عبدالرحمن، أما إنه لم يكذب، ولكنه نسيَ

---

(١) البخاري- الأذان ٢/ ٣٤٩ (٨٦٩)، ومسلم- الصلاة ١/ ٣٢٩ (٤٤٥).

(٢) الرّيقة: الريق.

(٣) وهي رواية مسلم- السلام ٤/ ١٧٢٤ (٢١٩٤)، وهو في البخاري- الطب ١٠/ ٢٠٦ (٥٧٤٥).

(٤) البخاري ١٠/ ٢٠٦ (٥٧٤٦).

(٥) التحفة ١٢/ ٤١١.

(٦) البخاري- الأدب ١٠/ ٤٤١ (٦٠١٤).

(٧) مسلم- البر والصلة ٤/ ٢٠٢٥ (٢٦٢٤) وفيه «أنه ليورّثنّه»

(٨) مسلم ٤/ ٢٠٢٥.

أو أخطأ، إنما مرَّ رسول اللهﷺ على يهودية يُبكَى عليها، فقال: «إنه ليُبْكى عليها، وإنها لتُعذّب في قبرها» اللفظ لقتيبة بن سعيد عن مالك، وهو أتم[1].

ولهشام بن عروة عن أبيه عن عائشة نحوه. وهو مذكور في مسند ابن عمر[2].

٣٣٠٩- السادس والستون بعد المائة: عن منصور بن عبدالرحمن عن أمه صفيّة بنت شيبة عن عائشة: أن امرأة من الأنصار سألت النبيﷺ عن الغُسل من المحيض، فأمرَها كيف تغتسل ثم قال: «خُذي فِرصة[3] من مسك فتطَهَّري بها» قالت: كيف أتطهَّرُ بها؟ فاجتذَبْتُها إليّ فقلت: تتبَّعي أثَرَ الدم. ومن الرواة من قال: «خذي فِرصة مُمَسَّكة فتوضَّئي بها»[4].

وأخرجه مسلم من حديث إبراهيم بن المهاجر عن صفيّة عن عائشة: أن أسماء سألت النبيﷺ عن غسل المحيض، فقال: «تأخذ إحداكنّ ماءها وسِدْرَها، فتَطَهَّرُ فتحسنُ الطُّهور، ثم تَصُبُّ على رأسها فتَدْلُكُه دلكاً شديداً حتى تبلُغَ شؤون رأسها[5]، ثم تَصُبُّ عليها الماء، ثم تأخذُ فِرصةً مُمَسَّكةً فتطهّرُ.» فقالت أسماء: وكيف تَطَهَّرُ بها؟ فقال: «سبحان الله، تَطَهَّري بها» قالت عائشة: كأنها تُخفي ذلك: تتبَّعي بها أثَرَ الدّم.

وسألته عن غُسْل الجنابة، فقال: « تأخذُ ماءً فَتَطَهَّرُ فتُحْسِنُ الطُّهور أو تُبلغُ الطُّهور، ثم تَصُبُّ على رأسها فتدلُكُه حتى تبلغَ شؤون رأسها، ثم تفيض عليها الماء» فقالت عائشة: نعمَ النساءُ نساءُ الأنصار، لم يكن يمنعهّن الحياءُ أن يتفقَّهْنَ في الدِّين[6].

---

(١) مسلم- الجنائز ٢/ ٦٤٣ (٩٣٢) وهو في البخاري- الجنائز ٣/ ١٥٢ (١٢٨٩).

(٢) ينظر الحديث ١٣٩٢.

(٣) فرصة: قطعة من قماش أو قطن.

(٤) البخاري- الحيض ١/ ٤١٤، ٤١٦ (٣١٤، ٣١٥)، ومسلم- الحيض ١/ ٢٦٠ (٣٣٢).

(٥) شؤون الرأس. أصول الشعر.

(٦) مسلم ١/ ٢٦١.

وفي حديث معاذ العنبري عن شعبة نحوه، وقال: «سبحان الله» واستتر[1].

وفي حديث أبي الأحوص عن إبراهيم بن مُهاجر: دخلتْ أسماء بنت شكَل على رسول الله ﷺ فقالت: كيف تغتسلُ إحدانا إذا طهُرَتْ من الحَيض؟ وذكر الحديث، ولم يذكر غسل الجنابة[2].

٣٣١٠- السابع والستون بعد المائة: عن منصور بن صفية أن أمّه حدَّثَتْه أن عائشة حدَّثَتْها قالت: إن النبي ﷺ كان يتّكئُ في حَجري وأنا حائض ويقرأُ القرآن[3].

وفي حديث قَبيصة عن سفيان قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأُ القرآن ورأسُه في حَجري وأنا حائض[4].

٣٣١١- الثامن والستون بعد المائة: عن الحسن بن مسلم بن يَنّاق عن صفية بنت شيبة عن عائشة: أن جارية من الأنصار تزوّجَت، وأنها مَرضَت فتمعَّط شعرُها، فأرادوا أن يَصِلوها، فسألوا النبي ﷺ فقال: «لعن اللهُ الواصلة والمستوصلة» قال البخاري: تابعه ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية[5].

وفي رواية إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم: أن امرأة من الأنصار زوَّجت ابنتَها، فتمعَّطَ شعرُ رأسها، فجاءت إلى النبي ﷺ فذكرت ذلك له، وقالت: إنّ زوجها أمرَني أن أصلَ في شعرها، فقال: «لا، إنه قد لعن المُوَصِّلات»[6].

---

(١) في مسلم ١/ ٢٦٢ «سبحان الله، تطهري بها» واستتر.

(٢) مسلم ١/ ٢٦٢.

(٣) البخاري- الحيض ١/ ٤٠١ (٢٩٧)، ومسلم- الحيض ١/ ٢٤٦ (٣٠١).

(٤) البخاري- التوحيد ١٣/ ٥١٨ (٧٥٤٩).

(٥) البخاري- اللباس ١٠/ ٣٧٤ (٥٩٣٤)، ومسلم ـ اللباس ٣/ ١٦٧٧ (٢١٢٣).

(٦) البخاري- النكاح ٩/ ٣٠٤ (٥٢٠٥).

وفي رواية زيد بن الحُباب عن إبراهيم بن نافع، فقال رسول الله ﷺ: «لُعِنَ الواصلات»[1].

وفي رواية عبدالرحمن بن مهديّ عن إبراهيم «لعن المُوصلات»[2].

وفي رواية يحيى بن أبي بكير عن شعبة فتمعّط شعرُها، فأرادوا أن يَصلوه، فسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك ، فلَعَنَ الواصلةَ والمُسْتَوْصِلة [3].

٣٣١٢- التاسع والستون بعد المائة: عن معاذة العدوية عن عائشة أم المؤمنين: إن امرأة قالت لعائشة: أتُجزئ إحدانا صلاتها إذا طهُرَت؟ فقالت: أحروريّةٌ أنت؟[4]. كنّا نحيضُ مع النبيّ ﷺ، فلا يأمُرنا، أو قالت: فلا نفعلُه[5].

وفي حديث عاصم الأحول عن معاذة قالت: سألتُ عائشةَ فقلتُ: ما بالُ الحائض تقضي الصومَ ولا تقضي الصلاة؟ فقالت: أحرويّة أنت؟ قلت: لستُ بحروريّة، ولكنّي أسألُ. قالت: كان يُصيبنا ذلك فنُؤمرُ بقضاء الصومِ ولا نؤمر بقضاء الصلاة[6].

وفي رواية حمّاد بن زيد عن يزيد الرِّشْك عن معاذة: أن امرأة سألت عائشة فقالت: أتقضي إحدانا الصلاةَ أيامَ مَحيضها؟ فقالت: أحروريّةٌ أنت؟ قد كانت إحدانا تحيضُ على عهد رسول الله ﷺ ثم لا تُؤمَرُ بقضاء[7].

وفي حديث شعبة عن يزيد: قد كُنّ نساءُ رسولِ الله ﷺ يَحِضْنَ، أفأمَرَهُنّ أن يَجزين؟ قال محمد بن جعفر، غندر: تعني يقضين[8].

(١، ٢) مسلم ٣/ ١٦٧٧.

(٣) مسلم ٣/ ١٦٧٦.

(٤) الحرورية: الخوارج، وهم يرون أن على الحائض قضاء الصلاة، كالصوم.

(٥) البخاري- الحيض ١/ ٤٢١ (٣٢١).

(٦- ٨) مسلم- الحيض ١/ ٢٦٥ (٣٣٥).

٣٣١٣- السبعون بعد المائة: من المتّفق عليه من ترجمتين: أخرجه البخاري من حديث أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة: أن النبيﷺ كان يقوم من الليل حتى تتفطَّرَ قدماه. فقالت عائشة: لمَ تصنعُ هذا يارسول الله وقد غفر اللهُ ماتَقدَّم من ذنبك وما تأخَّر؟ قال: «أفلا أُحبُّ أن أكونَ عبداً شكوراً» فلمّا كثُرَ لحمُه صلَّى جالساً، فإذا أراد أن يركعَ قام فقرأَ ثم ركع[١].

وأخرجه مسلم من حديث يزيد بن عبدالله بن قُسيط عن عروة عن عائشة قالت: كان رسول اللهﷺ إذا صلَّى قامَ حتى تتفطَّرَ قدماه. فقالت له عائشة: أتصنعُ هذا وقد غفرَ اللهُ لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأخَّر؟ فقال: «يا عائشة، أفلا أكونُ عبداً شكوراً»[٢].

٣٣١٤- الحادي والسبعون بعد المائة: من ذلك:

أخرجه البخاري عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ إذا أراد أن ينامَ وهو جُنُبٌ غَسَلَ فرجَه وتوضَّأ للصلاة[٣].

أخرجه أبوبكر البرقاني من حديث يحيى بن بكير بالإسناد الذي أخرجه به البخاري: أن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذ أراد أن ينامَ وهو جُنُبٌ غسل فرجَه، ثم توضّأ للصلاة ثم ينام.

وأخرجه البخاري أيضًا من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال: سألتُ عائشة: أكانَ رسولُ اللهﷺ يرقُدُ وهو جُنُب؟ قالت: نعم، ويتوضّأ[٤].

وأخرجه مسلم من حديث أبي بكر محمد بن شهاب الزهري عن أبي سلَمة

---

(١) البخاري- التفسير ٨/ ٥٨٤ (٤٨٣٧).

(٢) مسلم- صفات المنافقين ٤/ ٢١٧٢ (٢٨٢٠).

(٣) البخاري- الغسل ١/ ٣٩٣ (٢٨٨).

(٤) البخاري ١/ ٣٩٢ (٢٨٦).

عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف عن عائشة: أن رسول اللهﷺ كان إذا أراد أن ينامَ وهو جُنُبٌ توضأ للصلاة قبل أن ينام[1].

وفي حديث الأسود بن يزيد بن قيس النخعي عن عائشة قالت: كان رسول اللهﷺ إذاكان جنباً، فإن أراد أن يأكلَ أو ينامَ توضأ وضوءه[2].

وأخرجه مسلم أيضا من حديث عبدالله بن أبي قيس قال: سألت عائشة عن وتر رسول اللهﷺ... فذكر الحديث، وفيه: قلتُ: كيف كان رسول اللهﷺ يصنع في الجنابة: أكان يغتسلُ قبلَ أن ينام، أو ينام قبل أن يغتسل ؟ قالت: كلُّ ذلك قد كان يفعلُ، فربما اغتسلَ فنامَ، وربما توضأ فنامَ. قلت: الحمدُ لله الذي جعلَ في الأمر سَعة[3].

اختصره مسلم فأخرج منه غرضه في النوم قبل الغُسل، ونبَّهَنا على ذلك بقوله.. وذكر الحديث. فبحثْنا عنه لنجدَ تمامه، فوجدْنا الإمام أبا بكر البرقاني قد أخرجه بطوله فيما خرَّجَ على الصحيحين، من حديث قتيبة عن الليث، كما أخرج مسلم منه ما أخرج، وأولُه قال: سألتُ عائشة عن وتر رسول اللهﷺ، فقلت: كان يُوترُ من أوّلِ الليل أم من آخره؟ قالت: ربما أوتر من أوّلِ الليل، وربما أوتر من آخره. قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة.

فقلت: فكيف كانت قراءته: أكان يُسِرُّ بالقراءة أو يَجهر؟ قالت: كلّ ذلك قد كان يفعل، ربما أسرَّ وربما جَهَر. فقلت: الحمدُ لله الذي جعل في الأمر سَعة.

فقلت: كيف كان يصنعُ في الجنابة: أكان يغتسل قبل أن ينام، أو ينام قبل أن يغتسل؟ قالت: كلّ ذلك قد كان يفعل ، فربما اغتسل فنام، وربما توضّأ فنام. قلت: الحمدُ لله الذي جعل في الأمر سَعة[4].

(١، ٢) مسلم- الحيض ١/ ٢٤٨ (٣٠٥).

(٣) مسلم ١/ ٢٤٩ (٣٠٧).

(٤) قريب منه في سنن أبي داود- الطهارة ١/ ١٥٢ (٢٢٦)، والمسند ٦/ ٤٧ عن عبادة بن نسيّ عن غضيف بن الحارث قال: قلت لعائشة...

وفي الترمذي - ثواب القرآن ٨/ ١٥٣ (٢٩٢٥) والمسند ٦/ ٧٣ عن قتيبة عن الليث عن معاوية بن صالح عن عبدالله بن أبي قيس قال: سألت عائشة....

وليس لعبد الله بن أبـي قيس عن عائشة في الصحيح غـير هذا. ولم يُخرج له البخاري عنها شيئاً[1].

٣٣١٥- الثاني والسبعون بعد المائة: من ذلك أيضاً اتّفقا في المسند منه:

فأخرجه الـبخاري من حديث مسـروق عن عائشة: أن بعـض أزواج النبي ﷺ قُلْنَ للنبيﷺ: أيُّنا أسرعُ بك لُحوقًا؟ قال: «أطولُكُنّ يداً» فأخذوا قصبةً يذرعونها، فكانت سودةُ أطولَهنّ يداً. فعَلِمْنا بعـدُ أنما كان طول يدِها الصدقة، وكانت أسرَعنا لحوقًا به، وكانت تُحِبّ الصدقة[2].

وأخرجه مسلـم من حديث عائشة بنـت طلحة عن عائشة أُمِّ المـؤمنين، قالت: قال رسول اللهﷺ: «أسرعُكنّ لحاقاً بي أطولُكنّ يـداً» قالت: فكن يتطاولْن أيتهن أطولُ يداً. قالت: فكانت أطولنا يداً زينب، لأنها كانت تعمل بيدها وتصدّق[3].

٣٣١٦- الثالث والسبعون بعد المائة: من ذلك:

أخرجـه البـخاري من حـديث يـحيى بـن سعـيد الأنـصاري عن عـمرة بـنت عبدالرحـمن عن عائشة قالت: الـضحيّة كنا نُمَـلِّحُ منه، فتقدَم به إلـى النبي ﷺ بالمدينة، فقال: «لا تأكلوا إلاّ ثلاثة أيام» وليست بعزيمة، ولكن أراد أن نطعمَ منه، والله أعلم[4].

وأخرجه مسلم من حديث عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبدالله بن واقد قـال: نهى رسول اللهﷺ عن أكل لحوم الضحايـا بعد ثلاث. قال عبدالله بن أبي بكر: فذكرْتُ ذلك لعمرة، فـقالت: صدق، سمعتُ عائشة تقول: دفَّ[5] أهلُ أبـياتٍ من أهـل البادية حـضرةَ الأضحـى زمنَ رسول اللهﷺ، فـقال

---

(١) التحفة ١١/ ٤٦٨.

(٢) البخاري- الزكاة ٣/ ٢٨٥ (١٤٢٠).

(٣) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٠٧ (٢٤٥٢).

(٤) البخاري- الأضاحي ١٠/ ٢٤ (٥٥٧٠).

(٥) دفّ: سار.

رسول الله ﷺ: «ادَّخِروا ثلاثاً، ثم تصدَّقوا بما بقي» فلمّا كان بعد ذلك قالوا: يا رسول الله، إن الناس يتّخذون الأسقية من ضحاياهم، ويُجْملون فيها الوَدَك[1]. فقال رسول الله ﷺ: «وما ذاك؟» قالوا: نَهَيْتَ أن تؤكلَ لحومُ الضحايا بعد ثلاث. فقال: «إنّما نهيتكم لأجل الدافّة التي دفّت، فكلوا وادَّخروا وتصدّقوا»[2].

٣٣١٧ ـ الرابع والسبعون بعد المائة: أخرجه البخاري من حديث الزهري عن عروة عن عائشة: أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبدشمس- وكان ممن شهد بدراً مع النبي ﷺ- تبنّى سالماً، وأنكَحَه بنت أخيه[3] الوليد بن عتبة بن ربيعة- وهو مولى لامرأة من الأنصار، كما تبنّى النبيُّ ﷺ زيداً، وكان من تبنّى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إليه، وورثه من ميراثه، حتى أنزل الله: ﴿ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَوَالِيكُمْ﴾ ﴿٥﴾ [الأحزاب] فرُدُّوا إلى آبائهم. فمن لم يُعْلَم له أبٌ كان مولى وأخاً في الدين. فجاءت سهلةُ بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامريّ، وهي امرأة أبي حذيفة- النبيَّ ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إنا كنا نرى سالماً ولداً، وقد أنزل الله فيه ما قد علمت. وذكر الحديث. هكذا هو عند البخاري، لم يخرج تمامه[4]. وقد وقع الحديث بطوله من حديث أبي اليمان عن شعيب عن الزهري.

وأخرجه أبو بكر البرقاني في كتابه بطوله، من حديث أبي اليمان أيضًا وعنه أخرج البخاري ما أخرج منه، وفيه بعد قولها: «وكنّا نرى سالماً ولداً: وكان يأوي معي ومع أبي حذيفة في بيت واحد، ويراني فُضُلاً[5]، وقد أنزل الله ما قد علمتَ، فكيف ترى يا رسول الله؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «أرضِعيه» فأرضعَتْه خمس رضعات، فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة، فبذلك كانت عائشة تأمرُ بنات

---

(١) يُجملون الودك: يذيبون دسم اللحم.

(٢) مسلم- الأضاحي ٣/ ١٥٦١ (١٩٧١).

(٣) واسمُها هند.

(٤) البخاري- المغازي ٧/ ٣١٤(٤٠٠٠)، والنكاح ٩/ ١٣١ (٥٠٨٨).

(٥) فضلاً: أي في ثياب مهنتها، أو في ثوب واحد.

إخوتها وبنات أخواتها أن يرضِعْنَ من أحبَّتْ عائشةُ أن يراها ويدخل عليها- وإن كان كبيراً- خمس رضعات، ثم يدخل عليها. وأبت أمّ سلمة وسائر أزواج النبيﷺ أن يُدْخِلْنَ عليهنّ بتلك الرضاعة أحداً من الناس حتي يرضع من المهد. وقلْن لعائشة: والله ما ندري، لعلّها رخصةٌ لسالم من رسول اللهﷺ دون الناس(١).

وقد أخرج مسلم مجيء سهلة فى ذلك من حديث عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن أبيه عن عائشة قالت: جاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو إلى النبيﷺ، فقالت: يا رسول الله، إني أرى في وجه أبي حذيفة من دخول سالم وهو حليفه، فقال النبيﷺ: «أرضعيه» قالت: وكيف أُرضعه وهو رجل كبير؟ فتبسّم رسول الله، وقال: «قد علمْتُ أنه رجل كبير» وكان قد شهد بدراً(٢).

وأخرجه أيضًا من حديث عبدالله بن عُبيد الله بن أبي مُليكة عن القاسم عن عائشة: أن سالماً مولى أبي حذيفة كان مع أبي حذيفة وأهله في بيتهم، فأتت- يعني سهلة بنت سهيل النبيﷺ فقالت: إن سالماً قد بلغ ما يبلغ الرّجال، وعقَل ما عقَلوا، وإنه يدخلُ علينا، وإني أظنُّ أن في نفس أبي حذيفة من ذلك شيئاً، فقال لها النبيﷺ: «أرضِعيه تحرمي عليه، ويذهب الذي في نفس أبي حذيفة» فرجعت فقالت: إني قد أرضعته، فذهب الذي في نفس أبي حذيفة(٣).

وأخرج أيضاً من حديث زينب بنت أم سلمة قالت: قالت أم سلمة لعائشة: إنه يدخل عليك الغلامُ الأيفع(٤) الذي ما أُحِبُّ أن يدخلَ عليَّ. قالت: فقالت عائشة: أما لك في رسول اللهﷺ أسوة وقالت: إن امرأة أبي حذيفة قالت: يا

---

(١) في سنن أبي داوود- النكاح ٢/ ٥٤٩ (٢٠٦١)، والمسند - ٢/ ٢٧٠، عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة بمثله. وينظر الفتح ٩/ ١٣٣.

(٢) مسلم- الرضاع ٢/ ١٠٧٦ (١٤٥٣).

(٣) سقط من ل (فرجعْت.. أبى حذيفة). وهو في س،ج، ومسلم ٢/ ١٠٧٦.

(٤) الأيفع: الذي قارب البلوغ.

رسول الله، إن سالماً يدخل عليّ وهو رجل، وفي نفس أبي حذيفة منه شيءٌ. فقال رسول الله ﷺ: «أرضعيه حتى يدخل عليك»[1].

وفي حديث بُكير بن الأشجّ عن حميد بن نافع عن زينب: أن أم سلمة قالت لعائشة: والله ما تطيبُ نفسي أن يراني الغلامُ وقد استغنى عن الرضاعة. فقالت: ولمَ؟ قد جاءت سهلة بنت سهيل إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، والله إني لأرى في وجه أبي حذيفة من دخول سالم. فذكر نحوه بمعناه، وفيه: «أرضعيه يذهبْ ما في وجه أبي حذيفة»[2].

وليس لزينب بنت أبي سلمة عن عائشة في الصحيح غير هذا[3].

وفي حديث أبي عبيدة بن زمعة عن أمه زينب عن أمّها أمّ سلمة أنها كانت تقول: أبى سائرُ أزواج النبي ﷺ أن يُدْخِلْنَ عليهنّ أحداً بتلك الرضاعة، وقلنَ لعائشة: ما نرى هذا إلاّ رخصةً أرخصَها رسول الله ﷺ، لسالم خاصّة، فما هو بداخلٍ علينا أحدٌ بهذه الرضاعة ولا رائينا[4].

ولمسلم من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة أنها قالت وهي تذكر الذي يحرّم من الرضاعة: نزل في القرآن عشر رضعات معلومات، ثم نزل أيضًا خمس معلومات[5].

وأخرجه أيضًا من حديث مالك عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة أنها قالت: كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يُحَرِّمْنَ، ثم نُسِخْنَ بخمسٍ معلومات، فتُوفّي رسول الله ﷺ وهي فيما يُقرأ من القرآن[6].

زاد أبو مسعود متصلاً به قال: فبلغني أن عائشة كان لا يراها أحدٌ إلاّ أحداً أُرضع خمس رضعات.

(١، ٢) مسلم ٢/ ١٠٧٧.

(٣) التحفة ١٢/ ٣٩١.

(٤) مسلم ٢/ ١٠٧٨ (١٤٥٤).

(٥، ٦) مسلم ٢/ ١٠٧٥ (١٤٥٢). وهذا فيما نسخ من القرآن تلاوته وبقي حكمه.

٣٣١٨- الخامس والسبعون بعد المائة[١]: من المتفقّ عليه من ترجمتين:

أخرجه البخاري من رواية نافع بن جبير بن مطعم عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يغزو جيشٌ الكعبةَ، فإذا كانوا ببيداءَ من الأرض يُخسفُ بأوّلهم وآخرهم». قالت: قلت: يا رسول الله، كيف يُخسف بأوّلهم وآخرهم وفيهم أسواقُهم[٢] ومن ليس منهم؟ قال: «يُخسفُ بأوّلهم وآخرهم، ويُبعثون على نيّاتهم»[٣].

وأخرجه مسلم من رواية محمد بن زياد عن عبدالله بن الزبير أن عائشة قالت: عبثَ[٤] رسولُ الله ﷺ في منامه، فقلْنا: يا رسول الله، صنعتَ شيئاً في منامك لم تكنْ تفعلُه. فقال: «العجبُ أن ناساً من أُمّتي يَؤُمّون هذا البيتَ لرجلٍ من قريش، قد لجأ بالبيت، حتى إذا كانوا بالبيداء خُسفَ بهم». فقلْنا: يا رسول الله، إن الطريقَ قد تجمع الناس. قال: «نعم، فيهم المُستَبْصِرُ[٥]، والمجبورُ، وابنُ السبيل، يهلكون مَهلكاً واحداً، ويصدُرون مصادر شتّى، يبعثهم اللهُ عزّ وجلّ على نيّاتهم»[٦].

* * *

أفراد البخاري[٧]

٣٣١٩ ـ الحديث الأول: عن عبدالرحمن بن القاسم: أن القاسم كان يمشي بين يَدي الجنازة ولا يقوم لها، ويخبرُ عن عائشة قالت: كان أهلُ الجاهلية يقومون لها يقولون إذا رأوها: كنتِ في أهلكِ ما أنتِ، مرّتين[٨].

٣٣٢٠ ـ الثاني: عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: كانت

---

(١) لم يرد هذا الحديث في ل. وجاء في أفراد البخاري- الحديث الثالث والأربعون، وفيه فقط رواية البخاري.

(٢) الأسواق: أهل الأسواق، أو السُّوقة.

(٣) البخاري- البيوع ٤/ ٣٣٨ (٢١١٨)

(٤) عبث: اضطرب وتحرك.

(٥) المستبصر: القاصد عمداً.

(٦) مسلم- الفتن ٤/ ٢١١٠ (٢٨٨٤).

(٧) في س، ج (أفراد البخاري من هذا المسند)

(٨) البخارى ـ مناقب الأنصار ٧/ ١٤٨ (٣٨٣٧).

إحدانا تحيضُ ثم تَقْترِص الدَّم من ثوبها عند طُهرها، فتغسِله وتنضحُ على سائره، ثم تصلّي فيه[1].

٣٣٢١ ـ الثالث: عن نافع مولى ابن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: «صيِّباً نافعاً».

قال البخاري: تابعه القاسم بن يحيى عن عبيد الله ـ هو ابن عمر، ورواه الأوزاعي وعُقيل عن نافع[2].

٣٣٢٢ ـ الرابع: عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ عن القاسم بن محمد قال: قالت عائشة: وارأساه، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك لو كان وأنا حيٌّ فأستغفرَ لك وأدعوَ لك» فقالت عائشة: «واثُكْلاه، والله إني لأظنُّك تُحبُّ موتي، ولو كان ذلك لظَلَلْتَ آخر يومك مُعرِّساً ببعض أزواجك. فقال رسول الله ﷺ: «بل أنا وارأساه، لقد هَمَمْتُ ـ أو أردتُ ـ أن أرسلَ إلى أبي بكر وابنه فأعهدَ، أن يقول القائلون، أو يتمنَّى المُتَمَنُّون، ثم قلت: يأبى الله ويدفعُ المؤمنون. أو يدفع الله ويأبى المؤمنون» [3].

ويحتمل أن يضاف إلى هذا ما أخرجه مسلم من حديث عروة عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ في مرضه: «ادعي لي أبا بكر أباكِ وأخاك، حتى أكتبَ كتاباً، فإني أخاف أن يتمنَّى مُتَمَنٍّ، ويقول قائل: أنا أولى، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر»[4].

٣٣٢٣ ـ الخامس: عن طلحة بن عبدالملك الأيليّ عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: قال النبيّ ﷺ: «من نذَر أن يُطيعَ الله فليطعْه، ومن نذر أن يعصي اللهَ فلا يَعصِه»[5].

---

(١) البخاري ـ الحيض ١/ ٤١٠ (٣٠٨).

(٢) البخاري ـ الاستسقاء ٢/ ٥١٨ (١٠٣٢)

(٣) البخاري ـ المرضى ١٠/ ١٢٣ (٥٦٦٦).

(٤) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٨٥٧ (٢٣٨٧).

(٥) البخاري ـ الأيمان ١١/ ٥٨١ (٦٦٩٦).

٣٣٢٤ ـ السادس: عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصدّيق ـ وأبوبكر عبدالله بن أبي عتيق، ومحمد بن عبدالرحمن هو أبو عتيق وُلد على عهد رسول الله ﷺ[1] ـ عن عائشة أنها سمعت النبيَّ ﷺ يقول: «إنّ هذه الحبّةَ السوداءَ شفاءٌ من كلّ داءٍ إلا السّام» قلت: وما السَّام؟ قال: «الموت».

وأوّله: أن خالد بن سعد قال: خرجْنا ومعنا غالبُ بن أبجر، فمرض في الطريق، فقدِمْنا المدينة وهو مريض، فعاده ابن أبي عتيق فقال لنا: عليكم بهذه الحبّة السوداء، فخُذوا منها خمساً أو سبعاً، فاسحقوها ثم اقطروها في أنفه بقطرات زيتٍ في هذا الجانب وفي هذا الجانب، فإن عائشة حدّثتني أنّها سمِعت النبيَّ ﷺ يقول: . . . وذكر الحديث[2].

٣٣٢٥ ـ السابع: عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: يرحمُ الله نساءَ المهاجرات الأُول: لما أنزلَ الله: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ ﴿٣١﴾ [النور] شقَقْنَ مُروطهنّ فاختمرْن بها[3].

وأخرجه البخاريّ أيضاً من حديث الحسن بن مسلم بن ينّاق عن صفية بنت شيبة أن عائشة كانت تقول: لما نزلتْ هذه الآية: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ أَخَذْنَ أُزُرَهنّ فشقَقْنها من قِبَلِ الحواشي فاختمرن بها[4].

٣٣٢٦ ـ الثامن: عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة: أن أبا بكر تزوَّج امرأة من كَلب يقال لها أمّ بكر، فلما هاجر أبو بكر طلَّقها فتزوَّجها ابنُ عمِّها هذا

---

(١) سقط من ل: (ومحمد بن عبدالرحمن..)

(٢) البخاري ـ المرضى ١٠/ ١٤٣ (٥٦٨٧)

(٣) البخاري ـ التفسير ٨/ ٤٨٩ (٤٧٥٨).

(٤) السابق (٤٧٥٩).

الشاعر[1] الذى قال هذه القصيدة، رثى كفّار قريش:

وماذا بـالقـليـب قليـبِ بدرٍ ... من الـشِّيـزَى تُزَيَّنُ بـالسَّنام[2]

وماذا بـالقـليـب قليـب بدرٍ ... من الـقِيْنـات والشَّرْب الـكرام

تُحَـيِّينا الـسلامـةَ أمُّ بكـر ... وهل لي بـعدَ قومي مـن سلام

يُحـدِّثُنـا الرسـولُ بأنْ سـنحـيا ... وكـيف حـيـاةُ أصداءٍ وهـام[3]

٣٣٢٧ ـ التاسع: عن الزهري عن عروة أن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ جهنَّمَ يحطِم بعضُها بعضاً. ورأيتُ عمراً يَجُرُّ قَصَبَه، وهو أوَّل من سيّبَ السوائب» هو عمرو بن لُحيّ بن قَمعة. كذا حكى أبو مسعود[4].

وفي حديث سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة: عمرو بن عامر الخُزاعيّ[5].

٣٣٢٨ ـ العاشر: عن الزهـري عن عروة: أن عائشـة أخبرَتْه: أنّ النـكاح كان على أربعة أنحاء:

فنكـاحٌ منها نـكاحُ الناسِ الـيوم، يخطُبُ الـرجلُ إلى الرجـل وليَّتَه أو ابـنته، فيُصدقُها ثم ينكحها. ونكاح آخر: كان الرجل يقولُ لامرأته إذا طهُرت من طَمثها: أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه، ويعتزلُها زوجُها ولا يَمَسُّها حتى يتبيَّنَ حملُها من ذلك الرجل الذي تـستَبضِعُ منه، فإذا تبـيَّن حملُها أصابهـا زوجُها إذا أحبَّ، وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد، فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع. ونكاح آخر: يجتمعُ الـرَّهْطُ ما دون العشرة، فيدخلون عـلى المرأة، كلُّهم يصيبهـا، فإذا حملت

---

(١) وهو أبو بكر، شدّاد بن الأسود بن عبد شمس.

(٢) الشِّيزى: شجر يتخذ منه الجفان والقصاع.

(٣) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧ / ٢٥٧ (٣٩٢١).

(٤) البخاري ـ التفسير ٨ / ٢٨٣ (٤٦٢٢). وليس فيه: هو عمرو...

(٥) السابق (٤٦٢٣). وينظر الفتح ٦/ ٥٤٨.

ووضعت ومرّ ليالٍ بعد أن تـضعَ حملَها، أرسلت إليهم فلم يستـطع منهم أن يمتنع حتى يجتـمعوا عندها، فتقول لـهم: قد عرفتُم الذي كان مـن أمركم، وقد ولدْتُ فهو ابنُك يافلان ـ تُسمِّي من أحبَّت باسمه، فـيَلحقُ به ولدُها، لايستطيعُ أن يمتنعَ منه الرجل. ونكاح رابـع: يجتمع الناس الكثير فيدخلـون على المرأة، لا تمنعُ من جاءها، وهـنّ البغايـا، كنّ ينصبْن على أبوابـهنّ الرايات ـ وتـكون عَلَمـاً، فمن أرادهنّ دخل عليهنّ، فإذا حملتْ إحداهنّ ووضعت حَملَها، جُمعوا لها ودعَوا لها القافةَ، ثم ألحقوا ولدَها بالذي يرَون، فالتاط[1] ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك. فلمّا بُعث محمد ﷺ بالحقّ هدمَ نكاحَ الجاهلية كلَّه، إلاّ نكاحَ الناسِ اليوم[2].

٣٣٢٩ ـ الحادي عشر: عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت: قال النبى ﷺ: «ما أظُـنُّ فلانـاً وفلاناً يـعرفـان من ديننـا شـيئا» قـال اللـيث: كانـا رجلـين من المنافقين[3].

وفى حديـث بكير عن اللـيث، قالت: دخل عـليَّ النبيُّ ﷺ يومـاً وقال: «يا عائشة: ما أظُنُّ فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا الذى نحن عليه»[4].

٣٣٣٠ ـ الثاني عشر: عن ابن شهاب عن عروة أنه سـأل عائشة عن قوله: ﴿**حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟**﴾ أو﴿ **كُذِّبُوا۟**﴾ (١١٠)[5]. [يوسف] ـ قالت: بل كذّبهم قومُـهم. فقلت: والله لقد استيـقنوا أن قومَهم كذّبوهم، ومـا هو بالظنّ. فقالت: ياعروة، أجل، لـقد استيقنوا بذلك. قلتُ: فلعلّـها: (قد كُذِبوا) قالت: معاذ الله، لم تكن الرسل تظنّ ذلك بربّها. قلت: فما هذه الآية؟ قالت: هم أتباع الرُّسُـل الذين آمنـوا بربّهم وصـدّقوهم، وطال عـليهـم البلاء، واستـأخرَ عليـهم النـصر، حتى إذا اسـتيأسـتِ الرسلُ ممّن كـذّبهم من قـومهم، وظـنُّوا أن أتباعـهم

---

(١) التاط به: التصق به.

(٢) البخاري ـ النكاح ٩/ ١٨٢ (٥١٢٧).

(٣) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٤٨٥ (٦٠٦٧)

(٤) السابق (٦٠٦٨).

(٥) قرأ الكوفيون: عاصم وحمزة والكسائى بتخفيف الذال، وسائر السبعة بتشديدها. ينظر الكشف ٢/ ١٥

كذّبوهم جاءَهم نصرُ الله عند ذلك [1].

وأخرجه أيضاً من حديث أبي محمد عبدالله بن عُبيد الله بن أبي مُليكة قال: قال ابن عباس: ﴿إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا﴾ خفيفة. قال: ذهب بها هنالك، وتلا: ﴿حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب﴾(٢١٤) [البقرة] قال: فلقيتُ عروة بن الزبير فذكرتُ ذلك له. فقال: قالت عائشة: معاذ الله، والله ماوعدَ الله رسوله من شيء قطُّ إلا علمَ أنه كائن قبل أن يموتَ. ولكن لم يزل البلاءُ بالرُّسُل حتى خافوا أن يكونَ مَن معهم من قومهم يكذِّبونهم، وكانت تقرؤها: ﴿وظنُّوا أنَّهُمْ قَدْ كُذبوا﴾مثقلة[2].

٣٣٣١ ـ الثالث عشر: عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرعَ بين نسائهﷺ فأيّتُهنّ خرجَ سهمُها خرجَ بها معه، وكان يقسمُ لكلِّ امرأة منهنّ يومَها وليلتَها، غير أن سودة بنت زمعة وهبَتْ يومَها وليلَتها لعائشة زوج النبي ﷺ، تبتغي بذلك رضى رسول الله ﷺ[3].

٣٣٣٢ ـ الرابع عشر: في الهجرة: عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: لم أعقلْ أبويَّ قطُّ إلاّ وهما يدينان الدِّين، ولم يَمرَّ علينا يومٌ إلاّ يأتينا فيه رسولُ الله ﷺ طرفي النهار: بكرةً وعشيّة. فلما ابتُلي المسلمون خرج أبوبكر مهاجراً نحو أرض الحبشة، حتى إذا بلغ بَرْكَ الغماد لقيه ابن الدَّغنة، وهو سيِّد القارة[4]. فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبوبكر: أخرجني قومي، فأريد أن أسيحَ في الأرض فأعبدَ ربِّي، فقال ابن الدّغنة: فإن مثلك يا أبا بكر لا يَخْرُجُ ولا يُخرَجُ. إنك تكسبُ المعدوم، وتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَحمِلُ الكَلَّ، وتَقري الضيفَ، وتُعين على نوائب الحق، فأنا لك جار، فارجعْ واعبد ربَّكَ ببلدِك. فرجع، وارتحل معه ابن

---

(١) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٤١٨ (٣٣٨٩)، والتفسير ٨/ ٣٦٧ (٤٦٩٥)

(٢) البخاري ـ التفسير ٨/ ١٨٨ (٤٥٢٤، ٤٥٢٥).

(٣) البخاري ـ الهبة ٥/ ٢١٨ (٢٥٩٣)

(٤) القارّة: قبيلة من بني الهون. وينظر في ضبط «الدغنة» الفتح ٧/ ٢٣٣.

الدَّغنة، فطاف ابن الدَّغنة في أشراف كفّار قريش، فقال لهم: إن أبا بكر لايَخْرُجُ مثله، ولا يُخْرَجُ، أتُخرِجون رجلاً يكسبُ المعدومَ، ويصِلُ الرَّحِمَ، ويحملُ الكَلَّ، ويَقْري الضَّيفَ، ويُعينُ على نوائب الحقّ، فلم تُكَذِّب قريش بجوار ابن الدّغنة. وفي رواية يونس: فأنفذت قريش جوار ابن الدّغنة، وقالوا: فليعبدْ ربَّه في داره، وليُصَلِّ فيها، وليقرأْ ماشاء ولا يُؤذِنا ولا يستعلِن به، فإنّا نخشى أن يفتنَ نساءنا وأبناءنا. قال ذلك ابن الدَّغنة لأبي بكر. فلبث أبو بكر بذلك، يعبدُ ربَّه في داره ولا يستعلنُ بصلاته، ولا يقرأ في غير داره، ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدًا بفناء داره، وكان يصلِّي فيه، فيتقصّف[1] عليه نساء المشركين وأبناؤهم، يعجبون منه وينظرون إليه، وكان أبو بكر رجلاً بكّاءً لايملك عينه إذا قرأ القرآن، فأفزع ذلك أشرافَ قريش من المشركين، فأرسلوا إلى ابن الدّغنة، فقدم عليهم، فقالوا: إنا كنّا أجرْنا أبا بكر بجوارك على أن يعبدَ ربَّه في داره، فقد تجاوز ذلك، فابتنى مسجداً بفناء داره وأعلن بالصلاة والقراءة فيه، وإنّا قد خشينا أن يفتنَ نساءَنا وأبناءنا، فأته[2]، فإن أحبَّ أن يقتصرَ على أن يعبدَ ربَّه في داره فعل، وإن أبى إلاّ أن يُعلنَ بذلك فسَلْه أن يردَّ إليك ذمَّتك، فإنّا قد كرِهْنا أن نخفرَك، ولسْنا مُقرِّين لأبي بكر الاستعلان. قالت عائشة: فأتى ابن الدَّغنة إلى أبي بكر فقال: قد علمتَ الذي عاقدتُ لك عليه، فإما أن تقتصرَ على ذلك، وإما أن تَرْجِعَ إليَّ ذمّتي، فإنّي لا أُحبُّ أن تسمعَ العربُ أني أُخفرت في رجل عقدتُ له. فقال أبو بكر: فإني أردُّ إليك جوارك، وأرضى بجوار الله، والنبيُّ ﷺ يومئذ بمكة.

فقال النبيُّ ﷺ للمسلمين: «إني أُريتُ دارَ هجرتكم سَبخةً، ذاتَ نخل، بين لابتين» وهما الحرَّتان، فهاجر من هاجرَ قِبَلَ المدينة، ويرجع عامَّةُ من كان بأرض الحبشة إلى المدينة، وتجهَّزَ أبو بكر قِبَل المدينة، فقال له رسول الله ﷺ: «على رِسْلك، فإني أرجو أن يُؤذَنَ لي» فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبي أنت؟ قال: «نعم». فَحَبسَ أبوبكر نفسَه على رسول الله ﷺ، وعلَف راحلتين كانتا عنده من

(١) يتقصّف: يزدحم. ويُروى: يتقنّف.

(٢) في البخاري «فأنْهه».

ورق السَّمُر ـ وهو الخَبَط ـ أربعة أشهر.

قال ابن شهاب: قال عروة: قالت عائشة: فبينا نحن يوماً جلوس في بيت أبي بكر في نَحْر الظهيرة قال قائلٌ لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ متقنّعاً ـ في ساعة لم يكن يأتينا فيها ـ فقال أبو بكر: فداء له أبي وأمّي؛ والله ماجاء به في هذه الساعة إلا أمرٌ. قالت: فجاء رسول الله ﷺ فاستأذنَ، فأذن له فدخل، فقال النبيّ ﷺ لأبي بكر: «أخْرِجْ مَن عندَك» فقال أبو بكر: إنّما هم أهلك بأبي أنت يارسول الله. قال: «فإني قد أُذِن لي في الخروج». قال أبو بكر: الصحابة بأبي أنت يارسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم» فقال أبو بكر، فخذ بأبي أنت يارسول الله ـ إحدى راحلتَي هاتين. فقال رسول الله ﷺ: «بالثمن».

قالت عائشة: فجهَّزْناهما أحثَّ الجهاز، وصنعْنا لهما سفرة في جراب قطعتْ أسماء بنت أبي بكر قطعةً من نِطاقها فربطَتْ به على فم الجِراب، فبذلك سُمِّيت ذاتَ النِّطاق. قالت: ثم لحِقَ رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل ثورٍ، فمكثا فيه ثلاث ليال، يبيت عندهما عبدالله بن أبي بكر وهو غلام شاب ثَقِف لَقِن[1]، يَدلَجُ من عندهما بسَحَر، فيُصبحُ مع قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمراً يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام، ويرعى عليهما عامرُ بن فُهيرة مولى أبي بكر مِنحةً من غنم، فيُريحها عليهما حين تذهب ساعة العشاء، فيبيتان في رِسلٍ[2] حتى ينعِقَ بهما عامر بن فهيرة بغَلَس، يفعل ذلك في كلّ ليلة من تلك الليالي الثلاث. واستأجر رسول الله وأبو بكر رجلاً من بني الدِّيل، وهو من بني عبد بن عدي هادياً خِرِّيتا. والخِرِّيت: الماهر بالهداية، قد غمسَ حلفاً في آل العاص بن وائل السَّهْمي، وهو على دين كفّار قريش، فأمناه، فدفعا إليه راحلتها وواعداه في غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتَيهما. فأتاهما صبحَ ثلاثٍ فارتحلا، وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل الدِّيلي، فأخذ بهم طريق السواحل. وفي رواية: طريق الساحل

(١) الثقف: الحاذق، واللقن: السريع الفهم.

(٢) الرسل: اللبن الطريّ.

قال ابن شهاب: فأخبرني عبدالرحمن بن مالك المُدْلِجيّ ـ وهو ابن أخي سراقة ابن مالك ـ أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جُعْشَم يقول: جاءَنا رسلُ كفّار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وأبـي بكر دِيةَ كلِّ رجل منهما لمن قتـله أو أسره، فبينا أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مُدْلِج، أقبلَ رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس، فقـال: يا سراقة، إنّي قد رأيت آنفاً أسودةً بالسـاحل أُراها محمداً وأصحابـه. قال سراقة: فعـرفْتُ أنهم هم، فقـلتُ له: إنهم لـيسوا بهم، ولـكنّك رأيت فلاناً وفلاناً، انطَلَقوا بأعيننا، ثم لبثْتُ في المجلس ساعة، ثم قمتُ فدخلتُ، فأمرتُ جـاريتي أن تخْـرُجَ بفرسي وهي مـن وراء أكَمَة فتَحْـبِسَها عـليّ. وأخذتُ رمحي فخرجتُ به من ظهر البيت، فخـطَطْتُ بزُجِّه الأرض وخفضْتُ عاليَه، حتى أتيتُ فرسي فركبْتُها فرفعْتُها تقـرِّب بي حتى دنوْتُ منهم، فعثرتْ بي فرسي فَخَرَرْتُ عنها، فقمتُ فأهويتُ يدي إلى كنانتي، فـاستخرجت منها الأزلام، فاستقسمتُ بها أضُرُّهم أم لا؟ فخرجَ الـذي أكره ، فركبتُ فرسي وعصيتُ، تـقرِّبُ بي، حتى إذا سمعتُ قراءة رسول الله ﷺ وهـو لايلتفتُ، وأبوبكر يكثر الالـتفات، ساخَتْ يدا فرسي في الأرض حتى بلَغَتا الركبتين، فخررْتُ عنها ثم زجرتُها فنهضتْ، فلم تكد تُخرج يدَيـها. فلما استـوت قائمة إذا لأثر يدَيـها عُثانٌ [1] ساطع في السـماء مثل الدُّخان، فـاستقسـمْتُ بالأزلام فخرجَ الـذي أكرهُ، فنادَيْـتُهم: الأمانَ، فـوقفوا، فركبتُ فرسي حتى جئتُهم. ووقعَ في نفسـي حين لقيتُ ما لقيتُ من الحبس عنهم أن سيـظهر أمر رسـول الله ﷺ، فقلـتُ له: إنّ قومـك قد جعلـوا فيك الـدية، وأخبرتُهم أخبار ما يريدُ الناسُ بهم، وعرضتُ عليهم الزاد والمتاع، فلم يرزآني ولم يسألاني، إلا أن قال: «أخْفِ عـنا» فسألتُه أن يكتب لي كتاب أمـن، فأمر عامر بن فهيرة، فكتب في رقعة من أدَم، ومضى رسول الله ﷺ.

---

(١) العثان: الدخان

قال ابن شهاب: فأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله ﷺ لقي الزبيرَ في ركب من المسلمين كانوا تجّاراً قافلين من الشام، فكسا الزبيرُ رسول الله ﷺ وأبا بكر ثيابَ بياض، وسمع المسلمون بالمدينة بمَخْرَج رسول الله ﷺ من مكة، فكانوا يغدون كلَّ غداة إلى الحرّة فيتنظرونه، حتى يَرُدَّهم حَرُّ الظهيرة، فانقلبوا يوماً بعدما أطالوا انتظارهم، فلمّا أوَوا إلى بيوتهم أوفى رجلٌ من يهود على أُطُم من آطامهم لأمر ينظر إليه، فبصُرَ برسولِ الله ﷺ وأصحابه مُبيَّضين، يزولُ بهم السَّراب، فلم يملك اليهوديُّ أن قال بأعلى صوته: يامعشر العرب، هذا جدُّكم الذي تنتظرونه. قال: فثار المسلمون إلى السلاح، فلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرّة، فعدلَ بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف، وذلك يوم الإثنين من شهر ربيع الأول. فقام أبو بكر للناس، وجلس رسول الله ﷺ صامتاً، فطفقَ من جاء من الأنصار ممّن لم يرَ رسولَ الله ﷺ يحيّي أبا بكر، حتى أصابت الشمسُ رسولَ الله ﷺ، فأقبلَ أبو بكر حتى ظلَّل عليه بردائه، فعرف الناسُ رسول الله ﷺ عند ذلك. فلبث رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوف بضعَ عشرةَ ليلة، وأسَّس المسجدَ الذي أُسِّس على التقوى، وصلَّى فيه رسول الله ﷺ، ثم ركبَ راحلتَه فسارَ يمشي معه الناس حتى بركَتْ عند مسجد الرسول بالمدينة وهو يصلّي فيه يومئذ رجالٌ من المسلمين ، وكان مِرْبداً للتمر لسهل وسهيل، غلامين يتيمين في حَجر سعد بن زُرارة ـ فقال رسول الله ﷺ حين بركَتْ راحلتُه: «هذا إن شاء الله المنزل» ثم دعا رسولُ الله ﷺ الغلامين، فساومَهما بالمِرْبَد ليتَّخذه مسجداً، فقالا: بل نَهَبُهُ لك يارسول الله. ثم بناه مسجداً. وطفق رسول الله ﷺ ينقلُ معهم اللَّبِنَ في بُنيانه، ويقول وهو ينقل اللَّبِن :

هذا الحِمـــالُ لا حِمـــال خيـبر هذا أبـــرُّ ربّنـــا وأطـــــهر

ويقول:

اللهـــمّ إن الأجـــرَ أجـرُ الآخـــره فارحـــم الأنصـــارَ والمهاجـــره

فتمثّل بـشعر رجل من المهاجرين لم يُـسَمّ لي. قال ابن شهاب: ولم يبـلُغْنا في الأحاديث أن رسول الله تمثّل ببيت شعر تامّ غير هذه الأبيات[1].

وأخرج البـخاري أيضاً منـه طرفاً مختـصراً، أوله: هاجـر إلى الحبشة نـفرٌ من المسلمين، وتجهّزَ أبو بكر مهاجراً، فـقال النبيُّ ﷺ: «على رسلك، فإني أرجو أن يؤذَن لي» فقال أبوبكـر: أو ترجوه بأبي أنت؟: قال: «نعم» فحبس أبـو بكر نفسه علـى رسول الله ﷺ. وذكر نحـواً ممّا قدّمـنا إلى قـوله: واستأجـر رسول الله ﷺ وأبوبكر رجلاً من بني الدئل[2].

وأخرج البخاري طرفاً منه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: استأذن النبيَّ ﷺ أبـو بكر في الخروج حين اشتدّ عليـه الأذى، فقال «أقِمْ» فقال: يارسول الله، أتطمعُ أنْ يؤذنَ لك؟ فكان يـقول: «إنّي لأرجو ذلك» قال: فانتظره أبو بكر، فـأتاه رسول الله ﷺ ذات يوم ظهراً فـقال له: «أخْرِجْ من عنـدك» فقال أبوبـكر: إنما هـما ابنتـاي. فقال: «أشـعرتَ أنه قد أُذِنَ لـي في الخروج» فـقال: يارسول الله، الـصحبة؟ فقـال النبي ﷺ: «الصحـبة» فقال: يارسـول الله، عندي ناقتـان قد كنتُ أعددتُـهما للخـروج، فأعطى النـبيَّ ﷺ إحداهما وهـي الجدعاء، فركبها، فانطلقـا حتى أتَيا الغار وهو بثور، فتوارَيا فيه، وكان عـامر بن فهيرة غلاماً لعبدالله بن الطُّفيـل بن سَخبرة أخي عائشة لأمّها، وكانت لأبي بـكر مِنحةٌ، فكان يروح بها ويغـدو عليهم، ويصبح فيدَّلـجُ إليهما، ثم يسرحُ فلا يفـطن له أحد من الرِّعاء. فلما خـرجا خرج معهما يُعقبانـه، حتى قدِما المدينة، فقُتل عـامر بن فهيرة يوم بئر معونة.

---

(١) البخاري - الكفالة ٤/ ٤٧٥ (٢٢٩٧)، وبتمامه في مناقب الأنصار ٧ / ٢٣٠، ٢٣٨ (٣٩٠٥، ٣٩٠٦).

(٢) في البـخاري ـ اللباس ١٠/ ٢٧٣ (٥٨٠٧) إلـى الجملة التـي قبل هذه: «يـفعل ذلك كلّ لـيلة من اللـيالي الثلاث».

قال هشام: فأخبرني أبي قال: لما قُتل الذين ببئر معونةَ، وأُسر عمرو بن أمية الضَّمْريّ، قال له عامر بن الطفيل: من هذا؟ وأشار إلى قتيل. فقال له عمرو بن أمية: هذا عامر بن فُهيرة. قال: لقد رأيتُه بعدما قُتل رُفع إلى السماء حتى إني لأنظرُ الي السماء بينه وبين الأرض، ثم وُضع. فأتى النبيَّ ﷺ خبرُهم، فنعاهم، فقال: «إنّ أصحابكم قد أُصيبوا، وإنهم قد سألوا ربَّهم فقالوا: أخْبِرْ عنّا إخوانَنا بما رضينا عنك ورضيتَ عنا» فأخبرَهم عنهم، وأُصيب فيهم يومئذ عروةُ بن أسماء ابن الصَّلت ومنذر بن عمرو(١).

وفي رواية علي بن مُسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة، قالت: لقلَّ يومٌ كان يأتي على النبيّ ﷺ إلا يأتي فيه بيتَ أبي بكر أحدَ طرفَي النهار، فلما أُذن له في الخروج إلى المدينة لم يَرُعْنا إلا وقد أتانا ظهراً، فخُبِّر به أبو بكر، فقال: ماجاء النبيُّ ﷺ في هذه الساعة إلا من حدث. فلما دخل عليه قال لأبي بكر: «أَخْرِجْ من عندك» قال: إنما هما ابنتاي عائشة وأسماء. قال: «أشعرْتَ أنَّه قد أُذن لي في الخروج؟» قال: الصحبة يارسول الله؟. قال: «الصحبة». قال: يارسول الله، إن عندي ناقتين أعددتُهما للخروج، فخُذْ إحداهما. قال: «قد أخذتُها بالثمن» لم يزد(٢).

٣٣٣٣ ـ الخامس عشر: أخرجه البخاري تعليقاً من حديث يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه: «ياعائشةُ، ما أزالُ أجدُ ألمَ الطعامِ الذي أكلتُ بخيبر، فهذا أوانُ وَجَدْتُ انقطاع أبهَري من ذلك السّمّ(٣)».

٣٣٣٤ ـ السادس عشر: عن الأوزاعيّ قال: سألتُ الزهري: أيُّ أزواج النبي ﷺ استعاذَتْ منه؟ فقال: أخبرَني عروة عن عائشة: أن ابنةَ الجَون لما دخلتْ على

---

(١) البخاري ـ المغازي ٧/ ٣٨٨ (٤٠٩٣).

(٢) البخاري ـ البيوع ٤ / ٣٥١ (٢١٣٨).

(٣) البخاري ـ المغازي ٨ / ١٣١ (٤٤٢٨). الأبهر: عرق متعلّق بالقلب.

رسول الله ﷺ ودنا منها، قالت: أعوذُ بالله منك. فقال لها: «لقد عُذْتِ بعظيم، الحَقي بأهلك»[1].

٣٣٣٥ ـ السابع عشر: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن قومًا قالوا: يا رسول الله، إن قوماً يأتوننا باللحم، لا ندري؛ أذُكِر اسمُ الله عليه أم لا؟ فقال: «سمُّوا عليه أنتم، وكُلوا» قالت: وكانوا حديثي عهد بالكفر[2].

وفي حديث أبي خالد الأحمر: قالت: قالوا: يا رسول الله، إن هنا أقوامًا، حديث عهدهم بشرك، يأتوننا بلُحمانٍ لا ندري يذكرون اسم الله عليها أم لا. فقال: «اذكروا أنتم اسمَ الله وكُلُوا»[3].

٣٣٣٦- الثامن عشر: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أنها قالت لعبدالله بن الزبير: ادفنّي مع صواحبي ولا تدفنّي مع النبيّ ﷺ في البيت، فإني أكرهُ أن أُزَكَّى به[4].

وعن هشام عن أبيه: أن عمر أرسل إلى عائشة: ائذني لي أن أُدْفَنَ مع صاحبيّ. قالت: إي والله. وكان الرجلُ إذا أرسلَ إليها من الصحابة قالت: لا والله، لا أُوثرهم بأحد أبداً[5].

٣٣٣٧- التاسع عشر: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أنها زفَّت امرأة إلى رجل من الأنصار، فقال نبيُّ الله ﷺ: « يا عائشة، ما كان معكم لهو؟ فإن الأنصارَ يُعجبُهم اللهو»[6].

٣٣٣٨- العشرون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن أبا بكر لم يكن يحنَثُ في يمين قطُّ، حتى أنزلَ الله كفّارة الأيمان، فقال : لا أحلف على يمين

---

(١) البخاري ـ الطلاق ٩/ ٣٥٦ (٥٢٥٤).

(٢) البخاري- البيوع ٤/ ٢٩٤ (٢٠٥٧)، والذبائح ٩/ ٦٣٤ (٥٥٠٧).

(٣) البخاري- التوحيد ١٣/ ٣٧٩ (٧٣٩٨).

(٤) البخاري- الجنائز ٣/ ٢٥٥ (١٣٩١)، والاعتصام ١٣/ ٣٠٤ (٧٣٢٧).

(٥) البخاري ١٣/ ٣٠٤ (٧٣٢٨).

(٦) البخاري- النكاح ٩/ ٢٢٥ (٥١٦٢).

فرأيتُ غيرَها خيراً منها، إلاّ أتيتُ الذي هو خيرٌ وكفَّرْتُ عن يميني[1]. وفي رواية النضر بن شميل: إلا قبلتُ رخصة الله وفعلت الذي هو خير[2].

وقد أخرج بعض الأئمة هذا الحديث، في مسند أبي بكر رضي الله عنه[3].

٣٣٣٩- الحادي والعشرون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن رسول اللهﷺ مات وأبو بكر بالسُّنح- يعني بالعالية. فقام عمرُ يقول: والله ما مات رسول اللهﷺ. قالت: وقال عمر: ما كان يقعُ في نفسي إلاّ ذاك، وليبعثنَّه اللهُ، فليُقَطِّعَنّ أيدي رجال وأرجلهم. فجاء أبو بكر، فكشف عن رسول اللهﷺ وقبَّله، قال: بأبي أنت، طِبْتَ حيّاً وميّتاً، والذي نفسي بيده لا يذيقنّك اللهُ الموتتين أبداً. ثم خرج فقال: أيها الحالفُ، على رِسْلك. فلما تكلَّم أبو بكر جلس عمر فحمد اللهَ أبو بكر وأثنى عليه، وقال: ألا من كان يعبدُ محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبدُ اللهَ فإن الله حيٌّ لا يموت. وقال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴿٣٠﴾﴾ [الزمر] وقال: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴿١٤٤﴾﴾ [آل عمران] قال: فنشج[4] الناسُ يبكون.

قالت: واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة، فقالوا: منّا أميرٌ ومنكم أمير، فذهب إليهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبوعبيدة بن الجراح، فذهب عمر يتكلَّم، فأسكته أبوبكر، وكان يقول: والله ما أردتُ بذلك إلاّ أني قد هيّأت كلاماً قد أعجبني، خشيتُ ألاّ يبلغَه أبوبكر. ثم تكلّم أبوبكر، فتكلّم أبلغَ الناس، فقال في كلامه: نحن الأمراء وأنتم الوزراء. فقال حُباب بن المنذر: لا والله، لا نفعل، منّا أمير ومنكم أمير. فقال أبو بكر: لا، ولكنّا الأمراء وأنتم الوزراء، هم أوسطُ العرب داراً، وأعزُّهم أحساباً، فبايِعوا عمر أو أبا عبيدة.

---

(١) البخاري- الأيمان ١١/ ٥١٦ (٦٦٢١).

(٢) البخاري- التفسير ٨/ ٢٧٥ (٤٦١٤).

(٣) ينظر الحديث ١٥.

(٤) نشج: بكى بغير انتحاب.

فقال عمر: بل نبايعُك أنت، فأنت سيِّدُنا وخيرُنا وأحبُّنا إلى رسول الله ﷺ. فأخذ عمر بيده فبايعَه، وبايعَه الناسُ. فقال قائل: قتلْتُم سعدَ بن عبادة. فقال عمر: قتله الله.

قالت: فما كانت من خُطبتهما من خُطبة إلا نفعَ اللهُ بها، لقد خوَّف عمرُ الناسَ وإن فيهم لنفاقاً، فردَّهم الله بذلك، ثم لقد بصَّرَ أبو بكر الناس في الله[1]، وعرَّفهم الحقَّ الذي عليهم، وخرجوا به يتلون: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ....﴾ إلى ﴿... الشَّاكِرِينَ﴾[2].

٣٣٤٠- الثاني والعشرون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: هُزم المشركون يوم أحد هزيمةً بيّنةً تُعرف فيهم، فصرخ إبليسُ: أيْ عبادَ الله، أُخراكم. فرجعتْ أُولاهم فاجتلَدت هي وأُخراهم. فنظر حذيفة بن اليمان، فإذا هو بأبيه، فقال: أبي أبي[3]. قالت: فوالله ما انحجزوا[4] حتى قتلوه. فقال حذيفة: غفر الله لكم. قال عروة: فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خيرٌ حتى لقي الله. زاد في آخر حديث محمد بن حرب: وقد كان انهزم منهم قومٌ حتى لحِقوا بالطائف[5].

٣٣٤١- الثالث والعشرون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان يوم بعاث يوماً قدَّمه الله لرسوله ﷺ، فقدمَ رسول الله ﷺ وقد افترقَ ملؤُهم، وقُتلت سرواتُهم وخرجوا، قدَّمه الله لرسوله في دخولهم الإسلام[6].

٣٣٤٢- الرابع والعشرون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أنزلت هذه الآية: ﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ (٢٢٥)﴾ [البقرة] في قول

---

(١) في البخاري «بصر أبو بكر الناس الهدي».

(٢) البخاري- فضائل الصحابة ٧/ ١٩، ٢٠ (٣٦٦٧- ٣٦٧٠).

(٣) وكان أبوه مسلماً، وإنما قتل خطأ.

(٤) انحجزوا- ويروى احتجزوا: انفصلوا في القتال.

(٥) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣٣٨ (٣٢٩٠)، والديات ١٢/ ٢١١ (٦٨٨٣).

(٦) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١١٠ (٣٧٧٧).

الرجل: لا والله، بلى والله[1].

٣٣٤٣- الخامس والعشرون: عن هشام بن عروة تعليقًا- من رواية ابن أبي الزناد عن أبيه مثل حديث رواه البخاري قبله، من حديث يحيى بن سعيد فيه: وقالت عائشة: لَدَدْناه[2] في مرضه، فجعلَ يشيرُ إلينا: «أن لا تَلُدّوني» فقلنا: كراهية المريض للداوء. فلما أفاق قال: «ألم أنهكم أن تَلُدّوني» قلنا: كراهية المريض للدواء فقال: «لا يبقى أحدٌ في البيت إلا لُدَّ وأنا أنظر، إلاّ العباسَ فإنه لم يشهدْكم».

وهذا الحديث أخرجه البخاري من رواية علي بن المديني عن يحيى. وهو من حديث يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبدالله[3].

وقد ذكره أبوبكر البرقاني بهذا الإسناد، ولم يذكره أبو مسعود في ترجمة موسى بن أبي عائشة عن عبيدالله بن عبدالله.

٣٣٤٤- السادس والعشرون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أسلمت امرأةٌ سوداءُ لبعض العرب، وكان لها حِفْشٌ[4] في المسجد، قالت: فكانت تأتينا فتحدّث عندنا، فإذا فرغت من حديثها قالت:

ويومَ الوشاحِ من تعاجيب ربِّنا ألا إنّه من بَلدةِ الكُفْرِ أنجاني

فلما أكثرت قالت لها عائشة: وما يوم الوشاح؟ وفي حديث أبي أسامة: قالت عائشة: فقلت لها: وما شأنك؟ قالت: خرجتْ جويريةٌ وعليها وشاحٌ من أَدَم فسقط منها، فانحطَّت عليه الحُدَيّا وهي تحسبه لحماً لبعض أهلي فأخذتْه، فاتّهموني به فعذّبوني، إذ أقبلت الحُدَيّا حتى وازت رؤوسنا، ثم ألقَته، فأخذوه، فقلت لهم: هذا الذي اتّهمتوني به وأنا منه بريئة[5].

---

(١) البخاري- الأيمان ١١/ ٥٤٧ (٦٦٦٣).

(٢) لدّه: جعل في فمه الدواء دون اختياره.

(٣) البخاري- المغازي ٨/ ١٤٧ (٤٤٥٨)، والطبّ ١٠/ ١٦٦ (٥٧١٢).

(٤) الحفش: البيت الصغير الضيّق.

(٥) البخاري- الصلاة ١/ ٥٣٣ (٤٣٩)، ومناقب الأنصار ٧/ ١٤٨ (٣٨٣٥).

٣٣٤٥- السابع والعشرون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقبلُ الهديّة ويُثيب[١]. كذا في حديث عيسى بن يونس عن هشام. قال البخاري: ولم يذكر وكيع ومحاضر عن هشام عن أبيه عن عائشة[٢].

٣٣٤٦- الثامن والعشرون: عن عطاء بن أبي رباح عن عروة عن عائشة: أن ناساً طافوا بالبيت بعدصلاة الصبح، ثم قعدوا إلى المُذَكِّر، حتى إذا طلعت الشمسُ قاموا يُصَلّون، فقالت عائشة: قعدوا حتى إذا كانتِ الساعةُ التي تُكرة فيها الصلاة قاموا يُصَلُّون[٣].

٣٣٤٧- التاسع والعشرون: عن أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن عن عروة عن عائشة عن النبي، قال: «من عمَّرَ أرضاً ليست لأحد فهو أحقُّ». قال عروة: قضى به عمر في خلافته[٤].

٣٣٤٨- الثلاثون: عن أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن عن عروة قال: كان عبدالله بن الزبير أحبَّ البشر إلى عائشة بعدَ النبيِّ ﷺ وأبي بكر، وكان أبرَّ الناس بها، وكانت لا تمسكُ شيئاً، فما جاءها من رزق الله تصدَّقَت به. فقال ابن الزبير: ينبغي أن يؤخذَ على يدَيها. فقالت: أيؤخذُ على يديّ؟ عليَّ نَذْرٌ إنْ كلَّمتُه. فاستشفعَ إليها برجالٍ من قريش وبأخوال رسول الله خاصةً. فامتنعت[٥]، فقال له الزُّهريّون أخوال النبي ﷺ، منهم عبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، والمسور ابن مَخرمة: إذا استأذنّا فاقتحمِ الباب، ففعل. فأرسل إليها بعشر رقاب فأعتقَتْهم. ثم لم تزل تُعْتِقُهم حتى بلغت أربعين. فقالت: وددْتُ أني جعلت حين حلفت عملاً أعمله فأفرغ منه[٦].

---

(١) هكذا في الأصول، وفي البخاري «ويثيب عليها»

(٢) البخاري- الهبة ٥/ ٢١٠ (٢٥٨٥).

(٣) البخاري-الحج ٣/ ٤٨٨ (١٦٢٨).

(٤) البخاري- الحرث والمزراعة ٥/ ١٨ (٢٣٣٥).

(٥) (فامتنعت) ساقطة من ل.

(٦) البخاري- المناقب ٦/ ٥٣٣ (٣٥٠٥).

وأخرج البخاري أيضًا طرفاً منه يتعلّق به- تعليقًا- من حديث الليث عن أبي الأسود عن عروة قال: ذهب عبدالله بن الزبير مع أناس من بني زهرة إلى عائشة، وكانت أرقَّ شيءٍ عليهم لقرابتهم من رسول الله ﷺ[1].

٣٣٤٩- الحادي والثلاثون: عن تميم بن سلَمة- تعليقاً- من رواية الأعمش عنه عن عروة عن عائشة قالت: الحمدُ لله الذي وسِعَ سمعُه الأصوات، لقد جاءت المجادلةُ خولة إلى رسول الله ﷺ وكلَّمَتْه في جانب البيت، وما أسمعُ ما تقول، فأنزل الله: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ...﴾ إلى آخر الآية [فاتحة المجادلة] . فيه في كتاب البخاري اختصار.

وقد ذكره أبو بكر البرقاني في كتابه من حديث الأعمش عن تميم كما ذكرناه[2].

٣٣٥٠- الثاني والثلاثون: عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال: جاء رجل إلى ابن عباسٍ وأبو هريرةَ جالسٌ عنده، قال: أفتني في امرأة وَلَدَتْ بعد زوجها بأربعين ليلة. فقال ابن عباس: آخرُ الأجلَين[3]. وقلت أنا: ﴿أُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴿٤﴾﴾ [الطلاق] قال أبو هريرة: أنا مع ابن أخي- يعني أبا سلمة. فأرسل ابن عباس غلامه كُريباً، فسألها فقالت: قُتِل زوج سُبيعة الأسلمية وهي حُبلى، فوضعت بعد موته بأربعين ليلة، فخُطبت، فأنكحَها رسولُ الله ﷺ. وكان أبو السنابل بن بَعْكَك فيمن خطَبها[4].

أخرجه أبو مسعود الدمشقي في أفراد البخاري من ترجمة يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة في مسند عائشة، ثم قال: وأخرجه مسلم من حديث يحيى الأنصاري عن سليمان بن يسار عن أم سلمة، وذلك مذكور في مسند أم سلمة في أفراد مسلم من ترجمة كريب عنها. وليس فيما عندنا من كتاب البخاري

---

(١) السابق (٣٥٠٣).

(٢) في البخاري- التوحيد ١٣/ ٣٧٢ : «الحمدالله الذي سمع علمه الاصوت، فأنزل الله...» وينظر الفتح ١٣/ ٣٧٣، ٣٧٤.

(٣) أي: أربعة أشهر وعشر.

(٤) البخاري- التفسير ٨/ ٦٥٣ (٤٩٠٩).

إلا كما أوردنا: فسألها، مهملاً، لم يذكر لها اسماً. ولعلّ أبا مسعود وجد في نسخة: عن عائشة[1].

٣٣٥١- الثالث والثلاثون: عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس أن النبيﷺ لبث بمكّة عشر سنين ينزل عليه القرآن، وبالمدينة عشراً[2].

٣٣٥٢- الرابع والثلاثون: عن مجاهد عن عائشة قالت: قال رسول اللهﷺ: «لا تَسُبُّوا الأموات، فإنهم قد أفضَوا إلى ما قدَّموا» قال البخاري: تابعه علي بن الجعد وابن عرعرة وابن أبي عدي عن شعبة[3].

٣٣٥٣- الخامس والثلاثون: عن مجاهد قال: قالت عائشة: ما كان لإحدانا إلاّ ثوبٌ واحد، تحيض فيه، فإذا أصابه شيءٌ من دم قالت بريقها فقَصَعَتْه بظُفرها[4].

وعند أبي بكر البرقاني: بلّته بريقها، فقَصَعَتْه بظفرها[5].

٣٣٥٤- السادس والثلاثون: عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء إذ منع ابنُ هشام[6] النساءَ الطوافَ مع الرجال. قال: كيف يمنعهنّ وقد طاف نساءُ النبيﷺ مع الرجال؟ قال، قلتُ: أبعدَ الحجاب أو قبله؟ قال: لقد أدركتُه بعد الحجاب. قلت كيف يُخالطْنَ الرجال؟ قال: لم يكنّ يخالطْنَ، كانت عائشة تطوف حَجْرةً من الرجال لا تُخالطهم، فقالت امرأة: انطلقي نستلمْ يا أمَّ المؤمنين، قالت: انطلقي عنك، وأبت، وكنّ يخرجْنَ متنكرات بالليل فيَطُفْنَ مع الرجال، وكنتُ آتي مع عائشة أنا وعبيد بنُ عمير وهي مجاورةٌ في جوف ثَبير. قلتُ: وما حجابها؟ قال: هي في قُبّةٍ تركيةٍ لها غِشاء، وما بيننا وبينها غير ذلك. ورأيت عليها[7] دِرعاً مُوَرَّداً[8].

---

(١) الذي في البخاري: «إلى أم سلمة فسألها» وينظر الفتح ٨/ ٦٥٤.

(٢) البخاري- المغازي ٨/ ١٥٠ (٤٤٦٤).

(٣) البخاري- الجنائز ٣/ ٢٥٨ (١٣٩٣).

(٤) البخاري- الحيض ١/ ٤١٢ (٣١٢).

(٥) هذه الرواية في سنن أبي داود - الطهارة ١/ ٢٥٦ (٣٦٤).

(٦) وهو محمد أو إبراهيم بن هشام، كان أحدهما والياً لمكة والآخر للمدينة. ينظر الفتح ٣/ ٤٨٠.

(٧) (عليها) ساقطة من ل.

(٨) البخاري- الحج ٣/ ٤٧٩ (١٦١٨).

٣٣٥٥- السابع والثلاثون: عن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي قال: سألتُ عائشة: ما كان النبيﷺ يصنعُ في بيته؟ قالت: كان يكون في مَهْنة أهله- تعني خدمة أهله، فإذا حضرت الصلاةُ خرجَ إلى الصلاة[١].

وفي حديث محمد بن عرعرة عن شعبة: فإذا سمع الأذان خرج[٢].

٣٣٥٦- الثامن والثلاثون: عن مسروق بن الأجدع عن عائشة قالت: سألتُ رسول اللهﷺ عن الالتفات في الصلاة. فقال: «هو اختلاسٌ يختلِسُه الشيطانُ من صلاة العبد»[٣].

٣٣٥٧- التاسع والثلاثون: عن مسروق عن عائشة: أنّها كانت تكره أن يجعل[٤] يده في خاصرته، وتقول: إن اليهود تفعله. قال البخاري: تابعه شعبة عن الأعمش.

٣٣٥٨- الأربعون: عن أبي عطية مالك بن عامر عن عائشة قالت: إني لأعلمُ كيف كان رسول اللهﷺ يُلَبِّي: «لبَّيك اللهمّ لبَّيك، إنّ الحمد والنّعمة لك» زاد في مسند ابن عمر: «والملك لا شريك لك»[٥].

٣٣٥٩- الحادي والأربعون: عن محمد بن المنتشر عن عائشة: أن النبيﷺ كان لا يَدَعُ أربعاً قبل الظهر، وركعتَين قبل الغداة[٦].

٣٣٦٠- الثاني والأربعون: عن أبي عبيدة عامر بن عبدالله بن مسعود عن عائشة قال: سألتُها عن قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١﴾ [سورة الكوثر]قالت: نهر أُعطيه نبيُّكمﷺ، شاطئاه عليه دُرٌّ مُجَوَّف، آنيتُه كعدد النجوم[٧].

---

(١) البخاري- الأذان ٢/ ١٦٢ (٦٧٦).

(٢) البخاري- النفقات ٩/ ٥٠٧ (٥٣٦٣).

(٣) البخاري- الأذان ٢/ ٢٣٤ (٧٥١).

(٤) في البخاري «أن يجعل المصلي»-أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٩٥ (٣٤٥٨).

(٥) البخاري- الحج ٣/ ٤٠٨ (١٥٤٩، ١٥٥٠). وينظر مسند ابن عمر-١٢٤٨، ١٢٨٩.

(٦) البخاري- التهجد ٣/ ٥٨ (١١٨٢).

(٧) البخاري- التفسير ٨/ ٧٣١ (٤٩٦٥).

٣٣٦١- الثالث والأربعون:[١] عن يوسف بن ماهَك قال: كان مروانُ على الحجاز، استعملَه معاوية، فخطب يذكُرُ يزيدَ بن معاوية لكي يُبايع له بعد أبيه، فقال له عبدالرحمن بن أبي بكر شيئاً[٢]. فقال: خذوه، فدخل بيت عائشة فلم يقدروا. فقال مروان: هذا الذي أنزل الله فيه: ﴿**وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي** ﴿١٧﴾﴾ [الأحقاف] فقالت عائشة من وراء الحجاب: ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن، إلاّ أنّ الله أنزل عذري[٣].

٣٣٦٢- الرابع والأربعون: عن يوسف بن ماهك عن عائشة قالت: لقد نزل على محمدﷺ وإني لجارية ألعب: ﴿**بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ** ﴿٤٦﴾﴾[٤][القمر].

وأخرجه البخاري أيضاً بطوله عن يوسف بن ماهَك قال: إني عند عائشة أم المؤمنين، إذ جاءها عراقيٌّ فقال: أيُّ الكفن خير؟ قالت: ويحَك! وما يَضُرُّك؟ قال: يا أمَّ المؤمنين، أريني مصحفَك. قالت: لم؟ قال: لعلّي أؤلّفُ القرآن عليه، فإنه يُقرأ غير مؤلَّف. قالت: وما يَضُرُّك أيَّهُ قرأت قبل، إنما نزلتْ أوَّلَ ما نزل سورةٌ من المفصّل، فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناسُ إلى الإسلام نزل الحلالُ والحرام، ولو نزل أوّلَ شيء: لا تشربوا الخمر، قالوا: لا نَدَعُ الخمر أبداً، ولو نزل: لا تزنوا، لقالوا: لا نَدَعُ الزنا أبداً، لقد نزل بمكّة على محمدﷺ وأنا جارية ألعب: ﴿**بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ**﴾ وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده. قال: فأخرجَت المصحف، فأملَتْ عليه[٥] آيَ السور[٦].

---

(١) ورد قبل هذا في ل الحديث رقم(٣٣١٨) الذي سبقت الإشارة إليه، وهذا يحمل : الرابع والأربعون.

(٢) ينظر الفتح ٨/ ٥٧٦، ٥٧٧.

(٣) البخاري- التفسير ٨/ ٥٧٦ (٤٨٢٧).

(٤) البخاري- التفسير ٨/ ٦١٩ (٤٨٧٦).

(٥) سقط من هنا من ل ملزمة كاملة- عشر ورقات.

(٦) البخاري- فضائل القرآن ٩/ ٣٨ (٤٩٩٣).

٣٣٦٣- الخامس والأربعون: عن عكرمة مولى ابن عباس عن عائشة: أن النبيّ ﷺ اعتكفَ معه بعضُ نسائه وهي مستحاضة ترى الدَّمَ، فربما وضعت الطَّست تحتَها من الدم. وزعم أن عائشة رأت ماءَ العُصْفُرِ، فقال: كأن هذا شيء كانت فلانةُ تجدُه[١].

وفي حديث يزيد بن زريع: اعتكفتْ مع رسول الله ﷺ امرأة من أزواجه، فكانت ترى الدَّمَ والصُّفرةَ والطَّستُ تحتَها، وهي تصلِّي[٢].

٣٣٦٤- السادس والأربعون: عن عكرمة عن عائشة قالت: لما فُتحت خيبر قلنا: الآنَ نشبعُ من التمر[٣].

٣٣٦٥- السابع والأربعون: عن أيمن المكّي قال: دخلتُ على عائشة وعليها دِرْعُ قطْرٍ[٤] ثمنُ خمسة دراهم، فقالت: ارفعْ بصَرك إلى جاريتي، انظر إليها، فإنها تُزْهَى[٥] أن تلبَسه في البيت، وقد كان لي منهنّ درع على عهد رسول الله، فما كانت امرأة تُقَيَّن[٦] بالمدينة إلاّ أرسلتْ إليّ تستعيره[٧].

٣٣٦٦- الثامن والأربعون: عن طلحة بن عبدالله- رجل من بني تيم بن مرّة- عن عائشة قالت: قلتُ: يا رسول الله، إن لي جارَين، فإلى أيّهما أُهدي؟ قال: «إلى أقربهما منكِ باباً»[٨].

---

(١) البخاري- الحيض ١/ ٤١١ (٣٠٩).

(٢) السابق (٣١٠).

(٣) البخاري- المغازي ٧/ ٤٩٥ (٤٢٤٢).

(٤) الدرع: قميص المرأة. والقِطْر: القطن الغليظ.

(٥) تزهي: تأنف وتتكبر.

(٦) تقيّن: تزيّن.

(٧) البخاري- الهبة ٥/ ٢٤١ (٢٦٢٨).

(٨) البخاري- الشفعة ٤/ ٤٣٨ (٢٢٥٩).

٣٣٦٧- التاسع والأربعون: عن يحيى بن معمر عن عائشة قالت: سألت رسول اللهﷺ عن الطاعون فأخبرني: «أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء، وأن الله جعله رحمة للمؤمنين، ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابراً محتسبًا، يعلم أنه لايصيبه إلا ما كتب الله له، إلا كان له مثل أجر شهيد»(١).

٣٣٦٨- الخمسون: عن عمران بن حطّان: أن عائشة حدّثته: أن النبيّ ﷺ لم يكن يترك شيئاً فيه تصاليب إلاّ نقضَه(٢).

وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي وأبو بكر البرقاني من حديث يزيد بن هارون عن هشام الدستوائي، وفيه: لم يكن يدَعُ في بيته ستراً أو ثوباً فيه تصليبٌ إلا قضَبه. وهكذا حكى أبو مسعود الدّمشقيّ إبراهيم بن محمد الحافظ في كتابه.

٣٣٦٩- الحادي والخمسون: أخرجه تعليقاً من حديث الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت: سمعتُ النبيﷺ يقول: «الأرواحُ جنودٌ مجنَّدة، فما تعارفَ منها ائتلفَ، وما تناكرَ منها اختلف»قال البخاري: وقال يحيى ابن أيوب: حدّثني يحيى بن سعيد بهذا(٣).

لم يخرجه مسلم من حديث عائشة، وقد أخرجه بالإسناد من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة(٤).

٣٣٧٠- الثاني والخمسون: عن الحسن بن مسلم بن ينّاق عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت: كنا إذا أصابت إحدانا جنابةٌ أخذت بيدَيها ثلاثاً فوق رأسها، ثم تأخذُ بيدها على شقّها الأيمن، وبيدها الأخرى على شقّها الأيسر(٥).

٣٣٧١- الثالث والخمسون: عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أمّ المؤمنين أنها

---

(١) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٥١٣ (٣٤٧٤).

(٢) البخاري- اللباس ١٠/ ٣٨٥ (٥٩٥٢). والتصاليب: الصّلبان.

(٣) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٦٩ (٣٣٣٦).

(٤) مسلم- البرّ والصلة ٤/ ٢٠٣١ (٢٦٣٨).

(٥) البخاري- الغسل ١/ ٣٨٤ (٢٧٧).

قالت: يا رسول الله، نرى الجهادَ أفضلَ العمل، أفلا نجاهدُ؟ قال: «لكنّ أفضلَ الجهاد حجٌّ مبرور»(١).

وليس لعائشة بنت طلحة عن عائشة أمّ المؤمنين رضوان الله عليها في صحيح البخاري غير هذا(٢).

* * *

أفراد مسلم

٣٣٧٢- الحديث الأول: عن عبدالله بن الزبير عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «عشرٌ من الفطرة: قصُّ الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقصُّ الأظفار، وغسل البراجم(٣)، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء» قال: ونسيت العاشرة(٤)، إلا أن تكون المضمضة. قال وكيع: انتقاص الماء: يعني الاستنجاء به(٥).

٣٣٧٣- الثاني: عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري: أنهم كانوا جلوساً، فذكروا ما يوجب الغُسل، فاختلفَ في ذلك رهطٌ من المهاجرين والأنصار، فقال الأنصاريون: لا يجبُ الغُسل إلا من الدَّفق أو من الماء. وقال المهاجرون: بل إذا خالطَ فقد وجب الغُسل. قال أبو موسى: فأنا أشفيكم من ذلك، قال: فقمتُ، فاستأذنتُ على عائشة، فأُذِنَتْ لي، فقلت لها: يا أمَّتاه- أو: يا أمَّ المؤمنين، إني أريد أن أسألَك عن شيء، وإني أستحييك. فقالت: لا تستحي أن تسألَني عمّا كنت سائلاً عنه أمَّك التي ولدَتْك. قلت: فما يوجبُ الغسل؟ قالت: على الخبير سقطتَ. قال رسول الله ﷺ: «إذا جلسَ بين شُعَبِها الأربع ومسَّ الختانُ الختان فقد وجب الغسل»(٦).

---

(١) البخاري- الحج ٣/ ٣٨١ (١٥٢٠). وفيه: «لا، لكن..».

(٢) التحفة ١٢/ ٤٠٢.

(٣) البراجم جمع بُرْجُمة: عُقد الأصابع ومفاصلها.

(٤) الذي نسي هو مصعب بن شيبة الراوي عن طلق بن حبيب عن ابن الزبير.

(٥) مسلم- الطهارة ١/ ٢٢٣ (٢٦١).

(٦) مسلم- الحيض ١/ ٢٧١ (٣٤٩).

ولمسلم أيضاً من حديث جابر بن عبدالله الأنصاري عن أم كلثوم بنت أبي بكر عن أختها عائشة أم المؤمنين: أن رجلاً سأل رسول اللهﷺ عن الرجل يُجامع أهله ثم يُكْسِلُ- وعائشة جالسة، فقال رسول اللهﷺ: «إنّي لأفعلُ ذلك أنا وهذه، ثم نغتسل»(١).

٣٣٧٤- **الثالث**:عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة قالت: فقدتُ رسول اللهﷺ من الفراش ، فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجَد(٢) وهما منصوبتان، وهو يقول: «اللهمَّ إني أعوذُ برضاك من سَخَطك، وبمعافاتك من عقوبتك ،وأعوذُ بك منك، لا أُحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيتَ على نفسك»(٣).

قال الإمام أبو بكر البرقاني: وافق أبا أسامة عبدةُ بن سليمان، ورواه عن عبيدالله بن عمر محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة كذلك. ومنهم من قال: عن الأعرج عن عائشة. ورواية من روى عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة أولى، لأنه زاد، وزيادة الثقة مقبولة، وهي التي عوّل مسلم عليها، ولم يخرج الرواية الأخرى.

ولمسلم من حديث ابن أبي مُليكة عبدالله بن عُبيدالله عن عائشة قالت: افتقدْتُ النبيَّ ﷺ ذات ليلة، فظننتُ أنه ذهب إلى بعض نسائه، فتحسَّسْتُ ثم رجعْتُ، فإذا هو راكعٌ أو ساجدٌ يقول:«سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت» فقلت: بأبي أنت وأمي، إني لفي شأن وإنك لفي آخر(٤).

ولمسلم في معنى التسبيح لفظٌ آخر من حديث مُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير: أن عائشة نبَّأَتْه أن رسول اللهﷺ كان يقولُ في ركوعه وسجوده:«سُبُّوح قُدُّوس، ربُّ الملائكة والروح»(٥).

---

(١) مسلم ١/ ٢٧٢ (٣٥٠).

(٢) المسجَد: السجود، أو موضع السجود.

(٣) مسلم- الصلاة ١/ ٣٥٢ (٤٨٦).

(٤) مسلم ١/ ٣٥١ (٤٨٥).

(٥) مسلم ١/ ٣٥٣ (٤٨٧).

٣٣٧٥- الرابع: عن عبدالرحمن بن القاسم من رواية مالك عن أبيه عن عائشة: أن رسول الله ﷺ أفردَ الحجَّ[١].

٣٣٧٦- الخامس: عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: نُفِسَت أسماءُ بنتُ عُميس بمحمد بن أبي بكر بالشجرة، فأمر النبيُّ أبا بكر أن يأمرَها أن تغتسل وتُهِلّ[٢].

٣٣٧٧- السادس: عن ثابت بن عبيد عن القاسم عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «ناوليني الخُمرة» من المسجد. فقلت: إنّي حائض. قال: إنّ حيضتَكِ ليستْ في يدكِ»[٣].

وليس لثابت بن عبيد عن القاسم في مسند عائشة من الصحيح غير هذا[٤].

٣٣٧٨- السابع: عن عبدالله بن أبي عتيق عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «إن في عجوة العالية شفاءً، وإنها ترياقٌ، أولَ البُكرة»[٥].

٣٣٧٩- الثامن: عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «لا يحلُّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحِدَّ على ميّتٍ فوق ثلاث، إلا على زوجها»[٦].

٣٣٨٠- التاسع: عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «من أدركَ من العصر سجدةً قبلَ أن تغرُبَ الشمسُ فقد أدرك».

حكى أبو مسعود أن مسلماً أخرجه في «الصلاة» وحكى أبوبكر البرقاني أن بعض الرواة قال: والسجدة إنما هي الركعة[٧].

---

(١) مسلم- الحج ٢/ ٨٧٥ (١٢١١).

(٢) مسلم ٢/ ٨٦٩ (١٢٠٩).

(٣) مسلم- الحيض ١/ ٢٤٤ (٢٩٨).

(٤) التحفة ١٢/ ٢٥٦.

(٥) مسلم- الأشربة ٣/ ١٦١٩ (٢٠٤٨) والترياق: ما يدفع السمّ. وأوّل البكرة: صباحاً.

(٦) مسلم- الطلاق ٢/ ١١٢٦ (١٤٩٠).

(٧) الذي في مسلم- المساجد ومواضع الصلاة ١/ ٤٢٤ (٦٠٩). من أدرك من العصر سجدة قبل أن تغرب الشمس، أو من الصبح قبل أن تطلع، فقد أدركها» والسجدة إنما هي الركعة.

٣٣٨١- **العاشر**: عن الزهري: أن النبيﷺ أقسمَ ألاّ يدخلَ على أزواجه شهراً، قال الزهري: فأخبرَني عروةُ عن عائشة قالت: لما مَضَتْ تسع وعشرون ليلة أَعُدُّهُنَّ دخل عليَّ رسول اللهﷺ. قالت: بدأ بي، فقلت: يا رسول الله، إنك أقسمتَ ألاّ تدخلَ علينا شهراً، وإنّكَ دخلْتَ من تسع وعشرين أَعُدُّهنّ. قال: «إن الشهرَ تسعٌ وعشرون»(١).

٣٣٨٢- **الحادي عشر**: عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كان يدخل على أزواج النبيﷺ مُخَنَّثٌ، فكانوا يَعُدُّونه من غير أُولي الإربة. قال: فدخل النبيﷺ يوماً وهو عند بعض نسائه وهو ينعَتُ امرأةً، قال: إذا أقبلَتْ أقبلَتْ بأربع، وإذا أدبرَتْ أدبرَتْ بثمان. فقال النبيﷺ: «ألا أرى هذا يعرفُ ما ها هنا، لا يدخلَنّ عليكنّ» فحجبوه(٢).

٣٣٨٣- **الثاني عشر**: عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول اللهﷺ: «خُلِقَت الملائكة من نور، وخُلِقَ الجانّ من مارجٍ من نار، وخُلق آدمُ مِمّا وُصِفَ لكم» (٣).

٣٣٨٤- **الثالث عشر**: عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن أمّ سليم، أمَّ بني أبي طلحة سألتْ رسول اللهﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل، هل عليها الغُسل؟ فقال: «نعم، إذا رأت الماء».

أدرجه مسلم على ما قبله، وقال: بمعناه. غير أن فيه: إن عائشة قالت: فقلت لها: أفٍّ، أترى المرأة(٤) ذلك(٥).

وأخرجه أيضاً من حديث مُسافع بن عبدالله الحَجَبيّ عن عروة عن عائشة: أن امرأة قالت لرسول اللهﷺ: هل تغتسلُ المرأةُ إذا احتلَمَتْ وأبصرَت الماء؟ فقال:

---

(١) مسلم- الطلاق ٢/ ١١٣ (١٤٧٥).

(٢) مسلم- السلام ٤/ ١٧١٦ (٢١٨١).

(٣) مسلم- الزهد ٤/ ٢٢٩٤ (٢٩٩٦)والمارج: اللهب المختلط بسواد النار.

(٤) (المرأة) ساقطة من س.

(٥) مسلم- الحيض ١/ ٢٥١ (٣١٣، ٣١٤).

«نعم». فقالت لها عائشة: تـربَتْ يداك. فقال رسول اللهﷺ: «دعيها، وهل يكون الشبهُ إلاّ من قبل ذلك؟ فإذا علا ماؤهـا ماءَ الرجل أشبهَ الرجلُ أخوالَه، وإذا علا ماءُ الرجل ماءَها أشبه أعمامه»(١).

٣٣٨٥- الرابع عشر: عن هشام بن عروة عن أبيه عـن عائشة قالت: ما ضرب رسول اللهﷺ شيئاً قـطُّ بيده، ولا أمرأةً ولا خادماً، إلاّ أن يُجاهـد في سبيل الله. وما نيلَ منه شيءٌ قطُّ فينتقمُ من صاحبه، إلا أن يُنتهك شيءٌ من محارم الله، فينتقمُ لله(٢).

٣٣٨٦- الخامس عشر: عن هشـام بن عروة عن أبيـه عن عائشة أن الـنبي ﷺ قال: «نعم الأُدْمُ- أو الإدام- الخَـلُّ» شكّ الراوي. وفي حديث يحيـى بن صالح الوحاظي: «الأُدم» ولـم يشكّ(٣).

٣٣٨٧- السادس عـشر: عن هشـام بن عروة عن أبيـه عن عائشة أن الـنبيﷺ قال: «لا يجوعُ أهلُ بيتٍ عندَهم التَّمرُ»(٤).

وأخرجه أيضاً من حديث أبي الرِّجال محمـد بن عبدالرحمن عن أمّه عمرة عن عائشة قالت: قال رسول اللهﷺ: «يا عائشـةُ، بيتٌ لا تمرَ فيه جياعٌ أهله- أو: جاع أهلُه» قالها مّرتين أو ثلاثاً(٥).

٣٣٨٨- السابع عشر: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن امرأة قالت: يا رسول الله، أقولُ: إن زوجي أعطاني ما لم يُعْـطِني. فقال رسول اللهﷺ: «المُتَشبِّعُ بما لم يُعْطَ كلابس ثوبَي زور»(٦).

وفي حديث فاطمة بنت المنذر عن أسماء أنها قالت: إن لي ضَرَّة، فهل عليَّ جنـاح أن أتشبَّـع من مال زوجـي؟فقال: . . فذكـر مثل ذلـك. وهو مذكـور في مسندها(٧).

---

(١) السابق (٣١٤).
(٢) مسلم- الفضائل ٤/ ١٨١٤ (٢٣٢٨).
(٣) مسلم- الأشربة ٣/ ١٦٢٠، ١٦٢١ (٢٠٥١).
(٤، ٥) مسلم ٣/ ١٦١٨ (٢٠٤٦).
(٦) مسلم- اللباس ٣/ ١٦٨١ (٢١٢٩).
(٧) السابق (٢١٣٠)، وينظر الحديث ٣٥١٣.

٣٣٨٩- الثامن عشر: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، وعن ثابت عن أنس: أن النبيﷺ مرَّ بقوم يُلَقِّحون، فقال: «لو لم يفعلوا لصلَحَ» فتركوا[١]. قال: فخرج شيصاً[٢]. فمرّ بهم فقال: «ما لنخلكم؟» قالوا: قلتَ كذا وكذا، قال: «أنتم أعلَمُ بأمرِ دُنياكم»[٣].

٣٣٩٠- التاسع عشر: عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قالت عائشة: يا ابنَ أُختي، أُمروا أن يستغفروا لأصحاب النبيﷺ فسبّوهم[٤].

٣٣٩١- العشرون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لما نزلت: **﴿وأنذِرْ عشيرتَك الأقربين ﴿٢١٤﴾﴾** [الشعراء] قام رسول اللهﷺ على الصَّفا. فقال: «يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبدالمطلب، يا بني عبدالمطلب، لاأملكُ لكم من الله شيئاً، سَلُوني من مالي ما شِئتُم»[٥].

٣٣٩٢- الحادي والعشرون: عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: طاف النبيﷺ في حجّة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الرُّكن، كراهيةَ أن يُضرب عنه الناس[٦].

٣٣٩٣- الثاني والعشرون: عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة عن النبيﷺ أنه كان يقول: «قد كان يكون في الأمم قبلكم مُحَدَّثون، فإن يكن في أمّتي منهم أحد، فإنّ عمر بن الخطاب منهم»قال ابن وهب: تفسير محدَّثون: ملهمون. ورواه هكذا عن سعد بن إبراهيم ابنه إبراهيمُ بن سعد، وابنه عجلان، وأخرجه مسلم من حديثهما عنه كما ذكرْنا[٧].

وأخرجه البخاري بخلاف ذلك من حديث إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي

---

(١) في ل(يعني فتركوا) والكلمتان ليستا في مسلم.

(٢) الشيص: التمر الرديء.

(٣) مسلم- الفضائل ٤/ ١٨٣٦ (٢٣٦٣).

(٤) مسلم- التفسير ٤/ ٢٣١٧ (٣٠٢٢).

(٥) مسلم- الإيمان ١/ ١٩٢ (٢٠٥).

(٦) مسلم- الحج ٢/ ٩٢٧ (١٢٧٤).

(٧) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٦٤ (٢٣٩٨).

سلمة عن أبي هـريرة. قال البخاري: ورواه زكريا بن أبي زائـدة عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة. قال أبو مسعود الدمـشقي: وهو الصواب، وأما حديث ابن عجلان عـن سعد فإنّه يقـول فيه: عن عائشـة. كذلك رواه عنه النـاس، ولا أعلم أحداً تابع ابن وهب عن إبراهيم بن سعد في قوله عن عائشة[1].

٣٣٩٤- الثالث والعشرون: عن أبي الأسود مـحمد بن عبدالرحـمن عن عروة عن عـائشة: أن رسول اللهﷺ سُئل في غزوة تـبوك عن سُتـرة المصلّي، فـقال: «كمؤْخرة الرَّحْل»[2].

٣٣٩٥- الرابع والعشرون: عن عبدالله بـن نيار بن مكرم الأسلـميّ عن عروة عن عائشـة قالت: خرج رسول اللهﷺ قِبَـلَ بدر، فلما كان بـحرّة الوَبَرة[3] أدركه رجلٌ قد كـان يُذكرُ منه جُـرأةٌ ونجدة، ففرحَ أصحـاب رسول اللهﷺ حين رأوه، فلمّـا أدركه قال لرسـول اللهﷺ: جئتُ لأتَّبِـعَك وأصيبَ مـعك. فقال لـه رسول اللهﷺ: «تؤمـنُ بالله ورسولـه؟» قال: لا، قـال: «فارجع فـلن أستـعينَ بمـشرك». قالت: ثم مضى، حتى إذا كنّا بالشـجرة أدركه الرجل، فقال له كما قال أوَّلَ مرّة، فقـال له النبـيﷺ كما قـال أوَّلَ مرّة، فقـال: لا، قال: «فارجعْ، فـلن أستـعينَ بمشرك» قـال: ثم رجع فأدركه بـالبيداء، فقال لـه كما قال أوَّلَ مرّة: «تُـؤمنُ بالله ورسوله؟». قال: نعم. فقال له رسول اللهﷺ: «فانطلِقْ»[4].

٣٣٩٦- الخامس والـعشرون: عن الـزهري عن سعـيد بن خـالد بن عمـرو بن عثمان: أنه سأل عروة بن الزبير عن الوضـوء مما مسَّت النار. فقال عروة: سمعتُ عائشة تقول: قال رسول اللهﷺ: «توضَّئوا ممّا مسَّت النارُ»[5].

٣٣٩٧- السادس والعشرون: عن يزيد بـن عبدالله بن قُسيط اللَّـيْثي عن عروة

---

(١) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٥١٢ (٣٤٦٩)، وفضائل الصحابة ٧/ ٤٢ (٣٦٨٩)، وينظر الفتح ٧/ ٥٠.

(٢) مسلم- الصلاة ١/ ٣٥٨، ٣٥٩ (٥٠٠).

(٣) وهو على أربعة أميال من المدينة.

(٤) مسلم- الجهاد ٩/ ١٤٤٩ (١٨١٧).

(٥) مسلم- الحيض ١/ ٢٧٣ (٣٥٣).

عن عائشة: أن رسول الله ﷺ أمر بكبش أقرن يطأ في سواد، ويبرُكُ في سواد[1]، وينظُرُ في سواد، فأُتي به ليضحّي به، فقال لها: «يا عائشة هلمّي المُدْية» ثم قال: «اشحذيها بحجرٍ» ففعلت، ثم أخذها وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه ثم قال: «بسم الله، اللهمّ تقبَّلْ من محمّد وآل محمد ومن أمّة محمد» ثم ضحّى[2].

٣٣٩٨- السابع والعشرون: عن يزيد بن قُسيط عن عروة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ خرج من عندها ليلاً، قالت: فغِرْتُ عليه، فجاء فرأى ما أصنعُ، فقال: «ما لك يا عائشةُ؟ أغِرْتِ؟» فقلت: وما لي لا يغارُ مثلي على مثلك؟. فقال رسول الله ﷺ: «أقد جاءك شيطانُك؟». قلت: يا رسول الله، أو معي شيطان؟ قال: «نعم» قلت: ومع كلِّ إنسان؟ قال: «نعم» قلت: ومعك يا رسول الله؟ قال: «نعم، ولكنّ ربّي أعانني عليه حتى أسلم»[3].

٣٣٩٩- الثامن والعشرون: عن عبدالله بن البهيّ مولى مصعب بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ يذكرُ اللهَ على كلِّ أحيانه[4].

٣٤٠٠- التاسع والعشرون: عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيميّ عن أبي سلمة قال: سألتُ عائشةَ زوج النبي ﷺ: كم كان صَداقُ رسول الله ﷺ؟ قالت: كان صَداقُه لأزواجه ثنتي عشرة أوقيّةً ونَشّاً. قالت: أتدري ما النَشُّ؟ قلت: لا. قالت: نصف أوقية، وتلك خمسمائة درهم[5].

٣٤٠١- الثلاثون: عن أبي النَّضر سالم عن أبي سلمة بن عبدالرحمن أن

---

(١) يطأ: يمشي. والمعنى أنه أسود كله.

(٢) مسلم- الأضاحي ٣/ ١٥٥٧ (١٩٦٧).

(٣) مسلم- صفات المنافقين ٤/ ٢١٦٨ (٢٨١٥).

(٤) مسلم- الحيض ١/ ٢٨٢ (٣٧٣).

(٥) مسلم- النكاح ٢/ ١٠٤٢ (١٤٢٦).

عائشة لـمّـا توفّي سعد بن أبي وقّاص قالت: ادخُلوا به المسجدَ حتى نصلّيَ عليه، فأُنْكِرَ ذلـك عليها، فقـالت: والله لقد صلّى رسـولُ اللهﷺ على ابني بيـضاءَ في المسجد: سهيل وأخيه(١).

وأخرجه أيـضاً من حديث عبّـاد بن عبدالله بن الـزبير أن عائشة أمـرت أن يُمَرَّ بجنازة سـعد بن أبي وقاص في المسـجد فتصلّيَ عليـه، فأنكرَ الناسُ ذلك عـليها. فقالت: ما أسرعَ ما نسي(٢) الناسُ، ما صلّى رسول اللهﷺ على سهيل بن البيضاء إلا في المسجد(٣).

وفي رواية موسى بن عقبة عن عبدالواحـد بن حمزة قال: لمّا تُوفّي سعدُ بن أبي وقاص أرسل أزواج النبيﷺ أن يمرُّوا بجنازته في المسـجد فيُصلِّين عليه، ففعلوا، فوُقِفَ به على حُجَرهنّ يُصَلّـين عليه، وأخرج به من باب الجنائز(٤) الذي كان إلى المقاعد، فبلغهنّ أن الناس عابوا ذلك، وقالوا: ما كانت الجنائزُ يُدخلُ بها المسجد. فبلغ ذلك عائشـة، فقالت: ما أسرعَ الناسَ إلى أن يَعيبوا ما لاعـلم لهم به، عابوا علينا أن يُمَرَّ بجنازته في المسجد. ما صلّى رسول اللهﷺ على سهيل بن البيضاء إلا في جوف المسجد. قال مسلم: سهيل بن دَعد، وهو ابن البيضاء، أمُّه بيضاء(٥).

٣٤٠٢- الحادي والثلاثون: عن يحيى بـن أبي كثير عن أبي سلـمة قال: سألتُ عائشـة أمَّ المؤمنين: بـأيِّ شيءٍ كان نبيُّ اللهﷺ يـفتتحُ صـلاتهَ إذا قام من الـليل؟ قالـت: كان إذا قام مـن الليل افـتتح صـلاته قال: «الـلهمّ ربَّ جبـريل وميـكال وإسرافيـل، فاطرَ السـمواتِ والأرَضين، عالـمَ الغيب والـشهادة، أنت تحـكمُ بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدِني لما اختُلف فيه من الحقّ بإذنك، إنّك تهدي مَن تشاءُ إلى صراط مستقيم»(٦).

---

(١) مسلم- الجنائز ٢/ ٦٦٩ (٩٧٣).
(٢) (ما نسي) ساقطة من ج.
(٣) مسلم ١/ ٦٦٨.
(٤) (الجنائز) ساقطة من س.
(٥) مسلم ١/ ٦٦٨.
(٦) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٣٤ (٧٧٠).

٣٤٠٣- الثاني والثلاثون: عن أبي حازم سلمة بن دينار عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالت: واعدَ رسولَ اللهﷺ جبريلُ في ساعةٍ يأتيه فيها، فجاءت تلك الساعةُ ولم يأته، وفي يده عصا، فألقاها من يده وقال: «ما يُخْلفُ اللهُ وعدَه ولا رسلُه.» ثم التفت فإذا جروُ كلب تحتَ سريره، فقال: «يا عائشةُ، متى دخلَ هذا الكلبُ ها هنا؟» فقالت: والله ما دريتُ. فأمر به فأُخرج، فجاء جبريل، فقال رسول اللهﷺ: « واعَدْتَني، فجلستُ لك فلم تأت» فقال: «منعَني الكلبُ الذي كان في بيتك، إنا لا ندخلُ بيتاً فيه كلبٌ ولا صورة»(١).

وفي رواية وُهيب عن أبي حازم: وعد جبريل رسول اللهﷺ. وذكره مختصراً(٢).

وليس لأبي حازم عن أبي سلمة في مسند عائشة من الصحيح غير هذا(٣).

٣٤٠٤- الثالث الثلاثون: عن محمد بن أبي حرملة عن عطاء وسليمان ابني يسار وأبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ مضطجعاً في بيته كاشفاً عن فخذية - أو ساقيه، فاستأذن أبو بكر، فأذِنَ له وهو على تلك الحال، فتحدَّثَ، ثم أستاذن عمر فأذن له وهو كذلك، فتحدَّث، ثم استأذن عثمانُ، فجلس رسول اللهﷺ وسوَّى ثيابه، فقال محمد: ولا أقول ذلك في يوم واحد، فدخل فتحدَّث، فلمّا خرج قالت عائشة: دخل أبو بكر فلم تهتشَّ له ولم تُبالِ، ثم دخل عمرُ فلم تهتشَّ له ولم تُبال ، ثم دخل عثمان فجلستَ وسوَّيْتَ ثيابك. فقال: «ألا أستحيي من رجلٍ تستحيي منه الملائكة»(٤).

(١، ٢) مسلم- اللباس ٣/ ١٦٦٤ (٢١٠٤).

(٣) التحفة ١٢/ ٣٥١.

(٤) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٦٦ (٢٤٠١).

وأخرج مسلم من حديث سعيد بن العاص أن عائشة وعثمان حدّثاه: أن أبا بكر استأذن على رسول اللهﷺ وهو مضطجع على فراشه، لابسٌ مِرْطَ عائشة: فأذنَ لأبي بكر وهو كذلك، فقضى إليه حاجته ثم انصرف. ثم أستأذن عمر، فأذنَ له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف. قال عثمان: ثم استأذنتُ عليه، فجلسَ وقال لعائشة: اجمعي عليك ثيابك، فقضيتُ إليه حاجتي ثم انصرفتُ، فقالت عائشة: يارسول الله، ما لي لم أرَك فزِعْتَ لأبي بكر وعمر كما فزِعْتَ لعثمان. قال رسول اللهﷺ: «إن عثمانَ رجلٌ حَيِيٌّ، وإني خشيتُ إن أذِنْتُ له على تلك الحال ألاّ يبلغ إليّ في حاجته»(١).

ومنهم من أخرج هذا الحديث في مسند عثمان أيضاً(٢).

٣٤٠٥- الرابع والثلاثون: عن الأسود بن العلاء عن أبي سلمة عن عائشة قالت: سمعتُ رسول اللهﷺ يقول: «لا يذهبُ الليلُ والنهار حتى تُعبدَ اللاتُ والعُزَّى». فقلت: يا رسول الله، إن كنتُ لأظُنُّ حين أنزل الله: ﴿هو الَّذي أَرْسَلَ رَسُولَهُ ...﴾ إلى قوله﴿. . . وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٣٣)﴾ [التوبة] أن ذلك تامّ. قال: «إنه سيكون من ذلك ما شاء الله، ثم يبعثُ اللهُ ريحاً طيبة، فَتَوفَّى كلَّ من في قلبه مثقالُ حبّةِ خَردلٍ من إيمان، فيبقى من لاخيرَ فيه، فيرجعون إلى دين آبائهم»(٣).

٣٤٠٦- الخامس والثلاثون: عن سعيد بن المسيَّب عن عائشة أن رسول اللهﷺ قال: «ما من يومٍ أكثرَ أن يُعتِقَ اللهُ فيه عبيداً من النّار من يوم عرفة، إنّه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء؟»(٤).

٣٤٠٧- السادس والثلاثون: عن طلحة بن يحيى عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن عائشة قالت: كان رسول اللهﷺ يصلّي بالليل وأنا إلى جنبه وأنا حائض، وعليَّ مِرْطٌ لي وعليه بعضه(٥).

---

(١) مسلم ٤/ ١٨٦٦ (٢٤٠٢).

(٢) ينظر الحديث ١١٤.

(٣) مسلم- الفتن ٤/ ٢٢٣٠ (٢٩٠٧).

(٤) مسلم- الحج ٢/ ٩٨٢ (١٣٤٨).

(٥) زاد في مسلم «إلى جنبه» الصلاة ١/ ٣٦٧ (٥١٤).

٣٤٠٨ - السابع والثلاثون: عن أبي محمد عبدالله بن عبيدالله[١] بن أبي مليكة قال: سمعتُ عائشة وسُئِلتْ: من كان رسول الله مُستخلفاً لو استخلف؟ قالت: أبو بكر. فقيل لها: ثم من بعد أبي بكر؟ قالت: عمر. ثم قيل لها: من بعد عمر؟ قالت: أبو عبيدة بن الجرّاح. ثم انتهت إلى هذا[٢].

٣٤٠٩ -الثامن والثلاثون: عن أبي مُليكة عن عائشة قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول وهو بين ظَهرانَي أصحابه: «إني على الحوض أنظرُ من يَرِدُ عليَّ منكم، والله لَيُقْتَطَعَنَّ دوني رجالٌ، فلأقولَنّ: أيْ ربِّ، منّي ومن أمتّي، فيقول: «إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك، مازالوا يرجعون على أعقابهم»[٣].

٣٤١٠- التاسع والثلاثون: عن أبي عاصم عُبيد بن عُمير الليثي قال: بلغ عائشةَ أن عبدالله بن عمرو يأمرُ النساء إذا اغتسلْن أن ينقُضْنَ رؤوسهنّ. فقالت: يا عجباً لابن عمرو هذا! يأمر النساء إذا اغتسلْن أن ينقُضْن رؤوسهنّ، أولا يأمرهنّ أن يحلقْنَ رؤوسهنّ! لقد كنتُ أغتسلُ أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد، وما أزيدُ على أن أفرغَ على رأسي ثلاث إفراغات[٤].

٣٤١١ ـ الأربعون: عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت: ما رأيتُ رسول الله ﷺ صائماً في العشر قطُّ[٥].

٣٤١٢ـ الحادي والأربعون: عن مسروق عن عائشة أنها قالت: يا رسول الله، إن ابن جُدعان كان في الجاهلية يَصِلُ الرَّحِمَ، ويُطعمُ المسكين، أنافعُه ذلك؟ قال: «لا ينفعُه، إنه لم يقلْ يوماً: ربِّ اغفرْ لي خطيئتي يومَ الدين»[٦].

٣٤١٣ ـ الثاني والأربعون: عن مسروق عن عائشة قالت: ما تركَ رسولُ الله

---

(١) (عبدالله بن عبيد الله) ليست في س.

(٢) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٨٥٦ (٢٣٨٥).

(٣) مسلم ـ الفضائل ٤/ ١٧٩٤ (٢٢٩٤)

(٤) مسلم ـ الحيض ١/ ٢٦٠ (٣٣١).

(٥) مسلم ـ الاعتكاف ٢/ ٨٣٣ (١١٧٦)

(٦) مسلم ـ الايمان ١/ ١٩٦ (٢١٤).

ﷺ ديناراً ولا درهماً، ولا شاة ولا بعيراً، ولا أوصى بشيء[1].

٣٤١٤ ـ الثالث والأربعون: عن مسروق عن عائشة أنها قالت: سألتُ رسول الله ﷺ عن قوله عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ ﴿٤٨﴾﴾ [إبراهيم] فأين يكون الناسُ يومئذٍ يارسول الله؟ قال: «على الصراط»[2].

٣٤١٥ ـ الرابع والأربعون: عن مسروق عن عائشة قالت:

دخل على رسول الله ﷺ رجلان، فكلّماه بشيء لا أدري ماهو، فأغضباه، فلعنهما وسبَّهما، فلمّا خرجا قلتُ: يارسول الله، مَنْ أصاب من الخير شيئاً ما أصابه هذان. قال: «وما ذاك؟» قالت: قلتُ: لعنتَهما وسبَبْتَهما. قال: «أوما علمت ماشارطتُ عليه ربي؟ قلت: اللهمّ إنّما أنا بشرٌ، فأيُّ المسلمين لعنتُه أو سَبَبْتُه فاجعلْه له زكاة وأجراً»[3].

٣٤١٦- الخامس والأربعون: عن أبي عطية مالك بن عامر قال: دخلتُ أنا ومسروق على عائشة أمِّ المؤمنين، فقلت: يا أمَّ المؤمنين، رجلان من أصحاب محمد ﷺ، أحدُهما يعجِّلُ الإفطار ويعجِّلُ الصلاة، والآخر يؤخِّر الإفطار ويؤخِّر الصلاة. قالت: أيُّهما الذى يعجِّل الإفطار ويعجِّل الصلاة؟ قال: قلنا: عبدالله ـ يعني ابن مسعود. قالت: كذا كان يصنع رسول الله ﷺ. زاد أبو كُريب عن أبي معاوية: والآخر أبو موسى[4].

وفي حديث يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: فقال لها مسروق: رجلان من أصحاب محمد ﷺ، كلاهما لا يألو عن الخير، أحدهما يعجِّلُ المغرب والإفطار، والآخر يؤخِّر المغرب والإفطار. فقالت: من يعجِّلُ المغرب والافطار؟ قال: عبدالله. قالت: هكذا كان رسول الله ﷺ يصنع[5].

---

(١) مسلم - الوصية ٣/ ١٢٥٦ (١٦٣٥).

(٢) مسلم ـ صفات المنافقين ٤/ ٢٥١٠ (٢٧٩١)

(٣) مسلم ـ البر والصلة ٤/ ٢٠٠٧ (٢٦٠٠).

(٤) مسلم ـ الصيام ٢/ ٧٧١ (١٠٩٩).

(٥) مسلم ٢/ ٧٧٢

٣٤١٧ ـ السادس والأربعون: عن زُرارة بن أبـي أوفى: أن سعد بن هـشام بن عامر أراد أن يغزو في سبيل الله، فقدمَ المدينة، فـأراد أن يبيع عقاراً له بها فيجعله في السلاح والكُراع[1]، ويجاهدَ الرومَ حتى يموتَ، فلمّا قدم المدينة لقي أُناساً من أهل المدينة، فنهَوه عن ذلك، وأخبـروه أن رهطاً ستةً أرادوا ذلك فى حياة نبي الله ﷺ فنهاهم نبيُّ الله ﷺ، وقال: «أليس لكم فيَّ أسوةٌ؟» فلما حدَّثوه بذلك راجعَ امرأته، وقد كان طلَّقها، وأشهدَ على رجعتها.

فأتى ابـن عباس فسأله عـن وتر رسول الله ﷺ، فقال ابن عـباس: ألا أدُلُّك علـى أعلم أهـل الأرض بوتر رسـول الله ﷺ؟ قال: مـن؟ قال: عائـشة، فأتـها فاسألها، ثم ائتني فأخبرني بردِّها عليك. قـال: فانطلقتُ إليها، فأتيتُ على حكيم ابن أفلح فاستـلحقتُه إليها، فقال: ما أنـا بقارِبها، لأني نهيتُهـا أن تقولَ في هاتين الشيعتين[2] شيئاً فأبت إلا مُضيّاً. قال: فأقسمتُ عليه، فجاء. فانطلقْنا إلى عائشة، فاستئذنّا عـليها فأذنت لنا، فدخلنا عـليها، فقالت: أحكيمُ؟ فعرفَـتْه، فقال: نعم. فقالـت: من معك؟ قال: سـعد بن هشام. قالـت: من هشام؟ قال: ابـن عامر. فترحَّمَتْ عليه وقالت خيراً. قال قتادة: وكان أصيب يوم أحد.

فقلت: يـا أمَّ المؤمنين. أنبئينـي عن خلق رسول الله ﷺ. قالت: ألـستَ تقرأ القرآن؟ قلتُ: بلى. قالت: فإنّ خلـق نبيِّ الله ﷺ كان القرآن. قال: فهمَمْتُ أن أقومَ ولا أسألَ أحـداً عن شيء حتى أموتَ، ثـم بدا لي فقلـت: أنبئيني عـن قيام رسول الله ﷺ. فقـالت: ألستَ تـقرأ؟ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾؟ [سورة المزمـل] قلت: بلى. قالت: فإن الله افـترضَ قيام الليل في أول هذه السـورة، فقام نبيُّ الله ﷺ وأصحابه حـولاً، وأمسكَ الله خاتمتها اثنـي عشر شهراً في السمـاء، حتى أنزل الله عزّ وجلّ في آخر هذه السورة التخفيف، فصار قيامُ الليل تطوّعاً بعد فريضة.

قال: قلت: يا أمّ المؤمنين، أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ. فقالت: كنّا نُعِدُّ له

---

(١) الكراع: الخيل

(٢) الشيعتان: من ناصر علياً، ومن عارضه، رضي الله عنهم أجمعين.

سواكه وطَهوره، فيبعثُه الله متى شاء أن يبعثه من الليل، فيتسوّك ويتوضّأ، ويصلّي تسع ركعات، لا يجلس فيها إلا في الثامنة، فيذكرُ الله ويحمَدُه، ويدعوه[1] ثم يسلِّم تسليماً يسمعنا، ثم يصلّي ركعتين بعدما يسلِّم وهو قاعد، فتلك إحدى عشرة يابنيّ، فلما أسنَّ نبيُّ الله ﷺ وأخذه اللحمُ أوتر بسبع، وصنعَ في الركعتين مثلَ صنيعه الأوّل، فتلك تسعٌ يا بُنيّ. وكان نبيُّ الله ﷺ إذا صلّى صلاةً أحبَّ أن يداومَ عليها. وكان إذا غلبه نومٌ أو وجعٌ عن قيام الليل صلّى من النهار ثنتي عشرة ركعة. ولا أعلمُ نبيَّ الله ﷺ قرأ القرآن كلَّه في ليلة، ولا صلَّى ليلةً إلى الصبح، ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان. قال: فانطلقتُ إلى ابن عباس، فحدَّثْتُه بحديثها، فقال: صدَقَت، لو كنتُ أقربُها وأدخلُ عليها لأتيْتُها حتى تُشافِهَني به. قال: قلت: لو علمتُ أنك لاتدخل عليها ماحدَّثْتُك حديثها[2].

وفي رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام قال: انطلقتُ إلى عبدالله بن عباس، فسألته عن الوتر. وساق الحديث بقصته. وقال فيه: قالت: من هشام؟ قلت: ابن عامر؟ قالت: نعم المرءُ كان عامرٌ، أصيب يوم أُحُد[3].

وفي رواية معمر عن قتادة عن زرارة: أن سعد بن هشام كان جاراً له فأخبره أنه طلَّق امرأته، واقتصَّ الحديث بمعنى حديث سعيد. وفيه: قالت: من هشام؟ قال: ابن عامر. قالت: نعم المرء كان، أصيب مع رسول الله ﷺ. وفيه: فقال حكيم ابن أفلح: أما إني لو علمتُ أنّك لاتدخلُ عليها ما أنبأتُك بحديثها[4].

وقد فرّق مسلم منه شيئاً بإسناد آخر. وهذا الذي أوردنا يجمع ذلك[5].

٣٤١٨ـ السابع والأربعون: عن سعد بن هشام بن عامر عن عائشة قالت: قال

---

(١) أسقطت المخطوطتان جزءاً من النصّ موجود في مسلم: «ثم ينهض ولا يسلّم، ثم يقوم فيصلّي التاسعة، ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه.....»

(٢) مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥١٢ (٧٤٦)

(٣ ، ٤) مسلم ١/ ٥١٤

(٥) مسلم ١/ ٥١٤ ـ ٥١٥.

رسول الله ﷺ: «من أحبَّ لقاءَ الله أحبَّ الله لقاءه، ومن كَرِهَ لقاءَ الله كَرِه الله لقاءه» فقلتُ: يانبيَّ الله، أكراهية الموت، وكلُّنا يكره الموت؟ قال: «ليس كذلك، ولكنّ المؤمنَ إذا بُشِّرَ برحمة الله ورضوانه وجنّته أحبَّ لقاء الله، فأحبَّ الله لقاءه، وإن الكافرَ إذا بُشِّرَ بعذاب الله وسخطه كرِه لقاءَ الله، فكَرِه الله لقاءه»[1].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث شُريح بن هانىء عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ «من أحبَّ لقاءَ الله أحبَّ الله لقاءه، ومن كرِهَ لقاءَ الله كره الله لقاءه. والموتُ قبلَ لقاء الله»[2].

ومن حديث شُريح بن هانىء أيضًا عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحبَّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءه، ومن كَرِهَ لقاءَ الله كَرِهَ الله لقاءه» قال شُريح: فأتيتُ عائشة فقلُت: يا أمَّ المؤمنين، سمعتُ أبا هريرة يذكرُ عن رسول الله ﷺ حديثاً، إن كان كذلك فقد هَلَكْنا، فقالت: إنّ الهالك من هلَكَ بقول رسول الله ﷺ، وماذاك؟ قلت: قال رسول الله ﷺ: «من أحبَّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءه، ومن كره لقاءَ الله كره الله لقاءه» وليس أحدٌ إلاّ وهو يكره الموت. فقالت: قد قاله رسول الله ﷺ، وليس الذي تذهب إليه، ولكن إذا شخصَ البصرُ، وحَشْرَجَ الصدرُ، واقشعرّ الجلدُ. وتشنَّجت الأصابع، فعند ذلك: من أحبّ لقاءَ الله أحبَّ اللهُ لقاءَه، ومن كرِه لقاءَ الله كرِه الله لقاءه»[3].

٣٤١٩-الثامن والأربعون: عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ إذا قام من الليل افتتحَ صلاتَه بركعتين خفيفتين[4].

٣٤٢٠ ـ التاسع والأربعون: عن عطاء بن يسار عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله ﷺ كُلّما كان ليلتُها من رسول الله ﷺ يخرجُ من آخر الليل إلى البَقيع، فيقول: «السلامُ عليكم دارَ قوم مؤمنين، وأتاكم ما توعدون غداً، مؤجّلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون. اللهمّ اغفر لأهل بقيع الغَرْقد»[5].

---

(١) مسلم ـ الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٦٥ (٢٦٨٤)
(٢) مسلم ٤/ ٢٠٦٦
(٣) مسلم ٤/ ٢٠٦٦ (٢٦٨٥).
(٤) مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٣٢ (٧٦٧).
(٥) مسلم ـ الجنائز ٢/ ٦٦٩ (٩٧٤)

٣٤٢١ ـ الخمسون: عن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطّلب أنه قال يوماً: ألا أحدِّثكم عني وعن أميّ؟ قال: فظنَنّا أنه يريد أمَّه التي وَلَدَتْه، قال: قالت عائشة: ألا أحدِّثُكم عنّي وعن رسول الله ﷺ؟ قلنا: بلى. قال: قالت: لمّا كانت ليلتي التي النبي ﷺ فيها عندي، انقلبَ فوضعَ رداءه، وخلعَ نعلَيه فوضعهما عندَ رجليه، وبسطَ طرف إزاره على فراشه فاضطجع، فلم يلبثْ إلاّ ريثما ظنّ أني قد رقدْتُ، فأخذَ رداءه رويداً، وانتقلَ رويداً، وفتح الباب رويداً، فخرجَ ثم أجافه رويداً، وجعلتُ درعي في رأسي، واختمرتُ وتقنَّعْتُ، ثم انطلقتُ على إثره حتى جاء البقيع، فقامَ فأطالَ القيام، ثم رفعَ يديه ثلاث مرار، ثم انحرفَ، فانحرفْتُ، فأسرع فأسرعْتُ، فهرولَ فهرولْتُ، فأحضرَ فأحضرْتُ[1]، فسبقْتُه، فدخلتُ فليس إلا أن اضطجعتُ فدخل فقال: «مالك يا عائشةُ حشيا رابيه؟»[2] قالت: قلت: لا شيء. قال: «لتُخبِرنّي، أو ليُخبرنّي اللطيفُ الخبير» قالت: قلتُ: يارسول الله، بأبي أنت وأمي، فأخبرتُه. قال: «فأنت السوادُ الذي رأيتُ أمامي؟» قلت: نعم. فلهزَني في صدري لهزةً أوجعتني[3] ثم قال: «أظننتِ أن يحيفَ الله عليك ورسولُه؟» قالت: قلتُ: مهما يكتم الناسُ يعلمْه الله، نعم. قال: «فإن جبريل عليه السلام أتاني حين رأيت، فناداني فأخفاه منك، فأجبْته، فأخفيتُه منك، ولم يكن يدخل عليك وقد وضعتِ ثيابك، وظننتُ أن قد رقدت، وكرِهتُ أن أوقظَك، وخشيتُ أن تستوحشي. فقال: إن ربَّكَ يأمرُكَ أن تأتي أهلَ البقيعَ فتستغفرَ لهم». قلت: كيف أقول يارسول الله. قال: «قولي: السلامُ على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحمُ الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله للاحقون»[4].

٣٤٢٢ ـ الحادي والخمسون:[5] عن عبدالله بن يزيد رضيع عائشة عن عائشة عن

---

(١) الإحضار فوق الهرولة.

(٢) حشيا رابية: متهيجة منتفخة البطن من التعب.

(٣) نهاية السقط في ل المشار إليه ص ٢٠٣.

(٤) مسلم ـ الجنائز ٢/ ٦٦٩ (٩٧٤)

(٥) هذا الحديث هو الثاني والخمسون في ل، والأحاديث بعده إلى آخر المسند فيها زيادة رقم.

النبيّ ﷺ قال: «ما من ميّت يصلّي عليه أُمّةٌ من المسلمين يبلغون مائةً، كلُّهم يشفعون له إلا شُفِّعوا فيه» قال: فحدَّثْتُ به شعيب بن الحبحاب فقال: حدثني به أنسُ بن مالك عن النبي ﷺ[1].

وليس لعبدالله بن يزيد عن عائشة في مسندها من الصحيح غير هذا[2].

٣٤٢٣ـ الثاني والخمسون: عن أبي يونس مولى عائشة قال: أمرَتْني عائشة أن أكتبَ لها مصحفاً، وقالت: إذا بلغت هذه الآية فآذِنّي: ﴿**حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى** (٢٣٨)﴾ [البقرة] قال: فلما بلغْتُها آذنتها، فأملَتْ عليّ: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين) قالت عائشة: سمعتُها من رسول الله ﷺ[3].

٣٤٢٤- الثالث والخمسون: عن أبي عبدالله مولى شدّاد بن الهاد قال: دخلتُ على عائشة زوج النبي ﷺ يومَ توفّي سعدُ بن أبي وقاص، فدخل عبدالرحمن بن أبي بكر فتوضّا عندها، فقالت: يا عبدالرحمن، أسبغِ الوضوء، فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ويلٌ للأعقاب من النار»[4].

٣٤٢٥ـ الرابع والخمسون: عن عبدالله بن فَرُّوخ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنّه خُلِقَ كلُّ إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مِفْصَل، فمن كبَّر الله، وحمدَ الله، وهلّل الله، وسبَّح الله، واستغفرَ الله، وعزلَ حجراً عن طريق الناس أو شوكةً أو عظماً عن طريق الناس، وأمرَ بمعروف أو نهى عن منكر، عدد تلك الستين والثلاثمائة السُّلامَى، فإنّه يُمسي يومئذ وقد زَحزح نفسه عن النار»[5].

وفي رواية يحيى بن كثير[6]: قال رسول الله ﷺ: «خُلِق كلُّ إنسان...» ثم

---

(١) مسلم ـ الجنائز ٢/ ٦٥٤ (٦٤٧).
(٢) التحفة ١١/ ٤٧٢
(٣) مسلم ـ المساجد ١/ ٤٣٧ (٦٢٩)
(٤) مسلم ـ الطهارة ١/ ٢١٣ (٢٤٠).
(٥) مسلم ـ الزكاة ٢/ ٦٩٨ (١٠٠٧)
(٦) في الأصول (ابن أبي كثير) والصواب من مسلم، وينظر رجال مسلم ٢/ ٣٤٨ (٣٤٩٢).

ذكر نحوه، وقال: «فإنه يمشي يومئذ. . .»[1]

وليس لعبدالله بن فرُّوخ عن عائشة في الصحيح غير هذا[2].

٣٤٢٦- الخامس والخمسون: عن شُريح بن هانىء عن عائشة قالت: كنت أشربُ وأنا حائض، فأناولهُ النبيَّ ﷺ، فيضع فاه على موضع فيَّ فيشرب. وأتعرَّق العَرْق[3] وأنا حائض، ثم أناوله النبيّ ﷺ فيضع فاه على موضع فيّ[4].

٣٤٢٧- السادس والخمسون: عن شُريح بن هانئ قال: سألتُ عائشة: بأيِّ شيءٍ كان يبدأ النبيُّ ﷺ إذا دخلَ بيته؟ قالت: بالسِّواك[5].

٣٤٢٨- السابع والخمسون: عن شريح بن هانئ عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «إن الرفقَ لا يكون في شيءٍ إلاّ زانه، ولا يُنْزَعُ من شيءٍ إلا شانه»[6].

وفي رواية محمد بن جعفر غندر عن شعبة: ركِبَتْ عائشةُ بعيراً، فكانت فيه صعوبة، فجعلت تردِّدُه، فقال لها رسول الله ﷺ: «عليك بالرفق. . . .» ثم ذكر مثله[7].

وأخرج أيضًا من حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله رفيقٌ يُحبُّ الرفق، ويُعطي على الرفق ما لا يُعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه»[8].

٣٤٢٩- الثامن والخمسون: عن فَروة بن نوفل الأشجعي عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه: «اللهمّ إني أعوذ بك من شرِّ ما عملتُ، ومن شرِّ ما لم أعمل»[9].

---

(١) مسلم ٢/ ٦٩٨.

(٢) التحفة ١١/ ٤٦٧.

(٣) العرق: العظم عليه لحم. تعرّقه: أخذه بأسنانه.

(٤) مسلم- الحيض ١/ ٢٤٥ (٣٠٠).

(٥) مسلم- الطهارة ١/ ٢٢٠ (٢٥٢).

(٦، ٧) مسلم- البرّ والصلة ٤/ ٢٠٠٤ (٢٥٩٤).

(٨) مسلم ٤/ ٢٠٠٣.

(٩) مسلم-الذكر والدّعاء ٤/ ٢٠٨٥ (٢٧١٦).

٣٤٣٠- التاسع والخمسون: عن عبدالله البهيّ عن عائشة قالت: سأل رجلٌ النبيﷺ: أيُّ الناس خير؟ قال: «القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني، ثم الثالث»[١].

وليس لعبد الله البهيّ عن عائشة في الصحيح غير هذا[٢].

٣٤٣١- الستون: عن أبي الجوزاء أوس بن عبدالله الرَّبَعيّ عن عائشة قالت: كان رسول اللهﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءةبـ (الحمد لله رب العالمين) وكان إذا ركع لم يُشخِصْ رأسَه ولم يُصَوِّبه[٣]، ولكن بين ذلك. وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً، وكان إذا رفعَ رأسه من السجدة لم يسجدْ حتى يستوي جالساً، وكان يقولُ في كلّ ركعتين التحيّة، وكان يفرِشُ رجلَه اليسرى وينصبُ رجلَه اليمنى، وكان ينهى عن عُقْبة الشيطان، وينهى أن يفترِشَ الرجلُ ذراعَيه افتراشَ السبع، وكان يختمُ الصلاة بالتسليم.

وفي رواية ابن نمير عن أبي خالد الأحمر: وكان ينهى عن عَقِب الشيطان[٤].

٣٤٣٢- الحادي والستون: عن عبدالله بن الحارث عن عائشة قالت: كان رسول اللهﷺ إذا سلَّم لم يقعد إلاّ مقدار ما يقول: «اللهمّ أنت السلام ومنك السلام، تباركتَ يا ذا الجلال والإكرام»[٥].

٣٤٣٣- الثاني والستون: عن عبدالرحمن بن شَماسة قال: أتيت عائشة أسألها عن شيء، فقالت ممّن أنت؟ فقلت: رجل من أهل مصر. فقالت: كيف كان صاحبُكم[٦] لكم في غزاتكم هذه؟ فقلت: ما نَقَمْنا شيئاً، إنْ كان ليموتُ للرجل منّا البعيرُ فيُعطيه البعيرَ، والعبدُ فيُعطيه العبدَ، ويحتاجُ إلى النفقة فيُعطيه النفقة.

---

(١) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٦٥ (٢٥٣٦).

(٢) التحفة ١١/ ٤٧٢.

(٣) أشخص رأسه: رفعه. وصوّبه: خفضه خفضًا مبالغًا فيه.

(٤) مسلم- الصلاة ١/ ٣٥٧ (٤٩٨). وعقبة الشيطان وعَقِبه: إلصاق الآلية بالأرض، ونصب الساقين، ووضع اليدين على الأرض.

(٥) مسلم- المساجد ١/ ٤١٤ (٥٩٢).

(٦) أي عمرو بن العاص.

فقالت: أما إنه لا يمنعُني الذي فعلَ في محمد أخي أن أُخبِرَك ما سمعتُ من رسول الله ﷺ: سمعتُه يقول في بيتي هذا: «اللهمَّ، من ولي من أمر أمّتي شيئاً فشَقَّ عليهم فاشقُقْ عليه، ومن ولي من أمر أمّتي شيئاً فرَفق بهم فارْفُقْ به»[1].

وليس لعبد الرحمن بن شَماسة عن عائشة في الصحيح غير هذا[2].

٣٤٣٤- الثالث والستون: عن سعد بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة قالت: نهى رسول الله ﷺ عن صوم يومين: يوم الفطر ويوم الأضحى. اختصره مسلم[3].

وقد وقع لنا بطوله، وأخرجه الإمام أبوبكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي البرقاني رحمة الله عليه بطوله من حديث ابن نُمير عن سعد بن سعيد بهذا الإسناد، قالت: نهى رسول الله ﷺ عن لبستين، وعن صلاتين، وعن صيامين: أما اللبستان فاشتمال الصمّاء، والاحتباء في ثوب واحد وأن تُفضيَ بفرجك. وعن صلاةٍ بعدَ الفجر حتى تطلعَ الشمسُ، فإنها تطلعُ بين قرنَي شيطان، وبعدَ العصر حتى تغرُبَ الشمسُ. وعن صوم يومَين: يوم الفطر ويوم الأضحى[4].

٣٤٣٥- الرابع والستون: عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت: خرجَ النبيُّ ﷺ ذاتَ غداةٍ وعليه مِرْطٌ مرحّل[5] من شعر أسودَ، لم يزد في كتاب «اللباس» على هذا[6].

---

(١) مسلم- الإمارة ٣/ ١٤٥٨ (١٨٢٨).

(٢) التحفة ١١/ ٤٧٧.

(٣) مسلم- الصيام ٢/ ٨٠٠ (١١٤٠).

(٤) قريب منه وباختصار في سنن ابن ماجة- اللباس ٢/ ١١٧٩ (٣٥٦١).

(٥) المرحّل: الذي عليه صور الرّحال.

(٦) مسلم- اللباس ٣/ ١٦٤٩ (٨١-٢).

وأخرجه بطوله في موضع آخر من كتابه من حديث محمد بن بشر عن زكريا ابن أبي زائدة، وفيه: قالت: خرجَ النبيﷺ ذات غداة وعليه مِرْطٌ مُرَحّلٌ من شعر أسودَ، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء عليٌّ فأدخله، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾[1] [الأحزاب].

وليس لمصعب بن شيبة عن صفيّة في مسند عائشة من الصحيح غير هذا[2].

٣٤٣٦- الخامس والستون: عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال لي رسول اللهﷺ ذات يوم: «يا عائشةُ، هل عندكم شيءٌ؟» قالت: فقلت: يا رسول الله، ما عندَنا شيء. قال: «فإني صائم». قالت: فخرج ﷺ فأُهديت لنا هديةٌ، أوجاءنا زَوْرٌ، قالت فلما رجَع رسول الله ﷺ قلتُ: يا رسول الله، أُهديت لنا هديّةٌ، أو جاءنا زَوْرٌ، وقد خبأتُ لك شيئاً، قال: «ما هو؟» قلت: حَيْسٌ، قال: «هاتيه». فجئتُ به فأكل، ثم قال: «قد كنتُ أصبحْتُ صائماً».

قال طلحة: فحدَّثْتُ مُجاهداً بهذا الحديث فقال: ذلك بمنزلة الرجلِ يُخرجُ الصدقة من ماله، فإن شاء أمضاها وإن شاء أمسكَها[3].

وفي حديث وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمّته عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: دخل عليَّ النبيﷺ ذات يوم فقال: «هل عندكم شيء؟» فقلْنا: لا. قال: «إني صائم». ثم أتانا يوماً آخر فقلْنا: يا رسول الله، أُهدي لنا حيسٌ، فقال: «أرينيه، فلقد أصبحتُ صائماً» فأكل[4].

٣٤٣٧- السادس والستون: عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: تُوفّي صبيٌّ، فقلت: طُوبى له، عصفورٌ من عصافير الجنة. فقال رسول الله

(١) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٨٣ (٢٤٢٤).

(٢) التحفة ١٢/ ٣٩٧.

(٣) مسلم- الصيام ٢/ ٨٠٨ (١١٥٤).

(٤) مسلم ٢/ ٨٠٩

ﷺ: «أولا تدرين أن الله خلقَ الجنّة وخلق النار، فخلق لهذه أهلاً ولهذه أهلاً» [1].

وفي حديث وكيع عن طلحة بن يحيى، أنها قالت: دُعِيَ رسول اللهﷺ إلى جنازة صبيٍّ من الأنصار، فقلتُ: يا رسول الله، طُوبى لهذا، عصفورٌ من عصافير الجنة، لم يعملِ السوء، ولم يُدركه. فقال: «أو غيرَ ذلك يا عائشةُ، إن الله خلق للجنة أهلاً، خلقَهم لها وهم في أصلاب آبائهم، وخلقَ للنار أهلاً، خلقَهم لها وهم في أصلاب آبائهم»[2].

٣٤٣٨- السابع والستون: عن معاذة العدوية أنها سألت زوج النبيﷺ: أكان رسولُ اللهﷺ يصومُ من كلِّ شهرٍ ثلاثة أيام؟ قالت: نعم. فقلت لها: من أيِّ أيامِ الشهرِ كان يصوم؟ قالت: لم يكن يبالي من أيّ أيام الشهر يصوم[3].

* * *

آخر ما في الصحيحين
عن عائشة رضي الله عنها

(١، ٢) مسلم- القدر ٤/ ٢٠٥٠ (٢٦٦٢).

(٣) مسلم- الصيام ٢/ ٨١٨ (١١٦٠).

(٢١٣)

فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها[١]

٣٤٣٩- لها حديثٌ واحد فيما سارَّها به النبيُّ ﷺ عندَ موته. هو مذكور في مسند عائشة، لاشتراكهما فيه[٢]. رضي الله عنهما وعن الصحابة والقرابة أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

* * *

(٢١٤)

المتّفق عليه من مسند أم المؤمنين أم سلمة بنت أبي أُميّة بن المُغيرة بن عبدالله بن عمربن مخزوم بن يَقظَة بن مُرّة بن كعب بن لؤي رضوان الله عليها[٣]

٣٤٤٠- **الحديث الأول:** عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة: أن أم سُليم- وهي امرأة أبي طلحة- قالت: يا رسول الله، إن الله لا يستحيي من الحقّ، فهل على المرأة الغُسل إذا احتلَمت؟ قال: «نعم، إذا رأت الماء» فقالت أم سلمة: وتحتلمُ المرأة؟ فقال: «تَرِبَتْ يداكِ، فبمَ يُشْبِهُها ولدُها؟»[٤].

وفي حديث سفيان بن عيينة عن هشام بمثل معناه، وزاد: قالت: فضحتِ النساء[٥].

وفي رواية أبي معاوية: فغطَّت أم سلمة وجهَها وقالت: يا رسول الله، وتحتلمُ المرأة؟ قال: «نعم، تَرِبَتْ يمينُك، فبمَ يُشْبِهُها ولَدُها؟»[٦].

---

(١) ينظر المجتبى ٩٦، والتلقيح ٤٠٣، والرياض ٢٨٢، والإصابة ٤/ ٣٦٥.

(٢) ينظر الحديث ٣٢٥٧.

(٣) ينظر المجتبى ٩٣، والتلقيح ٤٠٣، والرياض ٣١١، والإصابة ٤/ ٤٣٩.

(٤) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٦٢ (٣٣٢٨)، ومسلم- الحيض ١/ ٢٥١ (٣١٣).

(٥) مسلم ١/ ٢٥١.

(٦) البخاري- العلم ١/ ٢٢٨ (١٣٠).

وفي حديث يحيى بن سعيد عن هشام: فضَحِكَت أم سلمة[1].

٣٤٤١- الثاني: عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة: أن النبيﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سَفْعَةٌ، فقال: «استرقُوا لها؛ فإن بها النَّظْرة» يعني: بوجهها صفرة[2].

٣٤٤٢- الثالث: عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت: شكوتُ إلى رسول اللهﷺ أني أشتكي. فقال: «طُوفي من وراء الناس وأنت راكبةٌ» فطُفْت ورسول اللهﷺ يصلّي إلى جنب البيت يقرأ بـ ﴿الطُّورِ ۝١ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ۝٢﴾[3].

وأخرجه البخاري من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن أم سلمة زوج النبيﷺ أن رسول اللهﷺ قال وهو بمكة وأراد الخروج، ولم تكن أم سلمة طافت بالبيت وأرادت الخروج، فقال لها رسول اللهﷺ: «إذا أُقيمتْ صلاةُ الصّبح فطُوفي على بعيرك والناس يُصَلُّون» ففعلتْ ذلك، فلم تُصَلِّ حتى خرجتْ. لم يذكر فيه زينب[4].

٣٤٤٣- الرابع: عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت: قلت: يا رسول الله، هل لي أجرٌ في بني أبي سلمةَ أنْ أُنفقَ عليهم، ولست بتاركتهم هكذا وهكذا، إنما هم بنيّ؟ فقال: «نعم، لك أجرُ ما أنفقتِ عليهم»[5].

٣٤٤٤- الخامس: عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة: أن النبيﷺ كان عندها وفي البيت مُخَنَّث، فقال لعبد الله بن أبي أمية أخي أم سلمة: يا عبدالله، إن فتح الله لكم غداً الطائف فإني أدلُّك على ابنة غيلان، فإنها تُقبلُ بأربع وتُدبرُ بثمان. فقال النبيﷺ: «لا يدخلُنّ هؤلاءِ عليكم» قال ابن جريج: المخنّث هيت[6].

---

(١) البخاري- الأدب ١٠/ ٥٠٤ (٦٠٩١).

(٢) البخاري- الطب ١٠/ ١٩٩ (٥٧٣٩)، ومسلم- السلام ٤/ ١٧٢٥ (٢١٩٧). والنظرة: العين.

(٣) البخاري- الصلاة ١/ ٥٥٧ (٤٦٤)، ومسلم- الحج٢/ ٩٢٧ (١٢٧٦).

(٤) البخاري- الحج ٣/ ٤٨٦ (١٦٢٦).

(٥) البخاري- الزكاة ٣/ ٣٢٨ (١٤٦٧)، والنفقات ٩/ ٥١٤ (٥٣٦٩)، ومسلم-الزكاة ٢/ ٦٩٥ (١٠٠١).

(٦) البخاري- المغازي ٨/ ٤٤ (٤٣٢٤)، ومسلم- السلام ٤/ ١٧١٥ (٢١٨٠).

٣٤٤٥- السادس: عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت: بينا أنا مضطجعة مع رسول اللهﷺ في الخميلة إذ حِضْتُ، فانسلَلْتُ وأخذتُ ثياب حيضتي، فلبسْتُها، فقال لي رسول اللهﷺ: «أنُفِسْتِ؟» قلت: نعم. فدعاني فاضطجعتُ معه في الخميلة. قالت: وكانت هي ورسول اللهﷺ يغتسلان في الإناء الواحد من الجنابة. لفظ حديث مسلم عن أبي موسى، لم يزد[1].

وفي حديث البخاري عن سعد بن حفص نحوه، وزاد: قالت: وحدَّثَتْني أن النبيﷺ كان يقبِّلُها وهو صائم. قالت: وكنت أغتسل أنا والنبيﷺ في إناء واحد من الجنابة[2].

وفي حديث مسدَّد نحوه، وفيه هذه الزيادة[3].

ولمسلم من حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن عن زينب عن أمها أنها قالت: كانت هي ورسول اللهﷺ يغتسلان في الإناء الواحد من الجنابة[4].

٣٤٤٦- السابع: عن زينب عن أمها أم سلمة: أن رسول اللهﷺ سمع جَلَبَةَ خَصْمٍ بباب حجرته، فخرجَ إليهم فقال: «إنّما أنا بشرٌ، وإنه يأتيني الخصمُ، فلعلّ بعضَهم أن يكونَ أبلغَ من بعض فأحسب أنه صادق فأقضي له، فمن قضيتُ له بحقِّ مسلمٍ فإنما هي قطعة من النار، فليحملْها أو يذرْها»[5].

وفي رواية القعنبي عن مالك: «إنما أنا بشر، وإنكم تختصمون إليّ، ولعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجّته من بعض، فأقضي على نحو ما أسمعه، فمن قضيت له بحقّ أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار»[6].

---

(١) مسلم - الحيض ١/ ٢٤٣ (٢٩٦) وأبو موسى هو محمد بن المثنى. وفي البخاري- الحيض ١/ ٤٠٢ (٢٩٨) إلى «في الخميلة».

(٢) البخاري ١/ ٤٢٢ (٣٢٢).

(٣) البخاري- الصوم ٤/ ٥١٢ (١٩٢٩).

(٤) مسلم ١/ ٢٥٧ (٣٢٤).

(٥) البخاري- المظالم ٥/ ١٠٧ (٢٤٥٨)، ومسلم- الأقضية ٣/ ١٣٣٧ (١٧١٣).

(٦) البخاري -الأحكام ١٣/ ١٥٧ (٧١٦٩).

وفي رواية سفيان الثوري عن هشام بن عروة نحوه ، وقال: «فمن قضيتُ له من أخيه شيئاً فلا يأخذ، فإنما له قطعة من النار»[1].

٣٤٤٧- الثامن: عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة عن أمها أم سلمة: أن امرأة تُوفّي عنها زوجُها، فخَشُوا على عينها، فأتَوا رسول الله ﷺ فاستأذنوه في الكُحل، فقال: «لا تكتحلْ، قد كانت إحداكنّ تمكث في شرِّ أحلاسها[2] أو شرِّ بيتها، فإذا كان حولٌ فمرَّ كلبٌ رَمَتْ ببعرة. فلا، حتى تمضيَ أربعة أشهر وعشر»[3].

زاد في رواية البخاري عن آدم: قال حميد: وسمعتُ زينب بنت أم سلمة تحدِّث عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لامرأة مسلمة تُؤمن بالله واليوم الآخر أن تَحِدَّ فوقَ ثلاثة أيام إلاّ على زوجها ، أربعة أشهر وعشراً»[4].

وقد روت زينب بنت أبي سلمة هذا المعنى عن أمّها وعن غيرها. وهو عند مسلم أيضاً، وسيأتي هذا المشترك فيما بعد في مسند زينب بنت جحش إن شاء الله عزّ وجل[5].

٣٤٤٨-التاسع: عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قال: «الذي يشربُ في إناء الفضة إنما يُجَرْجِرُ في بطنه نار جهنم»[6].

زاد عند مسلم في رواية علي بن مُسهر عن عبيد الله: «إن الذي يأكل ويشرب في آنية الفضة والذهب»[7].

ولمسلم من رواية عثمان بن مُرّة عن عبدالله بن عبدالرحمن عن خالته أم سلمة

---

(١) البخاري- الحيل ١٢/ ٣٣٩ (٦٩٦٧).
(٢) الأحلاس جمع حلس: الثوب، أو ما يوضع على البعير.
(٣) البخاري- الطلاق ٩/ ٤٨٤، ٤٩٠ (٥٣٣٦، ٥٣٣٨)، ومسلم -الطلاق ٢/ ١١٢٥ (١٤٨٨).
(٤) البخاري (٥٣٣٩)
(٥) ينظر الحديث ٣٥٠٠.
(٦) البخاري- الأشربة ١٠/ ٩٦ (٥٦٣٤)، ومسلم- اللباس ٣/ ١٦٣٤ (٢٠٦٥).
(٧) مسلم ٣/ ١٦٣٤.

قالت: قال رسول الله ﷺ: «من شرِبَ في إناءٍ من ذهبٍ أو فضّة، فإنما يُجَرْجِرُ في بطنه ناراً من جهنم»[1].

وليس لعبد الله بن عبدالرحمن عن أم سلمة في الصحيحين غير هذا[2].

٣٤٤٩-العاشر: عن أبي رِشدين كُريب مولى ابن عباس: أن عبدالله بن عباس وعبدالرحمن بن أزهر والمِسور بن مخرمة أرسلوه إلى عائشة زوجِ النبيّ ﷺ فقالوا: اقرأ عليها السلام منا جميعاً، واسألها عن الركعَتين بعدَ العصر، وقل: إنّا أُخبِرْنا أنّك تُصَلِّينهما، وقد بلَغَنا أن رسول الله ﷺ نهى عنهما. قال ابن عباس وكنتُ أضرِبُ مع عمر بن الخطاب الناسَ عنهما. قال كُريب: فدخلت عليها وبلَّغْتُها ما أرسلوني به، فقالت: سَلْ أمَّ سلمة. فخرجتُ إليهم فأخبرتهم، فردُّوني إلى أمّ سلمة بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة. فقالت أمُّ سلمة: سمعتُ النبي ﷺ ينهى عنهما، ثم رأيتُه يصلِّيهما حينَ صلّى العصر، ثم دخل عندي نسوة من بني حَرام من الأنصار، فأرسلتُ إليه الجارية فقلتُ: قُومي بجنبه فقولي: تقول لك أمّ سلمة: يا رسولَ الله، سمعتُك تنهى عن هاتين الرَّكعتَين وأراك تصلِّيهما، فإن أشار بيده فاستأخري عنه، ففعلت الجارية، فأشار بيده فاستأخَرتْ عنه، فلمّا انصرف قال: «يا ابنة أبي أمية، سألتِ عن الركعتين بعد العصر، وإنه أتاني ناسٌ من عبدالقيس بالإسلام من قومهم، فشغلوني عن الركعتين بعد الظُّهر، فهما هاتان»[3].

٣٤٥٠- الحادي عشر: عن عكرمة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن أمّ سلمة: أن النبيّ ﷺ حلَفَ لا يدخلُ على بعض أهله شهراً، فلما مضى تسع وعشرون يوماً غدا عليهم- أو راح- فقلت: يا نبيَّ الله: حلفتَ ألاّ تدخلَ عليهنّ شهراً. فقال: «إن الشهرَ يكون تسعاً وعشرين»[4].

---

(١) مسلم ٣/ ١٦٣٥.

(٢) التحفة ١٣/ ١٩.

(٣) البخاري- السهو ٣/ ١٠٥ (١٢٣٣)، ومسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٧١ (٨٣٤).

وفي حديث أبي عاصم وحده: أن النبي ﷺ آلى من نسائه شهراً.. وذكر نحوه[1].

٣٤٥١- الثاني عشر: عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث من رواية عبدالله ابن كعب الحميري عنه: أن مروان أرسله إلى أمّ سلمة يسألُ عن الرجل يصبحُ جُنُباً: أيصوم؟ فقلت: كان رسول الله ﷺ يصبحُ جُنُباً من جماعٍ لا حُلْم، ثم لا يفطرُ ولا يقضي[2].

وفي رواية سُميّ مولى أبي بكر عن أبي بكر بن عبدالرحمن قال: كنت أنا وأبي، فذهبتُ معه حتى دخلْنا على عائشة، فقالت: أشهدُ على رسول الله ﷺ إن كان ليصبحُ جُنُباً من جماعٍ غير احتلام، ثم يصوم. ثم دخلْنا على أم سلمة فقالت مثل ذلك[3].

وأخرجه مسلم من حديث سليمان بن يسار عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يصبحُ جُنُباً من غير احتلام، ثم يصوم[4].

وليس لسليمان بن يسار عن أم سلمة في الصحيح غير هذا[5]. وهذا الحديث في مسند عائشة مستوفى مع قصة لأبي هريرة في ذلك[6].

٣٤٥٢- الثالث عشر: من المتّفق عليه من ترجمتين: أخرجه البخاري من رواية زينب بنت أبي سلمة عن أمّها أم سلمة زوج النبيّ ﷺ: أن امرأةً من أسلمَ يقال لها سُبيعةُ كانت تحتَ زوجها، فتُوفّي عنها وهي حُبلى، فخطَبَها أبو السنابل بن بعكك، فأبتْ أن تنكحَه، فقال: والله ما يصحُّ أن تنكحي حتى تعتدّي آخرَ الأجلين. فمكثَتْ قريباً من عشر ليال، ثم جاءت النبي ﷺ، فقال: «انكحي»[7].

---

(١) البخاري- الصوم ٤/ ١١٩ (١٩١٠).
(٢) مسلم- الصيام ٢/ ٧٨٠ (١١٠٩).
(٣) البخاري- الصوم ٤/ ١٥٣ (١٩٣١، ١٩٣٢).
(٤) مسلم ٢/ ٧٨١.
(٥) التحفة ١٣/ ٨.
(٦) الحديث ٣٢٧٦.
(٧) البخاري- الطلاق ٩/ ٤٦٩(٥٣١٨).

ولمسلم من رواية سليمان بن يسار: أن أبا سلمة بن عبدالرحمن وابن عباس اجتمعا عند أبي هريرة، وهما يذكران المرأةَ تُنْفَسُ بعد وفاة زوجها بليال، فقال ابن عباس: عِدَّتُها آخرُ الأجلين. وقال أبو سلمة: قد خَلَتْ. فجعلا يتنازعان ذلك، فقال أبو هريرة: أنا مع ابن أخي- يعني أبا سلَمة. فبعثوا كُريباً مولى ابن عباس إلى أم سلمة يسألها عن ذلك، فجاءهم فأخبرهم أن أم سلمة قالت: إن سُبيعة الأسلميّة نُفِسَت بعد وفاة زوجها بليالٍ، وأنها ذكرت ذلك لرسول اللهﷺ، فأمرها أن تتزوّج[1].

* * *

أفراد البخاري

٣٤٥٣- الحديث الأول: عن عثمان بن عبدالله بن موهب قال: أرسلني أهلي إلى أمّ سلمة بقدح من ماء، فجاءت بجُلْجُل[2] من فضّة فيه شعر النبيﷺ[3]، وكان إذا أصاب الإنسانَ عينٌ أوشيءٌ بعث إليها بإناء فخَضْخَضَتْ له فشرب منه، فاطَّلَعْتُ في الجُلْجُل فرأيتُ شعراتٍ حمراً.

وفي رواية سلام بن أبي مطيع عن عثمان قال: دخلتُ على أم سلمة فأخرجتْ إلينا شعراً من شعر النبي ﷺ مخضوباً[4].

وليس لعثمان بن عبدالله بن موهب عن أمّ سلمة في الصحيح غير هذا[5].

وأخرجه أيضاً تعليقاً من روايةُ نُصير بن أبي الأشعث عن ابن موهب أن أم سلمة أرَتْه شعر النبيﷺ أحمر[6].

---

(١) مسلم- الطلاق ٢/ ١١٢٢ (١٤٨٥).

(٢) الجلجل: شبه الجرس.

(٣) في البخاري بدل: فجاءت.. «وقبض إسرائيل ثلاث أصابع من قصة فيها شعر النبيﷺ». اللباس ١٠/ ٣٥٢ (٥٨٩٦). وقد نقل ابن حجر ١٠/ ٣٥٣رواية الحميدي هذه عنه.

(٤) السابق (٥٨٩٧).

(٥) التحفة ١٣/ ٢٤.

(٦) البخاري (٥٨٩٨).

٣٤٥٤ ـ الثاني: عن هند بنت الحارث عن أم سلمة قالت: استيقظ النبي ﷺ من الليل وهو يقول: «لا إله إلا الله، ماذا أُنزل الليلةَ من الفتنة؟ ماذا أنزل من الخزائن؟ من يوقظُ صواحبَ الحجرات؟ كم من كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يوم القيامة».

قال الزهري: وكانت هند لها إزرار فى كُمّيها بين أصابعها[١].

وفي حديث صدقة بن الفضل: «وماذا فُتح من الخزائن؟»[٢].

وفي حديث أبي اليمان عن شعيب نحوه، وفيه: «من يوقظُ صواحب الحُجَر؟» يريد أزواجَه حتى يصلّين. «ربَّ كاسية في الدنيا عاريةٌ في الآخرة»[٣].

٣٤٥٥ـ الثالث: عن هند بنت الحارث عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سلَّم قام النساء حين يقضيَ تسليمه وهو يمكُثُ في مقامه يسيراً قبلَ أن يقومَ. قالت: نُرى ـ والله أعلم ـ أن ذلك كان لكي ينصرف النساء قبل أن يدركَهُنّ الرجال[٤].

وفي رواية عثمان بن عمر عن يونس بالإسناد أن أم سلمة قالت: أن النساء في عهد رسول الله ﷺ كنّ إذا سلَّمْنَ من المكتوبة قُمْنَ، وثَبَتَ رسول الله ﷺ ومن صلَّى معه من الرجالِ ما شاء، فإذا قامَ رسولُ الله ﷺ قام الرجال[٥].

واختُلف فى نسب هند بنت الحارث: فقال جعفر بن ربيعة عن الزهري، وابن وهب عن يونس عنه، وابن أبى عتيق عن الزهري: الفِراسيّة. وفي رواية عثمان ابن عمر عن يونس، وفي رواية الزبيدي وشعيب بن أبي حمزة عن الزهري: القرشيّة. وقال الليث: عن يحيى بن سعيد عن امرأة من قريش[٦].

* * *

(١) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٣٠٢ (٥٨٤٤).
(٢) البخاري العلم ١/ ٢١٠ (١١٥)
(٣) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٥٩٨ (٦٢١٨)
(٤) البخاري ـ الأذان ٢/ ٣٢٢ (٨٣٧).
(٥) البخاري ٢/ ٣٤٩ (٨٦٦)
(٦) البخاري ٢/ ٣٣٤ (٨٥٠)، ورجال البخارى ٢/ ٨٥٧

أفراد مسلم

٣٤٥٦- الحديث الأول: عن زينب بنت أبي سلمة أن أمها أم سلمة زوج النبي ﷺ كانت تقول: أبى سائرُ أزواج النبيِّ ﷺ أن يُدْخِلْنَ عليهنّ أحداً بتلك الرضاعة[١]، وقُلْنَ لعائشة: ما نرى هذا إلا رخصةً أرخصَها رسولُ الله ﷺ لسالم خاصّة، فما هو بداخلٍ علينا أحدٌ بهذه الرَّضاعة، ولا رائينا[٢].

٣٤٥٧ ـ الثاني: عن أبي بكر بن عبدالرحمن عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ لما تزوّج أم سلمة أقام عندها ثلاثاً، وقال: «إنه ليس بكِ على أهلك هوان، إن شئتِ سبَّعْتُ لك، وإن سبَّعتُ لك سبَّعتُ لنسائي»[٣].

وأخرجه من حديث أبي بكر بن عبدالرحمن: أن رسول الله ﷺ حين تزوَّج أمَّ سلمة وأصبحتْ عنده، قال لها: «ليس بك على أهلك هوانٌ، إن شئتِ سبَّعْتُ عندَك، وإن شئتِ ثلَّثْتُ ثم دُرْتُ» قالت: ثلِّث[٤].

وفي رواية القعنبي من حديث أبي بكر بن عبدالرحمن: أن رسول الله ﷺ حين تزوَّج أمَّ سلمة فدخل عليها، فأراد أن يخرج أخذتْ بثوبه، فقال رسول الله ﷺ: «إن شئتِ زِدْتُك وحاسبْتُكِ به. للبكر سبعٌ وللثيّب ثلاث»[٥].

ليس في هاتين الروايتين: عن أم سلمة، وذلك إرسال من أبي بكر بن عبدالرحمن فيهما.

٣٤٥٨ ـ الثالث: عن عمر بن أبي سلمة أنه سأل رسول الله ﷺ: أيقبِّلُ الصائم؟ فقال رسول الله ﷺ: «سَلْ هذه» لأم سلمة. فأخبرَتْه أن رسول الله ﷺ يفعل ذلك. فقال: يارسول الله، قد غفَرَ الله لك ماتقدَّمَ من ذنبك وما تأخَّر. فقال له رسول الله ﷺ: «أما والله، إنّي لأتقاكُم لله وأخشاكُم له»[٦]

---

(١) أي رضاعة سالم وهو كبير من امرأة أبي حذيفة.

(٢) مسلم ـ الرضاع ٢/ ١٠٧٨ (١٤٥٤)

(٣-٥) مسلم ٢/ ١٠٨٢ (١٤٦٠).

(٦) مسلم ـ الصيام ٢ / ٧٧٩ (١١٠٨)

وليس لعمر بن أبي سلمة عن أم سلمة في الصحيح غير هذا[1].

ويخرج أيضاً فى مسند عمر بن أبي سلمة عن النبي ﷺ، لما له فيه عنه[2].

٣٤٥٩ ـ الرابع: عن سعيد بن المسيَّب عن أم سلمة ترفعُه، قال: «إذا دخلَ العشر وعنده أضحية يريد أن يضحِّيَ، فلا يأخذَنَّ شعراً، ولا يُقلّمَنَّ ظفراً»[3].

وفي حديث عمر ـ أو عمرو ـ بن مسلم[4] عن سعيد بن المسيّب عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: «إذا رأيتم هلالَ ذي الحجّة، وأراد أحدكم أن يضحِّيَ فليمسكْ عن شعره وأظفاره»[5].

وفى رواية محمد بن عمرو الليثى عن عمر بن مسلم بن عمار بن أُكَيمَة الليثي عن سعيد عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من كان له ذِبحٌ يذبحه، فإذا أهلَّ هلالَ ذي الحجّة فلا يأخذَنّ من شعره ولا من أظفاره شيئاً حتى يضحّي»[6].

وليس لسعيد بن المسيب عن أم سلمة فى الصحيح غير هذا[7].

٣٤٦٠ ـ الخامس: عن ابن سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم تُصيبه مصيبةٌ فيقول ما أمره الله: ﴿إنّا لله وإنا إليه راجعون﴾ اللهم أْجُرْني في مصيبتي، واخلُفْ لي خيراً منها، إلاّ أخلف الله له خيراً منها».

قالت: فلما مات أبو سلمة قُلتُ: أيُّ المسلمين خيرٌ من أبي سلمة، أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ. ثم إني قلتُها، فأخلف الله لي رسول الله ﷺ. قالت فأرسل إليَّ رسولُ الله ﷺ حاطبَ بن أبي بلتعة يخطُبني له، فقلتُ: إن لي بنتاً،

---

(١) التحفة ١٣/ ٢٧.

(٢) لم يذكره المؤلف فى مسند عمر بن أبي سلمة. وينظر التحفة ٨/ ١٢٩

(٣) مسلم ـ الأضاحي ٣/ ١٥٦٥ (١٩٧٧)

(٤) ينظر رجال مسلم ٢/ ٤١.

(٥) مسلم ٣/ ١٥٦٥.

(٦) مسلم ٣/ ١٥٦٦.

(٧) التحفة ١٣/ ٥.

وأنا غيور، فقال: «أما ابنتُها فندعو الله أن يُغنيَها عنها، وأدعو الله أنْ يذهب بالغَيرة»[1].

وفي حديث عبدالله بن نمير: فلما توفّي أبو سلمة قلتُ: من خيرٌ من أبي سلمة صاحب رسول الله ﷺ؟ ثم عزمَ الله لي فقلتُها، قالت: فتزوّجْتُ رسول الله ﷺ[2].

وليس لابن سفينة في الصحيح عن أم سلمة غير هذا[3].

٣٤٦١ ـ السادس: عن أبي سعيد قَبيصة بن ذؤيب الخزاعي عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شَقَّ بصرُه فأغمضَه، ثم قال: «إن الروح إذا قُبِضَ تبعه البصر» فضجَّ ناسٌ من أهله. فقال: «لا تدعُوا على أنفسكم إلاّ بخير، فإن الملائكة يؤمِّنون على ماتقولون» ثم قال: «اللهمّ اغفرْ لأبي سلمة، وارفعْ درجته في المهديّين، واخلُفْه في عَقبة في الغابرين، واغفرْ لنا وله يا ربَّ العالمين، وافسح له في قبره، ونوّر له فيه»[4].

وفي رواية عبيد الله بن الحسن عن خالد الحذاء: «واخلُفه في تركته». وقال: «اللهمّ أوسعْ له قبره» ودعوة سابعة نسيتها[5].

وليس لقَبيصة بن ذؤيب عن أم سلمة في الصحيح غير هذا[6].

وأخرج أيضاً طرفاً منه وزيادة من حديث شقيق بن سلمة أبي وائل عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرتُم المريض أو الميت فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤمِّنون على ماتقولون». قالت: فلمّا مات أبو سلمة أتيت النبيّ ﷺ فقلت: يارسول الله، إن أبا سلمة قد مات، قال: «قولي، اللهمّ اغفرْ لي وله، واعقبني منه عُقبى حسنة» قالت: فقلت فأعقَبني الله من هو خيرٌ لي منه، محمد ﷺ[7].

---

(١) مسلم ـ الجنائز ٢/ ٦٣١ (٩١٨)

(٢) مسلم ٢/ ٦٣٣.

(٣) التحفة ١٣/ ٤٥.

(٤، ٥) مسلم ٢/ ٦٣٤ (٩٢٠)

(٦) التحفة ١٣/ ٢٧.

(٧) مسلم ٢/ ٦٣٣ (٩١٩).

وليس لأبي وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة في الصحيح غير هذا[1].

٣٤٦٢ ـ السابع: عن عبيد الله بن القبطيّة قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبدالله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة ، فسألاها عن الجيش الذي يُخسف به، وذلك في أيام ابن الزبير، فقالت: قال رسول الله ﷺ: «يعوذُ عائذٌ بالبيت، فيُبْعَثُ إليه بعثٌ، فإذا كانوا ببيداءَ من الأرض خُسف بهم» فقلت: يارسول الله، فكيف بمن كان كارهاً؟ قال: «يُخْسَفُ به معهم، ولكنّه يُبْعَث يوم القيامة على نيّته»[2].

وفي حديث زهير بن عبدالعزيز بن رُفيع قال: فَلقيتُ أبا جعفر فقلت: إنها قالت: «ببيداءَ من الأرض» فقال أبو جعفر: كَلاّ، والله إنها لبيداء المدينة[3].

وليس لابن القبطيّة في الصحيح غير هذا[4].

٣٤٦٣ ـ الثامن: عن أبي إبراهيم ـ وقيل: أبو عبدالرحمن ـ حميد بن عبدالرحمن عن أم سلمة قالت: قيل: يارسول الله، أين أنت عن بنت حمزة؟ أو قيل: ألا تخطب بنت حمزة بن عبدالمطلب؟ قال: «إن حمزة أخي من الرضاعة»[5].

وليس لحميد بن عبدالرحمن عن أم سلمة فى الصحيح غير هذا[6].

٣٤٦٤ ـ التاسع: عن أبي عاصم عبيد بن عمير بن قتادة الليثي قال: قالت أم سلمة: لما مات أبو سلمة قلتُ: غريبٌ في أرض غربة، لأبكينّه بكاءً يُتَحدَّثُ به. فكنتُ قد تهيّأتُ للبكاء عليه، إذ أقبلت امرأة تريد أن تُسْعِدَني[7]، فاستقبلَها رسول

---

(١) التحفة ١٣/ ١٠.
(٢) مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٠٨ (٢٢٨٢)
(٣) مسلم ٤/ ٢٢٠٩
(٤) التحفة ١٣/ ٢٣
(٥) مسلم ـ الرضاع ٢/ ١٠٧٢ (١٤٤٨).
(٦) التحفة ١٣/ ٤.

الله ﷺ فقال: «أتريدين أن تُدخلي الشيطانَ بيتاً أخرجه الله منه» مرّتين. فكففْتُ عن البكاء، فلم أبك[1].

وليس لعُبيد بن عمير عن أم سلمة في الصحيح غير هذا[2].

٣٤٦٥ ـ العاشر: عن أبي رافع عبدالله بن رافع مولى أمّ سلمة عن أمّ سلمة قال: قلت: يارسول الله، إني امرأة أشُدُّ ضُفْرَ رأسي، أفأنقُضُه لغُسْل الجَنابة؟ فقال: «لا، إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثَيات، ثم تُفيضين عليك الماء فتطهرين»[3].

وفي حديث عبدالرزاق عن الثوري: فأنقضه للحيضة وللجنابة؟ فقال: «لا»[4].

وفي حديث روح بن القاسم عن أيوب بن موسى: أفأحلُّه فأغسِلُه من الجنابة؟ ولم يذكر الحيضة[5].

٣٤٦٦ ـ الحادي عشر: عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت: كنتُ أسمع الناس يذكرون الحوض، ولم أسمعْ ذلك من رسول الله ﷺ، فلمّا كان يوماً من ذلك والجاريةُ تَمْشُطُني، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس» فقلتُ للجارية: استأخري عنّي. قالت: إنما دعا الرجال ولم يدعُ النساء. فقلت: إني من الناس. فقال رسول الله ﷺ: «إني لكم فَرَطٌ على الحوض، فإياي، لايأتينّ أحدُكم فيُذَبُّ عني كما يُذَبُّ البعيرُ الضالّ، فأقول: فيمَ هذا؟ فيقال: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقول: سُحقاً»[6].

وفي حديث أفلح بن سعيد عن ابن رافع قال: كانت أم سلمة تحدِّثُ أنها سمعتْ رسولَ الله ﷺ يقولُ على المنبر وهي تمتشطُ: «أيها الناس» فقالت لماشطتها: كُفّي رأسي.. ثم ذكر نحوه[7].

---

(١) مسلم ـ الجنائز ٢/ ٦٣٥ (٩٢٢).

(٢) التحفة ١٣/ ٢٤.

(٣) مسلم ـ الحيض ١/ ٢٥٩ (٣٣٠)

٣٤٦٧ ـ الثاني عشر: عن ضبّة بن مِحْصَن العنـزي عن أم سلمة عن النبي ﷺ أنه قال: «إنه يُستعملُ عليكم أمراءُ، فتعرفون وتُنكرون، فمن كرِه فقد برِىء، ومن أنكرَ فقد سلِم، ولكن من رضِي وتابع» قالوا: يا رسول الله، ألا نقاتلهم؟ قال: «لا، ما صلَّوا» أي: من كره بقلبه وأنكر بقلبه. كذا في الحديث عند مسلم[1].

وليس لضبّة بن مِحْصَن عن أم سلمة فى الصحيح غير هذا[2].

٣٤٦٨ ـ الثالث عشر: عن الحسن وسعيد ابني أبي الحسن البصري عن أمهما خَيرة عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ لعمار: «تقتُلُك الفئة الباغية»[3].

وفي رواية ابن عوف عن الحسن عن أمّه عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «تقتلُ عمّاراً الفئة الباغية»[4].

* * *

---

(١) مسلم ـ الإمارة ٣/ ١٤٨٠، ١٤٨١ (١٨٥٤).

(٢) التحفة ١٣/ ١٢.

(٣، ٤) مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٣٦ (٢٩١٦).

(٢١٥)

المتّفق عليه من مسند أمّ المؤمنين
حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما[١]

٣٤٦٩ـ الحديث الأول: عن عبدالله بن عمر عن حفصة: أن رسول الله ﷺ كان إذا أذَّنَ المؤذِّنُ للصبح وبدا الصبحُ، صلَّى ركعتين خفيفتين قبلَ أن تُقام الصلاة[٢].

وفي حديث زيد بن محمد عن نافع: كان رسول الله ﷺ إذا طلعَ الفجرُ لا يصلِّي إلا ركعتين خفيفتين[٣].

٣٤٧٠ـ الثاني: عن عبدالله بن عمر عن حفصة أم المؤمنين: أن النبيَّ ﷺ أمر أزواجه أن يحلِلْن عامَ حجّة الوداع. قالت حفصة: فقلتُ: ما يمنعُك أن تَحِلّ؟ قال: «إني لبّدْتُ رأسي، وقلّدْتُ هديي، فلا أحِلُّ حتى أنحرَ هديي»[٤].

وفي حديث يحيى بن سعيد عن عبيدالله أن حفصة قالت: قلت للنبي ﷺ: ما شأن الناس حلُّوا ولم تَحِلَّ من عمرتك؟ قال: «إني قلَّدْتُ هَديي، ولبَّدْت رأسي، فلا أحِلُّ حتى أَحِلَّ من الحجّ»[٥].

وفي حديث إسماعيل عن مالك، قالت: قلت: يارسول الله، ما شأن الناس حلُّوا بعمرة ولم تَحْلُلْ أنتَ من عمرتك؟ فقال: «إني لبَّدْتُ رأسي، وقلَّدْتُ هديي فلا أحِلُّ حتى أنحرَ»[٦].

---

(١) ينظر المجتبى ٩٣، والتلقيح ٤٠٣، والرياض ٣١٢، والإصابة ٤/ ٢٦٤.
(٢) البخاري ـ الأذان ٢/ ١٠١ (٦١٨)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٠٠ (٧٢٣)
(٣) مسلم ١/ ٥٠٠.
(٤) البخاري ـ المغازي ٨/ ١٠٥ (٤٣٩٨)، ومسلم ـ الحج ٢/ ٩٠٢ (١٢٢٩)
(٥) البخاري ـ الحج ٣/ ٤٥٣ (١٦٩٧)، ومسلم ٢/ ٩٠٢.
(٦) البخاري ٣/ ٤٢٢ (١٥٦٦)، ومسلم ٢/ ٩٠٢.

٣٤٧١- الثالث: عن سالم عن عبدالله بن عمر قال: قالت حفصةُ: قال رسول الله ﷺ: «خمسٌ من الدوابّ لا حرجَ على من قتلهنّ: الغرابُ، والحِدأة، والفأرة، والعَقْرَب، والكلبُ العقور»(١).

وفي حديث حَرملة عن ابن وهب: قالت حفصةُ: قال رسول الله ﷺ: «خمسٌ من الدوابّ كلُّها فاسقٌ، لا حرج على من قتلهنّ: العقرب، والغراب، والحدأة، والفأرة، والكلبُ العقور»(٢).

وفي حديث زُهير عن زيد بن جُبير: أن رجلاً سأل ابن عمر: ما يقتلُ المُحرمُ من الدّوابّ؟ فقال: أخبرتْني إحدى نسوة النبيّ ﷺ أنه أمر أو أُمر أن تُقتلَ الفأرة، والعقرب، والحِدأة، والكلب العقور، والغراب(٣).

وفي حديث مسدَّد عن أبي عوانة عن زيد بن جبير ان ابن عمر قال: حدَّثتني إحدى نسوة النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «يَقتلُ المحرمُ...»(٤).

ولمسلم في رواية شيبان بن فرُّوخ عن أبي عوانة قال (٥): حدَّثتني إحدى نسوة النبي ﷺ أنه كان يأمر بقتل الكلب العقور، والفأرة، والعقرب، والحدأة، والغراب، والحيّة. كذا في رواية شيبان. قال: وفي الصلاة أيضاً(٦).

٣٤٧٢- الرابع: عن عبدالله بن عمر قال: كان الرجلُ في حياة النبي ﷺ إذا رأى رؤيا قصَّها على النبي ﷺ. فتَمنَّيتُ أن أرى رؤيا أقصُّها على النبي ﷺ، وكنت غلاماً شاباً عَزَباً، أنام في المسجد على عهد رسول الله ﷺ، فرأيت في المنام كأنّ مَلَكَين أخذاني فذهبا بي إلى النار، فإذا هي مطويّة كطيّ البئر، وإذا لها قرنان

---

(١) البخاري - جزاء الصيد ٤/ ٣٤ (١٨٢٨).
(٢، ٣) مسلم ٢/ ٨٥٨ (١٢٠٠)
(٤) البخارى ٤/ ٣٣٤ (١٨٢٧)
(٥) أى: ابن عمر.
(٦) مسلم ٢/ ٨٥٨.

كقرنَي البئـر، وإذا فيها أناسٌ قد عـرَفْتُهم، فجـعلت أقول: أعوذُ بالله مـن النار. ولمسلم في حديث معمر: أعوذ بالله مـن النار، أعوذ بالله من النار، أعوذ بالله من النار. ثلاث مرات، فَلَقِيَهما مَلَكٌ آخرُ فقال لي: لن تُراعَ. فقصَصْتُها على حفصةُ، فقَصَّتْـها حفصة على الـنبي ﷺ، فقال: «نعـم الرجلُ عبدالله، لو كان يُـصلّي من الليل» قال سالم: فكان عبدالله لاينام من الليل إلاّ قليلاً[1].

وللبخـاري في حديث وُهيب عن أيـوب عن نافع أن ابن عمـر قال: رأيتُ في المنام كأن في كفّي سَرَقةً من حرير[2]، لا أهوي بها إلى مكـانٍ في الجنة إلاّ طارت بي إليه، فـقصَصْتُها علـى حفصة، فقصَّتْهـا حفصةُ على النـبي ﷺ، فقال: «إن أخاكِ رجلٌ صالح» أو «إن عبدَالله رجلٌ صالحٌ»[3].

وللبخـاري في حديث صخر بن جـويرية عن نافع أن ابن عـمر قال: إن رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يرَون الرؤيا علـى عهد رسول الله ﷺ فيقصُّونها على رسول الله ﷺ، فيقول فيها رسول الله ﷺ[4]، وأنا غلام حديثُ السنّ، بيتي المسجـدُ قبل أن أنكِحَ، فـقلتُ في نفسـي: لو كان فيكَ خـيرٌ لرأيتَ مثـل ما يرى هؤلاء، فلمـا اضطجعتُ ليلـةً قلت: اللهمَّ إن كـنتَ تعلمُ فيّ خيـراً فأرِني رؤيا. فبيـنما أنا كـذلك إذ جاءني مـلكان في يـد كلٍّ واحدٍ منـهما مَقْـمَعةٌ من حـديد، فحملاني إلى جهنم[5] وأنا بينهـما أدعو الله: اللهمّ إني أعوذ بك مـن جهنم. ثم

---

(١) البخاري ـ التهجّد ٣/ ٦ (١١٢١، ١١٢٢) ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٢٧ (٢٤٧٩)

(٢) رواية البخاري «في يدى». وسقط من ل «من حرير». والسَّرقة: القطعة.

(٣) البخاري ـ التعبير ١٢/ ٤٠٣ (٧٠١٥، ٧٠١٦).

(٤) في البخاري «فيقول فيها رسول الله ﷺ ماشاء الله».

(٥) في البخاري «يقبلان بي إلى جهنم».

أُراني لقِيَني مَلَكٌ في يده مَقْمَعَةٌ من حديد فقال: لن تُرَاعَ، نعمَ الرجلُ أنت لو تُكثر الصلاة. فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفيرِ جهنم، فإذا هي مطويّةٌ كطيّ البئر، له قرون كقرون البئر، بين كلِّ قرنين مَلَكٌ بيده مَقْمَعَةٌ من حديد، وأرى رجالاً معلّقين بالسلاسل، رؤوسُهم أسفلَهم، عرفْتُ فيها رجالاً من قريش، فانصرفوا بي ذات اليمين. فقصَصْتُها على حفصة، فقصَّتْها حفصةُ على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إن عبدَ الله رجلٌ صالح». فقال نافع: لم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة[1].

ولمسلم من حديث حماد بن زيد عن أيوب: رأيتُ في المنام كأن في يدي قطعة إستبرق، وليس مكانٌ من الجنة أريدُ إلاّ طارت بي إليه. فقصَصْتُه على حفصة، فقصَّته حفصةُ على النبي ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «أرى عبدالله رجلاً صالحاً»[2].

قال البخاري في باب« التعبير: باب الإستبرق ودخول الجنة في المنام» ولم يذكر فيه إلا حديث وهيب عن نافع[3] الذي فيه: رأيت كأن في كفي سَرَقة من حرير[4]. وقد رواه حماد عن أيوب، فذكر فيه الإستبرق، وأخرجه مسلم أيضاً، فذكره البخاري في هذه الترجمة ليدلّ عليه.

وقد أخرجه في موضع آخر بلفظ الإستبرق، وجمع بين الحديثين، وزاد شيئاً آخر من حديث أيوب عن نافع أن ابن عمر قال: رأيتُ على عهد النبي ﷺ بيدي قطعةَ إستبرق، فكأنّي لا أُريدُ مكاناً في الجنة إلاّ طارت بي إليه. ورأيتُ كأنّ اثنين أتياني أرادا أن يذهبا بي إلى النار، فتلقّاهما ملَك، فقال: لم تُرَعْ، خلِّيا عنه. فقصَّتْ حفصةُ على النبي ﷺ إحدى رؤياي، فقال النبيُّ ﷺ: «نِعمَ الرجلُ عبدالله لو كان يصلِّي بالليل». فكان عبدالله يصلِّي من الليل.

وكانوا لا يزالون يقصُّون على النبي ﷺ الرؤيا أنها في الليلة السابعة من العشر

(١) البخاري ١٢/٤١٨ (٧٠٢٨، ٧٠٢٩).
(٢) مسلم ٤/١٩٢٧ (٢٤٧٨).
(٣) هكذا في الأصول. وسبق أنه لوهيب عن أيوب عن نافع.
(٤) وهو المذكور سابقاً.

الأواخر- يعني ليلة القدر. فقال النبيﷺ: « أُرى رؤياكم قد تواطأت في العشر الأواخر، فمنْ كان متحرِّياً فليتحرّها في العشر الأواخر»[1].

وهذه الزيادة من مسند ابن عمر، إذ لا ذكر فيها لحفصة.

* * *

أفراد مسلم

٣٤٧٣- الحديث الأول: عن نافع قال: لقي ابنُ عمر ابنَ صيّاد في بعض طرق المدينة، فقال له قولاً أغضبه، فانتفخَ حتى ملأَ السِّكّة، فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلَغَها، فقالت له: يرحمُك الله، ما أردتَ من ابن صياد، أما علمتَ أن رسول اللهﷺ قال: «إنّما يخرجُ من غضبةٍ يغضبها»[2].

٣٤٧٤- الثاني: عن المطّلب بن أبي وداعة السَّهمي عن حفصة قالت: ما رأيتُ رسول اللهﷺ صلّى في سُبْحَته قاعداً حتى كان قبل وفاته بعامٍ، فكان يصلّي في سُبْحته قاعداً. وكان يقرأ بالسورة فيرتِّلُها حتى تكون أطولَ من أطولَ منها[3].

وفي رواية معمر ويونس عن الزهري نحوه، إلا أنهما قالا: بعام أو عامين[4].

وليس للمطلب بن أبي وداعة السهمي عن حفصة في الصحيح غير هذا[5].

٣٤٧٥- الثالث: عن عبدالله بن صفوان بن أمية بنِ خلف الجُمَحيّ قال: أخبرَتْني حفصةُ أنّها سمِعَتْ رسولَ اللهﷺ يقول: «لَيَؤُمَّنَّ هذا البيت جيشٌ يغزونه، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يُخْسَفُ بأوسطِهم، وينادي أوّلُهم آخرَهم، ثم يُخْسَفُ بهم فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم» فقال رجل: أشهد عليك أنك لم تكذب على حفصة، وأشهدُ على حفصة أنها لم تكذب على النبيﷺ[6].

---

(١) البخاري- التهجد ٣/ ٣٩، ٤٠(١١٥٦- ١١٥٨).
(٢) مسلم- الفتن ٤/ ٢٢٤٦ (٢٩٣٢).
(٣، ٤) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٠٧ (٧٣٣).
(٥) التحفة ١١/ ٢٩٠.
(٦) مسلم- الفتن ٤/ ٢٢٠٩ (٢٨٨٣).

وفي حديث يوسف بن ماهَك عن عبدالله بن صفوان عن أم المؤمنين أن رسول اللهﷺقال: «سيعوذ بهذا البيت- يعني الكعبة- قومٌ ليس لهم مَنَعَةٌ ولا عددٌ ولا عُدَّة، يُبعثُ إليهم جيشٌ، حتى إذا كانوا ببيداءَ من الأرض خُسف بهم». قال يوسف بن ماهَك: وأهلُ الشام حينئذ يسيرون إلى مكة. فقال عبد الله بن صفوان: أما والله ما هو بهذا الجيش[1].

وفي حديث عبدالرحمن بن سابط عن الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة عن أم المؤمنين مثل حديث يوسف، غير أنه لم يذكر قول عبدالله بن صفوان، ولا سمَّيا أم المؤمنين[2].

وليس لعبد الله بن صفوان عن حفصة، ولا للحارث بن أبي ربيعة عن أم المؤمنين في الصحيح غير هذا[3].

٣٤٧٦- الرابع: عن شُتير بن شكَلَ عن حفصة قالت: كان رسول اللهﷺ يقبِّلُ وهو صائم[4].

وليس لشيتر عن حفصة في الصحيح غير هذا[5].

٣٤٧٧- الخامس: عن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبيﷺ عن النبيﷺ قال: «من أتى عرّافاً فسأله عن شيء لم تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين ليلة»[6] هكذا أخرجه أبو مسعود في هذا المسند متّصلاً به على ما هو عليه، ولعلّه قد عَرَفَ أنه من حديثها، أو أن بعض الرواة قد نسب ذلك إليها. والله أعلم بما أراد[7].

٣٤٧٨- السادس: عن صفية بنت أبي عبيد: أنها سمعت حفصة زوج النبيﷺ تُحدِّث عن النبي ﷺ بمثل حديثٍ قبله أنه قال: «لا يَحِلُّ لامرأةٍ تؤمنُ بالله واليوم

(١، ٢) مسلم ٤/ ٢٢١٠.
(٣) التحفة ١١/ ٢٧٨، ٢٨١.
(٤) مسلم- الصيام ٢/ ٧٧٨ (١١٠٧).
(٥) التحفة ١١/ ٢٨٠.
(٦) مسلم- السلام ٤/ ١٧٥١ (٢٢٣٠).

الآخر- أو تؤمنُ بالله ورسوله- أن تَحِدَّ على ميّت فوق ثلاثة أيام إلاّ على زوجها» وهكذا في حديث يحيى بن سعيد عن نافع ، وزاد: «فإنها تَحِدُّ عليه أربعة أشهر وعشراً»[1].

وفي حديث الليث بن سعد عن نافع: أن صفيّة بنت أبي عبيد حدَّثَتْه عن حفصة أو عن عائشة أو عن كلتيهما: أن رسول اللهﷺ قال. وذكر مثله دون الزيادة [2].

وفي حديث أيوب السختياني وعبيدالله بن عمر عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبيﷺ عن النبيﷺ بمعنى حديثهم [3].

* * *

(٢١٦)

المتفق عليه من مسند أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان صخر بن حرب ابن أميّة بن عبد شمس رضي الله عنها[4]

٣٤٧٩- الحديث الأول: عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة أنها قالت: يا رسول الله، انْكِحْ أختي بنت أبي سفيان. فقال: «أوَ تُحِبِّين ذلك؟» فقلت: نعم ، لست لك بمُخْلِيَة[5]، وأحقُّ من شاركَني في خيرٍ أُختي. فقال النبيُّ ﷺ: «إن ذلك لا يَحِلُّ لي» قلت: فإنّا نُحَدِّث أنّك تريدُ أن تَنْكِحَ بنتَ أبي سلمة. قال: «بنت أبي سلمة؟» قلتُ: نعم. قال: «لو أنّها لم تكنْ ربيبتي في حَجري ما حَلَّت لي. إنها لابنةُ أخي من الرضاعة، أرضَعَتْني وأبا سلمة ثويبةُ. فلاتَعْرِضَنّ عليَّ بناتِكنّ ولا أخواتِكنّ».

(١) مسلم- الطلاق ٢/١١٢٧ (١٤٩٠).
(٢) مسلم ٢/١١٢٦
(٣) مسلم ٢/١١٢٧
(٤) ليس في س(بن أمية بن عبد شمس). وينظر المجتبى ٩٤، والتلقيح ٤٠٣، والرياض ٣١٣، والإصابة ٤/٢٩٨.
(٥) مخلية: منفردة.

قال عروة: وثويبة مولاة أبي لهب، كان أبو لهب أعتقها، فأرضعت النبي ﷺ، فلمّا مات أبو لهب أُريه بعضُ أهله بشرٍّ حِيبة[1]. قال له: ماذا لقيتَ؟ قال أبو لهب: لم ألقَ بعدكم، غير أني سُقِيت في هذه، بعَتاقتي ثويبة. اللفظ لشعيب عن الزهري[2].

وفي حديث عراك بن مالك عن زينب أن أم حبيبة قالت: إنا قد تَحدَّثنا أنّك ناكحٌ دُرَّةَ بنت أبي سلمة. فقال رسول الله ﷺ: «أعلى أم سلمة؟ لو لم أنكحْ أمَّ سلمة ما حلَّتْ لي، إن أباها أخي من الرضاعة»[3].

وفي حديث محمد بن رمح عن الليث أن أم حبيبة قالت لرسول الله ﷺ: «انْكِحْ أختي عزّةَ قال: «أتُحبّين ذلك؟...» وذكر الحديث بنحوه[4].

٣٤٨٠- الثاني: من حديث محمد بن كثير عن سفيان عن عبدالله بن أبي بكر ابن عمرو بن حزم. ومن حديث الحُميدي عن سفيان عن أيوب بن موسى. ومن حديث عمرو الناقد وابن أبي عمر عن سفيان عن أيوب بن موسى عن حُميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت: لما جاءها نعيُ أبيها دَعَتْ بطيبٍ فمسَحَت ذراعَيها، وقالت: مالي بالطِّيب من حاجة، لولا أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يَحِلُّ لامرأة تؤمنُ بالله واليوم الآخر تَحِدُّ على ميتٍ فوق ثلاث، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً»[5].

ومن حديث الحميدي عن سفيان: لما جاءَ نعيُ أبي سفيان من الشام، دعتْ أمُّ حبيبة بصُفرة في اليوم الثالث، فمَسَحَتْ عارضيها وذراعَيها وقالت: إنّي كنت عن هذا لغنيّة لولا أني سمعتُ النبيﷺ يقول: «لا يَحِلُّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تَحِدَّ على ميّتٍ

(١) الحِيبة: الحال والهيئة.

(٢) البخاري- النكاح ٩/ ١٤٠(٥١٠١)، ودون قول عروة في مسلم- الرضاع ٢/ ١٠٧٢ (١٤٤٩).

(٣) البخاري ٩/ ١٧٦ (٥١٢٣).

(٤) مسلم ٢/ ١٠٧٣.

(٥) البخاري- الجنائز ٣/ ١٤٦ (١٢٨١)، والطلاق ٩/ ٤٩٣ (٥٣٤٥)،ومسلم- الطلاق ٢/ ١١٢٦ (١٤٨٦).

فـوق ثلاث، إلا على زوج، فإنها تَحِدُّ عليه أربعة أشهر وعشراً [1] ».

* * *

أفراد مسلم

٣٤٨١- الحديث الأول: عن أبي عثمان عنبسة بن أبي سفيان عن أخته أم حبيبة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلَّى اثنتي عشرة ركعة في يومٍ وليلة بُني له بهنّ بيتٌ في الجنة».

قالت أم حبيبة: فما تركتهنّ منذ سمعتهنّ من رسول الله ﷺ. وقال عنبسة: ما تركتهنّ منذ سمعتهنّ من أم حبيبة. وقال عمرو بن أوس: ما تركتهنّ منذ سمعتهنّ من عنبسة. وقال النعمان بن سالم: ما تركتهنّ منذ سمعتهنّ من عمرو بن أوس[2].

وفي حديث بشر بن المفضل عن داود بن أبي هند: «من صلَّى في يوم ثنتي عشرة سجدة تطوُّعاً بُني له بيتٌ في الجنة»[3].

وفي حديث شعبة عن النعمان بن سالم: ما من عبدٍ يُصلِّي لله كلَّ يوم ثنتي عشرة ركعةً تطوّعاً غيرَ فريضة، إلا بَنى الله له بيتاً في الجنة» أو: «إلا بُنِيَ له بيتٌ في الجنة»[4].

وفي حديث بَهز عن شعبة: «ما من عبد مسلمٍ توضَّأ فأسبغَ الوضوء ثم صلَّى لله كلَّ يوم...» فذكره[5].

٣٤٨٢- الثاني: عن سالم بن شوّال المكي عن أم حبيبة أنها أخبرَتْه: أن النبي ﷺ بعثَ بها من جمعٍ بليل[6].

وفي رواية عمرو بن دينار عن سالم عن أم حبيبة قالت: كنا نفعلُه على عهد رسول الله ﷺ، نُغَلِّس من جَمعٍ إلى منى. وفي رواية عمرو الناقد: نُغَلِّس من مزدلفة[7].

* * *

---

(١) البخاري ٢/ ١٤٦ (١٢٨٠)، وقريب منه رواية مسلم. (٢) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٠٢ (٧٢٨).
(٣-٥) مسلم ١/ ٥٠٣.
(٦, ٧) مسلم- الحج ٢/ ٩٤٠ (١٢٩٢).

(٢١٧)
المتّفق عليه من مسند أمّ المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها [١]

٣٤٨٣- الحديث الأول: عن كُريب مولى ابن عباس عن عبدالله ابن عباس عن ميمونة زوج النبيﷺ قالت: توضَّأ رسولُ اللهﷺ وضوءه للصلاة غير رجلَيه، وغسلَ فرجَه وما أصابَه من الأذى، ثم أفاضَ عليه الماء، ثم نحَّى رجلَيه فغسلهما، هذا غسله من الجنابة[٢].

وفي رواية عبدان عن ابن المبارك، قالت: سترتُ على النبيﷺ وهو يغتسلُ من الجنابة، فغسلَ يدَيه، ثم صبَّ بيمينه على شماله فغسل فرجَه وما أصابه، ثم مسحَ بيده على الحائط أو الأرض، ثم توضّأ وضوءَه للصلاة غيرَ رجلَيه، ثم أفاضَ على جسده الماءَ، ثم تنحَّى فغسلَ قدمَيه. قال البخاري: تابعه أبو عوانة وابن فُضيل في التستّر[٣].

وفي رواية الحميدي عن سفيان: فغسلَ فرجه بيده، ثم دلَكَ بها الحائط، ثم غسلَها، ثم توضّأ وضوءه للصلاة، فلما فرغَ من غُسله غسلَ رجلَيه[٤].

وفي رواية محمد بن محبوب عن عبد الواحد، قالت: وضعتُ للنبيِّ ﷺ ماءً يغتسلُ به، فأفرغ على يده فغسلَها مرتين أوثلاثاً، ثم أفرغ بيمينه على شماله فغسل ذكرَه، ثم دلَكَ يَده بالأرض، ثم مضمضَ واستنشق، ثم غسلَ وجهه ويدَيه، ثم غسلَ رأسَه ثلاثاً، ثم أفرغ على جسده، ثم تنحَّى من مقامه فغسلَ قدميه[٥].

---

(١) ينظر المجتبى ٩٦، والتلقيح ٤٠٣ والرياض٣١٣، والإصابة ٤/ ٣٩٧.

(٢) البخاري- الغسل ١/ ٣٦١ (٢٤٩). وبمعناه في مسلم-الحيض ١/ ٢٥٤ (٣١٧).

(٣) البخاري ١/ ٣٨٧ (٢٨١).

(٤) البخاري ١/ ٣٧٢ (٢٦٠).

(٥) البخاري ١/ ٣٧٥ (٢٦٥).

وفي رواية موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة نحوه، وفي آخره: قالت: فناولْتُه خِرقةً فقال بيده هكذا، ولم يُرِدْها[1].

وفي رواية يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى نحوه، وقالت: فأتيْتُه بخِرقةٍ فلم يُرِدْها ، وجعلَ ينفُضُ بيده[2].

وفي رواية عبدان عن أبي حمزة: فناوَلْتُه ثوباً، فلم يأخذْه، وانطلق وهو ينفُضُ يديه[3].

وفي رواية عبدالله بن إدريس عن الأعمش: أن النبي ﷺ أُتي بمنديل فلم يمسَّه، وجعل يقولُ بالماء هكذا- يعني ينفُضُه[4].

جعل أبو مسعود رواية ابن إدريس عن الأعمش من أفراد مسلم. وهذا المعنى عند البخاري من رواية يوسف بن عيسى كما ذكرنا آنفاً.

٣٤٨٤- الثاني: مختلف فيه.

أخرجه البخاري عن أبي نُعيم عن ابن عيينة، وقال فيه: عن جابر بن زيد عن ابن عباس: أن النبيﷺ وميمونة كانا يغتسلان من إناء واحد. جعله في مسند ابن عباس. وقال البخاري: كان ابن عيينة يقول في السماع الأخير: عن ابن عباس عن ميمونة، والصحيح ما روى أبو نُعيم[5].

وأخرجه مسلم من حديث ابن عيينة بذلك الإسناد إلى ابن عباس، قال: أخبَرتْني ميمونة أنها كانت تغتسلُ هي والنبيﷺ من إناء واحد[6].

---

(١) السابق (٢٦٦).

(٢) البخاري ١/ ٣٨٢ (٢٧٤).

(٣) البخاري ١/ ٣٨٤ (٢٧٦).

(٤) مسلم ١/ ٢٥٤.

(٥) البخاري- الغسل ١/ ٣٦٦ (٢٥٣).

(٦) مسلم- الحيض ١/ ٢٥٧ (٣٢٢).

وعلى هذا عوَّلَ مسلم فلم يُخرج الوجه الآخر، وعوّل البخاريَ على الأوّل، وقد نبّه على هذا.

٣٤٨٥- الثالث: عن عبدالله بن شدّاد عن خالته ميمونة: أنها كانت تكون حائضاً لا تصلّي وهي مفترشة بحذاء مسجد رسول اللهﷺ وهو يصلّي على خُمرته، إذا سجدَ أصابَني بعضُ ثوبه[١].

٣٤٨٦- الرابع: عن عبدالله بن شدّاد عن ميمونة قالت: كان رسول اللهﷺ إذا أراد أن يباشر امرأةً من نسائه أمرَها فاتَّزَرَتْ وهي حائض[٢].

وفي رواية خالد بن عبدالله عن الشيباني: كان رسول اللهﷺ يباشر نساءه فوق الإزار وهنّ حُيّض[٣].

وأخرجه مسلم من حديث كُريب مولى ابن عباس عن ميمونة قالت: كان رسول اللهﷺ يضطجع معي وأنا حائض، وبيني وبينه ثوب[٤].

٣٤٨٧- الخامس: عن كُريب مولى ابن عباس: أن ميمونة بنت الحارث أخبرَتْه: أنها أعتَقَتْ وليدةً ولم تستأذن النبيﷺ، فلما كان يومُها الذي يدورُ عليها فيه قالت: أشعرتَ يا رسول الله أنّي أعتقتُ وليدتي. قال: «أو فعلتِ؟» قالت: نعم. قال: «أما إنّك لو أعطيتِها أخوالك كان أعظمَ لأجرك». لفظ حديث البخاري عن يحيى بن بُكير. قال البخاري: وقال بكر بن مضر عن عمرو عن بُكير عن كريب، أن ميمونة أعتقت. ولم يقل: عن ميمونة[٥].

وقال أبو مسعود الدمشقي أنهما عند البخاري، وليس فيما عندنا من كتاب البخاري إلا كما أوردْنا فيهما. أما مسلم فأخرجه من حديث كريب عن ميمونة مسنداً[٦].

٣٤٨٨- السادس: عن كريب عن ميمونة زوج النبيﷺ: أن النبيﷺ أكلَ عندها كتفاً، ثم صلَّى ولم يتوضّأ[٧].

---

(١) البخاري- الحيض ١/ ٤٣٠(٣٣٣)، ومسلم- المساجد ١/ ٤٥٨ (٥١٣).
(٢) البخاري ١/ ٤٠٥ (٣٠٣).
(٣) مسلم- الحيض ١/ ٢٤٣ (٢٩٤).
(٤) السابق (٢٩٥).
(٥) البخاري- الهبة ٥/ ٢١٧ (٢٥٩٢).
(٦) مسلم- الزكاة ٢/ ٦٩٤ (٩٩٩).
(٧) البخاري- الوضوء ١/ ٣١٢ (٢١٠)، ومسلم- الحيض ١/ ٢٧٤ (٣٥٦).

٣٤٨٩- السابع: عن كُريب عن ميمونة أنّ الناسَ شكُّوا في صيام النبيِّ يومَ عرفة، فأرسلتْ إليه بحِلاب وهو واقفٌ بالمَشعر، فشرب والناس ينظرون[١].

* * *

حديث للبخاري وحده:

٣٤٩٠- من حديث الزهري عن عُبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس عن ميمونة أن رسول اللهﷺ سُئلَ عن فأرةٍ وقعتْ في سمن، فقال: «ألْقُوها وما حولَها، وكُلوا سمنكم»[٢].

قال معن: حدَّثنا مالك ما لاأحصيه بقوله عن ابن عباس عن ميمونة[٣].

وفي حديث الحميدي قال: قيل لسفيان: فإن معمراً يحدِّث عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة. قال: ما سمعتُ الزهري يقوله إلاّ: عن عبيدالله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبيﷺ، ولقد سمعتُه منه مراراً[٤].

وفي حديث يونس عن الزهري: سُئل عن الدابّة تموتُ في الزيت أو السمن وهو جامد أو غير جامد: الفأرة أو غيرها. قال: بلَغَنا أن رسولَ اللهﷺ أمرَ بفأرةٍ ماتَتْ في سمن، فأمر بما قَرُبَ منها فطُرِحَ ثم أُكِلَ. عن حديث عبيدالله بن عبدالله[٥].

وروى أبو بكر الخوارزمي في كتابه المُخَرَّج على الصحيحين من حديث عبدالله ابن مسلمة القعنبي عن مالك هذا الحديث بإسناده إلى ابن عباس. ولم يذكر ميمونة[٦]. وحكي عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أنه قال لهم: وافق القعنبيّ خالدُ بن مخلد وإسحاق بن سليمان، وجوّده مطرف عن مالك.

* * *

(١) البخاري- الصوم ٤/ ٢٣٧ (١٩٨٩)، ومسلم- الصيام ٢/ ٧٩١ (١١٢٤).
(٢) البخاري- الوضوء ١/ ٣٤٣ (٢٣٥).
(٣) السابق (٢٣٦).
(٤) البخاري- الذبائح ٩/ ٦٦٨ (٥٥٣٨).
(٥) السابق (٥٥٣٩).
(٦) ذكر الترمذي في الأطعمة ٦/ ١٠٠ (١٦٩٩) الحديث عن ابن عباس عن ميمونة، ثم قال: ورُوي هذا الحديث عن الزّهري عن عبيدالله عن ابن عباس أن النبيﷺ سئل، ولم يذكر ميمونة، وحديث ابن عباس عن ميمونة أصحّ، وينظر الفتح ١/ ٣٤٤.

أفراد مسلم

٣٤٩١- الحديث الأول: عن عُبيد بن السبّاق عن ابن عباس قال: أخبرتْني ميمونةُ أن رسول الله ﷺ أصبح يوماً واجماً[١]، فقالت ميمونة: يا رسول الله، لقد استنكرتُ هيئتك منذ اليوم. قال رسول الله ﷺ: «إن جبريل كان وعدني أن يلقاني الليلةَ فلم يلقَني، أما الله وما أخلفَني» قالت: فظلَّ رسول الله ﷺ يومه ذلك على ذلك، ثم وقع في نفسه جروُ كلبٍ تحتَ فُسطاط لنا، فأمر به فأُخرج، ثم أخذَ بيده ماءً فنَضَح مكانه. فلمّا أمسى لقيَه جبريلُ، فقالَ له: «قد كنتَ وعدتَني تلقاني البارحة» قال: أجل، ولكنّا لا ندخلُ بيتاً فيه كلب ولا صورة. فأصبح رسول الله ﷺ فأمر بقتل الكلاب، حتى إنه كان يأمر بقتل كلب الحائط[٢] الصغير ويترك كلب الحائط الكبير[٣].

وليس لعبيد بن السبّاق عن ابن عباس في مسند ميمونة من الصحيح غير هذا[٤].

٣٤٩٢- الثاني: عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد بن العباس عن ابن عباس: أن امرأة شكت شكوى فقالت: إن شفاني الله لأخرجَنّ فلأصلينّ في بيت المقدس، فبرأت، ثم تجهَّزَتْ تريدُ الخروج، فجاءت ميمونة تسلِّم عليها، فأخبَرتْها بذلك، فقالت: اجلسي فكُلي ما صنعت، وصلّي في مسجد الرسول ﷺ؛ فإني سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «صلاةٌ فيه أفضلُ من ألفِ صلاة فيما سواه من المساجد إلاّ مسجد الكعبة»[٥].

وليس لإبراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس عن ابن عباس في مسند ميمونة من الصحيح غير هذا[٦].

٣٤٩٣- الثالث: عن ابن جريج عن عمرو قال: أخبرني عطاء - هو ابن أبي رباح- منذ حينٍ عن ابن عباس أن ميمونة أخبرَته: أن داجنة كانت لبعض نساء

---

(١) واجم: ساكت حزين.
(٢) الحائط: البستان.
(٣) مسلم- اللباس ٣/ ١٦٦٤ (٢١٠٥).
(٤) التحفة ١٢/ ٤٩٤.
(٥) مسلم- الحج ٢/ ١٠١٤ (١٣٩٦).
(٦) رجال مسلم ١/ ٤٠.

النبيﷺ فماتَت، فقال رسول اللهﷺ: «ألا أخَذْتُم إهابها فاستمعتُم به». هكذا أخرجه مسلم من حديث ابن جريج. وفيه ذكر ميمونة[1].

وقد أخرجه هو والبخاري من غير هذه الطريق، من حديث ابن عباس، لاذكر فيه لميمونة، وذلك مذكور في مسند ابن عباس[2].

وأخرجه أبو بكر البرقاني من حديث ابن جريج، وفيه ذكر ميمونة، وإن النبيﷺ قال: «ألا دَبَغْتُم إهابَها فاسْتَمْتَعتُم به؟»[3].

وليس لعطاء بن أبي رباح عن ابن عباس في مسند ميمونة من الصحيح غير هذا[4].

٣٤٩٤- الرابع: عن يزيد بن الأصمّ عن ميمونة قالت: كان النبيﷺ إذا سجدَ لو شاءت بَهْمةٌ أنَ تَمُرَّ بين يدَيه لمرَّت[5].

٣٤٩٥- الخامس: عن يزيد بن الأصمّ عن ميمونة بنت الحارث: أن رسول اللهﷺ تزوَّجَها وهي حلال، قال: وكانت خالتي وخالة ابن عباس[6].

زاد أبو بكر البرقاني من حديث جرير بن حازم- الذي أخرجه مسلم من حديث: أن رسول اللهﷺ تزوّجها حلالاً، وبنى بها حلالاً، وماتت بسَرِف فدفنّاها أنا وابن عبّاس.

وقد تقدَّم من حديث أبي الشَّعثاء عن ابن عباس: أنّ رسول اللهﷺ تزوّج ميمونةَ وهو مُحرم. قال ابن نُمير عن سفيان بن عيينة قال: فحدَّثْتُ به الزهري فقال: أخبرَني يزيدُ بن الأصمّ أنّه نكحَها وهو حلال[7].

* * *

(١) مسلم- الحيض ١/ ٢٧٧ (٣٦٤).

(٢) ينظر الحديث ١٠٦٠.

(٣) في سنن أبي داود- اللباس ٤/ ٣٦٥ (٤١٢١) عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس. قال مسدد ووهب: عن ميمونة.... وفيه ٤/ ٣٦٦(٤١٢٢) عن معمر عن الزّهري- ولم يذكر ميمونة.

(٤) التحفة ١٢/ ٤٩١.

(٥) مسلم- الصلاة ١/ ٣٥٧ (٤٩٦).

(٦) مسلم- النكاح ١/ ١٠٣٢ (١٤١١).

(٧) ينظر الحديث ١٠٦٠.

(٢١٨)
مسند أم المؤمنين جُويرية بنت الحارث ابن أبي ضِرار الخُزاعيّة من بني المصطلق رضي الله عنها (١)

حديث واحد للبخاري:

٣٤٩٦- أخرجه من حديث أبي أيوب يحيى بن مالك عن جويرية: أن النبيﷺ دخل عليها يومَ الجمعة وهي صائمةٌ، فقال لها: «أصمتِ أمسِ؟» قالت: لا. قال: «تُريدين أن تصومي غداً؟». قالت: لا. قال: «فأفطري».

قال البخاري: وقال حمّاد بن الجعد سمع قتادة قال: حدَّثني أبو أيوب أن جويرية حدَّثته، فأمَرَها فأفطرت(٢).

* * *

ولمسلم حديثان:

٣٤٩٧- **أحدهما**: من رواية كُريب عن ابن عباس عن جويرية أن النبيﷺ خرج من عندها بُكرةً حين صلَّى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، فقال: «ما زلتِ على الحال التي فارقتُك عليها؟» قالت: نعم. فقال النبيﷺ: «لقد قلتُ بعدكِ أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وُزنت بما قلتِ منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته» (٣).

وفي رواية مِسعر أنها قالت: مرَّ بها رسولُ اللهﷺ حين صلَّى الغداة - أو بعدَما

---

(١) المجتبى ٩٥، والتلقيح ٤٠٤، والرياض ٣١٤، والإصابة ٤/ ٢٥٧.
(٢) البخاري- الصوم ٤/ ٢٣٢ (١٩٨٦).
(٣) مسلم- الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٩٠ (٢٧٢٦).

صلّى الغداة. . . فذكر نحوه، غير أنه قال: «سبحان الله عددَ خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زِنة عرشه، سبحانَ الله مداد كلماته»[1].

وليس لكُريب عن ابن عباس في مسند جويرية من الصحيح غير هذا[2].

٣٤٩٨- الثاني: عن عبيد الله بن السبّاق أن جويرية زوج النبيﷺ أخبرته: أن رسول اللهﷺ دخل عليها فقال: «هل من طعام؟» قالت: لا والله يا رسول الله، ما عندَنا طعامٌ إلا عظمٌ من شاةٍ أُعْطِيَت مولاتي من الصدقة، فقال: «قرِّبيه، فقد بَلَغَتْ مَحِلَّها»[3].

* * *

(٢١٩)
المتّفق عليه من حديث أم المؤمنين زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر رضي الله عنهَا[4]

حديثان:

٣٤٩٩- أحدهما: من رواية أم حبيبة عن زينب بنت جحش: أنّ النبيﷺ دخل عليها فَزِعاً، يقول: «لا إله إلاّ الله، ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقترب. فُتِحَ اليومَ من رَدْمِ يأجوجَ ومأجوج مثلُ هذه» وحلَّق بإصبعه الإبهام والتي تليها. فقالت زينب بنت جحش: فقلْتُ: يا رسول الله، أنَهْلِكُ وفينا الصالحون؟ قال: «نعم، إذا كثُرَ الخَبَثُ»[5].

---

(١) مسلم ٤/ ٢٠٩١.

(٢) التحفة ١١/ ٢٧٥.

(٣) مسلم- الزكاة ٢/ ٧٥٤ (١٠٧٣).

(٤) المجتبى ٩٤، والتلقيح ٤٠٤، والرياض ٣١٤، والإصابة ٤/ ٣٠٧.

(٥) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٨١ (٣٣٤٦)، ومسلم- الفتن ٤/ ٢٢٠٧ (٢٨٨٠).

٣٥٠٠- الثاني: من حديث حُميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة أنها أخبرته هذه الأحاديث الثلاثة: قالت زينب: دخلْتُ على أم حبيبة زوجِ النبيﷺ حين تُوفّي أبوها أبو سفيان بن حرب، فدعَتْ أمُّ حبيبة بطيب فيه صفرةٌ: خلوقٌ أو غيره، فدهنتْ منه جاريةً، ثم مسَّتْ بعارضَيها[1]، ثم قالت: والله مالي بالطيب من حاجة، غيرَ أني سمعتُ رسول اللهﷺ يقول على المنبر: «لايَحِلُّ لامرأة تؤمنُ بالله واليوم الآخر أن تَحِدَّ على ميّتٍ فوق ثلاث ليال، إلاّ على زوجٍ أربعةَ أشهر وعشراً»

قالت زينب: ثم دخلْتُ على زينب بنت جحش حين تُوفّي أخوها، فدَعَتْ بطيب فمَسَّتْ منه، ثم قالت: أما والله مالي بالطيب من حاجة، غير أنّي سمعْتُ رسولَ اللهﷺ يقول على المنبر: «لا يَحِلُّ لامرأة تؤمنُ بالله واليوم الآخر أن تَحِدَّ على ميتٍ فوق ثلاث ليال، إلاّ على زوج أربعة أشهر وعشراً».

قالت زينب: وسمعتُ أمي أم سلمة تقول: جاءت امرأةٌ إلى رسول اللهﷺ فقالت: يا رسولَ الله، إن ابنتي تُوُفّي عنها زوجُها وقد اشتكت عينَها، أفنكحلُها؟ فقال رسول اللهﷺ: «لا» مرّتين أو ثلاثاً، كلُّ ذلك يقول: «لا» ثم قال رسول اللهﷺ: «إنّما هي أربعةُ أشهرٍ وعشر، وقد كانت إحداكُنّ في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول».

قال حُميد: فقلْتُ لزينب: «وما ترمي بالبعرة على رأس الحول؟» فقالت زينب: كانت المرأة إذا تُوُفّي عنها زوجُها دخلت حِفْشاً[2]، ولبِسَت شرَّ ثيابها، ولم تمسَّ طيباً حتى تَمُرَّ عليها سنة، ثم تؤتى بدابة أو حمار أو شاة أو طائر فتفتضّ به، فقلّ ما تفتضّ بشيءٍ إلاّ مات، ثم تخرج فتُعْطَى بعرةً فترمي بها، ثم تراجع بعدُ ما شاءت من طيب أو غيره. قال مالك: تفتضُّ: تمسحُ به جلدَها[3].

---

(١) العارض: جانب الوجه.

(٢) الحفش: البيت الصغير.

(٣) البخاري- الطلاق ٩/ ٤٨٤ (٥٣٣٤-٥٣٣٧)، ومسلم -الطلاق ٢/ ١١٢٣، ١١٢٤ (١٤٨٦ - ١٤٨٩).

وفي حديث شعبة عن حُميد عن نافع عن زينب بنت أبي سلمة قالت: تُوُفّي حميمٌ لأم حبيبة[1]، فدعَت بصُفرة، فمسحتْ بذراعَيها وقالت: إنما أصنعُ هذا لأنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يَحِلُّ لامرأة تؤمنُ بالله واليوم الآخر أن تَحِدَّ فوقَ ثلاث، إلاّ على زوج أربعة أشهر وعشراً».

وحدَّثته زينبُ عن أمها عن زينب زوج النبي ﷺ، أو عن امرأة من بعض أزواج النبي ﷺ[2].

* * *

(٢٢٠)
مسند أمِّ المؤمنين
صفية بنت حيِّ بن أخطب
رضي الله عنها [3]

حديث واحد متّفق عليه:

٣٥٠١- من رواية علي بن حسين عن صفية بنت حُيَيّ، قالت: كان النبيُّ ﷺ معتكفاً، فأتَيْتُه أزوره ليلاً، فحدّثته ثم قُمْت لأنقلبَ[4]، فقام معي ليقلِبَني، وكان مسكنُها في دار أسامة بن زيد، فمرَّ رجلان من الأنصار، فلمّا رأيا النبيَّ ﷺ أسرعا، فقال النبيُّ ﷺ: «على رِسْلِكما، إنها صفيَّةُ بنتُ حييّ» فقالا: سبحان الله يا رسول الله. فقال: «إن الشيطان يجري من ابن آدمَ مجرى الدَّمِ، وإني خشيتُ أن يقذِفَ في قلوبكما أمراً»، أو قال: «شيئاً»[5].

---

(١) في ل (أم سلمة).

(٢) مسلم ٢/ ١١٢٥ (٤٨٦).

(٣) المجتبى ٩٥، والتلقيح ٤٠٤، والرياض ٣١٥، والإصابة ٤/ ٣٣٧.

(٤) أنقلب: أعود.

(٥) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣٣٦ (٣٢٨١)، و مسلم- السلام ٤/ ١٧١٢ (٢١٧٥).

وفي حديث شعيب عن الزهري: أنها جاءت تزوره في اعتكافه في المسجد، في العشر الأواخر من رمضان، فتحدثت عنده ساعة، ثم قامت تنقلب، وقام النبيﷺ معها يقلبها، حتى إذا بلغتْ بابَ المسجد عند باب أمّ سلمة.. ثم ذكر بمعناه، غير أنه قال: فقال: «إنّ الشيطان يبلُغُ من الإنسان مبلغَ الدَّمِ»ولم يقل: «يجري»(١).

ومن الرواة من قال: عن علي بن حسين أن النبيﷺ أتَتْه صفية، قال البخاري رواه شعيب، وابن مسافر، وابن أبي عتيق، وإسحاق بن يحيى عن الزهري عن علي بن حسين عن صفية عن النبيﷺ(٢).

* * *

(٢٢١)

مسند أمِّ المؤمنين سودةَ بنت زَمْعة ابن قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك ابن حِسل بن عامر بن لؤي بن عامر بن فهر رضي الله عنها (٣)

حديث واحد للبخاري وحده(٤) :

٣٥٠٢- من رواية عكرمة عن ابن عباس أن سودة زوج النبيﷺ قالت: ماتت لنا شاة، فدبغْنا مَسْكَها(٥)، ثم ما زِلْنا ننبِذُ فيه حتى صار شنّاً (٦).

* * *

(١) البخاري- الاعتكاف ٤/ ٢٧٨ (٢٠٣٥)، ومسلم ٤/ ١٧١٢.
(٢) البخاري- الأحكام ١٣/ ١٥٨(٧١٧١)..
(٣) ينظر التلقيح ٤٠٤، والرياض ٣١٦، والإصابة ٤/ ٣٣٠.
(٤) على هذا كان على المؤلف أن يذكر سودة فيما انفرد به البخاري، ولكنّه ذكره هنا جمعاً بين أزواج النبي ﷺ.
(٥) المسك: الجلد (٦) البخاري- الأيمان ١١/ ٥٦٩ (٦٦٨٦).

(٢٢٢)

مسند أم هانئ بنت أبي طالب بن عبدالمطلب رضي الله عنها[١]

حديث واحد في صلاة الضحى:

٣٥٠٣- من رواية ابن مرّة مولى عقيل- وقيل: مولى أم هانئ بنت أبي طالب قالت: ذهبتُ إلى رسول اللهﷺ عام الفتح، فوجدتُه يغتسلُ وفاطمةُ ابنته تستره بثوب، فسلَّمْتُ عليه، فقال: «من هذه؟» فقلت: أنا أمُّ هانئ بنت أبي طالب. فقال: «مرحباً بأمّ هانئ». فلما فرَغَ من غُسله قامَ فصلّى ثماني ركعات ملتحفاً في ثوب واحد. فلمّا انصرفَ قلت: يارسولَ الله، زعمُ ابنُ أمّي عليُّ بن أبي طالب أنه قاتلٌ رجلاً أجرتُه، فلان بن هبيرة. فقال رسول الله؟ﷺ: «قد أجرْنا من أجرْتِ يا أمَّ هانئ». قالت أمُّ هانئ: وذلك ضحى[٢].

ولمسلم من حديث جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول اللهﷺ صلَّى في بيتها عام الفتح ثمان ركعات في ثوبٍ واحد قد خالَف بين طرفيه[٣].

ولهما في حديث شعبة عن عمرو بن مرّة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: ما حدَّثنا أحدٌ أنّه رأى النبيﷺ يصلّي ضُحًى غيرَ أم هانئ، فإنها قالت: إنّ النبيﷺ دخلَ بيتَها يومَ فتح مكّة فاغتسل وصلَّى ثمان ركعات، فلم أرَ صلاةً قطُّ أخفَّ منها، غير أنه يُتِمُّ الركوع والسجود[٤].

وأخرجه مسلم من حديث عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي قالَ: سألتُ وحرَصْتُ على أن أجدَ أحداً من الناس يُخبرني أن رسول اللهﷺ يُسبِّح سُبحة الضُّحى، فلم أجدْ أحداً يحدِّثني ذلك، غير أن أمّ هانئ بنت أبي طالب أخبرَتْني أنَّ

---

(١) المجتبى ٩٩، والتلقيح ٤٠٤، والرياض ٣٢٥، والإصابة ٤/٤٧٩.

(٢) البخاري- الصلاة ١/٤٦٩ (٣٥٧)، ومسلم- صلاة المسافرين ١/٤٩٨ (٣٣٦).

(٣) مسلم ١/٤٩٨.

(٤) البخاري-تقصير الصلاة ٢/٥٧٨ (١١٠٣)، ومسلم ١/٤٩٧.

رسول اللهﷺ أتى بعدَما ارتفع النهار يومَ الفتح، فأُتي بثوبٍ فستُرَ عليه، فاغتسل ثم قامَ فركعَ ثمان ركعات، لا أدري أقيامُه فيها أطولُ أم ركوعُه أم سجوده، كلّ ذلك متقارب. قالت: فلم أرَه سبَّحها قبلُ ولا بعدُ[1].

* * *

(٢٢٣)
مسند أم الفضل لُبابة بنت الحارث
أم عبدالله بن العباس
رضي الله عنهم[2]

٣٥٠٤- الحديث الأول: متّفق عليه من رواية عُبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس: أن أمّ الفضل سمعَتْه يقرأ: ﴿والمرسلات عرفاً﴾، فقالت: يابنيّ، لقد ذكَّرْتَني بقراءتك هذه السورة، إنها لآخرُ ما سمعْتُ من رسول اللهﷺ يقرأ بها في المغرب[3].

وفي رواية الليث عن عُقيل قالت: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقرأ في المغرب بـ (المرسلات عرفاً) ثم ما صلَّى لنا بعدَها حتى قبضَه الله[4].

وفي حديث صالح بن كيسان عن الزهري: ثم ما صلَّى بعدُ حتى قبضه اللهُ عزّ وجلّ[5].

٣٥٠٥- الثاني: للبخاري وحدَه، من حديث عُمير مولى عبدالله بن عباس- وقيل: مولى عُبيد الله بن عباس، وقيل: مولى أمّ الفضل- عن أمّ الفضل بنت الحارث: أن ناساً اختلفوا عندَها يومَ عرفة في صوم النبيﷺ، فقال بعضُهم: هو

(١) مسلم ١/ ٤٩٨.
(٢) المجتبى ٣٠١، والتلقيح ٤٠٤، والرياض ٣١٧، والإصابة ٤/ ٤٦١.
(٣) البخاري- الأذان ٢/ ٢٤٦ (٧٦٣)، ومسلم- الصلاة ١/ ٣٣٨ (٤٦٢).
(٤) البخاري- المغازي ٨/ ١٣٠ (٤٤٢٩).
(٥) مسلم ١/ ٣٣٨.

صائم . وقال بعضُهم: ليس بصائم ،فأرسلتْ إليه بقدحٍ وهو واقفٌ على بعيرٍ فشربه[1] .

وفي حديث علي بن المديني عن سفيان أن أم الفضل قالت: شكَّ الناسُ يومَ عرفة في صوم النبيّ ﷺ فبعثْتُ إلى النبي ﷺ بشرابٍ فشربه[2].

وقد تقدم لميمونة رضي الله عنها أنها فعلت ذلك[3].

٣٥٠٦- **الثالث**: لمسلم وحده، من رواية عبدالله بن الحارث بن نوفل عن أمّ الفضل قالت: دخل أعرابيٌّ على نبيّ الله ﷺ وهو في بيتي، فقال: يا نبيَّ الله، إنّي كانت لي امرأةٌ، فتزوَّجْتُ عليها أخرى، فزعمَتْ امرأتي الأولى أنها أرضعت امرأتي الحُدْثَى رضعةً أو رضعتَين. فقال نبيُّ الله ﷺ: «لا تُحَرِّمُ الإملاجةُ والإملاجتان»[4].

وفي حديث هشام الدستوائي عن قتادة: أن رجلاً من بني عامر بن صعصعة قال: يا نبيّ الله، هل تُحَرِّمُ الرضعة الواحدة؟ قال: «لا»[5].

وفي حديث همّام عن قتادة: سأل رجل النبي ﷺ: أتحرِّمُ المَصَّةُ؟ قال: «لا» [6].

وفي رواية سعيد بن أبي عروبة: «لاتُحَرِّمُ الرَّضْعةُ والرَّضْعتان، والمَصّة والمَصّتان»[7].

* * *

(١) البخاري- الحج ٣/ ٥١٣ (١٦٦١)، وهو أيضاً في مسلم- الصيام ٢/ ٧٩١ (١١٢٣)، وعليه فهو متفق عليه لا من أفراد البخاري.

(٢) البخاري ٣/ ٥١٠ (١٦٥٨).

(٣) ينظر الحديث ٣٤٨٩.

(٤، ٥) مسلم-الرضاع ٢/ ١٠٧٤ (١٤٥١)، والإملاجة: المصّة.

(٦) مسلم ٢/ ١٠٧٥.

(٧) مسلم ٢/ ١٠٧٤.

(٢٢٤)

المتّفق عليه من مسند

أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما[١]

٣٥٠٧- الحديث الأول: عن أبي عبدالله عروة بن الزبير عن أمّه أسماء أنّها سمعت النبيَّ ﷺ يقول: «لا شيءَ أغيرُ من الله» [٢].

٣٥٠٨- الثاني: عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء قالت قدِمَتْ عليَّ أمّي وهي مشركةٌ في عهد رسول الله ﷺ، فاستفتيتُ رسولَ الله ﷺ، قلت: قدِمَت عليَّ أُمّي وهي راغبةٌ، أفأصِلُ أمّي؟ قال: «نعم صِلي أُمَّك»[٣].

زاد في حديث الحُميدي: قال ابن عيينة: فأنزل الله فيها: ﴿لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ ﴿٨﴾﴾[٤] [سورة الممتحنة].

وفي حديث قتيبة عن حاتم بنِ إسماعيل: قدِمَتْ عليَّ أمّي وهي مشركةٌ في عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله ﷺ ومدّتهم... [٥].

حكي أبو بكر البرقاني بعد أن ذكر رواية عروة عن أسماء: أن أبا معاوية قال فيه: عن هشام عن أبيه عن عائشة. وأن عَبْدة بن سليمان رواه عن هشام عن أبيه مرسلاً. وأن يحيى بن آدم قال فيه: عن سفيان عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء. ثم قال البرقاني: والأوّل أثبت، وهو الذي عَوّلا جميعاً عليه[٦].

٣٥٠٩- الثالث: عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت: تزوَّجني الزُّبير ومالَه في الأرض من مالٍ ولا مملوك ولا شيء غيرَ فرسه. قالت[٧]

---

(١) ينظر المجتبى ٢/ ١٠٢، والتلقيح ٤٠٤، والرياض ٣١٨، والإصابة ٤/ ٢٢٤.

(٢) البخاري- النكاح ٩/ ٣١٩ (٥٢٢٢)، ومسلم -التوبة ٤/ ٢١١٥ (٢٧٦٢).

(٣) البخاري- الهبة ٥/ ٢٣٣ (٢٦٢٠)، ومسلم-الزكاة ٢/ ٦٩٦ (١٠٠٣).

(٤) البخاري- الأدب ١٠/ ٤١٣ (٥٩٧٨).

(٥) البخاري- الجزية ٦/ ٢٨١ (٣١٨٣).

(٦) ينظر الفتح ٥/ ٢٣٣.

(٧) في ل(وقال).

في رواية محمود بن غـيلان: غير ناضح وغير فرسه. قالت: فـكنتُ أعلفُ فرسَه وأكفيـه مؤنَته، وأسـوسُه، وأدقُّ النوى لنـاضحه فأعلـفه، وأستقـي الماء، وأخْرِزُ غَرْبَه[1]، وأعجن، ولم أكن أحسن أَخبزُ، فكان يخبز لي جاراتٌ لي من الأنصار، وكنّ نسوةَ صِـدق. قالت: وكنتُ أنقل النـوى من أرض الزبير التي أقـطعَه رسولُ الله ﷺ على رأسـي، وهي على ثُلُثَي فرسـخ. قالت: فجئتُ يوماً والنـوى على رأسي، فلَـقِيتُ رسول الله ﷺ ومعـه نفرٌ من أصحـابه- وفي رواية محـمود: من الأنصار، فدعـاني فقال: «إخ إخ[2]» ليحملَني خلفَه. قـالت: فاستَحْيَيْتُ وعرفتُ غَيرتَك. وفي رواية محمود فاستحييتُ أن أسيرَ مع الرجال. وذكرتُ الزبيرَ وغيرته -وكان أغيـرَ الناس- فعرف رسـولُ الله ﷺ أنّي قد استحيـيْتُ، فمضى، فـجئتُ الزبير فقـلت: لقيَني رسولُ الله ﷺ وعلـى رأسي النّوى ومعه نَفَرٌ مـن أصحابه، فأناخَ لأركبَ فاستَحْيَيْتُ وعرفتُ غَيرتَك. فقال: والله، لَحَمْلُك النوى على رأسك أشدُّ علـيَّ من ركوبك مـعه. قالت: حتـى أرسلَ إليَّ أبو بـكر بعد ذلـك بخادم، فكَفَتْنى سياسة الفرس، فكأنّما أعتَقَتْني. وفي رواية محمود: فكأنما أعتقني[3].

وأخرجه مسلـم من حديث أبي محمد عـبدالله بن عُبيد الله بن أبي مُـليكة عن أسماء قالـت: كنت أخدمُ الزبيرَ خدمـةَ البيت، وكان له فرسٌ، وكـنت أسوسُه، فلم يكن من الخـدمة شيء أشدَّ عليّ من سياسة الفرس، كـنتُ أحتَشُّ له، وأقومُ عليه، وأسـوسه. قالت: ثم إنهـا أصابتْ خادماً، جاء الـنبيَّ ﷺ سَبْيٌ فأعـطاها خادماً. قالت: كفَتْني سياسةَ الفرس، فألقت عني مَؤُنَتَه.

فجاءني رجل فقال: يا أمَّ عبدالله، إني رجل فقيرٌ أردتُ أن أبيعَ في ظلِّ دارك. قالت: إنـي إنْ رخَّصْتُ لك أبى ذلك الـزبير، فتعال فـاطلب إليَّ والزبيـرُ شاهد. فجاء فـقال: يا أمَّ عبدالله، إنّـي رجل فقيرٌ أريـد أن أبيعَ في ظِلِّ دارك. فـقالت: مالك بالمدينـة إلاّ داري؟ فقال لها الزبير: مـالك أن تمنعي رجلاً فقيراً. فـكان يبيعُ

(١) الغرب: الدلو.

(٢) إخ إخ: كلمة تقال للبعير ليبرك.

(٣) البخاري- النكاح ٩/ ٣١٩ (٥٢٢٤)، وفيه رواية محمود بن غيلان. ومسلم-السلام ٤/ ١٧١٦(٢١٨٢).

إلى أن كسب، فبعثُه الجارية، فدخل عليَّ الزبير وثمنُها في حَجري، فقال: هَبِيها لي. قالت: إني قد تصدَّقْتُ بها[1].

قال البخاري: وقال أبو ضمرة عن هشام عن أبيه: إن النبي ﷺ أقطعَ الزبير أرضاً من أموال بني النضير[2].

وحكى أبو مسعود حديث ابن أبي مليكة، وأن فيه: حملها النوى. وقول النبي ﷺ: «اركبي». وليس فيما [3] عندنا من كتاب مسلم في حديث ابن أبي مليكة هذا، وإنما هذا المعنى من حديث عروة.

٣٥١٠- الرابع: عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء أنها حملت بعبدالله بن الزبير بمكة. قالت: فخرجتُ وأنا مُتِمّ[4]، فقدمتُ المدينة، فنزلت بقُباء، فولدتُه بقُباء، ثم أتيتُ رسول الله ﷺ، فوضَعَه في حَجره، ثم دعا بتمرة فمضغَها ثم تفلَ في فيه، فكان أوَّلَ شيء دخل جوفه ريقُ رسول الله ﷺ، ثم حنَّكه بالتمرة، ثم دعا له وبرَّك عليه، وكان أوّلَ مولود وُلد في الإسلام[5].

زاد في رواية إسحاق بن منصور عن أبي أسامة: ففرِحوا به فرحاً شديداً، لأنهم قيل لهم: إن اليهود قد سحروكم فلا يُولد لكم[6].

٣٥١١- الخامس: عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة بنت المنذر عن جدّتها أسماء قالت: أتيتُ عائشة وهي تصلّي، فقلتُ: ما شأن الناس؟ فأشارت إلى السماء، فإذا الناس قيام. قالت: سبحان الله. قلتُ: آية[7]؟ فأشارت برأسها: أي نعم، فقمتُ حتى تجلاّني الغَشْيُ، فجعلتُ أصبُّ على رأسي الماء، فحَمِدَ اللهَ النبيُّ ﷺ وأثنى عليه، ثم قال: «ما من شيء كنتُ لم أرَه إلاّ رأيتُه في مقامي هذا،

---

(١) مسلم ٤/ ١٧١٧.

(٢) البخاري- فرض الخمس ٦/ ٢٥٢ (٣١٥١).

(٣) (فيما) ليست في ل.

(٤) مُتِمّ: أتمّت مدة الحمل.

(٥) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ٢٤٨ (٣٩٠٩)، ومسلم الآداب ٣/ ١٦٩١ (٢١٤٦).

(٦) البخاري- العقيقة ٩/ ٥٨٧ (٥٤٦٩).

(٧) أي الكسوف آية، أي علامة.

حتى الجنةَ والنـارَ، وأُوحي إليّ أنكم تُفتنون في قبوركـم مثلَ- أو قريباً، لا أدري أيَّ ذلك قالت أسماء -من فتنة المسيح الدّجّال. فقال: ما علْمُك بهذا الرجل؟ فأما المؤمن أو المُوقـن- لا أدري أيَّهما قالت أسمـاء، فيقول: هو محـمد، وهو رسول الله ﷺ، جاء بالبـيّنات والهدى، فأجـبْنا واتَّبعنا، هـو محمد- ثلاثاً. فـيقال: نَمْ صالحاً، قـد علمْنا إنْ كـنتَ لموقناً بـه. وأما المنافق أو المـرتاب -لا أدري أيّ ذلك قالت أسماء- فيقول: لا أدري، سمعتُ الناس يقولون شيئاً فقلتُه»[1].

وفي حديث زائدة: لقد أمرَ رسولُ الله ﷺ بالعَتاقة في كسوف الشمس[2].

قال البخاري: وقال أبو أسامة حدَّثنا هشام قال: أخبرَتْني فاطمةُ بنت المنذر عن أسمـاء قالت: فانـصرَفَ رسولُ الله ﷺ وقد تجـلَّت الشمـسُ، فحمدَ اللهَ بمـا هو أهلُه، ثم قال: «أمّا بعد»[3].

قال البخاري: وقال مـحمود - هو ابن غيلان- حدَّثنا أبـو أسامة.. وذكر نحو ما قدَّمـنا، وفيه قـالت: فأطال رسـولُ الله ﷺ جداً حتى تجـلاّني الغَشْـيُ، وإلى جنبي قربةٌ فيها ماء، ففتحتُها فـجعلتُ أصُبُّ منها على رأسي، فانصرفَ رسول الله ﷺ وقد تجلَّـت الشمس، فخـطبَ الناس، فحمـد الله بما هو أهلُه ثـم قال: «أما بعد». ولغَط نسوةٌ من الأنصار، فانكفأتُ إليهن لأُسْكتَهُنّ، فقلتُ لعائشة: ماقال؟ قالت: قال رسـول الله ﷺ: «ما من شيءٍ لم أكنْ رأيـتُه إلاّ رأيتُه في مقـامي هذا حتى الجنةَ والنّارَ، وإنه قد أُوحي إلي أنّكم تُفتنون في القبور مثلَ - أو قريباً - من فتنة المسيح الدجال.» ثم ذكر نحو ما تقدَّم إلى قوله: «سمعتُ الناس يقولون شيئاً فقلْتُه» قال هشام: فلقد قالت لي فاطمة فما وَعَيْتُه، غير أنه ذكرتْ ما يُغلّظُ عليه[4].

وللبخاري مـن رواية عبدالله بن عُبيد الله بـن أبي مُليكة عن أسمـاء: أن النبي ﷺ صلَّى صـلاة الكسوف، فقـامَ فأطالَ القيام، ثـم ركع فأطالَ الركـوع، ثم قام

---

(١) البخاري- العلم ١/ ١٨٢ (٨٦)، مسلم-الكسوف ٢/ ٦٢٤ (٩٠٥).

(٢) البخاري- الكسوف ٢/ ٥٤٣ (١٠٥٤).

(٣) البخاري ٢/ ٥٤٧ (١٠٦١).

(٤) البخاري- الجمعة ٢/ ٤٠٢ (٩٢٢).

فأطال القيام، ثم ركعَ فأطالَ الركوع، ثم رفعَ، ثم سجدَ فأطالَ السجود، ثم رفعَ، ثم سجدَ فأطالَ السجود، ثم قامَ فأطالَ القيام، ثم ركعَ فأطالَ الركوع، ثم رفعَ فأطالَ القيام، ثم ركعَ فأطالَ الركوع، ثم رفعَ، فسجدَ فأطالَ السجود، ثم رفعَ، ثم سجدَ فأطالَ السجود، ثم انصرف فقال: «قد دَنَتْ منّي الجنة حتى لو اجترأْتُ عليها لجئْتُكم بقطاف من قطافها، ودَنَتْ منّي النار حتى قلت: أيْ ربِّ، وأنا معهم؟ وإذا امرأة - حسِبْتُ أنه قال- تخدشُها هرَّةٌ، قلت: ما شأنُ هذه؟ قالوا: حَبَسَتْها حتى ماتَتْ جُوعاً، لا أطعَمَتْها ولَا أرسلَتْها تأكلُ. قال: حسِبْتُ أنه قال: من خَشيش الأرض أو من خشاش الأرض»[1].

قال أبو بكر الإسماعيلي: والصحيح: «أو أنا معهم؟»[2] قال: وقد يستخف إسقاط ألف الاستفهام في مواضع.

ولمسلم من رواية صفية بنت شيبة عن أسماء قالت: كَسَفت الشمسُ على عهد رسول الله ﷺ، ففَزِعَ فأخطأ بدِرْعٍ[3]. وفي رواية ابن جريج: فأخذ درعاً، حتى أُدركَ بردائه بعد ذلك، قالت: فقضيْت حاجتي، ثم جئتُ ودخلتُ المسجد، فرأيت رسول الله ﷺ قائماً، فقمتُ معه، فأطالَ القيام حتى رأيتُني أريدُ أن أجلسَ، ثم ألتفتُ إلى المرأة الضعيفة فأقول: هذه أضعفُ منّي فأقوم، فركَعَ فأطالَ الركوع، ثم رفعَ رأسَهُ فأطالَ القيام، حتى لو أن رجلاً جاء خُيِّلَ إليه أنه لم يركع[4].

ومن رواية سفيان بن عُيينة عن الزهري عن عروة قال: لا تقل كَسَفَت، ولكن قل خَسَفَت الشمس[5].

---

(١) البخاري- الأذان ٢/ ٢٣١ (٧٤٥).

(٢) ينظر الفتح ٢/ ٢٣١.

(٣) أي أخذ درع امرأته خطأ.

(٤) مسلم ٢/ ٦٢٥ (٩٠٦).

(٥) السابق (٩٠٥).

٣٥١٢- السادس: عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت: نَحَرْنا على عهد النبي ﷺ فرساً فأكلْناه. كذا في رواية سفيان وجرير وعبدالله بن نُمير وحفص بن غياث ووكيع بن الجراح عن هشام: نحرنا[١].

وفي رواية عبدة عن هشام: ذبحْنا علي عهد رسول الله ﷺ فرساً ونحن بالمدينة فأكلْناه. قال البخاري: تابعه وكيع وابن عيينة عن هشام في النحر[٢].

٣٥١٣- السابع: عن هشام عن فاطمة عن أسماء أن امرأة قالت: يا رسول الله، إن لي ضَرَّةً، فهل عليَّ من جناح إن تَشَبَّعْتُ[٣] من زوجي غير الذي يُعطيني؟ فقال رسول الله ﷺ: «المُتَشبِّعُ بما لم يُعْطَ كلابس ثوبَي زور»[٤].

وفي حديث وكيع وعبْدة بن هشام: أن امرأة قالت: يا رسول الله، أقول: إن زوجي أعطاني ما لم يُعْطِني. فقال رسول الله ﷺ: .... وذكر مثله[٥].

٣٥١٤- الثامن: عن هشام عن امرأته فاطمة عن أسماء: أن امرأة سألت النبيّ ﷺ فقالت: إن ابنتي أصابَتْها الحصبةُ فامَّرَقَ[٦] شعرها، وإني زوَّجْتها، أفأصِلُ فيه؟ فقال: «لعنَ اللهُ الواصلة والموصولة»[٧].

وفي رواية آدم عن شعبة أن أسماء قالت: لعنَ النبيُّ ﷺ الواصلة والمستوصلة»[٨].

وفي رواية أبي معاوية عن هشام أن النبي ﷺ قال: «لعن الله الواصلة والمستوصلة[٩]».

---

(١) البخاري- الذبائح ٩/ ٦٤٠، ٦٤٨ (٥٥١٠،٥٥١٩)، ومسلم- الصيد ٣/ ١٥٤١ (١٩٤٢).

(٢) البخاري ٩/ ٦٤٠ (٥٥١١، ٥٥١٢).

(٣) تشبّع: ادّعى الشبع: والمعنى أنها تدّعي أن زوجها أعطاها ما لم يعطها، تكيد بذلك لضرّتها.

(٤) البخاري- النكاح ٩/ ٣١٧ (٥٢١٩)، ومسلم- اللباس ٣/ ١٦٨١ (٢١٣٠).

(٥) مسلم ٣/ ١٦٨١ (٢١٢٩).

(٦) امّرق- أصلها امرق: سقط.

(٧) البخاري- اللباس ١٠/ ٣٧٨ (٥٩٤١)، ومسلم ٣/ ١٦٧٦ (٢١٢٢).

(٨) البخاري ١٠/ ٣٧٤ (٥٩٣٦).

(٩) مسلم ٣/ ١٦٧٦.

وأخرجاه من حديث صفية بنت شيبة عن أسماء، وفيه: فسبّ رسولُ الله ﷺ الواصلة والمستوصلة[1] وفي حديث وُهيب: فنهاها[2].

٣٥١٥- التاسع: عن هشام عن فاطمة: أن أسماء كانت إذا أُتيت بالمرأة قد حُمَّتْ تدعو لها، أخذت الماءَ فصبَّتْه بينها وبين جَيبها وقالت: كان رسول الله ﷺ يأمُرُنا أن نُبْرِدهَا بالماء[3].

وفي حديث عبْدة بن سليمان عن هشام أن رسول الله ﷺ قال: «أبرِدوها بالماء» وقال: «إنّها من فَيح جهنّم»[4].

٣٥١٦- العاشر: عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت: جاءت امرأةٌ إلى النبيّ ﷺ فقالت: إحدانا يُصيبُ ثوبَها من دمِ الحَيضة، كيف تصنعُ به؟ قال: «تَحتُّه، ثم تَقْرُصه بالماء، ثم تَنْضَحُه، ثم تصلّي فيه»[5].

٣٥١٧- الحادي عشر: عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت: قال لي النبي ﷺ «لا توكي فيُوكيَ عليك»[6].

وفي رواية عثمان بن أبي شيبة: «لا تُحصي فيُحصيَ اللهُ عليك»[7].

وفي رواية حفص بن غياث عن هشام: «أنفقي- أو انضحي، أو انفحي- ولا تحصي فيحصيَ الله عليك، ولا توعي فيوعيَ اللهُ عليك»[8].

وفي رواية عبدالله بن نمير عن هشام: «أنفقي ولا تحصي فيحصيَ الله عليك، ولا توعي فيوعيَ الله عليك»[9].

---

(١) البخاري ١٠/ ٣٧٤ (٥٩٣٥).

(٢) مسلم ٣/ ١٦٧٦.

(٣) البخاري- الطبّ ١٠/ ١٧٤ (٥٧٢٤)، ومسلم- السلام ٤/ ١٧٣٣ (٢٢١١).

(٤) مسلم ٤/ ١٧٣٢.

(٥) البخاري- الوضوء ١/ ٣٣٠ (٢٢٧)، ومسلم- الطهارة ١/ ٢٤٠ (٢٩١).

(٦) البخاري- الزكاة ٣/ ٢٩٩ (١٤٣٣) والنضح والنفح: العطاء دون مبالغة.

(٧) البخاري ٣/ ٣٠٠ (١٤٣٣).

(٨) مسلم- الزكاة ٢/ ٧١٣ (٢٩ - ١). وليس فيه «ولا توعي...».

(٩) البخاري- الهبة ٥/ ٢١٧ (٢٥٩١)، وهذه الرواية ساقطة من ل.

وفي رواية محمد بن حازم عن هشام عن عبّاد بن حمزة وعن فاطمة جميعاً عن أسماء قالت: قال رسول الله ﷺ «انفَحي أو انضَحي أو أنفقي ولا تُحصي فيحصيَ اللهُ عليك، ولا تُوعي فيُوعيَ الله عليك»[1].

وفي رواية محمد بن بشر عن هشام عن عبّاد بن حمزة وحده عن أسماء أن رسول الله ﷺ قال لها نحوه[2].

ولهما من رواية عبّاد بن عبدالله بن الزبير عن أسماء قالت: قلتُ: يا رسول الله، مالي مالٌ إلا ما أدخلَ عليّ الزبير، أفأتصدَّق؟ قال: «تصدَّقي، ولا توعي فيُوعيَ عليك»[3].

وفيه من رواية حجاج بن محمد عن ابن جريج: أنها جاءت النبي ﷺ فقالت: «يا نبيَّ الله، ليس لي شيء إلا ما أدخلَ عليَّ الزبيرُ، فهل عليَّ جُناحٌ أن أرضَخَ ممّا يُدخِلُ عليَّ؟ فقال: «ارضَخي ما استطعتِ ولا توعي فيوعيَ الله عليك»[4].

قال أبو مسعود الدمشقي: وقيل: هو عبّاد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير[5].

٣٥١٨- الثاني عشر: عن أبي محمد عبدالله بن عُبيد الله بن أبي مليكة عن أسماء[6] قالت: قال النبي ﷺ: «إني على الحوض حتى أنظرَ من يَرِدُ عليَّ منكم، وسيؤخذ ناسٌ دوني فأقول: يا ربِّ، منّي ومن أمتي، فيقال: هل شعرت ماعملوا بعدك؟ والله ما برِحوا يرجعون على أعقابهم» فكان ابن أبي مُليكة يقول: اللهمّ إنا نعوذ بكَ أن نرجع على أعقابنا، أو أن نُفتنَ عن ديننا [7].

٣٥١٩- الثالث عشر: عن عبدالله مولى أسماء: أنه كان يسمع أسماء تقول

---

(١) مسلم ٢/ ٧١٣.

(٢) مسلم ٢/ ٧١٤.

(٣) البخاري- الهبة ٥/ ٢١٧ (٢٥٩٠).

(٤) مسلم ٢/ ٧١٤.

(٥) ينظر رجال مسلم ٢/ ٢٤.

(٦) (عن أسماء ساقطة من ل).

(٧) البخاري- الرقاق ١١/ ٤٦٦ (٦٥٩٣)، والفتن ١٣/ ٣ (٧٠٤٨)، ومسلم الفضائل ٤/ ١٧٩٤ (٢٢٩٣).

كلمّا مـرَّت بالحَجون: صلَّى الله على رسوله، لـقد نزلْنا معه هاهنـا ونحن خفافُ الحقائب، قليلٌ ظهرُنا، قليلةٌ أزوادُنا، فـاعتمرتُ أنا وأختي عائشةُ والزبير وفلَان، فلما مسحْنا أحلَلْنا ثم أهلَلْنا من العَشِيّ بالحجّ[1].

٣٥٢٠- الرابع عشر: عن عبدالله مولى أسماء عن أسماء: أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفـة، فقامت تصلّي، فصلّـت ساعةً ثم قالت: يا بُنَيَّ، هـل غاب القمر؟ قلت: لا[2] ثم صـلَّت ساعة ثـم قالت: هل غـاب القمر؟ قـلت: نعم. قـالت: فارتحلوا، فارتحَلْنا، فمـضيْنا حتى رمت الجمرة[3]، ثم رجعتْ فصلَّـتْ الصبحَ في منزلها، فقلت: يا هَنْتاه، ما أُرانـا إلا قد غَلَّسْنا. قالت: يابُنيّ، إن رسول الله ﷺ أذِن للظُّعُن.[4].

وفي رواية عيسى بن يونس عن ابن جريج: أن نبي الله ﷺ أذن لظُعُنه[5].

* * *

أفـراد البخاري

٣٥٢١ - عن هشـام عن أبيه، وعن فـاطمة عن أسمـاء قلت: صنعـتُ سُفرة رسول الله ﷺ في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجـرَ إلى المدينة. قالت: فلم نجدْ لسُفرته ولا لسقائه ما نربطهُما بـه. فقلت لأبي بكر: والله ما أجدُ شيئاً أربط به إلا نِطاقي. قـالَ: فشُقّيه باثنـين، فاربطي بواحدٍ السِّـقاء، وبواحد السُّفْرة، فـفعلتُ، فلذلك سُمِّيتُ ذات النِّطاقين[6].

وعن هشام عن أبيه ووهب بن كيسان قـال: كان أهلُ الشام يُعيِّرون ابنَ الزبير، يقولون: يا ابـنَ ذات النِّطاقين. فقالت أسمـاءُ: يا بُنيّ، يعيِّرونك بالـنِّطاقين، هل تدري ما النِّطاقان؟ إنّـما كان نِطاقي شقَقْتُه نصفـين، فأوكيتُ قربة رسول الله ﷺ

---

(١) البخاري- العمرة ٣/ ٦١٦ (١٧٩٦)، ومسلم- الحج ٢/ ٩٠٨ (١٢٣٧).

(٢) تكرر في س، ج (يا بني، هل غاب القمر؟ قال: لا) وليس في ل، ولا البخاري ومسلم.

(٣) في ل (جمرة العقبة).

(٤) البخاري ـ الحج ٣/ ٥٢٦ (١٦٧٩)، ومسلم- الحج ٢/ ٩٤٠ (١٢٩١).

(٥) مسلم ٢/ ٩٤٠.

(٦) البخاري - الجهاد ٦/ ١٢٩ (٢٩٧٩).

بأحدهما، وجعلتُ في سفرته آخرَ. قال: وكان أهلُ الشام إذا عيَّروه بالنِّطاقين يقول: إيها والله، «تلك شكاةٌ ظاهر عنك عارها»[1].

٣٥٢٢ - الثاني: أخرجه البخارى تعليقاً فقال: وقال الليث: كتب إليّ هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنها قالت: رأيتُ زيدَ بن عمرو بن نُفيل قائماً مُسنداً ظهرَه إلى الكعبة، يقول: يا معشر قريش، والله ما منكم على دين إبراهيم غيري، وكان يُحيي المؤودة، يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته: لا تقتلها، أنا أكفيك مؤنتها، فيأخذُها، فإذا ترعرعتْ قال لأبيها: إن شئتَ دفعتُها إليك، وإن شئتَ كفيتك مؤنتها[2].

٣٥٢٣ - الثالث: عن الزهري عن عروة أسماء قالت: قام رسول الله ﷺ خطيباً، فذكر فتنة القبر، يُفتتن فيها المرءُ، فلمّا ذكر ذلك ضجَّ المسلمون ضجّةً. لم يزد البخاري فيما عندنا من كتابه على هذا[3].

وتمامه عند أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى وأبي بكر البرقاني، من حديث ابن وهب عن يونس: ضجَّ المسلمون ضجّةً حالت بيني وبين أن أفهمَ آخرَ كلام رسول الله ﷺ، فلمّا سكنَتْ ضجّتهم قلت لرجلٍ قريب منّي: أي، بارك الله فيك، ماذا قال رسول الله ﷺ في آخر قوله؟ قال: قال: «قد أُوحي إليَّ أنكم تُفتنون في القبور قريباً من فتنة الدجال»[4].

٣٥٢٤ - الرابع: عن هشام بنِ عروة عن فاطمة عن أسماء قالت: أفطرْنا على عهد رسول الله ﷺ يوم غَيم، ثم طلعت الشمسُ. قيل لهشام: فأُمروا بالقضاء؟ قال: بُدٌّ من قضاء. وقال معمر: سمعتُ هشاماً يقول: لا أدرى: أقضَوا أم لا؟[5].

* * *

(١) البخارى - الأطعمة ٩/ ٥٣٠ (٥٣٨٨)، وما استشهد به ابن الزبير عجز بيت لأبي ذؤيب، صدره في الديوان ١/ ٢١:

وعيَّرها الواشون أنيّ تركتُها ... وتلك ...

(٢) البخاري - مناقب الأنصار ٧/ ١٤٣ (٣٨٢٨).

(٣) البخاري - الجنائز ٣/ ٢٣٢ (١٣٧٣)

(٤) الحديث بتمامه في النسائي - الجنائز ٤/ ١٠٣، والفتح ٣/ ٢٣٦.

(٥) البخاري - الصوم ٤/ ١٩٩ (١٩٥٩).

أفراد مسلم

٣٥٢٥ - الحديث الأول: عن مسلم القُرّي قال: سألتُ ابن عباس عن مُتعة الحجّ، فرخَّص فيها، وكان ابن الزبير ينهى عنها، فقال: هذه أمُّ ابن الزبير تُحدِّث أن رسول الله ﷺ رخَّص فيها، فادخُلوا عليها فاسألوها. قال: فدخلْنا عليها فإذا هي امرأة ضخمة عمياء، فقالت: قد رخَّص رسول الله ﷺ فيها[١].

وأما عبد الرحمن بن مهدي ففي حديثه: المتعة، ولم يقل: متعة الحجّ. وفي حديث محمد بن جعفر غندر قال شعبة: قال مسلم -يعني القُرّي: لا أدري متعة الحجّ أو متعة النساء[٢]؟.

وهذا أيضاً يذكر في ترجمة ابن عباس عن أسماء.

وليس لعبد الله بن عباس عن أسماء، ولا لمسلم القُرّي عنها في الصحيح غيره[٣].

٣٥٢٦ - الثاني: عن عبد الله مولى أسماء - وكان خال ولد عطاء قال: أرسلَتني أسماءُ إلى عبد الله بن عمر فقالت: بَلَغَني أنك تحرِّمُ أشياءَ ثلاثة: العلَم في الثوبِ، ومِيثرة [٤] الأُرجوان، وصوم رجب كلّه. فقال لي عبد الله: أمّا ما ذكرتَ من رجب، فكيف بمن يصوم الأبد؟ وأمّا ما ذكرت من العلَم في الثوب، فإني سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنما يلبس الحريرَ من لا خَلاقَ له» فخِفْتُ أن يكون العلَمَ منه. وأما ميثرة الأُرجوان فهذه ميثرةُ عبدالله، فإذا هي أُرجوان، فرجعتُ إلى أسماء فخبَّرْتُها، فقالت: هذه جُبّة رسول الله ﷺ، فأخرجت إليّ جُبّةَ طيالسةٍ كَسْروانية لها لَبِنةُ [٥] ديباج، وفَرجيها

(١) مسلم - الحج ٢/ ٩٠٩ (١٢٣٨).
(٢) مسلم ٢/ ٩٠٩.
(٣) التحفة ١١/ ٢٤٤، ٢٥٠.
(٤) الميثرة: فراش يوضع على الرَحل.
(٥) اللبنة: رقعة في جيب القميص.

مكفوفين بالديباج، فقالت: هذه كانت عند عائشة حتى قُبضت، فلما قُبضت قَبضتُها، وكان النبيّ ﷺ يلبَسُها، فنحن نغسِلُها للمرضى، يُستشفى بها[1].

وهذا أيضاً يدخل فى مسند عمر.

٣٥٢٧- الثالث: عن صفية بنت شيبة عن أسماء قالت: خرجْنا مُحْرِمين، فقال رسول الله ﷺ: «من كان معه هديٌ فلْيُقِمْ على إحرامه، ومن لم يكنْ معه هديٌ فلْيَحْلِل» فلم يكن معي هديٌ، فحلَلْتُ، وكان مع الزبير هديٌ فلم يَحْلِلْ. قالت: فلبسْتُ ثيابي ثم خرجتُ إلى الزبير، فقال: قُومي عني، فقلت: أتخشى أن أثبَ عليك[2].

وأول حديث وُهيب بن خالد: قدِمْنا مع رسول الله ﷺ مُهِلِّين بالحجّ. . ثم ذكر نحوه غير أنه قال: استرخي عني، استرخي عني[3].

٣٥٢٨ - الرابع: عن أبي نوفل معاوية بن مسلم بن أبي عقرب قال: رأيتُ عبدالله بن الزبير على عَقَبة المدينة. قال: فجعلتْ قريش تمُرُّ عليه والناسُ، حتى مرَّ عليه عبدالله بن عمر، فوقف عليه فقال: السلام عليك أبا خُبيب، السلام عليك أبا خُبيب، السلام عليك أبا خُبيب. أما والله لقد كنتُ أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنتُ أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنتُ أنهاك عن هذا[4]. أما والله إن كنتَ ما علمتُ صوَّاماً، قوّاماً، وصولاً للرحِم، أما والله لأمَّةٌ أنت شرّها لأمة سوء[5]. ثم نفذَ عبدالله بن عمر. فبلغ الحجّاجَ موقفُ عبدالله وقوله، فأرسل إليه، فأُنزل عن جذعه، فألقي في قبور اليهود، ثم أرسَلَ إلى أمّه أسماء بنت أبي بكر فأبت أن تأتيَه، فأعاد عليها الرسول: لتأتينّي أو لأبعثنّ إليك من يسحبُك بقرونك.

---

(١) مسلم - اللباس ٣/ ١٦٤١ (٢٠٦٩).

(٢) مسلم - الحج ٢/ ٩٠٧ (١٢٣٦).

(٣) مسلم -٢/ ٩٠٨.

(٤) ورد في س (أما لله لقد كنت أنهاك عن هذا) مرّتين.

(٥) في مسلم، ح (أشرّها). وفى مطبوع مسلم «لأمَّة خير».

قال: فأبت، وقالت: والله لا آتيك حتى تبعثَ إليّ من يسحبني بقروني قال: فقال: أروني سِبْتَيَّ [1]. فأخذ نعلَيه ثم انطلق يتوذَّفُ حتى دخل عليها فقال: كيف رأيتني صنعتُ بعدوّ الله؟ قالت: رأيتُك أفسدتَ عليه دُنياه وأفسدَ عليك آخرتَك. بلَغني أنك تقول: يا ابنَ ذات النِّطاقين، أنا والله ذات النِّطاقين، أما أحدُهما فكنتُ أرفعُ به طعامَ رسول الله ﷺ وطعام أبي بكر رضي الله عنه من الدّوابّ، وأما الآخرُ فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه. أما إن رسول الله ﷺ حدَّثنا: «أنّ في ثقيف كذّاباً ومُبيراً»[2]. وأما الكذّاب فرأيناه، وأما المُبير فلا إخالك إلاّ إياه. قال: فقام عنها ولم يُراجعْها[3].

* * *

(٢٢٥)

أم كلثوم بنتُ عُقبة بن أبي مُعيط

وكانت من المهاجرات الأُوَل اللاتي بايعن النبيَّ ﷺ، رضي الله عنها[4].

حديث واحد متّفق عليه:

٣٥٢٩ - من رواية حُميد بن عبدالرحمن بن عوف ابنِها عنها: أنها سمعتْ رسولَ الله ﷺ يقول: «ليس الكذّابُ الذي يُصلحُ بين الناس فينْمي خيراً أو يقول خيراً». إلى هنا عند البخاري من حديث عبدالعزيز بن عبدالله عن إبراهيم بن سعد عن صالح عن الزهري. وكذا عند مسلم من رواية معمر عن الزهري[5].

---

(١) السبت: النعل التي لا شعر عليها.

(٢) المبير: المهلك

(٣) مسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٩٧١ (٢٥٤٥). وليس لأبي نوفل عن أسماء في الصحيحين غير هذا الحديث. التحفة ١١/ ٢٥١.

(٤) ينظر المجتبى ١٠٠، والإصابة٤/ ٤٦٧.

(٥) البخاري - الصلح ٥/ ٢٩٩ (٢٦٩٢)، ومسلم - البر والصلة ٤/ ٢٠١١ (٢٦٠٥).

زاد عند مسلم من رواية يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح عن الزهري عن حُميد، قالت: ولم أسمعْهُ يُرَخّص في شيء ممّا يقول الناس إلاّ في ثلاث: تعني الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها. أدرجه على ما قبله[1].

وفي حديث يونس بن يزيد عن الزهري: قال ابن شهاب: ولم أسمع يرخَّصُ في شيء ممّا يقول الناس كذبٌ إلا في ثلاث، وذكر الثلاث. جعل يونس هذه الزيادة من قول ابن شهاب[2].

* * *

(٢٢٦)
أم قيس بنتُ محْصَن الأسدية

أسد خزيمة، رضي الله عنها وكانتَ من الأُول اللاتي بايعْنَ رسول الله ﷺ، وهي أخت عُكّاشة بن محْصَن[3].

حديثان متفق عليهما:

٣٥٣٠ - أحدهما: من رواية عُبيد الله بن عبدالله بن عُتبة عنها: أنها أتت بابنٍ لها صغير -لم يأكلِ الطعام- إلى رسول الله ﷺ، فأجلسَه رسول الله ﷺ في حجره، فبالَ على ثوبه، فدعا بماءٍ فنَضَحه ولم يغسلْه. لفظ حديث البخاري من طريق مالك[4].

وفي حديث يونس بن يزيد نحوه[5].

وقال في حديث الليث عن الزهري: فلم يزد على أن نَضَحَ بالماء[6].

وفي حديث ابن عيينة: فدعا بماء فرشَّه[7].

---

(١) مسلم ٤/ ٢٠١٢ (٢) مسلم ٤/ ٢٠١١.

(٣) ينظر التلقيح ٤٠٤، والرياض ٣٢٦، والإصابة ٤/ ٤٦٣

(٤) البخاري - الوضوء ١/ ٣٢٦ (٢٢٣).

(٥ - ٧) مسلم - الطهارة ١/ ٢٣٨ (٢٨٧).

٣٥٣١ - الثاني: من حديث عُبيدالله بن عبدالله أيضاً عن أم قيس أنها قالت: دخلتُ بابنٍ لي على النبي ﷺ وقد أعْلَقْتُ عليه من العُذْرَة[١]. ، فقال: «علامَ تَدْغَرْن[٢] أولادَكُنَّ بهذا العلاق؟ عليكنّ بهذا العودِ الهنديّ، فإن فيه سبعةَ أشفية، منها ذات الجَنْب، يُستَعَطُ من العُذرة، ويُلَدُّ من ذات الجَنْب»[٣].

قال سفيان: فسمعتُ الزهريّ يقول: بيَّنَ لنا اثنتين ولم يبين لنا خمساً. قال البخاري: وقال يونس وإسحاق بن راشد عن الزهري: عَلَّقْتُ عليه.

وفي رواية علي بن المديني عن سفيان: وقد أعْلَقْتُ من العُذْرة، ولم يذكر: عليه.

وفي رواية عتاب بن بشير: فقال: «اتَّقُوا الله، علام تَدْغَرنَ أولادكنّ بهذا الإعلاق». قال عليّ: فقلتُ لسفيان: فإن معمراً يقول: أعْلَقَتْ عليه. قال: لم يحفظ، إنما قال: أعْلَقْتُ عنه، حفِظْتُه من في الزهري. ووصف سفيان الغلام يُحَنّك بالإصبع، وأدخل سفيان إصبعه في حنكه وقال: إنما يعني رفع حنكه بإصبعه[٤].

وفي حديث حرملة عن ابن وهب: قال يونس: أعلقت: غمزت، فهي تخاف أن يكون به عُذرة. وفيه: «عليكم بهذا العود الهندي» يعني به الكُسْت[٥].

قال البخاري: والقُسْط الهندى البحرى والكُسْط، مثل الكافور والقافور، ومثل ﴿كُشِطَتْ ۝٧﴾ [٥] [التكوير] نزعت. وقرأ عبدالله (قُسِطَت)[٦].

* * *

(١) العُذرة: وجع فى الحلق. وأعلَقَت عليه: عالجته.

(٢) الدّغر: الضغط على موضع الألم لمعالجته. .

(٣) البخاري - الطب ١٠/ ١٦٧ (٥٧١٥)، ومسلم - السلام ٤/ ١٧٣٤ (٢٢١٤).

(٤) ينظر البخاري ١٠/ ١٦٦، ١٦٧، ١٧١ (٥٧١٣، ٥٧١٥، ٥٧١٨).

(٥) مسلم ٤/ ١٧٣٥.

(٦) البخارى ١٠/ ١٤٨ (٥٦٩٢).

(٢٢٧)

زينب بنت أبي سلمة

ربيبة رسول الله ﷺ ورضي الله عنها[١]

حديث للبخاري جمع حديثين :

٣٥٣٢ - من رواية كُليب بن وائل قال: حدَّثَتْني ربيبةُ النبيِّ ﷺ زينبُ بنت أبي سلمة، قال: قلتُ لها: أرأيت النبيَّ ﷺ، أكان من مُضَرَ؟ قالت: فممّن كان إلا من مُضَر، من بني النَّضْر بن كنَانة[٢].

وفي رواية موسى عن عبدالواحد بن زياد عن كُليب قال: حدَّثَتْني ربيبةُ النبيِّ ﷺ -وأظُنُّها زينبَ- قالت: نهى رسول الله ﷺ عن الدُّبَّاء والحَنْتم والمُقَيَّرِ والمُزَفَّت. وقلت لها: أخبريني، النبيُّ ﷺ ممّن كان، من مُضَرَ كان؟ قالت: فممّن كان إلا من مُضَر، كان من ولد النَّضْر بن كنانة[٣].

حديث لمسلم:

٣٥٣٣- من رواية محمد بن عمرو بن عطاء قال: سمَّيْتُ ابنتي بَرَّةَ، فقالت لي زينبُ بنت أبي سلمة: إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا الاسم، وسُمِّيتُ بَرَّةَ، فقال رسول الله ﷺ: «لا تُزَكُّوا أنفسكم، اللهُ أعلمُ بأهلِ البِرِّ منكم» فقالوا: بم نُسَمِّيها؟ قال: «سموها زينب»[٤].

وفي حديث الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن عطاء قال: حَدَّثَتْني زينبُ بنت أبي سلمة قالت: كان اسمي بَرَّةَ، فسمَّاني رسولُ الله ﷺ زينبَ.

قال: ودخلَتْ عليه زينبُ بنتُ جَحْش واسمُها بَرَّةُ، فسمَّاها زينب[٥].

* * *

(١) ينظر الرياض ٣١٩، والإصابة ٤/ ٣١٠.

(٢) البخاري - المناقب ٦/ ٥٢٥ (٣٤٩١).

(٣) السابق (٣٤٩٢).

(٤) مسلم - الآداب ٣/ ١٦٨٨ (٢١٤٢).

(٥) مسلم ٣/ ١٦٨٧.

(٢٢٨)

فاطمة بنت قيس رضي الله عنها [١]

قد تقدّم لها في مسند عائشة حديث القاسم بن محمد وسليمان بن يسار، في قول فاطمة: لا سُكنى ولا نفقة، وانتقالها، وإنكار عائشة لذلك[٢].

ولمسلم ثلاثة أحاديث:

٣٥٣٤ ـ الأول منها: عن هشام بن عروة عن أبيه عن فاطمة بنت قيس قالت: قلت: يا رسول الله ﷺ، زوجي طلَّقني ثلاثاً، وأخافُ أن يُقْتَحَمَ عليّ، فأمرها فتحوَّلَت[٣].

٣٥٣٥ - الثاني: عن أبي سلمة عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف عن فاطمة بنت قيس: أن أبا عمرو بن حفص طَلَّقها البتَّةَ وهو غائب، فأرسل إليها وكيلُه بشعير فسخطَتْه، فقال: والله ما لكِ علينا من شيء. فجاءت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «ليس لك عليه نفقة» فأمرها أن تعتدَّ في بيت أم شَريك، ثم قال: «تلك امرأةٌ يغشاها أصحابي، اعتدّي عندَ ابن أم مكتوم، فإنه رجل أعمى، تضعين ثيابَك، فإذا حلَلْتِ فآذنيني» قالت: فلما حَلَلْتُ ذكرتُ له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جَهم خطَباني، فقال رسول الله ﷺ: «أما أبو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه، وأما معاوية فصُعلوك لا مال له. انكحي أسامةبن زيد» فكرهْتُه، ثم قال: «انكحي أسامة» فنكحْتُهُ، فجعل الله فيه خيراً، واغتبطْتُ[٤].

وفي حديث أبي حازم عن أبي سلمة عن فاطمة: أنه طلَّقها زوجُها في عهد النبيّ ﷺ، وكان أنفق عليها نفقةً دوناً [٥]. فلما رأت ذلك قالت: والله لأُعْلِمنّ

---

(١) ينظر التلقيح ٤٠٤، والرياض ٣٢٠، والإصابة ٤/ ٣٧٣.

(٢) ينظر الحديث ٣١٥١.

(٣) مسلم - الطلاق ٢/ ١١٢١ (١٤٨٢).

(٤) مسلم ٢/ ١١١٤ (١٤٨٠).

(٥) الدّون: الرديء.

رسولَ الله ﷺ، فإن كانت لي نفقة أخذتُ الذي يُصلحني، وإن لم تكن لي نفقة لم آخذ منه شيئاً. قالت: فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «لا نفقةَ لك ولا سُكنى»[1].

وفي رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة: أن فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس أخبرَته: أن أبا حفص بن المغيرة المخزوميّ طلّقها ثلاثاً، ثم انطلق إلى اليمن، فقال لها أهلُهُ: ليس لك علينا نفقة، فانطلق خالد بن الوليد في نفرٍ فأتوا رسول الله ﷺ في بيت ميمونة، فقالوا: إن أبا حفص طلَّقَ امرأته ثلاثاً، فهل لها من نفقة؟ قال رسول الله ﷺ: «ليس لها نفقة، وعليها العدّة». وأرسل إليها: «أن لا تسبقيني بنفسك»[2] وفيه: فلمّا مضت عدَّتُها أنكحَها رسول الله ﷺ أسامةَ بن زيد بن حارثة[3].

وفي حديث صالح وعُقيل عن الزهري عن أبي سلمة: أن فاطمة أخبرَتْه: أنها كانت تحتَ أبي عمرو بن حفص بن المغيرة، فطلّقها آخر ثلاث تطليقات، فزعمتْ أنها جاءت رسول الله ﷺ تستفتيه في خروجها من بيتها، فأمرَها أن تنتقل إلى ابن أم مكتوم الأعمى، فأبى مروانُ أن يصدِّقَه في خروج المطلّقة من بيتها، وقال عروة: إن عائشة أنكرتْ ذلك على فاطمة بنت قيس[4].

ولمسلم من حديث معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة: أن أبا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي بن أبي طالب إلى اليمن، فأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقه بقيت من طلاقها، فأمرها الحارث بن هشام وعيّاش ابن أبي ربيعة بنفقة، فقالا لها: والله ما لك نفقة إلا أن تكوني حاملاً، فأتت النبيَّ ﷺ فذكرتْ له قولهما، فقال: «لا نفقة لك» فاستأذنَتْه في الانتقال فأذن

(١) مسلم ٢/ ١١١٤

(٢) أي لا تتزوجي دون علمي.

(٣) مسلم ٢/ ١١١٥.

(٤) مسلم ٢/ ١١١٦.

لها، فقالت: أين يا رسول الله؟ قال: «إلى ابن أم مكتوم»وكان أعمى، تضعُ ثيابها عنده ولا يراها، فلما مضت عدّتُها أنكحَها رسول الله ﷺ أسامة بن زيد، فأرسل لها مروانُ قَبيصةَ بن ذؤيب يسألها عن الحديث، فحدَّثَته به، فقال مروان: لم نسمعْ هذا الحديث إلا من امرأة، سنأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها. فقالت فاطمة حين بلغها قول مروان: بيني وبينكم القرآن، قال الله عزّ وجلّ: ﴿لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ﴾ [الطلاق] قالت: هذه لمن كانت له مراجعة، فأيُّ أمرٍ يحدث بعد الثلاث؟ فكيف تقولون: لا نفقة لها إذا لم تكن حاملاً؟ فعلام تحبسونها[1].

قال أبو مسعود إبراهيم بن محمدالدمشقي: حديث عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بقصّة طلاق فاطمة مرسل.

وفي حديث أبي عمرو عامر بن شراحيل الشَّعبي قال: دخلتُ على فاطمة بنت قيس فسألتُها عن قضاء رسول الله ﷺ عليها، فقالت: طلَّقها زوجُها البتّة، فقالت: فخاصَمتُه إلى رسول الله ﷺ في السكن والنفقة، قالت: فلم يجعلْ لي سُكنى ولا نفقة، وأمرني أن أعتدّ في بيت ابن أم مكتوم[2].

وفي حديث سيار أبي الحكم عن الشَّعبي قال: دخلْنا على فاطمة بنت قيس، فأتحفَتْنا برطبِ ابن طاب، وسقَتْنا سَويقِ سُلت[3]، فسألْتُها عن المطلَّقة ثلاثاً، أين تعتدّ؟ قالت: طلَّقني بعلي ثلاثاً، فأذنَ لي النبيُّ ﷺ أن أعتدّ في أهلي[4].

وفي رواية سلمةَ بن كُهيل عن الشَّعبي عن فاطمة بنت قيس عن النبيﷺ في المطلّقة ثلاثاً قال: «ليس لها سُكنى ولا نفقة»[5].

وفي رواية عمّار بن زُريق عن أبي إسحاق عن الشَّعبي: أن فاطمة بنت قيس قالت: طلَّقني زوجي ثلاثاً، فأردتُ النُّقْلة، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فقال: «انتقلي إلى بيت ابن عمك عمرو ابن أمّ مكتوم»[6].

(١، ٢) مسلم ٢/١١١٧.

(٣) السُّلت: حبّ بين الشعير والحنطة.

(٤- ٦) مسلم ٢/١١١٨.

ومن رواية عمارة بن زُريق أيضاً عن أبي إسحاق قال: كنتُ مع الأسود بن يزيد جالساً في المسجد الأعظم ومعنا الشَّعبي، فحدَّث الشَّعبي بحديث فاطمة بنت قيس أن رسول الله ﷺ لم يجعل لها سُكنى ولا نفقة، فأخذ الأسودُ كفّاً من حصىً فحصبَه به وقال: ويلَك، أتحدِّثُ بمثل هذا؟ قال عمر: لا نتركُ كتابَ الله وسنّةَ نبيّنا ﷺ لقول امرأة لا ندري لعلَّها حفظَتْ أو نسيَتْ، لها السُّكنى والنفقة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلا يَخْرُجْنَ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ ﴿١﴾﴾[1] [سورة الطلاق]

وفي حديث أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجَهم بن صخير العدوي عن فاطمة بنت قيس: أن زوجها طلَّقها ثلاثاً، فلم يجعل لها رسول الله ﷺ سُكنى ولا نفقة، وقالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا حَلَلْتِ فآذنيني» فآذنَتْه، فخطبها معاوية وأبو جهم وأسامة بن زيد، فقال رسول الله ﷺ: «أما معاويةُ فرجل تَرِبٌ لا مالَ له، وأما أبو جَهْمٍ فرجل ضرّاب للنساء، ولكن أسامة». فقالت بيدها هكذا: أسامة، أسامة. فقال لها رسول الله ﷺ: «طاعة الله وطاعة رسوله خيرٌ لك» فتزوَّجتُه، فاغتبطتُ[2].

وفي رواية عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان أنها قالت: أرسل إليّ زوجي أبو عمرو بن حفص بن المغيرة عيّاشَ بنَ أبي ربيعة بطلاقي، وأرسل معه بخمسة آصُعٍ تمرٍ، وخمسة آصُعٍ شعيرٍ، فقلت: أما لي نفقة إلاّ هذا، ولا أعتدّ في منزلكم؟ قال: لا، فشددْتُ عليَّ ثيابي، وأتيتُ رسول الله ﷺ فقال: «كم طلَّقَك؟» فقلتُ: ثلاثاً. قال: «صدق، ليس لك نفقة، اعتدّي في بيت ابن عمّك ابنِ أم مكتوم» ثم ذكر باقي الحديث فيمن خطبَها، وفيه: «ولكن عليك بأسامة بن زيد»[3].

وفي رواية أبي عاصم عن الثوري عن ابن صُخير قال: دخلتُ أنا وأبو سلمة

---

(١) مسلم ٢/١١١٨.

(٢، ٣) مسلم ٢/١١١٩.

ابن عبد الرحمن على فاطمة بنت قيس فسألْناها فقالت : كنتُ عند أبي عمرو بن حفص بن المغيرة، فخرج في غزوة نجران. . . . . وساق الحديث، وفي آخره في ذكر أسامة : قالت : فتزوَّجتُه، فشرَّفَني الله بأبي زيد، وكرَّمَني بأبي زيد (١).

وفي رواية شعبة عن أبي بكر بن أبي الجهم قال : دخلتُ أنا وأبو سلمة على فاطمة بنت قيس زمنَ ابن الزبير، فحدَّثَتْنا أن زوجها طلّقها طلاقاً باتّاً، وذكر الحديث بنحو حديث سفيان الثوري (٢).

وفي رواية عبد الله البهيّ عن فاطمة بنت قيس قالت: طلَّقني زوجي ثلاثاً، فلم يجعلْ لي رسول الله ﷺ سُكنى ولانفقة(٣).

٣٥٣٦ - الثالث : حديث الجَسّاسة.

عن عامر بن شراحيل الشَّعبي - شَعب همدان - أنه سأل فاطمة بنت قيس، أخت الضحّاك بن قيس- وكانت من المهاجرات الأُوَل، فقال: حدِّثيني حديثاً سمعتِه من رسول الله ﷺ لا تُسنديه إلى أحد غيره. فقالت : لئن شئتَ لأفعلنّ. فقال لها : أجل، حدِّثيني، فقالت:

نكَحْتُ ابنَ المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذٍ، فأُصيبَ في أوّلَ الجهاد مع رسول الله ﷺ (٤). فلما تأيّمْتُ خطَبَني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب محمد ﷺ، وخطبني رسول الله ﷺ على مولاه أسامة بن زيد، وكنتُ قد حُدِّثْتُ أن رسول الله ﷺ قال: «من أحبَّني فليحبَّ أسامة » فلما كلَّمني رسول الله ﷺ قلتُ : أمري بيدك، فأنْكِحْني من شئتَ. فقال : «انتقلي إلى أمّ شَريك» وأمُّ شريك امرأة غنيّة من الأنصار، عظيمة النفقة في سبيل الله، ينزلُ عليها الضيفان، فقلتُ : سأفعل. قال: «لاتفعلي، إن أمَّ شَريك كثيرةُ الضيفان، فإني أكره أن يسقطَ عنك خمارُك أو أن ينكشفَ الثوب عن ساقيك، فيرى القومُ منك بعضَ ما تكرهين، ولكن انتقلي إلى ابن عمّك عبد الله بن عمرو بن أم

(١ - ٣) مسلم ٢/ ١١٢٠.

(٤) مرّ في الحديث السابق أنها طلقت منه، ومعنى ذلك أن لم يمت من الإصابة.

مكتوم » وهو رجل من بني فِهر، فِهرِ قريش، وهو البطن الذي هي منه - فانتقلتُ إليه، فلما انقضت عدّتي سمعتُ نداء المنادي - منادي رسول الله ينادي : «الصلاة جامعة» فخرجتُ إلى المسجد، فصلّيتُ مع رسول الله ﷺ ، فكنتُ في النساء اللاتي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته جلس على المنبر يضحكُ، فقال « ليلزمْ كلُّ إنسان مُصَلاّه» ثم قال : «تدرون لِمَ جمعْتُكم؟ » قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «إني والله ما جمعْتُكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعْتُكم لأنّ تميماً الداريَّ كان رجلاً نصرانيا فبايعَ وأسلمَ، وحدَّثني حديثاً وافق الذي كنتُ أحدِّثُكم عن المسيح الدّجّال : حدَّثني أنه ركبَ في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من لَخْم وجُذام، فلَعِبَ بهم الموجُ شهراً في البحر، ثم أرفأوا [1] إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس، فجلسوا في أقرُب السفينة، فدخلوا الجزيرة، فلَقِيَتْهم دابّةٌ أهلبُ [2] كثيرة الشعر، لا يدرون ما قُبُلُه من دُبُرِه، فقالوا : ويلَك ! ما أنت؟ فقالت : أنا الجسّاسة. قالوا : وما الجسّاسة؟ قالت : أيها القومُ، انطلقوا إلى هذا الرجل في الدَّيْر، فإنه إلى خبركم بالأشواق. قال : لما سمَّت لنا رجلاً، فرِقْنا منه أنه تكون شيطانةً، قال : فانطلقْنا سراعاً حتى دخلْنا الدَّيْر، فإذا فيه أعظمُ إنسانٍ رأيْناه قطُّ خَلقاً، وأشدَّه وَثاقةً، مجموعةٌ يداه إلى عُنُقه، ما بين ركبتيه إلى كعبه بالحديد، قلنا : ويلكَ ! ما أنت ؟ قال : قد قَدَرْتُم على خبري، فأخبروني ما أنتم؟ قالوا : نحن أناس من العرب، ركِبْنا في سفينة بحرية، فصادفْنا البحرَ حين اغتلم [3]، فلعب بنا الموجُ شَهراً، ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في أقربُها، فدخلنا الجزيرة فلقِيَتْنا دابّة أهلبُ كثيرة الشعر، لا ندري قُبُلَه من دُبُرِه من كثرة الشعر، فقلنا : ويلك! ما أنت؟ فقالت : أنا الجسّاسة. قلنا : وما الجسّاسة؟ قالت : اعمَدوا إلى هذا الرجل في الدَّير، فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلْنا إليك سراعاً، وفزِعْنا منها، ولم نأمنْ أن تكون شيطانة. فقال : أخبِروني عن نخل بيسان. قلنا : عن أيِّ شأنها تستخبرُ ؟ قال:

---

(١) أرفأ : التجأ. (٢) الأهلب : كثير الشعر، غليظه. (٣) اغتلم : هاج.

أسألكم عن نخلها، هل يُثمر؟ قلْنا له: نعم. قال: يوشكُ ألاّ يُثْمرَ. قال: أخبروني عن بحيرة الطَّبَريّة. قلنا عن أيٍّ شأنها تستخبرُ؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء. قال: إن ماءها يوشكُ أن يذهَبَ. قال: أخبروني عن عين زُغَر. قالوا: عن أيٍّ شأنها تستخبرُ؟ قال: هل في العين ماء؟ وهل يزرع أهلُها بماء العين؟ قلنا: نعم، هي كثيرة الماء، وأهلُها يزرعون من مائها. قال أخبرني عن نبي الأُمِّيّين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكّة ونزل بيثرب. قال: أقاتلَتْه العرب؟ قلنا: نعم. قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب فأطاعوه. قال لهم: قد كان ذلك؟ قلنا: نعم. قال: أما إنّ ذلك خير لهم أن يطيعوه، وإنّي مخبركم عنّي. أنا المسيحُ، وإني أُوشك أن يؤذنَ لي بالخروج فأخرجَ فأسيرَ في الأرض، فلا أدعُ قريةً إلاّ هبطْتُها في الأربعين ليلة غيرَ مكّة وطَيبة، هما محرّمتان عليّ كلتاهما، كلّما أردْتُ أن أدخلَ واحدة أو واحداً منهما استقبلَني ملَكٌ بيده السيف صَلْتاً، يَصُدُّني عنها، وإن على كلِّ نَقْب منها ملائكةً يحرسونها. قال رسول الله ﷺ وطعن بمِخْصَرته في المنبر: «هذه طَيبة، هذه طَيبة - يعني المدينة ألا هل كنتُ حدَّثْتُكم ذلك؟» فقال الناس: نعم. قال: «فإنّه أعجبَني حديثُ تميم، إنه وافق الذي كنتُ أحدِّثُكم عنه، وعن المدينة ومكّة، ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن، لا بل من قبل المشرق، ما[1] هو من قبل المشرق، ما هو من قبل المشرق، ما هو» - وأومأ بيده إلى المشرق. قالت: فحفظتُ هذا من رسول الله ﷺ[2].

وفي حديث سيّار عن الشَّعبي طرفٌ من ذكر الطلاق. ثم قالت: «فنُودي في الناس: إن الصلاة جامعة. قالت: فانطلقْتُ فيمن انطلقَ من الناس. قالت: فكنتُ في الصفّ المقدَّم من النساء، وهو يلي المؤخَّر من الرجال. قالت: فسمعتُ النبيَّ ﷺ وهو على المنبر يخطُبُ، فقال: «إن بني عمٍّ لتميم الداريّ ركِبوا في البحر..» وساق الحديث، وفيه: قالت: فكأنما أنظر إلى النبيّ ﷺ وأهوى بمِخْصَرَته إلى الأرض وقال: «هذه طَيبة» يعني المدينة[3].

---

(١) قيل «ما» هنا زائدة.
(٢) مسلم- الفتن ٤/ ٢٢٦١ (٢٩٤٢).
(٣) مسلم ٤/ ٢٢٦٤.

وفي رواية غيلان بن جرير عن الشَّعبي عن فاطمة قالت : قدِم على رسول الله ﷺ تميمٌ الداريّ، فأخبر رسول الله ﷺ أنه ركِبَ البحر، فتاهت به سفينتُه، فسقطَ إلى جزيرة، فخرجَ إليها يلتمسُ الماء، فلقِي إنساناً يجرُّ شعره. . . واقتصَّ الحديث، وفيه : ثم قال: أما إنّه لو قد أُذنَ لي في الخروج قد وطِئْتُ البلادَ كلَّها غيرَ طيبة. فأخرجه رسول الله ﷺ إلى الناس، فحدَّثهم، قال : «هذه طَيبة، وذاك الدّجّال»(١).

وفي رواية أبي الزناد عن الشَّعبي : أن رسول الله ﷺ قعدَ على المِنبر فقال : «أيها الناسُ، حدَّثني تميمٌ الداريّ أن أناساً من قومه كانوا في البحر في سفينةٍ لهم، فانكسرت بهم، فركِبَ بعضُهم على لوحٍ من ألواح السفينة، فخرجوا إلى جزيرة في البحر . . . . » وساق الحديث (٢)

* * *

(٢٢٩)
سُبيعة الأسلمية رضي الله عنها (٣)

حديث واحد متّفق عليه .

٣٥٣٧ - أخرجه البخاري رحمه الله بالإسناد مختصراً من حديث الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبيه : أنه كتب إلى ابن أرقم أن يسأل سبيعة الأسلمية : كيف أفتاها رسول الله ﷺ ؟ فقالت: أفتاني إذا وضعت أن أنْكِحَ(٤).

وأخرجه تعليقاً من حديث عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن أباه كَتَب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخلَ على سبيعة بنت الحارث الأسلمية، فيسألَها عن حديثها وعمّا قال لها رسولُ الله ﷺ حين اسْتَفْتَتْه. فكتب عمرُ بن عبد الله بن الأرقم إلى عبدالله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحارث أخبرته : أنها كانت تحتَ سعد بن خولة،وهو من بني عامر من لؤيّ، وكان ممّن

(١- ٢) مسلم ٤/ ٢٢٦٥.

(٣) التلقيح ٤٠٤، والرياض ٣٢٠، والإصابة ٤/ ٣١٨.

(٤) البخاري - الطلاق ٩/ ٤٦٩ (٥٣١٩).

شهد بدراً، فتُوُفّي عنها في حجّة الوادع وهي حامل، فلم تنشبْ أن وضعت حَمْلَها، بعد وفاته، فلمّا تعلّت[1] من نفاسها تجمّلت للخُطّاب، فدخل عليها أبو السنابل بن بَعْكَك رجلٌ من بني عبد الدار، فقال لها : ما لي أراك تجمَّلْتِ للخُطّاب، ترجين النكاح، وإنك - والله - ما أنت بناكح حتى تمرَّ عليك أربعة أشهر وعشر. قالت سبيعة : فلمّا قال لي ذلك جمعْتُ عليَّ ثيابي حين أمسيْتُ، وأتيتُ رسول الله ﷺ، فسألْتُه عن ذلك ، فأفتاني بأني قد حلَلْتُ حين وضعْتُ حملي، وأمرني بالتزوّج إن بدا لي.

قال البخاري في أوله : وقال الليث : حدَّثني يونس عن الزهري. وقال في آخره: تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس [2].

وأخرجه مسلم من حديث ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عُبيد الله وذكر مثله وزاد : قال ابن شهاب : ولا أرى بأساً أن تتزوَّجَ حين وضعت وإن كانتْ في دمها، غيرَ أنه لا يقربُها زوجُها حتى تطهرَ [3].

* * *

(٢٣٠)

المتفّق عليه من مسند أمّ حَرام بنت ملْحان بن خالد الخزرجيّة

واسمها الغُميصاء، وهي خالة أنس بن مالك [رضي الله عنهما] [4]

حديث واحد :

٣٥٣٨ - عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قُباء يدخلُ على أمِّ حرام بنت ملحان فتُطعمه، وكانت تحتَ عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسولُ الله ﷺ يوماً فأطعمَتْه، ثم جعلَتْ تَفْلي رأسَه، فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحكُ، قالت: فقلت : ما

---

(١) تعلّت : طهرت.

(٢) البخاري - المغازي ٧/ ٣١٠ (٣٩٩١).

(٣) مسلم - الطلاق ٢/ ١١٢٢ (١٤٨٤).

(٤) ينظر المجتبى ١٠٥، والتلقيح ٤٠٤، والرياض ٣٢٧، والإصابة ٤/ ٤٢٣.

يُضحكك يا رسول الله؟ قال : «ناسٌ من أمتّـي عرِضوا عليَّ غُزاةً في سبيل الله ، يركبون ثَبَجَ (١) هذا البحر مُلوكاً على الأسـرّة أو قال : مثل الملوك على الأسرّة» شكّ إسحـق. قالت: قلـت يا رسول الله، أُدعُ الله أن يجـعلَني مـنهم. فدعـا لها رسول الله ﷺ، ثم وضع رأسـه ثم استيقظ وهـو يضحكُ، قالت : فـقلتُ : ما يُضحكك يا رسـول الله؟ قال : «ناسٌ من أمتّي عُرِضوا عليّ غُـزاةً في سبيل الله» كما قال في الأُولى. قـالت : فقلت : يا رسول الله، ادعُ الله أن يجعلَـني منهم. قال : «أنت من الأوّلين» .

فركِبَتْ أمُّ حرام بـنت ملحان البحرَ فـي زمن معاوية بن أبي سفـيان، فصُرِعَتْ عن دابّتها حين خرجت من البحر فهَلَكَت(٢).

وأخرجاه من حديث محمد بن يحيي بن حبّان عن أنس عن خالته أمّ حرام بنت ملحـان قالت : نامَ النبـيُّ ﷺ يوماً قريباً مـنّي، ثم استيقـظَ يتبسَّمُ، فقـلت : ما أضحكك ؟ قـال : « ناسٌ من أمّتي عُرِضوا علـيَّ يركبون البحرَ الأخضـر كالملوك على الأسرّة». قـالت : فقلتُ : فادعُ الله أن يجعـلَني منهم. فدعا لـها - ثم ذكر نحوه بمعناه. وفيه : فخرجت مع زوجها عبادة بنِ الصامت أوَّلَ ما ركِبَ المسلمون البحرَ مع معاوية، فـلما انصرفوا من غزوتهم قافلين فنزلوا الـشام قدِمَتْ إليها دابّة لتركبها فصرعَتْها فماتت(٣) .

وفي حـديث حماد بـن زيد عن يـحيى الأنصـاري: ما يُضـحكَ- بأبـي أنت وأمي؟ وفيـه:« يركبون ظهـرَ هذا البحر الأخـضر» وفيهـا «فإنّك منهـم». وفيه : فتزوّجَها عبادة بن الصامت بعدُ، فغزا في البحر فحملَها معه، فلمّا أن جاءت قُرِّبَت لها بغلةٌ فركِبَتْها، فصرعَتْها، فاندقَّتْ عنقُها (٤).

---

(١) ثبج : وسط.

(٢) البخاري - الجهاد ٦/ ١٠ (٢٧٨٨)، ومسلم - الإمارة ٣/ ١٥١٨ (١٩١٢).

(٣) البخاري ٦/ ١٨ (٢٧٩٩)، والاستئذان ١١/ ٧١ (٦٢٨٢) ومسلم ٣/ ١٥١٩.

(٤) البخاري ٦/ ٨٧ (٢٨٩٤)، ومسلم ٣/ ١٥١٩.

وأخرجاه من حديث أبي طُوالة عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس قال: أتى رسولُ الله ﷺ ابنة ملحان، خالةً لأنس، فوضعَ رأسَه عندها. وفي رواية البخاري: فاتكأ عندها، ثم ضحكَ فقالت: لِمَ تضحكُ يا رسول الله؟ فقال: «ناسٌ من أمّتي يركبون البحرَ الأخضرَ في سبيل الله، مثلُهم مثلُ الملوك على الأسرّة.» قلتُ: يا رسول الله، ادعُ اللهَ أن يجعلَني منهم. قال: «اللهُمَّ اجعلْها منهم» ثم عاد فضحكَ، فقالت له مثل ذلك[1]، فقالت: ادعُ الله أن يجعلَني منهم. قال: «أنت من الأوّلين، ولست من الآخرين». قال أنسٌ: فتزوجَتْ عبادةَ ابن الصامت، فركِبَت البحرَ مع بنت قرَظة، فلما قَفَلَت ركِبت دابَّتَها، فوقَعت بها فسقطت عنها فماتت، اللفظ لحديث البخاري، وأدرجه مسلم على ما قبله[2].

أخرج أبو مسعود حديث أبي طُوالة هذا في مسند أم حرام، وأخرجه أبو بكر البرقاني في مسند أنس. وفي إسناد هذا الحديث عن البخاري فيما رأيناه من النسخ أبو إسحق- هو الفزاري - عن عبد الله بن عبد الرحمن - هو أبو طوالة- عن أنس. قال أبو مسعود: هكذا عند البخاري: أبو إسحق عن أبي طوالة، سقط عليه بينهما زائدة بن قدامة [3].

وأخرج البخاري من حديث عُمير بن الأسود العنسي: أنه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحل حمص، وهو في بناء له ومعه أمّ حرام. قال عُمير: فحدثَتْنا أمُّ حرام أنها سمعَتْ النبي ﷺ يقول: «أوَّلُ جيش من أمّتي يغزون البحر قد أوجبوا» قالت أم حرام: قلت: يا رسول الله، أنا فيهم؟ قال: «أنتِ فيهم». قالت: ثم قال النبي ﷺ: «أوَّلُ جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفورٌ لهم.» فقلت: أنا فيهم يا رسول الله؟ قال: «لا»[4].

---

(١) في البخاري: «فقال لها مثل ذلك».

(٢) البخاري ٦/ ٧٦ (٢٨٧٧)، ومسلم ٣/ ١٥٢٠.

(٣) ينظر تحفة الأشراف والنكت ١٣/ ٧٣، والفتح ٦/ ٧٧.

(٤) البخاري ٦/ ١٠٢ (٢٩٢٤).

هكذا قال البخاري في كتاب «التاريخ الكبير» في هذا الراوي عن أم حرام في باب «عمير»: عمير بن الأسود العنسي، سمع عبادة بن الصامت وأبا الدردار وأم حرام، سمع منه خالد بن مَعدان[1]. وقال في باب «عمرو»: عمرو بن الأسود العنسي، سمع معاوية. وفي رواية نُعيم بن حمّاد أنه سمع عمر، روى عنه خالد ابن معدان، يُعَدُّ في الشاميين[2].

وقال فيه أبو محمد عبد الغني في كتابه في «المؤتلف والمختلف»: أبو عياض، عمرو بن الأسود العنسي، سمع معاوية، روي عنه خالد بن معدان. وقيل: سمع عمر، ولم يذكر عميراً.

وقد كشف الغُمّةَ عن هذا أبو زرعة الدمشقي وغيره، فقال فيما روينا منه: عمرو بن الأسود، يكني أبا عياض[3]. وهو عمير بن الأسود. وقال محمد بن عوف: عمرو وعمير واحد، يكني أبا عياض. وقال أبو الحسن محمود بن إبراهيم ابن سُميع في «طبقات الشاميين»: عمرو بن الأسود العنسي، حمصي. وقال ابن معين: عمرو، يكني أبا عياض[4].

وحكي أبو بكر البرقاني عن أبي العباس بن حمدان قال: لم يصنع يحيى بن حمزة شيئاً في إسناد هذا الحديث، يعني حيث قال: عمير بن الأسود. وذكر الحديثَ من طريق أيوب بن حسان عن ثور بن يزيد وفيه: عمرو بن الأسود. قال محمد بن يحيى: الصواب عمرو بن الأسود كما قال أيوب بن حسان.

* * *

(١) زاد في «التاريخ الكبير» ٦/ ٥٣٤ «وأزهر الشامي».
(٢) التاريخ الكبير ٦/ ٣١٥.
(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٩٢.
(٤) في تهذيب الكمال للمزّي ٢١/ ٥٤٣ حديث مفصّل عن عمرو. وأحال في «عمير» على عمرو.

(٢٣١)

المتّفق عليه من مسند أم سليم بنت ملحان أمّ أنس ابن مالك، رضي الله عنهما [١]

حديث واحد :

٣٥٣٩ - من رواية قتادة بن دعامة السدوسي عن أنس عن أم سليم أنها قالت: يارسول الله، خادمُك أنس، أُدْعُ الله له. فقال: «اللهمّ أكثِرْ مالَه وولدَه، وبارِكْ له فيما أعطيته».

هكذا أخرجاه من رواية محمد بن جعفر غندر عن شعبة [٢].

ومن الرواة من قال فيه: عن شعبة عن قتادة عن أنس: أن أمّ سليم قالت: يا رسول الله، خادمُك أنس، ادعُ الله له. جعلَه في مسند أنس، وذلك مذكور هنالك [٣].

* * *

وللبخاري حديث واحد :

٣٥٤٠ - من رواية أيوب عن عكرمة: أنّ أهل المدينة سألوا ابن عباس عن امرأةٍ طافت ثم حاضت، فقال لهم: تَنْفِرُ. قالوا: لا نأخذُ بقولك وندعُ قولَ زيد. قال: إذا قدِمْتُم المدينة فاسألوا: فسألوا، فكان فيمن سألوا أمُّ سليم، فذكرت حديث صفيّة.

قال البخاري: رواه خالد وقتاده عن عكرمة[٤].

فأما حديث صفية الذي احتجّت به أمُّ سليم فمذكور في مسند عائشة: أن صفيّة حاضت، فذُكر ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «أحابستُنا هي؟» قالوا: إنها قد أفاضت. قال: «فلا إذن»[٥].

* * *

---

(١) ينظر المجتبى ١٠٤، والتلقيح ٤٠٤، والرياض ٣٢٦، والإصابة ٤/٤٤١.

(٢) البخاري - الدعوات ١١/١٨٢ (٦٣٧٨)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/١٩٢٨ (٢٤٨٠).

(٣) ينظر الحديث ١٩٣٥.

(٤) البخاري - الحج ٣/٥٨٦ (١٧٥٨).

(٥) السابق (١٧٥٧) وينظر الحديث ٣١٤٥.

ولمسلم حديثان :

٣٥٤١- أحدهما: من رواية قتادة عن أنس: أن أمّ سليم حدَّثت أنها سألت النبيَّ ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل. فقال رسول الله ﷺ: «إذا رأت المرأةُ فلتغتسلْ» فقالت أم سليم: واستحييتُ من ذلك. قالت: وهل يكون هذا؟ فقال النبيُّ ﷺ: «نعم. فمن أين يكون الشبه؟ إن ماءَ الرجلِ غليظٌ أبيضُ، وماء المرأة رقيقٌ أصفر، فمن أيّهما علا أو سبقَ يكون منه الشَّبَهُ»(١).

وفي رواية إسحق بن أبي طلحة عن أنس قال: جاءت أم سليم- وهي جدّة إسحق- إلى رسول الله ﷺ، فقالت له وعائشةُ عنده: يا رسول الله، المرأة ترى ما يرى الرجل في المنام..... فذكره بمعناه، جعله في مسند أنس، وذلك مذكور هنالك (٢).

وقد(٣) اتفقا جميعا على إخراجه من حديث أم سلمة وفيه أن أم سلمة هي التي قالت: وتحتلم المرأة؟(٤).

وفي أفراد مسلم من مسند أنس أن عائشة قالت: يا أم سليم، فضحت النساء(٥).

٣٥٤٢- الثاني: من حديث أبي قلابة عن أنس عن أم سليم: أن النبي ﷺ كان يأتيها فيَقيل عندها، فتبسط له نطعاً فيَقيل عليه، وكان كثير العرَق، فكانت تجمعُ عرَقَه فتجعله في الطِّيب والقوارير، فقال النبيُّ ﷺ: «يا أم سليم، ما هذا؟» قالت: عَرَقُك، أدوفُ(٦) به طيبي. كذا في رواية عفّان بن مسلم عن وُهيب(٧).

قال أبو مسعود: ورواه غير عفّان عن وُهَيب، فلم يقل فيه عن أم سليم.

أخرجه أبو بكر البرقاني في كتابه من حديث عفّان عن وُهيب كما أخرجه، وزاد في آخره: قالت: وكان النبي ﷺ يصلّي على الخُمرة.

* * *

(١) مسلم - الحيض ١/ ٢٥٠ (٣١١).
(٢) السابق (٣١٠) وينظر الحديث ٢١٠٠.
(٣) (وقد اتفقا ....) إلى آخر الحديث ساقط من ج .
(٤) ينظر الحديث ٣٤٤٠.
(٥) ينظر الحديث ٢١٠٠.
(٦) أدوف : أخلط.
(٧) مسلم - الفضائل ٤/ ١٨١٦ (٢٣٣٢).

(٢٣٢)

المتّفق عليه من مسند زينب الثقفيّة

امرأة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما [١].

٣٥٤٣- من رواية وائل بن شقيق بن سلمة عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله قالت: قال رسول الله ﷺ: «تصدَّقْنَ يا معشر النساء ولو من حُليّكنّ» قالت: فرجعتُ إلى عبد الله فقلت: إنك رجلٌ خفيفُ ذات اليد[٢]، وإن رسول الله ﷺ قد أمرنا بالصدقة، فأْته فاسأله، فإن كان يَجزي عنّي وإلا صرفْتُها إلي غيركم. قالت: قال لي عبد الله: بل ائتيه أنت. قالت: فانطلقْتُ، فإذا امرأةٌ من الأنصار بباب رسول الله ﷺ، حاجتي حاجتها، قالت: وكان رسول الله ﷺ أُلقيت عليه المهابةُ. قالت: فخرج علينا بلالٌ فقلنا له: ائتِ رسولَ الله ﷺ فأخبِرْه أنّ امرأتين بالباب تسألانك: أتجزي الصدقةُ عنهما على أزواجهما وعلى أيتامٍ في حجورهما، ولا تخبرْه من نحن. قالت: فدخلَ بلال على رسول الله ﷺ فسأله، فقال رسول الله ﷺ: [«من هما؟» فقال: امرأةٌ من الأنصار وزينب. فقال رسول الله ﷺ] [٣]: «أيُّ الزيانب؟» قال: امرأة عبد الله. فقال رسولُ الله ﷺ: «لهما أجران: أجرُ القرابة، وأجرُ الصدقة» اللفظ لراوية مسلم [٤].

* * *

ولمسلم حديث واحد:

٣٥٤٤ - من رواية بُسر بن سعيد عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت: قال لنا رسولُ الله ﷺ: «إذا شهِدَتْ إحداكُنّ المسجدَ فلا تَمَسَّ طِيبًا»[٥].

وفي رواية مَخْرَمَةَ بن بُكير بن عبد الله الأشجّ عن أبيه: «إذا شهِدَتْ إحداكُنّ العشاءَ فلا تَطَيَّبْ تلك الليلة»[٦].

* * *

(١) ينظر التلقيح ٤٠٤ ، والرياض ٣٢١، والإصابة ٤/ ٣١٣.

(٢) خفيف ذات اليد : فقير. (٣) ما بين المعقوفين من مسلم .

(٤) مسلم - الزكاة ٢/ ٦٩٤ (١٠٠٠)، والبخاري - الزكاة ٣/ ٣٢٨ (١٤٦٦).

(٥-٦) مسلم - الصلاة ١/ ٣٢٨ (٤٤٣).

(٢٣٣)
المتّفق عليه من مسند أم شَريك

إحدى نساء بني عامر بن لُؤي، رضي الله عنها. قال أبو بكر البرقاني: واسمُها غُزَيّة بنت الأعجم. ويقال في نسبها غير ذلك. ويقال: بنت دودان. قال عبد الغني بن سعيد: غزيّة بضم الغين. قال: ويقال: غُزيلة باللام[١].

حديث واحد:

٣٥٤٥- من رواية سعيد بن المسيّب: أن أم شريك أخبرَتْه أن رسول الله ﷺ أمرَها بقتل الأوزاغ[٢].

وفي رواية أبي بكر بن أبي شَيبة عن ابن عمر: أمر[٣].

وللبخاري من حديث ابن جُريج عن عبد الحميد بن جُبير عن سعيد بن المسيب عنها: أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الأوزاغ. قال: وكانت تنفخ على إبراهيم[٤].

وفي مسند سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة الأمر بقتلها، وثواب من فعل ذلك[٥].

* * *

ولمسلم حديث واحد:

٣٥٤٦- ومن رواية أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: أخبَرَتْني أمُّ شريك أنها سمعَت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَفِرَّنّ الناسُ من الدّجّال في الجبال. قالت أمُّ شريك: يا رسول الله، فأين العرب يومئذ؟ قال: «هم قليل»[٦].

* * *

---

(١) ينظر التلقيح ٤٠٤، والرياض ٣٢١، والإصابة ٤/ ٣١٣، وتهذيب الكمال ٣٥/ ٣٦٧ والمؤتلف والمختلف لعبدالغني ١٠٠.

(٢) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣٥٠ (٣٣٠٧)، ومسلم- السلام ٤/ ١٧٥٧ (٢٢٣٧)

(٣) مسلم ٤/ ١٧٥٧.

(٤) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٨٩ (٣٣٥٩).

(٥) ينظر الحديث ٢٠٣، ٢٦٧٤.

(٦) مسلم- الفتن ٤/ ٢٢٦٦ (٢٩٤٥).

(٢٣٤)
المتّفق عليه من مسند الرُّبيِّع بنتُ مُعَوَّذ بن عَفراء الأنصارية رضي الله عنها (١)

حديث واحد :

٣٥٤٧ - من رواية خالد بن ذكوان عنها قالت: أرسل رسولُ الله ﷺ غداةَ عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة: «من كان أصبحَ صائما فَلْيُتِمَّ صومَه، ومن كان أصبحَ مُفطراً فَلْيُتِمَّ بقيَّة يومه» فكنّا بعد ذلك نصومه، ونُصوِّمُه صبياننا الصغار منهم، ونذهبُ إلى المسجد فنجعل لهم اللُّعْبة من العِهن، فإذا بكى أحدُهم على الطعام أعطيْناها إياه حتى يكون عند الإفطار (٢).

وفي حديث أبي معشر العطار عن خالد بن ذكوان نحوه، وقال: ونصنعُ لهم اللُّعبة من العِهن، فنذهبُ به معنا، فإذا سألونا الطعامَ أعطيناهم اللُّعبة تلهيهم حتى يُتِمُّوا صومَهم(٣)

* * *

وللبخاري حديثان :

٣٥٤٨- أحدهما من رواية خالد بن ذكوان عن الرُّبيِّع بنت مُعَوِّذ قالت: كنّا نغزو مع رسول الله ﷺ نسقي القومَ ونخدِمُهم، ونردُّ القَتْلى والجَرحى إلى المدينة(٤).

٣٥٤٩- **الثاني** : من حديث خالد بن ذكوان أيضاً عنها قالت: دخل عليَّ النبيُّ

---

(١) ينظر التلقيح ٤٠٤، والرياض ٣٢١، والإصابة ٤/ ٢٩٣.

(٢) البخاري- الصوم ٤/ ٢٠٠ (١٩٦٠)، مسلم- الصيام ٢/ ٧٩٨ (١١٣٦).

(٣) مسلم ٢/ ٧٩٩.

(٤) البخاري- الجهاد ٦/ ٨٠ (٢٨٨٢، ٢٨٨٣).

ﷺ غداةَ بُـني عليَّ، فـجلس عـلى فراشي كـمَجلسـك منّي وجـويريـاتٌ يضـربْن بالدُّفِّ، يَنْدُبْنَ من قُتِلَ من آبائهنّ يوم بدر، حتى قالت إحداهنّ: وفينا نبيٌّ يعلم ما في غدٍ. فقال النبيُّ ﷺ: «لا تقولي هكذا، وقولي ما كنت تقولين»[1].

وفي رواية عـلي بن المدينـي عن بشر بن المـفضل: «دَعي هذه، وقـولي الذي كنتِ تقولين»[2].

* * *

(١) البخاري- المغازي ٧/ ٣١٥ (٤٠٠١)وهذه عن علي عن بشر.

(٢) البخاري- النكاح ٩/ ٢٠٢ (٥١٤٧)، وهذه عن مسدَّد عن بشر.

(٢٣٥)

المتّفق عليه من مسند أمّ عطيّة واسمها نسيبة بنت كعب الأنصارية رضي الله عنها[١]

٣٥٥٠ - الحديث الأول: عن محمد بن سيرين عن أمّ عطية الأنصارية قالت: دخلَ علينا رسول الله ﷺ حين تُوفّيت ابنتُه فقال: «اغسلْنَها ثلاثاً، أو خمساً، أو أكثرَ من ذلك إن رأيتُنّ ذلك، بماء وسدْر، واجعلنَ في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور، فإذا فرغْتُنّ فآذِنّني، فلما فرغنا آذنّاه، فأعطانا حِقْوَه فقال: «أشْعِرْنها إيّاه» يعني إزاره [٢].

زاد في حديث عبد الوهاب الثقفي عن أيوب قال: وحدَّثَتْني حفصة- يعني بنت سيرين - مثل حديث محمد، وكان في حديث حفصة: «اغسلْنها وِتْراً» وكان فيه: «ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أكثر من ذلك إن رأيْتُنّ» [٣] وكان فيه أنه قال: « ابدءوا بميامنها ومواضع الوضوء» وكان فيه: أن أمّ عطية قالت: ومشطْناها ثلاثة قرون [٤].

وفي حديث ابن جريج عن أيوب عن حفصة أن أمّ عطية قالت: إنهنّ جعلْن رأسَ بنتِ رسول الله ﷺ ثلاثةَ قرون، نَقَضْنَه، ثم غسلْنَه، ثم جعلْنَه ثلاثة قرون[٥].

وقال ابن سيرين: جاءت أمُّ عطية- امرأةٌ من الأنصار، من اللاتي بايعن رسولَ الله ﷺ، قدِمتْ البصرة تُبادر ابناً لها فلم تدركْه فحدَّثَتْنا، وذكر الحديث إلى قوله:

---

(١) التلقيح ٤٠٤، والرياض ٣٢٨، والإصابة ٤/ ٤٥٥.

(٢) البخاري- الجنائز ٣/ ١٢٥ (١٢٥٣)، ومسلم- الجنائز ٢/ ٦٤٦ (٩٣٩). وأشعِرْنها: اجعلنه شعاراً: وهو الثوب الذي يلي الجسد.

(٣) «أو أكثر من ذلك إن رأيتنّ»ليست في البخاري.

(٤) البخاري ٣/ ١٣٠ (١٢٥٤).

(٥) البخاري ٣/ ١٣٢ (١٢٦٠).

«وأشعرْنها إيّاه» وزعمَ أن الإشعار: الْفُفْنَها فيه. وكذلك كان ابن سيرين يأمر المرأة أن تُشعَرَ ولا تُؤزَرَ [1].

وفي رواية ابن عون عن محمد: فنزعَ من حِقوه إزارَه فقال: «أشعِرْنها إياه»[2].

وفي حديث أم الهذيل - وهي حفصة - عن أمّ عطية قالت: ضَفَرْنا شعرَ بنت رسول الله ﷺ - تعني ثلاثة قرون. قال وكيع: قال سفيان: ناصيتها وقرنَيها[3].

قال في حديث هشام بن حسان عن حفصة عنها: فضفرنا شعرها ثلاثة قرون، فألقيناها خلفها[4].

وفي رواية عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت: لما ماتت زينبُ بنت رسول الله ﷺ قال: «اغسلْنها وتراً: ثلاثاً أو خمساً، واجعلْن في الخامسة كافوراً» وذكره إلى قوله: «أشْعِرْنها إياه» [5].

٣٥٥١ - الثاني: عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت: أخذ علينا رسول الله مع البيعة ألاّ ننوحَ، فما وَفَتْ منّا امرأةٌ إلا خمس: أمُّ سليم، وأمُّ العلاء، وابنةُ أبي سَبرةَ امرأة معاذ، أو ابنة أبي سبرة، وامرأة معاذ [6].

وفي رواية عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبي: وابنه أبي سبرة وامرأة معاذ، وامرأة أخرى [7].

---

(١) البخاري ٣/ ١٣٣ (١٢٦١).

(٢) البخاري ٣/ ١٣١ (١٢٥٧).

(٣) البخاري ٣/ ١٣٣ (١٢٦٢)، وينظر مسلم ٢/ ٦٤٨.

(٤) البخاري ٣/ ١٣٤ (١٢٦٣).

(٥) مسلم ٢/ ٦٤٨.

(٦) مسلم- الجنائز ٢/ ٦٤٥ (٩٣٦).

(٧) البخاري- الجنائز ٣/ ١٧٦ (١٣٠٦).

وأخرجه مسلم من حديث حفصة بنت سيرين عن أم عطية: أخذ علينا رسولُ الله ﷺ في البيعة ألاّ ننوحَ، فما وَفَتْ منّا غيرُ خمسٍ، منهنّ أمُّ سُليم (١).

وأخرج(٢) من حديث حفصة عن أم عطية قالت: لما نزلت هذه الآية: ﴿ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَن لاَّ يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ (١٢) ﴾ [سورة الممتحنة] قالت: كان منه النياحةُ. قالت: فقُلْتُ: يا رسول الله، إلاّ آل فلان، فإنهم كانو أسعدوني(٣) في الجاهلية، فلا بدّ لي أن أُسْعِدَهم. فقال رسول الله ﷺ: «إلا آل فلان».

وفي رواية أيوب عن حفصة عن أم عطية قالت: بايعْنا رسول الله ﷺ، فقرأ علينا: ﴿لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا ﴾ونهانا عن النياحة. فقبضت امرأة منّا يدها فقالت: فلانةُ أسعدتني، فأنا أُريد أن أَجزِيَها. فما قال لها النبي ﷺ شيئاً. فانطلقتْ ثم رجعت، فبايعَها (٤).

زاد في رواية مسدَّد: فما وَفَتْ امرأةٌ إلا أمُّ سُليم، وأمُّ العلاء، وبنت أبي سَبرةَ امرأة معاذ، أو بنت أبي سَبرةَ وامرأةُ معاذ (٥).

٣٥٥٢ - الثالث: عن محمد بن سيرين عن أمّ عطية قالت: أُمِرْنا أن نُخْرِجَ- وفي حديث أبي الربيع الزهراني عن حماد قالت: أَمَرَنا- تعني النبيَّ ﷺ أن نُخْرِجَ- في العيدين العواتقَ وذواتِ الخُدور، وأمرَ الحُيَّضَ أنْ يعتزلْنَ مُصَلّى المسلمين (٦).

---

(١) مسلم ٢/ ٦٤٦.

(٢) في الأصول (وأخرجا) والصواب ما أثبت، فهي في مسلم فقط ٢/ ٦٤٦ (٩٣٧).

(٣) أسعد: ساعد في البكاء.

(٤) البخاري- التفسير ٨/ ٦٣٧(٤٨٩٢).

(٥) البخاري- الأحكام ١٣/ ٢٠٣ (٧٢١٥).

(٦) البخاري- العيدين ٢/ ٤٦٣ (٩٧٤)، ومسلم- العيدين ٢/ ٦٠٥ (٨٩٠).

وفي حديث ابن عون عن محمد بن سيرين قال: قالت: أم عطية: أمرَنا أن نَخْرُج ونُخْرِجُ الحُيَّض والعواتق وذوات الخدر. قال ابن عون: أو: العواتق ذوات الخدور. فأما الحُيَّضَ فيشهدْن جماعة المسلمين ودعوتَهم، ويعتزلْن مُصَلاّهم (١).

قال البخاري: وقال عبد الله بن رجاء عن عمران القطّان عن ابن سيرين عن أم عطية قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ... (٢).

وأخرجاه من حديث حفصة بنت سيرين عن أمّ عطية قالتْ: كنّا نُؤْمَرُ أن نَخْرجَ يوم العيد حتى نُخْرِجَ البكرَ من خدرها، حتى نُخْرِجَ الحُيَّضَ، فيكبِّرْن بتكبيرهم، ويدعون بدعائهم، ويرجون بركة ذلك اليوم وطُهْرَتَه (٣).

وفي حديث أبي خيثمة عن عاصم: كنّا نُؤمرُ بالخروج في العيدين، والمُخَبَّأةُ والبِكرُ. فقالت: والحُيَّضُ يخرجْنُ فيكُنّ خلفَ الناس، يكبِّرْن مع الناس (٤).

وفي حديث أيوب السَّختياني عن حفصة قالت: كنا نمنعُ جوارينَا، وفي رواية عبد الوارث: عواتقنا - أن يخرجْنَ يوم العيد. فجاءت امرأة فنزلت قصر بني خلف(٥)، فأتيْتُها، فحدَّثتْ أنّ زوج أختها غزا مع النبيّ ﷺ اثنتي عشرة غزوة، فكانت أختُها معه في ستّ غزوات، قالت: فكنّا نقومُ على المرضى، ونداوي الكَلْمَى. فقلت: يا رسول الله، على إحدانا بأس إذا لم يكن لها جلبابٌ ألاّ تَخرجَ - تعني في العيد؟ قال: «لِتُلْبِسْها صاحبتُها من جِلبابها ويشهدْن الخيرَ ودعوة المؤمنين».

قالت حفصة: فلما قدمتْ أمّ عطية أتيتُها فسألْتُها: أسمعت في كذا؟ قالت: نعم بأبي، وقلّ ما ذكرَتِ النبيَّ ﷺ إلا قالت: بأبي. قال: «لِتَخْرُجِ العواتقُ

(١) البخاري ٢/ ٤٧٠ (٩٨١).

(٢) البخاري- الصلاة ١/ ٤٦٦ (٣٥١)، وزاد «بهذا».

(٣) البخاري ٢/ ٤٦١ (٩٧١).

(٤) مسلم ٢/ ٦٠٦.

(٥) وهو بالبصرة.

وذوات الخُدور - أو قال : العواتق ذواتُ الخدور - شكّ أيوب - والحُيّضُ، فيعتزلُ الحُيَّضُ المُصلّى ويشهدْنَ الخير ودعوة المؤمنين» قالت: فقلتُ لها: الحُيَّضُ؟ قلت: نعم، أليس الحائضُ تشهد عرفات، وتشهد كذا، وتشهد كذا؟ (١).

وفي حديث هشام بن حسان عن حفصة عن أم عطية قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن نُخْرِجَهُنّ في الفطر والأضحى: العواتقَ والحُيَّضَ وذواتِ الخدور. فأمّا الحيّض فيعتزلْنَ الصلاة ويشهدْنَ الخير ودعوة المسلمين. قلت: يارسول الله، إحدانا لايكون لها جلبابٌ. قالت: «لتُلْبِسْها أختُها من جلبابها» (٢).

٣٥٥٣- الرابع: عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت: بُعِثَ إلى نسيبةَ الأنصارية بشاةٍ فأرسَلَتْ إلى عائشةَ منها، فقال النبي ﷺ: «عندكم شيءٌ؟» فقلت: لا، إلاّ ما أرسلَتْ به نسيبة من تلك الشاة. فقال: «هاتِ، فقد بلَغَتْ مَحلّها»(٣).

وفي رواية يزيد بن زُريع وخالد بن عبدالله قالت: دخل النبي ﷺ على عائشة فقال: «هل عندكم شيء؟» فقالت: لا، إلا شيءٌ بعثَتْ به إلينا نسيبةُ من الشاة التي بَعَثْتَ إليها من الصدقة. فقال: «إنها بَلَغَتْ محلّها»(٤).

وفي حديث إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيّة(٥)، قالت: بعثَ إليَّ رسول الله ﷺ بشاةٍ من الصدقة، فبعثْتُ إلى عائشة منها بشيء، فلما جاء رسول الله ﷺ إلى عائشة قال: «هل عندكم شيء؟» قالت: لا، إلا أن نسيبةَ بَعَثت إلينا من الشاة التي بعثْتم بها إليها. فقال: «إنّها قد بَلَغَتْ مَحِلَّها»(٦).

---

(١) البخاري- الحيض ١/ ٤٢٣ (٣٢٤)، والعيدين ٢/ ٤٦٩ (٩٨٠).

(٢) مسلم ٢/ ٦٠٦.

(٣) البخاري- الزكاة ٣/ ٣٠٩ (١٤٤٦).

(٤) البخاري ٣/ ٣٥٦ (١٤٩٤)، والهبة ٥/ ٢٠٣ (٢٥٧٩).

(٥) (ابن علية) ليست في ل.

(٦) مسلم- الزكاة ٢/ ٧٥٦ (١٠٧٦).

٣٥٥٤- الخامس: عن حفصة- وهي أم الهُذيل- عن أم عطية قالت: نُهينا عن اتّباع الجنائز، ولم يُعْزَمْ علينا (١).

وأخرجه مسلم من حديث محمد ابن سيرين عن أمّ عطية قالت: كُنّا نُنْهَى عن اتّباعِ الجنائز، ولم يُعْزَمْ علينا (٢).

٣٥٥٥- السادس: عن أيوب عن حفصة عن أم عطية قالت: كنّا نُنْهَى أن نَحدَّ على ميّت فوق ثلاث، إلا على زوجٍ أربعةَ أشهر وعشراً، ولا نكتَحِل، ولا نتطيّب، ولا نلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوبَ عَصْب، وقد رُخِّصَ لنا عند الطُّهْرِ إذا اغتسلت إحدانا من مَحيضها في نُبذة من كُستِ أظفار(٣).

زاد في رواية عبدالله بن عبدالوهاب الحَجَبي: وكنا نُنهى عن اتّباع الجنائز(٤).

قال البخاري: ورواه هشام بن حسّان عن حفصة عن أم عطية عن النبي ﷺ(٥).

وفي حديث عبدالسلام بن حرب عن هشام عن حفصة عن أم عطية قالت: قال النبيّ ﷺ: «لا يَحِلُّ لامرأة تؤمنُ بالله واليوم الآخر أن تَحِدَّ فوق ثلاث إلا على زوج، فإنّها لا تكتحلُ ولا تلبَسُ ثوباً مصبوغاً إلا ثوبَ عَصْب»(٦).

وفي رواية ابن إدريس عن هشام عن حفصة عن أم عطية أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَحِدُّ امرأةٌ على ميّت فوق ثلاث، إلا على زوج..» وذكره، وزاد: «ولا تَمَسُّ طيباً إلاَ إذا طهُرَت، نُبْذَةً من قُسط أو أظفار»(٧).

---

(١) البخاري- الجنائز ٣/ ١٤٤ (١٢٧٨)، ومسلم- الجنائز ٢/ ٦٤٦ (٩٣٨).

(٢) مسلم ٢/ ٦٤٦.

(٣) البخاري- الحيض ١/ ٤١٣ (٣١٣)، ومسلم- الطلاق ٢/ ١١٢٨ (٩٣٨).

(٤) البخاري- الطلاق ٩/ ٤٩١ (٥٣٤١).

(٥) البخاري ١/ ٤١٣ (٣١٣).

(٦) البخاري ٩/ ٤٩٢ (٥٣٤٢).

(٧) مسلم ٢/ ١١٢٧.

وأخرجه البخاري من حديث سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين: قالوا: تُوُفّي ابنٌ لأمّ عطية، فلما كان اليوم الثالث دعتْ بصُفرةٍ فتمسَّحَت وقالت: نُهينا أن نحِدَّ أكثرَ من ثلاثٍ إلا لزوج[1].

* * *

وللبخاري وحدَه حديث واحد:

٣٥٥٦ - من رواية محمد بن سيرين عن أم عطية قالت: كنا لا نَعُدُّ الكُدْرَةَ والصُّفْرَةَ شيئاً[2].

* * *

ولمسلم حديث واحد:

٣٥٥٧ - من رواية حفصة بنت سيرين عن أم عطية الأنصارية قالت: غزوتُ مع رسول الله ﷺ سبعَ غزوات، أخلُفُهم في رحالهم، فأصنعُ لهم الطعام، وأُداوي الجرحى، وأقوم على المرضى[3].

* * *

(١) البخاري- الجنائز ٣/ ١٤٥ (١٢٧٩).

(٢) البخاري- الحيض ١/ ٤٢٦ (٣٢٦).

(٣) مسلم- الجهاد ٣/ ١٤٤٧ (١٨١٢).

أفراد البخاري من الصحابيات رضوان الله عليهنّ

(٢٣٦)

أم خالد بنت سعيد بن العاص [رضي الله عنها]

وفي بعض الأسانيد: أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص[١].

حديثان:

٣٥٥٨- أحدهما: من رواية سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أم خالد قالت: أُتي رسول الله ﷺ بثياب فيها خميصةٌ سوداءُ، قال: «من ترَون نكسو هذه الخميصة؟» فأُسْكِتَ القوم. فقال: «ائتوني بأمّ خالد» فأُتي بي النبيُّ ﷺ، فألبسَنيها بيده، وقال: «أبلي وأخلقي» مرّتين. فجعل ينظرُ إلى عَلَم الخميصة، ويشيرُ بيده إليّ ويقول: «يا أمَّ خالد، هذا سَنا» والسنا بلسان الحبشة: الحسن.

قال إسحاق بن سعيد: حدَّثَتْني امرأة من أهلي أنها رأته على أم خالد[٢].

وفي حديث أبي نعيم: أُتي النبيُّ ﷺ بثياب، منها خميصة سوداءُ صغيرة، فقال: «من ترَون نكسو هذه؟» فسكتَ القومُ، فقال: «ائتوني بأم خالد» فأُتي بها تُحملُ، فأخذ الخميصةَ بيده فألبَسنيها، وقال: «أبلي وأخلِقي». وكان فيها عَلَمٌ أخضر أو أصفر، فقال: «يا أمَّ خالد، هذا سناه»[٣].

وفي حديث الحُميدي عن سفيان قالت: قَدِمْتُ من أرض الحبشة وأنا جويرية، فكساني رسولُ الله ﷺ خميصةً لها أعلام، فجعل رسولُ الله ﷺ يمسحُ الأعلام

---

(١) ينظر التلقيح ٤٠٥، والرياض ٣٢٢، والإصابة ٤/٤٢٩، ورجال البخاري ٢/٨٤٨.

(٢) البخاري- اللباس ١٠/٣٠٣ (٥٨٤٥).

(٣) البخاري ١٠/٢٧٩ (٥٨٢٣). زاد: «وسناه بالحبشية».

بيده ويقول: «سناه، سناه»[1] قال الحميدي وهو عبدالله بن الزبير:[2] يعني حسن حسن[3].

وفي حديث حبان بن موسى قالت: أُتيتُ النبيَّ ﷺ مع أبي وعليَّ قميصٌ أصفرُ، قال رسول الله ﷺ: «سَنَهْ سَنَهْ» قال عبدالله ابن المبارك: وهي بالحبشية: حسنة. قالت: فذهبتُ ألعبُ بخاتم النبوة، فزبَرَني أبي، فقال رسول الله ﷺ: «دَعْها» ثم قال رسول الله ﷺ: «أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي» قال ابن المبارك: فبقيت حتى دَكِنَ[4].

٣٥٥٩- الثاني: من حديث موسى بن عقبة قال: حدَّثَتْني ابنةُ خالد بن سعيد ابن العاص: أنها سمعتْ النبيَّ ﷺ، يتعوّذُ من عذاب القبر[5].

وفي حديث سفيان بن عيينة عن موسى بن عقبة قال: سمعتُ أمَّ خالد بنت خالد، قال: ولم أسمع أحداً سمِعَ من النبي ﷺ غيرها، قالت: سمعت النبي ﷺ يتعوّذ من عذاب القبر[6].

* * *

(١) في ل: «هذا سناه سناه».

(٢) (وهو عبدالله بن الزبير) ليست في ل.

(٣) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١٨٨ (٣٨٧٤).

(٤) البخاري- الجهاد ٦/ ١٨٣ (٣٠٧١). ودكن: اسودَّ لونه. ويروى «ذُكِر».

(٥) البخاري- الجنائز ٣/ ٢٤١ (١٣٧٦).

(٦) البخاري- الدعوات ١١/ ١٧٤ (٦٣٦٤).

(٢٣٧)
أمُّ رُومان، أمُّ عائشةَ بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم[١]

حديث واحد:

٣٥٦٠ - رواه البخاري عن محمد بن كثير عن أخيه سليمان من حديث مسروق عن أمِّ رومان أمِّ عائشةَ أنّها قالت: لما رُمِيَتْ عائشةُ خَرَّت مغشيّاً عليها[٢].

وعن موسى بن إسماعيل من حديث أبي وائل قال: حدَّثني مسروق بن الأجدع قال: حدَّثَتْني أمُّ رومان- وهي أمُّ عائشة قالَتْ: بينا أنا قاعدةٌ أنا وعائشة، إذ ولَجَت امرأةٌ من الأنصار [٣] فقالت: فعلَ اللهُ بفلانٍ وفعلَ. فقالت أُمُّ رومان: وما ذاك؟ قالت: ابني فيمن حدَّثَ الحديث. قالت: وما ذاك؟ قالت: كذا وكذا. قالت عائشة: سمعَ رسول الله ﷺ؟ قالت: نعم. قالت: وأبو بكر؟ قالت: نعم، فخرَّتْ مغشيّاً عليها، فما أفاقتْ إلا وعليها حُمّى بنافضٍ، فطرحْتُ عليها ثيابَها، فغطَّيْتُها، فجاءَ النبيُّ ﷺ فقال: «ما شأن هذه؟» فقلتُ: يا رسول الله، أخذتْها الحُمَّى بنافض. قال: «فلعلَّ في حديث تُحُدِّثَ به؟» قلت: نعم، فقعدت عائشة فقالت: والله لئن حلفْتُ لا تُصدِّقوني، ولئنْ قُلْتُ لا تَعْذُروني، مَثَلي ومَثَلُكم كيعقوبَ وبنيه: ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾ [يوسف] قالت: فانصرفَ ولم يقلْ شيئاً، فأنزل الله عُذْرَها. قالت: بحمدِ الله، لا بحمدِ أحدٍ ولا بحمدِك[٤].

---

(١) المجتبى ١٠٣، والتلقيح ٤٠٥، والرياض ٣٢٩، والإصابة ٤/ ٤٣٢.

(٢) البخاري- التفسير ٨/ ٤٨٢ (٤٧٥١). (وعليها) ليست في س، ج.

(٣) سبق أنها أم مسطح.

(٤) البخاري-المغازي ٧/ ٤٣٥ (٤١٤٣).

وعن محمد ـ غير منسوب ـ[1] عن محمّد بن فُضيل عن سفيان عن مسروق قال: سألتُ أمَّ رومان -وهي أم عائشة- عمّا قيل فيها ما قيل. قالت: بينا أنا مع عائشة جالستان، إذ ولَجَتْ علينا امرأةٌ من الأنصار وهي تقول: فعلَ الله بفلان وفعلَ... ثم ذكر نحو حديث موسى بن إسماعيل[2].

كان بعض من لقِينا من الحفّاظ البغداديين يقول: إن الإرسال في هذا الحديث أبينُ، واستدلّ على ذلك بأن أمَّ رومان تُوفِّيت في حياة النبيِّ ﷺ، ومسروقٌ لم يشاهدِ النبيَّ ﷺ بلا خلاف[3].

* * *

(١) في البخاري «محمد بن سلام». وينظر رجال البخاري ٢/٦٥٣

(٢) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/٤١٨ (٣٣٨٨).

(٣) ينظر التحفة ١٣/٧٩، والفتح ٧/٤٣٨.

(٢٣٨)

خَنساءُ بنت خِدام رضي الله عنها[١].

حديث واحد:

٣٥٦١ - من رواية القاسم بن محمد عن عبدالرحمن ومُجَمِّع ابني يزيد بن جارية الأنصاري عن خنساء بنت خدام الأنصارية: أن أباها زوَّجَها وهي ثيِّبٌ، فكَرِهَتْ ذلك، فأتَتْ رسول الله ﷺ، فردَّ نكاحه[٢].

وفي حديث يحيى بن سعيد عن القاسم: أن امرأةً من ولد جعفر تخَوَّفَت أن يزوِّجها وليُّها وهي كارهة، فأرسلتْ إلى شيخين من الأنصار: عبدالرحمن ومُجَمِّع ابني جارية، فقالا: فلا تخشَيْن؛ فإنّ خنساء بنت خِدام أنكحَها أبوها وهي كارهة، فردَّ النبيُّ ﷺ ذلك. قال سفيان: وأما عبدالرحمن- يعني ابن القاسم- فسمعتُه يقول عن أبيه: أن خنساء[٣].

* * *

(١) ينظر التلقيح ٤٠٥، والرياض ٣٢٢، والإصابة ٤/ ٢٧٩.

(٢) البخاري- النكاح ٩/ ١٩٤ (٥١٨٣)وفيه «نكاحها».

(٣) البخاري- الحيل ١٢/ ٣٣٩ (٦٩٦٩).

(٢٣٩)

أمُّ العلاء الأنصارية رضي الله عنها[١]

حديث واحد:

٣٥٦٢ - من رواية الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت: أن أمَّ العلاء- امرأة من الأنصار، بايعت النبيَّ ﷺ- أخبرَتْه: أنه اقتسم المهاجرون قُرْعَةً[٢]. قالت: فطارَ لنا عثمانُ بن مظعون فأنزلْناه في أبياتنا، فوجعَ وجعَه الذي تُوفّي فيه، فلما تُوُفّي وغُسِّلَ وكُفِّنَ في أثوابه دخلَ رسول الله ﷺ، فقلتُ: رحمة الله عليكَ أبا السائب، فشهادتي عليك، لقد أكرمك الله. فقال النبيّ ﷺ: «وما يُدريك أن الله أكرمه؟» فقلتُ: بأبي أنت يا رسول الله، فمن يكرِمه الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «أمّا هو فقد جاءَه اليقين، والله إني لأرجو له الخيرَ، والله ما أدري وأنا رسولُ الله، ما يُفعلُ بي» قالت: فوالله لا أُزكّي بعده أحداً يا رسول الله.

قال البخاري: وقال نافع بن يزيد عن عقيل: «ما يفعل به». قال: وتابعه شعيب وعمرو بن دينار ومعمر[٣].

وفي حديث الليث ومعمر نحوه، وزاد: قالت: وأُريتُ لعثمانَ في النوم عيناً تجري، فجئتُ لرسول الله ﷺ، فذكرتُ ذلك له، فقال: «ذاك عملُه».

وفي حديث إبراهيم بن سعد وشُعيب بن أبي حمزة: فأحزَنني ذلك، فنِمْتُ، فرأيتُ لعثمان عيناً تجري[٤].

* * *

(١) ينظر التلقيح ٤٠٥، والرياض ٣٣٠، والإصابة ٤/ ٤٥٦.

(٢) أي اقتراع الأنصار على إنزال المهاجرين عندهم.

(٣) البخاري - الجنائز ٣/ ١١٤ (١٢٤٣).

(٤) البخاري - الشهادات ٥/ ٢٩٣ (٢٦٨٧)، ومناقب الأنصار ٧/ ٢٦٤ (٣٩٢٩)، والفتن ١٢/ ٣٩٢، ٤١٠ (٧٠٠٣، ٧٠٠٤، ٧٠٠٨).

(٢٤٠)
خولة بنت ثامر الأنصاريَّة رضي الله عنها[١]

وهي امرأة حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه.

حديث واحد:

٣٥٦٣ - من رواية النعمان بن أبي عياش عن خولة الأنصارية قالت: سمعتُ النبيّ ﷺ يقول: «إن رجالاً يتخوَّضون[٢] في مالِ الله بغيرِ حقٍّ، فلهم النارُ يوم القيامة»[٣].

* * *

(١) ينظر التلقيح ٤٠٥، والرياض ٣٢٣ والإصابة ٤/ ٢٨٢.

(٢) يتخوّضون: يتصرّفون.

(٣) البخاري ـ فرض الخمس ٦/ ٢١٧ (٣١١٨).

(٢٤١)
حديث لصفيّة بنت شيبةَ بن عثمان القرشي
[رضي الله عنها](١)

٣٥٦٤ - من رواية ابنها منصور بن عبدالرحمن عنها أنها قالت: أولمَ النبيُّ ﷺ على بعض نسائه بمُدَّين من شعير(٢).

أغفله أبو مسعود فلم يذكره، وقد ذكره البخاري في كتاب «النكاح» في باب «من أولم بأقلَّ من شاة».

قال أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزميّ البرقانيّ الحافظ- فيما أخبرَنا به غيرُ واحد عنه: وهذا حديثٌ اختُلِفَ فيه على الثوريّ، فقال أبو أحمد الزُّبيري، ومؤمَّل بن إسماعيل، ويحيى بن يمان عن الثوري عن منصور بن صفية عن أمّه عن عائشة. وقال ابن مهدي، ووكيع، والفريابي، وروح بن عبادة: عن الثوري عن منصور عن أمه: أن النبي ﷺ. ليس فيه: عن عائشة. قال أبو بكر البرقاني: وهذا القول أصحّ؛ لأن البخاري أخرجه من حديث الفريابي عن الثوري عن منصور عن أمه عن النبي ﷺ، ولم يخرج خلافَه. قال: ومن الرُّواة أيضاً من غَلِطَ فيه فقال: عن منصور بن صفية بنت حُيَيّ عن النبي ﷺ، وإنما هي صفيّة بنت شيبة.

قال أبو بكر البرقاني: وصفيّة بنت شيبة ليست بصحابية، وحديثها مرسل، وإن كان البخاريُّ أخرجه. وقد(٣) رأيتُ في كتاب أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب

---

(١) ينظر التلقيح ٤٠٥، والرياض ٣٢٣، والإصابة ٤/ ٣٣٩.

(٢) البخاري - النكاح ٩/ ٢٣٨ (٥١٧٢)

(٣) على حاشية ج مشاراً إليه بـ (صح) «قال الحميدى: قال البرقاني». وفي التحفة: «قال» وهو من كلام البرقاني.

النسائـي قد نصرَ قولَ من لم يقـلْ عن عائشة، وأورده من حديث بُـندار عن ابن مهدي، وقال: إنه مرسل[1].

ولعلّ أبا مسعـود لم يخرجه في كتابه لإرسالـه، وذلك لازم له؛ لأنه قد أخرج المراسيل ونبّه عليها في غير موضع من كتابه.

* * *

(١) نقل النص كاملاً في التحفة ١١/٣٤٢، وهو مختصـر في الفتح ٩/٢٣٨، ونقل ابن حجر كلاماً طويلا. وفي التحفة أن الحديث في السنن الكبرى من النسائي ـ الوليمة ٤/٦.

أفراد مسلم من الصحابيات رضي الله عنهنّ

(٢٤٢)

خولة بنت حكيم السُّلَميّة رضي الله عنها[١]

حديث واحد:

٣٥٦٥ - من رواية سعد بن أبـي وقاص عن خولة بنت حكيم قـالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من نَزَلَ منزلاً ثم قال: أعـوذُ بكلمات الله التامّات من شرِّ ما خلق، لم يضرَّه شيءٌ حتى يرتحل من منزله ذلك»[٢].

قال يعقـوب بن عبدالله بن الأشجّ: وقال الـقعقاع عن ذكوان عـن أبي هريرة: جاء رجـلٌ إلي النـبيّ ﷺ فقـال: يا رسول الله، مـا لقيـتُ من عقـرب لدَغَتْـني البارحةَ؟ قـال: «أما لو قلتَ حين أمسيـتَ: أعوذُ بكلمات الله التامّـات من شرِّ ما خلق، لـم يضرُّك» كذا ذكره متـصلاً بحديث خـولة، لأن يعقوب رواهمـا كذلك متّصلين[٣].

* * *

(١) ينظر التلقيح ٤٠٥، والرياض ٣٢٤، والإصابة ٤/ ٢٨٣.

(٢) مسلم - الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٨٠ (٢٧٠٨).

(٣) السابق (٢٧٠٩).

(٢٤٣)

جُدامة بنت وهب الأسدية رضي الله عنها[١]

أختُ عُكّاشة.

حديث واحد:

٣٥٦٦ - من رواية عروة[٢]. عن عائشة عن جدامة أنها سمعَتْ رسول الله ﷺ يقول: «لقد هَمَمْتُ أن أنهى عن الغِيلة[٣]، حتى ذكرْتُ أن الرومَ وفارسَ يصنعون ذلك فلا يَضُرُّ أولادَهم»[٤].

وفي حديث أبي الأسود عن عروة قال: حضرتُ رسول الله ﷺ في أناس وهو يقول: «لقد هَمَمْتُ أن أنهى عن الغيلة، فنظرتُ في الروم وفارسَ، فإذا هم يغيلون أولادَهم، فلا يضرُّ أولادَهم ذلك شيئاً».

ثم سألوه عن العَزْل، فقال رسول الله ﷺ: «ذلك الوأد الخفيُّ، وهي: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾﴾[٥] [التكوير].

قال يحيى بن يحيى النيسابوري في رواية عن مالك: جدامة بالدّال المهملة. وأما خلف به هشام فقال: جُذامة بالذال المعجمة. قال مسلم بن الحجاج: والصحيح ما قاله يحيي بالدال من حديث مالك. وأمّا سعيد بن أبي أيوب ويحيي بن أيوب فقالا بالذال[٦].

* * *

(١) ينظر التلقيح٥٠٤، والرياض ٣٢٤، والإصابة ٤/ ٢٥١. وأخوها عكاشة بن وهب. وينظر الإصابة٢/ ٤٨٨.

(٢) هذه نهاية النسخة ل.

(٣) الغيلة: أن توطأ المرأة، أو أن تُرضع، وهي حامل.

(٤) مسلم - النكاح ٢/ ١٠٦٦ (١٤٤٢).

(٥) مسلم ٢/ ١٠٦٧

(٦) ينظر مسلم - السابق، والمصادر السابقة.

(٢٤٤)
أم مُبَشِّر الأنصارية [رضي الله عنها][1]

وهي امرأة زيد بن حارثة.

حديثان:

٣٥٦٧ - أحدهما: من رواية أبي الزُّبير عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ عن أم مُبَشِّر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة: «لا يدخل النارَ -إن شاء الله- من أصحاب الشجرة أحدٌ، الذين بايعوا تحتَها». قالت: بلى يا رسول الله، فانتهَرها، فقالت حفصة: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴿٧١﴾﴾ [مريم] فقال النبيُّ ﷺ: «قد قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾[2]. [مريم].

٣٥٦٨ - الثاني: من رواية أبي سفيان عن جابر عن أم مبشِّر أدرجه مسلم على ما قبله وقال: بنحو حديث عطاء وأبي الزبير وعمرو بن دينار، وهذا حديث عطاء:

قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يغرسُ غَرْساً إلا كان ما أُكلَ منه له صدقةٌ، وما سُرِقَ منه له صدقةٌ، وما أكل السَّبُعُ له صدقةٌ، وما أكَلت الطيرُ فهو له صدقةٌ، ولا يَرْزَؤُه أحدٌ إلا كان له صدقة»[3].

وفي رواية الليث عن ابن الزبير عن جابر: أن النبيَّ ﷺ دخلَ على أمِّ مَعْبَدَ أو أم مبشِّر الأنصارية في نخلٍ لها، فقال النبيُّ ﷺ: «من غَرَسَ هذا النخل؟ أمسلمٌ أم كافر؟» فقالت: مسلم. فقال: «لا يغرسُ مسلمٌ غرساً، ولا يزرعُ زَرْعاً فيأكلُ منه إنسانٌ ولا دابّةٌ ولاشيءٌ إلا كانتْ له صدقة»[4].

جعله في مسند جابر، وهو مذكور هنالك مع سائر الروايات في ذلك[5].

* * *

(١) ينظر التلقيح ٤٠٥، والرياض ٣٣٠، والإصابة ٤/ ٢٧١.
(٢) مسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٩٤٢ (٢٤٩٦).
(٣، ٤) مسلم - المساقاة ٣/ ١١٨٨ (١٥٥٢).
(٥) ينظر الحديث ١٦١٤.

(٢٤٥)
أم هشام بنت حارثة بن النُّعمان [رضي الله عنها][1]

وهي أخت عمرة بنت حارثة.

حديث واحد:

٣٥٦٩ - من رواية عمرة أختها عنها قالت: أخذتُ: ﴿ قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١ ﴾ من في رسول الله ﷺ يقرأُ بها على المِنبر في كلِّ جمعة[2].

وفي رواية يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن أختٍ لعمرة، قالت: وكانت أكبر منها. وفي رواية عبد الله بن محمد بن معن عن ابنه حارثة بن النعمان نحوه، وزاد: قالت: وكان تَنُّورنا وتنُّور رسول الله ﷺ واحداً[3].

وفي راوية يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت: لقد كان تَنُّورنا وتَنُّور رسول الله ﷺ واحداً سنتين، أو سنةً وبعض سنة، ما أخذْتُ ﴿ قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١ ﴾ إلا عن لسان رسول الله ﷺ، يقرأها كلَّ جمعة على المنبر إذا خطب الناسُ[4].

وقع في بعض أسانيد هذا الحديث عمرة بنت عبد الرحمن، وذلك وهَم. ولم يذكر أبو مسعود، ولا أبو بكر البرقاني في كتابيهما في شيء من أسانيد هذا الحديث عمرة بنت عبد الرحمن. وقد أخبرَنا غيرُ واحد من مشايخنا عن أبي بكر البرقاني أنه أنكر هذا، وقال: من زعم أن أمَّ هشام هي أخت عمرة بنت عبد الرحمن الراوية التي كانت زوجة هشام بن عروة، فقد وهِمَ وهَماً بعيداً[5].

* * *

---

(١) التلقيح ٤٠٥، والرياض ٣٣١، والإصابة ٤/ ٤٨٠.

(٢-٤) مسلم - الجمعة ٢/ ٥٩٥ (٨٧٢).

(٥) ينظر رجال مسلم ٢/ ٤٢٠، ٤٢١.

(٢٤٦)
أم الحُصين الأحمسيَّة [رضي الله عنها][١]

حديثان.

٣٥٧٠ - فرّق مسلم أحدهما في موضعين- وهذا الأول - من رواية يحيي بن حُصين عن جدّته أم الحُصين قال: سمعتُها تقول: حَجَجْتُ مع رسول الله ﷺ حَجّة الوَداع، فرأيتُه حينَ رمى جَمْرةَ العقبة وانصرفَ وهو على راحلته ومعه بلال وأسامة، أحدُهما يقودُ به راحلتَه، والآخر رافعٌ ثوبَه على رأس رسول الله ﷺ يُظلُّه من الشمس. قالت: فقال رسول الله ﷺ قولاً كثيراً، ثم سمعتُه يقولُ: «إن أُمِّرَ عليكم عبدٌ مُجَدَّعٌ[٢] - حسبتها قالت: أسودُ، يقودُكم بكتاب الله فاسمعوا وأطيعوا»[٣].

وفي حديث وكيع بن الجرّاح عن شعبة نحوه في «الإمارة» فقط، وقال: «عبداً حبشياً مجدَّعاً». ولم يذكرْ بَهْزٌ عن شعبة «حبشياً مجدّعاً» وقال: إنها سمِعَت رسول الله ﷺ بمنىً أو بعرفات[٤].

٣٥٧١ - **الثاني**: من رواية يحيي بن الحصين أيضاً عن جدّته: أنها سمعت النبيّ ﷺ في حَجّة الوداع دعا للمُحَلِّقين ثلاثاً، وللمقصِّرين مرَّة واحدة[٥].

* * *

---

(١) ينظر التلقيح ٤٠٥، والرياض ٣٣٠، والإصابة ٤/ ٤٢٤.

(٢) مجدّع: مقطع.

(٣) مسلم - الحج ٢/ ٩٤٤ (١٢٩٨).

(٤) مسلم - الإمارة ٣/ ١٤٦٨ (١٨٣٨).

(٥) مسلم ٢/ ٩٤٦ (١٣٠٣).

(٢٤٧)
حديث صفية بنت أبي عُبيد [رضي الله عنها][1]
عن بعض أزواج النبي ﷺ

٣٥٧٢ - «من أتى عـرّافاً فصدَّقَه لـم تُقْبَلْ له صـلاةٌ أربعين يوماً» مـذكور في مسند حفصة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ لأن بعضَهم ذكر أنها حفصة[2].

٣٥٧٣ - من حديث صفية بنت أبي عبـيد أيضاً عن بعض أزواج النبي ﷺ «لا يَحِلُّ لامرأة تَحِدُّ على ميّتٍ فوق ثلاث» مذكـور في مسند حفصة أيضاً، للاختلاف المذكور هنالك فيها[3].

* * *

(١) ذكرها ابن حجر في الإصابة ٤/ ٣٤٢، فيمن له رؤية، وتحدّث عن إدراكها النبي ﷺ، وعدم روايتها عنه.

(٢) الحديث ٣٤٧٧.

(٣) الحديث ٣٤٧٨.

(٢٤٨)

حديث لأمّ الدرداء [رضي الله عنها][1]

٣٥٧٤ - من رواية صفوانَ بن عبد الرحمن بن صفوان قال : قدمْتُ الشامَ، فأتيتُ أبا الدرداء في منزله فلم أجدْه، ووجدتُ أمَّ الدرداء، فقالت : أتريدُ الحجَّ العام؟ فقُلْت: نعم. قالت: فادعُ لنا بخير، فإنّ النبيَّ ﷺ كان يقول : «دَعوة المرءِ المسلم لأخيه بظَهْرِ الغيبِ مُستجابةٌ، عندَ رأسِه مَلَكٌ مُوَكَّلٌ، كلَّما دعا لأخيه بخيرٍ قال المَلَكُ المُوَكَّلُ به: آمينَ، ولك بمثل »

قال: فخرجت إلى السوق فَلقِيتُ أبا الدرداء، فقال لي مثلَ ذلك، يرويه عن النبي ﷺ .

ذكره خلف الواسطيّ في كتابه، وجعلَه في مسند أم الدرداء.

وقد أخرجه مسلم كما ذكر من حديث صفوان في كتاب «الدُّعاء» ولكن في الحديث نفسه أن أبا الدرداء أخبره بذلك عن النبيّ ﷺ .

وأخرج مسلم متّصلاً به لِيَدُلَّ على أن الحديث من روايتها عنه من حديث طلحة ابن عبد الله بن كُريز قال: حدَّثتْني أمُّ الدّرداء قالت: حدَّثَني سيّدي - تعني أبا الدرداء أنّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «من دعا لأخيه بظَهر الغيبِ قال المَلَكُ المُوَكَّلُ به: ولك بمثل»[2].

قال الإمام أبو بكر البرقاني: وهذه أمُّ الدرداء الصغرى التي روتْ هذا الحديث، وليس لها صحبةٌ ولا سماعٌ من النبي ﷺ، وإنّما هو من مسند أبي الدّرداء. وأمّا أمُّ الدّرداء الكُبرى فلها صحبة، وليس لها في الكتابين حديثٌ، والله أعلم.

* * *

آخـــــر

الجمع بين الصحيحين[3]

* * *

(١) ينظر رجال مسلم ٢/ ٤٢٢، والإصابة ٤/ ٤١٢.

(٢) مسلم - الذكر والدّعاء ٤/ ٢٠٩٤ (٢٧٣٢، ٢٧٣٣).

(٣) هذه من س .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو عبدالله. محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي:

هذا آخر [1] ما قصدْنا إليه من الجمع بين الصحيحين، وتمييز ما اتّفقا عليه من المتون المُخرَّجة فيهما، وما انفرد به أحدُهما منها، مستقصيً على ما شرطْناه، مرتباً على ما بدأْنا به وبيّنّاه، مع الاختصار المُعين على سرعة الحفظ والتّذكار. ولم يبقَ للباحث المجتهد إلاّ النظرُ فيها، والتفقّهُ في معانيها، ومراعاةُ حفظها، وإقامة الحجّة بها. وإلى هذا قصد المتقدّمون من أئمّة الدّين في حفظ إسنادها للمتأخّرين، لتكون حاكمة بين المُختلفين، وشواهدَ صِدقٍ للمتناظرين، رضي الله عنهم أجمعين، ووفّقَ الباقين من التابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

* * *

فأما إسنادنا في هذين الكتابين:

فقد روينا كتاب الإمام أبي عبد الله البخاري بالمغرب عن غير واحد من شيوخنا بأسانيد مختلفة تتّصل بأبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْرِيّ [2]، عن البخاري. ثم قرأْتُه بمكة على المرأة الصالحة كريمةَ بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزي[3] غيرَ مرّة، لعلوّ إسنادها منه. كأنّا قرأناه علي أبي عبد الله أحمد الهروي[4]، عن أبي الهيثم محمد بن المكّي بن محمد بن محمد بن زرّاع الكُشْميهنيّ[5]، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر بن

---

(١) عبارة ج : (قال الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحمُيدي غفر الله له: يتصل بآخر ما في الصحيحين من مسند الصحابة رضي الله عنهم. هذا آخر. . . .)

(٢) وهو راوي الصحيح عن الإمام البخاري. توفي سنة ٣٢٠هـ . السير ١٥/ ١٠.

(٣) محدّثة مشهورة، سمعت الكُشميهنيّ وغيره، وحدّث عنها كثير من الأئمة، توفيت سنة ٤٦٣ هـ. السير ١٨/ ٢٣٣.

(٤) حافظ إمام مجوّد شيخ الحرم، صاحب مؤلفات، وراوي البخاري عن الكُشميهني وغيره. مات سنة ٤٣٤ هـ. السير ١٧/ ٥٥٤.

(٥) إمام محدّث، حدّث وروى صحيح البخاري عن الفربري وغيره، وحدّث عنه أبو ذرّ وكريمة. توفي سنة ٣٨٩ هـ. السير ١٦/ ٤٩١.

إبراهيم الفِرَبْريّ، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، رحمة الله عليه.

وأما كتاب الإمام أبي الحسين مُسلم بن الحجّاج النيسابوريّ فسمعْناه بالفُسطاط قراءةً على الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد بن الفرج بن عبد الوليّ الأنصاري[1] وهي روايته عن أبي العباس أحمد بن الحسن الحافظ الرازي[2]، سمعه منه بمكّة سنة ستّ وأربعمائة. قال: حدَّثنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه بن منصور الجُلُودي[3]، قال: أخبرنا الفقيه أبو إسحق إبراهيم بن محمد ابن سفيان النيسابوري[4]، قال: سمعته من الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري رضي الله عنه.

على[5] أننا لم نُغفِل النَّظَرَ في كتاب كريمةَ، لروايتنا ذلك عنها، ولا في كتاب أبي ذرٍّ الهروي لسماعنا ذلك عنه من أبي مروان عبد الملك بن سليمان الخولاني[6]، وأبي القاسم أصبغ بن راشد بن أصبغ اللخمي[7] منه، وفيما أخبرونا به عن البرقاني، وفي نسخة مسلم المقروءة على شيخنا أبي عبد الله بن الفرج الأنصاري، وأمعنّا النَّظَرَ في كلّ نسخة وجدْناها من النسخ في ذلك كلِّه، وأثبتْنا منها ما رأينا أنّه ينتفع به الناظر فيه، ولا توفيقَ إلاّ بالله عزّ وجلّ.

* * *

(١) من أهل طليطلة، رحل الى المشرق، سمع بمكة من الرازي وغيره، وبمصر من عدد من العلماء. لقيه الحميدي في مصر وقرأ عليه صحيح مسلم. توفي بعد سنة ٤٥٠ هـ بمصر. جذوة المقتبس ٨٥، والصلة ٢/ ٥١٠.

(٢) شيخ الحرم، إمام محدّث. توفي سنة ٤٠٩ هـ. السير ١٧/ ٢٩٩.

(٣) الجلودي إمام قدوة، راوي مسلم عن ابن سفيان وغيره. سمع منه الحافظ الرازي وغيره. توفي سنة ٣٦٨ هـ. السير ١٦/ ٣٠١.

(٤) من أئمة الحديث، سمع الصحيح من مسلم، وفاته بعضه فأخذه من الصحف. توفي سنة ٣٠٨ هـ. السير ١٤/ ٣١١.

(٥) من هنا إلى آخر الحديث عن السند ساقط من ج، ومثبت عن س وحدها.

(٦) محدّث سمع بالأندلس ومصر ومكة، قال الحميدي: وسمعنا بالأندلس منه الكثير. مات بها قبيل سنة ٤٤٠هـ. جذوة المقتبس ٢٨٥، والصلة ١/ ٣٤٣.

(٧) فقيه محدّث من أهل أشبيلية، رحل الى القيروان، روى عن ابن أبي زيد القيرواني، وحدّث عنه الحميدي بالرسالة والمختصر، توفي حوالي سنة ٤٤٠ هـ. جذوة المقتبس ١٧٣، وبغية الملتمس ٢٤٠.

فَصْل (١)

وقد استشرفَ بعضُ الطالبين إلى معـرفة الأسباب الموجبة للاختلاف بين الأئمّة الماضين رضي الله عنهم أجمعين، مع إجماعهـم على الأصل المتفق عليه المستبين، حتى احتيـج إلى تكلُّف التصحيح فـي طلب الصحيح، وقرُبت علـى هذا الطالب معرفةُ العُذْرِ في اختـلاف المتأخّرين لبعدهم عن المشاهدة، وإنّما تـعذّر عليه معرفةُ الوجه فـي اختلاف الصحـابة رضوان الله عليـهم مع مشاهـدتهم نزولَ التـنزيل، وأحكامَ الرسول ﷺ، وحـرصهم على الحضور لديه، والكـون بين يديه، والأخذ عنه، والاقتبـاس منه، وهذا الذي وقع لهذا الـطالب الباحث قد وقع لـبعض من قبله الخوضُ فيه، والبحث عنه.

وخرَّجَ في هذا المعـنى بعضُ الأئمة من علمـاء الأمصار فصلاً رأيْنا إثبـاتَه هاهنا لإزالة هذه الـشبهة عـن هذا الطالـبِ الباحثِ وعـن غيره ممّن يـخفى ذلك عـنه، ويتطـلّع إلى معـرفة الوجه فـيه. وبهذا الفـصل يُتَصَـوَّرُ للكلّ صـورةُ وقوع ذلك منهم، وكيفية اتّفاقه لهم، حتى كـأنّه شاهدَه معهم. وهذا أوّلُ الفصل المُخَرّج في ذلك، أوردْناه بلفظ مُصَنّفه رحمة الله عليه :

قال لنا الفـقيه الحافظ أبو محمد علـي بن أحمد بن سعيد اليـزيديّ الفارسي(٢) رضي الله عنه في بيان أصل الاختلاف الشرعي وأسبابه:

تطلَّعَت النفـس بعد تيقّنها أن الأصلَ المتّفق عليـه المرجوعَ إليه، أصلٌ واحد لا يَختلفُ، وهو مـا جاء عن صاحب الشرع ﷺ، إما في القـرآن، وإما من فعله أو قوله الذي لا ينطقُ عن الهوى فيه، لما رأتْ وشاهدتْ من اختلاف علماء الأمة فيما سبيـلُه واحدة، وأصلُه غـير مختلف، فـبحثْتُ عن الـسبب الموجب لـلاختلاف، ولترك من ترك كثيراً مما صحّ من السُّنّة، فوضـح لها بعد التفتيش والبحث أنّ كلّ

---

(١) روجع هذا الفصل على النسخة المختصرة (ر)، مع س، ج.

(٢) وهو الإمام ابـن حزم، شيخ المؤلف، وصـاحب المصنفـات المشهورة. توفـي سنة ٤٥٦هـ. ينظـر أخباره، ومصادر ترجمته في السير ١٨/ ١٨٤ وما بعدها. والنصّ التالي من كتابه «الإحكام في أصول الأحكام».

واحد من العلماء بشرٌ ينسى كما ينسى البشر. وقد يحفظُ الرجلُ الحديثَ ولا يحضُره ذكرُه حتى يُفتيَ بخلافه، وقد يعرِض هذا في آي القرآن، ألا ترى أن عمرَ رضي الله عنه أمرَ على المنبر ألاّ يُزادَ في مهور النساء على عدد ذكرَه، ميلاً إلى أن النبيّ ﷺ لم يزِدْ على ذلك العدد في مهور نسائه، حتى ذكَّرَتْه امرأةٌ من جانب المسجد بقول الله تعالى ﴿وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا ﴿٢٠﴾﴾ [النساء] فترك قوله وقال: كلُّ أحدٍ أعلمُ منك حتى النساء. وفي رواية أخرى: امرأةٌ أصابت ورجل أخطأ. علماً منه رضي الله عنه بأن النبي ﷺ وإن كان لم يزدْ في مهور النساء على عددٍ ما، فإنه لم يمنعْ ما سواه، والآية أعمّ.

وكذلك أمر رضي الله عنه برجمِ امرأة وَلَدَتْ لستة أشهر، فذكَّره عليٌّ رضي الله عنه قول الله تعالى ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ﴿١٥﴾﴾ [الأحقاف] مع قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴿٢٣٣﴾﴾ [البقرة] فرجع عن الأمر برجمها.

وهمّ أن يسطوَ بعُيَينة بن حِصْن إذ جفا عليه، حتي ذكَّرَه الحرُّ بن قيس بقول الله عزّ وجلّ ﴿وأعرض عن الجاهلين ﴿١٩٩﴾﴾ [الأعراف] فأمسك عمر.

وقال رضي الله عنه يوم مات رسول الله ﷺ: ما مات رسولُ الله ﷺ ولا يموتُ حتى يكونَ آخرَنا، حتى قُرئت عليه ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [الزمر] فرجع عن ذلك. وقد كان علم الآية، ولكنه نسيَها لعظيم الخطب الوارد عليه. فهذا وجهٌ عُمدتُه الخلافُ للآية أو للسنة بنسيان لا بقصد. وقد يذكر العالم الآيةَ أو السنة، لكن يتأوّلُ فيها تأويلاً من خصوص أو نسخ أو معنى ما، وإن كان ذلك يحتاج إلى دليل.

ولا شكَّ أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا بالمدينة حولَه عليه السلام مجتمعين، وكانوا ذوي معايشَ يطلبونها، وفي ضَنكٍ من القُوت، ومن مُتحَرِّفٍ في الأسواق، ومن قائم على نخله، ويحضره عليه السلام في كلِّ وقتٍ منهم طائفة إذا وجدوا أدنى فراغٍ ممّا هم بسبيله. وقد نصّ على ذلك أبو هريرة رضي الله عنه فقال: إن إخواني من المهاجرين كان يشغلُهم الصَّفْقُ بالأسواق، وإن

إخواني من الأنصار كان يشغلُهم القيامُ على نخلهم، وكنتُ أمرأً مسكيناً أصحبُ رسول الله ﷺ على ملءِ بطني. وقد قال عمرُ رضي الله عنه: ألهاني الصَّفْقُ بالأسواق في حديث استئذان أبي موسى.

فكان النبيُّ ﷺ يُسألُ عن المسألة، ويحكمُ بالحكم، ويأمر بالشيء، ويفعل الشيء، فيحفظُه من حضرَه، ويغيبُ عمّن غاب عنه.

فلما مات عليه السلام وولي أبو بكر رضي الله عنه كان إذا جاءت القضيّة ليس عنده فيها نصٌّ سأل من بحضرته من الصحابة فيها، فإن وجدَ عندهم نصاً رجع إليه، وإلاّ اجتهد في الحكم فيها. ووجه اجتهاده واجتهاد غيره منهم رضوان الله عليهم رجوعٌ إلى نصٍّ عامّ، أو إلى أصل إباحة متقدّمة، أو إلى نوع من هذا يرجع إلى أصل. ولا يجوز أن يظُنَّ أحدٌ أن اجتهادَ أحدٍ منهم هو أن يَشْرَعَ شريعةً باجتهادٍ ما، أو يخترعَ حكماً لا أصل له - حاشا لهم من ذلك.

فلمّا وليَ عمر رضي الله عنه فُتحَت الأمصارُ، وتفرَّقَ الصحابةُ في الأقطار، فكانت الحكومة[1] تنزلُ بمكّة أو بغيرها من البلاد، فإن كان عند الصحابة الحاضرين لها نصٌّ حُكِمَ به، وإلاّ اجتهدوا [2] في ذلك. وقد يكون في تلك القضيّة نصٌّ موجود عن صاحب آخر في بلد آخر، وقد حضر المدنيُّ ما لم يحضر المصريّ، وحضر المصريُّ ما لم يحضر الشاميّ[3] وحضر الشاميُّ ما لم يحضر البصريّ، وحضر البصريّ ما لم يحضر الكوفيّ، وحضر الكوفيّ ما لم يحضر المدنيّ. كلُّ هذا موجود في الآثار، وتقتضيه الحالة التي ذكرْنا من مَغيب بعضِهم عن مجلسه ﷺ في بعض الأوقات وحضور غيره، ثم مغيب الذي حضر وحضور الذي غاب، فيدري كلُّ واحد منهم ما حضره، ويفوتُه ما غاب عنه. هذا أمرٌ مشاهد.

---

(١) الحكومة : القضية .

(٢) في الأحكام، ر : (اجتهد).

(٣) سقط من س (وحضر المصري ما لم يحضر الشامي).

وقد كان علم التَّيمُّم عند عمارٍ وغيره، وغاب عن عمر وابن مسعود حتى قالا: لا يتيمَّم الجنبُ ولو لم يجدِ الماء شهريـن. وكان حكمُ المسح على الخُفَّين عند علي وحذيفة ولم تعلمْه عائشة ولا ابن عـمر ولا أبو هريرة، على أنهم مدنيّون. وكان توريثُ بنت الابن مـع البنت عند ابن مسعود وغاب عن أبـي موسى. وكان حكم الاستئذان عند أبـي موسى وأبي سعيد وأُبيٍّ، وغاب عن عـمر. وكان حكم الإذن للحائض في أن تنفرَ قبلَ أن تطوف عند ابن عباس وأمِّ سُليم ولم يعلمْه عمر وزيد ابن ثابت. وكان حكم تحريم المتعة والحُمُر الأهلـية عند عليٍّ وغيره ولم يعلمْه ابن عباس. وكان حكمُ الصَّرف عند عمر وأبي سعيد وغيرهما، وغاب ذلك عن طلحة وابن عباس وابن عمر. وكذلك حكم إجلاء أهل الذمّة من بلاد العرب، كان عند ابن عباس وعمر، فنـسِيه عمرُ سنين، فتركَهم حتى ذُكِّر بـذلك فذكره، فأجلاهم. ومثل هذا كثير[1].

فمضى الصـحابة على هذا، ثم خلَـفَ بعدهم التابعون الآخـذون عنهم، وكلُّ طبـقة من التـابعين فـي البلاد التـي ذكرْنا فـإنما تفقّـهوا مع مـن كان عندهـم من الصحابة، فكانـوا لا يتعدَّون فتاويهم، لا تقليداً لـهم، ولكن لأنهم أخذوا وروَوا عنهم اليسير ممّا بلغهم عن غيـر من كان في بلادهم من الصحابة رضي الله عنهم، كاتّباع أهل المدينة - في الأكثر - فتـاوى ابن عمر، واتّباع أهل مكة - في الأكثر- فتاوى ابن عباس، واتّباع أهل الكوفة - في الأكثر - فتاوى ابن مسعود.

ثم أتى من بـعد التابعين فقـهاء الأمصار، كأبي حنـيفة وسفيان وابن أبـي ليلى بالكوفة، وابن جُريج بمكة، ومالك وابن الماجِـشون بالمدينة، وعثمان البتّيّ وسَوّار بالبصرة، والأوزاعيّ بالشام، والليث بمصر، فجرَوا على تلك الطريقة من أخذ كلٌّ واحدٍ منهم عن التابـعين من أهل بلده وتابعيهم عن الصحـابة رضوان الله عليهم. وربما كان عندهم وفي اجـتهادهم فيما ليس عندهم وهو مـوجود عند غيرهم، ولا يكلِّفُ الله نـفساً إلاّ وسعها، وكلٌّ من ذكـرنا مأجورٌ على ما أصاب فـيه أجرَين،

(١) وقد ذكر ابن حزم ٣٠٤ أمثلة أخرى لذلك.

ومأجورٌ فيما خفي عنه ولم يبلغه أجراً واحداً. قال الله تعالى: ﴿لأنذركم به ومن بلغ ﴿١٩﴾﴾ [الأنعام]

وقد يبلغ الرجلَ ممّن ذكرْنا نصّان ظاهرُهما التعارض، فيميلُ إلى أحدهما بضربٍ من الترجيحات، ويميلُ غيرُه إلى النصّ الذي ترك الآخرُ بضرب من الترجيحات أيضاً، كما روي عن عثمان في الجمع بين الأختين: أحلَّتهما آيةٌ وحرَّمَتْهما آيةٌ. وكما مال ابن عمر إلى تحريم نساء أهل الكتاب جملة بقوله تعالى: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يُؤمنَّ ﴿٢٢١﴾﴾ [البقرة] وقال: لا أعلم شِرْكاً أكثرَ من قول المرأة: إن عيسى ربُّها، وغلبَ ذلك على الإباحة المنصوصة في الآية الأخرى. ومثلُ هذا كثير.

فعلى هذه الوجوه تركَ بعضُ العلماء ما تركوا من الحديث ومن الآيات، وعلى هذه الوجوه خالفَهم نظراؤهم، فأخذَ هؤلاء ما ترك أولئك، وأخذَ أولئك ما ترك هؤلاء، لا قصداً إلى خلاف النصوص، ولا تركاً لطاعتها، ولكن لأحد الأعذار التي ذكرناها، إما من نسيان وإما أنّها لم تبلغْهم، وإما لتأويل ما، وإما لأخذ بخبر ضعيف لم يعلمْ الآخذ به ضعف رواته وعلِمَه غيرُه، فأخذ بخبرٍ آخرَ أصحَّ منه، أو بظاهر آية. وقد يتنبّه بعضُهم في النصوص الواردة إلى معنى، ويلوحُ له منه حكم بدليلٍ ما، ويغيب عن غيره.

ثم كثُرَتْ الرِّحَلُ إلى الآفاق، وتداخل الناس، وانتُدِبَ أقوام لجمع حديث النبيّ ﷺ وضمِّه وتقييده، ووصلَ من البلاد البعيدة إلى من لم يكن عنده، وقامت الحجّةُ على من بلَغه شيءٌ منه، وجُمعت الأحاديث المبيِّنة لصحّة أحد التأويلات المتأوَّلة في الحديث. وعُرف الصحيح من السقيم، وزُلِّفَ الاجتهادُ المؤدّي إلى خلاف كلامِ رسول الله ﷺ، وإلى ترك عمله، وسقط العذرُ عمّن خالف ما بلغه من السُّنَن ببلوغها إليه، وقيام الحجّة بها عليه، فلم يبقَ إلاّ العناد والتقليد.

وعلى هذه الطريقة كان الصحابة رضي الله عنهم وكثيرٌ من التابعين يرحلون في طلب الحديث الأيامَ الكثيرة، طلباً للسُّنن، والتزاماً لها، وقد رحل أبو أيوب من المدينة إلى مصر في حديث واحد إلى عقبة بن عامر، ورحل علقمة والأسود إلى

عائشة وعمر، ورحل علقمة إلى أبي الدرداء بالشام، وكتب معاوية إلى المغيرة : أُكتب إليَّ بما سمعتَه من رسول الله ﷺ، ومثل هذا كثير.

قال أبو محمّد: فقد بيّنّا - والحمدُ لله - وجهَ ترك بعض الحديث، والسببَ الموجب للاختلاف، وشفَيْنا النفسَ ممّا اعترض فيها، ورفعْنا الإشكالَ عنها، والله عزَّ وجلَّ المُعين على البحث، والهادي والمرشد بمنّه [1].

وبهذا البيان الذي كشفَ به هذا الإمامُ في هذا الفصل صورة الحال في أسباب الاختلاف الواقع بين الصحابة فمن دونهم، صحّ للأئمة المتقدِّمين رضي الله عنهم أجمعين - وجوبُ طلب التصحيح للنصوص الواردة في شرائع الدين، لتقومَ الحجَّةُ بما يصِحُّ منها على المختلفين. وقد قام الكلُّ منهم في ذلك بما قدَر عليه، وانتهت استطاعته إليه، إلى أن انفرد بالمزيد في الاجتهاد والرحلة إلى البلاد في جمع هذا النوع من الإسناد، بعد التتبّع[2] والانتقاد، الإمامان أبو عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري رضي الله عنهما، فحازا قصبَ السَّبقِ فيه في وقتهما. ولفرط عنايتهما به، وبلوغها غاية السعي والتشمير فيه، قويت همتهما في الإقدام على تسمية كتابيهما بالصحيح. وعلِم اللهُ عزّ وجلّ صدقَ نيّتهما فيه، ومشقّة قيامهما به، وحسن انتقادهما له، فبارك لهما فيه، ورزقهما القَبولَ شرقاً وغرباً، وصرفَ القلوبَ إلى التعويل عليهما، والتفضيل لهما، والاقتداء في شروط الصحيح بهما. وتلك عادة الله فيمن أحبّ: أن يضَعَ له القَبولَ في الأرض، كما جاءَ في الخبر الصادق عن المبعوث بالحقّ ﷺ، فهنيئاً لهما، ولمن اهتدى في ذلك بهداهما.

والواجب علينا وعلى جميع من فَهِمَ الإسلام، وعرفَ قدرَ ما حفظا من الشرائع والأحكام، أن يُخلِصَ الدعاءَ لهما ولسائر الأئمة الناقلين إليهما وإلينا قواعدَ هذا الدين، وشواهدَ أحكام المسلمين.

---

(١) ينظر النص بتمامه في الأحكام - المجلد الأول ٣٠١ - ٣٠٧.

(٢) إلى هنا ختم مختصر الكتاب (ر).

ونحن نبتهل إلى الله تعالى في تعجيل الغفران لهما ولهم، وتجديد الرحمة والرضوان عليهما، وأن يبوِّءَ الكلَّ منهم في أعلى درجات الكرامات، من غرفات الجنات، وأن يوفِّقَنا أجمعين للاقتداء بهم، والسلوك في سبيلهم من الدعاء إليه وإلى رسوله، والانقياد لمحكمات تنزيله، والتفقّه في دينه، والإخلاص في عبادته، والانقطاع إليه، وصدق التوكُّلِ عليه، حتى يتوفّانا مُسْلِمين مُسَلِّمين، غير مُبَدِّلين ولا مُغَيِّرين، وأن يغفر لنا ولآبائنا أجمعين، ولجميع المسلمين.

* * *

والحمد لله ربّ العالمين
وصلَّى الله على رسوله محمّد النبيّ وآله الأكرمين، وسلّم (١).

(١) هذه خاتمة س : أما في ج (. . . . . وصلّى الله على نبيه محمد خاتم النبيين وآله اجمعين، وسلّم تسليماً، وحسبنا الله ونعم الوكيل).
وختمت النسختان بالسّماعات. ينظر المصوّرات بعد المقدمة.

رقم المسند	الصحـــــابية	أرقام أحاديثها
	مسانيد النساء	
٢١٢	عائشة	٣١٤٤ - ٣٤٣٨
٢١٣	فاطمة بنت رسول ﷺ	٣٤٣٩
٢١٤	أم سلمة	٣٤٤٠ - ٣٤٦٨
٢١٥	حفصة بن عمر	٣٤٦٩ - ٣٤٧٨
٢١٦	أمّ حبيبة بنت أبي سفيان	٣٤٧٩ - ٣٤٨٢
٢١٧	ميمونة بنت الحارث	٣٤٨٣ - ٣٤٩٥
٢١٨	جويرية بنت الحارث	٣٤٩٦ - ٣٤٩٨
٢١٩	زينب بنت جحش	٣٤٩٩ - ٣٥٠٠
٢٢٠	صفية بنت حُيَيّ	٣٥٠١
٢٢١	سودة بنت زمعة	٣٥٠٢
٢٢٢	أم هانىء بنت أبى طالب	٣٥٠٣
٢٢٣	أم الفضل، لبابة بنت الحارث	٣٥٠٤ - ٣٥٠٦
٢٢٤	أسماء بنت أبي بكر	٣٥٠٧ - ٣٥٢٨
٢٢٥	أم كلثوم بنت عقبة	٣٥٢٩
٢٢٦	أم قيس بنت محصن	٣٥٣٠ - ٣٥٣١
٢٢٧	زينب بنت أبي سلمة	٣٥٣٢ - ٣٥٣٣
٢٢٨	فاطمة بنت قيس	٣٥٣٤ - ٣٥٣٦
٢٢٩	سبيعة الأسلميّة	٣٥٣٧
٢٣٠	أم حرام بنت ملحان	٣٥٣٨

رقم المسند	الصحـــــابية	أرقام أحاديثها
٢٣١	أم سليم بنت ملحان	٣٥٣٩ - ٣٥٤٢
٢٣٢	زينب الثقفية	٣٥٤٣ - ٣٥٤٤
٢٣٣	أم شريك	٣٥٤٥ - ٣٥٤٦
٢٣٤	الرُّبيِّع بنت معوّذ	٣٥٤٧ - ٣٥٤٩
٢٣٥	أم عطية، نسيبة بنت كعب	٣٥٥٠ - ٣٥٥٧
	أفراد البخاري	
٢٣٦	أم خالد بنت سعيد	٣٥٥٨ - ٣٥٥٩
٢٣٧	أم رومان بنت أبي بكر	٣٥٦٠
٢٣٨	خنساء بنت خدام	٣٥٦١
٢٣٩	أم العلاء الأنصاريّة	٣٥٦٢
٢٤٠	خولة بنت ثامر	٣٥٦٣
٢٤١	صفيّة بنت شيبة	٣٥٦٤
	أفراد مسلم	
٢٤٢	خولة بنت حكيم	٣٥٦٥
٢٤٣	جدامة بنت وهب	٣٥٦٦
٢٤٤	أم مبشّر الأنصارية	٣٥٦٧ - ٣٥٦٨
٢٤٥	أم هشام بنت حارثة	٣٥٦٩
٢٤٦	أم الحصين الأحمسية	٣٥٧٠ - ٣٥٧١
٢٤٧	صفية بنت أبي عبيد	٣٥٧٢ - ٣٥٧٣
٢٤٨	أم الدّرداء الصغرى	٣٥٧٤
	* * *	

الفهارس

- الأحاديث
- مسانيد الصّحابة
- المصادر

فهـــرس الأحاديـث

* روعي في هذا الفهرس بعض الأمور،منها:

ـ أنه يشمل الأحاديث والآثار، وفيـه الجمل والعبارات وأجزاء الحديث المعبِّرة، سواءً أكانت قولية أم فعلية،مع اختلاف الرّوايات.

ـ أسقطت حروف العطف: و،ف، ثم من أوّل الأحاديث.

ـ روعي الترتـيب الكلميّ لا الحـرفيّ، فإذا وردت (إنّ) استكمـلت كل الأحاديث التي تبدأ بها، فيكون: إن عمر.. قبل: انطلقت.. وهكذا.

ـ كلمة (رسول الله) و(نبي الله) و(محمّد)... جمعت تحت (رسول الله).

ـ الإحالة في الأحاديث على الأرقام المسلسلة للأحاديث.

ـ هنـاك بعض الملـحوظات سُـجّلت في مـواضعهـا في حواشي بـعض الصّفحات.

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
آتي باب الجنّة يوم القيامة	٢١٤٧	ائذن لي في إطعامه	٣٥٤
ائت فلانًا، فإنّه قد كان تجهّز	٢١٢٦	ائذن لي فيه أضرب عنقه	١٧٣٦
ائتنا بالمفتاح	٢٨٢٥	ائذنوا له، فبئس أخو العشيرة	٣٢٥٦
ائتني بها	٣١٣٠	ائذني لي أن أُدفن مع	٣٣٣٦
فأتوا بالتوراة فاتلوها	١٣٦٦	ائذني له، فإنّه عمُّك	٣١٦٦
(فأتوا حرثكم) يأتيها فيه	١٤٤٠	آلبرّ تُردْن؟	٣١٩٢
ائتوا الدّعوة إذا دُعيتم	١٣٦٩	آلصبح أربعاً؟	٢٨٧٢
ائتوني بأمّ خالد	٣٥٥٨	الله ما أجلسكم إلا ذاك؟	٢٩٩٣
ائتوني بدلو من مائها	٨٧٢	آلى رسول الله من نسائه شهراً	٢٠٦٥
ائتوني بكتف أكتب لكم	٩٨٠	آمركم بأربع، وأنهاكم عن	١٨٢٣
ائتمّوا بإمامكم	١٦٨٥	آمنت بالله، وكذّبت عيني	٢٤٤٥
آخر آية أُنزلت على النبيّ	١١٣٢	آمنت بالله وملائكته وكتبه	١٦٢٦،
آخر رجل يدخل الجنّة	٣١٠		١٨٤١
آخر ما عهدَ إلينا رسول الله	٣١٢١	آأمّك أمرتك بهذا؟	٢٩٥٤
آخر من يُحشر راعيان	٢٢٠٢	آنت الذي تقول ذلك؟	٢٩٢٨
آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله	١٨٦٣	آنت هي؟	٢٠٩٩
آخى النبيُّ بين سلمان وأبي الدّرداء	٥١١	آيبون تائبون عابدون، لربّنا	١٩٠٠
وآذن رسول الله النّاس بتوبة الله على	٧١٢	حامدون	
آذنْ من حولك	١٩٠٠	آية الإيمان حبّ الأنصار	١٩٩٢
آذَنَته بهم شجرة	٢٤٣	وآية ذلك أنّه يوضع بين يديها	٢٤١٨
ائذن لعشرة	١٨٨١	آية المنافق (النفاق) بغض الأنصار	١٩٩٢
ائذن لنا فلنترك لابن أُختنا	٢٠١٧	آية المنافق ثلاث	٢٣٠٦
ائذن له وبشّرْه بالجنة	٤٦٣	الآيتان من آخر سورة البقرة	٧٨٦
ائذن لي في أبي سفيان	٣٢٤٤	أبا عمير، ما فعل النغير؟	١٩٨١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أبايعك على سنة الله ورسوله	٥٦	أبصر النبي نساءً وصبياناً مقبلين	٢٠٠٦
أبايعه على الإسلام والإيمان	٦٣٥	أبصروها، فإن جاءت به	١١٦٣،
ابتاعي فأعتقي	٣١٤٨		٢١٠٤
ابتع هذه الحلّة تلبسها	١٢٦٥	أبطأ جبريل على رسول الله	٦٢٧
ابتع هذه فتجمّل بها	١٢٦٥	وابعث جيشاً نبعث خمسة	٣١٣٩
أبدأ بمن تعول	٢٤٩٦،	ابعث لنا رجلاً أميناً	٣٩٦
	٢٨٦٨،	ابعثها قياماً مقيّدة	١٤٠٣
	٣٠٠١	وأبغض البلاد إلى الله أسواقها	٢٧٢١
أبدأ بنفسك فتصدّق عليها	١٥٤٣	أبغض الناس إلى الله ثلاثة	١٠٧٩
ابدءوا بميا نها ومواضع الوضوء	٣٥٥٠	ابغني أحجاراً أستنفض بها	٢٥٧٨
أبدلها	٨٤٥	أبكراً تزوّجْتها أم ثيّباً؟	١٥٤٦
أبردوا عن الحرّ في الصلاة	٢٢٤٤	الإبل عزّ لأهلها، والغنم	٥٤٦
أبردوها بالماء	١٣٣٦،	أبلي وأخلقي	٣٥٥٤
	٣٥١٥	أبمزمار الشيطان في بيت رسول الله	٣١٦٨
ابسط رجلك	٨٦٩	ابن أخت القوم منهم	١٨٥٧
ابسط رداءك	٢٢٢٦	أبنوك هؤلاء؟	٣١٥٦
أبشرْ	٤٥٦	وأبنوهم بمن ـ والله ما علمت عليه	٣٢٣١
أبشرْ بخير يوم مرَّ عليك	٧١٢	أبه جنون؟	٥٩٦
أبشرْ بنورين أوتيتهما	١٢١٦	أبواك ـ والله ـ من الذين استجابوا	٣٢٢٩
أبشرْ، فوالله لا يخزيك الله	٣١٧٥	أبوك حذافة	٤٤٨،
أبشرْ، قد استجاب الله دعوتك	٢٧٦٦		١٨٥٥
أبشرْ يا أمير المؤمنين ببشرى الله	٥٦	أبوك سالم	٤٤٨
أبشروا وأمّلوا ما يسرُّكم	٦٩٧	أبوه الزّبير، وأمه أسماء	١٠٨٣
أبشري ياعائشة، فقد أنزل الله	٣٢٣١	أبى سائر أزواج النبيّ أن يُدخلن	٣٤٥٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
وأبت أم سلمة وسائر أزواج النبي	٣٣١٧	أتذكر إذ تلقَّينا رسول الله؟	٢٧٨٣
أُبيدت خضراء قريش	٢٧٦٩	أتراجعْن رسول الله؟	٢٧
اتّئدا، أنشدكم بالله	٣٦	أترى أُحداً؟	٣٦١
أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟	٩٠١	أترى هذا البيت؟	٨٢١
أتأذن لي أن أنطلق؟	٣٢٣١	أتراك كنت فاعلا؟	٩٧٢
أتأذنان؟	٣٠٧٣	أتراه ترك بعده مثله؟	٤٩١
أتؤذيك هوامّ رأسك؟	٩٣٦	أتراه سقط عليٌّ قول رسول الله؟	٤٦
أتاني الليلة من ربي آتٍ	٥٥	أتردّين عليه حديقته؟	١١٥٧
اتبغض عليّاً؟	٥٩٢	أترضَون أن تكونوا ثلث (ربع)	٢٤٧
أتبيعنيه بكذا وكذا؟	١٤٥٦	أترضَون نفل خمسين من اليهود؟	١٩١٤
أتجعلون عليها الغلظ ولا تجعلون؟	٣٠٩	أترك النبيُّ من شيء؟	١١٨٧
أتحلفون وتستحقّون دم قاتلكم؟	٧٦٣	اتركيه ولك كذا وكذا	١٨٥٦
أتحمِّلُ أمركم حيّاً وميّتاً؟	٢٢	أترون هذه المرأة طارحة ولدها؟	٣٩
أتخافان أن تكونا حمّلتما؟	٥٦	أتريد الحجّ العام؟	٣٦٧٠
فاتَّخذْ خاتماً من فضة	١٨٦٢	أتريدين أن تُدخلي الشيطان؟	٣٤٦٤
أتّخذ النبيّ خاتماً؟	١٨٦٢	أتريدين أن تصومي غداً؟	٣٤٩٦
اتّخذ رسول الله خاتماً من ورق	١٣٣٣	أتستأذن لعمر؟	٢٧
أتخلِّفني في النساء والصبيان؟	١٩٠	أتسمعون يامعشر قريش؟	٢٩٤٢
أتدرون أي يوم هذا؟	١٢٩٥	أتشرب الخمر وتكذب بالكتاب؟	٢٣٠
أتدرون ما الغيبة؟	٢٧٣٨	أتشفع في حدٍّ من حدود الله؟	٣١٧٢
أتدرون ما المفلس؟	٢٧٤٠	أتشهد أني رسول الله؟	١٢٦٧،
أتدري أين تذهب الشمس؟	٣٥٩		١٦٢٦،
أتدري ما حقُّ الله على العباد؟	٦٣٩		١٨٤١
أتدري من السائل؟	٨٢	أتصدّق من مال مولاي بشيء؟	٣٠٧١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أتصلّي الصبح أربعاً؟	٢٨٧٢	أتنام قبل أن توتر؟	٣١٦٠
أتصلّي على ابن أبي سلول؟	٥٢	أتهبْنني ولا تهبن رسول الله؟	١٨٩،
أتصنع هذا وقد غفر الله لك؟	٣٣١٣		٢٦٧٢
أتعجبون من هذا (من لين هذه)؟	٨٥٧	أتهجره إحداكنّ اليوم إلى الليل؟	٢٧
أتعرفني؟	٣٠٧٥	أتّهم أنا على رسول الله؟	٧١٦
وأتعرَّقُ العرق وأناحائض	٣٤٢٦	أتى رجل بالجعرانه منصرفه	١٥٨٢
أتعلم أنّما كانت الثلاث تجعل	١١٩٥	أتى رسول الله ابنة ملحان	٣٥٣٨
واحدة؟		أتى رسول الله أهل خيبر فقاتلهم	٤٦
أتقتلون رجلا أن يقول	٣٠٤٢	أتى النبيَّ رجلٌ مقنع بالحديد	٨٦١
اتّق الله	١٧٣٦	أتى رسول الله عبدالله بن أبي بعدما	١٥٦٥
اتّق الله وأمسك عليك زوجك	١٨٥٣	أتى النبيَّ عين من المشركين	٩٤٨
اتّق الله ولا تدَّع إلى	١٦٥	أتى النبيّ الغائط فأمرني	٢٩٦
واتّق دعوة المظلوم	١٠١٦	أتى رسول الله فأخرجنا له ماءً	٧٨٢
فاتّقوا الله في النساء	١٦١١	أتى النبيّ فاطمة فلم يدخل عليها	١٤٥٧
فاتّقوا الله واتّقوا النساء	١٨٣٦	أتى رسول الله قبراً فقالوا	١٠٥١
اتّقوا الله واعدلوا في أولادكم	٨٠٤	ثم أتى النساء	١٠٠٥
واتّقوا الشُّحّ، فإن الشُّحّ	١٦١٩	أتى رسول الله وقد حمل قثم	١١٦١
اتّقوا الظلم، فإن الظلم	١٦١٩	أتى عليٌّ باب الرحبة فشرب	١٣٧
اتّقوا اللاعنَين	٢٧٣١	أتى عليّ رسول الله زمن الحديبية	٩٣٦
اتّقوا النار ولو بشقّ تمرة	٥١٥	أتت امرأة النبيّ فأمرها أن ترجع	٢٨٥٣
أتقولون هذا لشيخ قريش	٦٠٧	أتت فاطمة النبيّ تسأله خادماً	٢٦٣٤
اتّقي الله واصبري	١٩٥٨	أتاكم أهل اليمن هم ألين	٢٢٤٥
فأتمّ له رسول الله مائة	٧٧٢	أتانا رسول الله في دارنا هذه	١٨٥٢
أتمّوا الركوع والسجود	١٩٢١	أتانا رسول الله في مسجدنا هذا	٣٠٧٣

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أتانا رسول الله ونحن في مجلس سعد	٧٩٦	أُتي علي بزنادقة فأحرقهم	١١٥٤
أتانا معاذ باليمن معلّماًوأميراً	٦٤٢	أتيت أبا بكر فلم يعطني	١٥٣١
أتاني جبريل فبشّرني أنّه	٣٥٦	أتيت النبي أنا وصاحب لي	٦٢٠
أتاني داعي الجنّ فذهب	٣١٧	أتيت النبي بقدح لبن من النقيع	٧٦٠
آتاني الليلة آتٍ من ربّي	٥٥	أتيت النبي بمكة وهو بالأبطح	٥٠٩
أتاه رجلان يريدان السفر	٦٢٠	ثم أتيت رسول الله فوضعتة في حجره	٣٥١٠
فأتيتُ أبا بكرفلم يعطني	١٥٣١	أتيت النبي في دَين كان	١٥٥٧
أُتي الله بعبد من عباده	٧٩٦	فأتيت النبي وكرهت أن أوقظه	٣
أُتي بأبي قحافة يوم فتح مكة	١٦٥٣	أتيت النبي وهو يستاك	٤٣٥
أُتي بالمنذر بن أبي أُسيد	٩٠٩	أتيت النبي وهو يقرأ (ألهاكم..)	٣١٢٧
أُتي النبي بإناء وهو بالزوراء	١٨٨٠	أتيت عائشة أسألها عن شيء	٣٤٣٣
أتي رسول الله بتمر، فجعل يقسمه	٢١٦٣	أتيت عائشة وهي تصلّي فقلت	٣٥١١
أتي رسول الله بثياب فيها خميصة	٣٥٥٤	أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ	٢٠٥٤
أتي النبي برجل قتل نفسه	٥٣٨	أتيت عمر في أناس من قومي	٤٣
أُتي النبي برجل قد شرب	٢٥٠٢	أتيت المدينة وقد وقع بها مرض	٧٣
أتي النبي برجل وامرأة من اليهود	١٣٦٦	وأتيت بإناءين أحدهما لبن	٢١٨٩
أُتي رسول الله بصبيّ فبال	٣٣٠٣	أُتيت بالبراق فركبته حتى	١٨٩٥
أتي النبي بضبّ فأبى	١٣٩٨، ١٦٣٨	وأُتيت بثلاثة أقداح، قدح أُتيت فانطلقوا بي إلى زمزم	٢٠٣٨ ١٨٩٥
أتي النبي بفرس معروري (عري)	٥٣٧	فأتيته وهو قائم في الصلاة	٥٧٠
أتي النبي بمال البحرين فقال	٢٠٧٩	أتينا رسول الله ونحن شببة	٦٢٠
أتي رسول الله وهو بخيبر بقلادة	٣٠٧٩	اثبت أحد، فإنما عليك	٢٠٤٩
أتي عبد الرحمن بطعام وكان	١٦٤	أثقل صلاة على المنافقين	٢٣٧١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أثمً لكم؟	٢٣٥٢	اجعلوها عمرة	٣١٤٦
اثنتان في الناس هما بهم كفر	٢٦٣١	أجل، إنه لموصوف في التوراة	٢٩٤٣
أثنى رجل على رجل عند النبي	٥٨١	أجل، أوعك كما يوعك رجلان	٢٥٤
أجب عني، اللهم أيّده	٢٢١٠	أجل، لقد نهانا أن نستقبل	٢٣٨٩
أجبْ عني رسول الله	٣٢٣١	أجل، ما من مسلم يصيبه أذى	٢٥٤
اجتمع ربيعة والعباس فقالا	٣٠٥٤	أجل، ولكن كنا خائفين	١٢٢
اجتمع علي وعثمان بعسفان	١٢٢	أجل، ولكنّا لا ندخل بيتاً	٣٤٩١
اجتمع عند البيت ثلاثة نفر	٢٥٣	أجل يارسول الله، ما أهجر إلا	٣٢٤٣
واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة	٣٣٣٩	اجلس	٢٥٧٦
		اجلس، أبا تراب	٩١٦
اجتمعْن في يوم كذا وكذا في	١٧٦٢	اجلس هاهنا	٣٥٦
اجتنبوا السبع الموبقات	٢٣١٠	أجلساني إلى جنبه	٣٢١٥
اجتنبوا مجالس الصّعدات	٦٦٢	فأجلسه رسول الله في حجرة فبال	٣٥٣٠
الأجر بينكما	١٨٤٣،	اجلسوا هاهنا	٧١٨
	٢٤٤٢،	وأجلى رسول الله يهود المدينة	١٣٧٢
	٣٠٧١	اجمعوا لها	٥٤٧
أجرى النبي ما ضُمّر من الخيل	١٣٢٦	اجمعوا لي من كان هاهنا	٢٥٤٢
واجعل موتي في بلد رسولك	٦٣	اجمعي عليك ثيابك	١١٤،
اجعله لفقراء أقاربك	١٨٨٢		٣٤٠٤
اجعلها مكانها	٨٤٠	أجيبوا هذه الدعوة إذا	١٣٦٩
اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً	١٢٤٤	أحابستنا هي (صفية)؟	٣٢٤٥،
اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم	٥٦		٣٥٤٠
اجعلوا إهلالكم بالحجّ عمرة	١١٧٣	أحبّ الأعمال إلى الله أدومها	٣١٧٨
اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم	١٣١٣	أحبّ البلاد إلى الله مساجدها	٢٧٢١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
وأحبّ الحديث إليّ أصدقه	٢٨٦١	إحدانا لايكون لها جلباب	٣٥٤٨
وأحبّ الصلاة إلى النبي ما دُووم	٣٢٦٧	إحدانا يصيب ثوبها دم	٣٥١٦
أحبّ العمل إلى الله ماداوم	٣٢٦٧	أحدّثك عن رسول الله وتحدّثني	٥٥٤
وأُحبُّ الفأل الصالح	٢٢٥٦	أحدّثكم بخير دور الأنصار؟	٢٥٩٢
وأُحبُّ القيد، وأكره الغلّ	٢٢٠٠	أحدكم في صلاة مادامت الصلاة	٢٣٦٦
أحبُّ الكلام إلى الله أربع	٦١٣	إحدى سوآتك يامقداد	٢٨٢٣
فأحبّي هذه	٣٢٥٢	أحرامٌ الضبُّ يارسول الله؟	١٠٤٢،
احبس أبا سفيان عند خطم الجبل	٢٧٧٦		٢٨١٢
احتجّ آدم وموسى فقال موسى	٢٢٦٢	احرص على ماينفعك	٢٥١٢
احتجّت الجنة والنار، فقالت النار	١٨٠٢	أحرّمَ رسول الله المدينة؟	١٩٠٠
		أحرورية أنت؟	٣٣١٢
احتجبي منه	٣١٩٨	أحسنتَ	٢٣٠
احتجر رسول الله حجيرة بخصفة	٦٩١	أحسنتَ، اتركها حتى تماثل	١٥٢
احتجم رسول الله،حجمة أبو طيبه	١٩٦٣	أحسنت الأنصارُ، تسمَّوا	١٥٥٦
احتجم النبي وأعطى الحجام أجره	١٠٠٩	أحسنتم ـ أصبتم	٤٨٠،
احتجم النبي وهو محرم	١٠٠٣،		٢٩٠٨
	٢٨٧٠	أحسنتم وأجملتم، كذا فاصنعوا	١٢٣٦
احترق بيت بالمدينة على أهله	٤٤١	أحسنوا الملأ، كلكم سيروى	٧٣٨
احتلبوا هذا اللبن بيننا	٢٨٢٣	احشدوا، فإني سأقرأ عليكم	٢٧٠٠
احثُ في أفواهنّ التراب	٢١٤٨،	أحصوا لي كم يلفظ الإسلام	٣٩٠
	٣٣٠٤	أحصيها حتى نرجع	٧٥٧
احجب نساءَك	٣١٩١	احفظ عددها ووعاءها ووكاءها	٦٤٧
أُحدٌ جبل يحبُّنا ونحبُّه	٩٣٤	احفظوا علينا صلاتنا	٧٣٨
أحدُ شقَّي ثوبي يسترخي	١٣٧١	احفظوا وأخبروا من وراءكم	١٠٦٥

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أحفوا الشوارب	١٣٠٦	أخبروه أن الله يحبّه	٣٤٠٢
أحقُّ الشروط أن تُوفوا بها	٩٨٣	اختتن إبراهيم بالقدوم	٢٣٤٣
أحقٌّ ما بلغني عنك؟	١١٧٥	اختصمت الجنّة والنار، فقالت	٢٤٤٩
أحقٌّ ما يقول؟	٢٤١٢	اختلفوا يومئذ في التابوت	٩
ثم أحلّ لنا الغنائم	٢٤٣٨	فأخذ بيدي فأدارني حتى	٣١٧٣
فاحلق وصم ثلاثة أيام	٩٣٦	أخذ الراية زيد فأُصيب	٢٠٩١
احلقوا كلّه أو ذروا كلّه	١٣٧٨	أخذ رسول الله بمنكبي فقال	١٤٧٧
أحلُّوا، فلولا الهدى الذي معي	١٥٤٧	أخذ رسول الله بيدي ذات يوم	١٧٣٢
أحلُّوا من إحرا مكم	١٥٤٧	أخذ علينا رسول الله كما أخذ	٦٦٧
احمدي الله	٣٢٣١	أخذ علينا رسول الله مع البيعة	٣٥٥١
أحيانًا يأتيني مثل صلصلة الجرس	٣٢٠٢	فأخذ كفّاً من حصباء فضرب	١٧٩٦
أحيٌّ والداك؟	٢٩٣٤	فأخذت بيده فوضعْتها على وجهي	٥٠٩
أخبرْ بذلك ابن الخطاب	١٥٩٦	أخذتُ (ق والقرآن المجيد)	٣٥٦٩
فأخبرَ جبريل النبي أنهم لقوا	١٨٨٥	فأخذت قدحاً فحلبت فيه	٣
وأخبر النبي أصحابه به يوم	٢٥٥٤	أخذْتك بجريرة حلفائك	٥٦٤
أُخبر رسول الله أني أقول	٣٠٢٨	أخذَتْك دقرارة أهلك	٦٤
أخبِرْنا برجل قريب السّمت والدلّ	٤٠٦	أخذتة من في رسول الله	٦٤٨
		أخذتها الحمّى بنافض	٣٥٦٠
أخبرني بعمل يدخلني الجنة	٦٧٧	فأخذني فغطّني حتى	٣٣٧٥
أخبَرَني رسول الله بما هو كائن	٤٠٩	أخِّر عنّي ياعمر	٥٢
أخبرني عن الإسلام (الإيمان)	٨٢	أخَّرَ ليلةً العشاء إلى شطر الليل	١٨٦٢
أخبِرْني عن قول الله (والذين يكنزون)	١٤٨٨	اخرج بأختك من الحرم فلتهلّ	٣١٤٦
		اخرج عليهم	٢٠٧٠
أخبِروني بشجرة تشبه	١٣٤٠	أخرجَ لنا أنس نعلين جرداوين	٢٠٥٢

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أخرِجْ من عندك	٣٣٣٢	فأدركه أعرابي فجبذه بردائه	١٩٨٣
أُخرج يارسول الله، واحثُ	٢١٤٨	ادعُ الله أن يجعلني منهم	١٨٩٧،
أخرجا ما تصرّران	٣٠٥٤		٢١٨٢،
فأخرجتْ إلينا شعراً من شعر النبي	٣٤٥٣		٣٥٣٨
أخرجت إلينا عائشة كساءً	٣٣٠٠	ادعُ الله أن يوسّع على أمتك	٢٧
أخرجوهم من بيوتكم	١١٤٧	ادعُ الله على المشركين	٢٧٠٥
أخرجي الكتاب أو لتلقين الثياب	١٢٣	ادعُ غرماءك فأوفهم	١٥٩٦
اخرصوها	٧٥٧	ادعُ لي الأنصار	١٦٠،
اخسأ، فلن تعدوَ قدرك	٣٣٢،		٢٧٦٩
	١١٣٣	ادعُ لي رجالاً، وادعُ من	١٨٥٣
	١٢٦٧	ادعُ لي،فلقد دفنت ثلاثة	٢٢٠٧
اخسأوا فيها، والله لانخلفكم	٢٥٤١	ادعُ لي من كان هاهنا	١٦٠
أخضب النبي؟	١٩٠٦	وادع من لقيت	١٨٥٣
اخف عنّا	٣٠٥٣،	ادعُ لي المهاجرين الأولين	١٦٠
	٣٣٣٢	وأدعو الله أن يذهب بالغيرة	٣٤٦٠
أخنى الأسماء يوم القيامة	٢٣٤٩	ادعوا إليّ محمية	٣٠٥٤
أخوف ما أخاف عليكم ما يخرج	١٧٥٦	ادعوا لي علياً	٢٠٨
ادّخروا ثلاثاً ثم تصدّقوا	٣٣١٦	ادعَوا الناس وبشرا	٤٢٩
فأدخل أبو بكر يده في	١٣	ادعي لي أبا بكر أباك وأخاك	٣٣٢١
أدخلْ عليّ عشرة	١٨٨١	ادفعه إليه	٣٠٧٥
أدخلْ نفراً من أصحابي عشرة	١٨٨١	ادفنّي مع صواحبي ولا	٣٣٣٦
ادخلوا به المسجد حتى نصلّي عليه	٣٤٠١	أُدْنُه	٣٩٢
أُدرج رسول الله في حلّه يمنية	٣٢٢٠	فأدُّوا حقّها	٩٦٢
أدرِك هذه الأمة قبل	٩	أدومه وإن قلّ	٣١٧٨

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
(إذ انبعث أشقاها) انبعث	٢٤٨٧	فإذا اختلفتم فقوموا	٦٢٤
(إذ جاءوكم من فوقكم) كان	٣٢٣٠	إذا أخذه لم يفلته	٤٣٦
إذا ابتعت طعاماً فلا تبعه حتى	١٦٥١	إذا أخذتما مضجعكما	١٣٠
إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه	٢٠٣١	إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة	٢٢٣٨
إذا إبراهيم قائم يصلّي	٢٥٩٤	إذا أدّى العبد حقّ الله وحقّ	٢١٨٧
فإذا أبصر أحدكم امرأة فليأت	١٧٠١	إذا أذّنَ المؤذّن أدبر الشيطان	٢٢٥٠
إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة	٥٠٥	إذا أذّن المؤذّن للصبح وبدا	٣٤٦٩
فإذا أبيْتم إلا المجلس فأعطوا	١٧٤٩	فإذا أذّن المؤذّن وثب	٣٢٦٨
إذا أُتبع أحدكم على مليء	٢٣٤٠	إذا أراد الله رحمة أمّة	٤٨٣
إذا اتبعتم الجنازة فلا تجلسوا	١٧٣٨	وإذا أراد الله هلكة أمّة	٤٨٣
إذا أتى أحدكم أهله ثم	١٨١٣	فإذا أردت أن تنصرف فاركع	١٢٤٤
إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه	٢٥٧٠	إذا أرسلت كلبك المعلَّم	٥١٤
إذا أتى الخلاء فلا يمسّ	٧٢٠	إذا استأذنت أحَدكم امرأتُه	١٢٥٨
وإذا أتى على قوم فسلَّم عليهم	٢٠٢١	إذا استاذن أحدَكم ثلاثاً	١٧٦٠
إذا أتاكم المصدّق فليصدر	٥٠٤	إذا استأذنتكم نساؤكم بالليل	١٢٥٨
إذا أتيت مضجعك فتوضأ	٨٥١	إذا استجمر أحدُكم فليستجمر	١٦٦٨
إذا أتيتم الغائط فلا	٦٧٦	إذا استجنح الليل فكفّوا	١٥٤٢
إذا أحبّ الله العبد نادى جبريل	٢٤٧٧	فإذا استغنَوا عنها فليخلُّوا سبيلها	٣٢٢٠
إذا أحبّ عبدي لقائي	٢٤٨٦	وإذا استنفرتم فانفروا	٣٣٨١
إذا أحدكم أعجبته المرأة	١٧٠١	إذا استيقظ أحدكم من منامه	٢٢٩٠،
فإذا أحسسته فتعوّذ بالله	٣١٢٣	(نومه)	٢٣٦١،
إذا أحسن أحدكم إسلامه	٢٤٦٩		٢٥٨٦
إذا اختلف الناس في الطريق	٢٤٨٠	إذا أسلمت النصرانية قبل زوجها	١١٧٠
إذا اختلفتم أنتم وزيد	٩		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إذا اشتدّ الحرُّ فأبردوا بالصلاة	٣٥٧، ٢٢٤٤	إذا التقى المسلمان بسيفيهما	٥٨٤
إذا أصبح أحدكم صائماً فلا	٢١٩٥	وإذا امرأة تخدشها هرّة	٣٥١١
إذا أطال أحدكم الغيبة فلا	١٥٤٦	إذا أمرتكم بأمرٍ فأتوا منه	٢٤٧٠
إذا أعجلتَ أوقحطت	١٧٦٤	إذا أمرتكم بشيءٍ من أمر دينكم	٧٧٣
إذا أعطى الله أحدكم خيراً	٥٢٠	إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح	١٤٧٧
إذا أُعطيت شيئاً من غير	٢٠	إذا أممت قوماً فأخفّ بهم	٣١٢١
فإذا أفطرت رمضان فصم	٥٥٠	إذا أمّن الإمام (القارئ) فأمّنوا	٢٢٢٠
إذا أفلس الرجل فوجد	٢٢٨٢	إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى	٢٣٣٣
إذا أقبل الليل وأدبر النهار	٣٣	إذا أنزل الله بقوم عذاباً	١٢٩٣
إذا أقبلت الحيضة فاتركي	٣١٩٩	إذا أنفقت المرأة من طعام	٢٤٤٢، ٣٢٨٩
إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا	٢٢٠٠	إذا أنفقت المرأة من كسب	٢٤٤٢
إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء	٣٢١٣	إذا انقطع شسع أحدكم فلا	٢٢٣٣
إذا أقيمت الصلاة فعليكم السكينة	٧٢٢	إذا أوترت من أوله فلا	٦٠٥
إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون	٢٢٢١	إذاأوى أحدكم إلي فراشه	٢٣٢٣
إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا	٧٢٣	إذا أويت إلى فراشك فاقرأ	٢٥٦٨
إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا	٢٦٠١	إذا أويت إلى فراشك فقل	٨٥١
إذا أقيمت صلاة الصُّبح فطوفي	٣٤٤٢	إذا باتت المرأة هاجرة	٢٤٠٦
إذا أكثبوكم فارموهم	٧١٧	إذا بال أحدُكم	٧٢٠
إذا أكل أحدكم فلا يمسح	١٠٢٤	إذا بايعت فقل: لاخلابة	١٣٨٩
إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه	١٤٩٣	وإذا بزق فلا يبزق	١٩١٨
إذا أكل أحدكم فليلعق	٢٦٨٣	إذا بلغتَ هذه الآية فآذنّي	٣٤٢٣
		إذا بويع لخليفتين فاقتلوا	١٨٣٢
		إذا تبايع الرجلان فكلّ واحد	١٣٤٥

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إذا تثاءب أحدكم فليكظم	١٨١٦، ٢٥٢٥	إذا جلس بين شعبها الأربع	٢٤٢٣، ٣٣٧٣
إذا تثاءب أحدكم فليمسك	١٨١٦	وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك	٦٠٢
إذا تحدّث عبدي بأن يعمل	٢٤٦٩	إذا حدّثك سعدٌ عن النبيّ	١٩٨
وإذا تخيّلت السماء تغيّر لونه	٣٢٧٤	إذا حدّثتكم عن الله بشيء	١٧٣
إذا تشهّد أحدكم فليستعذ بالله	٢٢٧٦	إذا حدّثتكم عن رسول الله حديثاً	١٣٤
إذا تقرّب العبد إليّ شبراً	٢٠٣٩، ٢١٧٠	إذا حرَّم الرجل امرأته فهو يمين	١٠٤٨
إذا تنخّع أحدكم فليتنخّع	٢٢٧٨	(وإذا حضر القسمة..) هي محكمة	١١١، ١١٢٠
إذا تنخّم أحدكم فلا يتنخّمن	١٧٤٠ ٢٢٧٨	إذا حضرت الصلاة فأذّنا	٦٢٠
إذا تواجه المسلمان بسيفيهما	٥٨٤	فإذا حضرت الصلاة فليؤذِّن	٣٠٣١
إذا توّضأ أحدكم فليجعل	٢٣٦١	إذا حضرتم المريض أو الميت	٣٤٦١
إذا توضّأ العبد المسلم فغسل	٢٦٥١	إذا حكم الحاكم فاجتهد	٢٩٢٢
إذا ثُوّب بالصلاة فلا يسعَ	٢٢٢١	إذا حلف أحدكم على اليمين فرأى	٥١٧
إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل	١٩، ١٢٤٢	وإذا حلفْت على يمين فرأيت	٥٦٨
إذا جاء أحدكم يوم الجمعة وقد خرج	١٥٦٤	إذا حللت فآذنيني	٣٥٣٥
إذا جاء رمضان فتحت أبواب	٢٣٠٧	فإذا حلم أحدكم الحلم يكرهه	٧٢٥
فإذا جابر بحدّث القوم عن	١٦٢١	إذا حلم أحدكم فلا يخبر	١٦٩٠
إذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل	٦٤٦	إذا خرجت روح المؤمن تلقّاها	٢٧٧٢
إذا جددته فضعه في المربد	١٥٩٦	إذا دُبغ الإهاب فقد طهر	١٢٣٠
إذا جلس أحدكم على حاجته	٢٦٤٣	إذا دخل أحدكم المسجد فلايجلس	٧٢٨
		إذا دخل (خرج) أحدكم	٧١٩
		إذا دخل أهل الجنّة الجنّة	٣٠٨٤

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إذا دخل الرجل بيته فذكر	١٦٤٨		٢٨١٩
إذا دخل رمضان فتحت أبواب	٢٣٠٧	وإذا رأيتم ذلك فافزعوا	٣١٨٠
إذا دخل العشر وعنده أضحية	٣٤٥٩	إذا رأيتم المدّاحين فاحثوا	٢٨٢٢
فإذا دخل المسجد كان في صلاة	٢٣٦٦	فإذا رأيتم منها شيئاً	١٨٢١
إذا دعا أحدكم أخاه فليجب	١٣٦٩	إذا رأيتم هلال ذي الحجة	٣٥٥٩
وإذا دعا أحدكم فليعزم المسألة	١٩٧٨	إذا رأيتموه فصوموا، وإذا	١٢٧٢،
إذا دعا الرجلُ امرأته إلى فراشه	٢٤٠٦		٢٤٣٣
إذا دعوتم فاعزموا في الدّعاء	١٩٧٨	فإذا رجل آدم كأحسن	١٢٦٨
إذا دُعي أحدكم إلى طعام	١٣٦٩،	إذا رقد أحدكم عن الصلاة	١٩٤٦
	١٦٧٣،	وإذا رمى إمامُك فارمه	١٤٨٤
	٢٦١٨	إذا رميت بسهمك فغاب	٢٩٩٩
إذا دُعيتم إلى كراع فأجيبوا	١٣٦٩	وإذا رميت سهمك فاذكر اسم الله	٥١٤
إذا رأى أحدكم الجنازة	٢٨١٩	إذا رميت بالمعراض فخزق	٥١٤
إذا رأى أحدكم الرُّؤيا	١٦٨٩،	إذا زنت الأمة فتبيّن	٢٣٢٢
	١٧٨٤	إذا سافرتم في الخصب فأعطو الإبل	٢٦٦٧
وإذا رأى أحدكم ما يحبّ	٧٢٥	إذا سجد العبد سجد معه	٢٧٧٩
إذا رأى أحدنا على امرأته	١١٦٣	إذا سجدت فضع كفيك وارفع	٨٨٦
إذا رأت المرأة ذلك فلتغتسل	٢١٠٠	إذا سرَّك أن تعلم جهل العرب	١١١٨
فإذا رأيتَ رجلين يختصمان فيها	٣٨٦	إذا سقطت لقمة أحدكم	٢١٢٨
إذا رأيتَ الذين يتّبعون ماتشابه	٣١٥٢	إذا سلَّم عليكم أهل الكتاب	١٨٧٠،
فإذا رأيتَ الليل مدركك فأوتر	١٢٤٤		٢٠٢٧
إذا رأيتَ هلال المحرم فاعدد	١٢٢٤	فإذا سمعت بي قد ظهرت فأتني	٣٠٧٥
إذا رأيتُم الجنازة فقوموا	١٥٧٥،	إذا سمعتم الإقامة فاسعَوا	٢٢٢١
	١٧٣٨،	إذا سمعتم بالطاعون بأرض	١٦٠،
			٢٧٩٧

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
فإذا سمعتم صياح الديكة	٢٢٣١	إذا طبخت مرقاً فأكثر ماءها	٣٨٢
إذا سمعتم المؤذّن فقولوا	٢٩٥٥	إذا طلع حاجب الشمس فدعوا	١٣٠١
إذا سمعتم النداء فقولوا	١٧٤٧	فإذا طهرت فاخرجي إلى التنعيم	٣٢٤٦
إذا سمعتم نهاق الحمير فتعوّذوا	٢٣٣١	فإذا طهرتَ فليطلّق أوليمسك	١٢٨٢
إذا شرب أحدكم فلا يتنفّس	٧٢٠	وإذا عرَّستم فاجتنبوا الطريق	٢٦٦٧
إذا شرب الكلب في إناء أحدكم	٢٣٣٥	إذا عطب منها شيء فخشيت	٣٠٧٦
إذا شكّ أحدكم في صلاته	١٧٩٧	فإذا عطس أحدكم فحمد الله فحقٌّ	٢٥٢٥
إذا شهدت إحداكن العشاء	٣٥٤٤		
إذا شهدت إحداكنّ المسجد	٢٦٠٠، ٣٥٤٤	إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمِّتوه	٤٨٤
إذا صار أهل الجنة إلى الجنة	١٢٩٨	إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله	٢٥٢٥
إذا صلّى أحدكم إلى شيء	١٧٦٣	وإذا عيسى قائم يصلّي	٢٥٩٤
إذا صلّى أحدكم الجمعة فليصلّ	٢٦٧٣	إذا غابت الشمس من هاهنا	٨١٤
إذا صلّى أحدكم للناس فليخفّف	٢٤٦٣	إذا فُتحت عليكم خزائن	٢٩٦٠
فإذا صلّى قاعدا فصلُّوا قعوداً	٢٤٤١	فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها	٣٨٦
فإذا صلّى لم تزل الملائكة تصلّي	٢٣٦٦	فإذا فتر أحدكم فليقعد	٢٠٧٧
وإذا صلّى وحده فليُطل كيف شاء	٣١٢١	إذا قاتل أحدكم أخاه	٢٤٥٨
إذا صلّيت الجمعة فلا تصلها بصلاة	٢٩٩٥	إذا قال أحدكم: آمين، وقالت	٢٢٢٠
		إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده	٢٣٨٢
إذا صلّيتم بعد الجمعة فصلُّوا	٢٦٧٣	إذا قال الإمام (غير المغضوب..)	٢٢٢٠
إذا صلّيتم فأقيموا صفوفكم	٤٩٢	إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر	٢٥٠٤
إذا صلّيتم الفجر (الظهر ـ العصر..)	٢٩٦١	إذا قال الرجل: هلك الناس	٢٦٥٢
		إذا قال المؤذن: الله أكبر	٩٧
إذا ضرب أحدكم أخاه فليجتنب	٢٤٥٨	إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلايبصق	٢٢٧٨
إذا ضُيِّعت الأمانة فانتظر الساعة	٢٥١١	إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم	٢٧١٥

طرف الحديث	رقمه
إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح	٢٧٠٨
إذا قام أحدكم يصلّي فإنه	٣٧٧
إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع	٢٦٧١
فإذا قام صاحب القرآن فقرأ	١٣٦٨
فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة	٨٠٣
إذا قُدّم العشاء فابدءوا به	١٨٤٩
فإذا قدمتَ فالكيس الكيس	١٥٤٦
إذا قرأ ابن آدم السجدة	٢٦٣٥
إذا قضى الله الأمر في السماء	٢٥٨٢
إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده	١٧٢٩
فإذا قضى صلاته، فإن كنتُ	٣٣٠٩
فإذا قضى نهمته من وجهه	٢٣٧٦
إذا قعد أحدكم في الصلاة	٢٥١
إذا قلت لصاحبك أنصت	٢٢٠٥
فإذا قمت إلى الصلاة فأسبغ	٢٣٢١
إذا قمت إلى الصلاة فكبِّر	٢٣٢١
إذا كان أحدكم على الطعام فلا	١٣١٤
إذا كان أحدكم نائماً فاستيقظ	٢٥٨٦
إذا كان أحدكم يصلّي فلا يبصق	١٣٤٦
إذا كان أحدكم يصلّي فلا يَدَعُ	١٥١٨، ١٧٦٣

طرف الحديث	رقمه
فإذا كان بأرض وأنتم فيها	٢١٧
فإذا كان ذلك فصلُّوا وادعوا	٥٨٧
إذا كان رجل مؤمن يخفي	١١٢٣
فإذا كان العام المقبل صمتُ	١٢٢٤
إذا كان في شيء ففي الفرس	٨٩٨
إذا كان منها ما يكون من الرجل	٢١٠٠
إذا كان واسعًا فخالفْ	٣١٧٣
إذا كان يوم الجمعة كان	٢٢٥٩
إذا كان يوم الجمعة وقفت	٢٢٥٩
وإذا كان يوم صوم أحدكم	٢١٩٥
إذا كان يوم القيامة دفع الله	٤٨١
إذا كان يوم القيامة شفعت	١٩٠٢
إذا كان يوم القيامة ماج	١٩٠٢
فإذا كانوا ببيداء من الأرض	٣٣١٨
إذا كانوا ثلاثة فليؤمَّهم	١٨٢٥
إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى	١٣٥٤
إذا كفّر الرجل أخاه فقد	١٤٠٥
إذا كفّن أحدكم أخاه	١٦٤٧
إذا كنت بأرض فوقع فيها	٢٧٩٧
إذا كنت في غنمك أو باديتك	١٧٩٠

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى	٢٦٩	فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه	٢٤٧٠
وإذا لقيت عدوّك من المشركين	٦٠٢	إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان	٢٢٥٠
وإذا لقيت هؤلاء فأخبرهم	٨٢	إذا هلك كسرى فلا كسرى	٥١٩،
وإذا لقيتم أحدهم في طريق	٢٦٦٩		٢٧١٤
وإذا لقيتموهم فاصبروا	٨١٨،	إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع	١٥٩١
	٢٣٤٤	وإذا همّ بحسنة فلم يعملها	٢٤٦٩
إذا لم تستحي فاصنع ماشئت	٧٩٤	إذا همّ عبدي بسيئة فلا تكتبوها	٢٤٦٩
إذا لم يؤدِّ المرء حقّ الله	٢٣٨٥	فإذا هو رجل مضطرب	٢١٨٩
فإذا لم يدر أحدكم ثلاثاً صلّى	٢٢٥٠	إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً	٢٦٧٨
إذا ما أحدكم اشترى لقحة	٢٣٣٦	فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد	٢٢٥٠
إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا	٢٧٣٣	إذا وُسّد الأمر إلى غير أهله	٢٥١١
إذا مرّ أحدكم في مجلس أو سوق	٤٣٩	إذا وسّع الله فاوسعوا	٢١٩٧
إذا مرّ بالنطفة ثنتان وأربعون	٣١٦٣	إذا وَضع أحدكم بين يديه	١٧٢
إذا مرض العبد أو سافر	٤٧٦	إذا وُضع عشاء أحدكم وأقيمت	١٣١٤،
إذا المسلمان حمل أحدهما على	٥٨٤		٢٠٣٥،
إذا مضت أربعة أشهر يوقف	١٤٤٦		٣٢١٣
إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه	٢٢٥٧	إذا وضعت الجنازة واحتملها	١٧٩٢
فإذا موسى قائم يصلّي	٢٥٩٤	إذا وقع الذباب في شراب	٢٥٨١
فإذا موسى باطش بجانب العرش	٢٢٢٨	وإذا وقع عليهم السيف لم	٣٠٩٧
إذا نابكم أمر فليسبِّح الرجال	٨٩٩	فإذا وقعت الحدود فلا شفعة	١٥٨٣
إذا نظر أحدكم إلى من فُضِّل عليه	٢٤٨٢	إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها	١٦١٨
		إذا ولغ الكلب في الإناء	٥٧٦
إذا نعس أحدكم في الصلاة	٢٠٣٤	إذاً أفعل كما فعل رسول الله	١٣١٧
إذا نعس أحدكم وهو يصلّي	٣٢٠٥	إذاً لانرجمها وندع ولدها	٥٩٦
فإذا نمتم فأطفئوا مساكنكم	٤٤١	إذاً يتكلوا	٩٣٦،
			١٩٤٢

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إذاً يحطمكم الناس فيمنعونكم	٧١٢	اذهب فاضرب عنقه	٢١٤١
اذبحْ ولا حرج	١٠١٠،	فاذهب وانظر إليها	٢٧٠٤
	٢٩٣٣	اذهب فاعتكفْ يوما	١٣٤٣
اذبحْها، ولا تصلح لغيرك	١٠١٠	اذهب فأفرغه عليك	٥٤٧
أذكر أني خرجت مع الصبيان	٢٨٨٦	اذهب فبَيْدرْ كلَّ تمر	١٥٩٦
اذكروا اسم الله أنتم وكلوا	٣٣٣٥	اذهب فصنّف تمرَك أصنافاً	١٥٩٦
اذكروا اسم الله، وليأكل	١٨٥٣	اذهب، فقد ملَّكْتُكها بما معك	٩٠٠
أذنَ رسول الله لأهل بيت	٢٠٣٦	اذهب فناد في الناس	٨٣
فأذن لنا رسول الله في متعة	٣٠٦٤	اذهبْ وادعُ لي معاوية	١٢٤٠
إذنك عليّ أن يرفع الحجاب	٣٢٣	اذهبا فابغيا الماء	٥٤٧
إذنُها صماتها	٣٢٧٩	اذهبوا بخميصتي هذه إلى	٣١٨٣
أذِّن في النّاس (قومك)	٩٥٣	اذهبوا به فارجموه	٢٢٢٩
أذَّن مؤذّن ابن عباس يوم	١٠٦٤	اذهبوا نصلح بينهم	٨٩٩
أذنب عبد ذنبًا فقال	٢٣٠٤	فاذهبي حتى تلدي	٥٩٦
اذهب إلى أُمّك فأت بشراب	١١٦٤	اذهبي فأرضعيه حتى تفطميه	٥٩٦
اذهب إلى أهلك فانظر	٩٠٠	فاذهبي مع أختك إلى التنعيم	٣١٤٦
اذهب إليه فقل له	٢٠١٠	أرأيت إذا جامع الرجل امرأته	١٠٠
اذهب بنعليّ هاتين	٢٧٦٤	أرأيت أموراً كنت أتحنّث بها	٢٨٦٦
فاذهب بها ياعبد الرحمن فأعمرها	١٥٤٧	أرأيت إن جاء رجل يريد	٢٧٢٦
اذهب بهذا الكتاب إلى عثمان	١٣٩	أرأيت إن صلَّيت المكتوبة	١٦١٧
اذهب فائتني بخبر القوم	٤٢٢	أرأيت إن قامت علينا أمراء	٣١٠٨
فاذهب فائتني بهذين	٦٢	أرأيت إن قُتلت فأين أنا؟	١٥٦١
اذهب فادعُ لي فلانًا وفلانًا	١٨٥٣	أرأيت إن لقيت رجلاً من الكفار	٢٨٢١
اذهب فاذكرها عليّ	١٨٥٣	أرأيت إن منع الله الثمرة	١٩٦٤

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أرأيت حين خرجْت من بيتك	٣٠٠٥	أرى صادقين وكاذباً (كاذبين وصادقاً)	١٨٤١
أرأيت رجلاً وجد مع امرأته	٨٩٧	أرى عبدالله رجلاً صالحاً	١٣٨٠
أرأيت الرجل يجد مع امرأته	٢٦٤٨	أراكم قد خرجتم من الحرم	٢٥٤٣
أرأيت الرجل يعجل عن امرأته	١٧٦٤	وأراني صبيحتها أسجد في	٣٠٧٢
أرأيت قول الله (إنّ الصفا والمروة)	٣١٧٠	أراني في المنام أتسوّك	١٣٨٣
أرأيت لو أن رجلاً أخبر	٣٤٥	أراني قد رأيت رسول الله	١١٩٢
أرأيت لو أن رجلاً له خيل	٢٣٥٩	أراني الليلة عند الكعبة	١٢٦٨
أرأيت لو أن على أمّك دين	٩٧٩	أراني الليلة في المقام عند	١٢٦٨
أرأيت لو وجد أحدنا امرأته	١٣٣١	أراه فلاناً	٣١٦٦
أرأيت مايعمل الناس اليوم	٥٥١	أراد بنو سلمة أن يتحوّلوا	٢٠٦٦
أرأيت من لم يكن له إبل	٥٩٢	أراد النبي أن ينهى أن يسمّى	١٦٤٣
أرأيت النبي؟	٣٥٣٢	أرادت عائشة أن تشتري	٢٦٥٦
أرأيت هذا الرَّمَل بالبيت	١١٩٢	أربٌ ماله، تعبدُ الله	٦٧٧
أرأيتكم لو أحدّثكم أن خيلاً	١٠٣٩	أربع في أمتي من شأن الجاهلية	٣٠١١
أرأيتكم ليلتكم هذه، فإن رأس	١٢٤٣	أربع كلّهن فاسق يقتلن	٣١٧٤
أرأيتم إن كان من جهينة ومزينة	٥٨٣	أربعٌ من كنّ فيه كان منافقاً	٢٩٢٥
أرأيتم إن حدّثتكم أن العدو	١٠٣٩	اربعوا على أنفسكم	٤٦٨
أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم	٢٢٦٠	أربعون خصلة، أعلاها	٢٩٤٧
أرأيتم لو وضعها في حرام	٣٧٤	أربعون عاماً	٣٦٠
أرأيتم ما أنفق الله منذ خلق	٢٤٧٥	أربعون يوماً يوم كسنة	٣٠٨٢
أرى رؤياكم قد تواطأت	١٢٧١، ١٣٨٠، ٣٤٧٢	أربيت، إن أردت ذلك	١٧٣٧
		ارتفعوا عني	١٦٠
		ارتقيت فوق بيت حفصة	١٣٩١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
ارجع إلى ثوبك فخذه	٢٨٦٤	أُرسل إلي أن اقرأ القرآن	٦٥٤
ارجع إلى قومك فأخبرهم	١٠٦٨	أرسل إلى عمر بن الخطاب	٣٦
فارجع إلى والديك فأحسن	٢٩٣٤	أرسل رسول الله إلى امرأة	٩٠٣
ارجع، فأحسن الوضوء	٨٨	أرسل رسول الله غداة عاشوراء	٣٥٤٧
ارجع، فاستغفر الله وتب	٥٩٦	فأرسل رسول الله فأتي بهم	١٩١٤
ارجع فصلِّ، فانك لم تصلّ	٢٣٢١	أرسل ملك الموت إلى موسى	٢٣٥٦
ارجع، فلن أستعين بمشرك	٣٣٩٥	أرسلت بنت النبي إليه أن ابناً	٢٨٠٢
ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا	٦٢٠	أرسلك أبو طلحة؟	١٨٨١
ارجعي إلى أهلك	٣١٤٨	أرسلني أسامة إلى عليّ	٢٨٠٩
وأرجو أن تكون منهم	٢٢٧١	أرسلني أصحابي إلى رسول الله أسأله	٤٣٤
أرخص النبي في رقية الحية	١٦٤٦	أرسلني رسول الله وأنا ألعب	١٩٧٠
أرخص في أولئك رسول الله	١٥٢١	أرسلني رسول الله يذكرك	١٨٥٣
ثم أردتُ أن آخذه	٧٥٠	أرسلني يومًا لحاجة فقلت	١٩٦٢
أردتُ أن تأكل لحمه	٥٥٣	فأرسلوا إليه	٩٠٦
أردت أن يدخل عليَّ الأحمق	٣٠٧٣	أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة	٣٢٢٣
ثم أردف النبي بعليٍّ	٤	أرسلي إلينا بالصحف ننسخها	٩
أردفني رسول الله خلفه	٣٠٥٨	ارضحي ما استطعت	٣٥١٧
أردفني رسول الله ذات يوم خلفه	٢٧٨٣	أرضعيه حتى تحرمي عليه	٣٣١٧
أرسل أزواج النبي فاطمة إلى رسول الله	٣٢٥٢	أرضوا مصدّقيكم	٥٠٤
فأرسل إلى ابن رواحة (كعب)	٣٢٤٤	ارفع إزارك	١٤٩٧
أرسل إليَّ أبو بكر مقتل أهل اليمامة	٩	ارفع بصرك إلى جاريتي	٣٣٦٥
		ارفع ثوبك، فإنه أنقى لثوبك	٥٦
		ارفع يدك يا عثمان	٥٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
ارفق يا أنجشة بالقوارير	٥٦	أرنيه، فلقد أصبحت صائماً	٣٤٣٦
أرِق النبي ذات ليلة	٣٢٧٥	أزنيت؟	٥٩٦
ارقبوا آل محمد في أهل بيته	٨	أسأل الله معافاته ومغفرته	٦٥٤
اركب أيها الشيخ، فإنّ الله	٢٦١٤	أسألك مرافقتك في الجنّة	٣١٠٤
اركبها	١٩٩٧	واسألها عن الرّكعتين بعد العصر	٣٥٤٩
اركبها بالمعروف إذا	١٦٧١	إسباغ الوضوء على المكاره	٢٧٢٤
أركعْتَ ركعتين؟	١٥٦٤	أسبغ الوضوء	٢٩٣٦
ارم، فداك أبي وأمي	١٢٦،	أسبغوا الوضوء	٢٧٢٤
	١٩٤	الاستئذان ثلاث، فإن أذن	٤٨٥
ارم، ولا حرج	١٠١٠،	استأذنَ ابن عباس على عائشة	١٠٧٧
	٢٩٣٣	استأذنَ حسان رسول الله في هجاء	٢٩٤٤
ارموا بني إسماعيل فإن	٩٦٦	استأذن عمر على النبي وعنده نسوة	١٨٩
ارموا وأنا مع بني فلان (معكم)	٩٦٦	استأذن لي	٢٧
الأرواح جنود مجندة	٣٣٦٩،	استأذن النبيَّ أبو بكر في الخروج	٣٣٣٢
	٢٦٧٠	استأذنت ربّي أن استغفر لأمّي	٢٧٠١
أرواحهم في جوف طير خضر	٣٢٦	استأذنتْ سودة النبي ليلة جمع	٣١٤٤
أروني عبيرا	٣٠٧٣	استأذنتُ على عمر ثلاثًا فلم	١٧٦٠
أُريت كأني أنزع بدلو	١٢٨٤	فاستأذنته عائشة أن تعتكف	٣١٩٢
أُريت لعثمان في النوم عيناً	٣٥٦٢	استبَّ رجل من المسلمين ورجل	٢٢٢٨
أُريت ليلة القدر ثم أُنسيتها	٢٩٧٢	واستبقوا النّبل	٧١٧
أُريت ليلة القدر ثم أيقظني	٢٥٩٠	الاستجمار توّ، والسعي	١٧١٣
وأُريت النّار فلم أر منظراً	٩٩٣	استخرجْهم كما أخرجوك	٣١٣٩
أريتك في المنام ثلاث مرات	٣٢٢١	استُصغرتُ أنا وابن عمر	٨٧٥
أريد أن أصلّي فأتوضّأ؟	١٢٢٩	استعمل عمر قدامة على البحرين	٦٤

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
استعمل النبيُّ أسامة فقالوا	١٣٨٨	أسجد في (ص)؟	١٠٩٥
استعمل النبيُّ رجلاً من الأزد	١٥٦	أسجعٌ كسجع الأعراب	٢٩١٦
استعملني عمر على الصدقة	٢٠	أسرّ إليّ النبيّ سراً فما أخبرت	١٩٧٠
استعن بالله ولا تعجز	٢٦١٢	أسرعكنّ لحاقاً بي أطولكنّ يداً	٣٣١٥
استغفرَ رسول الله لمن رقي	٩٧٢	أسرعوا بالجنازة، فإن تك	٢٢١٣
استغفرْ لي يا رسول الله	٢٧	أسرف رجل على نفسه	٢٢٧٦
استغفروا لأخيكم	٢٢١٨	أسرينا ليلتنا حتى قام	٣
استغفروا لصاحبكم	١٨٢١	أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة	٢٥٢٩
استغفروا لماعز بن مالك	٥٩٦	اسقِ يا زبير ثم	١٧٤
استفتي سعد بن عبادة رسول الله	٩٧٩	اسقني	١١٦٤
استفتى عمر النبيّ: أينام	١٣٩٥	اسقه عسلاً	١١٧٨
استفتت أمّ حبيبة رسول الله	٣١٩٩	اسكن حراءُ، فما عليك إلا	٢٦٤٧
استقبلهم النبيُّ على فرس عري	١٩٢٧	اسكنوا في الصلاة	٥٢٢
استقيموا فقد سبقتم	٤٠٣	الإسلام أن تشهد أن	٨٢
استكثروا من النعال	١٧١٧	الإسلام أن تعبد الله	٢٣٨٩
استمتعت في عهد رسول الله	٣١٦٤	أسلم ثم قاتل	٨٦١
استمتعنا مع رسول الله وأبي بكر وعمر	١٥٤٧	أسلمُ، سالمها الله	١٣٧٧، ١٦٣٦،
فاستنزلوها عن بعيرها	٥٤٧		٢٤١٤،
استنصتْ لي الناس	٤٩٩		٢٨٩٣
استوصوا بالنساء خيراً	٢٤٠٧	أسلمُ وغفار ومزينة وجهينة خير	٥٨٣،
استووا ولا تختلفوا	٧٩٧		٢٣٢٩
استيقظ النبي من الليل وهو	٣٤٥٤	أسلمت امرأة سوداء لبعض	٣٣٤٤
فاستيقظ النبي وقد طلع	٧٣٢	العرب	

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أسلمتَ على ما سلف من خير	٢٨٦٦	اشتريت يوم خيبر قلادة	٣٠٧٩
فأسلمتني إليه وأنا يومئذ	٣٢٢٢	اشتريها، فإنما الولاء	٣١٤٨
أسلموا تسلموا	٢٣١٦	اشتكى ابن لأبي طلحة فمات	١٨٧٦
اسم ابنك عبدالرحمن	١٥٥٦	اشتكى أبو هريرة أو غاب	١٧٩٣
اسمع وأطع ولو لحبشيّ	٢٠٨٠	اشتكى رسول الله فصلّينا وراءه	١٦٨٥
أسمعتَ أباك يحدّث عن رسول الله؟	٤٨٦	اشتكى النبيُّ فلم يقم ليلة أو ليلتين	٦٢٧
اسمعوا ما يقول سيدكم	٢٦٤٨	اشتكى سعد بن عبادة فجاءه النبي	١٣٩٤
اسمعوا وأطيعوا، فإنما	٣١٠٨	اشتكت النار إلى ربّها فقالت	٢٢٤٤
أسمعوا وأطيعوا وإن استعمل	٢٠٨٠	اشحذيها بحجر	٣٣٩٧
فأشار إليهم بيده أن أتمّوا	١٨٦٣	أشدُّ بياضاً من اللبن، وأحلى	٣٠٩٠
أشبهت خَلقي وخُلُقي	٨٥٨	أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة	٣١٤٩
أشبه الناس به صاحبكم	٢٥٩٤	الإشراك بالله، وعقوق الوالدين	٥٨٠
اشتدّ برسول الله وجعُه فقال	٩٨٠	أشربَ خمراً؟	٥٩٦
اشتدّ غضب الله على رجل يقتله	٢٤٤٨	اشربا منه وأفرغا على وجوهكما	٤٥٦
اشتدّ غضب الله على قوم دمَوا	١٣٣٩	أشربتم شرابكم الليلة؟	٢٨٢٣
اشتدّ غضب الله على قوم فعلوا	٢٤٤٨	فاشربوا	٥٩٤
اشتدّ غضب الله على من قتله نبي	١١٣٩	أشرف النبيّ على أطم	٢٧٩٩
اشتركنا مع النبي في الحجّ والعمرة كلّ سبعة	١٦١٣	أشركنا، فإن النبيّ قد دعا	٢٧٨٩، ٣٠٣٠
اشتركوا في الإبل كلّ سبعة	١٦٩٥	أشعرُ كلمة تكلّمت بها العرب	٢٢٧٣
اشتروا أنفسكم من الله	٢٢٢٢	أشعرتَ أنّه قد أذن لي بالخروج	٣٣٣٢
اشترى رجل من رجل عقاراً	٢٤٤٦	أشعرت يا عائشة أن الله قد أفتاني	٣٢٤٧
اشترى رسول الله من يهودي	٣٢٨٣	أشعِرْنها إياه	٣٥٥٠

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
اشفعوا تؤجروا	٤٣٧	أصبت أرضاً من أرض خيبر	٨١
وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم	١٧٣٦	أصبت أهلي في رمضان	٣٢٧٢
		أصبت بعضًا وأخطأت بعضاً	٩٨٧
أشهد أن لا إله إلا الله	١٨٠٣، ٢٦٢٥	أصبحَ ـ بحمد الله ـ بارئاً	١٣٦
		فأصبح رسول الله فأمر بقتل الكلاب	٣٤٩١
فأشهد بالله، لقد رأيتهم صرعى	٢٤٨	أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر	٨٩٠
أشهد على رسول الله إن كان ليصبح	٣٢٧٦، ٣٤٥١	أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر	١٢٢٦
أشهدُ على نبيّ الله أنَّه ما ولّى	٨٥٥	أصبحنا يوماً ونساء النبي يتباكين	١١٨٦
أشهدْ علي هذا غيري	٨٠٤	فاصبروا حتى تلقوني	٧٠٨، ٧٧٧، ١٨٥٧، ٢٠٢٦
أشهدَ عليٌّ بدراً؟	٨٧٧		
أشهد لقد كنت أشوي لرسول الله	٢٨٣٢		
اشهدوا اشهدوا	٢٥٢		
أشياء كنت أصنعها في الجاهلية	٢٨٦٦		
أشيروا عليَّ أيها الناس	٢٨٦٠		
أشيروا عليَّ في أناس	٣٢٣١	اصبروا، فإنه لا يأتي عليكم	٢٠٨٦
أصاب، إنّه فقيه	١٠٨٤	أصبنا يوم خيبر حُمرًا، فنادى	٨٤٧
أصاب عثمانَ رعافٌ شديد سنة	١١٠	أصدق ذو اليدين؟	٢٤١٢
أصاب الناس سنة على عهد رسول الله	١٨٨٨	أصدق هذا؟	٥٦٥
		أصلح لحم هذه	٣٠٩١
أصابتنا مجاعة ليالي خيبر	١٨١٥	أصلّي في مرابض الغنم (مبارك الإبل)؟	٥٢٣
أصابني جهد شديد، فلقيت عمر	٢٥٥٣	أصلَّى الناسُ؟	٣٢١٥
أصابني من أمر بحمل السّلاح	١٤٧٥	أصلّى هؤلاء خلفكم؟	٣١٩
أصابوا شيئاً يوم أوطاس	١٨٤٤		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أصمتَ أمس؟	٣٤٩٦	اطلبوا له فضلة ماء	٢٩٤
أصمتَ من سُرّة هذا الشهر؟	٥٥٠	اطلبوه واقتلوه	٩٤٨
اصنع لنا طعاماً لخمسة نفر	٧٨٩	اطّلع النبي على أهل القليب	١٣٠٢
أصنعوا كلّ شيء إلا النكاح	٢١١٧	اطّلعتُ في الجنة فرأيت	٥٥٥، ١٠٥٤
أصيب أبي يوم أحد فجعلت	١٥٥٥		
أُصيب رجل في عهد رسول الله في ثمار	١٨٠٥	واطّلعتُ في النار فرأيت	٥٥٥، ١٠٥٤
أُصيب سعد يوم الخندق، رماه	٣٢٤٦	أطلّقت نساءك؟	٢٧
أُصيب عبدالله وترك عيالاً وديناً	١٥٩٦	أطلّقكنّ رسول الله؟	٢٧
أضحك الله سنّك يارسول الله	١٨٩، ٢٦٧٢	أطلقوا ثمامة	٢٣٢٤
		أطلقوا لي غمري	٧٣٨
اضربوه	٢٥٠٢	اطولكنّ يداً	٣٣١٥
أضعفتَ، أربيتَ	١٧٣٧	(أطيعوا الله وأطيعوا الرسول..) نزلت	١٠٤٩
أضلّ الله عن الجمعة من كان قبلنا	٤١٩، ٢٣٥٣	فاظفر بذات الدين تربت يداك	٢٣٢٠
أضللتُ بعيراً لي فذهبت	٢٥٨٢	أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم	٦٩٧
أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله؟	٢٠٦٠	أظننت أن يحيف الله عليكم ورسوله؟	٣٤٢١
فأطال رسول الله حتى تجلاّني الغشي	٣٥١١	أظننت أني نسيت قول رسول الله؟	٤٦
		اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً	١٨٢٣
أطعموا الجائع وعودوا المريض	٤٧٧	اعبُر	٩٨٧
أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم	٣٠٧٣	اعتدلوا بالسجود	١٩١٨، ١٩٢٢
أطعه في طاعة الله، واعصه	٢٩٥١		
وأطفئوا المصابيح	١٥٤٢	اعتدّي عند ابن أم مكتوم	٣٥٣٥

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
فاعتزلْ تلك الفرق كلَّها	٣٩٨	فأعطى الابنة النصف، والأخت	٦٤٢
اعتزل النبيّ نساءه فخرج إلينا	١٦٧٠	فـأعطـى رسـول الله أبـا سفـيـان	٧٧٢
أعتقها، فإنها مؤمنة	٣١٣٠	وصفوان	
أعتقوها	٣١٢٠	أعطى رسول الله خيبر بثلث	١٣٠٥
أعتقيها، فإنها من ولد إسماعيل	٢٤٠٠	أعطى رسول الله رهطاً وأنا جالس	١٨٤
اعتكفتْ مع رسول الله امرأة	٣٣٦٣	فأعطى رسول الله صفوان مائة	٢٩٥٦
اعتكفتُ مع رسول الله العشر	١٧٣٩	أعطني الذي تجهّزت به	٢١٢٦
أعتمَ رسول الله بالعشاء	١٠٢٦،	أعطني جارية من السبي	١٩٠٠
	٣١٧٧	أعطه إياه	٢٨٣٠
اعتمر رسول الله في ذي القعدة،	٨٥٨	أعطه من هو أفقر إليه مني	٢٠
فأتى		أعطوني ردائي	٢٨٥٥
اعتمر رسول الله واعتمرنا معه	٨١٩	أعطوه سناً مثل سنه	٢٢٧٤
أعتمر النبيّ في رجب؟	٣٢٥٥	أعطوه، فإن من خيركم	٢٢٧٤
أعتمر النبي قبل الحجّ؟	١٤٧٩	أعطوهم حقّهم، فإن الله سائلهم	٢٤٠٨
فاعتمرى من التنعيم	٣١٤٥	فأعطى رسول الله ثلاثاً	٣٣٠٠
اعدد ستاً بين يدى الساعة	٣٠٧١	أعطيتَ بني عبدالمطلب وتركتنا	٢٨٥٦
أعددْت لعبادي الصالحين ما	٢٣٥	أُعطيت خمساً لم يُعطهنّ أحد	١٥٧٨
اعدل	١٧٣٦	قبلي	
أعذر إلى الله امرؤ أجله	٢٥٢٨	وأُعطيت الكنزين الأحمر	٣٠٩٧
أعرّستم؟	١٨٧٦	والأبيض	
اعرضوا عليّ رقاكم	٣٠٧٤	أُعطيتُ مفاتيح الكلم، ونُصرت	٢١١٥
اعرف وكاءها ووعاءها	٨٩٢	أعظمها أجراً الذي أنفقته	٢٦٢٤
اعزل الأذى عن طريق المسلمين	٩٤٥	اعفُ عنه واصفح	٢٨٠٠
اعزل إن شئت، فإنه	١٥٣٩	اعلم أبا مسعود أن الله أقدر	٧٩٨

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أعلمت أن أباك غيرُ مستحلف	٢٢	أعيذكما بكلمات الله التامة	١١٢٦
أعلّمكما خيراً مما سألتما	١٣٠	اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا	١٠٠٤
اعلموا أن الأرض لله ورسوله	٢٣١٦	فاغتسلي وصلّي	٣١٩٩
واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف	٨١٨	فاغدوا على القتال	١٣٩٦
أعليك أغار يا رسول الله؟	١٥٥٤،	أغرتَ؟	٣٣٩٨
	٢١٩٩	واغزهم نعنك	٣١٣٩
اعمد يا أنيس إلى امرأة هذا	٨٨٨	اغزوا باسم الله، قاتلوا	٦٠٢
فأعمرها من التنعيم	١٥٤٧	اغسل ذكرك وتوضأ	١٢١
اعملَ ما شئتَ فقد غفرتُ لك	٢٣٠٤	اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر	٣٥٥٠
اعمل من وراء البحار	١٧٤٤	أغسلنها وتراً	٣٥٥٠
اعملوا، فإنكم على عمل صالح	١١٦٤	اغسلوه بماء وسدر وكفّنوه	١٠٣٧
اعملوا، فكلٌّ ميسَّرٌ لما خُلق له	١٣١	أُغمي على عبدالله بن رواحة، فجعلت	٣٠٢٠
فأعنّي على نفسك بكثرة السجود	٣١٠٤	أغيرنا؟ فوالله إنا لجياع	٣٢٧٢
أعوذ بالله من شرّ هذا الركب	٢٠٩	أغيظُ رجل على الله يوم القيامة	٢٣٤٩
أعوذ بالله من الفتن	١٧٩٤	أفأتصدّق بثلثي مالي؟	١٨٥
أعوذ بالله منك	٧٥٠	أفتأمن إحداكنّ أن يغضب الله	٢٧٠
أعوذ بعزّتك، لا إله إلا أنت	١٠٥٦	أفتّان أنت يا معاذ؟	١٥٧٠
أعوذ بك من فتنة الدنيا	٢٠٠	أفتاني إذا وضعتُ أن أنكح	٣٥٣٧
وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات	٣١٨٩	فأفتاني بأني قد حللتُ حين	٣٥٣٧
وأعوذ بك من فتنة المسيح	٣١٨٩	افتتحنا مكة ثم إنا غزونا	١٨٥٧
أعوذ بكلمات الله التامّات من شرّ	٣٦٦	أفتستحقّون الدية بأيمان	١٩١٤
أعيدوا سمنكم في سقائه	١٩٣٥	أفتني في امرأة ولدت بعد	٣٣٥٠
		أفراراً من قدر الله؟	١٦٠

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أفرأيت من يموت صغيراً؟	٢٢٥١	أفلا أعلّمكم شيئاً تدركون به؟	٢٣٨٣
أفرأيتم إن أسلم عبدالله؟	٢٠٧٠	أفلا أكون عبداً شكوراً؟	٣١٤،
أفرى الفرى أن يُري الرجل عينيه	١٤٧١		٣٣١٣
فافصلوا حجّكم من عمرتكم	٩٠،	أفلا تتّقي الله في هذه البهيمة	٢٧٨٣
	١٥٤٧	أفلا ترضون أن يذهب الناس	١٨٥٧
أفضل دينار ينفقه الرجل دينار	٣٠٩٤	بالأموال	
أفضل (خير) الصدقة عن ظهر	٢٤٩٦،	أفلا جئتَ بهم	٥٠١
غنى	٢٨٦٨	أفلا جعلته فوق الطعام	٢٦٥٨
أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة	٢٧٧٣	أفلا جلس في بيت أبيه وأمه	٧٥٦
أفضل الصلاة طول القنوت	١٦٣٢	أفلا شققت عن قلبه	٢٨٠٦
أفضل الصيام بعد رمضان	٢٧٧٣	أفلا كنت آذنتني فنوقظ	٢٨٢٣
أفضلا لأمّكما من إنائكما	٤٥٦	أفلا ننابذهم	٢٩٧٦
أفطرنا على عهد رسول الله يوم	٣٩٢٤	أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد	٢٩٩٢
غيم		فيعلم	
فأفطري	٣٤٩٦	أفلح إن صدق	١٦٧
افعل ولا حرج	٢٩٣٣	أفي شكّ أنت يا ابن الخطاب؟	٢٧
أفعلت هذا بولدك كلّهم؟	٨٠٤	أفيك أستشير أبويّ؟	١٧٠٧
افعلوا ما أقول لكم	١٥٤٧	أفيكم أحدٌ من غيركم؟	١٨٥٧
افعلي ما يفعل الحاجّ، غير	٣١٤٦	أفيكم أُويس بن عامر؟	٩٩
أفقرني رسول الله ظهره إلى المدينة	١٥٤٦	أقال لا إله إلا الله وقتلته؟	٢٨٠٦
أفكلّهم أعطيت مثل ما أعطيته؟	١٦٩٩	أقام رسول الله بمكة ثلاث عشرة	١٠٣٤
أفلا آذنتموني	١٠٥١	أقام رسول الله خمس عشرة سنة	١٠٣٤
أفلا أخبر به (أبشر) النّاس؟	١٩٤٢	أقام النبيُّ تسع عشرة يقصر	١١٤٩
أفلا أعتقها؟	٣١٣٠		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أقبل إبراهيم بإسماعيل وأمُّه ترضعه	١١١١	اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين	٦٩٨، ١٢٧٤،
أقبل أبو بكر من مسكنه بالسنخ	١٤		٣٢٤٨
اقبل الحديقة وطلِّقها تطليقة	١١٥٧	اقتلوه	١٨٥١
أقبلَ رسول الله حتى قدم مكة	٢٧٦٩	اقتلوها	٢٣٤
أقبل نبي الله إلى المدينة وهو معروف	٢٠٧٠	فاقدروا قدر الجارية الحديثة	٣١٦٨
أقبل النبى من نحو بئر جمل	٧٤٢	وأقرُّ لك بالسمع والطاعة على	١٤٦٥
فأقبل عليّ رسول الله وترك خطبته	٣١٣٦	اقرأ ابن حضير	٧٠٩، ١٨٠٦
اقبل عنّي عملك	٣١١٥	أقرأ عليكم ثلث القرآن؟	٢٧٠٠
أقبلتُ راكباً على أتان	٩٨٢	اقرأ عليها السلام منا جميعاً	٣٤٤٩
أقبلنا مع رسول الله، حتى إنا كنا	١٥٢٦	اقرأ عليّ القرآن	٢٦٢
أقبلنا مهلِّين مع رسول الله بحجّ مفرداً	١٥٤٧	اقرأ -فلان- فإنها السكينة	٨٥٩
اقبلوا البشرى يا بني تميم (يا أهل اليمن)	٥٥٨	واقرأ القرآن في كل شهر	٢٩٢٨
فاقبلوا صدقته	٩٥	أقرأ يا حضير	٧٠٩، ١٨٠٦
اقتادوا	٢٥٨٧	اقرأ يا عمر (يا هشام)	٣١
اقتتلت امرأتان من هذيل	٢٢٠٤	أقرأني جبريل على حرف فراجعته	٩٨١
اقتل من بعدنا من الطلقاء	٢١٠١	أقرأنيها رسول الله	٣١
أقتلتَه؟	٣١٠٧	واقرءوا إن شئتم (النبيُّ أولى)	٢٢٥٢
أقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله؟	٢٨٠٦	اقرءوا إن شئتم (وقرآن الفجر)	٢٢٢٣
أقتلَك فلان؟	١٨٥٧	اقرءوا الزهراوين: البقرة وآل عمران	٣٠٠٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
اقرءوا سورة البقرة	٣٠٠٦	أقيمت الصلاة ورجل يناجي النبي	١٩٧٤
اقرءوا (فطرة الله)	٢٢٥١	أقيمت الصلاة، وعُدِّلت الصفوف	٢٢٣٧
اقرءوا القرآن، فإنه يأتي	٣١٠٦	أقيمت صلاة الصبح فرأى رسول الله	٢٨٧٢
اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه	٦٢٤		
أقرؤنا أبيّ، وأفقهنا عليّ	٦٤٨	أقيموا الحدود على أرقّائكم	١٥٢
أقرب ما يكون العبد من ربّه	٢٦٣٧	أقيموا الصُّفوف، فإني	١٩٢٠
اقسم بيننا وبين إخواننا	٢٥٤٧	أقيموا الرّكوع والسجود	١٩٢١
وأقسمت بالله أن رسول الله قبض	٣٣٠٠	أقيموا الصفّ في الصلاة	٢٤٤١،
اقسموا المال بين أهل الفرائض	١٠٠٧		٢٧١٤
اقسموا واضربوا لي معكم سهماً	١٧٧٤	أكان رسول الله بشَّرَ خديجة ببيت؟	٨١٧
فاقضِ الله، فهو أحقّ بالقضاء	٩٧٩		
اقضِ عنها	٩٧٩	أكان من مضر؟	٣٥٣٢
اقضه وزده	١٥٤٦	أكان رسول الله يرقد وهو جنب؟	٣٣١٤
اقضوا كما كنتم تقضون	١٤١	أكان رسول الله يصلّي سبحة الضحى	٣١٣٩
أقضي فيها بما قضى رسول الله	٣٠٧		
اقعد فاشرب	٢٥٥٣	أكان النبي يصلّي الضحى؟	٢٠٣٣
أقم حتى تأتينا الصدقة	٣٢٣٥	أكان النبيّ يصلّي في نعليه؟	١٩٨٧
أقمت مع رسول الله بالمدينة سنة	٣١٨٠	أكان رسول الله يصوم من كلّ شهر ثلاثة؟	٣٤٣٨
أقمنا مع النبيّ شهراً نقصر	١٩٨٣		
أقول: اللهمّ نقِّني من خطاياي	٢٣٩٧	أكان الرسول يقرأ في الظهر والعصر؟	٢٨٤٥
أقول: إن زوجي أعطاني	٣٣٨٨،		
	٢٥١٣	أكان وجه رسول الله مثل السيف؟	٨٧١
أقيمت الصلاة فعرض للنبيّ رجل	١٩٧٤	أكانت المصافحة في أصحاب رسول الله؟	٢٠٥٣

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
اكتب باسم الله	٢١٢٣، ٢٨٦٠	ألا أخبرك بأحبّ الكلام إلى الله؟	٣٨٠
اكتبوا لأبي شاه	٢٢٦٣	ألا أخبرك بإدامهم؟	١٧٥١
اكتم هذا وارجع إلى أهلك	٣٥٤	ألا أخبرك ما هو خير لكم؟	١٣٠
أكثرت عليكم في السّواك	٢٠٨٢	ألا أخبركم بإسلام أبي ذرّ؟	٣٥٤
اكسُها رازقين وألحقها بأهلها	٨٤٧	ألا أخبركم بأشدّ حرآ منه؟	٩٧٥
أكفئوا القدور	٢٥٨٧	ألا أخبركم بأهل الجنة (النار)؟	٣٥٣
اكلأ لنا الليل	٢٢٣٦	ألا أخبركم بخير الشهداء؟	٨٩٣
أكلّ تمر خيبر هكذا؟	٨٠٤	ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟	٢٨٧٣
أكلّ ولدك نحلته مثل هذا؟	٨٠٤	ألا أخذتم إهابها فاستمتعتم به؟	٢٩٨٣، ٣٤٩٣
أكلّهم وهبت له مثل هذا؟	٨٠٤	ألا أدلُّك على كنز من كنوز الجنة؟	٤٦٨
أكلتَ مغافير	٣٢٤٩	ألا أدلُّك على ما هو خير لك؟	٢٦٣٤
فاكلفوا من الأعمال ما لكم به طاقة	٢٢٤٠	ألا أدلكم على ما يمحو الله به	٢٧٢٤
فاكلفوا من الأعمال ما تطيقون	٢٤٤٠، ٣١٧٨	إلا الإذخر	٩٩٧، ٢٢٦٣
أكلنا زمن خيبر الخيل وحمر الوحش	١٥٣٠	ألا أرقيك برقية رسول الله؟	٢٠٧٦
أكلناه مع رسول الله	١٧١	ألا أرى هذا يعرف ما هاهنا	٣٣٨٢
أكنت تجالس رسول الله؟	٥٣٥	ألا أريكم وضوء رسول الله؟	١٠١
إلا آل فلان	٣٥٤٧	ألا أستحيي من رجل تستحيي	٣٤٠٤
ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله؟	١٥٨	ألا أضرب عنقه؟	١٧٣٦
ألا أجعل لك شيئاً تقعد عليه؟	١٦٠٣	ألا إن الله حرّم عليكم	٢٩٥٠
ألا أحدّثكم حديثاً عن الدجال؟	٢٢٧٢	ألا إن الله حرّم عليكم دماءكم	١٢٩٥
		ألا إن الإيمان هاهنا	٧٩٣
		إلا أن ترَوا كفراً بواحاً	٦٦٦

طرف الحديث	رقمه
ألا إن الخمر قد حرّمت	١٨٧٨
ألا إن ربّي أمرني أن أعلّمكم	٣١٣٩
ألا إن الفتنة هاهنا	١٢٧٠
ألا إن القبلة حُوّلت	٢١١٩
ألا إن القوة الرمي	٢٩٩٤
ألا إن كلّ شيء من أمر الجاهلية	١٦١١
ألا إن المدينة كالكير	٢٧٤١
ألا أن المسيح الدجّال أعور	١٢٦٨
ألا إن الناس قد صلّوا ثم رقدوا	١٨٦٢
إلا أن يأكل الكلب	٥١٤
ألا إنا كنا مع رسول الله، فعسى	٣٠٤
ألا إنكم تحدّثون أني أكذب	٢٣٣٣
ألا إنه قد كان لرسول الله جيران	٣٢٤٩
ألا إنها حرام من يومكم هذا	٣٠٦٤
﴿ألا إنّهم يثنون صدورهم﴾	١١١٠
ألا إني أبرأ إلى كلّ خليل	٣٣٨
ألا إني سمعت طلحة يحدّث	١٦٩
ألا إني فرط لكم على الحوض	٥٤٠
ألا أنبّئكم بأكبر الكبائر؟	٥٨٠، ١٨٦٨
ألا أنبئكم بصلاة رسول الله؟	٦٢١
ألا أنبئكم ما العضه؟	٣٣٩
ألا تأمنوني وأنا أمين من	١٧٣٦
ألا تبايع	٩٥٧
ألا تبايعون رسول الله.	٢٩٧٢

طرف الحديث	رقمه
ألا تجيء فأطعمك سويقاً وتمراً	٧٦٢
ألا تجيبونه؟	٨٧٠
ألا تجيبين رسول الله	٣٣٥٢
ألا تحتسبون آثاركم	٢٠٦٦
ألا تحسن صلاتك	٢٦٠٨
ألا تخبرنا بقتل حمزة	٣١٤٩
ألا تخرجون مع راعينا في إبلكم	١٩١٤
ألاّ تدعَ تمثالاً إلا طمسته	١٥٨
ألا ترضَون أن يذهب الناس بالشاء	٧٧٧
ألا تستعملني	٣٨٥، ٧٠٨
ألا تشرع يا جابر	١٥٨١
ألا تصفّون كما تصفّ الملائكة	٥٢٢
ألا تصلّيان	١١٦
ألا تعجب من حبٍّ مغيث بريرة	١١٤٥
ألا تعجبون كيف يصرف الله عني	٢٥٤٨
ألا تكفيك آية الصيف؟	٤٤
ألا خمّرته ولو تعرض عليه عوداً	٧٦٠، ١٥٤٢
ألا دبغتم إهابها فاستمتعتم به	٣٤٩٣
ألا رجل يأتيني (يأتينا) بخبر	٤٢٤
ألا رجل يمنح أهل بيت	٢٤٨٧
ألا فأنتم الذين يعملون من صلاة	١٤١٢
ألا فلا تتّخذوا القبور مساجد	٦٣١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
ألا كلُّكم راع وكلُّكم مسئول	١٢٤٧	الآن يقضي رسول الله صلاته	٢١٤٨
ألا كلّما نفرْنا في سبيل الله	٥٢٧	فيجيء أبو بكر	
ألا لا يبيتنّ رجل مع امرأة	١٧١٠	(اللات والعزى) كان اللات	١١٨٤
ألا من كان يعبد محمداً	١٤	ألبسْ عبدالله قميصك	١٥٦٥
إلاّ المودّة في القربى	١٠٨٨	وألبسوهم مما تلبسون	٣١٧٣
ألا نسقيك نبيذاً؟	١٥٤٢	فألبسني رسول الله فضل عباءة	٤٢٢
ألا نقاتلهم	٣٤٦٧	التثما عليّ بإذن الله	٣٠٧٣
ألا نقتل-يا نبيّ الله ـ هذا الخبيث؟	١٥٦٢	فالتفتُّ فإذا عيناه تذرفان	٢٦٢
ألا هل بلّغت؟	٥٧٧،	فالتفتُّ فإذا النبي، فاستحييت	٥٧٢
	١٢٩٥،	التقى آدم وموسى	٨٢،
	٣١٨٠		٢٢٦٢
ألا وإن أول الخلائق يُكسى	١٠٣٦	التمسْ لنا غلاماً من غلمانكم	٣٩٠٠
ألا وإن حمى الله محارمه	٨٠٥	التمسوا فيهم المخدّج	١٥٠
ألا وإن في القلب مضغة	٨٠٥	التمسوا ليلة القدر في العشر	٣١٩٢
ألا وإن من كان قبلكم كانوا	٦٣١	التمسوها في السبع (العشر)	١١٥١،
ألا وإن هذه الأيام أيام	٣١٣٨		١٢٧١
ألا وإنه سيجاء برجال	١٠٣٦	والتي تنامون عنها أفضل	٥٧،
ألا وقول الزور، وشهادة	٥٨٠		٢٢٥٥
ألا ولكلّ ملك حمى	٨٠٥	الحدوا لي لحدا، وانصبوا لي	٢٠٥
ألا ولا غادر أعظم غدراً	١٨٣١	الحقْ	٢٢٥٣
ألاّ يحجّ بعد العام مشرك	٤	ألحقوا الفرائض بأهلها	١٠٠٧
ألا يعجبك أبو فلان	٣١٦٤	الحقي بأهلك	٣٢٣٤
ألا ينظر المصلّي إذا صلّى	٢٦٠٨	والذي بعثك بالحقّ إني لصادق	١١٦٣
الآن نغزوهم ولا يغزوننا	٥٤٥	والذي بعثك بالحقّ لأفرينّهم	٣٢٤٤
الآن يا عمر	٣٠٣٥	الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم	٤٦٨

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
الذي تفوته صلاة العصر	١٣٤٨		١٩٥١،
الذي تولّى كبره عبدالله بن أبيّ	٣٢٣١		٢١٢٢،
والذي ذهب به ما تركهما حتى	٣٢١١		٢١٦٢،
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة	١٥٣		٢١٧٦،
الذي قتل خبيباً هو أبو سروعة	١٥٩٤		٢٢٩٣،
والذي لا إله غيره، ما من كتاب	٣٢٥		٢٣٨٤،
الذي لا يأمن جاره بوائقه	٢٤٨٥		٢٣٨٨،
والذي نفس أبي هريرة بيده	٤٢٠،		٢٤٠٦،
	٢٤١١		٢٤٣٤،
والذي نفس محمد بيده	٢٤٧،		٢٥٢٩،
	٣٧٩،		٢٦٢٨،
	٤٥٠،		٢٦٣٦،
	١٧٨٨،		٢٦٥٩،
	١٨٠٤،		٢٦٧٢،
	٢٢٥٢،		٢٦٨٨،
	٢٣٩٦،		٢٧٤١،
	٢٤٩٢		٢٧٥٨،
والذي نفسي بيده	٥٨٣،		٢٨٦٠،
	٦٦٠،		٣٠١٨،
	٨٨٨،		٣١٢٨
	١٧٨٩،	الذي يأتي بشهادته قبل	٨٩٣
	١٨٤٢،	الذي يتخلّى في طريق الناس	٢٧٣١
	١٨٧٧،	الذي يخنق نفسه يخنقها في النار	٢٥٥٠
	١٩١٦،	الذي يشرب في إناء الفضة	٣٤٤٨

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
الذي يطعنها يطعنها في النار	٢٥٥٠	الله أكبر كبيراً، والحمد لله	١٥١٩
الذي يعود في هبته كالكلب	٩٨٩	الله الذي لا إله إلا هو، إن الله	٢٥٥٣
الذي يقرأ ويتتعتع فيه	٣٢٩٩	فوالله، إن أزواج النبيّ ليراجعنه	٢٧
(الذين استجابوا لله والرسول)يا ابن أختي	٣٢٢٩	والله إن سمعت بالسكّين إلا يومئذ	٢٤٧٤
		والله إنّي لأحسب (ما أحسب) هذه الأمة	٢٧٤
(الذين جعلوا القرآن عضين)	١١١٧	والله إني لأرجو له الجنة	٣٥٦٢
(والذين يتوفّون منكم) كانت هذه	١١٠٣	والله إني لأول رجل من العرب رمى	١٩٦
ألست تحبّين ما أحبّ؟	٣٢٥٢	والله إنى لأرجو أن أكون أخشاكم	٣٢٧٦
ألستَ على الحقّ؟	٢٨٦٠	فوالله إنّي لأعطي الرجل وأدع الرجل	٣٠٣٨
الستَ نبيَّ الله حقّاً؟	٢٨٦٠	والله إني لأعلم الناس بكلّ	١٢١
ألستم تعلمون أن رسول الله قال	١٠٩	والله إني لرسول الله وإن كذّبتموني	٢٨٦٠
العنْ لحيان ورعلاً وذكوان وعصية	٢٢١٩	الله سمّاكَ لي	١٩٣٢
ألعنُك بلعنة الله	٧٥	والله في عون العبد ما كان العبد	٢٦٢٠
ألقوها وما حولها وكُلوا سمنكم	٣٤٩٠	والله لأرمينّ بها بين أكتافهم	٢٣٢٥
ألك بيّنة؟	٣١٠٥	والله لأستغفرنّ لك ما	٢٨٧٥
ألك مال غيره؟	١٥٤٣	والله لأصومنّ النهار ولأقومنّ	٣١٠٨
ألك ولد سوى هذا؟	٨٠٤	والله لأقاتلنّ من فرّق بين	٥
الله أشدّ فرحاً بتوبة عبده	٨١٠	والله لئن أذن أن أضرب عنقها	٢٧
الله أعلم بما كانوا عاملين	١٠٤٣، ٢٢٥١	والله لانْ أكون أدخلتك أحبّ	٢٥٥
		والله لئن حلفت لا تصدّقوني	٣٥٦٠
والله أغير مني	٢٦٤٨	الله لئن يأخذ أحد منكم	٧٥٦
الله أفرح بتوبة عبده من	١٩٤٩	والله لئن يلج أحدكم بيمينه	٢٤٥١
الله أكبر، خربت خيبر	١٩٠٠	والله لئن يهدي الله بك رجلاً	٩٠٦
الله أكبر، سنة أبي القاسم	١٠٦٦	والله لأنا أغير منه، والله	٣٠٢١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
والله لا آتيك حتى تبعث إليّ	٢٦٢٨	والله لو كانت فاطمة لقطعت	١٧١٦
والله لا أحملكم	٤٣٤	فوالله لو كلّفني نقل جبل	١٠
والله لا أريم مكاني حتى	٣٠٥٤	والله لولا أنت ما اهتدينا	٨٥٢
فو الله لا أسمُه إلا في	١٢٢٥	فوالله لولا دعوة أخينا	٧٥٠
والله لا أقضي بينكما في ذلك	٣٦	والله لومات عمر بايعت	٢٦
(الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم) وهي	٦٥٧	والله لو منعوني عقالاً كانوا	٥
والله لا نخلفكم فيها أبداً	٢٥٤١	والله لوقع في نفسي أنها	١٣٤٠
والله لا يؤمن، الذي لا يأمن	٢٤٨٥، ٢٨٩٢	والله ليتمنّ الله هذا الأمر	٢٨٤٤
		فوالله ليقتطعنّ دوني رجال	٣٤٠٩
فوالله لا يملّ الله حتى تملّوا	٣٢٠٦	والله لينزلنّ ابن مريم حكماً	٢١٧٦
والله لتدعني فأعبرها	٩٨٧	فو الله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا	٣٢٣١
والله لتنتهينّ عائشة أو	٢٨٦٣	والله ما أخذ رسول الله على النساء	٣١٦٩
والله لحمارُ رسول الله أطيب	١٩٦٧	والله ما أدري وأنا رسول الله	٣٥٥٨
والله لحملك النوى على رأسك أشدّ	٣٦٠٩	والله ما أعرف من أمر محمد	٧٤٥
فوالله لقد جاء بعض فتيان	١٧٣٧	فوالله ما تعطينا إلا الجزل، ولا	٥٣
والله، لقد صلّى رسول الله على	٣٤٠١	فوالله ما تنخّم رسول الله نخامة إلا	٢٨٦٠
والله، لقد علمت أن رسول الله	٢٧	فوالله ما حلفت بها منذ سمعت	٢٦
والله، لقرأتها على رسول الله	٢٣٠	والله ما رأيت أسيراً خيراً من	٢٥٥٤
والله لكأن ماءها نقاعة الحناء	٣٢٤٧	فوالله ما سمّاه به إلا النبي	٩١٦
والله لكأن الناس لم يكونوا	١٤	والله ما صلّيتها	١٥٢٧
فوالله لقرابة رسول الله أحبُّ	٦	فوالله ما الفقر أخشى عليكم	٦٩٧
فوالله للدّنيا أهون على الله	١٦١٢	والله ما قال لي لشيء صنعته	١٩٦٢
والله لله أقدر عليك	٧٩٨	والله ما مات رسول الله	٣٣٣٩
فوالله لهم أشبه به من الغراب	٣١٥٦	فوالله ما هو إلا أن رأيت	٥
والله لو أن لي طلاع الأرض ذهباً	١٠٧٢		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
والله ما وعد الله رسوله شيئاً قطّ إلا	٣٣٣٠	اللهم ارحم المحلّقين	١٣٥٢
		اللهم ارحمني ومحمّداً، ولا	٢٤٩٩
والله ما يخفى عليّ ركوعكم	٢٣٣٨	اللهم ارزقني شهادة في سبيلك	٦٣
والله ما يكذب محمد إذا حدّث	٣٠١٢	اللهم ارزقه مالاً وولداً، وبارك	١٩٣٥
والله يا ابن أخت إن كنّا	٣٢٤٩	اللهم اشدد وطأتك على مضر	٢٢١٩
والله يا رسول الله ما كان على ظهر	٣١٦٥	اللهم اشف سعداً	١٨٥
الله يعلم أن أحدكما كاذب	١٣٣١	اللهم اشهدْ	٥٧٧،
والله يغفر لك	١٥٤٦		١٢٩٥،
اللهم آتِ نفسي تقواها	٨٤٠		١٦١١،
اللهم آتِنا في الدنيا حسنة وفي	١٩٩٥،	اللهم اصرعه	٢٠٧٠
	٢١١٠	اللهم أصلح لى ديني الذي	٢٦٤٤
اللهم ابغني حبيباً أحبَّ إليّ	٩٧٢	اللهم أطعم من أطعمني، واسق	٢٨٢٣
اللهم أجِرني في مصيبتي، واخلف	٣٥٦٠	اللهم أعنّي عليهم بسبع كسبع	٢٤١
		اللهم أغثنا	١٨٨٨
اللهم اجعل أتباعهم منهم	٨٣٥	اللهم اغسل عني خطاياي بماء	٣١٨٩
اللهم اجعل بالمدينة ضعفَي	١٨٤٨	اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع	٣٤٦١
اللهم اجعل رزق آل محمد	٢٤٠٥	اللهم اغفر لأمتي	٦٥٤
اللهم اجعل في قلبي نوراً	١٠١٩	اللهم اغفر للأنصار	٨٣٤،
اللهم اجعله منهم	٢١٨٢		٨٣٩
اللهم اجعله يوم القيامة فوق	٤٥٥	اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد	٣٤٢٠
اللهم اجعلها منهم	١٨٩٧،	اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه	٤٥٥
	٣٥٣٨	اللهم اغفر لعبيد أبي عامر	٤٥٥
اللهم أحبّه وأحبَّ من يحبّه	٢٣٥٢	اللهم اغفر لقومي فإنهم	٢٨٢
اللهم أخبر عنّا نبيّك	٢٥٥٤		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
اللهم اغفر للمحلّقين (للمقصّرين)	٢٣٩٩	اللهم أنج الوليد بن هشام وسلمة	٢٢١٩، ٢٢٤١
اللهم اغفر له وارحمه	٢٩٧٣	اللهم أنجز لي ما وعدتني	٨٤
اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي	٤٣١	اللهم أنشدك عهدك ووعدك	١١٦٦
اللهم اغفر لي ذنبي كلَّه	٢٦٣٨	اللهم إن إبراهيم حرّم مكة	١٨٤٢
اللهم اغفر لي واجعلني مع	٣٢٥١	اللهم إن تشأ لا تعبد بعد اليوم	١١٦٦
اللهم اغفر لي وارحمني	٢١٤، ٣٢١٨، ٣١٩٤	اللهم إن الخير خير الآخرة	١٩٨٠
		اللهم إن كان عبدك هذا كاذباً	١٨٣
		اللهم إن كانت كاذبة	٢٢٢
اللهم افتح لي أبواب رحمتك	٧١٩	اللهم إنا كنا نتوسّل إليك بنبيِّنا	٥٩
اللهم أكثر ماله وولده، وبارك	١٩٣٥، ٣٥٣٩	اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا	١٥٢٠
		اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع	٣٥١٨
اللهم العن بني لحيان والعن	٢٨٩٣	اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم	١٢٠١
اللهم العن شيبة وعتبة وأمية	٣٢٥٤		
اللهم العن فلاناً وفلاناً وفلاناً	١٤١٤	اللهم إنك إن تشأ لا تعبد	٢١٢١
اللهم أمتعني بزوجي رسول الله وبأبي	٣٣٤	اللهم إنك تعلم أنه ليس	٣٢٤٦
		اللهم إنما أنا بشر، فأيما	٢١٨١، ٣٤١٥
اللهم أمّتي أمّتي	٢٩٥٦		
اللهم أمضِ لأصحابي هجرتهم	١٨٥	اللهم إنما أنا بشر أغضب	١٢٤٠، ٢١٨٢
اللهم أنت خلقت نفسي وأنت	١٥٢١		
اللهم أنت السلام ومنك السلام	٣٠٩٣، ٣٤٣٢	اللهم إني أبرا إليك مما	١٤١٣
		اللهم إني اتخذت عندك عهداً	٢١٨١
اللهم أنت الصاحب في السفر	١٥٢٠	اللهم إني أحبُّه فأحبَّه	٨٦٣
اللهم أنتم أحبُّ الناس إليّ	٢٠٠٦	اللهم إني أُحبُّهما فأَحبِبْهما	٢٨٠٨

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
اللهم إني أحرّم ما بين جبليها	١٩٠٠	اللهم إني أعوذ بك من وعثاء	١٥٢٠،
اللهم إني أرحمها فأرحمها	٢٨٠٨		٣١٣٢
اللهم إني أسألك خيرها	٣٢٧٤	اللهم إني أهلٌ بما أهلَّ	١٦١١
اللهم إني أسألك من فضلك	٧١٩	اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً	١
اللهم إني أسألك الهدى والتُّقى	٣٤٠	اللهم اهدِ أمّ أبي هريرة	٢٧٦٦
اللهم إني أسألك الهدى والسداد	١٥٦	اللهم اهدِ دوساً وآتِ بهم	٢٤٥٩
اللهم إنّي أستخيرك بعلمك	١٥٩١	اللهم اهدني وسدِّدني	١٥٦
اللهم إنّي أسلمت نفسي إليك	٨٥١	اللهم أيّده بروح القدس	٢٢١٠
اللهم إنى أشهدك على أمراء	٤٤	اللهم بارك لأهل المدينة	١٩٧
اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك	٣٣٧٤	اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك	٢٦٥٠
		اللهم بارك لنا في شامنا	١٢٧٠
اللهم إنّي أعوذ بك من البخل	٢٠٠	اللهم بارك لنا في مدينتنا	١٨٤٢
اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث	٢٠٠٤	اللهم بارك لهم فيما رزقتهم	٣٠٠٨
		اللهم بارك لهم في مدّهم	١٩٠٠
اللهم إني أعوذ بك من زوال	١٥١٠	وصاعهم	
اللهم إني أعوذ بك من شرّ	٣٤٢٩	اللهم بارك لهما	١٨٧٦
اللهم إني أعوذ بك من العجز	٨٤٠	اللهم باسمك أحيا وباسمك	٨٥١
اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم	٢٢٦٧، ٣١٨٩	اللهم بيِّن	٩٩٠
		اللهم ثبِّته واجعله هادياً	٤٩٦
اللهم إني أعوذ بك من علم	٨٤٠	اللهم حبِّب إلينا المدينة كحبّنا	٣٢٥٤
اللهم إني أعوذ بك من الكسل	٣١٨٩	اللهم حبِّب عُبيدك هذا وأمّه	٢٧٦٦
اللهم إني أعوذ بك من المأثم	٣١٨٩	اللهم حوالينا ولا علينا	١٨٨٨
اللهم إني أعوذ بك من الهمّ	١٩٠٠	اللهم ربّ جبريل وميكائيل وإسرافيل	٣٤٠٢

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
اللهم ربّ الناس، أذهِب الباس	٢٠٧٦،	اللهم منزل الكتاب سريع الحساب	٨١٨
	٣٤٥١	اللهم نقّني من خطاياي	٢٣٩٧
اللهم ربّنا لك الحمد، أنت قيّم	١٠٠٦	اللهم هؤلاء أهلي	٢٠٨
اللهم ربّنا لك الحمد ملء	١٢٠٩،	اللهم، هالة بنت خويلد	٣٢٢٣
السموات	١٨١٠	اللهم هل بلّغت؟	١١٧٦،
اللهم الرفيق الأعلى	٣١٩٤		٣١٨٠
اللهم سبع كسبع يوسف	٢٤١	اللهم هوِّن علينا سفرنا	١٥٢٠
اللهم صبّ عليهما الخير صبّاً	٩٤٤	اللهم وصحِّحها وبارك لنا	٣٢٥٤
اللهم صبراً والله المستعان	٤٦٣	اللهم وليديه فاغفر	١٧٠٤
اللهم صلِّ على آل أبي أوفى	٨٢٠	ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله	٧٧٧
اللهم صلِّ عليهم	٨٢٠	ألم أخبر أنك تصوم النهار	٢٩٢٨
اللهم طهِّرني بالثلج والبرد والماء	٨٢٩	ألم أر برمة فيها لحم؟	٣١٤٨
اللهم علِّمه الحكمة والكتاب	١٠١٣	ألم أنجز لك ما وعدتك؟	٢٩٧٥
اللهم عليك بأبي جهل	٢٤٨	ألم أنهكم أن تلدّوني	٣٣٤٣
اللهم عليك بقريش	٢٤٨	ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة	٢٩٨٨
اللهم فأيما عبد سببته	٢١٨١	(ألم تر إلى الذين بدّلوا) هم كفار قريش	١١٠٢
اللهم فقّهه في الدين	١٠١٣	ألم تر إلى الجنّ وإبلاسها	١٥
اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة	٩١٢،	ألم تروا الإنسان إذا مات	٢٧٢٩
	١٩٣٠	ألم تروا ما قال ربكم	٢٥٩٦
اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا	١٨١٠	ألم تَرَي إلى فلانة بنت الحكم،	٣٢٥١
اللهم لك أسلمت وبك	١٠٥٦	طلّقها	
اللهم لك الحمد ملء السموات	١٠٠٦	ألم ترَي أن قومك حين بنوا	٣١٦٢
اللهم مصرّف القلوب صرِّف	٢٩٦٨	ألم ترَي مجزّزاً نظر آنفاً	٣١٧٣
اللهم من ولي أمر أمتي	٣٤٣٣	ألم تسمع ما قال أبو حُباب؟	٢٨٠٠

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
ألم تسمعوا قول العبد الصالح؟	٢٢٥	أمُّ سليط أحقّ به	٦٥
ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟	٧١٢	أُمَّ قومك	٣٢٢١
ألم يأن الرحيل؟	٣	أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم	١٠٢٢
ألم يقل الله(استجيبوا لله)	٣٠٢١	أما ابنتها فندعو الله أن يغنيها	٣٤٦٠
ألم يكن طلاق الثلاث على عهد	١١٩٥	أما أبو الجهم فلا يضع عصاه	٣٥٣٥
ألمن قتل مؤمناً متعمداً من توبة؟	١٠٣٨	أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه	٢٨٧٣
أله إخوة؟	١٦٩٩	أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة	٩٩٨
ألهذا حجّ؟	١٠٢٣	أما إذا كنت راضية فإنك تقولين	٣٢٤٣
إلى أقربهما منك باباً	٣٣٦٦	وأما الأركان فإني لم أر رسول الله	١٢٨٩
أليس إذا حاضت لم تصلّ	١٧٦٩	فأما ألبان الأتن فقد بلغنا	٢٩٩٧
أليس الذي أنشأه على رجليه	١٩٥٠	فأما الإسلام فأقبل	٢٨٦٠
أليس حسبكم سنة رسول الله؟	١٣١٧	وأما الذي بعث محمّداً بالحقّ هدم	٣٣٢٨
أليس ذا الحجة؟(البلدة-يوم النحر)	٥٧٧	وأما الذي نهى عنه النبي فهو	١٠٠٠
أليس شهادة المرأة نصف	١٧٦٩	أما إن جبريل قد نزل فصلّى	٧٨٧
أليس فيكم صاحب سرّ رسول الله؟	٧٤٤	إما أن يدوا صاحبكم وإما	٧٦٣
		أما أنا فأغرف على رأسي	١٧٣١
أليس قد صلّيت معنا؟	١٨٨٩	أما أنا فأفيض على رأسي	٢٨٤٨
أليس قد علمت أن جبريل	٧٨٧	أما أنا فأكثر ما رأيت النبي	٢١٥٩
أليس قد وجدتم ما وعد	١٦٦٠،	ينصرف	
	٢١٤٦	أما أنا فقد عافاني الله وشفاني	٣٢٤٧
أليس لك في رسول الله أسوة	١٢٥٦	فأما أنا فمسح خدّي، فوجدت	٥٤١
أليس لكم فيّ أسوة؟	٣٤١٧	أما أنت طلّقت امرأة مرّة أو مرّتين	١٢٨٢
أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟	٦٩٩	أما أن لو أعطيتها أخوالك	٣٤٨٧
أليست نفساً؟	٧٠٣	أما إنه علم أنها في رمضان	٦٥٢

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أما إنه قد صدقك وهو كذوب	٢٥٦٨		٣١٢٥،
أما إنه قد كذبك وسيعود	٢٥٦٨		٣٢٣١
أما إنه لا خير له في ذاك	٣١٥١	فأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان	٢٥٢٥
أما إنه لم يمنعني أن أردَّ عليك	١٥٣٥	أما ترضى أن تكون مني بمنزلة	١٩٠،
أما إنه لو منحها أخاه كان	١٠٠٠		٢٠٨
أما إنه ليس في النوم تفريط	٧٣٨	أما ترضين أن تكوني سيدة	٣٢٥٧
أما إنّه ليمنعني من ذلك أني أكره	٢٧٨	أما تريد أن يبوء بإثمك وإثم	٣٢٠٧
أما إنّه من أهل النار	٩٠٤	صاحبك؟	
أما إنها ستكون لكم الأثماط	١٥٥١	أما تعلمين أن شرطي على ربي	٢٠٩٩
أما إنهما ليعذّبان	٩٩٨	وأما خالد فإنكم تظلمون خالداً	٢٤٨٨
أما إنّي لم استخلفكم تهمة لكم	٢٩٠٣	أما زينب بنت جحش فعصمها الله	٣٢٣١
أما أهل النار الذين هم أهلها	١٧٥٤	وأما الشبه في الولد فإن الرجل	٢٠٧٠
وأما الإهلال فإني لم أر رسول الله	١٢٨٩	أما شعرت أن عمَّ الرجل	٢٤٨٨
أما أول أشراط الساعة فنار	٢٠٧٠	أمّا صاحبكم فقد غامر	٧٤٦
وأما أول طعام يأكله أهل الجنة	٢٠٧٠	أما صدقتك على سارق فلعلّه	٢٤٧٢
أما بشَّركَ رسول الله بكذا؟	٢٩٢٤	وأما الصفرة فإني رأيت	١٢٨٩
أما بعد	٥،	وأما الطِّيب الذي بك فاغسله	٦٣٧
	٧٥٦،	وأما الطُّرُق التي رأيت	٧٦١
	٨٤١،	وأما الظُّلّة فظُلّة الإسلام	٩٨٧
	١١٤٣،	وأما العباس عمّ الرسول فهي عليه	٢٤٨٨
	١٦٠٨،	أما علمت أن الإسلام يهدم	٢٩٢٤
	٢٨٥٨،	أما علمت أن رسول الله قال	٣٤٧٣
	٢٨٦١،	أما علمت أن الملائكة لا تدخل	٣١٤٩
	٣٠٣٨،	وأما عويم بن ساعدة فهو الذي	٢٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
فأما عيسى فأحمر.. وأما	١٢٦٨	أما من كان من أهل السعادة	١٣١
أما الغسل فأشهد أنه واجب	١٧٥٠	وأما موسى فآدمُ جسيم	١٠٢٢
أما الغسل فنعم، وأما الطيب	١٠٠٤	فأما النار فلا تمتلىء	٢٤٤٩
أما كان لقومك رؤوس وأشراف؟	١٦	وأما النِّعال السبتية فإني	١٢٨٩
أما لئن حلف على ماله ليأكله	٣١٠٥	وأما نقصان العقل فشهادة	٢٦٠٩
إما لا، فأدُّوا حقَّها	٩٦٢	أما هذا فقد جاءه اليقين	٣٥٥٨
إما لا، فاصبروا حتى تلقوني	٥٩٦	أما هذا فقد صدق	٧١٢
إما لا، فلا تبايعوا حتى	٢٠٢٦	أما هذا فقد عصى أبا القاسم	٢٧٦٨
أما لكم فيَّ أسوة حسنة؟	٦٩٢	أما هم فقد سمعوا أن الملائكة	١٠٩٠
أما لو قلت حين أمسيت	٧٣٨	أما والذي نفسي بيده، إنه	١١٠
	٢٦٤٢	أما والله إن شاء الله لأقومنّ	٢١
أما لو لم تفعل للفحتك (لمسّتك)	٧٩٨	أما والله إني لأخشاكم لله	١٩٩٨، ٣٤٥٨
أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له	٢٠٨		
أما ما ذكرت في شأن الوليد	١٠٦	أما والله إني لم أفارقه	١٧٧
أما ما ذكرت من آنية	٢٩٩٦	أما والله قد علموا أن	١٠٩٠
أما ما ذكرت من الحرب المجلية	١٧	أما والله لئن سألناها رسول الله	١٣٦
أما ما كان يداً بيد فخذوه	٨٨٠	أما والله لقد جمع لي رسول الله	١٧٥
وأما المال فلستُ منه في شيء	٢٨٦٠	أما والله، لله أشدّ فرحاً	٨٨٧
وأما معاوية فصعلوك لا مال له	٣٥٣٥	أما يخشى أحدكم إذا رفع	٢٤٣٠
وأما معن بن عبادة فبلغنا	٢٦	أما يكفيك من كلّ ثلاثة	٢٩٢٨
أما من أحسن في الإسلام	٢٧٧	أما والله لنحتالنّ له	٣٢٤٥
أما من قال:مُطرنا بفضل الله	٨٩٠	والإمام جنّة، يُقاتل من ورائه	٢٢٤٨
وأما من قال: مطرنا بنوء	٨٩٠	امحُ: رسول الله	٨٥٨

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أمر أبو طلحة أمّ سليم أن تصنع له	١٨٨١	وأمر عامر بن فهيرة فكتب	٣١٥٣، ٣٣٣٢
أمر الله بوفاء النذر، ونُهينا	١٤٠٢	أمر النبي علياً أن يقيم على إحرامه	١٥٤٧
أمر الله نبيه أن يأخذ	٢٧٨٥		
ثم أمر بتلك المرأة التي سرقت	٣١٧٢	أمر النبي في غزوة مؤتة زيداً	١٤٦٠
أمر به رسول الله أن يُرَضَّ رأسه	١٨٧٥	فأمر النبي من كان نحر قبله	١٦٧٤
فأمر النبي أبا بكر أن يأمرها	٣٣٧٦	وأمر لنا النبي بثلاثة عشر قلوصاً	٥١٠
أمر رسول الله أبا بكر أن يصلّي	٣٢١٥	فأمر لهم يومئذ بزود وراع	١٩١٤
فأمر النبيُّ أبا طيبة أن يحجمها	١٦٨٨	أمر الناس يومئذ أن يكون آخر عهدهم	١٠١١
وأمر أصحابه بصيامه	١٢٨٥		
أمر النبي أن يسجد على سبعة	٩٩٩	وأمر رسول الله يومئذ خالداً	٢٧٧٦
أمر النبي أهل المدينة أن يُهلّوا	١٢٥٢	الأمر أشدُّ من أن ينظر	٣١٥٣
أمر النبي بزكاة الفطر صاعاً	١٣١٥	أمرَّ الأذى عن الطريق	٩٤٥
أمر رسول الله بصدقة، فقيل	٢٤٨٨	أُمرتُ أن أقاتل الناس حتى	٥، ١٢٩٧، ١٦٩٢، ٢٠٧٢، ٢١٧١
أمر رسول الله بقتل الأبتر	٣٢٤٨		
أمر رسول الله بقتل خمس فواسق	٣١٧٤		
أمر رسول الله بقتل الكلاب	٥٧٦، ٣٤٩١		
أمر رسول الله بقطع يدها	٣١٧٢	أُمرتُ بقرية تأكل القرى	٢٢٩٩
فأُمر بلال أن يشفع الأذان	١٩١١	أُمِرْنا الله أن نصلّي عليك	٧٩٦
فأمر بالمؤاجرة وقال	٨٤٣	أمرَنا رسول الله أن نحثو في وجوه	٢٨٢٢
فأمر بلالاً فأذّن	٥٠٦	أمرَنا النبي أن نخرج في العيدين	٣٥٥٢
فأمر بلالاً فأقام	٤٧٩	أمرنا النبي أن نسجد على سبعة	٩٩٩
وأمر رجلاً من القوم فجاء	١٨٩١	فأمرنا رسول الله أن نعتقها	٣٢٢٠

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أمرنا بعيادة المريض، واتّباع	٨٤٩	فأمسكوا ما بدا لكم	٥٩٤
أمرنا رسول الله بقتل الكلاب	١٦٤٤	أمسينا وأمسى الملك لله	٣٢٢
أمرنا رسول الله بالمتعة عام	٣٠٦٤	امش ولا تلتفت حتى	٢٦٦٣
أمرنا النبي في غزوة خيبر أن نلقي	٨٤٧	امشوا أستنظر لجابر من اليهودي	١٦٠٢
أمرنا رسول الله لما أحللنا أن نحرم	١٥٤٧	امضوا على اسم الله	٢٨٦٠
أمرنا رسول الله.. ونهانا عن	٨٤٩	أمعك قضيب؟	١٥٤٦
أمرني النبي أن أردف عائشة وأعمرها	٢٨١٦	أمعك ماء؟	٢٢٧٦
أمرني رسول الله أن أقوم على بدنه	١٢٩	امكثي قدر ماكانت تحبسك	٣١٩٩
أمره أن يسبّح في أدبار	١١٠١	أمنّا يانبي أرفدة	٣١٦٨
أمره ربه ـ أو جبريل ـ أن يبشّرها	٣٢٢٣	أمنكم من سمعه من النبي؟	١٧٦٠
فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع	١٠٦٥	أمهلوا حتى ندخل ليلاً	١٥٤٦
أمرهم بالإيمان بالله وحده	١٠٦٥	أميطي عنه، فإنه لا تزال	٢٠٧٥
أمرهم النبي أن يرملوا	١٠٢٥، ١١٩٢	أنا آخذ أرضاً بعد الذي سمعت	٢٢٢
فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين	١٣٠٤	فأنا أؤمن به وأبو بكر وعمر	٢٢٣٢
فأمرهم أن يهريقوا ما استقَوا	١٣٠٤	أنا أبو حسن القرم	٣٠٥٤
أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي	٣٣٩٠	فأنا أحبّ النبيّ وأبا بكر وعمر	١٩٦١
امسح الباس ربَّ الناس	٣٢٥١	أنا أحفظكم لصلاة رسول الله	٧٥٩
أمسك بعض مالك فهو خير	٧١٢	أنا أحقّ بموسى منكم	١٠٣٥
أمسك بنصالها	١٥٦٨	وأنا أشبه ولده به	٢١٨٩
أمسك، جلد النبي أربعين	١٠٦	أنا أعلم لك علمه	٢٠١٠
أمسكوا عليكم أموالكم ولا	١٥٢٨	أنا أعلم الناس بالحجاب	١٨٥٣
		أنا أغنى الشركاء عن الشرك	٢٧٤٥
		أنا أكثر الأنبياء تبعاً	١٩١٧
		أنا، أنا ـ كأنه كرهها	١٥٥٧

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أنا أوّل شفيع في الجنّة	١٩٧١	فأنا موضع اللبنة جئت فختمت	١٥٨٠
أنا أول من يجثو للخصومة	١٤٣	أنا وأبيَ وخالي من أصحاب	١٥٩٥
أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم	٢٢٥٢	أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا	٩٢٧
أنا أولى بكلّ مؤمن من نفسه	١٦٠٨	أنا يوم القيامة عند عقر الحوض	٣٠٩٠
أنا أولى الناس بابن مريم	٢٢٥٣	أنت أبرُّ الناس وأوصل	٣٠٥٤
أنا بريء ممن حلق وصلق وخرق	٤٣٣	أنت أخونا ومولانا	٨٥٨
وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما	٨٤١	أنت أخي في الله وكتابه	٣٢٢١
وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب	٣٢٧٦	أنت أصبتني، حملت السلاح	١٤٧٥
وأنا خاتم النبيّين، لا نبيَّ بعدي	٣٠٩٧	فأنت السواد الذي رأيت؟	٣٤٢١
أنا خازن، فمن أعطيته	٢٩٠٧	أنت عبدي ورسولي سمَّيتك	٢٩٤٣
أنا سيّد ولد آدم يوم القيامة	٢٣٨٨، ٢٧٦٣	أنت على الإسلام حتى تموت	٧٦١
		أنت قيّم السموات والأرض	١٠٠٦
أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة	١٦٠١	أنت كتبتَ هذا الكتاب؟	٨٥
أنا عبد الله ورسوله	١٥٣٩	أنت مع من أحببت	١٩٦١
أنا فتلت تلك القلائد	٣١٥٨	أنتِ من الأوّلين	١٨٩٧، ٣٥٣٨
أنا فرطكم(الفرط) على الحوض	٦٢٥		
فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين	٢٢٧٥	أنت منهم	٥٦١، ١٠٤٠
أنا نبيّ الله أرسلني الله	٣٠٧٥		
أنا النبي لاكذب، أنا ابن	٨٥٥	أنت مني بمنزلة هارون من موسى	١٩٠
أنا محمد وأحمد والمصطفى	٤٨٧، ٢٨٥٠	أنت مني وأنا منك	٨٥٨
		فأنت يارسول الله أحقّ أن يهبن	١٨٩
أنا الملك، أين الجبارون؟	١٢٨٦	أنتم أصحابي، وإخواني الذين	٢٣٥٩
أنا ممّن قدّم النبيُّ ليلة المزدلفة	١٠١٥	أنتم أعلم بأمر دنياكم	٢١٣٣، ٣٣٨٩
أنا من رامهرمز	٢٨٣٥		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أنتم الذي قلتم كذا وكذا؟	١٩٩٨	إن أبا بكر لما استخلف كتب له	١٠
أنتم اليوم خير أهل الأرض	١٥٦٧	إن أبا بكر وعمر وابن عمر كانوا	٣٢٣٣
ثم أنتم اليوم كالشعرة السوداء	١٧٦٦	إن أبا حذيفة تبنّى سالماً	٣٣١٧
أنت خيار أهل البصرة وقرّاؤهم	٤٩٠	إن أبا سفيان رجل شحيح	٣١٦٥
أنتم شهداء الله في الأرض	١٩٦٠	إن أبا طالب كان يحوطك	٢٧٧٥
أنتم الغرّ المحجّلون يوم القيامة	٢٣٥٩	إن أبا طلحة وأنس بن النضر	٢٠٣٦
وأنتم يضرب بعضكم رقاب	١٥٢٢	كوياه	
أنتنّ على ذلك؟	١٠٠٥	إن أبا عمرو بن حفص طلّقها	٣٥٣٥
إن* آخر آية نزلت آية	٨٥٤	إن أباك والله كان خيراً من	٥١
إن آخر سورة أنزلت تامّة	٨٥٤	إن أباكم كان رامياً	٩٦٦
إن الآخر قد زنى	٢٢٢٩	إن أباكم كان يعوّذ بها إسماعيل	١١٢٦
إن آل أبي ليسوا بأوليائي	٢٩٢١	إن أباه استشهد يوم أحد وترك	١٥٩٦
إن أبا بكر إذا قام في مقامك	٣٢١٥	إن أباه توفّي وترك عليه	١٥٩٦
إن أبا بكر أستأذن على رسول الله	١١٤،	إن أباه جاء إلى النبي فقال	٢٨٧٧
	٣٤٠٤	إن أباه كان يشتري الطعام جزافاً	١٢٧٦
إن أبا بكر بعث في الحجة التي	٤	إن أباها زوّجها وهي ثيّب	٣٥٦١
إن أبا بكر تزوّج امرأة من	٣٣٢٦	إن أبي مات ولم يوص	٢٧٣٤
إن أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق	٢٨١٤	إن أبي وأباك في النار	٢١١٦
إن أبا بكر دخل عليها وعندها	٣١٦٨	إن إبراهيم ابني، وإنه مات في	٢١٦٥
إن أبا بكر رجل أسيف	٣٢١٥	الثدي	
وإن أبا بكر صاحب رسول الله	٦٠	وإن إبراهيم حرّم مكّة ودعا لها	٧٧٤،
إن أبا بكر لم يكن يحنث	١٥،		٧٨٠
	٣٣٣٨	إن إبراهيم يرى أباه يوم القيامة	٢٥٢٤

* تشمل (إن) المكسورة الهمزة والمفتوحة، والمخففة والمشددة. و بعدها ما اتصّل بها من الضمائر، ثم جيء بغيرها.

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إن أبغض الرجال إلى الله الألدّ	٣٢٧٨	إن ابني هذا سيد	٥٨٩
إن إبليس يضع عرشه على الماء	١٧٢١	إن ابنة الجون لما دخلت على	٣٣٣٤
إن ابن أختي وجع	٢٨٨٣	إن ابنة فلان سألتني أن أنحل	١٦٩٩
إن ابن جدعان كان في الجاهلية	٣٤١٢	إن ابنة لعمر كان يقال لها عاصية	١٤٩٩
إن ابن صياد سأل النبيّ عن	١٨٤٠	إن ابنتي أصابتها الحصبة	٣٥١٤
إن ابن عمر ذُكر له أنّ	١٤٤٥	إن أبواب الجنة تحت ظلال	٤٧٨
إن ابن عمر كان إذا أقبل	١٤٤٨	إني أبي شيخ كبير عليه فريضة	٢٧٨١
أن ابن عمر كان إذا سئل عن صلاة	١٢٥٥	إن أجيراً ليعلى عضّ رجلٌ	٦٣٦
		إن أحبّ أسمائكم إلى الله	١٥٠٥
إن ابن عمركان اذا سئل عن نكاح	١٤٥١	إن أحبّ الأعمال إلى الله ما دام	٣١٧٨
إن ابن عمركان إذا صدر من الحجّ	١٣٥١	إن أحبّ الصيام إلى الله	٢٩٢٨
إن ابن عمركان إذا صلّى	١٢٥٧،	إن أحبّ الكلام إلى الله	٣٨٠
	١٣٧٤	فإن أحبّوا أن أقضي عنك	٣١٤٨
إن ابن عمر كان لا يصلّي من الضحى	١٣١٨	إن أُحداً جبلٌ يحبّنا ونحبّه	١٩٥٣
		إن أحدكم إذا صلّى وهو ناعس	٣٢٠٥
إن ابن عمر كان لا يقدم إلا	١٣٧٤	إن أحدكم إذا صلّى يناجي	١٩١٨
إن ابن عمر كان يبعث بهديه	١٤٣٨	إن أحدكم إذا قام يصلّي جاءه	٢٢٥٠
إن ابن عمر كان يبيت بذي طوى	١٤٤٨	إن أحدكم إذا قام يصلّي فإن الله	٣٠٧٣
إن ابن عمر كان يرمي	١٤١٦	إن أحدكم إذا قام في صلاته	١٩١٨
إن ابن عمر كان يرى التحصيب	١٤٠٤	إن أحدكم إذا كان في الصلاة	١٤٣٦
إن ابن عمر كان يقدّم ضعفة	١٢٥١	فإن أحدكم إذا كان يعمد	٢٢٢١
ان ابن عمر كان ينحر في	١٤٣٨	إن أحدكم إذا مات عُرض	١٣٤٩
أن ابن عمر كره أن تعلم الصورة	١٤٢٧	إن أحسن الحديث كتاب الله	٢٩١
وأن ابنك أصاب الفردوس الأعلى	٢٠٥٥	إن أحقّ ما أخذتم عليه أجراً	١٠٨٢

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إن أخاك ابن مسعود يقول	٦٥٠	إن أسامة كان ردف النبي	٢٧٨٠
إن أخاك رجلٌ صالح	١٣٨٠،	إن استخلف فقد استخلف من هو	٢٢
	٣٤٧٢	إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود	١٤٩٦
إن أخاً لكم قد مات، فصلُّوا	٥٦٦،	إن الإسلام بني على خمس	١٣٩٣
	١٥٣٧	إن أسماء كانت إذا أُتيت	٣٥١٥
إن أخاً لكم لا يقول الرفث	٢٥٤٥	إن أُسيد بن حضير بينما هو	١٨٠٦
إن أخي استطلق بطنه	١٧٧٨	إن أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة	٢٤٥
إن أخت الربيع جرحت إنساناً	١٩٩٩	إن الأشعريين إذا أرملوا	٤٦١
إن أختي نذرت أن تحجّ	٩٧٩	وإن أصابك شيء فلا تقل	٢٦١٢
فإن أخذها بركة وتركها	٣٠٠٦	إن أصحاب النبيّ قالوا للزبير	١٨٠
إن أُخّر هذا لم يدركه الهرم	١٩٦١	إن أصحاب النبيّ كانوا يسافرون	١٩٦٥
إن أخنع اسم عند الله	٢٣٤٩	إن أصحابنا الذين سلفوا مضَوا	٢٨٤٢
إن إخوانكم قد قتلوا	١٨٨٥	ولم	
إن إخوانكم هؤلاء جاءونا	٢٨٦١	إن أصحاب هذه الصور يعذّبون	١٣٣٩،
وإن إخوتي من المهاجرين كان	٢٢٢٦		٣١٤٩
فإن أدركتك فصلّ	٣٧٨	إن أعرابياً قام إلى ناحية في	١٨٩١
إن أدنى أهل الجنة منزلة	١٨٠٨	المسجد	
إن أدنى أهل النار عذابا	١٨٠٨	إن أعظم الأمانة عند الله	١٨٢٠
إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة	٢٧١٣	إن أعظم المسلمين جرماً	١٨٦
فإن أذن لك وإلا فارجع	٤٨٥	إن أفضل الصلاة صلاة المرأة	٦٩١
إن أربعة قتلوا صبياً	٤٧	إن أفضل ما نُعدّ شهادة	٢٩٢٤
إن أردت ذلك فبع تمرك	١٧٣٧	إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن	٣١٦٦
إن أزواجه حين توفّي رسول الله	٣١٨٦	فإن إقامة الصفوف من تمام الصلاة	٢٤٤١
إن أزواج النبي كنّ يخرجن	٣١٩١	إن أقلّ ساكني الجنة النساء	٥٥٩

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إن أقواماً خلفنا بالمدينة ما سلكنا	٢٠٦٢	إن الله حبس عن مكّة الفيل	٢٢٦٣
وإن أقواماً يأمرونني أن أستخلف	٤٤	إن الله حرّم الخمر	١٨٢٨
إن أقواماً يقرءون القرآن لا يجاوز	٢٧٢	إن الله حرّم عليه مكه	١٨٣٩
فإن أكل فلا تأكل	٥١٤	إنَّ الله حرّم عليهم شحومها	١٥٤١،
وإن أكلَتها الجرذان	١٨٢٣		٢١٩٠
إن أكيدر دومة الجندل أهدى	١٢٥،	إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ	٢٣٠٠
	١٩٥١	إن الله خلق الرحم يوم خلقها	٢١٨٣
إن الذي حرّم شربها حرّم	١٢٣١	إن الله خلق للجنة خلقاً	٣٥٣٧
إن الذي يجرّ ثيابه من الخيلاء	٣٤٤٨	إن الله خلق يوم خلق السموات	٢٨٣٧
إن الذي يأكل ويشرب في آنية	١٣٧١	والأرض	
إن الذي يعود في صدقته	٣٨	إن الله خيّر عبداً بين الدنيا وبين	١٧٦١
إن الذين يصنعون هذه الصور	١٣٣٩	إنّ الله رفيق يحبّ الرّفق	٣٢٧١،
إن الله إذا أحبّ عبداً دعا	٢٤٧٧		٣٤٢٨
إن الله أرسلني مُبلِّغاً، ولم	٢٧	إن الله زوى لي الأرض، فرأيت	٣٠٩٧
إن الله اصطفى كنانة من	٢٩٧٨	فإن الله سائلهم عما استرعاهم	٢٤٠٩
فإن الله افترض من قيام الليل	٣٤١٧	إن الله سمع قول قومك	٣١٨٤
وإن الله أمر المؤمنين بما أمر	٢٦٩١	إن الله سمّى المدينة طابة	٥٢٦
وإن الله أمرني أن أحرّق قريشاً	٣١٣٩	إن الله سيجعل فيه البركة	١٨٨١
إن الله أمرني أن أقرأ عليك	١٩٣٢	إن الله صدّقك	٨٣٢
وإن الله أوحى إليّ أن تواضعوا	٣١٣٩	إن الله طيِّب لا يقبل إلا طيِّباً	٢٦٩١
إن الله بعث محمداً بالحقّ	٢٦	إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغنيّ	١٩٥٤
إن الله تابع الوحي على رسول الله	١٨٥٨	إن الله غني عنك وعن نذرك	٢٦١٤
إن الله تجاوز لأمتي عمّا	٢٤٢٨	إن الله قال: إذا ابتليت	٢٠٣١
إن الله جزّأ القرآن ثلاثين جزءاً	٧٥٤	إن الله قال: من عادى	٢٥٠٨
إن الله جميل يحبّ الجمال	٣١٣	إن الله قبض أرواحكم حين شاء	٧٣٢

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
فإن الله قد اتّخذني خليلاً كما	٦٣١	إن الله لا ينظر إلى أجسادكم	٢٤٨٤
إن الله قد أحبّك كما أحببته	٢٧١٠	إن الله لا ينظر إلى من يجرّ إزاره	٢٤٥٥
إن الله قد أوجب لها بها الجنة	٣٢٦٢	إن الله لعن (غضب) على سبط	١٨٣٣
إن الله قد برّأه من ذلك	٢٩٥٧	إن الله لم يأمرْنا أن نكسو	٣١٤٩
إن الله قد بعثني فقلتم كذبت	٧٤٦	إن الله لم يجعل المسخ نسلاً	٣٣٤
فإن الله قد حرّم على النار	٦٩٩	إن الله لم يفرض علينا السجود	٤٩
فإن الله قد غفر لك ذنبك(حدّك)	١٨٨٩، ٣٠٠٥	إن الله لم يهلك قوماً	٣٣٤
		فإن الله لن يَترَكَ من عملك	١٧٤٤
إن الله قد كفى وأحسن	٢١٠١	إن الله ليرضى عن العبد يأكل	٢١٦٠
إن الله قد وكّل بالرحم ملكاً	١٨٦٧	إن الله ليس بأعور	١٢٦٨
إن الله كان خصّ نبيّه بخاصّة	٣٦	إن الله لينفع به غير واحد	١٨٣٣
إن الله كان يحلّ لرسوله ماشاء	٩٠، ١٥٤٧	إن الله ليملي للظالم	٤٣٦
		إن الله مدّه للرؤية(لرؤيتة)	١٢١٩
إن الله كتب الإحسان على كلّ شيء	٨٠٣	وإنّ الله مستخلفكم فيها	١٨٣٦
		وإنّ الله نظر إلى أهل الأرض	٣١٣٩
إن الله كتب الحسنات والسيئات	١٠٥٣	إن الله ورسوله حرّم بيع الخمر	١٥٤١
إن الله كتب على ابن آدم حظّه	٢١٦٨	إن الله ورسوله ينهيانكم عن	١٩٠٠
إن الله لا يستحيي من الحقّ	٣٤٤٠	إن الله يأمرك أن تخرج من ذريّتك	١٧٦٦
إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة	٢١٠٥	إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك	٦٥٤
إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً	٢٩٣٢	إن الله يؤيّد حسان بروح القدس	٣٢٤٤
فإن الله لا يملّ حتى تملّوا	٣١٧٨، ٣٢٦٧	إن الله يؤيّد هذا الدين بالرجل	٢١٨٦
		إن الله يبسط يده بالليل ليتوب	٤٨٩
إن الله لا ينام، ولا ينبغي	٤٨٨	إن الله يبعث ريحاً من اليمن	٢٦١٩
		إن الله يبعثه يوم القيامة ملبّياً	١٠٣٧

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إن الله يحبّ العبد النقيّ الغنيّ	٢٠٩	أن أم سلمة استأذنت رسول الله	١٦٨٨
إن الله يحبّ العطاس ويكره	٢٥٢٥	أن أم سليم اتّخذت يوم خيبر	٢١٠١
إن الله يحفظ دينه	٢٢	أن أم سليم سألته عن المرأة	٣٣٨٤،
إن الله يخرج ناساً من النار	١٥٦٩		٣٥٤١
إن الله يدني المؤمن فيضع عليه	١٤٠١	أن أم سليم كانت تبسط للنبي	٢٠١١
إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويكره	٢٦٨٠	أن أم الفضل سمعته يقرأ	٣٥٠٤
إن الله يرفع بهذا الكتاب	٩٣	أن أم مالك كانت تهدي للنبي	١٧٢٠
إن الله يعذّب الذين يعذّبون	٣٠٥٥	أن أمه حين ولدت انطلقوا	١٨٧٦
إن الله يعرّض بالخمر	١٨٢٨	إن أمي افتلتت نفسها، وأراها	٣٢٥٣
إن الله يعلم أن أحدكما كاذب	١١٦٣،	إن أمي ماتت وعليها صوم	٩٧٩
	١٣٣١	إن أمتك لا يزالون يقولون	١٩٩٦
إن الله يغار	٢٢٦٨	وإن أمتكم هذه جعل عافيتها	٢٩٥١
إنّ الله يقبض يوم القيامة الأرضين	١٢٨٦	إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء	٢٥٢٢
إن الله يقول: إن الصوم	١٨٠٤		
إن الله يقول لأهل الجنة	١٧٥٤	وإن أمتي لا تطيق ذلك	٦٥٤
إن الله يقول يوم القيامة: أين	٢٦٠٢	إن أمتي يأتون(يدعون) يوم القيامة	٢٣٥٩
إن الله يقول يوم القيامة: يابن آدم	٢٧١١	إن أمثل ما تداويتم به الحجامة	١٩٦٣
إن الله يمهل حتى إذا ذهب	٢٢٥٧	إن أُمِّر عليكم عبد مجدَّع	٣٥٦٦
إن الله ينفع به غير واحد	٨٩	وإن امرؤ شاتمه أو قاتله	٢١٩٥
إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم	١٢٨٣	إن امرأة بغيًا رأت كلباً	٢٣٧٩
وأن أمامكم حوضاً كما بين	١٣٤١	وإن امرأة جاءت النبي ببردة	٥٢٥
إن أم حبيبة استحيضت سبع	٣١٩٩	(وإن امرأة خافت..) هي المرأة	٣٢٢٧
إن أم الربيع أتت النبي فقالت	٢٠٥٥	إن امرأة سوداء كانت تقمّ	٢٤٢١
أن أم سلمة أرته شعر النبي أحمر	٣٤٥٣	إن امرأة شكت شكوى فقال	٣٤٩٢

طرف الحديث	رقمه
إن أمرأة كان في عقلها شيء	٢١٣٢
إن أمرأة من أسلم يقال لها	٣٤٥٢
إن أمرأة من بني مخزوم سرقت	١٧١٦
إن أمرأة من جهينة أتت رسول الله	٥٦٣
إنّ امرأة يهودية أتت رسول الله بشاة	١٨٧٤
إن امرأتين من هذيل رمت إحداهما	٢٢٠٤
إن أناساً من عبد القيس قدموا	١٨٢٣
إن الأنصار خالفونا واجتمعوا	٢٦
إن الأنصار كانوا قبل أن يسلموا	٣١٧٠
إن الأنصار كانوا يجيئون فيطوفون	٣١٧٠
إن الأنصار كرشي وعيبتي	١٩٢٩
إن أهل الإسلام لا يُسيَّبون	٣٠٨
إن أهل الجاهلية كانوا يصومون يوم	١٢٨٥
إن أهل الجنة ليتراءَون أهل الغرف	٩٢١، ١٧٥٥
إن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا	٨٩٩
إن أهل قريظة نزلوا على حكم سعد	١٧٤٣
إن أهل المدينة سألوا ابن عباس	٣٥٤٠
إن إهلال رسول الله من ذي الحليفة	١٥٨٤
إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة	٨٠٧
إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس	٢٩٥٣
إن أول جمعة جمعت بعد جمعة	١١٣٧
إن أول زمرة يدخلون(تلج) الجنة	٢٣٩٣
إن أول شيء بدأبه الطواف	٣٢٦١
فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت	١٨٣٦
إن أول قسامة كانت في الجاهلية	١١٨٠
إن أول ما نبدأ به يومنا	٨٤٥
إن أول ما ينتن من الإنسان بطنه	٦٢٣
إن أول من سأل عن ذلك	١٣٣١
إن أول من قدم علينا من أصحاب	٨٧٣
إن أول الناس يقضى به	٢٦٠٤
إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما	٢٢٨٦
وإن بحسبك أن تصوم من كلّ شهر	٢٩٢٨
وإن البرّ يهدي إلى الجنة	٢٨٧
إن بريرة جاءت تستعين	٣١٤٨
إن بعت من أخيك ثمراً	١٦٢٣
وإن بُعد ما بين طرفيه كما	٥٤٠
إن بعدي من أمتي قوماً	٣٧٦
إن بكلّ تسبيحة صدقة	٣٧٤

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إن بلالاً يؤذّن بليل فكلوا	١٢٤٥،	إن التلبينة تجمّ فؤاد المريض	٣١٨٨
	٣١٥٧	أن تلد الأمة ربّتها	٨٢
إن بني إسرائيل كان إذا أصاب جلد	٣٩٢	إن تمسَّكَ بما أمرتُه دخل الجنّة	٦٧٧
إن بني إسرائيل كان إذا سرق	٣١٧٢	فإن تولَّيْتَ فعليك إثم الأريسيّين	١٠٧٥
إن بني صهيب مولى جدعان	١٤٧٨	إن ثلاثةً من بني إسرائيل	٢٣٠٥
إن بني عمٍّ لتميم ركبوا البحر	٣٥٣٦	فإن جاء صاحبها(طالبها)	٦٤٧،
إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني	٢٨٥٨		٨٩٢
إن بالمدينة جنّاً قد أسلموا	١٨٢١	فإن جاءت به أبطن سبطاً	١١٦٣،
إن بالمدينة لرجالاً، ما سرتم	١٧٢٦		٢١٠٤
إن البيت الذي فيه الصُّوَر	٣١٤٩	فإن جاءت به أحمر قصيراً	٨٩٧
إن بين يدي الساعة أياماً	٢٨٦،	إن جابراً برك به بعيره	٢٩٧٠
	٤٦٧	إن جابراً عاد المقنع	١٥٧٤
إن بين يدي الساعة كذّابين	٥٢٠	إن جابراً قد صنعَ سوراً	١٥٧٩
أن تؤمن بالله وملائكته	٨٢،	إن جاراً لرسول الله فارسياً	٢١٢٩
	٢٣٨٩	إن جبريل أتى النبي فقال	١٨٣٥
أن تجعل لله نداً وهو خلقك	٢٦٤	أن جبريل أتى النبي وعنده	٢٨٠٥
ثم أن تزاني حليلة جارك	٢٦٤	فإن جبريل أتاني حين	٣٤٢١
أن تصدَّق وأنت صحيح شحيح	٢٣٩٨	إن جبريل كان وعدني أن يلقاني	٣٤٩١
إن تطعنوا في إمرته فقد كنتم	١٣٨٨	إن جبريل كان يعارض القرآن	٣٢٥٧
أن تعبد الله كأنك تراه	٨٢،	إن جبريل يقرأ عليك السلام	٣٢٦٤
	٢٣٨٩	إن جدّته مليكة دعت رسول الله	١٨٧٩
أن تعبدوا الله ولا تشركوا	٢٩٧٢	أن جُليبيبًا كان امرأً من الأنصار	٩٤٤
أن تقتل ولدك مخافة أن	٢٦٤	إن الجمعة عزمة، وكرهت	١٠٦٤
		أن الحجاج بن أيمن رآه ابن عمر	١٤٨٥

طرف الحديث	رقمه
أن حذيفة رأى رجلاً لا يتمّ	٤٠١
أن حذيفة قدم على عثمان	٩
أن الحرورية لما خرجت على عليّ	١٤٧
فإن حقّ الله على العباد أن يعبدوه	٦٣٩
إن الحلال بيّن وإن الحرام بيّن	٨٠٥
إن الحمد لله، أحمده وأستعينه	١٢١٨
إن حمزة أخي من الرضاعة	٣٤٦٣
إن حمزة قتل طعيمة بن عدي	٣٠٤٩
إن الحمّى من فيح جهنم	١١٣٦
إن حوضي لأبعد من	٤١٧، ٢٣٥٩
إن الحولاء بنت تويت مرّت بها	٣٢٠٦
إن حيضتك ليست في يدك	٢٦٩٨، ٣٣٧٧
إن حيل بيني وبينه فعلت كما	١٣١٧
إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل	٢٨٦٠
(وإن خفتم ألاّ تُقسطوا..) يا ابن أختي	٣١٦٧
إن الخلّ نعم الأدم	١٧٣٢
إن خلق أحدكم يجمع في بطن	٢٦٠
فإن خُلُق رسول الله كان القرآن	٣٤١٧
إن خليلي أوصاني: إذا طبخت	٣٨٢
إن خليلي أوصاني أن أسمع	٣٧٨
فإن خنساء بنت خدام أنكحها أبوها	٣٥٥٧
إن خياطاً دعا النبيَّ لطعام	١٨٨٤
فإن خير الحديث كتاب الله	١٦٠٨
إن خير دور الأنصار دار	٧٥٧
إن الخير لا يأتي إلاّ بالخير	١٧٥٦
فإن خير الناس أحسنهم قضاء	٢٨٣٠
إن خيركم أحسنكم قضاء	٢٢٧٤
إن داجنةً كانت لبعض نساء النبي	٣٤٩٣
إن داود كان لا يأكل إلا	٢٥٧٢
فإن دماءَكم وأموالكم وأعراضكم	١١٧٦، ١٦١١
إن الدنيا حلوة خضرة	١٨٣٦
فإن الدنيا قد آذنت بصرم	٣١٢٥
إن الدين يسر	٢٥٢٦
إن ذلك لا يحلّ لي	٣٤٧٩
فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى	١٢٤٣
إن رأيتمونا تخطَّفنا الطيرُ فلا	٨٧٠
إن رؤيا المؤمن جزء من	٢٢٠٠
إن ربَّك يأمرك أن تأتي هذا	٣٤٢١
إنّ ربَّكم ليس بأعور	١٢٩٥
إن الرّبيّع عمّته كسرت ثنيّة جارية	١٩٩٩
إن رجالاً من المنافقين على عهد رسول الله	١٧٥٢

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إن رجالاً يتخوضون في مال الله بغير	٣٥٦٣	أن رجلاً رمى امرأته فانتفى	١٣٣١
أن رجلاً أتى النبي فقال	٦٧٧،	أن رجلاً زار أخاً له في قرية	٢٧١٠
	٧٤٠،	أن رجلاً سأل رسول الله: أتوضأ	٥٢٣٨
	٩٨٧،	أن رجلاً سأل رسول الله عن الرجل	٣٣٧٣
	٣٢٧٢	أن رجلاً سأل النبي عن الساعة	١٩٦١
أن رجلاً أتى النبي وهو بالجعرانة	٦٣٧	أن رجلاً سأل النبي غنماً بين جبلين	٢٠٩٧
أن رجلاً أتى النبي يتقاضاه	٢٢٧٤	أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ	١٧٨٩
أن رجلا أتى النبي يستطعمه	١٧١٩	أن رجلا طلّق امرأته ثلاثاً	٣١٥٦
إن الرجل إذا غرم حدَّث فكذب	٣١٨٩	أن رجلاً عضّ يد رجل، فنزع	٥٥٣
إن رجلاً استئذن ربّه في الزرع	٢٥١٤	أن رجلاً على عهد النبي كان اسمه	٧٠
أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة	٢٦٦	أن رجلاً قال للنبيّ: أوصني	٢٥٥٧
أن رجلاً اطّلع من بعض حجر باب	٨٩٦،	أن رجلاً قام في زمن النبي يقرأ	٣٠١٨
	١٨٦٩	أن رجلا كان قبلكم رغسه الله مالاً	١٧٧٥
إن رجلاً أعتق ستة مملوكين له	٥٦٢	أن رجلاً كان يتّهم بأمّ ولد رسول الله	٢١٤١
إن رجلاً أعتق غلاماً له عن دبر	١٥٤٣	أن رجلاً كانت له يتيمة فنكحها	٣١٦٧
أن رجلاً أفطر في رمضان	٢٢٧٥	فإن الرجل لا يزال راكباً ما انتعل	١٧١٧
أن رجلاً أقام سلعة في السوق	٨٢٧	إن الرجل ليعمل الزمن الطويل	٢٧٤٢
أن رجلاً أكل عند النبي بشماله	٩٧٣	إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة	٩٠٤
أن رجلاً توضّأ فترك موضع	٨٨	إن رجلاً مرّ ورسول الله يبول	١٥٠٨
أن رجلاً جعل يمدح عثمان	٣٩٧	أن رجلاً من أسلم اسمه ماعز	١٩٢٨
أن رجلاً حضره الموت، فلما يئس	٣٩٧	أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير	١٧٤
أن رجلاً خطب عند النبي فقال	٥١٨	أن رجلاً من الأنصار قذف امرأته	١٣٣١
أن رجلاً رأى كلباً يأكل الثّري	٢٣٧٩		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أن رجلاً ممن كان قبلكم أتاه الملك	٣٩٧	أن رسول الله أتى منى فأتى الجمرة	١٩٠٥
أن رجلاً ممن كان قبلكم تبختر	٢٤٣٥	أن النبي أتى وهو في معرّسه.	١٢٩٠
أن رجلاً نزل بعائشة، فأصبح	٣٢٧٣	أن رسول الله أتاه جبريل وهو يلعب	٢١١٤
أن رجلاً نشد ضالّة في المسجد	٥٩٩	أن رسول الله أتاه سائل يسأله عن	٤٧٩
أن الرجل يصدق حتى يكتب عند الله	٢٨٧	أن النبي احتجم وهو محرم، واحتجم	١٠٠٣
أن رجلين من أصحاب النبي خرجا	٢٠٤١	أن رسول الله أخذ سيفاً يوم أحد	٢١٣٦
إن الرحم شجنة من الرحمن	٢٣٠٠	أن النبي أدرك شيخًا يمشي بين	٢٦١٤
إن رحمتي سبقت غضبي	٢٣٤٦	أن النبيّ أدرك عمر في ركب يحلف	١٢٨٣
إن الرزية كلّ الرزية ما حال	٩٨٠	إن رسول الله أذن للظعن	٣٥٢٠
إن النبي آخى بين طلحة وأبي عبيدة	٢١٣٧	إن النبي أراد أن يكتب إلى رهط	١٨٦٢
إن النبي أُتي برجل قد شرب الخمر	١٩٣٧	إن النبي أراد أن يكتب إلى كسرى	١٨٦٢
إن رسول الله أُتي بشراب فشرب	٩٠١	أن رسول الله أرخص في ذلك	١٢٥١
إن رسول الله أتى بعدما ارتفع النهار	٣٥٠٣	أن رسول الله أرسل إلى رجل من الأنصار	١٧٦٤
إن النبي أتى بلبن فشيب بماء	١٨٥٢	أن النبي أرسل إلى عمر بحلة حرير	١٢٦٥
إن النبي أُتي بلحم تُصُدِّق به على	١٩٢٥	أن النبي أريد على ابنة حمزة فقال	١٠٦٢
أن النبي أتي بمال أو سبي فقسمه	٣٠٣٨	أن النبي استسقى فأشار بظهر كفه	١٩٤٣
إن النبي أتي بمنديل فلم يمسّه	٣٤٨٣	أن رسول الله استعمل رجلاً على خيبر	٢٢٣٦
إن النبي أتى الخلاء فوضعت له	١٠١٣	أن رسول الله استغفر للأنصار	٢١٠٣
إن النبي أتى خيبر ليلاً	١٩٠٠		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أن النبي استقبل فرضتي الجبل	١٣٧٤	أن النبي أكل عرقاً أو لحماً ثم صلّى	٩٩٤
أن النبي اشترى طعاماً من يهودي	٣٢٨٣		
أن رسول الله أصبح يوماً واجماً	٣٤٩١	أن النبي أكل عندها كتفاً ثم صلّى	٣٤٨٨
أن رسول الله اصطنع خاتماً من ذهب	١٣٣٣	أن النبي أكل كتف شاه ثم صلّى	٩٩٤
		أن رسول الله التقى هو والمشركون	٩٠٤
أن النبي أعتق صفية وجعل عتقها	١٩٠٠	أن رسول الله أمر أبا بكر فأمرها	١٦١٠
أن النبي اعتكف معه بعض نسائه	٣٣٦٣	أن النبي أمر أزواجه أن يحللن	٣٤٧٠
أن رسول الله اعتمر أربع عمر	١٩٤٧	أن رسول الله أمر بقتل الكلاب	١٣٦٤
أن رسول الله أعطى خيبر اليهود	١٣٠٥	أن النبي أمر بقتل الوزغ وسمّاه	٢٠٣
أن النبي أعطاه غنما يقسمها	٢٩٨١	أن رسول الله أمر بكبش أقرن	٣٣٩٧
أن النبي اغتسل من الجنابة	٣٢٠٤	أن رسول الله أمر بلعق الأصابع	١٦١٨
أن رسول الله أفاض من عرفة وأسامة	٢٨١٠	أن النبيّ أمر بوضع الجوائح	١٦٢٣
		أن النبي أمر رجلاً أفطر في رمضان	٢٢٧٥
أن رسول الله أفاض يوم النحر	١٣٤٤		
إن رسول الله أفرد الحج	٣٣٧٥	أنّ النبيَّ أمر محرمًا بقتل حية	٣٢١
أن النبي أُفرد يوم أحد في	٢١٢٤	فإن النبيَّ أمرني بهذا	١٢٨٢
أن النبي أقام بين خيبر والمدينة	١٩٠٠	أن النبيَّ أمره أن يتعلّم كتاب	٦٩٣
أن النبي أقام على صفية بطريق خيبر	١٩٠٠	أن رسول الله أمره أن ينادي	٣٠٦٦
		أن رسول الله أمرها بقتل الأوزاغ	٣٥٤٥
أن رسول الله أقبل يوم الفتح	١٤٥٢	أن رسول الله أملى عليها(لا يستوي)	٦٩٥
أن النبي أقسم ألاّ يدخل على أزواجه	٣٣٨١	أن رسول أناخ بالبطحاء التي	١٣٥١
أن رسول الله أقرّ بالقسامة	٣١٤٠	أن رسول الله انصرف من الثنيّتين	٢٤١٢
أن النبي أقطع الزبير أرضاً	٣٥٠٩	أن النبي أهدى مرة غنماً	٣٢٨٥

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أن رسول الله أهلّ بالحج مفرداً	١٢٥٤	إن رسول الله بعثنا هاهنا وأمرنا	٤٥٨
أن رسول الله بات بذي طوى حتى أصبح	١٣٧٤	إن رسول الله بعثني لحاجة	١٥٣٥
فإن رسول الله بريء من الصالقة والحالقة	٤٣٣	إن رسول الله بعثه وأوس بن الحدثان	٧١٥
أن النبي بعث أبا بكر على الحج يخبر	١٠٩٤	إن رسول الله بلغه أن بني عمرو	٨٩٩
أن رسول الله بعث أبا عبيدة إلى البحرين	٦٩٧	إن رسول الله بلغه فسمّاه	٢٨٩٦
أن النبي بعث أبا موسى ومعاذاً إلى اليمن	٤٢٩، ٦٤٣	إن رسول الله بينما هو جالس في المسجد	٢٨٧٣
أن رسول الله بعث بعثاً إلى بني لحيان	١٨٤٣	أن رسول الله ترك قتلى بدر ثلاثاً	٢١٤٦
أن نبيكم بعث بعثاً من المسلمين إلى	٦٣٢	أن النبي تزوج ميمونة وهو محرم	١٠٦٠، ٣٤٩٥
إن رسول الله بعث بكتابه إلى كسرى	١٠٧٦	أن رسول الله تزوّجها حلالاً	٣٤٩٥
أن النبي بعث بها من جمع بليل	٣٤٨٢	أن النبي تلا(ربّ إنهّن..)	٢٩٥٦
أن النبي بعث خاله في سبعين	١٨٨٥	أن النبي توضأ فمسح بناصيته	٢٩٠٨
أن رسول الله بعث رجلاً إلى حيٍّ	٩٤٦	أن النبي توضأ فمضمض ثم	٨٧٢
أن رسول الله بعث رجلاً مع سرية	٣٣٠٢	أن النبي توضأ مرتين مرتين	٧٨٢
أن رسول الله بعث سرية قبل نجد	١٢٨١	أن رسول الله توفّي وهو ابن خمس وستين	١٠٣٤، ٣١٩٣
إن النبي بعث معاذاً إلى اليمن	٦٤٠، ٦٤١	أن رسول الله جاء إلى السقاية فاستقى	١١٦٤
		أن رسول الله جاءها حين أمره الله	٣٢٦٥
		أن رسول الله جمع بين الصلاة في سفر	١٠٦١
		أن رسول الله جمع في حجّة الوداع	٦٧٤

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أن النبي حجّ على رحل وكانت زاملته	٢٠٢٣	أن النبي خرج يوم الفطر فبدأ	١٥٤٥
أن رسول الله حدّ لأهل نجد	٤٨	أن النبي خطب أم هانىء	٢٢١٦
أن النبي حلف(آلى) لا يدخل	٣٤٥٠	أن النبي خطب عائشة إلى أبي بكر	٣٢٢١
أن النبي حمى النقيع، وأن عمر	٢٨٨٢	أن النبي خطب الناس وعليه عمامة	٣١١١
أن رسول الله حين تزوّج أم سلمة	٣٤٥٧	أن النبي خطب يوماً فذكر	١٧٤٦
أن رسول الله حين توفّي سُجّي	٣٢٢٠	أن رسول الله خطبنا فبيّن لنا	٤٩٢
أن رسول الله حين قفل من غزوة	٢٥٨٧	أن رسول الله دخل حائطاً ومعه غلام	١٩٨٨
أن النبي خرج إلى أرض تهتزّ	١٠٠١	أن النبي دخل عام الفتح من كداء	٣٢٣٧
أن النبي خرج إلى البطحاء فصعد	١٠٣٩	إن رسول الله دخل على أعرابي يعوده	١١٦٧
أن النبي خرج حين زاغت الشمس	١٨٥٥	أن رسول الله دخل على أم السائب(المسيّب)	١٧٠٥
أن رسول الله خرج عام الفتح إلى مكة	١٦٠٩	أن النبي دخل على أم معبد (مبشر)	١٦١٤، ٣٥٦٤
أن رسول الله خرج عام الفتح فصام	٩٧٨	أن النبي دخل عليها فزعاً	٣٤٩٩
أن رسول الله خرج معتمراً، فحال	١٤٥٨	أن النبي دخل عليها يوم الجمعة	٣٤٩٦
أن رسول الله خرج من جوف الليل	٣١٧٨	أن النبي دخل المسجد، فدخل رجل	٢٣٢١
أن النبي خرج من الخلاء، فأتى	١٢٢٩	أن النبي دخل مكة عام الفتح	١٨٥١
أن النبي خرج من عندها بكرة	٣٤٩٧	أن رسول الله دخل يوم فتح مكة وعليه	١٦٩٣
أن رسول الله خرج من عندها ليلاً	٣٣٩٨		
أن النبي خرج من المدينة ومعه	٩٧٨		
أن النبي خرج ومعه بلال	١٠٠٥		
أن النبي خرج يوم الخميس في غزوة	٧١٢		
أن النبي خرج يوما فصلّى على	٢٩٧٩		

طرف الحديث	رقمه
أن النبي دعا بماء، فأتى بقدح	١٨٨٠
إن النبي ذكر قوماً يكونون من أمته	١٧٣٦
أن النبي رأى أعرابياً يبول	١٨٩١
أن رسول الله رأى امرأة، فأتى	١٧٠١
أن رسول الله رأى بصاقاً في جدار	١٣٤٦، ٣٢٠٧
أن رسول الله رأى رجلاً يسوق بدنة	١٩٩٧، ٢٣٣٢
أن النبي رأى رجلاً يطوف	١٠٨٧
أن النبي رأى شيخًا يهادي بين	١٩٥٤
أن رسول الله رأى على عبد الرحمن أثر..	١٩٢٣
أن رسول الله رأى في أصحابه تأخّراً	١٨٢٤
إن رسول الله رأى في بيتها جارية	٣٤٤١
أن رسول الله رأى نخامة في جدار(قبلة)	١٧٤٠، ١٩١٧، ٢٢٧٨
أن رسول الله رخّص بعد ذلك في بيع	٦٨٧
أن رسول الله رخّص في بيع العريّة	١٢٧٥
أن النبي رخّص لعبد الرحمن بن عوف والزبير	١٩٢٤

طرف الحديث	رقمه
أن رسول الله ركب على حمار عليه	٢٨٠٠
أن رسول الله زار أهل بيت من الأنصار	٢٠٣٣
أن النبي زجر عن الشرب قائماً	١٨٤٦، ٢١٠٧
أن النبي سأل أهله الأدم	١٧٣٢
أن النبي سئل عن الخمر تتّخذ خلاً	٢١٥٨
أن النبي سئل عن الضبّ	١٣٩٨
أن رسول الله سئل في غزوة تبوك	٣٣٩٤
أن رسول الله سجد بالنجم وسجد معه	١١٥٨
أن النبي سُحِرَ حتى كان يخيّل	٣٢٤٧
أن النبي سعى ثلاثة أشواط	١٢٤٩
أن رسول الله سمع جلبة خصم بباب	٣٤٤٦
أن النبي سمع عمر وهو يحلف بأبيه	١٢٨٣
أن رسول الله شاور حين بلغه	٢١٢٢
أن رسول الله شرب لبناً ثم دعا	٩٨٥
أن رسول الله شغل عنها ليلةً	١٠٢٦، ١٣٧٥
أن النبي صُرع من فرسه فجحش	٢٠٦٥

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أن النبي صعد أحداً وأبو بكر وعمر	٢٠٤٩	أن النبي صلّى على قبر	٢١١٣
أن النبي صلّى أربعاً في ركعتين	٣١٨٠	أن النبي صلّى في ثوب واحد	٢٨١٧
أن النبي صلّى بأصحابه في الخوف	١٥٢٦	أن رسول الله صلّى في جوف الكعبة	٢٨٢٥
أن النبي صلّى بالمدينة سبعاً وثمانياً	١٠٦١	أن النبي صلّى في خميصة لها أعلام	٣١٨٣
أن رسولَ الله صلّى به وبأمه	١٨٧٩	أن النبي صلّى في طرف تلعة	١٣٧٤
أن النبي صلّى بهم فصفّ صفاً خلفه	٧٦٥	أن رسول الله صلّى المغرب والعشاء بالمزدلفة	١٢٧٨
أن النبي صلّى حيث المسجد الصغير	١٣٧٤	أن النبي ضرب في الخمر بالجريد	١٩٣٧
أن النبي صلّى صلاة الكسوف فقام	٣٥١١	أن رسول الله طاف بالبيت على بعير	١١٦٨
أن رسول الله صلّى الظهر، فجعل رجل يقرأ	٥٦٠	أن النبي طرقه وفاطمه ليلاً	١١٦
أن النبي صلّى الظهر والعصر، والمغرب والعشاء	٢٠٤٣	أن رسول الله عاد رجلا	٢١١٠
أن رسول الله صلّى العصر فسلّم في ثلاث	٥٦٥	أن رسول الله عرض على قوم اليمين	٢٥٧٣
أن رسول الله صلّى العصر والشمس في	٣١٨٢	إن نبي الله علّمه هذا الأذان	٣٠٦١
أن رسول الله صلّى على أصحمة النجاشيّ	١٥٣٧	إن رسول الله علّمنا سنن الهدى	٣٣٦
		إن رسول الله غزا تسع عشرة غزوة	٥٩١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إن رسول الله غزا غزوة الفتح في رمضان	٩٧٨	أن النبي قرأ (النجم) فسجد فيها	٢٣٥، ١٤٣٦
إن النبي غيّر اسم عاصية وقال	١٤٩٩	أن النبي قسم غنائم خيبر،فأعطى	٧٧٢
إن النبي فرّج بين يديه حتى يبدو	٢٨٧١	أن رسول الله قسم في النفل للفرس	١٣٢٧
إن رسول الله فرض زكاة الفطر	١٣١٥	أن النبي قسم قسماً وترك	٨٤
أن النبي في كسوف الشمس قرأ ثم	٩٩٣	أن رسول الله قضى باليمين على المدَّعى عليه	٩٩٦
أن رسول الله قال للوزغ الفويسق	٣١٩٦	أن رسول الله قضى بيمين وشاهد	١٢١٠
أن رسول الله قام حين جاءه وفد	٢٨٦١	أن رسول الله قضى فيمن زنى	٢٤٩٤
أن رسول الله قام من اثنتين من الظهر	٢٨٦٩	أن رسول الله قطع سارقاً في مجنّ	١٣٣٧
أن النبي قام فبدأ بالصلاة ثم	١٥٤٥	أن النبي قطع نخل بني النضير	١٣٧٣
أن رسول الله قتل يهوديًا بجارية	١٨٧٥	أن النبي قعد على بعيره وأمسك	٥٧٧
أن النبي قد أُنزل عليه الليلة قرآن	١٣٨٦	أن النبي قنت بعد الركعة في	٢٢١٩
أن النبي قد دعا لك	٢٧٨٩، ٣٠٣٦	أن النبي قيل له في الذبح والحلق	١٠١٠
		أن النبي كان إذا أراد سفراً أقرع	٣١٥٤
أن رسول الله قد نهاكم أن تأكلوا	٤١	أن النبي كان إذا أراد أن ينام	٣٣١٤
أن رسول الله قدم مكة فقال المشركون	١١٩٢	أن النبي كان إذا استوت به راحلته	١٢٤٨، ١٢٨٩
أن رسول الله قد قدم من سفر، فلما كان	١٧٣٠	أن النبي كان إذا استوى على بعيره	١٢٥٠
أن رسول الله قدم المدينة فنزل	١٩٨٠	أن النبي كان إذا اشتكى	٣٣٠٦
أن رسول الله قرأ في ركعتي الفجر	٢٦٩٩	أن النبي كان إذا اغتسل من	٣٢٠٤
		أن النبي كان إذا أكل طعاماً	٢١٢٨

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أن النبي كان إذا أوى	٢١٤٠، ٣١٩٧	أن رسول الله كان عامل يهود خيبر	٤٦
أن النبي كان إذا جلس في الصلاة	١٥٠٠	أن النبيَ كان مع إحدى نسائه	٢١٣٠
أن رسول الله كان إذا جلس في الركعتين	٢٧٩١	أن رسول الله كان على جبل حراء	٢٦٤٧
أن رسول الله كان إذا خرج إلى مكة	١٣٥١	أن النبي كان عند أضاة	٦٥٤
أن رسول الله كان إذا خرج من مكة	١٣٢٠	أن النبي كان عندها وفي البيت	٣٤٤٤
أن رسول الله كان إذا خرج يوم العيد	١٣١٠	أن رسول الله كان في بعض المشاهد	٦٢٦
أن رسول الله كان إذا رفع رأسه	١٢٠٩	أن النبي كان في سفر، فصلّي	٧٦٤
أن رسول الله كان إذا رفع يديه	٣٠٠٠	أن النبي كان في مغزى، فأفاء الله	٩٤٤
أن رسول الله كان إذا رمى الجمرة	١٤١٦	أن النبي كان لايدع أربعاً	٣٣٥٩
أن رسول الله كان إذا طاف بالبيت	١٢٤٩	أن النبي كان لايردّ الطيب	٢٠٢٥
أن رسول الله كان إذا ظهر على قوم	٦٦٠	أن رسول الله كان لايطرق أهله ليلاً	١٨٨٦
أن النبي كان إذا عجل به السير	١٨٥٩	أن رسول كان لايقدم من سفر إلا	٧١٢
أن النبي كان إذا قدم من سفر	٢٠٦٤	أن النبي كان له خميصة لها	٣١٨٣
أن رسول الله كان إذا قفل من غزو	١٣٥٣	أن رسول الله كان أخفّ الناس صلاة	١٨٩٤
أن النبي كان إذا كان في سفر	٢٦٥٣	أن النبي كان معه ناس منهم سعد	١٣٩٩
أن رسول الله كان إذا كبّر رفع	٦١٩	أن رسول الله كان مما يقول	٩٨٧
أن النبي كان أول ما قدم المدينة	٨٥٦	أن رسول الله كان يؤتى بالرجل المتوفّى	٢٢٥٢
أن النبي كان خاتمه من فضّة	١٨٦٢	أن رسول الله كان يؤتى بالصبيان	٣٢٠٣
		أن النبي كان يأتيها فيقيل عندها	٣٥٤٢
		أن رسول الله كان يأكل بثلاث أصابع	٧١٤

طرف الحديث	رقمه
أن رسول الله كان يأمر المؤذّن	١٣١٢
أن رسول الله كان يبعث معه بالبدن	٣٠٧٦
أن رسول الله كان يتعوّذ بهنّ	٢٠٠
أن النبي كان يّتكئ في حجري	٣٣١٠
أن رسول الله كان ـ يتنفّس في الإناء	١٨٧١
إن رسول الله كان يجمع بين هاتين	٢٠٢٨
أن النبي كان يحدث حديثاً، لوعدّه	٣١٦٤
أن رسول الله كان يخرج من طريق الشجرة	١٣٢٠
أن رسول الله كان يخرج يوم الأضحى	١٧٦٩
أن رسول الله كان يدركه الفجر وهو جنب	٣٢٧٦
أن رسول الله كان يرينا مصارع أهل بدر	٩١
أن رسول الله كان يسبّح على ظهر	١٢٥٦
أن رسول الله كان يصلّي إذا غربت	٩٥٢
أن رسول الله كان يصلّي بعد الجمعة	١٢٥٧
أن النبي كان يصلّي التطوّع وهو راكب	١٥٣٥
أن رسول اللهكان يصلّي جالساً	

طرف الحديث	رقمه
أن النبي كان يصلّي الجمعة حين	٣٢٠٩
أن النبي كان يصلّي ركعتين	٢٠٨٧
خفيفتين بين	٣٢٦٩
أن النبي كان يصلّي سجدتين	
خفيفتين بعدما	١٢٥٧
أن رسول الله كان يصلّي العصر والشمس في	٧٨٧
أن رسول الله كان يصلّي في حجرته وجدار	٣١٧٨
أن رسول الله كان يصلّي نحو بيت المقدس	٢١١٩
أن رسول الله كان يصلّي وأنا معترضة	٣١٧٦
أن رسول الله كان يصلّي وهو حامل	٧٢٩
أن النبي كان يضحّي بكبشين	١٩٠٣
أن نبي الله كان يضرب شعره منكبيه	١٩٤٨
أن النبي الله كان يطوف على نسائه	٢٠٤٠
أن النبي كان يعتكف العشر الأواخر	٣١٩٢
أن النبي كان يعرض راحلته فيصلّى	١٣٠٩
أن رسول الله كان يعطي عمر العطاء	،٢٠ ١٤٩٢

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أن النبي كان يعلّمهم هذا الدعاء	١٢٠١	إن رسول الله كان يكره النوم قبل	٩٤٠
أن النبي كان يعوّذ بعض أهله	٣٣٥١	أن رسول الله كان يلبس خاتماً	١٣٣٣
أن رسول الله كان يغتسل بفضل	١٠٦٣	أن رسول الله كان يمتحنهنّ	٢٨٦٠
أن رسول الله كان يغتسل من إناء	٣١٥٩	أن النبي كان يمكث عند زينب	٣٢٤٥
أن رسول الله كان يغسل المني	٣٢٧٣	أن رسول الله كان ينزل بذي الحليفة (طوى)	١٣٧٤
إن رسول الله كان يفعله	٣٢٧	أن النبي كان ينزل تحت سرحة ضخمة	١٣٧٤
إن رسول الله كان يقبّلها وهو صائم	٣٤٤٥	أن رسول الله كان ينفّل بعض من يبعث	١٢٨١
إن النبي كان يقرأ القرآن في صلاة الجمعة	١٢١٢	أن النبي كان ينفث على يده في المرض	٣١٩٧
أن النبي كان يقرأ في الظهر	٧٢٤، ١٨١٢	أن رسول الله كان يوتر علي البعير	١٢٥٦
أن النبي كان يقرأ في الفجر	٥٣١، ١٢١٢	أن رسول الله كتب إلى قيصر	١٠٧٥
أن النبي كان يقرأ القرآن، فيقرأ	١٣١١	أن نبي الله كتب إلى كسرى وإلى	٢١٠٨
أن النبي كان يقنت في الصبح	٨٨٢	أن رسول الله كسرت رباعيته يوم أحد	٢١٢٥
أن النبي كان يقول عند الكرب	١٠٥٧	أن رسول الله كُفّن في ثلاثة أثواب	٣٢٢٠
أن النبي كان يقول في دبر كل صلاة	٢٩١١	أن رسول الله لبس خاتم فضة	١٨٦٢
أن النبي كان يقول في دعائه	٣٤٢٩	أن رسول الله لعن من اتّخذ شيئاً	١٣٩٧
أن النبي كان يقول في ركوعه وسجوده	٣٣٧٤	أن رسول الله لعن الواصلة والمستوصلة	١٣٤٢
أن رسول الله كان يقول في سجوده	٢٦٣٨	أن النبي لقي ركباً بالروحاء	١٢٠٣
أن النبي كان يقوم في الليل حتى	٢٤١٣	أن رسول الله لقي الزبير في ركب	٣٣٣٢
		أن رسول الله لقيه وهو جنب	٤١٢

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أن رسول الله لم يحرّمه	٨٩	أن النبى كان يأتى أم سليم	٣٥٤٢
أن رسول الله لم يدخل بيتها إلاّ	٣٢١١	أن النبي لما مات إبراهيم	٨٧٩
أن النبي لم يكن يترك شيئاً فيه	٣٣٦٨	أن النبي لما نزل الحجر في	١٣٠٤
أن رسول الله لم يكن يخمّس السلب	٢٩٧٥	أن رسول الله مات وأبوبكر بالسنخ	٣٣٣٩
أن رسول الله لم يكن يسرد الحديث	٣١٦٤	أن رسول الله مرّ بالسوق داخلاً من	١٦١٢
أن النبي لم يمت حتى صلّى قاعداً	٥٢٨	أن رسول الله مرّ بشاة ميتة	٩٨٣
أن النبي لم يمت حتى كان كثير من صلاته	٣٢٠٩	أن رسول الله مرّ بقوم يلقحون	٢١٣٣، ٣٣٨٩
أن النبي لما أتى مكة أتى الحجر	١٦١١	أن النبيّ مرّ على حمار قد وُسم	١٦٦١
أن النبي لما أراد أن يعتمر أرسل	٨٥٨	أن رسول الله مرّ علىّ رجل من الأنصار	١٢٧٣
أن النبي لما أسنّ وكبر قيل له	١٤٦٢	أن رسول الله مرّ على زرّاعة بصل	١٨٠٧
أن رسول الله لما بعث معاذاً إلى اليمن	١٠١٦	أن رسول الله مرّ على صبرة طعام	٢٦٥٨
أن رسول الله لما تزوّج أم سلمة	٣٤٥٧	أن رسول الله مُرّ عليه بجنازة	٧٢٧
أن النبي لما جاء إلى مكة دخلها من	٣٢٣٧	أن رسول الله مرّت به جنازة	٧٠٣
أن النبىّ لما دخل البيت دعا	٢٧٩٤	أن رسول الله مسح على الخفّين والخمار	٢٨٢٨
أن رسول الله لما دعا قريشاً كذّبوه	٢٤١	أن نبي الله مسح على الخفّين ومقدّم	٢٩٠٨
أن النبي لما رأى الصُّور في البيت	١٠٩١	أن رسول الله مكث تسع سنين لم يحجّ	١٦١١
أن رسول الله لما رأى من الناس إدباراً	٢٤١	أن رسول الله نزل عند سرحات عن يسار	١٣٧٤
أن رسول الله لما ظهر على خيبر	١٣٠٥		
أن رسول الله لما كان في مرضه	٣٢١٦		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أن رسول الله نعى النجاشي	٢٢١٨	أن رسول الله نهى عن ثمن الدم	٥١٢
أن رسول الله نهى أن يأكل الرجل بشماله	١٦٢٩	أن رسول الله نهى عن ثمن الكلب	٧٩٠
أن رسول الله نهى أن يبال في الماء	١٦٨٣	أن رسول الله نهى عن الحمر الأهلية	٣٠٣٠
أن رسول الله نهى أن يبيع الرجل	١٠٠٠	أن رسول الله نهى عن الدبّاء	١٨١٤
أن رسول الله نهى أن تتلقّى	١٣٦٠	والحنتم	
أن رسول الله نهى أن يخلط التمر	٢١١١	أن رسول الله نهى عن الشّغار	١٣٣٠
أن رسول الله نهى زمان الفتح عن	٣٠٦٤	أن رسول الله نهى عن الصلاة	٢٨
أن النبي نهى عمّا قد علمت من	٢٨٦٣	بعد	
أن النبي نهى عن اشتمال الصمّاء	١٦٢٩،	أن رسول الله نهى عن القَزَع	١٣٧٨
	١٧٤١	أن رسول الله نهى عن لبوس	٣٧
أن رسول الله نهى عن أكل كلّ	٢٩٩٧	الحرير	
أن النبي نهى عن أكل لحوم	١٥٤٠	أن رسول الله نهى عن لحوم	١١٣٥،
الضحايا		الحمر	١٥٣٠
أن رسول الله نهى عن بيع التمر	٧٦٤	أن رسول الله نهى عن لقطة الحاجّ	٣١٠٢
بالتمر		أن رسول الله نهى عن متعة النساء	١٢٠
أن رسول الله نهى عن بيع حبل	١٣٢٩	أن النبي نهى عن المثلة والنهبى	٧٨٤
الحبلة		أن رسول الله نهى عن المزابنة	٧٦٤،
أن النبي نهى عن بيع النخل حتى	١٢٧٥		١٣٦١
أن رسول الله نهى عن بيعتين	٢٢٨٧	أن رسول الله نهى عن المزارعة	٨٤٣
وعن		أن رسول الله نهى عن الملامسة	٢٢٨٧
أن رسول الله نهى عن التلقّي	٢٢١٧	والمنابذة	
أن رسول الله نهى عن التمر	١٨١٥	إن رسول الله نهى عن هذا الاسم	٣٥٣٣
والزبيب			

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إن النبى نهى عن الوصال	١٣٥٦	إن رسول الله يقرئك السلام ويقول	٢١٢٦
إن رسول الله نهى يوم خيبر عن أكل	١٣٠٣	إن رسول الله ينهاكم عن لحوم الحمر	٣٠٣٢
إن رسول الله نهاكم عن صيام هذين	٤١	إن رسول الله يوم حنين بعث جيشاً	١٨٤٤
إن النبي وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون	١٩٢٦	إن رعلاً وذكوان وعصية	١٨٨٥
إن النبي وأبا بكر وعمر كانوا ينزلون	١٤٠٤	إن رفاعة طلّق أمرأته	٣١٥٦
إن النبي واصل فواصل الناس	١٣٥٦	إن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف	١٠١٨
إن النبي وجد ثمرة فقال	١٩٩٠	إن الرفق لايكون في شيء إلاّ	٣٤٢٨
إن نبي الله وزيد بن ثابت تسحّرا	٦٨٨، ٢٠٤٦	إن الرُّوح إذا قبض تبعه البصر	٣٤٦١
إن رسول الله وصف لنا ناساً	١٤٨	إن روح القدس لايزال يؤيّدك	٣٢٤٤
إن نبي الله ومعاذ رديفه على الرحل	٦٣٩	إن الزمان قد استدار كهيئته	٥٧٧
إن رسول الله وقف في حجّة الوداع بمنى	٢٩٣٣	إن زنت فاجلدوها، ثم	٨٨٩
إن النبي وميمونة كانا يغتسلان	١٠٦٣، ٣٤٨٤	إن زيد بن عمرو خرج إلى الشام	١٤٢٤
إن رسول الله يأمرك أن تصلّي بالناس	٣٢١٥	إن زينب كان اسمها برّة	٢٤٢٤
إن رسول الله يأمرك أن تعتزل امرأتك	٧١٢	إن الساعة لاتقوم حتى لايقسم ميراث	٣٤٣
إن رسول الله يحملكم على هؤلاء	٤٣٤	إن ساقي القوم آخرهم شرباً	٧٣٨
		وإن سبّعت لك سبّعت	٣٤٥٧
		إن سبيعة نفست بعد وفاة	٢٧٦٢، ٣٤٥٢
		وإن سرق وإن زنى	٣٥٦
		إن سعداً ركب إلى قصره بالعقيق	٢٠٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إن سعد اً يوتر بركعة	٣٠٢٨	إن الشمس والقمر آيتان من	٥٨٧،
إن سعد بن هشام أراد أن يغزو	٣٤١٧		٧٩٢،
إن سعيد بن زيد خاصمته أروى	٢٢٢		٩٩٣،
إن سودة وهبت يومها لعائشة	٣٢٢٤		١٣٠٠،
إن شئت أن تأذن له	٧٨٩		٢٩١٣،
إن شئت أنكحتك حفصة ابنة عمر	٧		٣١٨٠
		إن الشمس والقمر يكوّران	٢٥٠٥
إن شئت تصدّقت بها	٨١،	إن شهداء أمتي إذن لقليل	٢٦٨١
	١٣٨١	إن الشهر تسع وعشرون	٣٣٨١
إن شئت حبست أصلها وتصدّقت	١٣٨١	إن الشهر يكون تسعاً وعشرين	١٦٧٠،
إن شئت زدتك وحاسبتك	٣٤٥٧		٢٠٦٥،
إن شئت سبَّعتَ لك	٣٤٥٧		٣٤٥٠
إن شئت فتوضّأ	٥٢٣	إن الشيطان إذا سمع النداء	١٧٢٥،
إن شئت فصم، وإن شئت	٣٢١٩		٢٥٥٠
إن شجرة كانت تؤذي المسلمين	٢٦٢٦	إن الشيطان حال بيني وبين صلاتي	٣١٢٣
فإن الشحّ أهلك من كان قبلكم	١٦١٩		
إن شدّة الحرّ من فيح جهنم	٣٥٧،	إن الشيطان قد يئس أن يعبده	١٧٢٨
	١٣٣٦،	إن الشيطان لا يتراءى بي	٧٢٥
	٢٢٤٤	إن الشيطان يأكل بالشمال	١٦٨٧
(إنّ شرّ الدوابّ..) هم نفر	١١٠٠	إن الشيطان يجري (يبلغ) من ابن آدم	٢١٣٠،
إن شرّ الرّعاء الحطمة	٦٠٦		٣٥٠١
وإن شرّ القالة الكذب	٣٣٩	إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء	١٦١٨
إن شرّ الناس ذو الوجهين	٢٣٣٧		
إن شرّ الناس يوم القيامة من	٣٢٥٦	إن الشيطان يستحلّ الطعام ألاّ يذكر	٤٢٣

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إن الشيطان ينفر من البيت الذي	٢٦٦١	إن عائشة أمرت أن يمرّ بجنازة	٣٤٠١
إن الصدق يهدي الى البرّ	٢٨٧	إن عائشة كانت لاتسمع شيئاً	٣٢٧٧
إن صدقتك من مالك صدقة	١٨٥	إن عاشوراء يوم من أيام الله	١٢٨٥
إن صفية حاضت، فذُكر ذلك	٣١٤٥، ٣٥٤٠	إن العباس استأذن رسول الله أن يبيت	١٣١٩
إن صفية كانت فى السبي فصارت	١٩٠٠	إن العبد إذا نصح لسيّده وأحسن	١٣٢٤
إن صلّى قائماً فهو أفضل	٥٥٧	إن العبد إذا وضع في قبره	١٩٤٤
إن صلاّهما قائماً فصلّوا قياماً	١٦٨٥	إن عبداً لابن عمر أبق فلحق	١٤٣٩
إن الصلاة أحسن مايعمل	١٠٧	إن عبداً لحاطب جاء رسول الله يشكو	١٦٩١
إن صلاة الأوّابين حين ترمض الفصال	٧٣٨	إن العبد ليتكلّم بالكلمة مايتبيّن	٢٢٨٩
إن الصلاة كانت تقام لرسول الله	٢٢٣٧	إن عبداً من رقيق الإمارة وقع	٧٨
إن الصوم لي، وأنا أجزي	١٨٠٤	إن عبدالله بن عباس هو والمسور	٦٧٩
إن ضباعة بنت الزبير أتت رسول الله	١١٩٩	إن عبدالله بن عمر = إنّ ابن عمر	
فإن طالت بك حياة لترينّ	٥١٥	ان عبدالله كان إذا صلى الجمعة	
إن الطفيل بن عمرو أتى النبيّ	١٧٠٣	ان عبدالله بن قيس ـ الأشعرى أعطى	٥٩٥
إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته	٣٤٩	إن عبدالرحمن بن عوف تزوّج امرأة	١٩٢٣
وإن الظروف لاتحلّ شيئاً	٥٩٤	إن عبدالرحمن بن عوف والزبير شكوا	١٩٢٤
إن الظلم ظلمات يوم القيامة	١٣٨٧، ١٦١٩	إن عتبة عهد إلى أخيه سعد	٣١٩٨
وإن الظنّ أكذب الحديث	٢٤٨٤	إن عثمان حين حوصر أشرف عليهم	١٠٩
إن العائد في صدقته كالعائد	٣٨	إن عثمان دعا بإناء فأفرغ	١٠١
إن عائشة أرادت أن تشتري	١٣٦٥		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إن عثمان رجلٌ حيي	١١٤، ٣٥٠٤	إن عمر انطلق في رهط من أصحابه	١٢٦٧
إن عجزت عن شيء فاستعينوا عليه بمولاي	١٧٦	إن عمر تصدّق بمال له على عهد	١٣٨١
إن عجل بي أمر فالأمر شورى	٤٤	إن عمر جاء إلى رسول الله وعنده نسوة	٢٦٧٢
إن عدوّ الله إبليس جاء بشهاب	٧٥٠	إن عمر جاء يوم الخندق بعد ماغربت	١٥٢٧
إنْ العرق يوم القيامة ليذهب	٢٣١٢	إن عمر حمل على فرس في سبيل الله	١٢٦٤
إنْ على الأرض من مؤمن إلا أنا	٢٢٥٢	إن عمر حين تأيّمت حفصة	٧
إن على الله عهداً لمن يشرب المسكر	١٦٢٨	إن عمر خطب يوم جمعة	٤٤
إن عليك نهاراً	٩١٤	إن عمر دخل على أم سلمة لقرابته	٢٧
أن علياً حين رجم المرأة	١٤٢	ان عمر سألهم عن (إذا جاء نصر الله)	١١١٣
إن علياً خرج من عند رسول الله في وجعه	١٣٦، ١١٣٨	أن عمر رأى على رجل من آل عطارد	١٢٦٥
إن علياً خطب بنت أبي جهل	٢٨٥٨	أن عمر قسم مروطاً بين نساء	٦٥
إن علياً صلى على سهيل بن حنيف	١٤٤	إن عمر كان إذا قحطوا استسقى	٥٩
إن علياً يأمر بالمتعة، وعثمان ينهى	١٢٢	أن عمر كان فرض للمهاجرين الأولين	٧٦
إن عمر أجلى اليهود والنصارى من	١٣٠٥	أن عمر كان يجهر بهؤلاء الكلمات	١٩٢٦
إن عمر أذن لأزواج النبي	٧٧	أن عمر كان يسير مع رسول الله في	٦٧
إن عمر استشاره في إملاص المرأة	٢٩١٦		
إن عمر استعمل مولى له على الصدقة	٦٩		
إن عمر أصاب أرضاً بخيبر	١٣٨١		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أن عمر بن عبيد الله اشتكى عينه	١١٢	إن في الانسان عظماً لا تأكله الأرض	٢٣٧٠
فإن عمرة في رمضان تقضى حجة لك	١٥٨٧	إن فى ثقيف كذّاباً ومبيراً	٣٥٢٨
إن عندي ناقتين أعددتهما للخروج	٣٣٣٢	إن في الجمعة ساعة	٢٣٣٧
إن العين تدمع، والقلب يحزن	٢٠١٢	إن فى الجنة باباً يقال له الريّان	٩١٩
إن عينيّ تنامان ولا ينام قلبي	٣١٦٠	إن في الجنة شجرة يسير الراكب	٩٢٢، ١٧٧٢، ٢٠٤٨،
إن غلاماً قتل غلاماً غيلة	٤٧		
إن فاطمة أتت النبي تسأله	١٣٠		٢٤٥٧
إن فاطمة بضعة مني، وأنا أكره	٢٨٥٨	إن في الجنة لسوقاً	٢١٤٤
إن فاطمة سألت أبا بكر أن يقسم لها	٦	إن في الصلاة شغلاً	٢٢٧
		إن في عجوة العالية شفاء	٣٣٧٨
إن فاطمة مني، وأنا أتخوّف	٢٨٥٨	إن فيك خصلتين يحبّهما الله	١٠٦٥، ١٨٢٣
إن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر	٦		
إن فاطمة بنت قيس كانت في مكان	٣١٥١	إن فيها آية الرجم، ولكنّا	١٣٦٦
إن الفتنة تجيء من هاهنا	١٢٧٠، ١٥٢٢	إن قُتل زيد فجعفر، وإن قُتل	١٤٦٠
		وإن قتلت مالم يشركها كلب	٥١٤
إن فرس المجاهد ليستنّ من طوله	٢٤٩١	إن قتله فهو مثله	٣١٠٧
إن فريضة الله على عباده الحجّ أدركت	٩٩٥	إن القتل قد استحرّ يوم اليمامة	٩
إن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله	٢٣٨٣	إن قدامة بن مظعون قد شرب	٦٤
إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء	٢٩٦٩	إنّ قدح النبيّ انكسر	٢٠٨١
		إن قريشًا أهمّهم شأن المرأة	٣١٧٢
إن في أعين الأنصار شيئاً	٢٧٠٤	إن قريشًا حديثة عهد بجاهلية	١٨٥٧
		إن قريشًا صالحوا النبي فيهم سهيل	٢١٢٣

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
وإن القسوة وغلظ القلوب في	٧٩٣	إنْ كان الشؤم فى شيء ففي	١٢٤١
وإنْ قضيباً من أراك	٣٠٨٣	إنْ كان عندك ماء بات في شنّة	١٦٠٤
إن قعر جهنم لسبعين خريفًا	٤٢٠	إنْ كان في شيء من أدويتكم	١٥٧٤
إن قلوب بني آدم بين إصبعين	٢٩٦٨	إنْ كان في شيء ففي الربع	١٥٦٧
إن قوماً يأتوننا باللحم لاندري	٣٣٣٥	إنْ كان فيه ماتقول فقد اغتبته	٢٧٣٨
إن قوماً يخرجون من النار يحترقون	١٦٢١	إنْ كان كذلك فلا	٢٨١١
وإنّ القوم يقرون في قومهم	٩٥٦	وإنْ كان خليقاً للإمرة	١٣٨٨
إن قومك استقصروا من بنيان	٣١٦٢	وإنْ كان ليذبح الشاة فيهدي	٢٣٢٣
إن قيس بن سعد أراد الحجّ	٧٠٧	وإنْ كان ليسمع بكاء الصبيّ	١٨٩٤
إن قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي	٢٠٢٤	إنْ كان من أصدق هؤلاء المحدّثين	٢٨٩٩
إن كاد ليسلم	٣٠٥٨	وإنْ كان واسعاً فالتحف به	١٥٨١
وإن الكافر إذا خرجت روحه	٢٧٧٢	إنْ كان ينفعهم ذلك فليصنعوا	١٧٣
إن الكافر إذا عمل حسنة أُطعم	٢١٠٥	إنْ كانت إحدانا لتفطر في زمان	٣٢٦٧
إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء	١٣٣٢	فإنْ كانت به حاجة اغتسل	٣٢٦٨
(إنْ كان بكم أذى) عبدالرحمن	١١٢٢	إنْ كنت إنما اشتريتني لنفسك	٥٨، ٢٨٢٧
فإنْ كان ذلك لم تحلّي ولم تصلحي	٣١٥٦	إنْ كنتَ فاعلاً فواحدة	٦٣٤
إنْ كان الرجل ليسلم، مايريد	٢٠٩٧	إنْ كنت قارفت سوءًا أو	٣٢٣١
إنْ كان رسول الله ليدع العمل وهو	٣١٧٩	إنْ كنتُ لأعتمد كبدي على الأرض	٣٢٠٩
إنْ كان ليصبح جنباً من جماع	٣٣٧٦، ٣٤٥١	إنْ كدتم آنفاً تفعلون فعل	١٦٨٥
إنْ كان رسول الله ليقبّل بعض أزواجه	٣٢١٨	إنّ كذباً عليَّ ليس ككذب على	٢٩١٥
		وإن الكذب لايصلح منه	٣٣٩

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إن كره منها خلقاً رضي آخر	٢٧٥٦	وإن لم يكن فيه ماتقول فقد	٢٧٣٨
إن كعب بن مالك تقاضى ابن حدرد	٧١٠	إن لنا طلبة، فمن كان	٢١٤٩
		وإن لنا في البهائم لأجراً؟	٢٣٧٩
إنْ كلّفه ما يغلبه فليعنه	٣٦٢	إن له دسماً	٩٨٥
أن لايحبّني إلا مؤمن ولا	١٥٣	إن له لأجرين	٩٥٢
إن لبسته لم يكن عليها منه شيء	٩٠٠	إن له مرضعاً في الجنّة	٨٧٩
فإنّ لجسدك عليك حقّاً، وإن	٢٩٢٨	إن لهذه الآية للساناً وشفتين	٦٥٧
إن لك أجر رجل ممّن شهد بدراً	١٤٨٣	إن لهذه البهائم أوابد	٧٦٨
إن لك ما احتسبت	٦٥٥	إن لهذه البيوت عوامر	١٨٢١
إن لكلّ أمة أمينًا، وإن	١٩١٠	إن لي جارين، فإلى أيهما أهدي؟	٣٣٦٦
إن لكلّ قوم عيداً، وهذا	٣١٦٨	إن لي ضرّة، فهل عليّ جناح	٣٣٨٨، ٣٥١٣
إن لكلّ نبي حوارياً	١٥٥٠		
إن لكم بكلّ خطوة درجة	١٦٢٤	إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني	٢٧٤٧
إن للصائم فرحتين، إذا أفطر	١٨٠٤	إن المؤمن إذا كان في الصلاة	١٩١٨
إن للمؤمن في الجنة لخيمة	٤٢٧	إن المؤمن لاينجس	٢٤٢٢
إن للموت سكرات	٣٢١٦	إن المؤمن يأكل في معى واحد	١٣٣٢
إن لله تسعة وتسعين اسماً	٢٣٥١	إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه	٢٥٥
إن لله مائة رحمة، فمنها	٢١٨٣، ٢٨٧٣	إن ماء الرجل غليظ أبيض	٢١٠٠
		إن الماء قليل، فلا يسبقني	٤١١
إن لله ما أخذ، وله ما أعطى	٢٨٠٢	إن مابين المصراعين من مصاريع	٢٣٨٨
إن لله ملائكة سيّارة فضلاً	٢٤٧٨	إن ماعز بن مالك الأسلمي أتى	٥٩٦
إن لله ملائكة يطوفون في الطريق	٢٨٥٣	فإن ماله ماقدّم، ومال	٢٩٨
فإنْ لم تجديني فأتي أبا بكر	٢٨٥٣	إن المتبايعين بالخيار مالم	١٣٤٥
إن لم يثمّرها الله فبم تستحلّ	١٩٦٤	إن مثل مابعثني الله به	٤٥٤

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إن مثلي ومثل مابعثني الله به	٤٥٣	إن مكة حرّمها الله ولم يحرّمها الناس	٢٨٩٠
إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي	٢٣٧٥	إن الملائكة تحدّث في العنان بالأمر	٣٢٠٠
إن محمد بن إياس ـ وكان أبوه	٣٠٤٣	إن الملائكة تنزل فى العنان فتذكر	٣٢٠٠
إن المرأة تقبل في صورة شيطان	١٧٠١	إن ملكًا موكّلاً بالرّحم	٣٠٦٣
إن المرأة تنكح على دينها	١٥٤٦	إن ممّا أخاف عليكم بعدي	١٧٥٦
إن المرأة خلقت من ضلع	٢٤٠٧	إن مما أدرك الناس من كلام النبوة	٧٩٤
إن المسألة لاتحلّ إلا	٣١٣٥	وإن ممّا ينبت الربيع يقتل حبطاً	١٧٥٦
إن المسجد كان على عهد رسول الله	١٤٥	إن من أبرّ البرّ صلة الرجل	١٥١٢
وإن مسجدي آخر المساجد	٢٤٧٦	إن من أمنّ الناس عليّ في صحبته	١٧٦١
إن المسلم إذا أنفق على أهله	٧٨٥	وإن من الإجهار (المجاهرة) أن يعمل	٢٢٨٣
إن المسلم لاينجس	٤١٢	إن من أشدّ أهل النار يوم القيامة	٢٤٥
إن المسلم يؤجر في كلّ شيء ينفقه	٢٨٤٢	إن من أشدّ الناس عند الله منزلة	١٨٢٠
إن المسلمين بينما هم فى صلاة الفجر	١٨٦٣	إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا	٣٠٣٩
إن معاذًا لما قدم إلى اليمن	٦٤١	إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم	١٩١٧
إن مع الدجّال إذا خرج ماء وناراً	٣٩٧	إن من أعظم الفرى عند الله	٢٩٧٧
فإن معها حذاءها وسقاءها	٨٩٢	إن من أكبر الكبائر أن يلعن	٢٩٣١
إن معي من ترون	٢٨٦١	وإن من الأنبياء نبيّاً ما يصدّقه	١٩٧١
إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة	٢٧٤٠		
إن المقسطين عند الله على منابر	٢٩٥٠		
إن المكثرين هم المقلّون يوم القيامة	٣٥٦		

طرف الحديث	رقمه
إن من البيان لسحراً	١٤٦٤
إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً	٢٩٢٦
فإن من خيركم أحسنكم قضاءً	٢٢٧٤
إن من الشجر شجرة لايسقط	١٣٤٠
إن من الشجر لما بركته	١٣٤٠
إن من الشعر حكمة	٦٥١
فإن من صلّى عليّ صلاة	٢٩٥٥
وإن من صنع هذه الصور يعذّب	٣١٤٩
إن من ضئضىء هذا قوماً	١٧٣٦
إن من عباد الله من لو أقسم	١٩٩٩
إن من الليل ساعةً لا يوافقها	١٧١٢
إن من نعم الله عليّ أن رسول الله	٣٢١٦
إن من ورطات الأمور التي لامخرج	١٤٧٣
وإن منّا رجالاً يأتون الكهّان	٣١٣٠
إن مناديل سعد في الجنة أحسن	١٩٥١
إن منكم منفّرين	٧٩١
إن الموت فزع	١٥٧٥
إن موسى كان رجلاً حيّياً شديد	٢٤٤٠

طرف الحديث	رقمه
إن الميت ليعذب ببكاء الحيّ (أهله)	٢٤، ١٣٩٢، ٣٣٠٨
إن نأخذ بكتاب الله فإن الله قال وإن النار لا يعذّب بها إلا الله	٤٦٩ ٢٥١٨
إن ناساً اختلفوا عندها يوم عرفة	٣٥٠٥
إن الناس شكّوا في صيام النبي يوم عرفة	٣٤٨٩
إن ناساً طافوا بالبيت بعد صلاة	٣٣٤٦
إن الناس قد صلّوا وناموا	١٨٦٢
إن الناس كانوا مع النبيّ يوم الحديبية	١٤٤٩
إن ناساً كانوا يؤخذون بالوحي	٧٥
إن الناس كانوا يتحرّون بهداياهم	٣٢٥٢
إن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله	٧٤٥
إن ناساً من عرينة اجتووا المدينة	١٩١٤
إن ناساً من عكل وعرينة قدموا	١٩١٤
إن ناسا من المسلمين كانوا يكثرون	١١٤٢
إن ناساً من المصدقين يظلموننا	٥٠٤
إن ناساً منكم قد أروا أنها	١٢٧١
إن الناس نزلوا مع رسول الله على الحجر	١٠٣٤

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إن الناس يتحدّثون عن ابن عمر	١١٤٩	إن هاتين الصلاتين حُوّلتا	٢٣٩
وإن الناس يصعقون يوم القيامة	١٧٥٨	إن الهجرة شأنها شديد	١٧٤٤
إن النـاس يصيـرون بوم القيـامة جُثاً	١٤٣٠	إن الهجرة قد مضت لأهلها	٦٣٥
		إن هذا اتّبعنا، فإن شئت أن تأذن	٧٨٩
إن الناس يكثرون ويقلّ الأنصار	١١٤٣	إن هذا اخترط عليّ سيفي	١٥٢٦
وإن نبي الله داود كان يأكل	٣١٤٢	إن هذا الأمر في قريش	٢٩٩١
إن النذر لايقدّم شيئاً	١٤٠٠	إن هذا أمر كتبه الله على بنات	١٥٤٧،
إن النذر لايقرب من ابن آدم	٢٤٧١		٣١٤٦
إن نزلتم بقوم فأمروا لكم	٢٩٨٢	إن هذا الأمر لاينقضي حتى	٥٢٠
إن النساء في عهد رسول الله كنّ إذا	٣٤٥٥	إن هذا البلد حرّمه الله	٩٩٧
		إن هذا حمد لله، وإنك لم	١٨٦٩
إن نساء النبيّ كنّ حزبين	٣٢٥٢	إن هذا ردّ البشرى، فأقبلا	٤٥٦
إن نساءك يسألنك العدل في	٣٣٥٢	إن هذا فعله من هو خيرٌ مني	١٠٦٤
إن النطفة تقع في الرحم	٣١٦٣	إن هذا قتل أخي	٣١٠٧
إن نعل النبي كان لها قبلان	٢٠٥٢	إن هـذا القـرآن نزل عـلى سـبعـة أحرف	٣١
إن نفراً مـن أصحاب رسول الـله مرُّوا	١٠٨٢	وإن هذا المال خضرة حلوة	١٧٥٦،
إن نفراً من بنى هاشم دخلوا	٢٩٥٧		٢٨٦٥
إن نفراً من عكل ثمانية قدموا	١٩١٤	وإن هذا من أحبّ الناس إليّ	١٣٨٨
إن النكاح كان على أربعة أنحاء	٣٣٢٨	فإن هذا منزل حضرنا فيه الشيطان	٢٥٨٧
إن نوفًا البكاليّ زعم أن موسى	٦٤٥	إن هذا وأصحـابه يقـرأون القرآن لا	١٥٨٢
فإن هؤلاء تجمع لك دنياك	٣١١٨		
إن هؤلاء نزلوا على حكمك	١٧٤٣	إن هذا الوجع رجز أو عذاب	٢١٧،
إن هؤلاء يزعمون أنك لاتحسن	١٨٣		٢٧٩٧

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إن هذه الآيات التي يرسلها الله	٤٤٧	إن الوليد لما جُلد أربعين	١٠٦
إن هذه الأمة تبتلى في قبورها	٦٩٦	إنْ يخرج وأنا فيكم فأنا	٣٠٨٢
إنّ هذه ثياب الكفار، فلا	٢٩٥٤	إنْ يعش هذا الغلام لايدركه	١٩٦١،
إن هذه الحبّة السوداء شفاء	٣٣٢٤		٣٢٤٢
إن هذه الصدقات إنما هي	٣٠٥٤	إنْ يك من عند الله يمضه	٣٢٢١
إن هذه الصدقة لاتنبغي	٣٠٥٤	إنْ يكن الذى ترى فلن تستطيع	٣٣٢
إن هذه الصلاة عُرضت عليَّ	٣١٠٣	فإنْ يكن رسول الله قد مات	٦٠
إن هذه الصلاة لايصلح فيها	٣١٣٠	فإنْ يكن في أمتي منهم أحد	٢٢٦١،
إن هذه القبور مملوءة ظلمة	٢٤٢١		٣٣٩٣
إن هذه لو كانت على ما	٣١٧٠	إنْ يكنه فلن تسلّط عليه	١٢٦٧
إن هذه ليست بالحيضة	٣١٩٩	إن اليهود أتوا النبي فقالوا	٣١٧١
إن هذه المساجد لاتصلح لشيء	١٨٩١	إن اليهود إذا سلّموا	١٤٠٦
إن هذه النار عدوٌّ لكم	٤٤١	إن يهود بني النضير وقريظة	١٣٧٢
إن هشام بن حكيم مرّ بالشام	٣٠٥٥	إن اليهود جاءوا إلى رسول الله	١٣٦٦
إن هلال بن أمية شيخ ضائع	٧١٢	إن يهودياً قتل جارية على	١٨٧٥
إن هلال بن أمية قذف امرأته	٢١٠٤	إن اليهود قوم بهت	٢٠٧٠
إنْ وجدت مع امرأتي رجلاً	٢٦٤٨	إن اليهود كانوا إذا حاضت	٢١١٧
وإنْ وجدته غريقاً في الماء	٥١٤	إن اليهود والنصارى لايصبغون	٢٢٥٨
إنْ وجدتم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما	٢٥١٨	إن يهودية جاءت تسألها فقالت	٣١٨٠
وإنْ وجدناه لبحراً	١٩٢٧	إنّا أصحاب نواضح، ونعمل بالنهار	١٥٧٠
إن وفد ثقيف سألوا النبي	١٧٣١		
وإن وفد عبدالقيس أتوا	١٦٠٥،	إنا أمّة أمية، لانكتب	١٢٧٢
	٣٢٨٧	إنّا بأرض قوم أهل كتاب	٢٩٩٦
فإن الولاء لمن أعتق	٣١٤٨	إنّا حديث عهد بجاهلية	٣١٣٠

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إنّا حرم	٨٣٧	إنا نريد أن ننحر جزوراً	١٨٦٠
إنّا حيّ من ربيعة، وبيننا	١٨٢٣	إنّا ـ والله ـ لانولّي هذا العمل	٤٢٩
إنّا سنرضيك في أمتك	٢٩٥٦	إنّا يوم الخندق نحفر	١٥٧٩
(إنّا فتحنا لك..) الحديبية	٢٠٠٩	فإنك آتيه ومطوّف به	٢٨٦٠
إنّا قافلون غداً إن شاء الله	١٣٩٦	إنك أخطأت التأويل	٦٤
إنّا قد بايعناك فارجع	٣٠٥٧	إنك أقسمت ألاّ تدخل	٣٣٨١
إنّا قد نحدّثنا أنك ناكح درّة	٣٤٧٩	إنك الذي أُريت فيك	٢١٦٩
إنّا كنّا نتحرّج أن نطوف	٣١٧٠	إنك امرؤ فيك جاهلية	٣٦٢
إنّا كنّا نرى سالماً ولداً	٣٣١٧	إنك إنْ تبذل الفضل خير لك	٣٠٠٣
إنا كنا نسلف على عهد	٨٢٨	إنك تأتي قوماً من أهل	٦٤٠
إنّا كنّا نقرأ في كتاب الله آية	٢٦	إنك تبعثنا فتنزل بقوم	٢٩٨٢
إنّا كنّا نمرّ بالسجود، فمن سجد	٤٩	إنك تقدم على قوم أهل كتاب	١٠١٦
إنّا كنّا نُهينا عن الأضاحي	٣١٣٨	إنك سلّمت آنفاً وانا أصلّي	١٥٣٥
إنّا لانأكله	٨٣٧	إنك شابٌّ عاقل لاتتّهمك	٩
إنّا لاندخل بيتاً فيه صورة	١٤٢٠،	إنك ضعيف، وإنها أمانة	٣٨٥
	٣٤٠٣	فإنك عسى أن تصدّقي أو تفعلي	١٦٥٩
إنّا لانقول كما قالت بنو إسرائيل	٢٩٠	إنك كالذي قال الأول	٩٧٢
إنّا لم نجيء لقتال أحد	٢٨٦٠	إنك لاتدري ما أحدثوا بعدك	٣٩٣،
إنّا لم نردّه عليك إلا	٢٨٨١		٨٨١،
إنّا لم نقض الكتاب بعد	٢٨٦٠		٩٢٣
وإنّا لندع من قول أبيّ	٦٤٨	إنك لاتدري لعلّك يطول بك	٢٩٢٨
إنّا نتوب إلى الله	٤٤٨	عمر	
وإننا نجاب عليهم ولا يجابون	١٦٧٦	إنك لاتستطيع ذلك	٢٩٢٨
إنّا نجد في أنفسنا	٢٦٣٠	فإنك لاتستطيع ذلك الآن	٣٠٧٥

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إنك لست من أهل النار	٢٠١٠	إنكم لأحبُّ الناس إليّ	١٨٧٧
فإنك لم تُصَلِّ	٢٣٢١	إنكم لاتدرون في أيّ طعامكم	١٦١٨،
إنك لن تخلّف فتعمل عملاً تبتغي	١٨٥		٢١٢٨
		إنكم لتجاوزونني إلى رجال	٣١٢٤
فإنك لن تسجد لله سجدة إلا	٧٥٥،	إنكم لتصلّون صلاة، لقد صحبنا	٢٩٠٥
	٣٠٨٨	إنكم لتعملون أعمالاً هي أدقّ	٢٠٩٣
إنك مع من أحببت	١٩٦١	إنكم لتنتظرون صلاة ماينتظرها	١٣٧٥
فإنكم أخذتموهنّ بأمانة الله	١٦١١	إنكم لستم مثلي	١٩٥٥،
ثم إنكم أيها الناس تأكلون من	٤٤		٢٢٤٠
وإنكم تختصمون إليّ	٣٤٤٦	إنكم لن تزالوا في صلاة ما	١٨٦٢
فإنكم ترونه كذلك	٢٢٢٧	إنكم ليس تدعون أصمّ ولا غائباً	٤٦٨
إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم	٧٣٨	إنكم محشورون إلى الله حفاة	١٠٣٦
فإنكم تظلمون خالداً	٢٤٨٨	إنكم مصبّحو عدوّكم، والفطر	١٨١١
إنكم تقولون: إن أبا هريرة	٢٢٢٦	إنكم ملاقو الله حفاة عراة	١٠٣٦
إنكم ستحرصون على الإمارة	٢٥٣٧	إنكم يامعشر العرب ـ كنتم على الحال	٩٤١
إنكم سترون ربّكم كما ترون هذا	٤٩٥		
إنكم ستفتحون أرضًا يذكر فيها	٣٨٦	إنكنّ صواحب يوسف	١٤٢٩،
إنكم ستلقون (ستجدون) بعدي	٧٠٨،		٣٢١٥
أثرة	٧٧٧،	إنما أتألّفهم	١٧٣٦
	١٨٥٧،	إنما أجلكم في أجل من خلا	١٤١٢
	٢٠٢٦	وإنما أخاف على أمتي الأئمة	٣٠٩٧
فإنكم على عمل صالح	١١٦٤	وإنما أريد التي تموج كموج	٣٨٩
إنكم قد أحدثتم زي سوء	٢٨٩٦	إنما أشفع	١١٤٥
إنكم قد دنوتم من عدوّكم	١٨١١	وإنما الأعمال بالخواتيم (بخواتيمها)	٩٠٤

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إنما الأعمال بالنيّات (بالنّية)	٣٤	إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم	١٤١٢
إنما أفعل كما رأيتُ رسول الله	٩٦	إنما بنو عبدالمطلب وبنو هاشم	٢٨٥٦
إنما الامام جنّة	٢٤٤١	إنما بُنيت المساجد لما بُنيت له	٥٩٩
إنما أنا بشر، إذا أمرتكم	٧٧٣	وإنما تخزن لهم ضروع مواشيهم	١٣٦٢
إنما أنا بشر، أرضى كما	٢٠٩٩	وإنما التصفيق للنساء	٨٩٩
إنما أنا بشر، أنسى كما	٢٣١	إنما تفتن يهود	٣١٨٩
إنما أنا بشر، فأيّ المسلمين	٣٤١٥	إنما التفريط على من لم يصلِّ	٧٣٨
إنما أنا بشر، فأيما عبد	٢١٨١	إنما جعل الإذن (الاستئذان) من	٨٩٦،
إنما أنا بشر، وإنه يأتيني	٣٤٤٦	قبل	١٨٦٩
إنما أنا بشر، وإني اشترطت	٣٤٤٦	إنما جُعل الإمام ليؤتمّ به	١٨٥٤،
وإنما أنا قاسم، والله يعطي	٢٨٩٧		٢٠٦٥،
إنما أنزل هذا في أُناس	٣١٧٠		٢٤٤١،
إنما أنزلت في أهل الكتاب	٩٩٢		٣٢٠٨
إنما أنفسنا بيد الله	١١٦	إنما حُرّم أكلها	٩٨٣
إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم	٣١٧٢	إنما الخطبة قبل الصلاة	١٠٠٥
إنما أهلك الذين من قبلكم كثرة	٢٤٧٠	إنما خيّرني ربي	١٣٣٥
إنما بايعك سُرّاق الحجيج	٥٨٣	إنما ذلك سواد الليل وبياض	٥١٦
إنما بعثت بها إليك	١٢٥،	إنما ذلك العرض	٣٢٧٧
	١٢٦٥،	إنما ذلك عرق، فاغتسلي وصلّي	٣١٩٩
	٢١٦٧	إنما الربا في النسيئة	٢٧٩٣
وإنما بُعثت رحمة	٢٧٠٥	فإنما الرضاعة من المجاعة	٣٢٩٢
إنما بُعثت لأتمّم مكارم الأخلاق	١٢٦٥	إنما سعى رسول الله بالبيت وبين	١٠٢٥
إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك	٣١٣٩	إنما سُمّي الخضر لأنه جلس	٢٥٧٤
فإنما بُعثتم مبشّرين، ولم تُبعثوا	٢٥٠٧	وإنما الشؤم في ثلاث	١٢٤١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إنما الصبر عند أول صدمة	١٩٥٨	إنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى	١٤١٢
إنما صنعت هذه لتأتمّوا بي	٩٠٣	إنما مثل هذا مثل الذي يصلّي	٩٩٩
إنما عافه رسول الله	١٨٣٣	إنما مثلي ومثل أمتي كمثل	٢٤٧٣
إنما عُذِّب بنو اسرائيل حين	٢٨٩٦	إنما مثلي ومثل الناس كمثل	٢٤٧٣
وإنما علمها عند الله	١٦٢٠	إنما مثلي ومثلكم كمثل	٢٤٣٤
فإنما عليهم ما حُمّلوا وعليكم	١٩٠٨	إنما المدينة كالكير تنفي	١٥٤٨
إنما العمرى التي أجاز رسول الله	١٥٢٨	إنما نحدّث بما سمعنا	١٧٠٩
إنما فررنا إلى رسول الله من النار	١٣٢	إنما نزل رسول الله الأبطح	٣٢٣٣
إنما فرضت لقوم أجحفت بهم الفاقه	٤٣	إنما نزلت أول مانزل	٣٣٦٢
		إنما النفاق كان على عهد	٤٠٠
وإنما قتل موسى الذي قتل	١٥٢٢	إنما نهيتكم لأجل الدافّة	٣٣١٦
إنما قنت رسول الله شهراً يدعو	١٨٨٥	إنما هاجر به أبوه	٧٦
إنما كان البياض في عُنفقته	١٩٠٦	إنما هذا كله من إخوان الكهّان	٢٢٠٤
إنما كان ذلك أن الأنصار	٣١٧٠	إنما هذه لباس من لا خلاق له	١٢٦٥
إنما كان يكفي أحدكم أن يضع	٥٢٥	إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم	٢٩٥٩
إنما كان يكفيك أن تقول	٣٤٥		
إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة	٢٦	إنما هلكت بنو إسرائيل حين	٢٨٩٦
إنما كانت لنا رخصة دونكم	٣٦٨	وإنما هو الشرك	٢٢٥
وإنما الكرم قلب المؤمن	٢٢٠٩	فإنما هو القدر	١٧٥٧
إنما كنت في الغرفة تسعاً وعشرين	٢٧	إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة	٣١٣٠
إنما الماء من الماء	١٧٦٤	إنما الولاء لمن أعتق	١٣٥٦،
إنما مثل الجليس الصالح وجليس	٤٥٢		٢٦٥٦،
إنما مثل صاحب القرآن كمثل	١٣٦٨		٣١٤٨
إنما مثلكم ومثلهم كمثل رجل	٢٩٧٥	إنما وليي الله وصالح المؤمنين	٢٩٢١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إنما يأكل آل محمد في هذا	٦	إنه أعور، وإنه يجيء	٢٢٧٢
إنما يخرج من غضبة يغضبها	٣٤٧٣	إنه أقبل رسول الله في طائفة	٢١١
وإنما يرحم الله من عباده الرحماء	٢٨٠٢	إنه اقتسم المهاجرون والأنصار	٣٥٥٨
إنما يسافَر إلى ثلاثة مساجد	٢١٩٤	قرعة	
إنما يكفيك أن تحثي على رأسك	٣٤٦٥	إنه أمر أن تقتل الفأرة والعقرب	٣٤٧١
إنما يلبس الحرير من لاخلاق له	٣٠،	إنه أمر رجلاً كان ينصرف بالنبل	١٥٦٨
	١٢٦٥،	إنه انتهى إلى النبي وهو راكع	٥٨٦
	٣٥٢٦	إنه أهدى رسول الله حماراً	٢٨٨١
إنما يلبس هذه من لاخلاق له	٧٩	وحشياً	
فإنه أتمّ لحجكم وأتمّ لعمرتكم	٩٠،	إنه بايع رسول الله تحت الشجرة	٨٤٢
	١٥٤٧	فإنه بلغني أن رجالاً منكم	٢٩٠١
إنه أتى أبا جهل يوم بدر وبه	٣٠٠	إنه بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا	١٦٢٤
إنه أتى على امرأة تبكي	١٩٥٨	إنه بينما هو يسير مع النبي	٢٨٥٥
إنه أتى على امرأة مجحّ	٧٥٢	إنه تداوله بضعة عشر	٢٨٣٣
إنه أتاني الليلة آتيان	٦٠٩	إنه تزوّج بنتًا لأبي إهاب	٣٠٢٥
إنه أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير	١٤٤٢	إنه تمارى هو والحرّ بن قيس	٦٤٥
وإنه أُتي بقدر فيه خضرات	١٥٣٤	إنه توضّأ فغسل وجهه	١٠٨٠
إنه احترق	٣٢٧٢	إنه توفّي وليس في رأسه ولحيته	١٩٠٦
إنه أدرك النبي وخرج معه عام	٣٠٤٤	إنه جاءني آت فقال لي	٦١٤
إنه إذا مات انقطع أمله	٢٤٥٦	إنه جاءه ثلاثة نفر قبل	١٨٩٥
إنه أروى وأبرأ وأمرأ	١٨٧١	إنه جاءه رجل سأله عن	٦٠٠
فإنه أعجبني حديث تميم	٣٥٣٦،	إنه جبريل أتاكم يعلّمكم	٨٢
إنه أعور عين اليمنى	١٢٦٨،	أنه حضر عمر قرأ يوم الجمعة	٤٩
	١٢٩٥	إنه خارج خلّة بين الشام والعراق	٣٠٨٢

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إنه خلق كلّ إنسان من	٣٤٢٥	إنه رأى في يد رسول الله خاتماً	١٨٦٢
إنه دخل مع رسول الله على ميمونة	٢٨١٢	أنه رأى قبر النبي مسنّماً	١١٧٩
إنه دخل على عثمان وهو محصور	١٠٧	إنه رأى مالك بن الحويرث إذا صلّى	٦١٩
وإنه دعاك بمكة، وإني	٢٦٥٠	إنه رجل رقيق	٤٣٢
إنه دفع إلى يهود خيبر نخل	١٣٠٥	إنه رمى جمرة العقبة ثم انصرف	١٩٠٥
إنه دفع مع النبي يوم عرفة	١١٢٥	إنه سأل جابراً عن الوضوء ممّا	١٦٠٦
إنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل	٢٥٠٦	إنه سأل النبي عن صلاة الرجل قاعداً	٥٥٧
إنه رأى البيت المعمور يدخله	٢٥٨٠	إنه سئل عن قوله (قل لا أسألكم)	١٠٨٨
إنه رأى النبي رفع يديه حين	٣١٠٦	إنه سمع ابن مغفّل يقول في البول	٥٧٣
إنه رأى رسول الله شرب لبناً	١٨٥٢	إنه سمع خطبة عمر الآخرة	٦٠
إنه رأى النبي مستلقياً	٧٧٩	إنه سمع رسول الله إذا رفع رأسه	١٤١٤
إنه رأى رسول الله يحتزّ من كتف	٢٨٨٨	أنه سمع النبي يقرأ في الفجر	٣١١٢
إنه رأى النبي يصلّي، فإذا كان	٦٢١	أنه سمع عثمان على منبر	١٠٥
وإنه رأى النبي يصلّي في تلك	١٣٧٤	فإنه سيأتيها ماقدّر لها	١٥٣٩
إنه رأى النبي يصلّي في ثوب واحد	٢٨١٧	فإنه سيصيبكم أثرة	١٦٢٦
إنه رأى رسول الله يمسح على الخفّين	٢٨٨٩	وإنه سيكون من أمتي كذّابون	٣٠٩٧
إنه رأى سعداً يوتر بركعة	٣٠٢٨	إنه سيكون من ذلك ماشاء الله	٣٤٠٥
إنه رأى جلّة تباع في السوق	٧٩	إنه سيكون هنات وهنات	٣١١٦
إنه رأى على أم كلثوم برد حرير	٢٠١٨	أنه شابٌ قطط عينه طافية	٣٠٨٢
		إنه شكا إلى رسول الله وجعاً	٣١٢٢
		أنه شهد بدراً	١٤٤
		أنه شهد العيد مع عمر	٤١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أنه صحب رسول الله فرأى من تيسيره	٩٤٢	إنه قرأ (فدية طعام مسكين)	١٤٤١
أنه صلى صلاة الخوف يوم محارب	١٥٢٦	إنه قضى حاجته من الخلاء فقرّب	١٢٢٩
أنه صلّى صلاة المسافر بمنى	١٢٩٩	إنه كان ابن عشرة مقدم رسول الله	١٨٥٣
أنه طلّق امرأة له وهي حائض	١٢٨٢	إنه كان إذا خرج إلى مكة له حمار	١٥١٢
أنه طلّقها زوجها على عهد النبي	٣٥٣٥	أنه كان إذا ظهر على قوم	٦٦٠
أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء	٣٣٦٧	إنه كان حريصًا على قتل صاحبه	٥٨٤
إنه عرض عليّ كلّ شيء ترتجونه	١٦١٥	إنه كان صديقًا لأمية بن خلف	٣٠١٢
إنه عقل رسول الله، وعقل مجّة	٦٩٩	إنه كان غائباً، فقدّم إليه	٣٠١٩
إنه غزا مع رسول الله قبل نجد	١٥٢٦	إنه كان مع النبي في سفر، فكان	١٤٨٠
إنه فقيه	١٠٨٤	إنه كان يأمر بقتل الكلب العقور	٣٥٧١
إنه في صلاة الخسوف جهر	٣١٨٠	إنه كان يسير على جمل له	١٥٤٦
إنّه قاتلك	٣٠١٢	إنه كان يتحرّى المصحف يسبّح	٩٥٠
إنه قُتل يوم أحد سبعون ويوم	٢٠٤٤	إنه كان يتعوّذ من عذاب جهنّم	٢٢٦٧
إنه قد أذن لكم أن تستمتعوا	٩٦٢	إنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع	١٤١٦
إنه قد أذن لكنّ أن تخرجن	٣١٩١	إنه كان يرى عبدالله يتربع في الصلاة	١٤٣١
إنه قد حدث بعدك أمر	٣٠١٩	إنه كان يفتي في العبد أو الأمة	١٢٨٧
إنه قد دفّ أهل أبيات	٣٦	إنه كان ينافح عن رسول الله	٣٢٣١
إنه قد شهد بدراً	١٢٣	إنه كان ينام وهو شابّ أعزب	١٤٣٧
إنه قد صدقكم	١٢٣	أنه كان ينهى عن قيل وقال	٢٩١١
إنه قد وُجّهت لي أرض	٣٥٤	أنه كانت له غنم ترعى بسلع	٧١٣
إنه قدم ركب من بني تميم	٢٧٨٦	فإنه لاتزال تصاويره تعرض	٢٠٧٥
		إنه لا يأتي الخير بالشرّ	١٧٥٦

طرف الحديث	رقمه
فإنه لايأتي عليكم زمان إلا	٢٠٨٦
أنه لايدخل الجنة إلا المؤمنون	٨٣
إنه لايدخل الجنة إلا نفس مؤمنة	٢١٨٦، ٢٤٥٦
إنه لايردّ من القدر	١٤٠٠، ٢٤٧١
وإنه لايزيد المؤمن عمره إلا	٢٤٥٦
فإنه لايسمع مدى صوت المؤذّن	١١٩٠
إنه لايصاد به صيدٌ ولا	٥٧
فإنه لايصلح بيعها ولا شراؤها	١٢٣٩
إنه لايقتل الصيد ولا ينكأ	٥٧٣
إنه لايُقتل اليوم إلاّ ظالم أو	١٧٦
إنه لايولد له	١٨٣٩
إنه لجاهد مجاهد	٩٥٤
إنه لخيرهم ماعلمت	١١٠
إنه لطعام عامة	١٨٣٣
إنه لغيور وأنا أغير منه	٢٦٤٨
إنه لقي زيد بن عمرو بأسفل	١٤٢٤
إنه لقيه النبي في طريق	٢٤٢٢
إنه للوقت لولا أن أشقّ	١٠٢٦
إنه لم يبق من مبشّرات النبوة	١٢٢٣
إنه لم يقل بأساً	٢١٢٠
إنه لم يقل يوماً: ربّ	٣٤١٢
إنه لم يكن نبيٌّ قبلي إلاّ	٢٩٥١
إنه لم يكن يؤذّن للصلاة يوم	١٠٠٥
فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك	٧
إنه لما نزلت (يا أيها الذين آمنوا لاترفعوا)	٢٠١٠
إنه لموصوف في التوراة ببعض	٢٩٤٣
إنه لن يبسط أحد ثوبه حتى	٢٢٢٦
إنه لن يُدخل أحد الجنة عمله	٣١٧٨
إنه لن يقبض نبيّ حتى يرى مقعده	٣١٩٤
إنه لو حدث في الصلاة شيء	٢٣١
إنه لوقتها لولا أن أشقّ	٣٢٧٧
إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة	٢٣٤٥
إنه ليبكى عليها، وأنها لتعذّب	٣٣٠٨
إنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة	٣٤٠٦
إنه ليس بدواء، ولكنه داء	٣١٠٩
إنه ليس بك على أهلك هوان	٣٤٥٧
فإنه ليس بينه وبين الله حجاب	١٠١٦
إنه ليس من كدّك ولا كدّ	٣٧
إنه ليس من الناس أحدٌ أمنّ عليّ	١١٥٦
فإنه ليست نسمة كتب الله أن تجيء	١٧٥٧
فإنه ليست نفس مخلوقة إلا	١٧٥٧
إنه ليغان على قلبي	٣١٢٩
إنه مات على القبلة قبل أن تحوّل رجال	٨٥٦

طرف الحديث	رقمه
إنه مسح على الخفّين	١٩٨
إنه مكتوب بين عينيه كافر	١٢٦٧
إنه من ذهب منّا إليه فأبعده الله	٢١٢٣
إنه من صالحيكم	١٣٨٨
إنه من فارق الجماعة شبراً	١٠٥٥
إنه من يأخذه بغير حقّه كالذي	١٧٥٦
إنه نزل تحريم الخمر، وهي	٢٥
إنه نهى أن يقام الرجل من مجلسه	١٣٣٤
إنه نهى عن بيع الثمر حتى يزهو	١٩٦٤
إنه نهى عن خاتم الذهب	٢٤٢٧
أنه نهى عن ذوات البيوت	١٢٧٤
إنه نهى عن المزفّت والحنتم	٢٥٩١
إنه نهى عن النذر	٢٤٧١
إنه وافق الذي كنتُ أحدِّثكم	٣٥٣٦
أنه والله لأن يلقى الله تحت	٦٤
إنه وتر يحبّ الوتر	٢٣٥١
إنه وقف على جعفر يومئذ	١٤٦٠
فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه	٣٠٠٦
وإنه يجيء بمثال الجنة والنار	٢٢٧٢
فإنه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون	٣٤٦٧
فإنه يشكو لي أنك تجيعه	٢٧٨٣
إنه يصيب البصر ويذهب	٣٢٤٨
إنه ينفّق ثم يمحق	٧٣٧

طرف الحديث	رقمه
إنه يهودي	١٨٣٩
إنها ابنة أبي بكر	٣٢٥٢
إنها ابنة أخي من الرضاعة	١٥١، ١٠٦٢
انها أتت بابن لها صغير لم يأكل	٣٥٣
وإنها أحلّت لي ساعة من نهار	٢٢٦٣
إنها أرادت أن تشتري بريرة	٣١٤٨
إنها اشترت نمرقة فيها تصاوير	٣١٤٩
إنها أعتقت وليدة ولم تستأذن	٣٤٨٧
وإنها أمانة	٣٨٥
إنها أهلّت هي وأختها والزبير	٣٢٦١
وإنها أول السبع من العشر	٢٨٢٦
إنها أيام أكل وشرب	٣٠٦٦
(انها ترمي بشرر كالقصر) كنّا	١١٨٨
إنها ترياق أول البكرة	٣٣٧٨
إنها تطلع يومئذ لاشعاع لها	٦٥٢
انها تعدل ثلث القرآن	٢٧٠٠
إنها جنان في الجنة	٢٠٥٥
إنها حرم آمن	٧٠٥
إنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة	٣٥١٠
إنها رحمة	٢٠١٢
إنها زفّت امرأة إلى رجل من الأنصار	٣٣٣٧
إنها ستكون بعدي أثرة وأمور	٢٥٩

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إنها ستكون فتن	٥٩٠	إنها لآخر ماسمعت من رسول الله	٣٥٠٤
فإنها السكينة نزلت عند القرآن	٨٥٩		
إنها سمعت النبي يتعوّذ من عذاب	٣٥٥٥	وإنها لاتحلّ لأحد قبلي	٢٢٦٣
إنها سمعت رسول الله على المنبر وهي	٣٤٦٦	إنها لاتحلّ، إنها	١٥١، ١٠٦٢
إنها سمعت النبي في حجة الوداع دعا	٣٥٦٧	وإنها لا تصيد صيداً، ولا	٥٧٣
		إنها لايرمى بها لموت أحد	١٢٢٠
إنها سمعت رسول الله يستعيذ في صلاته	٣١٢٩	إنها لتعدل ثلث القرآن	٣٠١٨
		إنها لم ترَ رسول الله يصلّي صلاة	٣٢٠٩
إنها طعام طعم	٣٥٤	الليل قاعداً	
إنها طيبة، تنفي الرجال كما	٦٨٩	إنها لن تقوم حتى تروا قبلها	٣٠٦٢
إنها قد بلغت محلّها	٣٥٥٣	فإنها مؤمنة	٣١٣٠
إنها قد نُسخت (وإن تبدوا)	١٤٨٩	إنها مباركة	٣٥٤
إنها كانت تأمر بالتلبين للمريض	٣١٨٨	إنها من فيح جهنم	٣٥١٥
إنها كانت تحت أبي عمرو بن حفص فطلّقها	٣٥٣٥	إنها من ولد إسماعيل	٢٤٠٠
		إنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة	٣٥٢٠
إنها كانت تحت سعد بن خولة فتوفّي	٣٥٣٧	إنها نصبت سترًا فيه تصاوير	٣١٤٩
		وإنهما ابتعثاني	٦٠٩
إنها كانت ترجّل النبي وهي حائض	٣١٩٥	إنهم الآن يسمعون ما أقول	١٣٠٢
إنها كانت تغتسل هي والنبي	٣٤٨٤	إنهم خيّروني بين أن يسألوني	٩٨
إنها كانت تكره أن يجعل يده	٣٣٥٧	إنهم سألوا النبيّ عن المسح في	٦٣٢
إنها كانت تكون حائضًا لاتصلّي	٣٤٨٥	الصلاة	
إنها كانت قد أُبينت ليلة القدر	١٨٣٩	وإنهم قالوا: اللهمّ بلّغ عنا	١٨٨٥
إنها كانت وكانت، وكان لي منها	٣٢٢٣	إنهم كانوا جلوساً فذكروا	٣٣٧٣

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إنهم كانوا يُسمَّون بأنبيائهم	٣٠٠٨	إني أخاف أن تناموا عن الصلاة	٧٣٢
إنهم كانوا لايدعّون عنه	١١٩٢،	وإني أدعوك للمدينة	٢٦٥٠
	٣٠٧٠	إني إذا قضيت قضاءً فإنه لايردّ	٣٠٩٧
وإنهم لأحلم الناس عند فتنة	٣١٠١	إني أرسل الكلاب المعلّمة	٥١٤
إنهم لأخير منهم	٥٨٣	وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن	٩
إنهم لم يفارقوني في جاهلية ولا	٢٨٥٦	وإني أرى أن تجعلها في الأقربين	١٨٨٢
إنهم ليرون أنا ظلمناهم	٦٩	إني أرى في وجه أبي حذيفة	٣٣١٧
إنهم ليسوا بشيء	٣٢٠٠	إني أرى لو جمعت هؤلاء على	٥٧،
إنهم ليعلمون أن الذي كنت أقول	١٣٠٢	قارىء	٢٢٥٥
إنهم يُعَذَّبون عذاباً تسمعه	٣١٨٩	إني أراك تحبّ الغنم والبادية	١٧٩٠
إنهنّ جعلن رأس بنت رسول الله	٣٥٥٠	إني أراك ضعيفاً	٣٨٥
إنهنّ من العتاق الأول	٢٩٧	فإني أراكم من خلف ظهري	١٩٢٠
وإني آخر الأنبياء	٢٤٧٦	إنّي أرحمها، قتل أخوها	١٨٨٧
إني اتّخذت خاتماً من فضة ونقشت	١٨٦٢	إنّي أُريت دار هجرتكم سبخة	٣٣٣٢
وإني اتّخذت عندك عهداً	٢١٨١	فإني أريد أن أدعو النبي	٧٨٩
فإني أتوب في اليوم مائة	٣١٢٩	إنّي أريد أن أعرض عليك أمراً	١٧٠٧
إني أتيتكم ولا أريد أن أحدّثكم	٦٣٣	إني أريد الحجّ، وأنا شاكية	٣٢٣٤
إني أجد بي قوة على الصيام	٣٠٧٤	إني أريد الغزو، وليس معي	٢١٢٦
إني أجد في القرآن أشياء	١١٢٧	إني استحاض	٣١٩٩
إني أحبّ أن أسمعه من غيري	٢٦٢	إني استعمل الرجل منكم على العمل	٧٥٦
إني أحبّه، وأحب من يحبّه	٢٣٥٢	إني استفدت مالاً، وهو	١٣٨١
إني أحرّم مابين لابتي المدينة	٢١٠	وإني أسجد في صبيحتها في طين	١٧٣٩
		إني اسمع منك حديثاً كثيراً أنساه	٢٢٢٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
وإني اشترطت على ربي، أيّ عبد	١٦٣٧	إني خرجت فقال لي عمر	٣١٩١
إني أصبت حداً	١٨٨٩، ٣٠٠٥	وإني خشيت إن أذنت له	١١٤، ٣٤٠٤
إني أطعم وأسقى	١٣٥٦	إني خشيت أن يكون عذابًا	٣٢٧٤
إني أظلّ يطعمني ربّي ويسقيني	٢٢٤٠	إني خفت أن تكتب عليكم صلاة	٣١٧٨
إني أعتكف في العشر الأول	١٧٣٩	الليل	
إني أعرف غضبك من رضاك	٣٢٤٣	وإني خلقت عبادي حنفاء كلّهم	٣١٣٩
إني أعزم عليك إلا ما أخبرتني	٤٥	إني خُيّرت فاخترت	٥٢
فإني أعطي رجالاً حديثي عهد	١٨٥٧	وإني دعوت في صاعها ومدّها	٧٨٠
وإني أُعطيت مفاتيح خزائن الأرض	٢٩٧٩	إني ذاكر لكِ أمراً، فلا عليك	٢٧، ٣٢٦٥
وإني أعطيتك لأمتك أني	٣٠٩٧	إني رأيت الأنصار تصنع لرسول	٤٩٣
إني أقرّ بالسمع والطاعة لعبدالله	١٤٦٥	الله	
إني إمامكم فلا تسبقوني	٢١٦٢	إني رأيت الجنة فتناولت عنقوداً	٩٩٣
إني امرأة أشدّ ضفر رأسي	٣٤٦٥	إني رأيت النبي اذا جدّ به السير	١٢٨٠
إني إن شاء الله لقائم العشية	٢٦	إني رأيت رسول الله فعل كما	١٣٧
إني إن شددت كذبتم	١٨٠	فإني رأيت رسول الله يأكل منه	٤٣٤
وإني إن أعش أقض فيها	٤٤	فإني رأيت رسول الله يلبس النعل التي	١٢٨٩
إني أنكحت أبا العاص بن الربيع	٢٨٥٨	إني رأيت على بابها ستراً موشياً	١٤٥٧
إني حرّمت الظلم على نفسي، وجعلته	٣٧٥	إني رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي	١٦٠٠
		إني رأيت كأن ديكاً نقرني	٤٤
إني حرّمت مابين لابتي المدينة	١٨١٧	إني رأيت الليلة في المنام ظُلَّة	٩٨٧
وإني حرّمت المدينة	١٨٤٢	وإني رأيتها ليلة وتر	١٧٣٩
إني خبأت لك خبيئاً	١٢٦٧	إني رجل أداوي من الريح	١٢١٨

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إني رجل شابّ، وإني أخاف	٢٤٩٧	إني على الحوض حتى أنظر	٣٤٠٩،
إني رُزقت حبّها	٣٢٢٣		٣٥١٨
فإني رسول الله إليك بأن الله	٢٧١٠	إني علمت أن أقواماً يطعنون	٤٤
إنّى رسول الله ولست أعصيه	٢٨٦٠	إني غزوت مع رسول الله ست	٩٤٢
إنّى رسول الله، ولن يضيّعني	٧٠١	إنّي فرط لكم على الحوض	٢٩٧٩
إني سأقرأ عليكم ثلث القرآن	٢٧٠٠	إنّي قائل لكم مقالة قد قدّر	٢٦
إني سألت ربّي لأمّتي ألاّ	٣٠٩٧	إني قد أذن لي بالخروج	٣٣٣٢
إني سائلك عن ثلاث لايعلمهنّ إلاّ	٢٠٧٠	إنّي قد بلغ بي من الوجع	١٨٥
إنّي سائلكم عن شيء، فهل	٢٥٤٢	إنّي قد رأيتكم تفتنون في القبور	٣١٨٠
إني سمعت رسول الله على هذا المجلس	٢٩٠٠		
إني سمعت رسول الله نهى عن	٦٩٨	إني قد ظلمت نفسي (زنيت)	٥٩٦
أني سمعت رسول الله يقرأ بهما	٢٦٢٣	ثم إني قلتها فأخلف الله لي	٣٤٦٠
		إنّي كانت لي امرأة فتزوّجت	٣٥٠٣
فإني سمعت رسول الله ينهى أن تصبر	١٣٩٧	إني كنت أذنت لكم في الاستمتاع	٣٠٦٤
إني سمعت رسول الله ينهى عن البيع	٦٧٢	إني كنت أصلّي بهم صلاة رسول الله	١٨٣
		إني كنت ألبس هذا الخاتم	١٣٣٣
إني سمعت عمر يحلف على ذلك	١٥٥٣	إني كنت ألزم رسول الله بشبع	٢٥٣٦
إني سمعت الناس يقولون مقالة	٢٢	إني كنت امرأ ملصقاً في قريش	١٢٣
إني سمعت هذا يقرأ سورة	٣١		
إني شغلت اليوم فلم أنقلب	١٩	إني كنت أمرتكم أن تحرقوا	٢٥١٨
فإني صائم	٣٤٣٦	إني كنت لأدخل البيت لحاجة	٣١٩٥
إني صحبت رسول الله في السفر	١٢٩٩	إني كنت نذرت في الجاهلية	٢٣
إني عالجت امرأة في أقصى المدينة	٢٦٦	إني لأبرأ إلى الله أن يكون	٦٣١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إني لأبصر من وراء ظهري	٢٦٠٨	إني لأعلم النظائر التي كان	٢٧٢
إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد	١٨٩٤	إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه	٤٠
وإنّي لأراكم من وراء ظهري	١٩٢١، ٢٣٣٨	إنى لأفعل ذلك أنا وهذه ثم	٣٣٧٣
		إني لأقوم إلى الصلاة وأنا أريد	٧٣١
وإني لأرجو أن تكون منهم	٢٢٧١	إني لأنذركموه	١٢٦٧
وإني لأرجو أن تكونوا ربع (نصف)	٢٤٧، ١٧٦٦	إني لأنظر إلى حوضي الآن	٢٩٧٩
		إني لأوقد تحت القدور بلحوم الحمر	٣٠٣٢
إني لأرى الأجل قد اقترب	٣٢٥٧	إني لأول من يرفع رأسه بعد النفخة	٢٢٢٨
إني لأرى مواقع الفتن خلال	٣١٢٩	إني لا آلو أن أصلّي بكم كما	١٩٥٩
إني لأشبهكم صلاة برسول الله	٢٢٤١	فإني لا أدري لعلّي لا أحجّ	١٦٤٠
إني لأصدّ الناس عنه كما يصدّ	٢٣٥٩	ثم إني لا أدع بعدي شيئاً أهمّ	٤٤
إني لأظنّك تحبّ موتي	٣٣٢٢	إني لا أستطيع الصلاة معك	٢٠٣٣
إني لأعرف حجراً بمكة كان	٥٣٩	وإني لا أشهد إلا على حقّ	١٦٩٩
إنى لأعرفك، آمنت	٤٤	فإني لا أشهد على جور	٨٠٤
إني لأعطي الرجل وغيره أحسن	١٨٤	إني لبّدت رأسي وقلّدت هديي	٣٤٧٠
إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً	٣٧٠	إنى لبعقر حوضي أذود الناس	٣١٩٠
إنى لأعلم آخر أهل النار خروجاً	٢٦٣	وإني لست أحرّم حلالاً ولا	٢٨٥٨
إني لأعلم إذا كنتِ راضيه	٣٢٤٣	إني لست كهيئتكم، إنّي	١٣٥٦
إني لأعلم أصوات رفقة الأشعريين	٤٦٠	إنّي لست لنفسي أريد	٩٤٤
إني لأعلم أن ما عند الله خير	١٨	إني لفي القوم عند رسول الله إذ	٩٠٠
إني لأعلم أنك حجر لاتضرّ ولا	٤٢	إني لقاعد عند رسول الله إذ جاء رجل	٣١٠٧
إني لأعلم أنها زوجة نبيكم	٣٤٦	إني لكم فرط على الحوض	٣٤٦٦
إني لأعلم كلمة لوقالها	٥٤٤	إني لم أؤمر أن أنقّب عن	١٧٣٦
إني لأعلم كيف كان رسول الله يلبيّ	٣٣٥٨	إني لم أبعث بها إليك لتلبسها	١٢٥، ٢١٦٧

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إني لم أبعث لعّاناً	٢٧٠٥	إني والله ما سألته لألبسه	٩٢٥
فإني لم أرَ رسول الله يمسّ إلا	١٢٨٩	إني وجدت صرّة فيها مائة	٦٤٧
إني لم أرسل بها إليك لتلبسها	١٢٦٥	إني - يا قدامة- جالدك	٦٤
إني لم أعطكه لتلبسه	١٦٤٩	إني يطعمني ربي ويسقيني	٣٢١٧
إني لم أدعك، إنما دعوت فلاناً	١٩٦٦	أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟	٢٧٧
إني لم أكسك لتلبسها	١٢٦٥	الأنبياء إخوة لعلاّت	٢٢٥٣
فإني لم يخف عليّ شأنكم الليلة	٣١٧٨	الانبياء أولاد علاّت	٢٢٥٣
إني لواقف في الصفّ يوم بدر	١٦١	أنبئيني عن خلق رسول الله	٣٤١٧
إني ما أعتب عليه في خلق ولا دين	١١٥٧	أنبئيني عن قيام رسول الله	٣٤١٧
		أنبئيني عن وتر رسول الله	٣٤١٧
إني مجهود	٢٤٠٩	انتدب الله لمن خرج في سبيله	٢٣٨٤،
إني مررت بقبرين يعذبان	٣٠٧٣		٢٣٩٥
إني مسرع، فمن شاء منكم	٧٥٧	فانتدب الزبير	١٥٥٠
إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه	١٦٠	انتشل النبي عرقاً من قدر	١١٥٩
		انتظر انتظر	٣٥٧
إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف	١٣٤٣	انتظري، فإذا طهرت فاخرجي	٣١٤٦
	١٠٣٩،	انتقلي إلى أم شريك	٣٥٣٥
فإني نذير لكم بين يدي	٣١٣٤	انتقلي إلى بيت ابن عمك	٣٥٣٥
فإني نظرت في أمر الناس، فلم	٥٦	انتهى رسول الله إلى قبر رطب	١٠٥١
إني - والله - إن شاء الله لاأحلف	٤٣٤	فصلّى	
إني والله ما آمن يهود على كتابي	٦٩٣	انتهيت إلى النبي وهو جالس في	٣٦٣
إني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا	٢٩٧٩	انتهيت إلى النبي وهو يخطب	٣١٣٦
		انثروه في المسجد	٢٠٧٩
إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا	٣٥٣٦	انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها	١٢٣٣

طرف الحديث	رقمه
انخسفت الشمس على عهد رسول الله فصلّى	٩٣٣
انزع ذهبها فاجعله في كفّة	٣٠٧٩
انزع عنك الجبّة واغسل عنك	٦٣٧
انزعوا بني عبد المطلب، فلولا انزعوه	١٦١١
فأنزل الله آية التيمم	٣١٩٢
فأنزل الله (أجعلتم سقاية...)	٣١٤٧
فأنزل الله (إلاّ من تاب وآمن..)	٨١٢
فأنزل الله (إن الذين توفّاهم..)	١٠٣٨
فأنزل الله (إن الصفا والمروة..)	١١٤٢
فأنزل الله (إنك لاتهدي من ...)	٣١٧٠
فأنزل الله (إنما الخمر والميسر ...)	٢٦٩٥
فأنزل الله (علم الله أنكم....)	٢١٦
وأنزل الله على نبيه حين بقي	٨٦٨
وأنزل الله على نبيه (قل أوحي..)	٧١٢
أنزل الله في الذين قتلوا ببئر معونة	١٠٤٥
فأنزل الله (قد نرى تقلّب...)	١٨٨٥
فأنزل الله (لاتحرّك به...)	٨٥٦
وأنزل الله (لاتدخلوا بيوت...)	١٠٤١
فأنزل الله (لاينهاكم الله عن....)	١٩٠٠
فأنزل الله (لقد تاب الله على ....)	٣٥٠٨
فأنزل الله (ليس لك من الأمر...)	٧٠٢
	١٤١٤، ٢١٢٥

طرف الحديث	رقمه
فأنزل الله (ما كان للنبيّ .....)	٢٨٧٥
فأنزل الله هؤلاء الآيات من سورة	١٣٣١
فأنزل الله (وتزوّدوا فإن .....)	١١٤٠
فأنزل الله (ولا تصلّ على .....)	١٣٣٥
فأنزل الله (ولا تطرد الذين ....)	٢٢٠
فأنزل الله (ولا تكرهوا فتياتكم)	١٧٢٣
فأنزل الله (وما كان الله ليضيع....)	٨٥٦
فأنزل الله (وما كنتم تستترون...)	٢٥٣
فأنزل الله (والمحصنات....)	١٨٤٤
فأنزل الله (ومن لم يحكم .....)	٨٨٥
وأنزل الله (وهو الذي كفّ....)	٢١٣٩، ٢٨٦٠
فأنزل الله (ويسألونك عن المحيض ....)	٢١١٧
فأنزل الله (يأيها الذين آمنوا إذا جاءكم ....)	٢٨٦٠
فأنزل الله (يأيها الذين آمنوا لاتسألوا...)	١١٨٩
فأنزل الله (يأيها الرسول لايحزنك.....)	٨٨٥
فأنزل الله (يأيها المدثر .....)	١٥٢٤
فأنزل الله (يحلفون بالله ...)	٨٣٤
وأنزل على رسول الله في ساعته	٣٢٣١
أُنزل عليّ آيات لم يُرَ مثلهن	٢٩٨٨

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أنزل على بني النجار	٣	انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً	٢٠١٩
انزل عنه فلا تصحبنا	٣٠٧٣	فانصرف رسول الله وقد تجلّت	
انزل عنه، فاجدح لنا	٨١٤	الشمس	٣٥١١
وأُنزلت آية الحجاب	١٨٥٣	تم انصرف فقال ما شاء الله	٣١٨٠
أُنزلت آية المتعة في كتاب الله	٥٤٨	انصرفا نفي لهم بعهدهم	٤١٠
أُنزلت عليّ آية هي أحبّ	٢٠٠٩	فانطلقْ	٣٣٩٥
وأنزلت عليك كتاباً لايغسله	٣١٣٩	فانطلقْ إلى الشجرة فاقطع	٣٠٧٣
أُنزلت في الرجل تكون له اليتيمة	٣١٦٧	انطلقْ إلى فلان فانظر	٣٠٧٣
أنزلت فيّ أربع آيات من القرآن	٢١٦	انطلقْ بنا إلى أم أيمن نزورها	١٨
أُنزلت هذه الآية (لايؤاخذكم ...)	٣٣٤٢	فانطلقَ بي جبريل حتى أتى	٩٣٥
وأُنزلت هذه الآية (يأيها الذين		انطلق ثلاثة نفر ممن كان	١٢٦١
آمنوا لاتدخلوا ....)	١٨٥٣	انطلق عبد الله بن سهل ومحيصه	٧٦٣
وأُنزلت (وكلوا واشربوا.....)	٩١٨	انطلق النبي إلى أم أيمن	٢١٥٢
أنشدك إلاّ قضيت بكتاب الله	٩٨٨	انطلق رسول الله لحاجته ثم أقبل	٢٩٠٨
أنشدك بالله الذي أنزل التوراة	٨٨٥	انطلق النبيّ من المدينة بعدما	١٠٩٢
أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم	٣٦	انطلق رسول الله وأتى إلى النخل	١٢٦٧
أنشدكم بالله ، هل سمع أحد	١٧٦٠	انطلق رسول الله وطائفة من	
انشقّ القمر على عهد رسول الله	٢٥٢،	أصحابه	١٠٤٥
(في زمان)	٩٨٨،	انطلقْ فحجّ مع امرأتك	١٠١٧
	١٥١٤،	انطلقْ فحرّقها بالنار	٥٠٠
	١٩٣٣	انطلقْ، فقد زوّجتكها فعلّمها	٩٠٠
الأنصار شعار والناس دثار	٧٧٧	انطلق نفر من أصحاب النبي في	
الأنصار ومزينة وجهينة وغفار	٦٨٢	سفرة	١٧٧٤
وانصبوا عليّ اللبن	٢٠٥	فانطلقت به خديجة حتى أتت به	٣١٧٥

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
انطلقتُ في المدة التي كانت	٢٨٩٤	أنفست ؟	٣١٤٦،
انطلقن، فقد بايعتكنّ	٣١٦٩		٣٤٤٥
فانطلقنا على ساحل البحر، فرُفع	٢٢٤	أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمناً	٣٦٥
انطلقوا إلى يهود	٢٢١٦	وأنفق فسيُنفق عليك	٢٤٧٥،
انطلقوا حتي تأتوا روضة خاخ	١٢٣		٣١٣٩
انظر ماعليّ من الدين	٥٦	(وأنفقوا في سبيل الله) نزلت	٣٩٩
انظر من قتلني	٥٦	أنفقي (انضحي) ولاتحصي	٣٥١٧
انظر ولو خاتماً من حديد	٩٠٠	أنقادي عليّ بإذن الله	٣٠٧٣
فانظر يا ابن آدم، لا يطلبنّك	٦٢٩	انقضي رأسك وامتشطي وأهلّي	٣١٤٦
انظرا أن تكونا حمّلتما الأرض	٥٦	وانقل حمّاها فاجعلها في الجحفة	٣٢٥٤
أنظرت إليها ؟	٢٧٠٤	وانكح أختي بنت أبي سفيان	٣٤٧٩
انظرن من إخوانكن	٣٢٩٢	أنكح هذا الغلام ابنتك	٣٠٥٤
انظروا إذا لقيتموهم غداً	٢٧٦٩	انكحي	٣٤٥٢
انظروا إلى حبِّ الأنصار التمر	١٨٧٦	انكسفت الشمس على عهد النبي	٥٨٧،
انظروا إلى من أسفل منكم	٢٤٨٢		١٦١٥،
انظروا إلى هذا يخطب قاعداً	٩٣٩		٢٩١٣
انظروا إلى هذا يسألني عن دم	١٤٨٧	ثم انكفأ إلى كبشين	٥٧٧،
فانظروا حذوها من طريقكم	٤٨		١٩٠٣
انظري أيّ السكك شئت حتى	٢١٣٢	انهزموا وربّ محمد (الكعبة)	٢٢٧٧
انظري غلامك النجار يعمل لي	٩٠٣	أنهلك وفينا الصالحون؟	٣٤٩٩
أنعمل في أمر قد فرغ منه أم؟	١٦٩٥	أنهى النبي أن نؤكل لحوم الأضاحي؟	٣٢٤٩
أنفجنا أرنباً بمرّ الظهران	١٨٧٢		
انفذ على رسلك حتى تنزل	٩٠٦	أنهى رسول الله عن صيام يوم الجمعة ؟	١٥٧٣
فانفري إذن	٣١٤٥		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أنهى عن كلّ مسكر أسكر	٤٢٩	أهريقوها واكسروها	٩٥٤
وأنهاكم عن أربع: عن	١٨٢٣	أهل بيته هم الذين حُرموا الصدقة	٨٤١
أنهاكم عما ينبذ في الدبّاء	١٠٦٥	وأهل بيتي أذكرّكم الله في	٨٤١
أنهاكم عن الدبّاء والحنتم والنقير	٢٥٩١	وأهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان	٣١٣٩
انههن	٣٣٠٤	وأهل النار خمسة: الضعيف	٣١٣٩
انهكوا الشوارب وأعفوا اللحى	١٣٠٦	أهلّ رسول الله بالحجّ فقدم	١٠١٢
اهجُهم (هاجهم) وجبريل معك	٨٦٥	أهلّ المهاجرون والأنصار وأزواج	١١٧٣
اهجوا قريشاً فإنه أشدّ عليهم	٣٢٤٤	أهلّ النبي بعمرة ، وأهلّ أصحابه	١٢٣٨،
اهدأ، فما عليك إلا نبيّ أو	٢٦٤٧		١٥٤٧
اهتزّ العرش لموت سعد بن معاذ	١٥٥٩	أهللت بما أهلّ به النبي	١٥٤٧
اهتزّ لها عرش الرحمن	٢١٠٩	أهللنا ـ أصحاب محمد ـ بالحجّ	١٥٤٧
فاهدِ وامكث حراماً	١٥٤٧	أهللنا مع رسول الله بالحجّ، فلما	١٥٤٧
أهدى رسول الله إلى البيت غنماً	٣٢٨٥	أهلّي بالحجّ، واشترطي أن	١١٩٩
أهدى الصعب للنبي حمار وحش	٨٣٧،	فأهلّي بعمرة	٣١٤٦
	١٢١١،	أهلكتم (قطعتم) ظهر الرجل	٤٦٢
	٢٨٨١	أهون أهل النار عذاباً أبوطالب	١٢٣٢
وأهدت خالتي أم حفيد لرسول الله	١٠٤٢	أهوى رسول الله بيده الى المدينة فقال	٧٠٥
وأُهدي للنبيّ ثوب حرير فجعلنا	٨٥٧	أو أملك إن كان الله نزع	٣٢٤١
أهدي لرسول الله جبة من سندس	١٩٥١	أو تحبّين ذلك؟	٣٤٧٩
أهدي لرسول الله فرّوج حرير	٢٩٨٠	أوتر معاوية بعد العشاء بركعة	١٠٨٤
أهديت لرسول الله حلّة سيراء	١٢٥	أوتروا قبل أن تصبحوا (الصبح)	١٨٢٦
أهدية أم صدقة؟	٢٤٣٦	أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه	٢٣٥٣
فأهريقوا عنه دماً، وأميطوا	٣٠٤٠	وأُوحي إليّ أنكم تفتنون في قبوركم	٣٥١١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أوصى بكتاب الله	٨٢٢	أول مابدىء رسول الله من الوحي	٣١٧٥
أوصاني حبيبي بثلاثة لا أدعهنّ	٧٥١	فأول مادخل بطنه ريق النبي	٣٢٣٦
أوصاني خليلي بثلاث: صيام	٢٤٢٠	أول مايقضى بين الناس يوم القيامة	٢٨٤
فأوصاهم بثلاث: أخرجوا المشركين	٩٨٠	أول مشهد شهدته الخندق	١٤٧٢
أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين	٥٦	أول مشهد شهد رسول الله غبت عنه	٢٠٠٠
أوصيكم بالأنصار، فإنهم	١٩٢٩	أول من بدأ بالخطبة يوم العيد	١٨١٩
أوصيكم بكتاب الله	٤٤	أول من يدعى يوم القيامة آدم	٢٥٢٢
وأوصيكم به، فإنه من صالحيكم	١٣٨٨	أول مولود في الإسلام عبدالله بن الزبير	٣٢٣٦
أوعك كما يوعك رجلان منكم	٢٥٤	أولا أدلّكم على شيء إذا فعلتموه	٢٦٢٨
أو غير ذلك ياعائشة	٣٤٣٧	أولا تدرين أن الله خلق الجنة	٣٤٣٧
فأوف بنذرك	٢٣، ١٣٤٣	أولا نكتفي برؤية معاوية وصيامه؟	١٢٠٦
		أولئك إذا مات عنهم الرجل الصالح	٣٢١٤
أوفوا ببيعه الأول فالأول	٢٤٠٨	أولئك شرار الخلق عند الله	٣٢١٤
أو في هذا أستأذن أبويّ؟	٢٧	أولئك العصاة، أولئك العصاة	١٦٠٩
أوكلّ القرآن قد أحصيت؟	٢٧٢	أولئك قوم عجلّت لهم حسناتهم	٢٧
أوكلكم يجد ثوبين؟	٢١٩٧	أو لست أحقّ أهل الأرض أن يتّقي؟	١٧٣٦
أو كلّما انطلقنا غزاة في سبيل الله	١٨٢٩	أو لكلكم ثوبان؟	٢١٩٧
أول جيش من أمتي يغزون البحر	٣٥٣٨	أو لم تسمعي ماقال المدلجي؟	٣١٧٣
وأول رباً أضع ربانا	١٦١١	أو لم تسمعي ماقلت؟	٣١٧١
أول ما اتّخذ الناس المنطق من قبل	١١١١	أولمَ رسول الله حين بنى بزينب	١٨٥٣
أول ما اشتكى رسول الله في بيت	٣٢١٥		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أولم النبي على بعض نسائه	٣٥٦٠	أي سعد، ألم تسمع ماقال	
أولِمْ ولو بشاة	١٦٣،	أبوحبابَ؟	٢٨٠٠
	١٩٢٣	أي عباس، ناد أصحاب السّمرة	٢٧٧٧
أو ليس بحسبكم أن تكونوا من		أي عدوات أنفسهنّ، أتهبنني	١٨٩،
الخيار؟	٧٥٧		٢٦٧٢
أو ليس تلك صلاة رسول الله؟	١١٤٦	أي عمّ، قل لا إله إلا الله	٢٨٧٥
أو ليس فيكم ابن أم عبد؟	٧٤٤	أي لكع.	٢٣٥٢
أو ليس قد جعل الله لكم		أي محمد، أرأيت إن استأصلت	٢٨٦٠
ماتصدّقون؟	٣٧٤	أيُّ أزواج النبى استعاذت منه؟	٣٣٣٤
أو ليس قد رددتُ عليهم؟	٣١٧١	أيُّ الإسلام خير؟	٢٩٣٧
أو ليس يقول الله (فسوف		أيّ الأعمال أفضل؟	٣٦٥
يحاسب)	٣٢٧٧	أيّ ثنية هذه؟	١٠٢٢
أو ما شعرت أني أمرت الناس؟	٣١٤٦	أيّ الذنب أعظم؟	٢٦٤
أو ماعلمت ماشارطت عليه ربي؟	٣٤١٥	أيّ رجل مع جابر؟	٣٠٧٣
أو ماكنت طفت ليالي قدمنا مكة؟	٣١٤٦	أيّ رجل فيكم عبدالله بن سلام؟	٢٠٧٠
فأومأ إليه النبي أن مكانك	٣٢١٥	أيّ الرقاب أفضل؟	٣٦٥
أو مخرجيّ هم؟	٣١٧٥	أيّ الزيانب؟	٣٦٤
أو مسكر هو؟	١٦٢٨	أيّ شهر (بلد ـ يوم) هذا؟	٥٧٧،
أو مسلماً.	١٨٤		١١٧٦
أو معي شيطان؟	٣٣٩٨	أي شيء قرأ رسول الله يوم الجمعة؟	٨١١
أوه، عين الرّبا	١٧٣٧	أيّ الصدقة أعظم؟	٢٣٩٨
أي بريرة، هل رأيت	٣٢٣١	أيّ العمل أحبّ إلى الله؟	٢٦٥،
أيْ بلال	٢٥٨٧		٣١٧٨
أي بنيّة، ألست تحبين؟	٣٢٥٢	أيّ العمل أفضل؟	٢٢٠٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أيّ القرآن أنزل قبل؟	١٥٢٤	إيانا تريد يارسول الله؟	٢١٢٢
أيّ الكلام أفضل؟	٣٨٠	وإياي، ولكن الله أعانني عليه	٣٣٣
أيّ المسجدين أسّس على التقوى؟	١٧٩٦	أيحبّ أحدكم إذا رجع إلى أهله؟	٢٦٣٢
أيّ المسلمين أفضل؟	٤٣٨	أيحبّ أحدكم أن تُؤتى مشربته؟	١٣٦٢
أيّ المسلمين خير من أبي سلمة؟	٣٤٦٠	أيدع إصبعه في فيك تقضمها؟	٦٣٦
فأيّ المسلمين لعنته أو سببته	٣٤١٥	أيرجع الناس بحجّ وعمرة وأرجع	٣١٤٦
أيُّ الناس أحبُّ إليك؟	٣٠٢٠	أيسرّك أن يكونوا إليك في البرّ	٨٠٤
أيّ الناس أفضل؟	١٧٤٦	أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة	٧٥٤،
أيّ الناس خير؟	٣٤٣٠		١٧٨٩
أيّ الناس خير بعد رسول الله؟	١٤٠	أيعجز أحدكم أن يكسب في كل	
أيّ واد هذا؟	١٠٢٢	يوم	٢١٥
أيّ يوم (بلد ـ شهر) هذا؟	٥٧٧،	أيعذّب الناس في قبورهم؟	٣١٨
	١١٧٦	أيعرف أهل الجنة أهل النار؟	٥٥١
أيّة ساعة هذه؟	١٩	أيقبّل الصائم؟	٣٤٥٨
أيؤخذ على يدي؟	٣٣٤٨	أيقع الرجل على امرأته في	
إياك والحلوب	٢٦٨٨	العمرة؟	١٣٩٤
إياكم والأحاديث إلاّ حديثاً	٢٩٩٧	أيّكم أمّ الناس فليوجز	٧٩١
إياكم والجلوس في الطرقات	١٧٤٩	فأيّكم خاف ألاّ يقوم من آخر	١٧١١
إياكم والدخول على النساء	٢٩٨٤	أيكم خلف الخارج في أهله وماله	١٨٤٣
إياكم والظنّ فإن الظنّ	٢٤٨٤	أيكم سمع رسول الله يذكر	
إياكم وكثرة الحلف	٧٣٧	الفتن؟	٤١٦
إياكم والوصال	٢٢٤٠	أيكم سمع النبي يذكر التي تموج؟	٤١٦
أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر	٣١٣٨	أيّكم القائل كذا وكذا؟	٤٩٢
أيام منى أيام أكل وشرب	٧١٥	أيّكم قرأ (القارىء)؟	٥٦٠

طرف الحديث	رقمه
أيّكم مال وارثه أحبُّ إليه	٢٩٨
أيّكم المتكلّم بالكلمات؟	٢١٢٠
وأيكم مثلي؟	٢٢٤٠
أيّكم يحبّ أن يعرض الله عنه؟	٣٠٧٣
أيّكم يحبّ أن يغدو كلّ يوم	٢٩٩٢
أيّكم يذكر حين طلع القمر وهو	٢٧٠٣
وأيكم يطيق كما كان رسول الله	٣٢٨٢
وأيكم يملك إربه كما	٣٢١٨،
	٣٢٨٤
أيّكما قتله؟	١٦١
أيّكما يبرأ من هذا الأمر؟	٥٦
وايم الله، إن كان لخليقاً للإمرة	١٣٨٨
وايم الله، لو أن فاطمة	٣١٧٢
وايم الله ماعلمت على أهلي من سوء	٣٢٣١
الأيّم أحقّ بنفسها	١١٩٤
فأيّما أحد دعوت عليه من أمتي	٢٠٩٩
إيّما امرأة أصابت بخوراً فلا	٢٦٠٠
أيما امرىء قال لأخيه: كافر	١٤٠٥
أيّما أهل دار اتخذوا كلباً	١٢٩١
وأيّما حلف كان في الجاهلية لم	٢٨٥٧
أيّما رجل أعتق مسلماً	٢٣٠٣
أيّما رجل أعمر عمرى له ولعقبه	١٥٢٨
أيّما رجل من المسلمين سببته	٢١٨١

طرف الحديث	رقمه
أيّما رجل وامرأة توافقا فعشرة	٩٤٩
وأيّما صبيٍّ حجّ به أهله فقد	١١٩١
أيّما عبد أبق من مواليه	٥٠٥
أيّما عبد حجّ به أهله فقد	١١٩١
أيّما قرية أتيتموها وأقمتم	٢٧١٦
وأيّما قرية عصت الله ورسوله	٢٧١٦
وأيّما مؤمن آذيته أو سببته	١٢٤٠،
	٢١٨١
أيّما مسلم شهد له أربعة نفر	٧٣
إيمان بالله ورسوله	٢٢٠٦
الإيمان بضع وسبعون شعبة	٢٣٧٤
والإيمان يمان والحكمة يمانية	٢٢٤٥
الأيمن فالأيمن (الأيمنون)	١٨٥٢
أين ابن عمّك؟	٩١٦
أين أبي؟	٢١١٦
أين الذي سألني عن العمرة؟	٦٣٧
أين الله؟	٣١٣٠
أين أنا اليوم؟ أين أنا غدا؟	٣٢١٦
أين أنت من بنت حمزة؟	٣٤٦٣
أين أنت من ثلاث، من حدّثكهنّ	٣٢٩١
فأين أنت من العذارى ولعابها؟	١٥٤٦
أين تحبّ أن أصلّي في بيتك؟	٦٩٩
أين تنزل غداً؟	٢٧٩٥
أين الجبّارون؟ أين المتكبّرون؟	١٢٨٦

طرف الحديث	رقمه
أين جحفتك (درقتك) التي أعطيتك؟	٩٧٢
أين السائل آنفاً؟	١٧٥٦
أين السائل عن الساعة؟	٢٥١١
أين السائل عن وقت الصلاة؟	٦٠٠
أين صلّى رسول الله؟	١٤٥٢، ٢٨٢٥
أين صلّى الظهر والعصر يوم التروية؟	١٩٩١
أين صلّى العصر يوم النفر؟	١٩٩١
فأين العرب يومئذ؟	٣٥٤٦
أين عريشك ياجابر؟	١٦٠٢
أين علي بن أبي طالب؟	٩٠٦
أين كنت يا أباهريرة؟	٢٤٢٢
أين ماقلت؟	٧٣٢
أين المتألّي على الله لايفعل المعروف	٣٣٠٣
أين المتحابّون بجلالي؟	٢٦٠٢
أين المحترق؟	٣٣٧٢
أينفعك شيء إن حدَّثتك؟	٣٠٩٢
إيه يا ابن الخطاب	١٨٩

طرف الحديث	رقمه
أيّها الناس	٨٩٩، ١١٢٥، ١٢٢٣، ١٥٤٧، ٢٤٧٠، ٢٦٩١، ٣٥٣٦
أيّهما أكثر أخذاً للقرآن؟	١٦٠١
﴿الباء﴾	
بأبي أنت وأمي، إني لفي شأن	٣٣٧٤
بأبي شبيه بالنبيّ ليس شبيهاً بعليّ	١١
والبئر جبار	٢٢٢٤
بئس ابن سمية، تقتلك فئة باغية	٧٣٣
بئس ابن العشيرة	٣٢٥٦
بئس أخو العشيرة	٣٢٥٦
بئس الخطيب أنت، قل	٥١٨
بئس الطعام طعام الوليمة	٢٣٢٦
بئسما لأحدهم أن يقول نسيت	٢٧٤
بئسما جزتها	٥٦٤
بئسما عوّدتم أقرانكم منذ اليوم	٣٠١٤
بئسما قلت يا ابن أختي	٣١٧٠
بئسما لأحدكم أن يقول: نسيت	٢٧٤
بأيّ شيء كان النبي يفتتح صلاته إذا	٣٤٠٢

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
بأي شيء كان يبدأ النبي إذا دخل	٣٤٢٧	بايعْه يارسول الله	٣٠٣٦
بأي الصلاتين اعتددت	٣١٣٣	بتُّ عند خالتي ميمونة ليلة	١٠١٩
بات النبي بذي الحليفة مبداه	١٤٩٤	بحسب امريء من الشرّ أن يحقر	٢٤٨٤
بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل	٢٧٣٠	بحسب المرء من الكذب أن يحدّث	٣٤٢
بادروا بالأعمال (بالعمل) ستاً	٢٤٠٢	البحيرة التي يمنع درّها للطواغيت	٢١٨٤
بادروا الصبح بالوتر	١٢٤٤	بخ أبا طلحة، ذلك مال رابح	١٨٨٢
فبارك الله لك. أولم وبارك لهم في صاعهم، وبارك لهم	١٨٤٨	بخ. بخ أبو هريرة يتمخّط في الكتان	٢٥٦٧
باسم الله أرقيك، من كلّ شيء	٨٣٥	بدأ الاسلام غريباً سيعود غريباً	٢٦٩٦
باسم الله، تربة أرضنا بريقة	٣٣٠٦	فبذلك كانت عائشة تأمر بنات أخواتها	٣٣١٧
بسم الله، اللهم تقبّل من محمد	٣٣٩٧	برُّوا وحنثتُ	٢٨١٤
بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد	٢٨٩٤	البرّ حسن الخلق	٣٠٨٠
باسمك اللهم أموت وأحيا	٣٦٧،	برّ الوالدين	٢٦٥
بال جرير، ثم توضّأ ومسح	٤٠٤	فبرّك رسول الله على خيل أحمس	٥٠٠
بانت منه، فلا تحلّ له	٤٩٨	البركة في نواصي الخيل	١٩٨٢
بايع ياسلمة	٩٧٢	والبركة من الله	٢٩٤
بايعت رسول الله على إقامة الصلاة	٩٧٢	البزاق في المسجد خطيئة	١٩١٩
بايعت رسول الله على السمع والطاعة	٤٩٤، ٦٦٦	بزق النبي في ثوبه	١٩١٨
بايعنا النبي تحت الشجرة	٩٥٧	بشّر الكانزين برضف يحمى عليه	٣٦١
بايعنا رسول الله، فقرأ علينا	٣٥٥١	وبشّر ولا تنفّر	٤٢٩
بايعناه على ألاّ نفرّ	١٦٨١	وبشّرها ببيت في الجنة من قصب	٨١٨، ٢٤٠١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
بشّروا ولا تنفّروا.	٤٢٩	بعث رسول الله عمر على الصدقة	٢٤٨٨
فبصر برسول الله وهو مسجّى ببردة	١٤	بعث عليٌّ وهو باليمن إلى النبي مذهبيّة	١٧٣٦
فبصق رسول الله في عينه ودعا له	٩٠٦	بعث عمر الناس في أفناء الأمصار	٢٩١٧
بُعث إلى رسول الله بشاة	٣٥٥٣	بُعثت أنا والساعة كهاتين	٩٠٨،
بعث رسول الله إلى أبيٍّ طبيباً	١٥٧٤		١٦٠٨،
بعث رسول الله إلى عمر بجّبة سندس	٢١٦٧		١٩٣٦، ٢٥٥٨
بعث رسول الله بسيسةً عيناً	٢١٤٩	بُعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب	٢٢١٥
بعث رسول الله بعثا، وأمّر عليهم	٢١٤٩		
بعث النبي خالداً إلى بني جذيمة	١٣٨٨	بُعثت من خير قرون بني آدم	٢٥٣٠
بعث رسول الله خيلاً قبل نجد	١٤١٣	بُعثتْ هذه الريح لموت منافق	١٧٣٠
بعث رسول الله رهطاً من الأنصار إلى	٢٣٢٤	بعثنا رسول الله إلى الحرقة	٢٨٠٦
بعث النبي سبعين رجلاً ـ القرّاء ـ لحاجة	٨٦٩	بعثَنا النبي في الثقل من جمع بليل	١٠١٥
بعث رسول الله ستّ عشرة بدنة مع رجل	١٨٨٥	بعثنا رسول الله مع خالد إلى اليمن	٨٧٨
بعث رسول الله سرية إلى نجد	١٢٣٣	بعثَنا رسول الله وأمّر علينا أبا عبيدة	٢٢٤
بعث رسول الله سرية واستعمل عليها	١٢٨١	بعثَنا رسول الله ونحن ثلاثمائة راكب	١٥٦٦
بعث النبي سرية يقال لهم القراء	١٣٢	بعثَني أبو طلحة إلى رسول الله لأدعوه	١٨٨١
بعث رسول الله عشرة رهط عيناً	١٨٨٥	بعثَني رسول الله أنا والزبير والمقداد	١٢٣
بعث رسول الله علياً إلى خالد	٢٥٥٤		
	٥٩٢		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
بعثني رسول الله فقال	٦٤٠	بل شربتُ عسلاً عند زينب	٣٢٤٥
بعثني رسول في حاجة	٣٤٥	(بل عجبت ويسخرون) بالنصب	٣٠٣
بعثني رسول الله ومعاذاً إلى اليمن	٤٢٩	بل فيما جفّت به الأقلام وجرت	١٦٩٥
بعثني العباس إلى النبي وهو في	١٠١٩	بل للناس كافة	٢٦٦
بعنيه	١٤٨٠،	بل له أجره مرتين	٩٧٢
	١٥٤٦	بل مثل القمر	٨٧١
بقاؤكم عليه ما استقامت	١٦	بل نحن رسل رسول الله	٢٢٤
بكت على ماكانت تسمع من	١٦٠٣	بل هو من أهل الجنة	٢٠١٠
الذكر		بلى، جذع تنقرونه فتقذفون	١٨٢٣
البكر بالبكر جلد مائة	٦٧١	بلى، فجذّي نخلك	١٦٥٩
البكر تُستأذن	١١٩٤،	بلى، قد سمعت فردَدْت عليهم	١٦٧٦
	٣٢٧٩	بلى يارسول الله، فاغشنا في	٢٨٠٠
وبكلّ خطوة يمشيها إلى الصلاة	٢٤٤٣	مجالسنا	
صدقة		بلغ عائشة أن عمر يأمر النساء	٣٤١٠
وبكيتُ يومي ذاك لايرقأ لي دمع	٣٢٣١	بلغ عمر أن فلاناً باع خمراً	٢٩
بل أختار الله ورسوله	١٧٠٧	بلغنا أن رسول الله أمر بفأرة	٣٤٩٠
بل أرجو أن يُخرج الله من	٣١٨٤	بلغنا مخرج رسول الله ونحن	٤٥٨
أصلابهم		باليمن	
بل أنا وارأساه	٣٣٢٢	بلغني أن الجسر أدقّ من الشعرة	١٧٥٤
بل أنت خيرهم وأبرّهم	٢٨١٤	بلغني أنك تحرّم أشياء	٣٥٢٦
بل أنت سهل	٢٨٢٧،	بلغني أنك تقول يا ابن ذات	٣٥٢٨
	٣٠٤٦	بلغني أنك وقعت بجارية	١١٧٥
بل أنت قتربت يمينك	٢١٠٠	بلّغوا عني ولو آية	٢٩٤٨
بل سمّانا الله (الأنصار)	٢٠٩٤	بم أهللت ياعلي؟	١٩٨٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
فبم تستحلّ مال أخيك؟	١٩٦٤	بينا أنا أصلّي مع رسول الله إذ عطس رجل	٣١٣٠
فبم يشبهها ولدها؟	٣٤٤٠		
بم يضرب أحدكم امرأته؟	٢٨٤٧	فبينا أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء	١٥٢٤
بنو عبدالأشهل، ثم بنو	٢٥٩٢		
بنى رسول بامرأة، فأرسلني	١٨٥٣	بينا أنا جالس عند رسول الله، إذ أتته	٥٩٧
بنى النبي بزينب فأولم	١٨٥٣		
بُني الإسلام على خمس		بينا أنا عند البيت إذ أتاه رجل	٥١٥
بني سلمة، دياركم تكتب آثاركم	١٦٢٤	بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان	٩٣٥
بهذا أُمرت	٧٨٧		
بيت لا تمر فيه جياع أهله	٣٣٨٧	بينا أنا في بئر أنزع منها	١٢٨٤
بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا	٢٣٥٣	بينا أنا قائم إذا زمرة	٢٤٣
بيداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله	١٢٨٩	بينا أنا قاعدة أنا وعائشة	٣٥٥٦
		بينا أنا مضطجعة مع رسول الله في الخميلة	٣٤٤٥
البيّعان بالخيار مالم يتفرّقا	١٣٤٥، ٢٨٦٧	بينا أنا مع النبي وهو يتوكّأ	٢٢٦
بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة	١٦٣٤	بينا أنا نائم أُتيت بقدح لبن	١٢٩٢
		وبينا أنا نائم أتيت (بمفاتيح) خزائن	٢١١٥، ٢١٦٩
بين كلّ أذانين صلاة	٥٧١		
بين النفختين أربعون	٢٣٧٠	بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون	١٧٤٢
بين يدَي الساعة تقاتلون قوماً	٢١٧٩	بينا أنا نائم رأيتني على قليب	٢١٩٨
بيِّن لنا ديننا	١٦٩٥	بينا أنا نائم رأيتني في الجنة	٢١٩٩
البيّنة أو حدّ في ظهرك	١١٦٣	بينا أنا نائم رأيت في يدى سوارين	٢١٦٩
بينا امرأة ترضع ابناً لها	٢٤١٦		
بينا أنا أسير في الجنة إذا بنهر	٢٠٥٤		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
بينا أيوب يغتسل عرياناً	٢٥١٢	فبينا نحن كذلك سمعنا خشخشة	٣٢٧٥
بينا جبريل قاعدٌ عند النبيّ	١٢١٦	بينا نحن مع رسول الله في غار بمنى	٢٣٤
بينا الحبشة يلعبون عند النبيّ بحرابهم	٢٢١١	بينا نحن نسير مع رسول الله بال	١٨٢٢
بينا رجلٌ بفلاة من الأرض	٢٧٢٠	بينا هو (إبراهيم) ذات يوم وسارة	٢٤١٥
بينا رسول الله ذات يوم بين أظهرنا	١٩٧٧	بينما أسيد بن حضير يقرأ من الليل	٧٠٩
بينا النبيّ في حجر الكعبة إذ أقبل عقبة	٢٩٢٢	بينما أنا في الحطيم ـ أو الحجر	٩٣٥
بينا النبيّ قائم يوم الجمعة إذ قدمت	١٥٧٦	بينما أنا قائم عند آلهتهم	٤٥
بينا النبيّ يخطب إذا هو برجل قائم	١١٦٠	بينما أنا البارحة في جوف الليل	١٨٠٦
بينا الرسول يصلّي رأى في قبلة المسجد	١٣٤٦	بينما أنا نائم أطوف بالبيت	١٢٦٨
وبينا صبيّ يرضع من أمه، فمرّ به	٢٤١٦	بينما أنا يوماً في السوق	٤٥
بينا عمر يخطب الناس يوم الجمعة	١٩	بينما ثلاثة نفر ممن قبلكم يمشون	١٢٦١
بينا موسى في ملأ من بني اسرائيل	٦٤٥	بينما جارية على ناقة	٩٤٣
بينا نحن عند رسول الله وهو يقسم	١٧٣٦	بينما راع في غنمه عدا الذئب	٢٢٣٢
بينا نحن في سفر مع النبي، إذ جاء رجل	١٨٣٠	بينما راع (رجل) يسوق بقرة	٢٢٣٢
بينا نحن في المسجد إذ خرج علينا	٢٣١٦	بينما رجل واقف مع رسول الله بعرفة	١٠٣٧
		بينما رجل يتبختر يمشي في برديه	٢٤٣٥
		بينما رجل يجرّ إزاره اذ خسف به	١٣٧١
		بينما رجل يمشي بطريق، اشتدّ عليه	٢٤٣٥
		بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن	٢٣٧٩
		بينما رجل يمشي في حلّة تعجبه نفسه	٢٣٨٠
			٢٤٣٥

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
بينما رسول الله في بعض أسفاره، وامرأة	٥٦٧	فبينما هم كذلك إذ جاء الخطّ	٢٠٢٩
بينما النبي في حائط لبني النجّار	٦٩٦	بينما هو (عمر) في الدار خائفاً	٥٠
بينما رسول الله في المسجد ونحن قعود معه	٣٠٠٥	بينما يهودي يعرض سلعته	٢٢٢٨
بينما رسول الله يخطب يوم الجمعة، إذ جاء	١٨٨٨	﴿التـــاء﴾	
بينما رسول الله يصلّي عند البيت، وأبوجهل	٢٤٨	تأتون بالبينة على من قتله	٧٦٣
بينما النبيّ يقسم غنيمة بالجعرانة	١٥٨٢	تأتي الإبل (الغنم) على صاحبها	٢٣٨٥
بينما عمر جالس، إذ مرّ به رجل	٤٥	تأخذ ماتعرف وتدع ماتنكر	١٤٣٥
بينما كان موسى في قومه يذكّرهم	٦٤٥	تأخذ ماء فتطهّر وتحسن	٣٣٠٩
بينما كلب يطيف بركيّة	٢٣٧٩	تؤدّون الحقّ الذي عليكم وتسألون	٥٩
بينما نحن جلوس عند رسول الله	٨٢	تأمرني أن أمره أن يدع	٥٥٣
بينما نحن جلوس في المسجد مع رسول الله	١٨٩١، ٢٠١٤	تؤمن بالله ورسوله	٣٣٩٥
بينما نحن مع رسول الله بمنى، إذ انفلق	٧٥٢	تبايعوني على ألاّ تشركوا بالله	٦٦٧
بينما نحن نصلّي مع رسول الله، إذا أقبلت	١٥٧٦	فتبرّئكم يهود بخمسين يميناً	٧٦٣
بينما نحن نصلّي مع رسول الله إذ سمع	٧٢٢	فتبسّم رسول الله	٢٧، ٣٢٣٦
بينما نحن نصلّي مع رسول الله إذ قال	١٥١٩	تبكين أو لا تبكين، مازالت الملائكة	١٥٥٥
		تبلغ الحلية من المؤمن حيث	٢٣٥٩
		تبلّغ عليه إلى أهلك	١٥٤٦
		تبلغ المساكن إهاب (يهاب)	٢٦٧٧
		تبيعها وتصيب بها حاجتك	١٢٦٥
		فتتبّعت القرآن أجمعه	١٠
		تتّبعون أذناب البقر حتى	١٧
		تتركون المدينة على خير ماكانت عليه	٢٢٠٢

طرف الحديث	رقمه
تتمّون الصفوف الأولى	٥٢٢
تتنافسون ثم تحاسدون ثم	٢٩٦٠
التثاؤب من الشيطان	٢٥٢٥
وتجدون شرّ الناس ذا الوجهين	٢٣٤٧
تجدون من خير الناس أشدّ الناس	٢٣٤٧
تجدون الناس كإبل مائة	١٢٦٣
وتجيء فتنة، فيزلق بعضها بعضاً	٢٩٥١
تحاجَّ آدم وموسى، فحجّ آدم موسى	٢٢٦٢
تحاجّت الجنة والنار، فقالت النار	٢٤٤٩
تحتّه، ثم تقرصه بالماء ثم	٣٥١٦
تحرَّوا ليلة القدر في	١٢٧١، ٣١٩٢
فتحلف لكم يهود	٧٦٣
تحمَّلت حمالة، فأتيت رسول الله	٣١٣٥
التحيّات المباركات الصلوات	٢٥١، ١١٩٨
تحيّنوا ليلة القدر في	١٢٧١
(وتخفي في نفسك).. نزلت في	١٨٥٣
تدري ما آخر سورة من القرآن نزلت؟	١١٩٣
وتدري ماذاك؟	٧٠٩
تدرون لم جمعتكم؟	٣٥٣٦
تدرون ما الكوثر؟	١٩٧٧
تدرون متى ذاكم؟	٣٥٩
تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول	٢٠١٢
تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق	٢٨٢٤
تذهب تسجد تحت العرش	٣٥٩
تربت يداك، فبم يشبهها ولدها؟	٣٤٤٠
تربة ربّنا بريقة بعضنا	٣٣٠٦
ترد عليّ أمتي الحوض، وأنا أذود	٢٣٥٩
تردون عليّ غراً محجّلين	٤١٧، ٢٣٥٩
ترى عرش إبليس على البحر	١٦٢٦، ١٨٤١
ترى فيه الآنية مثل الكواكب	٣٥١
ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد	١٨٦٥
فترى قومك يشترونك؟	٣١٠٧
تراني أنهى الناس وأنت تفعله	١٢٢
ترون إلى أوباش قريش وأتباعهم	٢٧٦٩
تريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟	٣٢٥٦
تزوّج النبيّ أميمة، فلما دخلت	٧١٨
تزوّج النبيّ عائشة وهي بنت ستّ	٣٣٢٢
تزوج النبيّ، فدخل بأهله، فصنعت	١٨٥٣

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
فتزوَّج، فإن خير هذه الأمة	١١١٦	تصدَّقن، فإن أكثركنّ حطب	١٥٤٥
تزوّج ولو بخاتم من حديد	٩٠٠	جهنم	
تزوّجتَ؟	١٦٣	تصدَّقن فإني أُريتكنّ	١٧٦٩
تزوَّجني رسول الله في شوال	٣٢٢٢	تصدَّقن وأكثرن من الاستغفار	١٥١١
تزوّجني رسول الله وأنا بنت ستّ	٣٣٢٢	تصدَّقن يامعشر النساء	٢٦٠٩
تزوّجني الزبير وماله في الأرض	٣٥٠٩	تصدّقوا عليه	١٨٠٥
تسألوني عن الساعة، وإنما علمها	١٦٢٠	تصدّقوا فيوشك الرجل	٣٥٢
تسبّحون وتكبّرون وتحمدون دبر	٢٣٨٣	تصّدقي ولا توعي	٣٥١٧
تسبّحين ثلاثاً وثلاثين، وتحمدين	١٣٠،	تصلّي الضحى	١٤٩٠
	٢٦٣٤	تصلّي عليه وقد نهاك ربّك	١٣٣٥
التسبيح للرجال، والتصفيق	٨٩٩،	تصلّي عليها يارسول الله وقد	
للنساء	٢٢٤٦	زنت	٥٦٣
تسحَّرنا مع رسول الله ثم قمنا	٦٨٨	تضمّن الله لمن خرج في سبيله	٢٣٩٥
إلى الصلاة		تطعم الطعام، وتقرأ السلام	٢٩٣٧
تسحَّروا، فإن في السحور بركة	٢٠٠٣	تطعموني السحت	٤٦
تسمع وتطيع وإن ضرب ظهرك	٣٨٨	تطهّري بها	٣٣٠٩
تسمَّوا باسمي ولا تكنَّوا بكنيتي	١٥٥٦،	تعال، ماخلّفك؟	٧١٢
	١٩٦٦،	تعاله	٣٥٦
	٢٣٨٦	تعاهدوا هذا القرآن	٤٥٠
تشتهين تنظرين؟	٣١٦٨	تعبد الله لاتشرك به شيئاً	٦٧٧،
تصدَّق بأصله، لايباع ولا يوهب	١٣٨١		٢٣٩٠
فتصدَّقَ بها عمر، إنه لايباع	١٣٨١	تعجبون من غيرة سعد، والله	٢٩١٢
تصدَّق بهذا	٣٢٧٢	تعدل بين الاثنين صدقة	٢٤٤٣
تصدَّق عنها	٣٢٥٣	تعدُّون أنتم الفتح فتح مكة	٨٧٢

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
تعرض الأعمال في كلّ يوم خميس وإثنين	٢٦٤٠	تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم	١٣٤٧، ٢٢٢٣
تعرض الفتن على القلوب كالحصير	٤١٦	تقاتلون بين يدى الساعة قوماً نعالهم	٢١٧٩
تعرَّق النبي كتفاً، فصلّى ولم يتوضّأ	١١٥٩	تقتل عماراً (تقتلك) الفئة الباغية	٣٤٦٨
تعس عبدالدينار والدرهم	٢٥٥٦	تقدم ياجابر الآن عن أهلك	٢٩٧٠
تعلم من تخاطب منذ ثلاث؟	٥٦٨	تقدّموا فأتمّوا بي، وليأتمّ	١٨٢٤
تعلموا أنه أعور، وأن الله	١٢٦٧	تقدمين على فرط صدق	١٠٧٧
تعلموا أنه لن يرى أحدٌ منكم	١٢٦٧	تقرأهنّ عن ظهر قلبك؟	٩٠٠
تعلمون بعقله بأساً؟	٥٩٦	تُقطع في ربع دينار	٣٢٣٥
تعلمين مارزئنا من مائك شيئاً	٥٤٧	وتقولون الكرم، وإنما الكرم	٢٢٠٩
تعوَّذ بالله من الشيطان الرجيم	٥٤٤	تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة	٢٤٤٧
تعوَّذوا بالله من جهد البلاء	٢٣٧٧	تقوم الساعة والرُّوم أكثر الناس	٣١٠١
تعوَّذوا بالله من عذاب النار (القبر)	٦٩٦	التقوى هاهنا	٢٤٨٤
وتُعين الرجل في دابته فتحمله	٢٢٤٣	تقيء الأرض أفلاذ كبدها	٢٦٨٩
تعين ضائعًا أو تصنع لأخرق	٣٦٥	تكثرن اللعن، وتكفرن العشير	١٥١١، ٢٦٠٩
تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله	٣٠٥٩	تكفّ شرّك عن الناس، فإنها صدقة	٣٦٥
تفتح اليمن (الشام ـ العراق) فيأتي قوم	٢٨٧٨	تكفّل الله لمن جاهد في سبيله	٢٣٩٥
تفرّق الناس عن أبي هريرة، فقال نائل	٢٦٠٤	فتكلّم أبو بكر، وكان أحلم مني	٢٦
		تكلّم رسول الله بكلمة لو تكلّم بها بعضكم	١٩١٢
		تكلّمي، فإن هذا لايحلّ	١٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
تكون الأرض يوم القيامة خبزة	١٧٥١	وتميط الأذى عن الطريق صدقة	٢٤٤٣
تكون فتنةٌ النائم فيها خير	٢٢٣٠	تنادي ناساً أمواتاً	١٣٠٢
تلزم جماعة المسلمين وإمامهم	٣٩٨	تناول عمر عبدالرحمن بن عوف	٥٦
تلقَّينا رسول الله أنا وأنت	٢٧٨٣،	فقدَّمه	
	٢٧٨٤	تُنتهك ذمّة الله وذمّة رسوله	٢٥٧٩
تلك امرأة يغشاها أصحابي	٣٥٣٥	تُنكح المرأة لأربع	٢٣٢٠
فتلك بتلك	٤٩٢	تهدّم البناء وغرق المال	١٨٨٨
تلك الروضة الإسلام وذاك	٧٦١	توبوا إلى الله	٣١٢٩
تلك السكينة تنزّلت للقرآن	٨٥٩	توضّأ النبي ثم صبَّ وضوءه على	١٥٥٨
تلك صلاة المنافق، يجلس	١٨٦٠	توضّأ النبي وضوءه للصلاة غير	٣٤٨٣
تلك عاجلُ بشرى المؤمن	٣٨١	فتوضّأ القوم حتى بلغوا	١٨٨٠
فتلك العدّة التي أمر الله أن يطلّق	١٢٨٢	توضّأ لنا وضوء رسول الله	٧٨٢
تلك الكلمة من الحقّ يخطفها الجنّي	٣٢٠٠	توضّأ واغسل ذكرك ثم نم	١٣٨٥
تلك محض الإيمان	٣١٨	توضأ وانضح فرجك	١٢١
تلك الملائكة دنت لصوتك	٧٠٩	توضّأ مما مسّت النار	٢٧١٨،
تلك الملائكة كانت تستمع لك	١٨٠٦		٣٣٩٦
تلا رسول الله (هو الذى أنزل	٣١٥٢	ثم توفّي أبو بكر، وأنا وليّ أبي	
عليك)		بكر	٣٦
تمتّع رسول الله في حجّة الوداع	١٢٥٤	توفّي أبي وعليه دين	١٥٩٦
بالعمرة		توفيّ رسول الله حين شبع من	
تمتّعنا مع (على عهد) رسول الله	٩٠،	الأسودين	٣٢٤٩
	٥٤٨	توفّي رسول الله في بيتي، وفي يومي	٣٢١٦
التمر بالتمر، والحنطة بالحنطة	٢٥٩٩	توفّي رسول الله ودرعه مرهونة	٣٢٨٣
وتمكث الليالي لاتصلّي، وتفطر	٢٦٠٩	توفّي رسول الله وقد قرأت المحكم	١١١٩

طرف الحديث	رقمه
توفّي رسول الله ومافي بيتي شيء	٣٢٤٠
توفّي صبيّ فقلت: طوبى له	٣٤٣٧
توفيّت خديجة قبل مخرج النبي	٣٢٢٢
وتوكَّلَ الله للمجاهد في سبيله	٢٣٩٥
تيب على كعب	٧١٢
﴿الثـــاء﴾	
ثامنوني بحائطكم	١٩٨٠
ثكلتك أمّك، سُنّة أبي القاسم	١١٤٦
ثـكـلـتك أمُّـك، والـلـه إنـي لأرى	٦٨
ثكلتك أمُّك ياعمر	٦٧
فثلاث آيات يقرأ بهنّ أحدكم	٢٦٣٢
ثلاث إذا خرجن لاينفع نفساً إيمانها	٢٤٠٢
ثلاث أعطيتهنّ	١٢٢٧
ثلاث خصـال سمعتهـنّ من رسول الله	٢٤٠٠
ثلاث ساعات كان رسول الـله ينهانا أن نصلّي	٢٩٩٣
ثلاث للمهاجرين بعد الصدور	٢٨٨٠
ثلاث من كلّ شهر، ورمضان	٧٤٠
ثلاث من كُنّ فيه وجد	١٩٠٩
ثلاث وددتُ أن رسول الله كان عهد	٢٥
ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة	٢٥٣٢، ٢٣٦٩
ثلاثة لايكلّمهم الله يوم القيامة ولا	٢٦٩٠
ثلاثة لم يبلغوا الحنث	٢٥٦٤
ثلاثة لهم أجران	٤٢٨
الثلث ، والثلث كثير	١٨٥، ٩٩١
﴿الجيـم﴾	
جـاء أبوبـكـر الى أبـي فـى مـنزلـه فاشترى	٣
جاء أبو بكر بضيف أو أضياف	٢٨١٤
جاء أبو موسى إلى عمر فقال: سلام	٤٨٥
جاء أعـرابي إلى الـنبـي فسألـه عن الهجرة	١٧٤٤
جـاء أعرابـيّ الـنـبي فـبـايعـه علـى الإسلام	١٥٤٨
جاء أهل نجران إلى النبي فقالوا	٣٩٦
جاء أهل اليمن، هم أرقُّ قلوباً	٢٢٤٥
جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال	٣٣١٥
جاء ثـلاثة رهـط إلى بـيوت أزواج النبي	١٩٩٨
جاء حبش يزفنون في يوم عيد	٣١٦٨
جاء الحقّ وزهق الباطل	٢٤٩، ٢٧٦٩
جاء رجل إلـى ابن عمر فسـأله عن عثمان	١٤٨٣
جاء رجل إلى رسول الله من أهل نجد	١٦٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
جاء رجل فاستأذنه في الجهاد	٢٩٣٤	جاءت امرأة إلى رسول الله تعرض	٢٠٦١
جاء رجل من بني فزارة إلى النبي	٢٢٠٨	جاءت امرأة إلى رسول الله فقالت	٩٧٩
جاء رجل من بني النضير إلى النبي	٨٦١	جاءت امرأة ثابت إلى رسول الله	١١٥٧
جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة	٣١٠٥	فجاءت بجلجل من فضة فيه شعر	٣٤٥٣
		جاءت ملائكة إلى النبي وهو نائم	١٦٠٠
جاء رجل من اليهود إلى النبي قد لطم	٧٥٨	جاءتني بريرة فقالت: كاتبت	٣١٤٨
		جاءتني مسكينة تحمل ابنتين	٣٢٦٢
وجاء رسول الله يمشي في الصفوف	٨٩٩	جاءَنا رسل كفار قريش يجعلون	٣٠٥٣،
جاء زيد يشكو، فجعل النبي	١٨٥٣		٣٣٣٢
جاء سليك يوم الجمعة ورسول الله قاعد	١٥٦٤	جاءنا رسول الله ونحن نحفر الخندق	٩١٢
جاء سيل في الجاهلية فكسا	٣٠٤٥	جاءني رجلان، فجلس أحدهما عند	٣٢٤٧
جاء الطفيل إلى النبي	٢٤٥٩		
جاء عبدٌ فبايع النبي على الهجرة	١٦٨٦	جاءني رسول الله يعودني عام حجة الوداع	١٨٥
جاء ماعز إلى النبي فقال	٥٩٦		
جاء مجاشع بأخيه مجالد	٦٣٥	جاءني النبي يعودني ليس براكب	١٥٥٨
جاء مشركو قريش يخاصمون النبي	٢٧٥٩	جئت أهب لك نفسي	٩٠٠
جاء ناس من أصحاب النبي فسألوه	٢٦٣٠	جئت رسول الله فوجدته جالساً	١٨٨١
جاء ناس من الأعراب إلى الرسول عليهم الصُّوف	٥٠٦	جئت يوم الجمعة، فإذا رجلٌ جالس	٤٠٨
		جئنا بعبدالله إلى النبي يحنّكه	٣٢٣٦
جاء ناس من الأعراب إلى رسول فقالوا	٥٠٤	جيء بأبي يوم أحد مجدّعاً	١٥٥٥
		جيء بالنعمان شارباً، فأمر رسول الله	٣٠٢٧
جاء ناس إلى النبي فسألوا: أن ابعث	١٨٨٥	الجار أحقُّ بصقبه	٢٨٢٩
جاء وفد بزاخة من أسد وغطفان	١٧		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
جاورتُ بحراء شهراً، فلما قضيت	١٥٢٤	جلد النبي أربعين، وأبوبكر أربعين	١٦،
جُذّ له، فاقض	١٦٠٢		١٥٩
جُذّ له فأوف الذي له	١٥٩٦	جلدتها بكتاب الله، ورجمتها	١٤٢٥
فجرَتْ في سكك المدينة (الخمر)	١٨٧٨	جلس رسول الله على المنبر وجلسنا	١٧٥٦
جُرح وجه رسول الله وكسرت	٩٠٥	وجعلناكم شعوبا وقبائل	١٠٣٩
الجرس مزامير الشيطان	٢٦٦٨	جلست إحدى عشرة امرأة فتعاهدن	٣٢٠١
جرست نحلة العرفط	٣٢٤٥	جمع رسول الله بين حجّ وعمرة	٥٤٨
جُزّوا الشوارب وأرخوا اللحى	٢٧٢٧	جمع رسول الله بين المغرب والعشاء بجَمْع	١٢٧٨
جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك	٢١٨٣		
جعل رسول الله ثلاثة أيام ولياليهنّ	١٥٤	جمع القرآن على عهد رسول الله أربعة	١٩٣١
جعل رسول الله على الرجّالة يوم أحد	٨٧٠	وجَمْعٌ كلُّها موقف	١٦١١
فجعل رسول الله يأكل من ذلك الدبّاء	١٨٨٤	جمعَ لي النبي أبويه يوم أحد	١٩٤
		جمعت المحكم في عهد رسول الله	١١١٩
فجعل رسول الله يصرف وجه الفضل	٩٩٥	الجمل جملنا	١٥٤٦
		الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك	٣٠١
جعل عموداً عن يمينه، وعموداً	٢٨٢٥	جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما	٤٢٦
فجعل (قل هو الله أحد) ثلث القرآن	٧٥٤	الجهاد في سبيل الله	٢٦٥،
فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه	٥٠٩		٢٢٠٦
		﴿الحـــاء﴾	
فجعل يمسح خدي أحدهم واحداً واحداً	٢٤١	حاجّ آدمُ موسى فقال	٢٢٦٢
		حاضت صفية بعدما أفاضت	٣١٤٥
جُعلت لي علامة في أمّتي	٣٢٩٥	وحُبّب إليه الخلاء، فكان يخلو	٣١٣٥
(وجعلناكم شعوباً وقبائل)	١٠٣٩	حبس المشركون رسول الله عن صلاة العصر	٣٢٩
جفّ القلم بما هو كائن	٢٤٩٧		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
حبُّك إياها أدخلك الجنّة	٢٠٥٦	حجبت النار بالشهوات، وحجبت	٢٤٦٦
(حتى إذا استيأس الرسل) بل كذّبهم	٣٣٣٠	فحدّ لهم ذات عرق	٤٨
(حتى اذا استيأس الرسل) خفيفة	١٠٨٥، ٣٣٣٠	حدّث الناس كلّ جمعة مرّة	١١٧٢
		حدّثنا أن الأمانة نزلت	٣٩٤
حتى أنزل الله تصديقي (إذا جاءك المنافقون)	٨٣٢	حدّثني بأرجى عمل عملته	٢٣٨٧
حتى أنزل الله (ليس لك من الأمر شيءٌ)	٢٢١٩	حدّثني تميم أنه ركب في سفينة	٣٥٣٦
حتى تضعي مافي بطنك	٥٩٦	وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج	١٧٩٨، ٢٩٤٨
حتى رأيت وجه رسول الله يتهلّل	٥٠٦	حدّثوا الناس بما تعرفون	١٣٨
حتى فجئه الحقّ وهو في غار حراء	٣١٧٥	الحرب خدعة	١٥٦٣، ٢٤٣٧
فحجّ آدم موسى	٢٢٦٢	حرّم من النسب سبع، ومن الصهر	١١١٤
	٢٨٨١	وحرّم الله على النار أن تأكل	٢٢٢٧
حُجّ بي مع رسول الله وأنا ابن سبع	١٩٤٧	حرّم رسول الله مكة، فلم تحلّ	٩٩٧
حجّ واحدة واعتمر أربع عمر	٣٥٦٦	حرّم رسول الله لحوم الحمر الأهلية	٢٩٩٨
حججْت مع رسول الله حجّة الوداع، فرأيته	١٦١٣	حرّم رسول الله مابين لابتي المدينة	٢٢٠٣، ٢٥٤٣
حججنا مع رسول الله فنحرنا	٥٩٧، ٩٧٩، ٢٧٨١	حرّم رسول الله نبيذ الجرّ	١٥٠١
حُجّي عنه	٣٢٣٤	حرمة نساء المجاهدين على القاعدين	٦٠٣
	٢٢٠٦	حرّمت علينا الخمر حين حرّمت	١٨٧٨
حُجّي واشترطي	٨٢	حرّموا من الرضاعة مايحرّم من النسب	٢٢٩١، ٣١٦٦
حجّ مبرور	٢٣٧٨	فحزرنا قيامه في الركعتين	١٨١٢
والحجّ المبرور ليس له جزاء إلا	٤٨٨	حسابكما على الله	١٣٣١
حجابه النور ـ النار ـ لو كشفه		حسبك يارسول الله، ألححت على ربّك	١١٦٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
(حسبنا الله ونعم الوكيل) قالها إبراهيم	١١٨٥	حلُّوه، ليصلِّ أحدكم نشاطه	٢٠٧٧
حشا (ملأ) الله أجوافهم وقبورهم ناراً	٣٢٩	الحمد لله الذي أبعده من النار	٢٠٥٩
حشوت للنبيّ وسادة فيها تماثيل	٣١٤٩	الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا	٤٠٤، ٨٥١
حضرتهم وقد اجتمع أشرافهم	٢٩٤٢	الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا	٢١٤٠
حُفّت الجنة بالمكاره، وحُفّت النار	٢١٤٣، ٢٤٦٦	الحمد لله الذي كفانا وأروانا	٣٠٠٠
حفظت عن رسول الله ركعتين قبل الظهر	١٢٥٧	الحمد لله الذي لم يجعل منيّتي بيد	٥٦
حفظت من رسول الله وعاءين	٢٥٣٤	الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات	٣٣٤٩
حفظك الله بما حفظت به نبيه	٧٣٨	الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه	٣٠٠٠
حقّ العباد على الله ألا يعذّبهم	٦٣٩	(الحمد لله ربّ العالمين) هي السبع	٣٠٢١
حقٌّ على الله ألا يرتفع شيء	٢٠٦٣	الحمد لله، ماكان شيء أهمّ	٥٦
حقٌّ على كل مسلم أن يغتسل	٢٣٥٣	حملت على فرس في سبيل الله	٣٨
حقّ المسلم على المسلم خمس (ستّ)	٢١٨٨	الحمو الموت	٢٩٨٤
والحكمة يمانية	٢٢٤٥	الحمّى من فور (فيح) جهنم	٧٦٩، ١٣٣٦، ٣٢٥٠
الحلّ كلّه	١٠١٢، ١٦٩٥	وحواري الزبير	١٥٥٠
حلبها على الماء، وإعارة	١٦٦٤	حوسب رجل ممن كان قبلكم	٧٩٥
فحلف أبوبكر ألاّ ينفع مسطحاً	٣٢٣١	حوضه مابين صنعاء والمدينة	٣٥١
حلفتَ ألاّ تدخل علينا شهرا	٣٤٥٠	حوضي مسيرة شهر، ماؤه	٢٩٣٥
حلفتْ أمّ سعد ألاّ تكلمه	٢١٦	حوّلي هذا، فإني كلّما دخلت	٣١٤٩
الحلف منفقة للسلعة، ممحقة	٢١٩٣	الحياء خير كلّه (كلّه خير)	٥٥٤
حلق رسول الله، وحلق طائفة	١٣٥٢	والحياء شعبة من الإيمان	٢٣٧٤

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
حيَّ على الطَّهور المبارك	٢٩٤		١٤٩٢
﴿الخـــاء﴾		خذه، وما جاءك من هذا المال	٢٠
خادمك أنس، أُدعُ الله	١٩٣٥،	خذها، فإنما هي لك أو	٨٩٢
	٣٥٣٩	خذوا (أمسكوا) الشيطان	١٨٢٢
الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ	٤٥٩	خذوا عليّ، قد جعل الله لهنّ سبيلا	٦٧١
خاصم الزُّبير رجلاً	١٧٤	خذوا في أوعيتكم	١٨٠٣،
وخاصمت إليه، كان أبي	٣٠٢٣		٢٦٢٥
الخالة بمنزلة الأم	٨٥٨	خذوا القرآن من أربعة	٢٩٢٧
خالفوا المشركين، وفِّروا اللحى	١٣٠٦	خذوا ماعليها ودعوها	٥٦٧
خبّأنا هذا لك	٢٨٥٩	خذوا ماوجدتم، وليس لكم	١٨٠٥
خبّرني بهنّ آنفاً جبريل	٢٠٧٠	خذوا من العمل ماتطيقون	٣١٧٨،
خبّرني ربّي أني سأرى علامة	٣٢٩٥		٣٢٠٦،
خدمت النبيّ عشر(سبع) سنين	١٩٦٢		٣٣٦٧
خذ الإداوة	٣٠٠٨	خذي فرصة ممسكة فتطهّري	٣٣٠٩
خذ جملك فهو لك	١٥٤٦	خذي مايكفيك وولدك بالمعروف	٣١٦٥
خذ جملك ولك ثمنه	١٥٤٦	خربت خيبر	١٩٠٠
(خذ العفو وأمر بالمعروف) ما أنزل	٢٧٨٥	خرج رجلٌ من بني سهم مع تميم	
خذ عليك سلاحك، فإني أخشى	١٨٢١	وعديّ	١١٢٩
خذ فأعطهم	٢٥٥٣	خرج رسول الله بالهاجرة إلى	٥٠٩
خذ ما أعطيت	٢٠	البطحاء	
خذ هذا فتصدّق به	٢٢٧٥	خرج رسول الله إلى الخندق	١٩٣٠
خذ هذين القرينين، وهذين	٤٣٤	خرج النبي إلى ذات الرقاع	١٥٢٦
خذ ياجابر فصبّ	٣٠٧٣	خرج النبي إلى هذا المصلَّى يستسقي	٧٧٨
خذه فتموّله أو تصدّق به	٢٠،	خرج رسول الله ثم رجع وقد	١٢٣٩

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
خرج النبى ذات غداة وعليه مرط	٣٤٣٥	خرجت قبل أن يؤذّن بالأولى	٩٥٦
خرج رسول الله ذات يوم	٢٦٨٨	خرجت ليلة من الليالي فإذا رسول الله	٣٥٦
فخرج النبي عليه حلّة حمراء	٥٠٩	خرجت مع جرير بن عبد الله في	
خرج رسول الله في أضحى أو فطر	١٧٦٩	سفر	٤٩٣
خرج رسول الله في رمضان إلى	٩٧٨	خرجت مع النبي في بعض أسفاره	١٥٨١
حنين		خرجت مع رسول الله في غزوة تبوك	٧٥٧
خرج رسول الله في مرضه	١١٤٣،	خرجت مع عمر إلى السوق	٦٨
	١١٥٦	خرجت مع عمر ليلة في رمضان	٥٧،
خرج رسول الله قبل بدر	٣٣٩٥		٢٢٥٥
خرج رسول الله ليخبر بليلة القدر	٦٦٩	خرجتَ من النار	٢١١٨
خرج رسول الله من الدنيا ولم يشبع	٢٤١١	خرجنا مُحرمين فقال رسول الله	٣٥٢٧
فخرج رسول الله يصلح بينهم	٨٩٩	خرجنا مع رسول الله إلى خيبر	٩٥٤،
خرج النبي يوم عيد فصلّى ركعتين	١٠٠٥		٢٢٠٨
خرج عبدالله بن يزيد وخرج معه	٧٨٣	خرجنا مع النبي حتى انطلقنا	٧١٨
البراء		خرجنا مع رسول الله عام حجة الوداع	٣١٤٦
خرج علينا رسول الله بعد ما غربت	٦٧٣	خرجنا مع رسول الله عام حنين	٧٣٠
الشمس		خرجنا مع النبي عام خيبر	٣٠١٣
خرج علينا رسول الله ونحن في		خرجنا مع رسول الله في بعض	
الصفّة	٢٥٩٢	أسفاره	٣١٤٧
خرج علينا رسول الله ونحن في		خرجنا مع رسول الله في سفر أصاب	
الصلاة	٥٢٥	الناس	٨٣٢
خرجت أسماء حين هاجرت	٣٢٣٦	خرجنا مع رسول الله في سفر	
ثم خرجت حين نفست إلى رسول الله	٣٢٣٦	فمطرنا	١٦٩٤
خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب	٣١٩١	خرجنا مع رسول الله في نهار رمضان	٧٤٣

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
خرجنا مع رسول الله في غزاة ونحن ستة	٤٤٩	وخطب عليٌّ فأنكحني	٣٠٢٣
خرجنا مع رسول الله في غزوة بني المصطلق	١٧٥٧	خطبنا عمّار فأوجز وأبلغ	٣٤٩
خرجنا مع رسول الله في غزوة تبوك	٦٤٤	ثم خطبها النبي فأنكحتها إياه	٧
خرجنا مع رسول الله في غزوة ، فأصاب	٩٦٩	خفَّت أزواد القوم وأملقوا	٩٦٥
خرجنا مع رسول الله معتمرين	١٣١٧	خفّف الله على داود القرآن	٢٥١٦
خرجنا مع رسول الله من المدينة	١٩٨٣	خلال من خلال الجاهلية	١٠٨٩
خرجنا مع رسول الله مهلّين بالحجّ وأمرنا	١٦١٣	خلت البقاع حول المسجد، فأراد بنو سلمة	١٦٢٤
خرجنا مع رسول الله مهلّين بالحجّ ومعنا النساء	١٦٩٥	خُلّط عليك الأمر	١٢٦٧
خرجنا (قدمنا) مع رسول الله ونحن نصرخ	١٨٢٧	خلّف رسول الله علياً في غزوة تبوك	١٩٠
خرجنا من اليمن مهاجرين	٢٨٢٦	خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً	٢٤٤٤
خسفت الشمس	٤٤٧، ٥٨٧،	خلق الله التُّربة يوم السبت	٢٧١٧
	٣١٨٠	خلق الله مائة رحمة، فوضع	٢١٨٣
وخشيت أن أنوّر على الناس منه	٣٢٤٧	خُلق كلُّ إنسان من بني آدم	٣٤٢٥
خصّك رسول الله من بين نسائه	٣٢٥٧	خلقت الملائكة من نور	٣٣٨٣
خطّ رسول الله خطّاً مربّعاً	٣٠٦	الخمر من هاتين الشجرتين	٢٧٦٥
خطّ النبي خطوطاً فقال	٢٠٢٩	وخمّروا الطعام والشراب (الآنية)	١٥٤٢
خطب النبي في بعض مغازية	١٥٠١	خمس صلوات في اليوم والليلة	١٦٧
		خمس قد مضين: الدّخان	٢٤١
		خمسٌ من الدّوابّ (فواسق)	١٣٥٥، ٣١٧٤،
			٣٤٧١
		خمس من الفطرة : الختان	٢٢١٤
		خيار أئمّتكم الذين تحبّونهم	٢٩٧٦

طرف الحديث	رقمه
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام	٢١٧٩، ٢٣١٩، ٢٣٤٧، ٢٦٧٠
خير أمتي قرني، ثم ...	٥٥٢، ٢٧٧١، ٢٤٩٦، ٧١٦، ١٨٩٣
وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى	٢٤٩٦، ٢٨٦٨
خير صفوف الرجال أولها، وشرّها	٢٣٨٠
وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة	٢٩٦٦
الخير معقود في نواصي الخيل	٥٤٦
خير الناس قرني ثم	٢٦١
خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجة	١١٩
خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة	٢٦١٠
خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه	١٠٨
خيّرنا رسول الله فاخترناه	٣٢٦٥
الخيل لثلاثة : لرجل أجر.	٢٣٨٥
الخيل معقود بنواصيها الخير	٥٠٢، ٥٤٦، ١٣٢٣، ١٩٨٢

* * *

﴿الدال﴾

طرف الحديث	رقمه
دباغه طهوره	١٢٣٠
الدجّال أعور العين اليسرى	٤١٣
الدجّال مكتوب بين عينيه	١٩٣٩
الدجّال ممسوح العين	١٩٣٩
دحض مزلّة فيه خطاطيف	١٧٥٤
دخل أبو بكر على امرأة من أحمس	١٦
دخل أبو بكر فلم تهتشّ له	٣٤٠٤
دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله	١٧٠٧
دخل رجل المسجد ورسول الله في صلاة	٣١٣٣
دخل رجل يوم الجمعة والنبيّ يخطب	١٥٦٤
دخل رسول الله البيت هو وأسامة	٢٨٢٥
دخل النبي البيت فوجد فيه صورة	١٠٩٠
دخل رسول الله على أبي سلمة وقد شقّ بصره	٣٤٦١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
دخل رسول الله على أمّ حرام	١٨٩٧	دخل عليها وعندها امرأة	٣٢٠٦
دخل النبي على أمّ معبد حائطاً	١٦١٤	دخل عليٌّ على فاطمة ثم خرج	٩١٦
دخل النبي علينا وماهو إلا	١٩٣٥	دخل قائف والنبيُّ شاهدٌ	٣١٧٣
دخل النبي غداة بنى عليّ	٣٥٤٩	دخلت امرأة النار في هرّة	١١٣٨، ٢٢٧٦
دخل النبي فإذا حبل ممدودٌ	٢٠٧٧		
دخل النبي مكة يوم الفتح	٢٤٩	دخلتُ أنا وخالد مع رسول الله بيت	١٠٤٢
فدخل النبي يوماً وهو عند بعض نسائه	٣٣٨٢	دخلت بابن لي على رسول الله وقد	٣٥٣١
دخل رهط من اليهود على رسول الله	٣١٧١	دخلتُ الجنة فسمعت حشفة	٢١٣٥
دخل عبد الرحمن على النبي وأنا مسندته	٣٢١٦	دخلت عجوزان من عجز المدينة	٣١٨٩
دخل عبد الرحمن ومعه سواك يستنّ به	٣٢١٦	دخلت على أبي موسى وهو في بيت	٤٨٤
دخل على رسول الله رجلان فكلّماه	٣٤١٥	دخلت على أمّ حبية	٣٥٠٠
دخل عليّ النبي غداة بنى عليّ	٣٥٤٩	دخلت على جابر وهو يصلّي في ثوب	١٥٨١
دخل عليّ النبي وعندي امرأة من اليهود	٣١٨٩	دخلت على حفصة ونوساتها تنطف	٢٢، ١٤١٨
دخل عليّ النبي وعندي رجل	٣٢٩٢	دخلت على النبيّ أنا ورجلان من بني عمّي	٤٢٩
دخل عليّ رسول الله وفي البيت قرام	٣١٤٩	دخلت على رسول الله في بيت بعض نسائه	١٧٩٦
دخل علينا رسول الله حين توفّيت ابنته	٣٥٥٠	دخلت على النبيّ وعقلت ناقتي	٥٥٨
		دخلت على النبيّ وهو يوعك	٢٥٤
		دخلت على زينب بنت جحش	٣٥٠٠

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
دخلت عليَّ امرأة ومعي ابنتان	٣٢٦٢	دعا النبي فاطمة في شكواه	٣٠٥٧
دخلت العمرة في الحج	١٦١١	فدعا لنا ولأحمس	٥٠٠
دخلتُ المسجد ورسول الله جالس	٧٢٨	فدعا لي الرسول بثلاث دعوات	١٩٣٥
دخلتُ مع النبيّ على غلام خيّاط	١٨٨٤	فدعاني وقال: إخ إخ	٣٥٠٩
دخلت مع رسول الله على أبي سيف	٢٠١٢	ثم دعاهم الرسول ليستغفر لهم	٨٣٢
ثم درت حوله فنظرت إلى خاتم	٣١٣١	دعوة المرء المسلم لأخيه	٧٤٩،
درمكة بيضاء مسك خالص	١٨٤٠		٣٥٧٠
دَعْ جملك وادخل فصلّ	١٥٤٦	دُعي رسول الله إلى جنازة صبّي	٣٤٣٧
دع الناقة	٦٧٧	دعني يارسول الله أضرب عنق	١٢٣
دعا أبو أسيد رسول الله في عرسه	٩٠٧	دعني يارسول الله فأقتل هذا المنافق	١٥٨٢
فدعا الذين لم يأكلوا البصل	١٨٠٧	دعه، فان له أصحاباً يحقر	١٧٣٦
فدعا بهم رسول الله فجزّاهم	٥٦٢	دعه، فإن الحياء من الإيمان	١٢٧٣
دعا النبيّ الأنصار إلى أن يقطع لهم	٢٠٢٦	دعه، فإنه صحب النبيّ	١٠٨٤
فدعا رسول الله بالبركة ثم قال	٢٦٢٥	دعها، فإن معها حذاءها	٨٩٢
ودعا رسول الله بصحيفة عند موته	١٧٠٢	دعهم ياعمر	٢٢١١
ودعا رسول الله على الأحزاب	٨١٨	دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين	٢٩٩٨
دعا النبي على الذين قتلوا أصحاب		دعهما يا أبا بكر، فإنها أيام	٣١٦٨
بئر	١٨٨٥	دعوني ما تركتكم	٢٤٧٠
دعا النبي على بئر الحديبية	١٦٨٠	دعوه، فإن لصاحب الحقّ مقالاً	٢٢٧٤
دعا رسول الله عليًا وأسامة	٣٢٣١	دعوه وأريقوا على بوله سجلاً	٢٥٠٧
فدعا عليهم رسول الله أربعين		دعوها ساعة	٨٧٢
صباحاً (شهراً)	١٨٨٥	دعوها، فإنها خبيثة	١٥٦٢
فدعا عليهم النبي أن يمزّقوا	١٠٧٦	دعوهم يكن لهم بدء الفجور وثناه	٩٧٢
دعا النبي غلاماً فحجمه	١٩٦٣	دعوى الجاهلية	١٥٦٢

طرف الحديث	رقمه
دعي هذه وقولي الذي كنت	٣٥٤٥
دعيها، وهل يكون الشبه إلاّ	٣٣٨٤
دفع رسول الله من عرفة، حتى	٢٨٠٧
دلّني على عمل إذا عملته	٢٣٩٠
دُلّني على عمل يعدل الجهاد	٢٤٩١
دلُّوني على قبره	٢٤٢١
ودنت مني النار حتى	٣٥١١
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر	٢٧٤٣
الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا	٢٩٦٦
دونكم هذا	١٨٨١
دونكم يابني أرفدة	٣١٦٨
فدَين الله أحقّ أن يقضى	٩٧٩
الدّين النصحية	٣٠٩٨
دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار	٢٦٢٤
الدينار بالدينار لافضل بينهما.	٢٥٩٩
﴿الذال﴾	
ذاق طعم الإيمان من رضي بالله	٢٧٧٨
ذاك إبراهيم عليه السلام	٢١٦١
ذاك الذي حملني على الذي صنعت	١٩٥٥
ذاك جبريل كان يأتيه	٣٢٩١
ذاك حين لاينفع نفساً	٣٥٩
ذاك رجل بال الشيطان في	٢٧٥
ذاك رسول الله	١١٩٢،
	٣٠٧٠

طرف الحديث	رقمه
ذاك شيءٌ عجّلته لأهلك	٨٤٥
ذاك شيء يجدونه في صدورهم	٣١٣٠
ذاك شيطان يقال خنزب	٣١٢٣
ذاك صريح الإيمان	٢٦٣٠
ذاك عمله	٣٥٥٨
ذاك لو كان وأنا حيٌّ	٣٣٢٢
فذاك (فذلك) من نقصان دينها	١٧٦٩
ذاك يوم كان يصومه أهل الجاهلية	١٢٨٥
ذاكم التفريق بين كلّ متلاعنين	٨٩٧
ذبح أبو بردة بن نيار قبل الصلاة	٨٤٥
ذبح رسول الله ضحيته ثم قال	٣٠٩١
ذبحْنا على عهد رسول الله فرساً	٣٠٦٢
ذرْني يارسول الله حتى أقتله	٣٣٢
ذروني، دعوني ، فوالذي أنا فيه خير	٩٨٠
ذروني ماتركتكم، فإنما هلك	٢٤٧٠
ذكر رجل لرسول الله أنه يخدع	١٣٨٩
ثم ذكر الرجل يطيل السفر	٢٦٩١
ذكر رسول الله الدجّال ذات غداة	٣٠٨٢
ذُكر العزل عند النبي	١٧٥٧
ذكر عمر لرسول الله أنه تصيبه الجنابة	١٣٨٥
ذُكر عند رسول الله رجل نام ليلة حتى	٢٧٥
ذكرت شيئاً من تبر عندنا	٣٠٢٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
ذلك أدنى أهل الجنة منزلة	٢٦٣	ذهبت أنا وأبو بكر وعمر	١١٨
فذلك إذنها إذا هي سكتت	٣٢٧٩	ذهبتَ حيث أمرتُك؟	١٩٦٢
وذلك أن الجنة لايدخلها إلاّ	٢٤٧	الذهب بالذهب مثلاً بمثل	١٧٣٧
وذلك أنّه إذا توضّأ فأحسن	٢٣٦٦	الذهب بالذهب وزناً بوزن	٢٥٩٩،
ذلك جبريل عرض لي	٣٥٦		٣٠٧٩
ذلك شيطان	٢٥٦٨	الذهب بالورق رباً إلاّ	٣٥
ذلك صيام داود	٧٤٠	ذو السويقتين من الحبشة يخرّب الكعبة	٢١٩٢
ذلك الظنّ بك يا أبا المنذر	١٨٣		
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء	٢٣٨٣	﴿الراء﴾	
وذلك قوله (يدعوكم..)	٨٧٠	رأس الكفر من هاهنا حيث يطلع	١٢٧٠
فذلك قوله (يثبّت الله ....)	٨٦٦	رأس الكفر نحو المشرق	٢٢٤٥
ذلك مال رابح	١٨٨٢	رأى أبو طلحة رسول الله مضطجعاً	١٨٨١
فذلك مثل الصلوات الخمس	٢٢٦٠	رأى رجل أن ليلة القدر ليلة	١٢٧١
فذلك مثل من فقه في دين الله	٤٥٤	رأى (رسول الله) إبراهيم وإسماعيل	
فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا	٤٧٥	بأيديهما	١٠٩٠
ذلك الوأد الخفيّ	٣٥٦٢	رأى جبريل في صورته	٢٥٨
وذمّة المسلمين واحدة، يسعى	٢٦٣٣	رأى جبريل له ستمائة جناح	٢٥٨
ذهب أهل الدثور بالأجر	٣٧٤،	رأى رسول الله حماراً موسوم الوجه	١٢٢٥
	٧٤٧،	رأى النبيّ عليّ ثوبين معصفرين	٢٩٥٤
	٢٣٨٣	رأى سعد أن له فضلاً على من دونه	٢٠٢
ذهب الرجال بحديثك، فاجعل لنا	١٧٦٢	رأى عمر يزعج أبا بكر إلى المنبر	٦٠
ذهب المفطرون اليوم بالأجر	١٩٦٥	رأى عيسى رجلاً يسرق	٢٤٤٥
فذهب النبي في أناس من أصحابه	٣٣٤٧	فرأى في قبلة المسجد نخامة	١٩١٨،
ذهبت إلى رسول الله عام الفتح	٣٥٠٣		٣٠٧٣

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
رآه بقلبه، يعني (ولقد رآه)	١٢٠٨	رأيت رسول الله توضأ نحو وضوئي	١٠١
رأيت أبا ذرّ وعليه حلّة	٣٦٢	رأيت رسول الله جمع بين الظهر	
رأيت إبراهيم ابن النبيّ	٨٢٦	والعصر	١٠٦١
ورأيت إبراهيم، وأنا أشبه ولده	٢١٨٩	رأيت رسول الله حين يقدم مكة	١٢٤٩
رأيت ابن أبي قحافة ينزع	٢١٩٨	رأيت رسول الله رمى الجمرة بمثل	١٦٤١
ورأيت أكثر أهلها	٥٥٥،	رأيت رسول الله سجد في الماء	
	٩٩٣،	والطين	١٧٣٩
	١٠٥٤	رأيت رسول الله فرأيت بياضاً	٥٠٨
رأيت امرأة سوداء ثائرة	١٤٢٢	رأيت النبي في غزوة أثمار	١٥٣٥
ورأيت أيضاً بقراً، والله خير	٤٤٣	رأيت رسول الله لوى ناصية فرس	٥٠٢
رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها	٣٠١٦	رأيت رسول الله مقعياً يأكل تمراً	٢١٦٣
ورأيت بلالاً أخرج وضوءاً	٥٠٩	رأيت رسول الله هذه بيضاء منه	٥٠٨
رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة	٨٢٥	رأيت رسول الله وأكلت معه	٣١٣١
رأيت جابراً يصلّي في ثوب واحد	١٥٨١	رأيت رسول الله وحانت صلاة	
رأيت جهنّم يحطم بعضها بعضاً	٣٣٢٧	العصر	١٨٨٠
رأيت الحسن بن علي على عاتق النبي	٨٦٣	رأيت النبي وكان الحسن يشبهه	٥١٠
رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم	٢١٣١	رأيت رسول الله وما على وجه	
رأيت رؤيا على عهد رسول الله	٧٦١	الأرض	٣٠٦٩
فرأيت رجلاً آدم كأحسن	١٢٦٨	رأيت النبي ومامعه إلا خمسة	٣٤٨
رأيت رسول الله أبيض قد شاب	٥١٠	رأيت رسول الله وهو على الراحلة	
رأيت رسول الله إذا أعجله السفر		يسبّح	٢٨٢٠
(السير)	١٢٨٠	رأيت رسول الله يأكل ذراعاً	٢٨٨٨
رأيت رسول الله بال ثم توضأ ومسح	٤٩٨	رأيت رسول الله يأكل القثاء بالرطب	٢٧٨٢
رأيت رسول الله بفناء الكعبة محتبياً	١٤٥٩	رأيت النبي يؤمّ الناس وأمامةُ بنت	٧٢٩

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
فرأيت رسول الله يتتبّع الدبّاء	١٨٨٤	رأيت على أنس برنساً أخضر	٢٠٧٤
رأيت رسول الله يتحرّى الصلاة عندها	٩٥١	رأيت عمر صلّى بذى الحليفة ركعتين	٩٦
فرأيت رسول الله يحوّي لها وراءه	١٩٠٠	رأيت عمر قبل أن يُصاب بأيام	٥٦
رأيت النبي يرفع يديه بالدعاء	١٩٤٣	رأيت عمر يقبّل الحجر ويقول	٤٢
رأيت رسول الله يركب راحلته بذي الحليفة	١٢٤٨	رأيت عمرو بن عامر يجرّ قصبة	٢١٨٤، ٣٣٢٧
رأيت رسول الله يرمي على راحلته	١٦٤٠	رأيت عن يمين النبي وعن شماله يوم أحد	١٩٢
رأيت رسول الله يسترني بردائه	٣١٦٨	رأيت عند الكعبة رجلاً آدم	١٢٦٨
رأيت رسول الله يستلمه ويقبّله	١٤٩١	ورأيت عيسى مربوع الخلق	١٠٢٢
رأيت النبي يصلّي على حمار	١٢٥٦	ورأيت عيسى وموسى وإبراهيم	١٠٢٢، ١٢٦٨
رأيت النبي يصلّي على راحلته	٢٨٢٠		
رأيت رسول الله يصلّي في ثوب واحد	٢٨١٧	رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها	٣٠٤٧
رأيت رسول الله يطوف بالبيت	٣٠٧٠	ورأيت في رؤياي أني هززت	٤٤٣
رأيت رسول الله يمسح على الخفّين	٢٨٨٩	رأيت في مقامي هذا كلّ شيء وُعدتم	٣١٨٠
رأيت النبيّ ينقل معنا التراب	٨٥٢	رأيت في المنام أنّي أهاجر	٤٤٣
رأيت رسول الله يوم فتح مكة على ناقة	٥٧٤	رأيت في المنام كأن في كفّي سرقة	٣٤٧٢
رأيت رفاعة بن رافع وكان شهد	٣٠١٧	رأيت في المنام كأن في يدى قطعة	١٣٨٠
رأيت زيد بن عمرو قائماً مسنداً	٣٥٢٢	فرأيت في المنام كأن ملكين	٣٤٧٢
رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة	٣٥٢٨	رأيت في النار امرأة حميرية	١٦١٥
رأيت عقبة جاء إلى النبي وهو يصلّي	٢٩٤٢	ورأيت فيها ابن لحيّ	٣١٨٠
		ورأيت قصراً بفنائه جارية	١٥٥٤

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
رأيت الليلة رجلين أتياني	٦٠٩	الرُّؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء	٢٠١٣
رأيت الماء ينبع (يفور) من تحت	١٨٨٠، ٣٠٧٣	رؤيا الرجل الصالح (المؤمن) جزء	٦٦٤، ٢٢٠٠
رأيت ماعز بن مالك حين جيء به	٥٢٧	الرؤيا الصالحة جزء	١٥٠٢، ١٧٨٥
ورأيت مالكاً خازن النار	١٠٢٢		
فرأيت مشارقها ومغاربها	٣٠٩٧	الرُّؤيا الصالحة من الله، والرؤيا	٧٢٥
رأيت الناس اجتمعوا (مجتمعين) في صعيد	١٢٨٤	رؤيا المؤمن جزء من	٢٠١٣
رأيت الناس في عهد رسول الله إذا ابتاعوا	١٢٧٦	الرُّؤيا من الله، والحلم	٧٢٥
رأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء	٥٠٩	راغب وراهب	٢٢
رأيت يد طلحة شلاّء	١٧٠	ربَّ، أكل بعضي بعضاً	٢٢٤٤
رأيتني دخلتُ الجنة، فإذا أنا بالرميصاء	١٥٥٤	ربِّ قني عذابك يوم تبعث (تجمع)	٨٨٣
رأيتني مع النبي بنيت بيتاً	١٤٧٤	رُبَّ أشعث مدفوع بالأبواب	٢٧٤٨
رأيته إذا كبّر جعل يديه	٧٥٩	رُبَّ كاسية في الدنيا عارية	٣٤٥٤
رأيته (زوج بريرة) عبداً	١١٤٥	وربا الجاهلية موضوع	١٦١١
رأيته في حلّة حمراء	٨٦٠	الرِّبا في النسيئة	٢٧٩٣
فرأيته يصلّي على حصيرة، يسجد	١٧٩٥	رباط يوم في سبيل الله خير من	٩١٤
ورأيته يصلّي في ثوب واحد	١٧٩٥	رباط يوم وليلة خير من	٢٨٣٨
رأينا رسول الله أحرم بالحجّ وطاف	١٥١٥	ربما أوترمن أول الليل وربما	٣٣١٤
رأينا النبيّ قام فقمنا، وقعد	١٥٧	ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر	١٤٢١
رؤيا الأنبياء وحي	١٠١٩	ربَّنا صاحِبْنا وأفضل علينا	٢٦٥٣
الرُّؤيا ثلاثة : حديث النفس	٢٢٠٠	رِجز أو عذاب عُذّب به	٢٧٩٧
		رجعنا من العام المقبل، فما اجتمع	١٤٥٥
		ورجلٌ تَعلَّم القرآن وعلّمه وقرأ	٢٦٠٤
		رجلٌ غريب جاء يسأل عن دينه	٣١٣٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
الرجلُ مزكوم	٩٧٦	فردّ رسول الله الحكم فيه إلى سعد	٣٢٤٦
ثم رجلٌ معتزل في شعب	١٧٤٦	ردّ رسول الله على عثمان التبتّل	١٩٣
ورجلٌ وسّع الله عليه وأعطاه	٢٦٠٤	رُدّا عليّ الرجل	٢٣٨٩
الرجل يرمي الرمية فينظر	١٧٣٦	رددْت عليهم فيستجاب لي فيهم	٣٢٧١
رجم النبي رجلاً من أسلم ورجلاً	١٦٥٧	ردّه حيث أخذته	٢١٦
فالرجم من كتاب الله حقٌّ	٢٦	وردّها عليك الميراث	٥٩٧
ورجمتها بسنّة رسول الله	١٤٢	فرُدّوه ثم بيعوا تمرنا	١٧٣٧
فرجمناه بالمصلّى بالمدينة	٢٢٢٩	ردفت رسول الله من عرفات	٢٨٠٧
رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع	١٥٨٩	رضي مخرمة	٢٨٥٩
رحم الله لوطاً، لقد كان يأوي	٢٢٢٥	رضيت لكم أحد هذين الرجلين	٢٦
رحم الله المحلّقين	١٣٥٢	رضينا بالله ربًا وبالإسلام ديناً	١٨٥٥
رحمه الله، لقد أذكرني آية	٣٢١٢	رضينا بقضاء رسول الله: لاعدوى	١٢٤١
الرَّحِم معلّقة بالعرش	٣٢٥٨	رغم أنف، ثم رغم أنف	٢٦٥٥
رخّص رسول الله عام أوطاس	٩٤٩	رفع النبي يديه حتى رأيت بياض	١٨٨٨
رخّص النبيّ في بيع العرايا بخرصها	٢٣٦٤	رفعت لي السِّدرة، فإذا	٢٠٣٨
رخّص رسول الله في الرقية من	٢١٦٤	ركبت عائشة بعيراً، فكانت فيه	٣٤٢٨
ثم رخّص في كلب الصيد وكلب الغنم	٥٧٦	ركعة من آخر الليل	١٢٤٤
رخّص النبي لآل حزم في رقية	١٦٤٦	ركعة الفجر خير من الدنيا	٣٢٨٠
رخّص رسول الله لأهل بيت من الأنصار في الرقية	٣٢٨٦	رمقت الصلاة مع محمد فوجدت	٨٤٨
رخّص للحائض أن تنفر إذا حاضت	١٠١١	رمل رسول الله من الحجر إلى الحجر	١٢٤٩
رخّص لنا أن ننكح المرأة بالثوب	٢٥٧	رمى رسول الله الجمرة يوم النحر	١٦٣٩
فرخّص لهم في الجرّ غير المزفّت	٢٩٣٩	رمى عبد الله جمرة العقبة من	٢٤٠
		رُمي سعد في أكحله فحسمه النبي	١٧٥٤

طرف الحديث	رقمه
الرَّهنُ يركب بنفقته	٢٥٦٦
والرّوحة يروحها العبد في سبيل الله	٩١٤
رويدك سوقك بالقوارير	١٩١٢
﴿الزاي﴾	
زادك الله حرصاً، لا تعد	٥٨٦
زجر النبيّ أن تَصِلَ المرأة برأسها	١٦٧٥
زجر النبي عن ثمن الكلب والسنور	١٧١٥
زِدْ	١٤٩٧
زعم أبو جميلة أنه أدرك النبي	٣٠٤٤
زعم أنه يعملّني كلمات	٢٤٦٨
زعم قومك أنهم سيقتلوني	٥٠
زمّلوني زمّلوني	٣١٧٥
فزنا العينين النظر	٢١٦٨
زوجك وولدك أحقّ من	١٧٦٩
زوّجكنّ أهاليكنّ وزوّجني الله	١٨٥٣
زوِّجني ابنتك	٩٤٤
زوجي طلّقني ثلاثاً وأخاف	٣٥٣٤
زيادة (زائدة) كبد الحوت	٣٠٩٢
﴿السين﴾	
سأل حمزة عن عمرو رسول الله عن الصيام	٣٢١٩
سأل رجل البراء : أشهد عليٌّ بدراً؟	٨٧٧
سأل رسولَ الله ناسٌ من الكهّان	٣٢٠٠
سأل موسى ربّه : ما أدنى أهل الجنة؟	٢٩١٩
سُئل أبو موسى عن ابنة وابنة ابن	٣٠٧
سُئل رسول الله عمّن حلق قبل أن يذبح	١٥٨٦
سُئل رسول الله : أي الكلام أفضل؟	٣٨٠
سُئل النبيّ عن أشياء كرهها	٤٤٨
سُئل رسول الله عن الأمة إن زنت	٨٨٩
سُئل عن أهل الدار من المشركين يبيّتون	٢٨٨٢
سئل رسول الله عن أولاد المشركين	١٠٤٣
سئل النبي عن الرجل يقاتل شجاعة	٤٦٦
سئل رسول الله عن العزل	١٧٥٧
سئل رسول الله عن اللقطة	٨٩٢
سُئل رسول الله عن الوسوسة	٣١٨
سئل النبي عما يلبس المحرم	١٢٥٣
سألت ابن عباس عن المتعة	١٠٦٦
سألت أبي عن (قل هل ننبّئكم بالأخسرين)	٢٠١
سألت ربّي ثلاثًا فأعطاني اثنتين	٢١١
سألت رسول الله: أيُّ الذنب أعظم؟	٢٦٤
سألت النبيّ: أي العمل أحبّ إلى الله؟	٢٦٢٠
سألت رسول الله عن الالتفات في الصلاة	٣٣٥٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
سألت رسول الله عن أول مسجد وضع	٣٦٠	سبحان الذي سخّر لنا هذا	١٥٢٠
سألت رسول الله عن الطاعون	٣٣٦٧	سبحان الله، إن المؤمن لاينجس	٢٤٢٢
سألت رسول الله عن نظرة الفجاء	٥٠٣	سبحان الله، بئسما جزتها	٥٦٤
سألت رسول الله عن (يوم تبدّل الأرض)	٣٤١٤	سبحان الله، تطهّري بها	٣٣٠٩
سألت رسول الله فأعطاني، ثم	٢٨٦٥	سبحان الله، فوالذي نفسي بيده ماكشفت	٣٢٣١
سألت رسول الله : هل رأيت ربك؟	٣٨٤	سبحان الله، لاتطيقه	١١١٠
سألت عن الركعتين بعد العصر	٣٤٤٩	سبحان الله وبحمده، عدد خلقه	٣٤٩٧
وسألته (ابن عباس) عن الهدي	١٠٦٦	سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم	٣٢٩٥
سألتها عن قوله (إنا أعطيناك الكوثر)	٣٣٦٠	سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت	٣٣٧٤
سألنا عبد الله عن (لاتحسبنّ)	٣٢٦	سبعة يظلُّهم الله في ظلّه يوم	٢٢٨٥
سألني عمر عما قرأ به رسول الله	٢٨٧٤	سبق محمدٌ الباذق	١١٩٠
فسأله إياها رسول الله	١٧٩	سبق المفرّدون	٢٧٤٦
سأنظر في أمري	٧	سبقك بها عكاشة	٥٦١،
والسائبة التي كانوا يسيِّبونها	٢١٨٤		١٠٤٠،
سابق رسول الله بين الخيل	١٣٢٦		٢١٨٢
سارّني النبي أنه سيقبض	٣٢٥٧	سبى النبيّ صفية فأعتقها	١٩٠٠
السّاعي على الأرملة والمسكين	٢٣٠٩	سترت النبي وهو يغتسل	٣٤٨٣
سافر رسول الله في رمضان فصام	٩٧٨	ستفتح عليكم أرضون	٢٩٩٥
سافرنا مع رسول الله ونحن صيام	١٨١١	ستفتحون مصر ، وهي أرض	٣٨٦
فسبّ رسول الله الواصلة والمستوصلة	٣٥١٤	ستكون فتن القاعد فيها	٢٢٣٠
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر	٢٧٠	ستهبّ عليكم الليلة ريح	٧٥٧
		سجد النبي في (إذا السماء انشقّت)	٢٢٦٩،
			٢٧٧٤

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
سجدت بها خلف أبي القاسم	٢٢٦٩	السلام عليك يا ابن ذي الجناحين	١٤٨٢
سجدنا مع النبي في (إذا السماء انشقّت)	٢٢٦٩	السلام عليكم (على) أهل الدار	٦٠١، ٣٥٢١،
سُحر رسول الله حتى إنّه	٣٢٤٧	السلام عليكم دار قوم مؤمنين	٢٣٥٩،
سحقاً سحقاً لمن بدّل بعدي	٩٢٣		٣٤٢٠
فسدّدوا وقاربوا وأبشروا	٢٥٢٦، ٣١٧٨	السلب للقاتل	٢٩٧٥
		فسلَّم رسول الله عليهم ثم وقف	٢٨٠٠
سرت هذا المسير مع النبي وأصحابه	١٩٠١	سلَّم ناس من اليهود على رسول الله	١٦٧٦
سرنا مع رسول الله حتى نزلنا وادياً	٣٠٧٣	سَلُوني	٢٣٨٩
سرنا مع النبي ليلة، فقال بعض القوم	٧٣٢	سلوني عماشئتم	٤٤٨
سرنا مع رسول الله، وكان قوت كلّ رجل	٣٠٧٣	سلوه لأي شيء صنعت هذا	٣٣٠٢
		سليني ماشئتِ من مالي	٢٢٢٢
والسعي بين الصفا والمروة توّ	١٧١٣	سمِّ الله ، وكل بيمينك	٢٨١٨
السفر قطعة من العذاب	٢٣٧٦	سمع الله لمن حمده، اللهم	٨٢٩
السفل أرفق	٦٨١	سمع النبي رجلاً يثني على رجل	٤٦٢
سقتني حفصة شربة عسل	٣٢٤٥	سمع رجلاً يقرأ بالليل	٣٢١٢
سقط النبي عن فرسه فجُحش	١٨٥٤	سمع رسول الله صوت خصوم	٣٣٠٣
سقطت قلادة لي بالبيداء	٣١٤٧	سمع النبي عمر يحلف بأبيه	١٢٨٣
سقيت رسول الله من زمزم	١٠٥٠	سمع رسول الله وراءه زجراً	١١٢٥
سكاتها إذنها	٣٢٧٩	سمع سامع بحمد الله	٢٦٥٣
سَلْ أمّ سلمة	٣٤٤٩	سمعت ابن عمر يغضب إذا قيل له	١٤٨٦
سَلْ ما بدا لك	٢٠١٤	سمعت رجلاً قرأ آية سمعت النبي	٢٨٩
سَلْ هذه	٣٤٥٨	سمعت رسول الله وهو على المنبر	
السلام عليك أبا خُبيب	٢٦٢٨	يقول (وأعدُّوا لهم...)	٢٩٩٤

طرف الحديث	رقمه
سمعت النبي يتعوّذ من عذاب القبر	٣٥٥٥
فسمعت رسول الله بعد ذلك يستعيذ	٣١٨٩
سمعت رسول الله يأمر بتسويتها	٣٠٧٨
سمعت النبي يقرأ على المنبر (ونادوا يا مالك)	٦٣٨
سمعت رسول الله يقرأ في المغرب بالطور	٢٨٥١
سمعت رسول الله يقول (مذكر)	٢٣٦
سمعت النبي يلبّي بالحجّ والعمرة جميعاً	١٢٥٤، ١٩٧٣
سمعت النبي ينهى عن الصلاة عند طلوع	١٣٠١
سمعت النبي ينهى عنهما، ثم رأيته	٣٤٤٩
سمعت رسول الله يهلّ ملبّداً	١٢٤٨
سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان	٣١
سمعتم بمدينه جانب منها في البرّ	٢٦٠٧
سمعته يقرأ بالمغرب (والمرسلات)	٣٥٠٤
سمعتها من رسول الله	٣٤٢٣
فسمّاها رسول الله زينب	٢٤٢٤
سمُّوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي	١٥٥٦
سمّوا عليه أنتم وكُلوا	٣٣٣٥
سمُّوها زينب	٣٥٣٣
سنه، سنه	٣٥٥٨
السنة اثنا عشر شهراً، فيها	٥٧٧
فسنّة الله ورسوله أحقّ أن تتّبع	١٥١٥
سهر رسول الله مقدمه إلى المدينة ليلة	٣٢٧٥
سورة الأنفال : نزلت في بدر	١٠٤٧
سورة التوبة هي الفاضحة	١٠٤٧
سورة الحشر (النضير) نزلت في	١٠٤٧
سوُّوا صفوفكم، فإن تسوية	١٩٢٠
سيحان وجيحان والفرات والنيل	٢٥٩٧
سيخرج قوم في آخر الزمان	١٣٤
سيّد الاستغفار أن يقول العبد	٨٠٢
سيروا، هذا جمدان	٢٧٤٦
سيعوذ بهذا البيت قوم	٣٤٧٥
سيكون بعدي من أمتي قوم	٣٧٦، ٣١٤٢
وسيكون خلفاء فيكثرون	٢٤٠٨
سيكون في آخر أمتي أناس	٢٧٦٢
﴿الشين﴾	
شاتك شاة لحم	٨٤٥
شاهت الوجوه	٩٧١
شاهداك أو يمينه	٢٨٨
شخص بصر النبي ثم قال	٣١٩٤
شرُّ الطعام طعام الوليمة	٢٣٢٦
وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم	٢٩٧٦
شراك (شراكان) من نار	٢٣٠٨

طرف الحديث	رقمه
شرط الله أحقٌّ وأوثق	٣١٤٨
فشرط عليّ النصح لكلّ مسلم	٤٩٤
الشرك بالله، وقتل النفس	١٨٦٨
شغلونا عن الصلاة الوسطى	١٢٤،
	٣٢٩
الشفاء في ثلاثة: شربة عسل	١٠٨٦
الشفعة في كلّ شرك	١٦٥٢
شقّه خُمُراً بين الفواطم	١٢٥
الشقيّ من شقي في بطن أمه	٣٠٦٣
شكّ النّاس يوم عرفة في صوم	٣٥٠٥
شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر	١٨٣
شكوتُ إلى رسول الله أني أشتكي	٣٤٤٢
شكونا إلى رسول الله الصلاة في	٢٨٤٦
شكونا إلى رسول الله وهو متوسّد	٢٨٤٤
شكي إلى النبي الرجل يخيّل	٧٧٦
الشمس والقمر يكوّران يوم القيامة	٢٥٠٥
شهادة امرأتين بشهادة رجل	١٥١١
شهادة القوم	١٩٦٠
شهد جابر على رسول الله بالعمرى	١٥٥٨
شهد خالاي العقبة	١٥٩٥
شهد عندي رجال مرضيّون	٢٨
الشهداء خمسة : المطعون...	٢٣٨٠
شهدت الأضحى مع رسول الله، فلم يعد	٦٢٨

طرف الحديث	رقمه
شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله	١٠٠٥
شهدت عثمان أُتي بالوليد	١٥٩
شهدت مع رسول الله صلاة الخوف	١٦١٦
شهدت مع رسول الله يوم حنين	٢٧٧٧
شهدت مع النبي يوم العيد	١٥٤٥
شهدت من المقداد مشهداً	٢٩٠
شهدت من النبي مجلساً وصف	٩٣٢
شهدنا بنت رسول الله تُدفن	٢٠٨٨
شهدنا عند عبد الله وعرض المصاحف	٢٩٥
شهدنا مع رسول الله، فقال لرجل	٢١٨٦
الشهر تسع وعشرون ليلة	١٢٧٢
الشهر ثلاثون	١٢٧٢
الشهر كذا وكذا (هكذا وهكذا)	٢١٣،
	١٢٧٢
شهرا عيد لا ينقصان	٥٧٨
شهيد ما دمتُ (كنتُ) فيهم	٢٦٢
﴿الصاد﴾	
صاحبنا كان يحدّث معنا	١٩١٤
صارت الأوثان التي كانت	١١٠٦
صارت صفية لدحية في مقسمه	١٩٠٠
صالح النبي المشركين يوم الحديبية	٨٥٨
صام رسول الله حتى إذا بلغ	٩٧٨

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
صام رسول الله عاشوراء	١٢٨٥	الصلاة أمامك	٢٨٠٧
صام رسول الله في السفر وأفطر	٩٧٨	صلاة الأوّابين إذا رمضت الفصال	٦٣٨
والصبر ضياء	٣١١٠	الصلاة أول مافرضت ركعتين	٣١٦٣
الصبر عند الصدمة الأولى	١٩٥٨	صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذّ	١٣٤٧،
صحبت ابن صياد إلى مكة	١٨٣٩		١٧٨٢
صحبت رسول الله ثلاث سنوات	٢١٧٩	صلاة الجماعة تعدل خمساً وعشرين	٢٢٢١
صحبت النبي فلم أره يسبّح	١٢٩٩	صلاة الرجل في الجماعة تضعف	٢٣٦٦
صحبت طلحة بن عبدالله وسعداً	١٦٩	صلاته	
صدق ابن مسعود	١٧٦٩	صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة	٢٩٦٢
صدق أفلح، ائذني له	٣١٦٦	الصلاة على وقتها	٢٦٥
صدق الله وبلّغ رسوله	١٥٠	صلاة في مسجد رسول الله أفضل	٢٤٧٦
صدق الله وكذب بطن أخيك	١٧٧٨	صلاة في مسجدى هذا خير (أفضل)	١٠٥٤،
صدق سلمان	٥١١		٢٤٧٦،
صدق فأعطه إياه	٧٣٠		٣٤٩٢
صدق يامحمد، فإن فيها	١٣٦٦	صلاة الليل مثنى مثنى	١٢٤٤
صدقت	٢٣٨٩	صلاة مع الإمام أفضل	٢٢٢٣
صدقت، ذاك من مدد السماء	٨٤	والصلاة نور	٣٠١٠
صدَقَتا، إنهم يعذّبون	٣١٨٩	الصلاة يارسول الله، رقد النساء	١٠٢٦
والصدقة برهان	٣٠١٠	صلاتان ماتركهما رسول الله في	٣٢١١
صدقة تصدّق الله بها عليكم	٩٥	بيتي	
وصدقة الغنم في سائمتها	١٠	الصلوات الخمس والجمعة إلى	٢٧٠٩
صغارهم دعاميص الجنة	٢٢٠٧	الجمعة	
فصففت أنا واليتيم وراءه	١٨٧٩	صلي أمّك	٣٥٠٨
فصففنا خلفه ثم صلّى عليها	١٠٥١	صلِّ صلاة الصبح ثم أقصر	٣٠٧٥

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
صلِّ في هذا الوادى المبارك	٥٥	فصلّى رسول الله حتى رأيت أثر الطين	١٧٣٩
صلِّ قائماً، فإن لم تستطع	٥٥٧		
صلِّ معنا هذين اليومين	٦٠٠	صلّى رسول الله حين كسفت الشمس	٩٩٣
صلَّى الله على رسوله، لقد نزلنا	٣٥١٩		
صلى أبو بكر العصر ثم خرج	١١	فصلّى ركعة ثم سجد سجدتين	٥٦٥
صلى بنا رسول الله بالحديبية	٨٩٠	فصلّى ركعتين خفيفتين ثم صلى	٨٩٤
صلّى بنا رسول الله خمساً	٢٣١	صلى رسول الله صلاة الخوف	١٢٥٥
صلّى بنا رسول الله العصر بالمخمص	٣١٠٣	صلى النبي الظهر بذي الحليفة	١٢٣٥
صلى بنا رسول الله الفجر وصعد المنبر	٣١٣٧	صلى النبي الظهر ركعتين	٢٤١٢
صلى بنا رسول الله وأبوبكر خلفه	١٦٨٥	صلى النبي العشاء ثم صلّى ثمان ركعات	٣١٦٠
صلى بنا النبي ونحن أكثر ماكنا	٣٥٠	فصلّى العصر بعدما غربت الشمس	١٥٢٧
صلى بنا النبي يوم النحر بالمدينة	١٦٧٣	صلى رسول الله على ابن الدحداح	٥٣٧
صلى بنا عثمان بمنى أربع ركعات	٢٣٨	صلى رسول الله على قتلى أحد	٢٩٧٩
صلى جابر في إزار قد عقده	١٥٨١	صلى النبي فزاد أو نقص	٢٣١
صلّى النبي إحدى صلاتي العشيّ ركعتين	٢٤١٢	صلى رسول الله فى بيته وهو شاكٍ	٢٢٠٨
		صلى النبى يوم النحر ثم خطب ثم ذبح	٦٢٨
فصلّى إحدى عشرة ركعة	١٠١٩	صلى لنا أبوسعيد فجهر بالتكبير	١٧٩٣
صلى النبي بالمدينة أربعاً	١٨٩٢	فصلّى لنا أبوهريرة يوم الجمعة. فقرأ	٢٦٢٣
صلى رسول الله بمنى ركعتين	١٢٩٩	صلّى لنا رسول الله ركعتين من بعض الصلوات	٢٨٦٩
صلى النبي بمنى صلاة المسافر	١٢٩٩	صلى لنا النبي الصبح بمكة فاستفتح	٣٠٦٥
صلّى رسول الله الجمعة في آخر حياته	١٢٤٣	صلُّوا صلاة كذا في حين كذا	٣٠٣١

طرف الحديث	رقمه
صلُّوا على صاحبكم	٦٩٤، ٢٢٥٢
صلُّوا قبل صلاة المغرب ـ لمن شاء	٥٧١
وصلّوا كما رأيتموني أصلّي	٦٢٠
صلَّيت إلى جنب أبي، فطبّقت	١٩١
صلَّيت خلف ابن عباس على جنازة	١١٨١
صلَّيت خلف النبي فسمعته يقرأ (فلا أقسم بالخنّس)	٣١١٢
صلّيت خلف عليٍّ أنا وعمران	٥٤٩
صلّيت مع أبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع	١٩٢٦
صلّيت مع رسول الله بمنى ركعتين	٢٣٨
صلّيت مع النبي ثمانياً جميعاً،وسبعاً	١٠٦١
صلّيت مع رسول الله ذات ليلة فافتتح	٤١٤
صلّيت مع رسول الله صلاة الأولى	٥٤١
صلّيت مع رسول الله بالمدينة أربعاً	١٨٩٢
صلّيت مع رسول الله العيدين غير مرّة	٥٣٦
صلّيت مع رسول الله فرأيته تنخّع	٣١٢٦
صلّيت مع رسول الله ليلة فأطال	٢٨٠
صلّيت وراء النبي بالمدينة العصر	٣٠٢٦

طرف الحديث	رقمه
صلّيت وصلّى بنا النبيّ فقرأ (ق)	٣١١٨
صلَّينا مع رسول الله، فكنا إذا سلّمنا	٥٢٥
صلّينا المغرب مع رسول الله	٤٨٠
فصم ثلاثة أيام أو تصدّق	٩٣٦
فصم صيام نبي الله داود	٢٩٢٨
فصم وأفطر، ونم وقم	٢٩٢٨
صنع رسول الله شيئاً فترخّص فيه	٣٢٩٦
صنعت سفرة رسول الله في بيت أبي بكر	٣٥٢١
صنفان من أهل النار لم أرهما	٢٦٨٢
الصوم لي وأنا أجزي به	٢١٩٥
صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته	٢٤٣٣
صوموه أنتم	٤٧
فصومي عن أمك	٩٧٩
صومي عنها	٥٩٧
صياح المولود حين يقع	٢١٧٥
الصيام جنّة، فلا يرفث	٢١٩٥
الصيام لمن تمتّع بالعمرة إلى الحجّ	١٤١٩
وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله	٧٤٠
صيام يوم عرفة أحتسب على الله	٧٤٠
صيّباً نافعاً	٣٣٢١
﴿الضاد﴾	
ضحٍّ به أنت	٢٩٨١

طرف الحديث	رقمه
ضحِّ بها، فإنها خير نسيكتيك	٨٤٥
وضحَّى رسول الله عن نسائه بالبقر	٣١٤٦
الضحية كنا نملّح منه	٣٣١٦
فضحك النبي حتى بدت	٧٩٢، ٢٢٧٥
فضحك رسول الله حتى نظرت	١٩٤
فضحك رسول الله وقال (وما قدروا الله)	٢٢٩
فضرب رسول الله بيده على الأخرى	٢١٣
ضرب رسول الله مثل البخيل والمتصدّق	٢٣٥٤
فضرب عليه رسول الله خيمة	٣٢٤٦
ضربت للمهاجرين يوم بدر بمائه سهم	١٨١
ضُربت مثلاً لعمل	٥٤
ضرس الكافر مثل أُحد	٢٦٩٣
ضع من دَينك	٧١٠
ضع يدك على الذي تألم من جسدك	٣١٢٢
ضعوا لي ماء في المخضب	٣٢١٥
ضفّرنا شعر بنت رسول الله ثلاثة قرون	٣٥٤٦
ضُمّ جناحك عن الناس	٦٩
والضيافة ثلاثة أيام	٢٨٩١

طرف الحديث	رقمه
﴿الطاء﴾	
طاعة الله وطاعة رسوله خير	٣٥٣٥
الطاعون شهادة لكل مسلم	١٩٠٨
طاف رسول الله بالبيت في حجة الوداع	٩٨٦، ١٦٣٥، ٣٣٩٢
طرقني عبدالرحمن بعد هجع من الليل	١٥٦
طعام الاثنين كاف لثلاثة	٢٣٤١
الطعام بالطعام مثلاً بمثل	٣٠٦٧
طعام الواحد يكفي الاثنين	١٦٤٥
فطف بالبيت وبالصفا والمروة	٤٦٩
طوفي من وراء الناس	٣٤٤٢
فطفق رسول الله يلوم حمزة	١١٧
طلع النبي علينا ونحن نتذاكر	٣٠٦٢
طلّق رجل امرأة فتزوّجت	٣١٥٦
طلّق رسول الله نساءه	٢٧
طلّقت امرأتي على عهد رسول الله	١٢٨٢
طُلّقت خالتي فأرادت أن تجذّ	١٦٥٩
طلّقني زوجي ثلاثاً، فأذن	٣٥٣٥
طمثت صفية في حجة الوداع	٣١٤٥
طهِّرني	٥٩٦
طهور إناء أحدكم إذا ولغ الكلب	٢٣٣٥
الطهور شطر الإيمان، والحمد لله	٣٠١٠

طرف الحديث	رقمه
طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه	٢٥٥٦
طوبى لك، صحبت النبي وبايعته	٨٨١
طيّبت رسول الله لحلّه ولحرمه	٣١٥٠
طيّبت رسول الله بيدي	٣١٥٠
﴿العين﴾	
العائد في هبته	٩٨٩
عائد المريض في مخرفة الجنة	٣٠٩٦
عباد الله، لتسونّ صفوفكم	٨٠٨
العبادة في الهرج كهجرة إليّ	٦١٧
العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا	٧٢٧
(عُتُلٌّ بعد ذلك زنيم) رجلٌ من قريش	١٠٩٨
عجب الله من قوم يدخلون الجنة في	٢٥٦٢
العجب، إن ناساً من أمتي يؤمنون	٣٣١٨
عجبًا لأمر المؤمن إن أمره كلّه خير	٣٠٨٥
عجبًا لك يا ابن الخطاب قد دخلت	٢٧
عجبت لها، فُتحت لها أبواب السماء	١٥١٩
عجبت من هؤلاء اللاتي كنّ عندي	١٨٩، ٢٦٧٢
عجّلوا عليّ بقدامة	٦٤
العجماء جرحها جبار، والبئر	٢٢٢٤
عد يا أبا هرّ	٢٥٥٣
عدنا مع رسول الله رجلاً موعوكاً	٩٧٥

طرف الحديث	رقمه
عدا حمزة على ناقتي فاجتبّ	١١٧
وعذاب القبر حقّ	٣١٨٩
عُذّبت امرأة في هرّة	١٣٣٨، ٢٥٩٥
عرّسنا مع نبي الله فلم نستيقظ	٢٥٨٧
عُرض عليّ الأنبياء، فإذا موسى	١٦٨٤
عُرضْت على النبي يوم أحد	١٣٢٢
عُرضت عليّ أعمال أمتي	٣٧٣
عُرضت عليّ الأمم ، فرأيت	١٠٤٠
عرضت عليّ الجنة والنار آنفاً	١٨٥٥
وعرفة كلّها موقف	١٦١١
عرّفها حولاً	٦٤٧
عرقك، أدوف به طيبي	٣٥٤٢
العزّ إزاره، والكبر رداؤه	٢٦٢١
فعسى ألاّ يعزم علينا في الأمر	٣٠٤
عسى الله أن يطعمكم	٣٠٧٣
عشر من الفطرة	٣٣٧٢
عصرتيها؟	١٧٢٠
عصية عصت الله ورسوله	١٨٨٥
عطس رجلان عند النبيّ فشمّت	١٩٦٩
عطش الناس يوم الحديبية	١٥٧٧
فعفا عنهم، وأنزل الله (وهو الذي كفّ)	٩٧٢
عقرى حلقى	٣١٤٥

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
عقلت من النبي مجّة مجّها	٣٠٢٤	(وعلي الذين يطوّقونه) ليست	
علام تدغرن أولادكنّ بهذا العلاق	٣٥٣١	بمنسوخة	١١٠٤
علّمنا كيف نسلم عليك	٩٣٧	على المرء المسلم السمعُ والطاعة	١٣٢٥
علّمني دعاء أدعو به في صلاتي	١،	عليك بابن أبي طالب فاسأله	١٥٤
	٢٩٣٨	عليك بالرفق	٣٤٢٨
علّمني رسول الله التشهد كفّيّ بين		عليك بكثرة السجود	٧٥٥،
كفّيه	٢٥١		٣٠٨٨
علّمني شيئاً أنتفع به	٩٤٥	عليك السمع والطاعة	٢٦٤٦
علّمني كلاماً أقوله	٢١٤	وعليك ورحمة الله	٣٥٤
على أحدنا بأس إن لم يكن	٣٥٤٨	عليكم بالأسود منه، فإنه أطيب	١٥٢٥
على أن يخلّوا بيننا وبين البيت	٢٨٦٠	عليكم بالأسود البهيم ذي الطفتين	١٦٤٤
على أنقاب المدينة ملائكة	٢٣٦٠	عليكم باتّقاء الله وحده	٤٩٤
على أي شيء بايعتم رسول الله يوم	٩٥٧	عليكم بحصى الخذف الذي يرمى	٢٧٨٠
الحديبية		عليكم بالسكينة	١١٢٥،
على أي شيء توقدون؟	٩٥٤		٢٧٨٠
على رسلك، فاني أرجو أن يؤذن لي	٣٣٣٢	عليكم بهذه الحبّة السوداء	٣٣٢٤
على رسلكم، أعلّمكم وأبشروا	٤٤٥	عليكنّ بهذا العود الهندي	٣٥٣١
على رسلكما، إنها صفية	٣٥٠١	عليها صدقة ولنا هدية	٣١٤٨
علي الصراط	٣٤١٤	عليّ الرجل	٤٥
على الفطرة	٢١١٨	عمداً صنعته ياعمر	٥٩٨
على قراءة من تأمروني أن	٢٧٣	العمرة إلي العمرة كفارة	٢٢٧٨
على كل باب من أبواب المسجد		عمرة في حجّة	٥٥
ملك	٢٢٥٩	العمرى جائزة	١٥٢٨،
على كل مسلم صدقة	٤٣٠		٢٤٢٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
العمرى ميراث لأهلها	١٥٢٨، ٢٤٢٦	غزوت مع رسول اله تسع عشرة غزوة	١٧٠٨
عمل قليلاً وأجر كثيراً	٨٦١	غزوت مع رسول الله جيش العسرة	٦٣٦
وعندكم شيء؟	١٥١	غزوت مع النبي خمس عشرة غزوة	٨٧٤
عندنا من شعر النبي، أصبناه	٢٠٣٢	غزوت مع رسول الله سبع غزوات	٩٥٨، ٣٥٥٣
العهد قريب، والمال أكثر	٤٦		
عوذوا بالله من عذاب الله	٢٢٦٧	غزوت مع رسول الله فتلاحق بي النبي	
عيسى جعدٌ مربوع	١٠٢٢		١٥٤٦
العين حقّ	١١٩٧، ٢٤٥٠	غزونا فزارة وعلينا أبو بكر	٩٧٠
		غزونا مع رسول الله حنينًا، فلما	٩٧١
العينان زناهما النظر، والأذنان	٢١٦٨	غزونا مع رسول الله سبع (ست) غزوات نأكل	٨٢٣
﴿الغين﴾			
غاب عمّي أنس عن قتال بدر	٢٠٠٠	غزونا مع رسول الله خيبر، فمررنا	١٨٠٧
غارت أمكم	٢٠٦٩	غزونا مع رسول الله قوماً من جهينة	١٦١٦
غدوة في سبيل الله أو روحة	٦٨٥، ٩١٤	غزونا مع رسول الله لست عشرة	١٨١١
		غزونا مع رسول الله هوازن	٩٤٨
غدوت إلى رسول الله بعبدالله	١٨٧٦	غزونا مع النبي وقد ثاب معه	١٥٦٢
غدونا مع رسول الله إلى عرفات	١٤٩٥	غسل الجمعة واجب على كلّ محتلم	١٧٥٠
والغريق شهيد	٢٦٨١	غطُّوا الإناء وأوكئوا السقاء	١٥٤٢
ثم غزا رسول الله غزوة تبوك	٧١٢	غفر الله لك	٩٧٢، ٣١٣١
غزا النبي (مع النبي) ست عشرة غزوة	٥٩١	غفار غفر الله لها، وأسلم	٣٥٤، ١٣٧٧، ٢٨٩٣
غزا مع رسول الله غزوة الفتح ثم	٣٠٥٦		
غزا نبيٌّ من الأنبياء فقال لقومه	٢٤٣٨		

طرف الحديث	رقمه
الغلام الذي قتله الخضر طبع	٦٤٥
غلظ القلوب والجفاء في المشرق	١٦٥٤
غير أنه خُشي عليه أن	٣٢١٤
غير الدجّال أخوفني عليكم	٣٠٨٢
وغيرة الله أن يأتي	٢٢٦٨
غيِّروا هذا الشيب، واجتنبوا	١٦٥٧
﴿الفـــــاء﴾	
الفأرة مسخ، وآية ذلك	٢١٤٨
فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها	٢٨٥٨
فُتح اليوم ردم يأجوج ومأجوج	٢٣٥٨، ٣٤٩٩
وفتر الوحي حتى حزن النبي	٣٢٧٥
ثم فتر الوحي عني فترة	١٥٢٤
فترة مابين عيسى ومحمد	٢٨٣٤
فتلت قلائد بدن رسول الله	٣١٥٨
فتنة الرجل في أهله وماله	٣٨٩
الفخر والخيلاء في الفدّادين	٢٢٤٥
فداك (فداء لك) أبي وأمي	١٢٦، ١٧٥، ١٩٤
فراش للرجل وفراش لامرأته	٢٩٧٠
فُرج سقف بيتي وأنا بمكة	٣٥٥
فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين	٣١٦٣
فرض الله الصلاة على نبيكم في الحضر	١٢٠٧
فرض رسول الله زكاة الفطر صاعاً	١٣١٥
فرض رسول الله لأهل نجد قرناً	١٢٥٢
فُرضت الصلاة ركعتين	٣١٦٣
فرّق رسول الله بين أخوي بني العجلان	١٣٣١
فصل مابين صيامنا وصيام أهل الكتاب	٢٩٢٣
فضحت النساء	٣٥٤١
فُضِّلتُ على الأنبياء بستّ	٣٥٤١
فُضِّلتْ عليهن بتسعة وستين جزءا	٢٢١٥
فُضِّلت على الناس بثلاث	٢٤٦٤
فضل عائشة على النساء كفضل	٤١٨
والفطر أقوى لكم فأفطروا	٤٧١، ١٨٩١
الفطرة خمس	١٨١١
فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا	٢٢١٤
فعلنا على عهد رسول الله، وكان الإسلام	٣١٦٢
فعلناها وهذا يومئذ كافر بالعرش	١٣٩٣
فقدت آية من سورة الأحزاب	٢١٩
فقدت أمةٌ من بني إسرائيل	٩
	٢٤١٨

طرف الحديث	رقمه
فقدت (افتقدت) رسول الله من الفراش	٣٣٧٤
فقراء المهاجرين	٣٠٩٢
في أربع وعشرين من الإبل	١٠
في أسقية الأدم التي تلاث	١٨٢٣
في أصحابي اثنا عشرة منافقا	٤٠٧
وفي أيّ هذا أستأمر أبويّ؟	٣٢٦٥
في الجنة ثمانية أبواب	٩١٩
وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان	٢٢٢٧
في الحبّة السوداء شفاء من كلّ داء	٢٢٣٤
وفي ذلك نزلت (ماقطعتم من لينة)	١٣٧٣
في الرفيق الأعلى	٣٢١٦
وفي الرّكاز الخمس	٢٢٢٤
في العسل والحجم الشفاء	١٠٨٦
في كلّ كبدٍ رطب أجر	٢٣٧٩
ففي كل مايصاب به المسلم كفّارة	٢٧٦٠
في كم كُفّن النبيّ؟	٣٢٢٠
وفيكم الذي أجاره الله من	٧٤٤
فيم أطهّرك؟	٥٩٦
فيم ترون هذه الآية نزلت؟	٥٤
فيما استطعت (استطعتم)	٤٩٤، ١٤٠٧
فيما سقت الأنهار والغيم	١٦٣٠
فيما سقت السماء أو العيون	١٤١١، ١٧٥٩
(فيما عرّضتم به من خطبة النساء)	
يقول	١٠٩٧
في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين	٥٤
فيه أباريق كنجوم السماء	١٣٤١
وفيه دخن	٣٩٨
فيه ساعة لايوافقها مسلم وهو قائم	٢٣٣٧
فيه غُرّة عبد أو أمة	٢٩١٦
فيه وُلدت وفيه أنزل عليّ	٧٤٠
فيها جزور أو بقرة أو	١٠٦٦
فيها مالا عين رأت ولا	٩٣٢
فيهم رجل مخدّج اليد أو مثدون	١٤٩
وفيهم المستبصر والمجبور	٣٣١٨
وفيهم نزلت هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا)	١١٢٩
فيهم نزلت (هذا خصمان)	١٤٣
ففيهما فجاهد	٢٩٣٤
فيّ أنزلت (فمن كان منكم مريضاً)	٩٣٦
ففيّ نزلت هذه الآية (وإذا طلّقتم)	٦١٦
﴿القـــاف﴾	
قاتل الله فلانًا، ألم يعلم	٢٩
قاتل الله اليهود، اتّخذوا قبور أنبيائهم	٢١٩١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
قاتل الله اليهود، إن الله حرّم عليهم	١٥٤١،	ولم يكن	٢٥٤٦
شحومها	٢١٩٠	قال الله: ومن أظلم ممن ذهب يخلق	٢٤٠٣
وقاتِل بمن أطاعك من عصاك	٢١٣٩	قال الله: يؤذيني ابن آدم، يسبّ	
قاتل رسول الله محارب خصفة	١٥٢٦	الدهر	٢٢١٢
القاتل والمقتول في النار	٢٧٠٧	قال الله: يسبّ ابن آدم الدهر	٢٢١٢
قاتلَهم الله، والله إن استقسما	١٠٩٠	قال رجل: لأتصدقنّ بصدقة	٢٤٧٢
قاتِلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله	٢٦٦٣	قال رجل لم يعمل حسنة قطّ لأهله	٢٢٧٦
قاتلوا من كفر بالله	٦٠٢	قال رجل: والله لايغفر الله	٦٣٠
قارِبوا وسدّدوا	١٧٢٢،	وقال رجل وراءه: ربّنا لك الحمد	٣٠١٦
	٢٧٦٠،	قال سليمان: لأطوفنّ الليلة	٢٣٥٧
	٢٢٩٤	قل لي ابن صائد- وأخذتني منه	١٨٣٩
قال أبو جهل : اللهم إن كان هذا هو		قال النساء للنبي: غلبنا عليك	
الحقّ	١٩٨٩	الرجال	١٧٦٢
قال أبو جهل: هل يعفّر محمدٌ		قالت الأنصار للنبي: اقسم بيننا وبين	٢٥٤٧
وجهه	٢٦٩٢	قالت الأولى ـ الثانية ـ الثالثة	٣٢٠١
قال الله: إذا أحبّ عبدي	٢٤٨٦	قالت الملائكة: ربّ ذاك عبدك	٢٤٦٩
قال الله: إذا تقرّب عبدي مني	٢١٧٠	قالت النار: ربِّ أكل بعضي بعضًا	٢٢٤٤
قال الله: إذا همّ عبدي بحسنة	٢٤٦٩	قام أعرابي فبال في المسجد	٢٥٠٧
قال الله: أعددْتُ لعبادي الصالحين	٢٣٥٠	قام النبي حتى تورّمت قدماه	٢٩١٤
قال الله: أنا أغنى الشركاء	٢٧٤٥	قام رسول الله حين أنزل الله (وأنذر	
قال الله: أنفق ينفق عليك	٢٤٧٥	عشيرتك)	٢٢٢٢
قال الله : قسمت الصلاة بيني وبين		قام رسول الله خطيباً، فذكر فتنة	
عبدي	٢٧٢٢	القبر	٣٥٢٣
قال الله: كذبني ابن آدم (عبدي)	١٠٧٨،	فقام رسول الله فصلّى اثنتين أُخريين	٢٤١٢

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
فقام النبي فصلّى بالناس ستّ ركعات	١٦١٥	قد أخبرتكم أن سيأتيها ماقُدّر لها	١٥٣٩
قام في صلاة الظهر ونحن جلوس	٢٨٦٩	وقد اختضب أبو بكر بالحنّاء والكتم	١٩٠٦
قام رسول الله فينا خطيبًا بماء يدعى	٨٤١	قد أخذت جملك بأربعة دنانير	١٥٤٦
قام النبي وأصحابه لجنازة يهودي	١٥٧٥	قد أصبتم، اقسموا واضربوا لي	١٧٧٤
قام النبي وقام الناس معه فكبّر	١٠٧٣	قد أعذتك مني	٩١٠
قام رسول الله يصلّي، فسمعناه يقول	٧٥٠	وقد أغار رسول الله على بني المصطلق وهم	١٣٨٢
قام فينا رسول الله بخمس كلمات	٤٨٨	قد أفلح من أسلم ورُزق كفافاً	٢٩٦٤
قام فينا رسول الله مقامًا فأخبرنا	٧١	فقد أنزل الله براءتك	٣٢٣١
قام فينا رسول الله مقامًا ماترك	٣٨٨	قد أوحى إليّ أنكم تفتنون	٣٥٢٣
قام موسى خطيباً في بني إسرائيل	٦٤٥	قد أوفى الله لك ذمّتك	٢٨٦٠
قُبض روح النبي في هذين	٣٣٠٠	قد بايعتك	٢٨٦٠
قُبض رسول الله واستخلف أبو بكر	٥٠١	قد بايعتكنّ	٣١٦٩
قُبض رسول الله وهو ابن ثلاث وستين	٢١٥٦	فقد بلغنا أن رسول الله نهى عن لحومها	٢٩٩٧
قبّل رسول الله الحسن وعنده الأقرع	٢٢٤٩	قد بلغني أنكم قلتم في أسامة	١٣٨٨
قتل رجل من حمير رجلاً	٣٠٧٥	وقد تركت فيكم مالن تضلُّوا	١٦١١
قتل سبعة ثم قتلوه	٩٤٤	قد توفّي اليوم رجلٌ صالح	١٥٣٧
قُتل زوج سبيعة وهي حبلى	٣٣٥٠	قد جعلت أمري إلى عبدالرحمن	٥٦
قتل مصعب وهو خير مني، وقتل	١٦٤	قد جمع الله لك ذلك كلّه	٦٥٥
قتلني ـ أو أكلني ـ الكلب	٥٦	قد حالف النبي بين قريش والأنصار	١٩٨٥
قحط المطر، واحمرّت الشجر	١٨٨٨	فقد حجّ رسول الله فطاف بالبيت	١٥١٥
قد أجرنا من أجرت	٣٥٠٣	قد حصّب رسول الله والخلفاء	١٤٠٤
قد أحصر رسول الله فحلق	١١٤٨		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
قد حللت من حجّك وعمرتك جميعاً	١٥٤٧	قد عجب الله من صنيعكما	٢٤٠٩
قد خاب من فعل ذلك منكنّ	٢٧	قد عذت بمعاذ	٧١٨
قد خابت حفصة وخسرت	٢٧	قد علمت أن النبي قد فعله وأصحابه	٤٦٩
قد خبأت لك خبيئاً	٣٣٢، ١١٣٣	قد علمت ـ والله ـ أن أبويّ	٢٧
قد خيّرنا رسول الله فلم نعدّه طلاقاً	٣٢٦٥	قد علمت أنه رجل كبير	٣٣١٧
قد دنت مني الجنة حتى لو	٣٥١١	قد علّمكم نبيكم كل شيء حتى	٢٨٣٩
قد ذكرتُك له فصَمت	٢٧	قد غفر الله لك ماتقدّم	٣٤٥٨
وقد رأى قوم العذاب فقالوا	٣٢٧٤	فقد غفرت لعبدي فليفعل ماشاء	٢٣٠٤
قد رأيت الآن منذ صلّيت لكم	٢٠٩٠	قد فرضت الله عليكم الحجَّ	٢٤٧٠
قد رأيت رأياً وسنشير عليك	١٧	قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة	٢٤٤٢
وقد رأيت رسول الله يسجد فيها	١٠٩٥	قد قال الله (ثم ننجّي الذين آمنوا)	٣٥٦٣
قد رأيتني مع النبي وقد حضرت العصر	١٥٧٧	قد قد	١٢٢٨
قد رخّص رسول الله فيها	٣٥٢٥	وقد كان عبدالله يعلم المكان	١٣٧٤
وقد رخّص لنا عند الطهر	٣٥٥١	قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل	٣٣٦٥
قد سألت الله لآجال مضروبة	٣٣٤	وقد كان لي منهنّ درع	٢٨٤٤
قد سمعت صوت رسول الله ضعيفاً	١٨٨١	قد كان يصام قبل أن ينزل رمضان	٢٣٣
وقد سنّ رسول الله الطواف بينهما	٣١٧٠	قد كان رسول الله يغزو بهنّ	١٢٢٢
قد سهل لكم أمركم	٢٨٦٠	قد كان يكون في الأمم قبلكم محدّثون	٣٣٩٣
قد ظننت أن بعضكم خالجنيها	٥٦٠	وقد كانت إحداكنّ ترمي بالبعرة	٣٥٠٠
		قد كنت أصبحت صائماً	٣٤٣٦
		قد كنت أنت وأبوك تحبّان	٥٦
		قد كنت وعدتني تلقاني البارحة	٣٤٩١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
قد كنّ نساء النبي يحضن	٣٣١٢	قدم النبي وليس فى أصحابه أشمط غير	٢٠٩٦
فقد ملّكتكها بما معك من القرآن	٩٠٠		
قد نزّل الله فيك وفي صاحبتك	٨٩٧	قدم النبي ونحن نبيع هذا البيع	٨٣٣
وقد وجدتموه	٢٦٣٠	قدم النبي وهم يسلفون في الثمار	١٠٧١
قدر حوضي كما بين أيلة	١٨٦٥	قدم عبدالرحمن فآخى النبي بينه وبين	١٩٢٣
قدم رجلان من المشرق فخطبا	١٤٦٤		
قدم رسول الله خيبر، فلما فتح الله	١٩٠٠	قدم علي رسول الله تميم	٣٥٣٦
قدم رسول الله صبح رابعة مضت	١٥٤٧	قدم عليّ على النبي من اليمن	١٩٨٦
قدم النبي على راحلته وخلفه	١٢٣٦	قدم مسيلمة على عهد رسول الله	٢١٦٩
قدم النبي فأمر الصحابة أن يطوفوا	١٠٩٢	قدم ناس من الأعراب على رسول الله	٣٢٤١
قدم رسول الله، فطاف بالبيت سبعاً	١٣٩٤		
قدم رسول الله لأربع خلون من	٣١٤٦	قُدِمَ على رسول الله بسبي	٣٩
قدم النبى المدينة فرأى اليهود تصوم	١٠٣٥	قدمت أمي عليّ وهي مشركة	٣٥٠٨
قدم النبي المدينة وأنا ابن عشر	١٨٥٢	قدمت أنا وأخي من اليمن	٤٦٤
قدم النبي المدينة وهم يأبرون النخل	٧٧٣	قدمنا الحديبية مع رسول الله ونحن	٩٧٢
		فقدمنا المدينة في عشر ذي الحجة	٢٦
قدم رسول الله من سفر وقد سترت سهوة	٣١٤٩	قدمنا مع رسول الله مُهلّين	٣٥٢٧
		والقرآن حجة لك أو عليك	٣٠١٠
فقدم رسول الله وأصحابه صبيحة رابعة	١٠١٢	قرأ ابن عباس (ألا أنهم تثنوني)	١١١٠
		قرأ النبي فيما أُمر وسكت	١١٥٥
قدم الرسول وأصحابه مكة وقد وهنتهم	١٠٢٥	فقرأت سورة النساء حتى جئت	٢٦٢
		قرأت على النبي (والنجم) فلم يسجد	٦٩٠
قدم النبي من سفر وقد علّقت درنوكاً	٣١٤٩	قرّبيه، فقد بلغت محلّها	٣٤٩٨

طرف الحديث	رقمه
قرصت نملة نبياً من الأنبياء	٢٢٣٣
القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني	٣٤٣٠
قريش والأنصار وجهينة	٢٣٢٩
قسم رسول الله أقبية ولم يعط مخرمة	٢٨٥٩
فقسم رسول الله بينكم أموال فيء	٣٦
قسم النبي قسماً فقلت	٩٨
قسم رسول الله يوماً بين أصحابه	٢٥٦٩
فقسم في المهاجرين والطلقاء	١٨٥٧
قسمت الصلاة بيني وبين عبدي	٢٧٢٢
القصاص في كتاب الله	١٩٩٩
قصّرت عن رسول الله بمشقص	٢٩٩٥
قضى النبي اذا تشاجروا في الطريق	٢٤٨٠
فقضى رسول الله بأن ميراثها	٢٢٠٤
قضى رسول الله بالشفعة في	١٦٥٢، ١٥٨٣
قضى النبي بالعمرى لمن	١٥٢٨
وقضى رسول الله بين ناس من الأنصار	٣١٤٠
قضى رسول الله في جنين امرأة	٢٢٠٤
قضى فينا معاذ على عهد رسول الله	٦٤٢
قضى ـ موسى ـ أكثرهما وأطيبهما	١١٣١
قضيت بحكم الله	١٧٤٣
فقطع أيديهم وأرجلهم	١٩١٤

طرف الحديث	رقمه
قطعت عنق صاحبك	٥٨٠
قعدوا حتى اذا كانت الساعة	٣٣٤٦
فقف مكانك، لا تتركن	٢٠٧٠
قل: آمنت بالله ثم استقم	٣٠٩٩
قل: اللهم إني ظلمت نفسي	٢٩٣٨
قل: لا إله إلاّ الله أحاجّ لك	٢٨٧٥
قل: لا إله إلا الله، أشهد لك	٢٦٩٥
قل: لا إله إلا الله وحده	٢١٤
قل لي في الإسلام قولاً	٣٠٩٩
(قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن	٧٥٤، ١٧٨٩
قل، ولا تحقر نفسك	٥٤
قلب الشيخ شاب على حبّ اثنتين	٢١٨٥
قلت لابن عبّاس في الإقعاء	١٢٠٠
وقلّما تكلّمت ـ والحمد لله ـ إلا ورجوت	٢٧
فقم حتى يقضي الله فيك	٧١٢
قم فاركع (فصل) ركعتين	١٥٦٤
قم فاقض	٧١٠
قم فناد بالصلاة	١٣٧٦
قم ياحذيفة	٤٢١
قمت على باب الجنّة، فكان عامة	٢٨٠٣
وقمت على باب النار، فإذا عامة	٢٨٠٣
قمت ليلة أصلّي مع النبي، فقمت عن	١٠١٩

طرف الحديث	رقمه
قنت رسول الله شهراً بعد الركوع	١٨٨٥
يدعو	٨٣٢
قوله (كأنهم خشب مسنّدة)	٨٧٠
قولوا: الله أعلى وأجلّ	٨٧٠
قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم	٧٥٨،
قولوا: اللهمّ صلِّ على محمد	٧٩٦،
	٩٣٧،
	١٧٨٣
	٥٤
قولوا: نعلم أو لا نعلم	٣٤٦١
قولي: اللهمّ اغفر لي وله	٢٦٣٤
قولي: اللهمّ ربّ السموات السبع	٣٢٣٤
وقولى: اللهمّ محلّي حيث حبستني	٣٩٨
قومٌ يستنون بغير سنتي	٢١٤٩
قوموا إلى جنة عرضها	١٧٤٣
قوموا إلى سيدكم	١٨٨٠
قوموا توضّأوا	٩٨٠
قوموا عني	٢٨٦٠
قوموا فانحروا ثم احلقوا	١٩٣٥،
قوموا فلأصلّ لكم	١٨٧٩
	٣١٧٦
قومي فأوتري ياعائشة	٢٤٣٩
قيل لبني اسرائيل: ادخلوا الباب	٣١٥
قيل لي: أنت منهم	٦٥٠

طرف الحديث	رقمه
قيل لي، فقلت، فنحن نقول	
﴿الكـــــاف﴾	١١٥٠
(وكأسا دهاقاً) ملأى متتابعة	١٧٣٧
كأن هذا ليس من تمرنا	٢٧٠٤
كأنكم تنحتون من عرض هذا الجبل	١٩٨٠
فكأني أنظر إلى رسول الله على	
رحله	٣١١١
كأني أنظر إلى رسول الله وعليه	
عمامة	٢٨٢
كأني أنظر إلى رسول الله يحكي	
نبياً	٢٠٩٢
كأني أنظر إلى غبار ساطع في سكة	٣١٥٨
كأني أنظر إلى قلائد هدي	١٠٢٢
كأني أنظر إلى موسى هابطاً	١٠٢٢
كأني أنظر إلى يونس بن متى على	
ناقة	١٨٦٢
كأني أنظر إلى وبيص خاتمه	
كأني أنظر إلى وبيص الطيب في	
مفارقه	٣٢٥
كأني به أسود أفحج	١٠٨٠
كاتبت أمية بن خلف كتاباً	١٦٢
وكاد ابن أبي الصلت يسلم	٢٢٧٣
كافل اليتيم له أو لغيره	٢٦٠٦
كالغيث استدبرته الريح	٣٠٨٢

طرف الحديث	رقمه
وكان* آل محمد اذا عملوا عملاً	٣١٧٨
كان ابن أم مكتوم يؤذّن رسول الله	٣١٥٧
كان ابن عباس يأمر بالمتعة	٩٠
كان ابن عمر إذا أراد الخروج إلى مكة	١٣٧٤
كان ابن عمر إذا دخل أدنى الحرم	١٣٧٤
كان ابن عمرإذا قرأ لم يتكلّم	١٤٤٠
كان ابن عمر يجمع بين المغرب والعشاء	١٤٥٤
كان ابن عمر يستجمر بالألوة	١٠٥٦
كان ابن عمر يعطي زكاة رمضان تمر النبي	١٤٤٧
كان ابن عمر يقدّم ضعفة أهله	١٢٥١
كان ابن لأبي طلحة يشتكي	١٨٧٦
وكان أبو بكر إذا أخذته الحمّى	٣٢٥٤
كان أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا	٥٨
وكان أبوبكر يصلّي بالناس جالساً	٣٢١٥
فكان أبو بكر يقسم الخمس نحو قسم	٢٨٥٦
كان أبوطلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً	١٨٨٢
وكان أبوطلحة حسن الرمي	١٩٧٦
وكان أبوطلحة قلّ مايصوم على	

طرف الحديث	رقمه
عهد النبي	٢٠٥٧
كان أبوطلحة يترّس مع النبي	١٩٧٦
كان أحبّ الثياب إلى رسول الله	١٩٤١
وكان أحبّ ما استتر به رسول الله لحاجته	٢٧٨٣
كان إذا أخذ مضجعه قال	٨٥١
كان إذا رمى يشرف النبي فينظر	١٩٧٦
كان أزواج النبي يأخذن من رؤوسهن	٣١٥٩
وكان اسمه العاصي، فسمّاه النبي	٣٠٦٠
كان اسمي برّة، فسمّاني رسول الله	٣٥٣٣
كان أشبههم برسول الله	٢٠١٦
وكان اشتكى ركبته، فكان	٣٠٣٣
كان أصحاب النبي إذا كان الرجل صائماً	٨٦٧
كان أصحاب رسول الله عمّال أنفسهم	٣٢٥٩
كان أصحاب رسول الله يسلفون على عهد النبي	٨٢٨
كان أصحاب رسول الله ينامون ثم يصلّون	١٩٧٤
كان أقوام يسألون النبي استهزاء	١١٨٩
كان أكثر ما كان النبي يحلف	١٤٢٥
كان الله ولم يكن شيء قبله	٥٥٨

* استوفى هنا(كان) ثم ما أسند إليها من ضمائر، ثم رجعت إلى: الكبائر.....

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
كان أنس لا يردّ الطيب ويزعم	٢٠٢٥	كان بيني وبين رجل خصومة	٢٨٨
كان أنس ينعت لنا صلاة رسول الله	١٩٥٩	وكان تنّورنا وتنّور رسول الله واحداً	٣٥٦٥
وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً	١١٦	وكان جبريل يلقاه كلّ ليلة في رمضان	٩٧٧
كان أهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور	١٣٢٩	كان جدار المسجد عند المنبر	٩٥٠
كان أهل الجاهلية لايفيضون من جمع	٧٢	كان جذع يقوم إليه النبيّ	١٦٠٣
كان أهل الجاهلية يقومون لها	٣٣١٩	كان جريج يتعبّد في صومعة	٢٤١٦
كان أهل خيبر يصومون عاشوراء	٤٧٠	كان حديث الإفك في غزوة المريسيع	٣٢٣١
كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم	٩٨٤	كان خاتم النبيّ في هذه (الخنصر)	١٨٦٢
كان أهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية	٢٥٠٣	كان خاتم النبي في يده، وفي يد أبي بكر	١٨٦٢
كان أهل اليمن يحجّون ولا يتزوّدون	١١٤٠	كان خاتمه من فضة	١٨٦٢
فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله	٣٥١٠	كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة، وخير	٩٧٢
وكان أول ما أنزل في مبتنى الرسول بزينب	١٨٥٣	وكان رجال من الأعراب حفاة يأتون	٣٢٤٢
وكان أول مولود في الإسلام	٣٥١٠	كان رجال يصلّون مع النبي	٩٢٠
كان أول من قال في القدر بالبصرة	٨٢	كان الرجل إذا أسلم علّمه النبي الصلاة	٣١١٨
وكان بلال يؤذّن إذا دحضت الشمس	٥٣٣	كان الرجل في حياة النبي إذا رأى رؤيا	٣٤٧٢
وكان بلال إذا أقلع عنه يرفع	٣٢٥٤	كان رجل لا أعلم رجلاً أبعد من المسجد منه	٦٥٥
كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني	١٦٠٢	كان رجل مؤمن يخفي إيمانه مع قوم	١١٢٣
كان بين مصلّى رسول الله وبين الجدار	٩١٧	كان رجل من أزد شنوءة يقال له	١٢١٨

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
كان رجل من الأنصار يؤمّهم	٢٠٥٦		٨٥١
كان رجل نصرانياً فأسلم	١٩٩٤	كان إذا أراد أن يباشر	٣٤٨٦
كان الرجل يجعل للنبي النخلات	١٨٥٦	كان إذا أراد أن يجمع	١٨٥٩
من أرضه		كان إذا أراد أن يخرج	٣٢٣١
كان رجل يداين الناس، فكان يقول	٢٢٨١	كان إذا أراد أن يعتكف	٣١٩٢
كان رجل يسرف على نفسه، فلما	٢٢٧٦	كان إذا أراد أن ينام وهوجنب	٣٣١٤
حضره		كان إذا أراد سفراً	٣٣٣١
كان رجل يقرأ سورة الكهف	٨٥٩	كان إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس	١٨٥٩
كان النبي* أبيض قد شمط	٥١٠	كان إذا استيقظ قال	٤٠٤
كان أبيض مليح الوجه	٣١٦٩	كان إذا اشتدّ البرد بكّر بالصلاة	٢٠٩٥
كان أجود الناس، وكان أجود	٩٧٧	كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه	٣١٩٥
وكان أحب الدِّين إليه ماداوم عليه	٣٢٠٦	بالمعوّذات	
صاحبه		كان إذا أصبح قال	٣٢٢
كان أحسن الناس	٨٦٠،	كان إذا اعتكف يدني رأسه	٣١٩٥
	١٩٢٧،	كان إذا اغتسل بدأ بيمينه	٣١٦١
	١٨٧٩	كان إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء	٣١٥٩
	١٩٨١	كان إذا اغتسل من الجنابة يبدأ	٣٢٠٤
كان إذا أُتي بطعام أكل منه	٦٨١	كان إذا أمرنا بالصدقة	٧٨٨
كان إذا أُتي بطعام سأل	٢٤٣٦	كان رسول الله إذا أمّر أميراً على	٦٠٢
فكان إذا أتاه جبريل بعد ذاك	١٠٤١	جيش	
كان إذا أتاه طالب حاجة	٤٣٧	كان إذا أمسى قال	٣٢٢
كان إذا أتاه قوم بصدقة	٨٢٠	كان إذا انصرف من صلاته استغفر	٣٠٩٣
كان إذا أخذ مضجعه	٣٦٧،	كان إذا أوى إلى فراشه قال	٤٠٤
		كان إذا بعث أحداً من أصحابه	٤٢٩

* حذفت مع كان كلمة النبيّ والرسول....

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
كان إذا تكلّم بكلمة أعادها	٢٠٢١	كان إذا سلّم لم يقعد إلاّ مقدار	٣٤٣٢
كان إذا خرج لحاجة	١٩٨٨	كان إذا صلّى ركعتي الفجر	٣٣٧٠
كان إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال	٢١٦٦	كان إذا صلّى الصبح أقبل عليهم بوجهه	٦٠٩
كان إذا خطب احمرّت عيناه	١٦٠٨		
كان إذا دخل الخلاء قال	٢٠٠٤	وكان إذا صلّى صلاة أثبتها	٣٢١١
كان إذا دخل العشر	٣٢٩٧	وكان إذا صلّى صلاة أحبّ أن يداوم عليها	٣٤١٧، ٣٢٦٧
كان إذا ذبح الشاه يقول	٣٢٢٣		
كان إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام	٣٥٣٨	كان إذا صلّى الغداة جاء خدم المدينة	٢١٥٠
		كان إذا صلّى الفجر لايصلّى إلا ركعتين	٣٤٦٩
وكان إذا رأى غيمًا عُرف في وجهه	٣٢٧٤		
كان إذا رأى مخيلة	٣٢٧٤	كان إذا عجل به السير جمع	١٢٨٠
كان إذا رأى المطر قال	٣٣٢١	كان إذا عصفت الريح قال	٣٢٧٤
كان إذا رفع رأسه من الركوع قال	١٨١٠	كان إذا قال سمع الله لمن حمده	٢٥٣٨
وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى	٣٤٣١	كان إذا قام إلى الصلاة رفع يديه	١٢٤٦
		كان إذا قام إلى الصلاة قال	١٤٧
كان إذا رفع ظهره من الركوع	٨٢٩	كان اذا قام إلى الصلاة يكبّر	٢٢٤١
وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم	٣٤٣١	كان اذا قام من الليل افتتح	٣٤٠٢، ٣٤١٩
كان إذا سافر يتعوّذ من	٣١٣٢		
كان إذا سجد فرّج يديه عن إبطيه	٢٨٧١	كان إذا قام من الليل يتهجّد	١٠٠٦
كان النبي إذا سجد لو شاءت بهيمة	٣٢٩٤	كان إذا قام من الليل يشوص فاه	٣٩١
كان إذا سجد لم يجنح في سجوده	٢٨٧١	وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد	٧١٢
وكان إذا سُرّ استنار وجهه	٧١٢	كان إذا قدم من سفر تُلقّي بصبيان	٢٧٨٣
كان إذا سلّم قام النساء حتى يقضي تسليمه	٣٤٥٥	كان إذا قعد في الصلاة جعل قدمه	٢٧٩١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
كان إذا قفل من الجيوش	١٣٥٣	كان ضخم اليدين حسن الوجه	١٨٩٩
كان إذا كان بالليل سار مع عائشة	٣١٢٤	كان ضليع الفم، أشكل العين	٥٤٢
كان إذا كان في سفر فعرّس	٧٣٩	كان عروساً بزينب فقالت لي أم سليم	١٨٥٣
كان إذا كان يوم الريح والغيم عُرف	٣٢٧٤	كان عند بعض نسائه فأرسلت إحدى	٢٠٦٩
كان إذا كان يوم عيد خالف الطريق	١٦٠٥، ٢٥٨٠	كان في سفر، فرأى رجلاً قد اجتمع	١٥٣٣
كان إذا كبّر في الصلاة سكت هنيهة	٢٢٩٧	كان قد أعطي جوامع الكلم	٤٢٩
كان إذا مر بجنبات أم سليم	١٨٥٣	كان قد شمط مقدم رأسه ولحيته	٥٤٣
كان إذا نام لم نوقظه	٥٤٧	وكان قد مسح وجهه	٣٠٢٨
كان إذا نهض من الركعة الثانية	٢٦٨٥	كان كلّما كان ليلتها من رسول الله يخرج	٣٤٢٠
كان أزهر اللون، كأنّ عرقه اللؤلؤ	١٨٩٩	وكان لايدخل البيت إلاّ لحاجة	٣١٩٥
كان أشدَّ حياء من العذراء	١٧٧٦٠	كان لايدخل على أحد من النساء	١٨٨٧
وكان أقسم ألاّ يدخل على نسائه شهراً	٢٧	كان لايرفع يديه في شيء من دعائه إلاّ	١٩٤٣
كان أكثر منك شعراً	١٥٢٩	كان لايغدو يوم الفطر حتى يأكل	٢٠٢٠
كان أمر بصيام عاشوراء	٣١٩٠	كان لايقوم من مصلاه الذى يصلّي فيه	٥٣٥
كان ربعة من القوم، ليس بالطويل	١٨٩٩		
كان رحيماً رفيقاً	٥٦٤، ٦٢٠		
كان شثن الكفّين والقدمين	١٨٩٩		
كان ضخم الرأس والقدمين	١٨٩٩		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
كان مما يكثر أن يقول لأصحابه	٦٠٩	كان يجمع بين الرجلين من قتلى	١٦٠١
كان مربوعاً بعيد مابين المنكبين	٨٦٠	كان يجمع بين صلاة الظهر والعصر	١٠٦١
كان مضطجعاً في بيته كاشفاً	٣٤٠٤	كان يحبّ العسل والحلوى	٣٢٤٥
كان معتكفاً فأتيته أزوره ليلاً	٣٥٠١	وكان يحبّ مايخفّف عنهم	٣٢١١
كان من أحسن الناس خلقاً	١٩٦٢	كان يحبّ موافقة أهل الكتاب فيما	٩٨٤
كان رسول الله وأبوبكر يصلّون العيدين	١٣٠٧	كان يحتجم	١٩٦٣
		وكان يختم الصلاة بالتسليم	٣٤٣٢
كان النبيّ وأصحابه يعفون	٢٨٠٠	كان يخرج يوم الفطر والأضحى	١٧٦٩
كان النبي والمرأة من نسائه يغتسلان	٢٠٨٤	كان يخطب إلى جذع، فلما اتّخذ	١٤٦٢
فكان يأخذ منه نفقة سنة	٣٦	كان يخطب قائماً ثم يجلس	٥٢٩
كان يؤخّر العشاء الآخرة	٥٣٤	كان يخطب الناس، يحمد الله	١٦٠٨
كان يأمر بالغسل	١٩	كان يخطب يوم الجمعة قائماً ثم	١٣٠٨
كان يأمرنا اذا أخذنا مضجعنا	٢٦٣٤	كان يخلو بغار حراء	٣١٣٥
كان يأمرنا أن نبردها بالماء	٣٥١٥	كان يدخل الخلاء فأحمل أنا وغلام	١٩٨٨
كان يأمرنا بصيام يوم عاشوراء	٥٢٤	كان يدركه الفجر في رمضان جنباً	٣٢٧٦
كان يأمرني أن أسترقي من العين	٣٢٨٦	كان يدني إليّ رأسه وأنا في حجرتي	٣١٩٥
كان يأمرني فأتّزر فيباشرني	٣١٩٥	كان يدعو على صفوان وسهيل	
كان يباشر نساءه فوق الإزار	٣٤٨٦	والحارث	١٤١٤
كان يبايع النساء بالكلام	٣١٦٩	كان يدور على نسائه في الساعة	٢٠٤٠
كان يبعث بالهدي أفتل قلائدها	٣١٥٨	كان يذكر الله على كل أحيانه	٣٣٩٩
كان يتخوّلنا بها مخافة السآمة علينا	٢٧٨	كان يرغّب في قيام رمضان من غير	
كان يتوضّأ عند كلّ صلاة	٢٠٨٥	أن يأمرهم	٢٢٥٥
كان يجاور في رمضان العشر	١٧٣٩	كان يركع بذي الخليفة ركعتين	١٢٤٨
كان يجتهد في العشر الأواخر	٣٢٩٧	كان يزور قباء راكباً وماشياً	١٣١٩

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
كان يسأل يوم النحر بمنى فيقول	١٠١٠	كان يصلّي الظهر بالهاجرة، والعصر	١٥٣٢
كان يسبّح على راحلته	١٢٥٦	فكان يصلّي الظهر والعصر جميعاً	٦٤٤
كان يستأذننا إذا كان في يوم المرأة	٣٣٢٦	كان يصلّي العصر والشمس مرتفعة	١٨٦٠،
كان يستفتح الصلاة بالتكبير	٢٩٣١		٣١٨٢
كان يستمع قراءة رجل في المسجد	٣٢١٢	كان يصلّي على الخمرة	٣٥٤٢
كان يستمع بكاء الصبيّ مع أمه	١٨٩٤	كان يصلّي على الراحلة	١٢٥٦
كان يسوّي صفوفنا حتى كأنما	٨٠٨	كان يصلّي في بيته قبل الظهر أربعاً	٣١٦٠
كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نصّ	٢٧٩٨	كان يصلّي في رمضان، فجئت	
كان يسير في طريق مكة، فمرّ على	٢٧٤٦	فقمت	١٩٥٥
كان يصبح جنباً من جماع	٣٢٧٦،	كان يصلّي في مرابض الغنم	١٩٨٠
	٣٤٥١	كان يصلّي من الليل ثلاث عشرة	٣١٦٠
كان يصغي إليّ رأسه وهو مجاور	٣٢٥٩	كان يصلّي من الليل مثنى مثنى	١٢٤٤
كان يصلّي إذ جاء رجل	٢١٢٠	كان يصلّي الهجير ـ الأولى ـ حين	
كان يصلّي الصبح بغلس، فينصرفن	٣١٨١	تدحض	٩٤٠
كان يصلّي بالليل وأنا إلى جنبه	٣٤٠٧	كان يصلّي وعائشة معترضة	٣١٧٦
كان يصلّي الجمعة ثم نذهب إلى		كان يصلّيهما قبل العصر	٣٢١١
جمالنا	١٦٠٧	كان يصلّيهما ولا يصلّيهما في	
كان يصلّي ركعتي الفجر فيخفّفهما	٣٢٦٩	المسجد	٣٢١١
كان يصلّي سبحته حيثما توجّهت به	١٢٥٦	كان يصوم حتى نقول: لا يفطر	١٠٤٤،
كان يصلّي الصلوات نحواً من			٣٠٧١
صلاتكم	٥٣٤	كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم	٣٠٤٢
كان يصلّي الضحى أربعاً	٣١٧٩	وكان يضحّي بالشاة الواحدة عن	
كان يصلّي الظهر إذا دحضت	٥٣٣	جميع	٣٠٣٦
الشمس		كان يضطجع معي وأنا حائض	٣٤٨٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
كان يضع لحسان منبراً في المسجد	٣٣٤٤	كان يفرغ على رأسه ثلاثاً	١٥٢٩
كان يعالج من التنزيل شدّة	١٠٤١	كان يفطر من الشهر حتى نظنّ	٢٠٠٢
كان يعتكف في العشر الأواخر	١٣٧٩،	كان يفعله	١٩٥٦
	٣١٩٢	كان يقبل الهدية ويثيب	٣٣٤٥
كان يعتكف كلّ رمضان عشرة	٢٥٥٩	كان يقبّل وهو صائم	٣٣١٨،
كان يعجبه التيمّن	٣٢٩٣		٣٤٧٦
كان يعرض على النبي القرآن في		كان يقرأ بالسورة فيرتّلها	٣٤٧٤
كلّ عام	٢٥٥٩	كان يقرأ في الظهر	٥٣٢
كان يعطي كلّ امرأة من نسائه		كان يقرأ في العيدين	٨١١
ثمانين	٤٦	كان يقرأ في الفجر	١٢٢١،
كان يعطي العطاء فأقول	٢٠		٢٣٢٨
كان يعلّمنا الاستخارة في الأمور		كان يقرأ القرآن ورأسه في حجري	٣٣١٠
كلّها	١٥٩١	كان يقرأ يوم الجمعة	٨١١
كان يعلّمنا التشهّد كما يعلّمنا		كان يقسم لكلّ امرأة منهنّ يومها	
السورة	١١٩٨	وليلتها	٣٣٣١
كان يعلّمهم إذا خرجوا إلى المقابر	٦٠١	كان يقطع يد السارق في ربع دينار	٣٢٣٥
كان يعوّذ الحسن والحسين	١١٢٦	كان يقول إذا سلّم في دبر الصلاة	٢٧٩٢
كان يغتسل بخمس مكاكيك،		كان يقول في الرقية	٣٣٠٦
ويتوضّأ	١١٩٣	كان يقول في كلّ ركعتين التحية	٣٤٣١
كان يغتسل بالصاع	١١٩٣،	كان يقول في مرضه الذي مات فيه	٣٣٣٣
	٣٠٨٧	كان يقوم إذا سمع الصارخ	٣١٧٨
كان يغدو إلى المصلّى والعنزة بين	١٣١٠	كان يكبّر على الجنازة أربعاً	٨٣٦
كان يغير إذا طلع الفجر	٢١١٨	كان يكثر أن يقول في ركوعه	٣٢٩٥
كان يفرش رجله اليسرى وينصب	٣٤٣١	كان يكثر من قول سبحان الله	٣٢٩٥

طرف الحديث	رقمه
كان يكره الشكال من الخيل	٢٦٨٧
كان يكون في مهنة أهله، فإذا	٣٤٥٥
كان يمسح على مناكبنا في الصلاة	٧٩٧
كان ينام أول الليل ويقوم آخره	٣٢٦٨
كان يُنتبذ له في سقاء	١٢٣٩
كان ينقع له الزبيب فيشربه	١٢٣٩
كان ينهى عن عقبة الشيطان	٣٤٣١
كان ينهى عن عقوق الأمهات، ووأد	٢٩١١
كان يهدي من المدينة فأفتل	٣١٥٨
كان يهلّل بهنّ دبر كل صلاة	٢٧٩٢
كان يوجز في الصلاة ويكملها	١٨٩٤
كان ركوع النبي وسجوده بين	٨٤٨
كان زكريا نجاراً	٢٧١٢
كان زوج بريرة أسود يقال له	١١٤٥
كان زوج بريرة (حراً) عبداً	٣١٤٨
كان سالم مولى أبي حذيفة يؤمّ	١٤٤٣
كان سلمة يتحرّى الصلاة عند	٩٥١
كان سيف الزبير (وعروة) محلّى بفضة	١٨٢
كان شعر رسول الله إلى أنصاف أذنيه	١٩٤٨
كان شعر النبي رجلاً، لا جعد ولا	١٨٩٩، ١٩٤٨
كان الصاع على عهد رسول الله مداً وثلثاً	٢٨٨٤

طرف الحديث	رقمه
كان صداقه لأزواجه ثنتي عشرة	٣٤٠٠
كان الطلاق على عهد رسول الله وأبي بكر	١١٩٥
كان عاشوراء يوماً يصام قبل رمضان	٣١٩٠
كان عبدالله يذكّر الناس في	٢٧٨
كان عبدالله بن رواحة يأتيهم في	٤٦
كان عبدالله بن الزبير أحبّ البشر إلى عائشة	٣٣٤٨
كان عطاء البدريّين خمسة آلاف	٧٤
كان عكاظ ومجنة وذو المجاز	١١٠٨
وكان على بكر صعب لعمر	١٤٨٠
كان على ثقل النبيّ رجل يقال له	٢٩٤٩
كان عليٌّ قد تخلّف عن النبي يوم خيبر	٩٥٥
كان عليٌّ مسلّماً في شأنها	٣٢٣١
كان عمر اذا أتى عليه أمداد	٩٩
فكان عمر بعد إذا حدّث بحديث	٢٧٨٦
كان عمر يدخلني في أشياخ بدر	١١١٣
كان ابن خطاب يدني ابن عباس	١١١٣
كان عمر يضرب الأيدي على صلاة	٢٠٠٨
كان عمله ديمة	٣٢٨٢
كان غلام يهودي يخدم النبي فمرض	٢٠٥٩
كان فراش النبي من أدم وحشوه	٣٢٣٨

طرف الحديث	رقمه
كان فزع بالمدينة، فاستعار النبي فرساً	١٩٢٧
كان الفضل رديف النبي، فجاءته امرأة	٩٩٥
كان في بريرة ثلاث سنن (قضيات)	٣١٤٨
كان في بني إسرائيل القصاص ولم يكن	١٠٩٦
كان في الجاهلية بيت لخثعم يقال له	٥٠٠
كان في عنفقته شعرات بيض	٣٠٠٧
كان في وفد ثقيف رجل مجذوم	٣٠٥٧
كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات	٣٣١٧
كان فيمن قبلكم رجل به جرح	٦٢٢
كان فيمن قبلكم رجل قتل	١٧٧٧
كان فيه فتى منا حديث عهد	١٨٢٣
كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج	١٣
وكان لا يشاء نراه من الليل	٢٠٠٢
وكان لايحني رجل منا ظهره حتى يستقيم	٣١١٢
وكان لايرى رؤيا إلاّ جاءت	٣١٧٥
وكان لايصلّي الجمعة حتى ينصرف	١٢٥٧
كان للنبي تسع نسوة	٢١٤٨
كان للنبي حاد يقال له أنجشة	١٩١٢
كان لرسول الله حصير، وكان يحتجره	٣١٧٨
كان للنبي في حائطنا فرس يقال له	٩٣٣
كان لرسول الله مؤذّنان	١٢٤٥، ٣١٥٧
كان لسليمان ستون امرأة	٢٣٥٧
كان لنا ستر فيه تمثال طائر	٣١٤٩
كان لي خال يرقي من العقرب	١٦٤٦
كان لي على فلان مال، فأتيت أهله	٣٠٧٣
كان المؤذّن إذا أذّن قام ناس	٢٠٠٨
كان المؤمنات إذا هاجرن إلى النبي	٣١٦٩
كان المال للولد، وكانت الوصية للوالدين	١١٠٥
كان مروان على الحجاز، استعمله معاوية	٣٣٦١
كان المسجد مسقوفًا على جذوع من نخل	١٦٠٣
كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون	١٣٧٦
كان المشركون على منزلتين من النبي	١١٠٧
كان معاذ يصلّي مع النبي ثم يأتي	١٥٧٠
كان ملك فيمن قبلكم، وكان له ساحر	٣٠٨٦
كان منا رجل من بني النجار قد قرأ	١٩٩٤
كان موسى رجلاً حيّياً	٢٤٤٠
كان الناس إذا رأوا أول الثمر	٢٦٥٠

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
كان الناس أهل عمل، ولم يكن لهم	٣٢٥٩	كان يوم بعاث يوماً قدّمه الله	٣٣٤١
كان الناس في عهد رسول الله يبتاعون	٦٩٢	كان يوم عاشوراء تصومه قريش	٣١٩٠
كان الناس مهنة أنفسهم ، وكانوا	٣٢٥٩	كان يوم عاشوراء يوماً تعظّمه اليهود	٤٧٠
كان الناس يؤمرون أن يضع الرجال اليد	٩٣٠	كان يوماً يصومه رسول الله قبل أن ينزل	٢٣٣
كان الناس يسألون رسول الله عن الخير، وكنت	٣٩٨	كانت إحدانا إذا كانت حائضاً	٣٢٨٤
كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم	٣٢٥٩	كانت إحدانا تحيض ثم تقترص	٣٣٢٠
كان نبيّ من الأنبياء يخطّ، فمن وافق	٣١٣٠	كانت أسلم ثمن المهاجرين	٨٢١
كان النداء يوم الجمعة أوله	٢٨٨٥	وكانت أعطت أمّ أيمن رسول الله	١٨٥٦
كان نفر من الإنس يعبدون نفراً من الجنّ	٢٥٠	كانت الأمة من إماء المدينة لتأخذ	٢٠٧١
كان وساد رسول الله الذي يتكىء عليه	٣٢٣٨	كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع	٣١٧٢
كأن يأتي عليه الشهر مايوقد	٣٢٤٩	كانت امرأة من بني اسرائيل قصيرة	١٨٣٧
كان يدخل على أزواج النبي مخنَّث	٣٣٨٢	كانت امرأتان معهما ابناهما	٢٤٧٤
كان يكون عليّ الصوم في رمضان	٣٢٦٧	وكانت أمهاتي يواظبنني على خدمة	١٨٥٣
كان يلبّي الملبّي فلا ينكر عليه	١٩٠١	كانت أموال بني النضير	٣٦
كان ينبذ لرسول الله في سقاء	١٦٩٧	كانت الأنصار إذا حجّوا	٨٥٠
	٣٢٨٧	كانت الأنصار يكرهون أن يطوفوا	١٩٨٤
كان يوضع لي ولرسول الله هذا المركن	٣١٦١	كانت الأولى من موسى نسياناً	٦٥٤
		كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء	٢٤٠٨
		كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة	٢٤٤٠
		وكانت تستحبّ أن تُدخل نساءها	٣٢٢٢
		وكانت تفخر على نساء النبي	١٨٥٣
		كانت ثقيف حلفاء النبي	٥٦٤

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
كانت جويرية اسمها برّة	١٢٠٥	كانت مَدّاً، ثم قرأ	٢٠٥١
كانت خطبة النبي يوم الجمعة	١٦٠٨	كانت المرأة تطوف بالبيت وهي	١٢١٤
كانت خولة بنت حكيم من اللائي	٣٢٢٦	كانت ناقة النبي يقال لها	٢٠٦٣
وهبن		كانت اليهود تقول: إذا جامعها	١٤٤٠،
كانت ديارنا نائية من المسجد	١٦٢٤		١٥٥٢
كانت الريح إذا هبّت عرف ذلك	٢٠٦٨	كانت اليهود قد أعجبهم إذ كان	٨٥٦
كانت سودة امرأة ضخمة ثبطة	٣١٤٤	وكانوا لايزالون يقصّون على النبي	١٣٨٠
كانت صلاة رسول الله، قيامه	٨٤٨	كانوا يتبايعون الطعام في أعلى	
كانت صلاة رسول الله من الليل	١٠٦٧	السوق	١٢٧٦
كانت صلاته في رمضان وغيره	٣١٦٠	كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحجّ	١٠١٢
كانت عائشة تطوف حجرة من		كانوا يشترون الطعام من الرّكبان	١٢٧٦
الرجال	٣٣٥٤	كانوا يصومون عاشوراء قبل	٣١٩٠
وكانت عائشة لاتفيض إلاّ مع	٣١٤٤	كن أبا خيثمة	٧١٢
كانت العرب تطوف بالبيت عراة	٣٢٣٢	كن في الدنيا كأنك غريب أو	١٤٧٧
كانت قريبة بنت أبي أمية عند	١١٠٧	كنّ نساء النبي يشهدن مع رسول الله	٣١٨١
وكانت قريش لاتجاوز الحرم	٢٨٥٢	كنت آمر بالمعروف ولا آتيه	٢٨٠١
كانت قريش ومن دان دينها		كنت أبيت مع رسول الله فآتيه	
يطوفون	٣٢٣٢	بوضوئه	٣١٠٤
كانت الكلاب تقبل وتدبر	١٤٢٨	كنت أتسحّر ثم تكون بي سرعة	٩٢٤
كانت لرجال منا فضول أرضين	١٥٣٨	كنت أجاور هذه العشر، ثم قد	١٧٣٩
كانت للنبي خطبتان يجلس بينهما	٥٢٩	فكنت أخدم النبي كلما نزل	١٩٠٠
كانت لنا المتعة في الحجّ رخصة	٣٦٨	كنت أخدم الزبير خدمة البيت	٣٥٠٩
كانت لي أخت تخطب إليّ	٦١٦	كنت أدعو أمي إلى الإسلام	٢٧٦٦
كانت لي شارف نصيبي من المغنم	١١٧	كنت أرتمي بأسهم لي بالمدينة	٥٧٠

طرف الحديث	رقمه
كنت أرجّل رأس رسول الله وأنا حائض	٣١٩٥
كنت أرجو أن يعيش رسول الله حتى	٦٠
كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة	٢٥٧٧
كنت أرى النبي يسلّم عن يمينه وعن	٢٠٤
كنت أريده لنفسي	٥٦
كنت أسقي أبا عبيدة وأبا طلحة	١٨٧٨
فكنت أسمع رسول الله بعد ذلك يتعوّذ	٣١٨٠
كنت أسمع الناس يذكرون الحوض	٣٤٦٦
كنت أشرب وأنا حائض فأناوله	٣٤٢٦
كنت أصلّي في المسجد، فدعاني	٣٠٢١
كنت أصلّي مع النبي الصلوات	٥٣٠
كنت أطيّب رسول الله عند إحرامه	٣١٥٠
كنت أطيّب رسول الله لإحرامه	٣١٥٠
كنت أغار على اللائي وهبن	٣٢٢٦
كنت أغسل الجنابة من ثوب رسول الله	٣٢٧٣
كنت أغتسل أنا والنبي من إناء واحد	٣١٥٩، ٣١٦١، ٣١٩٥، ٣٢٠٤
كنت أفتل القلائد للنبي	٣١٥٨
كنت أفركه من ثوب رسول الله	٣٢٧٣
كنت أُقرىء رجالاً من المهاجرين	٢٦
كنت ألعب بالبنات عند النبي	٣٢٢٥
كنت ألعب مع الصبيان	١٢٤٠
كنت أمشي مع رسول الله وعليه برد	١٨٨٣
فكنت أنا الذي استنبطت هذا	٢٧
وكنت أنا اللبنة	٢٣٧٥
كنت أنا وأصحابي الذين قدموا	٤٤٥
كنت أنا وأمي من المستضعفين	١٠١٥
كنت أنام بين يدي رسول الله	٣١٧٦
كنت أنبذ لرسول الله في سقاء	٣٢٨٧
كنت أنظر إلى علمها وأنا في الصلاة	٣١٨٣
وكنت أنقل النوى من أرض الزبير	٣٥٠٩
كنت بالشام، فاختلفت أنا ومعاوية	٣٦٦
كنت باليمن، فلقيت رجلين	٥٠١
كنت تكهّنت لإنسان في الجاهلية	١٣
كنت جالساً في دار، فمرّ رسول الله	١٧٣٢
كنت جالسًا مع النبي ورجلان يستبّان	٥٤٤
كنت خلّفت في البيت، فكرهت	٣٠٢٦
كنت رجلاً مذّاء	١٢١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
كنت رجلاً من غفار، فبلغنا	٣٥٤	كنت وأنا في الجاهلية أظنّ	٣٠٧٥
كنت ردف النبي ليس بيني وبينه إلا	٦٣٩	كنت يوم الأحزاب جُعلت	١٧٥
كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة	١٨٧٨	كنت يوم بعث النبي غلاماً	٣٠٤٨
كنت عند النبي، فأتاه رجل فأخبره	٢٧٠٤	كنت يوماً جالساً مع رجال	٧٢١
كنت عند النبي، فقال لرجل عنده	٥١٣	كنتم تكرهون الحجامة للصائم؟	٢٠٥٨
كنت عند النبي وهو نازل بالجعرانة	٤٥٦	(كنتم خير أمة أُخرجت للناس) خير الناس	٢٥٦٢
كنت عند عليّ فأتاه رجل	١٤٦	كنا إذا احمرّ البأس نتّقي به	٨٥٥
كنت في المسجد فدخل رجل	٦٥٤	كنا إذا أصابت إحدانا جنابة	٣٣٧٠
كنت فيمن تغشّاه النعاس	٦٦١	كنا إذا بايعنا رسول الله على السمع	١٤٠٧
كنت قائماً عند النبيّ فجاء حبر	٣٠٩٢	كنا إذا حضرنا مع النبي طعاماً	٤٢٣
كنت قيناً في الجاهلية	٢٨٤١	كنا إذا صعدنا كبّرنا، وإذا	١٥٩٩
كنت كاهنهم في الجاهلية	٤٥	كنا إذا صلّينا خلف رسول الله أحببنا	٨٨٣
كنت لكِ كأبي زرع لأم زرع	٣٢٠١	كنا أربع عشرة ومائة، فبايعناه	١٦٨١
كنت مع النبي فأتاه رجل عليه أثر صفرة	٦٣٧	فكنا بعد ذلك نصومه، ونصوّمه	٣٥٤٧
كنت مع النبي فانتهى إلى سباطة قوم	٣٩٢	كنا بغار فنزلت (والمرسلات عرفاً)	٥٣٤
كنت مع النبي في سفر، وكنت على جمل	١٥٤٦	كنا بماء ممرّ الناس	٣٠٣١
كنت مع رسول الله في المسجد عند غروب	٣٥٩	كنا ـ بني مقرن ـ على عهد رسول الله	٣١٢٠
فكنت معهم في تلك الغزوة	١٤٦٠	كنا جلوسا عند النبي إذا أُتي بجنازه	٩٦٤
كنت نائماً في المسجد، فحصبني	٦٢	كنا جلوسًا عند النبي فأنزلت عليه	٢٣١٣
كنت نهيتكم عن الأشربة في	٥٩٤	كنا جلوسًا ليلة مع النبي، فنظر	٤٩٥
		كنا جلوسًا مع ابن مسعود، فجاء	٢٩٣
		كنا عند رسول الله تسعة أو	٢٩٧٢

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
كنا عند رسول الله فضحك فقال	٢١٥٧	كنا مع رسول الله فاستسقى	١٥٤٢
كنا عند عمر فقال: أيكم يحفظ	٣٨٩	كنا مع النبي، فبعثني في حاجة	١٥٣٥
كنا في جنازة في بقيع الغرقد	١٣١	كنا مع النبي في دعوة، فرفع إليه	٢٣٨٨
كنا في جيش، فأتانا رسول الله	٩٦٢	كنا مع رسول الله فمررنا بصبيان منهم	٣٣٢
كنا في زمان النبي لانعدل بأبي بكر	١٤٤٤	كنا مع النبي في سفر، فجعل الناس	٤٦٨
كنا في زمان رسول الله نبتاع الطعام	١٢٧٦	كنا مع رسول الله في سفر فقلّ الماء	٢٩٤
كنا في سفر مع النبي، وإنا أسرينا	٥٤٧	كنا مع النبي في السفر، فمنا الصائم	١٩٦٥
كنا في صدر النهار عند رسول الله فجاءه	٥٠٦	كنا مع رسول الله في سفر، فنزلنا منزلاً	٢٩٥١
كنا في غار فخرجت حية	٣٢١	كنا مع رسول الله في سفر في شهر رمضان	٨١٤
كنا في مسير لنا، فنزلنا منزلاً	١٧٧٤	كنا مع رسول الله في غزوة، فأتى	٣٠٥٩
كنا قعوداً بالأفنية نتحدّث	٦٦٢	كنا مع رسول الله في مجلس فقال	٦٦٧
كنا قعوداً حول رسول الله، ومعنا	٢٧٦٤	كنا مع النبي في مسير، فنفدت	٢٦٢٥
كنا قوماً نغلب النساء، فلما قدمنا	٢٧	كنا مع النبي، لايحني أحدٌ منا ظهره	٨٤٦
كنا لانأكل من لحوم بدننا فوق	١٥٤٠	كنا مع النبي مقفله من عسفان	١٩٠٠
كنا لا نعدّ الكدرة والصفرة شيئاً	٣٥٥٦	كنا مع النبي وهو آخذ بيد عمر	٣٠٣٥
كنا محاصري قصر خيبر	٥٧٢	كنا مع رسول الله يوم خيبر	٣٠٧٩
كنا مع النبي إذ سمع وجبة	٢٧٠٦	كنا مع طلحة ونحن حرم	١٧١
كنا مع رسول الله أربع عشر مائة	٨٧٢	كنا مع عمر بين مكة والمدينة	٩١
كنا مع النبي بذات الرقاع	١٥٢٦	كنا نؤتى بالشارب على رسول الله	٢٨٨٧
كنا مع النبي بذي الحليفة من تهامة	٧٦٨	كنا نؤمر أن نخرج (بالخروج) يوم	٣٥٥٢
كنا مع رسول الله نمرّ الظهران	١٥٢٥	العيد	
كنا مع النبي ثلاثين ومائة	٢٨١٥		
كنا مع النبي ستة نفر	٢٢٠		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
كنا نبكّر إلى الجمعة ثم نقيل	٢٠٦٧	كنا نرى هذا من القرآن حتى	٦٤٩، ١٨٦٤
كنا نتحدّث أن عدّة أصحاب بدر	٨٧٦		
كنا نتحدّث عن حجة الوداع، والنبي	١٢٩٥	كنا نرى ونظن أن هذه الآية نزلت	٢٠٠٠
كنا نتحيّن، فإذا زالت الشمس رمينا	١٤٨٤	كنا نسافر مع النبي، لم يعب الصائم	١٩٦٥
كنا نتخوّف أن تحيض صفية	٣١٤٥	كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق	١٦٧٢
كنا نتزوّد لحوم الهدي	١٥٤٠	كنا نسلّم على النبي وهو في الصلاة	٢٢٧
كنا نتقي الكلام والانبساط	١٤٦٧	كنا نشتري الطعام من الركبان جزافاً	١٢٧٦
كنا نتكلّم في الصلاة، يكلّم الرجل	٨٣٠	كنا نصلّي خلف النبيّ، فإذا قال	٨٤٦
كنا نتلقّى الرّكبان فنشتري	١٢٧٦، ١٣٦٠	كنا نصلّي العصر ثم يخرج الإنسان	١٨٦٠
كنا نتمتّع مع رسول الله بالعمرة، فنذبح	١٦١٣	كنا نصلّي العصر مع رسول الله ثم ننحر	٧٧٨
كنا نجمع مع رسول الله إذا زالت	٩٤٧	كنا نصلّي مع النبي الجمعة ثم ننصرف	٩٤٧
كنا نحرز قيام رسول الله في الظهر والعصر	١٨١٢	كنا نصلّي مع رسول الله في شدّة الحرّ	١٩٧٢
كنا نحمل لبنة لبنة، وعمار	١٧٩٤	كنا نصلّي المغرب مع النبي، فينصرف أحدنا	٧٧٠
كنا نحيض مع النبي فلا يأمرنا	٣٣١٢	كنا نصلّي وراء النبي، فلما رفع	٣٠١٦
كنا نخبَر أنهم أربعة عشر	٤١١	كنا نصومه ثم تُرك	٢٣٣
كنا نخرج زكاة الفطر صاعاً	١٧٦٨	كنّا نصيب في مغازينا العسل والعنب	١٤٥٣
كنا نخيرّ بين الناس في زمان رسول الله	١٤٤٤	كنا نطعم الصدقة صاعًا من شعير	١٧٦٨
كنا نُرزق تمر الجمع على عهد رسول الله	١٧٣٧	كنا نعبد الحجر، فإذا وجدنا	٣٠٤٨
كنا نرى ذلك من شعار الجاهلية	١٩٨٤	كنا نعدّ الآيات بركة، وأنتم	٢٩٤

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
كنا نُعدّ له سواكه وطهوره	٣٥١٧	كتاب الله القصاص	١٩٩٩
كنا نَعدّ هذا نفاقًا في عهد رسول الله	١٤٣٣	كتب الله على كل بطن عقوله	١٦٦٦
		كتب الله مقادير الخلائق قبل	٢٩٦٧
كنا نعزل على عهد رسول الله	١٥٣٩	كتب إلينا عمر ونحن بأذربيجان	٣٧
كنا نغزو مع النبي ليس معنا نساء	٥٧	كتب حاطب إلى أهل مكة	٨٥
كنا نغزو مع رسول الله نسقي القوم	٣٥٤٨	كتب النبي كتاباً، فقيل له	١٨٦٢
كنا نفرح بيوم الجمعة، كانت لنا	٩١٣	ثم كتب بأنه لايحلّ أن يتولّى مولى	١٦٦٦
كنا نفعل هذا فنُهينا عنه	١٩١	كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا	٢١٦٨
كنا نفعله على عهد رسول الله، نغلّس	٣٤٨٢	كثير طيّب	١٥٧٩
		كخ كخ، ارم بها، أما علمت	٢٤٣٢
كنا نقرأ سورة كنا نشبّهها	٤٩٠	كذا كان يصنع رسول الله	٣٤١٦
كنا نقلّد الشاة فنرسل بها	٣١٥٨	كذب سعد، ولكنه هذا يوم يعظّم الله	٢٧٧٦
كنا نقول للحيّ في الجاهلية	٣٥٠	كذب من قال ذلك	٩٧٢
كنا نمنع جوارينا (عواتقنا) أن يخرجن	٣٥٥٢	كذب من قاله	٩٥٤
		كذبت، فإن رسول الله أقرأنيها	٣١
كنا ننبذ لرسول الله في سقاء	٣٢٨٧	كذبت، لايدخلها، فإنه شهد بدراً	١٦٩١
كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة	١٧٩٤	كذبتم، إن فيها الرجم	١٣٦٦
كنا نُنهى أن نحدّ على ميّت فوق ثلاث	٣٥٥٥	كذّبني ابن آدم (عبدي) ولم يكن له ذلك	١٠٧٨، ٢٥٤٦
كنا نُنهى عن اتّباع الجنائز	٣٥٥٤	كذبوا، مات جاهداً مجاهداً	٩٥٤
الكبائر: الإشراك بالله	٢٩٤٦	فكره رسول الله المسائل وعابها	٨٩٧
كبّر كبّر	٧٦٣	كرهت أمراً وأعطيتنيه	١٦٤٩
الكبر بطر الحقّ وغمط الناس	٣١٣	الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم	١٤٦٩
كتاب الله، فيه الهدى والنور	٨٤١		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
كساني رسول الله حلّة سيراء	١٢٥	كلّ شيء بقدر حتى العجز والكيس	١٥١٣
كسفت الشمس على عهد رسول الله	١٦١٥، ٣١٨٠، ٣٥١١	كلّ عامل ميّسر لعمله	١٦٩٥
		كلّ عمل ابن آدم له إلاّ الصيام	٢١٩٥
كسوتنيها وقد قلت فيها ماقلت	٧٩	كلّ عمل ابن آدم يضاعف الحسنة	٢١٩٥
كشف رسول الله الستارة والناس	١٢٢٣	كُلْ فإني أناجي من لا تناجي	١٥٣٤
كفى بالمرء أن يحبس	٢٩٥٢	كلّ كلم يُكلمه المسلم في سبيل الله	٢٣٩٦
كفى بالمرء كذباً أن يحدّث	٢٥٩٨	كلّ مال نحلته عبداً حلال	٣١٣٩
كفارة النذر كفارة اليمين	٢٩٨٧	كلّ مسترعى مسئول عمّن استرعى	١٢٤٧
كفاك مناشدتك ربّك	٨٤	كلّ مسكر حرام	٥٩٤، ١٣٧٠، ١٦٢٨
كُلْ بيمينك	٩٧٣	كلّ المسلم على المسلم حرام	٦٨٤
كُلْ ممّا يليك	٢٨١٨	كلّ مصوّر في النار، يجعل له	١٠٦٩
كلّ ابن آدم يأكله التراب إلاّ	٢٣٧٠	كلّ معروف صدقة	٤١٥، ٨٨
فكلّ إخوتك أعطاه كما أعطاك؟	٨٠٤	كلٌّ ميسّر لما خُلق له	١٣١، ٥٥١
كلّ أمتي معافى إلا المجاهرون	٢٢٨٣	كلّ الناس يغدو فبائع نفسه	٣٠١٠
كلّ أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى	٢٥١٣	كلٌّ يعمل لما خلق له	٥٥١
كلّ إنسان تلده أمّه على الفطرة	٢٢٥١	كلا، إني رأيته في النار في بردة	٨٣
كلّ إنسان تلده أمه يلكز الشيطان	٢٢٥١	كلا،إ ني عبدالله ورسوله	٢٧٦٩
كلّ بني آدم يمسّه (يطعنه) الشيطان	٢١٧٥	كلا، والذي نفس محمد بيده	٢٣٠٨
كلّ بيعين لا بيع بينهما حتى	١٣٤٥	كلاكما قتله	١٦١
كلّ ذي ناب من السباع فأكله حرام	٢٧٤٩	كلاكما محسن ولا تختلفوا	٢٨٩
كلّ سلامى من الناس عليه صدقة	٢٤٤٣		
كلّ شراب أسكر فهو حرام	٣٢٦٣		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
كلّكم راع، وكلكم مسئول	١٢٤٧	الكمأة من المنّ وماؤها	٢٢١
كلكم سيروى	٧٣٨	كمؤخرة الرّحل	٣٣٩٤
كلّكم مغفور له إلاّ	١٧٠٣	(كما أنزلنا على المقتسمين) هم	١١١٧
كلّهم من قريش	٥٢٠	كمل من الرجال كثير ولم يكمل	٤٧١
كلمة حقّ أريد بها باطل	١٤٨	(الكوثر) الخير الكثير	١١٢١
والكلمة الطيبة صدقة	٢٢٤٣	كُويت من ذات الجنب	٢٠٣٦
كلمتان خفيفتان على اللسان	٢٤٠٤	كيف أخي سعد؟	١٩٥
كُلوا، فإنه حلال	١٣٩٨	كيف أصلّي إذا كنت	١٢٣٤
كُلو، فما أعلم النبي رأى	٢٠٥٠	كيف أصنع بما أُبدع بي؟	١٢٣٣
وكُلوا من الأضاحي ثلاثاً	١٢٦٢	كيف أصنع في مالي؟	١٥٥٨
فكُلوا وادّخروا واتّجروا	٣١٣٨	وكيف أغرم مالا شرب؟	٢٢٠٤
كُلوا واشربوا حتى يؤذّن	١٢٤٥، ٣١٥٧	وكيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله	٩
كُلوا واطعموا واحبسوا (وادّخروا)	٩٦٠، ١٨٣٤	كيف أنت إذا كان عليك أمراء؟	٣٧٨
		كيف أنت يابنية؟	٣
كلوا وتزوّدوا	١٥٤٠	كيف أنت ياعبدالله إذا بقيت؟	١٤٣٥
كم اعتمر رسول الله؟	٣٢٥٥	كيف أنتم إذا لم تجبوا ديناراً..؟	٢٥٧٩
فكم سُقْت؟	١٦٣	كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم؟	٢١٧٦
كم غزا رسول الله؟	٨٣١	كيف أُوصي في مالي؟	١٥٥٨
كم كان بين فراغهما من سحورهما	٢٤٦	فكيف بنسبي (بقرابتي)؟	٣٢٤٤
كم كان رسول الله يصلّي الضحى؟	٣١٧٩	فكيف بك إذا أخرجت من خيبر	٤٦
كم كان صداق رسول الله؟	٣٤٠٠	كيف بمن كان كارهاً؟	٣٤٦٢
كم من عذق مدلّى (معلّق)	٥٣٧	كيف تختم؟	٢٩٢٨
كم من كاسية في الدنيا	٣٤٥٤	كيف ترى في رجل أحبّ قوماً؟	٢٨٣

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
كيف ترى في رجل أحرم في جبّة؟	٣٦٧	كيف كنتم تأكلون الشعير؟	٩٢٩
كيف تسألون أهل الكتاب؟	١٠٧٤	كيف نُصلّي عليك؟	٧٥٨
كيف تصنع بـ لا إله إلا الله؟	٦٣٣	كيف نصوم؟	٧٤٠
كيف تصنعون بمحاقلكم؟	٧٦٦	كيف وقد زعمت أن قد	
كيف تصوم؟	٢٩٢٨	أرضعتكما؟	٣٠٢٥
كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول		كيف وقد قيل؟	٣٠٢٥
الله؟	١١	كيف يأتيك الوحي؟	٣٢٠٢
كيف تقاتل الناس وقد قال؟	٥	كيف يفلح قوم شجُّوا نبيّهم؟	٢١٢٥
كيف تقولون بفرح رجل انطلقت به؟	٨٨٧	كيف يورّثه (يستخدمه) وهو؟	٧٥٢
كيف تمنعهنّ وقد طاف نساء النبي	٣٣٥٤	كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه	٣٠٢٤
كيف تيكم؟	٣٢٣١	﴿اللام﴾	
كيف صلاة الليل؟	١٢٤٤	ولآنيته أكثر من عدد النجوم	٣٧٩،
كيف قتلته؟	٢٩٢٧		٢٢٥٩
كيف كان رسول الله يصنع في		لأبعثنّ إليكم رجلاً أميناً	٣٩٦
الجنابة؟	٣٣١٤	لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة	١٧٨٨
كيف كان رسول الله يسير في حجّة		لأُخرجنّ اليهود والنصارى من	٨٧
الوداع؟	٢٧٩٨	لأذودنّ رجالاً عن حوضي	٢٤٣٤
كيف كان رسول الله يصلّي المكتوبة ؟	٩٤٠	لأرمقنّ صلاة رسول الله الليلة	٨٩٤
كيف كان رسول الله يغسل رأسه		لأسلنّك منهم كما تسلّ الشعرة	٣٢٤٤
وهو محرم؟	٦٧٩	لأعطينّ الراية غداً رجلاً	٢٠٨،
كيف كان يصنع رسول الله في			٩٠٦،
الركعتين؟	٣٢٠٩		٩٥٥،
كيف كانت صلاة النبيّ بالليل؟	٣٢٩٨		٩٧٢،
كيف كانت قراءة النبي؟	٢٠٥١		٣٥٦٣

طرف الحديث	رقمه
لأعلّمنّك سورة هي أعظم	٣٠٢١
لأقاتلنّ على أمري هذا حتى	٢٨٦٠
لاقضينّ بينكما بكتاب الله	٨٨٨
لأقولنّ شيئاً أضحك النبي	١٧٠٧
لألزمنّ رسول الله ولأكوننّ	٤٦٣
لأمرٍ قد فرغ منه	١٦٩٥
لئن أنا حييت حتى آكل	٢١٤٩
لئن بقيت إلى قابل لأصومنّ	١٢٢٤
لأن تكون عندي شعرة	٢٠٣٢
لأن تكون قلتها أحبّ إليّ	١٣٤٠
لئن سألناها رسول الله	١٣٦
لئن سلّمني الله لأدعنّ أرامل	٥٦
لئن صدق ليدخلنّ الجنة	٢٠١٤
ولئن طالت بك حياة لتفتحنّ	٥١٥
لئن كان كما قلت فكأنما	٢٧٤٧
لأن يأخذ أحدكم أحبله (حبله)	١٧٨، ٢٢٩٣
لأن يأخذ أحدكم شبراً من الأرض	٢٦٧٩
لأن يجلس أحدكم على جمرة	٢٦٦٦
لأن يحتزم أحدكم حزمة من حطب	٢٢٩٣
لأن يغدو أحدكم فيحتطب	٢٢٩٣
لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً	٢١٢، ١٤٢٦، ١٨٢٢، ٢٣٧٣

طرف الحديث	رقمه
لأن يمنح الرجل أخاه أرضه خير	١٠٠١
لأنا أعلم بما مع الدّجال منه	٣٩٧
لأنت أحبّ اليّ من كلّ شيء	٣٠٣٥
لأنظرنّ إلى صلاة رسول الله	١٠١٩
لأنكنّ تكثرن الشكاة وتكفرن العشير	١٥٤٥
لا آكل وأنا متكىء	٥١٣
لا آكله، ولا أنهى عنه	١٠٤٢، ١٣٩٨
لا، ايم الله لا تصاحبنا راحلة	٩٤٣
فلا أبالي إذن	٤٣
لا أبايع على هذا أحداً	٧٨١
ولا أحد أحبّ إليه العذر من الله	٢٩١٢
ولا أحدَ أحبّ اليه المدح من الله	٢٧١، ٢٩١٢
لا أحد أصبر على أذى سمعه من الله	٤٧٢
لا أحد أغير من الله	٢٧١
لا أحلف على يمين فرأيت غيرها	١٥، ٣٣٣٨،
فلا أدري أحوسب بصعقة الطور	٢٢٢٨
لا أدري، أنهى رسول الله عنه	١٠٥٢
لا أدري، لعلّ هذا منها	١٨٣٣
لا أدري، لعلّه من القرون	١٦٣٨

طرف الحديث	رقمه
فلا إذن	٣١٤٥،
	٣٥٤٠
لا أزال أحبّ بني تميم بعد ثلاث	٢٤٠٠
لا استطعت	٩٧٣
لا أشبع الله بطنه	١٢٤٠
لا أعرف شيئًا مما أدركت	٢٠١٥
ولا أعلم نبي الله قرأ القرآن كلَّه	٣٤١٧
لا أُغني عنكم من الله شيئاً	٢٢٢
لا أغيّر شيئاً من مكانه	١٠٣
لا، اقدروا له قدره	٣٠٨٢
ولا أقول إن أحداً أفضل من يونس	٢٢٨
لا، إلا ما أرسلت به نسيبة	٣٥٤٩
لا ألفينّ أحدكم يجيء يوم القيامة	٢٣٩١
لا إله إلا الله، إن للموت سكرات	٣٢١٦
لا إله إلا الله العظيم الحليم	١٠٥٧
لا إله إلا الله، ماذا أنزل الليلة	٣٤٥٤
لا إله إلا الله وحده أعزّ جنده	٢٣١٨
لا إله إلا الله وحده لاشريك له	١٦١١،
	١٣٥٣،
	٢٧٩٢
لا إله إلا الله، ويل للعرب	٣٤٩٩
لا أمّ لك، تعلّمنا الصلاة	١٠٦١
لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك	٢٣٨٥،
	٢٣٩١

طرف الحديث	رقمه
لا أملك لكم من الله شيئاً	٣٤٩
ولا أنا إلاّ أن يتغمّدني الله برحمته	١٧٢٢،
	٢٢٩٤،
	٢٥٢٦،
	٣١٧٨
لا، إنما هي أربعة أشهر وعشراً	٣٥٠٠
لا، إنما يكفيكِ أن تحثي على رأسك	٣٤٦٥
لا، إنه قد لعن الموصلات	٣٣١١
لا بأس بالرُّقى مالم يكن فيه شرك	٢٩٧٤
لا بأس عليك، طهور إن شاء الله	١١٦٧
لا بأس، ولينصر الرجل أخاه	١٥٦٢
لا، بل لأبد أبد	١٦١١
لا، بل من عند الله	٧١٢
فلا تأتهم	٣١٣٠
لا تؤذيني في عائشة	٣٢٥٢
لا تأكلوا إلا ثلاثة أيام	٣٣١٦
لا تأكلوا بالشمال، فإن الشيطان	١٦٨٧
لا تأكلوا من لحوم الأضاحي فوق	١٨٣٤
ولا تأكلوا من لحوم الحمر شيئاً	٨١٥
لاتبادروا الإمام	٢٤٤١
لا تباع حتى تفصل	٣٠٧٩
لا تباغضوا ولا تحاسدوا	١٨٥٠
لا تبايعوا الثمر حتى يبدو صلاحه	٦٩٢،
	١٢٧٥،
	٢٥٨٩

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
لا تبتاعوا الثمر بالثمر	٦٨٧،	لا تحاسدوا ولا تباغضوا	
	١٢٧٥،	لا تحتجبي منه، فإنه يحرم	٣١٦٦
	٢٥٨٩	لا تحدّ امرأة على ميت فوق ثلاث	٣٥٥١
لا تبدءوا اليهود ولا النصارى بالسلام	٢٦٦٩	لاتُحدِّث الناس بتلعّب الشيطان	١٦٩٠
لاتبشّرهم فيتكلوا	٦٣٩	لا تحرِّم الإملاجة والإملاجتان	٣٥٠٦
لا تبغضه، فان له في الخمس	٥٩٢	لاتحرم الرضعة والرضعتان	٣٥٠٦
لاتبقين في رقبة بعير قلادة	٨٤٤	لا تحصي فيحصي الله عليك	٣٥١٧
لا تبل في الماء الدائم	٢٤٨٩	لاتحقرنّ جارة لجارتها	٢٣١٤
لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه	١٢٧٥	لا تحقرنّ من المعروف شيئاً	٣٨٣
	٢٦٨٧،	لا تحزن إن الله معنا	٣
لاتبيعوا الدينار بالدينار	١١٣	لا تحسّسوا ولا تجسّسوا	٢٤٨٤
لا تبيعوا الذهب بالذهب إلاّ مثلاً	١٧٣٧	لا تحلفوا بآبائكم	١٢٨٣
لاتبيعوا الذهب إلا وزناً	٣٠٧٩	لا تحلفوا بالطواغيت	٥٦٩
لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا	١٧٣٧	لاتحلّين لزوجك الأول حتى	٣١٥٦
لا تتحرَّوا طلوع الشمس ولا غروبها	١٣١٨،	ولاتحيّنوا بصلاتكم طلوع الشمس	١٣٠١
	٣٣١١	لا تخبر بتلعّب الشيطان بك	١٦٩٠
لا تتّخذوا شيئاً من الروح غرضًا	١٢١٥	لا تخبر نساءك أنني اخترتك	٢٧
ولاتتّخذ وها قبوراً	١٣١٣	لا تختصّوا ليلة الجمعة بصيام	٢٣٧٢
لا تتركنّ أحداً يلحق بنا	٢٠٧٠	ولا تختصّوا يوم الجمعة بصيام	٢٣٧٢
لا تتركُنّ النار في بيوتكم حين تنامون	١٢٧٩	ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم	٧٩٧
لا تُتلقّى الركبان للبيع	٢٣٣٦	لا تخيّروني من بين الأنبياء	١٧٥٨
لا تتمنَّوا لقاء العدو	١١٨	لا تخيّروني على موسى	٢٢٢٨
(ولا تجهر بصلاتك) أنزلت	١٠٤٦	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا	٦٥٩،
لا تجعلوا بيوتكم مقابر	٢٦٦١		٣١٤٩
لاتحاسد إلا في اثنتين	٢٥٥٥		

طرف الحديث	رقمه
لا تدخل الملائكة بيتًا فيه تماثيل أو	٢٦٥٤
لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذَّبين	١٢٥٩
لاتدخلوا مساكن الذين ظلموا	١٢٥٩
لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا	٢٦٢٨
لا تدعوا على أنفسكم الا بخير	٣٤٦١
لاتدعوا على أنفسكم ولا تدعوا	٣٠٧٣
لاتدَعون منه درهماً	٢٠١٧
لا تذبحوا إلاّ مسنّة	١٦٩٦
لا تذعرهم عليّ	٤٢٢
لا تذهب الأيام والليالي حتى	٢٧٥٧
لا تذهب الدنيا حتى يمرَّ الرجل	٢٣٣٤
لا تراجعي رسول الله ولا تسأليه	٢٧
لا ترجعوا بعدي كفاراً	٤٩٩، ١١٧٦، ١٢٩٥
لا ترزموه، دعوا	١٨٩١
لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم	١٥٤٢
لا ترغبوا عن آبائكم	٢٣٦٣
لا ترفعن رؤوسكن حتى	٩٢٠
لا ترفعوا أصواتكم عند منبر النبي	٨١٢
لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد	١٩٤٥
لا تزال جهنم يلقى فيها	١٩٤٥
لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين	٣٠٩٥
لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون	١٦٦٥
لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون	٢٩٩١
لا تزال المسألة بأحدكم حتى	١٢٩٤
ولا تزال من الأمة قائمة (ظاهرين)	٢٨٩٧
لا تزكُّوا أنفسكم، والله أعلم	٣٥٣٣
لا تسأل الإمارة	٥٦٨
لا تسأل المرأة طلاق أختها	٢٢١٧
لا تسألني امرأة منهن إلاّ أخبرتها	١٧٠٧
لا تسألوني مادام هذا الحبر فيكم	٣٠٧
لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم	١٠١٧
لا تسافر المرأة ثلاث (يومين)	١٣١٦، ١٧٤٨
لا تسافروا بالقرآن	١٣٦٣
لا تسبَّه فإنه كان	٣٢٤٤
لا تسُبُّوا أصحابي	١٧٦٧، ٢٦٣٦، ٣٣٥٢
لا تسبُّوا الأموات	
لا تسبِّي الحُمّى، فانها	١٧٠٥
لا تسمّوا العنب الكرم	٢٢٠٩، ٢٢١٢
لا تسمّين غلامك يساراً ولا رباحاً	٦١٣
فلا تستنجوا بها، فإنها طعام	٣١٧
لا تشتره، ولا تعد في صدقتك	٣٨
لا تُشَدّ (تشدُّوا) الرحال إلا	١٧٤٨، ٢١٩٤
لا تشربوا في آنية الذهب والفضة	٣٨٧

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
لا تشربوا في النقير	١٨٢٣	لا تعطه ياخالد	٢٩٧٥
لا تشرف ،يُصبك سهم	١٩٧٦	لا تعينوا الشيطان عليه	٢٥٠٢
لا تشمن ولا تستوشمن	٢٤٥٠	لا تغضب	٢٥٥٧،
فلا تُشهدني إذن،فإني	٨٠٤		٣٠٩٩
لا تُشهدني على جور	٨٠٤	لا تغلبنّكم الأعراب على اسم	٥٧٥،
لا تصاحبنا ناقة عليها لعنه	٩٤٣	صلاتكم	١٥١٦
لا تصحب الملائكة رفقة فيها	٢٦٦٨	لا تغيّر شيئاً صنعه رسول الله	٢٠٨١
فلا تصحبنا بملعونة	٣٠٧٣	لا تفارقني زيادة رسول الله	١٥٤٦
لا تصدّقوا أهل الكتاب ولا	٢٥٠٣	لا تفعل، الزم المدينة	١٨٤٢
لا تصرّوا الإبل والغنم	٢٣٣٦	لا تفعل، بع الجمع بالدّراهم	٢٢٣٦
لا تصلح المتعتان إلاّ لنا	٣٦٨	فلا تفعل، صم وأفطر	٢٩٢٨
لا تصلُّوا إلى هذه القبور	٣١٧٧	لا تفعل، فإن الموسم يجمع	٢٦
لا تصم المرأة وبعلها شاهد إلا	٢٤٤٢	لا تفعلا، فوالله ماهو بفاعل	٣٠٥٤
لا تصوموا حتى تروا الهلال	١٢٧٢	فلا تفعلوا، ازرعوها أو	٧٦٦
لا تضارّون فى رؤية ربّكم	٢٦٥٩	لا تفعلوا حتى يأتي رسول الله	١٧٧٤
لاتطروني كما أُطري عيسى	٢٦	لا تفضّلوا بين أنبياء الله	٢٢٢٨
لا تطيقه	٢١١٠	لا تقاطعوا ولا تدابروا	٢٤٨٤
لا تعب على من صام وعلى من		لا تقبل صلاة بغير طهور	١٥١٧
أفطر	٩٧٨	لا تقتله، فإن قتلته	٢٨٢١
لا تعجل، فان أبا بكر أعلم قريش	٣٢٤٤	لا تقسم لهم	٢٥٧٦
لا تعدْ في صدقتك	١٢٦٤	لا تقطع يد السارق إلا	٣٢٣٥
لا تعذّبوا بعذاب الله	١١٥٤	ولا تقولنّ: اللهم إن شئت	١٩٧٨
لا تعذّبوا صبيانكم بالغمز	١٩٦٣	ولا تقولوا: الحطيم	١١٩١
فلا تعرضنّ عليّ بناتكنّ ولا	٣٤٧٩	لا تقولوا الكرم، ولكن قولوا	٣١١٠

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
لا تقولوا هكذا، ولا تعينوا	٢٥٠٢	لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون	٢١٧٩،
لا تقولوا (يقولنّ أحدكم) ياخيبة			٢٤٩٠
الدهر	٢٢١٢	لا تقوم الساعة حتى يقوم رجل	٢٣١١
لا تقولي هكذا، وقولي ماكنت	٣٥٤٩	لا تقوم الساعة حتى يكثر المال	٢١٧٧
لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس	٣٤٠،	لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج	٢١٧٧
	٢٩٩١	لا تقوم الساعة حتى يلحق حيّ	٣٠٩٧
لا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة	٢٦١٠	لا تقوم الساعة حتى يمرّ الرجل	٢٣٣٤
لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي	٢٥٤١	لا تقوم الساعة على أحد يقول	٢١١٢
لا تقوم الساعة حتى تخرج نار	٢١٧٣	لا تكتبوا عني، ومن كتب عنّي	٧٩٨
لا تقوم الساعة حتى تضطرب	٢١٧٢	لا تكتحل، فقد كانت إحداكنّ	٣٤٤٧
لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس	٢٤٠٢	لاتكذبوا عليّ، فانه من يكذب	١٢٧
ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا	٢١٧٩،	لا، تكفوننا العمل	٢٥٤٧
	٢٤٠٢	لا تكن مثل فلان	٢٩٢٩
	٢٤٩٠	لا تكوننّ ـ إن استطعت أول	٢٨٠٥،
لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان	٢٤٤٧		٢٨٤٠
لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم	٢٦٥٧	لا تكوننّ عذاباً على أصحاب رسول	٤٨٥
لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة	٢٧٤١	الله	
لا تقوم الساعة حتى لايحجّ البيت	١٧٨٧	فلا تلام على كفاف	٣٠٠٣
لا تقوم الساعة حتى لايقال	٢١١٢	لا تلبسوا الحرير ولا الديباج	٣٨٧
ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون	٢٤٤٧	لا تلبسوا الحرير، فإنه	٣٠
لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات	٢٢٨٨	لا تُلبسوا نساءكم الحرير	٣٠
لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون	٢١٧٧	لا تُلحفوا في المسألة	٢٩٠٦
لا تقوم الساعة حتى يخرج قريب	٢٤٠٢	لا تلعنه فوالله ماعلمت	٧٠
لا تقوم الساعة حتى يغزوها	٢٦٠٧	لا تلقّوا الركبان	١٠٠٨

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
لا تلقّوا السلع	١٣٦٠	لا حاجة لي في إبلك	٣
ولا تمسّ طيبا إلا إذا طهرت	٣٥٥٥	لا، حتى تذوقي عسيلته	٣١٥٦
ولا تمش في نعل واحدة	١٦٢٩	لا حتى يذوق عسيلتك	٣١٥٦
لا تمنعوا إماء الله مساجد الله	١٢٥٨	لا حرج	١٠١٠،
لا تمنعوا فضل الماء	٢٢٣٥		١٥٨٦
لا تمنعوا النساء حظوظهنّ من		لا حرج أن تطعمهم بالمعروف	٣١٦٥
المساجد	١٢٥٨	لا حسد إلا في اثنتين	٢٥٦،
لا تمنعوا النساء من الخروج إلى			١٢٦٦،
المساجد	١٢٥٨		٢٥٥٥
ولا تمنّوا لقاء العدو	٢٣٤٤	لا حلف في الإسلام	١٩٨٥،
ولا تناجشوا	٢٢١٧،		٢٨٥٧
	٢٣٣٦	لا حمى إلا لله ولرسوله	٢٨٨٢
لا تنتبذوا الزهو والرطب جميعاً	٧٣٦	لا دية لك	٥٥٣
ولا تنتبذوا في الدباء ولا المزفّت	١٨٦١	لا ربا إلاّ في النسيئة	١٧٣٧
	٢٥٩١ ،	لا ربا فيما كان يداً بيد	٢٧٩٣
ولا تنتقب المرأة المحرمة	١٢٥٣	ولا شخص أغير من الله	٢٩١٢
لا تنزع البرمة ولا الخبز	١٥٧٩	لا شغار في الإسلام	١٣٣٠
لا تنزلنّ برمتكم ولا تخبزنّ	١٥٧٩	ولا شممت مسكة ولا عنبرة	٢٠٠٢
لا تُنكح الأيّم حتى تستأمر	٢٢٦٦	لا شيء أغير من الله	٣٥٠٧
لا تُنكح العمّة على بنت الأخ	٢٢٩١	ولا صاحب إبل لايؤدّي حقّها	٢٣٨٥
لا تهاجروا ولا تدابروا	٢٤٨٤	ولا صاحب بقر ولا غنم	٢٣٨٥
ولا تواضع أحد لله إلا رفعه	٢٧٣٦	لا صاعين تمراً بصاع، ولا	١٧٣٧
لا توكي (توعى) فيوكي عليك	٣٥١٧	ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان	٣٤١٧
لا جرم، لا أرفع بعدها حديثاً	٧٩	لا صام من صام الأبد	٢٩٢٨

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
لا صام ولا أفطر	٧٤٠	ولا نقول إلا مايرضي ربّنا	٢٠١٢
ولا صلّى ليلة إلى الصبح	٣٤١٧	لا نورث، ماتركنا صدقة	٦، ٣٦،
لا صلاة بحضرة الطعام	٣٢١٣		٣١٨٦،
لا صلاة بعد الصبح حتى	١٧٤٨		٢٣٤٢،
ولا صلاة بعد صلاتين	١٧٤٨	لاها الله، إذًا لايعمد	٧٣٠
لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة	٦٦٥	لا هجرة بعد فتح مكة	٦٣٥
ولا صوم في يومين	١٧٤٨	لا هجرة، ولكن جهاد ونية	٩٩٧،
لا ضير، لا ضير، ارتحلوا	٥٤٧		١٤٧٦،
لا طاعة لمخلوق في معصية الله	١٣٣		٣٢٨١
لا طيرة وخيرها الفأل	٢٢٥٦	لاهُلك عليكم	٧٣٨
لا عدوى ولا صفر ولا طيرة	١٢٤١،	لا والذي نفسي بيده، حتى أكون	٣٠٣٥
	١٦٧٧،	لها والله، قد جاهدنا بعد رسول الله	٥١
	١٩٣٤،	لا وجدت، إنما بُنيت المساجد	٥٩٩
	٢٢٥٦	لاوربّك، لا أسألهم عن دنيا	٣٦١
لا عقوبة فوق عشر ضربات	٣٠٥٢	لاوفاء لنذر في معصية	٥٦٤
لا عليكم ألاّ تفعلوا ذاكم	١٧٥٧	لا، ولكن آليت منهنّ شهراً	١١٨٦
لا عليكم ألاّ تفعلوا، فانه ليس	١٧٥٧	لا، ولكن اسمه المنذر	٩٠٩
لا فرع ولا عتيرة	٢٢٠١	لا، ولكن رسول الله أذن لي	٩٦١
لا، لعلّه أن يكون يصلّي	١٧٣٦	لا، ولكن لايقربنّك	٧١٢
لا مال لك	١٣٣١	لا، ولكنه لم يكن بأرضي	١٠٤٢،
لا مالك إلا الله	٢٣٤٩		٢٨١٢
ولا مسستُ خزّة ولا حريرة ألين	٢٠٠٢	لا، ولكني أكرهه	٦٨١
لا نبيَّ بعدي	٣٠٩٧	لا، ومقلّب القلوب	١٤٢٥
لا نفقة لك ولا سكنى	٣٥٣٥	(لا يؤاخذكم الله باللغو..)	٣٣٤٢

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
لا يأتي ابن آدم النذر بشيء	٢٤٧١	لا يبولنّ أحدُكم في الماء الدائم	٢٤٨٩
لا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاء		لايتحدّث الناس أنه يقتل أصحابه	١٥٦٢
(ببعير)	٢٣٨٥	لا يتحرّى أحدكم فيصلّي عند طلوع	١٣٠١
لايأتينّ أحدكم فُيذبّ عني	٣٦٦	لا يتصدّق أحد بتمرة من كسب	٢٣٠٢
لا يأتيني إلا أنصاريّ	٢٧٦٩	طيّب	
لا يأكل أحد من أضحيته فوق	١٢٦٢	لا يتقدّمنّ أحدكم رمضان بصوم يوم	٢٢٧٠
لا يأكلنّ أحدٌ منكم بشماله	١٤٩٣	لايتمنّى أحدكم الموت	١٨٦٦،
لا يؤمن أحدكم حتى أكون	١٩١٥،		٢٤٥٦
	٢٥٤٩	لا يتيمّم وإن لم يجد الماء شهراً	٣٤٥
لا يؤمن أحدكم(عبد) حتى يحب	١٩١٦	لا يجتمع كافر وقاتله في النار	٢٦٨٤
ولا يَؤمنّ الرجل الرجل في أهله	٨٠١	لا يجزي ولد والده إلا	٢٦٧٥
لا يباع فضل الماء ليباع	٢٢٣٥	لا يجعلنّ أحدكم للشيطان شيئاً	٢٣٧
ولا يبسط أحد ذراعيه كالكلب	١٩١٨،	لا يجلد فوق عشرة أسواط	٦٨٦
	١٩٢٢	لا يجلدنّ أحدكم امرأته جلد العبد	٢٨٤٧
لا يبع أحدكم (بعضكم ـ الرجل)	١٣٥٩،	لا يجمع الله عليك موتتين	١٤
	١٣٦٠،	لا يجمع بين متفرّق، ولا يفرّق	١٠
	٢٢١٧،	لا يجمع بين المرأة وعمّتها	٢٢٩١
	٢٣٣٦	لا يجوع أهل بيت عندهم التمر	٣٣٨٧
لا يبع حاضر لباد	١٠٠٨،	لا يحبّهم إلاّ مؤمن، ولا يبغضهم	٨٦٢
	١٦٨٢،	لا يحدّث أحدكم بتلعّب الشيطان	١٦٩٠
	٢٣٣٦	به	
لايبغض الأنصارَ رجل	١٨٠٠،	لا يحقّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق	٦٧٥
	٢٦٦٠	لايحكم أحد بين اثنين وهو غضبان	٥٨٢
لايبقى أحد في البيت إلاّلُدّ	٣٣٤٣	لا يحلّ أن يحمل السلاح بمكة	١٧٣٤
لا يبقين في المسجد باب	١٧٦١	لا يحلّ دم امرىء مسلم يشهد	٢٤٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
لا يحلّ لأحد بعد الأجل إلاّ	١٤٤٦	لا يخلونّ رجل بامرأة إلا	١٠١٧
لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم	٢٣١٧،	لا يُدخل أحداً الجنة إلا	٢٥٥٢
الآخر أن تحدّ	٣٣٧٩،	لا يدخل أحداً منكم الجنة عمله	١٧٢٢
	٣٤٠٠،	لا يدخل أحد الجنة في قلبه	٣١٣
	٣٤٤٧،	لا يدخل الجنة إلاّ مؤمن	٧١٥
	٣٤٧٨،	لا يدخل الجنة قاطع رحم	٢٨٤٩
	٣٥٠٠،	لايدخل الجنة قتّات (نمّام)	٣٩٥
	٣٥٥٥،	لايدخل الجنة من كان في قلبه	٣١٣
	٣٥٧٣	لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجّال	٥٨٥
لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم	١٣١٦	لا يدخل المدينة ولا مكة	١٨٣٩
الآخر تسافر		لا يدخل مكة السلاح إلا	٨٥٨
لا يحلّ لامرأة تسأل طلاق أختها	٢٢١٧	ولا يدخل النار أحدٌ إلا	٢٥٥٢
لا يحلّ لرجل مسلم أن يقيم عند		لايدخل أحدٌ النار في قلبه	٣١٣
أخيه	٢٨٩١	لا يدخل النار أحدٌ من أصحاب	١٦٩١،
لايحلّ للمؤمن أن يبتاع	٢٩٨٩	الشجرة	٣٥٦٣
لا يحلّ للمؤمن أن يهجر أخاه	١٥٠٩،	لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله	٣١٠١
	١٨٥٠	لا يدخلنّ رجل بعد يومي هذا	٢٩٥٧
لا يحلّ للمرأة أن تصوم وزوجها		لا يدخلنّ (هؤلاء) عليكم	٣٣٨٢،
شاهد	٢٤٤٢		٣٤٤٤
لا يحلبنّ أحد ماشية أحد	١٣٦٢	لا يدخلها الطاعون ولا الدجّال	٢٣٦٠
لا يخرج أحدٌ منهم رغبة عنها	٢٧٤١	لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد	٣٤٠٥
لا يخرج في الصدقة هرمة ولا	١٠	لا يرث المؤمن الكافر	٢٧٢٦،
لايخطب الرجل على خطبة أخيه	٢٢٩١،		٢٧٩٥
	٢٤٨٤	لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق	٣٦٤

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء	١٩٧	لا يستنجي أحدكم بدون ثلاثة	٢٨٣٩
فلا يزال أحدكم (العبد) في مصلاّه		(لا يستوي القاعدون) عن بدر	١١٨٣
ما	٢٣٦٦	لا يَسُم الرجل المسلم على سوم أخيه	٢٢١٧
لا يزال الإسلام عزيزاً إلى	٥٢٠	لا يسمع بي أحد من هذه الأمة	٢٧٥٨
لايزال أمر الناس ماضياً	٥٢٠	لايُشر أحدكم إلى أخيه بالسلاح	٢٤٥٢
لا يزال أناس من أمتّي ظاهرين	٢٩٠٩	لا يشربنّ أحدٌ منكم قائماً	٢٧٦١
لا يزال أهل المغرب ظاهرين على	٢١٨	لا يشهد أحدٌ أن لا إله إلا الله	٦٩٩
لايزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة	٥٢٠	لا يصبر على لأواء المدينة وشدّتها	١٥٠٧،
لايزال في الجنة فضلٌ حتى	١٩٤٥		١٨٤٢،
ولا يزال قومٌ يتأخّرون حتى	١٨٢٤		٢٦٤٥
ولايزال المؤمن يصيبه البلاء	٢٥١٠	لا يصلّ أحدكم في الثوب الواحد	٢٤٦٨
ولايزال معك من الله ظهير	٢٧٤٧	لا يصلح الصيام في يومين: يوم	١٧٤٨
لايزال الناس بخير ماعجّلوا الفطر	٩٠٢	لا يصلينّ أحدكم العصر إلا في	١٣٨٤
لايزال الناس يسألون حتى يقال	٢٢٨٠	لايصومنّ أحد يوم الجمعة إلا	٢٣٧٢
لايزال الناس يسألونكم عن العلم	٢٢٨٠	لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها	٣١٨٥
لايزال هذا الأمر في قريش	١٤٠٩	لا يصيب المؤمن من مصيبة	٣١٨٥
لايزال هذا الدين عزيزاً منيعاً	٥٢٠	فلا يضيرك،، إنما أنت	٣١٤٦
لايزال يستجاب للعبد	٢٢٩٢	لا يطلبنّك الله في ذمّته بشيء	٦٢٩
لايزني الزاني حين يزني	١١٧٧،	(ولا يعصينك في معروف) إنما هو	١١٧١
	٢٢٣١	شرط	
لا يسألوني خطّة يعظّمون فيها	٢٨٦٠	لا يُعضد شوكه، ولا يُلتقط لقطته	٩٩٧
لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا	٢٦٢٠	فلا يعيب الصائم على المفطر ولا	١٩٦٥
لا يستر عبدٌ في الدنيا إلاّ	٢٦٢٠	لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم	٢٧٢٣
لا يستلق أحد ثم يضع إحدى	١٦٢٩	لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهّر	٢٨٣٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
فلا يغرس المسلم غرساً فيأكل	١٦١٤، ٣٥٦٤	لا يقولن أحدكم: إني خير	٣٠٢
ولا يغرّنك أن كانت جارتك أوسم	٢٧	لا يقولون أحدكم: خبثت نفسي	٧٠٠، ٣٢٣٩
لا يغرّنكم من سحوركم أذان بلال	٦١٢	لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه	١٣٣٤
لا يغلّ أحدُكم حين يغلّ	٢٢٣١	لا يقيمنّ أحدكم أخاه يوم الجمعة	١٧١٨
لا يفرك مؤمن مؤمنة	٢٧٥٦	لا يقيمنّ أحدكم الرجل من مجلسه	١٣٣٤
ولا يفضي الرجل إلى الرجل في الثوب	١٨١٨	لا يُكلم أحد في سبيل الله إلا	٢٣٩٦
ولا يقبل الله إلا الطيّب	٢٣٠٢	لايكون اللعانون شفعاء ولا شهداء	٧٤٨
لا يقتسم ورثتي ديناراً	٢٣٤٢	لا يكيد أهل المدينة أحد	١٩٧
لا يُقتل قرشي صبراً	٣٠٦٠	لا يلبس الحرير إلا من ليس له شيء	٣٧
لا يقدمنّ أحد منكم إلى شيء حتى أكون	٢١٤٩	لا يلبس المحرم القميص ولا	١٢٥٣
لا يقضينّ حكم بين اثنين وهو غضبان	٥٨٢	لا يلدغ المؤمن من جحر مرّتين	٢١٨٠
ولا يقعد في بيته علي تكرمنه إلا	٨٠١	ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها	١٦١٨
لا يقعد قوم يذكرون الله إلا	٢٦٢٠	لا يمش أحدكم في نعل واحدة	٢٣٣٣
لا يقل أحدكم: أطعم ربّك	٢٤٥٣	ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب	٢٧٨٨
لا يقل أحدكم: ربّي، وليقل	٢٤٥٣	لايمنع جار جاره أن يغرز خشبة	٢٣٢٥
ولا يقل أحدكم: عبدي وأمتي	٢٤٥٣	لا يمنعك ذلك، ابتاعي	٣١٤٨
لايقل أحدكم: نسيت آية كذا	٢٧٤	لا يمنعك ذلك، إنما الولاء	١٣٦٥
لا يقولنّ أحدكم: الكرم	٢٢٠٩	لا يمنعنّ أحدَكم أذان بلال	٢٦٥٦، ٢٦٧
لا يقولون أحدكم: اللهمّ اغفر لي إن شئت	٢٤٦٢	لا يموت رجل مؤمن، إلا أدخل الله	٤٨١
		لا يموت لأحد من المسلمين (لإحداكنّ) ثلاثة	٢٢٠٧
		لا يموتنّ أحدكم إلا وهو يحسن	١٧٠٠

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
لا ينبغي لصدّيق أن يكون لعّاناً	٢٧٢٥		١٩٧٣
لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير	١٠٥٨،	لتأخذوا عني مناسككم	١٦٤٠
	٢٢٧٩	لتؤدنّ الحقوق يوم القيامة	٢٣٥٠
لا ينبغي هذا للمتّقين	٢٩٨٠	لتتبعنّ سنن من قبلكم	١٧٥٣
ولا ينتهب نهبة ذات شرف	٢٢٣١	لتخبرنّي، أو ليخبرنّي اللطيف	٣٤٢١
لا ينصرف حتى يسمع صوتًا أو	٧٧٦	لتخرج العواتق وذوات الخدور	٣٥٥٢
لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا	١٣٧١،	لتردنّ الحقوق إلى أهلها يوم القيامة	٢٧٣٥
	٢٤٥٥	(لتركبنّ طبقاً عن طبق) حالاً	١٠٩٩
لا ينظر الله إلى من جرّ ثوبه	١٨١٨	لتسألنّ عن هذا النعيم	٢٦٨٨
لا ينفر أحدكم حتى يكون	١١٩٦	لتسوونّ صفوفكم أو ليخالفنّ	٨٠٨
لاينفّر صيدها، ولا يختلى	٢٢٦٣	ولتصدنّ عني طائفة منكم	٢٣٥٩
لاينفعه، إنه لم يقل يوماً	٣٤١٢	لتضربونه إذا صدقكم	٢١٢٢
لا ينكح المحرم ولا ينكح	١١١	لتفتحنّ عصابة من المسلمين	٥٢٠
(اللات والعزّى) كان اللاتّ	١١٨٤	لتلبسها أختها (صاحبتها) من	
فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه	١٨٩٩	جلبابها	٣٥٤٨
لبس النبي يوماً قباءً	١٦٤٩	لتمش ولتركب	٣٨٥
لُبس عليه، دعوه	١٦٢٦،	فلتنفر	٣١٤٥
	١٨٤١	ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله	١٨٠٤،
لبّيك اللهم لبّيك	٣٢٤،		٢١٩٥
	١٢٤٨،	لددناه في مرضه، فجعل يشير	٣٣٤٣
	١٢٨٩،	لدغت رجلاً منا عقرب	١٦٤٦
	١٦١١،	فلذلك سُمّيت ذات النطاقين	٣٥٢١
	٣٣٥٨	(لرادّك إلى معاد) إلى مكة	١١٧٨
لبّيك عمرة وحجّاً	١٢٥٤،	فلرسول الله حين يلقاه جبريل أجود	٩٧٧

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
لستُ كهيئتكم	٣٢١٧	لعن الله من لعن والديه	١٤٦
لستَ ممن يصنعه خيلاء	١٣٧١،	لعن الله الواشمات والمستوشمات	٢٣٢
	١٨٧٦	لعن الله الواصلة والمستوصلة	٢٤٥٠،
لعلّ الله اطّلع على هذا	٨٥		٣٣١١،
لعلّ الله أن يصلح به بين	٥٨٩		٣٥١٤
لعلّ الله سينزل فيها أمراً	١٨٢٨	لعن الله اليهود والنصارى، اتّخذوا	٢١٩١،
لعلّ أمّ سليم ولدت	١٨٧٦		٣٢١٤
ولعلّ بعضكم أن يكون ألحن	٣٤٤٦	لعن الله اليهود، حُرّمت عليهم	٢٩
فلعلّ في حديث تُحدّث به	٣٥٥٦	لعن رسول الله آكل الربا وموكله	٣١٦،
فلعلّك؟	٥٢٧		١٧٠٩
لعلّكِ أردت الحجّ؟	٣٢٣٤	لعن النبي المتشبّهين من الرجال	١١٤٧
لعلّكَ قبلت أو غمزت أو	١١٧٥	بالنساء	
لعلّك وجدت عليّ حين عرضت	٧	لعن النبي المخنّثين من الرجال	١١٤٧
لعلّكم لو لم تفعلوا كان خيراً	٧٧٣	لعن النبي الواصلة والمستوصلة	٣٥١٤
لعلّنا أعجلناك	١٧٦٤	ولعن المؤمن كقتله	٨٤٢
لعلّه أن يبارك لهما في ليلتهما	١٨٧٦	لعنة الله على اليهود والنصارى	٣٢١٤
لعلّه تنفعه شفاعتي يوم القيامة	١٧٧٠	لغدوة في سبيل الله أو روحة	٢٠٠١،
لعلّه يريد أن يلمّ بها	٧٥٢		٢٤٥٧
لعلّها أن تجيء به أسود جعداً	٣١٤	ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير	٢٤٥٧
لعلّه أن يبارك لهما في ليلتهما	١٨٧٦	لقد أتاني اليوم رجل فسألني	٣٠٤
لعلّها تحبسنا	٣١٤٥	لقد احتظرتِ بحظار شديد	٢٢٧
لعمري، ما اعتمر في رجب	٣٢٥٥	لقد أخذتُ من في رسول الله بضعًا	٢٧٣
لعن الله السارق يسرق البيضة	٢٣٦٧	لقد أخطأ ظنّي أو أن هذا	٤٦
لعن الله الذي وسمه	١٦٦١	لقد أذكرني آية كذا وكذا	٣٢٦٢

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
فلقد أصبحت صائماً	٣٤٣٦	لقد رأيت اثني عشر ملكاً يبتدرونها	٢١٢٠
لقد أعطاني رسول الله ما أعطاني	٣٠٥٦	ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها	
لقد أمر رسول الله بالعناقة	٣٥١١	بعضاً	٣١٨٠
لقد أنزل الله هذه الآية التي حرّم	١٨٧٨	لقد رأيت رجلاً يتقلّب في الجنة	٢٦٢٦
لقد أنزل النفاق على قوم خير	٤٠٥	فلقد رأيت رسول الله ضحك حتى	٢٦٣
لقد أُنزلت عليّ الليلة سورة	٦٧	فلقد رأيت رسول الله قام عليه	
لقد انقطعت في يدي يوم مؤته	٢٨١٣	فكبّر	٩٠٣
لقد أُوتيتَ مزماراً من مزامير	٤٧٣	لقد رأيت رسول الله مايزيد على	
لقد بارك الله للناس فيكم	٣١٤٧	أن يقول	٣١١٣
لقد تاب توبة لو قسمت	٥٩٦	لقد رأيت رسول الله والحلاّق يحلقه	٢١٥١
لقد تابت توبة لو قسمت	٥٩٦،٥٩٣	لقد رأيت رسول الله يظلّ اليوم	
لقد تحجّرت واسعاً	٢٤٩٨	يلتوي	٩٢
لقد تنطّعت أبا هريرة في الشهادة	٦٤	لقد رأيت سبعين من أهل الصفّة	٢٥٦٣
ولقد جاء رسول الله بيتي فسأل	٣٢٣١	ولقد رأيت عائشة وأمّ سليم	١٩٧٦
لقد جئتكم بالذبح	٢٩٤٢	فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع	٢٩٤
لقد جمع لي رسول الله أبويه	١٧٥	لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها	٢٨٧٦
ولقد حرّمت الخمر وما بالمدينة	١٤٥٦	لقد رأيت نبيكم وما يجد من الدقل	٨١٣
لقد حكمت بما حكم الله	١٧٤٣	لقد رأيتني أفركه من ثوب رسول	
لقد حكمت فيهم بحكم الله	٣٢٤٦	الله	٣٢٧٣
لقد خشيت على نفسي	٣١٧٥	فلقد رأيتني أنا ورسول الله نتماشى	٣٩٢
لقد رأى ابن الأكوع فزعاً	٩٧١	لقد رأيتني بين يدي رسول الله	٣١٧٦
(لقد رأى من آيات ربّه الكبرى)	٢٩٢	ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول	٣١٢٥
لقد رأى هذا ذعراً	٢٨٦٠	الله	
(ولقد رآه نزلة أخرى) قال	٢٦٠٥	ولقد رأيتني في جماعة من الأنبياء	٢٥٩٤

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
ولقد رأيتني في الحجر وقريش	٢٥٩٤	لقد صنعت اليوم شيئًا لم تصنعه	٥٩٨
لقد رأيتني مضطجعة على السرير	٣٢٧٦	لقد ظننت يا أبا هريرة ألاّ يسألني	٢٥٢٩
لقد رأيتني موثقي عمر على الإسلام	٢٢٣	لقد عذت بعظيم، الحقي بأهلك	٣٣٣٤
لقد رأيتني وأنا ثلث الإسلام	١٩٩	ولقد علم أحدكم إن لم يجد عظماً	٢٣٧١
لقد رأيتني وإني لأخرّ فيما بين	٢٥٦٧	لقد علم أصحاب رسول الله أني	٢٧٣
لقد رأيتني يوم الشجرة والنبي يبايع	٦١٨	لقد علم قومي أن حرفتي	١٢
لقد رأيتنا مع رسول الله ليلة الأحزاب	٢٤٢	لقد علمت أنا تمتّعْنا مع رسول الله	١٢٢
لقد رأيتنا وما يتخلّف عن الصلاة	٣٣٦	لقد فتح الفتوح قوم ما كانت	٣٣٠٢
ولقد رأيته أول يوم وضع	٩٠٣	لقد فرّطنا في قراريط كثيرة	٣٣٠١
فلقد رأيته بعد قتل كافراً	٢٣٥	لقد قدت بنبي الله والحسن والحسين بغلته	٩٧٤
ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم	٣٢٠٢	لقد قفّ شعري مما قلت	٣٢٩١
لقد راجعت رسول الله في ذلك	٣٢١٥	لقد قلت بعدك أربع كلمات	٣٤٩٧
لقد رهن النبي درعه بشعير	٢٠٤٢	لقد كان صلاة الظهر تقام	١٨٠٩
ولقد سألني هذا عن الذي سألني	٣٠٩٢	لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس	٢٢٦١
لقد سترك الله لو سترت على نفسك	٢٦٦	لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة	١٤٠٢
لقد سقيت رسول الله بقدحي هذا	٢٠٨١	لقد كبرت، لا كبر سنّك	٢٠٩٩
لقد سقيت رسول الله في هذا القدح	٢٠٨١	لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله	٣٤١٠
لقد شقيت إن لم أعدل	١٥٨٢	لقد كنت أفتل قلائد هدي رسول الله	٣١٥٨
ولقد شكوت إليه أني لا أثبت	٤٩٦	لقد كنت أمرت به معروفاً	٥٦
لقد صحبتَ رسول الله فأحسنت	١٠٧٢	لقد كنت على عهد رسول الله غلاماً	٦٠٨
لقد صحبنا رسول الله فما رأيناه	٢٩٩٢	لقد كنا مع رسول الله ولو نرى قتالاً	٧٠١
لقد صلّى بنا صلاة محمد	٥٤٩		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
لقد كنا مع رسول الله يوم الحديبية	٧٠١	لقد وفّق	٦٧٧
لقد كنا نأكل مع رسول الله ونحن نسمع	٢٩٤	لقلّ يوم كان يأتي على النبي	٣٣٣٢
لقد كنا نسمع تسبيح الطعام	٢٩٤	لقّنوا موتاكم لا إله إلا الله	١٧٩٩، ٢٦٩٧
لقد لقيت من قومك، وكان	٣١٨٤	لقي ابن عمر ابن صياد في بعض	٣٤٧٣
ولقد مكثت سبعة أيام، وإني	١٩٩	لقي رسول الله وأبوبكر وعمر ابن	١٨٤١
لقد نزل على محمد ، وإني لجارية ألعب	٣٣٦٤	صياد	
لقد نزلنا معه ونحن خفاف	٣٥١٩	لقي نبي الله ابن صياد	١٦٢٦
لقد نفعني الله بكلمة سمعتها	٥٨٨	لقي ناس من المسلمين رجلاً في غنيمة	١٠٢٣
لقد نهى رسول الله عن أمر كان	٧٦٦	ولقيت عيسى ربعة أحمر	٢١٨٩
لقد نهانا أن نستقبل القبلة بغائط	٢٣٨٩	لقيت يوم بدر عبيدة	١٧٩
ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام	٢٣٧١	لقيني أبو بكر فقال: كيف أنت	٣١٢٨
لقد هممت أن آمر رجلاً يصلّي	٣٣٥	لك أجر ما أنفقت عليهم	٣٤٤٣
لقد هممت أن أرسل إلي أبي بكر	٣٣٢٢	لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة	٧٩٩
لقد هممت أن ألعنه لعناً	٧٥٢	لك الحمد ربّنا غير مكفيّ ولا مودع	٣٠٠٠
لقد هممت أن أنهى عن الغيلة	٣٥٦٢	ولك ظهره إلى المدينة	١٥٤٦
لقد هممت ألاّ أدع منها صفراء	٣٠٣٧	لك مانويت يايزيد، ولك	٣٠٢٣
لقد هممت لآمرنّ بناقتي ترحل	١٨٤٢	فلك يمينه	٣١٠٥
ولقد وجدت رسول الله إذا وجد ريحها	٤٤	(ولكلٍّ جعلنا موالي..) ورثة	١١١٥
		لكلّ داء دواء، فإذا أصيب	١٦٢٧
		لكلّ عمل كفارة، والصوم لي	٢١٩٥

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
لكلّ غادر لواء عند رأسه	١٨٣١	ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا	٢٦٦٥
لكلّ غادر لواء يوم القيامة	٢٨٥،	ولكن الشديد الذي يملك نفسه	٢١٩٦
	١٣٢١،	ولكن عليك بأسامة بن زيد	٣٥٣٥
	١٩٥٧	ولكن الغنى غنى النفس	٢٤٦٧
لكل نبيّ دعوة	١٦٤٢،	ولكن المؤمن إذا بشّر برحمة	٣٤١٨
	١٩٧١،	ولكن المؤمن إذا حضره الموت	٦٦٣
	٢٢٣٩	ولكن هل	٣١٩٩
ولكلّ واحدة منهما ملؤها	٢٢٤٩	ولكن الواصل الذي إذا	٣٠٤٥
لكم ياأهل السفينة هجرتان	٤٥٨	ولكن والله لايجتمع بنت رسول الله	٢٨٥٨
لكم سيما ليست لأحد	٢٣٥٩	ولكن ياحنظلة، ساعة وساعة	٣١٢٨
ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا	٢٩٧٩	ولكنه إنما أتاني جبريل فأخبرني	٢٩٠٣
ولكن أخشى عليكم أن تبسط	٦٩٧	ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب	٣٢٨
ولكن إذا أردت أن تشتري	١٧٣٧	ولكنه الرجل الذى لم يقدم	٣٢٨
ولكن إذا حدّثتكم عن الله بشيء	١٧٣	لكنّي أفقد جُليبيباً فاطلبوه	٩٤٤
ولكن إذا شخص البصر	٣٣١٨	ولكني والله ما أحبّ أني متّ	٢٦
ولكن ارجع إلى أهلك، فإذا	٣٠٧٥	للبكر سبع وللثيّب ثلاث	٣٣٥٧
ولكن اشرب في سقائك وأوك	٢٥٩١	للصائم فرحتان يفرحهما	٢١٩٥
ولكن أفضل الجهاد حجّ مبرور	٣٣٧١	للعبد المملوك المصلح أجران	٢١٨٧
ولكن الله أعانني عليه	٣٣٣	للمملوك الذي يحسن عبادة ربه	٤٧٤
ولكن الله حملكم	٤٣٤	للمملوك طعامه وكسوته	٢٧٥٥
ولكن دعي الصلاة قدر	٣١٩٩	للمهاجر إقامة ثلاث	٢٨٨٠
ولكن رأيت رسول الله بك حفيّاً	٤٢	لَلّهُ أرحم بعباده من هذه المرأة	٣٩
ولكن ربّي أعانني عليه	٣٣٩٨	للّهُ أشدّ فرحاً بتوبة عبده	٨٨٧،
ولكن سأحدّثك عن أشراطها	٢٣٨٩		١٩٤٩

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
لَلهُ أفرح بتوبة عبده المؤمن	٢٥٥	لم نبايعه على الموت، ولكن بايعناه	٦١٨
لله تسعة وتسعون اسمًا	٢٣٥١	لم نعد أن فتحت خيبر فوقفنا	١٨٠٧
لِمَ، أصلّي فأتوضّأ؟	١٢٢٩	لم يأكل النبيّ على خوان قطّ	٢٠٥٠
لم أتخلف عن رسول الله في غزوة	٧١٢	لم يأمرني رسول الله أن أنزل الأبطح	٢٨٣١
لم أر رسول الله يستلم غير هذين	١٢٥، ١١٣٤	ثم لم يبايع أحدًا بعد حتى يسأله	١٦٨٦
لم أرَ شيئًا قطّ أحسن منه	٨٦٠	لم يبعثني معنّتا، بل بعثني ميسِّراً	١٧٠٧
لم أرَ عبقريّاً في الناس يفري فريه	١٢٨٤	لم يبق مع النبي في بعض تلك الأيام	١٦٨
فلم أرَ عبقريّاً من الناس ينزع	٢١٩٨	لم يبق ممّن صلّى القبلتين غيري	٢٠٧٣
لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر	٣٤٠٤،١١٤	لم يبقَ من النبوة إلا المبشّرات	٢٤٩٣
فلم أزل أحدّث حتى تحسّر الغضب	٢٧	لم يبلغ من الشيب إلا قليلاً	١٩٠٦
لم أزل حريصًا على أن أسأل عمر	٢٧	لم يتكلّم في المهد إلا ثلاثة	٢٤١٦
ولم أسمعه يرخّص في شيء	٣٤٢٩	لم يجد عليٌّ بُدّاً حين كان	١٣٩
فلم أرَ كاليوم قطّ أوجع	٩٩٣	لم يخرج إلينا رسول الله ثلاثاً	١٨٦٣
لم أعقل أبويّ قطّ إلا وهما يدينان	٣٣٣٢	لم يخضب رسول الله	١٩٠٦
لم أكن ليلة الجنّ مع رسول الله	٣١٧	لم يذكرني رسول الله حتى بلغ تبوك	٧١٢
لم أنس ولم تقصر	٢٤١٢	ولم يرخّص في أيام التشريق أن يُصمن	١٤١٩
فلم تحلّ الغنائم لأحدٍ قبلنا	٢٤٣٨	فلم يرعني إلاّ رسول الله	٣٢٢٢
لم تراعوا	١٢٩٧	فلم يزد على ركعتين	١٢٩٩
لم تردُّني؟	٥٩٦	لم يزل النبيّ يلبّي حتى رمى جمرة العقبة	٢٧٨٠
ولم تركب بنت عمران بعيرًا قطّ	٢٢١٦		
لم تقطع يد سارق على عهد النبي	٣٢٣٥		
لم ضربته؟	٣٠٧١		
لم لطمت وجهه؟	١٧٥٨، ٢٢٢٨		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
لم يصم ولم يفطر	٧٤٠	لما أسلم عمر اجتمع الناس	١٤٨١
لمَ يضحك أحد مما يفعل؟	٢٨٤٧	لما اشتدّ بَرسول الله وجعه	١٤٢٩
لم يطف النبي ولا أصحابه بين	١٥٤٧	لما اشتكى النبي ذكر بعض نسائه	٣٢١٤
لم يطلّق رسول الله ﷺ نساءه	٢٧	فلما أعتق رسول الله سبايا الناس	١٣٤٣
ولمَ يفعل ذلك أحدكم؟	١٧٥٧	لما أفاء الله على رسول الله يوم حنين	٧٧٧
ولم يقسم النبي لبني عبد شمس ولا	٢٨٥٦		
ولم يكذب إبراهيم النبي قطّ إلاّ	٢٤١٥	لما افتُتحت خيبر سألت يهود	١٣٠٥
لم يكن أحد أشبه بالنبي من الحسن	٢٠١٦	لما أقبل يريد الإسلام ومعه	٢٥٦٥
لم يكن الرسول فاحشاً ولا لعّاناً	٢٠٨٩	لما أنزلت آية الصدقة	٧٨٨
لم يكن النبيّ فاحشاً ولا متفحّشاً	٢٩٢٦	لما أنزلت (من يعمل سوءاً يُجْزَ به)	٢٧٦٠
لم يكن النبيّ على شيء من النوافل أشدّ	٣٢٨٠	فلما انصرف رسول الله من الغداة	٣١٩٢
		لما انقضت عدّة زينب	١٨٥٣
لم يكن يؤذَّن يوم الفطر	١٥٤٥	لما بدّن رسول الله وثقل	٣٢٠٩
لم يكن يحنث في يمين قطّ	٣٣٣٨	لما بعث عليٌّ عمّاراً	٣٤٦
لم يكن يدع في بيته ستراً أو ثوباً	٣٣٦٨	لما بعثني رسول الله إلى اليمن قلت	٤٢٩
لم يكن يستلم من أركان البيت إلاّ	١٢٥٠	لما بلغ أبا ذر مبعث النبي	٣٥٤، ١٠٦٨
لم يكن النبيّ يصوم شهراً أكثر من شعبان	٣٢٦٧		
		فلما بلغ الشعب الأيسر	٢٨٠٧
ولم يكن يظلم أحداً أجره	١٩٦٣	لما بنيت الكعبة ذهب النبيّ والعباس	١٥٦٠
ولم يمرّ علينا يوم إلاّ يأتينا فيه	٣٣٣٢	لما تزوّج رسول الله زينب دعا القوم	١٨٥٣
فلما ابتلي المسلمون خرج أبوبكر	٣٣٣٢	لما توفّي رسول الله واستخلف أبوبكر	٥
لما أراد النبي أن ينفر رأى	٣١٤٥		
لما استُخلف أبو بكر قال	١٢	لما توفّي سعد قالت	٢٩٥١
لما أُسري برسول الله انتهى إلى	٣٣٠	لما توفّي عبدالله بن أبي سلول	١٣٣٥

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
لما ثقل النبي جعل يتغشّاه الكرب	٢٠٦٠	لما طُعن حرام يوم بئر معونة	١٨٨٥
لما ثقل النبي واشتدّ به وجعه	٣٢١٥	لما طُعن عمر جعل يألم	١٠٧٢
فلما جاء نبي الله جاء عبدالله بن سلام	٢٠٧٠	لما طُعن عمر قيل له	٢٢
لما جاء النبيَّ قتل ابن حارثة	٣٣٠٤	لما فُتح هذان المصران	٤٨
فلما جاءه صكّه	٢٣٥٦	لما فُتحت خيبر أُهديت للنبي	٢٥٤٢
لما حضر أحد دعاني أبي	١٥٨٥	لما فُتحت خيبر قلنا	٣٣٦٤
لما حضر رسول الله وفي البيت رجال	٩٨٠	لما فُتحت مكة قسم الغنائم	١٨٥٧
لما حضرت أبا طالب الوفاة	٢٨٧٥	لما فدع أهل خيبر عبدالله	٤٦
لما حفر الخندق رأيت بالنبي خمصاً	١٥٧٩	لما فرغ النبي من حنين بعث	٤٥٥
لما خرج رسول الله إلى أحد رجع ناس	٦٨٩	لما فرغ رسول الله من الطعام فلما فرغ رسول الله من قتال أهل خيبر	٩٠٧ ١٨٥٦
فلما ذكر ذلك ضجّ المسلمون	٣٥٢٣	لما قال عبدالله بن أبي: لاتنفقوا	٨٣٢
لما ذكر من شأني الذي ذكر	٣٢٣١	فلما قام في مصلاّه ذكر	٢٢٣٧
فلما رآه رسول الله قبّله وتلوّن وجهه	٣١٤٩	لما قدم النبي لعامه الذي استأمن	١٠٢٥
لما رجع النبي من حجّته قال لأمّ سنان	١٥٨٧	لما قدم رسول الله المدينة أخذ أبوطلحة	١٩٦٢
لما رُميت عائشة خرّت مغشيّاً عليها	٣٥٦٠	لما قدم رسول الله المدينة وعك أبوبكر	٣٢٥٤
لما سار رسول الله عام الفتح	٢٧٧٦	لما قدم النبي مكة استقبلته	١١٦١
لما صالح رسول الله أهل الحديبية	٨٥٨	لما قدم عيينة بن حصن نزل	٥٣
فلما صعد حنّ الجذع	١٤٦٢	لما قدم المهاجرون الأولون	١٤٤٣
فلمّا صلّى دعا بالأطعمة	٣٠١٣	لما قدم المهاجرون من مكة	١٨٥٦
فلما صلّى الفجر نظر	٣١٩٢	لما قدمت نجران سألوني	٢٩١٨
لما صوّر الله آدم في الجنة	٢١٣٨		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
لما قدمنا المدينة آخى رسول الله	١٦٣		٢٥٩٤
لما قدمنا مكة أمرنا أن نجعلها عمرة	١٨٢٧	لما كسفت الشمس على عهد رسول الله	٢٩٣٠
لما قسم النبي سهم ذي القربى	٢٨٥٦		
لما قضى (خلق) الله الخلق كتب	٢٣٤٦	فلما كلّمها رسول الله قالت	٩١٠
لما قضينا الصلاة دخلنا جميعاً	٦٥٤	فلما كنت بسرف أو قريباً منها	٣١٤٦
لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ		لما مات أبو سلمة قلت	٣٤٦٤
كان	٢٨٦٠	لما مات عبدالله بن أبي سلول	٥٢
لما كان رسول الله بالطائف	١٣٩٦	لما مرّ رسول الله بالحجر قال	١٢٥٩
لما كان المال للولد	١١٠٥	فلما مرض رسول الله أخذت بيده	٣٢٥١
لما كان من أمر إبراهيم ومن أهله	١١١١	لما مضت تسع وعشرون ليلة	٢٧،
لما كان يوم أحد انهزم الناس	١٩٧٦		٣٣٨١
لما كان يوم أحد جيء بأبي	١٥٥٥	فلما مضت عدّتها أنكحها رسول الله	٣٥٣٥
لما كان يوم بدر أُتي بأسارى	١٥٦٥		
لما كان يوم بدر نظر رسول الله	٨٤	لما نزل برسول الله طفق	٣٢١٤
لما كان يوم بدر وظهر رسول الله	٦٦٠	لما نزل به ورأسه على فخذي	٣١٩٤
لما كان يوم الجمعة قعد النبي	١٦٠٣	لما نزل صوم رمضان كانوا	٨٦٨
لما كان يوم حنين أمر رسول الله	٢٧٩	لما نزل على رسول الله (قل هو	
لما كان يوم خيبر أقبلت هوازن	١٨٥٧	القادر)	١٥٩٢
لما كان يوم غزوة تبوك	١٨٠٣،	لما نزلت آية الصدقة	٧٨٨
	٢٦٢٥	لما نزلت الآيات الأواخر	٣٢٩٤
فلما كان يومي توفّي (قبض) النبي	٣٢١٦	لما نزلت(الذين آمنوا ولم يلبسوا)	٢٢٥
لما كانت الليلة التي النبي فيها عندي	٣٤٢١	لما نزلت (إن يكن منكم)	١١٠٩
فلما كانت ليلة النفر حاضت	٣١٤٥	فلما نزلت (تُرجي من تشاء)	٣٢٢٦
لما كذّبتني قريش	١٥٢٣،	لما نزلت (حتى يتبيّن لكم)	٥١٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
لما نزلت (لايستوي القاعدون)	٨٥٣	لن يبرح هذا الدين قائماً	٥٢٠
لما نزلت (لله مافي السموات وما في الأرض)	٢٧٤٤	لن يجزي ولد والده إلا	٢٦٥٧
فلما نزلت (لن تنالوا)	١٨٨٣	لن يُدخل أحداً منكم عمله الجنة	٢٢٩٤
لما نزلت (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات)	٣١٥	لن يزال أمر هذه الأمة مستقيماً	٢٨٩٧
لما نزلت (ندعُ أبناءنا وأبناءكم)	٢٠٨	لن يزال المؤمن في فسحة	١٤٧٣
لما نزلت (وإن تبدوا مافي أنفسكم)	١٢١٧	لن يشادّ الدينَ أحد إلاّ	٢٥٢٦
لما نزلت (وأنذر عشيرتك)	١٠٣٩، ٢٢٢٢، ٣١٣٤، ٣٣٩١	لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة	٥٨٨
		ولن يقبضه الله حتى يقيم به	٢٩٤٣
		لن يلج النار أحد صلّى قبل	٣١١٤
		لن يُنجي أحداً منكم عمله	٢٥٢٦
		(ولنذيقنّهم من العذاب) مصائب	٦٥٣
لما نزلت (وعلى الذين يطيقونه)	٩٥٦	له سلبه أجمع	٩٤٨
لما نزلت (وليضربن بخمرهنّ على جيوبهنّ)	٣٣٢٥	لها يومئذ سبعة أبواب	٥٨٥
		لها أجرانّ: أجر القرابة	٣٥٤٣
لما نزلت (يبايعنك على ألاّ يُشركن)	٣٥٥١	لهما أحبّ إليّ من الدنيا جميعا	٣٢٨٠
لما نهى النبي عن الأسقية	٢٩٣٩	لو آمن بي عشرة من اليهود	٢٤١٩
لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني	١٧٦	لو اتّخذنا من مقام إبراهيم مصلّى	٣٢
لما ولدت أمّ سليم قالت	١٨٧٦	لو أتيت عبدالله بن أبي	١٩٦٧
فلما ولي عمر قسم خيبر	١٣٠٥	لو أدركت رسول الله قاتلت معه	٤٢٢
فلن أستعين بمشرك	٣٣٩٥	لو أذنتَ لنا فنحرنا	١٨٠٣، ٢٦٢٥
لن تزال هذه الأمة قائمة	٢٨٩٧	لو استثنى	٢٣٥٧
لن ـ لا ـ نستعمل على عملنا	٤٢٩	لو استقبلت من أمري	١٥٤٧، ٣١٤٦
لن يبرح الناس يسألون حتى	١٦٩٦	لو اشترك فيها أهل صنعاء	٤٧

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
لو اشتريت هذه فلبستها	١٢٦٥	لو تبايعتم حتى لم يبق منكم	١٥٧٦
لو اشتريتها ليوم الجمعة	٧٩	لو تدومون على ماتكونون عندي	٣١٢٨
لو أعلم أنك تنظر طعنت	٨٩٦	لو تركته بيّن	١٢٦٧
لو اغتسلتم يوم الجمعة	٣٢٥٩	لو تركتيها مازال قائماً	١٧٢٠
لو أن ابن آدم أُعطي	٢٧٨٨	لو تعلمون ما أعلم لضحتكم قليلاً	١٨٥٥،
لو أن أحدهم إذا أراد	١٠٢٠		٢٤٩٥
فلو أن أحدكم أنفق	١٧٦٧،	ولو تمنّى اليهود الموت لماتوا	١١٧٤
	٢٦٣٦	ولو خرج الذين يباهلون النبيّ	١١٧٤
لو أن أمير المؤمنين عثمان	٢٣٩	لو دخلوها ماخرجوا منها أبداً	١٣٢
لو أن الأنصار سلكوا وادياً	٢٥٧١	لو دُعيت إلى كراع أو ذراع	٢٥٦١
لو أن أهل عمان أتيت	٩٤٦	لو دنا مني لتخطّفته الملائكة	٢٦٩٢
لو أن رجلاً اطّلع عليك	٢٣٤٨	لو راجعتيه	١١٤٥
لو أن رجلاً وجد مع امرأته	٣١٤	لو رأى النبي هذا لأحبّه	١٤٨٥
لو أن رسول الله رأى ما أحدث		لو رآه النبي لأحبّه	١٤٦٦
النساء	٣٣٠٥	لو رأيت بنت خارجة تسألني	١٧٠٧
لو أن فاطمة بنت محمد سرقت	٣١٧٢	لو رأيت رجلا مع امرأتي	٢٩١٢
لو أن لابن آدم وادياً من ذهب	٦٤٩،	لو رأيت (وجدت) الظباء بالمدينة	٢٢٠٣
	١٨٦٤	لو رأيتم مارأيت لضحكتم قليلاً	٢١٦٢
لو أن الناس اعتزلوهم	٢٣٩٢	فلو رأيته يوسّعها ولا توسّع	٢٣٥٤
لو أن الناس غضّوا من الثلث	٩٩١	لو رأيتنا يارسول الله وكنا معشر	
لو أنكم تطهّرتم ليومكم هذا	٣٢٥٩	قريش	٢٧
لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري	٣٤٧٩	لو رأيتني وأنا استمع قراءتك	٤٧٣
لو تأخّر لزدتكم	٢٢٤٠	لو رجمت أحداً بغير بيّنة	٩٩٠
لو تابعني عشرة من اليهود لم يبق	٢٤١٩	لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها	٢١٦٩

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
ولو سلك الناس وادياً أو شعباً	٧٧٧، ١٨٥٧	لو كانت لي منعة طرحته عن	٢٤٨
		لو كنت أبصرُ اليوم لأريتكم مكان	١٥٦٧
لو شئت أن أعدّ شمطات كنّ	١٩٠٦	فلو كنت ثَمّ لأريتكم قبر	٢٣٥٦
لو شئتم قلتم جئتنا	٧٧٧	لو كنت كاذباً لبدأت بقومي	٧١٦
لو طلّقت مرة أو مرتين	١٢٨٢	لو كنت متّخذاً خليلاً	٣٣٨،
لو غيرك قالها يا أبا عبيدة	١٦٠		٦٣١،
لو فعله لأخذته الملائكة	١١٧٤		١١٥٦،
لو قال إن شاء الله لجاهدوا	٢٣٥٧		١٧٦١،
لو قال إن شاء الله لم يحنث	٢٣٥٧		٢٧٨٧
لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك	١٥٣١	لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما	٦٢
ولو قرأت لأصبحت يراها الناس	٧٠٩، ١٨٠٦	ولولا آيتان أنزل الله	٢٢٢٦
		لو أن أترك آخر الناس	٦٦
لو قلتها وأنت تملك أمرك	٥٦٤	ولولا أن أشقّ على أمتي	١٠٢٦، ٢٤٦٥
لو كان الإيمان (الدين) عند الثّريّا	٢٣١٣		
لو كان ذلك ضاراً ضرّ	٢٨١١	ولولا أن أشقّ على المسلمين	٢٣٨٤
لو كان رسول الله كاتماً شيئاً	١٨٥٣	لولا أن تغلبوا لنزلت حتى	١١٦٤
لو كان على أمك دين، أكنت قاضيه؟	٩٧٩	لولا أن تبطروا لحدّثتكم	١٤٩
لو كان عليٌّ ذاكراً عثمان بسوء	١٣٩	لولا أن تكون من الصدقة لأكلتها	١٩٩٠
لو كان فلانٌ حيّاً دخل عليّ؟	٣١٦٦	لولا أن قومك حديثو عهد	٣١٦٢
لو كان لابن آدم واديان	٤٩٠	لولا ألاّ تدافنوا لدعوت الله	٢١٠٦
فلو كان لي عدد هذه العضاة	٢٨٥٥	لولا أن النبي نهانا	٢٨٤٢
لو كان لي مثل أحد ذهباً	٢٤٨٣	لولا أن يثقل على أمتي لصلّيت	١٣٧٥
لو كان المطعم بن عدي حيّاً	٢٨٥٤	لولا أن يشقّ على المسلمين ماقعدت	٢٣٩٦
لو كانت تكون قلوبكم كما تكون	٣١٢٨	لولا أن تغلبكم الناس على سقايتكم	١٦١١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
لولا أنا لكان في	٢٧٧٥	لو لم يفعلوا لصلح	٢١٣٣،
لولا أنّا محرومون لقبلناه	١٢١١		٣٣٨٩
لولا أنكم تذنبون لخلق الله	٦٨٣	لو مُدّ لنا الشهر لواصلنا	١٩٥٥
لولا أنها عجلت	١١١١	لو نزلتَ واديًا فيه شجر	٣٢٢١
لولا أني رأيت رسول الله يفعله	١٩٠٧	لو نظر أحدهم إلى قدميه	٢
ولولا أني رأيت رسولَ الله يقبّلك	٤٣	لو يُعطى الناس بدعواهم	٩٩٦
فلولا أني سقت الهدي	١٥٤٧	فلو يعلم الكافر (المؤمن) الذي عندالله	
لولا أني معي الهدي لأحللت	١٩٨٦		٢١٨٣
لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم	٢٤٥٤	لو يعلم المارّ بين يدي المصلّي	٧٤١
لولا الجهاد في سبيل الله	٢١٨٧	لو يعلم الناس مافي الغداة والصلاة	٢٣٨٠
لولا حدثان (حداثة) قومك	٣١٦٢	لو يعلم الناس مافي الوحدة	١٤٣٢
ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها	٢٤٥٤	لو يعملون مافي التهجير لاستبقوا	٢٣٨٠
ولولا ذلك أبرز قبره	٣٢١٤	ولو يعلمون مافي العتمة والصبح	٢٣٨٠
فلولا صلّيت بـ (سبّح)	١٥٧٠	ولوددت أنه كان صبر	٦٥٤
لولا كلام سمعته من رسول الله	٢٩٩٠	ولوددت أني قاتلت في سبيل الله	٢٣٨٤
لولا مامضى من كتاب الله	١١٦٣	لي خمسة أسماء	٢٨٥٠
لولا المال الذي أحمل في سبيل الله	٦٩	وليأتينّ على أحدكم زمان، لأن يراني	٢١٧٩،
ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار	٧٧٧،		٢٤٩٢
	٢٥٧١	وليأتين على الناس زمان لا يبالي	٢٥٣٩
ولو لبثت في السجن مالبث يوسف	٢٢٢٥	ليأتين على الناس زمان لايدري	٢٧٠٧
لو لم أرَ النبي يسجد لم أسجد	٢٢٦٩	ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل	٤٤٤
لو لم أنكح أم سلمة ماحلّت لي	٣٤٧٩	فليأخذ داخلة إزاره فلينفض	٢٣٢٣
لو لم تذنبوا لذهب الله بكم	٢٧٥٢	ليأخذ كلّ رجل برأس راحلته	٢٥٨٧
لو لم تكله لأكلتم منه	١٧١٩		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
وليأكل كلّ رجل مما يليه	١٨٥٣	ليس بكِ على أهلك هوان	٣٤٥٧
ليؤمّنّ هذا البيت جيش يغزونه	٣٤٧٥	ليس ذاك بالرقوب	٣٢٨
فليبلّغ الغائب الشاهد	١١٧٦	ليس ذلك، ولكن المؤمن	٦٦٣
ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني	٣٢٧٥	ليس السعي ببطن الوادى بين	١٠٩١
ليتني أرى رسول الله حين ينزل عليه	٦٣٧	ليس السنة أن تمطروا ولكن	٢٦٦٥
فليتني كنت أستأذنت رسول الله	٣١٤٤	ليس الشديد بالصرعة، ولكن	٢١٩٦
ليحجّنّ البيت وليعتمرنّ	١٧٨٧	ليس على أبيك كرب بعد اليوم	٢٠٦٠
وليحدّ أحدكم شفرته، وليرح	٨٠٣	ليس على المسلم صدقة في عبده ولا	٣٢٦٢
ليدخل عليك، فإنه عمّك	٣١٦٦	ليس عندي إلاّ جذعه	٨٤٥
ليدخلنّ الجنة من أمتي سبعون ألفاً	٩٢٦	ليس عندي ما أعطيك إلا	٥١٧
ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر	١٢٨٢	ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن	٢٤٦٧
وليُرفعنّ إليّ رجال منكم	٢٧٦	ليس في حبّ ولا ثمر صدقة حتى	١٧٥٩
ليردنّ عليّ الحوض رجال منكم	١٩٧٧	ليس في العيد إلا صدقة الفطر	٢٣٦٢
ليردنّ عليّ أقوام أعرفهم	٩٢٣	وليس فيكم من تقطع فيه الأعناق	٢٦
ليردنّ عليّ أقوام ثم يختلجون	٣٩٣	ليس فيما دون خمس أواق	١٦٣١، ١٧٥٩
ليسألنّكم الناس حتى يقولوا	٢٢٨٠	ليس الكذّاب الذي يصلح بين الناس	٣٥٢٩
وليس أحدٌ أحبّ إليه العذر	٢٧١	ليس كذلك، ولكن المؤمن	٣٤١٨
ليس أحدٌ من أهل الأرض	١٠٢٦، ١٣٧٥	ليس كذلك، ولكنه	٣٢٨
		ليس لك عليه نفقة	٣٥٣٥
ليس أحد يحاسب إلا هلك	٣٢٧٧	ليس لك منه إلا ذلك	٣١٠٥
وليس الذي تذهب، ولكن	٣٤١٨	ليس لنا مثل السوء	٩٨٩
ليس بأحق فيّ منكم	١٩٧٧	ليس لي شيء إلاّ مال	٣٥١٧
ليس بشيء	٣٢٠٠	ليس لي قائد يقودني إلى المسجد	٢٧٥١

طرف الحديث	رقمه
ليس المسكين الذي تردّه	٢٢٩٧
ليس المسكين الذي يطوف	٢٢٩٧
ليس المسكين بهذا الطوّاف	٢٢٩٧
ليس من أحد يقع الطاعون	٣٣٦٧
ليس من بلد إلا سيطأه	١٨٩
ليس من البرّ أن تصوموا (الصوم) في السفر	١٥٣٣
ليس من رجل ادّعى لغير أبيه	٣٦٤
ليس من مولود يولد إلا على الفطرة	٢٢٥١
ليس من نفس تقتل ظلماً إلا	٢٤٤
ليس منّا من ضرب الخدود	٢٤٢
ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن	٢٢٤٢
ليس هذا أريد، وإنما أريد	٣٨٩
ليس هو ذاك، وإنما هو الشرك	٢٢٥
ليس هو كما تظنّون	٢٢٥
ليس الواصل بالمكافىء	٢٩٤٥
ليس يصلح هذا	١٦٩٩
ليست (ص) من عزائم السجود	١٠٩٥
ليست بمنسوخة، إنما هي	١١٠٤
ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها	١٧٥٧
ليصلّ أحدكم نشاطه، فإذا	٢٠٧٧
ليصلّ بالناس أبوبكر	٣٢١٥
فليصلّ من شاء منكم في رحله	١٦٩٤
ليصيبنّ أقواماً سفع من النار	٢٠٤٣

طرف الحديث	رقمه
ليفرّنّ الناسُ من الدجّال	٣٥٤٦
ليقولنّ العشية مقالة لم يقلها	٢٦
ليكوننّ من أمتي أقوام يستحلّون	٣٠٠٩
وليلقينّ الله أحدكم يوم يلقاه	٥١٥
ليلة أسري بي لقيت موسى	٢١٨٩
ليلزم كلّ إنسان مصلاّه	٣٥٣٦
ليلني منكم أولو الأحلام والنهى	٧٩٧
لينبعث من كلّ رجلين أحدهما	٨٤٣
لينتهنّ، أولتخطفنّ أبصارهم	٢٠٤٧
لينتهينّ أقوام عن ودعهم الجمعات	٢٧٦٧
لينتهينّ أقوام يرفعون أبصارهم	٥٢١، ٢٦١٣
وليُنزِلَنّ الله مايبرّىء به ظهري	١١٦٣
ولينزلن أقوام إلى جنب علم	٣٠٠٩
ولينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً	١٥٦٢
ليهلّنّ ابن مريم بفجّ الروحاء	٢٧١٩
ليهنك العلم أبا المنذر	٦٥٧
ليوشكنّ أن ينزل فيكم ابن مريم	٢١٧٦
﴿الميـــــم﴾	
المؤمن أخو المؤمن	٢٩٨٩
المؤمن القويّ خير وأحبّ	٢٦١٢
المؤمن للمؤمن كالبنيان	٤٤٢
المؤمن يأكل في معى واحد	٤٨٢
مؤمن يجاهد بنفسه وماله	١٧٤٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
المؤمنون كرجل واحد	٨٠٦	ما أسفل من الكعبين من الإزار	٢٥٣٣
ما آنية الحوض؟	٣٧٩	فما أسكر فهو حرام	١١٩٠
فما اجتمع منا اثنان على الشجرة	١٤٥٥	ما الإسلام	٢٣٨٩
ما أجلسكم؟	٢٩٩٣	ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي	١٩٩
وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله	٢٦٢٠	ما اسمك؟	٣٠٤٦
ما اجتمعن في امرىء إلا دخل الجنة	٢٧٠٢	ما أشبع رسول الله أيام أهله ثلاثة	٢٤١١
ما أحبّ أن أصبح محرمًا أنضخ	٣١٥٠	ما أصبح لآل محمد إلا صاع	٢٠٤٢
ما أحبّ أن يكون لي ذهبًا	٣٦١	ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده	٣٨٠
ما أحدٌ يدخل الجنة يحبّ أن	١٩٢٨	ما أضحكك يارسول الله؟	١٩٧٧
ما الإحسان؟	٢٣٨٩	ما أظنّ ذلك يغني شيئاً	١٧٣
ما أخذت سيوف الله من عنق	٦٠٧	ما أظنّ فلاناً وفلاناً يعرفان	٣٣٢٩
ما أخرجكما من بيوتكما هذه		ما أظنّ يغني ذلك شيئاً	١٧٣
الساعة؟	٢٦٨٨	وما اعتمر عمرة إلا	٣٢٥٥
ما أدري أحدّثكم أو أسكت	١٠١	فما أعجب ماجاء بك جنيّتك	٤٥
وما أدرى لعلّه كما قال قوم	٣٢٧٤	وما أعددت لها؟	١٩٦١
ما أذن الله لشيء ما أذن	٢٢٤٢	فما أعطوا شيئاً أحبَّ إليهم	٣٠٨٤
ما أردت صلاة فأتوضّأ	١٢٢٩	ما أعطيكم ولا أمنعكم	٢٥٢٠
ما أردت من ابن صياد	٣٤٧٣	ما أعلم رسول الله ترك بعده أعلم	٤٩١
ما أرى أحداً أحقّ بهذا الأمر	٥٦	ما اغبرّت قدما عبد	٣٠٢٢
ما أرى بأساً	١٦٤٦	ما أغنيت عن عمّك	٢٢٧٥
ما أزال أجد ألم	٣٣٣٣	ما أكثر ما تستعيذ من المغرم	٣١٨٩
ما استُخلف من خليفة	١٧٧٩	ما أكل آل محمد أكلتين في يوم	٣٢٤٩
ما أسرع مانسي الناس	٣٤٠١	ما أكل أحد طعاماً قطُّ خيراً	٣٠٤٢
ما أسرع الناس إلى أن يعيبوا	٣٤٠١	وما أكل خبزاً مرققاً	٢٠٥٠

طرف الحديث	رقمه
ما ألفاه السحر عندي إلا	٣٢٦٨
ما ألفيته عندنا	٢٦٣٤
ما أنا بقارىء	٣١٧٥
ما أنا حملتكم	٤٣٤
	،٩١
ما أنتم بأسمع لما أقول منهم	١٣٠٢
وما انتقم رسول الله لنفسه من شيء	٣١٨٧
ما أنتم بأسمع لما أقول منهم	،٦٦٠
	٢١٤٦
ما أنتم بأشدّ مناشدة لله	١٧٥٤
ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن	٣٣٦١
ما أنزل الله من داء إلا	٢٥١٩
ما أنزل الله من السماء من بركة إلا	٢٥٩٦
ما أنزل عليّ فيها شيء إلا هذه	٢٣٨٥
ما أنصفنا أصحابنا	٢١٢٤
ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا	٢٥٩٦
وما أنفقتْ من كسبه من غير	٢٤٤٢
ما أنكرت شيئًا، إلا	٢٠١٥
ما أنهر الدم وذكر اسم الله	٧٦٨
ما أهجر إلا اسمك	٣٢٤٣
ما أهلّ رسول الله إلا من عند	١٢٨٩
ما أولم رسول الله على امرأة	١٨٥٣
ما الإيمان (الإحسان)؟	٢٣٨٩
ما بال أحدكم يقوم مستقبل؟	٢٢٧٨

طرف الحديث	رقمه
ما بال أقوام يرفعون أبصارهم؟	٢٠٤٧
ما بال دعوى الجاهلية؟	١٥٦٢
ما بال رجال يتحدّثون عن رسول الله؟	٦٧٢
ما بال رجال يشترطون شروطاً؟	٣١٤٨
ما بال رجال يقول أحدهم؟	٣١٤٨
ما بال رجال يواصلون؟	١٩٥٥
ما بال قوم يتنزّهون عن الشيء؟	٣٢٩٦
ما بالهم وبال الكلاب؟	٥٧٦
ما بال هذا؟	١٩٥٤
ما بال هذه النمرقة؟	٣١٤٩
ما بعث الله من نبيّ إلاّ أنذره	١٢٩٥
مابعث الله من نبيّ إلاّ له	١٧٧٩
مابعث الله من نبيّ ولا	،٦٨٠
	٢٥٠٠
ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم	٢٥٧٧
مابقي من أصحاب هذه الآية	٤٠٢
مابين بيتي ومنبري	،٧٧٩
	٢٢٨٤
مابين لابتيها حرام	٢٢٠٣
مابين ناحيتي (لابتَي) حوضي	١٨٦٥
ما تأمرني؟	٥٥٣
ما تجدون في التوراة؟	١٣٦٦
ما تذاكرون؟	٣٠٦٢

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
ما تربة الجنة؟	١٨٤٠	ماتعدّون الصرعة فيكم؟	٣٢٨
ماترك إلاّ ما بين الدّفتين	١١٨٧	وما تقرّب إليّ عبدي بشيء أحبّ	٢٥٠٨
ماترك رسول الله ديناراً ولا	٣٤١٣	ما تقول يا أبا موسى؟	٤٢٩
ماترك رسول الله ركعتين	٣٢١٠	وما جاءك من هذا المال	١٤٩٢
ماترك رسول الله عند موته	٣٠٣٤	وما الجسر؟	١٧٥٤
ماتركت استلام هذين الركنين	١٢٥٠	(وما جعلنا الرؤيا..) هي رؤيا	١١٤١
ماتركت بعد نفقة نسائي ومؤنة	٢٣٤٢	ماحجبني رسول الله منذ أسلمت	٤٩٦
ما تركت بعدي فتنة هي أضرّ	٢٨٠٤	ما حدّثنا أحدٌ أنه رأى رسول الله يصلّي	٣٥٠٣
فما تركتهنّ منذ سمعتهنّ من رسول الله	٣٤٨١	ما حديث بلغني عنكم؟	١٨٥٧
ما تركهما حتى لقي الله	٣٢١١	ما حقّ الإبل؟	١٦٦٤
ما تريد إلى أمر فعله النبي؟	١٢٢	ماحقّ امرىء مسلم له شيء يوصي فيه	١٤٠٨
ما تشيرون عليّ في قوم؟	٣٢٣١		
ما تصدّق أحدٌ بصدقة من طيّب	٢٣٠٢	ما حلأت القصواء، وما ذاك	٢٨٦٠
ما تصنع بإزارك؟	٩٠٠	فما حملك على ذلك؟	٨٥
ما تصنعون؟	٧٧٣	ما حملك على ما صنعت بثوبيك؟	٣٢٧٣
ما تصنعون بهما؟	١٣٦٦	ما حملك على مافعلت؟	٢٧٦٤
ما تصنعين يا أم سليم؟	٢٠١١	ما حملهنّ على هذا البرُّ	٣٣٩٢
ما تضارّون في رؤية الله	١٧٥٤	ما خلّفك؟	٧١٢
فما تعارف منها ائتلف وما	٢٦٧٠، ٣٣٦٩	ما خُيِّر رسول الله بين أمرين إلا	٣١٨٧
		ما الدُّنيا في الآخرة إلا مثل	٣١٠٠
ماتعدّون أهل بدر فيكم؟	٣٠١٥	ماذا تأمرنا أن نلبس؟	١٢٥٣
ما تعدّون الرقوب فيكم؟	٣٢٨	ماذا ترون في جلد قدامة؟	٦٤
ما تعدّون الشهيد فيكم؟	٢٦٨١	ماذا ترون في هؤلاء الأسرى؟	٨٤

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
ماذا (ما) عندك يا ثمامة؟	٢٣٢٤	ما رأيت رسول الله مستجمعًا قطّ	٣٢٧٤
وما ذاك؟	٥٩٦،٢٣١	ما رأيت النبي يتحرّى صيام	١٠١٤
ماذا معك من القرآن؟	٩٠٠	ما رأيت رسول الله يقرأ في شيء	٣٢٠٩
ماذكرتم فيكم من خير فأنتم	٢٦	ما رأيت شيئًا أشبه باللمم	٢١٦٨
ما رأى رسول الله منخلاً	٩٢٩	ما رأيت قطّ بعد رسول الله	١٤٦٣
ما رأى رسول الله النقيّ	٩٢٩	ما رأيت كاليوم استقبل به	٤٥
ما رأيت أحداً أحسن فى حلّه حمراء	٨٦٠	ما رأيت معلّمًا قبله ولا بعده	٣١٣٠
ما رأيت أحداً أرحم بالعيال	٢١٦٥	ما رأيت ناقصات عقل	١٥١١
ما رأيت أحداً الوجع عليه أشدّ	٣٢٩٠		١٧٦٩،
ما رأيت امرأة أحبّ إلى	٣٢٢٤		٢٦٠٩
فما رأيت أهل المدينة فرحوا	٨٧٣	ما رأيت منكما منذ أسلمتما	٣٤٧
وما رأيت رسول الله استكمل صيام شهر	٣٢٧١	فما رأيته بعد في صلاة إلا	٣١٨٩
فما رأيت رسول الله استنّ استناناً	٣٢١٦	فما رأيته في شيء أكثر منه صياماً	٣٢٧١
ما رأيت رسول الله أولم على امرأة	١٨٥٣	ما رأيك في هذا؟	٩١٥
ما رأيت رسول الله صائمًا في العشر	٣٤١١	ما رأينا من شيء	١٩٢٧
ما رأيت رسول الله صلّى سبحة الضحى	٣١٧٩	ما رأينا منك أمراً منذ أسلمت	٣٤٧
ما رأيت النبي صلّى صلاة لغير ميقاتها	٢٣٩	ما راجعت رسول الله في شيء ما	٤٤
ما رأيت رسول الله صلّى في سبحته قاعداً	٣٤٧٤	وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً	٢٧٣٦
ما رأيت رسول الله عاف طعامًا قطّ	٢٤١٠	ما زاد فهو ربا	١٧٣٧
فما رأيت رسول الله غضب في موعظة	٧٩١	مازال جبريل يوصيني بالجار	١٢٩٦، ٣٣٠٧
		مازال بكم صنيعكم حتى	٦٩١
		فما زال رسول الله يتبعه بصره	٢٠٧٩
		مازالت الملائكة تظلّه بأجنحتها	١٥٥٥

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
فمازلت أحبّ الخَلّ منذ	١٧٣٢	ما شأنكم تشيرون بأيديكم؟	٥٢٥
مازلت على الحال التي فارقتك عليها؟	٣٤٩٧	ما شانه الله ببيضاء قطّ	١٩٠٦
مازلتم هاهنا؟	٤٨٠	ماشبع آل محمد من خبز البرّ ثلاثاً	٣٢٤٩
مازلنا أعزّة منذ أسلم عمر	٢٩٩	ما شبع آل محمد من طعام	٢٤١١
ما سأل أحد النبي عن الدجّال أكثر	٢٩١٠	ما شبع نبي الله وآله ثلاثة أيام	
ما سئل رسول الله شيئاً قطّ	١٥٤٩	ما شبعنا حتى فتحنا خيبر	١٤٧٠
ما سئل رسول الله على الإسلام شيئًا إلاّ أعطاه	٢٠٩٧	ما شممت عنبراً قطّ ولا مسكاً	١٨٩٩
وما سبّح رسول الله سبحة الضحى	٣١٧٩	ماصام رسول الله شهراً كاملاً	١٠٤٤
ما السُّرى ياجابر؟	١٥٨١	وما صدت بقوسك وذكرت	٢٩٩٦
ما سمعتُ أحداً أحسنَ صوتًا	٨٦٤	وما صدت بكلبك المعلَّم	٢٩٩٦
ما سمعت النبي جمع أبويه لأحد إلاّ	١٢٦	ما صدر عني مصدّق منذ سمعت	٥٠٤
ما سمعت رسول الله قال لأحد يمشي	١٨٧	وما صلّى صلاة بعد ذلك إلا	٣١٨٩
ما سمعت عمر يقول لشيء قطّ	٤٥	ما صلّيت خلف أحد أوجز	١٨٩٤
فما سواها من المسألة سحت	٣١٣٥	ما صلّيت وراء إمام قطّ أخفّ	١٨٩٤
ما شأن بريرة؟	٣١٤٨	ما صنع النبي؟	٢٨٢٥
ما شأن الناس حلُّوا بعمرة؟	٣٤٧٠	ما ضّار ذلك فارس والروم	٢٨١١
ما شان هذه؟	٣٥٥٦	ما ظنّك باثنين الله ثالثهما	٢
ما شانك؟	٥٤٦، ٢٧٤٦	ما ظننت أحداً أحبّ إليّ	١١٨
ما شانكم؟	٧٢٢	ما عاب رسول الله طعاماً	٢٤١٠
		ما عدّوا من مبعث النبي ولا	٩٣١
		ما عسى أن يقول مالم يقل	٢٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
ما علمت أن رسول الله صام	١٠١٤	ماقال لكما؟	٣٥٤
ما علمت النبي أكل على سكرجة	٢٠٥٠	ما قرأ رسول الله على الجنّ	١٠٤٥
ما علمت على أهلي من سوء	٣٢٣١	وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر	٤٥٨
ما علمت ؟ مارأيت؟	٣٢٣١	ما كان الله ليسلّطك	١٨٧٤
ما علمته صام شهراً قطّ	٣٢٧١	ماكان بين إسلامنا وبين	٣٤٤
ماعلى أحد يُدعى من تلك الأبواب	٢٢٧١	فما كان النبي يأتينا في يوم بعد	٣٢١١
ما على أهلها لو انتفعوا	٩٨٣	ما كان النبي يسرُّ إليّ شيئاً	١٤٦
ماعليك إلاّ نبي أو	٢٦٤٧	ما كان النبي يصنع في بيته	٣٣٥٥
ما عليكم إلا تفعلوا	١٧٥٧	فما كان عمر يسمع رسول الله	٢٧٨٦
ما العمل في أيام أفضل	١١١٢	ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد	٣٣٥٣
ما عملت عملاً في الإسلام أرجى	٢٣٨٧	ما كان معكم لهو؟	٣٤٣٧
ما عندنا من كتاب نقرأه	١٣٣	وما كان من خليطين فإنهما	١٠
ما عندك يا أم سليم؟	١٨٨١	وما كان نسيئة فردّوه	٨٨٠
وما عندي ما أحملكم عليه	١٨٤٢	ما كان يداً بيد فلا بأس به	٨٣٣
ما عنّفني أحد منذ فارقت رسول الله	٩٤٢	ما كان يدريه أنها رقية؟	١٧٧٤
ما عهد إلينا رسول الله شيئاً	٣٤٩، ٤٠٧	ما كان يزيد في رمضان	٣١٦٠
		وما كان يصوم في شهر	٣٢٦٧
ما غرت على أحد من نساء النبي	٣٢٢٣	فما كانت إلا الجمعة الأخرى حتى طُعن	٤٤
ما فعل أسيرك البارحة؟	٢٥٦٨		
ما فعل كعب بن مالك؟	٧١٢	فما كانت من خطبتهما من خطبة	٣٣٣٩
ما فعل حييّ؟	٤٦	فما كنت أحبّ أن أراه من الشهر	٢٠٠٢
ما فعلت في الذي أرسلتك له؟	٣٤٣٥	ماكنت أرى أحداً يفعله إلا	٢٩٩٦
وما فينا صائم إلا	٧٤٣	ما كنت أرى الوجع بلغ بك	٩٣٦
ماقال النبي لعيسى أحمر	١٢٦٨	ماكنت لآخذ جملك	١٥٤٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
ماكنت لأدع سنة رسول الله	١٢٢	مالكم ولمجالس الصعدات؟	٦٦٢
ما كنت لأفشي سرّ رسول الله	٣٢٥٧	مالكم ولهذه الآية؟	٩٩٢
ماكنت لأقيم حداً على أحد	١٣٥	ماله، تربت يمينه	٢٠٨٩
ما كنتم تقولون في الجاهلية؟	١٢٢٠،	مالها لا تكلّم؟	١٦
	٣١٤٣	مالي أرى أجسام بني أخي ضارعة؟	١٦٤٦
ما كنا نعرف انقضاء صلاة النبي	١٠١٨	مالي أراكم رافعي أيديكم؟	٥٢٢
ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا	١٢٨٨	مالي أراكم عزين؟	٥٢٢
ما كنا نقيل ولا نتعدّى إلا	٩١٣	مالي أراكم عنها معرضين؟	٢٣٢٥
ما كُلّفنا (أمرنا) بهذا	٦١	مالي بالطيب حاجة	٣٤٨٠
ما لفاطمة خير أن تذكر	٣١٥١	مالي لا أسمعك تحدّث؟	١٧٧
ما لقيت من عقرب لدغتني	٢٦٤٢،	مالي لم أرك فزعت؟	١١٤
	٣٥٦١	مالي مال إلا ما	٣٥١٧
مالقيك الشيطان سالكاً فجّاً إلا	١٨٩،	ما المسئول عنها بأعلم من السائل	٨٢،
	٢٦٧٢		٢٣٨٩
مالك تنوّق مع قريش وتدعنا؟	١٥١	وما مسّت يدُ رسول الله يد امرأة	٣١٦٩
مالك تقرأ في المغرب بقصار؟	٦٩٤	وما مسست حريراً ولا ديباجاً	١٨٩٩
مالك وللعذارى ولعابها؟	١٥٤٦	ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله	١٩٤٢
مالك ولها؟	٨٩٢	ما من أصحاب النبي أحدٌ أكثر	٢٥٧٥
مالك يا أبا هريرة؟	٢٧٦٤	ما من امرىء مسلم يحضره صلاة	١٠١
مالك يا أم السائب (المسيب)؟	١٧٠٥	ما من أمير يلي أمور المسلمين	٦١٥
مالك ياعائشة، أغرت؟	٣٣٩٨	ما من الأنبياء نبي إلا	٢٣١٥
مالك ياعائشة حشيا رابية؟	٣٤٢١	ما من خلق آدم إلى قيام الساعة	٣١٢٤
مالك ياعمرو؟	٢٩٢٤	ما من داء إلا في الحبة السوداء	٢٢٣٤
مالكم حين نابكم شيء في الصلاة	٨٩٩	ما من رجل مسلم يموت فيقوم	١٢٠٢

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
ما من رجل من القاعدين يخلف	٦٠٣		٣٥٦٨
ما من رجل يدعو امرأته	٢٤٠٦	ما من مصيبة تصيب المسلم	٣١٨٥
ما من شيء توعدونه إلا	١٦١٥	ما من مكلوم يكلم في سبيل الله	٢٣٩٦
ما من شيء كتب لم أره إلا	٣٥١١	ما من مولود يولد إلا يولد	٢٢٥١
ما من شيء يصيب المؤمن	٣١٨٥	ما من مولود يولد إلا الشيطان	٢١٧٥
ما من صاحب إبل ولا بقر	٣٦٣، ١١٦٤	ما من مولود يولد إلا نخسه	٢١٧٥
		ما من ميت يصلّي عليه أمة	٣٤٢٢
ما من صاحب ذهب ولا فضة	٢٣٨٥	ما من الناس مسلم يموت له	٢٠٧٨
ما من عامل يعمل بخصلة	٢٩٤٧	ما من نبي إلا قد أنذره	١٢٦٧، ١٩٣٩
ما من عبد قال لا إله إلا الله	٣٥٦		
ما من عبد يسترعيه الله رعية	٦١٥	ما من نبي بعثه الله في أمة	٣١١
ما من عبد يشهد أن	٦٣٩	ما من نبي يمرض إلا	٣١٩٤
ما من عبد يصلّي ليلة	٣٤٨١	ما من نفس منفوسة تبلغ	١٦٢٠
ما من غازية أو سرية تغزو	٣٥٠٥	ما من يوم أكثر أن يعتق	٣٤٠٦
ما من كتاب الله سورة	٣٢٥	ما من يوم يصبح العباد إلا	٢٣٠١
ما من كلّ الماء يكون الولد	١٧٥٧	ما منعك أن تصلّي بالناس؟	٨٩٩
ما من كلم يكلم في سبيل الله	٢٣٩٦	ما منعك أن تصلّي ركعتين؟	٧٢٨
ما من مؤمن إلا وأنا أولى	٢٢٥٢	ما منعك أن تعطيه سلبه؟	٢٩٧٥
ما من مسلم تصيبه من مصيبة	٣٤٦٠	ما منعك من الحجّ؟	١٥٨٧
ما من مسلم توضّأ فأسبغ	٣٤٨١	ما منعك يافلان أن تصلّي؟	٥٤٧
ما من مسلم يتطهّر فيتمّ	١٠١	ما منعني أن أشهد بدراً إلا	٤١٠
ما من مسلم يتوضّأ فيحسن	٩٤	ما منكم رجل يقرّب وضوءه	٣٠٧٥
ما من مسلم يدعو لأخيه	٧٤٩	ما منكم من أحد إلا سيكلّمه ربه	٥١٥
ما من مسلم يصيبه أذى	٢٥٤٠	ما منكم من أحد إلا وقد	٣٣٣
ما من مسلم يغرس غرساً	١٦١٤،		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
ما منكم من أحد يتوضّأ	٩٤	ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله	٣٠١٤
ما منكنّ امرأة تقدّم ثلاثة؟	١٧٦٢،	ماهي بأول بركتكم	٣١٤٧
	٢٥٦٤	فما وجدتم من برد أو زمهرير	٢٢٤٤
ما الموجبات؟	١٧٠٢	ما وضعت لبنة منذ قبض النبي	١٤٧٤
وما نخشى أن يكون جندب كذب	٦٢٢	ما وفت منا امرأة إلا خمس	٣٥٥١
ما نرى ذلك إلا رخصة	٣٤٥٦	وما يؤمنني أن يكون فيه عذاب	٣٢٧٤
ما نرى هذا إلا رخصة	٣٣١٧	ما يخلف الله وعده ولا رسله	٣٤٠٣
ما نسرّ (يسرّهم) أنهم عندنا	٢٠٩١	وما يدريك أن الله أكرمه؟	٣٥٥٨
فما نشبث أن قيل: هذا نبي	٤٥	وما يدريك أنها رقية؟	١٧٧٤
ما نعلم أقرب سمتًا ودلًا وهديًا	٤٠٦	وما يدريك، لعلّ الله اطّلع	٨٥
ما نعلم حيًّا من أحياء العرب أكثر	٢٠٤٤	وما يزال عبدي يتقرّب	٢٥٠٨
ما نقصت صدقة من مال	٢٧٣٦	ما يسرّني أن لي أحداً ذهبا	٢٤٨٣
ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما	٣٣٧٠	ما يسرّني أن لي كذا وكذا	١٦٦
ما نيل منه شيء قطُّ فينتقم	٣٣٨٥	ما يسرّني أن لي مثله ذهبا	٣٦١
ما هذا؟	١٢٣،	ما يسرّني أني شهدت بدراً بالعقبة	٣٠١٥
	٣٥٤٢	ما يشقّ عليك في شأن النساء	٢٧
ما هذا التمر من تمرنا	١٧٣٧	ما يصنع هؤلاء؟	١٧٣
ما هذا الخنجر؟	٢١٠١	ما يصيب المؤمن شوكة فما فوقها	٣١٨٥
ما هذا الذي يبلغني من حديثكم؟	١٨٤٢	ما يصيب المؤمن من وصب	٢٢٩٨
ما هذا، دعوى الجاهلية؟	١٥٦٢	ما يضرّك	٢٩١٠
ما هذا الذي تصومونه؟	١٠٣٥	ما يعجلك ياجابر؟	١٥٤٦
ما هذا ياصاحب الطعام؟	٢٦٥٨	وما يعذّبان في كبير	٩٩٨
ما هذه إلا رحمة من الله	٢ ٨٢٣	ما يقطع الصلاة؟	٣١٧٦
ما هذه النار؟	٩٥٤	مايقول ذو اليدين؟	٢٤١٢

طرف الحديث	رقمه
ما يكن عندي من خير	١٧٤٥
ما يلبس المحرم؟	١٢٥٣
ما يمنعك أن تأذني لعمّك؟	٣١٦٦
ما يمنعك أن تزورنا أكثر؟	١١٣٠
ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك؟	٢٠٥٦
ما يمنعك أن تكلّم أمير المؤمنين؟	١٠٦
ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله؟	٧٧٧
ما ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلّي	٨٩٩
ما ينبغي لأحد أن يكون خيراً من	٣٠٢
ما ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير	٢٢٧٩
ما ينتظرها من أهل الأرض	٣١٧٧
ما ينقم ابن جميل إلا أنه	٢٤٨٨
وما يوم الوشاح؟	٣٣٤٤
ماء الرجل أبيض، وماء	٣٠٩٢
مات ابن لأبي طلحة	١٨٧٦
مات بين حاقنتي وذاقتي	٣٢١٦
مات النبي ولم يجمع القرآن غير	١٩٣١
فمات في اليوم الذي كان	٣٢١٦
ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها	٣٥٠٢
فمالوا كماهم نحو القبلة	٢١١٩
الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام	٣٢٩٩
المتشبّع بما لم يُعط كلابس	٣٣٨٨، ٣٥١٣
متى أوصى إليه وقد كنت؟	٣٢٨٨

طرف الحديث	رقمه
متى دخل هذا الكلب هاهنا؟	٣٤٠٣
متى الساعة؟	٢٣٨٩
متى عهدتني فحّاشاً؟	٣٢٥٦
متى كان رسول الله يصلّي الجمعة؟	١٦٠٧
متى كان هذا مسيرك مني؟	٧٣٨
متى كنت هاهنا؟	٣٥٤
متى مات هؤلاء؟	٦٩٦
مثل أبي زمعة عمّ الزبير	٢٨٤٧
مثل البخيل والمتصدّق كمثل	٢٣٥٤
مثل البيت الذي يذكر الله فيه	٤٥١
مثل الذى يذكر ربّه والذي	٨٥١
مثل الذي يعود في صدقته	٩٨٥
مثل الصلوات الخمس كمثل نهر	١٧٢٧
مثل القائم في حدود الله	٨٠٩
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن	٤٢٤
مثل المؤمن كمثل الخامة	٧١١، ٢٥١٠
مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء	١٣٤٠
مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم	٨٠٦
مثل المجاهد في سبيل الله كمثل	٢٣٩٥، ٢٤٩١
مثل المسلمين واليهود والنصارى	٤٧٥
مثل من أنت حين قبض النبي؟	١١٢٤
مثل المنافق كمثل الشاة العائرة	١٥٠٣
مثل المنافق كمثل شجرة الأرز	٧١١، ٢٥١٠

طرف الحديث	رقمه
ومثل المهجّر كمثل الذى يهدي	٢٢٥٩
مثلكم من أهل الكتابين كمثل	١٤١٢
مثله كمثل رجل بنى داراً	١٦٠٠
مثلي كمثل رجل استوقد ناراً	٢٤٧٣
مثلي ومثل الأنبياء كرجل بنى	١٥٨٠، ١٨٠١، ٢٣٧٥
مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراً	١٦٢٢
مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه	٣٥٥٦
المدينة حرم، فمن أحدث	٢٦٣٣
المدينة حرم مابين عير إلى ثور	١٣٣
والمدينة خير لهم لو كان يعلمون	٢١٠٠، ٢٧٤٧، ٢٨٧٨
المدينة ليتركنّها أهلها على خير	٢٢٠٢
المدينة يأتيها الدجّال	٢٠٣٧
مُر أصحاب خالد من شاء منهم	٨٧٨
مُر لي من مال الله	١٨٨٣
مرّ أنس على صبيان فسلّم عليهم	١٩٥٦
مرّ رجلٌ بسهام في المسجد	١٥٦٨
مرّ رجلٌ بغصن شجرة	٢٦٢٦
مرّ رجلٌ برسول الله فقال	٩١٥
مرّ النبي برجل وقد أقيمت	٢٨٧٢
مرّ رسول الله على قبرين	٩٩٨

طرف الحديث	رقمه
مَرّ على نفر من أسلم ينتضلون	٩٦٦
مُرّ على النبي بجنازة فأثنوا	١٩٦٠
مَرّ على النبي يهودي محمّم	٨٨٥
مرّ عمر في المسجد وحسّان ينشد	٢٢١٠
مرّ يهودي برسول الله فقال	٢٠٢٧
مرّت جنازة فقام لها رسول الله	١٥٧٥
المرء مع من أحبّ	٢٨٣، ٤٦٥، ١٩٦١
المرأة ترى مايرى الرجل	٢١٠٠، ٣٥٤١
المرأة كالضلع إن أقمتها	٢٤٠٧
مرحباً بأم هانى ء	٣٥٠٦
مرحباً بنسب قريب	٦٨
مرحباً بالقوم (بالوفد) غير خزايا	١٠٦٥
مررت على رسول الله وفي إزاري	١٤٩٧
مررت على موسى ليلة أسري به	٢١٣٤
مررت مع رسول الله على قوم على رؤوس	١٧٣
مرض النبى فاشتدّ مرضه	٤٣٢
مره فليتكلّم وليستظلّ	١١٦٠
مُره فليراجعها حتى تحيض	١٢٨٢
مروا أبا بكر فليصلّ بالناس	٤٣٢، ١٤٢٩، ٣٢١٥

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
المستبّان ماقالا	٢٧٣٧	الملائكة تصلّي على أحدكم مادام	٢٣٦٦
مستريح ومستراح منه	٧٢٧	والملائكة يتعاقبون فيكم	٢٣٣٩
مستقرّها تحت العرش	٣٥٩	ملكت فأسجح	٩٥٦
فمسح خدّي	٥٤١	ممّ تضحك يارسول الله؟	١٨٩٧
فمسح رأسي	٢٨٨٣	ممّن سمع حديث العقيقة؟	٦١٠
المسلم أخو المسلم، لايظلمه	١٢٦٠،	من آتاه الله مالاً فلم يؤدّ	٢٣٨٥
	٢٤٨٤	من آذن النبي بالجنة؟	٢٤٣
المسلم إذا سئل عن القبر	٨٦٦	من آوى ضالّة فهو ضالّ	٨٩٥
المسلم من سلم المسلمون من	١٦٣٣،	من ابتاع شاة مصرّاة فهو	٢٣٣٦
	٢٩٤٠	من ابتاع طعاما فلا يبعه	١٠٠٠،
المسلم (المؤمن) يأكل في معى واحد	٢٤٦١		١٢٧٦
المسلمون كرجل واحد، إن اشتكى	٨٠٦	ومن ابتاع عبداً فماله للذي	١٢٧٧
مطر الناس على عهد رسول الله	١٢٢٦	ومن ابتاع نخلاً بعد أن	١٢٧٧
فمطرنا ليلة ثلاثة وعشرين	٣٠٧٢	من ابتاعها بعد ذلك فهو	٢٣٣٦
مطل الغنيّ ظلم	٢٣٤٠	من ابُتلي مثل هذه البنات	٣٢٦٢
مع الغلام عقيقته	٣٠٤٠	من اتّخذ كلباً إلا	٢٢٦٤
معاذ الله أن أردّ شيئًا نفّلنيه	٢٠٦	فمن اتّقى الشبهات استبرأ	٨٠٥
معاذ الله أن يتحدّث الناس	١٥٨٢	من أتى عرافاً فسأله	٣٤٧٧
معاذ الله، والله ماوعد الله	٣٣٣٠	من أتى عرافًا فصدّقه	٣٥٦٨
معقّبات لايخيب قائلهنّ (فاعلهنّ)	٩٣٨	من أتاكم وأمركم جمع	٣١١٦
مفاتيح الغيب خمس	١٤١٥	من أثنيتم عليه خيراً وجبت	١٩٦
فمكثنا حيناً وما نرى ابن مسعود	٤٦٤	من أجل ذلك كان ابن عمر لايسأل	٢٠
مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله	١٣٧٥	من أحبّ أن يتعجّل إلى أهله	١٥٤٦
ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً	١٢٤	من أحبّ أن يزحزح عن النار	٢٩٥١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
من أحبّ أن يسأل عن شيء فليسأل	١٨٥٥	من أدرك ماله بعينه	٢٢٨٢
من أحبّ أن ينتظر الجمعة	٤١	من أدرك من الصبح (العصر) ركعة	٢٣٣٠
من أحبّ لقاء الله أحبّ الله	٤٤٦،	من أدرك من العصر سجدة	٣٣٨٠
	٦٦٣،	فمن أدركته هذه الآية وعنده	١٨٢٨
	٢٤٨٦،	فمن أدركه منكم فليقرأ	٣٠٨٢
	٣٤١٨	من ادّعى الى غير أبيه	١٩٥
فمن أحبّ منكم أن يصومه	١٢٨٥	ومن ادّعى دعوى كاذبة	٨٤٢
من أحبّني فليحبّ أسامة	٣٥٣٥	فمن أراد أن يفرّق هذه الأمة	٣١١٦
ومن أحبّهم ـ الأنصار ـ أحبّه الله	٨٦٢	من أراد أهلها بسوء	١٩٧
من احتبس فرساً في سبيل الله	٢٥٤٤	من استجمر فليوتر	٢٣٦١
من احتكر فهو خاطىء	٣٠٦٨	من استطاع أن ينفع أخاه	١٦٤٦
من أحدث في أمرنا هذا	٣١٥٥	من استطاع منكم أن يستتر من النار	٥١٥
من أحدث فيها حدثاً	١٩٠٠،	من استطاع منكم أن يطيل	٢٣٥٩
	٢٥٣٣	من استطاع منكم الباءة	٢٢٨
من أحرم بعمرة ولم يهد	٣٢٤٦	من استعملت على أهل هذا الوادي؟	٩٣
من أحقّ الناس بحسن صحابتي؟	٢٣٩٤	من استعملناه منكم على عمل	٣١١٥
من أخذ أموال الناس يريد	٢٥٢١	من استلجّ في أهله بيمين	٢٤٥١
فمن أخذ بها فحسن	٣٠٧٤	ومن استمع إلى حديث قوم	١١٦٢،
من أخذ شبراً من الأرض	٢٢٢،		٢٥٨٤
	١٤٢٣،	من أسعد الناس بشفاعتك؟	٢٥٢٩
	٢٦٧٩	من أسلف في ثمر فليسلف في	١٠٧١
		من أشار إلى أخيه بحديدة	٢٤٥٢
فمن أخذه بحقّه ووضعه في حقّه	١٧٥٦	من اشترط شرطاً ليس	٣١٤٨
فمن أخفر مسلماً فعليه	٢٦٣٣	من اشترى طعاماً فلا يبعه	١٢٧٦،
من أدرك ركعة من الصلاة	٢٢٣٨		٢٦٠٣

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
من اشترى غنماً (شاة) مصرّاة	٢٣٣٦	من اقتطع أرضًا ظالماً	٣١٠٥
من اشترى محفّلة فردّها	٢٦٨	من اقتطع حقّ امرىء مسلم	٣٠٨٣
من أشدّ أمتي لي حبّاً	٢٦٦٤	من اقتطع شبراً من الأرض ظلماً	٢٢٢
من أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة	٣١٤٩	من اقتنى كلباً	١٢٩١،
من أصبح منكم اليوم صائماً؟	٢٧٠٢		١٣٦٤،
ومن أطاع أميري فقد أطاعني	٢٢٤٨		٢٢٦٤،
ومن أطاعني دخل الجنة، ومن	٢٥١٣		٢٧٨٩
ومن أطاعني فقد أطاع الله، ومن	٢٢٤٨	فمن أقرَّ بهذا الشرط من المؤمنات	٣١٦٩
من أطعم منكم اليوم مسكيناً؟	٢٧٠٢	من أقرأك هذه السورة؟	٣١
من اطّلع في بيت قوم بغير	٢٣٤٨	من أكرم الناس؟	٢٣١٩
ومن أظلم ممن ذهب يخلق	٢٤٠٣	من أكل ثوماً أو بصلاً	١٥٣٤
من أعتق رقبة مسلمة	٢٣٠٣	من أكل سبع تمرات فيما بين	١٨٨
من أعتق شركاً له في عبد	١٢٨٧	من أكل من هذه الشجرة	١٣٠٣،
من أعتق شقصًا في مملوك	٢٤٢٥		١٣٢٨
من أعتق عبداً بينه وبين آخر	١٢٨٧		١٨٠٧،
من اعتكف فليعتكف العشر	١٧٣٩		١٩٧٥،
من أعدى الأول ؟	٢٢٥٦		٢٥٨٨
ومن أعطى شيئاً فلا يأخذه	٣٠٦٤	من فمن أكلهما فليمتهما طبخاً	٤٤
فمن أعطيته عن طيب نفس	٢٩٠٧	فمن أمّ قومه فليخفّف	٣١٢١
من أعمر رجلاً عمرى له ولعقبه	١٥٢٨	من أمسك كلبًا فإنّه ينقص	٢٢٦٤
من اغبرّت قدماه في سبيل الله	٣١٢٢	من أنا؟	٣١٣٠
من اغتسل يوم الجمعة	٢٢٥٩،	من أنت؟	٣٥٤
	٢٦٢٩،	من أنظر معسراً أو وضع	٣١٧٣
	٢٨٣٦	من أنفق زوجين في سبيل الله	٢٢٧١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
من أهدى هديًا حرّم عليه	٣٠٥٨	من تطهّر في بيته ثم تطيّب	٢٦٩٤
من أين هذا؟	١٧٣٧	من تظنّون (ترون) قتله؟	١٩١٤
من أين يكون الشبه؟	٣٦٤،	من تعارّ من الليل فقال	٦٧٠
	٢١٠٠	من تعمّد عليّ كذبًا فليتبوّأ	٢١٥٣
من باع نخلاً قد أبّرت	١٢٧٧	من تقوّل عليّ مالم أقل فليتبوّأ	٩٦٣
من بايع إمامًا	٢٩٥١	من توضّأ فأحسن الوضوء	١٠١،
ومن بايع رجلاً على غير مشورة	٢٦		٢٦٢٩
من بايعت فقل: لا خلابة	١٣٨٩	ومن توضّأ فليستنثر	٢٣٦١
ومن بدّل دينه فاقتلوه	١١٥٤	من توضأ نحو وضوئي هذا	١٠١
ومن بطّأ به عمله لم يسرع	٢٦٢٠	من توضّأ هكذا	١٠١
ومن بلغت عنده	١٠	فمن توفّي من المؤمنين وترك	٢٢٥٢
من بنى لله مسجداً	١٠٢	ومن تولّى قومًا بغير إذن	٢٦٣٣
من تاب قبل أن تطلع الشمس من	٢٤٠٢	من جاء منكم الجمعة فليغتسل	١٢٤٢
من تبع جنازة فله قيراط	٣٣٠١	من جرّ إزاره لايريد بذلك	١٣٧١
من تبع منكم اليوم جنازة؟	٢٧٠٢	من جرّ ثوبه من مخيلة (خيلاء)	١٣٧١
ومن تحسّى سمًا فقتل نفسه	٢٣٦٨	من جمع بين الحجّ والعمرة كفاه	١٣١٧
ومن تحلّم بحلم لم يره	١١٦٢،	من جهّز جيش العسرة فله الجنة	١٠٩
	٢٥٨٤	من جهّز غازياً في سبيل الله فقد	٨٩١
ومن تردّى من جبل فقتل نفسه	٢٣٦٨	فمن حافظ عليها كان له أجره	٣١٠٣
من ترك صلاة العصر حبط عمله	٥٩٣	من حجّ لله فلم يرفث ولم	٢٣٧٨
من ترك مالاً فلورثته، ومن	٢٢٥٢	من حدّث بحديث يرى أنه	٢٩١٥
من ترون نكسو هذه الخميصة؟	٣٥٥٨	من حفر بئر رومة فله الجنة	١٠٩
من تصبّح بسبع تمرات عجوة	١٨٨	من حفظ عشر آيات من أول	٧٥٣
من تصدّق بعدل تمرة من كسب	٢٣٠٢	من حقّ الإبل أن تحلب	٢٣٨٥

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
من حلف على مال امرىء بغير حقّ	٢٨٨	من ذبح قبل أن يصلّي	٦٢٨
من حلف على يمين بملّة غير	٨٤٢	ومن ذَبح نفسه بشيء ذُبح	٨٤٢
من حلف على يمين ثم رأى	٥١٧،	فمن رأى من أميره شيئًا يكرهه	١٠٥٥
	٢٦٤٩	من رأى منكم رؤيا فليقصّها	٩٨٧
من حلف على يمين صبر	٢٨٨	من رأى منكم شيئاً يكرهه	٢٢٠٠
من حلف منكم فقال في حلفه	٢٢٧٧	من رأى منكم منكراً فليغيّره	١٨١٩
من حمل علينا السلاح فليس منا	٤٤٠،	من رآني في المنام فسيراني	٢٢٥٤
	١٣٥٧،	من رآني في المنام فقد	٧٢٦،
	٢٦٥٨		١٦٩٠،
من حوسب يوم القيامة عُذّب	٣٢٧٧		١٧٨٦،
ومن خرج على أمتي يضرب	٢٢٧٠		٢٠١٣،
من خرج مع جنارة من بيتها	٢٣٢٧		٢٣٨٦
من خرج من الطاعة وفارق الجماعة	٢٧٧٠	من ربّ هذا الجمل؟	٢٧٨٣
من خلع يداً من طاعة لقي الله	١٤٩٨	من رجل يتقدّمنا فيمدر الحوض؟	٣٠٧٣
ومن خلف غازياً في أهله	٨٩١	من رضي بالله ربّاً وبالإسلام	١٨٤٥
من خير معاش الناس لهم رجل	٢٧٥٠	فمن رغب عن سنّتي فليس مني	١٩٩٨
من خير من أبي سلمة؟	٣٤٦٠	من رمى مؤمنًا بكفر	٨٤٢
مَن دخل دار أبي سفيان فهو آمن	٢٧٦٩	من روى عني حديثًا يرى	٦١١
ومن دعا إلى ضلالة كان عليه	٢٧٣٩	من زعم أن محمداً رأى ربّه	٣٢٩١
ومن دعا إلى هدى كان له	٢٧٣٩	من سأل الله الشهادة بصدق	٧٠٤
ومن دعا رجلاً بالكفر أو قال	٣٦٤	من سأل لي الوسيلة حلّت عليه	٢٩٥٥
من دعا لأخيه بظهر الغيب	٣٦٧٠	من سأل الناس أموالهم تكثّراً	٢٦٨٦
من دعي إلى عرس أو نحوه	١٣٦٩	من سبّح لله في يوم	٢٣٨٢
من دلّ على خير فله مثل	٨٠٠	ومن ستر مسلماً ستره الله	٢٦٢٠

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
من سرّه أن يبسط الله في رزقه	١٨٤٧،	من شهد (تبع) الجنازة حتى	٣٥٢٧
	٢٥٢٧	من صام رمضان إيماناً واحتساباً	٢٢٥٥
من سرّه أن ينظر إلى رجل	٢٣٩٠	من صام رمضان وأتبعه ستاً	٦٨٤
من سرّه أن يلقى الله غداً	٣٣٧	من صام يوماً في سبيل الله	١٧٧١
من سرّه أن ينجيه الله من	٧٣٥	من صبر على لأوائها كنت	١٥٠٧
من سلّ علينا السلاح فليس منا	٩٦٨	من صلّى اثنتى عشرة ركعة في يوم	٣٤٨١
ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً	٢٦٢٠	من صلّى البردين دخل الجنة	٤٢٥
من سلم المسلمون من لسانه ويده	٢٣٨	من صلّى الصبح فهو في ذمّة الله	٦٢٩
من سمع رجلاً ينشد ضالّة	٢٧٥٤	ومن صلّى صلاة لم يقرأ فيها	٢٧٢٢
من سمّع سمّع الله به، ومن	٦٢٣،	ومن صلّى صلاتنا ونسك نسكنا	٨٤٥
	١١١٣	من صلّى العشاء فى جماعة فكأنما	١١٥
من سنّ سنّة سيئة كان	٥٠٦	من صلّى على جنازة فله قيراط	٣٠٨٩
من سنّ في الإسلام سنّة حسنة	٥٠٦	من صلّى على جنازة ولم يتبعها	٢٣٢٧
من السُّنّة إذا تزوّج البكر	١٩١٣	من صلّى عليَّ واحدة صلّى الله	٢٧٣٢
من شاء أن يجعلها عمرة فليجعلها	١١٢	من صلّى فى ثوب فليخالف	٢٥٨٣
من شاء أن يصومه فليصمه	٣١٩٠	من صلّى فى يوم ثنتي عشرة سجدة	٣٤٨١
من شاء صامه	١٢٨٥	ومن صلّى قاعداً فله	٥٥٧
ومن شاقّ شاقّ الله عليه	٦٢٣	من صلّى الليل فليجعل آخر صلاته	١٢٤٤
من شرار الناس من تدركهم الساعة	٢٨٦	من الصلاة صلاة من فاتته	٢٢٣٠
من شرب الخمر في الدنيا لم	١٣٧٠	ومن صوّر صورة عُذّب	١١٦٢،
من شرب في إناء من ذهب	٣٤٤٨		٢٥٨٤
من شرب النبيذ منكم فليشربه	١٨١٥	من صوّر صورة فإن الله معذّبه	١٠٦٩
من شهد أن لا إله الا الله وحده	٦٦٨،	من صوّر صورة في الدنيا كُلّف	١٠٦٩
	٢٠٧٢	من ضحّى منكم فلا يصبحنّ بعد	٩٦٠

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
من ضرب غلامًا له حداً	١٥٢٢	من القائل كلمة كذا وكذا؟	١٥١٩
من طاف بالبيت فليطف من وراء	١١٩١	ومن قاتل تحت راية عميّة	٢٧٧٠
من طلب الشهادة صادقاً أعطيها	٢١٢٧	من قاتل لتكون كلمة الله	٤٦٦
من ظلم قيد شبر من الأرض	٣٢٣٦	ومن قال أنا خير من يونس	٢٥٠٩
من ظلم من الأرض شبراً	٢٢٢	من قال حين يسمع المؤذّن (النداء)	٢٠٧،
من عاد مريضاً لم يزل في	٣٠٩٦		١٥٩٠
من عاد منكم اليوم مريضاً؟	٢٧٠٢	من قال حين يصبح وحين يمسي	٢٣٨١
من عادى لي ولياً فقد آذنته	٢٥٠٨	ومن قال: سبحان الله وبحمده	٢٣٨١
من عال جاريتين حتى تبلغا	٢٠٩٨	من قال لأخيه: ياكافر	١٤٠٥
من عُرض عليه ريحان (طيب)	٢٦١٥	من قال: لا إله إلا الله وحده	٦٧٨،
من علامات المنافق ثلاث	٢٣٠٦		٢٣٨١
من علم الرمي ثم تركه	٢٩٩٠	من قال لا إله إلا الله وكفر	٣١١٧
من علم شيئاً فليقل بما علم	٢٤١	ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك	٢٢٧٧
من عمّر أرضًا ليست لأحد	٣٣٤٧	ومن قالها ثم مات مات على الفطرة	٨٥١
من عمل عملاً أشرك فيه غيري	٢٧٤٥	من قام السنة أصاب ليلة القدر	٦٥٢
من عمل عملاً ليس عليه	٣١٥٥	من قام من مجلسه ثم عاد	٢٦٧١
مِن عين فيها تسمّى سلسبيلا	٣٠٩٢	من قامه إيماناً واحتساباً	٢٢٥٥
من غدا إلى المسجد أو راح	٢٢٩٦	من قتل تحت راية عميّة يدعو	٦٣٢
من غرس هذا النخل؟	١٦١٤،	ومن قتل دون ماله فهو شهيد	٢٩٤١
	٣٥٦٤	من قتل في سبيل الله فهو شهيد	٢٦٨١
من غرق فهو شهيد	٢٦٨١	من قتل قتيلاً له عليه بيّنة	٧٣٠
من غشّنا فليس منا	٢٦٥٨	ومن قُتل له قتيل فهو بخير النظرين	٢٢٦٣
فمن الفطرة قصّ الشارب	١٣٠٦	من قتل معاهدا لم يرح رائحة	٢٩٤٤
فمن فعل ذلك فقد أصاب السُّنّة	٨٤٥	ومن قتل نفسه	٨٤٣،
			٢٣٦٨

طرف الحديث	رقمه
ومن قتل وزغة في أول ضربة	٢٦٧٤
من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه	٢٢٩٥
من قذف مملوكه وهو بريء	٢٢٩٥
من قضيت له بحقّ مسلم	٣٤٤٦
من كان أخوه تحت يديه	٣٦٢
من كان أصبح صائماً فليتمّ	٣٥٤٧
من كان اعتكف فليرجع	١٧٣٩
من كان أكل فليصم بقية يومه	٩٥٣
من كان حالفاً فليحلف بالله	١٢٨٣
من كان دون ذاك فمن حيث أنشأ	١٠٠٢
من كان ذبح قبل الصلاة فليعد	١٩٠٣
من كان رسول الله مستخلفًا؟	٣٤٠٨
فمن كان ظهره حاضراً فليركب	٢١٤٩
من كان عنده شيء فليجئني به	١٩٠٠
من كان عنده طعام اثنين	٢٨١٤
من كان عنده فضل زاد فليأت به	١٩٠٠
(ومن كان غنيًا فليستعفف) أنزلت	٣٢٢٨
من كان في حاجة أخيه كان الله	١٢٦٠
من كان له ذبح يذبحه	٣٤٥٩
من كان له سهم بخيبر فليحضر	٤٦
من كان له عند رسول الله عدة	١٥٣١
من كان له فضل أرض فليزرعها	١٥٣٨
من كان متحرّيها فليتحرَّها في	١٣٨٠، ٣٤٧٢

طرف الحديث	رقمه
من كان مصلّياً بعد الجمعة	٢٦٧٣
من كان معه فضل ظهر	١٨٣٠
من كان معه هدي	٣٥٢٧
من كان من أهل الصلاة دُعي	٢٢٧١
من كان منكم أهدى فإنه	١٢٥٤
من كان منكم مادحاً أخاه	٥٨١
فمن كان منكم يعبد محمداً	١٤
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإن شهد	٢٤٠٧
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذنّ إلا	٣١٧٩
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ	٢٢٤٧، ٢٤٠٧
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه	٢٢٤٧
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل	٢٢٤٧، ٢٨٩١
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم	٢٢٤٧ ٢٨٩١
فمن كان يطعمك؟	٣٥٤
فمن كان يعبد فليتبع	٢٢٢٧
فمن كان عنده مظلمة لأخيه	٢٥٤٠
من كانت له أرض فإنه إن	١٠٠١
من كان له أرض فليزرعها	١٥٣٨، ٢٥٦٥

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله	٣٤		١٦٩٨
فمن كبّر الله وحمد الله وهلّل	٣٤٢٥	من لم يجد هدياً فليصم	١٢٥٤
من الكبائر شتم الرجل والديه	٢٩٣١	من لم يدع قول الزور والعمل به	٢٥٢٣
ومن كتب غير القرآن فليمحه	١٧٩٨	من لم يكن معه هدي فأحبَّ	٣١٤٦
ومن كذب عليّ متعمّدا فليتبوأ	١٧٧،	من لم يكن معه هدي فليحلل	١٥٤٧،
	١٧٩٨،		١٦٩٥
	٢٣٨٦،	من مات في البطن (الطاعون) فهو	٢٦٨١
	٣٠١٥،	من مات لا يشرك بالله شيئاً	٢٨١،
	٢٩٤٨		١٧٠٢
مِن كلّ الليل أوتر رسول الله	٣٢٩٨	من مات وعليه صيامٌ صام عنه	٣٢٦٠
من كنزها فلم يؤدّ زكاتها	١٤٨٨	من مات ولم يغزُ ولم يحدِّث	٢٦٣٩
من لايرحم لايُرحم	٢٢٤٩	ومن مات وليس في عنقه	١٤٩٨
من لايرحم الناس لايرحمه الله	٤٩٧	ومن مات وهو مفارق الجماعة	١٤٩٨
من لبس الحرير في الدنيا	٢٠٠٥،	من مات يشرك بالله	٢٨١،
	٢٧٩٠،		١٧٠٢
	٣٠٠٤	من المتكلّم؟	٣٠١٦
من لطم مملوكه أو ضربه	١٥٢٢	من مرّ في شيء من مساجدنا	٤٣٩
من لعب بالنرد شير فكأنما	٦٠٤	من المرأتان من أزواج النبي؟	٢٧٠
من لقي الله لايشرك به	١٧٠٢،	من مقامي الى عمان	٣٠٩٠
	١٩٤٢	ومن منح منيحة غدت بصدقة	٢٤٨٧
فمن لقيت من وراء هذا الحائط	٢٧٦٤	من نابه شيء في صلاته فليقل	٨٩٩
من لكعب بن الأشرف؟	١٥٧٢	(ومن الناس من يعبد الله على حرف) كان الرجل	١١٢٨
من لم يجد إزاراً فليلبس سراويل	١٠٥٩		
من لم يجد نعلين فليلبس	١٢٥٣،		

طرف الحديث	رقمه
من نام عن حزبه من الليل	٨٦
من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن	٣٣٢٣
من نزع يداً من طاعة	١٤٩٨
من نزل منزلاً ثم قال	٣٥٦١
من نسي الصلاة فليصلّها	١٩٤٦، ٢٥٨٧
من نسي وهو صائم فأكل	٢٤١٧
من نفّس عن مولى كربة من كرب	٢٦٢٠
من نوقش الحساب يوم القيامة	٣٢٧٧
من نيح عليه يعذّب بما نيح عليه	٢٩١٥
من هذا؟	٥٦، ٧٣٨، ١٥٤٦، ٣٣٩٢
من هذا السائق؟	٩٥٤
من هذا اللاعن بعيره؟	٣٠٧٧
من همَّ بحسنة فلم يعملها	١٠٥٣، ٢٤٦٩
من والى غير مواليه	٢٦٣٣
من وحّد الله وكفر بما يعبد	١٣١٧
من ورد شرب، ومن شرب	٩٢٣
من ورده فشرب منه	١٣٤١
فمن ولي فيكم شيئاً يضرّ فيه قوماً	١١٤٣

طرف الحديث	رقمه
من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم؟	١٧٥
من يأتينا بخير القوم؟	١٥٥٠
من يأجوج ومأجوج تسعمائة	١٧٦٦
من يأخذه بحقّه؟	٢١٣٦
من يُحرم الرفق يُحرم الخير	٥٠٧
من يدخل الجنة ينعم ولا ييأس	٢١٤٥، ٢٦٢٢
من يذهب في أثرهم؟	٣٢٢٩
من يرائي يرائي الله به	٦٢٣، ١١١٣
من يُرِد الله به خيراً يصب منه	٢٥١٧
من يُرِد الله به خيراً يفقهه	٢٨٩٧، ٢٩٩٧
من يردّهم عنا وله الجنة؟	٢١٢٤
ومن يستعفف يعفّه الله	١٧٤٥، ٢٤٩٦، ٢٨٦٨
من يسّر على معسر يسّر الله عليه	٢٦٢٠
من يشتريه مني؟	١٥٤٣
من يصعد الثنية ـ ثنية المرار	١٧٠٣
من يضمن لي مابين لحييه	٩٢٨
من يضيف هذا الليلة؟	٢٤٠٩

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
من يطيع الله إذا عصيته	١٧٣٦	مهلّ أهل المدينة من ذي الحليفة	١٦٦٩
ومن يعدل اذا لم أعدل	١٥٨٢، ١٧٣٦	مهلاً ياخالد، فوالذي نفسي	٥٩٦
فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله	٢٧٩	مهيم ياعبدالرحمن؟	١٩٢٣
من يعذرني من رجل بلغني أذاه	٣٢٣١	والموت قبل لقاء الله	٣٤١٨
من يعرف أصحاب هذه الأقبر	٦٩٦	موسى آدم طوال كأنه من	١٠٢٢
من يعوده منكم؟	١٣٩٥	وموضع سوط أحدكم من الجنة	٩١٤
من يقم ليلة القدر إيماناً واحتساباً	٢٢٥٥	موعدك مكان كذا وكذا	٣١٤٥
من يمنعك مني؟	١٥٢٦	الميت يعذب ببكاء أهله عليه	١٣٠٢
من ينظر لنا ماصنع أبوجهل؟	١٩٦٨	**﴿النون﴾**	
من يهده الله فلا مضلّ له	١٦٠٨	النائحة إن لم تتب قبل موتها	٣٠١١
من يوقظ صواحب الحجرات؟	٣٤٥٤	ناب الكافر مثل أحد	٢٦٩٣
من يولد على هذه الفطرة	٢٢٥١	نادِ أصحاب السمرة	٢٧٧٧
مناديل (لمناديل) سعد بن معاذ في الجنة	٨٥٧	نادِ بجعبة (بوضوء)	٣٠٧٣
المنافقون اليوم أشدّ منهم	٤٠٠	نادِ في الناس يأتوا بفضل	٩٦٥
منزلنا غداً إن شاء الله بخيف	٢٢٤٣	نادِ من له حاجة	٣٠٧٣
منعت العراق درهمها وقفيزها	٢٦٧٦	نادى رجل النبي وهو يخطب	١٢٥٣
منعني الكلب الذي كان في بيتك	٣٤٠٣	نادى منادٍ: إن لكم أن	٢٦٢٢
ومنها يطلع قرن الشيطان	١٢٧٠	نادت امرأة ابنها وهو في	٢٤١٦
منهم مصعب بن عمير قُتل	٢٨٤٣	ناركم جزء من سبعين ناراً	٢٤٦٤
منهم من تأخذه النار إلى كعبيه	٦١٤	الناس تبع لقريش	١٦٧٩
منهنّ ثلاث لايكدن يذرن شيئاً مه	٤٢١، ٣١٤		٢٣٤٧
	٣٢٠٦	والناس معادن خيارهم	٢١٧٩
			٢٣٤٧، ٢٦٧٠
		ناس من أمتي عُرضوا عليّ	٣٥٣٨

طرف الحديث	رقمه
ناس من أمتي يركبون البحر	١٨٩٧
ناس من المسلمين يفتحون البيت الأبيض	٥٢٠
فنام رسول الله ثم استيقظ وهو يضحك	٣٥٣٨
نام رسول الله حتى انتصف الليل	١٠١٩
نام النبي يومًا قريبًا مني	٣٥٣٨
فناولته خرقة فقال هكذا	٣٤٨٣
ناوليني الثوب	٢٦٩٨
ناوليني الخمرة	٣٣٧٧
فنبذ أبو بكر إلى الناس ذلك العام	٤
نبيّكم ممن أمر أن يقتدى بهم	١٠٩٥
نثل لي رسول الله كنانته	١٩٤
نجر خشبة وجعل المال في جوفها	٢٥٠٦
النجوم أمنة للسماء، فإذا ذهب	٤٨٠
نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا	١٦٥٨
نحر رسول الله عن عائشة (نسائه)	١٦٥٥
نحرت هاهنا ومنى كلّها منحر	١٦١١
نحرنا على عهد رسول الله فرساً فأكلناه	٣٥١٢
نحرنا مع رسول الله عام الحديبية	١٦١٣
نحن الآخرون السابقون يوم القيامة	٢١٦٩، ٢٢٤١، ٢٣٥٣، ٢٣٨٤، ٢٤٧٥، ٢٤٨٩

طرف الحديث	رقمه
نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون	٢٣٥٣
نحن أحقّ بالشكّ من إبراهيم	٢٢٢٥
نحن أحقّ وأولى بموسى منكم	١٠٣٥
نحن الأمراء وأنتم الوزراء	٣٣٣٩
نحن رسل رسول الله	١٥٦٦
نحن نازلون غدًا بخيف بني كنانه	٢٧٩٥
نحن نسير إليهم	٥٤٥
ندب رسول الله الناس يوم الخندق	١٥٥٠
نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله	٢٩٨٥
نرى الجهاد أفضل العمل	٣٣٧١
نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر	٢٠٢٢
نزل بها النبي وعمر وابن عمر	١٤٠٤
نزل تحريم الخمر وإن بالمدينة	١٤٥٦
فنزل جبريل، وأنزل الله (والذين يرمون)	١١٦٣
فنزل نبي الله جانب الحرّة	٢٠٧٠
نزل رسول الله على أبي، فقرّبنا	٣٠٠٨
نزل النبي فاحتضنه وسارّه	١٤٦٢
نزل شهر رمضان فشقّ عليهم	٣٠٥١
فنزل فحجنه بمحجنة	١٤٥٦
نزل في القرآن عشر رضعات	٣٣١٧
نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة	٢٢٣٣

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
نزلت آية المتعة في كتاب الله	٥٤٨	فنزلت (يوم يُسحبون في النار)	٢٧٥٩
نزلت آية الميراث (الفرائض)	١٥٥٨	نزلت إلى المزدلفة فاستأذنت	٣١٤٤
فنزلت (أفرأيت الذي كفر)	٢٨٤١	نزول الأبطح ليس بُسنّة	٣٢٣٣
فنزلت (وأقم الصلاة)	٢٦٦	نساء قريش خير نساء ركبن	٢٢١٦
فنزلت (الذين يلمزون المطّوّعين)	٧٨٨	فنسختها (وأن تصوموا خير لكم)	٣٠٥١
فنزلت (إن الذين يشترون بعهد الله)	٨٢٦	نُصرت بالصبا وأُهلكت عاد	١٠٢١
فنزلت (تبّت يدا أبي لهب)	١٠٣٩	نظر أنس إلى الناس يوم الجمعة	٢٠٨٣
نزلت (حافظوا على الصلوات)	٨٨٤	فنظر حذيفة فإذا هو	٣٣٤٠
فنزلت سورة الفتح فقرأها	٧٠١	نظرت إلى أقدام المشركين ونحن في الغار	٢
نزلت عليّ آنفاً (إنّا أعطيناك)	١٩٧٧	فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه	٢٨٨٣
نزلت فيهم (وإن طائفتان)	١٩٦٧	نظرنا النبي ذات ليلة	١٨٦٢
فنزلت (وكلوا واشربوا)	٨٦٧	نعم، إذا رأت الماء	٣٣٨
فنزلت (فلا أقسم بمواقع)	١٢٢٦	نعم، إذا كثر الخبث	٣٤٩٩
فنزلت (ولا تقولوا لمن ألقى)	١٠٢٣	نعم، إن الرضاعة تحرّم مايحرّم	٣١٦٦
فنزلت (ولا يحسبنّ الذين يفرحون)	١٧٥٢	نعم، إذا قتلت في سبيل الله	٧٣٤
فنزلت (وما كان الله ليعذّبهم)	١٩٨٩	نعم، أنا الذي أقول ذلك	٢٩٤٢
فنزلت هذه الآية (أُحلّ لكم)	٧٦٧	نعم، تربت يمينك	٣٤٤٠
فنزلت هذه الآية (وإذا رأوا تجارة)	١٥٧٦	نعم، تردون عليّ غُرّاً	٤١٧
نزلت هذه الآية بمكة (والذين لايدعون)	١٠٣٨	نعم، تصدّق عنها	٣٢٥٣
فنزلت هذه الآية (خذوا زينتكم)	١٢١٤	نعم، الجذع ينقر وسطه	١٨٢٣
فنزلت هذه الآية (لا تسألوا عن)	١٨٥٥	نعم، دعاة على أبواب جهنم	٣٩٨
فنزلت هذه الآية فينا (إذ همّت)	١٥٧١		
نزلت هذه الآية فينا (وليس البرّ)	٢٧٥٩		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
نعم، ذاك الذي حملني	١٩٥٥	نِعم المنيحة اللقحة	٢٤٨٧
نعم، صلي أمَّك	٣٥٠٨	نِعم النساء نساء الأنصار	٣٣٠٩
نعم، عذاب القبر حقّ	٣١٨٩	نِعمت البدعة هذه	٥٧،
نعم، فمن أين يكون الشبه	٣٦٤،		٢٢٥٥
	٢١٠٠	فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة	٢٥٣٧
نعم، فهل تضارّون في رؤية الله	١٧٥٤	نِعمًا لأحدهم يحسن عبادة ربه	٢١٨٧
نعم، فيهم المستبصر والمجبور	٣٣١٨	نِعمًا للمملوك الذى يتوفّى يحسن	٢١٨٧
نعم، لك أجر ما أنفقت عليهم	٣٤٤٣	نعمتان مغبون فيهما كثير	١١٨٢
نعم، هم قوم من جلدتنا	٣٩٨	نعى رسول الله النجاشي	٢٢١٨
نعم، لكم سيما ليس لأحد	٢٣٥٩	نفرّ من قدر الله إلى قدر الله	١٦٠
نعم، وأرجو أن تكون منهم	٢٢٧١	نفست أسماء بنت عميس بمحمد	٣٣٧٦
نعم، وجدته في غمرات من النار	٢٧٧٥	نفّلنا رسول الله نفلاً سوى	١٢٨١
نعم، وفيه دخن	٣٩٨	نفّلني هذا السيف	٢١٤٢
نعم، ذلك أخي	١٠٢٣	نقرُّكم بها على ذلك ماشئنا	١٣٠٥
نعم، ولكن ربي أعانني عليه	٣٣٩٨	نقرّكم ما أقرّكم	٤٦
نعم، يسبّ أبا الرجل، فيسبّ الرجل	٢٩٣١	ونقشه محمد رسول الله	١٨٦٢
نِعم الإدام الخلّ	١٧٣٢،	نكحتُ ابن المغيرة وهو من خيار	٣٥٣٦
	٣٣٨٦	نكون عند رسول الله يذكّرنا	٣١٢٨
نِعم الرجل عبدالله، لو كان	١٣٨٠،	نمت عند ميمونة ورسول الله عندها	١٠١٩
	٣٤٧٢	ننزع عنكم الحلقة والكراع	١٧
ونِعم صاحب المسلم هو لمن	١٧٥٦	ننزل غدًا إن شاء الله بخيف	٢٢٤٣
نِعم الصدقة اللقحة	٢٤٨٧	نورٌ، أنّى أراه	٣٨٤
نعم المرء عويم بن ساعدة	٢٦	نهى* أن تؤكل لحوم الأضاحي فوق	١٢٦٢

* حذفت (النبي- رسول الله..)من أحاديث النهي.

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
نهى أن تصبر البهائم	١٨٧٣	نهي عن اختناث الأسقية	١٧٣٥
نهى أن تنكح المرأة على	١٥٩٧،	نهى عن أربع نسوة أن يجمع	٢٢٩١
	٢٢٩١	نهى عن أكل البصل والكرّاث	١٥٣٤
نهى أن يؤخذ للأرض أجر	١٥٣٨	نهى عن أكل الحمار الأهلي	١٣٠٣
نهى أن يباع الطعام إذا	١٢٧٦	نهى عن أكل الضحايا فوق	٣٣١٦
نهى أن يبيع حاضر لبادٍ	١٤٦٨،	نهى عن بيع الأرض البيضاء	١٥٣٨
	٢٢١٧،	نهى عن بيع الثمرة حتى	١٢٧٥،
	٢٤٨٧		١٥٣٦
نهى أن يبيع الرجل على بيع	١٣٥٩	نهى عن بيع الحصاة	٢٦١٧
نهى أن يتزعفر الرجل	٢٠٠٧	نهى عن بيع الذهب بالورق	٨٣٣
نهى أن يتمسّح بعظم	١٧٠٦	نهى عن بيع الصبرة	١٦٥٠
نهى أن يجصّص القبر	١٦٦٢	نهى عن بيع ضراب الجمل	١٦٦٠
نهى أن يجمع بين المرأة	٢٢٩١	نهى عن بيع الغرر	٢٦١٧
نهى أن يسافر بالقرآن	١٣٦٣	نهى عن بيع فضل الماء	١٦٦٠
نهى أن يساوم الرجل على	٢٤٨٧	نهى عن بيع النخل حتى	١٠٧٠
نهى أن يشرب من	١١٦٥	نهى عن بيع الولاء وعن	١٣٩٠
نهى أن يصلّي الرجل مختصراً	٢٤١٣	نهى عن بيعتين: الملامسة والمنابذة	٢٢٨٧
نهى أن يضرب الوجه	١٤٢٧	نهى عن تقصيص القبور	١٦٦٢
نهى أن يطرق أهله ليلاً	١٥٤٦	نهى عن التلقّي وأن	٢٢١٧
نهى أن يقتل شيء من الدواب	١٦٥٦	نهي عن الجَرّ أن ينبذ فيه	١٨١٤
نهى أن يقرن الرجل بين	١٣٩٩	نهى عن الحمار الأهلي	١٥٣٠
نهى أن يلبس المحرم	١٢٥٣	نهى عن خليط الزهو والبسر	٧٣٦
نهى أن ينتبذ التمر والزبيب جميعًا	١٥٤٤	نهى عن الدبّاء والحنتم	١٥٠٢،
نهى أن ينتبذ في الدبّاء	١٢٨،		١٨١٤،
	١٥٠١		٣٣٨٧،
			٣٥٣٢

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
نهى عن الخذف	٥٧٣	نهى عن المحاقلة والمخاضرة	١٥٣٦،
نهى عن الخصر في الصلاة	٢٤١٣		٢٠٣٠
نهى عن الرُّقى	١٦٤٦	نهى عن الملامسة والمنابذة	١٧٤١
نهى عن الزبيب والتمر والبسر	١٥٤٤	نهى عن نبيذ الجرّ	٨٢٤،
نهى عن الشّغار	١٦٦٣،		١٥٠١
	٢٦١٦	نهى عن النجش	١٣٥٨
نهى عن الصلاة بعد العصر	٢٦١١	نهى عن النذر وقال	١٤٠٠
نهى عن صوم يومين	٣٤٣٤	نهى عن الوشم	٢٢٥٠
نهى عن صيامين وبيعتين	٢٢٨٧	نهى عن الوصال في الصوم	٢٤٤٠
نهى عن الضرب في الوجه	١٦٦١	نهانا أن نخلط بسراً بتمر	١٨١٥
نهى عن الظروف	١٥٩٨	نهانا أن نكري الأرض	٧٦٧
نهى عن عسب الفحل	١٤٦١	نهانا أن ننتبذ في الدبّاء والمزفت	٣٢٨٧
نهى عن الفضة بالفضة	٥٧٩	ونهانا عن خواتيم الذهب وعن	٨٤٩
فنهى عن قتل النساء والصبيان	١٤١٠	فنهانا عن ذلك (الخصاء)	٢٥٧
نهى عن كراء الأرض	٥٣٨	نهاني أن أجعل خاتمي (أتختّم في)	١٥٥
نهى عن كسب الإماء	٢٥٦٠	نهاني عن التختّم بالذهب وعن	١٤٥
ونهى عن كلامي وكلام	٧١٢	ونهاهم عن الدبّاء والحنتم	١٠٦٥
نهى عن كل ذي ناب	١٢٣٧	فنهاهم عن الوصال رحمة لهم	٣٣١٧
نهى عن لبس الحرير	٣٧	نهيت أن أقرأ وأنا راكع	١٤٥،
نهى عن لبستين وعن بيعتين	١٧٤١		١٢٢٣
نهى عن لبستين وعن صلاتين	٣٤٣٤	نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها	٥٩٤
نهى عن لحوم الحمر الأهلية	١٣٠٣	نهيتكم عن الظروف. وإن الظروف	٥٩٤
نهى عن المحاقلة والمزابنة	١١٥٣،	ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق	
	١٧٧٣،	ثلاث	٥٩٤
	٢٦٦٢		

طرف الحديث	رقمه
ونهيتكم عن النبذ إلا في سقاء	٥٩٤
ينهينا أن نحدّ أكثر من ثلاث	٣٥٥١
نُهينا أن نصوم يوم النحر	١٤٠٢
نهينا أن يبيع حاضر لباد	١٩٠٤
نهينا عن اتّباع الجنائز	٣٤٥٤
نهينا عن التكلّف	٦١
نهينا فى القرآن أن نسأل	٢٠١٤
﴿الهاء﴾	
هاتِ، فقد بلغت محلّها	٣٥٥٣
هاتوه، فنعم الإدام هو	١٧٣٢
هاتيه	٣٤٣٦
هاجر إبراهيم بسارة، فدخل	٢٤١٥
هاجر إلى الحبشة نفرٌ من	٣٣٣٢
هاجرتُ إلى الله وإليكم	٢٧٦٩
هاجرنا مع النبي نلتمس وجه الله	٢٨٤٣
هاهنا أمرك النبيّ أن تركز؟	٢٧٧٦
هاهنا الفتنة من حيث يطلع	١٢٧٠
هب لي المرأة	٩٧٠
هبي نفسك لي	٧١٨
هجاهم حسان فشفى واستشفى	٣٢٤٤
هذا إبراهيم مصوّر، فماله	١٠٩٠
هذا أثنيتم عليه خيراً فوجبت	١٩٦٠
هذا أعظم الناس شهادة	١٧٣٤
هذا الذي أوفى الله له بأُذنه	٨٣٤

طرف الحديث	رقمه
هذا الذي تزعمين؟	٣١٥٦
هذا الأمَل، وهذا أجله	٢٠٢٩
هذا أمين أمتي	١٩١٠
فهذا أوان وجدت انقطاع	٣٣٣٣
هذا باب من السماء فتح اليوم	١٢١٦
هذا جبريل آخذ برأس فرسه	١١٦٩
هذا جبريل أراد أن تعلموا	٢٣٨٩
هذا جبريل جاء ليعلّم الناس	٢٣٨٩
هذا جبريل يقرأ عليك السلام	٣٢٦٤
هذا جبل يحبّنا ونحبّه	١٩٠٠
هذا حجر يرمى به في النار	٢٧٠٦
هذا حين حمي الوطيس	٢٧٧٧
هذا خير من ملء الأرض مثل هذا	٩١٥
هذا الربا، فردّوه ثم بيعوا	١٧٣٧
هذا رجل يستأذن لي	٣١٦٦
هذا السلام عليك، فكيف	١٧٨٣
هذا سناه	٣٥٥٤
هذا عرقك لجعله في طيبنا	٢٠١١
وهذا عسى أن يكون نزعه عرق	٢٢٠٨
هذا غلامك	٢٥٦٥
هذا فلان، وهو من قوم يعظّمون	٢٨٦٠
هذا الكوثر الذي أعطاك ربُّك	٢٠٥٣
هذا لحم لم آكله قطّ	١٠٤٢
هذا ماقاضى عليه محمد	٨٥٨،
	٢٨٦٠

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
هذا المال خضرة حلوة	٣٠٥٦	هذه ضربة أصابتني يوم حنين	٩٦٧
هذا مالك خازن النار	٢٥٩٤	هذه طابة، وهذا أحد	٧٥٧
هذا مصرع فلان	٩١، ٢١٢٢	هذه طيبة، وذاك الدجّال	٣٥٣٦
		هذه عمرة استمتعنا بها	١٠١٢
هذا مكرز، وهو رجل فاجر	٢٨٦٠	هذه فريضة الصدقة التي فرض	١٠
هذا ملك نزل إلى الأرض	١٢١٦	هذه لعثمان	١٤٨٣
هذا من أهل النار	٢١٨٦	هذه مكان عمرتك	٣١٤٦
هذا مني وأنا منه	٩٤٤	هذه وهذه سواء	١١٤٤
هذا ـ والذي لا إله غيره مقام	٢٤٠	هذه يد عثمان	١٤٨٣
فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه	٢٣٥٣	الهرج. القاتل والمقتول في النار	٢٧٠٧
هذا يوم عاشوراء، ولم يكتب	٢٨٩٨	هريقوا عليّ من سبع قرب	٣٢١٥
هذا يوم يشتهى فيه اللحم	١٩٠٣	هُزم المشركون يوم أحد هزيمة	٣٣٤٠
هذا يومهم الذى فرض عليهم	٢٣٥٣	هكذا أنزلت	٣١
(هذان خصمان اختصموا) نزلت	٣٥٨	هكذا تجدون حدّ الزاني في كتابكم؟	٨٨٥
هذه الآية قد نسختها الآية	١٠٣	هكذا رأيت رسول الله يتوضّأ	٢٣٥٩
هذه أمتك، ومعهم سبعون ألفاً	١٠٤٠	هكذا رأيت رسول الله يصلّي	١٧٩٣
هذه خديجة قد أتت معها إناء	٢٤٠١	هكذا رأيت رسول الله يفعل	٦٧٩، ١٣٧٤، ١٤١٦
هذه رحمة جعلها الله في قلوب	٢٨٠٢		
هذه ركس	٢٩٦		
هذه زوجتي	٢١٣٠		
هذه الشجرة حيث بايع	٢٨٧٦		
هذه صدقات قومنا	٢٤٠٠		
وهذه صلاة رسول الله التي كنا نصلّي	١٨٦٠	هكذا سمعت نبيكم يقول	٢٩٠٠

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
هكذا كان وضوء رسول الله	٧٨٢	هل ترك لدينه قضاء؟	٢٢٥٢
هكذا كان يستجمر رسول الله	١٥٠٦	وهل ترك لنا عقيل من رباع؟	٢٧٩٥
هل أتى عليك يوم كان أشدّ؟	٣١٨٤	هل ترى من أحد؟	٧٣٨
هل أخزاك الله ياعدوّ الله	٣٠٠	هل ترانا نخفى على الناس؟	٧٣٨
هل أكل رسول الله النقيّ؟	٩٢٩	هل ترون قبلتي هاهنا؟	٢٣٣٨
هل أنت إلا إصبع؟	٦٢٦	هل ترون ماأرى؟	٢٧٩٩
هل أنت مريحي من ذي الخلصة؟	٥٠٠	هل تستطيع إذا خرج المجاهد؟	٢٤٩١
هل أنت معطيّ سيف رسول الله؟	٢٨٥٨	هل تستطيع صيام شهرين متتابعين؟	٢٢٧٥
وهل أنتم إلا عبيدٌ لأبي؟	١١٧	هل تسمع النداء بالصلاة؟	٢٧٥١
هل أنتم تاركون لي أمرائي؟	٢٩٧٥	فهل تضارّون في رؤية الشمس؟	١٧٥٤،
فهل أنتم تاركون لي صاحبي؟	٧٤٦		٢٦٥٩
هل بايع النبي بذي الحليفة؟	١٦٨٠	هل تغتسل المرأة إذا احتلمت؟	٣٣٨٤
هل بك جنون؟	٢٢٢٩	هل تفقدون من أحد؟	٩٤٤
هل تجد إطعام ستين مسكينًا؟	٢٢٧٥	هل تمارون في القمر (الشمس)..؟	٢٢٢٧
هل تجد رقبة تعتقها؟	٢٢٧٥	هل تنصرون إلا بضعفائكم؟	٢٠٢
هل تحرّم الرضعة الواحدة؟	٣٥٠٦	هل جعلتم في هذه الشاة سمّ؟	٢٥٤١
هل تدرون ماذا قال ربكم؟	٨٩٠	هل خضب رسول الله؟	١٩٠٦
هل تدرون ممّ أضحك؟	٢١٥٧	هل رأى أحد منكم البارحة؟	٦٠٩
هل تدري ماحقّ الله على العباد؟	٦٣٩	هل رأى محمد ربّه؟	٣٢٩١
هل تدري ماحقّ العباد على الله؟	٦٣٩	هل رأيت الحيرة؟	٥١٥
هل تدري ماقال أبي لأبيك؟	٥١	هل رأيت ربك؟	٣٨٤
هل تدري ما النطاقان؟	٣٥٢١	هل رجم رسول الله؟	٨١٦
وهل تدرين لم كان قومك؟	٣١٦٢	هل سمعت النبي يقول في الخوارج؟	٧٠٢
هل ترك شيئًا؟	٩٦٤	هل شعرتِ أنه أوحي إلّي؟	٣١٨٩

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
هل شهد أحد منكم مع رسول الله؟	٣١٧	هل لك من شيء تؤدّيه عن نفسك؟	٣١٠٧
		وهل لك من مالك إلا؟	٣١٢٧
هل صلّى فيه رسول رسول الله؟	٢٨٢٥	هل لكم أنماط؟	١٥٥١
هل صمت من سرر هذا الشهر؟	٥٥٠	هل لي أجرٌ في بني سلمة؟	٣٤٤٣
هل علمت أن الله قد حرّمها؟	١٢٣١	هل مسحتما سيفيكما؟	١٦١
فهل على المرأة الغسل؟	٣٤٤٠	هل مع أحد منكم طعام؟	٢٨١٥
هل عليه دين؟	٩٦٤	هل معك من شعر أمية شيء؟	٣١٥٨
هل عندك شيء؟	٩٠٠	هل معك من القرآن شيء؟	٩٠٠
هل عندكم شيء؟	٣٤٣٦،	هل معكم منه شيء؟	٧٢١
	٣٥٥٣	هل من طعام؟	٣٤٩٨
هل عندكم شيء من الوحي؟	١٣٣	هل من غداء (أدم)؟	١٧٣٢
فهل فيكم من أحد لم يقارف الليلة؟	٢٠٨٨	فهل من وضوء؟	٩٦٩
هل قنت رسول الله في صلاة؟	١٨٨٥	فهل منكما تائب؟	١٣٣١،
هل كان النبي أوصى؟	٨٢٢		١١٦٣
هل كان رسول الله يختصّ من الأيام؟	٣٢٩٢	هل نرى ربنا؟	١٧٥٤،
هل كان النبي يصلّي وهو قاعد؟	٣٢٠٩		٢٢٢٧،
هل كان رسول الله يغزو بالنساء؟	١٢٢٢		٢٦٥٩
هل كان في عهد رسول الله مناخل؟	٩٢٩	هل وجدت أفضل من أن جادت؟	٥٦٣
هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه؟	٢١١٠	هل وجدتم ماوعدكم ربكم حقّاً؟	٩١،
فهل لك من إبل؟	١٧٤٤،		١٣٠٢
	٢٢٠٨	هل يسرّك أن إسلامنا مع رسول الله؟	٥١
		هلاّ أخذتم إهابها فدبغتموه	٩٨٣
		هلاّ انتفعتم بإهابها	٩٨٣
		فهلاّ تزوّجت بكراً تلاعبها وتلاعبك	١٥٤٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
فهلاّ جارية تلاعبها وتلاعبك	١٥٤٦	هم قليل	٣٥٤٦
هلاك أمتي على يدي أغيلمة	٢٣٩٢	هم قوم من جلدتنا	٣٩٨
هلك أبي وترك سبع بنات	١٥٤٦	هم منهم	٢٨٨٢
هلك زوجي وترك صبية	٦٨	هما المرآن يقتدى بهما	٣٠٣٧
هلك كسرى ثم لايكون	٢١٧٤،	هما ريحانتاي في الدنيا	١٤٨٧
	٢٤٣٧	هممت أن أجلس وأدعه	٢٨٠
هلك المال	١٨٨٨	هنالك الزلازل والفتن	١٢٧٠
هلك المتنطّعون	٣١١	هنّ حولي كما ترى يسألنني	١٧٠٧
هلكت	٢٢٧٥	فهنّ لهنّ ولمن أتى عليهنّ	١٠٠٢
هلمّ. فإني رأيت رسول الله	٤٣٤	وهنّ من تلادي	٢٩٧
هلمّ، فداء لك أبي وأمي	١٠٠٥	هو اختلاس يختلسه الشيطان	٣٣٥٦
هلمّ، فإن الله سيجعل لك مخرجًا	١٨٨١	هو أهون على الله من ذلك	٢٩١٠
هلمّوا أكتب لكم كتاباً	٩٨٠	هو البغيض النافع	٣١٨٨
هلمّي المدية	٣٣٩٧	وهو جبل يحبّنا ونحبّه	٧٥٧
هم الأخسرون وربّ الكعبة	٣٦٣	هو حلال فكلوه	٧٢١
هم إخوانكم وخولكم	٣٦٢	هو رزق أخرجه الله لكم	٢٢٤
هم أشدّ أمتي على الدجّال	٢٤٠٠	هو صغير	٣٠٣٦
هم الأكثر أموالاً إلا	٣٦٣	هو عليها صدقة، وهولنا	١٩٢٥
هم الذين لايرقون ولا يسترقون	١٠٤٠	هو في ضحضاح من نار	٢٧٧٥
هم الذين لايكتوون ولا يسترقون	٥٦١	هو في النار	٢٩٤٩
هم بنو العم والعشيرة	٨٤	هولك ياعبدالله، فاصنع به	١٤٨٠
هم الجلساء لايشقى جليسهم	٢٤٧٨	هولك ياعبد زمعة	٣١٩٨
هم خير من بني تميم وبني أسد	٥٨٣	هو لله عليّ نذراً	٢٨٦٣
هم في الظلمة دون الجسر	٣٠٩٢	هو لها صدقة، ولنا هدية	٣١٤٨

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
هو مسجدكم هذا ـ المدينة	١٧٩٦	وجد عمر حلّة من استبرق	١٢٦٥
هو ـ والله ـ خير	٩	وُجدت امرأة مقتولة في بعض	١٤١٠
وهو يأرز بين المسجد كما تأرز	١٤٩٦	فوجدْت ليده برداً	٥٤١
هي رؤيا أريها النبي ليلة	١٤١١	وجدته في غمرات من النار	٢٧٧٥
وهي لي حلال	٣٣٢١	وجدْنا فرسكم هذا بحراً	١٩٢٧
وهي المدينة، تنفي	٢٢٩٩	وجّهت وجهي للذي فطر السموات	١٤٧
هي في العشر الأواخر، في سبع	١١٥١	وددت أن حظّي منها الكفاف	٢٢
هي مابين أن يجلس الإمام إلى	٤٨٦	وددت أن ذلك كان كفافاً	٥٦
هي النخلة	٣٤٠	وددت أنا قد رأينا إخواننا	٢٣٥٩
هي النميمة	٣٣٩	وددت أني طوّقت ذلك	٧٤٠
هي اليتيمة تكون في حجر وليها	٣١٦٧	وددت أني كنت استأذنت	٣١٤٤
(هيت لك) كنا نقرأها	٣٠٣	الورق بالورق ربًا إلا	٣٥
هيه	٣٠٥٨	وضع رسول الله يده في ذلك الإناء	١٨٨٠
﴿الواو﴾		فوضع النبي يده في الركوة	١٥٧٧
وائكلاه، والله إني لأظنّك	٣٣٢٢	وُضع عمر على سريره، فتكنّفه	١١٨
وارأساه	٣٣٢٢	وُضعت بين يدي رسول الله قصعة	٢٣٨٨
واصل رسول الله في آخر شهر		وضعت للنبي ماء يغتسل به	٣٤٨٣
رمضان	١٩٥٥	والوضوء أيضًا وقد علمت	١٩
واعد رسول الله جبريل في ساعة	٣٤٠٣	وعد النبي جبريل فراث عليه	١٤٢٠
واعدتني، فجلست لك فلم تأتني	٣٤٠٣	وقّت رسول الله لأهل المدينة	١٠٠٢
وافقت ربي في ثلاث	٣٢	وقّت لنا في قصّ الشارب	٢١٥٤
وجب أجرك. وردّها عليك الميراث	٥٩٧	الوقت بين هذين	٤٧٩
وجبت	٧٣،	وقت صلاتكم بين مارأيتم	٦٠٠
	١٩٦٠	وقت الظهر (العصر)..	٢٩٦١

طرف الحديث	رقمه
وقف النبي على قليب بدر فقال	١٣٠٢
وقفت هاهنا، ، وعرفة	١٦١١
وقصت رجلاً ناقته وهو محرم	١٠٣٧
وُقيت شرّكم كما وُقيتم شرّها	٢٣٤
وكّلني رسول الله بحفظ زكاة رمضان	٢٥٦٨
ولّ حارّها من تولّى قارّها	١٥٩
الولاء لمن أعتق	١٣٦٥، ٣١٤٨
وُلد لرجل منا غلام فسمّاه	١٥٥٦
ولد لي غلام فأتيت به النبي	٤٥٧
ولد لي الليلة غلام فسمّيته	٢٠١٢
ولدت امرأتي غلاماً أسود	٢٢٠٨
الولد للفراش، وللعاهر الحجر	٢٤٧٩، ٣١٩٨
الوليدة والغنم ردّ، وعلى ابنك	٨٨٨
ويح عمار، تقتله	١٧٩٤
ويح عمار، يدعوهم	١٧٩٤
ويحك، ارجع فاستغفر الله	٥٩٦
ويحك إن الهجرة شأنها شديد	١٧٤٤
ويحك يا أنجشه، رويدك	١٩١٢
ويل للأعقاب من النار	٢٤٣١، ٢٩٦٦، ٣٤٢٤
ويلك، أو لستُ أحقّ أهل	١٧٣٦
ويلك، قطعت عنق صاحبك	٥٨١
ويلك، ومن يعدل إذا لم	١٥٨٢، ١٦٣٧
ويلكم، اتّقوا الله	٢٠٧
ويلكم (ويحكم) انظروا، لا ترجعوا	١٢٩٥
ويلكم، قد قد	١٢٢٨
﴿اليـــاء﴾	
يأبى الله ويدفع المؤمنون	١٤٨٢
يأتي الدجّال وهو محرّم عليه	١٧٣٤
يأتي الشيطان أحدكم فيقول	٢٢٨٠
يأتي على الناس زمان يدعو الرجل	٢٧٤١
يأتي على الناس زمان فيغزو	١٧٣٣
يأتي على الناس زمان يبعث منهم	١٧٣٣
يأتي عليكم أويس بن عامر	٩٩
يأتي المسيح من قبل المشرق	٢٣٦٠
يؤتى بأنعم أهل الدنيا	٢١٤٢
يؤتى بجهنم يومئذ	٣٣١
يؤتى بالرجل يوم القيامة	٢٨٠١
يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله	٣٠٨١
يؤتى بالموت كهيئة الكبش	١٧٦٥
يأتيني به الله إن شاء	٦٥
يأتيها فيه	١٤٤٠
يأخذ الله سماواته وأرضه	١٢٨٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
يؤذيني ابن آدم،يسبّ الدهر	٢٢١٢	يا أبا هريرة، هذا غلامك	٢٥٦٥
يأكل أهل الجنة منها ويشربون	١٦٧٨	يا أبان، اجلس	٢٥٧٦
يؤمّ القوم أقرؤهم لكتاب الله	٨٠١	يا أبتاه، أجاب ربّاً دعاه	٢٠٦٠
يأمر بالمعروف أو بالخير	٤٣٠	يا أبتاه، والله لوقع في نفسي	١٣٤٠
فيأمنني على أهل الأرض ولا	١٧٣٦	يا ابن آدم، إنك إن تبذل	٣٠٠٣
يا أبا أسيد، اكسها رازقين	٧١٨	يا ابن آدم، مرضتُ فلم تعدني	٢٧١١
يا أبا بكر، إن رسول الله قد حُبس	٨٩٩	يا ابن أختي، أُمروا أن	٣٣٩٠
يا أبا بكر، إن لكلّ قوم عيداً	٣١٦٨	يا ابن أختي، هي اليتيمة	٣١٦٧
يا أبا بكر، ما منعك أن تصلّي	٨٩٩	يا ابن الخطاب، إني رسول الله	٧٠١
يا أبا جهل بن هشام، يا أمية	٦٦٠،	يا ابن الخطاب، لاتكوننّ عذاباً	٤٨٥
	٢١٤٦	يا ابن الخطاب، وما يدريك	٨٥
يا أبا ذر، أتدري أين تذهب الشمس؟	٣٥٩	يا ابن سلام، أُخرج عليهم	٢٠٧٠
يا أبا ذرّ، اكتم هذا وارجع	٣٥٤	يا ابن عوف، إنها رحمة	٢٠١٢
يا أبا ذرّ، إنك ضعيف	٣٨٥	يا ابنة أبي أمية، سألتِ	٣٤٤٩
يا أبا ذرّ، إني أراك ضعيفاً	٣٨٥	يا أبيّ، أرسل إلي	٦٥٤
يا أبا ذرّ، تعاله	٣٥٦	يا أخا الأنصار، كيف أخي	١٣٩٥
يا أبا سعيد، من رضي بالله	١٨٤٥	يا إخوتاه، أغضبتكم؟	٦٠٧
يا أبا القاسم، حدّثنا عن الروح	٢٢٦	يا أعرابي، إن الله لعن	١٨٣٣
يا أبا المنذر، أتدري	٦٥٧	يا أم أيمن، اتركيه	١٨٥٦
يا أبا موسى، أنت سمعت	٤٧٨	يا أم حارثة، إنها جنان	٢٠٥٥
يا أباهرّ، الحق	٢٥٥٣	يا أم خالد، هذا سنا	٣٥٥٤
يا أبا هريرة، ادع لي الأنصار	٢٧٦٩	يا أم سلمة، تيب على كعب	٧١٢
يا أبا هريرة، جفّ القلم	٢٤٩٧	يا أم سلمة، لا تؤذيني	٣٢٥٢
يا أبا هريرة، مافعل أسيرك؟	٢٥٦٨	يا أم سليم، إذا رأت المرأة	٢١٠١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
يا أم سليم، أما تعلمين	٢٠٩٩	يأيّها النّاس، إنكم محشورون إلى الله	١٠٣٦
يا أم سليم، إن الله قد كفى	٢١٠٠	يأيّها النّاس، إنّما صنعت هذه	٩٠٣
يا أم سليم، فضحت النساء	٣٥٤١	يأيّها الناس، إني كنت أذنت لكم	٣٠٦٤
يا أم سليم، ماهذا؟	٣٥٤٢	يأيّها الناس، إني لكم فرط	٣٤٦٦
يا أم فلان، انظري أي السِّكك	٢١٣٢	يأيّها الناس، أيُّ يوم(شهر ـ بلد)؟	١١٧٦
يا أم المؤمنين، تقدمين على	١٠٧٧	يأيّها النّاس، توبوا إلى الله	٣١٢٩
يا أم المؤمنين، رجلان من أصحاب	٣٤١٦	يأيّها الناس، خذوا من العمل	٣١٧٨
يا أم معبد، من غرس هذا؟	١٦١٤	يأيها النّاس، لا تتمنّوا لقاء	٨١٨
يا أمتاه، هل رأى محمد ربّه؟	٣٢٩١	يابريدة، أتبغض عليّاً؟	٥٩٢
يا أمير المؤمنين، آية في	٤٥٤٠	يابشير، ألك ولد سوى هذا؟	٨٠٤
يا أمير المؤمنين، أتعرفني؟	٤٣	يابلال، اقضه وزده.	١٥٤٦
ياأمير المؤمنين، اقض	٣٦	يابلال، أين ما قلت؟	٧٣٢
يا انجشه، رويدك	١٩١٢	يابلال، حدّثني بأرجى عمل	٢٣٨٧
ياأنس، كتاب الله القصاص	١٩٩٩	يابلال، قم فناد	١٧٣٦
ياأنس، ذهبتَ حيث أمرتك؟	١٩٦٢	يابني سلمة، ألا تحتسبون؟	٢٠٦٦
يا أهل الخندق، إن جابراً	١٥٧٩	يابني عبد مناف، اشتروا	٢٢٢٢
ياأهل العراق، تسألونا عن	١٤٨٧	يابني عبد مناف، إنّي نذير	٣١٣٤
يا أهل العراق، ما أسألكم	١٢٧٠	يابني عبد النجار، ثامنوني	١٩٨٠
ياأهل المدينة، لا تأكلوا	١٨٣٤	يابُنيّ،	٢١٥٥
(يأيّها الذين آمنوا لا يحلّ لكم..)	١١٥٢	يابنيّ، إن رسول الله أذن	٣٥٢٠
يأيّها الناس اتّقوا الله	٢٤١	يابنيّ، يعيرونك بالنطاقين	٣٥٢١
يأيّها الناس، إن الله يعرّض بالخمر	١٨٢٨	يابنيّة، ألا تحبين؟	٣٢٥٢
يأيّها الناس، إن الشمس والقمر	١٦١٥	ياثوبان، أصلح لحم هذه	٣٠٩١
يأيّها النّاس، إن منكم منفّرين	٧٩١	ياجابر، جذّ واقضه	١٦٠٢

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
ياجابر، ناد بوضوء	٣٠٧٣	يارسول الله، أخذتها الحمّى	٣٥٥٦
ياجابر، ناد بجمعة	٣٠٧٣	يارسول الله، ادعُ الله	١٨٩٧،
ياجابر، ناد من له حاجة	٣٠٧٣		٢١٨٢،
ياحاطب، أنت كتبت؟	٨٥		٣٥٣٨
ياحاطب، ما هذا؟	١٢٣	يارسول الله، ادعُ الله على المشركين	٢٧٠٥
ياحسان، أجب عن رسول الله	٢٢١٠	يانبي الله، ادعُ لي	٢٢٠٧
ياحكيم، إن هذا المال خضر	٢٨٦٥	يارسول الله، إذا جامع الرجل	٦٤٦
ياخالد، لا تدفعه إليه	٢٩٧٥	يارسول الله، إذا رأى أحدنا	١١٦٣
ياربا، استأذن لي	٢٧	يارسول الله، أرأيت أموراً كنت	٢٨٦٦
يارسول الله، ائذن لي في إطعامه	٣٥٤	يارسول الله، أرأيت إن جاء	٢٧٢٦
يارسول الله، ائذن لي في أبي	٣٢٤٤	يارسول الله، أرأيت إن صلّيت	١٦١٧
يارسول الله، آونا وأطعمنا	١٩١٤	يانبي الله، أرأيت إن قامت	٣١٠٨
يارسول الله، ابتع هذه	١٢٦٥	يا رسول الله، أرأيت رجلاً وجد	٨٩٧
يارسول الله، أبشر	٢٧٦٦	يارسول الله، أرأيت الرجل يجد	٢٦٤٨
يارسول الله، ابعث لنا	٣٩٦	يارسول الله، أرأيت الرجل يعجل	١٧٦٤
يارسول الله، أُبيدت خضراء قريش	٢٧٦٩	يا رسول الله، أرأيت لو وجد أحدنا	١٣٣١
يارسول، أتأذن لي	٣٢٣١	يارسول الله، أرأيت من لم يكن	٥٩٠
يامحمد، أتانا رسولك فزعم	٢٠١٤	يارسول الله ، أسهم لي	٢٥٧٦
يا رسول الله، أتخلّفني في النساء	١٩٠	يارسول الله، أشياء كنت	٢٨٦٦
يارسول الله، أتعرفني؟	٣٠٧٥	يارسول الله، اعدل	١٧٣٦
يامحمد، اتّق الله	١٧٣٦	يارسول الله، أعطني جارية	١٩٠٠
يارسول الله، أتنام قبل أن توتر؟	٣١٦٠	يارسول الله، أعطيت	٢٨٥٦
يارسول الله، إحدانا لا يكون	٣٥٤٨	يارسول الله، اعف عنه	٢٨٠٠
يارسول الله، أحد شقّي ثوبي	١٣١٧	يارسول الله، أفرأيت من يموت	٢٢٥١

طرف الحديث	رقمه
يارسول الله، أفلا أخبر(أبشّر)؟	٩٤٢
يارسول الله، أفلا أعتقها؟	٣١٣٠
يارسول الله، أفلا ننابذهم؟	٢٩٧٦
يارسول الله، اقبل عني	٣٢١٥
يارسول الله، اقتل من بعدنا	٢١٠١
يارسول الله، أقول: إن	٣١٣٥، ٣٣٨٨
يارسول الله، ألا أجعل لك	١٦٠٣
يارسول الله، ألا أضرب عنقه	١٧٣٦
يانبي الله، ألا تحدّثني عن حارثة	٢٠٥٥
يارسول الله، ألا تستعملني؟	٣٨٥، ٧٠٨
يا رسول الله،ألا نسقيك؟	١٥٤٢
يارسول الله، ألا نقاتلهم؟	٣٤٦٧
يارسول الله، أليس عبد الله	١٥٦٥
يارسول الله، أمرنا	٤٢٩
يارسول الله، إن الآخر	٢٢٢٩
يارسول الله، إن ابن جدعان	٣٤١٢
يارسول الله، إن أبا طالب	٢٧٧٥
يارسول الله، إن ابن أختي	٢٨٨٣
يارسول الله، إن أبي	٢٧٨١
يامحمد، إن الله سمع	٣١٨٤
يامحمد، إن الله يضع	٢٢٩٠
يا رسول الله، إن الشيطان	٣١٢٣

طرف الحديث	رقمه
يارسول الله، إن الله لا يستحيي	٣٤٤٠
يارسول الله، إن عليك نهاراً	٨١٤
يارسول الله، إن عندي ناقتين	٣٣٣٢
يارسول الله، إن فريضة الله	٩٩٥
يامحمد، إن فيها آية الرجم	١٣٦٦
يارسول الله، إن قوماً يأتوننا	٣٣٣٥
يارسول الله، إن لي ضرّة	٣٥١٣
يارسول الله، إن لي جارين	٣٣٦٦
يارسول الله، إن لي قرابة	٢٧٤٧
يارسول الله، إن هذا قتل	٣١٠٧
يا رسول الله ، إن هلال بن أمية	٧١٢
يارسول الله، إن وجدت	٢٦٤٨
يا رسول الله، إن اليهود	٢٠٧٠
يارسول الله، إنّا أصحاب	١٥٧٠
يارسول الله، إنّا بأرض قوم	٢٩٩٦
يارسول الله، إنّا حديث عهد	٣١٣٠
يارسول الله، إنّا حيٌّ من ربيعة	١٨٢٣
يارسول الله، إنّا كنّا نتحرّج	٣١٧٠
يا رسول الله، إنّا كنّا نرى سالماً	٣٣١٧
يارسول الله، إنّا لا نقول	٢٩٠
يارسول الله، إنّا نتوب	٤٤٨
يا رسول الله، إنّا نريد	١٨٦٠
يارسول الله، إنّه رجل رقيق	٤٣٢
يارسول الله إنّي أجد بي قوةً	٣٠٧٤

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
يامحمد، إنّي إذا قضيت قضاء	٣٠٩٧	يارسول الله، أنهلك؟	٣٤٩٩
يا رسول الله، إني أسمع منك	٢٢٢٦	يارسول الله، أومعي شيطان؟	٣٣٩٨
يارسول الله، إنّي أرسل الكلاب	٥١٤	يارسول الله، أي الصّدقة؟	٢٣٩٨
يارسول الله، إنّي أرى في وجه	٣٣١٧	يارسول الله، أي المسجدين؟	١٧٩٦
يارسول الله،إني أريد الحجّ	٣٢٣٤	يارسول الله، أي المسلمين؟	٤٣٨
يارسول الله، إني أريد الغزو	٢١٢٦	يارسول الله، أيرجع الناس	٣١٤٦
يارسول الله، إني استفدت مالاً	١٣٨٠	يا رسول الله، أيعرف	٥٥١
يارسول الله، إنّي أصبت حداً	١٨٨٩،	يارسول الله، أين أبي؟	٢١١٦
	٣٠٠٥،	يارسول الله، أين أنت	٣٤٦٣
يارسول الله، إنّي امرأة أشدّ	٣٤٦٥	يارسول الله، أين تنزل؟	٢٧٩٥
يارسول الله، إنّي خرجت	٣١٩١	يارسول الله، بأبي أنت وأمي	١٩٧٦
يامحمد، إنّي رجل أداوي	١٢١٨	يارسول الله، بأبي أنت، والله	٩٨٧
يارسول الله، إني رجل شابّ	٢٤٩٧	يارسول الله، برُّوا وحنثت	٢٨١٤
يارسول الله، إنّي عالجت امرأة	٢٢٦	يارسول الله، بيّن لنا ديننا	١٦٩٥
يارسول الله، إنّي قد بلغ بي	١٨٥	يارسول الله، بينما أنا	١٨٠٦
يانبي الله، إنّي كانت لي	٣٥٠٦	يارسول الله، تصلّى عليه	١٣٣٥
يارسول الله، إنّي لم أعنك	١٩٦٦	يارسول الله، تنادي ناساً	١٣٠٢
يارسول الله، إنّي ما أعتب عليه	١١٥٧	يارسول الله، تهدّم البناء	١٨٨٨
يارسول الله، إنّي نذرت	١٣٤٣	يانبي الله، ثلاث أعطنيهنّ	١٢٢٧
يارسول الله، أنا أعلم لك	٢٠١٠	يارسول الله، جئت أهب	٩٠٠
يارسول الله، أنؤاخذ	٢٧٧	يانبي الله، جعلنا الله فداك	١٨٢٣
يارسول الله، أنت أبرّ الناس	٣٠٥٤	يانبي الله، حلفتَ	٣٤٥٠
يارسول الله، أنشدك	٨٨٨	يارسول الله، خادمك أنس	١٩٣٥،
يارسول الله، أنكح أُختي	٣٤٧٩		٠٣٥٣٩

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
يارسول الله دلّني على عمل	٢٣٩٠	يارسول الله، كيف ترى في رجل؟	٦٣٧
يارسول الله، ذهب أهل الدّثور	٢٣٨٣	يارسول الله، كيف صلاة الليل؟	١٢٤٤
يارسول الله، ذهب الرجال بحديثك	١٧٦٢	يارسول الله، كيف نصلّي عليك؟	٧٥٨
يارسول الله، رجل غريب	٣١٣٦	يارسول الله، كيف يأتيك؟	٣٢٠٢
يارسول الله، زعم أنه يعلّمني	٢٥٦٨	يارسول الله، لأنت أحبّ	٣٠٣٥
يارسول الله، زوجي طلّقني	٣٥٣٤	يارسول الله، لاتقسم	٢٥٧٦
يارسول الله، صاحبنا كان	١٩١٤	يارسول الله، لم أرك فزعت	٣٤٠٤
يارسول الله،طهّرني	٥٩٦	يارسول الله، لم تردّني ؟	٥٩٦
يارسول الله، علّمنا كيف	٩٧٣	يارسول الله، لو أذنت لنا	١٨٠٣، ٢٦٢٥
يارسول الله، علّمني دعاء	٢٩٣٨	يارسول الله، لو اشتريت هذه	١٢٦٥
يارسول الله، علّمني شيئاً	٩٤٥	يارسول الله، لو علمت	٤٧٣
يارسول الله، علّمني كلاماً	٢١٤	يارسول الله، لو رأيت بنت	١٧٠٧
يارسول الله، على أحدنا بأس	٣٥٥٢	يارسول الله، لو كان فلان	٣١٦٦
يارسول الله، غفر الله لك	٣١٣١	يارسول الله، لو نزلت وادياً	٣٢٢١
يارسول الله، فأين العرب يومئذ؟	٣٥٤٦	يارسول الله، ليس عندي	٨٤٥
يارسول الله، قحط المطر	١٨٨٨	يارسول الله، ليس لي شيء	٣٥١٧
يانبي الله، قد أوفى الله	٢٨٦٠	يارسول الله، ليس لي قائد	٢٧٥١
يارسول الله،، قد غفر الله	٣٤٥٨	يارسول الله، ما آنية الحوض؟	٣٧٩
يارسول الله، قل لي	٣٠٩٩	يارسول الله، ما الإيمان(الإحسان)؟	٢٣٨٩
يارسول الله، كفاك مناشدتك	٨٤	يارسول الله، ما حقُّ الإبل؟	١٢٥٣
يارسول الله، كيف أصنع بما؟	١٢٣٣	يارسول الله، ماذا تأمرنا؟	١٦٦٤
يارسول الله، كيف أصنع في مالي؟	١٥٥٨	يارسول الله، ما على أحد يُدعى	٢٢٧١
يارسول الله، كيف أغرم؟	٢٢٠٤	يارسول الله، ما الكبائر؟	٣٣٠٦
يارسول الله، فكيف بمن كان؟	٣٤٦٢	يارسول الله، مالقيت	٢٦٤٢،

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
	٣٥٦١	يارسول الله، هلك المال	١٨٨٨
يارسول الله، مالي مال	٣٥١٧	يارسول الله، هلكتُ	٢٢٧٥
يارسول الله، ما الموجبتان؟	١٧٠٢	يارسول الله، هلكت الأموال	١٨٨٨
يارسول الله، متى الساعة؟	٢٣٨٩	يارسول الله، ولدت امرأتي	٢٢٠٨
يارسول الله،، مُر لي	١٨٨٣	يارسول الله، وإن لنا في البهائم؟	٢٣٧٩
يارسول الله، المرأة ترى	٢١٠٠،	يارسول الله، وما الحشر؟	١٧٥٤
	٣٥٤١	يارسول الله، يحشر الكافر	١٩٥٠
يارسول الله، من أحقّ الناس؟	٢٣٩٤	يارسول الله، يستأذن	٣٢٧٩
يارسول الله، من أسعد النّاس؟	٢٥٢٩	يازينب، أرسلني	١٨٥٣
يارسول الله، من أكرم الناس؟	٢٣١٩	يازينب، مالك، ما رأيت؟	٣٢٣١
يارسول الله، من أين تأمرنا؟	١٢٥٢	ياسعد، ابتع منّي بيتي	٢٨٢٩
يارسول الله، الناس إذا رأوا	٣٢٧٤	ياسعد، ارم	١٢٦
يارسول الله، نرى الجهاد	٣٣٧١	ياسلمة، أتراك كنت؟	٩٧٢
يارسول الله، هذا أنس	١٩٣٥	ياسلمة، ألا تبايع؟	٩٥٧
يارسول الله، هذا رجل	٣١٦٦	ياسلمة، هب لي	٩٧٠
يارسول الله، هذا السلام	١٧٨٣	ياعائشة، أبشري	٣٢٣١
يامحمد، هذا مالك خازن	٢٥٩٤	ياعائشة، احمدي الله	٣٢٣١
يارسول الله، هذا يوم يشتهى	١٩٠٣	ياعائشة، أشدّ الناس	٣١٤٩
يارسول الله، هذه خديجة	٢٤٠١	ياعائشة، الأمرُ أشدّ	٣١٥٣
يارسول الله، هل تحرّم الرّضعة؟	٣٥٠٦	ياعائشة، انظرن	٣٢٩٢
يارسول الله، هل لي أجر؟	٣٤٤٣	ياعائشة، إنّي أريد	١٧٠٧
يارسول الله، هل نرى؟	١٧٥٤،	ياعائشة، بيت لا تمر فيه	٣٣٨٧
	٢٢٢٧،	ياعائشة، ما أزال أجد	٣٣٣٣
	٢٦٥٩	ياعائشة، ما كان معكم	٣٣٣٧

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
ياعائشة، متى عهدتني	٣٢٥٦	عبد المطلب	
ياعائشة، من هذا؟	٣٢٩٢	يافلان، إذا أويت إلى فراشك	٨٥٠
ياعائشة، ناوليني	٢٦٩٨	يافلان، ألا تحسن؟	٢٦٠٨
ياعائشة، هذا جبريل	٣٢٦٤	يافلان، انزلْ فاجدح	٨١٤
ياعائشة، هل عندكم شيء؟	٣٤٣٦	يافلان، بأيّ الصلاتين؟	٣١٣٣
ياعائشة، هلمّي المدية.	٣٣٩٧	يافلان، زوّجني ابنتك	٩٤٤
ياعائشة، وما يؤمنني	٣٢٧٤	يافلان، ما يمنعك؟	٢٠٥٦
ياعبادي، إنّي حرّمت الظلم	٣٧٥	يافلان، هذه زوجتي	٢١٣٠
يا عبّاس، ألا تعجب	١١٤٥	ياقبيصة، إن المسألة لا تحلّ	٣١٣٥
ياعبد الله، ارفع إزارك	١٤٩٧	ياكعب، ضع من دينك	٧١٠
ياعبد الله، لا تكن مثل فلان	٢٩٢٩	ياللمهاجرين، يا للأنصار	١٨٥٧
ياعبد الله بن قيس، ألا أدلّك	٤٦٨	يامعاذ بن جبل، هل تدري	٦٣٩
ياعبد الرحمن، أسبغ الوضوء	٣٤٢٤	يامعشر الأنصار، ألم أجدكم	٧٧٧
ياعبد الرحمن بن سمرة، لا تسأل	٥٦٨٠	يامعشر الأنصار، أمية بن	١٦٢
ياعتبة، إنّه ليس من كدّك	٣٧	خلف	
ياعديّ، هل رأيت الحيرة؟	٥١٥	يامعشر الشباب، من استطاع	٢٢٨
ياعمر، ألا تكفيك	٤٥	يامعشر القراء، استقيموا	٤٠٣
ياعمر، أما شعرت أن عمّ	٢٤٨٨	يامعشر قريش، اشتروا	٢٢٢٢
ياعمر، ما حملك	٢٧٦٤	يامعشر المسلمين، كيف	١٠٧٤
يا عيينة، إنّه ليس من كدّك	٣٧	تسألون	
ياغلام، سمّ الله	٢٨١٨	يامعشر النساء، تصدّقن	١٥١١،
يافاطمة، أما ترضَين	٣٢٥٧		١٧٩٦،
يافاطمة بنت محمد، سليني	٢٢٢٢		٢٦٠٩
يافاطمة، ياصفية، يابني	٣٣٩١	يامعشر اليهود، أسلموا تسلموا	٣٢١٦

طرف الحديث	رقمة	طرف الحديث	رقمة
يامغير، خذ الإداوة	٢٩٠٨	يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين	٤٨١
يانساء المسلمات، لا تحقرن	٢٣١٤	يجيء المؤمنون يوم القيامة	١٩٠٢
ثم يبعث الله ريحًا كريح المسك	٢٩٩١	ويحرم من الرضاعة ما يحرم من	١٠٦٢
يُبعث الشيطان سراياه	١٧٢١	يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة	١٩٠٥
يُبعث كلّ عبد على ما كان عليه	١٧٢٤	يحشر الناس على ثلاث طرائق	٢٣٥٥
يبقى رجل بين الجنة والنار	٢٢٢٧	يحشر الناس يوم القيامة حفاة	٣١٥٣
ويبقى من الجنة من شاء الله	١٩٤٥	يحشر الناس يوم القيامة على أرض	٩١١
يبلي كلّ شيء إلا عجب ذنبه	٢٣٧٠	يحشر الناس يوم القيامة فيقول	٢٢٢٧
يبوء بإثمه وإثمك	٥٩٠	يخرّب الكعبة ذو السويقتين	٢١٩٢
يتبع الدجال من يهود أصبهان	٢١٠٢	يخرج الدّجّال فيتوجّه قبله	١٧٣٤
يتبع الميت ثلاثة	١٨٩٨	يخرج الدّجّال في أمتي فيمكث	٢٩٥٨
يتوضّأ كما يتوضّأ للصلاة	١٠٠	يخرج قوم من النار بشفاعة	٥٥٦
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل	٢٣٣٩	يخرج من أمتي قوم يقرءون	١٥٠
يتقارب الزمان ، وينقص العلم	٢١٧٧	يخرج من ضئضىء هؤلاء قوم يتلون	١٧٣٦
(يثبت الله الذين آمنوا..) نزلت	٨٦٦	يخرج من النار أربعة، فيعرضون	٢١١٥
ويجتمع ملائكة بالليل وملائكة	٢٢٢٣	يخرج من النار قوم بالشفاعة	١٥٦٩
يجمع الله الأوّلين والآخرين في صعيد	٢٣٨٨	يخرج من النار من قال	١٩٠٢
		يخرج منه قوم يقرأون القرآن	٧٠٢
يجمع الله الناس، فيقوم المؤمنون	٤٢٠	يخرج من هذه الأمة قوم تحقرون	١٧٣٦
يجمع الله الناس يوم القيامة	١٩٠٢	يخرج ناس من قبل المشرق يقرأون	١٧٣٦
فيجهد أن يوسّعها ولا تتّسع	٢٣٥٤	يخسف بأولهم وآخرهم ويبعثون	٣٣١٨
يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال	١٩٤٠	يخسف به معهم، ولكنه يبعث	٣٤٦٢
يجيء المؤمنون يوم القيامة	١٩٠٢	يخلص المؤمنون من النار فيحسبون	١٧٨٨
يجيء نوح وأمّته، فيقول الله	١٧٨١	ثم يخلف قوم يحبون الشهادة	٢٧٧١

طرف الحديث	رقمة	طرف الحديث	رقمة
يد الله ملأى، لا يغيضها نفقة	٢٤٧٥	يرحمه الله	٩٥٤
يد السارق لم تقطع على عهد	٣٢٣٥	يرحمه الله، لقد أذكرني	٣٢١٢
اليدُ العليا خير من اليد السفلى	١٣٥٠،	يرد على الحوض رجال من أصحابي	٢٤٣٤
	٢٤٩٦،	يرد عليّ رجال من أصحابي	٣٠٥٠
	٢٨٦٥،	يرد علي يوم القيامة	٢٤٣٤
	٢٨٦٨،	ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون	٤٤٤
	٣٠٠٣	يسبّ أبا الرجل، فيسبّ الرجل	٢٩٣١
يدخل أهل الجنة، وأهل النار	١٢٩٨،	يسبّ ابن آدم الدّهر وأنا الدّهر	٢٢١٢
	١٧٥٤	يسبح مائة تسبيحة	٢١٥
يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل	٢٥٩٣	يستأذن النساء في أبضاعهن؟	٣٢٧٩
يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً	٥٦١	يستجاب لأحدكم ما لم يعجل	٢٢٩٢
يدخل على نسائك البرّ والفاجر	٣٢	فيستخدمونها، فإذا استغنوا عنها	٣١٢٠
يدخل من أمتي زمرة هم	٢١٨٢	(ويستفتونك في النساء..) هذه	
يدخل من أمتي سبعون ألفاً زمرة	٢١٨٢	اليتيمة	٣١٦٧
يدعي الصالحون الأول فالأول	٣٠٢٩	يَسِّروا ولا تعسّروا، وبشّروا ولا	١٩٧٩
يدفع الله ويأبي المؤمنون	٣٣٢٢	يسلّم الراكب على الماشي، والماشي	٢٣٦٥
يدني المرء من ربّه حتى يضع	١٤٠١	يسلّم الصغير على الكبير، والمارّ	٢٣٦٥
يرحم الله أم إسماعيل، لولا	١١١١	على	
ويرحم الله لوطاً، لقد كان يأوي	٢٢٢٥	ويشرب لبن الدرّ إذا كان مرهوناً	٢٥٦٦
يرحم الله موسى، قد أوذي	٢٧٩	يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له	٥٦
يرحم الله موسى، لوددت أنه صبر	٦٥٤	يصبح على كلّ سلامى من أحدكم	٣٧٢
يرحم الله نساء المهاجرات الأول	٣٣٢٥	صدقة	
يرحمك الله.	٩٧٦	يصلّون لكم، فإن أصابوا فلكم	٢٥١٢
يرحمك الله، ما أردت من ابن صياد	٣٤٧٣	يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما	٢٤٦٠

طرف الحديث	رقمة	طرف الحديث	رقمة
يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالاً	١٠٩٣	يقال لأهل الجنة: خلود	٢٥٥١
يطوي الله السموات يوم القيامة	١٢٨٥	يقال لجهنم: هل امتلأت؟	٢٤٤٩
ويطيق ذلك أحد؟	٧٤٠	يقبض الله الأرض ويطوي السموات	٢٥٠١
يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدّق	٤٣٠	يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي	٢١٧٨
يعذّب الميت ببكاء الحيّ عليه	٢٤	يقبض الصالحون الأول فالأول	٣١٢٩
يعذّب الميت بما نيح عليه	٢٤	يقبض العلم، وتكثر الفتن	٢١٧٧
يعرق النّاس يوم القيامة حتى	٢٣١٢	يقتل المحرم الفأرة	٣٤٧٣
يعضّ أحدكم يد أخيه كما	٥٥٣	يقرأ عمرُ عليك السلام	٥٦
يعقد الشيطان على رأس قافية	٢٤٨١	يقسم خمسون منكم على رجل منهم	٧٦٣
يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها	١٢٠٤	يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار	٢٧٥٣
يعمد أحدكم فيجلد امرأته	٢٨٤٧	يقول ابن آدم: مالي مالي	٣١٢٧
يعمد إلى سيفه فيدقّه على حدّه	٥٩٠	يقول الله: أنا عند حسن ظنّ	٢١٧٠
يعوذُ عائذ بالبيت، فيبعث إليه	٣٤٦٢	يقول الله: العزّ إزاري	٢٦٢١
يعيرّونك بالنطاقين	٣٥٢١	يقول الله لأهون أهل الأرض عذاباً	١٩٤٠
يغزو جيش الكعبة، فإذا كانوا	٣٣١٨	يقول الله: ما لعبدي المؤمن	٢٥٣١
يغسل ذكره ويتوضأ	١٢١	يقول الله من جاء بالحسنة فله	٣٧١
يغسل ما مسّ المرأة منه ثم يتوضأ	٦٤٦	يقول الله: يشتمني ابن آدم	٢٥٤٦
يغفر الله لرسول الله، يعطى قريشاً	١٨٥٧	يقول الله يوم القيامة: يا ابن آدم	١٧٦٦
يغفر الله لكلّ امرىء لا يشرك	٢٦٤٠	يقول العبد: مالي مالي	٢٧٢٨
يغفر الله لك يا أبا بكر	٧٤٦	يقول الناس: أكثر أبو هريرة	٢٥٣٥
يغفر الله للوط، إن كان ليأوي	٢٢٢٥	يقولون يثرب، وهي المدينة	٢٢٩٩
يغفرللشهيد كلّ ذنب إلا	٢٩٦٣	يقوم الناس لربّ العالمين	١٣٦٧،
يقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم	١٢٦٩		

طرف الحديث	رقمة	طرف الحديث	رقمة
	٢٣٨٨	ثم ينزل الله من السماء ماءً	٢٣٧٠
يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء	٢٨٨٠	ينزل ربّنا كَل ليلة إلى سماء الدنيا	٢٢٥٧
يكفرن العشير، لو أحسنت	٩٩٣	فينزل عيسى بن مريم فيقول	١٦٦٥
يكفيك صاع، كان يكفى من هو	١٥٢٩	ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة	١٣٢١
يكون بعدي اثنا عشر أميراً	٥٢٠	وينهي أن يفترش الرجل ذراعه	٣٤٣١
يكون خليفة من خلفائكم	١٨٣٨	يهرم ابن آدم وتشبّ معه	١٩٣٨
يكون في آخر أمتي خليفة	١٦٢٥	يهلّ أهل المدينة من ذي الحليفة	١٢٥٢
يكون في آخر الزمان دجالون	٢٧٦٢	يهلك الناس هذا الحي	٣١٩٢
يكون كنز أحدكم يوم القيامة	٢٣٨٥	يهود تعذّب في قبورها	٦٧٣
فيكون النّاس على قدر أعمالهم	٢٨٢٤	يهود غداً والنصارى بعد غد	٢٣٥٣
يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة	٢٥٢٤	فيوسف نبيّ الله، ابن	٢٣١٩
فيلقي العبد فيقول: أي فل	٢٦٥٩	يوشك إن طالت بك مدة	٢٦٨٢
يمرق مارقة عند فرقة	١٧٣٦	يوشك أن يأتي رسول ربّي	٨٤١
يمرقون من الإسلام مروق	١٤٣٤	يوشك أن يصلّي أحدكم الصبح أربعًا	٢٨٧٢
يمسك عن الشرّ، فإنها صدقة	٤٣٠		
يمين الله ملأى، لا يغيضها	٢٤٧٥	يوشك أن يكون خير مال المسلم	١٧٩١
اليمين على المدّعي	٩٩٦	يوشك أهل العراق(الشام) ألاّ يجبى	١٦٢٥
اليمين على نية المستحلف	٢٦٤٦	يوشك الفرات أن يحسر عن جبل	٢٢٨٨ ،
يمينك على ما يصدقك به صاحبك	٢٦٤٦		٦٥٦
ينادي مناد: ليذهب كلّ قوم	١٧٥٤	يوم الحجّ الأكبر: يوم النحر	٤
ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة	٣٩٤	يوم الخميس، وما يوم الخميس	٩٨٠
فينبتون كما تنبت الحبة	٢٢٢٧	* * *	
ينبغي أن يؤخذ على يديها	٢٢٤٨		
ينحر له ثور الجنة	٣٠٩٢		

مسانيد الصّحابة

«على حروف المعجم»

الصحابي	رقم المسند
(ء)	
أبيّ بن كعب	٣٧
أسامة بن زيد	٨٥
أسماء بنت أبي بكر	٢٢٤
أُسيد بن حُضير	٤٨
أبو أُسيد السّاعديّ	٥٠
الأغرّ المزنيّ	٢٠٢
أبو أُمامة= صديّ بن عجلان	
أنس بن مالك	٧٩
أهبان بن أوس	١٣٨
إياس بن ثعلبة	١٧٩
أبو أيوب الأنصاريّ	٤٠
(ب)	
البراء بن عازب	٦٨
أبو بردة = هانىء بن نيار	
أبو برزة = نضلة بن عُبيد	
بريدة بن الحصيب	٢٧
أبو بشير الأنصاريّ	٦٧
أبوبصرة = جميل بن بصرة	
أبو بكر الصدّيق	١
أبو بكرة = نفيع بن الحارث	
بلال بن رباح	٩١
(ت)	
تميم بن أوس	١٨٣
(ث)	
ثابت بن الضحاك	٦٦
ثابت بن قيس	١٢٤
أبو ثعلبة الخشني	١١٧
ثوبان	١٨٢
(جـ)	
جابر بن سمرة	٢٠
جابر بن عبد الله	٧٧
جُبير بن مطعم	٩٦
أبو جُحيفة السّوائي	١٨
جدامة بنت وهب	٢٤٣
جرير بن عبد الله	١٧
جميل بن بصرة، أبو بصرة	١٨٧
أبو جميلة = سنين	
جندب بن عبد الله	٣٢
أبو جُهيم الخزرجيّ	٥٢

الصحابي	رقم المسند
جويرية بنت الحارث	٢١٨
(حـ)	
حارثة بن وهب	١٣
أم حبيبة بنت أبي سفيان	٢١٦
حذيفة، أبو سريحة	١٦٤
حذيفة بن اليمان	١٥
أم حرام بنت ملحان	٢٣٠
حَزن	١٤٧
أم الحُصين الأحمسية	٢٤٦
حفصة بنت عمر	٢١٥
الحكم بن عمرو	١٣٥
حكيم بن حزام	٩٨
حمزة بن عمرو الأسلمي	١٧٣
أبو حميد الساعدي	٥٤
حنظلة بن الربيع	٢٠١
(خ)	
أم خالد بنت سعيد	٢٣٦
خالد بن الوليد	٨٦
خبّاب بن الأرتّ	٩٤
خفاف بن إيماء	١٠٨
خنساء بنت خذام	٢٣٨
خولة بنت تامر	٢٤٠
خولة بنت حكيم	٢٤٢

الصحابي	رقم المسند
(د)	
أبو الدّرداء	٥٣
أم الدّرداء الصغرى	٢٤٨
(ذ)	
ذؤيب بن جلجلة	١٧٥
أبو ذرّ الغفاريّ	١٤
(ر)	
أبو رافع	٩٢
رافع بن خديج	٥٨
الرُّبيّع بنت معوذ	٢٣٤
ربيعة بن كعب	١٨٨
أبو رجاء العطاردى	١٤٩
رفاعة بن رافع	١٢٥
أبو رفاعة العدوى	٢٠٧
أم رومان	٢٣٧
(ز)	
زاهر الأسلميّ	١٣٧
الزبير بن العوّام	٧
زهير بن عمرو	٢٠٥
زيد بن أرقم	٦٥

الصحابي	رقم المسند
زيد بن ثابت	٤٢
زيد بن خالد الجهني	٦٩
زينب الثقفية	٢٣٢
زينب بنت جحش	٢١٩
زينب بنت أبي سلمة	٢٢٧
(س)	
السائب بن يزيد	١٠٥
سيرة بن معبد	١٦٥
سُبيعة الأسلمية	٢٢٩
سراقة بن مالك	١٥٦
أبو سروعة = عقبة بن الحارث	
أبو سريحة = حذيفة	
سعد بن معاذ	١٢٢
سعد بن أبي وقاص	٨
أبو سعيد الخدري	٧٨
سعيد بن زيد	٩
سعيد بن المسيّب	١٥٣
أبو سعيد بن المعلّى	١٢٨
أبو سفيان بن حرب	١٠٩
سفيان بن أبي زهير	١٠٢
سفيان بن عبد الله الثقفي	١٨٤
سفينة	١٨١
سلمان	٩٣

الصحابي	رقم المسند
سلمان بن عامر	١٤٣
أم سلمة	٢١٤
سلمة بن الأكوع	٧٤
أم سليم بنت ملحان	٢٣١
سليمان بن صُرد	٢١
سمرة بن جندب	٢٩
سمرة بن معير، أبو محذورة	١٦٣
سنين، أبو جميلة	١٤٦
سهل بن أبي حثمة	٥٦
سهل بن حنيف	٤٦
سهل بن سعد	٧٠
سودة بنت زمعة	٢٢١
سويد بن مقرن	١٩٦
سويد بن النعمان	١٢٣
(ش)	
شداد بن أوس	٦٢
أبو شريح	١٠٧
الشريد بن سويد	١٦٠
أم شريك	٢٣٣
شيبة بن عثمان	١٤١
(ص)	
صديّ بن عجلان، أبو أمامة	١١٨

الصحابي	رقم المسند	الصحابي	رقم المسند
الصعب بن جثامة	١٠٤	عبد الله بن أبي أوفى	٦٤
صفوان بن أمية	١٥٩	عبد الله بن بسر	١١٩
صفية بنت حيي	٢٢٠	عبد الله بن ثعلبة	١٣٣
صفية بنت شيبة	٢٤١	عبد الله بن جعفر	٨٣
صفية بنت عبيد	٢٤٧	عبد الله بن حذافة	١٦٧
صهيب بن سنان	١٨٠	عبد الله بن رواحة	١٢٧
(ط)		عبد الله بن الزبير	٨٤
		عبد الله بن زمعة	٩٥
طارق بن أشيم	١٩٤	عبد الله بن زيد الأنصاري	٥٩
طلحة بن عبد الله	٦	عبد الله بن السائب	١٦٦
أبو طلحة الأنصاري	٣٨	عبد الله بن سرجس	٢٠٤
(ظ)		عبد الله بن سلام	٥٥
		عبد الله بن الشّخّير	٢٠٠
ظهير بن رافع	٥٧	عبد الله بن عباس	٧٥
(ع)		عبد الله بن عمر	٧٦
		عبد الله بن عمرو	١١٣
أبو عامر الأشعري	١٢٠	عبد الله بن مالك	٩٩
عامر بن ربيعة	٨٩	عبد الله بن مسعود	١١
عامر بن واثلة، أبو الطّفيل	١٦٩	عبد الله بن مغفّل	٢٥
عائذ بن عمرو	٢٨	عبد الله بن هشام	١٤٠
عائشة	٢١٢	عبد الله بن يزيد الخطمي	٦٠
عبادة بن الصامت	٣٩	عبد الرحمن بن أبي بكر	٨٧
العباس بن عبد المطلب	٨١	عبد الرحمن بن جابر	١٥٥
عبد الله بن أنيس	١٧١	عبد الرحمن بن جبر	١٢٩

الصحابي	رقم المسند
عبد الرحمن بن سمرة	٢٤
عبد الرحمن بن عثمان	١٨٦
عبد الرحمن بن عوف	٥
عبد الرحمن بن أبى ليلى	١٥٤
عبد المطّلب بن ربيعة	١٥٧
أبو عبيدة بن الجراح	١٠
عتبان بن مالك	٤٥
عتبة بن غزوان	١٩٩
عثمان بن أبي العاص	١٩٧
عثمان بن عفان	٣
عدي بن حاتم	١٩
عدي بن عميرة	١٩٢
عرفجة بن شريح	١٩٣
عروة البارقي	٢٢
أم عطية = نسيبة بنت كعب	
عقبة بن الحارث، أبو سروعة	١٣٢
عقبة بن عامر	١١٦
أم العلاء الأنصارية	٢٣٩
العلاء الحضرمي	١٠٣
علي بن أبي طالب	٤
عمار بن ياسر	١٢
عمارة بن رؤبة	١٩١
عمر بن الخطاب	٢
عمر بن أبي سلمة	٨٨
عمران بن حُصَين	٢٣
عمرو بن أخطب	٢٠٨
عمرو بن أمية	١٠٦
عمرو بن تغلب	١٤٢
عمرو بن الحارث الخزاعي	١٣٩
عمرو بن حريث	١٩٠
عمرو بن سلمة	١٣٦
عمرو بن العاص	١١٢
عمرو بن عوف	٤٣
عمرو بن ميمون الأودي	١٤٨
عمرو بن عبسة، أبو نجيح	١٧٤
عمير، مولى أبى اللحم	١٧٠
عوف بن مالك	١١٤
عياض بن حمار	٢١٠
(ف)	
فاطمة بنت رسول الله	٢١٣
فاطمة بنت قيس	٢٢٨
فضالة بن عُبيد	١٧٧
الفضل بن العباس	٨٢
أم الفضل = لبابة بنت الحارث	

الصحابي	رقم المسند
(ق)	
قبيصة بن مخارق	٢٠٥، ٢٠٦
أبوقتادة الأنصاري	٥١
قتادة بن النعمان	١٢٦
قطن بن مالك	١٩٥
قيس بن سعد	٤٧
أم قيس بنت محصن	٢٢٦
(ك)	
كعب بن عجرة	٧٢
كعب بن عمرو، أبو اليسر	١٧٢
كعب بن مالك	٤٩
أم كلثوم بنت عقبة	٢٢٥
كناز بن الحصين، أبو مرثد	١٧٦
(ل)	
لبابة بنت الحارث	٢٢٣
أبو لبابة بن المنذر	٤٤

الصحابي	رقم المسند
(م)	
أبو مالك الأشعري	١٢٠، ١٢١
مالك بن الحويرث	٣١
مالك بن صعصعة	٧١
أم مبشر الأنصارية	٢٤٤
مجاشع بن مسعود	٣٤
مجالد بن مسعود	٣٤
أبو محذورة = سمرة بن معير	
محمد بن إياس	١٤٥
محمد بن مسلمة	١٥١
محمود بن الربيع	١٣١
أبو مرثد= كناز بن الحصين	
مرداس الأسلمي	١٣٤
المستورد بن شداد	١٨٥
المسور بن مخرمة	٩٧
أبو مسعود الأنصاري	٦١
المسيّب بن حزن	١٠١
معاذ بن جبل	٣٦
معاوية بن الحكم	٢٠٣
معاوية بن أبي سفيان	١١٠
معقل بن يسار	٣٠
معمر بن عبد الله	١٦٨

الصحابي	رقم المسند
معن بن يزيد	١٣٠
معيقيب بن أبي فاطمة	٣٣
المغيرة بن شعبة	١١١
المقداد بن الأسود	٩٠
المقدام بن معد يكرب	١٤٤
أبو موسى الأشعري	١٦
ميمونة بنت الحارث	٢١٧
(ن)	
نافع بن عتبة	١٦١
نبيشة الهذلي	٢٠٩
نسيبة بنت كعب، أم عطية	٢٣٥
نضلة بن عبيد	٧٣
النعمان بن بشير	٦٣
النعمان بن مقرن	١٥٢
نفيع بن الحارث	٢٦
النواس بن سمعان	١٧٨
(هـ)	
أم هانىء بنت أبي طالب	٢٢٢
هانىء بن نيار، أبو بردة	٤١
أبو هريرة	٨٠
هشام بن حكيم	١٥٨
هشام بن عامر	١٩٨

الصحابي	رقم المسند
(و)	
وائل بن حجر	١٨٩
واثلة بن الأسقع	١١٥
أبو واقد	١٠٠
وحشيّ	١٥٠
(ى)	
أبو اليسر = كعب بن عمرو	
يعلى بن أمية	٣٥
* * *	

مصادر الدراسة والتحقيق

* الإحكام في أصول الأحكام - لابن حزم - تحقيق محمد أحمد عبد العزيز - القاهرة مكتبة عاطف ١٣٩٨هـ.
* إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري- للقسطلاني - القاهرة: دار الطباعة الأميرية ١٣٢٧ هـ.
* الاستيعاب في معرفة الأصحاب - لابن عبد البر - على هامش الإصابة.
* الإصابة في تمييز الصحابة - لابن حجر العسقلاني - القاهرة ١٣٥٩ هـ.
* أطراف الصحيحين - لأبي مسعود الدمشقي - مخطوطة - الظاهرية ٢٠٣.
* أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) للخطابي - تحقيق د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن - مكة المكرمة: جامعة أم القرى ١٤٠٩ هـ.
* الإلزامات والتتبّع - للدار قطني (مع كتاب شرح صحيح مسلم للنووي).
* الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع - للقاضي عياض- تحقيق السيد أحمد صقر - القاهرة: دار التراث، وتونس : المكتبة العتيقة ١٣٩٨هـ.
* الأنساب - للسمعاني - تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي - الهند - حيدر آباد: دائرة المعارف ١٣٨٤ هـ.
* البحر المحيط - لأبي حيان - القاهرة : مطبعة السعادة ١٣٢٨ هـ.
* البداية والنهاية - لابن كثير - مصورة مكتبة المعارف - بيروت ١٩٦٦م
* بغية الملتمس - للضبّي - القاهرة : دار الكاتب العربي ١٩٦٧م.
* تاريخ التراث العربي - د. فؤاد سزكين - ترجمة د. محمود حجازي - الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٠٣هـ.
* تاريخ أبي زرعة الدمشقي - تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني - دمشق: مجمع اللغة العربية ١٩٨٠م .
* التاريخ الكبير - للبخاري - الهند - حيدر آباد: دائرة المعارف ١٩٣٤م وما بعدها.
* تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر- مخطوطة مصوّرة عن الظاهرية - نشر مكتبة الدار - بالمدينة المنورة.

* التتبّع والإلزامات = الإلزامات والتتبّع.
* تتمة جامع الأصول - لابن الأثير - تحقيق بشير محمد عيون - بيروت : دار الفكر ١٤١٢هـ.
* تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف - للمزّي - تحقيق عبد الصمد شرف الدين - الهند - بومباي ١٣٨٤ هـ وما بعدها.
* التطريف في التصحيف - للسيوطي - تحقيق د. علي حسين البواب - عمان : مكتبة الفرقان ١٤٠٩هـ.
* التعديل والتجريح لمن خرّج له البخاري في الجامع الصحيح - لأبي الوليد الباجي - تحقيق د. أبو لبابة حسين - الرياض - مكتبة اللواء ١٤٠٦ هـ.
* تفسير القرآن الكريم - للطبري - القاهرة : الحلبي ١٩٥٤م
* تفسير القرآن الكريم - للقرطبي - القاهرة: دار الكاتب العربي.
* تلقيح فهوم الأثر (التلقيح) لابن الجوزي - القاهرة : مكتبة الأداب.
* تهذيب التهذيب - لابن حجر - الهند - حيدر آباد : دار المعارف ١٣٢٥هـ.
* تهذيب الكمال - للمزّي - تحقيق د. بشار عواد - بيروت : مؤسسة الرسالة ١٤٠٠ هـ وما بعدها.
* جامع الأصول في أحاديث الرسول - لابن الاثير - تحقيق عبد القادر الأرناؤوط - دمشق - مكتبة الحلواني ١٣٨٩هـ.
* جذوة المقتبس - للحميدي - القاهرة : مكتبة الثقافة الإسلامية ١٣٧١هـ.
* الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - الهند - حيدر آباد : دائرة المعارف ١٣٧١ هـ.
* الجمع بين رجال الصحيحين - لابن القيسراني - الهند - حيدر آباد : دائرة المعارف ١٣٢٣هـ.
* خلاصة تذهيب تهذيب الكمال - للخزرجي - بيروت : مكتب المطبوعات الإسلامية ١٩٧٩م.
* الدر المنثور - للسيوطي - القاهرة : مطبعة الحلبي ١٣١٤هـ.
* ديوان حسان بن ثابت - تحقيق د. وليد عرفات - بيروت : دار صادر.
* ديوان الهذليين - القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٤٥م.
* رجال صحيح البخاري = للكلاباذي -= تحقيق عبد الله الليثي - بيروت : دار المعرفة ١٤٠٧هـ.
* رجال صحيح مسلم - لابن منجويه - تحقيق عبد الله الليثي - بيروت : دار المعرفة ١٤٠٧ هـ.
* الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة - للعامري - بيروت - مصورة دار المعارف ١٩٧٤م.

* السبعة - لابن مجاهد - تحقيق د. شوقي ضيف - القاهرة : دار المعارف ١٩٨٠م
* سنن الترمذي - تحقيق عزت الدباس - حمص : مكتبة الفجر ١٣٨٧ هـ.
* سنن الدارمي- تحقيق عبد الله هاشم يماني - باكستان : حديث أكاديمي ١٤٠٤ هـ.
* سنن أبي داود - تحقيق عزت الدباس وعادل السيد - بيروت : دار الحديث للطباعة ١٣٩٣ هـ.
* سنن ابن ماجه - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة : مطبعة الحلبي ١٩٥٢م
* سنن النسائي - بيروت : دار الفكر ١٣٩٨ هـ. (مصورة)
* سير أعلام النبلاء للذهبي - تحقيق مجموعة - بيروت : مكتبة الرسالة ١٩٨١م وما بعدها.
* شذرات الذهب - لابن العماد الحنبلي - القاهرة : مكتبة القدسي ١٣٥٠ هـ.
* شرح صحيح مسلم - للأُبي - القاهرة : مطبعة السعادة ١٣٢٧ هـ.
* شرح صحيح مسلم - للسنوسي - مع السابق.
* شرح صحيح مسلم - للنووي - بيروت : دار القلم ١٤٠٧ هـ.
* صحيح البخارى = فتح الباري
*صحيح مسلم - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة : مطبعة الحلبي .
* الصلة - لابن بشكوال - القاهرة : مكتبة نشر الثقافة الإسلامية ١٣٧٤ هـ.
* الطبقات الكبرى - لابن سعد - بيروت : دار بيروت للطباعة ١٣٩٨ هـ.
* الغريبين - للهروي .
* فتح الباري - لابن حجر - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة المكتبة السلفية.
* الكامل - لابن الأثير - بيروت : دار صادر ١٣٨٦ هـ (مصورة).
* كشف مشكلات الصحيحين - لابن الجوزى (مخطوط) - أمر يكا - جاريت ٤٣٩.
* الكشف عن وجوه القراءات السبع - لمكي بن أبي طالب - تحقيق د. محي الدين رمضان - بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠١ هـ.
* المجتبى - لابن الجوزي - تحقيق د. على حسين البواب - عمان : مكتبة الفرقان ١٤٠٩ هـ.
* المحتسب - لابن جنّي - تحقيق علي النجدي ناصف وزميليه - القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٦م.
* المستفاد من ذيل تاريخ بغداد - لابن الدمياطي - تحقيق قيصر أبو فرح- الهند حيدر آباد : دائرة المعارف ١٣٩٩ هـ.

* المسند - للإمام أحمد - بيروت: المكتب الإسلامي (مصورة)
* معجم الأدباء - لياقوت الحموي - القاهرة : دار المأمون ١٩٣٦ م.
* معجم البلدان - لياقوت الحموي - بيروت : دار صادر ١٣٩٩ هـ.
* المعجم الكبير - للطبراني - تحقيق حمدي السلفي - بغداد : وزارة الأوقاف .
* المعرفة والتاريخ - للفسوي- تحقيق د. أكرم ضياء العمري - بغداد: وزارة الأوقاف ١٩٧٤هـ.
* مغني اللبيب - لابن هشام - تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي - دمشق : دار الفكر ١٩٦٩م.
* المنتظم في تاريخ الملوك والأمم - لابن الجوزي - الهند - حيدر آباد: دائرة المعارف ١٣٥٨ هـ وما بعدها.
* المؤتلف والمختلف - لعبد الغني بن سعيد الأزدي - الهند ١٣٢٧ هـ.
* الموطأ - للإمام مالك - بيروت : دار الندوة .
* نفح الطيب - للمقّري - تحقيق د. إحسان عباس - بيروت : دار صادر ١٩٦٨.
* النكت الظراف - لابن حجر - مع تحفة الأشراف.
* النهاية في غريب الحديث والأثر - لابن الأثير - تحقيق د. محمود الطناحي وطاهر الزاوى - القاهرة : مطبعة الحلبي ١٩٦٢م
* النووي = شرح مسلم.
* الوافي بالوفيات - للصفدي - تحقيق ديدر ينغ - ألمانيا : فسبادن.
* وفيات الأعيان - لابن خلّكان - تحقيق د. إحسان عباس - بيروت : دار الثقافة ١٩٦٨